

مركز القانون العربي والإسلامي
Centre de droit arabe et musulman
Zentrum für arabisches und islamisches Recht
Centro di diritto arabo e musulmano
Centre of Arab and Islamic Law

القرآن الكريم

بالتسلسل التاريخي وفقاً للأزهر
بالرسم الكوفي المجرد والإملائي والعثماني مع علامات الترقيم
الحديثة
ومصادر القرآن وأسباب النزول والقراءات المختلفة والناسخ والمنسوخ
ومعاني الكلمات والأخطاء اللغوية والإنشائية

بعناية
الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية
مدير مركز القانون العربي والإسلامي

(خط كبير)

الطبعة الثالثة
www.amazon.com
2016

الدكتور سامي عوض الذيب أبو ساحلية

مسيحي من أصل فلسطيني. مواطن سويسري. دكتور في القانون من جامعة فريبورغ. مؤهل لإدارة الأبحاث من جامعة بوردو. أستاذ جامعات (الاستشارية القومية للجامعات – فرنسا). مسؤول عن القانون العربي والشرعية الإسلامية في المعهد السويسري للقانون المقارن من عام 1980 إلى عام 2009. مدير مركز القانون العربي والإسلامي. علم الشرعية الإسلامية والقانون العربي في عدة جامعات سويسرية وفرنسية وإيطالية. ترجم الدستور السويسري إلى العربية، كما ترجم القرآن بالتسلسل التاريخي إلى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية.

الناشر

مركز القانون العربي والإسلامي

Centre de droit arabe et musulman

Ochettaz 17, Ch-1025 St-Sulpice

Tél. fixe: 0041 [0]21 6916585 Tél. portable: 0041 [0]78 9246196

Site: www.sami-aldeeb.com Email: sami.aldeeb@yahoo.fr

© Tous droits réservés

تنبيه لقراء القرآن

حدثني أبو بكر بن عبد الله الهذلي عن الحسن البصري أن رجلاً قال لعمر بن الخطاب: اتق الله يا عمر، وأكثر عليه، فقال له قائل: اسكت فقد أكثرت على أمير المؤمنين. فقال له عمر: دعه، لا خير فيهم إن لم يقولوها لنا، ولا خير فينا إن لم نقبل¹.

كغيره من الكتب المقدسة، يتضمن القرآن بصورة مباشرة، أو غير مباشرة من خلال سنة النبي محمد التي يفرض على المسلمين إتباعها، نظاماً مخالفاً لحقوق الإنسان المتعارف عليها في المواثيق الدولية، خاصة في الجزء المدني منه. ولذا ندعو القراء إلى قراءته بروح ناقدة ووضعه في إطاره التاريخي، أي القرن السابع الميلادي. ومن هذه النظم المخالفة لحقوق الإنسان التي ما زالت القوانين العربية والإسلامية تنص على بعضها وتطالب الحركات الإسلامية بتطبيقها، كلياً أو جزئياً، نذكر على سبيل المثال:

- عدم المساواة بين الرجل والمرأة في الزواج والطلاق والميراث والشهادة والعقوبات والعمل، والتحريض على العنف ضد النساء، وزواج القاصرات، وممارسة ختان الذكور والإناث على الأطفال.
- عدم المساواة بين المسلم وغير المسلم في الزواج والطلاق والميراث والشهادة والعقوبات والعمل.
- عدم الاعتراف بالحرية الدينية وخاصة حرية تغيير الدين.
- الحث على مقاتلة غير المسلمين واحتلال أراضيهم واخضاع غير المسلمين لنظام الجزية وقتل من لا يتبع الديانات السماوية.
- وصم غير المؤمن بالكفر، وتعليم المسلمين كراهيته فيما يُعرف بمفهوم «البغض في الله» والبراء منه وطلب قتاله فيما يعرف بجهاد الطلب.
- تثبيت نظام الرق والسبي وملك اليمين من خلال كتب شرعية تدرس في الأزهر ومؤسسات دينية وجامعية أخرى، ورفض مراجعة آيات الرقيق وملك اليمين.
- النص على عقوبات وحشية مثل قتل المرتد ورجم الزاني وقطع يد السارق والصلب والجلد والقصاص (العين بالعين والسن بالسن).
- تحطيم التماثيل والصور والآلات الموسيقية ومنع الفنون الجميلة.
- تعذيب الحيوانات وقتل الكلاب المنزلية.

¹ أبو يوسف: كتاب الخراج: <https://goo.gl/QqKAXI>

المقدمة

1) قصة هذه الطبعة

لهذا الكتاب قصة. فبعد الانتهاء من ترجمتي الفرنسية والإنكليزية والإيطالية للقرآن، بدأت بالإعداد لكتاب عن حقوق الحيوان في الديانات السماوية الثلاث، وهو موضوع كنت أود منذ زمن طويل البحث فيه بعد أن نشرت كتابًا ضخمًا بالفرنسية عن حقوق الإنسان في الإسلام. وفجأة اتصل بي رجل دين مسيحي عربي وسألني عما أفعله بعد تلك الترجمات. فأخبرته عن موضوع حقوق الحيوان. فضحك وقال: «لقد ترجمت القرآن إلى الفرنسية والإنكليزية والإيطالية، ولكن ماذا قدمت لنا نحن العرب؟» فاستغربت سؤاله وطلبت منه توضيح هدفه. فأجاب بأنه ينتظر مني طبعة عربية للقرآن بالتسلسل التاريخي مشابهة للترجمات الثلاث أنفع بها أبناء جلدتي. فرددت عليه بأن القرآن مطبوع بالعربية ويمكن لأي عربي أن يقوم بترتيبه وإضافة الهوامش له. فقال بأن ذلك مستحيل في الدول العربية، وأني أملك معلومات غير متوفرة بسهولة في تلك الدول، ولي خبرة في هذا المجال؛ ولذلك كان لزامًا علي القيام بهذه المهمة. وبعد نقاش طويل رضخت لطلبه وبدأت بالإعداد لهذه الطبعة. وبما أن إتمام هذا العمل استغرق عدة سنين، قررت توفير كتابي على الأنترنت مجانًا مع الإبقاء عليه مفتوحًا بحيث أضيف إليه كل ما يستجد من معلومات أجدها خلال أبحاثي أو يدلني عليها قرائي. وقد شجعني على ذلك تحميل الطبعات الأولى منه بأعداد كبيرة لم أكن أتوقعها، مما أوضح لي بأن هناك طلب عليها. وقد كتب لي بعضهم بأن العثور على كتاب كهذا كان حلمهم منذ زمن طويل وأني قد حققت ذاك الحلم لهم.

ومن الضروري الإشارة هنا إلى أن المعنيتي بهذه الطبعة ليس مسلمًا بل مسيحيًا. وكنا نرغب أن ينجزها مسلمون، ولكن ذلك غير ممكن بسبب رفض السلطات الدينية في الدول العربية والإسلامية الخروج عن المؤلف في طباعة القرآن رغم تحبيذ بعض المؤلفين المسلمين نشر القرآن بالتسلسل التاريخي، كما سنرى لاحقًا. فقمنا بعمل هذه الطبعة بدلًا منهم لخدمة المسلمين وغير المسلمين المهتمين بالقرآن. ونحن نعتبر أن القرآن ليس حكرًا على المسلمين وليس ملكًا لأحد وفقًا لما جاء في القرآن: «إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ» (7: 81؛ 27)؛ «وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ» (73: 21؛ 107). فيحق لغير المسلم، لا بل من واجبه أن يقرأه ويحاول فهمه، ليس بالضرورة كما يفهمه مشايخ المسلمين، بل كما يمليه عليه عقله، خاصة أن القرآن ذاته يرفض كل سلطة دينية: «اتَّخِذُوا أَحْبَارَهُمْ وَرُهَبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ» (9: 113؛ 31). كما يحق لغير المسلم، لا بل من واجبه، أن يوصل هذا الكتاب إلى غيره بالطريقة التي يراها أكثر ملاءمة. فالقرآن جزء من الثقافة العربية لكل عربي مهما كانت ديانته، وجزء من الثقافة الإنسانية لكل أمري مهما كانت قوميته. وعلى كل، نحن لا نفرض قراءة هذه الطبعة على أحد ولا نبتغي الربح من ورائها إذ أننا قمنا بإعدادها دون أي مقابل مالي ونضعها مجانًا تحت تصرف القراء: «وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ» (47: 26؛ 109). ونشير هنا إلى أن القصد الأساسي من هذه الطبعة ليس التعبد والتلاوة ولكن البحث العلمي وتدبر القرآن.

ونحن نرى أن على المسيحيين واليهود الشرقيين أن يهتموا بالقرآن كما يهتم به المسلمون، لا بل أكثر منهم، لأنه جزء من تراثهم ويعتمد على كتبهم بصريح نص القرآن، فهو يقول إنه مصدق لما بين يديه (انظر مثلاً الآية 66: 46؛ 30). ويمكنهم القول مثلما قال إخوة يوسف عندما عادوا من عند أخيهام مع بضاعتهم: «هَذِهِ بَضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا» (53: 12؛ 65). وعليه، أرى أن على المسلمين أن لا يغتاظوا من اهتمام الشرقيين المسيحيين واليهود بالقرآن، فهو كتابهم بقدر ما هو كتاب المسلمين، حتى وإن اختلفت نظرتهم إليه. فكل كتاب يمكن أن يُنظر إليه من زوايا مختلفة، ولكل الحق في فهمه كما يمليه عليه عقله

وضميره ومجال بحثه. فمثلاً كتاب «رسائل إخوان الصفا وخلان الوفا» جزء من التراث العربي، بينما الإسماعيليون يعتبرونه أحد كتبهم المقدسة. وكل مجموعة تدرس هذا الكتاب وفقاً لنظرتها الخاصة. هذا وأشد على أن هذه الطبعة لم تمس نص القرآن، واكتفت بترتيب السور بالتسلسل التاريخي وفقاً للأزهر، مضيفة في عمودين منفصلين النص القرآني بالرسم الكوفي المجرد والإملائي، وعلامات الترقيم الحديثة، وهوامش للمساعدة في فهمه.

(2) أهمية القرآن وخصائص هذه الطبعة

يعير المسلمون اهتماماً خاصاً بالقرآن يمكن إيجازه بالكلمة التي وجهها الرئيس محمد أنور السادات لإذاعة القرآن في 31 مايو 1976:

إن الإسلام ليس مجرد عبادات ومناسك ومواعظ خلقية وتلاوة آية لكتاب الله. لا، إن قرآننا موسوعة كاملة لم يترك جانباً من الحياة أو الفكر أو السياسة أو المجتمع أو الأسرار الكونية أو الغوامض النفسية أو شؤون المعاملات والأسرة إلا قال فيه رأياً وحكماً. ومعجزة التشريع القرآني هي صلاحيته لكل عصر، ومرونته في مواجهة كل التحولات، ومعجزة الإسلام كدين هي قدرته المستمرة على التفاعل والعطاء والتأثير¹.

وإذا تركنا نظرة المسلمين للقرآن، يمكننا القول بأنه الكتاب الأكثر تأثيراً في العالم على مستوى السياسة، والمصدر الأول للشرعية الإسلامية التي تعتبر المصدر الأساسي للقانون كما تنص عليه كثير من الدساتير العربية. ومن هنا جاءت أهمية قراءته حتى نفهم بشكل أفضل أتباعه الذين يمثلون خمس البشرية. وهذا هو الهدف الرئيسي لهذه الطبعة التي تتميز بالخصائص التالية:

- تقسم القرآن إلى قسمين. الجزء الأول بعنوان "القرآن المكي" ويتضمن 86 سورة يعتبرها المسلمون "نزلت" في الزمن المكي ما بين 610 و622، أي قبل الهجرة. والجزء الثاني بعنوان "القرآن المدني" ويتضمن 28 سورة يعتبرها المسلمون "نزلت" في الزمن المدني ما بين 622 و632، أي بعد الهجرة، وتشير إلى الآيات المدنية التي أقيمت على السور المكية.
- ترتب سور القرآن وفقاً للتسلسل التاريخي في الجزأين المذكورين. وهذا يبين كيف أن محتوى القرآن قد تطور من نص أخلاقي إلى نص حربي، عنيف، يسن على التمييز ضد المرأة وغير المسلمين. وهذا التطور غير واضح البتة في الطبعة المعتادة للقرآن التي ترتب السور بصورة تقريباً تنازلية وفقاً لطولها.
- تعطي نص القرآن في ثلاثة أعمدة متوازية وفقاً للرسم الإملائي الحديث والرسم العثماني المعتاد والرسم الكوفي كما يظهر في معظم المخطوطات القديمة للقرآن، من دون نقاط ودون تشكيل. والرسم الكوفي يبين صعوبة قراءة القرآن، مما أدى إلى قراءات مختلفة كثيرة. والرسم الحديث يبين الفرق مع الرسم العثماني في كثير من كلمات القرآن التي يصعب على البعض قراءتها.
- تدخل في النص العربي للقرآن علامات الترقيم الحديثة: النقطة، الفاصلة، علامة استفهام، الخ... فالطبعة المعتادة للقرآن لا تحتوي على هذه العلامات، الأمر الذي يجعل القراءة شاقة. فالقراء لا يعرفون أين تبدأ الجملة أو أين تنتهي، خاصة أن أرقام الآيات لا تدل دائماً على انتهاء الجملة، وكثير من الآيات تتضمن أكثر من جملة، تصل إلى 18 جملة في الآية 2\87: 282 التي هي أطول آية في القرآن.
- تشير إلى الثغرات وتفكك النص عن طريق إدخال العلامتين التاليتين: [...] للثغرات، و[---] للتفكك. أعني بالتفكك غياب الروابط بين عبارات القرآن. ظاهرة الثغرات وتفكك النص، وهي كثيرة جداً، تبين أن نص القرآن خضع للتلاعب قبل أن يصل إلينا في شكله الحالي. وتذكر المصادر السنية

¹ جريدة الأهرام 1 يونيو 1976، ص 6 (<http://goo.gl/25fNLk>).

والشيعة أن أكثر من نصف القرآن قد اختفى ("بمشيئة إلهية"، وفقًا لتلك المصادر). كما أنها اعتمدت الإشارة ~ للدلالة على ما يسمى بالتدليل، أي ما أضيف من كلمات أو عبارات إلى الآيات للحفاظ على السجع، أو ما يسمى بالفاصلة، لا علاقة لها في كثير من الأحيان مع مضمون الآية، فتدخل في مفهوم اللغو، أو الحشو.

- تعطي مصادر القرآن اليهودية والمسيحية وغيرها. فما يقرب من 80% من القرآن مأخوذ من مصادر معروفة لنا. والقرآن هو أكبر عملية سرقة أدبية في التاريخ، ينسبها مؤلف القرآن لله مباشرة.
 - تشير إلى أسباب النزول السنية والشيعة، أي الظروف التي أحاطت نزول الآيات. وهذا يساعد في فهم معنى هذه الآيات التي هي في كثير من الأحيان مقتضبة ومفككة الأوصال.
 - تذكر القراءات السنية والشيعة المختلفة في القرآن. فأكثر من نصف آيات القرآن دخلت عليه اختلافات، وعدد كبير من كلماته قرئت بطرق مختلفة، تصل في بعضها إلى أكثر من عشر اختلافات، من قبل علماء المسلمين، أو حتى من قبل محمد ذاته. الأمر الذي يؤدي إلى معانٍ مختلفة.
 - تشير إلى الآيات القرآنية المنسوخة والآيات الناسخة وفقًا لمصادر المسلمين. وهكذا نرى أن قرابة جميع الآيات المتسامحة في القرآن تعتبر منسوخة بآيات قرآنية أخرى، وفقًا لهذه المصادر الإسلامية.
 - تعطي معاني الكلمات التي أشكل فهمها، حتى بالنسبة لعلماء التفسير المشهورين.
 - تشير في الهوامش إلى أكثر من 2500 من الأخطاء اللغوية والإنشائية بصورها المختلفة التي تتضمنها آيات القرآن.
 - تتضمن في نهايتها فهرسًا لجميع الأعلام وأهم المفاهيم في القرآن لتسهيل عملية البحث.
- وسوف نوضح هذه الخصائص في الصفحات التالية نبدأها ببعض الوقائع التاريخية كما تنقلها لنا المصادر الإسلامية دون الدخول في تفاصيلها وما يدور حولها من نقاش.

(3) أهم الوقائع التاريخية

وفقًا للمصادر الإسلامية، ولد النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات)¹ حوالي سنة 570 في مكة (المذكورة في القرآن باسم أم القرى)، وهي مدينة تجارية في شبه الجزيرة العربية حيث كانت تتعايش جماعات عرقية ودينية مختلفة، أهمها العرب الوثنيون، والذين يذكروهم القرآن باسم المشركين أو الكفار، والأحناف، وأتباع الديانة اليهودية، وطوائف مسيحية منها من كان يؤمن بالوهية المسيح كأهل نجران، أو من كان يرى فيه نبيًا بشريًا مثل الطائفة التي مثلها القس ورقة بن نوفل، ومنهم زوجته الأولى خديجة والتي تزوجها على مذهبهم، ويسمى القرآن جميعهم نصارى. وفي حوالي عام 610، بدأ النبي تلقي رسالة من الملاك جبريل، وهي الظاهرة التي تسمى بنزول الوحي. وأمام اضطهاد أهل قبيلته

¹ تشير مصادر أن محمد ولد عام 570، وذلك بعد وفاة والده عبد الله بأربع سنوات عام 566 (<http://goo.gl/s196e2>). وهو ما جعل الفقهاء المسلمين يقبلون نسب الولد لأبيه حتى وإن ولد بعد وفاته بمدة يستحيل معها طبيًا نسبه لأبيه، للستر. وهذه المدة قد تصل إلى أربع سنين وفقًا لما أفتى به على جمعة، مفتي مصر، الذي رفض ارسال طفرة الـ D.N.A. إلى انكلترا وتحليلها (<http://goo.gl/1tytmP>). ويطلق على هذه النظرية اسم «الجنين الراقد أو المستكن». ويُستبعد أن يكون اسم أبيه عبد الله إذا كان وثنيًا كما تقول المصادر الإسلامية، ولذا قد يكون اسم أبيه عبد اللات. ويؤكد جعيط أن محمد هو لقب النبي وليس اسمه. وكان والده يكنى «أبا قثم». وكان لعبد المطلب ابن اسمه قثم توفي صغيرًا. «فمن المعقول أن نستنتج أن النبي سمي على اسم عمه المفقود وهذا من عادات قريش. ولما تلقب النبي بمحمد [...] سمى العباس ابنا له بقثم لأن لقب محمد نزع الاسم الأصلي عن الرسول» (للمزيد انظر جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 148-149. وقد جاء هذا في السيرة الحلبية (<http://goo.gl/Jzkd4>).

ومدينته بسبب موافقه الدينية المتشددة، هاجر عام 622 مع بعض رفاقه إلى يثرب، مدينة أخواله بني النجار من الخزرج، والتي أصبحت تدعى المدينة. وكانت هذه بداية التقويم الهجري الموافق 16 يولييه 622 الذي يقابل أول يوم من شهر محرم. وقد عاد النبي محمد إلى مكة عام 630 على رأس جيش وتوفي في المدينة في 8 يولييه 632 وكانت هذه نهاية الوحي.

(4) جمع القرآن وفقاً للتقليد الإسلامي والآيات الضائعة

وفقاً للتقليد الإسلامي، استمر نزول الوحي على محمد منجماً (ويعني أنه نزل مفزاً كل بضع آيات معاً) قرابة ثلاثة وعشرين عاماً. وقد تحول خلالها محمد من تاجر بسيط إلى رئيس دولة. ووفقاً لهذا التقليد، كان كلما نزل عليه الوحي يسجله كتبه النبي على وسائل بدائية مثل الرقاع والأكتاف والعصب. وبعد وفاته، بدأ تجميع القرآن للمرة الأولى في عهد الخليفة أبي بكر (توفي عام 634). ولكن بدأت تظهر مجموعات خاصة متباينة تحتوي نصوصاً مختلفة قرر بسببها الخليفة عثمان (توفي عام 656) تثبيت القرآن في نسخة واحدة وهي التي تحمل حتى الآن اسم مصحف عثمان، ثم أمر بحرق المجموعات الأخرى، والتي يبلغ عددها 22 مصحفاً وفقاً للساجستاني. ويتألف مصحف عثمان من 114 سورة. وكل سورة تحمل اسماً أو أكثر أشرنا إليها في الهوامش (مثل السورة 1\5). وهذه الأسماء مشتقة من الكلمات الأولى من السورة (النجم سورة 53\23 وسورة الرحمن 55\97)، أو من رواية مميزة (سورة إبراهيم 14\72 وسورة مريم 19\44)، أو من كلمة ذكرت في السورة (سورة النحل 16\70 وسورة العنكبوت 29\85)، أو من حرف أو حرفين (سورة ق 50\34 وسورة طه 20\45). وهذه الأسماء ليست من ضمن الوحي فهي غير واردة في المخطوطات القديمة للقرآن وقد أضيفت لاحقاً للتمييز بين السور. وأسماء السور مكتوبة كتابة عادية مختلفة عن الكتابة القرآنية الواردة في نفس السورة، مثل سورة الصافات والحجرات والذاريات والمنافقون والطلاق والقيامة والإنسان والمرسلات وغيرها جاءت مع الألف الصريحة على خلاف ما جاء في نص القرآن.

والرواية الإسلامية حول تدوين القرآن المكي في زمن النبي محمد محل شك. وننقل هنا اعتراض محمد صبيح عليها:

أكاد أشك في أن العرب لم يعرفوا وسيلة للتدوين إلا قطع الأحجار والعظام وغيرها مما يروى أن القرآن كان يكتب عليه في حياة النبي، وأن زيد بن ثابت جالس بجواره يكتب. فكم من الأحجار أو أجزاء النخيل يستطيع أن يدون هذه الآيات؟ إنه يحتاج إلى قدر غير قليل. فإذا سرننا مع الرأي القائل بأن القرآن الذي نزل في مكة دون كله – وهو نحو ثلثي المصحف – وتصورنا كتابته على هذه الأدوات الخشنة في حجمها ولمسها فعلينا أن نتصور أن ثلثي القرآن الذي كتب في مكة كان مصحفاً يحتاج إلى عشرين بعيراً ليحمله. ولم نعلم من أنباء الهجرة أن قافلة من الأحجار فرت، قبل النبي أو مع النبي، ومعها هذا الحمل الغريب. وإذن فنحن نفرض فرضاً آخرًا، وهو أن العرب كانوا يعرفون الصحف ولنعرفها بأنها أداة مبسطة خفيفة الحمل يكتبون عليها. وليس غريباً أن يعرفوا هذه الصحف فقد كان اليهود يقيمون غير بعيد من مكة وكانت لهم كتب كثيرة يتدارسونها وكانت مكة – كما ذكر الأزرقى – طريق تجارة تدون حساباتها ووثائقها. وأكثر من هذا نعلم أن صحيفة كتبت في مكة، كتبتها قريش لإعلان الحصار الاقتصادي والاجتماعي على بني هاشم. وأن كاتب الصحيفة كان منصور بن عكرمة، وقد علقت الصحيفة في الكعبة¹.

ويشير صبيح أن القرآن ذاته يذكر كلمة صحيفة (فقد جاءت ثماني مرات بصيغة الجمع «صحف») وقرطاس (مرة بصيغة المفرد ومرة بصيغة الجميع «قراطيس»)². كما يذكر القرآن مرة واحدة كلمة

¹ صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 71-72.

² صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 73.

الرق، وهو جلد رقيق يكتب عليه. ويشك أيضاً صبيح في أن يكون القرآن المكي قد تم تدوينه بالكامل قبل الهجرة لأنها كانت فترة اضطرابات. فالآية قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا وَعِلَّمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ ذَرْهُمْ فِي خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ» (6\55: 91) والآية وَلَوْ نَزَّلْنَاهُ عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ لَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ (6\55: 7) تدلان على أن القرآن المكي، خلافاً للتوراة، لم يكن يكتب على سبيل الحصر في صحف وقراطيس بلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ (85\29: 49). أي ان الحفظ كان أساس العلم بالقرآن المكي وليس التلاوة من صحف مسطورة، والتدوين الفعلي للقرآن بدأ بعد الهجرة¹. ففي العصر المكي لم تكن هنا إلا صحف معينة تكتب من القرآن ويتداولها المسلمون سرّاً ليتدارسونها في بيوتهم بعيداً عن أعين قريش وعن أذاها². ويرى البعض أن القول بأن الكتابة كانت مقتصرة على العهد المدني يهدف إلى إثارة الشبهات حول سلامة النص القرآني الشريف وحفظه في تلك الحقبة المبكرة من نزول الوحي، وهي في الواقع حقبة مهمة جداً، لأن ما نزل فيها يمثل حوالي ثلثي القرآن الكريم³. فهم يرون أن القرآن المكي قد كتب كله في مكة⁴، وأن كتابته كانت على أدوات رقيقة سهلة للحمل وقابلة للطّي والتمزيق، سواء كانت من جلد رقيق فاخر أو قرطاس - الورق البردي - وما نحوه. وأن ما جاء من قول زيد بن ثابت في أنه جمع القرآن من العصب والخاف وصدور الرجال، إنما هو من باب الاحتياط وليس في مجال الكتابة والتأليف⁵.

وفيما يخص جمع القرآن بعد وفاة محمد، يشير التقليد الإسلامي أن عمر بن الخطاب سأل عن آية من كتاب الله، فقيل له كانت مع فلان، قتل يوم اليمامة. فقال: لنا الله وأشار على أبي بكر بجمع القرآن خوفاً من ضياع كثير من القرآن بمقتل من حفظوه. وقد تم توكيل أبو بكر بهذه المهمة إلى زيد بن ثابت الذي استصعب المهمة بقوله: «فوالله لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان أثقل علي مما أمرني به من جمع القرآن». فراح يجمعها من العصب والخاف وصدور الرجال. وهذه الرواية تطرح موضوع وسائل التدوين البدائية التي تكلمنا عنها، وموضوع ما إذا كان القرآن مدوناً أم لا قبل وفاة محمد، فلو كان مدوناً لما استصعب زيد بن ثابت مهمته ولما احتاج البحث عنه في صدور الرجال. وتطرح أيضاً موضوع صحة حفظ القرآن من الصحابة: هل هو كله أم بعض آياته؟ وإن ضاعت آية بموت أحد الصحابة، فهل هذا يعني أن القرآن الحالي ناقص؟ وكم من آية ضاعت بمقتل حاملها؟ هذه التساؤلات تبين أنه يجب أخذ التقليد الإسلامي بشيء غير قليل من الاحتياط⁶.

ويضيف التقليد الإسلامي أن زيد بن ثابت أودع الصحف التي دونها عند أبي بكر، ثم عند عمر مدة حياته، ثم عند حفصة بنت عمر وزوجة محمد. وليس هناك أخبار تفيد بأن أبا بكر أو عمر فرض قرآن أبي بكر على الجميع، فبقي الوضع كما كان عليه قبل جمعه. ولما كان عهد عثمان بن عفان، رأى إعادة النظر في أمر هذه الصحف. وينقل البخاري عن أنس سبب هذا الأمر وهو أن حذيفة بن اليمان قدم على عثمان وأخبره باختلاف الناس في قراءة القرآن. فأرسل عثمان إلى حفصة طالبا الصحف لنسخها. وأوكل هذه المهمة إلى زيد بن ثابت وعبد الله بن عمر وسعيد بن العاص وعبد الرحمن بن الحارث بن هشام (وغيرهم وفقاً لبعض الروايات) على أن يكتبوه بلسان قريش في حال اختلافهم في شيء من القرآن. ويذكر البخاري أن اللجنة راجعت الصحف التي عند حفصة ورتبت سورها وما غاب منها

¹ صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 68 و73.

² صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 167.

³ اسبينداري: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، مقدمة الكتاب، ص 4.

⁴ اسبينداري: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، مقدمة الكتاب، ص 5.

⁵ اسبينداري: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، ص 110.

⁶ صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 187-195.

أكملته. وكان ذلك في عام 25 أو عام 30 للهجرة، وفقاً للتقليد الإسلامي. وبعد ذلك، رد عثمان النسخة إلى حفصة وأرسل النسخ إلى الأمصار وأمر بما سواها أن تحرق، مما يعني أن قرآنه كان مختلفاً عما سواه، وإلا لما احتاج لحرقه. فبعض الروايات تشير إلى أن ابن كعب يضيف إلى قرآنه سورتي القنوت، وهما سورة الخلع وسورة الحفد. وهذا نصهما وفقاً لمصادر مختلفة:

سورة الخلع: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْحَيَّرَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ.
سورة الحفد: اللَّهُمَّ إِنَّا نَعْبُدُ وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ
الْجَدَّ إِنْ عَذَابَكَ بِالْكَفَّارِ مُلْحَقٌ.

وكان الكثيرون يعتبرون هاتين السورتين جزءاً من القرآن، ومنهم ابن عباس وابو موسى الأشعري وأنس بن مالك وإبراهيم النخعي وسفيان الثوري والحسن البصري. وكان عمر بن الخطاب يقرأ هاتين السورتين في الصلاة. وقد وضعهما جلال الدين السيوطي في آخر تفسيره «الدر المنثور» بعد «المعوذتين» إيماناً منه بأنهما سورتان من القرآن. وعلى النقيض من ذلك، أنكر عبد الله بن مسعود على لجنة عثمان إضافة المعوذتين إلى القرآن (أي سورتي الفلق والناس، وهما آخر سورتين وفقاً لترتيب مصحف عثمان: 113\20 و 114\21)، وكذلك الأمر في الفاتحة (أي السورة 1\5). فيكون عدد سور قرآن ابن مسعود 111 سورة بدل 114 سورة يتضمنها قرآن عثمان¹. وننقل ما يقوله السيوطي حول هذا الموضوع: «أن ابن مسعود كان ينكر كون سورة الفاتحة والمعوذتين من القرآن، وهو في غاية الصعوبة، لأننا إن قلنا إن النقل المتواتر كان حاصلاً في عصر الصحابة يكون ذلك من القرآن فإنكاره يوجب الكفر. وإن قلنا لم يكن حاصلاً في ذلك الزمان فيلزم أن القرآن ليس بمتواتر في الأصل»². ويشار هنا إلى أن قرآن ابن مسعود كان واسع الانتشار في الكوفة وقد رفض تسليم قرآنه لحرقه معتبراً أن نصه أفضل من نص زيد بن ثابت وأنه كان يجب اختياره لجمع القرآن بدلاً من زيد، فقد أصبح مسلماً في مكة قبل مولد زيد. ويخبرنا اليعقوبي: «جمع عثمان القرآن وألفه، وصير الطوال مع الطوال، والقصار مع القصار من السور، وكتب في جمع المصاحف من الآفاق حتى جمعت، ثم سلقها بالماء الحار والخل، وقيل أحرقها، فلم يبق مصحف إلا فعل به ذلك خلا مصحف ابن مسعود. وكان ابن مسعود بالكوفة، فامتنع أن يدفع مصحفه إلى عبد الله بن عامر، وكتب إليه عثمان: أن أشخصه، إنه لم يكن هذا الدين خبلاً وهذه الأمة فساداً. فدخل المسجد وعثمان يخطب، فقال عثمان: إنه قد قدمت عليكم دابة سوء، فكلمه ابن مسعود بكلام غليظ فأمر به عثمان، فجزَّ برجله حتى كُسِر له ضلعان». ويظهر أن مصحف ابن مسعود استمر موجوداً حتى عام 389 هجرية حيث تم حرقه بعد فتنة بين الشيعة والسنة ببغداد. ويقول السرخسي في المبسوط: «ونحن أثبتنا التتابع بقراءة ابن مسعود فإنها كانت مشهورة إلى زمن أبي حنيفة رحمه الله تعالى حتى كان سليمان الأعمش يقرأ ختمًا على حرف ابن مسعود وختمًا من مصحف عثمان والزيادة عندنا تثبت بالخبر المشهور»³. ولم يكن مصحف ابن مسعود هو الوحيد المتداول. فيذكر ابن النديم (توفي عام 995) في الفهرست: «رأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفاً قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه بنو حسن على مر الزمان»⁴.

ويلاحظ هنا وجود آيات طويلة ضمن سور آياتها قصيرة، يمكن اعتبارها دخيلة على القرآن، فهي بمثابة تفاسير ربما أضيفت للنص القرآني لتوضيح الآيات السابقة لها. ونذكر منها الآيات التالية: سورة المزمل 73\3: 20، سورة المدثر 74\4: 31، سورة الفاتحة 1\5: 7، سورة العصر 103\13: 3، سورة النجم

¹ صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 196-208.

² السيوطي: الإتقان، الجزء 1، ص 212.

³ نبيل فياض: فروقات المصاحف: مصحف ابن مسعود (http://goo.gl/UHiIDb).

⁴ ابن النديم: الفهرست.

53\23: 23 و32، سورة البروج 27\85: 10 و11، سورة التين 28\95: 6، سورة الشعراء 47\26: 227، سورة الصافات 56\37: 102 و158، وسورة الدخان 64\44: 37، سورة الانشقاق 83\84: 25.

ويتهم بعض الشيعة الخليفة عثمان (توفي 656) بحذف أو تعديل نصوص قرآنية تشير إلى علي (توفي 661)، منافسه السياسي. ويقولون إن سورًا كاملة وعدداً من الآيات اختفت أو اجتثت من القرآن. ويذكر كاتب سني 208 أمثلة للتحريف الذي يزعمه الشيعة¹. ولكن هناك كتاب شيعي ينفي مثل هذه الاتهامات عن الشيعة ويضيف أن ادعاءات تحريف مماثل أكثر عددًا توجد في كتب سنية². ومن بين تلك السور التي يعتقد بعض الشيعة أنه تم حذفها من مصحف عثمان سورة الولاية وسورة النورين كي لا يحصل علي بن أبي طالب على الخلافة بعد وفاة محمد. ونحن ننقلهما هنا لمجرد العلم. فالعلم بالشيء خير من الجهل به:

سورة الولاية

يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنبي وبالولي اللذين بعثناهما يهديانكم إلى صراط مستقيم • نبي وولي بعضهما من بعض وأنا العليم الخبير • إن الذين يوفون بعهد الله لهم جنات النعيم • والذين إذا تليت عليهم آياتنا كانوا بآياتنا مكذبين • إن لهم في جهنم مقامًا عظيمًا إذا نودي لهم يوم القيامة أين الظالمون المكذبون للمرسلين • ما خلفهم المرسلين إلا بالحق وما كان الله ليظهرهم إلى أجل قريب وسبح بحمد ربك وعلي من الشاهدين³.

سورة النورين

يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالنورين أنزلناهما يتلوان عليكم آياتي ويحذرانكم عذاب يوم عظيم • نوران بعضهما من بعض وأنا السميع العليم • إن الذين يوفون ورسوله في آيات لهم جنات النعيم • والذين كفروا من بعد ما آمنوا بنقضهم ميثاقهم وما عاهدهم الرسول عليه يقذفون في الجحيم • ظلموا أنفسهم وعصوا الوصي الرسول أولئك يسقون من حميم • إن الله الذي نور السموات والأرض بما شاء واصطفى من الملائكة وجعل من المؤمنين أولئك في خلقه يفعل الله ما يشاء لا إله إلا هو الرحمن الرحيم • قد مكر الذين من قبلهم يرسلهم فأخذهم بمكرهم إن أخذي شديد أليم • إن الله قد أهلك عادًا وثمودًا بما كسبوا وجعلهم لكم تذكرة فلا تتقون • وفرعون بما طغى على موسى وأخيه هارون أغرقته ومن تبعه أجمعين • ليكون لكم آية وإن أكثركم فاسقون • إن الله يجمعهم في يوم الحشر فلا يستطيعون الجواب حين يسألون • إن الجحيم مأواهم وأن الله عليم حكيم • يا أيها الرسول بلغ إنذاري فسوف يعلمون • قد خسر الذين كانوا عن آياتي وحكمي معرضون • مثل الذين يوفون بعهدك أني جزيتهم جنات النعيم • إن الله لذو مغفرة وأجر عظيم • وإن عليًا من المتقين • وإننا لنوفيه حقه يوم الدين • ما نحن عن ظلمه بغافلين • وكرمناه على أهلك أجمعين • فإنه وذريته لصابرون • وإن عدوهم أمام المجرمين • قل للذين كفروا بعدما آمنوا طلبتم زينة الحياة الدنيا واستعجلتم بها ونسيتم ما وعدكم الله ورسوله ونقضتم العهود من بعد توكيدها وقد ضربنا لكم الأمثال لعلمكم تهتدون • يا أيها

¹ مال الله: الشيعة وتحريف القرآن. أنظر هامش الآية 54\15: 9 حول كيفية تبرير الشيعة وجود مثل هذا التحريف رغم الآية «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ» (54\15: 9). وأنظر أيضًا ظهير: الشيعة والقرآن (<http://goo.gl/tWN9eo>).

² رسول جعفریان: أكذوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنة. وحول تحريف القرآن عند الشيعة، انظر أيضًا الذهبي: التفسير، ص 219-221، 278-279، 295، 301، 310.

³ صورة لهذه السورة في قرآن الشيعة <http://goo.gl/CwtCIX>. وقد توقفت إيران عن طباعة هذه المصاحف.

الرسول قد أنزلنا إليك آيات بينات فيها من يتوفاه مؤمناً ومن يتوليه من بعدك يظهر من • فأعرض عنهم إنهم معرضون • إنا لهم محضرون • في يوم لا يغني عنهم شيء ولا هم يُرحمون • إن لهم جهنم مقاماً عنه لا يعدلون • فسبح باسم ربك وكن من الساجدين • ولقد أرسلنا موسى وهارون بما استخلف فبغوا هارون • فصبر جميل فجعلنا منهم القردة والخنازير ولعنناهم إلى يوم يبعثون • فاصبر فسوف يبصرون • ولقد آتينا بك الحكم كالذين من قبلك من المرسلين • وجعلنا لك منهم وصياً لعلمهم يرجعون • ومن يتولى عن أمري فإني مرجعه فليمتنعوا بكفرهم قليلاً فلا تسأل عن الناكثين • يا أيها الرسول قد جعلنا لك في أعناق الذين آمنوا عهداً فخذه وكن من الشاكرين • إن علينا قانناً بالليل ساجداً يحذر الآخرة ويرجوا ثواب ربه قل هل يستوي الذين ظلموا وهم بعبادي يعلمون • سنجعل الأغلال في أعناقهم وهم على أعمالهم يندمون • إنا بشرناك بذيئته الصالحين • وإنهم لأمرنا لا يخلفون • فعليهم مني صلوات ورحمة أحياء وأمواتاً يوم يبعثون وعلى الذين يبعثون عليهم من بعدك غضبي إنهم قوم سوء خاسرين • وعلى الذين سلكوا مسلكهم مني رحمة وهم في الغرفات آمنون • والحمد لله رب العالمين¹.

والجدير بالذكر أن المعتزلة يدعون بأن سورة المسد (6\111) ليست من القرآن. فقد كان عمرو بن عبدي وإمام المعتزلة يتمنى ويقول: «وددت أنني أحك سورة تبتّ يدا أبي لهب وتب»، لأن المعتزلة كانوا قدرية، وهذه السورة نزلت على أبي لهب وهو ما يزال حياً ومخاطباً بالدعوة، وفيها إخبار بأنه من أهل النار². كما أن الخوارج يدعون أن سورة يوسف (53\12) أيضاً ليست من القرآن، وهذا القول ينسب إلى طائفتين منهم هما العجاردة والميمونية، وحجتهم في هذا أن القرآن جاء بالجد، وسورة يوسف اشتملت على قصص الحب والعشق³. ويرى رشاد خليفة من القرآنيين ومبتدع فكرة الإعجاز العددي للقرآن اعتماداً على رقم 19 أن الآيتين «لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ» (9\113: 128-129) ليستا من القرآن لأنهما لم يوافقا نظريته الحسابية، فقام بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن⁴. وقد تبني نفس الفكرة تلميذه التركي اديب يوكسل في ترجمته الإنكليزية، مضيفاً الآيتين دون ترقيم ووضع ملاحظة مشيراً إلى انهما ليستا من القرآن⁵.

وتذكر كتب التراث الإسلامي أن الملاك جبريل كان يراجع القرآن كل سنة مع النبي، وفي آخر سنة كانت المراجعة قبل وفاته. وكان الملاك يحذف عدداً من الآيات في كل مراجعة. ورغم ما يتضمنه هذا الكلام من خرافة إلا أن السيوطي (توفي عام 1505) يذكر لنا أن عدد آيات سورة الأحزاب 90\33 كان 200 آية أو أطول من سورة البقرة 2\87 التي تتضمن 286 آية، ولكن لم يبقَ منها حالياً إلا 73 آية. ويعطي السيوطي أمثلة أخرى لسور وآيات اختفت من القرآن، وينقل عن أبي عبيد: «حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن أيوب عن نافع عن ابن عمر قال لا يقولن أحدكم قد أخذت القرآن كله وما يدره ما كله. قد ذهب منه قرآن كثير. ولكن ليقُلْ قد أخذت منه ما ظهر»⁶. وجدير بالذكر أن سورة التوبة هي السورة الوحيدة في القرآن التي لا تبدأ بالبسملة: «بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ». ويرى مالك بن أنس أنه سقط منها

¹ صورة هنا <http://goo.gl/O469XL> وهنا <http://goo.gl/hSZisJ> للطبعة الحجرية من كتاب فصل الخطاب في تحريف كتاب رب الأرباب من تأليف النوري الطبرسي (متوفي عام 1902). وكتابه مرفوض من أئمة الشيعة ومن بينهم الخميني.

² سفر الحوالي: شبهة المعتزلة والكلابية وغيرهم في كلام الله (<http://goo.gl/QHmMjO>).

³ موسوعة الفرق المنتسبة للإسلام (<http://goo.gl/XpN8S9>).

⁴ انظر هامش الآية 127 من سورة التوبة في ترجمته الإنكليزية (<http://goo.gl/quxUQ1>).

⁵ انظر هامش الآية 127 من سورة التوبة في ترجمته الإنكليزية (<http://goo.gl/kcqllep>).

⁶ السيوطي: الإتقان، الجزء 2، ص 66-68.

الكثير عندما سقطت البسملة. وهناك من يرى أنه لم يبق منها في القرآن الحالي إلا ربعها، مما يعني أنه سقط منها ثلاثة أرباع آياتها بما فيه البسملة¹. وهناك من يرى أنه لو اعتمدنا على الروايات الصحيحة والموثقة عند أهل السنة فإن القرآن الحالي لا يبلغ نصف القرآن المنزل على محمد². ويذكر الكليني الملقب «ثقة الإسلام» (توفي عام 941) «إِنَّ الْقُرْآنَ الَّذِي جَاءَ بِهِ جَبْرِئِيلُ إِلَى مُحَمَّدٍ سَبْعَةَ عَشَرَ أَلْفَ آيَةٍ»³، علماً بأن القرآن الذي بين أيدينا يتضمن 6236 آية، مما يعني أن قرابة ثلثي القرآن قد ضاعاً وفقاً للشيعية. وفي كلامه عن مصحف فاطمة، يقول الكليني: «مُصْحَفٌ فِيهِ مِثْلُ قُرْآنِكُمْ هَذَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَاللَّهُ مَا فِيهِ مِنْ قُرْآنِكُمْ حَرْفٌ وَاحِدٌ»⁴. وقد ذكر الفيض الكاشاني (متوفي عام 1680) في المقدمة السادسة لتفسيره «الصادقي»: «إن القرآن الذي بين أظهرنا ليس بتمامه كما أنزل على محمد منه ما هو خلاف ما أنزل الله ومنه ما هو مغير ومحرف وإنه قد حذف منه أشياء كثيرة منها اسم علي في كثير من المواضع ومنها غير ذلك وأنه ليس أيضاً على الترتيب المرضي عند الله وعند رسوله [...]». ويرد على هذا كله إشكال وهو أنه على هذا التقدير لم يبق لنا اعتماد على شيء من القرآن إذ على هذا يحتمل كل آية منه أن يكون محرفاً ومغيراً ويكون على خلاف ما أنزل الله فلم يبق لنا في القرآن حجة أصلاً فتننتفي فائدته وفائدة الأمر بإتباعه والوصية بالتمسك به إلى غير ذلك»⁵.

وتجدر الإشارة إلى أن المدرسة الإخبارية عند الشيعة تقصي القرآن عن المعرفة الدينية، فأحاديث الأئمة عند هذه المدرسة أولاً وآخرًا. ويقول مؤسس هذه المدرسة محمد أمين الإسترآبادي (المتوفي عام 1623) في هذا الخصوص: «وأن القرآن في الأكثر ورد على وجه التعمية بالنسبة إلى أذهان الرعية، وكذلك كثير من السنن النبوية. وأنه لا سبيل لنا فيما لا نعلمه من الأحكام الشرعية النظرية أصلية كانت أو فرعية إلا السماع من الصادقين»⁶. وقد يفسر هذا سبب عدم اهتمام الحوزات العلمية بعلوم القرآن. فهو لا يدخل ضمن المناهج التي يعتمد عليها طالب العلوم الدينية طيلة مدة دراسته العلمية ولا يختبر في أي مرحلة من مراحل سيره العلمي بالقليل منها ولا بالكثير. فيمكن بهذا لطالب العلوم الدينية في هذا الكيان أن يرتقي في مراتب العلم، ويصل إلى أقصى غاياته وهو الاجتهاد من دون أن يكون قد تعرف على علوم القرآن الكريم وأسراره أو اهتم به ولو على مستوى التلاوة وحسن الأداء إلا ما يتعلق باستنباط الأحكام الشرعية منه من خلال التعرض لآيات الأحكام ودراستها من زوايا فقهية وفي الحدود العقلية والأصولية الخاصة. ويقول آية الله الخامنئي: «مما يؤسف له أن بإمكاننا بدء الدراسة ومواصلتنا لها إلى حين استلام إجازة الاجتهاد من دون أن نراجع القرآن ولو لمرة واحدة [...] لماذا؟ لأن دروسنا لا تعتمد على القرآن»⁷. وإن كان لإهمال القرآن عند الشيعة أسس عقائدية، فقد لا يخلو هذا الإهمال من أسباب تاريخية، علماً بأن الأغلبية الشيعية من أصول فارسية شاءت الأقدار أن يقضي إسلام القرآن على حضارتهم العريقة.

وقد اختصر الشيخ مصطفى راشد الحالة التي عليها القرآن الآن في مقال نأخذ منه خلاصته:

¹ سامي ليبب: تحريف القرآن بين المنطق والتراث - الأديان بشرية الهوى والهوية <http://goo.gl/Yg7LKH>.

² علي الكوراني العاملي: آيات حذفت من القرآن برأي الخليفة عمر <http://goo.gl/8CGkdU>.

³ الكليني: الكافي، جزء 2، ص 634؛ أنظر أيضاً السياري، ص 9.

⁴ الكليني: الكافي، جزء 1، ص 239.

⁵ الكاشاني: تفسير الصادقي <http://goo.gl/XJoQkC> و <http://goo.gl/toXhbk>. ويعتبر الكاشاني من أكبر علماء الشيعة الإمامية في القرن الحادي عشر الهجري في إيران.

⁶ الإسترآبادي: الفوائد المدنية والشواهد المكية، ص 103 <http://goo.gl/ryRAe0>. أنظر في هذا

المجال شريطاً عن موقف العلامة الحيدري من كتاب الكافي للكليني <https://goo.gl/MwocH8>.

⁷ السيف: الشيعة وتحريف القرآن، ص 55-56.

أن القرآن الكريم المسمى بمصحف عثمان، الموجود بين أيدينا الآن، هو ما تمكن عثمان بن عفان من جمعه أو أراد ذلك، وتمسك به دون باقي المصاحف، ثم أحرق باقي المصاحف، مثل مصحف عبد الله بن مسعود، ومصحف ابن عباس، ومصحف عائشة، وغيرهم مما جعل الصحابة والمسلمين، وعلى رأسهم السيدة عائشة، يكفرون عثمان ويطالبون بقتله، ثم يرفضون دفنه بعد قتله في مقابر المسلمين. وبالفعل دفن في مقابر اليهود بمنطقة حش كوكب بالمدينة. ونحن لا نستطيع أن ننكر أن هناك الكثير من الآيات المفقودة. وعلينا أن نكون صادقين مع الله ونقر ونفتي بأن القرآن غير مكتمل وأن من يقول بغير ذلك فإما جاهل أو يكذب على الله وهو الكفر بعينه والعياذ بالله¹. وإذا رجعنا للقرآن، نجده يقول:

وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ (27\31\57)

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا (18\69): (109)

وهذا يذكرنا بما جاء في آخر آية من إنجيل يوحنا: «وهناك أمورٌ أخرى كثيرة أتى بها يسوع، لو كُتبت واحدًا واحدًا، لَحَسِبْتُ أَنَّ الدُّنْيَا نَفْسَهَا لَا تَسَعُ الْأَسْفَارَ الَّتِي تُدَوَّنُ فِيهَا» (يوحنا 21: 25)

وتجمع مصادر التاريخ الإسلامية بأن أحد أسباب قتل عثمان أشنع قتلة هو اتهمه بتغيير القرآن، وهو ما قاله محمد ابن الخليفة أبي بكر لعثمان قبل قتله. ورغم ذلك يستمر المسلمون في الاعتقاد بأن مصحف عثمان هو القرآن الذي أنزله الله على محمد دون أي تحريف، معتمدين في ذلك على الآية 15\54: 9 «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ». وهذا الاعتقاد يفنده اعتراض أشخاص أثنى عليهم محمد ذاته مثل ابن كعب وابن مسعود على قرآن عثمان. فقرآن عثمان لم يكن إلا النسخة المعتمدة من السلطة الإسلامية، خشية من الفتنة واقتتال المسلمين بسبب الاختلاف في قراءة القرآن، أي انه سبب سياسي بحت. وإن تم اعتماد مصحف عثمان رغم تكفيره واتهامه بتغيير القرآن، فهذا يرجع إلى وصول أقربائه الأمويين إلى السلطة. ويشار هنا إلى أنه ليس بين أيدينا مخطوط واحد من النسخ التي تنسب لعثمان، ونسخة حفصة ذاتها أحرقها مروان بن الحكم بعد وفاتها مخافة أن يكون فيها اختلاف لما نسخ عثمان. ولا نعرف التاريخ الذي تم فيه بلورة نص القرآن النهائي الذي بين أيدينا والذي قد يعود إلى القرن التاسع أو العاشر الميلادي، وليس إلى القرن السابع كما يعتقد المسلمون. فالقرآن في حقيقته ليس إلا تراكم معلومات تم تثبيتها تدريجيًا حتى وصلت إلى ما نعرفه في أيامنا، تمامًا كما حدث مع كتاب ألف ليلة وليلة مع اختلاف هام وهو أن نسخة القرآن التي بين أيدينا لا يمكن بأي حال اعتبارها كتابًا، بل هي أقرب إلى الكشكول² منها إلى الكتاب كما سنرى لاحقًا. وهذا التناقض الصريح بين ما يعتقد المسلمون وحقيقة القرآن يبين ان علاقة المسلمين بالقرآن هي علاقة غزلية وليست عقلية.

¹ مصطفى راشد: الآيات المفقودة (<http://goo.gl/mp49hv>). بخصوص دفن عثمان في مقابر

اليهود انظر عدة مصادر إسلامية هنا: <http://goo.gl/ngMpNH>

² كلمة كشكول فارسية تطلق على جراب المتسولين، يعلقونه في رقبتهم، ويضعون فيه ما يحصلون عليه من طعام الناس. وهناك في التراث العربي كتاب يحمل عنوان «الكشكول» لبهاء الدين العاملي ذكر في المقدمة: «الحمد لله الواحد المعين ... وبعد فإني لما فرغت من تأليف كتابي المسمى بالمخلاة، الذي حوى من كل شيء أحسنه وأحلاه، وهو كتاب كُتب في عنفوان الشباب...، ثم عثرت بعد ذلك على نواذر تتحرك لها الطباع، وتهش لها الأسماع، وطرائف تسر المحزون...، فاستخرت الله تعالى، ولفقت كتابًا ثانيًا يحذو حذو ذلك الكتاب الفاخر ولما لم يتسع المجال لترتيبه، ولا وجدت من الأيام

والقول بأن القرآن كما هو عليه الآن هو تراكم معلومات أصابها الحذف والإضافة يعني باختصار شديد في نظر المسلمين أن القرآن محرف، بينما هو في نظر الباحث أمر طبيعي لا غرابة فيه البتة. وأنقل هنا فقرة من كتاب عنوانه الشيعة وتحريف القرآن:

يا أبناء الشيعة الاثني عشرة: إن الإيمان بصحة القرآن الكريم أصل من أصول الدين وأركانه، والكافر به ولو بحرف من حروفه فقد كفر به وبأصل من أصول الدين، وإن عدم الإيمان بحفظ القرآن وصيانتته يجر إلى إنكار القرآن وتعطيل الشريعة التي جاء بها رسول الله لأنه حينذاك يحتمل في كل آية من آيات القرآن الحكيم أنه وقع فيها تبديل وتحريف، وحين تقع الاحتمالات تبطل الاعتقادات والإيمانات، لأن الإيمان لا يكون إلا باليقينيات وأما بالظنيات والاحتمالات فلا يكون¹.

ويضيف هذا الكتاب: «صرح كبار علماء السنة أن من اعتقد أن القرآن فيه زيادة أو نقص فقد خرج من دين الإسلام». ويستشهد في هذا الخصوص بعدد من فقهاء المسلمين الذين يعتبرون أن من يعتقد ذلك هو كافر². ومن المعروف أن الكافر يستحل دمه. ويقول القانون الجزائي العربي الموحد الذي وافق عليه بالإجماع مجلس وزراء العدل العرب في مادته 162: «المرتد هو المسلم الراجع عن دين الإسلام ذكراً كان أم أنثى بقول صريح أو فعل قاطع الدلالة أو سب الله أو رسله أو الدين الإسلامي أو حرف القرآن عن قصد». والمادة 163 تضيف: «يعاقب المرتد بالإعدام إذا ثبت تعمده وأصر بعد استتابته وإمهاله ثلاثة أيام». وتقول المادة 246: «يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن سنة كل من ارتكب عملاً من شأنه المس بحرية العبادة أو ممارسة شعائرها». وتضيف المادة 247 «يعاقب بالعقوبة المقررة في المادة السابقة غير المسلم إذا حرف القرآن الكريم عن قصد».

ونشير هنا إلى وجود شك بخصوص الأحرف التي تم بها كتابة النص الأصلي للقرآن: هل هي الأحرف العربية التي لم تكن كتابتها متطورة ومنتشرة في القرن السابع الميلادي، أم الأحرف السريانية التي كانت لغة الثقافة حينذاك؟³ ويظهر تأثير الثقافة السريانية في كثير من كلمات القرآن، وخاصة في أسماء الأعلام المذكورة فيه، حيث فضل مؤلف أو مؤلفو القرآن اختيار الصيغة السريانية على الصيغة العبرية لهذه الأسماء مثل: سليمان، فرعون، إسحاق، إسماعيل، إسرائيل، يعقوب، نوح، زكريا، مريم، عيسى، كما في المصطلحات الدينية مثل: قرآن، كاهن، مسيح، قسيس، دين، سفرة، مثل، فرقان، طاغوت، رباني، قربان، قيامة، ملكوت، جنة، ملاك، روح القدس، نفس، وقر، آية، صلاة، صيام، كفر، ذبح، تجلي، سبح، قدس، حوب، طوبى، طوفان⁴. وثمة كلمات كثيرة في القرآن تُظهر من خلال الإملاء التأثير السرياني مثل: حيوة (حياة)، صلوة (صلاة)، زكوة (زكاة)، مشكوة (مشكاة)، سموت (سموات)، الربوا (الربا)، بنت (بنات)⁵. وهناك أيضاً حذف الألف عند وقوعه في وسط الكلمة، في رحمان ومساكين ویتامی ومساجد وكتاب وإبراهيم وإسحاق وإسماعيل، فإنها كتبت في خط المصاحف بدون ألف، وحذف الألف من ضمير الجمع المتكلم «نا»، كما في «ارسلناك» و«اصطفينه» و«بشرناه»، في موضع «ارسلناك» و«اصطفيناه» و«بشرناه». وسوف نرجع إلى غيرها من الآثار في الهوامش. ويرى البعض أنه من الممكن قراءة القرآن قراءة سريانية اعتماداً على المخطوطات القديمة التي ليس فيها نقط. فإضافة النقط إلى المصحف الحالي أخلت بمعناه وأحدثت لنا قرأنا غير القرآن الأصلي. ويا حبذا لو أن أتباع هذه

فرصة لتبويبه، جعلته كسفت مختلط رخيصه بغاليه، أو عقد انفصم سلكه فتنأثرت لئاليه، وسميته بالكشكول ليطابق اسمه اسم أخيه» (انظر هذا الكتاب <http://goo.gl/ucImSW>).

1 السيف: الشيعة وتحريف القرآن، ص 6.

2 السيف: الشيعة وتحريف القرآن، ص 9-11.

3 انظر في هذا المجال كتاب Sawma وكتاب Luxenberg.

4 انظر في هذا المجال مقال مينغانا، ص 4-9.

5 انظر في هذا المجال مقال مينغانا، ص 12.

النظرية كتبوا لنا القرآن باللغة السريانية وترجموه لنا إلى العربية لمعرفة الفرق بين النص الأصلي الذي يتكلمون عنه والنص الحالي الذي بين أيدينا. ويلاحظ هنا أن الأحرف السريانية تشبه الأحرف العربية فيما يخص ارتباطها ببعضها البعض، خلافاً للأحرف العبرية واليونانية واللاتينية التي تكتب كل حرف على حدة.

ومن المفيد هنا ذكر ما جاء في مسند أحمد عن زيد بن ثابت الذي تعتبره المصادر الإسلامية من كتبه الوحي في زمن محمد والموكل بجمع القرآن بعد وفاته: «عن زيد بن ثابت قال لي رسول الله: تحسن السريانية إنها تأتيني كتب. قلت لا. قال: فتعلمها. فتعلمتها في سبعة عشر يوماً»¹. وفي حديث آخر ذكره الطبراني: «عن زيد بن ثابت، قال: قال رسول الله: إنه يأتيني كتب من الناس ولا أحب أن يقرأها كل أحد، فهل تستطيع أن تتعلم كتاب السريانية؟ قلت: نعم، فتعلمتها في سبع عشرة»². ومن الصعب تصور تعلم لغة في هذا العدد القليل من الأيام رغم أنها قريبة للعربية. فقد يكون معنى هذا الحديث أن زيداً بن ثابت كان يتكلم السريانية فتعلم كتابتها. ومن هنا يأتي الاحتمال أن النص الأصلي للقرآن قد كتب بما يعرف بالكرشوني وهي الكتابة العربية بالحروف السريانية، وهذه الكتابة اشتهرت في القرن السابع الميلادي في كتابة المخطوطات العربية. ولم تكن اللغة العربية اللغة الوحيدة التي استعمل فيها هذا الخط. فهناك كتابات كرشونية بالتركية والمالايامية (إحدى لغات جنوب الهند) والفارسية والأرمنية والكردية.

وبما أن اللغة السريانية لا تتضمن إلا 22 حرفاً مقابل 28 حرفاً للغة العربية، فبعض الأحرف السريانية كانت تشير إلى أكثر من حرف عربي. وقد يكون هذا مصدر القراءات المختلفة عندما تم تطوير الكتابة العربية ونقل النص القرآني من الخط السرياني إلى الخط العربي. والمطلع على الكتابة السريانية ومخطوطات القرآن القديمة يجد تقارباً كبيراً بينهما. ويمكن القول إن فهم القرآن بصورة صحيحة يتطلب معرفة اللغة السريانية، فقد دخلت على النص القرآني الحالي تغييرات في مرحلة النقل أدت إلى أخطاء ما زالت موجودة فيه، وكان يمكن تلافيها لو أن نساخ القرآن كانوا يجيدون اللغة السريانية. ولو أن رجال الدين المسلمين اعترفوا بمثل هذه الأخطاء لثم تصحيحها في النص الحالي بدلاً من اللجوء إلى حيل المفسرين القدامى للخروج من المأزق الذي وقعوا فيه أمام نص نُسخ خطأ. وسوف نشير إلى تلك الأخطاء في مكانها.

وسوف نتكلم لاحقاً عن الاختلاف في تسلسل سور القرآن والقراءات المختلفة. وننتقل الآن إلى موضوع أخطر من كل ذلك وهو موضوع مؤلف القرآن ومصادره.

(5) مؤلف القرآن مجهول الاسم

سيطرت على بعض الثقافات القديمة فكرة أن القوانين صادرة عن الإله. فحمورابي يفتتح شريعته بتحية الإلهة فيقول في مقدمة شرائعه:

في ذلك الوقت ناداني أنو الأعلى وبل، رب السماء والأرض الذي يقرر مصير العالم، أنا حمورابي الأمير الأعلى، عابد الآلهة، لكي أنشر العدالة في العالم، وأقضي على الأشرار والأتيمين، وأمنع الأقوياء أن يظلموا الضعفاء، وأنشر النور في الأرض وأرعى مصالح الخلق³.

مما يعني أن حمورابي لم يبتكر هذه الشرائع بل كان الإله «شمش» الذي يرمز للحق والعدل في نظر البابليين، يوحى له بها، وقد وُجد نقش على اسطوانة من الحجر يبين الملك حمورابي وهو يتلقى القوانين

¹ مسند أحمد بن حنبل، حديث 22208.

² المعجم الكبير للطبراني، حديث 4796.

³ أنظر المقدمة لقانون حمورابي، ترجمة انكليزية (<http://goo.gl/P0uJoL>).

من الاله¹. وشريعة حمورابي هي من أكثر التشريعات تأثيرًا على ما جاء في الكتاب المقدس اليهودي من تشريعات².

وإذا انتقلنا إلى الثقافة اليهودية، فإن الكتاب المقدس اليهودي يتضمن مجموعة من الأسفار استغرق تأليفها قرونًا عديدة، وبعضها يحمل اسم مؤلفها، بينما بعضها الآخر دون مؤلف. وبعض نصوص العهد القديم تشير إلى أنها موحى بها من الله مباشرة لموسى، لا بل مكتوبة بإصبع الله. ونعطي هنا ثلاثة أمثلة من هذه النصوص:

وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: وَأَنْتَ فَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِحْفَظُوا سُبُوتِي خَاصَّةً، لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدَّسُكُمْ. فَاحْفَظُوا السَّبْتَ، فَإِنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ، مِنْ أَسْتَبَاحِهِ يُقْتَلُ قَتْلًا. كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا تُفْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِهِ. فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصْنَعُ الْأَعْمَالُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتُ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلًا. فَلْيَحْفَظْ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ، حَافِظِينَ إِيَّاهُ مَدَى أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ أَسْتَرَاخَ وَتَنَفَّسَ. وَلَمَّا أَنْتَهَى اللَّهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ، سَلَّمَهُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ، مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ (الخروج 31: 12-18).

يقول موسى مخاطبًا شعبه:

أَذْكُرْ، لَا تَنْسَ أَنَّكَ أَغْضَبْتَ الرَّبَّ إِلَهَكَ فِي الْبَرِّيَّةِ، فَإِنَّكَ مِنْذُ يَوْمِ خُرُوجِكَ مِنْ مِصْرَ، حَتَّى وَصُولِكَ إِلَى هَذَا الْمَكَانِ، لَمْ تَزَلُوا تَتَمَرَّدُونَ عَلَى الرَّبِّ، وَفِي حُورَيْبٍ أَغْضَبْتُمُ الرَّبَّ، فَغَضِبَ عَلَيْكُمْ وَكَادَ يُبِيدُكُمْ. حِينَ صَعِدْتُ الْجَبَلَ لَأَخْذِ لَوْحِي الْحَجَرِ، لَوْحِي الْعَهْدِ الَّذِي قَطَعَهُ الرَّبُّ مَعَكُمْ. فَأَقَمْتُ بِالْجَبَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَمْ أَكُلْ خُبْزًا وَلَمْ أَشْرَبْ مَاءً. ثُمَّ سَلَّمَ الرَّبُّ إِلَيَّ لَوْحِي الْحَجَرِ الْمَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ، وَعَلَيْهِمَا جَمِيعُ الْكَلِمَاتِ الَّتِي كَلَّمَكُمُ الرَّبُّ بِهَا فِي الْجَبَلِ مِنْ وَسْطِ النَّارِ فِي يَوْمِ الْاجْتِمَاعِ. وَفِي نِهَايَةِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا وَالْأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، كَانَ أَنَّ الرَّبَّ سَلَّمَ إِلَيَّ لَوْحِي الْحَجَرِ، لَوْحِي الْعَهْدِ، وَقَالَ لِي الرَّبُّ: قُمْ فَانْزِلْ عَلَى عَجَلٍ مِنْ هُنَا. لِأَنَّهُ قَدْ فَسَدَ شَعْبُكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ مِصْرَ، وَابْتَعَدَ سَرِيعًا عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَوْصَيْتَهُ بِهَا وَصَنَعَ لِي تِمَثَالًا مَسْبُوكًا (تثنية 9: 7-12).

ولكننا نقرأ في فقرة أخرى:

وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: أَكْتُبْ لَكَ هَذَا الْكَلَامَ، لِأَنِّي بِحَسْبِهِ قَطَعْتُ عَهْدًا مَعَكَ وَمَعَ إِسْرَائِيلَ. وَأَقَامَ مُوسَى هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، فَكَتَبَ عَلَى اللُّوحَيْنِ كَلَامَ الْعَهْدِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ (الخروج 34: 27-28).

وهنا واضح أن الوصايا العشر من كلام الله ولكن الذي كتبها بإصبعه ليس الله بل موسى ذاته. وهناك نص في العهد القديم له دلالة عميقة:

بِكُلِّ مَا أَنَا أَمْرُكُمْ بِهِ تَحَرِّصُونَ أَنْ تَعْمَلُوهُ، لَا تَزِدْ عَلَيْهِ وَلَا تَنْقُصْ مِنْهُ. إِذَا قَامَ فِي وَسْطِكُمْ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ أَحْلَامٍ فَعَرَضَ عَلَيْكُمْ آيَةً أَوْ خَارِقَةً، وَلَوْ تَمَّتِ الْآيَةُ أَوْ الْخَارِقَةُ الَّتِي كَلَّمَكُ عَنْهَا وَقَالَ لَكَ: لِنَسِرْ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا فَنَعْبُدْهَا، فَلَا تَسْمَعْ كَلَامَ هَذَا النَّبِيِّ أَوْ حَالِمِ الْأَحْلَامِ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مُمْتَحِنُكُمْ لِيَعْلَمَ هَلْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنُفُوسِكُمْ. وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ تَسِيرُونَ وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ، وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ، وَلِصَوْتِهِ تَسْمَعُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وَبِهِ تَتَعَلَّقُونَ. وَذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ حَالِمُ الْأَحْلَامِ يُقْتَلُ، لِأَنَّهُ نَادَى بِالْتَّمَرْدِ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَقَدَاكَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، لِيُبْعِدَكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِأَنْ تَسِيرَ فِيهَا، فَاقْلَعْ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ (تثنية 13: 6-1).

¹ انظر مقارنة في مقال سهيل قاشا <http://goo.gl/Tx1a5K>.

² أنظر مقال رمضان عيسى: هل كان حمورابي نبيا؟ (<http://goo.gl/AfHBfD>).

وقد أطلق المسيحيون على الكتاب المقدس اليهودي اسم العهد القديم وأضافوا إليه مجموعة من الأسفار أسموها بالعهد الجديد. وهذه الأسفار تحمل أسماء مؤلفيها، أو من يعتقد انهم مؤلفوها. ولكن بولس يقول: فأعلمكم، أيها الإخوة، بأنّ البشارة التي بشرت بها ليست على سنّة البشر، لأني ما تلقّيتها ولا أخذتها عن إنسان، بل بوحى من يسوع المسيح (غلاطية 1:11-12).

ويقول بطرس:

واعلموا قبل كلّ شيء أنّه ما من نبوة في الكتاب تقبل تفسيراً يأتي به أحد من عنده، إذ لم تأت نبوءة قط بإرادة بشر، ولكنّ الروح القدس حمل بعض الناس على أن يتكلّموا من قبل الله (بطرس الثانية 1:20-21).

وإن كان اليهود والمسيحيون يستعملون كثيراً عبارة «كلام الله» عندما يتكلمون عن كتبهم المقدسة، إلا ان التيار الغالب يرى أن هذه الكتب التي لم تكتب بلغة واحدة، ليست كلاماً أوحى به الله حرفياً، بل إن مؤلفيها كانوا تحت تأثير إلهام إلهي. فهم يفرقون بين الوحي (بالفرنسية révélation) والإلهام (بالفرنسية inspiration). فعلى سبيل المثال هناك أربعة أناجيل تختلف في الطول والتفاصيل، ولكنها تُعتبر كلها من إلهام الروح القدس. ولتقريب فهم هذا الاختلاف بين الوحي والإلهام بالنسبة للمسلمين، يعتبر المسلمون القرآن موحى بلفظه ومعناه من عند الله، بينما الحديث فمعناه موحى من عند الله ولكن لفظه من عند محمد. فيمكن هنا ان نسمي القرآن موحى، بينما الحديث ملهم. وإن كان التفريق بين الوحي والإلهام يحل بعض المشاكل الشكلية المرتبطة بالكتب المقدسة، إلا أنها تُبقي على مشكلة شائكة جداً تتعلق بمضمون الكتب المقدسة. فهذه الكتب تتضمن كلاماً منسوباً إلى الله يعتبر اليوم مخالفاً لحقوق الإنسان، لا بل بمثابة جرائم حرب يعاقب عليها القانون الدولي والوطني، نذكر منها على سبيل المثال النص التالي:

وَقَالَ صَمُوئِيلُ لِسَاوُلَ: أَنَا الَّذِي أَرْسَلَنِي الرَّبُّ لِأَمْسَحَكَ مَلِكًا عَلَى شَعْبِهِ، عَلَى إِسْرَائِيلَ. فَاسْمَعْ الْآنَ قَوْلَ الرَّبِّ. هَكَذَا يَقُولُ رَبُّ الْقُوَّاتِ: سَأَفْتَقِدُ عَمَالِيْقَ لِمَا صَنَعَ بِإِسْرَائِيلَ، حِينَ وَقَفَ لَهُ فِي الطَّرِيقِ، عِنْدَ صُعودِهِ مِنْ مِصْرَ. فَهَلُمَّ الْآنَ وَاضْرِبْ عَمَالِيْقَ، وَحَرِّمْ كُلَّ مَا لَهُمْ، وَلَا تُبْقِ عَلَيْهِ، بَلْ أَمِتِ الرِّجَالَ وَالنِّسَاءَ وَالْأَوْلَادَ وَحَتَّى الرُّضْعَ وَالْبَقَرَ وَالْغَنَمَ وَالْإِبِلَ وَالْحَمِيرَ (صموئيل الأول 15: 1-3).

وإن انتقلنا إلى القرآن، نرى أنه يعيد علينا فكرة تكليم الله لموسى وكتابته للألواح (وليس اللوحين¹):

وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا (92:4/164)

قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ. وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ دَارَ الْفَاسِقِينَ (39:7/144-145).

وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ (73:21/105).

واعتماداً على القرآن، يعتقد المسلمون أن أصل القرآن هو أم الكتاب (96:13/39) في لوح محفوظ عند الله (27:85/22). وهو منزل من عند الله في ليلة القدر التي يشير إليها في الآيات 25/97: 1-5، باللغة العربية (أنظر مثلاً الآية 45/20: 113)، لفظه ومعناه. ويستعمل القرآن في هذا المجال عبارة أنزل «إلى» محمد (أنظر مثلاً آية 38/38: 29) وأنزل «على» محمد (أنظر مثلاً آية 59/39: 41). كما يستعمل القرآن عبارة أوحى «إلى» محمد (أنظر مثلاً الآية 4335: 31). وقد اختلف المسلمون في كيفية إنزال القرآن من اللوح المحفوظ، والرأي الصحيح الذي ينقله لنا السيوطي هو أنه نزل إلى السماء الدنيا ليلة القدر جملة واحدة ثم نزل بعد ذلك منجماً على محمد بعضه في أثر بعض. وهذا القول هو في حقيقته محاكاة لاعتقاد يهودي ينص على أن التوراة نزلت جملة على موسى. وفسر المسلمون نزول القرآن

¹ أنظر هامش الآية 39/7: 145.

مفروقاً بعد نزوله جملة واحدة لأنه أنزل غير مكتوب على نبي أمي. ويستندون في ذلك على الآية: «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا» (42\25: 32)¹. ويقول صبيح في هذا المجال:

نفهم [...] من آيات اللوح المحفوظ وليلة القدر وأم الكتاب أن القرآن نزل أول ما نزل جملة واحدة وأن الوحي كان يهبط به آيات على قلب النبي بحسب الحوادث العارضة. وذلك أنه قد سبق في علم الله أن هذه الحوادث ستحدث فقال فيها كلامه، ثم هبط بهذا الكلام الإلهي الوحي. كل قسم منه في موعده [...] وكان القرآن ينزل بحسب الحاجة خمس آيات وعشر آيات وأكثر وأقل [...] والحكمة في نزول الآيات قليلة العدد على هذا النحو، هي أن يتمكن النبي من حفظها ومن تعليمها للناس ومن إملائها على كتابه ليدونوها. وقد وردت في القرآن آية بهذا المعنى هي: وَقُرْآنًا فَرَقْنَاهُ لِتَقْرَأَهُ عَلَى النَّاسِ عَلَى مُكُثٍ وَنَزَّلْنَاهُ تَنْزِيلًا (50\17: 106)².

ولن ندخل هنا في كيفية النزول أو الوحي والتحليل النفسي لهذه الظاهرة التي عرفت عند كثيرين قبل وبعد محمد في جميع بقاع الدنيا، كما هو الأمر في عصرنا هذا مع الظاهرة الشامانية. ونكتفي هنا بذكر ما يقوله ابن خلدون عن عوارض النبوة بصورة عامة، ونبوة محمد على وجه الخصوص:

وعلازمة هذا الصنف من البشر أن توجد لهم في حال الوحي غيبة عن الحاضرين معهم مع غطيط كأنها غشي أو إغماء في رأي العين وليست منهما في شيء، وإنما هي في الحقيقة استغراق في لقاء الملك الروحاني بإدراكهم المناسب لهم الخارج عن مدارك البشر بالكلية. ثم يتنزل إلى المدارك البشرية: إما بسماع دوي من الكلام فيفهمه، أو يتمثل له صورة شخص يخاطبه بما جاء به من عند الله. ثم تنجلي عنه تلك الحال وقد وعى ما ألقى إليه. قال النبي وقد سئل عن الوحي: «أحياناً يأتيني مثل صلصلة الجرس وهو أشده علي فيفصم عني وقد وعيت ما قال، وأحياناً يتمثل لي الملك رجلاً فيكلمني فأعي ما يقول». ويدركه أثناء ذلك من الشدة والغط ما لا يعبر عنه. ففي الحديث: «كان مما يعالج من التنزيل شدة» وقالت عائشة: «كان ينزل عليه الوحي في اليوم الشديد البرد فيفصم عنه وإن جبينه ليتفصد عرقاً». وقال تعالى: «إِنَّا سُلِّقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا» (3\73: 5). ولأجل هذه الحالة في تنزل الوحي كان المشركون يرمون الأنبياء بالجنون، ويقولون: له رأي أو تابع من الجن³.

ونشير في هذا المجال إلى ما يسمى في التاريخ الإسلامي بـ "محنة خلق القرآن"، إذ قال المعتزلة وغيرهم قبلهم أن القرآن مخلوق وليس كلام الله الأزلي، فافتنع بهذا الرأي الخليفة المأمون وطالب بنشره وعزل كل قاضٍ لا يؤمن به، بينما مخالفوهم يرون أن القرآن كتاب غير مخلوق وكلام الله الأزلي. وقد ابتدأت هذه المحنة عام 833 وانتهت عام 861. وكانت المحنة تتلخص في سؤال واختبار أشخاص بعينهم، فيما يرونه من وجهة نظرهم، حول ما إذا كان القرآن مخلوقاً أم لا. وقد أجابت كل الطوائف أن القرآن هو الكلمة التي لم تمسها شائبة منسوبة إلى الله العلي، بما يعنى أن القرآن كلام الله ولم يخلق. وكانت المسألة: هل القرآن مخلوق أم أنه هو كلام الله؟ وكان هذا الجواب الأخير لا يخلو من العواقب بما فيها الفصل من الوظيفة العمومية، والسجن، وحتى الجلد والقتل أيضاً. فقد تم قتل ما يقارب ألف شخص في هذه المحنة. ومن بين الذين غُذِّبوا في هذه المحنة الإمام أحمد بن حنبل. وقد اعتبر المعتزلة أن القرآن يحوي نصوصاً متنوعة ومختلفة ومتعارضة أحياناً، ففيها من الأوامر والنواهي والوعد والوعيد والكلام التشريعي والكلام الإخباري والكلام الوضعي، كما يجمع بين المسائل الروحية والدينية في آن. وإذا

¹ السيوطي: الإتيقان، الجزء 1، ص 117-123.

² صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 64.

³ انظر كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول، ص 38. ويمكن للقاريء معاينة هذه الأشرطة (<http://goo.gl/D0fq2T>) حول الآراء المتضاربة بخصوص إصابة النبي محمد بالصرع.

كان ليس جائزًا تنسيب التناقض في القول إلى الله، يصبح من الضرورة إذن اللجوء إلى النظر العقلي لتفسير ما ورد في القرآن، مما ينزع عنه الأبدية أو عدم الاجتهاد في نصوصه. ولم يكتف المعتزلة بتجاوز المؤلف في الجدل اللاهوتي بقولهم بخلق القرآن، بل تجاوزوا ذلك إلى نفي صفة الإعجاز عنه، وهو ما نُظر إليه مساً بمقدسات أجمع عليها المسلمون، وكانت مصدر فخرهم وتميزهم بأن كتابهم العظيم يستحيل الإتيان به من حيث النظم والبلاغة والفصاحة. وفي هذا المجال، كما في خلق القرآن، كان المعتزلة منطقيين مع أنفسهم وأمناء لمنهجهم العقلاني في النظر إلى الأمور وعلى الأخص منها النص الديني، برفض كل ما لا يقبله العقل مهما أسدلت عليه صفات القدسية!

ورغم ضراوة الخصومة بين المؤيدين لفكرة خلق القرآن والمخالفين لهم فإنهم لم يتعرضوا لموضوع مؤلف القرآن. فهم جميعاً منفقون على أن القرآن ليس عملاً بشرياً، بل منزلاً من عند الله. وقد دحض القرآن فكرة أنه نتاج بشري: «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ» (70\16: 103)؛ «وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبِطُلُونَ» (85\29: 48)؛ «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا. وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا. قُلْ أُنزِلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا» (42\25: 4-6).

ويشذ عن هذا الموقف أحمد القبانجي، وهو شيخ شيعي عراقي ينتمي إلى مدرسة العرفاء. فقد خطا خطوة جريئة في محاضراته معلناً بصراحة أنه يجب أن ننزه الله من نسبة القرآن له. فهو يرى أن القرآن كلام إلهي (أي يتكلم عن الله) ولكن ليس من الله، والقرآن يعكس ثقافة النبي محمد، ولهذا وردت فيه الأخطاء البلاغية والأخلاقية، وكلها تحمل الطابع البشري. والنبي كان يجلس مع اليهود والنصارى وهو حتماً سمع قصص الأنبياء وهي نفسها تم تجديد إنتاجها بصيغة أجمل في القرآن. فمثلاً داوود في التوراة زنا بزوجة قائد الجيش أورياً²، إلا أن هذه الصيغة غير مذكورة في القرآن³. ووفقاً لكلام الشيخ أحمد القبانجي، فإن القرآن هو نتاج ما سمعه النبي، وليس من تأليف شخص آخر غير النبي. وهو ينتقد الأسلوب الذي جُمع به القرآن⁴ ولكنه يبقى في نطاق التقليد الإسلامي في كيفية تدوين القرآن الذي بين أيدينا. وبطبيعة الحال، يرفض رجال الدين عامة القول بأن القرآن ليس كلام الله، وهناك من يتهم الشيخ أحمد القبانجي بالزندقة ويحذر منه، كما هناك من يخاف أن يذهب ضحية أفكاره كمرتد. ومنهج القبانجي يصل إلى نفس النتيجة التي توصلنا لها فيما يخص الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية كما ذكرنا أعلاه، مما يعني أن القرآن ليس كلام الله للبشر، بل كلام البشر عن الله.

وإن قبلنا فكرة القبانجي أن القرآن «هو نتاج ما سمعه النبي، وليس من تأليف شخص آخر غير النبي»، فإن هذا يعني أن النبي كان ذا معلومات واسعة ومتنوعة، وهو أمر مستغرب خاصة إن قبلنا بفكرة أنه كان أمياً لا يعرف الكتابة والقراءة كما يقول التيار الغالب بين المسلمين⁵. ولكن حتى وإن قبلنا بمقولة أنه كان يعرف الكتابة والقراءة، فهذا يعني أنه كان مثابراً على القراءة ومنتمياً إلى حلقة دراسية كما هو الأمر عند رجال الدين المتبحرين. وهو أمر لا ذكر له في كتب السيرة أو التاريخ الإسلامي. ولنفرض أن المعلومات تنقصنا حول هذا الحدث المهم، أو تم تغييبها لسبب أو لآخر، فهذا يعني أنه كان إما يهودياً أو راهباً ينتمي إلى إحدى الطوائف النصرانية قبل أن يقرر إنتاج دين جديد. وقد يدعم هذه الفكرة الأخيرة

¹ لمن يهمله موضوع محنة القرآن يمكنه الرجوع إلى جدعان: المحنة.

² انظر هامش الآية 38\38: 21.

³ انظر مقال آريين آمد: حقيقة الوحي محاضرة للمفكر السيد أحمد القبانجي (<http://goo.gl/AfHBfD>). أنظر أيضاً صفحة أحمد القبانجي (<https://goo.gl/zRA7hx>).

⁴ انظر هذا الشريط (<http://goo.gl/u2hHMN>)

⁵ أنظر حول معنى أمي هامش الآية 39\7: 157.

تكرار كلمتي «الذكر» و«الذكرى» في القرآن التي تشير في اللغة السريانية (دوكرون) إلى الصلوات التي يرددنها الرهبان في التقليد الشرقي حتى يومنا هذا. وقد استعملت هذه الكلمة كمرادف لكلمة القرآن التي هي أيضاً من أصل سرياني وتطلق على الفصول من الكتاب المقدس التي كان يجب ان تقرأ في الكنائس¹. وفي تلك الصلوات يتم عامة سرد أسماء الأنبياء كما يتم في عدة سور من القرآن دون الدخول في التفاصيل. هذا ويرى البعض أن محمد قد يكون نصرانياً من خلال عدة دلائل، وخاصة أن أمه آمنة بنت وهب كانت من قبائل النصارى العرب وماتت على نصرانيتها، وقد عقد زواجه الأول من خديجة بنت خويلد ابن عمها القس ورقة، وكلاهما ينتميان إلى قبيلة أسد النصرانية. والقس ما كان ليقبل إتمام مراسم الزواج إلا إذا كان العريس نصرانياً أو تنصر قبل زواجه². ويوم فتح مكة دخل محمد الكعبة فأمر بمحو كل الصور إلا صورة يسوع وأمه³. غير أننا نرجح ان يكون مؤلف القرآن يهودياً نظراً للكم الهائل من المعلومات اليهودية التي تضمنها، كما سنرى لاحقاً.

وإذا تركنا جانباً نظرية أحمد القبانجي بأن القرآن من تأليف محمد فإن المصادر الإسلامية المتأخرة تشير إلى بعض أسماء المرشحين لأن يكونوا مؤلفي القرآن مثل القس ورقة بن نوفل والراهب بحيرى والحاخام عبد الله بن سلام الذي أسلم قبل وفاة محمد والحاخام كعب الأحبار الذي أسلم بعد وفاة محمد، وسلمان الفارسي الذي دان بالمجوسية والتقى بالرهبان والقساوسة ثم أسلم بعد تعرفه على محمد (أنظر هامش الآية 70\16: 103)، وزيد بن ثابت كاتب الوحي والقائم على لجنة جمع القرآن، وكان يهودياً وفقاً لشهادة ابن مسعود. فقد قيل له ألا تقرأ على قراءة زيد؟ قال: «ما لي ولزيد ولقراءة زيد، لقد أخذت من في رسول الله سبعين سورة، وإن زيد بن ثابت ليهودي له ذؤابتان» (وهو الشعر المضفور عند اليهود). وهذا لا يعني ان هؤلاء هم الذين كتبوا القرآن، بل من المحتمل أن المعلومات التي تضمنها القرآن قد تم اقتباسها منهم على مراحل مختلفة، فالمعاني منهم والصياغة من محمد. مما يعني أن القرآن لم يعتمد على مؤلف واحد، بل على عدد من المؤلفين. ولكن المعلومات المتوفرة لدينا لا تسمح بتحديد أسماء مؤلفي القرآن بصورة أكيدة ومدى مشاركة كل واحد منهم في تأليفه. واللجنة التي كونها أبو بكر ومن بعده عثمان، ان صحت، لم تقم إلا بتجميع ما توفر لديها من معلومات مع نسبتها لله بدلاً من نسبتها لمن أتاحوا هذه المعلومات. وبالمعايير الحديثة، يعتبر القرآن أكبر سرقة أدبية على مر التاريخ، يضاف إليه كذب صريح في وضوح النهار. وما تخريج المسلمين لتبرير تشابه ما تضمنه القرآن من معلومات مع الكتب التي سبقتة إلا تهريج. فوفقاً لهذا التهريج، إن كان هناك شبه بين التوراة والإنجيل والقرآن فسببه وحدة المنشأ. فهذه الكتب الثلاثة جميعها صادرة عن الله⁴.

والقول بأن القرآن أو غيره من الكتب المقدسة منزلة من عند الله يدخل في خانة المعتقدات الغيبية. والباحث لا يقبل مثل هذا القول، ولكن عليه أن يأخذ بعين الحسبان كظاهرة بشرية تماماً كما يفعل مع أساطير الإغريق والرومان. فالإنسان أسطوري بطبعه ويعشق الروايات المصطنعة تماماً كما يعشق الصبيان حكايات جدتهم في الشتاء حول موقد النار. ومن البديهيات عند الباحث أن كل كتاب من تأليف بشري، حتى وإن جهل مؤلفه. فألف ليلة وليلة كتاب لا يعرف مؤلفه ويتضمن مجموعة من القصص الشعبية تنتمي إلى بيئات مختلفة أهمها العراق وسوريا ومصر يُرجح أنها كُتبت بشكلها الحالي في القرن الثالث عشر والرابع عشر الميلادي، وهي من أصل هندي وفارسي، إلا انها مع مرور الزمن وتعاقب الزيادات غلب عليها الطابع العربي. وفي الحضارة اليونانية ملحمتا الإلياذة والأوديسة نسبتاً إلى

¹ أنظر هامش الآية 3\73: 4.

² المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 69-70.

³ المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 114.

⁴ انظر على سبيل المثال معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 13 وما بعدها.

هوميروس ولكنهما في حقيقتهما تراكم حكايات شعبية شفوية تعود للقرن التاسع قبل الميلاد. وعلى الرغم من عدم معرفة مؤلفي ألف ليلة وليلة والملحمتين اليونانيتين على وجه التحديد، فلا يوجد من ينسبها لله. ونسبة الكتب المقدسة لله توقع الله في ورطة إذا ما وُجدت فيها أخطاء لغوية أو علمية أو أخلاقية (مثل ملك اليمين والرق والعقوبات الوحشية إلخ). ومن هنا يأتي تمسك المسلمين بمقولة أن القرآن قمة البلاغة ومعصوم من الخطأ، كما أنه يتفق مع العلم الحديث، وهو أعلى من حقوق الإنسان. وسوف نعود إلى ذلك عند تكلمنا عن الإعجاز في القرآن. ولتخليص الله من هذه الورطة، يستوجب القول بأن لا علاقة لله بهذه الكتب التي هي في حقيقتها كتب بشرية تتضمن الغث والسمين، وتحتمل الصواب كما تحتمل الخطأ لغويًا وعلميًا وأخلاقيًا. ويشار هنا إلى أن المحكمة الأوروبية لحقوق الإنسان قد قضت في حكمين لها أن الشريعة الإسلامية مخالفة لحقوق الإنسان، وهذا يعني أن القرآن، المصدر الأول للشريعة الإسلامية، مخالف لتلك الحقوق. فإذا نسبنا القرآن لله، فهذا يعني أن الله يخالف حقوق الإنسان، وهي كارثة أخلاقية كبرى¹.

6) الهوية الثقافية لمؤلف القرآن من خلال مصادره

أمام شح وتضارب المعلومات حول النبي محمد والقرآن، وخاصة في العصر المكي، فإننا نضطر للرجوع للقرآن ذاته الذي يدلنا من خلال مضمونه على الهوية الثقافية التي كان ينتمي لها مؤلف أو مؤلفو القرآن.

وقد أشار المسلم حميد الله في ترجمته الفرنسية للقرآن التي صدرت في باريس إلى أوجه الشبه بين نصوص القرآن والنصوص اليهودية. وكذلك فعل المسلم ماندل في ترجمته الإيطالية. ولكن السلطات الدينية المسلمة ترفض نشر مثل هذه المعلومات حتى تبعد كل شبهة عن مصدر القرآن. فعندما نشر مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف ترجمة حميد الله² قام بحذف كل إشارة إلى الكتب اليهودية والمسيحية. وكذلك عندما تم نشر ترجمة دينيس ماسون في بيروت بإشراف الدكتور صبحي الصالح³ مع إذن الأزهر قام هو أيضًا بحذف كل إشارة إلى تلك الكتب. ولا نعلم إن كان هذا الحذف بموافقة المترجمين المذكورين أم فرض عليهما فرضًا كشرط لنشر ترجمتهما. ونلاحظ من علاقة القرآن بالمصادر اليهودية والمسيحية التي سبقته ما يلي:

- جزء كبير من القرآن نُقل من نصوص يهودية ومسيحية، وخاصة المنتحلة منها، ولكن المصادر اليهودية تزيد بكثير عن المصادر المسيحية بنسبة لا تقل عن 80%. وسوف نثبت في الهوامش اختلاف القرآن مع نص العهد القديم والعهد الجديد واتفاقه مع الكتب اليهودية والمسيحية المنتحلة وكتب أخرى حيكّت حول أحكام وشخصيات وأحداث وأساطير نجدها في العهدين القديم والجديد. فعلى سبيل المثال، يتكلم القرآن عن صحف إبراهيم وموسى (انظر خاصة الآية 87\8: 19) ولكن ليس هناك ذكر لمثل تلك الصحف في العهد القديم، بينما نجد كتبًا يهودية منتحلة تنسب إلى إبراهيم وموسى. كما أنه يتكلم عن معجزة نفخ المسيح في طير صنعه من الطين فأصبح طيرًا حيًا (انظر الآية 89\3: 49 والآية 112\5: 110)، وهذه المعجزة لا ذكر لها في العهد الجديد بينما تذكرها كتب مسيحية منتحلة. وسوف نعود إلى ذلك في هوامش الآيات ذات الصلة. وعليه، خلافًا لما يقوله القرآن

¹ أنظر قرار 31 يوليو 2001 <http://goo.gl/iPftUZ> وقرار 13 فبراير 2003 <http://goo.gl/nMRZ6j>.

² كانت هذه الهوامش موجودة في طبعة باريس لعام 1963 وفي الطبعة 12 الصادرة عن دار الرسالة في بيروت دون تاريخ، واختفت في طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

³ كانت هذه الهوامش موجودة في طبعة باريس في عام 1967 واختفت في الطبعة الصادرة عن دار الكتاب اللبناني، القاهرة وبيروت دون تاريخ بإشراف صبحي الصالح.

في آيات عدة بأنه جاء مصدقًا بما في التوراة (انظر مثلاً الآية 3\89: 50)، فإنه جاء مصدقًا لما في الكتب المنتحلة والقصص «الهاجادية» غير القانونية التي وردت في التلمود وغيره. وقد يكون سبب اتهام القرآن اليهود والمسيحيين بتحريف التوراة والإنجيل هو عدم التطابق بينهما وبين ما جاء في القرآن (انظر الآيات 2\87: 75 و79 و174 و3\89: 199 و4\92 و46 و5\112: 13 و41 و44). ويلاحظ هنا أن «عيسى» لم يذكر في القرآن إلا بداية من السورة 19\44: 34، ثم في السورة 6\55: 85، ثم في السورة 42\62: 13، ثم في السورة 43\63: 63، ثم في السورة 2\87: 87. مما يعني أن عيسى لم يذكر إلا أربع مرات في قرآن مكة. وأما «المسيح» فلم يذكر إلا بداية من السورة 3\89: 45. مما يعني سيطرة التأثير اليهودي على القرآن المكي، إن صح ترتيب القرآن المكي والمدني. كما يلاحظ أن أول استعمال لكلمة «القرآن» في الآية 3\73: 4، ولم يكن قد نزل منه إلا بعض الآيات. ثم جاء ذكر القرآن في الآية 50\34: 1. وقد يكون القرآن في الآية الأولى إشارة إلى التوراة التي كان محمد ينقل مضمونها لمستمعيه، أو كتاب آخر لم يصلنا. ونفس المشكلة تعترضنا في الآية 15\54: 9 «إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ». الفعل «نَزَّلْنَا» في صيغة الماضي. فعن أي ذكر يتكلم مع العلم أنه لم يكن قد نزل من القرآن إلا قرابة ثلثه وفقًا للتسلسل التاريخي.

- يلجأ القرآن كثيرًا إلى الاقتضاب في سرده للروايات اليهودية والمسيحية، يأخذ بعضًا منها ويترك الباقي. وقد يكون سبب هذا الانتقاء تجنيد القرآن للنصوص التي يعتمد عليها لصالح ما يريد أن يثبتته. وقد ذكرنا على سبيل المثال كيف تم اختزال رواية يوسف (انظر هوامش الآيات 12\53: 5 و12 و25) والنبي يونس \ يونان (انظر هامش الآية 2\68: 48) والنبي إلياس \ إيليا (انظر هامش الآية 37\56: 123) والنبي يحيى \ يوحنا (انظر هامش الآية 19\44: 2). وقد نقلنا المصدر في الهوامش للمقارنة ولكننا اكتفينا في أماكن أخرى بالإشارة إلى هذا الاختصار لتفادي نقل فصول مطولة من التوراة حيثما اكتفى القرآن بجملة عابرة (انظر مثلاً هامش الآية 7\39: 130 بخصوص قصة موسى). ونشير هنا على سبيل المثال إلى أن القرآن تغاضى تمامًا عن ذكر تفاصيل كثيرة في قصة موسى مثل موت أبكار المصريين وبهائمهم وطلاء العتبة بالدم وقصة خبز الفطير كما جاءت في الفصلين 11 و12 من سفر الخروج. كما أن القرآن تغاضى عن أخطاء الأنبياء ويمر عليها مرورًا سريعًا كما هو الأمر مع داوود فيما يخص سطوه على زوجة أوريا (انظر هامش الآية 38\38: 21). وبدلاً من اتهام هارون بصنع العجل الذي عبده اليهود، نسب ذلك إلى السامري (انظر هامش الآية 7\39: 148). ويكتفي القرآن في بعض آياته بذكر اسم شخصيات دون إعطاء أية تفاصيل مثل النبي اليسع \ اليسع والنبي ذي الكفل (انظر هامش الآية 38\38: 48). والسؤال المطروح هو: هل مؤلف القرآن كان يوجه كلامه عن هؤلاء الأشخاص إلى أفراد يفترض أنهم يعرفون رواياتهم فلم يكن هناك حاجة للدخول في التفاصيل؟ إن كان الجواب إيجاباً، فهذا يعني أنهم كانوا ينتمون إلى مجموعة على معرفة بالثقافة اليهودية المسيحية (التي يسميها النصرانية). فمن غير المعقول أن يكون العرب الأميون من غير اليهود مطلعين على تلك الروايات. والمفسرون المسلمون أنفسهم لجأوا إلى الأساطير اليهودية لفهم القرآن. وكلمة القرآن ذاتها مأخوذة من السريانية قريانه، وتشير إلى القراءات التي تتم في الشعائر الدينية. وهناك حديث يقول بأن النبي محمد ذاته قرأ كلمة قرآن دون المدة (أو الهمزة قبل الألف)، مما يقربها من الكلمة السريانية قريانه¹.

- يكرر القرآن روايات يهودية ومسيحية كثيرة كما سبق وذكرنا، ولكن مع اختلافات بينها. فعلى سبيل المثال يُلاحظ أن الله قد استعمل عبارة مختلفة في تعريف موسى بنفسه من وسط النار. ففي الآية 27\48: 9 يقول عن نفسه «أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». وفي الآية 28\49: 30 يقول عن نفسه «أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» (انظر هامش الآية 20\45: 14). وفي رواية قوم لوط يقول القرآن أن الله أنزل عليهم

¹ انظر في هذا الخصوص Luxenberg ص 70-74.

خاصبًا (34:54\37)؛ مطرًا (7:39\84)؛ مطر السوء (25:42\40)؛ حجارة من سجيل منضود (11:52\82)؛ حجارة من سجيل (15:54\74)؛ رجزًا من السماء (29:85\34) (أنظر هامش الآية 34:54\37). هناك إذن تناقض داخل الروايات المختلفة.

- يخلط القرآن بين بعض الروايات اليهودية والمسيحية. ولا يُعرَف بالضبط سبب هذا الخلط. فمثلاً تذكر الآية 7:39\160 «وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا». وهذه الفقرة تخلط بين روايتين مختلفتين من سفر الخروج (انظر هامش هذه الآية). وتذكر الآية 28:49\23 عن موسى: «وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَّةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأُبُونَا شَيْخَ كَبِيرٍ». وهذه الآية هي خليط بين تفاصيل روايتين واحدة تخص موسى والأخرى تخص يعقوب (انظر هامش هذه الآية). وتقول الآية 28:49\38 «وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمُ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أَطْلُعُ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأظنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ». ولا علاقة بين قصة موسى ورواية بناء الصرح التي قد تكون مأخوذة من بناء برج بابل (انظر هامش هذه الآية)، كما لا علاقة بين هامان وموسى (انظر هامش الآية 28:49\6) حيث أن هامان حسبما تورده التوراة في سفر إستير كان وزير أحشوريش الفارسي. وهناك جدل واسع حول مريم (أم المسيح) التي يلقبها القرآن بأخت هارون (19:44\28) وأن أمها امرأة عمران (3:89\35) حيث يظهر أن القرآن يخلط بين مريم أم المسيح ومريم أخت موسى وهارون ووالدهم عمران (انظر هامش الآية 19:44\28).

ومن المعروف أن الوصول للمراجع اليهودية والمسيحية لم يكن متوفرًا للجميع بل كان مقتصرًا عامة على أتباع ملة هذه الكتب. وإذا أخذنا بالحسبان كل المراجع التي نُقِلَ عنها القرآن يمكن القول بأن مؤلفه كان ذا ثقافة دينية يهودية واسعة، وقد يكون عالمًا يهوديًا ممن ينتمون إلى فرقة الأبيونيين (الفقراء) ويطلق عليهم أيضًا لقب «النصارى» والذي يثور جدل حول معناه. فإن كانت صفة انتماء للناصرة، فكان من المفروض أن نقول ناصريين وليس نصارى. وهذه الكلمة الأخيرة قد تعني في حقيقتها ليس من هو من الناصرة، بل النذيرين (وتلفظ بحرف الزين)، أي المكرسين لله الذين يخضعون لأحكام خاصة كما ذكروا في الفصل السادس من سفر العدد. فهم طوال مدة نذرهم يمتنعون عن الخمر والمسكر، ولا تمر موسى برأس أحدهم، ولا يدخلون على جثة ميت. ومن بين المنذرين شمشون (سفر القضاة 13:5-7) ويوحنا المعمدان (لوقا 1:15). وقد عرف المجتمع اليهودي طائفة النصارى (أو النذارى، وتلفظ بحرف الزين) قبل ميلاد المسيح، واعتبروا هراطقة من قبل اليهود ويجب الدعاء عليهم، وهناك رأي باحتمالية أن يكونوا متفرعين عن الأسينيين والمندائيين. وفي الإنجيل نجد تعبير «يسوع الناصري» عند متى 2:23 و26:71 ومرقس 1:24 و10:47 و14:67 و16:6 و16:4 و34 و18:37 و24:19 ويوحنا 18:5 و18:7 و19:19 والأعمال 2:22 و3:6 و4:10 و6:14 و22:8 و24:5 و26:9. ونجد لقب مسيحي في الأعمال 11:26 و26:28 وبطرس الأولى 4:16. ورغم أن اسم الناصرة تم ذكره في الإنجيل (متى 2:23 و21:11؛ مرقس 1:9؛ لوقا 1:26 و2:4 و39 و51؛ يوحنا 1:45-46؛ الأعمال 10:37)، فهناك من يرى أن مدينة الناصرة لم تكن موجودة في زمن المسيح. فلوقا 4:29 يقول إن المدينة التي اراد اليهود أن يلغوه منها كانت على حرف الجبل، بينما الناصرة المعروفة اليوم هي في قعر واد محاط بتلال صغيرة. ونصوص الإنجيل لا تتكلم عن يسوع من الناصرة بل يسوع الناصري، باستثناء الأعمال 10:37 في أقدم مخطوطة من القرن الرابع. ويطلق تعبير النصارى عامة على أتباع يسوع من أصل يهودي، أما تعبير المسيحيون فيطلق على أتباع المسيح من أصل وثني. وبعض النصارى آمن بيسوع ولكن ليس بلاهوته ولا بصلبه، وحرّم شرب الخمر. وقد يكون ورقة بن نوفل من قرابة محمد أو أن محمدًا كان أحد أتباعهم، ومن هنا جاءت كلمة نصارى في

القرآن وليس ناصريون¹ مع أن الكلمة مستخدمة منذ أيام المسيحية الأولى. والقرآن يكفر النصارى لأنهم يؤمنون أن المسيح ابن الله (9\113: 30)، وهو معتقد مسيحي نجران لا نصارى ورقة بن نوفل الذين عاش محمد معهم. مما يدل أن محمد في بدايات دعوته لم يكن على اصطلاح كافٍ على كافة المذاهب المسيحية وأنه قد جمعهم كلهم تحت نفس الاسم «نصارى»، وهذا يفسر سبب انقلاب محمد على النصارى بعد أن عرف ما تؤمن به المذاهب الأخرى من ألوهية المسيح². فيمكن القول إن مؤلف القرآن كان يهوديًا متنصرًا، ولكن ليس من المستبعد أن يكون القرآن تراكم لقصاص تم تجميعها خلال عدة قرون كما هو الحال مع ألف ليلة وليلة. وهذا التراكم واضح من خلال تكرار كثير من قصص القرآن واختلاف الأساليب. مما يعني أنه من تأليف عدة أشخاص مطلعين على اليهودية، علمًا بأن زيد بن ثابت كاتب الوحي والقائم على لجنة جمع القرآن في صورته الحالية كان يهوديًا وفقًا لشهادة ابن مسعود التي ذكرناها أعلاه. وتنقصنا حتى اليوم معلومات عن أقدم مخطوطة للقرآن تتفق مع القرآن الحالي المتفق عليه في السعودية ومصر على سبيل المثال في المضمون وتقسيم الآيات.

وفي كشف المصادر التي تم استعمالها في تأليف القرآن عون كبير لفهم أفضل للنص القرآني خاصة فيما يتعلق بالآيات المقتضبة والناقصة كما سنرى لاحقًا (انظر مثلاً هامش الآية 5\112: 32). وقد أشرنا في الهوامش إلى تلك المصادر على قدر المستطاع معتمدين على من سبقنا من الباحثين والمترجمين. وعملنا هنا يكمن خاصة في التأليف بين الأبحاث السابقة، مع إضافات من عندنا. وأملنا أن تقوم لجنة من المتخصصين يفهمون اللغات الشرقية القديمة وآدابها الدينية بالبحث عن جميع المصادر بهدف التعرف على أوجه الشبه والاختلاف بينها وبين القرآن.

وإن كان مؤلف القرآن قد استقى معلوماته من الكتابات اليهودية والمسيحية، فإن كتب تفسير القرآن وأسباب النزول والسنة والسيرة والتاريخ تعتمد أيضًا بصورة كبيرة على تلك الكتابات. وهو ما تنبه له كثير من الكتاب المسلمين قديمًا وحديثًا ويسمونه بالإسرائيليات، أي الآثار التي تُروى عن المصادر الإسرائيلية في كتب التراث الإسلامي، مع أن المصادر المسيحية قد تركت أيضًا بصماتها على تلك الكتب ولو بدرجة أقل. وقد طالب البعض بتنقية كتب التراث الإسلامي من الإسرائيليات، أو على الأقل أخذ الحذر منها. يذكر محمد أبو شهبه المواقف المتباينة من هذه الإسرائيليات:

منهم من يرى الاستغناء عن كتب التفسير التي اشتملت على الموضوعات والإسرائيليات التي جنت على الإسلام والمسلمين وجرت عليهم كل هذه الطعون والهجمات من أعداء الإسلام، وذلك بإبادةها أو حرقها، حتى يحال بين الناس، وبين قراءتها، والاكتفاء بالكتب الخالية أو المقلة منها، وتأليف تفاسير أخرى خالية من هذه الشوائب والمناكير [...]. وهناك فريق آخر يرى أن نجمع ما طبع من هذه الكتب ونخفيها عن أعين الناس، ثم نعيد طبعها بعد تنقيتها من الإسرائيليات والموضوعات. وبعد رفضه لهذين الاتجاهين يضيف:

لم يبقَ إلا الطريق الثالث: وهو رأي القائلين بالتنقيص على هذه الإسرائيليات والموضوعات وردها من جهة العقل والنقل وبيان أنها دخيلة على الإسلام، ومدسوسة على الرواية الإسلامية وبيان من أين دخلت عليه، وذلك بتأليف كتاب، أو كتب في هذا ونشرها نشرًا موسعًا، بحيث يستفيد منها كل مثقف، وكل متعلم، بل وكل من يحسن القراءة، وبذلك نقضي على ما في بعض كتب التفسير من شرور الإسرائيليات وسمومها التي أفسدت عقول كثير من الناس، ولا سيما العامة، وصاروا يتناقلونها على أن لها أصلًا في الرواية الإسلامية، وما هي منها في شيء³.

¹ انظر هذا الشريط عنهم <http://goo.gl/CLBD4c>.

² انظر أيضًا هامش الآية 4\92: 157 بخصوص صلب المسيح.

³ أبو شهبه: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ص 8-9.

وفيما يخص تأثير الكتب المسيحية، يضيف:

أن ما في كتب التفسير من المسيحيات أو من النصرانيات هو شيء قليل بالنسبة إلى ما فيها من الإسرائيليات، ولا يكاد يذكر بجانبها، وليس لها من الآثار السيئة ما للإسرائيليات؛ إذ معظمها في الأخلاق، والمواعظ، وتهذيب النفوس، وترقيق القلوب¹.

والغريب في الأمر أن موقف المسلمين هذا من الإسرائيليات في كتب التفسير والحديث لا يمتد إلى الإسرائيليات التي جاءت في القرآن ذاته. فلو فعلوا ذلك لكان اعترافاً منهم بأن القرآن ليس منزلاً من عند الله بل منقولاً عن مصادر بشرية. ولو تم تصفية كل ما أخذه مؤلف أو مؤلفو القرآن من الإسرائيليين والنصارى، لبقى القليل في هذا الكتاب، علماً بأن فكرتي الوحي والنبوة ذاتهما إسرائيليّتان أخذهما المسيحيون عن بني إسرائيل وامتدتا إلى القرآن وغيره من الكتب الإسلامية.

وإن أردنا أن نكون منصفين لقلنا إن الثقافة اليهودية والمسيحية والإسلامية مرتبطة بصورة وثيقة بالثقافات الدينية الشرقية التي سبقتها مثل الفرعونية والزردشتية والبابلية والأشورية والسومرية والمندائية والمناوية، ناهيك عن المعتقدات والطقوس الوثنية التي كان يتبعها العرب قبل الإسلام، نذكر منها على سبيل المثال طقس الحج والطواف حول الكعبة. فلا بد من معرفة كل تلك الروافد الشرقية حتى نفهم القرآن حق فهمه، بعيدين عن الهواجس الدينية. وأهم تلك الهواجس فكرة أن الكتاب منزل من عند الله وأن الدين عند الله هو الإسلام، مما يعني أنه لا دخل للبشر في صياغته. فالمؤمن يتعامل مع التوراة والإنجيل والقرآن على أساس أنها كتب مقدسة منزلة. بينما يرى الباحث فيها مجرد كتب بشرية مكدسة (بمعنى أن كل دين يكس أي يضع ويجمع المفاهيم والمعتقدات الخاصة به فوق ما يسبقها من معتقدات الأديان الأخرى ويبنى نفسه). فيحكم الباحث ليس على ما يعتقد المؤمن من غيبات، بل على ما يرى بأم عينيه. والباحث يحترم موقف المؤمن، لا بل يغبطه عليه لأنه لا يتعب العقل. ولكن في نفس الوقت على المؤمن أن يحترم موقف الباحث. وعلى هذا الأساس يمكن القول إن الإسلام هو خليط من المعتقدات التي سبقتها، ويكاد لا يأتي بجديد من عنده، ومشكلته أنه خلط بين الدين والدولة وميز بين الناس على أساس الدين كما ميز بين الرجل والمرأة وسن عقوبات تعتبر اليوم مخالفة لحقوق الإنسان وسن معاداة الفتن وشرع ملك اليمين والرق. وبنسبة هذه النظم لله جعلها متحجرة في عقول أتباعه.

وفي كتابنا هذا سوف نركز على المصادر اليهودية والمسيحية المباشرة للقرآن دون التعرض لما سبقها من المصادر إلا نادراً، ودون استكشاف أثر تلك المصادر على السنة والكتب الإسلامية الأخرى وهي كثيرة جداً². ونشير هنا إلى أننا نذكر في الهوامش أولاً المصادر اليهودية والمسيحية المعترف بها، ثم المصادر الأخرى بقصد فهم الآيات ذات الصلة وفهم العلاقة بين تلك المصادر وتلك الآيات. ونشير هنا إلى أننا أعطينا فيما يخص المصادر اليهودية أهمية خاصة لكتاب لويس جينزبرج: «أساطير اليهود» (Louis Ginzberg: The Legends of the Jews) وهو كتاب شامل بالإنكليزية يسهل الوصول إليه وتحمله (انظر الرابط في قائمة المراجع لهذا الكتاب)، يجمع الأساطير التي أتت في كتب غير كتب العهد القديم مثل التلمود والمدراسيم، أي التفاسير. وقد استفدنا من ترجمة بعض فقراته في كتاب مرشد إلى الإلحاد وكتاب ابن المقفع: الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم. وبما أن بعض الروايات تتكرر في سور عدة (مثل رواية نوح وإبراهيم ولوط وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وغيرهم)، فقد أشرنا إلى

¹ أبو شهبة: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ص 14.

² يمكن للقارئ الرجوع إلى كتاب «الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم مصدر رئيسي لأساطير الأنبياء والمعتقدات الإسلامية في القرآن والأحاديث» وكتاب «الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام».

المصادر على قدر الإمكان في أول ذكر لتلك الروايات في القرآن، محيلين إلى ذلك في هوامش الآيات التي تكرر هذه الروايات.

وخلافًا لما فعلناه في الترجمة الفرنسية والإيطالية والإنكليزية، لم نكتف بذكر المصادر بل اقتبسنا منها فقرات مطولة بعض الأحيان لأن المسلمين عامة لا يرجعون إلى الكتب المقدسة اليهودية والمسيحية بسبب اعتقادهم أن تلك الكتب محرفة ولأن حديثًا نبويًا يمنعهم من قراءتها. والفتاوى المعاصرة لا تسمح بقراءتها إلا للعلماء الذين يريدون أن يردوا على أصحابها. فقد سئل الشيخ ابن عثيمين «ما حكم قراءة الكتب السماوية مع علمنا بتحريفها؟» فأجاب:

أولاً يجب أن نعلم أنه ليس هناك كتاب سماوي يتعبد لله بقراءته وليس هناك كتاب سماوي يتعبد الإنسان لله تعالى بما شرع فيه إلا كتابًا واحدًا وهو القرآن. ولا يحل لأحد أن يطالع في كتب الإنجيل ولا في كتب التوراة. وقد روي عن النبي [...] رأى مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه صحيفة من التوراة فغضب وقال أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ والحديث وإن كان في صحته نظر لكن الصحيح أنه لا اهتداء إلا بالقرآن. ثم هذه الكتب التي بأيدي النصارى الآن أو بأيدي اليهود هل هي المنزلة من السماء؟ إنهم قد حرفوا وبدلوا وغيروا فلا يوثق بأن ما في أيديهم هي الكتب التي نزلها الله عز وجل. ثم إن جميع الكتب السابقة منسوخة بالقرآن فلا حاجة لها إطلاقًا. نعم لو فرض أن هناك طالب علم ذا غيرة في دينه وبصيرة في علمه طالع كتب اليهود والنصارى من أجل أن يرد عليهم منها فهذا لا بأس أن يطالعها لهذه المصلحة، وأما عامة الناس فلا. وأرى من الواجب على كل من رأى من هذه الكتب شيئًا أن يحرقه!

هذا ويجد القاريء في آخر الكتاب قائمة بعناوين الكتب اليهودية والمسيحية المعترف بها والمنتحلة والمراجع الأخرى التي اعتمدنا عليها في الهوامش. وقد ذكرنا رابط المرجع على الإنترنت إذا وجد لتسهيل تحميله والرجوع إليه لمن يهمه الأمر، مع التنبيه بأن الرابط قد لا يعمل بسبب تغييره. وقد يوفق القاريء في العثور على المصدر من خلال العنوان.

7) أساطير الأولين والشعر الجاهلي وسجع الكهان

يذكر القرآن أن معاصري محمد قد شككوا في مصداقية ادعائه نزول الوحي عليه. وقد اعتبروا ما كان يقوله تكرارًا لأساطير الأولين. وكلمة أساطير، جمع أسطورة، من أصل يوناني تعني القصص أو الحكايات. كما شبهوه بالشعر وسجع الكهان. وقد جاء تعبير أساطير الأولين في تسع آيات نذكرها هنا:

- إِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (2/68: 15، مكررة في 86/83: 13).
- وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (42/25: 5).
- لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (48/27: 68، مكررة مع تقديم وتأخير في 74/23: 83).
- وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ يَرَوْا كَلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (55/6: 25).

¹ أنظر المصدر <http://goo.gl/dBiRVf>. وقد جاء في فتوى للشيخ عبد العزيز بن باز: «أن العلماء العارفين بالشرعية المحمدية قد يحتاجون إلى الاطلاع على التوراة أو الإنجيل أو الزبور لقصد إسلامي، كالرد على أعداء الله، ولبيان فضل القرآن وما فيه من الحق والهدى، أما العامة وأشباه العامة فليس لهم شيء من هذا، بل متى وجد عندهم شيء من التوراة أو الإنجيل أو الزبور، فالواجب دفنها في محل طيب أو إحراقها حتى لا يضل بها أحد». ويذكر ابن باز أن محمد رأى في يد عمر شيئًا من التوراة فغضب، وقال: «أفي شك أنت يا ابن الخطاب؟ لقد جئتكم بها بيضاء نقية، لو كان موسى حيًا ما وسعه إلا اتباعي» (<http://goo.gl/RgkUdI>).

- وَالَّذِي قَالَ لَوَالِدَيْهِ أَفِّ لَكُمْمَا أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَتِ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَكْبِرَانِ اللَّهَ وَيَلْكَ أَمِنْ
إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (46\66: 17).
- وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبُّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (16\70: 24).
- وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (8\88: 31).
- وجاء تشبيه القرآن بالشعر وسجع الكهان في عدة آيات هي:
- وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ (36\41: 69).
- وَيَقُولُونَ أَنِنَّا لَتَأْرِكُوا آلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَجْنُونٍ (37\56: 36).
- بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الْأَوَّلُونَ (21\73: 5).
- فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ. أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ (52\76: 29-30).

- وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَا تُؤْمِنُونَ. وَلَا يَقُولِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ (69\78: 41-42).

ونحيل القاريء إلى كتب التفسير، وأهمها تفسير الطبري، لمعرفة حيثيات هذا الاتهام، ونكتفي هنا بالتذكير أن القرآن قد اخذ (أو قل سرق) من أساطير اليهود وغيرهم كما رأينا أعلاه. أما بخصوص الشعر وسجع الكهان فإن الموضوع المثار ليس مجرد معرفة إذا كان القرآن هو نتاج قريحة محمد، بل يتعدى ذلك إلى مدى اقتباس (أو سرقة) القرآن من الشعر الجاهلي وسجع الكهان. وهو سؤال يثير ضغينة المسلم لأنه يعني أن القرآن نقل ما جاء فيهما وليس تنزيلاً من عند الله، علماً أن الباحث لا يمكن له أن ينطلق من فكرة التنزيل التي هي بحد ذاتها أسطورة.

يستعمل القرآن مصطلح «الجاهلية» أربع مرات، ويشير عامة إلى الفترة التي سبقت الإسلام¹. والشعر الجاهلي هو الشعر الذي ينسب إلى هذه الفترة. وقد أثار طه حسين قضية مصداقية ما ينسب لشعراء من العصر الجاهلي ينتمون إلى اليهودية والنصرانية أو إلى فرقة الحنفاء². ففي كتابه الشهير «في الشعر الجاهلي» يقول طه حسين:

ان الكثرة المطلقة مما نسميه شعراً جاهلياً ليست من الجاهلية في شيء، وإنما هي منتحلة مختلفة بعد ظهور الإسلام. فهي إسلامية تمثل حياة المسلمين وميولهم أكثر مما تمثل حياة الجاهليين. وأكاد لا أشك في أن ما بقي من الشعر الجاهلي الصحيح قليل جداً لا يمثل شيئاً ولا يدل على شيء، ولا ينبغي الاعتماد عليه في استخراج الصورة الأدبية الصحيحة لهذا العصر الجاهلي [...] ان ما تقرأه على أنه شعر امرئ القيس أو طرفة أو ابن كلثوم أو عنتره ليس من هؤلاء الناس في شيء، وإنما هو انتحال الرواة أو اختلاق الأعراب أو صنع النحاة أو تكلف القصاص أو اختراع المفسرين والمحدثين والمتكلمين³.

ويضيف:

ان هذا الشعر الذي ينسب إلى امرئ القيس أو إلى الأعشى أو إلى غيرهما من الشعراء الجاهليين لا يمكن من الوجهة اللغوية والفنية أن يكون لهؤلاء الشعراء، ولا أن يكون قد قيل وأذيع قبل أن يظهر القرآن. نعم! [...] انه لا ينبغي أن يستشهد بهذا الشعر على تفسير القرآن وتأويل الحديث، وإنما ينبغي أن يستشهد بالقرآن والحديث على تفسير هذا الشعر وتأويله. أريد أن أقول إن هذه الأشعار لا

¹ أنظر حول هذا المصطلح هامش الآية 3\89: 154.

² عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي، ص 33-42. أنظر حول فرقة الحنفاء هامش الآية 10\51: 105.

³ المصدر السابق، ص 19.

تثبت شيئاً ولا تدل على شيء، ولا ينبغي أن تتخذ وسيلة إلى ما اتخذت إليه من علم بالقرآن والحديث. فهي إنما تُكلفت واخترعت اختراعاً ليستشهد بها العلماء على ما كانوا يريدون أن يستشهدوا عليه¹.

ولكن طه حسين ذاته يعترف بأن البحث عما يمكن أن يكون شعراً جاهلياً حقاً «عسير كل العسر» وأنه يشك «شكاً شديداً في أنه قد ينتهي بنا إلى نتيجة مرضية»². وهناك من انتقد شك طه حسين في مصداقية نسبة الشعر الجاهلي لأصحابه، ولم يعترضوا على التشابه بينه وبين القرآن، وقد يكون سبب ذلك أن تلك الأشعار جاء ذكرها في كتب السيرة والتفسير. وهناك من لم يعيروا موقفه أي أهمية وأخذوا ما جاء في الشعر الجاهلي وكأن ليس هناك مشكلة تذكر بخصوصه. ونذكر هنا على سبيل المثال العشماوي الذي يقول في كتابه «الخلافة الإسلامية»:

إن الجزيرة العربية بعامة، وأرض الحجاز بخاصة، كانت قبل البعثة المحمدية زاخرة بأفكار وآراء وأقوال كثيرة وواضحة ومحددة عن الله، وتوحيد ذاته، وصفاته، واليوم الآخر. كما كانت ثم الفاظ وعبارات وصيغ دينية متداولة بين الجميع مثل: أسلمت، وسنة، وشريعة، ووحى، ونذير، ونوافل، وذنوب، وجهنم، وحلال، وحرام، وشفاعة، ومصحف، والله أكبر، وزلزلت الأرض زلزالها، وأبرزت أثقالها، وبعد العسر يسراً، وعدنا وعدتم (أو عدتم وعدنا)، وصلى الله (أو الإله) على فلان، وليس كمثله شيء، إلى آخر ذلك³.
وقد أعطى العشماوي أمثلة كثيرة على ما يقول⁴. ويضيف:

الشعر ديوان العرب، بمعنى أن الشعر كان دائماً سجلاً واقعاً حياً لأخلاقهم وعاداتهم وعقليتهم وعقائدهم [...] ولأن الشعر ديوان العرب [...] فإن استكناه الشعر الجاهلي واستجلاء أفكار الشعراء يكون أمراً لازماً، لا محيص عنه ولا معدى منه، لبيان الحالة العقلية في العصر الجاهلي⁵.
ويرى البعض أن أمية بن أبي الصلت الذي توفي عام 626 من أهم الشعراء الذين أخذ القرآن من شعرهم. وكان هذا الشاعر محباً للسفر والترحال، فأتصل بالفرس في اليمن وسمع منهم قصصهم، ورحل إلى الشام في رحلات تجارية وقصد الكهان والقسيسين والأخبار، وكان كثير الاطلاع على كتب الأديان والكتب القديمة. ويرى البعض أن القرآن على لسان محمد كان ترديداً لما جاء في شعر أمية، إن صحت نسبة تلك الأشعار له، وهو ما جعل سهام المنكرين مصوبة بكثرة نحوه. يقول طه حسين بخصوص هذا الشاعر: «وحسبي أن شعر أمية بن أبي الصلت لم يصل إلينا إلا من طريق الرواية والحفظ لأشك في صحته كما شككت في صحة شعر امرئ القيس والأعشى وزهير»⁶. وأمие أحسن الحنفاء حظاً في بقاء الذكر، بقي كثير من شعره بسبب اتصاله بتاريخ النبوة والإسلام اتصالاً مباشراً، فقد عاش حتى السنة التاسعة للهجرة، وكانت أشعاره وما فيها من قصص منتشرة، وكان محمد يحب

¹ المصدر السابق، ص 21-22.

² المصدر السابق، ص 22.

³ العشماوي: الخلافة الإسلامية، ص 51.

⁴ المصدر السابق، ص 44-51.

⁵ المصدر السابق، ص 44.

⁶ بخصوص هذا الشاعر، يمكن قراءة كتاب طه حسين: في الشعر الجاهلي، ص 93-98. والفقرة المنقولة هي من ص 96. أنظر أيضاً عوض: القرآن وأمие بن أبي الصلت: من أخذ من الآخر؟ وكتاب عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي، ص 33-42. وبخصوص شك طه حسين بمصداقية نسبة شعر امرئ القيس الذي كان يمني الأصل ولغته تختلف عن لغة قريش، أنظر كتابه في الشعر الجاهلي، ص 144-165.

سماع شعره ويطلب المزيد، ولم يذم أو يرفض ما كان يسمعه وقال فيه: «لقد آمن شعره وكفر قلبه»، بمعنى أنه لم يشهد بنبوته محمد. وقد جاءت الأخبار أنه قصد محمداً ليؤمن به ولكنه عندما عرف أن بين قتلى وقعة بدر ابنا خاله عتبة وشيبة ابنا ربيعة، قفل راجعاً إلى الطائف. فالحنيفية التي يؤمن بها أمية ليست دعوة عنيفة ولا تقتل. ويرى البعض أن رفض أمية للإسلام كان بسبب اعتقاده أنه النبي التي بشرت به الديانات، إلا أنه كان يقول ما يعتقد شعراً، ولم يقل إن ما ذكره في أشعاره من قصص الأقوام الغابرين كان وحياً أو رؤياً، وكان يغلب على أشعاره الصوفية وذكر الآخرة. أما النبي محمد، فكان لا يحفظ الشعر وإنما يتفكر في معانيه ويحب سماعه. ويعلن ما يعتقد به نثراً مسجوعاً، ويدعي أن هذه الأفكار هي من الوحي أو الرؤيا، ثم ينقلها للكتابة، الذين يطلق عليهم اسم كتبة الوحي. وهذان هما الفرقان بين محمد وقرآنه وما جاء في شعر أمية¹.

هناك إذن نقاش، وهذا النقاش يدور خاصة حول الشعر الجاهلي ونادراً حول سجع الكهان، ونحن لا نريد أن نفند أو نؤيد رأي أحد الطرفين، ولكن نشير إلى وجود مشكلة ليس فقط مع تاريخ الشعر الجاهلي، بل أيضاً مع تاريخ القرآن ذاته. لذا لا يمكننا أن نجزم من أثر في الآخر: القرآن أم الشعر الجاهلي وسجع الكهان. ونترك هذا النقاش مفتوحاً بين أصحاب الاختصاص. والذي يهمنا هو الإشارة في الهوامش إلى التشابه بين الشعر وسجع الكهان من جهة وبين القرآن من جهة أخرى. وقد اعتمدنا كثيراً على مقال ناهد محمود متولي (وهي مسلمة تحولت إلى المسيحية وشهرتها فيبي عبد المسيح بولس صليب): «القرآن في الشعر الجاهلي» وعلى كتاب العشماوي السابق الذكر: «الخلافة الإسلامية». وإن كان هذان المصدران يستشهدان بما جاء في كتب التفسير والسيرة وغيرها، إلا أننا حاولنا على قدر المستطاع البحث عن تلك الأشعار في مصادرها المتوفرة في ثلاث مواقع على الأنترنت².

(8) المصادر اليونانية واللاتينية

أثار كتاب الأستاذ السنغالي عمر سنخاري جدلاً واسعاً في بلاده وصل إلى درجة التكفير على إثر صدور كتابه باللغة الفرنسية المعنون «القرآن والثقافة اليونانية»³. وقد بين فيه أوجه الشبه بين بعض النصوص والأساطير اليونانية واللاتينية والقرآن، معتبراً أن تلك النصوص والأساطير مصادر لما جاء في القرآن إذ كانت متداولة في الشرق في زمن تثبيت النص القرآني النهائي الذي تعود نسخة كاملة منه إلى عام 878، أي بعد 246 سنة من وفاة النبي محمد (ص 23). فقد تم ترجمة العديد من كتب الفلسفة اليونانية للغة العربية. لذلك دخل عدد من الكلمات اليونانية واللاتينية للغة العربية والقرآن (صفحة 119-127) ومن ضمنها: ابليس، دراهم، دينار، فردوس، هدى، مجوس، قلم، قرون، رقيم، روم، سمية، أنقن، أسطورة، زخرف، آخرون وآخرة، إدريس، أسباط، أسس، أسلم، أمشاج، أمن، إنجيل، بروج، برزخ، بركة، تابوت، تفسير، تورا، حبل، خيمة، دين، زنجبيل، زوج، سجل، سكرة، شيع، صديقون، عتيق، عدن، قرطاس، قميص، قنطار، مرجان، قرية، سراط، زكاة (من اليونانية وتعني العشر)، طير، طين، استوى، مجيد، مقاليد، ملة، موسى (من اللاتينية Missus وتعني المرسل، بينما يفسرها البعض المخلص من الماء، بناء على خروج 2: 10). وكتاب الأستاذ عمر سنخاري ليس الوحيد الذي ينحى هذا المنحى. فقد سبقه إليه على سبيل المثال التونسي يوسف الصديق⁴ والجزائري مراد علي، ولكن يمكن

¹ عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي، ص 47-48 و 60-61. وقد استشهدنا بأبيات من شعر أمية تشبه آيات القرآن في هوامش تلك الآيات. ويمكن للقاريء مراجعة كتاب عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي، ص 57-60.

² انظر هذه المواقع هنا: بوابة الشعراء <http://goo.gl/Y3OvdK>، والموسوعة العالمية للشعر العربي <http://goo.gl/UObXCI>، وكنوز الشعر <http://goo.gl/p9khvw>.

³ Sankharé: Le Coran et la culture grecque.

⁴ Seddik: Le Coran; Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran.

اعتباره مجملًا لما تم كتابته في هذا المجال. ومن يهمله التعمق يمكنه الرجوع للمصادر الكثيرة التي اعتمد عليها ونكتفي بالإشارة في هوامش هذا الكتاب إلى النصوص والأساطير والأحداث التي يظن عمر سنخاري أن واضع القرآن اعتمد عليها. ونشير هنا إلى أن المؤلف لا ينكر أن القرآن كتاب موحى، ولكن تمت صياغته وفقًا لثقافة العصر الذي كتبت فيه. فيكون القرآن موحى في المعنى وليس في اللفظ، كما هو الأمر مع نصوص الإنجيل.

(9) النصوص الآنية في القرآن

بالإضافة إلى المصادر السابقة، يلاحظ أن القرآن يتضمن نصوصًا آنية وضعت لخدمة الدعوة المحمدية وحث المؤمنين على إطاعة النبي، وهي التي يمكن وصفها بوحى حسب الطلب (أنظر مثلًا الآيات 8\88: 1 و 20 و 46 و 3\89 و 32 و 132 و 4\92: 59 و 47\95: 33 و 24\102: 54 و 58\105: 13 و 64\108: 12 و 5\112: 92)، والإجابة على تساؤلاتهم (أنظر مثلًا 7\39: 187 و 20\45: 105 و 17\50: 85 و 18\69: 83 و 79\81: 42 و 2\87: 89 و 189 و 2\87: 215 و 217 و 219 و 220 و 8\88: 1 و 4\92: 127 و 5\112: 4). وتذكر المصادر الإسلامية ذاتها أن محمدًا كان يدخل في قرآنه نصوصًا لبعض المبرزين في جماعته الأولى مثل عمر بن الخطاب. وقد أوصلت بعض تلك المصادر ما جاء في القرآن على رأي عمر إلى أكثر من عشرين. فعن مجاهد: كان عمر يرى الرأي فينزل به القرآن. وعن ابن عمر: ما قال الناس في شيء وقال فيه عمر إلا جاء القرآن بنحو ما يقول عمر. وهناك كتب ألّفت في موافقات عمر للقرآن. ونشير هنا إلى أن عمر هو الذي رأى رجم الزاني بناءً على آية لم تثبت في المصحف تقول: «الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله شديد العذاب»¹. ويذكر السيوطي عن البخاري من حديث زيد بن ثابت أن رسول الله أملى عليه لا يستوي القاعدون من المؤمنين [...] والمجاهدون في سبيل الله. فجاء ابن أم مكتوم وقال: «يا رسول الله لو أستطيع الجهاد لجاهدت»، وكان أعمى، فأنزل الله: «غير أولي الضرر» (4\92: 95)².

وهناك نصوص قرآنية جاءت لتبرير مواقف لمحمد وتتدخل في حياته الجنسية. وأهم تلك النصوص ذاك المتعلق بإلغاء التبني لكي يتمكن محمد من التزوج من ابنة عمته زينب، زوجة ابنه زيد، بعدما طلقها هذا الأخير (أنظر الآيات 33\90: 1-5 و 36-40)، والآيات 66\107: 1-5 والتي عرضنا موضوعها في هامش الآية 66\107: 31³. وقد أدركت عائشة هذا الأمر إذ انها كانت تغار من اللاتي وهبن أنفسهن لرسول الله، فقالت له: «أما تستحي امرأة ان تهب نفسها» فنزلت الآية: «تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ» (33\90: 51). فردت عليه: «ما أرى ربك إلا يسارع في هواك»⁴. وهذا يجربنا لأسباب النزول التي سنتكلم عنها في الفقرة التالية.

(10) أسباب النزول

سبب النزول هو كل قول أو فعل نزل بشأنه قرآن عند وقوعه. وتكشف لنا أسباب النزول عن الطرفين الزمني والمكاني للآيات فتساعد على فهمها. وهناك من يرى أنه من الخطأ قول «أسباب النزول»

¹ انظر مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مصحف عمر بن الخطاب (http://goo.gl/WeNSmZ).

² السيوطي: الإتيان، الجزء 1، ص 100.

³ انظر مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مصحف حفصة بنت عمر (http://goo.gl/GVbB17).

⁴ انظر على سبيل المثال احكام القرآن لابن العربي (http://goo.gl/O9aAGb).

والصواب «مناسبات النزول» لأن أحكام الله لا تعليل لها ولا أسباب¹. وقد أضفنا أسباب النزول في الهوامش تحت رمز الحرف س.

وإن قارنا أسباب نزول الأحكام بالتشريع الحديث، يمكننا وصفها بالأعمال التحضيرية التي لا غنى عنها لفهم أي تشريع. ولكن فوائد أسباب النزول لا تقتصر على آيات الأحكام. ويذكر في هذا المجال أن عمر خلا ذات يوم، فجعل يحدث نفسه: كيف تختلف هذه الأمة، ونبينا واحد، وقبلتها واحدة، فقال ابن عباس: يا أمير المؤمنين إنا أنزل علينا القرآن فقرأناه، وعلمنا فيم نزل، وإنه سيكون بعدنا أقوام يقرؤون القرآن، ولا يدرون فيم نزل، فيكون لهم فيه رأي، فإذا كان لهم فيه رأي اختلفوا، فإذا اختلفوا اختلفوا². ويقول الواحدي بأنه لا يمكن «معرفة تفسير الآية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها³». كما أن معرفة سبب النزول وسيلة لمعرفة تاريخ الآية. فأيات القرآن جاءت في كثير من الأوقات مجردة ومبهمة، بالإضافة إلى عدم جمعها وفقاً لتاريخ النزول، مما يزيد في صعوبة فهمها. وعلم أسباب النزول فرع من فروع التفسير، وكتب التفسير عامة تبدأ بذكر سبب نزول الآية إن وجد لربطها بحديثاتها. وهناك آيات مبهمات يستحيل فهمها إذا لم نعرف أسبابها. ولكن ليس كل آية في القرآن يعرف سبب نزولها. فالواحدي ذكر أسباب 472 آية من مجموع 6236 آية، أي ما نسبته 7.5% من آيات القرآن، والسيوطي الذي يُعرف بالاستكثار قد جمع أسباب 888 آية، أي ما نسبته نحو 14% من آيات القرآن⁴. وأسباب النزول عند الشيعة التي وقعنا عليها أقل بكثير من تلك التي نجدها عند أهل السنة.

ورغم الغاية المرجوة من أسباب النزول، وهو إزالة الاختلاف في فهم الآيات، إلا أن من كتبوا في هذا الموضوع غير متفقين فيما بينهم في تحديد السبب الذي نزلت فيه بعض الآيات. حتى أن هناك من برر هذا الاختلاف. فابن تيمية يقول إن قول أحدهم: نزلت في كذا لا ينافي قول الآخر: نزلت في كذا فيمكن صدقهما بأن تكون نزلت عَقَبَ تلك الأسباب، أو تكون نزلت مرّتين: مرّة لهذا السبب، ومرّة لهذا السبب⁵. ولكن منهم من يرى ضرورة فحص صحة إسناد كل منهما والاعتماد على الصحيح منهما. وإذا استوى الإسنادان، يرجح الراوي الذي كان حاضراً القصة. وإذا لم يكن في الإمكان ترجيح رأي منهما، يحمل الاختلاف إلى تعدد النزول وتكرره. من جهة أخرى هناك آيات تتكرر في مواضع وسور مختلفة إما بصورة مماثلة، أو باختلاف ضئيل. ولا يعرف هنا بالتأكيد ما إذا كان سبب النزول مختلفاً من آية إلى أخرى. كما أن نفس السبب ذكر لعدد من الآيات.

ويقول الواحدي: «لا يحلّ القول في أسباب نزول الكتاب، إلا بالرواية والسماع ممّن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الأسباب، وبحثوا عن علمها وجدّوا في الطلاب». ولكننا نجد في كتب أسباب النزول الغث والسمين مما حث بعضهم على غربة ما جمعه من سبقهم مبينين ما صح منه وما فسد⁶. وكما حدث مع الحديث، فإن بعض أسباب النزول ملفقة تم وضعها لغايات مذهبية وسياسية لكي تفرض فهماً خاصاً

¹ أنظر هذا النقاش في مقال أبو مجاهد العبيدي: مناسبات النزول لا سبب النزول (http://goo.gl/aKTSWA).

² البيهقي: شعب الإيمان، حديث 2092 (http://goo.gl/GDR6tl).

³ الواحدي: أسباب نزول القرآن (http://goo.gl/9vMdzW).

⁴ أحمد محمد الفاضل: ركائز تاريخية القرآن عند العلمانيين (1): أسباب النزول (http://goo.gl/tOrOKt).

⁵ ابن تيمية: مقدمة في التفسير (http://goo.gl/fgpW8T).

⁶ محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (http://goo.gl/t8kYNT).

لآيات القرآن بقصد إضفاء الشرعية على تيار معين ضد تيار آخر. يقول الأستاذ محمد عزة دروزة في كتابه «القرآن المجيد»¹:

إنَّ هناك روايات كثيرة في أسباب النزول ومناسباته، وقد حشرت في كتب التفسير التي كتبت في مختلف الأدوار، لا تثبت على النقد والتمحيص طويلاً، سواء بسبب ما فيها من تعدد وتناقض ومغايرة، أو من عدم الاتساق مع رُوح الآيات التي وردت فيها وسياقها، بل نصوصها أحياناً، ومع آيات أخرى، حتى إنَّ الناقد البصير ليرى في كثير من الروايات أثر ما كان من القرون الإسلامية الثلاثة من خلافات سياسية، ومذهبية، وعنصرية، وفقهية قوي البروز، وحتى ليقع في نفسه أن كثيراً منها منحول أو مدسوس أو محرف عن سوء نية وقصد تشويش وتشويه ودعاية ونكاية وحجاج وتشهير، أو قصد تأييد رأي على رأي، وشيعة على شيعة.

ويقول ابن عاشور في تفسيره:

أُولَع كَثِيرٌ مِنَ الْمُفَسِّرِينَ بِتَطَلُّبِ سَبَابِ نُزُولِ آيِ الْقُرْآنِ، وَهِيَ حَوَادِثُ يُرَوَى أَنَّ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ لِأَجْلِهَا لِبَيَانِ حُكْمِهَا أَوْ لِحَكَايَتِهَا أَوْ لِنَكَارِهَا أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ، وَأَعْرَبُوا فِي ذَلِكَ وَأَكْثَرُوا حَتَّى كَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُوهِمَ النَّاسَ أَنَّ كُلَّ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ نَزَلَتْ عَلَى سَبَبٍ، وَحَتَّى رَفَعُوا الْبَقَّةَ بِمَا ذَكَرُوا، بَيِّنَ أَنَّا نَجِدُ فِي بَعْضِ آيِ الْقُرْآنِ إِشَارَةً إِلَى الْأَسْبَابِ الَّتِي دَعَتْ إِلَى نُزُولِهَا وَنَجِدُ لِبَعْضِ الْآيِ سَبَابًا تَبَيَّنَ بِالنَّقْلِ دُونَ اِحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ رَأْيَ النَّاqِلِ، فَكَانَ أَمْرُ سَبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ دَائِرًا بَيْنَ الْقَصْدِ وَالْإِسْرَافِ، وَكَانَ فِي غَضِّ النَّظَرِ عَنْهُ وَإِرْسَالِ حَبْلِهِ عَلَى غَارِبِهِ خَطَرٌ عَظِيمٌ فِي فَهْمِ الْقُرْآنِ².

هذا، ويتبع جماهير أهل العلم القاعدة القائلة «العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب»، بمعنى أن هناك آيات وردت على أسباب معينة لو أننا حملناها على من نزلت فيهم دون غيرهم ولم يدخل فيها أحد سواهم لما استفدنا من هذه الآيات ولما انتفعنا بها. ولكن هناك من يرى أن العبرة بخصوص السبب، ويقصد من وراء ذلك استبعاد تطبيق القرآن في الحياة المعاصرة على قدر الإمكان. وهذه الفكرة مرتبطة بفكرة أعم وهي تاريخية القرآن، أي أن القرآن من القرن السابع ولا يمكن له أن ينظم مجتمعاً حديثاً. وأتباع هذه النظرية أمثال العشماوي يرون أن قاعدة «العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب» قاعدة فقهية من نتاج الفقهاء، وقد قرّرت في فترات الظلام الحضاري والانحطاط العقلي، وأن آيات الأحكام في القرآن تتعلق بحادثة بذاتها، فهي مخصصة بسبب التنزيل، وليست مطلقة، فلا يمكن تطبيقها خارج إطارها التاريخي³. ولكن يتفق المسلمون على أن بعض الآيات محددة بمحمد مثل الآية التي تسمح لمحمد بالزواج بأكثر من أربع نساء (90\33: 50) خلافاً لغيره من المسلمين (92\4: 3). ولا بد من دليل يبين أن الحكم خاص، أما إذا لم يأت، فلا يجوز صرف العام عن عمومته⁴.

وأسابب النزول تساعد على معرفة الآيات التي تم نسخها. فالآية 5\112: 93 تقول: «لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعِمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ». وتذكر رواية أن قدامة بن بطعون ظن الخمر جائزاً مستندلاً بهذه الآية. فرد عليه ابن عباس أن هذه الآية نزلت عذراً للماضين بأنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم الخمر منسوخة بالآيتين 5\112: 90-91 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقَعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ

¹ محمد عزة دروزة: القرآن المجيد، ص 217 (<http://goo.gl/L8229d>).

² ابن عاشور: التحرير والتنوير (<http://goo.gl/X2uDzY>).

³ أحمد محمد الفاضل: ركائز تاريخية القرآن عند العلمانيين (1): أسباب النزول (<http://goo.gl/IBDFhA>).

⁴ محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (<http://goo.gl/9v3Dy5>).

وَيَصُدُّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ». فالغفلة عن أسباب النزول تؤدي إلى الخروج عن المقصور بالآيات¹.

ومن الآيات التي تثير الانتباه: «قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ. لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ. وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ. لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ» (18\109: 1-6). فهذه الآيات تفهم عامة بمعنى التسامح. ولكن أسباب النزول توضح أن معناها ليس كذلك. فهذه الآيات نزلت في رهط من قريش قالوا: يا محمد هلم فاتبع ديننا ونتبع دينك، تعبد آلهتنا سنة ونعبد إلهك سنة، فإن كان الذي جئت به خيراً مما بأيدينا كنا قد شركناك فيه وأخذنا بحظنا منه، وإن كان الذي بأيدينا خيراً مما في يدك كنت قد شركتنا في أمرنا وأخذت بحظك، فقال: «معاذ الله أن أشرك به غيره»، فنزلت الآية: قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إِلَى آخِر السورة، فغدا محمد إلى المسجد الحرام وفيه الملاء من قريش، فقرأها عليهم حتى فرغ من السورة، فأيسوا منه عند ذلك.

وقد كانت أسباب النزول بداية ضمن كتب الحديث وكتب السيرة والتفسير، ثم أفردت لهذا العلم كتب أول ما يذكر منها كتاب «تفصيل لأسباب التنزيل» لميمون بن مهران الذي توفي عام 117 هجري، وما زال مخطوطاً. ومن أشهر تلك الكتب عند السنة «أسباب نزول القرآن» للواحي النيسابوري الذي توفي عام 468 هجري²، وكتاب «أسباب النزول» لأبي الفرج ابن الجوزي الذي توفي عام 597 هجري، وكتاب «أسباب النقول في أسباب النزول» لجلال الدين السيوطي الذي توفي عام 1505³. وهناك كتب سننية حديثة عديدة في هذا المجال⁴. ويرفض أهل السنة ما يذكره الشيعة فيما يخص أسباب النزول، معتبرين أن «الرافضة أكذب الطوائف، والكذب فيهم قديم» وأن «الشيعة لهم منهج مستقل عن سبب النزول، بحسب اعتقادهم العام في حل الكذب»⁵.

وقد اعتمدنا في كتابنا خاصة على الكتب التالية:

- العك: تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول⁶. وقد جمع فيه مؤلفه روايات سبب النزول من تفسير الطبري وكتاب الواحي النيسابوري في أسباب النزول وكتاب ابن الجوزي في أسباب نزول القرآن وتفسير القرطبي وابن كثير وكتاب لباب النقول للسيوطي. وقد رتبته على ترتيب سور القرآن.
- موقع مؤسسة البيت الملكية للفكر الإسلامي الذي يعتمد على كتاب «أسباب نزول القرآن» للواحي النيسابوري⁷.
- الرفيعي: أسباب النزول في ضوء روايات أهل البيت⁸.
- ولن ننقل أسباب النزول عند الشيعة إلا فيما اختلفوا فيه عن أهل السنة، ونشير إلى ذلك كما يلي: عند الشيعة، علماً بأن أسباب النزول عند الشيعة أقل بكثير من تلك التي نجدها عن أهل السنة وأنهم يميلون إلى تسبيب نزول بعض الآيات بولاية علي⁹ بخلاف أهل السنة.

¹ العك: تسهيل الوصول إلى معرفة أسباب النزول، ص 13 (<http://goo.gl/JfCuIu>).

² <http://goo.gl/YGNwL6>

³ <http://goo.gl/ba5ue7>

⁴ <http://goo.gl/7bw7Jf>

⁵ محمود محمد عراقي: أسباب النزول - الإشكالية والحل (<http://goo.gl/yj23FD>).

⁶ <http://goo.gl/eXLSCs>

⁷ <http://goo.gl/H1jy92>

⁸ <http://goo.gl/vhWclj>

⁹ أنظر مثلاً هامش الآيات 26\47: 192 و 11\52: 12 و 34\58: 46 و 43\63: 57.

وكما هو الأمر عامة مع كتب الحديث، يتم ذكر أسباب النزول مع روايتها، ولكن اختصاراً على القاريء سوف نذكر الأسباب مع أقرب راوٍ للنص القرآني. من جهة أخرى، أمام تعدد الروايات، قمنا باختيار بعض منها بهدف المساعدة في فهم الآيات ذات الصلة. ونحيل القاريء المهتم لمصادرنا لمزيد من المعلومات والتي ترتب أسباب النزول آية بعد آية وفقاً للطبعة المتداولة من القرآن. وبطبيعة الحال، نحن نذكر تلك الأسباب على ذمة الراوي، دون ضمان صحتها. فلا أحد يستطيع الجزم بصحتها. وكل ما نحرص عليه هو الأمانة في نقلها عن مصادرنا. وحتى إن كانت تلك الأسباب تتضارب مع العقل، فهي تبين مرحلة من مراحل التفكير الإسلامي الذي لا يخلو من الأساطير كما في الثقافات الأخرى. والقرآن ذاته مليء بتلك الأساطير التي توارثها عن مصادره المختلفة (أنظر مثلاً الآية 40\72: 9 وهامشها). هذا، وقد حذفنا من روايات أسباب النزول كل الأدعية مثل: «صلى الله عليه وسلم»، «رضي الله عنه»، «عليه السلام» والتي تشغل عامة قرابة عشر الكتب الدينية الإسلامية فتشتت القاريء. فكتابنا كتاب بحث وليس كتاب صلاة.

11 التسلسل التاريخي وفقاً للأزهر

رأينا سابقاً أن المسلمون يعتقدون أن أصل القرآن هو أم الكتاب (96\13: 39) في لوح محفوظ عند الله (27\85: 22)، وأن القرآن نزل أول ما نزل جملة واحدة وأن الوحي كان يهبط به آيات على قلب النبي بحسب الحوادث العارضة. والذي يهمنا هنا هو معرفة التسلسل التاريخي «لنزل» القرآن أو، بعبارة غير عقائدية، التسلسل التاريخي لتأليف القرآن.

ولكن ليس في وسع الباحث إعطاء جواب مؤكد على هذا التساؤل. فالعلماء المسلمون أنفسهم غير متفقين حتى في تحديد أول ما نزل على محمد. فقاريء سيرته يثق من أن أول ما نزل من القرآن هو سورة العلق والتي تبدأ كما يلي: «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» (1\96: 1). إلا أننا مع هذا نجد أقوالاً منسوبة لثقات من رواة الحديث وأصحاب الفقه والصحابة يذكرون قصصاً أخرى. فالسيوطي ينقل عن جابر أن أول ما نزل من القرآن سورة المدثر والتي تبدأ كما يلي: «يَا أَيُّهَا الْمَدَّثِرُ» (4\74: 1) بينما يختار ابن كثير سورة العلق، وهذا هو الرأي الراجح. إلا أن هذه السورة لم تنزل كلها، وإنما نزلت منها آياتها الأولى. أما بقية السورة فنزلت بعد. وسورة المدثر نزلت كلها مرة واحدة. فكانت أول سورة نزلت كاملة¹.

ونفس المشكلة نجدها فيما يخص آخر ما نزل من القرآن. فالسيوطي ينقل عن ثقات آراء متضاربة. فهذه الآيات يعتبرها بعضهم آخر ما نزل:

- يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ (4\92: 176)
- سورة براءة والتي تبدأ كما يلي: بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (9\113: 1)
- آية الربا: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ (2\87: 278)
- وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ (2\87: 281)
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَاكْتُبُوهُ (2\87: 282)
- لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (9\113: 128-129)
- سورة النصر التي تبدأ كما يلي: إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ (114\110: 1)
- قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا (69\18: 110)

¹ السيوطي: الإتيان، جزء 1، ص 73-77؛ صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 40-41.

- فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَأَحْصُرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (113\9: 5)¹.

ويرتب مصحف عثمان السور وفقاً لطولها مع استثناءات كثيرة كما نرى من الجدول اللاحق. ويعتقد بعض الكتاب المسلمين أن هذا الترتيب هو توقيفي، أي أن النبي محمد أقره بتعليم من الملاك جبريل. ولكن الرأي السائد يفرق بين ترتيب الآيات داخل السور وترتيب السور. فترتيب الآيات توقيفي بينما يرى جمهور العلماء أن ترتيب السور اتفاقي، على ما يقول السيوطي². ويقول كمال الحيدري الشيعي: «أما الترتيب بين سور المصحف الشريف فقد ادعي أيضاً أنه ترتيب وحياني توقيفي قد حصل من الرسول الأكرم، وتفصيل الكلام في هذا الاتجاه لا يجر نفعاً أو فائدة؛ لعدم ترتيب الآثار المعرفية والفقهية عليه؛ لأن تقدم السورة وتأخرها غير مضر في المقام بشيء». وفيما يخص ترتيب الآيات داخل السور، يقول: «المعتقد بأن القرآن الموجود بأيدينا قد جمع في عهد الرسول وأن آيات كل سورة من سورته قد جرى ترتيبها بإشراف الرسول ولم يقع فيه أي اختلاف في الترتيب، وهذا ما يذهب إليه الاتجاه العام من علماء المدرستين». ويشير إلى موقف السيد الطباطبائي، الذي يقول: «أن وقوع بعض الآيات القرآنية التي نزلت متفرقة موقعها الذي هي فيه الآن لم يخل عن مداخل من الصحابة بالاجتهاد»³. ويأخذ صبيح بالرأي القائل إن ترتيب آيات القرآن توقيفي ولكنه يضيف بأنه «لا يمكن الاهتداء حتى الآن – على الجزم واليقين – إلى خطة معينة تقول إن رسول الله سار عليها في الترتيب أو أن الوحي التزمها في إرشاده إلى هذا الترتيب»⁴. ويضرب مثلاً سورة المزمل (73\3). فهذه السورة مكية إلا الآيات 10 و 11 و 20 فمدنية. فالآيات التسع عشرة الأولى تلتزم فواصلًا واحدة تقريبًا ونغمًا متصلًا وموضوعًا متسلسلاً. غير أن الآية العشرين الأخيرة – وهي مدنية – تغيرت نغمًا وموضوعًا. فهذه الآية تعد من أطول آيات القرآن ألحقت بسورة آياتها قصيرة ونغماتها وفواصلها متصلة. فما وجه إضافة هذه الآية إلى هذه السورة؟ يجيب صبيح:

لا سبيل للرد على هذا السؤال. وغاية ما نقول إنها إرادة إلهية اقتضت هذا الوضع لهذه الآية ولغيرها من الآيات التي يمكن أن يقف عندها كما وقفنا نحن هنا. ولم يرد عن رسول الله ولا صحابته قول يفسر حكمة الترتيب. كما أن العلماء تحاشوا البحث في هذه النقطة، اكتفاءً بما تقرر وثبت أن جبريل كان يرشد النبي عليه السلام إلى الترتيب فكان النبي يأمر الكتاب والمسلمين بأن تكون الآية في الموضع الذي قرره لها⁵.

فما يعتبر عيباً إنشائياً يبرره مؤلفنا بالغيبيات. وفيما يخص ترتيب السور، يرى صبيح بأنه «باجتهاد اللجنة العثمانية، ولا سبيل إلى الأخذ بالأقوال التي تحاول أن تسند هذا الترتيب إلى أمر رسول الله. وكل ما يمكن أن يؤخذ به هو أنه قد يكون عرف عن النبي أنه قال إن هذه السورة قبل تلك وعين سوراً معينة، أما ترتيب القرآن كله فقد تركه لاجتهاد أمة الإسلام من بعده»⁶.

¹ السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 81-86. صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 61-62.

² السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 170.

³ <http://goo.gl/QglKgM>

⁴ صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 214.

⁵ صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 214-215.

⁶ صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 217. وأنظر رأياً مخالفاً في مقال طه عابدين طه: ترتيب سور القرآن – دراسة تحليلية لأقوال العلماء، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، بمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة النبوية، العدد التاسع، السنة الخامسة والسادسة، المحرم 1431-1432هـ، الموافق ديسمبر 2009-2010، ص 21-94 (<http://goo.gl/JEJ68e>).

هذا ولا نعرف الأسباب وراء الترتيب الحالي للقرآن. وقد يكون أحد أسباب وضع السور المدنية الطويلة ذات الطابع القانوني في بداية القرآن بعد الفاتحة حاجة الدولة الإسلامية لها لتسيير شؤونها. هذا وتشير المصادر الإسلامية إلى أن بعض الصحابة كانوا يمتلكون مصاحف ذات ترتيب مختلف عن الترتيب الحالي، وأن الإمام علي كان يمتلك مصحفًا مرتبًا وفقًا للتسلسل التاريخي¹، ولكن لا نعرف مصيره بالتحديد. ويذكر ابن النديم (توفي عام 995) في الفهرست: «رأيت أنا في زماننا عند أبي يعلى حمزة الحسني رحمه الله مصحفًا قد سقط منه أوراق بخط علي بن أبي طالب يتوارثه بنو حسن على مر الزمان وهذا ترتيب السور من ذلك المصحف»². ولكن للأسف فقدت صفحات الفهرست التي تتكلم عن ترتيب السور. غير أننا نجد هذا الترتيب في تاريخ اليعقوبي (توفي عام 897)³. وهذا يعني أن الترتيب الحالي للقرآن لم يكن متفقًا عليه في القرون الأولى من الإسلام. ولا يمكن تفسير وجود مثل هذه المصاحف المختلفة لو أن الترتيب الحالي للسور كان توقيفيًا وليس اتفاقيًا.

ورغم إجماع المسلمين اليوم على الترتيب الحالي لسور القرآن، لا شيء يمنع عقائديًا من الوصول إلى إجماع مخالف ما دام أن ذلك لا يمس بمضمون القرآن، أو على الأقل لا شيء يمنع من إعداد طبعة عربية للقرآن خاصة بالباحثين وفقًا لترتيب النزول، علمًا بأن الفقهاء المسلمين جميعًا اهتموا بمعرفة السور والآيات المكية والمدنية وتسلسل نزولها، لمعرفة مراحل الوحي والآيات الناسخة والمنسوخة، وهو ما اعتبروه ضروريًا لكل فقيه⁴. فظهرت في هذا الموضوع مؤلفات عدة⁵. ولكنهم غير متفقين على ترتيب واحد، وقد اختلف المستشرقون أيضًا فيما بينهم⁶. وقد يكون من المستحيل الوصول إلى ترتيب يتفق مع الحقيقة التاريخية. ولكنهم متفقون على تقسيم القرآن إلى مكي (بمعنى أنه نزل قبل الهجرة) ومدني (بمعنى أنه نزل بعد الهجرة) مع اختلافهم في تحديد ما هو مكي وما هي مدني.

ويرى علماء الإسلام أن «لا سبيل إلى معرفة المكي والمدني إلا بما ورد عن الصحابة والتابعين في ذلك لأنه لم يرد عن النبي بيان للمكي والمدني. وذلك لأن المسلمين في زمانه لم يكونوا في حاجة إلى هذا البيان كيف وهم يشاهدون الوحي والتنزيل ويشهدون مكانه وزمانه وأسباب نزوله عيانًا. وليس بعد العيان بيان»⁷. بيد أنهم وضعوا هناك علامات وضوابط يعرف بها المكي والمدني. وهذه الضوابط، نقلًا باختصار عن كتاب «مناهل العرفان في علوم القرآن» للزرقاني⁸ هي:

1) كل سورة فيها لفظ «كلا» فهي مكية وقد ذكر هذا اللفظ في القرآن ثلاثًا وثلاثين مرة في خمس عشرة سورة.

¹ السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 171 و195.

² ابن النديم: الفهرست.

³ تاريخ اليعقوبي (<http://goo.gl/j5uaUl>). أنظر مقارنة بين ترتيب مصاحف علي وأبي وابن مسعود وابن عباس في كتاب العزيزي: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه.

⁴ انظر ما يقوله مجمع الملك فهد لطباعة القرآن حول فوائد معرفة المكي والمدني: <http://goo.gl/cI0gIX>

⁵ انظر ما يقوله مجمع الملك فهد لطباعة القرآن حول المكي والمدني: <http://goo.gl/5sCdZK>

⁶ قام الحداد بوضع لائحة لترتيب سور القرآن وفقًا لعدة مصادر إسلامية (فؤاد الأزهر وابن عباس وجعفر وعكرمة وجابر والخازن والطبرسي والسيوطي) مضيفًا إليها ترتيب المستشرقين نولدكه وبلاشير (الحداد: القرآن والكتاب، الكتاب الثاني، ص 298-316). ونجد مقارنة بين ترتيب مصاحف علي وأبي وابن مسعود وابن عباس في كتاب العزيزي: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه.

⁷ الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، الجزء الأول، ص 161.

⁸ المصدر السابق، الجزء الأول، ص 162-163. أنظر أيضًا صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 118-119.

- (2) كل سورة فيها سجدة فهي مكية.
- (3) كل سورة في أولها حروف التهجي فهي مكية سوى سورة البقرة وآل عمران فإنهما مدنيتان بالإجماع. وفي الرعد خلاف.
- (4) كل سورة فيها قصص الأنبياء والأمم السابقة فهي مكية سوى البقرة.
- (5) كل سورة فيها قصة آدم وإبليس فهي مكية سوى سورة البقرة أيضاً.
- (6) كل سورة فيها «يا أيها الناس» وليس فيها «يا أيها الذين آمنوا» فهي مكية مع بعض الاستثناءات¹.
- (7) كل سورة من المفصل فهي مكية. والمفصل هو سور القرآن القصيرة، وسمي مفصلاً لكثرة فواصله.
- (8) كل سورة فيها الحدود والفرائض فهي مدنية.
- (9) كل سورة فيها إذن بالجهاد وبيان لأحكام الجهاد فهي مدنية.
- (10) كل سورة فيها ذكر المنافقين فهي مدنية ما عدا سورة العنكبوت. وفي الحقيقة تعتبر سورة العنكبوت مكية ما عدا الآيات الإحدى عشرة الأولى منها فإنها مدنية. وهي التي ذكر فيها المنافقون.
- وقد اعتمد نولدكه (Noldeke توفي عام 1930) على تحليل أسلوب القرآن لتحديد تسلسل سور وآيات القرآن². وهناك محاولة لمعرفة هذا التسلسل من خلال عمليات حسابية معقدة تعتمد أيضاً على تحليل الأسلوب (stylometry)، ولكننا نرى صعوبة بالغة في قبول هذا المنهج الحسابي³.
- ونشير هنا إلى إحدى تلك الصعوبات في ترتيب السور والآيات: كيف نرتب الروايات المتكررة بصور مختلفة في بعض التفاصيل، مثل رواية نوح وإبراهيم ولوط وموسى ويونس ويحيى وعيسى ومريم وصالح وشعيب وغيرهم؟ فهل هذه الروايات نزلت متكررة أم أنها نزلت مرة واحدة؟ وهل تكرر ها جاء بسبب وجود نسخ متفرقة للقرآن تم تجميعها بين دفتي المصحف (والذي يعني ملقاً يجمع الصحف) خوفاً من إهمال بعضها لقداستها عند أتباعها؟ أم أن التكرار نجم عن طول فترة كتابة الآيات خلال ثلاث وعشرين سنة كان محمد ينسى خلالها ما أتى به قبلاً ويبدل ويغير ويعيد ويكرر؟ وهذا من السمات التي تتفق مع أعراض صرع الفص الصدغي الذي كان ينتابه ويُسندل عليه من هيئته أثناء النوبات التي كانت تنتابه أمام المقربين به ومن تهلّل لغة القرآن وفساد تراكيب التعابير والجمل وكثرة الحذف والتقديم والتأخير والاتفات والكلمات الغريبة الموجودة فيه.
- ورغم إقرار رجال الدين والفقهاء المسلمين بأهمية التفريق بين المكي والمدني، إلا أنه ليست هناك طبعة للقرآن باللغة العربية مرتبة وفقاً للتسلسل التاريخي، علماً بأن بعض المؤلفين في عصرنا قد اقترحوا القيام بهذا العمل لتسهيل فهم القرآن، نذكر منهم على سبيل المثال محمد أحمد خلف الله (توفي عام 1991)⁴ ونصر حامد أبو زيد (توفي عام 2010)⁵. وكرس الجابري (توفي عام 2010) عدة صفحات

¹ وهناك استثناءات على هذه القاعدة فالآيات المدنية التالية جاء فيها «يا أيها الناس»: 87\2: 21 و168 و92\4: 1 و170 و174 و103\22: 1 و5 و49 و73 و106\49: 13.

² نولدكه: تاريخ القرآن، ص 58-210.

³ وهذا ما ينتهجه كل من الإيراني مهدي بازركان والإيراني بهنام صادقي. أنظر في هذا المجال مقال بهنام صادقي الذي يحلل ويدخل تحسينات على منهج مهدي بازركان Sadeghi: The chronology of the Qur'an: A stylometric research program. أنظر أيضاً كتاب: Jean-Jacques Walter: Le Coran révélé par la théorie des codes, Éditions de Paris, Paris, 2014.

⁴ خلف الله: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية، ص 245-257.

⁵ انظر اقتراحه في محاضرة ألقاها في الجامعة الأمريكية في بيروت في إبريل 2008:

<http://goo.gl/1RT8bH>

حول هذا الموضوع في كتاب له حول القرآن¹. وقد جاء في مجلة الأزهر لشهر رمضان سنة 1370\1950م مجلد 22 ما يلي:

إن ترتيب القرآن في وضعه الحالي يبلبل الأفكار، ويضيع الفائدة من تنزيل القرآن، لأنه يخالف منهج التدرج التشريعي، الذي روعي في النزول، ويفسد نظام التسلسل الطبيعي للفكرة، لأن القاريء إذا انتقل من سورة مكية إلى سورة مدنية، اصطدم صدمة عنيفة، وانتقل بدون تمهيد، إلى جو غريب عن الجو الذي كان فيه، وصار كذلك ينتقل من درس في الحروف الأبجدية إلى درس في البلاغة². ولا يزال اقتراح المفكرين المسلمين ينتظر من يحققه، على أن يتم ذلك من قبل لجنة متخصصة مكونة من رجال الدين والعلماء المسلمين المتخصصين حتى يسمح بتداولها رسميًا في العالم العربي والإسلامي. وفي انتظار تحقيق هذه الأمنية، أخذنا على عاتقنا نشر هذه الطبعة.

وبما أن المسلمين ذاتهم غير متفقين على ترتيب سور وآيات القرآن بالتسلسل التاريخي، اتبعنا في طبعتنا هذه الترتيب الذي يحوز على قبول واسع بين المسلمين وهو الذي اقترحتة لجنة الأزهر التي أعدت مصحف الملك فؤاد المطبوع في مصر عام 1923. وقد أشارت إلى هذا الترتيب طبعات وترجمات كثيرة للقرآن، من بينها تلك التي أصدرها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف. ويذكر مصحف الملك فؤاد تحت اسم السورة إن كانت مكية أم مدنية، ورقمها بالتسلسل التاريخي. ووفقًا لهذا المصحف، هناك 86 سورة مكية (أي نزلت قبل الهجرة) و28 سورة مدنية نزلت بعد الهجرة. إلا أن 35 سورة مكية تتضمن آيات مدنية نزلت بعد الهجرة أشار إليها المصحف المذكور. ونحن لم نقوم بتغيير ترتيب تلك الآيات ضمن تلك السور ولكن أشرنا إليها بحرف هـ، بينما أشرنا إلى الآيات المكية بحرف م. وحسب علمنا لم تنشر تلك اللجنة الاعتبارات التي اعتمدت عليها في تصنيف السور والآيات. وللتوضيح، نشير هنا إلى أن القسم المكي في طبعتنا هذه هو ما جاء قبل الهجرة، والقسم الهجري (المدني) هو ما جاء بعد الهجرة. فالعبرة في الزمان وليست في المكان.

ونشير هنا إلى أن المسلمين غير متفقين على ترقيم وتعداد آيات القرآن. يقول السيوطي: «أجمعوا على أن عدد آيات القرآن ستة آلاف آية، ثم اختلفوا فيما زاد على ذلك، فمنهم من لم يزد، ومنهم من قال ومائتا آية وأربع آيات، وقيل وأربع عشرة، وقيل وتسع عشرة، وقيل وخمس وعشرون، وقيل وست وثلاثون»³. وقد جاء الاختلاف في العدد نتيجة دمج آيتين في آية أو فصل آية إلى آيتين. فالمسلمون غير متفقين أين تبدأ وأين تنتهي الآية. ويشير البعض إلى وجود التراقيم التالية:

- الترقيم المدني الأول (6000 آية)
- الترقيم المدني الأخير المتداول في المغرب (6214 آية)
- الترقيم المكي (6219 آية)
- الترقيم الشامي (6226 آية)
- الترقيم الكوفي (6236 آية) ويتبعه كل من مصحف الملك فؤاد في عام 1923 ومصحف المدينة الذي يوزعه مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف
- الترقيم البصري المتداول في السودان (6204 آية)

¹ الجابري: مدخل إلى القرآن الكريم، الجزء الأول في التعريف بالقرآن، ص 233-254.

² النقد الفني لمشروع ترتيب القرآن الكريم حسب نزوله، عبد الله دراز، مجلة الأزهر، 1950، المجلد 22، ص 784. وقد تم حذف صفحات هذا المقال 784-796 من النسخة الإلكترونية

³ السيوطي: الإتقان في علوم القرآن، جزء 1، ص 79. <http://goo.gl/AsLZ1A> المقال التالي <http://goo.gl/eXdRcU>

- ترقيم المستشرق الألماني جوستاف فلوجل Flügel لعام 1834 (6238 آية)¹

- ترقيم الدولة العثمانية حوالي عام 1880 (6344 آية)²

وما زال بعض المستشرقين يستعملون ترقيم فلوجل في كتاباتهم وترجماتهم، كما هو الحال في ترجمة مونتي (Montet) وترجمة كازيميرسكي (Kasimirski) باللغة الفرنسية. وهناك ترجمات تستعمل تعداداً مزدوجاً مثل ترجمة بلاشير (Blachère) وترجمة حميد الله (Hamidullah) باللغة الفرنسية وترجمة مانديل (Mandel) باللغة الإيطالية، أي أنها تذكر العدد وفقاً لمصحف الملك فؤاد والعدد وفقاً لمصحف فليجل. وقد اكتفينا نحن بذكر أعداد مصحف الملك فؤاد لكي لا نثقل على القاريء. والفرق بين التعدادين داخل السورة الواحدة يصل أحياناً إلى ستة أرقام.

ونشير هنا إلى أن بعض الترجمات الإنكليزية اتبعت التسلسل التاريخي للسور³، كما أن الطبعة الأولى للترجمة الفرنسية للمستشرق بلاشير التي صدرت عامي 1949 و1950 قد فعلت نفس الشيء ولكنه عدل عن هذا الترتيب في طبعة عام 1957 والطبعات اللاحقة دون إعطاء السبب. وقد اتبعنا في ترجمتنا الفرنسية والإيطالية والإنكليزية التسلسل التاريخي للسور، ووضعنا النص العربي مقابل الترجمة. ويمكن القول بأن طبعتنا العربية هذه للقرآن هي الوحيدة التي تتبع هذا الترتيب حتى يومنا هذا.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن ترتيب سور القرآن بالتسلسل التاريخي لا يعني أن مضمون هذه السور منتظم ومتناسق تاريخياً وموضوعياً. فهناك سور نزلت، وفقاً للمصادر الإسلامية، دفعة واحدة، بينما البعض الآخر تم نزوله على مراحل. فعلى سبيل المثال تذكر كتب أسباب النزول أنه مرت سنة بين الآيتين 56\46: 13-14 والآيتين 56\46: 39-40 (انظر هامش الآية 56\46: 13). من جهة أخرى، تحتوي السور على عناصر متنافرة. وسوف نعود إلى ذلك عندما سنتكلم عن تفكك أوصال النص القرآني.

وقد بنى المفكر السوداني محمود محمد طه فكرته في إصلاح المجتمع الإسلامي وإخراجه من الورطة الحالية على تقسيم القرآن إلى قسم مكّي وقسم مدني، مطالباً بالرجوع لقرآن وإسلام مكة المسالم وترك قرآن وإسلام المدينة العنيف الذي يخالف حقوق الإنسان (أنظر كتابه الشهير: الرسالة الثانية من الإسلام⁴). إلا أن دعوته هذه لاقت رفضاً تاماً من قبل الأزهر والهيئات الدينية الإسلامية الأخرى فألّبت عليه السلطات القضائية السودانية التي قامت بشنقه في 15 يناير 1985. وسوف نعود لهذا المفكر لاحقاً.

ويرفض بعض الباحثين الغربيين تقسيم القرآن إلى مكّي ومدني⁵. وهم يعتبرون أن قرآن مكة ليس مسالماً ويحمل في طياته بذور العنف والتمييز بين المسلم وغير المسلم. ويعطون مثلاً على ذلك سورة الفاتحة التي تقول: «اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ. صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ». فوفقاً للغالبية العظمى من المصادر السنية والشيعية، تشير عبارة «الذين أنعمت عليهم» إلى المسلمين، وعبارة «المغضوب عليهم» إلى اليهود، وعبارة «الضالين» إلى النصاري. وهذه المصادر تعتمد على حديث ينسب للنبي محمد وعلى آيات قرآنية⁶. وهذا بطبيعة الحال تحريض على البغض تجاه

¹ أنظر النص هنا <http://goo.gl/40nuhL> وهنا <http://goo.gl/I6nivc>

² أنظر هذا المقال <http://goo.gl/4TGQWe> وهذا المقال <http://goo.gl/5ovgMG>.

³ نذكر منها ترجمة الإنكليزي رودويل (John Medows Rodwell) الصادرة عام 1861 وترجمة الهندي ميرزا أبو الفضل (Mirza Abul Fazl) الصادرة عام 1910 وترجمة الهندي هاشم أمير علي (Hashim Amir Ali) الصادرة عام 1974.

⁴ <http://goo.gl/toUsV5>

⁵ أنظر Bonnet-Eymard ص 29 في المقدمة وكذلك مقال Édouard-Marie Gallez (<http://goo.gl/VLsNz9>).

⁶ أنظر كتابنا بالفرنسية La Fatiha ou la culture de la haine.

النصارى واليهود. وهنا القرآن لا يختلف عن النازية التي تفرق بين الجنس الآري الذي يحتل المنزل العليا والجنس غير الآري الذي يحتل المنزل السفلى. وهناك آيات مكية كثيرة تفرق بين المسلمين والكافرين. وهو تفريق بغض لا يمكن على أساسه إنشاء مجتمع المواطنة المبني على المساواة مهما كانت ديانة الأفراد. وهذا الاحتجاج مشروع. فالقرآن المكي ليس كله مسالماً. ولا بد من تنقيته من الشوائب. ولكن يمكن القول بأن إلغاء قرآن وإسلام المدينة خطوة إيجابية للأمام لتخليص المجتمع الإسلامي من كثير من الشرور التي نتجت عنه والتي ما زلنا نعاني منها اليوم.

ولكن الاعتراض الأكثر أهمية يتعلق فيما إذا كان هناك فعلاً قرآن نزل في مكة وقرآن نزل في المدينة. فهذا التقسيم يعني أن هذا النص مرتبط بشخصية محمد ومرحلتين حياته في مكة قبل الهجرة (والتي يمكن وصفها نوعاً ما بالمسالمة وذات طابع أخلاقي) وحياته بعد الهجرة في المدينة (والتي يمكن وصفها بالعنف وذات طابع تشريعي)، ولذا لا بد أن يعكس القرآن التحولات التي عاشها في المرحلتين. وهذا يعني أيضاً وجود وحدة في النص القرآني. ولكن هناك شك في ذلك. فقد يكون القرآن مجرد تجميع قصاصات يشوبها التكرار مراراً من أوساط وعصور مختلفة لا يجمع بينها إلا عنوان الكتاب تم التأليف بينها لتعكس وحدة كتابية ولكن دون نجاح. فالسور تختلف اختلافاً شاسعاً بين بعضها البعض فيما يخص الإنشاء والمضمون، وهذا الاختلاف بائن حتى ضمن السورة الواحدة. وليس هناك دلائل قطعية تؤكد بأن سورة أو آية معينة تنتمي إلى المرحلة المكية أو المرحلة المدنية، وهو أمر يعترف به الفقهاء المسلمون ذاتهم. ويقول سليمان بشير:

هناك أصداء ورواسب للتوافق بين المضمون القرآني وبعض الأحداث المتأخرة وصلتنا على شكل التمثيل والاستشهاد المتأخر بذلك المضمون أو الموقف القرآني [...] وكثيراً ما ادعت أكثر من فرقة متصارعة أنها المعنية بهذه الآية أو تلك. فقد روي أن عمرو بن العاص دافع عند التحكيم عن حق معاوية في الأخذ بثأر عثمان وقرأ على أبي موسى الأشعري الآية 33 من سورة الإسراء: «وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا [عثمان] فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ [معاوية] سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مُنْصُورًا» [...] وأما السنة فلم تتأخر عن إيراد آيات نزلت في فضل أبي بكر وعمر وذكرت فيها أمور حدثت بعد وفاة الرسول¹.

وهذا يعني أن تلك الآيات وضعت لاحقاً كتبريرات. أضف إلى ذلك أن هناك من يشك في الرقعة الجغرافية التي يرتبط بها القرآن (أي الحجاز)، لا بل في وجود محمد ذاته كشخصية تاريخية. فقد يكون النص القرآني منتوج منطقة الشام لأن المخطوطات المتوفرة من القرآن كتبت بالخط العربي السائد في تلك المنطقة بينما الخط السائد في الحجاز هو خط المسند، كما تبينه النقوش التي اكتشفت هناك، وليس لدينا أي مخطوط قرآني بذاك الخط². كما أنه ليست هناك دلائل على أن مكة كانت مدينة تجارية كما تصورها المصادر الإسلامية في القرن السابع³. ومحمد ذاته قد يكون شخصية مختلقة. فالقرآن لم يذكر اسمه إلا في الآيات المدنية التالية 3\89 و 33\90 و 40 و 47\95 و 2 و 48\111 و 49\29، وهو ليس اسمه الحقيقي (فاسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات)، بينما ذكر اسم عيسى 25 مرة و 11 مرة بلقب

¹ بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 63-64.

² أنظر Kerr: Aramaisms in the Qur'an and their significance ص 5-6. يقول جعيط: لا يمكن الاعتماد على السيرة وحدها ولا يمكن الاعتماد عليها إلا قليلاً فيما يمس أغلب الفترة المكية وقسماً من الفترة المدنية ... مع هذا يجب تجنب التشكيك المطلق فيها لأن الأساسي من الأحداث والأسماء موجود في طياتها (جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 27-28).

³ انظر هامش الآية 2\87: 142.

⁴ انظر مقال Kalisch. ومختصر الجدل حول هذا الموضوع في كتاب Spencer: Did Muhammad exist? أنظر أيضاً كتاب Jansen: Mohammed. Eine Biographie.

المسيح (لاحظ انه لم تأت كلمة المسيح إلا في السور المدنية). والمصادر التاريخية الإسلامية المكتوبة تعود إلى قرابة قرنين بعد وفاة محمد (عام 632) ولا يمكن التحقق من مدى صحة تلك المصادر. وكذلك الأمر فيما يخص كتب الحديث. فابن هشام، مؤلف السيرة النبوية، توفي عام 833، ويعتقد أن كتابه مجرد اختصار لسيرة ابن إسحاق التي فقدت، وقد توفي ابن إسحاق عام 768. والبخاري، صاحب الصحيح الشهير، توفي عام 870. ويقول سليمان بشير في هذا الخصوص:

لا يوجد أي دليل تاريخي أو أثري ملموس على وجود الإسلام قبل فترة عبد الملك بن مروان، فأقدم المساجد والنقوش والآثار النقدية والإشارات المتفرقة في أوراق البردي تعود إلى تلك الفترة. وحتى القرآن لا يشذ عن هذه القاعدة. وأول دليل ثابت على وجوده يعود إلى الربع الأخير من القرن الهجري الأول – أواخر القرن الميلادي السابع. كما اننا لا نتحقق من وجود الرواية الشفوية التي تنسب القرآن إلى إطاره التاريخي المعروف إلا مع نهاية الدولة الأموية – منتصف القرن الميلادي الثامن¹.

وإن صح هذا القول، فما فائدة طباعة القرآن بالتسلسل التاريخي، إذا لم يكن هناك تسلسل وإذا كان القرآن مجرد تجميع قصاصات متناثرة؟ ويكمن الجواب في كون طبعتي العربية للقرآن تتبع ما يجمع عليه المسلمون في أن القرآن ينقسم قسمين، قسم مكّي وقسم مدني، وأن هناك تبايناً شاسعاً بين القسمين. فأنا لم اخترع شيئاً من عندي، بل أقسم القرآن وفقاً لما يقترحه الأزهر ذاته وما هو مذكور في جميع المصاحف المطبوعة المتوفرة اليوم مع اختلاف هام هو أنني لا أكتفي بذكر رقم السورة بالتسلسل التاريخي (كما في الطباعات المصرية والسعودية مثلاً) بل قمت بترتيب تلك السور وفقاً لما تقوله هذه الطباعات حتى يظهر للعيان ما هي السور التي يمكن وصفها بسور مكية وبسور مدنية. وقد أضفت إلى هذه الطبعة إشارة إلى القراءات المختلفة والناسخ والمنسوخ والأخطاء اللغوية والإنشائية ومصادر النصوص القرآنية كما أنني أقدم للقارئ النص القرآني غير منقوط وغير مشكول كما نجده في مخطوطات القرآن المتوفرة اليوم. فإذا ثبت بطلان تقسيم الفقهاء المسلمين تكون المشكلة فيهم لا في عملي، وهذا لا ينقص من أهمية المعطيات الأخرى التي أضفتها إلى طبعتي والتي لا تتوفر في أي طبعة أو ترجمة للقرآن.

ونعطي هنا جدولاً ملخصاً يبين التسلسل التاريخي وفقاً للأزهر ونولدكه (Noldeke توفي عام 1930) وبلاشير (Blachère توفي عام 1973)، فضلاً عن الترتيب الاعتيادي وفقاً لمصحف عثمان. وقد اعتمدنا في تحديد السور والآيات المكية والهجرية (المدنية) على مصحف الملك فؤاد². فهكذا سورة البقرة هي الثانية في مصحف عثمان، بينما رقمها 87 بالتسلسل التاريخي وفقاً للأزهر وعدد آياتها 286، جميعها هجرية (مدنية).

عدد آيات السور وزمنها والمستثناة منها	مصحف عثمان	تسلسل الأزهر	تسلسل بلاشير	تسلسل نولدكه
7 مكية	1 الفاتحة	5	46	48
286 هجرية	2 البقرة	87	93	91
200 هجرية	3 آل عمران	89	99	97
176 هجرية	4 النساء	92	102	100
120 هجرية	5 المائدة	112	116	114
165 مكية عدا 20 و 23 و 91 و 93 و 114 و 141	6 الأنعام	55	91	89
151-153				

¹ بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 8.

² تجدون نسخة منه هنا: <http://goo.gl/Uwl3Tw>

87	89	39	الأعراف	7	مكية عدا 170-163	206
95	97	88	الأنفال	8	هجريّة	75
113	115	113	التوبة	9	هجريّة	129
84	86	51	يونس	10	مكية عدا 40 و 96-94	109
75	77	52	هود	11	مكية عدا 12 و 17 و 114	123
77	79	53	يوسف	12	مكية عدا 1-3 و 7	111
90	92	96	الرعد	13	هجريّة	43
76	78	72	إبراهيم	14	مكية عدا 28 و 29	52
57	59	54	الحجر	15	مكية عدا 87	99
73	75	70	النحل	16	مكية عدا 126-128	128
67	74	50	الإسراء	17	مكية عدا 26 و 32 و 33 و 57 و 73-80	111
69	70	69	الكهف	18	مكية عدا 28 و 83-101	110
58	60	44	مريم	19	مكية عدا 58 و 71	98
55	57	45	طه	20	مكية عدا 130 و 131	135
65	67	73	الأنبياء	21	مكية	112
107	109	103	الحج	22	هجريّة	78
64	66	74	المؤمنون	23	مكية	118
105	107	102	النور	24	هجريّة	64
66	68	42	الفرقان	25	مكية عدا 68-70	77
56	58	47	الشعراء	26	مكية عدا 197 و 224-227	227
68	69	48	النمل	27	مكية	93
79	81	49	القصص	28	مكية عدا 52-55	88
81	83	85	العنكبوت	29	مكية عدا 1-11	69
74	76	84	الروم	30	مكية عدا 17	60
82	84	57	لقمان	31	مكية عدا 27-29	34
70	71	75	السجدة	32	مكية عدا 16-20	30
103	105	90	الأحزاب	33	هجريّة	73
85	87	58	سبا	34	مكية عدا 6	54
86	88	43	فاطر	35	مكية	45
60	62	41	يس	36	مكية عدا 45	83
50	52	56	الصافات	37	مكية	182
59	61	38	ص	38	مكية	88
80	82	59	الزمر	39	مكية عدا 52-54	75
78	80	60	غافر	40	مكية عدا 56 و 57	85
71	72	61	فصلت	41	مكية	54
82	85	62	الشورى	42	مكية عدا 23-25 و 27	53
61	63	63	الزخرف	43	مكية عدا 54	89
53	55	64	الدخان	44	مكية	59
72	73	65	الجاثية	45	مكية عدا 14	37
88	90	66	الأحقاف	46	مكية عدا 10 و 15 و 35	35

96	98	95	محمد	47	هجريه	38
108	110	111	الفتح	48	هجريه	29
112	114	106	الحجرات	49	هجريه	18
54	56	34	ق	50	مكية عدا 38	45
39	49	67	الذاريات	51	مكية	60
40	22	76	الطور	52	مكية	49
28	30	23	النجم	53	مكية عدا 32	62
49	50	37	القمر	54	مكية عدا 46-44	55
43	28	97	الرحمن	55	هجريه	78
41	23	46	الواقعة	56	مكية عدا 81 و 82	96
99	101	94	الحديد	57	هجريه	29
106	108	105	المجادلة	58	هجريه	22
102	104	101	الحشر	59	هجريه	24
110	112	91	المتحنة	60	هجريه	13
98	100	109	الصف	61	هجريه	14
94	96	110	الجمعة	62	هجريه	11
104	106	104	المنافقون	63	هجريه	11
93	95	108	التغابن	64	هجريه	18
101	103	99	الطلاق	65	هجريه	12
109	111	107	التحريم	66	هجريه	12
63	65	77	الملك	67	مكية	30
18	51	2	القلم	68	مكية عدا 33-17 و 50-48	52
24	24	78	الحاقة	69	مكية	52
42	33	79	المعارج	70	مكية	44
51	53	71	نوح	71	مكية	28
62	64	40	الجن	72	مكية	28
23	34	3	المزمل	73	مكية عدا 10 و 11 و 20	20
2	2, 36	4	المدثر	74	مكية	56
36	27	31	القيامة	75	مكية	40
52	34bis	98	الإنسان	76	هجريه	31
32	25	33	المرسلات	77	مكية عدا 48	50
33	26	80	النبا	78	مكية	40
31	20	81	النازعات	79	مكية	46
17	17	24	عبس	80	مكية	42
27	18	7	التكوير	81	مكية	29
26	15	82	الانفطار	82	مكية	19
37	35	86	المطففين	83	مكية	36
29	19	83	الانشقاق	84	مكية	25
22	43	27	البروج	85	مكية	22
15	9	36	الطارق	86	مكية	17

19	16	8	الأعلى	87	مكية	19
34	21	68	الغاشية	88	مكية	26
35	42	10	الفجر	89	مكية	30
11	40	35	البلد	90	مكية	20
16	7	26	الشمس	91	مكية	15
10	14	9	الليل	92	مكية	21
13	4	11	الضحى	93	مكية	11
12	5	12	الشرح	94	مكية	8
20	10	28	التين	95	مكية	8
1	1, 32	1	العلق	96	مكية	19
14	29	25	القدر	97	مكية	5
92	94	100	البينة	98	هجريّة	8
25	11	93	الزلزلة	99	هجريّة	8
30	13	14	العاديّات	100	مكية	11
24	12	30	القارعة	101	مكية	11
8	31	16	التكاثر	102	مكية	8
21	6	13	العصر	103	مكية	3
6	39	32	الهمزة	104	مكية	9
9	41	19	الفيل	105	مكية	5
4	3	29	قريش	106	مكية	4
3	8	17	الماعون	107	مكية عدا 4-7	7
5	38	15	الكوثر	108	مكية	3
45	45	18	الكافرون	109	مكية	6
111	113	114	النصر	110	هجريّة	3
3	37	6	المسد	111	مكية	5
44	44	22	الإخلاص	112	مكية	4
46	47	20	الفلق	113	مكية	5
47	48	21	الناس	114	مكية	6

(12) الرسم العثماني والقراءات المختلفة

مرت كتابة اللغة العربية بعدة مراحل. وقد واكبت الكتابة القرآنية مراحل تطور اللغة العربية. فالخط القرآني في المخطوطات القديمة لا يذكر إلا الحروف دون نقاط ودون حركات (تشكيل)، وأيضاً دون الألف في كثير من المواضع. وقد أضيفت إليه النقط والحركات لاحقاً لتسهيل قراءته¹. فبدون هذه النقط والحركات ليس بالإمكان قراءة القرآن بصورة دقيقة إلا لمن تعلمه عن ظهر قلب. فثمانية أحرف تصبح

¹ يمكن مقارنة النص الحالي بالمخطوطات القديمة من خلال نسخة متحف طوب قابي سرايي (<http://goo.gl/Y2JmCz>) ونسخة الجامع الحسيني القاهرة (<http://goo.gl/wF8Uk1>). ونشير هنا إلى أن علي عبد الجواد قد أنكر أن يكون القرآن قد كتب بدون نقط في مقال له في موقع أهل القرآن (<http://goo.gl/DBX8TX>)، بينما يرى مقال آخر العودة «للقرآن الأجرد الذي مثل الصيغة الأولى، التي سادت في صدر الإسلام، المجردة من الإعجام والشكل» (<http://goo.gl/p4LsOm>).

غامضة ومبهمة حيث أن كل اثنين منها يمثلان فونيمين مختلفين: د/ذ، ر/ز، س/ش، ص/ض، ط/ظ، ع/غ، ف/ق، ي/ي. وهناك حرف يشير إلى ثلاث فونيمات مختلفة: ج/ح/خ. وآخر يمكن أن يؤخذ بحدود خمسة فونيمات مختلفة: ب/ت/ث/ن/ي. ومن دون النقاط المميزة تلك، سيكون هناك ثلاثة وعشرون حرفاً غامضاً من الأبجدية العربية البالغ عدد حروفها ثمان وعشرين حرفاً، يضاف إليها إحدى عشر علامة تشكيل على الأحرف (الضمة والفتحة والكسرة والسكون وتنوين الضم وتنوين الفتح وتنوين الكسر والشد والمد والوصل والقطع). ونشير هنا إلى أن ابن سيرين كره إضافة النقط، ونُقِلَ عن ابن مسعود قوله: «جردوا القرآن ولا تخطوه بشيء». ويقول مالك: «لا بأس بالنقط في المصاحف التي تتعلم فيها العلماء أما الأمهات فلا». بينما النووي يقول: «نقط المصحف وشكله مستحب لأنه صيانة له من اللحن والتحريف»، ويقول ابن مجاهد: «ينبغي ألا يشكل إلا ما يشكل»¹. ويجيز ابن تيمية كتابة المصحف بدون تنقيط وبدون تشكيل. فهو يقول:

وإذا كتب المسلمون مصحفاً فإن أحبوا أن لا ينقطوه ولا يشكلوه جاز ذلك كما كان الصحابة يكتبون المصاحف من غير تنقيط ولا تشكيل لأن القوم كانوا عرباً لا يلحنون، وهكذا هي المصاحف التي بعث بها عثمان رضي الله عنه إلى الأمصار في زمن التابعين².

وهناك عدة فتاوى تحيز ذلك³. وحسب علمنا لا توجد طبعة كاملة للقرآن مجردة من النقط والتشكيل إلا في طبعة مصورة تحاكي الخط القديم نشرت في دمشق⁴، ويا حبذا لو أن الهيئات الإسلامية المتخصصة وفرت للقراء طبعة مجردة للقرآن بنظام «وورد». وبانتظار ذلك، نقدم في طبعتنا هذه النص القرآني أولاً بالرسم العثماني المجرد (بدون تنقيط وبدون تشكيل وبدون همزة)، ثم بالرسم العثماني العادي، ثم بالرسم الإملائي لتسهيل عملية البحث. وقد استعملنا الخط الكوفي، مستأنسين في ذلك بالطبعة التي نشرت في دمشق، لأنه الخط الأكثر استعمالاً في مخطوطات القرآن القديمة التي وصلت لنا، ويتيح للقارئ التمرن عليه لقراءة تلك المخطوطات. وحسب علمنا فإن هذه هي الطبعة العربية المجردة الوحيدة بنظام «وورد». ورغم أننا أعرنا اهتماماً كبيراً بهذه الطبعة، فإن كل عمل بشري معرض للخطأ. لذا نرجو من القراء أن لا ييخلوا علينا بملاحظاتهم لتحسينها. وأود هنا أن أشكر الأخ صالح حمّاية والأخ الياس خضراوي الجزائري (إسمان مستعاران) لمساعدتهما الفنية في إخراج الخط الكوفي بدون نقاط وبدون تشكيل.

ورغم كل الإضافات التي أدخلت على القرآن كما نراه في المخطوطات القديمة، هناك اختلاف بين رسم مصحف عثمان المتداول والإملاء العربي العادي كما هو متبع منذ أكثر من ألف عام. وتجدر الإشارة إلى أن بعض الكلمات في القرآن كتبت بصور غير متناسقة. فمثلاً كلمة إبراهيم جاءت 15 مرة في السورة 2\87 دون الياء و54 مرة مع الياء في أماكن أخرى. وسوف نعود إلى ذلك لاحقاً عند كلامنا عن الأخطاء الإملائية. ورغم أن كثيراً من المسلمين يعتقدون أن النبي كان أمياً، فإنهم يصرون على أنه كان يشير إلى كُتَبَتِهِ بكيفية إملاء الكلمات دون أن يروا في ذلك تناقضاً.

ونقرأ في كتاب المصاحف للسجستاني بأن الحجاج بن يوسف غير في مصحف عثمان أحد عشر حرفاً:

- (لم يتسن) سورة البقرة 2\87: 259 جعلها (لم يتسنه)
- (شرعية ومنهاجاً) سورة المائدة 5\112: 48 جعلها (شرعة ومنهاجاً)
- (ينشركم) سورة يونس 10\51: 22 جعلها (يسيركم)

¹ السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 455-456.

² مجموع فتاوى ابن تيمية، الجزء الثالث، ص 402 (<http://goo.gl/XmLseY>).

³ حول مكة أنظر الغريب بن ماء السماء: خلف النبي محمد، ص 159-164.

⁴ أنظر هنا: <http://goo.gl/HL3Hnp>

- (أنا آتيكم بتأويله) سورة يوسف 53\12: 45 جعلها (أنا أنبئكم بتأويله)
- (سيقولون لله) سورة المؤمنون 74\85: 23 جعلها (سيقولون الله)
- (المخرجين) سورة الشعراء 47\26: 116 جعلها (المرجومين)
- (المرجومين) سورة الشعراء 47\26: 167 جعلها (المخرجين)
- (معاشيهم) سورة الزخرف 63\43: 32 جعلها (معيشتهم)
- (غير ياسن) سورة محمد 95\47: 15 جعلها (غير آسن)
- (وانفقوا) سورة الحديد 94\57: 7 جعلها (وانفقوا)
- (بظنين) سورة التكويد 7\81: 24 جعلها (بضنين) ¹

ومع أن بعض الكتاب يؤكدون أن إملاء القرآن لم يحدده الله ولم يفرضه النبي فإنهم يرون أن الصحابة قد أجمعوا عليه، والإجماع في نظرهم ملزم، ووحدة النص تعبير عن وحدة المسلمين². وقد اختارت لجنة الفتوى بالأزهر بقاء المصحف على الرسم العثماني وعدم كتابته على الرسم الإملائي الحديث. ولكن طبعات القرآن في عاصمة الخلافة إستنبول كانت قد أضافت أحرفاً ناقصة على القرآن مثل حرف ألف في كلمة العالمين وكلمة مسلمات. وفي عام 1988 قامت دار الشروق في القاهرة وببيروت بطبع مصحف أسمته المصحف الميسر، يشير في الهوامش إلى الإملاء الحالي للكلمات المختلفة وفقاً للرسم العثماني، لتسهيل قراءته. وقد تم نشر القرآن في عدة مواقع إلكترونية تحت اسم القرآن بالرسم الإملائي العادي، لتمييزه عن القرآن بالرسم العثماني. وهناك فتاوى تسمح بذلك للحاجة فقط ولكن تؤكد على أن القرآن يجب أن يبقى بالرسم العثماني³. وعامة يتم الاستشهاد بآيات القرآن بالرسم الإملائي في الصحف والمجلات وبعض الكتب الموجهة للعامة. وقد قام ماندل (Mandel) بوضع القرآن بالرسم الإملائي العادي مقابل ترجمته الإيطالية وهو حسب علمنا النص القرآني الوحيد الذي تم نشره بهذه الصورة. وخلافاً لما فعلناه مع الترجمات الفرنسية والإنكليزية والإيطالية قررنا في كتابنا هذا إضافة نص القرآن بالرسم الإملائي العادي إلى الرسم العثماني⁴ لتسهيل القراءة والبحث ضمن النص بالكمبيوتر لعدم وجود رسم عثماني يسمح بالبحث بصورة كاملة. وقد استعملنا في المقدمة وفي الهوامش الإملاء العادي عند ذكرنا فقرات من القرآن. ونعطي هنا قائمة ببعض الكلمات التي تختلف في إملائها العثماني عن الإملاء العادي نضيف إليها الخط الكوفي المجرد للمقارنة وتسهيل قراءة القرآن بالرسم العثماني:

العادي	العثماني	الكوفي	العادي	العثماني	الكوفي
التَّوْرَة	التَّوْرَة	السُّورَة	إِبْرَاهِيم	إِبْرَاهِيم	السُّورَة
آدَم	ءَادَم	آدَم	خَطَايَاكُمْ	خَطَايَاكُمْ	آدَم
اشْتَرَاهُ	اشْتَرَاهُ	آسْرَهُ	أَصْحَاب	أَصْحَاب	آسْرَهُ
آل	ءَال	آل	ءَامَنَّا	ءَامَنَّا	آل
الْأَمْوَالُ	الْأَمْوَالُ	الْأَمْوَالُ	آلآن	آلآن	الْأَمْوَالُ
أُولُو	أُولُو	أُولُو	كَمْشَكَاةٍ	كَمْشَكَاةٍ	أُولُو

¹ الأبياري: الموسوعة القرآنية، الجزء الأول، ص 361-362، نقلاً عن السجستاني: كتاب المصاحف، ص 157 (<http://goo.gl/Q4OYZO>).

² انظر سري: الرسم العثماني، ص 47-53.

³ أنظر هذه الفتوى هنا: <http://goo.gl/Ga18lk> وأنظر أيضاً هنا: <http://goo.gl/006Ns6>

⁴ أخذنا الرسم العثماني للنشر الحاسوبي من هذا الموقع <http://goo.gl/hAKd2u> الذي نشر قرآن المدينة وفقاً لقراءة حفص كما أقره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف، والرسم الإملائي العادي من هذا الموقع <http://goo.gl/ZIDWxd>.

بِالْكَافِرِينَ	بِالْكَافِرِينَ	بِالْكَافِرِينَ	بِالْكَافِرِينَ	بِالْكَافِرِينَ	بِالْكَافِرِينَ
الْبَيِّنَات	الْبَيِّنَات	الْبَيِّنَات	الْبَيِّنَات	الْبَيِّنَات	الْبَيِّنَات
تَظَاهَرُونَ	تَظَاهَرُونَ	تَظَاهَرُونَ	تَظَاهَرُونَ	تَظَاهَرُونَ	تَظَاهَرُونَ
جَنَّتْ	جَنَّتْ	جَنَّتْ	جَنَّتْ	جَنَّتْ	جَنَّتْ
خَلَّتْكَ	خَلَّتْكَ	خَلَّتْكَ	خَلَّتْكَ	خَلَّتْكَ	خَلَّتْكَ
رَبَّانِيَّيْنِ	رَبَّانِيَّيْنِ	رَبَّانِيَّيْنِ	رَبَّانِيَّيْنِ	رَبَّانِيَّيْنِ	رَبَّانِيَّيْنِ
سُلَيْمَانَ	سُلَيْمَانَ	سُلَيْمَانَ	سُلَيْمَانَ	سُلَيْمَانَ	سُلَيْمَانَ
شَيَاطِينِهِمْ	شَيَاطِينِهِمْ	شَيَاطِينِهِمْ	شَيَاطِينِهِمْ	شَيَاطِينِهِمْ	شَيَاطِينِهِمْ
الصَّلَاةَ	الصَّلَاةَ	الصَّلَاةَ	الصَّلَاةَ	الصَّلَاةَ	الصَّلَاةَ
طُعْيَانِهِمْ	طُعْيَانِهِمْ	طُعْيَانِهِمْ	طُعْيَانِهِمْ	طُعْيَانِهِمْ	طُعْيَانِهِمْ
عُلَمَاءَ	عُلَمَاءَ	عُلَمَاءَ	عُلَمَاءَ	عُلَمَاءَ	عُلَمَاءَ
فَسَوَّاهُنَّ	فَسَوَّاهُنَّ	فَسَوَّاهُنَّ	فَسَوَّاهُنَّ	فَسَوَّاهُنَّ	فَسَوَّاهُنَّ
الْكِتَابِ	الْكِتَابِ	الْكِتَابِ	الْكِتَابِ	الْكِتَابِ	الْكِتَابِ
الَّتِي	الَّتِي	الَّتِي	الَّتِي	الَّتِي	الَّتِي
لِلْمَلَائِكَةِ	لِلْمَلَائِكَةِ	لِلْمَلَائِكَةِ	لِلْمَلَائِكَةِ	لِلْمَلَائِكَةِ	لِلْمَلَائِكَةِ
مُسْتَهْزِئُونَ	مُسْتَهْزِئُونَ	مُسْتَهْزِئُونَ	مُسْتَهْزِئُونَ	مُسْتَهْزِئُونَ	مُسْتَهْزِئُونَ
مِيثَاقِهِ	مِيثَاقِهِ	مِيثَاقِهِ	مِيثَاقِهِ	مِيثَاقِهِ	مِيثَاقِهِ
وَإِسْمَاعِيلَ	وَإِسْمَاعِيلَ	وَإِسْمَاعِيلَ	وَإِسْمَاعِيلَ	وَإِسْمَاعِيلَ	وَإِسْمَاعِيلَ
وَالْوَالِدَاتِ	وَالْوَالِدَاتِ	وَالْوَالِدَاتِ	وَالْوَالِدَاتِ	وَالْوَالِدَاتِ	وَالْوَالِدَاتِ
وَقُرْآنَ	وَقُرْآنَ	وَقُرْآنَ	وَقُرْآنَ	وَقُرْآنَ	وَقُرْآنَ
يَا آدَمَ	يَا آدَمَ	يَا آدَمَ	يَا آدَمَ	يَا آدَمَ	يَا آدَمَ
يَا أَيُّهَا	يَا أَيُّهَا	يَا أَيُّهَا	يَا أَيُّهَا	يَا أَيُّهَا	يَا أَيُّهَا
يَا مُوسَى	يَا مُوسَى	يَا مُوسَى	يَا مُوسَى	يَا مُوسَى	يَا مُوسَى

ويجب هنا التفريق بين موضوع الإملاء القرآني والإملاء الحديث من جهة، وبين موضوع التحريف والقراءات المختلفة من جهة أخرى، وإن كانا متداخلين.

تفيد المصادر الإسلامية أن عمر (توفي 644) سمع أحداً يتلو السورة 25\42 بطريقة مختلفة عما كان يعرفه. فأخذه إلى النبي الذي دعا كل واحدٍ منهما ليتلو ما يحفظ، وعندها قال إن كلنا القراءتين صحيحتان، مضيقاً أن القرآن قد نزل على سبعة أحرف. وهناك روايات مماثلة عن سور أخرى¹. وهذا يذكرنا بآيات أخر (48: 5\112 و 118: 11\52 و 16\70 و 93: 62\42 و 8) توضح بأن الاختلاف بين الطوائف هو من إرادة الله ولذلك يجب القبول به. ولكن ما معنى سبعة أحرف؟ هناك من يقول بأن القرآن قد نزل في سبع صور لتنتمشي مع اللهجات العربية لدى القبائل المختلفة التي كانت تتكلم غير لهجة قريش، قبيلة النبي. ويرفض الشيعة حديث نزول القرآن في سبعة أحرف. فقد سئل جعفر الصادق عن هذا الحديث، فأجاب: «كَذَّبُوا أَعدَاءُ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ نَزَلَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنْ عِنْدِ الْوَاحِدِ»². وفي حديث عن علي: «إن الله أنزل القرآن على سبعة أقسام كل منها شاف كاف، وهي أمر وزجر وترغيب وترهيب وجدل ومثل وقصص». فاستعمل كلمة أقسام وترك كلمة أحرف³. ومهما يكن، فإن قرآن عثمان لم يبق

¹ الموسوعة القرآنية المتخصصة، ص 110-111.

² الكليني: الكافي، جزء 2، ص 630؛ أنظر أيضاً السياري، ص 6-7.

³ أنظر المقال: هل للشيعة قراءات خاصة بهم للقرآن الكريم (http://goo.gl/sV4g5s).

لنا إلا قراءة واحدة واختفت القراءات الأخرى إلا في بعض روايات القرآن دون غيرها أو في المصادر الإسلامية الأخرى نقلاً عن الرواة، وهذه القراءات لها اعتبارها وتأثيرها على الأحكام الشرعية كما سنرى لاحقاً.

وبالإضافة إلى الأحرف السبعة تذكر المصادر الإسلامية أن هناك قراءات مختلفة للقرآن سببها

- صعوبة قراءة النص القرآني غير المنقوط وغير المشكول. وهي كثيرة جداً ولا داعي لذكرها هنا.
- تنزيه الله والأنبياء: مثلاً استعملت عبارة «فَعَلِمَ رَبُّكَ» بدلاً من عبارة «فَحْشِينَا» في الآية 18\69: 80: «وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَحَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا». وفي الآية 3\89: 18: «شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَانِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ» استعملت عبارة «شهداء الله» بدلاً من عبارتي «شهد الله» رابطين ذلك بسياق الآية السابقة «الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ». ولكن من أحدثوا التعديل المذكور لم يجرؤوا مثله في الآية 4\92: 166: «لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ» فتركوها دون تغيير لصعوبة التعديل بها. وفي الآيتين 29\85: 2-3: «أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ. وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ»، تم تغيير عبارة «فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ» بعبارة «فَلَيَعْلَمَنَّ الله» حتى لا يفهم أن الله سيعلم بعد امتحان كأنما لم يعلمه قبل ذلك. وفي الآية 5\112: 112: «إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ» استعملت عبارة «هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ» - أي هل تستطيع أن تدعو ربك - بدلاً من عبارة «هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ». وفي الآية 21\73: 112: «قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» تم استعمال عبارة «رَبِّ احْكُم» بدلاً من عبارة «رَبِّ احْكُم» التي قد تفهم كأنما في الإمكان أن يحكم الله بغير الحق. والعبارة المختارة تعني أن ربي أعظم حكماً بالحق من كل حاكم. وفي الآية 3\89: 161: «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ» استعملت عبارة «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ» بدلاً من عبارة «وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ» حتى لا يظن أن النبي يغل. وفي الآية 12\53: 110: «حَتَّى إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ» تم استبعاد قراءة «كُذِّبُوا» لأنها توحي بأن الأنبياء يكذبون. وقد تم تفسير الآية بالمعنيين. يقول الجلالين: حَتَّى غَايَةً لِمَا دَلَّ عَلَيْهِ «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجَالًا» أي فتراخي نصرهم حتى إذا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَيْقَنَ الرُّسُلَ أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا بالتشديد تكذيباً لا إيمان بعده، والتخفيف: أي ظن الأمم أن الرسل أخفوا ما وعدوا به من النصر جَاءَهُمْ نَصْرُنَا. وفي الآية 12\53: 81: «ارْجِعُوا إِلَى أَيْبِكُمْ فَفَقُولُوا يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ» استعملت كلمة «سَرَقَ» بدلاً من «سَرَقَ» بمعنى نسب إلى السرقة تنزيهاً لأولاد الأنبياء عن الكذب.

- تخفيف للنص: مثل استعمال عبارة «فَأَقِيلُوا أَنْفُسَكُمْ» بدلاً من عبارة «فَأَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» في الآية 2\87: 54: «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ». وفي الآية 9\113: 119: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ» استعملت عبارة «مع الصادقين» بدلاً من «مع الصادقين» لأن الرجل قد يكون مع الصادقين ولا يكون منهم.

- تصحيح إهمال النسخ: مثلاً استعملت كلمة «وَالصَّابِرِينَ» بدلاً من كلمة «وَالصَّابِرُونَ» في الآية 5\112: 69: «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالصَّابِرُونَ وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ

صَالِحًا فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ». وفي الآية 4\92: 162: «لَكِنَّ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ أَجْرًا عَظِيمًا» استعملت كلمة «والمقيمين» بدلًا من كلمة «والمؤمنين». وفي الآية 24\102: 27: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» استعملت كلمة «تستأذنوا» بدلًا من كلمة «تستأنسوا».

- استبدال كلمة بمرادف لها أو أكثر وضوحًا منها: مثل استعمال كلمة «ذهب» بدلًا من كلمة «زخرف» في الآية 17\50: 93، واستعمال كلمة «أيمانها» بدلًا من «أيديهما» في الآية 5\112: 38: «وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ».
- زيادة تفسيرية: مثل استعمال عبارة «فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ» بدلًا من عبارة «فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ» في الآية 2\87: 196: «وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلُقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَنَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامٌ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ». واستعمال عبارة «فَإِنْ فَأَوْوُوا فِيهَا» بدلًا من عبارة «فَإِنْ فَأَوْوُوا» في الآية 2\226: «لَّذِينَ يُؤُولُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ فَأَوْوُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ». وهذا يعني ان على الزوج مراجعة زوجته خلال الأربعة أشهر. وإن مضت هذه المدة، فلا يمكنه مراجعتها ويصبح الطلاق بائن.¹

وهكذا تم قبول 14 قراءة مع إسناد يتصل كل منها بصحابة النبي². فطبعة الأزهر، الأكثر انتشارًا، تتبع قراءة حفص كما نقلها عاصم، بينما الطبعة التونسية تتبع قراءة نافع كما نقلها قالون، والطبعة المغربية تتبع قراءة نافع كما نقلها ورش³. وقد اهتم المفسرون والفقهاء بتلك الاختلافات. وننقل عن الذهبي رأيه في تلك القراءات:

بعض القراءات تختلف مع غيرها في اللفظ وتتفق في المعنى، فقراءة ابن مسعود: «أو يكون لك بيت من ذهب» تفسر لفظ الزخرف في القراءة المشهورة: «أَوْ يَكُونُ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرَفٍ» (17\50: 93). وبعض القراءات تختلف مع غيرها في اللفظ والمعنى، وإحدى القراءتين تُعَيِّنُ المراد من القراءة الأخرى، فمثلاً قوله تعالى: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ» (9\110: 62: 9). وفسرته القراءة الأخرى: «فامضوا إلى ذكر الله»، لأن السعي عبارة عن المشي السريع، وهو وإن كان ظاهر اللفظ إلا أن المراد منه مجرد الذهاب. وتختلف بعض القراءات بالزيادة والنقصان، وتكون الزيادة في إحدى القراءتين مفسرة للمجمل في القراءة التي لا زيادة فيها. فمن ذلك القراءة المنسوبة لابن عباس: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ فِي مَوَاسِمِ الْحَجِّ» (2\87: 198) فسرت القراءة الأخرى التي لا زيادة فيها، وأزالت الشك من قلوب بعض الناس الذين كانوا يتحرّجون من الصفق في أسواق الحج. والقراءة المنسوبة لسعد بن أبي وقاص: «وإن كان رجل يورث كلاله أو امرأة وله أخ أو أخت من أم فلكل واحد منهما السدس» (4\92: 12) فسرت القراءة الأخرى التي لا تعرض فيها لنوع الأخوة. وهنا تختلف أنظار العلماء في مثل هذه

¹ انظر في هذا المجال جولدتسهر ص 3-47.

² انظر هذه القراءات في هذا الموقع: <http://goo.gl/07uNtX> وللمقارنة بين القراءات آية بآية انظر هذا الموقع: <http://goo.gl/hDhWfx>

³ يحاول المغرب منع دخول أراضي قراءات القرآن غير قراءة ورش للحفاظ على تراثه الديني. انظر هذا المقال: <http://goo.gl/6XrDp4>

القراءات فقال بعض المتأخرين: إنها من أوجه القرآن، وقال غيرهم: إنها ليست قرآناً، بل هي من قبيل التفسير، وهذا هو الصواب لأن الصحابة كانوا يفسرون القرآن ويرون جواز إثبات التفسير بجانب القرآن فظننها بعض الناس – لتطاول الزمن عليها – من أوجه القراءات التي صحت عن النبي ورواها عنه أصحابه. ومما يؤيد أن القراءات مرجع مهم من مراجع تفسير القرآن بالقرآن، ما روى عن مجاهد أنه قال: «لو كنتُ قرأتُ قراءة ابن مسعود قبل أن أسأل ابن عباس ما احتجْتُ أن أسأله عن كثير مما سألتُه عنه»¹.

وتعطينا تلك القراءات معلومات هامة حول طريقة لفظ العربية عند القبائل المختلفة وتساعدنا على فهم النص القرآني الذي كان بدايةً دون حركات ودون نقاط. ومن شروط الفقيه والمفسر معرفة القراءات المختلفة إذ بمعرفة القراءة يمكن ترجيح بعض الوجوه المحتملة على بعض. ويذكر هنا أن المفسر والفقيه ابن جرير الطبري كان من علماء القراءات المشهورين، حتى إنهم ليقولون عنه إنه ألف فيها مؤلفاً خاصاً في ثمانية عشر مجلداً، ذكر فيه جميع القراءات من المشهور والشواذ وعَلَّل ذلك وشرحه، واختار منها قراءة لم يخرج بها عن المشهور، وإن كان هذا الكتاب قد ضاع بمرور الزمن ولم يصل إلى أيدينا، شأن الكثير من مؤلفاته². ونشير هنا إلى أن لبعض تلك الاختلافات تداعيات فيما يخص الفقه، كما رأينا في الأمثلة السابقة.

والقراءات المختلفة التي سنذكرها في الهوامش مأخوذة من قراءات القرآن وما جاء في كتب التفسير وغيرها. وحتى نتفادى الجدل العقيم، اعتمدنا على ثلاثة مراجع موثوق فيها ومعترف بها من طرف السلطات الدينية الإسلامية وهي:

- عمر ومكرم: معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء.

- الخطاب: معجم القراءات.

- القراءات في موقع مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي في عمان³.

تشير هذه المصادر الثلاثة إلى الاختلافات كلمة بعد كلمة وفقاً لترتيب القرآن الاعتيادي، وتذكر مصادرها من الكتب القديمة. ولذلك من السهل على القاريء التحقق منها. ولا نرى ضرورة في كتابنا هذا لذكر تلك المصادر. ويمكن للقاريء الرجوع إلى القراءات في هذا الموقع⁴ والمقارنة بين القراءات آية بآية في هذا الموقع <http://goo.gl/YbHBah>، كما يمكنه مطالعة مقالات نبيل فياض المعنونة «فروقات المصاحف»⁵ والتي تستلهم كتاب Arthur Jeffery⁶.

واختلافات القراءات كثيرة جداً. فالمصدر الأول يذكر ما يزيد على عشرة آلاف كلمة في القرآن جاءت فيها اختلافات، وبعضها فيه أكثر من عشر اختلافات. وبما أنه من غير الممكن نقل جميع تلك الاختلافات، فقد اخترنا أهمها والتي تغير المعنى أو تتضمن تعديلاً في الإعراب أو تحذف آية أو تحذف كلمة أو تزيد أخرى أو تستبدل كلمة بأخرى أو فقرة بفقرة. وقد تفادينا الاختلافات التي تدمج فقط كلمتين في كلمة واحدة (وهو ما يطلق عليه الإدغام). ومن يريد المزيد يمكنه الرجوع إلى المراجع الثلاثة السابقة الذكر. ورغم أن اختيارنا كان محدوداً، فإن هذه الاختلافات تمس أكثر من نصف آيات القرآن. وتخفيفاً على القاريء أهملنا اختلافات كلمات تتكرر كثيراً نذكرها هنا:

¹ الذهبي: التفسير، ص 16-17.

² الذهبي: التفسير، ص 95.

³ <http://goo.gl/yulAcz>

⁴ <http://goo.gl/osQ47Q>

⁵ هنا <http://goo.gl/dlplQG> وهنا <http://goo.gl/kSYcXK>

⁶ Jeffery: Materials for the history of the text of the Qur'an

إبراهيم	إبراهيم، إبراهيم، إبراهيم، إبراهيم
إسرائيل	إسرائيل، إسرائيل، إسرائيل، إسرائيل، إسرائيل، إسرائيل
الإنجيل	الإنجيل
بئس	بئس
بأس	بأس
بئوت	بئوت
ذرية	ذرية، ذرية، ذرية، ذرية
رؤوف	رؤوف، رؤوف، رؤوف، رؤوف، رؤوف
رب	ربي، رب
رسل	رسل
رضوان	رضوان، رضوان
السجن	السجن
صراط	صراط، صراط
عليهم	عليهم، عليهم، عليهم، عليهم، عليهم، عليهم
فيهم	فيهم
القرآن	القرآن
مؤمن	مؤمن
نبي	نبي
وهو	وهو
يا قوم	يا قوم
يوسف	يوسف، يوسف
يونس	يونس، يونس، يونس

ومن المفيد الإشارة هنا إلى ان بعض القراءات المختلفة والتي لم يتضمنها القرآن الحالي منسوبة للنبي محمد، ولذلك تسمى «قراءات النبي». وهو أمر غريب إذا ما اعتبرنا ان النبي في نظر المسلمين معصوم عن الخطأ، والمتلقي الأول للقرآن. وقد صدر عن جامعة الملك سعود علم 2011 كتاب يحمل عنوان «قراءات النبي صلى الله عليه وسلم: دراسة حديثة»، للأستاذ الدكتور عطية أبو زيد محجوب الكشكي، جمع فيه هذه القراءات من كتب الحديث والتفسير والقراءات ومعاني القرآن وإعرابه وكتب اللغة، ودرسها مرتبة على ترتيب المصحف. ويتضمن هذا الكتاب القراءات المتواترة والشاذة والضعيفة. وهذه القراءات موجودة في هوامش طبعتنا من دون تحديد إن كانت قراءات النبي محمد أم لا. ولأهمية هذه القراءات، رأينا تجميع 100 منها اعتماداً على المصدر المذكور وفقاً للتسلسل التاريخي، علماً بأن هذا المصدر يشير إلى قراءات تنسب للنبي محمد ولكنها تتفق مع نص القرآن الحالي. فلم نوردها في هذه القائمة:

1/5: 4: مَالِكِ يَوْمَ الدِّينِ. قراءة محمد: مَلِكِ يَوْمَ الدِّينِ.

1/5: 7: صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ. قراءة محمد: غَيْرِ الْمَغْضُوبِ.

1/7: 24: وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِضَنِينٍ. قراءة محمد: وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ.

9/92: 3: وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى. قراءة محمد: وَالذَّكَرَ وَالْأُنثَى (بإسقاط وَمَا خَلَقَ).

10/89: 25-26: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا. وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا. قراءة محمد: فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابُهُ أَحَدًا. وَلَا يُوثِقُ وِثْقَهُ أَحَدًا.

- 10\89: 3: وَالشَّعْعُ وَالْوَتْرُ. قراءة محمد: وَالشَّعْعُ وَالْوَتْرُ.
- 11\93: 3: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى. قراءة محمد: مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى.
- 15\108: 1: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ. قراءة محمد: إِنَّا أَنْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ.
- 16\102: 1: أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ. قراءة محمد: أَلْهَاكُمْ التَّكَاثُرُ.
- 22\112: 1: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ. قراءة محمد: اللَّهُ أَحَدٌ (بدون قل هو).
- 23\53: 37: وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى. قراءة محمد: وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى.
- 26\91: 15: وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا. قراءة محمد: وَلَمْ يَخَفْ عُقْبَاهَا.
- 29\106: 1: لِإِيلَافِ فُرَيْشٍ. قراءة محمد: ويل أمكم قريش.
- 29\106: 2: إِيْلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ. قراءة محمد: إِيْلَافُهُمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ.
- 31\75: 20-21: كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ. وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ. قراءة محمد: كَلَّا بَلْ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ. وَيَذَرُونَ الْآخِرَةَ.
- 33\77: 6: عُدْرًا أَوْ نُذْرًا. قراءة محمد: عُدْرًا أَوْ نُذْرًا.
- 34\50: 10: وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ. قراءة محمد: وَالنَّحْلَ بَاصِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ.
- 39\7: 143: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا. قراءة محمد: فَلَمَّا تَجَلَّى رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا.
- 39\7: 26: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا. قراءة محمد: يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا (جمع ريش بمعنى اللباس، أو المتاع والأموال).
- 39\7: 40: لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ. قراءة محمد: لَا تَفْتَحْ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ.
- 41\36: 38: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا. قراءة محمد: وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا.
- 41\36: 9: فَأَعَشَيْنَاهُمُ فُحْمًا لَا يُبْصِرُونَ. قراءة محمد: فَأَعَشَيْنَاهُمُ فُحْمًا لَا يُبْصِرُونَ.
- 42\25: 74: هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَّةً أَعْيُنٍ. قراءة محمد: هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا فُرَاتٍ أَعْيُنٍ.
- 44\19: 12: يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَنْتِبَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا. قراءة محمد: يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَنْتِبَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا.
- 44\19: 90: تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ. قراءة محمد: تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَنْفَطِرْنَ مِنْهُ.
- 45\20: 14: فَأَعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي. قراءة محمد: فَأَعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِلذِّكْرِ.
- 45\20: 18: قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا. قراءة محمد: قَالَ هِيَ عَصَايَ أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا.
- 46\10: 58: فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ. قراءة محمد: فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا تَجْمَعُونَ.
- 46\56: 55: فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ. قراءة محمد: فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ.
- 46\56: 82: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ. قراءة محمد: وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تَكْذِبُونَ، أَوْ: وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ.
- 46\56: 89: فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٍ. قراءة محمد: فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ وَجَنَّةٌ نَعِيمٍ.
- 50\17: 80: وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ. قراءة محمد: وَقُلْ رَبِّ أَدْخِلْنِي مُدْخَلَ صِدْقٍ وَأَخْرِجْنِي مُخْرَجَ صِدْقٍ.
- 52\11: 46: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ. قراءة محمد: قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ.

- 52\11: 69: قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ. قراءة محمد: قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ.
- 53\12: 19: قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ. قراءة محمد: قَالَ يَا بُشْرَى هَذَا غُلَامٌ.
- 53\12: 23: إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ. قراءة محمد: إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ مَثْوَايَ.
- 53\12: 43: يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ. قراءة محمد: يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ.
- 53\12: 65: قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي. قراءة محمد: قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي.
- 54\15: 2: رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ. قراءة محمد: رَبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ.
- 55\6: 153: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ. قراءة محمد: وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ.
- 55\6: 159: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا. قراءة محمد: إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا.
- 55\6: 96: فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا. قراءة محمد: فَالِقُ الْإِصْبَاحِ وَجَعَلَ اللَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا (مع حذف تقديره: جاعل الشمس والقمر).
- 58\34: 15: لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكَنِهِمْ آيَةٌ. قراءة محمد: لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسَاكِنِهِمْ آيَةٌ.
- 59\39: 53: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا. قراءة محمد: إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا وَلَا يَبَالِي.
- 59\39: 59: بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا. قراءة محمد: بَلَى قَدْ جَاءَتْكَ آيَاتِي فَكَذَّبْتَ بِهَا.
- 63\43: 77: وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ. قراءة محمد: وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ.
- 67\51: 56: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ. قراءة محمد: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، أَوْ: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِي.
- 67\51: 58: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ. قراءة محمد: إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ.
- 69\18: 76: فَلَا تُصَاحِبْنِي. قراءة محمد: فَلَا تُصَاحِبْنِي.
- 69\18: 76: قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا. قراءة محمد: قَدْ بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا.
- 69\18: 77: فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ. قراءة محمد: فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ فَأَقَامَهُ.
- 69\18: 77: قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا. قراءة محمد: قَالَ لَوْ شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا.
- 69\18: 79: وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا. قراءة محمد: وَكَانَ أَمَامَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا.
- 69\18: 86: وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ. قراءة محمد: وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَامِيَةٍ.
- 69\18: 98: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَاةً. قراءة محمد: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَاةً.
- 70\16: 55: لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ. قراءة محمد: لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.
- 73\21: 96: وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ. قراءة محمد: وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ.
- 74\23: 60: وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا. قراءة محمد: وَالَّذِينَ يَأْتُونَ مَا آتَوْا.
- 74\23: 67: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجَرُونَ. قراءة محمد: مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجَرُونَ.
- 75\32: 17: فَلَا تَعْلَمْ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ. قراءة محمد: فَلَا تَعْلَمْ نَفْسٌ مِمَّا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّاتِ أَعْيُنٍ.
- 82\82: 7: الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ. قراءة محمد: الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ.
- 84\30: 2: غُلِبَتِ الرُّومُ. قراءة محمد: غُلِبَتِ الرُّومُ.

84\30: 32: مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا. قراءة محمد: مِنَ الَّذِينَ فَارَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا.

84\30: 54: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا. قراءة محمد: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا.

87\2: 106: مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا. قراءة محمد: مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا، أَوْ: تُنْسَاهَا.

87\2: 208: ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً. قراءة محمد: ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً.

87\2: 273: يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ. قراءة محمد: يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ.

87\2: 276: يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ. قراءة محمد: يَمْحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ.

87\2: 283: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ. قراءة محمد: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ.

87\2: 38: فَمَنْ تَبَعَ هَذَايَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ. قراءة محمد: فَمَنْ تَبَعَ هَذَايَ.

87\2: 48: وَلَا يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ. قراءة محمد: وَلَا تُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ.

87\2: 58: وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً نَعْرِزْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ. قراءة محمد: نَعْفَرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ.

87\2: 98: مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ. قراءة محمد: وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ.

88\8: 66: الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا. قراءة محمد: الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا.

88\8: 67: مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى. قراءة محمد: مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ تَكُونَ لَهُ أُسْرَى.

89\3: 164: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ. قراءة محمد: لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ (أي من أشرفهم).

89\3: 188: لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ. قراءة محمد: لَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ.

89\3: 2: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ. قراءة محمد: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ.

90\33: 37: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا. قراءة محمد: فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا.

92\4: 117: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا. قراءة محمد: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَاثًا، أَوْ: إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا أَنثًا (جمع وثن).

92\4: 95: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ. قراءة محمد: لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ.

93\99: 6: يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ. قراءة محمد: يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ.

95\47: 22: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ. قراءة محمد: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ، أَوْ: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ وَلَّيْتُمْ.

95\47: 35: فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ. قراءة محمد: فَلَا تَهْنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ.

96\13: 4: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ. قراءة محمد: وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَاوِرَاتٌ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزَرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ.

96\13: 43: قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ. قراءة محمد: قُلْ كَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ.

97\55: 76: مُتَكِينِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ. قراءة محمد: مُتَكِينِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ، أو: مُتَكِينِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرَ وَعَبْقَرِيٍّ حِسَانٍ.

98\76: 16: قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا. قراءة محمد: قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَرُوهَا تَقْدِيرًا.

99\65: 1: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ. قراءة محمد: يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ فِي قُبُلِ عَدَّتِهِنَّ.

102\24: 22: وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا. قراءة محمد: وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا.

102\24: 25: يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ. قراءة محمد: يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ الْحَقَّ دِينَهُمْ.

102\24: 35: كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ. قراءة محمد: كَأَنَّهُا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ.

103\22: 2: وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى. قراءة محمد: وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى.

106\49: 12: أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ. قراءة محمد: أَيَحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْنَاهُ.

106\49: 12: وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَغْضُكُم بَغْضًا. قراءة محمد: وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَغْضُكُم بَغْضًا.

112\5: 107: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ. قراءة محمد: مِنَ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأُولِيَانِ.

112\5: 112: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ. قراءة محمد: إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ.

112\5: 45: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا. قراءة محمد: وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصًا.

112\5: 95: لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالْغُلَبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ. قراءة محمد: لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بِالْغُلَبَةِ أَوْ كَفَّارَةٌ طَعَامُ مَسَاكِينَ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ.

113\9: 128: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ. قراءة محمد: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ (بمعنى أشرفكم).

والمصادر التي اعتمدنا عليها سنية، ولم نجد كتباً شيعية تتكلم عن القراءات المختلفة¹. ولكن هناك عدد من الآيات يقرأها الشيعة على طريقتهم. وقد أضفنا تلك الاختلافات بين السنة والشيعة معتمدين على أربعة كتب عند الشيعة الإمامية هي بالتسلسل التاريخي:

- السيارى (توفى حوالي عام 899 ميلادي): كتاب القراءات أو التنزيل والتحريف.
- القمي (توفى عام 919 ميلادي): تفسير القمي. والقمي من أشهر رواة الشيعة وأبرزهم.

¹ أنظر المقال: هل للشيعة قراءات خاصة بهم للقرآن الكريم (<http://goo.gl/TCi94s>).

- الكليني (توفي عام 941 ميلادي): الكافي. والكليني يلقب بـ «ثقة الإسلام». وهذا الكتاب يعتبر عند الشيعة الإمامية أحد الكتب الأربعة وأصح الكتب وأكثرها اعتباراً في الحديث، وهو عندهم بمنزلة صحيح البخاري عند أهل السنة. وقد أخذ الكليني الكثير من تفسير القمي.
- الطبرسي (توفي عام 1902): فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، معتمدين على كتاب احسان إلهي ظهير: الشيعة والقرآن.

وقد أعطينا أهمية خاصة للكتابين الثاني والثالث لأنهما من الكتب المعتمدة عند الشيعة الإمامية، مشيرين إلى المصدر الذي نعتمد عليه. وهذه أهم الآيات التي جاء فيها اختلاف بين الشيعة والسنة، مع التنبيه إلى أن المراجع الشيعية الحديثة ترى في هذه الاختلافات تفسيراً وليس قراءة لتفادي اتهام الشيعة بالتحريف:

3/73: 11: وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا

القراءة الشيعية: وَذَرْنِي يَا مُحَمَّدُ وَالْمُكَذِّبِينَ بِوَصِيكَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهِّلْهُمْ قَلِيلًا

97/25: 3: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ

القراءة الشيعية: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ

3/90: 3: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ

القراءة الشيعية: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ مِنَ الْأَنْمَةِ

7/39: 172: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا

بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا غَافِلِينَ

القراءة الشيعية: وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ

وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا بَلَى شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا

غَافِلِينَ

40/72: 22-23: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا. إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ

وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

القراءة الشيعية: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ

وَرِسَالَاتِهِ فِي عَلِيٍّ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

41/36: 61: وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ

القراءة الشيعية: هَذَا صِرَاطٌ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ

42/25: 50: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا

القراءة الشيعية: وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِيهِمْ لِيَذَكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُورًا

42/25: 74: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا

القراءة الشيعية: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا مِنَ الْمُتَّقِينَ

إِمَامًا

45/20: 115: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا

القراءة الشيعية: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ

وَالْأَنْمَةِ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا

47/26: 214: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ

القراءة الشيعية: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ وَرَهْطَكَ مِنْهُمْ الْمَخْلَصِينَ

47/26: 227: وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

نص شيعي: وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون

49\28: 51: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
القراءة الشيعية: وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ
55\6: 93: وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ
القراءة الشيعية: وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ
55\6: 115: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
القراءة الشيعية: وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ الْحُسْنَى صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
60\40: 12: ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ
القراءة الشيعية: ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَاهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ
61\41: 27: فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ
القراءة الشيعية: فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ
62\42: 13: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ
القراءة الشيعية: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَةِ عَلِيٍّ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ
65\45: 29: هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
القراءة الشيعية: هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
69\18: 29: وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا
القراءة الشيعية: وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نَارًا
70\16: 92: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقِضَتْ غَزْلُهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ
القراءة الشيعية: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَقِضَتْ غَزْلُهُمْ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أَيْمَةً هِيَ أَرْبَى مِنْ أَيْمَتِكُمْ
77\67: 29: قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَغْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
القراءة الشيعية: قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسْتَغْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكْذِبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ رَسُولَهُ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْأئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
78\69: 48-52: وَإِنَّهُ لَتَذَكُّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ. وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ
القراءة الشيعية: إِنَّ وَلَايَةَ عَلِيٍّ لَتَذَكُّرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ لِلْعَالَمِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ. وَإِنَّ عَلِيًّا لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَإِنَّ وَلَايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ
79\70: 2: لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
القراءة الشيعية: لِلْكَافِرِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ
87\2: 23: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا
القراءة الشيعية: وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فِي عَلِيٍّ
87\2: 59: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

القراءة الشيعية: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رِجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ

2\87: 90: بِسْمَا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا

القراءة الشيعية: بِسْمَا اسْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَغْيًا

2\87: 102: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ

القراءة الشيعية: وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ عَلَى مُلْكٍ سُلَيْمَانَ

2\87: 205: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ

القراءة الشيعية: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ

2\87: 211: سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

القراءة الشيعية: سَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ جَدَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

2\87: 238: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ

القراءة الشيعية: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ

2\87: 255: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

القراءة الشيعية: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ

8\88: 41: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ

القراءة الشيعية: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ

3\89: 33: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ

القراءة الشيعية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ

3\89: 103: وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا

القراءة الشيعية: وَكُنْتُمْ عَلَىٰ شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمُحَمَّدٍ

3\89: 110: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

القراءة الشيعية: كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ

33\90: 69: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا

القراءة الشيعية: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عَلِيٍّ وَالْأئمة كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا

33\90: 71: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

القراءة الشيعية: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْأئمة مِنْ بَعْدِهِ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا

4\92: 47: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ

القراءة الشيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا فِي عَلِيٍّ نُورًا مُبِينًا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ

92\4:59: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ

القراءة الشيعية: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ خِفْتُمْ تَنَازَعًا فِي الْأَمْرِ فَأَرْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ

92\4:64: وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا

القراءة الشيعية: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً

92\4:65: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

القراءة الشيعية: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا

92\4:66: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا

القراءة الشيعية: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عِلِّي لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا - أَوْ: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَسَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رِضًا لَهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ

الْخِلَافِ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا

92\4:135: وَإِنْ تَلَوْا أَوْ نَعَرَضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

القراءة الشيعية: إِنْ تَلَوْا الْأَمْرَ وَتَعَرَّضُوا عَمَّا أَمَرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

92\4:166: لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ

القراءة الشيعية: لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي

92\4:168: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا

القراءة الشيعية: ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم طريقاً

92\4:170: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

القراءة الشيعية: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَأَمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ

95\47:26: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ

القراءة الشيعية: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَّلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ

96\13:11: لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ

القراءة الشيعية: له معقبات من بين يديه ورقيب من بين يديه يحفظونه بأمر الله

98\76:23: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا

القراءة الشيعية: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ تَنْزِيلًا

101\59:7: وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَأَنْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

القراءة الشيعية: وَمَا نَهَاكُم عَنْهُ فَأَنْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

103\22: 19: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ

القراءة الشيعية: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بَوَلَايَةِ عَلِيٍّ قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ

103\22: 52: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ
القراءة الشيعية: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ

112\5: 6: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ

القراءة الشيعية: فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ مِنَ الْمَرَافِقِ

112\5: 67: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ

القراءة الشيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِيٍّ

112\5: 101: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ

القراءة الشيعية: لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ لَمْ تُبْدَ لَكُمْ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ

113\9: 105: وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

القراءة الشيعية: وَقُلْ اْعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ

113\9: 117: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ

القراءة الشيعية: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ عَلَى الْمُهَاجِرِينَ

113\9: 128: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ

رَحِيمٌ

القراءة الشيعية: لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتْنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ

رَحِيمٌ

ويلاحظ أن لدى الشيعة قاعدة مضطردة مفادها:

- أينما وجدت «أنزل إليك» أو «أنزل الله» أو ما شابههما فهم يعتقدون بأنه حُذفت منها جملة «في علي».

- أينما وجدت كلمة «ظلموا» فقد حُذفت جملة «آل محمد حقهم».

- أينما وجدت كلمة «أشركوا» فقد حُذفت جملة «في ولاية علي».

- أينما وجدت كلمة «أمة» فقد حُرِّفت وأصلها «أئمة».

وبالمختصر الشديد يمكن القول إن التغييرات التي يدخلها الشيعة على القرآن تكاد تتعلق حصراً بقضية الإمامة التي هي أحد أركان الإسلام عندهم. وهذا هو السبب الرئيسي وراء اتهام الشيعة لعثمان بتحريف القرآن، كما أن السبب الرئيسي وراء اتهام القرآن لليهود والنصارى بتحريف كتبهم هو عدم ذكر اسم محمد. والشيعة لا تكتفي بإضافة عناصر الولاية في آيات القرآن، لا بل تفسر بعض آيات القرآن لصالح تلك الولاية بصورة مفعمة بالخيال (أنظر مثلاً هامش الآيتين 27\85: 3 و 54\15: 76).

وإحقاقاً للحق يجب أن نشير إلى أن الشيعة لا يقولون بصحة كل ما جاء عن التحريف في كتبهم¹، إلا أنهم يقبلون المصحف العثماني على مضض ويعتبرون أن القرآن الحقيقي – وهو مصحف علي – سوف

¹ أنظر في هذا المجال شريط عن موقف العلامة الحيدري من كتاب الكافي للكليني هنا:

<https://goo.gl/9Eswwd>

يأتي به المهدي. ويذكر الكليني في هذا الخصوص: «قَرَأَ رَجُلٌ عَلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ [جعفر الصادق] وَأَنَا أَسْتَمِعُ حُرُوفًا مِنَ الْقُرْآنِ لَيْسَ عَلَى مَا يَقْرَأُهَا النَّاسُ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ كُفْتُ عَنْ هَذِهِ الْقِرَاءَةِ أَقْرَأَ كَمَا يَقْرَأُ النَّاسُ حَتَّى يَقُومَ الْقَائِمُ فَإِذَا قَامَ الْقَائِمُ قَرَأَ كِتَابَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَى حَدِّهِ وَأَخْرَجَ الْمُصْحَفَ الَّذِي كَتَبَهُ عَلَيَّ»¹. ويقول نعمة الله الجزائري (المتوفي عام 1701) في كتابه الأنوار النعمانية: «فإن قلت كيف جاز القراءة في هذا القرآن مع ما لحقه من التغيير؟ قلت: قد روي في الأخبار أنهم عليهم السلام أمروا شيعتهم بقراءة هذا الموجود من القرآن في الصلاة وغيرها والعمل بأحكامه حتى يظهر مولانا صاحب الزمان فيرتفع هذا القرآن من أيدي الناس إلى السماء ويخرج القرآن، الذي ألفه أمير المؤمنين عليه السلام فيقرى ويعمل بأحكامه»². ويقول العلامة عدنان البحراني: «إن الحث منهم [أي الأئمة] على قراءته لا ينافي وقوع الاختلال فيه. إلا ترى أنهم حثوا على الاقتداء بأئمتهم [أئمة أهل السنة] الفسقة الكفرة وتشجيع جنائزهم وانقاذ غريقهم ومواكلتهم ومساورتهم مع ما هم عليه من الكفر الثابت بالكتاب والسنة»³. ولا داع للمزيد من الاقتباسات.

وللتذكير، تمت الإشارة في النص القرآني والهوامش إلى القراءات المختلفة بأرقام غير مسبقة بأحرف. وعندما تكون القراءة خاصة بالشيعة سبقناها في الهوامش بعبارة «قراءة شيعية». وإذا كان التفسير خاصاً بالشيعة ذكرناه تحت حرف ت، وقد سبقناه في الهوامش بعبارة «تفسير شيعي». وإذا لم يكن واضحاً إن كان قراءة أو تفسيراً، سبقناه بعبارة «قراءة أو تفسير شيعي». هذا ولا نذكر الاختلافات التي يشترك فيها أهل السنة والشيعة والتي تم إثباتها في الهوامش.

ولا بد من الإشارة إلى أن الاختلافات المذكورة في هوامش كتابنا ليست شاملة. فمثلاً لم نأخذ بالقراءات المختلفة المتواجدة في مخطوطات القرآن التي تنسب خطأً إلى الخليفة عثمان والتي كتبت سنين طويلة بعد وفاته. فلا وجود للمصاحف التي تقول المصادر الإسلامية أن عثمان إستكتبها وأرسلها إلى الأمصار. والمخطوطات التي تنسب خطأً لعثمان غير كاملة وتتضمن اختلافات بينها⁴، ناهيك عن مخطوطات القرآن التي وجدت في صنعاء والتي ما زالت أكثريتها محجورة لأسباب مجهولة، وقد تأخذ سنين طويلة قبل الاستفادة منها. كما أننا تفادينا ذكر الاختلافات بين المدارس الفلسفية مثل المعتزلة والباطنة والأشعرية وهي كثيرة وإن أشرنا إلى بعضها في الهوامش (أنظر مثلاً هامش الآية 4\92: 164). ولم نرد الدخول في التفاصيل فيما يعتبره الفقهاء والمفسرون قراءات متواترة وقراءات شاذة. فليس المقصود هنا عمل كتاب في القراءات المختلفة بل لفت انتباه القاريء إلى أهمها، ومنها قد يتوسع في دراستها إن همه الأمر. وقد اعتمدنا في كتابنا هذا على نص القرآن برواية حفص وهي المتداولة في مصر وكثير من الدول الإسلامية الأخرى. ويشار هنا إلى أن أهل الحديث يردون حديث حفص ويعتبرونه ليس بثقة وأن أحاديثه كلها مناكير وأنه ضعيف الحديث، متروك لا يصدق، وكان كذاباً يضع

¹ الكليني: الكافي، جزء 2، ص 633.

² نعمة الله الجزائري: الأنوار النعمانية، دار القاريء، بيروت، 2008، جزء 2، ص 248 (<http://goo.gl/p7LTrt>). المؤلف أحد كبار رجال الدين الشيعة الاثني عشرية في العراق وإيران في زمان الدولة الصفوية.

³ عدنان البحراني: الشموس الدرية، منشورات المكتبة العدنانية، البحرين، ص 135 (نقلاً عن السيف: الشيعة وتحريف القرآن، ص 62-63). المؤلف أحد كبار رجال الدين الشيعة الاثني عشرية في البحرين وتوفي عام 1347هـ.

⁴ يذكر طيار آلتى قولاج في دراسته التي تضمنتها طبعة المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان (نسخة متحف طوب قابي سراي) بعض الأمثلة على تلك الاختلافات بين مصحف المدينة ومصحف مكة ومصحف الكوفة ومصحف البصرة ومصحف الشام ومصحف طوبقابي ومصحف طشقند، ص 96-98 (<http://goo.gl/Y2JmCz>).

الأحاديث. فكيف إذن تؤخذ روايته؟ يرد البعض على هذا الأمر بأنه لا تعارض بين ضعفه في الحديث، وإمامته في القراءة. فقد يصرف الرجل كل طاقته وجهده واهتمامه في جانب، ويُشارك في جانبٍ آخر، فيكون عَلمًا في الجانب الأول، وكأي رجلٍ آخر في الجانب الثاني¹.

وعلمي هذا لا يقصد زرع التفرقة بين السنة والشيعية. ففقهاء السنة أنفسهم يعترفون بوجود عدد كبير من القراءات المختلفة تمس أكثر من نصف آيات القرآن، كما يعترفون أن عددًا كبيرًا من آيات القرآن قد ضاع (لأسباب غيبية لا يقبل بها الباحث)، وما ضاع منه قد يصل إلى ثلثي حجم ما هو عليه قرآن عثمان الحالي. وعلى الشيعة وأهل السنة أن يقبلوا بحقيقة أن القرآن الذي بين أيدينا هو تراكم لمعلومات تم تجميعها بصورة عشوائية مما يجعل القرآن أقرب إلى الكشكول منه إلى الكتاب. وبدلًا من أن يتخاصم الشيعة وأهل السنة فيما يخص تحريف القرآن، عليهم أن ينظروا للقرآن نظرة تاريخية لا نظرة عقائدية، تمامًا كما ننظر اليوم لكتاب ألف ليلة وليلة الذي نملك منه طبعات مختلفة دون أن تثير النزاعات.

(13) الناسخ والمنسوخ

يتصل موضوع التحريف واختلاف القراءات في بعض جوانبه بموضوع الناسخ والمنسوخ. فوفقًا للمصادر الإسلامية استمر الوحي لمدة 23 عامًا وقد صاحب مجتمعًا متغيرًا. وكأي نظام قانوني طرأت عليه تغيرات تحكمها ضوابط اختلفت حسب الزمان. وهنا يتدخل موضوع النسخ الذي يعرفه الفقهاء بأنه رفع الشارع حكمًا شرعيًا بدليل شرعي متأخر. وهذا يحدث عندما يتعارض نصين وعُرف تاريخ كل منهما فالمتأخر ينسخ المتقدم². وهنا تكمن أهمية معرفة تسلسل القرآن.

جاءت كلمة نسخ في العهد القديم باللغة العبرية بمعنى الإزالة في أربع آيات: كما أَنَّ الرَّبَّ كَانَ يُسِرُّ إِذَا أَحْسَنَ إِلَيْكُمْ وَكَثَّرَكُمْ، أَنَّهُ يُسِرُّ أَيْضًا إِذَا أَهْلَكَكُمْ وَأَبَادَكُمْ، فَتَقْتَلَعُونَ (١١٧: ١١) مِنْ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلُ إِلَيْهَا لِتَرِثَهَا (تثنية 28: 63)؛ أَمَّا الْأَشْرَارُ فَيُسْتَأْصَلُونَ مِنَ الْأَرْضِ وَالْغَادِرُونَ يُقْتَلُونَ (١٦٧: ١) مِنْهَا (الأمثال 2: 22)؛ الرَّبُّ يُدَمِّرُ (١٦٧: ١) بَيْتَ الْمُتَكَبِّرِينَ وَيَنْصِبُ مَعَالِمَ الْأَرْمَلَةِ (الأمثال 15: 25)؛ إِذَا فَالَلَهُ لِلأَبْدِ يُدَمِّرُكَ يَقْبِضُ عَلَيْكَ وَمِنَ الْخِيَمَةِ يَقْتَلِعُكَ (١٦٧: ١) وَمِنْ أَرْضِ الْأَحْيَاءِ يَسْتَأْصِلُكَ (مزامير 52: 7). وجاءت كلمة نسخ في القرآن في آيتين هجريتين: الآية 87|2: 106 والآية 103|22: 52 بمعنى أزال وأبطل، ورفع شيئًا وأثبت شيئًا آخر مكانه، وإزال شيئًا بشيء يتعقبه.

وقد كتب العديد من الفقهاء القدامى والمعاصرين حول هذا الموضوع الذي لا غنى عنه لفهم القرآن، ومعرفة شرط لممارسة القضاء والإفتاء. ويذكر السيوطي في هذا المجال: «قال الأئمة لا يجوز لأحد أن يفسر كتاب الله إلا بعد أن يعرف منه الناسخ والمنسوخ. وقد قال علي لقاضٍ أتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا، قال هلكت وأهلكت»³. وقد أثار موضوع النسخ خلافات في زمن النبي. واتهمه البعض بتغيير آيات القرآن لتماشى مع هواه ونزعاته كما حدث مع إلغاء نظام التبني حتى يتمكن من الزواج من زينب امرأة زيد. ونذكر هنا قولاً شهيرًا لعائشة: «ما أرى ربك إلا يسارع في هواك». ولكن آيات قرآنية صرحت بأن هذا التغيير كان بإرادة الله:

وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (70\16: 101)

مَا نُنَسِّخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (87\2: 106)

يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ (96\13: 39)

ويميز الفقهاء المسلمون بين أشكال مختلفة من النسخ نذكر منها:

¹ أنظر هذا الجدل في هذا المقال <http://goo.gl/gWNds0> وهذا المقال <http://goo.gl/IJfThi>.

² أبو زهرة: أصول الفقه، ص 184-185. أنظر هامش الآية 87\2: 106 حول معنى كلمة نسخ.

³ السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 55.

- قد تنسخ آية آية أخرى مع بقائهما في القرآن. فيقال هنا: نسخ الحكم وبقاء التلاوة. ونذكر في هذا المجال نسخ حكم الآية 2\87: 115 بواسطة الآية 2\87: 144 التي حددت القبلة في الصلاة إلى الكعبة.
 - قد تنسخ آية حكمًا في آية أخرى ولكن كلتاهما رفعت من القرآن مع بقاء حكم الآية الأخيرة. فوفقًا لشهادة عائشة كانت هناك آية تمنع الزواج بسبب الرضاعة إن كانت عشر رضعات، فنزلت آية خفضت هذا العدد إلى خمس رضعات وبقي هذا الحكم نافذًا ولكن اختفت الآيتان من القرآن. فيقال هنا: نسخ التلاوة مع بقاء الحكم. وتروي عائشة أن آية الرضاعة كانت تقرأ في القرآن حتى وفاة النبي وكانت مكتوبة عندها على ورقة وموضوعة تحت سريرها، ولكنها انشغلت بوفاة النبي وبعدها فدخلت سحلة وأكلت الورقة. وفي رواية أخرى عن عائشة أنها قالت: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير. ولقد كانت في صحيفة تحت سريرها، فلما مات النبي وتشاغل بموته دخل داجن فأكلها. والداجن هنا الحيوان الذي يربى في المنزل وكان السائد منه في المدينة الماعز. وإن صحت هذه الرواية، فلماذا لم تضاف إلى القرآن لاحقًا؟
 - قد تنسخ آية حكمًا في آية أخرى ولكن الآية المنسوخة تبقى في القرآن بينما الآية الناسخة اختفت منه. فهكذا ما زالت الآية 102\24: 2 تسن على 100 جلدة في حالة الزنا ولكن هذا الحكم تم نسخه من آية اختفت من القرآن تسن على الرجم وفقًا للخليفة عمر¹.
 - هناك آيات أوحيت إلى النبي ولكن نسيها من حفظها ومحيت مما كتبه كتبة النبي بأعجوبة. ونجد صدى لهذه الظاهرة في الآيتين 8\87: 6-7 و2\87: 106.
 - هناك آيات أوحى بها الشيطان للنبي ونسخها الله لاحقًا كما تذكر الآية 103\22: 52. وهذا ما حدث لما يدعى بالآيات الشيطانية والتي نجد لها صدى في الآيات 23\53: 19-23.
 - هناك آيات قرآنية نسختها السنة. فمثلًا سن القرآن على الوصية في الآية 2\87: 180 ولكن هذه الآية نسختها الحديث «لا وصية لوارث».
 - هناك أحاديث نبوية نسختها آيات قرآنية. فمثلًا هناك حديث عن معاهدة تفرض إعادة كل من أسلم إلى المشركين وذلك قبل فتح مكة. ولكن تم نسخ هذا الحديث بالآية 91\60: 10.
 - نسخ متعدد: ففي موضوع الخمر تم منعه تدريجيًا في ثلاث آيات متوالية وهي الآية 2\87: 219 التي نسختها الآية 4\92: 43 التي نسختها الآيتان 112\5: 90-91 ولكن دون ذكر عقاب عليه. وقد جاء حديث يقول بأن النبي قد جلد شارب الخمر فيكون قد نسخ الآيات السابقة.
- ويفرق الفقهاء بين أنواع من النسخ نجلها في ما يلي:
- النسخ الكلي والنسخ الجزئي: والنسخ الكلي هو إبطال حكم سابق بالنسبة إلى كل فرد من الأفراد المكلفين. فمثلًا جعلت الآية 2\87: 240 عدة المرأة المتوفى عنها زوجها حولًا كاملاً ثم جاءت الآية 2\87: 234 فجعلت العدة أربعة أشهر وعشرة أيام. وهكذا تغير الحكم من الحول إلى أربعة أشهر وعشرة أيام بالنسبة لجميع النساء اللاتي تنطبق عليهن هذه الحالة. ويلاحظ هنا أن الآية الناسخة جاءت قبل الآية المنسوخة في ترتيبها في سورة البقرة. فأى الآيتين نزلت أولاً؟ فإن كان النزول وفقًا للترتيب الحالي، فهذا مخالف للقاعدة التي تقول بأن الناسخ يجب أن يتبع المنسوخ وليس العكس. والنسخ الجزئي هو إبطال حكم سابق بالنسبة لبعض الأفراد دون البعض الآخر. فالآية 102\24: 4 تسن على ثمانين جلدة كعقاب لكل قاذف لامرأة محصنة من غير بينة، بينما الآية 102\24: 6 ترفع هذا العقاب عن الزوج الذي يقذف زوجته ثم يلاعنها ولم يبق عليها البينة.

¹ انظر هامش الآية 102\24: 2.

- النسخ الصريح والنسخ الضمني: والنسخ الصريح هو الذي يصرح فيه بإنهاء الحكم المنسوخ. ومثال على ذلك تحويل القبلة الأولى من بيت المقدس إلى المسجد الحرام كما تبينه الآيتان 2\142 و 144. أما النسخ الضمني فهو الذي يفهم من حكم متأخر يعارض حكمًا متقدمًا ولا يمكن التوفيق بينها إلا بإلغاء المتقدم منهما. ومثال على ذلك نسخ آيات المواريث (92\4: 7 و 11-12 و 176 و 88\8: 75 و 90\33: 6) للوصية للوارث التي اشتملت عليها آية الوصية (87\2: 180).

- النسخ دون بديل أو ببديل مساوٍ أو أخف أو أثقل: فمثلاً تقديم الصدقة عند مناجاة النبي في الآية 105\58: 12 نسخ دون بديل بالآية 105\58: 13. ومثال النسخ ببديل مساوٍ تحويل القبلة الأولى من بيت المقدس إلى المسجد الحرام. والنسخ ببديل أخف كنسخ عدة المرأة المتوفى عنها زوجها من الحول إلى أربعة أشهر وعشرة أيام. والنسخ ببديل أثقل كنسخ إباحة الخمر بتحريمها.

ونشير هنا إلى أن القاعدة الأساسية والمنطقية في موضوع الناسخ والمنسوخ تقول: إذا تعارض نصان عمل بالمتأخر. فالعبرة إذن في تاريخ النص، مما يفترض أن النصين يحمل كل منهما تاريخاً ثابتاً حتى نعرف من منهما ينسخ الآخر. والمشكلة في القرآن أنه يصعب تحديد تاريخ الآيات، خاصة أنها غير مرتبة ترتيباً تاريخياً، وهناك آيات في القرآن اعتبرها الفقهاء منسوخة بما قبلها. فعلى سبيل المثال يعتبر هؤلاء الفقهاء الآية 90\33: 52 «لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا» منسوخة بالآية السابقة 90\33: 50 «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَّاكِ وَبَنَاتِ عَمَّتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكِ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا». وقد سبق وذكرنا أن 35 سورة مكية تتضمن آيات مدنية نزلت بعد الهجرة، وفقاً للطبعة المتداولة للقرآن وكما هو بائن في قائمة السور المذكورة أعلاه، وقد أشرنا إلى الآيات المدنية (الهجرية) بحرف هـ.

ومن يدعمون فكرة النسخ في الإسلام يقولون بأن العهد القديم¹ والعهد الجديد² يتضمنان أيضاً مفهوماً موازياً. وخلافاً لما يحدث مع المشرع الوضعي الذي يغير قانوناً بعد صدوره لأنه يكتشف لاحقاً أنه

¹ نقرأ في العهد القديم أن الزواج مع الأقارب كان مسموحاً به ثم مُنع. فمثلاً كان الزواج بين الإخوة والأخوات مسموحاً قبل موسى كما يبينه زواج إبراهيم من سارة (تكوين 20: 10-12) ولكنه مُنع لاحقاً (لاويين 18: 9) وأصبح معاقباً عليه بالإعدام (لاويين 20: 7). وقد تزوج يعقوب شقيقتين هما ليا وراحيل (تكوين 29: 21-30) ثم مُنع مثل هذا الزواج (لاويين 18: 18). وعمران والد موسى تزوج من عمته (خروج 6: 20) ثم مُنع مثل هذا الزواج (لاويين 18: 12). وقد أخبر الله نوحاً وأولاده: «وَكُلُّ حَيٍّ يَدْبُ يَكُونُ لَكُمْ مَأْكَلًا» (تكوين 9: 3). ثم قيد الله الأكل ببعض الحيوانات دون غيرها (مثلاً لاويين الفصل 11).

² جاء في الإنجيل قول للمسيح: «لَا تَظُنُّوا أَنِّي جِئْتُ لِأَبْطَلِ الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ مَا جِئْتُ لِأَبْطَلِ، بَلْ لِأَكْمِلَ» (متى 5: 17). إلا أن المسيح وتلاميذه غيروا شرع موسى. فقد تم حذف بعض موانع الطعام (أعمال 10: 12-16، ورومية 14: 14). وكان السبت وأعياد يهودية أخرى أيام راحة يُمنع فيها العمل (لاويين فصل 23) ويعاقب بالإعدام من يعمل يوم السبت (خروج 31: 12-16؛ بخصوص السبت انظر أيضاً هامش الآية 39\7: 163). وقد ألغى المسيح وتلاميذه راحة يوم السبت والأعياد الأخرى (متى 12: 1-12؛ يوحنا 5: 16، 9: 16؛ كولوسي 2: 16). وقد فرضت التوراة الختان على إبراهيم ونسله (تكوين 17: 9-14) ولكن ألغى الرسل هذه الفريضة (أعمال فصل 15؛ غلاطية 5: 1-6 و 6: 15). وقد سنت التوراة على عقوبة الرجم (لاويين 20: 10؛ تثنية 22: 22-23) ولكن المسيح رفض تطبيق هذه العقوبة (يوحنا 8: 4-11). وسنت التوراة على عقوبة العين بالعين والسن بالسن

أخطأ في تقديره، فإن الفقهاء الذين يدعمون إمكانية النسخ في القرآن يقولون بأن الله حين ينسخ حكمًا من شريعته إنما يكشف لنا بهذا النسخ عن شيء من علمه السابق، منزهين الله عما يسمونه البداء الذي يستلزم سبق الجهل وحدوث العلم. فالله في نظرهم متصف أزلاً وابدأً بالعلم الواسع والمحيط بكل شيء: ما كان، وما هو كائن، وما سيكون. فيفرون بين النسخ والبداء لأن الأول ليس فيه تغيير لعلم الله، بينما الثاني يفترض وقوع هذا التغيير. والذين يرفضون إمكانية النسخ إنما يخلطون بينه وبين البداء، فيتخذوا من استحالة البداء على الله ذريعة للحكم باستحالة النسخ عليه، ويحاولون المستحيل لتأويل الآيات وإقصاء شبهة التعارض بينها وبين الآيات الناسخة حتى لا يطعنوا بعلم الله. ويضيفون بأن أحكام القرآن لا تبطل ابدًا، والنسخ إبطال، فلا يرد على هذه الأحكام، وهذا ما توحىه الآيات التالية:

- لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ (10\51: 64، مكررة في 55\6: 34).
- وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (55\6: 115).
- لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ (61\41: 42).
- وَاتْلُ مَا أُوحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ لَا مُبْدِلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا (69\18: 27).

ولن ندخل هنا في تفاصيل هذا الجدل الذي بدأه أبو مسلم الأصفهاني المعتزلي (توفي حوالي عام 934)، أحد علماء المفسرين، وما زال مستمرًا. فلا مكان لهذا الجدل إلا عند من يعتبر الشريعة من عند الله وليست من صنع البشر.

يؤدي هذا الجدل إلى عواقب وخيمة في بعض الأحيان. ففي عام 1975 صرح الرئيس الصومالي زياد بري في خطاب علني أن القرآن نصفه منسوخ أو متناقض ولذلك لا يمكن تطبيقه. وقد أدى ذلك إلى إدانته من الأزهر¹. وقد أودى هذا الجدل بحياة المفكر السوداني محمود محمد طه الذي شنقه النميري عام 1985 (كما أشرنا سابقًا) لأنه انتقد تطبيق الشريعة الإسلامية معتبرًا أن القرآن المكي قد نسخ القرآن المدني الذي يتضمن الأحكام الشرعية². وبسبب علاقة طبعتي هذه مع نظرية هذا المفكر، علينا أن نغير بعض الانتباه لما يقوله.

في كتابه «الرسالة الثانية من الإسلام»³، يعتبر محمود محمد طه أن القرآن المكي هو أصل الإسلام، أما القرآن المدني فهو قرآن سياسي يأخذ بالمعطيات المكانية والزمانية. وعليه فإنه يرى أن القرآن المكي ينسخ القرآن المدني وليس العكس. وهذا الموقف يحل معضلة التعامل مع النص القرآني، وهو أحد الدوافع التي جعلتني أنشر القرآن بالتسلسل التاريخي. وحسب علمي لم ينادِ محمود محمد طه بنشر القرآن بالترتيب التاريخي، ولكن هذا الترتيب يساعد على فهم نظريته. فالقاريء يرى فيه بصورة واضحة مضمون القرآن المكي ومضمون القرآن المدني، ويستطيع أن يحكم بذاته كيف تم التحول من موقف متسامح دون تمييز إلى قرآن مُسيّس، قتالي، يميز بين أتباع النبي محمد والآخرين، وبين الرجل والمرأة. فمن الملاحظ أن الآيات المكية تستعمل عامة عبارة «يا أيها الناس»، بينما الآيات المدنية فقد استبدلتها بعبارة «يا أيها الذين آمنوا». ففرقت بين الناس على أساس الإيمان. قارن على سبيل المثال بين الآية: «قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا» (39\7: 158) والآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا

(خروج 21: 24) ولكن المسيح قرر عكس ذلك: «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ 39 أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تَقَاوَمُوا الشَّرَّيرَ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْاِئْمَنَ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ» (متى 5: 38-39).

¹ السقا: لا نسخ، ص 5-6 ص 96-98 (<http://goo.gl/Y2JmCz>).

² تجد كتب وأعمال هذا المفكر السوداني في هذا الموقع <http://goo.gl/bA5hwb>. انظر خاصة كتابه الرسالة الثانية من الإسلام.

³ انظر الرسالة الثانية من الإسلام.

تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ» (92\4: 144). ولم يفرق القرآن المكي بين الرجل والمرأة، على العكس من القرآن المدني. قارن على سبيل المثال بين الآية: «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهَ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ» (70\16: 97) والآية: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا كَبِيرًا» (92\4: 34). ويلاحظ في هذا المجال أن آيات الميراث التي تعطي للمرأة عامة نصف ما تعطي للرجل في الميراث (انظر مثلاً 92\4: 11 و176) والآية التي تجعل شهادة المرأة تساوي نصف شهادة الرجل (87\2: 282)¹، وآيات القصاص والعقوبات قد جاءت في القرآن المدني (انظر مثلاً 87\2: 178 و179 و102\24: 2 و112\5: 33 و38). وكذلك آيات القتال، ومن ضمنها آية السيف الشهيرة (113\9: 5) التي سنتكلم عنها والتي اعتبرها الفقهاء المسلمون ناسخة لكل الآيات المتسامحة، بينما يرى محمود محمد طه عكس ذلك.

ويسمى محمود محمد طه القرآن المدني بالرسالة الأولى التي يجب تجاوزها للوصول إلى الرسالة الثانية المتمثلة بالقرآن المكي. ولكن بالإضافة إلى العواقب القانونية الخطيرة التي توصل لها نظرية محمود محمد طه، فإنها تخالف المنطق القانوني المتعارف عليه ليس فقط في الشريعة الإسلامية ولكن أيضاً في كل الشرائع الوضعية التي تعتبر انه في حالة تعارض نصان يعمل بالمتأخر. فمحمود محمد طه يرى عكس هذه القاعدة ويعتبر أن المكي (وهو النص المتقدم) ينسخ القرآن المدني (وهو النص المتأخر). فكيف يبرر محمود محمد طه الخروج عن القاعدة العامة؟ يبرر صاحبنا ذلك في صفحات مطولة نفتبس منها ما يفيدنا لفهم نظريته:

إن السالك في مراقي الإسلام يسير على معراج لولبي، ينضم نحو مركزه، كلما ارتفع نحو قمته، ويدور على نفسه دورة، كلما رقى في سبع درجات، أولها الإسلام، ثم الإيمان، ثم الإحسان، ثم علم اليقين، ثم عين اليقين، ثم حق اليقين، ثم، في نهاية الدورة، الإسلام. لقد جاء القرآن مقسماً بين الإيمان والإسلام، في معنى ما جاء إنزاله مقسماً بين مدني ومكي. ولكل من المدني والمكي مميزات يرجع السبب فيها إلى كون المدني مرحلة إيمان، والمكي مرحلة إسلام [...] والاختلاف بين المكي والمدني ليس اختلاف مكان النزول، ولا اختلاف زمن النزول، وإنما هو اختلاف مستوى المخاطبين. فَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا [التي أتت في بداية بعض الآيات المدنية] خاصة بأمة معينة. وَيَا أَيُّهَا النَّاسُ [التي أتت في بداية بعض الآيات المكية] فيها شمول لكل الناس [...] لقد جاء القرآن مقسماً بين الإيمان والإسلام، كما جاء إنزاله مقسماً بين مدني ومكي، وكان المكي سابقاً على المدني، وبعبارة أخرى، بُدِيَء بدعوة الناس إلى الإسلام فلما لم يطبقوه، وظهر ظهوراً عملياً قصورهم عن شأوه، نزل عنه إلى ما يطبقون [...] إن كل من له بصر بالمعاني إذا قرأ قوله تعالى «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ» (9\3: 102) ثم قوله تعالى «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» (108\64: 16) علم أن هناك معنيين: معنى أصلياً ومعنى فرعياً، وإنما المراد، في المكان الأول، المعنى الأصلي، وإذ أملت الضرورة تأجيله، انتقل العمل إلى المعنى الفرعي، ريثما يتم التحول، من الفرع إلى الأصل، بتهيؤ الظروف المناسب لذلك. والظرف المناسب هو الزمن الذي ينضج فيه الاستعداد البشري، الفردي والجماعي، وتتسع الطاقة. وإلى نقص الاستعداد هذا يرجع السبب في تأجيل أصول الدين والعمل بالفروع [...] نخلص مما تقدم إلى تقرير أمر هام جداً، وهو أن كثيراً من صور التشريع الذي بين أيدينا الآن ليست مراد الإسلام بالأصالة. وإنما هي تنزل لملاسة الوقت والطاقة البشرية.

ويذكرنا هذا الكلام بقول المسيح:

¹ انظر في هذا المجال هامش الآية 10\89: 19.

وَلَمَّا أَتَمَّ يَسُوعُ هَذَا الْكَلَامَ، تَرَكَ الْجَلِيلَ وَجَاءَ بِلَادَ الْيَهُودِيَّةِ عِنْدَ عَبْرِ الْأُرْدُنِّ. فَتَبِعَتْهُ جُمُوعٌ كَثِيرَةٌ، فَشَفَاهُمْ هُنَاكَ. فَدَنَا إِلَيْهِ بَعْضُ الْفَرِيسِيِّينَ وَقَالُوا لَهُ لِيُحَرِّجُوهُ: أَيَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُطْلِقَ امْرَأَتَهُ لِأَيَّةِ عَلَّةٍ كَانَتْ؟ فَأَجَابَ: أَمَا قَرَأْتُمْ أَنَّ الْخَالِقَ مُنْذُ الْبَدَءِ جَعَلَهُمَا ذَكَرًا وَأُنْثَى وَقَالَ: لِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ وَيَصِيرُ الْاِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا. فَلَا يَكُونَانِ اِثْنَيْنِ بَعْدَ ذَلِكَ، بَلْ جَسَدٌ وَاحِدٌ. فَمَا جَمَعَهُ اللَّهُ فَلَا يُفَرِّقُهُ الْإِنْسَانُ. فَقَالُوا لَهُ: فَلِمَاذَا أَمَرَ مُوسَى أَنْ تُعْطَى كِتَابُ طَلَاقٍ وَتُسَرَّحَ؟ قَالَ لَهُمْ: مِنْ أَجْلِ قِسَاوَةِ قُلُوبِكُمْ رَخَّصَ لَكُمْ مُوسَى فِي طَلَاقِ نِسَائِكُمْ، وَلَمْ يَكُنِ الْأَمْرُ مُنْذُ الْبَدَءِ هَكَذَا. أَمَّا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: مَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ، إِلَّا لِفَحْشَاءَ، وَتَزَوَّجَ غَيْرَهَا فَقَدْ زَنَى. فَقَالَ لَهُ التَّلَامِيذُ: إِذَا كَانَتْ حَالَةُ الرَّجُلِ مَعَ الْمَرْأَةِ هَكَذَا، فَلَا خَيْرَ فِي الزَّوْاجِ. فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا الْكَلَامُ لَا يَفْهَمُهُ النَّاسُ كُلُّهُمْ، بَلِ الَّذِينَ أُنْعِمَ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ (مَتَّى 19: 1-11).

ورغم الأهمية التي يعطيها الفقهاء القدامى لمعرفة الناسخ والمنسوخ، فإن الكتاب المسلمين القدامى والمعاصرين غير متفقين على عدد الآيات القرآنية المنسوخة. فابن الجوزي (توفى عام 1200) يذكر 247 آية منسوخة¹ بينما السيوطي (توفى عام 1505) لا يعترف إلا بـ 22 آية منسوخة هي 3\73: 1- 3\87: 180 و2\87: 183 و2\87: 184 و2\87: 240 و2\87: 284 و8\88: 65* و3\89: 102* و33\90: 52 و60\91: 11 و4\92: 8 و4\92: 15* و4\92: 16* و4\92: 33* و24\102: 2 و58\105: 12* و5\112: 2 و5\112: 42 و5\112: 106 و9\113: 41. وبعد فحص كل هذه الآيات اعتبرت موسوعة قرآنية نشرتها وزارة الأوقاف المصرية عام 2003 أن فقط الآيات السابقة مع إشارة * يمكن اعتبارها منسوخة². وقد جمع مصطفى زيد كل الآيات التي اعتبرت منسوخة في تسعة مصادر قديمة فوجد عددها 293 آية ولم يقر إلا بنسخ ستة نصوص هي 3\73: 1-3 و8\88: 65 و4\92: 15 و4\92: 16 و4\92: 43 و58\105: 12³. وأما مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، فإنه يقول إن المتفق عليه مما قيل بنسخه لا يزيد عن النصين الآتيين فقط، هما: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ» (58\105: 12) و«يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ. فَمِ اللَّيْلِ إِلَّا قَلِيلًا. نَصْفُهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا» (3\73: 1-3). وما عدا ذلك فهو موضع اختلاف بينهم⁴. ويقول ولي الله الدهلوي عن سعة النسخ عند المتقدمين: «اتسع باب النسخ عندهم وتوسعوا في موضوعه، وكان للعقل فيه مجال فسيح، وللاختلاف فيه مكان واسع. ولذلك بلغت الآيات المنسوخة إلى خمسمائة آية، بل إذا حققت النظر تجدها غير محصورة بعدد». وهو يرى أنه «لا يتعين النسخ إلا في خمس آيات»⁵.

ونضيف هنا إلى أن بعض المسلمين يرفضون فكرة النسخ جملةً وتفصيلاً. ونكتفي هنا بمقال القرآني أحمد صبحي منصور⁶ الذي يرى أن النسخ جاء أربع مرات في القرآن بمعنى الكتابة والإثبات، وهي بالترتيب التاريخي:

(1) وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَاحَ وَفِي نُسْحَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ (154:39). وهنا لا مشكلة.

¹ ابن الجوزي: نواسخ القرآن.

² الموسوعة القرآنية المتخصصة، ص 632-650.

³ زيد: النسخ في القرآن، الجزء الأول ص 388-398 والجزء الثاني ص 336.

⁴ انظر ما يقوله موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف: <http://goo.gl/4QhfrT>

⁵ الدهلوي: الفوز الكبير في أصول التفسير، 1986، ص 84 و 93.

⁶ انظر مثلاً مقال أحمد صبحي منصور: لا ناسخ ولا منسوخ في القرآن الكريم، منشور في موقع أهل القرآن <http://goo.gl/JAeT8i> وفي الحوار المتمدن <http://goo.gl/JQyNXm>.

(2) هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (65\45: 29). يقول أحمد صبحي منصور: «يعنى نكتب ونسجل وندون ونثبت. وليس بالطبع معناها أنا كنا نحذف أو نلغي ما كنتم تعملون».

(3) مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (87\2: 106). وفقاً لأحمد صبحي منصور، تعني كلمة آية هنا ليس النص القرآني بل المعجزة، ونفس الأمر مع الآية وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (70\16: 101). فهاتان الآيتان تشيران إلى استبدال المعجزة الحسية المعجزة العقلية التي هي القرآن. ولكنه يضيف في فقرة لاحقة: «والمهم أن كلمة ننسخ في آية ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلاً هو بمعنى الإثبات والكتابة وليس الحذف». ونجد تأكيد لهذا الفهم في المنتخب¹ في تفسيره للآية 87\2: 106: «ولقد طلبوا منك - يا محمد - أن تأتيهم بالمعجزات التي جاءهم بها موسى وأنبياء بني إسرائيل، وحسبنا أننا أيدناك بالقرآن، وأننا إذا تركنا تأييد نبي متأخر بمعجزة كانت لنبي سابق، أو أنسينا الناس أثر هذه المعجزة فإننا نأتي على يديه بخير منها أو مثلاً في الدلالة على صدقه، فالله على كل شيء قدير». بينما البيضاوي² يقول: «نزلت لما قال المشركون أو اليهود: ألا ترون إلى محمد يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمر بخلافه. والنسخ في اللغة: إزالة الصورة عن الشيء وإثباتها في غيره، كنسخ الظل للشمس والنقل، ومنه التناسخ. ثم استعمل لكل واحد منهما كقولك: نسخت الريح الأثر، ونسخت الكتاب. ونسخ الآية بيان انتهاء التعبد بقراءتها، أو الحكم المستفاد منها، أو بهما جميعاً. وإنساؤها إذهابها عن القلوب».

(4) وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ (103\22: 52). ويفسر أحمد صبحي منصور هذه الآية كما يلي: «أن الشيطان يحاول دائماً التدخل ليفسد الوحي الذي ينزل على كل رسول أو نبي، ويتجلى ذلك التدخل الشيطاني بالأحاديث الكاذبة المنسوبة لله أو للرسول والتي تعارض الوحي الحقيقي، والله تعالى لا يحذف هذا الوحي الشيطاني ولكن يسمح بوجوده إلى جانب الوحي الصادق لتتم عملية الاختبار، فالمشرك يندفع بالوحي الضال ويتمسك به ويصغى إليه وفي سبيله يضحي بما يعارضه من كتاب الله. أما المؤمن الصادق فيتمسك بالقرآن ويزداد إيماناً به، ويعلم أن القرآن حق اليقين حين أخبر سلفاً عن كيد الشيطان ونشره للأحاديث الضالة التي أصبحت منسوخة أي مكتوبة ومدونة ومتداولة في آلاف المجلدات». وهذا التفسير يختلف عن تفسير الجالين³ حيث نقرأ: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ هُوَ نَبِيٌّ أَمْرٌ بِالتَّبْلِيغِ وَلَا نَبِيٌّ أَمْرٌ بِالتَّبْلِيغِ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى قَرَأَ أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ قراءته ما ليس من القرآن مما يرضاه المرسل إليهم، وقد قرأ النبي صلى الله عليه وسلم في سورة النجم بمجلس من قریش بعد أَفْرَءَيْتُمْ أَلَلَّتْ وَالْعُرَى وَمَوَّةَ الثَّالِثَةِ الْآخَرَى [53: 19 - 20] بإلقاء الشيطان على لسانه من غير علمه صلى الله عليه وسلم به: «تلك الغرائق العلا وإن شفاعتهن لترتجى» ففرحوا بذلك، ثم أخبره جبريل بما ألقاه الشيطان على لسانه من ذلك فحزن فسلي بهذه الآيات ليطمئن فينسخ الله يبطل ما يلقى الشيطان ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ يثبتها وَاللَّهُ عَلِيمٌ بإلقاء الشيطان ما ذكر حَكِيمٌ في تمكينه منه يفعل ما يشاء».

ويرى أحمد صبحي منصور أن «النسخ بمعنى الحذف اتهام للقرآن ... بأن ألفاظه متناقضة متضاربة معوجة. ورب العزة يرد عليهم الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَلِيماً لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً مَنْ لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْراً حَسَناً (69\18: 1-2) ويقول تعالى

¹ <http://goo.gl/6Ig1Mt>

² <http://goo.gl/AkhP21>

³ <http://goo.gl/Izn1TO>

فَرَأَيْنَا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (59\39: 28)». ويضيف: «ويكفي أن رب العزة يقول عن القرآن الكريم: الرِّكَابُ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فُصِّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ (52\11: 1). فكيف يكون القرآن محكمًا في آياته ثم يأتي من يقول إن آياته فيها المحذوف حكمه والباطل تشريعه ويسمى ذلك نسخًا؟ لا يقول ذلك إلا من كان عدوًا للقرآن غير مؤمن به!». ورغم ذلك، يعترف أحمد صبحي منصور بمبدأ التدرج في التشريع فيما يخص العلاقات بين المسلمين وغير المسلمين. فهو يقول: «إن العلاقة بين المسلمين وأعدائهم تتذبذب بين الضعف والقوة، والقرآن يضع التشريع المناسب لكل حالة. فإذا كان المسلمون أقلية مستضعفة مضطهدة فليس مطلوبًا منهم أن يقاتلوا وإلا كان ذلك انتحارًا. وإذا كان المسلمون قوة فلا يجوز في حقهم تحمل الاضطهاد والأذى، بل عليهم أن يردوا العدوان بمثله، وإذا كان المشركون يقاتلونهم كافة فعليهم أن يردوا العدوان بمثله. وعلى المسلمين في كل حالة أن ينفذوا التشريع الملائم لهم، وذلك لا يعنى بالطبع إلغاء التشريع الذي لا يتفق مع حالهم، فذلك التشريع في محله تطبقه جماعة مسلمة أخرى إذا كانت في الوضع المناسب لذلك التشريع». وفيما يخص الخمر، يقول أحمد صبحي منصور:

وإذا كان دعاة النسخ بمعنى الحذف والإلغاء في التشريع يستدلون على مذهبهم بأن تشريع الخمر جاء متدرجًا يلغى اللاحق منه السابق فإننا نرى في تشريع تحريم الخمر حجة لنا عليهم، فتحريم الخمر جاء على سبيل الإيجاز والإجمال في الوحي المكي في قوله تعالى قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ (39\7: 33). فالخمر من ضمن الإثم المحرم. وجاء تحريمه على سبيل الإجمال في مكة ضمن عموميات التشريع المكي، ثم جاءت التفصيلات في المدينة حين سئل النبي عليه السلام عن حكم الخمر فنزل قوله تعالى: يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا (87\2: 219).

وطالما كان في الخمر إثم كبير فهي محرمة في مكة قبل المدينة، لأن الإثم القليل حرام فكيف بالإثم الكبير؟! ثم يأتي تفصيل آخر يؤكد تحريم الخمر وذلك بالأمر باجتنابها يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ (112\5: 90). إذن لم تكن الخمر حلالًا ثم نزل تحريمها، ولم ينزل وحي بالسماح بالخمر ثم نزل تشريع آخر يلغى ذلك السماح. وإنما نزل تحريمها إجمالاً ضمن تحريم الإثم، ثم نزل التفصيل يؤكد ما سبق. أما قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ (92\4: 43) فلا شأن لها بالخمر وسكرة الخمر، بل إن كلمة (سكر) و(سكاري) لم تأت في القرآن عن الخمر، إذ جاءت بمعنى الغفلة عند المشرك في قوله تعالى لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (54\15: 72). وجاءت بمعنى المفاجأة عند قيام الساعة وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى (103\22: 2). وجاءت بمعنى الغيبوبة عند الموت فِي وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ (34\50: 19). وجاءت بمعنى الغفلة وعدم الخشوع وغلبة الكسل والانشغال عن الصلاة عند أداء الصلاة في قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى وَإِذَا قَامَ الْإِنْسَانُ لِلصَّلَاةِ وَعَقْلُهُ غَائِبٌ وَقَلْبُهُ مَشْغُولٌ بِأُمُورِ الدُّنْيَا فَهُوَ فِي حَالَةِ غَفْلَةٍ وَلَنْ يَفْقَهُ شَيْئًا مِّمَّا يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ، إِذَا تَقُولُ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ.

والناسخ والمنسوخ الذي نتكلم عنه في كتابنا هذا يتعلق بالآيات التي في القرآن الذي بين أيدينا وليس في ما اختفى منه وسبق وتكلمنا عنه أعلاه في الفقرة المخصصة لجمع القرآن وفقًا للتقليد الإسلامي.

والاختلاف الشاسع بين مواقف المؤلفين المسلمين في هذا المجال دليل على عدم وضوح نص القرآن حتى للمتبحرين في علومه، وهذا يناقض ما يقوله القرآن عن نفسه: «قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ» (112\5: 15)؛ «تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٌ مُبِينٌ» (48\27: 1)؛ «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» (47\26: 195). وهذا الاختلاف في تحديد الناسخ والمنسوخ يدعو إلى الحذر قبل أن نحكم على أية بأنها منسوخة

أم لا. وسوف نشير في النص فقط إلى الآيات التي ادعي عليها النسخ حسب المصادر المختلفة بحرف ن، وذكر رقم الآية التي تنسخها في الهامش، ولكن دون ترجيح رأي على آخر ودون الجزم بما هو منسوخ وما هو غير منسوخ. ولن نأخذ بالاعتبار ما يسمى بالتخصيص والتقييد والاستثناء عندما يكون ضمن نفس الآية¹. ومن يهمله التوسع في الأمر يمكنه الرجوع للمصادر الحديثة التالية:

- الأبياري: الموسوعة القرآنية 1984، الجزء الثاني، ص 537-568.

- الموسوعة القرآنية المتخصصة، ص 632-650.

- الحفني: موسوعة القرآن العظيم، جزء 2، ص 1475-1535.

- زيد: النسخ في القرآن.

والكتاب الأخير جامع يناقش الآيات التي ادعي عليها النسخ مرتبة وفقاً لترتيبها في القرآن (أنظر قائمة هذه الآيات في فهرست الكتاب، ص 887-903). ولذلك اعتمدنا عليه بشكل رئيسي في هوامش كتابنا.

ولم نجد كتاباً شيعياً يستعرض الآيات الناسخة والمنسوخة في القرآن بصورة شاملة وإن كرس فقهاؤهم صفحات حول هذا الموضوع². وقد اعتمدنا على الفصل الخاص بمناقشة الآيات المدعى نسخها في كتاب البيان في تفسير القرآن للسيد أبو القاسم الخوئي³. ويمكن أيضاً الرجوع إلى تفسير الطبطبائي (المتوفى عام 1981) المعنون «الميزان في تفسير القرآن» والذي يعتبر واحداً من أشهر وأهم كتب التفسير عند الشيعة⁴.

وقد تكون أكثر النقاط حساسية في مجال النسخ الآية التي تسمى آية السيف وهي الآتية وفقاً للرأي الغالب:

فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ فَاقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ وَاحْصِرُوهُمْ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (9: 113).

ويرى السيد الخوئي أن آية السيف هي الآية التالية التي يطلق عليها آية الجزية:

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ صَاغِرُونَ (9: 113).

فقد اعتبر فقهاء قدامى أن آية السيف نسخت¹ 124 أو 140² آية متسامحة من القرآن ومن بينها الآية الشهيرة «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ» (2: 256). ويرفض كُتَّاب مسلمون معاصرون مواقف الفقهاء القدامى

¹ فعلى سبيل المثال في الآية 4: 25: «وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمَنْ مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فِتْيَانِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أُحْصِنَ فَإِنَّهُنَّ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» القسم الأول من هذه الآية منسوخ جزئياً بالقسم الأخير من نفس الآية «ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ». وفي الآية 2: 185: «فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ». الجزء الثاني ينسخ جزئياً الجزء الأول.

² أنظر في هذا المجال خطبة كتاب البيان في تفسير القرآن للسيد الخوئي، تحت عنوان النسخ في القرآن (<http://goo.gl/OFje1j>).

³ فصل هنا: <http://goo.gl/uU4TUP>

⁴ أنظر هذا التفسير في هذا الموقع <http://goo.gl/NsBBFd> وفي هذا الموقع <http://goo.gl/cnq37R>.

⁵ السيد الخوئي: مناقشة الآيات المدعى نسخها (<http://goo.gl/aHw0No>). حول تحديد آية السيف انظر القرضاوي: الجدل حول آية السيف.

مفضلين إعطاء صورة سمحة عن القرآن. وسوف نذكر في الهوامش الآيات التي نسختها آية السيف ولكن دون أخذ موقف منها مع البقاء في حالة الحذر حتى لا يتم اللجوء إليها حاليًا كما لجأ إليها الفقهاء القدامى. فالعلم بالشيء خير من الجهل به. وقديمًا قال الإمام علي لعبد الله بن عباس لما بعثه للاحتجاج على الخوارج: «لا تخاصمهم بالقرآن فان القرآن حمّال أوجه، ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكن حاججهم بالسنة». فالقرآن واحد وقد أوله أصحابه حتى جعلوه يقول شيئًا وعكسه في آن واحد. والسنة واضحة في هذا المجال إذ يقول النبي محمد: «من بدل دينه فاقتلوه». وما زال المسلمون إلى يومنا هذا غير قادرين على إلغاء حد الردة وعلى الاعتراف بالحرية الدينية رغم ما تقوله الآية المذكورة أعلاه «لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ». حتى إن القانون الجزائري العربي الموحد الذي اعتمده بالإجماع مجلس وزراء العدل العرب التابع للجامعة العربية عام 1996 يعاقب المرتد بالإعدام في المادة 163³. ونجد نفس العقوبة في المادة 150 من وثيقة الدوحة للنظام (القانون) الجزائري الموحد لمجلس التعاون لدول الخليج العربية لعام 1998. وفي مجال الأحوال الشخصية، يُمنع المرتد من الزواج ويفصل من زوجته إن كان متزوجًا ويسحب أطفاله منه ويفتح ميراثه كما لو كان ميتًا. وقد جاء في القانون العربي الموحد للأحوال الشخصية الذي اعتمده مجلس وزراء العدل العرب التابع للجامعة العربية عام 1988⁴.

وترتبط بهذه القضية قضية أوسع وهي قضية نسخ الإسلام للديانات السابقة. فالآيات المتسامحة في القرآن التي تعتبر لاغية بآية السيف أتاحت لغير المسلمين إمكانية التعايش داخل الدول التي يسيطر عليها المسلمون مع غيرهم من المسلمين إن كانوا من أتباع الديانات السماوية – حتى وإن لم يكن هذا التعايش يرقى إلى درجة المساواة والمواطنة كما تقرها وثائق حقوق الإنسان. فتلك الوثائق تمنع التمييز بين الناس على أساس الدين، إن كان سماويًا أو غير سماوي. ونحن نرى أثر عدم المساواة مثلًا في دستور مصر لعام 2014 الذي تنص مادته الثانية على أن الإسلام دين الدولة – وكأن غير المسلمين ليسوا جزءًا من هذه الدولة. وتنص مادته 64 بأن الدولة تكفل «حرية ممارسة الشعائر الدينية وإقامة دور العبادة للأديان السماوية». وتتناقض هاتان المادتان مع المادة 53 التي تقول: «المواطنون لدى القانون سواء وهم متساوون في الحقوق والواجبات العامة لا تمييز بينهم بسبب الدين، أو العقيدة ...».

وهذا التخييط في الدستور المصري وغيره من الدساتير العربية والإسلامية سببه الشريعة الإسلامية ومرتبطة بفكرة النسخ. فهل الإسلام ينسخ ما سبقه من الأديان؟ هذا ما توحىه الآية 89\3: 85 «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ» والآية 89\3: 19 «إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ» والآية 90\33: 40 «مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ». فهذه الآيات تنسخ في حقيقة الأمر الآية 87\2: 62 «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَادُوا وَالنَّصَارَى وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ» والآيات المشابهة الأخرى (103\22: 17 و112\5: 69). ونسخ الإسلام للديانات السابقة ينطوي على نسخ القرآن للكتب السماوية السابقة والتي لا

¹ الأبياري: الموسوعة القرآنية، الجزء 2، ص 540.

² زيد: النسخ في القرآن، الجزء الثاني، ص 9.

³ هذا القانون ينص على حد الردة في المواد التالية:

المادة 162 - المرتد هو المسلم الراجع عن دين الإسلام ذكرًا كان أم أنثى بقول صريح أو فعل قاطع الدلالة أو سب الله أو رسله أو الدين الإسلامي أو حرف القرآن عن قصد.

المادة 163 - يعاقب المرتد بالإعدام إذا ثبت تعمه وأصر بعد استتابته وإمهاله ثلاثة أيام.

المادة 164 - تتحقق توبة المرتد بالعدول عما كفر به ولا تقبل توبة من تكررت رده أكثر من مرتين.

المادة 165 - تعتبر جميع تصرفات المرتد بعد رده باطلة بطلانًا مطلقًا وتؤول الأموال التي كسبها

من هذه التصرفات لخزينة الدولة <http://goo.gl/RuCTEb>

⁴ هذا القانون هنا <http://goo.gl/tttUp6>

يسمح للمسلم قراءتها إلا إذا كان الهدف من ذلك الرد على أتباعها كما ذكرنا سابقاً. وهذا النسخ نسخ ديني وثقافي على حد سواء، فالتوراة والإنجيل مثلتهما مثل القرآن جزء من الثقافة الإنسانية، مما يعني انغلاق المسلم على الثقافات الأخرى حتى في البرامج التعليمية حيث يتم تدريس الجميع بما فيهم المسيحيون نصوصاً إسلامية ضمن مواد اللغة العربية وغيرها، بينما تلك المناهج خالية تماماً من أي نصوص توراتية أو إنجيلية. وبينما يتم توزيع القرآن مجاناً حتى في شوارع الدول الغربية، تمنع بعض الدول الإسلامية دخول التوراة أو الإنجيل حتى معارض الكتب.

ويؤكد الفقهاء المسلمون أن النسخ لا يصح إلا في عصر الوحي ومن صاحب التشريع أي الله. ولكن يجب التفريق بين نسخ الحكم وعدم تطبيقه. فالمنظرون الإسلاميون يرون أن تطبيق الشريعة الإسلامية بصورة صارمة مناط بعامل التمكن. ففي وقت الاستضعاف كان النبي يُخاطب بالآية: «وَلَا تُطْع الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ» (الأحزاب 90\33: 48). فلما حصلت المنعة والقوة خطب بالآية: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» (التوبة 113\9: 73). فإذا عاد الضعف للمسلمين عملوا بآية الأحزاب وإذا رجعت إليهم القوة والمنعة عملوا بآية التوبة وفي كلا الحالين هم مطبقون للشريعة الإسلامية¹. ويعتمد هذا الرأي على ابن تيمية الذي يقول:

فحيث ما كان للمنافق ظهور وتخاف من إقامة الحد عليه فتنة أكبر من بقائه عملنا بآية: دَعْ أَذَاهُمْ (90\33: 48) كما أنه حيث عجزنا عن جهاد الكفار عملنا بآية الكف عنهم والصفح [فَاصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ (63\43: 89)؛ فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ (87\2: 109)]. وحيث ما حصل القوة والعز خطبنا بقوله: جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ (113\9: 73)².

ويعتمد من يريد هدم الأهرامات وأبو الهول في مصر الآن على عامل التمكن لتبرير عدم هدمها في السابق³. وفي يومنا هذا هناك عدد كبير من الأحكام القرآنية المعطلة مثل ملك اليمين والجزية والسبي والرق والعقوبات الجنائية. وعدم تطبيقها لا يعني نسخها بل تجميدها إلى حين أن يتمكن المسلمون من تطبيقها. فهناك مشاريع قوانين تنتظر التطبيق اعدتها جماعات إسلامية وهيئات دينية مثل الأزهر وافراد، وحتى الجامعة العربية. وهذه المشاريع مطابقة في رأيهم للشريعة الإسلامية، ولكنها مخالفة لحقوق الإنسان. وقد سارعت داعش بتفعيل هذه النظم حال تمكنها في مناطق من العراق والشام، وفرضت الجزية على غير المسلمين وسببت النساء وأعادت نظام الرق وقطعت الأيدي وصلبت وخيرت بين الإسلام والقتل من لا يدين بدين سماوي وفقاً لرأيها كما هو حال اليزيديين في العراق الذين تعرضوا للمذابح، تطبيقاً لتعاليم الإسلام.

14) الأخطاء اللغوية والإنشائية

يقول القرآن: «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (61\41: 42). وفي آية أخرى: «قُرْأَنَا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عَوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ» (59\39: 28). ومن الصعب على المسلم المؤمن، عالماً كان أو جاهلاً، تقبل مجرد احتمال أن القرآن قد يحتوي على أخطاء لغوية أو إنشائية. فهذه مسلمة المسلمات لا يمكن لأي مسلم التفريط فيها لأن ذلك إلغاء لمصدره الإلهي وتقويض للإسلام بأكمله وللمجتمعات المبنية على أسس دينية. ومن ينكرها منهم يعرض نفسه للخطر إذ يعتبر مرتدّاً في نظر الشرع الإسلامي. ومن يرى منهم عيباً في القرآن نسبه لقصور في عقول البشر وليس للقرآن. فالمسلم يتهم نفسه ولا يتهم قرآنه. وهذا ما جعل المسلمين يتشبثون بعدم تغيير إملاء القرآن لكي يتناسب مع

¹ أنظر آل فراج: محمد عبد المقصود ومعارضته لمن يريد تطبيق الشريعة فوراً، ص 8.

² ابن تيمية: الصارم المسلول على شاتم الرسول، ص 359.

³ انظر المقال والأشرطة في هذا الرابط: <http://goo.gl/JnDEpL>

الإملاء المتعارف عليه، فتغيير الإملاء يعني انتقالاً إلى نص أفضل من النص الحالي وانتقاصاً من كمال الله.

وعامة ينظر المؤمن إلى لفظ القرآن وليس إلى معناه. فهو واثق بأن النص من عند الله ولا يمكن بأي حال من الأحوال وجود نقص فيه أو خطأ أو خربطة. فلماذا إذن يتعب نفسه؟ والقرآن يقول عن الله: «لا يُسألُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسألُونَ» (21\73: 23). وقد جاء في كتاب المنتخب¹ الصادر عن الأزهر التفسير الآتي لهذه الآية: «لا يُحاسب - سبحانه - ولا يُسأل عما يفعل، لأنه الواحد المتفرد بالعزة والسلطان، الحكيم العليم، فلا يخطيء في فعل أي شيء، وهم يُحاسبون ويُسألون عما يفعلون؛ لأنهم يخطئون لضعفهم وجهلهم وغلبة الشهوة عليهم». وجاء في تفسير الكشف للزمخشري² (الذي يعتبر من المعتزلة الذين يحكمون العقل!) «إذا كانت عادة الملوك والجبابة أن لا يسألهم من في مملكتهم عن أفعالهم وعما يوردون ويصدرون من تدبير ملكهم، تهيئاً وإجلالاً، مع جواز الخطأ والزلل وأنواع الفساد عليهم - كان ملك الملوك وربّ الأرباب خالقهم ورازقهم أولى بأن لا يُسأل عن أفعاله، مع ما علم واستقرّ في العقول من أن ما يفعله كله مفعول بدواعي الحكمة، ولا يجوز عليه الخطأ ولا فعل القبائح».

وعلى النقيض من المؤمن، يرى الباحث المتجرد أن كل نص مهما كانت قدسيته عند أتباعه هو نص بشري يقبل الخطأ والصواب إما في مجال المضمون وإما في مجال اللغة. وفيما يخص الأخطاء اللغوية والإنشائية، يتعامل الباحث مع القرآن كما يتعامل مع كتاب رياضيات أو فيزياء. فهو لا ينظر إلى المضمون، بل إلى سلامة اللغة التي كتب بها هذا الكتاب. وقد تم أحياناً تصحيح تلك الأخطاء من خلال اختلافات القراءات. ولكن تلك القراءات زادت الطين بلة في بعض الأحيان، خاصة وأن بعض كلمات القرآن جاء فيها أكثر من عشر قراءات مختلفة ومتناقضة. وهناك من يرى أن القراءات جزء من الوحي اعتماداً على المقولة بأن القرآن نزل على سبعة أحرف. وهذه مجرد حيلة لكي لا يتم الاعتراف صراحة بأن في القرآن أخطاء. والقرآن الذي بين أيدي المسلمين وفي الجوامع لا يتضمن هذه القراءات، بل قراءة واحدة. ولو قام أحدهم بتصحيح القرآن معتمداً على تلك القراءات لما سمحت بنشره الدول العربية والإسلامية ولأعتبر تحريقاً للقرآن، وهو ما يعاقب عليه فاعله.

وإذا لم يخف على المفسرين المسلمين وجود هذه الأخطاء في القرآن، حاولوا المستحيل لتبريرها بدلاً من الاعتراف بها، مستعملين في ذلك تعابير منمقة بدلاً من تسمية الأمور بأسمائها الحقيقية سوف نعرضها لاحقاً. وهناك من يعصف بقواعد اللغة عصفاً لإرضاء النص القرآني. فهذا زكريا أوزون يقول: «إن حركة أواخر الكلمات لا تغير المعنى ولم يهتم بها الرسول. وقد قرأ الصحابة في حياته بقراءات عدة ومختلفة»³. وهناك من قد يحتج بأن قواعد النحو مأخوذة أصلاً من القرآن. فكيف نحكم على القرآن من خلال تلك القواعد؟ والجواب على هذا الاحتجاج بسيط إذ أنه يتم عامة استعراض أخطاء القرآن من خلال القياس الداخلي للقرآن. فما دام أنه عامة يرفع الفاعل، استنتج النحويون أنه يجب رفع الفاعل. والخطأ يكمن في عدم احترام هذه القاعدة التي أخذها النحويون من القرآن. وهنا يمكن الاستشهاد بآيات القرآن ذاتها للدلالة على أن القاعدة التي اعتمدها القرآن لم يتم احترامها بتواتر. وقد اشرت إلى ذلك في الهوامش. ويلاحظ أن النحويين تلاعبوا أحياناً بقواعد اللغة العربية لتبرئة القرآن، كما سنرى لاحقاً.

¹ <http://goo.gl/Dnv62m>

² <http://goo.gl/OjjAow>

³ أوزون: جناية سيبويه، ص 133.

ويمكن تصنيف أخطاء القرآن اللغوية والإنشائية¹ إلى عدة أنواع: نحوية، وإملائية، واستعمال كلمات أو عبارات مبهمه، واستعمال كلمات بغير معناها، وترتيب معيب لعناصر الخطاب، ونقصان مبهم في الجملة، وتكرار وانتقال من موضوع لآخر دون رابط بينهما، وتناقض. ويصل عدد أخطاء القرآن بأنواعها المختلفة إلى قرابة 2500 خطأ أذكرها بصورة مبسطة ومختصرة في هوامش هذا الكتاب، مع روابطها على قدر الإمكان، معتمداً خاصة على كتب التفسير². فمن يهمله المزيد من الشروحات يمكنه الرجوع لهذه التفاسير. وحسب علمي ليس هناك كتاب شامل متخصص في أخطاء القرآن من طرف المنتقدين، بينما نجد كتباً حول إعراب القرآن تعبر عن وجهة نظر الطرف الآخر³. ولا ندعي الشمول ولا العصمة فيما قمنا به، وكل أملنا أن تكون ملاحظتنا إشارات على الطريق وبداية لعمل أوسع من قبل الباحثين، فهذا موضوع يستحق الدراسة والتعمق، بكل حيادية، بإعطاء الرأي والرأي الآخر.

ونشير هنا إلى أن الأخطاء التي تؤدي إلى إبهام في المعنى واختلاف في التفسير تعصف بادعاء البعض أن القرآن كتاب بليغ. فمن أسس البلاغة إبلاغ المخاطب المعنى دون إبهام والتباس. وإن كان في القرآن عبارات بليغة فعلاً، فإننا نجد مقابلها آيات كثيرة بعيدة كل البعد عن البلاغة بسبب إبهامها، مما أدى إلى اختلافات شاسعة في فهمها حتى عند كبار المفسرين المعبرين. والقول بأن القرآن «يتميز بالدقة في اختيار الكلمة، والدقة في اختيار موضعها» هو مجرد هراء لأنه يتضمن تعميماً بعيداً عن الصواب. وهنا لا بد من إلقاء اللوم على رجال الدين المسلمين وأساتذة الجامعات والإعلام لأنهم يتكلمون عن بلاغة القرآن ولا يتعرضون لعيوبه البلاغية، ناهيك عن أخطائه اللغوية والإنشائية، فأنشأوا لنا أجيالاً مغيبة غير قادرة على التمييز بين ما هو غث وما هو سمين في القرآن، وساهموا في نشوء الحركات الإسلامية المتطرفة التي تعيث في الأرض فساداً، حاملة بيد شعار «القرآن دستورنا» وناشرة باليد الأخرى القتل وانتهاك الأعراض والدمار. هذا، والآيات المبهمة في القرآن التي اختلف المفسرون في فهمها كثيرة جداً، وقد أشرنا إلى بعضها في الهوامش مع إعطاء التفاسير المختلفة. وقبل استعراض أنواع الأخطاء مع بعض التفصيل نشير إلى أن اكتشافها ليس أمراً سهلاً إمّا بسبب قدسية النص، أو التعود عليه، أو طريقة عرضه في الطباعات العربية دون تنقيط ودون فصل الفقرات. وأفضل أسلوب لاكتشاف الأخطاء مقارنة كتب التفسير والترجمات التي تمت للقرآن. فإذا اختلف المفسرون والمترجمون اختلافاً شديداً بحيث يكون أقرب إلى الاضطراب، فهذا دليل على وجود مشكلة جذرية في النص. وكما تقول الحكمة الشعبية: «إذا تخاصم اللسان ظهر المسروق». وهذا هو منهجي للكشف عن أخطاء القرآن إذ قمت بمقارنة عدد كبير من ترجمات القرآن بالفرنسية والإيطالية والإنكليزية خلال ترجمتي للقرآن في هذه اللغات، كما أني اعتمدت على عدد كبير من التفاسير المعتبرة. وقد اشرت في الهوامش إلى هذه التفاسير.

أ) الأخطاء النحوية ونظرية الالتفات

¹ الأخطاء الإنشائية تتعلق بتسلسل الكلمات والأفكار في الجملة الواحدة، وعلاقة الجملة مع ما سبقها وما تبعها من جمل، وترابط الفقرات بين بعضها البعض، وعدم وجود ثغرات في الجمل والفقرات تخل بالمعنى، وتفادي اللغو والتكرار والتناقض، واستعمال كلمات مناسبة للمعنى وغير مبهمه. وتعريف هذا للأخطاء الإنشائية يعتمد على القواعد التي تُعلم في المناهج المدرسية والتي يجب إتباعها في الإنشاء لكي يكون سليماً. أنظر مثلاً هذا المقال <http://goo.gl/zdJkWA> وهذا المقال <http://goo.gl/kKL3ZT>.

² تجدونها في هذا الموقع الممتاز <http://goo.gl/X91QeD>

³ يمكن لمن يهمله الأمر متابعة إعراب القرآن آية بعد آية من خلال موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف <http://goo.gl/zHGZPf> وموقع مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي <http://goo.gl/GvD9QF>.

الكلام في لغة العرب، إما أن يصدر من جهة التكلم أو الخطاب أو الغيبة. كما يصدر أيضاً بصيغة المفرد أو المثنى أو الجمع. ويصاغ الكلام في زمن المضارع أو الماضي أو الأمر. واستعمال حال بدلاً من الآخر يعتبر خطأ نحويًا.

حاول اللغويون والمفسرون المسلمون تبرير هذه الأخطاء بما يسمونه «نظرية الالتفات». والالتفات هو انتقال من حال إلى آخر في نفس الجملة أو نفس الفقرة. وهذه الظاهرة متواجدة بكثرة في القرآن، وقد اشتق اللغويون كلمة «التفات» من القرآن: «قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا» (51\10: 78؛ انظر أيضاً الآيتين 52\11: 81 و54\15: 65). ومن هنا جاء اهتمام المفسرين وغيرهم بهذه الظاهرة معتبرينها نوعاً من البلاغة والإعجاز اللغوي ولكن دون الاتفاق على تصنيفها¹، كما انهم اختلفوا في المقصود منها فتنفخوا في تبريرها. فيقول السيوطي بأن في الالتفات فوائد منها «تطرية الكلام وصيانة السمع عن الضجر والملال لما جبلت عليه النفوس من حب التنقلات والسامة من الاستمرار على منوال واحد»². وهو رأي كان قد سبقه إليه الزمخشري وانتقده ابن الأثير باعتباره قدحاً للكلام. وفي نظره «الغرض الموجب لاستعمال هذا النوع من الكلام لا يجري على وتيرة واحدة، وإنما هو مقصور على العناية بالمعنى المقصود، وذلك المعنى يتشعب شعباً كثيرة لا تنحصر، وإنما يؤتي بها على حسب الموضوع الذي ترد فيه»³. ونحن لا نأخذ على محمل الجد هذه التبريرات التي تصب جميعها في اتجاه واحد، عدم نقد النص القرآني، ولذلك لا نذكرها في هوامش كتابنا، بل نكتفي بالإشارة إلى وجود الالتفات. ولو ترجمت آية فيها التفات إلى أي لغة كانت، فسيرى فيها كل ذي عقل سليم خطأ إنشائيًا. ونجد ظاهرة الالتفات في لغات أخرى (تدعى باللغة الفرنسية *énallage*) ولكن بشكل محدود جداً. وفي اللغة العربية يمكن اعتبار القرآن هو الكتاب الوحيد الذي يتضمن مثل هذه الظاهرة بهذا العدد الهائل. ونحن نرى وراء هذه الظاهرة سببين:

1) تعثر في مرحلة تجميع القرآن: فوفقاً للمصادر الإسلامية تم تجميع القرآن من صدور الرجال تمامًا كما نفعل مع ما يسمى «أحجية الصور المقطوعة». فقد تم لصق قصاصات متفرقة من القرآن مع محاولة خلق تجانس بينها على قدر الإمكان. ولكن هذه العملية لم تكن موفقة. ويضاف إلى ذلك ضياع قرابة ثلثي النص الأصلي للقرآن وفقاً للمصادر السنية والشيعية مما أدى إلى وجود ثغرات متعددة في النص.

2) مرض نفسي عند مؤلفه يسمى باضطراب اللغة، وهو مرض معروف في علم النفس⁴ ولكن لم يتم حتى الآن فحص القرآن على ضوءه.

ويأتي الالتفات على أنواع مختلفة نذكر أهمها⁵ مع أمثلة:

- أمثلة على الالتفات في الضمائر (متكلم ومخاطب وغائب):

من المتكلم إلى المخاطب: وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (41\36: 22)، وأصل الكلام: وإليه أرجع.

¹ يقول حسن طبل: «حين نتصفح كتب التراث البلاغي نجد أن الالتفات ينسب تارة إلى علم البيان وأخرى إلى علم المعاني وثالثة إلى علم البديع، وهو لون من التأرجح» (طبل: أسلوب الالتفات، ص 27).

² السيوطي: الإتقان، الجزء 2، ص 228.

³ طبل: أسلوب الالتفات، ص 26-27.

⁴ أنظر هذا الموقع <http://goo.gl/s4Vro4>.

⁵ يذكر حسن طبل ستة مجالات للالتفات: الصيغ، العدد، الضمائر، الأدوات، البناء النحوي والمعجم (التفاصيل في طبل: أسلوب الالتفات، ص 55-167).

من المتكلم إلى الغائب: قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا ... فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ (7\39): (158)، وأصل الكلام: قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعًا ... فأمنوا بالله وبي.

من الغائب إلى المتكلم: وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ (9\35: 43)، وأصل الكلام: وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَّاحَ فَتُثِيرُ سَحَابًا فَسَاقَهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَى بِهِ الْأَرْضَ.

من الغائب إلى المخاطب: وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا (76\98: 22)، وأصل الكلام: وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا إِنَّ هَذَا كَانَ لَهُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا.

من المخاطب إلى المتكلم: وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ (52\11: 90)، وأصل الكلام: وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ.

من المخاطب إلى الغائب: ادْخُلُوا الْجَنَّةَ أَنْتُمْ وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (63\43: 70)، وأصل الكلام: يُطَافُ عَلَيْكُمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

- أمثلة على الالتفات في صيغة الفعل (مضارع وماضي وأمر)
من الماضي إلى الأمر: قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ (39\7: 29)، وأصل الكلام: قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَإِقَامَةَ وَجُوهِكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ.

من المضارع إلى الأمر: قَالُوا يَا هُوْدُ مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِهَتِنَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِينَ إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَرَاكَ بَعْضُ آلِهَتِنَا بِسُوءٍ قَالَ إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدُوا أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ (54\11: 55-54)، وأصل الكلام: إِنِّي أُشْهِدُ اللَّهَ وَاشْهَدْكُمْ أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ.

من الماضي إلى المضارع: لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَفَقَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (87\2: 87)، وأصل الكلام: فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا قَتَلْتُمْ.

من المضارع إلى الماضي: وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ وَكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ (48\27: 87)، وأصل الكلام: وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ فَيَفْزَعُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ.

- أمثلة على الالتفات في العدد (مفرد ومثنى وجمع)

من المفرد إلى المثنى: قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتْنَا عَمًّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمَا بِمُؤْمِنِينَ (51\10: 78)، وأصل الكلام: قَالُوا أَجِئْتَنَا لِنَلْفِتَانَا عَمًّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ أَبَاءَنَا وَتَكُونُ لَكُمَا الْكِبْرِيَاءُ.

من المفرد إلى الجمع: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (87\2: 17)، وأصل الكلام: مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ.

من المثنى إلى المفرد: فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى (45\20: 117)، وأصل الكلام: فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَيَانِ.

من المثنى إلى الجمع: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ (51\10: 87)، وأصل الكلام: وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلَا بُيُوتَكُمَا قِبْلَةً وَأَقِيمَا الصَّلَاةَ وَبَشِّرَا الْمُؤْمِنِينَ.

من الجمع إلى المفرد: قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنِّي هُدًى (2\87:38)، وأصل الكلام: قُلْنَا اهْبِطُوا مِنْهَا جَمِيعًا فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ مِنَّا هُدًى.

من الجمع إلى المثني: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ... فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ (33-34:55\97)، وأصل الكلام: يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا ... فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُم تُكْذِّبُونَ.

وقد يكون مهماً وضع كشف كامل وشامل لجميع الآيات التي جاء فيها التفات، وفرز السور وفقاً لوجود أو عدم وجود التفات فيها لمعرفة ان كان هناك أسلوب واحد أم عدة أساليب في تأليف القرآن، واكتشاف ان كان القرآن من تأليف شخص واحد أم عدة اشخاص. وقد استعنا في كتابنا هذا للاستدلال على الالتفات بكتب التفسير وغيرها نذكر منها:

- ابن عاشور: التحرير والتنوير¹
- الزحيلي: التفسير المنير²
- تفسير الجلالين³
- الألوسي: روح المعاني⁴
- الطباطبائي: الميزان في تفسير القرآن⁵
- البناي: الالتفات في القرآن الكريم إلى آخر سورة الكهف (يتضمن فهرس الآيات التي ورد فيها التفات إلى آخر سورة الكهف، من صفحة 458 إلى صفحة 477)⁶
- طبل: أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية (يتضمن ثبوتاً تفصيلياً بمواضع الالتفات في القرآن بأنواعها المختلفة، من صفحة 171 إلى صفحة 228)⁷

ب) أخطاء إملائية ونظرية السر الإلهي

اعتبر مؤلفون مسلمون قدامى أن ثمة سرّاً إلهياً وراء الرسم العثماني المخالف للرسم الإملائي. غير أن ابن خلدون يرفض هذا الادعاء ويعتبر الإملاء القرآني عيباً ناتجاً عن كُتَيْبَةِ الذين كانوا يجهلون الكتابة الصحيحة، وتداول الكتبة اللاحقون نفس الأغلط تبرّكاً بالماضي. فهو يقول:

وانظر ما وقع [...] في رسمهم المصحف حيث رسمه الصحابة بخطوطهم وكانت غير مستحكمة في الإجابة فخالف الكثير من رسومهم ما اقتضته أقيسة رسوم صناعة الخط عند أهلها ثم اقتفى التابعون من السلف رسمهم فيها تبرّكاً بما رسمه أصحاب النبي من بعده المتلقون لوحيه من كتاب الله وكلامه. كما يقتفى لهذا العهد خط ولي أو عالم تبرّكاً ويتبع رسمه خطأً أو صواباً. وأين نسبة ذلك من الصحابة فيما كتبوه فاتبع ذلك وأثبت رسماً ونبه العلماء بالرسم على مواضعه. ولا تلتفتن في ذلك إلى ما يزعمه بعض المغفلين من أنهم كانوا محكمين لصناعة الخط وأن ما يتخيل من مخالفة خطوطهم لأصول الرسم ليس كما يتخيل بل لكل منها وجه. يقولون في مثل زيادة الألف في لا أذبحنه [27\48:21]: إنه تنبيه على الذبح لم يقع وفي زيادة الياء في «بأييد» [51\67:47] إنه تنبيه على كمال القدرة الربانية وأمثال ذلك مما لا أصل له إلا التحكم المحض. وما حملهم على ذلك إلا اعتقادهم

¹ <http://goo.gl/36ztqp>

² <http://goo.gl/2tB9th>

³ <http://goo.gl/ICNRdp>

⁴ <http://goo.gl/6MxqzG>

⁵ <http://goo.gl/5VC0Fg>

⁶ <http://goo.gl/SwzVA3>

⁷ <http://goo.gl/Mh0PIB>

أن في ذلك تنزيهاً للصحابة عن توهم النقص في قلة إجادته الخط. وحسبوا أن الخط كمال فنز هوهم عن نقصه ونسبوا إليهم الكمال بإجادته وطلبوا تعليل ما خالف الإجارة من رسمه وذلك ليس بصحيح. واعلم أن الخط ليس بكمال في حقهم إذ الخط من جملة الصنائع المدنية المعاشية كما رأيت في ما مر. والكمال في الصنائع إضافي وليس بكمال مطلق إذ لا يعود نقصه على الذات في الدين ولا في الخلال وإنما يعود على أسباب المعاش وبحسب العمران والتعاون عليه لأجل دلالة على ما في النفوس¹.

ونجد الهوس الذي ينتقده ابن خلدون (توفي عام 1406) عند مؤلفين معاصرين. فهذا الزرقاني (توفي عام 1948) يقول في كتابه «مناهل العرفان في علوم القرآن»:

وكما أن نظم القرآن معجز فرسمه أيضاً معجز. وكيف تهتدي العقول إلى سر زيادة الألف في مائة دون فئة. وإلى سر زيادة الياء في بأييد وبأيكم أم كيف تتوصل إلى سر زيادة الألف في سعوا بالحج ونقصانها من سعو بسبأ وإلى سر زيادتها في عتوا حيث كان ونقصانها من عتو في الفرقان وإلى سر زيادتها في آمنوا وإسقاطها من باؤ جاؤ تبوؤ فاء بالبقرة وإلى سر زيادتها في يعفوا الذي ونقصانها من يعفو عنهم في النساء أم كيف تبلغ العقول إلى وجه حذف بعض أحرف من كلمات متشابهة دون بعض كحذف الألف من قرءانا بيوسف والزخرف وإثباتها في سائر المواضع وإثبات الألف بعد واو سموات في فصلت وحذفها من غيرها. وإثبات الألف في الميعاد مطلقاً وحذفها من الموضع الذي في الأنفال وإثبات الألف في سراجاً حيثما وقع وحذفه من موضع الفرقان وكيف تتوصل إلى فتح بعض التاءات وربطها في بعض فكل ذلك لأسرار إلهية وأغراض نبوية. وإنما خفيت على الناس لأنها أسرار باطنية لا تدرك إلا بالفتح الرباني².

لن ندخل في استعراض الكلمات التي اختلف إملاؤها عن الإملاء العادي، فهي كثيرة. وقد أعطينا بعض الأمثلة عن ذلك أعلاه. وكل ما يهمنا هو عدم التزام القرآن بطريقة واحدة في كتابة نفس الكلمة. وحتى لا ننقل على القاريء في الهوامش نعطي هنا قائمة لأهم تلك الكلمات معتمدين حصرياً على النص القرآني برواية حفص وهي المتداولة في مصر وكثير من الدول الإسلامية الأخرى. فلن نتعرض لما جاء من أخطاء في الروايات الأخرى، كما لن نتعرض للأخطاء التي وقعت في المخطوطات المتوفرة للقرآن والتي قد يكون سببها سهو النساخ³:

- آباء – أمهات ومشتقاتهما: كتبت آباء 64 مرة (مع حرف ا) وكتبت امهت 11 مرة (بدون حرف ا)
- إبراهيم: كتبت هكذا 54 مرة (مع حرف ي) إلا في سورة البقرة 15 مرة إبراهيم (بدون حرف ي)
- ابن أم: كتبت موصولة في الآية 20\45: 94 (بينوم) ومقطوعة في الآية 7\39: 150 (ابن أم)
- ابنت (بدلاً من ابنة): كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ت مفتوحة)، ولم تكتب ابنة (مع حرف ت مربوطة)
- احسان: كتبت هكذا ومرة واحدة (مع حرف ا) و11 مرة أحسن (بدون حرف ا)
- أحياء – أموات: كتبت هكذا 5 مرات (مع حرف ا) وكتبت اموت 6 مرات (بدون حرف ا)

¹ انظر كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول، ص 419.

² الزرقاني: مناهل العرفان في علوم القرآن، الجزء الأول، ص 314. انظر شملول: إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، وأربعة مقالات لنافذ الشاعر: إعجاز كتابة حروف القرآن في الحوار المتمدن <http://goo.gl/3vfmL2>، <http://goo.gl/edtZBO>، <http://goo.gl/Xv5Jyp>، <http://goo.gl/EMIGV5> ومقال طه عابدين طه: مزايا الرسم العثماني وفوائده <http://goo.gl/wkRTjg>.

³ اعتمدنا في هذه القائمة خاصة على كتاب شملول: إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة.

- اريكم: كتبت هكذا مرة واحدة (بدون حرف و) ومرتين اوريكم (مع حرف و)
- أسماء: كتبت هكذا 11 مرة (مع حرف ا) ومرة واحدة أسمى (بدون حرف ا)
- أفواه ومشتقاتها: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و 11 مرة أفوه (بدون حرف ا)
- ألا: كتبت هكذا (موصولة) إلا 11 مرة كتبت مقطوعة (أن لا)
- امرأة: كتبت هكذا 4 مرات (مع حرف ت مربوطة) و 7 مرات امرأت (مع حرف ت مفتوحة)
- آناء: كتبت هكذا مرتين (بدون حرف ئ) ومرة واحدة آنائ في الآية 20\45: 130 (مع حرف ئ)
- أنباء: كتبت هكذا 8 مرات (بدون حرف و)، ومرتين انبؤا (مع حرف و)
- أنما: كتبت هكذا (موصولة) إلا مرة واحدة مقطوعة (إن ما)
- أنما: كتبت هكذا (موصولة) إلا مرتين مقطوعة (أن ما)
- أو لا: كتبت هكذا 6 مرات (مقطوعة) مرة واحدة أولا (موصولة) في الآية 9\113: 126
- آيات: كتبت هكذا مرتين (مع حرف ا) و 50 مرة (بدون حرف ا)
- إياك – إياه – إياي: كتبت إياك وإياه دائماً كذلك (مع حرف ا) بينما إياي فكتبت 4 مرات إياي (بدون حرف ا)
- ايد (جمع يد): وكتبت هكذا مرتين (بدون حرف ي) ومرة واحدة اييد في الآية 51\67: 47 (مع حرف ي)
- الأيكة: كتبت هكذا مرتين (مع حرفي ا) ومرتين لئيكة (بدون حرفي ا – وفي الخط الكوفي بدون الهمزة)
- ايلاف: كتبت مرة مع ياء وبدون ألف، ومرة بدون ياء وبدون ألف: لايلف قريش الفهم
- أينما: كتبت هكذا 4 مرات (موصولة) و 8 مرات مقطوعة (اين ما)
- أيها: كتبت هكذا 150 مرة (مع حرف ا) و 3 مرات ايه (بدون حرف ا)
- باسم: كتبت هكذا 4 مرات (مع حرف ا) كلما تبعتها كلمة رب وبسم (بدون حرف ا) كلما تبعتها كلمة الله في البسملة وفي الآيتين 27\48: 30 و 11\52: 41
- بقية: كتبت هكذا مرتين (مع حرف ت مربوطة) مرة بقيت (مع حرف ت مفتوحة)
- بلاء: كتبت هكذا 3 مرات (بدون حرف و)، ومرتين بلؤا (مع حرف و)
- بنسما: كتبت هكذا 3 مرات (موصولة) و 6 مرات مقطوعة (بئس ما)
- تراب: كتبت هكذا 14 مرة (مع حرف ا) و 3 مرات ترب (بدون حرف ا)
- جزاء: كتبت هكذا 28 مرة (بدون حرف و)، و 4 مرات جزؤا (مع حرف و)
- جنات: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و 68 مرة جنت (مع حرف ا)
- جنة: كتبت هكذا 65 مرة (مع حرف ت مربوطة) ومرة واحدة جنت في الآية 56\46: 89 (مع حرف ت مفتوحة)
- حسنات: كتبت هكذا 36 مرة (مع حرف ا) و 3 مرات حسنت (بدون حرف ا)
- حياة: كتبت هكذا 5 مرات (بدون حرف و)، و 71 مرة حيوة (مع حرف و)
- خاف ومشتقاتها: كتبت هكذا (مع حرف ا) إلا مرة واحدة خف (بدون حرف ا)
- داخرين: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) ومرة واحدة دخرين (بدون حرف ا)
- ربا: كتبت هكذا مرة واحدة في الآية 30\84: 39 (بدون حرف و) و 7 مرات ربوا (مع حرف و)
- رحمة: كتبت هكذا 72 مرة (مع حرف ت مربوطة) و 7 مرات رحمت (مع حرف ت مفتوحة)
- رسول: كتبت هكذا (بدون حرف ا في اخرها) إلا مرة واحدة رسولا في الآية 33\90: 66 (مع حرف ا)
- رياح: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و 9 مرات ريح (بدون حرف ا)
- ساحر: كتبت هكذا 3 مرات (مع حرف ا) و 11 مرة سحر (بدون حرف ا)

- سامري: كتبت هكذا مرتين (مع حرف ا) ومرة واحدة سمري (بدون حرف ا)
- سبيل: كتبت هكذا (بدون حرف ا) إلا مرة واحدة سبيلا في الآية 33\90: 67 (مع حرف ا)
- سراج: كتبت هكذا 3 مرات (مع حرف ا) ومرة واحدة سرج (بدون حرف ا)
- سعوا: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) ومرة واحدة سعو (بدون حرف ا)
- سموات: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و189 مرة سموات (بدون حرف ا)
- سُنّة: كتبت هكذا 8 مرات (مع حرف ت مربوطة) و5 مرات سنت (مع حرف ت مفتوحة)
- سيماهم: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و5 مرات سيمهم (بدون حرف ا)
- شاهد: كتبت هكذا 4 مرات (مع حرف ا) و3 مرات شهد (بدون حرف ا)
- شجرة: كتبت هكذا 17 مرة (مع حرف ت مربوطة) ومرة واحدة شجرت (مع حرف ت مفتوحة)
- شركاء: كتبت هكذا 11 مرة (بدون حرف و)، ومرتين شركوا (مع حرف و)
- شعائر: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و3 مرات شعئر (بدون حرف ا)
- شيء: كتبت 201 مرة كذلك (بدون حرف ا) ومرة واحدة شايء في الآية 18\69: 23 (مع حرف ا)
- صلاة: كتبت هكذا 6 مرات (بدون حرف و) و67 مرة صلوة (مع حرف و)
- ضعفاء: كتبت هكذا مرتين (بدون حرف و)، ومرتين ضعفوا (مع حرف و)
- طائف: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) ومرة واحدة طئف (بدون حرف ا)
- طغا: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) و6 مرات طغى (مع حرف ي)
- ظاهر – باطن: كتبت ظاهر ومشتقاتها 12 مرة ظهر (بدون حرف ا) وكتبت باطن هكذا 4 مرات (مع حرف ا)
- عما: كتبت هكذا (موصولة) إلا مرة واحدة مقطوعة (عن ما)
- غمام: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) ومرة واحدة غمم (بدون حرف ا)
- فإن لم: هكذا كتبت (مقطوعة) إلا مرة واحدة فالّم في الآية 11\52: 14 (مربوطة)
- فإن: كتبت هكذا (بدون حرف ي) إلا مرة واحدة فاين في الآيتين 21\73: 34 و3\89: 144 (مع حرف ي)،
- فطرت (بدلاً من فطرة): كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ت مفتوحة)، ولم تكتب فطرة (مع حرف ت مربوطة)
- في ما: كتبت هكذا 11 مرة (مقطوعة) و24 مرة موصولة (فيما)
- قرآن ومشتقاتها: كتبت 68 مرة قرءان (مع حرف ا) ومرتين قرءن (بدون حرف ا)
- قرة: كتبت هكذا مرتين (مع حرف ت مربوطة) ومرة واحدة قرت (مع حرف ت مفتوحة)
- قواعد: كتبت هكذا مرتين (مع حرف ا) ومرة قوعد (بدون حرف ا)
- كتاب ومشتقاتها: كتبت هكذا 4 مرات (مع حرف ا) و251 مرة كتب (بدون حرف ا)
- كذاباً: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ا) ومرة كذباً (بدون حرف ا)
- كلما: كتبت هكذا (موصولة) إلا في 3 مرات مقطوعة (كل ما)
- كلمة: كتبت هكذا 21 مرة (مع حرف ت مربوطة) و5 مرات كلمت (مع حرف ت مفتوحة)
- كيلا: كتبت هكذا 4 مرات (موصولة) و3 مرات مقطوعة (كي لا)
- لأجل: كتب هكذا 4 مرات، و16 مرة إلى أجل
- لدى: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ي)، ومرة لدا (مع حرف ا)
- لعنة: كتبت هكذا 11 مرة (مع حرف ت مربوطة) ومرتين لعنت (مع حرف ت مفتوحة)
- الم: كتبت هكذا 84 مرة (بدون حرف و) و34 مرة اولم (مع حرف و)
- مال (بدلاً من مال): كتبت 4 مرات موصولة، ولم تكتب مقطوعة

- معصيت (بدلاً من معصية): كتبت هكذا مرتين (مع حرف ت مفتوحة)، ولم تكتب معصية (مع حرف ت مربوطة)
- ملأ: كتبت هكذا 18 مرة (بدون حرف و)، وأربع مرات ملؤا (مع حرف و)
- مهتدي: كتبت هكذا مرة واحدة (مع حرف ي) ومرتين مهتد (بدون حرف ي)
- ميعاد: كتبت هكذا 5 مرات (مع حرف ا) ومرة واحدة ميعد (بدون حرف ا)
- نشاء: كتبت هكذا 8 مرة، ومرة واحدة نشؤا في الآية 52\11: 87
- نعمة: كتبت هكذا 25 مرة (مع حرف ت مربوطة) و11 مرة نعمت (مع حرف ت مفتوحة)
- والد – والدة ومشتقاتهما: كتبت والد 3 مرات (مع حرف ا) وكتبت ولدة 3 مرات (بدون حرف ا)
- وإيتاء: كتبت هكذا مرتين (بدون حرف ئ) ومرة واحدة وإيتائ في الآية 70\16: 90 (مع حرف ئ)
- وراء: كتبت هكذا (بدون حرف ئ) إلا مرة واحدة ورائ في الآية 62\42: 51 (مع حرف ئ)
- يعفو (المفرد الغائب): كتبت هكذا مرة واحدة (بدون حرف ا) و4 مرات يعفوا (مع حرف ا)
- يوم هم: كتبت هكذا مرتين (مقطوعة) و5 مرات موصولة (يومهم)

ج) استعمال كلمات أو عبارات مبهمه

يقول القرآن: «قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ وَكِتَابٌ مُبِينٌ» (5\112: 15)؛ «تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ وَكِتَابٍ مُبِينٍ» (27\48: 1)؛ «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» (26\47: 195). ولكن هذا مخالف للحقيقة بشهادة السيوطي في كتابه «الإتقان في علوم القرآن»: «فهذه الصحابة وهم العرب العرباء وأصحاب اللغة الفصحى ومن نزل القرآن عليهم وبلغتهم توقفوا في ألفاظ لم يعرفوا معناها فلم يقولوا فيها شيئاً [...] فعن أنس أن عمر بن الخطاب قرأ على المنبر وفاكهة وأبا (24\80: 31) فقال هذه الفاكهة قد عرفناها فما الأب ثم رجع إلى نفسه فقال إن هذا لهو الكلف يا عمر [...]». وعن عكرمة عن ابن عباس قال كل القرآن أعلمه إلا أربعاً غسلين (78\69: 36) وحنائاً (44\19: 13) وأواه (52\11: 75) والرقيم (69\18: 9)»¹. واستعمال كلمات أو عبارات مبهمه يعتبر خطأ إنشائياً مخالفاً لمبدأ البلاغة التي تهدف إلى توصيل الفكرة إلى المخاطب بصورة واضحة ودون التباس. وكل ما يساعد على إزالة الإبهام هو تصحيح لخطأ، كما فعل المفسرون في تقدير المحذوفات، أي إيجاد حل لنواقص القرآن المختلفة، رغم أنهم اختلفوا في تقديراتهم. وأهم المبهمات في القرآن ما يسمى بالأحرف المقطعة أو فواتح السور.

الأحرف المقطعة

هذه الأحرف موجودة في بداية 29 سورة وهي: 2\68 (ن) و34\50 (ق) و38\38 (ص) و39\7 (المص) و41\36 (يس) و44\19 (كهيعص) و45\20 (طه) و47\26 (طسم) و48\27 (طس) و49\28 (طسم) و51\10 (الر) و52\11 (الر) و53\12 (الر) و54\15 (الر) و57\31 (الم) و60\40 (حم) و61\41 (حم) و62\42 (في آيتين متلاحقتين: حم، عسق) و63\43 (حم) و64\44 (حم) و65\45 (حم) و66\46 (حم) و72\14 (الر) و75\32 (الم) و84\30 (الم) و85\29 (الم) و87\2 (الم) و89\3 (الم) و96\13 (المر). وعدد هذه الأحرف 14 حرفاً، أربعة منها تتكرر في بعض السور، وهي:

المص	سورة الأعراف
المر	سورة الرعد
كهيعص	سورة مريم
طه	سورة طه
طس	سورة النمل

¹ السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 303-304.

يس	سورة يس
ص	سورة ص
عسق	سورة الشورى
ق	سورة ق
ن	سورة القلم
طسم	سورة الشعراء، سورة القصص
الر	سورة يونس، سورة هود، سورة يوسف، سورة إبراهيم، سورة الحجر
الم	سورة البقرة، سورة آل عمران، سورة العنكبوت، سورة الروم، سورة لقمان، سورة السجدة
حم	سورة غافر، سورة فصلت، سورة الزخرف، سورة الدخان، سورة الجاثية، سورة الأحقاف، سورة الشورى

وتسمى السور المفتحة بـ(طسم) و(طس): الطواسيم أو الطواسين، وتسمى السور المفتحة بـ (حم): الحواميم.

ولا تُقرأ هذه الحروف كالأسماء مثل باقي الكلمات، بل تُقرأ بصورة متقطعة، ومن أجل ذلك سميت بالحروف المقطعة. فننطق (الم) بهذه الكيفية: (ألف لام ميّمْ)، وننطق (طسم) بهذه الكيفية: (طاء سين ميّمْ)، وهكذا بالنسبة للبقية، مع ملاحظة تسكين الأواخر باستمرار.

ويعتبر البعض الأحرف المقطعة من المتشابهات التي هي مما استأثر الله بعلمه، مما يضعها في خانة اللهو والعبث. بينما يرى فيها البعض الآخر ضرباً من إعجاز القرآن. وبما انه يصعب قبول فكرة ان هذه الأحرف مجرد لهو وعبث من قِبَل الله، فقد أجهَد المفسرون أنفسهم لإيجاد معنى لها فتضاربت آراؤهم ضمن التفسير الواحد، فتحوّلت هذه الأحرف إلى معميات وألغاز وطلاسم لا تليق بنص يقول مؤلفه بأنه «بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ» (47/26: 195). ويكفي الرجوع لموقع التفسير¹ واستعراض تفسير الآية الأولى من سورة البقرة: الم، التي يكرس لها على سبيل المثال الرازي اثنتي عشرة صفحة، وكل من الطبري وابن عاشور عشر صفحات، والزمخشري ثماني صفحات.

ويرى مؤلف يهودي حديث² ان «الر» تعني «أمر لي ربي»، وأن «الم» تعني «أمر لي موري»، وكلمة «موري» تعني معلم في العبرية. أي ان محمد نقل عن معلمه اليهودي. وقد جاءت الأحرف المقطعة «الم» في بداية ست سور وهي: 31/57، 32/75، 30/84، 29/85، 2/87، 3/89. ويربط Sawma بين هذه الأحرف وكلمة مطابقة جاءت في سفر المزامير 58: 2 باللغة العبرية التوراتية (مخطوطة حلب): אֵלֶּם بمعنى «اصمتوا». ولكن هذه الكلمة ترجمت بالعربية واللغات الأخرى بـ «كلا». وهذه هي الآية: «كَلَّا! بَلِ السَّوْءُ فِي قُلُوبِكُمْ تَفْعَلُونَ وَغُنْفٌ أَبْدِيكُمْ فِي الْأَرْضِ تَرْنُونَ». ويرى صلة بين هذه الأحرف وصفة جاءت في سفر أشعيا 53: 7: «غُومِلَ بِقَسْوَةٍ فَتَوَاضَعُ وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ كَحَمَلٍ سِيقَ إِلَى الذَّبْحِ كَنَعَجَةٍ صَامِتَةٍ אֵלֶּם أمامَ الَّذِينَ يَجْزُّوْنَهَا وَلَمْ يَفْتَحْ فَاهُ»³.

وبخصوص كلمة طه، فهي مكونة من الحرفين ط – هـ. هناك قول بأن النبي محمد كان يصلي ويقرأ القرآن ويطول في القراءة ويشقى نفسه فيها. وكان من شدة الألم تتورم قدماه وكان يرفعها من على الأرض قليلاً وهو يصلي فنزلت الآية (طه) بمعنى (طأها) أي طأ بقدمك الأرض يا محمد. ومن هنا تكلمة النص: ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى. انظر مثلاً تفسير ابن كثير⁴.

¹ <http://goo.gl/CnhEou>

² Bar-Zeev ص 15، هامش 48

³ Sawma, p. 119

⁴ <http://goo.gl/nzbR6h>

ومن المحتمل أن تكون الأحرف المقطعة مجرد أرقام للسور وفقًا لحساب الجمل كما هو في العبرية والسريانية واللاتينية. وحساب الجمل يعني إعطاء كل حرف من حروف اللغة رقمًا خاصًا. وما زالت بعض السور تحمل في عنوانها مثل هذه الأحرف وهي سورة طه 20\45 وسورة يس 36\41 وسورة ص 38\38 وسورة ق 50\34 وسورة نون المسماة أيضًا سورة القلم 68\2. وقد يكون أصل الأحرف «المص» والأحرف «الم» «المصحف»، وقد ضاع جزء منها.

وهناك من يحاول تفسير الأحرف المقطعة لغايات تبشيرية، كما يفعل على سبيل المثال القمص زكريا بطرس¹ الذي يرى أن بحيرا الراهب علم النبي محمد القرآن ثم تاب من بعد ذلك وضمّن العقيدة المسيحية السليمة في هذه الحروف المقطعة لتبقى سرًا يتحققه الفاهمون. وهو يعتمد في ذلك على حديث رواه وضعفه ابن كثير نقله هنا:

مر أبو ياسر بن أخطب في رجال من يهود برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتلو فاتحة سورة البقرة: أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَتَى أَخَاهُ حَيَّ بْنَ أخطب في رجال من اليهود، فقال: تعلمون والله لقد سمعت محمدًا يتلو فيما أنزل الله تعالى عليه أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ فقال أنت سمعته قال نعم قال فمشى حبي بن أخطب في أولئك النفر من اليهود إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد ألم يذكر أنك تتلو فيما أنزل الله عليك: أَلَمْ ذَلِكَ الْكِتَابُ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بلى. فقالوا: جاءك بهذا جبريل من عند الله؟ فقال: نعم قالوا: لقد بعث الله قبلك أنبياء، ما نعلمه بين نبي منهم ما مدة ملكه وما أجل أمته غيرك. فقام حبي بن أخطب، وأقبل على من كان معه، فقال لهم: الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، فهذه إحدى وسبعون سنة، أفتدخلون في دين نبي إنما مدة ملكه وأجل أمته إحدى وسبعون سنة؟ ثم أقبل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد هل مع هذا غيره؟ فقال: نعم، قال: ما ذاك؟ قال: المص قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحد، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والصاد سبعون، فهذه إحدى وثلاثون ومائة سنة. هل مع هذا يا محمد غيره؟ قال: نعم، قال: ما ذاك؟ قال: الر. قال: هذا أثقل وأطول، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والراء مائتان، فهذه إحدى وثلاثون ومائتا سنة. فهل مع هذا يا محمد غيره؟ قال: نعم. قال: ماذا؟ قال: زالم. قال: هذه أثقل وأطول، الألف واحدة، واللام ثلاثون، والميم أربعون، والراء مائتان، فهذه إحدى وسبعون ومائتان. ثم قال: لقد لبس علينا أمرك يا محمد حتى ما ندري أقليلاً أعطيت أم كثيرًا؟ ثم قال: قوموا عنه، ثم قال أبو ياسر لأخيه حبي بن أخطب ولمن معه من الأحرار: ما يدريكم لعله قد جمع هذا لمحمد كله إحدى وسبعون، وإحدى وثلاثون ومائة، وإحدى وثلاثون ومائتان، وإحدى وسبعون ومائتان، فذلك سبع مائة وأربع سنين؟ فقالوا: لقد تشابه علينا أمره. فيزعمون أن هؤلاء الآيات نزلت فيهم: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ» (3\89: 7). فهذا الحديث مداره على محمد بن السائب الكلبي، وهو ممن لا يحتج بما انفرد به، ثم كان مقتضى هذا المسلك إن كان صحيحًا أن يحسب ما لكل حرف من الحروف الأربعة عشر التي ذكرناها، وذلك يبلغ منه جملة كثيرة، وإن حسبت مع التكرار فاطم وأعظم، والله أعلم². وقد جاء ذكر لهذا الحديث في تفسير الطبري³.

¹ انظر هذا الشريط <http://goo.gl/uu8qNs> وهذا الشريط <http://goo.gl/p9dIjz> وهذا النص <http://goo.gl/J56RkW> وانظر نقدًا لهذه النظرية في مقال لمسلم (https://goo.gl/k2zYQ5).

² <http://goo.gl/bR2KkT>

³ <http://goo.gl/BWCuJW>

والمسلمون مغرمون بالإعجاز العددي للقرآن إلى حد الهوس، لذا لجأ بعضهم للأحرف المقطعة لإثبات أن القرآن من عند الله¹. ويقول أحدهم في مقدمة كتابه:

إن النظام الرقمي المذهل للحروف المقطعة هو برهان مادي ورياضي على أن القرآن كتاب معجزات وليس كتاب أساطير كما يدعي بعض الملحدون عندما يقولون إن القرآن يحوي حروفاً لا معنى لها. ويمكن القول بأن الله تعالى بعلمه المسبق يعلم أنه سيأتي عصر تتطور فيه علوم الرياضيات، ويكثر فيه الملحدون، لذلك فقد أودع في كتابه حروفاً مقطعة في أوائل السور، وأخفى إعجازها حتى جاء عصر الرقميات الذي نعيشه اليوم، ليكون التحدي بهذه الحروف أبلغ وأقوى. وهذا شأن المعجزة تأتي بالشكل الذي برع فيه المشككون، لتعجزهم في اختصاصهم، وتبين لهم أن القرآن هو كلام الله الحق².

ومن المستبعد أن تكون هذه الأحرف من أصل القرآن. فلو كانت في القرآن بداية، لماذا لم يستفسر أحد النبي محمد عن معناها؟ هل لأنهم لم يسمعوها بها إلا بعد وفاة النبي محمد؟ أم أنها أضيفت إلى القرآن بعد وفاته؟ أم لا علاقة للنبي محمد بالقرآن؟ انظر في هذا المجال تفسير جامع البيان للطبري، سورة البقرة، حيث يستعرض مختلف التفسيرات دون ذكر لأي استفسار من النبي³. وفي غياب تفسير مقنع لهذه الأحرف يجب ادراجها ضمن ما يسمى «اللغو» الذي يعرفه قاموس لسان العرب: «السَّقَطُ وما لا يُعْتَدُّ به من كلام وغيره ولا يُحْصَلُ منه على فائدة ولا على نفع»⁴. ويلاحظ في هذا المجال أن القرآن ليس الكتاب المقدس الوحيد الذي يتضمن كلمات غير مفهومة المعنى. فعلى سبيل المثال كلمة «سلا» تكررت 71 مرة في سفر المزامير ومرتان في سفر حبقوق (الفصل 3: 3 و9). ولا أحد يعرف معناها الحقيقي. ويذكر يوسف صديق أن كثيراً من النصوص اليونانية القديمة كانت تتضمن مثل هذه الأحرف، وهذا من مخلفات عادة العرافين، وتعني أن تلك الأحرف تتضمن كلمة بأكملها⁵.

غريب القرآن

هناك كلمات استعصى فهمها وبذل اللغويون والفقهاء والمفسرون المسلمون قديماً وحديثاً جهداً كبيراً لمناقشتها وألفوا فيها كتباً أطلقوا عليها عامة تعبير غريب القرآن⁶. وبعض هذه الكلمات غريبة على اللغة العربية ولا يمكن فهمها إلا بالرجوع إلى اللغات التي أخذت منها. ويقدر البعض أن القرآن اخذ ما بين 6% و10% من كلماته من اللغات السامية الأخرى، وخاصة اللغة السريانية. وقد أشرنا إلى ذلك في الهوامش.

أخطاء النساخ

¹ انظر هذا المقال <http://goo.gl/Sso9M3> وهذا المقال <http://goo.gl/OoJniF> وهذا الشريط <https://goo.gl/1Co0dC>

² انظر عبد الدائم الكحيل: إشراقات الرقم سبعة في القرآن الكريم، ص 16-17. (<http://goo.gl/NpXKa8>)

³ <http://goo.gl/M2hpeI>

⁴ <http://goo.gl/78O7eN>

⁵ Seddik: Le Coran ص 69.

⁶ يمكن لمن يهمله الأمر متابعة غريب القرآن آية بعد آية من خلال موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف <http://goo.gl/1W8A67>

والإيهام في القرآن قد يكون ناتجاً عن أخطاء النساخ في كتابة بعض كلمات القرآن، ولكن بدلاً من الاعتراف بالأخطاء كما كانت تفعل عائشة¹، حاول المسلمون اختلاق معنى لتلك الكلمات رغم انه تم تصحيح بعضها في اختلاف القراءات: انظر في هذا الخصوص على سبيل المثال هوامش الآيات 56:55\97 (يَطْمِئُنُّ = يَطْمِئِن) و45\20: 41 (اصْطَنَعْتُكَ = اصْطَفَيْتُكَ) و4\85: 85 (مُؤَيَّنًا = مَثْبُتًا) و55\6: 100 (خَرَقُوا = خَلَقُوا) و58\105: 11 (انْشَرَوْا = انتشروا) و17\50: 69 (قَاصِفًا = عاصفا) و21\73: 98 (حَصَبٌ = حطب) و45\65: 21 (اجْتَرَحُوا = اقترفوا) و2\87: 246 (عَسَيْتُمْ = حسبتم). ونشير هنا إلى أن ما يهمننا فقط أخطاء النساخ كما جاءت في المصحف المتداول والذي نقله في كتابنا هذا وليس في مخطوطات القرآن².

عبارات غامضة

ولا يكفي فهم الكلمات بمفردها لفهم الآية. فقد تأتي كلمة مفهومة ولكن ضمن عبارة غامضة، إما لينقصانها بعض عناصرها أو لأنها حشرت في الآية حشراً دون علاقة بمضمونها، فتفطن المفسرون في شرحها خاصة باللجوء إلى الأساطير اليهودية. وقد أدى غموض العبارة إلى تباين في التفسير. فعلى سبيل المثال، يقول القرآن في سرده لقصة العجل: «قَالَ فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ. قَالَ بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي» (20\45: 95-96). ولا يعرف ما علاقة السامري بهذه القصة علماً أن السامريين ينسبون إلى جبل السامرة في فلسطين ولم يكونوا موجودين في زمن موسى، ومن غير الواضح ماذا تعني هنا عبارة «فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ»: ما هي هذه القبضة وعن أي رسول تتحدث؟³

ويقول القرآن عن سليمان: «وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ» (38\34: 34) وفي مكان آخر «فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَأَتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنَّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ» (34\58: 14). ومن غير الواضح ماذا يقصد القرآن بهاتين الآيتين⁴.

والآيات الغامضة في القرآن كثيرة جداً وقد حاولنا على قدر المستطاع إلقاء الضوء عليها في الهوامش، خاصة من خلال الرجوع للمصادر اليهودية التي بين أيدينا.

¹ يذكر السيوطي: «قال أبو عبيد في فضائل القرآن حدثنا أبو معاوية عن هشام بن عروة عن أبيه قال سألت عائشة عن قوله تعالى إن هذان لساحران وعن قوله تعالى والمقيم الصلاة والمؤتون الزكاة وعن قوله تعالى إن الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون فقالت يا بن أخي هذا عمل الكتاب أخطئوا في الكتاب» (السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 536). وفي أخطاء الكتاب أنظر أيضاً: ابن الخطيب: الفرقان، ص 41-46.

² يمكن مقارنة النص الحالي بالمخطوطات القديمة من خلال نسختي القرآن نسخة متحف طوب قابي سراي (http://goo.gl/Y2JmCz) ونسخة الجامع الحسيني القاهرة (http://goo.gl/wF8Uk1). ورداً على سؤال بخصوص أخطاء النساخ كما جاءت في حلقتي من برنامج «سؤال جريء» (الحلقة الأولى http://goo.gl/E1O0Mg والحلقة الثانية http://goo.gl/pscQi4)، كتب أحمد صبحي منصور زعيم القرآنيين: «القول الفصل هنا هو في الإعجاز الرقمي العددي، والذي يثبت أن القرآن محفوظ برسمه وطريقة كتابته الفريدة، وأن كل هذه الشبهات والأخطاء المزعومة والقراءات المصنوعة لا أساس لها» (http://goo.gl/dkwWXz). وسوف نعود للإعجاز العددي في فقرة لاحقة.

³ انظر تفسير الطبري لهاتين الآيتين هنا http://goo.gl/af7tsT

⁴ أنظر تفسير الطبري لهاتين الآيتين هنا http://goo.gl/t70Ln2 وهنا http://goo.gl/FH6Ez5

سجع الكهان

وتضاف إلى هذه الآيات الغامضة آيات لا معنى لها تذكرنا بسجع الكهان مثل «وَالصَّافَاتِ صَفًّا. فَالزَّاجِرَاتِ زَجْرًا. فَالتَّالِيَاتِ ذِكْرًا. إِنَّ إِلَهُكُمْ لَوَاحِدٌ» (37\56: 4-1). فما معنى الآيات الثلاث الأولى وما علاقتها بوحداية الله؟ وكيف يمكن أن يقسم الله بمجهول على المعلوم؟ ونفس الأمر يمكن قوله عن الآيات «وَالْمُرْسَلَاتِ عَزْفًا. فَالْعَاصِفَاتِ عَصْفًا. وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا. فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا. فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا. عُذْرًا أَوْ نُذْرًا. إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٌ» (77\33: 7-1)، «وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا. وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا. وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا. فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا. فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا» (79\81: 6-1) وغيرها من الآيات التي لا معنى لها ولا فائدة، والتي يمكن تصنيفها في خانة اللغو.

الفرق الباطنية والفرقة الأحمدية

تجدر الإشارة هنا إلى أن الفرق الباطنية أعطت لبعض كلمات القرآن معنى مجازيًا، يختلف عن معناها اللغوي المتعارف عليه. فعلى سبيل المثال، يرى المفسرون الشيعة أن كلمة نور (انظر مثلاً هامش الآية 39\59: 69) وكلمة حق (انظر مثلاً هامش الآية 63\43: 78) وكلمة الصراط (انظر مثلاً هامش الآية 1\5: 6) تعني الإمام علي أو ولاية علي، وكلمة الآيات (انظر مثلاً هامش الآية 65\45: 35) تشير إلى الأئمة. وعند الموحدين الدروز كلمة حدود تشير إلى الدعاة الخمسة الذين أظهروا دين التوحيد بينما تفهم هذه الكلمة عامة بمعنى الأوامر التي لا يجوز التعدي عليها تحت طائلة العقاب، وقد جاءت هذه الكلمة في عدة آيات منها 2\87: 187 و2\87: 229 و4\92: 13. وعلى النقيض من هذه الفرق، تستبعد الأحمدية¹ المعنى الأسطوري محاولة إعطاء الكلمات معنى أقرب إلى العقل، فتري أن الهدد يشير إلى اسم شخص (انظر هامش الآية 27\48: 20) والنمل يشير إلى اسم قبيلة (انظر هامش الآية 27\48: 18) لأنها تعتقد أن الهدد والنمل لا يتكلمان كما جاء في الأسطورتين القرآنيتين ذات الأصل اليهودي، وهو ما أشرنا إليه في الهوامش.

نسبة الآيات المبهمة

يرى ليكسنبرج بأن أكثر من ربع القرآن ما زال مبهما رغم جهود الكثيرين في توضيح معانيه²، ويرى ضرورة إعادة قراءة القرآن بصورة جذرية على ضوء اللغة السريانية كما فعل في كتابه³. وإبهام نصوص القرآن لا يعبه إلا المترجم، لأن القاريء العادي يمر عليها مرور الكرام، معتبراً أن عدم فهمها قصور منه وليس عيباً في القرآن. ونحيل القاريء بخصوص هذه الآيات الغامضة والتي لا معنى لها إلى كتب التفسير⁴ التي أقصى ما يمكن أن تفيد هو الشعور بأننا أمام أحاجٍ وألغاز تعصف بدعوى بلاغة القرآن عصفًا.

اللجوء إلى القواميس

ولتسهيل فهم بعض الكلمات الشائكة التي قد تخفى على القاريء المتوسط، أو حتى الجامعي، أضفنا في هوامش كتابنا معانيها مستعينين بالقواميس المتخصصة بألفاظ القرآن نذكر منها معجم ألفاظ القرآن وضع مجمع اللغة العربية، وموسوعة معاني ألفاظ القرآن تأليف هادي حسن حمودي، وتفسير مفردات ألفاظ القرآن تأليف سميح عاطف الزين (انظر المصادر في آخر الكتاب) ومعجم كلمات القرآن في موقع المعاني⁵، كما أشرنا إلى اختلاف المفسرين في فهمها. وقد تفادينا ذكر المصدر توفيراً على القاريء إلا

¹ أنظر مجموعة التفسير الكبير للأحمدية هنا: <http://goo.gl/HV4xov>.

² Luxenberg ص 108.

³ Luxenberg ص 333.

⁴ في هذا الموقع <http://goo.gl/yJOKGa>

⁵ <http://goo.gl/UufzDp>

نادرًا. وتجدر الإشارة هنا إلى أن قواميس اللغة العربية لا تساعد دائمًا على فهم كلمات القرآن لأنها وضعت بعده وليس قبله وكان القصد من وضعها إعطاء معنى للكلمات المستعصية. وقد تلاعبت القواميس أحيانًا باللغة لتبرئة القرآن¹. وقد حاولنا على قدر الإمكان اللجوء إلى إضافة معانٍ للكلمات وفقًا لما تمخضت عنه دراسة ليكسنبيرج باللغة الألمانية والتي لم تترجم بعد للعربية، معتمدين على الترجمة الإنكليزية للطبعة الثانية من كتابه، كما اعتمدنا على كتاب Gabriel Sawma باللغة الإنكليزية أيضًا، وكلاهما حاولا تفسير كلمات وعبارات القرآن على أساس اللغة السريانية. كما اعتمدنا على كتب عمر سنخاري ويوسف الصديق فيما يخص تأثير اللغة اليونانية على القرآن. وهذا لا يعني أننا نتفق معهم في كل ما جاء في كتبهم، ولكن من المفيد اخذ رأيهم في الاعتبار في الدراسات المستقبلية للقرآن، وعدم اللجوء فقط إلى كتب التفسير القديمة والحديثة مهما كانت قيمتها، والتي يجهل مؤلفوها اللغات الأخرى ويتجاهلون مصادر القرآن اليهودية والنصرانية واليونانية.

(د) استعمال كلمات بغير معناها ونظرية التضمين

حاول اللغويون والمفسرون المسلمون تبرير هذه الأخطاء بما يسمونه «نظرية التضمين». ووفقًا لهذه النظرية، يمكن لفعل أن يأخذ معنى فعل آخر وحكمه في التعدي وال لزوم. وينتج عن ذلك تحريف المعنى وتغيير الدلالة بدلًا من الاعتراف بوجود خطأ. ونعطي هنا بعض الأمثلة:

- وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ (92\4: 83). والصحيح: أذاعوه. ولكن أعتبر فعل «أذاعوا» بمعنى «تحدثوا»
- وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ (87\2: 227). والصحيح: عَزَمُوا على الطلاق. ولكن أعتبر فعل «عَزَمُوا» بمعنى «نوا»
- وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ (87\2: 195). والصحيح: تُلْقُوا أَيْدِيَكُمْ. ولكن أعتبر فعل «تُلْقُوا» بمعنى «تفوضوا»
- وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ (103\22: 25). والصحيح: وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ إِحَادًا بِظُلْمٍ. ولكن أعتبر فعل «يُرِدْ» بمعنى «يهم»
- يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ (112\5: 54). والصحيح: أَذِلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. ولكن أعتبر «أَذِلَّةٌ» بمعنى «التعطف والتحنن»
- فَلْيَخْذِرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ (102\24: 63). والصحيح: يُخَالِفُونَ أَمْرَهُ. ولكن أعتبر فعل «يُخَالِفُونَ» بمعنى «يخرجون»
- قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ (48\27: 72). والصحيح: رَدِفَكُمْ. ولكن أعتبر «رَدِفَ» بمعنى «اقترب»
- وَأَصْلِحْ لِي فِي ذُرِّيَّتِي (66\46: 15). والصحيح: وَأَصْلِحْ لِي ذُرِّيَّتِي. ولكن أعتبر «وَأَصْلِحْ» بمعنى «وبارك»
- أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةٌ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ (87\2: 187). والصحيح: الرَّفَثُ بِنِسَائِكُمْ، أو الرَّفَثُ مَعَ نِسَائِكُمْ. ولكن أعتبر «الرَّفَثُ» بمعنى «الإفشاء».

ويرى البعض أن التضمين يشمل ليس فقط الأفعال، بل حروف الجر أيضًا، بمعنى أن حرف جر جاء يتضمن معنى حرف جر آخر، وهو ما يطلق عليه التناوب أو التعاور². وقد ذكر فاضل قرابة 200 آية جاء فيها هذا التضمين¹ ونعطي هنا بعض الأمثلة:

¹ انظر هامش الآية 56\37: 146 فيما يخص كلمة يقطين.

² انظر مقال صباح محمد حسين: بلاغة تعاور حروف الجر في القرآن (<http://goo.gl/cFsYj1>).

- حرف الباء: تأتي بمعنى «في» كما في الآية «فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ» (76\52: 18) والصحيح: فَاكِهِينَ فيما آتَاهُمْ رَبُّهُمْ. وتأتي بمعنى لام في الآية «نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ» (50\17: 47) والصحيح: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ لَهُ. وتأتي بمعنى عن كما في الآية «فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا» (42\25: 59) والصحيح: فَاسْأَلْ عَنْهُ خَبِيرًا
- حرف من: تأتي بمعنى «في» كما في الآية «إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ» (110\62: 9) والصحيح: إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ فِي يَوْمِ الْجُمُعَةِ. وتأتي بمعنى الباء كما في الآية «لَهُ مُعَقَّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ» (96\13: 11) والصحيح: يَحْفَظُونَهُ بِأَمْرِ اللَّهِ. وتأتي بمعنى على كما في الآية «وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا» (73\21: 77) والصحيح: وَنَصَرْنَاهُ عَلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا.
- حرف في: تأتي بمعنى «الباء» كما في الآية «جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ فِيهِ» (62\42: 11) والصحيح: يَذُرُّكُمْ بِهِ. وتأتي بمعنى على كما في الآية «وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّحْلِ» (45\20: 71) والصحيح: وَلَأَصْلَبَنَكُمْ عَلَى جُدُوعِ النَّحْلِ.
- حرف عن: تأتي بمعنى «بعد» كما في الآية «فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ» (102\24: 63) والصحيح: فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ بَعْدَ أَمْرِهِ. وتأتي بمعنى باء كما في الآية «وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى» (23\53: 3) والصحيح: وَمَا يَنْطِقُ بِالْهَوَى. وتأتي بمعنى من كما في الآية «يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ» (62\42: 25) والصحيح: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ
- حرف على: تأتي بمعنى «في» كما في الآية «يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ» (6\51: 13) والصحيح: يَوْمَ هُمْ فِي النَّارِ يُفْتَنُونَ.

وبينما يرى البعض في التضمنين بلاغة وإعجازاً، يعتبره آخرون قولاً مختلفاً يهدم الإعجاز اللغوي في القرآن، محاولين إيجاد تخريجات أخرى². ولكننا لن نغير اهتماماً لا لهذه الحيل ولا للتخريجات، وسوف ندرج هذه الأمثلة وغيرها في الهوامش ضمن أخطاء القرآن اللغوية، معتبرين أن مؤلف القرآن قد جانب الصواب في اختيار الأفعال أو الحروف. وحتى يرى القاريء وسع مخيلة المؤلفين المسلمين، ذكرنا التبرير بالتضمنين معتمدين على كتاب فاضل: التضمنين النحوي في القرآن الكريم، وهو أشمل كتاب في هذا المجال.

ولكن ما هي أسباب هذه الأخطاء؟ هل هو المرض النفسي المعروف باضطراب اللغة؟ أم أن لغة مؤلف القرآن لم تكن العربية؟ أم أن القرآن مترجم من لغة أخرى فتم المحافظة فيه على الكلمات أو حروف الجر في اللغة الأصلية؟ أم أن يد النساخ لعبت فيه سهواً؟ نرى ضرورة تحليل هذه الأخطاء بعيداً عن الاعتقاد الديني الذي يرى في كل خطأ لغوي بلاغة وإعجازاً لغوياً.

هـ) ترتيب معيب لعناصر الخطاب ونظرية التقديم والتأخير

حاول اللغويون والمفسرون المسلمون تبرير هذه الأخطاء بما يسمونه «نظرية التقديم والتأخير». وقد أشار علماء البلاغة العرب إلى دواعيه التي لن ندخل في تفاصيلها³. ويؤدي التقديم والتأخير أدوراً بلاغية في بعض الأحيان ولكنه قد يكون معيباً بلاغياً إذا لم يخدم الغاية المرجوة منه وهي توصيل الفكرة

¹ فاضل: التضمنين، جزء 1، ص 132-158. وهذا المؤلف يرفض التضمنين في الحروف، خلافاً للتضمنين في الأفعال.

² انظر نقد لنظرية التضمنين في مقال زيدان: التضمنين في القرآن الكريم (http://goo.gl/fOa7Cw).

³ الدمشقي: البلاغة العربية، خاصة جزء 1، ص 350-395.

للمستمع والقاريء بصورة مفهومة ودون تكلف. ويمكن ان نقسم التقديم والتأخير في القرآن إلى عدة أنواع نذكر أربعة منها:

- النوع الأول من التقديم والتأخير، وهو الأخطر. ويعني بالعربي الفصيح «خربطة النص»، ويتعلق بآيات أشكل معناها فاقترح المفسرون مخرجاً لهذا الإشكال من خلال إعادة ترتيب عناصرها، مع حذف أو زيادة في بعض الأوقات، بحيث يتم الوصول إلى معنى مقبول. فعلى سبيل المثال تقول الآية 44\19: 45: «يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا». ولفهم هذه الآية، يرى المفسرون أن فيها تقديماً وتأخيراً، ويقترحون ترتيبها كما يلي: «يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَكُونَ وَلِيًّا لِلشَّيْطَانِ فَيَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ». كما تقول الآية 42\25: 43: «أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ». وترتيبها الصحيح هو: «أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ». ونجد نفس الخطأ في الآية 65\45: 23. وتقول الآية 45\20: 129: «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَكَانَ لِزِمَامٍ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى». وترتيبها الصحيح هو: «وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ بكَ وَأَجَلٍ مسمى لكان لزماماً». ويلاحظ أن في هذه الآية حذف، وتقديره: «لكان العذاب لزماماً». وتقول الآية 113\9: 3: «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»، وترتيبها الصحيح هو: «إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيءَانِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ». ويجد القاريء عدة أمثلة لهذا النوع من التقديم والتأخير في كتاب الإتيان في علوم القرآن للسيوطي¹. وسوف نشير في هوامش الآيات الغامضة إلى الترتيب الذي يقترحه المفسرون بهدف فهمها.

- النوع الثاني من التقديم والتأخير يتعلق بآيات تتكرر كلياً أو جزئياً مع اختلاف في تقديم وتأخير بعض كلماتها. فعلى سبيل المثال تقول الآية 39\7: 161: «وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا» بينما تقول الآية 87\2: 58: «وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ». وتقول الآية 92\4: 135: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ» بينما تقول الآية 112\5: 8: «كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ». وواضح أن هذه الآية الأخيرة مغلوطة لأن القرآن يستعمل فعل قام مع القسط ولم يستعمل أبداً فعل شهد مع القسط.

- النوع الثالث من التقديم والتأخير يتعلق بترتيب الفئات داخل الآية. فيحاول المفسرون كشف خفايا هذا التقديم والتأخير لمعرفة القصد من ورائه. وهذا الموضوع يشغل حيزاً كبيراً من كتب التفسير. فعلى سبيل المثال تقول الآية 62\42: 13: «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ». ويفسر المسيري الترتيب داخل هذه الآية كما يلي: «عقب ذكر دين نوح جاء ذكر محمد للإشارة إلى أن دين الإسلام هو الخاتم للأديان، فعطف على أول الأديان جمعاً بين طرفي الأديان، ثم ذكر بعدهما الأديان الثلاثة لأنها متوسطة بين الدينين المذكورين قبلها»². وتقول الآية 95\47: 15: «مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى». ويفسر ابو حيان ترتيب الأنهار كما يلي: «وبُديء من هذه الأنهار بالماء، وهو الذي لا يستغنى عنه في المشروبات، ثم باللبن، إذ كان يجري مجرى الطعوم في كثير من أقوات العرب وغيرهم، ثم بالخمير، لأنه إذا حصل الري والمطعوم تشوقت النفس إلى ما تلتذ به، ثم بالعسل، لأن فيه الشفاء في الدنيا مما يعرض من المشروب والمطعوم، فهو متأخر في الهيئة»³. وتقول الآية 113\9: 60: «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ

¹ السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 33-34.

² المسيري، ص 599.

³ أنظر تفسير أبي حيان: البحر المحيط (<http://goo.gl/alyPH3>)؛ المسيري، ص 612.

وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». والترتيب هنا على حسب الأهمية ولبیان الأحق بأخذ الصدقة من المذكور بعده¹.

- النوع الرابع من التقديم والتأخير يتعلق بآيات تم ترتيب كلماتها بصورة مخالفة للترتيب الدارج في اللغة العربية ولكن لا يجد القاريء إشكالاً في فهمها. فعلى سبيل المثال تقول الآية 20\45: 55: «مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَى»، وترتيبها: «خَلَقْنَاكُمْ مِنْهَا وَنُعِيدُكُمْ فِيهَا وَنُخْرِجُكُمْ مِنْهَا تَارَةً أُخْرَى». وتقول الآية 41\61: 28: «ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ»، وترتيبها: «ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءٌ بِمَا كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِنَا». وتقول الآية 42\62: 3: «كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ»، وترتيبها: «كَذَلِكَ يُوحِي اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ». وتقول الآية 92\4: 8: «وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ»، وترتيبها: «وَإِذَا حَضَرَ أُولُو الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ الْقِسْمَةَ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ».

وقد تفنن المفسرون في ايجاد تبريرات لأنواع التقديم والتأخير المختلفة دون أي نقد يوجه للنص القرآني الذي يعتبر قمة البلاغة لأنه صادر عن الله حسب اعتقادهم. ففي نظرهم التقديم والتأخير ليس عبثياً إذ أن القرآن ينفي عن الله صفة العبث واللعب واللهو: «أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا» (74\23: 115)؛ «وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ. لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهُمْ لَهْوًا لَاتَّخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنْ كُنَّا فَاعِلِينَ» (73\21: 16-17). وإن كانت بعض تلك التبريرات مقبولة منطقياً، إلا أن كثيراً منها مصطنع، خاصة فيما يتعلق بالنوع الرابع من التقديم والتأخير الذي يهدف عامة إلى احترام السجع الغالب على لغة القرآن، وهو ما يسمى «الفواصل»².

وفي كتابنا هذا لم نهتم إلا بالنوعين الأولين من التقديم والتأخير، بينما أهملنا النوعين الثالث والرابع لكثرتهم. كما أننا أهملنا التبريرات التي يلجأ إليها المفسرون اختصاراً على القاريء وأكتفينا بإحالاته إلى المصادر التي اعتمدنا عليها، نذكر منها على سبيل المثال المسيري «دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم» ومكي بن أبي طالب القيسي «كتاب مشكل إعراب القرآن».

وتتعلق الأنواع الأربعة للتقديم والتأخير المذكورة أعلاه بما هو ضمن آية أو آيتين. ولكن هناك نوع خامس من التقديم والتأخير يتغاضى عنه المفسرون عامة، وهو الذي يقع بين أجزاء في السورة الواحدة ويبين تفكك أوصال النص القرآني، مما يثبت أن القرآن مجرد قصاصات جمعت بصورة عبثية، وهو خطأ إنشائي خطير. فعلى سبيل المثال بدأت قصة طلاق زيد من زوجته زينب وزواجها من محمد في الآيات 33\90: 1-5 ثم استكملت في الآيات 33\90: 36-40. وليس هناك أي تبرير للفصل بين هذين القسمين. ونفس الأمر فيما يتعلق بالآية 92\4: 3: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا» والآية المكمله لها 92\4: 127: «وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُثَلَّى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيمًا». فمن غير الواضح لماذا تم الفصل بين الآيتين. ونفس الأمر فيما يتعلق بالآيات التي تتكلم عن القبلة وهي التالية:

87\2: 115 وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُوا فَنُفِّعْ وَجْهَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

87\2: 142 سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَنْ قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلِ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

¹ المسيري، ص 402-404.

² أنظر رفض فكرة السجع والفواصل في تبرير التقديم والتأخير في القرآن المسيري، ص 483-490.

87\2: 143: [...] وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ [...]

87\2: 144: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ

87\2: 145: وَلَئِنْ أَتَيْتَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ

87\2: 148: وَلِكُلِّ وَجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيَهَا فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

87\2: 149: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

87\2: 150: وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ [...]

87\2: 177: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ.

ادعو القاريء إلى ملاحظة تفكك أوصال هذه الآيات من خلال أرقامها 115، 142، 143، 144، 145، 148، 149، 150 و 177 ويلاحظ أيضاً التكرار المعيب في الآيتين الأخيرتين، وان الآيتين 143 و 150 غير مخصصتين بالكامل لموضوع القبلة. هناك إذن عيب انشائي في هذه الآيات.

(و) نقصان مبهم في الجملة ونظرية الحذف والتقدير

لقد ذكرنا أعلاه الآيات والسور التي اختفت من القرآن إما لأن الملاك جبريل رفعها وأنساها حسب الاعتقاد الإسلامي، أو لأن عنزة أكلتها كما تذكر رواية عائشة. وما يهمنا هنا هو الحكم على الآية أو مجموع آيات كما هي الآن في القرآن لمعرفة إن كانت مستوفية لشروط الخطاب المفهوم دون إبهام ولا يفتح الباب أمام اختلافات في التفسير بسبب غموضه. وقد حاول اللغويون والمفسرون المسلمون تبرير هذه الأخطاء بما يسمونه «نظرية الحذف والتقدير».

الأصل في الكلام ذكر ما يدلُّ على العنصر المراد ببيانه من عناصر الجملة. إلا أن أهل اللسان اعتادوا أن يحذفوا من الجملة عناصر يفهمون معانيها دون ذكر ألفاظها، لكثرة الاستعمال، أو لورود الجملة على طريقة الأمثال، أو لوجود قرينة تدلُّ عليها من قرائن الحال أو قرائن المقال. فما اعتاد أهل اللسان أو اعتاد البلغاء منهم على حذفه، أو هو ممَّا يمكن إدراكه بسهولة إذا حُذِفَ، فإن ذكره يُعْتَبَرُ إسرافاً في التعبير يتحاشاه البلغاء. ويرى علماء البلاغة العرب أن الحذف خمسة أنواع: الاقتطاع والاكتفاء والتضمين والاحتباك والاختزال. ولن ندخل هنا في التفاصيل¹.

ولا شك في أن الإيجاز قد يخفي في بعض الأحيان بلاغة في التعبير، بخلاف الإطناب والتكرار الممل، ولذا يقال: «خير الكلام ما قل ودل». ونذكر هنا مثلاً ما جاء في الآية 39\7: 160: «وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ ائْتْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا». والجملة كاملة هي: «وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ [فَضْرَبَ مُوسَى بِعَصَاهُ الْحَجَرَ] فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ ائْتْنَا عَشْرَةَ عَيْنًا». وعامة ينظر المؤلفون العرب للمحذوفات في القرآن من منظور

¹ الدمشقي: البلاغة العربية، 1996، خاصة جزء 2، ص 46-59.

إعجازي، دون أي نقد، وإلا عرضوا أنفسهم للقتل أو الإقصاء. ولكن لا شك في أن الإيجاز قد يقود إلى إخلال في الفهم، فيصبح تعجيزاً.

وقد ظهر لنا من خلال ترجمتنا للقرآن، كما ظهر لعدد من المترجمين الآخرين، حتى المسلمين منهم، أن بعض الآيات مقتضبة أو ناقصة، مما يجعل فهمها صعباً دون إضافة كلمات للنص وفقاً لتقدير المفسرين، اعتماداً على قرائن، مع احتمال الخطأ والصواب. ولذلك يتم في الترجمات إضافة كلمات بين قوسين بهذا الشكل [] لتوضيح معنى الآية أو يتم الإشارة إلى ذلك بقوسين مع ثلاث نقاط بهذا الشكل [...] دون أي إضافة. وهذا يبين المشاكل التي تعترض مترجمي النص القرآني. فالقاريء المسلم الذي يقرأ القرآن بالعربية يمر على الآيات مرور الكرام دون مناقشة أو حتى دون شعور بنقص، فهو إن لم يفهم آية يعتبر ذلك عيباً في قدرته العقلية وليس في نص القرآن. أما المترجم فإنه في حاجة لفهم النص القرآني حتى يقدم للقاريء الذي لا يفهم العربية نصاً مفهوماً في لغته، وإن وجد اقتضاباً أو نقصاً في النص أشار إليه من خلال استعمال القوسين كما ذكرنا. وبما أن القرآن ذاته يطالب بإعمال العقل والتدبر في معانيه: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ» (92\4: 82)، رأينا للأمانة العلمية أن نضع مثل تلك الأقواس في نص القرآن حيث نظنها ضرورية وفقاً لفهمنا أو لفهم مترجمين آخرين، ولكن دون أية إضافة حتى لا نقحم على النص القرآني كلاماً ليس فيه. وقد كملنا النص في الهوامش اعتماداً على التفاسير المختلفة وبطبيعة الحال تكلمة الآيات الناقصة تختلف عند أهل السنة عن تكلمتها عند الشيعة. فعلى سبيل المثال: تقول الآية المبهمه 12\94: 7: «فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ». واعتبرها الجلالين ناقصة وكملها كما يلي: فَإِذَا فَرَغْتَ [من الصلاة] فأنصَب [في الدعاء]. وقد فسرهما المنتخب كما يلي: فإذا فرغت من أمر الدعوة ومقتضيات الجهاد، فاجتهد في العبادة وأتعب نفسك فيها. أما الشيعة فقد كملوها اعتماداً على قراءة مختلفة كما يلي: فَإِذَا فَرَغْتَ [من نبوتك] فأنصَب [خليفتك] (انظر هامش هذه الآية).

وهناك ظاهرة غريبة في القرآن. فكثير من آياته تبدأ بكلمة «إذ» أو «وإذ»، على سبيل المثال:

- إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقٌ بَشَرًا مِنْ طِينٍ (38\38: 71)
- وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ (39\7: 141)
- وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا نَغْفِرَ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ (39\7: 161)
- وَإِذْ قَالَتْ أُمَةٌ مِنْهُمْ لِمَ تَعْطُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا قَالُوا مَعْذِرَةً إِلَى رَبِّكُمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ (39\7: 164)
- إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (41\36: 14)
- إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ إِنِّي آنَسْتُ نَارًا سَاتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ آتِيكُمْ بِشِهَابٍ قَبَسٍ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ (48\27: 27)

(7)

وهناك آيات سبق كلمة «إذ» فعل أذكر ومشتقاته أو غيره من الأفعال، على سبيل المثال:

- وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سُهُولِهَا قُصُورًا وَتَنْحِتُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (39\7: 74)
- وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا (44\19: 16)
- وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا - إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (44\19: 41-42)
- وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى - إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدٍ عَلَى النَّارِ هُدًى (45\20: 9-10)

- وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ - إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُرْسَلُونَ (41\36: 13-14)

وظاهرة أخرى هو فقدان جواب الشرط في كثير من الآيات، على سبيل المثال:

- أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [...] وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ (59\39: 24). نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ يَتَّقِي بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كمن أمن منه بدخول الجنة]
- أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [...] قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (59\39: 9). نص ناقص وتكميله: أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ [أفضل أم من هو كافر]
- إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ [...] وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ (103\22: 25). نص ناقص وتكميله: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً الْعَاكِفُ فِيهِ وَالْبَادِ [ندقهم من عذاب أليم]، إلا إذا اعتبرت الواو في كلمة ويصدون زائدة، فتكون الآية: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَصُدُّونَ.
- أَفَمَنْ هُوَ قَانِتٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ (96\13: 33). نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ هُوَ قَانِتٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [كمن ليس كذلك] أو: أَفَمَنْ هُوَ قَانِتٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [ومن] جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ [سواء في استحقاق العبادة].

ونشير هنا إلى أننا لم نأخذ بكل الإضافات التي تتضمنها الترجمات عامة بهدف التوضيح. فعلى سبيل المثال تضيف تلك الترجمات القائل (إبراهيم) في الآية «قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا» (44\19: 47) وفي آيات مماثلة كثيرة. ولكننا رأينا عدم فعل ذلك حتى لا ننقل على القاريء الذي يفهم من هو القائل بعد التمعن في مضمون الآيات السابقة لها. ونشير هنا إلى أن فهم عدد من الآيات الناقصة مستحيل دون اللجوء إلى كتب التفسير التي هي ذاتها متضاربة ومختلفة لم تجمع على رأي واحد، أو إلى الأساطير اليهودية التي تعج بها تلك الكتب (أنظر مثلاً الآيات 38\38: 34 و38\38: 44 و87\2: 124). وهنا تأتي أهمية معرفة مصادر القرآن.

وننقل هنا ما يقوله معروف الرصافي في هذا الخصوص:

مما يختص به القرآن في تراكيبه ومبانيه دون غيره من الكتب المنزلة وغير المنزلة كثرة الحذف والمقدرات في التراكيب. اقرأ كتب التفسير المطولة لا سيما التي عني مؤلفوها ببلاغة القرآن وفصاحته كالكشف للزمخشري مثلاً، فإنك لا تكاد تجد آية خالية من حذف وتقدير. وإنما يقدر المفسرون هذه المحاذيف لتوجيه الكلام وتخريجه على وجه يكون به معقولاً ومفهوماً أكثر ... فبالنظر إلى هذا يجوز أن نسمي القرآن «كتاب المحاذيف والمقدرات». ونحن نعلم أن الحذف جائز في الكلام، بل قد يكون واجباً مما تقتضيه البلاغة وتستلزمه الفصاحة، ولكن الأصل في الكلام هو عدم الحذف. فإذا كان في الكلام حذف فلا بد من أمرين أحدهما المجوز أو المرجح للحذف، والآخر وجود قرينة في الكلام تدل على المحذوف، وإلا كان الكلام من المعميات والأحاجي، وكان المتكلم به كمن يقول: أيها الناس افهموا ما في ضميري. نحن لا نقول إن محاذيف القرآن كلها من قبيل المعميات، بل فيه من المحذوف ما تقتضيه البلاغة وتدل عليه القرائن، وفيه ما ليس كذلك¹.

وقد اعتمدنا في كتابنا هذا على مصادر مختلفة لتحديد المحاذيف والمقدرات في القرآن، أهمها كتاب السيوطي: «الإتقان في علوم القرآن»² وتفسير ابن عاشور: «التحرير والتنوير»¹ ومقال محمد لعجال:

¹ الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 553-554.

² <http://goo.gl/OaEX9X>

«ظاهرة الحذف البلاغي في القرآن الكريم»² وكتاب علي عبد الفتاح محيي الشمري: «دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية». وهذا المصدر الأخير يرفض استعمال مصطلح «حذف» الذي لا يليق بالقرآن، ويفضل عليه مصطلح «اكْتفاء»، وهو في الواقع استبدال كلمة سلبية بكلمة إيجابية توصل إلى نفس النتيجة، إلا أن هذا المؤلف يشكك في كل ما اعتبر محذوفاً في القرآن ويبرره. فهو يقول:

أن مصطلح الحذف كما عُرف عند النحويين، لا يتناسب مطلقاً مع القرآن الكريم، فالقرآن كلام الله تعالى الذي «لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ» (41\61: 42)، وسيغير «أحسن الحديث» (39\59: 23)، فهذا المصطلح يُشعرُ بالطَّرَح³. لا يمكن – تحت أي عنوان كان – أن يكون لنا شأنٌ – ونحن مخلوقون – أو تدخل في الحكم على كلامه تعالى من جهة القول بحذف شيء منه، أو أن فيه زيادةً يمكن طرحها مع بقاء المعنى سليماً⁴. إن المعاني القرآنية سامية متكاملة لأنها «مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ» (27\48: 6) لا يعتورها نقص. فالنص القرآني بألفاظه المذكورة دالٌّ على المراد بما يُغني عن تقدير محذوف مزعوم⁵.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن تحديد ما هو محذوف يتطلب تبحراً في مضمون النص القرآني ومقارنة الآيات بعضها ببعض. ونفس الأمر فيما يخص التقدير، أي تحديد العنصر الناقص في النص، وهو أمر ظني في أكثر الأحيان قد لا يتفق عليه اثنان. ويطرح هذا الأمر مشكلة الحكم على النص «الإلهي» وإدخال تحسين عليه، مما يعتبر نسفاً لقدسية القرآن وتجنياً عليه. ونجد بعض الباحثين المسلمين في هذا المجال يضيفون عبارة «والله أعلم» عند اقتراحهم تقديرًا لمحذوف.

ز) تكرار وانتقال من موضوع لآخر ونظرية الاعتراض وغيرها

تعطينا قراءة سور القرآن انطباعاً بأننا أمام كشكول مقطع الأوصال يجمع من كل ما هب ودب، مما ينفي عنه صفة الكتاب. ومعائب القرآن نجدها على مستوى النص ككل، وعلى مستوى السور، وعلى مستوى الآية الواحدة. وقد تكون الخربطة التي يتسم بها القرآن أحد أسباب خربطة العقل العربي والإسلامي. فمن كان دليله مشوشاً، لا بد أن يكون مشوشاً مثله.

فعلى مستوى النص ككل، نجد تكراراً وتشتتاً مملاً في القصص القرآنية، باستثناء قصة يوسف التي جاءت في سورة يوسف. ولم يذكر القرآن اسم يوسف خارج هذه السورة إلا في الآيتين 55\6: 84 و60\40: 34. وهذا التكرار والتشتت يجعل من الصعب معرفة عناصر كل قصة بصورة شاملة. فكل قصة قرآنية تتطلب تجميع ما جاء حولها من آيات لفهمها. ومن يهمل الأمر، يمكنه الرجوع إلى فهرس الكتاب والبحث عن الآيات المتعلقة بالأشخاص الذين يذكُرهم القرآن مثل إبراهيم ويعقوب وموسى وعيسى وغيرهم، ليقف على مدى تشتت النص القرآني. وإن أردنا حذف التكرار في القرآن فقد نتخلص من ثلث القرآن دون خسارة. ولو أنه لم يكن لدينا إلا القرآن، فسوف يستحيل فهمه بسبب قفره من قصة إلى أخرى دون أن يقدم أية خلفية أو رواية أو توضيح. ومن هنا جاءت كتب أسباب النزول التي تكلمنا عنها والتفاسير المتناقضة وكتب الحديث لكي توضح حيثيات الآيات دون أن تتفق بينهما على فهم موحد. فنرى نفس المفسر يعطيك عدة روايات متناقضة تتعلق بنفس الآية.

ولكن الأمر الأكثر خطورة في تشتت القرآن هو ما يتعلق بآيات الأحكام. فمن يريد معرفة كيفية تنظيم القرآن للميراث والوصية على سبيل المثال، عليه أن ينتقل بين عدة سور، إذ أن هذا الموضوع تم تقنينه

¹ <http://goo.gl/WLx3lt>

² الفصل الأول <http://goo.gl/QIWePo> والفصل الثاني <http://goo.gl/qjwjmr>

³ الشمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية، ص 13 (<http://goo.gl/alyPH3>).

⁴ الشمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية، ص 14-15 (<http://goo.gl/alyPH3>).

⁵ الشمري: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية، ص 125 (<http://goo.gl/alyPH3>).

في الآيات التالية: 10\89: 19؛ 2\87: 180-182 و 240؛ 8\88: 75؛ 33\90: 6؛ 91\60: 8-9؛ 92\4: 7-9 و 11-12 و 19 و 33 و 176؛ 5\112: 106-108. ومن يريد معرفة حكم عدة النساء، عليه أن يرجع إلى الآية 2\87: 228 «وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ كُنَّ يُؤْمِنَنَّ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» وتكملتها بالآية 99\65: 4 «وَاللَّائِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضُنَّ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا».

ولنأخذ موضوع اكل الميتة في أربع آيات متفرقة:

55\6: 145: قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ يَطْعُمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجْسٌ أَوْ فَسَقًا أَهْلٌ لِعَيْبٍ اللَّهُ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

70\16: 115: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لِعَيْبٍ اللَّهُ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

87\2: 173: إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لِعَيْبٍ اللَّهُ بِهِ فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنْ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

112\5: 3: حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أَهْلٌ لِعَيْبٍ اللَّهُ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلَامِ ذَلِكَ فِسْقُ الْيَوْمِ الَّذِي كَفَرْتُمْ فَلَا تَحْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

كيف يمكن تفسير هذا التكرار، وما معنى النقص في الآيتين الأوليين والآية الرابعة والذي كملته الآية 87\2: 173 بعبارة «فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ»؟

وعلى مستوى السورة، نادرًا ما نجد في السورة الواحدة تسلسلاً في السرد، فننتقل من موضوع إلى آخر مع تناثر في الأفكار. ويضاف إلى هذه المشكلة عدم التواصل في الرواية الواحدة. فمثلاً تبدأ قصة طلاق زيد من زوجته زينب – التي لا يذكرها القرآن بالاسم – وتزوج النبي محمد منها في الآيات 90\33: 1-5 وتكملتها في الآيات 90\33: 36-40.

وتفكك الأوصال في السورة الواحدة نجده أيضاً ضمن بعض الآيات. فهناك آيات مركبة من عدة عناصر دون رابط بينها بالإضافة إلى انتفاء الرابط بين تلك الآية وما يسبقها وما يتبعها. وقد يكون السبب فقد اجزاء من القرآن بصورة متعمدة أو غير متعمدة. وعلى سبيل المثال:

- تقول الآية 92\4: 3: «وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مِمَّنِّي وَثَلَاثَ رُبَاعٍ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلَّا تَعُولُوا». فهناك جزء مفقود من هذه الآية التي تحير المفسرون المسلمون في تفسيرها. فمن غير الواضح ما هي علاقة القسط في اليتامى والزواج من النساء مثنى وثلاث ورباع¹.

- تقول الآية 87\2: 189: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنِ اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ». وواضح أن لا علاقة بين الأهلة واتبان البيوت من ظهورها (انظر هامش هذه الآية).

¹ انظر التفاسير المتناقضة لهذه الآية في هذا الموقع: <http://goo.gl/vhlk3G>.

- تقول الآية 112\5: 1 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ». وليس هناك علاقة بين الوفاء بالعقود والمحرمات في مجال الطعام.
- إذا نظرنا إلى الآيات الثلاث التالية: «وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ. وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ. وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ» (54\15: 23-25) لرأينا أن الآية الثانية لا علاقة لها بالأولى والثالثة، خاصة إذا ما حاولنا فهمها على ضوء أسباب الآيات (أنظر هامش الآية 54\15: 24).
- تقول الآية 61\41: 47 «إِلَيْهِ يُرْدُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِيَ قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ». وآخر هذه الآية لا علاقة له بأولها.
- تنتهي الآية 99\65: 2 بجملة «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا» وتكملتها في الآية التالية 99\65: 3 «وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ». وهذه الجملة لا علاقة لها بالموضوع الذي تتعرض له الآيات السابقة واللاحقة، فهي جملة عرضية خارجة عن السياق.
- تكلمة الآية 87\2: 183 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» في الآية 87\2: 184 «أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ».
- تكلمة الآية 87\2: 219: «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» في الآية 87\2: 220: «فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ». ولكن يلاحظ أن عبارة «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» كاملة في الآية 87\2: 266. مما يعني أن الآية 87\2: 220: فيها ثغرة وسقط جزء منها.
- هذا وقد تم تقسيم الآيات عامة بحيث يحافظ على السجع. ولكن في كثير من الآيات نجد الجملة ناقصة ويجب تكميلها في الآية اللاحقة. وهو ما لا يساعد في فهم النص، خاصة أن النص القرآني لا يتضمن نقاطاً تفصل بين الجمل. ونعطي هنا مثلاً من سورة الروم واضعين نجمة في نهاية الجملة
- 2- غَلِبَتِ الرُّومُ
- 3- فِي أَدْنَى الْأَرْضِ * وَهُمْ مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ
- 4- فِي بَضْعِ سِنِينَ * لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ [...] وَمِنْ بَعْدُ [...] * وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ
- 5- يَنْصُرِ اللَّهُ * يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ * وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
- ويلاحظ في الآية 4 عبارة مبهمه (لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ). وقد اعتبرها المفسرون ناقصة فكمّلوها كما يلي: لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ [الغلب] وَمِنْ [بعده]¹ أو لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ [كل شيء] وَمِنْ بَعْدُ [كل شيء]².
- وقد حاول اللغويون والمفسرون المسلمون تبرير هذه الأخطاء بما سموه «نظرية الاعتراض»، أي إدخال كلمة أو عبارة أو جملة أو عدة جمل في أثناء كلام أو كلامين متصلين معنى. وبعضهم لم يضع حداً لعدد الجمل المعترضة. ونعطي هنا بعض الأمثلة لآيات جاء فيها اعتراض واضعين بين شرطيتين (—...—) الجملة المعترضة:
- اعتراض بين المبتدأ والخبر: هَذَا — فَلْيَذُوقُوهُ — حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (38\38: 57)
- اعتراض بين الشرط وجوابه: وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ — وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ — قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ (70\16: 101)

¹ السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 153، والجلالين هنا <http://goo.gl/ycwUdq>

² المنتخب هنا <http://goo.gl/zXRc6O>

- اعتراض بين القسم وجوابه: فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ - وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ - لَوْ تَعْلَمُونَ - عَظِيمٌ - إِنَّهُ لَقُرْآنٌ كَرِيمٌ (46\56: 75-77)
 - اعتراض بين المعطوف والمعطوف عليه: وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ - وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ - وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ (3\89: 135)
 - اعتراض بين الفعل ومفعوله: وَلَئِنْ أَصَابَكُمْ فُضْلٌ مِنَ اللَّهِ لَيَقُولَنَّ - كَأَنْ لَمْ تَكُنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ - يَا لَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا عَظِيمًا (4\92: 73)
 - اعتراض بين البديل والمبدل منه: وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ - إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا - إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا (19\44: 41-42)
- ويشير المؤلفون المسلمون إلى ظواهر أخرى:

- التتميم أو التكميل: وهو على نوعين: تتميم لفظي: وهو الذي يؤتى به لإقامة الوزن، بحيث إنه لو طرحت الكلمة استقل معنى البيت دونها ولكن وزنه اختل. وتتميم معنوي: وهو الذي يؤتى به لإكمال المعنى، ويجيء للاحتراس والمبالغة والاحتياط. نحو: «وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ - عَلَى حُبِّهِ - مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا» (8\76: 8). وعبرة «عَلَى حُبِّهِ» تتميم ولا يمكن اعتبارها اعتراضًا لأن التركيب يطلبه ولا يستغنى عنه.
- الاحتراس: هو التحفظ في انتباهه وتيقظ، وهو ذكر معنى فيه غموض تم الإتيان بما يزيل هذا الغموض. ويمكن اعتباره معنى من معاني التتميم. نحو: «وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ تَخْرُجُ بَيْضَاءَ - مِنْ غَيْرِ سُوءٍ» (12\27: 48). وعبرة «مِنْ غَيْرِ سُوءٍ» احتراس من توهم البرص مثلاً.
- التذييل: وهو الإتيان بعد تمام الكلام بكلام مستقل. ويطلق عليه أيضاً «الفذلة». وعامة يلجأ له القرآن للحفاظ على السجع - أي الفاصلة إذا جاء في نهاية الآية، وأطلق عليه اسم تذييل سجعي. وبعض هذه العبارات تتردد عدة مرات في القرآن. والتذييل في أكثر أحيانه حشو أو تكرار لتعبير سابق ولا يضيف شيئاً للمعنى. ولكن البعض يحاول جاهداً وبصورة عبثية إيجاد رابط بين الجملة التذييلية والنص المذيل باعتبار أن الله منزّه عن العبث. وقد ورد التذييل وتطبيقه في القرآن ومحاولة تبريره في كتاب التحرير والتنوير لابن عاشور 809 مرات¹. وأعطى هنا أربع آيات لتذييل سجعي لا معنى له في سورة النساء:

- 55: فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ ~ وَكَفَىٰ بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا.
- 56: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كَلَّمًا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بِدَلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا.
- 57: وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سُدْخُلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَهُمْ فِيهَا أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ ~ وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا.
- 58: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا.
- وقد يأتي التذييل أحياناً وسط الآية. نحو: «ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ~ وَهَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ» (34\17: 17). «وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (70\16: 77). «وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ ~ وَاللَّهُ تَرْجِعُ الْأُمُورَ» (3\109: 109). «هُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ ~ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ» (3\163: 163). «وَأَقْسَمُوا

¹ انظر مقال رمضان خميس زكي الغريب: من أسرار التذييل في أي من التنزيل، ص 24، هنا

بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى ~ وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ» (70:16:38). ويلاحظ في هذا المثال الأخير وجود تذييلين متتابعين. وبعض هذه العبارات تتردد عدة مرات في القرآن.

والجملة التذييلية توضع عامة بين فاصلتين، أو بين شرطتين. وإن كانت في آخر الآية، تكون مسبقة بفاصلة أو بشرطة. وقد وضعنا هذه الإشارة ~ قبل الجمل التذييلية في آخر الآية، إلا إذا وقعت في بداية الآية أو استغرقت كل الآية كما في الآيات القصيرة، لأن القصد من الشرطة هو الفصل بينها وبين النص الأساسي، وبوجودها في بداية الآية أو استغراقها كل الآية تم الهدف من هذه الإشارة. إما إذا وقعت الجملة التذييلية وسط الآية، فقد وضعت بين فاصلتين أو مسبقة بفاصلة.

- الاستطراد، وهو أن يخرج المتكلم من الغرض الذي هو فيه إلى آخر لمناسبة بينهما ثم يرجع إلى إتمام الأول. نحو: «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْكَ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ - إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لُمُحْيِي الْمَوْتِ - إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (61:41:39)؛ «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ - وَفَرَّانَ الْفَجْرِ إِنَّ فَرَّانَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا - وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا» (50:17:78-79). وقد وضعنا الاستطراد بين فاصلتين.

- الإقحام يرادف معنى الحشو أو اللغو، وهو زيادة في الكلام يمكن الاستغناء عنه يقف في مجرى النسق التركيبي للجملة ويحول دون أن تتصل أجزاءه بعضها ببعض اتصالاً تتحقق به مطالب التضمين النحوي فيما بينها. وقد يتضمن الإقحام حرفاً (نحو: وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ (73:21:48) معناه: آتينا موسى وهارون الفرقان ضياءً. لا موضع للواو ههنا) أو فعلاً (نحو: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (98:76:5) فحرف كان اقحام) أو اسماً (نحو: تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ (97:55:78) فكلمة اسم اقحام. وقد أشرنا في هوامش كتابنا إلى هذه الأنواع من الإقحام على قدر الإمكان تحت مسمى «حشو» معتمدين خاصة على كتاب بسندي: ظاهرة الإقحام في التراكيب اللغوية. ولكننا تفادينا الإشارة إلى اقحام فعل «كان» ومشتقاته لأنه كثير جداً في القرآن. ونعطي هنا بعض الأمثلة: إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا (98:76:5)، وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَةَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (50:17:32)، إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَسْتَكْبِرُونَ (56:37:35)، فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا (44:19:29)، إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ (34:50:37)، مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفِّ إِلَيْهِمْ أَعْمَالَهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُبْخَسُونَ (52:11:15). ونشير هنا إلى أن كل فعل وقع بين متلازمين مع إمكانية الاستغناء عنه، دون أن يحدث خللاً في التركيب، يعد مقحماً.

وهذه العيوب الإنشائية في القرآن تطرح المشكلة التي تعرضنا لها سابقاً حول ما إذا كان ترتيب السور وترتيب الآيات ضمن السور توقيفياً أم اتفاقياً. وقد اختلق القائلون بالترتيب التوقيفي، أي بقرار من الله، «علم المناسبات» الذي ألفوا فيه كتباً أو تعرضوا له ضمن كتب التفسير. ويبحث علم المناسبات بيان وجه الارتباط بين الجملة والجملة في الآية الواحدة، أو بين الآية والآية في الآيات المتعددة، أو بين السورة والسورة. ويهدف إلى:

- إبطال الشبهات وإزالة الشك الحاصل في القلب بسبب خفاء وجه الاتصال بين بعض الآيات.
 - إدراك بعض أسرار التشريع وحكم الأحكام، وإدراك مدى التلازم التام بين أحكام الشريعة.
 - الإعانة على فهم معنى الآيات وتحديد المراد منها.
 - كشف حكمة تكرار بعض قصص القرآن، وأن كل قصة أعيدت في موطن فلمناسبتها ذلك الموطن.
- وقد انتقد الشوكاني من يلجؤون إلى مثل هذه التخريجات العجيبة. ففي تفسيره للآية 42 من سورة البقرة يقول:

اعلم أن كثيرًا من المفسرين جاءوا بعلم متكلف، وخاضوا في بحر لم يكلفوا سباحته، واستغرقوا أوقاتهم في فن لا يعود عليهم بفائدة، بل أوقعوا أنفسهم في التكلف بمحض الرأي المنهي عنه في الأمور المتعلقة بكتاب الله سبحانه، وذلك أنهم أرادوا أن يذكروا المناسبة بين الآيات القرآنية، المسرودة على هذا الترتيب الموجود في المصاحف، فجاءوا بتكلفات، وتعسفات يتبرأ منها الإنصاف، ويتنزه عنها كلام البلغاء، فضلًا عن كلام الرب سبحانه. [...] وهل هذا إلا من فتح أبواب الشك، وتوسيع دائرة الريب على من في قلبه مرض، أو كان مرضه مجرد الجهل، والقصور، فإنه إذا وجد أهل العلم يتكلمون في التناسب بين جميع آي القرآن، ويفردون ذلك بالتصنيف، تقرّر عنده أن هذا أمر لا بد منه، وأنه لا يكون القرآن بليغًا معجزًا إلا إذا ظهر الوجه المقتضى للمناسبة، وتبين الأمر الموجب للارتباط، فإن وجد الاختلاف بين الآيات، فرجع إلى ما قاله المتكلمون في ذلك، فوجده تكلفًا محضًا، وتعسفًا بيّنًا انقذ في قلبه ما كان عنه في عافية، وسلامة، هذا على فرض أن نزول القرآن كان مترتبًا على هذا الترتيب الكائن في المصحف؛ فكيف، وكل من له أدنى علم بالكتاب، وأيسر حظ من معرفته يعلم علمًا يقينًا أنه لم يكن كذلك¹.

ح) التناقض والتلاعب بقواعد اللغة العربية

يقول القرآن: «أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا» (92\4: 82). وقد فسر المنتخب² الفقرة الأخيرة كما يلي: «إذ لو كان من عند غيره لتناقضت معانيه، واختلفت أحكامه اختلافاً كثيراً». ولكن حقيقة الأمر أن القرآن يكرر قصصاً أو عبارات ضمن آيات تعطينا صيغاً متناقضة ذكرناها في هوامش هذا الكتاب، ننقل منها على سبيل المثال:

- تقول الآية 2\68: 49 «لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لُنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ» بينما تقول الآية 37\56: 145 «فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ». فهل نبذ أم لا؟ وهل مذموم أم سقيم؟
- تقول الآيتان 3\73: 9 و 26\47: 28 «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، والآية 97\55: 17 «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» والآية 79\70: 40 «فَلَا أُقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ».
- هلك عاد في الآية 37\54: 19 بريح صرصر في يوم نحس مستمر، وفي الآية 61\41: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين 78\69: 6-7 في سبع ليال وثمانية أيام.
- تقول الآية 38\38: 76 و 39\7: 12 أن الجن خلق «من نار» بينما تقول الآية 97\55: 15 «من مارج من نار».

- وفي رواية قوم لوط يقول القرآن ان الله أنزل عليهم حاصبًا (37\54: 34)؛ مطرًا (39\7: 84)؛ مطر السوء (42\25: 40)؛ حجارة من سجيل منضود (52\11: 82)؛ حجارة من سجيل (54\15: 74)؛ رجزًا من السماء (85\29: 34).

ويلاحظ هنا ان القرآن يستعمل حرفا بدلًا من آخر في عبارات متشابهة. مثلًا:

2\87: 136: قُولُوا أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ.

3\89: 84: قُلْ أَمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ.

كما انه يستعمل حرف جر في جملة، ثم يترك هذا الحرف في جملة مماثلة. مثلًا:

¹ الشوكاني: فتح القدير (<http://goo.gl/9xqNdU>). انظر مختصرًا حول علم المناسبات هذا البحث <http://goo.gl/cd8g47> مع ذكر لأهم الكتب التي ألفت فيه.

² <http://goo.gl/BpQQTV>

استعمل القرآن في 34 آية عبارة: جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ولكنه استعمل عبارة: جنات تجري تحتها الأنهار في آية واحدة في الآية 9\113: 100: وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. وقد صححتها القراءة المختلفة إلى من تحتها.

كما انه يستعمل ضمير المؤنث مع اسم مؤنث، وضمير المذكر مع نفس الاسم. مثلاً:

70\16: 66: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ

74\23: 21: وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا

كما انه يستعمل الجمع مع المفرد، بينما يستعمل المفرد مع المفرد في جملة مماثلة. مثلاً:

40\72: 23: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا

92\4: 14: وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا

كما انه يستعمل فعلاً في صيغة المذكر مع اسم مؤنث، وفي صيغة المؤنث مع نفس الاسم. ولتبرير الخطأ، اعتبر انه إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً، جاز في فعله وجهان: التذكير والتأنيث. وواضح هنا ان قواعد اللغة العربية تم التلاعب بها لتبرير أخطاء القرآن. مثلاً:

52\11: 67: وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِمِينَ

52\11: 94: وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَائِمِينَ

كما انه استعمل مرة الكسرة ومرة أخرى الفتحة مع كلمة ضراء. ولتبرير الخطأ هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضممة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تتون إذا لم تدخل عليها أل التعريف. وواضح هنا أيضاً ان قواعد اللغة العربية تم التلاعب بها لتبرير أخطاء القرآن، مثل:

51\10: 21: وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلِ اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا

إِنْ رُسُلُنَا يَكْتُوبُونَ مَا تَمَكُرُونَ

39\7: 94: أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ

كما انه استعمل ال التعريف في عبارات وألغاها في عبارات مشابهة دون سبب. فقد جاءت عبارة (بغير حق) خمس مرات في القرآن، بينما جاءت عبارة (بغير الحق) تسع مرات، وقد ذكرت العبارتان دون سبب في جمل متشابهة، مثل:

87\2: 61: وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ

89\3: 21: وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقِّ

89\3: 112: وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ

89\3: 181: وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ

92\4: 155: وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ

ويلاحظ من هذه الأمثلة استعمال القرآن كلمة الأنبياء ثلاث مرات، بينما استعمل كلمة النبيين مرتين، دون سبب. وقد جاءت كلمة أنبياء خمس مرات، وكلمة نبيين ثلاث عشرة مرة، وكلمة نبيون ثلاث مرات. فهل نسي مؤلف القرآن نفسه، أم ان لكل آية مؤلفاً مختلفاً؟

كما انه استعمل (كان) أو (ان) أو (ان ... كان) للحفاظ على السجع، مضحياً بالمعنى لأجل الشكل، كما في الأمثلة التالية:

111\48: 14: وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

90\33: 24: إِنْ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

112\5: 39: إِنْ كَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

111\48: 7: وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

92\4:56: ان الله كان عزيزا حكيماً

113\9:71: ان الله عزيز حكيم

92\4:134: وكان الله سميعاً بصيراً

92\4:58: ان الله كان سميعاً بصيراً

103\22:75: ان الله سميع بصير

فهل المثال الأول (وكان الله غفوراً رحيماً \ ان الله كان غفوراً رحيماً) يعني بأن الله لم يعد غفوراً رحيماً؟ وهل المثال الثاني (وكان الله سميعاً عليماً \ ان الله كان عزيزاً حكيماً) يعني بأن الله لم يعد سميعاً عليماً؟ وهل المثال الثالث (وكان الله سميعاً بصيراً \ ان الله كان سميعاً بصيراً) يعني بأن الله لم يعد سميعاً بصيراً؟

كما انه استعمل 11 مرة عبارة: ما في السماوات والأرض، بينما استعمل 28 مرة عبارة: ما في السماوات وما في الأرض، كما في المثالين التاليين:

51\10:55: أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

23\53:31: وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى

ولكن الأخطر من كل ذلك هو وجود احكام متناقضة مما جعل الفقهاء يلجؤون إلى «نظرية الناسخ والمنسوخ» لحل هذا التضارب، دون الاتفاق بينهم حول الآيات الناسخة والآيات المنسوخة، وقد تكلمنا عن ذلك سابقاً.

15) علامات الترقيم الحديثة

أدخل المسلمون عبر العصور علامات وقف وضبط معقدة جداً في طبعات القرآن توخياً للقراءة السليمة، وصدرت كتب حول ما يطلق عليه العلماء المسلمون «الوقف والبداء والضبط»¹. ولكل من المشاركة والمغاربة علاماتهم الخاصة.

وقد أضيف رقم الآية لاحقاً في نهايتها، خلافاً لما هو عليه الأمر في التوراة والإنجيل حيث رقم الآية موضوع في بدايتها. ويتسم ترقيم آيات القرآن بالعبث في بعض الحالات لأنه لا يشير إلى نهاية الجملة. وهناك من يعتقد بأن ترقيم آيات القرآن قد تم بوحى من الله، خاصة عند من يعتمد على الإعجاز العددي لإثبات مصدره الإلهي²، رغم أنه من المعروف أن علماء المسلمين مختلفون في أرقام وتعداد آيات القرآن، إذ أن هناك على الأقل ستة تراقيم مختلفة للقرآن كما ذكرنا. فعلى أي ترقيم نعتمد؟ لذا هناك من يرى ضرورة توحيد تعداد آيات القرآن لحل هذا الإشكال.

ولكن الأهم من كل ذلك في نظرنا هو إعداد طبعة علمية للقرآن تتبع فيها مبادئ النشر مضيفة علامات الترقيم الحديثة، بدلاً من أن تقدم لنا نصاً مزخرفاً مرصوفاً رصاً لا يعرف القاريء أين تبدأ الجملة فيه ولا أين تنتهي، إلا إذا كان عالماً بإشارات الوقف المعقدة التي تثقل النص القرآني. وقد يكون السبب في عدم إدخال علامات الترقيم في القرآن حتى يومنا عدم وجود اتفاق بين المسلمين حول بداية ونهاية

¹ أنظر هذا المقال: علامات الوقف ومصطلحات الضبط بالمصحف الشريف <http://goo.gl/pYbDIX> وهذا المقال: الوقف القرآني في المصاحف <http://goo.gl/KowJMh> وهذا الكتاب: الوقف والابتداء في القرآن الكريم، دراسة وتطبيق <http://goo.gl/a3azbA>.

² أنظر هذا المقال: ترقيم الآيات . . . هل هو وحي من الله (<https://goo.gl/zieqq9>)

الجملة. فاتباع المؤلف في طباعة القرآن يعفي من ضرورة التفكير واخذ قرار في كيفية تقسيم وتنظيم النص القرآني. وهكذا تحول القرآن إلى تحفة فنية بدلاً من ان يكون كتاباً للتفكير والتمعن.

وللفائدة، نشير إلى أن علامات الترقيم للكتابة العربية دخلت متأخراً جداً. ويعود الفضل في إدخالها إلى أحمد زكي باشا حيث أدرك بعد أن اطلع على اللغات الأوروبية أن النصوص العربية المكتوبة تنقصها علامات تسهل على القاريء فهم ما يرمي إليه الكاتب من وقفات، وتعجب، وتساؤل، إلى آخر الحركات الصوتية والوقفية. وقد أخذ أحمد زكي باشا هذه العلامات من تلك اللغات ونقحها وأدخلها للكتابة العربية في كتابه «الترقيم وعلامته في اللغة العربية» الذي طبعه بالمطبعة الأميرية في القاهرة عام 1912¹. ورغم مرور أكثر من قرن على هذا الكتاب، ما زالت السلطات الدينية في العالم العربي والإسلامي تصدر الفتوى بعد الأخرى لرفض نشر القرآن مع علامات الترقيم الحديثة المتبعة في الكتابات العربية الحديثة. وقد يكون أحمد زكي باشا مسؤولاً عن هذا الوضع، فقد جاء في كتابه المذكور: «وعندي انه لا موجب لاستعمال هذه العلامات في كتابة القرآن الكريم، لأن علماء القراءات رحمهم الله قد تكلفوا بالإشارة إلى ما فيه الغناء والكفاية فيما يختص به. وربما كان الأوفق عدم استعمالها أيضاً في كتابة الحديث الشريف، لأن تعليمه حاصل بطريق التلقين، وأما روايته فلا بد فيها من الدراية أيضاً»².

ومن المعروف ان كل المخطوطات القديمة خالية من علامات الترقيم الحديثة. ونجد هذا في مخطوطات القرآن. يقول عسلان: «لا بد من الانتباه أثناء [نسخ المخطوطة] من وضع علامات الترقيم المعروفة من فاصلة، أو نقطة، أو قوسين، أو علامة تنصيص، أو استفهام، أو تعجب، أو معقوفين، أو علامة الجمل المعارضة ونحو ذلك»³. فإن كان هذا مطلباً لتحقيق المخطوطات بصورة عامة، فكم بالأحرى يجب إتباعه في تحقيق نص القرآن ذاته.

اقتبس هنا بعض الآراء المعارضة لإدخال علامات الترقيم الحديثة في القرآن مع روابطها:

- علامات الترقيم تؤول إلى التفسير، وتنوب في بعض الأحيان عن نبرات الصوت المعبرة عن بعض المعاني - كالتعجب، والاستنكار، والاستفهام - وهذا وإن كان مقرباً للفهم، إلا إنه يحصر الآيات في معان أضيق من حقيقتها بكثير، والقرآن حمال أوجه وواسع الدلالة⁴.
- لا يجوز استخدام أي علامات ترقيم في كتابة الآيات، ويمكن الفصل فقط بين الآيات بنقطة. أما الاستفهام والتعجب وما إلى ذلك فهو مرفوض حفاظاً على الرسم العثماني الذي أجمع عليه العلماء⁵.
- علامة الترقيم هي نوع من أنواع التفسير، حيث تطلب من القاريء التعجب أو التساؤل أو التوقف عند هذه الكلمة أو تلك، وكل هذا مما يضيف تفسيراً أو يغير في معنى الآية، والتفسير هو وجهة نظر المفسر، ولا يمكن أن نفرض التفسير داخل كلام الله عز وجل، لذلك فإنه لا يجوز إدخال علامات الترقيم ولا بأي حال من الأحوال عند استخدام الآيات القرآنية، ولكن يمكن عند الشرح القول إن فهم (المفسر) هو كذا وكذا، كأن نقوم بوضع علامة ترقيم كذا بعد الكلمة كذا⁶.

¹ تحميل هذا الكتاب هنا: <http://goo.gl/ABLIYs>

² أحمد زكي باشا: الترقيم وعلامته في اللغة العربية، ص 13 (<http://goo.gl/0sl78o>).

³ عسلان: تحقيق المخطوطات، صفحة 144، انظر أيضاً صفحة 297-304.

⁴ <http://goo.gl/Fiq7MTb>

⁵ <http://goo.gl/Q1bbhS>

⁶ <http://goo.gl/Q1bbhS>

- علامات الوقف المعتمدة منذ القديم أشمل من تلك التي وضعها الغرباء فلماذا نسعى لمشابهتهم فيما نحن مستغنون عن ذلك، ثم وضع علامات التعجب والاستفهام مثلاً في كتاب الله سيجعله مماثلاً لأي نص. أما علامات الترقيم العربية فلا نجدها إلا في كتاب الله¹.

- وضع علامات الترقيم في المصحف كأن نضع الفواصل بين آيات القرآن وعلامات الاستفهام عند موطن الأسئلة وعلامات التعجب في مواطن الاستغراب ينبغي ألا نخوض فيها، وذلك لعدة أسباب منها أن الناس قد عرفوا وتعودوا على هذا المصحف الشريف بشكله الحالي وهيئته المعروفة، فوضع علامات الترقيم حتماً وبلا شك ستسبب إشكالاً عند الناس ومن الأولى أن نجعل هذا القرآن ميسراً وهذه العلامات ستسبب له غموضاً. وأما السبب الثاني لضرورة منع هذه العلامات أننا في البداية سندخل العلامات الترقيم العربية ثم نضطر بعد زمن إدخال العلامات بلغات مختلفة كالباكستانية وغيرها من اللغات وهذه العلامات المختلفة حتماً ستسبب إشكالاً على الناس. أما السبب الأخير والأهم فهو أن القرآن سيكون ألعوبة بيد البشر، فكل شخص يريد أن يضع فيه ما يراه سبباً لتحقيق المصلحة والأنسب، بحجة تطوير هذا الكتاب العظيم رغم أنها تشتت فهم الناس².

وقد كتب يوسف القرضاوي³ على موقعه ردّاً على سؤال حول إضافة علامات الترقيم لآيات القرآن: ما سألتكم من استخدام علامات الترقيم، مثل: الفاصلة، والفاصلة المنقوطة، وعلامة الاستفهام، وعلامة التعجب، وعلامة الاعتراض، والنقطتين المتعادلتين، وغيرها، فإني لا أرى بها بأساً، بل أستحسنها وأستحبها؛ لأنها تعين على فهم النص القرآني. وأنا شخصياً ألتزم بهذا فيما أستشهد به من نصوص القرآن الكريم في كتبي ومحاضراتي، وكل ما أكتبه. بل أنا في الحقيقة ملتزم باستخدام هذه العلامات حتى في الرسائل الخاصة، وأي شيء أكتبه، هكذا اعتدت من قديم، وأنصح كل الكاتبين أن يحذوا حذوي. كل ما أتخفظ عليه من علامات الترقيم: علامة الاعتراض (الشرطتان الأفقيتان) خشية أن يظن القاريء أنها شيء خارج النص، ولا أحب أن تحدث هذه العلامات أي التباس. وأحب أن أذكر هنا: أن علماء العصر من قديم، أجازوا كتابة آيات القرآن بالرسم المعتاد، وإن خالف الرسم العثماني، وذلك إذا استشهد المرء بها في كتاب أو مقالة أو نحوها، ولم يلزموا بإتباع الرسم إلا في كتابة المصحف أو أجزاء كاملة منه. ولهذا لا أرى حرجاً من استخدام هذه العلامات، زيادة في الإيضاح، ومساعدة على مزيد من الفهم، ورحم الله امرؤاً أعان أخاه على الخير.

وهذا الرأي يتعلق بالاستشهاديات فقط. وقد أجابت عن سؤال مماثل الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف في دولة الإمارات العربية المتحدة مع توسع بخصوص نشر القرآن بالكامل⁴:

لا يجوز وضع علامات الترقيم في القرآن الكريم كالنقطتين بعد القول: مثل قال: أو علامات الاستفهام؟ بعد الاستفهام، وسبب المنع من كتابة المصحف بعلامات الترقيم هو المحافظة على الرسم الذي أجمع عليه الصحابة؛ لأن كتابة المصحف منها ما هو توقيفي وهو ما يسمى بالرسم العثماني فهذا لا تجوز مخالفته، ومنها ما هو محل اجتهاد وهو ما وضعه التابعون لخدمة كتاب الله وتسهيل قراءته، فقد كان العلماء يميزونها عن الرسم بلون أحمر أو أخضر وهذا ليس توقيفياً ولذلك وقع الخلاف في بعضه. أما وضع علامات الترقيم خارج المصحف ككتابة الآية على لوح أو أوراق للتعليم فجائز، فقد رخص الإمام مالك رحمه الله في كتابتها على ما أحدث من الإملاء رعيًا لمقاصد الشرع في تيسير حفظ القرآن وسلامته من تحريف الطلبة. قال العلامة أبو عمرو الداني رحمه الله

¹ <http://goo.gl/Q1bbhS>

² <http://goo.gl/o44MWw>

³ <http://goo.gl/vfOjDZ>

⁴ <http://goo.gl/75RKlt>

في كتابه المحكم في نقط المصحف: (قال مالك ولا يزال الإنسان يسألني عن نقط القرآن فأقول له أما الإمام من المصاحف فلا أرى أن ينقط ولا يزداد في المصاحف ما لم يكن فيها وأما المصاحف الصغار التي يتعلم فيها الصبيان وألواحهم فلا أرى بذلك بأساً)، والله تعالى أعلم.

وقد طالب بعض المسلمين بإتباع الترقيم الحديث في نشر القرآن. فعلى سبيل المثال، كتب الدكتور محمد عبيد¹ مقالاً تحت عنوان: «هل القرآن الكريم بحاجة إلى علامات الترقيم؟» يقول فيه:

هذه السؤال الذي يحمل عنوان المقالة قد طرح قبل ذلك، لكن ليس هناك جهة علمية - على حد علمي - قد تصدت لمعالجة هذا الأمر الذي أراه مهمًا ويجب بحث هذا الأمر على محمل الجد، وتكمن المشكلة في أهمية علامات الترقيم لأنها تساعد كثيرًا على فهم النص، وربما حلت إشكالاته، خاصة أن القرآن يقرأه العرب وغير العرب وهم الأكثر، وفي رأي الكثيرين أن علامات الترقيم قد تساعدهم على فهم المقصود من المشرع لهم، فكيف يفهم غير العربي مقاصد الأساليب من استفهام ونفي وتحضيض وتعجب وأمر ونهي وغير ذلك من الأساليب التي يتعدد معناها على حسب المتلقي [...].

أتمنى من الجهات الأكاديمية كأقسام اللغة العربية، والجهات التي لها صلة بالقرآن الكريم دراسة وتفسيرًا وطباعة أن تتبنى هذا المشروع وتقوم بدراسته بتأنٍ - تأييدًا أو معارضة - وموضوعية بما يحقق الخدمة الكاملة لكتاب الله عز وجل ولا سيما للناطقين بغير العربية، والله أعلم.

ويشار هنا إلى أن السعودية تقوم بتوزيع ملايين من نسخ ترجمات القرآن التي تتضمن علامات الترقيم الحديثة. بينما النص العربي الذي توزعه فهو بدون علامات ترقيم. وليس من العدل أن يلاقي القاريء الغربي خدمة أفضل من الخدمة التي يلاقيها القاريء العربي. ولا يمكن اليوم نشر كتاب أو دراسة أو مقال دون الالتزام بقواعد الترقيم الحديثة. ويجمل موقع الكتروني عربي² فوائد الترقيم في النقاط التالية:

(1) أنها تسهل الفهم على القاريء، وتجدد إدراكه للمعاني، وتفسر المقاصد، وتوضح التراكيب أثناء القراءة.

(2) أنها تعرفنا بمواقع فصل الجمل، وتقسيم العبارات، والوقوف على المواضع التي يجب السكوت عندها ... فتحسن الإلقاء وتجوده.

(3) أنها تسهل القراءة، فتجنب القاريء هدر الوقت بين تردد النظر، وبين اشتغال الذهن في تفهم عبارات كان من أيسر الأمور إدراك معانيها، لو كانت تقاسيمها وأجزاؤها مفصولة أو موصولة بعلامات تبين أغراضها، وتوضح مراميها. فالزمن الذي يحتاجه القاريء لفهم النص المرقوم أقصر بكثير من الزمن الذي تتطلبه قراءة النص غير المرقوم.

(4) أنها في تصور الكاتب، مثل الحركات اليدوية، والانفعالات النفسية، والنبرات الصوتية التي يستخدمها المتحدث أثناء كلامه؛ ليضيف إليه دقة التعبير وصدق الدلالة. فهي تشبه الحركات الجسمية والنبرات الصوتية التي توجه دلالة الخطاب الشفوي. كما أنها تشبه إشارات المرور في تنظيم حركة السير، وللوحات الإرشادية المكتوبة على الطرقات، التي لولاها لضل كثير من سالكي تلك الطرق.

(5) أنها تنظم الموضوع، وتجميل لغته، وتحسن عرضه؛ فيظهر في جمالية خاصة تريح القراء، وتدفعهم إلى القراءة والاستمتاع بها.

¹ محمد عبيد: هل القرآن بحاجة إلى علامات ترقيم؟ (<http://goo.gl/84IvMF>). وانظر أيضًا مقال منصف الوهايب: في ترقيم النص القرآني (<http://goo.gl/7tCIvq>). ومقال محمود الكبيسي: القرآن الكريم وعلامات الترقيم (<http://goo.gl/338pgP>).

² ديوان العرب: علامات الترقيم في الكتابة العربية ومواضع استعمالها (<http://goo.gl/UFx5RR>).

وإن كان الوضوح في التعبير لتسهيل إبلاغ المعنى للمخاطب مطلوباً في نص عادي، فكم بالأحرى عندما يتعلق الأمر بالقرآن ذاته الذي يحث على تدبره في أربع من آياته (النساء 82؛ المؤمنون 68؛ ص 29؛ محمد 47).

وإلى هذه الفوائد، فيما يخص القرآن، يجب إضافة حاجة المترجمين لنص عربي واضح المعالم. فبدون علامات الترقيم الحديثة، يُجبر المترجم على تحديد نهاية الجمل وما إذا كانت استفهامية أم لا، الخ. ومن هنا نتجت اختلافات شاسعة بين الترجمات، خاصة في الآيات الطويلة التي تتضمن أكثر من جملة وفي الآيات التي لا يشير رقم الآية إلى نهاية الجملة.

وأمام تقاعس المؤسسات الدينية والجامعية في الدول العربية والإسلامية، قررنا في طبعتنا هذه إدخال علامات الترقيم الحديثة، معتمدين على عدة أبحاث عربية، دون المساس بعلامات الوقف التقليدية المتبعة في المصاحف الحالية¹. ولا ندعي العصمة في عملنا هذا، لا بل تأمل ان يقوم غيرنا بتصحيح ما قمنا به. وسابقاً قال الإمام ابو حنيفة النعمان: «عِلْمُنَا هَذَا رَأْيٌ وَهُوَ أَحْسَنُ مَا قَدَرْنَا عَلَيْهِ، وَمَنْ جَاءَنَا بِأَحْسَنَ مِنْهُ قَبْلُنَا مِنْهُ». ولا حاجة هنا لعرض علامات الترقيم الحديثة المتعارف عليها، ونكتفي بذكر العلامات التالية:

النقطة . تشير إلى نهاية الجملة

القوسان تشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها

[...]

القوسان -- تشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدأ فكرة جديدة

[-]

الإشارة تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش المائلة \

الشرطة ~ تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبوقة بنقطة ان كانت مستقلة عن معنى الآية

وقد استأنسنا في تحديد نهاية الجملة، وهو ما يطلق عليه «البدأ التام» أو «الوقف التام»²، على علامات الوقف التي جاءت في طبعة القرآن الصادرة عن مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، واعتمدنا في تحديد العلامات الأخرى على الترجمة الفرنسية لمحمد حميد الله التي نشرها مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف³، والترجمة الفرنسية لزينب عبد العزيز من جامعة الأزهر¹، وعلى المنتخب في

¹ انظر مثلاً مقال علامات الترقيم في الكتابة العربية ومواضع استعمالها (<http://goo.gl/ynKvm2>)، ومقال علامات الترقيم في الكتابة العربية: أصولها وقواعدها (<https://goo.gl/i33A9B>)، ومقال علامات الترقيم واستعمالاتها في بحوث الماجستير والدكتوراه (<http://goo.gl/Bns3qI>)، ومقال علامات الترقيم في الكتابة العربية (<http://goo.gl/mTMGRR>)، ومقال علامات الترقيم في اللغة العربية وطريقة استعمالها لجميع طلاب اللغة العربية (<http://goo.gl/ijo7N5>).

² تعريف البدء التام فيما يخص القرآن: «هو الابتداء بكلام تام في نفسه، وليس له بما قبله تعلق لفظي، ولا معنوي. وعلى ذلك فكل أول سورة من سور القرآن العظيم بدء تام وأول القصص القرآني. وكذلك أول كل مقطع لا تعلق بينه وبين ما سبقه لفظاً ولا معنى» (انظر هذا التعريف هنا <http://goo.gl/cRUOp9>).

³ <http://goo.gl/mvyEyd>

تفسير القرآن الكريم الصادر عن المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في مصر²، وعلى التفسير الميسر الذي نشره مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف³. واعتمدنا في تحديد الجمل المعترضة (أو الاعتراضية) والاستطردادية على كتب التفسير وغيرها نذكر منها:

- تفسير البيضاوي.
- تفسير الجلالين.
- تفسير الزمخشري.
- بسندي: ظاهرة الإقحام في التراكيب اللغوية.
- مبارك: الاعتراض في القرآن الكريم مواقع ودلالاته في التفسير.

وبما ان المفسرين لم يعيروا اهتماماً لموضوع التنصيص، فلم يقرروا متى ينتهي الله من خطابه، ومتى ينتهي خطاب الآخرين، استأنسنا بالترجمتين الفرنسيتين المذكورتين. وإن كانت الترجمتان متفقتين عامة في تحديد موضع علامة التنصيص الابتدائية، إلا انهما اختلفتا فيما يخص موضع علامة التنصيص النهائية في كثير من الآيات. ولكن هناك أيضاً اختلاف في موضع علامة التنصيص الابتدائية كما في الآية 59\39: 53:

قُلْ: «يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

وواضح هنا ان المتكلم هو الله، والمخاطب هو محمد. ولكن بما انه من غير المتصور ان يقول محمد «يَا عِبَادِيَ»، صححها المفسرون⁴ بحيث تقرأ كما يلي مع علامات التنصيص:

قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ: «لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».

وقد قام محمد حميد الله بترجمة الآية وفقاً للنص القرآني، بينما قامت زينب عند العزيز بترجمته الآية كما صحتها القراءة المختلفة. وقد فضلنا ما قرره زينب عبد العزيز مع الإشارة في الهامش إلى اننا اتبعنا القراءة المختلفة. أنظر في هذا الخصوص هامش هذه الآية لمزيد من التفصيل.

16) طبعة عربية محققة للقرآن

ما ذكرناه من ضرورة إدخال علامات الترقيم الحديثة في القرآن هو أضعف الإيمان. فالترقيم هو جزء من مشكلة أكبر مرتبطة بموضوع نشر طبعة عربية محققة للقرآن وفقاً للمعايير العلمية التي تطبق في مجال نشر المخطوطات القديمة، والتي عرضها على سبيل المثال عسلان في كتابه: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل. وهدف تحقيق المخطوطات هو اخراج النص بالصورة التي جاءت عند المؤلف وتقريب فهمه للقاريء. وهذا يتطلب البحث عن النص الأصلي إن وجد وجمع المخطوطات المتوفرة ومقارنتها وإيضاح الألفاظ والمصطلحات ووضع الفهارس.

وبخصوص القرآن، لم تصلنا اية مخطوطة أصلية كاملة يمكن الاعتماد عليها. وفي المخطوطات المتوفرة للقرآن نواقص واختلافات كثيرة لأسباب مختلفة، منها أخطاء النساخ، أو تلف النص. والمصادر الإسلامية والروايات المعتمدة تشير إلى اختلافات كثيرة جداً في نص القرآن. ويجب هنا أن

¹ <http://goo.gl/rFN9e0>

² <http://goo.gl/nc0ISi>

³ <http://goo.gl/h33SLL>

⁴ انظر مثلاً التفسير الميسر <http://goo.gl/XFT3rs>

يشار في طبعة القرآن إلى المخطوطات المعتمد عليها في طبعة القرآن والاختلافات فيما بينها في هوامش طبعة القرآن المحققة.

فعلى سبيل المثال مخطوطات القرآن القديمة لا تتضمن عناوين السور. ولذلك كان يجب التنويه إلى ذلك في طبعة القرآن. كما ان المخطوطات والمصادر الإسلامية اختلفت في ترتيب سور القرآن. وهذا أيضًا يتطلب الإشارة إليه، على الأقل في مقدمة الكتاب وإعطاء القارئ جداول تبين كيفية ترتيب القرآن في تلك المصادر وسبب اختيار الترتيب الحالي.

ومن المهم أيضًا في تحقيق القرآن ذكر المصادر التي اعتمد عليها القرآن. فمن المعروف ان 80% من مضمون القرآن منقول عن المصادر اليهودية والنصرانية وغيرها. وهنا يجب عقد مقارنة في الهوامش بين تلك المصادر وبين النص القرآني. وبعض إبهامات النص القرآني يمكن فهمها بالرجوع لتلك المصادر. ونشير هنا إلى ان تحقيق المخطوطات العربية يتضمن عامة تخريج الشعر مع ذكر مصادره¹. وقد أشار المفسرون أنفسهم إلى ما يسمونه التقديم والتأخير بهدف فهم تناقضات داخل النص القرآني. ومن المهم الإشارة إلى تلك الظاهرة في الهوامش دون المس بالنص القرآني. كما انهم لجأوا إلى نظرية الحذف والتقدير. وهنا أيضًا يجب إدخال أقواس في النص القرآني تدل على المحذوفات وتكملها في الهوامش حتى يصل القارئ إلى فهم سوي للنص القرآني. أضف إلى ذلك أخطاء النساخ والأخطاء اللغوية والإنشائية، وتقطع اوصاله. وفي حالة عدم توصل المفسرين لفهم آيات القرآن، يجب الإشارة إلى ذلك الإبهام. وفي القرآن آيات طويلة وضعت في سور آياتها قصيرة. وقد اعتبر البعض ان تلك الآيات ليست من صلب القرآن، بل أقحمت على النص القرآني، فهي بمثابة تفاسير أضيفت لتوضيح الآيات السابقة لها. ونذكر منها الآيات التالية: سورة المزمل 20، سورة المدثر 31، سورة الفاتحة 7، سورة العصر 3، سورة النجم 23 و32، سورة البروج 10 و11، سورة التين 6، سورة الشعراء 227، سورة الصافات 102 و158، وسورة الدخان 37، سورة الانشقاق 25. ويجب في طبعة القرآن تنبيه القارئ إلى هذه الظاهرة حتى لا يبقى في حيرة أمامها.

ونشير هنا إلى ان عسلان قد شدد على ضرورة الالتزام بقواعد لتحقيق المخطوطات وذكر في فقرات طويلة نهج تصحيح أخطاء النساخ في الحديث النبوي لأن له «مكانته العالية في نفوس المسلمين، فهو المصدر الثاني للتشريع بعد كتاب الله، لذا يجب العناية بروايته، وكتابته على الوجه الصحيح كما جاء عن الرسول»². ولكنه لم يقل كلمة واحدة عن تحقيق نص القرآن.

وفي طبعتنا العربية هذه حاولنا على قدر الإمكان تقديم تحقيق لنص القرآن وفقًا لما ذكرناه. فقد أشرنا فيها إلى اختلاف القراءات، والناسخ والمنسوخ، وأخطاء القرآن اللغوية والإنشائية، بما فيها النواقص والالتفات، ومصادر القرآن المختلفة، ومعاني كلماته وعباراته المبهمة، وأضفنا للنص القرآني علامات الترقيم الحديثة. ولكن لعدم توفر المخطوطات لدينا وصعوبة الوصول إليها، لم نتمكن من مقارنة النص الحالي بتلك المخطوطات. كما اننا لم نتمكن من عرض الأسباب التي أدت إلى الترتيب الحالي لسور وآيات للقرآن. ونأمل ان تقوم المؤسسات الدينية المتخصصة بمثل هذه المهمة لاحقًا.

(17) الإعجاز البلاغي والغبيي والعلمي والعدي

لم يأت في القرآن تعبير «إعجاز» أو «معجزة»، وإن استعمل فعل عجز ومشتقاته في بعض آياته. والإعجاز عند المسلمين القدامى والمحدثين يشير إلى عدم إمكانية الإتيان بمثل القرآن، وهو الدليل عندهم أن القرآن من عند الله. والمعجزة تعني أمرًا خارجًا للعادة مقرون التحدي يستدر به صحة رسالة أحد المرسلين والأنبياء، يشير لها القرآن بتعبير «آية». ويذكر القرآن أن موسى (أنظر مثلاً 7/104-104-

¹ عسلان: تحقيق المخطوطات، ص 226-228.

² عسلان: تحقيق المخطوطات، ص 183-186.

108 و 52\11: 96-97) وعيسى (أنظر مثلاً 89\3: 49-50 و 112\5: 110) على سبيل المثال قد أثبتنا رسالتيهما بواسطة المعجزات \ الآيات. بينما لا يذكر القرآن أية معجزة \ أية للنبي محمد مشابهة لتلك التي صنعها موسى وعيسى، لا بل برر القرآن عدم قيامه بمعجزات (أنظر تحدي معارضي محمد بأن يقوم بمثل تلك المعجزات \ الآيات: 55\6: 109 و 55\6: 126 و 51\10: 20 ورد القرآن عليهم: 41\36: 46 و 50\17: 59 و 84\30: 58).

وخط الدفاع الذي تبناه القرآن ويتبناه المسلمون إلى يومنا هذا لإثبات مصدره الإلهي هو التحدي. وقد جاء التحدي في خمس آيات هي بالتسلسل التاريخي:

- قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا (50\17: 88)
- أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (51\10: 38)
- أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ مُفْتَرِيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (52\11: 13)
- فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ (76\52: 34)
- وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (87\2: 23).

يلاحظ هنا انتقال التحدي من «مثل هذا القرآن» إلى «سورة مثله» إلى «عشر سور مثله» إلى «حديث مثله» إلى «سورة من مثله». وهذه الآيات مكية ما عدا 87\2: 23-24 (سورة البقرة) التي نزلت بعد الهجرة بقليل. وبعد الهجرة ترك القرآن التحدي بإعجازه إلى التحدي بأية الحديد التي تقول: «لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ» (94\57: 25). ويقول ابن كثير¹ مفسراً لهذه الآية:

وقوله تعالى: «وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ» أي: وجعلنا الحديد رادعاً لمن أبى الحق وعانده بعد قيام الحجة عليه، ولهذا أقام رسول الله بمكة بعد النبوة ثلاث عشرة سنة توحى إليه السور المكية، وكلها جدال مع المشركين، وبيان وإيضاح للتوحيد، وبينات ودلالات، فلما قامت الحجة على من خالف، شرع الله الهجرة، وأمرهم بالقتال بالسيوف وضرب الرقاب والهوام لمن خالف القرآن، وكذب به وعانده. وقد روى الإمام أحمد وأبو داود من حديث عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان عن حسان بن عطية عن أبي المنيب الجرشي الشامي عن ابن عمر قال: قال رسول الله: «بعثت بالسيف بين يدي الساعة حتى يعبد الله وحده لا شريك له، وجعل رزقي تحت ظل رمحي، وجعل الذلّة والصغار على من خالف أمري، ومن تشبه بقوم فهو منهم».

ورغم توقف القرآن عن اللجوء إلى التحدي، استمر العرب بمعارضتهم: «وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (88\8: 31-33).

والتحدي القرآني لا معنى له. فكل نص أو عمل أدبي وفني فريد من نوعه ولا يمكن عمل مثله إلا بنسخه. فلا يمكن عمل سيمفونية مثل سيمفونيات بيتهوفن إلا بنسخها. كما لا يمكن ان تأتي بكتاب مثل كليلة ودمنة إلا بنسخه. وقديما قال الفيلسوف الرازي لمحاوره بخصوص إعجاز القرآن:

¹ <http://goo.gl/rHbSid>

إنكم تدعون أن المعجزة قائمة موجودة، وهي القرآن، وتقولون من أنكر ذلك فليأت بمثله ... إن أردتم بمثله في الوجوه التي يتفاضل بها الكلام فعلينا أن نأتيكم بألف مثله من كلام البلغاء والفصحاء والشعراء، وما هو أطلق منه ألفاظاً وأشد اختصاراً في المعاني، وأبلغ أداة وعبرة وأشكل سجعاً، فإن لم ترضوا بذلك فإننا نطالبكم بالمثل الذي تطالبوننا به»¹.

ويلاحظ هنا أن القرآن رغم تحديه، ينكر مسبقاً إمكانية الرد عليه. فهو يقول: «وَإِنْ كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْتُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ» (24\87: 23-24). وهو ما أطلق عليه المعتزلة اسم «الصرفة»، «أي أن الله صرف العرب عن معارضته وسلب عقولهم، وكان مقدوراً لهم، لكن عاقهم أمر خارجي، فصار كسائر المعجزات»². ونقل عنهم الشهرستاني في الملل والنحل بخصوص الإعجاز أن الله «منع العرب عن الاهتمام به جبراً وتعجزاً، حتى لو خلاهم لكانوا قادرين على أن يأتوا بسورة من مثله بلاغة وفصاحة ونظماً»³. ويكون الإعجاز هنا ليس في النص ولكن في إعجاز الله للبشر بإتيان نص مثل القرآن رغم إمكانية ذلك. ويرى عمر سنخاري أن فكرة التحدي التي جاءت في القرآن تذكر بتحدي الإله زيوس في إلياذة هوميروس لباقي الآلهة إذ عرض عليهم أن يجتمعوا لجر سلسلة من الذهب يمسك هو بطرفها، وينهي زيوس التحدي بقوله إن كل قوتهم لا يمكنها أن تعادل قوته»⁴.

وقد تدرج المسلمون في مفهوم الإعجاز ومضمونه، بداية بالإعجاز البلاغي وانتهاءً بالإعجاز العددي، مروراً بالإعجاز العددي. ولن ندخل هنا في التفاصيل ونكتفي ببعض فقرات تلقي الضوء على الذهنية الإسلامية وكيفية فهم المسلمين للقرآن.

فيما يخص الإعجاز البلاغي، ذكرنا عند تكلمنا عن غريب القرآن المشاكل التي يتضمنها والتي تنفي عنه صفة البلاغة. فعدد من كلمات القرآن غير واضحة المعنى وعدد من آياته غريبة التركيب، مقطعة الأوصال وناقصة. ويكفي للاستدلال على ذلك الرجوع إلى كتب التفسير لترى حيرة المفسرين في فهم القرآن، مما جعلهم يقترحون تفاسير كثيرة متناقضة. وقد يكون أفضل ما كُتب مشككاً في الإعجاز البلاغي للقرآن قول معروف الرصافي:

إن مسألة إعجاز القرآن إن اعتبرت مسألة فنية أدبية محضة لكان للمنطق فيها مجال، وللحجج والبراهين فيها حيال ونزال، ولكن كيف والأفكار غير حرة، وأين والعقائد التقليدية دائبة مستمرة. وأيضاً إن الذين كتبوا في تفسير القرآن وفي إعجازه لم ينشأوا إلا في القرن الثاني، ولم تطلق إذ ذاك للفكر ولا للقول حريته. وفي هذا القرن نشأ الإيمان التقليدي الذي يكون المرء فيه تابعاً لدين أبويه، والذي هو أقوى وأرسخ في قلوب أصحابه من الإيمان الناشيء من أسباب غير التقليد...

وكيف تطلق للناس حرية أفكارهم وأقوالهم في عصر كل ما فيه قائم باسم الدين، فالدولة والحكومة والخليفة والملك والأمير والوزير والقاضي والقائد والجيش، كل ذلك مصبوغ بصبغة الإسلام ومخضوب بخضاب ديني لا نصول له منه. فليس من مصلحة أحد من هؤلاء أن تكون الأفكار حرة خصوصاً في الدين وصبغته، بل رجال الحكم كلهم ولا سيما كبيرهم يعملون في جانب هذه الصبغة على بقاء ما كان على ما كان، ويراقبون النصول منها في السواد الأعظم بكل ما عندهم من حول وطول.

¹ بدوي: من تاريخ الإلحاد في الإسلام، ص 177.

² السيوطي: الإتقان، الجزء 2، ص 314.

³ الملل والنحل الشهرستاني: الملل والنحل، الجزء الأول، ص 52 (<http://goo.gl/tXue12>).

⁴ أنظر Sankharé ص 77.

وإن هذه الحالة دائمة مستمرة إلى يومنا هذا، لا بل هي في زماننا أشد وأنكى. فلا يستطيع أحد منا اليوم أن يكتب ما كتبه كتاب السيرة النبوية في عصر التدوين، فضلاً عن نقاشهم فيما روه وذكروه. هذه مصر، وفيها من أهل العلم والأدب ما فيها، فلا يستطيع أحد منهم أن يكون حرًا في افكاره إذا خطب أو كتب إلا فيما لا يمس الدين. وقد كتب الدكتور حسين هيكل كتابًا في السيرة النبوية لم يأت فيه بأكثر مما قاله الأولون، لأنه غير حر فيما يكتب ويقول. وكيف يكون حرًا وهو يرى الجامع الأزهر مطلاً عليه بعمائمه المكورة على اللجاجة ترقبه بعين الغضب إذا حاد عن طريقها لكي تنور عليه وتمور ومن ورائها السواد الأعظم. ولا ريب أن هذه الحالة أينما وجدت وجد الرياء فهو معها لا يفارقها في كل زمان ومكان. والله در أبي العلاء إذ قال:

أرائيك فليغفر لي الله زلتي \ فديني ودين العالمين رياء

والرياء، قبحه الله، من أكبر الرذائل الاجتماعية لأن فيه التمويه والتضليل وكلاهما من سموم السعادة في الحياة الاجتماعية... فإن قلت: في الزمان الذي نشأ فيه من الفوا كتبًا في إعجاز القرآن قد نشأ أناس من الزنادقة أيضًا وهم أحرار في أفكارهم، فلماذا لم يردوا على هؤلاء ما قالوه في إعجاز القرآن؟ قلت: نعم قد نشأ معهم أناس من الزنادقة أيضًا، ولكنهم ليسوا بأحرار في أفكارهم كما تقول، بل كانت عقوبة الزنديق القتل إذا تكلم بما يخالف الدين. وقد قتل العباسيون كثيرًا من الزنادقة، ولم يكتفوا بقتلهم بل محوا كل ما كتبوه وطمسوا كل أثر تركوه، فأين ما كتبه أولئك الزنادقة وأين الدامغ لابن الرواندي¹.

ويضيف معروف الرصافي:

لا شك أن البلاغة من التبليغ... فالمقصود من جميع طرق البلاغة ومناحيها هو الوصول إلى إفهام المعنى للمخاطب على وجه يكون أحسن وقعًا في سمعه وأشد تأثيرًا في نفسه. فكل من استطاع أن يفهم مخاطبه المعنى الذي حاك في صدره وجال في خاطره بأسلوب من أساليب البلاغة فهو بليغ وفي كلامه بلاغة. فالإفهام هو المحور الذي يدور عليه فلك البلاغة. والكلام يبعد عن البلاغة قدر بعده عن فهم المخاطب ويقرب منها قدر قربته منه، ولا يماري في هذا إلا معاند. إن آيات القرآن متفاوتة في بلاغتها، بل فيها ما لا يتمشى مع البلاغة، بل فيها ما لا يتمشى بظاهره مع المعقول. فمنها ما هو غير مفهوم، ومنها ما لا يبلغه الفهم إلا بتأويل وتقدير. وليس هذا القول ببدعة. فالقرآن نفسه قائل بذلك ومعتترف به. ففي سورة آل عمران: «هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ» (3\89: 7)².

ويشار هنا إلى أن من يجروء على مواجهة تحدي الإعجاز البلاغي يتعرض للمخاطر ويمنع كتابه، كما حدث مع كتاب أنيس شوروس المعنون «الفرقان الحق»³. مما يشكل تناقضًا في موقف المسلمين. فمن يتحدى عليه أن يقبل الرد على التحدي وفقًا لمعاييره دون تهديد بالقتل، وإلا لم يعد تحديًا بل تهديدًا. وهناك أيضًا كثير من الكتب والمقالات حول الإعجاز الغيبي والعلمي للقرآن هدفها إثبات أنه منزل من عند الله. فيقول مؤلفوها إن في القرآن معلومات كانت مجهولة في زمن النبي، مما يبين أن مصدر القرآن هو الله العليم. ونجد مثل هذه الادعاءات أيضًا عند اليهود والمسيحيين. وقد بحث البعض عن الإعجاز

¹ الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 600-601.

² الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 616-617. وقد أعطى عدة أمثلة لآيات لا تتفق والبلاغة (ص 617-642).

³ يمكن قراءة هذا الكتاب بالعربية وترجمته بالإنكليزية في هذا الموقع <http://goo.gl/PsHQ5L>. وقد تم منع قراءته من قبل الأزهر (<http://goo.gl/P2wqVO>).

العلمي في الشعر الجاهلي بقصد الاستهزاء بأدعياء الإعجاز العلمي في القرآن¹. ويقول خالد منتصر في هذه الخصوص:

إن الإعجاز العلمي في القرآن والأحاديث النبوية وهم وأكذوبة كبرى يسترزق منها البعض ويجعلون منها بيزنس... من يروجون للإعجاز العلمي لا يحترمون العقل بل يتعاملون معنا كبلهاء ومتخلفين ما علينا إلا أن نفتح أفواهنا مندهشين ومسبحين بمعجزاتهم بعد كلامهم الملفوف الغامض الذي يعجب معظم المسلمين بسبب الدونية التي يحسون بها وعقدة النقص التي تملكهم والفجوة التي ما زالت تتسع بيننا وبين الغرب فلم نعد نملك من متاع الحياة إلا أن نغيظهم بأننا الأجدع والأفضل وأن كل ما ينعمون به وما يعيشون فيه من علوم وتكنولوجيا تحدث عنها قرأنا قبلهم بألف وأربعمائة سنة².
ويضيف ساخراً:

يصف شاعرنا العظيم المتنبي الحمى في البيت الشهير الذي يقول:

وزائرتي كأن بها حياء \ فليس تزور إلا في الظلام

وبعد قراءة هذا البيت من الممكن تدبيج واختراع عدة أبحاث في جامعات بوركينافاسو وجزر القمر والأسكيمو تتحدث عن أن أغلب أنواع الحمى تتصاعد حدثها في الليل وبهذا تثبت أن المتنبي لم يكن كاذباً حين ادعى النبوة... إلخ! صدقوني ليست هذه سخرية ولكنه نفس الأسلوب الذي يتبعه زغلول النجار في صفحته المؤجرة بجريدة الأهرام الموقرة³.

وننقل عنه واحداً من عدة أمثلة يبين فيها كيف يتم التلاعب بالآيات. فسورة النجم تقول: وَأَنَّهُ خَلَقَ الزَّوْجَيْنَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ مِنْ نُطْفَةٍ إِذَا تُمْنَىٰ (23\53: 45-46). وقد استخدمها دعاة الإعجاز العلمي لإثبات أن القرآن قد سبق الغرب في إثبات أن الرجل هو المسؤول عن تحديد جنس المولود. ويذكر شعر زوجة أبي حمزة العيني والذي هجرها بعد أن ولدت بنتاً فقالت:

ما لأبي حمزة لا يأتينا \ ظل في البيت الذي يلينا

غضبان ألا نلد البنينا \ تالله ما ذلك في أيدينا

ونحن كأرض لزارعها \ ننبث ما قد زرعه فينا

فهل نصرخ كما صرخ الإعجازيون ونقول إن هذه المرأة البدوية البسيطة يتساقط من فمها إعجاز علمي ويجب أن نقيم لها مقاماً وكعبة؟⁴

وكما يشير خالد منتصر، فإن إقحام القرآن في الإعجاز العلمي يؤدي في النهاية إلى ضياع كل من الدين والعلم، فالقرآن ليس كتاباً علمياً بل كتاب هداية، كلم الناس في القرن السابع الميلادي على قدر عقولهم ومعلوماتهم. والقول بأن في القرآن إعجازاً علمياً يجبر الآخرين بإثبات العكس وهو ما سيضع المسلمين أنفسهم في حيرة. وليس عجباً إن رأينا اليوم موجة من الإلحاد لم يسبق لها مثيل في التاريخ الإسلامي، سببها لغط المهرجين وتجار الدين. وللعلم، فقد ذاق الغرب ذاته ويلات الربط بين العلم والدين. ولا داع

¹ انظر مقال جلال حبش: الإعجاز العلمي في الشعر الجاهلي في هذا الموقع <http://goo.gl/YSpKyU>، ومقال خالد منتصر: أكذوبة الإعجاز العلمي في هذا الموقع <http://goo.gl/Ty7ONI>.

² منتصر: وهم الإعجاز العلمي في القرآن، ص 5-6.

³ منتصر: وهم الإعجاز العلمي في القرآن، ص 25.

⁴ منتصر: وهم الإعجاز العلمي في القرآن، ص 29.

هنا للتذكير بمحاكمة جاليليو لأنه قال بدوران الأرض حول الشمس، والتي توازيها فتوى ابن باز الذي يكفر من يقول بدوران الأرض وعدم جريان الشمس ويطالب بقتله كمرتد¹.

وقد أدى الاعتقاد بأن التوراة والإنجيل والقرآن كلام الله إلى ولع بعمليات حسابية يبغى من ورائها المصابون بهذا الداء إثبات اعتقادهم. وقد كان أول من سلك هذا المسلك عند المسلمين الدكتور رشاد خليفة. فقد نبّه إلى تميز الرقم 19 في القرآن (وهو الرقم الذي جاء في الآية 4\74: 30). وقد استقبل المسلمون نظريته هذه بالتزمير والتطيل والتهيل. إلا أن حساباته اصطدمت بأيتين أفست عليه نظريته وهما الآيتان 9\113: 128 و 129: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ. فحكم عليهما بأنهما شيطانيتان وطالب بحذفهما. ففعلاً قام بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن². إلا أن المسلمين لم يتنبهوا منه إلا بعدما أعلن عن رأيه في أن الحديث النبوي هو من صنع الشيطان³، وأنه رسول مرسل من عند الله معتمداً في ذلك على الآية 3\89: 81: وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَرْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ. كما ادعى أن اسمه رشاد جاء ذكره في الآيتين 40\60: 29 و 40\60: 38. فصدرت ضده فتوى اعتبرته مرتداً عن الإسلام⁴، قام على أثرها أحد المسلمين باغتياله عام 1990. وقد حذا حذو رشاد خليفة تلميذه التركي أديب يوكسل الذي هاجر إلى الولايات المتحدة بفضل وساطته⁵. وهناك من يرى في الترتيب الحالي للقرآن إعجازاً، تماماً كما رأى البعض سابقاً في الأخطاء اللغوية أيضاً إعجازاً. يقول جلغوم في كتابه معجزة الترتيب القرآني:

إن غياب حقيقة ترتيب القرآن الكريم جعل البعض يتصور أن لا ترتيب له بل هو فوضوي لا يخضع لأي نظام عقلي أو منطقي كما وصفه محمد أركون. ولهذا فإن مسؤولية تقديم صورة صحيحة لترتيب القرآن الكريم للآخرين تقع على عاتقنا وعلينا أن نبحث عن كل ما يمكن أن يحقق هذا الهدف. ولعل في لغة الأرقام ما يصلح لذلك. فلماذا لا تكون إحدى وسائلنا في تقديم القرآن الكريم لهم؟ أليس في لغة الأرقام ما يعوضنا عن القصور في فهم بلاغته؟ ولمن يزعم الجهل بالعربية ألا يمكن أن يجد في لغة الأرقام ما يعوضه عن الجهل بها؟ [...] فإذا انتهينا إلى هذا الرأي بأن ترتيب سور القرآن وآياته من عند الله، فما العجب أن يكون وجهاً من وجوه إعجاز القرآن الكريم، وأن يكون كتاباً محكماً منظماً مرتباً بقوانين رياضية؟ [...] إن سمة النظام والترتيب ظاهرة في كل ما في الكون ولا ينكر ذلك أحد. فلماذا لا يكون القرآن كذلك؟ هل يرتب الله كل شيء في هذا الكون من الذرة إلى المجرة ويستثنى من ذلك كتابه الكريم؟⁶

وفي نقاش في منتدى يدعى «ملتقى أهل التفسير» كتب جلغوم: «ترتيب القرآن الكريم هو ترتيب توقيفي تم بالوحي ومن عند الله، وهو ترتيب رياضي محكم، والحكمة من هذا الترتيب (ترتيب القرآن على غير ترتيب نزوله) إقامة الحجة على المنكرين والمفترين لألوهية القرآن في عصرنا هذا، بلغة الأرقام اللغة العالمية المشتركة بين الناس جميعاً». ويضيف: «القرآن محاط بسياج منيع من الأنظمة الرياضية

¹ أنظر بن باز: الأدلة النقلية والحسية على إمكانية الصعود إلى الكواكب وعلى جريان الشمس والقمر وسكون الأرض.

² أنظر هذه الترجمة (<http://goo.gl/igYkFq>).

³ انظر كتابه بالإنكليزية Quran, Hadith and Islam في هذا الموقع <http://goo.gl/3l9Ews>.

⁴ انظر فتوى المجمع الفقهي الإسلامي في هذا الموقع <http://goo.gl/pgcTMe>.

⁵ انظر موقعه المخصص لنظرية الرقم 19 كبرهان على المصدر الإلهي للقرآن <http://19.org>.

⁶ جلغوم: معجزة الترتيب القرآني، ص 14-15.

(أنظمة الحماية) دليلاً على أنه كتاب إلهي وليس من تأليف النبي، أو غيره كما يزعم خصوم القرآن»¹. وهذا المؤلف يريد أن يثبت إعجاز ترتيب القرآن من خلال الإعجاز العددي، ابتداءً من مقدمة لا إثبات لها. فمن أين جاء هذا المؤلف وغيره بمقولة أن القرآن كتاب الله؟ فليس هناك ما يسمى كتاب الله إلا في مخيلة المؤمنين، إذ أن كل الكتب بشرية بطبيعتها.

وحقيقة الأمر، لا ينظر الباحث إلى الجدل حول إعجاز القرآن بأشكاله المختلفة إلا كمن يبحث في الأساطير والخرافات كظاهرة اجتماعية. فمن البديهيات أن كل كتاب أو نص هو من تأليف البشر حتى ولو لم يُعرف مؤلفه، كما هو الأمر مع ألف ليلة وليلة. والقول بغير ذلك ضرب من الجنون، وما أكثر المصابين بهذا الجنون بين أتباع الديانات السماوية، حتى بين حاملي الشهادات الجامعية، مما يشكك في سلامة التعليم في الجامعات التي تخرجوا منها. ولذلك لن نتعرض إلا نادراً لمثل هذه الخزعبلات التي تُحمّل النصوص ما لا تحتمل. والأساطير بحد ذاتها لا ضرر من ورائها إلا إذا كانت لها عواقب اجتماعية تتصادم مع مبادئ حقوق الإنسان المتعارف عليها في أيامنا. وهو ما سنتكلم عنه لاحقاً في الفقرة الخاصة بالدور الاجتماعي لهذه الطبعة.

(18) فهرس الأعلام والمفاهيم

هناك طبعات فاخرة للقرآن باللغة العربية اهتم ناشروها في شكلها ولونها وورقها وتجليدها بما يليق بكتاب يعتبره المسلمون كتاب الله. غير أن تلك الطبعات الفاخرة يصعب البحث فيها عن الأعلام والمفاهيم. وكأن القرآن هو فقط كتاب تلاوة وبصم وليس كتاباً للتدبر والفهم يستعمله الفقيه أو الباحث الاجتماعي أو المؤرخ أو القاريء العادي في أبحاثهم الشخصية أو العلمية. فإن أردت أن تعرف ما هي الآيات التي تتكلم عن الميراث أو الطلاق أو الخمر أو الميسر أو القصاص، فإن تلك الطبعات لن تسعفك البتة. وكذلك الأمر إن أردت أن تبحث عن الآيات التي جاء فيها ذكر مريم وموسى وإبراهيم ومكة والمدينة ومصر إلخ. فكل ما تجده في تلك الطبعات الفاخرة فهرس لأسماء السور وصفحاتها. وكثيراً ما تخلو تلك الطبعات من ذكر الآيات المدنية والمكية. وإن أردت أن تبحث في القرآن عليك أن ترجع إلى الترجمات الأجنبية التي اهتم ناشروها بتزويد القراء بفهرس للأعلام والمفاهيم الأكثر أهمية وضعوها في آخر الكتاب. وقد رأينا أن نحذو حذوهم خدمةً منا لمن يريد أن يستعمل القرآن لغايات آخر غير التلاوة. فتجدون في طبعتنا هذه فهرساً يتضمن جميع الأعلام التي جاءت في القرآن وأهم المفاهيم التي تعرّض لها. وأملنا أن يقوم الناشرون العرب بسد هذه الثغرة في طبعاتهم الفاخرة مستقبلاً، ولا مانع عندنا من نقل واستكمال فهرسنا في طبعاتهم.

(19) الأهداف الاجتماعية

هذه هي المرة الأولى في التاريخ التي يتم فيها نشر القرآن باللغة العربية وفقاً للتسلسل التاريخي، ناهيك عن ذكر مصادره والناسخ والمنسوخ والقراءات المختلفة وغريب اللغة وإضافة الرسم الإملائي والرسم الكوفي المجرد. وكثيراً ما يتردد على لسان القراء المسلمين وغير المسلمين السؤال التالي: «هل هناك دوافع خفية وراء هذه الطبعة غير الدوافع العلمية الأكاديمية المتعلقة بفهم القرآن؟»

نحن نعي تخوف المسلمين أو بعضهم من هذه الطبعة ومضمونها. ولذلك لا بد من الإشارة إلى أن للإنسان موقفين: موقف المؤمن وموقف الباحث. فموقف المؤمن مبني على مبدأ «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» (2\87: 285)؛ «رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا بِرَبِّكُمْ فَآمَنَّا» (3\89: 193)؛ «وَأَنَّا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى آمَنَّا بِهِ» (40\72: 13). ويعتبر المؤمن الوحي «كلام الله للبشر»، أي أنه منزله عن كل عيب ومعصوم من أي خطأ. ورجال الدين في حالة تأهب مستمر لتكفير كل من يدّعي غير ذلك. أما

¹ انظر هذا النقاش هنا <http://goo.gl/q2Zcp3>. وهذا هو المضمون الرئيسي لكتاب جلغوم: معجزة الترتيب القرآني.

الباحث، فهو يتعامل مع كل النصوص الدينية بلا استثناء كنصوص بشرية، ويعتبر الوحي «كلام البشر عن الله» وليس «كلام الله للبشر»، أي أنه يحتمل الصواب كما يحتمل الخطأ. ويمكننا هنا أن نشبه المؤمن والباحث بشخصين ينتميان إلى مهنتين مختلفتين، على سبيل المثال مهنة النجارة ومهنة قبطان السفينة. فليس على قبطان السفينة أن يصنع أثاثًا، وليس على النجار أن يقود سفينة. ولا يمنع ذلك من أن يفتني القبطان أثاثًا من صنع النجار، أو أن يركب النجار سفينة القبطان. ولكن من العبث أن نطلب من كل البشر أن يكونوا نجارين أو أن يكونوا قباطنة سفن في آن واحد. وتدخل أي منهما في مهنة الآخر لا تؤمن عواقبه. وكل ما يُرجى منهما أن يمارس كل منهما مهنته بأفضل ما يمكن، ولكل مجتهد نصيب.

وعلى الباحث هنا ان يكون صادقًا مع القراء، فلا يلجأ للتقية مخفيًا عنهم ما توصل إليه من نتائج، خوفًا من إثارة غضبهم. وإن لجأ للتقية فهو كاذب ومضلل. وهناك فرق بين الباحث وبين رجل السياسة أو الموظف الحكومي الذي عليه في بعض الأحيان المداهنة إما لمصالح فردية أو بهدف توصيل ما يبتغيه تدريجيًا دون صدام مع العامة. والباحث الذي ينتهج منهج السياسي أو الموظف الحكومي يخون امانته. ويحضرني هنا لقاء جمعتني في بداية عام 2010 بأستاذ جليل من شمال أفريقيا لن أذكر اسمه ولا بلده. وفي مجرى الحديث فاجأني بكلام لم أكن أتوقعه منه البتة، خاصة أنه من عائلة عريقة معروفة بالعلم والدين. فقد قال لي بالحرف الواحد: «ما دام العرب يؤمنون أن القرآن كلام الله، فلن يتقدموا». صدمت لدى سماعي هذه الكلمات ولم أتمكن من إمساك لساني فسألته: «ممكّن رجاءً أن تقول لي أين كتبت هذا الكلام؟» فقد كنت أود أن استشهد به، خاصة أنه مؤلف لعدد من الكتب ومعتز به في شمال أفريقيا لا بل في عدد من الدول الغربية وشغل منصبًا مرموقًا في بلده. وإذا بصاحبي يجيبني: «أنت مجنون؟ هل تريد موتي؟ من سيطعم أولادي وزوجتي؟ هذا الكلام لا يمكن أن يكتب قبل خمسين سنة. ولنفرض أنني كتبت ما فائدته؟ ومن سوف يصدقني؟» ومن الواضح هنا ان الأستاذ الجليل قد تخلّى عن دوره كباحث وتقمص دور السياسي والموظف الحكومي لأسباب ذكرها في جوابه. وهو ليس الوحيد الذي يتصرف بهذه الطريقة، فأغلب أساتذة الجامعات اليوم يحذون حذوه. وقد لجأ المتقفون وما زالوا يلجؤون إلى استعمال أسماء مستعارة أو اخفاء هويتهم لكي لا يقعوا ضحية لسطوة رجل الدين والسياسة. ونذكر على سبيل المثال في الحضارة العربية والإسلامية كتاب «إخوان الصفا»، وفي الحضارة الغربية «القاموس الفلسفي» الذي ألفه فولتير ولكن أنكر صلاته به، علمًا بأن هذا الكتاب تم حرقه في جنيف ومنعه من برلمان باريس والكنيسة الكاثوليكية، وفي أول يوليو من عام 1766 تم تثبيته بمسمار على ظهر شخص وجد في حيازته وحرق معه.

وفيما يخص الكتب المقدسة، نشير إلى أن رجال الكنيسة حاكموا عام 1536 ويليام تيندال (William Tyndale) بتهمة الهرطقة والخيانة، وقد تم تنفيذ الحكم به خنقًا ثم حرقًا على يد امبراطور إنكلترا شارل الخامس. وكانت آخر كلماته: «إلهي، افتح عيني ملك إنكلترا». وكان ذنبه أنه ترجم التوراة إلى اللغة الإنكليزية، معتبرًا أنه لا يمكن ترسيخ العامة في الحقيقة إلا إذا أوصلنا الكتب المقدسة لهم بلغتهم. وقد كان أول من استغل وسيلة الطباعة مما سمح بالتوزيع الواسع للتوراة، كاسرًا احتكار رجال الدين لهذه الكتب بتسهيل فهمها من العامة دون وساطة رجال الدين والمتأمرين معهم. ومن المعلوم أن رجال الدين المسلمين، تحت إمرة رجال السلطة، يعتبرون طباعة القرآن ونشره وتوزيعه وحتى فهمه حكرًا عليهم ومن اختصاصهم. ولكي يتم تحرير الشعوب العربية والإسلامية عقليًا لا بد من كسر هذه الأغلال بإتاحة الفرصة للجميع للوصول إلى هذا الكتاب وفهمه دون الرضوخ لإرادة رجال الدين أو رجال السلطة المتأمرين معهم. فتنويع البضاعة هو وسيلة لانتعاش السوق، وكذلك تنويع الفكر ومشاركه وسيلة لإعمال العقل. والقرآن يقول: «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ» (112: 5\48)؛ «وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخْتِلَافُ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَأَنِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْعَالَمِينَ» (84: 30\22).

وقد سبق أن أوضحنا في النقاط السابقة أهمية التسلسل التاريخي للقرآن والناسخ والمنسوخ والقراءات المختلفة والمراجع اليهودية والمسيحية لفهم القرآن فهما متجردًا، أكاديميًا. ولكن هذا لا يمنع أن يكون لهذه الطبعة عواقب اجتماعية. فالقرآن هو الكتاب الأكثر تأثيرًا في العالم على مستوى السياسية، والمصدر الأول للشرعية الإسلامية التي تعتبر مصدرًا أساسيًا أو حتى المصدر الأساسي للقانون العربي. وإذا أردنا أن نغير المجتمع يجب تغيير فهم المجتمع لهذا القرآن. ولا بد لكل عمل أكاديمي أن يكون له هدف اجتماعي. وهناك دعاء شهير عن النبي يقول فيه: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ»¹. صحيح إنه من الصعب على الباحث التنبؤ بما قد تؤول له أبحاثه، ولكن يمكن له أن يبين رؤيته للفوائد التي قد تنتج عن بحثه. ونحن نرى أن لهذه الطبعة إمكانية التأثير على التشريع، ومن ثم على المجتمع. وسوف نعرض هنا أهمية التسلسل التاريخي للقرآن من المنظور الاجتماعي.

يعيش العالم العربي والإسلامي حالة من الفوران. وقد بدأت حركات إسلامية في الوصول إلى سدة الحكم مطالبة بتطبيق الشريعة الإسلامية. وهناك معارضون لمثل هذا التطبيق معتبرين أن هذا التشريع لا يناسب زماننا. ولا تتسع هذه المقدمة لعرض أطروحات المشاركين في هذا النقاش، وقد سبق أن عرضنا عندما تكلمنا عن الناسخ والمنسوخ نظرية المفكر السوداني محمود محمد طه الذي أعدمه النميري شنقًا عام 1985. ففكر هذا المفكر مرتبط بهذا الكتاب بصورة وثيقة إذ يفرق بين القرآن المكي والقرآن المدني، داعيًا إلى تجاوز القرآن المدني للرجوع إلى القرآن المكي.

وفيما يخص المصادر اليهودية والمسيحية، فإن طبعتنا هذه تنسف من أساسها الركيزة الرئيسية الذي تعتمد عليها الحركات الإسلامية. فهذه الحركات ترى أن القرآن هو كلام الله، وأن ما جاء فيه من تشريع هو بمثابة شرع الله، وعلى كل مؤمن أن يطبق هذا الشرع كمكون رئيسي لإيمانه الديني. فالإسلام كما يقول السادات، كما ذكرنا سابقًا، ليس مجرد عبادات ومناسك ومواعظ خلقية وتلاوة آية لكتاب الله. والقرآن ذاته يقول: «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ» (112: 5: 47). والقول بأن القرآن هو كلام الله أسطورة لا تختلف عن أسطورة التوراة أو الإنجيل كلام الله. ولكل مجتمع أساطيره، حتى في الغرب. فعلى سبيل المثال يحتفل الغربيون سنويًا بعيد «بابا نويل»، ذي اللحية البيضاء الطويلة الذي يأتي من بلاد بعيدة أو ينزل من مدخنة البيت ليوزع الهدايا على الأطفال الذين ترتسم البهجة على وجوههم. والكل يعرف أن «بابا نويل» هو مجرد أسطورة ولكن الغرب متمسك بهذه الأسطورة سنة بعد سنة. صحيح أن مشايخ المسلمين يشبهون إلى حد كبير «بابا نويل» بلحاهم الطويلة ورؤوسهم الخاوية، ولكن المشكلة تكمن في أنهم يعتمدون على أسطورة القرآن كتاب منزل ليفرضوا على مجتمعنا تشريعات تنتمي إلى القرن السابع متحججين بمقولة أن هذه التشريعات هي شرع الله، ومن يرفض الرضوخ لتلك التشريعات يعتبر مرتدًا، ولا نريد هنا تكرار ما قلناه عن حد الردة سابقًا. ونكتفي هنا بالإشارة إلى رأي شخصيتين مسلمتين لهما صوت مسموع. فردًا على سؤال بخصوص من يرفض تطبيق الشريعة الإسلامية بحجة أنها لا تناسب العصر يقول الشيخ محمد متولي الشعراوي (توفي عام 1998):

أصحاب وجهة النظر الفاسدة هذه نقول لهم: راجعوا إيمانكم أولًا. الذي يحاول أن يعرض مبادئ الشريعة على أفكاره ليقول هي تصلح أو لا تصلح. نقول له: راجع إيمانك أولًا. أنا لا أقبل من أحد يعلن أنه مؤمن ومسلم أن يقف هذا الموقف. بل أقول له: أنت مؤمن بالله وبرسوله وبصدق هذا أو غير مؤمن؟ فإن كنت مؤمنًا فلا بد أن تلتزم ... أنا لو لي من الأمر شيء، أو لي من حكم تطبيق منهج الله شيء لأعطيت سنة حرية فيمن يريد أن يرجع عن إعلان إسلامه أن يقول: أنا غير مسلم وأعفيه من حكم الدين في أن اقتله قتل المرتد².

¹ ذكره النسائي في السنن الكبرى (http://goo.gl/ztFTxb).

² الشعراوي: قضايا إسلامية، ص 28-29.

إن العلماني الذي يرفض مبدأ تحكيم الشريعة من الأساس ليس له من الإسلام إلا اسمه، وهو مرتد عن الإسلام بيقين، ويجب أن يستتاب، وتزاح عنه الشبهة وتقام عليه الحجة، وإلا حكم القضاء عليه بالردة، وجرّد من انتماءه إلى الإسلام، وسحبت منه الجنسية الإسلامية، وفرق بينه وبين زوجه وولده، وجرت عليه أحكام المرتدين المارقين في الحياة وبعد الوفاة¹.

ومن التشريعات التي تريد الحركات الإسلامية تطبيقها:

- العقوبات الإسلامية: قطع يد السارق، ورجم الزاني، وقتل المرتد، والجلد، والعين بالعين والسن بالسن. وهذه العقوبات جاءت في مشاريع مختلفة أهمها القانون الجزائي العربي الموحد الذي تبناه مجلس وزراء العدل العرب عام 1996.
- فرض الجزية على غير المسلمين².
- العودة إلى نظام الرق والسبايا وملك اليمين وأسواق النخاسة³.
- فرض الحجاب على النساء والفصل بين الجنسين.
- هدم أو كسر التماثيل والنقوش والأهرامات وأبو الهول كما حدث مع تماثيل بوذا في أفغانستان وكما يريد فعله السلفيون في مصر⁴.
- منع الرقص والموسيقى والفنون الجميلة الأخرى.

وتعتمد الحركات الإسلامية على مقولة تطبيق الشريعة الإسلامية بكونها شرع الله كركيزة أساسية في دعايتها الانتخابية. وهذه الدعاية تجذب الكثيرين لأنها فكرة تنتشرها المناهج التعليمية من الروضة إلى الجامعة وتتناقلها جميع وسائل الإعلام ليلاً نهاراً وعلى مدار السنة. وعلى أساسها تكسب تلك الحركات الانتخابات حتى لو أن الشعب البسيط لا يعرف بالتمام ما هي عواقب تطبيق الشريعة الإسلامية. ومن هنا تأتي ضرورة التصدي لهذه الأسطورة وتطعيم الشعب ضدها، بسبب تلك العواقب التي تجر المجتمع إلى ظلمات العصور الوسطى. وهذا هو السبب الذي من أجله يرفض الشيخ أحمد القبانجي السابق الذكر مقولة أن القرآن هو كلام الله. فإذا أثبتنا للشعب أن القرآن ليس كلام الله، بل من تأليف حاخام يهودي، كما تبينه المصادر التي اعتمد عليها هذا الحاخام، فإننا ننسف الركيزة الأساسية لدعاية الحركات الإسلامية. وبما أن الحركات الإسلامية تعتمد على الإعجاز العددي والعلمي والغيبى لإثبات العكس، وجب أيضاً التصدي لهذه الدعاية المغلوطة، وقد سبق أن تكلمنا عنها. والتعرض للأخطاء اللغوية والإنشائية للقرآن يصب في نفس الهدف. فتلك الحركات تدّعي أن القرآن هو كلام الله وكتاب كامل لا يمكن أن تجد فيه أخطاءً لغوية. فإذا ما أثبتنا العكس، كما فعل في الهوامش، كسرنا ذلك الادعاء وأنقصنا من نفوذ تلك الحركات على الشعب البسيط.

ولا بد من التنويه هنا إلى أنه لا يمكن بأي حال من الأحوال اعتبار القرآن نصّاً سلبياً 100%، كما لا يمكن اعتباره إيجابياً 100%. فهو يتضمن تعاليم أخلاقية إيجابية مقتبسة من الحضارات السابقة والمعاصرة له. ولكن في نفس الوقت يتضمن تعاليم سلبية تتنافى مع حقوق الإنسان كما تعارف عليها المجتمع الدولي. وللتخلص من سلبياته لا بد من رفع القداسة عنه واعتباره كتاباً بشرياً مثل باقي الكتب،

¹ القرضاوي: الإسلام والعلمانية وجهًا لوجه.

² صرح الرئيس مرسي قبل انتخابه، وهو من الإخوان المسلمين، أن على الأقباط أن يسلموا أو يدفعوا الجزية أو يهاجروا. انظر هذا المقال <http://goo.gl/pU5OO4>.

³ انظر هذا المقال: <http://goo.gl/Ubvjts>.

⁴ انظر مقالتي: الحركات الإسلامية ومصير التماثيل والصور في مصر وخارجها (<http://goo.gl/rxz0U7>).

فيه الغث والسمين. ومن المعروف أن القرآن قد شن حملة شعواء على التقاليد الجامدة: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا (112\5: 104)؛ وَإِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرْنَا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ (39\7: 28). والمشكلة مع المسلمين أنهم ينظرون إلى الماضي والنص القرآني تمامًا كما كان ينظر معارضو محمد لما كان يقول آبائهم.

مما ذكرناه يمكننا أن نستنتج أن طبعة القرآن هذه تقدم لثورة فكرية واجتماعية تفوق الربيع العربي والثورة الفرنسية وغيرها من الثورات التي عرفت البشرية منذ بداية التاريخ إلى الآن. فهي تنسف أسطورة ذات عواقب وخيمة على البشرية جمعاء. ولكي يتحقق هذا على أرض الواقع، لا بد من نشر ما يتضمنه هذا الكتاب من أفكار على أوسع نطاق ممكن وتدريبه في المدارس والجامعات العربية والإسلامية والغربية. ولهذا السبب، نضع على الإنترنت طبعة القرآن هذه مجاناً، راجين كل من يقع عليها أن يسارع في توزيعها على كل معارفه بشتى أنواع الوسائل وبصورة مجانية، عملاً بقول المسيح: مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا (متى 10: 8). والدال على الخير كفاعله: فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ (53\12: 90).

20) شكر وتقدير وتنبيه أخير

قبل الانتهاء من هذه المقدمة نود أن نشكر كل من شجعنا على هذا العمل ومدنا بالمعلومات وساعد على تصليحه. ونحن نحجم عن ذكر أسمائهم وهم كثرة خوفاً من نسيان بعضهم ولأننا نتحمل وحدنا مسؤولية الأخطاء التي قد نكون وقعنا فيها والتي نعتذر عنها، راجين القراء الكرام أن لا ييخلوا علينا بملاحظاتهم البناءة لإغناء هذا الكتاب في طبعاته اللاحقة. ونرى أنه من المفيد التذكير بما كتبه طه حسين في كتابه الشهير «في الشعر الجاهلي» منبهاً قراءه:

يجب حين نستقبل البحث في الأدب العربي وتاريخه أن ننسى قوميتنا وكل شخصياتها، وأن ننسى ديننا وكل ما يتصل به، وأن ننسى ما يضاد هذه القومية وما يضاد هذا الدين؛ يجب أن لا نتقيد بشيء ولا ندعن لشيء إلا مناهج البحث العلمي الصحيح¹ ... أطلب من الآن إلى الذين لا يستطيعون أن يبرئوا من القديم ويخلصوا من أغلال العواطف والأهواء حين يقرؤون العلم أو يكتبون فيه ألا يقرؤوا هذه الفصول. فلن تقيدهم قراءتها إلا أن يكونوا أحراراً حقاً².

وهذا التنبيه ينطبق على كل مجال، وليس فقط على مجال الأدب العربي. وإن كان هذا الكتاب موجهاً للجميع دون أي تمييز، فإننا نرجو ممن لا تتسع صدورهم للآراء المخالفة لآرائهم أن يتركوا هذا الكتاب جانباً. فقد أعذر من أندر، وأنصف من حدّر.

ويحضرني هنا حديث نبوي يقول: "إذا حكم الحاكم، فاجتهد، ثم أصاب، فله أجران، وإن حكم واجتهد، فأخطأ، فله أجر"³. ورغم كل الجهد المبذول لإخراج هذا الكتاب في أفضل صورة، فأنا لا ادعي الكمال أو العصمة. لذلك أسأل القراء، مهما كانت انتماءاتهم الدينية، أن يعفوا عن هناته وأن لا ييخلوا علي بتعليقاتهم البناءة لتحسينه في الطبعة القادمة.

الدكتور سامي عوض الذيب ابو ساحلية

مدير مركز القانون العربي والإسلامي

العنوان الإلكتروني sami.aldeeb@yahoo.fr

¹ طه حسين: في الشعر الجاهلي، ص 24.

² طه حسين: في الشعر الجاهلي، ص 26.

³ صحيح البخاري <http://goo.gl/48Ix76>

القسم الأول: القرآن المكي

622-610

وفقاً للتقليد الإسلامي، ولد النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) في مكة عام 570. وقد نزل عليه الوحي لأول مرة وفقاً للرأي الراجح في ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 أغسطس 610 ميلادية)¹ المعروفة بليلة القدر ويشير إليها القرآن في الآيات 97\25: 1-5 وتسمى الليلة المباركة في الآية 64\44: 3. وقد هاجر النبي محمد من مكة في التاسع من سبتمبر 622 متوجهاً نحو المدينة (واسمها سابقاً يثرب) التي زارها أولاً في 24 سبتمبر، ثم أقام فيها بداية من الرابع من أكتوبر. وتعتبر هذه السنة نقطة انطلاق التقويم الإسلامي الهجري الذي بدأ في 16 يوليو 622 (الموافق لأول محرم). وتوفي النبي في المدينة في 8 يونيو 632.

وعلى رأي الأزهر، فإن عدد السور التي أنزلت على النبي قبل الهجرة يبلغ 86 سورة، وتكون ما ندعوه بالقرآن المكي وهي مجمعة في القسم الأول. ولكن يجب أن نشير هنا إلى أن هذا القسم المكي لا يتضمن فقط الآيات التي نزلت قبل الهجرة. فهناك 35 سورة مكية تتضمن آيات نزلت بعد الهجرة. وقد أبقينا عليها في تلك السور مع تمييزها عن الآيات المكية بحرف هـ.

وكل سورة تتضمن إثمها، وفترتها (المكية أو الهجرية) ورقمها بالتسلسل التاريخي وبالترتيب الاعتيادي ثم عدد آياتها والآيات المستثناة منها لكونها هجرية (أو مدنية). وقد وضعنا الرموز التالية في النص والهوامش:

الرقم بعد رقم يشير إلى رقم الهامش
الآية

الرقم دون يشير إلى القراءات المختلفة
حرف

الحرف ن يشير إلى النسخ

الحرف م يشير إلى المراجع اليهودية والمسيحية وغيرها

الحرف ت يشير إلى التعليق على الآية متضمناً الأخطاء اللغوية والإنشائية

الحرف س يشير إلى سبب النزول

القوسان [...] يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها

القوسان [---] يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدأ فكرة جديدة

النقطة . تشير إلى نهاية الجملة

الشرطة ~ تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبقة بنقطة

ان كانت مستقلة عن معنى الآية

الإشارة المائلة تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش

ويجد القاريء أربعة اعمدة:

- في العمود الأيسر نص القرآن بالخط الكوفي المجرد بدون تنقيط وبدون تشكيل.

¹ أخذنا هذا التاريخ من موقع جمعية الفلك بالقطيف <http://goo.gl/vZKx4U>.

- في العمود الذي يليه نص القرآن بالرسم العثماني.
- في العمود الذي يليه نص القرآن وفقًا للرسم الإملائي العادي.
- في العمود الأيمن حرف م أو هـ للإشارة إلى زمن الآية (مكي أو هجري – أي مدني)، ثم رقم السورة بالتسلسل التاريخي، يليه رقم السورة بالتسلسل العادي، ثم رقم الآية، ثم رقم الهامش إن وجد.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ ت ¹ ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ ¹ .	عدد الآيات 19 - مكية ¹
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ	اقْرَأْ ¹ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ،	
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ¹ .	
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ¹ .	

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2.

² (ت 1) جاءت في الإملاء العثماني للقرآن كلمة «باسم» بدون ألف (أي بثلاثة أحرف هكذا: بسم) كلما تبعتها كلمة الله وذلك في البسملة وفي الآيتين 27\48: 30 «إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» و 11\52: 41 «وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا»، ومع ألف كلما تبعتها كلمة رب وذلك في أربع آيات: 96\1: 1 «اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ» و 56\46: 74 «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» و 56\46: 96 «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» و 69\78: 52 «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ». ويشار هنا إلى أن كل السور تبدأ بالبسملة ما عدا سورة التوبة (9\113). وتعتبر البسملة آية في سورة الفاتحة وفقاً لرواية حفص، بينما ليست آية في رواية قالون ورواية ورش عن نافع ♦ م 1) الرحمن والرحيم اسما الهين عند العرب. وعامة يستعمل اسم الرحمن في الآيات المكية كمرادف لكلمة الله. أنظر الفهرس في نهاية الكتاب. وتأتي عبارة «باسم الرب» في المزامير: «أَحَاطَتْ بِي جَمِيعُ الْأُمَمِ بِاسْمِ الرَّبِّ أَقْطَعُهَا. أَحَاطَتْ بِي ثُمَّ أَحَاطَتْ بِي بِاسْمِ الرَّبِّ أَقْطَعُهَا» (مزامير 118: 10-11)؛ «نُصِرْنَا بِاسْمِ الرَّبِّ صَانِعِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» (مزامير 124: 8) وكذلك في متى: «فَإِنِّي أَقُولُ لَكُمْ: لَا تَرَوْنَنِي بَعْدَ الْيَوْمِ حَتَّى تَقُولُوا: تَبَارَكَ الْآتِي بِاسْمِ الرَّبِّ» (متى 23: 39). ويعتبر Bonnet-Eymard أن حرف بـ في كلمة باسم هي مختصر للكلمة العبرية «بروخ» أي مبارك، فيكون معنى الآية: «مبارك اسم الله الرحمن الرحيم» (المجلد 1 ص 5). وهذا موجود في المزامير: «تَبَارَكَ لِلأَبَدِ اسْمُهُ الْمَجِيدُ» (مزامير 72: 19)، وفي التكوين: «تَبَارَكَ الرَّبُّ، إِلَهُ سَيِّدِي إِبْرَاهِيمَ الَّذِي لَمْ يَقْطَعْ رَحْمَتَهُ وَوَفَاءَهُ عَنْ سَيِّدِي وَهَدَانِي فِي طَرِيقِي إِلَى بَيْتِ أَخِي سَيِّدِي» (تكوين 24: 27)، وفي دانيال: «تَبَارَكَ اسْمُ اللَّهِ مِنَ الْأَزَلِ وَلِلأَبَدِ فَإِنَّ لَهُ الْحِكْمَةَ وَالْجَبْرُوتَ» (دانيال 2: 20). هذا ونجد نفس العبارة في السريانية «بشم آلهه رحمانو رحيمو». وكانت رسائل البطارقة الأنطاكيين السريانيين تبدأ بهذه البسملة قبل الإسلام بستمئة عام. ويرى ابن عاشور هنا نقص وتكميله: [أقرأ] بِاسْمِ اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 1، ص 146 <http://goo.gl/S2BZwl>).

³ (1) اقْرَأْ، اقْرَأْ ♦ م 1) كلمة «اقْرَأْ» نجدها في أشعيا: «صَوْتُ مُنَادٍ كَوَلْ كَوَلْ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ وَاجْعَلُوا سُبُلَ إِلَهِنَا فِي الصَّخَرَاءِ قَوِيمةً» (أشعيا 40: 3)؛ «صَوْتُ قَائِلٍ: نَادِ فَقَالَ: مَاذَا أُنَادِي؟ كَوَلْ أَمَرُ كَرَأ وَمَرُ مَا أَكْرَأ كُلُّ بَشَرٍ عَشِبٌ وَكُلُّ جَمَالِهِ كَزَهْرِ الْبَرِّيَّةِ» (أشعيا 40: 6). وفي هاتين الآيتين كلمة «قرأ» العبرية جاءت بمعنى نادى. ولكن جاءت في فصل آخر بمعنى قرأ وتذكرنا بالحديث «اقْرَأْ ... ما انا بقاريء»: «فَصَارَتْ لَكُمْ جَمِيعُ الرُّؤْي كَأَقْوَالِ كِتَابٍ مَخْتُومٍ يُنَاوِلُونَهُ لِمَنْ يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ قَائِلِينَ: اقْرَأْ كَرَأ هذا، فيقول: لَا أَسْتَطِيعُ، لِأَنَّهُ مَخْتُومٌ. ثُمَّ يُنَاوِلُ الْكِتَابَ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ، وَيُقَالُ لَهُ: اقْرَأْ كَرَأ هذا، فيقول: لَا أَعْرِفُ الْقِرَاءَةَ» (أشعيا 29: 11-12). وتفهم عامة هذه الكلمة بمعنى القراءة وليس بمعنى النداء، ولكن ترجمت أحياناً بمعنى النداء كما في الآيتين الأوليتين من أشعيا أعلاه.

⁴ (ت 1) علق: جمع علقة وهي القطعة اليسيرة من الدم الغليظ (الجلالين <http://goo.gl/XT9cip>). وهو ما لسق، وتفسرها الآية 37\56: 11 إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ.

م 96\1: 3	أَفَرَأَ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ	أَفَرَأَ! وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ!	امدأ ودربط الاكدم
م 96\1: 14	الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ	الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ¹ آت.	الذي علم بالملم
م 96\1: 25	عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ	عَلَّمَ ¹ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ.	علم الالسر ما لم يعلم
م 96\1: 36	كَأَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَطْغَىٰ	[...] كَأَلَّا ¹ ! إِنَّ الْإِنْسَانَ لِيَطْغَىٰ ² آت.	كلا ان الالسر ليطغى
م 96\1: 47	أَنْ رَأَهُ اسْتَغْنَىٰ	أَنْ رَأَهُ ¹ [...] اسْتَغْنَىٰ ¹ آت.	ان راه اسغنى
م 96\1: 58	إِنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ	إِنْ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ¹ آت.	ان الى ربك الرجعى
م 96\1: 9	أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ	[...] أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَىٰ	اربت الذي ينهى
م 96\1: 10	عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ	عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ؟	عبدا اذا صلى
م 96\1: 11	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ	أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ،	اربت ان كان على الهدى
م 96\1: 12	أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ	أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَىٰ؟	او امر بالتقوى
م 96\1: 613	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ	أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ	اربت ان كذب وتولى
		[...] ¹ آت؟	
م 96\1: 714	أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ	أَلَمْ يَعْلَمْ بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ¹ ؟	الم يعلم بان الله يرى
م 96\1: 815	كَأَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنَسْفَعْنِ	كَأَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ، لَنَسْفَعْنَا ¹	كلا لئ لم ينته لנסفعا
	بِالنَّاصِيَةِ	بِالنَّاصِيَةِ [...] ¹ آت.	بالناصية

1 (1) الْخَطُّ بِالْقَلَمِ ♦ (ت 1) جاءت كلمة قلم في صيغة المفرد في الآيتين 96\1: 4 و 68\2: 1 وفي صيغة الجمع في الآيتين 31\57: 27 و 3\89: 44. ونجد نفس الكلمة باللغة اليونانية Kalamos. والقلم هو أداة الكتابة المعرف. بينما في الآية 3\89: 44 تعني السهام يتقارعون بها. وقد سمي السهم قلماً لأنه كالقلم يبرى (النحاس <http://goo.gl/GjpBgw>). ولكن الحلبي يقول بأن هناك خلاف حول هذه الكلمة: هل هي التي يُكْتَبُ بها أو قِدَاخٌ يُسْتَهَمُ بها كالأزلام (<http://goo.gl/kbywpD>).
2 (م 1) قارن: «مَنْ أَدَبَ الْأَمَمَ أَفَلَا يُعَاقِبُ؟ وَهُوَ الَّذِي يُعَلِّمُ الْبَشَرَ الْمَعْرِفَةَ» (مزامير 94: 10).
3 (ت 1) يرى ليكسنبرج أن هذه الكلمة مرتبطة بالآية السابقة بمعنى كلياً، فتكون الآية كاملة: عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ كَلَّا، بمعنى كلياً – من السريانية (Luxenberg ص 307) (ت 2) ويقترح ليكسنبرج قراءة (لِيَطْغَى) بمعنى نسي بالسريانية، بدلاً من (لِيَطْغَى) (Luxenberg ص 307).
4 (1) رَأَهُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: أَنْ رَأَى [نفسه] اسْتَغْنَى (المنتخب <http://goo.gl/GVtfSo>)
♦ (م 1) قارن: «لَا تَخَفْ إِذَا أَغْتَنَى الْإِنْسَانُ وَأَزْدَادَ بَيْتِهِ مَجْدًا» (مزامير 49: 17)؛ «هَا هُمْ الْأَشْرَارُ دَائِمًا آمِنُونَ وَأَمْوَالًا يَزْدَادُونَ» (مزامير 73: 12)؛ «ثُمَّ ضَرَبَ لَهُمْ مَثَلًا قَالَ: رَجُلٌ غَنِيَ أَخَصَبَتْ أَرْضُهُ، فَقَالَ فِي نَفْسِهِ: مَاذَا أَعْمَلُ؟ فَلَيْسَ لِي مَا أَخْزَنُ فِيهِ غِلَالِي. ثُمَّ قَالَ: أَعْمَلُ هَذَا: أَهْدِمُ أَهْرَائِي وَأَبْنِي أَكْبَرَ مِنْهَا، فَأَخْزَنُ فِيهَا جَمِيعَ قَمْحِي وَأَرْزَاقِي. وَأَقُولُ لِنَفْسِي: يَا نَفْسُ، لَكَ أَرْزَاقٌ وَافِرَةٌ تَكْفِيكَ مَوْئِلَةً سَنِينَ كَثِيرَةً، فَاسْتَرِيحِي وَكُلِّي وَاشْرَبِي وَتَنَعَّمِي. فَقَالَ لَهُ اللَّهُ: يَا غَبِيٍّ، فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ تُسْتَرَدُّ نَفْسُكَ مِنْكَ، فَلِمَنْ يَكُونُ مَا أَعَدَدْتَهُ؟ فَهَكَذَا يَكُونُ مُصِيرُ مَنْ يَكْنِزُ لِنَفْسِهِ وَلَا يَغْتَنِي عِنْدَ اللَّهِ» (لوقا 12: 21-16).

5 (ت 1) خطأ: التفات في الآيتين 6 و 7 من الغائب «إِنَّ الْإِنْسَانَ ... رَأَهُ» إلى المخاطب «إِلَى رَبِّكَ».
6 (ت 1) نص ناقص وتكميله: أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] (الجلالين <http://goo.gl/dopVsD>).

7 (م 1) قارن: «مَنْ غَرَسَ الْأُذُنَ أَفَلَا يَسْمَعُ؟ وَإِذَا كَوَّنَ الْعَيْنَ أَفَلَا يُبْصِرُ؟» (مزامير 94: 9).
8 (1) لَنَسْفَعْنِ، لَأَسْفَعْنَا ♦ (ت 1) لَنَسْفَعْنِ: لناخذ. وقد فسرها الجلالين لَنَجْرَنَّ بناصيته إلى النار (<http://goo.gl/1Kl4tc>). ولكن لسان العرب فسر الكلمة بمعنى ضرب. ناصية، جمعها نواصي:

م 96\1: 16 ¹	نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ	نَاصِيَةٍ [...] ت ¹ كَذِبَةٍ، خَاطِئَةٍ ¹	ناصيه كاذبه خاطئه
م 96\1: 17 ²	فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ	فَلْيَدْعُ ¹ نَادِيَهُ ¹ ت ¹	مليدع ناديه
م 96\1: 18 ³	سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ	سَنَدْعُ ¹ [...] الزَّبَانِيَةَ ² [...] ¹ ت ¹	سدع الزبانه
م 96\1: 19 ⁴	كَأَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ	كَأَلَّا! لَا تُطَعُّهُ ¹ ، وَاسْجُدْ [...] ¹ ت ¹ ، وَاقْتَرِبْ [...] ت ¹	كلا لا تطعه واسجد وامسرب

68\2 سورة القلم

عدد الآيات 52 - مكية عدا 17-33 و 48-50⁵

م 68\2: 1 ⁶	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
	ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ	ن ت ¹ . وَالْقَلَمِ ت ² وَمَا يَسْطُرُونَ ¹ !	ر والقلم وما يسطرون

شعر مقدمة الرأس. ويذكر Luxenberg حديث لعائشة: لم تكن واحدة من نساء النبي تناصيني غير زينب، بمعنى تنازعني وتباريني. وهذا هو المعنى السرياني لكلمة ناصية أي مخاصم. فيكون معنى الآية 15: سوف نعاقب المخاصم (Luxenberg ص 316-317). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِأَنَّ اللَّهَ» إلى المتكلم «لَنُسْفَعَنَّ». نص ناقص وتكميله: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَنُسْفَعَنَّ [بناصيته] (المنتخب <http://goo.gl/jap1PS>).

¹ (1 نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ، نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: نَاصِيَةٍ [نفس] كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ (ابن عاشور، جزء 27، ص 287 <http://goo.gl/Zv8axt>). وعلى أساس فهمه لكلمة ناصية بالسريانية، يرى Luxenberg أن معنى الآية 16 هو: مخاصم كاذب، خاطئ (ص 318).

² (1 فَلْيَدْعُ إِلَيَّ، فَلْيَدْعُ إِلَى ♦ ت¹) نادي: مجلس. يرى Luxenberg أن كلمة نادي مفرد لكلمة انداد التي جاءت في الآية 34\58: 33 وغيرها. وفي السريانية تعني البغيض أو النجس، إشارة للأصنام. فيكون معنى الآية: فليدع صنمه (حرفياً: فليدع نجسه) (Luxenberg ص 318-319) ♦ س¹) عن ابن عباس: كان النبي يصلي فجاء أبو جهل فقال: ألم أنك عن هذا؟ فانصرف إليه النبي فزبره. فقال أبو جهل: والله إنك لتعلم ما بها ناد أكثر مني فنزلت هذه الآية.

³ (1 سَنَدْعُو، فَسَادْعُو، سَنَدْعُو (2 سَيُدْعَى الزَّبَانِيَةُ ♦ ت¹) زبانية: الملائكة يزبنون أهل النار، أي يدفعونهم. نص ناقص وتكميله: سَنَدْعُو [الملائكة] الزَّبَانِيَةَ [لإهلاكه] (الجلالين <http://goo.gl/yokme0>). ولكن يرى ليكسنبيرج في هذه الكلمة كلمة سريانية وتعني المؤقت. ويكون معنى هذه الآية والآية السابقة: ليدعو آلهته، وما يدعو إلى ما هو مؤقت (Luxenberg ص 319).

⁴ (1 تُطِعْهُ، تُطِعْهُ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ [لله] وَاقْتَرِبْ [منه] (الجلالين <http://goo.gl/5AAzSS>). وكلمة اقترب هنا وفقاً لليكسنبيرج تعني اقترب من الله، بمعنى تناول القربان في المسيحية كما يبينه كتاب الأغاني (Luxenberg ص 320-325).

⁵ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: نون.

⁶ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ	مَا أَنْتَ بِنِعْمَةٍ رَبِّكَ	م2: 68\22
بِمَجْنُونٍ ¹	بِمَجْنُونٍ	
وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ	وَإِنَّ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ	م2: 68\33
مَمْنُونٍ ¹	مَمْنُونٍ	
وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ¹	وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ	م2: 68\44
فَسْتَبْصِرْ، وَيَبْصُرُونَ،	فَسْتَبْصِرْ وَيَبْصُرُونَ	م2: 68\5
بِأَيِّكُمْ ¹ [...] ¹ الْمَفْتُونُ ²	بِأَيِّكُمْ الْمَفْتُونُ	م2: 68\56
إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ	إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ	م2: 68\67
عَنْ سَبِيلِهِ ¹ ، وَهُوَ أَعْلَمُ	ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ	
بِالْمُهْتَدِينَ ¹	بِالْمُهْتَدِينَ	م2: 68\8
فَلَا تُطْعِ الْمَكْدِبِينَ.	فَلَا تُطْعِ الْمَكْدِبِينَ	م2: 68\79
وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ ¹	وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ	م2: 68\810
وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ	وَلَا تُطْعِ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ	
مَّهِينٍ ¹		
هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ ¹	هَمَّازٍ مَشَاءٍ بِنَمِيمٍ	م2: 68\11

¹ (1) يَصْطَرُونَ ♦ (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه) (ت2) بخصوص معنى كلمة قلم انظر هامش الآية 4:96/1.

2 (1) بِنِعْمَةٍ ♦ ت1) نص مخربط: هذه الآية جواب لسؤال متأخر جاء في الآية 2\68: 51: وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ (التبريرات أنظر المسيري، ص 661).

3 ت 1) ممنون: منقوص، محسوب.

4س1) عن عائشة: ما كان أحد أحسن خلقاً من النبي. ما دعاه أحد من أصحابه ولا من أهل بيته إلا قال لبيك. ولذلك نزلت هذه الآية.

5 (1) في أَيَّيْكُمْ (2) قراءة شيعية: بأيكم تُفتنون (السياري، ص 164) ♦ (ت1) خطأ: حرف الباء هنا زائد والصحيح: أَيَّيْكُمْ الْمَفْتُونُ. وللخروج من المأزق رأي البعض ان النص ناقص وتكميله: بأيكم [فَتْنُ] الْمَفْتُونِ. ولكن قد يكون هناك غلط في مفتون وصحيحه هو الفتون، أي الجنون. والباء بمعنى «في» كما في القراءة المختلفة، وعندها تكون الآية مستقيمة: في أَيَّيْكُمْ الْفَتُون (مكي، جزء ثاني، ص 397). وقد فسرها الجلالين: بِأَيَّيْكُمْ الْمَفْتُونُ مصدر كالمعقول، أي الفتون بمعنى الجنون، أي أبك أم بهم؟ (<http://goo.gl/ctj02x>). وفسر المنتخب الآيتين 5 و6 كما يلي: فعن قريب تبصر - يا محمد - ويبصر الكافرون بأيكم الجنون (<http://goo.gl/HGzpI0>). وكلمة مفتون تعني عند البعض الشيطان (انظر التفاسير المختلفة في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 146-159 <http://goo.gl/52scyy>)

6 (ت 1) خطأ: التفات من الفعل «ضَلَّ» إلى الاسم «بِالْمُهْتَدِينَ» (س 1) عند الشيعة: عن سبيله: عن علي. وعن أبي جعفر: قال النبي: ما من مؤمن الا وقد خلص ودي إلى قلبه وما خلص ودي إلى قلب أحد الا وقد خلص ود علي إلى قلبه، كذب - يا علي - من زعم أنه يحبني ويبغضك. فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن النبي بهذا الغلام؛ فنزلت الآيات 5-10 (م 1) قارن: «فَإِنَّ الرَّبَّ عَالِمٌ بِطَرِيقِ الْأَبْرَارِ وَإِنَّ إِلَى الْهَلَاكِ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ» (مزامير 1: 6).

7 (1) فَيُذْهِبُونَهَا ♦ (ت 1) دهن: لان، داری.

8 ت 1) حَلَّاف: كثير الحلف؛ مَهِين: قليل حقير.

مَنَعَ لِلْخَيْرِ مُعَدِّ أَثِيمٍ	مَنَعَ لِلْخَيْرِ ، مُعَدِّ أَثِيمٍ ،	مَنَعَ لِلْحَرِّ مُعَدِّ اسْمِ
عُتِّلَ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ	عُتِّلَ ¹ ، بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٍ ¹ .	عُتِّلَ بَعْدَ كَلِمَةِ رَسْمِ
أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ	[...] ¹ أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ ¹ ،	أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَسِرِّ
إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	إِذَا ¹ تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا، قَالَ: ~ «أَسَاطِيرُ ¹ الْأَوَّلِينَ»؟	إِذَا سُلِيَ عَلَيْهِ اسْمَا مَالٍ
سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ	سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ ¹ .	اسْمُهُ عَلَى الْحَرْطُومِ
إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَنْتُونَ	[...] إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ، إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا ¹ مُصْبِحِينَ، وَلَا يَسْتَنْتُونَ [...] ¹ .	إِنَّا بَلَوْنَاهُمْ كَمَا بَلَوْنَا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ إِذْ أَقْسَمُوا لَيَصْرِمُنَّهَا مُصْبِحِينَ وَلَا يَسْتَنْتُونَ
فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ	فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ ¹ مِنْ رَبِّكَ، وَهُمْ نَائِمُونَ، فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ ¹ .	فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ وَهُمْ نَائِمُونَ فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ
فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ	فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ: «أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرِّكُمْ ¹ ، إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ ² ».	فَتَنَادَوْا مُصْبِحِينَ أَنْ اغْدُوا عَلَى حَرِّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَارِمِينَ
فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ	فَانْطَلَقُوا، وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ ¹ :	فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ

- 1 ت (1) هَمَّاز: مغتاب، مَشَاء: يسعى بنقل الأخبار، نَمِيم: نَمِيمَة، وشاية.
- 2 (1) عُتِّلَ ♦ (1) عُتِّلَ: جاف غليظ؛ زَنِيم: الدعيُّ المُلصق بالقوم وليس منهم. أو هو ولد الزنا. أو الشرير. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (عال) بدلاً من (عتل) اسوة بالآيات 10\51 و 83 و 44\64 و 23\74 و 46 و 38\38 و 75 (Luxenberg ص 76-78). ويقترح ليكسنبيرج قراءة (رتيم) بمعنى ثرثار أو يتكلم بدون وضوح بدلاً من (زَنِيم) (Luxenberg ص 78-79).
- 3 (1) أُنْ، إِنْ، لَأَنْ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [لأنه] كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ (المنتخب (http://goo.gl/AgBVU4) ♦ 1م) قارن: «إِنَّهُمْ عَلَى ثُرُوتِهِمْ يَتَّكِلُونَ وَيُوفِرَةُ غِنَاهُمْ يَفْتَخِرُونَ» (مزامير 49: 7).
- 4 (1) إِذَا ♦ 1م) أساطير، جمع أسطورة، من أصل يوناني ومعناها القصص أو الحكايات، وقد فسرها معجم المعاني: ما سطره الأقدمون (http://goo.gl/SXO1EV). وقد جاء ذكر هذه الكلمة في القرآن تسع مرات.
- 5 (1) سنسمه: سنجعل له سمة وعلامة؛ الْخُرُطُوم: الأنف.
- 6 (1) صرم: قطع الثمار.
- 7 (1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يَسْتَنْتُونَ [في يمينهم بمشيئة الله] (الجلالين (http://goo.gl/brNIRV) أو: وَلَا يَسْتَنْتُونَ [حق المساكين] (البيضاوي (http://goo.gl/BshvDN).
- 8 (1) طَيْفٌ ♦ (1) طائف: ما احاط.
- 9 (1) صريم: مقطوع الثمار.
- 10 (1) خطاً: اغْدُوا إِلَى حَرِّكُمْ. تبرير الخطأ: اغْدُوا تضمن معنى أعدوا (2) صارمين: قاطعين الثمار.
- 11 (1) يَتَخَفَتُونَ: يتحدثون بصوت منخفض.

هـ-2: 68 24 ¹	أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ	«أَنْ ¹ لَا يَدْخُلْنَهَا ² الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ».	ان لا يدخلها اليوم عليكم مسكين
هـ-2: 68 25 ²	وَعَدُوا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ	وَعَدُوا، عَلَى حَرْدٍ ¹ قَادِرِينَ.	وعدوا على حرد مدبرين
هـ-2: 68 26	فَلَمَّا رَأَوْهَا قَالُوا إِنَّا لَضَالُّونَ	فَلَمَّا رَأَوْهَا، قَالُوا: «إِنَّا لَضَالُّونَ،	لما راوها مالوا انا لالورد
هـ-2: 68 27	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ».	بل نحن محرومون
هـ-2: 68 28	قَالَ أَوْسَطُهُمْ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تُسَبِّحُونَ	قَالَ أَوْسَطُهُمْ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ: "لَوْلَا تُسَبِّحُونَ"؟»	مال اوسطهم الم امل لكم لولا تسبحون
هـ-2: 68 29	قَالُوا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	قَالُوا: «سُبْحَانَ رَبَّنَا! إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ».	مالوا سبح ربنا انا طالمين
هـ-2: 68 30	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، يَتَلَوْمُونَ.	مامل بعضهم على بعض سلومون
هـ-2: 68 31	قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ	قَالُوا: «يَوَيْلَنَا! إِنَّا كُنَّا طَاغِينَ.	مالوا يويلنا انا طالمين
هـ-2: 68 32 ³	عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا رَاغِبُونَ	عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا ¹ [...] خَيْرًا مِنْهَا. ~ إِنَّا إِلَى [...] رَبِّنَا رَاغِبُونَ».	عسى ربنا ان يبدلنا حرا منها انا الى ربنا دغور
هـ-2: 68 33	كَذَلِكَ الْعَذَابُ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ	كَذَلِكَ الْعَذَابُ. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ. ~ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ!	كذلك العذاب ولعذاب الاخرة اكلر لو كانوا يعلمون
م-2: 68 34 ⁴	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٍ النَّعِيمِ	[---] إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ ¹ ، عِنْدَ رَبِّهِمْ، جَنَّاتٍ النَّعِيمِ.	ان للمتمقين عند ربهم حب النعيم
م-2: 68 35 ⁵	أَفَنَجْعَلُ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ	أَفَنَجْعَلُ ¹ الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ؟	امجعل المسلمين كالمجرمين

¹ (1 حذف 2) يَدْخُلْنَهَا.

² (1 حَرْدٍ ♦ ت1) حَرْد: حرمان المساكين من حقهم في الثمار، أو القصد. والجملة مبهمة، وقد فسر لها المنتخب: وساروا أول النهار إلى جنتهم على قصدهم السيئ الذين توهّموا أنهم قادرين على تنفيذه (<http://goo.gl/IMwVAV>).

³ (1 يُبَدِّلُنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: عَسَى رَبُّنَا أَنْ يُبَدِّلَنَا [جنتنا] خَيْرًا مِنْهَا إِنَّا إِلَى [عفو] رَبِّنَا رَاغِبُونَ (الجلالين <http://goo.gl/0KZrpE>، المنتخب <http://goo.gl/qpsA17>).

⁴ (1م) جاءت كلمة متقين \ متقون 31 مرة في القرآن. ونجد هذا التعبير في المزمور 115: 11: أَيُّهَا الْمُتَّقُونَ لِلرَّبِّ إِتَّكَلُوا عَلَى الرَّبِّ فَهُوَ نُصْرَتُهُمْ وَثَرَسُهُمْ، وفي أعمال الرسل: 13: 16: فقام بولس فَأَشَارَ بِيَدِهِ وَقَالَ: يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، وَيَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ اسْمَعُوا، وأعمال الرسل 13: 26: يَا إِخْوَتِي، يَا أَبْنَاءَ سُلَالَةِ إِبْرَاهِيمَ، وَيَا أَيُّهَا الْحَاضِرُونَ هُنَا مِنَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ. ويلاحظ من هاتين الآيتين ان هناك مجموعة خاصة تلقب بأتقياء الله، وهم ليسوا يهود يتبعون قوانين نوح السبعة التي تحرم الوثنية، والقتل، والسرقة، والانحلال الجنسي، والتجديف، وأكل لحم حيوان حي، مع فرض نظام عادل لتطبيق الشرائع الستة السابقة.

⁵ (1 خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «عِنْدَ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «أَفَنَجْعَلُ».

مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	مَا لَكُمْ؟ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ¹ ؟	مَا لَكُمْ طِم طِم حَكْمُونَ أَمْ لَكُمْ طِم مِه
مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ	أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ	أَمْ لَكُمْ كِتَابٌ فِيهِ تَدْرُسُونَ
إِنَّ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ	إِنَّ ¹ لَكُمْ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ² ؟	أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَةِ
أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَةِ	أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا، بَلِغَةَ ¹ إِلَى	إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِنَّ لَكُمْ لَمَا	تَحْكُمُونَ؟	تَحْكُمُونَ
سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ	سَلِّمُوا: «أَيُّهُمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ	سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ
سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ	ت ¹ ؟»	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا
أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا	أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ ¹ ؟ فَلْيَأْتُوا	بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا
بِشُرَكَائِهِمْ إِنْ كَانُوا	بِشُرَكَائِهِمْ ² . ~ إِنْ كَانُوا	صَادِقِينَ
صَادِقِينَ	صَادِقِينَ ¹ .	يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ
يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ	[...] ت ¹ يَوْمَ يُكْشَفُ ¹ عَنْ	وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا
وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا	سَاقٍ ² وَيُدْعَوْنَ إِلَى	يَسْتَطِيعُونَ
يَسْتَطِيعُونَ	السُّجُودِ، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ،	خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُفُهُمْ
خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهُفُهُمْ	خَشِيعَةً ¹ أَبْصَارُهُمْ، تَرْهُفُهُمْ	ذِلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى
ذِلَّةً وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى	ذِلَّةً. وَقَدْ كَانُوا يُدْعَوْنَ إِلَى	السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ
السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ	السُّجُودِ وَهُمْ سَالِمُونَ!	فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبْ بِهَذَا
فَذَرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبْ بِهَذَا	[...] فَذَرْنِي ¹ وَمَنْ يُكَذِّبْ	الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ
الْحَدِيثِ سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ	بِهَذَا الْحَدِيثِ. سَنَسْتَدْرِجُهُمْ	حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ
حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ	[...] ت ¹ مَنْ حَيْثُ لَا	
	يَعْلَمُونَ.	

1 ت (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «الْمُسْلِمِينَ كَالْمُجْرِمِينَ» إلى المخاطب «مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ».

2 (1) إِنْ، أَنْ، أَيْنَ (2) تُخَيَّرُونَ.

3 (1) بِالْعَةِ (2) إِنْ، أَيْنَ (3) لَكُمْ عَلَيَّ.

4 ت (1) زعيم: ضامن وكفيل.

5 (1) شِرْكٌ (2) بِشُرَكَائِهِمْ ♦ ت (1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيات 36-39 «تَحْكُمُونَ ... تَدْرُسُونَ ... تَخَيَّرُونَ ... تَحْكُمُونَ» إلى الغائب «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ» ثم إلى الغائب في الآيتين 40-41 «سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا».

6 (1) يُكْشِفُ، يُكْشِفُ، يُكْشِفُ، يُكْشِفُ، يُكْشِفُ (2) سَاقٍ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [أذكر] يوم. وقد تكون متصلة بالآية السابقة (مكي، جزء ثاني، ص 398-399). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: يوم يشتد الأمر ويصعب، ويدعى الكفار إلى السجود (المنتخب) (<http://goo.gl/A0Frs5>). ووفقاً للجلالين: «يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ» هو عبارة عن شدة الأمر يوم القيامة للحساب والجزاء (الجلالين) (<http://goo.gl/EDOr9M>).

7 (1) خَاشِعَةً.

8 ن (1) منسوخة بأية السيف 9\113: 5 ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: سَنَسْتَدْرِجُهُمْ [إلى العذاب] مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ (المنتخب) (<http://goo.gl/j48sNj>).

وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ	وَأْمَلِي لَهُمْ. إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ	وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي مَتِينٌ	م2\68: 145
أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا، فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ؟	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	م2\68: 246
أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ	أَمْ عِنْدَهُمْ [...] الْغَيْبُ، فَهُمْ يَكْتُبُونَ [...]؟	أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ	م2\68: 347
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخْتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ	[...] فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ، وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخْتِ ¹ ، إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ ¹ .	فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْأُخْتِ إِذْ نَادَى وَهُوَ مَكْظُومٌ	م2\68: 48 ⁴

¹ (ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد المتكلم «فَذَرْنِي» إلى الجمع المتكلم «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ» ثم إلى المفرد المتكلم «وَأْمَلِي لَهُمْ إِنْ كَيْدِي»، ومن المفرد الغائب «وَمَنْ يُكَذِّبُ» إلى الجمع الغائب «سَنَسْتَدْرِجُهُمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ... وَأْمَلِي لَهُمْ».

² (ت1) مَغْرَمٌ: غُرْمٌ.

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ عِنْدَهُمْ [علم] الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ [عنه ما يحكمون به] (المنتخب <http://goo.gl/r420r6>). وفسر الجالين هذه الآية: «أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ» أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب «فَهُمْ يَكْتُبُونَ» منه ما يقولون؟ (<http://goo.gl/V5y5RG>). واختصر غيرهما الطريق ففسر كلمة يكتبون بمعنى «يحكمون»: يقول معرفة: ما نسبة الكتاب من علم الغيب؟ ثُمَّ إِنَّ قَرِيشَ كَانُوا أُمِّيِينَ فَكَيْفَ فَرَضَهُمْ يَكْتُبُونَ؟ الجواب: إِنَّ معنى الكتابة هنا الحُكْم، يُريد: أَعندهم علم الغيب فهم يَحْكُمُونَ، ومثله قول الجعدي: ومالَ الولاءُ بالبلاءِ فمِلْتُمْ وما ذاك حُكْمُ اللَّهِ إِذْ هو يَكْتُبُ - أي يحكم. وقال ابن الأعرابي: الكاتب عندهم، العالم، قال تعالى: «أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ» أي يعلمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 304).

⁴ (ن1) منسوخة بأية السيف 9\113: 5 ♦ (ت1) مَكْظُومٌ: مملوء غيظا وغما ♦ م1) إشارة إلى يونس (يونس) الذي بلعه الحوت (انظر هامش الآية 37\56: 142). ويذكره القرآن في عدة سور (الفهرس تحت إسم يونس). وفي العهد القديم سفر كامل من أربعة فصول قصار يعرف بسفر يونس فنقلها هنا بالكامل حتى يقارن القاريء بينها وبين ما جاء في القرآن: الفصل الأول: «كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ بْنِ أُمْتَايَ قَائِلًا: «فُمْ أَنْطَلِقْ إِلَى نِينَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَنَادِ عَلَيْهَا، فَإِنَّ شَرَّهَا قَدْ صَعَدَ إِلَى أَمَامِي». فَقَامَ يُونَانُ لِيَهْرُبَ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، فَنَزَلَ إِلَى يَافَا، فَوَجَدَ سَفِينَةً سَائِرَةً إِلَى تَرْشِيشَ. فَدَفَعَ أَجْرَتَهَا وَنَزَلَ فِيهَا لِيَذْهَبَ مَعَهُمْ إِلَى تَرْشِيشَ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ. فَأَلْقَى الرَّبُّ رِيحًا شَدِيدَةً عَلَى الْبَحْرِ، فَكَانَتْ عَاصِفَةٌ عَظِيمَةٌ فِي الْبَحْرِ، فَأَشْرَفَتِ السَّفِينَةُ عَلَى الْإِنْكَسَارِ. فَخَافَ الْمَلَأَحُونَ وَصَرَخُوا كُلُّ إِلَى إِلَهِهِ، وَأَلْقُوا الْأَمْتِعَةَ الَّتِي فِي السَّفِينَةِ إِلَى الْبَحْرِ لِيُخَفِّفُوا عَنْهُمْ. أَمَّا يُونَانُ، فَكَانَ قَدْ نَزَلَ إِلَى جَوْفِ السَّفِينَةِ وَأَضْجَعَ وَاسْتَغْرَقَ فِي النَّوْمِ. فَدَنَا مِنْهُ رَئِيسُ الْبَحَّارَةِ وَقَالَ لَهُ: «مَا بِأَنَّكَ مُسْتَغْرَقٌ فِي النَّوْمِ؟ فُمْ فَادْعُ إِلَى إِلَهِكَ لَعَلَّ اللَّهَ يُفَكِّرُ فِينَا فَلَا نَهْلِكَ». وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: «هَلُمُّوا نُلْقِ قُرْعًا لِنَعْلَمَ بِسَبَبٍ مَنْ أَصَابَنَا هَذَا الشَّرُّ». فَأَلْقَوْا قُرْعًا، فَوَقَعَتِ الْقُرْعَةُ عَلَى يُونَانَ. فَقَالُوا لَهُ: «أَخْبِرْنَا بِسَبَبٍ مَنْ أَصَابَنَا هَذَا الشَّرُّ. مَا عَمَلُكَ وَمِنْ أَيْنَ جِئْتَ وَمَا أَرْضُكَ وَمِنْ أَيِّ شَعْبٍ أَنْتَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «أَنَا عِبْرَانِي، وَإِنِّي أَتَقِي الرَّبَّ، إِلَهَ السَّمَوَاتِ، الَّذِي صَنَعَ الْبَحْرَ وَالْيَبْسَ». فَخَافَ الرِّجَالُ خَوْفًا شَدِيدًا وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا صَنَعْتَ ذَلِكَ؟» وَقَدْ عَلِمُوا أَنَّهُ هَارِبٌ مِنْ وَجْهِ الرَّبِّ، لِأَنَّهُ أَخْبَرَهُمْ. وَقَالُوا لَهُ: «مَاذَا نَصْنَعُ بِكَ حَتَّى يَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنَّا؟» وَكَانَ الْبَحْرُ يَزْدَادُ هَيْجًا. فَقَالَ لَهُمْ: «خُذُونِي وَأَلْقُونِي إِلَى الْبَحْرِ فَيَسْكُنَ الْبَحْرُ عَنْكُمْ، فَإِنِّي عَالِمٌ أَنَّ هَذِهِ الْعَاصِفَةَ الْعَظِيمَةَ إِنَّمَا حَلَّتْ بِكُمْ بِسَبَبِي». وَكَانَ الرِّجَالُ يُجَدِّفُونَ

لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ
رَبِّهِ لُنَبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ
مَذْمُومٌ

لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ¹ نِعْمَةٌ²
مِنْ رَبِّهِ، لُنَبَذَ بِالْعَرَاءِ²
وَهُوَ مَذْمُومٌ.

لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ
رَبِّهِ لُنَبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ
مَذْمُومٌ

لِيرْجِعُوا إِلَى الْيَابِسَةِ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا لِأَنَّ الْبَحْرَ كَانَ يَزْدَادُ هَيَاجًا عَلَيْهِمْ. فَدَعَا إِلَى الرَّبِّ وَقَالُوا: «أَيُّهَا الرَّبُّ، لَا نَهْلِكَنَّ بِسَبَبِ نَفْسِ هَذَا الرَّجُلِ، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيْنَا دَمًا بَرِيئًا، فَإِنَّكَ أَنْتَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، قَدْ صَنَعْتَ كَمَا شِئْتَ». ثُمَّ أَخَذُوا يُونَانَ وَالْقَوَاهِ إِلَى الْبَحْرِ، فَوَقَفَ الْبَحْرُ عَنْ هَيَاجِهِ. فَخَافَ الرِّجَالُ الرَّبَّ خَوْفًا شَدِيدًا، وَذَبَحُوا ذَبِيحَةً لِلرَّبِّ وَنَذَرُوا نَذْرًا». الفصل الثاني: «فَأَعَدَّ الرَّبُّ حُوتًا عَظِيمًا لِابْتِلَاعِ يُونَانَ. فَكَانَ يُونَانُ فِي جَوْفِ الْحُوتِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَثَلَاثَ لَيَالٍ. فَصَلَّى يُونَانُ إِلَى الرَّبِّ إِلَهِهِ مِنْ جَوْفِ الْحُوتِ، وَقَالَ: إِلَى الرَّبِّ صَرَخْتُ فِي ضِيقِي فَأَجَابَنِي مِنْ جَوْفِ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ أَسْتَعِثُّ فَسَمِعْتَ صَوْتِي قَدْ طَرَحْتَنِي فِي الْعُمُقِ فِي قَلْبِ الْبَحَارِ فَالْتَهَرُ أَحَاطَ بِي جَمِيعُ مِيَاهِكَ وَأَمْوَاجُكَ جَارَتْ عَلَيَّ. فَقُلْتُ: إِنِّي طُرِدْتُ مِنْ أَمَامِ عَيْنَيْكَ لِكُنِّي سَاعُودًا أَنْظُرُ هَيْكَلَ قُدْسِكَ. قَدْ غَمَرْتَنِي الْمِيَاهُ إِلَى حَلْقِي وَأَحَاطَ بِي الْغَمْرُ وَالْتَفَّتِ الْخَيْزُرَانُ حَوْلَ رَأْسِي. نَزَلْتُ إِلَى أَصُولِ الْجِبَالِ إِلَى أَرْضٍ أُغْلِقَتْ عَلَيَّ مَزَالِجُهَا لِلْأَبَدِ لِكُنْكَ أَصْعَدْتَ حَيَاتِي مِنَ الْهُوَّةِ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِي. عِنْدَمَا غَشِيَ عَلَى نَفْسِي تَذَكَّرْتُ الرَّبَّ فَبَلَغْتَ إِلَيْكَ صَلَاتِي إِلَى هَيْكَلِ قُدْسِكَ. إِنَّ الَّذِينَ يَعْبُدُونَ أَوْثَانِ الْبَاطِلِ فَلْيَكْفُوا عَنْ عِبَادَتِهِمْ. أَمَّا أَنَا فِصَوْتُ شُكْرٍ أَذْبَحُ لَكَ وَمَا نَذَرْتُهُ أَوْفِي بِهِ. مِنَ الرَّبِّ الْخَلَّاصِ! فَأَمَرَ الرَّبُّ الْحُوتَ، فَقَذَفَ يُونَانَ إِلَى الْيَابِسَةِ». الفصل الثالث: «كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى يُونَانَ ثَانِيَةً قَائِلًا: «فَإِنَّمَا أَنْطَلِقَ إِلَى نَيْنَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ، وَنَادَى عَلَيْهَا الْمُنَادَاةَ الَّتِي أَكَلِمْتُكُ بِهَا». فَقَامَ يُونَانُ وَأَنْطَلَقَ إِلَى نَيْنَوَى بِحَسَبِ كَلِمَةِ الرَّبِّ، وَكَانَتْ نَيْنَوَى مَدِينَةً عَظِيمَةً جَدًّا، يَقْتَضِي آجَتِيَّازُهَا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. فَدَخَلَ يُونَانُ أَوَّلًا إِلَى الْمَدِينَةِ مَسِيرَةَ يَوْمٍ وَاحِدٍ، وَنَادَى وَقَالَ: «بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا تَنْقَلِبُ نَيْنَوَى». فَأَمَّنَ أَهْلُ نَيْنَوَى بِاللَّهِ، وَنَادَوْا بِصُومٍ وَلَبَسُوا مُسُوحًا مِنْ كَبِيرِهِمْ إِلَى صَغِيرِهِمْ. وَبَلَغَ الْخَبَرُ مَلِكَ نَيْنَوَى، فَقَامَ عَنْ عَرْشِهِ، وَأَلْقَى عَنْهُ رِدَاءَهُ وَالْتَفَتَ بِمَسْحٍ وَجَلَسَ عَلَى الرَّمَادِ. وَأَمَرَ أَنْ يُنَادَى وَيُقَالَ فِي نَيْنَوَى بِقَرَارِ الْمَلِكِ وَعُظْمَائِهِ: «لَا يَذُقُ بَشَرٌ وَلَا بَهِيمَةٌ وَلَا بَقَرٌ وَلَا غَنَمٌ شَيْئًا، وَلَا تَرْعَ وَلَا تَشْرَبَ مَاءً، وَلْيَلْتَفِتِ الْبَشَرُ وَالْبَهَائِمُ بِمُسُوحٍ، وَلْيَدْعُوا إِلَى اللَّهِ بِشِدَّةٍ، وَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ طَرِيقِهِ الشَّرِّيرِ وَعَنِ الْغُفِّ الَّذِي بَأْيَدِيهِمْ، لَعَلَّ اللَّهَ يَرْجِعُ وَيَنْدِمُ وَيَرْجِعُ عَنْ أَضْطِرَامِ غَضَبِهِ، فَلَا نَهْلِكُ». فَرَأَى اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَأَنَّهُمْ رَجَعُوا عَنْ طَرِيقِهِمُ الشَّرِّيرِ. فَندِمَ اللَّهُ عَلَى الشَّرِّ الَّذِي قَالَ إِنَّهُ يَصْنَعُهُ بِهِمْ، وَلَمْ يَصْنَعْهُ». الفصل الرابع: «فَسَاءَ الْأَمْرُ يُونَانَ مَسَاءَةً شَدِيدَةً وَغَضِبَ. وَصَلَّى إِلَى الرَّبِّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، أَلَمْ يَكُنْ هَذَا كَلَامِي وَأَنَا فِي أَرْضِي؟ وَلِذَلِكَ بَادَرْتُ إِلَى الْهَرَبِ إِلَى تَرْشِيشَ، فَإِنِّي عَلِمْتُ أَنَّكَ إِلَهٌ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ طَوِيلُ الْأَنَاءَةِ كَثِيرُ الرَّحْمَةِ وَنَادِمٌ عَلَى الشَّرِّ. فَالْآنَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، خُذْ نَفْسِي مِنِّي، فَإِنَّهُ خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا». فَقَالَ الرَّبُّ: «أَبْحَقَّ غَضَبُكَ؟» وَخَرَجَ يُونَانُ مِنَ الْمَدِينَةِ وَجَلَسَ شَرْقِيَّ الْمَدِينَةِ، وَصَنَعَ لَهُ هُنَاكَ كُوْحًا وَجَلَسَ تَحْتَهُ فِي الظِّلِّ، رِيثَمَا يَرَى مَاذَا يُصِيبُ الْمَدِينَةَ. فَأَعَدَّ الرَّبُّ إِلَهُ خِرْوَعَةً فَارْتَفَعَتْ فَوْقَ يُونَانَ، لِيَكُونَ عَلَى رَأْسِهِ ظِلٌّ فَيُنْقِذَهُ مِنَ الضَّرَرِّ، فَفَرَحَ يُونَانُ بِالْخِرْوَعَةِ فَرَحًا عَظِيمًا. ثُمَّ أَعَدَّ اللَّهُ دُودَةً عِنْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فِي الْغَدِ، وَلَسَعَتْ الْخِرْوَعَةَ فَيَبِسَتْ. فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ أَعَدَّ اللَّهُ رِيحًا شَرْقِيَّةً حَارَّةً، فَضَرَبَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَأْسِ يُونَانَ، فَأَغْمِيَ عَلَيْهِ، فَتَمَنَّى الْمَوْتَ لِنَفْسِهِ وَقَالَ: «خَيْرٌ لِي أَنْ أَمُوتَ مِنْ أَنْ أَحْيَا». فَقَالَ اللَّهُ لِيُونَانَ: «أَبْحَقَّ غَضَبُكَ بِسَبَبِ الْخِرْوَعَةِ؟» فَقَالَ: «بِحَقِّ غَضَبِي حَتَّى الْمَوْتُ». فَقَالَ الرَّبُّ: «لَقَدْ أَشْفَقْتُ أَنْتَ عَلَى الْخِرْوَعَةِ الَّتِي لَمْ تَتَعَبْ فِيهَا وَلَمْ تُرَبِّهَا، وَالَّتِي نَبَتَتْ بِنْتٌ لَيْلَةً، ثُمَّ هَلَكَتْ بِنْتٌ لَيْلَةً، أَفَلَا أَشْفِقُ أَنَا عَلَى نَيْنَوَى الْمَدِينَةِ الْعَظِيمَةِ الَّتِي فِيهَا أَكْثَرُ مِنْ أَلْفَيْ عَشْرَةَ رِبْوَةٍ مِنْ أَنْاسٍ لَا يَعْرِفُونَ يَمِينَهُمْ مِنْ شِمَالِهِمْ، مَا عَدَا بَهَائِمَ كَثِيرَةً؟»

¹ (1) تَدَارَكَهُ، تَدَارَكَهُ، تَدَارَكَهُ، تَدَارَكَهُ (2) رَحْمَةً (1) خطأ وتصحيحه: تَدَارَكَهُ، كما في القراءة المختلفة (2) تناقضان: تقول الآية 2\68: 49 «لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لُنَبَذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ

50 ¹ : 68\2	فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَجَعَلَهُ مِنَ الصَّالِحِينَ.	ماحبسه ربه محله من الصالحين
51 ² : 68\2	وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ	[---] وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ ¹ بِأَبْصَارِهِمْ، لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ وَيَقُولُونَ ² : «إِنَّهُ لَمَجْنُونٌ» ¹ !	وار يكاد الذين كفروا ليلزلقونك بأبصارهم لما سمعوا الذكر ويقولون انه لمجنون
52: 68\2	وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ!	وما هو الا ذكر للعالمين

73\3 سورة المزمل

عدد الآيات 20 - مكية عدا 10-11 و 20³

4	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
51: 73\3	يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ	يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ ¹ س1 ت1 م1!	يا ايها المزمل
52: 73\3	فُم اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا	فُم ¹ ل1 ل1، إِلَّا قَلِيلًا ¹ ،	مم الليل الا قليلا

مَذْمُومٌ» بينما تقول الآية 37\56: 145 «فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ». فهل نبذ أم لا؟ وهل مذموم أم سقيم؟

¹ ت1 جبي: جمع وانتقى.

² 1) لَيُزْلِقُونَكَ، لَيُزْهِقُونَكَ، لَيَنْفَذُونَكَ ♦ ت1) لَيُزْلِقُونَكَ: ليصرعونك، ولكن قد تكون الكلمة خطأ نساخ، وصحيحه لَيَنْفَذُونَكَ كما في القراءة المختلفة. ولكن ليكنسبيرج يرى ان الكلمة صحيحة وفقاً للسريانية وتعني يقتلونك بالتوهج (Luxenberg ص 162-165). ت2) خطأ: التفات من الماضي سَمِعُوا إلى المضارع وَيَقُولُونَ ♦ س1) نزلت حين أراد الكفار أن يعينوا النبي فيصيبوه بالعين فنظر إليه قوم من قريش فقالوا: ما رأينا مثله ولا مثل حججه وكانت العين في بني أسد حتى إن كانت الناقة السمينة والبقرة السمينة تمر بأحدهم فيعينها ثم يقول: يا جارية خذي المكمل والدرهم فأتينا بلحم من لحم هذه فما تبرح حتى تقع بالموت فتتحر. وعن الكلبي: كان رجل يمكث لا يأكل يومين أو ثلاثة ثم يرفع جانب خبائه فتمر به النعم فيقول: ما رعى اليوم إبل ولا غنم أحسن من هذه فما تذهب إلا قريباً حتى يسقط منها طائفة وعدة فسأل الكفار هذا الرجل أن يصيب النبي بالعين ويفعل به مثل ذلك فعصم الله النبي وأنزل هذه الآية.

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁵ 1) الْمُتَزَمِّلُ، الْمُزْمَلُ، الْمُزْمَلُ ♦ ت1) الْمُزْمَلُ: من تزمّل، تلفف في ثيابه، ويراد به المستريح الساكن. وهي مرادفة لكلمة المدثر التي جاءت في الآية 4\74: 1 ♦ س1) عن جابر: اجتمعت قريش في دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل إسماً يصدر عنه الناس قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر فبلغ ذلك النبي فتزمّل في ثيابه فتدثر فيها فاتاه جبريل فقال «يَا أَيُّهَا الْمُزْمَلُ» (73\3: 1) و«يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ» (74\4: 1). وعن إبراهيم النخعي في قوله يا أيها المزمل: نزلت وهو في قطيفة ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى رداء إيليا كما جاء في سفر الملوك الثاني 2: 8-14. أو إلى رداء كان يلتف به محمد عند خروجه لملاقاة معلمه اليهودي حتى لا يعرفه الآخرون (Bar-Zeev ص 25)

نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا	تِصْفَهُ ¹ ، أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا،	نِصْفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا	م 73\3: 23
أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ، وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ ¹ تَرْتِيلًا.	أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا	م 73\3: 34
إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا.	إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا	م 73\3: 5
إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا	إِنَّ نَاشِئَةَ ¹ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ² وَأَقْوَمُ ³ قِيلًا ¹ .	إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا	م 73\3: 46
إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا	إِنَّ لَكَ، فِي النَّهَارِ، سَبْحًا ¹ طَوِيلًا.	إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا	م 73\3: 57
وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ¹ .	وَأَذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا	م 73\3: 68
		بصمه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلًا إنا سنلقي عليك قولًا ثقيلاً إن ناشئة الليل هي أشد وطئًا وأقوم قيلًا إن لك في النهار سبحًا طويلاً وأذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلًا	بصمه أو انقص منه قليلا أو زد عليه ورتل القرآن ترتيلًا إنا سنلقي عليك قولًا ثقيلاً إن ناشئة الليل هي أشد وطئًا وأقوم قيلًا إن لك في النهار سبحًا طويلاً وأذكر اسم ربك وتبتل إليه تبتيلًا

¹ (1 قُمْ، قُمْ ♦ ن 1) منسوخة بالآيتين اللاحقتين (73\3: 3-4 ♦ س 1) عن عائشة: لما نزلت الآيتان «يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ. قُمْ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا» (73\3: 1-2) قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم فنزلت الآية 73\3: 20: «فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ».

² (1 نِصْفَهُ.

³ (ت 1) هذه أول مرة يتم ذكر القرآن فيها. يقول مينغانا: «ليس ثمة شك في ذهني بأن كلمة قرآن تبدو مثل الكلمة السريانية قرياء، إذ سمى السريان جميع الفصول من الكتاب المقدس التي كان يجب ان تقرأ في الكنائس «قريان». وقد أطلق النبي ببساطة على كتابه الكلمة التي كان معتادًا على استعمالها لتسمية صحف الوحي في الكنائس المسيحية في أيامه. وعلينا ان نتذكر بأن في أقدم مخطوطات القرآن فإن الكلمة كانت تكتب قرن والتي كان يمكن ان تقرأ قرآن - وصارت كذلك - أو قرن بدون همزة. واني اظن بأن هذه القراءة للكلمة بدون همزة هي رسابة من اللفظ الأقدم قُريان أو قُريان. وأن لفظ الهمزة هي قراءة متأخرة قد تبنيت لاحقًا لتعريب المفردة ولجعلها تتطابق مع جذر فعل قرأ» (مينغانا، ص 9-10، الهامش 2). وعبارة وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (73\3: 4) إن صح ترتيبها، لا يمكن في أي حال أن تعني القرآن الذي بين أيدينا، فلم ينزل منه حتى الآن إلا اليسير. وإذا ربطنا الآية 73\3: 4 بالآيات السابقة، نفهم أن مؤلف القرآن كان راهبًا يقوم الليل لكي يرتل الصلوات كما يفعل الرهبان حتى يومنا هذا. والمرة الثانية التي يذكر فيها القرآن في نفس السورة، الآية 20 ولكنها اعتبرت هجرية مع انها تتضمن عناصر مفسرة للآية الرابعة، تعفي من القيام للصلاة المرضى وغيرهم. ولم تذكر كلمة القرآن بعد ذلك إلا في الآية 50\34: 1 ثم في الآية 50\34: 45. وهناك من يرى أن كلمة قرآن تعني المجموع من قول العرب قرأت الماء في الحوض بمعنى جمعه (بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 42 و 55 وهامشهما).

⁴ (1 نَاشِئَةَ 2) وَطَاءً، وَطَاءً، وَطْئًا 3) وَأَصَوْبٌ، وَأَهْيَأُ ♦ ت 1) نَاشِئَةُ اللَّيْلِ: قيام الليل للتعب، أو أول ساعة من الليل؛ أَشَدُّ وَطْئًا: أكثر كلفة وجهداً؛ قيل: قول. وقد فسرهما المنتخب كما يلي: إن العبادة التي تكون بالليل، هي أشد رسوخًا في القلب، وأبين قولًا، لما يكون بالليل من هدوء وصفاء (http://goo.gl/cRRcig). وفسرها الجلالين كما يلي: إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ القيام بعد النوم هَي أَشَدُّ وَطْئًا موافقة السمع للقلب على تفهم القرآن وَأَقْوَمُ قِيلًا أبين قولًا (http://goo.gl/gnmMzw)

⁵ (1 سَبْحًا ♦ ت 1) سبحا: جريا وانطلاقا.

⁶ (ت 1) تَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا: تبتل إلى الله: انقطع إليه بالعبادة. خطأ: التفات من المتكلم في الآية 5 «سَنُلْقِي» إلى الغائب «اسْمَ رَبِّكَ».

دب المسروق والمعدب لا اله الا هو ما حده وطلا	رَبُّ 1 الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا 91 م73\3
واصبر على ما يقولون واهجرهم هجرًا جميلًا وذرني والمكذبين أولي النعمة ومهلهم قليلًا ان لدا ابكالا وحما	وَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْرًا جَمِيلًا وَذَرْنِي وَالْمُكَذِّبِينَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا 124 م73\3
وطعاما ذا غصة وعدابا اليمما	وَبَشِّرِ الصَّادِقِينَ الَّذِينَ إِذَا أُتُوا بِالْحَبْلِ فَقَالُوا لَا نَسْأَلُكَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ 13 م73\3
يوم ترحف الأرض والجبال كثيبا مهيلًا	يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا 14 م73\3
انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا	إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ رَسُولًا شَاهِدًا عَلَيْكُمْ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا 15 م73\3

1 (1 رَبِّ، رَبِّ (2 الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ ♦ ت1) تناقض: تقول الآيتان 9 و73\3: 26\47: 28 «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، والآية 17 و55\97: «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» والآية 79\70: 40 «فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ» ♦ م1) قارن: «فَمَنْ إِلَهٌ غَيْرُ رَبَّنَا وَمَنْ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟» (مزامير 18: 32)؛ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ رَبٌّ وَاحِدٌ» (تثنية 6: 4).

2 (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
3 (1 قراءة شيعية: وَذَرْنِي يَا مُحَمَّدٌ وَالْمُكَذِّبِينَ بَوْصِيكَ أُولِي النَّعْمَةِ وَمَهْلَهُمْ قَلِيلًا (الكليني مجلد 1، ص 434) ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 9 من الغائب «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ» إلى المتكلم «وَذَرْنِي» ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

4 (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 9 «اسْمِ رَبِّكَ» إلى المتكلم المفرد في الآية 11 «وَذَرْنِي» ثم إلى جمع الجلالة «لَدَيْنَا» (ت2) أنكالا: قيود الحديد الثقيلة ♦ م1) انظر بخصوص النكال والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 60\40: 71 م2) يستعمل القرآن كلمة جحيم وجهنم وهما مشتقتان من العبرية جي هئوم، اسم وادٍ في جنوب و جنوب غربي أورشليم (يشوع 15: 8، 18: 16، نحميا 11: 30، الملوك الثاني 23: 10، أخبار الأيام الثاني 33: 6، ارميا 7: 31، 19: 2، 32: 35)، واسمه الحالي وادي الراباة. وقد تلطخت سمعة الوادي عند اليهود القدماء بطقوس الإله العموني مولوك التي تمت فيه، والتي تضمنت فيما يقول العهد القديم طقوس حرق الأطفال أحياء كقرايين (الملوك الثاني 23: 10، أخبار الأيام الثاني 28: 3، 33: 6، ارميا 2: 7، 32: 31، 19: 2-8، 32: 35)، وطبقًا لسفر ارميا 7: 31 وبعده، و19: 6 وبعده فقد تحول بعد ذلك حسب الأسطورة أو الزعم إلى مدفنٍ عندما زالت تلك الطقوس. ثم تم اعتباره واديًا ملعونًا وأصبح مرادفًا لمكان العقاب، وبالتالي الجحيم (أشعيا 66: 24، اخنوخ 26).

5 (ت1) غُصَّة: اعتراض في الحلق من طعام أو شراب.
6 (1 تَرْجُفٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع «تَرْجُفُ» إلى الماضي «وَكَانَتْ» (ت2) كَثِيبٌ: رمل متراكم؛ مهيل: مدفوع ساقط بعضه في اثر بعض.

م3\73: 216	فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا	فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ. فَأَخَذْنَاهُ أَخْذًا وَبِيلًا ¹ .	معصى فرعون الرسول ماخذه احدا وبلا
م3\73: 317	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ إِن كَفَرْتُمْ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا	فَكَيْفَ تَتَّقُونَ ¹ ، إِن كَفَرْتُمْ، يَوْمًا ² يَجْعَلُ ³ الْوِلْدَانَ شِيبًا ⁴ م1ت1؟	مكيف تتقون ان كفرتم يوما يجعل الولدان سبا
م3\73: 418	السَّمَاءِ مُنْفَطِرٌ بِهِ كَانَ وَعْدُهُ مَفْعُولًا	السَّمَاءِ مُنْفَطِرٌ ¹ بِهِ ¹ ت1. ~	السما ممطر به كان وعده مفعولا
م3\73: 19 ⁵	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا	إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ. فَمَنْ شَاءَ ¹ ، ~ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا.	ان هذه بذكره ممن سا احد الى ربه سبلا

- ¹ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 11 «وَالْمُكَذِّبِينَ» إلى المخاطب «أَرْسَلْنَا إِلَيْكُمْ» والأصل أن يقال: إنا أرسلنا إليهم (الزحيلي <http://goo.gl/JGdK3C>).
- ² ت1) وَبِيلًا: شديداً غليظاً.
- ³ 1) تَتَّقُونَ (2) يَوْمٌ (3) نَجْعَلُ (4) فَكَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا إِن كَفَرْتُمْ، فَكَيْفَ تَخَافُونَ أَيُّهَا النَّاسُ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا إِن كَفَرْتُمْ بِاللَّهِ وَلَمْ تُصَدِّقُوا بِهِ ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: فَإِنْ كَفَرْتُمْ كَيْفَ تَتَّقُونَ يَوْمًا يَجْعَلُ الْوِلْدَانَ شِيبًا (مكي، جزء ثاني، ص 420) ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: إن يوم الحساب عظيم \ شاب فيه الصغير شيباً طويلاً (<http://goo.gl/dsI5Yz>).
- ⁴ 1) مُنْفَطِرٌ ♦ ت1) مُنْفَطِرٌ: منشق. تناقض: تقول الآية 3\73: 18 السَّمَاءِ مُنْفَطِرٌ بِهِ (مذكر) وتقول الآية 82\82: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (مؤنث). خطأ: منفطر فيه، إلا إذا كانت الباء في «به» سببية. وجاء في المنتخب: «السماء في قوتها وعظمتها، شيء منشق في ذلك اليوم لشدته وهوله» (<http://goo.gl/mKxpqK>). خطأ: مُنْفَطِرٌ فيه أو: عنه.
- ⁵ ن1) منسوخة بالآية 7\81: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ».

إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ
أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي اللَّيْلِ
وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِّنَ
الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ عِلْمَ أَنْ لَّنْ
تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ
فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِّنَ
الْقُرْآنِ عِلْمَ أَنْ سَيَكُونُ
مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ وَآخَرُونَ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ
يَبْتَغُونَ مِّن فَضْلِ اللَّهِ
وَأَخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَاَقْرَبُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا
لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ
أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ

[---] إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ
تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثِي¹ اللَّيْلِ،
وَنِصْفَهُ، وَثُلُثَهُ²، وَطَائِفَةٌ مِّنَ
الَّذِينَ مَعَكَ. وَاللَّهُ يَقْدَرُ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ. عِلْمَ أَنْ لَّنْ
تُحْصُوهُ، فَتَابَ عَلَيْكُمْ.
فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِّنَ
الْقُرْآنِ³. عِلْمَ أَنْ سَيَكُونُ
مِنْكُمْ مَّرْضَىٰ، وَآخَرُونَ
يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ،
يَبْتَغُونَ مِّن فَضْلِ اللَّهِ،
وَأَخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ. فَاَقْرَبُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ.
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا
الزَّكَاةَ⁴، وَأَقْرِضُوا اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا. وَمَا تُقَدِّمُوا
لِأَنفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ، تَجِدُوهُ
عِنْدَ اللَّهِ، هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ⁴
أَجْرًا. وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ. ~ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ¹.

ان ربك يعلم انك تقوم
ادنى من ثلثي الليل
ونصفه وثلثه وطائفة من
الذين معك والله يقدر
الليل والنهار علم ان
لن تحصوه فتاب عليكم
ماقرأوا ما تيسر من
علم ان سيكون منكم
مرضى واحرون يضربون
في الارض يبتغون من فضل
الله واخرون يقاتلون في
سبيل الله فاقرءوا ما
تيسر منه واقموا الصلاة
وايتوا الزكاة وامرؤا
الله قرضا حسنا وما
تقدموا لانفسكم من
خير تجدوه عند الله هو
خير واعظم اجرا
واستغفروا الله ان الله
غفور رحيم

¹ (1 ثُلُثِي 2) وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ، وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ (3) خَيْرٌ وَأَعْظَمُ ♦ ت1) خطأ: يلاحظ ان هذه الآية الطويلة مدنية جاءت ضمن سورة مكية ولا علاقة لها بالآيات السابقة. والجزء الأخير من الآية لا علاقة له بالجزء الأول ♦ س1) انظر هامش الآية 73\3: 2 ♦ م1) الزكاة: نفس الكلمة في الآرامية والعبرية بمعنى التطهير، ثم أصبح معناها إعطاء المال لتطهير النفس (Jeffery ص 153). ويرى عمر سنخاري أن كلمة زكاة يونانية dekatos وتعني العشر، وكانت مقدمة للآلهة لكسب رضاها (أنظر Sankharé ص 49). ونجد في التوراة إعطاء العشر. فنذر يعقوب نذراً قائلاً: «وَكُلُّ مَا تَرَزُقُنِي إِيَّاهُ فَإِنِّي أُؤَدِّي لَكَ عُشْرَهُ» (تكوين 28: 22). وجاء في سفر التثنية: «وَأَدِّ الْعُشْرَ مِنْ جَمِيعِ غَلَّةِ زَرْعِكَ، أَي مَا أَخْرَجْتَهُ الْحَقُولُ سَنَةً فَسَنَةً. وَكُلُّ أَمَامِ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ، لِيُجَلِّ اسْمَهُ فِيهِ، عُشْرَ قَمْحِكَ وَنَبِيذِكَ وَزَيْتِكَ وَأَبْكَارَ بَقَرِكَ وَغَنَمِكَ، لِكِي تَتَعَلَّمَ كَيْفَ تَتَّقِي الرَّبَّ إِلَهَكَ كُلَّ الْأَيَّامِ. وَإِنْ طَالَ عَلَيْكَ الطَّرِيقُ، وَلَمْ تُطِقْ حَمْلَ الْأَعْشَارِ، وَبَعْدَ عَنْكَ الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ لِيَجْعَلَ فِيهِ اسْمَهُ، وَبَارَكَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ، فَأَبْدِلْ بِهِ فِضَّةً وَصِرَّ الْفِضَّةَ فِي يَدِكَ وَامْضِ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهَكَ، وَأَبْدِلْ بِهَا كُلَّ مَا تَشْتَهِي نَفْسُكَ مِنْ بَقَرٍ وَغَنَمٍ وَخَمَرٍ وَمُسْكِرٍ كُلِّ مَا تَطْلُبُهُ نَفْسُكَ، وَكُلُّ هُنَاكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ، وَافْرَحْ أَنْتَ وَبَيْتُكَ. وَلَا تُهْمِلِ اللَّأْوِيَّ الَّذِي فِي مُدْنِكَ، إِذْ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ مَعَكَ وَلَا مِيرَاثٌ. فِي آخِرِ كُلِّ ثَلَاثِ سِنِينَ، تُخْرِجُ كُلَّ أَعْشَارِ غَلَّتِكَ فِي تِلْكَ السَّنَةِ وَتَضَعُهَا فِي مُدْنِكَ، فَيَأْتِي اللَّأْوِيُّ، إِذْ لَيْسَ لَهُ نَصِيبٌ وَمِيرَاثٌ مَعَكَ، وَالنَّزِيلُ وَالْيَتِيمُ وَالْأَرْمَلَةُ الَّذِينَ فِي مُدْنِكَ، فَيَأْكُلُونَ وَيَشْبَعُونَ، لِكِي يُبَارِكَكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ فِي جَمِيعِ مَا تَعْمَلُ مِنْ أَعْمَالٍ يَدِيكَ» (تثنية 14: 22-29). وقد استعملت العبرية كلمة זכאת، بينما استعملت اليونانية δέκατην. ويشار هنا ان القرآن يربط بين الصلاة والزكاة في غالبية الآيات التي تتكلم عن الزكاة: اقيموا الصلاة واتوا الزكاة. وهذا الربط

74\4 سورة المدثر

عدد الآيات 56 - مكية¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
يا أيها المدثر	يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ	يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ	م74\4: 31
مما أورد	فَمَّا أَنْذِرَ.	فَمَّا أَنْذِرَ	م74\4: 2
وربط مطهر	وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ.	وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ	م74\4: 3
وساط مطهر	وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ.	وَتِيَابَكَ فَطَهِّرْ	م74\4: 4
والرحم ما هو	وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ.	وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ	م74\4: 45
ولا يمر بسطر	وَلَا تَمْنُنْ ¹ تَسْتَكْثِرُ ² .	وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ	م74\4: 56
ولربط ما صبر	وَلِرَبِّكَ، فَأَصْبِرْ.	وَلِرَبِّكَ فَأَصْبِرْ	م74\4: 7
ماذا يمر في السامود	[---] فَإِذَا نُقِرَ ¹ فِي النَّاقُورِ ¹ ،	فَإِذَا نُقِرَ فِي النَّاقُورِ	م74\4: 68
مدلط يومك يوم عسير	فَذَلِكِ، يَوْمٍ، يَوْمٍ عَسِيرٍ ¹ ،	فَذَلِكِ يَوْمٍ يَوْمٍ عَسِيرٍ	م74\4: 79
على الطمرين عر يسر	عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ.	عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ	م74\4: 10
كذي ومن حلم وحدا	ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ ¹ وَحِيدًا ¹ م1س1،	ذُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا	م74\4: 118

نجدته في ديانة ماني التي تضيف إليهما واجب الصيام (Christensen, p. 189). والنص العربي كريستنسن، ص 183-184).

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (1) الْمُدَّثِّرُ، الْمُدَّثِّرُ، الْمُدَّثِّرُ (ت1) الْمُدَّثِّرُ: لا لبس الدثار، أي ملابس النوم، أو الذي عليه الأغشية المضاعفة. وهي كلمة مرادفة لكلمة المزمّل التي جاءت في الآية 73\3: 1 ♦ س1) عن جابر: حدثنا النبي فقال: جاورت بحراء شهرًا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت بطن الوادي فنوديت فنظرت أمامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي فلم أر أحدًا ثم نوديت فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء يعني جبريل فقلت: دثروني دثروني فصبوا علي ماء فنزلت الآيات 1-4 ♦ م1) قد يكون هذا إشارة إلى رداء إيليا كما جاء في سفر الملوك الثاني 2: 8-14. أو إلى رداء كان يلتف به محمد عند خروجه لملاقاة معلمه اليهودي حتى لا يعرفه الآخرون (Bar-Zeev ص 25).

⁴ (1) وَالرُّجْزَ ♦ م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وهنا بضم الراء تُفسر بمعنى الذنب.

⁵ (1) تَمْنُنْ (2) تَسْتَكْثِرُ، فَتَسْتَكْثِرُ، أَنْ تَسْتَكْثِرَ، تَسْتَكْثِرُ من الخير، قراءة شيعية: ولا تمنن تستكثره من الخير (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 162) ♦ ت1) لا تعط عطية لتأخذ أكثر منها (مكي، جزء ثاني، ص 423).

⁶ (1) نُقِرَ ♦ ت1) نُقِرَ فِي النَّاقُورِ: نُفِخَ فِي البوق.

⁷ (1) عَسِيرٌ.

⁸ (1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: خلقته (مكي، جزء ثاني، ص 424) ♦ س1) عن ابن عباس: جاء الوليد بن المغيرة إلى النبي فقرأ عليه القرآن وكأنه رق له فبلغ ذلك أبا جهل فقال له: يا عم إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالا ليعطوكه فإنك أتيت محمدًا تتعرض

وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا	وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا،	وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا	م74\4: 12
وَبَنِينَ شُهُودًا	وَبَنِينَ شُهُودًا،	وَبَنِينَ شُهُودًا	م74\4: 13
وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا	وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا،	وَمَهَّدْتُ لَهُ تَمْهِيدًا	م74\4: 14
ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ [...] ت ¹	ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ	م74\4: 15
كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا	كَلَّا! إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا ت ¹	كَلَّا إِنَّهُ كَانَ لِآيَاتِنَا عَنِيدًا	م74\4: 16
سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا	سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا م ¹	سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا	م74\4: 17
إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ	إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ س ¹	إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ	م74\4: 18
فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ!	فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ	م74\4: 19
ثُمَّ قُنِيَ كَيْفَ قَدَّرَ	ثُمَّ قُنِيَ كَيْفَ قَدَّرَ!	ثُمَّ قُنِيَ كَيْفَ قَدَّرَ	م74\4: 20
ثُمَّ نَظَرَ	ثُمَّ نَظَرَ.	ثُمَّ نَظَرَ	م74\4: 21
ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ	ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ت ¹	ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ	م74\4: 22

لما قبله فقال: قد علمت قريش أني من أكثرها مالاً قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له وكاره قال: وماذا أقول فوالله ما فيكم رجل أعلم بالأشعار مني ولا أعلم برجزها وبقصيدها مني والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا والله إن لقوله الذي يقول حلاوة وإن عليه لطلاوة وإنه لمثمر أعلاه مغدق أسفله وإنه ليعلو وما يُعلَى قال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال: فدعني حتى أفكر فيه فقال: هذا سحر يؤثر يآثره عن غيره فنزلت هذه الآية. ولكن اختلف المفسرون فيما سمعه الوليد بن المغيرة: سورة غافر (رقم 60 في التسلسل التاريخي)، أو سورة فصلت (رقم 61)، أو سورة النحل (رقم 70)، بينما سورة المدثر هي رقم 4 ومنهم من اعتبرها رقم 1 في القرآن. فكيف سمع الوليد ما لم ينزل بعد؟ فهل تم وضع كلام على لسان الوليد لم يقله؟ والوليد بن المغيرة، هو والد القائد الإسلامي خالد بن الوليد، أسلم ثم ارتد عن الإسلام. انظر في هذا الخصوص هذه الحلقة من برنامج الدليل الوليد، <https://goo.gl/mDGpVA> (م1) أنظر هامش الآية 57\31: 33.

ت¹ (1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَهُ [نعمًا].
ت² (1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «يَطْمَعُ أَنْ أَزِيدَ» إلى المتكلم الجمع «لِآيَاتِنَا».

م³ (1) فسر المنتخب الآيات 11-17 كما يلي: اتركني وحدي مع من خلقت، فإني أكفيك أمره، جعلت له مالاً مبسوطاً واسعاً غير منقطع، وبنين حضوراً معه، وبسطت له الجاه والرياسة بسطة تامة، ثم يطمع أن أزيده في ماله وبنيه وجاهه بدون شكر؟ ردعاً له عن طمعه إنه كان للقرآن معانداً مكذباً، سأغشيه عقبة شاقة، لا يستطيع اقتحامها (<http://goo.gl/7hqUNx>). ويرى عمر سنخاري أن الآية 17 سَأَرْهُقُهُ صَعُودًا مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تقول بأن سيزيف أغرى ابنة أخيه، واغتصب عرش أخيه وأفسى أسرار زيوس وكعقاب من الآلهة على خداعه، أرغم سيزيف على دحرجة صخرة ضخمة على تل منحدر، ولكن قبل أن يبلغ قمة التل، تفلت الصخرة دائماً منه ويكون عليه أن يبدأ من جديد مرة أخرى (أنظر Sankharé ص 31-32).

س⁴ (1) عن مجاهد: كان الوليد بن المغيرة يغشى النبي وأبا بكر حتى حسبت قريش أنه يسلم فقال له أبو جهل: إن قريشاً تزعم أنك إنما تأتي محمداً وابن أبي قحافة تصيب من طعامهما فقال الوليد لقريش: إنكم ذوو أحساب وذوو أحلام وإنكم تزعمون أن محمداً مجنون وهل رأيتموه يتكهن قط قالوا: اللهم لا قال: تزعمون أنه شاعر هل رأيتموه ينطق بشعر قط قالوا: لا قال: فتزعمون أنه كذاب فهل جربتم عليه شيئاً من الكذب قالوا: لا قالت قريش للوليد: فما هو قال: فما هو إلا ساحر وما بقوله سحر فذلك قوله (الآيات 18-24).

ت⁵ (1) بَاسِرَةٌ: جمدت ملامحه نتيجة مفاجأة سببت الانزعاج.

ثم أدبر واستكبر	ثُمَّ أَدْبَرَ ¹ وَاسْتَكْبَرَ.	م4: 74\23
فقال إن هذا إلا سحر يؤثر	فَقَالَ: «إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤَثِّرُ ¹ ».	م4: 74\24
إن هذا إلا قول البشر	إِنَّ هَذَا إِلَّا قَوْلُ الْبَشَرِ.	م4: 74\25
سأصليه سقر	سَأُصَلِّيهِ سَقَرَ ¹ .	م4: 74\26 ³
وما أدراك ما سقر	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَقَرٌ؟	م4: 74\27
لا تبقى ولا تذر	لَا تُبْقِي وَلَا تَذَرُ،	م4: 74\28
لواحة للبشر	لَوَاحَةٌ ¹ لِلْبَشَرِ.	م4: 74\29 ⁴
عليها تسعة عشر	عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ ¹ [...] ت ¹ .	م4: 74\30 ⁵
وما جعلنا أصحاب النار إلا ملائكة وما جعلنا عدتهم إلا فتنة للذين كفروا ليستيقن الذين أوتوا الكتاب ويزداد الذين آمنوا إيماناً ولا يرتاب الذين أوتوا الكتاب والمؤمنون وليقول الذين في قلوبهم مرض والكافرون ماذا أراد الله بهذا مثلاً كذلك يضل الله من يشاء وما يعلم جنود ربك إلا هو وما هي إلا ذكرى للبشر	وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً لِلَّذِينَ كَفَرُوا لِيَسْتَيَقِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَيَزْدَادَ الَّذِينَ آمَنُوا إِيمَانًا وَلَا يَرْتَابَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلِيَقُولَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ وَالْكَافِرُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ. وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ. وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ ² .	م4: 74\31 ⁶

¹ (ت1) أدبر: ولى وأعطى قفاه لمن كان يواجه.

² (1) يؤثر.

³ (ت1) سقر: لوح أو اذاب، أو اشتد حره وأذاه، أو انقض على شيء. وفي القرآن سقر إسم لجهنم.

⁴ (1) لَوَاحَةٌ ♦ (ت1) سِحْرٌ يُؤَثِّرُ: سِحْرٌ يُتَّبَعُ.

⁵ (1) عدة قراءات منها: تِسْعَةُ عَشَرَ، تِسْعَةُ وَعَشْرٌ، تِسْعَةُ أَعْشَرَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ [ملكاً] - كما تشير الآية اللاحقة.

⁶ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً وَمَا جَعَلْنَا [ذكر] عدتهم إِلَّا [لغرض فتنة الذين] كَفَرُوا (ابن عاشور، جزء 29، ص 314 http://goo.gl/ht5XRn) (ت2) يلاحظ ان الآية 31 خارجة عن نظام الآيات القصيرة السابقة واللاحقة. فهل هي حقاً من أصل النص أم تعليق أضيف لاحقاً للقرآن؟ ويلاحظ ان جملة - وَمَا هِيَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْبَشَرِ - في آخرها تذييل أضيف إلى الآية للحفاظ على السجع، فهي لا تضيف شيئاً للمعنى ♦ (س1) عن ابن إسحق: قال أبو جهل يوماً يا معشر قريش يزعم محمد أن جنود الله يعذبونكم في النار تسعة عشر وأنتم أكثر الناس عدداً افيعجز مائة رجل منكم عن رجل منهم فنزلت هذه الآية. وعن السدي قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى أبا الأشد يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر أنا أدفع عنكم بمنكبي الأيمن عشرة وبمنكبي الأيسر التسعة فنزلت هذه الآية.

كَلَّا وَالْقَمَرِ	32 : 74\4م
وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ	133 : 74\4م
وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ	234 : 74\4م
إِنَّهَا لِأَخَذَى الْكَبْرِ	335 : 74\4م
نَذِيرًا لِلْبَشَرِ	436 : 74\4م
لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ	537 : 74\4م
كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ	38 : 74\4م
إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ	639 : 74\4م
فِي جَنَّاتٍ يَتَسَاءَلُونَ	40 : 74\4م
عَنِ الْمُجْرِمِينَ	41 : 74\4م
مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ	42 ⁷ : 74\4م
إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ¹	
فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ	
عَنِ الْمُجْرِمِينَ:	
«مَا ¹ سَلَكَكُمْ ² فِي سَقَرٍ ³ ؟»	
كَلَّا وَالْقَمَرِ!	
وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ¹ !	
وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ¹ !	
إِنَّهَا لِأَخَذَى ¹ [...] الْكَبْرِ ¹ ،	
نَذِيرًا ¹ لِلْبَشَرِ،	
لِمَنْ شَاءَ، مِنْكُمْ ¹ ، أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ.	
كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ،	
إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ¹ ،	
فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ	
عَنِ الْمُجْرِمِينَ:	
«مَا ¹ سَلَكَكُمْ ² فِي سَقَرٍ ³ ؟»	
كَلَّا وَالْقَمَرِ!	
وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ ¹ !	
وَالصُّبْحِ إِذَا أَسْفَرَ ¹ !	
إِنَّهَا لِأَخَذَى ¹ [...] الْكَبْرِ ¹ ،	
نَذِيرًا ¹ لِلْبَشَرِ،	
لِمَنْ شَاءَ، مِنْكُمْ ¹ ، أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ.	
كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ،	
إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ¹ ،	
فِي جَنَّتٍ يَتَسَاءَلُونَ	
عَنِ الْمُجْرِمِينَ:	
«مَا ¹ سَلَكَكُمْ ² فِي سَقَرٍ ³ ؟»	

- 1 (1) إِذَا دَبَرَ، إِذَا أَدْبَرَ ♦ (ت1) أدبر: ولى.
- 2 (1) سَفَر ♦ (ت1) أسفر: اضاء وأشرق.
- 3 (1) لَحْدَى، إِحْدَى ♦ (ت1) الْكَبْرِ: المصائب: نص ناقص وتكميله: إِنَّهَا لِأَخَذَى [الدواهي، أو البلايا] الْكَبْرِ (المنتخب <http://goo.gl/28JcsM>، الجلالين <http://goo.gl/MgrtvI>).
- 4 (1) نَذِيرٌ.
- 5 (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «نَذِيرًا لِلْبَشَرِ» إلى المخاطب «لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ».
- 6 (م1) يستعمل القرآن عبارة أصحاب اليمين أو أصحاب الميمنة وعكسها أصحاب الشمال أو أصحاب المشأمة. ترى أسطورة يهودية أن الفردوس عن الجانب الأيمن للرب، والجحيم عن جانبه الأيسر (Ginzberg المجلد الأول، ص 7). قارن أيضاً: «وإذا جاء ابن الإنسان في مجده، ثوابه جميع الملائكة، يجلس على عرش مجده، وتُحشَرُ لديه جميع الأمم، فيفصل بعضهم عن بعض، كما يفصل الراعي الخراف عن الجداء. فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن شماله. ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: «تعالوا، يا مَنْ بَارَكْتُمْ أَبِي، فَرِثُوا الْمُلُوكَ الْمُعَدَّةَ لَكُمْ مَذْ أَنْشَأَ الْعَالَمَ: لِأَيِّ جُعْتُ فَأُطْعِمْتُمُونِي، وَعَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، وَكُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْيْتُمُونِي، وَغَرِيبًا فَكَسَوْتُمُونِي، وَمَرِيضًا فَعُدْتُمُونِي، وَسَجِيئًا فَجِئْتُمْ إِلَيَّ». فَيُجِيبُهُ الْأَبْرَارُ: «يَا رَبِّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ أَوْ عَطِشْنَا فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْيْنَاكَ أَوْ غَرِيبًا فَكَسَوْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَجِيئًا فَجِئْنَا إِلَيْكَ؟» فَيُجِيبُهُ الْمَلِكُ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلَّمَا صَنَعْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لِوَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، فَلِي قَدْ صَنَعْتُمُوهُ». ثُمَّ يَقُولُ لِلَّذِينَ عَنْ الشِّمَالِ: «إِلَيْكُمْ عَنِّي، أَيُّهَا الْمَلَاعِينِ، إِلَى النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ الْمُعَدَّةِ لِلْإِبْلِيسِ وَمَلَائِكَتِهِ لِأَيِّ جُعْتُ فَمَا أَطْعَمْتُمُونِي، وَعَطِشْتُ فَمَا سَقَيْتُمُونِي، وَكُنْتُ غَرِيبًا فَمَا أَوْيْتُمُونِي، وَغَرِيبًا فَمَا كَسَوْتُمُونِي، وَمَرِيضًا وَسَجِيئًا فَمَا زُرْتُمُونِي». فَيُجِيبُهُ هَؤُلَاءِ أَيْضًا: «يَا رَبِّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَائِعًا أَوْ عَطِشْنَا، غَرِيبًا أَوْ غَرِيبًا أَوْ مَرِيضًا أَوْ سَجِيئًا، وَمَا أَسْعَفْنَاكَ؟» فَيُجِيبُهُمْ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: أَيَّمَا مَرَّةٍ لَمْ تَصْنَعُوا ذَلِكَ لِوَاحِدٍ مِنْ هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ فَلِي لَمْ تَصْنَعُوهُ». فَيَذْهَبُ هَؤُلَاءِ إِلَى الْعَذَابِ الْأَبَدِيِّ، وَالْأَبْرَارُ إِلَى الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ» (متى 25: 31-46).
- 7 (1) يا فلان ما، يا أيها المرء ما (2) سَلَكَكُمْ (3) صَقَر ♦ (ت1) سقر: لوح أو اذاب، أو اشتد حره وأذاه، أو انقض على شيء. وفي القرآن سقر إسم لجهنم.

قَالُوا لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ	قَالُوا: «لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ» ¹	مالوا لم يك من المصلين
وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ	وَلَمْ نَكُ نَطْعُمُ الْمَسْكِينِ،	ولم يك نطعم المسكين
وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ	وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ الْخَائِضِينَ،	وكنا نحوض مع الخائضين
وَكُنَّا نُكَذِّبُ بَيَّوْمَ الدِّينِ	وَكُنَّا نُكَذِّبُ بَيَّوْمَ الدِّينِ،	وكنا نكذب بيوم الدين
حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ	حَتَّىٰ أَتَانَا الْيَقِينُ ¹ ».	حتى اتانا اليقين
فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ	فَمَا تَنْفَعُهُمْ شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ.	فما تنفعهم شفاعة الشافعين
فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ	فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ،	فما لهم عن التذكير معرضين
كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ	كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ ¹ مُّسْتَنْفِرَةٌ ² ،	كأنهم حمير مستنفرة
فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ	فَرَّتْ مِنْ قَسْوَرَةٍ ¹ ؟	فرت من قسورة
بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ	بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ	بل يريد كل امرئ منهم
أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةً	يُؤْتَىٰ صُحُفًا ¹ مُّنَشَّرَةً ² .	ان يؤتى صحفا منشرة
كَأَلَّا بَلًا لَا يَخَافُونَ الْآخِرَةَ	كَأَلَّا! بَلْ لَا يَخَافُونَ ¹ الْآخِرَةَ.	كالا بل لا يخافون الآخرة
كَأَلَّا إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ	كَأَلَّا! إِنَّهُ تَذْكِرَةٌ.	كالا انه تذكرة
فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ	فَمَنْ شَاءَ، ذَكَرْهُ.	فمن شاء ذكره
وَمَا يَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ	وَمَا يَذْكُرُونَ ¹ [...] ¹ ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ. هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ ² .	وما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل التقوى واهل المغفرة

15 سورة الفاتحة

عدد الآيات 7 - مكية⁸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ م1: 15

- ¹ (ت 1) تفسير شيعي: «لَمْ نَكُ مِنَ الْمُصَلِّينَ»: «لَمْ نَكُ مِنْ أَتْبَاعِ الْأُئِمَّةِ» (الكليني مجلد 1، ص 419).
- ² (ت 1) الْيَقِينُ: الموت (الجلالين <http://goo.gl/8cHZXh>).
- ³ (1 حُمُرٌ 2 مُسْتَنْفِرَةٌ ♦ ت 1) حُمُر: جمع حمار؛ مُسْتَنْفِرَةٌ: فزعة مشردة.
- ⁴ (ت 1) قَسْوَرَةٍ: أسد. فسر ليكسنبيرج هذه الكلمة اعتمادًا على السريانية بمعنى حمار مقصر، ضعيف (Luxenberg ص 60-63)، فيكون المعنى حمير تهرب من حمار ضعيف لا يمثل تهديدًا لها.
- ⁵ (1 صُحُفًا 2 مُنَشَّرَةً).
- ⁶ (1 تَخَافُونَ).
- ⁷ (1 تَذْكُرُونَ، يَذْكُرُونَ، تَذْكُرُونَ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَمَا يَذْكُرُونَ [شيئًا] إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ (مكي، جزء ثاني، ص 428) (ت 2) أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ الْمَغْفِرَةِ: أهل أن يتقيه عباده وصاحب المغفرة.
- ⁸ عنوان هذه السورة مأخوذ من موقعها في بداية القرآن وفقًا للترتيب العادي. عناوين أخرى: فاتحة القرآن - أم الكتاب - أم القرآن - القرآن العظيم السبع المثاني - الوافية - الكنز - الكافية - الأساس - النور - الحمد - الشكر - الحمد الأولى - الحمد القصوى - الراقية - الشفاء - الشافية - الصلاة - الدعاء - السؤال - تعليم المسئلة - المناجاة - التفويض.

الحمد لله رب العلمين	أَلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ¹	م1: 22
الرحمن الرحيم	الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ¹	م1: 33
ملك يوم الدين	مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ¹ [...] ت ¹ يَوْمِ ² الدِّينِ.	م1: 44
إياك نعبد وإياك نستعين	إِيَّاكَ نَعْبُدُ ¹ ت ¹ نَعْبُدُ ² ، وَإِيَّاكَ ت ³ نَسْتَعِينُ ⁴ .	م1: 55
اهدنا الصراط المستقيم	أَهْدِنَا ¹ [...] ت ¹ الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ ¹ م ¹ ت ² ،	م1: 66
صراط الذين أنعمت	صِرَاطَ الَّذِينَ ¹ أَنْعَمْتَ	م1: 77
عليهم غير المغضوب	عَلَيْهِمْ، غَيْرَ [...] ت ¹	
عليهم ولا الضالين	الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ، وَلَا ² [...] ت ¹ الضَّالِّينَ ³ م ¹ ت ¹ .	

111\6 سورة المسد

عدد الآيات 5 - مكية¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	تَبَّتْ يَدَا أَبِي ¹ لَهَبٍ ²	تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ	م 111\6: 31
وَتَبَّتْ ³ يَدَا ¹ !	وَتَبَّتْ ³ يَدَا ¹ !		
مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ	مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ ¹ [...]	مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ	م 111\6: 42
سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	سَيَصْلَىٰ ¹ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ ²	سَيَصْلَىٰ نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ	م 111\6: 53
وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	وَأَمْرَأَتُهُ ¹ ، حَمَّالَةٌ ² الْحَطَبِ ³	وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ	م 111\6: 64
فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ ¹	فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ	م 111\6: 75

81\7 سورة التكويد

عدد الآيات 29 - مكية⁸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	1
---------------------------------------	--	---------------------------------------	---

وَلَا [طريق] الضَّالِّينَ. خطأ في سورة الفاتحة: التفات من الغائب في الآيات الأربعة الأولى إلى المخاطب في الآيات الثلاثة الأخيرة. التفات من الفعل «أَنعَمْتَ عَلَيْهِمْ» إلى الاسم «الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ» (م 1) قارن: «لِذَلِكَ لَا يَتَنَصَّبُ فِي الدِّينُونَةِ الْأَشْرَارُ وَلَا الْخَاطِئُونَ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ فَإِنَّ الرَّبَّ عَالِمٌ بِطَرِيقِ الْأَبْرَارِ وَإِنَّ إِلَى الْهَلَاكِ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ» (مزامير 1: 5-6). يضيف المسلمون كلمة «امين» بعد قراءة هذه السورة، رغم انها ليست منها. ويختتم كل من اليهود والمسيحيين صلواتهم بهذه الكلمة التي تعني «استجب يا رب»، ولكن يرى البعض أن هذه الكلمة تحريف لإسم الإله المصري آمون (هذا المقال <http://goo.gl/vDovb1> وهذا المقال <http://goo.gl/8rb2oL>).

1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 5. عنوان آخر: تبت.

2 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

3 (1 أبو (2 لَهَبٍ (3 قراءة شيعية: تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَقَدْ تَبَّ (السياري، ص 196). عن علي: محي من القرآن سبعون من قريش بأسمائهم وأسماء آبائهم، وما ترك أبو لهب إلا للإزراء على رسول الله لأنه عمه (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 70) (ت 1) تب: خسر وهلك (س 1) عن ابن عباس: صعد النبي ذات يوم الصفا فقال: يا صباحاه فاجتمعت إليه قريش فقالوا له: ما لك؟ قال: أرأيتم لو أخبرتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم أما كنتم تصدقون قالوا: بلى قال: فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب: تبًا لك ألهذا دعوتنا جميعًا فنزلت هذه السورة.

4 (1 إِكْتَسَبَ (ت 1) نص ناقص وتكميله: مَا أَغْنَىٰ عَنْهُ مَالُهُ وَكَسَبَهُ شَيْئًا (مكي، جزء ثاني، ص 507).

5 (1 سَيُصْلَىٰ، سَيُصْلَىٰ (2 لَهَبٍ (ت 1) خطأ: «نَارًا ذَاتَ لَهَبٍ» لغو وتكرار إذ لا توجد نار دون لهب.

6 (1 وَمُرْيَتُهُ، وَمُرْيَتُهُ (2 حَمَّالَةٌ، حَمَّالَةٌ، حَمَّالَةٌ (3 لِلْحَطَبِ

7 (ت 1) جيدها: عنقها. ونجد الكلمة بالعبرية في أشعيا 48: 4 بمعنى عرق الرقبة؛ مسد: حبل من ليف.

8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ	م7: 81\21
وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ	م7: 81\23
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ	م7: 81\3
وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ	م7: 81\44
وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ	م7: 81\55
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ	م7: 81\66
وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ	م7: 81\77
وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ سُئِلَتْ	م7: 81\88
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ	م7: 81\99
وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ	م7: 81\1010
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ	م7: 81\1111
وَإِذَا الْجَبَابِيزُ سُعِّرَتْ	م7: 81\1212
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ	م7: 81\1313
عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ	م7: 81\14
فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُوسِ	م7: 81\15
إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ ¹ ،	
وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ^{م1ت1} ،	
وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ،	
وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ ^{1ت1} ،	
وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ ¹ ،	
وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ ^{1ت1} ،	
وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ ^{1ت1} ،	
وَإِذَا الْمَوْؤُودَةُ ^{1ت1} سُئِلَتْ ²	
بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ ¹ ،	
وَإِذَا الصُّحُفُ ¹ نُشِرَتْ ² ،	
وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ^{1ت1} ،	
وَإِذَا الْجَبَابِيزُ سُعِّرَتْ ¹ ،	
وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ ¹ ،	
عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أَحْضَرَتْ.	
[---] فَلَا! أَقْسِمُ ^{1ت1}	
بِالْخُنُوسِ،	
إذا الشمس كورت	
وإذا النجوم انكدرت	
وإذا الجبال سيرت	
وإذا العشار عطلت	
وإذا الوحوش حشرت	
وإذا البحار سجرت	
وإذا النفوس زوجت	
وإذا الموددة سئلت	
بأي ذنب قتلت	
وإذا الصحف نشرت	
وإذا السماء كُشِطت	
وإذا الجحيم سعرت	
وإذا الجنة أزلفت	
علمت نفس ما أحضرت	
فلا أقسم بالخنس	

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (ت1) كُوِّرَتْ: أُلْفَتْ في استدارة.

³ (ت1) انْكَدَرَتْ: تساقطت أو انطفأت (م1) قارن: «وكما أَنَّ الْبَرْقَ يَخْرُجُ مِنَ الْمَشْرِقِ وَيَلْمَعُ حَتَّى الْمَغْرِبِ، فَكَذَلِكَ يَكُونُ مَجِيءُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. وَحَيْثُ تَكُونُ الْجَبَفَةُ تَتَجَمَّعُ النُّجُومُ. وَعَلَى أَثَرِ الشَّدَّةِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، تُظْلِمُ الشَّمْسُ، وَالْقَمَرُ لَا يُرْسِلُ ضَوْءَهُ، وَتَتَساقَطُ النُّجُومُ مِنَ السَّمَاءِ، وَتَنْزَعُ فُؤَاتِ السَّمَوَاتِ. وَتُظْهِرُ عِنْدِيذِ فِي السَّمَاءِ آيَةُ ابْنِ الْإِنْسَانِ. فَتَنْتَحِبُ جَمِيعُ قَبَائِلِ الْأَرْضِ، وَتَرَى ابْنَ الْإِنْسَانِ آتِيًا عَلَى غَمَامِ السَّمَاءِ فِي تَمَامِ الْعِزَّةِ وَالْجَلَالِ. وَيُرْسِلُ مَلَائِكَتَهُ وَمَعَهُمُ الْبُوقُ الْكَبِيرُ، فَيَجْمَعُونَ الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مِنْ جِهَاتِ الرِّيحِ الْأَرْبَعِ، مِنْ أَطْرَافِ السَّمَوَاتِ إِلَى أَطْرَافِهَا الْأُخْرَى» (متى 24: 27-31).

⁴ (ت1) عُطِّلَتْ، عَطِّلَتْ ♦ (ت1) الْعِشَارُ: جمع العُشراء من النوق التي مضى على حملها عشرة أشهر. عطلت: خليت بلا راع.

⁵ (ت1) حُشِرَتْ.

⁶ (ت1) سُجِّرَتْ ♦ (ت1) سجر: تَهَيَّجَ بالنار.

⁷ (ت1) زُوِّجَتْ ♦ (ت1) وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ: قرنت بأجسادها (الجلالين <http://goo.gl/BFhtOv>).

⁸ (ت1) الْمَوْؤُودَةُ، الْمَوْدَةُ، الْمَوْؤُودَةُ، الْمَوْدَةُ (2) سِيَلَتْ، سِيَلَتْ، سَالَتْ ♦ (ت1) الْمَوْؤُودَةُ: البنت تدفن حية خوف العار أو الحاجة. إشارة إلى عادة وأد البنات عند العرب قبل الإسلام كما تذكرها مصادر إسلامية؛ تفسير شيعي: يقرأ الشيعة «الْمَوْدَةُ» وهو من قتل في مودة أهل البيت (السياري، ص 172-173).

⁹ (ت1) قُتِلَتْ، قُتِلَتْ.

¹⁰ (ت1) الصُّحُفُ (2) نُشِرَتْ.

¹¹ (ت1) كُشِطَتْ ♦ (ت1) كُشِطَتْ: أزيلت.

¹² (ت1) سُعِّرَتْ.

¹³ (ت1) أزلف: قرب وأدنى.

الجوار الكنس	م 81\7: 216
والليل إذا عسعس	م 81\7: 317
والصبح إذا تنفس	م 81\7: 418
إنه لقول رسول كريم	م 81\7: 19
ذي قوة عند ذي العرش	م 81\7: 20 ⁵
مكين	
مطاع ثم أمين	م 81\7: 621
وما صاحبكم بمجنون	م 81\7: 22
ولقد رآه بالأفق المبين	م 81\7: 23
وما هو على الغيب	م 81\7: 724
بضنين	
وما هو بقول شيطان	م 81\7: 25 ⁸
رجيم	
فأين تذهبون	م 81\7: 926
إن هو إلا ذكر للعالمين	م 81\7: 27
لمن شاء منكم أن يستقيم	م 81\7: 1028
يستقيم	
وما تشاؤون إلا أن يشاء	م 81\7: 1129
الله رب العالمين	
والجوار الكنس ¹ !	
والليل إذا عسعس ¹ !	
والصبح إذا تنفس ¹ !	
إنه لقول رسول كريم،	
ذي قوة عند ذي العرش	
مكين ¹ !	
مطاع ثم أمين.	
وما صاحبكم بمجنون!	
ولقد رآه بالأفق المبين،	
وما هو على الغيب	
بضنين ¹ !	
وما هو بقول شيطان	
رجيم ¹ .	
[فأين ¹ تذهبون؟]	
إن هو إلا ذكر للعالمين،	
لمن شاء منكم أن	
يستقيم ¹ !	
وما تشاؤون ¹ !	
يشاء الله، رب العالمين ¹ .	
الجوار الكنس	
والليل إذا عسعس	
والصبح إذا تنفس	
إنه لقول رسول كريم	
ذي قوة عند ذي العرش	
مكين	
مطاع ثم أمين	
وما صاحبكم بمجنون	
ولقد رآه بالأفق المبين	
وما هو على الغيب	
بضنين	
وما هو بقول شيطان	
رجيم	
فأين تذهبون	
إن هو إلا ذكر للعالمين	
لمن شاء منكم أن يستقيم	
يستقيم	
وما تشاؤون إلا أن يشاء	
الله رب العالمين	

- 1 (1) فَلأُقْسِمُ ♦ (ت1) خطأ وتصحيحه: فَلأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة (ت2) الخُنس: الكواكب التي تختفي.
- 2 (1) الجَواري ♦ (ت1) الجواري: النجوم. الخُنس: التي تختفي أحياناً في مدارها.
- 3 (ت1) عسعس: اقبل بظلامه.
- 4 (س1) عن عكرمة: نزلت في أبي بن خلف ♦ (م1) قال علقمة بن قرط: حتى إذا الصبح لها تنفسا \ وأنجاب عنها ليلها وعسعسا (الجامع لأحكام القرآن للقرطبي <http://goo.gl/7LAks9>).
- 5 (ت1) خطأ: التفات في الآية 15 من المتكلم «أُقْسِمُ» إلى المتكلم «ذي قوة عند ذي العرش مكين» ♦ (م1) قارن: «عرشك يا الله أبد الدهور وصولجان ملكك صولجان أستقامة» (مزامير 45: 7).
- 6 (1) ثم، ثمّة.
- 7 (1) قراءة شيعية: بظنين - أي مُتهم (السياري، ص 173) ♦ (ت1) ضنين: بخيل. خطأ: بالغيب.
- 8 (ت1) نجد كلمة رجم بالعبرية كعقاب. ويظن البعض ان الكلمة قد تكون من اللغة الحبشية والتي تعني لعن. فيكون معنى العبارة «شيطان لعين». أنظر Bonnet-Eymard مجلد 2، ص 47 و Jeffery ص 140.
- 9 (ت1) خطأ وتصحيحه: إلى أين (مكي، جزء ثاني، ص 460). والآية 26 دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما تبعها.
- 10 (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «للعالمين» إلى المخاطب «شاء منكم» ♦ (ن1) منسوخة بالآية 81\7: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وما تشاؤون إلا أن يشاء الله».
- 11 (ت1) يشاؤون ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة «لمن شاء» إلى المخاطب الجمع «تشاؤون» ♦ (س1) عن سلمان بن موسى: لما نزلت الآية 28 «لمن شاء منكم أن يستقيم» ذلك إلينا إن شئنا استقمنا وإن لم نشأ لم نستقم فنزلت هذه الآية.

87\8 سورة الأعلى

عدد الآيات 19 - مكية¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ¹ ،	سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى	م87\8: 31
الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى	الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى،	الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى	م87\8: 2
وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى	وَالَّذِي قَدَّرَ ¹ فَهَدَى،	وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى	م87\8: 43
وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى،	وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى	م87\8: 4
فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ¹ .	فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى	م87\8: 55
سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى	سَنُقْرِئُكَ، فَلَا تَنْسَى ¹	سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى	م87\8: 66
	تَنْسَى ¹ آسِئَاتِ		
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [...] ت ¹ . ---	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [...] ت ¹ . ---	إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَى	م87\8: 77
وَمَا يَحْصِي	[...] ت ¹ . ---	وَلْيُسِّرْكَ لِلْيُسْرَى	م87\8: 88
وَيَسْرُطُ لِلْيَسْرِ	وَلْيُسِّرْكَ لِلْيُسْرَى ¹ .		

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (1) سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى، سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الذي خلقك ♦ (ت1) خطأ: جاء مرة واحدة «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ» (م87\8: 1) وثلاث مرات «سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ» (م87\8: 46\56؛ 74؛ 96؛ 69\78؛ 52).

⁴ (1) قَدَّرَ.

⁵ (ت1) نص مخربط وترتيبه للآيتين 87\8: 4-5: وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى أَحْوَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً (تفسير الزمخشري <http://goo.gl/e6aGtm>)؛ والسيوطي: الإيتقان، جزء 2، ص 34). أحوى: أخضر يضرب إلى السواد. الغثاء: الهشيم.

⁶ (1) قراءة شيعية: فلن (السياري، ص 178) ♦ (ت1) فلا تنسى بمعنى فليس تنسى، إذ لا يجوز أن ينهى الإنسان عن النسيان لأنه ليس بإرادته (مكي، جزء ثاني، ص 470) ♦ (س1) عن ابن عباس: كان النبي إذا أتاه جبريل بالوحي لم يفرغ جبريل من الوحي حتى يتكلم النبي بأوله مخافة أن ينساه فنزلت الآية «سَنُقْرِئُكَ فَلَا تَنْسَى». منسوخة بالاستثناء بالآية اللاحقة 87\8: 7 «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ».

⁷ (ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية 5 «فَجَعَلَهُ» إلى المتكلم في الآية 6 «سَنُقْرِئُكَ» ثم إلى الغائب في الآية 7 «شَاءَ اللَّهُ». وفي الآية نص ناقص وتكميله: إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [ان تنساه] (ابن عاشور، جزء 30، ص 280 <http://goo.gl/3Huddt>) ♦ (م1) قال أمية بن أبي الصلت: عند ذي العرش تعرضون عليه \ يعلم الجهر والسرار الخفيا (النويري: نهاية الأرب في فنون الأدب <http://goo.gl/zuyZV3>).

⁸ (ت1) اليُسْرَى: الطريق السهل. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «إِنَّهُ يَعْلَمُ» إلى المتكلم الجمع «وَلْيُسِّرْكَ». نص ناقص وتكميله: وَلْيُسِّرْكَ [للطريقة] اليُسْرَى (البيضاوي <http://goo.gl/CQceh3>). وقد فسرهما البيضاوي: ونعدك لطريقة اليسرى في حفظ الوحي، أو التدين ونوفقك لها. بينما فسرهما المنتخب: ونوفقك للطريقة البالغة اليسر في كل أحوالك <http://goo.gl/mfzts9>). وهناك خطأ: وَلْيُسِّرْ لَكَ اليُسْرَى.

مذكر ان نفع الذكرى	فذكر. ان نفع الذكرى.	مذكر ان نفع الذكرى	م87\8: 9
سيدكر من يخشى	سيدكر [...] من يخشى ¹	سيدكر من يخشى	م87\8: 10 ¹
ويتجنبها الاشقى	ويتجنبها الاشقى،	ويتجنبها الاشقى	م87\8: 11
الذي يصلى النار الكبرى	الذي يصلى النار الكبرى،	الذي يصلى النار الكبرى	م87\8: 12
ثم لا يموت فيها ولا يحيا	ثم لا يموت فيها ولا يحيا.	ثم لا يموت فيها ولا يحيا	م87\8: 13
قد افلح من تزكى	قد افلح من تزكى ¹ ،	قد افلح من تزكى	م87\8: 14 ²
وذكر اسم ربه فصلى	وذكر اسم ربه فصلى.	وذكر اسم ربه فصلى	م87\8: 15
بل تؤثرون الحياة الدنيا	بل تؤثرون ¹ الحياة الدنيا،	بل تؤثرون الحياة الدنيا	م87\8: 16 ³
والآخرة خير وابقى	والآخرة خير وابقى.	والآخرة خير وابقى	م87\8: 17
ان هذا لفي الصحف الاولى	ان هذا لفي الصحف ¹ الاولى،	ان هذا لفي الصحف الاولى	م87\8: 18 ⁴
صحف ابراهيم وموسى	صحف ¹ ابراهيم وموسى.	صحف ابراهيم وموسى	م87\8: 19 ⁵

92\9 سورة الليل

عدد الايات 21 - مكية⁶

باسم الله الرحمن الرحيم	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	باسم الله الرحمن الرحيم	7
والليل اذا يغشى	وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى!	والليل اذا يغشى	م92\9: 1
والنهار اذا تجلى	وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى!	والنهار اذا تجلى	م92\9: 2 ⁸
وما خلق الذكر والأنثى	وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى!	وما خلق الذكر والأنثى	م92\9: 3 ¹³

¹ (ت1) نص ناقص وتكميله: سَيَذَكِّرُ [بها] مَنْ يَخْشَى [الله] (الجلالين <http://goo.gl/YVMYsV>).
² (ن1) منسوخة بالآية 9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.
³ (1) أنتم تؤثرون، تؤثرون، يؤثرون ♦ (ت1) بل تؤثرون: بل تختارون وتفضلون. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «فصلى» إلى المخاطب «تؤثرون»، وقد صححتها القراءة المختلفة: «يؤثرون».

⁴ (1) الصحف.

⁵ (1) صحف.

⁶ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁷ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁸ (1) تتجلى، تجلى (2) حذفت الآية.

م92\9: 4	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى	إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى.	أر سعيكم لسي
م92\9: 25	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى	فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى، وَاتَّقَى ¹ ،	أما من أعطى واتقى
م92\9: 6	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى	وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى،	وصدق بالحسنى
م92\9: 37	فَسُنِّيِرُهُ لِلْيُسْرَى	فَسُنِّيِرُهُ [...] ت ¹	مسنييره لليسرى
		لِلْيُسْرَى ¹ اس ت ¹ .	
م92\9: 8	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَى	وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ، وَاسْتَغْنَى،	وأما من بخل واستغنى
م92\9: 9	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى	وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَى،	وكذب بالحسنى
م92\9: 10	فَسُنِّيِرُهُ لِلْعُسْرَى	فَسُنِّيِرُهُ [...] لِلْعُسْرَى ت ¹ ،	مسنييره للعسرى
م92\9: 11	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى	وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ [...] ت ¹ ،	وما يغنى عنه ماله اذا
م92\9: 12	إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى	إِذَا تَرَدَّى [...] ت ² .	نودي
م92\9: 13	وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى	[---] إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى،	أر علينا للهدى
م92\9: 14	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى	وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى ¹ .	وأر لنا للآخرة والأولى
م92\9: 15	لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى	فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى ت ¹ ،	ماذيركم ناراً تالظى
م92\9: 16	الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى	لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى،	لا يصلها الا الاشقى
م92\9: 17	وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى	الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى [...] ت ¹ ،	الذي كذب وتولى
		وَسَيُجَنَّبُهَا ¹ الْآتَقَى.	وسحبها الاتقى

1 (1) والذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، والذي خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، ومن خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى، قراءة شيعية: الله خالق الذكر والأنثى (السياري، ص 181)، قراءة شيعية للآيات 1-3: وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى اللهُ خالق الزوجين الذكر والأنثى ولعلي الآخرة والأولى (السياري، ص 181)، أو: واللَّيْلُ إِذَا يَغْشَى والنَّهَارُ إِذَا تَجَلَّى وخلق الذكر والأنثى، أو: أن علياً للهدى وأن له للآخرة والأولى (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 167) (1 ♦ ت) خطأ وتصحيحه: وَمَنْ خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى - كما في القراءة المختلفة. وقد فسرهما المنتخب: وبالله الذي خلق الصنفين الذكر والأنثى (<http://goo.gl/AFuvTy>).

2 (س1) قال أبو قحافة لأبي بكر أراك تعتق رقاباً ضعافاً فلو أنك أعتقت رجالاً جلدًا يمنعونك ويقومون دونك يا بني فقال إني إنما أريد ما عند الله فنزلت هذه الآيات فيه فأما من أعطى واتقى إلى آخر السورة. وعند الشيعة: أنظر هامش 69\18: 46.

3 (1) لِلْيُسْرَى (1 ♦ ت) اليسرى: الطريق السهل وقد فسرهما البيضاوي: فسنييره للخلة التي تؤدي إلى يسر وراحة كدخول الجنة، من يسر الفرس إذا هياه للركوب بالسرج واللجام (<http://goo.gl/0dnj5I>). والآية ناقصة وتكملها: فَسُنِّيِرُهُ [للطريقة] اليسرى، أسوة بالآية 8\87: 8 ♦ س1) عن علي: قال النبي: ما منكم من أحد إلا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار قالوا: يا رسول الله أفلا نتكل قال: اعملوا فكل ميسر. ثم قرأ «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسُنِّيِرُهُ لِلْيُسْرَى».

4 (1) لِلْعُسْرَى. ت1) الآية ناقصة وتكملها: فَسُنِّيِرُهُ [للطريقة] العسرى، أسوة بالآية 8\87: 8
5 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ [شيئاً] إِذَا تَرَدَّى (مكي، جزء ثاني، ص 479) (ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَا يُغْنِي عَنْهُ مَالُهُ إِذَا تَرَدَّى [فيها] (ابن عاشور، جزء 30، ص 387 <http://goo.gl/9SxzH3>).

6 (1) قراءة شيعية للآيتين 12 و13: إِنَّ عَلِيًّا لَلْهُدَى وَإِنَّ لَهُ لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى (السياري، ص 181).
7 (1) تَلْظَى، تَلْظَى (1 ♦ ت) نَارًا تَلَظَّى: يشتد لهيبها. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «وَإِنَّ لَنَا» إلى المتكلم المفرد «فَأَنْذَرْتُكُمْ».

8 (ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] (الجلالين <http://goo.gl/R1YJJo>).

الذي يُؤتي ماله سركي	الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى ¹	م9\92: 18 ²
وما لاحد عنده من نعمه سركي	وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى ¹	م9\92: 19 ³
إلا اسعاه وجهه ربه الأعلى	إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى ¹	م9\92: 20 ⁴
ولسوء سركي	وَأَسْوَفَ يَرْضَى ¹	م9\92: 21 ⁵

89\10 سورة الفجر

عدد الآيات 30 - مكية⁶

بسم الله الرحمن الرحيم والمحرم وليل عسر والسمع والوثر	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. وَالْفَجْرِ ¹ ! وَلَيْالٍ عَشْرٍ ¹ ! وَالشَّفْعِ ¹ وَالْوَتْرِ ² !	بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالْفَجْرِ وَلَيْالٍ عَشْرٍ وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ	7 م10\89: 1 ⁸ م10\89: 2 ⁹ م10\89: 3 ¹³
--	--	--	--

1 (1) وَسَجَّيْنَاهَا.

2 (1) يَزَكَّى (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ [ليتزكي] (الجلالين
(http://goo.gl/SgChSv).

3 (س1) عن ابن عباس: لما أسلم بلال ذهب إلى الأصنام فسلم عليها وكان عبداً لعبد الله بن جدعان فشكا إليه المشركون ما فعل فوهبه لهم ومائة من الإبل ينحرونها لآلهتهم فأخذوه وجعلوا يعذبونه في الرمضاء وهو يقول: أحد أحد فمر به النبي فقال: ينجيك أحد أحد ثم أخبر النبي أبا بكر أن بلالاً يعذب في الله فحمل أبو بكر رطلاً من ذهب فابتاعه به فقال المشركون: ما فعل أبو بكر ذلك إلا ليد كانت لبلال عنده فنزلت «وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى» (♦ ت1) آية مبهمة فسرهما النحاس: أي ليس يَتَصَدَّقَ ليكافئ انساناً على نعمة أنعم بها عليه (النحاس
(http://goo.gl/1wbrV8).

4 (1) ابْتِغَاءً، ابْتِغَاءً (♦ م1) قارن: «ذَلِكَ جِيلٌ مَن يَطْلُبُونَهُ مَن يَلْتَمِسُونَ وَجْهَكَ» (مزامير 24: 6).

5 (1) يَرْضَى.

6 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

7 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

8 (1) وَالْفَجْرِ، قراءة شيعية: الفجر (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 166) (♦ ت1) خطأ: تتضمن هذه الآية والآيات الثلاث اللاحقة قسماً بلا جواب للقسم. وقد حاول المفسرون ايجاد مخرج باعتبار أن هناك نقص وتكميله «ليعذبين» تدل عليه الآية 6 «أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ». مما يعني أن النص مخربط (الزمخشري (http://goo.gl/zT8BoQ).

9 (1) وَلَيْالٍ، وَلَيْالِي (♦ م1) اختلف المفسرون في فهم القسم «وَلَيْالٍ عَشْرٍ»، عشر ذي الحجة، أو العشر الأواخر من رمضان، أو العشر الأول من رمضان، أو العشر الأول من المحرم (انظر هذا المقال (http://goo.gl/5TRXgY). يرى عمر سنخاري أن هذا القسم يحيل إلى القسم الذي كان يلجأ له أتباع فيثاغورس والمكون من حاصل الأعداد الأربع الأولى 1+2+3+4=10 ويطلق عليه Tetractys ويتضمن أسرار باطنية في فلسفتهم (أنظر Sankharé ص 103).

وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ	وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرُّ ¹ !	والليل إذا سحر
هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي	هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي	هل في ذلك قسم لدى
حَجَرٍ	حَجَرٍ ¹ ؟	حجر
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ	[---] أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ¹ ،	ألم تر كيف فعل ربك بعباد
إِرمَ ذَاتِ الْعِمَادِ	إِرمَ ¹ ذَاتِ ² الْعِمَادِ ¹ ،	أرم ذات العماد
الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِي	الَّتِي لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا ¹ فِي	التي لم خلق مثلها في
الْبِلَادِ	الْبِلَادِ؟	البلد
وَتَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا	وَتَمُودَ ¹ الَّذِينَ جَابُوا ¹	وتمود الذين جابوا
الصَّخْرَ بِالْوَادِ	الصَّخْرَ بِالْوَادِ ² ؟	الصخر بالواد
وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ	وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَادِ،	ومرعور ذي الأوتاد
الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ	الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ،	الذين طغوا في البلد
فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ	فَأَكْثَرُوا فِيهَا الْفَسَادَ؟	ماكثروا فيها الفساد
فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ	فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ	مصب عليهم ربك سوط
عَذَابٍ	عَذَابٍ ¹ .	عذاب
إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ	إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ.	إن ربك لبالمركاد
فَأَمَّا الْإِنْسَانُ إِذَا مَا ابْتَلَاهُ	[---] فَأَمَّا الْإِنْسَانُ، إِذَا مَا	فأما الإنسان إذا ما ابتلاه
رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ	أَبْتَلَاهُ رَبُّهُ فَأَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ،	ربه ماكرمه ونعمه فيقول
رَبِّي أَكْرَمَنِ	فَيَقُولُ: «رَبِّي أَكْرَمَنِ ¹ ».	ربي اكرم
وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ	وَأَمَّا إِذَا مَا أَبْتَلَاهُ فَقَدَرَ ¹ عَلَيْهِ	وأما إذا ما ابتلاه فقد
عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي	رِزْقَهُ، فَيَقُولُ: «رَبِّي	عليه ردمه فيقول ربي
أَهَانَنِ	أَهَانَنِ ² ».	أهان

¹ (1) وَالشَّفْعَ (2) وَالْوَثْرَ، وَالْوَثْرَ، وَالْوَثْرَ (1) الشفع: ما جعل غيره زوجاً، والوتر: الفردي من الأشياء.

² (1) يَسْرِي، يَسِرُّ (1) خطأ وتصحيحه: يسري، كما في القراءة المختلفة. تعني مضى وذهب.

³ (1) لِذِي حَجَرٍ: لِذِي عَقْلٍ.

⁴ (1) بَعَادَ، بَعَادٍ.

⁵ (1) أَرَمَ، أَرَمَ، إِرَمَ، إِرَمَ، أَرَمَ (2) ذَاتَ (1) أنظر هامش عنوان السورة 46\66.

⁶ (1) يَخْلُقُ مِثْلَهَا، نَخْلُقُ مِثْلَهَا، يُخْلَقُ مِثْلُهُمْ.

⁷ (1) وَتَمُودًا (2) بِالْوَادِ (1) ت (1) جَابُوا: حَفَرُوا أَوْ قَطَعُوا (2) خطأ: فِي الْوَادِ (1) ليس هناك ذكر

لثمود في التوراة ولا يعرف معنى هذه الكلمة، ولكن Gibson يقترح أن تكون كلمة مركبة من ثم اود، واود في نظره هو عاد، فيكون معنى كلمة ثمود: من أتى بعد عاد، وتشير إلى القبائل التي خلفت شعب عاد (حول عاد هامش عنوان السورة 46\66). ومن مدنهم الحجر التي يتكلم عنها القرآن ومدينة البتراء (هامش عنوان سورة الحجر 15\54) (حول حضارة ثمود والنبطيين: Gibson (Qur'anic Geography, p. 131-184).

⁸ (1) كلمة سوط تأتي في التوراة بمعنى وسيلة الضرب (ملوك الأول 12: 11 و 14؛ أشعيا 10: 26) وبمعنى السيل (أشعيا 10: 22؛ 28: 15 و 18). وهذا المعنى الأخير هو الذي يناسب كلمة صب في الآية المذكورة.

⁹ (1) أَكْرَمَنِي.

كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ	217 : 89\10م	[---] كَلَّا! بَلْ لَا تُكْرِمُونَ ¹ الْيَتِيمَ،	كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ السِّم
وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ	318 : 89\10م	وَلَا تَحْضُونُ ¹ [...] عَلَى [...] طَعَامِ الْمَسْكِينِ،	ولا تحضون على طعام المسكين
وَتَأْكُلُونَ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا	419 : 89\10م	وَتَأْكُلُونَ ¹ التَّرَاثَ أَكْلًا لَمًّا ¹ ،	وتأكلون التراث أكلا لما
وَتَحِبُّونَ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا	520 : 89\10م	وَتَحِبُّونَ ¹ الْمَالَ حُبًّا جَمًّا ¹ .	وتحبون المال حبا جما
كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا	21 : 89\10م	[---] كَلَّا! إِذَا دُكَّتِ الْأَرْضُ دَكًّا دَكًّا،	كلا اذا دك الارض دكا دكا
وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا	622 : 89\10م	وَجَاءَ [...] رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا،	وجاء ربك والملاك صفا صفا
وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى	723 : 89\10م	وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ ¹ . يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ. وَأَنَّى لَهُ [...] الذِّكْرَى؟	وجي يومئذ بهنم يومئذ يتذكر الانس وانى له الذكرى
يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي	824 : 89\10م	يَقُولُ: «يَلَيْتَنِي قَدَّمْتُ [...] لِحَيَاتِي!»	يقول ي ليتني قدمت لحياتي
فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ	925 : 89\10م	فَيَوْمَئِذٍ، لَا يُعَذِّبُ ¹ عَذَابَهُ أَحَدٌ،	فيومئذ لا يعذب عذابه احد احد

- 1 (1 فَقَدَرَ 2) أَهَانَنِي.
- 2 (1 يُكْرِمُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة «وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ» إلى المخاطب الجمع «تُكْرِمُونَ».
- 3 (1 يَحْضُونَ، تَحْضُونَ، تَحَاضُّونَ، يُحَاضُّونَ، يُحَاضُّونَ ♦ ت1) تَحَاضُّونَ: يحض كل منكم غيره. نص ناقص وتكميله: وَلَا تَحَاضُّونَ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمَسْكِينِ (مكي، جزء ثاني، ص 474، ابن عاشور، جزء 30، ص 333 <http://goo.gl/0RcYxM>).
- 4 (1 وَيَأْكُلُونَ ♦ م1) نقرأ في إنجيل لوقا: «فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْجَمْعِ: يَا مُعَلِّمُ، مُرْ أَخِي بِأَنْ يُقَاسِمَنِي الْمِيرَاثَ. فَقَالَ لَهُ: يَا رَجُلُ، مَنْ أَقَامَنِي عَلَيْكُمْ قَاضِيًا أَوْ قَسَامًا؟ ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: تَبَصَّرُوا وَاحْذَرُوا كُلَّ طَمَعٍ، لِأَنَّ حَيَاةَ الْمَرءِ، وَإِنْ اغْتَنَى، لَا تَأْتِيهِ مِنْ أَمْوَالِهِ» (لوقا 12: 13-15). في هذه الآية المكية يحث القرآن فقط على عدم البخل كما فعل المسيح. بينما في الآيات المدنية فقد تدخل في موضوع الميراث وأصبح مشرعًا. وعدم تمكن الدول العربية والإسلامية التخلي عن التمييز بين الرجل والمرأة في الميراث سببه وجود هذا التمييز في القرآن، مما يجعل تخطيه أمرًا مستحيلًا. وهذا هو أهم الفروق بين المسيحية من جهة، واليهودية والإسلام من جهة أخرى. فالمسيحية ليست دين تشريعي بل أخلاقي، مما يتيح مجالًا لتغيير القوانين.
- 5 (1 وَيَحِبُّونَ ♦ ت1) جَمًّا: كثيرًا.
- 6 (ت1) نص ناقص وتكميله: وجاء [أمر] ربك (الرازي <http://goo.gl/yNfjra>).
- 7 (م1) أنظر حول استعمال القرآن لكلمة جحيم وجهنم 3\73: 12 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَنَّى لَهُ [نفع] الذِّكْرَى (ابن عاشور، جزء 30، ص 339 <http://goo.gl/62QXKS>).
- 8 (ت1) نص ناقص وتكميله: يَقُولُ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ [الخير والإيمان] لِحَيَاتِي (الجلالين <http://goo.gl/quCki4>).
- 9 (1 يُعَذِّبُ).

وَلَا يُوثِقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ	وَلَا يُوثِقُ ¹ وَثَاقَهُ ¹ أَحَدٌ ² .	وَلَا يُوبِقُ وَبَامَهُ أَحَدٌ
يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ	[---] يَا أَيُّهَا ¹ النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ² س ¹ !	يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَنَّة
ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً	ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ ¹ ، رَاضِيَةً، مَرْضِيَّةً ² .	ارحصى الى ربك راضيه
فَادْخُلِي فِي عِبَادِي	فَادْخُلِي ¹ فِي عِبَادِي ² ،	مادخلي مي عبدي
وَادْخُلِي جَنَّتِي	وَادْخُلِي جَنَّتِي ¹ .	وادخلي حسي

93\11 سورة الضحى

عدد الآيات 11 - مكية⁶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
وَالضُّحَى	وَالضُّحَى!	والضحى
وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى	وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى ¹ !	والليل اذا سحي
مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى	مَا وَدَّعَكَ ¹ رَبُّكَ، وَمَا قَلَى ¹ س ¹ [...] ت ² .	ما ودعك ربك وما ملى

- ¹ (1) يُوثِقُ (2) وَثَاقَهُ ♦ (ت 1) وَثَاقُ: الربط، أو الحبل ونحوه يُشد به.
- ² (1) أَيُّهَا، أَيُّهُ (2) الأمانة الْمُطْمَئِنَّة ♦ (س 1) عن ابن العباس: قال النبي من يشتري بئر رومة يستعذب بها غفر الله له فاشتراها عثمان فقال هل لك أن تجعلها سقاية للناس قال نعم فنزلت في عثمان يا أَيُّهَا النفس المطمئنة.
- ³ (1) أَيُّهَا رَبِّكَ (2) مَرْضُوءَةٌ.
- ⁴ (1) ادْخُلِي (2) عِبْدِي، فِي جَسَدِ عِبْدِي ♦ (ت 1) خطأ: التفات من الغائب «رَبِّكَ» إلى المتكلم «عِبَادِي».
- ⁵ (1) وَادْخُلِي فِي جَنَّتِي، وَلَجِي جَنَّتِي، قراءة شيعية للآيات 27-30: يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ إِلَى مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي غير ممنوعة (السياري، ص 179)، أو: يا أَيُّهَا النفس المطمئنة إلى محمد ووصيه والأئمة من بعده إرجعي إلى ربك راضية بولاية علي مرضية بالثواب فادخلي في عبادي مع محمد وأهل بيته وادخلي جنتي غير مشوبة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 166).
- ⁶ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. وتشير المصادر الإسلامية أنها نزلت على محمد بعد فتور أو انقطاع الوحي الذي دام ثلاث سنين، أو سنتان ونصف سنة، أو أربعين يوماً، أو خمسة عشر يوماً أو ثلاثة أيام. حول الاختلاف بين الرواة. أنظر محمد صبيح: بحث جديد عن القرآن الكريم، ص 42-43.

⁷ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁸ (1) سَجَى ♦ (ت 1) سَجَى: هداً وسكن.

⁹ (1) وَدَّعَكَ ♦ (س 1) عن جندب: قالت امرأة من قریش للنبي: ما أرى شيطانك إلا ودعك فنزلت الآيات 1-3. وعن هشام بن عروة عن أبيه قال: أبطأ جبريل على النبي فجزع جزعاً شديداً فقالت خديجة قد قلاك ربك لما يرى جزعك فنزلت هذه الآيات. وعن حفص بن سعيد القرشي: حدثتني أُمِّي عن أمها

وَلَا أُخِرُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى	وَلَا أُخِرُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى	م 11\93: 14
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	م 11\93: 25
أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى	م 11\93: 36
وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى	وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى	م 11\93: 47
وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى	وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى	م 11\93: 58
فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	م 11\93: 69
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	م 11\93: 10
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	م 11\93: 117
وَلَا أُخِرُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى	وَلَا أُخِرُ خَيْرٌ لَّكَ مِنَ الْأُولَى	
وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى	
أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى	أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى	
وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى	وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى	
وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى	وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى	
فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ	
وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ	
وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ	

94\12 سورة الشرح

عدد الآيات 8 - مكية⁸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	9
أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ	م 12\94: 101
وَوَضَعْنَا عَنَّا وِزْرَكَ	وَوَضَعْنَا عَنَّا وِزْرَكَ	
إِذْ نُنزِّلُ الْغَاسِقَ فِي الْأَنْجَالِ	إِذْ نُنزِّلُ الْغَاسِقَ فِي الْأَنْجَالِ	
فَنُفِثَ فِي السَّاقِبِ	فَنُفِثَ فِي السَّاقِبِ	
فَبَدَّلَ الْأَعْيُنَ عَنَّا حَرَابًا	فَبَدَّلَ الْأَعْيُنَ عَنَّا حَرَابًا	
وَأَسْبَغَ فِي هَيْجَمٍ فَجَعِلْنَا	وَأَسْبَغَ فِي هَيْجَمٍ فَجَعِلْنَا	
بَدَلًا	بَدَلًا	

خولة وكانت خادمة النبي أن جروا دخل البيت فدخل السرير فمات النبي أياما لا ينزل عليه الوحي فقال: يا خولة ما حدث في بيتي جبريل لا يأتيني قالت خولة: لو هيأت البيت وكنته فأهويت بالمكنسة تحت السرير فإذا شيء ثقيل فلم أزل حتى أخرجته فإذا هو جرو ميت فأخذته فألقيته خلف الجدار فجاء النبي ترعد لحياه وكان إذا نزل الوحي استقبلته الرعدة فقال: يا خولة دثرتني فنزلت هذه الآيات ♦ (ت 1) وَدَعَاكَ تَرَكَ وَهَجَرَكَ (ت 2) قُلِي: أَبْغَضَ كَرِهَ. وهنا نص ناقص وتكميله: وما [قلاك].

¹ (س 1) عن علي بن عبد الله بن عباس عن أبيه: رأى النبي ما يفتح على أمته من بعده فسر بذلك فنزلت الآيتان 4 و 5. فأعطاه ألف قصر في الجنة من لؤلؤ ترابه المسك في كل قصر منها ما ينبغي له. ² (1) وَلَسَيُعْطِيكَ، وَسَيُعْطِيكَ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ [من خيري الدنيا والآخرة] فَتَرْضَى (المنتخب <http://goo.gl/Wt5NVj>).

³ (س 1) عن ابن عباس: قال النبي: لقد سألت ربي مسألة ووددت أني لم أكن سألته قلت: يا رب إنه قد كانت الأنبياء قبلي منهم من سخرت له الريح وذكر سليمان بن داود ومنهم من كان يحيي الموتى وذكر عيسى بن مريم ومنهم ومنهم قال: قال: ألم أجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَيْتَكَ قال: قلت بلى قال: ألم أجِدْكَ ضَالًّا فَهَدَيْتَكَ قال: قلت بلى يا رب قال: ألم أجِدْكَ عَائِلًا فَأَغْنَيْتَكَ قال: قلت بلى يا رب قال: ألم أشرح لك صدرك ووضعت عنك وزرك قال: قلت بلى يا رب.

⁴ (1) ضَالًّا - وفي هذا تنزيه للنبي محمد فيكون معنى الآية ووجدك ضال فصار بك مهديًا. ⁵ (1) عَيَّلًا، عَدِيمًا، غَرِيمًا، قراءة شيعية للآيات 6-8: أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى وَوَجَدَكَ عَائِلًا فَأَغْنَى بك (السياري، ص 183) ♦ (ت 1) عَائِلًا: فقيرًا. ⁶ (1) تَكْهَرُ.

⁷ (1) فَخَبَّرَ ♦ (م 1) قَارَنَ: «لَأَسْمَعَ صَوْتَ الْحَمْدِ وَأُحَدِّثَ بِجَمِيعِ عَجَائِبِكَ» (مزامير 26: 7).

⁸ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

¹⁰ (1) نَشْرَحَ.

وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ	وَوَضَعْنَا ¹ عَنْكَ وِزْرَكَ ²	وَوَضَعْنَا عَنْكَ وِزْرَكَ	م 12\94: 12
الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ	الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ؟	الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ	م 12\94: 3
وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ ¹ .	وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ	م 12\94: 24
فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ¹ .	فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	م 12\94: 5 ³
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ^{1 2} .	إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا	م 12\94: 6 ⁴
فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ	[...] فَرَعْتَ ¹ [...] ت ¹ ، فَأَنْصَبْ ² س ¹ [...] ت ¹ ،	فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ	م 12\94: 7 ⁵
وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ	وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ ¹ ت ¹ .	وَإِلَى رَبِّكَ فَارْغَبْ	م 12\94: 8 ⁶

103\13 سورة العصر

عدد الآيات 3 - مكية⁷

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	8
وَالْعَصْرِ	[...] ت ¹ وَالْعَصْرِ ¹ !	وَالْعَصْرِ	م 13\103: 1 ⁹
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ ¹ ن ² ت ¹ ،	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ	م 13\103: 10 ²
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ، وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ ¹ .	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	م 13\103: 13

1 (1) وَحَلَّلْنَا، وَحَطَطْنَا (2) وَفَرَكَ.

2 (1) قراءة شيعية: ورفعنا لك ذكرك بعلي صهرك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 169).

3 (1) الْعُسْرِ يُسْرًا.

4 (1) حذفت الآية لأنها مكررة (2) الْعُسْرِ يُسْرًا، قراءة شيعية: إن مع العسر يسرين (السياري، ص 185).

5 (1) فَرَعْتَ (2) فَأَنْصَبَ، فَأَنْصَبَ، قراءة أو تفسير شيعي: فَإِذَا فَرَعْتَ من نبوتك فَأَنْصَبَ خليفتك، أو: فَإِذَا فَرَعْتَ فَأَنْصَبَ عليًا للولاية (السياري، ص 184 و 185) ♦ ت (1) فَأَنْصَبَ: جد واتعب. نص ناقص وتكميله: فَإِذَا فَرَعْتَ [من الصلاة] فَأَنْصَبَ [في الدعاء] (الجلالين <http://goo.gl/dU6uo4>). وقد فسرهُ المنتخب كما يلي: فإذا فرغت من أمر الدعوة ومقتضيات الجهاد، فاجتهد في العبادة وأتعب نفسك فيها (المنتخب <http://goo.gl/i9fCBz>). وتكميله عند الشيعة: فَإِذَا فَرَعْتَ [من نبوتك] فَأَنْصَبَ [خليفتك]. وقيد فسرهُا القمي: إذا فرغت من حجة الوداع فانصب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام (<http://goo.gl/4fnYp9>) ♦ س (1) عند الشيعة: عن أبي عبد الله: كان النبي حاجًا، فنزلت «فإذا فرغت» من حجتك، «فانصب» عليًا للناس.

6 (1) فَرَعَبَ ♦ ت (1) خطأ: التفات في الآية 4 من المتكلم «وَرَفَعْنَا» إلى الغائب «وَإِلَى رَبِّكَ».

7 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

8 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

9 (1) وَالْعَصْرِ، وَالْعَصْرِ، والعصر ونوائب الدهر ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [ورب] العصر - وكذلك التقدير في كل قسم بغير الله (مكي، جزء ثاني، ص 498).

10 (1) خُسْرٍ (2) إضافة: وإنه فيه إلى آخر الدهر ♦ ت (1) خُسْرٍ: ضياع ♦ ن (1) منسوخة بالآية 103\13: 3 اللاحقة.

100\14 سورة العاديات

عدد الآيات 11 - مكية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	3
والعاديات ضَبْحًا	وَالْعَدِيَّاتِ ضَبْحًا ¹ ،	وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا	م100\14: 41
فالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا	فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا ¹ ،	فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا	م100\14: 52
فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا	فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا،	فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا	م100\14: 3
فَأَنْزَرْنَ بِهِ نَقْعًا	فَأَنْزَرْنَ ¹ بِهِ نَقْعَاتٍ ¹ ،	فَأَنْزَرْنَ بِهِ نَقْعًا	م100\14: 64
فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا	فَوَسَطْنَ ¹ بِهِ جَمْعًا:	فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا	م100\14: 75
إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ¹ .	إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ	م100\14: 86
وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ	وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ.	وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ	م100\14: 7
وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ	وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ.	وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ	م100\14: 8
أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي	أَفَلَا يَعْلَمُ، إِذَا بُعْثِرَ ¹ مَا	أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي	م100\14: 99
الْقُبُورِ	فِي الْقُبُورِ ¹ ،	الْقُبُورِ	
وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ	وَحُصِّلَ ¹ مَا فِي	وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ	م100\14: 1010
الْصُّدُورِ،	الْصُّدُورِ،		
إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ	إِنَّ ¹ رَبَّهُمْ بِهِمْ ¹ ، يَوْمَئِذٍ،	إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ	م100\14: 1111
لَّخَبِيرٌ ¹ ؟	لَّخَبِيرٌ ¹ ؟		

1 (1) بِالصَّبْرِ، قراءة شيعية: إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَتَمَرُوا بِالتَّقْوَى وَأَتَمَرُوا بِالصَّبْرِ (السياري، ص 191).

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

3 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

4 (س1) عن ابن عباس: بعث النبي فأسهبت شهراً لم يأتها منها خبر فنزلت «وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا» ضبحت بمنآخرها إلى آخر السورة ومعنى أسهبت: أمعنت في السهوب وهي الأرض الواسعة جمع سهب. وعند الشيعة: وجه النبي عمر بن الخطاب في سرية، فرجع منهزماً يجبن أصحابه ويجبنه أصحابه، فلما انتهى إلى النبي قال لعلي: أنت صاحب القوم، فتهاياً أنت ومن تريد من فرسان المهاجرين والانصار، فوجهه النبي، وقال له: اكمن بالنهار، وسر بالليل، ولا تفارقك العين، قال: فانتهى علي إلى ما أمره به النبي، فسار إليهم فلما كان عند وجه الصبح أغار عليهم، فنزلت على النبي «وَالْعَادِيَّاتِ ضَبْحًا» إلى آخرها ♦ (ت1) الضبح: صوت انفاس الخيل في جوفها حين تعدو.

5 (ت1) فَالْمُورِيَّاتِ قَدْحًا: الخيل تقدح النار بضرب حوافرها بالصخر.

6 (1) فَأَنْزَرْنَ ♦ (ت1) نَقْعًا: غباراً.

7 (1) فَوَسَطْنَ، فَوَسَطْنَ ♦ (ت1) وَسَطْنَ: صرن في الوسط.

8 (ت1) كنود: شديد الجحود لنعم الله.

9 (1) بُحَيْرٌ، بُحَيْثٌ، بُحَيْرٌ، بُعْثَرٌ ♦ (ت1) بُعْثَرٌ: اثير واستخرج ♦ (م1) قارن: «فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدْكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شُعْبِي» (حزقيال 37: 13).

10 (1) وَحَصِّلَ، وَحَصِّلَ، وَحَصِّلَ ♦ (ت1) حُصِّلَ: جُمع بقوة وقصر للحساب.

11 (1) أَنْ (2) حَبِيرٌ (3) بَأَنَّهُ يَوْمَئِذٍ بِهِمْ حَبِيرٌ ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية 9 وهذه الآية من المفرد الغائب «يَعْلَمُ» إلى الجمع الغائب «إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ».

108\15 سورة الكوثر

عدد الآيات 3 - مكية¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
إِنَّا أَنْعَمْنَا عَلَىكَ يَا كَوْنُكَ	أَنَا أَعْطَيْتُكَ ¹ الْكَوْنُ ¹ ت ¹ س ¹ .	إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْنُ	م108\15: 3 ¹
فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ¹ .	فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ	م108\15: 4 ²
إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	إِنَّ شَانِئَكَ ¹ ت ¹ هُوَ الْأَبْتَرُ ² .	إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ	م108\15: 5 ³

102\16 سورة التكاثر

عدد الآيات 8 - مكية⁶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	7
الْهَافُ الْهَافُ	الْهَافُ ¹ الْهَافُ ¹ س ¹ .	الْهَافُ الْهَافُ	م102\16: 1 ¹

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (1) أَنْطَيْنَاكَ ♦ س1) عن ابن عباس: رأى العاصي النبي يخرج من المسجد وهو يدخل فالتقيا عند باب بني سهم وتحدثا وأناس من صناديد قريش في المسجد جلوس فما دخل العاص قالوا له: من الذي كنت تحدث قال: ذاك الأبتَر يعني النبي صلوات الله وسلامه عليه وكان قد توفي قبل ذلك عبد الله بن النبي وكان من خديجة وكانوا يسمون من ليس له ابن أبتَر فنزلت هذه السورة. وعند الشيعة: الكوثر نهر في الجنة أعطاه الله النبي عوضاً عن ابنه إبراهيم ♦ ت1) الكثير، وقيل نهر في الجنة. وقد تكون الكلمة سريانية بمعنى مهلة. فيكون معنى الآية: لقد امهلناك (Sawma ص 423). وقد قرأ لوكسينبيرغ هذه الآية والآيتين اللاحقتين كما يلي على أساس اللغة السريانية: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ مِزْيَةَ الْإِصْرَارِ. فصل لربك وثابر [في الصلاة]. إن شَانِئَكَ [الشيطان] هو الأبتَر [المهزوم]. وهو يربط بين هذه السورة ورسالة بطرس الأولى 5: 8: كونوا قَنُوعِينَ سَاهِرِينَ. إِنَّ إِبْلِيسَ خَصْمَكُمْ كَالْأَسَدِ الرَّائِرِ يَرُودُ فِي طَلَبِ فَرِيصَةٍ لَهُ (Luxenberg ص 292-301). ويرى يوسف صديق وسنكاري أن كلمة الكوثر اغريقية κάθαρσις وتعني الطهارة (Seddik: Le Coran ص 62، Sankharé ص 120).

⁴ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ» إلى الغائب «فَصَلِّ لِرَبِّكَ».

⁵ (1) شَانِئَكَ، شَنِئَكَ، قراءة أو تفسير شيعي للآيات 1-3: إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ يَا مُحَمَّدُ الْكَوْنُ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ عمرو بن العاص هو الأبتَر (السياري، ص 193) ♦ ت1) شَانِئَكَ: مبغضك. ت2) الأبتَر: المنقطع من الخير، أو المنقطع عنه الخير، أو من لا عقب له ولا نسل. وكانوا يسمون من يموت بنوه وتبقى البنات: أبتَر. ويرى (Sankharé ص 121) أن أصل الكلمة اغريقي α-πτερον ويشير إلى تماثيل النصر دون اجنحة حتى تبقى عندهم. وقد دخلت هذه الكلمة إلى اللغة الفرنسية aptère وهذه هي الكلمة التي استعملها يوسف صديق لترجمته لكلمة ابتر (Seddik: Le Coran ص 62).

⁶ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁷ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ.	حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ	م 16\102: 2
كَلَّا! سَوْفَ تَعْلَمُونَ ¹ !	كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	م 16\102: 23
ثُمَّ كَلَّا! سَوْفَ تَعْلَمُونَ ¹	ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ	م 16\102: 34
[...] ¹ !		
كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ،	كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ	م 16\102: 45
[...] ¹ !		
لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ.	لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ	م 16\102: 56
ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ	ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا عَيْنَ الْيَقِينِ	م 16\102: 67
الْيَقِينِ ² .		
ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ	ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ	م 16\102: 78
ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ.		

107\17 سورة الماعون

عدد الآيات 7 - مكية عدا 4-7⁸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	9
أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ ¹ [...] ¹	أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّينِ	م 17\107: 101
بِالْذِّينِ ² س ¹ ؟		

¹ (1) أَلْهَاكُمُ، أَلْهَاكُمُ ♦ (س1) عن مقاتل والكلبي: نزلت في حيين من قريش بني عبد مناف وبني سهم كان بينهما لحا فتعاندا السادة والأشراف أيهم أكثر فقال بنو عبد مناف: نحن أكثر سيذا وعزا عزيزا وأعظم نفرا وقال بنو سهم مثل ذلك فكثروهم بنو عبد مناف ثم قالوا: نعد موتانا حتى زاروا القبور فعدوا موتاهم فكثروهم بنو سهم لأنهم كانوا أكثر عددا في الجاهلية. وعن قتادة: نزلت في اليهود قالوا: نحن أكثر من بني فلان وبني فلان أكثر من بني فلان ألهاهم ذلك حتى ماتوا ضلالا.

² (1) يَعْلَمُونَ.

³ (1) يَعْلَمُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: سوف تعلمون [عاقبة أمركم] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 167).

⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: كَلَّا لَوْ تَعْلَمُونَ عِلْمَ الْيَقِينِ [ما اشتغلتم به] (الجلالين (http://goo.gl/dlas3r).

⁵ (1) لَتَرَوُنَّ، لَتَرَوُنَّ.

⁶ (1) لَتَرَوُنَّهَا، لَتَرَوُنَّهَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا [رؤية] عَيْنَ الْيَقِينِ (ابن عاشور، جزء 30، ص 523 (http://goo.gl/u7UY7z 523) (ت2) عَيْنَ الْيَقِينِ: اليقين عينه.

⁷ (1) لَنَسْأَلَنَّ.

⁸ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 7. عناوين أخرى: أرأيت - الدين.

⁹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

¹⁰ (1) أَرَأَيْتَكَ، أَرَأَيْتَكَ (2) الدِّينِ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا نُكَذِّبُ بَيَّوْمِ الدِّينِ (4\74: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بَيَّوْمِ الدِّينِ (86\83: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيَّوْمِ الدِّينِ (79\70: 26) ♦ (س1) عن ابن جريج: كان أبو سفيان بن حرب ينحر كل أسبوع جزورين فأتاه يتيم فسأله شيئا فقرعه بعصا فنزلت «أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالْذِّينِ فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ».

مَدْلَط الَّذِي يَدْعُ السَّم	فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ ¹ التَّيِّمَ،	فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ التَّيِّمَ	م17\107: 12
وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ	وَلَا يَحْضُ ¹ [...] عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ.	وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ	م17\107: 23
مَوْبِلٌ لِلْمَكْلَرِ	فَوَيْلٌ ¹ لِلْمُصَلِّينَ!	فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ	م17\107: 34
الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ¹	الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ ¹	الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ	م17\107: 45
الَّذِينَ هُمْ يَرَاوُونَ ¹	الَّذِينَ هُمْ يَرَاوُونَ ¹	الَّذِينَ هُمْ يَرَاوُونَ	م17\107: 56
وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ¹	وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ¹	وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ	م17\107: 67

109\18 سورة الكافرون

عدد الآيات 6 - مكية⁷

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	8
قُلْ: «يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ!	قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ	م18\109: 1
لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ.	لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ	م18\109: 2
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ.	وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	م18\109: 3
وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ.	وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ	م18\109: 4
وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ ¹ .	وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ	م18\109: 15

¹ (1) يَدْعُ ♦ (ت1) دَعَا: دفع بعنف وغلظة.

² (1) يَحَاضُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يَحْضُ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمَسْكِينِ (مكي، جزء ثاني، ص 474، ابن عاشور، جزء 30، ص 333 <http://goo.gl/hkt9Qi>).

³ (ت1) قد يكون أصل الكلمة «للمضلين». فكلمة المضلين لا معنى لها هنا خصوصا وأنه ينفي صلاتهم بقوله (الذين هم عن صلاتهم ساهون) والحديث عن الرياء بعدها يجعل كلمة المضلين هي الاقرب للصحة في السياق. ونقرأ عند الفراء: «فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ» يعني: المنافقين (<http://goo.gl/GXH0Ig>). وقد جاءت كلمة «المضلين» في الآية 18\69: 51: «مَا أَشْهَدْتُهُمْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَا خَلَقَ أَنْفُسِهِمْ وَمَا كُنْتُ مُتَّخِذَ الْمُضِلِّينَ عَضُدًا». وفسر المنتخب كلمة «المضلين» بمعنى المفسدين (<http://goo.gl/Ho6ASy>).

⁴ (1) لَاهُونَ.

⁵ (1) يُرَؤُونَ، يُرَؤُونَ.

⁶ (ت1) جاءت كلمة ماعون بالعبرية بمعنى حصن وملجأ (مزامير 71: 3 «كُنْ لِي صَخْرَةً حِصْنًا (٧١\٧١) أَلْتَجِئُ إِلَيْهَا فِي كُلِّ حِينٍ فَقَدْ أَمَرْتُ بِتَخْلِيصِي لِأَنَّكَ صَخْرَتِي وَحِصْنِي» و90: 1 «صلاة لموسى رَجُلَ اللَّهِ. أَيُّهَا السَّيِّدُ، كُنْتُ لَنَا مَلْجَأً (٧١\٧١) جِيلًا فَجِيلًا»). ولم يتفق المفسرون المسلمون في معنى هذه الكلمة. فقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: ويمنعون معروفهم ومعونتهم عن الناس وجاء عند الفراء: القصعة، والقدر، والفأس، والزكاة والماء (<http://goo.gl/Eoeh3J>).

⁷ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: المقشقة - العبادة.

⁸ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

105\19 سورة الفيل

عدد الآيات 5 - مكية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	4
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ	أَلَمْ تَرَ ¹ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ	أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ	م 105\19 : 5 ¹
بِأَصْحَابِ الْفِيلِ	بِأَصْحَابِ الْفِيلِ ت ¹ س ¹ ؟	بِأَصْحَابِ الْفِيلِ	
أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي تَضْلِيلٍ؟	أَلَمْ يَجْعَلْ كَيْدَهُمْ فِي	م 105\19 : 2
تَضْلِيلٍ		تَضْلِيلٍ	
وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا	وَأَرْسَلَ عَلَيْهِمْ طَيْرًا أَبَابِيلَ	م 105\19 : 3 ⁶
أَبَابِيلَ ت ¹ ،			

¹ ت (1) خطأ: لغو وتكرار للآية 3 السابقة (للتبريرات أنظر المسيري، ص 723). ويلاحظ التفات من المضارع «أَعْبُدُ ... تَعْبُدُونَ ... أَعْبُدُ» إلى الماضي «عَبَدْتُمْ» ثم إلى المضارع «أَعْبُدُ».

² (1) ديني، قراءة شيعية للآيات 1-6: قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ أَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا أَشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِي دِينِ ديني الإسلام (السياري، ص 194) ♦ (س1) نزلت في رَهْطٍ من قُرَيْشٍ، قالوا: يا محمد! هَلَمْ فَاتَّبِعْ دِينَنَا وَتَتَّبِعْ دِينَكَ: تَعْبُدْ آلِهَتَنَا سَنَةً، وَنَعْبُدْ إِلَهَكَ سَنَةً. فَإِنْ كَانَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ خَيْرًا مِمَّا بِأَيْدِينَا، كُنَّا قَدْ شَرَكْنَاكَ فِيهِ، وَأَخَذْنَا بِحُظُنَّا مِنْهُ. وَإِنْ كَانَ الَّذِي بِأَيْدِينَا، خَيْرًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ، كُنْتَ قَدْ شَرَكْنَا فِي أَمْرِنَا، وَأَخَذْتَ بِحُظِّكَ. فَقَالَ: مَعَادُ اللَّهِ أَنْ أَشْرَكَ بِهِ غَيْرَهُ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ. فَقَعَدَا النَّبِيُّ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ، وَفِيهِ الْمَلَأُ مِنْ قُرَيْشٍ، فَقَرَأَهَا حَتَّى فَرَّغَ مِنَ السُّورَةِ. فَأَيْسُوا مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁵ (1) تَرَ، قراءة شيعية: أَلَمْ يَأْتِكِ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 172) ♦ (س1) نزلت في قصة أصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة وما فعل الله بهم من إهلاكهم وصرفهم عن البيت ♦ (ت1) وفقًا للمصادر الإسلامية تشير هذه السورة إلى الحملة التي كان قد قادها الملك الحبشي أبرهة على مكة عام 570 والتي توافقت عام ميلاد النبي محمد. ويذكر القرطبي في الجامع الأحكام القرآن تفسيرًا للآية 5 من هذه السورة قولاً رؤبة بن العجاج:

وَمَسَّهُمْ مَا مَسَّ أَصْحَابَ الْفِيلِ \ تَرْمِيهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ

وَلَعِبَتْ طَيْرٌ بِهِمْ أَبَابِيلٌ \ فَصَيَّرُوا مِثْلَ كَعَصَفٍ مَأْكُولٍ (<http://goo.gl/buPvkS>)

وقد بين السيد أحمد القبانجي في مقال له ان رواية الفيل أسطورة لا تتفق مع العقل أو الواقع. انظر المقال <http://goo.gl/pcDnI8> وانظر أيضًا هذا الشريط لنفس المؤلف <http://goo.gl/1JRiqB> وهذا الشريط <https://goo.gl/uTr70I>. وانظر هامش الآية 4 اللاحقة.

⁶ (ت1) حيرت كلمة ابابيل المفسرين وقد عرفها معجم الفاظ القرآن بأنها جماعات كثيرة. ولكن هذا المعنى غير مقنع، ولا يعرف أصل هذه الكلمة ولا معناها الحقيقي (Jeffery ص 43-44). ويرى

113\20 سورة الفلق

عدد الآيات 5 - مكية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

4

يوسف صديق انها مأخوذة من الكلمة اليونانية apobolé ἀποβολή وتعني الراجمة (انظر Seddik: Le Coran ص 153 و Sankharé ص 120).

¹ ت1) جاءت عبارة حجارة من سجيل في ثلاث آيات 4: 105\19 و 82: 11\52 و 74: 15\54. وقد عرفها معجم الفاظ القرآن بأنها طين متحجر. ولكن هذا المعنى غير مقنع، ولا يعرف أصل هذه الكلمة ولا معناها الحقيقي (Jeffery ص 163-165). ويرى يوسف صديق ان الكلمة اغريقية sigaloei σιγαλόεις. ونجد نفس الكلمة في اللاتينية sigillum وتعني الختم. وقد ترجمها بالفرنسية كما يلي: Pierres issues du Sceau فتكون كلمة ختم إشارة إلى الله (انظر Seddik: Le Coran ص 153 و Sankharé ص 124) (♦ 1م) نقرأ في سفر يشوع 10: 10-11: فَهَرَمَهُمُ الرَّبُّ أَمَامَ إِسْرَائِيلَ، وَضَرَبَهُمْ ضَرْبَةً شَدِيدَةً فِي جَبْعُونَ، وَطَارَدَهُمْ فِي طَرِيقِ عَقَبَةِ بَيْتِ حُورُونَ، وَضَرَبَهُمْ حَتَّى عَزِيقَةَ وَحَتَّى مَقِيدَةَ. وَفِيمَا هُمْ مُنْهَزِمُونَ مِنْ أَمَامِ إِسْرَائِيلَ، وَهُمْ فِي مُنْحَدَرِ بَيْتِ حُورُونَ، رَمَاهُمُ الرَّبُّ بِحِجَارَةٍ ضَخْمَةٍ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى عَزِيقَةَ فَمَاتُوا، وَكَانَ الَّذِينَ مَاتُوا بِحِجَارَةِ الْبَرْدِ أَكْثَرَ مِنَ الَّذِينَ قَتَلَهُمْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بِالسَّيْفِ. وأما بخصوص الفيلة، فإن المنطقة التي حدثت فيها هذه المعجزة هي نفس المنطقة التي حدثت فيها معركة استعمل فيها 32 فيلا (مكابيين الأول 6: 30) ومن هنا ربما جاء الخلط بين قصة الفيل وحجار أباييل (Bar-Zeev ص 123-124). وهناك جدارية آشورية من نمرود تظهر فيها طيور تلقي حجارة على اعداء الآشوريين في المعركة (الصورة <https://goo.gl/eIi1UC>). وقد تكون من وحي نص المؤرخ الأرمني سيببوس من القرن السابع الميلادي حول معارك يتهدد فيه القائد ميوشيل عدوه بأن الله قادر على أن يبعث محاربين من السماء يرمون الفيلة بأسهم وصواعق تحرق الأخضر واليابس ورياح عاصفة تحمل قوات عدوه مثل الغبار تطير في السماء (انظر هذا النص بالفرنسية Sébéos <http://goo.gl/7j4Nsk>).

² 1) فَتَرَكَهُمْ (2) مَأْكُولٍ، مَأْكُولٍ (♦ 1ت) عصف: حطام التبن ودقائقه. مَأْكُولٍ: متساقطة اوراقه، أو أكل حبه وبقي تبنيه.

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. سورة الفلق وسورة الناس تدعيان المعوذتين بسبب كلمة «اعوذ» في بدايتهما. انظر هامش الآية 113\20: 1.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

م 20\113: 1 ¹	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ	قُلْ: «أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ» ¹	مل اعوذ برب الملج
م 20\113: 2 ²	مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ	مِنْ شَرِّ ¹ مَا خَلَقَ ²	من سر ما خلق
م 20\113: 3 ³	وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ	وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ ¹ إِذَا وَقَبَتْ ¹	ومن سر عاسو اذا ومب
م 20\113: 4 ⁴	وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ	وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ ¹ فِي الْعُقَدِ ¹	ومن سر النمب في العمد
م 20\113: 5	وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ	وَمِنْ شَرِّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ.	ومن سر حاسد اذا حسد

114\21 سورة الناس

عدد الآيات 6 - مكية⁵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

6

¹ (س 1) هناك جدل حول ما إذا كانت سورة الفلق وسورة الناس، أي المعوذتان، من القرآن أم لا. فإبن مسعود كان يحكمهما من مصحفه (انظر مقدمة الكتاب). وسبب نزول المعوذتين سحر النبي محمد. قال المفسرون: كان غلام من اليهود يخدم النبي فأنت إليه اليهود ولم يزالوا به حتى أخذ مشاطة النبي وعدة أسنان من مشطه فأعطاهم اليهود فسحروه فيها وكان الذي تولى ذلك لبيد بن أعصم اليهودي ثم دسها في بئر لبنى زريق يقال لها ذروان فمرض النبي وانتثر شعر رأسه ويرى أنه يأتي نساءه ولا يأتيهن وجعل يدور ولا يدري ما عراه فبينما هو نائم ذات يوم أتاه ملكان فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله فقال الذي عند رأسه: ما بال الرجل قال: طب قال: وما طب قال: سحر قال: ومن سحره قال: لبيد بن أعصم اليهودي قال: وبم طبه قال: بمشط ومشاطة قال: وأين هو قال: في جف طلعة تحت راعوفة في بئر ذروان. والجف: قشر الطلع والراعوفة: حجر في أسفل البئر يقوم عليه المائح فانتبه النبي فقال: يا عائشة ما شعرت أن الله أخبرني بدائي ثم بعث عليا والزبير وعمار بن ياسر فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نقاعة الحناء ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجف فإذا هو مشاطة رأسه وأسنان مشطه وإذا وتر معقد فيه أحد عشر عقدة مغروزة بالإبر فنزلت سورتي المعوذتين فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة ووجد النبي خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة فقام كأنما نشط من عقال وجعل جبريل يقول: بسم الله أرقيك من كل شيء يؤذيك ومن حاسد وعين الله يشفيك فقالوا: يا رسول الله أولا نأخذ الخبيث فنقتله فقال: أما أنا فقد شفاني الله وأكره أن أثير على الناس شرا ♦ ت 1) الفلق: فسرهما الجلالين بالصباح (<http://goo.gl/XjgxKQ>)، وفسرهما المنتخب: قل أعتصم برب الصبح الذي ينجلي الليل عنه (<http://goo.gl/oIJDUX>).

² (1 شَرِّ 2) خُلِقَ ♦ م 1) قارن: «أَنَا مُبْدِعُ النُّورِ وَخَالِقُ الظُّلَامِ وَصَانِعُ الْهَنَاءِ وَخَالِقُ الشَّقَاءِ أَنَا الرَّبُّ صَانِعُ هَذِهِ كُلِّهَا» (أشعيا 45: 7).

³ (1 غَاسِقٍ ♦ ت 1) غَاسِقٍ: ليل شديد الظلمة، وقب: دخل واطلم.

⁴ (1 النَّفَّاثَاتِ، النَّفَّاثَاتِ، النَّفَّاثَاتِ، النَّفَّاثَاتِ ♦ ت 1) النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ: النساء السَّوَّاجِرُ ينفخن في عُقَدِ الْخَيْطِ حِينَ يَسْحَرْنَ.

⁵ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. سورة الفلق وسورة الناس تدعيان المعوذتين بسبب كلمة «اعوذ» في بدايتهما. انظر هامش الآية 20\113: 1.

⁶ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

قُلْ: «أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ» ^{1س1}	قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ	م114\21: 1 ¹
مَلِكِ النَّاسِ	مَلِكِ النَّاسِ	م114\21: 2 ²
إِلَهِ النَّاسِ	إِلَهِ النَّاسِ	م114\21: 3 ³
مَنْ شَرَّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ¹	مَنْ شَرَّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ	م114\21: 4 ⁴
الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ ¹	الَّذِي يُوسَّوْسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ	م114\21: 5 ⁵
مِنْ أَلْجَنَّةِ وَالنَّاسِ ¹	مِنْ أَلْجَنَّةِ وَالنَّاسِ	م114\21: 6 ⁶

مل اعوذ برب الناس
ملك الناس
اله الناس
من شر الوسواس الخناس
الذي يوسوس في صدور
الناس
من الجنة والناس

112\22 سورة الإخلاص

عدد الآيات 4 - مكية⁷

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	8
قُلْ: «هُوَ اللَّهُ، أَحَدٌ ^{1س1م1} »	قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ	م112\22: 1 ⁹
اللَّهُ، الصَّمَدُ ¹	اللَّهُ الصَّمَدُ	م112\22: 10 ¹⁰

بسم الله الرحمن الرحيم
قل هو الله احد
الله الصمد

- ¹ (1 النَّاتِ ♦ س1) أنظر هامش الآية 113\20: 1.
- ² (1 مَالِكِ (2 النَّاتِ ♦ م1) كثيرًا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).
- ³ (1 النَّاتِ).
- ⁴ (1 الْوَسْوَاسِ ♦ ت1) الْوَسْوَاسِ: الذي يوسوس؛ الْخَنَّاسِ: الذي يختفي.
- ⁵ (1 النَّاتِ ♦ ت1) يُوسَّوْسُ: يزين ويوحي.
- ⁶ (1 النَّاتِ).
- ⁷ عنوان هذه السورة مأخوذ من محتواها. عناوين أخرى: التوحيد - الأساس.
- ⁸ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
- ⁹ (1 قُلْ هُوَ اللَّهُ الْوَاحِدُ، هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ، اللَّهُ أَحَدٌ ♦ س1) عن أبي بن كعب: قال المشركون للنبي انسب لنا ربك فنزلت هذه السورة. وعن قتادة والضحاك ومقاتل: جاء ناسٌ من اليهود إلى النبي فقالوا: صف لنا ربك، فإن الله أنزل نعتَه في التَّوراة، فأخبرنا: من أي شيء هو؟ ومن أي جنس هو؟ من ذهب هو، أم نحاس أم فضة؟ وهل يأكل ويشرب؟ ومن ورث الدنيا؟ ومن يورثها؟ فنزلت هذه السورة ♦ م1) قارن: «فَمَنْ إِلَهٌ غَيْرُ رَبِّنَا وَمَنْ صَخْرَةٌ سِوَى إِلَهِنَا؟» (مزامير 32: 18)؛ «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ رَبٌّ أَحَدٌ» שמאל יהוה אלהינו יהוה אחד (تثنية 6: 4)، وهنا بيان بوضوح أن كلمة "أحد" اخذت مباشرة من الكلمة العبرية אחד، وهي المرة الوحيدة في القرآن التي تذكر هذه الكلمة، بينما جاءت في آيات أخرى بصيغة "واحد"، مثل: قل انما هو اله واحد (55\6: 19)، قالوا نعبد الهك واله ابائك إبراهيم وإسماعيل وإسحاق الها واحدًا (87\2: 133)، والهكم اله واحد (87\2: 163)، انما الله اله واحد (92\4: 172). ويرى عمر سنخاري أن هذه السورة مستوحاة من مقطوعة للشاعر اليوناني بارمنيدس من القرن السادس والخامس قبل الميلاد يقول فيها: الكائن لم يولد، وهو خالد، عالمي، وحيد، غير متغير وأزلي وهو الحي الكامل الواحد والمطلق (انظر Sankharé ص 105. وهذا أيضًا رأي يوسف صديق. انظر Seddik: Le Coran ص 87).
- ¹⁰ (ت1) إسم من أسماء الله. وقد اختلف المفسرون في فهم هذه الكلمة. أنقل هنا بإيجاز الآراء التي جاء بها الطبري: الذي ليس بأجوف، ولا يأكل ولا يشرب؛ الذي لا يخرج منه شيء؛ هو السيد الذي قد

م 22\112: 13 لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ¹. وَلَمْ يَكُنْ لَهُ¹ كُفُوًا أَحَدٌ²».

53\23 سورة النجم

عدد الآيات 62 - مكة عدا 32^3

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ	وَالنَّجْمِ ¹ إِذَا هَوَىٰ!	وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ
مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا	مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا
غَوَىٰ	غَوَى ¹ ات ¹ ،	غَوَىٰ
وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ¹ ات ¹ .	وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ
إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ	إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ ¹ اس ¹ .	إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ
عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ	عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ¹ ات ¹ ،	عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ
ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ	ذُو مِرَّةٍ ¹ ات ¹ ، فَاسْتَوَىٰ،	ذُو مِرَّةٍ فَاسْتَوَىٰ

انتهى سُودُّه؛ السيد الذي قد كمل في سُودِّه، والشریف الذي قد كمل في شرفه، والعظیم الذي قد عظم في عظمته، والحليم الذي قد كمل في حلمه، والغنيّ الذي قد كمل في غناه، والجبار الذي قد كمل في جبروته، والعالم الذي قد كمل في علمه، والحكيم الذي قد كمل في حكمته، وهو الذي قد كمل في أنواع الشرف والسُّودد، وهو الله سبحانه هذه صفته، لا تنبغي إلّا له؛ هو الباقي الذي لا يفنى؛ الدائم؛ السيد الذي يُصمَدُ إليه، الذي لا أحد فوقه (<http://goo.gl/Iq6TWG>)

(1) ¹ لَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَلِدْ. (1) ² كُفُّوا، كُفُّنَا، كِفْنَا، كِفَّوْا، كِفَاءً، كُفَّا، كُفُّوْا، كِفًّا (2) وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ كُفُّوْا، قراءة شيعية للآيات 1-4: قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُّوْا أَحَدٌ كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا كَذَلِكَ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّ آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (السياري، ص 198) (1) كُفُّوْا: مساوياً. نص مخربط وترتيبه: وَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ كُفُّوْا لَهُ (المسيري، ص 726-727).

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

٥١ (١) وَالنُّجُوم.

٦ (1) قراءة شيعية للآيتين 1 و2: وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ مَا فتنتم إلا ببغض آل محمد إذا مضى مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ بِتَفْضِيلِهِ أَهْلَ بَيْتِهِ وَمَا غَوَى (السياري، ص 147) ♦ ت1) غَوَى: ضل. تفسير شيعي لهذه الآية والتي تتبعها: «ما ضل صاحبكم وما غوى» يقول ما ضل في علي وما غوى وما ينطق فيه عن الهوى، وما كان ما قال فيه إلا بالوحي الذي أوحى إلى (القمي <http://goo.gl/j81n7P>).

٧ ت ١) خطأ: وَمَا يَنْطِقُ بِالْهَوَى. تبرير الخطأ: يَنْطِقُ تضمن معنى أفصح.

8س1) عند الشيعة: عن جعفر بن محمد: قال النبي: أنا سيد الناس ولا فخر، وعلي سيد المؤمنين، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه. فقال رجل من قريش: والله ما يألو يطري ابن عمه؛ فنزلت: «والنجم إذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى» وما هذا القول الذي يقوله بهواه في ابن عمه: «إن هو إلا وحي يوحى».

⁹ (1) الْقَوَى، قراءة شيعية للآيات 2-5: مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ فَلَا تَضِلُّوهٗ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ مِّنَ اللَّهِ وَالرَّبِّ يُوحِيٰ عِلْمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ (السياري، ص 148) ♦ (ت1) شَدِيدُ الْقَوَى: يعني الملاك حبر بل.

وهو بالأمع الأعلى م دنا مدلى مطار ماب موسر او ادنى	وَهُوَ بِالْأَفْقِ ¹ الْأَعْلَى. ثُمَّ دَنَا، فَتَدَلَّى ¹ ، فَكَانَ [...] قَابَ ¹ ت ² قَابِ ² أَدْنَى. قَوْسَيْنِ، أَوْ أَدْنَى.	وَهُوَ بِالْأَفْقِ الْأَعْلَى ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى فَكَانَ قَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى	م23\53: 27 م23\53: 38 م23\53: 49
ماوحى الى عبده ما اوحى ما كذب الفؤاد ما رأى أفتمروا به على ما يرى ولقد رآه نزلة أخرى	فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى. مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى. أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى؟ وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى،	فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ مَا رَأَى أَفَتُمَارُونَهُ عَلَى مَا يَرَى وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَى	م23\53: 10 م23\53: 11 م23\53: 12 م23\53: 13
عند سدرة المنتهى عندها جنه الماوى اد يغشى السدرة ما يعشى	عِنْدَ سِدْرَةِ ¹ الْمُنْتَهَى، عِنْدَهَا جَنَّةُ ¹ الْمَأْوَى ² ، إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ ¹ مَا يَغْشَى.	عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَى عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ مَا يَغْشَى	م23\53: 14 م23\53: 15 م23\53: 16

¹ (ت 1) ذُو مِرَّةٍ: ذو قوة، وتعني هنا جبريل.

² (1) بِالْأَفْقِ.

³ (قراءة شيعية: ثُمَّ دَنَا فَتَدَانِي (السياري، ص 147).

⁴ (1) قَادَ، قَيْدَ، قَدَرَ ♦ (م 1) يشير الكتاب المقدس إلى رؤيا الله في آيات كثيرة نذكر منها خروج فصل 24 و34؛ ملوك الأول 19: 9-13؛ أشعيا فصل 6؛ حزقيال فصل 1؛ متى 17: 2-8؛ لوقا 9: 28-36؛ كورنثوس الثانية 12: 4؛ بطرس الثانية 1: 16-18 ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: فكان [مقدار مسافة قربه مثل] قاب قوسين (السيوطي: الإتيقان، جزء 2، ص 171). وكان يجب ان يقول: فَكَانَ مقدار مسافة قَابَيْنِ لقوس أَوْ أَدْنَى (ت 2) حيرت هذه الآية المفسرين. وقد فسر الجلالين هذه الآية: فَكَانَ منه قَابَ قدر قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى من ذلك حتى أفاق وسكن روعه (<http://goo.gl/aMSNKY>)، وفسرها المنتخب: ثم قرب جبريل منه، فزاد في القرب، فكان دُنُوهُ قدر قوسين، بل أدنى من ذلك (<http://goo.gl/aLZm7x>). وفسرت أيضاً بمعنى قدر ذراعين (الطبري <http://goo.gl/NYLPO8>). وقد فهم القوس كأداة للقياس مثله مثل الرمح والذراع والشبر والفتر والإصبع (الحلي <http://goo.gl/PygGlP>). وفهم قاب القوس ما بين المقبض والسية (أي الطرف المعطوف من القوس) فلكل قوس قابان (مقاييس اللغة ولسان العرب <http://goo.gl/CIQfQX>). فتكون الآية خطأ وتصحيحها: فكان قابي قوس أو أدني، أي على مسافة بقدر المسافة التي تفصل بين طرفي القوس.

⁵ (1) كَذَبَ (2) الْفُؤَادُ.

⁶ (1) أَفْتَمَرُونَهُ، أَفْتَمَرُونَهُ ♦ (ت 1) أَفْتَمَرُونَهُ: تشكون وتجادلون.

⁷ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ رَآهُ [وقت] نَزْلَةً أُخْرَى (ابن عاشور، جزء 27، ص 100 <http://goo.gl/ctc3Uh>).

⁸ (ت 1) السدر: جمع سدره، شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة.

⁹ (1) جَنَّةُ (2) الْمَأْوَى.

¹⁰ (م 1) قارن: «وَأَرَانِي الْمَلَائِكَةَ نَهَرَ مَاءِ الْحَيَاةِ بَرَّاقًا كَالْبُلُورِ، يَنْبَثِقُ مِنْ عَرْشِ اللَّهِ وَالْحَمَلِ. وَفِي وَسْطِ السَّاحَةِ وَبَيْنَ شُعْبَتَيْ النَّهْرِ شَجَرَةٌ حَيَاةٍ تُثْمِرُ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ مَرَّةً، فِي كُلِّ شَهْرٍ تُعْطِي ثَمَرَهَا، وَوَرَقُ الشَّجَرَةِ لِيَشْفَاءِ الْأَمَمَ» (رؤيا 22: 1-2). ويذكر اخنوخ شجرة في الجنة إذ يقول انه رأى في الجنة سبع جبال وفي وسطها الجبل السابع الأكثر ارتفاعا محاط بالأشجار ومن بينها شجرة لم يكن قد شمم

ما دأى البصر وما طعى	مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَعَى	م 23\53: 17
لمد دأى من أب دبه	لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ	م 23\53: 18
الطوى	الْكُبْرَى	
امرسم اللب والعزى	أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى	م 23\53: 19 ¹
وموه الباليه الاحرى	وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى	م 23\53: 20 ²
الطم الدكر وله الاسى	أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى	م 23\53: 21
لظ اذا مسمه صدى	تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى	م 23\53: 22 ³
ار هي الا اسما سميومها اسم	إِنْ هِيَ إِلَّا أَسْمَاءُ	م 23\53: 23 ⁴
واباوكم ما ابل الله بها من	سَمِئْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا	
سلطر ان يسعور الا الطر	أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ	
وما بهوى الامس ولمد حاهم	إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَمَا	
من دهم الهدى	تَهْوَى الْأَنْفُسُ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ	
	مِنْ رَبِّهِمُ الْهُدَى	
ام لاسر ما سمى	أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَمَنَّى	م 23\53: 24
ملله الاحده والاولى	فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى	م 23\53: 25 ¹

رائحتها ابداً ومختلفة عن باقي الشجر ولها ثمار تشبه عناقيد البلح، ولا يحق لبشر أن يمسه قبل يوم الحساب العظيم الذي سيشهد العقاب العام والنهاية الأخيرة. وعند ذاك ستعطى ثمارها للأبرار والقديسين وستزرع من جديد في موقع مقدس قرب منزل الله (اخوخ الفصل 24 و 25).

¹ (1) اللَّاتُ، اللَّاهُ، اللَّاتُ.

² (1) وَمَنَاةٌ، وَمَنَاةٌ (1) اللات ومناة والعزى ثلاث آلهات عبدها العرب (م 1) يرى عمر سنخاري أن اللات والعزى ومناة مستوحاة من أسطورة رومانية لثلاث آلهات خوات Nona, Decima, Morta وفي الأسطورة اليونانية Clotho, Lachesis, Atropos يحرسن مصير الإنسان منذ الولادة إلى الموت (أنظر Sankharé ص 36) (ن 1) كتب الطبري معلقاً على الآية 103\22: 52: جلس النبي في ناد من أندية قریش كثير أهله، فتمنى يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء فينفروا عنه، فنزلت عليه: «وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ. مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ» (23\53: 1-2). فقرأها النبي، حتى إذا بلغ: «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّى. وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى» (23\53: 19-20) ألقى عليه الشيطان كلمتين: «تلك الغرانقة العلى، وإن شفاعتهن لثرجى». فلما أمسى أتاه جبرائيل فعرض عليه السورة فلما بلغ الكلمتين اللتين ألقى الشيطان عليه قال: ما جئت بك بهاتين فقال النبي: «افْتَرَيْتُ عَلَى اللَّهِ وَقُلْتُ عَلَى اللَّهِ مَا لَمْ يَقُلْ». فما زال مغموماً مهموماً حتى نزلت عليه: «وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ فَيَنسُخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكِمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ» (103\22: 52).

³ (1) ضِئْرَى، ضِيزَى (1) ضِيزَى: جائرة. واستعمال كلمة ضيزى بدلاً من كلمة جائرة هو ايثار اغرب اللفظين، مما يعتبر عيباً.

⁴ (1) سُلْطَانٍ (2) تَتَّبِعُونَ (1) كلمة سلطان في عبارة «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ» وما شابهها: حجة وبرهان (2) خطأ: التفات من المخاطب «سَمِئْتُمُوهَا» إلى الغائب «يَتَّبِعُونَ ... جَاءَهُمْ مِنْ رَبِّهِمْ» وقد صححت القراءة المختلفة: تَتَّبِعُونَ.

وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى.	وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَاوَاتِ لَا تُغْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا إِلَّا مِنْ بَعْدِ أَنْ يَأْذَنَ اللَّهُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَرْضَى.	م23\53: 26
إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى ¹ ، وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ. إِنَّ يَتَّبِعُونَ ² إِلَّا الظَّنَّ. وَإِنَّ الظَّنَّ ³ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ لَيُسَمُّونَ الْمَلَائِكَةَ تَسْمِيَةً الْأُنثَى وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا.	م23\53: 27
فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا ¹ وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى.	فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا وَلَمْ يُرِدْ إِلَّا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا. ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ اهْتَدَى.	م23\53: 28
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.	م23\53: 29
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.	م23\53: 30
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى.	م23\53: 31

- ¹ (ت1) نص مخربط وترتيبه: فَلِلَّهِ الْأُولَى وَالْآخِرَةُ، على غرار الآية 28\49: 70 «لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ».
- ² (1) شَفَاعَتُهُمْ، شَفَاعَتُهُ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ» إلى الجمع «شَفَاعَتُهُمْ».
- ³ (ت1) خطأ: التفات من الجمع «الْمَلَائِكَةَ» إلى المفرد «تَسْمِيَةَ الْأُنثَى».
- ⁴ (1) بها (2) تَتَّبِعُونَ (3) عِلْمٍ إِلَّا إِتِّبَاعَ الظَّنِّ.
- ⁵ (ت1) فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا: أي القرآن (الجلالين <http://goo.gl/TmDRkx>). وهذه الآية دخيلة ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ⁶ (ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم الجمع «ذِكْرِنَا» إلى الغائب المفرد «رَبَّكَ» ومن الغائب المفرد «عَنْ مَنْ تَوَلَّى ... وَلَمْ يُرِدْ» إلى الغائب الجمع «مَبْلَغُهُمْ» ثم إلى الغائب المفرد «بِمَنْ ضَلَّ».
- ⁷ (1) لِيَجْزِيَ ... وَنَجْزِي ♦ (ت1) إحتار المفسرون في حرف اللام في كلمة «ليجزى» ولكن الأقرب أن هناك خطأ وتصحيحه: يجزي (الخطبي <http://goo.gl/4W1mLY>) (ت2) نص ناقص وتكميله: لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسَاءُوا [بمثل] مَا عَمِلُوا (إبن عاشور، جزء 27، ص 120 <http://goo.gl/6bfx9f>).

الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش إلا اللّم إن ربك واسع المغفرة هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض وإذ أنتم أجنّة في بُطون أمهاتكم فلا تتركوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى	الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش، إلا اللّم. إن ربك واسع المغفرة. هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض، وإذ أنتم أجنّة في بُطون أمهاتكم ² . فلا تتركوا أنفسكم. ~ هو أعلم بمن اتقى ¹ .	الذين يجتنبون كبائر الإثم والفواحش، إلا اللّم. إن ربك واسع المغفرة. هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض، وإذ أنتم أجنّة في بُطون أمهاتكم ² . فلا تتركوا أنفسكم. ~ هو أعلم بمن اتقى ¹ .
م 53\23: 33 ²	م 53\23: 34 ³	م 53\23: 35 ⁴
وأعطى قليلاً وأكدى أعنده علم الغيب فهو يرى	وأعطى قليلاً وأكدى أعنده علم الغيب فهو يرى	وأعطى قليلاً وأكدى أعنده علم الغيب فهو يرى
م 53\23: 36 ⁵	م 53\23: 37 ⁶	م 53\23: 38 ⁷
أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى	أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى	أم لم ينبأ بما في صحف موسى وإبراهيم الذي وفى
م 53\23: 39 ⁸	م 53\23: 40 ⁹	م 53\23: 41 ¹⁰
ألا تزرّ وازرة وزر أخرى	ألا تزرّ وازرة وزر أخرى	ألا تزرّ وازرة وزر أخرى

¹ (1 كَبِيرَ 2) إِمَهَاتِكُمْ، إِمَهَاتِكُمْ ♦ (س1) عن ثابت بن الحرث الأنصاري: كانت اليهود تقول إذا هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك النبي فقال كذبت اليهود ما من نسمة يخلقها الله في بطن أمه إلا ويعلم أنه شقي أو سعيد فنزلت عند ذلك هذه الآية.

² (ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَرَأَيْتَ الَّذِي تَوَلَّى عن الإيمان (الجلالين <http://goo.gl/bu02pt>) ♦ (س1) عن عكرمة: خرج النبي في غزوة ف جاء رجل يريد أن يحمل فلم يجد ما يخرج عليه فلقى صديقاً له فقال أعطني شيئاً فقال أعطيك بكري هذا على أن تتحمل ذنوبي فقال له نعم فنزلت هذه الآية وما بعدها. وعن دراج أبي السميع: خرجت سرية غازية فسأل رجل النبي أن يحمله فقال لا أجد ما أحملك عليه فأنصرف حزينا فمر برجل رحالة منيخة بين يديه فشكا إليه فقال له الرجل هل لك أن أحملك فتلحق الجيش بحسناك فقال نعم فركب فنزلت الآيات 33-41. وعن مجاهد وابن زيد: نزلت في الوليد بن المغيرة، وكان قد ابتغى النبي على دينه، فعيرته بعض المشركين وقال له: لم تركت دين الأشياء وضللتهم وزعمت أنهم في النار؟ قال: إني خشيت عذاب الله. فضمن له - إن هو أعطاه شيئاً من ماله ورجع إلى شركه - أن يتحمل عنه عذاب الله، فأعطى الذي عاتبه بعض ما كان ضمن له ثم بخل ومنعه، فنزلت هذه الآية.

³ (ت1) أَكْدَى: بخل.

⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ يَرَى [الغيب] (ابن عاشور، جزء 27، ص 128 <http://goo.gl/moh3yH>).

⁵ (1) صُحُفٍ.

⁶ (1) وَفَى ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَى [بما عاهد الله عليه] (المنتخب <http://goo.gl/LLm9Wx>).

⁷ (م1) أنظر هامش الآية 57\31: 33.

وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى	وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى [...] ¹ مَا سَعَى ¹ ،	وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى	م 23\53: 139
وَأَنْ سَعْيَهُ سَوْفَ يَرَى	وَأَنْ سَعْيَهُ سَوْفَ يَرَى ¹ ،	وَأَنْ سَعْيَهُ سَوْفَ يَرَى	م 23\53: 240
ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى	ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى،	ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاءَ الْأَوْفَى	م 23\53: 41
وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى	وَأَنْ ¹ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى.	وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى	م 23\53: 342
وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى	وَأَنَّهُ ¹ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ¹ .	وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى	م 23\53: 443
وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا	وَأَنَّهُ ¹ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا.	وَأَنَّهُ هُوَ أَمَاتٌ وَأَحْيَا	م 23\53: 544
وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى	وَأَنَّهُ ¹ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى،	وَأَنَّهُ خَلَقَ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى	م 23\53: 645
مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى	مِنْ نُّطْفَةٍ ¹ إِذَا تُمْنَى،	مِنْ نُّطْفَةٍ إِذَا تُمْنَى	م 23\53: 746
وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَى	وَأَنْ ¹ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ ² الْأُخْرَى ¹ .	وَأَنْ عَلَيْهِ النَّشْأَةُ الْأُخْرَى	م 23\53: 847
وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى	وَأَنَّهُ ¹ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى.	وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى	م 23\53: 948

¹ ن 1) منسوخة بالآية 21\52: 21 «وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ». وهذا يعني أن الذين آمنوا وأمن بعدهم ذريتهم سيدخلون الجنة بصلاح آبائهم ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا [جزاء] مَا سَعَى (المنتخب <http://goo.gl/OMqwtQ>).

² 1) يَرَى ♦ م 1) يقول لبيد: وكل امرئ يوماً سيعلم سعيه إذا كشفت عند الإله المحاصل (1) <http://goo.gl/H7Owwh>.

³ 1) وَإِنَّ.

⁴ 1) وَإِنَّ ♦ س 1) عن عائشة: مرَّ النبي يقوم يضحكون فقال: لو تعلمون ما أعلم لبكيتم كثيراً ولضحكتهم قليلاً، فنزل عليه جبريل فقال: إن الله يقول: «وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى» فرجع إليهم فقال: ما حَطُوت أربعين خطوة حتى تلقاني جبريل فقال: أنت هؤلاء وقل لهم: إن الله يقول: «وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى».

⁵ 1) وَإِنَّ.

⁶ 1) وَإِنَّ.

⁷ ت 1) نطفة: مني. والكلمة أرامية وتعني قطرة. فهكذا جاءت مثلاً في سفر القضاة 5: 4 (Sawma ص 311) ♦ م 1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» أبياتاً حول تكوين الإنسان في بطن امه يقول فيها:

الخالق البارئ المصور في الأرحام \ ماء حتى يصير دما

من نطفة قدّها مقدرها \ يخلق منها الأبخار والنسما

ثم عظاماً أقامها عصب \ ثُمّت لحماً كساه فالتأما

ثم كسا الريش والعقائق أبشارا \ وجلدا تخاله أدما (<http://goo.gl/wS6MrD>).

ونجد في قصيدة للسموئل عنوانها «رب شتم سمعته» بيتان يقول فيهما.

نطفة ما مُنيت يوم مُنيث \ أُمِرَتْ أمرها وفيها بُريث

ميت دهرًا قد كنت ثم حبيث \ فاعلمي أنني كبيرًا رزيت (بمعنى ابتليت)

كُنْها الله في مكانٍ خفيّ \ وخفيّ مكانها لو خفيث (<http://goo.gl/kcIyFw>).

⁸ 1) وَإِنَّ 2) النَّشْأَةُ، النَّشْأَةُ، النَّشْأَةُ ♦ ت 1) النشأة الأخرى: الحياة بعد الموت، وقد جاءت في الآية 20\29: 20: النَّشْأَةُ الْأُخْرَى.

⁹ 1) وَإِنَّ.

م23\53: 149

وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى

م23\53: 250

وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى

م23\53: 351

وَتَمُودَ فَمَا أَبْقَى

م23\53: 452

وَقَوْمَ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ

كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى

وَأَنَّهُ هُوَ رَبُّ الشَّعْرَى¹

وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا² الْأُولَى،

وَتَمُودًا³ فَمَا أَبْقَى،

وَقَوْمَ نُوحٍ⁴ مِنْ قَبْلُ، إِنَّهُمْ

كَانُوا هُمْ أَظْلَمَ وَأَطْعَى،

وإنه هو رب السعري

وإنه أهلك عادًا الأولى

وتمودًا مما أبقي

وقوم نوح من قبل إنيهم

كانوا هم أظلم وأطع

1 (1) وَإِنَّهُ ♦ ت1) الشَّعْرَى: نجم شديد اللمعان عبدته قبيلة من العرب

2 (1) وَإِنَّهُ (2) عَادَ

3 (1) وَتَمُودًا.

4 م1) يذكر القرآن رواية نوح والطوفان في عدة سور (الفهرس تحت نوح). وقد قص سفر التكوين هذه الرواية في الفصول 6 إلى 9. ويذكر القرآن أن نوحًا كان رسولًا من الله إلى البشر ليتركوا عبادة الأصنام والأوثان، فرفضوا طاعته وترك الوثنية، فأهلكهم الله بالطوفان لذلك. وجعل نوحًا مبشرًا لم يأتي ذكره في العهد القديم ولكنه تقليد يهودي تأثر به بطرس الذي يقول: «فإذا كان الله لم يعف عن الملائكة الخاطئين، بل أهبطهم أسفل الجحيم وأسلمهم إلى أحابيل الظلمات حيث يحفظون ليوم الدينونة، وإذا كان لم يعف عن العالم القديم فجلب الطوفان على عالم الكفار، ولكنه حفظ نوحًا ثامن الذين نجوا وكان يدعو إلى البر» (بطرس الثانية 2: 4-5). تقول الأسطورة اليهودية: «حتى بعد أن أحل الله الدمار على الآثمين، ظل يسمح لرحمته بالتغلب، بأن أرسل نوحًا لهم، الذي دعاهم لمئة وعشرين عامًا لإصلاح طرقهم، دائمًا ما كان يستعمل مجيء الطوفان عليهم كتهديد، أما بالنسبة لهم، فقد سخروا منه فحسب. عندما رأوه منهمكًا في بناء السفينة، سأله: «لما هذه السفينة؟» فأجاب نوح: «الرب سوف يجلب طوفانًا عليكم». فرد الآثمون: «أي نوع من الطوفان؟ إذا أرسل فيضان نار، أمام هذا نعرف كيف نحمي أنفسنا. إذا كان طوفان مياه، آنذ، لو كانت المياه تغور من الأرض، سوف نغطيها بالقضبان الحديدية، وإن كانت تنزل من الأعلى، سوف نعرف علاجًا ضد هذا أيضًا». قال نوح: «المياه سوف تتبع من تحت أقدامكم، ولن تقدرُوا على دفعها». جزئيًا إستمروا في قساوة قلوبهم، لأن نوحًا كان قد أعلمهم أن الطوفان لن ينزل طالما يمكث بينهم متوشالغ الصالح. بانتهاء فترة المئة والعشرين سنة التي عينها الله لتجربتهم، مات متوشالغ، لكن الله لذكرى هذا الرجل الصالح أعطاهم أسبوعًا آخر، أسبوع الحداد عليه، خلال وقت الرحمة ذاك، عطلت قوانين الطبيعة، أشرق الشمس من الغرب وغربت في الشرق. إلى الآثمين أعطى الله الطيبات اللاتي تنتظر الإنسان في العالم الآتي. لكن كل ذلك أثبت عدم الجدوى، ومتوشالغ وكل الرجال الأتقياء الآخرين من هذا الجيل كانوا قد غادروا الحياة، فجلب الله الطوفان على الأرض» (Ginzberg المجلد الأول ص 60). وتضيف الأسطورة اليهودية: «حاول حشد الآثمين الدخول للسفينة بالقوة، لكن الحيوانات البرية ظلت تراقب حول السفينة من فوقها، وقُتِلَ الكثيرون، بينما هرب الباقون، فقط ليلاقوا الموت في مياه الطوفان، لم يكن الماء وحده ليضع لهم نهاية، لأنهم كانوا عمالقة في القامات والقوة، عندما هددهم نوح بسوط الرب، كانوا يجيبون: «إذا جاءت مياه الطوفان من الأعلى، لن تصل أبدًا إلى أعناقنا، وإن جاءت من الأسفل، فنعال أقدامنا كبيرة بحيث تسدّ الينابيع». لكن الرب أمر كل قطرة أن تمر خلال جهنم قبل أن تسقط إلى الأرض، فحرق المطر الساخن جلود الآثمين. العقاب الذي حل بهم كان وفاقًا لجريرتهم. كما جعلتهم الشهوانية ساخنين، هكذا هم عوقبوا بواسطة الماء الساخن» (Ginzberg المجلد الأول ص 62). ومن هنا جاء في القرآن: «وَفَارَ التَّوَرُّ» (52\11: 40 و 74\23: 27). ونجد أسطورة الطوفان في عدة حضارات. ويرى عمر سنخاري أن أسطورة الطوفان في القرآن مستوحاة من أسطورة يونانية (أنظر Sankharé ص 29-30).

1 (1) وَالْمُؤْتَفِكَةَ، وَالْمُؤْتَفِكَاتِ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [والقرى] الْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى (ابن عاشور، جزء 27، ص 154 http://goo.gl/XQKNJh). أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا الْمُؤْتَفِكَةُ: المقلوبة، وتعني قرى قوم لوط. أَهْوَى: أسقط ♦ م¹) هذه اشارة إلى سدوم وعمورة التي ذكرهما سفر التكوين 19: 28. وقد أشار القرآن إلى هاتين المدينتين دون إسمهما وإلى رواية لوط في عدة سور (الفهرس تحت لوط وتحت سدوم وعمورة). نجد رواية لوط في الفصلين 18 و19 من سفر التكوين نذكر ما يهمنا منهما للإحالة إليهما لاحقاً. الفصل 18: «ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ مِنْ هُنَاكَ وَاتَّجَهُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مَعَهُمْ لِيُشِيعَهُمْ. فَقَالَ الرَّبُّ: أَكُنْتُمْ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا صَانِعُهُ، وَإِبْرَاهِيمُ سَيَصِيرُ أُمَّةً كَبِيرَةً مُقْتَدِرَةً وَتَتَبَارَكُ بِهِ أُمُّ الْأَرْضِ كُلِّهَا؟ وَقَدْ اخْتَرْتُهُ لِيُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ بِأَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا بِالْبِرِّ وَالْعَدْلِ، حَتَّى يُنْجِزَ الرَّبُّ لِإِبْرَاهِيمَ مَا وَعَدَهُ بِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّ الصُّرَاخَ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ أَشْتَدَّ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ ثَقُلَتْ جِدًّا. أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا أَمْ لَا بِحَسَبِ مَا بَلَغَنِي مِنَ صُرَاخٍ عَلَيْهَا، فَأَعْلَمُ. وَأَنْصَرَفَ الرَّجُلَانِ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى نَحْوَ سَدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ وَاقِفًا أَمَامَ الرَّبِّ. فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: أَحَقًّا تَهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الشِّرِيرِ؟ لَعَلَّهُ يُوجَدُ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، أَحَقًّا تَهْلِكُهَا وَلَا تَصْفَحُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟ حَاشَ لَكَ أَنْ تَصْنَعَ مِثْلَ هَذَا: أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الشِّرِيرِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالشِّرِيرِ. حَاشَ لَكَ! أَدَيَانُ الْأَرْضِ كُلِّهَا لَا يَدِينُ بِالْعَدْلِ؟ فَقَالَ الرَّبُّ: إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ. فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: قَدْ أَقْدَمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مَعَ سَيِّدِي، وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ. لَرُبَّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً، أَفْهَلْكَ الْمَدِينَةُ كُلُّهَا بِسَبَبِ الْخَمْسَةِ؟ فَقَالَ: لَا أَهْلُكُهَا، إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ. ثُمَّ عَادَ أَيْضًا وَكَلَّمَهُ فَقَالَ: لَرُبَّمَا وَجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ. فَقَالَ: لَا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا يَغْضَبُ سَيِّدِي أَنْ أَتَكَلَّمَ: لَرُبَّمَا وَجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ. فَقَالَ: لَا أَفْعَلُ، إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ. قَالَ: قَدْ أَقْدَمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مَعَ سَيِّدِي: لَرُبَّمَا وَجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ. قَالَ: لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ. فَقَالَ: لَا يَغْضَبُ سَيِّدِي أَنْ أَتَكَلَّمَ أَيْضًا هَذِهِ الْمَرَّةَ الْأَخِيرَةَ: لَرُبَّمَا وَجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةَ. قَالَ: لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ. وَمَضَى الرَّبُّ عِنْدَمَا أَنْتَهَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ». الفصل 19: «فَجَاءَ الْمَلَائِكَةُ إِلَى سَدُومَ مَسَاءً، وَكَانَ لُوطٌ جَالِسًا عِنْدَ بَابِ سَدُومَ. فَلَمَّا رَأَاهُمَا لُوطٌ، قَامَ لِلْقَائِمَتَيْنِ وَسَجَدَ بِوَجْهِهِ إِلَى الْأَرْضِ، وَقَالَ: سَيِّدَيَّ، مِيلًا إِلَى بَيْتِ عَبْدِكُمَا وَبَيْتَا وَأَغْسِلَا أَرْجُلَكُمَا، ثُمَّ تَبَكَّرَانِ وَتَمَضِيَانِ فِي سَبِيلِكُمَا. فَقَالَا: لَا، بَلْ فِي السَّاحَةِ نَبِيتٌ. فَأَلَحَّ عَلَيْهِمَا كَثِيرًا، فَمَا لَا إِلَيْهِ وَدَخَلَا مَنْزِلَهُ. فَصَنَعَ لَهُمَا مَادِبَةً وَخَبَزَ فَطِيرًا، فَأَكَلَا. وَقَبْلَ أَنْ يَضْطَجِعَا، إِذَا بِأَهْلِ الْمَدِينَةِ، أَهْلِ سَدُومَ، قَدْ أَحَاطُوا بِالْمَنْزِلِ، مِنَ الصَّبِيِّ إِلَى الشَّيْخِ، جَمِيعُ الْقَوْمِ إِلَى آخِرِهِمْ. فَنادَوْا لُوطًا وَقَالُوا لَهُ: أَيْنَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ قَدِمَا إِلَيْكَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ؟ أَخْرِجْهُمَا إِلَيْنَا نَعْرِفَهُمَا. فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ لُوطٌ إِلَى الْمَدْخَلِ وَأَغْلَقَ الْبَابَ وَرَاءَهُ وَقَالَ: أَسْأَلُكُمْ أَلَّا تَفْعَلُوا شَرًّا، يَا إِخْوَتِي. هَاءُنَذَا لِي أَبْنَتَانِ مَا عَرَفْتَا رَجُلًا: أَخْرِجْهُمَا إِلَيْكُمَا، فَاصْنَعُوا بِهِمَا مَا حَسَنٌ فِي أَعْيُنِكُمْ. وَأَمَّا هَذَانِ الرَّجُلَانِ، فَلَا تَفْعَلُوا بِهِمَا شَيْئًا، لِأَنَّهُمَا دَخَلَا تَحْتَ ظِلِّ سَقْفِي. فَقَالُوا: تَنَحَّ مِنْ هُنَا! ثُمَّ قَالُوا: هَذَا رَجُلٌ يَنْزِلُ بِنَا فَيَقِيمُ نَفْسَهُ حَاكِمًا! الْآنَ نَفْعَلُ بِكَ أَسْوَأَ مِمَّا نَفْعَلُ بِهِمَا. وَضَيَّقُوا عَلَى لُوطَ وَتَقَدَّمُوا لِيَكْسِرُوا الْبَابَ. فَمدَّ الرَّجُلَانِ أَيْدِيَهُمَا وَأَدْخَلَا لُوطًا إِلَيْهِمَا إِلَى الْبَيْتِ وَأَغْلَقَا الْبَابَ. وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ، فَضَرَبَاهُم بِالْعَمَى مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ. وَقَالَ الرَّجُلَانِ لِلْوَطِ: مَنْ لَكَ أَيْضًا هَهُنَا؟ أَصْهَارُكَ وَبَنُوكَ وَبَنَاتُكَ وَجَمِيعُ مَنْ لَكَ فِي الْمَدِينَةِ أَخْرِجْهُمْ مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، فَإِنَّا مُهْلِكَانِ هَذَا الْمَكَانَ، فَقَدْ أَشْتَدَّ الصُّرَاخُ عَلَيْهِمْ أَمَامَ الرَّبِّ، وَقَدْ أَرْسَلْنَا الرَّبُّ لِنَهْلِكَ الْمَدِينَةَ. فَخَرَجَ لُوطٌ وَكَلَّمَ أَصْهَارَهُ الَّذِينَ سَيَتَّخِذُونَ بَنَاتِهِ وَقَالَ لَهُمْ: قَوْمُوا وَأَخْرِجُوا مِنْ هَذَا الْمَكَانِ، لِأَنَّ الرَّبَّ مُهْلِكُ الْمَدِينَةِ. فَكَانَ كَمَا رَحِ فِي أَعْيُنِ أَصْهَارِهِ. فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ، أَلَحَّ الْمَلَائِكَةُ عَلَى لُوطٍ قَائِلِينَ: قُمْ فَخُذْ

م 54: 53\23	فَعَشَّاهَا مَا غَشَّى	فَعَشَّاهَا مَا غَشَّى.	مَعَسَّهَا مَا عَسَى
م 55: 53\23	فَبَإِيَّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى	فَبَإِيَّ آلَاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى ¹ ؟	مَالِي إِلَّا رِبْطٌ سَامِي
م 56: 53\23	هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى	هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى.	هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النُّذُرِ الْأُولَى
م 257: 53\23	أَزِفَتْ الْأَرْفَةُ	[---] أَزِفَتْ الْأَرْفَةُ ¹ ،	أَرَمِبِ الْأَرَمَةِ
م 358: 53\23	لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ	لَيْسَ لَهَا، مِنْ دُونِ اللَّهِ، كَاشِفَةٌ ¹ .	لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاسِمَةٌ
م 459: 53\23	أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ	أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ ¹ ،	أَمْرٌ هَذَا الْحَدِيثِ بِحُجُورٍ
م 160: 53\23	وَتَضْحَكُونَ وَلَا تَبْكُونَ	وَتَضْحَكُونَ ¹ وَلَا تَبْكُونَ،	وَبُصْحُورٍ وَلَا سُكُورٍ

أَمْرَاتِكَ وَأَبْنَتَيْكَ الْمَوْجُودَتَيْنِ هُنَا، لِنَلَّا تَهْلِكَ بِعِقَابِ الْمَدِينَةِ. فَتَرَدَّدَ لُوطٌ، فَأَمَسَكَ الرَّجُلَانِ بِيَدِهِ وَبَيَدِ أَمْرَاتِهِ وَأَبْنَتَيْهِ، لِشَفَقَةِ الرَّبِّ عَلَيْهِ، وَأَخْرَجَاهُ وَوَضَعَاهُ خَارِجَ الْمَدِينَةِ. فَلَمَّا أَخْرَجَاهُمْ إِلَى خَارِجٍ قَالَا: أُنْجِ بِنَفْسِكَ. لَا تَلْتَفِتْ إِلَى ورائِكَ وَلَا تَقِفْ فِي السَّهْلِ كُلِّهِ، وَانْجُ إِلَى الْجَبَلِ لِنَلَّا تَهْلِكَ. فَقَالَ لَهُمَا لُوطٌ: لَا، أَرْجُوكَ، يَا سَيِّدِي. إِنَّ عَبْدَكَ قَدْ نَالَ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْكَ، وَعَظُمَتْ رَحْمَتُكَ إِلَيَّ صَنَعْتَهَا إِلَيَّ بِإِبْقَائِكَ عَلَى حَيَاتِي. إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ النَّجَاةَ إِلَى الْجَبَلِ دُونَ أَنْ يَلْحَقَ بِي الشَّرُّ فَأَمُوتَ. هَا إِنَّ هَذِهِ الْمَدِينَةَ قَرِيبَةٌ لِلْهَرَبِ إِلَيْهَا، وَهِيَ صَغِيرَةٌ، فَدَعْنِي أَنْجُو إِلَيْهَا - أَلَيْسَتْ صَغِيرَةً؟ فَتَحَيَّا نَفْسِي. فَقَالَ لَهُ: هَاءِنْدَا قَدْ أَكْرَمْتُ وَجْهَكَ فِي هَذَا الْأَمْرِ أَيْضًا بِأَنْ لَا أَقْلِبَ الْمَدِينَةَ الَّتِي ذَكَرْتَهَا. أَسْرِعْ بِالنَّجَاةِ إِلَى هُنَاكَ، فَإِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَعْمَلَ شَيْئًا إِلَى أَنْ تُصِيرَ إِلَيْهَا. لِذَلِكَ سُمِّيَتْ الْمَدِينَةُ صُوعَرَ. وَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ عَلَى الْأَرْضِ، دَخَلَ لُوطٌ صُوعَرَ. وَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيئًا وَنَارًا مِنَ السَّمَوَاتِ، وَقَلَّبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَكُلَّ السَّهْلِ وَجَمِيعِ سُكَّانِ الْمُدُنِ وَنَبَاتِ الْأَرْضِ. فَالْتَفَتَتْ أَمْرَةُ لُوطٍ إِلَى وَرَائِهَا فَصَارَتْ نُصْبَ مِلْحٍ. فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي وَقَفَ فِيهِ أَمَامَ الرَّبِّ، وَتَطَلَّعَ إِلَى جِهَةِ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَأَرْضِ السَّهْلِ كُلِّهَا وَنَظَرَ، فَإِذَا دُخَانُ الْأَرْضِ صَاعِدٌ كَدُخَانِ الْأَثُونِ. وَلَمَّا أَهْلَكَ اللَّهُ مُدُنَ السَّهْلِ، ذَكَرَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ فَانْتَشَلَ لُوطًا مِنَ وَسْطِ الْكَارِثَةِ، حِينَ قَلَبَ الْمُدُنَ الَّتِي كَانَ لُوطٌ مُقِيمًا فِيهَا. وَصَعِدَ لُوطٌ مِنَ صُوعَرَ وَأَقَامَ فِي الْجَبَلِ هُوَ وَأَبْنَتَاهُ مَعَهُ، لِأَنَّهُ خَافَ أَنْ يُقِيمَ فِي صُوعَرَ. فَأَقَامَ فِي مَغَارَةٍ هُوَ وَأَبْنَتَاهُ».

وهناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

ثم لوط أخو سدوم أتاها \ إذ أتاها برشدها وهداها
راودوه عن ضيفه ثم قالوا \ قد نهيناك أن تقيم قراها
عرض الشيخ عند ذاك بناتٍ \ كظباءٍ بأجرع ترعاها
غضب القوم عند ذاك وقالوا \ أيها الشيخ خُطْبَةٌ نأباها
أجمع القوم أمرهم وعجوزٌ \ خيب الله سعيها ولحاها
أرسل الله عند ذاك عذابًا \ جعل الأرض سفلها أعلاها

ورماها بحاصبٍ ثم طينٍ \ ذي حروفٍ مسومٍ إذ رماها (http://goo.gl/Ud6Rpd).

¹ (1) تَمَارَى ♦ (ت 1) آلاء: نعم، تَتَمَارَى: تشك وتجادل. خطأ: ففي أي آلاءِ رَبِّكَ تَتَمَارَى. تبرير الخطأ: تبرير الخطأ: تَتَمَارَى تضمن معنى ترتاب، أو تكذب، اسوةً بالآية 55\97: 13: فَبَإِيَّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَان.

² (ت 1) أَزِفَتْ الْأَرْفَةُ: قرب وحن وقت القيام - وسميت أرفة لأنها واقعة لا محالة.

³ (1) لَيْسَ لَهَا مِمَّا يَدْعُونَ دُونَ اللَّهِ كَاشِفَةٌ وَهِيَ عَلَى الظَّالِمِينَ سَاءَتِ الْغَاشِيَةِ.

⁴ (1) تُعْجَبُونَ، قراءة شيعية للآيتين 58-59: لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ وَالَّذِينَ كَفَرُوا سَتَأْتِيهِمُ الْغَاشِيَةُ أَفَمِنْ هَذَا الْحَدِيثِ تَعْجَبُونَ (السياري، ص 147).

وَأَسْمِدُ سَمِدُونَ
مَاسِدُوا لِلَّهِ وَأَعْبُدُوا

وَأَنْتُمْ سَمِدُونَ¹ ت¹؟
فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَأَعْبُدُوا.

وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ
فَأَسْجُدُوا لِلَّهِ وَأَعْبُدُوا

م²³\53: 61

م²³\53: 62

80\24 سورة عبس

عدد الآيات 42 - مكية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَبَسَ وَتَوَلَّى
أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى
وَمَا يَذْكُرُ لَعَلَّهُ يَنْزِكُ
أَوْ يَذْكُرُ فَنَنْفَعَهُ² الذِّكْرَى.
الذِّكْرَى
أَمَّا مِنْ أَسْمَى
مَا بَدَّ لَهُ بُدَى
وَمَا عَلَّمَهُ الْقَدْرَى
وَأَمَّا مِنْ حَاطِ سَعَى
وَهُوَ يَخْشَى
فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى¹
كَلَّا إِنَّمَا يَذْكُرُهُ
مَنْ شَاءَ، ذَكَرَهُ¹ ت¹.

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.
عَبَسَ¹ وَتَوَلَّى¹ ت¹ س¹،
أَنْ¹ جَاءَهُ الْأَعْمَى.
وَمَا يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّهُ يَنْزِكُ¹،
أَوْ يَذْكُرُ¹، فَنَنْفَعَهُ² الذِّكْرَى.
أَمَّا مِنْ أَسْتَعْنَى،
فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى¹ ت¹.
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى؟
وَأَمَّا مِنْ جَاءَكَ يَسْعَى،
وَهُوَ يَخْشَى [...] ت¹،
فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى¹.
[---] كَلَّا! إِنَّمَا تَذْكُرُهُ.
مَنْ شَاءَ، ذَكَرَهُ¹ ت¹.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عَبَسَ وَتَوَلَّى
أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَنْزِكُ
أَوْ يَذْكُرُ فَنَنْفَعَهُ الذِّكْرَى
أَمَّا مِنْ اسْتَعْنَى
فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى
وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى
وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى
وَهُوَ يَخْشَى
فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى
كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ
فَمَنْ شَاءَ ذَكَرَهُ

4

م²⁴\80: 51

م²⁴\80: 62

م²⁴\80: 73

م²⁴\80: 84

م²⁴\80: 5

م²⁴\80: 96

م²⁴\80: 7

م²⁴\80: 8

م²⁴\80: 9

م²⁴\80: 10

م²⁴\80: 11

م²⁴\80: 12

1 (1) وَتَضْحَكُونَ، تُضْحِكُونَ.

2 (ت¹) سَامِدُونَ: فسرهما معجم الفاظ القرآن: غافلون. ولكن وفقاً لأسباب النزول تعني رافعو الرأس ♦
س¹) عن ابن عباس: كانوا يمرون على النبي وهو يصلي شامخين فنزلت هذه الآية.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

4 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

5 (1) عَبَسَ ♦ (ت¹) وَتَوَلَّى: أعرض لأجل (الجلالين <http://goo.gl/QJriJO>) ♦ س¹) أتى النبي وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام وعباس بن عبد المطلب وأبياً وأمياً إبنى خلف ويدعوهم إلى الله ويرجو إسلامهم فقام ابن أم مكتوم وقال: يا محمد علمني مما علمك الله وجعل يناديه ويكرر النداء ولا يدري أنه مشغل مقبل على غيره حتى ظهرت الكراهية في وجه النبي لقطعه كلامه قال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد إنما أتباعه العميان والسفلة والعبيد فعبس النبي وأعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم فنزلت هذه الآيات فكان النبي بعد ذلك يكرمه وإذا رآه يقول: مرحباً بمن عاتبني فيه ربي.

6 (1) أَنْ، أُنْ، أَنَّ.

7 (ت¹) خطأ: التفات من الغائب في الآيتين السابقتين «عَبَسَ وَتَوَلَّى أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى» إلى المخاطب «وَمَا يُدْرِيكَ».

8 (1) يَذْكُرُ (2) فَنَنْفَعُهُ.

9 (1) تَصَدَّى، تُصَدَّى ♦ (ت¹) تَصَدَّى: تتعرض بالإقبال عليه.

10 (ت¹) نص ناقص وتكميله: وَهُوَ يَخْشَى [الله] (الجلالين <http://goo.gl/YIL3Qh>).

11 (1) تَلَهَّى، تَلَهَّى، تَلَهَّى.

م 24\80: 13 ²	فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ	[...] ¹ فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ،	مى صحم مطرمة
م 24\80: 14	مَرْفُوعَةٍ مُّطَهَّرَةٍ	مَرْفُوعَةٍ، مُّطَهَّرَةٍ،	مرموعة مطهده
م 24\80: 15 ³	بِأَيْدِي سَفَرَةٍ	بِأَيْدِي سَفَرَةٍ ¹ ،	بايدي سفره
م 24\80: 16	كِرَامٍ بَرَرَةٍ	كِرَامٍ، بَرَرَةٍ.	كرام برده
م 24\80: 17 ⁴	قُتِلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ	[---] قُتِلَ الْإِنْسَانُ! مَا أَكْفَرَهُ ^{س1} !	مئل الانسر ما اكمده
م 24\80: 18	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ	مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خَلَقَهُ؟	من اي شى حلمه
م 24\80: 19 ⁵	مِنْ نُّطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ	مِنْ نُّطْفَةٍ ^{س1} ، خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ ¹ .	من نطفه حلمه ممدره
م 24\80: 20 ⁶	ثُمَّ السَّبِيلَ يَسْرَهُ	ثُمَّ السَّبِيلَ ^{س1} يَسْرَهُ.	ثم السبل سره
م 24\80: 21	ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ	ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ.	ثم امامه مامده
م 24\80: 22 ⁷	ثُمَّ إِذَا شَاءَ أَنْشَرَهُ	ثُمَّ، إِذَا شَاءَ، أَنْشَرَهُ ¹ .	ثم ادسا ساسره
م 24\80: 23	كَأَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ	كَأَلَّا! لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ.	كلا لما يمس ما امده
م 24\80: 24	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ إِلَى طَعَامِهِ.	مليطر الانسر الى طعامه
م 24\80: 25 ⁸	أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا	أَنَا ¹ صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا.	انا صبا الما صبا
م 24\80: 26	ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا	ثُمَّ شَقَقْنَا الْأَرْضَ شَقًّا،	ثم سمما الارض سما
م 24\80: 27	فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا	فَأَنْبَتْنَا فِيهَا حَبًّا،	ماسبا منها حبا
م 24\80: 28 ⁹	وَعِنَبًا وَقَضْبًا	وَعِنَبًا وَقَضْبًا ^{س1} ،	وعبا ومكبا
م 24\80: 29	وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا	وَزَيْتُونًا وَنَخْلًا،	ودسوبا ونحلا
م 24\80: 30 ¹⁰	وَحَدَائِقَ غُلْبًا	وَحَدَائِقَ غُلْبًا ^{س1} ،	وحداي علبا

¹ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المؤنث «إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ» إلى المذكر «ذِكْرُهُ» ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 7\81: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ».

² (ت 1) نص ناقص وتكميله: [هو] فِي صُحُفٍ مُّكَرَّمَةٍ (المنتخب <http://goo.gl/SK8S4G>، الجالين <http://goo.gl/zJ276Y>).

³ (ت 1) يقول معجم الفاظ القرآن أن كلمة سفرة جمع سفير، من سفر بين الناس، إذا أصلح وأزال الوحشة. والملائكة سفرة لأنهم ينزلون بالوحي الذي فيه صلاح الناس. ونجد في اللغة النبطية كلمة سفر بمعنى قرأ وفي الآرامية: الكتاب (Jeffery ص 171). ونجد هذه الكلمة في العهد القديم بهذا المعنى (مثلاً عزرا 4: 8؛ 7: 12 و 21). ولكن قد تكون هذه الآية إشارة إلى كتبة التوراة الذين كان عليهم ان يكونوا في حالة طهارة عند كتابتهم لنص التوراة (Berakhot 22-23 <http://goo.gl/LzSX1q> و <http://goo.gl/P61Xpc>) فتكون هذه إشارة إلى نص التوراة. انظر Bar-Zeev (ص 38).

⁴ (س 1) عن عكرمة: نزلت في عتبة بن أبي لهب حين قال كفرت برب النجم.
⁵ (1) فَقَدَرَهُ ♦ (ت 1) انظر هامش الآية 23\53: 46 ♦ (م 1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.

⁶ (ت 1) خطأ وتصحيحه: للسبيل (مكي، جزء ثاني، ص 458).

⁷ (1) نَشَرَهُ.

⁸ (1) إِنَّا.

⁹ (ت 1) قَضْبًا: نوع من المزروعات اختلف في تحديده واللفظ دال على كل نوع يقطع.

¹⁰ (ت 1) غُلْبًا: كثيفة وملتفة الأشجار.

وَمَكَهَهُ وَأَبَا	وَفَكَهَهُ وَأَبَا ¹ ،	م24\80: 31
مَبَا لَمْ وَلَا مَمْ	مَتَّعَا لَكُمْ وَلَا نَعْمَكُمْ.	م24\80: 32
مَا دَا حَابِ الصَّاحِ	[---] فَأَذَا جَاءَتْ	م24\80: 233
	الصَّاحَّةُ ¹ ،	
يَوْمَ يَمُرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ	يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ ¹ مِنْ أَخِيهِ،	م24\80: 34
وَأَمَّهُ وَأَبِيهِ	وَأَمَّهُ، وَأَبِيهِ،	م24\80: 35
وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ	وَصَاحِبَتِهِ، وَبَنِيهِ،	م24\80: 36
لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ	لِكُلِّ أَمْرٍ مِنْهُمْ، يَوْمَئِذٍ،	م24\80: 37
شَأْنٌ يُغْنِيهِ	شَأْنٌ ¹ يُغْنِيهِ ² س1.	
وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ	وَجُودٌ، يَوْمَئِذٍ، مُسْفِرَةٌ ¹ ،	م24\80: 38
ضَاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ	ضَاحِكَةٌ، مُسْتَبْشِرَةٌ ¹ .	م24\80: 39
وَوُجُودٌ يَوْمَئِذٍ غَيبٌ	وَوُجُودٌ، يَوْمَئِذٍ، غَيبٌ	م24\80: 40
	غَيبَةٌ،	
تَرَاهُهَا قَتَرَةٌ	تَرَاهُهَا ¹ قَتَرَةٌ ² ت1.	م24\80: 41
أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ الْفَجَرَةُ	أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرَةُ، الْفَجَرَةُ.	م24\80: 42

97\25 سورة القدر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	عدد الآيات 5 - مكية ⁸
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ ¹ فِي لَيْلَةِ	
	الْقَدْرِ ² س1.	

- ¹ ت1) حيرت كلمة «أبا» المفسرين. يقول معجم الفاظ القرآن أن هذه الكلمة تعني عشباً وكلاً. ونجد هذه الكلمة باللغة العبرية في العهد القديم بمعنى الخضرة أو البراعم (أيوب 8: 12؛ نشيد 6: 11).
- ² ت1) الصَّاحَّة: الصيحة الشديدة يوم القيامة، ولكن قد تكون خطأ وصحيحها الصيحة كما في آيات أخرى.
- ³ 1) الْمَرْءُ، الْمَرْ.
- ⁴ 1) شَأْنٌ (2) يَغْنِيهِ ♦ س1) عن أنس بن مالك: قالت عائشة للنبي: أنحشر عراة قال: نعم قالت: وأسواته فنزلت هذه الآية.
- ⁵ ت1) مُسْفِرَةٌ: مشرقة ومضيئة.
- ⁶ ت1) مُسْتَبْشِرَةٌ: منتظرة الخير.
- ⁷ 1) يَرَاهُهَا (2) قَتَرَةٌ ♦ ت1) قَتَرَةٌ: كدر.
- ⁸ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.
- ⁹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
- ¹⁰ س1) عن مجاهد: ذكر النبي رجلاً من بني إسرائيل لبس السلاح في سبيل الله ألف شهر فتعجب المسلمون من ذلك فنزلت «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ. وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ. لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ» (97\25: 1-3). قال: خير من التي لبس فيها السلاح ذلك الرجل. وعند الشيعة: انظر هامش الآية 26\47: 205 ♦ ت1) كما في القرآن، يستعمل العهد القديم نفس كلمة «نزل» باللغة العبرية للتعبير عن نزول كلام الله. ولكن تُرجمت بكلمة «قطر» وكان من المفضل الاحتفاظ بنفس الكلمة

وما أدرك ما ليلة القدر	وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ؟	وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ	م 25\97: 2
ليلة القدر حد من الم	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ	لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ	م 25\97: 13
سهر	شَهْرٍ ¹	شَهْرٍ	
سحر الملبطه والدوحه منها	تَنْزَلُ ^{1م} الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ	تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ	م 25\97: 24
سحر دهم من كل امر	فِيهَا، بِإِذْنِ رَبِّهِمْ ¹ ، مِنْ	فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ	
	[...] كُلِّ أَمْرٍ ²	أَمْرٍ	
سلم هي حتى مطلع المحر	سَلَّمَ هِيَ حَتَّى ¹ مَطْلَعِ ²	سَلَامٌ هِيَ حَتَّى مَطْلَعِ	م 25\97: 35
	الْفَجْرِ ¹	الْفَجْرِ	

91\26 سورة الشمس

عدد الآيات 15 - مكية⁴

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	5
والشمس وضحاها	وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا	وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا	م 26\91: 1
والقمر إذا تلاها	وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا	وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا	م 26\91: 2
والنهار إذا جلاها	وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا	وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا	م 26\91: 3
والليل إذا يغشاها	وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا	وَاللَّيْلُ إِذَا يَغْشَاهَا	م 26\91: 4
والسما وما بناها	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	م 26\91: 15
والسما وما سبها	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا	

القرآنية. قارن: «يَهْطُلُ كَالْمَطَرِ تَغْلِيْمِي وَيَقْطُرُ كَالنَّدَى كَلَامِي. كَالطَّلِّ عَلَى الْكَلَا وَكَالْوَابِلِ عَلَى الْعُشْبِ» (تنثنية 32: 2). (ت 2) في ليلة القدر: فسرهما الجلالين: أي الشرف والعظم (http://goo.gl/jR2Liq)، ويرى الطبري: ليلة القدر، وهي ليلة الحُكْم التي يقضي الله فيها قضاء السنة وهو مصدر من قولهم: قَدَرَ اللهُ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرَ، فهو يَقْدُرُ قَدْرًا (http://goo.gl/PwKv0t). يرى Sawma ان الكلمة آرامية وتعني الظلمة. فيكون معنى الآية: انا أنزلناه في ليلة مظلمة (Sawma ص 415).

¹ (1) قراءة شيعية: لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ لَيْسَ فِيهَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ (الكليني مجلد 1، ص 248) ♦ (ت 1) كلمة شهر بالسريانية: قمر. فيكون معنى الآية: ليلة الظلمة أفضل من ألف ليلة مقمرة (Sawma ص 416-417).

² (1) (تَنْزَلُ، تَنْزَلُ 2) أَمْرِي، قراءة أو تفسير شيعي: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِكُلِّ أَمْرٍ (السياري، ص 187)، أو: تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم من عند ربهم على أوصياء محمد بكل أمر (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 170) ♦ (ت 1) خطأ: التفات في الآية 1 من المتكلم «إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ» إلى الغائب «بِإِذْنِ رَبِّهِمْ» (ت 2) فسرهما المنتخب: تنزل الملائكة وجبريل فيها إلى الأرض بإذن ربهم من أجل كل أمر (المنتخب (http://goo.gl/g75MdW)، فتكون الآية ناقصة وتكملها: تَنْزَلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ [أجل] كُلِّ أَمْرٍ ♦ 1م) وفقًا للأساطير اليهودية، عندما نزل الله على جبل سيناء كان محاطًا باثنين وعشرين ألف ملاك (Ginzberg المجلد الرابع، ص 85).

³ (1) إلى (2) مَطْلَعِ.

⁴ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁵ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁶ (ت 1) جَلَّاهَا: أظهرها.

وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها	وَالْأَرْضِ وَمَا طَحَاها!	والأرض وما طحاها	م6: 91\26
وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا	وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّلَهَا،	ونفس وما سورها	م7: 91\26
فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا	فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَلَهَا!	مالهمها محورها وموبها	م8: 91\26
قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا	قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا،	مدا ملحه من ركبها	م7: 91\26
وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا	وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّلَهَا ¹ .	ومدا حاب من دسها	م210: 91\26
كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَاهَا	[---] كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِطَغْوَلَهَا ¹ ،	كذب ثمود بطوبها	م311: 91\26
إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا	إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَلَهَا [...] ت ¹ .	اد اسبع اسمها	م412: 91\26
فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا	فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ: «[...] نَاقَةٌ ¹ نَاقَةُ ¹ اللَّهِ [...] ت ¹ وَسُقْيَاهَا».	معال لهم رسول الله بامه الله وسميها	م513: 91\26

¹ ت (1) خطأ، يلاحظ استعمال «ما» عوضاً عن «من» في هذه الآية والآيتين اللاحقتين. ففي المعتقد الإسلامي، المعني هنا الله، ولذلك كان يجب ان يقول «من»، بدلاً من «ما»، إلا إذا كان الله جماداً. وقد فسرهما المنتخب: وبالسما وبالقادر العظيم الذي رفعها وأحكم بناءها. وبالأرض وبالقادر العظيم الذي بسطها من كل جانب، وهيأها للاستقرار، وجعلها مهاداً للإنسان. وبالنفس ومن أنشأها وعدلها بما أودع فيها من القوى (<http://goo.gl/5vaPNW>)، بينما فسرهما التفسير الميسر: أقسم الله بالشمس ونهارها وإشراقها ضحى، وبالقمر إذا تبعها في الطلوع والأفول، وبالنهار إذا جلى الظلمة وكشفها، وبالليل عندما يغطي الأرض فيكون ما عليها مظلماً، وبالسما وبنائها المحكم، وبالأرض وبسطها، وبكل نفس وإكمال الله خلقها لأداء مهمتها (<http://goo.gl/BHYRBW>). وذكر الطبري تفسيراً للآية الخامسة: وَالسَّمَاءِ وَمَا بَنَاهَا يقول جل ثناؤه: والسما ومن بناها، يعني: ومن خلقها، ثم نقل كيف حاول المفسرون الخروج من هذه المشكلة (<http://goo.gl/enyFGv>).

² ت (1) دَسَّاهَا: اخفاها. وقد فسرهما المنتخب: وقد خسر من أخفى فضائلها، وأمات استعدادها للخير (<http://goo.gl/6HHaE7>)

³ (1) بِطَغْوَاهَا.

⁴ ت (1) نص ناقص وتكميله: إِذِ انْبَعَثَ أَشْقَاهَا [إلى عقر الناقة] (الجلالين <http://goo.gl/KkSTfk>).
⁵ (1) نَاقَةُ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [ذروا] ناقة الله [والزموا] سقياها (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 153) ♦ م (1) هذا جزء من قصة ناقة صالح التي ذكرها القرآن في سور كثيرة (صالح في الفهرس). وهي من التراث الجاهلي. وهناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه كلام القرآن:

كثمود التي تفتكت الدين | عُنْيًا وَأُمَّ سَقْبٍ عَقِيرَا
ناقة للآله تسرح في الأر | ض وتنتاب حول ماءٍ قديرَا
فأتاها أَحِيْمُرٌ كاخِي السهم | بعَضْبٍ فقال كوني عَقِيرَا
فأبَّت العرقوب والساق منها | ومضى في صميمه مكسورا
فرأى السَقْبُ أُمَّه فارقتَه | بعد ألف حَنِيَّةٍ وظُؤُورا
فأتى ضخرةً فقام عليها | صعقةً في السماء تلو الصخورَا
فرغا رغوَةً فكانت عليهم | رغوَةً السَقْبُ دُمُروا تدميرا
فأصيبوا إلا الذريعة فاتتْ | من جَوَارِيهِمْ وكانت جَرُورا
سِنْفَةٌ أرسلت تخبر عنهم | أهل فُرَحٍ بها قد أمسوا ثغورا
فسقوها بعد الحديث فماتت | وانتهى ربنا وأوفى حقيرا (<http://goo.gl/wZy5gB>).

مَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوا مَا فَدَمَدَمَ ¹	فَكَذَّبُوهُ، فَعَقَرُوا مَا فَدَمَدَمَ ¹	مَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوا مَا فَدَمَدَمَ ¹	مَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوا مَا فَدَمَدَمَ ¹
عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا	عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ، فَسَوَّاهَا	عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا	عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فَسَوَّاهَا
وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ²	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا	وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا

85\27 سورة البروج

عدد الآيات 22 - مكية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ!	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ
وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ!	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ	وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ
وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ ¹ !	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ	وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ
قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ	قُتِلَ ¹ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ¹ ،	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ	قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ
النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ	[...] ¹ النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ ² ،	النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ	النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ
إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ ¹ ،	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ	إِذْ هُمْ عَلَيْهَا قُعُودٌ
وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ	وَهُمْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ
بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ	بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ.	بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ	بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ
وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ	وَمَا نَقَمُوا ¹ مِنْهُمْ ¹ إِلَّا أَنْ	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ	وَمَا نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلَّا أَنْ
يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	يُؤْمِنُوا ² بِاللَّهِ، الْعَزِيزِ،	يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ	يُؤْمِنُوا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ
	الْحَمِيدِ،		

وهناك حلقة من سؤال جريء تتعرض إلى قصة الناقة وصالح وثمرود (نص الحلقة <http://goo.gl/qQINeb> وشريطها <http://goo.gl/CfZGvf>).

¹ (1) فَدَمَدَمَ، فَذَهَدَمَ (♦ ت1) دَمَدَمَ: غضب بشدة (ت2) نص ناقص وتكميله: فَدَمَدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُمْ بِذُنُوبِهِمْ فسوى [ديارهم بالأرض] (المنتخب <http://goo.gl/bgcZ1p>).

² (1) فَلَا يَخَافُ، وَلَمْ يَخَفْ (2) قراءة شيعية: فلا يخاف عقبيها (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 167).

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁵ ت1 تفسير شيعي: «وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ»: «النَّبِيُّ وَآمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ» (الكليني مجلد 1، ص 425).

⁶ (1) قُتِلَ، قراءة شيعية: بما قتل (السياري، ص 176) (2) الْأُخْدُودِ ♦ ت1) الأخدود: الحفرة المستطيلة. موقع في جنوب مدينة نجران في الجزيرة العربية. حصلت فيه محرقة عظيمة للنصارى على يد التابع ذو نواس اليهودي الذي سار إليهم بجنوده (حوالي العام 525)، فدعاهم إلى اليهودية وخيرهم بين ذلك والقتل فاختراروا القتل فخذ لهم الأخدود وحرق من حرق بالنار وقتل بالسيف ومثل بهم. وقد تكون الآية إشارة لهذا الحدث، أو تكون إشارة للرجال الثلاثة الذين تعرضوا لنار الأتون لرفضهم السجود لتمثال نصبه الملك نبوكدنصر (دانيال الفصل 3). أنظر Geiger ص 152 حول هذا الاحتمال. وقد يكون معنى كلمة اخدود الأتون، وقد جاءت في إنجيل متى: وَيَقْدِفُونَ بِهِمْ فِي أَتُونِ النَّارِ (متى 13: 42 و50).

⁷ (1) النَّارُ (2) الْوُفُودِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [أصحاب] النَّارِ ذَاتِ الْوُفُودِ (المنتخب <http://goo.gl/8sdo3P>).

⁸ ت1) خطأ: إِذْ هُمْ عِنْدَهَا قُعُودٌ.

م27\85: 29	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ
م27\85: 10	إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ	إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَتُوبُوا فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ
م27\85: 31	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْكَبِيرُ
م27\85: 12	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ	إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي وَيُعِيدُ
م27\85: 13	وَيُعِيدُ	وَيُعِيدُ
م27\85: 14	وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ	وَهُوَ الْعَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ
م27\85: 15	فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ	فَعَالٌ لِمَا يُرِيدُ
م27\85: 16	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ
م27\85: 17	فَرْعَوْنَ وَثَمُودَ	فَرْعَوْنَ وَثَمُودَ
م27\85: 18	مَدْعُونَ وَمُودَ	مَدْعُونَ وَثَمُودَ

بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ	[---] بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ،	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ	م27\85: 19
وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ	وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ.	وَاللَّهُ مِنْ وَرَائِهِمْ مُحِيطٌ	م27\85: 20
بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ،	بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ	م27\85: 21 ¹
فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ	فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ² .	فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ	م27\85: 22 ²

95\28 سورة التين

عدد الآيات 8 - مكية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	4
وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ!	وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ!	وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ	م28\95: 1
وَطُورِ سِينِينَ ¹ !	وَطُورِ سِينِينَ ¹ !	وَطُورِ سِينِينَ	م28\95: 2 ⁵
وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ!	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ!	وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ	م28\95: 3 ⁶
لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ¹ .	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ¹ .	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ	م28\95: 4 ⁷
ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ¹ .	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ¹ .	ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ	م28\95: 5 ⁸
إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ¹ .	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ ¹ .	إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ	م28\95: 6 ⁹
فَمَا يُكَذِّبُكَ ¹ بَعْدُ [...] ²	فَمَا يُكَذِّبُكَ ¹ بَعْدُ [...] ²	فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ	م28\95: 10 ⁷
بِالدِّينِ؟	بِالدِّينِ؟		

1 (1) قُرْآنٌ مَجِيدٌ.

2 (1) لَوْحٍ (2) مَحْفُوظٌ.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

4 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

5 (1) سِينِينَ، سِينَاء، سِينَاء، سِينِينَ ♦ (ت1) الطور: الجبل. خطأ: استعمل القرآن صيغة الجمع لإسم العلم سِينَاء للمحافظة على السجع. ومن الخطأ تغيير إسم العلم.

6 (ت1) تفسير شيعي للآيات 1-3: وَالَّتَيْنِ وَالزَّيْتُونَ: الحسن والحسين، وَطُورِ سِينِينَ: أمير المؤمنين، وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ: فاطمة (السياري، ص 186). ويذكر القمي: التين رسول الله صلى الله عليه وآله والزيتون أمير المؤمنين عليه السلام وطور سِينِينَ الحسن والحسين عليهما السلام والبلد الأمين الأئمة عليهم السلام (<http://goo.gl/qGJA5a>).

7 (م1) يرى عمر سنخاري أن الآيات القرآنية المبعثرة التي تتكلم عن كمال خلق الإنسان مستوحاة من هرمس طريسميجيسطيس (أنظر Sankharé ص 89-90).

8 (1) السَّافِلِينَ.

9 (ت1) ممنون: منقوص، محسوب. فسرهما المنتخب: فلم أجراً غير مقطوع عنهم ولا ممنون به عليهم (المنتخب <http://goo.gl/1n1PdC>).

10 (1) قراءة شيعية: فمن (السياري، ص 186) ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية 4 من الغائب «الإنسان» إلى المخاطب «يُكَذِّبُكَ». (ت2) نص ناقص وتكميله: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ [تبيين الحق] بِالدِّينِ (ابن عاشور، جزء 30، ص 431 <http://goo.gl/8yN0rZ>)، أو: فَمَا يُكَذِّبُكَ بَعْدُ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا

106\29 سورة قريش

عدد الآيات 4 - مكية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

[...] ¹لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ²قُرَيْشُ ³تس1،

لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

م106\29: 1⁴

الْمُهْمُ دَحْلُهُ السَّاءُ وَالصِّم

[...] ¹أَفْهَمْ ²رَحْلَةُ الشِّتَاءِ ³تس1،
وَالصِّفِ

إِلَافِهِمْ رَحْلَةُ الشِّتَاءِ
وَالصِّفِ

م106\29: 2⁵

نُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (4\74: 46)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (86\83: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (79\70: 26).

¹ (ت1) خطأ: التفات في الآية 4 من المتكلم «خَلَقْنَا» إلى الغائب «أَلَيْسَ اللَّهُ» ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1) لِأَلَفٍ، لِإِنْلَافٍ، لِإِلَافٍ، لِأَلَفٍ، لِإِنْلَافٍ (2) لَيَأْلَفُ، لَتَأْلَفُ، لَيَأْلَفُ - قُرَيْشُ (3) ويل أمكم قريش ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، لأنه كان معاشهم من الرحلتين: رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف إلى الشام، وكانوا يحملون من مكة الادم واللب، وما يقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره، فيشترون بالشام الثياب والدرمك والحبوب، وكانوا يتألفون في طريقهم ويثبتون في الخروج في كل خرجة رئيساً من رؤساء قريش، وكان معاشهم من ذلك، فلما بعث الله رسوله استغنوا عن ذلك، لأن الناس وفدوا على النبي وحجوا إلى البيت، فقال الله: (فليعبدوا رب هذا البيت الذي أطعمهم من جوع) فلا يحتاجون أن يذهبوا إلى الشام (وآمنهم من خوف) يعني خوف الطريق ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [فعلنا ذلك، أو: أعجبوا، أو: فليعبدوه] لِإِلَافٍ قُرَيْشُ (الخطي http://goo.gl/Q9VMY7) (ت2) إيلاف قُرَيْشُ: حبهم واعتيادهم. هذه هي المرة الوحيدة التي يذكر فيها القرآن كلمة قريش. وقد يكون أصل الكلمة سرياني من كلمة قرش بمعنى سقف \ رأس. وكان يدعى به راعي المواشي أو رئيس القبيلة. وتذكر سيرة ابن هشام معنيين لكلمة قريش: المعنى الأول: «سميت قريش قريشاً من التقرش والتقرش: التجارة والاكتساب» والمعنى الثاني: «سميت قريش قريشاً لتجمعها بعد تفرقها، ويقال للتجمع التقرش» (http://goo.gl/62BX0c). ووفقاً لهذا المعنى الأخير تكون قريش تجمع لشتات قبائل مبعثرة في شعاب مكة وبطاحها، وليس إسمًا لقبيلة واحدة (الحريري: قس ونبي، ص 13). ومن المعاني التي يعطيها قاموس لسان العرب: «قُرَيْشٌ دابةٌ في البحر لا تدع دابةً إلا أكلتها فجميع الدواب تخافها» (http://goo.gl/SjiTz7).

⁵ (1) إِلَافِهِمْ، إِفْهَمْ، إِنْلَافِهِمْ، إِيْلَافِهِمْ (2) رُحْلَةُ ♦ (م1) قال ابن الزبيري: (ت1) نص ناقص وتكميله: إِيْلَافِهِمْ [لأجل] رَحْلَةُ الشِّتَاءِ وَالصِّفِ. عمرو الذي هشم الثريد لقومه قوم بمكة مستنين عجاج.

م 29: 106	فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ	فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ،	م 29: 106
م 29: 106	الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ	الَّذِي أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ	م 29: 106
	وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ	وَأَمَّنَّهُمْ مِنْ خَوْفٍ.	
		مليسدوا رب هذا البيت	
		الذي اطعمهم من جوع	
		وامنهم من خوف	

101/30 سورة القارعة

عدد الآيات 11 - مكية¹

2	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.	
م 31: 101/30	الْقَارِعَةُ	الْقَارِعَةُ ¹ ت.	
م 42: 101/30	مَا الْقَارِعَةُ	مَا الْقَارِعَةُ ¹ ؟	
م 35: 101/30	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ ¹ ؟	
م 64: 101/30	يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ	يَوْمَ ¹ يَكُونُ النَّاسُ	
	كَالْفَرَّاشِ الْمُبْتُوثِ	الْمُبْتُوثِ ¹ ،	
م 75: 101/30	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ	وَتَكُونُ ¹ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ²	
	الْمَنْفُوشِ	الْمَنْفُوشِ ¹ ت.	
م 86: 101/30	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ	فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ¹ ،	
		بسم الله الرحمن الرحيم	
		القارعة	
		ما القارعة	
		وما أدراك ما القارعة	
		يوم يكون الناس	
		كالفرش المطبوث	
		وتكون الجبال كالعهن	
		المنفوش	
		فأما من ثقلت موازينه	

سنت إليه الرحلتان كلاهما سفر الشتاء ورحلة الأصياف (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب نبذة مما ورد في فضل مكة وذكر شيء من حال رؤسائها وأشرافها، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (1) القارعة ♦ (ت 1) القارعة: القارعة: يوم القيامة. لأنها تفرع قلوب الخلائق بأهوالها. والقارعة: الداهية والنكبة المهلكة.

⁴ (1) القارعة.

⁵ (1) القارعة.

⁶ (1) يَوْمٌ ♦ (ت 1) تقول الآية 101/30: 4 «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمُبْتُوثِ» بينما تقول الآية 37/54: 7 تقول: «خُسْعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنتَشِرٌ». وقد فسرهما الجالين: يَوْمَ ناصبة دل عليه القارعة، أي تفرع يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمُبْتُوثِ كخوغاء الجراد المنتشر يموج بعضهم في بعض للحيرة إلى أن يُدْعَوْا للحساب (<http://goo.gl/xhJrML>). وفسرها التفسير الميسر: في ذلك اليوم يكون الناس في كثرتهم وتفرقهم وحركتهم كالفرش المنتشر، وهو الذي يتساقط في النار (<http://goo.gl/vun0x7>).

⁷ (1) وَيَكُونُ (2) كالصوف ♦ (ت 1) كالصوف المنتشر.

⁸ (م 1) جاءت فكرة ان الله يزن أعمال البشر في عدة آيات من القرآن. ونجد هذه الفكرة في كتاب عهد إبراهيم. فقد ورد فيه أنه لما شرع ملاك الموت بأمر الله في القبض على روح إبراهيم، طلب منه خليل الله أن يعاين غرائب السماء والأرض قبل أن يموت. فلما أُذِن له عرج إلى السماء وشاهد كل شيء، وبعد هنية دخل السماء الثانية ونظر الميزان يزن فيه أحد الملائكة أعمال الناس. ونص تلك العبارة «إن كرسياً كان موضوعاً في وسط البابين، وكان جالساً عليه رجل عجيب، وأمامه مائدة تشبه البلور وكلها من ذهب وكتان رفيع. وعلى المائدة كتاب سُمكه ست أذرع وعرضه عشر أذرع. وعلى يمينها ويسارها ملاكان يمسان بورقة وحبر وقلم. وأمام المائدة ملاك يشبه النور يمسك ميزاناً بيده.

م17: 101\30	فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ	فَهُوَ فِي عَيْشَةٍ رَاضِيَةٍ ¹ ت1.	مهُوَ مِى عَيْسِه رَاكِبِه
م28: 101\30	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ	وَأَمَّا مَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ ¹ ،	وَأَمَّا مَنْ حَمَلَ مَوْدِيَه
م93: 101\30	فَأَمُّهُ هَاوِيَةٌ	فَأَمُّهُ ¹ هَاوِيَةٌ ¹ .	مَامِه هَاوِيَه
م104: 101\30	وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا هِيَهْ ¹ ؟	وَمَا أَصْدَرَكُ مَا هِيَه
م11: 101\30 ⁵	نَارٌ حَامِيَةٌ	نَارٌ حَامِيَةٌ ¹ .	نَارُ حَامِيَه

وعلى اليسار ملاك من نار عليه علامات القسوة والفظاظة والغلظة يمسك بوقاً فيه نار آكلة، لامتحان الخطأة. وكان الرجل العجيب الجالس على الكرسي يدين ويمتحن الأرواح، والملاك اللذان عن اليمين واليسار يكتبان ويسجلان أعمال الناس. فكان الملاك الذي على اليمين يكتب ويسجل الأعمال الصالحة، والملاك الذي على اليسار يكتب الخطايا. أما الملاك الذي أمام المائدة والممسك بالميزان فكان يزن الأرواح، والملاك الناري الممسك بالنار كان يمتحن الأرواح. فاستفهم إبراهيم من ميخائيل رئيس الملائكة: ما هذه الأشياء التي نشاهدها؟ فقال له رئيس الملائكة: إن ما تراه أيها الفاضل إبراهيم هو الحساب والعقاب والثواب» («عهد إبراهيم» صورة 1 فصل 12). وذكر بعد هذا أن إبراهيم رأى أن الروح التي تكون أعمالها الصالحة والطالحة متساوية لا تُحسب من المخلصين ولا من الهالكين، ولكنها تقيم في موضع وسط بين الاثنين». وهذا المذهب يشبه ما ورد في سورة الأعراف 7\39: 46 «وَبَيَّنَّهْمَا جَبَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ». أنظر هامش هذه الآية. منشأ قضية الميزان الواردة في عهد إبراهيم ليست من التوراة والإنجيل، ولكن منشأها كتاب الأموات وُجدت منه نُسَخ كثيرة في قبور المصريين القدامى. الذين كانوا يعتقدون أن أحد آلهتهم وإسمه «تحتوت» أَلْفَه، وزعموا أن الموتى يحتاجون إلى التعلم منه بعد موتهم. وفي أول فصل 125 من هذا الكتاب صورة إلهين إسمهما «حور» و«أنبو» وضعا في كفة من هذا الميزان قلب رجل بار صالح توفي. ووضعوا في الكفة الأخرى تمثال إله آخر من آلهتهم إسمه «معت» أو الصدق. أما إلههم «تحتوت» فكان يقيد أعمال الميت في سجل. للاطلاع على النص الكامل لكتاب (وصية إبراهيم) يرجى الرجوع إلى كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 527.

¹ (1 رَاضِيَةٌ ♦ ت1) خطأ: كان يجب استعمال إسم المفعول بدل إسم الفاعل فيقول: عيشة مرضية (الحلبي في تبرير هذا الخطأ SHK1KF http://goo.gl/).

² م1) يقول الحصين بن حمام الفزاري:

أَعُوذُ بِرَبِّي مِنَ الْمُخْزِيَا \ تَ يَوْمَ تَرَى النَّفْسُ أَعْمَالَهَا
وَحَفَّتِ الْمَوَازِينُ بِالْكَافِرِينَ \ وَزُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا
وَنَادَى مُنَادٍ بِأَهْلِ الْقُبُورِ \ فَهَبُوا لِتُبْرَرَ أُنْقَالُهَا

وَسُعِرَتِ النَّارُ فِيهَا الْعَذَابُ \ وَكَانَ السَّلَاسِلُ أَغْلَالَهَا (http://goo.gl/2iaMfm).

جاء في فيض القدير شرح الجامع الصغير عن امرؤ القيس قال:

إِذَا زُلْزَلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا \ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أُنْقَالَهَا
تَقُومُ الْأَنَامُ عَلَى رُسُلِهَا \ لِيَوْمِ الْحِسَابِ تَرَى حَالَهَا

يحاسبها ملك عادل \ فأما عليها وإما لها (المنوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير،

235\2 (http://goo.gl/8Dl95e).

³ (1 فَأَمُّهُ ♦ ت1) أمُّهُ: المراد مأواه ومقره. هَاوِيَةٌ: ساقطة نازلة. ونجد كلمة هاويه في سفر أشعيا بمعنى «كارثة»: «تَنْزِلُ عَلَيْكَ كَارِثَةٌ لَا تَسْتَطِيعِينَ تَجَنُّبَهَا» (47: 11).

⁴ (1 هِي

⁵ ت1) خطأ: «نَارٌ حَامِيَةٌ» لغو وتكرار إذ لا توجد نار باردة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	عدد الآيات 40 - مكية ¹	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
لَا أَمْسِرُ يَوْمَ الْمَمَةِ	لَا! أَقْسِمُ ¹ ت بِيَوْمِ الْقِيَمَةِ!	لَا أَمْسِرُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ
وَلَا أَمْسِرُ بِالْمَسْرِ اللَّوَامَةِ	وَلَا! أَقْسِمُ ¹ ت بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ ² !	وَلَا أَمْسِرُ بِالنَّفْسِ اللَّوَامَةِ
أَحْسِبُ الْأَسْرَ الرِّجْمَ عِظَامَهُ	أَيَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ نَجْمَ عِظَامِهِ ¹ ؟	أَيَحْسِبُ الْإِنْسَانُ أَنَّ نَجْمَ عِظَامَهُ
بَلَى مَكْرُورٍ عَلَىٰ أَرْسُوفٍ	بَلَى! قَادِرِينَ ¹ عَلَىٰ أَنْ تُسَوِّيَ بَنَانَهُ.	بَلَى قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوِّيَ بَنَانَهُ
بَلْ نَحْنُ بِالْأَسْرِ لِمَحْدِ إِمَامِهِ	بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَهُ أَمَامَهُ ¹ .	بَلْ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجَرَهُ أَمَامَهُ
بَلْ نَحْنُ بِالْأَسْرِ يَوْمَ الْمَمَةِ	يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ؟	يَسْأَلُ أَيَّانَ يَوْمِ الْقِيَمَةِ
مَاذَا جَاءَ الْبَصَرَ	فَإِذَا بَرِقَ ¹ الْبَصَرُ ¹ ،	فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ
وَحَسِبُ الْمَمَرِ	وَحَسَفَ ¹ الْقَمَرُ،	وَحَسَفَ الْقَمَرُ
وَحَمِجَ الشَّمْسُ وَالْمَمَرِ	وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ¹ ،	وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
بِمَوَلِّ الْأَسْرِ يَوْمَ الْمَمَةِ	يَقُولُ الْإِنْسَانُ، يَوْمَئِذٍ: «أَيْنَ الْمَقَرُّ ¹ ؟».	يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَقَرُّ
كَلَّا لَا وَدَّ	كَلَّا! لَا وَزَرَ ¹ .	كَلَّا لَا وَزَرَ

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (1) «لَأَقْسِمُ» (ت 1) خطأ وتصحيحه: «لَأَقْسِمُ» كما في القراءة المختلفة.

⁴ (1) «لَأَقْسِمُ» (ت 1) خطأ وتصحيحه: «لَأَقْسِمُ» كما في القراءة المختلفة (ت 2) اللوامة: تلوم نفسها، أو الكثيرة اللوم.

⁵ (1) «أَيَحْسِبُ» (2) تُجْمَعُ عِظَامُهُ (ت 1) خطأ: التفات في هذه الآيات 1 و 2 و 3 من المتكلم المفرد «أَقْسِمُ ... أَقْسِمُ» إلى المتكلم الجمع «نَجْمَ» (س 1) نزلت في عمر بن ربيعة وذلك أنه أتى النبي فقال: حدثني عن يوم القيامة متى يكون وكيف أمرها وحالها فأخبره النبي بذلك فقال: لو عاينت ذلك اليوم لم أصدقك يا محمد ولم أؤمن به أو يجمع الله هذه العظام فنزلت هذه الآية.

⁶ (1) قَادِرُونَ.

⁷ (1) قراءة شيعية: إمامه بكيدة (السياري، ص 170).

⁸ (1) إِيَّانَ (ت 1) أَيَّانَ: متى.

⁹ (1) بَرَقَ، بَلَقَ (ت 1) فإذا تحيرَ البصر ودُهِشَ فزعاً مما رأى من أهوال يوم القيامة (الميسر <http://goo.gl/d9zWx6>).

¹⁰ (1) وَحُسِفَ.

¹¹ (1) وَجُمِعَ بَيْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ.

¹² (1) الْمَقَرُّ، الْمَقَرُّ.

¹³ (ت) ملجأ يعتصم به.

إلى ربك يومئذ المستقر.	إلى ربك، يومئذ، المستقر.	إلى ربك يومئذ المستقر	م 12: 75\31
يُنَبِّأُ الْإِنْسَانَ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ.	يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ.	يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ	م 13: 75\31
بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ	بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ¹	بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ	م 14: 75\31
وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ	وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ ¹	وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ	م 15: 75\31
لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ	لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ ¹	لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ	م 16: 75\31
إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ ¹	إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ	م 17: 75\31
فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ	فَإِذَا قَرَأَهُ، فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ ¹	فَإِذَا قَرَأَهُ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ	م 18: 75\31
ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ ¹	ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُ	م 19: 75\31
كَأَلَّا بَلَ تَجِبُونَ الْعَاجِلَةَ	كَأَلَّا بَلَ تَجِبُونَ الْعَاجِلَةَ ¹	كَأَلَّا بَلَ تَجِبُونَ الْعَاجِلَةَ	م 20: 75\31
وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ	وَتَذَرُونَ ¹ الْآخِرَةَ.	وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ	م 21: 75\31
وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ	وَجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، نَاصِرَةٌ ¹	وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ	م 22: 75\31
إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ	إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ.	إِلَى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ	م 23: 75\31
وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ	وَوُجُوهٌ، يَوْمَئِذٍ، بَاسِرَةٌ ¹	وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ	م 24: 75\31
تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ¹	تَظُنُّ أَنْ يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ	م 25: 75\31
كَأَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ	كَأَلَّا إِذَا بَلَغَتِ ¹ [....]	كَأَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَاقِيَ	م 26: 75\31

- ¹ (ت 1) نص ناقص وتكميله: يُنَبِّأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا [قدمه من عمل وما] أَخَّرَهُ (المنتخب (http://goo.gl/zPR9ll).
- ² (ت 1) خطأ وتصحيحه: بصير. ويفسرها معجم الفاظ القرآن: شاهد ورقيب. نص ناقص وتكميله: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ [حجة] بَصِيرَةٌ (المنتخب (http://goo.gl/P19pyI).
- ³ (ت 1) معاذير: جمع معذرة.
- ⁴ (س 1) ابن عباس: كان النبي إذا نزل عليه الوحي يحرك به لسانه يريد أن يحفظه فنزلت هذه الآية ♦ (ت 1) لا علاقة للآيات اللاحقة بما سبقها من آيات. وقد رأى البعض أنه سقط من السورة شيء، وحاول آخرون تفسير هذا الاستطراد (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 293-295). وفي الآية نقص وتكميله: لَا تُحَرِّكُ [بالقرآن] لِسَانَكَ [حين الوحي] لِتَعْجَلَ [بقراءته وحفظه] (المنتخب (http://goo.gl/OVqJQw) ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 87\8: 6 «سَنُقَرِّئُكَ فَلَا تَنْسَى».
- ⁵ (1) وَقَرَّتْهُ، وَقُرْآنَهُ.
- ⁶ (1) وَقَرَّتْهُ، وَقُرْآنَهُ.
- ⁷ (1) يُجِبُونَ ♦ (ت 1) العاجلة: الدنيا.
- ⁸ (1) وَيَذَرُونَ.
- ⁹ (1) نَصْرَةٌ.
- ¹⁰ (ت 1) بَاسِرَةٌ: جمدت ملامحها نتيجة مفاجأة سببت الانزعاج.
- ¹¹ (ت 1) فَاقِرَةٌ: المصيبة الشديدة التي تكسر فقار الظهر.

ومل مد داو	وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ	م 75\31: 27 ²
وكرر انه المداو	وَوَظَّنْ أَنَّهُ الْفِرَاقُ	م 75\31: 28 ³
والنمد الساو بالساق	وَالْتَفَتَ السَّاقُ بِالسَّاقِ	م 75\31: 29
الى دبط يومد المساق	إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ الْمَسَاقُ	م 75\31: 30 ⁴
ملا صدد ولا صلي	فَلَا صَدَقَ وَلَا صَلَّى	م 75\31: 31 ⁵
ولطر كذب وتولي	وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى	م 75\31: 32 ⁶
م دهب الى اهله سملط	ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى	م 75\31: 33 ⁷
اولى لط ماولى	أُولَى لَكَ فَأُولَى	م 75\31: 34 ⁸
م اولى لط ماولى	ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى	م 75\31: 35
احسب الاسر ان سوط	أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ	م 75\31: 36 ⁹
سدى	يُتْرَكَ سُدًى	
الم بط بطمه من مني	أَلَمْ يَكْ نُطْفَةٌ مِنْ مَنِيٍّ	م 75\31: 37 ¹⁰
ممنى	يُمْنَى	
م طار علمه ملط مسوى	ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ	م 75\31: 38 ¹¹
	فَسَوَّى	
	فَسَوَّى	

¹ (ت 1) التَّرَاقِي: جمع تروقة أعالي الصدر، العظام المحيطة بالنحر. نص ناقص وتكميله: كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ [النفس، أو الروح] التَّرَاقِي (ابن عاشور، جزء 29، ص 357 <http://goo.gl/oj5Xfj>).

² (1 رَاقِي ♦ ت 1) رَاقِي: الذي يصنع الرقية، أي التعويذة.

³ (1) وأيقن.

⁴ (ت 1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 28 «وَوَظَّنْ» إلى المخاطب «رَبِّكَ».

⁵ (س 1) عند الشيعة: دعا النبي إلى بيعة علي يوم غدير خم، فلما بلغ الناس وأخبرهم في علي ما أراد الله أن يخبرهم به، رجع الناس، فاتكأ معاوية على المغيرة بن شعبه وأبي موسى الأشعري، ثم أقبل يتمطي نحو أهله، ويقول: والله لا نقر لعلي بالولاية أبداً، ولا نصدق محمداً مقالته فيه، فنزلت فيه الآيات 31-34. فصعد النبي المنبر وهو يريد البراءة منه، فنزلت الآية «لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ» (75\31: 16) فسكت النبي ولم يسمه ♦ (ت 1) فَلَا صَدَقَ: ما يجب تصديقه، أو فلا صدق ماله أي فلا زكاة (البيضاوي <http://goo.gl/PQndSp>).

⁶ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَلَكِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى [عن الإيمان] (الجلالين <http://goo.gl/gO5ZDu>).

⁷ (ت 1) يَتَمَطَّى: يتبختر في مشيته.

⁸ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «ذَهَبَ إِلَى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى» إلى المخاطب «أُولَى لَكَ» ♦ (س 1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية 4\74: 30 تصف الجحيم «عَلَيْهَا تِسْعَةُ عَشَرَ» قال أبو جهل لقريش ثكلتكم أمهاتكم يخبركم ابن أبي كبشة أن خزنة جهنم تسعة عشر وأنتم الدهم أفيعجز كل عشرة منكم أن يبطشوا برجل من خزنة جهنم فأوحى الله إلى رسوله أن يأتي أبا جهل فيقول له «أُولَى لَكَ فَأُولَى. ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى» (الآيتان 34-35). وعن سعيد بن جبیر: سأل ابن عباس عن قوله أولى لك فأولى أشيء قاله النبي من قبل نفسه ثم أنزله الله.

⁹ (1) أَيَحْسِبُ ♦ (ت 1) سُدًى: مهملاً فلا يجازى.

¹⁰ (1 تَكْ 2) تُمْنَى ♦ (ت 1) انظر هامش الآية 23\53: 46 ♦ (م 1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.

¹¹ (ت 1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ كَانَ عِلْقَةً فَخَلَقَ [الله منها الإنسان] فَسَوَّى [اعضاءه] (الجلالين <http://goo.gl/Zqqq1R>).

مَجَلَّ مِنْهُ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى	فَجَعَلَ ¹ مِنْهُ الرُّوحَيْنِ ² : الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى. أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ ¹ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ ² الْمَوْتَى؟	مَجَلَّ مِنْهُ الرُّوحَيْنِ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى
م31\75: 139		م31\75: 240

104\32 سورة الهمزة

عدد الآيات 9 - مكية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ¹ لِّمَزَةٍ ² ت ³ ،	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ¹ لِّمَزَةٍ ² ت ³ ،	وَيْلٌ لِّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةٍ ¹ لِّمَزَةٍ ² ت ³ ،
الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ² !	الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ² !	الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ ² !
يَحْسَبُ ¹ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ.	يَحْسَبُ ¹ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ.	يَحْسَبُ ¹ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ.
كَلَّا! لَيُنْبَذَنَّ ¹ فِي الْحُطَمَةِ ² ت ¹ .	كَلَّا! لَيُنْبَذَنَّ ¹ فِي الْحُطَمَةِ ² ت ¹ .	كَلَّا! لَيُنْبَذَنَّ ¹ فِي الْحُطَمَةِ ² ت ¹ .
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ؟	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ؟	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطَمَةُ؟
نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ،	نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ،	نَارُ اللَّهِ الْمَوْقَدَةُ،
الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِئَةِ.	الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِئَةِ.	الَّتِي تَطَّلِعُ عَلَى الْآفِئَةِ.
إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ¹ ت ¹ ،	إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ¹ ت ¹ ،	إِنَّهَا عَلَيْهِمْ مُّوَصَّدَةٌ ¹ ت ¹ ،
فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ² ت ¹ م ¹ .	فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ² ت ¹ م ¹ .	فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ² ت ¹ م ¹ .
م104\32: 1 ⁵	م104\32: 2 ⁶	م104\32: 3 ⁷
م104\32: 4 ⁸	م104\32: 5 ⁹	م104\32: 6 ¹⁰
م104\32: 7 ¹¹	م104\32: 8 ¹⁰	م104\32: 9 ¹¹

77\33 سورة المرسلات

عدد الآيات 50 - مكية عدا 48¹

- ¹ (1) يَخْلُقُ (2) الرُّوحَانِ.
- ² (1) يَقْدِرُ (2) يُحْيِي ♦ ت (1) خطأ: حرف الباء في بِقَادِرٍ حشو.
- ³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.
- ⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
- ⁵ (1) هُمَزَةٍ (2) لُمَزَةٍ (3) وِيلَ لِلْهُمَزَةِ اللَّمَزَةِ، وِيلَ لِلْهُمَزَةِ وَاللُّمَزَةِ ♦ ت (1) هُمَزَةٍ: طَعَانٌ غِيَابٌ عِيَابٌ للناس؛ لُمَزَةٍ: العِيَابُ، الكثير الاغتياب.
- ⁶ (1) جَمَعَ (2) وَعَدَّدَهُ.
- ⁷ (1) يَحْسِبُ.
- ⁸ (1) لَيُنْبَذَنَّ، لَيُنْبَذَنَّ، لَيُنْبَذَنَّ، لَيُنْبَذَنَّ (2) الْحَاطِمَةِ ♦ ت (1) الْحُطَمَةُ: الكثيرة التحطيم، إسم لجهنم.
- ⁹ (1) الْحَاطِمَةُ.
- ¹⁰ (1) مُّوَصَّدَةٌ، مُطَبَّقة ♦ ت (1) مُّوَصَّدَةٌ: مطبقة مغلقة.
- ¹¹ (1) فِي عَمَدٍ، فِي عَمَدٍ، فِي عَمَدٍ، فِي عَمَدٍ (2) مُمَدَّدَةٌ ♦ ت (1) خطأ: بِعَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ، كما في القراءة المختلفة ♦ (م1) قارن: «ومن هناك توجهت إلى مكان آخر مخيف أكثر أيضًا وشاهدت فيه أشياء أكثر رعبًا أيضًا. فها هناك كانت تشتعل وتتقد نار عظيمة، وكان المكان ينفث عبر ثغرة حتى الجحيم وكان مملوء بأعمدة كبيرة من نار كانت تغوص ولا نستطيع رؤية ولا حتى تخيل أبعادها» (اخنوخ، 21: 7).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ¹ !	وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا	م77\33: 31
فَالْعَصْفَاتِ ¹ عَصْفًا	فَالْعَصْفَاتِ عَصْفًا	م77\33: 42
وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا	وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا	م77\33: 3
فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا	فَالْفَارِقَاتِ فَرْقًا	م77\33: 4
فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا	فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا	م77\33: 55
عُذْرًا ¹ أَوْ نَذْرًا ²	عُذْرًا أَوْ نَذْرًا	م77\33: 66
إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَوَاقِعٍ	م77\33: 7
فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ ¹	فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ	م77\33: 78
وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ ¹	وَإِذَا السَّمَاءُ فُرِجَتْ	م77\33: 89
وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ ¹	وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ	م77\33: 910
وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْتَتْ ¹	وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْتَتْ	م77\33: 1011
لَا يَوْمَ أَجَلَتْ؟	لَا يَوْمَ أَجَلَتْ	م77\33: 12
لِيَوْمِ الْفَصْلِ ¹	لِيَوْمِ الْفَصْلِ	م77\33: 1113
وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ؟	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الْفَصْلِ؟	م77\33: 14
وَيْلٌ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ ¹ !	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	م77\33: 1215
أَلَمْ نُهْلِكِ ¹ الْأَوَّلِينَ؟	أَلَمْ نُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ	م77\33: 1316
ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ ¹ الْآخِرِينَ؟	ثُمَّ نُنَبِّئُهُمُ الْآخِرِينَ	م77\33: 1417
كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ	كَذَلِكَ نَفْعِلُ بِالْمُجْرِمِينَ	م77\33: 18
وَيْلٌ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	م77\33: 19
أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ ¹ ؟	أَلَمْ نَخْلُقْكُمْ مِنْ مَّاءٍ مَّهِينٍ	م77\33: 1520

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (1 عُرْفًا ♦ ت1) عرفا: بعضهم وراء بعض، المراد التتابع.

⁴ ت1 (1) الْعَصْفَاتِ: الرياح الشديدة الهبوب.

⁵ (1) فَالْمُلْقِيَاتِ.

⁶ (1) عُذْرًا، عُدْرًا (2) وَ (3) نَذْرًا.

⁷ (1) طُمِسَتْ.

⁸ (1) فُرِجَتْ ♦ ت1 (1) فُرِجَتْ: شَقَّتْ.

⁹ (1) نُسِفَتْ.

¹⁰ (1) وَقَتَّتْ، وَقَتَّتْ، وَقَتَّتْ، وَقَتَّتْ ♦ ت1 (1) أَقَتَّتْ: حدد وقتها للشهادة على امهم يوم القيامة.

¹¹ ت1 (1) خطأ: في يوم الْفَصْلِ.

¹² م1 (1) تتكرر هذه الآية عشر مرات في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما يفعل الرهبان في صلواتهم.

¹³ (1) نُهْلِكِ.

¹⁴ (1) ثُمَّ نُنَبِّئُهُمْ، ثُمَّ نُنَبِّئُهُمْ، وَنُنَبِّئُهُمْ.

¹⁵ ت1 (1) مَّهِينٍ: قليل حقير.

مَحَلُّهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	فَجَعَلْنَاهُ فِي قَرَارٍ مَكِينٍ	م77\33: 21 ¹
إِلَى مَكْرٍ مَعْلُومٍ	إِلَى قَدَرٍ مَعْلُومٍ	م77\33: 22
مَمْدُونًا مِنْهُ الْمَدْرُونِ	فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ	م77\33: 23 ²
وَلِ يَوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ	وَلِ يَوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ	م77\33: 24
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا	م77\33: 25 ³
أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا	أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا	م77\33: 26 ⁴
وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ	وَجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ	م77\33: 27 ⁵
شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً	شَامِخَاتٍ وَأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً	
فُرَاتًا	فُرَاتًا	
وَلِ يَوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ	وَلِ يَوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ	م77\33: 28
انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ	انْطَلِقُوا إِلَى مَا كُنْتُمْ بِهِ	م77\33: 29
تُكَذِّبُونَ	تُكَذِّبُونَ	
انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي	انْطَلِقُوا إِلَى ظِلِّ ذِي	م77\33: 30 ⁶
ثَلَاثِ شُعَبٍ	ثَلَاثِ شُعَبٍ	
لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ	لَا ظَلِيلٍ وَلَا يُغْنِي مِنَ	م77\33: 31
اللَّهَبِ	اللَّهَبِ	
إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ	إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ	م77\33: 32 ⁷
كَالْقَصْرِ	كَالْقَصْرِ	
كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ	كَأَنَّهُ جِمَالَةٌ صُفْرٌ	م77\33: 33 ⁸
وَلِ يَوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ	وَلِ يَوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ	م77\33: 34
هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطُقُونَ	هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطُقُونَ	م77\33: 35 ⁹
وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ	وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ	م77\33: 36 ¹⁰
وَلِ يَوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ	وَلِ يَوْمِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ	م77\33: 37
هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمْعُنَاكُمْ	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ جَمْعُنَاكُمْ	م77\33: 38
وَالْأَوَّلِينَ	وَالْأَوَّلِينَ	

- ¹ ت1) قَرَارٍ مَكِينٍ: الرحم.
- ² 1) فَقَدَرْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَقَدَرْنَا [على ذلك] فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ [نحن] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 153).
- ³ ت1) كِفَاتًا: جامعة ضامة.
- ⁴ ت1) نص ناقص وتكميله: للأحياء والأموات.
- ⁵ ت1) فُرَاتٍ: شديد العذوبة ♦ م1) انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10.
- ⁶ 1) انْطَلِقُوا.
- ⁷ 1) بِشَرَارٍ، بِشَرَارٍ (2) كَالْقَصْرِ، كَالْقَصْرِ ♦ ت1) شرر: ما تطاير من النار.
- ⁸ 1) جِمَالَةٌ، جِمَالَاتٌ، جِمَالَاتٌ (2) صُفْرٌ ♦ ت1) جِمَالَةٌ: جمع جمل.
- ⁹ 1) يَوْمٌ.
- ¹⁰ 1) يَأْذِنُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يُؤْذِنُ لَهُمْ [النطق] فَيَعْتَذِرُونَ (المنتخب
- (http://goo.gl/3zslov).

فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ¹	فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُوا ¹	م 77\33: 39
وَيَلَّ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	م 77\33: 40
إِنَّ الْمُتَّقِينَ [...] ت ¹ فِي ظِلِّ وَعُيُون ²	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ	م 77\33: 41
وَفَوْكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ.	وَفَوْكِهِ مِمَّا يَشْتَهُونَ	م 77\33: 42
كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا، بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 77\33: 43
إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	م 77\33: 44
وَيَلَّ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	م 77\33: 45
كُلُوا وَتَمَتَّعُوا [...] ت ¹ قَلِيلًا.	كُلُوا وَتَمَتَّعُوا قَلِيلًا إِنَّكُمْ	م 77\33: 46
إِنَّكُمْ مُجْرِمُونَ.	مُجْرِمُونَ	
وَيَلَّ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	م 77\33: 47
[...] ت ¹ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «أَرْكَعُوا» لَا يَرْكَعُونَ ^{س1} .	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ	م 77\33: 48 ⁵
وَيَلَّ، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُكَذِّبِينَ!	وَيَلَّ يَوْمَئِذٍ لِلْمُكَذِّبِينَ	م 77\33: 49
[...] ت ¹ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ ¹ ؟	فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ	م 77\33: 50

50\34 سورة ق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	عدد الآيات 45 - مكية عدا 387
ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ	ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ	م 50\34: 1 ¹
[...] ت ² .		

- ¹ (1) فَكِيدُونِي.
- ² (1) ظُلِّلَ (2) وَعُيُونٌ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ الْمُتَّقِينَ [من عذاب الله] فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ (المنتخب <http://goo.gl/4HvX5z>).
- ³ (1) هَنِيئًا.
- ⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: كُلُوا وَتَمَتَّعُوا [زمنًا] قَلِيلًا (الجلالين <http://goo.gl/SywMR9>).
- ⁵ (ت1) نص ناقص وتكميله: [الذين إذا] قِيلَ لَهُمْ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ (ابن عاشور، جزء 29، ص 446 <http://goo.gl/F8TJf8> ♦ س1) عن مجاهد: نزلت في ثقيف.
- ⁶ (1) تُؤْمِنُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [إن لم يؤمنوا بهذا القرآن] فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ (ابن عاشور، جزء 29، ص 447 <http://goo.gl/u7AD48>).
- ⁷ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: الباسقات.
- ⁸ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذَرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ	22: 50\34م
بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذَرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ	33: 50\34م
بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذَرٌ مِنْهُمْ فَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا شَيْءٌ عَجِيبٌ	44: 50\34م
بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ فَهُمْ فِي أَمْرٍ مَرِيجٍ	55: 50\34م
أَفَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى السَّمَاءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَاهَا وَزَيَّنَّاهَا وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ	66: 50\34م
وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	77: 50\34م
وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	88: 50\34م
وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ	99: 50\34م

- ¹ (ت1) أنظر هامش الآية 2\68: 1 (ت2) نص ناقص وتكميله: وَالْقُرْآنَ الْمَجِيدِ [إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ] اسوة بالآيات 36\41: 1-3: يس. وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمِ. إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ (ابن عاشور، جزء 26، ص 277 <http://goo.gl/8rJqFh>).
- ² (ت1) نص ناقص وتكميله: [فلم يؤمن أهل مكة] بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذَرٌ مِنْهُمْ (المنتخب <http://goo.gl/SQAeCg>).
- ³ (1) إذا (2) مُتْنَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [أنبعث] إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا (مكي، جزء ثاني، ص 318).
- ⁴ (ت1) كِتَابٌ حَفِيزٌ: مسجل فيه كل شيء.
- ⁵ (1) لِمَا ♦ (ت1) مَرِيجٌ: مختلط مضطرب.
- ⁶ (ت1) فُرُوجٌ: شقوق.
- ⁷ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] بَهِيجٍ. يسر الناظرين (المنتخب <http://goo.gl/YsF4jz>). تقول الآية 20\45: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى (م1) انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 31\57: 10.
- ⁸ (1) تَبَصَّرَةٌ ♦ (ت1) تَبَصَّرَةٌ: تعريف وتعليم (ت2) منيب: راجع إلى الله وتائب.
- ⁹ (ت1) نص ناقص وتكميله: وحب [النبات] الحصيد (مكي، جزء ثاني، ص 319).

وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ	وَالنَّخْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ¹ ، لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ¹	والنخل باسم لها طلع نصيد
رَزَقًا لِلْعِبَادِ وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ الْخُرُوجُ	رَزَقًا لِلْعِبَادِ ¹ . وَأَحْيَيْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا ¹ . كَذَلِكَ الْخُرُوجُ [...] ²	ردما للعباد واحسنا به بلده مسا طلك الخروج
كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَأَصْحَابُ الرَّسِّ وَثَمُودُ	[---] كَذَّبَتْ ¹ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ¹ ، وَأَصْحَابُ الرَّسِّ ² ، وَثَمُودُ،	كذب ملهم موم نوح واصحاب الرس ومود
وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ وَإِخْوَانُ لُوطٍ	وَعَادٌ، وَفِرْعَوْنُ، وَإِخْوَانُ لُوطٍ ¹ ،	وعاد ومذعور واحور لوط
وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ وَقَوْمُ تُبَّعٍ كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ وَعِيدُ	وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ¹ ، وَقَوْمُ تُبَّعٍ ¹ . كُلٌّ كَذَّبَ الرُّسُلَ، فَحَقَّ وَعِيدُ ² .	واصحاب الايكة وموم تبع طل كذب الرسل محو وعد
أَفَعَيَّنَا بِالْخُلُقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ	[---] أَفَعَيَّنَا ¹ بِالْخُلُقِ الْأَوَّلِ؟ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ ² مِّنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ.	امعينا بالخلو الاول بل هم مي لسر من خلق جديد

- ¹ (1) بَاصِقَاتٍ ♦ (ت 1) بسقت: طالت وارتفعت (ت 2) طلع: غلاف يشبه الكوز. نصيد: متراكم منسق.
- ² (1) مَيِّتًا ♦ (م 1) قارن: «أَنْتَ مُفَجِّرُ الْعُيُونِ فِي الْوَهَادِ فَتَسِيلُ بَيْنَ الْجِبَالِ تَسْقِي جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَبِهَا تُرْوِي حَمِيرُ الْوَحْشِ عَطَشَهَا عِنْدَهَا تَسْكُنُ طُيُورُ السَّمَاءِ وَتُعَرِّدُ مِنْ بَيْنِ الْأَغْصَانِ. مِنْ غُلَيَاتِكَ تَسْقِي الْجِبَالِ وَمِنْ ثَمَرِ أَعْمَالِكَ تَشْبَعُ الْأَرْضُ تُنْبِتُ لِلْبَهَائِمِ كَلًّا وَلِخِدْمَةِ الْبَشَرِ خَضْرَاءَ لِإِخْرَاجِ خُبْرٍ مِنَ الْأَرْضِ» (مزامير 104: 10-14) ♦ (ت 1) خطأ: بلدة ميتة أو بلدًا ميتًا. (ت 2) نص ناقص وتكميله: كَذَلِكَ الْخُرُوجُ [من القبور] (الجلالين <http://goo.gl/3XfVeq>).
- ³ (ت 1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع أصحاب في الآيتين 26\47: 176 و 15\54: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على أساس تأنيث الجماعة (النحاس <http://goo.gl/fR8UFs>) (ت 2) أَصْحَابُ الرَّسِّ: الرس قد يعني الأخدود أو البئر. وأصحاب الرس قد يكونوا أهل قرية كذبوا نبيهم ودفنوه في بئر أو اخدود حي فأهلكهم الله (وفقًا لمعجم الفاظ القرآن) ♦ (م 1) أنظر هامش الآية 53\52: 52.
- ⁴ (م 1) أنظر هامش الآية 53\52: 53.
- ⁵ (1) لَيْكَةٍ (2) وَعِيدِي ♦ (ت 1) تُبَّع: لقب ملوك اليمن ♦ (م 1) الأيكة هي الشجر الكثير الملتف. وأصحاب الأيكة هم قوم شعيب كانت مساكنهم كثيفة الأشجار. ولكن قد يكون هذا إشارة إلى عبادة الشجر كما كان يفعل العرب، مثل شجرة ذات أنواط المذكورة في كتب الحديث وغيرها. فتكون عبارة أصحاب الأيكة بمعنى عبدة الشجر. نقرأ في مسند أحمد بن حنبل: «خرجوا عن مكة مع النبي إلى حنين - قال - وكان للكفار سدرة يعكفون عندها ويعلقون بها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط - قال - فمررنا بسدرة خضراء عظيمة - قال - فقلنا يا محمد اجعل لنا ذات أنواط. فقال النبي قلتم والذي نفسي بيده كما قال قوم موسى اجعل لنا إلها كما لهم آلهة قال إنكم قوم تجهلون» (حديث 22537).
- ⁶ (1) أَفَعَيَّنَا ♦ (ت 1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَحَقَّ وَعِيدٌ» إلى الجمع «أَفَعَيَّنَا» (ت 2) لَبْس: شك وارتياب.

وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ، وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ ¹ نَفْسُهُ. وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ² .	ولمك حلمنا بالاسر وبعلم ما توسوس به نفسه وبحر امرت اليه من حبل الوريد	م34\50: 16
إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّيَانِ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ	إِذْ يَتَلَقَّى [...] ¹ الْمُتَلَقِّيَانِ، [...] ¹ عَنِ الْيَمِينِ [...] ¹ وَعَنِ الشِّمَالِ، قَعِيدٌ ¹ ،	اذ يتلقى المتلقى من اليمين واليمين عن الشمال قعيد	م34\50: 17
مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ	مَا يَلْفِظُ ¹ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ¹ .	ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد	م34\50: 18
وَجَاءَتْ سَكْرَةُ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ	وَجَاءَتْ سَكْرَةُ ¹ الْمَوْتِ بِالْحَقِّ ² : «ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ ¹ ».	وجاءت سكره الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيد	م34\50: 19
وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ	وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ¹ . ذَلِكَ يَوْمَ الْوَعِيدِ.	ونفخ في الصور ذلك يوم الوعيد	م34\50: 20
وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ	وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ، مَعَهَا ¹ سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ¹ .	وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد	م34\50: 21
لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ	لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ ¹ مِنْ ¹ هَذَا، فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ، فَبَصَرُكَ ¹ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ² .	لقد كنت في غفلة من هذا فكشفنا عنك غطاءك، فبصرك اليوم حديد	م34\50: 22
وَقَالَ قَرِينُهُ هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ	وَقَالَ قَرِينُهُ: «هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ ¹ ».	وقال قرينه هذا ما لدي عتيد	م34\50: 23

¹ ت1) خطأ وتصحيحه: إليه (مكي، جزء ثاني، ص 319). ويستعمل القرآن حرف لـ بعد وسوس. انظر «فوسوس إليه الشيطان» (20\45: 120) و«فوسوس لهما الشيطان ليؤدي لهما ما ووري عنهما» (7\39: 20) ♦ ت2) حبل الوريد: شريان في العنق.

² ت1) الْمُتَلَقِّيَانِ: الملاك الموكلان بتسجيل أعمال العباد. نص ناقص وتكميله: إِذْ يَتَلَقَّى الْمَلَكَانِ الْمُتَلَقِّيَانِ [ما يلفظ به أحدهما] عَنِ الْيَمِينِ [قعيد والآخر] عَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: إذ يتلقى الملاك الحافظان أحدهما عن اليمين قعيد والآخر عن الشمال قعيد، لتسجيل أعماله. والقعيد يعني مصاحب (http://goo.gl/Rzngw3) ♦ م1) وفقاً للتلمود، يرافق ملاكان المؤمن في طريق عودته من الكنس، ملاك شرير وملاك صالح (Shabbath 119b) (http://goo.gl/iWD741).

³ 1) نَلْفِظُ، يُلْفِظُ ♦ ت1) عتيد: مهياً ملازم.

⁴ 1) سَكْرَاتُ 2) الْحَقُّ بِالْمَوْتِ ♦ ت1) تحيد: تميل عنه وتنفر منه. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ» إلى المخاطب «ذَلِكَ مَا كُنْتَ مِنْهُ تَحِيدُ».

⁵ 1) الصُّورُ، الصُّور.

⁶ 1) مَحَا ♦ م1) يذكر كتاب رؤيا بولس المنتحل كيف ان ملائكة تصاحب النفس لتشهد على أعماله. أنظر الفقرة 17 من هذه الرؤيا في كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 179-180.

⁷ 1) غِفْلَةٌ 2) كُنْتَ ... عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ ♦ ت1) خطأ: فِي غِفْلَةٍ عَنْ ت2) حديد: حاد، نافذ.

المبا مى جهنم كل طمار عبد	أَلْقِيَا ¹ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ،	أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ	م34\50: 24
مباكى للحد مسجد مريب الذى جعل مع الله الها احد مالمبا مى العذاب السديد	مَنَّاغٍ لِلْخَيْرِ، مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ، الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ¹ آخَرَ. فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ.	مَنَّاغٍ لِلْخَيْرِ مُعْتَدٍ مُّرِيبٍ الَّذِي جَعَلَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَأَلْقِيَاهُ فِي الْعَذَابِ الشَّدِيدِ	م34\50: 25 م34\50: 26
مال مريبه دبا ما اطسه ولطر طار مى كل عبد	قَالَ قَرِينُهُ: «رَبَّنَا! مَا أَطْعَيْتُهُ ¹ ! ~ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ».	قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ وَلَكِنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ	م34\50: 27
مال لا يحكموا لذي ومد مدمم البطم بالوعد	قَالَ: «لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ، وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ ¹ بِالْوَعِيدِ.	قَالَ لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ	م34\50: 28
ما سدل المول لذي وما ابا بظلم للسدد	مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ، ~ وَمَا أَنَا بِظَلَمٍ ¹ لِلْعَبِيدِ».	مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ لِلْعَبِيدِ	م34\50: 29
يوم يعول لجهنم هل املااب ويعول هل من مريب	يَوْمَ نَقُولُ ¹ لِجَهَنَّمَ: «هَلِ أَمْتَلَأْتِ؟» وَتَقُولُ: «هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ¹ ؟»	يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ: «هَلِ أَمْتَلَأْتِ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ	م34\50: 30
وارلمد الحبه للممبر عبد عبد	[...] ¹ وَأَرْلَفْتِ ² الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ، غَيْرَ بَعِيدٍ.	وَأَرْلَفْتِ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ	م34\50: 31

- 1 (1 عَتِيدًا ♦ ت1) قرين: مصاحب. عتيد: مهياً ملازم.
- 2 (1 أَلْقَيْنِ، أَلْقِيَاءُ، قراءة شيعية: يا محمد يا علي أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 154) ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: إلقي (للتبرير مكي، جزء ثاني، ص 320-321).
- 3 م1) قارن منع الشرك: «لَا يَكُنْ لَكَ إِلَهَةٌ أُخْرَى تُجَاهِي» (خروج 20: 3؛ أيضاً تثنية 5: 7).
- 4 (1 أَطْعَيْتُهُ ♦ ت1) قرين: مصاحب، أَطْعَيْتُهُ: جعلته طاعياً.
- 5 ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المثني «قَالَ قَرِينُهُ رَبَّنَا مَا أَطْعَيْتُهُ» إلى الجمع «تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ».
- 6 ت1) خطأ: حرف الباء في بظلام حشو.
- 7 (1 يَقُولُ، أَقُولُ، يُقَالُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «الْقَوْلُ لَدَيَّ وَمَا أَنَا بِظَلَامٍ» إلى الجمع «نَقُولُ» ♦ م1) قارن: «لِلْعَلَّةِ بَنَتَانِ تَقُولَانِ: «هَاتِ هَاتِ» ثَلَاثٌ لَا تَشْبَعُ وَأَرْبَعٌ لَا تَقُولُ: «كَفَى»: مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَالرَّحِمُ الْعَقِيمَةُ وَالْأَرْضُ الَّتِي لَا تَشْبَعُ مَاءً وَالنَّارُ الَّتِي لَا تَقُولُ: «كَفَى» (أمثال 30: 15-16)؛ «فَوَسَّعَ مَثْوَى الْأَمْوَاتِ حَلَقَهُ وَفَتَحَ بِلَا حِدٍّ فَمَهُ فَيَنْحَدِرُ فِيهِ وَجَهَاؤُهُ وَعَامَّتُهُ وَجُمْهُورُهُ وَكُلُّ مُبْتَهَجٍ فِيهِ» (أشعيا 5: 14). وقد علق رابي عكيفا على هذه الآية: «إن أمير الجحيم يقول كل يوم: أعطني طعاماً حتى أكتفي» (Geiger ص 50). وفي أساطير اليهود حول صعود موسى، يزور هذا الأخير جهنم فسمعها تصرخ عالياً وتولول قائلة لناسارجيل ملاك الجحيم: «أعطني شيئاً لأكل، أنا جائعة». فيقول لها ناسارجيل: «ماذا أعطيك؟» فتزد: «أعطني أرواح الأتقياء». فيرد عليها: «القدوس، مباركاً ليكن، لن يسلم أرواح الأتقياء لك» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

هَذَا مَا تُوعِدُونَ لِكُلِّ أَوَابٍ حَفِيفٍ	هَذَا مَا تُوعِدُونَ ¹ ، لِكُلِّ أَوَابٍ ¹ ، حَفِيفٍ،	هَذَا مَا يُوعِدُونَ ² 32: 50\34م
مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَانَ بِالْغَيْبِ وَجَاءَ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ	مَنْ خَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ، وَجَاءَ [...] ¹ بِقَلْبٍ مُنِيبٍ ² .	33: 50\34م
ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ	[...] ¹ : «ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ». ذَلِكَ يَوْمُ الْخُلُودِ.	34: 50\34م
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ ¹ فِيهَا، وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ.	35: 50\34م
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا فَنَقَّبُوا فِي الْبِلَادِ هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ	[...] وَكَمْ أَهْلَكْنَا، قَبْلَهُمْ، مِنْ قَرْنٍ، هُمْ أَشَدُّ مِنْهُمْ بَطْشًا! فَنَقَّبُوا ¹ فِي الْبِلَادِ. هَلْ مِنْ مَّحِيصٍ ¹ ؟	36: 50\34م
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ، أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ ¹ وَهُوَ شَهِيدٌ.	37: 50\34م
وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ	[...] وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ¹ . وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ ¹ 2س ¹ .	38: 50\34م

- ¹ (ت 1) ازلف: قرب وأدنى. نص ناقص وتكميله: [ويوم] أُرْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ غَيْرَ بَعِيدٍ (ابن عاشور، جزء 26، ص 318 <http://goo.gl/HFGIYe>) (ت 2) ازلف: قرب وأدنى. ويقترح ليكسنبرج قراءة سريانية (وَأُرْلِفَتِ) بمعنى وهجت، بدلًا من (وَأُرْلِفَتِ) (Luxenberg ص 160).
- ² (1) يُوعِدُونَ ♦ (ت 1) أَوَابٍ: كثير الرجوع إلى الله.
- ³ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَجَاءَ [في الآخرة] بِقَلْبٍ مُنِيبٍ (المنتخب <http://goo.gl/YW5wfe>) (ت 2) منيب: راجع إلى الله وتائب.
- ⁴ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [فيقال لهم] ادخلوها (مكي، جزء ثاني، ص 321).
- ⁵ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «ادخلوها» إلى الغائب «لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ».
- ⁶ (1) فَنَقَّبُوا، فَنَقَّبُوا ♦ (ت 1) محيص: مهرب ومفر.
- ⁷ (1) أَلْقَى السَّمْعَ.
- ⁸ (1) لُغُوبٍ ♦ (س 1) عن الحسن وقتادة: قالت اليهود: إن الله خلق الخلق في ستة أيام، واستراح اليوم السابع وهو يوم السبت. وهم يسمونه يوم الراحة، فنزلت هذه الآية. أن اليهود أتت النبي، فسألت عن خلق السموات والأرض فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنتين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من المنافع وخلق يوم الأربعاء والشجر والماء وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر. قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم استوى على العرش. قالوا: قد أصبت لو تمت ثم استراح. فغضب النبي غضبًا شديدًا. فنزلت «وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ فَأَصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ» (الآيتين 38-39) ♦ (ت 1) مجموع أيام الخلق في هذه الآية 41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات آخر عدد أيام الخلق ستة أيام (هامش الآية 41\61: 9) (ت 2) لُغُوبٍ: تعب وإعياء ♦ (م 1) يتكلم الفصل الأول من سفر التكوين عن خلق العالم في ستة أيام. ويضيف الفصل الثاني: «وَأَنْتَهَى اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَهُ،

فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ	م34\50: 139
[---] فَاصْبِرْ ¹ عَلَى مَا يَقُولُونَ، وَسَبِّحْ بِحَمْدِ ¹ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ.	
[...] ¹ ت وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ، [...] ¹ ت وَأَدْبَارَ ¹ السُّجُودِ ¹ م2.	م34\50: 240
[---] وَأَسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِ الْمُنَادِ ² مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ. يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ، ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ [...] ¹ ت	م34\50: 341
يَوْمَ يَسْمَعُونَ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَالإِنَّا لَمَصِيرُ	م34\50: 42
وَالإِنَّا لَمَصِيرُ	م34\50: 43

وَأَسْتَرَاخَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَهُ. وَبَارَكَ اللَّهُ الْيَوْمَ السَّابِعَ وَقَدَّسَهُ، لِأَنَّهُ فِيهِ أَسْتَرَاخَ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَهُ خَالِقًا» (2: 2-3). ولكن وفقًا لأشعيا 40: 28 «أَمَا عَلِمْتَ أَوْ مَا سَمِعْتَ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ سَرْمَدِيٍّ خَالِقُ أَقَاصِي الْأَرْضِ لَا يَتَعَبُ وَلَا يُعْيِي وَلَا يُسَبِّرُ فَهْمَهُ».

¹ (1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ (1) خطأ: مع حمد.

² (1) وَإِدْبَارَ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [وتخير جزءًا] من الليل فسبِّحه [فيه وسبِّحه وقت] إدبار السجود (المنتخب <http://goo.gl/SJvFU2>) اسوة بالآية 52\76: 49 (2) أدبار السجود: أعقاب الصلاة. تفسير شيعي: صلاة المغرب (السياري، ص 145). تقول الآية 50\34: 40: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ (وفسرهما التفسير الميسر: وصل من الليل، وسبِّح بحمد ربك عقب الصلوات – <http://goo.gl/RdKX39>)، بينما تقول الآية 52\76: 49: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (وقد فسرهما التفسير الميسر: ومن الليل فسبِّح بحمد ربك وعظمه، وصل له، وأفعل ذلك عند صلاة الصبح وقت إدبار النجوم - <http://goo.gl/ShA3zX>). والأكثر احتمالاً أن تكون كلمة السجود في الآية 52\76: 49 من خطأ النسخ، وصحيحها النجوم ♦ (1) يصلي المسلمون خمس صلوات يومية: صلاة الفجر، وصلاة الظهر، وصلاة العصر، وصلاة المغرب، وصلاة العشاء. ولكن في القرآن هناك آيات تشير فقط إلى ثلاث صلوات: «وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ» (50\34: 39-40)، «أَقِمِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ إِلَى غَسَقِ اللَّيْلِ وَقُرْآنَ الْفَجْرِ إِنَّ قُرْآنَ الْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا» (50\17: 78)، «وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ» (11\52: 114)، «وَاذْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا» (76\98: 25)، «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ الْعِشَاءِ» (24\102: 58). وهو ما يذكرنا بصلاة اليهود ثلاث مرات: «فَلَمَّا عَلِمَ دَانِيَالُ بِرِسْمِ الْكِتَابَةِ، دَخَلَ إِلَى بَيْتِهِ، وَكَانَتْ تَوَافِذُهُ مَفْتُوحَةً فِي عُلَيْتِهِ جَهَّةَ أُورَشَلِيمَ. فَكَانَ يَجْثُو عَلَى رُكْبَتَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي الْيَوْمِ، وَيُصَلِّي لِلَّهِ وَيَحْمَدُهُ، كَمَا كَانَ يَفْعَلُ مِنْ قَبْلُ» (دانيال 6: 11). وقد تم تثبيت الصلوات الخمس اعتمادًا على حديث نبوي بتجميع الآيات 20\45: 130 و 17\50: 78 و 11\52: 114. وقد يكون أصل هذه الصلوات الخمس من التلمود الذي فرضها على اليهود (Katsh، ص 9-11).

³ (1) يُنَادِي (2) الْمُنَادِي.

⁴ (1) نص ناقص وتكميله: ذَلِكَ يَوْمُ الْخُرُوجِ [من القبور] (الجلالين <http://goo.gl/yDQuEk>).

يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ
سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا
يَسِيرٌ
نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ
فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ
وَعِيدِ

يَوْمَ تَشَقُّقُ¹ الْأَرْضُ عَنْهُمْ،
[...]¹ سِرَاعًا. ذَلِكَ حَشْرٌ
عَلَيْنَا يَسِيرٌ.
نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ. وَمَا
أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ¹. فَذَكِّرْ
بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ
وَعِيدِ¹ س¹ ت¹.

يَوْمَ نَسْمِعُ الْأَرْضَ عَنْهُمْ
سِرَاعًا ذَلِكَ حَشْرٌ عَلَيْنَا
يَسِيرٌ
نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ
وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ
فَذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ مَنْ يَخَافُ
وَعِيدِ

90\35 سورة البلد

عدد الآيات 20 - مكية⁴

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

لَا اِسْمَ لِهَذَا الْبَلَدِ
وَأَنْتَ حَلٌّ لِهَذَا الْبَلَدِ

لَا! أَقْسِمُ¹ ت¹ بِهَذَا الْبَلَدِ!
وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ¹.

لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ
وَأَنْتَ حَلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ

¹ (م1) قارن: «أَنْظُرُوا الْآنَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَا إِلَهَ مَعِيَ أَنَا أُمِيتُ وَأُخْيِي وَأَجْرُحُ وَأُشْفِي وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُ مِنْ يَدِي» (تثنية 32: 39)؛ «الرَّبُّ يُمِيتُ وَيُحْيِي يُحْدِرُ إِلَى مَتَوَى الْأَمْوَاتِ وَيُصْعِدُ مِنْهُ. الرَّبُّ يُفْقِرُ وَيُغْنِي يَضْعُ وَيَرْفَعُ» (صموئيل الأول 2: 6-7)؛ «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنَّهُ يَوْمَ أَطْهَرُكُمْ مِنْ جَمِيعِ آثَامِكُمْ، أَعْمُرُ الْمُدْنَ وَتَبْنِي الْأَخْرَبَةَ، وَتُحَرِّثُ الْأَرْضَ الْمُقْفِرَةَ، بَعْدَ أَنْ كَانَتْ خَرَابًا عَلَيَّ عَيْنِي كُلِّ عَابِرٍ، فَيَقُولُونَ: قَدْ صَارَتْ هَذِهِ الْأَرْضُ الْمُقْفِرَةُ كَجَنَّةٍ عَدْنٍ وَالْمُدْنَ الْخَرِبَةُ الْمُقْفِرَةُ الْمُنْهَدِمَةُ حَصِينَةً مَسْكُونَةً، وَتَعْلَمُ الْأُمَمُ الَّتِي أَبْقَيْتَ مِنْ حَوْلِكُمْ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ بَنَيْتُ مَا كَانَ مُنْهَدِمًا وَغَرَسْتُ مَا كَانَ مُقْفِرًا. أَنَا الرَّبُّ تَكَلَّمْتُ وَصَنَعْتُ» (حزقيال 36: 33-36).

² (1) تَشَقُّقٌ، تَشَقُّقٌ، تَشَقُّقٌ، تَشَقُّقٌ (ت1) نص ناقص وتكميله: يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ [فيخرجون] سِرَاعًا (مكي، جزء ثاني، ص 321). وقد جاءت هذه الكلمة في الآية 79\70: 43 «يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا». تفسير شيعي: في الرجعة (القمي <http://goo.gl/kaiFAj>).

³ (1) وَعِيدِي (ت1) خطأ: التفات من الجمع المتكلم «نَحْنُ أَعْلَمُ» إلى المفرد المتكلم «وَعِيدِ»، ومن الجمع الغائب «يَقُولُونَ ... عَلَيْهِمْ» إلى المفرد الغائب «مَنْ يَخَافُ» (س1) عن ابن عباس: قالوا يا محمد لو خوفتنا فنزلت هذه الآية (ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

⁴ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁵ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁶ (1) لَاأُقْسِمُ (ت1) خطأ وتصحيحه: لَاأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة. فتكون لا زائدة (الجلالين <http://goo.gl/QlSsXG>).

⁷ (ت1) فسرهما الجلالين: وَأَنْتَ يَا مُحَمَّدُ حَلٌّ لِهَذَا الْبَلَدِ بَأْنِ يَحِلُّ لَكَ فَتَقَاتِلَ فِيهِ، وَقَدْ أَنْجَزَ اللَّهُ لَهُ هَذَا الْوَعْدَ يَوْمَ الْفَتْحِ. فالجملة اعتراض بين المقسم به وما عطف عليه (<http://goo.gl/fBZeDf>). بينما فسرهما المنتخب: وَأَنْتَ مُقِيمٌ بِهَذَا الْبَلَدِ تَزِيدُهُ شَرْفًا وَقَدْرًا (<http://goo.gl/XqWbkr>). وربط البعض الآية الأولى بالثانية وفسرهما: لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ وَأَنْتَ حَالٌّ بِهَا لِعِظَمِ قَدْرِكَ، أَي: لَا يُقْسِمُ بِشَيْءٍ وَأَنْتَ أَحَقُّ بِالْإِقْسَامِ بِكَ مِنْهُ (الحلبي <http://goo.gl/YZbjhf>). وأما الرازي فقد ذكر تفسيرًا مفاده: ان الكفار يستحلون إخراجك وقتلك (<http://goo.gl/31WF7y>).

وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ!	وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ	م 90\35: 13
لَمَدَ حَلْمًا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ¹ ت1.	لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ	م 90\35: 24
طَبَدَ			
أَحْسَبُ أَنَّ لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	أَيَحْسَبُ ¹ أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ؟	أَيَحْسَبُ أَنْ لَّنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ	م 90\35: 35
يَعْمَلُ أَهْلَكُ مَالًا لَبَدًا	يَقُولُ: «أَهْلَكْتُ مَالًا لَبَدًا ¹ ت1».	يَقُولُ أَهْلَكْتُ مَالًا لَبَدًا	م 90\35: 46
أَحْسَبُ أَنَّ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	أَيَحْسَبُ ¹ أَنْ لَمْ يَرَهُ ² أَحَدٌ؟	أَيَحْسَبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ	م 90\35: 57
أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ	أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ،	أَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عَيْنَيْنِ	م 90\35: 8
وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ	وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ ¹ ،	وَلِسَانًا وَشَفَتَيْنِ	م 90\35: 9
وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ	وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ¹ ت1؟	وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ	م 90\35: 10
فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ	فَلَا اقْتَحَمَ ¹ الْعَقَبَةَ.	فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ	م 90\35: 11
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ؟	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ	م 90\35: 12
فَكُ رَقَبَةً	فَكُ رَقَبَةً ¹ ،	فَكُ رَقَبَةً	م 90\35: 13
أَوْ اطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ	أَوْ اطْعَمْتُ ¹ ، فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ ² ت2،	أَوْ اطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ	م 90\35: 14
يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ،	يَتِيمًا ذَا مَقْرَبَةٍ	م 90\35: 15
أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ	أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ ¹ ت1.	أَوْ مَسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ	م 90\35: 16
ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا، وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ، وَتَوَاصَوْا بِالْمَرْحَمَةِ ¹ ت1.	ثُمَّ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ	م 90\35: 17

- 1 (1) قراءة شيعية: وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ مِنَ الْأَنْثَةِ (الكليني مجلد 1، ص 412).
- 2 (1) كَبَدٍ ♦ (1) ت1) فِي كَبَدٍ: فِي مَشَقَّةٍ وَعَنَاءٍ. خَطَأً: التَّفَاتِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ 1 وَ4 مِنَ الْمُتَكَلِّمِ الْمَفْرُودِ «أَقْسِمُ» إِلَى الْمُتَكَلِّمِ الْجَمْعِ «خَلَقْنَا».
- 3 (1) أَيَحْسَبُ، أَيَحْسَبُ.
- 4 (1) لُبَدًا، لُبَدًا، لُبَدًا، لُبَدًا، لُبَدًا ♦ (1) ت1) كَثِيرًا مُتَجَمِّعًا.
- 5 (1) أَيَحْسَبُ، أَيَحْسَبُ (2) يَرَهُ.
- 6 (1) وَشَفَتَيْنِ.
- 7 (1) ت1) النَّجْدَيْنِ: جَمْعُ نَجْدٍ، وَهُوَ الْمَرْتَفَعُ مِنَ الْأَرْضِ، وَالْمُرَادُ طَرِيقَا الْخَيْرِ وَالشَّرِّ ♦ (1) م1) قَارَنَ: «انْظُرْ! إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ الْيَوْمَ أَمَامَكَ الْحَيَاةَ وَالْخَيْرَ، وَالْمَوْتَ وَالشَّرَّ» (تَنْثِيَةً 30: 15)؛ «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ: هَاءُنَذَا أَجْعَلُ أَمَامَكُمْ طَرِيقَ الْحَيَاةِ وَطَرِيقَ الْمَوْتِ» (أَرَمِيَا 21: 8)؛ «فَإِنَّ الرَّبَّ عَالِمٌ بِطَرِيقِ الْأَبْرَارِ وَإِنَّ إِلَى الْهَلَاكِ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ» (مَزَامِيرُ 1: 6).
- 8 (1) اقْتَحَمَ.
- 9 (1) فَكُ رَقَبَةً ♦ (1) م1) حَوْلَ الرِّقِّ فِي الْقُرْآنِ أَنْظِرْ فِي الْفَهْرِسِ تَحْتَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ. وَحَوْلَ الْعَبِيدِ فِي الْعَهْدِ الْقَدِيمِ أَنْظِرْ سَفَرَ الْخُرُوجِ 21: 2-11 وَسَفَرَ التَّنْثِيَةِ 15: 12-18. يَرَى عَمْرُ سِنْخَارِي أَنَّ مُحَاوَلَةَ تَحْسِينِ وَضْعِ الرِّقِّ فِي الْقُرْآنِ مُسْتَوْحَى مِنَ التَّقَدُّمِ الَّذِي أَحْرَزَهُ الْفَقْهُ الرُّومَانِي فِي هَذَا الْمَجَالِ، خَاصَّةً تَحْتَ تَأْثِيرِ الْفَلَسَفَةِ الرُّوَاقِيَّةِ (أَنْظِرْ Sankharé ص 62-65).
- 10 (1) أَوْ اطْعَمْتُ، وَأَطْعَمْتُ (2) ذَا مَسْغَبَةٍ ♦ (2) ت2) مَسْغَبَةٌ: مَجَاعَةٌ.
- 11 (1) مَتْرَبَةٌ: فَقْرٌ شَدِيدٌ.

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ	أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ ¹	أولئك اصحاب الميمنه
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا هُمْ	والذين كفروا باياتنا هم
أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ	أَصْحَابُ الْمَشْأَمَةِ ^{1م1}	اصحاب المشمه
عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَّةٌ	عَلَيْهِمْ نَارٌ مُّوصَدَّةٌ ^{1ت}	عليهم نار موصده

م35\90: 218

م35\90: 319

م35\90: 420

86\36 سورة الطارق

عدد الآيات 17 - مكية⁵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ	[...] ^{1ت} وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ^{1م2} !	والسما والطارق
وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ؟	وما ادرك ما الطارق
النَّجْمُ الثَّاقِبُ	النَّجْمُ الثَّاقِبُ ^{1س}	النجم الثاقب
إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا	إِنْ ¹ كُلُّ ² نَفْسٍ لَّمَّا ³ عَلَيْهَا حَافِظٌ.	ان كل نفس لما عليها حامط

6

م86\36: 71

م86\36: 2

م86\36: 83

م86\36: 14

¹ ت (1) الْمَرْحَمَةُ: الرحمة.

² م (1) أنظر هامش الآية 4\74: 39. هذه الآية وسابقتها تذكر بنص أشعيا 58: 6-9 الذي يقرأه اليهود بمناسبة صوم عاشوراء - العاشر من تشرين: أليس الصوم الذي فضَّلْتُهُ هو هذا: حَلُّ قُبُودِ الشَّرِّ وَفَكُّ رُبُطِ النَّيْرِ وَإِطْلَاقُ الْمَسْحُوقِينَ أَحْرَارًا وَتَخْطِيمُ كُلِّ نَيْرٍ؟ أليس هو أن تَكْسِرَ لِلجَائِعِ حُبْزَكَ وَأَنْ تُدْخِلَ الْبَائِسِينَ الْمَطْرُودِينَ بَيْتَكَ وَإِذَا رَأَيْتَ الْعَرْيَانَ أَنْ تَكْسُوهُ وَأَنْ لَا تَتَوَارَى عَنْ لَحْمِكَ؟ حِينَئِذٍ يَبْرِغُ كَالْفَجْرِ نَوْرُكَ وَيَنْدُبُ جُرْحُكَ سَرِيعًا وَيَسِيرُ بِرُكِّ أَمَامِكَ وَمَجْدُ الرَّبِّ يَجْمَعُ شَمْلَكَ. حِينَئِذٍ تَدْعُو فَيَسْتَجِيبُ الرَّبُّ وَتَسْتَعِثُّ فَيَقُولُ هَاءَ نَدَا إِنْ أَزَلْتُ مِنْ أَيْدِيكَ النَّيْرَ وَالْإِشَارَةَ بِالإِصْبَعِ وَالنُّطْقَ بِالسَّوَاءِ (انظر Bar-Zeev ص 62).

³ (1) الْمَشْأَمَةُ، الْمَشْمَةُ، الْمَشْأَمَةُ ♦ م (1) أنظر هامش الآية 4\74: 39.

⁴ (1) مُّوصَدَّةٌ، مُّوصَدَةٌ، مُّوصَدَةٌ ♦ ت (1) مُّوصَدَةٌ: مطبقة مغلقة.

⁵ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁶ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁷ م (1) قالت زبراء الكاهنة تنذر قومها: والليل الغاسق؛ واللوح الخافق؛ والصباح الشارق؛ والنجم الطارق والمزن الوداق؛ أن شجر الوادي ليادو ختلاً؛ ويحرق أنياباً عصلاً؛ وان صخر الطود لينذر ثكلاً؛ لا تجدون عنه معلاً؛ فوافقت قوماً أشارى سكارى فقالوا ريح خجوج؛ بعيدة ما بين الفروج؛ أتت زبراء بالأبلق النتوج؛ مهلاً يا بني الأعزة! والله إني لأشم ذفر الرجال تحت الحديد (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب زبراء الكاهنة، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي) ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [ورب] السماء والطارق، على غرار «فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» (51\67): (23). يقول حديث نبوي: «لا تحلفوا إلا بالله». ت (2) الطارق: جاء تفسيرها في الآيتين اللاحقتين: النجم الثاقب.

⁸ س (1) نزلت في أبي طالب وذلك أنه أتى النبي بخبز ولبن فبينما هو جالس إذ انحط نجم فامتلاً ما ثم نارا ففرع أبو طالب وقال: أي شيء هذا فقال: هذا نجم رمي به وهو آية من آيات الله فعجب أبو طالب فنزلت هذه الآية.

م 86\36: 25	فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ	[---] فَلْيَنْظُرِ الْإِنْسَانُ مِمَّ خُلِقَ ¹ س ¹ .	مليسطر الاسر مم خلق
م 86\36: 36	خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ	خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ ¹ ،	خلق من ماء دامو
م 86\36: 74	يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ	يَخْرُجُ ¹ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ ¹ وَالتَّرَائِبِ ¹ .	يخرج من بين الصلب والتراتيب
م 86\36: 58	إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ	إِنَّهُ [...] عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ¹ ،	انه على رجعه لقادر
م 86\36: 69	يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ	يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ¹ .	يوم تبلى السرائر
م 86\36: 10	فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ	فَمَا لَهُ مِنْ قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ¹ .	مما له من قوة ولا ناصر
م 86\36: 71	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ	[---] وَالسَّمَاءِ ¹ ذَاتِ الرَّجْعِ ¹ !	والسما ذات الرجع
م 86\36: 12	وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ	وَالْأَرْضِ ¹ ذَاتِ الصَّدْعِ ¹ !	والارض ذات الصدع
م 86\36: 13	إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ	إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ¹ ،	انه لقول فصل
م 86\36: 14	وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ	وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ¹ .	وما هو بالهزل
م 86\36: 15	إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا	إِنَّهُمْ يَكِيدُونَ كَيْدًا ¹ ،	انهم يكيدون كيدا
م 86\36: 16	وَأَكِيدُ كَيْدًا	وَأَكِيدُ كَيْدًا ¹ .	واكيد كيدا
م 86\36: 17	فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ أَمْهَلُهُمْ رُوَيْدًا	فَمَهْلِ الْكَافِرِينَ ¹ ، أَمْهَلُهُمْ ¹ رُوَيْدًا ¹ .	مهمل الكافرين امهلهم دويدا

54\37 سورة القمر

عدد الآيات 55 - مكية عدا 44-46¹

- ¹ (1 أن (2 كُلَّ (3 لَمَّا ♦ ت1) خطأ: كلمة كُلُّ كان يجب أن تكون منصوبة كما جاء في القراءة المختلفة لأنها إسم إن. وهذه الآية معقدة التركيب وقد فسرها المنتخب كما يلي: ما كل نفس إلا عليها حافظ يرقبها ويحصى عليها أعمالها (http://goo.gl/VGJTm1).
- ² (1 مِمَّة ♦ س1) عن عكرمة في قوله فلينظر الإنسان مم خلق: نزلت في أبي الأشد كان يقوم على الأديم فيقول يا معشر قريش من إزاني قوله عنه فله كذا ويقول إن محمداً يزعم أن خزنة جهنم تسعة عشر فأنا أكفيكم وحدي عشرة واكفوني أنتم تسعة (4\74: 30).
- ³ (1 مَدْفُوقٍ.
- ⁴ (1 يُخْرِجُ (2 الصُّلْبِ، الصَّلْبِ ♦ ت1) الصُّلْبِ: فقار الظهر. التَّرَائِبِ: عظام الصدر. خطأ علمي: تقول الآية 86\36: 6-7 «خُلِقَ مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ» وتقول الآية 7\39: 172 «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ». خطأ علمي: هناك من يرى إعجازاً علمياً في هاتين الآيتين. ولكن فيهما خطأ. فالحيوانات المنوية تتكون في الخصية، والسائل المنوي تصنعه الحويصلات المنوية في منطقة الحوض (انظر هذا المقال http://goo.gl/oQgu4g).
- ⁵ (ت1 نص ناقص وتكميله: إن [الله] عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ (الجلالين http://goo.gl/D8G6uD).
- ⁶ (ت1 السَّرَائِرُ: جمع سريرة، ما خفي من النوايا أو الأعمال.
- ⁷ (1 وَالسَّمَاءِ ♦ ت1) الرَّجْع: المطر.
- ⁸ (1 وَالْأَرْضِ ♦ ت1) الصدع: الشق. أي الأرض تنشق عن النبات.
- ⁹ (1 مَهْلُهُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «فَمَهْلٍ» إلى صيغة «أَمْهَلُهُمْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: مَهْلُهُمْ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ ¹	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ ¹ القَمَرُ ¹ س1.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ القَمَرُ ¹	م37\54: 31
وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ¹	وَإِنْ يَرَوْا ¹ آيَةً، يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا: «سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ». وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ. ~ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ¹ ت1.	وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ وَكَذَّبُوا وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ¹	م37\54: 42
وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ¹	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ¹ .	وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مِنَ الْأَنْبَاءِ مَا فِيهِ مُزْدَجَرٌ ¹	م37\54: 64
حِكْمَةً ¹ بِالْعَةِ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ¹	حِكْمَةً ¹ بِلُغَةٍ ² [...] ت1، فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ.	حِكْمَةً بِالْعَةِ فَمَا تُغْنِ النُّذُرُ ¹	م37\54: 51

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: اقتربت - المبيضة.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (1) وَقَدْ انْشَقَّ (س1) عن عبد الله: انشق القمر على عهد النبي، فقالت قريش: هذا سحر بن أبي كَبْشَةَ سَحَرَكُمْ، فاسألوا السُّقَّارَ، فسألوه فقالوا: نعم قد رأينا، فنزلت الآيتان 1-2. وعند الشيعة: اجتمع المشركون ليلة بدر إلى النبي فقالوا: ان كنت صادقاً فشق لنا القمر فرقتين فقال: ان فعلت تؤمنون؟ قالوا: نعم، فأشار إليه بإصبعه، فانشق شقتين. فقال: اشهدوا اشهدوا فقال ناس: سحرنا محمد، فقال رجل: ان كان سحركم فلم يسحر الناس كلهم؛ وكان ذلك قبل الهجرة، وبقي قدر ما بين العصر إلى الليل وهم ينظرون إليه، ويقولون: هذا سحر مستمر. فنزلت الآية: «وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر» (م1) هناك شعر لأمرؤ القيس يتكلم ان انشقاق القمر يقول فيه (http://goo.gl/8OLiOI):

دنت الساعة وانشق القمر عن غزالٍ صاد قلبي ونفر.

أحور قد حرت في أوصافه ناعس الطرف بعينه حور.

مرَّ يوم العيد في زينته فرماني فتعاطى فعقر.

بسهمٍ من لحاظٍ فاتك فتركني كهشيم المحتظر.

وإذا ما غاب عني ساعة كانت الساعة أدهى وأمر.

كُتِبَ الحسنُ على وجنته بسحيق المسك سطرًا مختصر.

عادةُ الأقمار تسري في الدجى فرأيتُ الليل يسري بالقمر.

بالضحى والليل من طرته فرقه ذا النور كم شيء زهر.

قلتُ إذ شقَّ العذارُ خده دنت الساعةُ وانشقَّ القمر

وقد ذكر البيت الأول المناوي في كتابه فيض القدير شرح الجامع الصغير، 2\235 (http://goo.gl/ajv6qw). ولكن هناك من يشك في نسبة هذه الأبيات لأمرؤ القيس.

⁴ (1) يَرَوْا.

⁵ (1) مُسْتَقَرٌّ، مُسْتَقَرٌّ (ت1) خطأ: هذه الفقرة دخيلة جاءت للمحافظة على السجع. وقد جاءت عبارة نبأ مستقر في الآية 6\55: 67 «وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ. لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ». وجاءت عبارة عذاب مستقر في الآية 37\54: 38 «وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ». وابن عاشور يرى هنا نصاً ناقصاً وتكميله: [واقترب] كُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ (ابن عاشور، جزء 27، ص 172 (http://goo.gl/Wi6GOk).

⁶ (1) مُزَجَّرٌ، مُزَجَّرٌ.

م 37\54: 26 فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ مَهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ يَقُولُ الْكَافِرُونَ هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدُجِرْ فَذَعَا رَبُّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَأَنْتَصِرْ

فَتَوَلَّ عَنْهُمْ¹ ن¹. يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ² إِلَى شَيْءٍ نُّكْرٍ³، خُشَّعًا¹ أَبْصَارُهُمْ، يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ² كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ^{م1ت2}، مَهْطِعِينَ^{ت1} إِلَى الدَّاعِ¹. يَقُولُ الْكَافِرُونَ: «هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ». [---] كَذَّبَتْ^{ت1}، قَبْلَهُمْ، قَوْمُ نُوحٍ^{م1}. فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا وَقَالُوا: «مَجْنُونٌ»، وَازْدُجِرَتْ^{ت2}. فَذَعَا رَبُّهُ^{ت1}: «أَنِّي¹ مَغْلُوبٌ، فَأَنْتَصِرُ [...]»^{ت2}.

محول عنهم يوم يدع الداع الى شي نكر خشعا ابصارهم يخرجون من الاجداث طائهم جرادا مبسر مهطعين الى الداع يقول الكافرون هذا يوم عسير كذبت قبلهم قوم نوح فكذبوا عبدا وقالوا مجنون وازدجر مدعاه اني مغلوب مانتصر

¹ (1 حِكْمَةٌ بِالْعَلَّةِ (2 تُغْنِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: حِكْمَةٌ بِالْعَلَّةِ [غايتها] فَمَا تُغْنِي النَّذْرُ (المنتخب <http://goo.gl/3ZG34x>).

² (1 يَدْعُو (2 الدَّاعِي (3 نُكْرٍ، نِكْر ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

³ (1 خَاشِعًا، خَاشِعَةً، خُشَّعٌ (2 الْأَجْدَاثُ مِنَ الْقُبُورِ ♦ ت1) جمع جدث: القبور ت2) تقول الآية 101\30: 4 «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ» بينما تقول الآية 54\37: 7: «خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ» ♦ م1) قارن وصف يوم القيامة في سفر يونس: «أَنفُخُوا فِي الْبُوقِ فِي صَهْيُونَ وَأَهْنَفُوا فِي جَبَلٍ قُدْسِي وَلَيَرْتَعِدُ جَمِيعُ سُكَّانِ الْأَرْضِ فَإِنَّ يَوْمَ الرَّبِّ آتٍ وَهُوَ قَرِيبٌ يَوْمَ ظُلْمَةٍ وَدِجُورٍ يَوْمَ غُيُومٍ وَغَمَامٍ مُظْلِمٍ. كَمَا يَنْتَشِرُ الْفَجْرُ عَلَى الْجِبَالِ شَعْبٌ كَثِيرٌ مُقْتَدِرٌ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ مُنْذُ الْأَزَلِّ وَلَنْ يَكُونَ لَهُ مِنْ بَعْدِ إِلَى سِنِي جِيلٍ وَجِيلٍ. فُدَّامَهُ النَّارُ تَأْكُلُ وَخَلْفَهُ اللَّهْيَبُ يُحْرِقُ فُدَّامَهُ الْأَرْضُ كَجَنَّةٍ عَدْنٍ وَخَلْفَهُ قَفْرٌ خَرَابٍ وَلَا يَنْجُو مِنْهُ شَيْءٌ. كَمَنْظَرِ الْخَيْلِ مَنْظَرُهُ وَمِثْلُ الْفُرْسَانِ يُسْرِعُونَ. كَصَوْتِ الْمَرَكَبَاتِ عَلَى رُؤُوسِ الْجِبَالِ يَقْفِزُونَ كَصَوْتِ لَهْيَبِ النَّارِ الْآكِلَةِ الْقَشِّ وَكَشَعْبٍ مُقْتَدِرٍ مُصْطَفٍ لِلْقِتَالِ. مِنْ وَجْهِهِ يَرْتَعِدُ الشُّعُوبُ وَجَمِيعُ الْوُجُوهِ قَدْ شَحِبَتْ. كَالْأَبْطَالِ يُسْرِعُونَ وَكَرْجَالِ الْحَرْبِ يَتَسَلَّقُونَ السُّورَ وَكُلُّ مِنْهُمْ يَسِيرُ فِي طَرِيقِهِ وَلَا يَحِيدُ عَنْ سَبِيلِهِ وَلَا يُزَاحِمُ أَحَدٌ أَخَاهُ بَلْ يَسِيرُونَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي طَرِيقِهِ وَمِنْ خِلَالِ السَّهَامِ يَهْجُمُونَ وَلَا يَتَبَدَّدُونَ. يَثْبُونُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيُسْرِعُونَ إِلَى السُّورِ وَيَصْعَدُونَ إِلَى الْبُيُوتِ وَيَدْخُلُونَ مِنَ الثَّوَاغِ كَالسَّارِقِ. مِنْ وَجْهِهِ أَرْتَعَدَتِ الْأَرْضُ وَرَجَفَتِ السَّمَاوَاتُ وَأَظْلَمَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَسَحَبَتِ الْكَوَاكِبُ ضِيَاءَهَا وَجَهَرَ الرَّبُّ بِصَوْتِهِ أَمَامَ جَيْشِهِ لِأَنَّ عَسْكَرَهُ كَثِيرٌ جَدًّا مُقْتَدِرٌ يُنْفِذُ كَلِمَتَهُ لِأَنَّهُ عَظِيمٌ يَوْمَ الرَّبِّ وَهَائِلٌ جَدًّا فَمَنْ الَّذِي يُطِيقُهُ» (يونس 1-11).

⁴ (1 الدَّاعِي ♦ ت1) مُهْطِعِينَ: مسرعين في خوف.

⁵ (ت1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع أصحاب في الآيتين 26\47: 176 و 15\54: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على أساس تأنيث الجماعة (النحاس <http://goo.gl/3220AN> ت2) هذه الآية معقدة. وقد فسرها المنتخب: كذبت قبل كفار مكة قوم نوح، فكذبوا نوحًا - عبدنا ورسولنا - ورموه بالجنون، وحالوا - بأنواع الأذى والتخويف - بينه وبين تبليغ الرسالة (<http://goo.gl/gli5yo>). ونجد صياغة مماثلة في الآية 58\34: 45: وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا بَلَّغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي ♦ م1) أنظر هامش الآية 53\23: 52.

م37\54: 20 ¹	تَنْزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ	تَنْزِعُ النَّاسَ [...] ت ¹ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ ¹ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ ² .	سرع الناس طابهم اعداد نخل ممعد مكلم طار عداي
م37\54: 21 ²	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ!	وكد ولعد سرحا المعداد للدكر مهل من مدكر كذب مود بالبد معالوا اسدا ما وحدا سعه ابا ادا لمي كلل
م37\54: 22 ³	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ	وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ¹ الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ¹ ؟	وسعد المى الدكر عليه من سبا بل هو كذاب اسد سعلمور عدا من الكذاب الاسد
م37\54: 23	كَذَّبْتَ ثُمُودَ بِالنُّذْرِ	كَذَّبْتَ ثُمُودَ بِالنُّذْرِ.	ابا مرسلوا البامه منه لهم ماربهم واصطبر وسبهم ار اما مسمه سبهم كل سرب محصر
م37\54: 24 ⁴	فَقَالُوا أَبَشِّرْنَا مِنَّا وَاحِدًا نَتَّبِعُهُ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ	فَقَالُوا: «أَبَشِّرْنَا مِنَّا وَاحِدًا ¹ نَتَّبِعُهُ؟ ~ إِنَّا إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ	مادوا كاحهم مساطي معمر مكلم طار عداي وكد
م37\54: 25 ⁵	وَسُعْرٍ	وَسُعْرٍ ¹ .	
م37\54: 26 ⁶	أُولَئِكَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ	أُولَئِكَ الذِّكْرُ عَلَيْهِ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُوَ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ¹ ؟	
م37\54: 27 ⁷	سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ	سَيَعْلَمُونَ ¹ غَدًا مِنَ الْكَذَّابِ الْأَشِرِّ ² .	
م37\54: 28 ⁸	إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ فِتْنَةً لَهُمْ فَارْتَفِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ	إِنَّا مُرْسِلُوا النَّاقَةِ ¹ فِتْنَةً لَهُمْ، فَارْتَفِبْهُمْ وَاصْطَبِرْ ¹ .	
م37\54: 29 ⁹	وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ	وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ ¹ بَيْنَهُمْ. كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ ¹ .	
م37\54: 30 ¹⁰	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى فَعَقَرَ	فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ، فَتَعَاطَى [...] ت ¹ ، فَعَقَرَ [...] ت ¹	
	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ	فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ!	

1¹ (أَعْجَزُ 2) مُنْقَعِرٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: تَنْزِعُ النَّاسَ [من اماكنهم] (المنتخب
http://goo.gl/uzVqL9) ت2) أَعْجَازُ النخل: اصولها. منقعر: منقلع من القعر، أي الأسفل. نص
ناقص وتكميله: فتركهم كأعجاز نخل منقعر (مكي، جزء ثاني، ص 338). ويلاحظ أن القرآن
استعمل المونث في الآية 69\78: 7 «كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ».

2¹ وَنُذْرِي.

3¹ مُدَكِّرٍ، مُذَكِّرٍ، مُدَكِّرٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «عَذَابِي
وَنُذْرٍ» إلى المتكلم الجمع «يَسَّرْنَا».

4¹ أَبَشِّرْ مِنَّا وَاحِدًا، أَبَشِّرْ مِنَّا وَاحِدًا ♦ ت1) سَعْر: شدة العذاب والنار أو الجنون، والسُعْر والسُعْر:
الجنون.

5¹ كَذَّابٌ أَشِرٌّ، كَذَّابٌ أَشَرُّ، الْكَذَّابُ الْأَشَرُّ ♦ ت1) أَشَرٌّ: بطر مستكبر. يدلّ الفعل «أشَر» على الحدة
والعناد والإمعان في الباطل والتعصب له.

6¹ سَيَعْلَمُونَ 2) الْأَشَرُّ، الْأَشَرُّ، الْأَشَرُّ، الْأَشَرُّ ♦ ت1) أنظر الهامش السابق بخصوص معنى اشر.

7¹ النَّاقَةُ ♦ ت1) وَاصْطَبِرْ: زد في صبرك ♦ م1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية 91\26:
13.

8¹ قِسْمَةٌ ♦ ت6) كُلُّ شِرْبٍ مُحْتَضَرٌ: يحضره صاحبه في نوبته.

9¹ تَعَاطَى: تناول. نص ناقص وتكميله: فَنَادَوْا صَاحِبَهُمْ فَتَعَاطَى [السيف] فَعَقَرَ [به الناقة]
(المنتخب http://goo.gl/muWCo0).

إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ	إِنَّا أَرْسَلْنَا ¹ عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً، فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ ² ات.	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ
وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ	وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ¹ ؟	وَلَقَدْ يَسِّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ
كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنَّذْرِ	كَذَّبَتْ ¹ قَوْمُ ¹ لُوطٍ بِالنَّذْرِ.	كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنَّذْرِ
إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا ¹ ات،	إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ حَاصِبًا
إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ	إِلَّا آلَ لُوطٍ. نَجَّيْنَاهُمْ ²	إِلَّا آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ
بِسَحَرٍ	بِسَحَرٍ ²	بِسَحَرٍ
نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ	[...] ت ¹ نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا. كَذَلِكَ	نِعْمَةٌ مِنْ عِنْدِنَا كَذَلِكَ
نَجْزِي مَنْ شَكَرَ	نَجْزِي مَنْ شَكَرَ.	نَجْزِي مَنْ شَكَرَ
وَلَقَدْ أُنْذِرْهُمْ بِطُغْيَانِهِمْ	وَلَقَدْ أُنْذِرْهُمْ بِطُغْيَانِهِمْ، فَتَمَارَوْا	وَلَقَدْ أُنْذِرْهُمْ بِطُغْيَانِهِمْ
فَتَمَارَوْا بِالنَّذْرِ	بِالنَّذْرِ ¹ .	فَتَمَارَوْا بِالنَّذْرِ
وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ	وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ ¹ عَنْ ضَيْفِهِ ² ات،	وَلَقَدْ رَاوَدُوهُ عَنْ ضَيْفِهِ
فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا	فَطَمَسْنَا ¹ أَعْيُنَهُمْ. فَذُوقُوا	فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ فَذُوقُوا
عَذَابِي وَنُذِرِ	عَذَابِي وَنُذِرِ ² م ¹ ت ³ .	عَذَابِي وَنُذِرِ

- 1 (1) وَنُذِرِي.
- 2 (1) الْمُحْتَظِرِ (ت 1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذِرِ» إلى المتكلم الجمع «أَرْسَلْنَا» (ت 2) الهشيم: الشجر اليابس؛ الْمُحْتَظِر: صانع الحظيرة.
- 3 (1) مُدَكِّرٍ، مُذَكِّرٍ، مُذَكِّرٍ.
- 4 (ت 1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع أصحاب في الآيتين 26\47: 176 و 15\54: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على أساس تأنيث الجماعة (النحاس <http://goo.gl/OSZ2Xb>) (م 1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.
- 5 (ت 1) حاصب: ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره (ت 1) سحر: آخر الليل قبيل الفجر (م 1) في آيات أخرى يقول القرآن ان الله أنزل عليهم مطرا (7\39: 84)؛ مطر السوء (25\42: 40)؛ حجارة من سجيل منضود (11\52: 82)؛ حجارة من سجيل (15\54: 74)؛ رجزا من السماء (29\85: 34). ويقول سفر التكوين: «وَأَمَطَرَ الرَّبُّ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ كِبْرِيَّتًا وَنَارًا مِنَ السَّمَوَاتِ، وَقَلَبَ تِلْكَ الْمُدُنَ وَكُلَّ السَّهْلِ وَجَمِيعَ سُكَّانِ الْمُدُنِ وَنَبَاتِ الْأَرْضِ» (تكوين 19: 24-25). ونقرأ في رسالة بطرس الثانية: «جَعَلَ مَدِينَتَيْ سَدُومَ وَعَمُورَةَ رَمَادًا فَحَكَّمَ عَلَيْهِمَا بِالْخَرَابِ عِبْرَةً لِمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُمَا مِنَ الْكُفَّارِ» (2: 6) وفي رسالة يهوذا: «وكَذَلِكَ سَدُومَ وَعَمُورَةَ وَالْمُدُنَ الْمُجَاوِرَةَ فَحَشَتِ مِثْلَ ذَلِكَ الْفُحْشِ وَسَعَتْ إِلَى كَائِنَاتٍ مِنْ طَبِيعَةٍ مُخْتَلِفَةٍ، فَجَعَلَتْ عِبْرَةً لِعِيرِهَا وَلَقِيَتْ عِقَابَ النَّارِ الْأَبَدِيَّةِ» (7: 1).
- 6 (ت 1) نص ناقص وتكميله: [تلك] نعمة (مكي، جزء ثاني، ص 340).
- 7 (ت 1) تَمَارَوْا: شكوا وجادلوا، النَّذْر: الإنذار. خطأ: فَتَمَارَوْا فِي النَّذْرِ، اسوة بالآية 69\18: 22: فَلَا تَمَارَ فِيهِمْ. تبرير الخطأ: فَتَمَارَوْا تضمن معنى فكذبوا.
- 8 (1) فَطَمَسْنَا (2) وَنُذِرِي (ت 1) راود: محاولة فرض ارادة على الغير. (ت 2) خطأ: استعمل القرآن كلمة «ضيف» بدلًا من صيغة الجمع «ضيوف» في الآيات التالية: 37: 54\37 و 11\52: 78 و 15\54: 51 و 15\54: 68 و 51\67: 24 و 18\69: 77. ويلاحظ أن المنتخب استعمل صيغة «اضياف» أو «ضيوف» في تفسير الآيات التي استعملت كلمة «ضيف». وقد أوجد المفسرون

وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ	وَلَقَدْ صَبَّحَهُم بُكْرَةً ¹ عَذَابٌ مُسْتَقَرٌّ ² .	ولقد صبحهم بكرة ولمد صبحهم بكرة عذاب مستقر
فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرْ	فَذُوقُوا عَذَابِي وَنُذِرْ ¹ .	مذوموا عذابي وندد
وَلَقَدْ يَسْرَنَّا الْفُرَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ	[وَلَقَدْ يَسْرَنَّا ¹ الْفُرَانَ لِلذِّكْرِ. فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ¹]	ولقد يسرنا المذار للذكر مهل من مدكر
وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ	وَلَقَدْ جَاءَ آلَ فِرْعَوْنَ النُّذُرُ.	ولقد جاء آل فرعون النذر
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا فَأَخَذْنَاهُمْ أَخَذَ عَزِيزٌ مُقْتَدِرٌ	كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كُلِّهَا، فَأَخَذْنَاهُمْ، أَخَذَ عَزِيزٌ، مُقْتَدِرٌ.	كذبوا باسا كلها ماخذهم احد عذد
أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَمْ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ فِي الزُّبُرِ	أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَمْ؟ أَمْ لَكُمْ بَرَاءَةٌ ¹ فِي الزُّبُرِ ² ؟	اكثركم حد من اولئككم ام لولكم ام لطم براه من الزبر
أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ	أَمْ يَقُولُونَ ¹ : «نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرٌ»؟	ام يقولون نحن جميع مستقر
سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدَّبِيرُ	سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ ¹ وَيُولُونَ ² الدَّبِيرُ ³ س ¹ ت ¹ .	سهم الجمع ويولون الدبر

مخرجاً لهذا الغلط معتبرين كلمة ضيف مفرد بمعنى الجمع. يقول الزمخشري: «والضيف للواحد والجماعة كالزور والصوم» (<http://goo.gl/fEAhCF>). وهذا المخرج غريب ت3) خطأ: التفات من الماضي الغائب «فَطَمَسْنَا أَعْيُنَهُمْ» إلى الأمر المخاطب «فَذُوقُوا» والتفات من المتكلم الجمع «فَطَمَسْنَا» إلى المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذِرْ» ♦ م1) يذكر الفصل 19 من سفر التكوين محاولة قوم لوط التعدي على ضيفيه ويضيف «وَأَمَّا الْقَوْمُ الَّذِينَ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ، فَضَرَبَاهُمْ بِالْعَمَى مِنْ صَغِيرِهِمْ إِلَى كَبِيرِهِمْ، فَلَمْ يَقْدِرُوا أَنْ يَجِدُوا الْبَابَ» (تكوين 19: 11 - أنظر النص كاملاً في هامش الآية 23\53: 53).

¹ (1 بُكْرَةً 2) مُسْتَقَرٌّ.

² (1) وَنُذِرِي.

³ (1) مُدَكِّرٍ، مُدَكِّرٍ، مُدَكِّرٍ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «عَذَابِي وَنُذِرْ» إلى المتكلم الجمع «يَسْرَنَّا».

⁴ (1) بَرَوَاتٌ ♦ ت) براءة: خلاص، أي خلاص من تبعات ما تعملون من الكفر. ولكن يمكن فهمها أيضاً بالمعنى العبري لكلمة «بيريت» أي العهد. ت2) جاءت كلمة زبور في ثلاث آيات: 50\17: 55 و 73\21: 105 و 92\4: 163 وفهمت بمعنى كتاب داود (معجم الفاظ القرآن). وجاءت كلمة زبر في سبع الآيات: 37\54: 43 و 37\54: 52 و 43\35: 25 و 47\26: 196 و 70\16: 44 و 7\23: 53 و 89\3: 184 وفهمت بمعنى الكتب الإلهية (معجم الفاظ القرآن)، ولكن قد تكون جمع كلمة زبور. وكلمة زبور كتبت غلطاً بدلاً من كلمة زمور في السريانية والتي تشير إلى سفر المزامير المنسوب لداود (Sawma ص 227).

⁵ (1) تَقُولُونَ.

⁶ (1) سَتَهْزِمُ الْجَمْعُ، سَتَهْزِمُ الْجَمْعُ، سَيَهْزِمُ الْجَمْعُ، سَيَهْزِمُ بِالْجَمْعِ (2) وَتُولُونَ (3) الْأَدْبَارُ ♦ ت1) الأدبار، مفرداً دابر: الأعقاب ♦ س1) عن ابن عباس: قالوا يوم بدر نحن جميع منتصر فنزلت هذه الآية.

بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمر إن المجرمين في ضلالٍ وسُعْرٍ	هـ-37\54: 146	بَلِ السَّاعَةِ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَدهَى وَأَمْرٌ إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعْرٍ	م-37\54: 247
يوم يسحبون من النار على وجوههم ذوقوا مس سقر ¹	م-37\54: 348	يَوْمَ يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرٍ	م-37\54: 49
إنا كل شيء خلقناه بقدر ²	م-37\54: 50	إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ	م-37\54: 51 ⁶
وما أمرنا إلا [....] واحدة ¹ كلمح بالبصر ²	م-37\54: 52	وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا [....] وَاحِدَةً كَلَمَحٍ بِالْبَصَرِ	م-37\54: 53
ولمداهلبا اساعظم مهل من مدطر وكل شيء فعلوه في الزُّبر ¹	م-37\54: 54	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا أَشْيَاعَكُمْ فَهَلْ مِنْ مُذَكِّرٍ	م-37\54: 55 ¹⁰
وكل صغير وكبير مُسْتَطَرَّ ²	م-37\54: 55	وَكُلُّ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَطَرٌّ	
إن الممتقين في جنات ونهر ¹		إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ	
في مَعَدٍ صدق ¹ عند ملكك مقتدر ¹		فِي مَعَدٍ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِكٍ مُقْتَدِرٍ	

¹ ت (1) أَدَهَى: أشد إصابة بالأذى.

² ت (1) سُعْر: شدة العذاب والنار أو الجنون، والسُّعْر والسُّعْر: الجنون ♦ (س 1) عن أبي هريرة: جاء مشركو قريش يخاصمون النبي في القدر فنزلت الآيتان 47-48.

³ (1) إلى ♦ (1) سقر: لوح أو اذاب، أو اشتد حره وأذاه، أو انقض على شيء. وفي القرآن سقر إسم لجهنم ♦ (م 1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

⁴ (1) كُلُّ (2) بِقَدَرٍ.

⁵ (1) وَاحِدَةً ت (1) نص ناقص وتكميله: وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا [كلمة] وَاحِدَةً (ابن عاشور، جزء 27، ص 220 <http://goo.gl/8Nn7t5>). ت (2) تقول الآية: 70\16: 77: وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمَحٍ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ♦ (م 1) قارن: «إِنَّهُ قَالَ فَكَانَ وَأَمَرَ فَوْجِد» (مز امير 33: 9). وأنظر سفر التكوين 1: 3-24.

⁶ (1) مُذَكِّرٍ، مُذَكِّرٍ، مُذَكِّرٍ.

⁷ ت (1) حول كلمة زبور وزبر انظر هامش الآية 37\54: 43.

⁸ (1) مُسْتَطَرٌّ ♦ (1) أنظر هامش الآية 113\9: 29. ت (2) مُسْتَطَرٌّ: مسطور، مكتوب.

⁹ (1) وَنَهْرٍ، وَنَهْرٍ، وَنَهْرٍ ♦ (1) خطأ: التفات من الجمع «جَنَّاتٍ» إلى المفرد «وَنَهْرٍ» للسجع، وصحيحة: وأنهار.

¹⁰ (1) مَقَاعِدِ ♦ (1) مَفْعَدٍ صِدْقٍ: مكان رفيع طيب.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	عدد الآيات 88 - مكية ¹
ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ	ص ¹ . وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ	ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ
بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ.	بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ
كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَحْنُتْ حِينَ مَنَاصٍ	كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ! فَنَادَوا، وَلَا تَحْنُتْ ¹ حِينَ ² مَنَاصٍ ³ .	كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَحْنُتْ حِينَ مَنَاصٍ
وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ	وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ. وَقَالَ الْكَافِرُونَ: «هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ».	وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ
أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ	أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا؟ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ ¹ س ¹ ».	أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (ت 1) أنظر هامش الآية 2\68: 1 ت 2) نص ناقص وتكميله: ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ [إنه لحق لا ريب فيه] (المنتخب <http://goo.gl/UYM3mj>). ولكن منهم من رأى جواب القسم في الآية 14. فتكون الجملة كاملة: ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ إِنَّ كُلَّ إِلَّا كَذَّبَ الرُّسُلَ فَحَقَّ عِقَابِ (النحاس <http://goo.gl/Ohkmcl>).

⁴ (1) غِرَّة.

⁵ (1) وَلَاتٌ، وَلَاتٍ (2) حِينٌ، حِينَ (3) قراءة أو تفسير شيعي: فَنَادَوا وَلَاتٍ حِينَ لَا فَرَارَ (السياري، ص 121) (ت 1) حرف نفي بمعنى ليس، مختص بالوقت. وتقول موسوعة معاني الفاظ القرآن: «اختلف فيها أهل اللغة والنحو والتفسير. والأظهر أنها أداة نفي مطلق كالذي جاء في ولات حين مناص، أي لا نجاة لهم أبداً، ولا مهرب». ويرى مينغانا أن الكلمة سريانية وتعني ليس ثم (مينغانا، ص 14). وعبرة وَلَاتٍ حِينَ مَنَاصٍ لم تستعمل إلا في هذه الآية. وقد فسرهما المنتخب: وليس الوقت وقت خلاص منه (<http://goo.gl/r0fM3p>). وفسرها الجلالين: ليس الحين حين فرار، والتاء زائدة (<http://goo.gl/KyNT3N>) (ت 2) مَنَاصٍ: نجاة، ملجأ، فرار.

⁶ (1) عُجَابٌ، عَجَابٌ (س 1) عن ابن عباس: مرض أبو طالب، فجاءت قريش، وجاء النبي، وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك، فشكوه إلى أبي طالب فقال: يا ابن أخي ما تريد من قومك؟ قال: يا عم إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب وتؤدي إليهم الجزية بها العجم، قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله، فقالوا: أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا؟ قال: فنزلت الآيات 1-5. قال المفسرون: لما أسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المؤمنون. قال الوليد بن المغيرة للملأ من قريش - وهم الصناديد والأشراف -: امشوا إلى أبي طالب. فأتوه فقالوا له: أنت شيخنا وكبيرنا وقد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء، وإنا أتيناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك. فأرسل أبو طالب إلى النبي فدعاه فقال له: يا ابن أخي، هؤلاء قومك يسألونك ذا السوء فلا تمل كل الميل على قومك.

وَإِنْ طَلَّقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى إِلَهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ	م38\38: 16
وَإِنْ طَلَّقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ [...] ت ¹ : «أَنْ أَمْشُوا» [...] ت ¹ وَاصْبِرُوا ³ عَلَى إِلَهَتِكُمْ. إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ.	
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اِخْتِلَاقٌ	م38\38: 27
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ¹ . إِنَّ هَذَا إِلَّا اِخْتِلَاقٌ.	
أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوفُوا عَذَابٍ	م38\38: 38
أَنْزَلَ ¹ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا؟». بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي. ~ بَلْ لَمَّا يَدُوفُوا عَذَابٍ.	
أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ	م38\38: 49
أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ ¹ رَحْمَةِ رَبِّكَ ¹ ، الْعَزِيزِ، الْوَهَّابِ؟ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا؟ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ¹ .	م38\38: 105
جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ	م38\38: 11
جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنْ الْأَحْزَابِ ¹ .	
كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ	م38\38: 12
[[---]] كَذَّبَتْ ¹ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ¹ ، وَعَادٌ، وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ،	
وَإِنْ طَلَّقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى إِلَهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ	
وَإِنْ طَلَّقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنْ أَمْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَى إِلَهَتِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ	
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اِخْتِلَاقٌ	
مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ ¹ . إِنَّ هَذَا إِلَّا اِخْتِلَاقٌ.	
أَنْزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَدُوفُوا عَذَابٍ	
أَنْزَلَ ¹ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِنْ بَيْنِنَا؟». بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْ ذِكْرِي. ~ بَلْ لَمَّا يَدُوفُوا عَذَابٍ.	
أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ	
أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ ¹ رَحْمَةِ رَبِّكَ ¹ ، الْعَزِيزِ، الْوَهَّابِ؟ أَمْ لَهُمْ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا؟ فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ ¹ .	
جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنَ الْأَحْزَابِ	
جُنْدٌ مَا هُنَالِكَ مَهْزُومٌ مِنْ الْأَحْزَابِ ¹ .	
كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ	
[[---]] كَذَّبَتْ ¹ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ ¹ ، وَعَادٌ، وَفِرْعَوْنُ ذُو الْأَوْتَادِ،	

فقال: وماذا يسألوني؟ قالوا: ارفضنا وارفض ذكر آلِهتنا وندعك وإلهك، فقال النبي: أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم؟ فقال أبو جهل: لله أبوك لنعطينكها وعشر أمثالها، فقال النبي: قولوا لا إله إلا الله. فنفروا من ذلك وقاموا فقالوا: أَجْعَلُ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا كَيْفَ يَسْعَ الْخَلْقُ كُلُّهُمْ إِلَيْهِ وَاحِدًا؟ فنزلت فيهم الآيات 1-12.

¹ (1) الْمَلَأُ، الْمَلَأُوا (2) يَمْشُونَ (3) أَنْ اصْبِرُوا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ طَلَّقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ [يوصي بعضهم بعضاً] أَنْ أَمْشُوا [على طريقتكم] وَاصْبِرُوا عَلَى إِلَهَتِكُمْ (المنتخب (http://goo.gl/WnysWB).

² (ت1) الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ: دين قريش الذي هم عليه.

³ (1) أَنْزَلَ، أَنْزَلَ، أَمْ أَنْزَلَ (2) عَذَابِي.

⁴ (ت1) خطأ: النفات في الآية السابقة من المتكلم «مَنْ ذِكْرِي» إلى الغائب «رَحْمَةِ رَبِّكَ» ♦ (م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

⁵ (ت1) الأسباب: جمع سبب أي الحبل، وتعني الوسائل لبلوغ هدف. وقد فسرها الجاليلين: فَلْيَرْتَقُوا فِي الْأَسْبَابِ الموصلة إلى السماء فيأتوا بالوحي فيخسوا به مَنْ شَاؤُوا.

⁶ (ت1) آية مبهمة. وقد فسرها الزمخشري هكذا: ما هم إلا جيش من الكفار المتحزبين على رسل الله، مهزوم مكسور عما قريب (http://goo.gl/rkXbkA). وفسرها التفسير الميسر: هؤلاء الجند المكذبون جند مهزومون، كما هُزم غيرهم من الأحزاب قبلهم (http://goo.gl/Z8lz84).

وَمُودُ وَمُودُ لُوطِ وَأَصْحَابُ لُوطِ وَأَصْحَابُ الْأَحْزَابِ	وَتَمُودُ، وَقَوْمُ لُوطٍ ^{1م} ، وَأَصْحَابُ لَيْكَةِ ^{1ت} . أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ.	وَتَمُودُ وَقَوْمُ لُوطٍ ² وَأَصْحَابُ الْأَيْكَةِ أُولَئِكَ الْأَحْزَابُ	م38\38: 13 ²
إِنْ كُنَّ إِلَّا كَذِبَ الرُّسُلِ مَحَقَّ عِقَابٍ	إِنْ كُلُّ إِلَّا ¹ كَذَبَ الرُّسُلِ. فَحَقَّ عِقَابُ ² .	إِنْ كُلُّ إِلَّا كَذَبَ الرُّسُلِ فَحَقَّ عِقَابٍ	م38\38: 14 ³
وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيَّحَةً وَحِدَةً، مَا لَهَا مِنْ فُوقِ ^{1ت} .	وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيَّحَةً وَحِدَةً، مَا لَهَا مِنْ فُوقِ ^{1ت} .	وَمَا يَنْظُرُ هُوَ إِلَّا صَيَّحَةً وَاحِدَةً مَا لَهَا مِنْ فُوقِ	م38\38: 15 ⁴
وَمَالُوا رَبَّنَا عَلَّ لَنَا مَكِينًا مَلَّ يَوْمَ الْحِسَابِ	وَقَالُوا: «رَبَّنَا! عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا ^{1ت} قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ».	وَقَالُوا رَبَّنَا عَجِّلْ لَنَا قِطْنًا قَبْلَ يَوْمِ الْحِسَابِ	م38\38: 16 ⁵
أَصْبِرْ عَلَى مَا يَفْعُلُونَ وَادْكُرْ عَبْدًا دَاوُدَ كَأَنَّكَ إِتَى ¹ أَوَّابٍ	أَصْبِرْ ^{1ن} عَلَى مَا يَفْعُلُونَ. -- [وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ، ذَا الْأَيْدِ. إِنَّهُ أَوَّابٌ ^{1ت} .	أَصْبِرْ عَلَى مَا يَفْعُلُونَ وَأَذْكُرْ عَبْدَنَا دَاوُدَ ذَا الْأَيْدِ إِنَّهُ أَوَّابٌ	م38\38: 17 ⁶
إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ^{1م} .	إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ، بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ ^{1م} .	إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ	م38\38: 18 ⁷

- ¹ ت1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع أصحاب في الآيتين 176: 26\47 و 80: 15\54. وقد تم تبرير هذا الخطأ على أساس تأنيث الجماعة (النحاس <http://goo.gl/DH5bHO>) م1) أنظر هامش الآية 52: 53.
- ² 1) لَيْكَةِ م1) أنظر هامش الآية 53: 53 م1) أنظر هامش الآية 14: 50\34.
- ³ 1) إِنْ كُلُّهُمْ لَمَّا (2) عِقَابِي.
- ⁴ 1) فُوقِ م1) فُوقِ: افاقة وصحوة. وقد فسرهما المنتخب: لا تحتاج إلى تكرار (<http://goo.gl/eP7hd2>).
- ⁵ 1) قراءة أو تفسير شيعي: كتابنا (السياري، ص 121) م1) يعرف معجم الفاظ القرآن هذه الكلمة: نصيبنا أو كتاب أعمالنا. ويرى Jeffery (ص 241) أنها من الأرامية وتعني قرار الحكم - إلا أن تكون خطأ في النسخ وأصلها كتابنا كما في القراءة الشيعية، أو قد تكون فصلنا (بالصاق الصاد بالألف وتم تنقيطها فيما بعد). وقد جاءت كلمة القط مرة واحدة في كل القرآن (في هذه الآية) لكن جاءت كلمة الفصل 7 مرات ويوم الفصل 6 مرات. والفصل يعني القضاء بين الحق والباطل، ويوم الفصل يعني يوم القيامة.
- ⁶ ن1) منسوخة بآية السيف 9: 113 م5) أَوَّابٍ: كثير الرجوع إلى الله.
- ⁷ م1) تقول الأسطورة اليهودية أن موت داود لم يَغنِ نهاية لبهاء ملكه وعظمته. لقد سبب فقط تغييراً مظهرياً. فإن داود في الملكوت السماوي كما في الأرض يعتبر من المقدمين. وفي قاعة العرش السماوية ينصب له عرش من نار هائل الحجم مقابل عرش الله مباشرة. وبينما هو جالس على عرشه وهو محاط بالملوك من بيت داود وملوك إسرائيليين آخرين، يترنم بمزامير جميلة بروعة. وفي النهاية يقوم دائماً بنطق الآية: «الرَّبُّ يَمْلِكُ أَبَدَ الدُّهُورِ» (الخروج 15: 18). وعليها يجيب ميطاطرون الملاك ومن معه: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْقُوَّاتِ» (أشعيا 6: 3) هذه هي الإشارة للحَيَّاتِ المقدَّسة والسماوات والأرض لتشارك في التسبيح. وفي النهاية يغني الملوك من بيت داود بالآية: «وَيَكُونُ الرَّبُّ مَلِكًا عَلَى الْأَرْضِ كُلِّهَا، وفي ذلك اليوم، يَكُونُ رَبُّ وَاحِدٌ وَأَسْمُهُ وَاحِدٌ» (زكريا 14: 9). يبدو أن فكرة تسبيح الطير والجبال قد جاءت من هذه القصة (Ginzberg المجلد الرابع،

وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهُ أَوَابٌ	وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً ¹ كُلُّ لَهُ أَوَابٌ ² .	وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً كُلُّ لَهُ أَوَابٌ	٣٨\38: 19 ^م
وَسَدَدًا مَلَكُهُ وَاسِئَهُ الْحِكْمَةِ وَمَصْلَ الْخَطَابِ	وَسَدَدْنَا ¹ مُلْكُهُ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابَ ¹ .	وَسَدَدْنَا مُلْكُهُ وَءَاتَيْنَاهُ الْحِكْمَةَ وَفَصَّلَ الْخِطَابِ	٣٨\38: 20 ^م
وَهَلْ اسْتَطَاعُوا الْحَصْمَ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ	وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا ¹ الْمِحْرَابَ ¹ ت ² ؟	وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا الْمِحْرَابَ	٣٨\38: 21 ³

ص 42). ونقرأ في مخطوطات قمران، المزامير المنحولة، مزمو ر رقم 111: لقد صنعت يداي أداة موسيقية، وأصابني كنارة، وقد سبحت يهوه، إذ قلت لنفسي أنا في نفسي: ألا تشهد الجبال له؟ والتلال ألا تشهره؟ الأشجار أثنت على عباراتي والقطيع على أشعاري إلخ (كتابات ما بين العهدين ج 1 ص 405).

¹ (1 وَالطَّيْرَ مَحْشُورَةً ♦ ت 1) خطأ: التفات من الفعل «يُسَيِّخُن» في الآية السابقة إلى الاسم «مَحْشُورَةً» ت 2) أَوَاب: كثير الرجوع إلى الله.

² (1 وَشَدَدْنَا ♦ ت 1) فصل الخطاب: الخطاب الفصل.

³ ت 1) تسور: تسلق السور، أي الحائط ت 2) محراب: مكان للعبادة، وقد يكون هنا القصر ♦ م 1) لفهم الآيات التالية يجب الرجوع إلى ما ذكره سفر صموئيل الثاني في الفصلين 11 و 12 ننقلهما هنا: الفصل 11: «وَلَمَّا كَانَ مَدَارُ السَّنَةِ فِي وَقْتِ خُرُوجِ الْمُلُوكِ إِلَى الْحَرْبِ، أَرْسَلَ دَاوُدُ يُوَابَ وَضَبَّاطَهُ مَعَهُ كُلَّ إِسْرَائِيلَ، فَأَهْلَكُوا بَنِي عَمُّونَ وَحَاصَرُوا رَبَّةَ. وَأَمَّا دَاوُدُ فَبَقِيَ فِي أُورُشَلِيمَ. وَكَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ أَنَّ دَاوُدَ قَامَ عَنْ سَرِيرِهِ وَتَمَشَّى عَلَى سَطْحِ بَيْتِ الْمَلِكِ، فَرَأَى عَنِ السَّطْحِ امْرَأَةً تَسْتَحِمُّ، وَكَانَتِ الْمَرْأَةُ جَمِيلَةً جِدًّا. فَأَرْسَلَ دَاوُدَ وَسَالَ عَنْ الْمَرْأَةِ، فَقِيلَ لَهُ: «أَنَّهَا بَنَشَابَعُ بِنْتُ أَلِيعَازَ، أَمْرَأَةُ أُورِيَا الْحِثِّيِّ». فَأَرْسَلَ دَاوُدَ رُسُلًا وَأَخَذَهَا، فَمَاتَتْ إِلَيْهِ فَضَاجَعَهَا، وَكَانَتْ قَدْ تَطَهَّرَتْ مِنْ نَجَاسَتِهَا. وَرَجَعَتْ إِلَى بَيْتِهَا. وَحَمَلَتِ الْمَرْأَةُ فَأَرْسَلَتْ وَأَخْبَرَتْ دَاوُدَ وَقَالَتْ: «أَنَّنِي حَامِلٌ». فَأَرْسَلَ دَاوُدَ إِلَى يُوَابَ قَائِلًا: «أَرْسِلْ إِلَيَّ أُورِيَا الْحِثِّيِّ». فَأَرْسَلَ يُوَابَ أُورِيَا إِلَى دَاوُدَ. فَجَاءَهُ أُورِيَا، فَاسْتَخْبَرَهُ دَاوُدَ عَنْ سَلَامَةِ يُوَابَ وَالشَّعْبِ وَعَنِ الْحَرْبِ. ثُمَّ قَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ وَأَغْسِلْ رِجْلَيْكَ». فَخَرَجَ أُورِيَا مِنْ بَيْتِ الْمَلِكِ، وَحَمَلَتْ وَرَاءَهُ هَدِيَّةٌ مِنَ الْمَلِكِ. لَكِنْ أُورِيَا أَضْطَجَعَ عَلَى بَابِ بَيْتِ الْمَلِكِ مَعَ جَمِيعِ خَدَمِ سَيِّدِهِ، وَلَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ. وَأَخْبَرَ دَاوُدَ أَنَّ أُورِيَا لَمْ يَنْزِلْ إِلَى بَيْتِهِ. فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَمَا جِئْتَ مِنَ السَّفَرِ؟ فَمَا بَالُكَ لَمْ تَنْزِلْ إِلَى بَيْتِكَ؟ فَقَالَ أُورِيَا لِدَاوُدَ: «أَنَّ التَّابُوتَ وَإِسْرَائِيلَ وَيَهُوذَا مُقِيمُونَ فِي الْأَكْوَاحِ، وَيُوَابُ سَيِّدِي وَضَبَّاطُ سَيِّدِي مُعْسِكِرُونَ عَلَى وَجْهِ الْحُقُولِ، وَأَنَا أَدْخُلُ بَيْتِي وَأَكُلُ وَأَشْرَبُ وَأُضَاجِعُ أَمْرَأَتِي؟ لَا، وَحَيَاتِكَ وَحَيَاةِ نَفْسِكَ، أَنِّي لَا أَفْعَلُ هَذَا». فَقَالَ دَاوُدُ لِأُورِيَا: «أَمْكُثِ الْيَوْمَ، وَغَدًا أَصْرِفُكَ». فَبَقِيَ أُورِيَا فِي أُورُشَلِيمَ ذَلِكَ الْيَوْمَ. وَفِي الْغَدِ دَعَاهُ دَاوُدَ، فَأَكَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَشَرِبَ، وَأَسْكِرَهُ. وَخَرَجَ مَسَاءً فَأَضْطَجَعَ فِي سَرِيرِهِ مَعَ خَدَمِ سَيِّدِهِ، وَإِلَى بَيْتِهِ لَمْ يَنْزِلْ. فَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ، كَتَبَ دَاوُدُ إِلَى يُوَابَ كِتَابًا وَأَرْسَلَهُ بِيَدِ أُورِيَا. كَتَبَ فِي الْكِتَابِ قَائِلًا: «ضَعُوا أُورِيَا حَيْثُ يَكُونُ الْقِتَالُ شَدِيدًا، وَأَنْصَرِفُوا مِنْ وَرَائِهِ، فَيُضْرَبَ وَيَمُوتَ». فَكَانَ فِي حِصَارِ يُوَابَ لِلْمَدِينَةِ أَنَّهُ جَعَلَ أُورِيَا فِي الْمَكَانِ الَّذِي عَلِمَ أَنَّ فِيهِ رِجَالَ الْبَاسِ. فَخَرَجَ رِجَالُ الْمَدِينَةِ وَحَارَبُوا يُوَابَ، فَسَقَطَ مِنَ الشَّعْبِ مِنْ رِجَالِ دَاوُدَ، وَمَاتَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ أَيْضًا. فَأَرْسَلَ يُوَابَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرْبِ. وَأَمَرَ يُوَابَ الرَّسُولَ وَقَالَ لَهُ: «إِذَا أَنْتَهَيْتَ مِنْ كَلَامِكَ مَعَ الْمَلِكِ عَنْ كُلِّ مَا كَانَ مِنْ أَمْرِ الْحَرْبِ، فَإِذَا ثَارَ غَضَبُ الْمَلِكِ وَقَالَ لَكَ: لِمَ دَنَوْتُمْ مِنَ الْمَدِينَةِ لِتُحَارِبُوا؟ أَمَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ يَرْمُونَ مِنْ فَوْقِ السُّورِ؟ مَنْ قَتَلَ أَبِيمَلَكَ بْنَ يَرْبَعْلَ؟ أَلَيْسَ أَنَّ أَمْرَأَةَ رَمَتْهُ بِقِطْعَةٍ رَحَى مِنْ فَوْقِ السُّورِ فَمَاتَ فِي تَابَاصٍ؟ فِمَاذَا دَنَوْتُمْ مِنَ السُّورِ؟ فَقُلْ: أَنَّ عَبْدَكَ أُورِيَا الْحِثِّيُّ أَيْضًا قَدْ مَاتَ». فَمَضَى الرَّسُولُ وَوَصَلَ وَأَخْبَرَ دَاوُدَ بِكُلِّ مَا أَرْسَلَهُ فِيهِ يُوَابَ. وَقَالَ الرَّسُولُ لِدَاوُدَ: «قَدْ قَوِيَ عَلَيْنَا الْقَوْمُ وَخَرَجُوا إِلَيْنَا إِلَى الْحُقُولِ، فَدَحَرْنَاهُمْ إِلَى مَدْحَلٍ

إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ
فَفَزِعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ
خَصْمَانِ بَغَى بَعْضُنَا
عَلَى بَعْضٍ فَاخْتُمَ بَيْنُنَا
بِالْحَقِّ وَلَا تَشْطِطْ وَاهْدِنَا
إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ
إِنَّ هَذَا أَخِي لَهُ تِسْعٌ
وَتِسْعُونَ نَعْجَةً وَلِي
نَعْجَةٌ وَاحِدَةٌ فَقَالَ
أَكْفُلْنِيهَا وَعَزَّنِي فِي
الْخِطَابِ

إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُدَ فَفَزِعَ
مِنْهُمْ. قَالُوا: «لَا تَخَفْ.
[...]»¹ خَصْمَانِ¹، بَغَى
بَعْضُنَا² عَلَى بَعْضٍ. فَأَحْكَمَ
بَيْنَنَا بِالْحَقِّ، وَلَا تَشْطِطْ³،
وَاهْدِنَا إِلَى سَوَاءِ الصِّرَاطِ.
إِنَّ هَذَا أَخِي. لَهُ⁴ تِسْعٌ
وَتِسْعُونَ² نَعْجَةً³، وَلِي
نَعْجَةٌ³ وَاحِدَةٌ⁴. فَقَالَ:
"أَكْفُلْنِيهَا"، وَعَزَّنِي⁵ فِي
الْخِطَابِ.

اد دخلوا على داود
مفرع منهم قالوا لا تخف
خصمان بغى بعضنا على
بعض ما حكم بسا بالحق
ولا شطط واهدنا الى
سواء الصراط
ان هذا اخي له تسع وتسعون
نجه ولى نجه وحده فقال
اطمئنها وعزني في
الخطاب

الباب. فرمى الرماة رجالك من فوق السور، فمات بعض رجال الملك، ومات أيضا عبدك أوريا الحثي». فقال داود للرسول: «كذا تقول ليوباب: لا يسؤ ذلك في عينيك، لأن السيف يأكل هذا وذاك. شدد قتالك على المدينة ودمرها، وأنت شجعته». وسمعت امرأة أوريا أن أوريا زوجها قد مات، فناحت على زوجها. ولما تمت أيام مناحتها، أرسل داود وضماها إلى بيته. فكانت زوجة له وولدت له ابنا. وساء ما صنع داود في عيني الرب» (صموئيل الثاني 11: 1-27). الفصل 12: «فأرسل الرب ناتان إلى داود، فأتاه وقال له: «كان رجلا في إحدى المدين أحدهما غني والآخر فقير وكان للغني غنم وبقر كثيرة جدا. والفقير لم يكن له غير نعجة وحيدة صغيرة قد اشتراها ورباها وكبرت معه ومع بنيه تأكل من لقمته وتشرب من كأسه وترقد في حضنه، وكانت عنده كآبنته. فنزل بالرجل الغني ضيف فسن أن يأخذ من غنمه وبقره ليهيئ للمسافر النازل به فأخذ نعجة الرجل الفقير وهيأها للرجل النازل به». فاشد غضب داود على الرجل وقال لناتان: «حي الرب! أن الرجل الذي صنع هذا يستوجب الموت. يرذ عوض النعجة أربعا جزاء أنه فعل هذا الأمر ولم يشفق» فقال ناتان لداود: «أنت هو الرجل. هكذا قال الرب إله إسرائيل: أني مسحك ملكا عام إسرائيل، وأنقذتك من يد شاول، وأعطيتك بيت سيدك، ونساء سيدك أسلمتهن إلى حضنك، وأعطيتك بيت إسرائيل ويهوذا. وأن كان ذلك قليلا، فأني أزيدك كذا وكذا. فلماذا أزدريت الرب فأرتكبت الشر في عيني؟ قد ضربت أوريا الحثي بالسيف وأخذت امرأته امرأة لك، وإياه قتلت بسيف بني عمون. والأن فلا يفارق السيف بيتك للأبد، لأنك أزدريتني وأخذت امرأة أوريا الحثي لتكون امرأة لك. هكذا قال الرب: هاءذا مثير عليك الشر من بيتك، وسأخذ نساءك أمامك وأسلمهن إلى قريبك، فيضاجع نساءك أمام هذه الشمس. أنت فعلت ذلك سرا، وأنا أفعل هذا الأمر أمام كل إسرائيل وأمام الشمس». فقال داود لناتان: «قد خطيت إلى الرب». فقال ناتان لداود: «أن الرب أيضا قد نقل خطيتك عنك، فلا تموت. ولكن، إذ أنك بهذا الأمر أهنت الرب إهانة شديدة، فالابن الذي يولد لك يموت موتا». وأنصرف ناتان إلى بيته» (صموئيل الثاني 12: 1-14). ويلاحظ أن القرآن لا يذكر ما اقترفه داود من اثم وسبب توبته.

¹ (1 خصمان 2) بعضهم 3) شطط، شطط، شطط 4) نص ناقص وتكميله: [نحن] خصمان (مكي، جزء ثاني، ص 249). خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع «الخصم إذ تسوروا ... دخلوا ... منهم قالوا» إلى المثني «خصمان». وقد يكون أصل كلمة خصم خصوم بالجمع. وصحيح الآيتين كما يلي: وهل أذاك نبا الخصمين إذ تسورا المحراب إذ دخلا على داود ففرع منهما قالا لا تخف نحن خصمان 2) شطط: تجاوز.

² (1 كان له 2) تسع وتسعون 3) نعجة 4) نعجة انثى 5) وعزني، وعزني 1) عزني: فسرت بمعنى غلبن، ولكن قد يكون خطأ نسخا وصحيحة عزني.

قَالَ لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نِعَجَتِكَ إِلَى نِعَاجِهِ وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ لَيَبْغِي بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَقَلِيلٌ مَا هُمْ وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ

قَالَ: «لَقَدْ ظَلَمَكَ بِسُؤَالِ نِعَجَتِكَ [...] ت¹ إِلَى نِعَاجِهِ. وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ الْخُلَطَاءِ ت² لَيَبْغِي¹ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَقَلِيلٌ مَا هُمْ». وَظَنَّ دَاوُودُ أَنَّمَا فَتَنَّاهُ²، فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ³.

مال لمد ظلمك بسؤال نِعَجَتِكَ الى نِعَاجِهِ وار طبراً من الخلطاء لىبغى بعضهم على بعض الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وملل ما هم وظهر داود انما منه فتنناه فاستغفر ربه وخر راكعاً واناب

فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وَحُسْنَ مَّآبٍ يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ

فَعَفَرْنَا لَهُ ذَلِكَ. ~ وَإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى ت¹ وَحُسْنَ مَّآبٍ. «يَا دَاوُودُ! إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ. فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعِ الْهَوَى، فَيُضِلَّكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ت¹». إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ ت¹ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ، لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ، بِمَا نَسُوا يَوْمَ الْحِسَابِ ت².

معفراً له ذلك وان له عندنا لزلفى وحسن مآب يداود انا جعلناك خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى مضطرب عن سبيل الله ان الذين يضلون عن سبيل الله لهم عذاب شديد بما نسوا يوم الحساب

وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ

[وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا بَاطِلًا. ذَلِكَ ظَنُّ الَّذِينَ كَفَرُوا. ~ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنَ النَّارِ!]

وما خلقنا السما والارض وما بينهما بطلا ذلك ظن كافرين طردوا من النار

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ

أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ ت¹ فِي الْأَرْضِ؟ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ؟ [...] ت¹ كَتَبَ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكًا ت¹، لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ، ~ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ت²].

ام جعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام جعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب

كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ

كِتَابٌ أَنزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِّيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ، ~ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ت²].

كتاب انزلناه اليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب

¹ (1 لَيَبْغِي، لَيَبْغِي (2 فتنناه، فتنناه، أفتنناه ♦ ت1) خطأ: بسؤال نِعَجَتِكَ مع نِعَاجِهِ، أو النص ناقص وتكميله: بسؤال نِعَجَتِكَ [ليضمها] إلى نِعَاجِهِ (المنتخب <http://goo.gl/VdtuOy>) ت2) الخُلَطَاء: الشركاء ت2) أناب: رجع إلى الله وتاب. خطأ: التفات من المتكلم «فتنناه» إلى الغائب «فاستغفر ربه». ² ت1) زُلْفَى: قرباً ودنواً. ³ (1 يُضِلُّونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَاكَ» إلى الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» ت2) نص مخربط وترتيبه: إِنَّ الَّذِينَ يَضِلُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ لَهُمْ يَوْمَ الْحِسَابِ عَذَابٌ شَدِيدٌ بِمَا نَسُوا (تفسير الطبري <http://goo.gl/4Hhjyy>؛ والسيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 34). ⁴ ت1) خطأ: التفات من الفعل «آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» إلى الاسم «كَالْمُفْسِدِينَ».

وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ	وَوَهَبْنَا لِدَاوُدَ سُلَيْمَانَ	230: 38\38م
نَعَمْ الْعَبْدُ إِنَّهُ أَوَّابٌ	نَعَمْ ¹ الْعَبْدُ! إِنَّهُ أَوَّابٌ ¹ .	
إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ	إِذْ عَرَضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ	31: 38\38م
الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ	الصَّافِنَاتُ الْجِيَادُ	
فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ	فَقَالَ: «إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ	32: 38\38م
الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي	الْخَيْرِ ¹ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي، حَتَّى	
حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ	تَوَارَتْ [...] ت ¹ بِالْحِجَابِ.	
رُدُّوَهَا عَلَيَّ فَنُفِقَ مَسْحًا	رُدُّوَهَا عَلَيَّ». فَطُفِقَ مَسْحًا ¹	433: 38\38م
بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ	[...] ت ¹ بِالسُّوقِ ²	
	وَالْأَعْنَاقِ ¹ .	

¹ (1 مُبَارَكًا 2) لَتَدَبَّرُوا (ت 1) نص ناقص وتكميله: [هذا] كِتَابُ (ابن عاشور، جزء 23، ص 251 http://goo.gl/7MIvm9 ت 2) خطأ: الآيات 27-29 دخيلة لا علاقة لها بقصة داوود وسليمان. ويرى ابن عاشور ان هذا النص مخربط وترتيبه: ليدبر أولو الأبواب آياته ويتذكروا (ابن عاشور، جزء 23، ص 252 http://goo.gl/KwdYL5).

² (1 نَعَمْ، نَعَمْ ♦ ت 1) أَوَّاب: كثير الرجوع إلى الله ♦ م 1) كما هو الأمر مع داود، لا يذكر القرآن ما اقترفه سليمان من آثام عرضها لنا سفر الملوك الأول: «وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانَ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مِنْ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، مِنَ الْمَوَاطِنَاتِ وَالْعَمُودِيَّاتِ وَالْأَدُومِيَّاتِ وَالصَّيْدُونِيَّاتِ وَالْحِثِّيَّاتِ، مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَأْنِهَا: «لَا تَذْهَبُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يَذْهَبُوا إِلَيْكُمْ، فَانْهَمِ يَسْتَمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ إِلَى اتِّبَاعِ آلِهَتِهِمْ». فَتَعَلَّقَ بِهِنَّ سُلَيْمَانَ حُبًّا لِهِنَّ. وَكَانَ لَهُ سَبْعُ مِئَةِ زَوْجَةٍ وَثَلَاثُ مِئَةِ سُرِّيَّةٍ، فَازَاغَتْ نِسَاؤُهُ قَلْبَهُ. وَكَانَ فِي زَمَنِ شَيْخُوخَةِ سُلَيْمَانَ أَنْ أَزْوَاجَهُ اسْتَمَلْنَ قَلْبَهُ إِلَى اتِّبَاعِ إِلَهَةٍ أُخْرَى، فَلَمْ يَكُنْ قَلْبُهُ مُخْلِصًا لِلرَّبِّ إِلَهِهِ، كَمَا كَانَ قَلْبُ دَاوُدَ أَبِيهِ. وَتَبَعَ سُلَيْمَانَ عَشْتَارُوتَ، إِلَهَةَ الصَّيْدُونِيِّينَ، وَمُلُكُومَ، قَبِيحَةَ بَنِي عَمُّونَ. وَصَنَعَ سُلَيْمَانَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَلَمْ يَتَّبِعِ الرَّبَّ اتِّبَاعًا تَامًّا مِثْلَ دَاوُدَ أَبِيهِ. حِينَئِذٍ بَنَى سُلَيْمَانَ مَشْرِقًا لِكَامُوشَ، قَبِيحَةَ مَوَّابَ، فِي الْجَبَلِ الَّذِي شَرْقِيَّ أُورُشَلِيمَ، وَلِمَوْلَكَ، قَبِيحَةَ بَنِي عَمُّونَ. وَكَذَلِكَ صَنَعَ لِجَمِيعِ نِسَائِهِ الْغَرِيبَاتِ اللَّوَاتِي كُنَّ يُحْرِقْنَ الْبَخُورَ وَيَذْبَحْنَ لِآلِهَتِهِنَّ. فَغَضِبَ الرَّبُّ عَلَى سُلَيْمَانَ، لِأَن قَلْبَهُ مَالَ عَنِ الرَّبِّ، إِلَهِ إِسْرَائِيلَ، الَّذِي تَرَأَى لَهُ مَرَّتَيْنِ. وَأَمْرُهُ فِي ذَلِكَ أَنْ لَا يَتَّبِعَ إِلَهَةً أُخْرَى، فَلَمْ يَحْفَظْ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ» (ملوك أول 11: 1-11).

³ م 1) يقول سفر الملوك الأول: «وكان لسليمان أربعون ألفاً مربطاً لخيول مركباته وأثنا عشر ألفاً فرساً» (5: 6)؛ «وجمع سليمان مركبات وخيلاً، فكان له ألف وأربع مئة مركبة وأثنا عشر ألف فرس. فأقامها في مدن المركبات وعند الملك في أورشليم» (10: 26). ووفقاً لأساطير اليهودية كان على سليمان التكفير عن خطايا الثلاث: الزواج من غير يهودية واقتناء الجياد الكثيرة وكنز الذهب والفضة (Ginzberg المجلد الرابع، ص 46-47) ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: حتى توارت [الشمس] بالحجاب، يدل عليه استعمال كلمة «بالعشي» في الآية السابقة (الزمخشري http://goo.gl/p29NFy). خطأ: أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ على ذِكْرِ رَبِّي. تبرير الخطأ: أَحْبَبْتُ يتضمن معنى أثرت المتعدي بعن.

⁴ (1 مَسَاحًا 2) بِالسُّوقِ، بِالسُّوقِ، بِالسَّاقِ ♦ ن 1) مَنْ قَالَ: إِنَّ سُلَيْمَانَ قَطَعَ أَعْنَاقَ الْخَيْلِ الَّتِي شَعَلَتْهُ عَنْ الصَّلَاةِ وَسَوْقِهَا، قَالَ: هُوَ مَنْسُوخٌ بِتَحْرِيمِ السُّنَّةِ لِذَلِكَ وَبِالْإِجْمَاعِ عَلَى مَنْعِ قَتْلِ الْبَهَائِمِ إِذَا لَا بَرٌّ فِيهِ ♦ ت 1) يرى الجلالين ان النص ناقص وتكميله: فَطُفِقَ مَسْحًا [بالسيف] بِالسُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ (http://goo.gl/5WXqdh)، بينما فسرهما المنتخب كما يلي: فأخذ يمسح سوقها وأعناقها ترفقاً بها

وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ جَسَداً ثُمَّ أَنَابَ	وَلَقَدْ فَتَنَّا سُلَيْمَانَ، وَأَلْقَيْنَا عَلَى كُرْسِيِّهِ ¹ جَسَداً ¹ ، ثُمَّ أَنَابَ ²	ولقد فتنا سليمان والمبا على كرسيه جسداً ثم اناب
قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ	قَالَ: «رَبِّ! اغْفِرْ، لِي وَهَبْ لِي مُلْكاً ¹ لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِي. ~ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ».	قال رب اغفر لي وهب لي ملكاً لا ينبغي لأحد من بعدي انط اب الوهاب
فَسَخَّرْنَا لَهُ الرِّيحَ تَجْرِي بِأَمْرِهِ رُخَاءً حَيْثُ أَصَابَ	فَسَخَّرْنَا ¹ لَهُ الرِّيحَ ¹ تَجْرِي بِأَمْرِهِ، رُخَاءً ² ، حَيْثُ أَصَابَ ³ .	فسخرنا له الريح تجري بأمره رخاء حيث أصاب
وَالشَّيَاطِينَ كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ	وَالشَّيَاطِينَ، كُلَّ بَنَّاءٍ وَغَوَّاصٍ.	والسطين كل بنا وعواص
وَأَخْرَيْنَ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ	وَأَخْرَيْنَ، مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ¹ .	واخرين مقرنين في الاصفاد
هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	هَذَا عَطَاؤُنَا، فَامْنُنْ أَوْ أَمْسِكْ بِغَيْرِ حِسَابِ ¹ ات ¹ .	هذا عطاؤنا فامنن أو امسك بغير حساب
وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى وَحُسْن مَأَبٍ	وَإِنْ لَهُ عِنْدَنَا لَزُلْفَى ¹ ات ¹ ~ وَحُسْنِ ¹ مَأَبٍ.	وار له عندنا لزمى وحسن ماب

وحباً لها (<http://goo.gl/Q4Q6tg>). ان كان هذا هو المعنى فصحيح الآية: فَطَفِقَ مَسْحًا لِلشُّوقِ وَالْأَعْنَاقِ.

¹ (ت 1) جسد: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك (ت 2) أَنَاب: رجع إلى الله وتاب (♦ م 1) وفقاً لمدرائش، عندما اقترف سليمان الإثم، جلس ملاك على عرشه واخذ هيأته، وكان الناس يسخرون من سليمان عندما كان يقول لهم بأنه الملك سليمان (Pesikta de-Rab Kahana 26: 2). وهناك أسطورة يهودية طويلة في كتاب أساطير اليهود تحكي كيف فقد سليمان عرشه لمدة ثلاث سنين عاش خلالها متسولاً (Ginzberg المجلد الرابع، ص 61-63) وقد ذكر بعضها تفسير الطبري (<http://goo.gl/0zBzar>)

² (1) قراءة شيعية: أعطني ملكاً (السياري، ص 122).
³ (1) الرِّيح (♦ ت 1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) (ت 2) رُخَاءً: تحمل الرخاء، أي الخير (ت 2) أَصَاب: اراد (الجلالين <http://goo.gl/6Yt9mZ>)، قصد واراد (المنتخب <http://goo.gl/YfpX8p>) (♦ م 1) انظر هامش الآية 34\58: 12.

⁴ (ت 1) اصفاد، جمع صغد: الأغلال، ما يقيد به.
⁵ (1) هَذَا فَاْمُنُنْ أَوْ أَمْسِكْ عَطَاؤُنَا، قراءة شيعية: هَذَا عَطَاؤُنَا فَاْمُنُنْ أَوْ أَعْطِهِ - أَوْ اعْطِ - بِغَيْرِ حِسَابٍ (السياري، ص 120 و 121)، أو: هذا عطاؤنا فأمسك أو أعط بغير حساب، أو: هذا عطاؤنا فأمسك أو أعطه بغير حساب (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 147) (♦ ت 1) خطأ: وفقاً لابن عاشور جاء في هذه الآية تقديم وتأخير وترتيبها الصحيح هو: هَذَا عَطَاؤُنَا بِغَيْرِ حِسَابٍ فَاْمُنُنْ أَوْ أَمْسِكْ (<http://goo.gl/usdC9A>).

⁶ (1) وَحُسْنٌ (♦ ت 1) زُلْفَى: قرباً ودنواً.

وَإِذْكَرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ [---] وَأَذْكَرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ^{1م} إِذْ
 نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي نَادَى رَبَّهُ^{1ت} : «أَنِّي مَسْنِي
 الشَّيْطَانُ بِضُصْبٍ وَعَذَابٍ الشَّيْطَانُ بِضُصْبٍ¹ وَعَذَابٍ».

وإِذْكَرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ
 نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسْنِي
 الشَّيْطَانُ بِضُصْبٍ وَعَذَابٍ

1 (1) بِضُصْبٍ، بِضُصْبٍ، بِضُصْبٍ (1ت) خطأ: التفات من المتكلم «عَبْدَنَا» إلى الغائب «نَادَى رَبَّهُ» (1م) جاء ذكر أيوب أيضاً في الآيات 6\55: 84 و21\73: 83 و4\92: 163. وقصة إمتحان الشيطان لأيوب وتذمره يحكيها لنا سفر أيوب في الفصول الثلاثة الأولى التي نقلها هنا: الفصل الأول: «كَانَ رَجُلٌ فِي أَرْضِ عَوْصٍ اسْمُهُ أَيُّوبُ، وَكَانَ هَذَا الرَّجُلُ كَامِلاً مُسْتَقِيماً يَتَّقِي اللَّهَ وَيُجَانِبُ الشَّرَّ. وَوُلِدَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثَ بَنَاتٍ. وَكَانَ يَمْلِكُ سَبْعَةَ آلَافٍ مِنَ الْغَنَمِ وَثَلَاثَةَ آلَافٍ مِنَ الْإِبِلِ وَخَمْسَ مِئَةِ فَدَّانٍ بَقَرٍ وَخَمْسَ مِئَةِ أَتَانٍ، وَلَهُ خَدَمٌ كَثِيرُونَ جِداً. وَكَانَ ذَلِكَ الرَّجُلُ أَكْثَرُ أَبْنَاءِ الْمَشْرِقِ جَمِيعاً. وَكَانَ بَنُوهُ يَذْهَبُونَ فِيَقِيمُونَ مَادِبَةً فِي بَيْتِ كُلِّ مِنْهُمْ فِي يَوْمِهِ، وَيَبْعَثُونَ فَيَدْعُونَ أَخَوَاتِهِمُ الثَّلَاثَ لِیَأْكُلْنَ وَيَشْرَبْنَ مَعَهُمْ. فَإِذَا تَمَّ مَدَارُ أَيَّامِ الْمَادِبَةِ، كَانَ أَيُّوبُ يَدْعُوهُمْ وَيُطَهِّرُهُمْ، ثُمَّ يُبَكِّرُ فِي الصَّبَاحِ فَيُصْعِدُ مُحَرَقَاتٍ لِعَدَدِهِمْ جَمِيعاً» لَأَنَّ أَيُّوبَ كَانَ يَقُولُ: «لَعَلَّ بَنِيَّ خَطِئُوا فَجَدَّفُوا عَلَى اللَّهِ فِي قُلُوبِهِمْ». هَكَذَا كَانَ أَيُّوبُ يَصْنَعُ كُلَّ الْيَّامِ. وَاتَّفَقَ يَوْمًا أَنْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ. فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ «مِنْ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهَا». فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «أَمَلْتَ بِالْكَذِبِ إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فِي الْأَرْضِ. إِنَّهُ رَجُلٌ كَامِلٌ مُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُجَانِبُ الشَّرَّ». فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «أَمَجَانًا يَتَّقِي أَيُّوبُ اللَّهَ؟ أَلَمْ تَكُنْ سَجَّتَ حَوْلَهُ وَحَوْلَ بَيْتِهِ وَحَوْلَ كُلِّ شَيْءٍ لَهُ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ، وَقَدْ بَارَكْتَ أَعْمَالَ يَدَيْهِ، فَانْتَشَرَتْ مَاشِيَّتُهُ فِي الْأَرْضِ. وَلَكِنْ ابْسُطْ يَدَكَ وَامْسَسْ كُلَّ مَا لَهُ فَتَرَى أَلَا يُجَدِّفُ عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ». فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا إِنَّ كُلَّ شَيْءٍ لَهُ فِي يَدِكَ، وَلَكِنْ إِلَيْهِ لَا تَمُدُّ يَدَكَ». وَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ. وَاتَّفَقَ يَوْمًا أَنْ بَنِيَهُ وَبَنَاتِهِ كَانُوا يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمراً فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْبَكْرِ. فَأَقْبَلَ رَسُولُ إِلَى أَيُّوبَ وَقَالَ: «كَانَتِ الْبَقَرُ تَحْرُثُ وَالْأَتْنُ تَزْعَى بِجَانِبِهَا، فَهَجَمَ عَلَيْهَا أَهْلٌ سَبَاً وَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا الْخَدَمَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَفْلَتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخِيرِكَ». وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، أَقْبَلَ آخَرُ فَقَالَ: «قَدْ سَقَطَتْ نَارُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ وَأَحْرَقَتِ الْغَنَمَ وَالْخَدَمَ وَأَكَلَتْهُمْ، وَأَفْلَتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخِيرِكَ». وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، أَقْبَلَ آخَرُ فَقَالَ: «قَدْ تَوَزَّعَ الْكَلْدَانِيُّونَ إِلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ، وَأَغَارُوا عَلَى الْإِبِلِ فَأَخَذُوهَا، وَقَتَلُوا الْخَدَمَ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَأَفْلَتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخِيرِكَ». وَبَيْنَمَا هُوَ يَتَكَلَّمُ، أَقْبَلَ آخَرُ فَقَالَ: «كَانَ بَنُوكَ وَبَنَاتُكَ يَأْكُلُونَ وَيَشْرَبُونَ خَمراً فِي بَيْتِ أَخِيهِمُ الْبَكْرِ، فَإِذَا بَرِيحٌ شَدِيدَةٌ قَدْ هَبَتْ مِنْ وَرَاءِ الْبَرِّيَّةِ وَصَدَمَتْ زَوَايَا الْبَيْتِ الْأَرْبَعِ، فَسَقَطَ عَلَى الشُّبَّانِ فَمَاتُوا، وَأَفْلَتُ أَنَا وَخَدِي لِأَخِيرِكَ». فَقَامَ أَيُّوبُ وَشَقَّ رِدَاءَهُ وَحَلَقَ شَعْرَ رَأْسِهِ وَارْتَمَى إِلَى الْأَرْضِ وَسَجَدَ، وَقَالَ: «عُزَيَانًا خَرَجْتُ مِنْ جَوْفِ أُمِّي وَعُزَيَانًا أَعُودُ إِلَيْهِ الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا». فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَخْطَأْ أَيُّوبُ وَلَمْ يَقُلْ فِي اللَّهِ غِبَاوَةً». الْفصل الثاني: «ثُمَّ اتَّفَقَ يَوْمًا أَنْ دَخَلَ بَنُو اللَّهِ لِيَمْتَلُوا أَمَامَ الرَّبِّ، وَدَخَلَ الشَّيْطَانُ أَيْضًا بَيْنَهُمْ لِيَمْتَلُ أَمَامَ الرَّبِّ. فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟» فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «مِنْ الطَّوَافِ فِي الْأَرْضِ وَالتَّرَدُّدِ فِيهَا». فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «أَمَلْتَ بِالْكَذِبِ إِلَى عَبْدِي أَيُّوبَ؟ فَإِنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلٌ فِي الْأَرْضِ. إِنَّهُ رَجُلٌ كَامِلٌ مُسْتَقِيمٌ يَتَّقِي اللَّهَ وَيُجَانِبُ الشَّرَّ، وَإِلَى الْآنِ مُتَمَسِّكٌ بِكَمَالِهِ، وَقَدْ حَرَضْتَنِي عَلَى ابْتِلَاعِهِ بِدُونِ سَبَبٍ». فَأَجَابَ الشَّيْطَانُ وَقَالَ لِلرَّبِّ: «جَلْدٌ بِجَلْدٍ، وَكُلُّ مَا يَمْلِكُهُ الْإِنْسَانُ يَبْذُلُهُ عَنْ نَفْسِهِ. وَلَكِنْ ابْسُطْ يَدَكَ وَامْسَسْ عَظْمَهُ وَلَحْمَهُ، فَتَرَى أَلَا يُجَدِّفُ عَلَيْكَ فِي وَجْهِكَ». فَقَالَ الرَّبُّ لِلشَّيْطَانِ: «هَا إِنَّهُ فِي يَدِكَ، وَلَكِنْ احْتَفِظْ بِنَفْسِهِ». فَخَرَجَ الشَّيْطَانُ مِنْ أَمَامِ وَجْهِ الرَّبِّ. وَضَرَبَ الشَّيْطَانُ أَيُّوبَ بِقَرْحٍ خَبِيثٍ مِنْ أَخْمَصِ قَدَمِهِ إِلَى قِمَّةِ رَأْسِهِ. فَأَخَذَ لَهُ خَرْفَةٌ لِيَحْتَكَّ بِهَا وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى الرَّمَادِ. فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «إِلَى الْآنِ مُتَمَسِّكٌ بِكَمَالِكَ؟ جَدِّفْ عَلَى اللَّهِ وَمُتْ». فَقَالَ لَهَا: «إِنَّمَا كَلَامُكَ كَلَامُ إِحْدَى الْحَمَقَاتِ. أُنْقَبِلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا تَقْبَلُ مِنْهُ الشَّرَّ؟» فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَخْطَأْ أَيُّوبُ بِشَفَقَتِهِ. وَسَمِعَ ثَلَاثَةُ أَصْدِقَاءَ لِأَيُّوبَ

ادطر برجلط هذا
مغسل بارد وسراب
ووهبنا له اهله ومثلهم معهم
رحمة منا وذكرى لأولى
الألباب

بِكُلِّ مَا أَصَابَهُ مِنَ الْبَلْوَى، فَأَقْبَلَ كُلُّ مَنْ مَكَانِهِ، أَلِفَازُ التَّيْمَانِيِّ وَبَلَدُ الشُّوَجِيِّ وَصَوْفَرُ النَّعْمَاقِيِّ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنْ يَأْتُوا فَيَزِثُوا لَهُ وَيَعْرِضُوهُ. فَرَفَعُوا أَبْصَارَهُمْ مِنْ بَعِيدٍ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. فَرَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ وَبَكَوْا، وَشَقَّ كُلُّ مِنْهُمْ رِداءَهُ وَذَرَوْا ثَرَابًا نَحْوَ السَّمَاءِ فَوْقَ رُؤُوسِهِمْ. وَجَلَسُوا مَعَهُ عَلَى الْأَرْضِ سَبْعَةَ أَيَّامٍ وَسَبْعَ لَيَالٍ، وَلَمْ يُكَلِّمْهُ أَحَدٌ بِكَلِمَةٍ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْا أَنَّ كَاتِبَتَهُ كَانَتْ شَدِيدَةً جِدًّا». الفصل الثالث: «بَعْدَ ذَلِكَ فَتَحَ أَيُّوبُ فَمَهُ وَلَعَنَ يَوْمَهُ وَتَكَلَّمَ أَيُّوبُ وَقَالَ: «لَا كَانَ نَهَارٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَلَا لَيْلٌ قَالَ: قَدْ حُبِلَ بِرَجُلٍ! لِيَكُنْ ذَلِكَ النَّهَارُ ظُلَامًا وَلَا رَعَاهُ اللَّهُ مِنْ فَوْقٍ وَلَا أَشْرَقَ عَلَيْهِ نُورٌ! لِيُطَالِبَ بِهِ الظُّلُمَاتُ وَظِلَالُ الْمَوْتِ وَلِيَسْتَقِرَّ عَلَيْهِ غَمَامٌ وَلِتَرْوَعَهُ كَوَاسِفُ النَّهَارِ! وَذَلِكَ اللَّيْلُ لِيَشْتَمِلَهُ الظُّلَامُ وَلَا يُضَمَّ إِلَى أَيَّامِ السَّنَةِ وَلَا يَدْخُلَ فِي عَدَدِ الشُّهُورِ! لِيَكُنْ ذَلِكَ اللَّيْلُ عَاقِرًا وَلَا يُسْمَعَ فِيهِ هُتَافٌ! لِيَشْتِمَهُ لَاعِنُو الْيَوْمِ الْمُسْتَعِدُّونَ لِإِقْبَاطِ لَاوِيَاثَانٍ! لِيُظْلِمَ كَوَاكِبُ شَفَقِهِ وَلِيَتَرَقَّبِ النُّورَ فَلَا يَكُونَ وَلَا يَرِ أَحْقَانُ الْفَجْرِ! لِأَنَّهُ لَمْ يُغْلِقْ عَلَى أَبْوَابِ الْبَطْنِ وَلَمْ يَسْثُرِ الشَّقَاءَ عَنْ عَيْنَيْ. لِمَ أُمْتُ مِنَ الرَّحِمِ وَلَمْ تَقِضْ رُوحِي عِنْدَ خُرُوجِي مِنَ الْبَطْنِ؟ لِمَ أَصَادَفْتُ رُكْبَتَيْنِ تَقِيلَانِي وَتُدَيِّبَانِ يُرْضِعَانِي؟ إِذِنْ لَكُنْتُ الْآنَ أَضْجَعُ فَأَسْكُنُ وَلَكُنْتُ أَنَا فُاسْتَرِيحُ مَعَ مُلُوكِ الْأَرْضِ وَمُشِيرِيهَا الَّذِينَ ابْتَنَوْا لِأَنْفُسِهِمْ خَرَائِبَ أَوْ مَعَ أُمَرَاءٍ لَهُمْ ذَهَبٌ وَقَدْ مَلَأُوا بُيُوتَهُمْ فِضَّةً أَوْ كَسَقَطَ مَغْمُورٌ فَلَمْ أَحْيَ وَمِثْلَ أَجْنَةٍ لَمْ يَرَوْا النُّورَ. هُنَاكَ يَكْفُ الْأَشْرَارُ عَنِ الْإِضْطِرَابِ وَهُنَاكَ يَسْتَرِيحُ مِنْهُكَو الْقَوَى. هُنَاكَ الْأَسْرَى جَمِيعًا فِي قَرَارٍ وَلَا يَسْمَعُونَ صِيَاخَ الْمُسَخَّرِ. هُنَاكَ الصَّغِيرُ وَالْكَبِيرُ وَالْعَبْدُ مُعْتَقًا مِنْ مَوْلَاهُ لَمْ يُعْطَى لِلشَّقِيِّ نُورٌ وَحَيَاةٌ لِذَوِي النُّفُوسِ الْمُرَّةِ الْمُتَوَقِّعِينَ لِلْمَوْتِ فَلَا يَكُونُ الْبَاحِثِينَ عَنْهُ أَكْثَرُ مِنْهُمْ مِنَ الدَّفَائِنِ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ حَتَّى الْإِبْتِهَاجِ وَيُسَرُّونَ إِذَا وَجَدُوا قَبْرًا؟ لِمَ يُعْطَى رَجُلٌ حُجْبٌ طَرِيفُهُ وَسَيِّجٌ اللَّهُ مِنْ حَوْلِهِ؟ فَإِنَّ التَّنَهَّدَ طَعَامَ لِي وَزَنْبِيرِي يَنْصَبُ كَالْمِيَاهِ. لِأَنَّ مَا كُنْتُ أَخْشَاهُ قَدْ أَتَانِي وَمَا فَرَعْتُ مِنْهُ قَدْ جَاءَ إِلَيَّ. فَلَا طُمَأْنِينَةَ لِي وَلَا قَرَارَ وَلَا رَاحَةَ وَقَدْ دَاهَمَنِي الْإِضْطِرَابُ».

¹ ت (1) فهم تفسير الجلالين عبارة «ارْكُضْ بِرِجْلِكَ» بمعنى اضرب برجل الأرض (الجلالين http://goo.gl/YkDn8x)، فيكون هنا نص ناقص وتكميله: ارْكُضْ بِرِجْلِكَ [الأرض] (م ♦ 1) لم يذكر لنا سفر أيوب هذه المعجزة ولكن أسطورة اسرائيلية تقول: لقد ذهب يوماً رجل مريض بمرض الجدري للاغتسال في بحيرة طبريا فانزلق في نبع مريم وشفى كلياً (Ginzberg المجلد الثالث، ص 22).

² ت (1) نص ناقص وتكميله: وَوَهَبْنَا لَهُ [عوض] أَهْلَهُ (ابن عاشور، جزء 23، ص 271 http://goo.gl/5Esbwk) (م ♦ 1) قارن: «وَأَعَادَ الرَّبُّ لِأَيُّوبَ مَكَانَتَهُ، لِأَنَّهُ صَلَّى لِأَجْلِ أَصْدِقَائِهِ. وَزَادَ اللَّهُ أَيُّوبَ ضِعْفَ مَا كَانَ لَهُ قَبْلًا. وَزَارَهُ جَمِيعُ إِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ كُلُّ مَنْ كَانَ يَعْرِفُهُ مِنْ قَبْلُ، وَأَكَلُوا مَعَهُ خُبْزًا فِي بَيْتِهِ، وَرَثُوا لَهُ وَعَرَّوهُ عَنْ كُلِّ الْمُصِيبَةِ الَّتِي أَنْزَلَهَا الرَّبُّ بِهِ، وَأَهْدَى لَهُ كُلُّ مِنْهُمْ فِضَّةً وَخُرْصًا مِنْ ذَهَبٍ. وَبَارَكَ الرَّبُّ آخِرَةَ أَيُّوبَ أَكْثَرَ مِنْ أَوَّلِهِ. فَكَانَ لَهُ مِنَ الْغَنَمِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ أَلْفًا، وَمِنْ الْإِبِلِ سِتَّةَ أَلْفٍ، وَأَلْفُ قَدَّانٍ مِنَ الْبَقَرِ وَأَلْفُ أَتَانٍ. وَكَانَ لَهُ سَبْعَةُ بَنِينَ وَثَلَاثُ بَنَاتٍ» (أيوب 42: 10-13).

وَحَدَّ بِيَدِكَ ضِعْثًا ⁴¹ 38\38م	[...] ت ¹ وَخُذْ بِيَدِكَ ضِعْثًا ² ، فَأَضْرِبْ بِهِ [...] ت ¹ ، وَلَا تَحْنُتْ ³ م ¹ إِيَّا وَجَدْنَهُ صَابِرًا. نَعَمْ الْعَبْدُ! إِنَّهُ أَوَّابٌ ⁴ .	وَحَدَّ بِيَدِكَ ضِعْثًا ⁴¹ 38\38م
وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ³ 38\38م	[...] وَأَذْكُرْ عِبْدَنَا ¹ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي ² وَالْأَبْصَارِ. إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ ¹ بِخَالِصَةٍ ¹ ذَكَرَى الدَّارِ [...] ت ² . وَأَنْتُمْ عِنْدَنَا لِمَنِ الْمُصْطَفَيْنِ الْمُصْطَفَيْنِ الْأَخْيَارِ.	وَأَذْكُرْ عِبَادَنَا إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ أُولِي الْأَيْدِي وَالْأَبْصَارِ إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ³ 38\38م
وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكُفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ ⁴⁸ 38\38م	[...] وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ ¹ وَذَا الْكُفْلِ ² . وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ.	وَأَذْكُرْ إِسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ وَذَا الْكُفْلِ وَكُلٌّ مِّنَ الْأَخْيَارِ ⁴⁸ 38\38م

¹ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وقلنا له] خُذْ بِيَدِكَ ضِعْثًا فَاضْرِبْ بِهِ [زوجتك] (المنتخب (http://goo.gl/vS3qVM)، (الجلالين (http://goo.gl/eMlho2) ت 2) ضغث: كل ما جمع وقبض عليه بجمع الكف أو نحوه؛ القبضة من الحشيش أو عثكول التمر أو العيدان ت 3) حنث: لم يوفي بقسمه ت 4) أَوَّاب: كثير الرجوع إلى الله ♦ ن 1) هذه الآية منسوخة باعتبار انها تحل الحنث، فلا يمكن اعتبارها ضمن شرع من قبلنا شرع لنا ♦ م 1) هذه الآية ناقصة ولا تفهم دون تفسير. ويعلق ابن كثير عليها قائلًا: «أن أيوب كان قد غضب على زوجته، ووجد عليها في أمر فعلته، قيل: باعت ضفيرتها بخبز فأطعمته إياه، فلامها على ذلك، وحلف إن شفاه الله ليضربنها مئة جلدة، وقيل لغير ذلك من الأسباب، فلما شفاه الله، وعافاه، ما كان جزاؤها مع هذه الخدمة التامة والرحمة والشفقة والإحسان أن تقابل بالضرب، فأفتاه الله أن يأخذ ضغثًا، وهو الشمراخ فيه مئة قضيب، فيضربها به ضربة واحدة، وقد برت يمينه، وخرج من حنثه، ووفى بنذره، وهذا من الفرج والمخرج لمن اتقى الله وأتاب إليه». وهي حيلة يأخذ بها الفقهاء المسلمون وقد نصت عليها المادة 94 من قانون العقوبات الإيراني لعام 1996 في حالة مرض الجاني. هناك إشارة إلى بيع الضفيرة في كتاب عهد أيوب حيث ورد: «إذا لا تملكين المال، فاعطيني خصلة من شعرك بمثابة ضمانة مالية، فأعطيك ثلاثة أرغفة. فقالت له: قم وخذها (عهد أيوب 23: 1-9). ولا ذكر في سفر أيوب لهذه الرواية ولكنه يشير إلى أن امرأته قد غيرته في محنته: «فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: «أَلَيْسَ الْآنَ مُتَمَسِّكَ بِكَمَالِكَ؟ جَدِّفْ عَلَى اللَّهِ وَمُتْ». فَقَالَ لَهَا: «إِنَّمَا كَلَامُكَ كَلَامُ إِحْدَى الْحَمَقَاتِ. أُنَقَبِلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا نَقَبِلُ مِنْهُ الشَّرَّ؟» فِي هَذَا كُلِّهِ لَمْ يَخْطَأَ أَيُّوبُ بِشَفَقَتَيْهِ» (أيوب 2: 9-10).

² (1 عِبْدَنَا 2) الْأَيْدِ، الْأَيْدِي.
³ (1 بِخَالِصَةٍ، بِخَالِصَتِهِمْ ♦ ت 1) أَخْلَصْنَاهُمْ: خصصناهم ت 2) نص ناقص وتكميله: إِنَّا أَخْلَصْنَاهُمْ بِخَالِصَةٍ ذَكَرَى الدَّارِ [الآخرة] (المنتخب (http://goo.gl/WFTgul).

⁴ (1 وَالْيَسَعَ ♦ م 1) لا يعطي القرآن أية تفاصيل عن اليسع الذي يذكره أيضًا في الآية 55\6: 86. وهو في العهد القديم أليشع وقد مسحه نبيًا النبي إيليا (ملوك الأول 19: 16-21) وجاء ذكره كذلك في عدة فصول من سفر الملوك الثاني م 2) الكفل هو الحظ. لا يعطي القرآن أية تفاصيل عن ذي الكفل الذي يذكره أيضًا في الآية 73\21: 85. قد يكون ذو الكفل عوبيدا الذي جاء ذكره في سفر الملوك الأول:

هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ	[---] هَذَا ذِكْرٌ. وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ	هَذَا ذِكْرٌ وَإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ	م38\38: 49
لِحُسْنِ مَآبٍ	لِحُسْنِ مَآبٍ.	لِحُسْنِ مَآبٍ	
جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَّفْتَحَةٌ لَهُمْ	جَنَّتِ عَدْنٌ ¹ ، مَفْتَحَةٌ ¹ لَهُمْ	حَبَّ عَدْنٍ مَمْنَحَةٌ لَهُمْ	م38\38: 150
الْأَبْوَابِ	الْأَبْوَابِ.	الْأَبْوَابِ	
مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا	مُتَّكِئِينَ ¹ فِيهَا، يَدْعُونَ فِيهَا	مُتَّكِئِينَ فِيهَا يَدْعُونَ فِيهَا	م38\38: 251
بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابِ	بِفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابِ.	بِمَطْهَةٍ كَثِيرَةٍ وَشَرَابِ	
وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ	وَعِنْدَهُمْ قُصِرَتْ الطَّرْفِ،	وَعِنْدَهُمْ مَكْرَبِ	م38\38: 52 ³
الطَّرْفِ أَتْرَابٌ	أَتْرَابٌ ¹ .	الطَّرْفِ أَتْرَابِ	
هَذَا مَا تُوعَدُونَ لِيَوْمٍ	هَذَا مَا تُوعَدُونَ ¹ لِيَوْمٍ	هَذَا مَا يُوعَدُونَ لِيَوْمٍ	م38\38: 453
الْحِسَابِ	الْحِسَابِ.	الْحِسَابِ	
إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ	إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا، مَا لَهُ مِنْ	إِنَّ هَذَا لَرِزْقُنَا مَا لَهُ مِنْ	م38\38: 54 ⁵
نَفَادٍ	نَفَادٍ ¹ .	نَفَادٍ	
هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ	هَذَا. وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ،	هَذَا وَإِنَّ لِلطَّاغِينَ لَشَرَّ مَآبٍ	م38\38: 55
مَآبٍ			
جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا فَيَنْسِفُ	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا. فَيَنْسِفُ الْمِهَادُ!	جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا مَسِسِ	م38\38: 56
الْمِهَادُ		الْمِهَادُ	
هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ	هَذَا. فَلْيَذُوقُوهُ، حَمِيمٌ	هَذَا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ	م38\38: 657
وَعَسَاقٌ	وَعَسَاقٌ ¹ .	وَعَسَاقٌ	
وَأَخْرُ مِنْ شَكْلِهِ أَزْوَاجٌ	وَأَخْرُ ¹ مِنْ شَكْلِهِ ² أَزْوَاجٌ.	وَاحِدٌ مِنْ سَكْلِهِ أَدْوَجٌ	م38\38: 758

«وَبَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ، كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَى إِبِلْيَا فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ قَائِلًا: «إِمضِ وَأَرِ نَفْسَكَ لِأَحَابٍ، فَاتِي بِمَطَرٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ» فَمَضَى إِبِلْيَا لِيُرِيَ نَفْسَهُ لِأَحَابٍ. وَكَأُنْتَ الْمَجَاعَةُ شَدِيدَةً فِي السَّامِرَةِ، فَدَعَا أَحَابُ عَوْبَدِيَا، قَيْمَ الْبَيْتِ، وَكَانَ عَوْبَدِيَا فُتْقِيًّا لِلرَّبِّ جِدًّا: كَانَ، لَمَّا قَرَضَتْ إِيزَابِلُ أَنْبِيَاءَ الرَّبِّ، أَنَّ عَوْبَدِيَا أَخَذَ مِنْهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَخْفَاهُمْ، كُلَّ خَمْسِينَ فِي مَغَارَةٍ، وَزَوَّدَهُمْ بِالْخُبْزِ وَالْمَاءِ» (18: 1-4). وقد يكون اسمه مشتق من تكفله الأنبياء. وهناك من يعتبره إشارة إلى النبي حزقيال. فهناك مدينة في العراق تسمى الكفل بين النجف والحلة حيث يوجد ضريح يحج إليه اليهود والمسلمون باعتباره ضريح النبي حزقيال (هذا المقال عن الضريح <http://goo.gl/5wDDto>).

¹ (1) جَنَّاتٍ عَدْنٍ مَفْتَحَةٌ (م1) جاء اسم عدن إحدى عشرة مرة في القرآن (الفهرس تحت هذا الاسم) وقد ذكره مرارًا العهد القديم، أولها في سفر التكوين 2: 8: «وغرس الرب الإله جنة في عدن شرقًا وجعل هناك الإنسان الذي جبله».

² (1) مُتَّكِئِينَ.

³ (1) الطرف: العين. قاصرات الطرف: لا ينظرن لغير أزواجهن. اتراب: متماثلات في السن.

⁴ (1) يُوعَدُونَ (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَعِنْدَهُمْ» إلى المتكلم «تُوعَدُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يُوعَدُونَ.

⁵ (1) نَفَادٍ: انتهاء.

⁶ (1) وَغَسَّاقٌ (ت1) حميم: الجمر يتبخر به، غَسَّاق: ما يسيل من جلود أهل النار. نص مخربط وترتيبه: فَلْيَذُوقُوهُ هَذَا حَمِيمٌ وَغَسَّاقٌ (مكي، جزء ثاني، ص 252).

⁷ (1) وَأَخْرُ (2) شَكْلِهِ (ت1) نص ناقص وتكميله: [ولهم عذاب] آخر (مكي، جزء ثاني، ص 253).

هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	59: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	60: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	61: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	62: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	63: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	64: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	65: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	66: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	67: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	68: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	69: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	70: 38\38م
هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	هَذَا فَوْجٌ مُّقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ	71: 38\38م

- 1 (1) سُحْرِيًّا.
- 2 (1) تَخَاصُمَ أَهْلٍ، تَخَاصُمَ أَهْلٍ.
- 3 (1) قراءة أو تفسير شيعي لهذه الآية والتي تسبقها: قُلْ هُوَ نَبَأٌ عَظِيمٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أَوْتُوا الْعِلْمَ أَنْتُمْ عَنْهُ مُعْرِضُونَ (السياري، ص 120).
- 4 (1) الْمَلَأَ، الْمَلَأَ.
- 5 (1) إِنَّمَا (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- 6 (1) نص ناقص وتكميله: [أذكر] إِذْ قَالَ رَبُّكَ (م 1) أنظر هامش الآية 35\43: 11.

مَاذَا سَوَّيْتُهُ وَتَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ	فَإِذَا سَوَّيْتُهُ وَتَفَخْتُ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ	72: 38\38م
مَسْحَدَ الْمَلَائِكَةِ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ	173: 38\38م
إِلَّا ابْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	إِلَّا ابْلِيسَ اسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ	74 ² : 38\38م
قَالَ: «يَا ابْلِيسُ! مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي؟ أَسْتَكْبَرْتَ؟ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ؟»	قَالَ يَا ابْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ لِمَا خَلَقْتُ بِإِيْدِي؟ أَسْتَكْبَرْتَ؟ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْعَالِينَ؟	375: 38\38م
قَالَ: «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ»	قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	476: 38\38م

¹ ت (1) خطأ: «كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ» لغو وتكرار.

² م (1) رواية رفض ابليس السجود لأدم ليس لها ذكر في العهد القديم أو العهد الجديد. ولكننا نجدها في أسطورة يهودية جاء فيها: أثارت بركات الرب الاستثنائية الروحية والجسدية لأدم حسد الملائكة حتى حاولوا إهلاكه باللهب، وكان ليهلك، لولا حماية الرب له، وخاصة الشيطان الذي كان أكثرهم غيرة، وأفكاره الشريرة التي أدت إلى سقوطه آخر الأمر. فبعدما وهب الرب آدم روحاً، دعا الله كل الملائكة لتأتي وتقدم لأدم الاحترام وواجب التقدير. وكان الشيطان الأعظم بين الملائكة في الجنة وله اثنا عشر جناحاً بدلاً من ستة ككل الملائكة الآخرين، ورفض الالتفات إلى أمر الله، قائلاً: أنت خلقتنا من سناء الشكينة (يعني روح الله)، والآن تأمرنا أن نركع تحت أقدام المخلوق الذي صنعته من تراب الأرض؟ فأجابه الله: هذا الذي خلقتك من الأرض لديه حكمة ومعرفة أكثر منك». فطلب الشيطان تحكيم ذكاء، فقال الله له أن يجعل كل الحيوانات من وحوش وطيور وزواحف التي قد خلق تحضر أمامه وأمام آدم، فإذا عرف هو أسماءها فسيأمر آدم بتقديم الاحترام له، وسيسكنه جوار سكينه عظيمة، وإن لم يقدر، واستطاع آدم تسميتهم بالأسماء التي قد خصصها لهم فسيكون عليه الخضوع لأدم، وسيكون له مكان في جنته، ويزرعها. وتوجه الله إلى الجنة، يتبعه الشيطان، عندما أبصر آدم الله جاثياً قال لزوجته: هيه تعالي، هلم نصلي ونركع أمام الله، هلم نسجد أمام الله صانعنا. أحضر الله أمام الشيطان ثوراً وبقرة فلم يعرف إسميهما، ثم أحضر أمامه جملًا وحمارًا فلم يعرف كذلك، ثم طلب الله من آدم تحديد أسماءهم فعرّف، ورغم أن الشيطان اضطر للاعتراف بتفوق الإنسان الأول لكنه انفجر في احتجاجات مسعورة وصلت إلى السماوات، ورفض تقديم الاحترام لأدم كما كان قد أمر، وفعلت كتيبة الملائكة التي تحت قيادته مثله، ورغم اعتراضات ميخائيل اللجوجة السابقة، فقد كان أول من سجد أمام آدم ليبري الملائكة قدوة جيدة، وخاطب ميخائيل الشيطان: اسجد لصورة الله (آدم) وإلا حل عليك غضب الله. فقال الشيطان: إن اندلع غضب الله عليه فأنا سأرفع عرشي فوق نجوم الرب، سأكون في أعلى مستوى، فطرد الرب الشيطان وجنوده من السماء، مهبطاً إلى الأرض، ومنذ هذه اللحظة يؤرخ للعداوة بين الشيطان والإنسان (Ginzberg المجلد الأول، ص 27-28).

³ (1) لَمَّا (2) بِيْدِي، بِيْدِي ♦ م (1) قارن: «يَدَاكَ صَنَعْتَانِي وَتَبَيَّنْتَانِي» (مز امير 119: 73).

⁴ ت (1) تقول الآيتان 38\38: 76 و7\39: 12 أن الجن خلق «من نار» بينما تقول الآية 97\55: 15 «من مارج من نار» ♦ م (1) نجد نفس العبارة في كتاب أسرار اختوخ، أو ما يسمى بكتاب اخنوخ

مال ماحرج منها مايط	قَالَ: «فَأَخْرُجْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ رَجِيمٌ» ¹ .	قَالَ فَأَخْرُجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ	م38\38: 177
دار عبط لسي الى يوم	وَأَنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.	وَأَنْ عَلَيْكَ لَعْنَتِي إِلَى يَوْمِ الدِّينِ	م38\38: 78
مال رب مايطرني الى يوم	قَالَ: «رَبِّ! فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ».	قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	م38\38: 79
مال مايط مر الميطر	قَالَ: «فَأَنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ».	قَالَ فَأَنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ	م38\38: 80
مال ميطر لا عوسهم	قَالَ: «فَبِعِزَّتِكَ! لَا غُيُوبَهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ» ¹ .	قَالَ فَبِعِزَّتِكَ لَا غُيُوبَهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ	م38\38: 81
مال مالحو والحو امول	قَالَ: «فَالْحَقُّ! وَالْحَقُّ ¹ أَقُولُ» ¹ .	قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ	م38\38: 82
لاملار جهم ميط وممر	لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ.	لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكَ وَمِمَّنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ أَجْمَعِينَ	م38\38: 85
مل ما اسلطم عليه مر احد	[---] قُلْ: «مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ» ¹ .	قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ	م38\38: 86 ⁴
ار هو الا كطر للعلمر	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.	إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	م38\38: 87
ولعلمر ساه بعد حر	وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ ¹ !	وَلَتَعْلَمُنَّ نَبَأَهُ بَعْدَ حِينٍ	م38\38: 88 ⁵

7/39 سورة الاعراف

عدد الآيات 206 - مكية عدا 163-170¹

الثاني، الفصل 29 الآية 2. النص العربي <http://goo.gl/YPq8qF> (م2) أنظر هامش الآية 43\35: 11 م3) قال أمية بن أبي الصلت:

من الحقد نيران العداوة بيننا \ لئن قال ربي للملائكة اسجدوا
لأدم لما أكمل الله خلقه فخروا \ له طوعاً سجوداً وكددوا

فقال عدو الله للكبر والشقا \ لطين على نار السموم يسود (<http://goo.gl/wt8CH3>).

¹ (ت1) أنظر هامش الآية 7\81: 25.

² (1) الْمُخْلِصِينَ ♦ (ت1) الْمُخْلِصِينَ: المصطفين الخالصين من الدنس.

³ (1) فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ، فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ، فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ، فَالْحَقُّ مِّنِّي وَالْحَقُّ ♦ (ت1) تحير المفسرون في هذه الآية كما تحيروا في قراءة كلمة «والحق». والمتكلم هنا الله. والفاء في كلمة «فالحق» للقسم، والحق هو الله. أي ان الله يقسم بذاته. وعليه، قد يكون معنى الآية: قال الله: أقسم بنفسي بأنني لا أقول إلا الحق. وكلمة «لأملأن» في الآية التالية هو جواب القسم. وقد فسرها المنتخب كما يلي: قال الله تعالى: الحق يميني وقسمي، ولا أقول إلا الحق (<http://goo.gl/nmJLeH>).

⁴ (ت1) الْمُتَكَلِّفِينَ: المتكرهين لأعمالهم غير الراغبين فيها.

⁵ (ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	
المص	المص ¹ .	المص	م7:39 ³¹
كتب انزل اليك فلا يكن	كُتِبَ أَنْزَلَ إِلَيْكَ. فَلَا يَكُنْ فِي	كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ فَلَا يَكُنْ	م7:39 ⁴²
في صدرك حرج منه	صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ [...] ¹ ،	فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ	
لتنذر به وذكرى	لِتُنْذِرَ بِهِ [...] ¹ . وَذِكْرَى	لِتُنْذِرَ بِهِ وَذِكْرَى	
للمؤمنين	لِلْمُؤْمِنِينَ ² .	لِلْمُؤْمِنِينَ	م7:39 ⁵³
اتبعوا ما أنزل إليكم من	[...] اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ	اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَيْكُمْ مِنْ	
ربكم ولا تتبعوا من	مِنْ رَبِّكُمْ، وَلَا تَتَّبِعُوا، مِنْ	رَبِّكُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا مِنْ	
دونه أولياء قليلاً ما	دُونِهِ، أَوْلِيَاءَ. ~ قَلِيلًا مَا	دُونِهِ أَوْلِيَاءَ قَلِيلًا مَا	
تذكرون	تَذْكُرُونَ ² .	تَذْكُرُونَ	م7:39 ⁶⁴
وكم من قرية أهلكناها	وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا!	وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا	
فجاءها بأسنا بيّاتاً أو هم	فَجَاءَهَا بِأَسْنًا بَيَّاتًا ¹ أَوْ هُمْ	فَجَاءَهَا بِأَسْنًا بَيَّاتًا أَوْ هُمْ	
قائلون	قَائِلُونَ.	قَائِلُونَ	م7:39 ⁵
فما كان دعواهم إذ	فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ جَاءَهُمْ	فَمَا كَانَ دَعْوَاهُمْ إِذْ	
جاءهم بأسنا إلا أن قالوا	بِأَسْنًا إِلَّا أَنْ قَالُوا: «إِنَّا كُنَّا	جَاءَهُمْ بِأَسْنًا إِلَّا أَنْ قَالُوا	
إننا كنا ظالمين	ظَالِمِينَ».	إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	م7:39 ⁷⁶
فلنسأل الذين أرسل	فَلَنَسْأَلَنَّ ¹ الَّذِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ²	فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أَرْسَلَ	
إليهم ولنسأل المرسلين	[...] ¹ وَلَنَسْأَلَنَّ ³ الْمُرْسَلِينَ.	إِلَيْهِمْ وَلَنَسْأَلَنَّ الْمُرْسَلِينَ	م7:39 ⁸⁷
فلنقصن عليهم بعلم	فَلَنَقْصُصَنَّ ¹ عَلَيْهِمْ، بِعِلْمٍ	فَلَنَقْصُصَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ وَمَا	
كنا غائبين	[...] ¹ . ~ وَمَا كُنَّا غَائِبِينَ.	كُنَّا غَائِبِينَ	م7:39 ⁹⁸
والوزن يومئذ الحق فمن	وَالْوِزْنُ، يَوْمَئِذٍ، الْحَقُّ فَمَنْ	وَالْوِزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ	
ثقلت موازينه فأولئك هم	ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ¹ ، ~ فَأُولَئِكَ هُمْ	ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمْ	
المفلحون	الْمُفْلِحُونَ ¹ .	الْمُفْلِحُونَ	

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآيتين 46 و48. عنوان آخر: طولى الطوليين.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).

⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْ [ان تبليغه] لِنُذِرَ بِهِ [الكافرين وليكن] ذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (الجلالين <http://goo.gl/wq4hSt>) (ت2) نص مخرب و ترتيبيه: كِتَابٌ أَنْزَلَ إِلَيْكَ لِنُذِرَ بِهِ [الكافرين] وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ فَلَا يَكُنْ فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ مِنْهُ (المسيري، ص 364-365).

⁵ (1) تَبَتُّعُوا (2) تَذْكُرُونَ، يَتَذَكَّرُونَ، يَذْكُرُونَ.

⁶ (ت1) بَيَّاتًا: لَيْلًا.

⁷ (1) فَلَنَسْأَلَنَّ (2) إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ رَسَلْنَا (3) لَنَسْأَلَنَّ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله وفقاً للقراءة المختلفة: فَلَنَسْأَلَنَّ الَّذِينَ أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ [قبلك رسلنا].

⁸ (1) فَلَنَقْصُصَنَّ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَنَقْصُصَنَّ عَلَيْهِمْ بِعِلْمٍ [ما فعلوه] (الجلالين <http://goo.gl/4nF9Gx>).

⁹ (م1) الله يزن الأعمال. قارن: «لَا تُكْثِرُوا مِنْ كَلَامِ التَّشَاوُخِ وَلَا تَخْرُجْ وَقَاحَةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهٌ عَلِيمٌ وَازِنُ الْأَعْمَالِ» (صموئيل الأول 2: 3)؛ «لِيَزَنِي فِي مِيزَانِ الْبِرِّ فَيَعْرِفَ اللَّهُ سَلَامَتِي» (أيوب

وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ	م7:39 19	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ	وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ 1، فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ، بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ 1.	ومن حمت موازينه ما أولئك الذين خسروا أنفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون
وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ	م7:39 210	وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ	وَلَقَدْ مَكَّنَّاكُمْ 1 فِي الْأَرْضِ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ 1. ~ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ.	ولقد مكنتكم في الارض وجعلنا لكم فيها معاش ما تسكرون
وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ 1 لَمْ يَكُن مِنَ السَّاجِدِينَ	م7:39 113	وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ 1 لَمْ يَكُن مِنَ السَّاجِدِينَ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَاكُمْ، ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ، ثُمَّ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ: «اسْجُدُوا لِآدَمَ». فَسَجَدُوا، إِلَّا إِبْلِيسَ 1 لَمْ يَكُن مِنَ السَّاجِدِينَ.	ولقد خلقكم ثم صوركم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين
قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَا تُسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	م7:39 412	قَالَ مَا مَنَعَكَ آلَا تُسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ قَالَ أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ وَخَلَقْتَهُ مِنْ طِينٍ	قَالَ 1: «مَا مَنَعَكَ آلَاتٍ 2 تُسْجُدَ إِذْ أَمَرْتُكَ؟» قَالَ: «أَنَا خَيْرٌ مِنْهُ. خَلَقْتَنِي مِنْ نَارٍ 3 م 1 ت 3 وَخَلَقْتَهُ 2 مِنْ طِينٍ 3 م 3».	قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك قال انا خير منه خلقتنى من نار وخلقته من طين
قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ	م7:39 513	قَالَ فَاهْبِطْ مِنْهَا فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا فَاخْرُجْ إِنَّكَ مِنَ الصَّاغِرِينَ	قَالَ: «فَاهْبِطْ مِنْهَا، فَمَا يَكُونُ لَكَ أَنْ تَتَكَبَّرَ فِيهَا. فَاخْرُجْ، إِنَّكَ مِنَ الصَّغِيرِينَ 1 ت 1».	قال ماهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج اناك من الصغرين
قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	م7:39 14	قَالَ أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	قَالَ: «أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ».	قال انظرني الى يوم يسعون
قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	م7:39 15	قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ	قَالَ: «إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ».	قال اناك من المنظرين

- 31: 6). أنظر أيضًا هامش الآية 101\30: 6. 8 ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المفرد (فَمَنْ تَقُلْتُ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).
- 1 (م 1) انظر قول الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية 101\30: 8 ♦ (ت 1) خطأ: فهتت عبارة بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ بمعنى بِآيَاتِنَا يكفرون أو يظلمون أنفسهم بالكفر فيها. خطأ: التفات من المفرد (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ)
- 2 (1 مَعَايِشَ ♦ ت 1) خطأ: جاء مَكَّنْ متعدياً بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنْ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنْ مع حرف اللام معنى هيا.
- 3 (1 لِلْمَلَائِكَةِ ♦ م 1) بخصوص رفض ابليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74.
- 4 (م 1) أنظر هامش الآية 38\38: 76 ♦ (م 2) أنظر هامش الآية 35\43: 11 م (3) انظر قول أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 38\38: 76 ♦ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «خَلَقْنَاكُمْ ثُمَّ صَوَّرْنَاكُمْ ثُمَّ قُلْنَا» إلى الغائب «قَالَ». (ت 2) خطأ: كان يجب ان يقول «ما منعك أن تسجد»، على غرار الآية 38\38: 75: «قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ». وقد إحتار المفسرون في ايجاد مخرج لهذا الخطأ (تفسير الطبري <http://goo.gl/keKJJf>) (ت 3) تقول الآية 38\38: 76 و7: 39\12 أن الجن خلق «من نار» بينما تقول الآية 97\55: 15 «من مارج من نار».
- 5 (ت 1) أنظر هامش الآية 9\113: 29.

م7/39: 16

قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ

قَالَ: «فَبِمَا أُغْوَيْتَنِي»¹، لِأَقْعُدَنَّ¹ لَهُمْ [...] صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ.

م7/39: 17

ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ

ثُمَّ لَآتِيَنَّهُمْ¹ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِهِمْ¹. وَلَا تَجِدُ أَكْثَرَهُمْ شَاكِرِينَ.

م7/39: 18

قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَذْحُورًا لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ

قَالَ: «اخْرُجْ مِنْهَا، مَذْذُومًا¹، مَذْحُورًا¹» [...] لَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ، لَأَمْلَأَنَّ³ جَهَنَّمَ [...] مِنْكُمْ أَجْمَعِينَ.

م7/39: 19

وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ

وَيَا آدَمُ! اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ، فَكُلَا مِنْ حَيْثُ شِئْتُمَا¹. وَلَا تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ¹، فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ.

م7/39: 20

فَوَسَّوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا وَقَالَ مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ

فَوَسَّوَسَ¹ لَهُمَا الشَّيْطَانُ لِيُبْدِيَ لَهُمَا مَا وُورِيَ¹ عَنْهُمَا مِنْ سَوَاتِهِمَا². وَقَالَ: «مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا [...] أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ⁴ أَوْ تَكُونَا مِنَ الْخَالِدِينَ».

م7/39: 21

وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ

وَقَاسَمَهُمَا: «إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ».

مال مما اغويتني لامصدر لهم صراطك المستقيم

ثم لاتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمنهم وعن شمائلهم ولا تجد اكثرهم شاكرين

مال اخرج منها مذووما مذحورا لمن تبعك منهم لاملان جهنم اجمعين

ويا ادم اسكن انت وزوجك الجنة كلا من حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فتكونا من الظالمين

فوسوس لهما الشيطان ليبدي لهما ما وري عنهما من سواتيهما وقال ما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة الا ان تكونا ملكتين او تكونا من الخالدين

وقاسمهما ابي لكما من النصحين

¹ (1) لَأَجْلُسَنَّ ♦ (ت1) أغوى: أضل خطأ: جاء في الآية 7/39: 16 «قَالَ فِيمَا أُغْوَيْتَنِي لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ» وفي الآية 15/54: 39 «قَالَ رَبِّ بِمَا أُغْوَيْتَنِي لِأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ». والصحيح: بِمَا أُغْوَيْتَنِي (باء السببية) (ت2) نص ناقص وتكميله: لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ [على] صِرَاطَكَ (مكي، جزء أول، ص 307). وتبرير الخطأ: تضمن قعد معنى لزوم، أو رصد. وقد فسرهما تفسير الجلالين: لِأَقْعُدَنَّ لَهُمْ على الطريق الموصل إليك (<http://goo.gl/tq28gB>).

² (1) لَآتِيَنَّهُمْ ♦ (ت1) خطأ: وعلى أَيْمَانِهِمْ وعلى شَمَائِلِهِمْ.
³ (1) مَذْذُومًا (2) لَمَنْ (3) لَأَمْلَأَنَّ ♦ (ت1) مَذْحُورًا: مطروداً ومبعداً (ت2) نص ناقص وتكميله: قَالَ اخْرُجْ مِنْهَا مَذْذُومًا مَذْحُورًا [واقسم أن] مَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ [منك] وَمِنْهُمْ أَجْمَعِينَ (المنتخب (<http://goo.gl/tGWwqB>)).

⁴ (1) شِئْتُمَا ♦ (م1) قارن: «وَأَمَرَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْإِنْسَانَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا تَمُوتُ مَوْتًا» (تكوين 2: 16-17).

⁵ (1) أَوْري، وُري (2) سَوَاتِيَهُمَا، سَوَاتِيَهُمَا، سَوَاتِيَهُمَا (3) هَذِي (4) مَلَكَتَيْنِ ♦ (ت1) وَسَّوَسَ: زين وأوحى (ت2) سَوَاتٍ: عورات (ت3) نص ناقص وتكميله: مَا نَهَاكُمَا رَبُّكُمَا عَنْ هَذِهِ الشَّجَرَةِ إِلَّا [كراهة] أَنْ تَكُونَا مَلَكَتَيْنِ (مكي، جزء أول، ص 308).

فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرْقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ وَأَقُلْ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ

فَدَلَّاهُمَا بِغُرُورٍ^١ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ^٢ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا^٣ وَطَفِقَا^٤ يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرْقِ الْجَنَّةِ وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا: «أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكُمَا الشَّجَرَةِ، وَأَقُلْ لَكُمَا ~ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ؟»

مَدْلَاهُمَا بَعْدُورٍ مَلِمَا دَامَا السَّحْرَهُ بَدَتْ لَهُمَا سَوِيهُمَا وَكَلَّمَا بَحْصَمَارَ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرْقِ الْحَيَّةِ وَبَادَيْهِمَا رِبِهِمَا الْمَسْهُطَمَا عَنِ بَلْطَمَا السَّحْرَهُ وَامَلَ لَطَمَا إِرَ السَّسْطَرَ لَطَمَا عَدُوٍّ مَبِيرَ

(1¹) وَقَاسَمَهُمَا بِاللَّهِ.

٢
1) سَوَاتِيهَمَا، سَوَاتِيهَمَا، سَوَاتِيهَمَا (2 وَطَفَقَا 3) يُخَصِّفَانِ، يُخَصِّفَانِ، يُخَصِّفَانِ، يَخْصِفَانِ، يَخْصِفَانِ (يُخَصِّفَانِ 4) أَلَمْ تُنْهِئَا ... وَقِيلَ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: فلما ذاقا [ثمر] الشجرة ت 2) خصف على: وضع خصفة - وهي الورقة - علي ♦ م 1) يروي الفصل الثالث من سفر التكوين أن الحية هي التي أغوت آدم وحواء: «وكانت الحيّة أحيل جميع حيوانات الحقول التي صنعها الربّ الإله. فقالت للمرأة: أيقيناً قال الله: لا تأكلًا من جميع أشجار الجنة؟ فقالت المرأة للحية: من ثمر أشجار الجنة نأكل، وأمّا ثمر الشجرة التي في وسط الجنة، فقال الله: لا تأكلًا منه ولا تمسّاه كيلا تموتا. فقالت الحيّة للمرأة: موتًا لا تموتان، فإلله عالم أنّكما في يوم تأكلان منه تنفتح أعينكما وتصيران كآلهة تعرفان الخير والشر. ورأت المرأة أنّ الشجرة طيبة للأكل وممتعة للعيون وأنّ الشجرة مُنية للتعلّل. فأخذت من ثمرها وأكلت وأعطت أيضًا زوجها الذي معها فأكل. فانفتحت أعينهما فعرفا أنّهما عريانان. فخاطبا من ورق الثين وصنعا لهما منه مآزر. فسمعا وفّع خطى الربّ الإله وهو يتمشّى في الجنة عند نسيم النهار، فأختبأ الإنسان وامرأته من وجه الربّ الإله فيما بين أشجار الجنة. فنادى الربّ الإله الإنسان وقال له: أين أنت؟ قال: إني سمعت وفّع خطاك في الجنة فخفت لأني عريان فأختبأت. قال: فمن أعلمك أنّك عريان؟ هل أكلت من الشجرة التي أمرتك ألا تأكل منها؟ فقال الإنسان: المرأة التي جعلتها معي هي أعطتني من الشجرة فأكلت. فقال الربّ الإله للمرأة: ماذا فعلت؟ فقالت المرأة: الحيّة أغوتني فأكلت. فقال الربّ الإله للحية: لأنك صنعت هذا فأنت ملعونة من بين جميع البهائم وجميع وحوش الحقل. على بطنك تسلكين وثرابًا تأكلين طوال أيام حياتك. وأجعل عداوة بينك وبين المرأة وبين نسلك ونسلها فهو يسحق رأسك وأنت تصيبين عقبه. وقال للمرأة: لأكثرن مشقات حملك تكثيرًا. فبالمشقة تلدين البنين وإلى رجلِك تنقاد أسواقك وهو يسودك. وقال لآدم: لأنك سمعت لصوت امرأتِكَ فأكلت من الشجرة التي أمرتك ألا تأكل منها فلمعونة الأرض بسبكك بمشقة تأكل منها طول أيام حياتك وشوكًا وحسكا تثبت لك، وتأكل عُشب الحقول. بعرق جبينك تأكل خُبْرًا حتّي تعود إلى الأرض، فمنها أخذت لأنك ترابٌ وإلى التراب تعود. وسمى الإنسان امرأته حواءَ لأنها أم كل حيّ. وصنع الربّ الإله لآدم وامرأته أقمصَةً من جلدٍ وألبسهما. وقال الربّ الإله: وذا الإنسان قد صار كواحد مِنَّا، فيعرف الخير والشر. فلا يمُدّن الآن يده فيأخذ من شجرة الحياة أيضًا ويأكل فيحيا للأبد. فأخرجه الربّ الإله من جنة عدن ليحرث الأرض التي أخذ منها فطرّد الإنسان وأقام شرقيّ جنة عدن الكروبيين وسُعلة سيفٍ متقلبٍ لحراسة طريق شجرة الحياة». أما القرآن فيروي ان الشيطان هو الذي اغواه دون ذكر لحواء بتاتًا. ونجد أسطورة يهودية تربط بين الشيطان والحية. تقول الأسطورة أن الشيطان بعد طرده من الجنة غضب وازداد حقه بسبب خزيه وصمم على جلب الخراب لآدم وحواء والانتقام، إذا تحالف مع الحية الشريرة وربحها إلى جانبه فقال للحية أن قبل خلق آدم كان يمكن للحيوانات التمتع بكل ما ينبت في الجنة والآن حدّد لهم الاقتصار على الحشائش الضارة فقط. لذا فإن إخراج آدم من الفردوس سيكون جيدًا للجميع. اعترضت الحية ووقفت خائفة من

قَالَ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا 123:7/39م

وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا
لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ

قَالَ اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ

لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي

الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ

إِلَى حِينٍ

قَالَ فِيهَا تَحْيَوْنَ وَفِيهَا

تَمُوتُونَ وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ

يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا

عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي

سَوَاتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ

التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ذَلِكَ مِنْ

آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ

قَالَ: «رَبَّنَا! ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا.

وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا،

لَنَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ».

قَالَ: «أَهْبِطُوا، بَعْضُكُمْ

لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. وَلَكُمْ فِي

الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلَى

حِينٍ¹».

قَالَ: «فِيهَا تَحْيَوْنَ، وَفِيهَا

تَمُوتُونَ، وَمِنْهَا تُخْرَجُونَ¹».

[---] يَبْنِي آدَمَ! قَدْ أَنْزَلْنَا

عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوَاتِكُمْ¹

وَرِيشًا². وَلِبَاسُ³ التَّقْوَى

ذَلِكَ⁴ خَيْرٌ. ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ

اللَّهِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ²!

يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْتِنَنَّكُمْ

الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ

أَبَوَيْكُمْ مِنَ الْجَنَّةِ يَنْزِعُ

عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا

سَوَاتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ

وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا

تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا

الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ

يَبْنِي آدَمَ! لَا يَفْتِنَنَّكُمْ¹

الشَّيْطَانُ، كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ

مِنَ الْجَنَّةِ، يَنْزِعُ عَنْهُمَا

لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوَاتِهِمَا. إِنَّهُ

يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ² مِنْ حَيْثُ

لَا تَرَوْنَهُمْ³. إِنَّا جَعَلْنَا

الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ² لِلَّذِينَ لَا

يُؤْمِنُونَ.

غضب الرب، لكن الشيطان هداً مخاوفها، وقال لها: أنتِ ستكونين إنائي فقط وأنا سأتكلم من خلال

فمك بذلك سوف ننجح في إغواء الإنسان (Ginzberg المجلد الأول، ص 39-40). مصدر القصة

كتاب حياة آدم وحواء اليوناني، انظر الترجمة العربية في كتابات ما بين العهدين ج 3، ص 633.

¹ (1) قَالُوا رَبَّنَا إِلَّا تَغْفِرْ.

² (2) خطأ: الخطاب موجه لآدم وحواء وانتقل من المثني للجمع. وقد يكون الخطاب موجه للحية

ولآدم وحواء كما في تكوين 3: 13-15: «فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَاذَا فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ:

«الْحَيَّةُ أَغْوَتْني فَأَكَلْتُ». فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَتْلِكَ صَنَعْتَ هَذَا فَأَنْتِ مَلْعُونَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ

وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْحَقْلِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْلُكِينَ وَثَرَابًا تَأْكُلِينَ طَوَالَ الْأُمِّ حَيَاتِكَ. وَأَجْعَلُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ

الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا فَهُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تُصِيبِينَ عَقْبَهُ».

³ (1) تَخْرَجُونَ.

⁴ (1) سَوَاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا (جمع ريش بمعنى اللباس، أو المتاع والأموال)

(3) وَلِبَاسٌ، وَلِبُوسٌ (4) سقطت (1) ريش: زينة. وقد فسر المنتخب هذه الفقرة: يا بني آدم: قد

أنعمنا عليكم، فخلقنا لكم ملابس تستر عوراتكم، ومواد تنزینون بها (http://goo.gl/odtnOq)

(2) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «مِنْ آيَاتِ اللَّهِ»، ومن المخاطب «عَلَيْكُمْ ...

سَوَاتِكُمْ» إلى الغائب «لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ».

مالا ربنا ظلمنا انفسنا وار

لم نغفر لنا وترحمنا

لنكونن من الخاسرين

قال اهبطوا بعضكم

لبعض عدو ولكم في

الارض مستقر ومتاع الى

حين

قال فيها تحيون وفيها

تموتون ومنها تخرجون

يا بني ادم قد انزلنا

عليكم لباسا يوري

سواتكم وريشا ولباس

التقوى ذلك خير ذلك من آيات

من رب الله لعلهم

يذكرون

يا بني ادم لا يفتننكم

الشيطان كما اخرج

ابويكم من الجنة ينزع

عنهما لباسهما ليرييهما

سواتيهما انه يراكم هو

وقبيله من حيث لا

ترونهم انا جعلنا

الشياطين اولياء للذين لا

يؤمنون

غضب الرب، لكن الشيطان هداً مخاوفها، وقال لها: أنتِ ستكونين إنائي فقط وأنا سأتكلم من خلال

فمك بذلك سوف ننجح في إغواء الإنسان (Ginzberg المجلد الأول، ص 39-40). مصدر القصة

كتاب حياة آدم وحواء اليوناني، انظر الترجمة العربية في كتابات ما بين العهدين ج 3، ص 633.

¹ (1) قَالُوا رَبَّنَا إِلَّا تَغْفِرْ.

² (2) خطأ: الخطاب موجه لآدم وحواء وانتقل من المثني للجمع. وقد يكون الخطاب موجه للحية

ولآدم وحواء كما في تكوين 3: 13-15: «فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْمَرْأَةِ: «مَاذَا فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ:

«الْحَيَّةُ أَغْوَتْني فَأَكَلْتُ». فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَتْلِكَ صَنَعْتَ هَذَا فَأَنْتِ مَلْعُونَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ

وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْحَقْلِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْلُكِينَ وَثَرَابًا تَأْكُلِينَ طَوَالَ الْأُمِّ حَيَاتِكَ. وَأَجْعَلُ عَدَاوَةً بَيْنَكَ وَبَيْنَ

الْمَرْأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلِهَا فَهُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تُصِيبِينَ عَقْبَهُ».

³ (1) تَخْرَجُونَ.

⁴ (1) سَوَاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا، سَوَاتِهِمَا (جمع ريش بمعنى اللباس، أو المتاع والأموال)

(3) وَلِبَاسٌ، وَلِبُوسٌ (4) سقطت (1) ريش: زينة. وقد فسر المنتخب هذه الفقرة: يا بني آدم: قد

أنعمنا عليكم، فخلقنا لكم ملابس تستر عوراتكم، ومواد تنزینون بها (http://goo.gl/odtnOq)

(2) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «مِنْ آيَاتِ اللَّهِ»، ومن المخاطب «عَلَيْكُمْ ...

سَوَاتِكُمْ» إلى الغائب «لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ».

وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً قَالُوا
وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ
أَمْرًا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا
يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

[---] وَإِذَا فَعَلُوا فَجِشَةً،
قَالُوا¹: «وَجَدْنَا عَلَيْهَا
ءَابَاءَنَا، وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا». قُلْ:
«إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ. ~
أَتَقُولُونَ¹ عَلَى اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ؟»

وَإِذَا فَعَلُوا فَاجِشَةً قَالُوا
وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ
أَمْرًا بِهَا قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ
بِالْفَحْشَاءِ أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا
لَا تَعْلَمُونَ

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ
وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ
كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ

قُلْ: «أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ.
وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ [...] ت¹ عِندَ
كُلِّ مَسْجِدٍ، وَادْعُوهُ
مُخْلِصِينَ² لَهُ الدِّينَ. كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ».

قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ
وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِندَ
كُلِّ مَسْجِدٍ وَادْعُوهُ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا
بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ

فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ
عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ
اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ
مَنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ
أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ

[---] فَرِيقًا¹ هَدَى، وَفَرِيقًا
حَقَّ¹ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ. إِنَّهُمْ²
اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ²،
مَنْ دُونِ اللَّهِ، وَيَحْسَبُونَ³ أَنَّهُمْ
مُّهْتَدُونَ.

فَرِيقًا هَدَى وَفَرِيقًا حَقَّ
عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ
اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ
مَنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
مُّهْتَدُونَ

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ
عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا
وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ
لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ

يَا بَنِي آدَمَ! خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ
كُلِّ مَسْجِدٍ. وَكُلُوا وَاشْرَبُوا،
وَلَا تُسْرِفُوا. ~ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ¹.

يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ
عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا
وَأَشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا
يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ

¹ (1) يُفْتِنَنَّكُمْ (2) وَقَبِيلُهُ (3) يَرَوْنَهُ، تَرَوْنَهُ ♦ (ت1) قَبِيلُهُ: أتباعه (ت2) في هذه الآية الله هو الذي جعل الشياطين اولياء للذين لا يؤمنون، بينما في الآية 30 من نفس السورة، الذين ضلوا هم من اتخذوا الشياطين اولياء.

² (1) يَتَقُولُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «يَا بَنِي آدَمَ لَا يُفْتِنَنَّكُمْ» إلى الغائب «وَإِذَا فَعَلُوا».

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ [لِللَّهِ] عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ (الجلالين http://goo.gl/oGWNqB) (ت2) مُخْلِصِينَ: محصين. خطأ: التفات من الماضي «أَمَرَ» إلى الأمر «وَأَقِيمُوا».

⁴ (1) فَرِيقَيْنِ (2) أَنَّهُمْ (3) وَيَحْسَبُونَ ♦ (ت1) خطأ: وصحيحة حقت عليهم الضلالة، كما في الآية 70\16: 36 «وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ» (ت2) انظر هامش الآية 7\39: 27.

⁵ (س1) عن ابن عباس: كان ناس من الأعراب يطوفون بالبيت عراة حتى إن كانت المرأة لتطوف بالبيت وهي عريانة، فتعلق على سُقْلَتِهَا سُيُورًا مثل هذه السيور التي تكون على وجوه الحُر من الذباب، وهي تقول: اليومَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ \ وَمَا بَدَأَ مِنْهُ فَلَا أَجْلَهُ. وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن: كانوا إذا حجوا فافاضوا من منى لا يصلح لأحد منهم في دينهم الذي اشترعوا أن يطوف في ثوبيه، فأيهم طاف ألقاهما حتى يقضي طوافه، وكان أتقى فنزلت فيهم: «يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ» إلى قوله تعالى: «لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ» أنزلت في شأن الذين يطوفون بالبيت عراة. قال الكلبي: كان أهل الجاهلية لا يأكلون من الطعام إلا قوتًا، ولا يأكلون دَسَمًا في أيام حجهم، يعظمون بذلك حجهم، فقال المسلمون: يا رسول الله، نحن أحق بذلك، فنزلت: «وَكُلُوا» أي اللحم والدَسَمَ «وَأَشْرَبُوا» فنزلت الآيتان 7\39: 31 و32 تأمران بلبس الثياب وتحلان أكل اللحم والدسم.

م39:7/32

قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ
وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ
هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَفْصِلُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

م39:7/33

قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي
الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَمَا بَطْنٌ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ
بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا
بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزَلْ بِهِ
سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى
اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

م39:7/34

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ فَإِذَا جَاءَ
أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

م39:7/435

يَا بَنِي آدَمَ إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ
رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ
عَلَيْكُمْ آيَاتِي فَمَنْ اتَّقَى
وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

قُلْ: «مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ، الَّتِي
أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ، وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ
الرِّزْقِ؟» قُلْ: «هِيَ لِلَّذِينَ
آمَنُوا¹، فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا،
خَالِصَةٌ²، يَوْمَ الْقِيَامَةِ³». ~
كَذَلِكَ نَفْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ.

قُلْ: «إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي
الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطْنٌ، وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ
الْحَقِّ، وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ
يُنْزَلْ¹ بِهِ سُلْطَانًا، ~ وَأَنْ
تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ».

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ. فَإِذَا جَاءَ
أَجَلُهُمْ¹، لَا يَسْتَأْخِرُونَ²
[...] ت¹ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ
[...] ت¹.

يَبْنِي آدَمَ! إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ¹ رُسُلٌ
مِنْكُمْ¹ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي،
فَمَنْ اتَّقَى وَأَصْلَحَ، ~ فَلَا
خَوْفَ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ¹.

مل من حرم زينه الله التي
اخرج لعباده والطيبات
من الرزق مل هي للذين
امنوا في الحياة الدنيا
خالصة يوم القيامة
كذلك نفصل الايات
لعوم يعلمون

مل اما حرم ربى الموحس
ما ظهر منها وما بطن
والاثم والبغى بغير الحق وار
بشرطوا بالله ما لم ينزل به
سلطانا وار يقولوا على الله
ما لا يعلمون

ولكل امة اجل مادا ح
اجلهم لا يستأخرون ساعه ولا
يستقدمون

سبى ادم اما باسكم
رسل منكم بمكشور
علكم اسى من اسى
واصلح ملا حوم عليهم ولا
هم يحزنون

¹ (1 لمن آمن (2 خالصة (3 قراءة شيعية: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ مِنَ الْقُطْنِ وَالْكَتَانِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلَالِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا، أَوْ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَشْرِكُهُمْ فِيهَا الْكَفَارُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةٌ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (السياري، ص 53) (♦ ت1) نص مخرب وترتيبه: قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، أَوْ: قُلْ مَنْ حَرَّمَ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا خَالِصَةٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (مكي، جزء أول، ص 313). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: مَنْ الذي حَرَّمَ زينة الله التي خلقها لعباده؟ ومن الذي حرم الحلال الطيب من الرزق؟ قل لهم: هذه الطيبات نعمة من الله ما كان ينبغي أن يتمتع بها إلا الذين آمنوا في الدنيا، لأنهم يؤدون حقها بالشكر والطاعة، ولكن رحمة الله الواسعة شملت الكافرين والمخالفين في الدنيا، وستكون هذه النعم خالصة يوم القيامة للمؤمنين (<http://goo.gl/lAjldI>). خطأ: لا يمكن أن يكون السؤال والجواب من نفس الشخص: قُلْ مَنْ حَرَّمَ ... قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ.

² (1 يُنْزَلُ.

³ (1 آجالهم (2 يَسْتَأْخِرُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِذَا جَاءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ [عنه] سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ [عليه] (البضاوي <http://goo.gl/bO6usK>، الجلالين <http://goo.gl/CcQw8o>).

⁴ (1 تَأْتِيَنَّكُمْ (2 خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «يَأْتِيَنَّكُمْ» إلى المفرد «اتَّقَى» ثم إلى الجمع «عَلَيْهِمْ». «إِذَا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا. وقد جاءت عبارة لَا

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا [...] ت¹ بِآيَاتِنَا
وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، أُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ.

والذين كذبوا باياتنا
واستكبروا عنها اولئك
اصحاب النار هم فيها
خالدون

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
بِآيَاتِهِ أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ
نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ حَتَّى
إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا
يَتَوَقَّوْنَهُمْ قَالُوا أَيْنَ مَا
كُنْتُمْ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
قَالُوا ضَلُّوا عَنَّْا وَشَهِدُوا
عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا
كَافِرِينَ

فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ أُولَئِكَ
يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنَ الْكِتَابِ.
حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا¹
يَتَوَقَّوْنَهُمْ، قَالُوا: «أَيْنَ مَا كُنْتُمْ
تَدْعُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ؟» قَالُوا:
«ضَلُّوا عَنَّْا». وَشَهِدُوا عَلَى
أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ.

ممن اظلم ممن افترى
على الله كذبا او كذب بايه
اولئك يصلهم نصيبهم من
الكتاب حتى اذا جاءهم
رسلنا يومئذهم مالوا الى ما
كذبهم يدعون من دون الله
الله مالوا صلوا عبا
وشهدوا على انفسهم انهم
كانوا كفارين

قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا
دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا
حَتَّى إِذَا ادَّارَكُوا فِيهَا
جَمِيعًا قَالَتْ أُخْرَاهُمْ
لَأُولَاهُمْ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ
أَضَلُّونَا فَاتَّيَهُمْ عَذَابًا
ضِغْفًا مِنَ النَّارِ قَالَ لِكُلِّ
ضِغْفٍ وَلَكِنْ لَا تَعْلَمُونَ

قَالَ: «ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ
وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ». كُلَّمَا
دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا
[...] ت². حَتَّى إِذَا¹ ادَّارَكُوا²
فِيهَا جَمِيعًا، قَالَتْ أُخْرَاهُمْ
لَأُولَاهُمْ³: «رَبَّنَا! هَؤُلَاءِ
أَضَلُّونَا، فَاتَّيَهُمْ³ عَذَابًا ضِغْفًا
مِنَ النَّارِ». قَالَ: «لِكُلِّ
[...] ت⁵ ضِغْفٍ. ~ وَلَكِنْ لَا
تَعْلَمُونَ⁴».

قال ادخلوا في امم قد
خلت من قبلكم من الجن
والانس في النار كلما
دخلت امه لعنت اخيها حتى
اذا ادا ركوا فيها جميعا
قالت اخراهم لاوليهم ربا
هولاء اضلونا فايهم عذابا
صغفا من النار قال لكل
صغف ولكن لا تعلمون

خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ 12 مرة في القرآن، ومرة واحدة: لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون، ومرة: لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون، ومرة: لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون (م1) قارن: «يَقِيمُ لَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ نَبِيًّا مِثْلِي مِنْ وَسْطِكَ، مِنْ إِخْوَتِكَ، فَلَهُ تَسْمَعُونَ» (تثنية 18: 15) وجاءت مكررة في تثنية 18: 18 وأعمال 3: 22 و7: 37.

¹ ت(1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ كَذَّبُوا [منكم] بِآيَاتِنَا (ابن عاشور، جزء 8، ص 111 <http://goo.gl/UKuuhp>).

² ت(3) خطأ: التفات من الغائب «عَلَى اللَّهِ» إلى المتكلم «رُسُلُنَا»، والتفات من المفرد «مِمَّنِ افْتَرَى ... أَوْ كَذَّبَ» إلى الجمع «أُولَئِكَ يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ».

³ (1) (إِذَا 2) (ادَّارَكُوا، ادَّرَكُوا، ادَّرَكُوا، ادَّرَكُوا 3) (فَاتَّيَهُمْ 4) (يَعْلَمُونَ ♦ ت1) خطأ: ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ ت(2) نص ناقص وتكميله: قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فِي النَّارِ كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا [السابقة إياها في الدخول في النار] (ابن عاشور، جزء 8، ص 120 <http://goo.gl/vvVr4Z> ت(3) خطأ: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ عَنْ أُولَاهُمْ ت(4) خطأ: رجوع من مخاطبتهم بالمخاطمة إلى مخاطبة الله بالدعاء عليهم، وقد تكون كلمة «لَأُولَاهُمْ» زائدة على الآية، إلا إذا صححت: قَالَتْ أُخْرَاهُمْ مشيرة لأُولَاهُمْ. وقد استقامت الآية اللاحقة: وَقَالَتْ أُولَاهُمْ لِأَخْرَاهُمْ فَمَا كَانَ

39:7:39م

وَقَالَتْ أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَدُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ

وَقَالَتْ أَوَلَمْ يَكُنْ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ فَدُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ.

ومالب اوليهم لاجرهم مما طار لهم علبا من مصل مدوموا العذاب بما طيب بطسور

39:7:140م

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، لَا تُفَتَّحُ¹ لَهُمْ أَبْوَابُ² السَّمَاءِ، وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ³ فِي⁴ سَمِّ⁵ الْخِيَاطِ⁶1. ~ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ.

ان الذين كذبوا باياتنا واستكبروا عنها لا تفتح لهم ابواب السما ولا يدخلون الجنة حتى يلج الجمل في سم الخياط المحرمين

39:7:241م

لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ

لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ، وَمِنْ فَوْقِهِمْ، غَوَاشٍ¹1. ~ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ.

لهم من جهنم مهاد ومن فوقهم عواش وطدلت بحري الظلمين

39:7:342م

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، [لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا¹1]، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

والذين امنوا وعملوا الصالح لا نكلف نفسا الا وسعها اولئك اصحاب الجنة هم فيها خالدون

لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ (5) نص ناقص وتكميله: قَالَ [لكل امة] ضِعْفٌ (ابن عاشور، جزء 8، ص 120 <http://goo.gl/MKzQTC>).

¹ (1) تُفَتَّحُ، يُفَتَّحُ، تَفْتَحُ، يُفْتَحُ (2) تَفْتَحُ، يَفْتَحُ أَبْوَابَ - على قراءتي (3) الْجُمْلُ، الْجُمْلُ، الْجُمْلُ، الْجُمْلُ، الْجُمْلُ (4) الْجُمْلُ الأصفر في (5) سِمٌ، سِمٌ، سِمٌ (6) الْمَخِيطُ، الْمَخِيطُ (م 1) سَمِّ الْخِيَاطِ: ثقب الإبرة. قارن: «فَقَالَ يَسُوعُ لِتَلَامِيذِهِ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: يَعْسُرُ عَلَى الْغَنِيِّ أَنْ يَدْخُلَ مَلَكُوتَ السَّمَوَاتِ. وَأَقُولُ لَكُمْ: لِأَنْ يَمُرَّ الْجَمْلُ مِنْ ثَقْبِ الْإِبْرَةِ أَيْسَرُ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ الْغَنِيُّ مَلَكُوتَ اللَّهِ» (متى 19: 23-24). ونجد نفس التشبيه في مرقس (10: 25) ولوقا (18: 25). ويتكلم التلمود عن الفيل (Berakhot <http://goo.gl/TAy3IO> 55b).

² (1) غَوَاشٌ (م 1) يعرف معجم الفاظ القرآن هذه الكلمة بأغطية. ونجد نفس الكلمة بالعبرية في سفر أشعيا بمعنى دخان: «فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْمَلِكُ عَزِّيَّا، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ رَفِيعٍ، وَأَدْيَالُهُ تَمَلَأُ الْهَيْكَلَ. مِنْ فَوْقِهِ سَرَافُونَ قَائِمُونَ، سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ، بَاطْنَيْنِ يَسْتُرُ وَجْهَهُ وَبَاطْنَيْنِ يَسْتُرُ رِجْلَيْهِ وَبَاطْنَيْنِ يَطِيرُ. وَكَانَ هَذَا يُنَادِي ذَاكَ وَيَقُولُ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْقَوَاتِ، الْأَرْضُ كُلُّهَا مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَجْدِهِ». فَتَزَعَزَعَتْ أَسُسُ الْأَعْتَابِ مِنْ صَوْتِ الْمُنَادِي، وَآمَتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا وَهَبَّتِ يְהוָה (أشعيا 6: 1-4).

³ (1) هذه الفقرة دخيلة.

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ
مِّنْ غِلٍّ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا
وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ
هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ
رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَتُودُوا
أَنْ تِلْكَمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثْتُمُوهَا
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ
مِّنْ غِلٍّ¹ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ. وَقَالُوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا. وَمَا كُنَّا
لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنَّ هَدَانَا اللَّهُ لَقَدْ
جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ». وَتُودُوا أَنْ:
«تِلْكَمُ الْجَنَّةُ»² أَوْرَثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ.

ونزعنا ما في صدورهم
من غل يحري من
الأنهار ومالوا الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهدى لولا ان هدانا الله
لمدح ربنا بالحق
وتودوا ان يلزمهم الجنة
اورثتموها بما كنتم تعملون

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَصْحَابَ النَّارِ أَنْ قَدْ
وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ
حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ
بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ

وَنَادَى أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ
النَّارِ أَنْ: «قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا
رَبُّنَا حَقًّا. فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ
رَبُّكُمْ [...] حَقًّا؟» قَالُوا:
«نَعَمْ»¹. فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ²
بَيْنَهُمْ أَنْ: «لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ،

ونادى اصحاب الجنة
اصحاب النار ان قد
وجدنا ما وعدنا ربنا حقا
وهل وجدتم ما وعد
ربكم حقا قالوا نعم
فادّن مؤذن على
الظالمين

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ

الَّذِينَ يَصُدُّونَ [...] عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ، وَيَبْغُونَهَا [...] عِوَجًا¹
عِوَجَاتٍ²، وَهُمْ بِالْآخِرَةِ
كَافِرُونَ».

الذين يصدون عن سبل
الله ويبغونها عوجا وهم
بالآخرة كفرون

وَبَيْنَهُمَا حَبَابٌ وَعَلَى
الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ
كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا
أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ
يَطْمَعُونَ

وَبَيْنَهُمَا حَبَابٌ¹. وَعَلَى
الْأَعْرَافِ² رِجَالٌ يَعْرِفُونَ
كُلًّا بِسِيمَاهُمْ³. وَنَادَوْا
أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ: «سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ». لَمْ يَدْخُلُوهَا، وَهُمْ
يَطْمَعُونَ².

وبينهما حباب وعلى
الأعراف رجال يعرفون
كلًا بسيماهم ونادوا
اصحاب الجنة ان سلام
عليكم لم يدخلوها وهم
يطمعون

¹ (1) الْحَمْدُ (2) أَوْرَثْتُمُوهَا ♦ (ت1) غِلٍّ: عداوة وحقد كامن. وهذه الفقرة دخيلة.
² (1) نَعَمْ، نَحْمَ (2) مُؤَذِّنٌ (3) لَعْنَةُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ [من العذاب] حَقًّا (ت2) تفسير شيعي: المؤذن أمير المؤمنين يؤذن أذاناً يسمع الخلائق كلها، والدليل على ذلك قول الله في سورة براءة «وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ» (9:113) فقال أمير المؤمنين كنت أنا الأذان في الناس (القمي <http://goo.gl/V0bpv5>).
³ (ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ يَصُدُّونَ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَ [لها] عِوَجًا (كما في الآية 18\69: 1) أو [فيها] عِوَجًا (كما في الآية 20\45: 107) (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 168) (ت2) تفسير شيعي: «الذين يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجًا» يعني: يصدون عن طريق الله وهي الإمامة «ويبغونها عوجًا» يعني: حرفوها إلى غيرها (القمي <http://goo.gl/IQMNUd>) (ت3) نص ناقص وتكميله: فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ [قائلاً] أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ.
⁴ (1) بِسِيمَاهُمْ، بِسِيمَاهُمْ (2) طامعون، ساخطون ♦ (ت1) الْأَعْرَافُ: جمع عُرف، ما ارتفع من الجبل، ويراد به حاجز بين الجنة والنار (ت2) جاءت كلمة سيماهم ست مرات في القرآن بمعنى علامتهم. وهي من أصل اغريقي بهذا المعنى (Seddik: Le Coran ص 129 و Sankharé ص 121) ♦

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ قَالُوا مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ

أَهُؤْلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ

وَإِذَا صُرِفَتْ¹ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ، قَالُوا: «رَبَّنَا! لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»².

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ¹ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ². قَالُوا: «مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ [...]»³ تَسْتَكْبِرُونَ²؟

أَهُؤْلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ؟¹ «[...]»¹: «ادْخُلُوا¹ الْجَنَّةَ، لَا خَوْفٌ² عَلَيْكُمْ، وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ»³.

وَإِذَا صُرِفَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ، قَالُوا: «رَبَّنَا! لَا تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ»².

وَنَادَى أَصْحَابُ الْأَعْرَافِ¹ رَجُلًا يَعْرِفُونَهُمْ بِسِيمَاهُمْ². قَالُوا: «مَا أَغْنَىٰ عَنْكُمْ جَمْعُكُمْ وَمَا كُنْتُمْ [...]»³ تَسْتَكْبِرُونَ²؟

أَهُؤْلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمْتُمْ لَا يَنَالُهُمُ اللَّهُ بِرَحْمَةٍ؟¹ «[...]»¹: «ادْخُلُوا¹ الْجَنَّةَ، لَا خَوْفٌ² عَلَيْكُمْ، وَلَا أَنْتُمْ تَحْزَنُونَ»³.

م1) وفقاً لأحد التفاسير التي ذكرها الطبري، الرجال الذين على الأعراف هم قوم من بني آدم استوت حسناتهم وسيئاتهم، فجعلوا هنالك إلى أن يقضي الله فيهم ما يشاء، ثم يُدخلهم الجنة بفضل رحمته إياهم. وهذا يعيدنا إلى فكرة المطهر في المسيحية التي أخذتها عن اليهودية. ومن هنا جاءت عادة تقديم القدايس والصلوات عن أرواح الموتى حتى يُعجل الله انتقالهم إلى السماء من هذه المنطقة التي تقع ما بين الجحيم والنعيم. وقد اعتمدت الكنيسة الكاثوليكية خاصة على سفر الكابيين الثاني: «ثم جمع يهوذا جيشه وسار به إلى مدينة عدلام. ولما كان اليوم السابع، أظهروا بحسب العادة واحتفلوا بالسبت هناك. وفي الغد جاؤوا إلى يهوذا - عندما كانت تقتضيه الحاجة - ليحملوا جثث القتلى ويدفنوهم مع ذوي قرابتهم في مقابر آبائهم. فوجدوا تحت ثياب كل واحد من القتلى أشياء مكرسة لأصنام يمنية، مما تحرمه الشريعة على اليهود. فتبين لهم جميعاً أن ذلك كان سبب قتلهم. فباركوا كلهم تصرف الرب الديان البار، الذي يكشف الخفايا، ثم أخذوا يصلون ويبتهلون أن تمحى تلك الخطيئة المرتكبة محواً تاماً. ثم وعظ يهوذا الباسل القوم أن يصونوا أنفسهم من الخطيئة، إذ رأوا بعيونهم ما حدث بسبب خطيئة الذين سقطوا. ثم جمع من كل واحد مقدمة، فبلغ المجموع ألفي درهم من الفضة، فأرسلها إلى أورشليم لتقدم بها ذبيحة عن الخطيئة. وكان عمله من أحسن الصنيع وأسماءه على حسب فكرة قيامة الموتى، لأنه لو لم يكن برجو قيامة الذين سقطوا، لكانت صلاته من أجل الموتى أمراً سخيلاً لا طائل تحته. وإن عد أن الذين رقدوا بالتقوى قد أدخر لهم ثواب جميل، كان في هذا فكر مقدس تقوي. ولهذا قدم ذبيحة التكفير عن الأموات، ليحلوا من الخطيئة» (12: 38-45). انظر أيضاً هامش الآية 30\101: 6. ونجد في المصادر اليهودية نقاشاً حول الفاصل بين الجنة والجحيم، فمنهم من يرى أن هناك جداراً، بينما يرى البعض أن ساكني الجنة وساكني الجحيم يرون بعضهم (Geiger, p. 51) م2) انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 108\64: 9.

¹ (1) قَلِبَتْ (2) قراءة شيعية: وَإِذَا قَلِبَتْ أَبْصَارُهُمْ تِلْقَاءَ أَصْحَابِ النَّارِ قَالُوا عَائِذَا بِكَ إِنْ تَجْعَلْنَا مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ (السياري، ص 53).

² (1) بِسِيمَاهُمْ، بِسِيمَاهُمْ (2) تَسْتَكْبِرُونَ ♦ (ت1) الْأَعْرَافُ: جمع عُرف، ما ارتفع من الجبل، ويراد به حاجز بين الجنة والنار (ت2) حول الأصل اليوناني لهذه الكلمة انظر هامش الآية 7\39: 46 (ت3) نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتُمْ [...] تَسْتَكْبِرُونَ.

³ (1) ادْخُلُوا، دَخَلُوا، ادْخُلُوا (2) خَوْفٌ، خَوْفٌ (3) تَحْزَنُونَ، تَحْزَنُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [قد قيل لهم] ادْخُلُوا الْجَنَّةَ (تفسير الجلالين <http://goo.gl/yb5zQP>).

وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ
أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ
أَفِيضُوا عَلَيْنَا مِنَ الْمَاءِ
أَوْ مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا
إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى
الْكَافِرِينَ

وَنَادَى أَصْحَابُ النَّارِ أَصْحَابَ
الْجَنَّةِ أَنْ: «أَفِيضُوا¹ عَلَيْنَا
مِنَ الْمَاءِ، أَوْ [...] مِمَّا²
رَزَقَكُمُ اللَّهُ¹ [...]». قَالُوا:
«إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَهَا عَلَى
الْكَافِرِينَ،

وبادى اصحاب النار
اصحاب الجنة ان امضوا
عليها من الماء او مما رزقكم
الله قالوا ان الله حرمها
على الكافرين

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا
وَلَعِبًا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا
نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا
كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ

الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَهْوًا
وَلَعِبًا¹، وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا». فَالْيَوْمَ نَنسَاهُمْ كَمَا
نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا، وَمَا
[...] كَانُوا بِآيَاتِنَا
يَجْحَدُونَ³.

الذين اتخذوا دينهم
لهوا ولعبا وعدتهم الهوى
الدنيا ما اليوم ننساهم كما
نسوا لما يومهم هذا وما
كانوا باياتنا يحقدون

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ
فَضَّلْنَاهُ عَلَى عِلْمٍ هُذًى
وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

وَلَقَدْ جِئْنَاهُمْ بِكِتَابٍ فَضَّلْنَاهُ¹،
عَلَى عِلْمٍ، هُذًى وَرَحْمَةً² لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ.

ولقد حسبهم كتاب
مصلحه على علم هدى
ورحمه لموم يؤمنون

¹ (ت1) أَفِيضُوا: جودوا. خطأ: أَفِيضُوا لنا. تبرير الخطأ: أَفِيضُوا تضمن معنى اجرؤا أو صبوا (ت2) نص ناقص وتكميله: أَوْ [أعطونا] مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ [من الطعام] (ابن عاشور، جزء 8، ص 148 <http://goo.gl/ZG0igg>، الجلالين <http://goo.gl/t6jehJ> (م1) قارن: «كَانَ رَجُلٌ غَنِيٌّ يَلْبَسُ الْأَرْجَوَانَ وَالْكَثَانَ النَّاعِمَ، وَيَتَنَعَّمُ كُلَّ يَوْمٍ تَتَعَمُّ فَاخِرًا. وَكَانَ رَجُلٌ فَقِيرٌ اسْمُهُ لِعَازِرٌ مُلْقًى عِنْدَ بَابِهِ قَدْ غَطَّتِ الْفُرُوحُ جِسْمَهُ. وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ يَشَبَعَ مِنْ فُتَاتِ مَائِدَةِ الْغَنِيِّ. غَيْرَ أَنَّ الْكِلَابَ كَانَتْ تَأْتِي فَتَلْحَسُ فُرُوحَهُ. وَمَاتَ الْفَقِيرُ فَحَمَلَتْهُ الْمَلَائِكَةُ إِلَى حِضْنِ إِبْرَاهِيمَ. ثُمَّ مَاتَ الْغَنِيُّ وَدُفِنَ. فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَهُوَ فِي مَتْنَى الْأَمْوَاتِ يُقَاسِي الْعَذَابَ، فَرَأَى إِبْرَاهِيمَ عَنِ بُعْدٍ وَلِعَازِرَ فِي أَحْضَانِهِ. فَنَادَى: يَا أَبَتَ إِبْرَاهِيمَ ارْحَمْنِي فَأَرْسَلَ لِعَازِرَ لِيُبَيِّنَ طَرَفَ إِصْبَعِهِ فِي الْمَاءِ وَيُبْرِدَ لِسَانِي، فَإِنِّي مُعَذَّبٌ فِي هَذَا اللَّهْيَبِ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: يَا بُنَيَّ، تَذَكَّرْ أَنَّكَ نِلْتَ خَيْرَاتِكَ فِي حَيَاتِكَ وَنَالَ لِعَازِرُ الْبَلَايَا. أَمَّا الْيَوْمَ فَهُوَ هُنَا يُعَذَّرُ وَأَنْتَ تُعَذَّبُ. وَمَعَ هَذَا كُلِّهِ، فَبَيْنَمَا وَبَيْنَكُمْ أُقِيمَتِ هُوَّةٌ عَمِيقَةٌ، لِكَيْلَا يَسْتَطِيعَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ الْاجْتِيَازَ مِنْ هُنَا إِلَيْكُمْ أَنْ يَفْعَلُوا وَلِكَيْلَا يُعْبَرَ مِنْ هُنَاكَ إِلَيْنَا. فَقَالَ: أَسْأَلُكَ إِذَا يَا أَبَتَ أَنْ تُرْسِلَهُ إِلَى بَيْتِ أَبِي، فَإِنَّ لِي خَمْسَةَ إِخْوَةٍ. فَلْيُنْذِرْهُمْ لِنَلَأَ يَصِيرُوا هُمْ أَيْضًا إِلَى مَكَانِ الْعَذَابِ هَذَا. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: عِنْدَهُمْ مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءُ، فَلْيَسْتَمِعُوا إِلَيْهِمْ. فَقَالَ: لَا يَا أَبَتَ إِبْرَاهِيمَ، وَلَكِنْ إِذَا مَضَى إِلَيْهِمْ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ يَتُوبُونَ. فَقَالَ لَهُ: إِنْ لَمْ يَسْتَمِعُوا إِلَى مُوسَى وَالْأَنْبِيَاءِ، لَا يَقْتَنِعُوا وَلَوْ قَامَ وَاحِدٌ مِنَ الْأَمْوَاتِ» (لوقا 16: 19-30).

² (ت1) أنظر هامش الآية 55\6: 32. (ت2) نص ناقص وتكميله: يَوْمِهِمْ هَذَا [وكما] كَانُوا آيَاتِنَا يَجْحَدُونَ (ت3) خطأ: آيَاتِنَا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.

³ (1) فَضَّلْنَاهُ (2) وَرَحْمَةً، وَرَحْمَةً.

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ
يَوْمَ يَأْتِي تَأْوِيلَهُ يَقُولُ
الَّذِينَ نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ قَدْ
جَاءَتْ رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ
فَهَلْ لَنَا مِنْ شُفْعَاءَ
فَيُشَفِّعُوا لَنَا أَوْ نُرَدُّ
فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا
نَعْمَلُ قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ
وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى
الْعَرْشِ يُغْشِي اللَّيْلَ
النَّهَارَ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ
الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ
رَبُّ الْعَالَمِينَ

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا تَأْوِيلَهُ؟ يَوْمَ
يَأْتِي تَأْوِيلُهُ²، يَقُولُ الَّذِينَ
نَسُوهُ مِنْ قَبْلُ: «قَدْ جَاءَتْ
رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ. فَهَلْ لَنَا مِنْ
شُفْعَاءَ فَيُشَفِّعُوا لَنَا؟ أَوْ نُرَدُّ
[...]¹ فَنَعْمَلْ³ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا
نَعْمَلُ؟» قَدْ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ.
~ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ.

[---] إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ¹، الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ² ثُمَّ اسْتَوَى
عَلَى الْعَرْشِ³. يُغْشِي⁴ اللَّيْلَ
النَّهَارَ⁴ يَطْلُبُهُ حَثِيثًا. [...] ²
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ،
مُسَخَّرَاتٌ⁵ بِأَمْرِهِ. أَلَا لَهُ
الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ. ~ تَبَارَكَ اللَّهُ،
رَبُّ الْعَالَمِينَ.

هل ينظرون الا تاويله يوم
ياي تاويله يقول الذين
نسوه من قبل قد جاءت
رسا بالحق هل لنا من شفعا
ميسمعوا لنا او نردك منعمل
غير الذي كنا نعمل مد
خسروا انفسهم وكل عنهم
ما كانوا يفترون

اربطكم الله الذي خلق
السموات والارض في ستة
ايام ثم استوى على العرش
يغشى الليل بالنهار بطلبه
حسبا والشمس والقمر
والنجوم مسخرة باسمه الا
له الخلق والامر سادط الله
رب العلمين

¹ (1 تاويله 2) تاويله 3) نُرَدُّ فَنَعْمَلُ، نُرَدُّ فَنَعْمَلُ، نُرَدُّ فَنَعْمَلُ (1 ت) نص ناقص وتكميله: أَوْ نُرَدُّ [إلى الدنيا] فَنَعْمَلْ غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلُ (الجلالين <http://goo.gl/zFexoL>).

² (1 الله 2) قراءة شيعية: ست ارادات (السياري، ص 48) (3) يُغْشِي، يُغْشِي (4) اللَّيْلُ النَّهَارُ، اللَّيْلُ النَّهَارُ (5) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ (1 ت) مجموع أيام الخلق في الآية 61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة أيام (هامش الآية 61\41: 9) (2 ت) نص ناقص وتكميله: [وخلق] الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ (المنتخب <http://goo.gl/tv90rD>) (3 ت) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى ابقى (Luxenberg ص 225) (1 م) نجد خلق الله العالم في ستة أيام في الفصل الأول من سفر التكوين: «فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَانَتِ الْأَرْضُ خَاوِيَةً خَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظَلَامٌ وَرُوحُ اللَّهِ يُرْفُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللَّهُ: لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ النُّورَ حَسَنٌ. وَفَصَلَ اللَّهُ بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلَامِ وَاسْمَى اللَّهُ النُّورَ نَهَارًا، وَالظُّلَامَ سَمَاءً لَيْلًا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ: يَوْمٌ أَوَّلٌ. وَقَالَ اللَّهُ: لِيَكُنْ جِلْدٌ فِي وَسْطِ الْمِيَاهِ وَلِيَكُنْ فاصِلًا بَيْنَ مِيَاهِ وَمِيَاهِ. فَكَانَ كَذَلِكَ. وَصَنَعَ اللَّهُ الْجِلْدَ وَفَصَلَ بَيْنَ الْمِيَاهِ الَّتِي تَحْتَ الْجِلْدِ وَالْمِيَاهِ الَّتِي فَوْقَ الْجِلْدِ وَاسْمَى اللَّهُ الْجِلْدَ سَمَاءً. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ: يَوْمٌ ثَانٍ. وَقَالَ اللَّهُ: لِيَتَجَمَّعِ الْمِيَاهُ الَّتِي تَحْتَ السَّمَاءِ فِي مَكَانٍ وَاحِدٍ وَلِيُظْهِرَ الْيَبَسَ. فَكَانَ كَذَلِكَ. وَاسْمَى اللَّهُ الْيَبَسَ أَرْضًا وَتَجَمَّعُ الْمِيَاهُ سَمَاءً بِحَارًا. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. وَقَالَ اللَّهُ: لِيُثْبِتِ الْأَرْضُ نَبَاتًا عُشْبًا يُخْرِجُ بَزْرًا وَشَجَرًا مُثْمِرًا يُخْرِجُ ثَمَرًا بِحَسَبِ صِنْفِهِ بِزْرُهُ فِيهِ عَلَى الْأَرْضِ. فَكَانَ كَذَلِكَ. فَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ نَبَاتًا عُشْبًا يُخْرِجُ بَزْرًا بِحَسَبِ صِنْفِهِ وَشَجَرًا يُخْرِجُ ثَمَرًا بِزْرُهُ فِيهِ بِحَسَبِ صِنْفِهِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ: يَوْمٌ ثَالِثٌ. وَقَالَ اللَّهُ: لِيَكُنْ نَيِّرَاتٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِنَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ عِلَامَاتٌ لِلْمَوَاسِمِ وَالْأَيَّامِ وَالسِّنِينَ وَتَكُونَ نَيِّرَاتٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِنُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَ كَذَلِكَ. فَصَنَعَ اللَّهُ النَّيِّرِينَ الْعَظِيمِينَ: النَّيِّرَ الْأَكْبَرَ

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَخُفْيَةً^{1م}. إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ

ادْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا
وَحَمِيَّةً إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ

لِحُكْمِ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالْكَوَاكِبَ وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتُضِيءَ عَلَى الْأَرْضِ لِيَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَفْصَلَ بَيْنَ النُّورِ وَالظَّلَامِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ: يَوْمٌ رَابِعٌ. وَقَالَ اللَّهُ: لِنَعِجِ الْمِيَاهُ عَجًّا مِنْ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ وَلِنَتَكُنْ طُيُورٌ تَطِيرُ فَوْقَ الْأَرْضِ عَلَى وَجْهِ جِلْدِ السَّمَاءِ. فَخَلَقَ اللَّهُ الْحَيَاتَانَ الْعِظَامَ وَكُلَّ مُتَحَرِّكِ مِنْ كُلِّ ذِي نَفْسٍ حَيَّةٍ عَجَّتْ بِهِ الْمِيَاهُ بِحَسَبِ أَصْنَافِهِ وَكُلِّ طَائِرٍ ذِي جَنَاحٍ بِحَسَبِ أَصْنَافِهِ. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. وَبَارَكَهَا اللَّهُ قَائِلًا: إِنَّمَا وَكَثُرِي وَأَمْلَايَ الْمِيَاهُ فِي الْبِحَارِ وَلِنَتَكُنْ الطُّيُورُ عَلَى الْأَرْضِ. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ: يَوْمٌ خَامِسٌ. وَقَالَ اللَّهُ: لِنُخْرِجِ الْأَرْضَ ذَوَاتِ أَنْفُسٍ حَيَّةٍ بِحَسَبِ أَصْنَافِهَا: بَهَائِمَ وَحَيَوَانَاتٍ دَابَّةً وَوُحُوشَ أَرْضٍ بِحَسَبِ أَصْنَافِهَا فَكَانَ ذَلِكَ. فَصَنَعَ اللَّهُ وَحُوشَ الْأَرْضِ بِحَسَبِ أَصْنَافِهَا وَالْبَهَائِمَ بِحَسَبِ أَصْنَافِهَا وَجَمِيعَ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ بِحَسَبِ أَصْنَافِهَا. وَرَأَى اللَّهُ أَنَّ ذَلِكَ حَسَنٌ. وَقَالَ اللَّهُ: لِنَصْنِعِ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِنَا كَمِثَالِنَا وَلِنَسَلِّطَ عَلَى أَسْمَاكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَالْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْأَرْضِ وَجَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ. فَخَلَقَ اللَّهُ الْإِنْسَانَ عَلَى صُورَتِهِ عَلَى صُورَةِ اللَّهِ خَلَقَهُ ذَكَرًا وَأُنْثَى خَلَقَهُمْ. وَبَارَكَهُمُ اللَّهُ وَقَالَ لَهُمْ: إِنَّمَا وَكَثُرُوا وَأَمْلَأُوا الْأَرْضَ وَأَخْضَعُوا وَتَسَلَّطُوا عَلَى أَسْمَاكِ الْبَحْرِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَكُلِّ حَيَوَانٍ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ اللَّهُ: هَا قَدْ أَعْطَيْتُكُمْ كُلَّ عُشْبٍ يُخْرِجُ بَزْرًا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا وَكُلَّ شَجَرٍ فِيهِ ثَمَرٌ يُخْرِجُ بَزْرًا يَكُونُ لَكُمْ طَعَامًا. وَلَجَمِيعِ وَحُوشِ الْأَرْضِ وَجَمِيعِ طُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ مَا يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ مِمَّا فِيهِ نَفْسٌ حَيَّةٌ أَعْطَيْتُ كُلَّ عُشْبٍ أَخْضَرَ مَأْكَلًا. فَكَانَ ذَلِكَ. وَرَأَى اللَّهُ جَمِيعَ مَا صَنَعَهُ فَذَا هُوَ حَسَنٌ جَدًّا. وَكَانَ مَسَاءً وَكَانَ صَبَاحٌ: يَوْمٌ سَادِسٌ. (م2) وَفَقًا لِسَفَرِ التَّكْوِينِ اسْتَرَاحَ اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ: «وَهَكَذَا أُكْمِلَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَجَمِيعُ قُوَّاتِهَا. وَأَنْتَهَى اللَّهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَهُ، وَاسْتَرَاحَ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ كُلِّ عَمَلِهِ الَّذِي عَمَلَهُ» (تكوين 2: 1-3). وَنَقَرْنَا فِي سَفَرِ الْخُرُوجِ: «فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصْنَعُ الْأَعْمَالُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتُ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقَتَّلُ قَتْلًا. فَلْيَحْفَظْ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ، حَافِظِينَ إِيَّاهُ مَدَى أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عِلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ» (خروج 31: 15-17). وَلَكِنْ وَفَقًا لِأَشْعِيَا 40: 28 اللَّهُ لَا يَتَعَبُ وَلَا يُعْيِي وَلَا يُسَبِّرُ فَهْمُهُ». وَفَقًا لِلْقُرْآنِ اسْتَوَى اللَّهُ عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَ مَا خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ. وَنَجِدُ ذِكْرًا لِعَرْشِ اللَّهِ فِي سَفَرِ مُلُوكِ الْأَوَّلِ 22: 19 وَأَشْعِيَا 6: 1 وَحَزَقِيالَ 10: 1 وَدَانِيَالَ 7: 9 وَالْمَزَامِيرَ 11: 4 وَ103: 19 وَسَفَرِ الرُّوْيَا 4: 2 الْخ. وَنَجِدُ عِبَارَةً اسْتَوَاءَ اللَّهِ عَلَى الْعَرْشِ بَعْدَ خَلْقِ الْعَالَمِ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ فِي صَلَاةِ صَبَاحِ السَّبْتِ عِنْدَ الْيَهُودِ (Bar-Zeev ص 25).

¹ (1) وَخُفْيَةً، وَخِيفَةً (2) إِنْ اللَّهُ ♦ (م1) قَارَنَ: «وَإِذَا صَلَّيْتُمْ، فَلَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَمُلْتَقَى الشَّوَارِعِ، لِيَرَاهُمْ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ أَخَذُوا أَجْرَهُمْ. أَمَّا أَنْتَ، فَإِذَا صَلَّيْتَ فَادْخُلْ حُجْرَتَكَ وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَهَا وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخُفْيَةِ، وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخُفْيَةِ يُجَازِيكَ» (متى 6: 5-6).

م7\39: 156

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ
بَعْدَ إِصْلَاحِهَا وَادْعُوهُ
خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَةَ
اللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ

وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ
إِصْلَاحِهَا¹، وَادْعُوهُ خَوْفًا
وَطَمَعًا [...] ت². إِنَّ رَحْمَتَ
اللَّهِ قَرِيبٌ ت³ مِّنَ
الْمُحْسِنِينَ ت⁴.

ولا تفسدوا في الارض
بعد اصلاحها وادعوه
خوفا وطمعا ان رحمة الله
قريب من المحسنين

م7\39: 257

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ
حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا
ثِقَالًا سَفَّاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ
فَأَنْزَلْنَا بِهِ الْمَاءَ فَأَخْرَجْنَا
بِهِ مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ
نُخْرِجُ الْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ
تَذْكُرُونَ

وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ¹
بُشْرًا ت² بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ.
حَتَّىٰ إِذَا أَقْلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا،
سَفَّاهُ ت² لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ ت³، فَأَنْزَلْنَا بِهِ
الْمَاءَ ت³، فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِنْ كُلِّ
الثَّمَرَاتِ. كَذَلِكَ نُخْرِجُ
الْمَوْتَىٰ. ~ لَعَلَّكُمْ تَذْكُرُونَ¹!

وهو الذي يرسل الريح
بشرا بين يدي رحمة حتى
اذا اقلت سحابة ثقالا
سفاها لبلد ميت الما
ماخرجنا به من كل الثمرات
كذلك نخرج الموتى
لعلكم تذكرون

م7\39: 358

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ
نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي
خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكْدًا
كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ

وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ، يَخْرُجُ نَبَاتُهُ¹
[...] ت¹ بِإِذْنِ رَبِّهِ. وَالَّذِي
خَبُثَ، لَا يَخْرُجُ ت² [...] ت¹ إِلَّا
نَكْدًا ت³ ت². كَذَلِكَ نُصَرِّفُ⁴
الْآيَاتِ ت³ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ.

والبلد الطيب يخرج
نباته باذن ربه والذي
خبث لا يخرج الا نكدا
كذلك نصرف الايات
لقوم يشكرون

م7\39: 59⁴

لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا
اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ

[---] لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ
قَوْمِهِ. فَقَالَ: «يَقَوْمِ! اعْبُدُوا
اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ¹. ~
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ¹».

لقد ارسلنا نوحا الى مومه
فقال قوموا اعبدوا الله ما
لكم من اله غيره ابي احام
عليكم عذاب يوم
عظيم

م7\39: 160

قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا
لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ

قَالَ¹ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ: «~ إِنَّا
لَنَرَاكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ».

مال الملا من مومه انا لاردط
في ضلال مبين

- ¹ (1 رَحْمَةً ♦ ت1) تفسير شيعي: أصلها برسول الله وأمير المؤمنين فأفسدوها حين تركوا أمير المؤمنين وذريته (القمي <http://goo.gl/7f99cb>) (ت2) نص ناقص وتكميله: وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا [وأحسنوا] إِنَّ رَحْمَةَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (ت3) خطأ: كان يجب أن يتبع خبر إن إسمها في التأنيث فيقول قريبة. وقد برروا هذا الخطأ بعدة أوجه (النحاس في تبرير هذا الخطأ <http://goo.gl/8bHHMf>) (ت4) خطأ: الآيتان 55 و56 دخيلتان، والآية 57 هي تكملة للآية 54.
- ² (1 الرياح 2) نُشْرًا، نُشْرًا، نُشْرًا، نُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا (ت3) مَيِّتٍ (4) تَذْكُرُونَ ♦ (ت1) بُشْرًا: جمع بشير. ويلاحظ أن الآية 84\30: 46 تستعمل عبارة «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ» (ت2) خطأ: التفات من الغائب «يُرْسِلُ» إلى المتكلم «سَفَّاهُ». تقول الآية 7\39: 57 «سَفَّاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ» بينما تقول الآية 35\43: 9 «فَسَفَّاهُ إِلَىٰ بَلَدٍ مَيِّتٍ». (ت3) خطأ: فَأَنْزَلْنَا فِيهِ الْمَاءَ.
- ³ (1) يُخْرِجُ نَبَاتَهُ، يُخْرِجُ نَبَاتَهُ (2) يُخْرِجُ (3) نَكْدًا، نَكْدًا (4) يُصَرِّفُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْبَلَدُ الطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُ [حسنًا] بِإِذْنِ رَبِّهِ وَالَّذِي خَبُثَ لَا يَخْرُجُ [نباته] إِلَّا نَكْدًا (الجلالين <http://goo.gl/6C2FiZ>). (ت2) نَكْدًا: عسرًا أو قليلًا لا خير فيه (ت3) نُصَرِّفُ: نبين بأساليب مختلفة. خطأ: التفات من الغائب «بِإِذْنِ رَبِّهِ» إلى المتكلم «نُصَرِّفُ».
- ⁴ (1 غَيْرُهُ، غَيْرُهُ ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالَ: «يَقَوْمُ! لَيْسَ بِي ضَلَالَةٌ ¹ . وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.	مال عموم ليس بي ضلاله ولطبي رسول من رب العلمين
أَبْلِغُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	أَبْلِغُكُمْ ¹ رَسُولَاتِ رَبِّي وَأَنْصَحُ ² لَكُمْ. وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.	ابلغكم رسالت ربي واصح لكم واعلم من الله ما لا تعلمون
أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	أَوْعَجِبْتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ ¹ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ ¹ ، لِيُنْذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا؟ ~ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!	او عجبتم ان جاءكم ذكر من ربكم على رجل منكم، لينذركم ولتتقوا ~ ولعلكم ترحموا
فَكَذَّبُوهُ فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ	فَكَذَّبُوهُ. فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ، وَأَغْرَقْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا عَمِينَ ¹ .	مكذبوه فانجيناه والذين معه في الفلك واعرقت الذين كذبوا باياتنا انهم كانوا قوما عمين
وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	[---][...] ت ¹ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا ¹ . قَالَ: «يَقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟»	والى عاد اخاهم هودا مال عموم اعبدوا الله ما لكم من اله غيره املا سمعون
قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ الْمَلَأُ ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ: «إِنَّا لَنَرَاكَ فِي سَفَاهَةٍ، وَإِنَّا لَنُظُنُّكَ مِنَ الْكَاذِبِينَ».	مال الملاء الذين كفروا من قومه انا لبرك في سفاهة، وانا لبطط من الكاذبين
قَالَ يَا قَوْمِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالَ: «يَقَوْمُ! لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ. وَلَكِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.	مال عموم ليس بي سفاهة ولطبي رسول من رب العلمين

- ¹ (1) وَقَالَ (2) الْمَلَأُ، الْمَلُؤ.
- ² (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من صيغة «ضلال» إلى صيغة «ضلالة».
- ³ (1) أَبْلِغُكُمْ (2) وَأَنْصَحُ.
- ⁴ (م1) انظر هامش الآية 7/39: 35 ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «رَبِّي» إلى المخاطب «رَبِّكُمْ».
- ⁵ (1) عامين.
- ⁶ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى عَادٍ ♦ (م1) وفقًا لـ Geiger (ص 88-95) قد يكون هود هو عابر جد إبراهيم (تكوين 10: 21-25؛ 11: 14-17) وجد المسيح (لوقا 3: 35). وقد درست رفقة ويعقوب في مدرسته (مدراس رباه التكوين 6: 63 و68: 5). ومنه يأتي إسم العبرانيين (تكوين 14: 13؛ مدراس رباه التكوين 42: 8) الذين أطلق عليهم إسم اليهود (هود أو يهود في القرآن. أنظر تحت أهل الكتاب في الفهرس)، وقد استعمل هذا الإسم نسبة إلى يهوذا ابن يعقوب أو منطقة يهوذا في فلسطين.
- ⁷ (1) الْمَلَأُ، الْمَلُؤ.

م7\39: 168

أَبْلِغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ

م7\39: 69²

أَوْعَيْبُتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ

مِنْكُمْ لِيُنْذِرَكُمْ وَأَذْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ

نُوحٍ وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً فَادْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

م7\39: 370

قَالُوا أَجِئْنَا لِنُعْبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ

أَبَاؤُنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ

قَالَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجْسٌ وَغَضَبٌ

أُتَجَادِلُونِي فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ

مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ فَانْتَضِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ

م7\39: 72

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَقَطَعْنَا دَابِرَ

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ

م7\39: 473

وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا

لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ

هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ

اللَّهِ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ

أَبْلِغُكُمْ¹ رِسَالَاتِ رَبِّي، وَأَنَا لَكُمْ نَاصِحٌ أَمِينٌ.

أَوْعَيْبُتُمْ أَنْ جَاءَكُمْ ذِكْرٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ،

لِيُنْذِرَكُمْ؟ وَأَذْكُرُوا¹ إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ قَوْمِ نُوحٍ،

وَزَادَكُمْ فِي الْخَلْقِ بَسْطَةً² فَادْكُرُوا¹ آلَاءَ اللَّهِ² لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!

قَالُوا: «أَجِئْنَا لِنُعْبَدَ اللَّهَ وَحْدَهُ، وَنَذَرَ مَا كَانَ يَعْبُدُ

أَبَاؤُنَا؟ فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا. إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ».

قَالَ: «قَدْ وَقَعَ عَلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ رَجْسٌ وَغَضَبٌ. أَتُجَادِلُونِي

فِي أَسْمَاءٍ سَمَّيْتُمُوهَا، أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ، مَا نَزَّلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ؟ فَانْتَظِرُوا، إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ».

فَأَنْجَيْنَاهُ وَالَّذِينَ مَعَهُ، بِرَحْمَةٍ مِنَّا، وَقَطَعْنَا دَابِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. وَمَا كَانُوا مُؤْمِنِينَ.

[---][...] ت¹ وَالِى ثَمُودَ¹ أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ: «يَقُومُ! اَعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ. هَذِهِ نَاقَةُ¹ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ. فَذَرُوهَا تَأْكُلْ² فِي أَرْضِ اللَّهِ. وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ³، فَيَأْخُذْكُمْ⁴ عَذَابُ أَلِيمٍ.

وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ

وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ

وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ

وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ

وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ

وَالِى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَتْكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوها بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ

1 (1) أَبْلِغُكُمْ.

2 (1) (2) بَصْطَةً ♦ (ت1) بَسْطَةً: توسعة. تستعمل الآية 2\87: 247 بسطة، بينما تستعمل الآية 7\39: 69 (بسطه ت2) تفسير شيعي: «آلَاءُ اللَّهِ ... هِيَ أَعْظَمُ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَهِيَ وَلَا يَتَنَبَّأ» (الكليني مجلد 1، ص 217).

3 (1) أَجِئْنَا (2) فَأْتِنَا.

4 (1) ثَمُودِ (2) تَأْكُلْ (3) بِسُوءٍ (4) فَيَأْخُذْكُمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى ثَمُودَ ♦ (م1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية 26\91: 13.

م7\39: 174 وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ وَبَوَّأَكُمْ فِي الْأَرْضِ تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَتَّخِثُونَ الْجِبَالَ بُيُوتًا فَاذْكُرُوا آلَاءَ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

وَادْكُرُوا إِذْ جَعَلَكُمْ خُلَفَاءَ مِنْ بَعْدِ عَادٍ، وَبَوَّأَكُمْ¹ فِي الْأَرْضِ، تَتَّخِذُونَ مِنْ سَهُولِهَا قُصُورًا وَتَتَّخِثُونَ¹ الْجِبَالَ بُيُوتًا². فَاذْكُرُوا² آلَاءَ اللَّهِ³. ~ وَلَا تَعْتُوا¹ فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ».

وادكروا اذ جعلكم
حلما من بعد عاد وبواكم
مى الارض سكور من
سهولها قصورا وسكور
الحبال بيوتا ماكطروا الا
الله ولا تسوا مى الارض
مفسدين

م7\39: 275 قَالَ الْأَمْلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسِلٌ مِنْ رَبِّهِ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ

قَالَ¹ الْأَمْلَأُ² الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِلَّذِينَ اسْتَضَعُّوا، لِمَنْ آمَنَ مِنْهُمْ: «أَتَعْلَمُونَ أَنَّ صَالِحًا مُرْسِلٌ مِنْ رَبِّهِ؟» قَالُوا: «إِنَّا بِمَا أُرْسِلَ بِهِ مُؤْمِنُونَ».

مال الاملا الذين استكبروا
من مومه للذين استضعفوا
لمن امن منهم اسعلمور ان
كلحا مرسل من ربه مالوا
انا بما ارسل به مومنون

م7\39: 76 قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ فَعَزَّوْا النَّاقَةَ وَعَتَّوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا يَا صَالِحُ إِنِّنَّا بِمَا تَعِدُّنَا إِنَّا كُنْتُمْ مِنَ الْمُرْسَلِينَ

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا: «إِنَّا بِالَّذِي آمَنْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ». فَعَزَّوْا النَّاقَةَ، وَعَتَّوْا¹ عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ وَقَالُوا: «يُصْلِحْ! إِنِّنَّا¹ بِمَا تَعِدُّنَا. ~ إِنْ كُنْتَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ».

مال الذين استكبروا انا
بالذي امنتم به كافرون
معمروا الناقه وعتوا عن
امر ربهم ومالوا بصلح
اسبا بما تعدنا ان كنت
المرسلين

م7\39: 78 فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ

فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ، ~ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ.

ماصبحوا فى دارهم
ماصبحوا فى دارهم
حمر

م7\39: 479 فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ

فَتَوَلَّى¹ عَنْهُمْ وَقَالَ: «يَقُومُ! لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ. ~ وَلَكِنْ لَا تُحِبُّونَ النَّاصِحِينَ».

متولى عنهم ومال قوم
لمد ابليكم رساله ربي
وبصحت لكم ولكن لا
حسور الناصحين

م7\39: 580 وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ

[---][...] ¹ وَلَوْطًا¹ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: «أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ² مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ؟

ولوطا اذ مال لمومه اناور
المحسه ما سبكم بها من
احد من العالمين

¹ (1) وَتَنَحَّاثُونَ، وَتَنَحَّاثُونَ، وَيُنَحُّثُونَ، وَيُنَحُّثُونَ (2) تَعْتُوا ♦ (1) بَوَّأَكُمْ: أنزلكم ومكَّن لكم ♦ (2) خطأ: وَتَنَحَّاثُونَ مِنَ الْجِبَالِ أَوْ فِي الْجِبَالِ (3) انظر هامش الآية 7\39: 69 في معنى هذه العبارة عند الشيعة.

² (1) وقال (2) الْمَلَأَ، الْمَلَّو.

³ (1) أَوْتِنَا، أَوْتِنَا، إِيْتِنَا ♦ (1) عَتَّوْا: اعرضوا وتجبروا.

⁴ (1) فَتَوَلَّى: اعرض (الجلالين <http://goo.gl/PvKBla>).

⁵ (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] لوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ (الجلالين <http://goo.gl/Ok2CQb>) (2) أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: أتفعلونها ♦ (1) انظر هامش الآية 53\23: 53.

181:7\39م	إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّكُمْ ¹ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ¹ شَهْوَةً، مِّنْ دُونِ النِّسَاءِ. ~ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ. وَمَا كَانَ جَوَابُ ¹ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا: «أَخْرِجُوهُمْ مِّن قَرْيَتِكُمْ. إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ». فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ، إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ ^{1م1ت} . وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ^{1م1} . ~ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ¹ الْمُجْرِمِينَ!	إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوهُمْ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ
383:7\39م	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ	[---][...] ^{1ت} وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا ¹ . قَالَ: «يَقَوْم! أَعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِّنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ ¹ مِّن رَّبِّكُمْ. فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ، وَلَا تَبْخَسُوا ^{2م2ت2} النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ، وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا. ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ.	وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
484:7\39م			
585:7\39م			

¹ (1) أنكم (1) ◆ ت (1) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ: تفعلون بهم المنكر.

² (1) جَوَابُ.

³ (1) الغُبر (1) ◆ ت (1) الغَابِرِينَ: الهالكين. ويرى ابن عاشور ان مكان هذه الآية بعد الآية 84 (ابن عاشور، جزء 8، ص 236 (http://goo.gl/0N0iNI) ◆ م (1) يذكر سفر التكوين: «فَالْتَفَتَتْ امْرَأَةٌ لُّوطٍ إِلَى وَرَائِهَا فَصَارَتْ نُصْبَ مِلْحٍ» (19: 26؛ أنظر النص كاملاً في هامش الآية 23\53: 53).

⁴ (1) ◆ م (1) أنظر هامش الآية 37\54: 34 ◆ ت (1) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهما» بدلاً من «كانت عاقبة» و«كانت عاقبتهما»، بينما جاء في الآية 28\49: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55\6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

⁵ (1) آية (2) تَبَخَّسُوا ◆ ت (1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ ت (2) تَبَخَّسُوا: تنقصوا ◆ م (1) يرى مفسرون مسلمون انه حمو موسى والذي تطلق عليه التوراة اسم رعوئيل (خروج 2: 18) أو يترو (خروج 3: 1) أو حباب (عدد 10: 29؛ قضاة 4: 11). وقد يكون هذا الاسم الأخير هو أصل اسم شعيب، وله قبر باسمه في الأردن في وادي شعيب قرب مدينة السلط (الفهرس تحت هذا الاسم وتحت اسم مدين). وقد جاء ذكر مدين في التوراة كالأبن الرابع لابراهيم من زوجته قطورة التي تزوجها بعد وفاة زوجته سارة (سفر التكوين 25: 1-6). وقد اشترى تجار منهم يوسف من اخوته (التكوين 37: 28)، وهرب موسى من مصر إلى أرض مدين بعد قتله مصرياً (الخروج 2: 15)

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ
تُوعِدُونَ وَتَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ
وَتَتَّبِعُونَهَا عِوَجًا وَادْكُرُوا
إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا فَكَثَّرَكُمْ
وَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ
وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ
آمَنُوا بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ
وَطَائِفَةٌ لَمْ يُؤْمِنُوا
فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ اللَّهُ
بَيْنَنَا وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ
قَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
مِنْ قَوْمِهِ لِنُخْرِجَنَّكَ يَا
شُعَيْبُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ
مَنْ قَرَّبَيْنَا أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي
مِلَّتِنَا قَالَ أَوَلَوْ كُنَّا
كَارِهِينَ

وَلَا تَقْعُدُوا بِكُلِّ صِرَاطٍ¹،
تُوعِدُونَ، وَتَصُدُّونَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ آمَنَ بِهِ،
وَتَتَّبِعُونَهَا [...] ت² عِوَجًا.
وَادْكُرُوا إِذْ كُنْتُمْ قَلِيلًا
فَكَثَّرَكُمْ. ~ وَانْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ² الْمُفْسِدِينَ!
وَإِنْ كَانَ طَائِفَةٌ مِنْكُمْ آمَنُوا
بِالَّذِي أُرْسِلْتُ بِهِ، وَطَائِفَةٌ لَمْ
يُؤْمِنُوا، فَاصْبِرُوا حَتَّى يَحْكُمَ
اللَّهُ بَيْنَنَا. ~ وَهُوَ خَيْرُ
الْحَاكِمِينَ». قَالَ الْمَلَأُ¹ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا مِنْ
قَوْمِهِ: «لِنُخْرِجَنَّكَ، يَشُعَيْبُ!
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَكَ، مِنْ
قَرَّبَيْنَا، أَوْ لَنَعُودَنَّ فِي
مِلَّتِنَا¹». قَالَ: «[...] ت² أَوَلَوْ
كُنَّا كَارِهِينَ [...] ت²؟

ولا تقعدوا بكل صراط
توعدون وتصدون عن
سبل الله من امر به وتبغونها
عوجا وادكروا اذ
كنتم قليلا فكثركم
وانظروا كيف كان
المفسدين
وان كان طائفة منكم
امنوا بالذي ارسلت به
وطائفة لم يؤمنوا
فاصبروا حتى يحكم الله
بيننا وهو خير الحاكمين
قال الملا الذين استكبروا
من مومه لئخرجنك بسبب
والذين امنوا معك من
قربينا او لنعودن في
ملتنا قال اولو كنا
كارهين

(حول هذا الشعب Gibson: Qur'anic Geography, p. 118-128) م2) قارن: «لا تجوروا في الحكم ولا في المساحة والوزن والكيل. بل تكون لكم موازين عادلة وعيارات عادلة وإيفة عادلة وهين عادل» (لاويين 19: 35-36)؛ «لا يكن في كيسك ميزانان، كبير وصغير، ولا يكن في بيتك مكيالان، كبير وصغير، بل ليكن لك ميزان صحيح عادل ومكيال صحيح عادل» (تثنية 25: 13-15)؛ «لنكن لكم موازين عدل وإيفة عدل وبث عدل» (حزقيال 45: 10)؛ «ميزان الغش قبيحة عند الرب والميعار الوافي رضاه» (أمثال 11: 1).

¹ ت1) خطأ: تقعدوا على كل صراط. تبرير الخطأ: تضمن تقعدوا معنى تربصوا ت2) نص ناقص وتكميله: وتبغون [لها] عوجا (كما في الآية 18: 69) أو [فيها] عوجا (كما في الآية 20: 45: 107) (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 168) ت2) خطأ: استعمل القرآن 23 مرة عبارة «كان عاقبة» ومرة عبارة «كان عاقبتهم» بدلا من «كانت عاقبة» و«كانت عاقبتهم»، بينما جاء في الآية 28: 49: 37: رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ، وفي الآية 55: 6: 135: فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وقد صلحت القراءة المختلفة هاتين الآيتين كما يلي: مَنْ يَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ. وربما رأى القراء أن تصحيح هاتين الآيتين وسيلة أسهل من تصحيح 24 آية.

² ت1) الملا، الملو ♦ ت1) جاءت عبارة لتعودن في ملتنا في الآيتين 7: 39 و 14: 72 و 13. وهنا خطأ: لتعودن إلى ملتنا. تبرير الخطأ: لتعودن تضمن معنى لتدخلن. فقد فسر التفسير الميسر والآية 14: 72: 13: لنطردنكم من بلادنا حتى تعودوا إلى ديننا (<http://goo.gl/2kwkwk>) والآية 7: 39: 88: لنخرجنك يا شعيب ومن معك من المؤمنين من ديارنا، إلا إذا صرتم إلى ديننا (<http://goo.gl/tXYsMU>). والآية تطرح مشكلة عقائدية: فالعود هو إلى حالة قد كانت والرسول ما كانوا قط في ملة الكفر. وللخروج من المأزق فسرت بمعنى: أو لتعودن إلى سكوتكم عنا كما كنتم قبل الرسالة، أو بمعنى: لتدخلن في ملتنا (انظر النقاش في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 166-167).

مَدَامْرَسَا عَلَى اللَّهِ طَدَا إِنْ عَدَا مِ مَلِكُمْ مَعَدَادِ حَسَا اللَّهُ مِهَا وَمَا يَكُونُ لَهَا إِنْ يَعُودُ مِهَا أَلَا إِنْ يَسَا اللَّهُ دَسَا وَسِعَ دَسَا كُلُّ سَيِّئٍ عَلِمَا عَلَى اللَّهِ يُوكَلِّمَانَا دَسَا أَمْرًا سَبَا وَسِرَ مَوْمًا بِالْحَقِّ وَاسْتَحْزَمَ الْمَحْزَمَ وَمَالَ الْمَلَأَ الدِّينَ طَمَرُوا مِنْ مَوْمِهِ لَمِنْ أَسْمِ سَسَا أَسْطَمَ أَكْأَ لِحَسْرَتِهِ مَاحَدْتُهُمُ الرِّجْفَةَ مَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ حَاشِمِينَ	قَدْ أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ ¹ ، بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا. وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا. وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا. رَبَّنَا! أَفْتَحْ بَيْنَنَا ² وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ. ~ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ ³ ».	قَدْ أَفْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّيْنَا اللَّهَ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا أَفْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ	م7:39: 189
وَمَالَ الْمَلَأَ الدِّينَ طَمَرُوا مِنْ مَوْمِهِ لَمِنْ أَسْمِ سَسَا أَسْطَمَ أَكْأَ لِحَسْرَتِهِ مَاحَدْتُهُمُ الرِّجْفَةَ مَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ حَاشِمِينَ	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِمَنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ فَأَخَذْتُهُمُ الرِّجْفَةَ فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاشِمِينَ	وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ لِمَنِ اتَّبَعْتُمْ شُعَيْبًا إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ فَأَخَذْتُهُمُ الرِّجْفَةَ فَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاشِمِينَ	م7:39: 290
وَمَالَ الْمَلَأَ الدِّينَ طَمَرُوا مِنْ مَوْمِهِ لَمِنْ أَسْمِ سَسَا أَسْطَمَ أَكْأَ لِحَسْرَتِهِ مَاحَدْتُهُمُ الرِّجْفَةَ مَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ حَاشِمِينَ	الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا [...] ت ¹ كَانَ لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا. الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ. فَتَوَلَّى ¹ عَنْهُمْ، وَقَالَ: «يَقُومُ! لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ. فَكَيْفَ ءَأْسَى ¹ ت ² عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ ³ ؟»	الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا كَانُوا هُمُ الْخَاسِرِينَ فَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا قَوْمِ لَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ رَسُولَاتِ رَبِّي وَنَصَحْتُ لَكُمْ فَكَيْفَ أَسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ	م7:39: 91
وَمَالَ الْمَلَأَ الدِّينَ طَمَرُوا مِنْ مَوْمِهِ لَمِنْ أَسْمِ سَسَا أَسْطَمَ أَكْأَ لِحَسْرَتِهِ مَاحَدْتُهُمُ الرِّجْفَةَ مَاصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ حَاشِمِينَ	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّ عَوْنٌ	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّ عَوْنٌ	م7:39: 392
وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّ عَوْنٌ	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّ عَوْنٌ	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّ عَوْنٌ	م7:39: 493
وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّ عَوْنٌ	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّ عَوْنٌ	وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسِ وَالضَّرَاءِ لَعَلَّهُمْ يَضُرَّ عَوْنٌ	م7:39: 594

238 (http://goo.gl/wY3A5E) ت2) نص ناقص وتكميله: قَالَ [انعود فيها] وَلَوْ كُنَّا كَارِهِينَ [لها] (الجلالين http://goo.gl/X26QPR).

¹ ت1) ملتكم: شريعتكم ت2) افْتَحْ بَيْنَنَا: اقض وافصل بيننا ♦ م1) انظر هامش الآية 58\34: 26.

² 1) الْمَلَأُ، الْمَلُو.

³ ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْبًا [هلكوا كأنهم] لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا (المنتخب http://goo.gl/tUpMrl).

⁴ 1) إيسي، أَسَا ♦ ت1) فتَوَلَّى: أَعْرَضَ (الجلالين http://goo.gl/TLLC8d) ت2) كَيْفَ أَسَى: كَيْفَ أَحْزَنَ ت3) خطأ: النفات من المخاطب «أَبْلَغْتُكُمْ» إِلَى الْغَائِبِ «قَوْمٍ كَافِرِينَ».

⁵ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَبِيٍّ [فكذبوه] إِلَّا أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَاسِ (الجلالين http://goo.gl/qZ7jzN).

ثم بدّلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا قد مسّ أباءنا الضراء والسراء فأخذناهم بغتة وهم لا يشعرون	95 ¹ : 7\39م
ثم بدّلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا وقالوا: «قد مسّ آبائنا الضراء والسرّاء». فأخذناهم بغتة ¹ ، ~ وهم لا يشعرون.	296 ² : 7\39م
ولو أنّ أهل القرى آمنوا واتّقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء والأرض ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون	397 ³ : 7\39م
أفأمن أهل القرى أنّ يأتيهم بأسنا بياتاً وهم نائمون	98 ⁴ : 7\39م
أفأمن أهل القرى أنّ يأتيهم بأسنا ضحى وهم يلعبون	99 ⁵ : 7\39م
أفأمنوا مكر الله فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون	4100 ⁶ : 7\39م
أو لم يهد للذين يرثون الأرض من بعد أهلها أن لو نشاء، أصبناهم بدثوبهم ونطبع على قلوبهم. ~ فهم لا يسمعون ¹ .	101 ⁷ : 7\39م
تلك القرى، نقص عليك من أنبيائها. ولقد جاءتهم رسلهم بالبينات، فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل. كذلك يطبع الله على قلوب الكافرين.	

¹ (1) بَغْتَةً، بَغْتَةً ♦ ت (1) فسر المنتخب كلمة عفوا: اصبحوا في «رخاء وسعة وصحة وعافية ... كثروا ونموا في أموالهم وأنفسهم» (<http://goo.gl/CzOM5E>). وفسرها: كثروا (<http://goo.gl/32ObHA>).

² (1) لَفَتَحْنَا.

³ (1) أَوْأَمِنَ، أَوْأَمِنَ ♦ ت (1) بَيَاتًا: ليلاً.

⁴ (1) نَهْد ♦ م (1) يردد القرآن هذه العبارة عدة مرات. ونجدها في سفر التثنية 29: 3 وأشعيا 6: 10 وارميا 5: 21 وحزقيال 12: 2 ومتى 13: 13 ويوحنا 12: 40.

وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ	وَمَا وَجَدْنَا ¹ لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ [...] عَهْدٍ. ~ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ.	وما وجدنا لأكثرهم من عهد وإن وجدنا أكثرهم لمفسقين
ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ فَظَلَمُوا بِهَا فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ، فَظَلَمُوا [...] بِهَا. ~ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ² الْمُفْسِدِينَ!	ثم بعثنا من بعدهم موسى بأياتنا إلى فرعون وملأه مظلماً بها ما يظلم ظلمات عادية المفسدين
وَقَالَ مُوسَى يَا فِرْعَوْنُ إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَقَالَ مُوسَى: «يَفِرْعَوْنُ! إِنِّي رَسُولٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» ¹ .	وقال موسى لفرعون أي رسول من رب العلمين
حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَرْسِلْ مَعِيَ إِسْرَائِيلَ	حَقِيقٌ ¹ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ. قَدْ جِئْتُكُمْ بِبَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ. فَأَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ ² .	حقيق على أن لا أقول على الله إلا الحق قد جئتكم ببينة من ربكم معي بني إسرائيل

¹ ت (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نقص» إلى الغائب «يَطْبَعُ اللَّهُ» ثم إلى المتكلم «وَجَدْنَا». وقد جاءت الآية السابقة صحيحة في الآية 51\10: 74 «كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى قُلُوبِ الْمُعْتَدِينَ» (ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ [وفاء] عَهْدٍ (ابن عاشور، جزء 9، ص 33 <http://goo.gl/cVUCCs>).

² ت (1) خطأ: جاءت عبارة فَظَلَمُوا بِهَا في الآيتين 39\7: 103 و 50\17: 59 وقد فهمت بمعنى فكفروا بها أو ظلموا أنفسهم بالكفر بها. ووفقاً لابن عاشور في هذه الآية نص ناقص وتكميله: ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ فَظَلَمُوا [اذكفروا] بِهَا (ت2) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84.

³ (1م) قارن: «وَبَعْدَ ذَلِكَ ذَهَبَ مُوسَى وَهَارُونُ وَقَالَا لِفِرْعَوْنَ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: أَطْلُقْ شَعْبِي لِكِي يُعْبِدَ لِي فِي الْبَرِّيَّةِ. فَقَالَ فِرْعَوْنُ: مَنْ هُوَ الرَّبُّ فَأَسْمَعْ لِقَوْلِهِ وَأَطْلُقْ إِسْرَائِيلَ؟ لَا أَعْرِفُ الرَّبَّ، وَأَمَّا إِسْرَائِيلُ فَلَنْ أَطْلُقَهُ. قَالَا: إِلَهُ الْعِبْرَانِيِّينَ وَافَانَا» (خروج 5: 1-3). الأسطورة الهاجادية تقول أن حوارات طويلة قامت بين فرعون وموسى. وهذه الحوارات لا وجود لأكثرها في التوراة، مثلاً في موضوع موسى وهارون أمام فرعون تحدى فرعون موسى في أن يذكر إسم إلهه وصفته وكم من الجيوش تغلب عليها وكم من البلاد قد فتحها وما مدى اتساع ملكه وعظم جيشه. عندئذ أجاب موسى وهارون: «قوته وقدرته قد ملأت كل العالم. صوته يصدر السنة من نار. كلماته تحطم الجبال إلى قطع. السماء عرشه والأرض موطئ قدميه. قوسه النار وسهامه لهب. لقد خلق الجبال والوديان وجلب الأرواح والنفوس إلى الوجود. لقد بسط الأرض بكلمة منه وصنع الجبال بحكمته. يصور الجنين في رحم أمه ويغطي السماوات بالسحاب. ينزل المطر والطل إلى الأرض بكلمة منه، ويجعل النبات ينمو من الأرض. هو يغذي ويحفظ الحياة في كل العالم ابتداءً من قرون الرئم (كائن خرافي أسطوري Ginzberg المجلد الأول، ص 17) إلى بيض الحشرات. كل يوم يميت أناساً وكل يوم يحيي أناساً» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127). وهو ما اخذ منه القرآن بعض آياته.

⁴ (1) حقيق علي أن، حقيق أن، حقيق بأن ♦ ت (1) حقيق على: واجب علي. خطأ: حقيق بي ت (2) اسرائيل هو الإسم الذي لُقِبَ به يعقوب بعد صراعه مع الله. نقرأ في سفر التكوين: «وَقَامَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ

م 7:39: 106 ¹	قَالَ إِنْ كُنْتَ جِئْتَ بِآيَةٍ فَأْتِ بِهَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالَ: «إِنْ كُنْتَ جِئْتَ ¹ بِآيَةٍ، فَأْتِ بِهَا. ~ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ».	مال ار طس حب باه ماب بها ار طس من الصدمر
م 7:39: 107 ²	فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ	فَأَلْقَى عَصَاهُ. فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ ^{1م1ت} .	مالى عصاه مادا هي بصار مبين
م 7:39: 108 ³	وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بِیضَاءٍ لِلنَّاطِرِينَ	وَنَزَعَ يَدَهُ. فَإِذَا هِيَ بِيضَاءٌ لِلنَّاطِرِينَ ^{1م} .	وسرعه يده مادا هي سكا للنظرين
م 7:39: 109 ⁴	قَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ	قَالَ الْمَلَأُ ¹ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ: «إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ».	مال الملا من قوم فرعون ار هذا السحر علم

فَأَخَذَ أَمْرَاتِيهِ وَخَادِمَتِيهِ وَبَنِيهِ الْأَحَدَ عَشَرَ فَعَبَّرَ مَخَاضَةَ يَبُوق. أَخَذَهُمْ وَعَبَّرَهُمُ الْوَادِي وَعَبَّرَ مَا كَانَ لَهُ. وَبَقِيَ يَعْقُوبُ وَحْدَهُ. فَصَارَ عَهِ رَجُلٌ إِلَى طُلُوعِ الْفَجْرِ. وَرَأَى أَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، فَلَمَسَ حَقٌّ وَرَكَه، فَأَنْخَلَ حَقٌّ وَرَكَ يَعْقُوبُ فِي مُصَارَعَتِهِ لَهُ. وَقَالَ: صِرْفَنِي، لِأَنَّهُ قَدْ طَلَعَ الْفَجْرُ. فَقَالَ يَعْقُوبُ: لَا أَصْرِفُكَ أَوْ تُبَارِكْنِي. فَقَالَ لَهَا أَسْمُكَ؟ قَالَ: يَعْقُوبُ. قَالَ: لَا يَكُونُ أَسْمُكَ يَعْقُوبُ فِيمَا بَعْدَ، بَلْ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّكَ صَارَعْتَ اللَّهَ وَالنَّاسَ فَغَلَبْتَ. وَسَأَلَهُ يَعْقُوبُ قَالَ: عَرَّفَنِي أَسْمَكَ. فَقَالَ: لِمَ سَوَّالُكَ عَنِ أَسْمِي؟، بَارَكَهُ هُنَاكَ. وَسَمَّى يَعْقُوبُ الْمَكَانَ فَنُوَيْلَ قَائِلًا: إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ وَجَّهًا إِلَى وَجْهِ، وَنَجَّتْ نَفْسِي. وَأَشْرَقَتْ لَهُ الشَّمْسُ عِنْدَ غُبُورِهِ فَنُوَيْلَ، وَهُوَ يَعْرِجُ مِنْ وَرَكَه. وَلِذَلِكَ لَا يَأْكُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ عِزْقَ النَّسَا الَّذِي فِي حَقِّ الْوَرَكِ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُ لَمَسَ حَقٌّ وَرَكَ يَعْقُوبُ عَلَى عِزْقِ النَّسَا» (تكوين 32: 23-33). ولكن Sawma يرى ان كلمة اسرائيل تعني: اثر الله (Sawma, p. 117).

¹ (1) جِئْتَ.
² (1م) وفقًا لسفر الخروج (7: 10) الذي ألقى العصا هو هارون وليس موسى. ويلاحظ هنا أن الله في سفر الخروج يعطي موسى القدرة على صنع ثلاث آيات: الأولى تحويل العصا إلى أفعى، والثانية تحويل يد موسى برصاء بيضاء وإعادتها طبيعية، والثالثة صب ماء النيل على اليابسة وتحويلها إلى دم. فنحن نقرأ في سفر الخروج: «فَأَجَابَ مُوسَى وَقَالَ: وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُونِي وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِي، بَلْ قَالُوا: لَمْ يَتَرَأَ لَكَ الرَّبُّ؟ فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: مَا هَذَا الَّذِي فِي يَدِكَ؟ قَالَ: عَصَا. قَالَ: أَلْقِهَا عَلَى الْأَرْضِ. فَأَلْقَاهَا عَلَى الْأَرْضِ، فَصَارَتْ حَيَّةً، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِهَا. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: مَدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بِذَنَبِهَا. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهَا، فَعَادَتْ عَصَا فِي يَدِهِ. قَالَ: لِي يُصَدِّقُوا أَنَّ قَدْ تَرَأَى لَكَ الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِهِمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ. وَقَالَ لَهُ الرَّبُّ أَيْضًا: أَدْخِلْ يَدَكَ فِي عُيْبِكَ. فَأَدْخَلَ يَدَهُ فِي عُيْبِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا، فَإِذَا يَدُهُ بَرَصَاءٌ كَالثَّلْجِ. فَقَالَ: رُدَّ يَدَكَ إِلَى عُيْبِكَ. فَرَدَّ يَدَهُ إِلَى عُيْبِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَهَا مِنْ عُيْبِهِ، فَعَادَتْ كَسَائِرِ جَسَدِهِ. قَالَ: فَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا وَلَمْ يَسْمَعُوا لَصَوْتِ الْآيَةِ الْأُولَى يُصَدِّقُونَ صَوْتَ الْآيَةِ الْآخَرَى. وَإِنْ لَمْ يُصَدِّقُوا هَاتَيْنِ الْآيَتَيْنِ وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِكَ، تَأْخُذْ مِنْ مَاءِ النَّيْلِ وَتَصُبُّ عَلَى الْيَابِسَةِ. فَإِنَّ الْمَاءَ الَّذِي تَأْخُذُهُ مِنَ النَّيْلِ يَتَحَوَّلُ دَمًا عَلَى الْيَابِسَةِ» (خروج 4: 1-9). أما في القرآن فيكتفي الله بآيتين: الأولى تحويل العصا إلى أفعى، والثانية تحويل يده بيضاء وإعادتها إلى طبيعتها ♦ (1) تناقض: أصبحت عصا موسى في الآيتين 10: 27\48 و 28\49: 31 «كأنها جان»، وفي الآيتين 7: 39\107 و 26\47: 32 «ثعبان مبين».

³ (1م) هذه المعجزة التي علمها الله لموسى (خروج 4: 6-7) لم يذكرها سفر الخروج ولكن جاء ذكرها في بيركي ربي اليعازر الفصل 48 (Pirqé de Rabbi Eliézer, chap. 48).

⁴ (1) الْمَلَأُ، الْمَلُو

[illegible]

قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَدْنِ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُتُمْ فِي الْمَدِينَةِ لِخُرْجِهَا مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُصْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنْقُتِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَسَتُخَيِّبُ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ	قَالُوا: «أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ¹ ، رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ». قَالَ فِرْعَوْنُ: «أَمَنْتُمْ ¹ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَدْنِ لَكُمْ؟ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُتُمْ فِي الْمَدِينَةِ، لِخُرْجِهَا مِنْهَا أَهْلُهَا. ~ فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ. لَأَقْطَعَنَّ ¹ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ، ثُمَّ لَأُصْلِبَنَّكُمْ ¹ أَجْمَعِينَ». قَالُوا: «إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ. وَمَا تَنْقِمُ ¹ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا، لَمَّا جَاءَتْنَا. رَبَّنَا! أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ». وَقَالَ الْمَلَأُ ¹ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ: «أَتَنْذَرُ ¹ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ ² وَالْهَيْتَكَ؟ ³ » قَالَ: «سَنْقُتِلُ ⁴ أَبْنَاءَهُمْ وَسَتُخَيِّبُ ¹ نِسَاءَهُمْ ¹ ، وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ».	م7:121 م7:122 م7:123 م7:124 م7:125 م7:126 م7:127
قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَدْنِ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُتُمْ فِي الْمَدِينَةِ لِخُرْجِهَا مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُصْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَنْذَرُ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنْقُتِلُ أَبْنَاءَهُمْ وَسَتُخَيِّبُ نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ	قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ قَالَ فِرْعَوْنُ أَمَنْتُمْ بِهِ قَبْلَ أَنْ أَدْنِ لَكُمْ إِنَّ هَذَا لَمَكْرٌ مَكْرُتُمْ فِي الْمَدِينَةِ لِخُرْجِهَا مِنْهَا أَهْلُهَا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ لَأَقْطَعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ ثُمَّ لَأُصْلِبَنَّكُمْ أَجْمَعِينَ قَالُوا إِنَّا إِلَى رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ وَمَا تَنْقِمُ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَّا بِآيَاتِ رَبِّنَا لَمَّا جَاءَتْنَا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَتَوَفَّنَا مُسْلِمِينَ وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِ فِرْعَوْنَ: «أَتَنْذَرُ ¹ مُوسَى وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَيَذَرَكَ ² وَالْهَيْتَكَ؟ ³ » قَالَ: «سَنْقُتِلُ ⁴ أَبْنَاءَهُمْ وَسَتُخَيِّبُ ¹ نِسَاءَهُمْ ¹ ، وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ».	م7:121 م7:122 م7:123 م7:124 م7:125 م7:126 م7:127

¹ (1) لا تقول التوراة ان السحرة آمنوا أو سجدوا لموسى وهارون. فنحن نقرأ في سفر الخروج: «فقال الرب لموسى: قل لهارون: مَدَّ عَصَاكَ وَأَضْرِبْ تُرَابَ الْأَرْضِ، فَيَصِيرُ بَعُوضًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. ففعلًا كذلك: مَدَّ هَارُونُ يَدَهُ بَعَصَاهُ فَضَرَبَ تُرَابَ الْأَرْضِ، فَكَانَ بَعُوضٌ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. كُلُّ تُرَابِ الْأَرْضِ صَارَ بَعُوضًا فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَصَنَعَ كَذَلِكَ السَّحَرَةُ بِسِحْرِهِمْ لِيُخْرِجُوا الْبَعُوضَ، فَلَمْ يَسْتَطِيعُوا. وَكَانَ الْبَعُوضُ عَلَى النَّاسِ وَالْبَهَائِمِ. فَقَالَتِ السَّحَرَةُ لِفِرْعَوْنَ: هَذِهِ إصْبَغُ اللَّهِ. وَتَقَسَّى قَلْبُ فِرْعَوْنَ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَهُمَا، كَمَا قَالَ الرَّبُّ» (خروج 8: 12-15). ولكن أسطورة يهودية تقول إن بهاء وهيبة طلة موسى وهارون عند دخولهم مجلس فرعون جعلت كتبة فرعون وموظفيه يقفون لهما في مهابة ثم يخرون على الأرض سجدًا لهما (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127).

² (1) وأمنتُم، أأمنتُم.
³ (1) لَأَقْطَعَنَّ (2) لَأُصْلِبَنَّكُمْ، لَأُصْلِبَنَّكُمْ ♦ (ت1) تناقض: من غير المعقول ان يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. ويلاحظ أن الآية 5: 112: 33 تستعمل حرف «أو» وليس «ثم» كما في هذه الآية: «إِنَّمَا جَزَاؤُ الَّذِينَ يُجَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ».

⁴ (1) تَنْقِمُ ♦ (ت1) تَنْقِمُ: تكرهه، وتعيب، أو تنكر. خطأ: تَنْقِمُ علينا. وتبرير الخطأ: تضمن نقم معنى كره.
⁵ (1) الْمَلَأُ، الْمَلُ (2) وَيَذَرَكَ، وَيَذَرَكَ، وَيَذَرَكَ، وَيَذَرَكَ (2) وَيَذَرَكَ وَالْهَيْتَكَ = وقد تركوك أن يعبدوك وآلهتك (3) وإلا هتك (4) سَنْقُتِلُ ♦ (ت1) استحيى: أبقى على قيد الحياة ♦ (م1) قارن: «وَقَامَ مَلِكٌ

م7\39: 128

قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ
اسْتَعِينُوا بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا
إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ يُورِثُهَا
مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ

قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: «اسْتَعِينُوا
بِاللَّهِ وَاصْبِرُوا. إِنَّ الْأَرْضَ لِلَّهِ
يُورِثُهَا¹ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.
وَالْعَاقِبَةُ² [...] لِلْمُتَّقِينَ».

مال موسى لمومه اسعسوا
بالله واصبروا ار الارض
لله يورثها من ساء من عباده
والعاقبه للمتمقين

م7\39: 129

قَالُوا أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَأْتِيَنَا وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا
قَالَ عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ
عَذُوكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ
تَعْمَلُونَ

قَالُوا: «أُوذِينَا مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَأْتِيَنَا، وَمِنْ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا»¹.
قَالَ: «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَهْلِكَ
عَذُوكُمْ وَيَسْتَخْلِفَكُمْ فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرَ كَيْفَ
تَعْمَلُونَ».

مالوا اوكسا من قبل ان
تاتينا ومن بعد ما جيتنا
عسى ربكم ان يهلك
عذوكم ويستخلفكم في
الارض فينظر كيف
تعملون

م7\39: 130

وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ
بِالسِّنِينَ وَنَقْصٍ مِنَ
الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ

وَلَقَدْ أَخَذْنَا¹ آلَ فِرْعَوْنَ
بِالسِّنِينَ [...] وَنَقْصٍ مِنَ
الثَّمَرَاتِ². ~ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ!

ولقد اخذنا ال فرعون
بالسنين وبمقص من الثمرات
لعلهم يذكرون

جَدِيدٌ عَلَى مِصْرَ لَمْ يَعْرِفَ يُوسُفَ. فَقَالَ لِشَعْبِهِ: هَا إِنَّ شَعْبَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَكْثَرُ وَأَعْظَمُ مِنَّا. تَعَالَوْا نَحْتَالْ عَلَيْهِمْ كَيْلًا يَكْثُرُوا، فَيَكُونَ أَنَّهُمْ، إِذَا وَقَعَتْ حَرْبٌ، يَنْضَمُّونَ إِلَى أَعْدَائِنَا وَيُحَارِبُونَا وَيَصْعَدُونَ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ. فَأَقَامُوا عَلَيْهِمْ وُكُلَاءَ تَسْخِيرٍ لِكَيْ يَذْلُوهُمْ بِأَنْقَالِهِمْ. فَبَنَوْا لِفِرْعَوْنَ مَدِينَتَيْ خَزْنٍ وَهُمَا فَيْتُومٌ وَرَعَمْسِيسَ. وَكَانُوا كُلَّمَا أَذْلَوْهُمْ يَكْثُرُونَ وَيَنْتَشِرُونَ، حَتَّى تَخَوْفُوا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَأَسْتَخْدِمَ الْمِصْرِيُّونَ بَنِي إِسْرَائِيلَ بِقَسْوَةٍ، وَأَذَاقُوهُمْ الْأَمْرَيْنِ بِعَمَلٍ شاقٍّ، بِالطَّيْنِ وَاللَّبْنِ وَسَائِرِ الْأَعْمَالِ فِي الْحَقْلِ، وَكُلُّ مَا عَمِلُوهُ عَنْ يَدِهِمْ كَانَ بِقَسْوَةٍ. وَكَلَّمَ مَلِكُ مِصْرَ قَابِلَتَيْ الْعِبْرَانِيَّاتِ اللَّتَيْنِ أَسْمُ إِحْدَاهُمَا شِفْرَةَ وَالْأُخْرَى فُوعَةَ وَقَالَ: إِذَا وَلَدْتُمَا الْعِبْرَانِيَّاتِ، فَانْظُرَا إِلَى جِنْسِ الْمَوْلُودِ، فَإِنْ كَانَ ابْنًا فَأَمِيتُوهُ، وَإِنْ كَانَتْ ابْنَةً فَلْتَحْيَا. لَكِنَّ الْقَابِلَتَيْنِ خَافَتَا اللَّهَ وَلَمْ تَصْنَعَا كَمَا قَالَ لَهُمَا مَلِكُ مِصْرَ، فَأَسْتَبَقَتَا الْبَنَيْنِ أَحْيَاءً. فَأَسْتَدْعَى مَلِكُ مِصْرَ الْقَابِلَتَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: لِمَذَا صَنَعْتُمَا ذَلِكَ وَأَسْتَبَقَيْتُمَا الْبَنَيْنِ أَحْيَاءً؟ فَقَالَتَا لِفِرْعَوْنَ: إِنَّ الْعِبْرَانِيَّاتِ لَسُنَّ كَالنِّسَاءِ الْمِصْرِيَّاتِ، فَهُنَّ قَوِيَّاتٌ يَلِدْنَ قَبْلَ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ الْقَابِلَةُ. وَأَحْسَنَ اللَّهُ إِلَى الْقَابِلَتَيْنِ وَكَثَّرَ الشَّعْبَ وَعَظَّمَ جَدًّا. وَخَافَتِ الْقَابِلَتَانِ اللَّهَ، فَزَرَقَهُمَا أَوْلَادًا. فَأَمَرَ فِرْعَوْنَ كُلَّ شَعْبِهِ قَائِلًا: كُلُّ ابْنٍ يُولَدُ لَهُمْ فَاطْرَحُوهُ فِي النَّيْلِ، وَكُلُّ ابْنَةٍ فَاسْتَبْقُوهَا» (خروج 1: 8-22). ويشير هنا إلى أن ثلاث آيات أخرى استعملت فعل ذبح بدلًا من قتل (2\87: 49؛ 14\72: 6؛ 28\49: 4). ويعتقد Katsh أن القرآن هنا خلط بين الرواية التوراتية وبين أسطورة يهودية تقول بأن فرعون قد أصيب بالبرص فذبح أبناء إسرائيل لكي يستحم بدمائهم فيشفي (Katsh، ص 43؛ وبخصوص الأسطورة اليهودية أنظر Ginzberg المجلد الثاني، ص 113).

¹ (1 يُورِثُهَا، يُورِثُهَا (2 وَالْعَاقِبَةُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ (المنتخب (http://goo.gl/IKbA0K).

² (1 تَأْتِيْنَا (2 جِئْنَا.

³ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ [بسني جذب، أو بسبع سنين شداد – كما في الآية 53\12: 48] (الحلبي http://goo.gl/jHRi83 ♦ م1) يذكر القرآن سبع ضربات حلت بمصر هي: الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين المجذبة ونقص الثمرات. أما سفر الخروج فيذكر عشر ضربات هي: الماء المنقلب دما والضفادع والبعوض والذباب وموت المواشي والقروح والبرد والجراد والظلام وموت أبقار المصريين (خروج الفصول 7 إلى 12). ولا ذكر لموت ابقار المصريين في القرآن. ويقول القرآن أن موسى عمل تسع آيات لفرعون ولكن دون تحديدها (الآية

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ
فِي الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا
غَافِلِينَ

م7\39: 136

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ
كَانُوا يُسْتَضْعَفُونَ
مَشَارِقَ الْأَرْضِ
وَمَغَارِبَهَا الَّتِي بَارَكْنَا
فِيهَا وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
الْحُسْنَى عَلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ بِمَا صَبَرُوا
وَدَمَرْنَا مَا كَانَ يَصْنَعُ
فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ وَمَا كَانُوا
يَعْرِشُونَ

م7\39: 137

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ
الْبَحْرَ فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ
يَعْكُفُونَ عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ
قَالُوا يَا مُوسَى اجْعَلْ لَنَا
إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ قَالَ
إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ
إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّتٌ مَا هُمْ
فِيهِ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ

م7\39: 138

قَالَ أَغَيِّرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا
وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ

م7\39: 140

وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ
الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ أَبْنَاءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي
ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ
عَظِيمٌ

م7\39: 141

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي
الْيَمِّ¹، بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ.

وَأَوْرَثْنَا الْقَوْمَ الَّذِينَ كَانُوا
يُسْتَضْعَفُونَ مَشْرِقَ الْأَرْضِ
وَمَغْرِبَهَا الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا.
وَتَمَّتْ كَلِمَتُ¹ رَبِّكَ الْحُسْنَى
عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ بِمَا
صَبَرُوا. وَدَمَرْنَا¹ مَا كَانَ
يَصْنَعُ فِرْعَوْنُ وَقَوْمُهُ، وَمَا
كَانُوا يَعْرِشُونَ².

وَجَاوَزْنَا¹ بِبَنِي إِسْرَائِيلَ
الْبَحْرَ. فَأَتَوْا عَلَى قَوْمٍ
يَعْكُفُونَ² عَلَى أَصْنَامٍ لَهُمْ.
قَالُوا: «يَا مُوسَى! اجْعَلْ لَنَا
إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ». قَالَ:
«إِنَّكُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ.
إِنَّ هَؤُلَاءِ مُتَّبَرِّتٌ¹ مَا هُمْ فِيهِ،
~ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ».

قَالَ: «أَغَيِّرَ اللَّهُ أَبْغِيكُمْ إِلَهًا،
وَهُوَ فَضْلُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ؟»

[...] ت¹ وَإِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ¹ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ
الْعَذَابِ يُقْتُلُونَ² أَبْنَاءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ² نِسَاءَكُمْ¹. ~
وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ³
عَظِيمٌ.

فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ فِي
الْيَمِّ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا غَافِلِينَ.

واوردنا القوم الذين
كانوا يستضعفون مشرق
الأرض ومغربها التي
باركنا فيها وبما كلمت
دعيت الحسنى على بني
إسرائيل بما صبروا ودمرنا
ما كان يصنع فرعون
وقومه وما كانوا يعرشون

وجاوزنا بني إسرائيل البحر
ماتوا على قوم يعكفون
على أصنام لهم مالوا
موسى اجعل لنا إلها كما
لهم إله مال اعظمهم
دعوتهم
إن هؤلاء متبرت ما هم فيه
وبطل ما كانوا يعملون

قال أعير الله أبغيكم إلها
وهو فضلهم على العالمين

واذ أنجيناكم من آل
فرعون يسومونكم سوء
العذاب يقتلون أبناءكم
ويستحيون نساءكم ومي
ذلكم بلا من ربكم
عظيم

¹ م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31.

² م1) كلمات، كلمة (2) يَعْرِشُونَ، يُعْرِشُونَ، يَغْرِشُونَ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَأَوْرَثْنَا» إلى الغائب «رَبِّكَ» ثم إلى المتكلم «وَدَمَرْنَا» (ت2) يَعْرِشُونَ: يقيمون ويدعمون. ولكن قد يكون خطأ نساخ وصحيحه «يَغْرِشُونَ» كما في القراءة المختلفة.

³ م1) وَجَاوَزْنَا (2) يَعْكُفُونَ.

⁴ ت1) تبر: هلك.

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ

وَوَاعَدْنَا¹ مُوسَى [...] ثَلَاثِينَ لَيْلَةً، وَأَتَمَمْنَاهَا² بِعَشْرِ^{1م} فِتْنٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً^{2م}. وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ^{2م}: «اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ. ~ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ».

وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً وَقَالَ مُوسَى لِأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي وَأَصْلِحْ وَلَا تَتَّبِعْ سَبِيلَ الْمُفْسِدِينَ

¹ (1) نَجَّيْنَاكُمْ، أَنْجَاكُمْ (2) يَقْتُلُونَ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ أَنْجَيْنَاكُمْ (ت 2) استحيى: أبقى على قيد الحياة (ت 3) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْجَيْنَاكُمْ» إلى الغائب «ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ» ♦ (1م) أنظر هامش الآية 7:127.

² (1) وَوَعَدْنَا (2) وَتَمَمْنَاهَا (3) هَارُونَ ♦ (ت 1) الآية ناقصة وتكملها وَوَاعَدْنَا مُوسَى [تمام] ثَلَاثِينَ لَيْلَةً، بمعنى رأس الثلاثين، كما في الآية 2:87: 51 (ت 2) يلاحظ أن الآية 2:87: 51 تقول: «وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً». والتوراة تتكلم عن أربعين يوم وأربعين ليلة، بينما القرآن يذكر فقط أربعين ليلة. خطأ: التفات من المتكلم «وَوَاعَدْنَا ... وَأَتَمَمْنَاهَا» إلى الغائب «مِيقَاتٍ رَبِّهِ». خطأ: فِتْنٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ إِلَى أَرْبَعِينَ لَيْلَةً. وتبرير الخطأ: تضمن تم معنى بلغ ♦ (م 1) يذكر سفر الخروج أن موسى صعد للجبل مرتين. فيما يخص المرة الأولى نقرا: «وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: اصْعَدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ وَأَقِمْ هُنَا حَتَّى أُعْطِيَكَ لَوْحِي الْحَجَارَةَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمَهُمْ. فَقَامَ مُوسَى وَيَشُوْعُ مُسَاعِدُهُ وَصَعِدَ مُوسَى إِلَى جَبَلِ اللَّهِ. وَقَالَ مُوسَى لِلشُّيُوخِ: ائْتِظَرُونَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَذَا هَارُونَ وَحُورٌ مَعَكُمْ. فَمَنْ كَانَتْ لَهُ قُضِيَّةٌ، فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا. وَصَعِدَ مُوسَى الْجَبَلِ. فَغَطَّى الْغَمَامُ الْجَبَلِ. وَحَلَّ مَجْدُ الرَّبِّ عَلَى جَبَلِ سِينَاء، وَغَطَّاهُ الْغَمَامُ سِتَّةَ أَيَّامٍ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ دَعَا الرَّبُّ مُوسَى مِنْ وَسْطِ الْغَمَامِ. وَكَانَ مَنْظَرُ مَجْدِ الرَّبِّ كَنَارٍ أَكَلَةٍ فِي رَأْسِ الْجَبَلِ أَمَامَ غِيُونِ بَنِي إِسْرَائِيلَ. فَدَخَلَ مُوسَى فِي وَسْطِ الْغَمَامِ وَصَعِدَ الْجَبَلِ. وَأَقَامَ مُوسَى فِي الْجَبَلِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (خروج 24: 12-18). وقد كلم الله موسى طويلاً وأعطاه تفاصيل كثيرة. «وَلَمَّا أَنْتَهَى اللَّهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سِينَاء، سَلَّمَهُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ، مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ» (خروج 31: 18). وعندما نزل من الجبل واقترب من المخيم، «رَأَى الْعَجَلُ وَالرَّقْصُ، فَأَضْطَرَمَّ غَضَبُ مُوسَى فَرَمَى بِاللُّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَحَطَّمَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ» (خروج 32: 19) عاد الله ودعاه ثانية للجبل: «ثُمَّ قَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: ائْتِظَرْنَا لَكَ لَوْحِي حَجَرٍ كَالأَوَّلِينَ، فَأَكْتُبُ عَلَيْهِمَا الْكَلَامَ الَّذِي كَانَ عَلَى اللُّوْحَيْنِ الْأَوَّلِينَ الَّذِينَ حَطَّمْتَهُمَا. وَكُنْ مُسْتَعِدًّا لِلصَّبَاحِ، وَأَصْعَدْ فِي الصَّبَاحِ إِلَى جَبَلِ سِينَاء وَقِفْ لِي هُنَاكَ عَلَى رَأْسِ الْجَبَلِ [...] وَأَقَامَ مُوسَى هُنَاكَ عِنْدَ الرَّبِّ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، لَا يَأْكُلُ خُبْزًا وَلَا يَشْرَبُ مَاءً، فَكَتَبَ عَلَى اللُّوْحَيْنِ كَلَامَ الْعَهْدِ، الْكَلِمَاتِ الْعَشْرِ» (خروج 34: 1-2 و 28م 2) في القرآن هارون يخلف موسى، بينما في التوراة فُسِّلَمُ الخلافة إلى هارون وحور: «وَقَالَ مُوسَى لِلشُّيُوخِ: ائْتِظَرُونَا هُنَا حَتَّى نَرْجِعَ إِلَيْكُمْ، وَهُوَذَا هَارُونَ وَحُورٌ مَعَكُمْ. فَمَنْ كَانَتْ لَهُ قُضِيَّةٌ، فَلْيَتَقَدَّمْ إِلَيْهِمَا» (خروج 24: 14).

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ قَالَ رَبِّ
أَرْنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ قَالَ لَنْ
تَرَانِي وَلَكِنْ أَنْظُرْ إِلَى
الْجَبَلِ فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ
فَسَوْفَ تَرَانِي فَلَمَّا تَجَلَّى
رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دَكًّا
وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا فَلَمَّا
أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ
إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ

وَلَمَّا جَاءَ مُوسَى لِمِيقَاتِنَا
وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ¹، قَالَ: «رَبِّ! أَرْنِي¹ أَنْظُرْ إِلَيْكَ». قَالَ: «لَنْ تَرَانِي¹. وَلَكِنْ² أَنْظُرْ إِلَى الْجَبَلِ. فَإِنْ اسْتَقَرَّ مَكَانُهُ فَسَوْفَ تَرَانِي». فَلَمَّا تَجَلَّى² رَبُّهُ لِلْجَبَلِ³، جَعَلَهُ دَكًّا³، وَحَرَّ مُوسَى صَعِقًا⁴. فَلَمَّا أَفَاقَ، قَالَ: «سُبْحَانَكَ! تُبْتُ إِلَيْكَ، ~ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ⁵».

ولما جا موسى لميقاتنا
وكلّمه ربه قال رب ادري
اسطر البطل مال لربك
ولطر اسطر الى الجبل مار
اسمك مكانه مسوم برسي
لما حلّى ربه للحل جعله
دكا وحر موسى صعقا
لما افاق مال سحط بس
البط وانا اول المؤمنين

قَالَ يَا مُوسَى إِنِّي
اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ
بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ
مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِينَ

قَالَ: «يُمُوسَى! إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ¹ بِرِسَالَتِي¹ وَبِكَلَامِي². فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ، ~ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ».

مال موسى ابي
اصططبت على الناس
برسالي وبكلامي محدا
اسط وطر من الشكرين

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَحِ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً
وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ
فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ
يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا سَأُرِيكُمْ
دَارَ الْفَاسِقِينَ

وَكَتَبْنَا لَهُ فِي الْأَلْوَحِ¹ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً، وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ: «فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرْ قَوْمَكَ يَأْخُذُوا بِأَحْسَنِهَا. ~ سَأُرِيكُمْ¹ دَارَ الْفَاسِقِينَ».

وكتبنا له في الألواح من
كل شي موعظه وبمصيلا
لكل شي محدا بموه وامر
مومت باخذوا باحسنها
ساوريكم دار الفاسقين

¹ (1) أَرْنِي (2) وَلَكِنْ (3) دَكَّا، دَكًّا (4) صَاعِقًا (5) قراءة شيعية: فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ سُبْحَانَكَ تُبْتُ إِلَيْكَ أَنْ أَسْأَلَكَ الرُّوْيَةَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّكَ لَا تَرَى (السياري، ص 54) (♦ ت 1) خطأ: التفات من المتكلم «لِمِيقَاتِنَا» إِلَى الْغَائِبِ «وَكَلَّمَهُ رَبُّهُ» (ت 2) تَجَلَّى: ظهر (ت 3) لَا مَعْنَى حَرْفِ اللَّامِ فِي الْجَبَلِ، إِلَّا إِذَا فَهَمْتَ بِالسَّرْيَانِيَةِ بِمَعْنَى عَلَى الْجَبَلِ (Luxenberg ص 175) (♦ م 1) يَذْكُرُ سَفَرَ الْخُرُوجِ هَذَا الطَّلَبِ لَدَى صُعُودِ مُوسَى لِلْجَبَلِ لِلْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ: «قَالَ مُوسَى: أَرْنِي مَجْدَكَ. قَالَ: أَمُرُّ بِكُلِّ حُسْنِي أَمَامَكَ وَأُنَادِي بِأَسْمِ: الرَّبِّ فُذَّامَكَ، وَأَصْفَحْ عَمَّنْ أَصْفَحَ وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمَ. وَقَالَ: أَمَّا وَجْهِي فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَانِي الْإِنْسَانُ وَيَحْيَا. وَقَالَ الرَّبُّ: وَذَا مَكَانٌ بِجَانِبِي، قِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ، فَيَكُونُ إِذَا مَرَّ مَجْدِي، أَنِّي أَجْعَلُكَ فِي حُفْرَةِ الصَّخْرَةِ وَأُظِلُّكَ بِيَدِي حَتَّى أَمُرَّ، ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَرَى ظَهْرِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يُرَى» (خروج 33: 18-23).

² (1) بِرِسَالَتِي (2) وَتَكَلَّمِي، وَبِكَلَامِي (♦ ت 1) خطأ: اصْطَفَيْتُكَ مِنَ النَّاسِ. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفى معنى فَضَّلَ.

³ (1) سَأُرِيكُمْ، سَأُورِثُكُمْ (♦ ت 1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «وَكَتَبْنَا» إِلَى الْمَفْرَدِ «سَأُرِيكُمْ»، وَمِنْ الْغَائِبِ «لَهُ» إِلَى الْمَخَاطَبِ «فَخُذْهَا بِقُوَّةٍ وَأْمُرَّ»، وَمِنْ الْغَائِبِ «يَأْخُذُوا» إِلَى الْمَخَاطَبِ «سَأُرِيكُمْ». وَقَدْ يَكُونُ أَصْلُ هَذِهِ الْكَلِمَةِ كَمَا فِي الْقِرَاءَةِ الْمَخْتَلَفَةِ سَأُورِثُكُمْ، فَهَذَا الْمَعْنَى أَكْثَرُ مَلَأَمَةً لَوْعَدِ يَهُوَهَ لِإِبْرَاهِيمَ مِنْ أَنَّهُ سَوْفَ يُعْطِيهِ أَرْضَ كِنْعَانَ لَهُ وَلِأَحْفَادِهِ وَفِي الْآيَةِ نَصٌ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: فَقَلْنَا لَهُ خُذْهَا بِقُوَّةٍ (♦ م 1) تَتَكَلَّمُ التَّوْرَةُ عَنْ لَوْحَيْنِ. فَنَقْرَأُ فِي سَفَرِ الْخُرُوجِ. «وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: اصْعِدْ إِلَيَّ إِلَى الْجَبَلِ وَأَقِمْ هُنَا حَتَّى أُعْطِيَكَ لَوْحِي الْحِجَارَةَ وَالشَّرِيعَةَ وَالْوَصِيَّةَ الَّتِي كَتَبْتُهَا لِتُعَلِّمَهُمْ» (خروج 24:

سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ
الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِنْ
يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا
بِهَا وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
الرُّشْدِ لَا يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا
وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ
يَتَّخِذُوهُ سَبِيلًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَكَانُوا عَنْهَا
غَافِلِينَ

[سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي الَّذِينَ
يَتَكَبَّرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ
الْحَقِّ. وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ، لَا
يُؤْمِنُوا بِهَا. وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ
الرُّشْدِ²، لَا يَتَّخِذُوهُ³ سَبِيلًا.
وَإِنْ يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ،
يَتَّخِذُوهُ³ سَبِيلًا. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا، وَكَانُوا عَنْهَا
غَافِلِينَ¹.]

سأصرف عن آياتي الذين
يتكبرون في الأرض
سعد الحق وار دعوا كل انه
لا يؤمنوا بها وار دعوا سبل
الرشد لا يتخذوه سبلا
وار دعوا سبل الغي
يتخذوه سبلا ذلك بانهم
كذبوا باياتنا وكانوا عنها
غافلين

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ
وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ
بَعْدِهِ مِنْ خُلِيِّهِمْ عَجَلًا
جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا
أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ
سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا
ظَالِمِينَ

وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ
الْآخِرَةِ، حَبِطَتْ¹ أَعْمَالُهُمْ. ~
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ؟]
وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ
مِنْ خُلِيِّهِمْ¹ عَجَلًا، جَسَدًا¹
لَهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا
يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا؟
اتَّخَذُوهُ [...] ت²، وَكَانُوا
ظَالِمِينَ.

والذين كذبوا باياتنا ولما
الآخرة حبطت اعمالهم هل
يجزون الا ما كانوا يعملون
واتخذ قوم موسى من بعده
من خليفهم عجلا جسدا له
خوار لم يروا انه لا
يكلّمهم ولا يهديهم سبلا
اتخذوه وكانوا ظالمين

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ
بَعْدِهِ مِنْ خُلِيِّهِمْ عَجَلًا
جَسَدًا لَهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا
أَنَّهُ لَا يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ
سَبِيلًا اتَّخَذُوهُ وَكَانُوا
ظَالِمِينَ

وَاتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ
مِنْ خُلِيِّهِمْ¹ عَجَلًا، جَسَدًا¹
لَهُ خُورٌ أَلَمْ يَرَوْا أَنَّهُ لَا
يُكَلِّمُهُمْ وَلَا يَهْدِيهِمْ سَبِيلًا؟
اتَّخَذُوهُ [...] ت²، وَكَانُوا
ظَالِمِينَ.

واتخذ قوم موسى من بعده
من خليفهم عجلا جسدا له
خوار لم يروا انه لا
يكلّمهم ولا يهديهم سبلا
اتخذوه وكانوا ظالمين

(12)؛ «وَلَمَّا أَنْتَهَى اللَّهُ مِنْ مُخَاطَبَةِ مُوسَى عَلَى جَبَلِ سَيْنَاءَ، سَلَّمَهُ لَوْحِي الشَّهَادَةِ، لَوْحَيْنِ مِنْ حَجَرٍ، مَكْتُوبَيْنِ بِإِصْبَعِ اللَّهِ» (خروج 31: 18)؛ «ثُمَّ أَدَارَ مُوسَى وَجْهَهُ وَنَزَلَ مِنَ الْجَبَلِ وَلَوْحَا الشَّهَادَةِ فِي يَدِهِ، لَوْحَانِ مَكْتُوبَانِ عَلَى وَجْهَيْهِمَا، مِنْ هُنَا وَمِنْ هُنَاكَ كَانَا مَكْتُوبَيْنِ. وَاللُّوحَانِ هُمَا صُنْعُ اللَّهِ، وَالْكِتَابَةُ هِيَ كِتَابَةُ اللَّهِ مَنَقُوشَةً فِي اللَّوْحَيْنِ» (خروج 32: 15-16). أما القرآن فيستعمل ثلاث مرات صيغة الجمع في الآيات 143 و145 و150: الواح، وليس صيغة المثنى لوحين. تقول التوراة ان الله كتب فقط الوصايا العشرة لموسى على اللوحين، أما باقي التعاليم والشرائع التي تكون التوراة التي تتألف من خمسة أسفار فقد أوحى بها الله يهوه لموسى وكان يبلغها موسى للشعب كلما نزلت ويكتبها في التوراة. أما الأساطير في التلمود والمدراسيم والهاجادوت فتقول إن موسى استلم كل التوراة نصاً وبشكل مادي على جبل سيناء، وليس فقط الوصايا العشر المنقوشة على اللوحين الحجرين (انظر استلام موسى التوراة كاملة في Ginzberg المجلد الثالث، ص 44-46). وقد يكون هذا مصدر الأسطورة الإسلامية في القرآن الذي غير كلمة اللوحين إلى الواح لكي تكون القصة منطقية لأن لوحين فقط لا يكفيان لكتابة كل نص التوراة الطويل. ونشير هنا إلى أن القرآن محفوظ في لوح واحد: «بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ» (27\85: 21-22).

¹ (1) يَرَوْا (2) الرُّشْدُ، الرُّشْدُ، الرُّشَادُ (3) يَتَّخِذُوهُ (ت 1) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية السابقة «وَكُتِبْنَا لَهُ» إلى المفرد «سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِي» ثم إلى جمع الجلالة «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا».

² (1) حَبِطَتْ.

³ (1) حُلِيِّهِمْ، حُلِيِّهِمْ، حُلِيِّهِمْ (2) جُورٌ (ت 1) جسد: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك (ت 2) نص ناقص وتكميله: اتَّخَذُوهُ [الها] وَكَانُوا ظَالِمِينَ (الجلالين http://goo.gl/x7Td8h) (م 1) ذكر سفر الخروج العجل في الفصل 32: 4-6 وسفر التثنية في الفصل 9: 16. (م 2) لم تذكر التوراة هذا

وَلَمَّا سَقَطَ فِي أَيْدِيهِمْ
وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا
قَالُوا لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا
وَيَغْفِرْ لَنَا لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ

وَلَمَّا سَقَطَ¹ فِي أَيْدِيهِمْ
وَرَأَوْا أَنَّهُمْ قَدْ ضَلُّوا، قَالُوا:
«لَئِنْ لَمْ يَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَيَغْفِرْ
لَنَا²، لَنَكُونَنَّ مِنَ
الْخَاسِرِينَ».

ولما سقط من أيديهم
ورأوا أنهم قد ضلوا
لن لم يرحمنا ربنا ويغفر
لنا بطور من الخاسرين

التفصيل ولكن نجده في أسطورة يهودية تقول: عندما أخذ موسى على عاتقه عند خروج إسرائيل من مصر رفع تابوت يوسف من أعماق النيل، أخذ أربعة ورقات من الفضة، ونقش على كلٍ منهن صورة واحدٍ من الكائنات الذين يمثلون عند العرش الإلهي: الأسد، والرجل، والنسر، والثور، ثم طرح على النهر الورقة التي عليها صورة الأسد، وصارت مياه النهر هائجة، وهدرت كأسد. ثم ألقى الورقة التي عليها صورة الرجل، ووحدت عظام يوسف المتبعثرة أنفسهم إلى جسد تام، وعندما طرح فيه الورقة التي عليها صورة النسر، طفى التابوت إلى السطح. وإذ أنه لم يستعمل ورقة الفضة الرابعة التي عليها صورة الثور، سأل امرأة أن تحفظها بعيداً عنه، بينما انشغل في نقل التابوت، ونسي لاحقاً أن يسترد ورقة الفضة. هذه كانت حينئذ بين الحلي اللاتي احضرها الشعب إلى هارون، وكان بسبب صورة الثور تلك ذات التأثيرات السحرية، أن عجلًا ذهبيًا حيًا نشأ خارجًا من النار التي وضع فيها الذهب والفضة (Ginzberg المجلد الثالث، ص 47). ومن هنا جاءت الآيتان: «قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاهَا فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ فَأُخْرِجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورًا» (20\45: 87-88). يتكلم سفر الخروج عن هارون كصانع العجل ولا ذكر للسامري (32: 2) الذي جاء في الآيات 20\45: 85، 87-88، 95-97. ولكن نجد ذكر لعجل السامرة في سفر هوشع حيث نقرأ: «قَدْ نُبَذَ عَجْلُكَ أَيُّهَا السَّامِرَةُ وَأَضْطَرَمَّ غَضْبِي عَلَيْهِمْ فَالِي مَتَى لَا يُمَكِّنُهُمْ أَنْ يَعُودُوا أَبْرِيَاءَ؟ إِنَّهُ هُوَ أَيْضًا مِنْ إِسْرَائِيلَ صَنَعَهُ صَانِعٌ فَلَيْسَ بِإِلَهِ فَإِنَّهُ سَيَصِيرُ شَطَايَا» (هوشع 8: 5-6). وقد استمر وجود عجل حتى زمن الملوك (ملوك الأول 12: 28 وملوك الثاني 10: 29 و17: 16). ويرى Sawma ان كلمة السامري: الحارس، من فعل شمر، كما تبينه آيات كثيرة في العهد القديم. فمثلاً سفر التكوين 2: 15 يقول: «وَأَخَذَ الرَّبُّ الْإِنْسَانَ وَجَعَلَهُ فِي جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَفْلَحَهَا وَيَحْرُسَهَا» (2: 15). فيكون معنى الآية: واضلهم الحارس (Sawma ص 342). ولكن قد يكون ذكر السامري هنا محاولة من القرآن لتبرئة هارون كما يفعل مع غيره من الأنبياء، رغم ان السامرة لم تكن موجودة في زمن موسى. فالسامري نسب إلى مدينة السامرة التي بناها عمري ملك إسرائيل الصغرى على جبل اشتراه من شخص اسمه شامر فسمها باسمه شامريا أو باللغة العربية السامرة (الملوك الأول 16: 23-24). وترى مصادر شيعية أن السامري في القرآن ليس منسوباً إلى بلدة السامرة، وإنما إلى شمرون، بلدة كانت عامرة على عهد موسى وقد فتحها يوشع وجعلها في سبط زبلون وقد جاء ذكرها في سفر يشوع 11: 1 و12: 20 (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 69-70). وقد يكون ذكر السامري هنا خلط بين قصة العجل الذي عمله اليهود والعجل الذي عمله السامريون (سفر ملوك الثاني 17: 16 Bar-Zeev ص 125).

¹ (1) أَسْقَطَ، سَقَطَ (2) لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا رَبُّنَا وَتَغْفِرْ لَنَا (3) رَبَّنَا لَئِنْ لَمْ تَرْحَمْنَا وَتَغْفِرْ لَنَا (ت 1) خطأ: قد يكون أصل الكلمة كما في القراءة المختلفة أَسْقَطَ. وقد فسرنا المنتخب: ولما شعروا بزلتهم وخطئهم (http://goo.gl/azxOO4).

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا قَالَ بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ وَأَلْقَى الْأَلْوَا حَ وَأَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ قَالَ ابْنُ أُمِّ إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَزْعِفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفًا¹، قَالَ: «بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي! أَعَجَلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ؟» وَأَلْقَى الْأَلْوَا حَ¹ وَأَخَذَ بِرَأْسِ¹ أَخِيهِ يَجُرُّهُ إِلَيْهِ. قَالَ: «ابْنُ أُمِّ² إِبْنِ الْقَوْمِ اسْتَزْعِفُونِي وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي. فَلَا تُشْمِتْ بِيَ الْأَعْدَاءَ³. وَلَا تَجْعَلْنِي مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ».

ولما رجع موسى الى موته عصير اسما مال بسما حلمموى من بعدى اعلمهم امم دكلم والمى الالواح واحد دراس احه بحه اله مال ابن ام ار الموم اسكصموى وكادوا يملونى ملا سمب بى الاعداء ولا يحلى مع الموم الظلمين

قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

قَالَ: «رَبِّ! اغْفِرْ لِي وَلِأَخِي، وَأَدْخِلْنَا فِي رَحْمَتِكَ. وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».

مال رب اعمر لى ولاخى وادخلنا فى رحمتك واسد ارحم الراحمين

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَّوْا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ¹ [...] ت¹، سَيِّئًا لَهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ². وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ، ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا، وَءَامَّوْا، إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ [...] ت¹، رَحِيمٌ [...] ت¹.

ان الذين اتخذوا العجل سيالهم عصب من ربهم وكذله فى الحياه الدنيا وكذلك نجزي الممترين والذين عملوا السيات ثم تابوا من بعدها وامبوا ان ربك من بعدها لغفور رحيم

وَلَمَّا سَكَتَ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ أَخَذَ الْأَلْوَا حَ وَفِي نُسَخَتِهَا هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ

وَلَمَّا سَكَتَ¹ عَنْ مُوسَى الْغَضَبُ¹، أَخَذَ الْأَلْوَا حَ. وَفِي نُسَخَتِهَا، هُدًى وَرَحْمَةٌ لِلَّذِينَ هُمْ لِرَبِّهِمْ² يَرْهَبُونَ.

ولما سكت عن موسى الغضب اخذ الالواح ومى نسخها هدى ورحمه للذين هم لربهم يرهبون

¹ (1 برأس 2) أم، إم، أمي (3) تَشَمَّتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ، تَشَمَّتْ بِيَ الْأَعْدَاءُ، يَشْمِتُ بِيَ الْأَعْدَاءُ ♦ (ت 1) أَسِفًا: حزينًا (ت 2) لاحظ في الآية 20\45: 94 كلمة مدغمة «يَبْنُوْمُ» بينما في الآية 7\39: 150 «أَبْنُ أُمِّ» كلمتين منفصلتين ♦ (م 1) قارن: «فَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْمُخَيَّمِ، رَأَى الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ، فَأَضْطَرَمَّ غَضَبُ مُوسَى فَرَمَى بِاللُّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَحَطَّاهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ» (خروج 32: 19).
² (م 1) جاءت قصة العجل في سفر الخروج 32: 4-6 وسفر التثنية 9: 16 ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: اتخذوا العجل [الها] (ت 2) خطأ: التفات من الغائب «مَنْ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «نَجْزِي».
³ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِهَا وَأَمَّوْا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ [لهم] رَحِيمٌ [بهم].

⁴ (1) أَسَكَّتْ، سَكَّتْ، سَكَنَ ♦ (ت 1) خطأ: كفَّ موسى عن الغضب. تبرير الخطأ: سكت تضمن معنى انصرف. وقد تحير المفسرون في فهم عبارة (لِرَبِّهِمْ يَرْهَبُونَ). وقد اعطى الحلبي أربعة حلول لها: (1) أن اللام مقوية للفعل، (2) اللام لام العلة، وعلى هذا فمفعول «يرهبون» محذوف تقديره: يرهبون

وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ
سَبْعِينَ رَجُلًا لِمِيقَاتِنَا فَلَمَّا
أَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ قَالَ رَبِّ
لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ
وَإِيَّايَ أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
السُّفَهَاءُ مِنَّا إِنْ هِيَ إِلَّا
فِتْنَتُكَ تُضِلُّ بِهَا مَنْ تَشَاءُ
وَتَهْدِي مَنْ تَشَاءُ أَنْتَ
وَلَيْثًا فَاعْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا
وَأَنْتَ خَيْرُ الْغَافِرِينَ
وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ إِنَّا
هُدُنَا إِلَيْكَ قَالَ عَذَابِي
أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ
وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ
شَيْءٍ فَسَاكُنْهُمَا لِلَّذِينَ
يَتَّقُونَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِنَا يُؤْمِنُونَ

وَاخْتَارَ مُوسَى [...] قَوْمَهُ
سَبْعِينَ رَجُلًا¹ لِمِيقَاتِنَا. فَلَمَّا
أَخَذْتَهُمُ الرَّجْفَةُ، قَالَ: «رَبِّ!
لَوْ شِئْتَ¹، أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ،
وَإِيَّايَ. أَتَهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ
مِنَّا؟ إِنْ هِيَ إِلَّا فِتْنَتُكَ، تُضِلُّ
بِهَا مَنْ تَشَاءُ، وَتَهْدِي مَنْ
تَشَاءُ. أَنْتَ وَلِيثًا، فَاعْفِرْ لَنَا
وَارْحَمْنَا. ~ وَأَنْتَ خَيْرُ
الْغَافِرِينَ.
وَكَتُبْنَا لَنَا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ [...]»¹.
إِنَّا هُدَّنَا² إِلَيْكَ». قَالَ:
«عَذَابِي أُصِيبُ¹ بِهِ مَنْ
أَشَاءُ². وَرَحْمَتِي وَسِعَتْ كُلَّ
شَيْءٍ. فَسَاكُنْهُمَا لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَالَّذِينَ هُمْ
بِآيَاتِنَا³ يُؤْمِنُونَ».

واختار موسى قومه سبعين
رجلا لميقاتنا فلما
الرجمة مال رب لو شئت
اهلكتهم من قبل واني
اهلكنا بما فعل السفهاء
ار هي الا ميسط كل بها
من سا ويهدي من سا اب
ولسا ماعمر لنا وادحما
واب حر العفرون

واكتب لنا في هذه الدنيا
حسنة وفي الآخرة انا هدينا
الك مال عذابى اصيب
به من اسا ورحمى وسعت
كل شى مساطبها للذين
يعمرون ويؤتون الزكوة
والذين هم باياتنا يؤمنون

عقابه لأجله (فتكون الآية ناقصة)، (3) اللام متعلقة بمصدر محذوف تقديره: الذين هم رهبتهم لربهم (فتكون الآية ناقصة)، (4) اللام متعلقة بفعلٍ مقدر أيضاً تقديره: يخشعون لربهم (فتكون الآية ناقصة). ولكن قد تكون اللام لغواً أضيف خطأ (انظر الحلبي <http://goo.gl/J3xffb>).

¹ (1 شيت ♦ م 1) قارن: «وقال الله لموسى: اصعد إلى الرب أنت وهارون وناداب وأبيهو وسبعون من شيوخ إسرائيل، وآسجدوا من بعيد. ثم يتقدم موسى وحده إلى الرب، وهم لا يتقدمون. وأما الشعب فلا يصعد معه» (خروج 24: 1-2)؛ «فقال الرب لموسى: اجمع لي سبعين رجلاً من شيوخ إسرائيل الذين تعلم أنهم شيوخ الشعب وكتبهم، وخذهم إلى خيمة الموعِد، فيقفوا هناك معك» (عدد 11: 16) ♦ (1) نص ناقص وتكميله: واختار موسى [من] قومه (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 168). وهناك من يرى أن فعل اختار تضمن معنى نخل وماز أو اخذ.

² (1 أوصيب 2) أساء ♦ (1) نص ناقص وتكميله: واكتب لنا في هذه الدنيا حسنة وفي الآخرة [حسنة] (الجلالين <http://goo.gl/JdqJ8q>) اسوة بالآية 201: 87\2: وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً (2) هُذْنَا: تبنا ورجعنا إليك (3) خطأ: التفات من المفرد «عَذَابِي أُصِيبُ بِهِ مَنْ أَشَاءُ وَرَحْمَتِي ... فَسَاكُنْهُمَا» إلى جمع الجلالة «بِآيَاتِنَا».

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ
النَّبِيَّ الْأَمِّيَّ الَّذِي
يَجِدُونَهُ مَكْثُوبًا عِنْدَهُمْ
فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ
يَأْمُرُهُمْ بِالْمَعْرُوفِ
وَيَنْهَاهُمْ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ
وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ
وَيَضَعُ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ
عَلَيْهِمْ فَاَلَّذِينَ آمَنُوا بِهِ
وَعَزَّزُوا وَنَصَرُوا
وَاتَّبَعُوا النَّوْرَ الَّذِي أُنْزِلَ
مَعَهُ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
يُحْيِي وَيُمِيتُ فَأَمَّا أَنْتُمْ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ النَّبِيِّ الْأَمِّيِّ
الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَكَلِمَاتِهِ
وَاتَّبَعُوهُ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الرَّسُولَ النَّبِيَّ
الْأَمِّيَّ¹، الَّذِي يَجِدُونَهُ
مَكْثُوبًا عِنْدَهُمْ فِي التَّوْرَةِ^{1م}
وَالْإِنْجِيلِ^{2م}. يَأْمُرُهُمْ²
بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَاهُمْ عَنِ
الْمُنْكَرِ، وَيُحِلُّ لَهُمُ الطَّيِّبَاتِ،
وَيُحَرِّمُ عَلَيْهِمُ الْخَبَائِثَ،
وَيَضَعُ³ عَنْهُمْ إِصْرَهُمْ⁴
وَالْأَغْلَالَ الَّتِي كَانَتْ عَلَيْهِمْ.
فَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِهِ وَعَزَّرُوهُ⁵
وَنَصَرُوهُ وَاتَّبَعُوا النَّوْرَ الَّذِي
أُنْزِلَ مَعَهُ، ~ أُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ.

[قُلْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنِّي
رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا، الَّذِي
لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ. لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ. يُحْيِي وَيُمِيتُ»^{1م}.
فَأَمَّا أَنْتُمْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، النَّبِيِّ
الْأَمِّيِّ¹ الَّذِي يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَكَلِمَاتِهِ¹، وَاتَّبَعُوهُ. ~ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ^{1س}!]]

الذين يتبعون الرسول
النبي الامي الذي يجدونه
مكثوبا عندهم في
التوراة والانجيل
ياؤمرهم بالمعروف وينههم عن
المعكر ويحل لهم الطيبات
ويحرم عليهم الخبائث
ويضع عنهم اصرهم
والاغلل التي كانت عليهم
مالذين امنوا به وعزروه
ونصروه واسمعوا للورد
الذي اُنزل معه اولئك هم
المفلحون

مل ياها الناس اني رسول
الله اليكم جميعا الذي له
ملك السموات والارض لا
اله الا هو يحيى ويميت ما انتم
بالله ورسوله النبي الامي
الذي يؤمن بالله وكلماته
واسمعوه لعلكم تهتدون

¹ (1) (الْأَمِّيَّ 2) يَأْمُرُهُمْ (3) وَيُذْهِبُ (4) أَصَارَهُمْ، أَصْرَهُمْ، أَصْرَهُمْ (5) وَعَزَّرُوهُ، وَعَزَّرُوهُ ♦ ت (1) يفهم عامة المسلمون عبارة النبي الأمي بمعنى النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب، برهانا على ان القرآن لم ينقله عن غيره وأنه نزل عليه من عند الله. ولكن هناك بعض المسلمين الذين يرفضون مثل هذا القول. والعبارة تعني فعلاً النبي الذي أرسل إلى الأمم أو الوثنيين وهم غير اليهود، الذين ليس لهم كتاب مقدس يؤمنون به (انظر هذا النقاش في اسبينداري: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، مقدمة الكتاب، ص 30-38. والرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 164-172). ويطلق على القديس بولس لقب رسول الأمم أو رسول الوثنيين بهذا المعنى (رومية 11: 13 وغلطية 2: 8). والكلمة العربية قد تكون تعريب للكلمة العبرية «اواموت هعولام» (אומות העולם، Katsh، ص 75-76). ويرى عمر سنخاري أن المعنى الصحيح لعبارة النبي الأمي هو النبي الذي جاء من الأمة، كما تبينه الآية 9: 113: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ. ويعتقد ان فهم العبارة بمعنى النبي الذي لا يقرأ ولا يكتب نابع من الفكر اليوناني إذ كان يتم البحث عن كاهنات من الطبقة البسيطة لكي تكون ناطقة باسم الالهة دون إضافة (انظر Sankharé ص 50-51) ت (2) الأصر: التكاليف الشاقة ت (3) عزر، من العبرية، بمعنى آزر ♦ م (1) قد يكون إشارة إلى سفر ارميا: «قَبْلَ أَنْ أُصَوِّرَكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ وَقَبْلَ أَنْ تَخْرُجَ مِنَ الرَّحِمِ قَدَسْتُكَ وَجَعَلْتُكَ نَبِيًّا لِلْأُمَّمِ» (1: 5). م (2) انظر هامش الآية 61: 6.

² (1) وَكَلِمَاتِهِ، وَآيَاتِهِ ♦ س (1) عند الشيعة: عن بن علي: جاء نفر من اليهود إلى النبي فقالوا: يا محمد، أنت الذي تزعم أنك النبي، وأنت الذي يوحي إليك كما أوحى إلى موسى بن عمران؟ فسكت النبي

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

وَمِنْ قَوْمِ مُوسَى، أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ، وَبِهِ يَعْدِلُونَ¹.

ومن قوم موسى امه يهدون بالحق وبه يعدلون

وَقَطَّعْنَاهُمْ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ أَسْبَاطًا أُمَمًا وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

وَقَطَّعْنَاهُمْ¹ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ² أَسْبَاطًا، أُمَمًا. وَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى، إِذِ اسْتَسْقَاهُ قَوْمُهُ، أَنْ: «اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ». [...] ت² فَانْبَجَسَتْ³ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا¹، قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرَبَهُمْ⁴. وَظَلَّلْنَا عَلَيْهِمُ الْغَمَامَ²، وَأَنزَلْنَا عَلَيْهِمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى: «كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ³». وَمَا ظَلَمُونَا، وَلَكِنْ كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ⁵.

ومقطعناهم اثنتي عشرة اسباطا امما واوحينا الى موسى اذ استسقاه قومه ان اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عين قدا علم كل اناس مشربهم وظللنا عليهم الغمام وانزلنا عليهم المن والسلوى كلوا من طيبات ما رزقناكم وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون

ساعة، ثم قال: نعم، أنا سيّد ولد آدم ولا فخر، وأنا خاتم النبيين، وإمام المتقين، ورسول رب العالمين. قالوا: إلى من، إلى العرب أم إلى العجم، أم إلينا؟ فنزلت هذه الآية ♦ ت1) أنظر هامش الآية 7\39: 157. خطأ: التفات من المتكلم «إِنِّي رَسُولٌ» إلى الغائب «وَرَسُولُهُ» خطأ: التفات من المتكلم «إِنِّي رَسُولٌ» إلى الغائب «فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» ♦ م1) أنظر هامش الآية 50\34: 43.

¹ ت1) خطأ: يَهْدُونَ للحق أو إلى الحق. تبرير الخطأ: يَهْدُونَ تضمن معنى يبصرون أو يعرفون أو يأمرّون. وجاء في المنتخب: يدعون غيرهم للحق (<http://goo.gl/BRISmT>). وجاء في الآية 51\10: 35: اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ. جاءت كلمة يَعْدِلُونَ في خمس آيات: 7\39: 159 و7\39: 181 و27\48: 60 و6\55: 1 و6\55: 150. وقد فسرنا المنتخب بمعنى يعدلون عن الحق والإيمان ويميلون للباطل والشرك (المنتخب <http://goo.gl/294QcG>)، بينما فسرنا تفسير الجلالين: يشركون بالله غيره (الجلالين <http://goo.gl/yeXGo1>). ويرى Sawma ان كلمة يعدلون سريانية وتعني يلومون أنفسهم (Sawma ص 256).

² 1) وَقَطَّعْنَاهُمْ (2) عَشْرَةَ، عَشْرَةَ (3) رَزَقْنَاكُمْ ♦ ت1) خطأ: كان يجب أن يذكر العدد ويأتي بمفرد المعداد فيقول اثني عشر سبطاً. خطأ: وَقَطَّعْنَاهُمْ إلى اثْنَتَيْ... وتبرير الخطأ: قَطَّعْنَاهُمْ يتضمن معنى صيرناهم ت2) نص ناقص وتكميله: [فضرِب] فانبجست (السيوطي: الإقتان، جزء 2، ص 167) ت3) انبجست: انفجرت ت4) مشربهم: مكان شربهم ت5) خطأ: التفات من الغائب «وَقَطَّعْنَاهُمْ» إلى المخاطب «كُلُوا» ثم إلى الغائب «وَمَا ظَلَمُونَا». ويلاحظ هنا ان القرآن استعمل ما ظلمناهم مرتين، وما ظلمهم الله مرتين. واستعمل مرتين وما ظلمونا في الآيتين 2\87: 57 و7\39: 160. وهذا مخالف لمضمون النص ♦ م1) قارن: «ثُمَّ رَحَلَتْ جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا مِنْ بَرِّيَّةٍ سَيْنَ مَرَحَلَةٍ مَرَحَلَةً عَلَى حَسَبِ أَمْرِ الرَّبِّ، وَخَيَّمُوا فِي رَفِيدِيمَ. وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ مَاءٌ يَشْرَبُهُ الشَّعْبُ. فَخَاصَمَ الشَّعْبُ مُوسَى وَقَالَ: أَعْطُونَا مَاءً نَشْرَبُهُ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: لِمَاذَا تُخَاصِمُونَنِي وَلِمَاذَا تُجْرِبُونَ الرَّبَّ؟ وَعَطِشَ هُنَاكَ الشَّعْبُ إِلَى الْمَاءِ وَتَدَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: لِمَاذَا أَصْعَدْتَنَا مِنْ مِصْرَ؟ أَلَتَقْتُلُنِي أَنَا وَبَنِيَّ وَمَوَاشِيَّ بِالْعَطَشِ؟ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ قَائِلًا: مَاذَا أَصْنَعُ إِلَى هَذَا الشَّعْبِ؟ قَلِيلًا وَيَرْجُمُنِي. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: مَرَّ أَمَامَ الشَّعْبِ وَخُذْ مَعَكَ مِنْ شُيُوخِ إِسْرَائِيلَ وَعَصَاكَ الَّتِي ضَرَبْتَ بِهَا النَّهْرَ، خُذْهَا بِيَدِكَ

وَأَذْهَبَ. هَا أَنَا قَائِمٌ أَمَامَكَ هُنَاكَ عَلَى الصَّخْرَةِ (فِي حَوْرِيْب) فَتَضْرِبُ الصَّخْرَةَ، فَإِنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهَا مَاءٌ فَيَشْرَبُ الشَّعْبُ. فَفَعَلَ مُوسَى كَذَلِكَ عَلَى مَشْهَدِ شَيْوْخِ إِسْرَائِيلَ» (خروج 17: 1-6)؛ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: خُذِ الْعَصَا وَاجْمَعْ الْجَمَاعَةَ أَنْتَ وَهَارُونُ أَخُوكَ، وَامْرَأُ الصَّخْرَةَ عَلَى عُيُونِهِمْ أَنْ تُعْطِيَ مِيَاهَهَا. وَبَعْدَ أَنْ تُخْرِجَ لَهُمُ الْمِيَاهَ مِنَ الصَّخْرَةِ، تَسْقِي الْجَمَاعَةَ وَمَاشِيَتَهُمْ. فَأَخَذَ مُوسَى الْعَصَا مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، كَمَا أَمَرَهُ، وَجَمَعَ مُوسَى وَهَارُونُ الْجَمَاعَةَ أَمَامَ الصَّخْرَةِ وَقَالَ لَهُمْ: إِسْمَعُوا أَيُّهَا الْمُتَمَرِّدُونَ، أَنْخْرِجْ لَكُمْ مِنْ هَذِهِ الصَّخْرَةِ مَاءً؟ وَرَفَعَ مُوسَى يَدَهُ وَضْرَبَ الصَّخْرَةَ بِعَصَاهُ مَرَّتَيْنِ، فَخَرَجَ مَاءٌ كَثِيرٌ، فَشَرِبَ مِنْهُ الْجَمَاعَةُ وَمَاشِيَتُهُمْ» (العدد 20: 7-11) وكما يلاحظ ليس في هذين النصين ذكر لعدد العيون، غير أننا نقرأ في الفصل 15 من سفر الخروج ما يلي: «ثُمَّ رَحَلَ مُوسَى بِإِسْرَائِيلَ مِنْ بَحْرِ الْقَصْبِ، وَخَرَجُوا إِلَى بَرِّيَّةِ شُورَ. فَسَارُوا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فِي الْبَرِّيَّةِ وَلَمْ يَجِدُوا مَاءً. فَوَصَلُوا إِلَى مَارَّةَ، فَلَمْ يُطِيقُوا أَنْ يَشْرَبُوا مِنْ مِيَاهِهَا لِأَنَّهَا مَرَّةٌ، وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ مَارَّةَ. فَتَذَمَّرَ الشَّعْبُ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: مَاذَا نَشْرَبُ؟ فَصَرَخَ مُوسَى إِلَى الرَّبِّ، فَأَرَاهُ الرَّبُّ خَشَبَةً فَأَلْقَاهَا فِي الْمَاءِ فَصَارَ عَذْبًا [...]». ثُمَّ وَصَلُوا إِلَى أَيْلِيمَ، وَكَانَ هُنَاكَ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنَ مَاءٍ وَسَبْعُونَ نَخْلَةً، فَخَيَّمُوا هُنَاكَ عِنْدَ الْمِيَاهِ» (22-25: 15) وهذه الحادثة تمت قبل الأعجوبة السابقة. (م 2) قارن: «وَلَمَّا أَطْلَقَ فِرْعَوْنُ الشَّعْبَ، لَمْ يُسَيِّرْهُمْ اللَّهُ فِي طَرِيقِ أَرْضِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ، مَعَ أَنَّهُ قَرِيبٌ، لِأَنَّ اللَّهَ قَالَ: «لَعَلَّ الشَّعْبَ يَنْدَمُ، إِذَا رَأَى حَرْبًا، فَيَرْجِعُ إِلَى مِصْرَ». فَحَوَّلَ اللَّهُ الشَّعْبَ إِلَى طَرِيقِ بَرِّيَّةِ بَحْرِ الْقَصْبِ، وَصَعِدَ بَنُو إِسْرَائِيلَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ مُسَلَّحِينَ. وَأَخَذَ مُوسَى عِظَامَ يَوْسُفَ مَعَهُ، لِأَنَّ يَوْسُفَ كَانَ قَدْ اسْتَحْلَفَ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَائِلًا: «إِنَّ اللَّهَ سَيَفْتَقِدُكُمْ، فَتُصْعِدُونَ عِظَامِي مِنْ هَهُنَا مَعَكُمْ». ثُمَّ رَحَلُوا مِنْ سَكُوتٍ وَخَيَّمُوا فِي إِيْتَامَ فِي طَرَفِ الْبَرِّيَّةِ. وَكَانَ الرَّبُّ يَسِيرُ أَمَامَهُمْ نَهَارًا فِي عَمُودٍ مِنْ غَمَامٍ لِيَهْدِيَهُمُ الطَّرِيقَ، وَلَيْلًا فِي عَمُودٍ مِنْ نَارٍ لِيُضِيءَ لَهُمْ، وَذَلِكَ لِكَيْ يَسِيرُوا نَهَارًا وَلَيْلًا. وَلَمْ يَبْرَحْ عَمُودُ الْغَمَامِ نَهَارًا وَعَمُودُ النَّارِ لَيْلًا مِنْ أَمَامِ الشَّعْبِ» (خروج 13: 17-22)؛ «فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: «مَا بِأَنَّكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ مَرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرَحَلُوا. وَأَنْتَ أَرْفَعُ عَصَاكَ وَمَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ فَتَشْقَهُ، فَيَدْخُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِهِ عَلَى الْيَبْسِ. وَهَاءَ نَذَا مُقْسِي قُلُوبِ الْمِصْرِيِّينَ، فَيَدْخُلُونَ وَرَاءَهُمْ، وَأَمَجَّدُ عَلَى حِسَابِ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ جَيْشِهِ وَمَرَائِكِبِهِ وَفِرْسَانِهِ. فَيَعْلَمُ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ، إِذَا مُجِدْتُ عَلَى حِسَابِ فِرْعَوْنَ وَمَرَائِكِبِهِ وَفِرْسَانِهِ». فَانْتَقَلَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، فَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَانْتَقَلَ عَمُودُ الْغَمَامِ مِنْ أَمَامِهِمْ فَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ، وَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ الْغَمَامُ مُظْلِمًا مِنْ هُنَا وَكَانَ مِنْ هُنَاكَ يُنِيرُ اللَّيْلَ، فَلَمْ يَقْتَرِبْ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْآخَرِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَدَفَعَ الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ طَوَالَ اللَّيْلِ، حَتَّى جَعَلَ الْبَحْرَ جَافًا، وَقَدْ انشَقَّتِ الْمِيَاهُ. وَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَبْسِ، وَالْمِيَاهُ لَهُمْ سَوْرٌ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. وَجَدَ الْمِصْرِيُّونَ فِي إِثْرِهِمْ، وَدَخَلَ وَرَاءَهُمْ جَمِيعُ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرَائِكِبِهِ وَفِرْسَانِهِ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ. وَكَانَ فِي هَجْعَةِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ تَطَّلَعَ إِلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ عَمُودِ النَّارِ وَالْغَمَامِ وَبَلْبَلَ عَسْكَرَ الْمِصْرِيِّينَ» (خروج 14: 15-24)؛ «فَبَيَمَا كَانَ هَارُونُ يُكَلِّمُ جَمَاعَةَ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلَّهَا، انْتَفَتُوا نَحْوَ الْبَرِّيَّةِ، فَإِذَا مَجَّدُ الرَّبِّ قَدْ ظَهَرَ فِي الْغَمَامِ» (خروج 16: 10). (م 3) قارن: «فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ تَذَمُّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ، فَكَلَّمَهُمْ قَائِلًا: بَيْنَ الْغُرُوبَيْنِ تَأْكُلُونَ لَحْمًا وَفِي الصَّبَاحِ تَشْبَعُونَ خُبْرًا، وَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ إِلَهُكُمْ. فَلَمَّا كَانَ الْمَسَاءُ، صَعِدَتِ السَّلْوَى فَغَطَّتِ الْمُخِيمَ، وَفِي الصَّبَاحِ كَانَتْ طَبَقَةٌ مِنَ النَّدى حَوْلِي الْمُخِيمِ. وَلَمَّا تَصَعَّدَتْ طَبَقَةُ النَّدى، إِذَا عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ شَيْءٌ دَقِيقٌ مُحَبَّبٌ، دَقِيقٌ كَالصَّقِيعِ عَلَى الْأَرْضِ. فَلَمَّا رَأَى بَنُو إِسْرَائِيلَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: مَنْ هُوَ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَعْلَمُوا مَا هُوَ. فَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: هُوَ الْخُبْزُ الَّذِي أَعْطَاكُمْ إِيَّاهُ الرَّبُّ مَآكَلًا. هَذَا مَا أَمَرَ الرَّبُّ بِهِ: انْتَقِطُوا مِنْهُ كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ أَكْلِهِ، غَمْرًا لِكُلِّ نَفْسٍ. عَلَى عَدَدِ نَفْسِكُمْ تَأْخُذُونَ كُلُّ وَاحِدٍ لِمَنْ فِي خِيَمَتِهِ. فَفَعَلَ كَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ وَانْتَقَطُوا. فَمِنْهُمْ مَنْ أَكْثَرَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَلَّ. ثُمَّ كَالُوهُ بِالْعُمُرِ، فَالْمُكْتَرُ لَمْ يَفْضَلْ لَهُ وَالْمُقِلُّ لَمْ يَنْقُصْ عَنْهُ، فَكَانَ كُلُّ

وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ اسْكُنُوا هَذِهِ
الْقَرْيَةَ وَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ
شِئْتُمْ وَقُولُوا حِطَّةٌ
وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا
نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ
سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

[...] ت¹ وَإِذْ قِيلَ لَهُمْ:
«اسْكُنُوا هَذِهِ الْقَرْيَةَ، وَكُلُوا
مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ، وَقُولُوا:
"حِطَّةٌ" [...] ت²»، وَادْخُلُوا
[...] ت³ الْبَابَ سُجَّدًا ت⁴. نَغْفِرْ¹
لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ². ~ سَنَزِيدُ
[...] ت⁵ الْمُحْسِنِينَ».

وإذ قيل لهم اسكنوا هذه
القرية وكلوا منها حيث
شئتم ومولوا حطة
وادخلوا الباب سجدا
نغفر لكم خطيئكم
سنزيد المحسنين

وَإِذْ قَدْ التَّقَطَّ عَلَى قَدَرٍ أَكَلِهِ. وَقَالَ لَهُمْ مُوسَى: لَا يُبْقِ أَحَدٌ مِنْهُ شَيْئًا إِلَى الصَّبَاحِ. فَلَمْ يَسْمَعُوا لِمُوسَى، وَابْقَى مِنْهُ أَنَاسٌ إِلَى الصَّبَاحِ، فَدَبَّ فِيهِ الدُّوْدُ وَأَنْتَنَ، فَسَخَطَ عَلَيْهِمْ مُوسَى. وَكَانُوا يَلْتَقِطُونَهُ فِي كُلِّ صَبَاحٍ، كُلُّ وَاحِدٍ عَلَى مِقْدَارِ أَكَلِهِ. فَإِذَا حَمَيْتِ الشَّمْسُ كَانَ يَذُوبُ. وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّادِسُ، انْتَقَطُوا طَعَامًا مُضَاعَفًا، عُمَرَيْنِ لِكُلِّ وَاحِدٍ. فَجَاءَ رُؤَسَاءُ الْجَمَاعَةِ كُلُّهُمْ وَأَخْبَرُوا مُوسَى. فَقَالَ لَهُمْ: هَذَا مَا قَالَ الرَّبُّ: غَدًا سَبَبْتُ عَظِيمٌ، سَبَبْتُ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ. فَمَا تُرِيدُونَ أَنْ تَطْبُخُوهُ فَاطْبُخُوهُ، وَمَا تُرِيدُونَ أَنْ تَسْلُقُوهُ فَاسْلُقُوهُ، وَمَا فَضَّلَ فَاتْرَكُوهُ لَكُمْ مَحْفُوظًا إِلَى الصَّبَاحِ. فَتَرَكَوهُ إِلَى الصَّبَاحِ، كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَلَمْ يُنْتِنِ وَلَمْ يَكُنْ فِيهِ دُودٌ. فَقَالَ مُوسَى: كُلُّوهُ الْيَوْمَ، لِأَنَّ الْيَوْمَ سَبَبْتُ لِلرَّبِّ، وَالْيَوْمَ لَا تَجِدُونَهُ فِي الْحَقْلِ. سِتَّةَ أَيَّامٍ تَلْتَقِطُونَهُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبَبْتُ، فَلَا يُوجَدُ فِيهِ. وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ، خَرَجَ أَنَاسٌ مِنَ الشَّعْبِ لِيَلْتَقِطُوا، فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: إِلَى مَتَى تَأْبُونَ أَنْ تَحْفَظُوا وَصَايَايَ وَشَرَائِعِي؟ أَنْظُرُوا: إِنَّ الرَّبَّ أَعْطَاكُمْ السَّبَبْتَ، وَلِذَلِكَ هُوَ يُعْطِيكُمْ فِي الْيَوْمِ السَّادِسِ طَعَامَ يَوْمَيْنِ. فَلْيُبْقِ كُلُّ وَاحِدٍ حَيْثُ هُوَ، وَلَا يَبْرَحْ أَحَدٌ مَكَانَهُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. فَاسْتَرَاخَ الشَّعْبُ فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ. وَأُطْلِقَ عَلَيْهِ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ أَسْمَ الْمَنْ، وَهُوَ كَبُزْرُ الْكُزْبَرَةِ أَبْيَضُ، وَطَعْمُهُ كَقَطَائِفَ بِالْعَسَلِ» (خروج 16: 31-11).

¹ (1) نَغْفِرْ، يُعْفِرْ، تَغْفِرْ (2) خَطِيئَاتِكُمْ، خَطَايَاكُمْ، خَطِيئَاتِكُمْ (م 1) هذه الآية وما بعدها تتكرر مع بعض الاختلافات البسيطة في الآيتين 1\87: 58-59. وقد فسرت كلمة عبارة «قولوا حطة» بمعنى نسألك يا ربنا ان تحط عنا ذنوبنا وأوزارنا وتغفر لنا. هذه القصة ليست في العهد القديم. قد يكون أصلها مع بعض التغيير الأسطورة التي تقول إن بعد عودة الجاسوسين، قرر يشوع عبور نهر الأردن. وكان عبور النهر فرصة للعجائب، الغرض منها إلباسه السلطة في أعين الشعب. وما أن كاد الكهنة أخذ مكان اللاويين كحملة التابوت، ويضعون أقدامهم في نهر الأردن، حتى تجمعت مياه النهر حتى ارتفاع ثلاثة أمثاله ميل. وكان كل شعوب الأرض شهودًا على الأعجوبة. ففي قاع نهر الأردن حشد يشوع الشعب حول التابوت. وجعلت معجزة إلهية المسافة الضيقة بين عصويه تحتوي كل الجمع. ثم أعلن يشوع الشروط التي بها سيعطي الرب فلسطين للإسرائيليين، وأضاف: «إن لم تُقبل أولئك الشروط، ستسقط مياه نهر الأردن مباشرة فوقكم. ثم زحفوا خلال النهر. وعندما وصل الشعب إلى الساحل الآخر، بدأ التابوت المقدس بنفسه، صاحب الكهنة وراءه واجتاز الناس (Ginzberg) المجلد الرابع، ص 4-5) (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قِيلَ لَهُمْ (ت 2) نص ناقص وتكميله: وقولوا [حط عنا ذنوبنا]، أو [مسألتنا] حطة (ت 3) نص ناقص وتكميله: ادخلوا [من] الباب، اسوة بالآية 53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ» (ت 4) انظر هامش الآية 53\2: 58 (ت 5) نص ناقص وتكميله: سَنَزِيدُ [ثواب] الْمُحْسِنِينَ. تقول الآية 7\39: 161: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ، بينما تقول الآية 53\2: 58: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ.

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ
قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَجْزًا مِنْ
السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَظْلِمُونَ

وَاسْأَلْهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي
كَانَتْ حَاضِرَةَ الْبَحْرِ إِذْ
يَعْدُونَ فِي السَّبْتِ إِذْ
تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ
شُرْعًا وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ
لَا تَأْتِيهِمْ كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ
بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ
وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ مِنْهُمْ لِمَ
تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ
أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
قَالُوا مَعذَرَةٌ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا
[...] غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ.
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رَجْزًا¹ مِنْ
السَّمَاءِ، بِمَا كَانُوا يَظْلِمُونَ.

[---] وَاسْأَلْهُمْ¹ عَنِ الْقَرْيَةِ
الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً² الْبَحْرِ
إِذْ يَعْدُونَ² فِي السَّبْتِ³. إِذْ
تَأْتِيهِمْ حِيتَانُهُمْ يَوْمَ سَبْتِهِمْ⁴
شُرْعًا، وَيَوْمَ لَا يَسْبِتُونَ⁵ لَا
تَأْتِيهِمْ⁶. كَذَلِكَ نَبْلُوهُمْ، ~ بِمَا
كَانُوا يَفْسُقُونَ.
[---][...] وَإِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ
مِنْهُمْ: «لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ
مُهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا
شَدِيدًا؟» قَالُوا: «مَعذَرَةٌ² إِلَىٰ
رَبِّكُمْ. ~ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!»

مبدل الذين ظلموا منهم
قولا غير الذي قيل لهم
فأرسلنا عليهم رجزا من
السما بما كانوا يظلمون

وسلهم عن القرية التي
كانت حاضرة البحر إذ
يعدون في السبت إذ
تأتيهم حيتانهم يوم سبتهم
شرعا ويوم لا يسبتون لا
تأتيهم كذلك نبلوهم بما
كانوا يفسقون
وإذ قالت أمة منهم لم
تعظون قوما الله مهلكهم
أو معذبهم عذابا
شديدا مالوا معدرة إلى
ربكم ولعلهم يسمعون

¹ م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى العذاب الشديد (ت1) نص ناقص وتكميله: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا [بَغَيْرِ] الَّذِي قِيلَ لَهُمْ.

² 1) وَاسْأَلْهُمْ (2) يُعْدُونَ، يَعْدُونَ (3) الْأَسْبَات (4) اسبَاتهم (5) يَسْبِتُونَ، يُسْبِتُونَ، يُسْبِتُونَ، يَسْبِتُونَ (6) يَأْتِيهِمْ (ت1) حَاضِرَةُ الْبَحْرِ: قريبة منه. ولكن قد يكون هناك نص ناقص وتكميله: حاضرة قرب البحر (م1) هذه بعض الآيات التي تخص السبت عند اليهود: «فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ وَتَصْنَعُ أَعْمَالَكَ كُلَّهَا. وَالْيَوْمَ السَّابِعُ سَبْتُ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، فَلَا تَصْنَعُ فِيهِ عَمَلًا أَنْتَ وَأَبْنُكَ وَأَبْنَتُكَ وَخَادِمُكَ وَخَادِمَتُكَ وَبَهِيمَتُكَ وَنَزِيلُكَ الَّذِي فِي دَاخِلِ أَبْوَابِكَ، لِأَنَّ الرَّبَّ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَالْبَحْرَ وَكُلَّ مَا فِيهَا، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ، وَلِذَلِكَ بَارَكَ الرَّبُّ يَوْمَ السَّبْتِ وَقَدَّسَهُ» (خروج 20: 9-11)؛ «وَأَنْتَ فَكَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: احْفَظُوا سُبُوتِي خَاصَّةً، لِأَنَّهَا عَلَامَةٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ مَدَى أَجْيَالِكُمْ، لِيَعْلَمُوا أَنِّي أَنَا الرَّبُّ مُقَدِّسُكُمْ. فَاحْفَظُوا السَّبْتَ، فَإِنَّهُ مُقَدَّسٌ لَكُمْ، مِنْ اسْتِبَاحِهِ يُقْتَلُ قَتْلًا. كُلُّ مَنْ يَعْمَلُ فِيهِ عَمَلًا تُفْصَلُ تِلْكَ النَّفْسُ مِنْ وَسْطِ شَعْبِهَا. فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ تُصْنَعُ الْأَعْمَالُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ سَبْتُ رَاحَةٍ مُقَدَّسَةٍ لِلرَّبِّ. كُلُّ مَنْ عَمِلَ عَمَلًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ يُقْتَلُ قَتْلًا. فَلْيَحْفَظْ بَنُو إِسْرَائِيلَ السَّبْتَ، حَافِظِينَ إِيَّاهُ مَدَى أَجْيَالِهِمْ عَهْدًا أَبَدِيًّا. فَهُوَ بَيْنِي وَبَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِأَنَّهُ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ صَنَعَ الرَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ اسْتَرَاحَ وَتَنَفَّسَ» (خروج 31: 13-17)؛ «وَلَمَّا كَانَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي الْبَرِّيَّةِ، وَجَدُوا رَجُلًا يَجْمَعُ حَطَبًا فِي يَوْمِ السَّبْتِ، فَقَادَهُ الَّذِينَ وَجَدُوهُ يَجْمَعُ حَطَبًا إِلَى مُوسَى وَهَارُونَ كُلِّ الْجَمَاعَةِ. فَوَضَعُوهُ تَحْتَ الْحِرَاسَةِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَتَّبِعْ مَا يُصْنَعُ بِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: يُقْتَلُ الرَّجُلُ قَتْلًا: تَرْجُمُهُ بِالْحِجَارِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا فِي خَارِجِ الْمُخِيمِ. فَأَخْرَجْتَهُ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ، وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ فَمَاتَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ مُوسَى» (عدد 15: 32-36). وقصة صيد الحيتان يوم السبت، قد يكون القرآن قد اخذها عن القرائيين إذ إن الشريعة اليهودية وفقًا للتلمود تسمح بنصب الشباك مساء يوم الجمعة لصيد السمك والحيوانات البرية في يوم السبت، ولكن هذا ممنوع عند القرائيين (Katsh، ص 69-70).

هد7\39: 2165

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ
أُنْجَيْنَا الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ
السُّوءِ وَأَخَذْنَا الَّذِينَ
ظَلَمُوا بِعَذَابٍ بَنِيْسٍ بِمَا
كَانُوا يَفْسُقُونَ

فَلَمَّا نَسُوا مَا ذُكِّرُوا بِهِ، أُنْجَيْنَا
الَّذِينَ يَنْهَوْنَ عَنِ السُّوءِ،
وَأَخَذْنَا الَّذِينَ ظَلَمُوا بِعَذَابٍ
بُنِيْسٍ¹، ~ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ².

فلما نسوا ما ذكروا به
انجينا الذين ينهون عن السو
واخذنا الذين ظلموا
بعذاب بنس بما كانوا
مفسون

هد7\39: 3166

فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا
عَنْهُ قُلْنَا لَهُمْ كُونُوا قِرَدَةً
خَاسِيْنَ

فَلَمَّا عَتَوَات¹ عَنْ مَا نُهُوا
عَنْهُ، قُلْنَا لَهُمْ: «كُونُوا قِرَدَةً¹
خَاسِيْنَ²».

فلما عتوا عن ما نهوا عنه
قلنا لهم طوبوا مكره
حسر

هد7\39: 4167

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ
عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ
إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ
وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ

[---][...]ت¹ وَإِذْ تَأَذَّنَتْ²
رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ
الْعَذَابِ³. إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ
الْعِقَابِ، ~ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ،
رَّحِيمٌ.

واذ يادك ربك ليعسر
عليهم الى يوم الميمه من
سومهم سو العذاب ان
ربك لسريع العقاب وانه
لعمود رحيم

هد7\39: 5168

وَقَطَعْنَا هُمْ فِي الْأَرْضِ
أَمْمًا مِنْهُمْ الصَّالِحُونَ
وَمِنْهُمْ دُونَ ذَلِكَ
وَبَلَّوْنَا هُمْ بِالْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

وَقَطَعْنَاهُمْ¹ فِي الْأَرْضِ
أَمْمًا. مِّنْهُمْ الصَّالِحُونَ، وَمِنْهُمْ
دُونَ ذَلِكَ. وَبَلَّوْنَاهُمْ بِالْحَسَنَاتِ
وَالسَّيِّئَاتِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!

ومطعنهم في الارض امما
منهم الصالحون ومنهم
دون ذلك وبلوهم
بالحسنات والسبات لعلهم
يرجعون

هد7\39: 6169

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ
وَرِثُوا الْكِتَابَ يَأْخُذُونَ
عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى
وَيَقُولُونَ سَيُعَذِّبُنَا وَإِنْ
يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُ
يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ
مِثْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا
يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ
وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالذَّارُ
الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ

فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ¹
وَرِثُوا² الْكِتَابَ، يَأْخُذُونَ
عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى¹
وَيَقُولُونَ: «سَيُعَذِّبُنَا لَنَا
[...]ت²». وَإِنْ يَأْتِيهِمْ عَرَضٌ
مِّثْلُهُ، يَأْخُذُوهُ. أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ
مِثْلُ الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا³
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ؟ [...]ت³
وَدَرَسُوا⁴ مَا فِيهِ. وَالذَّارُ
الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ. ~
أَفَلَا تَعْقِلُونَ⁵ت⁴؟

مخلف من بعدهم خلف
ورثوا الكتاب باحدون
عرض هذا الادنى
ويقولون سيعذب لنا وار
ياتيهم عرض مثله
ياخذوه ألم يؤخذ عليهم
المثيل الكتاب ان لا يقولوا
على الله الا الحق ودرسوا
ما فيه والدار الاخرة خير للذين
يمور املا يعملون

¹ (1 لِمَهُ (2 مَعْدِرَةٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَتْ أُمَّةٌ.

² (1 عدة إختلافات منها: بائس، بيأس (2 يَفْسُقُونَ.

³ (1 خَاسِيْنَ ♦ ت1) عَتَوْا: اعرضوا وتجبروا ت2) خَاسِيْ: ذليلاً مهاناً ♦ م1) انظر هامش الآية 2\87: 65.

⁴ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ تَأَذَّنَ ت2) تَأَذَّنَ: أقسم أو أعلم ت3) أنظر هامش الآية 2\87: 47.

⁵ (1 وَقَطَعْنَا هُمْ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 2\87: 47. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ» إلى المتكلم «وَقَطَعْنَا هُمْ».

⁶ (1 خَلَفَ (2 وَرِثُوا (3 تَقُولُوا (4 وَادَّارَسُوا، وَادَّكَّرُوا (5 يَعْقِلُونَ ♦ ت1) عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى: متاع

وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ بِالْكِتَابِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا
نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ
وَإِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ
كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ
وَاقِعٌ بِهِمْ خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

[...] ت¹ وَالَّذِينَ يُمَسِّكُونَ¹
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا ت² الصَّلَاةَ، ~
إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ.
[---][...] ت¹ وَإِذْ نَتَقْنَا ت²
الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ ت³
وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ [...] ت¹:
«خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ
وَادْكُرُوا مَا فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ» ت¹!

والذين يمسكون بالكتاب
واماموا الصلوة اما لا
نضيع اجر المصلحين
واذ سمعنا الجبل مومهم
كانه ظله وظنوا انه واقع
بهم خذوا ما اسلمكم به
واذكروا ما منه لعلمكم
سمور

(الدنيا. ت 2) نص ناقص وتكميله: سَيُغْفَرُ لَنَا [ما فعلناه] (تفسير الجلالين <http://goo.gl/bJkjqg>)
(ت 3) نص ناقص وتكميله: [وقد] دَرَسُوا (الحلي <http://goo.gl/RQOOOn8>) (ت 4) خطأ: التفات
من الغائب «يَتَّقُونَ» إلى المتكلم «أَفَلَا تَعْقِلُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يَعْقِلُونَ». هذه الآية
مبهمة فلا يعرف على ماذا تعطف عبارة «وَدَرَسُوا مَا فِيهِ». فمنهم من عطفها على «وَرِثُوا الْكِتَابَ»
فيكون ترتيب الآية كما يلي: 169- فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا الْكِتَابَ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ يَأْخُذُونَ
عَرَضَ هَذَا الْأَدْنَى وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا [ما فعلناه] وَإِنْ يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِثْلُهُ يَأْخُذُوهُ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِمْ مِيثَاقُ
الْكِتَابِ أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ وَالْدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ:
ومنهم يبقوها في مكانها مع إضافة فتكون الآية كما يلي: [وقد] دَرَسُوا (الحلي
<http://goo.gl/b4uBFB>).

¹ 1) يُمَسِّكُونَ، إستمسكوا، تمسكوا، مَسَكُوا ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وليعلم] الَّذِينَ يُمَسِّكُونَ
بِالْكِتَابِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُصْلِحِينَ (ت 2) خطأ: التفات من المضارع «يُمَسِّكُونَ» إلى
الماضي «وَأَقَامُوا».

² 1) طُلَّةٌ (2) وَيَذْكُرُوا، وَتَذْكُرُوا، وَتَذْكُرُوا ♦ (س 1) عند الشيعة: عن معاوية بن عمار، عن أبي عبد الله،
قال: قلت له: أبيض الرجل يده على ذراعه في الصلاة؟ قال: لا بأس، إن بني إسرائيل كانوا إذا دخل
وقت الصلاة دخلوها متموتين كأنهم موتى، فزلت على نبيه: خذ ما آتيتك بقوة، فإذا دخلت الصلاة
فأدخل فيها بجلد وقوة، ثم ذكرها في طلب الرزق فإذا طلبت الرزق فاطلبه بقوة ♦ (ت 1) نص ناقص
وتكميله: [واذكر] إِذْ نَتَقْنَا الْجَبَلَ فَوْقَهُمْ كَأَنَّهُ ظُلَّةٌ وَظَنُّوا أَنَّهُ وَاقِعٌ بِهِمْ [قائلين لهم] خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ
وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (ابن عاشور، جزء 1، ص 542 <http://goo.gl/PtviLz>) (ت 2) تنق
بمعنى رفعنا واقتلعنا ذلك الجبل من اصوله وصار يظلمهم من فوق رؤوسهم. ولا معنى لهذه الآية.
بينما تقول الآية 4: 154: وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ. تبرير الخطأ: نَتَقْنَا تضمن معنى رفعنا (ت 3) طُلَّةٌ:
مظلة ♦ (م 1) تقول الأسطورة اليهودية أن موسى قاد الشعب من المخيم إلى جبل سيناء حيث نزل الله،
وطلب من الله ان يعلن عن كلامه لأن الشعب مستعد للطاعة. إلا ان الشعب لم يقبل كلام الله بمحض
ارادته. فقد رفع الله الجبل فوق رؤوس الإسرائيليين مهددا بأنه سوف يسقطه عليهم ان لم يقبلوا
التوراة. وعندها بكى الشعب وأعراب عن ندمه قائلاً بأنه سوف يعمل بكل ما يأمر الله ويكون مطيعاً
(Ginzberg المجلد الثالث، ص 36. وانظر التلمود <http://goo.gl/eIfjD0> Shabbath 88b
وانظر Katsh، ص 65). وهذه الأسطورة مبنية على نص سفر الخروج: «وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ
عِنْدَ الصَّبَاحِ أَنَّ كَانَتْ رُعودٌ وَبُرُوقٌ وَغَمَامٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ وَصَوْتُ بوقٍ شَدِيدٌ جَدًّا، فَارْتَعَدَ الشَّعْبُ
كُلُّهُ الَّذِي فِي الْمُخَيِّمِ. فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُخَيِّمِ لِمُلَاقَاةِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَجَبَلُ سِينَاءَ
مُدَحِّنٌ كُلَّهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ، فَارْتَفَعَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْآتُونِ وَاهْتَزَّ الْجَبَلُ كُلُّهُ جَدًّا. وَكَانَ
صَوْتُ الْبوقِ أَخْذًا فِي الْأَشْتِدَادِ جَدًّا، وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ فِي الرَّعْدِ» (خروج 19: 16-19).

وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي
آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ
وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ
أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى
شَهِدْنَا أَنْ تَقُولُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا
غَافِلِينَ

[---][...] ت¹ وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ
مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ
ذُرِّيَّتَهُمْ ت² وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ¹: «أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ت³؟»
قَالُوا²: «بَلَى! شَهِدْنَا³».
[...] ت⁴ أَنْ تَقُولُوا ت⁵ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ: «إِنَّا كُنَّا عَنْ هَذَا
غَافِلِينَ».

وإذ أخذ ربك من بني
آدم من ظهورهم
ذريتهم واسهدهم على
أنفسهم السب بربكم مالوا
بلى شهدنا أن تقولوا يوم
القيامة إنا كنا عن هذا
غافلين

أَوْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا ذُرِّيَّةَ
مِنْ بَعْدِهِمْ أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا
فَعَلَ الْمُبْطِلُونَ

أَوْ تَقُولُوا¹: «إِنَّمَا أَشْرَكَ
آبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ، وَكُنَّا ذُرِّيَّةَ
مِنْ بَعْدِهِمْ. أَفَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ
الْمُبْطِلُونَ ت¹؟»

أو تقولوا إنما أشرك
آباؤنا من قبل وكنا ذرية
من بعدهم أمهلنا بما فعل
المبطلون

وَكَذَلِكَ نَقُصُّ الْأَيَاتِ
وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

[وَكَذَلِكَ نَقُصُّ¹ الْأَيَاتِ. ~
وَلَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!]

وكذلك نقص الال
ولعلهم يرجعون

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي
آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا
فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ
الْغَاوِينَ

[---] وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي
آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا.
فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ
الْغَاوِينَ ت¹ اس¹ ت¹.

واتل عليهم نبا الذي
آتيناها آياتنا فانسلك منها
السكر مكار من الغاوين

¹ (1 ذرياتهم (2 يَقُولُوا (3 قراءة شيعية: أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ وَأَنْ مُحَمَّدًا رَسُولِي وَأَنْ عَلِيًّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ (الكليني مجلد 1، ص 412)؛ الست بربكم وعلي وصيه قالوا بلى (السياري، ص 52-53) (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ أَخَذَ (ت 2) تقول الآية 86\36: 6-7 «خُلِقَ مِنْ مَاءٍ دَافِقٍ. يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ» (وهي المنطقة بين الأضلاع والعمود الفقري كما تؤكد التفسير ومعاجم اللغة) وتقول الآية 7\39: 172 «وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ». خطأ علمي: هناك من يرى إعجازاً علمياً في هاتين الآيتين. ولكن فيهما خطأ. فالحيوانات المنوية تتكون في الخصية، والسائل المنوي تصنعه الحويصلات المنوية في منطقة الحوض (انظر هذا المقال <http://goo.gl/MBXsT3>). (ت 3) خطأ: حرف الباء في بِرَبِّكُمْ حشو (ت 4) نص ناقص وتكميله: [فعلنا ذلك لئلا] تَقُولُوا (المنتخب <http://goo.gl/FmzAHR>) (ت 5) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أَتَيْنَاكُمْ» إلى المخاطب «أَخَذَ رَبُّكَ» ثم من الغائب «وَأَشْهَدَهُمْ عَلَى أَنْفُسِهِمْ» إلى المخاطب «تَقُولُوا» (م 1) لا ذكر لهذا الحدث في التوراة ولكنه جاء في أسطورة يهودية تقول تحت عنوان «استلام التوراة» أن الله لما خاطب شعب إسرائيل على جبل سيناء، خاطبهم كلهم حتى الأجنة في أرحام أمهاتهم بأن جعل بطونهن شفافة كالزجاج وخاطب الأجنة: «انظروا، سأعطي آباءكم التوراة، هل ستضمنوا أنهم سيتبعونها؟» فأجابوا: «أجل»: قال لهم علاوة على ذلك: «أنا إلهكم». فأجابوا: «أجل». «أنتم لن تتخذوا آلهة أخرى». فأجابوا: «كلا» (Ginzberg المجلد الثالث، ص 36). ونجد هذا الميثاق في الآية 57\94: 8.

² (1 يَقُولُوا (ت 1) الْمُبْطِلُونَ: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئاً حقيقياً، وهو مجرد وهم.

³ (1 يُفَصِّلُ.

⁴ (1 فَاتَّبَعَهُ (ت 1) الغاوين: الضالين (س 1) عن ابن مسعود: نزلت في بلعم بن أبره - رجل من بني إسرائيل - وعن ابن عباس وغيره من المفسرين: هو بلعم بن باعورا. وعن الوالبي: هو رجل من مدينة الجبارين يقال له: بلعم، وكان يعلم إسم الله الأعظم، فلما نزل بهم موسى، أتاه بنو عمه وقومه

وَلَوْ شِئْنَا لَرَفَعْنَاهُ بِهَا
وَلَكِنَّهُ أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ
وَاتَّبَعَ هَوَاهُ فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
الْكَلْبِ إِنْ تَحْمِلَ عَلَيْهِ
يَلْهَثْ أَوْ تَتْرَكْهُ يَلْهَثْ
ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَاقْصُصْ
الْقِصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

وَلَوْ شِئْنَا¹، لَرَفَعْنَاهُ بِهَا. وَلَكِنَّهُ
أَخْلَدَ إِلَى الْأَرْضِ وَاتَّبَعَ
هَوَاهُ. فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْبِ. إِنْ
تَحْمِلَ عَلَيْهِ يَلْهَثْ، أَوْ تَتْرَكْهُ
يَلْهَثْ². ذَلِكَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا. فَاقْصُصْ
الْقِصَصَ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ!

ولو شئنا لرفعناه بها ولكنه
أخلد إلى الأرض واتبع
هواه مميله كلما طلب
أن يحمل عليه يلهث أو
يتركه يلهث كلما مل
الموم الذين كذبوا
بآياتنا ماصص
المصص لعلهم

بمطدور

سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسُهُمْ
كَانُوا يَظْلُمُونَ

سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمِ¹ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا، وَأَنْفُسُهُمْ كَانُوا
يَظْلُمُونَ!

سا مالا الموم الذين
كذبوا بآياتنا وامسمهم
كانوا بظلمون

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِي
وَمَنْ يَضِلَّ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ

مَنْ يَهْدِ اللَّهُ¹، فَهُوَ الْمُهْتَدِي.
وَمَنْ يَضِلَّ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ.

من يهد الله فهو المهتدي
ومن يضل ماو ليط هم
الחסرون

وَلَقَدْ ذَرَأْنَا لِجَهَنَّمَ كَثِيرًا
مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ لَهُمْ
قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا
وَلَهُمْ أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ
بِهَا وَلَهُمْ أَذَانٌ لَا
يَسْمَعُونَ بِهَا أُولَئِكَ
كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ
أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ

[---] وَلَقَدْ ذَرَأْنَا¹ لِجَهَنَّمَ
كَثِيرًا مِّنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ. لَهُمْ
قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ² بِهَا، وَلَهُمْ
أَعْيُنٌ لَا يُبْصِرُونَ بِهَا، وَلَهُمْ
أُذَانٌ لَا يَسْمَعُونَ³ بِهَا.⁴
أُولَئِكَ كَالْأَنْعَامِ، بَلْ هُمْ أَضَلُّ.
~ أُولَئِكَ هُمُ الْعَافِلُونَ.

ولقد ذرأنا لهم
كثيرا من الجن والانس لهم
قلوب لا يفقهون بها ولهم
اعين لا يبصرون بها ولهم
اذا ان لا يسمعون بها اولط
كالانعم بل هم اطل
اولط هم العافلون

وقالوا: إن موسى رجل حديد، ومعه جنود كثيرة، وإنه إن يَظْهَرُ علينا يهلكنا، فادع الله أن يرد عنا موسى ومن معه. قال: إني إن دعوت الله أن يرد موسى ومن معه ذهبت دنياي وآخرتي. فلم يزلوا به حتى دعا عليهم فسلخه مما كان عليه فذلك قوله «فَأَسْلَخَ مِنْهَا». وعن عبد الله بن عمرو بن العاص وزيد بن أسلم: نزلت في أمية بن أبي الصلت الثقفي، وكان قد قرأ الكتب، وعلم أن الله مُرْسِلٌ رسولاً في ذلك الوقت، ورجا أن يكون هو ذلك الرسول، فلما أرسل محمداً حسده وكفر به ♦ م1) قد يكون إشارة إلى بلعام الذي يتكلم عنه سفر الخروج (الفصول 22 إلى 24 و31: 8 و16) وقتله الإسرائيليون لأنه جر أبناء إسرائيل إلى خيانة الله.

¹ (1 شيناً ♦ م1) لا يعرف أصل هذه العبارة، ويقول أحيقار: «يا بني، ارم حجارة على الكلب الذي يترك صاحبه ويجري خلفك» (فريضة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 33، ص 75). ومعنى هذه الآية غير واضح وقد فسر المنتخب الجملة الأولى كما يلي: ولو شئنا رفعه إلى منازل الأبرار لرفعناه إليها، بتوفيقه للعمل بتلك الآيات، ولكنه تعلق بالأرض ولم يرتفع إلى سماء الهداية، واتبع هواه، فصار حاله في قلقه الدائم، وانشغاله بالدنيا، وتفكيره المتواصل في تحصيلها كحال الكلب في أسوأ أحواله عندما يلهث دائماً، إن زجرته أو تركته، إذ يندلع لسانه من التنفس الشديد، وكذلك طالب الدنيا يلهث وراء متعه وشهواته دائماً (http://goo.gl/9JCC5Z).

² (1 مَثَلُ الْقَوْمِ، مَثَلُ الْقَوْمِ.

³ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «بِآيَاتِنَا» إلى الغائب «يَهْدِ اللَّهُ».

وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى
فَادْعُوهُ بِهَا وَذَرُوا الَّذِينَ
يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ
سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ

[---] وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى¹، فَادْعُوهُ بِهَا.
وَذَرُوا¹ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ¹
فِي أَسْمَائِهِ. ~ سَيُجْزَوْنَ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ.

ولله الاسماء الحسنى مـدعوه
بها وذكروا الذين يلحدون
فى اسمه سحرور ما كانوا
يعملون

وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً يَهْدُونَ
بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ

[---] وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةً
يَهْدُونَ بِالْحَقِّ، وَبِهِ
يَعْدِلُونَ^{س1}.

وممن خلقنا امه يهـدون بالحق
وبه يعدلون

¹ (1) ذَرَانَا (م 1) قارن: «لَهَا أَقْوَاهُ وَلَا تَتَكَلَّمْ لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرْ لَهَا آذَانٌ وَلَا تَسْمَعُ لَهَا أَنْوْفٌ وَلَا تَشْمُ» (مزامير 115: 5-6)؛ «وَسَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أَرْسِلَ، وَمَنْ يَنْطَلِقُ لَنَا؟» فَقُلْتُ: «هَاءَ نَذَا فَأَرْسِلْنِي». فَقَالَ: «إِذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اِسْمَعُوا سَمَاعًا وَلَا تَفْهَمُوا وَأَنْظُرُوا نَظْرًا وَلَا تَعْرِفُوا غِلْظَ قَلْبِ هَذَا الشَّعْبِ وَثَقُلْ أَدْنِيَهُ وَأَغْمِضْ عَيْنِيهِ لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنِيهِ وَيَسْمَعَ بِأَدْنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى» (أشعيا 6: 8-10)؛ «فَدَنَا تِلَامِيذُهُ وَقَالُوا لَهُ: «لِمَاذَا تُكَلِّمُهُم بِالْأَمْثَالِ؟» فَأَجَابَهُمْ: «لَأَنَّكُمْ أُعْطِيتُمْ أَنْتُمْ أَنْ تَعْرِفُوا أَسْرَارَ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ، وَأَمَّا أُولَئِكَ فَلَمْ يُعْطُوا ذَلِكَ. لِأَنَّ مَنْ كَانَ لَهُ شَيْءٌ، يُعْطَى فَيَفِيضُ. وَمَنْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، يُنْتَرَعُ مِنْهُ حَتَّى الَّذِي لَهُ. وَإِنَّمَا أَكَلِمُهُم بِالْأَمْثَالِ لَأَنَّهُمْ يَنْظُرُونَ وَلَا يُبْصِرُونَ، وَلَأَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ وَلَا يَسْمَعُونَ وَلَا هُمْ يَفْهَمُونَ» (متى 13: 10-13) (ت 1) ذرأ: أظهر. خطأ: النفات في الآية السابقة من الغائب «مَنْ يَهْدِ اللَّهُ» إلى المتكلم «ذَرَانَا» (ت 2) خطأ علمي: تقول الآيتان 104\63: 3 و 113\9: 87 «طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 113\9: 127 «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 39\7: 179 «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا». ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب.

² (1) يُلْحِدُونَ (ت 1) يميلون وينحرفون (ن 1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 (م 1) قارن: «يا رب، اعرف أن العلي يسمى الرحمان، لأنه يبذل رحمته إلى الذين لم يأتوا بعد إلى العالم؛ والرحيم لأنه يرحم الذين يعودون إلى شريعته؛ والصبور لأنه يبرهن على صبره على الخاطئين كما تجاه المخلوقات التي صنعها؛ والكريم لأنه في الحقيقة يريد أن يعطي بالأحرى لا أن يطلب؛ والشفوق لأنه ينشر رحمته بغزارة على البشر الحاليين والماضين والآتين؛ وفي الواقع فإنه لو لم يكن يضاعف حنوه لما كان العالم يستطيع أن يعيش ولا سكانه؛ والمعطي، لأنه لو لم يكن يمنح عنايته لكي يخفف الآثام على الذين ارتكبوها، لما كان يوجد رجل من عشرة آلاف يستطيع الوصول إلى الحياة؛ والقاضي أخيرا، لأنه لو لم يكن يسامح الذين كانوا قد خُلِقُوا بكلمته ولم يكن يمسح أعمالهم الجائرة لما كان قد بقي ربما من الكثرة اللانهائية سوى قلة من البشر» (عزرا الرابع 7: 132-139 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 332). انظر بخصوص تشابه أسماء الله في القرآن وفي اليهودية Katsh، ص 18.

³ (س 1) عند الشيعة: عن علي: قال النبي أنه قال: «إن فيك مثلاً من عيسى أحبّه قوم فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فهلكوا فيه»، فقال المنافقون: «أما يرضى له مثلاً إلا عيسى ابن مريم؟» فنزلت هذه الآية (ت 1) تفسير شيعي: هذه الآية لآل محمد وأتباعهم (القمي <http://goo.gl/DAXOmi>). خطأ: النفات في الآية السابقة من الغائب «وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى» إلى المتكلم «خَلَقْنَا». خطأ: يَهْدُونَ للحق أو إلى الحق. تبرير الخطأ: يَهْدُونَ تضمن معنى يبصرون أو يعرفون أو يأمررون. وجاء في المنتخب: يدعون غيرهم للحق (<http://goo.gl/OE0Mcp>). وجاء في الآية 51\10: 35: اللَّهُ يَهْدِي لِلْحَقِّ. جاءت كلمة يَعْدِلُونَ في خمس آيات: 39\7: 159 و 39\7: 181 و 48\27: 60 و 55\6: 1 و 55\6: 150. وقد فسرّها المنتخب بمعنى يعدلون عن الحق والإيمان ويميلون للباطل والشرك

والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون	182 ¹ : 7\39م
والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون	183 ² : 7\39م
والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون	184 ³ : 7\39م
والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون	185 ⁴ : 7\39م
والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون	186 ⁵ : 7\39م

(المنتخب <http://goo.gl/ICPxOZ>)، بينما فسرهما تفسير الجلالين: يشركون بالله غيره (الجلالين <http://goo.gl/3ZsCbt>). ويرى Sawma ان كلمة يعدلون سريانية وتعني يلومون أنفسهم (Sawma ص 256).

¹ (1 سَيَسْتَدْرِجُهُمْ 2) حَيْثُ.
² (1 أَنْ 1) خطأ: التفات من الجمع «بِآيَاتِنَا سَيَسْتَدْرِجُهُمْ» في الآية السابقة إلى المفرد «وَأُمْلِي ... كَيْدِي». ويكون صحيح الآية: ونملي لهم أَنْ كَيْدِنَا مَتَيْنٌ. وقد جاءت عبارة «نملي لهم» في الآية 3\89: 178: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّنا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
³ (س 1) عن قتادة: قام النبي على الصفا فدعا قريشا فجعل يدعوهم فخذوا فخذاً يا بني فلان يا بني فلان يحذرهم بأس الله ووقائعهم فقال قائلهم إن صاحبكم هذا لمجنون بات يهوت إلى الصباح فنزلت هذه الآية.

⁴ (1 آجَالُهُمْ 1) كلمة ملكوت من العبرية والآرامية.
⁵ (1 وَنَذَرُهُمْ، وَنَذَرُهُمْ، وَنَذَرُهُمْ 1) يَغْمَهُونَ: يتحIRON ويتخبطون.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ
أَيَّانَ مُرْسَاهَا قُلْ إِنَّمَا
عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي لَا
يُجَلِّيهَا لَوْ قَتَلْتُهَا إِلَّا هُوَ
ثَقُلْتُ فِي السَّمَاءَاتِ
وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمُ إِلَّا
بَعْثَةٌ يَسْأَلُونَكَ كَأَنَّكَ حَفِيٌّ
عَنْهَا قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ
اللَّهِ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ

[---] يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ:
«أَيَّانَ¹ مُرْسَاهَا؟» قُلْ: «إِنَّمَا
عِلْمُهَا عِنْدَ رَبِّي¹. لَا يُجَلِّيهَا
لَوْ قَتَلْتُهَا¹ إِلَّا هُوَ. ثَقُلْتُ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ². لَا
تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَعْثَةٌ²». يَسْأَلُونَكَ
كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا³. قُلْ:
«إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ». ~
وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ^{س1}.

يسلوط عن الساعه انا
مرسها مل انا علمها عند
ربي لا جلها لومها الا هو
ثقلت في السموات والارض
لا باطلم الا بعثه سلوط
طاط حفي عنها مل انا
علمها عند الله ولط
اطم الناس لا علمون

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا
وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ
وَلَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ
لَا سَتَكُنْتُ مِنَ الْخَيْرِ
وَمَا مَسْنِي السُّوءُ إِنْ أَنَا
إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ

قُلْ: «لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا
ضَرًّا، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ¹. وَلَوْ
كُنْتُ أَعْلَمُ الْغَيْبِ، لَا سَتَكُنْتُ
مِنَ الْخَيْرِ، وَمَا مَسْنِيَ السُّوءُ.
إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ لِّقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ^{س1}».

مل لا املط لنفسي نفعا ولا
ضرا الا ما سا الله ولو
طبت اعلم الغيب
لا سطر من الخير وما
مسي السوء انا الا بدير
ويسر لموم يومون

¹ (1 إِيَّانَ 2) بَعْثَةٌ، بَعْثَةٌ (3) بها ♦ س1) عن ابن عباس: قال جَبَل بن أَبِي قُشَيْرٍ وَشَمُوَال بن زَيْد - وهما من اليهود - يا محمد أخبرنا متى الساعة إن كنت نبياً، فإننا نعلم متى هي؟ فنزلت هذه الآية. وعن قتادة: قالت قريش لمحمد: إن بيننا وبينك قرابة، فأسير إلينا متى تكون الساعة؟ فنزلت: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ». وعن قرظة بن حسان، قال: سمعت أبا موسى في يوم الجمعة على منبر البصرة يقول: سئل النبي عن الساعة وأنا شاهد، فقال: لا يعلمها إلا الله لا يُجَلِّيها لوقتها إلا هو؛ ولكن سأحدثكم بأشراطها وما بين يديها، إن بين يديها ردماً من الفتن وهزجاً، فقل: وما الهزج يا رسول الله؟ قال: هو بلسان الحبشة: القتل، وأن تجف قلوب الناس، وأن تلقى بينهم المناكرة فلا يكاد أحد يعرف أحداً، ويرفع ذوو الحجي، وتبقى رجاغة من الناس لا تعرف معروفاً ولا تُنكر منكرًا ♦ ت1) يُجَلِّيها: يظهرها. خطأ: يُجَلِّيها في وَفَّتْها. تبرير الخطأ: جلى يتضمن معنى ابدى والمتعدي باللام ت2) خطأ: ثَقُلْتُ على السَّمَاءَاتِ وَالْأَرْضِ. تبرير الخطأ: ثَقُلْتُ تضمن معنى عظمت ت3) حَفِيٌّ عَنْهَا: مبالغ في السؤال عنها. نص مخربط وترتيبه: يَسْأَلُونَكَ عَنْهَا كَأَنَّكَ حَفِيٌّ (السيوطي: الإقتان، جزء 2، ص 50). خطأ: كَأَنَّكَ حَفِيٌّ بها ♦ م1) قارن: «وَخَرَجَ يَسُوعُ مِنَ الْهَيْكَلِ، فَدَنَا إِلَيْهِ تَلَامِيذُهُ، وَهُوَ سَائِرٌ، يَسْتَوْقِفُونَ نَظَرَهُ عَلَى أُبْنِيَةِ الْهَيْكَلِ. فَأَجَابَهُمْ: «أَتُرُونَ هَذَا كُلَّهُ؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُتْرَكَ هُنَا حَجَرٌ عَلَى حَجَرٍ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُنْفَضَ». وَبَيْنَمَا هُوَ جَالِسٌ فِي جَبَلِ الزَّيْتُونِ، دَنَا مِنْهُ تَلَامِيذُهُ فَاَنْفَرَدُوا بِهِ وَسَأَلُوهُ: «قُلْ لَنَا مَتَى تَكُونُ هَذِهِ الْأُمُورُ وَمَا عَلَامَةُ مَجِيئِكَ وَنِهَايَةِ الْعَالَمِ؟ [...] الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَزُولَ هَذَا الْجِيلُ حَتَّى تَحْدُثَ هَذِهِ الْأُمُورُ كُلُّهَا. السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ تَزُولَانِ، وَكَلَامِي لَنْ يَزُولَ. فَأَمَّا ذَلِكَ الْيَوْمُ وَتِلْكَ السَّاعَةُ، فَمَا مِنْ أَحَدٍ يَعْلَمُهَا، لَا مَلَائِكَةُ السَّمَوَاتِ وَلَا الْإِبْنُ إِلَّا الْآبُ وَحْدَهُ» (متى 24: 1-3 و34-36؛ نص مشابه في مرقس 13: 1-3 و30-31).

² س1) عن الكلبي: قال أهل مكة: يا محمد، ألا يخبرك ربك بالسعر الرخيص قبل أن يغلو فتشتري فتربح؟ وبالأرض التي يريد أن تجذب فترحل عنها إلى ما قد أخصب؟ فنزلت هذه الآية ♦ ت1) نص مخربط: تستعمل هذه الآية 7\39: 188 عبارة «قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»، بينما تستعمل الآية 51\10: 49 عبارة «قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ» (للتبريرات

م7\39: 189¹ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ

وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنْهَا

زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا

تَغَشَّاهَا حَمَلَتْ حَمْلًا

خَفِيًّا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا

أُتْقَلَتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا

لِيُنْزِلَ إِلَيْهَا صَالِحًا لَنَكُونَ

مِنَ الشَّاكِرِينَ

فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا

لَهُ شُرَكَاءَ فِيمَا آتَاهُمَا

فَقَتَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

أَيُشْرِكُونَ مَا لَا يَخْلُقُ

شَيْئًا وَهُمْ يُخْلِفُونَ

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ

نَصْرًا وَلَا أَنْفُسُهُمْ

يَنْصُرُونَ

وَأِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى

لَا يَتَّبِعُوكُمْ سِوَاءَ عَلَيْكُمْ

أَدْعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ

صَامِتُونَ

م7\39: 193⁴

[---] هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ

نَفْسٍ وَاحِدَةٍ، وَجَعَلَ مِنْهَا

زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا. فَلَمَّا

تَغَشَّاهَا، حَمَلَتْ حَمْلًا¹ خَفِيًّا

فَمَرَّتْ بِهِ². فَلَمَّا أُتْقَلَتْ⁴،

دَعَوَا اللَّهَ، رَبَّهُمَا: «لِيُنْزِلَ

إِلَيْنَا صَالِحًا،

لَنَكُونَ مِنَ الشَّاكِرِينَ»^{س1}.

فَلَمَّا آتَاهُمَا [...] صَالِحًا،

جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ¹ فِيمَا

آتَاهُمَا. ~ فَقَتَالَى اللَّهُ عَمَّا

يُشْرِكُونَ³.

أَيُشْرِكُونَ¹ مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا

وَهُمْ يُخْلِفُونَ^{ت1}،

وَلَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُمْ نَصْرًا وَلَا

أَنْفُسُهُمْ يَنْصُرُونَ؟

وَأِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى، لَا

يَتَّبِعُوكُمْ¹. سِوَاءَ عَلَيْكُمْ

أَدْعَوْتُهُمْ أَمْ أَنْتُمْ

صَامِتُونَ^{ت1}.

م7\39: 192

هو الذي خلقكم من نفس

واحدة وجعل منها زوجها

ليسكن اليها فلما بعسها

حملت حملا خفيا به

فلما اتقلت دعوا الله

ربهما لنرسلنا صالحا

لكون من الشاكرين

فلما اتاهما صالحا جعل

لهم شركاء فيما اتاهما

فقتال الله عما يشركون

ايشركون ما لا يخلق

شيئا وهم يخلفون

ولا يستطيعون لهم نصر

ولا انفسهم ينصرون

وان تدعوهم الى الهدى

لا يتبعوكم سوا عليكم

ادعوتهم ام انتم

صامتون

م7\39: 191³

م7\39: 192

م7\39: 193⁴

أنظر المسيري، ص 362-363). ويلاحظ المفسرون أن أكثر الآيات التي تذكر الضر والنفع بتقدم فيها الضر على النفع، معتبرين أن العبد يعبد معبوده خوفاً من عقابه أولاً، ثم طمعاً في ثوابه. وعندما يتقدم النفع تجد انه تقدم لمناسبة ما قبله. وقد جاءت في ثمانية مواضع ثلاثة منها بلفظ الاسم (7\39: 188 و58\34: 42 و96\13: 16) وخمسة بلفظ الفعل (25\42: 55 و26\47: 73 و51\10: 106 و55\6: 71 و73\21: 66) (المسيري، ص 378-381).

¹ (1 جَمَلًا 2) فَمَارَتْ، فَاسْتَمَرَّتْ، فَمَرَّتْ، فَاسْتَمَرَّتْ (3) بِحَمْلَهَا (4) أُتْقَلَتْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لِيُنْزِلَ إِلَيْنَا [ولدا] صَالِحًا (الجلالين http://goo.gl/le2igV ♦ س1) عن مجاهد في سبب نزول الآيات 189-191: كان لا يعيش لآدم وامراته ولد، فقال لهما الشيطان: إذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث، وكان إسم الشيطان قبل ذلك الحارث، ففعلا فذلك قوله تعالى: «فَلَمَّا آتَاهُمَا صَالِحًا جَعَلَا لَهُ شُرَكَاءَ».

² (1 شِرْكَاءَ 2) أَشْرَكَا فِيهِ (3) تُشْرِكُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا آتَاهُمَا [ولدا] صَالِحًا (الجلالين http://goo.gl/4QstgV ♦ ت2) خطأ وتصحيحه: يشركان.

³ (1) أُشْرِكُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «مَا لَا يَخْلُقُ شَيْئًا» إلى الجمع «وَهُمْ يُخْلِفُونَ».

⁴ (1) يَتَّبِعُوكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «أَيُشْرِكُونَ» إلى المخاطب «وَأِنْ تَدْعُوهُمْ».

۱۹۴: ۷/۳۹

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ عِبَادًا أَمْثَلُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ^١، مِنْ دُونِ اللَّهِ، عِبَادٌ أَمْثَالُكُمْ^٢. فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجِيبُوا لَكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.

م 39/7: 2195

أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا أَمْ
لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطُّشُونَ بِهَا أَمْ
لَهُمْ أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا
أَمْ لَهُمْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا
قُلْ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ

أَلَهُمْ أَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِهَا؟ أَمْ
لَهُمْ أَيْدٍ يَبِطُّشُونَ¹ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ
أَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِهَا؟ أَمْ لَهُمْ
ءَاذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا¹؟ قُلِ²:
«ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ، ثُمَّ

كَيْدُونَ فَلَا تَنْظُرُونَ
إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ
الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى
الصَّالِحِينَ

كَيْدُونَ³، فَلَا تُنْظَرُونَ⁴.
إِنَّ وَلِيَ اللَّهِ¹ الَّذِي نَزَلَ
الْكِتَابَ². وَهُوَ يَتَوَلَّى¹
الصَّالِحِينَ.

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
لَا يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ
وَلَا أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ
وَأِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى
لَا يَسْمَعُوا وَتَرَاهُمْ
يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لَا
يُنْصِرُونَ

وَالَّذِينَ تَدْعُونَ، مِنْ دُونِهِ، لَا
يَسْتَجِيبُونَ نَصْرَكُمْ وَلَا
أَنْفُسَهُمْ يَنْصُرُونَ».

وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لَا
يَسْمَعُوا. وَتَرَاهُمْ يَنْظُرُونَ
إِلَيْكَ، وَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ.

م 4199: 7/39
 خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ
 وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ

[---] خُذِ الْعَفْوَ^١ ت^١، وَأْمُرْ
بِالْعُرْفِ^١، وَأَعْرِضْ عَنِ
الْحَمِلِينَ^٢ ت^٢.

وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ
الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ
بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

[---] وَإِمَامَات¹ يَنْزَعُكَ² مِنْ
الشَّيْطَانِ نَزْعٌ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ. ~
إِنَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

انا الذين بدعوا من دون
 الله عباد ايمانكم
 فادعوهم لميسحينا
 لكم ان كنتم كنتم
 اهل منسونا بها ام لهم
 ان يمسكون بها ام لهم
 ان يصدروا بها ام لهم
 ان يسمعون بها ام
 ادعوا سرطكم
 كيدون ملا يصدرون
 ان ولي الله الذي
 الطيب وهو يولي
 الصالحين

والذين يدعون من دونه لا
يسطعون سكرًا ولا
امسهم سكرور
وان يدعوهم الى الهدى لا
يسمعوا ويريهم سكرور
اليط وهم لا يسكرور

حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ وَابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ أَبِي عُمَرَ
وَأَعْلَى عَنْ عَدِيِّ بْنِ زَيْدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ

وَمَا يَدْعُكَ مِنَ السُّكْرِ
يَدْعُكَ مَا سَعَدَ بِاللَّهِ إِيَّاهُ
سَمِعَ عَلِيمٌ

(1¹) يُدْعُونَ، يَدْعُونَ (2) عِبَادًا أَمْثَالَكُمْ.

(1²) يَبْتَغُونَ (2) قُلْ (3) كَيْدُونِي (4) تَنْظُرُونِي (م♦ 1) أَنْظِرْ هَامِشُ الْآيَةِ 39\7: 179.

3 1) وَلِيَّ اللَّهِ، وَلِيَّ اللَّهِ، وَلِيَّ اللَّهِ (2) الْكِتَابَ بِالْحَقِّ ♦ (ت1) يَتَوَلَّى: ينصر (المنتخب
(http://goo.gl/FOP8Qw).

4 (1) بِالْعُرْفِ ♦ ت1) خذ العفو: تحير المفسرون في هذه الكلمة فمنهم من فسرها خذ الفضل ولم يكن بتكلف (فتكون قريبة من معنى الآية 2\87: 219: وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُقْفُونَ قُلِ الْعَفْوُ)، أو خذ من أخلاقهم في غير تجسس (النحاس <http://goo.gl/fuzC56>). وقد فسرها المنتخب: وخذ الناس بما يسهل (<http://goo.gl/jerC4T>) ت2) تفسير شيعي: الجاهلين: جاهلي الولاية (السياري، ص 54) ♦ ن1) منسوخة بالآية 9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا، إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ ¹ مِّنَ الشَّيْطَانِ، تَذَكَّرُوا ² [...] ت ³ . فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ.	إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْصِرُونَ	م7\39: 201 ²
وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ	وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ ¹ فِي الْغَيِّ، ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ ² .	وَإِخْوَانُهُمْ يَمُدُّونَهُمْ فِي الْغَيِّ ثُمَّ لَا يُقْصِرُونَ	م7\39: 202 ³
وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَآئَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْنَاهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهْدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ ¹ بَآئَةٌ، قَالُوا: «لَوْلَا اجْتَبَيْنَاهَا ¹ !» قُلْ: «إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي. هَذَا [...] ت ² بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهْدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ».	وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بَآئَةٌ قَالُوا لَوْلَا اجْتَبَيْنَاهَا قُلْ إِنَّمَا أَتَّبِعُ مَا يُوحَىٰ إِلَيَّ مِنْ رَبِّي هَذَا بَصَائِرُ مِنْ رَبِّكُمْ وَهْدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	م7\39: 203 ⁴
وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	[---] وَإِذَا قُرِئَ ¹ الْقُرْآنُ، فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا. ~ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ³ !	وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	م7\39: 204 ⁵
وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ	وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ، تَضَرَّعًا وَخِيفَةً ¹ ، وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ، بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ² ت ¹ . ~ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ.	وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُن مِّنَ الْغَافِلِينَ	م7\39: 205 ⁶
إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ	إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ. وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ.	إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ	م7\39: 206

40\72 سورة الجن

- ¹ (1) يَنْزَغَنَّكَ ♦ (ت 1) «إِذَا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا (ت 2) نزغ: اغرى لعمل السوء.
- ² (1) طَيْفٌ، طَيْفٌ (2) إذا طاف طائف من الشيطان تأملوا (3) تَذَكَّرُوا ♦ (ت 1) طائف: ما احاط، وفهمت بمعنى وسوسة (ت 2) نص ناقص وتكميله: إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِّنَ الشَّيْطَانِ تَذَكَّرُوا [عقاب الله وثوابه] (الجلالين <http://goo.gl/F4JB87>).
- ³ (1) يُمَدُّونَهُمْ، يُمَادُّونَهُمْ (2) يُقْصِرُونَ، يُفْصِرُونَ ♦ (ت 1) لَا يُقْصِرُونَ: لَا يَكْفُونَ.
- ⁴ (1) يَأْتِيَهُمْ ♦ (ت 1) جبي: جمع وانقضى وهنا بمعنى اختلق وزور (ت 2) بَصَائِرُ: جمع بصيرة: حجة واضحة. نص ناقص وتكميله: هَذَا [القرآن] بَصَائِرُ (الجلالين <http://goo.gl/RQ6Ons>).
- ⁵ (1) قُرِئَ ♦ (س 1) عن أبي هريرة: نزلت في رفع الأصوات وهم خلف النبي، في الصلاة. وعن قتادة: كانوا يتكلمون في صلاتهم في أول ما فُرِضَتْ، كان الرجل يجيء فيقول لصاحبه: كم صليتم؟ فيقول كذا وكذا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: قرأ النبي في الصلاة المكتوبة، وقرأ أصحابه وراءه رافعين أصواتهم، فخلطوا عليه. فنزلت هذه الآية.
- ⁶ (1) وَخُفْيَةً (2) والإيصال ♦ (ت 1) أصال جمع أصيل: آخر النهار. خطأ: فِي الْغُدُوِّ وَالْآصَالِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	عدد الآيات 28 - مكية ¹	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
م 40\72: 31	قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا	قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا
م 40\72: 42	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا
م 40\72: 53	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا	وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا
م 40\72: 64	وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا	وَأَنَّهُ كَانَ يَفُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا
م 40\72: 75	وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا	وَأَنَا ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
مل اوحى الى ابيه اسمع سمع من الجن معالوا ابا سمعنا مرابا عجا	قُلْ: «أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا: "إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا"» ¹	قُلْ: «أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ فَقَالُوا: "إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا"» ¹
يهدي الى الرشد ما ما به	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ¹ فَاْمَنَّا بِهِ، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.	يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ ¹ فَاْمَنَّا بِهِ، وَلَنْ نُشْرِكَ بِرَبِّنَا أَحَدًا.
ولن يسرق ربنا احدا	وَأَنَّهُ ¹ ، تَعَالَى جَدُّ ¹ رَبِّنَا ² مَا اتَّخَذَ ³ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.	وَأَنَّهُ ¹ ، تَعَالَى جَدُّ ¹ رَبِّنَا ² مَا اتَّخَذَ ³ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا.
وايه تعالى حد ربنا ما	وَأَنَّهُ ¹ كَانَ يَقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ¹ .	وَأَنَّهُ ¹ كَانَ يَقُولُ سَفِيهًا عَلَى اللَّهِ شَطَطًا ¹ .
احد صحنه ولا ولدا	وَأَنَا ¹ ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ ² الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.	وَأَنَا ¹ ظَنَنَّا أَن لَّنْ نَقُولَ ² الْإِنسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا.
وايه طار بمول سمعها على		
الله سططا		
وانا طسا اذ لن بمول الاس		
والجن على الله كذا		

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (1) وُحِي، أُحِي، أُحِي (ت 1) نَفَر: من ثلاثة إلى عشرة ♦ (س 1) عن ابن عباس: ما قرأ النبي على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق في طائفة من أصحابه عامدين إلى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا إلى قومهم فقالوا ما هذا إلا لشيء قد حدث فاضربوا مشارق الأرض ومغاربها فانظروا هذا الذي حدث فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة إلى النبي وهو بنخلة وهو يصلي بأصحابه صلاة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء فهناك رجعوا إلى قومهم فقالوا يا قومنا إنا سمعنا قرآنا عجا فأنزلت على نبيه قل أوحى إلي وإنا أوحى إليه قول الجن. وعن سهل بن عبد الله قال كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت مدينة من حجر منقور وسطها قصر من حجارة تأويه الجن فدخلت فإذا شيخ عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم أتعجب من عظم خلقة كتعجبي من طراوة جبته فسلمت عليه فرد علي السلام وقال يا سهل إن الأبدان لا تخلق الثياب وإنما تخلقها روائح الذنوب ومطاعم السحت وإن هذه الجبة علي منذ سبعمائة سنة لقيت فيها عيسى ومحمدًا عليهما الصلاة والسلام فأمنت بهما فقلت له ومن أنت قال من الذين نزلت فيهم قل أوحى إلي أنه استمع نفر من الجن (أيضًا هامش الآية 66\46: 29) ♦ (م 1) انظر قول سواد بن قارب في هامش الآية 40\72: 14.

⁴ (1) الرُّشْدُ، الرُّشْدُ، الرُّشَادُ.

⁵ (1) وَإِنَّهُ (2) جَدُّ، جَدُّ، جَدُّ - رَبَّنَا؛ جَدُّ رَبِّنَا، جَدُّ، جَدُّ - رَبَّنَا (3) تَخَذَ ♦ (ت 1) جد: حيرت هذه الكلمة المفسرين، وهذه الحيرة انعكست على القراءة المختلفة. وقد فهمها معجم الفاظ القرآن بمعنى تسامى ♦ (م 1) قال أمية بن أبي الصلت: لك الحمد والنعماء والملك ربنا \ فلا شيء أعلى منك مجداً وأمجداً (http://goo.gl/F0pfNI).

⁶ (1) وَإِنَّهُ ♦ (ت 1) شطط: تجاوز.

⁷ (1) وَإِنَّا (2) نَقُولُ.

وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا	وَأَنَّهُ ¹ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ، فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ¹ .	وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِنَ الْإِنْسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ الْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا	م40\72: 16
وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا	وَأَنَّهُمْ ¹ ظَنُّوا، كَمَا ظَنَنْتُمْ، أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا.	وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا كَمَا ظَنَنْتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ اللَّهُ أَحَدًا	م40\72: 27
وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِيتٌ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا	وَأَنَا ¹ لَمَسْنَا السَّمَاءَ، فَوَجَدْنَاهَا مُلِيتٌ ² حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا.	وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاهَا مُلِيتٌ حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهَبًا	م40\72: 38
وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا	وَأَنَا ¹ كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ. فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ ² يَجِدْ لَهُ شِهَابًا ¹ رَّصَدًا ² .	وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا	م40\72: 49
وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا	وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ ² يَجِدْ لَهُ شِهَابًا ¹ رَّصَدًا ² .	وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ يَجِدْ لَهُ شِهَابًا رَّصَدًا	

¹ (1) وَأَنَّهُ ♦ (س1) عن كردم بن أبي السائب الأنصاري: خرجت مع أبي إلى المدينة في حاجة وذلك أول ما ذكر النبي فأوانا المبيت إلى راعي غنم فلما انتصف الليل جاء ذئب فأخذ حملاً من الغنم فوثب الراعي فقال عامر الوادي جارك فنادى مناد لا نراه يا سرحان فأتى الحمل يشدد حتى دخل في الغنم ونزلت على رسوله بمكة هذه الآية. وعن أبي رجاء العطاردي من بني تميم قال بعث النبي وقد رعيت على أهلي وكفيت مهنتهم فلما بعث النبي خرجنا هرباً فأتينا على فلاة من الأرض وكنا إذا أمسينا بمثلها قال شيخنا أنا نعوذ بعزير هذا الوادي من الجن الليلة. فقلنا ذاك. فقل لنا إنما سبيل هذا الرجل شهادة أن لا إله إلا الله وإن محمداً رسول الله من أقر بها أمن على دمه وماله. فرجعنا فدخلنا في الإسلام. قال أبو رجاء إني لأرى هذه الآية نزلت في وفي أصحابي. وعن سعيد بن جبير أن رجلاً من بني تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء إسلامه قال إني لأسير برمل عالج ذات ليلة إذ غلبني النوم فنزلت عن راحلتي وأنختها ونمت وقد تعوذت قبل نومي فقلت أعوذ بعظيم هذا الوادي من الجن. فرأيت في منامي رجلاً بيده حربة يريد أن يضعها في نحر ناقتي فانتبهت فرجاً فنظرت يميناً وشمالاً فلم أر شيئاً فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرأيت مثل ذلك فانتبهت فرأيت ناقتي تضطرب والتفت وإذا برجل شاب كالذي رأيته في المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يدفعه عنه. فبينما هما يتنازعا إذ طلعت ثلاثة أثوار من الوحش. فقال الشيخ للفتى قم فخذ أيتها شئت فداء لناقة جاري الإنسي. فقام الفتى فأخذ منها ثوراً وانصرف ثم التفت إلي الشيخ وقال يا هذا إذا نزلت وادياً من الأودية فخفت هوله فقل أعوذ برب محمد من هول هذا الوادي ولا تعذب بأحد من الجن فقد بطل أمرها. قال فقلت له ومن محمد هذا؟ قال نبي عربي لا شرقي ولا غربي بعث يوم الاثنين. قلت فأين مسكنه قال يثرب ذات النخل. فركبت راحلتي حين ترقى لي الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة. فرآني النبي فحدثني بحديثي قبل أن أذكر منه شيئاً ودعاني إلى الإسلام فأسلمت. قال سعيد بن جبير: كنا نرى أنه هو الذي نزلت فيه.

² (1) وَأَنَّهُمْ.

³ (1) وَأَنَا (2) مُلِيتٌ.

⁴ (1) وَأَنَا (2) الْآنَ ♦ (ت1) شهاب: عود وخشبة فيها نار (ت2) رصد: حرسا ♦ (م1) تتكرر هذه الأسطورة في الآيتين 15\54: 18 و 37\56: 10. قال أمية بن أبي الصلت: وترى شياطيناً تروغ مضاعاً \ ورواغها شئى إذا ما نُطِرْدُ تُلقى عليها في السماء مذلة \ وكواكب تُرمى بها فتعردُ (http://goo.gl/2GHYSG).

وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا.	وَأَنَا لَا نَدْرِي أَشَرٌّ أُرِيدَ بِمَنْ فِي الْأَرْضِ أَمْ أَرَادَ بِهِمْ رَبُّهُمْ رَشَدًا.	م40\72: 10 ¹
وَأَنَا مِمَّنِ الصَّالِحِينَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا ¹ .	وَأَنَا مِمَّنِ الصَّالِحِينَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدْدًا.	م40\72: 11 ²
وَأَنَا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا.	وَأَنَا ظَنُّنَا أَنْ لَنْ نُعْجِزَ اللَّهَ فِي الْأَرْضِ وَلَنْ نُعْجِزَهُ هَرَبًا.	م40\72: 12 ³
وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى، ءَامَنَّا بِهِ. فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ، فَلَا يَخَافُ ² بَخْسًا ³ وَلَا رَهَقًا.	وَأَنَا لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدَى أَمَنَّا بِهِ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا وَلَا رَهَقًا.	م40\72: 13 ⁴
وَأَنَا مِمَّنِ الْمُسْلِمُونَ، وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ ^{م1} . فَمَنْ أَسْلَمَ، فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ² .	وَأَنَا مِمَّنِ الْمُسْلِمُونَ وَمِمَّا الْقَاسِطُونَ فَمَنْ أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا	م40\72: 14 ⁵
وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ ¹ ، فَكَانُوا لِحِجَّتِهِمْ حَطَبًا ² .	وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِحِجَّتِهِمْ حَطَبًا	م40\72: 15 ⁶
وَأَلَوْ ¹ اسْتَقَمُّوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ² ، لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا ^{1س1} ت3.	وَأَلَوْ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ لَأَسْقِيَنَّهُمْ مَاءً غَدَقًا	م40\72: 16 ⁷

يقول سفر التكوين: «طَرَدَ الْإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنِ الْكَرُوبَيْنِ وَشُعْلَةً سَيْفٍ مُتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ» (3: 24). وتذكر الأساطير اليهودية ان الملائكة تسترق الأخبار من وراء ستار يحمي عرش الله (Ginzberg المجلد الثالث، ص 44 و161).

- 1 (1) وَإِنَّا.
- 2 (1) وَإِنَّا ♦ ت (1) طَرَائِقَ قِدْدًا: مذاهب متفرقة.
- 3 (1) وَإِنَّا.
- 4 (1) وَإِنَّا (2) يَخَفُ (3) بَخْسًا ♦ ت (1) بَخْسًا: نقصًا.
- 5 (1) وَإِنَّا (2) رَشَدًا ♦ ت (1) الْقَاسِطُونَ: الجائرون ت (2) تَحَرَّوْا رَشَدًا: اجتهدوا في تعرف ما هو أولى وأحق. خطأ: التفات من المفرد «فَمَنْ أَسْلَمَ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا» ♦ م (1) قال سواد بن قارب: عجبت للجن وإبلاسهما وشدها العيس بأحلاسها تهوي إلى مكة تبغي الهدى ما يؤمنو الجن كأنجاسها (سيرة ابن هشام
- 6 ت (1) أنظر هامش الآية السابقة.
- 7 (1) غَدَقًا ♦ ت (1) خطأ: هذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن حرف وَأَلَوْ، بدلًا من وَأَنْ لَوْ. وحرف أَنْ حشو، ويستعمل القرآن «ولو» 111 مرة. فقد يكون الألف خطأ ت (2) تفسير شيعي: «الطَّرِيقَةُ»: «وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَالْأَوْصِيَاءِ» (الكليني مجلد 1، ص 419) ت (2) غَدَقًا: غامرًا كثيرًا ♦ س (1) عن مقاتل: نزلت في كفار قريش حين منع المطر سبع سنين.

م40\72: 17¹ لِنَفْتَنَهُمْ فِيهِ وَمَنْ يُعْرِضْ

لِنَفْتَنَهُمْ فِيهِ¹. وَمَنْ يُعْرِضْ
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ²
عَذَابًا صَعَدًا³.

لِمَسْئَلِهِمْ مِنْهُ وَمَنْ يُعْرِضْ
عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ
عَذَابًا صَعَدًا
وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا
تَدْعُوا مَعَ اللَّهِ أَحَدًا

م40\72: 18² وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا

[---][...] ت¹ وَأَنَّ¹ الْمَسْجِدَ
لِلَّهِ، فَلَا تَدْعُوا [...] مَعَ اللَّهِ
أَحَدًا س¹.

م40\72: 19³ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ

[...] ت¹ وَأَنَّهُ¹ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
يَدْعُوهُ [...] ت¹، كَادُوا
يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا².

وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ
يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ
عَلَيْهِ لِبَدًا

م40\72: 20⁴ قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا

قُلْ¹: «إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي، وَلَا
أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا».

قُلْ إِنَّمَا أَدْعُو رَبِّي وَلَا
أُشْرِكُ بِهِ أَحَدًا

م40\72: 21⁵ قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ

قُلْ: «إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا
[...] ت¹ وَلَا رَشَدًا²».

قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا
وَلَا رَشَدًا

م40\72: 22⁶ قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ

قُلْ: «إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ
أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ
دُونِهِ مُلْتَحَدًا س¹ [...] ت¹».

قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ
أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ
مُلْتَحَدًا

م40\72: 23¹ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ

[...] ت¹ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ
وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ
وَرِسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا².

إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ
وَرِسَالَاتِهِ وَمَنْ يَعِصِ اللَّهَ
وَرِسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا

¹ (1) قراءة شيعية: لا نفتنهم فيه (السياري، ص 167) (2) نَسْلُكُهُ، نُسْلُكُهُ (3) صُعْدًا، صُعْدًا ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «لِنَفْتَنَهُمْ» إلى الغائب «رَبِّهِ يَسْلُكْهُ»، وقد صححت القراءة المختلفة: «نسلكه» ♦ (ت2) خطأ: يَسْلُكْهُ في عذاب، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في.

² (1) وَإِنَّ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وأوحى إلي] أَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا [فيها] مَعَ اللَّهِ أَحَدًا (ابن عاشور، جزء 29، ص 240 http://goo.gl/06svFp) ♦ (س1) عن ابن عباس: قالت الجن يا رسول الله ائذن لنا أن نشهد معك الصلوات في مسجدك فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جبیر قال قالت الجن للنبي كيف لنا أن نأتي المسجد ونحن ناءون عنك أو كيف نشهد الصلاة ونحن ناءون عنك فنزلت هذه الآية.

³ (1) وَإِنَّهُ (2) لُبَدًا، لُبَدًا، لُبَدًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وأوحى إلي] أَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ [فيها] (ابن عاشور، جزء 29، ص 241 http://goo.gl/197GMu) (ت2) لِبَدًا: جمع لبدة، وهي الشعر المتجمع، والمراد جماعات.

⁴ (1) قَالَ.

⁵ (1) قَالَ لَا (2) رُشْدًا، رُشْدًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا [ولا نفعًا ولا ضللاً] وَلَا رَشَدًا - لأن الضر يقابله النفع، والرشد يقابله الضلال (ابن عاشور، جزء 29، ص 243 http://goo.gl/xxOWpv).

⁶ (ت1) مُلْتَحَدٌ: ملجأ وملاد. وهذه الآية دخيلة، والآية اللاحقة تنتمي للآية السابقة. نص ناقص وتكميله: وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا [ان لم أبلغ رسالات رَبِّي بلاغا] (مكي، جزء ثاني، ص 416) ♦ (س1) عن حضرمي: ذكر له أن جنيا من الجن من أشرافهم ذا تبع قال إنما يريد محمد أن يجيره الله وأنا أجيره فنزلت هذه الآية.

حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ، فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلُّ عَدَدًا.	حَتَّىٰ إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ فَيَعْلَمُونَ مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقْلُّ عَدَدًا	م40\72: 24
قُلْ: «إِنِّي أَذْرِي أَقْرَبَ مَا تُوعَدُونَ، أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا».	قُلْ إِنِّي أَذْرِي أَقْرَبَ مَا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُ رَبِّي أَمَدًا	م40\72: 25
عَلِمَ الْغَيْبِ ¹ ، فَلَا يُظْهِرُ ² عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا،	عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا	م40\72: 26
إِلَّا مَنْ أَرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ، فَأَنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ¹ ،	إِلَّا مَنْ أَرْتَضَىٰ مِنْ رَسُولٍ فَإِنَّهُ يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا	م40\72: 27
لِيَعْلَمَ ¹ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا ² رِسَالَتِ ³ رَبِّهِمْ. وَأَحَاطَ ⁴ بِمَا لَدَيْهِمْ، وَأَحْصَى ⁵ كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا.	لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا	م40\72: 28

36\41 سورة يس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	عدد الآيات 83 - مكية عدا 45 ⁶	7
يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	يس ¹ . وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ!	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	م36\41: 81
		يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	م36\41: 21

¹ (1) فَإِنَّ (2) قراءة شيعية: نزلت الآيتان 22 و 23 هكذا: قُلْ إِنِّي لَنْ يُجِيرَنِي مِنَ اللَّهِ إِنَّ عَصِيئَتُهُ أَحَدٌ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتِهِ فِي عِلِّيٍّ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا (الكليني مجلد 1، ص 434) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [لا املك] إلا بلاغا (الجلالين <http://goo.gl/vj8Kpm>) (ت2) خطأ: التفات من المفرد «يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ لَهُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ»، والصحيح: خَالِدًا اسوة الآية 113\9: 63 «مَنْ يُحَادِدِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا».

² (ت1) إِنَّ: ما (مكي، جزء ثاني، ص 417).

³ (1) عَالِمُ الْغَيْبِ، عَلِمَ الْغَيْبِ (2) يُظْهِرُ.

⁴ (ت1) رصدًا: حرسًا.

⁵ (1) لِيَعْلَمَ، لِيُعْلَمَ (2) أَبْلَغُوا (3) رِسَالَةً (4) وَأَحِيطَ (5) وَأَحْصَى.

⁶ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: قلب القرآن - المعمة - المدافعة - القاضية.

⁷ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁸ (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).

إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	36\41: 3
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	36\41: 4
تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	36\41: 25
إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	36\41: 36
لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ	36\41: 7
أَبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ	36\41: 8 ⁴
لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى	36\41: 59
أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	36\41: 60 ¹⁰
إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ	
أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ	
فَهُمْ مُقْمَحُونَ	
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ	
سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا	
فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	
وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ	
أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	
إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	
تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	
إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ	
لِتُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ	
أَبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ	
لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ	
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	
إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ	
أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ	
فَهُمْ مُقْمَحُونَ	
وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا	
وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا	
فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ	
وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ	
أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	

¹ (س1) عن ابن عباس: كان النبي يقرأ في السجدة فيجهر بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه وإذا أيديهم مجموعة إلى أعناقهم وإذا بهم عمي لا يبصرون فجاءوا إلى النبي فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت الآيات 2-10. قال فلم يؤمن من ذلك النفس أحد.

² (1) تَنْزِيلُ، تَنْزِيلٌ (ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (مكي، جزء ثاني، ص 221). وتبريراً للنصب، رأى ابن عاشور أن هذا النص ناقص وتكميله: [أعني] تَنْزِيلُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (ابن عاشور، جزء 17، ص 347 <http://goo.gl/7MM8RC>).

³ (ت1) معنيان: ما حرف نفي، لأن آباءهم لم يندروا برسول قبل محمد، أو لتندر قوماً انداراً مثل اندارنا آباءهم (مكي، جزء ثاني، ص 222).

⁴ (1) أيماهم، أيديهم (ت1) مُقْمَحُونَ: رافعون رؤوسهم لضيق الأغلال في أعناقهم (س1) عن عكرمة: قال أبو جهل لئن رأيت محمداً لأفعلن ولأفعلن فنزلت الآيتان «إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ. وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ» (36\41: 8-9) فكانوا يقولون هذا محمد فيقول أين هو أين هو ولا يبصر.

⁵ (1) سُدًّا (2) فَأَغْشَيْنَاهُمْ (س1) عند الشيعة: نزلت في أبي جهل ونفر من أهل بيته، وذلك أن النبي قام يصلي وقد حلف أبو جهل لئن رآه يصلي ليدمغنه، فجاء ومعه حجر، والنبي قائم يصلي، فجعل كلما رفع الحجر ليرميه أثبت الله يده إلى عنقه، ولا يدور الحجر بيده، فلما رجع إلى أصحابه سقط الحجر من يده، ثم قام رجل آخر، وهو من رهطه أيضاً، وقال: أنا أقتله. فلما دنا منه فجعل يسمع قراءة رسول الله فأرعب، فرجع إلى أصحابه، فقال: «حال بيني وبينه كهينة الفحل، يخط بذنبه، فخفت أن أتقدم».

⁶ (1) أُنذِرْتَهُمْ.

11 م 36/41	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَانََ بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ	إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ، وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ بِالْغَيْبِ. فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ.	أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ مِّنَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنبَأَهُ رَبُّهُ أَنَّ هَكَذَا أَنْتُمْ الْفَاسِقُونَ	أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ مِّنَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنبَأَهُ رَبُّهُ أَنَّ هَكَذَا أَنْتُمْ الْفَاسِقُونَ	أَلَمْ يَكُنْ مِنْكُمْ نَبِيٌّ مِّنَ الْبَنِي إِسْرَءِيلَ أَنبَأَهُ رَبُّهُ أَنَّ هَكَذَا أَنْتُمْ الْفَاسِقُونَ
12 م 36/41	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ وَكُلُّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ ¹ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ² . وَكُلُّ ³ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ ^ت مُّبِينٍ ^{س1} .	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ ¹ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ² . وَكُلُّ ³ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ ^ت مُّبِينٍ ^{س1} .	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ ¹ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ² . وَكُلُّ ³ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ ^ت مُّبِينٍ ^{س1} .	إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَىٰ وَنَكْتُبُ ¹ مَا قَدَّمُوا وَآثَرَهُمْ ² . وَكُلُّ ³ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ ^ت مُّبِينٍ ^{س1} .
13 م 36/41	وَاضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ	[---] وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ، إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ.	[---] وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ، إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ.	[---] وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ، إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ.	[---] وَأَضْرِبْ لَهُم مَّثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ، إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ.
14 م 36/41	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اتْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اتْنَيْنِ، فَكَذَّبُوهُمَا. فَعَزَّزْنَا ¹ بِثَالِثٍ ² فَقَالُوا: «إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ». قَالُوا: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا، وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ. إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ».	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اتْنَيْنِ، فَكَذَّبُوهُمَا. فَعَزَّزْنَا ¹ بِثَالِثٍ ² فَقَالُوا: «إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ». قَالُوا: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا، وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ. إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ».	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اتْنَيْنِ، فَكَذَّبُوهُمَا. فَعَزَّزْنَا ¹ بِثَالِثٍ ² فَقَالُوا: «إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ». قَالُوا: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا، وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ. إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ».	إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اتْنَيْنِ، فَكَذَّبُوهُمَا. فَعَزَّزْنَا ¹ بِثَالِثٍ ² فَقَالُوا: «إِنَّا إِلَيْكُمْ مُّرْسَلُونَ». قَالُوا: «مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا، وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ. إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ».
16 م 36/41	قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	قَالُوا: «رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ، وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ».	قَالُوا: «رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ، وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ».	قَالُوا: «رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ، وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ».	قَالُوا: «رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ، وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ».
17 م 36/41	قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالُوا طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ	قَالُوا: «إِنَّا تَطَيَّرْنَا ¹ بِكُمْ. لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا، لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ». قَالُوا: «طَائِرُكُمْ ¹ مَعَكُمْ ² أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ³ . ~ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ».	قَالُوا: «إِنَّا تَطَيَّرْنَا ¹ بِكُمْ. لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا، لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ». قَالُوا: «طَائِرُكُمْ ¹ مَعَكُمْ ² أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ³ . ~ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ».	قَالُوا: «إِنَّا تَطَيَّرْنَا ¹ بِكُمْ. لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا، لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ». قَالُوا: «طَائِرُكُمْ ¹ مَعَكُمْ ² أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ³ . ~ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ».	قَالُوا: «إِنَّا تَطَيَّرْنَا ¹ بِكُمْ. لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا، لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ». قَالُوا: «طَائِرُكُمْ ¹ مَعَكُمْ ² أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ ³ . ~ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ».
18 م 36/41	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ¹ . قَالَ: «يَقُومُ!» ¹ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ.	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ¹ . قَالَ: «يَقُومُ!» ¹ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ.	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ¹ . قَالَ: «يَقُومُ!» ¹ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ.	وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى ¹ . قَالَ: «يَقُومُ!» ¹ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ.

¹ (1) قراءة شيعية: سنكتب (السياري، ص 117) (2) وَيُكْتُبُ ... وَأَثَرُهُمْ (3) وَكُلُّ (4) إِمَامٍ مُّبِينٍ: اللوح المحفوظ، القرآن (س1) عن أبي سعيد الخدري: كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فأرادوا النقلة إلى قرب المسجد فنزلت هذه الآية فقال النبي إن أثاركم تكتب فلا تنتقلوا.

² (1) فَعَزَّزْنَا (2) بِثَالِثٍ.

³ (1) تَطَيَّرْنَا: تشاءمنا.

⁴ (1) طَائِرُكُمْ، أَطِيرُكُمْ (2) أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ (3) أَئِنْ ذُكِّرْتُمْ (4) طَائِرُكُمْ: ما تتطيرون به، والمراد التشاؤم.

اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ²¹	اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ²¹	اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ²¹
وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ²²	وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ²²	وَمَا لِي لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ²²
أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَانُ بَضْرًا لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُون ²³	أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَانُ بَضْرًا لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُون ²³	أَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ آلِهَةً إِنْ يُرِدْنِ الرَّحْمَانُ بَضْرًا لَا تُغْنِي عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُون ²³
إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِنِّي أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَأَسْمَعُونَ ²⁴	إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِنِّي أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَأَسْمَعُونَ ²⁴	إِنِّي إِذَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ إِنِّي أَمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَأَسْمَعُونَ ²⁴
قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ²⁵	قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ²⁵	قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَا لَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ²⁵
بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ²⁶	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ²⁶	بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ²⁶
وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ²⁷	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ²⁷	وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ²⁷
إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ²⁸	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ²⁸	إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ²⁸
يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ²⁹	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ²⁹	يَا حَسْرَةً عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ²⁹
أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ³⁰	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ³⁰	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ³⁰
أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ³¹	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ³¹	أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ³¹

- ¹ (1 قَوْمٌ ♦ ت1) تقول الآية 36\41: 20: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى» بينما تقول الآية 28\49: 20: «وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 576-578). نص مخربط وترتيبه: وَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَى مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ.
- ² (ت1) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ» إلى الجمع «وَهُمْ مُهْتَدُونَ».
- ³ (1 تَرْجِعُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم المفرد «فَطَرَنِي» إلى المخاطب الجمع «تَرْجِعُونَ»، وكان يجب استعمال المخاطب كما في الآية السابقة «وَمَا لَكُمْ لَا تَعْبُدُونَ الَّذِي فَطَرَكُمْ وَإِلَيْهِ تُرْجِعُونَ».
- ⁴ (1 يُرِدْنِي، يُرِدْنِي، يَرِدْنِي 2) يُنْقِذُونَ، يُنْقِذُونِي.
- ⁵ (1) فَاسْمَعُونِي، فَاسْمَعُونَ.
- ⁶ (1) الْمُكْرَمِينَ.
- ⁷ (1) صَيْحَةً وَاحِدَةً، زَفِيَةً وَاحِدَةً.
- ⁸ (1) حَسْرَةً، حَسْرَةً، حَسْرَتَا (2) حَسْرَةُ الْعِبَادِ عَلَى أَنْفُسِهَا (3) يَسْتَهْزِئُونَ.
- ⁹ (1) مَنْ (2) قراءة شيعية: من القرون والأمم السالفة (السياري، ص 116) (3) إِنَّهُمْ، فَإِنَّهُمْ (4) يُرْجِعُونَ، قراءة شيعية: أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ. أفلا يعقلون ولا يعتبرون (السياري، ص 116).

وَأَن كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ¹	وَأَن كُلُّ لَمَّا ¹ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ¹ .	وَأَن كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ¹	م36\41: 132
وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ²	[...] وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ ¹ . أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ.	وَأَيَّةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ ²	م36\41: 233
وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ، وَفَجَّرْنَا ¹ فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ² ،	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ، وَفَجَّرْنَا ¹ فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ ² ،	وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ	م36\41: 334
لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ ¹ وَمَا عَمِلَتْهُ ² أَيْدِيهِمْ. ~ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟	لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ	م36\41: 354
سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ، وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ¹ !	سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ، وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ¹ !	سُبْحَانَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ	م36\41: 365
وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ.	وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ. فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ.	وَأَيَّةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ	م36\41: 37
وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	وَالشَّمْسُ [...] تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ ¹ لَهَا. ~ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ.	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ	م36\41: 638
وَالْقَمَرُ ¹ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ ² الْقَدِيمِ.	وَالْقَمَرُ ¹ قَدَرْنَاهُ [...] مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ ² الْقَدِيمِ.	وَالْقَمَرُ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ	م36\41: 739

¹ (1) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا، وَإِنْ مِنْهُمْ إِلَّا، وَمَا كُلُّ إِلَّا (♦ ت1) رأى البعض معنى هذه الآية الغريبة كما يلي: وما كل إلا جميع لدينا محضرون (أوزون: جناية سيوييه، ص 132-133). وقد فسرهما المنتخب كما يلي: وما كل من الأمم السابقة واللاحقة إلا مجموعون لدينا يوم الحساب والجزاء (http://goo.gl/CSdYL1).

² (1) الْمَيِّتَةُ.

³ (1) وَفَجَّرْنَا (2) الْعُيُونِ.

⁴ (1) ثَمَرِهِ، ثَمَرِهِ (2) وَمِمَّا عَمِلَتْهُ، وَمَا عَمِلَتْ (♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ» إلى المفرد «ثَمَرِهِ».

⁵ (1) قراءة شيعية: وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا يَأْكُلُونَ (السياري، ص 116)

⁶ (1) إِلَى مُسْتَقَرٍّ، لَا مُسْتَقَرٍّ، لَا مُسْتَقَرٍّ، ذَلِكَ مُسْتَقَرٌّ، لِمُسْتَقَرٍّ (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالشَّمْسُ [آية لهم] تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ (ابن عاشور، جزء 23، ص 335 http://goo.gl/s75Q9h).

⁷ (1) وَالْقَمَرُ (2) كَالْعُرْجُونِ (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قدرنا [له] منازل (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 168) أو والقمر قدرناه [ذا] منازل (مكي، جزء ثاني، ص 226) (ت2) الْعُرْجُونِ: الغصن اليابس.

لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر، ولا الليل سابق النهار ¹ . وكل ¹ [...] في فلک يسبحون ^{م1ت2} .	لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلک يسبحون ^{م1ت2} .	م41\36: 40 ¹
وآية لهم أننا حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون ^{م1ت1} .	وآية لهم أننا حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون ^{م1ت1} .	م41\36: 41 ²
وخلقنا لهم من مثله ما يركبون.	وخلقنا لهم من مثله ما يركبون.	م41\36: 42
وإن نشأ نعرفهم ¹ ، فلا صريح ² لهم ولا هم ينقدون.	وإن نشأ نعرفهم فلا صريح لهم ولا هم ينقدون.	م41\36: 43 ³
إلا رحمة منا، ومتاعا إلى حين.	إلا رحمة منا ومتاعا إلى حين.	م41\36: 44
وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم، لعلكم ترحمون ¹ « [...] » ¹ .	وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون ¹ « [...] » ¹ .	م41\36: 45 ⁴
وما تأتيهم من آية من آيات ربهم، إلا كانوا عنها معرضين.	وما تأتيهم من آية من آيات ربهم إلا كانوا عنها معرضين.	م41\36: 46
وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطع من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين.	وإذا قيل لهم أنفقوا مما رزقكم الله قال الذين كفروا للذين آمنوا أنطع من لو يشاء الله أطعمه إن أنتم إلا في ضلال مبين.	م41\36: 47

¹ (النهار ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وكل [الكواكب] في فلک يسبحون (ابن عاشور، جزء 23، ص 25 http://goo.gl/ytjjAz ت2) خطأ: التفات من المثني «الشمس ... القمر ... الليل ... النهار» إلى الجمع «يسبحون» وصحيحه: يسبح. فكلية «كل» مفرد. يقول المنتخب مستعملاً صيغة المفرد: «وكل من الشمس والقمر وغيرهما يسبح في فلک لا يخرج عنه» (http://goo.gl/xdsqOn) ♦ (م1) قال أمية بن أبي الصلت: خلق الليل والنهار فكل مستبين حسابه مقدور (http://goo.gl/rpghd7).

² (ذرياتهم ♦ ت3) المشحون: المملوء أو المكتظ ♦ (م1) إشارة إلى نوح والطوفان. أنظر هامش الآية 23\53: 52.

³ (نعرفهم 2) صريح.

⁴ (قراءة شيعية: وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم من ولاية الطواغيت فلا تتبعوهم لعلكم ترحمون (السياري، ص 116) ♦ ت1) نص مبهم وناقص وتكميله: وإذا قيل لهم اتقوا ما بين أيديكم وما خلفكم لعلكم ترحمون [عرضوا] (الجلالين http://goo.gl/sLC92j).

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ	م 36\41: 148
وَيَقُولُونَ: «مَتَى هَذَا الْوَعْدُ؟ ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ¹ . مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ¹ .	م 36\41: 249
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ¹ . وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ	م 36\41: 350
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ¹ . وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ	م 36\41: 451
قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ	م 36\41: 552
قَالُوا: «يُؤْتِنَا ¹ ! مَنْ بَعَثَنَا ² مِنْ مَرْقَدِنَا؟ [...] ت ¹ هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ، وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ».	م 36\41: 653
إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً ¹ . فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ.	م 36\41: 754
فَالْيَوْمَ لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 36\41: 558
فَالْيَوْمَ، لَا تُظَلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. ~ وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ¹ .	
إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ	
إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ¹ فُكِهِونَ ² ،	

- ¹ 1) قراءة شيعية: وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ يَا مُحَمَّدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (السياري، ص 116).
- ² 1) يَخِصِّمُونَ، يَخِصِّمُونَ، يَخِصِّمُونَ، يَخِصِّمُونَ.
- ³ 1) يُرْجِعُونَ.
- ⁴ 1) الصُّورِ، الصُّورِ (2) الْأَجْدَاثِ (3) يَنْسِلُونَ ♦ ت¹) الْأَجْدَاثِ، جمع جدث: القبور؛ يَنْسِلُونَ: يسرعون.
- ⁵ 1) وَيْلَتِي، وَيْلَتْنَا (2) مَنْ بَعَثَنَا، مَنْ هَبَّنَا، مَنْ هَبَّنَا، مَنْ أَهْبَنَا ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [وقال لهم المؤمنون - أو الملائكة] هذا ما وعد الرحمان (مكي، جزء ثاني، ص 230).
- ⁶ 1) صَيْحَةً وَاحِدَةً، رَفِيَةً وَاحِدَةً.
- ⁷ ت¹) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ» إلى المخاطب «تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».
- ⁸ 1) شُغْلٍ، شُغْلٍ، شُغْلٍ (2) فَكِهِونَ، فَكِهِينَ ♦ ت¹) فسرهما التفسير الميسر: لهم في الجنة أنواع الفواكه اللذيذة، ولهم كل ما يطلبون من أنواع النعيم (<http://goo.gl/72aEOU>). بينما فسرهما الجلالين: إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ بِسُكُونِ الْغَيْنِ وَضَمِّهَا. عما فيه أهل النار مما يتلذذون به كافتضاض الأبقار، لا شغل يتعبون فيه، لأن الجنة لا نصب فيها فَكِهِونَ ناعمون خبر ثان لأن، والأول في شغل (<http://goo.gl/8il49H>). وفسرهما المنتخب: إن أصحاب الجنة في هذا اليوم مشغولون بما هم فيه من نعيم، معجبون به فرحون (<http://goo.gl/baFlwM>).

م 36\41: 156	هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِنُونَ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ	هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلَالٍ ¹ ، عَلَى الْأَرَائِكِ ¹ مُتَكِنُونَ ² . لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ.	هم وازوجهم في ظلال على الارائك مطور لهم فيها فاكله ولهم ما يدعون
م 36\41: 258	سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ	«سَلَامٌ» ¹ ، قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ.	سلم مولا من رب رحيم
م 36\41: 59 ³	وَأَمَّا زُورَ الْيَوْمِ أَتِيهَا الْمُجْرِمُونَ	وَأَمَّا زُورُ الْيَوْمِ ¹ ، أَتِيهَا الْمُجْرِمُونَ!	وامدوا اليوم انها المجرمون
م 36\41: 460	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ، يَبْنِي آدَمَ! أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ ~ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ،	الم اعهد اليكم بني آدم ان لا تسجدوا الشيطان انه لكم عدو مبين
م 36\41: 561	وَأَنْ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ	وَأَنْ أَعْبُدُونِي؟ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ¹ .	وان اعبدوني هذا صراط مستقيم
م 36\41: 62	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ	وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا ¹ كَثِيرًا. ~ أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ² ؟	ولقد اضل منكم جبل حلا كثيرا امل بطوبوا يعملون
م 36\41: 63	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ	هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ.	هذه جهنم التي كنتم توعدون
م 36\41: 764	اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ	اصْلَوْهَا، الْيَوْمَ، ~ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ¹ .	اصلوها اليوم بما كنتم تكفرون
م 36\41: 865	الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	الْيَوْمَ، نَخْتِمُ ¹ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ، وَتُكَلِّمُنَا ² أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ ³ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.	اليوم نحم على افواههم وكنلمنا ايديهم وشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون

¹ (1 ظَلَّلَ (2) مُتَكِنُونَ، مُتَكِنِينَ، مُتَكِينٍ ♦ (ت 1) الْأَرَائِكِ، جمع اريكة: السرير.

² (1) سَلَامًا، سَلَمٌ.

³ (1) وَأَمَّا زُورُ ♦ (ت 1) امنازوا: تميزوا وانفردوا عن المؤمنين.

⁴ (1) إِعْهَدَ، أَحَدَ، أَحْهَدَ، أَعْهَدَ.

⁵ (1) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ (الكليني مجلد 1، ص 424).

⁶ (1) جُبَلًا، جُبَلًا، جُبَلًا، جِبَلًا، جِبَلًا، جِبَلًا ♦ (ت 1) جِبَلَةً، وجمعها جِبَلًا: جماعات من الناس.

⁷ (1) قراءة شيعية: اصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ في الحياة الدنيا (السياري، ص 117) ♦ (م 1) قارن: «وعندها سيقول العلي للأمم المبعوثه: انظروا واعرفوا الذي انكرتموه والذي لم تعبدوه والذي احتقرتم وصاياهم. انظروا من الجهتين: هنا الفرح والراحة، وهناك النار والعذاب» (عزرا الرابع 7: 38-37 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 327-328).

⁸ (1) يُخْتَمُ (2) وَتَكَلَّمْ، وَلَتَكَلِّمُنَا، وَلَتَكَلِّمُنَا (3) وَلَتَشْهَدْ، وَلَتَشْهَدْ، وَلَتَشْهَدْ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «تَكْفُرُونَ» إلى الغائب «أَفْوَاهِهِمْ».

ولو بسا لطمسا على اعينهم ماستبقوا الصراط ماي بصرون ولو بسا لمسحناهم على مكائتهم مما اسطعوا مسا ولا رجعون	وَلَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ وَلَوْ نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَىٰ مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ	م41\36: 66 ¹
ومن بعدد بطسه مي الخلق املا يعملون وما علمه السعد وما سعي له ان هو الا كدر ومدار مسر لسدر من طار حيا وبحر المول على الكافرين او لم يدوا انا حلمنا لهم مما عملت ادبنا انما مهم لها ملكون وكللها لهم ممها دكوبهم ومها باكلون ولهم منها منع ومسا رب املا بسطرون واحدوا من دور الله الهه لعلهم بسطرون لا بسطرون بصرهم وهم لهم حد محطرون	وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ ¹ فِي الْخَلْقِ. ~ أَفَلَا يَعْلَمُونَ ¹ ؟ [---] وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ¹ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُّبِينٌ، لِيُنْذِرَ ¹ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ. [---] أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ، مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا، أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَلِكُونَ؟ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ ¹ ، وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ. وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ. ~ أَفَلَا يَشْكُرُونَ؟ وَاتَّخَذُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ، ءَالِهَةً. ~ لَعَلَّهُمْ يُنْصَرُونَ! لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ، وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ ¹ .	م41\36: 68 ³ م41\36: 69 ⁴ م41\36: 70 ⁵ م41\36: 71 م41\36: 72 ⁶ م41\36: 73 م41\36: 74 م41\36: 75 ⁷

- ¹ (1) فَاسْتَبَقُوا (2) تُبْصِرُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَاسْتَبَقُوا [إلى] الصِّرَاطَ، وتبرير الخطأ: تضمن استبق معنى ابتدر.
- ² (1) مَكَانَاتِهِمْ (2) مُضِيًّا، مُضِيًّا ♦ (ت1) مَسَخْنَاهُمْ: حولنا صورهم إلى صور قبيحة، مكائتهم: في مكان معاصيهم.
- ³ (1) نُنَكِّسُهُ، نُنَكِّسُهُ (2) تَعْقِلُونَ ♦ (ت1) نُنَكِّسُهُ: نرده إلى الضعف بعد القوة.
- ⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: وما علمناه [صناعة] الشعر.
- ⁵ (1) لِيُنْذِرَ، لِيُنْذِرَ، لِيُنْذِرَ.
- ⁶ (1) رُكُوبُهُمْ، رُكُوبُهُمْ.
- ⁷ (ت1) عبارة وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ مبهمة. فسرها التفسير الميسر: والمشركون وآلهتهم جميعاً محضرون في العذاب، متبرئ بعضهم من بعض (<http://goo.gl/oxSa2D>). وفسرنا المنتخب: وهم لآلهتهم العاجزة جند معدون لخدمتهم ودفع السوء عنهم (<http://goo.gl/fnprFB>). وفسرنا الجلالين: آلهتهم من الأصنام لَهُمْ جُنْدٌ بزعمهم نصرهم مُّحْضَرُونَ في النار معهم (<http://goo.gl/UXXYMW>). وفسرنا البيضاوي: لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ لآلهتهم جُنْدٌ مُّحْضَرُونَ معدون لحفظهم والذب عنهم، أو مُّحْضَرُونَ أثارهم في النار

م 36\41: 76 ¹	فَلَا يَحْزَنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ	م 36\41: 277	أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ	م 36\41: 378	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ	م 36\41: 79	قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ	م 36\41: 480	الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ	م 36\41: 581	أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ	م 36\41: 82 ¹	إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
م 36\41: 76 ¹	فَلَا يَحْزَنُكَ ¹ قَوْلُهُمْ ¹ . إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ.	م 36\41: 277	أَوَلَمْ يَرَ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ ¹ ؟ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ¹ .	م 36\41: 378	وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ ¹ . قَالَ: «مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ¹ ؟»	م 36\41: 79	قُلْ: «يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ. ~ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ.	م 36\41: 480	الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ ¹ نَارًا. فَإِذَا أَنتُم مِّنْهُ تُوقَدُونَ».	م 36\41: 581	أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ. بَلَىٰ! ~ وَهُوَ الْخَلَّاقُ ² الْعَلِيمُ.	م 36\41: 82 ¹	إِنَّمَا أَمْرُهُ، إِذَا أَرَادَ شَيْئًا، أَنْ يَقُولَ لَهُ: «كُنْ!»، فَيَكُونُ ¹ .
م 36\41: 76 ¹	ملا حركط مولهم انا نعلم ما يسرون وما يعلنون	م 36\41: 277	اولم ير الانسان انا خلقناه من بطنه مادا هو خصيم مبين	م 36\41: 378	وصرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم	م 36\41: 79	قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم	م 36\41: 480	الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون	م 36\41: 581	اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخالق العليم	م 36\41: 82 ¹	انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له طر مكنون
م 36\41: 76 ¹	اولم ير الانسان انا خلقناه من بطنه مادا هو خصيم مبين	م 36\41: 277	اولم ير الانسان انا خلقناه من بطنه مادا هو خصيم مبين	م 36\41: 378	وصرب لنا مثلا ونسي خلقه قال من يحي العظام وهي رميم	م 36\41: 79	قل يحييها الذي انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم	م 36\41: 480	الذي جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فاذا انتم منه توقدون	م 36\41: 581	اوليس الذي خلق السموات والارض بقادر على ان يخلق مثلهم بلى وهو الخالق العليم	م 36\41: 82 ¹	انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له طر مكنون

(<http://goo.gl/iQkMFQ>). ونقل الطبري عن قتادة رأيا فضله: لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمُ الْآلِهَةُ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُحْضَرُونَ والمُشْرِكُونَ يَغْضَبُونَ لِلْآلِهَةِ فِي الدُّنْيَا، وَهِيَ لَا تَسُوقُ إِلَيْهِمْ خَيْرًا، وَلَا تَدْفَعُ عَنْهُمْ سُوءًا، إِنَّمَا هِيَ أَصْنَامٌ (<http://goo.gl/NeLCcK>).

¹ (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

² (س 1) أنظر هامش الآية 16\70: 4 ♦ (ت 1) أنظر هامش الآية 53\23: 46 ♦ (م 1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 53\23: 46.

³ (1) خَالِقُهُ ♦ (ت 1) رميم: بال متقطع ♦ (س 1) عن أبي مالك: جاء أبي بن خلف الجُمَحِيِّ إلى النبي بعظم حائل فَقَتَّه بين يديه وقال: يا محمد يبعث الله هذا بعد ما أَرَمَ؟ فقال: نعم يبعث الله هذا ويميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم. فنزلت هذه الآية ♦ (م 1) نجد هذه العبارة في شعر لحاتم الطائي يقول فيه:

أما والذي لا يعلم السر غيره ويحي العظام البيض وهي رميم.

لقد كنت أطوي البطن والزاد يشتهي مخافة يومًا أن يقال لئيم (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب من أشتهر بالجود والسخاء وضرب بهم المثل في الكرم من عرب الجاهلية، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي). وكان زهير ابن أبي سلمى يمر بالعضاة (شجرة) وقد أورقت بعد يبس فيقول: لولا أن تسبني العرب لأمنت أن الذي أحياك بعد يبس سيحي العظام وهي رميم (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب زهير بن أبي سلمى، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

⁴ (1) الْخَضِرُ، الْخَضِرَاءُ.

⁵ (1) يَقْدِرُ (2) الْخَالِقُ ♦ (ت 1) خطأ: حرف الباء في بِقَادِرٍ حشو.

فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ
مَسْحَرُ الدِّي سِدِه
مَلَكُوتُ كُلِّ سِي وَآلِه
بِرَحْمَتِهِ

25\42 سورة الفرقان

عدد الآيات 77 - مكية عدا 68-70³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	4
تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ	تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ ¹	تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ	م25\42: 1 ⁵
عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا	عَلَى عَبْدِهِ ¹ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا.	عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا	م25\42: 2 ⁶
الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ¹	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ. وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ¹ .	الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا	م25\42: 3 ⁷
وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ¹ ، وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ، وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا ¹ ، وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا.	وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا	

¹ (1) فَيَكُونُ (♦ م1) أنظر هامش الآية 37\54: 50.

² (1) مَلَكَةٌ، مَمْلَكَةٌ، مَلِكٌ (2) تُرْجَعُونَ.

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. وقد جاء ذكر كلمة الفرقان في سبع آيات غير عنوان هذه السورة (الفهرس تحت هذه الكلمة). وقد اختلف المفسرون والمترجمون في فهم معناها. جاء في معجم الفاظ القرآن المعاني التالية: أ) الفارق بين الحق والباطل، ب) الشرع الفاصل بين الحلال والحرام، ج) القرآن أو الكتاب المنزل، د) النصر، ويوم الفرقان يوم موقعة بدر. وقد جاء في الترجمة الأرامية لسفر صاموئيل الأول 11: 13 عبارة «يوم الفرقان» بمعنى يوم النصر أو يوم الخلاص وهي نفس العبارة التي استعملتها الآية 88\8: 41 وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقْيِ الْجَمْعَانِ. وحيث تشير إلى الكتاب المنزل. قد تكون الكلمة مشتقة من عبارة «فرقي ابوت» أي تعاليم الآباء. انظر النقاش حول هذه الكلمة في Jeffery ص 225-227 و Katsh ص 51 و Sawma ص 144.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁵ (1) عِبَادِهِ (♦ ت1) أنظر هامش عنوان هذه السورة.

⁶ (م1) قال أمية بن أبي الصلت: الحمد لله الذي لم يتخذ \ ولداً وقدر خلقه تقديراً (http://goo.gl/rIMc3N).

⁷ (ت1) تقول الآية 42\25: 3: «وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا» بينما تقول الآية 96\13: 16: «لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 521-522).

م42\25: 14 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا

إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا

م42\25: 25

وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

م42\25: 6

قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا

م42\25: 37

وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا

م42\25: 48

أَوْ يُلْقَى إِلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنَّ

تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا

م42\25: 59

انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا

[---] وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «إِنَّ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ¹. افْتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ». فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا.

وَقَالُوا: «[...]»¹ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا¹. فَهِيَ تُمْلَى² عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا².

قُلْ: «أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا».

وَقَالُوا: «مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ؟ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ¹ مَعَهُ نَذِيرًا!

أَوْ يُلْقَى¹ إِلَيْهِ كَنْزٌ، أَوْ تَكُونُ¹ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ² مِنْهَا».

وَقَالَ الظَّالِمُونَ: «إِنْ تَتَّبِعُونَ³ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا⁴».

انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَلَ، فَضَلُّوا [...]»¹، فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [...]»¹ سَبِيلًا¹.

ومال الذين كفروا ان هذا الا امط امربه واعانه عليه قوم اخرور ممد حاو كلما ودودا

ومالوا اسطير الاولين اكتبها مهي تملى عليه بكرة واصيلا

قل انزله الذي يعلم السر في السموات والارض انه كان عفورا رحيمًا

ومالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويمشي في الاسواق لولا انزل اليه ملك

مكون معه نذيرا او يلقي اليه كنز او يكون له جنة ياكل منها

وقال الظالمون ان تتبعون الا رجلا مسحورا

انظر كيف ضربوا لك الامثل مكلوا ملا يستطيعون سبيلا

¹ (ت 1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلائًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا إفك: كذب وافتراء.
² (1) (1) اكْتَتَبَهَا (2) تُثْلَى ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وقالوا [الذي أتى به] أساطير (مكي، جزء ثاني، ص 129) (ت 2) الأصيل: آخر النهار. النصف الثاني لهذه الآية في الآية 29\85: 48: «وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ».
³ (1) (1) فَيَكُونُ ♦ (ت 1) خطأ وصحيحه: ما لهذا، وقرأها الفراء «ما بال هذا» (مكي، جزء ثاني، ص 130). ونجد نفس الخطأ في الآية 79\70: 36 «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا» والآية 92\4: 78 «فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ» والآية 69\18: 49 «مَالِ هَذَا الْكِتَابِ».
⁴ (1) (1) يَكُونُ (2) نَأْكُلُ (3) يَتَّبِعُونَ (4) قراءة شيعية: وَقَالَ الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (السياري، ص 80) ♦ (ت 1) خطأ: النفات من الماضي «أُنْزِلَ» في الآية السابقة إلى المضارع «يُلْقَى ... تَكُونُ».
⁵ (1) (1) قراءة شيعية: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيِّ سَبِيلًا (السياري، ص 80) ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: فَضَلُّوا [عن الهدى] فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [ايجاد] سَبِيلًا [إليه] (الجلالين http://goo.gl/PL3ly4، المنتخب http://goo.gl/dIoe93).

سارط الكى ار سا حبل لط حرا من كلط حب حوى من حها الابه وحبل لط مكورا	تَبَارَكَ الَّذِي، إِنْ شَاءَ، جَعَلَ ¹ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ: جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، وَيَجْعَلُ ² لَكَ قُصُورًا ^{س1} .	تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِّنْ ذَلِكَ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَيَجْعَلُ لَكَ قُصُورًا	م42\25: 10
بل كذبوا بالساعة واعبدوا لم كذب بالساعة سعيها	[---] بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ. ~ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا.	بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا	م42\25: 11
اذا رايهم من مكان بعيد سمعوها لها بسطا ودميرا واذا القوا منها مكانا ضيقا مقرنين دعوا هنالك ثبورا	إِذَا رَأَتْهُمْ مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ، سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا ¹ . وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا ^{1م1} ، مُّقْرَّنِينَ ^{2ت2} ، دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا ^{3ت2} .	إِذَا رَأَتْهُمْ مِّنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تَغِيْظًا وَزَفِيرًا وَإِذَا أَلْقَا مِنْهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُّقْرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا	م42\25: 12 ²
لا تدعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا كثيرا	لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا ¹ وَاحِدًا، وَادْعُوا ثُبُورًا ¹ كَثِيرًا.	لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا	م42\25: 14 ⁴

¹ (1) يَجْعَلُ (2) وَيَجْعَلُ، وَيَجْعَلُ ♦ (س1) عن ابن عباس: بينما جبريل والنبي يتحدثان، إذ ذاب جبريل حتى صار مثل الهُرْدَة - قيل: يا رسول الله، وما الهُرْدَة؟ قال: العدسة - فقال النبي: ما لك ذُبت حتى صرت مثل الهُرْدَة؟ فقال: يا محمد، فُتح باب من أبواب السماء ولم يكن فتح قبل ذلك اليوم، وإنني أخاف أن يعذب قومك عند تعييرهم إياك بالفاقة. فأقبل النبي وجبريل عليهما السلام، يبكيان، إذ عاد جبريل إلى حاله، فقال: أبشر يا محمد، هذا رضوان خازن الجنة قد أتاك بالرضا من ربك. فأقبل رضوان حتى سلّم، ثم قال: يا محمد، ربُّ العزة يُقرُّك السلام - ومعه سَفَط من نور يتلألأ - ويقول لك ربك: هذه مفاتيح خزائن الدنيا مع ما لا ينتقص لك مما عندي في الآخرة مثل جناح بعوضة. فنظر النبي إلى جبريل، كالمستشير له، فضرب جبريل بيده إلى الأرض فقال: تواضع لله، فقال: يا رضوان لا حاجة لي فيها، الفقر أحب إليّ، وأن أكون عَبْدًا صابرًا شكورًا. فقال رضوان: أصبت، أصاب الله بك، وجاء نداء من السماء فرفع جبريل رأسه، فإذا السموات قد فُتحت ابوابها إلى العرش، وأوحى الله إلى جنة عدن أن تدلي غصنًا من أغصانها عليه عِدْق عليه غُرْفَةٌ من زَبَرَجَدٍ خضراء، لها سبعون ألف باب من ياقوتة حمراء، فقال جبريل: يا محمد ارفع بصرك، فرفع فرأى منازل الأنبياء وغرفهم، فإذا منازلهم فوق منازل الأنبياء فضلًا له خاصة، ومُنَادٍ ينادي: أَرْضيت يا محمد؟ فقال النبي: رضيت، فأجعل ما أردت أن تعطيني في الدنيا، ذخيرةً عندك في الشفاعة يوم القيامة. ويروى: أن هذه الآية أنزلها رضوان.

² (ت1) زفير: صوت ناشيء من إخراج النفس.

³ (1) ضَيِّقًا (2) مُّقْرَّنُونَ (3) ثُبُورًا ♦ (ت1) مُّقْرَّنِينَ: مشدودًا بعضهم إلى بعض بقرن بحبل (ت2) دَعَوْا هُنَالِكَ ثُبُورًا: تمنوا الهلاك ♦ (م1) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص اليوناني): «ورأيت القتلّة والذين كانوا يتوافقون معهم ملقون في مكان ضيق مليء بأشياء شريرة زاحفة» (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 144).

⁴ (1) ثُبُورًا.

قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ
الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ
كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ
وَمَصِيرًا

م25\42: 15

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ
خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ
وَعْدًا مَسْئُولًا

م25\42: 16

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ وَمَا
يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
فَيَقُولُ أَأَنْتُمْ أَضَلَلْتُمْ
عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ
ضَلُّوا السَّبِيلَ

م25\42: 17¹

قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ
يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ مِنْ
دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ
مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى
نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قَوْمًا
بُورًا

م25\42: 18²

فَقَدْ كَذَّبْتُمْ بِمَا تَقُولُونَ
فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا
وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمِ
مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا

م25\42: 19³

وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ
الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ
لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ
فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا
بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً
أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ
بَصِيرًا

م25\42: 20⁴

قُلْ: «أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ
الْخُلْدِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ؟»
كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءٌ وَمَصِيرًا.

لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ.
كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا.

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ¹ وَمَا يَعْبُدُونَ،
مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَيَقُولُ²: «أَنْتُمْ
أَضَلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ؟ أَمْ هُمْ
ضَلُّوا السَّبِيلَ؟»

قَالُوا: «سُبْحَانَكَ! مَا كَانَ
يَنْبَغِي¹ لَنَا أَنْ نَتَّخِذَ³ مِنْ
دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ⁴. وَلَكِنْ
مَتَّعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا
الذِّكْرَ. ~ وَكَانُوا قَوْمًا
بُورًا¹».

[...] ت¹: «فَقَدْ كَذَّبْتُمْ¹ بِمَا
تَقُولُونَ²، فَمَا تَسْتَطِيعُونَ³
صَرْفًا وَلَا نَصْرًا. وَمَنْ يَظْلِمِ
مِنْكُمْ، نُذِقْهُ⁴ عَذَابًا كَبِيرًا».

[---] وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ
الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ¹ لَيَأْكُلُونَ
الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ² فِي
الْأَسْوَاقِ. وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ
لِبَعْضٍ فِتْنَةً. أَتَصْبِرُونَ؟
وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا¹ ت¹.

مل ادلط حرام حه
الحلد الى وعد المفقون
طاب لهم حرام ومصيرا

لهم منها ما يساور حلدن
طار على ربك وعدا
مسولا

ويوم يحشرهم وما يعبدون
من دون الله مفعول اسم
اصللم عبادى هولاء ام هم
كلوا السبل

مالوا سحط ما طار
سعى لبا ان سحر من
دوط من اولياء ولكر
ميسهم واباهم حتى نسوا
الذكر وطابوا موما بورا

ممد كدبوكم بما
مقولور مما يستطيعون
كرما ولا نصرا ومن
يظلم مكم يظلم
عداها طبرا

وما ارسلنا ملط من
المرسلين الا انهم لياكلون
الطعام ويمشون في الاسواق
وجعلنا بعضكم لبعض
مبه اصحرون وطار
ربك بصرا

¹ (1 نَحْشَرُهُمْ، يُحْشَرُهُمْ (2) فَنَقُولُ.

² (1 مَا يَنْبَغِي (2) يُنْبَغِي (3) نَتَّخِذُ (4) أَوْلِيَاءَ - حذف من، قراءة شيعية: ان نَتَّخِذَ من دونك من إله (السياري، ص 96) ♦ ت¹ جاء في معجم الفاظ القرآن: قوما بورا: هالكين. وقد تكون مشتقة من فعل بور أي كسد أو خسر. وقد جاءت في الآيتين 18: 25\42 و 12: 48\111. والكلمة موجودة بالأرامية بمعنى الجاهل (Jeffery ص 83-86) وبذلك تكون قريبة مما جاء في كورنثوس الثانية 11: 6: «وإني، وإن كُنْتُ جاهلاً في البلاغة، فليستُ جاهلاً في المعرفة».

³ (1 كَذَّبْتُمْ (2) يَقُولُونَ (3) يَسْتَطِيعُونَ (4) يُذِقْهُ ♦ ت¹ نص ناقص وتكميله: [فيقال للعابدين] قَدْ كَذَّبْتُمْ (ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية 17 «يُحْشَرُهُمْ ... عِبَادِي» إلى المخاطب «كَذَّبْتُمْ».

م42\25: 21

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نَرَى رَبَّنَا لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتْوًا كَبِيرًا

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: «لَوْلَا أُنْزِلَ¹ عَلَيْنَا الْمَلَائِكَةُ! أَوْ نَرَى رَبَّنَا!» لَقَدْ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ، وَعَتَوْت² عُتْوًا¹ كَبِيرًا.

م42\25: 22

يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيَقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا

[---][...] ¹يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ، لَا بُشْرَى، يَوْمَئِذٍ، لِلْمُجْرِمِينَ. وَيَقُولُونَ: «حِجْرًا مَحْجُورًا¹».

م42\25: 23

وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا

وَقَدِمْنَا¹ إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ² فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً³ مَنْثُورًا⁴.

م42\25: 24

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا

أَصْحَابُ الْجَنَّةِ، يَوْمَئِذٍ، خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا¹ وَأَحْسَنُ مَقِيلًا¹.

م42\25: 25

وَيَوْمَ تَشْقُقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَتُزَلُّ الْمَلَائِكَةُ تَنْزِيلًا

وَيَوْمَ¹ تَشْقُقُ² السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ¹ وَتُزَلُّ² الْمَلَائِكَةُ³ تَنْزِيلًا،

ومال الصبر لا يحور لما لا لولا لاول علما الملكه او نرى ربنا لمدا اسطبروا من انفسهم وعتو عتوا طبروا

يوم يرون الملكه لا بشرى يومئذ للمجرمين حجرا محجورا

وقدما الى ما عملوا من عمل جعلناه هبا منثورا

اصحاب الجنة يومئذ خيرا مستقرا واحسن مقيلا

ويوم تسمع السما بالعمم واول الملكه نريلا

¹ (1) أَنَّهُمْ (2) وَيَمْشُونَ، وَيَمْشُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَجَعَلْنَا» إلى الغائب «وَكَانَ رَبُّكَ» ♦ (س1) عن ابن عباس: لما عَيَّرَ المشركون النبي بالفاقة «وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ» (م42\25: 7)، حزن النبي فنزل جبريل من عند ربه معزيا له، فقال: السلام عليك يا رسول الله، رب العزة يقرئك السلام ويقول لك: «وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ» (م42\25: 20) أي يبتغون المعاش في الدنيا. وعند الشيعة: جمع النبي علي وفاطمة والحسن والحسين، فأغلق عليهم الباب، فقال: يا أهلي وأهل الله، ان الله يقرأ عليكم السلام، وهذا جبرئيل معكم في البيت، ويقول: ان الله يقول: إني قد جعلت عدوكم لكم فتنة، فما تقولون؟ قالوا: نصبر - يا رسول الله - لأمر الله، وما نزل من قضائه، حتى نقدم على الله، ونستكمل جزيل ثوابه، وقد سمعناه يعد الصابرين الخير كله؛ فبكى النبي حتى سمع نحيبه من خارج البيت، فنزلت هذه الآية: «وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا» أنهم سيصبرون، أي سيصبرون كما قالوا.

² (1) عِتْيًا ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «لِقَاءَنَا» إلى الغائب «أُنْزِلَ» (ت2) عَتَوْا: اعرضوا وتجبروا.

³ (1) حُجْرًا، حُجْرًا، حُجْرًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم (مكي، جزء ثاني، ص 132) ♦ (ت2) حِجْرًا مَحْجُورًا: حاجزا مانعا وممنوعا أن يُجتاز.

⁴ (1) وَقَدِمْنَا (2) عَمَلٍ صَالِحٍ (3) هَبَاءً، هَبًا (4) مَنْثُورًا ثم إن مقيلهم لآلى الجحيم ♦ (ت1) هَبَاءً: ذرات التراب، والمراد شيء لا قيمة له.

⁵ (1) مُسْتَقَرًّا ♦ (ت1) مَقِيلًا: مكان الراحة وقت القيلولة.

⁶ (1) وَيَوْمَ، وَيَوْمَ (2) تَشْقُقُ (3) وَأُنْزِلَ، وَنُزِّلَ، وَتَنْزَّلَتْ، وَنُزِّلَتْ، وَنُزِّلَ - الْمَلَائِكَةُ (4) وَنُزِّلَ، وَنُزِّلَ، وَأُنْزِلَ، وَنُزِّلَ، وَنُزِّلَ - الْمَلَائِكَةُ ♦ (ت1) تفسير شيعي: الغمام أمير المؤمنين (القمي

المَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ. وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا. وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ: «يَلَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا» ¹ !	المَلِكُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَانِ وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا	م26: 25\42
يُؤَيِّلَتِي ¹ ! لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا ² !	يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فَلَانًا خَلِيلًا	م28: 25\42
لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ، بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي ¹ . وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا.	لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَدُولًا	م29: 25\42

(http://goo.gl/yx5ZXJ). خطأ: وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ مَعَ الْغَمَامِ أَوْ: عن الغمام (ت2) خطأ: التفات من المضارع «تَشَقُّقُ» إلى الماضي «وُثِّرَل».

¹ (1) قراءة شيعية: يا ليتني اتخذت مع الرسول عليًا وليًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 138) ♦ س1) عن ابن عباس: كان أبي بن خلف يحضر النبي ويجالسه ويستمع إلى كلامه من غير أن يؤمن به، فزجره عتبة بن أبي مُعَيْط عن ذلك، فنزلت هذه الآية. وعن الشعبي: كان عتبة خليلاً لأمية بن خلف، فأسلم عتبة فقال أمية: وجهي من وجهك حرام إن تابعت محمدًا. وكفر وارتد لرضا أمية، فنزلت هذه الآية. وقال آخرون: إن أبي بن خلف وعقبه بن أبي مُعَيْط كانا متحالفين، وكان عقبه لا يقدم من سفر إلا صنع طعامًا فدعا إليه أشراف قومه، وكان يكثر مجالسة النبي، فقدم من سفره ذات يوم فصنع طعامًا فدعا الناس ودعا النبي إلى طعامه، فلما قُرب الطعام قال النبي: ما أنا بأكل من طعامك حتى تشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فقال عقبه: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله، فأكل النبي من طعامه. وكان أبي بن خلف غائبًا، فلما أخبر بقصته قال: صبأت يا عقبه؟ فقال: والله ما صبأت ولكن دخل علي رجل فأبى أن يطعم من طعامي إلا أن أشهد له، فاستحيت أن يخرج من بيتي ولم يطعم، فتشهدت له وطعم. فقال أبي: ما أنا بالذي أرضى عنك أبدًا إلا أن تأتيه فتَبْرُقَ في وجهه وتطأ عنقه، ففعل ذلك عتبة فأخذ رحم دابة فألقاها بين كتفيه، فقال النبي: لا ألقاك خارجًا من مكة إلا علوتُ رأسك بالسيف. فقتل عقبه يوم بدر صبرًا. وأما أبي بن خلف فقتله النبي يوم أُحُد في المبارزة، فنزلت فيهما هذه الآية. وعن الضحاك: لما بَرَقَ عقبه في وجه النبي، عاد بُزَاقُهُ في وجهه فتشعب شعبين، فأحرق خديه. وكان أثر ذلك فيه حتى الموت. وعند الشيعة: نزلت الآيات 27-29 في رجلين من مشايخ قريش، أسلما بالسنتهما وكانا ينافقان النبي، وأخى بينهما يوم الإخاء، فصد أحدهما صاحبه عن الهدى، فهلكا جميعًا، فحكى الله حكايتهما في الآخرة، وقولهما عندما ينزل عليهما من العذاب، فيحزن ويتأسف على ما قدم، ويتندم حيث لم ينفعه الندم.

² (1) وَيْلَتِي، وَيْلَتَاهُ (2) قراءة شيعية: يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ رُفْرَ خَلِيلًا (السياري، ص 98).

³ (1) قراءة شيعية: وَكَانَ الشَّيْطَانُ الْأَدْلَمُ (السياري، ص 98) ♦ (ت1) تفسير شيعي لهذه الآية والآيتين السابقتين: الأول يقول: «يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلًا»، والثاني يقول: يا ليتني اتخذت مع الرسول عليًا وليًا «لقد أضلني عن الذكر بعد إذ جاءني» يعني الولاية (القمي (http://goo.gl/6JdXoD

30 م25\42	وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا	[---] وَقَالَ الرَّسُولُ: «يَرَبِّ! إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا».	ومال الرسول رب ارمومى احدوا هذا المردار مهجورا
131 م25\42	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا	وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ. وَكَفَى بِرَبِّكَ ¹ هَادِيًا وَنَصِيرًا.	وطدلت جعلنا لكل نبى عدوا من المجرمين وطى ربك هاديا وبصيرا
232 م25\42	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً ¹ وَاحِدَةً!» [...] كَذَلِكَ [...] لِنُثَبِّتَ ¹ بِهِ فُؤَادَكَ ² تَرْتِيلًا ³ .	ومال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة وحده طدلت لست به موادط ورتلناه ترتيلا
33 م25\42	وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا	وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ، إِلَّا جِئْنَاكَ بِالْحَقِّ، وَأَحْسَنَ تَفْسِيرًا.	ولا ياتونك بمثل الا حسط بالحق واحسن تفسير
34 م25\42	الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا	[---] الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ ¹ إِلَى جَهَنَّمَ ¹ ، أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا.	الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر مكاما واصل سبلا
435 م25\42	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا	[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا ¹ .	ولقد اتينا موسى الكتاب وجعلنا معه اخاه هارون وزيرا

¹ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «وَكَفَى بِرَبِّكَ».

² 1) لِنُثَبِّتَ (2) فُؤَادَكَ ♦ ت1) جُمْلَةً وَاحِدَةً: مجتمعا دفعة واحدة ت2) نص ناقص وتكميله: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً [لقد أنزلناه] كَذَلِكَ [مفرقا] لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (المنتخب <http://goo.gl/VNmucM>) ت3) خطأ: التفات من الغائب «نُزِّلَ عَلَيْهِ» إلى المخاطب «فُؤَادَكَ»، ومن المجهول «نُزِّلَ» إلى المتكلم «لِنُثَبِّتَ ... وَرَتَّلْنَاهُ» ♦ س1) عن ابن عباس: قال المشركون إن كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه؟ ألا ينزل عليه القرآن جملة واحدة، فينزل عليه الآية والآيتين؟ فنزلت هذه الآية.

³ ت1) خطأ: يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ فِي جَهَنَّمَ. تبرير الخطأ: يتضمن يحشرون معنى يساقون ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الأثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

⁴ م1) تقول الآية 19\44: 53: «وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا»، ولا معنى لهذه الكلمة هنا. قارن: «فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: الْعَفْوُ يَا رَبِّ، إِنِّي لَسْتُ رَجُلَ كَلَامٍ فِي الْأُمْسِ وَلَا فِي أَوَّلِ أُمْسٍ، وَلَا مُدَّ خَاطِبَتِ عَبْدِكَ، لِأَنِّي ثَقِيلُ الْفَمِّ وَثَقِيلُ اللِّسَانِ. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: مَنْ الَّذِي جَعَلَ لِلْإِنْسَانِ فَمًا أَوْ مَنْ الَّذِي يَجْعَلُ الْإِنْسَانَ آخِرَسًا أَوْ أَصَمًّا أَوْ بَصِيرًا أَوْ أَعْمَى؟ أَلَيْسَ هُوَ أَنَا الرَّبُّ؟ وَالْآنَ فَادْهَبْ، فَإِنِّي أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَأَعْلَمُكَ مَا تَتَكَلَّمُ بِهِ. قَالَ: الْعَفْوُ يَا رَبِّ، أَرْسِلْ مَنْ تُرِيدُ أَنْ تُرْسِلَهُ. فَاتَّقَدَّ غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى مُوسَى وَقَالَ: أَلَيْسَ هُنَاكَ أَخُوكَ هَارُونُ اللَّأْوِيُّ؟ إِنِّي أَعْلَمُ أَنَّهُ فَصِيحُ اللِّسَانِ، وَهِيَ هِيَ أَيْضًا خَارِجٌ لِلْقَائِكَ،

م42\25: 136 قُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
فَدَمَّرْنَاَهُمْ تَدْمِيرًا

م42\25: 237

وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا
الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ
وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً
وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا
أَلِيمًا

م42\25: 338 وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ

الرَّسِّ وَفُرُونًا بَيْنَ ذَلِكَ
كَثِيرًا

م42\25: 439

وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ
وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا

م42\25: 540

وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ
الَّتِي أَمْطَرْتُ مَطَرًا
السَّوَاءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا
يَرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا
يَرْجُونَ نُشُورًا

م42\25: 641 وَإِذَا رَأَوْكَ أَنْ يَنْخُدُّوكَ

إِلَّا هُرُّوْا أَهْذَا الَّذِي بَعَثَ
اللَّهُ رَسُولًا

م42\25: 142

إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا عَنْ آلِهَتِنَا
لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا
وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ حِينَ
يَرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلَّ
سَبِيلًا

قُلْنَا: «أَذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا». فَدَمَّرْنَاهُمْ¹
تَدْمِيرًا.

[---][...]ت¹ وَقَوْمُ نُوحٍ لَمَّا
كَذَّبُوا الرُّسُلَ. أَغْرَقْنَاهُمْ
وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً^{1م1}. ~
وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا.

[---][...]ت¹ وَعَادًا وَثَمُودًا
وَأَصْحَابَ الرَّسِّ ت² وَفُرُونًا
بَيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا.

[---] وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ
الْأَمْثَالَ. وَكُلًّا تَبَّرْنَا تَتْبِيرًا¹.
وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي
أَمْطَرْتُ¹ مَطَرًا سَوَاءً^{1م2}. أَفَلَمْ
يَكُونُوا يَرَوْنَهَا؟³ بَلْ كَانُوا لَا
يَرْجُونَ نُشُورًا.

[---] وَإِذَا رَأَوْكَ، إِنْ
يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُؤًا¹: «أَهْذَا
الَّذِي بَعَثَ [...]ت¹ اللَّهُ
رَسُولًا؟²

إِنْ كَادَ لَيُضِلَّنَا¹ عَنْ آلِهَتِنَا،
لَوْلَا أَنْ صَبَرْنَا عَلَيْهَا».
وَسَوْفَ يَعْلَمُونَ، حِينَ يَرَوْنَ
الْعَذَابَ، مَنْ أَضَلَّ سَبِيلًا.

مملبا اذهبا الى القوم
الذين كذبوا باياتنا
مدمرناهم بدميرا
وموم نوح لما كذبوا
الرسل اغرقناهم وجعلناهم
للناس اية واعيدا
للظلمين عذابا اليميا

وعادا وثمودا واصحاب
الرس ومروبا بر دلو
طبرا

وطلا ضربنا له الامثال
وطلا تبرنا تبيرا

ولمدا اتوا على القرية التي
امطرت مطر السواء
طوبوا يرونها بل كانوا لا
يرجون نسورا

واذا راوط ان سخدووك
الا هروا اهذا الذي بعث
الله رسولا

ان كاد ليضلنا عن الهتنا
لولا ان صبرا عليها وسوم
سومور حين يرون العذاب
من اكل سبيلا

وَحِينَ يَرَاكَ يُسِرُّ فِي قَلْبِهِ. فَتُخَاطَبُهُ وَتَجْعَلُ الْكَلَامَ فِي فَمِهِ، فَإِنِّي أَكُونُ مَعَ فَمِكَ وَفَمِهِ وَأُعَلِّمُكُمَا مَا
تَصْنَعَانِهِ. وَهُوَ الَّذِي يُخَاطَبُ الشَّعْبَ عَنْكَ وَيَكُونُ لَكَ فَمًا، وَأَنْتَ تَكُونُ لَهُ إِلَهًا» (الخروج 4: 10-16).

¹ (1) فَدَمَّرْنَاهُمْ، فَدَمَّرَانِهِمْ، فَدَمَّرْنَاَهُمْ، فَدَمَّرْتُهُمْ.

² (1) آيَاتٍ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] قَوْمُ نُوحٍ (الجلالين http://goo.gl/5BCE6K) ♦ (1م) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] عَادًا (الجلالين http://goo.gl/IIMt8A) (ت2) أَصْحَابُ
الرَّسِّ: الرس قد يعني الأخدود أو البئر. وأصحاب الرس قد يكونوا اهل قرية كذبوا نبيهم ودفنوه في
بئر أو اخدود حي فأهلكهم الله (وفقًا لمعجم الفاظ القرآن).

⁴ (ت1) تبر: اهلك.

⁵ (1) مُطِرْتُ (2) السَّوَاءِ (3) تَكُونُوا تَرَوْنَهَا ♦ (1م) أنظر هامش الآية 37\54: 34.

⁶ (1) هُرَّاءَ، هُرُّوْا (2) الَّذِي اخْتَارَهُ اللَّهُ مِنْ بَيْنِنَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَهْذَا الَّذِي [بعثه] الله
رسولا (المنتخب http://goo.gl/fNMr80).

أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا	أَرَأَيْتَ ¹ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ ² هَوَاهُ ¹ ؟ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا ^{1س1} ؟	أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكَيْلًا	م25\42: 243
أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا	أَمْ تَحْسَبُ ¹ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ؟ ² إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ. بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا.	أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنْعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا	م25\42: 344
أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِئًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى ¹ رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ^{1م} ؟ وَلَوْ شَاءَ، لَجَعَلَهُ سَاكِئًا. ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا ^{1س1} .	أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِئًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسُ عَلَيْهِ دَلِيلًا	م25\42: 445
ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا	ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا ¹ .	ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا	م25\42: 46
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا ¹ ، وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا ^{2م2} .	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا	م25\42: 47 ⁵

- ¹ ت (1) خطأ: حرف اللام في لِيُضِلُّنَا حشو.
- ² (1) أَرَأَيْتَ (2) إِلَهَهُ، إِلَاهَهُ، إِلَهَهُ ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت في قريش، وذلك أنه ضاق عليهم المعاش، فخرجوا من مكة، وتفرقوا، فكان الرجل إذا رأى شجرة حسنة أو حجرًا حسنًا، هويه فعبده، وكانوا ينحرون لها النعم، ويلطخونها بالدم، ويسمونها سُدَّ صَخْرَةٍ، وكانوا إذا أصابهم داء في ابليسهم واغنامهم، جاءوا إلى الصخرة، فيمسحون بها الغنم والابل، فجاء رجل من العرب بابل له، يريد أن يتمسح بالصخرة لإبله، ويبارك عليها، فنفرت إبله وتفرقت ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦
- ت (1) نص مخربط وترتيبه: أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 522-523). نجد نفس الخطأ في الآية 65\45: 23 مع إختلاف طفيف: «أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ».
- ³ (1) تَحْسِبُ (2) يَصِيرُونَ.
- ⁴ ت (1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ♦ (س1) عند الشيعة: نزل النبي بالجحفة، تحت شجرة قليلة الظل، ونزل أصحابه حوله، فتداخله شيء من ذلك، فأذن الله لتلك الشجرة الصغيرة حتى ارتفعت وضللت الجميع، فنزلت هذه الآية ♦ (م1) قارن: «وَقَالَ حِزْقِيَا لِأَسْعِيَا: مَا الْأَدْلَةُ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يَشْفِينِي فَأَصْعَدُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟ فَقَالَ أَسْعِيَا: هَذِهِ آيَةٌ لَكَ مِنْ قِبَلِ الرَّبِّ عَلَى أَنَّ الرَّبَّ يُحَقِّقُ الْقَوْلَ الَّذِي قَالَ: يَتَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ، أَمْ يَرْجِعُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ؟ فَقَالَ حِزْقِيَا: أَمَّا تَقَدَّمُ الظِّلُّ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فَأَمْرٌ يَسِيرٌ، لَا أَنْ يَرْجِعَ الظِّلُّ إِلَى الْوَرَاءِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ. فَدَعَا أَسْعِيَا النَّبِيَّ إِلَى الرَّبِّ، فَرَدَّ الرَّبُّ الظِّلَّ إِلَى الْوَرَاءِ مِنَ الدَّرَجَاتِ الْعَشْرِ الَّتِي نَزَلَهَا فِي دَرَجِ أَحَازِ» (ملوك الثاني 20: 8-11).
- ⁵ (1) سِبَاتًا ♦ (ت1) السبات: الراحة والسكون ت (2) خطأ: التفات من الغائب في الآية 45 «رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ» إلى المتكلم في نفس الآية «ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا» وفي الآية 46 «قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا» ثم إلى الغائب في الآية 47 «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ ... وَجَعَلَ».

وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ¹	وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا ¹	م42\25: 148
لِنُخَيِّ بِه بِلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ²	لِنُخَيِّ بِه بِلْدَةً مَيِّتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا ²	م42\25: 249
وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ³	وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا ³	م42\25: 350
وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ¹	وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا ¹	م42\25: 451
فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَهْدُهُمْ بِهِ جَهَادًا كَبِيرًا ¹	فَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَجَهْدُهُمْ بِهِ جَهَادًا كَبِيرًا ¹	م42\25: 552
وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ⁴	وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا ⁴	م42\25: 653

¹ (1 الرِّيحَ 2) نُشْرًا، نُشْرًا، نُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا (1 ت) بُشْرًا: جمع بشير. ويلاحظ أن الآية 30\84: 46 تستعمل عبارة «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيحَ مُبَشِّرَاتٍ». (ت2) خطأ: التفات من الغائب «أَرْسَلَ» إلى المتكلم «وَأَنْزَلْنَا» (م1) يرى عمر سنخاري أن النعم العديدة التي أنعم الله بها على الناس والتي عليهم ان يشكروه عليها هي نفس النعم التي ذكرها سقراط (أنظر Sankharé ص 83).

² (1 مَيِّتًا 2) وَنُسْقِيَهُ (3) وَأَنَاسًا، وَأَنَاسِيَّ (1 ت) خطأ: بلدة ميتة أو بلدًا ميتًا. ت2 وَأَنَاسِيَّ: جمع انسي، الواحد من البشر.

³ (1 صَرَّفْنَاهُ 2) لِيَذَّكَّرُوا (3) قراءة شيعية: فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ بَوْلَايَةِ عَلِيٍّ إِلَّا كُفُورًا (الكليني مجلد 1، ص 425) (1 ت) صَرَّفْنَا: وجهناه في انحاء مختلفة. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وهذا القرآن قد بيَّنَّا آياته وصَرَّفْنَاهَا، ليتذكر الناس ربهم وليتعضوا ويعملوا بموجبه، ولكن أكثر الناس أبوا إلا الكفر والعناد (<http://goo.gl/oVVmwz>). فتكون هذه الآية خاصة بالقرآن وليس بالماء والريح المذكورين في الآيتين السابقتين.

⁴ (1 شَيْنًا 1 ت) تناقض: تقول الآية 25\42: 51 «وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا» بينما تقول الآية 35\43: 24 «وَأِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ».

⁵ (1 كَثِيرًا ت1) خطأ: الآيات 50 و51 و52 دخيلة لا علاقة لها بالآيات الأخرى. ويرى ابن عاشور ان لهذه الآيات علاقة بالآية 32 أعلاه: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فُؤَادَكَ وَرَتَّلْنَاهُ تَرْتِيلًا (<http://goo.gl/DdZ0dH>).

⁶ (1 مَرَجَ 2) عَذْبٌ (3) مِلْحٌ، مِلْحٌ (4) حُجْرًا، حُجْرًا، حُجْرًا (1 ت) مَرَجَ: خلط ت2) فُرَاتٍ: شديد العذوبة أُجَاج: شديد الملوحة ت3) بَرْزَخًا: جاءت في ثلاث آيات: 25\42: 53 و23\74: 100 و97\55: 20 بمعنى الحاجز الفاصل بين شيئين. والكلمة من أصل اغريقي παρασάγγης وتعني

م42\25: 54	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا	وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ ¹ بَشَرًا، فَجَعَلَهُ نَسَبًا ¹ وَصِهْرًا ¹ . وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ¹ .	وهو الذي خلق من الماء سرًا محله نسا وصهرا وكان ربك مدبرا
م42\25: 255	وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا	وَيَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ ¹ . وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا ² .	ويسجدون من دون الله ما لا ينفعهم ولا يضرهم وكان الكافر على ربه ظهيرا
م42\25: 56	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	[---] وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا.	وما ارسلك الا مبشرا ومدبرا
م42\25: 57	قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا	قُلْ: «مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ، إِلَّا مَنْ شَاءَ، ~ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا».	قل ما اسلكم عليه من اجر الا من ارى ان يحسد الى ربه سبلا
م42\25: 358	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَىٰ بِهِ بُذُوبَ عِبَادِهِ خَبِيرًا	وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ ¹ . وَكَفَىٰ بِهِ بُذُوبَ عِبَادِهِ خَبِيرًا.	وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى به بذوب عباده حسرا
م42\25: 459	الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ فَأَسْأَلُ بِهِ خَبِيرًا	الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ¹ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ² . [...] ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ ¹ . فَسَلْ ¹ [...] بِه خَبِيرًا.	الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم اسوى على العرش الرحمن مسل به حسرا

الفرسخ وهو مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال، ودخلت اللغة السريانية (انظر Jeffery ص 77، Sankharé ص 123)؛ جَجْرًا مَحْجُورًا: حاجزًا مانعًا وممنوعًا أن يُجتاز.

¹ (1 سَبَبًا ♦ ت1) صهر: أهل بيت المرأة، قرابة بالزواج ♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في النبي وعلي، زوج النبي عليًا ابنته، وهو ابن عمه، فكان له نسبًا وصهرًا ♦ م1) فهم المنتخب كلمة ماء بمعنى النطفة (<http://goo.gl/U7f4qE>) وفهمها الجلالين بمعنى المني (<http://goo.gl/rFdbYt>). قارن: «إِسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمَدْعُودِينَ بِأَسْمِ إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِيَاهِ يَهُودَا الْمُقْسِمِينَ بِأَسْمِ الرَّبِّ الذَّاكِرِينَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا بَرٍّ» (أشعيا 48: 1).

² (1 ت1) تقول هذه الآية: «وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ» بينما تقول الآية 10\51: 18: «وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 411-413).

(2) ظهير: نصير ومعين.

³ (1 ت1) خطأ: مع حمده.

⁴ (1 الرِّحْمَانُ، الرِّحْمَانُ 2) فَسَلْ ♦ ت1) مجموع أيام الخلق في هذه الآية 41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة أيام (هامش الآية 41\61: 9) ت2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ [هو] الرِّحْمَانُ فَاسْأَلُ [عنه، أو عنه من كان به، أو عنه انسانا] خَبِيرًا (مكي، جزء ثاني، ص 135) ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 38. م2) أنظر هامش الآية 39\7: 54.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَانُ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ»، قَالُوا: «وَمَا الرَّحْمَنُ؟ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا؟» ~ وَزَادَهُمْ نُفُورًا.	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَانُ أَنْسَجِدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا
تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ¹ ، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا ² وَقَمَرًا ³ مُنِيرًا.	تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا ¹ ، وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا ² وَقَمَرًا ³ مُنِيرًا.	تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ¹ ، لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ ² أَوْ أَرَادَ شُكُورًا.	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً ¹ ، لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ ² أَوْ أَرَادَ شُكُورًا.	وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذْكُرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا
[---] وَعِبَادُ ¹ الرَّحْمَنِ [...] ¹ الَّذِينَ يَمْشُونَ ² عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ³ ، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ، قَالُوا: «سَلَامًا ¹ ».	[---] وَعِبَادُ ¹ الرَّحْمَنِ [...] ¹ الَّذِينَ يَمْشُونَ ² عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا ³ ، وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ، قَالُوا: «سَلَامًا ¹ ».	وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا
وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا ¹ وَقِيَامًا.	وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ. إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا. إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ¹ !	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ». إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا. إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا ¹ !	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا
وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ¹ . وَكَانَ [...] ² بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ³ .	وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا، لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ¹ . وَكَانَ [...] ² بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا ³ .	وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا

¹ (1) أَنْسَجِدُ (2) يَأْمُرُنَا.

² (1) بُرُوجًا، قُصُورًا (2) سُرُجًا، سُرُجًا (3) وَقَمَرًا، وَقَمَرًا.

³ (1) خِلْفَةُ (2) يَذْكُرُ، يَنْذَكُرُ (3) تَبَارَكَ. يَخْلَفُ كُلُّ مَنَّهُمَا الْآخِرُ (الْجَالِينَ) (http://goo.gl/YZVPZv). وَقِيلَ: خِلْفَةُ أَيِّ مَخْتَلِفِينَ كَمَا فِي الْآيَةِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (النَّحَاسِ) (http://goo.gl/ijUbUW).

⁴ (1) وَعِبَادُ، وَعِبْدُ (2) وَيَمْشُونَ، وَيَمْشُونَ (3) هَوْنًا (4) سَلَامًا (5) تَبَارَكَ: بِسَكِينَةٍ وَوَقَارٍ، لَا جَبَرِيَّةَ وَلَا اسْتِكْبَارَ. وَالنَّصُّ نَاقِصٌ وَفَقًّا لِلْمَنْتَخَبِ وَتَكْمِيلِهِ: وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ [هُمْ] الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا (http://goo.gl/zvvS81) (2) نَصٌّ مَخْرُطٌ: يَرَى مَكِّي أَنَّ تَتِمَّةَ هَذِهِ الْآيَةِ فِي الْآيَةِ 25\42: 75 «أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا» (مَكِّي، جُزْءٌ ثَانِي، ص 136) (5) نَصٌّ مَنسُوخٌ بِآيَةِ السَّيْفِ 9\113: 5.

⁵ (1) سُجُودًا (2) تَبَارَكَ: يَقْضُونَ اللَّيْلَ أَوْ أَغْلِبَهُ فِي السُّجُودِ.

⁶ (1) غَرَامًا: مَلَاذِمًا، لَا يَفَارِقُ.

⁷ (1) وَمُقَامًا.

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ
إِلَهًا آخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا
بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا
يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا
إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ
يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا
فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا
وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ
الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا

يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا
إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ
يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا
فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا
وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ
الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ
الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا

وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ
الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ
إِلَهًا آخَرَ، وَلَا يَقْتُلُونَ
النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ، إِلَّا
بِالْحَقِّ، وَلَا يَزْنُونَ. وَمَنْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا
يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا
إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ
عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ
يَبْدِلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا
وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا
فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا
وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ
الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ
مَرُّوا كِرَامًا

والذين لا يدعون مع الله
إلهًا آخر ولا يقتلون
النفس التي حرم الله إلا بالحق ولا
يزنون ومن يفعل ذلك يلق
أثامًا
يضاعف له العذاب يوم
القيامة ويخلد فيه مهانًا
إلا من تاب وامن وعمل
عملًا صالحًا فاولئك يبديل
الله سيئاتهم حسنات
وكان الله غفورًا رحيمًا
ومن تاب وعمل صالحًا
فإنه يتوب الى الله متابًا
والذين لا يشهدون الزور
وإذا مروا باللغو مروا
كرامًا

1 (1) يُقْتَرُوا، يُقْتَرُوا، يُقْتَرُوا (2) قَوَامًا، قَوَامًا (ت1) يُقْتَرُوا: يُضَيِّقُوا في انفاقهم (ت2) نص ناقص وتكميله: وكان [الإنفاق] بين ذاك قواما (مكي، جزء ثاني، ص 137) (ت3) قَوَامًا: عدلاً، وسطا بين طرفين.

2 (1) يَدْعُونَ (2) يُقَاتِلُونَ (3) يَلْقَى، يَلْقَى (4) إِثْمًا، أَيَّمًا، عِقَابًا (ت1) خطأ: إِلَّا لِلْحَقِّ (ت2) أَثَامًا: عقابا (س1) عن ابن عباس: أن ناساً من أهل الشرك قتلوا فأكثروا، وزنوا فأكثروا، ثم أتوا محمداً فقالوا: إن الذي تقول وتدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملنا كفارة. فنزلت الآيات 68-70. وعن عبد الله بن مسعود: سألت النبي، أي الذنب أعظم؟ قال: أن تجعل لله نداً وهو خلقك، قال: قلت: ثم أي؟ قال: أن تقتل ولدك مخافة أن يطعم معك، قال: قلت: ثم أي؟ قال: أن تزاني حليلة جارك. فنزلت هذه الآية تصديقاً لذلك. وعن ابن عباس: أتى وحشي إلى النبي، فقال: يا محمد، أتيتك مستجيراً فأجرني حتى أسمع كلام الله. فقال النبي: قد كنت أحب أن أراك على غير جوار، فأما إذ أتيتني مستجيراً فأنت في جواري حتى تسمع كلام الله. قال: فإني أشركت بالله، وقتلت النفس التي حرم الله، وزنيت؛ هل يقبل الله مني توبة؟ فصمت النبي حتى نزلت الآية 25\42: 68. فتلاها عليه، فقال: أرى شرطاً، فلعلي لا أعمل صالحاً، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. فنزلت: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» (2\4: 48) فدعا به فتلاها عليه، فقال: ولعلي ممن لا يشاء، أنا في جوارك حتى أسمع كلام الله. فنزلت: «قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» (59\39: 53) فقال: نعم، الآن لا أرى شرطاً، فأسلم (ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية 25\42: 70 (اللاحقة ♦ ت1) يلاحظ أن القرآن قدم في هذه الآية القتل على الزنى، بينما قدم الزنا على القتل في الآيتين 50\17: 32-33 (للتبريرات أنظر المسيري، ص 465-466).

3 (1) يُضَاعَفْ، يُضَاعَفْ، يُضَاعَفْ (2) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ، يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ (3) وَيَخْلُدْ، وَيَخْلُدْ، وَيَخْلُدْ (ت1) التفتات من الجمع في الآية السابقة إلى المفرد.

4 (1) يُبْدِلُ (ت1) التفتات من الجمع في الآية السابقة إلى المفرد ثم إلى الجمع.

5 (1) الزُّورَ (ت1) اللُّغْوُ: ما لا يحتمل من القول والفعل.

وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا	وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ، إِذَا ذُكِّرُوا ¹ بِآيَاتِ ² رَبِّهِمْ، لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا.	وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! هَبْ لَنَا، مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ ¹ أَعْيُنٍ ² ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ ³ إِمَامًا ⁴ ».	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا
أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا	أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ ¹ الْغُرْفَةَ ² بِمَا صَبَرُوا، وَيُلَقَّوْنَ ³ فِيهَا تَحِيَّةً ⁴ وَسَلَامًا ⁵ ،	أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا
خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	خَالِدِينَ فِيهَا. حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا!	خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا
قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا	قُلْ: «مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي، لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ. فَقَدْ كَذَّبْتُمْ ¹ ، فَسَوْفَ يَكُونُ ² [...] لِزَامًا ³ ».	قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا
وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا	وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ، إِذَا ذُكِّرُوا ¹ بِآيَاتِ ² رَبِّهِمْ، لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا.	وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا
وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! هَبْ لَنَا، مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ ¹ أَعْيُنٍ ² ، وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ ³ إِمَامًا ⁴ ».	وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا
أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا	أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ ¹ الْغُرْفَةَ ² بِمَا صَبَرُوا، وَيُلَقَّوْنَ ³ فِيهَا تَحِيَّةً ⁴ وَسَلَامًا ⁵ ،	أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا
خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا	خَالِدِينَ فِيهَا. حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا!	خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا
قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا	قُلْ: «مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي، لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ. فَقَدْ كَذَّبْتُمْ ¹ ، فَسَوْفَ يَكُونُ ² [...] لِزَامًا ³ ».	قُلْ مَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا

35\43 سورة فاطر

عدد الآيات 45 - مكية¹

- ¹ (1) ذُكِّرُوا (2) بآية.
- ² (1) قُرَاتِ (2) عَيْنٍ (3) واجعل لنا من المتقين (4) قراءة شيعية: وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَرْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ واجعل لنا من المتقين إماما. ويذكر القمي قول جعفر الصادق: لقد سألوا الله عظيمًا أن يجعلهم للمتقين إمامًا (القمي <http://goo.gl/ksq8wZ>) (ت 1) خطأ: التفات من الجمع «وَاجْعَلْنَا» إلى المفرد «إِمَامًا»، إلا إذا اخذنا بالقراءة الشيعية. وقد يرى البعض أن كلمة «إِمَامًا» تصلح للمفرد والجمع، ولكن القرآن يستعمل كلمة أئمة كجمع لكلمة إمام، كما في الآيات التالية: فقاتلوا أئمة الكفر (9\113: 12)، وجعلناهم أئمة يهدون بأمرنا (21\73: 73)، وجعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا (32\75: 24)، ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين (28\49: 5)، وجعلناهم أئمة يدعون إلى النار (28\49: 41).
- ³ (1) يُجَارُونَ (2) فِي الْغُرْفَةِ، الْغُرَفَاتِ، الْجَنَّةِ (3) وَيُلَقَّوْنَ (4) تَحِيَّاتٍ (5) وَسَلَامًا (ت 1) قارن: «لَا تَضْطَرُّ قُلُوبُكُمْ. إِنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي أَيْضًا. فِي بَيْتِ أَبِي مَنَازِلُ كَثِيرَةٍ وَلَوْ لَمْ تَكُنْ، أَثَرَانِي قُلْتُ لَكُمْ إِنِّي ذَاهِبٌ لِأُعِدَّ لَكُمْ مَقَامًا؟ وَإِذَا ذَهَبْتُ وَأُعِدْتُ لَكُمْ مَقَامًا أَرْجِعْ فَأَخْذُكُمْ إِلَيَّ لِتَكُونُوا أَنْتُمْ أَيْضًا حَيْثُ أَنَا أَكُونُ. أَنْتُمْ تَعْرِفُونَ الطَّرِيقَ إِلَى حَيْثُ أَنَا ذَاهِبٌ» (يوحنا 14: 1-4).
- ⁴ (1) كَذَّبْتُمْ، كَذَبَ الْكَافِرُونَ (2) تَكُونُ، يَكُونُ الْعَذَابُ (3) لَزَامًا، لَزَامَ (ت 1) نص ناقص وتكميله: فَسَوْفَ يَكُونُ [الْعَذَابُ] لَزَامًا (الجلالين <http://goo.gl/qAM3dx>). الجزء الأول مبهم، فقد يعني: لولا دعاؤكم ما عني بكم ولا اكثرث، أو لولا دعاؤه إياكم إلى الهدى (الحلبي <http://goo.gl/WCM1e0>)، أو ما يفعل بكم ربي، لولا دعاؤه إياكم، لتعبده وتطيعوه؟! أو أي وزن لكم عند ربكم، لولا أنه أراد أن يدعوكم إلى طاعته؟! أو ما يعذبكم بكم ربي، لولا دعاؤكم غيره، أي لولا شيركم (النحاس <http://goo.gl/cVm2g7>)، أو إن الله لا يعنيه منكم إلا أن تعبدوه وتدعوه في شئونكم ولا تدعوا غيره، ولذلك خلقكم (المنتخب <http://goo.gl/OxF3eV>).

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	م35\43: 1 ³
الحمد لله ماطر السموات والارض حائل الملئكة رسلا اولى احسنه ميسى وبلب وربع ربعك من الخلق ما سار الله على كل شئ مصدق	الْحَمْدُ لِلَّهِ! فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ¹ ، جَاعِلِ الْمَلَكَةِ ² رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّثْنَى ³ وَتَلَثَ وَرُبَاعٍ ⁴ . يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنَحَةٍ مَّثْنَى وَتَلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	م35\43: 2 ⁴
ما يمنح الله للناس من رحمه ملا ممسك لها وما ممسك ملا مرسل له من بعده وهو العزيز الحكيم	مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ ع ¹ ، فَلَا مُمْسِكَ لَهَا. وَمَا يُمْسِكُ، فَلَا مُرْسِلَ لَهُ ² مِنْ بَعْدِهِ ³ . ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.	مَا يَفْتَحُ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَحْمَةٍ فَلَا مُمْسِكَ لَهَا وَمَا يُمْسِكُ فَلَا مُرْسِلَ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	م35\43: 3 ⁵
يا ايها الناس اذكروا نعم الله عليكم هل من خلق غير الله يرزقكم من السماء والارض لا اله الا هو ما نومطور وار بطبوط ممد كذب رسل من مبط والى الله ترجع الامور	يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ. هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ ¹ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ~ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ ² ؟ [---] وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [...] ت ¹ ، فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ. ~ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ ¹ الْأُمُورُ.	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ هَلْ مِنْ خَالِقٍ غَيْرِ اللَّهِ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	م35\43: 4 ⁶

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: الملائكة.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (1) فَطَرَ، الذي فَطَرَ - السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ (2) جَاعِلٌ، جَاعِلٌ، جَعَلَ، وَجَعَلَ - الْمَلَكَةِ ♦ م1) قارن: «فِي السَّنَةِ الَّتِي مَاتَ فِيهَا الْمَلِكُ عَزِيًّا، رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى عَرْشٍ عَالٍ رَفِيعٍ، وَأَدْيَالُهُ تَمَلُّ الْهَيْكَلِ. مِنْ فَوْقِهِ سَرَافُونَ قَائِمُونَ، سِتَّةُ أَجْنَحَةٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ، بَاطْنَيْنِ يَسْتُرُ وَجْهَهُ وَبَاطْنَيْنِ يَسْتُرُ رِجْلَيْهِ وَبَاطْنَيْنِ يَطِيرُ» (أشعيا 6: 1-2). ونجد في حزقيال وصف لحيوانات لها هيئة بشر مع اجنحة (1: 5-11).

⁴ (1) لَهَا ♦ م1) قارن: «وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتِفِهِ يَفْتَحُ فَلَا يُغْلِقُ أَحَدٌ وَيُغْلِقُ فَلَا يَفْتَحُ أَحَدٌ» (أشعيا 22: 22)؛ «اللَّهُ عِنْدَهُ الْحِكْمَةُ وَالْجَبَرُوتُ وَلَهُ الْمَشُورَةُ وَالْفِطْنَةُ. مَا هَدَمَهُ لَا يُبْنِي وَمَنْ أَغْلَقَ عَلَيْهِ لَا يَفْتَحُ لَهُ» (أيوب 12: 13-14) ♦ ت1) تفسير شيعي: رحمة تتضمن المتعة أو المحامل فتحها الله على يدي الحجاج (السياري، ص 117) ت2) خطأ: التفات من المؤنث «مُمْسِكٌ لَهَا» إلى المذكر «مُرْسِلٌ لَهُ» وقد صححت القراءة المختلفة: لَهَا.

⁵ (1) غَيْرٌ، غَيْرٌ ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلائًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا تُؤْفَكُونَ: تصرفون.

⁶ (1) تُرْجَعُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كُذِّبَتْ (ابن عاشور، جزء 17، ص 282 <http://goo.gl/FBV5hU>).

يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ	م43\35: 15
يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ. فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا. وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ¹ .	
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ	م43\35: 6
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا. إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ	
إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ، فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا. إِنَّمَا يَدْعُوا حِزْبَهُ لِيَكُونُوا مِنْ أَصْحَابِ السَّعِيرِ.	
الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	م43\35: 7
الَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ	
أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ	م43\35: 28
أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا فَإِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ فَلَا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا يَصْنَعُونَ ¹ .	
وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ فَثَّيْرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ فَأَحْيَيْنَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا كَذَلِكَ النُّشُورُ	م43\35: 39
[---] وَاللَّهُ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيحَ ¹ فَثَّيْرُ سَحَابًا فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ ² ، فَأَحْيَيْنَا ¹ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. كَذَلِكَ النُّشُورُ.	

¹ (1) الْغُرُورُ.

² (1) أَمَنْ (2) زُيِّنَ لَهُ سُوءٌ، زُيِّنَ لَهُ سُوءٌ (3) تَذْهَبْ نَفْسُكَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءٌ عَمَلِهِ فَرَآهُ حَسَنًا [كمن هداه الله] (الجلالين <http://goo.gl/6E7QNK>) ♦ (س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية حيث قال النبي اللهم أعز دينك بعمر بن الخطاب أو بأبي جهل بن هشام فهدي الله عمر وأضل أبا جهل ففيهما أنزلت ♦ (م1) يقول لبيد بن ربيعة: إن تقوى ربنا خير نفل \ وبإذن الله ريثي وعجل أحمد الله فلا ند له \ بيديه الخير ما شاء فعل من هداه سبل الخير اهتدى \ ناعم البال ومن شاء أضل (<http://goo.gl/1Oee8c>).

³ (1) الرِّيحَ (2) مَيِّتٍ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَرْسَلَ» إلى المتكلم «فَسُقْنَاهُ ... فَأَحْيَيْنَا»، والتفات من الماضي «أَرْسَلَ» إلى المضارع «فَثَّيْرُ» ثم إلى الماضي «فَسُقْنَاهُ ... فَأَحْيَيْنَا». تقول الآية 7\39: 57 «سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ» بينما تقول الآية 35\43: 9 «فَسُقْنَاهُ إِلَى بَلَدٍ مَيِّتٍ».

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ
الْعِزَّةُ جَمِيعًا إِلَيْهِ يَصْعَدُ
الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ
الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ وَالَّذِينَ
يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ
هُوَ يَبُورُ

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعِزَّةَ، فَلِلَّهِ
الْعِزَّةُ جَمِيعًا. إِلَيْهِ يَصْعَدُ¹
الْكَلِمُ² الطَّيِّبُ³، وَالْعَمَلُ
الصَّالِحُ⁴ يَرْفَعُهُ. وَالَّذِينَ
يَمْكُرُونَ [...] ¹السَّيِّئَاتِ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ. وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ
يَبُورُ².

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ نُرَابٍ ثُمَّ
مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ جَعَلَكُمْ
أَزْوَاجًا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ
أُنْتَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ
وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا
يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ إِلَّا فِي
كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ

وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ مِنْ نُرَابٍ، ثُمَّ مِنْ
نُطْفَةٍ¹، ثُمَّ جَعَلَكُمْ أَزْوَاجًا²
². وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْتَى وَلَا
تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ. وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ
مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ¹ مِنْ عُمُرِهِ²
إِلَّا فِي كِتَابٍ. ~ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرٌ.

وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ هَذَا
عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ شَرَابُهُ
وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَمِنْ كُلِّ
تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً
تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ
مَوَاحِرَ لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ
وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

[---] وَمَا يَسْتَوِي الْبَحْرَانِ:
هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ سَائِغٌ¹
شَرَابُهُ، وَهَذَا مِلْحٌ² أُجَاجٌ².
وَمِنْ كُلِّ تَاكُلُونَ لَحْمًا طَرِيًّا،
وَتَسْتَخْرِجُونَ حَلِيَّةً تَلْبَسُونَهَا.
وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاحِرَ³،
لِيَتَّبِعُوا مِنْ فَضْلِهِ. ~ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ!

من كان يريد العزة مله
العزة جميعا اليه يصعد
الكلم الطيب والعمل
الصالح يرفعه والذين
يمكرون السيات لهم
عذاب شديد ومكر
اولئك هو يبور
والله خلقكم من نراب ثم
من نطفه ثم جعلكم
ازواجا وما تحمل من
انثى ولا تضع الا بعلمه
وما يعمر من معمر ولا
ينقص من عمره الا في
كتاب ان ذلك على الله
يسير

وما يستوي البحرين هذا
عذب فرات سائغ شرابه
وهذا ملح اجاج ومن كل
ياكلون لحما طريا
وتستخرجون حلية
تلبسونها وترى الفلك فيه
مواخير ليتبعوا من فضله
ولعلكم تشكرون

¹ (1 يُصْعَدُ (2 الْكَلَامُ (3 الْكَلِمُ، الْكَلَامُ الطَّيِّبُ (4 وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [المكرات] السيئات (مكي، جزء ثاني، ص 215). خطأ: يَمْكُرُونَ بالسَّيِّئَاتِ، وتبرير الخطأ: تضمن مكر معنى حاك ودبر ت2) وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ: ييطل ويذهب هباء.

² (1 يَنْقُصُ (2 عُمُرِهِ ♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46 م2) قارن: «وَجَبَلَ الرَّبُّ الإلهُ الإنسانَ نُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ الْإِنْسَانُ نَفْسًا حَيَّةً [...] وقال الرَّبُّ الإلهُ: لا يَجِبُ أَنْ يَكُونَ الْإِنْسَانُ وَحْدَهُ، فَلَأَصْنَعَنَّ لَهُ عَوْنًا يُنَاسِبُهُ. [...] فَأَوْقَعَ الرَّبُّ الإلهُ سُبَاتًا عَمِيقًا عَلَى الْإِنْسَانِ فَنَامَ. فَأَخَذَ إِحْدَى أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِلَحْمٍ. وَبَنَى الرَّبُّ الإلهُ الضِّلْعَ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الْإِنْسَانِ أَمْرَةً، فَأَتَى بِهَا الْإِنْسَانِ. فَقَالَ الْإِنْسَانُ: هَذِهِ الْمَرَّةَ هِيَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُسَمَّى أَمْرَةً لِأَنَّهَا مِنْ أَمْرِي أَخَذْتُ» (تكوين 1: 7 و18 و21-23)؛ «والآنَ يَا رَبُّ أَنْتَ أَبُونَا نَحْنُ الطِّينُ وَأَنْتَ جَابِلُنَا وَنَحْنُ جَمِيعًا عَمَلُ يَدِكَ» (أشعيا 64: 7)؛ «البشر كلهم من التراب ومن الأرض خُلِقَ آدَمُ» (سيراخ 33: 10)؛ «يَدَاكَ جَبَلْتَانِي وَصَوَّرْتَانِي بِجَمَلَتِي وَالْآنَ تَبْتَاعْنِي! أَذْكَرُ أَنَّكَ قَدْ صَوَّرْتَنِي مِثْلَ الطِّينِ فَالَى التُّرَابِ تُعِيدُنِي. أَلَمْ تَكُنْ قَدْ صَبَبْتَنِي كَاللَّبَنِ الْحَلِيبِ وَجَمَدْتَنِي كَالْجُبْنِ. وَكَسَوْتَنِي جِلْدًا وَلَحْمًا وَحَبَكْتَنِي بِعِظَامٍ وَعَصَبَ» (أيوب 10: 8-11) ♦ ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46 ت2) أَزْوَاجًا: ذكورًا وإناثًا (الجلالين <http://goo.gl/Pth6zT>).

³ (1 سَيِّغٌ، سَيِّغٌ (2 مِلْحٌ ♦ ت1) فُرَاتٌ: شديد العذوبة. سَائِغٌ: طيب وسهل مدخله ت2) أُجَاجٌ: شديد الملوحة ت3) مَوَاحِرَ: جمع ماخرة، سفينة تشق الماء فيسمع لها صوت. تقول الآية 43\35: 12:

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى
ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ
وَالَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ
إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا
دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا
اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَكْفُرُونَ بَشِرْكُمْ
وَلَا يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ
إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ
الْحَمِيدُ

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ
بِخَلْقٍ جَدِيدٍ

وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بَعِزٌ
وَلَا تَزُرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
أُخْرَىٰ وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ
إِلَىٰ حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ
شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ
إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ
رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا
يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ وَإِلَى اللَّهِ
الْمَصِيرُ

[---] يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ،
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ¹،
وَسَخَّرَتْ¹ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ. كُلٌّ
يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى². ذَلِكُمْ
اللَّهُ، رَبُّكُمْ، لَهُ الْمُلْكُ. وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ¹، مِنْ دُونِهِ، مَا
يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ³.
إِنْ تَدْعُوهُمْ، لَا يَسْمَعُوا
دُعَاءَكُمْ. وَلَوْ سَمِعُوا، مَا
اسْتَجَابُوا لَكُمْ. وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ،
يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ. وَلَا يُنَبِّئُكَ
مِثْلُ خَبِيرٍ.

[---] يَا أَيُّهَا النَّاسُ! أَنْتُمْ
الْفُقَرَاءُ إِلَى اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ هُوَ
الْغَنِيُّ، الْحَمِيدُ.

إِنْ يَشَأْ، يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ
جَدِيدٍ.

وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بَعِزٌ.
[---] وَلَا تَزُرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ
أُخْرَىٰ¹. وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ
إِلَىٰ حِمْلِهَا، لَا يَحْمِلُ
مِنْهُ شَيْءٌ¹، وَلَوْ كَانَ
ذَا قُرْبَىٰ. إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ
وَأَقَامُوا² الصَّلَاةَ. وَمَنْ
تَزَكَّىٰ³، فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ⁴ لِنَفْسِهِ.
~ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ.

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ
لَا حِلَّ مَسْمًى كُلِّمْ
رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ وَالَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ مَا
يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ
إِنْ تَدْعُوهُمْ لَا يَسْمَعُوا
دُعَاءَكُمْ وَلَوْ سَمِعُوا مَا
اسْتَجَابُوا لَكُمْ وَيَوْمَ الْقِيَمَةِ
يَكْفُرُونَ بِشِرْكِكُمْ وَلَا
يُنَبِّئُكَ مِثْلُ خَبِيرٍ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَنْتُمُ الْفُقَرَاءُ
إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ
جَدِيدٍ

وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بَعِزٌ
وَلَا تَزُرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ
وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ إِلَىٰ حِمْلِهَا
لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ ذَا
قُرْبَىٰ إِنَّمَا تُنذِرُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ
رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَمَنْ تَزَكَّىٰ فَإِنَّمَا يَتَزَكَّىٰ لِنَفْسِهِ
إِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ

«وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِر» بينما تقول الآية 16\70: 14: «وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 455-456 و568). ولكن ليكسنبيرج يفهم هذه الكلمة وفقاً للسريانية بمعنى باقيات (Luxenberg ص 223-225).

¹ (1) يَدْعُونَ ♦ (ت 1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى ابقى (Luxenberg ص 225) (ت 2) خطأ: إلى اجل (جاءت لأجل في 4 آيات، وإلى أجل في 16 آية) (ت 3) قِطْمِير: قشرة النواة الرقيقة، وتعني شيء يسير ♦ (م 1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتاً يقول فيه: المُولج الليل في النهار \ وفي الليل نهاراً يُفَرِّج الظلماً (http://goo.gl/B16wkw). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev ص 25).

² (1) تَحْمِلُ مِنْهُ شَيْئاً (2) ذُو (3) يَزَكَّى، أَرْكَى (4) يَزَكَّى ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَدْعُ مُثْقَلَةٌ [احداً] إِلَى حِمْلِهَا لَا يَحْمِلُ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَوْ كَانَ [المدعو] ذَا قُرْبَى (ابن عاشور، جزء 22، ص 289 (http://goo.gl/ytSi2W) (ت 1) خطأ: التفات من المضارع «يَخْشَوْنَ» إلى الماضي «وَأَقَامُوا» ♦ (م 1) أنظر هامش الآية 31\57: 33.

وما يستوي الأعمى والبصير	وَمَا يَسْتَوِي ¹ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ،	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ	م35\43: 19 ¹
ولا الظلمات ولا النور،	وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ،	وَلَا الظُّلُمَاتُ وَلَا النُّورُ	م35\43: 20
ولا الظل ولا الحرور ¹ .	وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ¹ .	وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ	م35\43: 21 ²
وما يستوي الأحياء ولا الأموات إن الله يسمع من يشاء. وما أنت بمسمع من في القبور.	وَمَا يَسْتَوِي ¹ الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ ¹ . إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ. وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ ² مَّن فِي الْقُبُورِ.	وَمَا يَسْتَوِي الْأَحْيَاءُ وَلَا الْأَمْوَاتُ إِنَّ اللَّهَ يُسْمِعُ مَن يَشَاءُ وَمَا أَنْتَ بِمُسْمِعٍ مَّن فِي الْقُبُورِ	م35\43: 22 ³
إن أنت إلا نذير ¹ .	إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ ¹ .	إِنَّ أَنْتَ إِلَّا نَذِيرٌ	م35\43: 23 ⁴
إنا أرسلناك بالحق بشيرا ونذيرا وإن من أمة إلا خلا فيها نذير ¹ .	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا. وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ ¹ .	إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ	م35\43: 24 ⁵
وإن يكذبوك فقد كذب الذين من قبلهم جاءتهم رسلهم بالبينات وبالزبر ² وبالكتب المنير.	وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ ² وَبِالْكِتَابِ الْمُنِيرِ.	وَإِنْ يَكْذِبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالزُّبُرِ	م35\43: 25 ⁶
ثم أخذت الذين كفروا فكيف كان نكير ¹ !	ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا. ~ فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ ¹ !	ثُمَّ أَخَذْتُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ	م35\43: 26 ⁷
[---] ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء، فأخرجنا به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر، مختلف ألوانها، وغرابيب سود ³ .	[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَأَخْرَجْنَا بِهِ ¹ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ، مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيبٌ سُودٌ ³ .	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهَا وَمِنَ الْجِبَالِ جُدَدٌ بَيَضٌ وَحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهَا وَعَرَابِيبٌ سُودٌ	م35\43: 27 ⁸

¹ (1) تَسْتَوِي.

² (ت1) الْحَرُور: حر الشمس.

³ (1) تَسْتَوِي (2) بِمُسْمِع (ت1) خطأ: يلاحظ هنا استعمال حرف وَلَا في هذه الآية، بينما لم تستعملها الآية 19: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ.

⁴ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

⁵ (ت1) تناقض: تقول الآية 25\42: 51 «وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا» بينما تقول الآية 35\43: 24 «وَإِنْ مِنْ أُمَّةٍ إِلَّا خَلَا فِيهَا نَذِيرٌ».

⁶ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يَكْذِبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ (ابن عاشور، جزء 17، ص 282 http://goo.gl/ipFkE6 (ت2) حول كلمة زبور وزبر انظر هامش الآية 54\37: 43.

⁷ (1) نَكِيرِي، نَكِيرٌ ♦ (ت1) نَكِير: عذاب شديد.

⁸ (1) مُخْتَلِفَةً (2) جُدَدٌ، جَدَدٌ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ» إلى المتكلم «فَأَخْرَجْنَا» (ت2) جُدَدٌ: طرائق مختلفة، مفردا جُدَّة (معجم الفاظ القرآن) (ت3) نص مخربط وترتيبه: وَسُودٌ عَرَابِيبٌ، لأن الغريب الشديد السواد (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 34).

م43\35: 28

وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ
وَالْأَنْعَامِ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ
كَذَلِكَ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ
عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ إِنَّ اللَّهَ
عَزِيزٌ غَفُورٌ

وَمِنَ النَّاسِ وَالدَّوَابِّ
مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ¹ كَذَلِكَ. إِنَّمَا
يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ
الْعُلَمَاءُ² ت1. ~ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ،
غَفُورٌ.

ومن الناس والدواب
والأنعام مختلف ألوانه
كذلك إنما يخشى الله من
عباده العلماء إن الله
عزير غفور

م43\35: 29

إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَارَةً
لَّن تَبُورَ

[---] إِنَّ الَّذِينَ يَتْلُونَ كِتَابَ
اللَّهِ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَأَنفَقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً،
يَرْجُونَ تِجَارَةً لَّن تَبُورَ¹ س1 ت1،

إن الذين يتلون كتاب الله
وأقاموا الصلوة وأنفقوا
مما رزقناهم سرًا
وعلانية يرجون تجارة
لن تبور

م43\35: 30

لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ
وَيَزِيدَهُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ
غَفُورٌ شَكُورٌ

لِيُؤْفِقَهُمْ أَجُورَهُمْ وَيَزِيدَهُمْ مِنْ
فَضْلِهِ. ~ إِنَّهُ غَفُورٌ، شَكُورٌ.

ليؤفقهم أجورهم
من مصله أنه غفور شكور

م43\35: 31

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ
الْكِتَابِ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ
بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ

وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ
هُوَ الْحَقُّ، مُصَدِّقًا¹ لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ،
بَصِيرٌ² ت1.

والذي أوحينا إليك من
الكتاب هو الحق مصدق
لما سر به إن الله
بعباده لخبير بصير

¹ (1) أَلْوَانُهَا (2) اللَّهُ ... الْعُلَمَاءُ. (ت1) القراءة المختلفة تعني إنما يُعَظِّمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءَ (الحلبي
(http://goo.gl/tfghm0

² (ت1) تِجَارَةً لَّن تَبُورَ: تكسد وتخسر ♦ (س1) نزلت في حصين بن الحرث بن عبد المطلب بن عبد
مناف القرشي.

³ (ت1) خطأ: التفات في الآية 29 من الغائب «كِتَابَ اللَّهِ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» ثم في الآية 30 إلى
الغائب «لِيُؤْفِقَهُمْ ... وَيَزِيدَهُمْ ... انه» ثم في الآية 31 إلى المتكلم «أَوْحَيْنَا» ثم إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ». وهناك أيضًا التفات من المضارع «يَتْلُونَ» إلى الماضي «وَأَقَامُوا ... وَأَنفَقُوا ... رَزَقْنَاهُمْ» إلى المضارع «يَرْجُونَ» إلى الماضي «أَوْحَيْنَا» ♦ (م1) قارن قول المسيح: «لَا تَطْنُوا أَنِّي جِئْتُ لِأُبْطِلَ الشَّرِيعَةَ أَوْ الْأَنْبِيَاءَ مَا جِئْتُ لِأُبْطِلَ، بَلْ لِأُكْمِلَ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ أَوْ نُقْطَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ، أَوْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. فَمَنْ خَالَفَ وَصِيَّةً مِنْ أَصْغَرِ تِلْكَ الْوَصَايَا وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، عُدُّ الصَّغِيرِ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. وَأَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِهَا وَيُعَلِّمُهَا فَذَاكَ يُعَدُّ كَبِيرًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ» (متى 5: 17-19). إلا أن المسيح ورسله نسخوا عدد من قواعد الطهارة البدنية والطعام (مثلاً: «لَيْسَ مَا يَدْخُلُ الْفَمَ يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ، بَلْ مَا يَخْرُجُ مِنَ الْفَمِ هُوَ الَّذِي يُنَجِّسُ الْإِنْسَانَ» - متى 15: 11) ووضعوا قواعد أخلاقية أكثر صرامة (مثلاً متى 5: 20-48). يكرر القرآن في عدة آيات بأنه جاء مصدقًا لما سبقه من التوراة والإنجيل. إلا أنه يلاحظ هنا أن القرآن لم يأخذ من العهد القديم والعهد الجديد بقدر ما أخذ من التلمود والمدرشيم والكتب اليهودية الأخرى ومن الكتب المسيحية المنتحلة، كما ذكرنا في مقدمة الكتاب وكما يظهر مما أثبتناه في الهوامش. ولمزيد عن الناسخ والمنسوخ انظر مقدمة الكتاب.

م35\43: 37¹

وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ

وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ¹ فِيهَا [...] ت2: «رَبَّنَا! أَخْرِجْنَا. [...] ت2 نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ». [...] ت2: «أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ¹ فِيهِ مَن تَذَكَّرُ²، وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ³؟ فَذُوقُوا [...] ت2. ~ فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ».

وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ مِنْهَا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ

م35\43: 38²

إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا مَقْتًا وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا

[---] إِنَّ اللَّهَ عَلِيمُ غَيْبِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ¹ ت1. [...] ت1: هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ. فَمَن كَفَرَ، فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ. وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ، عِنْدَ رَبِّهِمْ، إِلَّا مَقْتًا. وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا.

إِنَّ اللَّهَ عَالِمُ غَيْبِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ هُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ فَمَن كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَلَا يَزِيدُ الْكَافِرِينَ كُفْرُهُمْ إِلَّا خَسَارًا

م35\43: 40³

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمُ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِن يَبْدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا

قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ، الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ؟ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ. أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [...] ت1 فِي [...] ت1 السَّمَوَاتِ؟ أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا² فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ¹ مِنْهُ؟ ~ بَلْ إِن يَبْدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا».

قُلْ أَرَأَيْتُمْ شُرَكَاءَكُمُ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أُرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَاوَاتِ أَمْ آتَيْنَاهُمُ كِتَابًا فَهُمْ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ بَلْ إِن يَبْدُ الظَّالِمُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا إِلَّا غُرُورًا

¹ (1 يَذَكَّرُ (2 ادَّكَّرَ، يَتَذَكَّرُ (3 وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ، وَجَاءَتْكُمُ النَّذِيرُ ♦ ت1) يَصْطَرِّخُونَ: يصرخون طلباً للإغاثة ت2) نص ناقص وتكميله: وَهُمْ يَصْطَرِّخُونَ فِيهَا [يقولون] رَبَّنَا أَخْرِجْنَا [إن تخرجنا] نَعْمَلْ صَالِحًا غَيْرَ الَّذِي كُنَّا نَعْمَلْ [فيقال لهم] أَوَلَمْ نُعَمِّرْكُم مَّا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مَن تَذَكَّرَ وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ فَذُوقُوا [العذاب] فَمَا لِلظَّالِمِينَ مِن نَّصِيرٍ (وفقاً لعدة تفاسير).

² (1 عَالِمُ غَيْبِ ♦ ت1) ذات الصدور: خفايا الصدور ♦ م1) هذه العبارة تتردد مراراً في القرآن. قارن: «أَلَمْ يَكُنِ اللَّهُ قَدْ عَلِمَ بِذَلِكَ وَهُوَ الْعَالِمُ بِخَفَايَا الْقُلُوبِ؟» (مزامير 44: 22).

³ (1 بَيِّنَاتٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [مع الله] فِي [خلق] السَّمَاوَاتِ (الجلالين http://goo.gl/M9aMwW ت2) خطأ: النفات من الغائب «مِن دُونِ اللَّهِ» إلى المتكلم «آتَيْنَاهُمْ»

م43\35: 141 إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِنْ زَالَتَا إِنْ أُمِصَّكُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا

م43\35: 242 وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا

م43\35: 343 اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا

م43\35: 444 أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَاوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا قَدِيرًا

[---] إِنَّ اللَّهَ يُمِصُّكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ [...] ت1 أَنْ تَزُولَا. وَلَئِنْ زَالَتَا، إِنْ أُمِصَّكُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ. ~ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا، غَفُورًا.

[---] وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ، لَئِنْ جَاءَهُمْ نَذِيرٌ، لَيَكُونُنَّ أَهْدَىٰ مِنْ إِحْدَى الْأُمَمِ. فَلَمَّا جَاءَهُمْ نَذِيرٌ، ~ مَا زَادَهُمْ إِلَّا نُفُورًا¹،

اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ، وَمَكْرَ [...] ت1 السَّيِّئِ. وَلَا يَحِيقُ [...] ت1 الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ. فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا [...] ت1 سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ؟ فَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا. ~ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَحْوِيلًا.

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَكَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً؟ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعْجِزَهُ مِنْ شَيْءٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ. ~ إِنَّهُ كَانَ عَلِيمًا، قَدِيرًا.

ان الله يمسط السموات والارض ان تؤولا ولن زالتا ان امسطهما من احد من بعده انه كان حلما عمورا

وامسموا بالله جهد ايمانهم لن جاءهم نذير اهدى من احدى الامم لما جاءهم نذير ما زادهم الا نفورا

استكبارا في الارض ومكر السي ولا يحق المكر السي الا باهله هل ينظرون الا سنة الاولين فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله تحويلا

اولم يسيرا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم و كانوا اشد منهم قوة وما كان الله ليعجزه من شيء في السموات ولا في الارض انه كان علما مدبرا

¹ (1) ولو ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: يُمِصُّكَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ [لئلا] تَزُولَا.

² (ت1) جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: بالغوا في اليمين ♦ (س1) عن ابن أبي هلال: كانت قريش تقول لو أن الله بعث منا نبيا ما كانت أمة من الأمم أطوع لخالقها ولا أسمع ولا أشد تمسكا بكتابها منا فنزلت «وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُنَّ لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِنَ الْأَوَّلِينَ لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ» (37\56: 167-169) و«لَوْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَىٰ مِنْهُمْ» (6\55: 157) وهذه الآية.

³ (1) وَمَكْرًا سَيِّئًا (2) يُحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ (3) سُنَّةٌ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: اسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَكْرَ [المكر] السَّيِّئِ وَلَا يَحِيقُ [ضر، أو: سوء] الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا [مثل] سُنَّةَ الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور، جزء 22، ص 355 و337 http://goo.gl/rERJ5V).

⁴ (ت1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84.

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا
 كَسْبُهَا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ
 يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ
 كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا
 كَسْبُهَا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهْرهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ
 يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ فَإِنَّ اللَّهَ
 كَانَ بِعِبَادِهِ بَصِيرًا

ولو يواخذ الله الناس بما
 كسبوا ما ترك على
 ظهرها من دابة ولكن
 يؤخرهم الى اجل مسمى
 ما اذا جاء اجلهم فان الله
 كان بعباده بصيرا

19\44 سورة مريم

عدد الآيات 98 - مكية عدا 58 و71²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كَهَيِّصٍ
 ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ
 زَكَرِيَّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كَهَيِّصٍ
 ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ
 زَكَرِيَّا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 كَهَيِّصٍ
 ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ
 زَكَرِيَّا

3

م44\19: 14

م44\19: 52

1 (1) يُؤَخِّرُهُمْ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى [ظهر الأرض] مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ [لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ]، اسوة بالآية 16\70: 61. وقد كملها المنتخب كما يلي: عَلَى ظَهْر [الأرض] مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ [فيجازيهم على أعمالهم] (المنتخب <http://goo.gl/Ie9w9c>) (م1) قارن: «إِنْ كُنْتَ يَا رَبُّ لِلْآثَامِ مُرَاقِبًا فَمَنْ يَبْقَى، يَا سَيِّدُ، قَائِمًا؟» (مزامير 130: 3).

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 16.

3 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

4 (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

5 (1) ذَكَرَ رَحْمَةً، ذَكَرَ رَحْمَةً، ذَكَرَ رَحْمَةً (ت1) نص ناقص وتكميله: [هذا] ذكر (المنتخب <http://goo.gl/ewzNUy>) (م1) يذكر القرآن قصة زكريا وابنه يحيى (يوحنا المعمدان)، في أربع سور: 19\44: 2-15 و55\6: 85 و73\21: 89-90 و89\3: 37-41. ولم يذكر زكريا ومولد يحيى (يوحنا المعمدان) إلا إنجيل لوقا، الفصل الأول 5-25 و57-80 نقلهما هنا للمقارنة مع النص القرآني: «كَانَ فِي أَيَّامِ هِيرُودُسَ مَلِكِ الْيَهُودِيَّةِ كَاهِنٌ إِسْمُهُ زَكَرِيَّا مِنْ فِرْقَةِ أَبِيَّا، لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ بَنَاتِ هَارُونَ إِسْمُهَا أَلِيصَابَاتُ، وَكَانَ كِلَاهُمَا بَارًّا عِنْدَ اللَّهِ، تَابِعًا جَمِيعَ وَصَايَا الرَّبِّ وَأَحْكَامِهِ، وَلَا لَوْمَ عَلَيْهِ. وَلَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ لِأَنَّ أَلِيصَابَاتَ كَانَتْ عَاقِرًا، وَقَدْ طَعْنَا كِلَاهُمَا فِي السِّنِّ. وَبَيْنَمَا زَكَرِيَّا يَقُومُ بِالْخِدْمَةِ الْكَهْنَوِيَّةِ أَمَامَ اللَّهِ فِي دَوْرِ فِرْقَتِهِ، أُلْقِيَتْ الْفُرْعَةُ جَرِيًّا عَلَى سُنَّةِ الْكَهَنُوتِ، فَأَصَابَتْهُ لِيَدْخُلَ مَقْدَسَ الرَّبِّ وَيُحْرِقَ الْبُخُورَ. وَكَانَتْ جَمَاعَةُ الشَّعْبِ كُلُّهَا تُصَلِّي فِي خَارِجِهِ عِنْدَ إِحْرَاقِ الْبُخُورِ. فَتَرَاءَى لَهُ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ قَائِمًا عَنْ يَمِينِ مَذْبَحِ الْبُخُورِ. فَاضْطَرَبَ زَكَرِيَّا حِينَ رَأَاهُ وَاسْتَوَلَى عَلَيْهِ الْخَوْفُ. فَقَالَ لَهُ الْمَلَائِكَةُ: «لَا تَخَفْ، يَا زَكَرِيَّا، فَقَدْ سَمِعَ دُعَاؤُكَ وَسَتَلِدُ لَكَ امْرَأَتًا أَلِيصَابَاتُ ابْنًا فَسَمِّهِ يُوْحَنَّا. وَسَتَلْقَى فَرَحًا وَابْتِهَاجًا، وَيَفْرَحُ بِمَوْلَدِهِ أَنْاسٌ كَثِيرُونَ. لِأَنَّهُ سَيَكُونُ عَظِيمًا أَمَامَ الرَّبِّ، وَلَنْ يَشْرَبَ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا، وَيَمْتَلِئُ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، وَيَرُدُّ كَثِيرًا مِنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى الرَّبِّ إِلَهُهِمْ وَيَسِيرُ أَمَامَهُ وَفِيهِ رُوحٌ إِبْرَئِيلِيٌّ وَفُؤْتُهُ، لِيُعْطِفَ بِقُلُوبِ الْآبَاءِ عَلَى الْإِبْنَاءِ،

م44\19: 3

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا

إِذْ نَادَى رَبَّهُ نِدَاءً خَفِيًّا.

اد نادى ربه ندا خفيا

م44\19: 4

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ

قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي وَهَنَ¹ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا

مال رب انا وهن العظم

وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا

شَيْبًا. وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ، رَبِّ! شَقِيًّا.

مى واسعل الرأس شبا

وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا

شَقِيًّا.

ولم اكن بدعائك رب شقيا

م44\19: 25

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ مِنْ

وَإِنِّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ¹ مِنْ

واى حمت المولى من وداى

وَرَأْيِي وَكَانَتْ أَمْرَاتِي

وَرَأْيِي²، وَكَانَتْ أَمْرَاتِي

وطاب امرائى عامدا مهت

عَاقِرًا فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

عَاقِرَاتٍ². فَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ

لى مر لدك ولنا

وَلِيًّا

وَلِيًّا،

ولى

م44\19: 16

يَرِثُنِي وَيَرِثْ مِنْ آلِ

يَرِثُنِي وَيَرِثْ¹ مِنْ آلِ

يرسى ويرث من ال يعقوب

يَعْقُوبَ وَاجْعَلْهُ رَبِّ

يَعْقُوبَ. وَاجْعَلْهُ، رَبِّ!

واحمله رب دكسا

رَضِيًّا

رَضِيًّا».

وَيَهْدِي الْعَصَا إِلَى حِكْمَةِ الْأَبْرَارِ، فَيُعِدُّ لِلرَّبِّ شَعْبًا مُتَاهِبًا». فَقَالَ زَكَرِيَّا لِلْمَلَكِ: «بِمَ أَعْرِفُ هَذَا وَأَنَا شَيْخٌ كَبِيرٌ، وَامْرَأَتِي طَاعِنَةٌ فِي السِّنِّ؟» فَأَجَابَهُ الْمَلَكُ: «أَنَا جِبْرَائِيلُ الْقَائِمُ لَدَى اللَّهِ، أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ لِأَكْلِمَكَ وَأُبَشِّرَكَ بِهَذِهِ الْأُمُورِ وَسَتَظَلُّ صَامِتًا، فَلَا تَسْتَطِيعُ الْكَلَامَ إِلَى يَوْمٍ يَحْدُثُ ذَلِكَ، لِأَنَّكَ لَمْ تُؤْمِنْ بِأَقْوَالِي وَهِيَ سَتَنِمُّ فِي أَوَانِهَا». وَكَانَ الشَّعْبُ يَنْتَظِرُ زَكَرِيَّا، مُتَعَجِّبًا مِنْ إِبْطَائِهِ فِي الْمَقْدِسِ، فَلَمَّا خَرَجَ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يُكَلِّمَهُمْ، فَعَرَفُوا أَنَّهُ رَأَى رُؤْيَا فِي الْمَقْدِسِ، وَكَانَ يُخَاطِبُهُمْ بِالْإِشَارَةِ، وَبَقِيَ أُخْرَسَ. فَلَمَّا انْقَضَتْ أَيَّامُ خِدْمَتِهِ انصَرَفَ إِلَى بَيْتِهِ. وَبَعْدَ تِلْكَ الْأَيَّامِ حَمَلَتْ امْرَأَتُهُ أَلْيَصَابَاتَ، فَكَتَمَتْ أَمْرَهَا خَمْسَةَ أَشْهُرٍ وَكَانَتْ تَقُولُ فِي نَفْسِهَا: «هَذَا مَا صَنَعَ الرَّبُّ إِلَيَّ يَوْمَ نَظَرُ إِلَيَّ لِئُزِيلَ عَنِّي الْعَارَ بَيْنَ النَّاسِ. [ثم تتبع هذه الآيات رواية بشارة الملاك لمريم وزيارتها لوالدة يحيى ثم تأتي رواية مولد يحيى وعودتها إلى دارها] وَأَمَّا أَلْيَصَابَاتُ، فَلَمَّا تَمَّ زَمَانُ وَلادَتِهَا وَضَعَتْ ابْنًا. فَسَمِعَ جِبْرَائِيلُهَا وَأَقَارِبُهَا بِأَنَّ الرَّبَّ رَحِمَهَا رَحْمَةً عَظِيمَةً، فَفَرَحُوا مَعَهَا. وَجَآؤُوا فِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ لِيَخْتِنُوا الطِّفْلَ وَأَرَادُوا أَنْ يُسَمُّوهُ زَكَرِيَّا بِاسْمِ أَبِيهِ. فَتَكَلَّمَتْ أُمُّهُ وَقَالَتْ: «لَا، بَلْ يُسَمَّى يُوْحَنَّا» قَالُوا لَهَا: «لَيْسَ فِي قَرَابَتِكَ مَنْ يُدْعَى بِهَذَا الْإِسْمِ». وَسَأَلُوا أَبَاهُ بِالْإِشَارَةِ مَاذَا يُرِيدُ أَنْ يُسَمَّى، فَطَلَبَ لَوْحًا وَكَتَبَ «إِسْمُهُ يُوْحَنَّا» فَتَعَجَّبُوا كُلُّهُمْ. فَانْفَتَحَ فَمُهُ لَوْقَتِهِ وَانْطَلَقَ لِسَانُهُ فَتَكَلَّمَ وَبَارَكَ اللَّهُ. فَاسْتَوْلَى الْخَوْفُ عَلَى جِيرَانِهِمْ أَجْمَعِينَ، وَتَحَدَّثَ النَّاسُ بِجَمِيعِ هَذِهِ الْأُمُورِ فِي جِبَالِ الْيَهُودِيَّةِ كُلِّهَا وَكَانَ كُلُّ مَنْ يَسْمَعُ بِذَلِكَ يَحْفَظُهُ فِي قَلْبِهِ قَانَلًا: «مَا عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا الطِّفْلُ؟» فَإِنَّ يَدَ الرَّبِّ كَانَتْ مَعَهُ. وَامْتَلَأَ أَبُوهُ زَكَرِيَّا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ فَتَنَبَّأَ قَالَ: «تَبَارَكَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ لِأَنَّهُ افْتَقَدَ شَعْبَهُ وَافْتَدَاهُ فَأَقَامَ لَنَا مُخَلِّصًا قَدِيرًا فِي بَيْتِ عَبْدِهِ دَاوُدَ كَمَا قَالَ بِلِسَانِ أَنْبِيَائِهِ الْأَطْهَارِ فِي الزَّمَنِ الْقَدِيمِ: يُخَلِّصُنَا مِنْ أَعْدَائِنَا وَأَيْدِي جَمِيعِ مُبْغِضِينَا فَاظْهَرَ رَحْمَتَهُ لِأَبَائِنَا وَذَكَرَ عَهْدَهُ الْمُقَدَّسَ ذَاكَ الْقَسَمَ الَّذِي أَقْسَمَهُ لِأَبِينَا إِبْرَاهِيمَ بِأَنْ يُنْعِمَ عَلَيْنَا أَنْ نَنْجُوَ مِنْ أَيْدِي أَعْدَائِنَا فَنَعْبُدَهُ غَيْرَ خَائِفِينَ بِالتَّقْوَى وَالْبِرِّ وَعَيْنُهُ عَلَيْنَا، طَوَالَ أَيَّامِ حَيَاتِنَا. وَأَنْتَ أَيُّهَا الطِّفْلُ سَتُدْعَى نَبِيًّا الْعَلِيِّ لِأَنَّكَ تَسِيرُ أَمَامَ الرَّبِّ لِنُعِدَّ طُرُقَهُ وَتُعَلِّمَ شَعْبَهُ الْخَلَاصَ بِغُفْرَانِ خَطَايَاهُمْ. تِلْكَ رَحْمَةٌ مِنْ حَنَانِ إِلَهِنَا بِهَا افْتَقَدْنَا الشَّارِقُ مِنَ الْعُلَى فَقَدْ ظَهَرَ لِلْمُقِيمِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ لِيُسَدِّدَ خُطَانَا لِسَبِيلِ السَّلَامِ» وَكَانَ الطِّفْلُ يَتَرَعَّرُ وَتَشْتَدُّ رُوحُهُ. وَأَقَامَ فِي الْبَرَارِيِّ إِلَى يَوْمٍ ظَهَرَ أَمْرُهُ لِإِسْرَائِيلَ». وَهَنَّاكَ إِشَارَاتٍ أُخْرَى لِيُوحِنَا دُونَ ذِكْرِ لَزَكَرِيَّا فِي أَنْجِيلِ مَتَّى وَمَرْقُسَ وَلُوقَا وَيُوحَنَّا وَلَكِنْ لَا عِلَاقَةَ لَهَا بِالنَّصِّ الْقُرْآنِيِّ.

¹ (1) وَهْنٌ، وَهْنٌ ♦ (ت1) وَهْنٌ: ضعف.

² (1) حَفَّتِ الْمَوَالِي (2) وَرَأْيِي ♦ (ت1) الْمَوَالِي: هنا الأقرباء (ت2) خطأ: عاقرة، ولكن ليكسنبيرج يرى في كلمة عاقرا مؤنث سرياني (Luxenberg ص 219).

م44\19: 27	يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا	«يُزَكِّرِيَا! إِنَّا نُبَشِّرُكَ ¹ بِغُلَمٍ اسْمُهُ يَحْيَى ¹ ، لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا ² ».	بِطَرِيَا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَمٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ مِنْ سَمِيَّا
م44\19: 38	قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ عِتْيًا	قَالَ: «رَبِّ! أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَمٌ، وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا ¹ وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ [...]» ² عِتْيًا ¹ ».	مَالَ رَبِّ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَمٍ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ مِنْ سَمِيَّا
م44\19: 49	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا	قَالَ: «كَذَلِكَ! قَالَ رَبُّكَ: "هُوَ ¹ عَلَيَّ هَيِّنٌ ² وَقَدْ خَلَقْتُكَ ³ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ تَكُ شَيْئًا».	مَالَ طَدَلْتُ مَالَ رَبِّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَمِنْ حَلْمِطٍ مِنْ مِنْ وَلَمْ يَكُ سَمِيًّا
م44\19: 510	قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ إِنِّيكَ إِلَّا تَكَلَّمَ النَّاسُ ثَلَاثَ لَيَالٍ سَوِيًّا	قَالَ: «رَبِّ! اجْعَلْ لِي آيَةً». قَالَ: «إِنِّيكَ إِلَّا تَكَلَّمَ ¹ النَّاسُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ¹ سَوِيًّا».	مَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي إِنَّا مَالَ اسْمُهُ يَحْيَى لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ مِنْ سَمِيَّا
م44\19: 611	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ مِنَ الْمِحْرَابِ ¹ فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ: «سَبِّحُوا ¹ [...] بُكْرَةً ² وَعَشِيًّا».	مَحْرَجٍ عَلَى قَوْمِهِ مِنْ الْمَحْرَابِ مَا وَحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبَّحُوا بِكْرِهِ وَعَسَا
م44\19: 112	يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا	[...]» ¹ : «يَحْيَى! خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ. وَأَتَيْنَاهُ ² الْحُكْمَ صَبِيًّا».	يَحْيَى حَدَّ الطَّبِيعَةِ وَأَسَمَهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا

- ¹ 1) يَرْتُنِي وَيَرْتُ، يَرْتُنِي وَارْتُ، يَرْتُنِي وَارْتُ.
- ² 1) نُبَشِّرُكَ ♦ (ت1) هذه أول مرة يُذكر فيها إسم يحيى، الذي جاء خمس مرات في القرآن، وقد يكون قراءة مغلوبة لـ يُحْيَى إذ أن النقط والحركات لم تكن تكتب في نسخ القرآن القديمة، وفي العبرية يسمى يوحنا، وعند المسيحيين يوحنا، وفي العامية حنا. ونجد إسم يحيى بهذا الشكل عند الصابئة الذين يعتبرونه أحد كبار أنبيائهم، وقد جاء ذكرهم في القرآن (2\87: 62 و 103\22: 17). (ت2) سَمِيًّا: شركا أو شبيهاً بالإسم أو بالصفات ♦ (م1) قارن لوقا 1: 59-63 في هامش الآية 44\19: 2.
- ³ 1) عِتْيًا، عَسِيًّا، عَسِيًّا ♦ (ت1) خطأ: عاقرة، ولكن ليكسنبيرج يرى في كلمة عاقرا مؤنث سرياني (Luxenberg ص 219) (ت2) عتيا: مبلغاً كبيراً. نص ناقص وتكميله: وَقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الْكِبَرِ [سناً] عِتْيًا (مكي، جزء ثاني، ص 51) ♦ (م1) قارن لوقا 1: 18 في هامش الآية 44\19: 2.
- ⁴ 1) وَهُوَ (2) هَيِّنٌ (3) خَلَقْتُكَ ♦ (ت1) تقول هذه الآية: «هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ» بينما تقول الآية 84\30: 27: «وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 550). (ت2) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية 7 «إِنَّا نُبَشِّرُكَ» إلى المفرد «عَلَيَّ هَيِّنٌ وَقَدْ خَلَقْتُكَ»، والتفات من الغائب «رَبُّكَ» إلى المتكلم «خَلَقْتُكَ».
- ⁵ 1) تَكَلَّمَ ♦ (م1) في الإنجيل عدم تكلم زكريا هو عقاب على شكه بأقوال الملاك، بينما في القرآن هو رد على طلب زكريا لآية (لوقا 1: 19-20 في هامش الآية 44\19: 2). ولا يذكر القرآن إسم امرأة زكريا بينما الإنجيل يذكر أن إسمها أليصابات (لوقا 1: 7 في هامش الآية 44\19: 2).
- ⁶ 1) سَبَّحُوهُ، سَبَّحْنُ ♦ (ت1) محراب: مكان للعبادة. فَخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ. تبرير الخطأ: خرج يتضمن معنى ظهر فعدي بعلى (ت2) عِتْيًا: نص ناقص وتكميله: سَبَّحُوا [الله] بُكْرَةً.

وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا	وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً. تَقِيًّا،	وَحَنَانًا مِنْ لَدُنَّا وَزَكَاةً وَكَانَ تَقِيًّا	م44\19: 13
وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا	وَبَرًّا ¹ بِوَالِدَيْهِ ¹ ، وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا ¹ .	وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا	م44\19: 24
وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا	وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ، وَيَوْمَ يَمُوتُ، وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ¹ .	وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا	م44\19: 35
وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	[---] وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ ¹ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا ¹ .	وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	م44\19: 16
وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	وَأَذْكُرُ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذْ انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا	

¹ (1) يَا يَحْيَى (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [قلنا] يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ (ابن عاشور، جزء 16، ص 75 <http://goo.gl/eY4t7I>) (ت2) خطأ: التفات من المخاطب «يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ» إلى الغائب «وَأَتَيْنَاهُ».

² (1) وَبَرًّا (♦ ت1) عصيًا: شديد المخالفة لأمر ربه (♦ م1) حول طاعة الوالدين أنظر: «أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ، لِكَيْ تَطُولَ أَيَّامُكَ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهَا» (خروج 20: 12)؛ «أَيُّهَا الْأَبْنَاءُ، أَطِيعُوا وَالِدَيْكُمْ فِي الرَّبِّ، فَذَلِكَ عَدْلٌ. «أَكْرَمَ أَبَاكَ وَأُمَّكَ»، تِلْكَ أُولَى وَصِيَّةٍ يَرْتَبِطُ بِهَا وَعْدٌ وَهُوَ: لِنَتَّالِ السَّعَادَةَ وَيَطُولَ عُمْرُكَ فِي الْأَرْضِ» (أفسس 6: 1-3).

³ (ت1) تتكرر الآية 15 في الآية 33 مع التفات من الغائب إلى المتكلم.

⁴ (ت1) خطأ: انْتَبَذَتْ مِنْ أَهْلِهَا فِي مَكَانٍ شَرْقِيٍّ. تبرير الخطأ: انْتَبَذَتْ تضمن معنى اعتزلت أو انت. يقرأ ليكسنبرج (مَكَانًا شَرْقِيًّا) بدلًا من (مَكَانًا شَرْقِيًّا) وفقًا للسريانية بمعنى مكانًا خاليًا، وهذا المعنى معزز بالآية 22: فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا (Luxenberg ص 139) (♦ م1) مريم هي المرأة الوحيدة التي يذكرها القرآن بالاسم. وفي الآيات 19\44: 16-33 يتكلم القرآن عن رواية حمل مريم ومولد عيسى ويكملها برواية ميلاد مريم في الآيات 3\89: 35-37، ويكرر رواية حمل مريم ومولد عيسى في الآيات 3\89: 42-47. جاء في إنجيل متى أن مريم حملت من الروح القدس: «أَمَّا أَصْلُ يَسُوعَ الْمَسِيحِ فَكَانَ أَنَّ مَرْيَمَ أُمَّهُ، لَمَّا كَانَتْ مَخْطُوبَةً لِيُوسُفَ، وَجِدَتْ قَبْلَ أَنْ يَتَسَاكَنَا حَامِلًا مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ. وَكَانَ يُوسُفُ زَوْجَهَا بَارًّا، فَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَشْهَرَ أَمْرَهَا، فَعَزَمَ عَلَى أَنْ يُطْلِقَهَا سِرًّا. وَمَا نَوَى ذَلِكَ حَتَّى تَرَأَى لَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فِي الْخُلْمِ وَقَالَ لَهُ: «يَا يُوسُفُ ابْنُ دَاوُدَ، لَا تَخَفْ أَنْ تَأْتِيَ بِامْرَأَتِكَ مَرْيَمَ إِلَى بَيْتِكَ. فَإِنَّ الَّذِي كُونُ فِيهَا هُوَ مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ، وَسَتَلِدُ ابْنًا فَسَمِّهِ يَسُوعَ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يُخَلِّصُ شَعْبَهُ مِنْ خَطَايَاهُمْ». وَكَانَ هَذَا كُلُّهُ لِيَتِمَّ مَا قَالَ الرَّبُّ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ: «هَا إِنَّ الْعَذْرَاءَ تَحْمِلُ فَتَلِدُ ابْنًا يُسَمُّونَهُ عِمَّاَنُؤِيلَ» أَيْ «اللَّهُ مَعَنَا». فَلَمَّا قَامَ يُوسُفُ مِنَ النَّوْمِ، فَعَلَ كَمَا أَمَرَهُ مَلَاكُ الرَّبِّ فَاتَى بِامْرَأَتِهِ إِلَى بَيْتِهِ» (متى 1: 18-24). ولا ذكر لحبل مريم في إنجيلي مرقس ويوحنا. ولكن نجد ذلك في إنجيل لوقا الذي انفرد أيضًا في ذكر رواية مولد يوحنا المعمدان (هامش الآية 19\44: 2). وننقل هنا ما جاء في إنجيل لوقا: «وفي الشهر السادس، أَرْسَلَ اللَّهُ الْمَلَاكُ جِبْرَائِيلَ إِلَى مَدِينَةٍ فِي الْجَلِيلِ اسْمُهَا النَّاصِرَةُ، إِلَى عَذْرَاءَ مَخْطُوبَةٍ لِرَجُلٍ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ اسْمُهُ يُوسُفُ، وَاسْمُ الْعَذْرَاءِ مَرْيَمَ. فَدَخَلَ إِلَيْهَا فَقَالَ: «إِفْرَحِي، أَيُّهَا الْمُمْتَلِئَةُ نِعْمَةً، الرَّبُّ مَعَكَ». فداخلها لهذا الكلام اضطرابٌ شديدٌ وسألت نفسها ما معنى هذا السلام. فَقَالَ لَهَا الْمَلَاكُ: «لا تخافي يا مَرْيَمَ، فَقَدْ نَلَيْتِ حُظْوَةً عِنْدَ اللَّهِ. فَسَتَحْمِلِينَ وَتَلِدِينَ ابْنًا فَسَمِّيه يَسُوعَ. سَيَكُونُ عَظِيمًا وَابْنُ الْعَلِيِّ يُدْعَى، وَيُؤَلِّيه الرَّبُّ الْإِلَهُ عَرْشَ أَبِيهِ دَاوُدَ، وَيَمْلِكُ عَلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ أَبَدَ الدَّهْرِ، وَلَنْ يَكُونَ لِمُلْكِهِ نِهَايَةٌ» فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَاكِ: «كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَلَا أَعْرِفُ رَجُلًا؟» فَأَجَابَهَا الْمَلَاكُ: «إِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيَنْزِلُ عَلَيْكَ وَفُودَةُ الْعَلِيِّ تَظَلِّلُكَ، لِذَلِكَ يَكُونُ الْمَوْلُودُ قُدُّوسًا وَابْنًا

الله يُدعى. وها إنَّ نَسِيبَتِكَ أَلْيَصَابَاتٍ قَدْ حَبَلَتْ هِيَ أَيْضًا بِابْنٍ فِي شَيْخُوخَتِهَا، وَهَذَا هُوَ الشَّهْرُ السَّادِسُ لِتِلْكَ الَّتِي كَانَتْ تُدعى عَاقِرًا. فَمَا مِنْ شَيْءٍ يُعْجِزُ اللَّهَ». فَقَالَتْ مَرْيَمُ: «أَنَا أُمُّ الرَّبِّ فَلْيَكُنْ لِي بِحَسَبِ قَوْلِكَ». وَانصَرَفَ الْمَلَائِكَةُ مِنْ عِنْدِهَا» (لوقا 1: 26-38). وفيما يخص مولد المسيح، يضيف لوقا: «وفي تِلْكَ الْأَيَّامِ، صَدَرَ أَمْرٌ عَنِ الْقَيْصَرِ أَوْغُسْتُسُ بِإِحْصَاءِ جَمِيعِ النَّاسِ لِيَكْتَتَبَ كُلُّ وَاحِدٍ فِي مَدِينَتِهِ. وَصَعِدَ يَوْسُفُ أَيْضًا مِنَ الْجَلِيلِ مِنْ مَدِينَةِ النَّاصِرَةِ إِلَى الْيَهُودِيَّةِ إِلَى مَدِينَةِ دَاوُدَ الَّتِي يُقَالُ لَهَا بَيْتُ لَحْمٍ، فَقَدْ كَانَ مِنْ بَيْتِ دَاوُدَ وَعَشِيرَتِهِ، لِيَكْتَتَبَ هُوَ وَمَرْيَمُ خَطِيبَتُهُ وَكَانَتْ حَامِلًا. وَبَيْنَمَا هُمَا فِيهَا حَانَ وَقْتُ وَلادَتِهَا، فَوُلِدَتْ ابْنُهَا الْبَكْرُ، فَحَمَّطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي مِذْوَدٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَضَافَةِ» (لوقا 2: 1-7). يذكر إنجيل متى الشبيه بشارة الملاك لمريم وكيف أحدث هذا ارتباكًا يشبه ما جاء في القرآن نذكره هنا: الإصحاح 9: وفي اليوم الثاني، كانت مريم واقفة قرب النبع، لتملأ جرتها، ظهر لها ملاك الرب، قائلاً: «أنت مباركة، يا مريم، لأن الله أعدَّ له مسكنًا في رحمك. لأنه هوذا النور يأتي من السماء ويسكن فيك وليسطع بك في العالم كله». وفي اليوم الثالث، كانت تحيك الأرجوان بأصابعها، وقف أمامها شاب يستحيل وصف بهائه. فلما رآته مريم خافت وارتعشت بشدة، فقال لها: «سلام لك يا مريم، يا ممتلئة نعمة، الرب معك، مباركة أنت في النساء ومباركة هي ثمرة رحمك». وحينما سمعت تلك الكلمات ارتعشت وكانت خائفة للغاية. فقال لها ملاك الرب «لا تخافي يا مريم لأنك وجدت نعمة عند الله. وها أنت ستحبلين وتلدن ملغًا يمتدُّ سلطانه ليس فقط فوق الأرض كلها، بل أيضًا في السماوات، ويحكم إلى أبد الآبدين آمين» الإصحاح 10: وفيما كان ذلك يحدث، كان يوسف في كفر ناحوم، منشغلًا بأعمال مهنته، فقد كان نجارًا، ومكث هناك تسعة أشهر. وعند عودته إلى بيته، وجد أن مريم كانت حبلى، فارتعدت أطرافه كلها، وصاح وقال، مملوء قلقًا: «يا رب، يا رب، تقبل روحي، فمن الأفضل لي أن أموت من أن أعيش». فقالت له العذاري اللواتي كنَّ مع مريم: «نعلم أن ما من رجل لمسها، ونعلم أنها لبثت بلا عيب في العفة والعذرية، لأن الله صانها وأمضت وقتها كله في التضرُّع. أن ملاك الرب يتحدث كلَّ يوم وإياها، وكل يوم تتلقى طعامها من ملاك الرب. فكيف يمكنها إذا ارتكاب خطيئة ما؟ فإذا أردت أن نقول لك ما نعتقد، فما من أحد جعلها حبلى، أن لم يكن ملاك الرب». فقال يوسف: «لماذا تردنَّ خداعي بإقناعي بأن ملاك الرب جعلها حبلى؟ ألا يمكن أن يكون أحد قد تظاهر بأنه ملاك الرب، بهدف خداعها؟ وكان يبكي وهو يقول ذلك: «كيف أذهب إلى هيكل الله، كيف أجزؤ النظر إلى كهنة الله؟ ماذا أفعل في هذه الحال؟» وكان يفكر بالاختباء وردَّ مريم؟ الإصحاح 12: ثم حدث أن الخبر شاع أن مريم كانت حبلى. فأمسك خدام الهيكل يوسف واقتادوه إلى رئيس الكهنة، الذي بدأ مع الكهنة، تعنيفه، قائلاً: «لَمْ غَرَرْتَ بِهَذِهِ الْعِظْمَةِ، أَطْعَمَهَا مَلَائِكَةُ اللَّهِ كَحَمَامَةٍ فِي هَيْكَلِ اللَّهِ، وَلَمْ تُرْذِ أَبَدًا رُؤْيَا رَجُلٍ وَكَانَتْ عَلَى مَعْرِفَةِ بَصُورَةِ مَذْهَلَةِ بَشَرِيَّةِ اللَّهِ؟» «لو لم تغتصبها، لبقيت عذراء حتى الآن». وكان يوسف يقسم بأنه لم يمسه. فقال له رئيس الكهنة أبيثار: حي هو الرب! سوف نسقيك ماء إمتحان الله، فتظهر خطيئتك على الفور». حينئذ اجتمع شعب إسرائيل كله بعدد كبير جدًا. واقتيدت مريم إلى هيكل الرب. وكان الكهنة والمقربون منها وأهلها يبيكون ويقولون: «اعترفي للكهنة بخطيئتك، أنت التي كانت كحمامة في هيكل الرب وكنت تتلقين طعامك من يد الملائكة». وثُودي يوسف للصعود إلى جوار الهيكل، وأعطى ليشرب ماء إمتحان الرب؛ وحين كان يشربه رجل مذنّب، كانت تظهر على وجهه علامة ماء، عندما يدور سبع مرات حول مذبح الرب. وحين شرب يوسف بثقة ودار حول المذبح، لم يظهر على وجهه أي أثر لخطيئة. حينئذ برّاه كلُّ الكهنة وخدام الهيكل وكل الحاضرين، قائلين: «أنت مبارك، لأنك لم توجد مذنّبًا». ثم نادوا مريم، وقالوا لها: «وأنت، أي عذر يمكنك إعطاؤه أو أي علامة أكبر يمكنها أن تظهر فيك، طالما أن حمل بطنك كشف إثمك؟ وطالما أن يوسف تبرّر، نطلب منك أن تعترفي مَنْ هو الذي

فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا
فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا

قَالَتْ: «إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ، إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا»¹¹
قَالَتْ: «إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ، إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا»¹¹
قَالَتْ: «إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ، إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا»¹¹

غَرَّرَ بِكَ. فَمِنْ الْأَفْضَلِ أَنْ يَضْمَنَ اعْتِرَافَكَ حَيَاتِكَ مِنْ أَنْ يَظْهَرَ غَضَبُ اللَّهِ بِعَلَامَةٍ مَا عَلَى وَجْهِكَ وَيَجْعَلَ عَارَكَ مَعْلُومًا». عِنْدَهَا أَجَابَتْ مَرْيَمُ مِنْ دُونِ ارْتِعَابٍ: «إِذَا كَانَ فِي دَنْسٍ أَوْ إِذَا كَانَتْ فِي شَهْوَةٍ نَجَسَةٍ، فَلْيُعَاقِبْنِي اللَّهُ فِي حُضُورِ الشَّعْبِ كُلِّهِ، لِأَكُونَ مِثَالَ عِقَابِ الْكَذِبِ». وَاقْتَرَبَتْ بِثِقَةٍ مِنْ هَيْكَلِ الرَّبِّ، وَشَرِبَتْ مَاءَ الْامْتِحَانِ، وَدَارَتْ سَبْعَ مَرَّاتٍ حَوْلَ الْهَيْكَلِ، وَلَمْ يَبْدُ فِيهَا أَيُّ دَنْسٍ. وَفِيمَا كَانَ الشَّعْبُ كُلُّهُ مَصْعُوقًا بِالذَّهُولِ وَالْمَفَاجَأَةِ وَهُوَ يَرَى حَبْلَهَا وَأَنْ أَيُّ عِلَامَةٍ لَمْ تَظْهَرْ عَلَى وَجْهِهَا، بَدَأَتْ تُشَيِّعُ أَخْبَارَ مُخْتَلِفَةٍ فِي صُفُوفِ الشَّعْبِ. كَانَ الْبَعْضُ يَمْتَدِّحُونَ قِدَاسَتَهَا، وَآخَرُونَ يَدِينُونَهَا وَيُظْهِرُونَ سَيِّئِي النِّيَّةِ حَيَالَهَا. عِنْدَهَا قَالَتْ مَرْيَمُ بِصَوْتٍ عَالٍ، بِحَيْثُ يَسْمَعُهَا الْجَمِيعُ، وَقَدْ رَأَتْ أَنْ شَكَّوكَ الشَّعْبُ كُلُّهُ لَمْ تَكُنْ مُبَدَّدةً كَلِيًّا: «حَيُّ هُوَ الرَّبُّ إِلَهُ الْجُنُودِ، الَّذِي أَقْفَ فِي حَضْرَتِهِ! أَشْهَدُ بِأَنَّنِي لَمْ أَعْرِفْ أَبَدًا وَلَا يَجِبُ أَنْ أَعْرِفَ رَجُلًا، فَمِنْذُ طِفُولَتِي، اتَّخَذْتُ فِي نَفْسِي الْقَرَارَ الْحَازِمَ، وَنَذَرْتُ لِلَّهِ أَنْ أَكْرِسَ عَذْرِيَّتِي لِلَّذِي خَلَقَنِي، وَأَضَعُ فِيهِ ثِقَتِي لئَلَّا أَعِيشَ إِلَّا مِنْ أَجَلِهِ وَمِنْ أَجَلِ أَنْ يَصُونَنِي مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، مَا حَيَّيْتُ» (إِنْجِيلُ مَتَّى الْمُنْحُولِ، أَنْظِرْ أَيْضًا إِنْجِيلَ يَعْقُوبَ الْمُنْحُولِ الْإِسْحَاحَ 7-11 وَإِنْجِيلَ مَوْلِدِ مَرْيَمَ الْمُنْحُولِ الْإِسْحَاحَ 1-4) وَهَنَّاكَ قَصِيدَةً لِأُمِّيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ جَاءَ فِيهَا مَا يَشْبَهُ مَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ:

وَفِي دِينِكُمْ مِنْ رَبِّ مَرْيَمَ آيَةٌ \ مُنْبِئَةٌ بِالْعَبْدِ عَيْسَى ابْنِ مَرْيَمَ
أَنَابَتْ لَوَجْهِ اللَّهِ ثُمَّ تَبَتَّلَتْ \ فَسَبَّحَ عَنْهَا لَوْمَةً الْمَثْلُومَ
فَلَا هِيَ هَمَّتْ بِالنِّكَاحِ وَلَا دَنَتْ \ إِلَى بَشَرٍ مِنْهَا بِفَرْجٍ وَلَا فَمٍ
وَلَطَّتْ حِجَابَ الْبَيْتِ مِنْ دُونِ أَهْلِهَا \ تَغَيَّبَ عَنْهُمْ فِي صَحَارِيٍّ رَمْرَمٍ
يَحَارُ بِهَا السَّارِي إِذَا جَنَّ لَيْلُهُ \ وَلَيْسَ وَإِنْ كَانَ النَّهَارُ بِمُعْلَمٍ
تَدَلَّى عَلَيْهَا بَعْدَ مَا نَامَ أَهْلُهَا \ رَسُولٌ فَلَمْ يَحْصَرَ وَلَمْ يَتْرَمَمْ
فَقَالَ أَلَا لَا تَجْزَعِي وَتَكْذِبِي \ مَلَائِكَةٌ مِنْ رَبِّ عَادٍ وَجَرَهُمْ
أَنْبِيَا وَأَعْطَانِي مَا سَأَلْتُ فَإِنِّي \ رَسُولٌ مِنَ الرَّحْمَنِ يَأْتِيكَ بِابْنِهِ
فَقَالَتْ لَهُ أَنَّى يَكُونُ وَلَمْ أَكُنْ \ بَغِيًّا وَلَا حَبْلِي وَلَا ذَاتَ قِيَمٍ
أُحَرِّجُ بِالرَّحْمَنِ إِنْ كُنْتُ مُسْلِمًا \ كَلَامِي فَاقْعِدْ مَا بَدَا لَكَ أَوْ قُمْ
فَسَبَّحَ ثُمَّ اغْتَرَّهَا فَالْتَقَتْ بِهِ \ غَلَامًا سَوِيًّا الْخَلْقَ لَيْسَ بِتَوَامٍ
بِنَفْخَتِهِ فِي الصَّدْرِ مِنْ جَيْبِ دَرْعِهَا \ وَمَا يَصْرِمُ الرَّحْمَنُ مِلْأَمْرٍ يُصْرِمُ
فَلَمَّا أَتَمَّتْهُ وَجَاءَتْ لَوْضَعَهُ \ فَأَوَى لَهُمْ مِنْ لَوْمَتِهِمُ وَالتَّنَدُّمِ
وَقَالَ لَهَا مِنْ حَوْلِهَا جَنَّتْ مِنْكَرًا \ فَحَقَّ بِأَنْ تُلْحِيَ عَلَيْهِ وَتُرْجَمِي
فَأَدْرَكَهَا مِنْ رَبِّهَا ثُمَّ رَحِمَهَا \ بِصَدَقِ حَدِيثٍ مِنْ نَبِيِّ مَكَلَمٍ
فَقَالَ لَهَا إِنِّي مِنَ اللَّهِ آيَةٌ \ وَعَلَّمَنِي وَاللَّهُ خَيْرَ مُعَلِّمٍ
وَأَرْسَلْتُ لَمْ أَرْسَلْ غَوِيًّا وَلَمْ أَكُنْ \ شَقِيًّا وَلَمْ أُبْعَثْ بِفَحْشٍ وَمَأْتِمٍ (http://goo.gl/hYnyiL).

م 44: 19: 2	قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لَأَهَبَ لَكَ غُلَامًا زَكِيًّا قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا	قَالَ: «إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لَأَهَبَ لَكَ ¹ غُلَامًا زَكِيًّا». قَالَتْ: «أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ، وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ، وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا؟»	مال اما انا رسول ربك لاهب لك علما زكيا مال ابى يكون لى علم ولم ممسسى بسر ولم اك بعا
م 44: 19: 21	قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلَنَجْعَلُهَا آيَةً لِّلنَّاسِ وَرَحْمَةً مِنَّا وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا	قَالَ: «كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ: "هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ. وَلَنَجْعَلُهَا آيَةً لِّلنَّاسِ، وَرَحْمَةً مِنَّا. وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا"».	مال كذالك قال ربك هو على هين ولنجعلها اية للناس ورحمة منا و كان امرا مقضيا
م 44: 19: 22	فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا	فَحَمَلَتْهُ فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَانًا قَصِيًّا ¹	محمله ماسدد به مكانا قصيا
م 44: 19: 23	فَأَجَاءَهَا الْمَخَاضُ إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ قَالَتْ يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا مَّنْسِيًّا	فَأَجَاءَهَا ¹ الْمَخَاضُ ² إِلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ. قَالَتْ: «لَيْتَنِي مِتُّ ³ قَبْلَ هَذَا وَكُنْتُ نَسِيًّا ⁴ مَّنْسِيًّا ⁵ !»	ماحها المحاض الى جذع النخلة مال ليسى مد قبل هذا وكتب بسا مسيا
م 44: 19: 24	فَنَادَاهَا مِنْ تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكَ سَرِيًّا	فَنَادَاهَا ¹ مِنْ تَحْتِهَا: «أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكَ سَرِيًّا ¹ ».	مادها من تحها الا مد حزل ربك سط سريا

¹ (1) قراءة شيعية: شقيًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 131) ♦ (ت 1) حيرت هذه الكلمة المفسرين. فالأرجح انها «شقيًا» لا «تقيًا» كما في القراءة الشيعية. فالإنسان يستعيز بالله من الأشقياء لا من الأتقياء. فاقترحوا تفسير «إن كنت تقيًا»: بمعنى «ما كنت تقيًا حيث استحللت النظر إليّ و خلوت بي»، أو «إن كنت تقيًا فاتعظ واخرج» (الطبرسي <http://goo.gl/tEZILT>) أو «إن كنت تقيًا فستتعظ بتعوذي بالله جلّ وعزّ منك» أو «ما كنت تقيًا» (النحاس <http://goo.gl/kX1a1N>) أو «إن كان يرجى منك أن تتقي الله وتخشاه وتحفل بالاستعاذة به، فإني عاندة به منك» (الزمخشري <http://goo.gl/T7m6Cy>).

² (1) لِيَهَبَ، أَمَرَنِي أَنْ أَهَبَ ♦ (ت 1) تناقض: تتكلم الآية 44: 19 عن رسول أرسل إلى مريم، بينما تتكلم الآيتان 3: 42 و 45 عن ملائكة بصيغة الجمع ♦ (م 1) يتمثل دور الملاك عند لوقا في نقل البشارة، بينما في القرآن يهب الملاك لمريم غلامًا. وتوضح الآيتان 73: 21 و 107: 66: 12 أن الملاك نفخ في فرج مريم من روح الله.

³ (ت 1) انْتَبَذَتْ بِهِ: اعتزلت وانفردت، قَصِيًّا: بعيدًا ♦ (م 1) عند لوقا ولدت مريم المسيح في بيت لحم «فَقَمَطَتْهُ وَأَضْجَعَتْهُ فِي مِدْوَدٍ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُمَا مَوْضِعٌ فِي الْمَضَافَةِ» (لوقا 2: 7)، بينما في القرآن فقد كان مولد المسيح قرب جذع نخلة ولا ندري أصل هذه الرواية القرآنية. ولكن هناك رواية عن نخلة بعد ذهاب يوسف ومريم والطفل يسوع إلى مصر في سفر متى المنحول (هامش الآية 44: 19: 25).

⁴ (1) فَأَجَاهَا، فَأَجَاهَا، فَلَمَّا أَجَاءَهَا (2) الْمَخَاضُ (3) مُتُّ (4) نَسِيًّا، نِسَاءً، نَسَاءً، نَسِيًّا (5) مَّنْسِيًّا ♦ (ت 1) نَسِيًّا: شيء تافه ينسى. ولكن ليكسنبيرج يرى ان الترتيب الصحيح لهذه العبارة وفقًا للعربية وكنت منسية نسيًا إذا اعتبرناها مفعول مطلق. أما ترتيبها الحالي فمأخوذ من السريانية وكلمتا نسيًا منسية هما في صيغة المؤنث وترجعان لمريم (Luxenberg ص 214-217).

⁵ (1) فَخَاطَبَهَا، فَنَادَاهَا مَلَكٌ ♦ (ت 1) إحتار المفسرون في كلمة سري ففي الطبري هو الجدول بينما يرى معجم اللفظ القرآن ان معناها سيدًا شريفًا، ويرى ليكسنبيرج ان معنى هذه الكلمة «شرعيًا» آخذًا

بالاعتبار اللغة الآرامية (Luxenberg ص 127-142). وإن كان معناها الجدول فهذا يذكرنا برواية هاجر وإسماعيل بعد أن صرفهما إبراهيم. فنقرأ في سفر التكوين: «وَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الصَّبِيِّ، فَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: مَا لَكَ يَا هَاجِرُ؟ لَا تَخَافِي، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ الصَّبِيِّ حَيْثُ هُوَ. قَوْمِي فَخُذِي الصَّبِيَّ وَشُدِّي عَلَيْهِ يَدَكَ، فَإِنِّي جَاعِلُهُ أُمَّةً عَظِيمَةً. وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ بَيْرَ مَاءٍ، فَمَضَتْ وَمَلَأَتْ الْقَرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الصَّبِيَّ» (تكوين 21: 17-19).

¹ (1) تَسَاقِطُ، يَسَاقِطُ، تَسَاقِطُ تُسَاقِطُ، تَسْقُطُ، يَسْقُطُ، يُسَقِطُ، تَسَاقِطُ (2) رُطْبٌ جَنِيٌّ - على قراءة يسقط (3) جَنِيًّا، جَنِيًّا بَرْنِيًّا ♦ (1) جَنِيًّا: جني من ساعته. خطأ: الباء في بِجَذْعِ حشو ♦ (1م) يضع أنجيل متى المنحول هذه الأعجوبة خلال هروب العائلة إلى مصر. فنقرأ في الفصل 20 ما يلي: «وحدث في اليوم الثالث من المسير، تعبت مريم في الصحراء بسبب حرارة الشمس الشديدة جدًا. فقالت ليوسف، وقد رأت نخلة: دعني أرتاح قليلاً في ظل هذه النخلة. فسارع يوسف إلى اقتيادها إلى جوار النخلة، وأنزلها عن دابّتها، وألقت مريم نظرها على رأس النخلة، وقد جلست وإذ رأتها ممتلئاً ثمرًا، قالت ليوسف: أريد، إن كان ذلك ممكناً، في الحصول على بعض ثمار تلك النخلة. فقال لها يوسف: استغرب كيف يمكنك الكلام هكذا، فأنت ترين كم سعف هذه النخلة عالياً. أما أنا، فقلق جداً بسبب الماء، لأن جلودنا جفت الآن وليس لدينا شيء لنسرب منه نحن وأبقارنا. عندها قال الطفل يسوع الذي كان في ذراعي العذراء مريم، أمه، للنخلة: أيتها النخلة، إحني أغصانك، وأطعمي أُمِّي من ثمارك. فأحنّت النخلة على الفور، لصوته، رأسها حتى قدمي مريم، وجمعوا منها الثمار التي كانت تحملها، وأكلوا منها كلهم. وظلّت النخلة منحنية، منتظرة أمر الذي لصوته انخفضت، لتنهض. عندها قال لها يسوع: أنهضي، أيتها النخلة، وكوني رفيقة أشجاري التي في فردوس أبي. وليتفجّر من جذورك نبع مخبوء في الأرض وليزودنا بالماء الضروري لإرواء عطشنا. وعلى الفور نهضت الشجرة، وبدأت تتفجّر من بين جذورها ينابيع ماء صاف جداً ومنعش جداً وذو لطافة شديدة. وكلهم، إذ رأوا تلك الينابيع، امتلأوا فرحاً، وارتووا مسبحين الله، وأسكنت الحيوانات أيضاً عطشها. ونجد تكلم المسيح طفلاً أيضاً في الآيات 19\44: 29 و3\89 و46 و5\112: 110. وهذا الحدث لا نجده في أي من الأنجيل الأربعة، بل في ما يدعى إنجيل الطفولة العربي المنحول حيث نقرأ: «نجد في كتاب رئيس الكهنة يوسف في زمن يسوع المسيح (ويدعوه البعض قيافا)، حيث يقول إن يسوع تكلم حين كان موضوعاً في مذوده وقال لأمه السيدة مريم ... أنا يسوع، ابن الله، الكلمة، كما أعلن لك الملاك جبرائيل، وأن أبي أرسلني لخلاص العالم» (إنجيل الطفولة العربي: الفصل 1). ونقرأ في إنجيل متى: «ثُمَّ دَخَلَ يَسُوعُ الْهَيْكَلَ وَطَرَدَ جَمِيعَ الَّذِينَ يَبِيعُونَ وَيَشْتَرُونَ فِي الْهَيْكَلِ، فَقَلَبَ طَاوِلَاتِ الصَّيَارِفَةِ وَمَقَاعِدَ بَاعَةِ الْحَمَامِ، وَقَالَ لَهُمْ: «مَكْتُوبٌ: «بَيْتِي بَيْتَ صَلَاةٍ يُدْعَى وَأَنْتُمْ تَجْعَلُونَهُ مَغَارَةً لُصُوصٍ». وَدَنَا إِلَيْهِ عُمَيَّاَنٌ وَعُزْرَجٌ فِي الْهَيْكَلِ فَشَفَاهُم. فَلَمَّا رَأَى عِظْمَاءُ الْكَهَنَةِ وَالْكَتَبَةُ مَا أَتَى بِهِ مِنَ الْأُمُورِ الْعَجِيبَةِ، وَرَأَوْا الْأَطْفَالَ يَهْتَفُونَ فِي الْهَيْكَلِ: «هُوَسَعْنَا لَابْنَ دَاوُدَ!»، اسْتَأْوُوا فَقَالُوا لَهُ: «أَتَسْمَعُ مَا يَقُولُ هَؤُلَاءِ؟» فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «نَعَمْ، أَمَا قَرَأْتُمْ قَطُّ: عَلَى أَلْسِنَةِ الصِّغَارِ وَالرُّضْعِ أَعَدَدْتَ لِنَفْسِكَ تَسْبِيحًا؟». وَهَذِهِ إِنْشَارَةٌ إِلَى الْمَزْمُورِ 8: 3: «بِأَفْوَاهِ الْأَطْفَالِ وَالرُّضْعِ أَعَدَدْتَ لَكَ حِصْنًا أَمَامَ خُصُومِكَ لِنَقْضِي عَلَى الْعَدُوِّ وَالْمُنْتَقِمِ».

مطلّى واسرى ومرى عسا ماما ندر من البشر احدا ممولى ابي ندر للرحمن صوما ملر اظم اليوم اسسا	فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي ¹ عَيْنًا. فَأَمَّا ¹ تَرَيْنِ ² مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا، فَقُولِي: "إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا ³ فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا".	فَكُلِّي وَاشْرَبِي وَقَرِّي ¹ عَيْنًا فَأَمَّا تَرَيْنِ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أَكَلِمَ الْيَوْمَ إِنْسِيًّا	م44:19:26
ماب به مومها حملة مالوا مجرم لمد حب سا مزا	فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ. قَالُوا: «يَمْرِيْمُ! لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا ¹ ».	فَأَتَتْ بِهِ قَوْمَهَا تَحْمِلُهُ قَالُوا يَا مَرْيَمُ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا فَرِيًّا	م44:19:27
باح هرون ما طار ابوط امرا سو وما طاب امط سعا	يَأْخُذُ هَارُونَ ¹ ! مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا.	يَا أُخْتُ هَارُونَ مَا كَانَ أَبُوكَ أَمْرًا سَوًّا وَمَا كَانَتْ أُمُّكَ بَغِيًّا	م44:19:28
ماسار الله مالوا طيم بظم من طار مي المهد صسا	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ. قَالُوا: «كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا؟»	فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا	م44:19:29
مال ابي عبد الله اسي الطيب وحيلي سا وحيلي مباركا ابر ما طيب واوصي بالصلوة والركوة ما دم حا	قَالَ: «إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ. ءَاتَنِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا. وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ، وَأَوْصَنِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا.	قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِي الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا	م44:19:30 م44:19:31

¹ (1 وَقَرِّي (2 تَرَيْنِ، لَتَرُونِ، تَرَيْنَ (3 صَمْتًا، صِيَامًا، صَوْمًا صَمْتًا، صَوْمًا وَصَمْتًا ♦ ت1) «إِمَّا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيدًا، بمعنى إذا.

² (1 فَرِيًّا، فَرِيًّا ♦ ت1) فَرِيًّا: عجيبيًا ♦ م1) أنظر هامش الآية 19:44:16، قصيدة أمية بن أبي الصلت.

³ (1 أَبَاكَ أَمْرًا ♦ م1) وفقًا للعهد القديم، كان عمران (بالعبرية عمران) والد هارون وموسى واختهما مريم (خروج 6: 22؛ العدد 26: 59؛ أخبار الأول 5: 19). والقرآن يتكلم في الآية 19:44:28 عن مريم واصفًا إياها بأنها أخت هارون، وفي الآية 3:89:35 عن أم مريم بأنها امرأة عمران. فهل هناك خلط بين مريم أم المسيح ومريم أخت موسى وهارون؟ ويقول القاضي عبد الجبار في كتابه «تنزيه القرآن عن المطاعن»: وربما قيل في قوله تعالى «يَا أُخْتُ هَارُونَ»: كيف يصح أن يقال لها ذلك وبينها وبين هارون أخي موسى الزمان الطويل؟ وجوابنا أنه ليس في الظاهر هارون الذي أخو موسى، بل كان لها أخ يُسَمَّى بذلك، وإثبات الاسم واللقب لا يدل على أن المسمى واحد، وقد قيل: كانت من ولد هارون، كما يقال للرجل من قريش يا أخا قريش (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 83 وما بعدها). وجدير بالذكر أن اسم أم مريم وفقًا للتقليد المسيحي هي حنة (انظر مثلًا إنجيل متى المنحول الإصحاح 1 إلى 5 وإنجيل يعقوب المنحول الإصحاح 1-7).

⁴ م1) تقول الآية 3:89:46 «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» والآية 5:112:110 «تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» (وهذا يعني أنه كلمهم صغيرا ثم عندما كبر)، بينما تقول الآية 19:44:29 «فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا». أنظر هامش الآية 19:44:25 فيما يخص تكلم عيسى طفلا ♦ ت1) خطأ: كان يجب أن يقول: كَيْفَ تُكَلِّمُ مَنْ هُوَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا. ولتبرير الخطأ، فسر الجلالين كان بمعنى وجد (<http://goo.gl/HxrjzD>). أما المنتخب فقد فسرها بمعنى لا زال (<http://goo.gl/jSS4qK>).

وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ¹ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ¹	232 : 19\44م
وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ¹ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ¹	333 : 19\44م
وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ¹ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ¹	434 : 19\44م
وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ¹ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ¹	535 : 19\44م
وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ¹ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ¹	636 : 19\44م
وَبَرًّا بِوَالِدَيْهِ وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا شَقِيًّا ¹ وَالسَّلَامُ عَلَيَّ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أُمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ¹	37 : 19\44م

1 (1) دِمْتُ.

2 (1) وَبَرًّا، وَبَرًّا، وَبَرًّا (1) نص ناقص وتكميله: وجعلني برًّا، أو معطوفة على مباركًا (مكي، جزء ثاني، ص 57) (1) أنظر هامش الآية 19\44: 16، قصيدة أمية بن أبي الصلت.

3 (1) وَلِدْتُ (1) تتكرر الآية 33 في الآية 15 مع التفات من المتكلم إلى الغائب.

4 (1) قَوْلُ الْحَقِّ، قَالَ الْحَقِّ، قَوْلُ الْحَقِّ، قَالَ الْحَقِّ، قَالَ اللَّهُ الْحَقُّ (2) كان الناس فيه (3) تَمْتَرُونَ (1) نص ناقص وتكميله: [ذلك هو] قول الحق، أو [هو] قول الحق، أو [هذا الكلام] قول الحق (مكي، جزء ثاني، ص 57) (2) يمترون: يشكون ويجادلون (1) تتردد عبارة عيسى ابن مريم 23 مرة في القرآن (الفهرس تحت اسم عيسى) ربما ليؤكد إلى سامعيه أنه بشر وليس ابن الله. وفي العهد الجديد نجد: «أليس هذا ابن النجار؟ أليست أمه تدعى مريم» (متى 13: 55)؛ «أليس هذا النجار ابن مريم» (مرقس 6: 3)؛ «كان الناس يحسبون أنه ابن يوسف» (لوقا 3: 23)؛ «أما هذا ابن يوسف؟» (لوقا 4: 22)؛ «ولقي فيلبس نتنائيل فقال له: «الذي كتب في شأنه موسى في الشريعة وذكره الأنبياء، وجدناه، وهو يسوع ابن يوسف من الناصرة» (يوحنا 1: 45)؛ «أليس هذا يسوع ابن يوسف، ونحن نعرف أباه وأمه؟» (يوحنا 6: 42) (1) هذه أول مرة يتم ذكر عيسى فيها، الذي يطلق عليه المسيحيون العرب اسم يسوع. يقول مينغانا، يبدو أنه كان قيد التداول قبل محمد ويذكر أن ديرًا في جنوب سوريا، قرب مناطق الغسانيين المسيحيين العرب، كان يحمل في سنة 571 اسم عيسانية، أي خاص باتباع عيسى. وهو الاسم المذكور في الإنجيل المتداول من قبل السوريين (مينغانا، ص 7).

5 (1) فَيَكُونُ (1) أنظر هامش الآية 37\54: 50.

6 (1) وَأَنَّ، إِنَّ، وَبِأَنَّ (2) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطُ عَلِيِّ مُسْتَقِيمٍ (الكليني مجلد 1، ص 424) (1) نص ناقص وتكميله: [قال] إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ (الجلالين http://goo.gl/zhZkeM (2) خطأ: المكان المنطقي لهذه الآية بعد الآية 30 لأنها تنتمي لها.

م44\19: 38 أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ
يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ
الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ
م44\19: 39 وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ
قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي
غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
م44\19: 40 إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ
وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا
يُرْجَعُونَ

م44\19: 41 وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ
إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا
نَبِيًّا

م44\19: 42 إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ
تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا
يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ
شَيْئًا

م44\19: 43 يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ
الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي
أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا

م44\19: 44 يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ
إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ
لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا

أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ¹ يَوْمَ
يَأْتُونَنَا. لَكِنِ الظَّالِمُونَ،
الْيَوْمَ، فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.
وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ¹، إِذْ
قُضِيَ الْأَمْرُ، وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ،
وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.
إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ
عَلَيْهَا. ~ وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ¹.

[---] وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ
إِبْرَاهِيمَ، إِنَّهُ كَانَ صَدِيقًا¹ نَبِيًّا،
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ: «يَأْتِ بِ¹ لِمَ تَعْبُدُ
مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ، وَلَا
يُغْنِي عَنْكَ شَيْءٌ؟»¹

يَأْتِ بِ¹ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ
الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ. فَاتَّبِعْنِي
أَهْدِكَ [---]¹ صِرَاطًا سَوِيًّا.
يَأْتِ بِ¹ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ. إِنَّ
الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ
عَصِيًّا¹.

اسمع بهم وابصر يوم
ياثوننا لکن الظالمون
اليوم في ضلال مبين
وانذرهم يوم الحسرة اذ
قضى الامر وهم في غفلة
وهم لا يؤمنون
انا نحن نرث الارض ومن
عليها والسا بحجور

وادكر في الكتاب
ابراهيم انه كان صديقا
سنا

اذ قال لابي له يا ابي لم تعبد
ما لا يسمع ولا يبصر ولا
يغني عنك سنا

يا ابي اني قد جاءني من
العلم ما لم يات مايسي
اهدك صراطا سويًا
يا ابي لا تعبد الشيطان
الشيطان كان للرحمن
عصيا

¹ ت1) خطأ: حرف الباء في أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ حشو، والصحيح: اسمعهم وَأَبْصِرْهم.

² ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

³ 1) تُرْجَعُونَ، تَرْجَعُونَ، يَرْجَعُونَ.

⁴ 1) صَادِقًا.

⁵ 1) يَا أَبَتِ، وَآ أَبَتِ، يَا أَبَهُ ♦ م1) قارن: «أوثان الأمم فِضَّةٌ وَذَهَبٌ صُنِعَ أَيْدِي الْبَشَرِ لَهَا أَفْوَاهٌ وَلَا تَتَكَلَّمُ لَهَا عُيُونٌ وَلَا تُبْصِرُ. لَهَا آذَانٌ وَلَا تُصْغِي وَلَيْسَ فِي أَفْوَاهِهَا نَسَمَةٌ. مِثْلُهَا يَكُونُ صَانِعُوهَا وَجَمِيعُ الْمُتَكَلِّمِينَ عَلَيْهَا» (مزامير 135: 15-18). وقد جاء في كتاب الـيـوبـيـليـات: «في الأسبوع السادس، في السنة السابعة، قال ابرام لأبيه تارح: يا أبي! فأجاب هذا: ها أنا يا بني. فقال ابرام: أي عون لنا وأية فائدة من هذه الأصنام التي تعبد والتي أمامها تسجد؟ لا نسمة فيها. هي بكماء وضلال الروح. فلا تعبدوها، بل اعبد إله السماء الذي ينزل المطر والندى، الذي ينتج كل شيء على الأرض، الذي خلق كل شيء بكلمته والذي منه تنبثق كل حياة. لماذا تعبدون هذه الأشياء التي لا نسمة فيها؟ لقد صنعتها أيدي البشر. تحملونها أنتم على اكتافكم، فلا يأتيكم منها عون، بل خزي كبير للذين صنعوها، وضلال الروح للذين يعبدونها، فلا تعبدوها» (اليوبيليات 12: 1-7).

⁶ 1) يَا أَبَتِ، وَآ أَبَتِ، يَا أَبَهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: اهدك [إلى] صراط مستقيم، كما مثلاً في الآية 56\37: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية 39\7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية 51\10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»

⁷ 1) يَا أَبَتِ، وَآ أَبَتِ، يَا أَبَهُ ♦ ت1) عصياً: شديد المخالفة لأمر ربه.

باب ابي احام ان مسط عذاب من الرحمن مسطور للسطر ولنا	يَأْتِ! إِيَّيْ أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ¹ ».	يَا أَتِ إِيَّيْ أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا	م44\19: 145
مال ادا عبد اب عر الهى باوهم لى لم سه لارحمط واهجرى مليا	قَالَ: «أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ ءَالِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ؟ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُ، لَأَرْجُمَنَّكَ. وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا».	قَالَ أَرَاغِبُ أَنْتَ عَنْ أَلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا	م44\19: 46
مال سلم عليط ساسعمر لط رى ايه طار بي حما	قَالَ: «سَلَامٌ عَلَيْكَ. سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي. إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ¹ ».	قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا	م44\19: 247
واعزلكم وما يدعور من دور الله وادعوا ربي عسى الا اكون بدعا ربي سما	وَأَعْتَزَلُكُمْ، وَمَا تَدْعُونَ ¹ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَادْعُوا رَبِّي. عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا».	وَأَعْتَزَلُكُمْ وَمَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَادْعُوا رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا	م44\19: 348
ملما اعزلهم وما يدعور من دور الله وهبنا له اسحق ويعقوب وكلا جعلنا نبيا	فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ، وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا.	فَلَمَّا أَعْتَزَلَهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَكُلًّا جَعَلْنَا نَبِيًّا	م44\19: 49
وهبنا لهم من رحمتنا وجعلنا لهم لسان صدق عليا	وَوَهَبْنَا لَهُمْ، مِمَّنْ رَحَّمْنَا، [...] ¹ . وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا ² .	وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا وَجَعَلْنَا لَهُمْ لِسَانَ صِدْقٍ عَلِيًّا	م44\19: 450
واذكر في الكتاب موسى انه طار ملصا وطار رسولا سا	[...] وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى. إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا ¹ ، وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا.	وَأَذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا	م44\19: 51
ونذيه من جانب الطور الأيمن، وقرئنه نجيا سا	وَنُذِيقُهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ¹ الْأَيْمَنِ، وَقرَّئْنَاهُ نَجِيًّا ² .	وَنُذِيقْنَاهُ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ الْأَيْمَنِ وَقرَّئْنَاهُ نَجِيًّا	م44\19: 52

¹ (1) يَا أَتِ، وَ أَتِ، يَا أَبَهُ ♦ (ت1) نص مخربط وترتيبه: يَا أَتِ إِيَّيْ أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا فَيَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 480).

² (1) سَلَامًا ♦ (ت1) كَانَ بِي حَفِيًّا: مبالغاً في اكرامي.

³ (ت1) تناقض: تقول الآيتان 44\19: 48-49 أن إبراهيم اعتزل الوثنيين وأصنامهم، بينما تقول الآية 73\21: 57 وما بعدها أنه حطم الأصنام.

⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَوَهَبْنَا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنَا [المال والولد] (الجلالين http://goo.gl/BDz0hf) (ت2) تفسير شيعي: من رحمتنا، رسول الله «وجعلنا لهم لسان صدق علياً» يعني أمير المؤمنين (القمي http://goo.gl/CkkF8S).

⁵ (1) مُخْلَصًا ♦ (ت1) مُخْلَصًا: مصطفى خالص من الدنس.

⁶ (ت1) الطور: الجبل (ت2) نَجِيًّا: يتكلم بالسر.

وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	م44\19: 53
وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	م44\19: 54
وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	م44\19: 255
وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	م44\19: 356
وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	م44\19: 457
وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	م44\19: 558
وَوَهَبْنَا لَهُ مِنْ رَحْمَتِنَا أَخَاهُ هَارُونَ نَبِيًّا	م44\19: 159

- ¹ م1) تقول الآية 24\42: 35: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا». أنظر هامش هذه الآية. ولكن كلمة نبي في هذه الآية هي التي يستعملها سفر الخروج 7: 1-2: فقال الرب لموسى: أنظر! قد جعلتك إلها لفرعون، وهارون أخوك يكون نبيك، أنت تتكلم بكل ما أمرك به، وهارون أخوك يخاطب فرعون ليطلق بني إسرائيل من أرضه.
- ² م1) قومه، أهله جرهم وولده (2) مروضوا.
- ³ م1) تحرير الباحثون بهذا الاسم الذي تردده الآية 21\73: 85. وقد ظنه البعض إشارة إلى اخنوخ (تكوين 5: 21-24 وسيراح 44: 16 والحكمة 4: 10-11 (وفقا للتفسير) والعبرانيين 11: 5 وكتاب الخمسينات، 4: 23 في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 181، أو النبي إيليا (الملوك الثاني 2: 1-11) الذين رفعهما الله. والتقليد الإسلامي يربطهما بالخضر الذي قد تتكلم عنه الآية 69\18: 65. ويفسر الطبري عبارة ورفعناه مكانا عليا بأن إدريس لم يمت بل رفع إلى السماء كما هو الأمر مع المسيح كما جاء في الآيات 3\89 و55 و4\92: 157-158.
- ⁴ م1) إشارة إلى رفعه إلى السماء كما ذكرنا في هامش الآية السابقة.
- ⁵ م1) يُنلَى (2) وَبِكَيَّا (1) جبي: جمع وانتقى. (2) خطأ: التفات من الغائب «أَنعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ» إلى المتكلم «حَمَلْنَا .. هَدَيْنَا وَاجْتَبَيْنَا» ثم إلى الغائب «آيَاتِ الرَّحْمَانِ» (م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا	إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا	44\19: 60م
جَنَّتْ عَذْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا	جَنَّتْ عَذْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا	44\19: 61م
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	44\19: 62م
تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا	44\19: 63م
وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا	وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا	44\19: 64م
إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا	إِلَّا مَنْ تَابَ وَأَمَّنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا	
جَنَّتْ عَذْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا	جَنَّتْ عَذْنُ الَّتِي وَعَدَ الرَّحْمَنُ عِبَادَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا	
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا	
تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا	تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا	
وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا	وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا	

- 1 (1) يُلْقَوْنَ ♦ ت (1) يقول الطبري أن الغي اسم واد من أودية جهنم، أو اسم بئر من آبارها، وأما معجم الفاظ القرآن فيفسرها بالضلال. يلقون غيًا: جزاء غيهم وضلالهم، مما يعني أن هناك نص ناقص وتكميله: يلقون جزاء غيهم ♦ ن (1) منسوخة بالاستثناء بالآية اللاحقة.
- 2 (1) يَدْخُلُونَ، سَيَدْخُلُونَ.
- 3 (1) جَنَّةٌ، جَنَّةٌ، جَنَّتْ ♦ ت (1) خطأ: كان يجب استعمال اسم الفاعل بدل اسم المفعول فيقول: ان وعده آتيا. وقد شرح المنتخب «إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا» كما يلي «فإن وعد الله لا يتخلف» (هذا التفسير http://goo.gl/oO1al5). ويلاحظ خطأ آخر في هذه الجملة بإضافة الضمير إلى أنه (الجلي http://goo.gl/L2EQPc). والنص مخربط، وصحيحه مع التصحيح: إِنَّ وَعْدَهُ كَانَ آتِيًا
- 4 (1) نُورِثُ، نُورِثُهَا ♦ ت (1) نص مخربط وترتيبه: تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مَنْ كَانَ تَقِيًّا مِنْ عِبَادِنَا (مكي، جزء ثاني، ص 59).
- 5 (1) يَنْزِلُ (2) بقول (3) وَمَا نَسِيكَ رَبُّكَ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [قل] وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ - خطاب لجبريل ليبلغه إلى النبي قرآنًا (ابن عاشور، جزء 16، ص 139 http://goo.gl/cZohtY) ت (2) نَسِيًّا: شديد النسيان ♦ س (1) عن ابن عباس: قال النبي: يا جبريل، ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال فنزلت: «وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ» الآية كلها. قال: كان هذا الجواب للنبي. وعن مجاهد: أَبْطَأَ الْمَلَكُ عَلَى النَّبِيِّ ثُمَّ أَتَاهُ فَقَالَ: لِعَلِّي أَبْطَأْتُ، قَالَ: قَدْ فَعَلْتَ، قَالَ: وَلَمْ لَا أَفْعَلْ، وَأَنْتُمْ لَا تَنْسَوْنَ، وَلَا تَقْصُونَ أَظْفَارَكُمْ، وَلَا تُنْقَوْنَ بَرَاجِمَكُمْ؟ قَالَ: «وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ» قال مجاهد: فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة وغيره: احتبس جبريل عن النبي، حين سأله قومه عن قصة أصحاب الكهف وذي القرنين والروح، فلم يدر ما يجيبهم، ورجا أن يأتيه جبريل بجواب فأبطأ عليه، فشقَّ على النبي، مشقة شديدة، فلما نزل جبريل، قال له: أَبْطَأْتُ عَلَيَّ حَتَّى سَاءَ ظَنِّي. واشتقت إليك. فقال جبريل: إني كنت إليك أشوق ولكنني عبد مأمور: إِذَا بُعِثْتُ نَزَلْتُ، وَإِذَا حُبِسْتُ احْتَبَسْتُ، فنزلت: «وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ».

م 19\44: 65 ¹	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا	رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا. فَاعْبُدْهُ، وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ ¹ . هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ² ؟»	رب السموات والارض وما بينهما ما عبده واصطبر لعبده هل تعلم له سميا
م 19\44: 66 ²	وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ حَيًّا	[---] وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ: «أَإِذَا مَا مِتُّ ² لَسَوْفَ أُخْرَجُ ³ حَيًّا...» ¹ حَيًّا س ¹ ؟»	ويعمل الانسان اذا ما مـ لسوم اخرج حيا
م 19\44: 67 ³	أَوْ لَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا	أَوْ لَا يَذْكُرُ ¹ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ، وَلَمْ يَكُ شَيْئًا؟	او لا يذكر الانسان انا خلقه من قبل ولم يك سا
م 19\44: 68 ⁴	فَوَرَبِّكَ لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا	فَوَرَبِّكَ! لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ، ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ حَوْلَ جَهَنَّمَ جِثِيًّا ¹ .	موريط لحشرهم والسطير بم لحضرهم حول جهنم حيا
م 19\44: 69 ⁵	ثُمَّ لَنُنْزِلَنَّ عَنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عِتِيًّا	ثُمَّ لَنُنْزِلَنَّ عَنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ ¹ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ² ت ¹ .	بم لسدر من كل سعه اهلهم اسد على الرحمن عبا
م 19\44: 70 ⁶	ثُمَّ لَنُنْزِلَنَّ عَنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عِتِيًّا	ثُمَّ لَنُنْزِلَنَّ عَنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ ¹ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا ² ت ¹ .	بم لسدر اعلم بالدر هم اولي بها صليا
م 19\44: 71 ⁷	وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا	وَأِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا ¹ . كَانَ عَلَى رَبِّكَ ¹ حَتْمًا مَقْضِيًّا.	وار مبكم الا واردها طار على ربك حتما ممصا
م 19\44: 72 ⁸	ثُمَّ يُنْجِي الَّذِينَ اتَّقَوْا وَيُنْزِلُهُمْ فِي جَنَّاتٍ	ثُمَّ ¹ يُنْجِي ² الَّذِينَ اتَّقَوْا، وَيُنْزِلُهُمْ فِي جَنَّاتٍ ³ .	بم سحي الدر اموا ويدر الظلمين فيها جتيا

¹ (ت 1) خطأ: وَاصْطَبِرْ عَلَى عِبَادَتِهِ. وقد جاءت صحيحة في الآية 20\45: 132: وَأَمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا. وتبرير الخطأ: تضمن اصْطَبِرْ معنى ثبت (ت 2) سَمِيًّا: شركًا أو شبيهًا بالإسم أو بالصفات.

² (1) إذا (2) مِتُّ (3) أُخْرَجُ، سَأُخْرَجُ، لَسَأُخْرَجُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُ الْإِنْسَانُ أَإِذَا مَا مِتُّ لَسَوْفَ أُخْرَجُ [من القبر] حَيًّا (الجالين http://goo.gl/Zq2CMp) ♦ (س 1) عن الكلبي: نزلت في أبي بن خلف. حين أخذ عظامًا بالية يفتها بيده، ويقول: زعم لكم محمد أنا نبعت بعد ما نموت. (1) يَذْكُرُ، يَتَذَكَّرُ.

³ (1) جُثِيًّا. (1) أكبر (2) عُنِيًّا، عُنِيًّا، عُسِيًّا ♦ (ت 1) أَشَدُّ ... عِنِيًّا: اشد اعراضًا وتجبرًا. خطأ: التفات من المتكلم «لَنُنْزِلَنَّ» إلى الغائب «عَلَى الرَّحْمَانِ». (1) صُلِيًّا، صُلِيًّا.

⁴ (1) مِنْهُمْ ♦ (ن 1) منسوخة بالاستثناء بالآية 19\44: 72 اللاحقة ♦ (ت 1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 68 «لَنَحْشُرَنَّهُمْ وَالشَّيَاطِينَ ثُمَّ لَنُحْضِرَنَّهُمْ» إلى المخاطب «وَأِنْ مِنْكُمْ» والتفات من المتكلم في الآية السابقة «ثُمَّ لَنُنْزِلَنَّ عَنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَهْلَهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ» خطأ: كَانَ مِنْ رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا.

⁵ (1) ثُمَّ، ثُمَّ (2) يُنْجِي، يُنْجِي، يُنْجِي، يُنْجِي، يُنْجِي (3) جُثِيًّا.

م44\19: 73

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ
خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا

[---] وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ
آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ، قَالِ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا: «أَيُّ
الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا² وَأَحْسَنُ
نَدِيًّا²؟»

وَإِذَا سُلِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ قَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ
خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا

م44\19: 74

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ
قُرُونٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا
وَرِئِيًّا

[---] وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ
قُرُونٍ، هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا
وَرِئِيًّا¹!

وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ
قُرُونٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثْنًا
وَرِئِيًّا

م44\19: 75

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ
فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا
حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا
يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا
السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ
هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ
جُنْدًا

[---] قُلْ: «مَنْ كَانَ فِي
الضَّلَالَةِ، فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ
مَدًّا [...] حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا
يُوعَدُونَ: إِمَّا الْعَذَابَ
[...]²، وَإِمَّا [...] السَّاعَةَ،
فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ
شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا¹».

قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ
فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا
حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا
يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا
السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ
هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ
جُنْدًا

م44\19: 76

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا
هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ
الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ
رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا
هُدًى. وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ
عِنْدَ رَبِّكَ، ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا.

وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا
هُدًى. وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ
خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
مَرَدًّا

م44\19: 77

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا
وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا

أَفَرَأَيْتَ¹ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا
وَقَالَ: «لَأُوتِينَ مَالًا
وَوَلَدًا² س¹؟»

أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا
وَقَالَ لَأُوتِينَ مَالًا وَوَلَدًا

¹ (1 يُتْلَى (2 مُقَامًا ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبِّكَ» إلى المتكلم «نُنَجِّي» ت2) نديا: مجلسا.

² (1 وَرِيًّا، وَرِيًّا، وَرِيًّا، وَرِيًّا، وَرِيًّا ♦ ت1) رِيًّا: منظرًا.
³ (1ن) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا [في الدنيا] (الجلالين <http://goo.gl/nfVcHy>) ت2) فسرهما المنتخب: إلى أن يشاهدوا ما يوعدون: إما تعذيب المسلمين إياهم في الدنيا بالقتل والأسر، وإما خزي القيامة لهم (<http://goo.gl/h3Bo3s>). فتكون الآية ناقصة وتكملها: إِمَّا الْعَذَابَ [في الدنيا] وَإِمَّا [خزي] السَّاعَةَ.

⁴ (1 أَفَرَيْتَ (2 وَوَلَدًا، وَوَلَدًا ♦ س1) عن خَبَّاب بن الْأَرْت: كان لي دين على العاص بن وائل: فأتيته أتعاضاه، فقال: لا والله حتى تكفر بمحمد. فقلت: لا والله، لا أكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث. قال: إني إذا مِتُّ ثم بُعِثْتُ، جئتني وسيكون لي ثَمَّ مَالٌ وولَدٌ فأعطيك. فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي ومقاتل: كان خَبَّاب بن الْأَرْت قَيْنًا، وكان يعمل للعاص بن وائل السهمي، وكان العاص يُؤَخِّرُ حقه، فأتاه يتقاضاه، فقال العاص: ما عندي اليوم ما أقضيك. فقال خباب: لست بمفارقك حتى تقضييني، فقال العاص: يا خباب، مالك؟ ما كنت هكذا! وإن كنت لحسن الطلب. قال خباب: ذاك أني كنت على دينك، فأما اليوم فأنا على الإسلام مفارقٌ لدينك! قال: أو لستم تزعمون أن في الجنة ذهبًا وفضة وحريرًا؟ قال خباب: بلى، قال: فأخزني حتى أقضيك في الجنة - استهزاء - فوالله لئن كان ما تقول حقًا إني لأفضلُ فيها نصيبًا منك. فنزلت هذه الآية.

أَطْلَعَ الْغَيْبَ أَمْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا	178 :19\44م
كَلَّا سَنَكْتُبُ مَا يَقُولُ وَنَمُدُّ لَهُ مِنَ الْعَذَابِ مَدًّا وَنَرْتُهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا	279 :19\44م
وَأَتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهًا لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا	380 :19\44م
أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤْزُهُمْ أَزًّا فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَذًّا	81 :19\44م
يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمَنِ وَفْدًا وَنَسُوقُ الْمُجْرِمِينَ إِلَى جَهَنَّمَ وَرْدًا	482 :19\44م
لَا يَمْلِكُونَ الشِّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ اتَّخَذَ عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا	583 :19\44م
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	684 :19\44م
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	785 :19\44م
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	86 :19\44م
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	87 :19\44م
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	88 :19\44م
وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا	89 :19\44م

- 1 ت (1) نص ناقص وتكميله: أَطْلَعَ [على علم] الْغَيْبِ (الجلالين <http://goo.gl/opyyrt>) ت (2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «بِأَيَاتِنَا» إلى الغائب «عِنْدَ الرَّحْمَنِ».
- 2 (1) كَلَّا، كَلَّا (2) سَيَكْتُبُ (3) وَنَمُدُّ.
- 3 (1) وَنَرْتُهُ (2) عنده (3) ونرثه ما عنده ويأتينا فردًا لا مال له ولا ولد.
- 4 (1) كَلَّا، كَلَّا، كُلُّ (ت 1) خطأ: التفات من الجمع «وَيَكُونُونَ» إلى المفرد «ضِدًّا».
- 5 (ت 1) أ تَؤْزُهُمْ أَزًّا: تغريهم اغراء.
- 6 (ت 1) نص ناقص وتكميله: فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ [الأيام والليالي أو الأنفاس] عَذًّا (الجلالين <http://goo.gl/k988oO>) ن (1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- 7 (1) يُحْشَرُ الْمُتَّقُونَ (ت 1) وَفْدًا: قادمون.
- 8 (1) وَيُسَاقُ الْمُجْرِمُونَ (ت 1) وردًا: كالجماعة الواردين. فسرهما المنتخب: وندفع فيه المجرمين إلى جهنم عطاشًا، كاندفاع الدواب العطاش إلى الماء (<http://goo.gl/acA5Kk>). بالأرامية ورد: نزل، وكلمة نسوق تعني نود (Sawma ص 335). فيكون معنى الآية كما يلي: ونود ان ينزل المجرمون إلى جهنم.
- 9 (1) وَلَدًا، وَلَدًا.

تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشِقُ الْأَرْضُ، وَتَخِرُ الْجِبَالُ هَدًّا، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ¹ . وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ¹ .	تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ وَتَنْشِقُ الْأَرْضُ، وَتَخِرُ الْجِبَالُ هَدًّا، أَنْ دَعَوْا لِلرَّحْمَنِ وَلَدًا ¹ . وَمَا يَنْبَغِي لِلرَّحْمَنِ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا ¹ .	م44\19: 290
إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا. لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا.	إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا. لَقَدْ أَحْصَاهُمْ وَعَدَّهُمْ عَدًّا.	م44\19: 492
وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ¹ .	وَكُلُّهُمْ آتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا. إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ¹ .	م44\19: 93
فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ، وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ¹ .	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ بِلِسَانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَتُنذِرَ بِهِ قَوْمًا لُدًّا ¹ .	م44\19: 94
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا؟	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا؟	م44\19: 95
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا؟	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا؟	م44\19: 96
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا؟	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا؟	م44\19: 97
وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا؟	وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا؟	م44\19: 98

- 1 (1 جِئْتُمْ (2 أَدَّا، آدَّا ♦ ت1) شَيْئًا إِدَّا: فظياعا. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَقَالُوا» إلى المخاطب «لَقَدْ جِئْتُمْ».
- 2 (1 يَكَادُ (2 يَنْفَطِرْنَ، تَنْفَطِرْنَ، يَتَصَدَّعْنَ.
- 3 (1 وَلَدًا، وَلَدًا.
- 4 (1 وَلَدًا، وَلَدًا.
- 5 (1 آتٍ.
- 6 (1 كَتَبَهُمْ وَعَدَّهُمْ، أَحْصَاهُمْ فَأَجْمَلَهُمْ.
- 7 (1 وَدًّا، وَدًّا ♦ س1) عن عبد الرحمن بن عوف: لما هاجر إلى المدينة وجد نفسه على فراق أصحابه بمكة منهم شيبه وعتبة ابنا ربيعة وأميه بن خلف فنزلت «إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا». قال محبة في قلوب المؤمنين. وعند الشيعة: عن الصادق أن أمير المؤمنين كان جالسا بين يدي النبي، فقال له: قل يا علي اللهم اجعل لي في قلوب المؤمنين وُدًّا، فنزلت هذه الآية.
- 8 (1 لَتُبَشِّرَنَّ ♦ ت1) قَوْمًا لُدًّا: جمع ألد، شديدا.
- 9 (1 تُحِسُّ، تُحِسُّ (2 تُسْمَعُ، تُسْمَعُ ♦ ت1) رِكْزًا: صوتًا خفيا. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (نكرا) بدلا من (ركزا) (Luxenberg ص 81-82).

عدد الآيات 135 - مكية عدا 130-131¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
طه	طه ¹ .	طه	م20\45: 31
مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ	مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ ¹	مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ	م20\45: 42
لِتَشْقَى	لِتَشْقَى ¹ ،	لِتَشْقَى	م20\45: 3
إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى	إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى.	إِلَّا تَذْكِرَةً لِمَنْ يَخْشَى	م20\45: 54
تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ	تَنْزِيلًا ¹ مِمَّنْ خَلَقَ الْأَرْضَ	تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ	
الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ	وَالسَّمَوَاتِ الْغُلَى ¹ .	الْأَرْضَ وَالسَّمَاوَاتِ	
الْعُلَا		الْعُلَا	
الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ	[---] الرَّحْمَنُ ¹ عَلَى الْعَرْشِ	الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ	م20\45: 65
اسْتَوَى	اسْتَوَى ¹ .	اسْتَوَى	
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا	لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي	لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا	م20\45: 6
فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا	الْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَمَا	فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا	
وَمَا تَحْتِ الثَّرَى	تَحْتِ الثَّرَى.	وَمَا تَحْتِ الثَّرَى	م20\45: 77
وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ	[---] وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ	وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ فَإِنَّهُ	
يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	[...] فَإِنَّهُ يَعْلَمُ السِّرَّ،	يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى	
	وَأَخْفَى ² .		
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ	[---] اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. لَهُ	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ	م20\45: 18
الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ¹ .	الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى	

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: الكليم.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).

⁴ (1) نُزِّلَ ... القرآن ♦ (س1) عن مقاتل: قال أبو جهل، والنَّضْرُ بن الحارث للنبي: إنك لشقيٌّ بترك ديننا، وذلك لما رأياه من طول عبادته واجتهاده. فنزلت هذه الآية. عن الضحاك قال: لما نزل القرآن على النبي قام هو وأصحابه فصلوا فقال كفار قريش: ما أنزل الله هذا القرآن على محمد إلا ليشقى به فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أن النبي كان أول ما أنزل عليه الوحي يقوم على صدور قدميه إذا صلى. فنزلت هذه الآية. وعن ربيع بن أنس: كان النبي يراوح بين قدميه ليقوم على كل رجل حتى نزلت هذه الآية. وعند الشيعة: روي أن النبي كان يرفع إحدى رجليه في الصلاة ليزيد تعبته، فنزلت: «ما أنزلنا عليك القرآن لتشقى» فوضعها.

⁵ (1) تَنْزِيلٌ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية 2 «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «تَنْزِيلًا مِمَّنْ خَلَقَ».

⁶ (1) الرَّحْمَانِ ♦ (م1) أنظر هامش الآية 39\7: 54.

⁷ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَجْهَرْ بِالْقَوْلِ [فلا تشقّ على نفسك] (ابن عاشور، جزء 16، ص 191 http://goo.gl/45ZTUD) أو [فاعلم أنه غني عن جهرك] البيضاوي (http://goo.gl/jDrAZG) (ت2) يقول الحلبي: وَأَخْفَى: جَوَّزُوا فِيهِ وَجْهَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَنَّهُ أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ، أَي: وَأَخْفَى مِنَ السِّرِّ. والثاني: أَنَّهُ فَعْلٌ ماضٍ أَي: وَأَخْفَى اللَّهُ عَنْ عِبَادِهِ غَيْبَهُ (http://goo.gl/1TQqJx).

9 م20\45	وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى	[---] وَهَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى؟	وهل اسط حدب موسى
10 م20\45	إِذْ رَأَى نَارًا فَقَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى	إِذْ رَأَى نَارًا، فَقَالَ لِأَهْلِهِ: «امْكُثُوا. إِنِّي آنَسْتُ ¹ نَارًا ¹ . لَّعَلِّي آتِيكُم مِّنْهَا بِقَبَسٍ، أَوْ أَجْدُ عَلَى النَّارِ هُدًى!»	اكد را نارا فقال لاهله امكثوا ابي اسط نارا لعلي اسط منها بقبس او اجد على النار هدى
11 م20\45	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى	فَلَمَّا أَتَاهَا، نُودِيَ: «يُمُوسَى!	فلما اسها نودي موسى
12 م20\45	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى	إِنِّي أَنَا رَبُّكَ. فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ، إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ طُوًى ²	اى انا ربك ماخلع نعلك اسط بالواد المقدس طوى
13 م20\45	وَأَنَا اخْتَرْتُكَ فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى	وَأَنَا اخْتَرْتُكَ ¹ ، فَاسْتَمِعْ لِمَا يُوحَى.	وانا احربت ماسمع لما يوحى
14 م20\45	إِنِّي أَنَا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي	إِنِّي أَنَا اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا ¹ ، فَاعْبُدْنِي وَأَقِمِ الصَّلَاةَ لِذِكْرِي ¹ .	اى انا الله لا اله الا انا ماعبدنى وامم الصلوة لذكرى

¹ (م1) أنظر هامش الآية 7\39: 180.

² (م1) أنظر هامش الآية 28\49: 29 ♦ ت1 آنَسْتُ نَارًا: أبصرت.

³ (1) بِالْوَادِ (2) طُوًى، طُوًى، طُوًى، طَاوِي ♦ ت1) خطأ: في الواد. ت2) كلمة طوى بالسريانية تعني المبارك. فيكون معنى الآية: إِنِّي أَنَا رَبُّكَ فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ إِنَّكَ بِالْوَادِ الْمُقَدَّسِ الْمُبَارَكِ. وقد جاء في الآية 28\49: 30: فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ. ولكن قد يكون هناك خطأ في ترجمة أو نسخ آية سفر الخروج 3: 5 التي تقول بالعبرية: «לֹא-נִלְכְּדָה מִלְּפָנֶיךָ מִן הַמָּקוֹם אֲשֶׁר אָמַרְתָּ לַעֲבָדֶיךָ אֲדַמְתִּי-קֶדֶשׁ הוּא» وترجمتها الحرفية هي: شيل نعليك من رجلتك لأن المكان الذي انت واقف عليه مكان مقدس هو. وكلمة (هو) تكتب في العبرية (هوا). فوضعت بالعربية طوا. والفرق بين (هوا هوا) و(طوا طوا) بالعبرية قليل. وقد يكون الخطأ ناتج من ان قرب مكة واد يسمى ذي طوى جاء ذكره في أحاديث نبوية. وخلافا لما يعتقد المسلمون ليس هناك واد في سيناء بهذا الاسم. ويروي ابن الملقن في كتابه البدر المنير حديثا يقول: لقد حج هذا البيت سبعون نبياً لهم، خلعوا نعالهم من ذي طوى تعظيماً للحرمة. وربما ظنوا ان موسى هو أحد هؤلاء الأنبياء (انظر مقال علي سعداوي: الوادي المقدس طوى، خطأ في الترجمة <http://goo.gl/c9tYuC>).

⁴ (1) وَأَنَا اخْتَرْتُكَ، وَإِنَّا اخْتَرْنَاكَ، وَأَنِّي اخْتَرْتُكَ.

⁵ (1) لِلذِّكْرِى، لِذِكْرِى، لِلذِّكْرِ ♦ م1) يلاحظ أن الله قد استعمل عبارة مختلفة في التعريف بنفسه لموسى. ففي الآية 27\48: 9 يقول عن نفسه «أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ». وفي الآية 28\49: 30 يقول عن نفسه «أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ». وفي سفر الخروج يعرف الله بنفسه لموسى كما يلي: «أَنَا إِلَهُ أَبِيكَ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ» (خروج 3: 6). وعندما استوضحه موسى عن اسمه قال: «أَنَا هُوَ مَنْ هُوَ. وَقَالَ: كَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: أَنَا هُوَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. وَقَالَ اللَّهُ لِمُوسَى ثَانِيَةً: كَذَا تَقُولُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ: الرَّبُّ إِلَهُ آبَائِكُمْ، إِلَهُ إِبْرَاهِيمَ وَإِلَهُ إِسْحَقَ وَإِلَهُ يَعْقُوبَ أَرْسَلَنِي إِلَيْكُمْ. هَذَا اسْمِي لِلْأَبَدِ وَهَذَا ذِكْرِي مِنْ جِيلٍ إِلَى جِيلٍ» (خروج 3: 14-15).

ان الساعة اتية اكاذ اخميا ليجزي كل نفس بما تسعي ملا بصدقها من لا يومر بها واسع هو به مدركي	ان الساعة اتية اكاذ اخميا ليجزي كل نفس بما تسعي فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ² وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكوا عليها واشش بها على غنمي ولي فيها مارب ⁵ اخرى قال: «القهة، ي موسى!» قالقها. فاذا هي حية تسعي.	ان الساعة اتية اكاذ اخميا ليجزي كل نفس بما تسعي فلا يصدنك عنها من لا يؤمن بها واتبع هواه فتردى ² وما تلك بيمينك يا موسى قال هي عصاي اتوكوا عليها واشش بها على غنمي ولي فيها مارب ⁵ اخرى قال: «القهة، ي موسى!» قالقها. فاذا هي حية تسعي.	م20\45: 15 م20\45: 16 م20\45: 17 م20\45: 18 م20\45: 19 م20\45: 20 م20\45: 21 م20\45: 22 م20\45: 23 م20\45: 24
مال حدها ولا حم سسدها سربها الاولى واظمم بطل الى حاحط بحرح بضا من عر سو انه احري لبرط من اسا الطري ادهب الى مدعور انه طعي	قال: «خذها ولا تخف. سنعيد لها سيرتها ¹ الاولى. واضمم يدك الى جناحك، تخرج بيضاء من غير سوء ¹ . [...] ت ¹ لثريك من آياتنا الكبرى. ادهب الى فرعون، انه طعي ¹ ».	قال: «خذها ولا تخف. سنعيد لها سيرتها ¹ الاولى. واضمم يدك الى جناحك، تخرج بيضاء من غير سوء ¹ . [...] ت ¹ لثريك من آياتنا الكبرى. ادهب الى فرعون، انه طعي ¹ ».	م20\45: 21 م20\45: 22 م20\45: 23 م20\45: 24

- ¹ (1) اخفيها (2) اخفيها من نفسي، اخفيها من نفسي فكيف اظهركم عليها، اخفيها من نفسي فكيف يعلمها مخلوق، اخفيها من نفسي وكيف اظهرها لكم.
- ² (1) يصدنك (2) فتردى.
- ³ (1م) قارن: «فقال له الرب: ما هذا الذي في يدك؟ قال: عصا. قال: القها على الأرض. فالتقاها على، لأرض، فصارت حية، فهرّب موسى من وجهها. فقال الرب لموسى: مَدَّ يَدَكَ وَأَمْسِكْ بِذَنبِهَا. فَمَدَّ يَدَهُ وَأَمْسَكَ بِهَا، فَعَادَتْ عَصًا فِي يَدِهِ» (خروج 4: 2-4).
- ⁴ (1) عصاي، عصي (2) واشش، واشش، واشش، واشش (3) علي (4) غنمي (5) مارب ♦ ت (1) واشش بها على غنمي: اضرب بها ورق الشجر فيسقط على غنمي.
- ⁵ ت (2) سيرتها الاولى: حالتها الطبيعية. خطأ: سنعيد لها إلى سيرتها الاولى.
- ⁶ ت (1) نص ناقص وتكميله: [أتيناك] آية أخرى (مكي، جزء ثاني، ص 66) ♦ م (1) أنظر هامش الآية 108: 7\39.
- ⁷ ت (1) نص ناقص وتكميله: [فعلنا ذلك] لثريك من آياتنا الكبرى (ابن عاشور، جزء 16، ص 209 (http://goo.gl/yBJm5s).
- ⁸ (1م) قارن: «فقال الرب: إني قد رأيت مذلة شعبي الذي بمصر، وسمعت صراخه بسبب مسخريه، وعلمت بالآمه، فنزلت لأنقذه من أيدي المصريين وأصعده من هذه الأرض إلى أرض طيبة واسعة، إلى أرض تدر لبنًا حليبًا وعسلًا، إلى مكان الكنعانيين والحيتيين والأموريين والفرزيين والحويين

م 20\45: 25	قَالَ رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي	قَالَ: «رَبِّ! اشْرَحْ لِي صَدْرِي،	مال رب اسرح لي صدري
م 20\45: 26	وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي	وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي.	وسد لي امري
م 20\45: 27 ¹	وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي	وَاخْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِي ^{1م} ،	واحلل عقد من لسانى
م 20\45: 28	يَقْفُوهَا قَوْلِي	يَقْفُوهَا قَوْلِي.	مقفوها مولى
م 20\45: 29 ²	وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِي	وَاجْعَلْ لِي وِزِيرًا مِنْ أَهْلِي ^{1م} ،	واحلل لي وديرا من اهلي
م 20\45: 30 ³	هَارُونَ أَخِي	هَارُونَ، أَخِي ^{1ت} ،	هرون اخي
م 20\45: 31 ⁴	اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي	اشْدُدْ ¹ بِهِ أَزْرِي ^{2ت1م} .	اسدد به ادرى
م 20\45: 32 ⁵	وَأَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي	وَأَشْرِكْهُ ¹ فِي أَمْرِي ² ،	واسدكه مي امري
م 20\45: 33	كَيْ تُسَبِّحَكَ كَثِيرًا	كَيْ تُسَبِّحَكَ كَثِيرًا،	كي بسط طبرا
م 20\45: 34	وَتَذْكُرَكَ كَثِيرًا	وَتَذْكُرَكَ كَثِيرًا.	وبدطرط طبرا
م 20\45: 35	إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا	إِنَّكَ كُنْتَ بِنَا بَصِيرًا.	انط طب بنا بصيرا
م 20\45: 36 ⁶	قَالَ قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ يَا مُوسَى	قَالَ: «قَدْ أُوتِيتَ سُؤْلَكَ ¹ ، يُمُوسَى!	مال مد اوسد سولط موسى
م 20\45: 37 ⁷	وَلَقَدْ مَنَنْتَ ¹ عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى	وَلَقَدْ مَنَنْتَا عَلَيْكَ مَرَّةً أُخْرَى،	ولمد منا علط مره اخرى
م 20\45: 38 ⁸	إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا يُوْحَى	إِذْ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ مَا يُوْحَى ^{1م} .	اد اوحنا الى امط ما يوحى

- والْيَبُوسِيِّينَ. وَالْآنَ هُوَذَا صُرَاخُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ بَلَغَ إِلَيَّ، وَقَدْ رَأَيْتُ الظُّلْمَ الَّذِي ظَلَمَهُمْ بِهِ الْمِصْرِيُّونَ. فَالْآنَ، اذْهَبْ! أَرْسِلْكَ إِلَى فِرْعَوْنَ. أَخْرِجْ شَعْبِي بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ مِصْرَ» (خروج 3: 7-10).
- ^{1م} (1) قَارَن: «فَقَالَ مُوسَى لِلرَّبِّ: الْعَفْوُ يَا رَبِّ، إِنِّي لَسْتُ رَجُلٌ كَلَامٍ فِي الْأَمْسِ وَلَا فِي أَوَّلِ أَمْسٍ، وَلَا مُذْ خَاطَبْتُ عَبْدَكَ، لِأَنِّي ثَقِيلُ الْفَمِّ وَثَقِيلُ اللِّسَانِ» (خروج 4: 10).
- ^{2م} (1) أَنْظِرْ هَامِشَ الْآيَةِ 24\42: 35.
- ^{3ت} (1) نَص مَخْرِبُط: التَّرْتِيبُ الصَّحِيحُ لِلْآيَتَيْنِ 29 وَ30: وَاجْعَلْ هَارُونَ أَخِي لِي وَزِيرًا مِنْ أَهْلِي (مكي، جزء ثاني، ص 66).
- ^{4م} (1) أَشَدَّدْ، وَاشْدُدْ (2) أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي ♦ (1ت) أَزْرِي: قُوتِي ♦ (1م) أَنْظِرْ هَامِشَ الْآيَةِ 25\42: 35.
- ^{5م} (1) وَأَشْرِكْهُ (2) وَاشْدُدْ بِهِ أَزْرِي.
- ^{6م} (1) سُؤْلَكَ.
- ^{7ت} (1) خَطَأُ: التَّفَاتُ مِنَ الْمَفْرَدِ «أُوتِيتَ» فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ إِلَى الْجَمْعِ «مَنَنْتَا».
- ^{8م} (1) قَارَنَ مَا يَلِي بِالنَّصِّ التَّالِي: «وَمَضَى رَجُلٌ مِنْ آلِ لَاوِي فَتَزَوَّجَ بِابْنَةٍ لَاوِي. فَحَمَلَتْ الْمَرْأَةُ وَوَلَدَتْ أَبْنًا. وَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ جَمِيلٌ، أَخْفَتْهُ ثَلَاثَةَ أَشْهُرٍ. وَلَمَّا لَمْ تَسْتَطِعْ أَنْ تُخْفِيَهُ بَعْدُ، أَخَذَتْ لَهُ سَلَّةً مِنَ الْبُرْدِيِّ وَطَلَّتْهَا بِالْحُمُرِ وَالزَّرْفَتِ، وَجَعَلَتْ الْوَلَدَ فِيهَا وَوَضَعَتْهَا بَيْنَ الْقَصَبِ عَلَى حَافَةِ النَّهْرِ. وَوَقَفَتْ أَخْتُهُ مِنْ بَعِيدٍ لِتَعْلَمَ مَا يَحْدُثُ لَهُ. فَنَزَلَتْ ابْنَةُ فِرْعَوْنَ إِلَى النَّيْلِ لِتَغْتَسِلَ، وَكَانَتْ وَصَائِفُهَا يَتَمَشَّيْنَ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ. فَرَأَتْ السَّلَّةَ بَيْنَ الْقَصَبِ، فَأَرْسَلَتْ خَادِمَتَهَا فَأَخَذَتْهَا. وَفَتَحَهَا وَرَأَتْ الْوَلَدَ، فَإِذَا هُوَ صَبِيٌّ نِيكِي. فَأَشْفَقَتْ عَلَيْهِ وَقَالَتْ: هَذَا مِنْ أَوْلَادِ الْعِبْرَانِيِّينَ. فَقَالَتْ أَخْتُهُ لِابْنَةِ فِرْعَوْنَ: هَلْ أَذْهَبُ وَأَدْعُو لَكَ مُرَضِعًا مِنَ الْعِبْرَانِيَّاتِ تُرَضِّعُ لَكَ الْوَلَدَ؟ فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: اذْهَبِي. فَذَهَبَتْ الْفَتَاةُ وَدَعَتْ أُمَّ الْوَلَدِ. فَقَالَتْ لَهَا ابْنَةُ فِرْعَوْنَ: اذْهَبِي بِهَذَا الْوَلَدِ فَأَرْضِعِيهِ لِي، وَأَنَا أُعْطِيكَ أُجْرَتَكَ. فَأَخَذَتْ الْمَرْأَةُ الْوَلَدَ وَأَرْضَعَتْهُ» (خروج 2: 1-9). فِي الْقُرْآنِ تَقْدِفُ الْأُمِّ

أَنْ أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ
فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ
بِالسَّاحِلِ يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي
وَعَدُوٌّ لَهُ وَالْأَقْيْتُ عَلَيْكَ
مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ عَلَى
عَيْنِي

إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ
هَلْ أَذْكَمٌ عَلَى مَنْ يَكْفُلُهُ
فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ
تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ
وَقَلَّلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ
الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ
سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ
جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَا مُوسَى
وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي

أَنْ: "أَقْذِفِيهِ فِي التَّابُوتِ" 1م1،
فَأَقْذِفِيهِ فِي الْيَمِّ 1م1، فَلْيُلْقِهِ الْيَمُّ
بِالسَّاحِلِ. يَأْخُذْهُ عَدُوٌّ لِي
وَعَدُوٌّ لَهُ". وَالْأَقْيْتُ عَلَيْكَ
مَحَبَّةً مِّنِّي، وَلِتُصْنَعَ 2م2 عَلَى
عَيْنِي 2م2.

[...] 1م1 إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ 1م1
فَتَقُولُ: "هَلْ أَذْكَمٌ عَلَى مَنْ
يَكْفُلُهُ؟" 2م2 فَرَجَعْنَاكَ 1م1 إِلَى أُمِّكَ،
كَيْ تَقَرَّ 2م2 عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ.
وَقَلَّلْتَ نَفْسًا، فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ
وَفَتَنَّاكَ 3م3 فُتُونًا. فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي
أَهْلِ مَدْيَنَ 2م2، ثُمَّ جِئْتَ 4م4 عَلَى
قَدَرٍ، يَا مُوسَى!
وَاصْطَنَعْتُكَ 1م1 لِنَفْسِي 1م1.

ار امدمه مي التابوت
مامدمه مي اليم مللمه
اليم بالساحل باخذه عدو
لي وعدو له والمبت على
محه مي ولتصنع على
عيني

اد ممي احط ممول هل
ادللم على من كمله
مرحط الى امط طي
نمر عسها ولا حور ومبل
نمسا محط من اليم
ومسط موبلا ملبس سبر
مي اهل مدين لم حب على
مدر موسي
واصطنعتك لمسي

إبناها في التابوت بناءً على وحي على خلاف سفر الخروج. وجاء في أساطير اليهود: في وقت ترك الطفل في المياه أرسل الله حرارة محرقة لإصابة المصريين، لكي يعانونوا كلهم البرص والدمامل المؤلمة. فأرادت ثرموتيس، ابنة فرعون، التخلص من الألم الحارق بحمام في مياه النيل. ولكن عدم الارتياح الجسماني لم يكن سببها الوحيد لتركها قصر أبيها. لقد عازمت على تطهير نفسها أيضاً من نجاسة عبادة الأصنام التي سادت هناك (Ginzberg المجلد الثاني، ص 102). وقد اخذ القرآن من هذه القصة إيمان امرأة فرعون (الآية 107\66: 11). وفي التوراة لا ذكر لرفض موسى الرضاعة كما في الآية 28\49: 12 بل نجدها في الأسطورة اليهودية التي تقول: وفي شفقتها عازمت على إنقاذه، فأمرت بجلب امرأة مصرية لإرضاع الطفل، لكن الصغير رفض رضع اللبن من ثديها، كما رفض رضعه من الواحدة تلو الأخرى من النساء اللواتي أحضرن إلى هناك. هكذا كان أمر من قبل الرب، لكي لا تتفخر إحداهن، وتقول: «لقد أرضعت الذي يتكلم الآن مع السكينة». ولا كان الفهم المقدر له التكلم مع الرب أن يتجنس بالتغذي من الجسد النجس القدر لامرأة مصرية (Ginzberg المجلد الثاني، ص 102).

1 (1) التَّابُوت، التَّبُوت (2) وَلِتُصْنَعَ، وَلِتُصْنَعَ، وَلِتُصْنَعَ (1) الضمير الأول راجع لموسى، والضمير الثاني راجع للتابوت. ولكن هذا التفسير عابه الزمخشري حيث قال: «والضمائر كلها راجعة إلى موسى. ورجوع بعضها إليه وبعضها إلى التابوت: فيه هجنة، لما يؤدي إليه من تنافر النظم» (http://goo.gl/FcjGLh) (2) وَلِتُصْنَعَ عَلَى عَيْنِي: ولتربي تربية كريمة ملحوظاً برعايتي (المنتخب http://goo.gl/1OXEyc). خطأ: التفات من الغائب «يَأْخُذْهُ» إلى المخاطب «وَالْأَقْيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِّنِّي وَلِتُصْنَعَ» (1م1) كلمة تابوت هي نفسها بالعبرية في خروج 2: 3 و5 وقد تم ترجمتها بالعربية سلة.

2 (1) فَرَدَدْنَاكَ (2) تَقَرَّ، تَقَرَّ (3) وَفَتَنَّاكَ (4) جِئْتَ (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إذ (1م1) إسم اخت موسى مريم (عدد 26: 59). (2م2) أنظر هامش الآية 28\49: 15.

3 (1م1) قارن. «الشَّعْبُ الَّذِي جَبَلْتُهُ لِي فَمَنْ يُحَدِّثُونَ بِحَمْدِي» (أشعيا 43: 21) (1م1) قد يكون أصل كلمة «وَاصْطَنَعْتُكَ» «واصطفيتك» على غرار ما جاء في الآية 39\7: 144 «قَالَ يُمُوسَى إِنِّي

م 20\45: 142	اذهب أنت وأخوك بأيأتي ولا تنيا في ذكرى اذهب إلى فرعون إنه طغى	م 20\45: 43	اذهب، أنت وأخوك، بأيأتي، ولا تنيا ¹ في ذكرى ² . اذهباً إلى فرعون. إنه طغى.	م 20\45: 244	فقل لا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى قالا ربنا اننا نخاف أن يفرط علينا أو أن يطغى	م 20\45: 345	فقل لا له قولا لينا ² . لعله يتذكر، أو يخشى! قالا: «ربنا! اننا نخاف أن يفرط ² علينا أو أن يطغى».	م 20\45: 46	قال لا تخافا انني معكما أسمع وأرى فأتياه فقل لا لنا رسولا ربك فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعدبهم قد جئناك بآية من ربك والسلام على من اتبع الهدى	م 20\45: 447	قال: «لا تخافا. انني معكما، أسمع وأرى. فأتياه، فقل لا: "إنا رسولا ربك. فأرسل معنا بني إسرائيل ولا تعدبهم. قد جئناك بآية من ربك. والسلام على من اتبع الهدى».	م 20\45: 548	إنا قد أوجي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى قال فممن ربكما يا موسى	م 20\45: 649	إنا قد أوجي إلينا أن العذاب على من كذب وتولى [...] ¹ ».	م 20\45: 750	قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الأولى	م 20\45: 51	قال: «فممن ربكما، يُؤسسى ¹ ؟»	م 20\45: 152	قال ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى قال فما بال القرون الأولى	م 20\45: 51	قال: «فممن ربكما، يُؤسسى ¹ ؟»	م 20\45: 152	قال علمها عند ربي في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى	م 20\45: 152	قال: «علمها عند ربي، في كتاب ¹ . لا يضل ربي ولا ينسى ² ».
--------------	--	-------------	--	--------------	--	--------------	--	-------------	---	--------------	---	--------------	--	--------------	--	--------------	--	-------------	---	--------------	--	-------------	---	--------------	---	--------------	---

أَصْطَفَيْتَكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسْلَتِي» والآية 3\89: 33 «إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا» وغيرها من الآيات. وفعل اصطنع لم يستعمل في أي مكان آخر في القرآن ومن غير المعقول ان يصطنع الله موسى لنفسه.

¹ (1) تَنِيًا، تَهَنًا ♦ (ت1) تَنِيًا: تضعفا وتفترا (ت2) خطأ: التفات في الآيات 40 و 41 و 42 من الجمع «فَنَجَّيْنَاكَ وَفَتَّنَاكَ» إلى المفرد «وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي ... بِأَيَاتِي ... ذَكَّرِي».

² (1) فَقُلَا (2) لَيْنًا.

³ (1) قَالَ (2) يُفْرَطُ، يُفْرَطُ، يُفْرَطُ ♦ (ت1) يُفْرَطُ: يُسْرِف.

⁴ (1) جَيْنَاكَ ♦ (ت1) خطأ: وَالسَّلَامُ لِمَنِ اتَّبَعَ الْهُدَى.

⁵ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَتَوَلَّى عَنْ دَعْوَتِنَا (المنتخب http://goo.gl/uOWWXJ).

⁶ (م1) أنظر هامش الآية 39\7: 104.

⁷ (1) خَلَقَهُ.

م20\45: 253

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا
سُبُلًا وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا
مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى

م20\45: 354

كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي
النَّهْيِ

م20\45: 455

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا
نُعِيدُكُمْ وَفِيهَا نُخْرِجُكُمْ
تَارَةً أُخْرَى

م20\45: 556

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا آيَاتِنَا كُلَّهَا
فَكَذَّبَ وَابَى

م20\45: 657

قَالَ أَجِئْتَنَا لِنُخْرِجَ جَنَّا مِنْ
أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ يَا
مُوسَى

م20\45: 758

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ
فَاجْعَلْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ
مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ نَحْنُ وَلَا
أَنْتَ مَكَانًا سُوَّى

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
مَهْدًا¹، وَسَلَّكَ لَكُمْ فِيهَا سُبُلًا،
وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً،
فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ
شَتَّى¹.

كُلُوا وَارْعَوْا أَنْعَامَكُمْ. ~ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِأُولِي
النَّهْيِ¹.

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ، وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ،
وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً
أُخْرَى¹.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا آيَاتِنَا كُلَّهَا، فَكَذَّبَ
[...] وَابَى [...].

قَالَ: «أَجِئْتَنَا لِنُخْرِجَ جَنَّا مِنْ
أَرْضِنَا بِسِحْرِكَ، يَمُوسَى؟

فَلَنَأْتِيَنَّكَ بِسِحْرٍ مِثْلِهِ¹. فَاجْعَلْ
بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ مَوْعِدًا لَا نُخْلِفُهُ¹
نَحْنُ وَلَا أَنْتَ، مَكَانًا
سُوَّى²1».

الذي جعل لكم الأرض
مهدا وسلط لكم فيها
سبلا وانزل من السماء
مأء فأخرجنا به أزواجا من نبات
شتى

كلوا وارعوا انعمكم ان
في ذلك لآيات لاولي النهي

منها خلقكم ومنها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة
أخرى

ولقد ارسلنا آياتنا كلها
فكذب وابى

قال احسنا لخرجنا من
ارضنا بسحرك موسى

فلنأتينك بسحر مثله¹. فاجعل
بيننا وبينك موعدا لا نخلفه¹
نحن ولا انت، مكانا
سوى

¹ (1) يُضِلُّ، يُضِلُّ (2) يُنْسَى ♦ م1) في الفكر اليهودي كل أعمال البشر مسجلة في كتاب عند الله. فنقرأ مثلاً في رؤيا باروخ بالسرياني: «فها في الوقاع أن الأيام تأتي التي ستُفتح فيها الكتب حيث دُوِّنت خطايا الذين أخطأوا، كما والكنوز التي جُمِعَ فيها عدل الذين كانوا أبراراً في الخلق» (رؤيا باروخ بالسرياني 24: 1). ونقرأ في وصية إبراهيم انه رأى عند بوابة السماء الأولى رجل جالس على عرش وأمامه كتاب موضوع على طاولة ثخنه ثلاثة أذرع وعرضه ستة أذرع، وعلى يمين ويسار هذا الكتاب كان يقف ملاكان يحملان مدرجاً وحبراً وقلماً. وكان يجلس على رأس المائدة ملاك يحمل في يده ميزاناً يزن به الأرواح، وكان هناك ملاك على اليمين يسجل الأعمال العادلة، وملاك على اليسار يسجل الخطايا. وسأل إبراهيم رئيس جند الرب عما يراه، فأجابه بأنه العقاب والثواب، وقد سأل القاضي لأحد الملائكة أن يبحث في الكتاب عن خطايا الروح، فوجد ان خطاياهم وأعماله كانت متساوية، فلم يسلمها للجلاد ولم يعطها أيضاً مع الذين كانوا قد خلصوا بل وضعها في الوسط (وصية إبراهيم الفصل 12).

² (1) مَهَادًا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «جَعَلَ ... وَسَلَّكَ ... وَأَنْزَلَ» إلى المخاطب «فَأَخْرَجْنَا».

³ ت1) النَّهْيُ: العقول.

⁴ ت1) خطأ: الآيات 53-55 دخيلة لا علاقة لها بحوار موسى مع فرعون.

⁵ ت1) نص ناقص وتكميله: فَكَذَّبَ [بها] وَابَى [الإيمان] (الجلالين <http://goo.gl/IwYbJN>).

⁶ (1) أَجِئْتَنَا.

⁷ (1) نُخْلِفُهُ (2) سُوَّى، سُوَّى، سُوَّى ♦ ت1) سُوَّى: مكانا يلتقي الطرفان في منتصفه ♦ م1) قارن: «فَدَخَلَ موسى وهارون على فرعونَ وَفَعَلَا كما أَمَرَ الرَّبُّ: ألقى هارونُ عصاهُ أَمَامَ فرعونَ وَحَاشِيَتِهِ،

م 20\45: 159	قَالَ مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ وَأَنْ يُخْشَرَ النَّاسُ ضُحًى	قَالَ: «مَوْعِدُكُمْ يَوْمَ الزَّيْنَةِ ¹ [...] ت ¹ وَأَنْ يُخْشَرَ النَّاسُ ² ، ضُحًى».	مال موعدكم يوم الزينة وار حشر الناس ضحى
م 20\45: 260	فَتَوَلَّى فِرْعَوْنُ فَجَمَعَ كَيْدَهُ ثُمَّ أَتَى	فَتَوَلَّى ¹ فِرْعَوْنُ، فَجَمَعَ كَيْدَهُ، ثُمَّ أَتَى.	مولى فرعون جمع كيدہ ثم اتي
م 20\45: 361	قَالَ لَهُمْ مُوسَى وَيْلَكُمْ لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى	قَالَ لَهُمْ مُوسَى: «وَيْلَكُمْ! لَا تَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا، فَيُسْحِتَكُمْ ¹ بِعَذَابٍ. وَقَدْ خَابَ مَنْ افْتَرَى».	مال لهم موسى ويلكم لا تفتروا على الله كذا مسحكم بعذاب ومد خاب من امدى
م 20\45: 462	فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرَوْا النَّجْوَى	فَتَنَازَعُوا أَمْرَهُم بَيْنَهُمْ وَأَسْرَوْا ¹ النَّجْوَى.	منزعوا امرهم بينهم واسروا النجوى
م 20\45: 563	قَالُوا إِنْ هَذَا لَسَاحِرَانِ يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُتْلَى	قَالُوا: «إِنْ ¹ هَذَيْنِ ² لَسَاحِرَانِ ³ ، يُرِيدَانِ أَنْ يُخْرِجَاكُم مِّنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِمَا، وَيَذْهَبَا ⁴ بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُتْلَى».	قالوا ان هذان لساحران يريدان ان يخرجاك من ارضك بسحرهما ويذهبا بطريقكم المتلى

فصارت تَبَيَّنًا. فدعا فرعون أيضا الحكماء والعرفاء، فصنع سحره مصر كذلك بسحرهم: ألقى كل واحد عصاه، فصارت العصي ثنائين. فابتلعت عصا هارون عصيتهم» (خروج 7: 10 - 12).

¹ (1 يوم 2) تَحْشَرُ النَّاسَ، يَحْشَرُ النَّاسَ، نَحْشَرُ النَّاسَ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [يوم] يحشر الناس (الفراء <http://goo.gl/isrJxE>) (م 1) ليس هناك ذكر ليوم الزينة في التوراة. ولكن هناك ذكر ليوم عيد ميلاد فرعون في الأسطورة اليهودية التي تقول: اليوم الذي قام فيه موسى وهارون بظهورهما أمام فرعون كان يوم عيد ميلاده، وكان محاطًا بملوك كثيرين، لأنه كان حاكم كل العالم، وكانت تلك المناسبة التي فيها يأتي كل ملوك الأرض لتقديم الولاء له. وتمضي القصة فتقول: استمر فرعون في قسوة قلبه حتى عندما قام موسى وهارون بمعجزة العصا. عندما نجح العبريان موسى وهارون في دخول القصر، المحروس بالأسود، أرسل فرعون إلى سحرته، وعلى رأسهم بلعام وإبناه ينيس ويمبريس إلخ فيقول بلعام أنهما مجرد سحرة مثله ومثل رفاقه، ورجوا الملك أن يأتيأما معهم ليروا من أسيا السحرة: المصريون أم العبريون (Ginzberg المجلد الثاني، ص 126-128). ولم تقل التوراة أن موسى اتهم بأنه ساحر، ولكن حاشية فرعون وغيرهم اتهموا موسى بالسحر مرارًا وفقًا للأسطورة اليهودية.

² (ت 1) فَتَوَلَّى: أدبر (الجلالين <http://goo.gl/H1jFKf>).

³ (1) فَيُسْحِتْكُمْ (ت 1) سحت: استأصل.

⁴ (ت 1) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب.

⁵ (1) قَالُوا إِنْ = أَنْ (2) هَذَيْنِ، ذَان، هَذَا (3) ساحران، إِلَّا ساحران (4) وَيَذْهَبَا (ت 1) خطأ: كان يجب أن ينصب كإسم ان فيقول إن هذين، كما في القراءة المختلفة. وقد برروا هذا الخطأ كما يلي: «إِنْ» بمعنى نَعَمْ، و«هَذَا» مبتدأ، و«لَسَاحِرَانِ» خبره. وذهب جماعة - منهم - إلى أن هذا ممَّا لَحَنَ فيه الكاتب (الحلي <http://goo.gl/HZ3NSP>). وهناك من رأى فيها نص ناقص وتكميله: ما هذان إلا ساحران (مكي، جزء ثاني، ص 71).

م45\20: 64 ¹	فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ انْتُوا صَفًّا وَقَدْ أَفْلَحَ الْيَوْمَ مَنِ اسْتَعْلَى	فَأَجْمِعُوا ¹ كَيْدَكُمْ، ثُمَّ انْتُوا ² صَفًّا. وَقَدْ أَفْلَحَ، الْيَوْمَ، مَنِ اسْتَعْلَى.	ماجمعوا كيدكم ثم اسعوا صفا كما ومدا ملى اليوم من اسعلى
م45\20: 65	قَالُوا يَا مُوسَى إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى	قَالُوا: «يُمُوسَى! إِمَّا أَنْ تُلْقِيَ، وَإِمَّا أَنْ نَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَلْقَى».	مالوا موسى اما ان يلقى واما ان يكون اول من المى
م45\20: 66	قَالَ بَلْ أُلْقُوا فَإذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ أَنَّهَا تَسْعَى	قَالَ: «بَلْ أُلْقُوا». فَإذَا جِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ ¹ يُخَيَّلُ ² إِلَيْهِ، مِنْ سِحْرِهِمْ، أَنَّهَا تَسْعَى.	قال بل الموا مادا جبالهم وعصيتهم يحل اليه من سحرهم انها تسعى
م45\20: 67	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى	فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً، مُوسَى ¹ .	ماوحس فى نفسه خيفة موسى
م45\20: 68	قُلْنَا لَا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى	قُلْنَا: «لَا تَخَفْ، إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلَى».	قلنا لا تخف انتك انت الاعلى
م45\20: 69	وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ سَاحِرٌ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَى	وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ، تَلْقَفْ ¹ مَا صَنَعُوا ¹ . إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدٌ ² سَاحِرٌ ³ . وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ، حَيْثُ ⁴ أَتَى.	والق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا اما صنعوا كيد سحر ولا يملح الساحر حيث اى
م45\20: 70	فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سُجْدًا قَالُوا آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى	فَأَلْقَى السَّحَرَةُ [...] سُجْدًا ¹ . قَالُوا: «آمَنَّا بِرَبِّ هَارُونَ وَمُوسَى ¹ ».	مالقى السحرة سجدا مالوا اما رب هارون وموسى
م45\20: 71	قَالَ آمَنْتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأَقْطِعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ خِلَافٍ وَلَأَصْلَبَنَكُمْ فِي جُدُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمَنَّ أَيْنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى	قَالَ: «آمَنْتُمْ ¹ لَهُ قَبْلَ أَنْ آدَنَ لَكُمْ؟ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ. فَلَأَقْطِعَنَّ ² أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ مِنْ خَلْفٍ، وَلَأَصْلَبَنَكُمْ ³ فِي جُدُوعِ ¹ النَّخْلِ. وَلَتَعْلَمَنَّ أَيْنَا أَشَدُّ عَذَابًا وَأَبْقَى».	قال امسم له قبل ان ادر لكم انه لكبيركم الذى علمكم السحر ملاقطر ايديكم وارجلكم من حلم ولاصلبكم فى جدوع النخل ولتعلمن اسا اسد عذابا وابقى

- 1 (1 فَأَجْمِعُوا 2) انتوا.
- 2 (1 وَعِصِيُّهُمْ، وَتَخَيَّلُ، تَخَيَّلُ، تُخَيَّلُ، نُخَيَّلُ.
- 3 (1 تَأْوَجَسَ: شعر وأحس. نص مخربط وترتيبه: فَأَوْجَسَ مُوسَى خِيفَةً فِي نَفْسِهِ.
- 4 (1 تَلْقَفْ، تَلْقَفْ (2 كَيْدٌ (3 سِحْرٌ (4 أَيْنَ (1) نص ناقص وتكميله: إن الذي صنعوه كيد ساحر، أو تقرأ بمعنى «لأن ما صنعوا» (مكي، جزء ثاني، ص 72-73) ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 107.
- 5 (1) أنظر هامش الآية 39\7: 121 ♦ (1) نص ناقص وتكميله: فَأَلْقَى السَّحَرَةُ [أَرْضًا] سُجْدًا.
- 6 (1) أَلَمَنْتُمْ (2) فَلَأَقْطِعَنَّ (3) وَلَأَصْلَبَنَكُمْ ♦ (1) تناقض: من غير المعقول ان يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. ويلاحظ أن الآية 112\5: 33 تستعمل حرف «أو» وليس «ثم» كما في هذه الآية: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ». خطأ: وَلَأَصْلَبَنَكُمْ عَلَى جُدُوعِ.

قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	قَالُوا: «لَنْ نُؤْثِرَكَ ¹ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ، وَالَّذِي فَطَرَنَا ² ! فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ. إِنَّمَا تَقْضِي [...] هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ³ »	قَالُوا لَنْ نُؤْثِرَكَ عَلَى مَا جَاءَنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالَّذِي فَطَرَنَا فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِي هَذِهِ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا	م20\45: 172
إِنَّا أَمَّا بَرَبْنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	إِنَّا أَمَّا بَرَبْنَا، لِيَغْفِرَ لَنَا خَطِيئَنَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ. وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى.	إِنَّا أَمَّا بَرَبْنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَايَانَا وَمَا أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ السِّحْرِ وَاللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَى	م20\45: 73
إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا	إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا، فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا.	إِنَّهُ مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ جَهَنَّمَ لَا يَمُوتُ فِيهَا وَلَا يَحْيَا	م20\45: 74
وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمَلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى	وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا، قَدْ عَمَلَ الصَّالِحَاتِ، فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى ¹ .	وَمَنْ يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمَلَ الصَّالِحَاتِ فَأُولَئِكَ لَهُمُ الدَّرَجَاتُ الْعُلَى	م20\45: 275
جَنَّاتٍ عَذْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا. ذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَى	جَنَّاتٍ عَذْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا. وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَى ¹ .	جَنَّاتٍ عَذْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ مَنْ تَرَكَى	م20\45: 376
وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعَبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى تَخْشَى	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ: «أَسْرِ بِعِبَادِي، فَاضْرِبْ ^{1م} لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا ¹ ، لَا تَخَفْ ² دَرْكًا ³ ، وَلَا تَخْشَى [...]» ^{1م2} .	وَلَقَدْ أَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ أَسْرِ بِعِبَادِي فَاضْرِبْ لَهُمْ طَرِيقًا فِي الْبَحْرِ يَبَسًا لَا تَخَافُ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى تَخْشَى	م20\45: 477

- ¹ (1) تُقْضَى هَذِهِ الْحَيَاةُ ♦ (ت1) لَنْ نُؤْثِرَكَ: لَنْ نَخْتَارَكَ وَنَفْضُلَكَ (ت2) قد تكون جملة «وَالَّذِي فَطَرَنَا» عطف على ما سبقها أو قسم (الجلالين http://goo.gl/QJ8aIn) (ت3) نص ناقص وتكميله: إِنَّمَا تَقْضِي [في] هَذِهِ الْحَيَاةُ (مكي، جزء ثاني، ص 73).
- ² (ت1) خطأ: التفتات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «مَنْ يَأْتِ رَبَّهُ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَهُ ... يَأْتِهِ مُؤْمِنًا قَدْ عَمَلَ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ لَهُمْ».
- ³ (ت1) خطأ: الآيات 74-76 دخيلة.
- ⁴ (1) يَبَسًا، يَبَسًا، يَابَسًا (2) تَخَفْ (3) دَرْكًا ♦ (ت1) دَرْكًا: لاحقًا وادراكًا. نص ناقص وتكميله: وَلَا تَخْشَى [غرقًا] (مكي، جزء ثاني، ص 74) ♦ (1م) تقول الآية 26\47: «فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ». وفي سفر الخروج نقرأ: «فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: مَا بَالُكَ تَصْرُخُ إِلَيَّ؟ مَرُّ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَرْحَلُوا. وَأَنْتَ أَرْفَعُ عَصَاكَ وَمُدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ فَشَقَّهُ، فَيَدْخُلُ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِهِ عَلَى الْيَبْسِ. وَهَاءَ نَذَا مُقْسِي قُلُوبَ الْمِصْرِيِّينَ، فَيَدْخُلُونَ وَرَاءَهُمْ، وَأَمَجَّدُ عَلَى حِسَابِ فِرْعَوْنَ وَكُلِّ جَيْشِهِ وَمَرَائِكِبِهِ وَفِرْسَانِهِ. فَيَعْلَمُ الْمِصْرِيُّونَ أَنَّنِي أَنَا الرَّبُّ، إِذَا مُجِدْتُ عَلَى حِسَابِ فِرْعَوْنَ وَمَرَائِكِبِهِ وَفِرْسَانِهِ. فَانْتَقَلَ مَلَائِكَةُ الرَّبِّ السَّائِرُ أَمَامَ عَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، فَسَارَ وَرَاءَهُمْ، وَانْتَقَلَ عَمُودُ الْعَمَامِ مِنْ أَمَامِهِمْ فَوَقَفَ وَرَاءَهُمْ، وَدَخَلَ بَيْنَ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ وَعَسْكَرِ إِسْرَائِيلَ، فَكَانَ الْعَمَامُ مُظْلِمًا مِنْ هُنَا وَكَانَ مِنْ هُنَاكَ يُنِيرُ اللَّيْلَ، فَلَمْ يَقْتَرِبْ أَحَدُ الْفَرِيقَيْنِ مِنَ الْآخَرِ طَوَالَ اللَّيْلِ. وَمَدَّ مُوسَى

م20\45: 178

فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ
فَغَشَّيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا
غَشَّيَهُمْ

فَأَتَّبَعَهُمْ¹ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ² ت1،
فَغَشَّيَهُمْ مِنَ اللَّيْلِ مَا غَشَّيَهُمْ³.

ماتبعهم فرعون بحوده
مغشاهم من اللم ما غشاهم

م20\45: 79

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ
وَمَا هَدَى

وَأَضَلَّ فِرْعَوْنُ قَوْمَهُ وَمَا
هَدَى.

واضل فرعون مومه وما
هدى

م20\45: 280

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ قَدْ
أَنْجَيْنَاكُمْ مِنْ عَدُوِّكُمْ
وَوَاعَدْنَاكُمْ جَانِبَ الطُّورِ
الْأَيْمَنِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ
الْمَنَّ وَالسَّلْوَى

يُبْنِي إِسْرَائِيلَ! قَدْ أَنْجَيْنَاكُمْ¹
مِنْ عَدُوِّكُمْ، وَوَعَدْنَاكُمْ²
[...]¹ جَانِبَ الطُّورِ ت2
الْأَيْمَنِ³، وَنَزَّلْنَا عَلَيْكُمْ الْمَنَّ
وَالسَّلْوَى².

يا بني اسرائيل قد انجيتكم
من عدوكم ووعدكم
حاسب الطور الامر وجرنا
عليكم المن والسلوى

م20\45: 381

كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا
رَزَقْنَاكُمْ وَلَا تَطْغَوْا فِيهِ
فَيَحِلَّ عَلَيْكُمْ غَضَبِي
وَمَنْ يَحِلِّ عَلَيْهِ غَضَبِي
فَقَدْ هَوَى

كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ¹
وَلَا تَطْغَوْا² فِيهِ، فَيَحِلَّ³
عَلَيْكُمْ غَضَبِي. وَمَنْ يَحِلَّ⁴ ت4
عَلَيْهِ غَضَبِي، فَقَدْ هَوَى.

كلوا من طيب ما
رزمكم ولا تطغوا منه
محل عليكم عصبي ومن
حلل عليه عصي ممد
هوى

يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَدَفَعَ الرَّبُّ الْبَحْرَ بِرِيحٍ شَرْقِيَّةٍ شَدِيدَةٍ طَوَالَ اللَّيْلِ، حَتَّى جَعَلَ الْبَحْرَ جَافًا، وَقَدْ انشَقَّتِ الْمِيَاهُ. وَدَخَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ عَلَى الْيَبْسِ، وَالْمِيَاهُ لَهُمْ سَوْرٌ عَنْ يَمِينِهِمْ وَعَنْ يَسَارِهِمْ. وَجَدَ الْمِصْرِيُّونَ فِي إِثْرِهِمْ، وَدَخَلَ وَرَاءَهُمْ جَمِيعُ خَيْلِ فِرْعَوْنَ وَمَرَاقِبُهُ وَفُرْسَانُهُ إِلَى وَسْطِ الْبَحْرِ. وَكَانَ فِي هَجْعَةِ الصُّبْحِ أَنَّ الرَّبَّ تَطَّلَعَ إِلَى عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ مِنْ عَمُودِ النَّارِ وَالْغَمَامِ وَبَلْبَلِ عَسْكَرِ الْمِصْرِيِّينَ. وَعَطَّلَ دَوَالِيبَ الْمَرَاقِبِ فَسَاقَوْهَا بِمَشَقَّةٍ. فَقَالَ الْمِصْرِيُّونَ: لِنَهْرُبْ مِنْ وَجْهِ إِسْرَائِيلَ، لِأَنَّ الرَّبَّ يُقَاتِلُ عَنْهُمْ الْمِصْرِيِّينَ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: مَدَّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ، فَتَرْتَدُّ الْمِيَاهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرَاقِبِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ. فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَارْتَدَّتِ الْبَحْرُ عِنْدَ أَنْبِثَاقِ الصُّبْحِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ نَحْوَهُ. فَدَحَرَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. وَرَجَعَتِ الْمِيَاهُ فَعَطَّتْ مَرَاقِبَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ كُلِّهِ وَفُرْسَانَهُ الدَّاخِلِينَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ» (خروج 14: 15-28).
كَلِمَةُ ضَرْبِ الْبَحْرِ فِي الْقُرْآنِ مَأْخُذَةٌ مِنْ أُسْطُورَةٍ يَهُودِيَّةٍ تَقُولُ: «تَكَلَّمَ مُوسَى إِلَى الْبَحْرِ كَمَا أَمَرَهُ اللَّهُ، وَلَكِنَّهُ أَجَابَ: لَنْ أَسْتَجِيبَ لِكَلَامِكَ لِأَنَّكَ إِنْسَانٌ وَلَدٌ لَامْرَأَةٍ وَإِلَى جَانِبِ ذَلِكَ أَنَا أَكْبَرُكَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَا إِنْسَانُ لِأَنِّي خَلَقْتُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ مِنْ بَدْءِ الْخَلِيقَةِ وَأَنْتَ (خَلَقْتَ) فِي السَّادِسِ. لَمْ يُضِغْ مُوسَى وَقْتَهُ وَلَكِنَّهُ نَقَلَ إِلَى اللَّهِ الْكَلَامَ الَّذِي تَحَدَّثَ بِهِ الْبَحْرَ، فَقَالَ اللَّهُ. يَا مُوسَى، مَاذَا يَفْعَلُ السَّيِّدُ بَعْدَ أَبَق؟ فَقَالَ مُوسَى: يَضْرِبُهُ بَعْصًا. فَأَمَرَهُ اللَّهُ قَائِلًا: فَافْعَلْ هَذَا. أَرْفَعُ عَصَاكَ وَأَمْدِدُ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ وَأَقْسِمُ» (Ginzberg، مجلد 3، ص 9 م2) رَوَايَةُ اغْرَاقِ جُنْدِ فِرْعَوْنَ فِي الْبَحْرِ مَذْكُورَةٌ فِي سَفَرِ الْخُرُوجِ 14: 5-31.

¹ (1) فَأَتَّبَعَهُمْ (2) وَجُنُودُهُ (3) فَغَشَّاهُمْ ... غَشَّاهُمْ ♦ ت1) خطأ: فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ مَعَ جُنُودِهِ، أَوْ فَأَتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ جُنُودَهُ. تبرير الخطأ: تبع يتضمن معنى الحق.
² (1) أَنْجَيْنَاكُمْ، نَجَّيْنَاكُمْ (2) وَوَعَدْنَاكُمْ، وَوَعَدْنَاكُمْ (3) الْأَيْمَنِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَوَعَدْنَاكُمْ [بِالنَّجَاةِ، أَوْ: بِالنَّجَاةِ] جَانِبَ الطُّورِ (المنتخب <http://goo.gl/3LCqs7>، البيضاوي <http://goo.gl/BifppE>) ت2) الطور: الجبل ♦ م1) أنظر هامش الآية 7\39: 155 م2) أنظر هامش الآية 7\39: 160.

³ (1) رَزَقْنَاكُمْ (2) تَطْغَوْا (3) فَيَحِلَّ، فَيَحِلَّ، لَا يَحِلَّ (4) يَحِلُّ ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «فَيَحِلَّ» إِلَى صِيغَةِ «يَحِلُّ». وهذه هي الآية الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن كلمة «يحلل» في هذا المعنى.

وَأَتَى لَعْفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَأَمِنْ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى	وَأَتَى لَعْفَارٌ لِمَنْ تَابَ، وَأَمِنْ، وَعَمِلَ صَالِحًا، ثُمَّ اهْتَدَى.	وَأَتَى لَعْفَارٌ لِمَنْ تَابَ وَأَمِنْ وَعَمِلَ صَالِحًا ثُمَّ اهْتَدَى	م20\45: 82
وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى	«وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ، يُوسَى؟»	وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ يَا مُوسَى	م20\45: 83
قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى	قَالَ: «هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي ¹ ، وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ، رَبِّ! لَتَرْضَى».	قَالَ هُمْ أَوْلَاءُ عَلَى أَثَرِي وَعَجَلْتُ إِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضَى	م20\45: 84
قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	قَالَ: «فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ، وَأَضَلَّهُمْ ¹ السَّامِرِيُّ».	قَالَ فَإِنَّا قَدْ فَتَنَّا قَوْمَكَ مِنْ بَعْدِكَ وَأَضَلَّهُمُ السَّامِرِيُّ	م20\45: 85
فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَانِ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجَلَ عَلَيْكُمُ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ، غَضَبَيْنِ، أَسِفًا ¹ . قَالَ: «يَقَوْمِ! أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا ² حَسَنًا؟ أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ؟ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجَلَ عَلَيْكُمُ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ، فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي؟»	فَرَجَعَ مُوسَى إِلَى قَوْمِهِ غَضَبَانِ أَسِفًا قَالَ يَا قَوْمِ أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدًّا حَسَنًا أَفَطَالَ عَلَيْكُمُ الْعَهْدُ أَمْ أَرَدْتُمْ أَنْ يَجَلَ عَلَيْكُمُ غَضَبٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَخْلَفْتُمْ مَوْعِدِي	م20\45: 86
قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاكَ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ	قَالُوا: «مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا ¹ . وَلَكِنَّا حُمِلْنَا ² أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ ¹ ، فَقَذَفْنَاكَ [...]» ¹ . فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ ³ ،	قَالُوا مَا أَخْلَفْنَا مَوْعِدَكَ بِمَلِكِنَا وَلَكِنَّا حُمِلْنَا أَوْزَارًا مِنْ زِينَةِ الْقَوْمِ فَقَذَفْنَاكَ فَكَذَلِكَ أَلْقَى السَّامِرِيُّ	م20\45: 87
فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَالَهُ مُوسَى فَنَسِيَ	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا ¹ ، جَسَدًا ¹ لَهُ خُورٌ ² ، فَقَالُوا: «هَذَا إِلَهُكُمْ وَإِلَهُ مُوسَى». فَنَسِيَ [...]» ² .	فَأَخْرَجَ لَهُمْ عَجَلًا جَسَدًا لَهُ خُورٌ فَقَالُوا هَذَا إِلَهُكُمْ وَالَهُ مُوسَى فَنَسِيَ	م20\45: 88

¹ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع «رَزَقْنَاكُمْ» إلى المفرد «غَضَبِي ... غَضَبِي ... وَأَتَى لَعْفَارٌ».

² 1) (أولاً، أُولَايَ 2) إَثَرِي، أَثَرِي ♦ ت1) عَلَى أَثَرِي: فِي عَقْبِي.

³ 1) وَأَضَلَّهُمْ ♦ ت1) انظر هامش الآية 7\39: 148.

⁴ ت1) أَسِفًا: حزيناً ت2) خطأ: أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعَدَ حَسَنَ (مكي، جزء ثاني، ص 74).

⁵ 1) بِمَلِكِنَا، بِمَلِكِنَا، بِمَلِكِنَا 2) حُمِلْنَا، حُمِلْنَا ♦ ت1) بِمَلِكِنَا: بِقَدَرَتِنَا الْخَاصَّةِ ت2) نَصْ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: فَقَذَفْنَاهَا [فِي النَّارِ] (الجلالين <http://goo.gl/Baliyw>) ت3) انظر هامش الآية 7\39: 148 ♦ م1) نَقَرْنَا فِي سَفَرِ الْخُرُوجِ: «وَأَلْحَ الْمِصْرِيُّونَ عَلَى الشَّعْبِ، لِيَعْجَلُوا إِطْلَاقَهُمْ مِنَ الْأَرْضِ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَقُولُونَ: سَنَمُوتُ بِأَجْمَعِنَا. فَحَمَلَ الشَّعْبُ عَجِيئَهُمْ قَبْلَ أَنْ يَخْتَمِرَ، فَكَانَتْ مَعَايِنُهُمْ مَشْدُودَةً فِي ثِيَابِهِمْ عَلَى مَنَاكِبِهِمْ. وَفَعَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَطَلَبُوا مِنَ الْمِصْرِيِّينَ أَوَائِي مِنَ فِضَّةٍ وَأَوَائِي مِنَ ذَهَبٍ وَثِيَابًا. وَأَنَالَ الرَّبُّ الشَّعْبَ خُطْوَةً فِي غَيُونِ الْمِصْرِيِّينَ، فَأَعَارَوْهُمْ إِيَّاهَا، وَهَكَذَا سَلَبُوا الْمِصْرِيِّينَ» (خروج 12: 33-36).

أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا	م20\45: 289
أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعَ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا يَمْلِكُ لَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا	م20\45: 390
وَلَقَدْ قَالَ لَهُمْ هَارُونُ مِنْ قَبْلُ: «يَقَوْمِ! إِنَّمَا فُتِنْتُمْ بِهِ وَإِنَّ رَبَّكُمُ الرَّحْمَنُ فَاتَّبِعُونِي وَأَطِيعُوا أَمْرِي.»	م20\45: 491
قَالُوا: «لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَى»	م20\45: 592
قَالَ: «يَهْرُونُ! مَا مَنَعَكَ إِذْ رَأَيْتَهُمْ ضَلُّوا أَلَّا تَتَّبِعَنِ أَفَعَصَيْتَ أَمْرِي؟»	م20\45: 693
قَالَ: «يَبْنَؤُمْ ¹ ! لَا تَأْخُذْ بِلِحْيَتِي وَلَا بِرَأْسِي. إِنِّي خَشِيتُ أَنْ تَقُولَ فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِي إِسْرَءِيلَ وَلَمْ تَرْقُبْ قَوْلِي»	م20\45: 794
قَالَ: «فَمَا خَطْبُكَ يَا سَامِرِيُّ»	م20\45: 895
قَالَ: «بَصُرْتُ ¹ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ³ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي»	م20\45: 996
قَالَ: «بَصُرْتُ ¹ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ فَقَبَضْتُ قَبْضَةً ³ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ فَنَبَذْتُهَا وَكَذَلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي»	م20\45: 996

- ¹ ت (1) جسد: جسم جامد لا يأكل ولا يشرب ولا يتحرك ت (2) نص ناقص وتكميله: فَنَسَى [السامري أن العجل لا يكون إلهاً] (المنتخب <http://goo.gl/zTRs2Z>)، أو: فَنَسَى [موسى ربه وذهب يطلبه] (الجلالين <http://goo.gl/jiDdkh>) ♦ م (1) أنظر هامش الآية 7\39: 148.
- ² (1) أن لا يَرْجِعَ، أن لا يُرْجِعَ (2) يَمْلِكُ.
- ³ (1) أَنَّمَا (2) وَأَنَّ.
- ⁴ ت (1) لَنْ نَبْرَحَ: لن نفارق.
- ⁵ م (1) قارن: «وقال موسى لهارون: ماذا صَنَعَ بِكَ هَذَا الشَّعْبُ حَتَّى جَاءَتْ عَلَيْهِمْ خَطِيئَةٌ عَظِيمَةٌ؟ قَالَ هَارُون: لَا يَضْطَرُّمُ غَضَبُ سَيِّدِي، أَنْتَ عَارِفٌ أَنَّ الشَّعْبَ شَرِيرٌ» (خروج 32: 21-22).
- ⁶ (1) تَتَّبِعْنِي ♦ ت (1) خطأ: أن تَتَّبِعَنِ. تبرير الخطأ: مَنَعَكَ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ تَضَمَّنَ مَعْنَى اغْرَاكَ.
- ⁷ (1) أُمِّ، أُمِّي (2) بِلِحْيَتِي (3) تُرْقِبُ، تُرْقِبُ ♦ ت (1) لاحظ في الآية 20\45: 94 كلمة مدغمة «يَبْنَؤُمْ» بينما في الآية 7\39: 150 «أَبْنُ أُمِّ» كلمتين منفصلتين.
- ⁸ ت (1) خطب: شأن.

قَالَ فَادْهَبْ فَإِنَّ لَكَ فِي الْحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ لَا مِسَاسَ وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ عَلَيْهِ عَاكِفًا لَنُحَرِّقَنَّهُ ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِي الْيَمِّ نَسْفًا

قَالَ: «فَادْهَبْ! فَإِنَّ لَكَ، فِي الْحَيَاةِ، أَنْ تَقُولَ: 1 "لَا مِسَاسَ" 2! ". وَإِنَّ لَكَ مَوْعِدًا لَنْ تُخْلَفَهُ 3. وَانْظُرْ إِلَى إِلْهِكَ الَّذِي ظَلْتَ 4 عَلَيْهِ عَاكِفًا. لَنُحَرِّقَنَّهُ 5، ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ 6 فِي الْيَمِّ نَسْفًا 2».

إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا

[---] إِنَّمَا إِلَهُكُمُ اللَّهُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ 1. ~ وَسِعَ 2 كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا.

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ وَقَدْ آتَيْنَاكَ مِنْ لَدُنَّا ذِكْرًا مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا

كَذَلِكَ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ مَا قَدْ سَبَقَ. وَقَدْ آتَيْنَاكَ، مِنْ لَدُنَّا، ذِكْرًا. مَنْ أَعْرَضَ عَنْهُ، فَإِنَّهُ يَحْمِلُ 1 يَوْمَ الْقِيَامَةِ وِزْرًا،

خَالِدِينَ فِيهِ وَسَاءَ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا

خَالِدِينَ فِيهِ. وَسَاءَ لَهُمْ 1 يَوْمَ الْقِيَامَةِ حِمْلًا!

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا

يَوْمَ يُنْفَخُ 1 فِي الصُّورِ 2 وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ 3، يَوْمَئِذٍ، زُرْقًا 1،

يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ زُرْقًا

يَوْمَ يُنْفَخُ 1 فِي الصُّورِ 2 وَنَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ 3، يَوْمَئِذٍ، زُرْقًا 1،

مال مذهب مار ل ط مي الحسوه ان بمول لا مساس وار ل ط موعدا ان بحلمه واسطر الى الهط الذي طلب عليه عاكفا لبحرمه بم ليسمفه مي المسمسا

اما الهكم الله الذي لا اله الا هو وسع كل شي علما

كذلك نقص عليك من انباء ما قد سبق وقد آتيناك من لدنا ذكرا من اعرض عنه فانه يحمل يوم القيامة وزرا

خالدين فيه وساء لهم يوم القيامة حملا

يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا

يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا

1 (1 بَصُرْتُ، بُصِرْتُ 2) تَبْصُرُوا، يُبْصِرُوا، يَبْصُرُوا، تَبْصُرُوا، يُبْصِرُوا (3 قُبْضَةً، قُبْضَةً، قُبْضَةً 4) أَثَرُ فَرَسٍ ♦ ت 1) بَصُرْتُ: عَلِمْتُ ت 2) نص ناقص وتكميله: من أثر [حافر فرس] الرسول (السيوطي: الإتيقان، جزء 2، ص 153). خطأ: الباء في بَصُرْتُ بِمَا لَمْ يَبْصُرُوا بِهِ حشو، والصحيح بَصُرْتُ مَا لَمْ يَبْصُرُوهُ.

2 (1 يَقُولُ 2) مَسَاسَ 3) تُخْلَفُهُ، نُخْلَفُهُ، نَخْلَفُهُ، تَخْلَفُهُ، يَخْلَفُهُ 4) ظَلْتَ، ظَلْتُ، ظَلَّتْ 5) لَنُحَرِّقَنَّهُ، لَنُحَرِّقَنَّهُ، لَنُذْبِحَنَّهُ وَلَنُحَرِّقَنَّهُ، لَنُذْبِحَنَّهُ 6) لَنَنْسِفَنَّهُ، لَنَنْسِفَنَّهُ ♦ م 1) يظهر من هذا النص ان الله قد ضرب السامري بالبرص. فهذا يذكرنا بدعاء الأبرص: «وَالْأَبْرَصُ الَّذِي بِهِ إصَابَةٌ تَكُونُ ثِيَابُهُ مُمَرَّقَةً وَشَعْرُهُ مَهْدُولًا وَيَتَلَتَّمُ عَلَى شَفَتَيْهِ وَيُنَادِي: نَجِسٌ، نَجِسٌ. مَا دَامَتْ فِيهِ الْإِصَابَةُ، يَكُونُ نَجَسًا، إِنَّهُ نَجِسٌ. فَلْيُقِمْ مُنْفَرِدًا، وَفِي خَارِجِ الْمُحَيِّمِ يَكُونُ مُقَامُهُ» (لاويين 13: 45-46). وقد يكون هذا استوحاء من قصة إصابة مريم اخت موسى بالبرص لأنها وبخته لزوجها بامرأة حبشية (سفر العدد 12: 1-10). م 2) قارن: «فَلَمَّا اقْتَرَبَ مِنَ الْمُحَيِّمِ، رَأَى الْعِجْلَ وَالرَّقْصَ، فَأَضْطَرَمَّ غَضَبُ مُوسَى فَرَمَى بِاللُّوْحَيْنِ مِنْ يَدَيْهِ وَحَطَمَهُمَا فِي أَسْفَلِ الْجَبَلِ. ثُمَّ أَخَذَ الْعِجْلَ الَّذِي صَنَعُوهُ، فَأَحْرَقَهُ بِالنَّارِ وَسَحَقَهُ حَتَّى صَارَ كَالْغُبَارِ، وَذَرَّاهُ عَلَى وَجْهِ الْمَاءِ وَأَسْقَى بَنِي إِسْرَائِيلَ» (خروج 32: 19-20)؛ «وَأَمَّا الْخَطِيئَةُ الَّتِي ارْتَكَبْتُمُوهَا، أَيِ الْعِجْلِ، فَإِنِّي أَخَذْتُهَا فَأَحْرَقْتُهَا بِالنَّارِ وَحَطَمْتُهَا وَسَحَقْتُهَا، حَتَّى صَارَ نَاعِمًا كَالْغُبَارِ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ غُبَارَهُ فِي السَّيْلِ الْمُنْحَدِرِ مِنَ الْجَبَلِ» (تثنية 9: 21).

3 (1 هُوَ الرَّحْمَانُ رَبُّ الْعَرْشِ 2) وَسَّعَ.

4 (1 يَحْمَلُ).

5 ت 1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «أَعْرَضَ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَحْمِلُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ ... لَهُمْ».

م 20\45: 103 ²	يَتَخَفَتُونَ بَيْنَهُمْ إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا	يَتَخَفَتُونَ ¹ بَيْنَهُمْ إِنْ: «لَبِثْتُمْ إِلَّا عَشْرًا».	سحيمور بينهم ان لسيما الا عسرا
م 20\45: 104	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا	نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ، إِذْ يَقُولُ أَمْثَلُهُمْ طَرِيقَةً: «إِنْ لَبِثْتُمْ إِلَّا يَوْمًا».	نحن اعلم بما يقولون اذ يقول امثلهم طريقته ان لسيما الا يوما
م 20\45: 105 ³	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا	[---] وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ، فَقُلْ: «يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ¹ ،	ويسلوط عن الجبال ممل نسيما ربي سما
م 20\45: 106 ⁴	فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا	فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ¹ ،	مذرها ما عا صمصما
م 20\45: 107 ⁵	لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا	لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا، وَلَا أَمْتًا ¹ ».	لا ترى فيها عوجا ولا امما
م 20\45: 108 ⁶	يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا	يَوْمَئِذٍ، يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا عِوَجَ لَهُ. وَخَشَعَتِ الْأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ، فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْسًا.	يومئذ سيعور الداعي لا عوج له وحسب الاصوات للرحمن ملا سمع الا همسا
م 20\45: 109 ⁷	يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا	يَوْمَئِذٍ، لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا ¹ .	يومئذ لا سمع السمعه الا من اذن له الرحمن ورضي له مولا
م 20\45: 110	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا	يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا.	يعلم ما بين ايديهم وما حلمهم ولا يحيطون به علما
م 20\45: 111 ⁸	وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا	وَعَنَتِ ¹ الْوُجُوهُ ¹ لِلْحَيِّ، الْقَيُّومِ ² . وَقَدْ خَابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْمًا ¹ .	وعبت الوجوه للحى الميوم ومذ حاب من حمل ظلما

¹ (1 نَنْفُخُ، يَنْفُخُ، تَنْفُخُ (2 الصُّورُ، الصَّوْرُ (3 وَيَحْشُرُ الْمُجْرِمِينَ، وَيُحْشَرُ الْمُجْرِمُونَ ♦ ت1) زرقا: جمع ازرق وهو اللون المعروف، ويتصف بالزرقة كل من يكابد المشقات. ويرى الحلبي ان المراد زرقى العيون (<http://goo.gl/94c9ZV>). وفسرها التفسير الميسر: ونسوق الكافرين ذلكم اليوم وهم زرق، تغيّرت ألوانهم وعيونهم، من شدة الأحداث والأهوال (<http://goo.gl/BYdtUy>). ويرى Sawma ان الكلمة آرامية مشتقة من فعل زرق، أي جمع، فيكون معنى الآية: ونحشر المجرمين يوم الجمع (Sawma ص 346). وقد يكون معناها أيضًا: ونحشر المجرمين يومئذ جماعات، مع خطأ نساخ: زرفا، بدلًا من زرقا.

² (ت1) يَتَخَفَتُونَ: يتحادثون بصوت منخفض.

³ (س1) عن ابن جريج: قرّش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيامة فنزلت هذه الآية.

⁴ (ت1) قَاع: أرض مستوية منخفضة. صفصف، أرض ملساء مستوية لا نبات فيها.

⁵ (ت1) أَمْتًا: ارتفاعا وانخفاضًا.

⁶ (1) ينطقون.

⁷ (ت1) خطأ: وَرَضِيَ قوله. تبرير الخطأ: رَضِيَ تضمن معنى سمع.

⁸ (1) قراءة شيعية: من حمل ظلمًا لآل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 131) ♦ (ت1) عَنَت: خضعت ♦ (م1) قال أمية بن أبي الصلت: وعنا له وجهي وخلقى كله \ في الخاشعين لوجهه مشكورا (<http://goo.gl/OM582s>). (م2) نجد إسمي الله الحي القيوم بالعبرية (חַיִּי הַקָּיֹוִם) في سفر دانيال

م20\45: 112 وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا¹.

ومن يعمل من الصالح وهو مؤمن ملا عام ظلمًا ولا هضمًا

م20\45: 113 وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ لَهُمْ ذِكْرًا

[---] وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا وَصَرَّفْنَا¹ فِيهِ مِنَ الْوَعِيدِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ أَوْ يُحْدِثُ¹ لَهُمْ ذِكْرًا! [فَتَعَالَى اللَّهُ¹، الْمَلِكُ، الْحَقُّ¹!] وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ². وَقُلْ: «رَبِّ! زِدْنِي عِلْمًا¹».

وكذلك أنزلناه قرآنًا عربيًا وصرّفنا منه من الوعد لعلهم يتقون أو يحدث لهم ذكرًا
فتعالى الله الملك الحق ولا تعجل بالقرآن من قبل أن يلقى إليك وحيه². وقُل: «رب! زدني علمًا¹».

م20\45: 115 وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا

[---] وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ، مِنْ قَبْلِ، فَنَسِيَ¹. وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا². [...] ت¹ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ: «اسْجُدُوا لِآدَمَ». فَسَجَدُوا، إِلَّا ابْنِيسَ¹ أَبَى¹.

ولقد عهدنا إلى آدم من قبل منسى ولم نجد له عزما
واذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا ابليس أبى

م20\45: 116 وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا ابْنِيسَ أَبَى

حيث نقرأ: «ثُمَّ كَتَبَ دَارِيُوسُ الْمَلِكُ إِلَى جَمِيعِ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ وَالْأَلْسِنَةِ السَّاكِنِينَ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا: لَكُمْ وَافِرُ السَّلَامِ! لَقَدْ أَصْدَرْتُ أَمْرًا لِلنَّاسِ فِي كُلِّ سُلْطَانٍ مَمْلَكَتِي أَنْ يَخَافُوا وَيَرْتَعِدُوا فِي وَجْهِ إِلِهِ دَانِيَال: لِأَنَّهُ هُوَ الْإِلَهَ الْحَيِّ الْقَيُّومُ لِلْأَبَدِ. وَمُلْكُهُ لَا يَنْقَرِضُ وَسُلْطَانُهُ إِلَى الْمُنْتَهَى» (6: 26-27). ونجد نفس التعبير في كتابات الفيلسوف اليوناني بلوتارخس (أنظر Sankharé ص 85).

- ¹ (1) يَخَفُ (1 ت) هَضْمًا: نقص حق.
- ² (1) يُحْدِثُ، تُحْدِثُ، تُحْدِثُ، تُحْدِثُ، تُحْدِثُ (1 ت) صَرَّفْنَا: بيّنا بأساليب مختلفة.
- ³ (1) حَتَّى (2) نَقْضِي ... وَحْيُهُ، تَقْضِي ... وَحْيُهُ (1 ت) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «وَصَرَّفْنَا» إلى الغائب «فَتَعَالَى اللَّهُ» (س1) عن السدي: كان النبي إذا نزل عليه جبريل بالقرآن أتعب نفسه في حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف أن يصعد جبريل ولم يحفظه فنزلت هذه الآية ♦ (م1) كثيرًا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).
- ⁴ (1) فَنَسِيَ، فَنَسِيَ (2) قراءة شيعية: وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَى آدَمَ مِنْ قَبْلِ كَلِمَاتٍ فِي مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَالْأَنْمَةَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِمْ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا (الكليني مجلد 1، ص 416).
- ⁵ (1 ت) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ (س1) عند الشيعة: عن علي بن جعفر: سمعت أبا الحسن يقول: لما رأى النبي تيمًا وعديًا وبني أمية يركبون منبره، أفضعه، فنزلت قرآنًا يتأسى به: «وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا ابْنِيسَ أَبَى» ثم أوحى إليه: يا محمد، إني أمرت فلم أطع، فلا تجزع أنت إذا أمرت فلم تطع في وصيك ♦ (م1) بخصوص رفض ابليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74.

م 20\45: 117 ¹	فَقُلْنَا يَا آدَمُ إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ فَتَشْقَى	فَقُلْنَا: «يَا آدَمُ! إِنَّ هَذَا عَدُوٌّ لَكَ وَلِزَوْجِكَ. فَلَا يُخْرِجَنَّكَ مِنَ الْجَنَّةِ، فَتَشْقَى ¹ ».	مملبا بآدم ان هذا عدو لك ولزوجك ملا بحر حطما من الجنة مسمى
م 20\45: 118	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى	إِنَّ لَكَ أَلَّا تَجُوعَ فِيهَا وَلَا تَعْرَى.	ان لك لا لا جوع منها ولا يعرى
م 20\45: 119 ²	وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى	وَأَنَّكَ لَا تَظْمَأُ فِيهَا وَلَا تَصْحَى ¹ ».	وايك لا ظموا منها ولا يصحى
م 20\45: 120 ³	فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ قَالَ يَا آدَمُ هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى	فَوَسْوَسَ ¹ إِلَيْهِ الشَّيْطَانُ ¹ . قَالَ: «يَا آدَمُ! هَلْ أَدُلُّكَ عَلَى شَجَرَةِ الْخُلْدِ ² وَمُلْكٍ لَّا يَبْلَى؟»	موسوس اليه السطر مال بآدم هل ادلك على شجرة الخلد وملك لا يلى
م 20\45: 121 ⁴	فَأَكَلَا مِنْهَا فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ فَغَوَى	فَأَكَلَا مِنْهَا، فَبَدَتَ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا ¹ ، وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ ¹ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ. وَعَصَى آدَمُ رَبَّهُ، فَغَوَى ² 3.	ماطلا منها بدت لهما سويهما وطمما بحصمان عليهما من ورق الجنة وعصى آدم ربه فغوى
م 20\45: 122 ⁵	ثُمَّ اجْتَبَاهُ رَبُّهُ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَى	ثُمَّ اجْتَبَاهُ ¹ رَبُّهُ، فَتَابَ عَلَيْهِ، وَهَدَى.	ثم احببه ربه ماب عليه وهدى

¹ ت 1) خطأ: التفات من المثنى «يُخْرِجَنَّكَمَا» إلى المفرد «فَتَشْقَى».

² ت 1) وَسْوَسَ: زين وأوحى ♦ ت 1) لَا تَصْحَى: لا يصيبك حر الشمس.

³ م 1) أنظر هامش الآية 7\39: 22 م 2) يتكلم سفر التكوين عن شجرة معرفة الخير والشر: «وَأَمَرَ الرَّبُّ الْإِلَهَ الْإِنْسَانَ قَائِلًا: مِنْ جَمِيعِ أَشْجَارِ الْجَنَّةِ تَأْكُلُ، وَأَمَّا شَجَرَةُ مَعْرِفَةِ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ فَلَا تَأْكُلُ مِنْهَا، فَإِنَّكَ يَوْمَ تَأْكُلُ مِنْهَا تَمُوتُ مَوْتًا» (تكوين 2: 16-17) ثم من بعد أن أكل آدم وحواء منها تكلم عن شجرة الحياة: «وَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهَ: هُوَذَا الْإِنْسَانُ قَدْ صَارَ كَوَاحِدٍ مِنَّا، فَيَعْرِفُ الْخَيْرَ وَالشَّرَّ. فَلَا يَمُدَّنْ الآنَ يَدَهُ فَيَأْخُذَ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ أَيْضًا وَيَأْكُلَ فَيَحْيَا لِلْأَبَدِ. فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ الْإِلَهَ مِنْ جَنَّةِ عَدْنٍ لِيَحْرُثَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةِ عَدْنٍ الْكُروبيين وشُعْلَةً سَيْفٍ مَتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ» (تكوين 3: 22-24). بينما القرآن فلا يتكلم إلا عن شجرة الخلد. ونقرأ في سفر الرؤيا أن الناجين سوف يجدون شجرة الحياة بعد الموت: «طُوبَى لِلَّذِينَ يَغْسِلُونَ حُلُلَهُمْ لِيَنَالُوا السُّلْطَانَ عَلَى شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَيَدْخُلُوا الْمَدِينَةَ مِنَ الْأَبْوَابِ» (رؤيا 22: 14). وقد جاء ذكر لشجرة الحياة في كتاب اخنوخ الأول (الفقرة 24) وكتاب اخنوخ الثاني (الفقرة 8) (<http://goo.gl/vJwLkV>).

⁴ ت 1) يَخْصِفَانِ (2) فَغَوَى ♦ ت 1) سَوَّاتٍ: عورات ت 2) خَصَفَ على: وضع خصفة - وهي الورقة - على ت 3) غَوَى: ضل ♦ م 1) أنظر هامش الآية 7\39: 22.

⁵ ت 1) جَبَى: جمع وانتقى. خطأ: هذه الآية دخيلة لأن الاختباء والتوبة على آدم كانا بعد أن عوقب آدم وزوجه بالخروج من الجنة كما في سورة البقرة 2\87: 36-37.

م 20\45: 123¹

قَالَ اهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ فَأَمَّا
يَا تَبَيَّنْكُمْ مِنِّي هُدًى فَمَنِ
اتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا
يَشْقَى

قَالَ: «أَهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا،
بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. فَأَمَّا
يَا تَبَيَّنْكُمْ مِنِّي هُدًى، فَمَنِ اتَّبَعَ
هُدَايَ¹، فَلَا يَضِلُّ وَلَا
يَشْقَى¹».

م 20\45: 124²

وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي
فَأِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا
وَنَحْشُرُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
أَعْمَى

وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِكْرِي، فَإِنَّ
لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا¹ ات
وَنَحْشُرُهُ²، يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
أَعْمَى¹ م 20\45: 125³

م 20\45: 125³

قَالَ رَبِّ لِمَ حَشَرْتَنِي
أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا
قَالَ كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا
فَنَسِيَتْهَا كَذَلِكَ الْيَوْمِ
تُنْسَى

قَالَ: «رَبِّ! لِمَ حَشَرْتَنِي
أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا».
قَالَ: «كَذَلِكَ! أَتَتْكَ آيَاتُنَا
فَنَسِيَتْهَا. وَكَذَلِكَ الْيَوْمِ تُنْسَى».

م 20\45: 127³

وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ
أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ
رَبِّهِ وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبْقَى

[---] وَكَذَلِكَ نَجْزِي مَنْ
أَسْرَفَ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِآيَاتِ
رَبِّهِ¹ ر. وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَدُّ
وَأَبْقَى.

م 20\45: 128⁴

أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا
قَبْلَهُمْ مِنَ الْفُرُوقِ يَمْشُونَ
فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى

أَفَلَمْ يَهْدِ¹ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا،
قَبْلَهُمْ، مِّنَ الْفُرُوقِ يَمْشُونَ فِي
مَسَاكِينِهِمْ؟ ~ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّأُولِي النُّهَى² ات

م 20\45: 129⁵

وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
رَّبِّكَ لَكَانَ لِزَامًا وَأَجَلٌ
مُّسَمًّى

وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ،
لَكَانَ [...] لَزَامًا وَأَجَلٌ
مُّسَمًّى.

مال اهبطا منها جميعا
بعضكم لبعض عدو
فاما يا تبينكم مني هدى
ممن اسع هداي فلا يضل
ولا يشقى

ومن اعرض عن ذكرى
فان له معيشة ضنكا
ونحشره يوم القيامة
اعمى

مال رب لم حشرتني
عمى وقد كنت بصيرا
مال كذلك اتتك آياتنا
فنسيتهما وكذلك اليوم
ننسى

وكذلك نجزي من
اسرف ولم يؤمن بايات
ربه ولعذاب الآخرة
اشد وابقى

افلم يهد لهم كم
اهلكنا قبلهم من
الفروق يمشون في
مساكينهم ان في ذلك
لايات لاولي النهى

ولولا كلمة سبقت من
ربك لكان لزاما
واجل مسمى

¹ (1 هُدَايَ، هُدًى ♦ ت 1) خطأ: الخطاب موجه لآدم وحوى وانتقل من المثنى للجمع. «إِذَا» أصلها: إن الشرطية زِيدَتْ عليها «مَا» تأكيدًا، بمعنى إذا.

² (1 ضَنْكًا 2) وَيَحْشُرُهُ ♦ ت 1) ضَنْكًا: ضيقة ت 2) خطأ: التفات في الآية السابقة وفي هذه الآية من المفرد «مِنِّي ... هُدَايَ ... ذِكْرِي» إلى جمع الجلالة «وَنَحْشُرُهُ». وقد صححت القراءة المختلفة هذه الكلمة: وَيَحْشُرُهُ ♦ م 1) أنظر هامش الآية 17\50: 97. «إِذَا» أصلها: إن الشرطية زِيدَتْ عليها «مَا» تأكيدًا، بمعنى إذا.

³ ت 1) خطأ: التفات من المتكلم «نَجْزِي» إلى الغائب «بِآيَاتِ رَبِّهِ».

⁴ (1 نَهْدٌ ♦ ت 1) النُّهَى: العقول.

⁵ ت 1) نص مخربط وترتيبه: وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى لَكَانَ لِزَامًا (المسيري، ص 490). وفي هذه الآية نص ناقص وتكميله: «لَكَانَ [العذاب] لِزَامًا». ويلاحظ ان الآية 62\42: 14 تقول «وَلَوْ لَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ» والآية 25\42: 77 تقول «قُلْ مَا يَغِبُّ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فَقَدْ كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا». وهذه الآية تتضمن نص ناقص وتكميله: «يَكُونُ الْعَذَابُ لِزَامًا».

هـ-45\20: 130¹ فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ

وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ النَّهَارِ لَعَلَّكَ تَرْضَى

هـ-45\20: 131² وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا

مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ وَرِزْقُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَأَبْقَى

م-45\20: 132³ وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ

وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا نَحْنُ نَرْزُقُكَ وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى

م-45\20: 133⁴ وَقَالُوا لَوْلَا يَأْتِينَا بَايَةٌ مِنْ

رَبِّهِ أَوْلَمْ تَأْتِهِمْ بَيِّنَةٌ مَا فِي الصُّحُفِ الْأُولَى

م-45\20: 134¹ وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ

مِنْ قَبْلِهِ لَقَالُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ وَنَخْزَى

[---] فَاصْبِرْ¹ عَلَى مَا

يَقُولُونَ، وَسَبِّحْ بِحَمْدِ¹ رَبِّكَ، قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ، وَقَبْلَ غُرُوبِهَا، وَمِنْ آنَاءِ اللَّيْلِ². فَسَبِّحْ وَأَطْرَافَ¹ النَّهَارِ. لَعَلَّكَ تَرْضَى²!

[وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا

مَتَّعْنَا بِهِ، أَزْوَاجًا مِنْهُمْ، زَهْرَةَ¹ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، لِنَفْتِنَهُمْ² فِيهِ. وَرِزْقُ رَبِّكَ² خَيْرٌ وَأَبْقَى¹].

وَأْمُرْ¹ أَهْلَكَ بِالصَّلَاةِ،

وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا. [لَا نَسْأَلُكَ رِزْقًا. نَحْنُ نَرْزُقُكَ]. وَالْعَاقِبَةُ لِلتَّقْوَى¹.

[---] وَقَالُوا: «لَوْلَا يَأْتِينَا بَايَةٌ

مِنْ رَبِّهِ؟!» أَوْ لَمْ تَأْتِهِمْ¹ بَيِّنَةٌ² مَا فِي الصُّحُفِ³ الْأُولَى؟

وَلَوْ أَنَّا أَهْلَكْنَاهُمْ بِعَذَابٍ

مِنْ قَبْلِهِ، لَقَالُوا: «رَبَّنَا! لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَذِلَّ¹ وَنَخْزَى²».

ماصبر على ما يقولون

وسبح بحمد ربك قبل

طلوع الشمس وقبل

غروبها ومن آناء الليل مسبح

واطراف النهار لعلك

ترضى

ولا تمدن عينك الى ما

متعنا به ازواج منهم دهره

الحياة الدنيا ليمسهم منه

ورزق ربك خير وابقى

وامر اهلك بالصلاة

واصطر عليها لا نسلك

رزقا. نحن نرزقك والعاقبة

للمتقوى

وقالوا لولا بايضا باه من دهره

او لم تأتتهم بيينة ما في

الصحف الاولى

ولو انا اهلكهم بعذاب من

قبله لقالوا ربنا لولا ارسلنا

رسولا مسبحا لعلنا

ناتيك من قبل ان نذل ونخزي

¹ (1 وَأَطْرَافِ (2 تُرَضَى ◆ ت1) خطأ: مع حمد ت2) آنَاءِ اللَّيْلِ: ساعات الليل أو أواخر الليل ◆ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

² (1 زَهْرَةَ (2 لِنَفْتِنَهُمْ ◆ ت1) زهرة: زينة ت2) خطأ: التفات من المتكلم «مَتَّعْنَا» إلى الغائب «وَرِزْقُ رَبِّكَ» ◆ س1) عن أبي رافع: أضاف النبي ضيفا فأرسلني إلى رجل من اليهود أن أسلفني دقيقا إلى هلال رجب فقال لا إلا برهن فأتيت النبي فأخبرته فقال أما والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض فلم أخرج من عنده حتى نزلت هذه الآية. وعن موسى بن عبيدة الزبدي قال: أخبرني يزيد بن عبد الله بن فضيل عن أبي رافع مولى النبي أن ضيفا نزل بالنبي فدعاني فأرسلني إلى رجل من اليهود يبيع طعاما يقول لك محمد النبي: نزل بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض الذي نصلحه فبعني كذا وكذا من الدقيق أو سلفني إلى هلال رجب فقال اليهودي: لا أبيع له ولا أسلفه إلا برهن قال: فرجعت إليه فأخبرته قال: والله إني لأمين في السماء أمين في الأرض ولو أسلفني أو باعني لأديت إليه اذهب بدرعي ونزلت هذه الآية تعزية له عن الدنيا.

³ (1 وَأْمُرْ (2 وَإِنَّ وَالْعَاقِبَةَ ◆ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ (المنتخب http://goo.gl/Pou9u2) ◆ م1) قارن: «أَمَّا الْخُرَافَاتُ الدُّنْيَوِيَّةُ وَمَا فِيهَا مِنْ حِكَايَاتِ الْعَجَائِزِ، فَأَعْرِضْ عَنْهَا وَرَوِّضْ نَفْسَكَ عَلَى التَّقْوَى، فَإِنَّ الرِّيَاضَةَ الْبَدَنِيَّةَ فِيهَا بَعْضُ الْخَيْرِ، وَأَمَّا التَّقْوَى فَفِيهَا خَيْرٌ لِكُلِّ شَيْءٍ لِأَنَّ لَهَا الْوَعْدَ بِالْحَيَاةِ الْحَاضِرَةِ وَالْمُسْتَقْبَلَةِ» (تيموثاوس الأولى 4: 7-8).

⁴ (1 يَأْتِيهِمْ (2 بَيِّنَةٌ، بَيِّنَةٌ (3 الصُّحُفِ.

وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ	وَالسَّابِقُونَ [...] ت ¹ السَّابِقُونَ.	والسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ	م ¹⁰ : 56\46
أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ	أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ [...] ت ¹ ،	أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ	م ¹¹ : 56\46
فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	فِي جَنَّتْ ¹ النَّعِيمِ،	فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ	م ¹² : 56\46
ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى	ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى ن ¹ س ¹ ت ¹ ،	ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأُولَى	م ¹³ : 56\46
وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ	وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ن ¹ ،	وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ	م ¹⁴ : 56\46
عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ	عَلَى سُرُرٍ ¹ مَوْضُونَةٍ ت ¹ ،	عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ	م ¹⁵ : 56\46
مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ	مُتَّكِئِينَ ¹ عَلَيْهَا، مُتَقَابِلِينَ ² .	مُتَّكِئِينَ عَلَيْهَا مُتَقَابِلِينَ	م ¹⁶ : 56\46
يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدُنْ ¹	يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَانٌ	م ¹⁷ : 56\46
مُخَلَّدُونَ	مُخَلَّدُونَ،	مُخَلَّدُونَ	
بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ	بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ ¹	بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَأْسٍ	م ¹⁸ : 56\46
مِنْ مَعِينٍ	[...] ت ¹ مِنْ مَعِينٍ ت ¹ ،	مِنْ مَعِينٍ	

¹ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَالسَّابِقُونَ [إلى الخير هم] السَّابِقُونَ (الجلالين
(http://goo.gl/Ffw76y).

² (ت 1) نص ناقص وتكميله: أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ [عند الله] (المنتخب (http://goo.gl/126RWA).
³ (1) جَنَّةٌ.

⁴ (ت 1) ثلثة: الجماعة الكثيرة ♦ (س 1) عن أبي هريرة: لما نزلت «ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين» (الآيتان 13-14) شق ذلك على المسلمين فنزلت «ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين» (الآيتان 39-40). وعن جابر بن عبد الله: لما نزلت «إذا وقعت الواقعة» (الآية 1) وذكر فيها «ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين» (الآيتان 13-14) قال عمر يا رسول الله ثلثة من الأولين وقليل منا فأمسك آخر السورة سنة ثم نزلت «ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين» فقال النبي يا عمر تعال فاسمع ما قد أنزل الله «ثلثة من الأولين وثلثة من الآخرين» (الآيتان 39-40) ♦ (ن 1) هذه الآية وما بعدها منسوختان بالآيتين 56\46: 39-40 المذكورتين في أسباب النزول.

⁵ (ن 1) انظر الآية السابقة.
⁶ (1) سُرُر ♦ (م 1) نجد وصف مشابه لأسرة الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14) ♦ (ت 1) مَوْضُونَةٌ: منسوجة بإحكام.
⁷ (1) مُتَّكِئِينَ (2) ناعمين.

⁸ (م 1) نجد ذكر للولدان والغلمان في الجنة في الآيات التالية أيضاً 52\76: 26 و 76\98: 19. يذكر القديس هيرونيموس في تعليقه على سفر أشعيا أن النصارى كانوا يتخيلون نعيم الملكوت الآتي مشابهاً لنعيم الأرض: ملذات الجسد وملذات الأكل مع صبايا وغلمان تحت تصرفهم (انظر هذا المقال باللغة السريانية بخصوص العشاء الأخير: وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْزاً وَبَارَكَ ثُمَّ كَسَرَهُ وَنَاوَلَهُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «خُذُوا فَكُلُوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي». ثُمَّ أَخَذَ كَأْساً وَشَكَرَ وَنَاوَلَهُمْ إِنِّيَّاهَا قَائِلاً: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ فَهَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ يُرَاقُ مِنْ أَجْلِ جَمَاعَةِ النَّاسِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا. أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَشْرَبَ بَعْدَ الْآنَ مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ هَذَا حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيداً فِي مَلَكُوتِ أَبِي» (متى 26: 28). فعبارة عصير الكرمة بالسريانية: يلدا دا غبيثا، إي ولد الكرمة. ويشير إلى ان كلمة مخلدون لم يذكرها القرآن إلا في علاقة مع الولدان، بينما يستعمل كلمة خالدون أو خالدين. ومن هنا يرفض المعنى المعتاد لعبارة ولدان مخلدون. ويدعم رأيه بالآية اللاحقة بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ، أي خمر في أكواب وأباريق. ويرى ان كلمة غلمان في الآية 52\76: 24 وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غُلَمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ تعني ولدان (Luxenberg ص 284-291).

لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ	لَا يُصَدَّعُونَ ¹ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ ² ،	لَا يُصَدَّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ	م56\46: 19 ²
وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ	وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ،	وَفَاكِهَةٍ مِّمَّا يَتَخَيَّرُونَ	م56\46: 20 ³
وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ	وَلَحْمِ ¹ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ،	وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ	م56\46: 21 ⁴
وَحُورٍ عِينٍ	[...] وَحُورٌ عِينٌ ¹ ،	وَحُورٌ عِينٌ	م56\46: 22 ⁵
كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ ¹ الْمَكْنُونِ ¹ ،	كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	م56\46: 23 ⁶
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.	جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	م56\46: 24
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا،	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا	م56\46: 25
إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا	إِلَّا قِيلًا ¹ : «سَلَامًا! سَلَامًا!»	إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا	م56\46: 26 ⁷
وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ	وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ ¹ : مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ^{س1} ؟	وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ	م56\46: 27 ¹
لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ	لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ	لَا يَصْدَعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ	
وَمِنْهَا مَا يَصْطَرُونَ	وَمِنْهَا مَا يَصْطَرُونَ	وَمِنْهَا مَا يَصْطَرُونَ	
وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ	وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ	وَلَحْمِ طَيْرٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ	
وَحُورٍ عِينٍ	وَحُورٍ عِينٍ	وَحُورٍ عِينٍ	
كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	كَأَمْثَالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ	
جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا	
إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا	إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا	إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا	
وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ	وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ	وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ	

¹ (1) وَكَاسٍ (♦ ت1) معين: ماء جاري. نص ناقص وتكميله: بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ وَكَاسٍ [ملئية] مِنْ مَعِينِ (المنتخب <http://goo.gl/0jCKUa> ♦ م1) بخصوص آنية الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 71. ويلاحظ هنا التقات من الجميع «بِأَكْوَابٍ وَأَبَارِيقَ» إلى المفرد «وَكَّاسٍ».

² (1) يُصَدَّعُونَ، يَصَدَّعُونَ (2) يُنْزِفُونَ، يُنْزِفُونَ (♦ ت1) يُصَدَّعُونَ: يتفرقون، أو يصيبهم الصداع. يُنْزِفُونَ: ينفذ شرابهم وتذهب عقولهم.

³ (1) وَفَاكِهَةٍ.

⁴ (1) وَلَحْمٍ، وَلُحُومٍ.

⁵ (1) وَحُورٍ عِينٍ، وَخَيْرٍ عِينٍ، وَحُورًا عِينًا، وَحُورٌ عِينٍ، وَحُورَاءَ عِينَاءَ (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ولهم] حُورٌ عِينٌ (الجلالين <http://goo.gl/6pzvP6> ♦ م1) حور عين: نسوة عيونهن بياضها وسوادها كلاهما شديد، أو الواسعات العيون. ويعتقد ليكسمبيرغ أن ملهم وصف الجنة في القرآن هو افرام السرياني (توفي عام 373) ولكن قراءة مغلوطه حولت العنب الأبيض إلى حور عين. وبدلاً من قراءة زوجناهم في الآية 64\44: 54، يقرأ روحناهم (Luxenberg ص 247 وما بعدها. وانظر كذلك Sawma ص 404-405). وهذا الرأي يفنده Beck ص 405-408. وقد تكون فكرة الحور مأخوذة من الزردشتية القدماء الذين يعتقدون عن وجود أرواح الغادات الغانيات المضينات في السماء، وأن مكافأة أبطال الحروب هي الوجود مع الحور وولدان الحور. وكلمة حوري في لغة أوستا: الشمس وضوؤها، وفي اللغة البهلوية هور وفي لغة الفرس الحديثة حنور ولفظها العرب حور (هذا المقال <http://goo.gl/AcXWXz>). هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

وحور لا يرين الشمس فيها \ على صور الدمي فيها سُهوم

نواعم في الأرائك قاصرات \ فهنَّ عقائل وهمُّ قُروم

على سُررٍ ترى متقابلات \ ألا ثمَّ النضارة والنعيم

عليهم سندس وجياد رَيطٍ \ وديباج يُرى فيها قُتوم

وحُلُوا من أسوار من لجينٍ \ ومن ذهب وعسجدة كَريم

ولا لغو ولا تأثيم فيها \ ولا غَوْلٌ ولا فيها مُلِيم

كأس لا تصدع شاربها \ يَلْدُ بحسن رؤيتها النديم (<http://goo.gl/x2aE5l>).

⁶ (1) اللُّؤْلُؤُ، اللُّؤْلُؤُ (♦ ت1) مكنون: مصون محفوظ.

⁷ (1) سَلَامٌ سَلَامٌ (♦ ت1) قيل: قول.

م 56\46: 28	فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ	فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ^{1م}	مى سدر محضود
م 56\46: 29	وَطَلَحَ مَنُضُودٍ	وَطَلَحَ ^{1م} مَنُضُودٍ ^{1م}	وطلح منضود
م 56\46: 30	وَضِلَّ مَمْدُودٍ	وَضِلَّ مَمْدُودٍ	وطل ممدود
م 56\46: 31	وَمَاءٍ مَسْكَوبٍ	وَمَاءٍ مَسْكَوبٍ	وما مسكوب
م 56\46: 32	وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ	وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ ^{1م}	ومكته كثره
م 56\46: 33	لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ	لَا مَقْطُوعَةٍ، وَلَا مَمْنُوعَةٍ	لا مقطوعه ولا ممبوعه
م 56\46: 34	وَفُرْشٍ مَرْفُوعَةٍ	وَفُرْشٍ ^{1م} مَرْفُوعَةٍ	ومدرس مرموعه
م 56\46: 35	إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً	إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً	ايا انشاهن ايسا
م 56\46: 36	فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا	فَجَعَلْنَاهُنَّ أَبْكَارًا	مجلهن ابطارا
م 56\46: 37	عُرْبًا أُنثَرَابًا	عُرْبًا ^{1م} ، أُنثَرَابًا ^{1م}	عربا انرابا
م 56\46: 38	لَأَصْحَابِ الْيَمِينِ	لَأَصْحَابِ الْيَمِينِ ^{1م}	لاصحب اليمين
م 56\46: 39	ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ	ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ^{1م}	ثله من الاولين
م 56\46: 40	وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ	وَتِلْكَ مِنَ الْآخِرِينَ	وبله من الاخرين
م 56\46: 41	وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا	وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ: مَا أَصْحَابُ	واصحب الشمال ما اصحب
	أَصْحَابُ الشِّمَالِ	الشِّمَالِ ^{1م} ؟	الشمال
م 56\46: 42	فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ	فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ	مى سموم وحميم
م 56\46: 43	وَضِلَّ مِنْ يَحْمُومٍ	وَضِلَّ مِنْ يَحْمُومٍ ^{1م}	وطل من حموم
م 56\46: 44	لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ	لَا بَارِدٍ، وَلَا كَرِيمٍ ^{1م}	لا بارد ولا كريم
م 56\46: 45	إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ	إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ	انهم كانوا قبل ذلك
	مُتْرَفِينَ	مُتْرَفِينَ ^{1م}	مدرمين

¹ (س 1) عن عطاء ومجاهد: لما سأل أهل الطائف الوادي يحيى لهم وفيه عسل ففعل وهو وادي معجب فسمعوا الناس يقولون إن في الجنة كذا وكذا قالوا يا ليت لنا في الجنة مثل هذا الوادي فنزلت الآيتان 27-28. عن مجاهد: كانوا يعجبون بوج وظلاله وطلحه وسدره فنزلت الآيات 27-30 ♦ (م 1) أنظر هامش الآية 4\74: 39.

² (م 1) السدر: جمع سدره، شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة. مَخْضُودٍ: مقطوع الشوك، أو ملتوي. قال أمية بن أبي الصلت: إن الحقائق في الجنان ظلييلة \ فيها الكواعب سدرها مخضود (القرطبي: الجامع لأحكام القرآن في تفسير هذه الآية <http://goo.gl/UAYpVi>).

³ (1) وَطَلَحَ ♦ (ت 1) وَطَلَحَ - على غرار «وَنَحَلَ طَلْعُهَا هَضِيمٌ» (47\26: 148) و«وَالنَّحْلَ بَاسِقَاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ» (34\50: 10). ولكن معجم الفاظ القرآن فسر كلمة طلع بمعنى الشجر العظام، وتعني شجرة الموز هنا. منضود: منسق منتظم.

⁴ (1) وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ.

⁵ (1) وَفُرْشٍ.

⁶ (1) عُرْبًا ♦ (ت 1) عُرْبًا: منحنيات إلى ازواجهن. ونجد الكلمة في حزقيال (16: 37) ونشيد (2: 14) بمعنى لذيد. اتراب: متماثلات في السن.

⁷ (م 1) أنظر هامش الآية 4\74: 39.

⁸ (س 1) أنظر هامش الآية 56\46: 39 ♦ (ت 1) ثلة: الجماعة الكثيرة.

⁹ (م 1) أنظر هامش الآية 4\74: 39.

¹⁰ (ت 1) يَحْمُومٍ: دخان شديد السواد.

¹¹ (1) لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ.

وكانوا يصرون على الحنث العظيم	وكانوا يصرون على الحنث ¹ العظيم.	وكانوا يصرون على الحنث العظيم	م56\46: 246
وكانوا يقولون انذا مسا وكتا ثرابا وعظما انا لمبعوثون	وكانوا يقولون: «انذا ¹ متنا ² وكتا ثرابا وعظما، انا ³ لمبعوثون؟	وكانوا يقولون انذا متنا وكتا ثرابا وعظما انا لمبعوثون	م56\46: 347
او اباونا الاولون	او اباونا الاولون؟»	او اباونا الاولون	م56\46: 48
مل ار الاولين والآخرين	قل: «ان الاولين والآخرين،	قل ان الاولين والآخرين	م56\46: 49
لمجموعون الى ميقات يوم معلوم	لمجموعون ¹ الى ميقات يوم معلوم».	لمجموعون الى ميقات يوم معلوم	م56\46: 450
ثم انكم ايها الضالون، المكذبون	ثم انكم، ايها الضالون، المكذبون،	ثم انكم ايها الضالون المكذبون	م56\46: 51
لاكلون من شجر من زقوم ¹	لاكلون ¹ من شجر من زقوم ¹ ،	لاكلون من شجر من زقوم	م56\46: 52
فمالون ¹ منها البطون، فشاربون عليه من الحميم	فمالون ¹ منها البطون، فشاربون عليه من الحميم ¹ ،	فمالون منها البطون فشاربون عليه من الحميم	م56\46: 53
فشاربون شرب الهيم	فشاربون شرب ¹ الهيم ¹ .	فشاربون شرب الهيم	م56\46: 55
هذا نزلهم يوم الدين.	هذا نزلهم ¹ يوم الدين.	هذا نزلهم يوم الدين	م56\46: 56
نحن خلقناكم فلولا نصديقون	[---] نحن خلقناكم. فلولا نصديقون [...]!	نحن خلقناكم فلولا نصديقون	م56\46: 57
اقر ايتم ما تمنون	اقر ايتم ما تمنون ¹ ؟	اقر ايتم ما تمنون	م56\46: 58
انتم تخلفونه ام نحن الخالفون	انتم تخلفونه؟ ام نحن الخالفون؟	انتم تخلفونه ام نحن الخالفون	م56\46: 59

¹ ت1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء.

² ت1) الحنث: عدم الوفاء بالقسم، أو الإثم.

³ 1) إذا (2) متنا (3) انا.

⁴ 1) لمجمعون.

⁵ 1) الأكلون (2) شجرة ♦ ت1) زقوم: شجرة مرة كريهة في جهنم وهي طعام أهل النار.

⁶ 1) فمالون.

⁷ 1) قراءة شيعية للآيات 52-54: إنهم لأكلون من شجر من زقوم فمالون منها البطون ثم إنهم لشاربون عليه من الحميم (السياري، ص 153). ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المؤنث «منها» إلى المذكر «عليه». ويقول الفرى بخصوص كلمة «عليه»: «إن شئت كان على الشجر، وإن شئت فعلى الأكل» (<http://goo.gl/MHQTmu>).

⁸ 1) شرب، شرب ♦ ت1) الهيم: الإبل العطاش.

⁹ 1) نزلهم ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 51 «انكم» والآية 55 «فشاربون» إلى الغائب «نزلهم».

¹⁰ ت3) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «هذا نزلهم» إلى المخاطب «خلقناكم فلولا نصديقون». نص ناقص وتكميله: فلولا نصديقون [بالبعث] (الجلالين <http://goo.gl/kreuLD>).

¹¹ 1) تمنون.

م 46\56: 60 ¹	نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ	نَحْنُ قَدَرْنَا ¹ بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ. وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ¹ ، عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ [...] ¹ أَمْثَالَكُمْ، وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ ² .	بحر مكرنا ببيكم الموت وما نحن بمسبوقين على ان نبديل امثالكم وننشئكم في ما لا تعلمون
م 46\56: 62 ³	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ الْأُولَى فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ	وَلَقَدْ عَلِمْتُمُ النَّشْأَةَ ¹ الْأُولَى. ~ فَلَوْلَا تَذَكَّرُونَ ² .	ولقد علمتم النشأة الاولى فلولا تذكرون
م 46\56: 63	أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ	[---] أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ؟	امرستم ما تحرون
م 46\56: 64 ⁴	أَأَنْتُمْ تَرْزَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ	أَأَنْتُمْ تَرْزَعُونَهُ؟ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ¹ ؟	اسم زرعه ام بحر الزرعون
م 46\56: 65 ⁵	لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا فَطَلَّثْتُمْ تَفَكَّهُونَ	لَوْ نَشَاءُ، لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا ¹ ، فَطَلَّثْتُمْ ¹ تَفَكَّهُونَ ² 2:	لو سا جعلناه حطما مطلستم مظهر انا لمعمرمون
م 46\56: 66 ⁶	إِنَّا لَمُعَرِّمُونَ	«إِنَّا ¹ لَمُعَرِّمُونَ ¹ ».	بل بحر محرومون
م 46\56: 67	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ	بَلْ نَحْنُ مَحْرُومُونَ.	امرستم اما الذي سررون
م 46\56: 68	أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ	أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ؟	اسم اسرلموه من المجر ام بحر المجلود
م 46\56: 69 ⁷	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ	أَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ ¹ ؟ أَمْ نَحْنُ الْمُنْزِلُونَ ² ؟	لو سا جعلناه اجاجا فلولا تشكرون
م 46\56: 70 ⁸	لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ	لَوْ نَشَاءُ، جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا ¹ . ~ فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ!	امرستم النار التي ثورون ¹ ؟
م 46\56: 71 ⁹	أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ		

- ¹ (1 قَدَرْنَا ♦ ت1) انظر هامش الآية 79\70: 41. خطأ: كلمة بِمَسْبُوقِينَ لا يتعدى بالحرف على. وتبرير الخطأ: بِمَسْبُوقِينَ تضمن معنى مغلوبين. وقد فسر المنتخب هذه الآية والآية اللاحقة كما يلي: نحن قضينا بينكم بالموت، وجعلنا لموتكم وقتاً معيناً، وما نحن بمغلوبين على أن نبديل صوركم بغيرها، وننشئكم في خلق وصور لا تعهدونها (<http://goo.gl/Ibokg7>).
- ² (ت1) نص ناقص وتكميله: عَلَى أَنْ نُبَدِّلَ [بكم] أَمْثَالَكُمْ (ابن عاشور، جزء 27، ص 317 <http://goo.gl/Z4ivRG>) (ت2) انظر هامش الآية 79\70: 41.
- ³ (1 النشأة، النشأة، النشأة (2 تَذَكَّرُونَ، تَذَكَّرُونَ).
- ⁴ (ت1) خطأ: التفات من الفعل «تَرْزَعُونَهُ» إلى الاسم «الزَّارِعُونَ».
- ⁵ (1 فَطَلَّثْتُمْ، فَطَلَّثْتُمْ (2 تَفَكَّهُونَ، تَفَكَّهُونَ ♦ ت1) حطاماً: هشيماً يابساً (ت2 تَفَكَّهُونَ: تتعاطون الفاكهة، أو تتعجبون.
- ⁶ (1 أَنبَأَ، أَنبَأَ ♦ ت1) مُعَرِّمُونَ: مثقلون.
- ⁷ (ت1) الْمُزْنِ: السحاب (ت2) خطأ: التفات من الفعل «أَنْزَلْتُمُوهُ» إلى الاسم «الْمُنْزِلُونَ» ♦ م1) قارن: «هل مِنْ أَبٍ لِلْمَطَرِ أَمْ أَنْ وَلَدَ قَطْرَاتِ النَّدى؟» (أيوب 38: 28).
- ⁸ (ت1) أَجَاج: شديد الملوحة.
- ⁹ (ت1) تُورُونَ: تقدحون الزناد لاستخراجها، ولكن قد تكون خطأ نساخ وصحيحه توقدون.

172: 56\46م	أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ	ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا؟ أَمْ نَحْنُ الْمُنْشِئُونَ ¹ ؟	اسم اسم سحرها ام سحر المسور
273: 56\46م	نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَنَمَاءً لِلْمُقَوِّينَ	نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَنَمَاءً لِلْمُقَوِّينَ ¹ .	سحر جعلها بذكره ومعا للمؤمنين
374: 56\46م	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ	فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ، الْعَظِيمِ ¹ !	مسبح باسم ربك العظيم
475: 56\46م	فَلَا أَقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ	[---] فَلَا! أَقْسِمُ ¹ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ² !	ملا اسم مومع النجوم
76: 56\46م	وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ	وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ، لَوْ تَعْلَمُونَ، عَظِيمٌ.	وايه لسم لو تعلمون عظيم
577: 56\46م	إِنَّهُ لَفُرْءَانٌ كَرِيمٌ	إِنَّهُ لَفُرْءَانٌ كَرِيمٌ ¹ ،	اياه لفرءان كريم
678: 56\46م	فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ	فِي كِتَابٍ مَكْنُونٍ ¹ ،	في كتاب مكنون
779: 56\46م	لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ	لَا ¹ يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ² ،	لا يمسها الا المطهرون
880: 56\46م	تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ	تَنْزِيلٌ مِّن رَّبِّ الْعَالَمِينَ.	تنزيل من رب العلمين
981: 56\46م	أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ	أَفَبِهَذَا الْحَدِيثِ أَنْتُمْ مُدْهِنُونَ ¹ ؟	امبهذا الحديث اسم مدهنون

¹ (1) الْمُنْشِئُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الفعل «أَنْشَأْتُمْ» إلى الإسم «الْمُنْشِئُونَ».

² (ت1) السائرين في القواء: الصحراء، أو المحتاجين.

³ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَحْنُ جَعَلْنَاهَا» إلى الغائب «فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ». خطأ: جاء مرة واحدة «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ» (8\87: 1) وثلاث مرات «سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ» (46\56: 74؛ 46\56: 96؛ 78\69: 52).

⁴ (1) فَلَأُقْسِمُ (2) بِمَوَاقِعِ ♦ (ت1) خطأ وتصحيحه: فَلَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة ♦ (س1) عن ابن عباس: مطر الناس على عهد النبي فقال النبي أصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الآيات 75-82. وعن أبي حذرة قال نزلت هذه الآيات في رجل من الأنصار في غزوة تبوك نزلوا الحجر فأمرهم النبي أن لا يحملوا من مائها شيئا ثم أرتحل ونزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك إلى النبي فقام فصلى ركعتين ثم دعا فأرسل الله سحابة فأمطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الأنصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك متى ترى ما دعا النبي فأمطر الله علينا السماء فقال إنما مطرنا بنوء كذا وكذا. وروى: أن النبي خرج في سفر فنزلوا منزلا فأصابهم العطش وليس معهم ماء، فذكروا ذلك للنبي فقال: رأيتم إن دعوت لكم فسقيتم فلعنكم تقولون: سقينا هذا المطر بنوء كذا، فقالوا: يا رسول الله ما هذا بحين الأنواء. قال: فصلى ركعتين ودعا الله، فهاجت ريح ثم هاجت سحابة فمطروا حتى سالت الأودية وملئوا الأسقية، ثم مر النبي برجل يغترف بقدر له وهو يقول: سقينا بنوء كذا، ولم يقل: هذا من رزق الله سبحانه. فنزلت هذه الآيات.

⁵ (ت1) يلاحظ في الآية السابقة وهذه الآية جملة اعتراضية داخل جملة اعتراضية أخرى.

⁶ (ت1) مكنون: مصون محفوظ.

⁷ (1) مَا (2) الْمُطَهَّرُونَ، الْمُطَهَّرُونَ، الْمُطَهَّرُونَ، الْمُتَطَهَّرُونَ.

⁸ (1) تَنْزِيلًا.

⁹ (ت1) دهن: لان، دارى.

وَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ	هـ 46\56: 182
وَتَجْعَلُونَ [...] ت ¹ رِزْقَكُمْ ¹ ، أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ ^{2س1} ؟	
وَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ	م 46\56: 283
فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُوفَ	
[...] فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتْ [...] ت ¹ الْخُلُوفَ ² ،	
وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ	م 46\56: 384
وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ ¹ تَنْظُرُونَ،	
وَلَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ	م 46\56: 85
وَلَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْكُمْ	
وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ	م 46\56: 86
وَلَكِنْ لَا تُبْصِرُونَ	
فَلَوْلَا إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ	
فَلَوْلَا، إِنْ كُنْتُمْ غَيْرَ مَدِينِينَ،	
مَدِينِينَ	
تَرْجِعُونَهَا إِنْ كُنْتُمْ	م 46\56: 87
تَرْجِعُونَهَا! ~ إِنْ كُنْتُمْ	
صَادِقِينَ	
صَادِقِينَ	
فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ	م 46\56: 88
فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ	
الْمُقَرَّبِينَ	
الْمُقَرَّبِينَ	
فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ	م 46\56: 489
فَرَوْحٌ ¹ وَرَيْحَانٌ ت ¹ وَجَنَّةُ ²	
نَعِيمٍ	
نَعِيمٍ	
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ	م 46\56: 590
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنْ	
أَصْحَابِ الْيَمِينِ	
أَصْحَابِ الْيَمِينِ	
فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ	م 46\56: 191
فَسَلَامٌ لَّكَ مِنْ أَصْحَابِ	
الْيَمِينِ	
الْيَمِينِ	

- ¹ (1 شُكْرُكُمْ 2) تَكْذِبُونَ، قراءة شيعية: وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ إِذَا مُطِرْتُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ (السياري، ص 153) ◆ س1) أنظر هامش الآية 75 ◆ ت1) نص ناقص وتكميله: وَتَجْعَلُونَ [بدل شكر] رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 171، والمنتخب <http://goo.gl/Eob6GT>، أو: وَتَجْعَلُونَ [جزاء] رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ (إبن عاشور، جزء 3، ص 32 <http://goo.gl/yRdnco>).
- ² ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتْ [النفس] الْخُلُوفَ (الجلالين <http://goo.gl/j2JrxK>) ت2) الْخُلُوفُ: الحلق. فسر المنتخب الآيات 83-87: فهلا إذا بلغت روح أحدكم عند الموت مجرى النفس، وأنتم حين بلوغ الروح الحلقوم حول المحتضر تنظرون إليه، ونحن أقرب إلى المحتضر وأعلم بحاله منكم، ولكن لا تدركون ذلك ولا تحسونه. فهلا - إن كنتم غير خاضعين لربوبيتنا - تردون روح المحتضر إليه إن كنتم صادقين في أنكم ذوو قوة لا تقهر (<http://goo.gl/s9akca>).
- ³ (1 حِينِيذٍ، حِينِيذٍ.
- ⁴ (1 فَرَوْحٌ 2) وَجَنَّةُ ◆ ت1) نص ناقص وتكميله: [فمآله] رَوْحٌ وَرَيْحَانٌ وَجَنَّةُ نَعِيمٍ (المنتخب <http://goo.gl/8dwyjN>). وقد فسرهما الجلالين: فَرَوْحٌ أي فله استراحة وَرَيْحَانٌ رِزْقٌ حسن (<http://goo.gl/o61Scn>). وفسرها المنتخب: راحة ورحمة ورزق طيب (<http://goo.gl/Fzb9vG>). ويقول الطبري: واختلف أهل التأويل في تأويلها. ويعطي المعاني التالية: فراحة ومستراح؛ الرُّوح: الراحة، والرَّيحَان: الرزق؛ الرُّوح: الفرح، والرَّيحَان: الرزق؛ الذين قرأوا ذلك بضم الراء فإنهم قالوا: الرُّوح: هي رُوح الإنسان، والرَّيحَان: هو الريحان المعروف. وقالوا: معنى ذلك: أن أرواح المقربين تخرج من أبدانهم عند الموت بريحان تشمه؛ الرُّوح: الرحمة، والرَّيحَان: الريحان المعروف (الطبري <http://goo.gl/IjOunM>). وقد استعمل القرآن كلمة ريحان في الآية 97\55: 12: وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ. كل مشموم طيب.
- ⁵ م1) انظر هامش الآية 4\74: 39.

وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزِّلْ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٍ جَحِيمٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ [...] فَنُزِّلْ ¹ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٍ ¹ جَحِيمٍ. [---] إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ [...] الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ، الْعَظِيمِ ¹ .	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُكَذِّبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزِّلْ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٍ جَحِيمٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ	92: 56\46م 293: 56\46م 394: 56\46م 495: 56\46م 596: 56\46م
وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزِّلْ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٍ جَحِيمٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ [...] فَنُزِّلْ ¹ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٍ ¹ جَحِيمٍ. [---] إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ [...] الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ، الْعَظِيمِ ¹ .	وَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمَكْذِبِينَ الضَّالِّينَ فَنُزِّلْ مِنْ حَمِيمٍ وَتَصْلِيَةٍ جَحِيمٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَقِينِ	92: 56\46م 293: 56\46م 394: 56\46م 495: 56\46م 596: 56\46م

26\47 سورة الشعراء

عدد الآيات 227 - مكية عدا 197 و 224-227⁶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طَسَمَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاحِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ¹ ! إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ ² عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ ³ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خُضَعِينَ ⁴ .	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طَسَمَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاحِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ¹ ! إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ ² عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ ³ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خُضَعِينَ ⁴ .	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ طَسَمَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ لَعَلَّكَ بَاحِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ¹ ! إِنْ نَشَأْ نُنْزِلْ ² عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ ³ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خُضَعِينَ ⁴ .	7 م26\47: 81 م26\47: 2 م26\47: 93 م26\47: 104
---	---	---	---

¹ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [فيقال له] سلام (المنتخب <http://goo.gl/rgF0qs>).

² (1) (فَنُزِّلْ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: [فله] فَنُزِّلْ (المنتخب <http://goo.gl/A1I5d9>).

³ (1) (وَتَصْلِيَةٍ ♦ ت 1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 91 «فَسَلَامٌ لَكَ» إلى الغائب «وَتَصْلِيَةٍ».

⁴ (ت 1) نص ناقص وتكميله: حق [الخبر] اليقين (النحاس <http://goo.gl/cr0iCl>). ولكن فهمها معجم الفاظ القرآن كما يلي: حَقُّ الْيَقِينِ: اليقين التام.

⁵ (ت 1) خطأ: جاء مرة واحدة «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ» (8\87: 1) وثلاث مرات «سَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ» (56\46: 74؛ 56\46: 96؛ 78\69: 52).

⁶ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 224. عنوان آخر: الجامعة.

⁷ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁸ (ت 1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

⁹ (1) (بَاخِعٌ نَفْسَكَ ♦ ت 1) بَاخِعٌ نَفْسَكَ: قاتلها غيظاً أو غماً ♦ س 1) عند الشيعة: قال النبي: يا علي، إني سألت الله أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألته أن يجعلك وصيي ففعل. فقال رجل: والله لصاعٌ من تمر في شَنِّ بال خير مما سأل محمد ربه، هلاً سأل ملكاً يعضده على عدوه، أو كنزاً يستعين به على فاقته! فنزلت هذه الآية.

¹⁰ (1) (لَوْ نَشَأْ لَأَنْزَلْنَا 2) نُزِّلْ (3) فَتَنَظَّلُ، فَتَنَظَّلُ (4) خَاضِعَةً ♦ ت 1) خطأ: التفات من المضارع «نُنْزِلُ» إلى الماضي «فَظَلَّتْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: فَتَنَظَّلُ (ت 1) خطأ: التفات من المؤنث

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنَ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ فَقَدْ كَذَّبُوا فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ إِنِّي أَنَا اللَّهُ الْعَلِيمُ قَوْمٌ فِرْعَوْنٌ إِلَّا يَنْفِقُونَ قَالَ رَبِّ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ وَيَضِيقُ صَدْرِي وَلَا يَنْطَلِقُ لِسَانِي فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ	م26\47: 5 م26\47: 16 م26\47: 27 م26\47: 38 م26\47: 9 م26\47: 10 م26\47: 11 م26\47: 12 م26\47: 13	وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ الرَّحْمَنِ مُحَدَّثٍ، ~ إِلَّا كَانُوا عَنْهُ مُعْرِضِينَ. فَقَدْ كَذَّبُوا. فَسَيَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ¹ . أَوْ لَمْ يَرَوْا إِلَى الْأَرْضِ ¹ ، كَمْ أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [...] ² كَرِيمٍ؟ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ¹ . وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ، الرَّحِيمُ. [---][...] ¹ وَإِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ مُوسَىٰ أَنْ: «أَنْتَ الْقَوْمُ الظَّالِمِينَ، قَوْمٌ فِرْعَوْنٌ. إِلَّا يَنْفِقُونَ ¹ » قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ¹ ، وَيَضِيقُ صَدْرِي، وَلَا يَنْطَلِقُ ¹ لِسَانِي. فَأَرْسِلْ إِلَى هَارُونَ ¹ ».
وما يأتهم من ذكر من الرحمن محدث الا كانوا عنه معرضين معد كذبوا مساسهم اسوا ما كانوا به يستهزئون اولم يروا الى الارض كم اسبا منها من كل زوج كريم ار في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين وان ربك لهو العزيز الرحيم واذ نادى ربك موسى ان انت القوم الظالمين قوم فرعون الا ينفقون قال رب اني اخاف ان يكذبون ويضييق صدري ولا ينطلق لساني فارسل الى هارون		

«أَعَنَّا قَوْمَهُمْ» إلى المذكر «خَاضِعِينَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: خَاضِعَةً. وصحيح الآية: إِنَّ نَشَأَ نُزِّلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَتَظَلُّ أَعَنَّا قَوْمَهُمْ لَهَا خَاضِعَةً.

¹ (1) يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ.

² (ت1) خطأ: أَوَلَمْ يَرَوْا الْأَرْضَ، وقد فسرهما الجلالين: أَوَلَمْ يَنْظُرُوا إِلَى الْأَرْضِ (http://goo.gl/tLOmey) كما في الآيتين 88\68: 17 و20 أَفَلَا يَنْظُرُونَ... وَإِلَى الْأَرْضِ. وقد جاء في الآية 32\75: 27: أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ إِلَى الْأَرْضِ (ت2) نص ناقص وتكميله: أَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] كَرِيمٍ (المنتخب http://goo.gl/trcPDY). تقول الآية 20\45: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى.

³ (م1) تتكرر هذه الآية ثماني مرات في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات دينية كما بفعل الرهبان في صلواتهم.

⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ نَادَىٰ رَبُّكَ.

⁵ (1) تَنْفِقُونَ، يَنْفِقُونَ.

⁶ (1) يُكْذِبُونَ، يُكْذِبُونَ (♦ م1) قارن: «فَقَالَ مُوسَىٰ لِلرَّبِّ: الْعَفْوَ يَا رَبِّ، إِنِّي لَسْتُ رَجُلًا كَلَامٍ فِي الْأَمْسِ وَلَا فِي أَوَّلِ أَمْسٍ، وَلَا مَذْ خَاطِبَتَ عَبْدِكَ، لِأَنِّي ثَقِيلُ الْفَمِّ وَثَقِيلُ اللِّسَانِ» (خروج 4: 10).

⁷ (1) وَيَضِيقُ... يَنْطَلِقُ، وَيَضِيقُ... يَنْطَلِقُ (♦ ت1) خطأ: فَأَرْسِلْ هَارُونَ – حرف إلى زائدة، أو فَأَرْسِلْ إِلَيْهِمْ هَارُونَ. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: ويحيط بي الغم إذا كذبتني، ولا ينطلق لساني حينئذ في محاجتهم كما أحب، فأرسل جبريل إلي أخي هارون ليؤازرنني في أمري (http://goo.gl/hg9StG) (♦ م1) أنظر هامش الآية 24\42: 35.

وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ	وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ¹ م ¹⁴ : 26\47	وَلَهُمْ عَلَى ذَنْبٍ فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ ¹ م ¹⁴ : 26\47
قَالَ كَلَّا فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ	قَالَ: «كَلَّا! فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا. إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ¹ » م ¹⁵ : 26\47	قَالَ: «كَلَّا! فَادْهَبَا بِآيَاتِنَا. إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ ¹ » م ¹⁵ : 26\47
فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا إِنَّا رُسُلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا: "إِنَّا رُسُلُ ¹ رَبِّ الْعَالَمِينَ،	فَأْتِيَا فِرْعَوْنَ فَقُولَا: "إِنَّا رُسُلُ ¹ رَبِّ الْعَالَمِينَ،
أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ	أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ¹ م ¹⁶ : 26\47	أَنْ أَرْسِلَ مَعَنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ ¹ م ¹⁶ : 26\47
قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ	قَالَ: «أَلَمْ نُرَبِّكَ ¹ فِينَا وَلِيدًا؟ وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ ¹ سِنِينَ.	قَالَ: «أَلَمْ نُرَبِّكَ ¹ فِينَا وَلِيدًا؟ وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ ¹ سِنِينَ.
وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ الَّتِي فَعَلْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ	وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ ¹ الَّتِي فَعَلْتَ ¹ م ¹⁷ : 26\47	وَفَعَلْتَ فَعَلْتِكَ ¹ الَّتِي فَعَلْتَ ¹ م ¹⁷ : 26\47
قَالَ فَعَلْتُهَا إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ	قَالَ: «فَعَلْتُهَا، إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ² » م ¹⁸ : 26\47	قَالَ: «فَعَلْتُهَا، إِذَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ ² » م ¹⁸ : 26\47
فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا	فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ، لَمَّا ¹ خِفْتُكُمْ. فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا ²	فَقَرَرْتُ مِنْكُمْ لَمَّا خِفْتُكُمْ فَوَهَبَ لِي رَبِّي حُكْمًا ²
وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ	وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ. [...] ت ¹ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا ¹ ت ² عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتُ ³ بَنِي إِسْرَائِيلَ [...] ت ¹ ؟» م ¹⁹ : 26\47	وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَمَعَلَيْ مَطْلَبٍ إِلَى مَطْلَبٍ وَأَسَدٍ مِنَ الظُّمُودِ مَالٍ مَعْلُومٍ أَدَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ	وَمَعَلَيْ مَطْلَبٍ إِلَى مَطْلَبٍ وَأَسَدٍ مِنَ الظُّمُودِ مَالٍ مَعْلُومٍ أَدَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ	وَمَعَلَيْ مَطْلَبٍ إِلَى مَطْلَبٍ وَأَسَدٍ مِنَ الظُّمُودِ مَالٍ مَعْلُومٍ أَدَا وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ
مَمْدُودٍ مَطْمَ لَمَّا حَمِطُ مُوَهَّبٍ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَبَلَطَ بَعْمَهُ بِمِهَا عَلَى عَبْدَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ	مَمْدُودٍ مَطْمَ لَمَّا حَمِطُ مُوَهَّبٍ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَبَلَطَ بَعْمَهُ بِمِهَا عَلَى عَبْدَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ	مَمْدُودٍ مَطْمَ لَمَّا حَمِطُ مُوَهَّبٍ لِي رَبِّي حُكْمًا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُرْسَلِينَ وَبَلَطَ بَعْمَهُ بِمِهَا عَلَى عَبْدَتِ بَنِي إِسْرَائِيلَ

- ¹ (1) يَقْتُلُونِي (♦ م1) أنظر هامش الآية 15: 28\49.
- ² (1) يَقْتُلُونِي (♦ ت1) خطأ: التفات من المثنى «فَادْهَبَا» إلى الجمع «مَعَكُمْ»، إلا إذا اعتبرنا عبارة «إِنَّا مَعَكُمْ مُسْتَمِعُونَ» دخيلة على الآية. وقد صحح المنتخب الخطأ: «قال الله له: لن يقتلوك، وقد أجبت سؤالك في هارون، فادْهَبَا مزودين بمعجزاتنا، إني معكما» (http://goo.gl/Vwx66o) (♦ م1) أنظر هامش الآية 15: 28\49.
- ³ (ت1) خطأ: التفات من المثنى «فَأْتِيَا ... فَقُولَا» إلى المفرد «رَسُولُ». والصحيح: إِنَّا رَسُولَا، على غرار «فَأْتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ» (45: 20\47).
- ⁴ (1) عُمُرِكَ (♦ م1) هذا العتب ليس في التوراة، ولكن نجد في أسطورة يهودية تقول إن ابنة فرعون بينية عاتبت موسى على الضربات التي نزلت على مصر بسببه بالرغم من أنه تربى عندها ناعته إياه بالجحود، فسألها هل أصابك شيء من كل ضربات الله العشر على مصر فأجابت بالنفي (Ginzberg المجلد الثاني، ص 141).
- ⁵ (1) فَعَلْتِكَ (♦ م1) أنظر هامش الآية 15: 28\49.
- ⁶ (1) إِذَا أَنَا (2) الْجَاهِلِينَ.
- ⁷ (1) لَمَّا (2) حُكْمًا.
- ⁸ (1) مَالِكٌ أَنْ تَمُنُّهَا (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [أو] تلك نعمة تمنها عليَّ أَنْ عَبَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ [ولم تستعبدني] (الجلالين http://goo.gl/1iIdwq) (ت2) خطأ: وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّ بِهَا عَلَيَّ. (ت3) عَبَدْتُ: حولت إلى عبد.

م 26\47: 123	قَالَ فِرْعَوْنُ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ	قَالَ فِرْعَوْنُ: «وَمَا ¹ رَبُّ الْعَالَمِينَ؟»	مال مدعون وما رب العلمين
م 26\47: 224	قَالَ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُتُمْ مُوقِنِينَ	قَالَ: «رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ¹ . ~ إِنَّ ¹ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ».	مال رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم مومنين
م 26\47: 25	قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ أَلَا تَسْتَمِعُونَ	قَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ: «أَلَا تَسْتَمِعُونَ؟»	مال لمن حوله الا تسمعون
م 26\47: 26	قَالَ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ	قَالَ: «رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأُولِينَ».	مال ربكم ورب اباكم الاولين
م 26\47: 27 ³	قَالَ إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ	قَالَ: «إِنَّ رَسُولَكُمْ الَّذِي أُرْسِلَ ¹ إِلَيْكُمْ لَمَجْنُونٌ».	مال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمحور
م 26\47: 28 ⁴	قَالَ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنَّ كُنُتُمْ تَعْقِلُونَ	قَالَ: «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ¹ وَمَا بَيْنَهُمَا. ~ إِنَّ ² كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ».	مال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعملون
م 26\47: 29 ⁵	قَالَ لئن اتَّخَذَتِ الْإِلَٰهَ غَيْرِي لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ	قَالَ: «لئن اتَّخَذَتِ الْإِلَٰهَ غَيْرِي ¹ ، لِأَجْعَلَكَ مِنَ الْمَسْجُونِينَ».	مال لئن احببت الالهة اخرى لاحبط من المسحورين
م 26\47: 30 ⁶	قَالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ	قَالَ: «أَوَلَوْ جِئْتُكَ ¹ بِشَيْءٍ مُّبِينٍ؟»	مال اولو حسبت بشي من مبين
م 26\47: 31	قَالَ فَأَتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	قَالَ: «فَأَتِ بِهِ. ~ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ».	مال ما به ان كنت من الصادقين
م 26\47: 32 ⁷	فَأَلْقَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ	فَأَلْقَى عَصَاهُ. فَإِذَا هِيَ ثُعْبَانٌ مُّبِينٌ ¹ .	مالقى عصاه ماداه هي ثعبان مبين
م 26\47: 33 ⁸	وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ	وَنَزَعَ يَدَهُ. فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ لِلنَّاظِرِينَ ¹ .	ونزع يده ماداه هي بيضاء للنظرين
م 26\47: 34 ¹	قَالَ لِلْمَلَآئِكَةِ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ	قَالَ لِلْمَلَآئِكَةِ حَوْلَهُ: «إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ عَلِيمٌ».	مال للملائكة حوله ان هذا لسحر عليم

¹ ت (1) خطأ: ومن رب العالمين (♦ م 1) أنظر هامش الآية 7\39: 104.

² (1) أن (♦ ت 1) إن أبقينا على ما رب العالمين في الآية السابقة، فالجواب لا يطابق السؤال. فالسؤال كان بما، عن الماهية والجنس، ولكن الجواب أتى غير ذلك.

³ (1) أُرْسِلَ.

⁴ (1) الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ (2) أن (♦ ت 1) تناقض: تقول الآيتان 73\3: 9 و 26\47: 28 «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، والآية 55\97: 17 «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» والآية 70\79: 40 «رب المشارق والمغرب».

⁵ (م 1) أنظر هامش الآية 43\63: 51 بخصوص الوهية فرعون.

⁶ (1) جِئْتُكَ.

⁷ (م 1) أنظر هامش الآية 7\39: 107 (♦ ت 1) تناقض: أصبحت عصا موسى في الآيتين 27\48: 10 و 28\49: 31 «كأنها جان»، وفي الآيتين 7\39: 107 و 26\47: 32 ثعبان مبين.

⁸ (م 1) أنظر هامش الآية 7\39: 108.

م 26\47: 235	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ	يُرِيدُ أَنْ يُخْرِجَكُمْ مِنْ أَرْضِكُمْ بِسِحْرِهِ فَمَاذَا تَأْمُرُونَ	يريد ان يخرجكم من ارضكم بسحره ماذا تأمرون
م 26\47: 336	قَالُوا أَرْجِهْ وَأَخَاهُ وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ	قَالُوا: «أَرْجِهْ ¹ وَأَخَاهُ، وَأَبْعَثْ فِي الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ.	قالوا ارحه واحاه وابعد من المدن حشرات
م 26\47: 337	يَأْتُوكَ بِكُلِّ سَحَّارٍ عَلِيمٍ	يَأْتُوكَ ¹ بِكُلِّ سَحَّارٍ ² عَلِيمٍ.	ياتوك بكل ساحر عليم
م 26\47: 38	فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	فَجَمَعَ السَّحَرَةُ لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَعْلُومٍ.	جمع السحرة لميعت يوم معلوم
م 26\47: 39	وَقِيلَ لِلنَّاسِ هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ	وَقِيلَ لِلنَّاسِ: «هَلْ أَنْتُمْ مُجْتَمِعُونَ؟	وقيل للناس هل اسم مجتمعون
م 26\47: 40	لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ	لَعَلَّنَا نَتَّبِعَ السَّحَرَةَ. ~ إِنْ كَانُوا هُمُ الْغَالِبِينَ!	لعلنا نبع السحرة ان كانوا هم الغالبين
م 26\47: 541	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالُوا لِفِرْعَوْنَ أَئِنَّا لَأَجْرًا	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ، قَالُوا لِفِرْعَوْنَ: «أَيْنَ ¹ لَنَا لَأَجْرًا،	لما حا السحرة مالوا لفرعون ان لنا لاجرا ان
م 26\47: 642	إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ قَالِ نَعَمْ وَإِن كُنْتُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	إِنْ كُنَّا نَحْنُ الْغَالِبِينَ؟» قَالَ: «نَعَمْ! ¹ ~ وَإِن كُنْتُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ».	كنا نحن الغالبين قال نعم وانكم اذا لمن المقربين
م 26\47: 43	قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْفُونَ	قَالَ لَهُمْ مُوسَى: «أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْفُونَ».	قال لهم موسى القوا ما اسم ملفون
م 26\47: 44	فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ وَقَالُوا بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ	فَأَلْقَوْا حِبَالَهُمْ وَعَصِيَّهُمْ، وَقَالُوا: «بِعِزَّةِ فِرْعَوْنَ! إِنَّا لَنَحْنُ الْغَالِبُونَ».	مالقوا حبالهم وعصيتهم وقالوا بعهده فرعون انا نحن الغالبون
م 26\47: 745	فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ مَا يَأْفِكُونَ	فَأَلْقَى مُوسَى عَصَاهُ ¹ . فَإِذَا هِيَ تَلْقَفُ ¹ مَا يَأْفِكُونَ ² ت ¹ .	مالقى موسى عصاه ماذا هي تلقف ما يافكون
م 26\47: 846	فَأَلْقَى السَّحَرَةُ سَاجِدِينَ	فَأَلْقَى السَّحَرَةُ [....] ¹ سَاجِدِينَ.	مالقى السحرة ساجدين
م 26\47: 947	قَالُوا أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	قَالُوا: «أَمَّا بِرَبِّ الْعَالَمِينَ ¹ ،	قالوا اما رب العلمين
م 26\47: 48	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ	رَبِّ مُوسَى وَهَارُونَ».	رب موسى وهرون

- 1 (1) الْمَلَا، الْمَلُو.
- 2 (1) تَأْمُرُونَ.
- 3 (1) أَرْجِنُهُ، أَرْجِنُهُ، أَرْجِنُهُ، أَرْجِنُهُ، أَرْجِنُهُ، أَرْجِنُهُ.
- 4 (1) يَأْتُوكَ (2) ساحر.
- 5 (1) إِنْ.
- 6 (1) نَعَمْ، نَحْم.
- 7 (1) تَلْقَفُ، تَلْقَفُ (2) يَأْفِكُونَ (1) م أنظر هامش الآية 7\39: 107 ♦ (1) ت أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا يَأْفِكُونَ: يكذبون ويفترون.
- 8 (1) نص ناقص وتكميله: فَأَلْقَى السَّحَرَةُ [أَرْضًا] سَاجِدِينَ.
- 9 (1) أنظر هامش الآية 7\39: 121.

م26\47: 149 قَالَ أَمَنْتُمْ لَهُ قَلِيلَ أَنْ أَدْنٰ

لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي
عَلَّمَكُمْ السِّحْرَ فَلَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ لَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ
وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ خِلَافٍ
وَلَا صِلَابَتَكُمْ أَجْمَعِينَ

م26\47: 250 قَالُوا لَا ضَيْرَ إِنَّا إِلَىٰ

رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ

م26\47: 351 إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا

رَبُّنَا خَطَايَانَا أَنْ كُنَّا أَوَّلَ
الْمُؤْمِنِينَ

م26\47: 452 وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ

أَسْرِ بِعِبَادِي إِنَّكَ مُتَّبَعُونَ

م26\47: 53 فَأَرْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي

الْمَدَائِنِ حَاشِرِينَ

م26\47: 54 إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ

قَلِيلُونَ

م26\47: 55 وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ

م26\47: 656 وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ

م26\47: 757 فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ

وَعُيُونٍ

م26\47: 858 وَكُنُوزٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ

م26\47: 959 كَذَٰلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي

إِسْرَٰئِيلَ

قَالَ: «ءَامَنْتُمْ لَهُ قَلِيلَ أَنْ ءَاذَنَ
لَكُمْ؟ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمْ الَّذِي عَلَّمَكُمْ
السِّحْرَ. فَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ.
لَا قُطْعَنَ أَيْدِيكُمْ وَأَرْجُلُكُمْ مِنْ
خِلَافٍ، وَلَا صِلَابَتَكُمْ
أَجْمَعِينَ»¹.

قَالُوا: «لَا ضَيْرَ¹. إِنَّا إِلَىٰ

رَبِّنَا مُنْقَلِبُونَ.

إِنَّا نَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لَنَا رَبُّنَا

خَطِيئَتَنَا، أَنْ كُنَّا أَوَّلَ

الْمُؤْمِنِينَ».

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ أَنْ:

«أَسْرِ¹ بِعِبَادِي¹، إِنَّكَ

مُتَّبَعُونَ».

فَأَرْسَلْ فِرْعَوْنَ فِي الْمَدَائِنِ

حَاشِرِينَ:

«إِنَّ هَؤُلَاءِ لَشِرْذِمَةٌ¹

قَلِيلُونَ،

وَإِنَّهُمْ لَنَا لَغَائِظُونَ،

وَإِنَّا لَجَمِيعٌ حَاذِرُونَ»¹.

فَأَخْرَجْنَاهُمْ¹ مِنْ جَنَّاتٍ

وَعُيُونٍ¹،

وَكَُنُوزٍ وَمَقَامٍ¹ كَرِيمٍ.

كَذَٰلِكَ. وَأَوْرَثْنَاهَا بَنِي

إِسْرَٰءِيلَ¹.

مال امسم له ملل ان ادر
لطم انه لطسركم الذي
علمكم السحر ملسوم

بعلوم لامطسركم اصبكم

وارحلكم من حلم

ولاصلكم احمس

مالوا لا صرك انا الى دسا

مملبور

انا بطمع ان بعمد لنا دسا

حطسا ان كسا اول المومس

واوحسا الى موسى ان اسر

بعبادي اكم مسبور

مارسل مدعور في المداين

حسرين

ان هولاء لشرذمة ملبور

واهم لنا لغايطون

وانا لجمع حاذرون

ماخرجهم من حب وعيون

وكنوز ومقام كرم

كذلك واورثناها بني

اسريل

¹ ت1) تناقض: من غير المعقول ان يتم الصلب بعد قطع الأيدي والأرجل من خلاف. ويلاحظ أن الآية 112\5: 33 تستعمل حرف «أو» وليس «ثم» كما في هذه الآية: «إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ».

² ت1) لَا ضَيْرَ: لا ضرر.

³ ت1) إِنْ.

⁴ ت1) اسر، سِرْ ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «وَأَوْحَيْنَا» إلى المفرد «بِعِبَادِي».

⁵ ت1) شرذمة: القليل من الناس.

⁶ ت1) حَذِرُونَ، حَادِرُونَ، حَذِرُونَ.

⁷ ت1) وَعُيُونٍ ♦ ت1) الضمير في أَخْرَجْنَاهُمْ عائد إلى فرعون وجنده.

⁸ ت1) وَمَقَامٍ.

⁹ ت1) تناقض: تقول الآية 26\47: 57-68 أن الله أخرج بني إسرائيل من مصر بينما تقول الآيات 26\47: 57-59 أنه أورثهم جنات وعيون وكنوز ومقام المصريين. وتقول الآية 20\45: 87 بأن الإسرائيليين حملوا معهم «زينة القوم». وللخروج من المأزق فسر ابن عاشور هذه الآية كما يلي: أن الله أَرَزَأَ أعداء موسى ما كان لهم من نعيم إذ أهلكهم وأعطى بني إسرائيل خيرات مثلها لم تكن لهم،

فَاتَّبَعُوهُمْ مُشْرِقِينَ ¹ 26\47: 60م	فَاتَّبَعُوهُمْ ¹ مُشْرِقِينَ ² 1م 1ت.	ماتبعوهم مسرعين
فَلَمَّا تَرَأَى الْجَمْعَانِ قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى إِنَّا لَمُدْرِكُونَ ² 26\47: 61م	فَلَمَّا تَرَأَى ¹ الْجَمْعَانِ ² ، قَالَ أَصْحَابُ مُوسَى: «إِنَّا لَمُدْرِكُونَ» ¹ .	فلما ترا الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون
قَالَ كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ ³ 26\47: 62م	قَالَ: «كَلَّا! إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ» ¹ .	قال كلا ان معي ربي سيهدين
فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ فَانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كَالطَّوْدِ الْعَظِيمِ ⁴ 26\47: 63م	فَأَوْحَيْنَا إِلَى مُوسَى أَنْ: «اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْبَحْرَ» ¹ . [...] فَانْفَلَقَ، فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ ¹ كَالطَّوْدِ ² الْعَظِيمِ ¹ .	ماوحينا الى موسى ان اصرب بعصاك البحر ماينلق مكل فرق كالطود العظيم
وَأَزَلَفْنَا ثُمَّ الْآخَرِينَ ⁵ 26\47: 64م	وَأَزَلَفْنَا ¹ 1ت ثُمَّ ² الْآخَرِينَ،	وازلما ثم الاخرين
وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ ⁶ 26\47: 65م	وَأَنْجَيْنَا مُوسَى وَمَنْ مَعَهُ أَجْمَعِينَ.	وانجينا موسى ومن معه اجمعين
ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ ⁷ 26\47: 66م	ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ.	ثم اعرقنا الاخرين
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ ⁸ 26\47: 67م	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةٍ. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ.	ان في ذلك لاية وما كان اكثرهم مومنين
وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ ⁹ 26\47: 68م	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ، الرَّحِيمُ.	وان ربك لهو العزيز الرحيم
وَإِثْلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ ¹⁰ 26\47: 69م	[---] وَآتَلَ عَلَيْهِمْ نَبَأُ إِبْرَاهِيمَ،	واثل عليهم نبا ابراهيم
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا تَعْبُدُونَ ¹¹ 26\47: 70م	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ: «مَا تَعْبُدُونَ؟»	اذ قال لابه ومومه ما يعبدون

وليس المراد أنه أعطى بني إسرائيل ما كان بيد فرعون وقومه من الجنات والعيون والكنوز، لأن بني إسرائيل فارقوا أرض مصر حينئذ وما رجعوا إليها (<http://goo.gl/idnMXr>)، كما تدل الآيات «كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ. وَزُرُوعٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ. وَنَعْمَةٍ كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ. كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا آخَرِينَ» (28-25: 44\64).

¹ (1) فَاتَّبَعُوهُمْ، وَاتَّبَعُوهُمْ (2) مُشْرِقِينَ ♦ (1) مشرقين يجوز أن يكون معناه قاصدين جهة الشرق. ويجوز أن يكون المعنى داخلين في وقت الشروق، أي أدركوهم عند شروق بعد أن قضوا ليلة أو ليالي مشياً فما بصر بعضهم ببعض إلا عند شروق الشمس بعد ليالي السفر (ابن عاشور <http://goo.gl/uqNVNz>). وقد فسر المنتخب هذه الآية: جد فرعون وقومه في السير ليلحقوا ببني إسرائيل، فلحقوا بهم وقت شروق الشمس (<http://goo.gl/mIIEZn>) ♦ (1م) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 31-5.

² (1) تَرَأَى (2) تَرَأَتْ الفنتان (3) لَمُدْرِكُونَ.

³ (1) سَيَهْدِينِي.

⁴ (1) فَلَقِيَ ♦ (1م) حول كلمة ضرب ورواية عبور اليهود البحر أنظر هامش الآية 20\45: 77 ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [فضرب] فانلق (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 167) (2) فِرْقٍ: فلق وقطعة. الطود: الجبل العظيم. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (الطور) بدلاً من (الطود) (Luxenberg ص 82-83). ويتكلم سفر الخروج 14: 22 عن سور.

⁵ (1) وَزَلَفْنَا، وَأَزَلَفْنَا (2) نَمَّة ♦ (1) ازلف: قرب وأدنى.

م26\47: 71	قَالُوا نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَنْزِلُ لَهَا عَافِيَةً	قَالُوا: «نَعْبُدُ أَصْنَامًا، فَنَنْزِلُ لَهَا عَافِيَةً».	مالوا بعد اصناما مظل لها عافيه
م26\47: 72 ¹	قَالَ هَلْ يَسْمَعُونَكَ إِذْ تَدْعُونَ	قَالَ: «هَلْ يَسْمَعُونَكَ» ¹	مال هل سمعوكم اد تدعون
م26\47: 73	أَوْ يَنْفَعُونَكَ أَوْ يَضُرُّونَ	أَوْ يَنْفَعُونَكَ؟ أَوْ يَضُرُّونَ؟	او سمعوكم او ضرور
م26\47: 74	قَالُوا بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ	قَالُوا: «بَلْ وَجَدْنَا آبَاءَنَا كَذَلِكَ يَفْعَلُونَ».	مالوا بل وجدنا ابانا كذلك يفعلون
م26\47: 75	قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ	قَالَ: «أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ،	مال امرئكم ما كنتم تعبدون
م26\47: 74	أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ	أَنْتُمْ وَأَبَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ؟	اسم واباؤكم الامكمور
م26\47: 277 ²	فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ	[...] ¹ فَأَنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي، إِلَّا رَبُّ الْعَالَمِينَ.	ماهم عدو لي الا رب العلمين
م26\47: 378 ³	الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ	الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ¹ .	الذي خلقني فهو يهدين
م26\47: 479 ⁴	وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ	وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ¹ .	والذي هو يطعمني ويسقين
م26\47: 580 ⁵	وَإِذَا مَرَضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ	وَإِذَا مَرَضْتُ، فَهُوَ يَشْفِينِ ¹ .	واذا مرضت فهو يشفين
م26\47: 681 ⁶	وَالَّذِي يُمِيتُنِي ثُمَّ يُحْيِينِ	وَالَّذِي يُمِيتُنِي، ثُمَّ يُحْيِينِ ¹ .	والذي يميتني ثم يحيي
م26\47: 782 ⁷	وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ	وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي ¹ يَوْمَ الدِّينِ.	والذي اطمع ان يغفر لي خطيئتي يوم الدين
م26\47: 83	رَبِّ هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ	رَبِّ! هَبْ لِي حُكْمًا وَالْحَقِّنِي بِالصَّالِحِينَ.	رب هب لي حكما والحقني بالصلحين
م26\47: 84	وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ	وَاجْعَلْ لِي لِسَانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ.	واجعل لي لسان صدق في الاخيرين
م26\47: 85	وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ	وَاجْعَلْنِي مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعِيمِ.	واجعلني من ورثة جنة النعيم
م26\47: 86 ⁸	وَاعْفُ رَأْيِي إِنَّهُ كَانَ مِنْ الضَّالِّينَ	وَاعْفُ رَأْيِي، إِنَّهُ كَانَ مِنْ الضَّالِّينَ.	واعف رأيي انه كان من الضالين

ولا تحزني يوم يسعور	وَلَا تُحْزِنِي يَوْمَ يُبْعَثُونَ	م 26\47: 87
يوم لا يسمع مال ولا سر	يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ	م 26\47: 88
الا من اتي الله بقلب سليم	إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	م 26\47: 89 ¹
وارلقت الحبة للممير	وَأَرْلَقْتَ الْجَنَّةَ لِلْمُتَّقِينَ	م 26\47: 90 ²
وبررت الحميم للغاوين	وَبَرَّرْتَ الْجَحِيمَ لِلْغَاوِينَ	م 26\47: 91 ³
ومل لهم امر ما طيم	وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ	م 26\47: 92
سكور	تَعْبُدُونَ	
من دور الله هل	مِنْ دُونِ اللَّهِ هَلْ يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ	م 26\47: 93
سكور وكم او	يَنْصُرُونَكُمْ أَوْ يَنْتَصِرُونَ	
سكور		
مطكبوا منها هم والعاور	فَكُنْكِبُوا فِيهَا هُمْ وَالْغَاوُونَ	م 26\47: 94 ⁴
وحود ابليس احمور	وَجُنُودُ إِبْلِيسَ أَجْمَعُونَ	م 26\47: 95
مالوا وهم منها يحكمور	قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ	م 26\47: 96
بالله ان كفا لمي كل	تَاللَّهِ إِنْ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	م 26\47: 97
مير	إِذْ نُسَوِّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	م 26\47: 98
اد بسوكم رب العلمين	وَمَا أَضَلْنَا إِلَّا الْمُجْرِمُونَ	م 26\47: 99
وما اكلنا الا المحرمور	فَمَا لَنَا مِنْ شَافِعِينَ	م 26\47: 100 ⁵
ما لنا من سمير	وَلَا صَدِيقٍ حَمِيمٍ	م 26\47: 101 ⁶
ولا كدع حمير	قُلُوا أَنْ لَنَا كَرَّةٌ فَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	م 26\47: 102 ⁷
ملو ان لنا كره مطور من	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	م 26\47: 103
المومير	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	م 26\47: 104
ان مي كلط لانه وما كان		
اكثرهم مومير		
وان دبط لهو العرير		
الرحيم		

- ¹ ت (1) خطأ: التفات في الآية 87 من المخاطب «تُحْزِنِي» إلى الغائب «أَتَى اللَّهَ».
- ² ت (1) وَأَرْلَقْتَ ♦ (1) ازلف: قرب وأدنى. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (وَأَرْلَقْتَ) بمعنى وهجت، بدلاً من (وَأَرْلَقْتَ) (Luxenberg ص 160).
- ³ ت (1) فَبَرَّرْتَ، وَبَرَّرْتَ ♦ (1) بَرَّرْتَ: أظهرت وبُيِّنْتَ (2) الغاوين: الضالين.
- ⁴ ت (1) كُنْكِبُوا: قُلُّوا وألقوا. الغاوين: الضالون.
- ⁵ ت (1) قراءة شيعية: فَمَا لَنَا فِي النَّاسِ مِنْ شَافِعِينَ (السياري، ص 100).
- ⁶ ت (1) خطأ: التفات من الجمع «شَافِعِينَ» في الآية السابقة إلى المفرد «صَدِيقٍ حَمِيمٍ».
- ⁷ ت (1) كَرَّةٌ: عودة.

كذبت قوم نوح المرسلين	[---] كَذَّبَتْ ¹ قَوْمُ نُوحٍ ¹ الْمُرْسَلِينَ،	كَذَّبَتْ قَوْمُ نُوحٍ الْمُرْسَلِينَ	م26\47: 105 ¹
اد مال لهم احوهم نوح الا سمور	اِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟	اِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ نُوحٌ أَلَا تَتَّقُونَ	م26\47: 106
اي لكم رسول امين	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	م26\47: 107
مايموا الله واطيعوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ أَمْرًا.	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	م26\47: 108 ²
وما اسلكم عليه من احد ار احدى الا على رب العلمين	وَمَا أَسْلَكُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	م26\47: 109
مايموا الله واطيعوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ أَمْرًا.	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	م26\47: 110 ³
مالوا اسومر لك واسط الاردلون	قَالُوا: «أَتُؤْمِنُ لَكَ [...]» ¹ وَأَتَّبِعُكَ ¹ أَلَا رَدَّلُونُ؟ ² »	قَالُوا أَتُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْدَلُونَ	م26\47: 111 ⁴
مال وما علمي بما كانوا يعملون	قَالَ: «وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ؟	قَالَ وَمَا عَلَّمِي بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	م26\47: 112
ار حسابهم الا على ربي لو يسعدون	إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي. ~ لَوْ تَشْعُرُونَ ¹ !	إِنْ حِسَابُهُمْ إِلَّا عَلَى رَبِّي لَوْ تَشْعُرُونَ	م26\47: 113 ⁵
وما انا بطارد المؤمنين	وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ.	وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الْمُؤْمِنِينَ	م26\47: 114
ار انا الا بكم مبين	إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ.	إِنْ أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	م26\47: 115
مالوا لير لم يسه نوح ليكون من المرجومين	قَالُوا: «لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ، يَنُوحُ! لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ».	قَالُوا لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ يَا نُوحُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمَرْجُومِينَ	م26\47: 116
مال رب ار مومي كذبون	قَالَ: «رَبِّ! إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونُ ¹ .	قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِي كَذَّبُونُ	م26\47: 117 ⁶
مامي سي ويسهم منا وحى ومن معي من المؤمنين	فَأَفْتَحْ ¹ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا، وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».	فَأَفْتَحْ بَيْنِي وَبَيْنَهُمْ فَتْحًا وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	م26\47: 118 ⁷
ماحيه ومن معه من الملط المسحون	فَأَنْجِئْهُ ¹ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ ² .	فَأَنْجِئْهُ وَمَنْ مَعَهُ فِي الْفُلْكِ الْمَسْحُونِ	م26\47: 119 ¹

¹ ت1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع أصحاب في الآيتين 26\47: 176 و 54\15: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على أساس تأنيث الجماعة (النحاس <http://goo.gl/mqod9b>) م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

² 1) وَأَطِيعُونِي (م1) تتكرر هذه الآية ثماني مرات في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت تترتل في جوقات دينية كما بفعل الرهبان في صلواتهم.

³ 1) وَأَطِيعُونِي (م1) خطأ: هذه الآية مكررة للآية 108.

⁴ 1) وَأَتَّبِعُكَ (2) وَأَتَّبِعُكَ الْأَرْدَلِينَ (م1) نص ناقص وتكميله: [وقد] اتبعك (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 170).

⁵ 1) يَشْعُرُونَ.

⁶ 1) كَذَّبُونِي.

⁷ 1) أَفْتَحْ: اقض وافصل.

م 26\47: 120	ثُمَّ أَغْرَقْنَا بَعْدُ الْبَاقِينَ	ثُمَّ أَغْرَقْنَا، بَعْدُ، الْبَاقِينَ.	ثم اغرقنا بعد الباقين
م 26\47: 121	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ.	ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين
م 26\47: 122	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ، الرَّحِيمُ.	وان ربك لهو العزيز الرحيم
م 26\47: 123	كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتْ عَادُ الْمُرْسَلِينَ،	كذبت عاد المرسلين
م 26\47: 124	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ هُودٌ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟	اذ قال لهم اخوهم هود الا تتقون
م 26\47: 125	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	اني لكم رسول امين
م 26\47: 126 ²	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ .	ماقموا الله واطيعوا
م 26\47: 127	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجَرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.	وما اسلكم عليه من اجر ان اجرى الا على رب العلمين
م 26\47: 128 ³	أَتُبْنُونَ بِكُلِّ رِيحٍ آيَةً تَعْبَثُونَ	أَتُبْنُونَ ¹ بِكُلِّ رِيحٍ ² آيَةً تَعْبَثُونَ،	اتبنون بكل ريع آية تعبثون
م 26\47: 129 ⁴	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ	وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ ¹ ، لَعَلَّكُمْ ¹ تَخْلُدُونَ ^{2 3} ؟	وتتخذون مصانع لعلكم تخلدون
م 26\47: 130 ⁵	وَإِذَا بَطِشْتُمْ بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ	وَإِذَا بَطِشْتُمْ، بَطِشْتُمْ جَبَّارِينَ.	واذا بطشتم بطشتم جبارين
م 26\47: 131 ⁶	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ ت ¹ .	ماقموا الله واطيعوا
م 26\47: 132	وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ	وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ،	وامموا الذي امدكم بما تعلمون
م 26\47: 133	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ	أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ،	امدكم بائعم وبنين
م 26\47: 134 ⁷	وَجَنَّاتٍ وَغُيُوبٍ	وَجَنَّتٍ وَغُيُوبٍ ¹ .	وحب وعيون
م 26\47: 135	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.	اني احام عليكم عذاب يوم عظيم
م 26\47: 136 ⁸	قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَّعْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ	قَالُوا: «سَوَاءٌ عَلَيْنَا، أَوْ عَظَّتْ ¹ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الْوَاعِظِينَ.	قالوا سوا علينا او عبط ام لم بطر من الوعظين

¹ ت (1) خطأ: التفات من صيغة «وَنَجِّنِي» في الآية السابقة إلى صيغة «فَأُنَجِّيَنَاهُ» (ت 2) الْمَشْحُون: المملوء أو المكتظ.

² (1) وَأَطِيعُونِي.

³ (1) أَتُبْنُونَ (2) رِيح ♦ (1) ريع: مكان مرتفع، جبل.

⁴ (1) (2) كي (3) كَانَكُمْ خَالِدُونَ (3) تَخْلُدُونَ، تَخْلُدُونَ، تَخْلُدُونَ ♦ (1) مصانع: مبان من القصور والحصون والقرى وغيرها من الأمكنة العظيمة.

⁵ (1) وَأَطِيعُونِي.

⁶ (1) وَأَطِيعُونِي ♦ (1) خطأ: هذه الآية مكررة للآية 144.

⁷ (1) وَغُيُوبٍ.

⁸ (1) أَوْ عَظَّتْنَا.

م 26\47: 137	إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ	إِنَّ هَذَا إِلَّا خُلِقَ ¹ الْأَوَّلِينَ، وَمَا نَحْنُ بِمُعَذِّبِينَ.	أر هذا إلا خلق الأولين وما نحن بمعذبين
م 26\47: 138	فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	فَكَذَّبُوهُ فَأَهْلَكْنَاهُمْ. إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ.	مكذبوه ماهلكناهم إن في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين
م 26\47: 140	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ.	وإن ربك لهو العزيز الرحيم
م 26\47: 141	كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَتْ ثَمُودُ الْمُرْسَلِينَ،	كذب ثمود المرسلين
م 26\47: 142	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ صَالِحٌ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟	إذ قال لهم أخوهم صالح ألا تتقون
م 26\47: 143	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	إني لكم رسول أمين
م 26\47: 144 ²	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ .	فاتقوا الله وأطيعوا
م 26\47: 145	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.	وما أسألكم عليه من أجر إن أجلي إلا على رب العلمين
م 26\47: 146	أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَاهُنَا آمِنِينَ	أَتَتْرَكُونَ فِي مَا هَهُنَا ءَامِنِينَ؟	أتتركون في ما ههنا آمنين
م 26\47: 147 ³	فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	فِي جَنَّتٍ وَعُيُونٍ ¹ ،	في حب وعيون
م 26\47: 148 ⁴	وَرُزُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ	وَرُزُوعٍ وَنَخْلٍ طَلْعُهَا هَضِيمٌ ¹ ؟	ورزوع ونخل طلعها هضم
م 26\47: 149 ⁵	وَتَنْحُنُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ	وَتَنْحُنُونَ ¹ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا فَارِهِينَ ² .	وتحنون من الجبال بيوتاً فارهين
م 26\47: 150 ⁶	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ .	فاتقوا الله وأطيعوا
م 26\47: 151	وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ	وَلَا تُطِيعُوا أَمْرَ الْمُسْرِفِينَ،	ولا تطيعوا أمر المسرفين
م 26\47: 152	الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ	الَّذِينَ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ	الذين يفسدون في الأرض
م 26\47: 153	وَلَا يُصْلِحُونَ	وَلَا يُصْلِحُونَ.	ولا يصلحون
	قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ	قَالُوا: «إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ.	قالوا إنما انت من المسحورين

¹ (1 خُلِقَ، خُلِقَ، إِيْتَلَقَ) 1) فسرهما الجلالين: إن ما هَذَا الذي خوفنا به إِلَّا خُلِقَ الْأَوَّلِينَ أي اختلاقهم وكذبهم وفي قراءة بضم الخاء واللام أي ما هَذَا الذي نحن عليه من إنكار للبعث إِلَّا خلق الأولين أي طبيعتهم وعاداتهم (<http://goo.gl/yFbN2P>)

² (1 وَأَطِيعُونِي.

³ (1 وَعِیُونَ.

⁴ (1 هَضِيمٌ ♦ ت) 1) طلع: غلاف يشبه الكوز. هضم: متداخل بعضه في بعض، أو الرطب اللين الناضج.

⁵ (1 وَتَنْحُنُونَ، وَتَنْحُنُونَ، وَيَنْحُنُونَ، وَيَنْحُنُونَ) 2) فَرِهِينَ، مُتَفَرِّهِينَ ♦ ت) 1) فارهين: حاذقين.

⁶ (1 وَأَطِيعُونِي ♦ ت) 1) خطأ: هذه الآية مكررة للآية 108.

مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا فَأْتِ بِآيَةٍ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا بَيِّتٌ. إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.	مَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا بَيِّتٌ. إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ.
قَالَ هَذِهِ نَاقَةٌ لَهَا شِرْبٌ وَلَكُمْ شِرْبُ يَوْمٍ مَعْلُومٍ	قَالَ: «هَذِهِ نَاقَةٌ ¹ ، لَهَا شِرْبٌ ¹ ، وَلَكُمْ شِرْبٌ ¹ ، يَوْمٍ مَعْلُومٍ.	قَالَ: «هَذِهِ نَاقَةٌ ¹ ، لَهَا شِرْبٌ ¹ ، وَلَكُمْ شِرْبٌ ¹ ، يَوْمٍ مَعْلُومٍ.
وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ	وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ، فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ.	وَلَا تَمْسُوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ يَوْمٍ عَظِيمٍ.
فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا تَادِمِينَ	فَعَقَرُوهَا، فَاصْبَحُوا تَادِمِينَ.	فَعَقَرُوهَا فَاصْبَحُوا تَادِمِينَ.
فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ. إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ. وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ.	فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ.
وَإِنْ رَبَّكَ لَهْوُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ	وَإِنْ رَبَّكَ لَهْوُ الْعَزِيزِ، الرَّحِيمِ.	وَإِنْ رَبَّكَ لَهْوُ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ.
كَذَبْتَ قَوْمٌ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَبْتَ ¹ قَوْمٌ لُوطٍ ¹ الْمُرْسَلِينَ،	كَذَبْتَ قَوْمٌ لُوطٍ الْمُرْسَلِينَ.
إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ ¹ : «أَلَا تَتَّقُونَ؟	إِذْ قَالَ لَهُمْ أَخُوهُمْ لُوطٌ أَلَا تَتَّقُونَ.
إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ .	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.
أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ	أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ ¹ مِنَ الْعَالَمِينَ،	أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ.
وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ	وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ ¹ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ؟ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ.	وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ عَادُونَ.

¹ (شُرْبُ ♦ م) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية 26\91: 13.

² (ت) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع أصحاب في الآيتين 26\47: 176 و 54\15: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على أساس تأنيث الجماعة (النحاس <http://goo.gl/Fn8pJd>) ♦ م (1) انظر هامش الآية 23\53: 53.

³ (1) لَهُمْ لُوطٌ.

⁴ (1) وَأَطِيعُونِي.

⁵ (ت) 1) أَتَأْتُونَ الذُّكْرَانَ: تفعلون بهم المنكر.

⁶ (1) أصلح.

م 26\47: 167	قَالُوا لَنْ لَمْ تَنْتَه يَا لُوطُ لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ قَالَ إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ	قَالُوا: «لَنْ لَمْ تَنْتَه، يُلُوطُ! لَتَكُونَنَّ مِنَ الْمُخْرَجِينَ». قَالَ: «إِنِّي لَعَمَلِكُمْ مِنَ الْقَالِينَ» ¹ .	مالوا لى لم سته لوط لطور من المخرجن مال اى لعلكم من القالين
م 26\47: 169	رَبِّ نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ	رَبِّ! نَجِّنِي وَأَهْلِي مِمَّا يَعْمَلُونَ».	رب نجي واهلى مما يعملون
م 26\47: 170	فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ	فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ،	منجيه واهله اجمعين
م 26\47: 171 ²	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ¹ .	الا عجودا فى الغابرين
م 26\47: 172	ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ	ثُمَّ دَمَرْنَا الْأَخْرِينَ.	ثم دمنا الاخوين
م 26\47: 173 ³	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا	وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا ¹ .	وامطرا عليهم مطرا
م 26\47: 174	فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ	فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذَرِينَ!	مسا مطر المندرين
م 26\47: 175	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً. ~ وَمَا كَانَ أَكْثَرُهُمْ مُؤْمِنِينَ.	ان فى ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين
م 26\47: 176 ⁴	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ، الرَّحِيمُ.	وان ربك لهو العزيز الرحيم
م 26\47: 177	كَذَّبَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ الْمُرْسَلِينَ	[---] كَذَّبَ أَصْحَابُ لَيْكَةِ ¹ ات الْمُرْسَلِينَ،	كذب اصحاب ليكة المرسلين
م 26\47: 178	إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ أَلَا تَتَّقُونَ	إِذْ قَالَ لَهُمْ شُعَيْبٌ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟	اذ قال لهم شعيب: «ألا تنقون؟
م 26\47: 179 ⁵	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	إِنِّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ.	اى لكم رسول امين
م 26\47: 180	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا	فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا ¹ .	مايموا الله واطيعوا
م 26\47: 181	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ	وَمَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ.	وما اسلكم عليه من اجر
م 26\47: 182 ⁶	إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ	أَجْرِي إِلَّا عَلَى رَبِّ الْعَالَمِينَ.	اخرى الا على رب العلمين
م 26\47: 183 ⁷	أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ	أَوْفُوا الْكَيْلَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُخْسِرِينَ،	اوموا الكيل ولا تكونوا من المخسرين
م 26\47: 184 ⁸	وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ	وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ ¹ ات	وزنوا بالمسطاس المسمم
م 26\47: 185 ⁹	الْمُسْتَقِيمِ	الْمُسْتَقِيمِ.	
م 26\47: 186 ¹⁰	وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ	وَلَا تَبْخَسُوا ¹ ات النَّاسَ	ولا بخسوا الناس اساهم ولا
م 26\47: 187 ¹¹	أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	أَشْيَاءَهُمْ. ~ وَلَا تَعْتُوا ² في الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ.	بصوا فى الارض ممسدين

¹ (ت 1) القالين: المبغضين.

² (ت 1) الْغَابِرِينَ: الهالكين ♦ (م 1) أنظر هامش الآية 39\7: 83.

³ (م 1) أنظر هامش الآية 37\54: 34.

⁴ (1) لَيْكَةِ، لَيْكَةِ ♦ (ت 1) أنظر هامش الآية 34\50: 14.

⁵ (1) وَأَطِيعُونِي.

⁶ (1) بِالْقِسْطَاسِ، بِالْقِسْطَاسِ ♦ (ت 1) القسطاس: الميزان.

⁷ (1) تَبْخَسُوا (2) تَعْتُوا ♦ (ت 1) تَبْخَسُوا: تنقصوا.

وَاتَّقُوا الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالْجِبِلَّةَ الْأُولِينَ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ	م47\26: 184 ¹
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 185
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 186
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 187 ²
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 188
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 189 ³
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 190
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 191
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 192 ⁴
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 193 ⁵
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 194
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 195
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 196 ⁶
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 197 ⁷
وَمَا أَنْتَ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ فَأَسْقِطْ عَلَيْنَا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م47\26: 198 ⁸

¹ (1) وَالْجِبِلَّةَ، وَالْجِبِلَّةَ، وَالْجِبِلَّةَ ♦ (ت1) جِبِلَّة، وجمعها جِبِلَّات: جماعات من الناس.

² (1) كِسْفًا ♦ (ت1) كِسْف: جمع كسفة، قطعة.

³ (ت1) يَوْمَ الظُّلَّة: يوم السحابة اظلتهم.

⁴ (س1) عند الشيعة: تشير الآيات 192-196 إلى الولاية التي نزلت لأمر المؤمنين.

⁵ (1) نَزَلَ (2) نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ.

⁶ (1) زُبُر ♦ (ت1) حول كلمة زبور وزبر انظر هامش الآية 37\54: 43.

⁷ (1) تَكُنْ (2) آيَةٌ (3) تَعْلَمُهُ.

⁸ (1) الْأَعْجَمِيِّينَ.

ممره عليهم ما كانوا به	مؤمنين	فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ	مؤمنين	فَقَرَأَهُ عَلَيْهِمْ مَا كَانُوا بِهِ	م26\47: 199
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 200 ¹
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 201
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 202 ²
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 203
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 204 ³
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 205 ⁴
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 206
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 207 ⁵
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 209 ⁶
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 209
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 210 ⁷
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 211
مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	مؤمنين	م26\47: 212

- 1 (1) جعلناه، نجعله.
- 2 (1) فتأتيتهم، أن يأتيتهم، ويروه (2) بعثة، بعثة.
- 3 (1) خطأ: افعدابنا يستعجلون.
- 4 (س1) عن أبي جهضم: رأي النبي كأنه متحير فسأله عن ذلك فقال ولم؟ وأريت عدوي يكون من أمتي بعدي فنزلت الآيات 205-207. وعند الشيعة: رأى النبي في منامه بني أمية يصعدون على منبره من بعده، ويضلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح كئيبيًا حزينًا - قال - فهبط عليه جبرئيل، فقال: يا رسول الله، ما لي أراك كئيبيًا، حزينًا؟ قال: يا جبرئيل، إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، ويضلون الناس عن الصراط القهقري! فقال: والذي بعثك بالحق نبيًا، إن هذا شيء ما اطلعت عليه. فخرج إلى السماء، فلم يلبث أن نزل عليه بالآيات 205-207 كما أنزل عليه الآيات 97\25: 1-3: أنا أنزلناه في ليلة القدر وما أدراك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من ألف شهر. فجعل الله ليلة القدر لنبينا خيرًا من ألف شهر، ملك بني أمية.
- 5 (1) يُمتعون.
- 6 (1) خطأ: انذر يتعدى بنفسه. تبرير الخطأ: مُنْذِرُونَ تضمن معنى ناصحون.
- 7 (1) الشياطين، الشياطين.

ملا يدع مع الله الها احر مكطور من المعدن واسد عسوط الامور	فَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، فَتَكُونَ مِنَ الْمُعَذِّبِينَ. وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ¹ س1ت1.	م26\47: 213
واحمص حياط لم اسط من المومين مار عسوط ممل ابي بري مما عملور ويوطل على العزيز الرحيم	وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ. فَإِنْ عَصَوْكَ فَقُلْ: «إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تَعْمَلُونَ ² ». وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ، الرَّحِيمِ،	م26\47: 215
الذي يربط حر موم ويملك من السجدين انه هو السميع العليم هل اسطم على من تنزل الشياطين	الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ، وَتَقْلُبَكَ فِي السَّاجِدِينَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ. هَلْ أَنْتُمْ عَلَى مَنْ تَنْزَلُ الشَّيَاطِينُ؟	م26\47: 216 ²
سول على كل امام اسم يلمور السمع واكبرهم كذوبون والسعدا بسعهم العاود	تَنْزَلُ عَلَى كُلِّ آفَاكٍ ³ أَنْيَمَ. يُلْقُونَ السَّمْعَ وَأَكْثُرُهُمْ كَاذِبُونَ. وَالشُّعْرَاءُ ⁴ ، يَتَّبِعُهُمْ ⁵ الْغَاوُونَ ⁶ س1ن1ت1م1.	م26\47: 217 ³
		م26\47: 218
		م26\47: 219 ⁴
		م26\47: 220
		م26\47: 221
		م26\47: 222 ⁵
		م26\47: 223 ⁶
		م26\47: 224 ⁷

- ¹ (1) قراءة شيعية: وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ورهطك منهم المخلصين (القمي <http://goo.gl/HnCT5S>) (س1) عن ابن جريج: لما نزلت وأنذر عشيرتك الأقربين بدأ بأهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فنزلت الآية 26\47: 215 «وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ» (ت1) خطأ: انتقال من المفرد عشيرتك إلى الجميع الأقربين
- ² (1) بَرِيءٌ (ت1) تفسير شيعي: «لمن تبعك من المؤمنين فإن عصوك» يعني من بعدك في ولاية علي والأئمة عليهم السلام من ذريته. «فقل إني بريء مما تعملون» ومعصية الرسول وهو ميت كمعصيته وهو حي (القمي <http://goo.gl/uUSyCp>).
- ³ (1) فَتَوَكَّلْ.
- ⁴ (1) وَيَقْلُبَكَ، وَتَقْلُبَكَ (ت1) نص ناقص وتكميله: [ويرى] تقلبك.
- ⁵ (ت1) أَفَاكٍ: أمعن في الكذب، وأفك فلائاً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا أَفَاكٍ: مبالغ في الكذب والافتراء.
- ⁶ (ت1) نص مبهم غير بليغ: يقول النحاس: قيل: الذين يلقون السمع هم الذين تَنْزَلُ عليهم أي يستمعون إلى الشياطين ويقبلون منهم. وقيل: هم الشياطين يسترقون السمع (النحاس <http://goo.gl/US3nNq>). وجاء في المنتخب تفسيراً لهذه الآية والتي سبقتها: تنزل (الشياطين) على كل مرتكب لأقبح أنواع الكذب وأشنع الآثام، وهم الكهنة الفجرة الذين بين طباعهم وطباع الشياطين تجانس ووافق. يلقون أسماعهم إلى الشياطين، فيتلقون منهم ظنوناً، وأكثرهم كاذبون، حيث يزيدون في القول على ما تلقاه الشياطين (المنتخب <http://goo.gl/LzP7tX>).
- ⁷ (1) وَالشُّعْرَاءُ (2) يَتَّبِعُهُمْ، يَتَّبِعُهُمْ، يَتَّبِعُهُمْ (ت1) الغاؤون: الضالون (س1) عن ابن عباس: تهاجى رجلان على عهد النبي أحدهما من الأنصار والآخر من قوم آخرين وكان مع كل واحد منهما غواة

هـ-47\26: 225¹

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ
يَهِيمُونَ

أَلَمْ تَرَ أَنَّهُمْ فِي كُلِّ وَادٍ¹
يَهِيمُونَ؟

ألم تر أنهم في كل وادٍ
يهيمون

هـ-47\26: 226

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا
يَفْعَلُونَ

وَأَنَّهُمْ يَقُولُونَ مَا لَا يَفْعَلُونَ؟

وأنهم يقولون ما لا يفعلون

هـ-47\26: 227²

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَذَكَرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ
مَا ظَلَمُوا وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ

إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، وَذَكَرُوا اللَّهَ كَثِيرًا،
وَانْتَصَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا.
وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ
مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ¹

إلا الذين آمنوا وعملوا
الصلح وذكروا الله
كثيرا وانتصروا من
بعد ما ظلموا وسيعلم
الذين ظلموا أي منقلب
يقلبون

27\48 سورة النمل

عدد الآيات 93 - مكية³

4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

م-48\27: 1⁵

طس تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ
وَكِتَابٍ مُبِينٍ

طس¹ تِلْكَ آيَاتُ الْقُرْآنِ،
وَكِتَابٍ مُبِينٍ¹.

طس بط اسب المبرار
وطيب مبر

م-48\27: 2

هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ

هُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ،
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ،

هدى وبشرى للمؤمنين
الذين يقيمون الصلوة

م-48\27: 3

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ

وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، ~ وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.

ويؤتون الزكوة وهم بالآخرة
هم يوقنون

من قومه وهم السفهاء فنزلت هذه الآية وما بعدها. وعن عروة قال لما نزلت والشعراء إلى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله أني منهم فنزلت «إلا الذين آمنوا» إلى آخر السورة. وعن أبي حسن البراد قال لما نزلت والشعراء الآية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فقالوا يا رسول الله والله لقد نزلت هذه الآية وهو يعلم أنا شعراء هلكننا فنزلت «إلا الذين آمنوا» فدعاهم النبي فتلاها عليهم ♦ ن1) منسوخة بالاستثناء بالآية 26\47: 227 (اللاحقة ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن انتقاد الشعراء في هذه السورة مستوحى من كتابات الفيلسوفين اليونانيين كزینوفانیس (من القرن السادس والخامس قبل الميلاد) وأفلاطون (من القرن الرابع والخامس قبل الميلاد) (أنظر Sankharé ص 105-106 و 108-109).

¹ 1) وَادِي.

² 1) مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، قراءة شيعية: وسيعلم الذين ظلموا آل محمد حقهم أي منقلب ينقلبون (القمي http://goo.gl/KQUfyP ♦ ت1) مُنْقَلَبٍ: مصير.

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 18. عنوان آخر: سليمان.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁵ 1) وَكِتَابٍ مُبِينٍ ♦ ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

م27\48: 14	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيْنًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ	م27\48: 5	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيْنًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ
م27\48: 26	وَأِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ	م27\48: 37	وَأِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ عَلِيمٍ
م27\48: 48	فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م27\48: 59	يَا مُوسَى إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
م27\48: 610	وَأَلْقَ عَصَاكَ فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ وَلَّى مُذْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا مُوسَى لَا تَخَفْ إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ	م27\48: 111	إِلَّا مَنْ ظَلَمَ ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا بَعْدَ سُوءٍ فَإِنِّي غَفُورٌ رَحِيمٌ
م27\48: 14	إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيْنًا لَهُمْ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ ¹ أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْأَخْسَرُونَ ¹ وَأِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنْ ¹ حَكِيمٍ عَلِيمٍ. [...][...] ¹ إِذْ قَالَ مُوسَى لِأَهْلِهِ: «إِنِّي ءَانَسْتُ ² نَارًا ¹ . سَأَتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ ءَاتِيكُمْ بِشِهَابٍ ¹ ات ³ قَبَسٍ. ~ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ!» فَلَمَّا جَاءَهَا، نُودِيَ أَنْ: «بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ ¹ ، وَمَنْ حَوْلَهَا ² . ~ وَسُبْحَانَ اللَّهِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ! يُمُوسَى! إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ ¹ . وَأَلْقَ عَصَاكَ. فَلَمَّا رَأَاهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ ¹ ، وَلَّى مُذْبِرًا ² وَلَمْ يُعَقِّبْ ¹ . [...] ³ : «يُمُوسَى! لَا تَخَفْ. إِنِّي لَا يَخَافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ، إِلَّا ¹ مَنْ ظَلَمَ ¹ ، ثُمَّ بَدَّلَ حُسْنًا ² بَعْدَ سُوءٍ. ~ فَإِنِّي غَفُورٌ، رَحِيمٌ.		

¹ ت1) يَعْمَهُونَ: يتحIRON ویتخبطون.

² 1) لَدُنْ.

³ 1) بِشِهَابٍ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى ت2) أَنَسْتُ نَارًا: أَبْصَرْتُ ت3) شهاب: عود وخشبة فيها نار ♦ م1) أنظر هامش الآية 28\49: 29.

⁴ 1) بُورِكَ النَّارُ، تَبَارَكَتِ الْأَرْضُ 2) حَوْلَهَا مِنَ الْمَلَائِكَةِ.

⁵ م1) أنظر هامش الآية 20\45: 14.

⁶ 1) جَانٌّ 2) لَدِيَّة ♦ م1) أنظر هامش الآية 20\45: 17 ♦ ت1) تناقض: أصبحت عصا موسى في الآيتين 27\48: 10 و28\49: 31 «كأنها جان»، وفي الآيتين 7\39: 107 و26\47: 32 ثعبان مبین ت2) ولی مدبراً: ولی علی اعقابہ. ت3) نص ناقص وتكميله: [فنودي] يَا مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ (الجلالين <http://goo.gl/eMQswb>).

وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ
تَخْرُجُ بَيْضَاءٌ مِنْ غَيْرِ
سُوءٍ فِي تِسْعِ آيَاتٍ إِلَى
فِرْعَوْنَ وَقَوْمِهِ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ

وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ
[...]¹ تَخْرُجُ بَيْضَاءٌ مِنْ
غَيْرِ سُوءٍ¹. [...] في
تِسْعِ² آيَاتٍ إِلَى فِرْعَوْنَ
وَقَوْمِهِ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا
فَاسِقِينَ».

وادخل يدك في جيبك
تخرج بيضاء من غير سوء
في تسع آيات إلى فرعون
ومومه وأهله كانوا قوما
مفسدين

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا
مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ
مُبِينٌ

فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا
مُبْصِرَةً¹ قَالُوا: ~ «هَذَا
سِحْرٌ مُبِينٌ».

فلما جاءهم آياتنا مبصرة
قالوا هذا سحر مبين

وَجَدُّوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا
أَنْفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُفْسِدِينَ

وَجَدُّوا بِهَا¹، وَاسْتَيْقَنَتْهَا
أَنْفُسُهُمْ، ظُلْمًا وَعُلُوًّا². ~
فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ²
الْمُفْسِدِينَ!

وجدوا بها واستيقنتها
أنفسهم ظلما وعلوا
مانظر كيف كان عاقبه
المفسدين

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ
عِلْمًا وَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ
الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ
مَنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ

[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ
وَسُلَيْمَانَ عِلْمًا. وَقَالَا: «الْحَمْدُ
لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا عَلَى كَثِيرٍ مِنْ
عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ!»

ولقد آتينا داود وسليمان
علما ومالا الحمد لله الذي
مصلنا على كثير من
عباده المؤمنين

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ
وَقَالَ يَا أَيُّهَا النَّاسُ عَلِمْنَا
مَنْطِقَ الطَّيْرِ وَأُوتِينَا مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ إِنَّ هَذَا لَهُوَ
الْفَضْلُ الْمُبِينُ

وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُودَ. وَقَالَ:
«يَا أَيُّهَا النَّاسُ! عَلِمْنَا مَنْطِقَ
الطَّيْرِ¹ وَأُوتِينَا¹ مِنْ كُلِّ
شَيْءٍ². إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَضْلُ
الْمُبِينُ».

ورث سليمان داود ومال
بها الناس علما منطق
الطير وأوتينا من كل شيء
إن هذا هو المفضل المبين

¹ (1) أَلَا (2) حَسَنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، إِحْسَانًا ♦ (ت1) يرى القمي أن هناك استبدال حرف بحرف، فيقرأ ولا من ظلم، بدلًا من إلا من ظلم (http://goo.gl/KLN3mb). وقد فسرها التفسير الميسر: لكن من تجاوز الحد بذنب، ثم تاب فبدل حسن التوبة بعد قبح الذنب (http://goo.gl/9pvuSj).
² (م1) أنظر هامش الآية 7\39: 108. (م2) انظر هامش الآية 7\39: 130 ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَدْخَلَ يَدَكَ فِي جَيْبٍ [ثوبك] تَخْرُجُ بَيْضَاءٌ مِنْ غَيْرِ سُوءٍ [هذه آية] فِي تِسْعِ آيَاتٍ (المنتخب (http://goo.gl/NdfbU0).

³ (1) مُبْصِرَةً، مُبْصِرَةً ♦ (ت1) مُبْصِرَةً: بيينة واضحة
⁴ (1) ظُلْمًا (2) وَعِلْيًا، وَعِلْيًا، وَعِلْيًا ♦ (ت1) خَطَا: وَجَدُّوْهَا. وتبرير الخطأ: تضمن جدد معنى كفر (ت2) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 7\39: 84.
⁵ (1) قراءة شيعية: وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ مِنْ فَضْلٍ فَقَالَا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي فَضَّلَنَا بِالْإِيمَانِ بِمُحَمَّدٍ عَلَى كَثِيرٍ مِنْ عِبَادِهِ الْمُؤْمِنِينَ (السياري، ص 103).

⁶ (1) عَلِمْنَا، عَلِمْنَا (2) قراءة شيعية: وَأُوتِينَا كُلَّ شَيْءٍ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 140) ♦ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ» إلى الجمع «عَلِمْنَا ... وَأُوتِينَا» ♦ (م1) قارن: «وَأَعْطَى اللَّهُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةً وَفَهْمًا وَاسِعًا جَدًّا وَرَحَابَةً صَدَرَ كَالرَّمْلِ الَّذِي عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ. فَفَاقَتْ حِكْمَةُ سُلَيْمَانَ حِكْمَةَ جَمِيعِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ وَكُلِّ حِكْمَةِ مِصْرَ. وَكَانَ أَحْكَمَ مِنْ جَمِيعِ النَّاسِ، مِنْ أَيْتَانِ الْأَزْرَاجِيِّ وَهَيْمَانَ وَكُنُكُولَ وَدَرْدَاعَ، بَنِي مَاحُولَ. وَشَاعَ أَسْمُهُ بَيْنَ جَمِيعِ الْأُمَمِ فِي كُلِّ جِهَةٍ. وَقَالَ ثَلَاثَةَ آلَافٍ مَثَلًا، وَكَانَتْ أُنَاشِيدُهُ أَلْفًا وَخَمْسَةَ أُنَاشِيدٍ. وَتَكَلَّمَ فِي النَّبَاتِ، مِنْ الْأَرَزِ الَّذِي عَلَى لُبْنَانَ إِلَى الزُّوْفَى الَّتِي تَنْبِتُ

وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	م48\27: 17 ¹
حَتَّىٰ إِذَا اتُّوا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	حَتَّىٰ إِذَا اتُّوا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ	م48\27: 18 ²
فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ	فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا مِّن قَوْلِهَا وَقَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ	م48\27: 19 ³
وَتَقَفَّذَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ	وَتَقَفَّذَ الطَّيْرَ فَقَالَ مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ	م48\27: 20 ⁴
وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	وَحُشِرَ لِسُلَيْمَانَ جُنُودُهُ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ وَالطَّيْرِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	
حَتَّىٰ إِذَا اتُّوا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ 3: «يَا أَيُّهَا النَّمْلُ 2! ادْخُلُوا 4 مَسَاكِنَكُمْ 5، لَا يَحْطِمَنَّكُمْ 6 سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ. ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ».	حَتَّىٰ إِذَا اتُّوا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ 3: «يَا أَيُّهَا النَّمْلُ 2! ادْخُلُوا 4 مَسَاكِنَكُمْ 5، لَا يَحْطِمَنَّكُمْ 6 سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ. ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ».	
فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا 1 مِّن قَوْلِهَا. وَقَالَ: «رَبِّ! أَوْزِعْنِي 1 أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ 2 وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ 3، وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ، فِي عِبَادِكَ 2 الصَّالِحِينَ».	فَتَبَسَّمْ ضَاحِكًا 1 مِّن قَوْلِهَا. وَقَالَ: «رَبِّ! أَوْزِعْنِي 1 أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ 2 وَعَلَىٰ وَلَدَيَّ 3، وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ. وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ، فِي عِبَادِكَ 2 الصَّالِحِينَ».	
وَتَقَفَّذَ الطَّيْرَ فَقَالَ: «مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ؟ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ 1»؟	وَتَقَفَّذَ الطَّيْرَ فَقَالَ: «مَا لِيَ لَا أَرَى الْهَدْدَ؟ أَمْ كَانَ مِنَ الْغَائِبِينَ 1»؟	

في الحائط. وتكلم في البهائم والطيور والزحافات والأسماك. وكان يأتي من جميع الشعوب لِسَمَاعِ حِكْمَةِ سُلَيْمَانَ وَمِنْ قَبْلِ جَمِيعِ مُلُوكِ الْأَرْضِ الَّذِينَ سَمِعُوا بِحِكْمَتِهِ» (ملوك الأول 5: 9-14). وبناء على هذا النص حاكت الأساطير اليهودية قصة تكلم سليمان لغات الطير (Ginzberg المجلد الرابع، ص 50 و51).

¹ (ت1) يُوزَعُونَ: يُجمعون.
² (1) وَاِذِ (2) النَّمْلُ، النَّمْلُ (3) نَمْلَةٌ، نَمْلَةٌ (4) ادْخُلْنَ (5) مَسَاكِنُكُمْ، مَسَكِنُكُمْ (6) يَحْطِمَنَّكُمْ، يَحْطِمَنَّكُمْ، يُحْطِمَنَّكُمْ، يُحْطِمَنَّكُمْ، يُحْطِمَنَّكُمْ، يُحْطِمَنَّكُمْ (م1) ترى فرقة الأحمدية ان النمل ليست الحشرة المعروفة بل اسم قبيلة. غير أننا نجد أصل لهذه الرواية في أسطورة يهودية تقول: في إحدى المناسبات تاه سليمان في وادي النمل في هيمانه. فسمع نملة تأمر كل الآخرين بالانسحاب. لتجنب الدوس من قبل فيالق سليمان. تلثم الملك واستدعى النملة التي كانت قد تكلمت. وأخبرته أنها ملكة النمل، وشرحت أسبابها للأمر بالانسحاب. أراد سليمان طرح سؤال على النملة الملكة، لكنها رفضت أن تجيب حتى يرفعها الملك ويضعها على يده. قبل الملك، وبعد ذلك طرح السؤال: هل هناك أي شخص أعظم مني في كل العالم؟ أجابت النملة: نعم. سليمان: من؟ النملة: أنا. سليمان: كيف يكون ذلك ممكنًا؟ النملة: إن لم أكن أعظم منك، لما قادك الرب، إلى هنا حتى تضعني على يدك. غاضبًا ألقاها سليمان إلى الأرض، وقال: أتعلمين من أنا؟ أنا سليمان، ابن داوود. أجابته: إنني أعلم أنك قد خلقت من قطرة مهينة، لذا يجب ألا تتكبر. امتلأ سليمان بالخجل، وسقط على وجهه (Ginzberg المجلد الرابع، ص 59-60).

³ (1) ضَحِكًا (2) عَلَيَّ (3) وَالِدَيَّ (ت1) أَوْزِعْنِي: ألهمني (ت2) خطأ: مع عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ.
⁴ (م1) ترى فرقة الأحمدية ان الهدد ليس الطير المعروف بل اسم شخص. غير أننا نجد أصل لهذه الرواية في أسطورة يهودية تدور حول سليمان وملكة سبأ وديك الصحراء. تقول الأسطورة: لما انشرح قلب سليمان بخمره، أمر بإحضار حيوانات الصحراء وطيور الهواء وزحافات الأرض والجن

والأرواح والعفاريت لترقص أمامه، ليُظهر عظمته لجميع الملوك الذين كانوا خاضعين خاشعين أمامه. فاستدعى كتبة الملك بأسمائهم، فأتوا إليه ما عدا المسجونين والأسرى والرجل الذي قُوِّضت له حراستهم. وكان ديك الصحراء في تلك الساعة يمرح بين الطيور ولم يوجد، فأمر الملك أن يحضروه بالقوة، وهمّ بإهلاكه، فرجع ديك الصحراء ووقف أمام حضرة الملك سليمان وقال له: إسمع يا مولاي، ملك الأرض، وأمل أذنك واسمع أقوالي. ألم تمض ثلاثة أشهر من حين ما تفكرت في قلبي وصممت تصميمًا أكيدًا في نفسي أن لا أكل ولا أشرب ماء قبل أن أرى كل العالم وأطير فيه. وقلت: ما هي الجهة أو ما هي المملكة غير المطيعة لسيدي الملك؟ فشاهدت ورأيت مدينة حصينة إسمها قيطور في أرض شرقية، وترابها أثقل من الذهب والفضة كزباله في الأسواق، وقد غُرست فيها الأشجار من البدء، وهم شاربون الماء من جنة عدن. ويوجد جماهير يحملون أكاليل على رؤوسهم فيها نباتات من جنة عدن لأنها قريبة منها. ويعرفون الرمي بالقوس، ولكن لا يمكن أن يقتلوا بها. وتحكمهم جميعهم امرأة إسمها ملكة سبا. فإذا تعلقت إرادة مولاي الملك فليمنطق حقوي هذا الشخص وأرتفع وأصعد إلى حصن قيطور إلى مدينة سبا، وأنا أقيد ملوكهم بالسلاسل وأشرافهم بأغلال الحديد، وأحضرهم إلى سيدي الملك. فوقع هذا الكلام عند الملك موقعًا حسنًا، فدُعي كتبة الملك وكتبوا كتابًا ربطوه بجناحي ديك الصحراء، فقام وارتفع إلى السماء وربط تاجه وتقوى وطار بين الطيور. فطاروا خلفه وتوجهوا إلى قلعة قيطور إلى مدينة سبا. واتفق في الفجر أن ملكة سبا كانت خارجة إلى البحر للعبادة، فحجبت الطيور الشمس. فوضعت يدها على ثيابها ومزقتها ودُهِشت واضطربت. ولما كانت مضطربة دنا منها ديك الصحراء، فرأت كتابًا مربوطًا في جناحه ففتحته وقرأته، وهالك ما كتب فيه: مني أنا الملك سليمان، سلام لأمرائك. لأنك تعرفين أن القدوس المبارك جعلني ملكًا على وحوش الصحراء وعلى طيور الهواء وعلى الجن وعلى الأرواح وعلى العفاريت وكل ملوك الشرق والغرب والجنوب والشمال، يأتون للسؤال عن سلامتي. فإذا أردتِ وأتيتِ للسؤال عن صحتي فحسنًا تفعلين، وأنا أجعلك أعظم من جميع الملوك الذي يخرون سجدًا أمامي. وإذا لم تطيعي ولم تأتي للسؤال عن صحتي أرسل عليك ملوكًا وجنودًا وفرسانًا. وإذا قلت: ما هم الملوك والجنود والفرسان الذين عند الملك سليمان؟ إن حيوانات الصحراء هم ملوك وجنود وفرسان. وإذا قلت: ما هي الفرسان؟ قلت إن طيور الهواء هي فرسان، وجيوشي الأرواح والجن والعفاريت. هم الجنود الذين يخنقونكم في فرشكم في داخل بيوتكم. حيوانات الصحراء يقتلونكم في الخلاء. طيور السماء تأكل لحكمكم منكم. فلما سمعت ملكة سبا أقوال الكتاب أَلقت ثانية يدها على ثيابها ومزقتها، وأرسلت واستدعت الرؤساء والأمراء وقالت لهم: ألم تعرفوا ما أرسله إليَّ الملك سليمان؟ فأجابوا: لا نعرف الملك سليمان، ولا نعتد بمملكته، ولا نحسب له حسابًا. فلم تصغ إلى أقوالهم بل أرسلت واستدعت كل مراكب البحر وشحنتها هدايا وجواهر وحجارة ثمينة، وأرسلت إليه ستة آلاف ولدًا وابنة وكلهم ولدوا في سنة واحدة وشهر واحد ويوم واحد وساعة واحدة، وكانوا كلهم لابسين ثيابًا أرجوانية. ثم كتبت كتابًا أرسلته إلى الملك سليمان على أيديهم وهذا نصه: من قلعة قيطور إلى أرض إسرائيل، سفر سبع سنين. إنه بواسطة صلواتك وبواسطة استغاثاتك التي أَلتمسها منك سأتي إليك بعد ثلاث سنين». فحدث بعد ثلاث سنين أن أتت ملكة سبا إلى الملك سليمان. ولما سمع أنها أتت أرسل إليها بنيامين بن يهوئاداع الذي كان كالفرح الذي يبرز في الصباح، وكان يشبه كوكب الجلال (أي الزهرة) التي تتلألأ وهي ثابتة بين الكواكب، ويشبه السوسن المغروس على مجاري المياه. ولما رأت ملكة سبا بنيامين بن يهوئاداع نزلت من العربة، فقال لها: لماذا نزلت من عربتك؟ فأجابته: ألسنت أنت الملك سليمان؟ فأجابها: لست أنا الملك سليمان بل أحد خدامه الواقفين أمامه. ففي الحال التفتت إلى خلفها ونطقت بمثل للأمراء وهو: إذا لم يظهر أمامك الأسد فقد رأيتم ذريته. فإذا لم تروا الملك سليمان فقد شاهدتم جمال شخص واقف أمامه. فأتى بنيامين بن يهوئاداع أمام الملك. ولما بلغ الملك أنها أتت أمامه، قام وذهب وجلس في بيت

لَاعْدَبْنَهُ عَدَابًا شَدِيدًا أَوْ أَوْ لَأَادْبَحْنَهُ أَوْ لَيَأْتِيَنِي بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	لَأَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا شَدِيدًا، أَوْ لَأَذْبَحَنَّهُ ¹ ، أَوْ لَيَأْتِيَنِي ¹ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ.	م27\48: 21 ¹
فَمَكَثَ غَيْرَ بَعِيدٍ فَقَالَ أَحْطْتُ بِمَا لَمْ تَحِطْ بِهِ وَجِئْتُكَ مِنْ سَبَإٍ بِنَبَأٍ يَقِينٍ	فَمَكَثَ ¹ [...] غَيْرَ بَعِيدٍ، فَقَالَ ² : «أَحْطْتُ ³ بِمَا لَمْ تَحِطْ بِهِ، وَجِئْتُكَ ⁴ مِنْ سَبَإٍ ⁵ بِنَبَأٍ يَقِينٍ ⁶ .	م27\48: 22 ²
إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ	إِنِّي وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُمْ. وَأُوتِيَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ.	م27\48: 23
وَجَدْنَاهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ	وَجَدْنَاهَا وَقَوْمَهَا يَسْجُدُونَ لِلشَّمْسِ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ، فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ. ~ فَهُمْ لَا يَهْتَدُونَ.	م27\48: 24
أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	أَلَّا ¹ يَسْجُدُوا ² لِلَّهِ، الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ ³ فِي ⁴ السَّمَوَاتِ ⁵ وَالْأَرْضِ ² ، وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ ⁶ وَمَا تُعْلِنُونَ ⁷ ؟	م27\48: 25 ³
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ	اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ¹ .	م27\48: 26 ⁴
قَالَ سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	قَالَ: «سَنَنْظُرُ أَصَدَقْتَ، أَمْ كُنْتَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.	م27\48: 27
أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا فَاَلْقِهِ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ	أَذْهَبْ بِكِتَابِي هَذَا، فَاَلْقِهِ ¹ إِلَيْهِمْ، ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانْظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ [...]» ¹ .	م27\48: 28 ¹

بلوري. ولما رأت ملكة سبا أن الملك جالس في بيت بلوري توهمت في قلبها قائلة: إن الملك جالس في الماء، فرفعت ثوبها لتعبر، فرأى أن لها شعراً على الساقين. فقال لها: إن جمالك هو جمال النساء وشعرك هو شعر الرجل، فالشعر هو حلية الرجل ولكنه يعيب المرأة (Ginzberg) المجلد الرابع، ص 51-52).

- ¹ (1) لَيَأْتِيَنِي، لَيَأْتِيَنِي (♦ ت1) خطأ وتصحيحه: لَأَذْبَحَنَّهُ.
- ² (1) فَمَكَثَ، فَيَمَكَثَ، فَمَكَثَ (2) ثم قال (3) أَحَطَّ، أَحْتُ (4) وَجِئْتُكَ (5) سَبَأً، سَبَأً، سَبَأً، سَبَأً، سَبَأً (6) بِنَبَأٍ (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فمَكَثَ [وقتا] غير بعيد (مكي، جزء ثاني، ص 146).
- ³ (1) أَلَّا، هَلَّا (2) يَسْجُدُونَ، تَسْجُدُونَ، تَسْجُدُوا (3) الْخَبْ، الْخَبْ، الْخَبَا (4) مِنْ (5) السَّمَاءِ (6) مَا يُخْفُونَ، سرهم (7) يُعْلِنُونَ (♦ ت1) الْخَبَاءُ: المخبوء المستور (2) خطأ: يُخْرِجُ الْخَبَاءَ مِنَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ – كما في القراءة المختلفة (3) خطأ: التفات من الغائب «أَلَّا يَسْجُدُوا» إلى المخاطب «وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ». وقد صححتها القراءة المختلفة «وَيَعْلَمُ مَا يُخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ».
- ⁴ (1) الْعَظِيمِ (♦ ت1) خطأ: الآيتان 25 و26 دخيلتان، والآية 27 هي تكملة للآية 24.

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَإِيَّ
أَلْقِيْ إِلَيَّ كِتَابَ كَرِيْمٍ

م29: 27\48

[...] ¹قَالَتْ: «يَا أَيُّهَا
الْمَلُؤُا! إِيْنِيْ أَلْقِيْ إِلَيَّ ²كِتَابَ
كَرِيْمٍ.

مالب بابها المملوا ابي المعى
الى طيب طريم

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ
اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيْمِ

م30: 27\48

إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ ¹: "بِسْمِ
اللّٰهِ، الرَّحْمٰنِ، الرَّحِيْمِ.

ابه من سليمان وابه اسم الله
الرحمن الرحيم

أَلَّا تَعْلُوا عَلَيَّ وَأْتُونِيْ
مُسْلِمِيْنَ

م41: 27\48

أَلَّا تَعْلُوا ¹عَلَيَّ، وَأْتُونِيْ ²
مُسْلِمِيْنَ".

الا تعلوا على وابوسى
مسلمين

قَالَتْ يَا أَيُّهَا الْمَلَأَ أَفْتُونِيْ
فِيْ أَمْرِيْ مَا كُنْتُ قَاطِعَةً
أَمْرًا حَتَّى تَشْهَدُوْنَ

م52: 27\48

قَالَتْ: «يَا أَيُّهَا الْمَلُؤُا! ¹
أَفْتُونِيْ ¹فِيْ أَمْرِيْ. مَا كُنْتُ
قَاطِعَةً ²أَمْرًا ¹حَتَّى
تَشْهَدُوْنَ ³».

مالب بابها المملوا امبوسى مى
امرى ما طيب ماطعه امدا
حتى تشهدون

قَالُوا نَحْنُ أَوْلُو فُؤَةٍ
وَأَوْلُو بَأْسٍ شَدِيْدٍ وَالْأَمْرُ
إِلَيْكَ فَاَنْظُرِيْ مَاذَا
تَأْمُرِيْنَ

م63: 27\48

قَالُوا: «نَحْنُ أَوْلُو فُؤَةٍ وَأَوْلُو
بَأْسٍ شَدِيْدٍ. وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ ¹.
فَاَنْظُرِيْ مَاذَا تَأْمُرِيْنَ».

مالوا نحن اولوا فوة واولوا
باس شديد والامر البط
مانظري ماذا تأمرين

قَالَتْ إِنَّ الْمُلُوكَ إِذَا
دَخَلُوا قَرْيَةً أَفْسَدُوهَا
وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ أَهْلِهَا أَذِلَّةً
وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ

م34: 27\48

قَالَتْ: «إِنَّ الْمُلُوكَ، إِذَا دَخَلُوا
قَرْيَةً، أَفْسَدُوهَا وَجَعَلُوا أَعِزَّةَ
أَهْلِهَا أَذِلَّةً. وَكَذٰلِكَ يَفْعَلُوْنَ.

مالب ان الملو ط اذا
دخلوا مدينه امسدوها
وجعلوا اعزاه اهلها اذله
وطذلك يفعلون

وَإِنِّيْ مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ
فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ
الْمُرْسَلُوْنَ

م735: 27\48

وَإِنِّيْ مُرْسِلَةٌ إِلَيْهِمْ بِهَدِيَّةٍ،
فَنَاظِرَةٌ بِمَ ¹يَرْجِعُ
الْمُرْسَلُوْنَ».

وابى مرسله اليهم بهديه
مناظره بم يرجع المرسلون

فَلَمَّا جَاءَ سُلَيْمٰنَ قَالَ
أَتُمِدُّوْنَ بِمَالٍ فَمَا آتَانِيْ
اللّٰهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ بَلْ
أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُوْنَ

م136: 27\48

فَلَمَّا جَاءَ ¹[...] ¹سُلَيْمَانَ،
قَالَ: «أَتُمِدُّوْنَ ²بِمَالٍ؟ فَمَا
ءَاتٰنِ ³اللّٰهُ خَيْرٌ مِّمَّا آتَاكُمْ.
بَلْ أَنْتُمْ بِهَدِيَّتِكُمْ تَفْرَحُوْنَ.

فلما جاء سليمان مال امكدون
مال مما اسر الله حرم مما
اسطم بل اسم بهديتكم
مردحون

¹ (1) فَأَلْقَاهُ، فَأَلْقَاهِي، فَأَلْقَاهُ، فَأَلْقَاهُ (ت1) نص ناقص وتكميله: مَاذَا يَرْجِعُونَ [من جواب] (الجلالين
(http://goo.gl/m7P18t).

² (1) الْمَلَأَ، الْمَلُؤُ (2) إِلَيْهِ (ت1) نص ناقص وتكميله: [فأخذ الكتاب فألقاه إليهم فقرأته] قَالَتْ يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُ.

³ (1) أَنَّهُ ... وَأَنَّهُ، وَإِنَّهُ ... وَأَنْ، وَإِنَّهُ ... وَأَنْ.

⁴ (1) تَعْلُوا (2) وَابْتُونِي.

⁵ (1) الْمَلَأَ، الْمَلُؤُ (2) قَاضِيَةً (3) تَشْهَدُونِي (ت1) قَاطِعَةً أَمْرًا: بَاتَّةً فِيهِ (م1) جاءت كلمة شورى
وشاورهم في الآيتين 38: 42\62 و 159: 3\89 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية 32: 27\48
ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé
ص 55-57).

⁶ (ت1) خطأ: وَالْأَمْرُ لَكَ.

⁷ (1) بِمَةِ.

م27\48: 237

ارْجِعْ إِلَيْهِمْ فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ
بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ لَهُمْ بِهَا
وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا أَذِلَّةً
وَهُمْ صَاغِرُونَ

أَرْجِعْ¹ إِلَيْهِمْ [...] ت¹.
فَلَنَأْتِيَنَّهُمْ بِجُنُودٍ لَا قِبَلَ² لَهُمْ
بِهَا²، وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ مِنْهَا
[...] أَذِلَّةً¹، وَهُمْ
صَاغِرُونَ³».

م27\48: 338

قَالَ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ أَيُّكُمْ
يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ
يَأْتُونِي مُسْلِمِينَ

قَالَ: «يَأْتِيهَا الْمَلَأُ¹! أَيُّكُمْ
يَأْتِينِي بِعَرْشِهَا قَبْلَ أَنْ يَأْتُونِي
مُسْلِمِينَ¹».

م27\48: 394

قَالَ عَفْرَيْتُ مِنَ الْجِنِّ أَنَا
أَتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ
مَقَامِكَ وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٍّ
أَمِينٌ

قَالَ عَفْرَيْتُ¹ مِنَ الْجِنِّ: «أَنَا
ءَاتِيكَ بِهِ قَبْلَ أَنْ تَقُومَ مِنْ
مَقَامِكَ. وَإِنِّي عَلَيْهِ لَقَوِيٍّ
أَمِينٌ».

م27\48: 540

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ
الْكِتَابِ أَنَا آتِيكَ بِهِ قَبْلَ
أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ فَلَمَّا
رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ قَالَ
هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي
لِيَبْلُوَنِي أَأَشْكُرُ أَمْ أَكْفُرُ
وَمَنْ شَكَرَ فَإِنَّمَا يَظْهَرُ
لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ رَبِّي
غَنِيٌّ كَرِيمٌ

قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ
الْكِتَابِ: «أَنَا آتِيكَ بِهِ¹ قَبْلَ أَنْ
يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ¹». فَلَمَّا
رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ، قَالَ:
«هَذَا مِنْ فَضْلِ رَبِّي، لِيَبْلُوَنِي
ءَأَشْكُرُ، أَمْ أَكْفُرُ. وَمَنْ شَكَرَ،
فإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ،
فإِنَّ رَبِّي غَنِيٌّ، كَرِيمٌ».

م27\48: 641

قَالَ نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا
نَنْظُرُ أَتَهْتَدِي أَمْ تَكُونُ
مِنَ الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ

قَالَ: «نَكِّرُوا¹ لَهَا عَرْشَهَا،
نَنْظُرُ¹ أَتَهْتَدِي، أَمْ تَكُونُ مِنَ
الَّذِينَ لَا يَهْتَدُونَ».

ادرج اليهم لباسهم
بحود لا ميل لهم بها
ولنخرجهم منها اذله وهم
صاغرون

مال بابها الملو اسطه باسي
بحرسها ميل ان باسوي
مسلمين

مال عفريت من الجن انا
اسط به ميل ان تقوم من
مقامك واني عليه لقوي
امين

مال الذي عنده علم من
الكتاب انا اسط به ميل ان
يرتد البط طرفك فلما
راه مستقرا عنده مال

هذا من فضل ربي
ليبلوني اسطر ام اكفر
ومن شكر ما بما اسطر
لنفسه ومن كفر ما ربي
عني كريم

مال نكروا لها عرشها
ننظر اهتدي ام تكون
من الذين لا يهتدون

¹ (1 جَاءُوا 2) أَتَمِدُونَنِي، أَتَمِدُونِي، أَتَمِدُونِي (3) أَتَانِ، أَتَانِ، أَتَانِي ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فلما جاء [الرسول]، أو تصحيح الفعل كما في القراءة المختلفة «فلما جاءوا»، والفاعل المرسلون في الآية السابقة.

² (1 اَرْجِعُوا 2) بِهِمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: اَرْجِعْ إِلَيْهِمْ [بما أتيت من الهدية] ... وَلَنُخْرِجَنَّهُمْ [من بلدهم] (الجلالين <http://goo.gl/rSY8lq>) (ت2) لَا قِبَلَ: لا طاقة (ت3) أنظر هامش الآية 113\9: 29. خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة «أَتَمِدُونَنِي» إلى المفرد «اَرْجِعْ».

³ (1 الْمَلَأُ، الْمَلَأُ ♦ م1) لا وجود لقصة عرش ملكة سبا في أساطير اليهود. ووفقاً للترجوم الثاني لأستير، هو عرش سليمان الذي حملته الشياطين في الهواء.

⁴ (1 عَفْرَيْتُ، عَفْرِيَّةً، عَفْرَاءً، عَفَرٌ.

⁵ (1 قراءة شيعية: قال اريد أعجل من هذا قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ أَنَا أَنْظُرُ فِي كِتَابِ رَبِّي فَأَتِيكَ بِهِ، أو: إلا انه قال انظرني حتى انظر في كتاب ربي فاتيك به (السياري، ص 102) ♦ (ت1) طرف: عين.

⁶ (1 نَنْظُرُ ♦ ت1) نَكِّرُوا: غَيِّرُوا، أي اجعلوه بحيث لا يُعرف.

فَلَمَّا جَاءَتْ قِيلَ أَهَكَذَا
عَرَّشُكَ قَالَتْ كَأَنَّهُ هُوَ
وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ قَبْلِهَا
وَكُنَّا مُسْلِمِينَ

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ تَعْبُدُ
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنَّهَا كَانَتْ
مِنْ قَوْمٍ كَافِرِينَ

قِيلَ لَهَا ادْخُلِي الصَّرْحَ
فَلَمَّا رَأَتْهُ حَسِبَتْهُ لُجَّةً
وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقَيْهَا قَالَ
إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ
قَوَارِيرَ قَالَتْ رَبِّ إِنِّي
ظَلَمْتُ نَفْسِي وَأَسْلَمْتُ
مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

فَلَمَّا جَاءَتْ، قِيلَ: «أَهَكَذَا
عَرَّشُكَ؟» قَالَتْ: «كَأَنَّهُ هُوَ».
[...] ت¹: «وَأُوتِينَا الْعِلْمَ مِنْ
قَبْلِهَا، وَكُنَّا مُسْلِمِينَ».

وَصَدَّهَا مَا كَانَتْ ت¹ تَعْبُدُ، مِنْ
دُونِ اللَّهِ. إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ قَوْمٍ
كَافِرِينَ».

قِيلَ لَهَا: «ادْخُلِي الصَّرْحَ».
فَلَمَّا رَأَتْهُ، حَسِبَتْهُ لُجَّةً ت¹
وَكَشَفْتُ عَنْ سَاقَيْهَا¹. قَالَ:
«إِنَّهُ صَرْحٌ مُمَرَّدٌ مِنْ
قَوَارِيرَ ت²». قَالَتْ: «رَبِّ!
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، وَأَسْلَمْتُ
مَعَ سُلَيْمَانَ لِلَّهِ، رَبِّ
الْعَالَمِينَ ت³».

فلما جاء مبل اهطدا
عرشك مالب طانه هو
واوتينا العلم من قبلها
وكنا مسلمين
وصدّها ما كانت تسد
من دون الله انها كانت من
قوم كفارين
مبل لها ادخلي الصرح
فلما رآه حسبه لجة
وكشفت عن ساقها مال انه
صرح ممرد من قوارير
مالب رب اني ظلمت
نفسى واسلمت مع سليمان لله
رب العالمين

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: [قال سليمان] وأوتينا.

² (1) أنها ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: وصدها لأنها كانت (مكي، جزء ثاني، ص 149).

³ (1) ساقئها، رجلئها ♦ ت (1) لجة: ماء كثير ت (2) ممرد: مطلي مصقول. قوارير: زجاج شفاف ت (3) خطأ: النفقات من المخاطب «قالت رب» إلى الغائب «وأسلمت ... لله رب العالمين» ♦ م (1) يذكر العهد القديم رواية ملكة سبا مع سليمان بصورة مختلفة عما جاء في القرآن والأسطورة اليهودية. ففي سفر الملوك الأول نقرأ: «وسمعت ملكة سبأ بخبر سليمان بفضل اسم الرب، فقدمت لتختبره بالغاز. فدخلت أورشليم في موكب عظيم جداً، من جمال محملة أطياباً وذهباً كثيراً جداً وحجارة كريمة، وأتت سليمان كلمته بكل ما كان في خاطرها. ففسر لها سليمان جميع أسئلتها، ولم يخف على الملك شيء لم يفسره لها. ورأت ملكة سبأ كل حكمة سليمان والبيت الذي بناه، وطعام مائدته ومسكن موظفيه وقيام خدمه ولباسهم وسقائه ومحرقاته التي كان يصعدها في بيت الرب، فلم يبق فيها روح. وقالت للملك: «صدق الكلام الذي سمعته في أرضي عن أقوالك وعن حكمتك، ولم أصدق ما قيل لي حتى قدمت ورايت بعيني، فإذا بي لم أخبر باليصف، فقد زدت حكمة وصلاً على الخبر الذي سمعته. طوبى لرجالك! وطوبى لخدامك هؤلاء القائمين دائماً أمامك يسمعون حكمتك! تبارك الرب الهك الذي رضي عنك وأجلسك على عرش إسرائيل، فإنه بسبب حب الرب لإسرائيل للأبد أقامك ملكاً لتجري الحق والبر». وأعطت الملك مئة وعشرين قنطار ذهب وأطياباً كثيرة وحجارة كريمة، ولم يرد من بعد في الكثرة مثل ذلك الطيب الذي وهبته ملكة سبأ للملك سليمان. وكذلك فإن سفن حيرام التي كانت تحمل ذهباً من أوفير جاءت من أوفير بخشب صندل كثير جداً وبحجارة كريمة. فعمل الملك خشب الصندل درابزيناً لبيت الرب وبيت الملك، وكنارات وعيداناً للمعنين، ولم يرد مثل ذلك الخشب الصندل ولا رني مثله إلى هذا اليوم. وأعطى الملك سليمان ملكة سبأ كل ما عبرت عن رغبتها فيه، فوق ما أعطاه من العطايا على حسب كرم الملك سليمان. وانصرفت وعادت إلى أرضها هي وحاشيتها» (10: 1-13). ونجد كلاماً مشابهاً في سفر الأخبار الثاني (9: 1-12). وما جاء في القرآن من كشف الملكة عن ساقها مشابه تماماً لما جاء في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الرابع، ص 52).

ولمدا ارسلنا الى مود احاهم صلحا ان اعبدوا الله فاذا هم فريقان يختصمون	[---] وَلَقَدْ ارسلنا الى مود أَخَاهُمْ صَالِحًا أَنْ: «اعْبُدُوا الله». فَإِذَا هُم فَرِيقَانِ يَخْتَصِمُونَ ¹ .	م48:27 145
مال موم لم يستعجلون بالسنة قبل الحسة لولا يستعجلون الله لعلكم ترحمون	قَالَ: «يَقَوْمُ! لِمَ تَسْتَعْجِلُونَ بِالسَّنَةِ قَبْلَ الْحَسَةِ؟ لَوْلَا تَسْتَعْجِلُونَ اللَّهَ! ~ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!»	م48:27 246
مالوا اطرنا بك وبمن معك مال طيركم عند الله بل انتم قوم نفنون وكان في المدينة تسعة رهط يفسدون في الأرض ولا يصلحون	قَالُوا: «أَطِيرْنَا بِكَ وَبِمَنْ مَعَكَ». قَالَ: «طِيرُكُمْ ² عِنْدَ الله. ~ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تُفْنِنُونَ. وَكَانَ فِي الْمَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ يُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا يُصْلِحُونَ.	م48:27 347
مالوا بما سموا بالله لسيه واهلكم لم ليمولر لوليه ما شهدنا مهلك أهله وإنا لصادقون	قَالُوا ¹ : «تَقَاسَمُوا بِاللَّهِ لَنُبَيِّتَنَّهُ وَأَهْلَهُ ثُمَّ لَنَقُولَنَّ لِوَلِيِّهِ مَا شَهِدْنَا مَهْلِكَ أَهْلِهِ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ.	م48:27 448
ومكروا مكرا ومكرا مكرا وهم لا يشعرون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمروناهم وقومهم أجمعين	وَمَكْرُوا مَكْرًا وَمَكْرًا مَكْرًا. ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ! إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ.	م48:27 549
مكروا بهم لا يستعجلون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمروناهم وقومهم أجمعين	فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ! إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ.	م48:27 50
مكروا بهم لا يستعجلون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمروناهم وقومهم أجمعين	فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ! إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ.	م48:27 51
مكروا بهم لا يستعجلون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمروناهم وقومهم أجمعين	فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ! إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ.	م48:27 52
مكروا بهم لا يستعجلون فانظر كيف كان عاقبة مكرهم أنا دمروناهم وقومهم أجمعين	فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ! إِنَّا دَمَرْنَاهُمْ وَقَوْمَهُمْ أَجْمَعِينَ.	م48:27 53

¹ ت1) خطأ: هُم فَرِيقَانِ يَخْتَصِمَانِ، وقد اختير الجمع للفاصلة (أي للسجع) (الحلبي
(http://goo.gl/S679vk).

² ت1) خطأ: تَسْتَعْجِلُونَ السَّيئة.

³ ت1) أَطِيرْنَا، تَطِيرْنَا ♦ ت1) أَطِيرْنَا: تشاءمنا ت2) طَائِرُكُمْ: ما تتطيطرون به، والمراد التشاؤم.

⁴ ت1) رهط: عشيرة، ويطلق على ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة.

⁵ ت1) حذف ت2) تَقَسَّمُوا 3) لَنُبَيِّتَنَّهُ ... لَنَقُولَنَّ، لَنُبَيِّتَنَّهُ ... لَنَقُولَنَّ، لَنُبَيِّتَنَّهُ ... لَنُقْسِمَنَّ 4) مَهْلِكُ، مَهْلِكُ ♦ ت1) لَنُبَيِّتَنَّهُ: لنباغتنه بالإهلاك ليلا.

⁶ ت1) إِنَّا، أَنْ ♦ ت1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 7:39: 84.

⁷ ت1) حَاوِيَّة.

ولوطا اذ قال لقومه اياي المحسه واسم سكرور	[---][...] ت ¹ وَلُوطًا ¹ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: «اتَّاتُونِ الْفَاحِشَةَ ² وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟ أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ¹ ، شَهْوَةً، مِنْ دُونِ النِّسَاءِ. بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ² ».	وَلُوطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اتَّاتُونِ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ²⁵⁵ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ³⁵⁶ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ⁴⁵⁷ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ⁵⁵⁸ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ⁶⁵⁹ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ⁷⁶⁰ أَمَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَئِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ
اسطم ليايور الرحال سهوه مر دور السبا بل اسم موم سكهور ما طار حواب مومه الا ان مالوا احرجوا ال لوط من مرسكم ابهم اساس سكهور ماحسه واهله الا امراه مكدها من العبرين وامطرا عليهم مطرا مسا مطر المنذر مل الحمد لله وسلم على عباده الذين اصطفى الله خير اما يسركور امر حلو السموت والارض واحد لكم من السما ما ماسبا به حدائق داب بهه ما طار لكم ان يسوا سحرها اله مع الله بل هم موم سكهور	[---][...] ت ¹ وَلُوطًا ¹ اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: «اتَّاتُونِ الْفَاحِشَةَ ² وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟ أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ¹ ، شَهْوَةً، مِنْ دُونِ النِّسَاءِ. بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ² ».	وَلُوطًا اِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اتَّاتُونِ الْفَاحِشَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ أَنْتُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ ²⁵⁵ شَهْوَةً مِنْ دُونِ النِّسَاءِ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ تَجْهَلُونَ ³⁵⁶ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِنْ قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أَنَاسٌ يَتَطَهَّرُونَ ⁴⁵⁷ فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا امْرَأَتَهُ قَدَرْنَاهَا مِنَ الْغَابِرِينَ ⁵⁵⁸ وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ مَطَرًا فَسَاءَ مَطَرُ الْمُنْذِرِينَ ⁶⁵⁹ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ ⁷⁶⁰ أَمَنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا بِهِ حَدَائِقَ ذَاتَ بَهْجَةٍ مَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُنْبِتُوا شَجَرَهَا أَئِنَّهُ مَعَ اللَّهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ يَعْدِلُونَ

- ¹ (م1) أنظر هامش الآية 23\53: 53 ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] لوطا (مكي، جزء ثاني، ص 153) (ت2) اتَّاتُونِ الْفَاحِشَةَ: اتفعلونها.
- ² (1) أنكم ♦ (ت1) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ: تفعلون بهم المنكر (ت2) خطأ: التفات من الغائب «قَوْمٌ» إلى المخاطب «تَجْهَلُونَ».
- ³ (1) جَوَابُ.
- ⁴ (1) قَدَرْنَاهَا ♦ (ت1) الْغَابِرِينَ: الهالكين ♦ (م1) أنظر هامش الآية 39\7: 83.
- ⁵ (م1) أنظر هامش الآية 37\54: 34.
- ⁶ (1) تُشْرِكُونَ.
- ⁷ (1) أَمَنْ (2) ذَاهُ، ذَاتُ (3) أَئِنَّهَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اسألهم] من (المنتخب من (الببضاوي (http://goo.gl/xiXZS0)، أو [ما يشركون خير] (الحلبي (http://goo.gl/N1xL26)، أو [الله] من (الببضاوي (http://goo.gl/hE04Pr) (ت2) خطأ: التفات من الغائب «خَلَقَ ... وَأَنْزَلَ» إلى المتكلم «فَأَنْبَتْنَا» ثم إلى الغائب «أَئِنَّهُ مَعَ اللَّهِ»؛ التفات من المخاطب «لَكُمْ» إلى الغائب «هُم قَوْمٌ يَعْدِلُونَ». جاءت كلمة يَعْدِلُونَ في خمس آيات: 39\7: 159 و 39\7: 181 و 48\27: 60 و 55\6: 1 و 55\6: 150. وقد فسرهما المنتخب بمعنى يعدلون عن الحق والإيمان ويميلون للباطل والشرك (المنتخب (http://goo.gl/8CJSRS)، بينما فسرهما تفسير الجالين: يشركون بالله غيره (الجالين

م48\27: 61¹ أَمَّنْ جَعَلَ الْأَرْضَ قَرَارًا

وَجَعَلَ خِلَالَهَا أَنْهَارًا
وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي
وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ
حَاجِزًا أَيْلَةً مَعَ اللَّهِ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

م48\27: 62² أَمَّنْ يُجِيبُ الْمُضْطَرَّ إِذَا

دَعَاهُ وَيَكْشِفُ السُّوءَ
وَيَجْعَلُكُمْ خُلَفَاءَ الْأَرْضِ
أَيْلَةً مَعَ اللَّهِ قَلِيلًا مَا
تَذَكَّرُونَ

م48\27: 63³ أَمَّنْ يَهْدِيكُمْ فِي ظُلُمَاتِ

الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَنْ يُرْسِلُ
الرِّيَّاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ
رَحْمَتِهِ أَيْلَةً مَعَ اللَّهِ تَعَالَى
اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ

م48\27: 64⁴ أَمَّنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ

وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أَيْلَةً مَعَ اللَّهِ قُلْ
هَاشُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ

[...] ت¹: «أَمَّنْ¹ جَعَلَ
الْأَرْضَ قَرَارًا، وَجَعَلَ خِلَالَهَا
أَنْهَارًا، وَجَعَلَ لَهَا رَوَاسِي^{1م}،
وَجَعَلَ بَيْنَ الْبَحْرَيْنِ حَاجِزًا؟
أَيْلَةً² مَعَ اللَّهِ؟» ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ.

[...] ت¹: «أَمَّنْ¹ يُجِيبُ
الْمُضْطَرَّ، إِذَا دَعَا، وَيَكْشِفُ
السُّوءَ، وَيَجْعَلُكُمْ² خُلَفَاءَ
الْأَرْضِ؟ أَيْلَةً³ مَعَ اللَّهِ؟» ~
قَلِيلًا مَا تَذَكَّرُونَ⁴.

[...] ت¹: «أَمَّنْ¹ يَهْدِيكُمْ فِي
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَمَنْ
يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا² بَيْنَ
يَدَيْ رَحْمَتِهِ؟ أَيْلَةً⁴ مَعَ اللَّهِ؟»
~ تَعَالَى اللَّهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ⁵.

[...] ت¹: «أَمَّنْ¹ يَبْدَأُ الْخَلْقَ،
ثُمَّ يُعِيدُهُ، وَمَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ أَيْلَةً² مَعَ
اللَّهِ؟» قُلْ: «هَاشُوا بُرْهَانَكُمْ. ~
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

امر جعل الارض مراداً
وجعل خلالها انهاراً وجعل لها
دوسى وجعل بين البحرين
حاجزاً اله مع الله بل
اكثرهم لا يعلمون

امر حسب المصطر اذا
دعاه وبكسب السوء
وجعلكم حلماً الارض اله
مع الله قليلاً ما تذكرون

امر يهديكم في ظلمات
البر والبحر ومن يرسل
الرياح بشراً بين يدي
رحمته اله مع الله تعالى الله
عما يشركون

امر يبدؤا الخلق ثم يعيده
ومن يرزقكم من السماء
والارض اله مع الله قل
هاشوا برهانكم ان كنتم
صادقين

(http://goo.gl/MgZAm2). ويرى Sawma ان كلمة يعدلون سريانية وتعني يلومون أنفسهم (Sawma ص 256).

¹ (1) أَمَّنْ (2) أَيْلَةً ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [اسألهم] من (المنتخب http://goo.gl/ia7Zj2)، أو [ما يشركون خير] أَمَّنْ (الكلبي http://goo.gl/1OJyvA)، أو [الله] من (البيضاوي http://goo.gl/dXB2wk) ♦ م¹) انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10. ² (1) أَمَّنْ (2) وَنَجْعَلُكُمْ (3) أَيْلَةً (4) يَذْكُرُونَ، تَذْكُرُونَ، تَذَكَّرُونَ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [اسألهم] من (المنتخب http://goo.gl/4FT1Qa)، أو [ما يشركون خير] أَمَّنْ (الكلبي http://goo.gl/iTdZ2r)، أو [الله] من (البيضاوي http://goo.gl/hhMvRd) ت²) خطأ: التفات من الغائب الجمع في الآيات الثلاث 60 و 61 و 63 إلى المخاطب الجميع في الآية 61 «تَذَكَّرُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يذكرون.

³ (1) أَمَّنْ (2) الرِّيحَ (3) نُشْرًا، نُشْرًا، نُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا، بُشْرًا (4) أَيْلَةً (5) تُشْرِكُونَ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [اسألهم] من (المنتخب http://goo.gl/kVssjo)، أو [ما يشركون خير] أَمَّنْ (الكلبي http://goo.gl/j25VYK)، أو [الله] من (البيضاوي http://goo.gl/zv05dM) ت²) بُشْرًا: جمع بشير. ويلاحظ أن الآية 84\30: 46 تستعمل عبارة «وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ».

⁴ (1) أَمَّنْ (2) أَيْلَةً ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [اسألهم] من (المنتخب http://goo.gl/RIwBCs)، أو [ما يشركون خير] أَمَّنْ (الكلبي http://goo.gl/0WY5xv)، أو [الله] من (البيضاوي http://goo.gl/r4S7BC).

قُلْ لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ	قُلْ: «لَا يَعْلَمُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الْغَيْبَ، إِلَّا اللَّهُ ^١ ». وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ ^١ يُبْعَثُونَ.	مل لا يعلم من في السموات والارض الغيب الا الله وما يشعرون ايان يسعون
بَلْ اِدَّارِكْ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا أَئِنَّا لَمُخْرَجُونَ	بَلْ ^١ اَدَّرَكْ ^٢ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ ^١ . بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا. بَلْ هُمْ مِنْهَا عَمُونَ. وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «أَإِذَا ^١ كُنَّا تُرَابًا وَآبَاءُنَا، أَإِنَّا ^٢ لَمُخْرَجُونَ [....] ت ^١ ؟	بل ادرك علمهم في الآخرة بل هم في شك منها بل هم منها عمون وقال الذين كفروا اذا كنا ترابا وآباؤنا اننا لمخرجون
لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا مِنْ قَبْلُ إِنْ هَذَا إِلَّا أَصَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا ^١ ، مِنْ قَبْلُ. ~ إِنْ هَذَا إِلَّا أَصَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ.	لمد وعدنا هذا نحن واباؤنا من قبل ان هذا الا اساطير الاولين
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَإَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُجْرِمِينَ	قُلْ: «سِيرُوا فِي الْأَرْضِ، ~ فَإَنظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ^١ الْمُجْرِمِينَ!»	قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبه المجرمين
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ	وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ، وَلَا تَكُنْ فِي ضَيْقٍ ^١ مِمَّا يَمْكُرُونَ.	ولا حزن عليهم ولا طر في صق مما يكدون
وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	وَيَقُولُونَ: «مَتَى هَذَا الْوَعْدُ؟ ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».	ويقولون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين
قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ لَكُمْ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ	قُلْ: «عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفٌ ^١ لَكُمْ ^١ بَعْضُ الَّذِي تَسْتَعْجِلُونَ».	قل عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون
وَإِنْ رَبَّكَ لَدُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ	وَإِنْ رَبَّكَ لَدُوْ فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ.	وان ربك لدو فضل على الناس ولكن اكثرهم لا يشكرون

- ^١ (١ إِيَّانَ ♦ م١) انظر هامش الآية 7\39: 187.
- ^٢ (١ أم، بلى (٢ أدرك، أدرك، أدرك، أدرك ♦ ت١) خطأ: عِلْمُهُمْ بِالْآخِرَةِ. وقد فسر المنتخب هذه الآية: تلاحق علمهم في الآخرة من جهل بها إلى شك فيها، وهم في عماية عن إدراك الحق في أي شيء من أمرها لأن الغواية أفسدت إدراكهم (<http://goo.gl/gz1gFQ>)
- ^٣ (١ إذا (٢ إِنَّا ♦ ت١) نص ناقص وتكميله: إِنَّا لَمُخْرَجُونَ [من القبور] (الجلالين (<http://goo.gl/tJ7QrA>).
- ^٤ (١ تقول هذه الآية: «لَقَدْ وُعِدْنَا هَذَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا» بينما تقول الآية 74\23: 83: «لَقَدْ وُعِدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 539-540).
- ^٥ (١ حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 7\39: 84.
- ^٦ (١ ضَيْقٍ.
- ^٧ (١ رَدَفٌ، أَرْف ♦ ت١) ردف: تبع. خطأ: اللام زائدة، وصحيحه ردفكم (مكي، جزء ثاني، ص 155). وتبرير الخطأ: تضمن رَدِف معنى اقترب.

وَأَن رَّبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ	وَأَن رَّبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ ¹	وَأَن رَّبَّكَ لَيَعْلَمُ مَا تُكِنُّ
صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ	صُدُورُهُمْ، وَمَا يُعْلِنُونَ.	صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ
وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ	وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ	وَمَا مِنْ غَائِبَةٍ فِي السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ	وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ	وَالْأَرْضِ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ		
إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصِّلُ	[---] إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصِّلُ	إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَفُصِّلُ
عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ	عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ الَّذِي	عَلَىٰ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَكْثَرَ
الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.	الَّذِي هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ
وَأَنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً	وَأَنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً لِلْمُؤْمِنِينَ.	وَأَنَّهُ لَهْدَىٰ وَرَحْمَةً
لِلْمُؤْمِنِينَ		
إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ	إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ	إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ
بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ	بِحُكْمِهِ ¹ . ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ،	بِحُكْمِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْعَلِيمُ	الْعَلِيمُ.	الْعَلِيمُ
فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى	فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. إِنَّكَ عَلَى	فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّكَ عَلَى
الْحَقِّ الْمُبِينِ	الْحَقِّ الْمُبِينِ.	الْحَقِّ الْمُبِينِ
إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا	إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ، وَلَا	إِنَّكَ لَا تَسْمِعُ الْمَوْتَىٰ وَلَا
تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا	تَسْمِعُ الصُّمَّ ¹ الدُّعَاءَ، إِذَا وَلَّوْا	تَسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ إِذَا
وَلَّوْا مُدْبِرِينَ	مُدْبِرِينَ ¹ .	وَلَّوْا مُدْبِرِينَ
وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ	وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ ¹ عَنِ	وَمَا أَنْتَ بِهَادِي الْعُمَىٰ
عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ	ضَلَالَتِهِمْ. إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ	عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ
إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ	يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا، فَهُمْ مُّسْلِمُونَ.	إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ
مُسْلِمُونَ		
وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ	وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ،	وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ
أَخْرَجْنَا لَهُمْ ذَابَّةً مِنْ	أَخْرَجْنَا لَهُمْ ذَابَّةً ¹ مِنْ	أَخْرَجْنَا لَهُمْ ذَابَّةً مِنْ
الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ	الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ¹ : «أَنَّ ² النَّاسَ	الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ أَنَّ
النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا	كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ».	النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا
يُوقِنُونَ		

1¹ (1 تَكُنُّ ♦ ت 1) تُكِنُّ: تخفي.

(12) بِحِكْمِهِ، بِحِكْمَةٍ.

3 (1) يَسْمَعُ الصَّمْتُ ♦ (ت 1) ولي مدبرا: ولي على اعقابه.

٤١) أَنْتَ تَهْدِي الْعُمَى، أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمَى، إِنَّ تَهْدِي الْعُمَى، أَنْ يَهْدِي الْعُمَى.

5 (1) تَكَلَّمُهُمْ، تَنَبَّيْهُمْ، تُحَدِّثُهُمْ، تُجَرِّحُهُمْ، تَسْمُهُمْ، قراءة شيعية: يكلمهم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 141) (2 ♦) (بأن، إن ♦ م1) يذكر سفر الرؤيا خروج وحش من البحر وخروج وحش من الأرض ليضللا البشر: «وَرَأَيْتُ وَحْشًا خَارِجًا مِنَ الْبَحْرِ، لَهُ سَبْعَةُ رُؤُوسٍ وَعَشْرَةُ قُرُونٍ، وَعَلَى قُرُونِهِ عَشْرَةُ تيجَانٍ وَعَلَى رُؤُوسِهِ اسْمٌ تَجْدِيفٌ. وَكَانَ الْوَحْشُ الَّذِي رَأَيْتُهُ أَشْبَهَ بِالْفَهْدِ، وَقَوَائِمُهُ مِثْلُ قَوَائِمِ الدَّبِّ، وَفَمُهُ مِثْلُ فَمِ الْأَسَدِ. فَأُولَاهُ الثَّنَائِينُ قُدْرَتَهُ وَعَرْشُهُ وَسُلْطَانًا عَظِيمًا. وَكَانَ أَحَدُ رُؤُوسِهِ كَأَنَّهُ دُبٌّ ذَبَحًا مُمَيَّنًا. فَشَفِي جُرْحُهُ الْمُمَيَّتِ، فَتَعَجَّبَتِ الدُّنْيَا كُلُّهَا وَتَبَعَتِ الْوَحْشَ. وَسَجَدُوا لِلثَّنَائِينِ لِأَنَّهُ أُولَى الْوَحْشِ السُّلْطَانِ، وَسَجَدُوا لِلْوَحْشِ وَقَالُوا: «مَنْ مِثْلُ الْوَحْشِ؟ وَمَنْ يَسْتَطِيعُ مُحَارَبَتَهُ؟» فَأَعْطِيَنِي فَمًا يَتَكَلَّمُ بِالْكِبْرِيَاءِ وَالتَّجْدِيفِ، وَأُولَى سُلْطَانًا عَلَى الْعَمَلِ اثْنَيْنِ وَأَرْبَعِينَ شَهْرًا. فَفَتَحَ فَاهُ لِلتَّجْدِيفِ عَلَى اللَّهِ،

م27\48: 183 وَيَوْمَ نَحْشُرُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ فَوْجًا مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ يُوزَعُونَ
م27\48: 284 حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا قَالَ أَكَذَّبْتُم بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا أَمْ مَادَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
م27\48: 385 وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِمَا ظَلَمُوا فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ
م27\48: 486 أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنَا فِيهِ وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا إِن فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

[...] ت1 وَيَوْمَ نَحْشُرُ، مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ، فَوْجَاتٍ مِمَّنْ يُكَذِّبُ بِآيَاتِنَا. فَهُمْ يُوزَعُونَ ت3. حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوا، قَالَ: «أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي ت1 وَلَمْ تُحِيطُوا بِهَا عِلْمًا؟ أَمَادَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ؟»
وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ ت1 بِمَا ظَلَمُوا. ~ فَهُمْ لَا يَنْطِقُونَ.
[---] أَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا اللَّيْلَ لَيْسَكُنَا فِيهِ، وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا؟ ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

ويوم نحشر من كل امه موحا
من بطد باسا مهم
يوزعون
حتى اذا جاو مال
اكذبتم باياتي ولم
تحيطوا بها علما اماذا
كنتم تعملون
ووقع القول عليهم بما
ظلموا مهم لا ينطقون
الم يروا انا جعلنا الليل
ليسكنوا فيه والنهار
مبصر اان في ذلك لآيات
لقوم يؤمنون

فَجَدَّفَ عَلَى اسْمِهِ وَمَسْكَنِهِ وَعَلَى سَكَّانِ السَّمَاءِ. وَأُولِي أَنْ يُحَارِبَ الْقَدِيسِينَ وَيَغْلِبَهُمْ، وَأُولِي سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ قَبِيلَةٍ وَشَعْبٍ وَلِسَانٍ وَأُمَّةٍ. وَسَيَسْجُدُ لَهُ أَهْلُ الْأَرْضِ جَمِيعًا، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ تَكْتَبْ أَسْمَاؤُهُمْ مُنْذُ إِنْشَاءِ الْعَالَمِ فِي سِفْرِ الْحَيَاةِ، سِفْرِ الْحَمْلِ الدَّبِيحِ. مَنْ كَانَ لَهُ أُذُنَانِ، فَلْيَسْمَعْ. مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الْأَسْرُ، فَالِي الْأَسْرِ يَذْهَبْ. وَمَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ أَنْ يُقْتَلَ بِالسَّيْفِ فَبِالسَّيْفِ يُقْتَلْ. هَذِهِ سَاعَةٌ ثَبَاتِ الْقَدِيسِينَ وَإِيمَانِهِمْ. وَرَأَيْتُ وَحْشًا آخَرَ خَارِجًا مِنَ الْأَرْضِ، وَكَانَ لَهُ قَرْنَانِ أَشْبَهُ بَقَرْنِي الْحَمَلِ، وَلَكِنَّهُ يَتَكَلَّمُ مِثْلَ تَيْنِينَ. وَكُلُّ سُلْطَانِ الْوَحْشِ الْأَوَّلِ يَتَوَلَّاهُ بِمَحْضَرٍ مِنْهُ. فَجَعَلَ الْأَرْضَ وَأَهْلَهَا يَسْجُدُونَ لِلْوَحْشِ الْأَوَّلِ الَّذِي شَفِيَ مِنْ جُرْحِهِ الْمُمِيتِ، وَيَأْتِي بِخَوَارِقَ عَظِيمَةٍ حَتَّىٰ إِنَّهُ يُنْزِلُ نَارًا مِنَ السَّمَاءِ عَلَى الْأَرْضِ بِمَحْضَرٍ مِنَ النَّاسِ، وَيُضِلُّ أَهْلَ الْأَرْضِ بِالْخَوَارِقِ الَّتِي أُوتِيَ أَنْ يُجَرِّيَهَا بِمَحْضَرٍ مِنَ الْوَحْشِ، وَيُشِيرُ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ بِأَنْ يَصْنَعُوا صُورَةَ لِلْوَحْشِ الَّذِي جُرِحَ بِالسَّيْفِ وَظَلَّ حَيًّا. وَأُوتِيَ أَنْ يُعْطِيَ صُورَةَ الْوَحْشِ نَفْسًا، حَتَّىٰ إِنْ صُورَةَ الْوَحْشِ تَكَلَّمَتْ وَجَعَلَتْ جَمِيعَ الَّذِينَ لَا يَسْجُدُونَ لِصُورَةِ الْوَحْشِ يُقْتَلُونَ. وَجَعَلَ جَمِيعَ النَّاسِ صِغَارًا وَكِبَارًا، أَغْنِيَاءَ وَفُقَرَاءَ أَخْرَارًا وَعَبِيدًا، يَسْمُونَ يَدَهُمُ الْيَمْنَىٰ أَوْ جَبْهَتَهُمْ فَلَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَشْتَرِيَ أَوْ يَبِيعَ إِلَّا إِذَا كَانَتْ عَلَيْهِ سِمَةٌ بِاسْمِ الْوَحْشِ أَوْ بِعَدَدِ اسْمِهِ. هَذِهِ سَاعَةُ الْحَذَاقَةِ فَمَنْ كَانَ ذَكِيًّا فَلْيَحْسُبْ عَدَدَ اسْمِ الْوَحْشِ: إِنَّهُ عَدَدُ اسْمِ إِنْسَانٍ وَعَدَدُهُ سِتْمَائَةٌ وَسِتَّةٌ وَسِتُّونَ» (13: 1-18).

ت1 نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَحْشُرُ ت2 تفسير شيعي: قال رجل لأبي عبد الله عليه السلام: إن العامة تزعم أن قوله: «ويوم نحشر من كل أمة فوجًا» عني يوم القيامة، فقال أبو عبد الله: أفيحشر الله من كل أمة فوجًا ويدع الباقيين؟ لا، ولكنه في الرجعة، وأما آية القيامة فهي: «وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدًا» (69\18: 47). قال: ليس أحد من المؤمنين قتل إلا يرجع حتى يموت ولا يرجع إلا من محض الإيمان محضًا ومحض الكفر محضًا (القمي http://goo.gl/cSUpZ0 ت3) يُوزَعُونَ: يُجْمَعُونَ.

ت2 (1) تفسير شيعي: الآيات أمير المؤمنين والأئمة (القمي http://goo.gl/vsS0Kr). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «نَحْشُرُ ... بِآيَاتِنَا» إلى الغائب «قَالَ».

ت3 (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «أَكْذَبْتُمْ بِآيَاتِي وَلَمْ تُحِيطُوا» إلى الغائب «وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ». فسرهما الجلالين: وَوَقَعَ الْقَوْلُ حَقَّ الْعَذَابِ (http://goo.gl/tXuQyw).

ت4 (1) لَيْسَكُنَا.

م27\48: 187 وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ
فَفَزِعَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ
شَاءَ اللَّهُ وَكُلُّ أَتَوَهُ
دَاخِرِينَ

م27\48: 288 وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا
جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ
السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي
أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ
بِمَا تَفْعَلُونَ

م27\48: 389 مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
خَيْرٌ مِنْهَا وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ
يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ

م27\48: 490 وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَكُبَّتْ
وُجُوهُهُمْ فِي النَّارِ هَلْ
تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ

م27\48: 591 إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ رَبَّ
هَذِهِ الْبَلَدَةِ الَّذِي حَرَّمَهَا
وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ وَأَمِرتُ أَنْ
أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

[...] ت1 وَيَوْمَ يُنْفَخُ فِي
الصُّورِ 1 فَفَزِعَ ت2 مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ،
إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ. وَكُلُّ أَتَوَهُ
دَاخِرِينَ ت3.

وَتَرَى الْجِبَالَ، تَحْسَبُهَا 1
جَامِدَةً، وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ
السَّحَابِ 1. صُنْعَ ت1 اللَّهِ الَّذِي
أَتَقَنَ كُلَّ شَيْءٍ. ~ إِنَّهُ خَبِيرٌ
بِمَا تَفْعَلُونَ 2.

مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ، فَلَهُ خَيْرٌ
مِنْهَا 1، وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ 1،
يَوْمَئِذٍ 2، آمِنُونَ ت1.

وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ، فَكُبَّتْ ت1
وُجُوهُهُمْ 1 فِي النَّارِ. ~ هَلْ
تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ ت2؟

[---] إِنَّمَا أَمِرتُ أَنْ أَعْبُدَ
رَبَّ هَذِهِ 1 الْبَلَدَةِ الَّذِي 2
حَرَّمَهَا، وَلَهُ كُلُّ شَيْءٍ.
وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ،

ويوم ينفخ في الصور
مفزع من في السموات ومن
في الارض الا من سا الله
وكل اتوه دخيرين

وترى الجبال تحسبها جامده
وهي تمر مر السحاب صنع
الله الذي اتقن كل شيء انه
خبير بما تعملون

من جاء بالحسنة فله خير منها
وهم من مفزع يومئذ امنون

ومن جاء بالسيسة مطبت
وجوههم في النار هل تجزون
الا ما كنتم تعملون

انما امرت ان اعبد رب
هذه البلدة الذي حرّمها
وله كل شيء وامرت ان
اكون من المسلمين

¹ (1) الصُّور، الصُّور (2) أَتَوَهُ، أَتَاهُ (3) دَخِرِينَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم ينفخ (مكي، جزء ثاني، ص 155) ت2) خطأ: التفات من المضارع «يُنْفَخُ» إلى الماضي «فَفَزِعَ» ت3) دَاخِر: منقاد طائع ذليل.

² (1) تَحْسَبُهَا (2) يَفْعَلُونَ ♦ ت1) خطأ: كان يجب رفع صُنْعَ كمبتدأ. وقد برر الحلبي هذا الخطأ كما يلي: مصدرٌ مؤكِّدٌ لمضمون الجملة السابقة. عامله مضمرٌ. أي: صَنَعَ اللَّهُ ذَلِكَ صُنْعًا، ثُمَّ أُضِيفَ بَعْدَ حَذْفِ عَامِلِهِ (http://goo.gl/QDULNz) ♦ م1) قارن: «وَتَوَالَتْ رُؤْيَايَ فَرَأَيْتُ الْحَمَلَ يُفْضُ الْخَتَمَ السَّادِسَ، فَحَدَّثَ زَلْزَالَ شَدِيدٍ وَاسْوَدَّتِ الشَّمْسُ كَمَسْحٍ مِنْ شَعَرٍ، وَالْقَمَرُ قَدْ صَارَ كُلُّهُ مِثْلَ الدَّمِ، كَوَاكِبُ السَّمَاءِ قَدْ تَسَاقَطَتْ إِلَى الْأَرْضِ كَمَا تُسَاقِطُ التَّيْنَةُ ثَمَارَهَا الْفَجَّةَ، إِذَا هَزَّتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ، وَالسَّمَاءُ قَدْ طُوِيَتْ طَيِّ السَّفَرِ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ قَدْ تَزَعَرَتْ» (رؤيا 6: 12-14).

³ (1) فَزَعٍ (2) يَوْمَئِذٍ ت1) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ» إلى الجمع «وَهُمْ مِنْ فَزَعٍ يَوْمَئِذٍ آمِنُونَ» ♦ ن1) منسوخة بالآية 6: 160 «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا» (القمي http://goo.gl/rxWaJb).

⁴ ت1) كُبَّتْ: قلبت والقيت ت2) خطأ: التفات من التفات من الغائب المفرد «وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ» إلى الغائب الجمع «فَكُبَّتْ وَجُوهُهُمْ» ثم إلى المخاطب الجمع «هَلْ تُجْزَوْنَ» ♦ م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119).

⁵ (1) هَذِي (2) التِّي.

م27\48: 192

وَأَنْ أَتْلُو الْقُرْآنَ فَمِنْ
أَهْتَدَىٰ فَأِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ
وَمَنْ ضَلَّ فَقُلْ إِنَّمَا أَنَا
مِنَ الْمُنذِرِينَ
وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سِيرِيكُمْ
آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

م27\48: 293

وَأَنْ أَتْلُوا¹ الْقُرْآنَ. فَمِنْ
أَهْتَدَىٰ، فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ.
وَمَنْ ضَلَّ [...] ت¹. فَقُلْ:
«إِنَّمَا أَنَا مِنَ الْمُنذِرِينَ¹».
وَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ! سِيرِيكُمْ
آيَاتِهِ، فَتَعْرِفُونَهَا». ~ وَمَا
رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ¹.

وار اتلوا القرآن من
اهتدى ما ما يهتدى ل نفسه
ومن كل مفل اما انا من
المنذرين
ومل الحمد لله سيركم
ايته فتعرفونها وما ربك
بغافل عما تعملون

28\49 سورة القصص

عدد الآيات 88 - مكية عدا 52-55³

4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

م28\49: 51

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ
نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ
مُوسَىٰ وَفِرْعَوْنَ بِالْحَقِّ
لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

م28\49: 2

م28\49: 3

م28\49: 64

إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي
الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا
شِيْعًا يَسْتَضْعِفُ طَائِفَةً
مِنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءَهُمْ
وَيَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ إِنَّهُ
كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ
وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى
الَّذِينَ اسْتَضَعُّوا فِي
الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً
وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ

م28\49: 5

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ.
نَتْلُوا عَلَيْكَ مِنْ نَبَأِ مُوسَىٰ
وَفِرْعَوْنَ، بِالْحَقِّ، لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ.
إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ،
وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِيْعًا، يَسْتَضْعِفُ
طَائِفَةً مِّنْهُمْ، يُذَبِّحُ¹ أَبْنَاءَهُمْ،
وَيَسْتَحْيِي¹ نِسَاءَهُمْ¹. إِنَّهُ
كَانَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ.

وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ
اسْتَضَعُّوا فِي الْأَرْضِ،
وَنَجْعَلَهُمْ أَيْمَةً، وَنَجْعَلَهُمُ
الْوَارِثِينَ،

بسم الله الرحمن الرحيم

كسم

تلط اب الكتاب المبين
تلوا عليك من نبا موسى
ومرعور بالحق لموم يومنون

ار مرعور علا في الارض
وجعل اهلها شعا يستضعف
طائفة منهم يذبح ابناءهم
ويستحي نساءهم انه كان من
المفسدين

ونريد ان نمن على الذين
استضعفوا في الارض
ونجعلهم ائمة ونجعلهم
الوارثين

¹ (1 أن ائل، وائل ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ ضَلَّ [فَأِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا] – اسوة بآيات أخرى: 15: 17\50 و 108: 10\51 و 39\59: 41 ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

² (1 يَعمَلُونَ.

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 25.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁵ ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

⁶ (1 يَذْبَحُ ♦ ت1) استحيى: أبقي على قيد الحياة ♦ م1) أنظر الهامش 39\7: 127.

م49\28: 16

وَتُمْكِّنَ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
وَتُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا
يَحْذَرُونَ

وَتُمْكِّنَ¹ لَهُمْ¹ فِي الْأَرْضِ،
وَتُرِي فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ¹
وَجُنُودَهُمَا² مِنْهُمْ مَا كَانُوا
يَحْذَرُونَ.

وسمكّن لهم في الارض
وسرى فرعون وهمن
وجنودهما منهم ما كانوا
يحذرون

م49\28: 27

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ
أَنْ أَرْضِعِيهِ فَإِذَا خِفَتْ
عَلَيْهِ فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا
تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي إِنَّا
رَادُّوهُ إِلَيْكَ وَجَاعِلُوهُ مِنَ
الْمُرْسَلِينَ

وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ:
«أَرْضِعِيهِ. فَإِذَا خِفَتْ عَلَيْهِ،
فَالْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي، وَلَا
تَحْزَنِي. إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكَ،
وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ»¹.

واوحينا الى ام موسى ان
ارضعه مادما خفت عليه
مالقيه في المي ولا تخافي ولا
تحزني انا رادوه اليك
وجاعلوه من المرسلين

م49\28: 38

فَالنَّقْطَةُ أَلْ فِرْعَوْنَ
لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا
إِنَّ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَجُنُودَهُمَا كَانُوا خَاطِئِينَ

فَالنَّقْطَةُ أَلْ فِرْعَوْنَ، لِيَكُونَ
لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا¹. إِنَّ فِرْعَوْنَ
وَهَمَانَ¹ وَجُنُودَهُمَا كَانُوا
خَاطِئِينَ².

فالنقطة ال فرعون ليكون
لهم عدوا وحزنا ان فرعون
وهمن وجنودهما كانوا
خاطئين

م49\28: 49

وَقَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ قُرَّةُ
عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ
عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ
وَلَدًا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

وَقَالَتْ امْرَأَتُ¹ فِرْعَوْنَ¹:
«[...] قُرَّتُ² عَيْنٍ لِّي
وَلَكَ³. لَا تَقْتُلُوهُ⁴، عَسَىٰ أَنْ
يَنْفَعَنَا، أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا». ~
[...] وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ.

وقالت امراء فرعون قرة
عين لي ولك لا تقتلوه عسى
ان ينفعنا او نتخذ ولدك
وهم لا يشعرون

م49\28: 10

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ
فَارِعًا إِنَّ كَادَتْ لِتُبْدِيَ بِهِ
لَوْ لَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ قَلْبِهَا
لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

وَأَصْبَحَ فُؤَادُ¹ أُمِّ مُوسَىٰ
فَارِعًا²، إِنَّ كَادَتْ لِتُبْدِيَ³
بِهِ¹، لَوْ لَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَىٰ
قَلْبِهَا، لِتَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ.

واصبح فؤاد ام موسى
فارعا ان كادت لبدي به
لولا ان ربطنا على قلبها
ليكون من المؤمنين

¹ (1 وَلِتُمْكِّنَ (2 وَيَرَىٰ فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّن متعدياً بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّن مع حرف اللام معنى هباً ♦ م1) لا علاقة بهامان بموسى في العهد القديم ولكن ذكره سفر استير ألف عام بعد موسى (3: 1-15؛ 4: 7 الخ) وتقول عنه استير: «الرَّجُلُ الْمُضْطَّهِدُ الْعَدُوَّ هُوَ هَامَانُ هَذَا الشَّرِيرُ» (7: 6). وللخروج من المأزق، يرى البعض أن هامان القرآني هو تعريب لكلمة آمون الذي يطلق على كبير كهنة معبد آمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 352 وما بعدها). إلا اننا نجد ذكر لهامان في أساطير اليهود عند كلامها عن يوسف مقارنة بيع يوسف من قِبَل اخوته كعبد ببيع الملك احشورش اليهود لهامان كما جاء في الفصل الثالث من سفر استير. فقد يكون الخط قد جاء من هنا (Ginzberg المجلد الثاني، ص 8).

² م1) أنظر هامش الآية 20\45: 38.

³ (1 وَحَزَنًا (2 خَاطِئِينَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 28\49: 6.

⁴ (1 امْرَأَهُ (2 قُرَّةُ (3 وَلَهُ (4 لَا تَقْتُلُوهُ قُرَّةُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَقَالَتْ امْرَأَةُ فِرْعَوْنَ [هو] قُرَّةُ عَيْنٍ لِّي وَلَكَ لَا تَقْتُلُوهُ عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا [فأطاعوها] وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ (الجلالين http://goo.gl/kr0lGR)، ت2) خطأ: التفات من المفرد «وَلَكَ» إلى الجمع «لَا تَقْتُلُوهُ»، قد يكون خطأ بدلاً من «لَا تقتله» أو أن الخطاب موجه للموكلين بقتل اطفال الإسرائيليين ♦ م1) سفر الخروج يتكلم عن بنت فرعون (هامش الآية 20\45: 38). إذن يضع القرآن الزوجة محل الابنة.

<p>وَمَالٍ لَّاحِه مَكْبِه مَصْرَتْ بِه عَر حَب وَهْم لَا سَعْدُون وَحَرْمَا عَلَيْهِ الْمَرَاضِعُ مِنْ مِل مَعَالِ هَلْ اَصْلُكُمْ عَلَى اَهْلِ سَبْ كَطْلُوْه لَكُمْ وَهْم لَهْ صَحُون</p>	<p>وَقَالَتْ لِأَخْتَيْهِ: «فُصِّيهِ». فَبَصْرَتْ¹ بِهِ عَنْ جُنُبٍ². ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. وَحَرَمْنَا عَلَيْهِ [...] ت¹ الْمَرَاضِعُ¹ مِنْ قَبْلُ. فَقَالَتْ: «هَلْ أَذْلَكُمْ عَلَى أَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ، وَهُمْ لَهُ نَصِاحُونَ؟»</p>	<p>م28\49: 211</p>
<p>مَرَدَدَه إِلَى امِّهِ كَي بَعْدَ عَسَا وَلَا حَرَّ وَلَسَلَمْ أَر وَعَدَ اللَّهُ حَقَّ وَلَكِنْ أَطْرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا بَلَغَ أُشْدُّهُ وَاسْتَوَى أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ²، هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ، وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ¹. فَاسْتَعَاثَهُ³ ت² الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ. فَوَكَرَهُ⁴ ت³ مُوسَى، فَقَضَى عَلَيْهِ. قَالَ: «هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ».</p>	<p>فَرَدَدْنَاهُ إِلَى امِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ وَلَمَّا بَلَغَ أُشْدُّهُ وَاسْتَوَى أَتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ وَدَخَلَ الْمَدِينَةَ عَلَى حِينٍ غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَتِهِ وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ فَاسْتَعَاثَهُ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ فَوَكَرَهُ مُوسَى فَقَضَى عَلَيْهِ قَالَ هَذَا مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ عَدُوٌّ مُضِلٌّ مُبِينٌ</p>	<p>م28\49: 413</p>
<p>م28\49: 14</p>	<p>م28\49: 15</p>	

¹ (1 فَوَادُ 2) فَرَعَا، فَرَعَا، فَرَعَا، فَرَعَا (3 لُشْعِرُ ♦ ت1) خطأ: لُتْبُدِيهِ. وتبرير الخطأ: تضمن ابدى معنى صرَح.

² (1 فَبَصْرَتْ، فَبَصْرَتْ 2) جَانِبٍ، جَنْبٍ، جَنْبٍ، جُنُبٍ ♦ ت1) فُصِّيهِ: تتبعيه. عَنْ جُنُبٍ: عن بُعد.

³ (م1) رفض موسى الرضاعة ليس في التوراة ولكن في أسطورة يهودية. انظر هامش الآية 20\45: 38 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وحرمانا عليه [ثدي] المراضع – إذا كان بمعنى المرضعة (الحلبي http://goo.gl/cRMYUp).

⁴ (1 إِمَّة 2) نُقِرَّ.

⁵ (1 حِينٍ 2) يَقْتَتِلَانِ (3 فَاسْتَعَاثَهُ، فَاسْتَعَاثَهُ 4) فَكَرَهُ، فَكَرَهُ ♦ ت1) خطأ: فِي حِينٍ غَفْلَةٍ عَنْ ت2) خطأ: فَاسْتَعَاثَ بِهِ. تبرير الخطأ: فَاسْتَعَاثَ تضمن معنى فاستعان. وقد تكون العبارة فاستعانه كما في القراءة المختلفة ت3) فَوَكَرَهُ: ضربه بقبضته ♦ م1) قارن: «وكانَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَمَّا كَبِرَ مُوسَى، أَنَّهُ خَرَجَ إِلَى إِخْوَتِهِ وَرَأَى أَثْقَالَهُمْ، وَرَأَى رَجُلًا مِصْرِيًّا يَضْرِبُ رَجُلًا عِبْرَانِيًّا مِنْ إِخْوَتِهِ. فَالْتَقَتْ إِلَى هُنَا وَهُنَا فَلَمْ يَرَ أَحَدًا فَقَتَلَ الْمِصْرِيَّ وَطَمَرَهُ فِي الرَّمْلِ. ثُمَّ خَرَجَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي، فَإِذَا بِرَجُلَيْنِ عِبْرَانِيَّيْنِ يَتَخَاصِمَانِ، فَقَالَ لِلْمُعْتَدِي: لِمَاذَا تَضْرِبُ قَرِيبَكَ؟ فَقَالَ: مَنْ أَقَامَكَ رَئِيسًا وَحَاكِمًا عَلَيْنَا؟ أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ الْمِصْرِيَّ؟ فَخَافَ مُوسَى وَقَالَ فِي نَفْسِهِ: إِذْنُ لَقَدْ عُرِفَ الْخَبَرُ. وَسَمِعَ فِرْعَوْنُ بِهَذَا الْخَبَرِ،

م 28\49: 16	قَالَ رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي فَغَفَرَ لَهُ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي، فَاغْفِرْ لِي». فَغَفَرَ لَهُ. ~ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ، الرَّحِيمُ.	مال رب ابي ظلمت نفسي ماعمر لي معمر له انه هو العمود الرحم
م 28\49: 17 ¹	قَالَ رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ	قَالَ: «رَبِّ! بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ، فَلَنْ أَكُونَ ¹ ظَهِيرًا ¹ لِلْمُجْرِمِينَ».	مال رب بما انعمت علي ملر اطور ظهيرا للمجرمين
م 28\49: 18 ²	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا يَتَرَقَّبُ فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ بِالْأَمْسِ يَسْتَصْرِحُهُ قَالَ لَهُ مُوسَى إِنَّكَ لَعَوِيٌّ مُبِينٌ	فَأَصْبَحَ فِي الْمَدِينَةِ خَائِفًا، يَتَرَقَّبُ. فَإِذَا الَّذِي اسْتَنْصَرَهُ، بِالْأَمْسِ، يَسْتَصْرِحُهُ ¹ . قَالَ لَهُ مُوسَى: «إِنَّكَ لَعَوِيٌّ ² مُبِينٌ».	ماصبح في المدينة خائفا يرمم ماذا الذي استنصره بالامس يستصرحه مال له موسى انط لعوي مبين
م 28\49: 19	فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطَشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا قَالَ يَا مُوسَى أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ	فَلَمَّا أَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْطَشَ بِالَّذِي هُوَ عَدُوٌّ لَهُمَا، قَالَ: «يُمُوسَى! أَتُرِيدُ أَنْ تَقْتُلَنِي كَمَا قَتَلْتَ نَفْسًا بِالْأَمْسِ؟ إِنْ تُرِيدُ إِلَّا أَنْ تَكُونَ جَبَّارًا فِي الْأَرْضِ، وَمَا تُرِيدُ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْمُصْلِحِينَ؟»	لما ار اراد ان ينطش بالذي هو عدو لهما مال موسى اريد ان يقتلني كما قتل نفسا بالامس ان تريد الا ان تكون حبارا في الارض وما تريد ان تكون من المصلحين
م 28\49: 20 ³	وَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى قَالَ يَا مُوسَى إِنَّ الْمَلَأَ يَأْتَمِرُونَ بِكَ لِيَقْتُلُوكَ فَاخْرُجْ إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ	وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ يَسْعَى ¹ . قَالَ: «يُمُوسَى! إِنَّ الْمَلَأَ ¹ يَأْتَمِرُونَ ² بِكَ لِيَقْتُلُوكَ. فَاخْرُجْ [...]» ³ ! إِنِّي لَكَ مِنَ النَّاصِحِينَ».	وجاء رجل من امصا المدينة يسعى مال موسى ان الملا ياتمرون بك ليقتلوك فاحرج اني لك من الناصحين

فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ» (خروج 2: 11-15). والقرآن يذكر في الآية 28\49: 19 أن موسى بعد أن انتصر للإسرائيليين وقتل المصري، أراد أن ينتصر لنفس العبرانيين ثانية من عدو ثاني. وذلك بعد لومه على عدوانيته وحبه للعراك. وهذا إختلاف مع نص التوراة اخذه القرآن من الأسطورة اليهودية بعد تحويرها. فالأسطورة تقول ان عبريين تظاهرا بالخصام حتى يوقعا بموسى ويفشيا سر موسى الذي قتل المصري. وفعلًا تدخل موسى بينهما، فعاتبه أحدهما «أيها الشاب، من جعلك قاضيًا علينا، مع أنك لم تصل لسن النضج؟ إننا نعلم جيدًا أنك ابن يوكابد، رغم أن الناس يدعونك ابن الأميرة بيثية، وإن كنت ستحاول لعب دور سيدنا وقاضينا، سننشر خارجًا الشيء الذي قد فعلته للمصري» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 107). لكن القرآن جعل المتشاجر مع العبري مصريًا في المرتين، ربما لرفض القرآن أن يتشاجر مؤمن مع مؤمن أو يقتتلا.

¹ (1) فلا تجعلني ♦ ت(1) ظهير: نصير ومعين.

² ت(1) يَسْتَصْرِحُهُ: يصرخ له طلبًا للإغاثة ت(2) عَوِيٌّ: ممعن في الضلال.

³ (1) الْمَلَأُ، الْمَلُوء ♦ ت(1) تقول الآية 20: 36\41: «وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى» بينما تقول الآية 28\49: 20: «وَجَاءَ رَجُلٌ مِّنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ يَسْعَى» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 576-578). نص مخربط وترتيبه: وَجَاءَ رَجُلٌ يَسْعَى مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ ت(2) يَأْتَمِرُونَ: يأمر بعضهم

م28\49: 21

فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ
قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ

فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا، يَتَرَقَّبُ.
قَالَ: ~ «رَبِّ! نَجِّنِي مِنَ
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ».

مخرجها منها خائفا مترقب
مال رب نجي من القوم
الظالمين

م28\49: 22

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ
قَالَ عَسَى رَبِّي أَنْ
يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ

وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ، قَالَ:
«عَسَى رَبِّي أَنْ يَهْدِيَنِي سَوَاءَ
السَّبِيلِ».

ولما توجه لهما مدين مال
عسى ربي ان يهديني سواء
السبل

م28\49: 23¹

وَلَمَّا وَرَدَ مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ
عَلَيْهِ أُمَةً مِنَ النَّاسِ
يَسْقُونَ وَوَجَدَ مِنْ دُونِهِمْ
امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ قَالَ مَا
خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي
حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ
وَأَبُونَا شَيْخٌ كَبِيرٌ

وَلَمَّا وَرَدَ [...] ت¹ مَاءَ مَدْيَنَ،
وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَةً مِنَ النَّاسِ
يَسْقُونَ [...] ت¹، وَوَجَدَ، مِنْ
دُونِهِمْ، امْرَأَتَيْنِ¹ تَذُودَانِ ت²
[...] ت¹. قَالَ: «مَا
خَطْبُكُمَا² ت³؟» قَالَتَا: «لَا
نَسْقِي³ [...] ت¹ حَتَّى
يُصْدِرَ⁴ الرِّعَاءُ⁵. وَأَبُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ [...] ت¹».

ولما ورد ما مدين وجد
عليه امه من الناس سقون
ووجد من دونهم امرأتين
تذودان مال ما خطبكما
مالا لا نسقي حتى يصدر
الرعا وابونا شيخ كبير

بعضا، أو يشاور بعضهم بعضا ت3) نص ناقص وتكميله: فَأَخْرُجَ [من المدينة] إِنِّي لَكَ مِنَ
النَّاصِحِينَ (الجلالين http://goo.gl/25c467).

¹ (1 حابستين تَذُودَانِ (2 خَطْبُكُمَا (3 نُسْقِي، تُسْقَى (4 يَصْدُرُ، يُزِيرُ (5 الرُّعَاءُ، الرِّعَاءُ ♦ ت1) نص
ناقص وتكميله: وَلَمَّا وَرَدَ [بئر فيها] مَاءَ مَدْيَنَ وَجَدَ عَلَيْهِ أُمَةً مِنَ النَّاسِ يَسْقُونَ [اغنامهم] وَوَجَدَ مِنْ
دُونِهِمْ امْرَأَتَيْنِ تَذُودَانِ [اغنامهما] قَالَ مَا خَطْبُكُمَا قَالَتَا لَا نَسْقِي [اغنامنا] حَتَّى يُصْدِرَ الرِّعَاءُ وَأَبُونَا
شَيْخٌ كَبِيرٌ [لا يقدر ان يسقي] (الجلالين http://goo.gl/hm8q67) ت2) تَذُودَانِ: تمنعان وتدفعان
اغنامهما ت3) خطب: شأن ت4) صدر: عاد وغادر ♦ م1) قصة زواج موسى في القرآن خليط بين
روايتين واحدة تخص موسى والأخرى تخص يعقوب. ونحن ننقل الروايتين. يقول سفر الخروج:
«وَسَمِعَ فِرْعَوْنُ بِهَذَا الْخَبَرِ، فَطَلَبَ أَنْ يَقْتُلَ مُوسَى، فَهَرَبَ مُوسَى مِنْ وَجْهِ فِرْعَوْنَ وَأَنْطَلَقَ إِلَى أَرْضِ
مَدْيَنَ وَجَلَسَ عِنْدَ الْبَيْرِ. وَكَانَ لِكَاهِنِ مَدْيَنَ سَبْعَ بَنَاتٍ، فَجَنَّنَ وَأَسْقَيْنَ وَمَلَأْنَ الْمَسَاقِي لِيَسْقَيْنَ غَنَمَ
أَبِيهِنَّ. فَجَاءَ الرُّعَاءُ وَطَرَدُوهُنَّ. فَقَامَ مُوسَى وَأَنْجَذَهُنَّ وَسَقَى غَنَمَهُنَّ. فَلَمَّا جَنَّ رَعَوِيلَ أَبَاهُنَّ قَالَ:
لِمَاذَا أَسْرَعْتُنَّ فِي الْمَجِيءِ الْيَوْمِ؟ فَقُلْنَ: إِنَّ رَجُلًا مِصْرِيًّا خَلَصَنَا مِنْ أَيْدِي الرُّعَاءِ، وَأَسْتَقِي أَيْضًا لَنَا
وَسَقَى الْغَنَمَ. فَقَالَ لِبَنَاتِهِ: وَأَيْنَ هُوَ؟ لِمَ تَرَكَتُنَّ الرَّجُلَ؟ أَدْعُوهُ لِيَأْكُلَ طَعَامًا. فَقَبِلَ مُوسَى أَنْ يَقِيمَ عِنْدَ
الرَّجُلِ، فَزَوَّجَهُ صِفْوَرَةَ ابْنَتِهِ. فَوُلِدَتْ أَبْنًا فَسَمَّاهُ جِرْشُومَ لِأَنَّهُ قَالَ: كُنْتُ نَزِيلًا فِي أَرْضٍ غَرِيبَةٍ»
(خروج 2: 15-22). ويلاحظ هنا أن في القرآن حما يوسف كان له ابنتين، بينما في التوراة ذكر لسبع
بنات. بينما حمو يعقوب فقد كان له ابنتين. يقول سفر التكوين فيما يخص يعقوب: «ثُمَّ قَامَ يَعْقُوبُ
وَمَضَى إِلَى أَرْضِ بَنِي الْمَشْرِقِ. وَنَظَرَ فَإِذَا بَيْرٌ فِي الْحَقْلِ، وَإِذَا ثَلَاثَةُ قُطْعَانٍ مِنَ الْغَنَمِ رَابِضَةٌ عِنْدَهَا،
لَأَنَّهُمْ مِنْ تِلْكَ الْبَيْرِ كَانُوا يَسْقُونَ الْقُطْعَانِ، وَالْحَجَرُ الَّذِي عَلَى فَمِ الْبَيْرِ كَانَ ضَخْمًا. وَكَانَ، إِذَا جُمِعَتِ
الْقُطْعَانُ، يُدَحْرَجُ الْحَجَرُ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ، فَتُسْقَى الْغَنَمُ، ثُمَّ يَرُدُّ الْحَجَرُ عَلَى فَمِ الْبَيْرِ إِلَى مَوْضِعِهِ. فَقَالَ
يَعْقُوبُ لِلرُّعَاءِ: مِنْ أَيْنَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الْإِخْوَانُ؟ قَالُوا: مِنْ حَارَانَ. فَقَالَ لَهُمْ: أَتَعْرِفُونَ لَابَانَ بْنَ نَاحُورَ؟
فَقَالُوا: نَعْرِفُهُ. فَقَالَ لَهُمْ: أَسَالِمُ هُوَ؟ قَالُوا: هُوَ سَالِمٌ، وَهَذِهِ رَاحِيلُ ابْنَتُهُ آتِيَةٌ مَعَ الْغَنَمِ. فَقَالَ لَهُمْ: هُوَذَا
النَّهَارُ طَوِيلٌ بَعْدُ، وَلَيْسَ الْآنَ وَقْتُ جَمْعِ الْمَوَاشِي، فَاسْقُوا الْغَنَمَ وَأَمْضُوا بِهَا فَارْعُوهَا. قَالُوا: لَا نَقْدِرُ،
حَتَّى تُجْمَعَ الْقُطْعَانُ كُلُّهَا وَيُدْحَرَجَ الْحَجَرُ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ فَتُسْقَى الْغَنَمُ. وَبَيْنَمَا هُوَ يُخَاطِبُهُمْ، إِذْ أَقْبَلَتْ
رَاحِيلُ مَعَ غَنَمِ أَبِيهَا، لِأَنَّهُا كَانَتْ رَاعِيَةً. فَلَمَّا رَأَى يَعْقُوبُ رَاحِيلَ، بِنْتَ لَابَانَ أَخِي أُمِّهِ، وَغَنَمَ لَابَانَ

فَسَقَى لَهُمَا ثُمَّ تَوَلَّى إِلَى
الظِّلِّ فَقَالَ رَبِّ إِنِّي لَمَّا
أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ

فَسَقَى لَهُمَا [...] ت¹، ثُمَّ
تَوَلَّى ت² إِلَى الظِّلِّ، فَقَالَ:
«رَبِّ! إِنِّي لَمَّا أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ
خَيْرٍ فَقِيرٌ ت³».

مسمى لهما ثم تولى الى
الظل فقال رب اني لما
انزلت الي من خير فقير

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا تَمْشِي
عَلَى اسْتِحْيَاءٍ قَالَتْ إِنَّ
أَبِي يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ
مَا سَقَيْتَ لَنَا فَلَمَّا جَاءَهُ
وَقَصَّ عَلَيْهِ الْقَصَصَ
قَالَ لَا تَخَفْ نَجَوْتُ مِنْ
الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

فَجَاءَتْهُ إِحْدَاهُمَا، تَمْشِي عَلَى
اسْتِحْيَاءٍ. قَالَتْ: «إِنَّ أَبِي
يَدْعُوكَ لِيَجْزِيَكَ أَجْرَ مَا
سَقَيْتَ لَنَا». فَلَمَّا جَاءَهُ وَقَصَّ
عَلَيْهِ الْقَصَصَ، قَالَ: «لَا
تَخَفْ. نَجَوْتُ مِنَ الْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ».

مجانة احدهما بمسي على
استحيا مالب ان ابي
يدعوك ليجزيك اجر ما
سقيت لنا فلما جاءه ومصر
عليه المصصر مال لا احم
بحوب من القوم الظلمين

قَالَتْ إِحْدَاهُمَا يَا أَبَتِ
اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ
اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ

قَالَتْ إِحْدَاهُمَا: «يَأَبَتِ!
اسْتَجِرْهُ¹. إِنَّ خَيْرَ مَنِ
اسْتَجَرْتَ² الْقَوِيُّ، الْأَمِينُ».

مالب احدهما باب
استجره ان خير من استجر
الموي الامر

أَخِي أُمِّهِ، تَقَدَّمَ وَدَحَرَ جَاحِجَ الْحَجَرِ عَنْ فَمِ الْبَيْرِ وَسَقَى غَنَمَ لَابَانَ أَخِي أُمِّهِ. وَقَبَّلَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَرَفَعَ صَوْتَهُ وَبَكَى. وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ أَنَّهُ أَبْنُ أُخْتِ أَبِيهَا وَأَبْنُ رَفْقَةٍ، فَرَكَضَتْ وَأَخْبَرَتْ أَبَاهَا. فَلَمَّا سَمِعَ لَابَانُ خَبَرَ يَعْقُوبَ أَبْنِ أُخْتِهِ، رَكَضَ إِلَى لِقَائِهِ وَعَانَقَهُ وَقَبَّلَهُ وَأَتَى بِهِ إِلَى مَنْزِلِهِ. وَأَخْبَرَ يَعْقُوبُ لَابَانَ بِكُلِّ مَا جَرَى. فَقَالَ لَهُ لَابَانُ: أَنْتَ عَظْمِي وَلَحْمِي حَقًّا، وَأَقَامَ يَعْقُوبُ عِنْدَهُ شَهْرًا. ثُمَّ قَالَ لَابَانُ لِيَعْقُوبَ: إِذَا كُنْتُ أَخِي، أَفَتُخْدِمُنِي مَجَانًا؟ أَخْبَرَنِي مَا أَجَرْتُكَ. وَكَانَ لِلَابَانَ ابْنَتَانِ، اسْمُ الْكُبْرَى لَيْئَةُ، وَاسْمُ الصَّغْرَى رَاحِيلَ. وَكَانَتْ لَيْئَةُ مُسْتَرْخِيَةً الْعَيْنَيْنِ، وَكَانَتْ رَاحِيلُ حَسَنَةً الْهَيْئَةِ جَمِيلَةً الْمَنْظَرِ. فَأَحَبَّ يَعْقُوبُ رَاحِيلَ وَقَالَ: أَخْدِمُكَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ بِرَاحِيلَ ابْنَتِكَ الصَّغْرَى. فَقَالَ لَابَانُ: لَأَنْ تَأْخُذَهَا أَنْتَ خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُعْطِيَهَا لِرَجُلٍ آخَرَ، فَأَقِمَ عِنْدِي. فَخْدَمَهُ يَعْقُوبُ بِرَاحِيلَ سَبْعَ سَنِينَ، وَكَانَتْ فِي عَيْنَيْهِ كَأَيَّامٍ قَلِيلَةٍ مِنْ مَحَبَّتِهِ لَهَا. وَقَالَ يَعْقُوبُ بَعْدَ ذَلِكَ لِلَابَانَ: أَعْطِنِي أَمْرَاتِي فَأَدْخُلْ عَلَيْهَا، فَإِنَّ الْأُمِّي قَدْ كَمَلَتْ. فَجَمَعَ لَابَانُ جَمِيعَ أَهْلِ الْمَكَانِ وَأَقَامَ وَلِيمَةً. وَعِنْدَ الْمَسَاءِ، أَخَذَ لَيْئَةُ ابْنَتَهُ فَرَفَّاهَا إِلَى يَعْقُوبَ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا. وَكَانَ لَابَانُ قَدْ وَهَبَ زِلْفَةَ خَادِمَتِهِ خَادِمَةً لِلْبَيْتِ ابْنَتِهِ. فَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ، إِذَا هِيَ لَيْئَةُ. فَقَالَ يَعْقُوبُ لِلَابَانَ: مَاذَا صَنَعْتَ بِي؟ أَلَيْسَ أَتَى بِرَاحِيلَ خَدَمْتُكَ؟ فَلِمَ خَدَعْتَنِي؟ فَقَالَ لَابَانُ: لَا يُصْنَعُ فِي بِلَادِنَا أَنْ تُعْطَى الصَّغْرَى قَبْلَ الْكُبْرَى. أَكْمَلْتُ أَسْبُوعَ هَذِهِ، فَتُعْطِيكَ تِلْكَ أَيْضًا بِالْخِدْمَةِ الَّتِي تَخْدِمُهَا عِنْدِي سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى. فَصَنَعَ يَعْقُوبُ كَذَلِكَ وَأَكْمَلَ أَسْبُوعَ هَذِهِ، فَأَعْطَاهُ رَاحِيلَ ابْنَتَهُ أَمْرًا لَهُ. وَأَعْطَى لَابَانُ لِرَاحِيلَ ابْنَتَهُ بِلَهَةِ خَادِمَتِهِ لَهَا. فَدَخَلَ يَعْقُوبُ عَلَى رَاحِيلَ أَيْضًا وَأَحَبَّهَا أَكْثَرَ مِنْ حُبِّهِ لِلْبَيْتِ. وَعَادَ فَخْدَمَ لَابَانَ سَبْعَ سَنَوَاتٍ أُخْرَى» (تكوين 29: 1-30).

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: فَسَقَى لَهُمَا [اغنامهما من بئر أخرى] (الجلالين http://goo.gl/CQB92m ت2) تَوَلَّى: انصرف (الجلالين http://goo.gl/jm98nB ت3) خطأ: إلى ما أنزلت إلي من خير فقير. وتبرير الخطأ: عُدِّي فقير باللام لأنه ضمن معنى سائل وطالب.

² (1) استأجره (2) استأجرت.

قَالَ إِبْنِي أَرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَجٍ فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِنْدِكَ وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	قَالَ: «إِبْنِي أَرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ ¹ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ، عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَجٍ ² . فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا، فَمِنْ عِنْدِكَ. وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ. سَتَجِدُنِي، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مِنْ الصَّالِحِينَ».	قَالَ: «إِبْنِي أَرِيدُ أَنْ أُنْكِحَكَ ¹ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ، عَلَى أَنْ تَأْجُرَنِي ثَمَانِي حَجَجٍ ² . فَإِنْ أَتَمَمْتَ عَشْرًا، فَمِنْ عِنْدِكَ. وَمَا أَرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ. سَتَجِدُنِي، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مِنْ الصَّالِحِينَ».
قَالَ ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ أَيَّمَا الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ	قَالَ: «ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. أَيَّمَا ¹ الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ² ، فَلَا عُدْوَانَ ³ عَلَيَّ. وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ».	قَالَ: «ذَلِكَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ. أَيَّمَا ¹ الْأَجَلَيْنِ قَضَيْتُ ² ، فَلَا عُدْوَانَ ³ عَلَيَّ. وَاللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ».
فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ، آنَسَ ¹ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ ^م نَارًا. قَالَ لِأَهْلِهِ: «امْكُثُوا. إِنِّي آنَسْتُ ^ت نَارًا، لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ، أَوْ جَذْوَةٍ ^ت مِنَ النَّارِ! لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ!»	فَلَمَّا قَضَى مُوسَى الْأَجَلَ وَسَارَ بِأَهْلِهِ آنَسَ مِنْ جَانِبِ الطُّورِ نَارًا قَالَ لِأَهْلِهِ امْكُثُوا إِنِّي آنَسْتُ نَارًا لَعَلِّي آتِيكُمْ مِنْهَا بِخَبَرٍ أَوْ جَذْوَةٍ مِنَ النَّارِ لَعَلَّكُمْ تَصْطَلُونَ
فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ	فَلَمَّا أَتَاهَا، نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ ^ت الْوَادِ الْأَيْمَنِ، فِي الْبُقْعَةِ ¹ الْمُبَارَكَةِ ^ت مِنَ الشَّجَرَةِ، أَنْ: «يُمُوسَى! إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ» ^م .	فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ أَنْ يَا مُوسَى إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

¹ ت (1) كلمة نكح ونكاح من اللغة اليونانية Enkuhè وتعني عقد الزواج (Sankharé ص 120) ت (2) حجج، جمع حجة: سنة.

² (1) أي (2) أي (الأجلين ما 3) عدوان.

³ (1) جذوة، جذوة ♦ ت (1) الطور: الجبل. آنس من جانب الطور ... آنست: أبصر ... ابصرت ت (2) جذوة: جمرة ♦ م (1) قارن: «وكان موسى يرعى غنم يثرو حميه، كاهن مدين. فساق الغنم إلى ما وراء البرية، وأنتهى إلى جبل الله حوريب. فترأى له ملاك الرب في لهيب نار من وسط غليقة. فنظر فإذا الغليقة تشتعل بالنار وهي لا تحترق. فقال موسى في نفسه: أدور وأنظر هذا المنظر العظيم ولماذا لا تحترق الغليقة. ورأى الرب أنه قد دار ليري. فناداه الله من وسط الغليقة وقال: موسى موسى. قال: هاءنذا. قال: لا تدن إلى ههنا. إخلع نعليك من رجليك، فإن المكان الذي أنت قائم فيه أرض مقدسة» (خروج 3: 1-5). «فذهب موسى ورجع إلى يثرو حميه وقال له: دعني أذهب وأرجع إلى إخوتي الذين بمصر، لأرى هل هم على قيد الحياة. فقال يثرو لموسى: اذهب بسلام» (خروج 4: 18). ويلاحظ من سفر الخروج أن الله يظهر لموسى ثم يفارق اهله، بينما في القرآن يفارق موسى مع اهله حميه ثم يظهر له الله ليذهب إلى مصر.

⁴ (1) البقعة ♦ ت (1) شاطئ: طرف ت (2) استعملت الآيتان 20\45: 12 و 79\81: 16 عبارة الوادي المقدس طوى. وكلمة طوى بالسريانية تعني المبارك. ولكن قد يكون هناك خطأ في ترجمة أو نسخ آية سفر الخروج 3: 5 التي تقول بالعبرية: של-נעליך מעל רגליך כי המקום אשר אתה עומד עליו

وَأَنْ أَلْقِ عَصَاكَ فَلَمَّا
رَآهَا تَهْتَزُّ كَأَنَّهَا جَانٌّ
وَلَّى مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقِّبْ يَا
مُوسَى أَقْبِلْ وَلَا تَخَفْ
إِنَّكَ مِنَ الْأَمِينِ
اسْلُكْ يَدَكَ فِي جَيْبِكَ
تَخْرُجَ بَيَظًا مِنْ غَيْرِ
سُوءٍ وَاضْمُمْ إِلَيْكَ
جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ
فَذَانِكَ بُرْهَانَانِ مِنْ رَبِّكَ
إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلِئِهِ إِنَّهُمْ
كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ
قَالَ رَبِّ إِنِّي قَتَلْتُ مِنْهُمْ
نَفْسًا فَأَخَافُ أَنْ يَقْتُلُونِ

אֲמַת־שֶׁקֶט וְהָאֵל וְתַרְגֻּמָּהּ הַחֲרָפִית הִיא: שִׁיל נַעֲלִיכ מִן רַגְלִיכ לָאן הַמָּקָאן הַזֶּה אַתָּה וְאַתָּה עָלֶיהָ מָקָאן מִקְדָּשׁ הוּא. וְכַלְמָה (הוּא) תִּכְתֵּב בַּלְעִבְרִית (הוּא). פֻּזְעַת בַּלְעִרְבִית טוּא. וְהַפְּרָק בֵּין (הוּא אֶתְּ) וְ(טוּא אֶתְּ) בַּלְעִבְרִית קָלִיל. וְכֵן יִהְיֶה הַחֲטָא נֹאצֵּה מִן אֵן קֶרֶב מִכָּה וְאֵד יִסְמָי זֵי טוּי כֵּאן זִכְרֵהּ בַּי אַחֲדֵיט נְבוּיָה. וְחֻלָּא לְמָא יַעֲתִידֵהּ הַמְּסֻלָּמִין לֹא יִהְיֶה הֵנָּה וְאֵד בַּי סִינְאָה בְּהַזִּיאָה. וְיִרְוִי אִבְּן הַמִּלֻּקִּין בַּי כְּתָבֵהּ הַבֵּדֵר הַמְּנִיר חֲדִיטָא יִקְוֹל: לְקַד חַג הַזֶּה הַבֵּית סְבַעִין נְבִיאִים לֵהֶם, חֲלַעוּ נַעֲלָהֶם מִן זֵי טוּי תַעֲזִימָא לְחֶרֶם. וְרַבְמָא זִנְוּוּ אֵן מוֹשֶׁה הוּא אֶחָד הוּלָאֵה הָאֲנִיבִיאִים (אֲנִיר מִקָּאֵל עָלֵי סַעֲדָוִי: הַוָּאֵדִי הַמִּקְדָּשׁ טוּי, חֲטָא בַּי הַתְּרַגְּמָה <http://goo.gl/c9tYuC>) ♦ מ1) אֲנִיר הָאֵשׁ הָאֵלָה 20\45: 14.

3 (1) يَقْتُلُونِي (♦ م1) أنظر هامش الآية 28\49: 15.

واخي هارون هو افسح مبي لسانا فارسله معي ردء ات امي، يصدقني ¹ . اتي اخاف ان يكذبون ² ».	وَأَخِي هَارُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِثِّي لِسَانًا فَأَرْسَلُهُ مَعِيَ رَدْءًا يُصَدِّقُنِي إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ	م49\28: 134
قال: «سنشد عضدك ¹ باخيك ونجعل لكم سلطانا، فلا يصلون اليكم بايتنا. انتم ومن اتبعكم الغلبون».	قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ ¹ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَانًا فَلَا يَصْلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنْتُمَا وَمَنْ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ	م49\28: 235
فلما جاءهم موسى بايتنا بينات قالوا ما هذا الا سحر مفتري وما سمعنا بهذا في ابائنا الاولين.	فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُوسَى بِآيَاتِنَا بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُفْتَرًى وَمَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ	م49\28: 336
وقال موسى: «ربي اعلم بمن جاء بالهدى من عنده، ومن تكون له عقبه ¹ الدار. ~ انه لا يفلح الظلمون».	وَقَالَ مُوسَى: «رَبِّي أَعْلَمُ بِمَنْ جَاءَ بِالْهُدَى مِنْ عِنْدِهِ وَمَنْ تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ	م49\28: 437
وقال فرعون يا ايها الملا ما علمت لكم من إله غيري فأوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لعلني أطلع إلى إله موسى وإني لأظنه من الكاذبين	وَقَالَ فِرْعَوْنُ يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهِ غَيْرِي فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانُ عَلَى الطِّينِ فَاجْعَلْ لِي صَرْحًا لَعَلِّي أُطَّلِعَ إِلَى إِلَهِ مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ مِنَ الْكَاذِبِينَ	م49\28: 538

- ¹ (1) يُصَدِّقُنِي، يُصَدِّقُونِي (2) يُكَذِّبُونِي (ت1) رَدْءًا: قوة وعونا، أو مانعا من الهلاك ♦ م1) أنظر هامش الآية 25\42: 35.
- ² (1) عَضُدَكَ، عَضُدَكَ، عَضُدَكَ، عَضُدَكَ: العَضْدُ ما بين مرفق اليد إلى الكتف، والعبارة تعني سنقويك.
- ³ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا سَمِعْنَا بِهِذَا فِي [زمن] آبَائِنَا الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور، جزء 18، ص 43 (http://goo.gl/UCUkjZ).
- ⁴ (1) يَكُونُ ♦ (ت1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 7\39: 84.
- ⁵ (1) الْمَلَأُ، الْمَلَأُوا ♦ م1) أنظر هامش الآية 63\43: 51 بخصوص الوهية فرعون م2) أنظر هامش الآية 28\49: 6. م3) كما هو الأمر مع هامان، لا علاقة للصرح برواية موسى، وقد يكون هذا خلط مع رواية بناء برج بابل حيث نجد ذكر الطين واللبن المحروق والوصول إلى السماء: «وكانت الأرض كلها لغة واحدة وكلاما واحدا. وكان أنهم لما رحلوا من المشرق وجدوا سهلا في أرض شنعار فأقاموا هناك. وقال بعضهم لبعض: تعالوا نصنع لبنا ولنحرقه حرقا. فكان لهم اللبن بدل الحجارة، والخمر كان لهم بدل الطين. وقالوا: تعالوا نبين لنا مدينة وبرجا رأسه في السماء، ونقيم لنا اسما كي لا نتفرق على وجه الأرض كلها. فنزل الرب ليرى المدينة والبرج اللذين بناهما بنو آدم.

وَاسْتَكَبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ	وَاسْتَكَبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ ¹	وَاسْتَكَبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَظَنُّوا أَنَّهُم إِلَيْنَا لَا يُرْجَعُونَ
فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ¹ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ	فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ¹ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ ²	فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ ¹ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ
وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ	وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ ³	وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ
وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ	وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ ⁴	وَاتَّبَعْنَاهُمْ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ هُمْ مِنَ الْمَقْبُوحِينَ
وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ⁵	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولَى بَصَائِرَ لِلنَّاسِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ ⁶	وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الْعَرَبِيِّ إِذْ قَضَيْنَا إِلَى مُوسَى الْأَمْرَ وَمَا كُنْتَ مِنَ الشَّاهِدِينَ

وقال الرَّبُّ: هُوَذَا هُمْ شَعْبٌ وَاحِدٌ وَلَجَمِيعِهِمْ لُغَةٌ وَاحِدَةٌ، وَهَذَا مَا أَخَذُوا يَفْعَلُونَهُ. وَالْآنَ لَا يَكْفُونُ عَمَّا هُمُوا بِهِ حَتَّى يَصْنَعُوهُ. فَلَنَنْزِلْ وَنُبْلِلْ هُنَاكَ لُغَتَهُمْ، حَتَّى لَا يَفْهَمَ بَعْضُهُمْ لُغَةَ بَعْضٍ. فَفَرَّقَهُمُ الرَّبُّ مِنْ هُنَاكَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، فَكَفُوا عَنْ بِنَاءِ الْمَدِينَةِ. وَلِذَلِكَ سُمِّيَتْ بَابِلُ، لِأَنَّ الرَّبَّ هُنَاكَ بَلَبَلَ لُغَةَ الْأَرْضِ كُلِّهَا. وَمِنْ هُنَاكَ فَرَّقَهُمُ الرَّبُّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا» (تكوين 11: 1-9). وللخروج من المأزق، يرى البعض أن هامان القرآني هو تعريب لكلمة آمون الذي يطلق على كبير كهنة معبد آمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 352 وما بعدها).

¹ (1) يَرْجَعُونَ.

² (م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 31-5 (♦ ت1) تناقض: تقول الآية 51\10: 92 «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً». وتقول الآية 28\49: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». وتقول الآية 50\17: 103 «فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». وتقول الآية 67\51: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟ (♦ ت2) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84.

³ (ت1) الْمَقْبُوحِينَ: قُبُحَتْ وجوههم.

⁴ (ت1) بَصَائِر: جمع بصيرة: حجة واضحة.

⁵ (1) قراءة شيعية: أو ما كنت (السياري، ص 105) (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ [الجبل أو الوادي أو المكان] الْعَرَبِيِّ (الجلالين <http://goo.gl/2xrVXX>).

م49\28: 145

وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ تَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ

وَلَكِنَّا أَنْشَأْنَا قُرُونًا، فَتَطَاوَلَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ¹. وَمَا كُنْتَ ثَاوِيًا فِي أَهْلِ مَدْيَنَ، تَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. وَلَكِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ.

م49\28: 246

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا وَلَكِنْ رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ¹ إِذْ نَادَيْنَا [...] وَلَكِنْ² رَحْمَةً¹ مِنْ رَبِّكَ³، لِتُنْذِرَ قَوْمًا مَا أَتَاهُمْ مِنْ نَذِيرٍ مِنْ قَبْلِكَ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ!

م49\28: 47

وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ فَيَقُولُوا رَبَّنَا لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

وَلَوْلَا أَنْ تُصِيبَهُمْ مُصِيبَةٌ، بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ، فَيَقُولُوا: «رَبَّنَا! لَوْلَا أَرْسَلْتَ إِلَيْنَا رَسُولًا فَنَتَّبِعَ آيَاتِكَ وَنَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ!»

م49\28: 348

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ قَالُوا سِحْرَانِ تَظَاهَرَا وَقَالُوا إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ

فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا، قَالُوا: «لَوْلَا أُوتِيَ مِثْلَ مَا أُوتِيَ مُوسَى!» أَوَلَمْ يَكْفُرُوا بِمَا أُوتِيَ مُوسَى مِنْ قَبْلُ؟ قَالُوا: «سِحْرَانِ¹ تَظَاهَرَا²». وَقَالُوا: «إِنَّا بِكُلِّ كَافِرُونَ».

م49\28: 449

قُلْ فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ بَغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

قُلْ: «فَأْتُوا بِكِتَابٍ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، هُوَ أَهْدَى مِنْهُمَا أَتَّبِعُهُ» ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ. فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكَ، فَاعْلَمْ أَنَّمَا يَتَّبِعُونَ أَهْوَاءَهُمْ. وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ اتَّبَعَ هَوَاهُ، بِغَيْرِ هُدًى مِنَ اللَّهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

م49\28: 151

وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ

[---] وَلَقَدْ وَصَّلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ¹!

¹ (1) الْعُمُرُ.

² (1) رَحْمَةً ♦ (1) الطور: الجبل. (2) نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتَ بِجَانِبِ الطُّورِ إِذْ نَادَيْنَا [موسى] وَلَكِنْ [ارسلناك] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ لِتُنْذِرَ قَوْمًا (الجلالين (http://goo.gl/Vuss7L). (3) خطأ: التفات من المتكلم «نَادَيْنَا» إلى الغائب «رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ».

³ (1) سَاحِرَانِ (2) يَظَاهَرَا، أَظَاهَرَا ♦ (1) تَظَاهَرَا: تعاون.

⁴ (1) أَتَّبِعُهُ.

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ وَإِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ قَالُوا آمَنَّا بِهِ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّنَا إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلِهِ مُسْلِمِينَ أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُوْنَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ
وإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	وإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	وإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	وإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
وإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	وإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	وإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ	وإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ

1 (1) وَصَلْنَا (2) قراءة شيعية: وَلَقَدْ وَصَلْنَا لَهُمُ الْقَوْلَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ إِمَامٌ إِلَى إِمَامٍ (الكليني مجلد 1، ص 415) (415) ♦ س1 عن رفاة القرظي: نزلت هذه الآية في عشرة أنا أحدهم وأخرج ابن جرير عن علي بن رفاة قال خرج عشرة رهط من أهل الكتاب منهم رفاة يعني أباه إلى النبي فآمنوا فأوذوا فنزلت «الذين آتيناهم الكتاب». وعن قتادة: كنا نحدث أنها نزلت في أناس من أهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمداً فآمنوا منهم عثمان وعبد الله بن سلام.

2 س1 عن الضحاك: ناس من أهل الكتاب آمنوا بالتوراة والإنجيل ثم أدركوا محمداً فآمنوا به، فأتاهم الله أجرهم مرتين بما صبروا بإمكانهم بمحمد قبل أن يُبعث وبتابعهم إياه حين بُعث (الآيات 52-54).

3 ت1 (يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ: يُعْطَوْنَ أَجْرَهُمْ ت2) درأ: دفع.

4 ن1 (منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) اللغو: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل. ت1) لَا نَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ: لا نصحبهم (الجلالين <http://goo.gl/2Vl5eH>).

5 س1 عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: لما حضر أبو طالب الوفاة جاءه النبي، فوجد عنده أبا جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال النبي: يا عم، قل: لا إله إلا الله كلمة أحاجُّ لك بها عند الله. فقال أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية: يا أبا طالب أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل النبي يعرضها عليه ويعاودانه بتلك المقالة، حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم به: أنا على ملة عبد المطلب، وأبي أن يقول لا إله إلا الله، فقال النبي: والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فنزلت الآية «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ» (9\113): 113) وأنزل في أبي طالب هذه الآية. وعن أبي هريرة: قال النبي لعمة: قل: لا إله إلا الله، أشهد لك بها يوم القيامة. قال: لولا أن تعيرني قريش - يقولون: إنه حملة على ذلك الجزع - لأقررت بها عينك، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كيف يقال أنها نزلت في أبي طالب، وهذه السورة من آخر ما نزل من القرآن في المدينة، ومات أبو طالب في عنفوان الإسلام والنبي بمكة؟! وإنما نزلت هذه الآية في الحارث بن النعمان بن عبد مناف، وكان النبي يحبه، ويحب إسلامه، فقال يوماً للنبي: أنا لنعلم إنك

وَقَالُوا إِن تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ نَتَّخِطُفَ مِنْ أَرْضِنَا أَوْ لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَى إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ¹	وَقَالُوا: «إِنْ تَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ، نَتَّخِطُفَ ¹ مِنْ أَرْضِنَا». أَوْ لَمْ نُمْكِنْ لَهُمْ ¹ حَرَمًا آمِنًا، يُجْبَى ² إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ ³ كُلِّ شَيْءٍ ³ رِزْقًا، مِنْ لَدُنَّا؟ ~ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ¹ .	وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ	وَمَا كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى حَتَّى يَبْعَثَ فِي أُمِّهَا رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي الْقُرَى إِلَّا وَأَهْلُهَا ظَالِمُونَ ¹ .
وَمَا أَوْسَمُ مِنْ سَيِّمِ الْحَبْوَةِ الدَّسَاءِ وَرِسَسِهَا وَمَا عَبَدَ اللَّهُ حَرًّا وَاسْمِي أَمْلًا يَعْمَلُونَ	وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّعْ الْحَيَاةَ ¹ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا. وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ² ؟	وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ⁴	وَمَا أَوْتِيْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمَتَّاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزَيَّنَّهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى أَفَلَا تَعْقِلُونَ ⁴

على الحق، وأن الذي جئت به حق، ولكن يمنعنا من إتباعك أن العرب تتخطفنا من أرضنا، لكثرتهم وقتلتنا، ولا طاقة لنا بهم، فنزلت الآية (أسباب نزول الآية اللاحقة) ♦ م1) قارن: «ما من أحدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يُقْبَلَ إِلَيَّ، إِلَّا إِذَا اجْتَذَبَهُ الْآبُ الَّذِي أَرْسَلْنِي. وَأَنَا أَقِيمُهُ فِي الْيَوْمِ الْآخِرِ» (يوحنا 6: 44).

¹ (1) يُتَخَطَّفُ (2) تُجْبَى، يُجْنَى (3) ثَمَرَاتُ، ثَمَرَاتُ (4) ت1) خطأ: جاء مَكَّنْ متعدياً بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنْ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنْ مع حرف اللام معنى هَيَّأَ (ت2) جبي: جمع وانتقى (ت3) كل شيء: عبارة غير موفقة وقد فسرهما الجاليلين: من كل اوب (<http://goo.gl/xILuUj>)، وفسرها المنتخب: من كل جهة (هنا) ♦ س1) نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف، وذلك أنه قال للنبي: إنا لنعلم أن الذي تقول حق، ولكن يمنعنا من إتباعك أن العرب تتخطفنا من أرضنا، لإجماعهم على خلافنا، ولا طاقة لنا بهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في قريش حين دعاهم النبي إلى الإسلام والهجرة، وقالوا: إن نتبع الهدى معك نتخطف من أرضنا.

² (ت1) بَطِرْتُ: استخفت. نص ناقص وتكميله: بَطِرْتُ [في] مَعِيشَتِهَا (مكي، جزء ثاني، ص 163). وتبرير الخطأ: تضمن بطر معنى فسد.

³ (1) إِمَّهَا ♦ (ت1) خطأ: النفات من الغائب «كَانَ رَبُّكَ مُهْلِكَ ... يَبْعَثُ» إلى المتكلم «آيَاتِنَا وَمَا كُنَّا مُهْلِكِي».

⁴ (1) فَمَتَّاعًا الْحَيَاةَ (2) يَعْقِلُونَ.

أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْدًا حَسَنًا 1
فَهُوَ لَاقِيهِ كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ
مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ هُوَ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ
الْمُحْضَرِينَ
وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ
شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ
تَزْعُمُونَ
قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ
الْقَوْلُ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ الَّذِينَ
أَغْوَيْنَا أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا
غَوَيْنَا تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ مَا
كَانُوا إِيَّانَا يَعْبُدُونَ
وَقِيلَ ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ
فَدَعَوْهُمْ فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا
لَهُمْ وَرَأُوا الْعَذَابَ لَوْ
أَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ
وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ مَاذَا
أَجَبْتُمْ الْمُرْسَلِينَ
فَعَمِيَتْ عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ
يَوْمَئِذٍ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ
فَأَمَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ
وَعَمِلَ صَالِحًا فَعَسَى أَنْ
يَكُونَ مِنَ الْمُفْلِحِينَ
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ
وَيَخْتَارُ مَا كَانَ لَهُمُ
الْخَيْرَةُ سُبْحَانَ اللَّهِ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

م49\28: 61

م49\28: 62

م49\28: 63

م49\28: 64

م49\28: 65

م49\28: 66

م49\28: 67

م49\28: 68

[...] أَفَمَنْ 1 وَعَدْنَاهُ وَعْدًا
حَسَنًا، فَهُوَ لَاقِيهِ، كَمَنْ مَتَّعْنَاهُ
مَتَاعَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، ثُمَّ هُوَ،
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مِنَ
الْمُحْضَرِينَ 1 [...] ت1؟
[...] ت1 وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ، فَيَقُولُ:
«أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ
تَزْعُمُونَ [...] ت1؟»
قَالَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ:
«رَبَّنَا! هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَغْوَيْنَا.
أَغْوَيْنَاهُمْ كَمَا غَوَيْنَا 1 ت1.
تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ [...] ت2. مَا كَانُوا
إِيَّانَا يَعْبُدُونَ».
وَقِيلَ: «ادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ».
فَدَعَوْهُمْ، فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُمْ
وَرَأُوا الْعَذَابَ. ~ لَوْ أَنَّهُمْ
كَانُوا يَهْتَدُونَ!
[...] وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ، فَيَقُولُ:
«مَاذَا أَجَبْتُمُ الْمُرْسَلِينَ؟»
فَعَمِيَتْ 1 عَلَيْهِمُ الْأَنْبَاءُ، يَوْمَئِذٍ.
~ فَهُمْ لَا يَتَسَاءَلُونَ 2.
فَأَمَّا مَنْ تَابَ، وَآمَنَ، وَعَمِلَ
صَالِحًا، فَعَسَى أَنْ يَكُونَ مِنَ
الْمُفْلِحِينَ.
وَرَبُّكَ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ.
مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ 1 ت1. ~
سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى عَمَّا
يُشْرِكُونَ 1!

امر وعده وعدا حسا
مهور لمه كمن مته مع
الحوة الدنيا ثم هو يوم
القيامة من
المحضرين
ويوم يناديهم فيقول اين
شركائي الذين كنتم
تزعمون
قال الذين حق عليهم القول
ربنا هؤلاء الذين اغويننا
اغويناهم كما غويننا
البط ما كانوا ابانا
يعبدون
وقيل ادعوا شركاءكم
مدعوهم فلم يستجيبوا
لهم وراوا العذاب لو انهم
كانوا يهتدون
ويوم يناديهم فيقول ماذا
اجبت المرسلين
فعميت عليهم الانباء يومئذ
مهم لا يتساءلون
فاما من تاب وامر وعمل
صالحا فعسى ان يكون من
المفلحين
وربك خلق ما يشاء ويختار
ما كان لهم الخيرة سحر
الله وتعالى عما يشركون

1 (1) أَمَنْ (2) مَتَاعًا الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (3) ت1 نص ناقص وتكميله: مِنَ الْمُحْضَرِينَ [النار] (الجلالين
النبى وأبى جهل. (http://goo.gl/jQc2kN) (س1) عن مجاهد: نزلت في علي وحمزة وأبى جهل. وقيل: نزلت في

2 (1) شُرَكَائِيَ [شركائي] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 171). خطأ: التفات في الآية السابقة من
المتكلم «وَعَدْنَاهُ» إلى الغائب «وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ».

3 (1) غَوَيْنَا (2) تَبَرَّأْنَا (3) ت1 غَوَى: ضل ت2 نص ناقص وتكميله: تَبَرَّأْنَا إِلَيْكَ [منهم] (الجلالين
(http://goo.gl/bEkmHr).

4 (1) ت1 نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ (المنتخب 6YZ901 (http://goo.gl/6YZ901).

5 (1) فَعَمِيَتْ (2) يَتَسَاءَلُونَ.

وربك يعلم ما تكن صدورهم وما يعلنون وهو الله لا اله الا هو له الحمد من الاولى والاحده وله الحكم واليه ترجعون	وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ ¹ صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ. وَهُوَ اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ! ~ وَلَهُ الْحُكْمُ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ¹ .	وَرَبُّكَ يَعْلَمُ مَا تُكِنُّ ² صُدُورُهُمْ وَمَا يُعْلِنُونَ وَهُوَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْأُولَى وَالْآخِرَةِ وَلَهُ الْحُكْمُ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	م49\28: 269
مل اديسم ان جعل الله عليكم الليل سرمدًا الى يوم القيامة من اله غير الله باسمكم بصا املا بسمعون	[---] قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا ¹ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ؟ ~ أَفَلَا تَسْمَعُونَ؟»	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ اللَّيْلَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بِضِيَاءٍ أَفَلَا تَسْمَعُونَ	م49\28: 471
مل اديسم ان جعل الله عليكم النهار سرمدًا الى يوم القيامة من اله غير الله باسمكم ليل بسكون منه املا بسكون	قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ؟ ~ أَفَلَا تُبْصِرُونَ؟»	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ جَعَلَ اللَّهُ عَلَيْكُمُ النَّهَارَ سَرْمَدًا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ يَأْتِيكُمْ بَلَيْلٍ تَسْكُنُونَ فِيهِ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	م49\28: 72
ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون	وَمِنْ رَحْمَتِهِ، جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ، لِتَسْكُنُوا فِيهِ ¹ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!	وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	م49\28: 573
ويوم يناديهم فيقول أين شركائي الذين كنتم ترعون	[---] [...] ¹ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ، فَيَقُولُ: «أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [...] ¹ ؟»	وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ	م49\28: 674

¹ (ت1) الْخَيْرَةُ: الاختيار. هذه الآية مبهمة. وقد فسرهما المنتخب كما يلي: وربك يخلق ما يشاء بقدرته، ويختار بحكمته من يشاء للرسالة والطاعة على مقتضى علمه باستعدادهم لذلك، ولم يكن في مقدور الخلق ولا من حقهم أن يختاروا على الله ما يشاءون من أديان باطلة وآلهة زائفة، تنزه الله - تعالى شأنه - عن الشركاء (http://goo.gl/vJKoMj) (ت2) نص ناقص وتكميله: [وتعالى] عَمَّا يشركون، اسوة بآيات أخرى ♦ (س1) نزلت جوابًا للوليد بن المغيرة حين قال فيما أخبر الله أنه لا يبعث الرسل باختياره.

² (1) تَكُنُّ ♦ (ت1) تُكِنُّ: تخفي.

³ (1) تَرْجَعُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يُعْلِنُونَ» إلى المخاطب «تُرْجَعُونَ».

⁴ (ت1) سَرْمَدًا: زمنا دائمًا طويلًا.

⁵ (ت1) حيرت هذه الآية المفسرين. فإما أن كلمة «فيه» جاءت غلطًا بدل «فيهما»، أو ان النص مخربط وترتيبه: وَمِنْ رَحْمَتِهِ جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (النحاس http://goo.gl/vf1tlo).

⁶ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُنَادِيهِمْ فَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَهم [شركائي] (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 171).

وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا فَقُلْنَا هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا، فَقُلْنَا: «هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ». فَعَلِمُوا أَنَّ الْحَقَّ لِلَّهِ¹. ~ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

ونزعنا من كل أمة شهيدا
معلما هاتوا برهانكم
معلما ان الحق لله وكل
عنهم ما كانوا يفترون

إِنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى فَبَغَى عَلَيْهِمْ وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ لَا تَفْرَحْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ

[---] إِنَّ قَارُونَ¹ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى، فَبَغَى عَلَيْهِمْ. وَآتَيْنَاهُ مِنَ الْكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ¹ لَتَنُوءُ² بِالْعُصْبَةِ³ أُولِي الْقُوَّةِ. [...] إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ: «لَا تَفْرَحْ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْفَرِحِينَ»⁴.

ان قارون كان من قوم موسى عليه واسمه من الكنوز ما ان مفاتيحه اولى العصبه اذ قال له قومه لا تفرح ان الله لا يحب المرحر

¹ ت (1) خطأ: التفات من المتكلم «وَنَزَعْنَا» إلى الغائب «الْحَقَّ لِلَّهِ».

² (1) مَفَاتِيحُهُ (2) مِفْتَاحُهُ لِيُؤْءَ، مَفَاتِحُهُ لِيُؤْءَ (3) لَتَنُوءَ (4) الْفَارِحِينَ ♦ ت (1) تَنُوءُ: تنقل. خطأ: بها العصبه ت (2) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ ♦ م (1) جاء ذكر لقارون (ترجم قورح في التوراة) في سفر الخروج (6: 21) وسفر العدد (الفصول 16 و 17 و 26) وسفر ابن سيراخ (45: 18-19). وقد ثار على موسى فدعى عليه بالموت فكان عقابه شديدا: «فَكَانَ عِنْدَ انْتِهَائِهِ مِنْ هَذَا الْكَلَامِ كُلِّهِ أَنْ انْشَقَّتِ الْأَرْضُ الَّتِي تَحْتَهُمْ، وَفَتَحَتْ الْأَرْضُ فَاهَا فَابْتَلَعَهُمْ، هُمْ وَبِيوتَهُمْ وَجَمِيعَ رِجَالِ قُورَحَ وَجَمِيعَ أَمْوَالِهِمْ. فَهَبَطُوا، هُمْ كُلُّ مَا لَهُمْ، أَحْيَاءٌ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ وَأُطْبِقَتْ الْأَرْضُ عَلَيْهِمْ وَبَادُوا مِنْ بَيْنِ الْجَمَاعَةِ» (العدد 16: 31-33). ويختصر سفر ابن سيراخ مصير قارون. «اجْتَمَعَ عَلَيْهِ غُرَبَاءُ وَحَسَدَوْهُ فِي الْبَرِّيَّةِ رِجَالٌ دَاتَانِ وَأَبِيرَامُ وَجَمَاعَةٌ قُورَحَ فِي غَضَبٍ شَدِيدٍ. رَأَى الرَّبُّ ذَلِكَ فَلَمْ يَرْضَ فَأَبِيدُوا فِي سَوْرَةٍ غَضِبِهِ. أَجْرَى بِهِمْ عَجَائِبَ وَأَفْنَاهُمْ بِنَارٍ لَهْبِيَّةٍ» (45: 18-19). والنص القرآني مأخوذ من الأسطورة اليهودية. ونكتفي هنا بما له علاقة بالنص القرآني. تقول الأسطورة: لقد كان قورح أمين خزانة فرعون، وامتلك كنوزا ضخمة جدا بحيث استخدم ثلاثمئة بغل أبيض لحمل مفاتيح كنوزه. لقد أحرز قورح تملك ثرواته بهذه الطريقة: عندما جمع يوسف أثناء السنوات العجاف من بيع الحبوب كنوزا عظيمة، نصب ثلاث بنايات عظيمة، طولها وعرضها وارتفاعها مئة ذراع، وسلمهن إلى فرعون، اكتشف قورح إحدى هذه الخزانات الثلاثة. وبسببها كان غناه الذي جعله مغرورا، وأدى تكبره إلى سقوطه. وقد حقد على ملك موسى وكهنوت هارون. ثم صار يسأل موسى في التوراة أسئلة مأكرة فيها تلاعب لغوي أو صعوبة إجابة كمسائل أهداب الثياب الأرجوانية وتعليق كلام التوراة على باب البيت وسؤال فقهي صعب محرج عن تحديد الأبرص... إلخ. وحاول أتباعه رجمه لولا أن حماه الله. بصرف النظر عن أتباع قورح، الذين ابتلعتهم الأرض، المئتين والخمسين الذين قدموا البخور مع هارون فلاقوا حتوفهم بنار سماوية نزلت عليهم وأحرقتهم، لكن الذي لاقى أفظع أشكال الموت كان قورح. هالكا بتقديمه البخور، تدرج في شكل كرة نار إلى الهوة في الأرض، واختفى. لقد كان هناك سبب لهذا العقاب المضاعف لقورح. فلو كان قد أخذ عقابه بالحرق فقط، لكان الذين ابتلعتهم الأرض ولم يروا قورح يعاقب بهذا العقاب، اشتكوا من عدم عدالة الله، قائلين: «لقد كان قورح هو من أغرقنا في الهلاك، ورغم ذلك هو هرب منه، لقد ابتلعت الأرض دون ملاقة الموت بالنار. وهذه الميتة الفظيعة رغم ذلك لم تكف للتكفير عن ذنوب قورح وصحبه. لأن عقابهم يستمر في الجحيم. إنهم يعذبون وفي نهاية ثلاثين يوما، يقذفهم الجحيم ثانية قرب سطح الأرض، عند الموضع الذي ابتلعوا عنده. من يضع أذنه في ذلك اليوم على الأرض على ذلك الموضع

م49\28: 77¹

وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ
الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ
مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا
أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ
الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ
قَالَ إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ
عِنْدِي أَوَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
قَدْ أَهْلَكَ مِنْ قَبْلِهِ مِنَ
الْقُرُونِ مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ
قُوَّةً وَأَكْثَرُ جَمْعًا وَلَا
يُسْأَلُ عَنْ ذُنُوبِهِمْ
الْمُجْرِمُونَ

م49\28: 78²

وَابْتَغِ¹ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ
الْآخِرَةَ. وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ
الدُّنْيَا. وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ
إِلَيْكَ. وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي
الْأَرْضِ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُفْسِدِينَ». قَالَ: «إِنَّمَا أُوتِيتُهُ عَلَى عِلْمٍ
عِنْدِي». أَوْ لَمْ يَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ قَدْ
أَهْلَكَ، مِنْ قَبْلِهِ، مِنَ الْقُرُونِ
مَنْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُ قُوَّةً وَأَكْثَرُ
جَمْعًا؟ وَلَا يُسْأَلُ¹ عَنْ ذُنُوبِهِمْ
الْمُجْرِمُونَ².

م49\28: 79³

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي
زِينَتِهِ قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا يَا لَيْتَ لَنَا
مِثْلَ مَا أُوتِيَ قَارُونُ إِنَّهُ
لَذُو حَظٍّ عَظِيمٍ
وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
وَيَلَّكُمُ ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ
أَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا وَلَا
يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ
فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ
الْأَرْضَ فَمَا كَانَ لَهُ مِنْ
فِتْنَةٍ يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَمَا كَانَ مِنَ
الْمُنْتَصِرِينَ

م49\28: 80

فَخَرَجَ عَلَى قَوْمَةٍ فِي
زِينَتِهِ¹. قَالَ الَّذِينَ يُرِيدُونَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا: «يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ
مَا أُوتِيَ قُرُونُ! إِنَّهُ لَذُو حَظٍّ
عَظِيمٍ». وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ:
«وَيَلَّكُمُ! ثَوَابُ اللَّهِ خَيْرٌ لِمَنْ
ءَامَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا. وَلَا
يُلْقَاهَا إِلَّا الصَّابِرُونَ». فَخَسَفْنَا
بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ. فَمَا
كَانَ لَهُ مِنْ فِتْنَةٍ¹
يَنْصُرُونَهُ، مِنْ دُونِ اللَّهِ¹.
وَمَا كَانَ مِنَ الْمُنْتَصِرِينَ.

م49\28: 81⁴

واسع مما اسط الله
الدار الآخرة ولا تنس
نصيبك من الدنيا واحسن
كما احسن الله اليك ولا
تبغ الفساد في الارض ان
الله لا يحب المفسدين
قال انما اوتيته على علم
عندي او لم يعلم ان الله قد
اهلك من قبله من القرون
من هو اشد منه قوة واكثر
جمعا؟ ولا يسأل عن ذنوبهم
المجرمون

مخرج على قومه في
مال الدنيا يريدون الحياة
الدنيا ليت لنا مثل ما اوتي
مردود انه ل ذو حظ عظيم

ومال الذين اوتوا العلم
ويلكم ثواب الله خير ل من
امر وعمل صالحا ولا يلقيها
الا الصابرون
محسنا به وبداره الارض
ما كان له من منه
ينصرونه من دون الله وما
كان من المنتصرين

يسمع الصراخ: «موسى صادق، والتوراة صادقة، لكننا الكاذبون» (Ginzberg المجلد الثالث، ص 105-112). وقد يكون لهذه القصة صلة بالآية التي تقول: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى فَبَرَّاهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ وَجِيهًا» (90\33: 69). ويرى عمر سنخاري أن أسطورة قارون في القرآن مستوحاة من أسطورة يونانية تحكي قصة فتاة تحمل نفس الاسم ابتلعتها الأرض (أنظر Sankharé ص 30-31).

¹ (1) وَابْتَغِ.

² (1) يُسْأَلُ، تَسْأَلُ (2) يَسْأَلُ ... الْمُجْرِمِينَ، تَسْأَلُ ... الْمُجْرِمِينَ.

³ (1) تَ خَطَا: فَخَرَجَ إِلَى قَوْمِهِ بِزِينَتِهِ. تبرير الخطأ: خرج يتضمن معنى ظهر فعدي بعلى.

⁴ (1) فِيَّةٍ ♦ (1) تَ خَطَا: التفات من المتكلم «فَخَسَفْنَا» إلى الغائب «دُونِ اللَّهِ».

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا
مَكَانَهُ بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ
وَيَكُنَّ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
وَيَقْدِرُ لَوْ لَا أَنْ مَنْ اللَّهُ
عَلَيْنَا لَخَسَفَ بِنَا وَيَكُنَّ
لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ

تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا
لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلوًّا
فِي الْأَرْضِ وَلَا فُسَادًا
وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ
مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ
خَيْرٌ مِنْهَا وَمَنْ جَاءَ
بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ
عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ

إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ
الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ
قُلْ رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ
بِالْهُدَى وَمَنْ هُوَ فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى
إِلَيْكَ الْكِتَابُ إِلَّا رَحْمَةً
مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ
ظَهِيرًا لِلْكَافِرِينَ

وَأَصْبَحَ الَّذِينَ تَمَنَّوْا مَكَانَهُ
بِالْأَمْسِ يَقُولُونَ: «وَيَكُنَّ¹
اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ² لِمَنْ يَشَاءُ
مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ¹ [...]»².
لَوْ لَا أَنْ مَنْ اللَّهُ² عَلَيْنَا،
لَخَسَفَ³ بِنَا. وَيَكُنَّ¹ لَا يُفْلِحُ
الْكَافِرُونَ».

[...] تِلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ،
نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلوًّا
فِي الْأَرْضِ، وَلَا فُسَادًا.
وَالْعَاقِبَةُ [...] لِلْمُتَّقِينَ.
مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ، فَلَهُ خَيْرٌ
مِنْهَا. وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ، فَلَا
يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ
إِلَّا [...] مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.

[...] إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ
الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ¹.
قُلْ: «رَبِّي أَعْلَمُ مَنْ جَاءَ
بِالْهُدَى، وَمَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ»¹.

وَمَا كُنْتَ تَرْجُو أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ
الْكِتَابُ. [...] إِلَّا رَحْمَةً مِّنْ
رَّبِّكَ. فَلَا تَكُونَنَّ¹ ظَهِيرًا²
لِّلْكَافِرِينَ.

واصبح الذين تمنوا
مكانه بالأمس يقولون
وبطان الله يبسط الرزق
لمن يشاء من عباده ويقدر
لولا أن من الله علينا لحسم
بنا وبطانه لا يفلح
الظالمون

بط الدار الآخرة جعلها
للذين لا يريدون علوا في
الأرض ولا فسادا والعاقبة
للمتقين
من جاء بالحسنة فله خير منها
ومن جاء بالسنة فله ما
الذين عملوا السيئات إلا ما
كانوا يعملون

الذي فرض عليك
القرآن لرادك إلى معاد
مل ربي أعلم من جاء بالهدى
ومن هو في ضلال مبين

وما كنت ترجوا أن يلقى إليك
الكتاب إلا رحمة من
ربك فلا تكونن
للظالمين

¹ (1) وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ (2) مَنْ اللَّهُ (3) لَخَسَفَ، لَانْخَسَفَ، لَنُخْسِفَ ♦ (ت1) اختلف المفسرون في فهم كلمة «ويكن» فممنهم من رأى فيها ادغاماً لكلمتي «ويلك إن» (الحلبي <http://goo.gl/Yt5ZXO>). وقد فسر المنتخب «وَيَكُنَّ اللَّهُ»: إن الله، وفسر «وَيَكُنَّ لَا يُفْلِحُ»: أنه لا يفلح (http://goo.gl/m07Gy2) (ت2) نص ناقص وتكميله: يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر [له]، اسوة بالآية 58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ (م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

² (ت1) نص ناقص وتكميله: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ (المنتخب <http://goo.gl/uAMdpr>).
³ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَا يُجْزَى الَّذِينَ عَمِلُوا السَّيِّئَاتِ إِلَّا [جزاء] مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ (الجلالين <http://goo.gl/F96yI9>).

⁴ (ت1) مَعَاد: مرجع ♦ (س1) عن الضحاك: لما خرج النبي فبلغ الجحفة اشتاق إلى مكة فنزلت هذه الآية.

⁵ (1) تجعل ♦ (ت2) نص ناقص وتكميله: أَنْ يُلْقَى إِلَيْكَ الْكِتَابُ [لكن ألقى إليك] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (الجلالين <http://goo.gl/u8GTdt>) (ت1) ظهير: نصير ومعين.

وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.	وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.	م49\28: 87 ¹
وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَرُجْعُونَ إِلَيْهِ.	وَلَا تَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ لَهُ الْحُكْمُ وَرُجْعُونَ إِلَيْهِ.	م49\28: 88 ²
وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.	وَلَا يَصُدُّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنْزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.	

17\50 سورة الإسراء

عدد الآيات 111 - مكية عدا 26 و32-33 و57 و73-80³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	م17\50: 51 ⁴
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ² ، مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَاتِ ² ، الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ ³ مِنْ آيَاتِنَا! ~ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ ³ .	
سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا ² ، مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَاتِ ² ، الَّذِي بَرَكْنَا حَوْلَهُ، لِنُرِيَهُ ³ مِنْ آيَاتِنَا! ~ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ ³ .	

¹ (1) يَصُدُّكَ، يُصِدُّكَ.

² (1) تَرْجِعُونَ.

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: سبحان - بني إسرائيل.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁵ (1) سَرَى (2) من الليل (3) لِنُرِيَهُ، لِنُرِيَهُ ت (1) أَسْرَى: جعله يسير في الليل. ووفقاً للمنتخب: سار بعبدته محمداً في جزء من الليل (<http://goo.gl/WihLcQ>). خطأ: أَسْرَى مع عَبْدِهِ ت (2) هذه هي الآية الوحيدة المباشرة التي تتكلم عن الإسراء والمعراج. ويظن ان تنمة قصة الإسراء والعراج في الآيات التالية 17\50: 60 و7\81: 25-19 و23\53: 13-18. تناقض: لم يكن المسجد الأقصى موجوداً في حياة النبي الذي توفي عام 632. فقد بنى عمر بن الخطاب المصلى القبلي، كجزء من المسجد الأقصى بعد الفتح الإسلامي للقدس عام 636. وفي عهد الدولة الأموية، بنيت قبة الصخرة، كما أعيد بناء المصلى القبلي، واستغرق هذا البناء قرابة 30 عاماً من 685 إلى 715. ويرى Sawma ان كلمة الاقصى أرامية وتعني المهدوم، وهو معنى أقرب إلى الواقع التاريخي (Sawma ص 314). ويرى Gibson أن المسجد الأقصى يشير إلى مسجد في الجعرانة بين مكة والطائف، وقد اعتاد النبي محمد كلما خرج إلى الطائف أن يقضى ليلته في قرية الجعرانة، ويصلي في أحد مسجدين بهذه القرية، الأول هو المسجد الأدنى، والثاني هو المسجد الأقصى (هذا المقال <http://goo.gl/JdYsMa> وGibson: Qur'anic Geography, p. 368-369). ويلاحظ ان الجامع الأقصى في القدس لا يتضمن أية كتابات أصلية تتكلم عن الإسراء والمعراج. وما هو موجود حالياً أضيف في عصور متأخرة (أنظر سميث وجر كس: القرآن المنحول ص 98-99). ويشار هنا إلى ان مصادر شيعية تعتبر المسجد الأقصى في السماء وليس في القدس (أنظر في هذا الخصوص

وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ أَلَّا تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا	[---] ¹ ت وَآتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ، وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ: «أَلَّا تَتَّخِذُوا ¹ ت ² ت مِنْ دُونِي ³ ت وَكِيلًا.	م 17\50: ¹²
ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا مَعَ نُوحٍ إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا	[...] ¹ ت ذُرِّيَّةً مِنْ حَمَلْنَا [...] ¹ ت مَعَ نُوحٍ ¹ م! إِنَّهُ كَانَ عَبْدًا شَكُورًا ² ت.	م 17\50: ²³

حجازي: الشيعة والمسجد الأقصى، والمؤلف سني يفند فيه آراء الشيعة، والكتاب صادر عن لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة، فلسطين) ت3) خطأ: التفات من الغائب «سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى» إلى المتكلم «بَارَكْنَا حَوْلَهُ لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا» ثم إلى الغائب «إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ». من غير الواضح من هو المتكلم في هذه الآية ♦ م1) قد يكون مصدر قصة الإسراء والمعراج رؤيا إبراهيم كما اشار إليها القرآن في الآية المبتورة 6: 75 وكما ذكرتها كتب السيرة والحديث. انظر هامش هذه الآية للتعرف على الأسطورة اليهودية ذات الصلة. وقد ذكر بولس الرسول أنه أيضًا أُخْتُفَ إلى السماء. يقول في رسالته الثانية إلى كورنثوس: «أَعْرِفُ رَجُلًا مُمِئِنًا بِالْمَسِيحِ اخْتُُفِيَ إِلَى السَّمَاءِ النَّالِيَةِ مُنْذُ أَرْبَعِ عَشْرَةِ سَنَةٍ: أَبْجَسِدُهُ؟ لَا أَعْلَمُ، أَمْ مِنْ دُونِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ، اللَّهُ أَعْلَمُ. وَإِنَّمَا أَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ: أَبْجَسِدُهُ؟ لَا أَعْلَمُ، أَمْ مِنْ دُونِ جَسَدِهِ؟ لَا أَعْلَمُ، اللَّهُ أَعْلَمُ، اخْتُُفِيَ إِلَى الْفِرْدَوْسِ، وَسَمِعَ كَلِمَاتٍ لَا تُلْفَظُ وَلَا يَحِلُّ لِلْإِنْسَانِ أَنْ يَذْكُرَهَا» (2-4). ويذكر كتاب رؤيا بولس المنتحل أن الأسفار إلى المناطق السماوية أتاحت لبولس أن يرى اخنوخ وإيليا في الفردوس الذي هو الأرض التي فيها يقيم الأبرار خلال الألف سنة، ومدينة المسيح. أما ابرار التوراة العبرية والمذبح الذي عنده أنشد داود، فقد وجدت في هذه المدينة (ف 19-30). ونلاحظ كثرة أخذ هذا الكتاب من الهاجادة اليهودية، ففيه أن الجنة بها أربع أنهار: لبن وعسل وخمر وبلسم، وبها أشجار فواكه، وهي وصف متع حسية في الجنة. أنظر مقتبسات مهمة بالعربية في كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 176-186. وهناك أيضًا أسطورة فارسية كتبت 400 سنة قبل الهجرة تقول أن المجوس أرسلوا روح ارتيوراف إلى السماء ووقع على جسده سبات. فخرج إلى السماء وأرشده أحد رؤساء الملائكة فجال من طبقة إلى طبقة وترقى بالتدرج إلى أعلى فأعلى. ولما اطلع على كل شيء أمره أورمزد الإله الصالح أن يرجع إلى الأرض ويخبر الزردشتية بما شاهد أنظر هذا المقال <http://goo.gl/qhNHdH> للمزيد من التفاصيل. ويرى عمر سنخاري أن قصة الإسراء والمعراج مستوحاة من مقطوعة للشاعر اليوناني بارمنيدس من القرن السادس والخامس قبل الميلاد (أنظر Sankharé ص 104).

1) **يَتَّخِذُوا** ♦ (ت1) يلاحظ أن الآية السابقة لا علاقة لها بهذه الآية (ت2) نص ناقص وتكميله: **وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَآئِيلَ [لئلا] تَتَّخِذُوا مِنْ دُونِي وَكِيلًا** (مكي، جزء ثاني، ص 27). (ت3) خطأ: من دوننا. وقد جاءت «من دوني» بالمفرد في الآيات 2: 17\50 و 50: 69\18 و 102: 69\18 بينما جاءت «من دوننا» بالجمع في الآية 73\21: 43.

2م (1) أنظر هامش الآية 23\53: 52 ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [يا] ذُرِّيَّةَ مَنْ حَمَلْنَا [في الفلك] مَعَ نُوحٍ ت (2) نص ناقص وتكميله: مَنْ حَمَلْنَا [في الفلك] مَعَ نُوحٍ.

م 17\50: 14	وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوهَا كَبِيرًا	وَقَضَيْنَا ¹ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ، فِي الْكِتَابِ: «لَتُفْسِدُنَّ ² فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ، وَلَتَعْلُنَّ ³ عُلُوهَا ⁴ كَبِيرًا».	ومكنا الى بني اسرائيل في الكتاب لمفسدين في الارض مرتين ولعلوا علوا كبيرا
م 17\50: 25	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا	فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا، بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا ¹ لَنَا، أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ ² ، فَجَاسُوا ³ خِلَالَ ⁴ الدِّيَارِ. ~ وَكَانَ وَعْدًا مَفْعُولًا.	ما اذا جاء وعد اوليهما بعنا عليكم عبادا لنا اولى باس شديد، فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا
م 17\50: 36	ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا	ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ ¹ عَلَيْهِمْ، وَأَمْدَدْنَاكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ، وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا ² .	ثم ردنا لكم الكرة عليهم، وامددناكم بامول وبنين، وجعلناكم اكثر نفيرا
م 17\50: 47	إِنْ أَحْسَنْتُمْ أَحْسَنْتُمْ لِأَنْفُسِكُمْ وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلُوا تَتْبِيرًا	[إِنْ أَحْسَنْتُمْ، أَحْسَنْتُمْ ¹ لِأَنْفُسِكُمْ. وَإِنْ أَسَأْتُمْ، فَلَهَا ²]. فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ، [...] لِيَسُوءُوا ³ وُجُوهَكُمْ ² وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ، كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَلِيُتَبِّرُوا ⁴ مَا عَلُوا تَتْبِيرًا ⁴ .	ان احسنتم احسنتم لانفسكم وان اساتم فلها ما اذا جاء وعد الآخرة وجوهكم وليدخلوا المسجد كما دخلوه اول مرة، وليتبروا ما علوا تبيرا
م 17\50: 18	عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ وَإِنْ عُدتُّمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا	عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ. وَإِنْ عُدتُّمْ، عُدْنَا. وَجَعَلْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ حَصِيرًا ¹ .	عسى ربكم ان يرحمكم وان عدتم عدنا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا

¹ (1) الْكُتُبِ (2) لِيُفْسِدُنَّ، لَتُفْسِدُنَّ، لَتُفْسِدُنَّ، لَتُفْسِدُنَّ (3) وَلَيَعْلُنَّ، وَلَتَعْلُنَّ (4) عَلِيًّا ♦ (ت1) وَقَضَيْنَا: وأوحينا (الجلالين <http://goo.gl/GohIBu>). وقد فسر نفس الكلمة بنفس المعنى في الآية «وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ» (54\15: 66) (الجلالين <http://goo.gl/cGll9f>). انظر هامش هذه الآية.

² (1) عِبِيدًا (2) قراءة شيعية: بَعَثْنَا عَلَيْهِمْ عِبَادًا لَنَا ذَا بَأْسٍ شَدِيدٍ، أَوْ: بَعَثْنَا عَلَيْهِمْ عِبَادًا لَنَا ذَا بَأْسٍ شَدِيدٍ وهو الحسين (السياري، ص 79) (3) فَتَجَوَّسُوا، فَجَوَّسُوا، فَحَاسُوا، فَتَحَوَّسُوا، فَحَاسُوا (4) خَلَّلَ، جَلَّلَ ♦ (ت1) فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ: ترددوا خلالها وطافوا فيها للغارة والقتل. ولكن قد يكون أصلها فحاسوا، كما في القراءة المختلفة.

³ (ت1) الْكَرَّةُ: الغلبة ♦ (ت1) النفير: أنصار الرجل وعشيرته.

⁴ (1) لِيَسُوءَ، لِيَسُوءَ، لِيَسُوءَ، لِيَسُوءَ، لِيَسُوءَ، لِيَسُوءَ، لِيَسُوءَ، لِيَسُوءَ، لِيَسُوءَ، لِيَسُوءَ (2) لَتَسُوءَنَّ (2) وَجْهَكُمْ ♦ (ت1) خطأ: أَحْسَنْتُمْ حَشَوْتُمْ (2) قد يكون هذا الجزء من الآية مرتبط بالآية 8 اللاحقة. خطأ: تقول الآية 65\45: 15 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» وتقول الآية 61\41: 46 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» بينما تقول الآية 50\17: 7 «وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» (ت3) نص ناقص وتكميله: فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ [بعثناهم، أي عِبَادًا لَنَا كما في الآية 5] لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ (الجلالين <http://goo.gl/i5uf8P>) (ت4) تبر: هلك.

ان هذا القرآن يهدي لتي هي اقوم ويبشّر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا كثيرا	[---] إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ ¹ ، وَيُبَشِّرُ ¹ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ، أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا،	م17\50: 29
وان الذين لا يؤمنون بالآخرة اعتدنا لهم عذابا اليمّا	وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ، أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	م17\50: 10
ويدع الإنسان بالشر دعاهه بالخير وكان الإنسان عجولا	[---] وَيَدْعُ ¹ الْإِنْسَانَ بِالْشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ. وَكَانَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا ¹ .	م17\50: 11 ³
وجعلنا الليل والنهار مبصرة لنتبغوا فضلا من ربكم ولتعلموا عدد السنين والحساب وكل شيء فصلناه تفصيلا	[---] وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ، وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ¹ لِنَبْتَغُوا فَضْلًا مِّن رَّبِّكُمْ وَلِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابِ. وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَّلَّاهُ تَفْصِيلًا ² .	م17\50: 12 ⁴
وكل إنسان أزمانه طائرة في عقه ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا	وَكُلُّ إِنْسَانٍ أَلْزَمَانُهُ طَائِرَةٌ ² فِي عُنُقِهِ ³ . وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنْشُورًا ⁴ .	م17\50: 13 ⁵

- 1 ت (1) حَصِيرًا: محبسًا وسجنًا، أو مهادًا وبساطًا. خطأ: التفات من الغائب «عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ» إلى المتكلم «وَأِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا وَجَعَلْنَا»، ثم من المخاطب «عُدْتُمْ» إلى الغائب «لِلْكَافِرِينَ».
- 2 (1) وَيُبَشِّرُ ♦ ت (1) تفسير شيعي: «إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ»: «يَهْدِي إِلَى الْإِمَامِ» (الكليني مجلد 1، ص 216).
- 3 (1) وَيَدْعُو ♦ ت (1) عَجُولًا: مطبوع على التسرع.
- 4 (1) مُبْصِرَةٌ ت (1) مُبْصِرَةٌ: بينة واضحة ت (2) خطأ: التفات من المتكلم «وَجَعَلْنَا ... فَمَحَوْنَا ... وَجَعَلْنَا» إلى الغائب «مِّن رَّبِّكُمْ» ثم إلى المتكلم «فَصَلَّاهُ».
- 5 (1) وَكُلُّ (2) طَائِرَةٌ (3) عُنُقُهُ (4) وَيُخْرِجُ ... كِتَابًا، وَيُخْرِجُ ... كِتَابًا (5) يُلْقَاهُ (6) عُنُقُهُ يقرأه يوم القيامة كتابًا منشورًا ♦ ت (1) خطأ: وكل كان يجب أن تكون مرفوعة كما في القراءة المختلفة، وكما في الآية السابقة: «وَكُلَّ شَيْءٍ فَصَلَّاهُ» (أوزون: جناية سيبويه، ص 134-135) ت (2) طَائِرَةٌ: حظه من الخير أو الشر ♦ م (1) قارن: «هُوَذَا مَكْتُوبٌ أَمَامِي: إِنِّي لَا أَصْمُتُ حَتَّى أَحَاسِبَ فِي أَحْضَانِهِمْ» (أشعيا 65: 6)؛ «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَنْظُرُ إِذْ نُصِبَتْ عُرُوشُ فَجَلَسَ قَدِيمُ الْأَيَّامِ وَكَانَ لِبَاسُهُ أَبْيَضُ كَالثَّلْجِ وَشَعْرُ رَأْسِهِ كَالصُّوفِ النَّقِيِّ وَعَرْشُهُ لَهَيْبَ نَارٍ وَعَجَلَاتُهُ نَارًا مُّضْطَرَمَّةً. وَمِنْ أَمَامِهِ يَجْرِي وَيُخْرِجُ نَهْرٌ مِنْ نَارٍ وَتَحْدِفُهُ أَلُوفٌ وَتَقِفُ بَيْنَ يَدَيْهِ رِبَوَاتٌ. فَجَلَسَ أَهْلُ الْقَضَاءِ وَفُتِحَتْ أَسْفَارُ» (دانيال 7: 9-10)؛ «رَأَيْتُ عَيْنَاكَ جَنِينًا وَفِي سِفْرِكَ كُتِبَتْ جَمِيعُ الْأَيَّامِ وَصُورَتْ قَبْلَ أَنْ تَوْجَدَ» (مزامير 139: 16)؛ «وَرَأَيْتُ الْأَمْوَاتَ كِبَارًا وَصِغَارًا قَائِمِينَ أَمَامَ الْعَرْشِ. وَفُتِحَتْ كُتُبٌ، وَفُتِحَ كِتَابٌ آخَرٌ هُوَ سِفْرُ الْحَيَاةِ، فَحَوِّكُمُ الْأَمْوَاتُ وَفَقًا لِمَا دُونَ فِي الْكُتُبِ، عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِمْ» (رؤيا 20: 12).

م14: 17\50 أَقْرَأَ كِتَابَكَ كَفَىٰ بِنَفْسِكَ
الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا

«أَقْرَأَ كِتَابَكَ. كَفَىٰ بِنَفْسِكَ
الْيَوْمَ عَلَيْكَ حَسِيبًا»¹.

امرا طبط طمي
بمسط اليوم عبط
حسبا

م25: 17\50 مَنِ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّٰ فَإِنَّمَا
يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزُرُ
وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ وَمَا
كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا

مَنِ اهْتَدَىٰ، فَإِنَّمَا يَهْتَدِي
لِنَفْسِهِ. وَمَنْ ضَلَّٰ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا¹. وَلَا تَزُرُ وَازِرَةً
وَزَرَ أُخْرَىٰ¹. وَمَا كُنَّا
مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ
رَسُولًا¹.

من اهتدى ماينا بهتدى
لنفسه ومن كل ماينا بكل
عليها ولا زرد وادده ودد
اخرى وما طبا معدبر
حتى بسب رسولا

م36: 17\50 وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً
أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا فَفَسَقُوا
فِيهَا فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ
فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا
وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ
مَنْ بَعَدَ نُوحٍ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ
بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا
بَصِيرًا

[---] وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ
قَرْيَةً، أَمَرْنَا¹ مُتْرَفِيهَا¹،
فَفَسَقُوا² فِيهَا. فَحَقَّ عَلَيْهَا
الْقَوْلُ¹، فَدَمَّرْنَاَهَا³ تَدْمِيرًا.
وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مَنْ
بَعَدَ نُوحٍ! ~ وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ¹
بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا. بَصِيرًا.

واذا اردنا ان نهلك
قرية امرنا مترفيا مفسقوا
فيها فحق عليها القول
فدمرناها تدميرًا
وكم اهلكنا من القرون
بعد نوح وكمى ربك
بذنوب عباده خبيرًا
بصيرًا

م58: 17\50 مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ
عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ
لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ
جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا
مَذْخُورًا

[---] مَنْ كَانَ يُرِيدُ
الْعَاجِلَةَ¹، عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا
نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ. ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ
جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا، مَذْمُومًا،
مَذْخُورًا².

من كان يريد العاجله
عجلنا له فيها ما نسا لمن
يريد ثم جعلنا له
جهمها مذموما مذخورا

¹ ت (1) حَسِيبًا: محاسبًا أو كافيًا وكفيلاً.

² س (1) عن عائشة: سألت خديجة النبي عن أولاد المشركين فقال هم من آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعدما استحکم الإسلام فنزلت «وَلَا تَزُرُ وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَىٰ» وقال هم على الفطرة أو قال في الجنة ♦ ت (1) خطأ: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تضمن معنى يجني المتعدي بعلى ♦ م (1) أنظر هامش الآية 31\57: 33.

³ (1) أَمَرْنَا، أَمَرْنَا، أَمَرْنَا (2) قَرْيَةً بعثنا أكابر مجرميها ففسقوا، قَرْيَةً بعثنا فيها أكابر مجرميها فمكروا (3) فَدَمَّرْنَاهُمْ ♦ ت (1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء. وفقًا للجلالين هذه الآية ناقصة وتكملها: وَإِذَا أَرَدْنَا أَنْ نُهْلِكَ قَرْيَةً أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا (منعميها، بمعنى رؤسائها) [بالطاعة] فَفَسَقُوا فِيهَا (أي خرجوا عن أمرنا) فَحَقَّ عَلَيْهَا الْقَوْلُ [بالعذاب] فَدَمَّرْنَاَهَا تَدْمِيرًا (الجلالين http://goo.gl/4ylvPx). إلا أن المنتخب فسرها كما يلي: وإذا قدرنا في اللوح المحفوظ إهلاك أهل قرية حسب اقتضاء حكمتنا سلطنا المترفين فيها فأفسدوا فيها، وخرجوا عن جادة الحق، وأتبعهم غيرهم من غير أن يتبينوا، وبذلك يحق عليها كلها العقاب، فندمرها تدميرًا شديدًا (المنتخب http://goo.gl/NZDGhL).

⁴ ت (1) خطأ: التفات من المتكلم «أَهْلَكْنَا» إلى الغائب «وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ».

⁵ ت (1) العاجلة: الدنيا ت (2) مَذْخُورًا: مطرودًا ومبعدًا ♦ م (1) أنظر هامش الآية 11\52: 31.

م 17\50: 19 ¹	وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا	وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا	ومن أراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن ما أولط طار سعيهم مسكورا
م 17\50: 20 ²	كُلًّا نُمِدُّ هُوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا	كُلًّا نُمِدُّ هُوْلَاءَ وَهَوْلَاءَ مِنْ عَطَاءِ رَبِّكَ وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا	كلما مدم هولا وهولا من عطا ربك وما طار عطا ربك محظورا
م 17\50: 21 ³	انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا	انْظُرْ كَيْفَ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَلِلْآخِرَةِ أَكْبَرُ دَرَجَاتٍ وَأَكْبَرُ تَفْضِيلًا	انظر كيف فضلنا بعضنا على بعض وللآخرة أكبر درج واطير بمصلا
م 17\50: 22 ⁴	لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُومًا	لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَّخْذُومًا	لا تجعل مع الله الها احد ممدد مذموما محدولا
م 17\50: 23 ⁵	وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا	وَقَضَى رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا	ومضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسا اما الكبر عبدك الطير احدهما او كلاهما ملا مل لها ام ولا نهدهما ومل لها مولا طريما

- 1 ت (1) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ ... وَسَعَى» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ».
- 2 (1) عَطَاءٌ ♦ (1) خطأ: التفات من المتكلم «نُمِدُّ» إلى الغائب «عَطَاءِ رَبِّكَ» (ت2) نص ناقص وتكميله: وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا [عن أحد] (الجلالين <http://goo.gl/3vohzV>).
- 3 (1) وَأَكْثَرُ ♦ (1) خطأ: وصحيحة: وفي الآخرة (المنتخب <http://goo.gl/GJcI8B>).
- 4 (1) قارن: «انْظُرُوا الْآنَ، إِنِّي أَنَا هُوَ وَلَا إِلَهَ مَعِيَ أَنَا أُمِيتُ وَأُحْيِي وَأَجْرُحُ وَأُشْفِي وَلَيْسَ مَنْ يُنْقِذُ مِنْ يَدِي» (تنبيه 32: 39)؛ «أَنَا الرَّبُّ وَهَذَا اسْمِي وَلَا أُعْطِي لآخر مجدي ولا لِلْمُنْحَوَاتِ حَمْدِي» (أشعيا 42: 8). يذكر ابن هشام بيتا لزيد بن عمرو بن نفيل يقول فيه: وَإِيَّاكَ لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ غَيْرَهُ \ فَإِنَّ سَبِيلَ الرُّشْدِ أَصْبَحَ بَادِيَا (<http://goo.gl/mdnn3g>).
- 5 (1) وَقَضَاءُ رَبِّكَ، وَوَصَى رَبُّكَ، وَأَوْصَى رَبُّكَ (2) يَبُلُغَنَّ، يَبُلُغَنَّ (3) أَفٍّ، أَفٍّ، أَفٍّ، أَفٍّ، أَفٍّ، أَفٍّ ♦ (1) خطأ: وصحيحة: ووصى ربك كما في القراءة المختلفة على غرار «وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ» (92: 4) (131) و«وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ» (57: 31) (14) فلو كانت «قضى» من الرب لم يستطع احد رد قضاء الرب، ولكنها وصية أوصى بها عباده (ابن الخطيب: الفرقان، ص 43-44) (ت2) نص ناقص وتكميله: [واحسنوا] بالوالدين احسانا (ت3) «إِمَّا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيدا، بمعنى إذا (ت4) اف: كلمة يقولها المرء متأففا من شيء، أي: متكرها له ♦ (1) انظر هامش الآية 19\44: 14.

م17\50: 24
وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ
مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ
ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا

م17\50: 25
رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي
نُفُوسِكُمْ إِنَّ تَكُونُوا
صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ
لِالْأَوَابِينَ غُفُورًا

هـ17\50: 26
وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ
وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ
وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا

م17\50: 27
إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا
إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا

م17\50: 28
وَإِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ
ابْتَغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ
تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا
مَيَسُورًا

وَ اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِّ¹ مِنْ
الرَّحْمَةِ وَقُلْ: "رَبِّ!
ارْحَمْهُمَا، كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا"¹.

[رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ.
إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ، فَإِنَّهُ كَانَ
لِالْأَوَابِينَ¹ غُفُورًا.]

وَأَتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ،
وَالْمِسْكِينَ، وَابْنَ السَّبِيلِ، وَلَا
تُبْذِرْ تَبْذِيرًا.

إِنَّ الْمُبْذِرِينَ¹ كَانُوا إِخْوَانَ
الشَّيَاطِينِ². ~ وَكَانَ
الشَّيْطَانُ¹ لِرَبِّهِ كَفُورًا.

وَإِمَّا¹ تَعْرِضْ عَنْهُمْ، ابْتَغَاءَ
رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا، فَقُلْ
لَهُمْ قَوْلًا مَيَسُورًا¹.

واخفض لهما جناح الذل
من الرحمة وقل رب ارحمهما
كما ربياني صغيرا

ربكم اعلم بما في
نفوسكم ان تكونوا
صالحين فانه كان
للأوابين غفورا

وات ذا القربى حقه
والمسكين وابن السبل ولا
تبذر تبذيرا

ان المبذرين كانوا اخوة
الشياطين وكان
الشيطان لربه كفورا

واما تعرض عنهم ابتغاء
رحمة من ربك ترجوها فقل
لهم مولا مسورا

¹ (1) الذَّلِّ ♦ ن (1) منسوخة بالآيتين 113\9: 114-113 «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ. وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لِأَوْاهٍ حَلِيمٌ».

² (ت1) لِلْأَوَابِينَ، جمع أَوَاب: كثير الرجوع إلى الله. خطأ: الآية 25 دخيلة. ويرى ابن عاشور في هذه الآية نص ناقص وتكميله: إن تكونوا صالحين أوابين إلى الله فإنه كان للصالحين محسناً وللأوابين غفوراً (ابن عاشور، جزء 15، ص 75 <http://goo.gl/CBfBd3>).

³ (1) الْمُبْذِرِينَ (2) الشَّيْطَان ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «الشَّيَاطِين» إلى المفرد «الشَّيْطَان».

⁴ (ت1) «إِمَّا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا ♦ س1) عن عطاء الخراساني: جاء ناس من مزينة يستحملون النبي فقال لا أجد ما أحملكم عليه (الآية 113\9: 92 وهامشها) فتولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزناً ظنوا ذلك من غضب النبي فنزلت هذه الآية. وعن الضحاك: نزلت فيمن كان يسأل النبي من المساكين. وعند الشيعة: أن فاطمة لما ذكرت حالها وسألت جارية، بكى النبي فقال: يا فاطمة، والذي بعثني بالحق، إن في المسجد أربعمائة رجل مالههم طعام ولا ثياب، ولولا خشيتي خصلة لأعطيتك ما سألت: يا فاطمة، إني لا أريد أن ينفك عنك أجرك إلى الجارية، وإني أخاف أن يخصمك علي يوم القيامة بين يدي الله عز وجل إذا طلب حقه منك. ثم علمها صلاة التسبيح، فقال أمير المؤمنين: مضيت ثريدين من رسول الله الدنيا فأعطانا الله ثواب الآخرة. فلما خرج النبي من عند فاطمة نزلت على رسوله: «وإما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة من ربك ترجوها» يعني عن قرابتك وإبنتك فاطمة «ابتغاء» يعني طلب «رحمة من ربك» يعني رزقاً من ربك «ترجوها فقل لهم قولاً ميسوراً» يعني قولاً حسناً. فلما نزلت هذه الآية أنفذ النبي جارية إليها للخدمة وسمّاها فِصَّة.

م 17\50: 29 ¹	وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا	وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا	ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا بسطها كل البسط ممسكاً ملوماً محسوراً
م 17\50: 30 ²	إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ ¹ [...] ت ¹ . ~ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا	إن ربك يبسط الرزق لمن يشاء ويمكدر به طار ساعده خبيراً بصيراً
م 17\50: 31 ³	وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقِ نَحْنُ نَرِزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا	[...] وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً ² إِمَّا لَقِ نَحْنُ نَرِزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ ¹ . إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ خَطِئًا كَبِيرًا ¹	ولا تملوا اولادكم حسه املو نحن نرزقهم واباكم ان قتلهم كان خطيئاً كبيراً
هـ 17\50: 32 ⁴	وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَا إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا	وَلَا تَقْرُبُوا الزِّنَى ¹ ت ¹ . إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا	ولا تمربوا الزنى انه طار محسه وسا سبيل
هـ 17\50: 33 ⁵	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا	وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ¹ ت ¹ . وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا، فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيٍّ ² سُلْطَانًا ¹ . فَلَا يَسْرِفُ ¹ فِي الْقَتْلِ ³ ت ³ . إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا	ولا تملوا النفس التي حرم الله الا بالحق ومن قتل مظلوماً فقد جعلنا لوليه سلطاناً فلا يسرف في القتل انه كان منكوراً

¹ (1) تَبَسُّطُهَا (2) الْبَسْطُ ♦ (ت 1) مَحْسُورًا: مجهوداً تعباً لإنفاقه ماله. خطأ: كان يجب ان تأتي الآية 29 بعد الآية 27 لأنها تكملة لها ♦ (س 1) عن عبد الله: جاء غلام إلى النبي، فقال: إن أمي تسألك كذا وكذا، فقال: ما عندنا اليوم شيء، قال: فتقول: لك اكسني قميصك، قال: فخلع قميصه فدفعه إليه وجلس في البيت حاسراً، فنزلت هذه الآية. وعن جابر بن عبد الله: بينما النبي قاعداً فيما بين أصحابه، أتاه صبي فقال: يا رسول الله، إن أمي تَسْتَكْسِيكَ دِرْعًا. ولم يكن عند النبي إلا قميصه، فقال للصبي: من ساعة إلى ساعة يظهر كذا فعُد إلينا وقتاً آخر، فعاد إلى أمه، فقالت: قل له إن أمي تستكسيك القميص الذي عليك، فدخل النبي داره، ونزع قميصه وأعطاه، وقعد عرياناً، فأذن بلال للصلاة فلم يخرج، فشغل قلوب الصحابة، فدخل عليه بعضهم فرآه عرياناً. فنزلت هذه الآية.

² (1) وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية 58\34: 39: قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ (م 1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

³ (1) تَقْتُلُوا (2) خَشْيَةً، خَشْيَةً (3) خِطَاءً، خِطَاءً، خِطَاءً، خِطَاءً، خِطَاءً ♦ (م 1) انظر هامش الآية 7\81: 9 ♦ (ت 1) املاق: فقر. نص مخربط: تستعمل الآية 50\17: 31 عبارة «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَقِ نَحْنُ نَرِزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ» بينما تستعمل الآية 55\6: 151 عبارة «وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمَّا لَقِ نَحْنُ نَرِزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ». وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المخاطب على ضمير الغائب (للتبريرات أنظر المسيري، ص 358-359).

⁴ (ت 1) أنظر هامش الآية 42\25: 68.

⁵ (1) تُسْرِفُ، يُسْرِفُ، يُسْرِفُوا (2) إِنَّ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ ♦ (ت 1) خطأ: إِلَّا لِلْحَقِّ (ت 2) لَوْلِيٍّ: هنا ذو قرابته الذي له حق المطالبة بدمه. خطأ: النفقات من الغائب «حَرَّمَ اللَّهُ» إلى المتكلم «جَعَلْنَا» (ت 3) خطأ: فَلَا يُسْرِفُ بِالْقَتْلِ ♦ (م 1) قارن: «وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: كُلِّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: إِذَا أَنْتُمْ

م 17:50 134 وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ
إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا
م 17:50 235 وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ
وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ
الْمُسْتَقِيمِ ذَلِكَ خَيْرٌ
وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا
م 17:50 136 وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ
عَنْهُ مَسْئُولًا

[---] وَلَا تَقْرُبُوا¹ مَالَ الْيَتِيمِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، حَتَّى
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ. وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ، إِنَّ
الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا¹.
[---] وَأَوْفُوا الْكَيْلَ، إِذَا كِلْتُمْ،
وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ¹
الْمُسْتَقِيمِ. ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ
تَأْوِيلًا.
[---] وَلَا تَقْفُ¹ مَا لَيْسَ
لَكَ بِهِ عِلْمٌ. إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
وَالْفُؤَادَ²، كُلُّ أُولَئِكَ، كَانَ عَنْهُ
مَسْئُولًا³.

وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ
إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ
وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ
ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا
وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ
كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا

عَبَرْتُمْ الْأَرْضَ إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، فَاخْتَارُوا لَكُمْ مَدُنًا تَكُونُ لَكُمْ مَدُنَ مَلْجَأٍ، يَهْرُبُ إِلَيْهَا الْقَاتِلُ، مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا سَهْوًا. فَتَكُونُ تِلْكَ الْمَدُنُ مَلْجَأًا لَكُمْ مِنَ الْمُنْتَقِمِ لِلدَّمِ، فَلَا يُقْتَلُ الْقَاتِلُ حَتَّى يَقِفَ أَمَامَ الْجَمَاعَةِ
لِلْمَحَاكَمَةِ. وَالْمَدُنُ الَّتِي تُعْطُونَهَا، تَكُونُ لَكُمْ سِتًّا مَدُنَ مَلْجَأٍ: ثَلَاثٌ مِنْهَا فِي عِبْرِ الْأَرْضِ وَثَلَاثٌ فِي
أَرْضِ كَنْعَانَ تَكُونُ مَدُنَ مَلْجَأٍ. لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلنَّزِيلِ وَالضَّيْفِ فَمَا بَيْنَكُمْ تَكُونُ هَذِهِ الْمَدُنُ السِّتُّ مَلْجَأًا،
لِيَهْرُبَ إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا سَهْوًا. إِنْ كَانَ قَدْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ، وَالْقَاتِلُ يَمُوتُ
مَوْتًا. وَإِنْ ضَرَبَهُ بِحَجَرٍ يَدٌ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ: وَالْقَاتِلُ يَمُوتُ مَوْتًا. وَإِنْ ضَرَبَهُ بِأَدَاةٍ يَدٌ مِنْ
خَشَبٍ مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ فَمَاتَ، فَهُوَ قَاتِلٌ: وَالْقَاتِلُ يَمُوتُ مَوْتًا. الْمُنْتَقِمُ لِلدَّمِ هُوَ يُمِيتُ الْقَاتِلَ، يُمِيتُهُ حِينَ
يُصَادِفُهُ. وَإِنْ دَفَعَهُ عَنْ بَعْضٍ أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ شَيْئًا عَمْدًا فَاتَ، أَوْ ضَرَبَهُ بِيَدِهِ عَنْ عَدَاوَةٍ فَمَاتَ، فَإِنَّ
الضَّارِبَ يَمُوتُ مَوْتًا لِأَنَّهُ قَاتِلٌ، وَالْمُنْتَقِمُ لِلدَّمِ هُوَ يُمِيتُ الْقَاتِلَ حِينَ يُصَادِفُهُ. وَإِنْ دَفَعَهُ عَرْضًا بِلَا
عَدَاوَةٍ، أَوْ أَلْقَى عَلَيْهِ أَدَاةً مَا بَعِيرٌ تَعَمَّدَ، أَوْ حَجَرًا مِمَّا يُقْتَلُ بِهِ أَسْقَطَهُ عَلَيْهِ دُونَ أَنْ يَرَاهُ فَمَاتَ، وَهُوَ
لَيْسَ بِعَدُوٍّ لَهُ وَلَا طَالِبٍ لَهُ سُوءًا، فَلْتَحْكُمِ الْجَمَاعَةُ بَيْنَ الْقَاتِلِ وَالْمُنْتَقِمِ لِلدَّمِ بِمُوجِبِ هَذِهِ الْأَحْكَامِ، وَتُنْقِذِ
الْجَمَاعَةُ الْقَاتِلَ مِنْ يَدِ الْمُنْتَقِمِ لِلدَّمِ وَتَرْدَهُ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَأِ الَّتِي كَانَ قَدْ هَرَبَ إِلَيْهَا، فَيُقِيمُ بِهَا حَتَّى يَمُوتَ
عَظِيمُ الْكَهَنَةِ الَّذِي مُسِّحَ بِذَهْنِ الْقُدُسِ. فَإِنْ خَرَجَ الْقَاتِلُ مِنْ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِ الَّتِي هَرَبَ إِلَيْهَا، فَصَادَفَهُ
الْمُنْتَقِمُ لِلدَّمِ خَارِجَ حُدُودِ مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ، فَقَتَلَ الْمُنْتَقِمُ لِلدَّمِ الْقَاتِلَ، فَلَا دَمَ عَلَيْهِ: فَعَلِيَ الْقَاتِلُ أَنْ يُقِيمَ فِي
مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ إِلَى أَنْ يَمُوتَ عَظِيمُ الْكَهَنَةِ، وَبَعْدَ مَوْتِ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، يَرْجِعُ الْقَاتِلُ إِلَى أَرْضِ مَلِكِهِ، فَلْتَكُنْ
لَكُمْ تِلْكَ فَرَائِضُ حُكْمٍ مَدَى أَجْيَالِكُمْ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ. كُلُّ مَنْ قَتَلَ نَفْسًا، فَيَشْهَدُهُ شُهُودٌ يُقْتَلُ الْقَاتِلُ.
فَأَمَّا الشَّاهِدُ الْوَاحِدُ فَلَا تُقْتَلُ نَفْسٌ بِشَهَادَتِهِ. وَلَا تَأْخُذُوا فِدْيَةً عَنْ نَفْسٍ قَاتِلٍ اسْتَوْجِبَ الْمَوْتَ، بَلْ يَمُوتُ
مَوْتًا. وَلَا تَأْخُذُوا فِدْيَةً مِنْ قَاتِلٍ هَرَبَ إِلَى مَدِينَةِ مَلْجَأِهِ لِيَعُودَ فَيُقِيمَ فِي أَرْضِهِ قَبْلَ مَوْتِ الْكَاهِنِ. لَا
تَدْبِسُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ فِيهَا، لِأَنَّ الدَّمَ يُدْنَسُ الْأَرْضَ، وَلَا يُكَفَّرُ عَنْهَا لِلدَّمِ الَّذِي سُفِكَ عَلَيْهَا إِلَّا بِدَمٍ
سَافِكِهِ. فَلَا تُنْجِسِ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتُمْ سَاكِنُونَ فِيهَا وَأَنَا مُقِيمٌ فِي وَسْطِهَا، فَأَنَا الرَّبُّ مُقِيمٌ فِي وَسْطِ بَنِي
إِسْرَائِيلَ» (عدد 35: 9-34).

¹ (1 مَسْئُولًا ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: «إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ [عنه] مَسْئُولًا» اسوة بالآية 36، أو
بالأخرى: «إِنَّ الْعَهْدَ [كنت عنه] مَسْئُولًا» حفاظًا على السجع مع الآية اللاحقة، أو «إِنَّ الْعَهْدَ [كنتم
عنه] مَسْئُولَيْنِ» (تفسير الألوسي (http://goo.gl/HiRqQO ♦ س 1) أنظر هامش الآية 2\87:
220 ♦ ن 1) منسوخة بالآية 2\87: 220 «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ
فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ».

² (1 بِالْقِسْطَاسِ، بِالْقِسْطَاسِ ♦ ت 1) القسطاس: الميزان.

ولا تمس من الأرض مَرَحًا أبط لن تحرق الأرض، ولن تبُلغ الجبال طولًا	وَلَا تَمَسْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا ¹ . إِنَّكَ لَنْ تَحْرِقَ ² الْأَرْضَ، وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا.	وَلَا تَمَسْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَحْرِقَ الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا	م50:17 237
كل دلت طار سبه عبد ربك مطروها دلت مما أوحى إليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها أحد ملهى من جهنم ملوما مدحورا	كُلُّ ذَلِكَ، كَانَ سَيِّئُهُ ¹ عِنْدَ رَبِّكَ، مَكْرُوهًا. ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ. وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا، مَذْخُورًا ¹ .	كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَذْخُورًا	م50:17 338 م50:17 439
أما صفاكم ربكم بالبنيين بالسبب واحد من الملائكة إنا اسألكم ليعلموا مولا عظيما	أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ، وَأَتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا ¹ ؟ إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا.	أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَأَتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا إِنَّكُمْ لَتَقُولُونَ قَوْلًا عَظِيمًا	م50:17 540
ولقد صرنا من هذا القرآن ليدذكروا وما يزيدهم إلا نفورا فلو كان معه إلهة كما يقولون إذا لا بتعوا إلى ذي العرش سبيلا سبحانه وتعالى عما يقولون علوا كبيرا	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ¹ فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا ² وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا. قُلْ: «لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ ¹ ، إِذَا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا ¹ ». سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ ¹ ، عُلُؤًا ² كَبِيرًا!	وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِيَذَكَّرُوا وَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا نُفُورًا قُلْ لَوْ كَانَ مَعَهُ آلِهَةٌ كَمَا يَقُولُونَ إِذَا لَابْتَغَوْا إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلًا سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يَقُولُونَ عُلُؤًا كَبِيرًا	م50:17 641 م50:17 742 م50:17 843

- ¹ (1 تَقْفُو، تَقْفُ (2 وَالْفَوَادِ، وَالْفَادَ (3 مَسْؤَلًا ♦ ت1) وَلَا تَقْفُ: لَا تَتَّبِعْ ت2) خطأ: النفات من المخاطب «وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ» إلى الغائب «كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا»، وكان الأصل: كنت عنه مسئولاً (الطبيباني <http://goo.gl/dwc2oK>).
- ² (1 مَرَحًا (2 تَحْرِقُ ♦ ت1) تَحْرِقُ الْأَرْضَ: تَنْقُبُ الْأَرْضَ، أَوْ تَخْتَرِقُ الْأَرْضَ.
- ³ (1 سَيِّئُهُ، سَيِّئَاتُهُ، سَيِّئَاتٍ، سَيِّئَاتِهِ، سَيِّئَاتِهِ، خَبِيثُهُ، شَأْنُهُ.
- ⁴ ت1 (1 مَذْخُورًا: مَطْرُودًا وَمُبْعَدًا. خطأ: الفقرة الأولى من هذه الآية لا علاقة لها بباقي الآيات.
- ⁵ ت1 (1 تقول هذه الآية 50:17: 40: أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم بِالْبَنِينَ وَأَتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا، بينما تقول الآية 63: 43: 16: أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 603).
- ⁶ (1 صَرَفْنَا (2 لِيَذَكَّرُوا ♦ ت1) صَرَفْنَا: بَيَّنَّا بِأَسَالِيْبٍ مُخْتَلِفَةٍ ت2) خطأ: النفات من الغائب في الآية السابقة «أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم» إلى المتكلم «صَرَفْنَا»، ومن المخاطب في الآية السابقة «أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُم» إلى الغائب «لِيَذَكَّرُوا». خطأ: الآية 41 دخيلة لا علاقة بها بباقي الآيات.
- ⁷ (1 تَقُولُونَ ♦ م1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تقول بأن زيوس خاض صراعًا مع الآلهة للحفاظ على مكانته ككبير الآلهة، مبينة أن السلطة تثير دائمًا الأعداء (أنظر Sankharé ص 32-33).
- ⁸ (1 تَقُولُونَ (2 عَلِيًّا.

تُسَبِّحُ لَهُ السَّمَوَاتُ السَّبْعُ
وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ وَإِنْ
مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ
بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ
تُسَبِّحُهُمْ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا
غَفُورًا

[---] تُسَبِّحُ¹ لَهُ السَّمَوَاتُ
السَّبْعُ، وَالْأَرْضُ، وَمَنْ فِيهِنَّ.
وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ
بِحَمْدِهِ¹، وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ²
تُسَبِّحُهُمْ. ~ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا،
غَفُورًا.

يسبح له السموات السبع
والارض ومن فيها وار من
شي الا يسبح بحمده ولكن
لا تفقهون يسبحهم انه كان
حليما غمورا

وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا
مَسْتُورًا

[---] وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ،
جَعَلْنَا، بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ، حِجَابًا
مَسْتُورًا¹.

واذا مرأت القرآن جعلنا
بسط وبن الذين لا
يؤمنون بالآخرة حجابا
مسورا

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً
أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرًا وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ
فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَوَّا
عَلَى أَدْبَارِهِمْ نُفُورًا

وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً¹،
أَنْ يَفْقَهُوهُ، وَفِي آذَانِهِمْ
وَقْرًا². وَإِذَا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي
الْقُرْآنِ وَحْدَهُ، ~ وَلَوَّا عَلَى
أَدْبَارِهِمْ² نُفُورًا.

وجعلنا على قلوبهم اكنة
ان يفقهوه ومى اذانهم
ومرا واذا ذكر ربك في
مى القرآن وحده ولوا على
ادبارهم نفورا

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ
بِهِ إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ وَإِذْ
هُمْ نَجْوَى إِذْ يَقُولُ
الظَّالِمُونَ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا
رَجُلًا مَسْحُورًا

نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ¹،
إِذْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ، وَإِذْ هُمْ
نَجْوَى²، إِذْ يَقُولُ الظَّالِمُونَ:
«إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا
مَسْحُورًا³».

نحن اعلم بما يسمعون به
اذ يسمعون اليك واذ هم
هم نجوى اذ يقول
الظالمون ان تتبعون الا
رجلا مسحورا

انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ
الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا

[---] انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ
الْأَمْثَالَ، فَضَلُّوا [...] ¹، فَلَا
يَسْتَطِيعُونَ [...] ¹ سَبِيلًا¹
[...] ¹.

انظر كيف ضربوا لك
الامثال مكلوا ملا
يستطيعون سبيلا

¹ (1) يُسَبِّحُ، سَبَّحْتَ، فَسَبَّحْتَ (2) يَفْقَهُونَ ♦ (ت 1) خطأ: مع حمده.

² (س 1) عن ابن شهاب: كان النبي إذا تلا القرآن على مشركي قريش ودعاهم إلى الكتاب قالوا يهزؤون به قلوبنا في أكنة مما تدعونا الله وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فنزلت هذه الآية ♦ (ت 1) خطأ: كان يجب استعمال إسم الفاعل بدلًا من إسم المفعول فيقول سائرًا. واستعمال مستور للحفاظ على السجع. ونقرأ في تفسير هذا الخطأ: «قال الأخفش: «مَسْتُورًا» أي سائرًا ومفعول يكون بمعنى فاعل كما يقال: مشووم وميمون أي شائم ويامن لأن الحجاب هو الذي يستر، وقال غيره الحجاب مستور على الحقيقة لأنه شيء مُعْطَى عنهم» (النحاس <http://goo.gl/AUukw6>). وهذا هو تفسير الآية وفقًا للمنتخب: «وإذا قرأت - أيها النبي - القرآن الناطق بدلائل الحق جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالبعث والجزاء حين إرادة الفتك بك حجابًا سائرًا لك عنهم، فلا يرونك» (<http://goo.gl/Jhb7W0>).

³ (ت 1) أَكِنَّةٌ: جمع كِن أو كِنَان، اغطية، والمراد انغلاق القلوب (ت 2) الأدبار: الأعقاب (ت 2) وَقْرٌ: ثقل في السمع.

⁴ (ت 1) خطأ: نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ له. وتبرير الخطأ: تضمن استمع معنى اهتم (ت 2) نَجْوَى: يتكلمون بسر بما في القلب. (ت 3) خطأ: استعمل كلمة إذ ثلاث مرات في نفس الآية.

م 17\50: 249 وَقَالُوا أَيُّدَا كُنَّا عِظَامًا

وَرُفَاتًا أَنَا لَمَبْعُوثُونَ
خَلْقًا جَدِيدًا

م 17\50: 50 قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ

حَدِيدًا

م 17\50: 351 أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي

صُدُورِكُمْ فَسَيَقُولُونَ مَنْ
يُعِيدُنَا قُلِ الَّذِي فَطَرَكُمْ

أَوَّلَ مَرَّةٍ فَسَيُنْغِضُونَ

إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ

مَتَى هُوَ قُلْ عَسَى أَنْ

يَكُونَ قَرِيبًا

م 17\50: 452 يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ

بِحَمْدِهِ وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ

إِلَّا قَلِيلًا

م 17\50: 553 وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي

هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ

يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ

كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ إِنَّ يَشَاءُ

يَرْحَمَكُمْ أَوْ إِنَّ يَشَاءُ

يُعَذِّبَكُمْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ

عَلَيْهِمْ وَكِيلًا

م 17\50: 654

[---] وَقَالُوا: «أَعْدَا¹ كُنَّا

عِظْمًا وَرُفَاتًا¹، أَعِنَّا²

لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا؟»

قُلْ: «كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا،

أَوْ خَلْقًا مِمَّا يَكْبُرُ فِي

صُدُورِكُمْ». فَسَيَقُولُونَ: «مَنْ

يُعِيدُنَا؟» قُلْ: «الَّذِي فَطَرَكُمْ

أَوَّلَ مَرَّةٍ». فَسَيُنْغِضُونَ¹

إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ وَيَقُولُونَ:

«مَتَى هُوَ؟» قُلْ: «عَسَى أَنْ

يَكُونَ قَرِيبًا.

يَوْمَ يَدْعُوكُمْ فَتَسْتَجِيبُونَ

بِحَمْدِهِ¹، وَتَظُنُّونَ إِن لَّبِثْتُمْ

إِلَّا قَلِيلًا¹».

[---] وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا

الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. إِنَّ الشَّيْطَانَ

يَنْزِعُ¹ بَيْنَهُمْ. إِنَّ الشَّيْطَانَ

كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا¹.

رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِكُمْ. إِنَّ يَشَاءُ،

يَرْحَمَكُمْ أَوْ، إِنَّ يَشَاءُ، يُعَذِّبُكُمْ.

وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ

وَكِيلًا¹».

ومالوا اذا طبا عظمًا

ورموا انا لمبعوثون حلما

حديدا

مل طوبوا حجارة او

حديدا

او حلما مما يكبر في

صدوركم مسمولون من

بعديا مل الذي

مطر كم اول مرة

مستعصون البط دوسهم

وبمولون متى هو مل عسى ان

يكون قريبا

يوم يدعوكم مستجيبون

بحمده ويطنون ان لبثتم

الا قليلا

ومل لعبادي يقولوا التي

هي احسن ان الشيطان

ينزع بينهم ان الشيطان

كان للانسان عدوا مبينا

ربكم اعلم بكم ان يشاء

يرحمكم او ان يشاء يعذبكم

بعديكم وما ارسلناك

عليهم وكيلا

¹ (1) قراءة شيعية: فَلَا يَسْتَطِيعُونَ إِلَى وِلَايَةِ عَلِيٍّ سَبِيلًا (السياري، ص 80) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَضَلُّوا [عن الهدى] فَلَا يَسْتَطِيعُونَ [ايجاد] سَبِيلَ [إليه] (الجلالين <http://goo.gl/KxIdiS>، المنتخب <http://goo.gl/Iia7BR>).

² (1) (إذا 2) إِنَّا ♦ (ت1) رُفَاتًا: حطامًا وفتاتًا.

³ (ت1) فَسَيُنْغِضُونَ: يحركون استهزاء.

⁴ (1) لَبِثْتُمْ لِقَلِيلًا ♦ (ت1) خطأ: مع حمده. وقد فسرهما البيضاوي: حامدين الله (البيضاوي <http://goo.gl/kjOHYi>).

⁵ (1) يَنْزِعُ ♦ (ت1) نزغ: اغرى لعمل السوء ♦ (س1) نزلت في عمر بن الخطاب، وذلك أن رجلاً من العرب شتمه، فأمره الله بالعفو. وعن الكلبي: كان المشركون يؤذون أصحاب النبي بالقول والفعل، فشكوا ذلك إلى النبي، فنزلت هذه الآية.

⁶ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب «يُعَذِّبُكُمْ» إلى الغائب «عَلَيْهِمْ»، والتفات من الغائب «رَبُّكُمْ أَعْلَمُ» إلى المتكلم «أَرْسَلْنَاكَ».

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَقَدْ
فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ
عَلَى بَعْضٍ وَأَتَيْنَا دَاوُودَ
زُبُورًا

وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِمَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ. [---] وَلَقَدْ فَضَّلْنَا
بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ.
وَأَتَيْنَا دَاوُودَ زُبُورًا¹.

وربط اعلم من في
السموات والارض ولمد
مصلينا بعض النبيين على
بعض واسا داود
ديودا

قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
مِنْ دُونِهِ فَلَا يَمْلِكُونَ
كَشْفَ الضَّرِّ عَنْكُمْ وَلَا
تَحْوِيلًا

[---] قُلِ: «ادْعُوا الَّذِينَ
زَعَمْتُمْ [...]»¹، مِنْ دُونِهِ،
فَلَا يَمْلِكُونَ كَشْفَ الضَّرِّ
عَنْكُمْ، وَلَا تَحْوِيلًا¹.

قل ادعوا الذين زعمتم
من دونه فلا يملكون
كشف الضر عنكم ولا
تحويلا

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ
يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ
الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ
وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ
وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ¹، يَبْتَغُونَ
إِلَى رَبِّهِمْ² الْوَسِيلَةَ، أَيُّهُمْ
أَقْرَبُ [...]،¹ وَيَرْجُونَ
رَحْمَتَهُ، وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ. إِنَّ
عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا².

اولئك الذين يدعون
يسعون الى ربهم الوسيلة
ايهم اقدر ورجون رحمته
ويخافون عذابه ان عذاب
ربك كان محذورا

¹ (1 زُبُورًا ♦ ت1) حول كلمة زبور وزبر انظر هامش الآية 37\54: 43. خطأ: التفات من الغائب «وَرَبُّكَ أَعْلَمُ» إلى المتكلم «فَضَّلْنَا».

² (ت1) نص ناقص وتكميله: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [اربابًا] مِنْ دُونِهِ (ابن عاشور، جزء 22، ص 186 http://goo.gl/NqWycy) ♦ س1) عن ابن مسعود: كان ناس من الأنس يعبدون ناسًا من الجن فأسلم الجنون واستمسك الآخرون بعبادتهم فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «هَاتُوا دَعْوَاكُمْ، يَقُولُ الرَّبُّ قَدِّمُوا حُجَجَكُمْ، يَقُولُ مَلِكُ يَعْقُوبَ. لِيَقْدِّمُوا وَيُخْبِرُونَا بِالْحَوَادِثِ أَخْبِرُوا بِالسَّالِفَاتِ مَا هِيَ فَنَتَأَمَّلَهَا وَنَعْلَمُ مُنْتَهَاهَا أَوْ أَسْمِعُونَا الْمُسْتَقْبَلَاتِ. أَخْبِرُوا بِمَا سَيَأْتِي فَمَا بَعْدَ فَنَعْلَمَ أَنْكُمْ إِلَهَةٌ وَأَفْعَلُوا خَيْرًا أَوْ شَرًّا فَنَنْظُرَ جَمِيعًا وَنَرَى. هَا إِنَّكُمْ أَقْلٌ مِنْ لَا شَيْءٍ وَعَمَلُكُمْ أَقْلٌ مِنَ الْعَدَمِ. إِنَّمَا اخْتِيَارُكُمْ فُبْح» (أشعيا 41: 21-24)؛ «لَكِنْ مَا أَشَقَى أُولَئِكَ الَّذِينَ جَعَلُوا رَجَاءَهُمْ فِي أَشْيَاءٍ مَيِّتَةٍ فَسَمَّوْا أَعْمَالَ أَيْدِي النَّاسِ إِلَهَةً ذَهَبًا وَفِضَّةً مَصْنُوعَةً بِدِقَّةٍ وَفَنٍّ وَتَمَائِيلَ كَانِنَاتٍ حَيَّةٍ أَوْ حَجَرًا لَا يُسْتَعْمَلُ صَنْعَتُهُ يَدٌ قَدِيمَةٌ. وَهَذَا حَطَابٌ أَيْضًا يَنْشُرُ شَجَرَةً يَسْهُلُ نَقْلُهَا فَيَجَرِّدُهَا بِمَهَارَةٍ مِنْ قَشْرِهَا كُلِّهَا ثُمَّ بِحُسْنِ صِنَاعَتِهِ يَصْنَعُهَا آلَةً تَصْلُحُ لِحِدْمَةِ الْعَيْشِ وَيُسْتَعْمَلُ نُفَايَتُهَا وَقُودًا لِإِعْدَادِ طَعَامِهِ فَيَشْبَعُ. أَمَّا النَّفَايَةُ الَّتِي لَا تَصْلُحُ لِشَيْءٍ وَهِيَ خَشَبَةٌ مُعَوَّجَةٌ وَمُعَقَّدَةٌ فَإِنَّهُ يَأْخُذُهَا وَيَعْتَنِي بِنَقْشِهَا فِي أَوَانٍ فَرَاغِهِ وَيُصَوِّرُهَا بِخَبْرَةٍ أَوْقَاتِ الرَّاحَةِ فَيَمِثِّلُ بِهَا شَكْلَ إِنْسَانٍ أَوْ يُشَبِّهُهَا بِحَيَوَانٍ حَقِيرٍ وَيَدْهِنُهَا بِالْقِرْمَزِ وَيَحْمَرُ سَطْحَهَا بِالْحُمْرَةِ وَيَطْلِي كُلَّ لَطْحَةٍ فِيهَا. وَيَجْعَلُ لَهَا مَسَكِنًا يَلِيقُ بِهَا فَيَضَعُهَا فِي الْحَاظِ وَيُنْبِتُهَا بِالْحَدِيدِ. فَقَدْ أَحْتَاطَ لِنَلَا تَسْقُطَ لِعِلْمِهِ أَنَّهَا لَا تَسْتَطِيعُ تَسْتَعِينُ بِنَفْسِهَا إِذْ هِيَ تَمَثَّلُ يَفْتَقِرُ إِلَى مَنْ يُعِينُهُ وَلَكِنْ إِنْ أَرَادَ أَنْ يُصَلِّيَ مِنْ أَجْلِ أَمْوَالِهِ وَزَوَاجِهِ وَأَوْلَادِهِ فَلَا يَخْجَلُ أَنْ يُخَاطَبَ مَا لَا نَفْسَ لَهُ وَمِنْ أَجْلِ الْعَافِيَةِ يَبْتَهِلُ إِلَى مَا هُوَ ضَعِيفٌ وَمِنْ أَجْلِ الْحَيَاةِ يَتَوَسَّلُ إِلَى مَا هُوَ مَيِّتٌ وَمِنْ أَجْلِ الْإِغَاثَةِ يَتَضَرَّعُ إِلَى أَقْلٍ شَيْءٍ خَبْرَةٌ وَمِنْ أَجْلِ سَفَرٍ إِلَى مَا لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَسْتَعْدِمَ رَجُلِيهِ وَمِنْ أَجْلِ رِبْحٍ وَمَشْرُوعٍ وَنَجَاحِ عَمَلٍ يَدِيهِ يَلْتَمِسُ قُوَّةً مِمَّا لَا قُوَّةَ فِي يَدَيْهِ» (حكمة 13: 10-19).

³ (1 تَدْعُونَ، يُدْعُونَ 2 رَبِّكَ ♦ ت1) الْوَسِيلَةُ: القربة: تقربوا إلى الله. نص ناقص وتكميله: أَيُّهُمْ أَقْرَبُ [إِلَى رَبِّهِمْ]. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وإن هؤلاء المخلوقين الذين يدعواهم من يعبدون الله، ويطلبون الدرجة والمنزلة عنده بالطاعة، ويحرص كل منهم أن يكون أقرب إلى الله (http://goo.gl/2xMwuU) ت2) مَحْذُورًا: مخوفًا يتقيه المؤمنون.

وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ
مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ
أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا
كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ
مَسْطُورًا

[---] [وَإِنْ مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ
مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، أَوْ
مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا. ~ كَانَ
ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا.]

وإن من قرية إلا نحن
مهلكوها قبل يوم القيمة أو
مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا
كَانَ ذَلِكَ فِي الْكِتَابِ
مَسْطُورًا

وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ
بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا
الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ
النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا
بِهَا وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ
إِلَّا تَخْوِيفًا

[---] [وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ
بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا
الْأَوَّلُونَ. وَآتَيْنَا ثَمُودَ
النَّاقَةَ مُبْصِرَةً¹ فَظَلَمُوا²
بِهَا³. وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا
تَخْوِيفًا¹.]

وما منعا أن نرسل بالآيات إلا
أن كذب بها الأولون وآتينا
ثمود الناقة مبصرة فظلموا
بها وما نرسل بالآيات
إلا تخويفا

وَإِذْ قُلْنَا لَكَ إِنَّ رَبَّكَ
أَحَاطَ بِالنَّاسِ وَمَا جَعَلْنَا
الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا
فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ
الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ
وَنُخَوِّفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا
طُغْيَانًا كَبِيرًا

[---] [---] [وَأِذْ قُلْنَا لَكَ:
«إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ بِالنَّاسِ». --]
[وَمَا جَعَلْنَا² الرُّؤْيَا¹ الَّتِي
أَرَيْنَاكَ، إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ²،
وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ³ فِي
الْقُرْآنِ⁴. وَنُخَوِّفُهُمْ⁴، فَمَا
يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا¹.]

وإذ قلنا لك إن ربك
أحاط بالناس وما جعلنا
الرؤيا التي أريناك إلا
فتنة للناس والشجرة
الملعونة في القرآن
ونخوفهم فما يزيدهم إلا
طغيانا كبيرا

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
قَالَ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ
طِينًا

[---] [---] [وَأِذْ قُلْنَا
لِلْمَلَائِكَةِ: «اسْجُدُوا لِآدَمَ». فَسَجَدُوا،
إِلَّا إِبْلِيسَ¹. قَالَ:
«أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ²
طِينًا³؟»]

وإذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا إلا
إبليس قال أسجد لمن خلقت
طينا

¹ (1 ثَمُودًا 2) مُبْصِرَةً، مُبْصِرَةً، مُبْصِرَةً ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: نُرْسِلَ [رسلنا] بِالْآيَاتِ ت (2) مُبْصِرَةً: بينة واضحة ت (3) خطأ: جاءت عبارة فَظَلَمُوا بِهَا فِي الْآيَتَيْنِ 7\39 و 103: 17\50 و 59 وقد فهمت بمعنى فكفروا بها أو ظلموا أنفسهم بالكفر بها ♦ س (1) أنظر هامش الآية 13\96: 31 ♦ م (1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية 91\26: 13.

² (1 الرُّؤْيَا، الرُّيَا 2) قراءة شيعية: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لَهُمْ لِيَعْمَهَا فِيهَا، أَوْ: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ لِيَعْمَهَا فِيهَا (السياري، ص 78) (3) وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ (4) وَيُخَوِّفُهُمْ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [وإذ قلنا لك ت (2) خطأ: التفات من المتكلم «قُلْنَا لَكَ» إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكَ أَحَاطَ» ثم إلى المتكلم «جَعَلْنَا» ت (3) الشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ: إشارة إلى شجرة الزقوم. نص مخربط وترتيبه: وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ (مكي، جزء ثاني، ص 31) ♦ س (1) عن ابن عباس: لما ذكر الله الرَّقُومَ فِي الْقُرْآنِ خُوفَ بِهِ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيشٍ، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ: هَلْ تَدْرُونَ مَا هَذَا الرَّقُومُ الَّذِي يَخُوفُكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ؟ قَالُوا: لَا، قَالَ: التَّرِيدُ بِالزَّبْدِ، أَمَا وَاللَّهِ لئن أَمَكْنَا مِنْهُ لَنَنْزِقْ مِنْهُ تَرَقُّمًا! فنزلت هذه الآية ♦ م (1) يطلق عليها القرآن شجرة الزقوم (هامش الآية 46\56: 52). وعند الشيعة: رأى النبي بني أمية ينزون على منبره نزو القردة، فسأه ذلك، فما استجمع ضاحكًا، فنزلت هذه الآية.

م 17\50: 262	قَالَ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْت عَلَى لَيْنٍ أَخْرَتَنِ إِلَى يَوْمِ الْفِيَامَةِ لِأَخْتِنِكَ ذُرِّيَّتَهُ إِلَّا قَلِيلًا	قَالَ: «أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْت عَلَى لَيْنٍ أَخْرَتَنِ إِلَى يَوْمِ الْفِيَامَةِ، لِأَخْتِنِكَ ¹ ذُرِّيَّتَهُ، إِلَّا قَلِيلًا».	مال اديست هدا الذي طربت على لير اخوتن الى يوم الفيامه لاختنك ذريته الا قليلا
م 17\50: 363	قَالَ أَذْهَبَ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَأُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا	قَالَ: «أَذْهَبَ! فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ، فَإِنَّ جَهَنَّمَ جَزَأُكُمْ جَزَاءً مَوْفُورًا ¹ ».	مال اذهب ممن تبعك منهم فان جهنم جزاؤكم جزاء موفورا
م 17\50: 464	وَاسْتَفْزَزَ مَنْ اسْتَفْزَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ وَأَجْلَبَ عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ وَرَجِلِكَ وَشَارَكُهُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ وَعَدَّهُمْ وَمَا يَعْذُهُمُ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا	وَاسْتَفْزَزَ ¹ مَنْ اسْتَفْزَعَتْ مِنْهُمْ بِصَوْتِكَ، وَأَجْلَبَ ² عَلَيْهِمْ بِخَيْلِكَ ³ وَرَجْلِكَ ⁴ ، وَشَارَكُهُمْ ⁵ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ، وَعَدَّهُمْ. وَمَا يَعْذُهُمُ الشَّيْطَانُ ⁶ إِلَّا غُرُورًا.	واسمزد من استفزع منهم بصوتك واحلب عليهم بخلط ورجلط وشاركهم في الاموال والاولاد وعدهم وما يعذهم الشيطان الا غرورا
م 17\50: 565	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا	إِنَّ عِبَادِي، لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ. وَكَفَى بِرَبِّكَ وَكِيلًا ¹ ».	ان عبادي ليس لك عليهم سلطان وكفى ربك وكيل
م 17\50: 666	رَبُّكُمُ الَّذِي يُرْجِي لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا	[---] رَبُّكُمُ الَّذِي يُرْجِي ¹ لَكُمْ الْفُلْكَ فِي الْبَحْرِ، لِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّهُ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا.	ربكم الذي يرحي لكم الفلك في البحر لبتغوا من فضله انه كان بكم رحما

¹ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ ﴿م 1﴾ بخصوص رفض ابليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74 م (2) أنظر هامش الآية 43\35: 11 م (3) أنظر قول امية بن أبي الصلت في هامش الآية 38\38: 76.

² (1) أَخْرَتَنِي ﴿ت 1﴾ احتنك: سيطر على (بمعنى وضع اللجام في حنك) أو استأصل.

³ (ت 1) مَوْفُورًا: تامًا غير منقوص.

⁴ (1) وَأَجْلَبَ (2) وَرَجْلِكَ، وَرَجَالِكَ، وَرَجَالِكَ، وَرَجَلٍ لَكَ ﴿ت 1﴾ وَاسْتَفْزَزَ: فسرهما الجالين: واستخف. ولسان العرب يفسر فعل استفزه: ختله حتى القاه في مهلكة. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (وَاسْتَفْزَرَ)، بدلًا من (وَاسْتَفْزَزَ) (Luxenberg ص 242-243) (ت 2) جلب: جمع مع صخب. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (واخلب)، بمعنى وانصب عليهم، بدلًا من (وَأَجْلَبَ) (Luxenberg ص 243) (ت 3) يقترح ليكسنبيرج قراءة (بحيلك، أو بحبالك)، بدلًا من (بِخَيْلِكَ) (Luxenberg ص 243-244). (ت 4) يقترح ليكسنبيرج قراءة (ودجلك)، بدلًا من (وَرَجْلِكَ) (Luxenberg ص 244) (ت 5) فسر المنتخب عبارة وَشَارَكُكُمْ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ: وشاركهم في كسب الأموال من الحرام وصرفها في الحرام، وتكفير الأولاد وإغرائهم على الإفساد. ويقترح ليكسنبيرج قراءة (وشركهم) بمعنى واغرمهم، بدلًا من (وشاركهم) (Luxenberg ص 244-245). وهناك حديث يقول اعوذ بك من شر الشيطان وشركه (ت 6) خطأ: التفات من المخاطب «وَاسْتَفْزَزَ» إلى الغائب «يَعْدُهُمُ الشَّيْطَانُ».

⁵ (ت 1) خطأ: التفات من المتكلم «عِبَادِي» إلى الغائب «بِرَبِّكَ».

⁶ (ت 1) يزجي: يدفع ويسوق برفق لينساق.

وإِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ إِلَّا إِلَاهُ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ أَغْرَضْنَاهُمْ وَكَانَ الْإِنْسَانُ كَفُورًا	وَأِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فِي الْبَحْرِ ضَلَّ مَنْ تَدْعُونَ، فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ، أَغْرَضْنَاهُمْ. ~ وَكَانَ الْإِنْسَانُ ¹ كُفُورًا.	م17\50: 67 ¹
أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا	أَفَأَمِنْتُمْ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ ¹ عَلَيْكُمْ حَاصِبَاتٍ؟ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا.	م17\50: 68 ²
أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى فَيُرْسِلَ عَلَيْكُمْ قَاصِفًا مِنَ الرِّيحِ فَيَغْرِقَكُمْ يَمًا كَفَرْتُمْ ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعًا	أَمْ أَمِنْتُمْ أَنْ يُعِيدَكُمْ ¹ فِيهِ تَارَةً أُخْرَى، فَيُرْسِلَ ² عَلَيْكُمْ قَاصِفَاتٍ ¹ مِنَ الرِّيحِ ³ فَيَغْرِقَكُمْ ⁴ يَمًا كَفَرْتُمْ؟ ثُمَّ لَا تَجِدُوا ⁵ لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعَاتٍ ² .	م17\50: 69 ³
وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا	[---] وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ، وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا.	م17\50: 70
يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا	[---] يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ ¹ أَنَسٍ بِإِمَامِهِمْ ² ، فَمَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ، فَأُولَئِكَ يَقْرَءُونَ كِتَابَهُمْ، ~ وَلَا يُظْلَمُونَ [...] ^{1م2} فَتِيلًا.	م17\50: 71 ⁴

¹ ت (1) خطأ: التفات من المخاطب «مَسَّكُمُ الضُّرُّ» إلى الغائب «وَكَانَ الْإِنْسَانُ».

² (1) نَخْسِفَ ... نُرْسِلَ (♦ ت 1) حاصب: ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره.

³ (1) نُعِيدُكُمْ (2) فَنُرْسِلُ (3) الرِّيح (4) فَنُغْرِقُكُمْ، فَيُغْرِقُكُمْ، فَنُغْرِقُكُمْ (5) يَجِدُوا (♦ ت 1) قَاصِفًا: شديد الهبوب كاسر ما تمر به. قد يكون أصل الكلمة عاصفا وقد جاءت كلمة عاصف كصفة للريح في الآيات 10\51: 22 و 14\72: 18 و 21\73: 81 (ت 2) تَبِيعًا: ناصرا ومجبرا، من يظل يتبع ما يتصوره حقًّا له. خطأ: التفات من الغائب «يُعِيدُكُمْ ... فَيُرْسِلُ ... فَيُغْرِقُكُمْ» إلى المتكلم «عَلَيْنَا» وقد صححتها القراءة المختلفة: نُعِيدُكُمْ ... فَنُرْسِلُ ... فَنُغْرِقُكُمْ.

⁴ (1) يَدْعُوا كُلَّ، يُدْعَى كُلُّ، يُدْعَوُ كُلُّ (2) بَكْتَابِهِمْ (♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: إن قرئت «بِإِمَامِهِمْ» فهناك نص ناقص وتكميله: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ مُخْتَلِطِينَ بِإِمَامِهِمْ - أي ندعوهم وإمامهم فيهم، أو بإسم إمامهم. وإن قرئت كما في القراءة المختلفة «بَكْتَابِهِمْ» فهناك نص ناقص وتكميله: يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ وَمَعَهُمْ كِتَابُهُمْ (مكي، جزء ثاني، ص 32) (ت 2) فتيل: خيط رقيق في شق النواة. نص ناقص وتكميله: وَلَا يُظْلَمُونَ [ظُلْمًا] كَالْفَتِيلِ. ويلاحظ حذف الشق الثاني الخاص بمن أتي كتابه بشماله كما في الآية: وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهٗ (78\69: 25) (♦ م 1) وقد يكون

ومر طار من هذه اعمى وهو من الاحد اعمى واصل سبلا	وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا	م 17\50 : 72 ¹
وار كادوا لمسيوطة عن الذي اوحيا البط لمسرى عليا غيره وادنا للكوط حليلا	وَإِنْ كَادُوا لَيَفْقَثُونَكَ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لَتَقْتَرِي عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذَا لَا تَخْذُوكَ خَلِيلًا	هـ 17\50 : 73 ²
ولولا ان سبط لمد كذب بظن اليهم سا ملبلا	وَلَوْلَا أَنْ تَبْتَئَكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكُنَ إِلَيْهِمْ شَيْئًا قَلِيلًا	هـ 17\50 : 74
ادنا لادسطة صمم الحسوة وصمم الممات م لا حد ل عليا بصرا	إِذَا لَأَذْفَنَّاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا	هـ 17\50 : 75 ³
وار كادوا لسمروطة من الارض لبحر حوط منها وادنا لا لسور حطم الا ملبلا	وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفْرِزُونَكَ مِنَ الْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا	هـ 17\50 : 76 ¹

معنى هذه الآية مستوحاً من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. أنظر هامش الآية 17\50 : 93.

¹ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ [الدنيا] أَعْمَى (الجلالين <http://goo.gl/Nxf48C>)
(ت 2) من غير الواضح كيف يكون اعمى في الآخرة، إلا ان يكون هناك خطأ: وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ [الدنيا] أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى. وقد فسرهما البيضاوي: ومن كان في هذه الدنيا أعمى القلب لا يبصر رشفه كان في الآخرة أعمى لا يرى طريق النجاة (<http://goo.gl/IVf8u0>)
² (1) قراءة شيعية: أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فِي عَلِي (السياري، ص 79 و 80) (2) قراءة شيعية: أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ فِي عَلِي ليفتري علينا غيره (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 127 ♦ س 1) عن ابن عباس: نزلت في وفد ثقيف، أتوا النبي، فسألوا شططاً وقالوا: مَتَّعْنَا بِاللَّاتِ سَنَةً، وَحَرَّمْ وَادَيْنَا كَمَا حَرَّمْتَ مَكَّةَ: شَجَرَهَا وَطَيْرَهَا وَوَحْشَهَا. وأكثروا في المسالة، فأبى ذلك النبي، ولم يجبههم. فأقبلوا يُكررون مسألتهم، وقالوا: إنا نحب أن تعرف العرب فضلنا عليهم، فإن كرهت ما نقول، وخشيت أن تقول العرب: أعطيتهم ما لم تُعطينا - فقل: الله أمرني بذلك. فأمسك النبي، عنهم، وداخلهم الطمع، فصاح عليهم عمر: أما ترون النبي أمسك عن جوابكم كراهية لما تجيئون به؟ وقد همَّ النبي أن يعطيهم ذلك. فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جبیر: قال المشركون للنبي: لا نكف عنك إلا بأن تلم بآلهتنا ولو بطرف أصابعك، فقال النبي: ما عليّ لو فعلت، والله يعلم أني كاره، فنزلت الآيات 73-75. وعن قتادة: ذَكَرَ لَنَا أَنَّ قَرِيشًا خَلَوْا بالنبي، ذات ليلة إلى الصبح، يكلّمونه ويفخّمونه ويسوّّدونه ويقاربونه، فقالوا: إنك تأتي بشيء لا يأتي به أحد من الناس، وأنت سيدنا وابن سيدنا. وما زالوا به حتى كاد يُقاربهم في بعض ما يريدون، ثم عصمه الله عن ذلك. فنزلت هذه الآية.

³ (1) قراءة شيعية: ثم لا تجد لك علينا نصيراً ثم لا تجد بعدك مثل علي ولياً (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 127) (ت 1) نص ناقص وتكميله: إِذَا لَأَذْفَنَّاكَ ضِعْفَ [عذاب] الْحَيَاةِ وَضِعْفَ [عذاب] الْمَمَاتِ (الجلالين <http://goo.gl/h9tral>).

سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسننتنا تحويلاً	سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسننتنا تحويلاً	سنة من قد أرسلنا قبلك من رسلنا ولا تجد لسننتنا تحويلاً
أقيم الصلاة لذئوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً	أقيم الصلاة لذئوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً	أقيم الصلاة لذئوك الشمس إلى غسق الليل وقرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهوداً
ومن الليل فتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا	ومن الليل فتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا	ومن الليل فتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا
وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً	وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً	وقل رب أدخلني مدخل صدق وأخرجني مخرج صدق واجعل لي من لدنك سلطاناً نصيراً

- 1 (1) يُلَبِّثُونَ، يُلَبِّثُوا، يُلَبِّثُونَ (2) خَلَفَكَ، بَعْدَكَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وإذا [أخرجوك] لَا يُلَبِّثُونَ خِلَافَكَ إِلَّا قَلِيلًا (ابن عاشور، جزء 15، ص 179 <http://goo.gl/Ec3chU>) (ت2) خِلَافَكَ: خلفك، ولكن قد تكون خطأ نساخ وصحيحه كما في القراءة المختلفة خلفك ♦ (س1) عن ابن عباس: حسدت اليهود مقام النبي بالمدينة، فقالوا: إن الأنبياء إنما بعثوا بالشام، فإن كنت نبياً فالحق بها، فإنك إن خرجت إليها صدقناك وأما بك. فوقع ذلك في قلبه لما يحب من إسلامهم، فرحل من المدينة على مرحلة، فنزلت هذه الآية. وعن عبد الرحمن بن غنم: إن اليهود أتوا النبي فقالوا: إن كنت صادقاً أنك نبي الله فالحق بالشام، فإن الشام أرض المحشر والمنشر وأرض الأنبياء. فصدق ما قالوا، وغزا غزوة «تَبُوكَ» لا يريد بذلك إلا الشام. فلما بلغ «تَبُوكَ» نزلت هذه الآية. وعن مجاهد وقتادة والحسن: هم أهل مكة بإخراج النبي من مكة، فأمره الله بالخروج. وأنزل هذه الآية إخباراً عما هموا به.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: [اتبع] سُنَّةَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ (الحلي <http://goo.gl/msia67>).
- 3 (ت1) ذُلُوك: زوال الشمس عن الأفق وميلها للغروب ♦ (ت2) غسق: ظلمة (ت3) نص ناقص وتكميله: [وأقرأ] قرآن الفجر (مكي، جزء ثاني، ص 33) (ت4) يلاحظ من هذه الآية ترتيب الصلوات مبتدأة بصلاة الظهر وتدخل فيه صلاة العصر، ثم صلاة المغرب والعشاء ثم صلاة الفجر (للتبريرات أنظر المسيري، ص 468-470).
- 4 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وتخير جزءاً] من الليل – أسوة بالآية 52\76: 49 (المنتخب <http://goo.gl/V17rac>) (ت2) تهجد: اسهر، والتهجد: الصلاة ليلاً بعد الاستيقاظ؛ خطأ: فَتَهَجَّدْ فِيهِ. تبرير الخطأ: تهجد تضمن معنى تزود الذي يتعدى بالباء (ت3) نافلة: فريضة خاصة بك. (ت4) خطأ: يَبْعَثُكَ رَبُّكَ إِلَى أَوْ فِي مَقَامٍ مَحْمُودٍ. تبرير الخطأ: بعث يتضمن معنى منح ♦ (م1) هذا يتفق مع ما جاء في التلمود حيث صلاة الليل اختيارية عند اليهود (<http://goo.gl/kJCLkY>) Berakhot 27 B. انظر Bar-Zeev ص 26).
- 5 (1) مَدَّخَلَ (2) مَخْرَج ♦ (س1) عن الحسن: لما أراد كفار قريش أن يوثقوا النبي ويخرجوه من مكة، أراد الله بقاء أهل مكة، وأمر نبيه أن يخرج مهاجراً إلى المدينة، فنزلت هذه الآية.

وَمَلَّحَا الْحَيَّ وَدَهَعَا السَّكَلَ أَر السَّكَلَ طَارَ دَهَوَمَا	وَقُلْ: «جَاءَ الْحَقُّ، وَزَهَقَ الْبَاطِلُ ¹ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا ¹ ».	وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا	م17\50: 81
وسجل من المعداد ما هو سما ودرحمه للمومنين ولا يركد الظلمين الا حسارا	[---] وَنُزِّلُ ¹ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ ² لِلْمُؤْمِنِينَ. وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا ³ .	وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا	م17\50: 82
واذا انعمنا على الانسان اعرض وباجابه واذا مسه السد طار يوسا	[---] وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ، أَعْرَضَ وَنَأَى ¹ بِجَانِبِهِ ¹ . وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ، كَانَ يُوَسَّسًا ² .	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ كَانَ يُوَسَّسًا	م17\50: 83
مل كل يعمل على ساطله مركم اعلم بمن هو اهدى سبيلا	[---] قُلْ: «كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ¹ . فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا».	قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا	م17\50: 84
وبسلوطة عن الدوح مل الدوح من امح دى وما اوسم من العلم الا مللا	[---] وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ. قُلْ: «الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي ¹ . وَمَا أُوتِيتُمْ ¹ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا ¹ ».	وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا	م17\50: 85

¹ (س1) عند الشيعة: عن جابر بن عبد الله: دخلنا مع النبي مكة، وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنمًا، فأمر بها النبي، فألقيت كلها على وجوهها، وكان على البيت صنم طويل يقال له هُبَل فنظر النبي إلى علي، وقال له: يا علي، تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هُبَل عن ظهر الكعبة؟ فلما جلس على ظهري لم أستطع حمله لثقل الرسالة، فقلت: يا رسول الله بل أركبك، فضحك ونزل وطأطأ ظهره واستويت عليه، فوالذي فلق الحبّ وبرأ النسيمة لو أردت أن أمسك السماء لمسكتها بيدي، فألقيت هُبَل عن ظهر الكعبة، فنزلت هذه الآية ♦ (ت1) تفسير شيعي: إِذَا قَامَ الْقَائِمُ دَهَبَتْ دَوْلَةُ الْبَاطِلِ (الكليني مجلد 8، ص 287).

² (1) وَنُزِّلُ، وَيُنَزَّلُ (2) شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ (3) قراءة شيعية: وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا (السياري، ص 78).

³ (1) وَنَاءٌ ♦ (ت1) نَأَى بِجَانِبِهِ: تنحى عنه بجنبه (ت2) يُوَسَّس: شديد اليأس خطأ: التفات من الفعل «أَعْرَضَ وَنَأَى» إلى الاسم «يُوَسَّسًا».

⁴ (1) شَكَلَتِهِ.

⁵ (1) أُوتُوا ♦ (ت1) الجواب لم يأت مطابقًا للسؤال الذي كان عن ماهية الروح ♦ (س1) عن عبد الله: إني لمع النبي في حرث بالمدينة، وهو متكئ على عسيب، فمر بنا ناس من اليهود، فقالوا: سلوه عن الروح، فقال بعضهم: لا تسألوه فيستقبلكم بما تكرهون، فأتاه نفر منهم فقالوا له: يا أبا القاسم ما تقول في الروح؟ فسكت ثم قام فأمسك بيده على جبهته، فعرفت أنه ينزل عليه. فنزلت عليه هذه الآية. وعن ابن عباس: قالت قریش لليهود: أعطونا شيئاً نسأل عنه هذا الرجل، فقالوا: سلوه عن الروح، فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: إن اليهود اجتمعوا، فقالوا لقریش حين سألوهم عن شأن محمد وحاله: سلوا محمدًا عن الروح، وعن فِتْنَةٍ فُتِّقُوا في أوّل الزمان، وعن رجل بلغ مشرق الأرض ومغربها، فإن أجاب في ذلك كله فليس بنبي، وإن لم يجب في ذلك كله فليس بنبي، وإن أجاب في بعض ذلك وأمسك عن بعضه فهو نبي. فسألوه عنها، فنزلت في شأن الفتية: «أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ

وَلَيْنُ شَيْنَا لَنْدَهَيْنَ بِالَّذِي 17\50: 86 م
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ
 بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا
 إِلَّا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّ 17\50: 87 م
 فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا
 قُلْ لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ الْإِنْسُ 17\50: 88 م
 وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا
 بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ لَا
 يَأْتُونَ بِمِثْلِهِ وَلَوْ كَانَ
 بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ظَهِيرًا
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي 17\50: 89 م
 هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
 فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا
 كُفُورًا
 وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى 17\50: 90 م
 تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ
 يَنْبُوعًا

[---] وَلَيْنُ شَيْنَا، لَنْدَهَيْنَ
 بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ. ثُمَّ لَا تَجِدُ
 لَكَ [...] ت¹ بِهِ، عَلَيْنَا، وَكِيلًا.
 إِلَّا [...] ت¹ أَرْحَمَةً مِنْ رَبِّكَ ت².
 إِنَّ فَضْلَهُ كَانَ عَلَيْكَ كَبِيرًا.
 [---] قُلْ: «لِّئِنْ اجْتَمَعَتِ
 الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى أَنْ يَأْتُوا
 بِمِثْلِ هَذَا الْقُرْآنِ، لَا يَأْتُونَ
 بِمِثْلِهِ. وَلَوْ كَانَ بَعْضُهُمْ
 لِبَعْضٍ ظَهِيرًا س ت¹». [---]
 وَلَقَدْ صَرَّفْنَا ت¹ لِلنَّاسِ، فِي
 هَذَا الْقُرْآنِ، مِنْ كُلِّ مَثَلٍ ت².
 ~ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ، إِلَّا
 كُفُورًا ت².
 وَقَالُوا: «لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى
 تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ
 يَنْبُوعًا س ت¹».

ولئن سينا لندهين بالذي
 اوحينا اليك ثم لا تجد
 له علينا وكيلا
 الا رحمة من ربك ان
 فضله كان عليك كبيرا
 قل لئن اجتمعت الانس
 والجن على ان ياتوا
 بهذا القران لا ياتون
 بمثله ولو كان
 بعضهم لبعض
 ظهيرا
 ولقد صرفنا للناس في
 هذا القران من كل مثل
 فابى اكثر الناس الا
 كفورا
 وقالوا لن نؤمن لك حتى
 تفجر لنا من الارض
 ينبوعا

وَالرَّقِيمُ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا» (9: 18\69) إلى آخر القصة، وأنزل في الرجل الذي بلغ شرق
 الرض، وغربها: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرْنَيْنِ» (83: 18\69) إلى آخر القصة، وأنزل في الروح
 قوله تعالى هذه الآية.

1 ت (1) خطأ: كلمة «به» في هذه الآية حيرت المفسرين وقد تكون حشو. ورأى الزمخشري ان النص
 ناقص وتكميله: «ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ [بعد الذهاب] بِهِ عَلَيْنَا وَكِيلًا» (<http://goo.gl/nYAHZK>).
 2 ت (1) نص ناقص وتكميله: إِلَّا [انا ابقيناه] رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ (الجلالين <http://goo.gl/GhRBBA>)
 ت (2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «شَيْنَا لَنْدَهَيْنَ» إلى الغائب «رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ».
 3 ت (1) ظهير: نصير ومعين ♦ س (1) عن ابن عباس: أتى النبي ابن مشكم في عامة من يهود سماهم
 فقالوا كيف نتبعك قد تركت قبلتنا وإن هذا الذي جئت به لا نراه متناسقا كما تناسق التوراة فأنزل علينا
 كتابا نعرفه وإلا جنناك بمثل ما تأتي به فنزلت هذه الآية.
 4 ت (1) صَرَفْنَا (2) قراءة شيعية: فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ مِنْ أَمْتِكَ بولاية أمير المؤمنين إِلَّا كُفُورًا (السياري، ص
 79) ♦ ت (1) صَرَفْنَا: بَيَّنَّا بأساليب مختلفة ت (2) تقول هذه الآية 17\50: 85: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا لِلنَّاسِ فِي
 هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ» بينما تقول الآية 18\69: 54: «وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ لِلنَّاسِ مِنْ كُلِّ
 مَثَلٍ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 467-468). ومن غير الواضح من هو الذي صرف، هل هو
 الله أم محمد؟ وإن كان محمد، فهل هو مؤلفه؟

5 ت (1) تَفْجَرُ، تَفْجَرُ ♦ س (1) عن ابن عباس: اجتمع عتبة وشيبة وأبا سفيان والنضر بن الحرث وأبا
 البخثري والوليد بن المغيرة وأبا جهل وعبد الله بن أبي أمية وأميرة بن خلف ورؤساء قريش على ظهر
 الكعبة فقال بعضهم لبعض: ابعثوا إلى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا به فبعثوا إليه إن أشرف
 قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك فجاءهم سريعا وهو يظن أنه بدا في أمره بداء وكان عليهم حريصا
 يحب رشدهم ويعز عليه تعنتهم حتى جلس إليهم فقالوا: يا محمد إنا والله لا نعلم رجلا من العرب أدخل
 على قومه ما أدخلت على قومك. لقد شتمت الآباء وعبت الدين وسفهت الأحلام وشتمت الآلهة وفرقت
 الجماعة وما بقي أمر قبيح إلا وقد جنته فيما بيننا وبينك. فإن كنت أن ما جئت به لتطلب به مالا جعلنا

أو تكون لك جنة من نخل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيراً	أو تكون لك جنة ¹ من نخيل وعنب، فتفجر الأنهار خلالها تفجيراً.	أو يكون لك جنة من نخل وعنب فتفجر الأنهار خلالها تفجيراً
أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً	أو تسقط السماء ¹ ، كما زعمت، علينا كسفاً ² أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً ³ .	أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفاً أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً
أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيتك حتى ننزل علينا كتاباً نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً	أو يكون لك بيت من زخرف ¹ أو ترقى في السماء. ولن نؤمن لرقيتك ² حتى ننزل ² علينا كتاباً نقرؤه ³ . «سبحان ربي! هل كنت إلا بشراً، رسولاً؟»	أو يكون لك بيت من زخرف أو ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيتك حتى ننزل علينا كتاباً نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت إلا بشراً رسولاً

لك من أموالنا ما تكون به أكثرنا مالاً. وإن كنت إنما تطلب الشرف فينا سودناك علينا. وإن كنت تريد ملكاً ملكناك علينا. وإن كان هذا الرئي الذي يأتيك تراه قد غلب عليك وكانوا يسمون التابع من الجن الرئي بذلنا أموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نعذر فيك. فقال النبي: ما بي ما تقولون ما جنتكم بما جنتكم به لطلب أموالكم ولا للشرف فيكم ولا الملك عليكم ولكن الله بعثني إليكم رسولاً وأنزل علي كتاباً وأمرني أن أكون لكم بشيراً ونذيراً فبلغتكم رسالة ربي ونصحت لكم فإن قبلوا مني ما جنتكم به فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه علي أصبر لأمر الله حتى يحكم بيني وبينكم قالوا: يا محمد فإن كنت غير قابل منا ما عرضنا فقد علمت أنه ليس من الناس أحد أضيق بلاداً ولا أقل مالاً ولا أشد عيشاً منا سل لنا ربك الذي بعثك بما بعثك فليسير عنا هذه الجبال التي ضيقت علينا ويبسط لنا بلادنا ويجر فيها أنهاراً كأنهار الشام والعراق وأن يبعث لنا من مضى من آبائنا وليكن ممن يبعث لنا منهم قصي بن كلاب فإنه كان شيخاً صدوقاً فنسألهم عما تقول حق هو. فإن صنعت ما سألناك صدقناك وعرفنا به منزلتك عند الله وأنه بعثك رسولاً كما تقول. فقال النبي: ما بهذا بعثت إنما جنتكم من عند الله سبحانه بما بعثني به فقد بلغتكم ما أرسلت به فإن قبلوا فهو حظكم في الدنيا والآخرة وإن تردوه أصبر لأمر الله. قالوا: فإن لم تفعل هذا فسل ربك أن يبعث لنا ملكاً يصدقك وسله فيجعل لك جنائناً وكنوزاً وقصوراً من ذهب وفضة ويغنيك بها عما نراك فإنك تقوم في الأسواق وتلتمس المعاش. فقال النبي: ما أنا بالذي يسأل ربه هذا وما بعثت بهذا إليكم. ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً. قالوا: فأسقط علينا كسفاً من السماء كما زعمت أن ربك إن شاء فعل. فقال قائل منهم: لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلاً. وقال عبد الله بن أمية المخزومي وهو ابن عاتكة بنت عبد المطلب ابن عمه النبي: لا أو من بك أبداً حتى تتخذ إلى السماء سلماً وترقى فيه وأنا أنظر حتى تأتيها وتأتي بنسخة منشورة معك ونفر من الملائكة يشهدون لك أنك كما تقول. فانصرف النبي إلى أهله حزينا بما فاته من متابعة قومه ولما رأى من مبادئهم منه فنزلت الآية 90 وما بعدها.

¹ (يَكُونُ 2) حَبَّة.
² (يَسْقُطُ السَّمَاءُ، تَسْقُطُ السَّمَاءُ 2) كِسْفًا (3) قُبْلًا ♦ ت (1) كِسْف: جمع كسفة، قطعة ت (2) قَبِيلًا: عيائنا، أو كَفِيلًا (النحاس http://goo.gl/ZwyCmI).
³ (1) ذَهَب (2) تُنْزَل (3) قَالَ ♦ ت (1) بخصوص معنى كلمة زخرف انظر هامش عنوان سورة الزخرف 63\43 ت (2) رُقَيْتِكَ: صعودك.

م 17:50: 94

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى إِلَّا أَنْ قَالُوا أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا

وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُوا، إِذْ جَاءَهُمُ الْهُدَى، إِلَّا أَنْ قَالُوا: «أَبَعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَسُولًا؟»

وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا اسبع الله بشرا رسولا

م 17:50: 95

قُلْ لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا

قُلْ: «لَوْ كَانَ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةٌ يَمْشُونَ مُطْمَئِنِّينَ، لَنَزَّلْنَا عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَسُولًا».

قل لو كان في الارض ملكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكا رسولا

م 17:50: 196

قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا

قُلْ: «كَفَى بِاللَّهِ¹ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ». ~ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا، بَصِيرًا.

قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم انه كان بعباده خبيرا بصيرا

م 17:50: 297

وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِهِ وَنَحْشُرُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى وُجُوهِهِمْ عُمِّيًّا وَبُكَمًّا وَصُمًّا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ كُلَّمَا خَبَتْ زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا

[---] وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ، فَهُوَ الْمُهْتَدِ¹. وَمَنْ يُضِلِلْ، فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ أَوْلِيَاءَ، مِنْ دُونِهِ. وَنَحْشُرُهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَلَى وُجُوهِهِمْ²، عُمِّيًّا، وَبُكَمًّا، وَصُمًّا². مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ. كُلَّمَا خَبَتْ، زِدْنَاهُمْ سَعِيرًا².

ومن يهد الله فهو المهتد ومن يضلل فلن تجد لهم اوليا من دونه ونحشورهم يوم القيمة على وجوههم عما وبكما وصما ماوهم جهنم كلما خبت زدناهم سعيرا

م 17:50: 398

ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا أُنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُّوا

ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا: «أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا¹، أُنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا؟» أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا، لَا رَيْبَ فِيهِ. ~ فَأَبَى الظَّالِمُونَ، إِلَّا كُفُّوا¹.

ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقلوا اذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادرا على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا

م 17:50: 199

ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا أُنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا لَا رَيْبَ فِيهِ فَأَبَى الظَّالِمُونَ إِلَّا كُفُّوا

ذَلِكَ جَزَاءُهُمْ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا وَقَالُوا: «أَإِذَا كُنَّا عِظْمًا وَرُفَاتًا¹، أُنَّا لَمَبْعُوثُونَ خَلْقًا جَدِيدًا؟» أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ، الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، قَادِرٌ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ؟ وَجَعَلَ لَهُمْ أَجَلًا، لَا رَيْبَ فِيهِ. ~ فَأَبَى الظَّالِمُونَ، إِلَّا كُفُّوا¹.

ذلك جزاؤهم بانهم كفروا باياتنا وقلوا اذا كنا عظاما ورفاتا انا لمبعوثون خلقا جديدا اولم يروا ان الله الذي خلق السموات والارض قادرا على ان يخلق مثلهم وجعل لهم اجلا لا ريب فيه فابى الظالمون الا كفورا

¹ ت 1) خطأ: حرف الباء في بالله حشو.

² 1) (المُهْتَدِي ♦ م 1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الآثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119). (2) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص الأثيوبي): «وبجوار مكان العذاب هذا سيكون رجال ونساء طرش وعميان، ثيابهم بيضاء. سيحشرون أحدهم على الآخر، ويسقطون على جمرات النار الغير قابلة للإخماد» (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 149) (♦ ت 1) خَبَتْ: خمدت. هذه الآية التي تنسب الهداية لله تتناقض مع الآيات الأخرى (2\87: 166-167) التي يتلاوم فيها أهل النار ويقذف كل منهم بالتبعة على الآخر. خطأ: التفات من الغائب «وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ» إلى المتكلم «وَنَحْشُرُهُمْ» ... زِدْنَاهُمْ»، والتفات من المفرد «فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ» إلى الجمع «فَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ ... وَنَحْشُرُهُمْ ... زِدْنَاهُمْ».

³ 1) (إِذَا 2) (إِنَّا ♦ ت 1) رُفَاتًا: حطاما وفتاتا.

م 17\50: 2100

قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ
خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي إِذَا
لَأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الْإِنْفَاقِ
وَكَانَ الْإِنْسَانُ قَثُورًا

[---] قُلْ: «لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ
خَزَائِنَ¹ رَحْمَةِ رَبِّي، إِذَا
لَأَمْسَكْتُمْ [...]»¹، خَشْيَةَ
الْإِنْفَاقِ». وَكَانَ الْإِنْسَانُ
قَثُورًا².

مل لو اسم ملكور حراير
رحمه ربي اذا لامسكم
خسسه الانفاق وكان الانسان
مبورا

م 17\50: 3101

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ
لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا
مُوسَى مَسْحُورًا

[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى تِسْعَ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ¹. فَسَلَّ¹ بَنِي
إِسْرَائِيلَ. إِذْ جَاءَهُمْ، فَقَالَ لَهُ
فِرْعَوْنُ: «إِنِّي لَأَظُنُّكَ،
يُمُوسَى! مَسْحُورًا».

ولقد اتينا موسى تسع
سبب مسل بني اسرائيل
حاهم معال له فرعون ابي
لاطيط موسى مسحورا

م 17\50: 4102

قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنْزَلَ
هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي
لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا

قَالَ: «لَقَدْ عَلِمْتَ¹ مَا أَنْزَلَ
هُوَ لَا إِلَهَ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ¹. وَإِنِّي
لَأَظُنُّكَ، يُفِرْعَوْنُ!
مَثْبُورًا²».

مال لمد علم ما انزل هولا
الا رب السموات والارض
بصائر واني لاطيط
مفرعون مبورا

م 17\50: 5103

فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَ مِنْ
الْأَرْضِ فَآغَرَقْنَاهُ وَمَنْ
مَعَهُ جَمِيعًا

فَأَرَادَ أَنْ يَنْتَفِرَ مِنْ
الْأَرْضِ، فَآغَرَقْنَاهُ¹ وَمَنْ
مَعَهُ جَمِيعًا.

ماراد ان يسمدهم من
الارض ماغرقه ومن معه
جمعا

م 17\50: 6104

وَقُلْنَا مِنْ بَعْدِهِ لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ اسْكُنُوا الْأَرْضَ
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ
جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفًا

وَقُلْنَا، مِنْ بَعْدِهِ، لِبَنِي
إِسْرَائِيلَ: «اسْكُنُوا الْأَرْضَ.
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ، جِئْنَا
بِكُمْ لَفِيفًا¹».

وقلنا من بعده لبني اسرائيل
اسكنوا الارض مادا حا
وعد الاخرة حسا بكم
لمما

م 17\50: 105

وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ وَبِالْحَقِّ
نَزَّلْ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

[---] وَبِالْحَقِّ أَنْزَلْنَاهُ، وَبِالْحَقِّ
نَزَّلْ. وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا
وَنَذِيرًا.

وبالحق انزلناه وبالحق نزل وما
ارسلناك الا مبشرا
ونذيرا

م 17\50: 1106

وَفَرَأْنَا فِرْعَوْنَ لِنَقْرَأَهُ عَلَى
النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ وَنَزَّلْنَاهُ
تَنْزِيلًا

وَفَرَأْنَا، فَرَقْنَاهُ¹ لِنَقْرَأَهُ عَلَى
النَّاسِ عَلَى مُكْثٍ²، وَنَزَّلْنَاهُ
تَنْزِيلًا.

ومرانا فرعون لنعراه على
الناس على مكث ونزلناه
سريلا

¹ (1) قراءة شيعية: فَأَبَى الظَّالِمُونَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ إِلَّا كُفُورًا (السياري، ص 80).

² (م 1) انظر هامش الآية 11\52: 31 ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: لَأَمْسَكْتُمُوهَا، وقد فسر المفسرون كلمة لَأَمْسَكْتُمْ بمعنى لبخلتم (الجلالين http://goo.gl/RjWpP6 (ت 2) قَثُورًا: شديد البخل.

³ (1) فَسَلَّ، فَسَأَلَ، فَسَالَ ♦ (م 1) انظر هامش الآية 7\39: 130.

⁴ (1) عَلِمْتُ (2) وإن إخالك يا فِرْعَوْنُ لَمَثْبُورًا ♦ (ت 1) بَصَائِرَ: جمع بصيرة: حجة واضحة (ت 2) مَثْبُورٌ: مصروف عن الحق.

⁵ (ت) تناقض: تقول الآية 10\51: 92 «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً». وتقول الآية 28\49: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». وتقول الآية 17\50: 103 «فَآغَرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». وتقول الآية 51\67: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟

⁶ (ت 1) لَفِيفًا: اجناسًا مختلفة.

مل امبوا به او لا تومبوا ار
الدر اوبوا العلم من مله
اذا سلى عليهم بحور
للادمار سحدا
وبمولور سحر دبا ار كار
وعد دبا لممولو
وبحور للادمار سطور
وبدكم حسوعا
مل ادعوا الله او ادعوا
الرحمن انا ما بدعوا مله
الاسما الحسى ولا سحر
بصلاط ولا حامد بها
واسع بر دلط سبلا
ومل الحمد لله الذى لم
سحد ولدا ولم سطر له
سوط من الملط ولم سطر
له ولي من الكل وطبره
طبرا

قُلْ: «ءَامِنُوا بِهِ، أَوْ لَا
تُؤْمِنُوا». إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
مِنْ قَبْلِهِ، إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ،
يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا.
وَيَقُولُونَ: «سُبْحَنَ رَبِّنَا! ~
إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا». وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ، يَبْكُونَ،
وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا.
[---] قُلْ: «ادْعُوا اللَّهَ، أَوْ
ادْعُوا الرَّحْمَنَ. أَيًّا مَا
تَدْعُوا، فَلَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى¹». وَلَا تَجْهَرْ
بِصَلَاتِكَ²، وَلَا تُخَافِتْ³ بِهَا،
وَابْتَغِ⁴ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا.
وَقُلْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ
وَلَدًا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ¹ فِي
الْمُلْكِ²، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ
الدُّلِّ». وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا.

قُلْ أَمِنُوا بِهِ أَوْ لَا تُؤْمِنُوا
إِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مِنْ
قَبْلِهِ إِذَا يُتْلَى عَلَيْهِمْ
يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا
وَيَقُولُونَ سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ
كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا
وَيَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ يَبْكُونَ
وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا
قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا
الرَّحْمَانَ أَيًّا مَا تَدْعُوا
فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى وَلَا
تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا
تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ
ذَلِكَ سَبِيلًا
وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ
يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ
شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ
لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّلِّ وَكَبِّرْهُ
تَكْبِيرًا

م 17\50: 107²

م 17\50: 108

م 17\50: 109

م 17\50: 110³

م 17\50: 111⁴

¹ (1) فَرَفَنَاهُ، فَرَفَنَاهُ عَلَيْكَ (2) مَكْتُ.

² (ت1) خطأ: يَخِرُّونَ عَلَى الْأَذْقَانِ.

³ (1) مَنْ (2) قِرَاءَةُ شِيعِيَّةٍ: فِي صَلَاتِكَ (السِّيَارِي، ص 80) (3) وَابْتَغِي ♦ (ت1) تُخَافِتْ بِصَلَاتِكَ: تَصْلِي

بصوت منخفض ♦ (س1) عن ابن عباس: تهجد النبي ذات ليلة بمكة، فجعل يقول في سجوده: يا
رحمن يا رحيم، فقال المشركون: كان محمد يدعو إلهاً واحداً، فهو الآن يدعو إلهين اثنين: الله
والرحمن، ما نعرف الرحمن إلا رحمان اليمامة - يعنون مسيلمة الكذاب - فنزلت هذه الآية. وعن
ميمون بن مهران: كان النبي يكتب في أول ما أوحى إليه: «باسمك اللهم» حتى نزلت هذه الآية: «إِنَّهُ
مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ» (48\27: 30) فكتب: «بسم الله الرحمن الرحيم». فقال
مشركو العرب: هذا الرحيم، فما الرحمن؟ فنزلت هذه الآية. (س2) عن ابن عباس: نزلت والنبي
مختف بمكة: فكانوا إذا سمعوا القرآن سبّوا القرآن، ومن أنزله، ومن جاء به. فقال الله لنبيه: «وَلَا
تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ» أي بقراءتك، فيسمع المشركون فيسبّوا القرآن، «وَلَا تُخَافِتْ بِهَا» عن أصحابك فلا
يسمعوا، «وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا». وعن عائشة: نزلت هذه الآية في التشهد، كان الأعرابي يجهر
فيقول: التحيات لله والصلوات والطيبات، يرفع بها صوته، فنزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن شداد:
كان أعراب من بني تميم إذا سلم النبي من صلاته قالوا: اللهم ارزقنا مالا وولداً، ويجهرون. فنزلت
هذه الآية ♦ (ن1) منسوخة بالآية 7\39: 205 «وَأَذْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنْ
الْقَوْلِ بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ»، وعند الشيعة منسوخة بالآية 15\54: 94: «فَاصْدَعْ بِمَا
تُؤْمَرُ» (السِّيَارِي، ص 80) ♦ (م1) أنظر هامش الآية 7\39: 180 (م2) نجد نفس الفكرة في التلمود

.Berakhot 31b <http://goo.gl/WnI3My>

⁴ (1) شَرِيكَ لَهُ (2) الْمَلِكِ.

10\51 سورة يونس

عدد الآيات 109 - مكية عدا 40 و94-96¹

2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

م 10\51: 31

الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ

الر بط اب الطب الحليم

م 10\51: 42

أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عَنْ رَبِّهِمْ قَالَ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ

اكان للناس عجا ان اوحنا الى رجل منهم ان اذر الناس وبشر الذين امنوا ان لهم قدم صدق عند ربهم قال الكافرون ان هذا لساحر مبين

م 10\51: 53

إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ

ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يدبر الامر ما من شفيع الا من بعد اذنه ذلكم الله ربكم فاعبدوه افلا تذكرون

الر ت 1. تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ. أَكَانَ، لِلنَّاسِ، عَجَبًا أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ: «أَنْذِرِ النَّاسَ، وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ لَهُمْ قَدَمٌ صَدَقَ عَنْ رَبِّهِمْ»؟ قَالَ الْكَافِرُونَ: «إِنَّ هَذَا لَسَاحِرٌ مُبِينٌ»¹. [---] إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ، الَّذِي خَلَقَ¹ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ²، ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ، يُدَبِّرُ الْأَمْرَ². مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ. ذَلِكَمُ اللَّهُ، رَبُّكُمْ. فَاعْبُدُوهُ. ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ¹؟

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 98، وهي الآية الوحيدة التي تذكر يونس، بينما القسم الأكبر من قصة يونس فنجدته في السورة 37\56: 139-148. انظر فهرس الأعلام والمفاهيم للآيات التي جاء فيها ذكر يونس. ويونس في القرآن هو النبي يونان في العهد القديم الذي يكرس له سفرًا من أربعة فصول (النص الكامل في هامش الآية 2\68: 48).

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (ت 1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهم).

⁴ (1 عَجَبٌ 2 رَجُلٌ 3 ما 4 لَسِحْرٌ، إِلَّا سَاحِرٌ، إِلَّا سِحْرٌ ♦ ت 1) قَدَمٌ صَدَقَ: سابقة فضل ت 2) خطأ: التفات من المتكلم «أَوْحَيْنَا» إلى الغائب «عَنْ رَبِّهِمْ» ♦ س 1) عن ابن عباس: لما بعث الله محمدًا رسولًا، أنكر عليه الكفار وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشرًا مثل محمد. فنزلت هذه الآية والآية 43\63: 31.

⁵ (1 تَذَكَّرُونَ ♦ ت 1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا» إلى المخاطب «إِنَّ رَبَّكُمْ»، ومن المتكلم في الآية السابقة «أَوْحَيْنَا» إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ» ت 1) مجموع أيام الخلق في هذه الآية 41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات آخر عدد أيام الخلق ستة أيام (هامش الآية 41\61: 9) ♦ م 1) أنظر هامش الآية 34\50: 38 م 2) أنظر هامش الآية 39\54.

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ
اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ
يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ
وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا
يَكْفُرُونَ

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ
ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا
وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ لِتَعْلَمُوا
عَدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا
خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ إِلَّا بِالْحَقِّ
يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ

إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ
إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا بِهَا
وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا
غَافِلُونَ

أُولَئِكَ مَاوَاهُمُ النَّارُ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ
بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ
النَّعِيمِ

أُولَئِكَ مَاوَاهُمُ النَّارُ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ
بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ
النَّعِيمِ

أُولَئِكَ مَاوَاهُمُ النَّارُ بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ
بِإِيمَانِهِمْ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ
النَّعِيمِ

إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ
حَقًّا 1. إِنَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ، ثُمَّ
يُعِيدُهُ، لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ بِالْقِسْطِ.
وَالَّذِينَ كَفَرُوا، لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ
حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ، بِمَا كَانُوا
يَكْفُرُونَ.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسَ
ضِيَاءً 1، وَالْقَمَرَ نُورًا. وَقَدَرَهُ
مَنَازِلَ، لِتَعْلَمُوا عَدَدَ السِّنِينَ
وَالْحِسَابَ 2. مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ
إِلَّا بِالْحَقِّ 3. ~ يُفَصِّلُ 4
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ.

إِنَّ فِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ،
وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ، لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَّقُونَ.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا 1،
وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا،
وَاطْمَأَنَّنُوا 1 بِهَا، وَالَّذِينَ هُمْ
عَنْ آيَاتِنَا 2 غَافِلُونَ،

أُولَئِكَ، مَاوَاهُمُ 1 النَّارُ، بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ.
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ 1
بِإِيمَانِهِمْ. تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ
الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

إليه مرجعكم جميعا وعد
الله حقا انه يبدؤا الخلق ثم
يعيده ليجزي الذين آمنوا
وعملوا الصالحات
بالقسط والذين كفروا
لهم شراب من حميم
وعذاب اليم بما كانوا
يكفرون

هو الذي جعل الشمس
ضياء والممر نوراً ومقدرة
للعلموا عدد السنين
والحساب ما خلق الله ذلك
إلا بالحق بمصل الالب لموم
يعلمون

ان في اختلاف الليل والنهار
وما خلق الله في السموات
والارض لآيات لموم يتقون

ان الذين لا يرجون لقاءنا
ورضوا بالحياة الدنيا
واطمأنوا بها والذين هم
عن آياتنا غافلون

اولئك ماواههم النار بما
كانوا يكسبون
ان الذين آمنوا وعملوا
الصالحات يهديهم ربهم
بإيمانهم تجري من تحتهم
الانهار في جنات النعيم

1 (1) وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا، وَعَدُ اللَّهِ حَقٌّ (2) يَبْدَأُ.

2 (1) ضِيَاءٌ (2) وَالْحِسَابَ (3) يُفَصِّلُ (4) الْآيَاتِ ♦ (ت1) خطأ: إِلَّا لِلْحَقِّ.

3 (1) وَاطْمَأَنَّنُوا ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «خَلَقَ اللَّهُ» إلى المتكلم «لِقَاءَنَا» (ت2) تفسير شيعي: الآيات أمير المؤمنين والأئمة عليهم السلام والدليل على ذلك قول أمير المؤمنين عليه السلام: «ما لله آية أكبر مني» (القمي http://goo.gl/C5IIPx).

4 (1) مَاوَاهُمْ.

5 (ت1) خطأ: التفات في الآية 7 من المتكلم «لِقَاءَنَا» إلى الغائب «يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ».

دَعَوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	دَعَوَاهُمْ فِيهَا: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ت ¹ !»، وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا: «سَلَامٌ». وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ».	م 10\51: 10
وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ لِلنَّاسِ الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	[---] وَلَوْ يُعَجِّلُ اللَّهُ، لِلنَّاسِ، الشَّرَّ اسْتِعْجَالَهُمْ بِالْخَيْرِ، لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ! فَنَذَرُ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ¹ .	م 10\51: 11
وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ ³ دَعَانَا لِجَنبِهِ أَوْ قَاعِدًا أَوْ قَائِمًا فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ الضُّرُّ، دَعَانَا لِجَنبِهِ ¹ ، أَوْ قَاعِدًا، أَوْ قَائِمًا ² . فَلَمَّا كَشَفْنَا عَنْهُ ضُرَّهُ، مَرَّ كَأَن لَّمْ يَدْعُنَا إِلَى ضُرِّ مَسَّهُ. ~ كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْمُسْرِفِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.	م 10\51: 12
وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ	وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ مِنْ قَبْلِكُمْ، لَمَّا ظَلَمُوا، وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا. ~ كَذَلِكَ نَجْزِي ¹ الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ.	م 10\51: 13
ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ لِنَنْظُرَ كَيْفَ تَعْمَلُونَ	ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ، مِنْ بَعْدِهِمْ، لِنَنْظُرَ ¹ كَيْفَ تَعْمَلُونَ!	م 10\51: 14

¹ (1) أَنِ الْحَمْدُ، أَنِ الْحَمْدُ ♦ (ت1) اللَّهُمَّ: يا الله. وقد تكون مأخوذة من العبرية «الوهيم» التي جاءت في سفر التكوين: «(في البدء خلق الله - الوهيم - السموات والأرض» (1: 1). وقد جاء استعمالها في خمس آيات في القرآن.

² (1) لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ، لَقُضِيَ إِلَيْهِمْ أَجْلُهُمْ ♦ (ت1) يَعْمَهُونَ: يتحIRON ويتخبطون. خطأ: التفات من الغائب «يُعَجِّلُ اللَّهُ» إلى المتكلم «لِقَاءَنَا».

³ (ت1) خطأ: على جنبه، كما هو واضح من الآيتين 191: 3\89 و«وَعَلَى جُنُوبِهِمْ» و4\92: 103 «وَعَلَى جُنُوبِكُمْ» (ت2) الترتيب في هذه الآية يختلف عن الترتيب في الآية 191: 3\89 التي تقول: الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ. وجاء في الآية 4\92: 103: فَإِذَا قُضِيَتْ صَلَوةٌ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِكُمْ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 281-282 و411).

⁴ (1) يَجْزِي.

⁵ (1) لِنَنْظُرَ.

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا
يَرْجُونَ لِقَاءَنَا أَنْتَ بَقْرَانٍ
غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا
يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ
تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا
مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي أَخَافُ
إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ
عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ فَقَدْ
لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ قَبْلِهِ
أَفَلَا تَعْقِلُونَ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الْمُجْرِمُونَ

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا
لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
وَيَقُولُونَ هُوَ لَا يَنْفَعُنَا
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَبِتُونَ اللَّهَ
بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَاوَاتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

[---] وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ¹
آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ، قَالَ الَّذِينَ لَا
يَرْجُونَ لِقَاءَنَا: «أَنْتَ بَقْرَانٍ
غَيْرِ هَذَا»، أَوْ «بَدَّلَهُ²».
قُلْ: «مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ
مِنْ تِلْقَائِي² نَفْسِي. إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا
مَا يُوحَى إِلَيَّ³. إِنِّي أَخَافُ¹،
إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ³».

قُلْ: «لَوْ شَاءَ اللَّهُ، مَا تَلَوْتُهُ
عَلَيْكُمْ، وَلَا أَدْرَاكُمْ¹ بِهِ. فَقَدْ
لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا² مِنْ قَبْلِهِ. ~
أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟»
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا، أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ؟ ~
إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ¹.

وَيَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا لَا
يَضُرُّهُمْ، وَلَا يَنْفَعُهُمْ¹،
وَيَقُولُونَ: «هُوَ لَا يَنْفَعُنَا
عِنْدَ اللَّهِ». قُلْ: «أَنْتَبِتُونَ¹ اللَّهَ
بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ؟» ~ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ²!

وَإِذَا سُلِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ
لِقَاءَنَا أَنْتَ بَقْرَانٍ غَيْرِ هَذَا
أَوْ بَدَّلَهُ قُلْ مَا يَكُونُ لِي أَنْ
أَبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَائِي نَفْسِي إِنْ
أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ إِنِّي
أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ
يَوْمٍ عَظِيمٍ

قُلْ لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا تَلَوْتُهُ
عَلَيْكُمْ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ
فَقَدْ لَبِثْتُ فِيكُمْ عُمُرًا مِنْ
قَبْلِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ
إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الْمُجْرِمُونَ

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ
وَيَقُولُونَ هُوَ لَا يَنْفَعُنَا
عِنْدَ اللَّهِ قُلْ أَنْتَبِتُونَ اللَّهَ
بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ

¹ (1) قراءة شيعية: أَنْتَ بَقْرَانٍ غَيْرِ هَذَا أَوْ بَدَّلَ صَاحِبُكَ الَّذِي نَصَبْتَهُ بَنَى (السياري، ص 62) (2) تَلْقَاءِ (3) قراءة شيعية: قُلْ يَا مُحَمَّدُ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَبَدِّلَهُ مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِي إِنْ أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى إِلَيَّ فِي عَلِي (السياري، ص 62) (4) (1) خطأ: التقات من المخاطب في الآية السابقة «جَعَلْنَاكُمْ» إِلَى الْغَائِبِ «عَلَيْهِمْ» (2) تفسير شيعي: «أَوْ بَدَّلَهُ»: «أَوْ بَدَّلَ عَلِيًّا» (الكليني مجلد 1، ص 419؛ أنظر القمي أيضًا <http://goo.gl/20J1uk>) (س 1) عن مجاهد: نزلت في مشركي مكة. وعن مقاتل: وهم خمسة نفر: عبد الله بن أبي أمية المخزومي، والوليد بن المغيرة، ومُكْرَز بن حفص، وعمر بن عبد الله بن أبي قيس العامري، والعاصي بن عامر، قالوا للنبي: أَنْتَ بَقْرَانٍ لَيْسَ فِيهِ تَرْكُ عِبَادَةِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى. وعن الكلبي: نزلت في المستهزئين، قالوا: يَا مُحَمَّدُ، أَنْتَ بَقْرَانٍ لَيْسَ فِيهِ تَرْكُ عِبَادَةِ اللَّاتِ وَالْعُزَّى. (1) منسوخة بالآية 111\48: 2 «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا».

² (1) وَلَا أَدْرَاكُمْ، وَلَا أَدْرَانَكُمْ، وَلَا أَدْرَاكُمْ، وَلَا أَدْرَانَكُمْ (2) عُمُرًا.
³ (1) خطأ: التقات من المخاطب الجمع في الآية السابقة «أَفَلَا تَعْقِلُونَ» إِلَى الْغَائِبِ الْمَفْرَدِ ثُمَّ الْجَمْعِ «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى ... كَذَّبَ ... الْمُجْرِمُونَ».

⁴ (1) أَنْتَبِتُونَ، أَنْتَبِتُونَ (2) تُشْرِكُونَ (4) (1) أنظر هامش الآية 42\25: 55.

م 10\51: 19 وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً
وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا وَلَوْلَا
كَلِمَةُ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ
لَقَضَيْ بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ

م 10\51: 20 وَيَقُولُونَ لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَقُلْ إِنَّمَا
الْغَيْبُ لِلَّهِ فَانْتَظِرُوا إِنِّي
مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ

م 10\51: 21 وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ رَحْمَةً
مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ مَسَنَّتْهُمْ
إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا قُلْ
اللَّهُ أَسْرَعُ مَكْرًا إِنَّ
رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا
تَمْكُرُونَ

م 10\51: 22 هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ فِي
الْبَرِّ وَالْبَحْرِ حَتَّى إِذَا
كُنْتُمْ فِي الْفُلِكِ وَجَرَيْنَ
بِهِمْ بِرِيحٍ طَيِّبَةٍ وَفَرَحُوا
بِهَا جَاءَتْهَا رِيحٌ عَاصِفٌ
وَجَاءَهُمُ الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ وَظَنُوا أَنَّهُمْ أُحِيطَ
بِهِمْ دَعَاؤُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ
هَذِهِ لَنَكُونَنَّ مِنَ
الشَّاكِرِينَ

[وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً
وَاحِدَةً، فَاخْتَلَفُوا. وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ، لَقَضَيْ¹
بَيْنَهُمْ فِيمَا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ¹.]

وَيَقُولُونَ: «لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ!» فَقُلْ: «إِنَّمَا
الْغَيْبُ لِلَّهِ. فَانْتَظِرُوا، إِنِّي
مَعَكُمْ مِنَ الْمُنْتَظِرِينَ¹».

[---] وَإِذَا أَدْفَنَّا النَّاسَ
رَحْمَةً، مِنْ بَعْدِ ضَرَاءَ¹
مَسَنَّتْهُمْ، إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي
آيَاتِنَا. قُلْ: «اللَّهُ أَسْرَعُ
مَكْرًا». إِنَّ رُسُلَنَا يَكْتُبُونَ مَا
تَمْكُرُونَ².

هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ¹ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ. حَتَّى إِذَا كُنْتُمْ فِي
الْفُلِكِ² وَجَرَيْنَ بِهِمْ³، بِرِيحٍ
طَيِّبَةٍ، وَفَرَحُوا بِهَا، جَاءَتْهَا⁴
رِيحٌ عَاصِفٌ²، وَجَاءَهُمْ
الْمَوْجُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ¹، وَظَنُوا
أَنَّهُمْ أُحِيطَ⁵ بِهِمْ، دَعَاؤُا اللَّهَ،
مُخْلِصِينَ³ لَهُ الدِّينَ: «لَئِنْ
أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ، لَنَكُونَنَّ مِنَ
الشَّاكِرِينَ».

وما كان الناس الا امة وحده
ماحلّموا ولولا كلمه سمب
من ربك لمضى بينهم
مما منه يحلمون

ويعولون لولا انزل عليه ايه
من ربه مقل اما العبد لله
ماستكروا ابي معكم من
المستكدين

واذا ادما الناس رحمه
من بعد ضرا مسنتهم اذا
لهم مكر في آياتنا قل الله
اسرع مكر انا رسلا
نكتبون ما تمكرون

هو الذي يسركم في
البر والبحر حتى اذا
كنتم في الفلك وجرين
بهم بريح طيبة ورحوا
بها جاءها ريح عاصف
وجاءهم الموج من كل مكان
وظنوا انهم احيط بهم
دعوا الله ملصين له
الدين لئن انجيتنا من هذه
لنكونن من الشاكرين

¹ (1 لَقَضَى ♦ ت 1) هذه الآية دخيلة، والآية 20 تكملة للآيتين 17 و18.

² (1 ن) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

³ (1 قُلِ اللَّهُ = يَأْيِهَا النَّاسُ اللَّهُ 2) وَإِنْ رُسُلُهُ لَدَيْكُمْ (3 يَمْكُرُونَ ♦ ت 1) هناك من اعتبر «بَعْدِ ضَرَاءَ» خطأ وصحيحها من بعد ضراء، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية 39\7: 94 «أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ» وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضمّة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علماً بأن قواعد النحو والصرف وضعت استناداً على القرآن، فاخذ النحاة أخطاء القرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغوياً للحفاظ على ماء وجه القرآن. (ت 2) خطأ: التفات من الغائب «أَدْفَنَّا النَّاسَ» إلى المخاطب «تَمْكُرُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة يَمْكُرُونَ، والتفات من الغائب «اللَّهُ أَسْرَعُ» إلى المتكلم «إِنَّ رُسُلَنَا»، ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة «هُوَ الَّذِي يُسَيِّرُكُمْ».

⁴ (1 يَنْشُرُكُمْ، يُنْشِرُكُمْ، يُنْشِرُكُمْ 2) الْفُلُكِي (3 بِكُمْ 4) جَاءَتْهُمْ (5 حِيطٌ ♦ ت 1) خطأ: التفات من المخاطب «كُنْتُمْ» إلى الغائب «بِهِمْ» (التبريرات في الحلبي http://goo.gl/iA6O7L). وقد صححتها القراءة المختلفة: بكم ت 3) خطأ: تقول الآية 51\10: 22 رِيحٌ طَيِّبَةٌ (مؤنث) وريح عاصف

فَلَمَّا أَنْجَاهُمْ إِذَا هُمْ يَبْغُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا بَغْيُكُمْ
عَلَى أَنْفُسِكُمْ مَتَاعَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ
فَنُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

فَلَمَّا أَنْجَلَهُمْ، إِذَا هُمْ يَبْغُونَ فِي
الْأَرْضِ، بِغَيْرِ الْحَقِّ. يَأْتِيهَا
النَّاسُ! إِنَّمَا بَغْيُكُمْ عَلَى
أَنْفُسِكُمْ. مَتَاعٌ¹ الْحَيَاةِ² الدُّنْيَا،
ثُمَّ إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ. ~ فَنُنَبِّئُكُمْ³
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ⁴.

فلما انجسهم اذا هم يسعون
في الارض بسوء الحق بايها
الباس اما بسطكم على
انفسكم مع الحسوة الدنيا
ثم اليها مرجعكم
مبسط بما كنتم

إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ
فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ
مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ
حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ
زُخْرُفَهَا وَازَيَّنَّتْ وَظَنَّ
أَهْلُهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا
أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا
فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَن لَّمْ
تَغْنِ بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ
نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ

[---] إِنَّمَا مَثَلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ.
فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا
يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ. حَتَّى إِذَا
أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا¹
وَازَيَّنَّتْ²، وَظَنَّ أَهْلُهَا أَنَّهُمْ
قَادِرُونَ عَلَيْهَا، أَتَاهَا أَمْرُنَا،
لَيْلًا أَوْ نَهَارًا، فَجَعَلْنَاهَا
حَصِيدًا، كَأَن لَّمْ تَغْنِ² [...] ²
بِالْأَمْسِ³. ~ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ
الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ⁴.

انما مثل الحسوة الدنيا كما
انزل من السماء ما خلط به
نبات الارض مما ياكل
الباس والانعام حتى اذا
اخذت الارض زخرفها
وازييت وكن اهلها انهم
مقدرون عليها اسها امرا
ليلا او نهارا جعلناها
حصيدا طار لم تغن
بالامس كذا لمصل
الايات لقوم يتفكرون

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ
السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

[---] وَاللَّهُ يَدْعُو¹ إِلَى دَارِ
السَّلَامِ، ~ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.

والله يدعوا الى دار
السلم ويهدي من يشاء
طريقا مستقيما

(مذكر) وكان يجب تأنيث عاصف لأن الفعل «جاءتها» مؤنث. وتقول الآية 21\73: 81 الريح عاصفة (مؤنث) (ت 3) مُخْلِصِينَ: مخلصين ♦ م 1) قارن: «كانوا يَخُوضُونَ الْبَحْرَ فِي السُّفُنِ يَسْعُونَ لِلْعَمَلِ فِي الْمِيَاهِ الْغَزِيرَةِ هُمُ الَّذِينَ عَانُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَعَجَابِيهِ فِي الْغَمَارِ. قَالَ فَقَامَتْ رِيحٌ عَاصِفَةٌ وَرَفَعَتْ أَمْوَاجَهُ. يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْأَعْمَاقِ فَتَذُوبُ نَفْسُهُمْ مِنَ الشَّرُّورِ يَدُورُونَ وَيَتَرَنَّحُونَ كَالسَّكْرَانِ وَقَدْ أَبْثَلَعَتْ حِكْمَتُهُمْ كُلَّهَا. فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ» (مزامير 107: 23-28).

¹ (1) مَتَاعٌ، مَتَاعٌ (2) مَتَاعَا الْحَيَاةِ (3) فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ (ت 1) التفات من الغائب «أَنْجَاهُمْ» إلى المتكلم «إِلَيْنَا مَرْجِعُكُمْ فَنُنَبِّئُكُمْ».

² (1) وَازَيَّنَّتْ، وَازَيَّنَّتْ، وَازَيَّنَّتْ (2) يَغْنِ، تَغْنِ (3) بِالْأَمْسِ وما كنا لنهلكها إلا بذنوب أهلها، بِالْأَمْسِ وما أهلكناها إلا بذنوب أهلها (4) يَتَذَكَّرُونَ ♦ (ت 1) بخصوص معنى كلمة زخرف انظر هامش عنوان سورة الزخرف 63\43 (ت 2) لم تغنى: لم تكن عامرة بزروعها وثمارها. نص ناقص وتكميله: كأن لم يغن [زرعها]، أي لم ينبت (الزمخشري http://goo.gl/yM1eTV ♦ م 1) قارن: صَوْتُ قَائِلٍ: نادٍ فقال: ماذا أنادي؟ كُلُّ بَشَرٍ عُشْبٌ وَكُلُّ جَمَالِهِ كَزَهْرِ الْبَرِّيَّةِ. الْعُشْبُ يَبْيَسُ وَزَهْرُهُ يَذْوِي إِذَا هَبَّ فِيهِ رُوحُ الرَّبِّ. إِنَّ الشَّعْبَ عُشْبٌ حَقًّا الْعُشْبُ يَبْيَسُ وَزَهْرُهُ يَذْوِي وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَبْقَى لِلْأَبَدِ (أشعيا 40: 6-8).

³ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنْزَلْنَاهُ ... أَمْرُنَا ... فَجَعَلْنَاهَا» إلى الغائب «وَاللَّهُ يَدْعُو».

م 10\51: 26

لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى
وَزِيَادَةً وَلَا يَرْهَقُ
وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ

[---] لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَى
وَزِيَادَةً. وَلَا يَرْهَقُ¹ وُجُوهَهُمْ
قَتَرٌ² وَلَا ذِلَّةٌ. أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ. هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ.

للدن احسوا الحسنى
ورباده ولا يرهق وجوههم
مدر ولا ذله اولئك
اصحاب الجنة هم فيها
خلدون

م 10\51: 27

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ
جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا
وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَا لَهُمْ مِنَ
اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا
أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا
مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا أُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ

وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ، جَزَاءُ
سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا، وَتَرْهَقُهُمْ¹ ذِلَّةٌ.
مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ.
كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ² وُجُوهُهُمْ
قِطْعًا³ مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا⁴.
أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ. هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ.

والذين كسبوا السباب
جرا سبه مثلها ويرهمهم
ذله ما لهم من الله من
عاصم كما اعمس
وجوههم مظلمة من الليل
مظلمة اولئك اصحاب
النار هم فيها خلدون

م 10\51: 28

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ
نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا
مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَائُكُمْ
فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ وَقَالَ
شُرَكَائُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا
تَعْبُدُونَ

[...] وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ
جَمِيعًا، ثُمَّ نَقُولُ¹ لِلَّذِينَ
أَشْرَكُوا: «[...] مَكَانَكُمْ،
أَنْتُمْ وَشُرَكَائُكُمْ²». فَزَيَّلْنَا³
بَيْنَهُمْ². وَقَالَ شُرَكَائُهُمْ:
«مَا كُنْتُمْ إِيَّانَا تَعْبُدُونَ».

ويوم نحشرهم جميعا ثم
نقول للذين اسركوا
مكانكم اسم
وسركاؤكم مزيلنا بينهم
وما لركاؤهم ما كنتم
ايانا نعبدون

م 10\51: 29

فَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ
عِبَادَتِكُمْ لِغَافِلِينَ

فَكَفَى بِاللَّهِ¹ شَهِيدًا، بَيْنَنَا
وَبَيْنَكُمْ، إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ
لَغَافِلِينَ».

مكفى بالله شهيدا بيننا
وبينكم ان كنا عن
عبادتك لغافلين

م 10\51: 30

هُنَالِكَ تَبْلُو كُلُّ نَفْسٍ مَا
أَسْلَفَتْ وَرُدُّوا إِلَى اللَّهِ
مَوْلَا لَهُمُ الْحَقِّ وَضَلَّ
عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

هُنَالِكَ، تَبْلُو¹ كُلُّ نَفْسٍ مَا
أَسْلَفَتْ. وَرُدُّوا² إِلَى اللَّهِ،
مَوْلَاهُمْ³ الْحَقُّ. ~ وَضَلَّ
عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

هناك تبلوا كل نفس ما
اسلمت وردوا الى الله
مولاهم الحق وكل عنهم ما
كانوا يفترون

¹ (1 تَرَهَقُ (2 قَتَرٌ ♦ ت) قَتَر: كدر.

² (1 وَيَرْهَقُهُمْ (2 تغشى، يغشى (3 قِطْعٌ (4 مُظْلِمٌ.

³ (1 يَحْشُرُهُمْ ... يَقُولُ (2 وَشُرَكَائُكُمْ (3 فَزَيَّلْنَا ♦ ت) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا [الزموا] مَكَانَكُمْ (ابن عاشور، جزء 11، ص 149 <http://goo.gl/MNdakn>) (2 فَزَيَّلْنَا بَيْنَهُمْ: فرقنا بينهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ» إلى المتكلم «نَحْشُرُهُمْ».

⁴ (1 خطأ: حرف الباء في بالله حشو.

⁵ (1 تَبْلُو كُلَّ، تَبْلُو كُلُّ (2 وَرُدُّوا (3 الْحَقُّ.

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنْ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ
يَمْلِكُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ
وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ
فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا
تَتَّقُونَ

فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ
فَمَاذَا بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا
الضَّلَالُ فَأَنَّى تُصْرَفُونَ
كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا أَنَّهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ
يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ قُلْ
اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ
فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ

قُلْ هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ
يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ قُلْ اللَّهُ
يَهْدِي لِلْحَقِّ أَفَمَنْ يَهْدِي
إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ
أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ
يُهْدَى فَمَا لَكُمْ كَيْفَ
تَحْكُمُونَ

[---] قُلْ: «مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِّنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ أَمَّنْ يَمْلِكُ
السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ؟ وَمَنْ
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ¹،
وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ² مِنَ الْحَيِّ؟
وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ؟»
فَسَيَقُولُونَ: «اللَّهُ». ~ فَقُلْ:
«أَفَلَا تَتَّقُونَ؟»

فَذَلِكُمْ اللَّهُ، رَبُّكُمْ، الْحَقُّ. فَمَاذَا
بَعْدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ؟ ~ فَأَنَّى
تُصْرَفُونَ؟»
كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ¹ رَبِّكَ عَلَى
الَّذِينَ فَسَقُوا. ~ أَنَّهُمْ² لَا
يُؤْمِنُونَ.

[---] قُلْ: «هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ
مَنْ يَبْدَأُ الْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُ؟»
قُلْ¹: «اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ، ثُمَّ
يُعِيدُهُ. ~ فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ²؟»
قُلْ: «هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ
يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ؟» قُلْ¹:
«اللَّهُ يَهْدِي¹ لِلْحَقِّ. أَفَمَنْ
يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ
يُتَّبَعَ²؟ أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي، إِلَّا أَنْ
يُهْدَى²؟ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ
تَحْكُمُونَ؟»

مل من يردكم من السما
والارض امر ملك السمع
والابصار ومن يخرج الحي
من الميت ويخرج الميت من
الحى ومن يدبر الامر
مسمولون الله فعل املا
سمور

مذكم الله ربكم الحق
ماذا بعد الحق الا
الضلال فاني تصرفون
كذلك حقت كلمه ربك
على الذين فسقوا
اهم لا يؤمنون

مل هل من شركائكم من
يدوا الخلق ثم يعيده مل
الله يدوا الخلق ثم يعيده
ماي يؤفكون

مل هل من شركائكم من
يهدي الى الحق مل الله
يهدي للحق امر يهدي
الى الحق احق ان يتبع مل لا
يهدي الا ان يهدي مل
كم كيف تحكمون

¹ (1) الْمَيِّتِ (2) الْمَيِّتِ ت (1) خطأ: التفات من المفرد «السَّمْع» إلى الجمع «وَالْأَبْصَارَ».

² (1) كَلِمَاتُ (2) أَنَّهُمْ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: بأنهم أو: لأنهم (مكي، جزء أول، ص 381). خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ» إلى الغائب «الَّذِينَ فَسَقُوا».

³ (1) تُؤْفَكُونَ ♦ ت (1) خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب ت (2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا تُؤْفَكُونَ: تصرفون.

⁴ (1) يَهْدِي، يَهْدِي (2) يَهْدِي ♦ ت (1) خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب ت (2) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ ممن لا يهدي (مكي، جزء أول، ص 381). يلاحظ هنا التفات من «يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ» إلى «يَهْدِي لِلْحَقِّ» وهذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن «للحق» مع فعل «هدى» ت (3) تفسير شيعي: فأما من يهدي إلى الحق فهم محمد وآل محمد من بعده وأما من لا يهدي إلا أن يهدي فهو من خالف من قریش وغيرهم أهل بيته من بعده (القمي (http://goo.gl/aKN0r3

وما يتبع أكثرهم إلا ظناً إن الظن لا يغني من الحق شيئاً إن الله عليه بما يفعلون	م 10\51: 36
وما كان هذا القرآن أن يُفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استنعتكم من دون الله إن كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فأنظر كيف كان عاقبة الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون ومنهم من يسمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون	م 10\51: 237 م 10\51: 338 م 10\51: 439 هـ 10\51: 40 م 10\51: 541 م 10\51: 642
وما كان هذا القرآن أن يُفترى من دون الله ولكن تصديق الذي بين يديه وتفصيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استنعتكم من دون الله إن كنتم صادقين بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه ولما يأتيهم تأويله كذلك كذب الذين من قبلهم فأنظر كيف كان عاقبة الظالمين ومنهم من يؤمن به ومنهم من لا يؤمن به وربك أعلم بالمفسدين وإن كذبوك فقل لي عملي ولكم عملكم أنتم بريئون مما أعمل وأنا بريء مما تعملون ومنهم من يسمعون إليك أفأنت تسمع الصم ولو كانوا لا يعقلون	م 10\51: 36 م 10\51: 237 م 10\51: 338 م 10\51: 439 هـ 10\51: 40 م 10\51: 541 م 10\51: 642

¹ (1) تَفْعَلُونَ.

² (1) تَصْدِيقُ (2) وَتَفْصِيلُ ♦ (ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ [أنزل] مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ. ولكن قد تكون عبارة «مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ» معطوفة على «تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ» (الجلالين <http://goo.gl/1pxTrV>).

³ (1) بِسُورَةٍ مِثْلِهِ.

⁴ (1) تَأْوِيلُهُ ♦ (ت1) آية ناقصة وتكميلها: كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم] (الجلالين <http://goo.gl/LBLizs>) (ت2) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 7\39: 84.

⁵ (1) بَرِيُونَ (2) بَرِيٌّ ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

⁶ (ت1) تستعمل الآية 10\51: 42 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ»، والآية 6\55: 25 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ»، والآية 47\95: 16 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ».

م 10\51 : 43

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

م 10\51 : 44

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ
وَأَمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوْفِّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ

م 10\51 : 45

م 10\51 : 46

وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ أَفَأَنْتَ تَهْدِي الْعُمْيَ وَلَوْ كَانُوا لَا يُبْصِرُونَ؟
[---] إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ النَّاسَ شَيْئًا¹. وَلَكِنَّ النَّاسَ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.

وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ¹، كَأَن لَّمْ يَلْبَثُوا [...] إِلَّا سَاعَةً مِّنَ النَّهَارِ²، يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ. قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ³، وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ. وَأَمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [...] أَوْ نَتَوْفِّيَنَّكَ [...]، فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ. ثُمَّ اللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ¹ 2.

[---] وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ. فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ، قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

وَيَقُولُونَ: «مَتَى [...] هَذَا الْوَعْدُ؟ ~ إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ رَسُولٌ فَإِذَا جَاءَ رَسُولُهُمْ قُضِيَ بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

م 10\51 : 47

م 10\51 : 48

ومهم من سطر السط
اماب يهدي العمي ولو
كانوا لا يبصرون
ان الله لا يظلم الناس سا
ولكن الناس انفسهم
يظلمون

ويوم يحشرهم كان لم
يلبثوا الا ساعة من البهار
سعاد مور بينهم مد حسر
الذين كذبوا بلما الله
وما كانوا مهتدين
واما نريتك بعض الذي
نعدهم او نوميك مالينا
مرجعهم ثم الله شهيد
على ما يفعلون

ولكل امة رسول ماذا
رسولهم متى بينهم
بالقسط وهم لا يظلمون

ويقولون متى هذا الوعد
ان كنتم صادقين

¹ (ت 1) يَظْلِمُ النَّاسَ في شيء. تبرير الخطأ: يَظْلِمُ تضمن معنى ينقص أو يبخس.

² (1) نَحْشَرُهُمْ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَيَوْمَ يُحْشَرُهُمْ [كانهم] لَمْ يَلْبَثُوا [قبله في الدنيا أو في القبور] (البضاوي <http://goo.gl/LUKXZ4>) (ت 2) خطأ: المقصود ساعة من الزمان وهي الساعة التي يقع فيها قتال أهل مكة من غير التفات إلى تقييد بكونه في النهار وإن كان صادف أنه في النهار (ابن عاشور <http://goo.gl/RNoZHC>) (ت 3) نص مخربط وترتيبه: قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللَّهِ يَوْمَ يُحْشَرُهُمْ [كانهم] لَمْ يَلْبَثُوا [قبله في الدنيا أو في القبور] إِلَّا سَاعَةً مِّنَ [الزمان] يَتَعَارَفُونَ بَيْنَهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ (ابن عاشور، جزء 11، ص 179 <http://goo.gl/51I2cl>).

³ (1) (ثم ♦ ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ (ت 1) آية ناقصة وتكميلها: وَأَمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوْفِّيَنَّكَ [قبل تعذيبهم] فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ (الجلالين <http://goo.gl/cF7pWB>) (ت 2) تفسير شيعي: وأما نرينك - يا محمد - «بعض الذي نعدهم» من الرجعة وقيام القائم «أو نتوفينك» قبل ذلك «فإلينا مرجعهم ثم الله شهيد على ما يفعلون» (القمي <http://goo.gl/TNRaiS>). الرجعة عند الشيعة الإمامية: العودة بعد الموت. وفي بادئ الأمر كان المعتقد في الرجعة هو عودة الإمام ورجعته ولكن الاثني عشرية لم تقصره على الأئمة؛ بل جعلته عامة للإمام والناس. «إمّا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا. خطأ: التفات من المتكلم «نُرِيَنَّكَ» إلى الغائب «اللَّهُ شَهِيدٌ».

⁴ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُونَ مَتَى [ظهور] هَذَا الْوَعْدُ (ابن عاشور، جزء 11، ص 189 <http://goo.gl/7Injka>).

م 10\51: 149

قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ
لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ إِذَا جَاءَ
أَجَلُهُمْ فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

قُلْ: «لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا
وَلَا نَفْعًا، إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»¹.
لِكُلِّ أُمَّةٍ أَجَلٌ. إِذَا جَاءَ
أَجَلُهُمْ²، فَلَا يَسْتَأْخِرُونَ³
سَاعَةً، وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ⁴.

مل لا املط لنفسي ضرا
ولا نفعا الا ما شاء الله
لكل امة اجل اذا جاء
اجلهم فلا يستأخرون
ساعة ولا يستقدمون

م 10\51: 250

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ
بَيَّاتًا أَوْ نَهَارًا مَاذَا
يَسْتَعْجِلُ مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ
أَنْتُمْ إِذَا مَا وَقَعَ أَمْنْتُمْ بِهِ
الْآنَ وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ

قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ عَذَابُهُ
بَيَّاتًا¹ أَوْ نَهَارًا؟ مَاذَا يَسْتَعْجِلُ
مِنْهُ الْمُجْرِمُونَ²؟
أَنْتُمْ³ إِذَا مَا وَقَعَ، ءَامَنْتُمْ بِهِ⁴؟
ءَالْنِ، وَقَدْ كُنْتُمْ بِهِ
تَسْتَعْجِلُونَ⁵؟»

مل ارايتهم ان اتاكم عذابه
بياتا او نهارا ماذا
يستعجل منه المجرمون
انتم اذا ما وقع امنتم به
الآن وقد كنتم به

م 10\51: 351

تَسْتَعْجِلُونَ
ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا
ذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ هَلْ
تُجْزَوْنَ إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ
تَكْسِبُونَ

ثُمَّ قِيلَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا: «ذُوقُوا
عَذَابَ الْخُلْدِ. ~ هَلْ تُجْزَوْنَ
إِلَّا بِمَا كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ؟»

ثم قيل للذين ظلموا
ذوقوا عذاب الخلد هل
تجزون الا بما كنتم
تكسبون

م 10\51: 52

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقُّ هُوَ قُلْ
إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ وَمَا
أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ

وَيَسْتَنْبِئُونَكَ¹: «أَحَقُّ² هُوَ؟»
قُلْ: «إِي، وَرَبِّي! إِنَّهُ
لَحَقٌّ³. وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ
[...]⁴».

ويستنبئونك احق هو مل اي
وربي انه له حق وما اسم
ممعجزين

م 10\51: 453

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ
مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ
بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا
رَأَوْا الْعَذَابَ وَفُضِيَ
بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا
فِي الْأَرْضِ [...]¹، لَافْتَدَتْ
بِهِ². وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا
رَأَوْا الْعَذَابَ. وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ
بِالْقِسْطِ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ولو ان لكل نفس ظلمت ما
في الارض لامدت به
واسروا الندامة لما راوا
العذاب ومضى بينهم
بالقسط وهم لا يظلمون

م 10\51: 554

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ
مَا فِي الْأَرْضِ لَافْتَدَتْ
بِهِ وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا
رَأَوْا الْعَذَابَ وَفُضِيَ
بَيْنَهُم بِالْقِسْطِ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ

وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا
فِي الْأَرْضِ [...]¹، لَافْتَدَتْ
بِهِ². وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا
رَأَوْا الْعَذَابَ. وَفُضِيَ بَيْنَهُمْ
بِالْقِسْطِ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

ولو ان لكل نفس ظلمت ما
في الارض لامدت به
واسروا الندامة لما راوا
العذاب ومضى بينهم
بالقسط وهم لا يظلمون

¹ (1) فإذا (2) آجالهم (3) يستأخرون ♦ (ت1) انظر هامش الآية 39\7: 188.

² (ت1) بَيَّاتًا: ليلا (ت2) خطأ: التفات من المخاطب «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَتَاكُمْ» إلى الغائب «يَسْتَعْجِلُ». خطأ: يَسْتَعْجِلُ بِهِ.

³ (1) أَنْتُمْ ♦ (ت1) تفسير شيعي: صدقتم في الرجعة (القمي <http://goo.gl/2y6dXT>) (ت2) خطأ: تَسْتَعْجِلُونَهُ.

⁴ (1) وَيَسْتَنْبِئُونَكَ (2) الْحَقُّ ♦ (ت1) تفسير شيعي: «ويستنبئونك» يا محمد أهل مكة في علي «أحق هو» أي: إمام «قل إي وربي إنه لحق» إمام (القمي <http://goo.gl/kdtL8U>) (ت2) نص ناقص وتكميله: بمعجزي [العذاب] (الجلالين <http://goo.gl/gT4IKe>).

⁵ (ت1) آية ناقصة وتكملها: وَلَوْ أَنَّ لِكُلِّ نَفْسٍ ظَلَمَتْ مَا فِي الْأَرْضِ [جميعًا] (الجلالين <http://goo.gl/LenLdO>) (ت2) تفسير شيعي: «ولو أن لكل نفس ظلمت» آل محمد حقهم «ما في الأرض جميعًا لافتدت به» في ذلك الوقت يعني الرجعة (القمي <http://goo.gl/RPfEkU>).

55 : 10\51 م	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَلَا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
156 : 10\51 م	هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ ¹ ، ~ وَاللَّهِ تَرْجِعُونَ ¹	هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَاللَّهِ تَرْجِعُونَ
57 : 10\51 م	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ	يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُمْ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ
258 : 10\51 م	قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ	قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ
359 : 10\51 م	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ رِزْقٍ فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ تَفْتَرُونَ
460 : 10\51 م	وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ	وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَشْكُرُونَ

¹ (1) يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» إلى المخاطب «تَرْجِعُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يَرْجِعُونَ ♦ (م1) أنظر هامش الآية 50\34: 43.

² (1) فَلْيَفْرَحُوا، فَافْرَحُوا (2) تَجْمَعُونَ ♦ (ت1) تفسير شيعي: الفضل رسول الله، ورحمته أمير المؤمنين فبذلك فليفرحوا (القمي <http://goo.gl/WVvSdQ>).

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا [ومنه] حَلَالًا قُلْ اللَّهُ أَذِنَ لَكُمْ [بذلك] (ابن عاشور، جزء 11، ص 208-209 <http://goo.gl/4FGbQs>).

⁴ (1) ظَنُّ.

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُو مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

م 10\51: 62² أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

م 10\51: 63 الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

م 10\51: 64³ أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَنْقُونَ لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

¹ (1) يَعْزُبُ (2) مِنْ مِثْقَالٍ = مِثْقَالُ (3) أَصْغَرُ (4) أَكْبَرُ ♦ م (1) قَارَنَ: «أَمَا يُبَايِعُ عُصْفُورَانِ بِفُلْسٍ؟ وَمَعَ ذَلِكَ لَا يَسْقُطُ وَاحِدٌ مِنْهُمَا إِلَى الْأَرْضِ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَبِيكُم. أَمَا أَنْتُمْ، فَشَعَرُ رُؤُوسِكُمْ نَفْسُهُ مَعْدُودٌ بِأَجْمَعِهِ. لَا تَخَافُوا، أَنْتُمْ أَتَمُّنُ مِنَ الْعَصَافِيرِ جَمِيعًا» (متى 10: 29-31)؛ «لَكَ الرَّحْمَةُ أَيُّهَا السَّيِّدُ فَإِنَّكَ تُجَازِي الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ عَمَلِهِ» (مزامير 62: 13)؛ «هَاءَئِذَا أَتِ عَلَى عَجَلٍ، وَصِي جَزَائِي الَّذِي أَجْزِي بِهِ كُلَّ وَاحِدٍ عَلَى قَدْرِ عَمَلِهِ» (رؤيا 22: 12). وكلمة ذرة جاءت ست مرات في القرآن وتعني قدر ضئيل جدًا، بالغ الصغر، كما تعني صغار النمل. يرى عمر سنخاري أن هذه الكلمة مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي اعتبرت الذرة الجزء الصغير الغير منقسم (أنظر Sankharé ص 102) ♦ ت (1) كلمة «منه» حيرت المفسرين، وقد تكون أضيفت خطأ. وقد فسر المنتخب هذه الآية متجاهلاً كلمة «منه» كما يلي: ما تكون في أمر من أمورك، وما تقرأ من قرآن ولا تعمل أنت وأمتك من عمل، إلا ونحن شهود (<http://goo.gl/UyyRHx>). ت (2) تُفِيضُونَ فِيهِ: تخوضون فيه وتندفعون (البعضاوي <http://goo.gl/6a2hpW>) ت (3) يَعْزُبُ: يبعد ويخفى ت (4) خطأ: التفات من المتكلم «كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا» إِلَى الْغَائِبِ «يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ»، ت (5) نقول هذه الآية: «وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ» بينما نقول الآية 34: 58: 3: «لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا فِي الْأَرْضِ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 418-418 و 563-564).

² (1) خَوْفٌ، خَوْفٌ. ³ (1) يُحْزَنُكَ (2) أَنْ ♦ ت (1) تفسير شيعي: «لا تبديل لكلمات الله» أي: لا تغير الإمامة والدليل على أن الكلمات الإمامة قوله «وجعلها كلمة باقية في عقبه» (63\43: 28) يعني الإمامة (القمي <http://goo.gl/wg0LM8>) ت (2) الآيات 51\10: 64 و 55\6: 34 و 55\6: 115 و 69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ 70\16: 101 و 87\2: 106 و 96\13: 39.

م 10\51: 65¹

وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ إِنَّ
الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ وَمَا يَتَّبِعُ الَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ
شُرَكَاءَ إِنَّ يَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَخْرُصُونَ

م 10\51: 67³

هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ
مُبْصِرًا إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ
قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
سُبْحَانَهُ هُوَ الْغَنِيُّ لَهُ مَا
فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ إِنَّ عِنْدَكُمْ مِنْ
سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ
قُلْ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا
يُفْلِحُونَ

م 10\51: 69

[---] وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ.
إِنَّ² الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا. ~ هُوَ
السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ.
أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ. وَمَا يَتَّبِعُ
الَّذِينَ يَدْعُونَ¹، مِنْ دُونِ اللَّهِ،
شُرَكَاءَ؟ إِنَّ¹ يَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ، وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَخْرُصُونَ².

[هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ اللَّيْلَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ، وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا.
~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يَسْمَعُونَ¹.]
قَالُوا: «اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا».
سُبْحَانَهُ! هُوَ الْغَنِيُّ. لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. إِنَّ
عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا. ~
أَتَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ¹?
قُلْ: «إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ».

ولا يحزنك قولهم ان العزة
لله جميعا هو السميع العليم

الا ان لله من في السموات ومن
في الارض وما يسع الضر
يدعون من دون الله
شركا ان يتبعوا الا الظن
وان هم الا خراصون

هو الذي جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه واليه
مبصر ان في ذلك لآيات
لموم سمعون
قالوا احدا الله ولدا
سبحه هو الغني له ما في
السموات وما في الارض ان
عندكم من سلطان بهذا
امولون على الله ما لا
علمون
قل ان الذين يفترون على
الله الكذب لا يفلحون

¹ (1) يُحْزِنُكَ (2) أَنْ.

² (1) تَدْعُونَ ♦ (ت1) فسر البيضاوي هذه الكلمة كما يلي: ما يتبعون يقيناً وإنما يتبعون ظنهم أنها شركاء، ويجوز أن تكون «ما» استفهامية منصوبة بـ «يَتَّبِعُ» أو موصولة معطوفة على «من» (البيضاوي <http://goo.gl/n5LLBB>). ويرى ابن تيمية أن ما استفهامية والمعنى: وأي شيء يتبع الذين يدعون من دون الله شركاء؟ ما يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون. و«شركاء» مفعول «يَدْعُونَ»، لا مفعول «يَتَّبِعُ» (ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 144 <http://goo.gl/uPVYFV>). وفي التفسير الميسر: وأي شيء يَتَّبِعُ مَنْ يدعو غير الله من الشركاء؟ ما يَتَّبِعُونَ إلا الشك، وإن هم إلا يكذبون فيما ينسبونه إلى الله (<http://goo.gl/30hLjV>)، بينما فسرهما المنتخب: وإن الذين أشركوا بالله لا يتبعون إلا أوهاماً باطلة لا حقيقة لها، وليسوا إلا واهمين يظنون القوة فيما لا يملك لنفسه نفعا ولا ضرا (<http://goo.gl/NgdFBe>) (ت2) خرص: القول عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين. والخراصون هم الكذابون.

³ (ت1) هذه الآية دخيلة.

⁴ (ت1) خطأ: التفات من الغائب «قَالُوا» إلى المخاطب «عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا أَتَقُولُونَ». هذه الآية معطوفة على الآية 65: وَلَا يَحْزُنُكَ قَوْلُهُمْ ... قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا.

مَتَاعٌ فِي الدُّنْيَا ثُمَّ إِلَيْنَا
مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمُ
العَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا كَانُوا
يَكْفُرُونَ

م 10\51: 170

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ
قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّ كَانَ
كَبْرٌ عَلَيْكُمْ مَقَامِي
وَتَذَكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى
اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا
أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا
يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً
ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا
تُنْظَرُونَ

م 10\51: 271

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ
مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا
عَلَى اللَّهِ وَأَمِرتُ أَنْ
أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ

م 10\51: 72

فَكَذَّبُوهُ فَتَبَيَّنَا وَمَنْ مَعَهُ
فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ
خَلَائِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَدْرِبِينَ

م 10\51: 373

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا
إِلَى قَوْمِهِمْ فَبَأَوْوَهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانُوا
لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ مِنْ
قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ عَلَى
قُلُوبِ الْمُتَعَدِّينَ

م 10\51: 474

مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا. ثُمَّ إِلَيْنَا
مَرْجِعُهُمْ. ثُمَّ نُذِيقُهُمُ الْعَذَابَ
الشَّدِيدَ، بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ¹.

[---] وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ¹،
إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: «يَقَوْمُ! إِنْ كَانَ
كَبْرٌ عَلَيْكُمْ¹ مَقَامِي¹،
وَتَذَكِيرِي [...]»² بِآيَاتِ اللَّهِ،
فَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ. فَأَجْمِعُوا²
أَمْرَكُمْ³ وَشُرَكَاءَكُمْ⁴. ثُمَّ لَا
يَكُنْ أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً⁴. ثُمَّ
اقْضُوا⁵ إِلَيَّ وَلَا تَنْظَرُونَ⁶.

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ، فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ
أَجْرٍ. إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ.
وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ».

فَكَذَّبُوهُ، فَتَبَيَّنَا وَمَنْ مَعَهُ فِي
الْفُلْكِ، وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ
[...]¹، وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا. ~ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ² الْمُتَدْرِبِينَ.

ثُمَّ بَعَثْنَا، مِنْ بَعْدِهِ، رَسُولًا إِلَى
قَوْمِهِمْ، فَبَأَوْوَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ. فَمَا
كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا بِهِ
مِنْ قَبْلُ. كَذَلِكَ نَطْبَعُ¹ عَلَى
قُلُوبِ الْمُتَعَدِّينَ.

مَتَّعَ فِي الدُّنْيَا بِمَا
مَرَّحَهُمْ بِمَا كَانُوا
الْعَذَابَ الشَّدِيدَ بِمَا
كَانُوا يَكْفُرُونَ

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ نُوحٍ إِذْ قَالَ
لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّ كَانَ
عَلَيْكُمْ مَقَامِي وَتَذَكِيرِي
بِآيَاتِ اللَّهِ فَعَلَى اللَّهِ
تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ
وَشُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ
أَمْرَكُمْ عَلَيْكُمْ غُمَّةً
ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظَرُونَ

فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ
أَجْرٍ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ
وَأَمِرتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْمُسْلِمِينَ

فَكَذَّبُوهُ فَتَبَيَّنَا وَمَنْ مَعَهُ
فِي الْفُلْكِ وَجَعَلْنَاهُمْ
خَلَائِفَ وَأَعْرَفْنَا الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَانْظُرْ كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُتَدْرِبِينَ

ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا إِلَى
قَوْمِهِمْ فَبَأَوْوَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا بِمَا كَذَّبُوا
بِهِ مِنْ قَبْلُ كَذَلِكَ نَطْبَعُ
عَلَى قُلُوبِ الْمُتَعَدِّينَ

¹ ت (1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «عَلَى اللَّهِ» إلى المتكلم «إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ نُذِيقُهُمْ».

² (1) مُقَامِي (2) فَأَجْمِعُوا (3) وَشُرَكَاءُكُمْ، وَشُرَكَاءُكُمْ (4) فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ، وَادْعُوا شُرَكَاءَكُمْ ثُمَّ اجْمِعُوا أَمْرَكُمْ (5) اقْضُوا (6) تَنْظَرُونِي ♦ ت (1) كبر عليكم: ثقل عليكم. مقامي: وجودي فيكم (المنتخب <http://goo.gl/HbmwdC>) ت (2) نص ناقص وتكميله: وَتَذَكِيرِي [إياكم] بِآيَاتِ اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 11، ص 237 <http://goo.gl/ftUyq7>) ت (3) يقترح ليكسنبرج تفسير هذه الكلمة وفقاً للسريانية والعبرية بمعنى قولكم ومؤامرتكم (Luxenberg ص 190-191) ت (4) غُمَّةً: كرب، أو مبهم وملتبس ♦ م (1) انظر هامش الآية 23\53: 52.

³ ت (1) نص ناقص وتكميله: وَجَعَلْنَاهُمْ خَلَائِفَ [في الأرض] - اسوة بالآيتين 35\43 و 39 و 10\51: 14 ت (2) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84.

⁴ (1) يَطْبَعُ.

م 10\51 : 75	ثُمَّ بَعَثْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ مُوسَى وَهَارُونَ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ بِآيَاتِنَا فَاسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ	ثُمَّ بَعَثْنَا، مِنْ بَعْدِهِمْ، مُوسَى وَهَارُونَ، إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِيَّةٍ، بِآيَاتِنَا، فَاسْتَكْبَرُوا، وَكَانُوا قَوْمًا مُجْرِمِينَ.	ثم بعثنا من بعدهم موسى وهارون الى فرعون وملائه باسيا ماسطبروا وطلابوا موما محرمين
م 10\51 : 176	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا قَالُوا إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ مُبِينٌ	فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِنَا، قَالُوا: «إِنَّ هَذَا لَسِحْرٌ ¹ مُبِينٌ».	فلما جاءهم الحق من عندنا مالوا ان هذا لسحر مبين
م 10\51 : 77	قَالَ مُوسَى أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ أَسِحْرٌ هَذَا وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ	قَالَ مُوسَى: «أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ "أَسِحْرٌ هَذَا؟" ~ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ.	قال موسى امولون للحق لما جاءكم هذا ولا يفلح السحرون
م 10\51 : 278	قَالُوا أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَّا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا وَتَكُونَ لَكُمُ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ	قَالُوا: «أَجِئْنَا لِنُلْفِتَنَّا ¹ عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا، وَتَكُونَ ¹ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ، وَمَا نَحْنُ لَكُمْ بِمُؤْمِنِينَ ² ؟».	قالوا احسبا لئلمسا عما وجدنا عليه ابانا وبكون لكما الكبرياء في الارض وما نحن لكما بمومنين
م 10\51 : 379	وَقَالَ فِرْعَوْنُ أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ عَلِيمٍ	وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «أَتَأْتُونِي بِكُلِّ سَاحِرٍ ¹ عَلِيمٍ».	وقال فرعون اتوني بكل سحر عليم
م 10\51 : 80	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ قَالَ لَهُمْ مُوسَى أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ	فَلَمَّا جَاءَ السَّحَرَةُ، قَالَ لَهُمْ مُوسَى: «أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ».	فلما جاء السحرة قال لهم موسى الموقوا ما اسم ملقون
م 10\51 : 481	فَلَمَّا أَلْقَوْا قَالَ مُوسَى مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ	فَلَمَّا أَلْقَوْا، قَالَ مُوسَى: «مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ ¹ . إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ. إِنَّ اللَّهَ لَا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ.	فلما الموقوا قال موسى ما جئتم به السحر ان الله سيبطله ان الله لا يصلح عمل المفسدين
م 10\51 : 582	وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ	وَيُحِقُّ اللَّهُ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ ¹ ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ [...] ¹ ».	ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون
م 10\51 : 183	فَمَا أَمْنٌ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِيَّةٌ مِنْ قَوْمِهِ عَلَى خَوْفٍ مِنْ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ أَنْ يَفْتِنَهُمْ وَإِنْ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ	فَمَا أَمْنٌ لِمُوسَى إِلَّا ذُرِيَّةٌ ¹ مِّن قَوْمِهِ، عَلَى خَوْفٍ مِّن فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِمْ ¹ ، أَنْ يَفْتِنَهُمْ ¹ . وَإِنْ فِرْعَوْنَ لَعَالٍ فِي الْأَرْضِ، وَإِنَّهُ لَمِنَ الْمُسْرِفِينَ.	فما امن لموسى الا ذرية من قومه على خوف من فرعون وملائهم ان يفتنهم وان فرعون لعال في الارض وانه لمن المفسرين

¹ (1) لَسَاحِرٌ.

² (1) وَيَكُونُ ♦ (ت1) لِنُلْفِتَنَّا: لتلويينا وتصرفنا (ت2) خطأ: التفات من المفرد «أَجِئْنَا» إلى المثني «وَتَكُونُ لَكُمْ الْكِبْرِيَاءُ فِي الْأَرْضِ وَمَا نَحْنُ لَكُمْ». خطأ: حرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو.

³ (1) سَحَارٍ ♦ (م1) أنظر هامش الآية 20\45: 58.

⁴ (1) أَتَيْتُمْ (2) سِحْرٌ.

⁵ (1) بِكَلِمَاتِهِ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (المنتخب http://goo.gl/aNwtA1)

م 10\51 : 84	وَقَالَ مُوسَىٰ يَا قَوْمِ إِن كُنتُمْ كُنتُمْ أَمَنُتُمْ بِاللَّهِ فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا	وَقَالَ مُوسَىٰ: «يَقَوْم! إِن كُنتُمْ ءَامَنُتُمْ بِاللَّهِ، فَعَلَيْهِ تَوَكَّلُوا. ~	وَمَالِ مُوسَىٰ بِمُومٍ أَرِ كُتْمِ أَمِمْ بِاللَّهِ مَعْلَهُ تَوَكَّلُوا أَرِ كُتْمِ مُسْلِمِينَ مَعَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلُوا رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا مِثْلَهُ لِّلْمُومِ الظَّالِمِينَ وَجِنَّا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
م 10\51 : 85	فَقَالُوا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا	فَقَالُوا: «عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا. ~	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
م 10\51 : 86	رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ	رَبَّنَا! لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِّلْقَوْمِ	وَجِنَّا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ
م 10\51 : 87	الظَّالِمِينَ	الظَّالِمِينَ.	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
م 10\51 : 88	وَجِنَّا بِرَحْمَتِكَ مِنَ الْقَوْمِ	وَجِنَّا، بِرَحْمَتِكَ، مِنْ الْقَوْمِ	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
م 10\51 : 89	الْكَافِرِينَ	الْكَافِرِينَ.	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
م 10\51 : 89	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ	وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ مُوسَىٰ وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
م 10\51 : 89	وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا	وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا	وَأَخِيهِ أَنْ تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
م 10\51 : 89	بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا	بِمِصْرَ بُيُوتًا، وَاجْعَلُوا	بِمِصْرَ بُيُوتًا وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
م 10\51 : 89	بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا	بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً، وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ.	بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
م 10\51 : 89	الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ	~ وَبَشِّرِ ³ الْمُؤْمِنِينَ.	الصَّلَاةَ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
م 10\51 : 89	وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ	وَقَالَ مُوسَىٰ: «رَبَّنَا! إِنَّكَ	وَقَالَ مُوسَىٰ رَبَّنَا إِنَّكَ
م 10\51 : 89	أَتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً	أَتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً	أَتَيْتَ فِرْعَوْنَ وَمَلَأَهُ زِينَةً
م 10\51 : 89	وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا،	وَأَمْوَالًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
م 10\51 : 89	رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ	رَبَّنَات ¹ ! لِيُضِلُّوا ² عَنْ	رَبَّنَا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ
م 10\51 : 89	رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ	سَبِيلِكَ. رَبَّنَا! اطمِسْ ³ عَلَى	رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ
م 10\51 : 89	وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا	أَمْوَالِهِمْ، وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ،	وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا
م 10\51 : 89	يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا	فَلَا يُؤْمِنُوا، حَتَّى يَرَوْا	يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا
م 10\51 : 89	الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.	الْعَذَابَ الْأَلِيمَ
م 10\51 : 89	قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمْ	قَالَ: «قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمْ ^{1 2} .	قَالَ قَدْ أُجِيبْتُ دَعْوَتُكُمْ
م 10\51 : 89	فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ	فَاسْتَقِيمَا، وَلَا تَتَّبِعَانِ ³ سَبِيلَ	فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ
م 10\51 : 89	سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ	الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.»	سَبِيلَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

¹ (1) يُفْتَنُهُمْ ♦ (ت 1) خطأ وتصحيحه: وَمَلَّيْهِ كَمَا فِي الْآيَةِ 75 السَّابِقَةِ (للتبرير مكي، جزء أول، ص 390).

² (1) تَبَوَّءَا ♦ (ت 1) تَبَوَّءَا: أَنْزَلُوا وَاسْكَنُوا (ت 2) خطأ: فِي مِصْرَ بُيُوتًا (ت 3) خطأ: التَّفَاتِ مِنَ الْمَثْنَى «تَبَوَّءَا لِقَوْمِكُمَا» إِلَى الْجَمْعِ «وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَةً وَأَقِيمُوا» ثُمَّ إِلَى الْمَفْرَدِ «وَبَشِّرِ» ♦ (م 1) كَلِمَةُ مِصْرَ بِالْعِبْرِيَّةِ مِصْرَايِيمَ (تَكْوِين 12: 10 الخ).

³ (1) أَلَيْتُكَ (2) لِيُضِلُّوا، لِيُضِلُّوا (3) اطمِسْ ♦ (ت 1) لَاحِظِ اسْتِعْمَالَ كَلِمَةِ رَبَّنَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ (ت 2) إِحْتَارَ الْمَفْسُرُونَ فِي فَهْمِ حَرْفِ اللَّامِ فِي كَلِمَةِ «لِيُضِلُّوا»، وَيَذْكُرُ ابْنُ عَاشُورَ خَمْسَةَ تَفَاسِيرٍ مُتَضَارِبَةٍ: (1) أَنْ يَكُونَ لِلتَّعْلِيلِ، وَأَنْ الْمَعْنَى: إِنَّكَ فَعَلْتَ ذَلِكَ اسْتِدْرَاجًا لَهُمْ (2) أَنْ الْكَلَامَ عَلَى حَذْفِ حَرْفٍ، وَالتَّقْدِيرُ: لئَلَّا يَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ أَيْ فَضِلُّوا (3) أَنْ الْكَلَامَ لَامِ الدَّعَاءِ (4) أَنْ يَكُونَ عَلَى حَذْفِ هَمْزَةٍ الْاسْتِفْهَامِ، وَالتَّقْدِيرُ: أَلْيَضِلُّوا عَنْ سَبِيلِكَ أَتَيْنَاهُمْ زِينَةً وَأَمْوَالًا تَقْرِيرًا لِلشَّنْعَةِ عَلَيْهِمْ (5) تَأْوِيلٌ مَعْنَى الضَّلَالِ بِأَنَّهُ الْهَلَاكُ (ابْنُ عَاشُورَ، جُزْء 11، ص 269 http://goo.gl/sxwV1H).

⁴ (1) دَعَوَاتُكُمْ (2) أَجَبْتُ دَعْوَتُكُمْ، أَجَبْتُ دَعْوَتَيْكُمْ (3) تَتَّبِعَانِ، تَتَّبِعَانِ.

وَجَاوَزْنَا بِبَنِي إِسْرَائِيلَ
الْبَحْرَ فَاتَّبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ
وَجُنُودُهُ بَغْيًا وَعَدُوًّا حَتَّى
إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ قَالَ
أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي
أَمَنْتُ بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ
الْآنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ
وَكُنْتَ مِنَ الْمُفْسِدِينَ

فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ
لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً
وَإِنْ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ
آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ

وَجَوَّزْنَا¹ت1 بَنِي إِسْرَائِيلَ
الْبَحْرَ، فَاتَّبَعَهُمْ²فِرْعَوْنُ
وَجُنُودُهُ، بَغْيًا وَعَدُوًّا³. حَتَّى
إِذَا أَدْرَكَهُ الْغَرَقُ، قَالَ:
«أَمَنْتُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا الَّذِي
أَمَنْتُ²ت2 بِهِ بَنُو إِسْرَائِيلَ،
وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ».

[...]ت1: «أَلَنْ [...]ت1، وَقَدْ
عَصَيْتَ قَبْلُ، وَكُنْتَ مِنَ
الْمُفْسِدِينَ؟

فَالْيَوْمَ، نُنَجِّيكَ¹ت1 بِبَدَنِكَ²م2،
لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ³آيَةً. وَإِنْ
كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا
لَغَافِلُونَ».

وَجَوَّزْنَا سِي اسرئيل البحر
مابصعهم مدعور وحوكه
سبا وعدوا حتى اذا
ادركه الغرق مال امس
انه لا اله الا الذي امس به
سوا اسرئيل وانا من المسلمين

الر ومد عصبت قبل
وكنت من المفسدين

ماليوم ننجيك بدتك
لتكون لمن خلطك اية وار
كثيرا من الناس عن اياتنا
لغفلون

¹ (1) وَجَوَّزْنَا (2) فَاتَّبَعَهُمْ (3) وَعَدُوًّا (4) إِنَّهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «قَالَ» إلى المتكلم «وَجَاوَزْنَا». ت2) خطأ: كان يجب ان يقول الذي آمن به بنو اسرائيل.

² ت1) نص ناقص وتكميله: [قال الله] الآن [تؤمن] وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ (ابن عاشور، جزء 11، ص 277
(http://goo.gl/wB7yka).

³ (1) نُنَجِّيكَ، نُنَجِّيكَ (2) بِأَبْدَانِكَ، بِبَدَنِكَ (3) خَلَقَكَ، خَلَقَكَ ♦ ت) تناقض: تقول الآية 10\51: 92 «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لَتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً». وتقول الآية 28\49: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». وتقول الآية 17\50: 103 «فَأَغْرَقْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». وتقول الآية 51\67: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُنُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟ ♦ م1) يربط حميد الله بين هذه الآية ووجود مومياء رمسيس الثاني في المتحف المصري في القاهرة. يقول سفر الخروج: «فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: مَدُّ يَدَكَ عَلَى الْبَحْرِ، فَتَرْتَدُّ الْمِیَاهُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ، عَلَى مَرَاكِبِهِمْ وَفُرْسَانِهِمْ. فَمَدَّ مُوسَى يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ، فَارْتَدَّتِ الْبَحْرُ عِنْدَ أَنْبِثَاقِ الصُّبْحِ إِلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ، وَالْمِصْرِيُّونَ هَارِبُونَ نَحْوَهُ. فَدَحَرَ الرَّبُّ الْمِصْرِيِّينَ فِي وَسْطِ الْبَحْرِ. وَرَجَعَتِ الْمِیَاهُ فَغَطَّتْ مَرَاكِبَ جَيْشِ فِرْعَوْنَ كُلَّهُ وَفُرْسَانَهُ الدَّاخِلِينَ وَرَاءَهُمْ فِي الْبَحْرِ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ» (14: 26-28). فلا وجود في التوراة لإيمان ونجاة فرعون. ولكننا نجدها في أسطورة يهودية تقول: «وهكذا أُغْرِقَ كُلُّ الْمِصْرِيِّينَ. وَأَنْقَذَ وَاحِدٌ فَقَطْ، فِرْعَوْنَ نَفْسَهُ. فَعِنْدَمَا صَدَحَتْ حَنَاجِرُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِيُغْنُوا تَرْتِيلَةَ حَمْدِ اللَّهِ عِنْدَ شَوَاطِئِ الْبَحْرِ الْأَحْمَرِ، سَمِعَ فِرْعَوْنَ الْأَغْنِيَةَ بَيْنَمَا كَانَ يَقْذِفُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ بِوَسْطَةِ الْأَمْوَاجِ. فَأَشَارَ بِإِصْبَعِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَصَاحَ: «أَنَا أَوْمَنُ بِكَ يَا اللَّهُ! أَنْتَ عَادِلٌ، وَأَنَا وَقَوْمِي أَشْرَارٌ. وَأَنَا أَعْتَرِفُ الْآنَ أَنَّهُ لَا إِلَهَ فِي الْعَالَمِ سِوَاكَ» وبلا لحظة تأخير، نزل جبرائيل ووضع سلسلة حديدية حول رقبة فرعون، ثَبَّتَهُ بِأَحْكَامٍ وَقَالَ لَهُ: «خَبِيثُ! بِالْأَمْسِ قُلْتَ: «مَنْ هُوَ الرَّبُّ لَأَسْمَعَ لِقَوْلِهِ؟» وَالْآنَ تَقُولُ 'الرَّبُّ عَادِلٌ' وَبِهَذَا الْكَلَامِ تَرْكُهُ لِيَسْقُطَ إِلَى أَعْمَاقِ الْبَحْرِ وَهَنَّاكَ عَذْبُهُ لْخَمْسِينَ يَوْمًا، لِيَجْعَلَ قُدْرَةَ اللَّهِ جَلِيلَةً لَهُ. وَفِي آخِرِ الْوَقْتِ نَصَبْنَاهُ مَلَكًا عَلَى نِينَوَى وَقَدْ كَانَ سَبَبًا لِإِتْبَاعِ أَهْلِ نِينَوَى لِلنَّبِيِّ يُونَانَ بَعْدَ مِائَتِ السَّنِينَ. وَفِرْعَوْنَ لَمْ يَمِتْ قَطْ وَلَنْ يَمُوتَ أَبَدًا. إِنَّهُ يَقِفُ دَائِمًا عَلَى بَوَابَةِ النَّارِ، وَعِنْدَمَا يَدْخُلُ مَلُوكُ الْأُمَمِ، فَهُوَ يَجْعَلُ قُوَّةَ الرَّبِّ مَعْرُوفَةً لَهُمْ فَوْرًا، بِهَذَا الْكَلَامِ: «يَا أَيُّهَا الْأَغْيَاءُ! لِمَا لَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَعْرِفَةَ مِنِّي؟ لَقَدْ أَنْكَرْتَ الرَّبَّ اللَّهَ، فَجَلَبَ عَلَيَّ عَشْرَةَ كَوَارِثَ، وَأَرْسَلَنِي إِلَى قَاعِ الْبَحْرِ، أَبْقَانِي هُنَاكَ

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
مُبَوَّأً صِدْقٍ وَرَزَقْنَاهُمْ
مِنَ الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا
حَتَّى جَاءَهُمُ الْعِلْمُ إِنَّ
رَبَّكَ يَقْضِي بَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ

وَلَقَدْ بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً
صِدْقٍ¹، وَرَزَقْنَاهُمْ مِّنَ
الطَّيِّبَاتِ فَمَا اخْتَلَفُوا حَتَّى
جَاءَهُمُ الْعِلْمُ. إِنَّ رَبَّكَ²
يَقْضِي بَيْنَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

ولقد بواأنا بني اسرائيل مبوا
صدق وودد منهم من
الطيب مما احلهموا حتى
جاءهم العلم ان ربك
يمضي بينهم يوم القيامة
مما كانوا منه يحلمون

فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا
أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ فَاسْأَلِ الَّذِينَ
يَقْرَأُونَ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكَ
لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُمْتَرِينَ

[---] فَإِنْ كُنْتَ فِي شَكٍّ مِّمَّا
أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ، فَسْأَلِ¹ الَّذِينَ
يَقْرَأُونَ² الْكِتَابَ³ مِنْ قَبْلِكَ.
لَقَدْ جَاءَكَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ. ~
فَلَا تَكُونَنَّ مِنْ
الْمُمْتَرِينَ^{س 1}.

ان ربك في شك مما
انزلنا اليك فاسأل الذين
يقرءون الكتاب من قبلك
لقد جاءك الحق من ربك
فلا تكونن من الممترين

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَتَكُونَ
مِنَ الْخَاسِرِينَ

وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ، فَتَكُونَ مِنْ
الْخَاسِرِينَ.

ولا تكونن من الذين
كذبوا بايات الله فتكون
من الخاسرين

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ
كَلِمَةُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ حَتَّى
يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ

إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ¹
رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ،
وَلَوْ جَاءَتْهُمْ كُلُّ آيَةٍ، حَتَّى
يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.

ان الذين حقت عليهم
كلمة ربك لا يؤمنون
ولو جاءتهم كل اية حتى
يروا العذاب الاليم

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ أَمَنَتْ
فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا إِلَّا قَوْمٌ
يُؤْتِسُّ لَمَّا أَمْنُوا كَشَفْنَا
عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعْنَاهُمْ
إِلَى حِينٍ

[---] فَلَوْلَا¹ كَانَتْ قَرْيَةٌ
ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَا إِيْمَانُهَا، إِلَّا قَوْمٌ²
يُؤْتِسُّ! لَمَّا ءَامَنُوا، كَشَفْنَا
عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى
حِينٍ^{م 1}.

فلولا كانت قرية امست
منعها ايمانها الا قوم
لما امنوا كسفنا عنهم
عذاب الخزي في
الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين

لخمسين يوماً، ثم أطلقني ورفعني. وهكذا لم أستطع إلا أن أؤمن به» (Ginzberg المجلد الثالث، ص 13).

¹ ت 1) بَوَّأْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مُبَوَّأً صِدْقٍ: أنزلناهم ومكنا لهم منزلاً ملائماً ت 2) خطأ: التفات من المتكلم «بَوَّأْنَا» إلى الغائب «رَبَّكَ يَقْضِي».

² 1) 2) يَفْرَوْنَ 3) الْكُتُبُ ♦ س 1) عند الشيعة: لما أسري بالنبي إلى السماء، فأوحى الله إليه في علي ما أوحى من شرفه وعظمه عند الله، وردّ إلى البيت المعمور، وجمع له النبيين فصلوا خلفه، عرض في نفس النبي من عظم ما أوحى الله إليه في علي، فنزلت الآيتان 94-95. خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «مِنْ رَبِّكَ» ♦ ت) الممترين: شاكين ومجادلين. ³ 1) كَلِمَاتُ.

⁴ 1) فَهَلَا 2) قَوْمٌ ♦ م 1) أنظر هامش الآية 2\68: 48 (سفر يونان، الفصل الثالث).

م 10\51: 99¹

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مَنْ
فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا
أَفَأَنْتَ تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى
يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ

م 10\51: 100²

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَجْعَلَ
الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا
يَعْقِلُونَ

م 10\51: 101³

قُلْ أَنْظِرُوا مَاذَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
نُعْطِي الْآيَاتِ وَالنُّذُرِ عَنْ
قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ

م 10\51: 102⁴

فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ
أَيَّامِ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ
قُلْ فَانْتَظِرُوا إِنِّي مَعَكُمْ
مِنَ الْمُنتَظِرِينَ

م 10\51: 103⁵

ثُمَّ نُنَجِّي رُسُلَنَا وَالَّذِينَ
آمَنُوا كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا
نُنَجِّ الْمُؤْمِنِينَ

وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ، لَأَمَنَّ مَنْ فِي
الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا¹. أَفَأَنْتَ
تُكْرِهُ النَّاسَ حَتَّى يَكُونُوا
مُؤْمِنِينَ^{ن 1 س 1}؟

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تُؤْمِنَ إِلَّا
بِإِذْنِ اللَّهِ. وَيَجْعَلُ¹ الرَّجْسَ²
عَلَى الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ.

[---] قُلْ¹: «أَنْظِرُوا مَاذَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ». وَمَا
نُعْطِي² الْآيَاتِ وَالنُّذُرِ^{ن 1 ت 1} عَنْ
قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ.

فَهَلْ يَنْتَظِرُونَ إِلَّا مِثْلَ أَيَّامِ
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِهِمْ؟ قُلْ:
«فَانْتَظِرُوا، إِنِّي مَعَكُمْ مِنَ
الْمُنْتَظِرِينَ^{ن 1}».

ثُمَّ نُنَجِّي¹ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ
آمَنُوا. كَذَلِكَ حَقًّا عَلَيْنَا
نُنَجِّ^{ت 2} الْمُؤْمِنِينَ.

ولو شاء ربك لأمّن من
الأرض كلهم جميعا
أفأنت تكره الناس حتى
يكونوا مؤمنين
وما كان لنفس أن تؤمن إلا
بإذن الله ويجعل الرجس
على الذين لا يعقلون

مل انظروا ماذا في
السموات والأرض وما نهي
الآيات والنذر عن قوم
لا يؤمنون

هل ينتظرون إلا مثل
أيام الذين خلوا من قبلهم
ما انتظروا إني معكم من
المنتظرين

ثم ننجي رسلنا والذين
آمنوا كذلك حقا علينا
ننجي المؤمنين

¹ س 1) عند الشيعة: عن علي: قال المسلمون للنبي: لو أكرهت من قدرت عليه من الناس على الإسلام لكثرت عدونا وقويينا على عدونا. فقال النبي: ما كنت لألقى الله بدعة لم يحدث لي فيها شيئا، وما أنا من المتكلفين. فنزلت: يا محمد (ولو شاء ربك لأمن من في الأرض كلهم جميعا) على سبيل الإلجاء والاضطرار في الدنيا، كما يؤمنون عند المعاينة ورؤية البأس في الآخرة، ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني ثوابا ولا مدحا، لكني أريد منهم أن يؤمنوا مختارين غير مضطرين، ليستحقوا مني الزلفى والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد «أفأنت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين» ♦ ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت 1) خطأ: «كُلُّهُمْ جَمِيعًا» لغو وتكرار. خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «كَشَفْنَا ... وَمَتَّعْنَاهُمْ» إلى الغائب «شَاءَ رَبُّكَ».

² 1) وَيَجْعَلُ اللَّهُ، وَنَجْعَلُ (2) الرَّجْسَ.

³ 1) قُلْ (2) يُعْطِي ♦ ت 1) تفسير شيعي: الآيات الأئمة، والنذر الأنبياء (القمي http://goo.gl/EiJccy).

⁴ ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

⁵ 1) نُنَجِّي (2) نُنَجِّي ♦ ت 1) خطأ: التفات من صيغة «نُنَجِّي» إلى صيغة «نُنَجِّ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: نُنَجِّي - نُنَجِّي.

قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ
فِي شَكٍّ مِّن دِينِي فَلَا
أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن
دُونِ اللَّهِ وَلَكِن أَعْبُدُ اللَّهَ
الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ وَأَمَرْتُ أَنْ
أَكُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

[---] قُلْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِن
كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِّن دِينِي
[...]»¹، فَلَا أَعْبُدُ الَّذِينَ
تَعْبُدُونَ، مِن دُونِ اللَّهِ. وَلَكِن
أَعْبُدُ اللَّهَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ².
وَأَمَرْتُ أَنْ أَكُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ».

مل بابها الناس ان طيم مي
سط من دني ملا اعد
الدر سدور من دور
الله ولطر اعد الله
الذي يومتكم وامر ان
اكون من المؤمنين

وَأَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ لِلدِّينِ
حَنِيفًا وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ

[...]»¹ وَأَنْ : «أَقِمَّ وَجْهَكَ
لِلدِّينِ، حَنِيفًا¹. وَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

وار امه وجهك للدين
حسما ولا يكون من
المشركين

¹ (ت 1) آية ناقصة وتكملها: [فاعلموا أني] لَا أَعْبُدُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ (المنتخب
http://goo.gl/gbPJTV) (ت 2) خطأ: التفات من المتكلم «أَعْبُدُ» إلى المخاطب «يَتَوَفَّاكُمْ».

² (ت 1) آية ناقصة وتكملها: [وقيل لي] أَنْ أَقِمَّ وَجْهَكَ (الجلالين http://goo.gl/XFXHIE) (ت 2)
كلمة حنيف (الجمع: حنفاء): مائل إلى دينه بإخلاص. جاءت هذه الكلمة في 12 آية (الفهرس). وأصل
الكلمة سرياني وتعني وثني، أو من لا ينتمي لليهودية والمسيحية. ويرى يوسف صديق ان الكلمة
السريانية أصلها اغريقي aneptô اكتسب عارًا، وهي قريبة من الكلمة العربية الحنث، أي الإخلال
بالعهد (Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran ص 47). فكيف تحول المعنى السلبي
للمعنى الإيجابي؟ ربما كان غير المسلمين يصفون النبي محمد بالحنيف، وفي التعبير القرآني
الوثنيون هم عبدة الأوثان. وبما ان إبراهيم لم يكن عابد أوثان، ولم يكن يهوديًا ولا نصرانيًا في نظر
القرآن، لذا اعتبره القرآن حنيفًا: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُّسْلِمًا وَمَا كَانَ
مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (3: 67). ومن هنا حدث التغيير في المعنى. ويرى مينغانا ان القصص التي
حيكت حول الاحناف العرب كان الهدف منها ايجاد تفسير لما جاء في القرآن، ولكن ليس لها أساسًا
تاريخيًا (مينغانا، ص 17-18). وهناك من يرى أن الاحناف هم في حقيقتهم النصارى (المنير: يوم
قبل وفاة محمد، ص 83-85). ويرى عيسى أن الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي وأن الحنيفية هي
مجموعة من الأفكار كانت عند مجموعة من عقلاء العرب سمت نفوسهم عن عبادة الأوثان ولم
يجنحوا إلى اليهودية أو النصرانية، وإنما قالوا بوحداية الله. ويذكر منهم قس بن ساعدة الايادي، وزيد
بن عمرو بن نفيل، وورقة بن نوفل، وابو قيس بن الأسلت، وعدي بن زيد، وعثمان بن الحويرث،
وأبو قسيمة بن صرمة، ووكيع بن سلمة، وعمير بن الجندب، وعامر بن الظرب العدواني، وعبد
الطابخة بن ثعلب، وعلاف بن شهاب التميمي، والمتملس بن أمية، وزهير بن أبي سلمى، وعبد الله
القضاعي، وعبيد بن الأبرص الأسدي، وكعب بن لؤي بن غالب، وأسعد أبو كرب الحميري، وسويد
بن عامر المصطلق، وأبو عامر الأوسي، وسيف بن ذي يزن، وخالد بن سنان، وعبيد الله بن جحش
الأسدي، واكثم بن صفي، وعداس مولى عتيبة بن ربيعة، وقيس بن عاصم بن تميم، وعفيف بن
معدى يكره من كنده، ورتاب الشني، وعبد المطلب جد النبي، وأميه بن أبي الصلت - وهو أشهرهم،
وقد تكلمنا عنه في المقدمة. وخلافًا لما يذكره القرآن، لم يدعي الحنفاء أن ما يقولونه قد جاءهم عن
طريق الوحي. والحنفاء لم يلجؤوا للعنف كما نص عليه القرآن وفعل محمد بعدما ازداد عدد أتباعه
تحت مسميات الدعوة للإسلام والجهاد والغزو. وهذا سبب رفض أمية بن أبي الصلت إيمانه بمحمد.
فدعوة محمد انتشرت في شبه جزيرة العرب بالقوة وليس بالإقناع وفي هذا يقول حسان بن ثابت
شعرًا:

دعى المصطفى بمكة دهرًا لم يُجب \ وقد لان منه جانبًا وخطاب

ولا تدع من دون الله ما لا يسمط ولا يضرك ما معل ماك اذا من الظالمين	وَلَا تَدْعُ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكَ وَلَا يَضُرُّكَ فَإِنْ فَعَلْتَ فَإِنَّكَ إِذَا مِنْ الظَّالِمِينَ	م 106: 10\51
وار مسسط الله بكر ملا كاسم له الا هو وار بكدك بحر ملا راد لمصله بصب به من سا من عباده وهو العمود الرحم	وَأِنْ يَمْسَسْكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ	م 107: 10\51
مل بابها الناس مد حاطم الحق من ربكم ممن اهتدى مايا بهدي ليمسه ومن كل مايا بكل عليها وما ايا عليكم بوكل	قُلْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ جَاءَكُمْ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ. فَمَنْ اهْتَدَىٰ فَأِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ ¹ . وَمَنْ ضَلَّ، فَأِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا ¹ . وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ».	م 108: 10\51 ¹
واسع ما يوحى البط واصبر حتى يحكم الله وهو حر الحاكمين	وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ، وَاصْبِرْ حَتَّىٰ يَحْكُمَ اللَّهُ ¹ . وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ	م 109: 10\51 ²

11\52 سورة هود

عدد الآيات 123 - مكية عدا 12 و 17 و 114³

بسم الله الرحمن الرحيم الر كتاب احكمت اياته مصلت من لدن حكيم خبير	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. الرَّتْ ¹ . [...] كَتَبْتُ أَحْكَمْتُ ءَايَاتُهُ ³ ، ثُمَّ فَصَّلْتُ ² مِنْ لَدُنْ ³ حَكِيمٍ، خَبِيرٍ.	4 م 11\52: 5 ¹
--	--	------------------------------

فلما دعى والسيف صلت بكفه \ له أسلموا واستسلموا وأنابوا
(انظر كتاب عيسى: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي).

¹ ن (1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت (1) خطأ: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تضمن معنى يجني المتعدي بعلى.

² ن (1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 50. عن هود أنظر هامش الآية 39\7: 65.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁵ (1) أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ (2) فَصَّلْتُ (3) لَدُنْ ♦ ت (1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه). ت (2) آية ناقصة وتكملها: [هذا] كِتَابٌ أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ (الجلالين http://goo.gl/vIbVoT ت (3) أَحْكَمْتُ آيَاتُهُ: انقنت ووضحت معانيها.

م 52\11: 12
م 52\11: 23

[...] ^١ا: «أَلَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ. إِنِّي لَكُمْ مِّنْهُ نَذِيرٌ وَبَشِيرٌ. وَأَنِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ، ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ. يُمַغِّعْكُمْ مَّتَعًا حَسَنًا، إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى، وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ. وَإِن تَوَلَّوْا ^٢

[...] ^١ا، ~ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ كَبِيرٍ.

اَلَا تَعْبُدُوْا اِلَّا اللّٰهَ اِنِّى
 اُنْذِرُكُمْ مِنْهُ يَكْبِرُ وَيَسْتَكْبِرُ
 وَاِنْ اَسْتَعْمَدُوا رَبَّهُمْ
 يُوْبُوا اِلَيْهِ يَمِطُّهُمْ مِنْهَا
 حَسْبًا اِلَى اَحْلٍ مَّسْمٰى وَيُوْبُ
 ظُلُّ دٰى مَصْلٍ مَّصْلُهُ وَاِنْ
 يُوْلُوْا مَآى اَحَامَ عَلَيْهِمْ
 عَدَابُ يَوْمٍ كَبِيْرٍ

م 11\52 : 4
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
م 11\52 : 35
أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ
لَيَسْتَخْفُوا مِنْهُ أَلَا حَبِيبٌ
يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ يَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ. ~ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.».
[---] أَلَا إِنَّهُمْ يَتَّبِعُونَ¹
صُدُورَهُمْ²، لَيْسَتْخَفُوا مِنْهُ¹.
أَلَا حِينَ يَسْتَعْشُونَ ثِيَابَهُمْ،
يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ؟
~ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الْصُّدُورِ^{س1}.

إلى الله مرجعكم وهو على
كل شيء مدبر
إلا أنهم ينور صدورهم
ليستحسبوا منه إلا حين
يستعصون بأنهم يعلم ما
يسرون وما يعلنون إنه علم
بكتاب الصدور

¹ (ت 1) آية ناقصة وتكملها: [أرشد به الناس وقل لهم] لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ (المنتخب
(http://goo.gl/TCetfA).

(1²) (يُمَتِّعُكُمْ 2) تَوَلَّوْا، تَوَلَّوْا، تَوَلَّوْا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: تَوَلَّوْا [عَمَّا أَدْعَوْكُمْ إِلَيْهِ] (المنتخب http://goo.gl/MNgCaF). خطأ: التفات من المخاطب «اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ» إلى الغائب «تَوَلَّوْا» – إذا اعتبرت للغائب. ويقول الحلبي: «قوله: (وَإِنْ تَوَلَّوْا) قرأ الجمهور «تَوَلَّوْا» بفتح التاء والواو واللام المشددة، وفيها احتمالان، أحدهما: أن الفعل مضارعٌ تَوَلَّى، وحُذِفَ منه إحدى التاءين تخفيفاً نحو: تَنَزَّلُ، وقد تقدَّم: أيُّهُمَا المحذوفه، وهذا هو الظاهر، ولذلك جاء الخطاب في قوله «عليكم». والثاني: أنه فعلٌ ماضٍ مسندٌ لضمير الغائبين، وجاء الخطابُ على إضمار القول، أي: فقل لهم: إني أخاف عليكم، ولولا ذلك لكان التركيب: فإني أخاف عليهم» (http://goo.gl/NcmaZq)، وأنظر البناي: الالتفات في القرآن، ص 187.

٣ (1) تَنْتُونِي، يَنْتُونِي، لَنْتُونِي، لَيْتُون، تَنْتُون، يَنْتُون، يَنْتِنُ، يَنْتوي، تَنْتوي، يَنْتُون، يَنْتُون، يَنْتُون، يَنْتُون (2) مع الاختلافات التسعة الأولى: صُدُورُهُمْ ♦ س(1) نزلت في الأَخْس بن شَرِيق، وكان رجلاً حلو الكلام، حلو المنظر يُقَى النبي بما يحب، ويَطوي بقلبه ما يكره. وعن الكلبي: كان يجالس النبي فيظهر له أمراً يسره، ويضمّر في قلبه خلاف ما يظهر، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في المشركين الذين كانوا إذا مروا بالنبي حول البيت طأطأ أحدهم رأسه وظهره - هكذا - وغطّى رأسه بثوبه حتى لا يراه النبي ♦ ت(1) تفسير شيعي: «ألا إنهم ينتون صدورهم ليستخفوا منه» يقول يكتمون ما في صدورهم من بغض علي (القمي <http://goo.gl/tk9w8K>). خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «مَرْجِعُكُمْ» إلى الغائب «إِنَّهُمْ يَنْتُونْ صُدُورَهُمْ» ت(2) ذات الصدور: خفايا الصدور.

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ
إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا وَيَعْلَمُ
مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا
كُلٌّ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

[---] وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي
الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا.
وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا
وَمُسْتَوْدَعَهَا^{1م}. كُلٌّ فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ.

وما من دابة من الارض الا
على الله رزقها وسعلم
مستقرها ومستودعها كل
في كتاب مبين

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي
سِتَّةِ أَيَّامٍ وَكَانَ عَرْشُهُ
عَلَى الْمَاءِ لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ
أَحْسَنُ عَمَلًا وَلَئِنْ قُلْتُمْ
إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ
الْمَوْتِ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُبِينٌ

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ^{1ت}،
وَكَانَ عَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ^{2م}،
لِيَبْلُوكُمْ [...] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ
عَمَلًا. [---] وَلَئِنْ قُلْتُمْ:
«إِنَّكُمْ مَبْعُوثُونَ مِنْ بَعْدِ
الْمَوْتِ»، لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا: ~ «إِنَّ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ³
مُبِينٌ».

وهو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام
وكان عرشه على الماء
ليبلوكم ابطم احسن عملا
ولئن قلتم ابطم مبعوثون
من بعد الموت ليمولن
الذين كفروا ان هذا الا سحر
سحر مبين

¹ (1) وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا وَمُسْتَوْدَعَهَا ♦ (م 1) قارن: «أَنْتَ مُفَجِّرُ الْعُيُونِ فِي الْوَهَادِ فَتَسِيلُ بَيْنَ الْجِبَالِ تَسْقِي جَمِيعَ وَحُوشِ الْبَرِّيَّةِ وَبِهَا تُرْوَى حَمِيرُ الْوَحْشِ عَطَشَهَا عِنْدَهَا تَسْكُنُ طُيُورُ السَّمَاءِ وَتَعَرِّدُ مِنْ بَيْنِ الْأَغْصَانِ. مِنْ غُلْيَاتِكَ تَسْقِي الْجِبَالَ وَمِنْ ثَمَرِ أَعْمَالِكَ تَشْبَعُ الْأَرْضُ تُنْبِتُ لِلْبَهَائِمِ كَلًّا وَلِخِدْمَةِ الْبَشَرِ خَضِرًا لِإِخْرَاجِ خُبْزٍ مِنَ الْأَرْضِ وَخَمِيرٍ تُفَرِّحُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ لِكَيْ يُبْضِرَ الرِّيثُ الْوُجُوهَ وَيُسْنِدَ الْخُبْرُ قَلْبَ الْإِنْسَانِ. تَشْبَعُ أَشْجَارُ الرَّبِّ أَرُزُ لِبَنَانِ الَّذِي غَرَسَهُ. هُنَاكَ تُعْشِشُ الْعَصَافِيرُ وَبَيْتٌ لِلْقَلْقِ فِي رُؤُوسِهَا الْجِبَالِ الشَّامِخَةُ لِلْوُعُولِ وَالصُّخُورُ مُعْتَصِمٌ لِلْوَبَارِ. صَنَعَ الْقَمَرَ لِلْأَوْقَاتِ وَالشَّمْسُ عَرَفَتْ غُرُوبَهَا. تُلْذِنِي الظَّلَامُ فَإِذَا اللَّيْلُ فِيهِ تَسْعَى جَمِيعُ وَحُوشِ الْغَابِ. تَرَأَّرُ الْأَشْبَالُ فِي طَلَبِ الْفَرِيسَةِ وَالتَّمَاسِ طَعَامِهَا مِنَ اللَّهِ» (مزامير 104: 10-21)؛ «عُيُونُ الْجَمِيعِ تَرْجُوكَ لِتَرْزُقَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ تَبْسُطُ يَدَكَ فَتَشْبَعُ كُلُّ حَيٍّ رَغْبَتَهُ» (مزامير 145: 15-16).

² (1) قُلْتُ (2) أَنْكُمْ (3) سَاحِرٌ ♦ (ت 1) مجموع أيام الخلق في هذه الآية 41\61: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات أخر عدد أيام الخلق ستة أيام (هامش الآية 41\61: 9) (ت 2) هذه الآية مفككة الأوصال ولا يعرف علاقة عرش الله على الماء مع «ليبلونكم». والظاهر انها آية دخيلة. ويرى القمي أن عبارة «لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا» معطوفة على أول آية «الر كِتَابٌ أُحْكِمْتُ آيَاتُهُ ثُمَّ فَصَّلْتُ مِنْ لَدُنْ حَكِيمٍ خَبِيرٍ» (<http://goo.gl/OcCfll>). ولكن قد تكون قطعت من نهاية الآية 6. خطأ: لِيَبْلُوكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. تبرير الخطأ: يبلو يتضمن معنى يعلم فعده إلى مفعولين. فمعنى الآية: ليعلم ايكم احسن عملا. واسوة بالآية 67\77: 2 يمكن اعتبار النص ناقص وتكميله: لِيَبْلُوكُمْ [ويعلم] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (ابن عاشور، جزء 29، ص 14-15 <http://goo.gl/GUx70v>) – إلا إذا فهم فعل «لِيَبْلُوكُمْ» بمعنى ليختبركم (المنتخب <http://goo.gl/dpNMPV>) (ت 3) خطأ: لَيَقُولَنَّ: كان يجب رفع الفعل كما في الآية اللاحقة لَيَقُولَنَّ ♦ (م 1) أنظر هامش الآية 34\50: 38. (م 2) أنظر هامش الآية 39\7: 54. وهذه هي المرة الوحيدة التي يتكلم فيها القرآن عن عرش الله على الماء. ونجد هذه المقولة في أساطير اليهود. فينقل Geiger ص 48 قولهم: «كان عرش مجده آنذاك استقر في الهواء، ورف على المياه بأمر الرب». ولا ذكر لها في العهد القديم الذي يقول: «فِي الْبَدءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَانَتْ الْأَرْضُ خَاوِيَةً خَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْعَمْرِ ظَلَامٌ وَرُوحُ اللَّهِ يُرْفُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ» (تكوين 1: 1-2). وهذا يثبت ان مصدر القرآن ليس التوراة بل أساطير اليهود. وهذه الآية القرآنية الهمت ببناء مسجد الحسن الثاني في الدار البيضاء جزئيا على الماء.

وَلَيْنَ أَخْرَنَّا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ يَسْتَهْزِئُونَ

وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ إِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْكُمْ كَفُورٌ وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ نَعَمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ مَسْنَةٍ لَيَقُولُنَّ دَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي إِنَّهُ لَفَرِحَ فَخُورٌ

إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ

وَلَيْنَ أَخْرَنَّا عَنْهُمْ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ¹ مَعْدُودَةٍ، لَيَقُولُنَّ: «مَا يَحْبِسُهُ؟» أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ. ~ وَحَاقَ بِهِمْ [...] مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ^{1 س}.

وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً، ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ، [...] ت¹. ~ إِنَّهُ لَيَكُونُ مِنْكُمْ كَفُورٌ. وَلَيْنَ أَذَقْنَاهُ نَعَمَاءَ بَعْدَ ضَرَاءٍ¹ مَسْنَةٍ، لَيَقُولُنَّ: «دَهَبَ² السَّيِّئَاتُ عَنِّي». ~ إِنَّهُ لَفَرِحَ¹، فَخُورٌ.

[...] ت¹ إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ¹. أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ.

وليس احدا عنهم العذاب الى امة معدودة لمقول ما يحبسها الا يوم ياتيهم ليس مصروفا عنهم وحاو بهم ما كانوا به يستهزئون

وليس ادما بالاسر منا رحمة ثم نزعها منه انه ليس طمور

وليس ادمنه نعمة بعد ضراء مسنة كدهب السبات عني انه لمرح محور

الا الذين صبروا وعملوا الصالحات اولئك لهم مغفرة واخر كبير

¹ (1) يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ (ت 1) إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ: لا معنى لهذه العبارة، وقد فسرنا إلى أجل معدود (النحاس <http://goo.gl/6a76o3>)، اسوة بالآية 11\52: 104 «وَمَا تُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ مَعْدُودٍ» (ت 2) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين <http://goo.gl/NuLH61>). ويلاحظ هنا خطأ: التفات من الحاضر (يَأْتِيهِمْ) إِلَى الْمَاضِي (وَحَاقَ) ♦ (س 1) عن قتادة: لما نزلت الآية «أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ» (21\73: 1) قال ناس إن الساعة قد اقتربت فتنهاها فتنهاها القوم قليلاً ثم عادوا إلى مكرهم مكر السوء فنزلت هذه الآية.

² (ت 1) آية ناقصة وتكملها: وَلَيْنَ أَذَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً ثُمَّ نَزَعْنَاهَا مِنْهُ [فيقول ربي اهانن] اسوة بالآية 10\89: 16 «وَأَمَّا إِذَا مَا ابْتَلَاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبِّي أَهَانَنِ». (ت 2) يَتُوس: شديد اليأس.

³ (1) لَفَرِحَ ♦ (ت 1) هناك من اعتبر «بعد ضراء» خطأ وصحيحها من بعد ضراء، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية 7\39: 94 «أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبِأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ» وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضممة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل عليها أل التعريف، علماً بأن قواعد النحو والصرف وضعت استناداً على القرآن، فاخذ النحاة أخطاء القرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغوياً للحفاظ على ماء وجه القرآن. (ت 2) خطأ: كان يجب تأنيث الفعل ذهب ليصبح ذهبت السيئات. وقد تفادى التفسير المنتخب المشكلة كما يلي: ذهب ما كان يسوؤني (http://goo.gl/EWM7YM). أما التفسير الميسر فقد قال: ذهب الضيق عني وزالت الشدائد (http://goo.gl/wwtbwz). ونجد نفس الخطأ في الآية 39\59: 51: فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا كَسَبُوا. وقد اعتبر انه إذا كان الفاعل مؤنثاً مجازياً، جاز في فعله وجهان: التذكير والتأنيث.

⁴ (1) قراءة شيعية: إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا عَلَى مَا صَنَعْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ نَبِيِّهِمْ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ (السياري، ص 64) ♦ (ت 1) آية ناقصة وتكملها: [ولا يخلو من هذا العيب] إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا (المنتخب <http://goo.gl/fR3oU2>). وقد فسر الجلالين الكلمة «إلا» بمعنى «لكن» (المنتخب <http://goo.gl/KeFKhP>).

فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا
يُوحَى إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ
صَدْرُكَ أَنْ يَقُولُوا لَوْلَا
أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ أَوْ جَاءَ
مَعَهُ مَلَكٌ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
وَكَيلٌ

[---] فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا
يُوحَى إِلَيْكَ، وَضَائِقٌ بِهِ
صَدْرُكَ، أَنْ يَقُولُوا: «لَوْلَا
أُنْزِلَ عَلَيْهِ كَنْزٌ، أَوْ جَاءَ مَعَهُ
مَلَكٌ!» إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ¹. ~
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ وَكَيلٌ¹.

ملعلط تارك بعض ما
يوحى اليك وضائق به
صدرك ان يقولوا لولا
انزل عليه كنز او جاء معه
ملك اما انت نذير والله
على كل شي وكيل

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا
بِعَشْرِ سُورٍ مِثْلِهِ
مُفْتَرِيَاتٍ وَاذْعُوا مَنْ
اسْتَطَعْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ

أَمْ يَقُولُونَ: «افْتَرَاهُ»؟ قُلْ:
«فَأْتُوا¹ بِعَشْرِ² سُورٍ مِثْلِهِ،
مُفْتَرِيَاتٍ، وَاذْعُوا مَنْ
اسْتَطَعْتُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. ~ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

ام يقولون امثله قل فأتوا
بعشر سور مثله
مفتريات واذعوا من
استطعتم من دون الله ان
كنتم صادقين

فَإِنْ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ
فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنْزِلَ بِعِلْمِ
اللَّهِ وَأَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

فَإِلَمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ، فَاعْلَمُوا
أَنَّمَا أُنْزِلَ¹ بِعِلْمِ اللَّهِ، وَأَنْ لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ. فَهَلْ أَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ؟

مالم يستجيبوا لكم
فاعلموا انما انزل بعلم الله
وان لا اله الا هو هل انتم
مسلمون

مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا نُوفٍ إِلَيْهِمْ
أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا
يُنْخَسُونَ

[مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
وَزِينَتَهَا، نُوفٍ¹ إِلَيْهِمْ¹...]¹
أَعْمَالُهُمْ² فِيهَا، وَهُمْ فِيهَا لَا
يُنْخَسُونَ² ن¹ 5.

من كان يريد الحياة
الدنيا وزينتها يوم اليهم
اعمالهم فيها وهم فيها لا
ينقصون

¹ (س 1) عن الشيعة: لما نزل النبي قديداً، قال لعلني: يا علي، إني سألتُ ربي أن يُوالي بيني وبينك ففعل، وسألتُ ربي أن يُواخي بيني وبينك ففعل، وسألتُ ربي أن يجعلك وصيي ففعل. فقال رجلان من قريش: والله لصاعٌ من تمر في شَنِّ بَالٍ أَحَبُّ إلينا مما سأل محمد ربه، فهلاً سأل ربه ملكاً يعضده على عدوه، أو كنزاً يستغني به عن فاقتة؟! والله ما دعاه إلى حق ولا باطل إلا أجابه إليه. فنزلت هذه الآية. وعن زيد بن أرقم، قال: إن جبرئيل الروح الأمين نزل على النبي بولاية علي عشية عرفة، فضاق بذلك صدر النبي مخافة تكذيب أهل الإفك والنفاق، فدعا قوماً أنا فيهم فاستشارهم في ذلك ليقوم به في الموسم، فلم ندر ما نقول له وبكى، فقال له جبرئيل يا محمد، أجزعت من أمر الله؟ فقال: كلا - يا جبرئيل - ولكن قد علم ربي ما لقيتُ من قريش، إذ لم يُقروا لي بالرسالة حتى أمرني بجهادهم، وأهبط إليّ جنوداً من السماء فنصروني، فكيف يقرون لعلني من بعدي؟! فانصرف عنه جبرئيل فنزلت هذه الآية (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

² (1) فَأْتُوا (2) بِعَشْرِ.

³ (1) نَزَلَ.

⁴ (1) نُوفِي، يُوفَى، يُوفَى (2) يُوفَى ... أَعْمَالُهُمْ، نُوفَى ... أَعْمَالُهُمْ (ت 1) نص ناقص وتكميله: نوف إليهم [جزاء] أعمالهم (الجلالين http://goo.gl/ufY7Ld) (ت 2) يُنْخَسُونَ: ينقصون. خطأ: النفات من المفرد «مَنْ كَانَ يُرِيدُ» إلى الجمع «إِلَيْهِمْ أَعْمَالُهُمْ فِيهَا وَهُمْ فِيهَا لَا يُنْخَسُونَ» (ن 1) منسوخة بالآية 50\17: 18 «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ».

م 11\52: 16¹

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ وَحَبِطَ
مَا صَنَعُوا فِيهَا وَبَاطِلٌ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ

م 11\52: 17²

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ
رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ
وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى
إِمَامًا وَرَحْمَةً أُولَئِكَ
يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
مِنَ الْأَحْزَابِ فَاَلنَّارُ
مَوْعِدُهُ فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ
مِنْهُ إِنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا
يُؤْمِنُونَ

م 11\52: 18

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أُولَئِكَ
يُعْرَضُونَ عَلَىٰ رَبِّهِمْ
وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ هَؤُلَاءِ
الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ
أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ

م 11\52: 19³

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ
اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَيْسَ لَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ إِلَّا النَّارُ. وَحَبِطَ¹ مَا
صَنَعُوا فِيهَا، ~ وَبَطِلَ² مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ¹].

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ،
وَيَتْلُوهُ¹ شَاهِدٌ مِنْهُ، وَمِنْ
قَبْلِهِ كِتَابُ¹ مُوسَى إِمَامًا
وَرَحْمَةً²، [...]؟ أُولَئِكَ
يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ مِنْ
الْأَحْزَابِ، فَاَلنَّارُ مَوْعِدُهُ. فَلَا
تَكُ فِي مِرْيَةٍ³ مِنْهُ. إِنَّهُ⁴
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ. ~ وَلَكِنْ أَكْثَرُ
النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ¹.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا؟ أُولَئِكَ يُعْرَضُونَ
عَلَىٰ رَبِّهِمْ، وَيَقُولُ الْأَشْهَادُ:
«هَؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ
رَبِّهِمْ». أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى
الظَّالِمِينَ،

الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ،
وَيَبْغُونَهَا [...] عِوَجًا²،
وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ.

اولبط الدبر ليس لهم في
الاحرة الا النار وحبط ما
صنعوا فيها وبطل ما
كانوا يعملون
امر طار على بينة من ربه
ويتلوه شاهد منه ومن قبله
كتاب موسى اماما ورحمة
اولبط يومور به ومن
يظلم به من الاحزاب
مالبار موعده ملاط من
مجه منه انه الحق من ربك
ولكن اكثر الناس لا
يومور

ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا اولبط
يعرضون على ربهم ويعول
الاشهاد هولاء الذين
كذبوا على ربهم الا لعنة
الله على الظالمين

الذين يصدون عن سبيل
الله ويبغونها عوجا وهم
بالآخرة هم كفرون

¹ (1) وَحَبِطَ (2) وَبَاطِلًا، وَبَطِلَ (♦ ت 1) خطأ: الآيتان 15 و 16 دخيلتان، والآية 17 هي تكملة للآية 14.
² (1) كِتَابُ (2) قراءة شيعية: أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ إِمَامًا وَرَحْمَةً وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ
مُوسَى (السياري، ص 62) (3) مِرْيَةٍ (4) أَنَّهُ (♦ ت 1) يتلوه: يتبعه (الجلالين
<http://goo.gl/vdLEUg>) (ت 2) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ
وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن ليس كذلك] (الجلالين <http://goo.gl/RwT6Z8>)، أو:
أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن كان يريد
الحياة الدنيا] (البيضاوي <http://goo.gl/FbFNmv>)، أو: أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ
مِنْهُ وَمِنْ قَبْلِهِ كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً [كمن يسير في حياته على ضلال وعماية] (المنتخب
<http://goo.gl/bs94Qb>). وقد جاءت آية مماثلة ولكن كاملة: أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ
لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (95\47: 14) (ت 3) مِرْيَةٍ: شك وجدل (♦ س 1) عند الشيعة: عن علي
«أفمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد منه» رسول الله على بينة، وأنا الشاهد منه.

³ (ت 1) نص ناقص وتكميله: ويبغون [لها] عوجًا (كما في الآية 69\18: 1) أو ويبغون [فيها] عوجًا
(كما في الآية 45\20: 107) (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 168) (ت 2) تفسير شيعي: «الذين
يصدون عن سبيل الله ويبغونها عوجًا» يعني: يصدون عن طريق الله وهي الإمامة «ويبغونها عوجًا»
يعني: حرفوها إلى غيرها (القمي <http://goo.gl/bn0gqt>).

أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ [...] ت ¹ فِي الْأَرْضِ، وَمَا كَانَ لَهُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مِنْ أَوْلِيَاءَ. يُضَعَّفُ ¹ لَهُمُ الْعَذَابُ. مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ، وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ.	أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ يُضَاعَفُ لَهُمُ الْعَذَابُ مَا كَانُوا يَسْتَطِيعُونَ السَّمْعَ وَمَا كَانُوا يُبْصِرُونَ	م52\11: 20 ¹
أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ. ~ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.	أُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	م52\11: 21
لَا جَرَمَ ¹ [...] ت ¹ ، أَنْتُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسِرُونَ.	لَا جَرَمَ أَنْتُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ الْآخَسِرُونَ	م52\11: 22 ²
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ ^{ت1} ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	م52\11: 23 ³
[...] ت ¹ مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ: كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ، وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ. هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا؟ ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ¹ ؟	مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ كَالْأَعْمَى وَالْأَصَمِّ وَالْبَصِيرِ وَالسَّمِيعِ هَلْ يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا أَفَلَا تَذَكَّرُونَ	م52\11: 24 ⁴
[...] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا ¹ إِلَى قَوْمِهِ ¹ : «إِنِّي ² لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ، أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. ~ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَمِّ».	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ الْيَمِّ	م52\11: 25 ⁵ م52\11: 26

- ¹ (1 يُضَعَّفُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أُولَئِكَ لَمْ يَكُونُوا مُعْجِزِينَ [الله] فِي الْأَرْضِ (الجلالين 1 http://goo.gl/H6q26x).
- ² (1 لَا جَرَمَ ♦ ت1) لا جرم: لا محالة، حقًا. نص ناقص وتكميله: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّ اللَّهَ (ابن عاشور، جزء 14، ص 129 http://goo.gl/VU0kc3).
- ³ (ت1) خبت: خضع. خطأ: تقول الآية 52\11: 23 «وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ»، بينما تقول الآية 103\22: 54 «فَتُخْبِتُ لَهُ قُلُوبُهُمْ». تبرير الخطأ: وَأَخْبَتُوا يتضمن معنى أَنَابُوا فعدي بالي.
- ⁴ (1 تَذَكَّرُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وفيما يتلى عليكم] مَثَلُ الْفَرِيقَيْنِ (مكي، جزء ثاني، ص 306).
- ⁵ (1 قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ (2 أَنِّي ♦ م1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

م52\11: 27¹ فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا

مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا
بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ
اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ
أَرَادُوا بِادِّئَالِي الرَّأْيِ وَمَا
نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ
بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ

م52\11: 28²

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي
وَأَتَانِي رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِهِ
فَعَمِيَّتْ عَلَيْكُمْ
أَنْزَلُكُمْ مَكْمُوهًا وَأَنْتُمْ لَهَا
كَارِهُونَ

م52\11: 29³

وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
مَالًا إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى
اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ
آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ
وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا
تَجْهَلُونَ

م52\11: 30⁴

وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ
اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ

فَقَالَ الْمَلَأُ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
قَوْمِهِ: «مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا
مِثْلَنَا. وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا
الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا² بِادِّئَالِي
الرَّأْيِ³ وَمَا نَرَى لَكُمْ عَلَيْنَا
مِنْ فَضْلٍ. بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ».

قَالَ: «يَقُومُ! أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ
عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي، وَءَاتَانِي
رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِهِ¹، فَعَمِيَّتْ¹
عَلَيْكُمْ؟ أَنْزَلُكُمْ مَكْمُوهًا²، وَأَنْتُمْ
لَهَا كَارِهُونَ؟

وَيَقُومُ! لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا.
إِنْ أَجْرِي إِلَّا عَلَى اللَّهِ. وَمَا
أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا¹. إِنَّهُمْ
مُلَاقُوا رَبِّهِمْ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ
قَوْمًا تَجْهَلُونَ.

وَيَقُومُ! مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ
إِنْ طَرَدْتُهُمْ؟ أَفَلَا
تَذَكَّرُونَ²؟

ممال الملاء الذين كفروا من
قومه ما نراك الا بشرا
مليلا وما نراك اسعط الا
الذين هم اراذلنا بادي
الرأي وما نرى لكم علينا
من فضل بل نطنكم كاذبين
كذرين

مال قوم اديهم ان كذب
على سبه من ربي واسي
رحمه من عنده فعميت
عليكم انلزمكموها واسم
لها كرهون

وقوم لا اسلكم عليه مالا
ان اجري الا على الله وما انا
بطارد الذين امنوا اسم
ملقوا ربهم ولكني اراكم
ادبكم موما تجهلون

وقوم من يصرون من الله
ان طردتهم املا
بذكرون

¹ (1) الْمَلَأُ، الْمَلَوُ (2) بَادِي (3) الرَّأْيِ ♦ (ت1) هذه الآية تطرح مشكلة علمًا بأن القرآن لم يذكر دخول أتباع نوح في السفينة. فهل تم اغراقهم؟ ♦ (ت2) بَادِي الرَّأْيِ: فيما ظهر لنا من رأي (مكي، جزء أول، ص 398)، وقد فسرهما التفسير الميسر: وإنما اتبعوك من غير تفكر ولا رويّة (<http://goo.gl/6c31WJ>)، وفسرها المنتخب: وما نرى الذين اتبعوك من بيننا إلا الطبقة الدنيا منا (<http://goo.gl/GsUfnN>). ويقول النحاس: ويُقرأ بَادِي الرَّأْيِ بالهمز، فمعنى المهموز ابتداء الرأي، أي إنما اتبعوك ولم يُفَكِّروا ولم ينظروا، ولو فَكَّرُوا لم يَتَّبِعوك. ومعنى الذي ليس بمهموز: اتبعوك في ظاهر الرأي، وباطنهم على خلاف ذلك (<http://goo.gl/TY8bXe>).
² (1) فَعَمِيَّتْ، فَعَمَّهَا، وَعَمِيَّتْ (2) أَنْزَلُكُمْ مَكْمُوهًا، أَنْزَلُكُمْ مَكْمُوهًا من شطر أنفسنا، أَنْزَلُكُمْ مَكْمُوهًا من شطر قلوبنا ♦ (ت1) تقول الآية 52\11: 28: «وَأَتَانِي رَحْمَةٌ مِنْ عِنْدِهِ» بينما تقول الآية 52\11: 63: «وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةٌ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 425-426).
³ (1) بِطَارِدِ.
⁴ (1) يَنْصُرُنِي (2) تَذَكَّرُونَ.

م 11\52: 135 أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ
افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي
وَأَنَا بَرِيءٌ مِمَّا تُجْرِمُونَ

[أَمْ يَقُولُونَ: «افْتَرَاهُ»؟ قُلْ:
«إِنْ افْتَرَيْتُهُ، فَعَلَيَّ إِجْرَامِي»¹،
وَأَنَا بَرِيءٌ² مِمَّا
تُجْرِمُونَ³»].

ام يقولون افتراه قل ان
افتريته فعلي اجرامي وانا
بري مما تجرمون

م 11\52: 136 وَأَوْحِيَ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ
يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ
قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا
كَانُوا يَفْعَلُونَ

وَأَوْحِيَ¹ إِلَى نُوحٍ أَنَّهُ²: «لَنْ
يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ
آمَنَ. فَلَا تَبْتَئِسْ³ بِمَا
كَانُوا يَفْعَلُونَ.

واوحى الى نوح انه لن يؤمن
من قومك الا من قد
يسر بما كانوا يفعلون

م 11\52: 137 وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوْحَيْنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي
الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ
مُغْرَقُونَ

وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا
وَوَحَيْنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي¹ فِي
الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ.

واصنع الفلك باعينا
ووحينا ولا تخاطبي في
الذين ظلموا بهم
مغرقون

م 11\52: 138 وَيَصْنَعِ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ
عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ
سَخَرُوا مِنْهُ قَالُوا
تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ
مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ

[...] ¹ وَيَصْنَعِ الْفُلْكَ. وَكُلَّمَا
مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ،
سَخَرُوا مِنْهُ. قَالَ: «إِنْ
تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ
مِنْكُمْ، كَمَا تَسْخَرُونَ.

ويصنع الفلك وكلما مر
عليه ملا من قومه سخروا منه
مال ان سخروا منا ما
نسخركم كما تسخرون

م 11\52: 139 فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ
عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ
عَذَابٌ مُّقِيمٌ

فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ
عَذَابٌ يُخْزِيهِ، ~ وَيَحِلُّ¹ عَلَيْهِ
عَذَابٌ مُّقِيمٌ».

فسوف تعلمون من ياتي به
عذاب يخزيه ويحل عليه
عذاب مقيم

م 11\52: 140 حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ
كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ
إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ
وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ
إِلَّا قَلِيلٌ

حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا، وَفَارَ
التَّنُّورُ¹، قُلْنَا: «احْمِلْ فِيهَا
مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ²،
وَأَهْلَكَ³، إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ
الْقَوْلُ، وَمَنْ آمَنَ». وَمَا
آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ.

حتى اذا جاء امرنا وفار
التنور ملا احمل فيها من
كل زوجين اثنين واهلك
الا من سبق عليه القول ومن
امر وما امر معه الا قليل

¹ (1) أَجْرَامِي (2) بَرِيءٌ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَعَلَيَّ إِجْرَامِي وَأَنْتُمْ
براء منه وعليكم إجرامكم وأنا بريء مما تجرمون (السيوطي: الإيتقان، جزء 2، ص 153). هذه الآية
تخص محمد وقد حشرت حشراً في قصة نوح.

² (1) وَأَوْحِيَ (2) إِنَّهُ (3) تَبْتَئِسْ ♦ (ت 1) تَبْتَئِسْ: تكتئب وتحزن.
³ (ت 1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا» إلى المفرد «تُخَاطِبْنِي». ويلاحظ أن القرآن
يستعمل جمع الجلالة في الآية 11\52: 74 مع فعل جادل: «فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ
الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ».

⁴ نص ناقص وتكميله: [وكان] يَصْنَعُ الْفُلْكَ (ابن عاشور، جزء 22، ص 244
(http://goo.gl/oeMM7L).

⁵ (1) وَيَحِلُّ.
⁶ (1) كُلِّ ♦ (ت 1) فسر الجلالين هذه الفقرة كما يلي: «قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا» في السفينة «مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ» أي
ذكر وأنثى: أي من كل أنواعهما «الْأُنثَيْنِ» ذكراً وأنثى ... «وَأَهْلَكَ» أي زوجته وأولاده (الجلالين
http://goo.gl/MAojn7)، وفسرها التفسير الميسر: فأدخل في السفينة من كل الأحياء ذكراً وأنثى

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ
اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ
رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي
مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى
نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي
مَعْزَلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا
وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ

وَقَالَ: «ارْكَبُوا فِيهَا، [...]»¹
بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا¹ وَمُرْسَاهَا².
إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ، رَحِيمٌ.
[...]»¹ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ، فِي
مَوْجٍ كَالْجِبَالِ، وَنَادَى نُوحٌ
ابْنَهُ¹، وَكَانَ فِي مَعْزَلٍ²:
«يُبْنَيَّ³! ارْكَبْ مَعَنَا، وَلَا
تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ».

ومال اركبوا فيها بسم الله
مجراها ومرسها ان ربي
لغفور رحيم
وهي تجري بهم في موج
كالجبال ونادى نوح
ابنه في معزل
يا بني اركب معنا ولا
تكن مع الكافرين

وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِاسْمِ
اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ
رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ
وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي
مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَى
نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي
مَعْزَلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَبْ مَعَنَا
وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ

وَقَالَ: «ارْكَبُوا فِيهَا، [...]»¹
بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا¹ وَمُرْسَاهَا².
إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ، رَحِيمٌ.
[...]»¹ وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ، فِي
مَوْجٍ كَالْجِبَالِ، وَنَادَى نُوحٌ
ابْنَهُ¹، وَكَانَ فِي مَعْزَلٍ²:
«يُبْنَيَّ³! ارْكَبْ مَعَنَا، وَلَا
تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ».

ومال اركبوا فيها بسم الله
مجراها ومرسها ان ربي
لغفور رحيم
وهي تجري بهم في موج
كالجبال ونادى نوح
ابنه في معزل
يا بني اركب معنا ولا
تكن مع الكافرين

(http://goo.gl/9nVOZL)، وهذا التفسير خطأ ♦ م1) قارن: «في السَّنةِ السَّيِّئَةِ مِنْهُ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَفَجَّرَتْ عُيُونُ الْعَظِيمِ وَتَفَتَّحَتْ كُؤَى السَّمَاءِ. وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً» (تكوين 7: 11-12). انظر حول فوران التنور هامش الآية 53\23: 52. م2) قارن: «وَأَقِيمْ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَدْخُلُ السَّفِينَةَ أَنْتَ وَبَنُوكَ وَأَمْرَأَتُكَ وَنِسْوَةُ بَنِيكَ مَعَكَ. وَمِنْ كُلِّ حَيٍّ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ آتَيْنِ مِنْ كُلِّ تَدْخُلُ السَّفِينَةَ لِتَحْفَظَ حَيَّةً مَعَكَ، ذَكَرًا وَأُنْثَى تَكُونُ: مِنَ الطُّيُورِ بِأَصْنَافِهَا وَمِنَ الْبَهَائِمِ بِأَصْنَافِهَا وَمِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ بِأَصْنَافِهَا يَدْخُلُ إِلَيْكَ أَثْنَانِ مِنْ كُلِّ لِحْفَظَ حَيَّةً» (تكوين 6: 18-20)؛ «وَقَالَ اللَّهُ لِنُوحٍ: «أَدْخُلِ السَّفِينَةَ أَنْتَ وَجَمِيعُ أَهْلِكَ، فَإِنِّي رَأَيْتُكَ بَارًّا أَمَامِي فِي هَذَا الْجِيلِ. وَتَأْخُذُ مِنْ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ سَبْعَةً سَبْعَةً، ذُكُورًا وَإِنَاثًا، وَمِنَ الْبَهَائِمِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ أَثْنَيْنِ، ذَكَرًا وَأُنْثَى. وَتَأْخُذُ أَيْضًا مِنْ طُيُورِ السَّمَاءِ سَبْعَةً سَبْعَةً، ذُكُورًا وَإِنَاثًا، لِحْفَظَ نَسْلُهَا حَيًّا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَإِنِّي، بَعْدَ سَبْعَةِ الْأُمِّ، مُمَطِّرٌ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً، وَمَا مِنْ وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّ كَائِنٍ صَنَعْتُهُ». فَعَمِلَ نُوحٌ بِحَسَبِ كُلِّ مَا أَمَرَهُ الرَّبُّ بِهِ. وَكَانَ نُوحٌ ابْنُ سِتِّ مِئَةٍ سَنَةٍ حِينَ كَانَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ عَلَى الْأَرْضِ. وَدَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ هُوَ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسْوَةُ بَنِيهِ مَعَهُ هَرَبًا مِنْ مِيَاهِ الطُّوفَانِ. وَمِنَ الْبَهَائِمِ الطَّاهِرَةِ وَمِنَ الْبَهَائِمِ غَيْرِ الطَّاهِرَةِ وَمِنَ الطُّيُورِ وَمِنْ كُلِّ مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ، دَخَلَ السَّفِينَةَ أَثْنَانِ أَثْنَانِ إِلَى نُوحٍ، ذُكُورًا وَإِنَاثًا، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا. وَبَعْدَ سَبْعَةِ الْأُمِّ كَانَتْ مِيَاهُ الطُّوفَانِ عَلَى الْأَرْضِ. فِي السَّنةِ السَّيِّئَةِ مِنْهُ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الشَّهْرِ الثَّانِي فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَفَجَّرَتْ عُيُونُ الْعَظِيمِ وَتَفَتَّحَتْ كُؤَى السَّمَاءِ. وَكَانَ الْمَطَرُ عَلَى الْأَرْضِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَفْسُهُ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ هُوَ وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافِثُ بَنُوهُ، وَأَمْرَأَةُ نُوحٍ وَثَلَاثُ نِسْوَةِ بَنِيهِ مَعَهُمْ، هُمْ وَجَمِيعُ الْوُحُوشِ بِأَصْنَافِهَا وَجَمِيعُ الْبَهَائِمِ بِأَصْنَافِهَا وَجَمِيعُ الْحَيَوَانَاتِ الَّتِي تَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ بِأَصْنَافِهَا وَجَمِيعُ الطُّيُورِ بِأَصْنَافِهَا مِنْ كُلِّ طَائِرٍ وَكُلِّ ذِي جَنَاحٍ. فَدَخَلَ السَّفِينَةَ إِلَى نُوحٍ أَثْنَانِ أَثْنَانِ مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ فِيهِ رُوحُ حَيَاةٍ، وَالْدَّاخِلُونَ دَخَلُوا ذُكُورًا وَإِنَاثًا مِنْ كُلِّ ذِي جَسَدٍ، كَمَا أَمَرَ اللَّهُ نُوحًا. وَأَغْلَقَ الرَّبُّ عَلَيْهِ» (تكوين 7: 1-16).

¹ (1) مُجْرَاهَا، مُجْرِيهَا (2) وَمُرْسَاهَا، وَمُرْسِيهَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [متبركين] بِاسْمِ اللَّهِ - وَلَا يَسْتَوِي الْمَعْنَى إِلَّا إِذَا قُرِئَتْ مَجْرِيهَا وَمُرْسِيهَا (مكي، جزء أول، ص 401). وقد فسرهما المنتخب كما يلي: اركبوا فيها متيمين بذكر اسم الله تعالى، وقت إجرائها، وفي وقت رسوها (http://goo.gl/pCnXLX).

² (1) ابْنَهَا، ابْنَاهُ (2) مَعْزَلٍ (3) بُنَيَّ، بُنَيَّ ت1) هذه الآية مقطعة الأوصال. وقد تصح ان قلنا: [وَبَيْنَمَا هِيَ] تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ نَادَى نُوحٌ ابْنَهُ.

قَالَ سَاوِي إِلَى جَبَلٍ
يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ
لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ
بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ
الْمُعْرِقِينَ

وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي
مَاءَكَ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي
وَوَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ
الْأَمْرُ وَاسْتَوَتْ عَلَى
الْجُودِيِّ وَقِيلَ بُعْدًا لِلْقَوْمِ
الظَّالِمِينَ

قَالَ: «سَاوِي إِلَى جَبَلٍ
يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ». قَالَ:
«لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ،
إِلَّا مَنْ رَحِمَ¹». وَحَالَ
بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ، فَكَانَ مِنَ
الْمُعْرِقِينَ².

وَقِيلَ: «يَا رِضْ! ابْلَعِي
مَاءَكَ، وَيَسْمَاءُ! أَقْلِعِي». ¹
وَوَغِيضَ الْمَاءِ وَقُضِيَ
الْأَمْرُ، وَاسْتَوَتْ¹ [...] ²
عَلَى الْجُودِيِّ². وَقِيلَ:
«بُعْدًا لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ!»

مال ساوي الى جبل
يعصمني من الماء لا
عاصم اليوم من امر الله الا
من رحم وحال بينهما الموج
مطار من المعرقين

ومل بارض ابلعي
وما املعي وعصر الماء
ومضى الامر واسود على
الجودي ومل بعدا للقوم
الظلمين

¹ (1 رُحِمَ ♦ ت 1) هذه الآية غير سليمة، وصححها الأخفش كما يلي: لا معصوم اليوم من أمر الله إلا من رحم، أو لا ذا عصمة اليوم من أمر الله إلا من رحم (http://goo.gl/XrCm8X) ت 2) تناقض: تقول الآيتان 11\52: 42-43 أن ابن نوح غرق بينما تقول الآيتان 37\56: 76 و 21\73: 76 أن الله نجى نوحًا وأهله ♦ م 1) رواية ابن نوح غير مذكورة في العهد القديم ولا في الأساطير اليهودية، ولا نعرف أصلها، وهي تخالف ما جاء في سفر التكوين الذي يذكر أن ثمانية أشخاص دخلوا السفينة ونجوا من الطوفان (هامش الآية 11\52: 40). وهذا النص التوراتي يخالف القرآن الذي يري بان زوجتا نوح ولوط قد خانتاهما وتم هلاكهما (بخصوص زوجة نوح الآية 66\107: 10 وهامشها). ونجد أسطورة يهودية قد تكون له علاقة بهذا الأمر، تقول: «عندما خرج من الفلك إلى خارج، بدأ (نوح) بالبكاء بمرارة لرؤيته الخراب الذي صنعه الطوفان، فقال لله: يا رب العالمين! أنت تسمى الرحيم، وكان عليك أن ترحم مخلوقاتك. أجاب الله وقال: أيها الراعي الأحق، الآن تتكلم معي. ألم تر كيف خاطبتك بكلام لطيف، قائلًا: قد رأيت أنك رجل صالح ومثالي بين جيلك، وسوف أجلب الطوفان على الأرض لأدمر كل من له لحم. أصنع لك تابوتًا من خشب قطراني. هكذا تكلمت معك، مخبرًا إياك بكل هذه الأحداث، لكي تطلب الرحمة لكل الأرض. لكنك حالما سمعت أنك سوف تنقذ في الفلك، لم تشغل بالك بالخراب الذي سوف يضرب الأرض. لم تبين الفلك إلا لنفسك، وفيه نجيت. الآن وبعد أن خربت الأرض، تفتح فمك لتتضرع وتصلي؟» (Ginzberg المجلد الأول ص 64). ويرى عمر سنخاري أن أسطورة الطوفان في القرآن مستوحاة من الأسطورة اليونانية التي تذكر هلاك الإبن (أنظر Sankharé ص 30).

² (1 الْجُودِي ♦ ت 1) أَقْلِعِي: كُفِّي. غِيضَ الْمَاءِ: غُيِبَ ت 2) نص ناقص وتكميله: وَاسْتَوَتْ [الفلك] عَلَى الْجُودِيِّ (المنتخب http://goo.gl/4uqsK0) ♦ م 1) قارن: «وَذَكَرَ اللَّهُ نُوحًا وَجَمِيعَ الْوُحُوشِ وَالْبَهَائِمِ الَّتِي مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ. وَأَمَرَ اللَّهُ رِيحًا عَلَى الْأَرْضِ فَسَكَنَتِ الْمِيَاهُ. وَأَنسَدَّتْ عُيُونُ الْعَمَرِ وَكُوى السَّمَاءُ وَاحْتَبَسَ الْمَطَرُ مِنَ السَّمَاءِ. وَرَاحَتِ الْمِيَاهُ تَتَرَاوَعُ عَنِ الْأَرْضِ، وَنَقَصَتْ فِي نِهَائِهِ الْمِئَةُ وَالْخَمْسِينَ يَوْمًا. وَاسْتَقَرَّتِ السَّفِينَةُ فِي الشَّهْرِ السَّابِعِ، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ عَشَرَ مِنْهُ، عَلَى جِبَالِ أَرَارَاط. وَكَانَتِ الْمِيَاهُ لَا تَزَالُ تَنْقُصُ إِلَى الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، وَفِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ ظَهَرَتْ رُؤُوسُ الْجِبَالِ. وَكَانَ فِي نِهَائِهِ الْأَرْبَعِينَ يَوْمًا أَنْ فَتَحَ نُوحٌ نَافِذَةَ السَّفِينَةِ الَّتِي صَنَعَهَا، وَأَطْلَقَ الْغُرَابَ، فَخَرَجَ وَرَاحَ يَتَرَدَّدُ إِلَى أَنْ جَفَّتِ الْمِيَاهُ عَنِ الْأَرْضِ. ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمَامَةَ مِنْ عِنْدِهِ لِيرَى هَلْ قَلَّتِ الْمِيَاهُ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ. فَلَمْ تَجِدِ الْحَمَامَةَ مَوْطِنًا لِرِجْلِهَا، فَرَجَعَتْ إِلَيْهِ إِلَى السَّفِينَةِ لِأَنَّ الْمِيَاهَ كَانَتْ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا. فَمَدَّ يَدَهُ فَأَخَذَهَا وَأَدْخَلَهَا إِلَيْهِ إِلَى السَّفِينَةِ. وَأَنْتَظَرَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَادَ فَأَطْلَقَ الْحَمَامَةَ مِنَ السَّفِينَةِ. فَعَادَتْ

وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ	وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ	45 : 11\52م
قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	46 : 11\52م
قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ	47 : 11\52م
قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سُلُطَانَهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ	قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سُلُطَانَهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ	248 : 11\52م
وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ	وَنَادَى نُوحٌ رَبَّهُ فَقَالَ رَبِّ إِنَّ ابْنِي مِنْ أَهْلِي وَإِنَّ وَعْدَكَ الْحَقُّ وَأَنْتَ أَحْكَمُ الْحَاكِمِينَ	
قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	قَالَ يَا نُوحُ إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ إِنَّهُ عَمَلٌ غَيْرُ صَالِحٍ فَلَا تَسْأَلْنِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنِّي أَعِظُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ	
قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ	قَالَ رَبِّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَسْأَلَكَ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِي أَكُنَ مِنَ الْخَاسِرِينَ	
قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سُلُطَانَهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ	قِيلَ يَا نُوحُ اهْبِطْ بِسَلَامٍ مِنَّا وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ وَعَلَى أُمَمٍ مِمَّنْ مَعَكَ وَأَمَّمْ سُلُطَانَهُمْ ثُمَّ يَمْسُهُمْ مِنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ	

إِلَيْهِ الْحَمَامَةُ وَقَتِ الْمَسَاءِ وَفِي فَمِهَا وَرَقَةٌ زَيْتُونٍ خَضِرَاءُ. فَعَلِمَ نُوحٌ أَنَّ الْمِيَاءَ قَلَّتْ عَنِ الْأَرْضِ. وَانْتَظَرَ أَيْضًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ أُخَرَ ثُمَّ أَطْلَقَ الْحَمَامَةَ فَلَمْ تَرْجِعْ إِلَيْهِ ثَانِيَةً. وَكَانَ فِي سَنَةٍ إِحْدَى وَسِتِّ مِائَةٍ مِنْ عُمْرِ نُوحٍ، فِي الْيَوْمِ الْأَوَّلِ مِنَ الشَّهْرِ الْأَوَّلِ، أَنْ جَفَّتِ الْمِيَاءُ عَنِ الْأَرْضِ. فَرَفَعَ نُوحٌ غِطَاءَ السَّفِينَةِ وَنَظَرَ فَإِذَا وَجْهُ الْأَرْضِ قَدْ جَفَّ. وَفِي الشَّهْرِ الثَّانِي، فِي الْيَوْمِ السَّابِعِ وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ، بَيَسَتْ الْأَرْضُ» (تكوين 8: 1-14) ♦ (2م) قد يكون إسم الجودي تحوير لإسم جوردي المشتق من اليونانية جورديايي والذي يطلق على جبال ما بين أرمينيا والعراق. يرى Sawma أن كلمة الجودي سريانية وتعني المكان المرتفع (Sawma ص 298). هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

تجري سفينة نوح في جوانبه \ بكل موج مع الأرواح تقتحم
مشحونة ودخان الموج يدفعها \ ملأى وقد صرعت من حولها الأمم
حتى تسوّت على الجودي راسية \ بكل ما استودعت كأنها أطم

نودي قم واركن بأهلك إن \ الله موف للناس ما زعموا (http://goo.gl/YFcQHR).

1 (1) عَمِلَ غَيْرٌ، عَمِلَ عَمَلًا غَيْرٌ (2) فَلَا تَسْأَلْنِي، فَلَا تَسْأَلْنِ، فَلَا تَسْأَلْنِ، أَنْ تَسْأَلْنِي ♦ (ت 1) قد يكون معناها: أنه ذو عملٍ غير صالح، أو: إنَّ عمله عَمَلٌ غير صالح، أو: إِنَّهُ عَمَلٌ غير صالح أن تَسْأَلْنِي ما ليس لك به عِلْمٌ (النحاس http://goo.gl/XI82D7). (ت 2) نص ناقص وتكميله: [لكيلا] تكون من الجاهلين (المنتخب http://goo.gl/5X798H).

2 (1) اهْبِطُ (2) وَبَرَكَاتٍ عَلَيْكَ ♦ (ت 1) خطأ: مع سلام. تبرير الخطأ: اهْبِطُ تضمن معنى حل (ت 2) نص ناقص وتكميله: [وبعضهم سيكونون] أممًا ستمتعهم (المنتخب http://goo.gl/M6yL4J). خطأ: التفات من المعلوم «قال» في الآية 46 إلى المجهول «قيل» في هذه الآية ♦ (م 1) قارن: «فخاطب الله نُوحًا قائلًا: أَخْرِجْ مِنَ السَّفِينَةِ، أَنْتَ وَامْرَأَتُكَ وَبَنُوكَ وَنِسْوَةُ بَنِيكَ مَعَكَ، وَجَمِيعُ الْوُحُوشِ الَّتِي مَعَكَ مِنْ كُلِّ

م52: 11: 149

تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ
نُوحِيهَا إِلَيْكَ مَا كُنْتَ
تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا قَوْمُكَ
مِنْ قَبْلِ هَذَا فَاصْبِرْ إِنَّ
الْعَاقِبَةَ لِلْمُتَّقِينَ

تِلْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهَا
إِلَيْكَ. مَا كُنْتَ تَعْلَمُهَا أَنْتَ وَلَا
قَوْمُكَ، مِنْ قَبْلِ هَذَا¹. فَاصْبِرْ،
إِنَّ الْعَاقِبَةَ [...] ت¹ لِلْمُتَّقِينَ.

بلط من اسا الغيب نوحيا
البط ما طبت علمها انت
ولا قومك من قبل هذا
ماصبر ان العاقبة للمتمقين

م52: 11: 250

وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ هُودًا
قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا
لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ إِنْ أَنْتُمْ
إِلَّا مُفْتَرُونَ
يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ
أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى
الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ

[---][...] ت¹ وَإِلَى عَادِ أَخَاهُمْ
هُودًا. قَالَ: «يَقَوْمُ! أَعْبُدُوا
اللَّهَ. مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ. إِنْ
أَنْتُمْ إِلَّا مُفْتَرُونَ.
يَقَوْمُ! لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا. إِنْ
أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي.
~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

والى عاد اخاهم هودا مال
عموم اعبدوا الله ما لكم
من اله غيره ان اسمع
مفترود
عموم لا اسلكم عليه اجرا
ان احري الا على الذي
مطري املا بعملون

م52: 11: 352

وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ
ثُمَّ تَوْبُوا إِلَيْهِ يُرْسِلِ
السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا
وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً إِلَى قُوَّتِكُمْ
وَلَا تَتَوَلَّوْا مُجْرِمِينَ

وَيَقَوْمُ! اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ، ثُمَّ
تَوْبُوا إِلَيْهِ. يُرْسِلِ السَّمَاءَ
عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا¹، وَيَزِدْكُمْ قُوَّةً
إِلَى قُوَّتِكُمْ ت²، ~ وَلَا تَتَوَلَّوْا
[...] ت³ مُجْرِمِينَ».

وعموم استغفروا ربكم ثم
توبوا اليه يرسل السماء
عليكم مدرارا
ويزدكم قوة الى قوتكم
ولا تولوا مجرمين

م52: 11: 453

قَالُوا يَا هُودُ مَا جِئْتَنَا
بَبَيِّنَةٍ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي
الْهَتَا عَنْ قَوْلِكَ وَمَا نَحْنُ
لَكَ بِمُؤْمِنِينَ

قَالُوا: «يَهُودُ! مَا جِئْتَنَا بِبَيِّنَةٍ،
وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي ءَالِهَتِنَا عَنْ
قَوْلِكَ ت¹، ~ وَمَا نَحْنُ لَكَ
بِمُؤْمِنِينَ ت².

قالوا يهود ما حسبنا بسبه
وما نحن بداركي الهسا عن
مولك وما نحن لك بمومنين

م52: 11: 554

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَزَّاكَ
بَعْضُ الْهَتَا بِسُوءٍ قَالَ
إِنِّي أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُوا
أَنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ
مَنْ دُونِهِ فَكَيْدُونِي جَمِيعًا
ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ

إِنْ نَقُولُ إِلَّا اعْتَزَّلَكَ بَعْضُ
ءَالِهَتِنَا بِسُوءٍ». قَالَ: «إِنِّي
أَشْهَدُ اللَّهَ، وَأَشْهَدُونَ ت¹، أَنِّي
بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ،
مَنْ دُونِهِ. فَكَيْدُونِي جَمِيعًا، ثُمَّ
لَا تَنْظُرُونَ ت¹.

ان يقول الا اعتراك بعض
الهسا بسو مال اني اسهد
الله واسهدوا اني بري مما
سركون
من دونه مكيدوني جميعا
ثم لا ينظرون

م52: 11: 655

ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ

ثُمَّ لَا تَنْظُرُونَ

ثم لا ينظرون

ذِي جَسَدٍ، مِنَ الطُّيُورِ وَالْبِهَائِمِ وَكُلِّ دَابٍّ يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ أَخْرِجَهَا مَعَكَ لَتَعِجَ بِهَا الْأَرْضُ وَتَنْمُو
وَتَكْثُرَ. فَخَرَجَ نُوحٌ وَبَنُوهُ وَأَمْرَأَتُهُ وَنِسْوَةُ بَنِيهِ مَعَهُ، وَجَمِيعُ الْوُحُوشِ وَالْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةِ وَالطُّيُورِ وَكُلُّ
مَا يَدْبُ عَلَى الْأَرْضِ بِأَصْنَافِهَا خَرَجَتْ مِنَ السَّفِينَةِ» (تكوين 8: 15-19).

¹ (1) هَذَا الْقُرْآنَ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَالْعَاقِبَةُ [الحسنى] لِلْمُتَّقِينَ (المنتخب
(http://goo.gl/lxKJQK).

² (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى عَادِ.

³ (ت 1) مِدْرَارًا: مطر غزير (ت 2) خطأ: قُوَّةً مَعَ قُوَّتِكُمْ (ت 3) نص ناقص وتكميله: تَتَوَلَّوْا [عَمَّا أَدْعُوكُمْ
إِلَيْهِ] (المنتخب (http://goo.gl/1uhD6g).

⁴ (ت 1) خطأ: لَقَوْلِكَ، أَوْ: بِقَوْلِكَ (ت 2) خطأ: حرف الباء فِي بِمُؤْمِنِينَ حشو.

⁵ (1) بَرِيءٌ ♦ (ت 1) خطأ: التقات من المتكلم «إِنِّي أَشْهَدُ» إِلَى الْمُخَاطَبِ «وَأَشْهَدُوا» وَأَصْلُ الْكَلَامِ: إِنِّي
أَشْهَدُ اللَّهَ وَأَشْهَدُكُمْ.

⁶ (1) تُنْظِرُونِي.

م 52\11: 156

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ رَبِّي
وَرَبِّكُمْ مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ
أَخَذُ بِنَاصِيَتَيْهَا إِنَّ رَبِّي
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ مَا
أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ
وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا
غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ
شَيْئًا إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ حَفِيزٌ

م 52\11: 257

إِنِّي تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ، رَبِّي
وَرَبِّكُمْ. مَا مِنْ دَابَّةٍ إِلَّا هُوَ
أَخَذُ بِنَاصِيَتَيْهَا¹. إِنَّ رَبِّي
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
فَإِنْ تَوَلَّوْا¹ [...] ت¹، فَقَدْ
أَبْلَغْتُكُمْ² مَا أُرْسِلْتُ بِهِ إِلَيْكُمْ.
وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي قَوْمًا غَيْرَكُمْ،
وَلَا تَضُرُّوهُ² شَيْئًا. إِنَّ رَبِّي
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيزٌ».

انى توكلت على الله ربي
وربكم ما من دابة الا هو
اخذ بناصيتها ان ربي
على صراط مستقيم
ما توالوا فقد ابلاغتكم ما
ارسلت به اليكم
ويستخلف ربي قوما
غيركم ولا تضره
اشيئا ان ربي على كل
شيء حفيظ

م 52\11: 358

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا
هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَنَجَّيْنَاهُمْ مِنْ
عَذَابٍ غَلِيظٍ
وَتِلْكَ آيَاتُ جَدِّدُوا بآيَاتِ
رَبِّهِمْ وَعَصُوا رُسُلَهُ
وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ
عَنِيدٍ

م 52\11: 459

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا¹، نَجَّيْنَا
هُودًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ،
بِرَحْمَةٍ مِّنَّا، وَنَجَّيْنَاهُمْ [...] ت²
مِّنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ.
[---] وَتِلْكَ آيَاتُ جَدِّدُوا
بِآيَاتِ¹ رَبِّهِمْ، وَعَصُوا
رُسُلَهُ، وَاتَّبَعُوا أَمْرَ كُلِّ جَبَّارٍ
عَنِيدٍ.

ولما جاء امرنا هودا
والذين امنوا معه برحمه
ما ونجيناهم من عذاب
عليك
وتلك ايات جددوا بآيات
ربهم وعصوا رسله
واتبعوا امر كل حاد
عبيد

م 52\11: 160

وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا
لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا إِنْ
عَادَا كَفَرُوا رَبَّهُمْ إِلَّا بُعْدًا
لِّعَادٍ قَوْمِ هُودٍ

وَاتَّبَعُوا، فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، لَعْنَةً،
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ. إِلَّا إِنْ عَادَا
كَفَرُوا رَبَّهُمْ¹. إِلَّا بُعْدًا لِّعَادٍ،
قَوْمِ هُودٍ!

واتبعوا في هذه الدنيا
لعنة ويوم القيمة الا ان
عادا كفروا ربهم الا
بعدا لعاد قوم هود

¹ ت (1) ناصية، جمعها ناصي: شعر مقدمة الرأس.

² (1) تَوَلَّوْا (2) تَضُرُّوهُ، تُنْقِصُونَهُ، تُنْقِصُوهُ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: تَوَلَّوْا [عن دعوتي لم يضرني إعراضكم] (المنتخب <http://goo.gl/ywCYja>)، ويرى ابن عاشور هنا نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [فقل قد] أَبْلَغْتُكُمْ (ابن عاشور، جزء 12، ص 102 <http://goo.gl/Ms51Qh>) ت (2) خطأ: الالتفات من الغائب «تَوَلَّوْا» إلى المخاطب «فَقَدْ أَبْلَغْتُكُمْ» - إذا كانت بمعنى الغائب بصيغة الفعل الماضي. وقد حيرت هذه الآية المفسرين. يقول الحلبي: «قوله تعالى: فَإِنْ تَوَلَّوْا: أي: تَتَوَلَّوْا فحذف إحدى التاءين، ولا يجوز أن يكون ماضياً كقوله: «أَبْلَغْتُكُمْ»، ولا يجوز أن يُدْعَى فيه الالتفات، إذ هو ركاكة في التركيب وقد جَوَزَ ذلك ابن عطية فقال: «ويُحْتَمَلُ أن يكون «تَوَلَّوْا» ماضياً، ويجيء في الكلام رجوع من غيبة إلى خطاب». وقلت: ويجوز أن يكون ماضياً لكن لَمَدْرَكٍ آخر غير الالتفات: وهو أن يكون على إضمار القول، أي: فقل لهم: قد أَبْلَغْتُكُمْ. ويترجح كونه ماضياً بقراءة عيسى والنقفي والأعرج «فَإِنْ تَوَلَّوْا» بضم التاء واللام، مضارع وَلَّى بضم التاء واللام مضارع وَلَّى، والأصل تَوَلَّوْا فاعِلٌ».

³ ت (1) خطأ: الالتفات في الآية السابقة من الغائب «وَيَسْتَخْلِفُ رَبِّي» إلى المتكلم «أَمْرُنَا نَجَّيْنَا» ت (2) نص ناقص وتكميله: وَنَجَّيْنَاهُمْ [أيضاً] مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ - وهو الإنجاء من عذاب الآخرة (ابن عاشور، جزء 12، ص 104 <http://goo.gl/pbBsa4>).

⁴ ت (1) خطأ: جَدِّدُوا آيَات. وتبرير الخطأ: تضمن جدد معنى كفر.

م 52\11: 61² وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا

قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا

فَاسْتَغْفِرُوهُ ثُمَّ ثَابِرُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ

م 52\11: 62³ قَالُوا يَا صَالِحُ قَدْ كُنْتَ

فِينَا مَرْجُوءًا قَبْلَ هَذَا

أَتَنْهَانَا أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ

آبَاؤُنَا وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا

تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ

م 52\11: 63⁴ قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ

كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي

وَأَتَانِي مِنْهُ رَحْمَةٌ فَمَنْ

يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ

عَصَيْتُهُ فَمَا تَزِيدُونَنِي

غَيْرَ تَخْسِيرٍ

م 52\11: 64⁵ وَيَا قَوْمِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ

آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي

أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوها

بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ

قَرِيبٌ

م 52\11: 65⁶ فَعَقَرُوهَا فَقَالَ تَمَتَّعُوا فِي

دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ذَلِكَ

وَعَدٌ غَيْرُ مَكْدُوبٍ

[---][...] ت¹ وَإِلَى ثَمُودَ¹

أَخَاهُمْ صَالِحًا. قَالَ: «يَقَوْمُ!

اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ

غَيْرُهُ². هُوَ أَنْشَأَكُمْ مِنَ

الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ² فِيهَا.

فَاسْتَغْفِرُوهُ، ثُمَّ ثَابِرُوا إِلَيْهِ. ~

إِنَّ رَبِّي قَرِيبٌ مُجِيبٌ».

قَالُوا: «يُصْلِحُ! قَدْ كُنْتَ فِينَا

مَرْجُوءًا¹ ت¹، قَبْلَ هَذَا. أَتَنْهَانَا

أَنْ نَعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا؟ وَإِنَّا

لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ

مُرِيبٌ».

قَالَ: «يَقَوْمُ! أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ

عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَعَآتَنِي

مِنْهُ رَحْمَةٌ¹ ت¹؟ فَمَنْ يَنْصُرُنِي

مِنْ اللَّهِ إِنْ عَصَيْتُهُ؟ فَمَا

تَزِيدُونَنِي غَيْرَ تَخْسِيرٍ².

وَيَقَوْمُ! هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ

آيَةٌ. فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي

أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمْسُوها

بِسُوءٍ، فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابٌ

قَرِيبٌ».

فَعَقَرُوهَا. فَقَالَ: «تَمَتَّعُوا فِي

دَارِكُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ذَلِكَ وَعَدٌ

غَيْرُ مَكْدُوبٍ».

والى ثمود اخاهم صالحا

مال ثمود اعبدوا الله ما

لكم من اله غيره هو

اسساكم من الارض

واسعمركم فيها

ماستغفروه ثم ثابروا اليه ان

ربي قريب مجيب

مالوا بصلحك قد كنت

مينا مرجوا قبل هذا

اتنهانا ان نعبد ما يعبد

اباؤنا واننا لفي شك مما

تدعونا اليه مررب

مال ثمود ادسم ان طيب

على بيته من ربي واسي

ميه رحمه ممن ينصروني من

الله ان عصيته فما

تزيدونني غير تخسير

ويقوم هذه ناقة الله لكم

ايه مدروها تاكل في

ارض الله ولا تمسوها

بماحدكم عذاب قريب

معمروها فقال تمتعوا في

داركم ثلثة ايام ذلك وعد

غير مكذوب

¹ ت (1) خطأ: جاء «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» في الآيتين 52\11: 60 و 52\11: 68، بينما جاء «كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ» في أربع آيات وجاء «كَفَرُوا بِاللَّهِ» في أربع آيات أيضًا. والصحيح هو: «كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ». وقد برروا الخطأ في «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» بأن كفر تضمن معنى جحد واخذ حكمه.

² (1) ثمود (2) غَيْرِهِ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى ثَمُودَ ت (2) اسْتَعْمَرَكُمْ: جعلكم تعمرونها.

³ (1) مَرْجُوءًا ♦ ت (1) متوقعا منك الخير.

⁴ ت (1) تقول الآية 52\11: 28: «وَعَآتَنِي رَحْمَةٌ مِّنْ عِنْدِهِ» بينما تقول الآية 52\11: 63: «وَعَآتَنِي مِنْهُ رَحْمَةٌ» (للتبريرات انظر المسيري، ص 425-426) ت (2) تَخْسِير: ضياع، مصدر خسر: جعله يخسر.

⁵ (1) تَأْكُلُ ♦ م (1) بخصوص ناقة صالح انظر هامش الآية 26\91: 13.

م52\11: 66¹

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا
صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
بِرَحْمَةٍ مِّنَّا وَمِنْ خِزْيِ
يَوْمِئِذٍ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ
الْعَزِيزُ

فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا، نَجَّيْنَا صَالِحًا
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، بِرَحْمَةٍ
مِّنَّا، [...] ت¹ وَمِنْ خِزْيِ
يَوْمِئِذٍ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ،
الْعَزِيزُ ت².

فلما جاء امرنا نجينا
والذين آمنوا معه برحمة
مننا ومن خزي يومئذ
ربك هو القوي العزيز

م52\11: 67²

وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي
دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ

وَأَخَذَتْ¹ الَّذِينَ ظَلَمُوا
الصَّيْحَةَ، ~ فَأَصْبَحُوا فِي
دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ،

واخذ الذين ظلموا
الصيحة ما أصبحوا في
ديارهم جاثمين

م52\11: 68³

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا إِنَّ
ثَمُودَ كَفَرُوا رَبَّهُمْ أَلَا
بُعْدًا لِّلثَمُودِ

كَأَن لَّمْ يَغْنَوْا فِيهَا. أَلَا إِنَّ
ثَمُودًا¹ كَفَرُوا رَبَّهُمْ ت¹. أَلَا
بُعْدًا لِّلثَمُودِ ت²!

كان لم يغنوا فيها الا ان
ثمودا كفروا ربهم الا
بعدا لثمود

م52\11: 69⁴

وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا
إِبْرَاهِيمَ بِالْبَشْرِى قَالُوا
سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ فَمَا لَبِثَ
أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيذٍ

[---] وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا
إِبْرَاهِيمَ¹ بِالْبَشْرِى. قَالُوا ت¹:
«سَلَامًا» ت². قَالَ: «سَلَامٌ» ت³.
فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ
حَنِيذٍ ت².

ولقد جاء رسلنا
بالسرى مالوا سلما مال سلم
ما لبث ان جاء بعجل حنيد

- ¹ (1 خِزْيِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: بِرَحْمَةٍ مِّنَّا [وَنَجَّيْنَاهُمْ أَيْضًا] مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ (ابن عاشور، جزء 12، ص 114 <http://goo.gl/iMlksJ>). ولكن قد تكون الواو زائدة، فتصبح الآية: نَجَّيْنَا صَالِحًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِّنَّا مِنْ خِزْيِ يَوْمِئِذٍ ت2) خطأ: النفات في الآية 64 من الغائب «نَاقَةُ اللَّهِ» إلى المتكلم «أَمْرُنَا نَجَّيْنَا» ثم إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْقَوِيُّ الْعَزِيزُ».
- ² ت1) خطأ: وصحيحه وَأَخَذَتْ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ، كما في الآية 74\23: 41 «فَأَخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ» والآية 85\29: 40 «وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ» والآية 52\11: 94 «وَأَخَذَتْ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ» والآية 54\15: 73 و83 «فَأَخَذَتْهُمْ الصَّيْحَةُ» (للتبرير مكي، جزء أول، ص 407). وقد اعتبر انه إذا كان الفاعل مؤنثًا مجازيًا، جاز في فعله وجهان: التذكير والتأنيث.
- ³ (1 ثَمُودًا 2) لَثَمُودِ ♦ ت1) خطأ: جاء «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» في الآيتين 52\11: 60 و52\11: 68، بينما جاء «كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ» في أربع آيات وجاء «كَفَرُوا بِاللَّهِ» في أربع آيات أيضًا. والصحيح هو: «كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ». وقد برروا الخطأ في «كَفَرُوا رَبَّهُمْ» بأن كفر تضمن معنى جحد واخذ حكمه.
- ⁴ (1 فَقَالُوا 2) سَلَمًا، سِلْمٌ 3) سِلْمٌ ♦ ت1) خطأ: قَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ، مرة منصوبة ومرة مرفوعة بعد الفعل قال. وقد خرجوها كما يلي: سلامًا مفعول لفعل محذوف والتقدير «فسلم سلامًا»، سلامٌ مبتدأ والتقدير «سلامٌ عليكم» (للتبرير مكي، جزء أول، ص 407-408؛ أوزون: جناية سيبويه، ص 133-134). وقد جاءت في الآية 54\15: 52: «إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا» وفي الآية 42\25: 63: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا» ت2) حَنِيزٌ مشوي (م1) قارن: «وَتَرَأَى الرَّبُّ لَهُ عِنْدَ بُلُوطٍ مَمْرًا، وَهُوَ جَالِسٌ بَابِ الْخِيَمَةِ، عِنْدَ أَحْتِدَادِ النَّهَارِ. فَرَفَعَ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، فَإِذَا ثَلَاثَةُ رِجَالٍ واقِفُونَ بِالْقُرْبِ مِنْهُ. فَلَمَّا رَأَاهُمْ، بَادَرَ إِلَى لِقَائِهِمْ مِنْ بَابِ الْخِيَمَةِ وَسَجَدَ إِلَى الْأَرْضِ. وَقَالَ: سَيِّدِي، إِنْ نِلْتَ خَطْوَةً فِي عَيْنَيْكَ، فَلَا تَجْزُ عَنْ عَبْدِكَ، فَيَقْدَمَ لَكُمْ قَلِيلٌ مِنَ الْمَاءِ فَتَغْسِلُونَ أَرْجُلَكُمْ وَتَسْتَرِيحُونَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، وَأَقْدِمَ كِسْرَةَ خُبْزٍ فَتُسْنِدُونَ بِهَا قُلُوبَكُمْ ثُمَّ تَمْضُونَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِنَّكُمْ لَذَلِكَ جُزْئٌ بِعَبْدِكُمْ. قَالُوا: افْعَلْ كَمَا قُلْتَ. فَأَسْرَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْخِيَمَةِ إِلَى سَارَةِ وَقَالَ: هَلُمِّي بِثَلَاثَةِ أَنْصَاعٍ مِنَ السَّمِيدِ النَّاعِمِ فَأَعْجِنِيهَا وَأَصْنَعِيهَا فطائر. وبَادَرَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْبَقَرِ، فَأَخَذَ

م 11\52: 170

فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ
إِلَيْهِ نَكَرَهُمْ وَأَوْجَسَ مِنْهُمْ
خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ إِنَّا
أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ

م 11\52: 271

وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَضَحِكَتْ
فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَمِنْ
وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ
قَالَتْ يَا وَيْلَتَى أَأَلِدُ وَأَنَا

م 11\52: 372

عَجُوزٌ وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا
إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ
قَالُوا أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ
اللَّهِ رَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ
عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّهُ
حَمِيدٌ مَجِيدٌ

م 11\52: 73

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ
الرُّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى
يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ أَوَّاهٌ
مُنِيبٌ

م 11\52: 474

م 11\52: 575

فَلَمَّا رَأَى أَيْدِيَهُمْ لَا تَصِلُ إِلَيْهِ،
نَكَرَهُمْ¹ وَأَوْجَسَ² مِنْهُمْ
خِيفَةً. قَالُوا: «لَا تَخَفْ. إِنَّا
أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمِ لُوطٍ¹».

وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ¹، فَضَحِكَتْ².
فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ¹، وَمِنْ
وَرَاءِ إِسْحَاقَ، يَعْقُوبُ³.
قَالَتْ: «يُؤْتِلَنِي! أَلِدُ وَأَنَا
عَجُوزٌ، وَهَذَا بَعْلِي شَيْخًا¹؟
إِنْ هَذَا لَشَيْءٌ عَجِيبٌ¹».
قَالُوا: «أَتَعْجَبِينَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ؟
رَحِمْتُ اللَّهَ وَبَرَكَتُهُ عَلَيْكُمْ،
أَهْلَ الْبَيْتِ! ~ إِنَّهُ حَمِيدٌ،
مَجِيدٌ».

فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرُّوْعُ
وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى، [...] ¹
يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ.
إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَحَلِيمٌ، أَوَّاهٌ¹،
مُنِيبٌ².

فلما را ايديهم لا يصل
اليه نكرهم واوحس منهم
خيمه مالوا لا يحم انا
ارسلنا الى قوم لوط
وامرأته قائمه مضحكة
مبشرناها باسحاق ومن
اسحق يعقوب
قالت يويلتي الد وانا
عجوز وهذا بعلي شيخا
ان هذا لشيء عجيب
قالوا اتعجبين من امر الله
رحم الله وبركته
عليكم اهل البيت انه
حميد مجد

فلما ذهب عن ابراهيم
الروح وحاه البشري
يجادلنا في قوم لوط
ان ابراهيم حلیم اووه منيب

عَجَلًا رَخَصًا طَيِّبًا وَسَلَّمَهُ إِلَى الْخَادِمِ فَاسْرَعَ فِي إِعْدَادِهِ. ثُمَّ أَخَذَ لَبَنًا وَحَلِيبًا وَالْعِجْلَ الَّذِي أَعَدَّهُ وَجَعَلَ ذَلِكَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَهُوَ واقِفٌ بِالْقُرْبِ مِنْهُمْ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، فَأَكَلُوا» (تكوين 18: 1-8).

¹ (ت 1) نَكَرَهُمْ: أنكرهم ونفر منهم (ت 2) أَوْجَسَ: شعر وأحس. ولكن هذا الفعل غير معروف في اللغة العربية. ويقترح ليكسنبرج قراءة سريانية (ارجس)، بمعنى شعر، بدلاً من (اوجس) (Luxenberg ص 240-241) (♦ م 1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

² (1) وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ وهو قاعد، وهي قَائِمَةٌ وهو جالس (2) فَضَحِكَتْ (3) يَعْقُوبُ ♦ (ت 1) نص مخربط وترتيبه: وَأَمْرَأَتُهُ قَائِمَةٌ فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ فَضَحِكَتْ (السيوطي: الإتيقان، جزء 2، ص 34).

³ (1) شَيْخٌ ♦ (ت 1) خطأ: وصحيحه كما في القراءة المختلفة شيخٌ ♦ (م 1) قارن: «ثُمَّ قَالُوا لَهُ: أَيْنَ سَارَةُ امْرَأَتُكَ؟ قال: هي في الخيمة. قال: سأعودُ إِلَيْكَ في مِثْلِ هذا الْوَقْتِ، وَيَكُونُ لِسَارَةَ امْرَأَتِكَ ابْنٌ. وكانت سَارَةُ تَسْمَعُ عِنْدَ بَابِ الْخِيَمَةِ الَّذِي وَرَاءَهُ. وكانَ إِبْرَاهِيمُ وسَارَةُ شَيْخَيْنِ طَاعَتَيْنِ فِي السِّنِّ، وَقَدْ انْقَطَعَ عَنِ سَارَةَ مَا يَجْرِي لِلنِّسَاءِ. فَضَحِكَتْ سَارَةُ فِي نَفْسِهَا قَائِلَةً: أَبَعْدَ هَرَمِي أَعْرِفُ اللَّذَّةَ، وَسَيَدِّي قد شاخ؟ فقالَ الرَّبُّ لإِبْرَاهِيمَ: ما بالُ سَارَةَ قد ضَحِكْتَ قَائِلَةً: أَحَقُّ أَلِدُ وَقَدْ شِخْتُ؟ هَلْ مِنْ أَمْرٍ يُعْجِزُ الرَّبَّ؟ في مِثْلِ هذا الْوَقْتِ أعودُ إِلَيْكَ وَيَكُونُ لِسَارَةَ ابْنٌ فَانْكَرْتَ سَارَةَ قَائِلَةً: لم أضحك، ذلك بأنَّها خافت. فقال: لا، بل ضَحِكْتَ» (تكوين 18: 9-15).

⁴ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَى [بالولد أخذ] يُجَادِلُنَا فِي [شأن] قَوْمِ لُوطٍ (الجلالين (http://goo.gl/4F70NS).

⁵ (ت 1) أَوَّاهٌ: كثر التأوه، أي الكثير الخوف (ت 2) منيب: راجع إلى الله وتائب.

يَا إِبْرَاهِيمُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ

يَا إِبْرَاهِيمُ! أَعْرِضْ عَنْ هَذَا. إِنَّهُ قَدْ جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ. وَإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ¹.

يا إبراهيم اعرض عن هذا إنه قد جاء أمر ربك وإِنَّهُمْ آتِيهِمْ عَذَابٌ غَيْرُ مَرْدُودٍ

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالَ هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا¹ لُوطًا سِيءَ¹ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ ذَرْعَاتُ¹، وَقَالَ: «هَذَا يَوْمٌ عَصِيبٌ».

ولما جاء رسلنا لوطا سيء بهم وضاق بهم ذرعا وما كان لهم يوم عصيب

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهَرَّعُونَ إِلَيْهِ وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ قَالَ يَا قَوْمِ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ فَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ فِي ضَيْفِي أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ

وَجَاءَهُ قَوْمُهُ يُهَرَّعُونَ¹ إِلَيْهِ، وَمِنْ قَبْلُ كَانُوا يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ. قَالَ: «يَقَوْمِ! هَؤُلَاءِ بَنَاتِي، هُنَّ أَطْهَرُ² لَكُمْ [...]»¹. فَاتَّقُوا اللَّهَ، وَلَا تُخْزُونِ³ فِي ضَيْفِي². أَلَيْسَ مِنْكُمْ رَجُلٌ رَشِيدٌ؟»

وجاءه قومه بهرعون اليه ومن قبل كانوا يعملون السيئات قال يا قوم هؤلاء بناتي هن أطهر لكم فاتقوا الله ولا تخزون في ضيفي اليس منكم رجل رشيد

¹ (1) (أَتَاهُمْ ♦ ت1) غَيْرُ مَرْدُودٍ: فسرهُ معجم الفاظ القرآن: غير معروف. وفي المنتخب: غير مردود بجدل أو غير جدل (المنتخب (http://goo.gl/TPDi5e) ♦ م1) قارن: «ثُمَّ قَامَ الرَّجُلُ مِنْ هُنَاكَ وَاتَّجَهُوا نَحْوَ سَدُومَ، وَمَضَى إِبْرَاهِيمُ مَعَهُمْ لِيُشَبِّعَهُمْ. فَقَالَ الرَّبُّ: أَكْثَمَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ مَا أَنَا صَانِعُهُ، وَإِبْرَاهِيمُ سَيَصِيرُ أُمَّةً كَبِيرَةً مُقْتَدِرَةً وَتَتَبَارَكُ بِهِ أُمَمُ الْأَرْضِ كُلُّهَا؟ وَقَدْ اخْتَرْتُهُ لِيُوصِيَ بَنِيهِ وَبَيْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ بِأَنْ يَحْفَظُوا طَرِيقَ الرَّبِّ لِيَعْمَلُوا بِالْبِرِّ وَالْعَدْلِ، حَتَّى يُنْجِزَ الرَّبُّ لِبَرَاهِيمَ مَا وَعَدَهُ بِهِ. فَقَالَ الرَّبُّ: إِنَّ الصَّرَاحَ عَلَى سَدُومَ وَعَمُورَةَ قَدْ أَشْتَدَّ وَخَطِيئَتُهُمْ قَدْ ثَقُلَتْ جِدًّا. أَنْزِلْ وَأَرَى هَلْ فَعَلُوا أَمْ لَا بِحَسَبِ مَا بَلَغَنِي مِنْ صَرَاحٍ عَلَيْهَا، فَأَعْلَمْ. وَأَنْصَرَفَ الرَّجُلَانِ مِنْ هُنَاكَ وَمَضَى نَحْوَ سَدُومَ، وَبَقِيَ إِبْرَاهِيمُ وَاقِفًا أَمَامَ الرَّبِّ. فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: أَحَقًّا تَهْلِكُ الْبَارُّ مَعَ الشَّرِّيرِ؟ لَعَلَّهُ يُوجَدُ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، أَحَقًّا تَهْلِكُهَا وَلَا تَصْنَفُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟ حَاشَ لَكَ أَنْ تَصْنَعَ مِثْلَ هَذَا: أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الشَّرِّيرِ، فَيَكُونَ الْبَارُّ كَالشَّرِّيرِ. حَاشَ لَكَ! أَدِيَانُ الْأَرْضِ كُلُّهَا لَا يَدِينُ بِالْعَدْلِ؟ فَقَالَ الرَّبُّ: إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْفَحُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ. فَأَجَابَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: قَدْ أَقْدَمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مَعَ سَيِّدِي، وَأَنَا تُرَابٌ وَرَمَادٌ. لَرُبَّمَا نَقَصَ الْخَمْسُونَ بَارًّا خَمْسَةً، أَفْتَهْلِكُ الْمَدِينَةَ كُلَّهَا بِسَبَبِ الْخَمْسَةِ؟ فَقَالَ: لَا أَهْلِكُهَا، إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ خَمْسَةً وَأَرْبَعِينَ. ثُمَّ عَادَ أَيْضًا وَكَلَّمَهُ فَقَالَ: لَرُبَّمَا وَجَدَ هُنَاكَ أَرْبَعُونَ. فَقَالَ: لَا أَفْعَلُ مِنْ أَجْلِ الْأَرْبَعِينَ. قَالَ إِبْرَاهِيمُ: لَا يَغْضَبُ سَيِّدِي أَنْ أَتَكَلَّمَ: لَرُبَّمَا وَجَدَ هُنَاكَ ثَلَاثُونَ. فَقَالَ: لَا أَفْعَلُ، إِنْ وَجَدْتُ هُنَاكَ ثَلَاثِينَ. قَالَ: قَدْ أَقْدَمْتُ عَلَى الْكَلَامِ مَعَ سَيِّدِي: لَرُبَّمَا وَجَدَ هُنَاكَ عِشْرُونَ. قَالَ: لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعِشْرِينَ. فَقَالَ: لَا يَغْضَبُ سَيِّدِي أَنْ أَتَكَلَّمَ أَيْضًا هَذِهِ الْمَرَّةَ الْأَخِيرَةَ: لَرُبَّمَا وَجَدَ هُنَاكَ عَشْرَةَ. قَالَ: لَا أَهْلِكُ مِنْ أَجْلِ الْعَشْرَةِ. وَمَضَى الرَّبُّ عِنْدَمَا أَنْتَهَى مِنَ الْكَلَامِ مَعَ إِبْرَاهِيمَ، وَرَجَعَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى مَكَانِهِ» (تكوين 18: 16-33).

² (1) سَيِّءٌ، سَيِّءٌ ♦ ت1) خطأ: تشبعت في استعمال الضمائر «سَيِّءٌ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ»، وقد قرأها ابن عباس: ساء ظنًا بقومه وضاق ذرعًا بأضيافه (السيوطي: الإتيان، جزء 1، ص 550). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ» إلى المتكلم «رُسُلُنَا».

³ (1) (يَهَرَّعُونَ 2) أَطْهَرُ 3) تُخْزُونِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ [فخذوهن] (ابن عاشور، جزء 12، ص 127 http://goo.gl/cxPpCg) ت2) حول كلمة ضيف انظر هامش الآية 37\54: 37.

قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ	قَالُوا: «لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ، وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ».	قَالُوا لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ وَإِنَّكَ لَتَعْلَمُ مَا نُرِيدُ	م52\11: 79
قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ أَوْيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ قَالُوا يَا لَوُطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ الَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ	قَالَ: «لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً، أَوْ أَوْيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ!» ¹ قَالُوا: «يَلُوطُ! إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ، لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ. فَأَسْرِ ¹ بِأَهْلِكَ، بِقِطْعٍ مِنَ ² اللَّيْلِ ³ ، وَلَا يَلْتَفِتْ ² مِنْكُمْ أَحَدٌ. إِلَّا أَمْرَاتُكَ ¹ ، إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ. إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ ⁴ . أَلَيْسَ الصُّبْحُ ⁴ بِقَرِيبٍ؟»	قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ أَوْيَ إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ قَالُوا يَا لَوُطُ إِنَّا رُسُلُ رَبِّكَ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ الَّيْلِ وَلَا يَلْتَفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا أَمْرَاتُكَ إِنَّهُ مُصِيبُهَا مَا أَصَابَهُمْ إِنَّ مَوْعِدَهُمُ الصُّبْحُ أَلَيْسَ الصُّبْحُ بِقَرِيبٍ	م52\11: 80
فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا، جَعَلْنَا عَلَيْهَا [...] ¹ سَافِلَهَا، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابَةً مِنْ سِجِّيلٍ ¹ مَنْضُودٍ ¹ ، مُسَوِّمَةً ¹ عِنْدَ رَبِّكَ ² . وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ. [---][...] ¹ وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ: «يَقُومُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ¹ . وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ¹ . إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ. ~ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ.	فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهَا حِجَابَةً مِنْ سِجِّيلٍ مَنْضُودٍ مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ	م52\11: 82
مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ	مُسَوِّمَةً ¹ عِنْدَ رَبِّكَ ² . وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ. [---][...] ¹ وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ: «يَقُومُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ¹ . وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ¹ . إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ. ~ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ.	مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ	م52\11: 83
مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ	مُسَوِّمَةً ¹ عِنْدَ رَبِّكَ ² . وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ. [---][...] ¹ وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا. قَالَ: «يَقُومُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ ¹ . وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ ¹ . إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ. ~ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ.	مُسَوِّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ وَمَا هِيَ مِنَ الظَّالِمِينَ بِبَعِيدٍ وَالِىَ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ وَلَا تَنْقُصُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ إِنِّي أَرَاكُمْ بِخَيْرٍ وَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ	م52\11: 84

¹ (1 رُكْنٍ ♦ ت1) رُكْنٍ: جانب قوي.

² (1) فَاسِرٌ، فَسِرَ، قراءة شيعية: فاسلك (السياري، ص 63) (2) بِقِطْعٍ (3) بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ إِلَّا
إِمْرَاتُكَ، أَهْلِكَ إِلَّا إِمْرَاتُكَ، قراءة شيعية: فأسر بأهلك بقطع من الليل مظلمًا (الطبرسي: فصل
الخطاب، ص 118) (4) الصُّبْحُ ♦ ت1) خطأ: فِي قِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ت2) يَلْتَفِتُ: يميل وجهه يمينًا أو
يسارًا، والمراد متابعة السير ♦ م1) أنظر هامش الآية 7\39: 83. م2) قارن: «وَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ
عَلَى الْأَرْضِ، دَخَلَ لُوطٌ صُوعَرَ» (تكوين 19: 23؛ أنظر النص كاملاً في هامش الآية 23\53:
53).

³ ت1) نص ناقص وتكميله: جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا [قراهم] (الجلالين http://goo.gl/d0jp1M ت2)
أنظر هامش الآية 19\105: 4 ♦ م1) أنظر هامش الآية 37\54: 34.

⁴ ت1) مُسَوِّمٌ: مُعَلَّمٌ ت2) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «جَعَلْنَا ... وَأَمْطَرْنَا» إلى الغائب
«عِنْدَ رَبِّكَ».

⁵ (1) غَيْرُهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\7: 85.

وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	م52\11: 185
وَيَقَوْمِ! أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ، وَلَا تَبْخَسُوا ¹ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ. ~ وَلَا تَعْتُوا ² فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ.	
وَيَقَوْمِ! أَوْفُوا الْمِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ، وَلَا تَبْخَسُوا ¹ النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ. ~ وَلَا تَعْتُوا ² فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ.	
بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بَحَفِيزٍ	م52\11: 286
بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ وَمَا أَنَا عَلَيْكُمْ بَحَفِيزٍ	
قَالُوا يَا شُعَيْبُ أَصْلَاثُكَ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ الرَّشِيدُ	م52\11: 387
قَالُوا: «يَشْعِبُ! أَصْلَوْتُكَ ¹ تَأْمُرُكَ أَنْ نَتْرَكَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا؟ أَوْ أَنْ نَفْعَلَ فِي أَمْوَالِنَا مَا نَشَاءُ؟ ² إِنَّكَ لَأَنْتَ الْحَلِيمُ، الرَّشِيدُ».	
قَالَ: «يَقَوْمِ! أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي، وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا؟ [...] وَمَا ¹ أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنهَكُمْ عَنْهُ ² . إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ، مَا اسْتَطَعْتُ. وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.	م52\11: 488
قَالَ: «يَقَوْمِ! أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي، وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا؟ [...] وَمَا ¹ أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنهَكُمْ عَنْهُ ² . إِنْ أُرِيدُ إِلَّا الْإِصْلَاحَ، مَا اسْتَطَعْتُ. وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِاللَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ أُنِيبُ.	

¹ (1) تَبْخَسُوا (2) تَعْتُوا ♦ (ت) 1 تَبْخَسُوا: تنقصوا.

² (1) بَقِيَّةٌ، تَقِيَّةٌ ♦ (ت) 1 بَقِيَّةُ اللَّهِ: ما ادخره عنده من طاعات وثواب. وقد فسرها الجلالين كما يلي: بَقِيَّةُ اللَّهِ رزقه الباقي لكم بعد إيفاء الكيل والوزن خَيْرٌ لَّكُمْ من البخس (الجلالين <http://goo.gl/uxsCbS>). ولكن الأرجح أنها خطأ نساخ وأصلها تقيّة كما في القراءة المختلفة.

³ (1) أَصْلَوْتُكَ (2) تَفْعَلُ ... تَشَاءُ، نَفْعَلُ ... تَشَاءُ.

⁴ (ت) 1 نص ناقص وتكميله: أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا [ماذا يسعكم في تكذبي، أو: أو ماذا ينجيكم من عاقبة تكذبي] (ابن عاشور، جزء 12، ص 143 <http://goo.gl/2TvYna>) أو أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَرَزَقَنِي مِنْهُ رِزْقًا حَسَنًا [أفأشوبه بالحرام من البخس والتطفيف] (الجلالين <http://goo.gl/mGwEVQ>). (ت) 2 عبارة «وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنهَكُمْ عَنْهُ» غير واضحة: وقد فسرنا ابن عاشور: ما أريد إلى النهي لأجل أن أخالفكم، أي لمحبة خلافكم (ابن عاشور، جزء 12، ص 145 <http://goo.gl/SpkptK>). بينما فسرنا تفسير الجلالين كما يلي: وَمَا أُرِيدُ أَنْ أَخَالِفَكُمْ وَأذهب إِلَى مَا أَنهَكُمْ عَنْهُ فَأرتكبه (الجلالين <http://goo.gl/Z0pBIk>).

وَيَا قَوْمِ لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ

قَالُوا يَا شُعَيْبُ مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِزٌّ

قَالَ يَا قَوْمِ أَرَهْطِي أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَّ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

وَيَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَمَنْ هُوَ كَاذِبٌ وَارْتَقِبُوا إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ بِرَحْمَةٍ مِنَّا وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ كَمَا بَعْدَتْ ثُمُودُ

م52\11: 89

م52\11: 90

م52\11: 91

م52\11: 92

م52\11: 93

م52\11: 94

م52\11: 95

وَيَقَوْمِ! لَا يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي [...] ت2 أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ¹، أَوْ قَوْمَ هُودٍ، أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ. وَمَا قَوْمُ لُوطٍ مِنْكُمْ بِبَعِيدٍ. وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ، ثُمَّ ثُوبُوا إِلَيْهِ. إِنَّ رَبِّي رَحِيمٌ وَدُودٌ».

قَالُوا: «يَشُعَيْبُ! مَا نَفَقَهُ كَثِيرًا مِمَّا تَقُولُ، وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفًا. وَلَوْلَا رَهْطُكَ¹، لَرَجَمْنَاكَ. وَمَا أَنْتَ عَلَيْنَا بَعِزٌّ».

قَالَ: «يَقَوْمِ! أَرَهْطِي ت1 أَعَزُّ عَلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ، وَاتَّخَذْتُمُوهُ وَرَاءَكُمْ ظَهْرِيَّ. ~ إِنَّ رَبِّي بِمَا تَعْمَلُونَ مُحِيطٌ. وَيَقَوْمِ! آعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ¹، إِنِّي عَامِلٌ. سَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ، وَمَنْ هُوَ كَذِبٌ. وَارْتَقِبُوا، إِنِّي مَعَكُمْ رَقِيبٌ».

وَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا، نَجَّيْنَا شُعَيْبًا وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ، بِرَحْمَةٍ مِنَّا. وَأَخَذَتِ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ، ~ فَأَصْبَحُوا فِي دِيَارِهِمْ جَاثِمِينَ، كَانُوا لَمْ يَغْنَوْا فِيهَا. أَلَا بُعْدًا لِمَدِينٍ، كَمَا بَعْدَتْ¹ ثُمُودُ!

ويعوم لا يجرمكم شقاكم
ان يصيبكم مثل ما اصاب
قوم نوح او قوم هود او
قوم صالح وما قوم لوط
مكم بسعد
واسعدوا ربكم ثم ثوبوا
اليه ان ربي رحيم ودود

مالوا بسعد ما بمعه
طبرا مما يقول وانا
ليربط مسا صعبا ولولا
رهطك لرحمناك وما انت
علينا بعز
مال يعوم ادهطي اعز
عليكم من الله واتخذتموه
وراءكم ظهرا ان ربي بما
تعملون محيط
ويعوم اعملوا على
مكانكم ابي عمل سوف
تعلمون من ياتيه عذاب
يخرجه ومن هو كاذب
وارتقبوا ابي معكم رقيب

ولما ح امرنا نجينا شعيبا
والذين امنوا معه برحمه
من واحد الذين ظلموا
الصيحة ماصبحوا في
ديارهم حامين
كان لم يغنوا منها الا بعدا
لمدين كما بعدت ثمود

¹ (1) يَجْرِمَنَّكُمْ (2) مِثْلُ (ت1) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: لا يحولكم إلى مجرمين ت2) آية ناقصة وتكميلها: يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي [مخافة] أَنْ يُصِيبَكُمْ (م1) انظر هامش الآية 23\53: 52.

² ت1) خطأ: التفات من المخاطب «وَاسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ» إلى المتكلم «إِنَّ رَبِّي».

³ ت1) رهط: عشيرة، ويطلق على ما دون العشرة من الرجال ليس فيهم امرأة.

⁴ ت1) انظر هامش الآية السابقة.

⁵ (1) مَكَانَاتِكُمْ.

⁶ (1) بَعْدَتْ.

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى	96 : 11\52م
بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ	
إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ	97 : 11\52م
فَاتَّبَعُوا أَمْرَ فِرْعَوْنَ وَمَا	
أَمْرُ فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ	
يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ	198 : 11\52م
فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ وَبِئْسَ	
الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ	
وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ لَعْنَةً	299 : 11\52م
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِنَسِ الرَّفْدِ	
الْمَرْفُودِ	
ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى	3100 : 11\52م
نَقُصُّهُ عَلَيْكَ مِنْهَا قَائِمٌ	
وَحَصِيدٌ	
وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ	4101 : 11\52م
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَمَا أَغْنَتْ	
عَنْهُمْ آلِهَتُهُمُ الَّتِي يَدْعُونَ	
مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ	
لَمَّا جَاءَ أَمْرُ رَبِّكَ وَمَا	
زَادُوهُمْ غَيْرَ تَتْبِيبٍ	
وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ إِذَا أَخَذَ	5102 : 11\52م
الْفُرَى وَهِيَ ظَالِمَةٌ إِنَّ	
أَخْذَهُ أَلِيمٌ شَدِيدٌ	
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ	103 : 11\52م
خَافَ عَذَابَ الْآخِرَةِ ذَلِكَ	
يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ	
وَذَلِكَ يَوْمٌ مَشْهُودٌ	
وَمَا نُؤَخِّرُهُ إِلَّا لِأَجَلٍ	6104 : 11\52م
مَعْدُودٍ	
[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى،	
بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ،	
إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَأْنَاهُ. فَاتَّبَعُوا	
أَمْرَ فِرْعَوْنَ. وَمَا أَمْرُ	
فِرْعَوْنَ بِرَشِيدٍ.	
يَقْدُمُ ¹ قَوْمَهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ،	
فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ. وَبِئْسَ الْوَرْدُ	
الْمَوْرُودُ ¹ !	
وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ [...] ت ¹	
لَعْنَةً ¹ ، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ [...] ت ¹ .	
بِنَسِ الرَّفْدِ الْمَرْفُودُ ² !	
[---] ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْفُرَى،	
نَقُصُّهُ عَلَيْكَ. مِنْهَا قَائِمٌ،	
[...] ت ¹ وَحَصِيدٌ ¹ .	
وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ، وَلَكِنْ ظَلَمُوا	
أَنْفُسَهُمْ. فَمَا أَغْنَتْ عَنْهُمْ	
ءَالِهَتُهُمْ، الَّتِي يَدْعُونَ ¹ مِنْ	
دُونِ اللَّهِ، مِنْ شَيْءٍ، لَمَّا جَاءَ	
أَمْرُ رَبِّكَ. وَمَا زَادُوهُمْ ² غَيْرَ	
تَتْبِيبٍ ¹ .	
وَكَذَلِكَ أَخْذُ رَبِّكَ ¹ ، إِذَا ² أَخَذَ	
الْفُرَى ³ ، وَهِيَ ظَالِمَةٌ. إِنَّ أَخْذَهُ	
أَلِيمٌ شَدِيدٌ.	
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِمَنْ خَافَ	
عَذَابَ الْآخِرَةِ. ذَلِكَ يَوْمٌ	
مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ. وَذَلِكَ يَوْمٌ	
مَشْهُودٌ.	
وَمَا نُؤَخِّرُهُ ¹ إِلَّا لِأَجَلٍ ¹	
مَعْدُودٍ.	

- ¹ (1) يُقَدِّمُ ♦ (ت1) الْوَرْدُ الْمَوْرُودُ: المنهل الذي يورد إليه، وهنا المدخل المدخول فيه وهو النار. وفي الآية خطأ: التفات من المضارع «يَقْدُمُ» إلى الماضي «فَأَوْرَدَهُمْ».
- ² (1) لَعْنَةُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَاتَّبَعُوا فِي هَذِهِ [الدنيا] لَعْنَةً وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ [لعنة] (الجلالين http://goo.gl/K7GRnb) (ت2) الرَّفْدُ الْمَرْفُودُ: العطاء المعطى.
- ³ (1) قَائِمًا وَحَصِيدًا ♦ (ت1) آية ناقصة وتكملها: مِنْهَا قَائِمٌ [ومنها] حَصِيدٌ (الجلالين http://goo.gl/XhJMpW).
- ⁴ (1) الَّتِي يَدْعُونَ (2) زَادُوهُمْ ♦ (ت1) تَتْبِيب: اهلاك. خطأ: التفات من المتكلم «ظَلَمْنَاهُمْ» إلى الغائب «دُونِ اللَّهِ».
- ⁵ (1) أَخْذُ رَبِّكَ (2) إِذَا (3) إِذَا أَخْذُ رَبِّكَ الْفُرَى.
- ⁶ (1) يُؤَخِّرُهُ، نُؤَخِّرُهُ ♦ (ت1) خطأ: إلى أجل (جاءت لأجل في 4 آيات، وإلى أجل في 16 آية).

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا
بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ

م52\11: 105¹

فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا فِي
النَّارِ لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ
وَشَهيقٌ

م52\11: 106²

خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا
مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ
فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ

م52\11: 107³

وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي
الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا
دَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ
رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ

م52\11: 108⁴

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِّمَّا
يَعْبُدُونَ هَؤُلَاءِ مَا يَعْبُدُونَ
إِلَّا كَمَا يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ
قَبْلُ وَإِنَّا لَمُوفُونَ
نَصِيبُهُمْ غَيْرَ مَنْقُوصٍ

م52\11: 109⁵

يَوْمَ يَأْتِ¹ [...] ت¹، لَا تَكَلِّمُ
نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ². فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ،
[...] ت¹ وَسَعِيدٌ.

فَأَمَّا الَّذِينَ شَفَعُوا¹، فَبِالنَّارِ
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَشَهيقٌ¹.

خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ
وَالْأَرْضُ، إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ
[...] ت¹. إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا
يُرِيدُ.

وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا¹، فَبِ
الْجَنَّةِ، خَالِدِينَ فِيهَا، مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ، إِلَّا مَا
شَاءَ رَبُّكَ [...] ت¹. عَطَاءٌ
غَيْرَ مَجْدُودٍ².

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ¹ ت¹ مِمَّا يَعْبُدُونَ
هَؤُلَاءِ. مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا
يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ. وَإِنَّا
لَمُوفُونَ² نَصِيبُهُمْ، غَيْرَ
مَنْقُوصٍ.

يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا
بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ

فَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَبِ
الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا
دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا
مَا شَاءَ رَبُّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ

خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ
السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا
شَاءَ رَبُّكَ [...] ت¹. عَطَاءٌ
غَيْرَ مَجْدُودٍ².

وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فَبِ
الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا
دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا
شَاءَ رَبُّكَ [...] ت¹. عَطَاءٌ
غَيْرَ مَجْدُودٍ².

فَلَا تَكُ فِي مِرْيَةٍ¹ ت¹ مِمَّا يَعْبُدُونَ
هَؤُلَاءِ. مَا يَعْبُدُونَ إِلَّا كَمَا
يَعْبُدُ آبَاؤُهُمْ مِنْ قَبْلُ. وَإِنَّا
لَمُوفُونَ² نَصِيبُهُمْ، غَيْرَ
مَنْقُوصٍ.

¹ (1) يَأْتِي، يَأْتُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «تُؤَخِّرُهُ» إلى الغائب «إِلَّا بِإِذْنِهِ». وقد صححتها القراءة المختلفة: يُؤَخِّرُهُ (ت2) آية ناقصة وتكملها: يَوْمَ يَأْتِ [ذلك اليوم] لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ [ومنهم] سَعِيدٌ (الجلالين <http://goo.gl/HHqvkY>).

² (1) شَفَعُوا ♦ (ت1) تغيط: صوت شديد. زفير: صوت ناشيء من إخراج النفس. شهيق: صوت ناشيء من إدخال النفس.

³ (ت1) في هذه الآية تناقض: كيف يمكن أن يكونوا خالدين مصحوبة مع «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؟ وللخروج من المأزق كملها المنتخب كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا [في الوقت الذي يشاء] رَبُّكَ [إخراجهم فيه، ليعذبهم بنوع آخر من العذاب] (المنتخب <http://goo.gl/Zerj51>). أما الجلالين فقد كملها كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له] (الجلالين <http://goo.gl/8CzxWj>).

⁴ (1) سَعَدُوا (2) مَجْدُودٌ ♦ (ت1) في هذه الآية تناقض: كيف يمكن أن يكونوا خالدين مصحوبة مع «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؟ وللخروج من المأزق كملها المنتخب كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا [الفريق الذي يشاء الله تأخيرهم عن دخول الجنة مع السابقين] (المنتخب <http://goo.gl/dalIgV>). أما الجلالين فقد كملها كما يلي: خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ [من الزيادة على مدتهما مما لا منتهى له] (الجلالين <http://goo.gl/VWaTw9>) (ت2) مجذوذ: مقطوع - من جذ: قطع.

⁵ (1) مُرْيَةٍ (2) لَمُوفُونَ ♦ (ت1) مِرْيَةٍ: شك وجدل.

م 110 : 11\52¹ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ

فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ
سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ لَفُضِيَ
بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ
مُريبٍ

م 111 : 11\52² وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لِيُوقِيَنَّهُمْ

رَبُّكَ أَعْمَالُهُمْ إِنَّهُ بِمَا
يَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

م 112 : 11\52³ فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ

تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا إِنَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

م 113 : 11\52⁴ وَلَا تَرْكُنُوا إِلَى الَّذِينَ

ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا
لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
أَوْلِيَاءَ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ
وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي

النَّهَارِ وَزُلْفًا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ
الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ
ذَلِكَ ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ

[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ، فَأَخْتَلَفَ فِيهِ. وَلَوْلَا
كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ¹،
لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ. وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ
مِنْهُ مُريبٍ.

[---] وَإِنْ كُنَّا لَمَّا¹ ت¹
لِيُوقِيَنَّهُمْ² رَبُّكَ [...] ت²
أَعْمَلُهُمْ. إِنَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ³
خَبِيرٌ³.

[---] فَاسْتَقِمْ، كَمَا أُمِرْتَ،
وَمَنْ تَابَ مَعَكَ¹، وَلَا
تَطْغَوْا. ~ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ¹
بَصِيرٌ.

وَلَا تَرْكُنُوا¹ إِلَى الَّذِينَ
ظَلَمُوا، فَتَمَسَّكُمُ² النَّارُ. وَمَا
لَكُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مِنْ أَوْلِيَاءَ.
~ ثُمَّ لَا تُنصِرُونَ³.

وَاقِمِ الصَّلَاةَ، طَرَفِي النَّهَارِ،
وَرُفُفًا¹ مِنَ اللَّيْلِ. إِنَّ
الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ. ذَلِكَ
ذِكْرِي لِلذَّاكِرِينَ¹.

ولقد آتينا موسى الكتاب
ماحلم منه ولولا كلمه
سبق من ربك لمضي
بينهم وإني لفي شك منه
مريب

وإن كنا لما ليوقينهم ربك
أعملهم إنه بما يعملون خبر

ماستم كما أمرت ومن تاب
معك ولا تطغوا إنه بما
تعلمون بصير

ولا تركنوا إلى الذين
ظلموا فتمسكم النار وما
لکم من دون الله من أولياء
ما لا تنصرون

واقم الصلوة طرفي
النهار وزلفا من الليل إن
الحسنات تذهب السيئات
ذلك ذكري للذاكرين
للذاكرين

¹ ت (1) خطأ: التفات من المتكلم «آتَيْنَا» إلى الغائب «مِنْ رَبِّكَ».

² (1) عدة قراءات منها: وَإِنْ كُلُّ لَمَّا، وَإِنْ مِنْ كُلِّ إِلَّا، مَا كُلُّ إِلَّا (2) لِيُوقِيَنَّهُمْ (3) يَعْمَلُونَ ♦ ت (1) حيرت هذه الكلمة المفسرين. فمنهم من فهمها بمعنى «حقاً» ومنهم من فهمها كأداة شرطية مضمنة معنى الظرف «إذ»، ومنهم من اعتبرها زائدة (مكي، جزء أول، ص 415-416) ت (2) نص ناقص وتكميله: لِيُوقِيَنَّهُمْ رَبُّكَ [جزاء] أعمالهم (الجلالين <http://goo.gl/FdrMfD>) ت (3) شرح المنتخب هذه الآية كما يلي: إن كل فريق من هؤلاء سيوفيههم ربك حتماً جزاء أعمالهم، إنه سبحانه خبير بهم (<http://goo.gl/LhsDnM>)

³ (1) يَعْمَلُونَ ♦ ت (1) تَابَ مَعَكَ: آمن معك (الجلالين <http://goo.gl/LJI2fR>)، تاب من الشرك والكفر وآمن معك (البيضاوي <http://goo.gl/1rg88m>)

⁴ (1) تَرْكُنُوا، تَرْكُنُوا، تَرْكُنُوا (2) فَتَمَسَّكُمُ (3) تُنصِرُوا.

⁵ (1) وَرُفُفًا، وَرُفُفًا، وَرُفُفًا ♦ ت (1) رُفُفًا: جمع زلفة، ساعات من أول الليل ♦ س (1) عن عبد الله: جاء رجل إلى النبي، فقال: يا رسول الله، إني عالجت امرأة في أقصى المدينة، وإني أصبت منها ما دون أن آتيها، فأنا هذا فاقض فيّ بما شئت. قال: فقال عمر: لقد سترك الله لو سترت نفسك، فلم يرد عليه النبي. فانطلق الرجل فأتبعه رجلاً فدعاه، فتلا عليه هذه الآية، فقال رجل: يا رسول الله هذا له خاصة؟ قال: لا، بل للناس كافة. وعن ابن مسعود: أن رجلاً أصاب من امرأة قبله، فأتى النبي، فذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. فقال الرجل: إلي هذه؟ قال: لمن عمل بها من أمتي. وعن أبي اليسر بن عمرو: أتتني امرأة - وزوجها بعثه النبي في بعث - فقالت: بعني بدرهم تمرًا. فأعجبني فقلت: إن في البيت تمرًا

وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	115 : 11\52م
فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ وَاتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَرَفُوا فِيهِ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ	116 : 11\52م ¹
وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ	117 : 11\52م ²
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ	118 : 11\52م ³
إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	119 : 11\52م ⁴
وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ	
فَلَوْلَا ¹ كَانَ، مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ، أُولُوا بَقِيَّةٍ ² يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ! [...] ³ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ. وَاتَّبَعَ ² الَّذِينَ ظَلَمُوا مَا أَتَرَفُوا ⁴ فِيهِ. ~ وَكَانُوا مُجْرِمِينَ.	
وَمَا كَانَ رَبُّكَ ¹ لِيُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ، وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ.	
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ، لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً ¹ وَاحِدَةً. وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ.	
إِلَّا مَنْ رَجِمَ ¹ رَبُّكَ. وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ. وَتَمَّتْ كَلِمَةُ ² رَبِّكَ: «لَأَمْلَأَنَّ ³ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ ⁴ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».	
وَاصْبِرْ مَا لِلَّهِ لَا يَصْبِرُ أَحَدٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ مَلُوكًا طَارَ مِنْ الْمَدِينَةِ مَلِكًا أُولُوا بِمَعْنَى سَهْوٍ عَنِ الْمَسَادِ مِنَ الْأَرْضِ مَلِكًا مِمَّنْ أَحْسَبُوا مِنْهُمْ وَاسِعَ الدَّرَجَاتِ طَلَمُوا مَا أَرَادُوا مِنْهُ وَطَلَمُوا مَا حَرَمُوا	
وَمَا طَارَ دِرْطٌ لِيَهْلِكَ الْمَدِينَةُ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْلِحُونَ وَلَوْ سَا دِرْطٌ لِحُلُلِ النَّاسِ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُحْتَلِفِينَ	
إِلَّا مَنْ رَحِمَ دِرْطٌ وَلِدَلَتْ حِلْمُهُمْ وَمِمَّنْ طَلَمَ دِرْطٌ لَا مَلَأَنَّ حِلْمُهُمْ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ	

هو أطيب من هذا فالحقيني. فغمرتها وقبالتها، فأتيت النبي، فقصصت عليه الأمر، فقال: خنت رجلاً غازياً في سبيل الله في أهله بهذا. وأطرق عني، فظننت أنني من أهل النار، وأن الله لا يغفر لي أبداً. فنزلت هذه الآية. فأرسل إلي النبي، فتلاها علي. وعن معاذ بن جبل: أنه كان قاعداً عند النبي، فجاءه رجل فقال: يا رسول الله، ما تقول في رجل أصاب من امرأة لا تحل له، فلم يدع شيئاً يصيبه الرجل من امرأته إلا قد أصابه منها، إلا أنه لم يجامعها؟ فقال: ترضأ وضوء حسناً ثم قم فصل. قال: فنزلت هذه الآية فقال معاذ بن جبل. أهى له خاصة أم للمسلمين عامة؟ فقال: بل هي للمسلمين عامة.

¹ (1) بَقِيَّةٍ، بَقِيَّةٍ، بَقِيَّةٍ (2) وَاتَّبَعَ، وَأَتَّبَعُوا (ت 1) فَلَوْلَا كَانَ بِمَعْنَى هَلَا كَانَ. ولكن هذا معنى مستهجن، وقد يكون أفضل قراءة الكلمة الأولى قسمين فلو لا، بمعنى فلو لم يكن (Luxenberg ص 197-202) (ت 2) أُولُو بَقِيَّةٍ: ذوو فضل وعقل. ولكن قد تكون خطأ نساخ وأصلها بَقِيَّةٍ. وقد جاءت كلمة بَقِيَّةٍ في الآية 2: 248 وفي الآية 11\52: 86 (ت 3) نص ناقص وتكميله: [ولكن لم يكن منهم أحد كذلك] إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ أَنْجَيْنَا مِنْهُمْ (الفراء <http://goo.gl/eyxQqk>) – ولكن يمكن أن تكون الآية اللاحقة هي الجواب فيكون: فلو لا كان ... ما كان ربك ليهلك القرى (والواو في هذه الحالة خطأ). وهذا يذكرنا بمجادلة إبراهيم مع الله: فَتَقَدَّمَ إِبْرَاهِيمُ وَقَالَ: «أَحَقُّا تُهْلِكُ الْبَارَّ مَعَ الشَّرِيرِ؟ لَعَلَّهُ يُوجَدُ خَمْسُونَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، أَحَقُّا تُهْلِكُهَا وَلَا تَصْنَعُ عَنْهَا مِنْ أَجْلِ الْخَمْسِينَ بَارًّا الَّذِينَ فِيهَا؟ حَاشَ لَكَ أَنْ تَصْنَعَ مِثْلَ هَذَا: أَنْ تُمِيتَ الْبَارَّ مَعَ الشَّرِيرِ، فَيَكُونُ الْبَارُّ كَالشَّرِيرِ. حَاشَ لَكَ! أَدَيَانُ الْأَرْضِ كُلِّهَا لَا يَدِينُ بِالْعَدْلِ؟». فَقَالَ الرَّبُّ: «إِنْ وَجَدْتُ فِي سَدُومَ خَمْسِينَ بَارًّا فِي الْمَدِينَةِ، فَإِنِّي أَصْنَعُ عَنِ الْمَكَانِ كُلِّهِ مِنْ أَجْلِهِمْ» (تكوين 18: 22-26) (ت 4) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء.

² (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنْجَيْنَا» إِلَى الْغَائِبِ «كَانَ رَبُّكَ».

³ (1) أُمَّة.

⁴ (1) رُحِمَ (2) كَلِمَاتُ (3) لَأَمْلَأَنَّ (4) الْجِنَّةِ.

وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ	وَكَلَّا ت1 نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ2 بِهِ فُؤَادَكَ1. وَجَاءَكَ، فِي هَذِهِ، الْحَقُّ، وَمَوْعِظَةٌ، وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ.	وَكَلَّا نَقْصُ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ
وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ	وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ: «اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ» ¹ ، إِنَّا عَامِلُونَ ¹ .	وَقُلْ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ اعْمَلُوا عَلَى مَكَانَتِكُمْ إِنَّا عَامِلُونَ
وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ	وَأَنْتَظِرُوا، إِنَّا مُنْتَظِرُونَ ¹ ».	وَأَنْتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ
وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ ¹ الْأَمْرُ كُلُّهُ. فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ. ~ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ² .	وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَإِلَيْهِ يُرْجَعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ فَاعْبُدْهُ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

12\53 سورة يوسف

عدد الآيات 111 - مكية عدا 1-3 و7⁵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ	الر ت1. تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ.	الر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ، قُرْآنًا عَرَبِيًّا. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

¹ (1 فُؤَادَكَ ♦ ت1) كلمة «كلا» في هذه الآية حيرت المفسرين، وتعني الآية: وكل ما نقص عليك. وبناء الجملة هذا ليس عربي بل مأخوذ من السريانية (مينغانا، ص 13). (ت2) خطأ: التفات في الآية 118 من الغائب «شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ» إلى المتكلم «نَقْصُ ... نُثَبِّتُ».

² (1 مَكَانَاتِكُمْ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

³ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

⁴ (1 يَرْجِعُ 2) يَعْمَلُونَ.

⁵ عنوان هذه السورة مأخوذ من قصة يوسف والتي لا تكرر لها في أي سورة أخرى بخلاف القصص الأخرى التي تتكرر مرار. وقد ذكر قصة يوسف بإسهاب سفر التكوين في الفصول 37 و39 إلى 50. وقصة يوسف في القرآن تختلف في بعض تفاصيلها عن قصة يوسف في سفر التكوين نشير إلى بعضها فيما يلي.

⁶ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁷ (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ
هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ
قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ

إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا
أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ
كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ

قَالَ يَا بُنَيَّ لَا تَقْصُصْ
رُؤْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ
فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ
الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ
مُبِينٌ

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ
الْقَصَصِ، بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا
الْقُرْآنَ، وَإِنْ كُنْتَ، مِنْ قَبْلِهِ،
لَمِنَ الْغَافِلِينَ¹.

[---][...] ت¹ إِذْ قَالَ يُوسُفُ
لِأَبِيهِ: «يَأْتِي! إِنِّي رَأَيْتُ
[...] ت² أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا،
وَالشَّمْسَ، وَالْقَمَرَ. رَأَيْتُهُمْ لِي
سَاجِدِينَ ت²».

قَالَ: «يَبْنِي! لَا تَقْصُصْ¹
رُؤْيَاكَ² عَلَى إِخْوَتِكَ، فَيَكِيدُوا
لَكَ¹ كَيْدًا. ~ إِنَّ الشَّيْطَانَ
لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ¹.

نحن نحن على أحسن
المقصص بما أوحينا إليك
هذا القرآن وإن كنت من
قبله لمن الغافلين
إذ قال يوسف لأبيه يا
أبي رأيت أحده عشر
كوكبا والشمس والقمر
رأيتهم لي ساجدين

قال سي لا تقصص
رؤياك على أخوتك
فيكيدوا لك كيدا إن
الشیطان للإنسان عدو مبين

¹ (س 1) عن سعد بن أبي وقاص: أنزل على النبي القرآن فتلاه عليهم زمانًا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا فنزل «اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ» (39\59: 23) زاد ابن أبي حاتم فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فنزلت «أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ» (94\57: 16). وعن ابن عباس: قالوا يا رسول الله لو قصصت علينا فنزل «نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ» (53\12: 3). وعن عون بن عبد الله، قال: مل أصحاب النبي ملةً، فقالوا: يا رسول الله حدثنا فنزلت الآية «اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ» (59\39: 23). ثم ملوا ملة أخرى فقالوا: يا رسول الله حدثنا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص. فنزلت: «الر تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ» (53\12: 1-3). فأرادوا الحديث فدلهم على أحسن الحديث، وأرادوا القصص فدلهم على أحسن القصص.

² (1) أَبَتُ، أَبَتِ، أَبَهُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالَ يُوسُفُ (ت 2) نص ناقص وتكميله: إِنِّي رَأَيْتُ [في منامي] أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا (الجلالين http://goo.gl/VDIREY ت 3) خطأ وصحيحه: رايتها لي ساجدات.

³ (1) تَقْصُّ (2) رُؤْيَاكَ، رُيَاكَ (ت 1) خطأ: فَيَكِيدُوكَ، اسوة بالآية 73\21: 57: لَاكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ. تبرير الخطأ: فَيَكِيدُوا لَكَ تضمن معنى فيحتملوا لَكَ ♦ (م 1) يذكر سفر التكوين حلمين ليوسف وسبب بغض اخوته له كما يلي: «لَمَّا كَانَ يُوسُفُ أَبْنِ سَبْعَ عَشْرَةَ سَنَةً وَكَانَ يَرْعَى الْغَنَمَ مَعَ إِخْوَتِهِ - وَهُوَ شَابٌّ - مَعَ بَنِي بِلْهَةَ وَبَنِي زُلْفَةَ، إِمْرَأَتِي أَبِيهِ، أَخْبَرَ يُوسُفُ أَبَاهُمْ عَنْهُمْ خَبْرًا شَنِيعًا. وَكَانَ إِسْرَائِيلُ يُحِبُّ يُوسُفَ عَلَى جَمِيعِ بَنِيهِ لِأَنَّهُ ابْنُ شَيْخُوخَتِهِ، فَصَنَعَ لَهُ قَمِيصًا مُوشًى وَرَأَى إِخْوَتَهُ أَنَّ أَبَاهُ يُحِبُّهُ عَلَى جَمِيعِ إِخْوَتِهِ، فَأَبْغَضُوهُ وَلَمْ يَسْتَطِيعُوا أَنْ يُكَلِّمُوهُ بِمَوَدَّةٍ. وَرَأَى يُوسُفُ حُلْمًا فَأَخْبَرَ بِهِ إِخْوَتَهُ، فَأَزْدَادُوا بُغْضًا لَهُ. قَالَ لَهُمْ: اِسْمَعُوا هَذَا الْحُلْمَ الَّذِي رَأَيْتُهُ: رَأَيْتُ كَأَنَّنَا نَحْرُمُ حُرْمًا فِي الْحَقْلِ، فَإِذَا حُرْمَتِي وَقَفَتْ ثُمَّ أَنْتَصَبَتْ فَأَحَاطَتْ حُرْمُكُمْ بِحُرْمَتِي وَسَجَدَتْ لَهَا. فَقَالَ لَهُ إِخْوَتُهُ: أَتُرَاكَ تَمْلِكُ عَلَيْنَا أَوْ تَتَسَلَّطُ عَلَيْنَا؟ وَازْدَادُوا أَيْضًا بُغْضًا لَهُ بِسَبَبِ أَحْلَامِهِ وَأَقْوَالِهِ. وَرَأَى أَيْضًا حُلْمًا آخَرَ، فَقَصَّهُ عَلَى إِخْوَتِهِ وَقَالَ: رَأَيْتُ حُلْمًا أَيْضًا كَأَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَأَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا سَاجِدَةٌ لِي. وَلَمَّا قَصَّهُ عَلَى أَبِيهِ وَإِخْوَتِهِ، وَبَحَّه أَبُوهُ وَقَالَ لَهُ: مَا هَذَا الْحُلْمُ الَّذِي رَأَيْتَهُ؟ أَتُرَانَا نَأْتِي أَنَا وَأُمُّكَ وَإِخْوَتُكَ فَتَسْجُدُ لَكَ إِلَى الْأَرْضِ؟ فَحَسَدَهُ إِخْوَتُهُ، وَأَمَّا أَبُوهُ فَكَانَ يَحْفَظُ هَذَا، الْأَمْرَ» (تكوين 37: 2-11). يلاحظ إختلاف في الترتيب وفي كلام ابي يوسف في النص القرآني.

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ
وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ

الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى آلٍ يَعْفُو
كَمَّا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ
قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ
رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ
وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ
إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ
أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَا مِنْ
عُصْبَةٍ إِنَّ أَبَانَا لَفِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ

أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ
أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ
أَبْيَكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ
قَوْمًا صَالِحِينَ

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا
يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غِيَابَةِ
الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ
السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ

قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا
تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ
لَنَاصِحُونَ

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ¹ رَبُّكَ،
وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ²

الْأَحَادِيثِ، وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ
وَعَلَى آلٍ يَعْفُوكَ، كَمَا أَتَمَّهَا
عَلَى أَبَوَيْكَ²، مِنْ قَبْلُ،
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ. ~ إِنَّ رَبَّكَ
عَلِيمٌ، حَكِيمٌ».

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ
آيَاتٍ¹ لِلْسَّائِلِينَ.
[...] ¹ إِذْ قَالُوا: «لِيُوسُفُ
وَأَخُوهُ¹ أَحَبُّ إِلَيْنَا مِنَّْا،
وَنَحْنُ عُصْبَةٌ¹. ~ إِنَّ أَبَانَا
لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ
أَرْضًا [...] ¹، يَخْلُ لَكُمْ
وَجْهُ أَبِيكُمْ، وَتَكُونُوا، مِنْ
بَعْدِهِ، قَوْمًا صَالِحِينَ».

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: «لَا تَقْتُلُوا
يُوسُفَ، وَالْقَوْهَ فِي غِيَابَةِ¹
الْجُبِّ، يَلْتَقِطُهُ² بَعْضُ
السَّيَّارَةِ². ~ إِنْ كُنْتُمْ
فَاعِلِينَ».

قَالُوا: «يَا أَبَانَا! مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا¹
عَلَى يُوسُفَ؟ وَإِنَّا لَهُ
لَنَاصِحُونَ.

وَكَذَلِكَ يَجْتَبِيكَ رَبُّكَ
وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ
الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ
عَلَيْكَ وَعَلَى آلٍ يَعْفُوكَ
كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ
قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ
رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ
آيَاتٍ لِلْسَّائِلِينَ
إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ
أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَا مِنْ
عُصْبَةٍ إِنَّ أَبَانَا لَفِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ

أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ
أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ
أَبْيَكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ
قَوْمًا صَالِحِينَ

قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا
يُوسُفَ وَالْقَوْهَ فِي غِيَابَةِ
الْجُبِّ يَلْتَقِطُهُ بَعْضُ
السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ

قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى
يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَاصِحُونَ

¹ (1) يَجْتَبِيكَ (2) تَأْوِيلُ ♦ (ت1) جبي: جمع وانتقى. (ت2) خطأ: وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ لَكَ وَلَا لِي يَعْفُوكَ كَمَا أَتَمَّهَا لِأَبَوَيْكَ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبع، اسوة بالآية 57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ. وقد جاء فعل اتم متعدياً باللام في الآية 107\66: 8: رَبَّنَا أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا.

² (1) آيَةٌ، عِبْرَةٌ.

³ (1) عُصْبَةٌ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ ♦ (م1) في القرآن يضمن الشر أولاد لينة وبلهة العشر ليوسف وأخيه بنيامين أولاد راحيل. بينما في النص السابق الذكر من سفر التكوين فيوسف وحده موضوع الكره عند اخوته.

⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا [بعيدة] يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ (الجلالين http://goo.gl/xTUSq1) (ت2) يَخْلُ: يخلص أو يصفى.

⁵ (1) غِيَابَاتٍ، غَيْبَةٍ، غَيْبَةٍ، غَيْبَةٍ، غَيْبَةٍ: (ت1) غِيَابَةٌ: قعر. ويقترح ليكسنبرج قراءة سريانية (عيبية) بمعنى قعر، بدلاً من (غِيَابَةٍ) (Luxenberg ص 180)، مما يفسر غياب الألف في الرسم العثماني (ت2) سيارة: الأقوام الذين يسرون في الطريق.

⁶ (1) تَأْمَنَّا، تَمَمْنَا، تَمَمْنَا، تَمَمْنَا.

أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ
قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنَّ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ

م 12\53: 12

قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ

م 14\53: 12

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِ هَذَا وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ

م 15\53: 12

أَرْسَلَهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعُ¹ وَيَلْعَبُ¹. وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ^{1م}.
قَالَ: «إِنِّي لَيَحْزُنُنِي¹ أَنْ تَذْهَبُوا² بِهِ، وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ³، وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ».

قَالُوا: «لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ¹، وَنَحْنُ عُصْبَةٌ²، إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ».

فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ^{1م} الْجُبِّ [...] ت²، وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ: «لَتُنَبِّئَنَّهُمْ² بِأَمْرِ هَذَا³، وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ».

أرسله معنا غدا يرتع ويلعب وإنا له لحافظون
قال ابي ليحزنني ان تذهبوا به واخاف ان يأكله الذئب وانتم عنه غافلون

قالوا لئن أكله الذئب ونحن عصبه انا اذا لخاسرون

فلما ذهبوا به واجمعوا ان يجعلوه في غيبه الجب واوحينا اليه بما همهم هكذا وهم لا يشعرون

¹ نَرْتَعُ وَنَلْعَبُ، يَرْتَعُ وَنَلْعَبُ، نَرْتَعُ وَيَلْعَبُ، نَلْعَبُ وَنَلْعَبُ (ت 1) يَرْتَعُ: يأكل ويلهو كثيرا ♦ م 1) في القرآن يطلب اخوة يوسف من يعقوب أن يرسل يوسف معهم، بينما في سفر التكوين يعقوب هو الذي يرسل يوسف إلى اخوته، وهنا يتأمر الأخوة على قتله: «وَمَضَى إِخْوَتُهُ لِيَرْعَوْا غَنَمَ أَبِيهِمْ عِنْدَ شَكِيم. فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: أَلَا يَرْعَى إِخْوَتُكَ عِنْدَ شَكِيم؟ هَلُمَّ أَرْسِلْكَ إِلَيْهِمْ. قَالَ لَهُ: هَاءَنْذَا. فَقَالَ لَهُ: إِمضْ فَأَقْتَدِ سَلَامَةً إِخْوَتِكَ وَسَلَامَةً الْغَنَمِ، وَأَنْتَنِي بِالْخَبَرِ. وَأَرْسَلَهُ مِنْ وَادِي حَبْرُونَ، فَاتَى يَوْسُفُ شَكِيمَ فَصَادَقَهُ رَجُلٌ وَهُوَ تَائِيَةٌ فِي الْحَقْلِ، فَسَأَلَهُ الرَّجُلُ قَائِلًا: عَمَّا تَبْحَثُ؟ قَالَ: أَبْحَثُ عَنْ إِخْوَتِي، أَخْبِرْنِي أَيْنَ يَرْعَوْنَ. فَقَالَ الرَّجُلُ: قَدْ رَحَلُوا مِنْ هَهُنَا، وَقَدْ سَمِعْتُهُمْ يَقُولُونَ: نَمْضِي إِلَى دُوتَانَيْنِ. فَمَضَى يَوْسُفُ فِي إِثْرِ إِخْوَتِهِ فَوَجَدَهُمْ فِي دُوتَانَيْنِ. فَلَمَّا رَأَوْهُ عَنْ بُعْدٍ قَبْلَ أَنْ يَقْتَرِبَ مِنْهُمْ، تَأَمَّرُوا عَلَيْهِ لِيَمِيتُوهُ. قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: هَا هُوَذَا صَاحِبُ الْأَخْلَامِ مُقْبِلٌ. وَالْآنَ تَعَالَوْا نَقْتُلْهُ وَنَطْرَحْهُ فِي إِحْدَى الْأَبَارِ وَنَقُولُ إِنَّ وَحْشًا أَفْتَرَسَهُ، وَنَرَى مَا يَكُونُ مِنْ أَخْلَامِهِ. فَسَمِعَ رَأُوبِينُ، فَخَلَصَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ قَائِلًا: لَا نَقْتُلْ نَفْسًا. وَقَالَ لَهُمْ رَأُوبِينُ: لَا تَسْفِكُوا دَمًا، اطْرَحُوهُ فِي هَذِهِ الْبُيْرِ الَّتِي فِي الْحَقْلِ وَلَا تُلْقُوا أَيْدِيَكُمْ عَلَيْهِ، وَمُرَادُهُ أَنْ يُخَلِّصَهُ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَيَرْدِّهُ إِلَى أَبِيهِ. فَلَمَّا وَصَلَ يَوْسُفُ إِلَى إِخْوَتِهِ، نَزَعُوا عَنْهُ قَمِيصَهُ، الْقَمِيصَ الْمَوْشَى الَّذِي عَلَيْهِ. وَأَخَذُوهُ وَطَرَحُوهُ فِي الْبُيْرِ، وَكَانَتْ الْبُيْرُ فَارِغَةً لَا مَاءَ فِيهَا» (تكوين 37: 12-24).

² (1) لِيَحْزُنُنِي، لِيَحْزُنُنِي، لِيَحْزُنُنِي (2) تَذْهَبُوا (3) الذِّئْبُ.

³ (1) الذِّئْبُ (2) عُصْبَةٌ.

⁴ (1) غِيَابَاتٍ، غِيَابَةٍ، غِيَابَةٍ، غِيَابَاتٍ. ويفترح ليكسنبرج قراءة سريانية (عيبة) بمعنى قعر، بدلاً من (غِيَابَةٍ) (Luxenberg ص 180)، مما يفسر غياب الألف في الرسم العثماني (2) لَيُنَبِّئَنَّهُمْ، لَيُنَبِّئَنَّهُمْ ♦ (ت 1) غِيَابَةٍ: قعر ت 2) خطأ: لا تتضمن هذه الآية جواباً لكلمة فلما. ولو حذف الواو قبل أوحينا لاستقام المعنى. ويمكن اعتبار أن هناك نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غِيَابَةِ الْجُبِّ [أنفذوا ما عزموا عليه] (المنتخب (http://goo.gl/tSG58x)، أو: [عَرَفْنَاهُ وَأَوْصَلْنَاهُ إِلَيْهِ الطَّمَانِينَةَ] (الحلبي (http://goo.gl/gTq68z)، أو: [فعلوا ذلك] (الجلالين (http://goo.gl/SZu7Mc). ت 3) يقترح ليكسنبرج تفسير هذه الكلمة وفقاً للسريانية والعبرية بمعنى قولهم ومؤامرتهم (Luxenberg ص 190-191).

وَجَاؤُوا آبَاهُمْ عِشَاءً ¹	وَجَاءُوا آبَاهُمْ، عِشَاءً ¹ ت ¹	وَجَاؤُوا آبَاهُمْ عِشَاءً
يَبْكُونَ	يَبْكُونَ.	يَبْكُونَ
قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا	قَالُوا: «يَابَانَا! إِنَّا ذَهَبْنَا	قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا
نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ	نَسْتَبِقُ ¹ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ	نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ
عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ	مَتَاعِنَا، فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ ² . وَمَا أَنْتَ	عِنْدَ مَتَاعِنَا فَأَكَلَهُ الذِّئْبُ
وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ	بِمُؤْمِنٍ لَنَا، ~ وَلَوْ كُنَّا	وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا وَلَوْ
كُنَّا صَادِقِينَ	صَادِقِينَ!»	كُنَّا صَادِقِينَ
وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ	وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ	وَجَاؤُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ
كَذِبَ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ	كَذِبَ ¹ . قَالَ: «بَلْ سَوَّلَتْ ¹ لَكُمْ	كَذِبَ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ	أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا. فَصَبْرٌ	أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ
جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ	جَمِيلٌ ² . وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى	جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ
عَلَى مَا تَصِفُونَ	مَا تَصِفُونَ ¹ ».	عَلَى مَا تَصِفُونَ
وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ ¹ ، فَأَرْسَلُوا	وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا
وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ	وَارِدَهُمْ، فَأَدْلَى دَلْوَهُ [...] ² .	وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ
يَا بَشَرِ هَذَا غُلَامٌ	قَالَ: «يَبْشَرِي! ¹ هَذَا غُلَامٌ».	يَا بَشَرِ هَذَا غُلَامٌ
وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ	وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ	وَأَسْرُوهُ بِضَاعَةً وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	بِمَا يَعْمَلُونَ.	عَلِيمٌ بِمَا يَعْمَلُونَ
وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ ¹ ، دَرَاهِمَ	وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ
دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا	مَعْدُودَةٍ. وَكَانُوا فِيهِ مِنْ	دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا
فِيهِ مِنَ الرَّاهِدِينَ	الرَّاهِدِينَ ¹ ت ² .	فِيهِ مِنَ الرَّاهِدِينَ

¹ (1 عِشَاءً، عِشَاءً، عِشَاءً ♦ ت1) قد تكون القراءة الصحيحة لهذه الكلمة غِشَاءً، علماً بأن اخوة يوسف تظاهروا بالبكاء بينما هم كاذبون حسب رواية القرآن والتوراة

² (1 نَنْضِلُ (2 الذِّئْبُ).

³ (1 كَذِبًا، كَذِبٍ (2 فَصَبْرًا جَمِيلًا ♦ ت1) سَوَّلَ: حسن القبيح ♦ م1) خلافاً للقرآن، تم تلطيخ قميص يوسف وتوصيله لأبيه في سفر التكوين بعد بيعه وليس قبل بيعه: «فَأَخَذُوا قَمِيصَ يُوسُفَ وَدَبَحُوا تَيْسًا مِنَ الْمَعَزِ وَغَمَسُوا الْقَمِيصَ فِي الدَّمِ. وَبَعَثُوا بِالْقَمِيصِ الْمَوْشَى وَأَوْصَلُوهُ إِلَى أَبِيهِمْ وَقَالُوا: وَجَدْنَا هَذَا. أَنْظُرْ: أَقَمِيصُ ابْنِكَ هُوَ أَمْ لَا؟ فَنَظَرَ إِلَيْهِ وَقَالَ: هُوَ قَمِيصُ ابْنِي. وَحَشَّ ضَارَ أَكَلَهُ. افْتَرَسَ يُوسُفَ أَفْتِرَاسًا. وَمَزَّقَ يَعْقُوبُ ثِيَابَهُ وَشَدَّ مِسْحًا عَلَى حَقْوِيهِ وَحَزَنَ عَلَى ابْنِهِ أَيَّامًا كَثِيرَةً. وَقَامَ جَمِيعُ بَنِيهِ وَجَمِيعُ بَنَاتِهِ يُعَزُّوْنَهُ، فَأَبَى أَنْ يَتَعَزَّى وَقَالَ: إِنِّي أَنْزِلُ حَزِينًا إِلَى ابْنِي، إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ، وَبَكَى عَلَيْهِ أَبُوهُ» (تكوين 37: 31-35).

⁴ (1 بُشْرَايَ، بُشْرَيَّ، بُشْرَايَ ♦ ت1) سيارَة: الأقوام الذين يسIRON في الطريق ت2) آية ناقصة وتكملها: وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ فَأَرْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ [في البئر] (الجلالين (http://goo.gl/oMIvoh).

⁵ (1 بَخْسٍ: ناقص ت2) نص مخربط وترتيبه: وَكَانُوا مِنَ الرَّاهِدِينَ فِيهِ ♦ م1) يسرد سفر التكوين بيع يوسف بصورة مختلفة. فبعد ان طرح الإخوة يوسف في البئر التي كانت فارغة «جَلَسُوا يَأْكُلُونَ. وَرَفَعُوا عُيُونَهُمْ وَنَظَرُوا، فَإِذَا بِقَافِلَةٍ مِنَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ مُقْبِلَةً مِنْ جِلْعَادَ، وَجَمَالُهُمْ مُحْمَلَةٌ صَمْعٌ قَتَادٌ وَبَلْسَانًا وَلَادَنَّا، وَهُمْ سَائِرُونَ لِيَنْزِلُوا بِهَا إِلَى مِصْرَ. فَقَالَ يَهُودَا لِإِخْوَتِهِ: مَا الْفَائِدَةُ مِنْ أَنْ نَقْتُلَ أَخَانَا وَنُخْفِيَ دَمَهُ؟ تَعَالَوْا نَبِيعُهُ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ، وَلَا تَكُنْ أَيْدِينَا عَلَيْهِ لِأَنَّهُ أَخُونَا وَلَحْمُنَا. فَسَمِعَ لَهُ إِخْوَتُهُ. فَمَرَّ قَوْمٌ مَدْيَنِيُّونَ نَجَّارَ فَاَنْتَسَلُوا يُوسُفَ وَأَصْعَدُوهُ مِنَ الْبُئْرِ وَبَاعُوهُ لِلْإِسْمَاعِيلِيِّينَ بِعِشْرِينَ مِنَ الْفِضَّةِ، فَأَتُوا

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِنْ
مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ أَكْرَمِي
مَثْوَاهُ عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ
نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا
لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ
وَلِنُعَلِّمَهُ مِنْ تَأْوِيلِ
الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ
عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ
حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ
نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
وَرَأَوْنَاهُ الَّذِي هُوَ فِي
بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ وَغَلَّقَتِ
الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْت لَكَ
قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَبِّي
أَحْسَنُ مَثْوَايَ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ

وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ¹ مِنْ
مِصْرَ لِمَرْأَتِهِ: «أَكْرَمِي
مَثْوَاهُ، عَسَى أَنْ يَنْفَعَنَا، أَوْ
نَتَّخِذَهُ وَلَدًا»². وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا
لِيُوسُفَ¹ فِي الْأَرْضِ،
وَلِنُعَلِّمَهُ² مِنْ تَأْوِيلِ¹
الْأَحَادِيثِ. وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى
أَمْرِهِ³. وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ.
وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ، آتَيْنَاهُ¹
حُكْمًا¹ وَعِلْمًا. وَكَذَلِكَ نَجْزِي
الْمُحْسِنِينَ¹.
وَرَأَوْنَاهُ¹ الَّذِي هُوَ فِي بَيْتِهَا
عَنْ نَفْسِهِ، وَغَلَّقَتِ² الْأَبْوَابَ،
وَقَالَتْ: «هَيْتَ³ لَكَ». قَالَ:
«مَعَاذَ اللَّهِ! إِنَّهُ رَبِّي أَحْسَنَ
مَثْوَايَ⁴. إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ»¹.

ومال الذي اشتره من
مصر لامرأته اكرمي
مثواه عسى ان ينفعنا او
ننخذ ولدًا وكذا ملكنا
ليوسف في الارض
ولنعلمه من تاويل
الاحاديث والله غالب على
امره ولكن اكثر الناس
لا يعلمون
ولما بلغ اشده اتيناه
وعلمًا وكذا نجزي
المحسنين
ورآوه الذي هو في
بيتها عن نفسه وعلمت
البواب ما لم يفتح
الله انه ربي احسن
مواي لا يفلح الظالمون

يُوسُفَ إِلَى مِصْرَ. وَرَجَعَ رَأُوبِينُ إِلَى الْبَيْتِ فَإِذَا يُوسُفُ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ فَمَرَّقَ ثِيَابَهُ. وَرَجَعَ إِلَى إِخْوَتِهِ
وَقَالَ: الْوَلَدُ لَيْسَ مَوْجُودًا، وَأَنَا إِلَى أَيْنَ أَمْضِي؟» (تكوين 37: 25-30).

¹ (1 تَأْوِيلِ ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّنَ متعدياً بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنَ
من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنَ مع حرف اللام معنى هَيَّأَ ت2) خطأ: حرف الواو
في وَلِنُعَلِّمَهُ زائدة يجب حذفها ليصح المعنى - كما فعل المنتخب (<http://goo.gl/dHA0Kj>) ت3) خطأ: التفات من المتكلم «مَكَّنَّا» إلى الغائب «وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ» ♦ م1) قارن: «وباعه المدينيون
في مِصْرَ لِفُوطِيفَارَ، خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ وَرئيسِ الْحَرَسِ» (تكوين 37: 36). م2). نقرأ في وصية يوسف
ان زوجة مشتري يوسف لم يكن عندها طفل وكانت تزعم انها تعتبره مثل ابنها (وصية يوسف 3: 7
في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 433).

² (1 حُكْمًا ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَى أَمْرِهِ» إلى المتكلم «آتَيْنَاهُ»
♦ م1) قارن: «أَمَّا يُوسُفُ فَأُنْزِلَ إِلَى مِصْرَ، فَاشْتَرَاهُ فُوطِيفَارَ، خَصِيٍّ فِرْعَوْنَ وَرئيسِ الْحَرَسِ، رَجُلٌ
مِصْرِيٌّ، مِنْ أَيْدِي الْأَسْمَاعِيلِيِّينَ الَّذِينَ نَزَلُوا بِهِ إِلَى هُنَاكَ. وَكَانَ الرَّبُّ مَعَ يُوسُفَ، فَكَانَ رَجُلًا نَاجِحًا،
وَأَقَامَ بِبَيْتِ سَيِّدِهِ الْمِصْرِيِّ وَرَأَى سَيِّدُهُ أَنَّ الرَّبَّ مَعَهُ وَأَنَّ جَمِيعَ مَا يَعْمَلُهُ يُنْجِئُهُ الرَّبُّ فِي يَدِهِ. فَنَالَ
يُوسُفُ حُظْوَةً فِي عَيْنَيْهِ وَخَدَمَهُ. فَأَقَامَهُ عَلَى بَيْتِهِ، وَكُلُّ مَا كَانَ لَهُ جَعَلَهُ فِي يَدِهِ. وَكَانَ، مُنْذُ أَقَامَهُ عَلَى
بَيْتِهِ وَكُلِّ مَا هُوَ لَهُ، أَنَّ الرَّبَّ بَارَكَ بَيْتَ الْمِصْرِيِّ بِسَبَبِ يُوسُفَ، وَكَانَتْ بَرَكَاتُ الرَّبِّ عَلَى كُلِّ مَا هُوَ لَهُ
فِي الْبَيْتِ وَفِي الْحَقْلِ. فَتَرَكَ كُلُّ مَا كَانَ لَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَلَمْ يَكُنْ يَهْتَمُّ مَعَهُ بِشَيْءٍ إِلَّا بِالطَّعَامِ الَّذِي
كَانَ يَتَنَاوَلُهُ. وَكَانَ يُوسُفُ حَسَنَ الْهَيْئَةِ وَجَمِيلَ الْمَنْظَرِ» (تكوين 39: 1-6).

³ (1 وَرَوَدْنَاهُ 2) وَغَلَّقَتِ، وَتَرَعَتِ 3) هَيْتَ، هُنْتُ، هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ، هَيْتَ 4) مَثْوَايَ ♦
م1) يذكر سفر التكوين رواية يوسف مع زوجة سيده كما يلي: «وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ أَنَّ أَمْرًا سَيِّدِهِ
طَمَحَتْ عَيْنُهَا إِلَى يُوسُفَ وَقَالَتْ: ضَاجِعْنِي. فَأَبَى وَقَالَ لَأَمْرًا سَيِّدِهِ: هُوَذَا سَيِّدِي لَا يَهْتَمُّ مَعِيَ بِشَيْءٍ
مِمَّا فِي الْبَيْتِ، كُلُّ مَا هُوَ لَهُ قَدْ جَعَلَهُ فِي يَدِي. وَلَيْسَ هُوَ أَكْبَرَ مِنِّي فِي هَذَا الْبَيْتِ، وَلَمْ يُمَسِّكْ عَنِّي شَيْئًا

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ
وَاسْتَبَقَا الْبَابَ وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ. وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ¹ ت¹ كَذَلِكَ [...] ت² لِنَصْرِفَ ت³ عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ. إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ت⁴ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ ت¹، وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ مِنْ دُبُرٍ ت² 1. وَأَلْفَيَا ت² سَيِّدَهَا لَدَى الْبَابِ. قَالَتْ: «مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ بِأَهْلِكَ سُوءًا، إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ، أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ؟»³

ولقد همت به وهم بها لولا ان
دا برهن ربه طلاق
لنصرف عنه السوء والفحشا
انه من عبادنا المخلصين
واسمعا الباب ومك
ميمكه من دبر والمبا
سكدها لدى الباب مال ما
حدا من اراد باهلك سوا
الا ان يسجن او عذاب اليم

غَيْرِكَ لَأَنَّكَ زَوْجُهُ. فَكَيْفَ أَصْنَعُ هَذِهِ السَّيِّئَةَ الْعَظِيمَةَ وَأَخْطَأُ إِلَى اللَّهِ؟ وَكَلَّمَتْهُ يَوْمًا بَعْدَ يَوْمٍ، فَلَمْ يَسْمَعْ لَهَا أَنْ يَنَامَ بِجَانِبِهَا لِيَكُونَ مَعَهَا. فَاتَّفَقَ فِي بَعْضِ الْأَيَّامِ أَنَّهُ دَخَلَ الْبَيْتَ لِيَقُومَ بِعَمَلِهِ، وَلَمْ يَكُنْ هُنَاكَ فِي الْبَيْتِ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ. فَأَمْسَكَتْ بَثْوِبِهِ قَائِلَةً: ضَاجِعْنِي. فَتَرَكَ ثَوْبَهُ بِيَدِهَا وَفَرَّ هَارِبًا إِلَى خَارِجٍ. فَلَمَّا رَأَتْ أَنَّهُ قَدْ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِيَدِهَا وَهَرَبَ إِلَى الْخَارِجِ، صَاحَتْ بِأَهْلِ بَيْتِهَا وَقَالَتْ لَهُمْ: أَنْظَرُوا! لَقَدْ جَاءَنَا بِرَجُلٍ عِبْرَانِيٍّ لِيَتَلَاعَبَ بِنَا. أَتَانِي لِيُضَاجِعَنِي، فَصَرَخْتُ بِصَوْتٍ عَالٍ. فَلَمَّا سَمِعَنِي قَدْ رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَفَرَّ هَارِبًا إِلَى خَارِجٍ. وَوَضَعَتْ ثَوْبَهُ بِجَانِبِهَا حَتَّى قَدِمَ سَيِّدُهُ إِلَى بَيْتِهِ. فَكَلَّمَتْهُ بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ وَقَالَتْ: أَتَانِي الْخَادِمُ الْعِبْرَانِيُّ الَّذِي جِئْنَا بِهِ لِيَتَلَاعَبَ بِي وَكَانَ، عِنْدَمَا رَفَعْتُ صَوْتِي وَصَرَخْتُ، أَنَّهُ تَرَكَ ثَوْبَهُ بِجَانِبِي وَهَرَبَ إِلَى خَارِجٍ. فَلَمَّا سَمِعَ سَيِّدُهُ كَلَامَ أَمْرَأَتِهِ الَّذِي أَخْبَرَتْهُ بِهِ قَائِلَةً: كَذَا صَنَعَ بِي خَادِمُكَ، غَضِبَ عَلَيْهِ غَضَبًا، فَأَخَذَ يُوسُفَ سَيِّدُهُ وَجَعَلَهُ فِي السِّجْنِ، حَيْثُ كَانَ سُجْنَاءُ الْمَلِكِ مَسْجُونِينَ» (تكوين 39: 7-20). ونجد تفاصيل اغواء زليخة ليوسف في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الثاني، ص 18-21).

¹ (1) لِنَصْرِفَ (2) الْمُخْلَصِينَ ♦ م 1) لا يذكر لنا القرآن ما هي الرؤية ولا نجدها في التوراة، ولكن نجدها في أساطير اليهود: «كلاهما نويا ارتكاب الخطيئة فظهر له شكل أبيه في الشباك يناديه: «يوسف! يوسف! أسماء إخوتك سوف تنقش في أحجار أفود الكاهن الأكبر [حلية مزينة باثني عشر حجرًا كريمًا يرتديها رئيس كهنة الهيكل عند اليهود، ينقش اسم سبط واحد على كل حجر]، واسمك أيضًا، أترغب أن يظهر اسمك معهم؟ أو ستخسر هذا الشرف من جراء سلوك أثيم؟ فلتعلم: الذي يُعَاشِرُ الزَّوَانِي يُتَلَفُ مَالُهُ (أمثال 29: 3). وفي محاولة أخرى لزليخة أيضًا بصعوبة عندما خرج اكتسحته الرغبة الآثمة ثانية، وعاد إلى غرفة زليخة، فظهر الله له حاملاً في يده صخرة الهيكل ويقول له أنه إن فعلها فإنه سيزحزح الحجر الذي تقوم عليه الأرض فتتحول إلى أنقاض، فاستفاق يوسف ثانية، وبدأ في الهرب من سيدته، لكن زليخة أمسكت بقميصه» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22-23) ♦ ت 1) نص مخربط وترتيبه مع تعديل: وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَلَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَانَ رَبِّهِ لَهُمْ بِهَا (المسيحي، ص 433-435) ت 2) نص ناقص وتكميله: كَذَلِكَ [أريناه البرهان] لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ (الجلالين <http://goo.gl/V2aYMB>) ت 3) خطأ: التفات من الغائب «بُرْهَانَ رَبِّهِ» إلى المتكلم «لِنَصْرِفَ» ت 4) الْمُخْلَصِينَ: المصطفين الخالصين من الدنس.

² (1) وَقَطَّتْ (2) دُبُرٌ، دُبُرٌ، دُبُرٌ، دُبُرٌ (3) عَذَابًا أَلِيمًا ♦ ت 1) خطأ: وَاسْتَبَقَا إِلَى الْبَابِ، وتبرير الخطأ: تضمن استبق معنى ابتدر أو قصد ت 2) أَلْفَيَا: وجدا ♦ م 1) يذكر سفر التكوين أن يوسف ترك ثوبه بيدها وهرب (39: 12) أما قصة قد القميص فنجدتها في أسطورة يهودية تقول إن يوسف ترك مزقة

قَالَ هِيَ رَاوَدْتَنِي عَنْ
نَفْسِي وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ
أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ
مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ
مِنَ الْكَاذِبِينَ

وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ
دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ
الصَّادِقِينَ

فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ قُدَّ مِنْ
دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ
إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ

يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا
وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ إِنَّكِ
كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ

قَالَ: «هِيَ رَاوَدْتَنِي¹ عَنْ
نَفْسِي». وَشَهِدَ شَاهِدٌ¹ مِنْ
أَهْلِهَا: «إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ¹
مِنْ قُبُلٍ² فَصَدَقَتْ، وَهُوَ
مِنَ الْكَاذِبِينَ.

وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ¹ مِنْ
دُبُرٍ²، فَكَذَبَتْ، وَهُوَ مِنَ
الصَّادِقِينَ».

فَلَمَّا رَأَى¹ قَمِيصَهُ قُدَّ² مِنْ
دُبُرٍ³، قَالَ: «إِنَّهُ مِنْ كَيْدِكُنَّ⁴.
إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ.

يُوسُفُ¹ أَعْرِضْ² عَنْ هَذَا.
وَاسْتَغْفِرِي لِذَنْبِكِ¹. إِنَّكِ
كُنْتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ²».

مال هي راودتني عن
وسهك ساهد من اهلها ان
كان قميصه قد من قبل
مصدق وهو من
الكاذبين

وان كان قميصه قد من
دبر فكذبت وهو من
الصادقين

فلما راى قميصه قد من
دبر قال انه من كيدكن
ان كيدكن عظيم

يوسف اعرض عن هذا
واسمعي لذنبك لاني
كنت من الخاطين

من ثوبه في يدها لما انسل هارباً وأمسكت بقميصه (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22)، وهنا نجد القرآن يتفق مع قصة الهاجادة، ويخالف التوراة.

¹ (1 قُطٌّ، عُطٌّ (2 قُبُلٍ، قُبُلٍ، قُبُلٍ، قُبُلٍ ♦ ت 1) راود: محاولة فرض ارادة على الغير ت 2) مِنْ قُبُلٍ: من جهته الامامية ♦ م 1) في حين تقول التوراة أنه تم اتهامه ظلماً فقط بالشاهد الظرفي الباطل من تركه قميصه، تقول القصة الهاجادية أنه ترك مزقة من قميصه في يدها، وأنها أخذتها واتهمته بمحاولة الاعتداء عليها، واتهام زليخة الباطل الذي قالته كان حسب الهاجادة بنصيحة من صديقاتها وأنها كذلك حرصت صديقاتها المتزوجات وجعلتهن يشهدن ضد يوسف أنه طلب منهن وعرض عليهن طلبات جنسية بذينة وأزعجهن ليدعمن اتهامها له. وتقول الهاجادة أنه ثبتت براءته بشهادة ابن زليخة الطفل وباستدلال قضاة الكهنة من كون قميصه تمزق من الخلف، وأنه تم سجنه فقط لمدارة فضيحة زليخة زوج الوزير فوطيفار مقرب الملك. ففي فصل (يوسف يقاوم الإغراء) نجد أن لزليخة طفلاً رضيعاً بعمر أحد عشر شهراً فقط، يشهد ليوسف بالبراءة ويتهم أمه زليخة أمام مجموعة من الناس منهم والده فوطيفار. ولكنه لم يستدل على براءته بواسطة الثوب، فحسب القصة الهاجادية أن القضاة الكهنة هم الذين حكموا ببراءة يوسف لأن القميص قد تمزق من الخلف، ولهذا السبب حكموا بأن يوسف لا يستحق القتل وعلموا أنه بريء وزليخة هي التي تحرشت به، لكنهم حكموا عليه بالسجن لئلا يلوث الخبر سمعة زوجة فوطيفار (العزيز). وحين ألقاه فوطيفار في السجن تعذر منه بأنه يعلم أنه بريء وأنه مضطر لسجنه من أجل سمعة اطفاله على حد تعبير القصة. ويلاحظ هنا ان ترتيب الأحداث في القرآن غير منطقي، على خلاف ما جاء في الهاجادة (Ginzberg المجلد الثاني، ص 22-23).

² (1 قُطٌّ، عُطٌّ (2 دُبُرٍ، دُبُرٍ، دُبُرٍ، دُبُرٍ. دُبُرٍ.

³ (1 رَا (2 قُطٌّ، عُطٌّ (3 دُبُرٍ، دُبُرٍ، دُبُرٍ، دُبُرٍ (4 كَيْدِكُنَّ.

⁴ (1 يُوسُفُ (2 أَعْرِضْ (3 الْخَاطِئِينَ ♦ ت 1) خطأ: وَاسْتَغْفِرِي من ذنبك. وتبرير الخطأ: تضمن استغفر معنى تأسف ت 2) خطأ: التفات من مخاطبة يوسف إلى مخاطبة امرأة العزيز دون أي فاصل لغوي وكان المخاطب واحد.

قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْتُهُ عَنْ

م 53\12: 32

نَفْسِهِ فَاسْتَعْصَمَ وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ لَيَسْجَنَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّاغِرِينَ

م 53\12: 33

قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِنَ الْجَاهِلِينَ

م 53\12: 34

فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

م 53\12: 35

ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنَنَّهُ حَتَّى حِينٍ

م 53\12: 36

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْنَأُ بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

قَالَتْ: «فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ. وَلَقَدْ رَاودْتُهُ¹ عَنْ نَفْسِهِ، فَاسْتَعْصَمَ². وَلَئِنْ لَمْ يَفْعَلْ مَا أَمْرُهُ، لَيَسْجَنَنَّ، وَلَيَكُونَا¹ مِنَ الصَّاغِرِينَ³».

قَالَ: «رَبِّ! أَلَسِّجْنُ¹ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ. وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ²، أَصْبُ³ إِلَيْهِنَّ، وَأَكُن مِنَ الْجَاهِلِينَ».

فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ، فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ. ~ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ.

ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ [...] ت¹، مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ، لَيَسْجُنَنَّهُ¹ حَتَّى حِينٍ.

وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ. قَالَ أَحَدُهُمَا: «إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ [...] ت¹ خَمْرًا¹». وَقَالَ الْآخَرُ: «إِنِّي أَرَانِي أُحْمَلُ فَوْقَ رَأْسِي² خُبْرًا³، تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ. نَبْنَأُ⁴ بِتَأْوِيلِهِ [...] ت². إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ¹».

مالب مدلكر الذي لمسى منه ولمد دوكه عن نمسه ماستعصم ولبر لم بمل ما امده لسجر ولطوبا من الصغار مال رب السجر احب الى مما بدعوسى اليه والا بصرم عى طكدهر اصب البهر واكر من الجاهلير

ماسحاب له ربه مكرم عنه طكدهر انه هو السميع العلم

ثم بدا لهم من بعد ما راوا الايات لسجنه حتى حين

ودخل معه السجر مبار مال احدهما اى اربى اعصر حمرا ومال الاخر اى اربى احمّل موع داسى حمرا باطل الطير منه بسا ساويله انا برك من المحسّر

¹ (1) وَلَيَكُونَنَّ (ت 1) راود: محاولة فرض ارادة على الغير (ت 2) اسْتَعْصَمَ: امتنع (ت 3) أنظر هامش الآية 113\9: 29.

² (1) رَبِّ السِّجْنِ (2) كَيْدَهُنَّ (3) أَصْبُ (ت 1) أَصْبُ: اميل.

³ (1) لَيَسْجُنَنَّهُ (2) عَنِّي (ت 1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ [رأي] (مكي، جزء أول، ص 430).

⁴ (1) عِنْبًا (2) رَأْسِي (3) ثريدًا، قراءة شيعية: احمّل فوق رأسي جفنة فيها خبز (السياري، ص 66) (4) نَبْنِئَا (ت 1) نص ناقص وتكميله: أَعْصِرُ [عنبًا ليكون] خَمْرًا (المنتخب <http://goo.gl/ibILQo>)

– وقد صلحتها القراءة المختلفة اعصر عنبًا (ت 2) آية ناقصة وتكملها: نَبْنِئَا بِتَأْوِيلِ [ما رأينا] (المنتخب <http://goo.gl/VLGqj0>) (م 1) يذكر سفر التكوين رؤيا المسجونين مع يوسف كما يلي: «وكان بعد هذه الأحداث أن ساقى ملك مصر والخباز أجرامًا إلى سيديهما ملك مصر. فسخط فرعون على كلا خصمييه رئيس السقاة ورئيس الخبازين، وأوقفهما في بيت رئيس الحرس في السجن حيث كان يوسف مسجونًا. فألحق رئيس الحرس بهما يوسف فقام بخدمتهما، وظلاً موقوفين مدة. فرأيا كلاهما حلمًا في ليلة واحدة، كل واحد حلمه (ولكل حلم تفسيره) ساقى ملك مصر وخبازه المسجونان في السجن. فأتاهما يوسف في الصباح، فإذا هما حزيران. فسأل خصمي فرعون اللذين ومعه والموقوفين في بيت سيده وقال: ما بال وجهكما مكتنبين اليوم؟ فقالا له: رأينا حلمًا، وليس لنا من يُفسّره. فقال لهما يوسف: أليس أن لله التفسير؟ فصا عليّ. فقصر رئيس السقاة حلمه على يوسف وقال

قَالَ لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ
تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَأْتُكُمَا
بِتَأْوِيلِهِ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا
ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي
إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ

قَالَ: «لَا يَأْتِيَكُمَا طَعَامٌ
تُرْزَقَانِهِ، إِلَّا نَبَأْتُكُمَا بِتَأْوِيلِهِ،
قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا. ذَلِكَمَا مِمَّا
عَلَّمَنِي رَبِّي. إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ
قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، وَهُمْ
بِالْآخِرَةِ، هُمْ، كَفَرُونَ.

مال لا ياتيكما طعام
تورزقانه الا سبأكما ساوله
قبل ان ياتيكما ذلكما مما
علمني ربي اني تركت مله
قوم لا يؤمنون بالله وهم
بالآخرة هم كفرون

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ
نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ
ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا
وَعَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ،
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ. مَا كَانَ لَنَا
أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. ذَلِكَ
مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى
النَّاسِ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَشْكُرُونَ.

واسعد مله اباي ابراهيم
واسحق ويعقوب ما كان لنا
ان نشرك بالله من شيء
ذلك من فضل الله علينا
وعلى الناس ولكن اكثر الناس
لا يشكرون

يَا صَاحِبِي السِّجْنِ
أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ
اللَّهُ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

يُصْحَبِي [...] ¹السِّجْنِ!
أَرَبَابٌ مُتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمْ
اللَّهُ، ~ الْوَاحِدُ، الْقَهَّارُ؟

صحبى السجن ارباب
متمردون حرد ام الله
الوحد المهار

له: رَأَيْتُ كَأَنَّ جَفَنَةً كَرِّمَ أُمَامِي، وَفِي الْجَفَنَةِ ثَلَاثَةُ قُضْبَانٍ وَكَأَنِّي بِهَا أَزْهَرْتُ وَنَمَا زَهْرُهَا وَأَنْضَجَتْ عَنَاقِيدُهَا عَنَبًا. وَكَانَتْ كَأَسُ فِرْعَوْنَ فِي يَدِي فَأَخَذْتُ الْعَنْبَ وَعَصَرْتُهُ فِي كَأْسٍ فِرْعَوْنَ وَوَضَعْتُ الْكَأْسَ فِي يَدِهِ. فَقَالَ لَهُ يَوْسُفُ: هَذَا تَفْسِيرُهُ: الْقُضْبَانُ الثَّلَاثَةُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. فَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ وَيَرُدُّكَ إِلَى وَظِيفَتِكَ وَتُتَنَاوَلُ فِرْعَوْنَ كَأْسُهُ كَالْعَادَةِ السَّابِقَةِ حِينَ كُنْتُ سَاقِيَهُ. وَإِذَا حَسُنَ أَمْرُكَ فَتَذَكَّرْنِي وَأَصْنَعُ إِلَيَّ رَحْمَةً وَأَذْكُرْنِي لَدَى فِرْعَوْنَ وَأَخْرِجْنِي مِنْ هَذَا الْبَيْتِ، لِأَنِّي قَدْ خُطِفْتُ مِنْ أَرْضِ الْعِبْرَانِيِّينَ، وَهَهُنَا أَيْضًا وَضَعُونِي فِي السِّجْنِ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَفْعَلَ شَيْئًا. وَلَمَّا رَأَى رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ أَنَّ التَّفْسِيرَ كَانَ خَيْرًا، قَالَ لِيُوسُفَ: رَأَيْتُ أَنَا أَيْضًا فِي حُلْمٍ كَأَنَّ ثَلَاثَ سِلَالٍ مِنَ الْخُبْزِ الْأَبْيَضِ عَلَى رَأْسِي، وَفِي السَّلَّةِ الْغُلْيَا مِنْ جَمِيعِ أَطْعِمَةِ فِرْعَوْنَ مِمَّا يَصْنَعُهُ الْخُبَّازُ، وَالطُّيُورُ تَأْكُلُهُ مِنَ السَّلَّةِ الَّتِي عَلَى رَأْسِي. فَأَجَابَ يُوسُفُ وَقَالَ: هَذَا تَفْسِيرُهُ: السِّلَالُ الثَّلَاثُ هِيَ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ. فَبَعْدَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ يَرْفَعُ فِرْعَوْنُ رَأْسَكَ فَوْقًا وَيُعَلِّقُكَ عَلَى خَشَبَةٍ، فَتَأْكُلُ الطُّيُورُ لَحْمَكَ مِنْ عَلَيْكَ. فَكَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، يَوْمَ مَوْلِدِ فِرْعَوْنَ، أَنَّهُ صَنَعَ مَأْدِبَةً لِجَمِيعِ حَاشِيَّتِهِ، فَرَفَعَ رَأْسَ رَئِيسِ السُّقَاةِ وَرَأْسَ رَئِيسِ الْخُبَّازِينَ بَيْنَ حَشَمِهِ. فَرَدَّ رَئِيسُ السُّقَاةِ إِلَى سِفَايَتِهِ فَوَضَعَ الْكَأْسَ فِي يَدِ فِرْعَوْنَ. وَأَمَّا رَئِيسُ الْخُبَّازِينَ فَعَلَّقَهُ، فَكَانَ كُلُّ شَيْءٍ بِحَسَبِ تَفْسِيرِ يُوسُفَ لَهُمَا. وَلَمْ يَتَذَكَّرْ رَئِيسُ السُّقَاةِ يُوسُفَ فَنَسِيَهُ» (سفر التكوين 40: 1-22).

¹ (ت 1) نص ناقص وتكميله: يَا صَاحِبِي [فِي] السِّجْنِ (ابن عاشور، جزء 12، ص 274
(http://goo.gl/b4LXJ8).

م53\12: 140

مَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا
أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا أَنْتُمْ
وَأَبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا
مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا
لِلَّهِ أَمَرَ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ
ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
يَا صَاحِبِي السِّجْنِ أَمَّا
أَحَدُكُمْ فَيَسْتَقِي رَبَّهُ حَمْرًا
وَأَمَّا الْآخَرُ فَيُصَلِّبُ
فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ
فُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ
تَسْتَفْتِيَانِ

مَا تَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِهِ، إِلَّا
أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا [...] أَنْتُمْ
وَأَبَاؤُكُمْ، مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ
سُلْطَانٍ. إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. أَمَرَ
إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ. ذَلِكَ الدِّينُ
الْقَيِّمُ². ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ.
يُصَحِّبِي [...] ¹السِّجْنِ! أَمَّا
أَحَدُكُمْ، فَيَسْتَقِي رَبَّهُ¹ حَمْرًا.
وَأَمَّا الْآخَرُ، فَيُصَلِّبُ، فَتَأْكُلُ
الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ. فُضِيَ الْأَمْرُ
الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ».

ما يعبدون من دونه الا
اسما سميتوها اسم
واباؤكم ما انزل الله بها من
سلطان ان الحكم الا لله
امر الا تعبدوا الا اياه
ذلك الدين القيم ولكن
اكثر الناس لا يعلمون
يا صاحبي السجن اما
احدكما مسمى ربه حمرا
واما الاخر مصلب ماكل
الطير من راسه مضي
الامر الذي منه تستفتيان

م53\12: 241

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ
مِنْهُمَا ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ
فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ
فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ
سِنِينَ
وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى
سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ
يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ
وَسَبْعُ سُنْبُلَاتٍ خُضَرٍ
وَأُخَرُ يَابِسَاتٍ يَا أَيُّهَا
الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ
إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ

وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ
مِنْهُمَا: «ادْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ».
فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ [...] ¹
رَبِّهِ. فَلَبِثَ فِي السِّجْنِ بِضْعَ
سِنِينَ.
وَقَالَ الْمَلِكُ: «إِنِّي أَرَى
[...] ¹سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ
يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ²، وَسَبْعُ
سُنْبُلَاتٍ¹ خُضَرٍ، وَأُخَرُ
يَابِسَاتٍ². يَا أَيُّهَا الْمَلَأُ!³ أَفْتُونِي
فِي رُؤْيَايَ⁴. إِنْ كُنْتُمْ
لِلرُّؤْيَا⁵ تَعْبُرُونَ^{1م}».

ومال للذي ظن انه ناج
منهما ادكرني عند
ربك مايسه السطر
ذكر ربه ملبث في
السجن بضع سنين
ومال الملك اني ارى
سبع سمات باكلهن سبع
عام وسبع سنبل خضر
واخر يابس يا ايها
الملأ افوني في رؤياي
للرؤيا تعبرون

م53\12: 342

م53\12: 443

- ¹ ت1) نص ناقص وتكميله: سَمَّيْتُمُوهَا [آلهة] (مكي، جزء أول، ص 430) ت2) جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات: 53\12: 40 و 84\30: 30 و 113\9: 36.
- ² ت1) فَيَسْتَقِي رَبَّهُ، فَيَسْتَقِي رَبَّهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَا صَاحِبِي [في] السِّجْنِ (ابن عاشور، جزء 12، ص 274 <http://goo.gl/2wL42o>).
- ³ ت1) آية ناقصة وتكملها: فَأَنسَاهُ الشَّيْطَانُ ذِكْرَ [يوسف عند] رَبِّهِ (الجلالين <http://goo.gl/KBMj0J>).
- ⁴ ت1) قراءة شيعية: سنابل (السياري، ص 66) 2) قراءة شيعية: إني أرى سبع بقرات سمان وسبع سنابل خضر وأخر يابسات (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 120) 3) الْمَلَأُ، الْمَلُ 4) رُؤْيَايَ 5) لِلرُّؤْيَا ♦ ت1) نص ناقص وخطأ وتكميله: وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى [في منامي] سَبْعَ بَقَرَاتٍ (المنتخب <http://goo.gl/0FMolk>) ت2) عجاف: ضعاف، نحاف ت3) اللام زائدة وصحيحة: ان كنتم الرؤيا تعبرون (مكي، جزء ثاني، ص 155). تَعْبُرُونَ: تفسرون وتؤولون. تبرير الخطأ: تَعْبُرُونَ تضمن معنى تنتدبون ♦ م1) يذكر سفر التكوين رؤيا فرعون كما يلي: «وكان بعد مضي سنين من الزمان أن فرعون رأى حلمًا، إذ هو واقف عند النيل. فإذا بسبع بقرات صاعدة منه وهي حسان المنظر وسمان الأبدان، فرعت في منبت القصب، وبسبع بقرات أخر صاعدة وراءها من النيل وهي

قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ وَمَا
نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ
بِعَالَمِينَ

قَالُوا: «[...] ¹أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ
²وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ
بِعَالَمِينَ».

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا
وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمَةٍ أَنَا أَنْبَأُكُمْ
بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ

وَقَالَ الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا،
وَادَّكَرَ ¹بَعْدَ أَمَةٍ ²: «أَنَا أَنْبَأُكُمْ
بِتَأْوِيلِهِ، فَأَرْسِلُونِ ⁴».

مَالُوا أَصْغَبَ أَحْلَامَ وَمَا نَحْنُ
بِأَوَّلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ

ومال الذي نجا منهما
وادكر بعد امه انا
اسلم ساويله مارسلون

قَبَاحُ الْمَنْظَرِ وَهَزِيلَةُ الْأَبْدَانِ، فَوَقَّعَتْ بِجَانِبِ الْبَقَرَاتِ الْأُخْرَى عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ. فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْقَبَاحُ الْمَنْظَرِ الْهَزِيلَةَ الْأَبْدَانِ السَّبْعَ الْبَقَرَاتِ الْحَسَنَ الْمَنْظَرِ السَّيِّئِ. وَأَسْتَيْقِظُ فِرْعَوْنَ. ثُمَّ نَامَ فَحَلَمَ ثَانِيَةً وَإِذَا بِسَبْعِ سَنَابِلٍ قَدْ نَبَتَتْ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ، وَهِيَ سِمَانٌ جَيِّدَةٌ، وَبِسَبْعِ سَنَابِلٍ هَزِيلَةٍ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَبَتَتْ وَرَاءَهَا. فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْهَزِيلَةُ السَّبْعَ السَّنَابِلِ السَّيِّئَةِ الْمُتَمَثِّلَةِ. وَأَسْتَيْقِظُ فِرْعَوْنَ، فَإِذَا هُوَ حُلْمٌ. فَلَمَّا كَانَ الصَّبَاحُ، اضْطَرَبَتْ نَفْسُهُ، فَأَرْسَلَ وَدَّعَا جَمِيعَ سَحَرَةِ مِصْرَ وَجَمِيعَ حُكَمَائِهَا. فَقَصَّ فِرْعَوْنَ عَلَيْهِمْ حُلْمَهُ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُفَسِّرُهُ لِفِرْعَوْنَ فَكَلَّمَ رَئِيسَ السَّقَاةِ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: إِنِّي أَعْتَرِفُ الْيَوْمَ بِأَخْطَائِي. إِنَّ فِرْعَوْنَ كَانَ قَدْ سَخَطَ عَلَى عَبْدِيهِ، فَأَوْقَفَنِي فِي بَيْتِ رَئِيسِ الْحَرَسِ، أَنَا وَرَئِيسُ الْخَبَّازِينَ. فَأَرَانَا كِلَانَا حُلْمًا فِي لَيْلَةٍ وَاحِدَةٍ وَلِكُلِّ حُلْمٍ تَفْسِيرُهُ. وَكَانَ مَعَنَا هُنَاكَ شَابٌّ عِبْرَانِيٌّ، خَادِمٌ لِرَئِيسِ الْحَرَسِ، فَقَصَصْنَا عَلَيْهِ فَفَسَّرَ لَنَا حُلْمِنَا، فَسَّرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا حُلْمَهُ. وَكَمَا فَسَّرَ لَنَا كَانَ: فَرَدَّنِي الْمَلِكُ إِلَى وَظِيفَتِي وَذَلِكَ عَلَقَهُ. فَأَرْسَلَ فِرْعَوْنَ وَدَّعَا يَوْسُفَ، فَأَسْرَعُوا بِهِ مِنَ السِّجْنِ. فَحَلَّقَ ذَقَنَهُ وَأَبْدَلَ ثِيَابَهُ وَدَخَلَ عَلَى فِرْعَوْنَ. فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: قَدْ رَأَيْتُ حُلْمًا، وَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُفَسِّرُهُ، وَقَدْ سَمِعْتُ عَنْكَ أَنَّكَ إِذَا سَمِعْتَ حُلْمًا تَفْسِّرُهُ. فَأَجَابَ يَوْسُفَ فِرْعَوْنَ وَقَالَ: لَا أَنَا، بَلِ اللَّهُ يُجِيبُ فِرْعَوْنَ الْجَوَابَ السَّلِيمَ. فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: حَلَمْتُ وَإِذَا بِي وَاقِفٌ عَلَى شَاطِئِ النَّيْلِ، وَقَدْ صَعِدَ مِنَ النَّيْلِ سَبْعُ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ الْأَبْدَانِ حَسَنَ الْهَيْئَاتِ، فَرَعَتْ فِي مَنَبِتِ الْقَصَبِ. وَإِذَا سَبْعُ بَقَرَاتٍ أُخْرَى قَدْ صَعِدَتْ وَرَاءَهَا ضِعَافًا قَبَاحُ الْهَيْئَاتِ جَدًّا هَزِيلَةُ الْأَبْدَانِ لَمْ أَرْ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلَّهَا مِثْلَهَا فِي الْفُتُوحِ. فَأَكَلَتِ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةُ الْقَبَاحُ السَّبْعَ الْبَقَرَاتِ الْأُولَى السَّيِّئَةِ، فَدَخَلَتْ فِي أَجْوَافِهَا وَلَمْ يُعْرِفْ أَنَّهَا قَدْ دَخَلَتْ فِيهَا، وَبَقِيَ مَنَظَرُهَا قَبِيحًا كَمَا كَانَ أَوَّلًا، وَأَسْتَيْقِظْتُ. ثُمَّ رَأَيْتُ فِي حُلْمِي سَبْعَ سَنَابِلٍ قَدْ نَبَتَتْ فِي سَاقٍ وَاحِدَةٍ مُتَمَثِّلَةٍ جَيِّدَةٍ، وَسَبْعَ سَنَابِلٍ جَافَةٍ هَزِيلَةٍ قَدْ لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ نَبَتَتْ وَرَاءَهَا. فَأَبْتَلَعَتِ السَّنَابِلُ الْهَزِيلَةُ السَّبْعَ السَّنَابِلِ الْجَيِّدَةِ. فَأَخْبَرْتُ بِذَلِكَ السَّحَرَةَ فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُجِيبُنِي. فَقَالَ يَوْسُفَ لِفِرْعَوْنَ: حُلْمُ فِرْعَوْنَ وَاحِدٌ: مَا سَيَصْنَعُهُ اللَّهُ أَخْبَرَ بِهِ فِرْعَوْنَ. السَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الْجَيِّدَةُ هِيَ سَبْعُ سِنِينَ: هُوَ حُلْمٌ وَاحِدٌ. وَالسَّبْعُ الْبَقَرَاتُ الْهَزِيلَةُ الْقَبَاحُ الصَّاعِدَةُ وَرَاءَهَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ، وَالسَّبْعُ السَّنَابِلُ الْهَزِيلَةُ الَّتِي لَفَحَتْهَا الرِّيحُ الشَّرْقِيَّةُ تَكُونُ سَبْعُ سِنِينَ مَجَاعَةٍ. هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي قُلْتَهُ لِفِرْعَوْنَ، إِنَّ اللَّهَ كَشَفَ لِفِرْعَوْنَ مَا هُوَ صَانِعُهُ: هَا هِيَ سَبْعُ سِنِينَ آتِيَةٌ فِيهَا شَبَعٌ عَظِيمٌ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ، تَأْتِي مِنْ بَعْدِهَا سَبْعُ سِنِينَ مَجَاعَةٍ، فَيُنْسَى كُلُّ الشَّبَعِ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَتُتَلَفُ الْمَجَاعَةُ هَذِهِ الْأَرْضَ، فَلَا يَعُودُ يُعْرِفُ مَا هُوَ الشَّبَعُ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ بِسَبَبِ الْمَجَاعَةِ الْآتِيَةِ بَعْدَهُ لِأَنَّهَا سَتَكُونُ شَدِيدَةً جَدًّا. وَأَمَّا تَكَرُّرُ الْحُلْمِ عَلَى فِرْعَوْنَ مَرَّتَيْنِ، فَلَأَنَّ الْأَمْرَ مُقَرَّرٌ مِنَ لَدُنِ اللَّهِ، وَسَيَصْنَعُهُ عَاجِلًا. وَالْآنَ، لِيَبْحَثَ فِرْعَوْنَ عَنْ رَجُلٍ فَهِيمٍ حَكِيمٍ يُقِيمُهُ عَلَى أَرْضِ مِصْرَ، وَلِيَسْنَعَ فِرْعَوْنَ وَيُوَكِّلَ وَكَلَاءً عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَيَأْخُذَ خُمْسَ غَلَّةِ أَرْضِ مِصْرَ فِي سَبْعِ سِنِينَ الشَّبَعِ، وَلِيَجْمَعُوا كُلَّ طَعَامِ سِنِينَ الْخَيْرِ الْآتِيَةِ وَيَخْزِنُوا قَمَحَهَا تَحْتَ يَدِ فِرْعَوْنَ طَعَامًا فِي الْمُدُنِ وَيَحْفَظُوهُ. فَيَكُونُ الطَّعَامُ مَوْثِقَةً لِهَذِهِ الْأَرْضِ لِسَبْعِ سِنِينَ الْمَجَاعَةِ الَّتِي سَتَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ، فَلَا تَفْنَى هَذِهِ الْأَرْضُ بِالْمَجَاعَةِ» (سفر التكوين 41: 1-36).

¹ (1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا [هذه الرؤيا] أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ (إبن عاشور، جزء 12، ص 282
http://goo.gl/06byDI) (2) أضغاث احلام: أخلاط ملتبسة منها.

² (1) (وَادَّكَرَ (2) إِمَّةً، أَمَةً، أَمَةً (3) آتِيَكُمْ، أَجِبْكُمْ (4) فَأَرْسِلُونِي.

يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ	م 12\53: 146
يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ ^{1م} ! أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ، وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ ¹ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ. لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ!»	
يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ مِى سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ سُنْبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَابِسَاتٍ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ	
قَالَ تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ	م 12\53: 247
قَالَ: «تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأْبًا ¹ فَمَا حَصَدْتُمْ، فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ، إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَأْكُلُونَ ² .	
ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ	م 12\53: 348
ثُمَّ يَأْتِي، مِنْ بَعْدِ، ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ ¹ مَا قَدَّمْتُمْ ² لَهُنَّ، إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تُحْصِنُونَ ¹ .	
ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ	م 12\53: 449
ثُمَّ يَأْتِي، مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ، عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ ¹ النَّاسُ [...] ² ت، وَفِيهِ يَعْصِرُونَ ¹ [...] ³ ت.»	
ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ	
ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ	

- ¹ (1 سنابل ♦ م 1) يلاحظ هنا أن فرعون في سفر التكوين هو الذي يدعو يوسف ويقص عليه الحلم (هامش الآية 12\53: 43)، بينما في القرآن يخبر الساقى يوسف بحلم فرعون أولاً.
- ² (1 دأبًا، دأبًا (2 يَأْكُلُونَ ♦ ت 1) دأبًا: جادين مداومين بلا فتور.
- ³ (1 تَأْكُلْنَ (2 قَرَأْتُمْ، قراءة شيعية: قَرَبْتُمْ (السياري، ص 66) ♦ ت 1) قدمتم: انخرتم؛ تُحْصِنُونَ: تحفظون وتصونون.
- ⁴ (1 تَعْصِرُونَ، تَعْصِرُونَ، يُعْصِرُونَ، يُعْصِرُونَ، تَعْصِرُونَ، تُعْصِرُونَ، قِصْرٌ شيعية: يُعْصِرُونَ - بمعنى يُمَطِّرُونَ، على غرار ما جاء في الآية 80\78: 14 «وَأَنْزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَاءً ثَجَّاجًا» (السياري، ص 64) ♦ ت 1) الإشارة هنا إلى القحط الذي أصاب مصر سبع سنين متوالية أيام يوسف وبالرجوع إلى تفاسير الآية نجد أن الله يبشرهم بالغيث أي المطر. ومن المعروف أن خصب مصر ناتج عن فيضان النيل وليس بسبب المطر الذي قلما يتساقط عليها، فكيف ينسب القرآن خصب مصر للغيث والمطر؟ ولكن هناك من رأى أن الغيث هنا بمعنى النصر (كما جاء في الآية 49\28: 15: «فَاسْتَعَاثَ الَّذِي مِنْ شِيعَتِهِ عَلَى الَّذِي مِنْ عَدُوِّهِ». أما لو أخذت من (الغيث) أي المطر فيكون المعنى: فيه يُمَطِّرُونَ، فبلاد مصر العليا تنعم بغزارة الأمطار أربعة أشهر متتالية في فصل الشتاء (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 364-365). ت 2) نص ناقص وخطأ وتكميله: يُغَاثُ النَّاسُ [بالمطر] (الجلالين <http://goo.gl/9kHqWJ>). ت 3) نص ناقص وخطأ وتكميله: وَفِيهِ يَعْصِرُونَ [الأعقاب] (الجلالين <http://goo.gl/6pbpW0>).

وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ
فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ
ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ مَا
بِالْنِّسْوَةِ اللَّاتِي قَطَّعْنَ
أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ
عَلِيمٌ

وَقَالَ الْمَلِكُ: «انْتُونِي بِهِ».
فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ، قَالَ
[...]¹ ت: «ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ
فَسْأَلْهُ¹ مَا بِالْنِّسْوَةِ² الَّتِي³
قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ⁴؟ إِنَّ رَبِّي
بِكَيْدِهِنَّ⁵ عَلِيمٌ».

ومال الملك انتوني به
حاه الرسول مال ارجع الي
ربك مسله ما بال النسوة
التي قطعن ايديهن
دني بطكر علم

قَالَ مَا خَطْبُكَ إِذْ
رَأَوْنِي يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ
فُلْنُ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا
عَلَيْهِ مِنْ سَوْءٍ قَالَتْ
أَمْرَأَةُ الْعَزِيزِ الْأَنْ
حَصَّصَ الْحَقُّ أَنَا
رَأَوْنَهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ
لَمِنَ الصَّادِقِينَ

[...]¹ ت: قَالَ: «مَا
خَطْبُكَ¹ ت²، إِذْ رَأَوْنِي² ت³
يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ؟» قُلْنَ:
«حُشَّ لِلَّهِ³! مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ
سَوْءٍ». قَالَتْ أَمْرَأَتُ الْعَزِيزِ:
«الَّذِينَ حَصَّصَ⁴ ت⁴ الْحَقُّ.
أَنَا رَأَوْنَهُ³ ت³ عَنْ نَفْسِهِ، وَإِنَّهُ
لَمِنَ الصَّادِقِينَ».

مال ما خطبك اذ
دوكن يوسف عن نفسه
ملر حس لله ما علمنا عليه
من سو مال امراء العزيز
الر حصص الحق انا
دوكنه عن نفسه وانه لمن
الصادقين

ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ
بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
كَيْدَ الْخَائِنِينَ

ذَلِكَ لِيَعْلَمَ¹ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ
بِالْغَيْبِ. وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْخَائِنِينَ.

ذلك ليعلم اني لم اخنه
بالغيب وان الله لا يهدي
كيد الخائنين

وَمَا أَبْرَأُ نَفْسِي إِنَّ
النَّفْسَ لِأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا
مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي
غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَمَا أَبْرَأُ¹ نَفْسِي. إِنَّ النَّفْسَ
لِأَمَّارَةٌ¹ بِالسُّوءِ، إِلَّا مَا رَحِمَ
رَبِّي. ~ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ،
رَّحِيمٌ».

وما ابرئ نفسي ان النفس
لامارة بالسوء الا ما رحم
ربي اذ دني عمود رحم

وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ
أَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا
كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا
مَكِينٌ أَمِينٌ

وَقَالَ الْمَلِكُ: «انْتُونِي بِهِ،
أَسْتَخْلِصْهُ¹ لِنَفْسِي». فَلَمَّا
كَلَّمَهُ، قَالَ: «إِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنَا
مَكِينٌ، أَمِينٌ».

ومال الملك انتوني به
استخلصه ليمسي ملما
كلمه مال انك اليوم لدينا
لكنا مكر امير

قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ
الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ

قَالَ: «اجْعَلْنِي¹ [...] عَلَى
خَزَائِنِ الْأَرْضِ. إِنِّي حَفِيظٌ،
عَلِيمٌ¹».

مال اجعلني على خازن
الارض اني حميط علم

¹ (1) فَسَلُّهُ (2) النَّسْوَةِ (3) اللَّائِي، اللَّائِي (4) أَيْدِيَهُنَّ (5) بِكَيْدِهِنَّ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ [يوسف] ارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ (المنتخب <http://goo.gl/Kbz8wR>)

² (1) خَطْبُكَ (2) رَأَوْنَهُ (3) حَاشَ لِلَّهِ، حَاشَ لِلَّهِ، حَاشَى لِلَّهِ، حَاشَى لِلَّهِ، حَاشَا لِلَّهِ (4) حُصِّصَ، حَصَّصَ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [فرجع الرسول فأخبر الملك فجمعهن] قَالَ مَا خَطْبُكَ (الجلالين <http://goo.gl/2TdZ1u>) ت (2) خطب: شأن ت (3) راود: محاولة فرض ارادة على الغير ت (4) حَصَّصَ: وضع وتبين بعد خفائه

³ (1) لِيَعْلَمَ.

⁴ (1) أَبْرَأُ ♦ ت (1) أَمَّارَةٌ: مبالغة في الأمر.

⁵ ت (1) أَسْتَخْلِصْهُ: اصطفيه. وقد كررت هذه الآية عبارة «وَقَالَ الْمَلِكُ انْتُونِي بِهِ» التي جاءت في الآية 50 أعلاه.

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي
الْأَرْضِ يَتَّبِعُوا مِنْهَا حَيْثُ
يَشَاءُ نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا
مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ
الْمُحْسِنِينَ

وَلَا جُرْ الْآخِرَةَ خَيْرٌ
لِلَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ
وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ
فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ
لَهُ مُنْكَرُونَ

وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ¹ فِي
الْأَرْضِ، يَتَّبِعُوا² مِنْهَا حَيْثُ
يَشَاءُ². نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ
نَشَاءُ، وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ
الْمُحْسِنِينَ.

وَلَا جُرْ الْآخِرَةَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ
ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ.
وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ، فَدَخَلُوا
عَلَيْهِ، فَعَرَفَهُمْ، وَهُمْ لَهُ
مُنْكَرُونَ¹.

وطدلت مطبا لئوسم مي
الارض سوا سوا حب سا
نصب برحمتنا من سا ولا
نضيع اجر المحسنين

ولاحد الاحد حذر للذين
امنوا وطابوا سمور
وجاء اخوه يوسف مدخلوا
عليه معرفهم وهم له
منكرور

¹ (ت 1) آية ناقصة وتكملها: قَالَ اجْعَلْنِي [واليا] عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ (المنتخب
عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَعَيْنِي حَاشِيَتِهِ كُلِّهَا. فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِحَاشِيَتِهِ: هَلْ تَجِدُ مِثْلَ هَذَا رَجُلًا فِيهِ رُوحُ اللَّهِ؟ وَقَالَ
فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: بَعْدَمَا مَا أَعْلَمَكَ اللَّهُ هَذَا كُلُّهُ، فَلَيْسَ هُنَاكَ فَهِيْمٌ حَكِيمٌ مِثْلَكَ. أَنْتَ تَكُونُ عَلَى بَيْنِي وَإِلَى
كَلِمَتِكَ يَنْقَادُ كُلُّ شَعْبِي، وَلَا أَكُونُ أَعْظَمَ مِنْكَ إِلَّا بِالْعَرْشِ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: أَنْظِرْ: قَدْ أَقَمْتُكَ عَلَى
كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَنَزَعَ فِرْعَوْنُ خَاتَمَهُ مِنْ يَدِهِ وَجَعَلَهُ فِي يَدِ يُوسُفَ، وَأَلْبَسَهُ ثِيَابَ كَثَّانٍ نَاعِمٍ وَجَعَلَ
طَوْقَ الذَّهَبِ فِي عُنُقِهِ، وَأَرْكَبَهُ مَرْكَبَتَهُ الثَّانِيَةَ، وَنَادَوْا أَمَامَهُ: إِحْذَرْ. وَهَكَذَا أَقَامَهُ عَلَى كُلِّ أَرْضِ
مِصْرَ. وَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ أَنَا فِرْعَوْنَ، بِدُونِكَ لَا يَرْفَعُ أَحَدٌ يَدَهُ وَلَا رِجْلَهُ فِي كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ.
وَسَمَّى فِرْعَوْنُ يُوسُفَ صُفْنَةَ فَعْنَنُحَ، وَزَوْجَهُ أَسْنَاتَ، بِنْتُ فَوْطِيفَارِ عَ، كَاهِنُ أُونِ. وَطَافَ يُوسُفُ فِي
كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. وَكَانَ يُوسُفُ أَبْنَ ثَلَاثِينَ سَنَةً، حِينَ مَثَلَ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ. وَخَرَجَ يُوسُفُ مِنْ
أَمَامِهِ وَتَجَوَّلَ فِي أَرْضِ مِصْرَ كُلِّهَا. ثُمَّ أَخْرَجَتْ الْأَرْضُ فِي سَبْعِ سِنِي الشَّبَعِ أَكْدَاسًا. فَجَمَعَ كُلُّ غِلَالِ
السَّبْعِ السِّنِينَ الَّتِي كَانَ فِيهَا الشَّبَعُ فِي أَرْضِ مِصْرَ وَجَعَلَهَا طَعَامًا فِي الْمُدُنِ، جَاعِلًا فِي كُلِّ مَدِينَةٍ
غِلَالَ مَا حَوْلَهَا مِنَ الْحُقُولِ. فَخَزَنَ يُوسُفُ مِنَ الْقَمْحِ مَا يُعَادِلُ رَمْلَ الْبَحْرِ كَثْرَةً، حَتَّى أَهْمَلَ إِحْصَاءَهُ،
لَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُحْصَى. وَوُلِدَ لِيُوسُفَ ابْنَانِ قَبْلَ أَنْ تَأْتِيَ سَنَةُ الْمَجَاعَةِ، وَهُمَا اللَّذَانِ وَلَدَتْهُمَا أَسْنَاتُ، بِنْتُ
فَوْطِيفَارِ عَ، كَاهِنُ أُونِ. فَسَمَّى يُوسُفُ الْبِكْرَ مَسَّى، قَائِلًا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْسَانِي كُلَّ عَنَائِي وَبَيْتَ أَبِي كُلُّهُ.
وَسَمَّى الثَّانِي أَفْرَائِيمَ، قَائِلًا: إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَنْمَانِي فِي أَرْضِ شَقَائِي. وَأَنْتَهَتْ سَبْعُ سِنِي الشَّبَعِ الَّتِي كَانَ فِي
أَرْضِ مِصْرَ، وَبَدَأَتْ سَبْعُ سِنِي الْمَجَاعَةِ تَأْتِي كَمَا قَالَ يُوسُفَ. فَكَانَتْ مَجَاعَةٌ فِي جَمِيعِ الْأَرْضِ، وَأَمَّا
كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ فَكَانَ فِيهَا خُبْرٌ. فَلَمَّا جَاعَتْ كُلُّ أَرْضِ مِصْرَ، صَرَخَ الشَّعْبُ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَجْلِ
الْخُبْرِ. فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ: إِذْهَبُوا إِلَى يُوسُفَ، فَمَا يَقُلْهُ لَكُمْ فَاصْنَعُوهُ. وَكَانَتْ الْمَجَاعَةُ
عَلَى كُلِّ وَجْهِ الْأَرْضِ. فَفَتَحَ يُوسُفُ كُلَّ مَا أُوْدِعَ، فَبَاعَ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَاشْتَدَّتْ الْمَجَاعَةُ فِي أَرْضِ مِصْرَ.
وَقَدِمَ أَهْلُ الْأَرْضِ بِأَسْرِهِا إِلَى مِصْرَ لِيَشْتَرُوا حَبًّا مِنْ يُوسُفَ، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ شَدِيدَةً فِي الْأَرْضِ
كُلِّهَا» (سفر التكوين 41: 37-57). يلاحظ هنا أن فرعون في سفر التكوين هو الذي يقيم يوسف واليا
على مصر من تلقاء نفسه، بينما في القرآن يطلب يوسف من فرعون أن يقيمه واليا فيعطيه ما أراد.

² (1) يَتَّبِعُوا (2) نَشَاءُ ♦ (ت 1) خطأ: جاء مَكَّنٌ متعدياً بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ:
تضمن مَكَّنٌ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنٌ مع حرف اللام معنى هَيَأَ (ت 2) يَتَّبِعُوا:
ينزل ويسكن.

³ (م 1) يكرس سفر التكوين لقصة مجيء اخوة يوسف إلى مصر الفصول 42 إلى 47 سوف ننقل منها
فقرات للمقارنة مع النص القرآني والمساعدة على فهمه: «فَلَمَّا عَلِمَ يَعْقُوبُ أَنَّ الْحَبَّ مَوْجُودٌ فِي
مِصْرَ، قَالَ لِابْنَيْهِ: مَا بِالْكُمْ تَنْظُرُونَ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ؟ وَقَالَ: إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ أَنَّ الْحَبَّ مَوْجُودٌ فِي

وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ¹، قَالَ: «أَتُتُونِي بِأَخٍ لَّكُمْ مِّنْ أَبِيكُمْ؟¹ أَلَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوْفِي الْكَفِيلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ؟

ولما جهّزهم بجهازهم مال
اسوي باخ لکم من ابيکم
الا ترون اني اوفي الکيل
وانا خير المنزلين

مِصْرَ، فَأَنْزَلُوا إِلَى هُنَاكَ وَاشْتَرَوْا لَنَا حَبًّا فَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ. فَنَزَلَ عَشْرَةٌ مِنْ إِخْوَةِ يُوسُفَ لِيَشْتَرُوا قَمْحًا مِنْ مِصْرَ. وَأَمَّا بَنِيَامِينَ، أَخُو يُوسُفَ، فَلَمْ يُرْسِلْهُ يَعْقُوبُ مَعَ إِخْوَتِهِ، لِأَنَّهُ قَالَ: يَخْشَى أَنْ يَلْحَقَهُ سُوءٌ. وَأَتَى بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَنْ أَتَى لِيَشْتَرُوا حَبًّا، لِأَنَّ الْمَجَاعَةَ كَانَتْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. وَكَانَ يُوسُفُ هُوَ الْمُسَلِّطُ عَلَى تِلْكَ الْأَرْضِ وَالْبَائِعَ حَبًّا لِكُلِّ شَعْبٍ تِلْكَ الْأَرْضِ. فَجَاءَ إِخْوَتُهُ وَسَجَدُوا لَهُ بِوُجُوهِهِمْ إِلَى الْأَرْضِ. وَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ إِخْوَتَهُ عَرَفَهُمْ، وَلَكِنَّهُ تَنَكَّرَ لَهُمْ وَكَلَّمَهُمْ بِقَسَاوَةٍ وَقَالَ لَهُمْ: مِنْ أَيْنَ قَدِمْتُمْ؟ قَالُوا: مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، لِنَشْتَرِي طَعَامًا. وَعَرَفَ يُوسُفُ إِخْوَتَهُ، وَأَمَّا هُمْ فَلَمْ يَعْرِفُوهُ. فَتَذَكَّرَ يُوسُفُ الْأَحْلَامَ الَّتِي حَلَمَهَا بِهِمْ، فَقَالَ لَهُمْ: أَنْتُمْ جَوَاسِيسٌ، إِنَّمَا جِئْتُمْ لِتَرَوْا ثُغُورَ هَذِهِ الْأَرْضِ. فَقَالُوا لَهُ: لَا يَا سَيِّدِي، إِنَّمَا جَاءَ عَبِيدُكَ لِيَشْتَرُوا طَعَامًا. كُلُّنَا بَنُو رَجُلٍ وَاحِدٍ، نَحْنُ مُسْتَقِيمُونَ، وَلَيْسَ عَبِيدُكَ بِجَوَاسِيسٍ. فَقَالَ لَهُمْ: كَلَّا، بَلْ إِنَّمَا جِئْتُمْ لِتَرَوْا ثُغُورَ هَذِهِ الْأَرْضِ» (سفر التكوين 42: 1-12).

¹ (1) بِجَهَّازِهِمْ ♦ م 1) يذكر لنا سفر التكوين طلب يوسف رؤية أخية بنيامين كما يلي: بعدما اتهم يوسف اخوته بالتجسس، قالوا له: «عبيدك اثنا عشر آخًا، نحن بنو رجل واحد في أرض كنعان. هوذا الصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ آبِنَا، وَوَاحِدٌ لَا وُجُودَ لَهُ. فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: بَلِ الْأَمْرُ كَمَا تَحَدَّثْتَ إِلَيْكُمْ قَائِلًا: أَنْتُمْ جَوَاسِيسٌ. وَبِهَذَا تُمْتَحَنُونَ: وَحَيَاةَ فِرْعَوْنَ لَا خَرَجْتُمْ مِنْ هُنَا أَوْ يَجِيءَ أَخُوكُمْ الْأَصْغَرُ إِلَى هُنَا. ابْعَثُوا وَاحِدًا مِنْكُمْ يَأْتِي بِأَخِيكُمْ، وَأَنْتُمْ تُسَجِّنُونَ حَتَّى يُمْتَحَنَ كَلَامُكُمْ هَلْ أَنْتُمْ صَادِقُونَ، وَإِلَّا فَوْحَيَاةٍ فِرْعَوْنَ إِنَّكُمْ لَجَوَاسِيسٌ. فَأَوْقَفَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: اصْنَعُوا هَذَا فَتَحْيَا، لِأَنِّي أَتَّقِي اللَّهَ. إِنْ كُنْتُمْ مُسْتَقِيمِينَ، فَأَخْ وَاحِدٌ مِنْكُمْ يُسَجِّنُ فِي سِجْنِكُمْ. أَمَّا أَنْتُمْ فَادْهَبُوا وَخُذُوا حَبًّا لِنَبُوتِكُمْ الْجَائِعَةِ، وَأَتُوا بِأَخِيكُمْ الصَّغِيرِ إِلَيَّ لِيَتَحَقَّقَ كَلَامُكُمْ وَلَا تَمُوتُوا. فَصَنَعُوا كَذَلِكَ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: إِنَّا حَقًّا مُذْنِبُونَ إِلَى أَخِينَا: رَأَيْنَا نَفْسَهُ فِي شِدَّةٍ عِنْدَمَا اسْتَرْحَمْنَا فَلَمْ نَسْمَعْ لَهُ. لِذَلِكَ نَأْتِيكَ هَذِهِ الشِّدَّةَ. فَأَجَابَهُمْ رَأُوبِينُ قَائِلًا: أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ: لَا تَخْطَاؤُوا إِلَى الْوَلَدِ، وَأَنْتُمْ لَمْ تَسْمَعُوا، لِذَلِكَ يُطَالَبُ الْآنَ بِدَمِهِ. وَلَمْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ أَنَّ يُوسُفَ يَفْهَمُ ذَلِكَ، إِذْ كَانَ هُنَاكَ تَرْجَمَانٌ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ. فَتَحَوَّلَ عَنْهُمْ وَبَكَى، ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِمْ وَخَاطَبَهُمْ وَأَخَذَ مِنْ بَيْنِهِمْ شِمْعُونَ فَقَبَّضَهُ أَمَامَ أَعْيُنِهِمْ. وَأَمَرَ يُوسُفُ أَنْ تُمَلَأَ أَوْعِيَّتُهُمْ قَمْحًا وَتُرَدَّ فِضَّةُ كُلِّ وَاحِدٍ إِلَى كَيْسِهِ وَأَنْ يُعْطُوا زَادًا لِلطَّرِيقِ، فَصَنَعَ لَهُمْ كَذَلِكَ. وَحَمَلُوا حَبَّهُمْ عَلَى حَمِيرِهِمْ وَسَارُوا مِنْ هُنَاكَ. وَفَتَحَ أَحَدُهُمْ كَيْسَهُ لِيَلْقِيَ عُلْفًا فِي الْمِصْبَةِ لِحِمَارِهِ، فَرَأَى فِضَّتَهُ فِي فَمِ كَيْسِهِ. فَقَالَ لِإِخْوَتِهِ: قَدْ رُدَّتْ فِضَّتِي، وَهَا هِيَ فِي كَيْسِي. فَخَانَتْهُمْ قُلُوبُهُمْ وَقَالُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مُّرْتَعِشِينَ: مَاذَا فَعَلَ اللَّهُ بِنَا؟ وَجَاءُوا يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ وَأَخْبَرُوهُ بِكُلِّ مَا جَرَى لَهُمْ وَقَالُوا: قَدْ خَاطَبَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ تِلْكَ الْأَرْضِ بِقَسَاوَةٍ وَعَدَّنَا جَوَاسِيسٌ فِي تِلْكَ الْأَرْضِ، فَقُلْنَا لَهُ: نَحْنُ مُسْتَقِيمُونَ، وَلَسْنَا بِجَوَاسِيسٍ، نَحْنُ اثْنَا عَشَرَ آخًا بَنُو أَبٍ وَاحِدٍ، أَحَدُنَا لَا وُجُودَ لَهُ، وَالصَّغِيرُ الْيَوْمَ عِنْدَ آبِنَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَقَالَ لَنَا الرَّجُلُ سَيِّدُ تِلْكَ الْأَرْضِ: بِهَذَا أَعْلَمُ أَنَّكُمْ مُسْتَقِيمُونَ: دَعُوا عِنْدِي آخًا مِنْكُمْ وَخُذُوا لِنَبُوتِكُمْ الْجَائِعَةِ وَأَنْصَرَفُوا، وَأَتُونِي بِأَخِيكُمْ الصَّغِيرِ فَأَعْلَمُ أَنَّكُمْ لَسْتُمْ بِجَوَاسِيسٍ وَأَنْتُمْ مُسْتَقِيمُونَ، فَأَعْطَيْتُكُمْ أَخَاكُمْ وَتَجَوَّلُونَ فِي هَذِهِ الْأَرْضِ. وَبَيْنَمَا هُمْ يُفَرِّغُونَ أَكْيَاسَهُمْ، إِذَا بِصُرَّةٍ فِضَّةٍ كُلِّ وَاحِدٍ فِي كَيْسِهِ. فَلَمَّا رَأَوْا صُرَّرَ فِضَّتِهِمْ هُمْ وَأَبُوهُمْ، خَافُوا. فَقَالَ لَهُمْ يَعْقُوبُ أَبُوهُمْ: أَفْقَدْتُمُونِي أَوْلَادِي: يُوسُفُ لَا وُجُودَ لَهُ وَشِمْعُونَ لَا وُجُودَ لَهُ، وَبَنِيَامِينَ تَأْخُذُونَهُ، وَعَلَيَّ نَزَلَتْ هَذِهِ كُلُّهَا. فَكَلَّمَ رَأُوبِينُ أَبَاهُ قَائِلًا: إِنْ لَمْ أَعُدْ بِهِ إِلَيْكَ، فَاقْتُلْ وَلَدِي. سَلِّمَهُ إِلَى يَدِي وَأَنَا أُرُدُّهُ إِلَيْكَ. قَالَ: لَا يَنْزِلُ ابْنِي مَعَكُمْ، لِأَنَّ أَخَاهُ قَدْ مَاتَ، وَهُوَ وَحْدَهُ بَقِيَ، فَإِنْ نَالَهُ سُوءٌ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي تَذْهَبُونَ فِيهِ أَنْزَلْتُمْ شَيْبَتِي بِحَسْرَةٍ، إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ» (تكوين 42: 13-38).

م 53\12: 60¹ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ فَلَا كَيْلَ

لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرُبُونِ

م 53\12: 61 قَالُوا سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ

وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ

م 53\12: 62 وَقَالَ لِفَتْنَانِهِ اجْعَلُوا

بِضَاعَتَهُمْ فِي رَحَالِهِمْ

لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا

انْقَلَبُوا إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ

يَرْجِعُونَ

م 53\12: 63 فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ

قَالُوا يَا أَبَانَا مُنْعَ مِنَّا

الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا

نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ

م 53\12: 64 قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا

كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ

قَبْلُ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا

وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ

فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ، فَلَا كَيْلَ لَكُمْ
عِنْدِي، وَلَا تَقْرُبُونِ¹».

قَالُوا: «سَنُرَاوِدُ عَنْهُ أَبَاهُ، وَإِنَّا
لَفَاعِلُونَ».

وَقَالَ لِفَتْنَانِهِ²: «اجْعَلُوا

بِضَاعَتَهُمْ فِي رَحَالِهِمْ، لَعَلَّهُمْ

يَعْرِفُونَهَا، إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى

أَهْلِهِمْ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!»

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ، قَالُوا:

«يَا أَبَانَا! مُنْعَ مِنَّا الْكَيْلُ

[...] ت¹. فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا،

نَكْتَلُ¹. وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ».

قَالَ: «هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا

كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ

قَبْلُ؟ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا¹، ~

وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ²».

مَارَ لَمْ يَأْتُونِي بِهِ مَلَا طِيلَ
لَطْمِ عَصَايَ وَلَا مَعْرُورَ
مَالُوا سَرُودَ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا
لَمَفَاعِلُونَ

وَمَالٍ لِمُسْبِهِ اجْعَلُوا

بِضَاعَتَهُمْ فِي رَحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ

يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا إِلَى

أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ مَالُوا

يَا أَبَانَا مَعِيَ مَلَا الطَّيْلَ مَارَسِلَ

مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ وَإِنَّا لَهُ

لَحَافِظُونَ

قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا

أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ مَلِ

مَالِهِ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ

الرَّاحِمِينَ

به مِنْ مِصْرَ، قَالَ لَهُمْ أَبُوهُمْ: ارْجِعُوا فَاشْتَرُوا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. فَكَلَّمَهُ يَهُوذَا قَائِلًا: إِنَّ الرَّجُلَ أَنْذَرَنَا
إِنْذَارًا قَائِلًا: لَا تَرَوْنَ وَجْهِي إِلَّا وَأَخُوكُمْ مَعَكُمْ. فَإِنْ أَرْسَلْتَ آخَانًا مَعَنَا، نَزَلْنَا وَاشْتَرَيْنَا لَكَ طَعَامًا. وَإِنْ
لَمْ تُرْسِلْهُ، لَا نَنْزِلُ، لِأَنَّ الرَّجُلَ قَالَ لَنَا: لَا تَرَوْنَ وَجْهِي إِلَّا وَأَخُوكُمْ مَعَكُمْ. فَقَالَ إِسْرَائِيلُ: وَلِمَاذَا أَسَأْتُمْ
إِلَيَّ فَأَخْبَرْتُمْ الرَّجُلَ أَنَّ لَكُمْ أَخًا أَيْضًا؟ قَالُوا: إِنَّ الرَّجُلَ سَأَلَ أَسْنَلَةَ عَنَّا وَعَنْ عَشِيرَتِنَا وَقَالَ: هَلْ أَبُوكُمْ
لَا يَزَالُ حَيًّا وَهَلْ لَكُمْ أَخٌ؟ فَأَخْبَرْنَاهُ بِحَسَبِ هَذَا الْكَلَامِ. فَهَلْ كُنَّا نَعْلَمُ أَنَّهُ سَيَقُولُ: أَحْضِرُوا أَخَاكُمْ؟ وَقَالَ
يَهُوذَا لِإِسْرَائِيلَ أَبِيهِ: أَرْسِلِ الْفَتَى مَعِيَ حَتَّى تَقُومَ وَنَمْضِيَ وَنَحْيَا وَلَا نَمُوتَ، نَحْنُ وَأَنْتَ وَعِيَالُنَا. أَنَا
أَضْمَنُهُ، مِنْ يَدَي تَطْلُبُهُ. إِنْ لَمْ اْعِدْ بِهِ إِلَيْكَ وَأَقِمَّهُ أَمَامَكَ، فَأَنَا مُذْنِبٌ إِلَيْكَ طَوْلَ الزَّمَانِ. إِنَّهُ لَوْ لَمْ نَتَّوَانِ،
لَكُنَّا الْآنَ قَدْ رَجَعْنَا مَرَّتَيْنِ. فَقَالَ لَهُمْ إِسْرَائِيلُ أَبُوهُمْ: إِنْ كَانَ الْأَمْرُ كَذَلِكَ، فَاصْنَعُوا هَذَا: خُذُوا مِنْ
أَطْيَبِ مُنْتَجَاتِ الْأَرْضِ فِي أَوْعِيَتِكُمْ وَأَذْهَبُوا بِهَدِيَّةٍ إِلَى الرَّجُلِ، شَيْءٌ مِنَ الْبَلْسَانِ وَشَيْءٌ مِنَ الْعَسَلِ
وَصُغْ قَتَادَ وَلَاذْنَ وَفُسْتَقَ وَلَوْزَ. وَخُذُوا فِي أَيْدِيكُمْ فِضَّةً أُخْرَى، وَالْفِضَّةُ الْمَرْدُودَةُ فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِكُمْ
رُدُّوْهَا بِأَيْدِيكُمْ، لَعَلَّ ذَلِكَ كَانَ خَطَأً. وَخُذُوا أَخَاكُمْ وَقُومُوا فَارْجِعُوا إِلَيَّ. الرَّجُلُ. وَاللَّهُ الْقَدِيرُ يَهْبُ لَكُمْ
رَحْمَةً أَمَامَ الرَّجُلِ فَيُطْلِقَ لَكُمْ أَخَاكُمْ الْآخَرَ وَبَنِيَامِينَ. وَأَمَّا أَنَا فَإِنْ فَقَدْتُهِمَا أَكُونُ فَقَدْتُهِمَا. فَأَخَذَ الْقَوْمُ تِلْكَ
الْهَدِيَّةَ وَأَخَذُوا فِي أَيْدِيهِمْ ضِعْفَ الْفِضَّةِ وَبَنِيَامِينَ، وَقَامُوا وَنَزَلُوا إِلَى مِصْرَ وَوَقَفُوا أَمَامَ يُوسُفَ» (سفر
التكوين 44: 1-15).

¹ (1) تَقْرُبُونِي.

² (1) لِفَتْنَانِهِ.

³ (1) يَكْتَلُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: مُنْعَ مِنَّا الْكَيْلُ [إِنْ لَمْ تَرْسِلْ آخَانًا إِلَيْهِ] فَأَرْسِلْ مَعَنَا آخَانًا نَكْتَلُ
(المنتخب <http://goo.gl/qILYnw>).

⁴ (1) خَيْرٌ حَفِظًا، خَيْرٌ حَافِظٌ، خَيْرُ الْحَافِظِينَ (2) خَيْرٌ حَافِظٌ وَهُوَ خَيْرُ الْحَافِظِينَ.

م 53\12: 65¹

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ
وَجَدُوا بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ
إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا
نَبْغِي هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ
إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ
أَخَانَا وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ
ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ

م 53\12: 66²

قَالَ لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى
تُوثِنُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ
لِنَأْتِنَنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ
بِكُمْ فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ
اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ

م 53\12: 67³

وَقَالَ يَا بَنِيَّ لَا تَدْخُلُوا
مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا
مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا
أَغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

م 53\12: 68⁴

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ
أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ
يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ
يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لُدُو
عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

وَلَمَّا فَتَحُوا مَتَاعَهُمْ، وَجَدُوا
بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ¹ إِلَيْهِمْ. قَالُوا:
«يَا أَبَانَا! مَا نَبْغِي² [...]»¹؟
هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا،
وَنَمِيرُ³ أَهْلَنَا، وَنَحْفَظُ
أَخَانَا، وَنَزِدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ³.
ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ».

قَالَ: «لَنْ أَرْسِلَهُ مَعَكُمْ حَتَّى
تُوثِنُوا¹ مَوْثِقَاتٍ¹ مِنَ اللَّهِ
لِنَأْتِنَنِي بِهِ، إِلَّا أَنْ يُحَاطَ
بِكُمْ». فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ¹،
قَالَ: «اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ
وَكِيلٌ».

وَقَالَ: «يَبْنِي! لَا تَدْخُلُوا مِنْ
بَابٍ وَاحِدٍ⁴، وَادْخُلُوا مِنْ
أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ. وَمَا أَغْنِي
عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ. إِنْ
الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ. عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ. ~
وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ».

وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ
أَبُوهُمْ، مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ، إِلَّا حَاجَةٌ فِي
نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَلَهَا. وَإِنَّهُ لُدُو
عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ¹. ~ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

ولما فتحوا متاعهم وجدوا
بضاعتهم ردت اليهم
مالوا بابانا ما نبعي هذه
بضاعتنا ردت الينا ونمير
اهلنا ونحفظ اخانا
ونزداد كيل بعير
ذلك كيل يسير
قال لن ارسله معكم حتى
توثقوا موثقا من الله
لناتنني به الا ان يحاط
بكم فلو موثقهم قال
الله على ما نقول وكيل

ومال بني لا دخلوا من
باب واحد وادخلوا من
ابواب مفرقة وما اعني
عنكم من الله من شيء ان
الحكم الا لله عليه توكلت
وعليه ملتوكل المتوكلون

ولما دخلوا من حيث امرهم
ابوهم ما كان يعنى عنهم
من الله من شيء الا حاجة في
نفس يعقوب قضاهها وانه لدو
علم لما علمناه ولكن
اكثر الناس لا يعلمون

¹ (1 رَدَّتْ (2 تَبْغِي (3 وَنَمِيرُ، وَنَمِيرُ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: مَا نَبْغِي [أكثر من هذا] (الجلالين
http://goo.gl/0Zu6ch ت2) نَمِيرُ: نجلب الميرة وهي الطعام. ت3) كيل بعير: مقدار ما يحمله.
بعير: ما يصلح للركوب والحمل من الدواب كالجمال والناقة. ونجد نفس الكلمة بالعبرية في قصة
يوسف (تكوين 45: 17) وترجمت إلى العربية بدواب.

² (1 تُوْثِنُونِي ♦ ت1) مَوْثِقًا: عهدًا مؤكدًا باليمين يوثق به.

³ (1م) لا يوجد ذكر لوصية يعقوب هذه في التوراة، ولكننا نجدتها في الأساطير اليهودية على النحو
التالي: «يا بني، جبابرة أنتم كلكم، وحسان أنتم كلكم. فلا تدخلوا كلكم من بوابة واحدة، ولا تقفوا كلكم
في موضع واحد، لئلا تتسلط عليكم عين شريرة» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 32).

⁴ (1م ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «عَلَّمْنَاهُ».

وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ
أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَوَى إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي
أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا أَنَا أَخُوكَ. ~ فَلَا تَبْتَئِسْ¹ بِمَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ كَانُوا يَعْمَلُونَ^{1م}.

ولما دخلوا على يوسف ولما دخلوا على يوسف
أوى إليه أخاه قال إني أوى إليه أخاه قال إني
أنا أخوك فلا تبتئس بما أنا أخوك. ~ فلا تبتئس¹ بما
كانوا يعملون كانوا يعملون^{1م}.

¹ (ت 1) تَبْتَئِسْ: تكتئب وتحزن ♦ م 1) يذكر لنا سفر التكوين خديعة يوسف واحتفاظه بأخيه بنيامين كما يلي: «فَلَمَّا رَأَى يُوسُفُ بَنِيَامِينَ مَعَهُمْ، قَالَ لِقَيْمِ بَيْتِهِ: أَدْخِلِ الْقَوْمَ الْبَيْتَ وَأَدْبَحْ حَيَوَانًا وَأَصْلِحْهُ، فَإِنَّ الْقَوْمَ يَأْكُلُونَ مَعِيَ عِنْدَ الظُّهْرِ. فَصَنَعَ الرَّجُلُ كَمَا قَالَ يُوسُفُ وَأَدْخَلَ الْقَوْمَ بَيْتَ يُوسُفَ. فَخَافُوا حِينَ أَدْخَلُوا بَيْتَ يُوسُفَ وَقَالُوا: إِنَّمَا نَحْنُ مُدْخِلُونَ بِسَبَبِ الْفِضَّةِ الَّتِي رُدَّتْ فِي أَكْيَاسِنَا أَوَّلًا، لِيَهْجُمُوا عَلَيْنَا وَيُوقِعُوا بِنَا وَيَأْخُذُونَا عِبِيدًا مَعَ حَمِيرِنَا. فَتَقَدَّمُوا إِلَى قَيْمِ الْبَيْتِ كَلَّمُوهُ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ وَقَالُوا: الْعَفُو، يَا سَيِّدِي، إِنَّمَا نَزَلْنَا أَوَّلًا لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا، وَكَانَ، لَمَّا وَصَلْنَا إِلَى الْمَبِيتِ وَفَتَحْنَا أَكْيَاسِنَا، أَنَّنَا وَجَدْنَا فِضَّةً كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ كَيْسِهِ، فَضَتْنَا بَوَازِينَهَا، فَعُدْنَا بِهَا فِي أَيْدِينَا، وَأَتَيْنَا بِفِضَّةٍ أُخْرَى لِنَشْتَرِيَ طَعَامًا، وَنَحْنُ لَا نَعْلَمُ مِنَ الَّذِي جَعَلَ فِضَّتَنَا فِي أَكْيَاسِنَا. فَقَالَ: كُونُوا فِي سَلَامٍ، لَا تَخَافُوا. إِنَّ إِلَهَكُمْ وَإِلَهَ آبَائِكُمْ رَزَقَكُمْ كَثْرًا فِي أَكْيَاسِكُمْ. وَأَمَّا فَضَّتُكُمْ فَقَدْ صَارَتْ عِنْدِي. ثُمَّ أَخْرَجَ إِلَيْهِمْ شَمْعُونَ. وَأَدْخَلَ الرَّجُلُ الْقَوْمَ بَيْتَ يُوسُفَ وَأَعْطَاهُمْ مَاءً، فَغَسَلُوا أَرْجُلَهُمْ، وَأَعْطَى عُلْفًا لِحَمِيرِهِمْ. وَهَيَّأُوا الْهَدِيَّةَ حَتَّى يَأْتِيَ يُوسُفَ عِنْدَ الظُّهْرِ، لِأَنَّهُمْ سَمِعُوا بِأَنَّهُمْ هُنَاكَ سَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ. وَلَمَّا قَدِمَ يُوسُفُ إِلَى الْبَيْتِ، قَدَّمُوا لَهُ الْهَدِيَّةَ الَّتِي فِي أَيْدِيهِمْ، وَسَجَدُوا لَهُ إِلَى الْأَرْضِ. فَسَأَلَ عَنْ سَلَامَتِهِمْ، ثُمَّ قَالَ: هَلْ أَبُوكُمْ الشَّيْخُ الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ فِي سَلَامٍ وَلَا يَزَالُ حَيًّا؟ قَالُوا: عَبْدُكَ أَبُونَا فِي سَلَامٍ وَلَا يَزَالُ حَيًّا وَنَحْنُوا وَسَجَدُوا. وَرَفَعَ يُوسُفُ عَيْنَيْهِ وَرَأَى بَنِيَامِينَ أَخَاهُ ابْنَ أُمِّهِ، فَقَالَ: أَهَذَا أَخُوكُمُ الصَّغِيرُ الَّذِي ذَكَرْتُمُوهُ لِي؟ وَأَضَافَ: أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْكَ، يَا بُنَيَّ. ثُمَّ أَسْرَعَ يُوسُفَ، وَقَدْ احْتَرَقَتْ أَحْشَاؤُهُ شَوْقًا إِلَى أَخِيهِ وَرَغَبًا فِي الْبُكَاءِ، فَدَخَلَ الْعُرْفَةَ وَبَكَى هُنَاكَ. ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ وَخَرَجَ وَتَجَلَّدَ وَقَالَ: قَدِمُوا الطَّعَامَ. فَقَدَّمُوا لَهُ وَحْدَهُ، وَلَهُمْ وَحْدَهُمْ، وَلِلْمِصْرِيِّينَ الْآكِلِينَ عِنْدَهُ وَحْدَهُمْ، لِأَنَّ الْمِصْرِيِّينَ لَا يَجُوزُ لَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَ الْعِبْرَانِيِّينَ، لِأَنَّهُ قَبِيحَةٌ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ. وَجَلَسُوا أَمَامَهُ، الْبَكْرُ بِحَسَبِ بَكْرِيَّتِهِ وَالصَّغِيرُ بِحَسَبِ صِغَرِهِ. وَكَانُوا يَنْظُرُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ مَبْهُوتِينَ. ثُمَّ قَدَّمَ لَهُمْ حِصَصًا مِمَّا أَمَامَهُ، فَكَانَتْ حِصَّةُ بَنِيَامِينَ خَمْسَةَ أَضْعَافٍ حِصَّةِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ. وَشَرَبُوا مَعَهُ وَسَكَرُوا» (سفر التكوين 43: 16-34). «ثُمَّ أَمَرَ يُوسُفُ قَيْمَ بَيْتِهِ وَقَالَ لَهُ إِمْلَأْ أَكْيَاسَ الْقَوْمَ طَعَامًا قَدْرَ مَا يَسْتَطِيعُونَ حَمْلَهُ وَاجْعَلْ فِضَّةً كُلِّ وَاحِدٍ فِي فَمِ كَيْسِهِ، وَاجْعَلْ كَاسِي، كَاسَ الْفِضَّةِ، فِي فَمِ كَيْسِ الصَّغِيرِ، مَعَ ثَمَنِ حَبِّهِ. فَصَنَعَ بِحَسَبِ كَلَامِ يُوسُفَ الَّذِي قَالَ لَهُ. فَلَمَّا أَضَاءَ الصُّبْحُ، صُرِفَ الْقَوْمُ مَعَ حَمِيرِهِمْ. فَبَعْدَ أَنْ خَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ وَلَمْ يُبْعِدُوا، قَالَ يُوسُفُ لِقَيْمِ بَيْتِهِ: قُمْ فَاسْعَ فِي أَثَرِ الْقَوْمِ، فَإِذَا أَدْرَكَتَهُمْ فَقُلْ لَهُمْ: لِمَ كَفَأْتُمْ الْخَيْرَ بِالْشَّرِّ؟ أَلَيْسَتْ هَذِهِ هِيَ الَّتِي يَشْرَبُ بِهَا سَيِّدِي وَيَتَكَهَّنُ بِهَا؟ قَدْ أَسَأْتُمْ فِي مَا صَنَعْتُمْ. فَأَدْرَكَهُمْ وَقَالَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكَلَامُ. فَقَالُوا لَهُ: لِمَاذَا يَتَكَلَّمُ سَيِّدِي بِمِثْلِ هَذَا الْكَلَامِ؟ حَاشَ لِعَبِيدِكَ أَنْ يَصْنَعُوا مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ. فَإِنَّ الْفِضَّةَ الَّتِي وَجَدْنَاهَا فِي أَفْوَاهِ أَكْيَاسِنَا رَدَدْنَاهَا إِلَيْكَ مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ، فَكَيْفَ نَسْرِقُ مِنْ بَيْتِ سَيِّدِكَ فِضَّةً أَوْ ذَهَبًا؟ مَنْ وَجَدَتْ مَعَهُ الْكَاسُ مِنْ عَبِيدِكَ فَلْيُمِتْ، وَنَحْنُ أَيْضًا نَكُونُ لِسَيِّدِي عِبِيدًا. قَالَ: أَجَلْ، وَبِحَسَبِ قَوْلِكُمْ فَلْيَكُنْ: مَنْ وَجَدَتْ مَعَهُ الْكَاسُ، يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ بَرَاءً. فَأَسْرَعُوا وَحَطُّ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْسَهُ عَلَى الْأَرْضِ، وَفَتَحَ كُلُّ وَاحِدٍ كَيْسَهُ. فَفَتَشَهُمْ مُبْتَدِّئًا بِالْأَكْبَرِ، حَتَّى أَنْتَهَى إِلَى الْأَصْغَرِ، فَوُجِدَتْ الْكَاسُ فِي كَيْسِ بَنِيَامِينَ. فَمَرَقُوا ثِيَابَهُمْ وَحَمَلُ كُلِّ وَاحِدٍ حِمَارَهُ وَرَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ. وَدَخَلَ يَهُوذَا وَإِخْوَتُهُ بَيْتَ يُوسُفَ وَهُوَ لَمْ يَزَلْ هُنَاكَ، وَارْتَمَوْا أَمَامَهُ إِلَى الْأَرْضِ. فَقَالَ لَهُمْ يُوسُفُ: مَا هَذَا الصَّنِيعُ الَّذِي صَنَعْتُمْ؟ أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّ رَجُلًا مِثْلِي يَتَكَهَّنُ؟ فَقَالَ يَهُوذَا: مَاذَا نَقُولُ لِسَيِّدِي؟ بِمَاذَا نَتَكَلَّمُ وَبِمَاذَا نَتَّبَرَأُ؟ قَدْ كَشَفَ اللَّهُ ذَنْبَ عَبِيدِكَ. هَا نَحْنُ عِبِيدٌ لِسَيِّدِي، نَحْنُ وَمَنْ وَجَدَتْ الْكَاسُ فِي يَدِهِ. قَالَ يُوسُفُ: حَاشَ لِي أَنْ أَصْنَعَ هَذَا! بَلِ الرَّجُلُ الَّذِي وَجَدَتْ الْكَاسُ فِي يَدِهِ هُوَ يَكُونُ لِي عَبْدًا، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَاصْعَدُوا بِسَلَامٍ إِلَى أَبِيكُمْ. فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ يَهُوذَا وَقَالَ: يَا سَيِّدِي، أَرْجُو أَنْ يَقُولَ

م 53\12: 170

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ
جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ
أَخِيهِ ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدِّنُ أَيُّهَا
الْعِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ

فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَّازِهِمْ، جَعَلَ¹
السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ²، ثُمَّ
أَذِنَ مُؤَدِّنُ³: «أَيُّهَا الْعِيرُ⁴!
إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ⁴».

م 53\12: 271

قَالُوا وَاقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا
تَفْقِدُونَ

قَالُوا وَاقْبَلُوا عَلَيْهِمْ: «مَاذَا
تَفْقِدُونَ¹؟»

م 53\12: 372

قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ
وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ
وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ

قَالُوا: «نَفَقْدُ صَوَاعِ¹ الْمَلِكِ
وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ
بَعِيرٍ²، وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ³».

م 53\12: 473

قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا
جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ
وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ

قَالُوا: «تَاللَّهِ¹! لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا
جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي الْأَرْضِ، وَمَا
كُنَّا سَارِقِينَ».

م 53\12: 174

قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ
كَاذِبِينَ

قَالُوا: «فَمَا جَزَاؤُهُ [...]»¹،
إِنْ كُنْتُمْ كَذِبِينَ؟»

فلما جهّزهم بجهّازهم جعل
السقاية في رحل أخيه ثم
أذن مؤدّن أيّها العير
إنكم لسارقون

قالوا واملأوا عليهم ماذا
تفقدون

قالوا نفقد صواع الملك
ولمن جاء به حمل بعير
وأنا به زعيم

قالوا تالله لقد علمتم ما
جئنا لئفسد في الأرض
وما كنا سارقين

قالوا فما جزاؤه إن كنتم
كاذبين

عَبْدُكَ كَلِمَةً عَلَى مِسْمَعِ سَيِّدِي، وَلَا تَغْضَبْ عَلَى عَبْدِكَ، فَإِنَّكَ مِثْلُ فِرْعَوْنَ. كَانَ سَيِّدِي قَدْ سَأَلَ عَبِيدَهُ قَائِلًا: هَلْ لَكُمْ أَبٌ أَوْ أَخٌ؟ فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَنَا أَبٌ شَيْخٌ، وَلَهُ أَبْنٌ شَيْخُوخَةٌ صَغِيرٌ قَدْ مَاتَ أَخُوهُ وَبَقِيَ هُوَ وَحْدَهُ لِأُمِّهِ، وَأَبُوهُ يُحِبُّهُ. فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: انْزِلُوا بِهِ إِلَيَّ لِأَقْيَ نَظْرِي عَلَيْهِ. فَقُلْنَا لِسَيِّدِي: لَا يَقْدِرُ الْفَتَى أَنْ يَتَرَكَ أَبَاهُ، وَإِنْ تَرَكَه يَمُوتُ أَبُوهُ. فَقُلْتُ لِعَبِيدِكَ: إِنْ لَمْ يَنْزِلْ أَخُوكُمْ الصَّغِيرُ مَعَكُمْ فَلَا تَعُودُونَ تَرَوْنَ وَجْهِي. فَكَانَ لَمَّا صَعَدْنَا إِلَى عَبْدِكَ أَبِي، أَنَّنَا أَخْبَرْنَاهُ بِكَلَامِ سَيِّدِي. وَقَالَ أَبُونَا: إِرْجِعُوا فَاشْتَرَوْا لَنَا قَلِيلًا مِنَ الطَّعَامِ. فَقُلْنَا: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَنْزِلَ. أَمَّا إِنْ كَانَ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا فَنَنْزِلُ، لِأَنَّنَا لَا نَقْدِرُ أَنْ نَرَى وَجْهَ الرَّجُلِ، مَا لَمْ يَكُنْ أَخُونَا الصَّغِيرُ مَعَنَا. فَقَالَ لَنَا عَبْدُكَ أَبِي: أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّ امْرَأَتِي وَلَدَتْ لِي ابْنَيْنِ، فَخَرَجَ أَحَدُهُمَا مِنْ عِنْدِي فَقُلْتُ: إِنَّهُ قَدْ أَفْتَرَسَ وَإِلَى الْآنَ لَمْ أَرَهُ. فَإِنْ أَخَذْتُمْ هَذَا أَيْضًا مِنْ أُمَامِي فَأَصَابَهُ سُوءٌ، أَنْزَلْتُمْ شَيْبَتِي بِالشَّقَاءِ إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ. وَالْآنَ إِذَا عُدْتُ إِلَى عَبْدِكَ أَبِي وَالْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا، وَنَفْسُهُ مُتَعَلِّقَةٌ بِنَفْسِهِ، فَيَكُونُ أَنَّهُ، عِنْدَمَا يَرَى أَنَّ الْفَتَى لَيْسَ مَعَنَا، يَمُوتُ وَيُنْزَلُ عَبِيدُكَ شَيْبَةً عَبْدُكَ أَبِينَا بِحَسْرَةٍ، إِلَى مَثْوَى الْأَمْوَاتِ، لِأَنَّ عَبْدَكَ قَدْ ضَمِنَ الْفَتَى لِأَبِي قَائِلًا: إِنْ لَمْ أَعُدْ بِهِ إِلَيْكَ، أَكُونُ مُذْنِبًا إِلَى أَبِي طَوْلَ الزَّمَانِ. فَلْيُبَيِّنْ عَبْدَكَ الْآنَ مَكَانَ الْفَتَى عَبْدًا لِسَيِّدِي وَيَصْعَدِ الْفَتَى مَعَ إِخْوَتِهِ. فَإِنِّي كَيْفَ أَصْعَدُ إِلَى أَبِي وَالْفَتَى لَيْسَ مَعِي؟ لَا شَاهِدْتُ الشَّقَاءَ الَّذِي يَجُلُ بِأَبِي!» (سفر التكوين 44: 1-34).

¹ (1) وَجَعَلَ (2) أَخِيهِ أَهْلَهُمْ حَتَّى انْطَلَقُوا (3) مُؤَدِّنُ (4) سَارِقُونَ ♦ (ت1) العير: القافلة.
² (1) تُفْقِدُونَ ♦ (ت1) خطأ: نص مخربط وترتيبه: فأقبلوا عليهم وقالوا ماذا تفقدون. وقد أضاف الحلبي كلمة قد، فتكون الآية: قَالُوا وَقَدْ أَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ مَاذَا تَفْقِدُونَ (http://goo.gl/lm1CaV).

³ (1) صَاعٌ، صَوْغٌ، صَوْغٌ، صَوَاعٌ، صَوَاعٌ، صَوَاعٌ، صَوَاعٌ، صَوَاعٌ، صَوَاعٌ ♦ (ت1) صَوَاعٌ: كأس (ت2) بعير: ما يصلح للركوب والحمل من الدواب كالجمال والناقة. ونجد نفس الكلمة بالعبرية في قصة يوسف (تكوين 45: 17) وترجمت إلى العربية بدواب. (ت3) زعيم: ضامن وكفيل. خطأ: التفات من جمع المتكلم «نَفَقْدُ» إلى مفرد المتكلم «وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ»؛ صحيحه: قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعِ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ونحن به زعماء، أو ويوسف به زعيم. وقد يكون الضمير «أنا» راجع للمؤذن في الآية 70. وقد حل المنتخب هذا الإشكال بإضافة كلمات للآية كما يلي: «وأكد رئيسهم ذلك، فقال: وأنا بهذا الوعد ضامن وكفيل» (http://goo.gl/XcQBfY).

⁴ (1) بِاللَّهِ (2) جِينًا.

قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ

قَالُوا: «جَزَاؤُهُ، مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ [...]»¹، فَهُوَ [...] جَزَاؤُهُ. كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ».

مالوا جزاؤه من وجد في رحله فهو جزاؤه كذلك نجزي الظالمين

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ

فَبَدَأَ بِأَوْعِيَّتِهِمْ، قَبْلَ وِعَاءِ¹ أَخِيهِ، ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ. كَذَلِكَ كِدْنَا لِيُوسُفَ. مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ² اللَّهُ. نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ³ مَن نَّشَاءُ. وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ³.

فبدأ بأوعيتهم قبل وعاء أخيه ثم استخرجها من وعاء أخيه كذلك كدنا ليوسف ما كان ليأخذ أخاه في دين الملك إلا أن يشاء الله نرفع درجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم

قَالُوا إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ

قَالُوا: «إِنْ يَسْرِقْ، فَقَدْ سَرَقَ¹ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ»². فَأَسْرَهَا² يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ، وَلَمْ يُبَيِّدْهَا لَهُمْ. قَالَ: «أَنْتُمْ شَرٌّ مَكَانًا. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ».

مالوا إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل فأسرها يوسف في نفسه ولم يبديها لهم قال أنتم شر مكانا والله أعلم بما تصفون

قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ

قَالُوا: «يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ! إِنَّ لَهُ أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا، فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ. إِنَّا نَرَاكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ».

مالوا يا أيها العزيز إن له أبا شيخا كبيرا فخذ احدا مكانه إنا نراك من المحسنين

¹ (ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا فَمَا [جزاء السارق] إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ (المنتخب <http://goo.gl/lXrbRi>).

² (ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وُجِدَ فِي رَحْلِهِ [يسرق] فَهُوَ [وحده] جَزَاؤُهُ (المنتخب <http://goo.gl/Nk0Y6l>).

³ (1) وِعَاءٍ، إِعَاءٍ (2) يَرْفَعُ ... يَشَاءُ (3) عَالِمٍ (ت1) خطأ: نرفع إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى أعطى. خطأ: التفات من المتكلم «كِدْنَا» إلى الغائب «يَشَاءَ اللَّهُ» ثم إلى المتكلم «نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ».

⁴ (1) سَرَقَ (2) فَأَسْرَهَ (م1) وفقا للأسطورة اليهودية، فتش خادم يوسف كل الجعب، ولكي لا يثير الشك في أنه علم أين كان مكان الكأس، بدأ برأوبين الأكبر، حتى وصل وذهب إلى بنيامين، الأصغر، ووجدت الكأس في جعبته. في غضبٍ صاخ فيه إخوته: «أيها اللصّ وابن اللصة! أمك جلبت العار على أبينا بلصوصيتها، والآن أنت تجلبه علينا» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 40). وهذه إشارة إلى أن راحيل، زوجة يعقوب وأم يوسف وبنيامين، كانت قد سرقت أصنام أبيها وفرت مع زوجها حسب سفر التكوين (31: 19-35). هكذا نرى ان الآية القرآنية مبتورة عن مضمونها الأصلي فأصبحت غير مفهومة، فتحير المفسرون في تفسيرها. انظر مثلاً الطبري <http://goo.gl/93boEN>

م53\12: 79

قَالَ مَعَادَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا
مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ
إِنَّا إِذَا أَظْلَمُونَ
فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ
خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ
أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ
وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي
يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ
الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي
أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ
خَيْرُ الْحَاكِمِينَ

م53\12: 81

ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا
يَا أَبَانَا إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ
وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا
وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ
وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا
فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا
فِيهَا وَإِنَّا لَصَادِقُونَ
قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ
جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ
يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ
وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَا
أَسْفَى عَلَى يُوسُفَ
وَأَبْيَضْتُ عَيْنَاهُ مِنَ
الْحُزْنِ فَهُوَ كَظِيمٌ

م53\12: 84

قَالَ: «مَعَادَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا
مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعَنَا عِنْدَهُ، إِنَّا إِذَا
لَظْلَمُونَ».
فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا¹ مِنْهُ، خَلَصُوا
نَجِيًّا¹. قَالَ كَبِيرُهُمْ: «أَلَمْ
تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ
مَوْثِقَاتٍ² مِنَ اللَّهِ، وَمِنْ قَبْلُ
مَا³ فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ؟ فَلَنْ
أَبْرَحَ⁴ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ²
لِي أَبِي¹، أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي. ~
وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ.

ارْجِعُوا إِلَى أَبِيكُمْ فَقُولُوا:
"يَا أَبَانَا! إِنَّ ابْنَكَ سَرَقَ¹. وَمَا
شَهِدْنَا² إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا. وَمَا كُنَّا
لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ.
وَسْأَلِ¹ [...] الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا
فِيهَا، وَالْعِيرَ² الَّتِي أَقْبَلْنَا
فِيهَا. وَإِنَّا لَصَادِقُونَ".
قَالَ: «بَلْ سَوَّلَتْ¹ لَكُمْ
أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا. فَصَبْرٌ جَمِيلٌ.
عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ
جَمِيعًا. ~ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ،
الْحَكِيمُ».
وَتَوَلَّى عَنْهُمْ¹ وَقَالَ:
«يَاسْفَى¹ عَلَى يُوسُفَ!»
وَأَبْيَضَّتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزْنِ²،
فَهُوَ كَظِيمٌ³.

مال معاد الله ان نأخذ الا
من وجدنا متاعنا عنده انا
اذا لظلمون
فلما استيسسوا منه خلصوا
نجا مال كبيرهم الم
تعلموا ان اباكم قد اخذ
عليكم موثقا من الله ومن
ما فرطتم في يوسف فلن
اخرج الارض حتى ياذن لي
ابي او يحكم الله لي ~
له وهو خير الحاكمين

ارجعوا الى ابيكم فقولوا
يا ابانا ان ابنك سرق وما
شهدنا الا بما علما وما كنا
للغيب حفيظين
وسل القرية التي كنا فيها
والعير التي امسكنا فيها وانا
لصادقون
مال بل سولت لكم
انفسكم امرا مصر
حمل عسى الله ان ياتيني
بهم جميعا انه هو العليم
الحكيم
وتولى عنهم وقال باسمي
على يوسف واسكب عساه
من الحزن فهو كظيم

¹ (1) اسْتَأْيَسُوا، اسْتَأْيَسُوا (2) يَأْذَنَ (3) مَنْ (4) مَنْسُوخَةٌ بِالْآيَةِ 81\7: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ» (1) نَجِيًّا: يتكلمون بالسر (2) مَوْثِقًا: عهدًا مؤكداً باليمين يوثق به (3) خطأ: كلمة «ما» دخيلة على سياق المعنى، وقد فسرها البعض بمعنى ومن قبل هذا (الفراء http://goo.gl/5AK9Xl)، ومنهم من اعتبرها زائدة (مكي، جزء أول، ص 437). فَرَّطْتُمْ: اسرفتم (4) لَنْ أَبْرَحَ: لن افارق. خطأ: أَبْرَحَ من الأرض. تبرير الخطأ برح تضمن معنى غادر

² (1) سَرَقَ، سَارِقٌ (2) شَهِدْنَا.
³ (1) وَسْأَلِ (2) مَنْ ناقص وتكميله: وَاسْأَلِ [اهل] الْقَرْيَةَ (الجلالين http://goo.gl/KQ6Wix)
(2) العير: القافلة.
⁴ (1) سَوَّلَ: حسن القبيح.

قَالُوا تَاللَّهِ تَفْتَأْ تَذْكُرُ 25:12\53م

يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ
حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ
الْهَالِكِينَ

قَالَ إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي 36:12\53م

وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ
مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

يَا بَنِيَّ أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا 47:12\53م

مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا
تَيْسُّوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ
لَا يَبْيَسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا
الْقَوْمُ الْكَافِرُونَ

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا 58:12\53م

أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسَّنَا وَأَهْلُنَا
الضَّرُّ وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُرْجَاةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ
وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ
يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ

قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ 69:12\53م

بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ أَنْتُمْ
جَاهِلُونَ

قَالُوا: «تَاللَّهِ! [...] تَفْتَأْ¹ تَذْكُرُ²
تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ³
حَرَضًا³ أَوْ تَكُونَ مِنَ
الْهَالِكِينَ».

قَالَ: «إِنَّمَا أَشْكُو بَثِّي¹ ت¹
وَحُزْنِي² إِلَى اللَّهِ. وَأَعْلَمُ مِنَ
اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

يُبْنِي! أَذْهَبُوا فَتَحَسَّسُوا¹ ت¹
مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ، وَلَا
تَيْسُّوا² مِنْ رَوْحِ اللَّهِ. إِنَّهُ لَا
يَأْبَسُ⁴ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِلَّا الْقَوْمُ
الْكَافِرُونَ».

فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ، قَالُوا: «يَا أَيُّهَا 3
الْعَزِيزُ! مَسَّنَا وَأَهْلُنَا
الضَّرُّ¹. وَجِئْنَا بِبِضَاعَةٍ
مُرْجَاةٍ¹م ت¹. فَأَوْفِ لَنَا
الْكَيْلَ²، وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا. إِنَّ اللَّهَ
يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ».

قَالَ: «هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ 3
بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ، إِذْ أَنْتُمْ
جَاهِلُونَ¹؟»

مالوا بالله سموا بذكر
يوسف حتى يكون حرضا او
يكون من الهالكين

مال اما اسكوا بتي وحزني
الى الله واعلم من الله ما لا
تعلمون

بنى اذهبوا محسسوا من
يوسف واخيه ولا تيسوا من
روح الله انه لا يابس من
روح الله الا القوم
الظالمون

لما دخلوا عليه مالوا بابها
العزير مسا واهلنا الضر
وحبا بضعة مرجاة ماوم
لنا الكيل وصدق علينا
ان الله جزى المصدقين

مال هل علمتم ما فعلتم
يوسف واخيه اذ انتم
جاهلون

¹ (1 أسقي، أسفاه (2 الحزن، الحزن ♦ ت1) وتولى عنهم: ترك خطابهم (الجلالين
http://goo.gl/REAaLm ت2) يا أسقى على يوسف: يا حزني عليه ت3) كظيم: شديد الكتمان
لغضبه

² (1 تفتأ (2 يكون (3 حرضا، حرضا، حرضا ♦ ت1) تفتأ: تزال. نص ناقص وتكميله: [لا] تفتأ
(الجلالين http://goo.gl/SedOB1 ت2) حرضا: عليلا هزيلا مشرفا على الموت

³ (1 قراءة شيعية: بتي - منصوبة (السياري، ص 67) (2 وحزني، وحزني ♦ ت1) أشكو بتي: حالي،
أو غمي، أو شدة حزني.

⁴ (1 فتجسسوا (2 تأسوا، تأسوا، تأسوا (3 روح، رحمة، فضل (4 يابس ♦ ت1) فتجسسوا من
يوسف: تطلبوا خبره. خطأ: فتجسسوا عن.

⁵ (1 مرجية (2 فأوفركا بنا ♦ ت1) الضر: الجوع ت2) مرجاة: قليلة القيمة والتي يردّها كل تاجر
رغبة عنها. ويقترح ليكسنبرج قراءة (مرجية) بمعنى مرطبة، بدلاً من (مرجية) (Luxenberg ص
86) ♦ م1) قارن: «فقال لهم إسرائيل أبوه: إن كان الأمر كذلك، فاصنعوا هذا: خذوا من أطيب
منتجات الأرض في أوعيتكم وأذهبوا بهدية إلى الرجل، شيء من البلسان وشيء من العسل وصمغ
قتاد ولاذن وفستق ولوز» (تكوين 43: 11).

⁶ (م1) يذكر سفر التكوين كشف يوسف عن شخصيته لإخوته كما يلي: «فلم يستطع يوسف أن يملك
نفسه أمام جميع القائمين عنده، فصرخ: أخرجوا جميع القوم من عندي. فلم يبق عنده أحد، حين عرف
نفسه إلى إخوته. فأطلق صوته بالبكاء، فسمعه مصر وسمعه بيت فرعون. وقال يوسف لإخوته: أنا
يوسف. ألا يزال أبي حيًا؟ فلم يستطع إخوته أن يجيبوه، لأنهم ارتعدوا أمامه. فقال يوسف لإخوته:

م 12\53: 190

قَالُوا أَأُنْتُكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ
قَالَ أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي
قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَنْ
يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ
قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ
عَلَيْنَا وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ
قَالَ لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ
الْيَوْمَ يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
ادْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا
فَأَلْفُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي
يَأْتِ بِصِيرًا وَأُتُونِي
بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ

م 12\53: 291

م 12\53: 392

م 12\53: 493

قَالُوا: «أَأَنْتَ؟ لَأَنْتَ 2
يُوسُفُ!» قَالَ: «أَنَا يُوسُفُ،
وَهَذَا أَخِي. قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا.
إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ 3 وَيَصْبِرْ، فَإِنَّ اللَّهَ
لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ».
قَالُوا: «تَاللَّهِ! لَقَدْ أَتَرَكْنَا اللَّهَ
عَلَيْنَا 1، وَإِنْ كُنَّا لَخَاطِئِينَ 1».
قَالَ: «لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ 1
الْيَوْمَ. يَعْفِرُ اللَّهُ لَكُمْ. وَهُوَ
أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ.
ادْهَبُوا بِقَمِيصِي هَذَا، فَأَلْفُوهُ
عَلَى وَجْهِ أَبِي، يَأْتِ 1 بِصِيرًا،
وَأُتُونِي 2 بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ 1».

مالوا اسط لاسد يوسف مال
ابا يوسف وهدا احي مد
من الله عليا انه من سوي
وبصر ما الله لا بصير
احد المحسرين
مالوا بالله لمد اسط الله
عليا وار طبا لخطير
مال لا سرب علكم اليوم
بعمد الله لكم وهو ارحم
الرحمين
ادهبوا قميصي هذا
مالموه على وجه ابي باب
بصيرا واتوني باهلكم
احمسن

تَقَدَّمُوا إِلَيَّ فَتَقَدَّمُوا. فَقَالَ: أَنَا يُوسُفُ أَخوكم الَّذِي بَعَثُوهُ لِلْمِصْرِيِّينَ. وَالْآنَ فَلَا تَكْتَنِبُوا وَلَا تَغْضَبُوا
لَأَنْكُمْ بَعَثُونِي هُنَا، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ أَرْسَلَنِي أَمَامَكُمْ لِأَحْيِيَكُمْ. وَقَدْ مَضَتْ سَنَتَا مَجَاعَةٍ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ،
وَبَقِيَتْ خَمْسُ سِنِينَ دُونَ حَرْثٍ وَلَا حِصَادٍ. فَأَرْسَلَنِي اللَّهُ قُدَّامَكُمْ لِيَجْعَلَ لَكُمْ بَقِيَّةً فِي هَذِهِ الْأَرْضِ
وَلِيُحْيِيَكُمْ، لِنَجَاةٍ عَظِيمَةٍ. فَالْآنَ لَمْ تُرْسِلُونِي أَنْتُمْ إِلَى هُنَا، بَلِ اللَّهُ أَرْسَلَنِي وَهُوَ قَدْ صَيَّرَنِي كَأَبٍ
لِفِرْعَوْنَ وَكَسَيِّدٍ عَلَى بَيْتِهِ كُلِّهِ كَمَا تَسَلَّطَ عَلَى كُلِّ أَرْضٍ مِصْرَ» (سفر التكوين 45: 1-8). يلاحظ أن
القرآن يجعل رحلات بني إسرائيل (يعقوب) إلى مصر ثلاث رحلات قبل كشف يوسف عن
شخصيته، بينما هي في التوراة رحلتان فقط، وتتوازي الرحلة الثانية في التوراة مع الرحلة الثالثة
حسب القرآن.

1 (1) أَلَيْكَ، إِنَّكَ (2) أَو أَنْتَ (3) يَتَّقِي.

2 (1) لَخَاطِئِينَ، لَخَاطِئِينَ ♦ ت (1) أَتَرَكْنَا اللَّهَ عَلَيْنَا: اختارك وفضلك علينا.

3 ت (1) لَا تَتْرِبَ عَلَيْكُمُ: لا لوم عليكم.

4 (1) يَأْتِ (2) وَأُتُونِي ♦ م (1) يذكر سفر التكوين مجيء يعقوب إلى مصر بالتفصيل. فبعد تعريف يوسف
نفسه لإخوته قال لهم: «فأسرعوا وأصعدوا إلى أبي وقلوا له: كَذَا قَالَ أَبْنُكَ يُوسُفُ: قَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ
سَيِّدًا لِجَمِيعِ الْمِصْرِيِّينَ، فَانْزِلْ إِلَيَّ وَلَا تُبْطِئْ. فَتَقِيمُ فِي أَرْضِ جَاسَانَ، وَتَكُونُ قَرِيبًا مِنِّي أَنْتَ وَبَنُوكَ
وَبَنُو بَنِيكَ وَغَنَمُكَ وَبَقَرُكَ كُلُّ مَا هُوَ لَكَ. وَأَعُولُكَ هُنَاكَ، إِذْ قَدْ بَقِيَ خَمْسُ سِنِينَ مَجَاعَةً، لِئَلَّا يَنَالَكَ
الْعُوزُ، أَنْتَ وَأَهْلُكَ وَكُلُّ مَا هُوَ لَكَ. وَهَإِنْ عُيُونُكُمْ وَعَيْنِي أَخِي بَنِيَامِينَ تَرَى أَنَّ فَمِي هُوَ الَّذِي
يُخَاطِبُكُمْ. فَأَخْبِرُوا أَبِي بِكُلِّ مَجْدِي فِي مِصْرَ وَبِكُلِّ مَا رَأَيْتُمُوهُ، وَأَسْرِعُوا فَانْزِلُوا بِأَبِي إِلَى هُنَا. ثُمَّ
أَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى عُنُقِ بَنِيَامِينَ أَخِيهِ فَبَكَى، وَبَكَى بَنِيَامِينَ عَلَى عُنُقِهِ. وَقَبَّلَ سَائِرَ إِخْوَتِهِ وَبَكَى عَلَى
أَعْنَاقِهِمْ. وَبَعْدَ ذَلِكَ تَحَدَّثُوا إِلَيْهِ. وَبَلَغَ الْخَبْرُ بَيْتَ فِرْعَوْنَ وَقِيلَ: قَدْ جَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ. فَحَسُنَ ذَلِكَ فِي
عَيْنِي فِرْعَوْنَ وَعُيُونِ حَاشِيَتِهِ. فَقَالَ فِرْعَوْنَ لِيُوسُفَ: قُلْ لِإِخْوَتِكَ: اصْنَعُوا هَذَا: حَمَلُوا دَوَابَّكُمْ وَأَنْطَلِقُوا
وَاذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، وَخُذُوا أَبَاكُمْ وَأَهْلَكُمْ وَتَعَالَوْا إِلَيَّ، فَأُعْطِيَكُمْ خَيْرَ أَرْضِ مِصْرَ، وَتَأْكُلُوا دَسَمَ
الْأَرْضِ. وَأَنْتَ مُكَلَّفٌ بِأَنْ تَأْمُرَهُمْ هَذَا الْأَمْرَ: اصْنَعُوا هَذَا: خُذُوا لَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ عَجَلَاتٍ
لِأَطْفَالِكُمْ وَنِسَائِكُمْ، وَاحْمِلُوا أَبَاكُمْ وَتَعَالَوْا. وَلَا تَأْسَفْ عُيُونُكُمْ عَلَى أَثَانِكُمْ، فَإِنَّ خَيْرَ مِصْرَ كُلِّهَا هُوَ لَكُمْ.
فَصَنَعَ كَذَلِكَ بَنُو إِسْرَائِيلَ، وَأَعْطَاهُمْ يُوسُفُ عَجَلَاتٍ بِأَمْرِ فِرْعَوْنَ، وَأَعْطَاهُمْ زَادًا لِلطَّرِيقِ. وَأَعْطَى
كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ خُلَّ ثِيَابٍ، وَأَعْطَى بَنِيَامِينَ ثَلَاثَ مِئَةٍ مِنَ الْفِضَّةِ وَخَمْسَ خُلَّ ثِيَابٍ. وَبَعَثَ إِلَى أَبِيهِ

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ لَوْلَا أَنْ تُقِنْدُونَ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ 12\53: 94 م

وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ¹، قَالَ أَبُوهُمْ: «إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ² يُوسُفَ. لَوْلَا أَنْ تُقِنْدُونَ³!» قَالُوا: «تَاللَّهِ! إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ».

ولما فصلت العير ما
أبوهم إني لأجد ريح
يوسف لولا أن تقندون
قالوا بالله إنك لم
كللك القديم

بهذا: عَشْرَةَ حَمِيرٍ مُحْمَلَةٍ مِنْ خَيْرِ مَا فِي مِصْرَ، وَعَشْرَ حَمَائِرٍ مُحْمَلَةٍ قَمَحًا وَخُبْرًا وَزَادًا لِأَبِيهِ لِلطَّرِيقِ. ثُمَّ صَرَفَ إِخْوَتَهُ فَمَضَوْا. وَقَالَ لَهُمْ: لَا تَتَخَاصَمُوا فِي الطَّرِيقِ. فَصَعِدُوا مِنْ مِصْرَ وَوَصَلُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ، إِلَى يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ. وَأَخْبَرُوهُ فَقَالُوا: إِنَّ يَوْسُفَ لَا يَزَالُ حَيًّا، بَلْ هُوَ مُسَلَّطٌ عَلَى كُلِّ أَرْضِ مِصْرَ. فَجَمَدَ قَلْبُهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يُصَدِّقْهُمْ. ثُمَّ حَدَّثُوهُ بِكُلِّ مَا كَلَّمَهُمْ بِهِ يَوْسُفَ، وَرَأَى الْعَجَلَاتِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا يَوْسُفَ لِتَحْمِلِهِ. فَانْتَعَشَتْ رُوحُ يَعْقُوبَ أَبِيهِمْ، وَقَالَ إِسْرَائِيلُ: حَسْبِيَ أَنْ يَوْسُفَ أَبْنِي لَا يَزَالُ حَيًّا. أَمْضِي وَأَرَاهُ قَبْلَ أَنْ أَمُوتَ» (سفر التكوين 45: 9-28). «فَرَحَلَ إِسْرَائِيلُ بِكُلِّ مَا لَهُ حَتَّى جَاءَ بَنَرُ سَبْعَ، فَذَبَحَ ذَبَائِحَ لِلَّهِ أَبِيهِ إِسْحَقَ. فَكَلَّمَ اللَّهُ إِسْرَائِيلَ فِي رُؤْيَى لَيْلِيَّةٍ وَقَالَ: يَعْقُوبَ، يَعْقُوبَ! قَالَ: هَاءُنَذَا. قَالَ: أَنَا اللَّهُ، إِلَهُ أَبِيكَ. لَا تَخَفْ أَنْ تَنْزَلَ إِلَى مِصْرَ، فَإِنِّي سَأَجْعَلُكَ هُنَاكَ أُمَّةً عَظِيمَةً. أَنَا أَنزَلُ مَعَكَ إِلَى مِصْرَ، وَأَنَا أَصْعِدُكَ مِنْهَا، وَيَوْسُفُ هُوَ الَّذِي يُغَمِضُ عَيْنَيْكَ. فَقَامَ يَعْقُوبُ مِنْ بَنَرِ سَبْعَ، وَحَمَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ يَعْقُوبَ أَبَاهُمْ وَأَطْفَالَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ عَلَى الْعَجَلَاتِ الَّتِي بَعَثَ بِهَا فِرْعَوْنُ لِتَحْمِلِهِ. وَأَخَذُوا مَاشِيَتَهُمْ وَمُقْتَنِيَاتِهِمُ الَّتِي اقْتَنَوْهَا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ، وَقَدِمُوا إِلَى مِصْرَ، يَعْقُوبُ وَكُلُّ ذُرِّيَّتِهِ مَعَهُ: بَنُوهُ وَبَنُو بَنِيهِ وَبَنَاتُهُ وَبَنَاتُ بَنِيهِ وَسَائِرُ ذُرِّيَّتِهِ جَاءَ بِهِمْ مَعَهُ إِلَى مِصْرَ. [...] فَأَرْسَلَ يَعْقُوبُ يَهُوذَا قُدَّامَهُ إِلَى يَوْسُفَ، لِيُذَلِّهُ عَلَى أَرْضِ جَاسَانَ. ثُمَّ جَاءُوا أَرْضَ جَاسَانَ. فَشَدَّ يَوْسُفُ عَلَى مَرَكَبَتِهِ وَصَعِدَ لِيَلْقِيَ إِسْرَائِيلَ أَبَاهُ فِي جَاسَانَ. فَلَمَّا ظَهَرَ لَهُ أَلْقَى بِنَفْسِهِ عَلَى عُنُقِهِ وَبَكَى عَلَى عُنُقِهِ طَوِيلًا. فَقَالَ إِسْرَائِيلُ لِيُوسُفَ: دَعْنِي أَمُوتُ الْآنَ، بَعْدَمَا رَأَيْتُ وَجْهَكَ، لِأَنَّكَ لَا تَزَالُ حَيًّا. ثُمَّ قَالَ يَوْسُفُ لِإِخْوَتِهِ وَلِبَيْتِ أَبِيهِ: أَنَا صَاعِدٌ إِلَى فِرْعَوْنَ لِأَخْبِرَهُ وَأَقُولَ لَهُ: إِنَّ إِخْوَتِي وَبَيْتَ أَبِي الَّذِينَ كَانُوا فِي أَرْضِ كَنْعَانَ قَدْ قَدِمُوا إِلَيَّ. وَالْقَوْمُ رِعَاءُ غَنَمٍ، لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ، مَاشِيَّةٍ، وَقَدْ أَتَوْا بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَحَمِيرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ. فَإِذَا أَسْتَدْعَاكَمُ فِرْعَوْنَ وَقَالَ لَكُمْ: مَا جَرَفَتْكُمْ؟ فَقُولُوا: كَانَ عَبِيدُكَ ذَوِي مَاشِيَّةٍ مُنْذُ صِغَرِهِمْ إِلَى الْآنَ، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا، وَذَلِكَ لِتُقِيمُوا بِأَرْضِ جَاسَانَ، لِأَنَّ كُلَّ رَاعِي غَنَمٍ هُوَ عِنْدَ الْمِصْرِيِّينَ قَبِيحَةٌ» (سفر التكوين 46: 1-7 و 28-34). «فَذَهَبَ يَوْسُفُ إِلَى فِرْعَوْنَ وَأَخْبَرَهُ وَقَالَ: إِنَّ أَبِي وَإِخْوَتِي قَدْ قَدِمُوا مِنْ أَرْضِ كَنْعَانَ بِغَنَمِهِمْ وَبَقَرِهِمْ وَكُلِّ مَا لَهُمْ، وَهَؤُلَاءِ هُمْ فِي أَرْضِ جَاسَانَ. وَأَخَذَ خَمْسَةَ مِنْ إِخْوَتِهِ فَقَدَّمَهُمْ أَمَامَ فِرْعَوْنَ. فَقَالَ فِرْعَوْنُ لِأَخَوَةِ يَوْسُفَ: مَا جَرَفَتْكُمْ؟ فَقَالُوا لِفِرْعَوْنَ: عَبِيدُكَ رِعَاءُ غَنَمٍ، نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا جَمِيعًا. وَقَالُوا لَهُ: جِئْنَا لِنَنْزَلَ بِهَذِهِ الْأَرْضِ، إِذْ لَيْسَ لِعِزِّمِ عَبِيدِكَ مَرْعَى مِنْ أَشْتِدَادِ الْمَجَاعَةِ فِي أَرْضِ كَنْعَانَ. فَدَعَّ عَبِيدُكَ يُقِيمُونَ بِأَرْضِ جَاسَانَ. أَفَقَالَ فِرْعَوْنُ لِيُوسُفَ: فَهَذِهِ أَرْضُ مِصْرَ أَمَامَكَ، فَأَقِمْ أَبَاكَ وَإِخْوَتَكَ فِي أَجُودِ أَرْضِهَا. وَأَدْخَلَ يَوْسُفَ يَعْقُوبَ أَبَاهُ فَأَقَامَهُ أَمَامَ فِرْعَوْنَ، فَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ. فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنَ: كَمْ أَيَّامَ سِنِي حَيَاتِكَ؟ فَقَالَ لَهُ يَعْقُوبُ: أَيَّامُ سِنِي إِقَامَتِي فِي الْأَرْضِ مِئَةٌ وَثَلَاثُونَ سَنَةً. قَلِيلَةٌ وَرَدِيَّةٌ كَانَتْ أَيَّامُ سِنِي حَيَاتِي، وَلَمْ تَبْلُغْ أَيَّامَ سِنِي حَيَاةِ آبَائِي، أَيَّامَ إِقَامَتِهِمْ فِي الْأَرْضِ. وَبَارَكَ يَعْقُوبُ فِرْعَوْنَ وَخَرَجَ مِنْ أَمَامِهِ. وَأَسْكَنَ يَوْسُفُ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَأَعْطَاهُمْ مِلْكًا فِي أَرْضِ مِصْرَ، فِي أَجُودِ أَرْضِ مِنْهَا، هِيَ أَرْضُ رَعْمَيسَ، كَمَا أَمَرَ فِرْعَوْنَ. وَزَوَّدَ يَوْسُفَ أَبَاهُ وَإِخْوَتَهُ وَسَائِرَ أَهْلِهِ بِالْخُبْزِ بِحَسَبِ عِيَالِهِمْ» (التكوين 47: 1-12). لَا ذَكَرَ فِي سَفَرِ التَّكْوِينِ لِمَوْضُوعِ الْقَمِيصِ وَعُودَةِ بَصَرَ يَعْقُوبَ، وَلَا نَعْرِفُ أَصْلَ هَذِهِ الْقِصَّةِ.

¹ (1 انفصل 2) تُقِنْدُونِي ♦ (ت1) العير: القافلة؛ فصلت العير: ابتعدت عن المكان (ت2) ريح: رائحة (ت3) تُقِنْدُونَ: تُحْطِنُونَ رأيي.
² (1) بالله.

فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ	فَلَمَّا أَنْ ¹ جَاءَ الْبَشِيرُ ¹ ، أَلْقَاهُ [...] عَلَى وَجْهِهِ، فَارْتَدَّ بَصِيرًا. قَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ؟»	فلما ان جاء البشير المبه على وجهه ما ركد بصيرا مال الم امل لكم ابي اعلم من الله ما لا تعلمون
قَالُوا يَا أَبَانَا اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ قَالَ سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	قَالُوا: «يَا أَبَانَا! اسْتَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، إِنَّا كُنَّا خَاطِئِينَ ¹ ». قَالَ: «سَوْفَ اسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي. ~ إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ».	مالوا بابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خطيئين قال سوف استغفر لكم ربي انه هو الغفور الرحيم
فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ أَوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ أَمْنِينَ	فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ، أَوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ ^{1م} ، وَقَالَ: «ادْخُلُوا مِصْرَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، أَمْنِينَ».	فلما دخلوا على يوسف ابويه و مال ادخلوا مصر ان سا الله امين
وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ يَا أَبْتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُؤْيَايَ مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِنَ الْبَدْوِ مِنْ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ	وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ ¹ ، وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا، وَقَالَ: «يَا أَبْتِ! هَذَا تَأْوِيلُ ³ رُؤْيَايَ ⁴ مِنْ قَبْلُ. قَدْ جَعَلَهَا رَبِّي حَقًّا. وَقَدْ أَحْسَنَ بِي ¹ ، إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ، وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ الْبَدْوِ، مِنْ بَعْدِ أَنْ تَزَغَ ² الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي. إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِمَا يَشَاءُ ³ . ~ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ، الْحَكِيمُ».	ورفع ابويه على العرش و خروا له سجدا و قال يا ابت هذا تاويل رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا و قد احسن بي اذ اخرجني من السجن و جاء بكم من البدو من بيني و بين اخوتي ان ربي لطيف لما يشاء انه هو العليم الحكيم

¹ (1) الْبَشِيرُ من بين يدي العير (♦ ت1) خطأ: حرف أن حشوت (2) آية ناقصة وتكملها: فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَى [القميص] عَلَى وَجْهِهِ (الجلالين http://goo.gl/ZIzX3e) (♦ م1) تقول أساطير اليهود ان يعقوب لم يكن يعلم بمصير يوسف (Ginzberg المجلد الثاني، ص 13) والتوراة لا تذكر علم يعقوب بذلك. ولكننا نقرأ في مدراس يلكوت: «سأل كافر سيدنا فقيه يهودي، هل يستمر الميت في العيش؟ لم يؤمن أبائكم بهذا، فهل ستؤمنون أنتم بهذا؟ عن يعقوب قيل، رفض أن يطمئن، لو أنه آمن بأن الذين ماتوا هم في الحقيقة أحياء ألم يكن سيطمئن؟ ولكن المعلم أجاب: أحقق! لقد علم بالروح القدس أنه ما زال حيا حقا، ولا يحتاج الناس أن يطمئنوا بشأن شخص ميت» (أنظر الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم، ص 205).

² (1) خَاطِئِينَ، خَاطِئِينَ.
³ (1) أَبَوَيْهِ واخوته (♦ م1) القرآن يتكلم عن أبوي يوسف ولكن سفر التكوين يتكلم فقط عن اب واخوة يوسف (تكوين 47: 1 و 11)، إذ ان راحيل أم يوسف توفيت عند ولادتها أخيه بنيامين (تكوين 35: 17-20). لا ذكر في سفر التكوين لموضوع الرؤيا.

⁴ (1) قراءة شيعية: السرير (السياري، ص 66) (2) أَبْتِ، أَبَةٌ (3) تَأْوِيلُ (4) رُؤْيَايَ، رُيَايَ (♦ ت1) خطأ: وَقَدْ أَحْسَنَ إِلَيَّ. تبرير الخطأ: أحسن يتضمن معنى لطف المتعدي بالباء. وقد جاء في الآية 28\49:

رَبِّ مَدَّ أَسْبَى مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ابْنِ مِ الدِّينِ وَالْأَحَدِ يَوْمِي مُسْلِمًا وَالْحَقِّي بِالصَّالِحِينَ	رَبِّ! قَدْ أَتَيْتَنِي ¹ مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمَنِي ² مِنْ تَأْوِيلِ ³ الْأَحَادِيثِ. فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ! أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. تَوَفَّنِي مُسْلِمًا ¹ وَالْحَقَّنِي بِالصَّالِحِينَ.	رَبِّ قَدْ أَتَيْتَنِي مِنَ الْمَلِكِ وَعَلَّمَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَالْحَقَّنِي بِالصَّالِحِينَ	م 101: 12\53 ¹
كَلِمَاتٍ مِنْ أَسْبَى السَّبِّ بَوَحِهِ الْبَطِّ وَمَا كَلِمَاتٍ لَدَيْهِمْ أَدَّاهُمْ أَمْرَهُمْ وَهُمْ مُكْرُونَ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	[---] ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ ¹ وَهُمْ يَمْكُرُونَ. وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ، بِمُؤْمِنِينَ ¹ . وَمَا تَسْأَلُهُمْ ¹ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ. ~ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ.	ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ بِمُؤْمِنِينَ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ	م 102: 12\53 ²
وَكَايِنَ مِنْ أَسْبَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَدْرُورٍ عَلَيْهَا وَهُمْ عَبَا مَدْرُورٍ وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	وَكَايِنَ ¹ مِنْ أَسْبَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ² ، يَمْزُونَ ³ عَلَيْهَا، ~ وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ! وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.	وَكَايِنَ مِنْ أَسْبَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْزُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	م 103: 12\53 ³
وَكَايِنَ مِنْ أَسْبَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَدْرُورٍ عَلَيْهَا وَهُمْ عَبَا مَدْرُورٍ وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	وَكَايِنَ ¹ مِنْ أَسْبَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ² ، يَمْزُونَ ³ عَلَيْهَا، ~ وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ! وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.	وَكَايِنَ مِنْ أَسْبَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْزُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	م 104: 12\53 ⁴
وَكَايِنَ مِنْ أَسْبَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَدْرُورٍ عَلَيْهَا وَهُمْ عَبَا مَدْرُورٍ وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	وَكَايِنَ ¹ مِنْ أَسْبَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ² ، يَمْزُونَ ³ عَلَيْهَا، ~ وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ! وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.	وَكَايِنَ مِنْ أَسْبَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْزُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	م 105: 12\53 ⁵
وَكَايِنَ مِنْ أَسْبَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مَدْرُورٍ عَلَيْهَا وَهُمْ عَبَا مَدْرُورٍ وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	وَكَايِنَ ¹ مِنْ أَسْبَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ² ، يَمْزُونَ ³ عَلَيْهَا، ~ وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ! وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ.	وَكَايِنَ مِنْ أَسْبَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمْزُونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا مُعْرِضُونَ وَمَا يَوْمُكُمْ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ	م 106: 12\53 ⁶

77: وَأَحْسِنُ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ ت (2) نزغ: اغرى لعمل السوء ت (3) خطأ: لطيف بما يشاء، اسوة بالآية الآية 62\42: 19: اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ. تبرير الخطأ: لطيف تضمن معنى مدبر.

¹ (1) أَتَيْتَنِي (2) وَعَلَّمَنِي (3) تَأْوِيلِ ♦ ن (1) منسوخة بالحديث النبوي «لا يتمنين أحدكم الموت لضر نزل به».

² ت (1) يقترح ليكسنبيرج تفسير هذه الكلمة وفقاً للسريانية والعبرية بمعنى قولهم ومؤامرتهم (Luxenberg ص 190-191).

³ ت (1) خطأ: حرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو.

⁴ (1) نَسْأَلُهُمْ.

⁵ (1) وَكَايِنَ، وَكَايِنَ، وَكَايِنَ، وَكَايِنَ، وَكَايِنَ، وَكَايِنَ، وَكَايِنَ (2) وَالْأَرْضِ، وَالْأَرْضِ (3) يَمْشُونَ ♦ ت (1) جاءت عبارة «كَايِنَ مِنْ» في القرآن سبع مرات مع حرف الواو (وكَايِنَ) أو حرف الفاء (فكَايِنَ) في الآيات التالية: 105: 12\53 و 60: 29\85 و 146: 3\89 و 13: 47\95 و 65\99 و 8: 22\103 و 45: 22\103 و 48: 22\103. قد تكون العبارة خطأ نساخ وأصلها «كم من» كما في الآيتين «وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون» (4: 39\7) و «وكم من ملك في السموات لا تغني شفاعتهم شيئاً» (23\53: 26). واعتبرت كلمة كَايِنَ مركبة من كاف التشبيه وأي المنونة. وقد صلحتها القراءة المختلفة «كَايِنَ». وقد فسرت كلمة كَايِنَ: كثير، أو كم.

م 53\12: 107¹

أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَاشِيَةٌ
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ
السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا
يَشْعُرُونَ

م 53\12: 108²

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى
اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ
اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا
أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

م 53\12: 109³

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا
رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ مِنْ
أَهْلِ الْقُرَى أَفَلَمْ يَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا
كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ
خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا
تَعْقِلُونَ

م 53\12: 110⁴

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ
وَضُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا
جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ
نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ
الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

أَفَأَمِنُوا أَنْ تَأْتِيَهُمْ¹ غَاشِيَةٌ مِنْ
عَذَابِ اللَّهِ؟ أَوْ تَأْتِيَهُمْ¹ السَّاعَةُ
بَغْتَةً²، ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ؟

قُلْ: «هَذِهِ¹ سَبِيلِي. أَدْعُو إِلَى
اللَّهِ، عَلَى بَصِيرَةٍ¹، أَنَا وَمَنِ
اتَّبَعَنِي. وَسُبْحَانَ اللَّهِ! وَمَا أَنَا
مِنَ الْمُشْرِكِينَ¹».

وَمَا أَرْسَلْنَا، مِنْ قَبْلِكَ، إِلَّا
رِجَالًا نُوْحِي¹ إِلَيْهِمْ، مِنْ أَهْلِ
الْقُرَى [...] ¹. أَفَلَمْ يَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ² الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؟
وَلَدَارُ الْآخِرَةِ³ خَيْرٌ لِلَّذِينَ
اتَّقَوْا. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ²؟

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ¹ الرُّسُلُ
وَضُنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا²، جَاءَهُمْ
نَصْرُنَا، فَنُجِّي³ مَنْ نَشَاءُ⁴.
وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا⁵ عَنِ الْقَوْمِ
الْمُجْرِمِينَ.

امامبوا ان تاتيهم عاشية من
عذاب الله او تاتيهم
الساعة بغتة وهم لا يشعرون

قل هذه سبيلي ادعوا الى
الله على بصيرة انا ومن
اتبعني وسبح الله وما انا
من المشركين

وما ارسلنا من قبلك الا
رجالا نوحى اليهم من اهل
القرى املم يسيرا في
الارض فينظروا كيف
كان عاقبة الذين من قبلهم
ولدار الاخرة خير للذين
اتقوا املا يعملون

حتى اذا استيسر الرسل
وضنوا بهم مكدذبوا
جاءهم نصرنا من ربنا
ولا يرد باسنا عن القوم
المجرمين

¹ (1) يَأْتِيَهُمْ (2) بَغْتَةً، غَاشِيَةً.

² (1) هَذَا ♦ (ت1) بَصِيرَةٍ: حجة واضحة ♦ (س1) عند الشيعة: هذه الآية تعني علياً أول من اتبعه على الايمان به والتصديق له بما جاء به من عند الله، من الأمة التي بُعث فيها ومنها وإليها قبل الخلق، ممن لم يُشرك بالله قط، ولم يلبس إيمانه بظلم وهو الشرك.

³ (1) يُوحَى (2) يَعْقِلُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى [فكذبوهم] (ابن عاشور، جزء 13، ص 69 http://goo.gl/qOE1wK) (ت1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 7\39: 84. (ت2) خطأ: وللدار الآخرة، كما في الآية 55\6: 32 «وَلِلدَّارِ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ»، أو والدار الآخرة، كما في الآية 7\39: 169 «وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ». (ت3) خطأ: التفات من الغائب «أَفَلَمْ يَسِيرُوا» إلى المخاطب «أَفَلَا تَعْقِلُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يَعْقِلُونَ.

⁴ (1) اسْتَيْسَسَ، قراءة شيعية: استيأست (السياري، ص 68) (2) كُذِّبُوا، كُذِّبُوا، كُذِّبُوا (3) فَنُجِّي، فَنُجِّي، فَنَجَّى، فَنَجَّا (4) يَشَاءُ (5) بَأْسُهُ ♦ (ت1) هذه الآية معطوفة على الفقرة الأولى من الآية السابقة: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى، وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ¹، وَتَفْصِيلُ³ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُدًى، وَرَحْمَةٌ⁴ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقُ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

لمد طار مي مصطهم
عبره لاولي الالباب ما طار
حدسا مفترى ولكن
تصدق الذي بين يده
وبمصيل كل شي وهدي
ورحمه لموم يومنون

15\54 سورة الحجر

عدد الآيات 99 - مكية عدا 87²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرَّحِيمِ
الرُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ
ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ
ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ
ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الرُّبَمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ
ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَتَمَتَّعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ

¹ (1) قِصَصِهِمْ (2) تَصْدِيقُ (3) وَتَفْصِيلُ (4) وَرَحْمَةٌ.

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 80. وقد يكون هذا إشارة إلى البتراء في الأردن التي يطلق عليها ملوك الثاني 14: 7 بالعبرية «سالع» وتترجم بالصخرة. وقد يكون إشارة إلى مدينة الحجر التي ما زالت موجودة في الجزيرة العربية وبنائها يشبه بناء مدينة البتراء في الأردن. ويعتبرها التراث الإسلامي مدائن صالح ومكان قصة ناقته، وتقع في محافظة العلا التابعة لمنطقة المدينة المنورة (مقال وصور <http://goo.gl/OeyuRT> وانظر شريط عن هذا الموقع <http://goo.gl/YN4Fwp>، وقارن بينها وبين البتراء <http://goo.gl/44Pn2e>). بخصوص ناقه صالح انظر هامش الآية 26\91: 13. وقد اصدرت هيئة كبار العلماء فتوى عام 1392هـ في عدم الإحياء والسكن في منطقة مدائن صالح، لان محمد قال لا ينبغي ان يدخلها اي شخص إلا وهو باكي، فلا يمكن الدخول لها لا للتنزه ولا لرؤية هذه الآثار ولا لأي شيء حتى لا يصيبك ما اصاب قوم ثمود <http://goo.gl/TDVJtT>).

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

⁵ (1) رُبَّمَا، رُبَّمَا، رُبَّمَا (2) مُسْلِمِينَ، قراءة شيعية: مُسْلِمِينَ - لولاية علي بن ابي طالب (السياري، ص 23 و74).

⁶ (1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم	وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ	م4: 15\54
ما يسع من امه احلها وما يسحدر	مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ	م5: 15\54
ومالوا بابها الذي حول عليه الدكر ابط لمحور	وَقَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ [---] وَقَالُوا: «يَأْيُهَا الَّذِي نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ! إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ» ¹	م16: 15\54
لو ما ناسا بالملكة ار	لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ	م27: 15\54
طب من الصدمر	مَا نُنْزِلُ الْمَلَائِكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ	م38: 15\54
ما حول المللكة الا بالحق وما طابوا اذا مطرر	[...] ¹ ت إنا نحن نزلنا الذكر، وإنا له لحافظون ¹ ت ولقد أرسلنا من قبلك، شيع الأولين	م49: 15\54
ابا حر حول الدكر وانا له لمطور	[...] ¹ ت وما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزئون ¹	م510: 15\54
ولمدا رسلا من ملط مي سع الاولر		
وما ناسهم من رسول الا طابوا به يسهردور		

- ¹ 1) نَزَلَ عَلَيْهِ، أُلْقِيَ عَلَيْهِ، أُلْقِيَ إِلَيْهِ ♦ م1) نفس الاتهام وجه إلى المسيح (يوحنا 8: 48) ويوحنا المعمدان (متى 11: 18).
- ² 2) ت1) لَوْ مَا تَأْتِينَا: هلا تأتينا.
- ³ 3) 1) نُنْزِلُ 2) نُزِّلَ، نُزِّلَ، نَزَلَ – الْمَلَائِكَةُ ♦ ت1) نص ناقص وخطأ وتكميله: وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ [العذاب] – أي مؤخرين (الجلالين <http://goo.gl/vs0KL1>).
- ⁴ 4) ت1) يعتمد المسلمون على هذه الآية لإثبات خلو القرآن من التحريف. ولكن المفسرون الشيعة الذين يقولون بوقوع التحريف والتبديل فيه يجيبون: «ولا ينافي حفظه تعالى للذكر بحسب حقيقة التحريف في صورة تدوينه، فإن التحريف إن وقع وقع في الصورة الماثلة له كما قال: فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (2\87: 79)، وكما قال: يَلُونِ السِّنْتَهُم بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ مِنَ الْكِتَابِ وَمَا هُوَ مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (3\89: 78)» (الذهبي: التفسير، ص 324-325). أنظر حول تحريف القرآن وما ضاع منه مقدمة كتابنا هذا. قارن في هذا المجال: العشب يببس وزهره يدوي وأما كلمته إلها فتبقى للأبد (أشعيا 40: 8)؛ كُلُّ قَوْلٍ لِلَّهِ مُمَحَّصٌ هُوَ ثَرَسٌ لِلْمُعْتَصِمِينَ بِهِ. لا تَرُدْ عَلَى كَلَامِهِ لِيَلَّا يُوبَخَكَ فَتَكْذِبَ (الأمثال 30: 5-6)؛ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يَزُولَ حَرْفٌ أَوْ نُقْطَةٌ مِنَ الشَّرِيعَةِ حَتَّى يَتِمَّ كُلُّ شَيْءٍ، أَوْ تَزُولَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ. فَمَنْ خَالَفَ وَصِيَّةً مِنْ أَصْغَرِ تِلْكَ الْوَصَايَا وَعَلَّمَ النَّاسَ أَنْ يَفْعَلُوا مِثْلَهُ، عُذَّ الصَّغِيرَ فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ. وَأَمَّا الَّذِي يَعْمَلُ بِهَا وَيُعَلِّمُهَا فِذَاكَ يُعَذَّبُ كَبِيرًا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ (متى 5: 18-19).
- ⁵ 5) ت1) نص ناقص وخطأ وتكميله: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ [رسلا] (الجلالين <http://goo.gl/Anl8g0>).
- ⁶ 6) 1) يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَرْسَلْنَا» في الآية السابقة إلى المضارع «يَأْتِيهِمْ».

كذلك نسلك في قلوب المجرمين	كذلك نسلك ¹ في قلوب المجرمين	م54\15: 12
لا يؤمنون به وقد خلت سنة الأولين	لا يؤمنون به، وقد خلت سنة الأولين	م54\15: 13
ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا منه سعدون	ولو فتحنا عليهم بابا من السما فظلوا فيه	م54\15: 14 ²
لعالوا بما سطر البصر بل حر موم مسحودون	لقالوا إنما سكرت أبصارنا بل نحن قوم مسحورون	م54\15: 15 ³
ولم يدحلبا في السما بروحا وديها للبطر وحملها من كل سطر رحم	ولقد جعلنا في السما بروجا وزيناها للنظرين وحفظناها من كل شيطان رجيم	م54\15: 16
الا من اسرق السمع ماسعه شهاب من	إلا من استرق السمع فأتبعه شهاب مبين	م54\15: 18 ⁵
والارض مددنها والمبا مها روسي وابسا منها من كل سي مودون	والأرض مددناها وألقينا فيها رواسي وأبنتنا فيها من كل شيء موزون	م54\15: 19 ⁶
وحلبا لطم منها معس ومن لسم له بدمر وار من سي الا عدا حراسه وما بذرله الا بدمر معلوم	وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين وإن من شيء إلا عندنا خزائنه وما ننزله إلا بقدر معلوم	م54\15: 20 ⁷
وارسلنا الريح لومح مازلنا من السما ما ماسمكموه وما اسم له بحر	وأرسلنا الرياح لواقع فأنزلنا من السماء ماء فأسقيناكموه وما أنتم له بخازنين	م54\15: 22 ¹

1 (1) نسلك.

2 (1) فتحنا (2) يعرجون ♦ ت (1) يعرجون: يصعدون.

3 (1) سكرت، سكرت، سكرت، سكرت.

4 ت (1) أنظر هامش الآية 7\81: 25.

5 (1) فأتبعه ♦ ت (1) شهاب: عود وخشبة فيها نار ♦ م (1) أنظر هامش الآية 40\72: 9.

6 م (1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10 م (2) قارن: «رَبَّتْ كُلُّ شَيْءٍ بِمِقْدَارٍ وَعَدَدٍ وَوزن» (الحكمة 11: 20)؛ «مَنْ الَّذِي قَاسَ بِكَفِّهِ الْمِيَاهَ وَمَسَحَ بِشِبْرِهِ السَّمَوَاتِ وَكَالَ بِالثَّلَثِ ثُرَابَ الْأَرْضِ وَوزنَ الْجِبَالَ بِالْقَبَائِ وَالنَّيْلَ بِالْمِيزَانِ؟» (أشعيا 40: 12)؛ «جَعَلَ لِلرَّيْحِ وَزَنًا وَعَايَرَ الْمِيَاهَ بِمِقْدَارٍ» (أيوب 28: 25).

7 (1) معاش.

8 (1) نرسله ♦ م (1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

وَأَنَا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ²³ 15\54م	وَأَنَا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ^{1م} ، وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ.	وَأَنَا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ ^{1م} ، وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ.
وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُتَقَدِّمِينَ ²⁴ 15\54م	[---] وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ ^{1ث} مِنْكُمْ، وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُتَأَخِّرِينَ ^{1ث2} .	[---] وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ ^{1ث} مِنْكُمْ، وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُتَأَخِّرِينَ ^{1ث2} .
وَأَنَّ رَبَّكَ هُوَ يَحْشُرُهُمْ ²⁵ 15\54م	وَأَنَّ رَبَّكَ ^{1ث} هُوَ يَحْشُرُهُمْ ¹ . ~ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.	وَأَنَّ رَبَّكَ ^{1ث} هُوَ يَحْشُرُهُمْ ¹ . ~ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ ²⁶ 15\54م	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ، مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ^{1ث1} .	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ، مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ^{1ث1} .
وَالْجَانَّ خَلْقَاهُ مِنْ قَبْلُ ²⁷ 15\54م	وَالْجَانَّ ^{1ث} خَلْقَهُ، مِنْ قَبْلُ، مِنْ نَارِ ^{1م} السَّمُومِ.	وَالْجَانَّ ^{1ث} خَلْقَهُ، مِنْ قَبْلُ، مِنْ نَارِ ^{1م} السَّمُومِ.
وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ ²⁸ 15\54م	[---][...] ^{1ث} وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ: «إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ، مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ^{1م} .	[---][...] ^{1ث} وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ: «إِنِّي خَالِقُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَالٍ، مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ^{1م} .

¹ (1) الرِّيحَ (2) تلقح ♦ ت (1) لواقع: ذوات لقاح وهو ما يلقح به الشجر والنبات. يرى Sawma ان الكلمة من الآرامية وتعني عاصفة كبيرة، فيكون معنى الآية وارسلنا الرياح عاصفة كبيرة التي تحمل، ونجدها في سفر حزقيال 3: 14 وسفر أيوب 28: 25 (Sawma ص 307). ومنهم من رأى في هذه الكلمة خطأً وصحيحه: ملاقح.

² (1م) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

³ (س1) عن ابن عباس: كانت تصلي خلف النبي امرأة حسناء في آخر النساء، فكان بعضهم يتقدم إلى الصف الأول لنلا يراها، وكان بعضهم يكون في الصف المؤخر، فإذا ركع قال هكذا - ونظر من تحت إبطه - فنزلت هذه الآية. وعن الربيع بن أنس: حرّض النبي على الصف الأول في الصلاة، فازدحم الناس عليه، وكان بنو غُدْرَة دُورهم قاصيةً عن المسجد، فقالوا: نبيع دورنا ونشتري دوراً قريبة من المسجد، فنزلت هذه الآية ♦ ت (1) الْمُسْتَقْدِمِينَ: السابقين إلى الخير ت (2) الْمُتَأَخِّرِينَ: المتأخرين. يلاحظ أن لا علاقة بين هذه الآية والآيتين السابقتين واللاحقة إذا ما فهمت على ضوء أسباب النزول.

⁴ (1) يَحْشُرُهُمْ ♦ ت (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «عَلِمْنَا» إلى الغائب «رَبَّكَ».

⁵ (1م) أنظر هامش الآية 43\35: 11 ♦ ت (1) صَلْصَالٍ: طين يابس. حما مسنون: طين أسود أحرقتة النار حتى صقلته. أو محدد الطرف كسن الرمح. ولكن قد يكون المعنى الأقرب هو منتن. قال أمية بن أبي الصلت: خلق البرية من سلالة منتن وإلى السلالة كلها ستعود (هذا البيت في تفسير النكت والعيون للماوردي، سورة المؤمنون، الآية 12 http://goo.gl/Ff1TWN). وقد ذكر هذا المعنى الطبري (http://goo.gl/IGb0gC) والماوردي (http://goo.gl/tXmaJN) في تفسيرهما لعبارة حما مسنون في هذه الآية. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبَّكَ» إلى المتكلم «خَلَقْنَا».

⁶ (1) وَالْجَانَّ ♦ م (1) أنظر هامش الآية 38\38: 76.

⁷ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ رَبُّكَ ♦ م (1) أنظر هامش الآية 54\15: 26.

مَاذَا سَوَّيْتُهُ وَتَفَحَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي، فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ.	مَاذَا سَوَّيْتُهُ وَتَفَحَّتْ فِيهِ مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ سَاجِدِينَ	م 15\54: 29
مَسْحَد الْمَلِكَةِ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ ¹ ،	مَسْحَد الْمَلِكَةِ كُلَّهُمْ أَجْمَعُونَ	م 15\54: 30
إِلَّا إِبْلِيسَ ^{1م} ، أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ.	إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	م 15\54: 31
قَالَ: «يَا إِبْلِيسُ! مَا لَكَ إِلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ»	قَالَ يَا إِبْلِيسُ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ	م 15\54: 32
قَالَ: «لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ ^{1م} ».	قَالَ لَمْ أَكُنْ لِأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ مِنْ صَلْصَالٍ مِنْ حَمَإٍ مَسْنُونٍ	م 15\54: 33
قَالَ: «فَأَخْرِجْ مِنْهَا، فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ¹ ».	قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ	م 15\54: 34
وَأِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.	وَأِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ	م 15\54: 35
قَالَ: «رَبِّ! فَانْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ».	قَالَ رَبِّ فَانْظُرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	م 15\54: 36
قَالَ: «فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ، إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ».	قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ	م 15\54: 37
قَالَ: «رَبِّ! بِمَا أَغْوَيْتَنِي ¹ ، لَأَرِيَنَّ لَهُمْ ² فِي الْأَرْضِ، وَلَا غَوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹ ».	قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غَوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ	م 15\54: 38
قَالَ: «هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ¹ ».	قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ	م 15\54: 39
قَالَ: «رَبِّ! بِمَا أَغْوَيْتَنِي ¹ ، لَأَرِيَنَّ لَهُمْ ² فِي الْأَرْضِ، وَلَا غَوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ، إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ ¹ ».	قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَرِيَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَلَا غَوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلِصِينَ	م 15\54: 40
قَالَ: «هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ ¹ ».	قَالَ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ	م 15\54: 41

- ¹ ت (1) خطأ: «كُلُّهُمْ جَمِيعًا» لغو وتكرار.
- ² م (1) بخصوص رفض إبليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74.
- ³ م (1) أنظر هامش الآية 15\54: 26.
- ⁴ ت (1) أنظر هامش الآية 81\7: 25.
- ⁵ ت (1) أغوى: أضل. خطأ: جاء في الآية 7\39: 16 «قَالَ فَبِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ» وفي الآية 15\54: 39 «قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأَرِيَنَّ لَهُمْ». والصحيح: بِمَا أَغْوَيْتَنِي (باء السببية) ت (2) نص ناقص وخطأ وتكميله: لَأَرِيَنَّ لَهُمْ [السوء] في الأرض (المنتخب <http://goo.gl/IWnfsq>).
- ⁶ (1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت (1) المصطفين الخالصين من الدنس.
- ⁷ (1) قراءة شيعية: وَإِنْ هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ - الإمام علي (السياري، ص 74) ♦ ت (1) خطأ: صِرَاطٌ إِلَيَّ مُسْتَقِيمٌ.

42 ¹ : 15\54م	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ	وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ	إِنَّ عِبَادِي، لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ، إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ¹ .	إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ
43: 15\54م	وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ	وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ¹ .	وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ
244: 15\54م	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ ¹ ، لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ ¹ مَقْسُومٌ.	لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ
345: 15\54م	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ¹ .	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ
446: 15\54م	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ	«ادْخُلُوهَا ¹ بِسَلَامٍ آمَنِينَ».	ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمَنِينَ
547: 15\54م	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ	لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ¹ . إِخْوَانًا، عَلَى سُرُرٍ ¹ ، مُتَقَابِلِينَ ¹ .	وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ
648: 15\54م	لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ		لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ ¹ ، وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ.	لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ

¹ (ت 1) الغاوين: الضالين.

² (1 جُرْ، جُزْءٌ ♦ م 1) جاء في أساطير اليهود: لجهنم سبعة أقسام، واحدة تحت الأخرى، يدعون: شيوول وأبدون وبيرشاهات وتي هايون وشاعارماوت وشاعارزالمات وجيهتا. يُستغرق ثلاثمائة سنة للسفر علواً أو سفلاً أو عرضاً في كل قسم، ويستغرق ستة آلاف سنة لعبور قطعة أرض مساوية في المساحة للسبعة أقسام. كل قسم بدوره له سبعة قسائم أصغر، وفي كل قسيم يوجد سبعة أنهار نار وسبعة أنهار برد. عرض كل منهم هو ألف ذراع، وعمقه ألف، وطوله ثلاثمائة. ويتدفقون الواحد من الآخر، ويُشرف عليهم من قبل تسعين ألف ملاك هلاك. ويوجد بجوار ذلك في كل قسيم سبعة آلاف كهف، في كل كهف سبعة آلاف شق، وفي كل شق سبعة آلاف عقرب. كل عقرب ثلاثمائة حلقة، وفي كل حلقة سبعة آلاف كيس سم، الذي منه يتدفق سبعة أنهار من السم الزعاف. إذا أمسكه امرؤ ينفجر فوراً، ينفصل كل طرف عن جسده، وتتمزق أمعاؤه إرباً (Ginzberg المجلد الأول، ص 11. انظر أيضاً Geiger، ص 49).

³ (1 وَعُيُونٍ، وَغُيُونٌ ♦ س 1) عن سلمان الفارسي: لما سمع قوله تعالى «وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» (43: 15\54) فر ثلاثة أيام هارباً من الخوف لا يعقل فجئ به النبي فسأله فقال يا رسول الله أنزلت هذه الآية «وَأَنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ» فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي فنزلت «إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ».

⁴ (1 ادْخُلُوهَا ♦ ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِنَّ الْمُتَّقِينَ» إلى المخاطب «ادْخُلُوهَا».

⁵ (1 سُرُرٍ ♦ ت 1) غل: عداوة وحقد كامن خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «ادْخُلُوهَا» إلى الغائب «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ» ♦ س 1) عن كثير النواء: قلت لأبي جعفر: إن فلاناً حدثني عن علي بن الحسين، أن هذه الآية نزلت في أبي بكر وعمر وعلي: «وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ» قلت: وأي غل هو؟ قال: غل الجاهلية، إن بني تميم وعدي وبني هاشم، كان بينهم في الجاهلية غل، فلما أسلم هؤلاء القوم تحابوا فأخذت أبا بكر الخاصرة، فجعل علي يسخن يده فيكمد بها خاصرة أبي بكر، فنزلت هذه الآية ♦ م 1) بخصوص أسرة الجنة أنظر هامش الآية 43\63: 34.

⁶ (ت 1) نَصَبٌ: تعب.

نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ	نَبِيٌّ ¹ عِبَادِي أَنِّي ² أَنَا الْغَفُورُ، الرَّحِيمُ ^{س1} ، وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ.	نَبِيٌّ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ
وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجُلُونَ	[---] وَنَبِّئُهُمْ ¹ عَنْ ضَيْفٍ ^{ت1} إِبْرَاهِيمَ ¹ . إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا: «سَلَامًا»، قَالَ: «إِنَّا مِنْكُمْ وَجُلُونَ ^{ت1} ».	وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفٍ إِبْرَاهِيمَ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجُلُونَ
قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ	قَالُوا: «لَا تَوْجَلْ ^{ت1} . إِنَّا نُبَشِّرُكَ ² بِغُلَامٍ عَلِيمٍ».	قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ
قَالَ أَتَشْرَئُتُونِي عَلَى أَنْ مَسْنِيَ الْكِبَرِ فِيمَ تُبْشِرُونَ	قَالَ: «أَتَشْرَئُتُونِي عَلَى أَنْ مَسْنِيَ الْكِبَرِ ¹ ؟ فِيمَ تُبْشِرُونَ ² ؟».	قَالَ أَتَشْرَئُتُونِي عَلَى أَنْ مَسْنِيَ الْكِبَرِ فِيمَ تُبْشِرُونَ
قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ	قَالُوا: «بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ، فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ ¹ ».	قَالُوا بَشِّرْنَاكَ بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْقَانِطِينَ
قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ	قَالَ: «وَمَنْ يَقْنَطُ ¹ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ، إِلَّا الضَّالُّونَ».	قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ
قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ	قَالَ: «فَمَا خَطْبُكُمْ ^{ت1} ، أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ؟»	قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ
قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ	قَالُوا: «إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى [...] ^{ت1} قَوْمٍ مُجْرِمِينَ،	قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ

¹ (1 نَبِيٌّ 2 أَنِّي ◆ س1) عن عبد الله بن الزبير: مر النبي بنفر من أصحابه يضحكوا فقال أتضحكون وذكر الجنة والنار بين أيديكم فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة. وأخرج ابن مردويه عن رجل من أصحاب النبي قال اطلع علينا النبي من الباب الذي يدخل منه بنو شيبه فقال لا أركم تضحكون ثم أدبر ثم رجع القهقرة فقال إني خرجت حتى إذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال يا محمد إن الله يقول لك لم تقنط عبادي. فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة.

² (1 وَنَبِّئُهُمْ ◆ ت1) حول كلمة ضيف انظر هامش الآية 37\54: 37 ◆ م1) انظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية 52\11: 68 وما بعدها.

³ (ت1) وَجُلُونَ: خائفون. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (دحلون)، بمعنى خائفون، كما جاء في لسان العرب، بدلاً من (وجلون) (Luxenberg ص 240)

⁴ (1 تَوْجَلْ، تَاجَلْ، تُوَجَلْ 2 نُبَشِّرُكَ ◆ ت1) لَا تَوْجَلْ: لا تخف. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (تدحل)، بمعنى تخف، كما جاء في لسان العرب، بدلاً من (توجل) (Luxenberg ص 240).

⁵ (1 الْكُبُرُ 2 تَبْشِرُونَ، تُبْشِرُونِي).

⁶ (1 الْقَنِطِينَ).

⁷ (1 يَقْنَطُ، يَقْنَطُ).

⁸ (ت1) خطب: شأن.

⁹ (ت1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى [لوط لأجل] قَوْمٍ مُجْرِمِينَ (ابن عاشور، جزء 14، ص

61 (http://goo.gl/KZMjEc).

م 15\54: 59	إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ	إِلَّا آلَ لُوطٍ ¹ . إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ ¹ أَجْمَعِينَ،	إِلَّا آلَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ
م 15\54: 60	إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَّ الْغَابِرِينَ	إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا ¹ إِنَّهَا لَمِنَّ الْغَابِرِينَ ¹ ت ¹ ».	إِلَّا أَمْرَاتُهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَّ الْغَابِرِينَ
م 15\54: 61	فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ	فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ،	فَلَمَّا جَاءَ آلَ لُوطٍ الْمُرْسَلُونَ
م 15\54: 62	قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	قَالَ: «إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ».	قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ
م 15\54: 63	قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ	قَالُوا: «بَلْ جِنَّاتِكَ ¹ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ¹ ».	قَالُوا بَلْ جِنَّاتِكَ بِمَا كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ
م 15\54: 64	وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ	وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ. وَإِنَّا لَصَادِقُونَ.	وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ
م 15\54: 65	فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعْتَ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ	فَأَسْرَ ¹ بِأَهْلِكَ، بِقِطْعٍ ² مِنَ اللَّيْلِ، وَاتَّبَعْتَ أَدْبَارَهُمْ ¹ . وَلَا يَلْتَفِتُ ² مِنْكُمْ أَحَدٌ. وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ».	فَأَسْرَ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ وَاتَّبَعْتَ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْتَفِتُ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا حَيْثُ تُؤْمَرُونَ
م 15\54: 66	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمَرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمَرَ ¹ أَنَّ ¹ : «دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ».	وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمَرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ
م 15\54: 67	وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ	وَجَاءَ ¹ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ.	وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ
م 15\54: 68	قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون	قَالَ: «إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي ¹ ، فَلَا تَفْضَحُونَ ¹ ».	قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُون
م 15\54: 69	وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ	وَاتَّقُوا اللَّهَ، وَلَا تُخْزُونِ ¹ ».	وَاتَّقُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ

- ¹ (1) لَمُنَجُّوهُمْ (♦ م 1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.
- ² (1) قَدَرْنَا (♦ ت 1) الْغَابِرِينَ: الهالكين. خطأ: التفات في الآية 58 من الغائب «أُرْسِلْنَا» كلام للملائكة إلى المتكلم «قَدَرْنَا» كلام الله (♦ م 1) أنظر هامش الآية 39\7: 83.
- ³ (1) جِنَّاتِكَ (♦ ت 1) يمترون: يشكون ويجادلون.
- ⁴ (1) فَاَسْرَ، فَاَسْرَ (2) بِقِطْعٍ (♦ ت 1) الْأَدْبَار: الأعقاب. فسرهما الجاللين: امش خلفهم (الجاللين http://goo.gl/L13xse) (2) يَلْتَفِتُ: يميل وجهه يميناً أو يساراً، والمراد متابعة السير.
- ⁵ (1) إِنَّ، وَقَلْنَا إِنَّ (♦ ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «حَيْثُ تُؤْمَرُونَ» إلى المتكلم «وَقَضَيْنَا». وفي الآية خرابطة ونص ناقص وتكميله: وَقَضَيْنَا ذَلِكَ الْأَمَرَ [فَأَوْحِينَا إِلَيْهِ] أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ مُصْبِحِينَ (ابن عاشور، جزء 14، ص 65 http://goo.gl/F5Y7CM). إلا أن تفسير الجاللين يفسر كلمة «وَقَضَيْنَا» بمعنى «أَوْحِينَا»، فلا تحتاج الآية لإعادة ترتيب (الجاللين http://goo.gl/i50HY5). وفسر نفس الكلمة بنفس المعنى في الآية «وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لِنُفْسِدَنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلِنَعْلُنَ عُلُوقًا كَبِيرًا» (50\17: 4) (الجاللين http://goo.gl/aP391K).
- ⁶ (1) وَجَا.
- ⁷ (1) تَفْضَحُونِي (♦ ت 1) حول كلمة ضيف أنظر هامش الآية 37\54: 37.
- ⁸ (1) نُخْزُونِي.

قَالُوا أَوَلَمْ نُنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ	قَالُوا: «أَوَلَمْ نُنْهَكَ عَنِ [...] ¹ الْعَالَمِينَ؟»	قَالُوا أَوَلَمْ نُنْهَكَ عَنِ الْعَالَمِينَ	170: 15\54م
قَالَ هُوَ لَا بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالَ: «هُوَ لَا بَنَاتِي. ~ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ».	قَالَ هُوَ لَا بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	71: 15\54م
لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	لَعَمْرُكَ ¹ ! إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ ² يَعْمَهُونَ ³ !	لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ	272: 15\54م
فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ	فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ.	فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ مُشْرِقِينَ	73: 15\54م
فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ	فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا، وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ ¹ !	فَجَعَلْنَا عَلَيْهَا سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سَجِيلٍ	374: 15\54م
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ ¹ !	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّلْمُتَوَسِّمِينَ	475: 15\54م
وَأَنَّهَا لِبَسَبِيلٍ مُّقِيمٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ	وَأَنَّهَا لِبَسَبِيلٍ مُّقِيمٍ ¹ ! إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ.	وَأَنَّهَا لِبَسَبِيلٍ مُّقِيمٍ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ	576: 15\54م 77: 15\54م
وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَّالِمِينَ	وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ ¹ لظَّالِمِينَ.	وَإِنْ كَانَ أَصْحَابُ الْأَيْكَةِ لظَّالِمِينَ	678: 15\54م
فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمْ لِبِإِمَامٍ مُّبِينٍ	فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ. وَإِنَّهُمْ لِبِإِمَامٍ ¹ مُّبِينٍ.	فَأَنْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمْ لِبِإِمَامٍ مُّبِينٍ	779: 15\54م
وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ	[---] وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ ¹ الْمُرْسَلِينَ.	وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسَلِينَ	880: 15\54م
وَأَتَيْنَاهُمُ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	وَأَتَيْنَاهُمُ آيَاتِنَا ¹ ، ~ فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ.	وَأَتَيْنَاهُمُ آيَاتِنَا فَكَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ	981: 15\54م
وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ	وَكَانُوا يَنْحِتُونَ ¹ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا، آمِنِينَ.	وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ	182: 15\54م

- ¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: قَالُوا أَوَلَمْ نُنْهَكَ عَنِ [ضيافة، أو: حماية] الْعَالَمِينَ (مكي، جزء ثاني، ص 11، ابن عاشور، جزء 14، ص 67 <http://goo.gl/djp3Hz>).
- ² (1) وَعَمْرُكَ (2) سَكْرَتِهِمْ، سَكْرَاتِهِمْ، سُكْرِهِمْ (3) قراءة شيعية: لَعَمْرُكَ يَا مُحَمَّد إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ (السياري، ص 74) ♦ ت (1) يَحْمَهُونَ: يتحIRON ويتخبطون
- ³ ت (1) انظر هامش الآية 19\105: 4 ♦ 1م) أنظر هامش الآية 37\54: 34.
- ⁴ ت (1) لِّلْمُتَوَسِّمِينَ: السمة: العلامة. للمعتبرين العارفين المتعظين.
- ⁵ ت (1) مقيم: باقي مائل للعيان. تفسير شيعي لهذه الآية والآية السابقة هكذا: عن جعفر الصادق: نَحْنُ [الأئمة] الْمُتَوَسِّمُونَ وَالسَّبِيلُ فِينَا مُقِيمٌ. وعن علي: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُتَوَسِّمَ وَأَنَا مِنْ بَعْدِهِ وَالْأئمة مِنْ ذُرِّيَّتِي الْمُتَوَسِّمُونَ (الكليني مجلد 1، ص 218؛ أنظر أيضاً القمي <http://goo.gl/x7dNu1>).
- ⁶ (1) لَيْكَةِ ♦ ت (1) أنظر هامش الآية 34\50: 14.
- ⁷ ت (1) إِمَامٍ مُّبِينٍ: طريق متبع واضح.
- ⁸ م (1) أنظر هامش إسم السورة.
- ⁹ (1) آيَتِنَا.

م 54\15: 83	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ	فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ	ماحدثهم الصبح مصبح
م 54\15: 84	فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	مما اعصى عنهم ما كانوا يكتسبون
م 54\15: 285	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ	وما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا بالحق وار الساعة لانه ماصح الصفح الجميل ار ربك هو الخلق العليم
هـ 54\15: 487	وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ	وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ	ولقد اسط سعا من المثاني والقران العظيم
م 54\15: 188	لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ	لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ	لا تمدر عسط الى ما متعنا به ازواجا منهم ولا حزر عليهم واحمض جناحك للمومنين

- 1¹ (1) يَحْتَوْنَ.
- 2² (1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ (1) إِلَّا لِلْحَقِّ.
- 3³ (1) الْخَالِقُ ♦ (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «خَلَقْنَا» إلى الغائب «رَبَّكَ».
- 4⁴ (س1) عن الحسين بن الفضل: وافت سبع قوافل من بُصْرَى وأدُرْغَات ليهود فُرَيْطَةَ والنَّضِير في يوم واحد، فيها أنواع من البَرِّ وأوعية الطَّيِّب والجواهر وأمتعة البحر، فقال المسلمون: لو كانت هذه الأموال لنا لتقوينا بها فأنفقناها في سبيل الله. فنزلت هذه الآية وقال: لقد أعطيتكم سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل. ويدل على صحة هذا قوله تعالى في الآية اللاحقة: «لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ» ♦ (1) حيرت هذه الكلمة المفسرين والمترجمين. يقول معجم القرآن: مثاني المراد أن الأحكام مكررة فيها. وهذا المعنى يذكرنا بالكلمة العبرية مشنا (مع تغيير النقط) والتي تعني التكرار (Jeffery ص 257-258). وقد جاءت هذه الكلمة أيضًا في الآية «اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي» (59\39: 23). ويمكن اختصار رأي المفسرين كما يلي: السبع المثاني تعني: (1) الفاتحة لأنها تنثني في كل صلاة. (2) الفاتحة لأنها استثنيت للنبي ولم تعطى لنبي قبله. (3) السبع الطوال: آل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، ويونس. (4) البقرة، وآل عمران، والنساء، والمائدة، والأنعام، والأعراف، والأنفال وبراءة سورة واحدة (5) أوتي سبعة من المثاني الطوال، وأوتي موسى سثًا، فلما ألقى الألواح ارتفع اثنتان وبقيت أربع. (6) القرآن كله (7) بمعنى: أعطيتك سبعة أجزاء أمر، وأنه، وأبشر، وأنذر، وأضرب الأمثال، وأعدد النعم، وأنبئك بنبا القرآن. (8) الحواميم السبع، أي التي تبدأ بحرفي حم وهي سبع سور: غافر، وفصلت، والشورى، والزخرف، والدخان، والجاثية، والأحقاف. (9) سبع صحف من الصحف النازلة على الأنبياء. وحرف الواو في كلمة «والقرآن» لا يعرف دورها. وننقل عن القرطبي: «قيل: الواو مقحمة، التقدير: ولقد آتيناك سبعة من المثاني القرآن العظيم» (<http://goo.gl/HrWgLS>). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبَّكَ» إلى المتكلم «آتَيْنَاكَ».

وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ	وَقُلْ [...] ت ¹ : «إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ» ¹	ومل اى انا النذير الميسر	م54\15: 289
كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ	[...] ت ¹ كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ ت ² ،	كما انزلنا على المقتسمين	م54\15: 390
الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ	الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ت ¹ ».	الذين جعلوا القرآن عصير	م54\15: 491
فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ	فَوَرَبِّكَ! لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ،	موربك لسألهم اجمعين	م54\15: 592
عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ	عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ.	عما كانوا يعملون	م54\15: 93
فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ	فَأَصْدَعْ ت ¹ بِمَا تُؤْمَرُ،	ماصدع بما تؤمر	م54\15: 694
وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ	وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ت ¹ .	واعرض عن المشركين	م54\15: 795
إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ	إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ت ¹ ت ¹ ،	انا كفيناك المستهزئين	م54\15: 896
الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ. فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ ت ¹ إِلَهًا آخَرَ. ~ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ.	الذين جعلون مع الله الها اخر مسوم يعلمون	م54\15: 97
وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ	وَلَقَدْ ت ¹ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ صَدْرُكَ، بِمَا يَقُولُونَ ت ² .	ولقد نعلم انك يضيق صدرك بما يقولون	

- ¹ (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ² (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَقُلْ [لهم] إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ (ابن عاشور، جزء 14، ص 83 <http://goo.gl/gFgmwp>) (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ³ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [ومنذرکم أن يصيبکم العذاب] كَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ (التفسير الميسر <http://goo.gl/CSnXSo>) (ت 2) المقسمين للقرآن؛ الذين يجزئون القرآن فيصدقون ببعض ويكفرون ببعض. وقد فسرهما الجالين: كَمَا أَنْزَلْنَا الْعَذَابَ عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ اليهود والنصارى (الجالين <http://goo.gl/T62IIC>). يرى Sawma ان كلمة مقتسمين آرامية وتعني العرافون أو السحرة. فهكذا جاءت مثلاً في سفر الملوك الثاني 17: 17 (Sawma ص 310). وقد فسر التفسير الميسر الآية السابقة وهذه الآية كما يلي: وقال: إني أنا المنذر الموضح لما يهتدي به الناس إلى الإيمان بالله رب العالمين، ومنذرکم أن يصيبکم العذاب، كما أنزله الله على الذين قسّموا القرآن، فأمنوا ببعضه، وكفروا ببعضه الآخر من اليهود والنصارى وغيرهم (<http://goo.gl/qPQhkP>).
- ⁴ (ت 1) عضين: جمع عضة جزء. فيكون معنى الآية جعلوا القرآن اجزاء فأمنوا ببعضه وكفروا ببعضه. يرى Sawma ان كلمة عضين آرامية وتعني تلذذ وتنعم. فهكذا جاءت مثلاً في سفر التكوين 18: 12 وغيره (Sawma ص 310).
- ⁵ (1) لَنَسْأَلَنَّهُمْ.
- ⁶ (ت 1) اصْدَعْ: اجهز (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ⁷ (1) الْمُسْتَهْزِئِينَ (ت 1) كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ: حميناك منهم (س 1) عن أنس بن مالك: مر النبي على أناس بمكة فجعلوا يغمزون في قفاه ويقولون هذا الذي يزعم أنه نبي ومعه جبريل فغمز جبريل بإصبعه فوق مثل الظفر في أجسادهم فصارت قروحاً حتى نتنوا فلم يستطع أحد أن يدنو منهم فنزلت هذه الآية.

- ⁸ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «إِنَّا كَفَيْنَاكَ» إلى الغائب «يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ».
- ⁹ (ت 1) خطأ في استعمال حرف قد: في اللغة العربية حرف قد يُفِيدُ التَّوَقُّعَ أو التَّقْلِيلَ مَعَ الْمُضَارَعِ. ولكن جاء استعمال هذا الحرف خطأ مع (يعلم) في ثلاث آيات: 90\33: 18 و 102\24: 63 و 54\15: 97 و 55\6: 33 و 70\16: 103، ومع (تعلمون) في الآية 64، ومع (نعلم) في ثلاث آيات: 54\15: 97 و 55\6: 33 و 70\16: 103، ومع (تعلمون) في الآية

مَسْحَ حَمْدِ رَبِّكَ وَطَرِ مِنْ السَّاجِدِينَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ¹	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ ¹ رَبِّكَ، وَكُنْ مِنْ السَّاجِدِينَ ² ، وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ ¹ الْيَقِينُ ¹ .	فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَكُنْ مِنْ السَّاجِدِينَ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّى يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ¹	م54\15: 198 م54\15: 299
--	---	---	----------------------------

6\55 سورة الانعام

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ¹	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ. الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ ² وَالنُّورَ ¹ . ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ² .	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ¹	4 م6\55: 51 م6\55: 62
هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ¹ ، ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ. ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ¹ .	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ¹ ، ثُمَّ قَضَى ¹ أَجَلًا، وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ. ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ ¹ .	هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِنْدَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ	

- 109\61: 5، ومع (نري) في الآية 2\87: 144. وفسرت وكأنها دون قد. ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّكَ يَضِيقُ».
- 1 ت1) خطأ: مع حمد ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَعْلَمُ» إلى الغائب «رَبِّكَ».
- 2 1) يَأْتِيكَ ♦ ت1) اليقين: الموت (الجلالين http://goo.gl/2GjB6i).
- 3 عنوان هذه الآية مأخوذ من الآيات 136 و138 و139 و142.
- 4 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
- 5 1) الْحَمْدُ 2) الظُّلُمَاتِ ♦ م1) وفقًا لهذه الآية الظلمة سبقت النور وكذلك الأمر بالنسبة للتوراة: «في البدء خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكَانَتْ الْأَرْضُ خَاوِيَةً خَالِيَةً وَعَلَى وَجْهِ الْغَمْرِ ظَلَامٌ وَرُوحُ اللَّهِ يُرْفُ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. وَقَالَ اللَّهُ: لِيَكُنْ نُورٌ، فَكَانَ نُورٌ» (تكوين 1: 1-3). ولذلك عند اليهود والمسلمين يبدأ اليوم مع مغيب الشمس. والسبت عند اليهود يبدأ الجمعة مساءً. بخصوص السبت أنظر هامش الآية 7\39: 163 ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «وَالنُّورَ». وقد استعمل القرآن هذه العبارة في الآيتين 6\55: 1 و96\13: 16. ولم يستعمل القرآن أبدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ت2) جاءت كلمة يَعْدِلُونَ في خمس آيات: 7\39: 159 و7\39: 181 و27\48: 60 و6\55: 1 و6\55: 150. وقد فسرهما المنتخب بمعنى يعدلون عن الحق والإيمان ويميلون للباطل والشرك (المنتخب http://goo.gl/aT8bUi)، بينما فسرهما تفسير الجلالين: يشركون بالله غيره (الجلالين http://goo.gl/7xj2W0). ويرى Sawma ان كلمة يعدلون سريانية وتعني يلومون أنفسهم (Sawma ص 256).
- 6 1) طِينٍ ليقضي ♦ ت1) تمترون: تشكون وتجادلون. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «الَّذِينَ كَفَرُوا» إلى المخاطب «خَلَقَكُمْ ... أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ» ♦ م1) أنظر هامش الآية 35\43: 11.

م6:55 13

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ
وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ
وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا
تَكْسِبُونَ

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي
الْأَرْضِ. يَعْلَمُ سِرَّكُمْ
وَجَهْرَكُمْ، وَيَعْلَمُ مَا
تَكْسِبُونَ¹.

وهو الله في السموات وفي
الأرض يعلم سركم
وجهركم ويعلم ما
تكتسبون

م6:55 24

وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ
آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا
عَنْهَا مُعْرِضِينَ

[---] وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ،
مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ، ~ إِلَّا كَانُوا
عَنْهَا مُعْرِضِينَ¹.

وما يأتيهم من آية من آيات
ربهم إلا كانوا عنها
معرضين

م6:55 35

فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا
جَاءَهُمْ فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ
أَنْبَاءُ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ

فَقَدْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ.
فَسَوْفَ يَأْتِيهِمْ أَنْبَاءُ مَا كَانُوا
بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ¹.

فقد كذبوا بالحق لما جاءهم.
فسوف يأتيهم أنباء ما كانوا
بها يستهزئون

م6:55 46

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ
قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ مَكَّنَّاهُمْ
فِي الْأَرْضِ مَا لَمْ يُمْكِنْ
لَكُمْ وَأَرْسَلْنَا السَّمَاءَ
عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا وَجَعَلْنَا
الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمْ
فَآهَلَكْنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ
وَأَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا
آخَرِينَ

أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ
مِنْ قَرْنٍ؟ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ،
مَا لَمْ يُمْكِنْ لَكُمْ¹. وَأَرْسَلْنَا
السَّمَاءَ عَلَيْهِمْ مِدْرَارًا²،
وَجَعَلْنَا الْأَنْهَارَ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهِمْ. فَآهَلَكْنَا هُمْ بِذُنُوبِهِمْ،
وَأَنْشَأْنَا¹، مِنْ بَعْدِهِمْ، قَرْنًا
آخَرِينَ.

ألم يروا كم أهلكنا من قبلهم
من قرن مكنّاهم في الأرض من
الأرض ما لم يمكن لكم
وارسلنا السماء عليهم
مدرارا وجعلنا الأنهار
تجري من تحتهم فآهلكناهم
بذنوبهم وأنشأنا من بعدهم
قبلة أخرى

م6:55 57

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي
قِرْطَاسٍ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ
لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنَّ هَذَا
إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ

وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي
قِرْطَاسٍ¹ فَلَمَسُوهُ بِأَيْدِيهِمْ،
لَقَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا: ~ «إِنَّ هَذَا
إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ»¹.

ولو نزلنا عليك كتابا في
قرطاس لمسوه بأيديهم
لقال الكافرون هذا
إلا سحر مبين

¹ ت1) نص مخربط وترتيبه: وَهُوَ اللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ، أو: وَهُوَ اللَّهُ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 334-345).

² ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ» إلى الغائب «وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا».

³ 1) يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ.

⁴ 1) وَأَنْشَأْنَا ♦ ت1) خطأ: جاء مَكَّنْ متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنْ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنْ مع حرف اللام معنى هيأ ت2) خطأ: التفات من الغائب «أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ» إلى المخاطب «تُمْكِنُ لَكُمْ» وكان يجب القول «لهم» لأنها موجهة إلى الذين كفروا لأنهم الممكنون في الأرض وقت نزول الآية، وليس للمسلمين يومئذ تمكين. والالتفات هنا عكس الالتفات في قوله تعالى: «حتى إذا كنتم في الفلك وجرين بهم» (ابن عاشور http://goo.gl/dihYC4 وهامش الآية 10\51: 22) ت3) مِدْرَارًا: مطر غزير.

⁵ 1) قِرْطَاسٍ، قِرْطَاسٍ ♦ ت1) قِرْطَاسٍ: ما يكتب فيه من ورق ونحوه ♦ س1) عن الكلبي: قال مشركو مكة: يا محمد، والله لا نؤمن لك حتى تأتينا بكتاب من عند الله، ومعه أربعة من الملائكة يشهدون أنه من عند الله وأنتك رسوله. فنزلت هذه الآية.

م6:55 8

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
مَلَكٌ وَلَوْ أُنْزِلْنَا مَلَكًا
لَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا
يُنْظَرُونَ

وَقَالُوا: «لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
مَلَكٌ! وَلَوْ أُنْزِلْنَا مَلَكًا،
لَقُضِيَ الْأَمْرُ، ثُمَّ لَا يُنْظَرُونَ.

ومالوا لولا انزل عليه ملك
ولو انزلنا ملكا لمضي
الامر به لا ينظرون

م6:55 19

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ
رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِ مَا
يَلْبَسُونَ

وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا، لَجَعَلْنَاهُ
رَجُلًا، وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِ مَا
يَلْبَسُونَ¹ 2ت.

ولو جعلناه ملكا لجعلناه
رجلا وللبسنا عليهم ما
يلبسون

م6:55 210

وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ
قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ
سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ

وَلَقَدْ اسْتَهْزَى² بِرُسُلٍ مِنْ
قَبْلِكَ. فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا
مِنْهُمْ [...] 1ت¹ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ³ 2ت.

ولقد استهزى برسل من
ملكك فحاق بالذين سخروا
منهم ما كانوا به يستهزون

م6:55 311

قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ ثُمَّ
انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُكَذِّبِينَ

قُلْ: «سِيرُوا فِي الْأَرْضِ، ~
ثُمَّ انظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ¹
الْمُكَذِّبِينَ!»

قل سيدوا في الارض ثم
انظروا كيف كان عاقبه
المكذبين

م6:55 412

قُلْ لِمَنْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ
عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ
لِيَجْمَعَ كُفْرُكَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ
لَا رَيْبَ فِيهِ الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ

[---] قُلْ: «لِمَنْ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟» قُلْ:
«لِلَّهِ». كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ. لِيَجْمَعَ كُفْرُكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ¹، لَا رَيْبَ فِيهِ. الَّذِينَ
خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ².

قل لمن ما في السموات
والارض قل لله كتب على
نفسه الرحمة ليجمع
الكفر الى يوم القيمة
لا ريب فيه
الذين خسروا انفسهم
لا يؤمنون

م6:55 513

وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ

وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ [...] 1ت¹
وَالنَّهَارِ. ~ وَهُوَ السَّمِيعُ،
الْعَلِيمُ¹ س.

وله ما سكن في الليل والليل
وهو السميع العليم

1 (1 وَلَبَسْنَا، وَلَبَسْنَا، وَلَبَسْنَا (2 يُلْبَسُونَ ♦ ت1) وَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يُلْبَسُونَ: خلطنا عليهم ما يخلطون.
2 (1 وَلَقَدْ (2 اسْتَهْزَى (3 يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين http://goo.gl/wPWN5G ت2) نص مخرب وتربيته: وَلَقَدْ اسْتَهْزَى بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ.
3 (1 حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 7/39: 84.
4 (1 خطأ: لِيَجْمَعَ كُفْرُكُمْ فِي يَوْمِ الْقِيَامَةِ ت2) الفقرة [كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ] تجعل فهم الآية مستعصيا. وقد فسرنا المنتخب: قل - أيها النبي - لهؤلاء الجاحدين: مَنْ مَالِكِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ؟ فَإِنْ أَحْجَمُوا فَقُلِ الْجَوَابُ الَّذِي لَا جَوَابَ غَيْرَهُ: إِنْ مَالِكُهَا هُوَ اللَّهُ - وَحْدَهُ - لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَنَّهُ أَوْجِبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ بِعِبَادِهِ، فَلَا يَعْبَلُ عَقُوبَتَهُمْ، وَيَقْبَلُ تَوْبَتَهُمْ، إِنَّهُ لِيَحْشَرَنَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ الَّذِي لَا شَكَّ فِيهِ. الَّذِينَ ضَيَعُوا أَنْفُسَهُمْ وَعَرَّضُوا لِّلْعَذَابِ فِي هَذَا الْيَوْمِ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَصْدُقُونَ بِاللَّهِ، وَلَا بِيَوْمِ الْحِسَابِ (المنتخب http://goo.gl/fckmh7). خطأ: لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ السُّؤَالُ وَالْجَوَابُ مِنْ نَفْسِ الشَّخْصِ.
5 (س1) اتى كفار مكة النبي فقالوا: يا محمد: إنا قد علمنا أنه إنما يحملك على ما تدعوننا إليه الحاجة، فنحن نجعل لك نصيباً في أموالنا حتى تكون أغنانا رجلاً، وترجع عما أنت عليه. فنزلت هذه الآية ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: ما سكن في الليل [وتحرك في] النهار (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص

قُلْ أَغْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذَ وَلِيًّا
فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا
يُطْعَمُ قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ
أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ
قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ
عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ
عَظِيمٍ

م 6:55: 14

قُلْ: «أَغْيَرَ اللَّهُ اتَّخَذَ وَلِيًّا،
فَاطِرُ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،
وَهُوَ يُطْعِمُ وَلَا يُطْعَمُ²». قُلْ:
«إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ
مَنْ أَسْلَمَ¹». وَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ².
قُلْ: «إِنِّي أَخَافُ، إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّي، عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ¹».

م 6:55: 15

مَنْ يُصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ
فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ
الْمُبِينُ
وَإِنْ يَمَسُّنَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ
فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ
يَمَسُّنَكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

م 6:55: 16

مَنْ يُصْرِفْ¹ عَنْهُ [...] ت¹،
يَوْمَئِذٍ، فَقَدْ رَحِمَهُ. ~ وَذَلِكَ
الْفَوْزُ الْمُبِينُ.
وَإِنْ يَمَسُّنَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ، فَلَا
كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ. وَإِنْ
يَمَسُّنَكَ بِخَيْرٍ [...] ت¹. ~
فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ. ~
وَهُوَ الْحَكِيمُ، الْخَبِيرُ.

م 6:55: 17

م 6:55: 18

مَلِ اعْبُدِ اللَّهَ احْدَ وَلِيَا
مَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ يَطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ مَلِ
إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ
أَسْلَمَ وَلَا يَطْعَمُ مَلِ
الْمُشْرِكِينَ
مَلِ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ
رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

مَنْ يَصْرِفْ عَنْهُ يَوْمَئِذٍ
فَقَدْ رَحِمَهُ وَذَلِكَ الْفَوْزُ
الْمُبِينُ
وَإِنْ يَمَسُّنَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ
فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ
يَمَسُّنَكَ بِخَيْرٍ فَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ
وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

¹ (1) فَاطِرُ، فَاطِرُ، فَطَرَ (2) يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ، يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ، يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ، يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ، يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ، يُطْعِمُ وَلَا يَطْعَمُ (ت 1) تناقض: تقول الآية 3: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية 6: 55: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية 6: 55: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية 39: 59: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأي المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري <http://goo.gl/grGnMb>). (ت 2) خطأ: التفات من المتكلم «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ» إلى المخاطب «وَلَا تَكُونَنَّ».

² (1) منسوخة بالآية 48: 111: 2 «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا».

³ (1) يَصْرِفُ، يَصْرِفُهُ اللَّهُ، يَصْرِفُ اللَّهُ عَنْهُ (ت 1) نص ناقص وتكميله: مَنْ يُصْرِفُ عَنْهُ [العذاب] (مكي، جزء أول، ص 259).

⁴ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يَمَسُّنَكَ بِخَيْرٍ [فلا مانع له] فَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (ابن عاشور، جزء 7، ص 163 <http://goo.gl/ZKHTThS>). ويشار هنا إلى أن الآية 10: 51: 107 تقول: وَإِنْ يَمَسُّنَكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِنْ يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ.

قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً
قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ
وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ
لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ
أَنْتُمْ لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ
إِلَهَةً أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ
قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ
وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا
تُشْرِكُونَ

الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمْ الْكِتَابَ
يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَنْبَاءَهُمُ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ
بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ

وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ
نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا آيِنَ
شُرَكَائِكُمُ الَّذِينَ كُنْتُمْ
تَزْعُمُونَ

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ إِلَّا أَنْ
قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا
مُشْرِكِينَ

[---] قُلْ: «أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ
شَهَادَةً؟¹». قُلْ: «[...]¹ اللَّهُ.
شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. وَأُوحِيَ
إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ²، لَأُنذِرَكُمْ بِهِ
وَمَنْ بَلَغَ [...]»¹. أَنْتُمْ³
لَتَشْهَدُونَ أَنَّ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةً
أُخْرَى؟» قُلْ: «لَا أَشْهَدُ».
قُلْ: «إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ، وَإِنِّي
بَرِيءٌ⁴ مِمَّا تُشْرِكُونَ⁵».

الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمْ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ
كَمَا يَعْرِفُونَ أَنْبَاءَهُمْ.
[...] الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ
فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ.
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا، أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ. ~ إِنَّهُ
لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ¹.

[...] وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ¹
جَمِيعًا، ثُمَّ نَقُولُ² لِلَّذِينَ
أَشْرَكُوا: «آيِنَ شُرَكَائِكُمْ،
الَّذِينَ كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
[...]²؟»

ثُمَّ لَمْ تَكُنْ [...] فِتْنَتُهُمْ¹ إِلَّا
أَنْ قَالُوا: «وَاللَّهِ رَبَّنَا! مَا كُنَّا
مُشْرِكِينَ²».

مل ای سی اطر سهد مل
الله سهد سی و سطم
واوحی الی هذا القرآن
لائذرکم به ومن بلغ
اسطم لیسهدون ان مع الله
الهة اخرى مل لا اسهد مل
اما هو اله وحد وای سی بری
مما سدرکون

الذين اسهم الطيب
سدمونه كما سدمور
اساهم الذين خسروا
انفسهم مهم لا يؤمنون
ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا او كذب بآياته
انه لا يفلح الظالمون

ويوم نحشرهم جميعا ثم
نقول للذين اشركوا اين
سركاؤكم الذين كنتم
تزعمون

ثم لم تكن مسهم الا ان
قالوا والله ربنا ما كنا
مشركين

¹ (1) شَهَادَةً (2) وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ (3) أَنْتُمْ، إِنَّكُمْ، أَيُّكُمْ، آيِنَكُمْ (4) بَرِيءٌ (5) وَأَنَا بَرِيءًا (ت 1) نص ناقص وتكميله: قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً [قل شهادة الله أكبر شهادة، فالله] شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ [بلغه] (ابن عاشور، جزء 7، ص 168 <http://goo.gl/rV7X64>). لاحظ تكرار فعل «قل» أربع مرات. خطأ: يلاحظ ان السائل هو نفسه الذي يجيب (س 1) عن الكلبي: قال رؤساء مكة: يا محمد، ما نرى أحداً يصدقك بما تقول من أمر الرسالة، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة، فأرنا من يشهد لك أنك رسول كما تزعم. فنزلت هذه الآية.

² (ت 1) نص ناقص وتكميله: [هم] الذين خسروا أنفسهم (مكي، جزء أول، ص 260).

³ (ت 1) خطأ: التفات من المفرد «مِمَّنِ افْتَرَى» إلى الجمع «الظَّالِمُونَ».

⁴ (1) نَحْشُرُهُمْ (2) يحشرهم ... يقول (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم (الجلالين <http://goo.gl/MKjMxi>) (ت 1) نص ناقص وتكميله: تزعمونهم [شركاءكم] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 171). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «عَلَى اللَّهِ ... بِآيَاتِهِ» إلى المتكلم «نَحْشُرُهُمْ ... نَقُولُ».

انظُرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	24 م6:55
انظُرْ كَيْفَ كَذَّبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ	25 م6:55
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقُرْأً وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	26 م6:55
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقُرْأً وَإِنْ يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لَا يُؤْمِنُوا بِهَا حَتَّى إِذَا جَاءُوكَ يُجَادِلُونَكَ يَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	
وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	
وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ وَإِنْ يُهْلِكُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	

1 (1) لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ، لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ، ثُمَّ لَمْ يَكُنْ فِتْنَتُهُمْ، وَمَا كَانَ فِتْنَتُهُمْ، ثُمَّ مَا كَانَ فِتْنَتُهُمْ (2) وَاللَّهُ رَبَّنَا، وَاللَّهُ رَبَّنَا (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ لَمْ [يَكُنْ لَهُمْ قَوْلٌ هُوَ فِتْنَةٌ لَهُمْ إِلَّا قَوْلُهُمْ] اللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ (ابن عاشور، جزء 7، ص 175 <http://goo.gl/Oxltvl>) (ت2) تفسير شيعي: مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ بَوْلَايَةِ عَلِيِّ (الكليني مجلد 8، ص 287).

2 (1) (♦ ت1) تستعمل الآية 10\51: 42 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ»، والآية 6\55: 25 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ»، والآية 47\95: 16 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» (ت2) أَكِنَّةٌ: جمع كِنَ أو كِنَان، اغطية، والمراد انغلاق القلوب (ت3) نص ناقص وتكميله: وَجَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً [لأن لا] يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقُرْأً [لأن لا يسمعه] (♦ س1) عن ابن عباس: استمع أبو سفيان بن حرب، والوليد بن المغيرة والنضر بن الحارث، وعُتْبَةُ وشَيْبَةُ ابني ربيعة، وأمّية، وأبي إِبْنِي خَلْفٍ إِلَى النَّبِيِّ فَقَالُوا لِلنَّضْرِ: يَا أَبَا قُتَيْبَةَ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ؟ قَالَ: وَالَّذِي جَعَلَهَا بَيْنَهُ مَا أُدْرِي مَا يَقُولُ، إِلَّا أَنِّي أَرَى تَحْرِيكَ شَفْتَيْهِ يَتَكَلَّمُ بِشَيْءٍ، وَمَا يَقُولُ إِلَّا أَسَاطِيرَ الْأَوَّلِينَ مِثْلَ مَا كُنْتُ أُحَدِّثُكَمُ عَنْ الْقُرُونِ الْمَاضِيَةِ وَكَانَ النَّضْرُ كَثِيرَ الْحَدِيثِ عَنِ الْقُرُونِ الْأُولَى، وَكَانَ يَحْدِثُ قَرِيشًا فَيَسْتَمِعُونَ حَدِيثَهُ. فنزلت هذه الآية.

3 (1) (♦ ت1) خطأ: الالتفات في الآية السابقة من المخاطب «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ... جَاؤُوكَ يُجَادِلُونَكَ» إِلَى الْغَائِبِ «وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْأَوْنَ عَنْهُ» – إِذَا عَنِ الرَّسُولِ (البناني: الالتفات في القرآن، ص 167) آية ناقصة وتكملها: وَهُمْ يَنْهَوْنَ [الناس] عَنْهُ (الجلالين <http://goo.gl/7k1hCN>) (♦ س1) عن مقاتل: كَانَ النَّبِيُّ عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ يَدْعُوهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَاجْتَمَعَتْ قَرِيشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ يَرِيدُونَ سُوءًا بِالنَّبِيِّ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:

وَاللَّهُ لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينًا
فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ غَضَاضَةٌ وَابْشِرْ وَقَرِ بِذَاكَ مِنْكَ عِيُونًا
وَعَرَضْتَ دِينًا لَا مُحَالَةَ أَنَّهُ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْبَرِيَّةِ دِينًا
لَوْلَا الْمَلَامَةُ أَوْ حِذَارِي سَبَّةً لَوْجَدْتَنِي سَمَحًا بِذَاكَ مَتِينًا
فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن الحنفية والسدي والضحاك: نزلت في كفار مكة، كانوا ينهاون الناس عن اتباع محمد، ويتباعدون بأنفسهم عنه.

م 6\55: 27¹

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى
النَّارِ فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ
وَلَا نُكَذِّبُ بِآيَاتِ رَبِّنَا
وَنَكُونُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا¹ عَلَى
النَّارِ فَقَالُوا: «لَيْتَنَا نُرَدُّ
[...]»¹! وَلَا نُكَذِّبُ² بِآيَاتِ
رَبِّنَا، وَنَكُونُ² مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ».

ولو ترى اذ ومموا على
النار معالوا ليسا نرد ولا
نكذب باب آيات ربنا ونكون
من المؤمنين

م 6\55: 28²

بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا
يُخْفُونَ مِنْ قَبْلُ وَلَوْ رُدُّوا
لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْهُ
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

بَلْ بَدَا لَهُمْ مَا كَانُوا يُخْفُونَ
مِنْ قَبْلُ¹. وَلَوْ رُدُّوا¹
[...]»²، لَعَادُوا لِمَا نُهُوا³ عَنْهُ.
وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.

بل بدا لهم ما كانوا يخفون
من قبل ولو ردوا لعادوا
لما نهوا عنه واسهم لكاذبون

م 6\55: 29³

وَقَالُوا إِن هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ
وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى
رَبِّهِمْ قَالَ أَلَيْسَ هَذَا

وَقَالُوا: «إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا، وَمَا نَحْنُ بِمَبْعُوثِينَ».
وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا¹ عَلَى
رَبِّهِمْ! قَالَ: «أَلَيْسَ هَذَا

ومالوا ان هي الا حيايتنا
الدنيا وما نحن بمبعوثين
ولو ترى اذ ومموا على
ربهم مال اليس هذا

م 6\55: 30³

بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَىٰ وَرَبِّنَا
قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا
كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

رَبِّهِمْ! قَالَ: «أَلَيْسَ هَذَا
بِالْحَقِّ؟» قَالُوا: «بَلَىٰ!
وَرَبِّنَا!» قَالَ: «فَذُوقُوا
الْعَذَابَ، ~ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ».

ربهم مال اليس هذا بالحق
مالوا بلى وربنا
مكوموا العذاب بما
كنتم تكفرون

م 6\55: 31⁴

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا
بِلِقَاءِ اللَّهِ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ
السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُوا يَا
حَسْرَتَنَا عَلَىٰ مَا فَرَّطْنَا
فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ
أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ ظُهُورِهِمْ
أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ
اللَّهِ. حَتَّىٰ إِذَا جَاءَتْهُمْ السَّاعَةُ
بَغْتَةً¹، قَالُوا: «يُحَسِّرُنَا عَلَىٰ
مَا فَرَّطْنَا¹ فِيهَا». وَهُمْ
يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَىٰ
ظُهُورِهِمْ. ~ أَلَا سَاءَ مَا
يَزُرُونَ!

قد خسر الذين كذبوا
بلقاء الله حتى اذا جاءتهم
الساعة بغتة قالوا حسرتنا
على ما فرطنا منها وهم
يحملون اوزارهم على
ظهورهم الا ما يزدرون

م 6\55: 32⁵

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ
وَلَهُوَ وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ
لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ
وَلَهُوَ¹. وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ
لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ. ~ أَفَلَا
تَعْقِلُونَ²؟

وما الحيوه الدنيا الا لعب
ولهو وللآخرة خير
للذين سمور املا يعملون

¹ (1) وَقَفُوا (2) رَبَّنَا أَبَدًا وَنَحْنُ نَكُونُ ♦ (ت 1) وَقَفُوا: أَمْسَكُوا وَحُبِسُوا. نص ناقص وتكميله: فَقَالُوا يَا لَيْتَنَا نُرَدُّ [إلى الدنيا] (السيوطي: الإِتْقَان، جزء 2، ص 154). خطأ: وَقَفُوا فِي النَّارِ (ت 2) خطأ: كَانَ يَجِبُ نُكَذِّبُ بِالرَّفْعِ، وَقَدْ حَاوَلُوا تَخْرِيجَ هَذَا الْخَطَأِ: مُضَارِعٌ مَنْصُوبٌ بِأَنَّ الْمِضْمَرَةَ بَعْدَ الْوَائِ وَالَّتِي أَصْبَحَتْ بِمَعْنَى فَاءِ السَّبَبِيَّةِ: أَيِ وَأَنْ لَا نُكَذِّبُ (أوزون: جناية سيبويه، ص 129-130).

² (1) رُدُّوا ♦ (ت 1) تفسير شيعي: «بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل» يعني من عداوة أمير المؤمنين (القمي <http://goo.gl/HILBff>) (ت 2) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ رُدُّوا [إلى الدنيا] (ت 3) خطأ: إِلَى مَا نُهُوا.

³ (ت 1) وَقَفُوا: أَمْسَكُوا وَحُبِسُوا.

⁴ (1) بَغْتَةً، بَغْتَةً ♦ (ت 1) فَرَّطْنَا: أَسْرَفْنَا.

⁵ (1) وَلِلْآخِرَةِ خَيْرٌ (2) يَعْقِلُونَ ♦ (ت 1) يلاحظ ترتيب الكلمات لعب ولهو في الآيات 6\55 و 32 و 6\55: 70 و 57\94 و 20 و 47\95 و 36 بينما جاء ترتيبها لهو ولعب في الآيات 7\39 و 51 و 29\85 و 64

قَدْ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ الَّذِي يَقُولُونَ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ

[---] قَدْ ت¹ نَعْلَمُ إِنَّهُ لَيَحْزُنُكَ¹ الَّذِي يَقُولُونَ. فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ²، وَلَكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ³.

مد نعلم انه ليحزبك الذي يقولون ما هم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون

وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ وَلَقَدْ جَاءَكَ مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ

وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ، مِّن قَبْلِكَ، فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا، وَأُوذُوا¹، حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا¹. وَلَا مُبَدِّلَ² لِكَلِمَاتِ اللَّهِ². وَلَقَدْ جَاءَكَ [...] ت³ مِنْ نَّبَاِ الْمُرْسَلِينَ.

ولقد كذبت رسل من قبلك فصبروا على ما كذبوا واذوا حتى اتاهم نصرنا ولا مبدل ل كلمات الله ولقد جاءك من نبا المرسلين

(للتبريرات أنظر المسيري، ص 338-340 و 546-567). ت2) خطأ: التفات من الغائب «الَّذِينَ يَتَّقُونَ» إلى المتكلم «أَفَلَا تَعْقِلُونَ». وقد صححتها القراءة المختلفة: يَعْقِلُونَ.

¹ (1) لَيَحْزُنُكَ (2) يُكَذِّبُونَكَ، يُكَذِّبُونَكَ، قراءة شيعية: لا يأتونك - أي: لا يأتون بحق يبطلون حقك (القمي 97 (http://goo.gl/Rw5Gpw) ت1) خطأ في استعمال حرف قد. أنظر هامش الآية 54\15: 97 ت2) خطأ: التفات من المتكلم «نَعْلَمُ» إلى الغائب «بِآيَاتِ اللَّهِ». خطأ: آيات الله يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر ♦ س1) عن السُّدِّي: التقى الأَخْنَسُ بن شَرِيق، وأبو جهل بن هشام، فقال الأَخْنَسُ لأبي جهل: يا أبا الحكم، أخبرني عن محمد أصادق هو أم كاذب؟ فإنه ليس ههنا أحد يسمع كلامك غيري. فقال أبو جهل: والله إن محمداً لصادق، وما كذب محمد قط، ولكن إذا ذهب بنو قُصَيٍّ باللواء والسِّقَايَةِ والحِجَابَةِ والنَّدْوَةِ والنُّبُوَّةِ فماذا يكون لسائر قريش؟ فنزلت هذه الآية. وعن أبي ميسرة: مر النبي بأبي جهل وأصحابه، فقالوا: يا محمد إنا والله ما نكذبك، وإنك عندنا الصادق، ولكن نكذب ما جئت به. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: كان الحارث بن عامر يكذب النبي في العلانية، وإذا خلا مع أهل بيته، قال: ما محمد من أهل الكذب، ولا أحسبه إلا صادقاً. فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «فَقَالَ لِي: «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اذْهَبْ وَأْمُضْ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ كُلُّهُمْ بِكَلَامِي، فَإِنَّكَ لَسْتَ مُرْسَلًا إِلَى شَعْبٍ غَامُضٍ اللَّغَةِ ثَقِيلِ اللِّسَانِ، بَلْ إِلَى بَيْتِ إِسْرَائِيلَ، لَا إِلَى شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ غَامُضَةِ اللَّغَةِ وَثَقِيلَةِ اللِّسَانِ لَا تَفْهَمُ كَلَامَهَا. وَأَنْ أُنِّي أَرْسَلْتُكَ إِلَيْهَا لَسَمِعْتَ لَكَ. فَأَمَّا بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فَيَأْتُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لَكَ، لِأَنَّهُمْ يَأْتُونَ أَنْ يَسْمَعُوا لِي، لِأَنَّ بَيْتَ إِسْرَائِيلَ بِأَسْرِهِمْ صِلَابُ الْجِبَاهِ وَفُسَاءُ الْقُلُوبِ» (حزقيال 3: 4-7).

² (1) وَأُوذُوا (2) مُبَدِّلَ ♦ ت1) الآيات 51\10: 64 و 55\6: 34 و 55\6: 115 و 69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقرر النسخ 70\16: 101 و 87\2: 106 و 96\13: 39 ت2) خطأ: التفات من المتكلم «أَتَاهُمْ نَصْرُنَا» إلى الغائب «وَلَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ». عدم وجود ترقيم في الفقرة الأولى جعل فهمها مبهماً. فهل يتم الوقوف بعد كذبوا أم بعد اودوا؟ وقد كتب الحلبي: وَأُوذُوا يجوز فيه أربعة أوجه أظهرها: أنه عطفت على قوله «كُذِّبَتْ» أي: كُذِّبَتْ الرسل وَأُوذُوا فصبروا على كل ذلك. والثاني: أنه معطوف على «صَبَرُوا» أي: فصبروا وَأُوذُوا. والثالث: - وهو بعيد - أن يكون معطوفاً على «كُذِّبُوا» فيكون داخلاً في صلة الحرف المصدر والتقدير: فصبروا على تكذيبهم وإيذائهم. والرابع: أن يكون مستأنفاً قال أبو البقاء: «يجوز أن يكون القف تم على قوله «كُذِّبُوا» ثم استأنف فقال: «وَأُوذُوا» (http://goo.gl/imLybA). ويمكن ترتيب الفقرة الأولى كما يلي: وَلَقَدْ كُذِّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ وَأُوذُوا حَتَّى أَتَاهُمْ نَصْرُنَا فَصَبَرُوا عَلَى مَا كُذِّبُوا ت3) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ جَاءَكَ [نَبَأٌ] مِنْ نَبَاِ الْمُرْسَلِينَ.

وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ
إِعْرَاضُهُمْ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ
أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي
الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي
السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَأْيَةٌ وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى
الْهُدَى فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْجَاهِلِينَ

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ
يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ
وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ
مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنْ اللَّهُ قَادِرٌ
عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً وَلَكِنْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ
وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ
إِلَّا أَمَّمْ أَمْتًا لَكُمْ مَا فَرَّطْنَا
فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ
إِلَى رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ

وَإِنْ كَانَ كَبِيرَ عَلَيْكَ¹
إِعْرَاضُهُمْ، فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ
تَبْتَغِيَ نَفَقًا¹ فِي الْأَرْضِ، أَوْ
سُلَّمًا¹ فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَأْيَةٌ
[...] ت². وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ،
لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَى. فَلَا
تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ¹.

إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ [...] ت¹ الَّذِينَ
يَسْمَعُونَ. وَالْمَوْتَى، يَبْعَثُهُمُ
اللَّهُ. ~ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ¹ ت².
وَقَالُوا: «لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ
آيَةٌ¹ مِنْ رَبِّهِ؟!» قُلْ: «إِنَّ
اللَّهَ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يُنْزِلَ آيَةً.
~ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ».

[---] وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي
الْأَرْضِ، وَلَا طَائِرٍ¹ يَطِيرُ
بِجَنَاحَيْهِ¹، إِلَّا أَمَّمْ أَمْتًا لَكُمْ.
مَا فَرَّطْنَا² ت² فِي الْكِتَابِ مِنْ
شَيْءٍ³. ~ ثُمَّ إِلَى رَبِّهِمْ
يُحْشَرُونَ⁴.

وإن كان كبيراً عليك
اعراضهم ما استطعت
ان تبغى نفقا في الارض
او سلما في السما ممايتهم بآية
بانه ولو شاء الله لجمعهم على
الهدى فلا تكونن من
الجاهلن

انما يستجيب الذين
يسمعون والموتى يبعثهم الله
ثم اليه يرجعون
وقالوا لولا نزل عليه اية
من ربه قل ان الله قادر على
ان ينزل آية ولكن اكثرهم
لا يعلمون

وما من دابة في الارض ولا
طير يطير بجناحه الا امم
امما لكم ما فرطنا في الكتاب
من شيء ثم الى ربهم
يحشرون

¹ (1 نافقاً ♦ س1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: كان النبي يحب إسلام الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف، دعاه النبي وجهد به أن يسلم، فغلب عليه الشقاء، فشق ذلك على النبي، فنزلت هذه الآية ♦ (م1) قارن: «وَحَلَمَ حُلُمًا، فَإِذَا سُلِّمَ مُنْتَصِبٌ عَلَى الْأَرْضِ وَرَأْسُهُ يُلَامِسُ السَّمَاءَ، وَإِذَا مَلَئَكَهُ اللَّهُ صَاعِدُونَ نَازِلُونَ عَلَيْهِ» (تكوين 28: 12) ♦ (ت1) كبر عليك: ثقل عليك. (ت2) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ سُلَّمًا فِي السَّمَاءِ فَتَأْتِيَهُمْ بَأْيَةٌ [فافعل] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 153).

² (1 يَرْجَعُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ [دعاءك] (الجلالين http://goo.gl/66sGMh) (ت2) تفسير شيعي: «إنما يستجيب الذين يسمعون» يعني: يعقلون ويصدقون «والموتى يبعثهم الله» أي: يصدقون بأن الموتى يبعثهم الله (القمي http://goo.gl/66MjDa).

³ (1 يُنْزِلَ ♦ ت1) تفسير شيعي: هلا أنزل عليه آية (القمي http://goo.gl/2gKku3) ♦ (م1) قارن: «وَدَنَا الْفَرِيسِيُّونَ وَالصَّدُوقِيُّونَ يُرِيدُونَ أَنْ يُحْرِجُوهُ، فَسَأَلُوهُ أَنْ يُرِيَهُمْ آيَةً مِنَ السَّمَاءِ. فَأَجَابَهُمْ: «عِنْدَ الْغُرُوبِ يَقُولُونَ: صَحَّوْ، لِأَنَّ السَّمَاءَ حَمَاءَ كَالنَّارِ. وَعِنْدَ الْفَجْرِ: الْيَوْمَ مَطَرٌ، لِأَنَّ السَّمَاءَ حَمَاءَ مُعْبَرَةً. فَمَنْظَرُ السَّمَاءِ تُحْسِنُونَ تَفْسِيرَهُ، وَأَمَّا آيَاتُ الْأَوْقَاتِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ لَهَا تَفْسِيرًا. جِيلٌ فَاسِدٌ فَاسِقٌ يُطَالِبُ بَأْيَةً وَلَنْ يُعْطَى سِوَى آيَةِ يُونَانَ». ثُمَّ تَرَكَهُمْ وَمَضَى» (متى 16: 1-4؛ أنظر فيما يخص يونس هامش الآية 2\68: 48)؛ «فَأَقْبَلَ الْفَرِيسِيُّونَ وَأَخَذُوا يُجَادِلُونَهُ فَطَلَبُوا آيَةً مِنَ السَّمَاءِ لِيُحْرِجُوهُ. فَتَنَهَّدَ مِنْ أَعْمَاقِ نَفْسِهِ وَقَالَ: مَا بَالُ هَذَا الْجِيلِ يَطْلُبُ آيَةً؟ الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ يُعْطَى هَذَا الْجِيلُ آيَةً» (مرقس 8: 11-12).

مقطع دابر القوم	فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ	م55: 6\145
الذين ظلموا والحمد لله	ظَلَمُوا ² . ~ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، رَبِّ	
رب العالمين	الْعَالَمِينَ ¹ .	
قل أرأيتم إن أخذ الله	قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَخَذَ اللَّهُ	م55: 6\246
سمعكم وأبصركم وختم	سَمْعَكُمْ وَأَبْصَرَكُمْ ¹ ، وَخَتَمَ	
على قلوبكم من إله غير	عَلَى قُلُوبِكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِ	
الله يأتيتكم به انظر كيف	اللَّهُ يَأْتِيكُمْ بِهِ أَنْظُرْ كَيْفَ	
نصرفت الآيات ثم هم	نُصِرَفُ الْآيَاتِ ثُمَّ هُمْ	
يصدفون	يَصْدِفُونَ	
قل أرأيتم إن أناكم	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنَاكُمْ	م55: 6\347
عذاب الله بغته أو جهرة	عَذَابُ اللَّهِ بَغْتَةً أَوْ جَهْرَةً	
هل يهلك إلا القوم	هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ	
الظالمون	الظَّالِمُونَ	
وما نرسل المرسلين إلا	وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا	م55: 6\448
مبشرين ومنذرين فمن	مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ فَمَنْ	
أمن وأصلح فلا خوف	أَمَّنْ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفَ	
عليهم ولا هم يحزنون	عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ	
والذين كذبوا بآياتنا	وَالَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا	م55: 6\549
يمسهم العذاب بما كانوا	يَمَسُّهُمْ الْعَذَابُ بِمَا كَانُوا	
يفسئون	يَفْسُقُونَ	

يعني دولتهم في الدنيا وما بسط لهم فيها. «حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون» يعني بذلك قيام القائم حتى كأنهم لم يكن لهم سلطان قط، فذلك قوله بغتة فنزلت بخبره هذه الآية على محمد (القمي <http://goo.gl/MjiyWt>).

¹ (1) فَقُطِعَ دَابِرُ (2) قراءة شيعية: فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا آل محمد حقهم (السياري، ص 49) (3) وَالْحَمْدُ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «فَتَحْنَا ... أَخَذْنَاهُمْ» إلى الغائب «فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ ... وَالْحَمْدُ لِلَّهِ». والفقرة «وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ» دخيلة وقد جاءت كخاتمة لسورة الصافات 182: 37\56.

² (1) نُصِرَفُ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «سَمْعَكُمْ» إلى الجمع «وَأَبْصَارَكُمْ» (ت2) نُصِرَفُ: نبين بأساليب مختلفة (ت3) صدف: مال واعررض.

³ (1) بَغْتَةً، بَغْتَةً (2) جَهْرَةً (3) يَهْلِكُ، يَهْلِكُ (س1) عند الشيعة: عن علي بن إبراهيم: لما هاجر النبي إلى المدينة وأصاب أصحابه الجهد والعِلُّ والمرض، شكوا ذلك إلى النبي فنزلت هذه الآية.

⁴ (1) مُبَشِّرِينَ (2) خَوْفٌ، خَوْفٌ.

⁵ (1) نَمَسُّهُمْ (2) يَفْسُقُونَ.

قُلْ لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي
خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ
الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي
مَلَكٌ إِنِّي أَتَّبِعُ إِلَّا مَا
يُوحَى إِلَيَّ قُلْ هَلْ
يَسْتَوِي الْأَعْمَى

وَالْبَصِيرُ أَفَلَا تَتَفَكَّرُونَ

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ

أَنْ يُخْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ

لَيْسَ لَهُمْ مِنْ دُونِهِ وَلِيٌّ

وَلَا شَفِيعٌ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ

رَبَّهُمْ بِالْغُدَاةِ وَالْعَشِيِّ

يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ

مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ

وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ

مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ

فَتَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ

قُلْ: «لَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي
خَزَائِنُ¹ اللَّهِ، وَلَا أَعْلَمُ
الْغَيْبَ، وَلَا أَقُولُ لَكُمْ إِنِّي
مَلَكٌ. إِنِّي أَتَّبِعُ إِلَّا مَا يُوحَى
إِلَيَّ». قُلْ: «هَلْ يَسْتَوِي
الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ؟ ~ أَفَلَا
تَتَفَكَّرُونَ؟»

وَأَنْذِرْ بِهِ الَّذِينَ يَخَافُونَ أَنْ

يُخْشَرُوا إِلَى رَبِّهِمْ، لَيْسَ لَهُمْ،

مِنْ دُونِهِ، وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ. ~

لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!

[---] وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ

رَبَّهُمْ بِالْغُدَاةِ¹ وَالْعَشِيِّ²،

يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. مَا عَلَيْكَ مِنْ

حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ، وَمَا مِنْ

حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ^{ت2}.

[...] ^{ت3} فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونُ مِنَ

الظَّالِمِينَ^{س1}.

مل لا امول لكم عدى
خزائن الله ولا اعلم الغيب
ولا امول لكم انى ملك ار
اسمع الا ما يوحى الى مل هل
يسوى الاعمى والبصير
املا سمكردور

واذكروا به الذين يسمعون

الحسرة الى ربهم ليس لهم

من دونه ولي ولا شفيع

لعلهم يتقون

ولا تطرد الذين يدعون

ربهم بالغداة والعشي

يريدون وجهه ما عليك من

حسابهم من شئ وما من

حسابك عليهم من شئ

مطردهم مطرد من

الظالمين

¹ م 1) انظر هامش الآية 52: 11: 31.

² 1) بِالْغُدُوَّةِ، بِالْغُدُوَّةِ، بِالْغُدُوَّةِ (2) والعَشِيِّ (ت 1) خطأ: فِي الْغُدَاةِ وَالْعَشِيِّ (ت 2) نص مخربط، والتصحيح: مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ [وَمَا عَلَيْهِمْ مِنْ حِسَابِكَ مِنْ شَيْءٍ] (للتبريرات أنظر المسيري، ص 341-342). وقد جاء في الآية 55: 6: 69: وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ (ت 3) نص ناقص وتكميله: [فَإِنْ] تَطْرُدَهُمْ تَكُونُ مِنَ الظَّالِمِينَ (س 1) عن ابن سعد: نزلت هذه الآية في ستة: في، وفي ابن مسعود، وصُهَيْب، وعَمَّار، والمِقْدَاد، وبلال؛ قالت قريش للنبي: إنا لا نرضى أن نكون أتباعاً لهؤلاء فاطردهم عنك. فدخل قلب النبي، من ذلك ما شاء الله أن يدخل، فنزلت هذه الآية. عن خَبَّاب بن الأَرْت: فينا نزلت، كنا ضعفاء عند النبي بالغداة والعشي، فَعَلَمْنَا الْقُرْآنَ والخير، وكان يخوفنا بالجنة والنار، وما ينفعنا وبالموت والبعث؛ فجاء الأقرع بن حَابِس التَّمِيمِي وَعُيَيْنَةُ بن حِصْن الْفَزَارِي، فقالا: إنا من أشرف قومنا وإنا نكره وأن يرونا معهم، فاطردهم إذا جالسناك. قال: نعم، قالوا: لا نرضى حتى نكتب بيننا كتاباً، فأتى بأديم ودواة، فنزلت هذه الآية والآية التابعة. وعن الرَّبِيع: كان رجال يسبقون إلى مجلس النبي، ومنهم بلال وعمار وصهيب وسلمان، فيجيء أشرف قومهم وسادتهم وقد أخذ هؤلاء المجلس فيجلسون إليه. فقالوا: صهيب رومي وسلمان فارسي، وبلال حبشي؛ يجلسون عنده ونحن نجىء فنجلس ناحية! وذكروا ذلك للنبي، وقالوا: إنا سادة قومك وأشرافهم، فلو أدنيتنا منك إذا جئنا. فهم أن يفعل، فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: جاء عُثْبَةُ بن ربيعة، وشَيْبَةُ بن ربيعة، ومُطْعِم بن عَدِي، والحارث بن نُوفَل، في أشرف بني عبد مناف من أهل الكفر، إلى أبي طالب فقالوا: لو أن ابن أخيك محمداً يطرد عنه مَوَالِينَا وعبيدنا وعُسْقَانُنَا - كان أعظم في صدورنا، وأطوع له عندنا، وأدنى لإتباعنا إياه وتصديقنا له. فأتى أبو طالب النبي، فحدثه بالذي كلموه، فقال عمر بن الخطاب: لو فَعَلْتَ ذلك حتى ننظر ما الذي يريدون؟ وإلام يصيرون من قولهم؟ فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته.

م 6\55: 153

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا أَهَؤُلَاءِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا
أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ
بِالشَّاكِرِينَ

وَكَذَلِكَ فَتَنَّا¹ بَعْضَهُمْ
بِبَعْضٍ لِيَقُولُوا: «أَهَؤُلَاءِ
مَنْ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنْ بَيْنِنَا؟»
أَلَيْسَ اللَّهُ
بِأَعْلَمَ بِالشَّاكِرِينَ؟

وطكلك مبعضهم
ببعض ليقولوا أهولاء من
الله عليهم من بيننا اليس
الله باعلم بالشاكرين

م 6\55: 254

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ
عَلَيْكُمْ كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى
نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ أَنَّهُ مَنْ
عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا بِجَهَالَةٍ
ثُمَّ تَابَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ
فَأَنَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ فَقُلْ: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ.
كَتَبَ رَبُّكُمْ عَلَى نَفْسِهِ
الرَّحْمَةَ، أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ
سُوءًا بِجَهَالَةٍ¹، ثُمَّ تَابَ مِنْ
بَعْدِهِ وَأَصْلَحَ، فَأَنَّهُ [...]»²
غَفُورٌ، رَحِيمٌ¹.

واذا جاء الذين يؤمنون
بآياتنا فقل سلام عليكم
كتب ربكم على نفسه
الرحمة انه من عمل منكم
سوا جهله بما تاب من بعده
واصلح ما غفور رحيم

م 6\55: 355

وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِلْمُجْرِمِينَ

[وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ،
وَلِتَسْتَبِينَ سَبِيلُ¹ الْمُجْرِمِينَ].

وطكلك بفصل الآيات
ولتستبين سبل المجرمين

م 6\55: 456

قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ
الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ قُلْ لَا آتِيْعُ أَهْوَاءَكُمْ
قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ

قُلْ: «إِنِّي نُهِيتُ [...] أَنْ
أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ، مِنْ دُونِ
اللَّهِ. قُلْ: «لَا آتِيْعُ أَهْوَاءَكُمْ، قَدْ
ضَلَلْتُ¹ إِذًا. وَمَا أَنَا مِنَ
الْمُهْتَدِينَ».

قل اني نهيت ان اعبد
الذين يدعون من دونه
الله قل لا اسع أهواكم مد
صللت اذا وما انا من
المهتدين

م 6\55: 557

قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ
رَبِّي وَكَذَّبْتُمْ بِهِ مَا عِنْدِي
مَا تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ إِنْ
الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ يَقْضُ الْحَقَّ
وَهُوَ خَيْرُ الْفَاصِلِينَ

قُلْ: «إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي،
وَكَذَّبْتُمْ بِهِ. مَا عِنْدِي مَا
تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ¹. إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا
لِلَّهِ. يَقْضُ الْحَقَّ². وَهُوَ
خَيْرُ الْفَاصِلِينَ¹».

قل اني على بينة من ربي
وطكذبتم به ما عندي ما
تسرعون به ان الحكم الا
لله بمصر الحق وهو خير
الفاصلين

¹ (1) فَتَنَّا.

² (ت 1) بِجَهَالَةٍ: عن جهل. خطأ: أَنَّهُ مَنْ عَمِلَ مِنْكُمْ سُوءًا مَعَ جَهَالَةٍ (ت 2) نص ناقص وتكميله: فإنه [له] غفور رحيم، أو: فإنه غفور رحيم [له] (مكي، جزء أول، ص 268) ♦ (س 1) عن عكرمة: نزلت في الذين نهى الله نبيه عن طردهم، فكان إذا رآهم النبي بدأهم بالسلام، وقال: الحمد لله الذي جعل في أمتي من أمرني أن أبدأهم بالسلام. وعن ماهان الحنفي: أتى قوم النبي، فقالوا: إنا أصبنا ذنوبًا عظامًا، إخاله ردّ عليهم بشيء، فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الآية. وعند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت في علي وحزمة وجعفر وزيد.

³ (1) وليستبين سبيل وليستبين سبيل.

⁴ (1) ضَلَلْتُ، صَلَلْتُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: قُلْ إِنِّي نُهِيتُ [عن] أَنْ أَعْبُدَ (مكي، جزء أول، ص 270).

⁵ (1) يَقْضُ الْحَقَّ، يَقْضِي بِالْحَقِّ (2) أسرع ♦ (ت 1) خطأ: تَسْتَعْجِلُونِي بِهِ (ت 2) خطأ: يَقْضِي بِالْحَقِّ، كما في القراءة المختلفة واسوة بالآية 40\60: 20: وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ. وقد جاء في القرآن يفصل ولكن دون كلمة الحق، مثلاً: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ (75\32: 25) ♦

م 55:6:158

قُلْ لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا
تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ لَفُضِي
الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ
وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا
يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا
فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا
تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا
يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي
ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا
رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مُبِينٍ

م 55:6:259

قُلْ: «لَوْ أَنَّ عِنْدِي مَا
تَسْتَعْجِلُونَ بِهِ»¹، لَفُضِيَ
الْأَمْرُ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ». وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِالظَّالِمِينَ.
وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ^{1م} الْغَيْبِ لَا
يَعْلَمُهَا [...] ت¹ إِلَّا هُوَ. وَيَعْلَمُ
مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. وَمَا تَسْقُطُ
مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا^{2م}، وَلَا
حَبَّةٌ² فِي ظِلْمَاتِ الْأَرْضِ، وَلَا
رَطْبٌ، وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ
مُبِينٍ^{3م}.

م 55:6:360

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ
وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ
ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى
أَجَلٌ مُسَمًّى ثُمَّ إِلَيْهِ
مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُم بِاللَّيْلِ،
وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم¹ بِالنَّهَارِ.
ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَى أَجَلٌ¹
مُسَمًّى. ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ^{2م}.
~ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ² بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ.

مل لو ان عندي ما
تستعجلون به لمضي
سبي وسقطه والله اعلم
بالظلمين
وعنده مفاتيح الغيب لا
يعلمها الا هو ويعلم ما في
البر والبحر وما يسقط من
ورقه الا يعلمها ولا حبه في
ظلمة الارض ولا رطب
ولا يابس الا في كتاب مبين

وهو الذي يوفكم بالليل
ويعلم ما جرحتم بالنهار
بسقطه منه لمضي اجل
مسمى ثم اليه مرجعكم ثم
يسقطه بما كنتم تعملون

س1) عن الكلبي: كان النضر بن الحارث ورؤساء قريش يقولون: يا محمد انتنا بالعذاب الذي تعدنا به، استهزاء منهم، فنزلت هذه الآية.

1 ت1) خطأ: تستعجلونه.

2 1) مفاتيح، مفتاح (2 حبة 3) رطب ولا يابس 1 ت1) نص ناقص وتكميله: وعنده مفاتيح الغيب لا يعلم [مكانها] إلا هو - لأن العلم لا يتعلق بذوات المفاتيح. ومفاتيح الغيب خمس جاءت في الآية 57\31: 34: إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث ويعلم ما في الأرحام وما تدري نفس ماذا تكسب غداً وما تدري نفس بأي أرض تموت إن الله عليم خبير (ابن عاشور، جزء 7، ص 271 <http://goo.gl/haetws>) 1م 1) قارن: «ونفخ الملاك الخافض في بوقه، فرأيت كوكبا من السماء قد هوى إلى الأرض، وأعطيت مفتاح بئر الهاوية» (رويا 9: 1)؛ «ورأيت ملاكاً هابطاً من السماء بيده مفتاح الهاوية وسلسلة كبيرة» (رويا 20: 1). 2م) أنظر هامش الآية 51\10: 61 م3) قارن: «رأيتي عيناك جنياً وفي سفرك كتبت جميع الأيام وصورت قبل أن توجد» (مزامير 139: 16)؛ «ورأيت بيمين الجالس على العرش كتاباً مخطوطاً من الداخل والخارج، مختوماً بسبعة أختام» (رويا 5: 1).

3 1) ليُقضى أجلاً مسمى (2 يُنَبِّئُكُمْ 1 ت1) جَرَحْتُمْ: فعلتم ت2) فسرهما الجلالين كما يلي: وهو الذي يتوفكم بالليل يقبض أرواحكم عند النوم ويعلم ما جرحتكم كسبتم بالنهار ثم يبعثكم فيه أي النهار برده أرواحكم ليُقضى أجلٌ مسمى هو أجل الحياة ثم إليه مرجعكم بالبعث ثم يُنَبِّئُكُمْ بما كنتم تعملون فيجازيكم به (الجلالين <http://goo.gl/neYsxi>). ونفس الفكرة في الآية 59\39: 42 1م 1) نجد علاقة بين النوم والموت في الآيتين 55\6: 60 و59\39: 42. ونقرأ في إنجيل متى: وبينما هو يكلمهم، أتى بعض الوجاهاء فسجد له وقال: ابنتي ثوقت الساعة، ولكن تعال وضع يدك عليها تحي. فقام يسوع فتبعه هو وتلاميذه. ... ولما وصل يسوع إلى بيت الوجيه ورأى الزمارين والجمع في ضجيج، قال: انصرفوا! فالصبيئة لم تمت، وإنما هي نائمة، فضحكوا منه. فلما أخرج الجمع، دخل وأخذ بيد الصبيئة فنهضت (9: 18-25). ونجد الاعتقاد بأن النفس تنفصل عن الجسد خلال النوم في

م6:55 161 وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ
وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً
حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ
الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ
لَا يُفَرِّطُونَ
ثُمَّ رُدُّوا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ
الْحَقُّ أَلَا لَهُ الْحُكْمُ وَهُوَ
أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ
قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ
تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً
لَّئِنْ أَنجَانَا مِنْ هَذِهِ
لَنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ
قُلِ اللَّهُ يُنْجِيكُمْ مِنْهَا وَمَنْ
كُلِّ كَرْبٍ ثُمَّ أَنْتُمْ
تُشْرِكُونَ

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ،
وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً¹. حَتَّىٰ
إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ، تَوَفَّتْهُ¹
رُسُلُنَا، وَهُمْ لَا يُفَرِّطُونَ².
ثُمَّ رُدُّوا¹ إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمْ
الْحَقُّ². أَلَا لَهُ الْحُكْمُ³، ~
وَهُوَ أَسْرَعُ الْحَاسِبِينَ.
[---] قُلْ: «مَنْ يُنْجِيكُمْ¹ مِنْ
[...]¹ ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ؟»
تَدْعُونَهُ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً²:
«لَّئِنْ أَنجَيْنَا³ مِنْ هَذِهِ، لَنَكُونَنَّ
مِنَ الشَّاكِرِينَ».
قُلْ: «اللَّهُ يُنْجِيكُمْ¹ مِنْهَا
وَمِنْ كُلِّ كَرْبٍ²، ثُمَّ أَنْتُمْ
تُشْرِكُونَ».

وهو الماهر موج عباده
ويرسل عليكم حمطه
حتى اذا جاء احدكم
الموت يوفته رسلنا وهم لا
يفرطون
ثم ردوا الى الله مولاهم
الحق الا له الحكم وهو اسرع
الحسبر
قل من يحيطكم من
البر والبحر بدعوه
بصرعا وحمه لبر احسا من
هذه ليطون من السطون
قل الله يحيطكم بها ومن
كل كرب ثم اسم
سركون

فلسفات كثيرة، والمقبرة في اللغة اليونانية تعني مكان النوم. ووفقاً للأساطير اليونانية، الموت والنوم
إخوان توأمان (انظر هذا المقال <http://goo.gl/YALUyE>).

¹ (1) توفاه، يتوفاه، تتوفاه، يُوفيه (2) يُفَرِّطُونَ ♦ (ت1) حَفَظَةً: رقباء (ت2) يُفَرِّطُونَ: يهملون. خطأ:
التفات من الغائب «وَيُرْسِلُ» إلى المتكلم «رُسُلُنَا»، والتفات من الغائب «عِبَادِهِ» إلى المخاطب
«وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ».

² (1) رُدُّوا (2) الْحَقُّ (3) الْحُكْمُ ♦ (ت1) خطأ: التفت من المفرد المخاطب في الآية السابقة «أَحَدَكُمْ» إلى
الجمع الغائب «رُدُّوا»، فالضمير في ردوا عائد إلى احد، ومن المتكلم «رُسُلُنَا» إلى الغائب «إِلَى اللَّهِ»
(ابن عاشور <http://goo.gl/UKhgJv> ♦ م1) قارن «فهو يَقْضِي لِلدُّنْيَا بِالْبَرِّ وَبِالْأَسْتِقَامَةِ يَدِينُ
الْأَمَمَ» (مز امير 9: 9)؛ «لَتَفْرَحَ الْأَمَمُ وَتَهْلَلَ لَأَنَّكَ بِالْعَدْلِ تَدِينُ الْعَالَمِينَ بِالْأَسْتِقَامَةِ تَدِينُ الشُّعُوبَ وَفِي
الْأَرْضِ تَهْدِي الْأَمَمَ» (مز امير 5: 67)؛ «لَتَفْرَحَ السَّمَوَاتُ وَتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ لِيَهْدِيَ الْبَحْرُ وَمَا فِيهِ لَتَبْتَهِجَ
الْحُقُولُ كُلُّ مَا فِيهَا حِينَئِذٍ تَهْلَلُ جَمِيعُ أَشْجَارِ الْغَابِ. أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ لِيَدِينِ الْأَرْضَ. يَدِينُ
الدُّنْيَا بِالْبَرِّ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ» (مز امير 96: 11-13)؛ «فِيَا رَبَّ الْقَوَاتِ الْحَاكِمِ بِالْبَرِّ» (ارميا 11:
20) الخ.

³ (1) يُنْجِيكُمْ (2) وَخُفْيَةً، وَخِيفَةً (3) أَنْجَيْنَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ مَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ [إضرار]
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ (ابن عاشور، جزء 7، ص 280 <http://goo.gl/z8Lw0y>).

⁴ (1) يُنْجِيكُمْ ♦ (ت1) خطأ: التفت من المضارع «يُنْجِيكُمْ» إلى الماضي «أَنجَانَا» في الآية السابقة ثم
إلى المضارع «يُنْجِيكُمْ». (ت2) كَرْبٍ: ضيق وغم.

م 65: 165	قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيْعًا وَيُذِيقَ بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ	قُلْ: «هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِكُمْ، أَوْ يَلْبِسَكُمْ ¹ شِيْعًا، وَيُذِيقَ ² بَعْضَكُمْ بَأْسَ بَعْضٍ». أَنْظُرْ كَيْفَ نُصَرِّفُ ² الْآيَاتِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ ³ !	مل هو القادر على ان يسب عليكم عذابا من مومكم او من تحت ارضكم او يلبسكم شيعا ويذيق بعضكم باس بعض انظر كيف نصرف الايات لعلهم يفقهون
م 66: 266	وَكَذَّبَ بِهٖ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ قُلْ لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ	[---] وَكَذَّبَ ¹ بِهٖ قَوْمُكَ، وَهُوَ الْحَقُّ. قُلْ: «لَسْتُ عَلَيْكُمْ بِوَكِيلٍ ¹ .	وكذب به مومك وهو الحق مل لسد عليكم بوكيل
م 67: 67	لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٍّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	لِكُلِّ نَبَأٍ مُسْتَقَرٍّ. ~ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ».	لكل با مستقر وسوم تعلمون
م 68: 368	وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا، فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ ¹ . وَإِمَّا ¹ يُنسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ، فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ¹ .	واذا راى الذين يخرسون فى آياتنا، فأعرض عنهم حتى يخرسون فى حديث غيره ¹ . وإما ¹ ينسينك الشيطان، فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين ¹ .
م 69: 169	وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ	وَمَا عَلَى الَّذِينَ يَتَّقُونَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ ¹ . وَلَٰكِنْ ذَكَرُوا ¹ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ!	وما على الذين يتقون من حسابهم من شىء ¹ . ولكن ذكرى ¹ لعلهم يتقون

¹ (1) يُلْبِسْكُمْ (2) وَنُذِيقَ (ت 1) يُلْبِسْكُمْ: يخلطكم. خطأ: يُلْبِسْكُمْ بدلاً من يُلْبِسْكُمْ، كما في القراءة المختلفة (ت 2) نُصَرِّفُ: نبين بأساليب مختلفة. خطأ: التفات من الغائب «هُوَ الْقَادِرُ» إلى المتكلم «نُصَرِّفُ»، ومن المخاطب «عَلَيْكُمْ» إلى الغائب «لَعَلَّهُمْ يَفْقَهُونَ» (س 1) عن زيد بن أسلم: لما نزلت «قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم» قال النبي لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيوف. قالوا ونحن نشهد أن لا إله إلا الله وأنتك رسول الله. فقال بعض الناس لا يكون هذا ابداً أن يقتل بعضنا بعضاً ونحن مسلمون فنزلت بقية الآية والآيتان اللاحقتان 66 و 67.

² (1) وَكَذَّبَتْ (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

³ (1) يُنْسِيَنَّكَ (ت 1) «إِمَّا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا (ن 1) منسوخة بالآية 4\92: 140 «وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ» أو بآية السيف 9\113: 5 (م 1) قارن: «طوبى لِمَنْ لَا يَسِيرُ عَلَى مَشُورَةِ الشَّرِيرِينَ وَلَا يَتَوَقَّفُ فِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ وَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِ السَّاخِرِينَ» (مزامير 1: 1).

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ
لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتُهُمْ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ
تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ
لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلِيٌّ وَلَا شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ
كُلٌّ عَدْلٌ لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا
أُولَئِكَ الَّذِينَ أُبْسِلُوا بِمَا
كَسَبُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِنْ
حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا
كَانُوا يَكْفُرُونَ

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ لَعِبًا
وَلَهْوًا¹، وَغَرَّتُهُمْ الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا. وَذَكَرَ بِهِ [...] أَنْ
تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ، لَيْسَ
لَهَا، مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلِيٌّ وَلَا
شَفِيعٌ. وَإِنْ تَعْدِلْ¹ كُلٌّ عَدْلٌ،
لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا. أُولَئِكَ الَّذِينَ
أُبْسِلُوا² بِمَا كَسَبُوا. لَهُمْ
شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ أَلِيمٌ،
بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ.

وَذَرِ الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَهُمْ
لَعِبًا وَلَهْوًا وَغَرَّتُهُمْ
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَذَكَرَ بِهِ أَنْ
تُبْسَلَ نَفْسٌ بِمَا كَسَبَتْ لَيْسَ
لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيٌّ وَلَا
شَفِيعٌ وَإِنْ تَعْدِلْ كُلٌّ عَدْلٌ
لَا يُؤْخَذُ مِنْهَا أُولَئِكَ الَّذِينَ
أُبْسِلُوا بِمَا كَسَبُوا لَهُمْ
شَرَابٌ مِنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ
أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ

قُلْ أَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا
لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا
وَنُرْثُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذٍ
هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ
الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ
حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ
يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتِنَا
قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ
الْهُدَى وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ

قُلْ: «أَدْعُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ،
مَا لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا؟
وَنُرْثُ¹ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذٍ
هَدَانَا اللَّهُ، كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ
الشَّيَاطِينُ² فِي الْأَرْضِ
حَيْرَانَ، لَهُ أَصْحَابٌ يَدْعُونَهُ
إِلَى الْهُدَى: "أَتَيْنَا"³؟» قُلْ:
«إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ الْهُدَى.
وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ،

قُلْ أَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا
لَا يَنْفَعُنَا وَلَا يَضُرُّنَا
وَنُرْثُ عَلَى أَعْقَابِنَا بَعْدَ إِذٍ
هَدَانَا اللَّهُ كَالَّذِي اسْتَهْوَتْهُ
الشَّيَاطِينُ فِي الْأَرْضِ
حَيْرَانَ لَهُ أَصْحَابٌ
يَدْعُونَهُ إِلَى الْهُدَى انْتِنَا
قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ
الْهُدَى وَأْمُرْنَا لِنُسَلِّمَ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ

وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَّقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ

وَأَنْ "أَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَاتَّقُوا.
~ وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ".

وَأَنْ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَّقُوا وَهُوَ الَّذِي إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ كُنْ
فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ
الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي
الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْخَبِيرُ

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. [...] ¹
وَيَوْمَ يَقُولُ: «كُنْ!»،
فَيَكُونُ¹. قَوْلُهُ الْحَقُّ². وَلَهُ
الْمُلْكُ، يَوْمَ يُنْفَخُ² فِي
الصُّورِ³. عِلْمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ². ~ وَهُوَ الْحَكِيمُ،
الْخَبِيرُ.

وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ وَيَوْمَ يَقُولُ
كُنْ فَيَكُونُ قَوْلُهُ الْحَقُّ وَلَهُ
الْمُلْكُ يَوْمَ يُنْفَخُ فِي
الصُّورِ عَالِمُ الْغَيْبِ
وَالشَّهَادَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ
الْخَبِيرُ

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: ولكن [عليهم] ذكرى (مكي، جزء أول، ص 271)، أو: ولكن [يُذَكِّرُونَهُمْ] ذكرى (ابن عاشور، جزء 7، ص 293 <http://goo.gl/QrJqD5>) (1 ♦ ن) منسوخة بآية السيف 9:113: 5.

² (1) يَعْذِلْ (1 ♦ ت) أنظر هامش الآية 6:55: 32 ت (2) نص ناقص وتكميله: وَذَكَرَ بِهِ [لِنَلَا] تُبْسَلَ نَفْسٌ (مكي، جزء أول، ص 271). تُبْسَلَ: تُسَلَّمُ لِلتَّهْلُكَةِ (1 ♦ ن) منسوخة بآية الجزية 9:113: 29.

³ (1) وَنُرْثُ (2) استهواه الشيطان، استهْوَتْهُ الشَّيَاطِينُ (3) أَتَيْنَا، تَنَا، بَيْنًا.

م 55:6:274

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ
أَزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً
إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ فِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ

[...] ت¹ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ
أَزَرَ¹ م¹: «أَتَتَّخِذُ² أَصْنَامًا
آلِهَةً؟ ~ إِنِّي أَرَاكَ وَقَوْمَكَ
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ».

م 55:6:375

وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ
مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ
الْمُوقِنِينَ

[وَكَذَلِكَ نُرِي¹ إِبْرَاهِيمَ
مَلَكُوتَ² السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ،
وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ¹].

م 55:6:476

فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى
كَوْكَبًا قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا
أَفَلَ قَالَ لَا أُحِبُّ الْآفِلِينَ

فَلَمَّا جَنَّ¹ عَلَيْهِ اللَّيْلُ، رَأَى
كَوْكَبًا¹. قَالَ: «هَذَا رَبِّي».
فَلَمَّا أَفَلَ² قَالَ: «لَا أُحِبُّ
الْآفِلِينَ».

وإذ قال إبراهيم لأبيه
أزَرَ أصناماً آلهة
أرى وأقوامي كل
مسر

وكذلك نرى إبراهيم
ملكوت السموات والأرض
وليعون من الموقنين

فلما حر عليه الليل را
كوكبا قال هذا ربي فلما
أفل قال لا أحب الآفلين

- ¹ (1) فَيَكُونُ (2) يَنْفُخُ، نَنْفُخُ (3) الصُّورُ، الصِّوَرُ (4) عَالِمٌ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم يقول (مكي، جزء أول، ص 272) ت²) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (<http://goo.gl/1QGTeh>) (م ♦ 1) أنظر هامش الآية 54\37: 50 م (2) قارن: «وَالْآنَ، أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ، أَنْتَ هُوَ اللَّهُ، وَكَلَامُكَ حَقٌّ، وَقَدْ وَعَدْتَ عَبْدَكَ بِهَذَا الْخَيْرِ» (صموئيل الثاني 7: 28)؛ «حَقٌّ أَصْلُ كَلِمَتِكَ وَلِلأَبَدِ كُلُّ حُكْمٍ بِرَّكَ» (مزامير 119: 160)؛ «كَرَّسَهُمْ بِالْحَقِّ إِنْ كَلِمَتَكَ حَقٌّ» (يوحنا 17: 17). م (3) نفس الكلمة بالعبرية تستعمل في هذه الدنيا (مثلاً خروج 19: 19) أو في اليوم الآخر (أنظر مثلاً أشعيا 18: 3). وجاء ذكر الصور في العهد الجديد (مثلاً متى 24: 31).
- ² (1) أَرَزُ، يَا أَرَزُ، أَزَرًا، أَزَرًا (2) تَتَّخِذُ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ♦ م (1) وفقاً لسفر التكوين إسم أب إبراهيم هو تارح (11: 26-28 و 31). وقد يكون القرآن قد خلط بين والد إبراهيم واليعازر خادم إبراهيم (تكوين 15: 2).
- ³ (1) تُرِي (2) مَلَكُوتَ، مَلَكُوت ♦ م (1) لا توجد علاقة بين هذه الآية والآية السابقة واللاحقة. وتشير إلى رؤيا إبراهيم لله وقد تكون مصدر قصة المعراج. ونجد قصة رؤيا إبراهيم لله في أسطورة يهودية يلخصها Ginzberg في موضوع (إبراهيم يشاهد السماء والأرض): يقوم الملاك ميخائيل (ميكال) بحمل إبراهيم إلى السماء على مركبة محمولة من الملائكة الكروبيين (حاملي العرش) هنالك من السماء يرى الخطاة والأبرار في الأرض فيطلب من الملاك تدمير الخطاة فيفعل الملاك فيأمر الله الملاك بأن يأخذ إبراهيم بعيداً لأن رحمته ليست كرحمة الله، ثم إنه يرى جنة الفردوس وبابها ضيق والنار وبابها واسع فيحزن لأنه لا يستطيع دخول الفردوس لكبر جنته فيطمئنه الله. ثم إنه يرى أرواحاً معلقة لا هي في النار ولا في الجنة فيقال له هي أرواح استوت حسناتها وسيئاتها... فيصلي إبراهيم لها فتدخل الجنة ثم إنه يصلي لكل من دعى عليه يوماً أو لعنه في حياته، فرضي عنه الله، ثم إن إبراهيم عاد إلى بيته في الأرض فوجد زوجته سارة ميتة... الخ (Ginzberg المجلد الأول، ص 116-117).
- ⁴ ت¹ (1) جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ: ستره ت²) أَفَلَ: غاب ♦ م (1) لا ذكر لرواية الكوكب والقمر والشمس في العهد القديم ولكننا نجد بها بحذافيرها في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 72). هذا، ويحذر العهد القديم من عبادة النجوم (مثلاً سفر التثنية 4: 19 و 17: 3 و ملوك الثاني 21: 3 و ارميا 8: 1-2 والحكمة 13: 1-5).

م55:6:177

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا
قَالَ هَذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ
قَالَ لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي
لَأَكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ
الضَّالِّينَ

فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغًا¹، قَالَ:
«هَذَا رَبِّي». فَلَمَّا أَفَلَ، قَالَ:
«لَنْ لَمْ يَهْدِنِي رَبِّي، لَأَكُونَنَّ
مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ».

م55:6:278

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً
قَالَ هَذَا رَبِّي هَذَا أَكْبَرُ
فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي
بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي
فَطَّرَ السَّمَاءَاتِ
وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا أَنَا
مِنَ الْمُشْرِكِينَ

فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً¹،
قَالَ: «هَذَا رَبِّي، هَذَا أَكْبَرُ».
فَلَمَّا أَفَلَتْ، قَالَ: «يَقَوْمُ! إِنِّي
بَرِيءٌ¹ مِّمَّا تُشْرِكُونَ».
إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَّرَ
السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ، حَنِيفًا.
وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ.

م55:6:79

وَحَاجَّةٌ قَوْمُهُ قَالَ
أَتَحْجُونِي فِي اللَّهِ وَقَدْ
هَدَانِ وَلَا أَخَافُ مَا
تُشْرِكُونَ بِهِ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
رَبِّي شَيْئًا وَسِعَ رَبِّي كُلَّ
شَيْءٍ عِلْمًا أَفَلَا تَتَذَكَّرُونَ

وَحَاجَّةٌ قَوْمُهُ. قَالَ:
«أَتَحْجُونِي فِي اللَّهِ، وَقَدْ
هَدَانِ¹? وَلَا أَخَافُ مَا
تُشْرِكُونَ بِهِ، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
رَبِّي شَيْئًا [...]»¹. وَسِعَ رَبِّي
كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا. ~ أَفَلَا
تَتَذَكَّرُونَ؟

م55:6:380

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ
وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ
بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ عَلَيْكُمْ
سُلْطَانًا فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ
أَحَقُّ بِالْأَمْنِ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ

وَكَيْفَ أَخَافُ مَا أَشْرَكْتُمْ، وَلَا
تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللَّهِ مَا
لَمْ يُنَزَّلْ¹ بِهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا²?
فَأَيُّ الْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ؟ ~
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

م55:6:481

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا
إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَئِكَ لَهُمُ
الْأَمْنُ وَهُمْ مُهْتَدُونَ

الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا¹
إِيمَانَهُمْ² بِظُلْمٍ³، أُولَئِكَ لَهُمُ
الْأَمْنُ، وَهُمْ مُهْتَدُونَ^{س1}.

م55:6:582

ملما را القمر بازغا مال
هدا ربي ملما امل مال لبر
لم يهدي ربي لاطور من
الموم الضالين

ملما را الشمس بازعه مال
هدا ربي هدا اطر ملما
املب مال موم ابي ربي ما
سر طور
ابي وجهه وجهي للذي
مطر السموت والارض
حيما وما انا من المشركين

وحاجه مومه مال احبوبي مي
الله ومك هدين ولا احام ما
سر طور به الا ان يسا ربي
سا وسع ربي كل شي علما
املا سد طور

وكيف اخاف ما اسركتم
ولا تخافون انكم اسركتم
بالله ما لم ينزل به عليكم
سلطانا فاي الفريقين
بالامن ان كنتم تعلمون

الذين امنوا ولم يلبسوا
ايمانهم بظلم اولئك لهم
الامن وهم مهتدون

¹ ت (1) بازغا: مبتدئا في الطلوع.

² (1) بري ♦ ت (1) باز غة: مبتدئة في الطلوع.

³ (1) هدايني ♦ ت (1) آية ناقصة وتكملها: إِلَّا أَنْ يَشَاءَ رَبِّي شَيْئًا [من المكروه يصيبني] (الجلالين
(http://goo.gl/TFuhpr).

⁴ (1) يُنَزَّل (2) سُلْطَانًا.

⁵ (1) يُلْبِسُوا (2) إِيْمَانَهُمْ (3) بشرك ♦ ت (1) يُلْبِسُوا: يخلطوا ♦ س (1) عن بكر بن سواده: حمل رجل من
العدو على المسلمين فقتل رجلاً ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر ثم قال أينفعني الإسلام بعد هذا
فقال النبي نعم فضرب فرسه فدخل فيهم ثم حمل على أصحابه فقتل رجلاً ثم آخر ثم آخر ثم قتل.
فنزلت هذه الآية فيه.

وَبَلَطَ حَسْبًا لِّسَبِّهَا إِيَّاهُمْ عَلَى مَوِّهِ يَرْمَعُ كَاحِبٍ مِّنْ سَبَا أَرَبِطَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	وَتِلْكَ حُجَّتُنَا آتَيْنَاهَا إِبْرَاهِيمَ عَلَى قَوْمِهِ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نِّشَاءٍ إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ	م٥٥٥: ١٨٣
وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِّنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَنَ وَأَيُّوبَ ۚ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ كُلًّا هَدَيْنَا وَنُوحًا هَدَيْنَا مِّنْ قَبْلُ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَى وَهَارُونَ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	م٥٥٥: ٢٨٤
وَرَكِبْنَا فِي الْخَلْقِ عِيسَى وَالنَّاسِ كُلِّ مِمَّنِ الصَّالِحِينَ	وَرَكِبْنَا فِي الْخَلْقِ عِيسَى وَالنَّاسِ كُلِّ مِمَّنِ الصَّالِحِينَ	م٥٥٥: ٣٨٥
وَأَسْمِعِلْ وَأَلِيسَع ۚ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا مَّقْلَبًا عَلَى الْعَالَمِينَ	وَأَسْمَاعِيلَ وَالْيَسَعَ ۚ وَيُوسُفَ وَلُوطًا وَكُلًّا فَضَّلْنَا عَلَى الْعَالَمِينَ	م٥٥٥: ٤٨٦
وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَنَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ	[...] وَمِنَ آبَائِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَإِخْوَانِهِمْ وَاجْتَنَيْنَاهُمْ وَهَدَيْنَاهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ	م٥٥٥: ٥٨٧
كَذَلِكَ هَدَى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	كَذَلِكَ هَدَى اللَّهُ يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَلَوْ أَشْرَكُوا لَحَبِطَ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	م٥٥٥: ٦٨٨

- ^١ (١) يَرْفَعُ (٢) دَرَجَاتٍ (٣) يَشَاءُ ♦ (٤) تَبْرِيرُ الْخَطَا: آتَى تَضَمَّنَ مَعْنَى عَرَّفَ أَوْ لَقِّنَ (٥) خَطَا: نَرَفَعَ إِلَى دَرَجَاتٍ. تَبْرِيرُ الْخَطَا: رَفَعَ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى اعْطَى (٦) خَطَا: التَّفَاتُ مِنَ الْمُتَكَلِّمِ «نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نِّشَاءٍ» إِلَى الْغَائِبِ «رَبِّكَ».
- ^٢ (١) انظر هامش الآية ٣٨\٣٨: ٤١.
- ^٣ (١) وَرَكِبْنَا ♦ (٢) انظر هامش الآية ٥٦\٣٧: ١٢٣.
- ^٤ (١) وَالْيَسَعَ ♦ (٢) انظر هامش الآية ٣٨\٣٨: ٤٨ (٣) يلاحظ من الآيات ٨٣-٨٦ أن القرآن لم يلتزم في ذكر الأسماء الثمانية عشر لا الترتيب الزمني ولا الترتيب بحسب الفضل (للتبريرات أنظر المسيري، ص ٣٤٦-٣٥٠).
- ^٥ (١) نص ناقص وتكميله: [وهدينا] من آبائهم وأبائهم وذرياتهم وإخوانهم (ابن عاشور، جزء ٧، ص ٣٤٨ <http://goo.gl/YSS1ps>)، أو: [هدينا هؤلاء وبعض] آبائهم وذرياتهم وإخوانهم (البيضاوي <http://goo.gl/R07P4S>) (٢) جَبَى: جَمَعَ وَانْتَقَى.
- ^٦ (١) لَحَبِطَ.

أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
فَإِنْ يَكْفُرْ بِهَا هُوَ لَا فَقَدْ
وَكَلَّنَا بِهَا قَوْمًا لَيْسُوا بِهَا
بِكَافِرِينَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ¹. فَإِنْ يَكْفُرْ
بِهَا هُوَ لَا، فَقَدْ وَكَلْنَا بِهَا قَوْمًا
لَيْسُوا بِهَا بِكَافِرِينَ¹.

اوليك الذين اسلمناهم
الكتاب والحكم والنسوة مار
بكم بها هولاء معد وكلنا
بها موما ليسوا بها بكمدين

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ
فَبِهَدَاهُمْ أَفْتَدِهِ قُلْ لَا
أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ
إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ
وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ
أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ
بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى
لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ
تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا
وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ
وَلَا أَبَاوُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ
ذَرُّهُمْ فِي خَوْضِهِمْ
يَلْعَبُونَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ¹.
فَبِهَدَاهُمْ أَفْتَدِهِ¹. قُلْ: «لَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ أَجْرًا. إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِي
لِلْعَالَمِينَ».
وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ²،
إِذْ قَالُوا: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ». قُلْ: «مَنْ
أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ
مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ؟
تَجْعَلُونَهُ³ [...] قَرَاطِيسَ،
تُبْدُونَهَا⁴ [...] وَتُخْفُونَ⁵
كَثِيرًا [...] تَعْلَمُوا⁶، أَنْتُمْ وَلَا أَبَاوُكُمْ».
قُلْ: «اللَّهُ³». ثُمَّ ذَرُّهُمْ¹ فِي
خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ¹.

اوليك الذين هدى الله
مبهديهم امده مل لا
اسلمكم عليه احرا ان هو الا
ذكرى للعالمين
وما قدروا الله حق قدره
اذ قالوا ما انزل الله على
بشر من شيء من اجل
الكتاب الذي جاء به موسى
نورا وهدي للناس جعلونه
مراطيس يدونها وحمور
طبرا وعلمهم ما لم
يعلموا اسم ولا اباؤكم مل
الله لم درهم من خوضهم
يلعبون

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
إِذْ قَالُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قُلْ مَنْ
أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ
بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى
لِلنَّاسِ تَجْعَلُونَهُ قَرَاطِيسَ
تُبْدُونَهَا وَتُخْفُونَ كَثِيرًا
وَعَلِمْتُمْ مَا لَمْ تَعْلَمُوا أَنْتُمْ
وَلَا أَبَاوُكُمْ قُلِ اللَّهُ ثُمَّ
ذَرُّهُمْ فِي خَوْضِهِمْ
يَلْعَبُونَ

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ¹،
إِذْ قَالُوا: «مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ». قُلْ: «مَنْ
أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ
مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ؟
تَجْعَلُونَهُ³ [...] قَرَاطِيسَ،
تُبْدُونَهَا⁴ [...] وَتُخْفُونَ⁵
كَثِيرًا [...] تَعْلَمُوا⁶، أَنْتُمْ وَلَا أَبَاوُكُمْ».
قُلْ: «اللَّهُ³». ثُمَّ ذَرُّهُمْ¹ فِي
خَوْضِهِمْ يَلْعَبُونَ¹.

وما قدروا الله حق قدره
اذ قالوا ما انزل الله على
بشر من شيء من اجل
الكتاب الذي جاء به موسى
نورا وهدي للناس جعلونه
مراطيس يدونها وحمور
طبرا وعلمهم ما لم
يعلموا اسم ولا اباؤكم مل
الله لم درهم من خوضهم
يلعبون

¹ (1) وَالنُّبُوَّةَ ♦ (ت 1) تفسير شيعي: «أولئك الذين آتيناهم الكتاب والحكم والنسوة فإن يكفر بها هؤلاء» يعني أصحابه وقريش ومن أنكروا بيعة أمير المؤمنين «فقد وكلنا بها قوماً ليسوا بها بكافرين» يعني شيعة أمير المؤمنين (القمي <http://goo.gl/ZpXQVV>). خطأ: حرف الباء في بكافرين حشو.

² (1) أَفْتَدِهِ ♦ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «وَكَلَّنَا» إلى الغائب «هَدَى اللَّهُ».

³ (1) قَدَرُوا (2) قَدْرِهِ (3) يَجْعَلُونَهُ (4) يُبْدُونَهَا (5) وَيُخْفُونَ (6) يَعْلَمُوا ♦ (ت 1) حَقَّ قَدْرِهِ: قدره التام (ت 2) قَرَاطِيسَ: جمع قرطاس، ما يكتب فيه من ورق ونحوه. نص ناقص وتكميله: تجعلونه [في] قرطيس قَرَاطِيسَ تُبْدُونَ [ما تحبون إبداءه منها] وَتُخْفُونَ كَثِيرًا [منها] (الجلالين <http://goo.gl/TEmBxz>) (ت 3) خطأ: لا يمكن ان يكون السؤال والجواب من نفس الشخص: قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ ... قُلِ اللَّهُ ♦ (س 1) عن ابن عباس: قالت اليهود: يا محمد، أنزل الله عليك كتاباً؟ قال نعم، قالوا: والله ما أنزل الله من السماء كتاباً، فنزلت: «قُلْ مَنْ أَنْزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَى نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ». وعن محمد بن كعب القرظي: أمر الله محمداً، أن يسأل أهل الكتاب عن أمره وكيف يجدونه مكتوباً في كتبهم؟ فحملهم حسد محمد أن كفروا بكتاب الله ورسوله، وقالوا: «ما أنزل الله على بشر من شيء»، فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن جبير: جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الصيِّف، فخاصم النبي، فقال له النبي: أنشدك بالذي أنزل التوراة على موسى، أما تجد في التوراة أن الله يبغض الحبر السمين؟ وكان حبراً سميئاً، فغضب وقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فقال له أصحابه الذين معه: ويحك ولا على موسى؟ فقال: والله ما أنزل الله على بشر من شيء، فنزلت هذه الآية ♦ (ن 1) منسوخة بأية السيف 9\113: 5.

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ
مُبَارَكٌ مُصَدِّقٌ لِّذِي بَيْنَ
يَدَيْهِ وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى
وَمَنْ حَوْلَهَا وَالَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ
بِهِ وَهُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ
يُحَافِظُونَ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى
عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ
أَوْحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوْحِ إِلَيْهِ
شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ
مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَوْ
تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي
غَمَرَاتِ الْمَوْتِ
وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيهِمْ
أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمُ الْيَوْمَ
تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا
كُنْتُمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
غَيْرَ الْحَقِّ وَكُنْتُمْ عَنْ
آيَاتِهِ تَسْتَكْبِرُونَ

وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ،
مُصَدِّقٌ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ،
وَلِتُنْذِرَ أُمَّ الْقُرَى¹ وَمَنْ
حَوْلَهَا. وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ يُؤْمِنُونَ بِهِ، وَهُمْ
عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ: «أَوْحِيَ
إِلَيَّ»، وَلَمْ يُوْحِ إِلَيْهِ شَيْءٌ¹،
وَمَنْ قَالَ: «سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ»؟ وَلَوْ تَرَى إِذِ
الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ¹
الْمَوْتِ² وَالْمَلَائِكَةُ² بَاسِطُوا
أَيْدِيَهُمْ [...] ت²: «أَخْرِجُوا
أَنْفُسَكُمْ» [...] ت²: أَلْيَوْمَ،
تُجْزَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ³ ت³ بِمَا
كُنْتُمْ تَقُولُونَ، عَلَى اللَّهِ، غَيْرَ
الْحَقِّ، وَكُنْتُمْ عَنْ آيَاتِهِ
تَسْتَكْبِرُونَ س¹.

وهذا كتاب انزلناه مبارك
مصدق الذي بين يديه
وليتنذر ام القرى ومن
حولها والذين يؤمنون
بالآخرة يؤمنون به وهم
على صلاتهم يحافظون

ومن اظلم ممن افترى على
الله كذبا او قال اوحى الي
ولم يوح اليه شي ومن قال
سأنزل مثل ما انزل الله ولو
ترى اذ الظالمون في
غمرات الموت والملائكة
باسطوا ايديهم اخرجوا
انفسكم اليوم بما كنتم
تمولون على الله عدا حسا
وكنتم عن اياته تستكبرون

¹ (1) وَلِتُنْذِرَ (م 1) إشارة إلى مكة. وتدعى مدينة اورشليم الأم في سفر صموئيل الثاني 20: 19 وغلطية 4: 26 وسفر عزرا الرابع 10: 7 (كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 339).
² (1) نَزَلَ (2) قراءة شيعية: ولو ترى إذ الظالمون آل محمد حقهم في غَمَرَاتِ الْمَوْتِ (القمي ناقص وتكميله: وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ فِي غَمَرَاتِ الْمَوْتِ وَالْمَلَائِكَةُ بَاسِطُو أَيْدِيَهُمْ [بالعذاب يقولون لهم] أَخْرِجُوا أَنْفُسَكُمْ [لرأيت أمراً عظيماً] (مكي، جزء أول، ص 277-278) ت(3) هُون: هوان وذلة ♦ س1) نزلت في مسيلمة الكذاب الحنفي، كان يسجع ويتكهن، ويدعي النبوة، ويزعم أن الله أوحى إليه. وعن ابن عباس: نزلت في عبد الله بن سعد بن أبي سرح، كان قد تكلم بالإسلام، فدعاه النبي ذات يوم يكتب له شيئاً، فلما نزلت الآية «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» (4/23: 12) أملاها عليه فلما انتهى إلى قوله «ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ» (4/23: 14) عجب عبد الله من تفصيل خلق الإنسان فقال «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» فقال النبي: هكذا أنزلت عليّ، فشك عبد الله حينئذ، وقال: لئن كان محمد صادقاً لقد أوحى إليّ كما أوحى إليه، ولئن كان كاذباً لقد قلت كما قال: وذلك قوله: «وَمَنْ قَالَ سَأُنْزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ» وارتد عن الإسلام. وعن شرحبيل بن سعد: نزلت في عبد الله بن سعد بن سرح، قال: سأنزل مثل ما أنزل الله، وارتد عن الإسلام، فلما دخل النبي مكة فر إلى عثمان وكان أخاه من الرضاعة فغيبه عنده، حتى إذا اطمأن أهل مكة أتى به عثمان النبي، فاستأمن له ♦ م1) قارن: «بَاطِلَةٌ رُؤَاهُمْ وَكَادِبَةٌ عِرَافَتُهُمْ، هُمُ الْقَائِلُونَ: «يَقُولُ الرَّبُّ»، وَالرَّبُّ لَمْ يُرْسِلْهُمْ، وَالْمُنْتَظِرُونَ أَنْ تَتِمَّ كَلِمَتُهُمْ. أَمَا تَرَوْنَ رُؤْيَا بَاطِلَةً وَتَنْطِقُونَ بِعِرَافَةٍ كَاذِبَةٍ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ: «يَقُولُ الرَّبُّ»، وَأَنَا لَمْ أَتَكَلَّمْ؟» (حزقيال 13: 6-7). م2) هناك ذكر لملائكة تبديد البشر في سفر الخروج 12: 23 وكورنثوس الأولى 10: 10 والعبرانيين 11: 28 الخ. أنظر حول عذاب القبر هامش الآية 60\40: 46.

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى كَمَا
خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَتَرَكْتُمْ
مَا خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ
ظُهُورِكُمْ وَمَا نَرَى مَعَكُمْ
شُفَعَاءَ كُفَّ الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ لَقَدْ
تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ
مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ
وَالنَّوَى يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ
الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ
مِنَ الْحَيِّ ذَلِكُمُ اللَّهُ فَأَنَّى
تُؤْفَكُونَ
فَالِقُ الْأَصْبَاحِ وَجَعَلَ
الَّيْلَ سَكَنًا وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ حُسْبَانًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
النُّجُومَ لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ قَدْ
فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ

وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فُرَادَى¹، كَمَا
خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، وَتَرَكْتُمْ مَا
خَوَّلْنَاكُمْ وَرَاءَ ظُهُورِكُمْ. وَمَا
نَرَى مَعَكُمْ شُفَعَاءَ الَّذِينَ
زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ فِيكُمْ [...] ت¹
شُرَكَاءُ. لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ²،
وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ
[...] ت¹ س¹.
إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ¹ وَالنَّوَى.
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ²،
وَمُخْرِجُ³ الْمَيِّتِ² مِنَ
الْحَيِّ. ذَلِكُمُ اللَّهُ. ~ فَأَنَّى
تُؤْفَكُونَ ت²؟
فَالِقُ الْأَصْبَاحِ¹، وَجَعَلَ¹
الَّيْلَ² سَكَنًا³، وَالشَّمْسَ
وَالْقَمَرَ⁴ حُسْبَانًا ت². ~ ذَلِكَ
تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ، الْعَلِيمِ.
وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
النُّجُومَ¹، لِتَهْتَدُوا بِهَا فِي
ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ. ~ قَدْ
فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ت².

ولقد جئتمونا فردى كما
خلقكم اول مرة وبترككم
ما حولكم ورا ظهوركم
وما نرى معكم سمعكم
الذين زعمتم انهم معكم
سرطوا لمد قطع
بينكم وصل عكم ما
كنتم تزعمون
ان الله مالى الحب والنوى
يخرج الحي من الميت
ومخرج الميت من الحي
ذلكم الله مالى يومطور
مالى الاصباح وجعل الليل
سكنا والشمس والقمر
حسابا ذلك تقدير
العزير العلم
وهو الذى جعل لكم
النجوم لتهتدوا بها فى
ظلمات البر والبحر قد
فصلنا الايات لقوم يعلمون

¹ (1) فُرَادَى، فُرَادَى، فُرَادَى (2) مَا بَيْنَكُمْ ♦ (س 1) عَنْ عَكْرَمَةَ: قَالَ النَّضْرُ بْنُ الْحَرِثِ سَوْفَ تَشْفَعُ إِلَى
اللَّاتِ وَالْعَزَى فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ♦ (ت 1) نَصْ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: الَّذِينَ زَعَمْتُمْ أَنَّهُمْ [فِي اسْتِحْقَاقِ
عِبَادَتِكُمْ] شُرَكَاءُ لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ وَضَلَّ عَنْكُمْ مَا كُنْتُمْ تَزْعُمُونَ [فِي الدُّنْيَا مِنْ شَفَاعَتِهَا] (الْجَلَالِينَ
<http://goo.gl/ce8uDI>) (ت 2) مِنْ رَفَعٍ بَيْنَكُمْ جَعَلَهُ فَاعِلًا لَتَقَطَّعَ وَجَعَلَ الْبَيْنَ بِمَعْنَى الْوَصْلِ، فَيَكُونُ
نَصْ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: لَقَدْ تَقَطَّعَ [وَصْلُكُمْ] بَيْنَكُمْ (مَكِّي، جُزْءُ أَوَّلٍ، ص 278-279).

² (1) فَلِقُ الْحَبِّ (2) الْمَيِّتِ (3) وَمُخْرِجُ الْمَيِّتِ ♦ (ت 1) خَطَأُ: التَّفَاتُ مِنَ الْفَعْلِ «يُخْرِجُ» إِلَى الْإِسْمِ
«وَمُخْرِجُ». وَقَدْ جَاءَ فِي الْآيَتَيْنِ 10\51: 31 وَ 84\30: 19 «يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَيِّ» (ت 2) أَفْكَ: أَمَعْنُ فِي الْكُذْبِ، وَأَفْكَ فَلَانًا: صَرْفُهُ وَغَيْرُ رَأْيِهِ بِالْخَدَاعِ. وَهَذَا تُؤْفَكُونَ:
تَصْرِفُونَ.

³ (1) فَالِقُ الْأَصْبَاحِ، فَالِقُ الْأَصْبَاحِ (2) وَجَاعِلُ اللَّيْلِ، وَجَاعِلُ اللَّيْلِ (3) سَاكِنًا (4) وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ♦ (ت 1) خَطَأُ: التَّفَاتُ مِنَ الْإِسْمِ «فَالِقُ» إِلَى الْفَعْلِ «وَجَعَلَ». وَقَدْ صَحَّحَتْهَا
الْقِرَاءَةُ الْمَخْتَلَفَةُ: وَجَاعِلُ (ت 2) حُسْبَانًا: وَسِيلَةً لِحِسَابِ الزَّمَنِ.

⁴ (ت 1) تَفْسِيرُ شَيْعِي: النُّجُومُ: آلُ مُحَمَّدٍ (الْقَمِي <http://goo.gl/hqx4sl>) (ت 2) خَطَأُ: التَّفَاتُ مِنَ
الْغَائِبِ «وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ» إِلَى الْمَتَكَلِّمِ «فَصَلَّنَا». وَمِنْ الْمَخَاطَبِ «لَكُمُ النُّجُومُ لِتَهْتَدُوا» إِلَى الْغَائِبِ
«لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ».

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ وَمُسْتَوْدَعٌ قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ

وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ. [...] ¹ فَمُسْتَقَرٌّ ¹ [...] ² وَمُسْتَوْدَعٌ [...] ¹. قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ ².

وهو الذي انشاكم من نفس واحدة مسمم ومسودك مد مصلبا الالب لموم مملهور

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مُتْرَاكِبًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً. فَأَخْرَجْنَا بِهِ ¹ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ. فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا، نُخْرَجُ ² مِنْهُ حَبًّا مُتْرَاكِبًا. وَمِنَ النَّخْلِ، مِنْ طَلْعِهَا، قِنْوَانٌ ² ³ دَانِيَةٌ. وَجَنَّاتٍ ³ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ، مُشْتَبِهًا ⁴ وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ ³. انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ ⁵، إِذَا أَثْمَرَ، وَيَنْعِهِ ⁶. ⁴ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ⁵.

وهو الذي انزل من السماء ماء فخرجنا به نبات كل شي فخرجنا منه خضرا نخرج منه حبا متراكبا ومن النخل من طلعها قنوان دانية وجنات من اعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا الى ثمره اذا اثمر ويضعه ان في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون

وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ وَخَلَقَهُمْ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ

[---] وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الْجِنَّ ¹، وَخَلَقَهُمْ ². وَخَرَقُوا ³ ² لَهُ بَنِينَ وَبَنَاتٍ، بِغَيْرِ عِلْمٍ. سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُصِفُونَ ³ ¹!

وجعلوا لله شركاء الجن وحلهم وحرموا له سر وسب يسر علم سحبه وعلو عما يصور

¹ (1) فَمُسْتَقَرٌّ، فَمُسْتَقَرٌّ (2) وَمُسْتَوْدَعٌ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ [فالأرض] مُسْتَقَرٌّ [لكم مدة حياتكم] وَمُسْتَوْدَعٌ [لكم بعد موتكم] قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (المنتخب <http://goo.gl/e7Ty24>)، أو: وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ فَمُسْتَقَرٌّ [منكم في الرحم] وَمُسْتَوْدَعٌ [منكم في الصلب] قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ (الجلالين <http://goo.gl/bp8AR7>) (ت2) خطأ: التفات من الغائب «وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ» إلى المتكلم «فَصَّلْنَا». ومن المخاطب «أَنْشَأَكُمْ» إلى الغائب «لِقَوْمٍ يَفْقَهُونَ».

² (1) يَخْرُجُ مِنْهُ حَبٌّ مُتْرَاكِبٌ (2) قِنْوَانٌ، قِنْوَانٌ (3) وَجَنَّاتٌ (4) مُتَشَابِهًا (5) ثَمَرِهِ، ثَمَرِهِ (6) وَيَنْعِهِ، وَيَنْعِهِ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَنْزَلَ» إلى المتكلم «فَأَخْرَجْنَا بِهِ» (ت2) خطأ: التفات من الماضي «فَأَخْرَجْنَا» إلى المضارع «نُخْرَجُ». وهذا النص مقطع الأوصال وكان الأفضل القول: فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتَ كُلِّ شَيْءٍ اخضر نُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مُتْرَاكِبًا (ت3) طلع: غلاف يشبه الكوز. قنوان: جمع قنو، وهو العذق (أي العنقود) (ت4) مشتبه: متماثل. خطأ: التفات من «مُشْتَبِهًا» إلى «مُتَشَابِهًا». وهذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن كلمة مشتبه، وقد صححتها القراءة المختلفة: متشابه. ويشار هنا إلى ان الآية 6\55: 141 في نفس السورة استعملت الكلمتين بصورة صحيحة: وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. وقد إحتار المفسرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات، ص 75-78) (ت4) يَنْعِهِ: نضجه (ت5) تكملة هذه الآية في الآية 6\55: 141. ولا يعير المفسرون أي اهتمام للتباعد بين الآيتين مع انه يبين تفكك أوصال القرآن، بينما يتوهون في نقاش حول الفاكهة (المسيري، ص 351-353). وهناك خطأ: تكرر هذه الآية فعل «أخرج» ثلاث مرات.

م 6:101 2
بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ
تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ

بَدِيعُ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.
أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ تَكُنْ لَهُ
صَاحِبَةٌ²؟ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ،
~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

بَدِيعُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
أَنَّى يَكُونُ لَهُ وَلَدٌ وَلَمْ
تَكُنْ لَهُ صَاحِبَةٌ وَخَلَقَ
كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ

م 6:102 3
ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَكِيلٌ

[---] ذَلِكُمُ اللَّهُ، رَبُّكُمْ. لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ. خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ¹،
فَاعْبُدُوهُ. ~ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَكِيلٌ.

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ
فَاعْبُدُوهُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ وَكِيلٌ

م 6:103 4
لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ
يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ
اللطيفُ الخبيرُ

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ¹، وَهُوَ
يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ. ~ وَهُوَ
اللطيفُ، الخبيرُ.

لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ
يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ
اللطيفُ الخبيرُ

م 6:104 5
قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ
رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ
وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا
عَلَيْكُمْ بِحَفِيزٍ

قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ¹ مِنْ
رَبِّكُمْ. فَمَنْ أَبْصَرَ، فَلِنَفْسِهِ.
وَمَنْ عَمِيَ، فَعَلَيْهَا¹. ~ وَمَا
أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيزٍ.

قَدْ جَاءَكُمْ بَصَائِرُ مِنْ
رَبِّكُمْ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ
وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا وَمَا أَنَا
عَلَيْكُمْ بِحَفِيزٍ

م 6:105 1
وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ¹
وَلِيَقُولُوا¹: «دَرَسْتَ²»، ~
وَلِنُبَيِّنَهُ³ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ¹.

وَكَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ
وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ وَلِنُبَيِّنَهُ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

¹ (1 من الجن، الجن 2) وَخَلَقَهُمْ، وَهُوَ خَلَقَهُمْ (3) وَخَرَّفُوا، وَخَارَفُوا، وَحَرَّفُوا، وَحَرَّفُوا (س 1) عن الكلبي: نزلت في الزنادقة، قالوا: إن الله وإبليس أخوان، والله خالق الناس والدواب والأنعام، وإبليس خالق الحيات والسباع والعقارب (س 1) نص مخربط وترتيبه: وَجَعَلُوا الْجَنَّ شُرَكَاءَ لِلَّهِ (2) خرقوا له بنين وبنات: نسبوهم إلى الله اختلاقاً وافتراءً. ولكن قد يكون هنا خطأ وأصل الكلمة خلقوا، أو حرقوا بمعنى قدموا محرقة. (1) خطأ: قد تكون الكلمة يصنعون فهي أكثر تناسقاً مع سياق الآية.

² (1 بَدِيع، بَدِيع (2) يَكُنْ (س 1) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: خالقها على غير مثال سابق (2) صاحبة: زوجة.

³ (1) تستعمل هذه الآية 6:102 عبارة «ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» بينما تستعمل الآية 40:60 عبارة «ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 353-354).

⁴ (1) قارن: «قال موسى: أرني مجدك. قال: أَمُرُّ بِكُلِّ حُسْنِي أَمَامَكَ وَأُنَادِي بِاسْمِ الرَّبِّ قُدَّامَكَ، وَأَصْفَحْ عَمَّنْ أَصْفَحَ وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمَ. وقال: أَمَّا وَجْهِي فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَانِي الْإِنْسَانُ وَيَخْشَاهُ» (خروج 33: 18-20)؛ «إِنَّ اللَّهَ مَا رَأَاهُ أَحَدٌ قَطُّ إِلَّا ابْنُ الْوَحِيدِ الَّذِي فِي حِضْنِ الْآبِ هُوَ الَّذِي أَخْبَرَ عَنْهُ» (يوحنا 1: 18)؛ «إِنَّ اللَّهَ مَا عَايَنَهُ أَحَدٌ قَطُّ. فَإِذَا أَحَبَّ بَعْضُنَا بَعْضًا فَاللَّهُ فِيْنَا مُقِيمٌ وَمَحَبَّتُهُ فِيْنَا مُكْتَمِلَةٌ» (يوحنا الأولى 4: 12). قال أمية بن أبي الصلت:

عليه حجاب النور والنور حوله \ وانهار نور فوقه تتوقد
فلا بصر يسمو إليه بطرفه \ ودون حجاب النور خلق مؤيد (http://goo.gl/jG2Byt).
⁵ (1) بَصَائِرُ: جمع بصيرة: حجة واضحة. خطأ وصحيحه: جَاءَكُمْ بَصَائِرُ (س 1) منسوخة بآية السيف 9:113: 5.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ
أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ
لَيُؤْمِنُنَّ بِهَا قُلْ إِنَّمَا
الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَمَا
يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ
لَا يُؤْمِنُونَ

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ
وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ
يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ
وَنَذَرُهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ

وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ
الْمَلَائِكَةَ وَكَلَّمَهُمُ الْمَوْتَى
وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ
فُبَلَا مَا كَانُوا لَيُؤْمِنُوا إِلَّا
أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَهُمْ يَجْهَلُونَ

[---] وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ¹
أَيْمَانِهِمْ، لَئِنْ جَاءَتْهُمْ آيَةٌ،
لَيُؤْمِنُنَّ¹ بِهَا. قُلْ: «إِنَّمَا الْآيَاتُ
عِنْدَ اللَّهِ». وَمَا يُشْعِرُكُمْ² أَنَّهَا،
إِذَا جَاءَتْ³، لَا
يُؤْمِنُونَ⁴ س 1 ت 2؟

وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ¹
[...]¹ ت 1 كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ
مَرَّةٍ، وَنَذَرُهُمْ² فِي طُغْيَانِهِمْ
يَعْمَهُونَ².

وَلَوْ أَنَّا نَزَّلْنَا إِلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةَ،
وَكََلَّمَهُمُ الْمَوْتَى، وَحَشَرْنَا
عَلَيْهِمْ كُلَّ شَيْءٍ فُبَلَا¹ ت 1، مَا
كَانُوا لَيُؤْمِنُوا، إِلَّا أَنْ يَشَاءَ
اللَّهُ² ت 2. وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ
يَجْهَلُونَ.

وامسموا بالله جهد ايمانهم
لئن جاءتهم اية ليمنون بها
اما الايت عند الله وما
يشعركم انها اذا جاءت
لا يؤمنون

ونقلب افئدتهم وابصارهم
كما لم يؤمنوا به اول مرة
ونذرهم في طغيانهم
يعمهمون

ولو اسا نزلنا اليهم الملائكة
وكلمهم الموتى وحشرنا
عليهم كل شي فبلا ما
كانوا ليمنوا الا ان يشاء الله
ولكن اكثرهم يجهلون

¹ (1 لَيُؤْمِنُنَّ 2) يُشْعِرُكُمْ، يُشْعِرُهُمْ (3) إِذَا جَاءَتْهُمْ أَنَّهُمْ تُؤْمِنُونَ (4) لَعَلَّهَا إِذَا جَاءَتْهُمْ ♦ ت 1) جَهْدَ
أَيْمَانِهِمْ: بالغوا في اليمين ت 2) خطأ: «لا» زائدة ولا تتسق مع المعنى، والصحيح: وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا
إِذَا جَاءَتْ يُؤْمِنُونَ (مكي، جزء أول، ص 284، انظر أيضاً ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص
140 http://goo.gl/GIoBPT). وقد فسرها الجلالين: وَمَا يُشْعِرُكُمْ يَدْرِيكُمْ بِإِيمَانِهِمْ إِذَا جَاءَتْ؟ أي
أنتم لا تدرون ذلك (http://goo.gl/ViCphF) ♦ س 1) عن محمد بن كعب: كلمت قریش النبي: يا
محمد إنك تخبرنا أن موسى كانت معه عصا ضرب بها الحجر فانفجرت منه اثنتا عشرة عيناً، وأن
عيسى كان يحيي الموتى، وأن ثمود كانت لهم ناقه، فاءتنا ببعض تلك الآيات حتى نصدقك. فقال
النبي: أي شيء تحبون أن آتيكم به؟ فقالوا: تجعل لنا الصفا ذهباً. قال: فإن فعلت تصدقوني؟ قالوا:
نعم، والله لئن فعلت لنتبعنك أجمعين. فقدم النبي يدعو، فجاءه جبريل وقال: إن شئت أصبح الصفا
ذهباً، ولكني لم أرسل آية فلم يُصَدِّقْ بها إلا أنزلت العذاب، وإن شئت تركتهم حتى يتوب تائبهم. فقال
النبي: اتركهم حتى يتوب تائبهم. فنزلت الآيات 109-111.

² (1 وَيُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ، وَنُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ 2) وَيَذَرُهُمْ ♦ ت 1) آية مبهمة، وقد
يكون هناك نص ناقص وتكميله: [فلا يؤمنون به ثاني مرة] كما لم يؤمنوا به أول مرة - أي في الدنيا
(الحلي، نص http://goo.gl/I5sd0U). وقد ربط ابن تيمية هذه الآية بسابقتها والمعنى: وما
يشعركم إِذَا جَاءَتْ أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ، وأنا نقول أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ بعد مجيئها [كما] لم يؤمنوا به أول
مرة ونذرهم في طغيانهم (ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 136 http://goo.gl/2tqj4F).
ت 2) يَعْمَهُونَ: يتحIRON ويتخطون.

³ (1 قَبْلًا، قَبْلًا، قَبْلًا، قَبْلًا ♦ ت 1) قَبْلًا: عياناً، أمام أعينهم ♦ ت 2) خطأ: التفات من المتكلم «وَلَوْ أَنَّا
نَزَّلْنَا إِلَيْهِمْ ... وَحَشَرْنَا عَلَيْهِمْ» إلى الغائب «إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ».

م 6:112

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ
عَدُوًّا شَيَاطِينَ الْإِنْسِ
وَالْجِنِّ يُوحِي بَعْضُهُمْ
إِلَى بَعْضٍ زُخْرَفَ الْقَوْلِ
غُرُورًا وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ مَا
فَعَلُوهُ قَدْ رَهْمَ وَمَا يَفْتَرُونَ
وَلِتَصْغَى إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا مَا
هُمْ مُقْتَرِفُونَ

م 6:113

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ
شَيْطِينَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ أ،
يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
زُخْرَفَ الْقَوْلِ غُرُورًا.
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ¹، مَا فَعَلُوهُ.
قَدْ رَهْمَ¹ وَمَا يَفْتَرُونَ.
وَلِتَصْغَى¹ إِلَيْهِ أَفئِدَةُ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ، وَلِيَرْضَوْهُ،
وَلِيَقْتَرِفُوا¹ مَا هُمْ مُقْتَرِفُونَ.

هـ 6:114

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا
وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ
الْكِتَابَ مُفَصَّلًا وَالَّذِينَ
آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ
أَنَّهُ مُنْزَلٌ مِنْ رَبِّكَ
بِالْحَقِّ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ
الْمُمْتَرِينَ

أَفَغَيْرَ اللَّهِ أَبْتَغِي حَكَمًا، وَهُوَ
الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكُمُ الْكِتَابَ
مُفَصَّلًا؟ وَالَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ
الْكِتَابَ يَعْلَمُونَ أَنَّهُ مُنْزَلٌ¹ مِنْ
رَبِّكَ¹ بِالْحَقِّ. ~ فَلَا تَكُونَنَّ
مِنَ الْمُمْتَرِينَ².

م 6:115

وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا
وَعَدْلًا لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ
وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي
الْأَرْضِ يَضْلُوكَ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا
الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا
يَخْرُصُونَ

م 6:116

وَتَمَّتْ كَلِمَتُ¹ رَبِّكَ صِدْقًا
وَعَدْلًا². لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَتِهِ. ~
وَهُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ¹.
وَإِنْ تُطِيعْ أَكْثَرُ مَنْ فِي
الْأَرْضِ، يَضْلُوكَ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ¹. إِنْ يَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ
وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ².

وطدلت جعلنا لكل نبي
عدوا شياطين الانس والجن
يوحى بعضهم الى بعض
زخرف القول ولو سا
ربك ما فعلوه مكرهم وما
مقدور

وليصغى اليه امده
الذين لا يؤمنون بالآخرة
وليرضوه وليركفوا ما هم
مقدورون

امسجد الله اسعى حكما وهو
الذي انزل اليكم الكتاب
مفصلا والذين اتيناهم
الكتاب يعلمون انه منزل من
ربك بالحق فلا تكونون من
الممتريين

ومد كلمه ربك
صدقا وعدلا لا مبدل
لكلمته وهو السميع العليم
وان تطيع اكثر من في
الارض يضلوك عن سبيل
الله ان يتبعون الا الظن وان
هم الا يخرصون

¹ (1 الجن والإنس ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) بخصوص معنى كلمة زخرف انظر هامش عنوان سورة الزخرف 63\43 ت2) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ».

² (1 وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا ♦ ت1) لَتَصْغَى: لتعلم. يرى المعتزلة ان حرف اللام في «وَلِتَصْغَى ... وَلِيَرْضَوْهُ وَلِيَقْتَرِفُوا» هي لام القسم أو لام العاقبة (البيضاوي http://goo.gl/aPVE4V).

³ (1 مُنْزَلٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «الَّذِي أَنْزَلَ» إلى المتكلم «آتَيْنَاهُمْ» ثم إلى الغائب «مِنْ رَبِّكَ» ت2) ممتريين: شاكيين ومجادلين.

⁴ (1 كلمات 2) قراءة شيعية: وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى صِدْقًا وَعَدْلًا (الكليني مجلد 8، ص 205-206) ♦ ت1) الآيات 10\64 و 6\34 و 6\115 و 18\27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ 16\101 و 2\106 و 96\13: 39.

⁵ ت1) تفسير شيعي: «وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله» يعني: يحيروك عن الإمام فإنهم مختلفون فيه (القمي http://goo.gl/KVLZSW) ♦ ت1) خرس: القول عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين. والخراصون هم الكذابون.

م 6:117 1

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ
يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ
عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ
مُؤْمِنِينَ

م 6:118 2

م 6:119 3

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا مِمَّا
ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَقَدْ
فُصِّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ إِلَيْهِ
وَإِنْ كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ
بَاهْوَانِهِمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ
رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ

م 6:120 4

وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ
وَبَاطِنَهُ إِنَّ الَّذِينَ
يَكْسِبُونَ الْإِثْمَ سَيُجْزَوْنَ
بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

م 6:121 1

وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ
اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ
وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ
إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ
وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ
لَمُشْرِكُونَ

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ [...] ت 1 مَنْ
يَضِلُّ¹ عَنْ سَبِيلِهِ، ~ وَهُوَ
أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ.
[---] فَكُلُوا مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ
عَلَيْهِ¹. إِنْ كُنْتُمْ بِآيَاتِهِ
مُؤْمِنِينَ س 1.

وَمَا لَكُمْ [...] ت 1 أَلَّا تَأْكُلُوا
مِمَّا ذُكِرَ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ، وَقَدْ
فُصِّلَ¹ لَكُمْ مَا حَرَّمَ² عَلَيْكُمْ،
إِلَّا مَا اضْطُرَّرْتُمْ³ إِلَيْهِ؟ [وَإِنْ
كَثِيرًا لَيُضِلُّونَ⁴، بِأَهْوَانِهِمْ،
بَغَيْرِ عِلْمٍ. إِنَّ رَبَّكَ² هُوَ
أَعْلَمُ بِالْمُعْتَدِينَ.

وَذَرُوا ظَهَرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ. إِنَّ
الَّذِينَ يَكْسِبُونَ¹ الْإِثْمَ
سَيُجْزَوْنَ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.]

وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ
اللَّهِ عَلَيْهِ¹، وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ¹. [-
--] وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ
إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ. وَإِنْ
أَطَعْتُمُوهُمْ، إِنَّكُمْ
لَمُشْرِكُونَ س 1.

ان ربك هو اعلم من كل
عن سبيله وهو اعلم
بالمهتدين
مكلوا مما ذكر اسم الله
عليه ان كنتم بآياته
مؤمنين

وما لكم الا تاكلوا مما
ذكر اسم الله عليه ومد
مصل لكم ما حرم
عليكم الا ما اضطردتم
اليه وان كثيرا ليضلون
باهوانهم بغير علم ان ربك
هو اعلم بالمعتدين
وذكروا ظاهر الائم
وباطنه ان الذين
يكسبون ما كانوا
يفترون

ولا تاكلوا مما لم يذكر
اسم الله عليه وانه لمسوق وان
السايطر ليوحون الى
اولياهم ليجادلوكم وان
اطعتموهم انكم
لمشركون

¹ (1) يُضِلُّ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ [بِمَنْ] يَضِلُّ، كما في «وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ» في تنمة الآية. وقد استعمل القرآن «اعلم بمن ضل» في الآيات 68\2: 7 و 53\23: 30 و 16\70: 125. وفي الآية التفات من الفعل «يَضِلُّ» إلى الاسم «بِالْمُهْتَدِينَ».

² س 1) عن ابن عباس: أتى ناس إلى النبي فقالوا يا رسول الله أنأكل ما نقتل ولا نأكل ما يقتل الله فنزلت الآيات 118-121. وعن ابن عباس في قوله وإن الشياطين ليوحون إلى أوليائهم ليجادلوكم قال قالوا ما ذبح الله لا تأكلون وما ذبحتم انتم تأكلون فنزلت الآية 118 ♦ م 1) جاء في صحيح البخاري رقم 3614: أن النبي لقي زيد بن عمرو بن نفيل بأسفل بلدح قبل أن ينزل على النبي الوحي فقدمت إلى النبي سفرة فأبى أن يأكل منها ثم قال زيد إني لست أكل مما تذبحون على أنصابكم ولا أكل إلا ما ذكر إسم الله عليه وأن زيد بن عمرو كان يعيب على قریش ذبائحهم ويقول الشاة خلقها الله وأنزل لها من السماء الماء وأنبت لها من الأرض ثم تذبحونها على غير إسم الله إنكاراً لذلك وإعظاماً له (http://goo.gl/QECQmb).

³ (1) فُصِّلَ، فَصَّلَ (2) حَرَّمَ، حَرَمَ (3) اضْطُرَّرْتُمْ (4) لَيُضِلُّونَ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: وما لكم [في] أَلَّا تَأْكُلُوا (مكي، جزء أول، ص 286). ت 2) خطأ: التفات عن خطاب المؤمنين «وَمَا لَكُمْ أَلَّا تَأْكُلُوا» إلى خطاب الرسول «إِنَّ رَبَّكَ».

⁴ (1) يُكْسِبُونَ.

أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ
وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ
فِي النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي
الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ
مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

أَوْ مَنْ 1 كَانَ مَيِّتًا 2 فَأَحْيَيْنَاهُ
وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي
النَّاسِ كَمَنْ مِثْلُهُ فِي الظُّلُمَاتِ
لَيْسَ بِخَارِجٍ مِّنْهَا 1؟ ~ كَذَلِكَ
زُيِّنَ لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ س 1.

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ
قَرْيَةٍ أَكْبَرًا مُّجْرِمِيهَا
لِيَمْكُرُوا فِيهَا وَمَا
يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنْفُسِهِمْ وَمَا
يَشْعُرُونَ

[---] وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ
قَرْيَةٍ أَكْبَرًا 1 مُّجْرِمِيهَا لِيَمْكُرُوا
فِيهَا. وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا
بِأَنْفُسِهِمْ، ~ وَمَا يَشْعُرُونَ.

وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ قَالُوا لَنْ
تُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتِيَ مَثَلًا
مَّا أَوْتِي رَسُولُ اللَّهِ أَعْلَمُ
حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ
سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
صَغَارٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ
شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ

وَإِذَا جَاءَتْهُمْ آيَةٌ، قَالُوا: «لَنْ
تُؤْمِنَ حَتَّى نُؤْتِيَ مَثَلًا
مَّا أَوْتِي رَسُولُ اللَّهِ». اللَّهُ أَعْلَمُ
حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ 2 ت 1.
سَيُصِيبُ الَّذِينَ أَجْرَمُوا
صَغَارٌ 2 عِنْدَ اللَّهِ وَعَذَابٌ
شَدِيدٌ بِمَا كَانُوا يَمْكُرُونَ.

او من كان ميتا ماحيته
وجعلنا له نورا يمشي به في
الناس كمن مثله في
الظلمات ليس بخارج منها
كذلك زين للكافرين ما
كانوا يعملون
وكذلك جعلنا في كل
قرية اكبر مجرميها
ليمكروا فيها وما
يمكرون الا بانفسهم وما
يشعرون

واذا جاءتهم اية قالوا لن
نؤمن حتى نؤتى مثل ما
اوتى الله اعلم حيث
رسالة سيب
الذين اجمعوا
عند الله وعذاب
شديد بما كانوا
يمكرون

1 ت (1) خطأ: الآية 18 وجزء من الآية 119 وجزء من الآية 121 تتكلم عن الطعام وتكلمتها في الآيات 145 و 146 ♦ (س 1) قال المشركون: يا محمد، أخبرنا عن الشاة إذا ماتت من قتلها؟ قال: الله قتلها، قالوا: فتزعم أن ما قتل أنت وأصحابك حلال، وما قتل الكلب والصقر حلال، وما قتله الله حرام؟ فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: إن المجوس من أهل فارس لما نزل تحريم الميتة كتبوا إلى مشركي قريش - وكانوا أولياءهم في الجاهلية، وكانت بينهم مكاتبة - إن محمداً وأصحابه يزعمون أنهم يتبعون أمر الله، ثم يزعمون أن ما ذبحوا فهو حلال، وما ذبح الله فهو حرام. فوقع في أنفس ناس من المسلمين من ذلك شيء، فنزلت هذه الآية ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 5\112: 5 «الْيَوْمَ أَجَلٌ لَّكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَّكُمْ».

2 (1) (أَوْ مَنْ، أَفَمَنْ (2) مَيِّتًا ♦ (س 1) عن ابن عباس: رمى أبو جهل النبي بفرث، وحمزة لم يؤمن بعد، فأخبر حمزة بما فعل أبو جهل، وهو راجع من قنصه وبيده قوس، فأقبل غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو يتضرع إليه ويقول: يا أبا يعلى، أما ترى ما جاء به: سفه عقولنا، وسب آلهتنا، وخالف آباءنا؟! قال حمزة: وَمَنْ أَسْفَهُ مِنْكُمْ؟ تعبدون الحجارة من دون الله، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأن محمداً عبده ورسوله، فنزلت هذه الآية ♦ (ت 1) تفسير شيعي: قوله: «أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ» قال جاهلاً عن الحق والولاية فهديناه إليها «وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس» قال النور الولاية «كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها» يعني: في ولاية غير الأئمة (القمي (http://goo.gl/OLvgNv).

3 (1) أكبر، أكثر.
4 (1) قراءة شيعية: الله يعلم (السياري، ص 51) (2) رسالاته ♦ (ت 1) يرى السياري أن هذه الفقرة نزلت بعد الآية 63\43: 31 «وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ» (ص 51) (ت 2) أنظر هامش الآية 113\9: 29.

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ
يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ
وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ
يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا
حَرَجًا كَانَمَا يَصْعَدُ فِي
السَّمَاءِ كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ
الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ

م55:6:125

فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ¹،
يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ. وَمَنْ
يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ، يَجْعَلْ صَدْرَهُ
ضَيِّقًا حَرَجًا¹، كَانَمَا يَصْعَدُ²
فِي السَّمَاءِ¹. كَذَلِكَ يَجْعَلُ اللَّهُ
الرَّجْسَ عَلَى الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ.

ممن يرد الله ان يهديه
يسرح صدره للإسلام ومن
يرد ان يضلّه جعل
صدره ضيقا حرجا
كانما يصعد في
السماء كذلك جعل الله
الرجس على الذين لا
يؤمنون

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ
مُسْتَقِيمًا قَدْ فَصَّلْنَا الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَذَكِّرُونَ
لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَهُوَ وَلِيَهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ

م55:6:126

وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ مُسْتَقِيمًا. قَدْ
فَصَّلْنَا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَذَكِّرُونَ.
لَهُمْ دَارُ السَّلَامِ عِنْدَ رَبِّهِمْ¹ ت¹.
~ وَهُوَ وَلِيَهُمْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ.

وهذا صراط ربك
مستقيما قد فصلنا الآيات
لقوم يذكرون
لهم دار السلام عند
ربهم وهو وليهم بما كانوا
يعملون

وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ جَمِيعًا يَا
مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ
مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ
مِنَ الْإِنْسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ
بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا
أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ
النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّ رَبَّكَ
حَكِيمٌ عَلِيمٌ

م55:6:128³

[...] ت¹ وَيَوْمَ يُخْشَرُهُمْ¹
جَمِيعًا [...] ت¹: «يَمْعَشَرُ
الْجِنُّ! قَدْ اسْتَكْثَرْتُمْ مِّنَ
[...] ت¹ الْإِنْسِ». وَقَالَ
أَوْلِيَاؤُهُمْ مِّنَ الْإِنْسِ: «رَبَّنَا!
اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا
أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا». قَالَ:
«النَّارُ مَثْوَاكُمْ، خَالِدِينَ فِيهَا،
إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ [...] ت¹». ~
إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ، عَلِيمٌ.

ويوم يحشرهم جميعا
معشر الجن قد استكثرتم
من الانس وقال اولياؤهم من
الانس ربنا استمتع بعضنا
ببعض وبلغنا اجلنا الذي
اجلت لنا قال النار مثواكم
خالدين فيها الا ما شاء الله ان
ربك حكيم عليم

¹ (1 ضَيِّقًا حَرَجًا 2) يَصْعَدُ، يَتَصَعَّدُ، يَصَّاعُدُ ♦ ت1) آية مبهمة يفسرها المنتخب كما يلي: ومن يكتب عليه الضلال يكن صدره ضيقًا شديد الضيق، كأنه من الضيق كمن يصعد إلى مكان مرتفع بعيد الارتفاع كالسماء، فتتصاعد أنفاسه ولا يستطيع شيئًا (المنتخب <http://goo.gl/om58eO>)، بينما يرى النحاس: أن الكافر من ضيق صدره، كأنه يريد أن يصعد إلى السماء، وهو لا يقدر على ذلك (<http://goo.gl/ETZsnV> ♦ م1) قارن: «وَكَاثَتْ تَسْتَمِعُ إِلَيْنَا امْرَأَةٌ تَعْبُدُ اللَّهَ، إِسْمُهَا لَيْدِيَّةُ وَهِيَ بَانِعَةٌ أَرْجَوَانٍ مِنْ مَدِينَةِ تِيَاطِيرَةَ. فَفَتَحَ الرَّبُّ قَلْبَهَا لِتُصْغِيَ إِلَى مَا يَقُولُ بُولُسُ» (أعمال 16: 14)؛ «وَلْيُحْسِنِ اللَّهُ إِلَيْكُمْ وَيَذَكِّرْ عَهْدَهُ مَعَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ، عَبِيدِهِ الْأَمْنَاءِ. وَلْيُؤْتِكُمْ جَمِيعًا قَلْبًا لِأَنْ تَعْبُدُوهُ وَتَعْمَلُوا بِمَشِيئَتِهِ بِقَلْبٍ كَرِيمٍ وَنَفْسٍ رَاضِيَةٍ، وَيَفْتَحْ قُلُوبَكُمْ لِشَرِيعَتِهِ وَوَصَايَاهُ وَيُحِلِّ السَّلَامَ» (المكابيين الثاني 1: 4-2).

² ت1) خطأ: النقات في الآية السابقة من الغائب «صِرَاطُ رَبِّكَ» إلى المتكلم «فَصَلَّنَا» ثم إلى الغائب «عِنْدَ رَبِّهِمْ» ♦ م1) قارن: «فَلَيْسَ مَلَكُوتُ اللَّهِ أَكْلًا وَشُرْبًا، بَلْ بَرٌّ وَسَلَامٌ وَفَرَحٌ فِي الرُّوحِ الْقُدُسِ» (رومية 14: 17).

³ (1 نَحْشَرُهُمْ 2) أَجَلْنَا، أَجَلْنَا ♦ ت1) في هذه الآية تناقض: كيف يمكن ان يكونوا خالدين مصحوبة مع «إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ»؟ وللخروج من المأزق فسرنا المنتخب: مقرم النار خالدين فيها إلا مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَنْقِذَهُمْ مِمَّنْ لَمْ يَنْكُرُوا رَسُولَ اللَّهِ (المنتخب <http://goo.gl/3BjF2Z>). أي تستثنى من الأبدية بعض

وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	وَكَذَلِكَ نُؤَلِّي بَعْضَ الظَّالِمِينَ بَعْضًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	م 6:129
يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ	م 6:130
ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ	ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ	م 6:131
وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ	م 6:132
وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ	وَرَبُّكَ الْغَنِيُّ ذُو الرَّحْمَةِ إِنْ يَشَاءُ يُدْهِبْكُمْ وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ	م 6:133
إِنَّ مَا تُوَعَّدُونَ لَأَتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	إِنَّ مَا تُوَعَّدُونَ لَأَتٍ وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ	م 6:134

الفئات. فيكون النص ناقصاً وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا [فيقول لهم] يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ قَدْ اسْتَكْبَرْتُمْ مِنْ [إضلال] الْإِنسِ وَقَالَ أَوْلِيَاؤُهُمْ مِنَ الْإِنسِ رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ وَبَلَّغْنَا أَجَلَنَا الَّذِي أَجَلْتَ لَنَا قَالَ النَّارُ مَثْوَاكُمْ خَالِدِينَ فِيهَا [إلا مَنْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَنْقِذَهُمْ مِمَّنْ لَمْ يَنْكُرُوا رِسَالَتَهُ] إِنَّ رَبَّكَ حَكِيمٌ عَلِيمٌ.

¹ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِنَّ رَبَّكَ» إلى المتكلم «نُؤَلِّي».

² (1 تَأْتِكُمْ ♦ م 1) انظر هامش الآية 39/7: 35.

³ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [الأمر] ذلك، أو: [فعل الله] ذلك. [لأن لم] يكن ربك مهلك للقرى (مكي، جزء أول، ص 290).

⁴ (1 تَعْمَلُونَ

⁵ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَيَسْتَخْلِفْ مِنْ بَعْدِكُمْ مَا يَشَاءُ [استخلاقاً] كَمَا أَنْشَأَكُمْ مِنْ ذُرِّيَةِ قَوْمٍ آخَرِينَ (ابن عاشور، جزء 8، ص 87 <http://goo.gl/GaCdHD>).

⁶ (ت 1) نص ناقص وتكميله: بمعجزتي [عذابنا] (الجلالين <http://goo.gl/IEJkYu>).

م 6\55: 135

قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى
مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ
تَكُونُ لَهُ عَاقِبَةُ الدَّارِ إِنَّهُ
لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ

م 6\55: 136

وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ
الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا
فَقَالُوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ
وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ
لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى
اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ
يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ
مَا يَحْكُمُونَ

م 6\55: 137

وَكَذَلِكَ زَيْنَ لِكَثِيرٍ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ
شُرَكَائُهُمْ لِيُرَدُّوهُمْ
وَلِيَلْبِسُوا عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا فَعَلُوهُ
فَذَرَهُمْ وَمَا يَفْتَرُونَ

قُلْ: «يَقَوْمِ! اَعْمَلُوا عَلَى
مَكَانَتِكُمْ¹، إِنِّي عَامِلٌ¹.
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ تَكُونُ لَهُ² لَهُ
عَاقِبَةُ¹ الدَّارِ. ~ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ
الظَّالِمُونَ».

[---] وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَتْ¹
مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا¹
[...]². فَقَالُوا: «هَذَا لِلَّهِ،
بِزَعْمِهِمْ¹، وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا».
فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ، فَلَا يَصِلُ
إِلَى اللَّهِ. وَمَا كَانَ لِلَّهِ، فَهُوَ
يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ³. ~
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ!

[وَكَذَلِكَ زَيْنَ، لِكَثِيرٍ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ، قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ¹
شُرَكَائُهُمْ¹، لِيُرَدُّوهُمْ
وَلِيَلْبِسُوا² عَلَيْهِمْ دِينَهُمْ. وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ، مَا فَعَلُوهُ. فَذَرَهُمْ¹
وَمَا يَفْتَرُونَ.]

مل عموم اعملوا على
مكاتبكم ابي عامل مسوم
سليمون من يكون له عمه
الدار ايه لا يفلح
الظالمون
وجعلوا لله مما ذرا من
الحرب والاعنام نصيبا
مقالوا هذا لله بزعمهم
وهذا لشركائنا مما كان
لشركائهم فلا يصل الى
الله وما كان لله فهو
الى شركائهم ساء ما
يحكمون
وكذلك زين لكثير من
المشركين قتل اولادهم
شركاؤهم ليردوهم
وليلبسوا عليهم دينهم ولو
شاء الله ما فعلوه مذرهم
معدود

¹ (1 مَكَانَاتِكُمْ، مَكَيْنَتِكُمْ (2 يَكُونُ ◆ ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ◆ ت 1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84.

² (1 بَزْعَمِهِمْ، بَزْعَمِهِمْ (2 لِشُرَكَائِهِمْ ◆ ت 1) ذرأ: أظهر ت 2) نص ناقص وتكميله: وَجَعَلُوا لِلَّهِ مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الْحَرْثِ وَالْأَنْعَامِ نَصِيبًا [ولشركائهم نصيبًا] (ابن عاشور، جزء 2، ص 249 <http://goo.gl/Ya0AtZ>) ت 3) تفسير شيعي: كان العرب إذا زرعوا زرعًا قالوا هذا لله وهذا لألهتنا وكانوا إذا سقوها فحرف الماء من الذي الله في الذي للأصنام لم يسدوه وقالوا الله أغنى، وإذا حرف من الذي للأصنام في الذي الله سدوه وقالوا الله أغنى، وإذا وقع شيء من الذي الله في الذي للأصنام لم يردوه وقالوا الله أغنى، وإذا وقع شيء من الذي للأصنام في الذي الله ردوه وقالوا الله أغنى، فأنزل الله هذه الآية (القمي <http://goo.gl/MNah1j>) ◆ م 1) يذكرنا هذا بتقدمة البواكير. قارن: «فَانِضْ بِيَدِكَ وَمَعْصَرَتِكَ لَا تُبْطِئُ فِي تَقْرِيْبِهِ، وَبُكَرُ بَنِيكَ تُعْطِينِي إِيَّاهُ. وَكَذَلِكَ تَصْنَعُ بِبَقْرِكَ وَغَنَمِكَ. سَبْعَةَ أَيَّامٍ يَكُونُ مَعَ أُمِّهِ، وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تُعْطِينِي إِيَّاهُ» (خروج 22: 28-29)؛ «فَخُذْ مِنْ بَوَاكِرِ كُلِّ ثَمَرِ الْأَرْضِ الَّذِي تُخْرِجُهُ مِنْ أَرْضِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهُ، وَضَعَهُ فِي سَلَّةٍ، وَأْمِضْ إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ الرَّبُّ إِلَهُكَ لِيُحِلَّ فِيهِ اسْمَهُ» (تثنية 26: 2).

³ (1 زَيْنَ ... قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائُهُمْ، زَيْنَ ... قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ ◆ ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ◆ م 1) يتكلم العهد القديم عن ضحايا بشرية كان يقدمها اليهود للآلهة ولكن تم ادانتها: انظر سفر اللاويين 18: 21 وتثنية 12: 31 وملوك الثاني 16: 3 و17، و17: 31 وارميا 32: 35 ◆ ت 1) نص مخربط وترتيبه: وَكَذَلِكَ زَيْنَ شُرَكَائِهِمْ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ ◆ ت 2) يَلْبِسُوا: يخلطوا.

وَقَالُوا هَذِهِ أَنْعَامٌ وَحَرِّثْ
حِجْرٌ لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ
نَشَاءُ بَرَّ عَمِهِمْ وَأَنْعَامٌ
حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا وَأَنْعَامٌ
لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا
افْتِرَاءً عَلَيْهِ سَيَجْزِيهِمْ
بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

وَقَالُوا: «هَذِهِ أَنْعَامٌ¹ وَحَرِّثْ
حِجْرٌ² لَا يَطْعَمُهَا إِلَّا مَنْ
نَشَاءُ، بَرَّ عَمِهِمْ، وَأَنْعَامٌ
ظُهُورُهَا». وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ
اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، افْتِرَاءً عَلَيْهِ.
سَيَجْزِيهِمْ بِمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ
الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا
وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَرْوَاجِنَا
وَإِنْ يَكُنْ مِثْنَةً فَهُمْ فِيهِ
شُرَكَاءُ سَيَجْزِيهِمْ
وَصَفَّهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ

وَقَالُوا: «مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ
الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ¹ لِّذُكُورِنَا،
وَمُحَرَّمٌ² عَلَى أَرْوَاجِنَا».
وَإِنْ يَكُنْ مِثْنَةً³، فَهُمْ فِيهِ
شُرَكَاءُ⁴. سَيَجْزِيهِمْ وَصَفَّهُمْ.
~ إِنَّهُ حَكِيمٌ، عَلِيمٌ.

قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا
أَوْلَادَهُمْ سَفَهًا بِغَيْرِ عِلْمٍ
وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ
افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ
وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ
مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ

إِذْ خَسِرَ الَّذِينَ قَتَلُوا¹
أَوْلَادَهُمْ²، سَفَهًا³، بِغَيْرِ عِلْمٍ،
وَحَرَّمُوا مَا رَزَقَهُمُ اللَّهُ،
افْتِرَاءً عَلَى اللَّهِ. قَدْ ضَلُّوا، ~
وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ¹.
[وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ جَنَّاتٍ،
مَعْرُوشَاتٍ¹ وَغَيْرَ

مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ
مَعْرُوشَاتٍ وَالنَّخْلَ
وَالزَّرْعَ مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ
وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ
مُتَشَابِهًا وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ
كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ
وَأَتُوا حَقَّهُ يَوْمَ حَصَادِهِ
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ

مَعْرُوشَاتٍ¹ وَغَيْرَ
مَعْرُوشَاتٍ¹، وَالنَّخْلَ
وَالزَّرْعَ، مُخْتَلِفًا أُكْلُهُ²،
وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَانَ، مُتَشَابِهًا
وَغَيْرَ مُتَشَابِهٍ. كُلُوا مِنْ
ثَمَرِهِ³، إِذَا أَثْمَرَ، وَأَتُوا⁴ حَقَّهُ
يَوْمَ حَصَادِهِ⁵. وَلَا تُسْرِفُوا.
~ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُسْرِفِينَ²].

ومالوا هذه اسعم وحرب
حجر لا يطعمها الا من سا
برعمهم واسعم حرب
طهورها واسعم لا
بذكور اسم الله عليها
امرا عليه سحرهم بما
كانوا يفترون
ومالوا ما في بطون هذه
الاسعم خالصه لذكورنا
ومحرم على اروجنا وار
بكر منه مهم منه سرطا
سحرهم وكمهم انه
حكيم علم
مد حسر الذين قتلوا
اولادهم سمها بغير علم
وحرموا ما رزقهم الله
امرا على الله مد كلوا
وما كانوا مهتدين
وهو الذي اسما حب
مخروسة وعبر مخروسة
والنخل والزرع محتلما
اكله والزرع والرمان
مبسها وعبر مبسه كلوا
من ثمره اذا اثمر وابوا
حمه يوم حصاده ولا
يسرفوا انه لا يحب
المسرفين

¹ (1 نَعَمْ (2 حُجْرٌ، حُجْرٌ، حُجْرًا، حِجْرٌ ♦ ت2) حِجْرٌ: حرام ممنوع.
² (1 خَالِصٌ، خَالِصًا، خَالِصَةً، خَالِصَةٌ (2 تَكُنْ مِثْنَةً، يَكُنْ مِثْنَةً، تَكُنْ مِثْنَةً (3 مِثْنَةً (4 سواء ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: خالص لذكورنا ومحرم على اروجنا، كما جاء في القراءة المختلفة.
³ (1 قَتَلُوا (2 سَفَهَاء ♦ م1) انظر هامش الآية 7:81 (9 ♦ ت1) الآية 140 تكلمة للآية 137 وقد جاءت ضمن آيات عن الانعام والجنات والاشجار.
⁴ (1 مَعْرُوشَاتٍ وَغَيْرَ مَعْرُوشَاتٍ (2 أَكْلُهُ (3 ثَمَرِهِ، ثَمَرِهِ (4 قراءة شيعية: وآتوهم - الضغث من الزرع والقبضة بعد القبض من التمر تعطيه من يحضر من المساكين (السياري، ص 48) (5 حَصَادِهِ ♦ س1) عن أبي العالية: كانوا يعطون شيئا سوى الزكاة ثم تسارفوا ونزلت هذه الآية. وعن ابن جريج: نزلت في ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فأطعم حتى أمسى وليست له ثمرة ♦ ن1) منسوخة بالآية 9:113 التي تفرض الزكاة «حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلَّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9:113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ

م 6:142

وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً
وَفَرَشًا كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ
اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُبِينٌ

[...] ¹ت وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةً¹
وَفَرَشًا. [كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ² الشَّيْطَانِ.
~ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ.]

ومن الانعام حمولة ومرسا
كلوا مما رزقكم الله ولا
تتبعوا خطوات الشيطان
انه لكم عدو مبين

م 6:143

ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ
اثْنَيْنِ وَمِنَ الْمَعَزِ اثْنَيْنِ
قُلْ الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ أَمِ
الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا اشْتَمَلَتْ
عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأُنثَيَيْنِ
نَّبِّئُونِي بِعِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ

[...] ¹ت ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ. مِّنَ
الضَّأْنِ ¹ت 2 اثْنَيْنِ، وَمِنَ
الْمَعَزِ ³ت 2 اثْنَيْنِ. قُلْ:
«الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ؟ أَمْ الْأُنثَيَيْنِ؟
أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ
الْأُنثَيَيْنِ؟ نَبِّئُونِي بِعِلْمٍ. ~ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

ثمانية ازوج من الضان
اثنين ومن المعز اثنين
قل الذكرين حرم ام
الانثيين اما اشتملت
عليه ارحام الانثيين
نبوني بعلم ان كنتم
صادقين

م 6:144

وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ
الْبَقَرِ اثْنَيْنِ قُلْ الذَّكَرَيْنِ
حَرَّمَ أَمْ الْأُنثَيَيْنِ أَمَّا
اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ
الْأُنثَيَيْنِ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ
وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا فَمَنْ
أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا لِّيُضِلَّ النَّاسَ
بِغَيْرِ عِلْمٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

[...] ¹ت وَمِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ،
وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ. قُلْ:
«الذَّكَرَيْنِ حَرَّمَ؟ أَمْ الْأُنثَيَيْنِ؟
أَمَّا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ
الْأُنثَيَيْنِ؟ أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ
وَصَّاكُمُ اللَّهُ بِهَذَا؟» فَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا
لِّيُضِلَّ النَّاسَ، بِغَيْرِ عِلْمٍ؟ ~
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.
²ت

ومن الابل اثنين ومن البقر
اثنين قل الذكرين حرم
ام الانثيين اما اشتملت
عليه ارحام الانثيين ام كنتم
شهداء اذ وصاكم الله
بهذا فمن اظلم ممن افترى
على الله كذبا ليضل الناس
لغير علم ان الله لا يهدي
القوم الظالمين

وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَفَةَ فُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة. ووجوب الزكاة نسخ في غير
الحنطة، والشعير، والتمر ♦ (ت 1) معروشات: اقيمت فيها العروش. ولكن قد يكون خطأ نسخا
وصحيحه «معروسات» كما في القراءة المختلفة (ت 2) هذه الآية تكملة للآية 6:142. أنظر هامش
هذه الآية.

¹ (1 حُمُولَةً 2) خُطَوَاتٍ، خُطَوَاتٍ، خُطَوَاتٍ، خُطَوَاتٍ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وَأَنْشَأَ] مِنَ الْأَنْعَامِ
حَمُولَةً وَفَرَشًا (الجلالين <http://goo.gl/hpRmEj>).

² (1 الضَّأْنِ 2) اثْنَانِ (3) الْمَعَزِ، الْمَعَزَى (4) نَبِّئُونِي ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [خلق الله من كل نوع
من الأنعام ذكرا وأنثى، فهي] ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجِ (المنتخب <http://goo.gl/SrmmvV>). ولكن قد يكون
تكملة هذه الآية الفقرة الدخيلة في الآية 39:59: 6: وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ (ت 2) الضَّأْنِ:
ذو الصوف من الغنم.

³ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وخلق الله] مِنَ الْإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ (المنتخب
<http://goo.gl/ydQch8>). (ت 2) الآيات 136-144 مخربطة وترتيبها الصحيح كما يلي: 136،
138، 139، 137، 140، 143، 144، 141، 142.

قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ
إِلَيَّ مُحَرَّمًا عَلَى طَاعِمٍ
يَطْعُمُهُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَيْتَةً
أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا أَوْ لَحْمَ
خِنْزِيرٍ فَإِنَّهُ رَجَسٌ أَوْ
فَيْسَقًا أَهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ
وَلَا عَادٍ فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمًا كُلَّ ذِي ظُفْرٍ وَمِنْ
الْبَقَرِ وَالْعَنَمِ حَرَمًا
عَلَيْهِمْ شُحُومُهُمَا إِلَّا مَا
حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أَوْ
الْحَوَايَا أَوْ مَا اخْتَلَطَ
بِعَظْمٍ ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ
بِغَيْرِهِمْ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ

[---] قُلْ: «لَا أَجِدُ، فِي مَا
أُوحِيَ¹ إِلَيَّ، مُحَرَّمًا¹ عَلَى
طَاعِمٍ يَطْعُمُهُ²، إِلَّا أَنْ يَكُونَ
مَيْتَةً³، أَوْ دَمًا مَسْفُوحًا، أَوْ
لَحْمَ خِنْزِيرٍ، فَإِنَّهُ رَجَسٌ، أَوْ
فَيْسَقًا أَهْلًا لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ⁴». ⁵
فَمَنْ اضْطُرَّ⁵، غَيْرَ بَاغٍ وَلَا
عَادٍ [...] ت¹. فَإِنَّ رَبَّكَ
غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا، حَرَمًا¹
كُلَّ ذِي ظُفْرٍ¹. وَمِنْ الْبَقَرِ
وَالْعَنَمِ، حَرَمًا عَلَيْهِمْ
شُحُومُهُمَا²، إِلَّا مَا حَمَلَتْ
ظُهُورُهُمَا، أَوْ الْحَوَايَا³، أَوْ
مَا اخْتَلَطَ بِعَظْمٍ. ذَلِكَ [...] ت²
جَزَيْنَاهُمْ بِغَيْرِهِمْ. وَإِنَّا
لَصَادِقُونَ.

مل لا احد مني ما اوحى الي
محرما على طاعم بطعمه
الا ان يكون ميته او دما
مسموحا او لحم خنزير ماله
رجس او مسمحا اهل لسر الله
به ممن اضطر غير باغ
ولا عاد ما ربط عمود
رحم

وعلى الذين هادوا حرما
كل ذي ظفر ومن البقر
والغنم حرما عليهم
شحومهما الا ما حملت
ظهورهما او الحوايا او ما
اختلف بعظم دلت
جزئهم بسهم وانا
لصادقون

¹ (1 أوحى 2) يَطْعُمُهُ، طَعِمَهُ 3) تَكُونُ مَيْتَةً، تَكُونُ مَيْتَةً 4) مَيْتَةً 5) اضْطُرَّ، اطرَّ ♦ ت1 نص ناقص وتكميله: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فإن الله لا يؤاخذ على ذلك] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أو: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ رَبَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (اسوة بالآية 2\87: 173) ♦ ن1 تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ اكل ما اهل لغير الله بالآية 5\112: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ» ♦ م1 أنظر موانع الطعام عند اليهود في: التكوين 9: 4 و32: 32؛ الخروج 12: 15-20؛ 22: 20 و31؛ 23: 19؛ 34: 26؛ اللاويين 3: 4 و7 والفصل 11 و17: 10-16؛ 22: 8 و28؛ التثنية 12: 23 والفصل 14؛ طوبيا 1: 10-11؛ حزقيال 4: 14؛ أشعيا 66: 17؛ المكابيين الأول 1: 62؛ المكابيين الثاني الفصلين 6 و7. أنظر موانع الطعام عند المسيحيين في: مرقس 7: 15 و19-22؛ الأعمال 10: 11-16؛ 15: 20 و29؛ كورنثوس الأولى الفصول 8 و9 و10؛ رومة 14: 2-4 و14 و17.

² (1 ظُفْرٍ، ظُفْرٍ، ظُفْرٍ ♦ ت1) الْحَوَايَا: جمع حوية، وهي الأمعاء. وقد فسرها المنتخب: الشحوم التي توجد على الأمعاء (<http://goo.gl/kNvdOQ>). ولكن قد تكون خطأ وصحيحة: الجوايا، أي ما هو جواة الجسم كما في السريانية (Luxenberg ص 222) ت2 نص ناقص وتكميله: [الأمر] ذلك، ويجوز أن يكون في موضع نصب بـ «جزيناها» (مكي، جزء أول، ص 298) ♦ م1 أنظر هامش الآية السابقة. م2) كان الشحم يقدم للهيكل ولذلك منع أكله: «وَيُقَرَّبُ مِنَ الذَّبِيحَةِ السَّلَامِيَّةِ تَقْدِيمَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ: الشَّحْمُ الْمُعْطَى لِلْأَمْعَاءِ وَسَائِرِ الشَّحْمِ الَّذِي عَلَى الْأَمْعَاءِ، وَالْكُلَيْتَيْنِ وَالشَّحْمِ الَّذِي عَلَيْهَا عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ، وَيَنْزَعُ زِيَادَةُ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. وَيُحَرِّقُ ذَلِكَ بَنُو هَارُونَ عَلَى الْمَذْبَحِ، عَلَى الْمُحَرَّقَةِ الَّتِي فَوْقَ الْحَطَبِ الَّذِي عَلَى النَّارِ، تَقْدِيمَةً بِالنَّارِ، رَائِحَةً رِضَى لِلرَّبِّ» (لاويين 3: 3-5)؛ «وهذه شريعة ذبيحة الإثم: هي قُدُسٌ أَقْدَاس. فِي مَوْضِعِ ذَبْحِ الْمُحَرَّقَةِ تُذْبَحُ ذَبِيحَةُ الْإِثْمِ، وَيُرَشُّ دَمُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ مِنْ حَوْلِهِ، وَيُقَرَّبُ مِنْهَا كُلُّ شَحْمِهَا: الْأَلْيَةُ وَالشَّحْمُ الْمُعْطَى لِلْأَمْعَاءِ، وَالْكُلَيْتَانِ وَالشَّحْمُ الَّذِي عَلَيْمَا عِنْدَ الْخَاصِرَتَيْنِ، وَيَنْزَعُ زِيَادَةُ الْكَبِدِ مَعَ الْكُلَيْتَيْنِ. وَيُحَرِّقُهَا الْكَاهِنُ عَلَى الْمَذْبَحِ ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ: إِنَّهَا

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ

سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ حَتَّى دَافُوا بِأَسْنَاءِ قُلْ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخَرِّجُوهُ لَنَا إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ

قُلْ فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ قُلْ هَلَمْ شَهِدَاكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا فَإِنْ شَهِدُوا فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ

[---] فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقُلْ: «رَبُّكُمْ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ، وَلَا يُرَدُّ بَأْسُهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ».

[---] سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا: «لَوْ شَاءَ اللَّهُ، مَا أَشْرَكْنَا، وَلَا آبَاؤُنَا، وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ». كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [...] حَتَّى دَافُوا بِأَسْنَاءِ قُلْ: «هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ عِلْمٍ فَتُخَرِّجُوهُ لَنَا؟ إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ، وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ»².

قُلْ: «فَلِلَّهِ الْحُجَّةُ الْبَالِغَةُ. فَلَوْ شَاءَ، لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ»¹. قُلْ: «هَلَمْ شَهِدَاكُمْ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَذَا». فَإِنْ شَهِدُوا، فَلَا تَشْهَدْ مَعَهُمْ. وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا، وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ، وَهُمْ بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»¹.

ما ر كذبتكم فقل ربكم ذو رحمة واسعة ولا يرد بأسه عن القوم المجرمين

سماول الصبر اسرطوا لو سا الله ما اسركنا ولا اباونا ولا حرما من شي كذلك كذب الذين من قبلهم حتى داموا باسا مل هل عدكم من علم مخدوه لبا ان يسعون الا الظن وار اسم الا خرسون

مل ملله الحجة البالغة فلو سا لهديكم اجمعين مل هلم شهداكم الذين يشهدون ان الله حرم هذا ما شهدوا ملا شهد معهم ولا تبع اهوا الذين كذبوا باسا والذين لا يؤمنون بالآخرة وهم بربهم يعدلون

دَبِيحَةٌ إِيَّاهُ. كُلُّ ذَكَرٍ مِنَ الْكَهَنَةِ يَأْكُلُ مِنْهَا، تُؤْكَلُ فِي مَوْضِعٍ مُقَدَّسٍ: إِنَّهَا قُدُسٌ أَقْدَاسٌ ... خَاطِبُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: كُلُّ شَحْمٍ مِنْ بَقَرٍ أَوْ ضَأْنٍ أَوْ مَعِزٍّ لَا تَأْكُلُوهُ. وَشَحْمُ الْمَيْتَةِ وَالْفَرِيسَةِ يُسْتَعْمَلُ فِي كُلِّ عَمَلٍ، وَلَكِنْ لَا تَأْكُلُوهُ. مَنْ أَكَلَ شَحْمًا مِنَ الْبَهِيمَةِ الَّتِي يُقَرَّبُ مِنْهَا دَبِيحَةٌ بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، يُفْصَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ الَّذِي أَكَلَهُ مِنْ شَعْبِهِ. وَكُلُّ دَمٍ لَا تَأْكُلُوهُ فِي جَمِيعِ مَسَاكِنِكُمْ مِنَ الطَّيُورِ وَالْبَهَائِمِ. وَأَيُّ إِنْسَانٍ أَكَلَ شَيْئًا مِنَ الدَّمِ، يُفْصَلُ ذَلِكَ الْإِنْسَانُ مِنْ شَعْبِهِ» (لاويين 7: 1-5 و 23-27).

¹ (1 كَذَبَ (2 يَتَّبِعُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم] (الجلالين http://goo.gl/TwzGqx ت2) خرس: القول عن ظن وتخمين لا عن علم و يقين. والخراسون هم الكذابون.

² ت1 تناقض: تثبت الآية 55:6: 149 «فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ» وهو ما نفته الآية السابقة «سَيَقُولُ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا أَشْرَكْنَا وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ كَذَبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» ولا يفهم لماذا تقول الآية السابقة «إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا الظَّنَّ وَإِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَخْرُصُونَ»؟

³ ت1 خطأ: التفات من الغائب «أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا» ثم إلى الغائب «بِرَبِّهِمْ». جاءت كلمة يَعْدِلُونَ في خمس آيات: 159: 7\39 و 181: 7\39 و 60: 27\48 و 155: 6: 1 و 155: 6: 150. وقد فسرنا المنتخب بمعنى يعدلون عن الحق والإيمان ويميلون للباطل والشرك (المنتخب http://goo.gl/3e2HIE)، بينما فسرنا تفسير الجلالين: يشركون بالله غيره (الجلالين

قُلْ تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ
رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ أَلَّا تُشْرِكُوا
بِهِ شَيْئًا وَيَالِ الَّذِينَ
إِحْسَانًا وَلَا تَقْتُلُوا
أُولَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ
نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا
تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ
مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا تَقْتُلُوا
النَفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا
بِالْحَقِّ ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى
يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ
وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لَا
تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا
وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ
كَانَ ذَا قُرْبَىٰ وَبِعَهْدِ اللَّهِ
أَوْفُوا ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي
مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا
تَتَّبِعُوا السَّبِيلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ
عَنْ سَبِيلِهِ ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ
بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

قُلْ: «تَعَالَوْا أَتْلُ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ
عَلَيْكُمْ. أَلَّا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا.
[...]»¹ وَيَالِ الَّذِينَ إِحْسَانًا¹
وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ مِنْ [...]»¹
إِمْلَاقٍ²، نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ
وَإِيَّاهُمْ². وَلَا تَقْرَبُوا
الْفَوَاحِشَ، مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ. وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ، إِلَّا بِالْحَقِّ³. ذَلِكَمْ
وَصَاكُمْ بِهِ. ~ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ⁴!

وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ، حَتَّى يَبْلُغَ
أَشُدَّهُ. وَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ،
بِالْقِسْطِ¹. [لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا]. وَإِذَا قُلْتُمْ، فَاعْدِلُوا،
وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَىٰ. وَبِعَهْدِ اللَّهِ
أَوْفُوا¹. «. ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ.
~ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ!»

وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي¹ مُسْتَقِيمًا،
فَاتَّبِعُوهُ. وَلَا تَتَّبِعُوا² السَّبِيلَ،
فَتَفَرَّقَ³ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ¹.
ذَلِكَمْ وَصَاكُمْ بِهِ. ~ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ!

مل تعالوا ابل ما حرم
رطم عليكم الا
سركوا به سا وبالودين
احسا ولا يقتلوا اولدكم
من املق حرمكم
واياهم ولا تقربوا الفواحش ما
ظهر منها وما بطن ولا
تقتلوا النفس التي حرم
الله الا بالحق ذلكم
وصاكم به لعلكم
تعقلون
ولا تقربوا مال اليتيم الا
بالتي هي احسن حتى يبلغ
اسده واوفوا الكيل
والميزان بالمسط لا ظلم
نفسا الا وسعها وادعوا
معدلوا ولو كان ذا
قربى وبعهد الله اوفوا
ذلكم وصاكم به
لعلكم تذكرون
وان هذا صراطي مستقيما
فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
مفرقا بكم عن سبيله
ذلكم وصاكم به
لعلكم تتقون

http://goo.gl/3EGkmP). ويرى Sawma ان كلمة يعدلون سريانية وتعني يلومون أنفسهم (Sawma ص 256).

¹ (م1) انظر هامش الآية 19\44: 14 م2) انظر هامش الآية 81\7: 9 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وأحسنوا] بالوالدين إحسانًا وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ مِنْ [اجل] إِمْلَاقٍ ت2) املاق: فقر. نص مخربط: تستعمل الآية 17\50: 31 عبارة «وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ» بينما تستعمل الآية 6\151: 151 عبارة «وَلَا تَقْتُلُوا أُولَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ». وفي كلام العرب يتم عادة تقديم ضمير المخاطب على ضمير الغائب (للتبريرات انظر المسيري، ص 358-359). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «حَرَّمَ رَبُّكُمْ» إلى المتكلم «نَرْزُقُكُمْ» ثم إلى الغائب «حَرَّمَ اللَّهُ» ت3) خطأ: إِلَّا لِلْحَقِّ ت4) هذه الآية معيبة التركيب. فأول الآية لا يتفق مع مضمونها، وقد جاءت نهايتها لتصحيحه: فهل حرم الله أن لا تشركوا ... ولا تقتلوا أم حرم أن تشركوا ... وأن تقتلوا؟ وقد جاءت الآية 7\39: 33 بصياغة صحيحة: قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّي الْفَوَاحِشَ ... وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا.

² (1 ♦ م1) أنظر هامش الآية 7\39: 85 ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: واوفوا بعهد الله. خطأ: التفات من المتكلم «نُكَلِّفُ» إلى الغائب «وَبِعَهْدِ اللَّهِ».

م 6\55: 154 ²	ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يُلْقَاءَ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَفَذَّ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَى وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ	م 6\55: 155
م 6\55: 156 ³	ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يُلْقَاءَ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَفَذَّ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَى وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ	م 6\55: 157 ⁴
م 6\55: 158 ⁵	ثُمَّ أَتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ تَمَامًا عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ وَتَفْصِيلًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهَدَى وَرَحْمَةً لِّعَلَّهُمْ يُلْقَاءَ رَبَّهُمْ يُؤْمِنُونَ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ فَاتَّبِعُوهُ وَاتَّقُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ أَنْ تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَتِهِمْ لَغَافِلِينَ أَوْ تَقُولُوا لَوْ أَنَّا أَنْزَلَ عَلَيْنَا الْكِتَابَ لَكُنَّا أَهْدَى مِنْهُمْ فَفَذَّ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَهَدَى وَرَحْمَةً فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَصَدَفَ عَنْهَا سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ	

- ¹ (1) وَهَذَا صِرَاطِي، وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكُمْ، وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكَ (2) تَتَّبِعْ (3) فَتَفَرَّقَ ♦ (ت 1) تفسير شيوعي: الصراط المستقيم الإمام فاتبعوه. «ولا تتبعوا السبل» يعني: غير الإمام «فتفرق بكم عن سبيله» يعني: لا تفرقوا ولا تختلفوا في الإمام أن تختلفوا في الإمام تضلوا عن سبيله (القمي <http://goo.gl/jJisHu>). خطأ: التفات من المتكلم «صِرَاطِي» إلى الغائب «سَبِيلِهِ دَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ». وقد صححت القراءة المختلفة: وَهَذَا صِرَاطُ رَبِّكُمْ.
- ² (1) تَمَّامًا (2) الذي أحسن، الذين أحسنوا ♦ (ت 1) لا معنى لهذه الآية، وقد فسرها المنتخب كما يلي: وقد أنزلنا التوراة على موسى إتمامًا للنعمة على من أحسن القيام بأمر الدين (<http://goo.gl/ejBeHL>). خطأ: لِلَّذِي أَحْسَنَ (ت 2) خطأ: التفات من المتكلم «أَتَيْنَا» إلى الغائب «رَبِّهِمْ».
- ³ (1) يَقُولُوا ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [أنزلناه لنلا] تَقُولُوا إِنَّمَا أَنْزَلَ الْكِتَابَ عَلَى طَائِفَتَيْنِ مِنْ قَبْلِنَا وَإِنْ كُنَّا عَنْ دِرَاسَةِ [كتبهم] لَغَافِلِينَ (الجلالين <http://goo.gl/ZsP2b1>) والمنتخب (<http://goo.gl/H6G7Mr>). كلمة درست من العبرية وتعني التعمق في فهم النص واستنباط معناه (Geiger, p. 37).
- ⁴ (1) يَقُولُوا (2) كَذَبَ ♦ (ت 1) خطأ وصحيحه: جاءكم بَيِّنَةٌ (ت 2) صدف: مال واعرَضَ (ت 3) خطأ: التفات من الغائب «بِآيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «سَنَجْزِي ... آيَاتِنَا»، والتفات من المخاطب «تَقُولُوا» إلى الغائب «فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ».

م 6:158 هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا قُلِ انْتَضِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ

م 6:159 إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ

م 6:160 مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

م 6:161 قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قَبِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

م 6:162 قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

م 6:163 لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ؟ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ؟ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ، لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا [...] لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ، أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا خَيْرًا. قُلِ: «انْتَظِرُوا، إِنَّا مُنْتَظِرُونَ»¹.

[---] إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيْعًا¹، لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ². إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ. ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ.

[---] مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ، فَلَهُ عَشْرُ [...] أَمْثَالِهَا¹. وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ، فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

[---] قُلْ: «إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، دِينًا قَبِيمًا¹، مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ²، حَنِيفًا. ~ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

قُلْ: «إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ.

لَا شَرِيكَ لَهُ. وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ، وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ¹».

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او تأتي ربك او تأتي بعض آيات ربك يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع اميها لم تكن آمن من قبل او كسبت في ايمانها خيرا قل: اميها حرا مل اسطردوا انا مسطردون

ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا لست منهم في شيء اما امرهم الى الله ثم ينبيههم بما كانوا يعملون

من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة فلا يحصى الا مثله. ~ وهم لا يظلمون

قل اني هديني ربي الى صراط مستقيم دينا قبيما مله ابراهيم حسنا وما كان من المشركين

قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العلمين

لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين

¹ (1) يَأْتِيَهُمْ، يَأْتِيَهُمْ (2) يَوْمَ تَأْتِي، يَوْمَ يَأْتِي (3) تَنْفَعُ (4) قراءة شيعية: اكتسبت (السياري، ص 49) ♦
ت (1) المعنى مبهم. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: [ما] لم تكن آمنت من قبل (الجلالين
http://goo.gl/wqecR) (1 ن ♦) منسوخة بآية السيف 9: 113: 5.
² (1) فَرَّقُوا، فَرَّقُوا (1 ن ♦) تفسير شيعي: فارقوا أمير المؤمنين وصاروا أحزاباً (القمي
http://goo.gl/efve60) (1 ن ♦) منسوخة بآية الجزية 9: 113: 29.
³ (1) عَشْرُ أَمْثَالِهَا، عَشْرُ أَمْثَالِهَا (1 ن ♦) خطأ: عشرة امثالها، أو هناك نقص وتكميله: عشر [حسنات]
أمثالها (أوزون: جناية سيبويه، ص 126-127) (1 م ♦) قارن: «كُلُّ مَنْ تَرَكَ بُيُوتًا أَوْ إِخْوَةً أَوْ أَخَوَاتٍ
أَوْ أَبَا أَوْ أُمًّا أَوْ بَنِيًّا أَوْ حَقُولًا لِأَجْلِ اسْمِي، يَنَالُ مِائَةَ ضِعْفٍ وَيَرِثُ الْحَيَاةَ الْبَدِيَّةَ» (متى 19: 29).
⁴ (1) قَبِيمًا (1 ن ♦) قَبِيمًا: مستقيماً (2) ملة إبراهيم: شريعته المنزلة عليه.

مل اعبر الله ابي دنا وهو
 دك كل سي ولا طسب
 كل مس الا عليها ولا بد
 واده ودد احدى سم الى
 دكم مرحكم
 مسكم بما طسم منه
 حلمور
 وهو الذي جعلكم حلم
 الادس ودمع بصكم
 موز بصك درح
 لسلوكم مي ما اسكم ار
 ديك سرب العمام وانه
 لعمود دحم

قُلْ: «أَعْبِرَ اللَّهُ أَبْعِي رَبًّا،
 وَهُوَ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَلَا
 تَحْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ إِلَّا
 عَلَيْهَا. وَلَا تَزِرُ وَزَرَ
 أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ
 مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنتُمْ
 فِيهِ تَخْتَلِفُونَ
 وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ
 خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ
 بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ
 دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا
 آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ
 الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ
 رَّحِيمٌ.»
 وَهُوَ الَّذِي جَعَلَكُمْ
 خَلَائِفَ الْأَرْضِ وَرَفَعَ
 بَعْضَكُمْ فَوْقَ بَعْضٍ
 دَرَجَاتٍ لِّيَبْلُوَكُمْ فِي مَا
 آتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ سَرِيعُ
 الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ
 رَّحِيمٌ.

م6\55: 164²

م6\55: 165³

37\56 سورة الصافات

عدد الآيات 182 - مكية⁴

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
 الرَّحِيمِ

5

والصمب صما
 مالحوح دحوا
 ماللب دكرا

وَالصَّفَاتِ صَفَاتٍ!
 فَأَلْزَجَرَتْ زَجْرًا!
 فَأَتْلَيْتِ زَكْرًا!

وَالصَّفَاتِ صَفَا
 فَأَلْزَجَرَاتِ زَجْرًا
 فَأَتْلَيَاتِ زَكْرًا

م37\56: 61⁶

م37\56: 2

م37\56: 3¹

¹ (ت1) تناقض: تقول الآية 3\89: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية 6\55: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية 6\55: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية 39\59: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأي المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري <http://goo.gl/Tif2Gn>).

² (م1) أنظر هامش الآية 31\57: 33 ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ [إِثْمًا، أَوْ: خَطِيئَةً] إِلَّا عَلَيْهَا، اسوة بالآيتين 4\92: 111-112: وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَىٰ نَفْسِهِ. وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدْ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا. ويمكن أن يكون هناك احتباكًا، وتقديره: ولا تكسب كل نفس [إلا لها ولا تكتسب] إلا عليها، إذا جريت على أن كسب يغلب في تحصيل الخير، وأن اكتسب يغلب في تحصيل الشر، كما جاء في الآية 2\87: 286: لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ (ابن عاشور، جزء 8، ص 207 <http://goo.gl/kobwlX>). (ت2) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَزِرُ [نَفْسٌ] وَازِرَةً وَزَرَ أُخْرَى.

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: جَعَلَكُمْ خَلَائِفَ [فِي] الْأَرْضِ - اسوة بالآيتين 35\43: 39 و10\51: 14 (ت2) خطأ: رفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى.

⁴ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁵ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁶ (ت1) هذه الآية والتي تليها من سجع الكهان الذي لا معنى له.

4: 37\56م	إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ	إِنَّ إِلَهَكُمْ لَوَاحِدٌ.	إِلَهًا لَّهُمْ لَوَاحِدٌ
5 ² : 37\56م	رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَرَبُّ الْمَشَارِقِ	رَبُّ ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا بَيْنَهُمَا، وَرَبُّ ¹ الْمَشْرِقِ [...] ¹ ت.	رب السموات والارض وما بينهما ورب المشرق
6 ³ : 37\56م	إِنَّا زَيْنًا السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ	[---] إِنَّا زَيْنَاتُ ¹ السَّمَاءِ الدُّنْيَا بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ¹ ،	إنا زينا السماء الدنيا بالكواكب
7 ⁴ : 37\56م	وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ	[...] وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ ² ت.	وحفظا من كل شيطان ماردا
8 ⁵ : 37\56م	لَا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَا الْأَعْلَى وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ	لَا يَسْمَعُونَ ¹ إِلَى الْمَلَا الْأَعْلَى ¹ ت، وَيُقْذَفُونَ ² مِنْ كُلِّ جَانِبٍ ² ت،	لا يسمعون الى الملا الاعلى ويمقدون من كل جانب
9 ⁶ : 37\56م	دُحُورًا وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ	دُحُورًا ¹ ت، وَلَهُمْ عَذَابٌ وَاصِبٌ ² ت.	دحورا ولهم عذاب واصب
10 ⁷ : 37\56م	إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ	إِلَّا مَنْ خَطِفَ ¹ الْخَطْفَةَ ¹ ت، فَأَتْبَعَهُ ² شِهَابٌ ² ت ثَاقِبٌ ¹ ت.	إلا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب
11 ⁸ : 37\56م	فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ لَازِبٍ	[---] فَاسْتَفْتَيْهِمْ ¹ : «أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا؟ أَمْ مَنْ ² خَلَقْنَا؟ ³ » إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِنْ طِينٍ ¹ ت لَازِبٍ ⁴ ت.	ماستفتهم اهلهم اسد خلقا ام من خلقنا انا خلقناهم من طين لازب
12 ⁹ : 37\56م	بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ	بَلْ عَجِبْتَ ¹ ، وَيَسْخَرُونَ.	بل عجب ويسخرون
13 ¹⁰ : 37\56م	وَإِذَا ذُكِّرُوا لَا يَذْكُرُونَ	وَإِذَا ذُكِّرُوا ¹ ، لَا يَذْكُرُونَ.	واذا ذكروا لا يذكرون

¹ ت (1) النَّالِيَّاتِ: القارنات.

² (1) رَبُّ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: رب المشارق [والمغارب] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 163).

³ (1) بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ، بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ، بِزِينَةِ الْكَوَاكِبِ ♦ ت (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبُّ السَّمَاوَاتِ» إلى المتكلم «إِنَّا زَيْنًا».

⁴ ت (1) نص ناقص وتكميله: [وحفظناها] حفظًا (مكي، جزء ثاني، ص 234) ت (2) مارد: عاتي.

⁵ (1) يَسْمَعُونَ، يُسْمَعُونَ (2) وَيُقْذَفُونَ ♦ ت (1) كلمة يَسْمَعُونَ خطأ وقد يكون أصلها يَتَسْمَعُونَ (وفقًا لمعجم الفاظ القرآن)، أو يَسْمَعُونَ الملاء، وتبرير الخطأ يسمعون يتضمن معنى يصغون. ت (2) هذه الآية مبهمة ومقطعة الأوصال. وقد يكون النص مخربط وترتيبه: وَيُقْذَفُونَ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ لئلا يَسْمَعُونَ إِلَى الْمَلَا الْأَعْلَى. وإن اعتبرت كما هي، فهناك خطأ: لَا يَسْمَعُونَ الْمَلَا. وتبرير الخطأ: تضمن يَسْمَعُونَ معنى يصغون ♦ م (1) أنظر هامش الآية 72\40: 9.

⁶ (1) دُحُورًا ♦ ت (1) دُحُورًا، مَذُحُورًا: مطرودًا ومبعدًا ت (2) واصب: دائم لا ينقطع.

⁷ (1) خَطِفَ، خِطَفَ، خِطَفَ (2) فَاتَّبَعَهُ ♦ ت (1) خَطِفَ الْخَطْفَةَ: اختلس خبر ت (2) شهاب: عود وخشبة فيها نار ♦ م (1) أنظر هامش الآية 72\40: 9.

⁸ (1) فَاسْتَفْتَيْهِمْ (2) أَمِنْ (3) عَدَدْنَا، عَدَدْنَا (4) لَازِمٌ، لَاتِبٌ ♦ ت (1) لَازِبٌ: شديد متماسك ♦ م (1) أنظر هامش الآية 35\43: 11.

⁹ (1) عَجِبْتُ.

¹⁰ (1) ذُكِّرُوا.

وَأِذَا رَأَوْا آيَةً، يَسْتَسْخِرُونَ ¹ . واذا راوا انه سسحرون	وَأِذَا رَأَوْا آيَةً يَسْتَسْخِرُونَ 14: 37\56م
وَقَالُوا: «إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ» ومالوا ان هدا الا سحر مبين	وَقَالُوا إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ 15: 37\56م
أَيْذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا، أَعِنَّا ² لَمَبْعُوثُونَ؟ اذا مينا وكنا ترابا وعظما انا لمبعوثون	أَيْذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظْمًا أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ 16 ² : 37\56م
أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ؟ قل ¹ : «نَعَمْ ² ! وَأَنْتُمْ دُخِرُونَ ¹ ».	أَوْ أَبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ قُلْ نَعَمْ وَأَنْتُمْ دَاخِرُونَ 17: 37\56م 18 ³ : 37\56م
فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ. فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ. ومالوا بولينا هدا يوم الدين	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِذَا هُمْ يَنْظُرُونَ 19: 37\56م
هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ. احشروا الذين ظلموا وَأَزْوَاجَهُمْ ¹ ، وَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ ¹	هَذَا يَوْمُ الْفَصْلِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ 20: 37\56م 21: 37\56م 22: 37\56م ⁴
مِنْ دُونِ اللَّهِ، فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ. وقفوههم ¹ . إِنَّهُمْ ¹ مَسْئُولُونَ ² . مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ؟ بل هم، أَلْيَوْمَ، مُسْتَسْلِمُونَ. وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ.	مِنْ دُونِ اللَّهِ فَأَهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ وَقِفُّهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ مَا لَكُمْ لَا تَنَاصَرُونَ بَلْ هُمْ الْيَوْمَ مُسْتَسْلِمُونَ وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ 23: 37\56م 24 ⁵ : 37\56م 25 ⁶ : 37\56م 26: 37\56م 27: 37\56م
قَالُوا: «إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ».	قَالُوا إِنَّكُمْ كُنْتُمْ تَأْتُونَنَا عَنِ الْيَمِينِ 28: 37\56م
قَالُوا: «بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ».	قَالُوا بَلْ لَمْ تَكُونُوا مُؤْمِنِينَ 29: 37\56م
وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَغِينَ.	وَمَا كَانَ لَنَا عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بَلْ كُنْتُمْ قَوْمًا طَاغِينَ 30: 37\56م

¹ (1) يَسْتَسْخِرُونَ.

² (1) (2) مِتْنَا (3) إِنَّا.

³ (1) قال (2) نَعَمْ ♦ ت (1) دَاخِر: منقاد طائع ذليل.

⁴ (1) وَأَزْوَاجُهُمْ، وَظَلَمَ أَزْوَاجَهُمْ ♦ ت (1) أَزْوَاجَهُمْ: قرناءهم من الشياطين (الجالين

http://goo.gl/o6PrTt) ♦ م (1) أنظر هامش الآية 21\73: 98.

⁵ (1) أَنَّهُمْ (2) مَسْئُولُونَ ♦ ت (1) وَقِفُّهُمْ: امسكوهم واحبسوهم.

⁶ (1) تَنَاصَرُونَ، تَنَاصَرُونَ.

مَحْ عَلِيسَا مَوْلِ دِيسَا اِنَا لِدَا مَوْر مَاعَوِيسْ كَم اِنَا طِبَا عَوِيسْ مَاهِم يَوْمِي مِي الْعَذَابِ مُسْتَرْكُون اِنَا كَدَلِك مَعْل بِالْمَجْرِمِينَ	فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا اِنَّا لَذَانِقُونَ [...] ت ¹ . فَاَعْوَيْنَاكُمْ اِنَّا كُنَّا غَوِينَ ت ¹ . فَاَتْنَهُمْ، يَوْمِيْ، فِي الْعَذَابِ مُسْتَرْكُون. اِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمَجْرِمِينَ.	فَحَقَّ عَلَيْنَا قَوْلُ رَبِّنَا اِنَّا لَذَانِقُونَ فَاَعْوَيْنَاكُمْ اِنَّا كُنَّا غَوِينَ فَاَتْنَهُمْ يَوْمِيْ فِي الْعَذَابِ مُسْتَرْكُون اِنَّا كَذَلِكَ نَفْعَلُ بِالْمَجْرِمِينَ	م37\56: 31 ¹ م37\56: 32 ² م37\56: 33 م37\56: 34 م37\56: 35 م37\56: 36 م37\56: 37 ³ م37\56: 38 ⁴
اِنَّهُمْ كَانُوا اِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ اَنَّا لَتَارْكُوْا اَلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ اِنَّكُمْ لَذَانِقُوْا ت ¹ الْعَذَابِ الْاَلِيمِ.	اِنَّهُمْ كَانُوا، اِذَا قِيلَ لَهُمْ: «لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ»، يَسْتَكْبِرُونَ، وَيَقُولُونَ: «اَنَّا لَتَارْكُوْا ءَالِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ؟» بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ. اِنَّكُمْ لَذَانِقُوْا ت ¹ الْعَذَابِ الْاَلِيمِ.	اِنَّهُمْ كَانُوا اِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا اِلَهَ اِلَّا اللّٰهُ يَسْتَكْبِرُونَ وَيَقُولُونَ اَنَّا لَتَارْكُوْا اَلِهَتِنَا لِشَاعِرٍ مَّجْنُونٍ بَلْ جَاءَ بِالْحَقِّ وَصَدَقَ الْمُرْسَلِينَ اِنَّكُمْ لَذَانِقُوْا الْعَذَابِ الْاَلِيمِ	م37\56: 39 ⁵ م37\56: 40 ⁶ م37\56: 41 م37\56: 42 ⁷ م37\56: 43 م37\56: 44 ⁸ م37\56: 45 ⁹ م37\56: 46 ¹⁰
وَمَا تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ت ¹ ، اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلِصِينَ ت ¹ . اُولٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ، فَوَاكِهُ. وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ ت ¹ ، فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ، عَلٰى سُرُرٍ ت ¹ ، مُّتَقَابِلِينَ. يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ ت ¹ مِّنْ مَّعِيْنٍ ت ¹ ، بَيِّضَاءَ ت ¹ ، لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ،	وَمَا تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ت ¹ ، اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلِصِينَ ت ¹ . اُولٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ، فَوَاكِهُ. وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ ت ¹ ، فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ، عَلٰى سُرُرٍ ت ¹ ، مُّتَقَابِلِينَ. يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ ت ¹ مِّنْ مَّعِيْنٍ ت ¹ ، بَيِّضَاءَ ت ¹ ، لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ،	وَمَا تُجْزَوْنَ اِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ اِلَّا عِبَادَ اللّٰهِ الْمُخْلِصِينَ اُولٰٓئِكَ لَهُمْ رِزْقٌ مَّعْلُوْمٌ فَوَاكِهُ وَهُمْ مُّكْرَمُوْنَ فِي جَنَّاتٍ النَّعِيمِ عَلٰى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَاسٍ مِّنْ مَّعِيْنٍ بَيِّضَاءَ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ	

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: لَذَانِقُونَ [العذاب] (الجلالين http://goo.gl/r2II2l).

² ت (1) أغوى: أضل. الغاوين: الضالين.

³ (1) وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ.

⁴ (1) لَذَانِقُوْ، لَذَانِقٌ، لَذَانِقُونَ - الْعَذَابُ الْاَلِيمُ ♦ ت (1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 36 «وَيَقُولُونَ» إلى المخاطب «إِنَّكُمْ لَذَانِقُونَ».

⁵ ♦ م (1) يرى عمر سنخاري ان وصف لذات الجنة في الآيات 39-48 يشبه إلى حد جلسات الطعام عند اليونانيين، وكلمة اكواب ذاتها كلمة يونانية اشتقت منها كلمة cuppa اللاتينية (أنظر Sankharé ص 67).

⁶ (1) الْمُخْلِصِينَ ♦ ت (1) الْمُخْلِصِينَ: المصطفين الخالصين من الدنس.

⁷ (1) مُّكْرَمُونَ.

⁸ (1) سُرُرٍ ♦ م (1) بخصوص أسرة الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 34.

⁹ (1) بِكَاسٍ ♦ ت (1) معين: ماء جاري.

¹⁰ (1) صفراء.

لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ¹	لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ¹	لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزِفُونَ ¹
وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ ²	وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ ²	وَعِنْدَهُمْ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ عَيْنٌ ²
كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ³	كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ³	كَأَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ ³
فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ⁴	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ⁴	فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ ⁴
قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ⁵	قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ⁵	قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ إِنِّي كَانَ لِي قَرِينٌ ⁵
يَقُولُ أَتِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ⁶	يَقُولُ أَتِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ⁶	يَقُولُ أَتِنَّكَ لَمِنَ الْمُصَدِّقِينَ ⁶
أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا، أَأَنْتَ لَمَدِينُنَا؟ ⁷	أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا، أَأَنْتَ لَمَدِينُنَا؟ ⁷	أَإِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا، أَأَنْتَ لَمَدِينُنَا؟ ⁷
قَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ؟» ⁸	قَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ؟» ⁸	قَالَ: «هَلْ أَنْتُمْ مُطْلِعُونَ؟» ⁸
فَأُطِّلِعَ ⁹ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ¹⁰	فَأُطِّلِعَ ⁹ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ¹⁰	فَأُطِّلِعَ ⁹ فَرَأَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ ¹⁰
قَالَ: «تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتُزْدِيَنِي ¹¹	قَالَ: «تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتُزْدِيَنِي ¹¹	قَالَ: «تَاللَّهِ إِنْ كِدْتَ لِتُزْدِيَنِي ¹¹
وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي [....] ¹² ، لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ¹³	وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي [....] ¹² ، لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ¹³	وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي [....] ¹² ، لَكُنْتُ مِنَ الْمُحْضَرِينَ ¹³
[....] ¹⁴ ، أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ¹⁵ ، إِلَّا مَوْتَتْنَا الْأُولَى، وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ؟» ¹⁶	[....] ¹⁴ ، أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ¹⁵ ، إِلَّا مَوْتَتْنَا الْأُولَى، وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ؟» ¹⁶	[....] ¹⁴ ، أَفَمَا نَحْنُ بِمَيِّتِينَ ¹⁵ ، إِلَّا مَوْتَتْنَا الْأُولَى، وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ؟» ¹⁶
إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ¹⁷	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ¹⁷	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ¹⁷

- ¹ (1) يُنْزِفُونَ، يُنْزِفُونَ، يُنْزِفُونَ ♦ (ت1) غول: وجع بطن. يُنْزِفُونَ: ينفذ شرابهم وتذهب عقولهم.
- ² (ت1) الطرف: العين. قاصرات الطرف: لا ينظرن لغير أزواجهن. عَيْنٌ: حسنة العين واسعتها.
- ³ (ت1) مكنون: مصون محفوظ.
- ⁴ (ت1) قرين: صاحب.
- ⁵ (1) الْمُصَدِّقِينَ.
- ⁶ (1) إِذَا (2) مُتْنَا (3) إِنَّا.
- ⁷ (1) مُطْلِعُونَ، مُطْلِعُونَ.
- ⁸ (1) فَأُطِّلِعَ، فَأُطِّلِعَ، فَأُطِّلِعَ ♦ (ت1) سواء الجحيم: وسط الجحيم.
- ⁹ (1) لُتْزِدِينِي، لُتْغَوِينِ.
- ¹⁰ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْلَا نِعْمَةُ رَبِّي [تداركتني] لكنت من المحضرين [في النار] (مكي، جزء ثاني، ص 237).
- ¹¹ (1) بِمَائِتِينَ.
- ¹² (1) الرزق.

لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ	لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ	م37\56: 61
لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ الْعَامِلُونَ	لِمِثْلِ هَذَا فَلْيَعْمَلِ	م37\56: 62 ¹
أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ	أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزْلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ	م37\56: 63
إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ	إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ	م37\56: 64 ²
أَنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ	أَنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ	م37\56: 65 ³
طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ	طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ	م37\56: 66
فَأَنَّهُمْ لَا كُلُونَ مِنْهَا فَمَا لَوْ أَنَّهَا الْبُطُونُ	فَأَنَّهُمْ لَا كُلُونَ مِنْهَا فَمَا لَوْ أَنَّهَا الْبُطُونُ	م37\56: 67 ⁴
ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ	ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِّنْ حَمِيمٍ	م37\56: 68 ⁵
ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ	ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ	م37\56: 69 ⁶
إِنَّهُمْ أَلفُوا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ	إِنَّهُمْ أَلفُوا أَبَاءَهُمْ ضَالِّينَ	م37\56: 70
فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ	فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ	م37\56: 71
وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ	وَلَقَدْ ضَلَّ قَبْلَهُمْ أَكْثَرُ الْأَوَّلِينَ	م37\56: 72
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا فِيهِمْ مُنْذِرِينَ	م37\56: 73 ⁷
فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	فَأَنْظِرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُنْذَرِينَ	م37\56: 74 ⁸
إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	م37\56: 75 ⁹
وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ	وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجِيبُونَ	

- ¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: أَذْلِكَ خَيْرٌ نُزْلًا أَمْ [مكان] شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (ابن عاشور، جزء 23، ص 123
http://goo.gl/8CsWOC ت (2) زقوم: شجرة مرة كريهة في جهنم وهي طعام أهل النار.
- ² ت (1) نابتة، ثابتة ♦ ت (1) أَصْلِ الْجَحِيمِ: اسفله وقراره ♦ س (1) عن قتادة: قال أبو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تأكل الشجر وإنا والله ما نعلم الزقوم إلا التمر والزبد فنزلت هذه الآية حين عجبوا أن يكون في النار شجرة «إنها شجرة تخرج في أصل الجحيم».
- ³ ت (1) طلع: غلاف يشبه الكوز.
- ⁴ ت (1) لَشَوْبًا (2) بِالْحَمِيمِ ♦ ت (1) شوبًا: خليط، من شاب.
- ⁵ ت (1) مُنْقَلَبُهُمْ، مَصِيرُهُمْ، مَنْفَذُهُمْ، مَقِيلُهُمْ.
- ⁶ ت (1) أَلفُوا: وجدوا.
- ⁷ ت (1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84.
- ⁸ ت (1) الْمُخْلَصِينَ ♦ ت (1) الْمُخْلَصِينَ: المصطفين الخالصين من الدنس.
- ⁹ ت (1) قراءة شيعية: وَلَقَدْ نَادَانَا نُوحًا (السياري، ص 118) ♦ م (1) أنظر هامش الآية 23\53: 52.

وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ ¹ مِنَ الْكَرْبِ ² الْعَظِيمِ.	وَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ ¹ مِنَ الْكَرْبِ ² الْعَظِيمِ.	م37\56: 76
وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ. وَتَرَكْنَا ¹ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ.	وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمُ الْبَاقِينَ وَتَرَكْنَا ¹ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ.	م37\56: 77 م37\56: 78
سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ	سَلَامٌ ¹ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ ¹ .	سَلَامٌ عَلَى نُوحٍ فِي الْعَالَمِينَ	م37\56: 79 ³
إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.	إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	م37\56: 80
إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ.	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	م37\56: 81
ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ	ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ.	ثُمَّ أَغْرَقْنَا الْآخَرِينَ	م37\56: 82
وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ	[---] وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ،	وَإِنْ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ	م37\56: 83
إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ،	إِذْ جَاءَ رَبُّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ	م37\56: 84
إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ؟	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ: «مَاذَا تَعْبُدُونَ؟	إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَاذَا تَعْبُدُونَ؟	م37\56: 85
أَنِفَكَا ¹ إِلَهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ؟	أَنِفَكَا ¹ إِلَهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ؟	أَنِفَكَا ¹ إِلَهَةً دُونَ اللَّهِ تُرِيدُونَ؟	م37\56: 86 ⁴
فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ؟»	فَمَا ظَنُّكُمْ بِرَبِّ الْعَالَمِينَ	م37\56: 87
فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ	فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ،	فَنَظَرَ نَظْرَةً فِي النُّجُومِ	م37\56: 88
فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ	فَقَالَ: «إِنِّي سَقِيمٌ».	فَقَالَ إِنِّي سَقِيمٌ	م37\56: 89
فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ	فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ ¹ .	فَتَوَلَّوْا عَنْهُ مُدْبِرِينَ	م37\56: 90 ⁵
فَرَاغَ إِلَى إِلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	فَرَاغَ ¹ إِلَى إِلِهِتِهِمْ، فَقَالَ: «أَلَا تَأْكُلُونَ؟ ¹ »	فَرَاغَ إِلَى إِلِهِتِهِمْ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	م37\56: 91 ⁶
مَا لَكُمْ لَا تَنْطِفُونَ	مَا لَكُمْ لَا تَنْطِفُونَ؟»	مَا لَكُمْ لَا تَنْطِفُونَ	م37\56: 92

¹ (ت1) تناقض: تقول الآيتان 11\52: 42-43 أن ابن نوح غرق بينما تقول الآيتان 37\56: 76 و73\21: 76 أن الله نجى نوحاً وأهله (ت2) الكَرْب: الضيق والغم.

² (ت1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الآخرين» و«وتركنا عليهما في الآخرين» في الآيات 37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأ وصحيحه: «وباركنا عليه في الآخرين» و«وباركنا عليهما في الآخرين» كما في الآية 37\56: 113: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصاً وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسناً] فِي الْآخِرِينَ (الجلالين <http://goo.gl/TjCY1R>).

³ (1 سَلَامًا ♦ ت1) قد تكون هذه الكلمة بالمتنى وليس بالجميع فتشير إلى هذا العالم والعالم الآخر بعد الموت (Luxenberg ص 159).

⁴ (ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا إفك: كذب وافتراء.

⁵ (ت1) ولي مدبراً: ولي على اعقابه.

⁶ (ت1) راغ: مال على سبيل الاحتيال ♦ (م1) هذه الرواية غير مذكورة في العهد القديم ولكن نجدها في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 76).

مَرَاة عَلَيْهِمْ كَرَامَا بِالْيَمِينِ مَامِلُوا إِلَهَ بَرْمُور مَالِ اسْمُكُور مَا سَحُور وَاللَّهُ حَلْمُكُم وَمَا سَعْمُور مَالُوا اسْمُوا لَهُ سِيسَا مَالْمُوه مِي الْحَجِيمِ مَارَادُوا بِهِ كِيدَا مَحَلْمُهُمِ اسْمَلِينِ وَمَالِ اسِي كَاهِبِ إِلَى رِي سَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِي مِنَ الصَّالِحِينَ مَسْرُوه سَعْلَمِ حَلِيمِ مَلْمَا بَلْعَ مَعَهُ السَّعْيِ مَالِ سِيسَا اسِي اِدِي مِي الْمَامِ اسِي اَصْحَطَ مَانْطَرُ مَا دَا بِدِي مَالِ بَابِ اَمْعِلْ مَا بَوْمِ سَحْدِي اِنْ سَا اللّٰهُ مِ الصَّابِرِينَ	فَرَاغَتْ ¹ عَلَيْهِمْ ضَرَبًا بِالْيَمِينِ. فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ، يَزْفُونِ ¹ . قَالَ: «أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ، وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ؟» قَالُوا: «أَبْنُوا لَهُ بُنْيَانًا، فَأَلْفُوهُ فِي الْجَحِيمِ». فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ. وَقَالَ: «إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي، سَيَهْدِينِ ¹ . رَبِّ! هَبْ لِي [...] ت ¹ مِنْ الصَّالِحِينَ». فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ. فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ، قَالَ: «يَبْنِيَّ ¹ ! إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ ² أَنِّي أَدْبَحُكَ. فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى ³ ». قَالَ: «يَأْتِي ⁴ ! أَفْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ⁵ . سَتَجِدُنِي، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، مِنَ الصَّابِرِينَ ¹ ».	فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرَبًا بِالْيَمِينِ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزْفُونَ قَالَ أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ قَالُوا ابْنُوا لَهُ بُنْيَانًا فَأَلْفُوهُ فِي الْجَحِيمِ فَارَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمْ الْأَسْفَلِينَ وَقَالَ إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَى رَبِّي سَيَهْدِينِ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ الصَّالِحِينَ فَبَشَّرْنَاهُ بِغُلَامٍ حَلِيمٍ فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بَنِيَّ إِنِّي أَرَى فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَدْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ	م37\56: 93 م37\56: 294 م37\56: 95 م37\56: 96 م37\56: 97 م37\56: 98 م37\56: 399 م37\56: 100 ⁴ م37\56: 101 م37\56: 102 ⁵
---	---	---	---

¹ (1 سَفَقًا، صَفَقًا ♦ ت1) راغ: مال على سبيل الاحتيال.

² (1 يَزْفُونُ، يَزْفُونُ، يَزْفُونُ، يَزْفُونُ ♦ ت1) يزفون: يسرعون.

³ (1 سَيَهْدِينِي).

⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: رَبِّ هَبْ لِي [ولدا] مِنَ الصَّالِحِينَ (الجلالين
(http://goo.gl/RgA8V5).

⁵ (1 بُنْيَ 2) في المنام أفعَلْ مَا أُمِرْتُ بِهِ (3 تُرِي، تُرَى 4) أَبَتَ (5) تُؤْمَرُ بِهِ ♦ ت1) نص ناقص
وتكميله: مَا تُؤْمَرُ [به] (ابن عاشور، جزء 23، ص 152 (http://goo.gl/VCPGtK) ♦ م1) يذكر
سفر التكوين (الفصل 22) إسم إسحاق كضحية، أما القرآن فلا يذكر أي إسم ولكنه يشير إلى البشارة
بإسحق في الآية 112 بعد التضحية: «وَبَشَّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ». ويعتقد المسلمون ان
المضحى به كان إسماعيل وليس إسحاق. فالطبري يذكر أن ابن عباس يفسر الآية 112 كما يلي:
«انما بشره به نبيا حين فداه من الذبح، ولم تكن البشارة بالنبوة عند مولده». وحول تضحية البكر من
بشر أو حيوان أنظر سفر الخروج (13: 2 و 12 و 22: 29) وسفر العدد (3: 13) وسفر حزقيال
(20: 26) الخ. وهذا هو نص التوراة الذي يتكلم عن تضحية إبراهيم: «وَكَانَ بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ أَنَّ اللَّهَ
أَمْتَحَنَ إِبْرَاهِيمَ فَقَالَ لَهُ: يَا إِبْرَاهِيمَ. قَالَ: هَاءُنَذَا. قَالَ: خُذْ ابْنَكَ وَحِيدَكَ الَّذِي تُحِبُّهُ، إِسْحَاقَ، وَامْضِ إِلَى
أَرْضِ الْمُورِيَا وَأَصْعِدْهُ هُنَاكَ مُحْرَقَةً عَلَى أَحَدِ الْجِبَالِ الَّذِي أُرِيكَ. فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ وَشَدَّ عَلَى
حِمَارِهِ وَأَخَذَ مَعَهُ اثْنَيْنِ مِنَ خَدَمِهِ وَإِسْحَاقَ ابْنَهُ وَشَقَّقَ حَطْبًا لِلْمُحْرَقَةِ، وَقَامَ وَمَضَى إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي
أَرَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ، رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ. فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ لِخَادِمِيهِ: أُمَكُنَا
أَنْتُمَا هَهُنَا مَعَ الْحِمَارِ، وَأَنَا وَالصَّبِيُّ نَمْضِي إِلَى هُنَاكَ فَتَسْجُدُ وَنَعُودُ إِلَيْكُمَا. وَأَخَذَ إِبْرَاهِيمُ حَطْبَ

المُحَرَّقَة وَجَعَلَهُ عَلَى إِسْحَاقَ ابْنِهِ، وَأَخَذَ بِيَدِهِ النَّارَ وَالسَّكِينِ وَذَهَبَا كِلَاهُمَا مَعًا. فَكَلَّمَ إِسْحَاقُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاهُ قَالَ: يَا أَبَتِ. قَالَ: هَاءَنْذَا، يَا بُنَيَّ. قَالَ: هَذِهِ النَّارُ وَالْحَطْبُ، فَأَيْنَ الْحَمَلُ لِلْمُحَرَّقَةِ؟ فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ: اللَّهُ يَرَى لِنَفْسِهِ الْحَمَلَ لِلْمُحَرَّقَةِ، يَا بُنَيَّ وَمَضِيَا كِلَاهُمَا مَعًا. فَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ اللَّهُ إِيَّاهُ، بَنَى إِبْرَاهِيمُ هُنَاكَ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطْبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطْبِ. وَمَدَّ إِبْرَاهِيمُ يَدَهُ فَأَخَذَ السَّكِينِ لِيَذْبَحَ ابْنَهُ. فَنَادَاهُ مَلَكَ الرَّبِّ مِنَ السَّمَاءِ قَائِلًا: إِبْرَاهِيمُ إِبْرَاهِيمُ! قَالَ: هَاءَنْذَا. قَالَ: لَا تَمُدَّ يَدَكَ إِلَى الصَّبِيِّ وَلَا تَفْعَلْ بِهِ شَيْئًا، فَإِنِّي الْآنَ عَرَفْتُ أَنَّكَ مُتَّقٍ لِلَّهِ، فَلَمْ تُمَسِّكْ عَنِّي أَبْنَكَ وَحِيدَكَ. فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، فَإِذَا بِكَبْشٍ وَاحِدٍ عَالِقٍ بِقَرْنَيْهِ فِي دَعْلٍ. فَعَمَدَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْكَبْشِ وَأَخَذَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحَرَّقَةً بَدَلَ ابْنِهِ» (تكوين 22: 1-13). وفي هذه الرواية التوراتية لا دور لإسحاق كما في القرآن. وهذا الدور نجده في أسطورة يهودية طويلة نقتبس منها هذه الفقرات: وبينما كانا يمضيان، تحدث إسحاق إلى أبيه: انظر، ها هي النار والحطب، لكن أين إذن الحمل لقربان محرقة أمام الرب؟ فأجاب إبراهيم إسحاق: لقد اختارك الرب يا ابني لقربان محرقة مثالي بدلًا من الحمل فقال إسحاق لأبيه: سأفعل كل ما قاله لك الرب بسعادةٍ وابتهاجٍ قلبٍ. فقال إبراهيم مجددًا لابنه إسحاق: أهنأك بقلبك أي فكرٍ أو قصدٍ بشأن ذلك لا يتوافق؟ أخبرني يا ابني أرجوك! يا ابني، لا تُخَفِ هذا عني. فأجاب إسحاق: كما أنَّ الربَّ حيٌّ، وكما أنَّ روحك تحيا، ليس هناك من شيءٍ في قلبي ليجعلني أنحرف سواءً يمينًا أو شمالًا عن الكلمة التي قد قالها لك. لا طرف ولا عضلة قد تحركت أو اهتزت مني بسبب هذا، وليس هناك بقلبي أي فكرٍ أو قصدٍ شريرٍ بشأن هذا، بل إنني سعيدٌ ومبتهجٌ القلب بهذا الأمر، وأقول: مبارك الرب الذي قد اختارني هذا اليوم لأكون قربان محرقة أمامه. ابتهج إبراهيم ابتهاجًا عظيمًا لكلام إسحاق، ومضيا ووصلا معًا إلى ذلك المكان الذي أمر الرب به، وشرع إبراهيم يبني المذبح في المكان، وبني إبراهيم، بينما كان إسحاق يناوله الحجارة والملاط، حتى انتهيا من تشييد المذبح، وأخذ إبراهيم الحطب ورتبه على المذبح، وقيدَ إسحاق، لوضعه على الحطب الذي على المذبح، ليزبحه لقربان محرقة أمام الرب. عندئذٍ قال إسحاق: أبي، أسرع، شمِّر ذراعك، وقيد يديَّ وقدميَّ بإحكام، لأنني رجلٌ شابٌّ، سبع وثلاثون عامًا، وأنت رجلٌ عجوز، عندما أرى سكين الذبح في يدك، ربما أبدأ في الارتجاف من المشهد وأقاوم صدك، لأنَّ رغبة الحياة قوية، كذلك قد أسبب جرحًا وأجعل بذا نفسي غير صالح ليُضَحَّى بي. أناشدك لذا يا أبي، أسرع، أنجز إرادة الخالق، لا تتوان. شمِّر ثوبك، شدِّ زنارك، ... بعد أن أعدَّ الحطب، وقيدَ إسحاق على المذبح، شدد إبراهيم ذراعيه، مشمرًا ثوبه، واتكأ بركبتيه على إسحاق بكلِّ قوته. والرب جالسًا على عرشه، عاليًا ومجيدًا شاهد كيف كان قلبا الرجلين متماثلين، وانحدرت الدموع من عيني إبراهيم على إسحاق، ومن إسحاق على الحطب، بحيث غُمِرَ بالدموع. عندما مدَّ إبراهيم يده إلى الأمام، وأخذ السكين ليزبح ابنه، تحدث الرب إلى الملائكة: هل ترون كيف يعلن إبراهيم خليلي وحدة إسمي في العالم؟ هل أصغيث لكم وقت خلق العالم، حين قلتم: ما الإنسان حتى تذكره وأبْنُ آدَمَ حَتَّى تَفْتَقِدَهُ؟ (مزامير 8: 5)، من كان سيعلم هناك وحدة إسمي في العالم؟ ... سقطت دموع الملائكة على السكين، لذا لم تستطع قطع حلق إسحاق ... تحدث الرب إلى الملاك الرئيس ميخائيل، وقال: لماذا تقف هنا؟ لا تدعه يذبحه. بلا تأخر، صاح ميخائيل بصوته: إبراهيم! إبراهيم! لا تضع يدك على الصبي، ولا تفعل أي شيء به! ... فك إبراهيم قيودَ إسحاق، ووقف إسحاق على قدميه، وبارك الرب ... تحدث إبراهيم إلى الرب: هل سأمضي من هنا دون أن أقدم أضحية؟ فأجابه الرب، وقال: ارفع عينيك وانظر وراءك وستراها، فرأى وراءه كبشًا مربوطًا بأجمة ... حرره إبراهيم من الأجمة، وأحضره كقربان مكان ابنه إسحاق. ورش دم الكبش على المذبح، وهتف قائلاً: هذا بدلًا من ابني إسحاق، عساه يعتبر كدم ابني أمام الرب. وتقبل الرب تضحية الكبش واعتُبرَتْ كما لو كانت إسحاق (Ginzberg المجلد الأول، ص 107-108). ونشير هنا إلى قصيدة أمية بن الصلت قد تكون أصل الرواية القرآنية لا يذكر فيها إسم الذبيح، يقول فيها:

فَلَمَّا أَسْلَمًا وَتَلَّهَ لِلْجَبِينِ	فَلَمَّا أَسْلَمًا ¹ وَتَلَّهَ ¹ لِلْجَبِينِ،	فلما أسلما وبله للحبر
وَنَادَيْتَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ	وَنَدَيْتُهُ ¹ أَنْ: «يَا إِبْرَاهِيمُ!»	وبدعه ان براهيم
قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا	قَدْ صَدَّقْتَ ¹ الرُّؤْيَا ² إِنَّا كَذَلِكَ	مد صدقت الرؤيا انا
كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ ³ .	طدلت بحري المحسن
إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ	إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ.	ان هذا لهو البلاء المبين
وَقَدَيْتَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ	وَقَدَيْتُهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ.	ومدعه بذبح عظيم
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي	وَتَرَكْنَا ⁴ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ.	وتركنا عليه في الاخير
الْآخِرِينَ		

ولإبراهيم الموفي بالنذر إحسابا وحامل الأجزاء
بكره لم يكن لصبر عنه أو يراه في معشر أقتال
أبني إني نذرت لله شحيطا فاصبر فدى لك خالي
فأجاب الغلام أن قال فيه كل شيء لله غير انتحال
أبتي إنني جزيتك بالله تقيا به على كل حال
فاقض ما قد نذرت لله واكفف عن دمي أن يمسه سر بالي
واشدد الصفد لا أحميد عن السكين حيد الأسير ذي الأغلال
بينما يخلع السراويل عنه فكه ربه بكبش جلال
قال خذه وأرسل أبنيك إني للذي قد فعلتما غير قالي.

ربما تكره النفوس من الشر له فرجة كحل العقال (خزانة الأدب للبغدادى، ذكر ابن إسحاق فيما حكى،
مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).
ويرى عمر سنخاري أن قصة تضحية إبراهيم لإبنه واستبداله بذبح مستوحاة من أسطورة يونانية
تقول أن وباء انتشر في مدينة فأشار الكاهن بأن يتم تضحية فتاة عذراء كل سنة للاله جونو لتفادي
الوباء. وعندما وقع الخيار على الفتاة فاليريا وكانت على وشك توجيه طعنة بالسيف إلى نفسها ظهر
لها نسر انتزع السيف من يديها وطار ليضعه على عجلة في الحقل المجاور. ففهمت فاليريا بان عليها
تضحية العجلة بدلا عن نفسها (أنظر Sankharé ص 44). ويشير إلى أسطورة أخرى تتعلق بإيجنيا
التي كان يجب تضحيتها ولكن فجأة ظهرت غزالة تم تضحيتها بدلا عنها (أنظر Sankharé ص
80).

¹ (1) سَلَمًا، اسْتَسَلَمًا ♦ (ت 1) تله: جذبه وجره بقوة وعزم. خطأ: تَلَّهَ على الجَبِينِ. ويقترح ليكسنبيرج
قراءة (الحبين) بمعنى المحرقة أو المذبح بالسريانية، بدلا من (الجبين). ويفهم كلمة تله بالسريانية
بمعنى ربطه، وحرف اللام في الجبين تعني على في السريانية، فيكون المعنى وربطه على المحرقة
(Luxenberg ص 172-177) وهو ما يتفق مع النص التوراتي «فَلَمَّا وَصَلَا إِلَى الْمَكَانِ الَّذِي أَرَاهُ
اللَّهُ إِيَّاهُ، بَنَى إِبْرَاهِيمُ هُنَاكَ الْمَذْبَحَ وَرَتَّبَ الْحَطْبَ وَرَبَطَ إِسْحَاقَ ابْنَهُ وَجَعَلَهُ عَلَى الْمَذْبَحِ فَوْقَ الْحَطْبِ»
(تكوين 22: 9).

² (1) وَنَادَيْتَاهُ يَا إِبْرَاهِيمُ ♦ (ت 1) خطأ: حرف الواو في وَنَادَيْتَاهُ زائدة.

³ (1) صَدَّقْتَ (2) الرِّيَا، الرُّؤْيَا، الرِّيَا.

⁴ (ت 1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الآخرين» و«وتركنا عليهما في الآخرين» في الآيات
37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأ وصحيحه:
«وباركنا عليه في الآخرين» و«وباركنا عليهما في الآخرين» كما في الآية 37\56: 113: «وَبَارَكُنَا
عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصا وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسنا] فِي الْآخِرِينَ
(الجلالين <http://goo.gl/kLRktW>).

سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ	109: 37\56م	سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ.	سَلَّمَ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ	109: 37\56م
كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	110: 37\56م	كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.	كذلك نجزي المحسنين.	110: 37\56م
إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ	111: 37\56م	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ.	إنه من عبادنا المؤمنين.	111: 37\56م
وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنْ الصَّالِحِينَ	112: 37\56م	وَبَشِّرْنَاهُ بِإِسْحَاقَ نَبِيًّا مِنْ الصَّالِحِينَ.	وبشرناه بإسحاق نبيا من الصالحين.	112: 37\56م
وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ	113: 37\56م ¹	وَبَارَكْنَا ¹ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ.	وباركنا عليه وعلى اسحق.	113: 37\56م
إِسْحَاقَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا		وَمِنْ ذُرِّيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ، وَظَالِمٌ	ومن ذريتهما محسن	
مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ لِنَفْسِهِ		لِنَفْسِهِ مُبِينٌ.	وظالم لنفسه مبين	
مُبِينٌ				
وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ	114: 37\56م	[---] وَلَقَدْ مَنَّا عَلَىٰ مُوسَىٰ	ولقد منا على موسى	114: 37\56م
وَهَارُونَ		وَهَارُونَ،	وهرون	
وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنْ	115: 37\56م ²	وَنَجَّيْنَاهُمَا وَقَوْمَهُمَا مِنْ	ونجيناهما وقومهما من	115: 37\56م
الْكَرْبِ الْعَظِيمِ		الْكَرْبِ ¹ الْعَظِيمِ.	الكرب العظيم	
وَنَصَرْنَاهُمْ فَكَاتُوا هُمُ	116: 37\56م	وَنَصَرْنَاهُمْ، فَكَاتُوا هُمُ الْغَالِبِينَ.	ونصرناهم فكانوا هم	116: 37\56م
الْغَالِبِينَ			الغالبين	
وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ	117: 37\56م	وَأَتَيْنَاهُمَا الْكِتَابَ	واتيناهما الكتاب	117: 37\56م
الْمُسْتَبِينَ			المستبين	
وَهَدَيْنَاهُمَا الصِّرَاطَ	118: 37\56م ³	وَهَدَيْنَاهُمَا [...] ¹ الصِّرَاطَ	وهديناهما الصراط	118: 37\56م
الْمُسْتَقِيمَ		الْمُسْتَقِيمَ.	المستقيم	
وَتَرَكْنَا عَلَيْهِمَا فِي	119: 37\56م ⁴	وَتَرَكْنَا ¹ عَلَيْهِمَا فِي	وتركنا عليهما في	119: 37\56م
الْآخِرِينَ		الْآخِرِينَ.	الآخرين	
سَلَامٌ عَلَىٰ مُوسَىٰ	120: 37\56م	سَلَّمَ عَلَىٰ مُوسَىٰ وَهَارُونَ.	سلم على موسى وهرون	120: 37\56م
وَهَارُونَ				
إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	121: 37\56م	إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.	إنا كذلك نجزي المحسنين.	121: 37\56م
الْمُحْسِنِينَ				
إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا	122: 37\56م	إِنَّهُمْ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ.	إنهم من عبادنا المؤمنين.	122: 37\56م
الْمُؤْمِنِينَ				
وَإِنَّ الْيَاسَ لَمَنْ	123: 37\56م ¹	[---] وَإِنَّ الْيَاسَ ^{1م1} لَمَنْ	وإن الياس لمن	123: 37\56م
الْمُرْسَلِينَ		الْمُرْسَلِينَ.	المرسلين	

¹ (1) وَبَرَكْنَا.

² (ت1) الْكَرْبُ: الضيق والغم.

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَهَدَيْنَاهُمَا [إلى] الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ، كما مثلاً في الآية 37\56: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية 7\39: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَٰذَا» والآية 10\51: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

⁴ (ت1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الآخرين» و«وتركنا عليهما في الآخرين» في الآيات 37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأ وصحيحه: «وباركنا عليه في الآخرين» و«وباركنا عليهما في الآخرين» كما في الآية 37\56: 113: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَىٰ إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصاً وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسناً] فِي الْآخِرِينَ (الجلالين <http://goo.gl/cb1A15>).

م37\56: 124² إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَلَا تَتَّقُونَ

[...] ت¹ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: «أَلَا تَتَّقُونَ؟»

اد مال لقومه الا سمعون

م37\56: 125³ أَتَدْعُونَ بَعْلًا وَتَذَرُونَ

أَتَدْعُونَ بَعْلًا¹ وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَلْقِينَ^{ت1}،

ادعون بعلا وتذرون

أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ¹ 126: 37\56¹ اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ

اللَّهُ رَبُّكُمْ، وَرَبُّ¹ آبَائِكُمْ الْأَوَّلِينَ؟»

احسن الخلقين
الله ربكم ورب ابائكم
الاولين

¹ (1) لِيَّاسَ، إِدْرِيسَ، إِبْلِيسَ، إِدْرَاسَ، إِيَّاسَ (م1) إِيَّاسَ هو إيليا في العهد القديم. وقد ذكره القرآن أيضًا بهذا الشكل في الآية 6\55: 85، وبشكل إِيَّاسِينَ في الآية 37\56: 130. والقرآن يلمح في الآيات التالية إلى رواية إيليا مع عبدة بعل كما جاءت في سفر ملوك الأول والتي نذكر منها ما يلي: «فَمَضَى عَوْدِيَا وَلَقِيَ أَحَابُ وَأَخْبَرَهُ، فَجَاءَ أَحَابُ لِلِقَاءِ إِيْلِيَا. فَلَمَّا رَأَى أَحَابُ إِيْلِيَا، قَالَ لَهُ أَحَابُ: «أَأَنْتَ إِيْلِيَا مُعَكِّرُ صَفْوِ إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ لَهُ: «لَمْ أُعَكِّرْ صَفْوِ إِسْرَائِيلَ أَنَا، بَلْ أَنْتَ وَبَيْتُ أَبِيكَ بِتَرَكِكُمْ وَصَايَا الرَّبِّ وَسِيرِكُمْ وَرَاءَ الْبَعْلِ. وَالْآنَ أُرْسِلَ وَاجْمَعْ إِلَيَّ إِسْرَائِيلَ كُلَّهُ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، وَأَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ وَالْخَمْسِينَ، وَأَنْبِيَاءُ عَشْتَارُوتَ الْأَرْبَعِ مِئَةٍ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ عَلَى مَائِدَةِ إِيْزَابَلِ». فَأُرْسِلَ أَحَابُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، فَتَقَدَّمَ إِيْلِيَا إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «إِلَى مَتَى أَنْتُمْ تَعْرُجُونَ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ الْإِلَهَ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ آيَاهُ فَاتَّبِعُوهُ». فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. فَقَالَ إِيْلِيَا لِلشَّعْبِ: «أَنَا الْآنَ وَحْدِي بَقِيْتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ، وَهَؤُلَاءِ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعُ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. فَلَمُوتَ لَنَا بِثُورَيْنِ، فَيَخْتَارُوا لَهُمْ ثُورًا، ثُمَّ يَقَطِّعُوهُ وَيَجْعَلُوهُ عَلَى الْحَطَبِ وَلَا يَضْعُوا نَارًا، وَأَنَا أَيْضًا أَعِدُّ الثُّورَ الْآخَرَ وَاجْعَلُهُ عَلَى الْحَطَبِ وَلَا أَضْعُ نَارًا. ثُمَّ تَدْعُونَ أَنْتُمْ بِأَسْمِ إِلَهَيْكُمْ وَأَنَا أَدْعُو بِأَسْمِ الرَّبِّ، وَالْإِلَهَ الَّذِي يُجِيبُ بِنَارٍ فَهُوَ اللَّهُ». فَأَجَابَ كُلُّ الشَّعْبِ قَائِلًا: «الْكَلَامُ حَسَنٌ». فَقَالَ إِيْلِيَا لِأَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ: «اخْتَارُوا لَكُمْ ثُورًا وَأَفْعَلُوا أَوَّلًا لِأَنَّكُمْ كَثِيرُونَ، وَادْعُوا بِأَسْمِ إِلَهَيْكُمْ، وَلَكِنْ لَا تَضْعُوا نَارًا» فَأَخَذُوا الثُّورَ الَّذِي أَعْطَاهُمْ آيَاهُ وَأَعَدُّهُ، وَدَعَا بِأَسْمِ الْبَعْلِ مِنَ الصُّبْحِ إِلَى الظُّهْرِ، وَهُمْ يَقُولُونَ: «أَيُّهَا الْبَعْلُ، أَجِبْنَا». فَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَوْتٍ وَلَا مُجِيبٍ. وَكَانُوا يَرْفُصُونَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ الَّذِي كَانَ قَدْ صَنَعَ. فَلَمَّا كَانَ الظُّهْرُ، سَخَّرَ مِنْهُمْ إِيْلِيَا وَقَالَ: «أَصْرُخُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى، فَإِنَّهُ إِلَهٌ: فَلَعْلَهُ فِي شُغْلٍ أَوْ فِي خَلْوٍ أَوْ فِي سَفَرٍ، أَوْ لَعْلَهُ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ». فَصَرَّخُوا بِصَوْتٍ أَعْلَى وَخَدَّشُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى حَسَبِ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ، حَتَّى سَالَتْ دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ. وَانْقَضَى الظُّهْرُ وَهُمْ يَتَنَبَّأُونَ، إِلَى أَنْ حَانَ إِصْعَادُ النَّقْدِمَةِ، وَلَيْسَ صَوْتُ وَلَا مُجِيبٌ وَلَا مُصْغٍ. فَقَالَ إِيْلِيَا لِكُلِّ الشَّعْبِ: «اقْتَرِبُوا مِنِّي». فَاقْتَرَبَ كُلُّ الشَّعْبِ مِنْهُ. فَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الَّذِي كَانَ قَدْ تَهَدَّمَ. وَأَخَذَ إِيْلِيَا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا، عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي يَعْقُوبَ الَّذِي كَانَ كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «إِسْرَائِيلُ يَكُونُ اسْمُكَ». وَبَنَى تِلْكَ الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا عَلَى اسْمِ الرَّبِّ، وَجَعَلَ حَوْلَ الْمَذْبَحِ قَنَاءَ تِسْعِ مَكِيلَيْنِ مِنَ الْحَبِّ. ثُمَّ رَتَّبَ الْحَطَبَ وَقَطَعَ الثُّورَ وَجَعَلَهُ عَلَى الْحَطَبِ، وَقَالَ: «إِمْلَأُوا أَرْبَعَ جَرَارٍ مَاءً وَصُبُّوا عَلَى الْمُحْرِقَةِ وَعَلَى الْحَطَبِ». ثُمَّ قَالَ: «ثَنُّوا»، فَثَنُّوا. ثُمَّ قَالَ: «ثَلِّثُوا»، فَثَلَّثُوا. فَجَرَى الْمَاءُ حَوْلَ الْمَذْبَحِ وَأَمْتَلَتْ الْقَنَاءُ أَيْضًا مَاءً. فَلَمَّا حَانَ إِصْعَادُ النَّقْدِمَةِ، تَقَدَّمَ إِيْلِيَا النَّبِيُّ وَقَالَ: «أَيُّهَا الرَّبُّ، إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ، لِيَعْلَمْ الْيَوْمَ أَنَّكَ إِلَهٌ فِي إِسْرَائِيلَ وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ. أَجِبْنِي يَا رَبِّ أَجِبْنِي، لِيَعْلَمْ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنْتَ الْإِلَهَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ رَدَدْتَ قُلُوبَهُمْ إِلَى الْوَرَاءِ». فَهَبَّطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتْ الْمُحْرِقَةَ وَالْحَطَبَ وَالْحِجَارَةَ وَالثَّرَابَ، حَتَّى لَحِسَتْ الْمَاءَ الَّذِي فِي الْقَنَاءِ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ كُلُّ الشَّعْبِ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا: «الرَّبُّ هُوَ الْإِلَهَ، الرَّبُّ هُوَ الْإِلَهَ». فَقَالَ لَهُمْ إِيْلِيَا: «اقْبِضُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ الْبَعْلِ وَلَا يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ». فَاقْبِضُوا عَلَيْهِمْ، فَانزَلَهُمْ إِيْلِيَا إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ» (18: 40-16).

² (ت1) نص ناقص وتكميله: [انظر] (الجلالين <http://goo.gl/D5R3AL>).

³ (1) بَعْلَاءَ (ت1) أنظر هامش الآية 74\23: 14.

مكذبوه ما بهم لمحزون	فَكَذَّبُوهُ. فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [...] ¹ ،	فَكَذَّبُوهُ فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	م37\56: 127 ²
إلا عباد الله المخلصين وتركنا عليه في الآخرين	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ¹ . وَتَرَكْنَا ¹ عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ.	إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ	م37\56: 128 ³ م37\56: 129 ⁴
سلم على آل ياسين إنا كذلك نجزي المحسنين	سَلِّمْ عَلَى آلِ يَاسِينَ ¹ . إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ.	سَلَامٌ عَلَى آلِ يَاسِينَ إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ	م37\56: 130 ⁵ م37\56: 131
إنه من عبادنا المؤمنين وإن لوطاً لمن المرسلين	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ. [---] وَإِنَّ لُوطًا ¹ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ.	إِنَّهُ مِنْ عِبَادِنَا الْمُؤْمِنِينَ وَإِنَّ لُوطًا لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ	م37\56: 132 م37\56: 133 ⁶
إذ نجيناؤه وأهله أجمعين	[...] ¹ إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ،	إِذْ نَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ أَجْمَعِينَ	م37\56: 134 ⁷
إلا عجوزاً في الغابرين ثم دمرنا الآخرين وأنكم لتمرون عليهم مصبحين	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ¹ . ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ. وَأَنْتُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ،	إِلَّا عَجُوزًا فِي الْغَابِرِينَ ثُمَّ دَمَّرْنَا الْآخَرِينَ وَأَنْتُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ	م37\56: 135 ⁸ م37\56: 136 م37\56: 137
وبالليل أملاً بعملور وإن يونس لمن المرسلين	وَبِاللَّيْلِ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟ [---] وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ.	وَبِاللَّيْلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ وَإِنَّ يُونُسَ لَمِنْ الْمُرْسَلِينَ	م37\56: 138 م37\56: 139
إذ أبق إلى الفلك المشحون	إِذْ أَبَقَ ¹ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ ² ،	إِذْ أَبَقَ إِلَى الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ	م37\56: 140 ⁹

¹ (1) اللَّهُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ.

² (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ [في النار] (الجلالين <http://goo.gl/BmbcXq>).

³ (1) (المخلصين ♦ ت1) المصطفين الخالصين من الدنس.

⁴ (ت1) خطأ: جاءت عبارة «وتركنا عليه في الآخرين» و«وتركنا عليهما في الآخرين» في الآيات 37\56: 78 و108 و119 و129. وقد تحير المفسرون في فهمها، وقد يكون خطأً وصحيحه: «وباركنا عليه في الآخرين» و«وباركنا عليهما في الآخرين» كما في الآية 37\56: 113: «وَبَارَكْنَا عَلَيْهِ وَعَلَى إِسْحَاقَ». ولكن قد يكون النص ناقصاً وتكميله: وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ [ثناء حسناً] فِي الْآخِرِينَ (الجلالين <http://goo.gl/J2Kp1J>).

⁵ (1) آل يَاسِينَ، الْيَاسِينَ، إِدْرَاسِينَ، إِدْرِيسِينَ، إِدْرِسِينَ، إِيلِيسِينَ، يَاسِينَ ♦ (ت1) ياسين قد يكون النبي إيليا. أنظر هامش الآية 37\56: 123. خطأ: استعمل القرآن صيغة الجمع لإسم العلم الياس للمحافظة على السجع. ومن الخطأ تغيير إسم العلم. تفسير شيعي: يس يعني محمد، وآل يس يعني آل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 145-146).

⁶ (م1) أنظر هامش الآية 53\53: 53.

⁷ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ نَجَّيْنَاهُ.

⁸ (ت1) الْعَابِرِينَ: الهالكين ♦ (م1) أنظر هامش الآية 7\39: 83.

⁹ (ت1) أبق: هرب، فر (ت2) الْمَشْحُون: المملوء أو المكتظ ♦ (م1) أنظر هامش الآية 2\68: 48 (يونان، الفصل الأول).

مساهم مطار من المدحصر مالسهم الحوت وهو ملهم	فَسَاهَمَ، فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ ¹ . فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ¹ امات ¹ .	فَسَاهَمَ فَكَانَ مِنْ الْمُدْحَضِينَ فَالْتَقَمَهُ الْحَوْتُ وَهُوَ مُلِيمٌ ²	م37\56: 141 ¹
ملولا انه طار من المسحر	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ،	فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ	م37\56: 143
للبي من بطنه الى يوم يبعثون	لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ.	لَلْبَيْتِ فِي بَطْنِهِ إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ	م37\56: 144
مبذناه بالعراء وهو سقيم ¹	فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ، وَهُوَ سَقِيمٌ ¹ .	فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ	م37\56: 145 ³
وانبتنا عليه شجرة من يقطين ¹	وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ ¹ .	وَأَنْبَتْنَا عَلَيْهِ شَجَرَةً مِنْ يَقْطِينٍ	م37\56: 146 ⁴
وارسلناه الى مئة ألف يزيدون	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ ¹ .	وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَى مِئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ	م37\56: 147 ⁵
فأمئوا، فمتعناهم الى حين ²	فَأَمُّوْا ¹ ، فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ.	فَأَمُّوْا فَمَتَّعْنَاهُمْ إِلَى حِينٍ	م37\56: 148 ⁶
فأستفقتهم الربك النبات ولهم البئون	[---] فَاسْتَفْتَيْتَهُمْ: «الرَّبِّكَ الْبَنَاتُ، وَلَهُمُ الْبُيُوتُ؟	فَأَسْتَفْتَيْتَهُمُ الرَّبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُيُوتُ	م37\56: 149
أم خلقنا الملائكة إناثا شهدون؟	أَمْ خَلَقْنَا ¹ الْمَلَائِكَةَ إِنْثًا، وَهُمْ شَاهِدُونَ؟»	أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنْثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ	م37\56: 150 ⁷
ألا إنهم من إفكهم ¹ ليقولون:	أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ ¹ لَيَقُولُونَ:	أَلَا إِنَّهُمْ مِّنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ	م37\56: 151 ⁸
ولد الله وإنيهم لكاذبون	«وَلَدَ اللَّهُ ¹ ». وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.	وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ	م37\56: 152 ¹

¹ ت (1) ساهم، أي اقترح، وأصله يكون بالسهم. الْمُدْحَضِينَ: المغلوبين.

² (1) مُلِيمٌ ♦ ت (1) مُلِيم: مستحق اللوم ♦ م (1) أنظر الفصل الثاني من سفر يونا في هامش الآية 68\2: 48.

³ ت (1) تناقضان: تقول الآية 68\2: 49 «لَوْلَا أَنْ تَدَارَكَهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّهِ لَنُبِذَ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ مَذْمُومٌ» بينما تقول الآية 37\56: 145 «فَنَبَذْنَاهُ بِالْعَرَاءِ وَهُوَ سَقِيمٌ». فهل نبذ أم لا؟ وهل مذموم أم سقيم؟

⁴ م (1) أنظر هامش الآية 68\2: 48 (يونان، الفصل الرابع الذي يتكلم عن خروعة، وليس يقطين التي لا تصنف كشجرة). يلاحظ هنا إختلاف في ترتيب الأحداث بين القرآن وسفر يونا. فنحن نجد هذه الواقعة بعد توبة أهل نينوى واستياء يونان من رحمة الله، فخرج إلى شرقي المدينة وجلس هناك وأعد له الله الخروعة. أما في القرآن فإن الله يرسله إلى أهل نينوى بعد جلوسه في العراء وتظليله بشجرة اليقطين. ونجد كلمة اليقطين في شعر ابن أبي الصلت: فأنبت يقطينا عليه برحمة \ من الله لولا الله ألفى ضاحيا (<http://goo.gl/zM6O6Z>). وفي العبرية الخروعة (קִיפּוֹן قيقيون) فقد يكون هناك خطأ في النسخ. وقد تلاعب قاموس المعاني بالكلمة لتبرئة القرآن. فهو يقول: يقطين مفرد يقطينة: (النبات) كل شجر لا يقوم على ساق، كالبطيخ والقثاء، وغلب إطلاقه على القرع، ويطلق الاسم أيضا على ثمار ذلك الشجر (<http://goo.gl/9ziy0I>)، بينما من المعروف أن اليقطين نبتة وليس شجرة.

⁵ (1) وَيَزِيدُونَ.

⁶ (1) فَأَمُّوْا (2) حَتَّى.

⁷ ت (1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «الرَّبِّكَ» إلى المتكلم «خَلَقْنَا».

⁸ ت (1) أَفْكَ: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا إفك: كذب وافتراء.

اصطفى البنات على البنين	أَصْطَفَى ¹ الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ ^١ ؟	أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ	م 37\56: 2153
ما لكم طم بكمور أفلا تذكرون	مَا لَكُمْ؟ كَيْفَ تَحْكُمُونَ ^٢ ؟ أَفَلَا تَذْكُرُونَ ^١ ؟	مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ أَفَلَا تَذْكُرُونَ	م 37\56: 3154 م 37\56: 4155
أم لكم سلطان مبين فأتوا بكتابكم إن كنتم صادقين	أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ؟ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.	أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ فَأْتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	م 37\56: 156 م 37\56: 157
وجعلوا لله وبن الحنة سبا ولقد علمت الحنة انهم لمحضرون	وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا، وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ ^٣ س١١.	وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجَنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ	م 37\56: 5158
سبحن الله عما يصفون إلا عباد الله المخلصين	سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ! إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ^١ س١١.	سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ إِلَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	م 37\56: 159 ⁶ م 37\56: 160 ⁷
فإنكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم	فَأِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ، مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ، إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ ^١ الْجَحِيمِ.	فَأِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ بِفَاتِنِينَ إِلَّا مَنْ هُوَ صَالٍ الْجَحِيمِ	م 37\56: 161 م 37\56: 162 م 37\56: 8163
وما منا إلا له مقام معلوم	وَمَا مِنَّا [....] س١١ ^١ إِلَّا لَهُ ^١ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ^١ س١١.	وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ	م 37\56: 9164
وإننا لنحن الصافون وإننا لنحن المسبحون وإن كانوا ليقولون	وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ ^١ س١١. وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ. وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ:	وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُونَ وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ وَإِنْ كَانُوا لَيَقُولُونَ	م 37\56: 10165 م 37\56: 166 م 37\56: 167
«لو أن عندنا ذكرا من الأولين»	«لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ،	«لَوْ أَنَّ عِنْدَنَا ذِكْرًا مِّنَ الْأَوَّلِينَ	م 37\56: 168
لكننا عباد الله المخلصين	لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ ^١ س١١.»	لَكُنَّا عِبَادَ اللَّهِ الْمُخْلَصِينَ	م 37\56: 169 ^{١١}

- ١ (1) وَلَدُ اللَّهِ.
- ٢ (1) أَصْطَفَى ♦ (ت 1) خطأ: أَصْطَفَى الْبَنَاتِ مِنَ الْبَنِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفي معنى فضل.
- ٣ (ت 1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 152 «وَأِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ» إلى المخاطب «تَحْكُمُونَ».
- ٤ (1) تَذْكُرُونَ، تَذْكُرُونَ.
- ٥ (ت 1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «كُنْتُمْ» إلى الغائب «وَجَعَلُوا ... لَمُحْضَرُونَ» ♦
س 1) عن مجاهد: قال كبار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم أبو بكر فمن أمهاتهم قالوا بنات سراة
الجن فنزلت هذه الآية.
- ٦ (ت 2) نص ناقص وتكميله: [وتعالى] عَمَّا يُصِفُونَ، اسوة بآيات أخرى.
- ٧ (1) الْمُخْلَصِينَ ♦ (ت 1) الْمُخْلَصِينَ: المصطفين الخالصين من الدنس.
- ٨ (1) صَالٌ، صَالُوا.
- ٩ (1) وَإِنْ كُنَّا لَمَّا لَهُ، وَإِنْ مِنَّا لَمَّا لَهُ، وَإِنْ كُنَّا إِلَّا لَهُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَمَا مِنَّا [أحد] إِلَّا لَهُ
(ابن عاشور، جزء 23، ص 191 http://goo.gl/5zS8E2) ♦ س 1) عند الشيعة: نزلت في الأئمة
والأوصياء من آل محمد.
- ١٠ س 1) عن يزيد بن أبي مالك: كان الناس يصلون متبديدين فنزلت هذه الآية فأمرهم أن يصفوا.
- ١١ (1) الْمُخْلَصِينَ ♦ (ت 1) الْمُخْلَصِينَ: المصطفين الخالصين من الدنس.

م 37\56: 170	فَكَفَرُوا بِهِ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	فَكَفَرُوا بِهِ. ~ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ.	مكفروا به مسوم يعلمون
م 37\56: 171 ¹	وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ	[---] وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا ¹ لِعِبَادِنَا ² ، أَلْمُرْسَلِينَ.	ولقد سمع ظلمنا لعلادنا المرسلين
م 37\56: 172	إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ	إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنْصُورُونَ،	انهم لهم المنصورون
م 37\56: 173	وَأِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ	وَأِنَّ جُنْدَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ.	وان جندا لهم الغالبون
م 37\56: 174 ²	فَقُولْ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ	فَقُولْ عَنْهُمْ حَتَّى ¹ حِينٍ ¹ .	فقل عنهم حتى حين
م 37\56: 175 ³	وَأَبْصِرْهُمْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ	وَأَبْصِرْهُمْ، فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ¹ .	وابصرهم مسوم يبصرون
م 37\56: 176 ⁴	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ	أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ ^{س1ت1} ؟	افبعذابنا يستعجلون
م 37\56: 177 ⁵	فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ	فَإِذَا نَزَلَ ¹ بِسَاحَتِهِمْ، فَسَاءَ ² صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ³ !	فاذا نزل بساحتهم فساء صباح المنذرين
م 37\56: 178 ⁶	وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى حِينٍ	وَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّى ¹ حِينٍ ¹ .	وتول عنهم حتى حين
م 37\56: 179 ⁷	وَأَبْصِرْ فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ	وَأَبْصِرْ، فَسَوْفَ يُبْصِرُونَ ¹ .	وابصر مسوم يبصرون
م 37\56: 180 ⁸	سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ	سُبْحَانَ رَبِّكَ، رَبِّ ¹ الْعِزَّةِ، عَمَّا يَصِفُونَ ¹ !	سبح ربك رب العزة عما يصفون
م 37\56: 181	وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ	وَسَلَّمَ عَلَى الْمُرْسَلِينَ.	وسلم على المرسلين
م 37\56: 182	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	وَالْحَمْدُ لِلَّهِ، رَبِّ الْعَالَمِينَ!	والحمد لله رب العالمين

31\57 سورة لقمان

عدد الآيات 34 - مكية عدا 27-29⁹

- ¹ (1) كَلِمَاتُنَا (2) على عِبَادِنَا.
- ² (1) عَتَّى ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ³ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ⁴ (س1) عن ابن عباس: قالوا يا محمد أرنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت هذه الآية ♦ (ت1) خطأ: افعذابنا يَسْتَعْجِلُونَ.
- ⁵ (1) (نُزِّلَ، نُزِّلَ (2) فَبُئْسَ (3) فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ = لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النبأ العظيم، آذنتكم بإذانة المرسلين لَتُسْأَلُنَّ عن هذا النبأ العظيم.
- ⁶ (1) عَتَّى ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ⁷ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ⁸ (1) رَبُّ (2) تَصِفُونَ
- ⁹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 12. وهذا الشخص غير معروف في العهد القديم وقد يكون احيقار الوزير الأشوري الذي ينسب إليه كتاب حكم احيقار المكتوب بالآرامية ويُقدَّر أنه عاش في نينوى في زمن الملك سنحاريب (705-681 ق.م.) والملك اسرحدون (680-669 ق.م.). ونجد إسمه في العهد القديم في سفر طوبيا (1: 21-22؛ 2: 10؛ 11: 19؛ 14: 10). أنظر فريجة: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم. وقد جاء في سيرة ابن هشام أن محمدًا دعى الشاعر سويد بن صامت إلى الإسلام، فأجابه ففعل الذي فعلك مثل الذي معي، فقال له النبي: وَمَا الَّذِي مَعَكَ؟ قَالَ: مَجَلَّةٌ لُقْمَانَ -

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	1
الم	الْم ^{ت1} .	الم	م31\57: 21
تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ.	تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	م31\57: 2
هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ	هُدًى وَرَحْمَةً ¹ لِّلْمُحْسِنِينَ،	هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ	م31\57: 33
الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ،	الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ	م31\57: 4
وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ	وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، ~ وَهُمْ	وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ	
بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ.	بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ	
أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ، ~ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.	أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	م31\57: 5
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ	وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ	م31\57: 46
الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ	الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ ¹ عَن سَبِيلِ	لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن	
اللَّهِ يَبْغِي عِلْمَ وَيَتَّخِذَهَا	اللَّهُ، يَبْغِي عِلْمَ، وَيَتَّخِذَهَا ²	سَبِيلِ اللَّهِ يَبْغِي عِلْمَ	
هُزُؤًا ³ . ~ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ	هُزُؤًا ³ . ~ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ	وَيَتَّخِذَهَا هُزُؤًا أُولَئِكَ لَهُمْ	
مُهِينٌ ^{س1ت1} .	مُهِينٌ ^{س1ت1} .	عَذَابٌ مُّهِينٌ	
وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى	وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا، وَلَّى	وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى	م31\57: 17
مُسْتَكْبِرًا، كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا،	مُسْتَكْبِرًا، كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا،	مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا	
[...] ^{ت1} كَأَن فِي أَدْنَاهِ ¹	[...] ^{ت1} كَأَن فِي أَدْنَاهِ ¹	كَأَن فِي أَدْنَاهِ وَقَرَأَ	
وَقَرَأَتْ ² . فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.	وَقَرَأَتْ ² . فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.	فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ	

يَعْنِي حِكْمَةً لُّفْمَان - فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ: اَعْرِضْهَا عَلَيَّ، فَعَرَضَهَا عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ هَذَا لَكَلَامٌ حَسَنٌ، وَالَّذِي مَعِيَ أَفْضَلُ مِنْ هَذَا، فَرَأَى أَنْزَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ، هُوَ هُدًى وَنُورٌ. فَتَلَا عَلَيْهِ النَّبِيُّ الْقُرْآنَ، وَدَعَاهُ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَلَمْ يَبْعُدْ مِنْهُ، وَقَالَ: إِنَّ هَذَا لَقَوْلٌ حَسَنٌ. ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ، فَقَدِمَ الْمَدِينَةَ عَلَى قَوْمِهِ، فَلَمْ يَلْبَثْ أَنْ قَتَلَتْهُ الْخَزَرَج (http://goo.gl/57brz4).

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
² (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).

³ (1) وبشرى.
⁴ (1) لِيُضِلَّ (2) وَيَتَّخِذَهَا (3) هُزُؤًا، هُزَاءً، هُزُؤًا، هُزًا (ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي ... لِيُضِلَّ ... وَيَتَّخِذَهَا» إلى الجمع «أُولَئِكَ لَهُمْ» (س1) عن الكلبي ومقاتل: نزلت في النضر بن الحارث، وذلك أنه كان يخرج تاجرًا إلى فارس فيشتري أخبار الأعاجم فيرويها ويحدث بها قريشًا ويقول لهم: إن محمدًا يحدثكم بحديث عاد وثمود، وأنا أحدثكم بحديث رُسُثْم وإِسْفَنْدِيَار وأخبار الأكاسرة، فيستمعون حديثه ويتركون استماع القرآن. فنزلت فيه هذه الآية. وعن أبي أمامة: قال النبي: «لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن، وأثمانهن حرام». وفي مثل هذا نزلت هذه الآية: «وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ» إلى آخر الآية، وما من رجل يرفع صوته بالغناء إلا بعث الله عليه شيطانين أحدهما على هذا المنكب، والآخر على هذا المنكب؛ فلا يزالان يضربان بأرجلهما حتى يكون هو الذي يسكت. عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رجل اشترى جارية تغنيه ليلاً ونهارًا.

م 31\57: 8 إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ

م 31\57: 29 خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

م 31\57: 30 خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ

م 31\57: 11 هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

م 31\57: 12 وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

[---] إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ،

خَالِدِينَ¹ فِيهَا. وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.

[---] خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا. وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ^{1م} أَنْ [...] تَمِيدَ بِكُمْ، وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ. وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَأَنْبَتْنَا² فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [...] كَرِيمٍ.

هَذَا خَلْقُ اللَّهِ، فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ. ~ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.

[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ^{1م} الْحِكْمَةَ [...] أَنْ: «اشْكُرْ لِلَّهِ. وَمَنْ يَشْكُرْ، فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ. وَمَنْ كَفَرَ² [...] فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ، حَمِيدٌ».

ار الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم جنات

خالدين فيها وعد الله حقا ~ وهو العزيز الحكيم

خلق السموات بغير عمد ترونها والقي في الارض رواسي

ار يمدكم وبث في الارض ماء فانبثنا فيها من كل زوج كريم

هذا خلق الله فاروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين

ولقد اتينا لقمان الحكمة اسطر لله ومن سطر ماما سطر لسمه ومن طمر مار الله عى حميد

¹ (1) أُذُنِيهِ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله كَانَ لَمْ يَسْمَعَهَا [وَكَانَ] (الزمخشري http://goo.gl/TMolLf) (ت 2) وَفَر: ثَقُلَ فِي السَّمْعِ. (1) خَالِدُونَ.

³ (ت 1) تَمِيدُ: تَضْطَرِبُ وَلَا تَسْتَقِرُّ. نص ناقص وتكميله: [لئلا] تَمِيدُ (السيوطي: الإِتْقَانُ، جزء 2، ص 170). خطأ علمي: الجبال في القرآن وضعت حتى تحفظ توازن الأرض ولا تَمِيدُ، وفي هذا إشارة إلى أن الأرض ثابتة في القرآن. والأرض لا تحيد عن مجال دورانها بفعل قوى الجاذبية بين الكواكب والنجوم ولا علاقة للجبال على الأرض أو منخفضاتها بأي دور في حركتها. والأرض دائمة الحركة حول نفسها وحول الشمس حتى قشرتها الأرضية المؤلفة من صفائح غير ثابتة (انظر هذا المقال http://goo.gl/5TXXGb) (ت 2) خطأ: الثقات من الغائب «خَلَقَ ... وَأَلْقَى ... وَبَثَّ» إلى المتكلم «وَأَنْزَلْنَا ... فَأَنْبَتْنَا» (ت 3) نص ناقص وتكميله: فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ [من نبات] كَرِيمِ (المنتخب http://goo.gl/ekG8UU). تقول الآية 20\45: 53: وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى ♦ م 1) وهناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن: إله العالمين وكلّ أرضٍ \ ورب الراسيات من الجبال بناها وابتنى سبعا شدادا \ بلا عمدٍ يُرَيَّنْ ولا رجال (http://goo.gl/lvs4o6).

قال العجاج يصف الأرض: أوحى لها القرار فاستقرت \ وشدها بالراسيات الثبت (تفسير البحر المحيط لأبي حيان: سورة الزلزلة. http://goo.gl/CkKmU6).

م 57\31: 13²

وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ
يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ
بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ
عَظِيمٌ

[...] ت¹ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ
وَهُوَ يَعِظُهُ: «يُنَيَّ! لَا
تُشْرِكْ بِاللَّهِ. إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ
عَظِيمٌ».

م 57\31: 14³

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى
وَهْنٍ وَفِصَالَهُ فِي عَامَيْنِ
أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ
إِلَيَّ الْمَصِيرُ

[وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ] ت¹
بِوَالِدَيْهِ¹. حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا²
عَلَى وَهْنٍ²، وَفِصَالُهُ² فِي
عَامَيْنِ³، أَنْ: «اشْكُرْ لِي
وَلِوَالِدَيْكَ². ~ إِلَيَّ⁴
الْمَصِيرُ».

م 57\31: 15⁴

وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ
تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا
وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا
مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ
أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ
مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ

وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ
بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، فَلَا
تُطِعْهُمَا¹. وَصَاحِبُهُمَا فِي
الدُّنْيَا [...] ت¹ مَعْرُوفًا¹.
وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ² إِلَيَّ.
ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ. ~ فَأُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ² ت³».

واد مال لعمر لاسه وهو
سقطه سبي لا بسوط بالله
ار السوط لظلم عظيم

ووصيا الابن بولديه
حملته امه وهنا على وهن
ومصله مي عامين ار
اسكر لي ولوالديك الي
المصير

وار جهداك على ان
سوط بي ما ليس لك به
علم فلا تطعهما وصاحبهما
مي الدنيا معروفا واسع
سبل من اناب الي م الي
مرجعكم ما سبطكم بما
كنتم تعملون

1 ت (1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ [وقلنا له] أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ [النعمة] فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (الجلالين <http://goo.gl/d3gJis>)، ابن عاشور، جزء 20، ص 20 (<http://goo.gl/RHHDQi>) ت (2) خطأ: التفات من المضارع «يَشْكُرُ» إلى الماضي «كَفَرَ» (م ♦ 1) انظر هامش عنوان هذه السورة.

2 (1) بُنَيَّ، بُنَيَّ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ لُقْمَانُ، أَوْ: [واتيناه الحكمة إذ] قال (ابن عاشور، جزء 20، ص 21 (<http://goo.gl/Is9SEi>)). وتتمة هذه الآية في الآية 16

3 (1) وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ (2) وَفِصَالُهُ، وَفِصَالُهُ ♦ م (1) انظر هامش الآية 19\44: 14. م (2) يقول احيقار: «لا تجلب عليك لعنة أبيك وأمك وإلا فإنك لن تفرح بنعمة بنيك» (فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 24، ص 74) ♦ ت (1) آية ناقصة وتكملها: وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ [الإحسان] بِوَالِدَيْهِ ت (2) وهن: ضعف ت (3) فصال: فطام. تناقض: مدة الراضعة في الآيتين 2\87: 233 و 31\57: 14 عامان، وتقول الآية 46\66: 15 «وَحَمَلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» مما يعني ان مدة الحمل ستة أشهر. غلط في الحساب أم غلط في مدة الحمل؟ لحل المشكلة اعتبر المفسرون أن ستة أشهر هي مدة اقل الحمل (الزمخشري <http://goo.gl/yncdtz>) ت (4) خطأ: التفات من الجمع «وَوَصَّيْنَا» إلى المفرد «لي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ».

4 ت (1) نص ناقص وتكميله: [صاحبًا] معروفاً (مكي، جزء ثاني، ص 183) ت (2) أَنَابَ: رجع إلى الله وتاب ت (3) خطأ: التفات من جمع الجلالة في الآية السابقة وهذه الآية «وَوَصَّيْنَا» إلى المفرد «لي ... إِلَيَّ ... بي ... إلي ... إلي فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» والتفات من المفرد «اشكر ... جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ» إلى الجمع «مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ». خطأ: هذه الآية والآية السابقة حشرتا حشراً ضمن نصائح لقمان لابنه ♦ س (1) نزلت في سعد بن أبي وقاص (هامش الآية 29\85: 8) س (2) عن ابن عباس: حين أسلم أبو بكر أتاها عبد الرحمن بن عوف، وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وعثمان، وطلحة، والزبير

سبي انها ان تك ممال حه من حردل مطر مي صخرة او مي السموت او مي الارض باب بها الله ان الله لطيف حبير سبي امم الصلوة وامر بالمعروف وانه عن المنكر واصبر على ما اصابك ان كل من عزم الامور	«يُنْيٰٓ! اِنَّهَا اِنْ تَكْ مِثْقَالَ ¹ ² حَبَّةٍ مِّنْ حَرْدَلٍ، فَتَكُنْ ³ فِي صَخْرَةٍ، اَوْ فِي السَّمٰوٰتِ، اَوْ فِي الْاَرْضِ، يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ ¹ . ~ اِنَّ اللّٰهَ لَطِيفٌ حَّبِيْرٌ. يُنْيٰٓ! اَقِمِ الصَّلٰوةَ، وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوْفِ، وَاَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَاَصْبِرْ عَلٰى مَا اَصَابَكَ ¹ . ~ اِنَّ ذٰلِكَ مِّنْ عَزْمِ الْاُمُوْر.	يَا بُنَيَّ اِنَّهَا اِنْ تَكْ مِثْقَالَ ¹⁶ حَبَّةٍ مِّنْ حَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ اَوْ فِي السَّمَاوَاتِ اَوْ فِي الْاَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللّٰهُ اِنَّ اللّٰهَ لَطِيفٌ حَّبِيْرٌ يَا بُنَيَّ اَقِمِ الصَّلَاةَ وَاْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَاَنْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاَصْبِرْ عَلٰى مَا اَصَابَكَ اِنَّ ذٰلِكَ مِنْ عَزْمِ الْاُمُوْر
ولا تصغر حدك للناس ولا تمس في الارض مراحا ان الله لا يحب كل مختال مخور وامصد في مسك واعص من صوتك ان اطر الاصوت لصوت الحمير	وَلَا تُصَغِّرْ ¹ اِنَّكَ لِلنَّاسِ، وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا ² . ~ اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ، فَخُوْرٍ. وَأَقْصِدْ ¹ اِنَّ فِي مَشْيِكَ، وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ. اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ لَصَوْتُ ² الْحَمِيْرِ ¹ ».	وَلَا تُصَغِّرْ حَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْاَرْضِ مَرَحًا اِنَّ اللّٰهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُوْرٍ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ اِنَّ اَنْكَرَ الْاَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيْرِ

فقالوا له: أمنت وصدقت محمداً؟ فقال أبو بكر: نعم، فأتوا النبي فأمنوا وصدقوا، فنزلت الآية «وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ» يعني أبا بكر. م (1) بخصوص رفض الطاعة انظر هامش الآية 29\85: 8.

¹ (1) بُنْي، بُنْي (2) مِثْقَال (3) فَتَكُنْ، فَتَكُنْ، فَتَكُنْ (ت 1) نص ناقص وتكميله: اِنْ يَكُ الظلم مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ حَرْدَلٍ ... يَأْتِي بِهِ (مكي، جزء ثاني، ص 84). وهذه الآية تنتمه للآية 13 ♦ م (1) قارن: «ما مِنْ مَسْئُوْرٍ اِلَّا سَيُكْشَفُ، وَلَا مِنْ مَكْتُوْمٍ اِلَّا سَيُعْلَمُ» (متى 10: 26؛ آية مشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ «فما مِنْ مَسْئُوْرٍ اِلَّا سَيُكْشَفُ، وَلَا مِنْ مَكْتُوْمٍ اِلَّا سَيُعْلَمُ. فَكُلُّ مَا قُلْتُمُوْهُ فِي الظُّلُمَاتِ سَيُسْمَعُ فِي وَضَحِ النَّهَارِ، وَمَا قُلْتُمُوْهُ فِي الْمَخَابِيْ هَمْسًا فِي الْاُذُنِ سَيُنَادِي بِهِ عَلٰى السُّطُوْحِ» (لوقا 12: 2-3).

² (1) بُنْي، بُنْي (م 1) يرى عمر سنخاري ان فكرة الصبر في القرآن مأخوذة من الفلسفة الرواقية (انظر Sankharé ص 113-114).

³ (1) تُصَغِّرْ، تُصَاعِرْ (2) مَرَحًا ♦ ت (1) وَلَا تُصَغِّرْ حَدَّكَ: لا تمله تكبرا.

⁴ (1) وَأَقْصِدْ (2) أَصْوَاتٌ ♦ ت (1) أَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ: توسط فيه ♦ م (1) نقرأ في حكم احيقار: «يا بني، انظر بعينيك إلى أسفل واخفض صوتك وتطلع إلى تحت. فإنه لو كان المرء يستطيع أن يبني بيتا بالصوت العالي المرتفع لكان الحمار يستطيع أن يبني دارين في يوم واحد» (فريجة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 6، ص 70).

م 57\31: 20¹

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ
مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ
نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً
وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ
فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا
هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ

م 57\31: 21

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا
وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءُنَا أَوْ لَوْ
كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ
إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ

م 57\31: 22

وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ
وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ
عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

م 57\31: 23

وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزُنكَ
كُفْرُهُ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ
فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
نُمتّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ
نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ
غَلِيظٍ

م 57\31: 24

وَلَنبَلِّغُنَّهُمْ مِّنْ خَلْقِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

م 57\31: 25

[---] أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ
سَخَّرَ لَكُمْ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَأَسْبَغَ²
عَلَيْكُمْ نِعْمَةً³، ظَهْرَةً
وَبَاطِنَةً؟⁴ [وَمِنَ النَّاسِ مَن
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ، بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَا
هُدًى، وَلَا كِتَابٍ مُّنبِئٍ.

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ: «اتَّبِعُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ»، قَالُوا: «بَلْ نَتَّبِعُ
مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا». أَوْ لَوْ
كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ
عَذَابِ السَّعِيرِ؟

وَمَن يُسَلِّمْ¹ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ،
وَهُوَ مُحْسِنٌ، فَقَدْ اسْتَمْسَكَ
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى¹. ~ وَإِلَى
اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ².

وَمَن كَفَرَ، فَلَا يَحْزُنُكَ¹
كُفْرُهُ¹. إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ.
فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا. ~ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ¹ بِذَاتِ الصُّدُورِ².
نُمتّعُهُمْ قَلِيلًا، ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ
إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ¹.

وَلَنبَلِّغُنَّهُمْ: «مَنْ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟»،
لَيَقُولُنَّ: «اللَّهُ». قُلْ: «الْحَمْدُ
لِلَّهِ!» ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ.

الم يدروا ان الله سخر لكم
ما في السموات وما في
الارض واسبع عليكم
نعمه ظهريه وباطنيه ومن
الناس من جدل في الله
بغير علم ولا هدى ولا
كتاب مبين

واذا قيل لهم اتبعوا ما
انزل الله قالوا بل نتبع ما
وجدنا عليه اباينا اولو طار
السكر يدعوههم الى
عذاب السعير

ومن سلم وجهه الى الله وهو
محسن فقد استمسك
بالعروة الوثقى والى الله
عمه الامور

ومن كفر ملا يحزنك
كفره البنا مرجعهم
مبنيهم بما عملوا ان الله
عليم بذات الصدور
نمتعهم قليلا ثم
نضطرهم الى عذاب
غليظ

ولنبلغنهم من خلق السموات
والارض ليعلموا ان الله
الحمد لله بل اكثرهم لا
يعلمون

¹ (1 صَخَّرَ (2 وَأَسْبَغَ (3 نِعْمَةً، نِعَمَتُهُ (4 ظَاهِرُهُ وَبَاطِنُهُ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225) ت2) أُسْبَغَ: أضفى وأتم.

² (1 يُسَلِّمُ ♦ ت1) الْعُرْوَةُ: ما يستمسك به. الْوُثْقَى: الثابتة. ت2) تقول الآية م 57\31: 22: وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ، بينما تقول الآية 103\22: 41: وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّن مع حرف اللام معنى هَيَأ.

³ (1 يُحْزِنُكَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ» إلى الغائب «اللَّهُ عَلِيمٌ»، والتفات من الغائب المفرد «وَمَنْ كَفَرَ» على الغائب الجمع «إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ» ت2) ذات الصدور: خفايا الصدور ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

⁴ ت1) من الفقرة الثانية في الآية 20 إلى الآية 24 دخيلة.

لله ما في السموات والأرض إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ	م 31\57: 26 ¹
ولو إنما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله إن الله عزير حكيم	وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفَدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ	هـ 31\57: 27 ²
ما خلقتكم ولا بعثكم إلا كنفس واحدة إن الله سميع بصير	[...] وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ ¹ ، وَالْبَحْرُ ¹ يَمُدُّهُ ² مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ ³ [...] ت ² ، مَا نَفَدَتْ ت ³ كَلِمَاتُ ⁴ 5 اللَّهِ ^{6م} 1. ~ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ ^{1س} .	هـ 31\57: 28 ³
الم تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى. وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ	هـ 31\57: 29 ⁴

¹ (1) الله الْغَنِيُّ.

² (1) وَالْبَحْرُ، وَبَحْرٌ (2) يَمُدُّهُ، مِدَادُهُ، تَمُدُّهُ (3) وَبَحْرٌ يَمُدُّهُ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ (4) نَفَدَ كَلَامٌ (5) كلمة (6) الله تعالى
♦ (ت 1) بخصوص معنى كلمة قلم انظر هامش الآية 1\96: 4 ت (2) نص ناقص وتكميله: وَالْبَحْرُ
يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ [مدادا لكتابة كلمات الله] ت (3) نَفَدَتْ: انتهت ♦ (س 1) قال المفسرون: سألت
اليهود النبي عن الروح، فنزلت بمكة: «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ
الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (50\17: 85). فلما هاجر النبي إلى المدينة. أتاه أحبار اليهود فقالوا: يا محمد بلغنا
عنك أنك تقول: «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (50\17: 85) أفتعنيننا أو قومك؟ فقال: كَلَّا قَدْ عَنِيتُ،
قالوا: ألسنت تتلو فيما جاءك أنا قد أوتينا التوراة، وفيها علم كل شيء؟ فقال النبي: هي في علم الله
سبحانه قليل، وقد آتاكم الله ما إن عملتم به انتفعتم به. فقالوا: يا محمد، كيف تزعم هذا وأنت تقول:
«وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا» (87\2: 269) فكيف يجتمع هذا: علم قليل وخير كثير؟
فنزلت هذه الآية ♦ (م 1) قارن: «وَهُنَاكَ أُمُورٌ أُخْرَى كَثِيرَةٌ أَتَى بِهَا يَسُوعُ، لَوْ كُتِبَتْ وَاحِدًا وَاحِدًا،
لَحَسِبْتُ أَنَّ الدُّنْيَا نَفْسَهَا لَا تَسَعُ الْأَسْفَارَ الَّتِي تُدَوَّنُ فِيهَا» (يوحنا 21: 25).

³ (ت 1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 25 «سَأَلْتَهُمْ ... لِيَقُولُنَّ» إلى المخاطب في الآية 28 «مَا خَلَقْتُكُمْ
وَلَا بَعَثْتُكُمْ». (ت 2) نص ناقص وتكميله: مَا خَلَقْتُكُمْ وَلَا بَعَثْتُكُمْ إِلَّا [كخلق وبعث] نَفْسٍ وَاحِدَةٍ (ابن
عاشور، جزء 21، ص 184 <http://goo.gl/Cxxv0y>).

⁴ (1) يَعْمَلُونَ ♦ (ت 1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذل، ولكن ليكسنيبرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية
بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ♦ (م 1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا
شريك له» بيتًا يقول فيه: المُولج الليل في النهار \ وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظلما
(<http://goo.gl/SpmWiK>). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev ص 25).

م 57\31: 30
ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ

م 57\31: 31
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي
فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَةِ اللَّهِ
لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ
شَكُورٍ

م 57\31: 32
وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ
كَالظُّلُمِ دَعَوْا اللَّهَ
مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا
نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُمْ
مُقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا
إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ

م 57\31: 43
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ
وَاحْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي
وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ
هُوَ جَارٍ عَنْ وَالِدِهِ شَيْئًا
إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا
تُعْرِتُكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا
يَعْرِتُكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ

[---] ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ،
وَأَنَّ¹ مَا يَدْعُونَ² مِنْ دُونِهِ
الْبَاطِلُ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ
الْكَبِيرُ.

[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ¹ تَجْرِي
فِي الْبَحْرِ، بِنِعْمَتِ² اللَّهِ،
لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ؟ ~ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ،
شَكُورٍ.

وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلُمِ¹،
دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ¹ لَهُ
الدِّينَ. فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ،
فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [...] ². وَمَا
يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا³ إِلَّا كُلُّ
خَتَّارٍ⁴، كَفُورٍ.

[---] يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا
رَبَّكُمْ، وَاحْشَوْا يَوْمًا لَا
يَجْزِي¹ وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ، وَلَا
مَوْلُودٌ¹ هُوَ جَارٍ عَنْ
وَالِدِهِ¹ شَيْئًا. إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ.
فَلَا تُعْرِتُكُمْ² الْحَيَاةُ الدُّنْيَا. ~
وَلَا يَعْرِتُكُمْ بِاللَّهِ الْعُرُورُ³.

كلط بار الله هو الحق وار ما
يدعون من دونه البطل
وار الله هو العلي الطبر

الم بحر ان الملط بحر مي
البحر بنعم الله لبركم
من اسه ان مي كلط لاس
كل صبار شكور

واذا غشيهم موج
كالظلم دعوا الله
مخلصين له الدين لما
نجاهم الى البر منهم
مقتصد وما يحد باياتنا
الا كل ختار كفور
يا ايها الناس اتقوا ربكم
واخشوا يوما لا يجزي
عن ولده ولا مولود هو جار
عن والده سا ان وعد الله
حق لما يعريتكم الحياه
الدنيا ولا يعريتكم بالله
الغرور

¹ (1) وَإِنَّ (2) تَدْعُونَ.

² (1) وَالْفُلْكَ، وَالْفُلْكَ (2) بِنِعْمَاتٍ، بِنِعْمَاتٍ.

³ (1) كَالظُّلُمِ (2) مُخْلِصِينَ: (مخلصين ت2) مقتصد: معتدل، غير مسرف. نص ناقص وتكميله: فَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ [ومنهم كثير نسي فضل ربه] (المنتخب <http://goo.gl/6ZfXe5>)، أو: [ومنهم باق على كفره] (الجلالين <http://goo.gl/YwGIOj>) (ت3) خطأ: التفات من الغائب «دَعُوا اللَّهَ ... نَجَّاهُمْ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا». وهناك التفات من المخاطب في الآية السابقة «لِيُرِيَكُمْ» إلى الغائب «وَإِذَا غَشِيَهُمْ». خطأ: يَجْحَدُ آيَاتِنَا. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر (ت4) خَتَّارٍ: غدار.

⁴ (1) يُجْزَى، يُجْزَى (2) تُعْرِتُكُمْ (3) الْعُرُورُ (4) خطأ: التفات من صيغة «وَلَدِهِ» إلى صيغة «مَوْلُودٌ» (ت2) جَارٍ: يدفع جزاء عن، أو كافٍ ومغني (م4) قارن: «لَا يُقْتَلُ الْآبَاءُ بِالْبَنِينَ، وَلَا يُقْتَلُ الْبَنُونَ بِالْآبَاءِ، بَلْ كُلُّ امْرِئٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ» (تثنية 24: 16)؛ «وَكَاثَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: مَا بِالْكُمْ تَضْرِبُونَ هَذَا الْمَثَلَ عَلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ قَائِلِينَ: إِنَّ الْآبَاءَ أَكَلُوا الْحَصْرِمَ، وَأَسْنَانَ الْبَنِينَ ضَرَسَتْ. حَيٌّ أَنَا، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ، لَا يَكُونُ لَكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ أَنْ تَضْرِبُوا هَذَا الْمَثَلَ فِي إِسْرَائِيلَ. إِنَّ جَمِيعَ النَّفُوسِ هِيَ لِي. كَمَثَلِ نَفْسِ الْأَبِ مَثَلِ نَفْسِ الْإِبْنِ، كِلَاهُمَا لِي. النَّفْسُ الَّتِي تَخْطَأُ هِيَ تَمُوتُ [...] النَّفْسُ الَّتِي تَخْطَأُ هِيَ تَمُوتُ. الْإِبْنُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ الْأَبِ وَالْأَبُ لَا يَحْمِلُ إِثْمَ الْإِبْنِ. بَرُّ الْبَارِّ عَلَيْهِ يَكُونُ، وَشَرُّ الشَّرِّيرِ عَلَيْهِ يَكُونُ» (حزقيال 18: 1-4 و20)؛ «إِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِّنَّا سَيُؤَدِّي إِذَا عَنِ نَفْسِهِ حِسَابًا لِلَّهِ» (رومية 14: 12)؛ «فَلْيَنْظُرْ كُلُّ وَاحِدٍ فِي عَمَلِهِ هُوَ، فَيَكُونَ افْتِخَارُهُ حِينئذٍ بِمَا يَخُصُّهُ مِنْ أَعْمَالِهِ فَحَسْبُ، لَا بِالنَّظَرِ إِلَى أَعْمَالٍ غَيْرِهِ، فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ يَحْمِلُ حِمْلَهُ» (غلاطية 6: 4-5)؛ «فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، لَا يُقَالُ بَعْدُ: إِنَّ

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، وَيُنَزِّلُ¹ الْغَيْثَ، وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ². وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا. وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ² أَرْضٍ تَمُوتُ². ~ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ، خَبِيرٌ¹.

إن الله عنده علم الساعة وسجل السبب ويعلم ما في الأرحام وما تدرى نفس ماذا تكسب غدا وما تدرى نفس بأي أرض تموت. إن الله عليم حسد

34\58 سورة سبا

عدد الآيات 54 - مكية عدا 62

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	3
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْخَيْرُ وَالْأَخِرَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ. ~ وَهُوَ الْحَكِيمُ، الْخَبِيرُ.	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْخَيْرُ وَالْأَخِرَةُ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ	م 34\58: 1
يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ	يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ ¹ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ ¹ فِيهَا. ~ وَهُوَ الرَّحِيمُ، الْغَفُورُ.	يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ	م 34\58: 42
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	

الآباء أكلوا الحصرم وأسنان البنين ضرسَت. بل كُلُّ واحدٍ بِإِثْمِهِ يَمُوتُ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يَأْكُلُ الْحِصْرَمَ، تَضَرُّسُ أَسْنَانُهُ» (ارميا 31: 29-30).

¹ (1 وَيُنَزِّلُ (2) بِأَيَّةٍ ♦ س1) نزلت في الحارث بن عمرو بن حارثة بن محارب بن حفصة، من أهل البادية، أتى النبي فسأله عن الساعة ووقتها، وقال: إن أرضنا أجذبت فمتى ينزل الغيث؟ وتركت امرأتي حبلً فماذا تلد؟ وقد علمت بأي أرض ولدت، فبأي أرض أموت؟ فنزلت هذه الآية. وعن إياس بن سلمة: حدَّثني أبي أنه كان مع النبي إذ جاء رجل بفرس له يقودها عَفُوق ومعه مهر له يتبعها فقال له: من أنت؟ قال: أنا نبي الله، قال: ومن نبي الله؟ قال: رسول الله، قال: متى تقوم الساعة؟ قال النبي: غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله. قال: متى تمطر السماء؟ قال: غيب، ولا يعلم الغيب إلا الله. قال: ما في بطن فرسي هذه؟ قال: غيب ولا يعلم الغيب إلا الله. فقال: أرني سيفك، فأعطاه النبي سيفه، فهزَّه الرجل ثم رده إليه. فقال النبي: أما إنك لم تكن تستطيع الذي أردت. قال: وقد كان الرجل قال: أذهب إليه فأسأل عن هذه الخصال، ثم أضرب عنقه ♦ ت1) خطأ علمي: بإمكان الأطباء اليوم معرفة ما في الأرحام ♦ ت2) خطأ: في أي أرض تموت.

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 15.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1 يُنَزِّلُ، نُزِّلُ ♦ ت1) يَعْرُجُ: يصعد.

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا
تَأْتِينَا السَّاعَةُ قُلْ بَلَى
وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عَالِمِ
الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا
أَصْغَرُ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ
إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ
كَرِيمٌ

[---] وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَا
تَأْتِينَا السَّاعَةُ». قُلْ: «بَلَى!
وَرَبِّي! لَتَأْتِيَنَّكُمْ¹. عِلْمُ²
الْغَيْبِ، لَا يَعْزُبُ³ عَنْهُ
مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَلَا
فِي الْأَرْضِ². وَلَا أَصْغَرُ
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرُ⁴ إِلَّا فِي
كِتَابٍ مُبِينٍ.
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ. ~ أُولَئِكَ لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

ومال الذين كفروا لا
تاتينا الساعة مل بلى ودى
لباسكم علم الغيب لا
يعزب عنه ميمال كره مى
السموب ولا مى الارض ولا
اصغر من ذلك ولا اكبر
الا مى كتاب مبين
ليجزى الذين امنوا وعملوا
الصلح اولئك لهم
مغفرة وورق كريم

وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا
مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ
وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
هُوَ الْحَقُّ وَيَهْدِي إِلَى
صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ
نَدْلُكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ
إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ مَمَرٍ إِنْكُمْ
لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ

وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي [...] ¹آيَاتِنَا
مُعْجِزِينَ¹ [...] ¹، أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ مِنْ رَجْزِ أَلِيمٍ¹.
[---] وَيَرَى الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
الَّذِي أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ هُوَ
الْحَقُّ¹، وَيَهْدِي إِلَى صِرَاطٍ
الْعَزِيزِ، الْحَمِيدِ².
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «هَلْ
نَدْلُكُمْ عَلَى رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ
[...] ¹، إِذَا مَرَقْتُمْ كُلَّ
مَمَرٍ، إِنْكُمْ لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ؟

والذين سعو مى آياتنا
معجزين اولئك لهم عذاب
من رجز اليم
ويرى الذين اوتوا العلم
الذي انزل اليك من ربك
هو الحق ويهدي الى صراط
العزير الحميد
وقال الذين كفروا هل
ندلكم على رجل
يسمى اذا مرتم كل
ممره انكم لفي خلق جديد

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَمْ
بِهِ جِنَّةٌ بَلِ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ فِي
الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ الْبَعِيدِ

أَفْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا؟ أَمْ بِهِ
جِنَّةٌ؟» بَلِ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ فِي الْعَذَابِ وَالضَّلَالِ
الْبَعِيدِ.

امرى على الله كذبا ام
به حنه بل الذين لا يؤمنون
بالآخرة مى العذاب
والضلال البعيد

- ¹ (1) لَيَأْتِيَنَّكُمْ (2) عَالِمِ (3) يَعْزُبُ (4) أَصْغَرَ ... أَكْبَرَ، أَصْغَرُ ... أَكْبَرُ (ت 1) يَعْزُبُ: يبعد ويخفى (ت 2) أنظر هامش الآية 51\10: 61.
- ² (1) مُعْجِزِينَ، مُعْجِزِينَ (2) أَلِيمٍ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي [إبطال] آيَاتِنَا معجزي [أمر الله] (المنتخب http://goo.gl/cXD0Ba) (م 1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى العذاب الشديد، مما تعني حشو في الكلام إذ ان الآية استعملت كلمة عذاب.
- ³ (1) الْحَقُّ (ت 1) تفسير شيعي: «ويرى الذين أوتوا العلم الذي أنزل إليك من ربك هو الحق» هو أمير المؤمنين صدق رسول الله بما أنزل الله عليه (القمي http://goo.gl/vwQXa8) (ت 2) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «آيَاتِنَا» إلى الغائب «الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ».
- ⁴ (1) يُنْبِئُكُمْ، يُنْبِئُكُمْ، يُنْبِئُكُمْ (ت 1) نص ناقص وتكميله: رَجُلٍ يُنْبِئُكُمْ [بالبعث أو بالحياة أو بالنشور] (مكي، جزء ثاني، ص 203).

أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ مِنْ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنْ نَشَأْ
نُخْسِفْ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ
نُسْقِطَ عَلَيْهِمْ كِسْفًا مِنْ
السَّمَاءِ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ
لِكُلِّ عَبْدٍ مُنِيبٍ

وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا
فَضْلًا يَا جِبَالُ أَوْبِيَ مَعَهُ
وَالطَّيْرَ وَالنَّارَ لَهُ الْحَدِيدَ

أَنْ أَعْمَلَ سَابِغَاتٍ وَقَدِّرَ
فِي السَّرْدِ وَاعْمَلُوا
صَالِحًا إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ

أَفَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَمَا خَلْفَهُمْ مِنَ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ؟ إِنْ نَشَأْ نُخْسِفْ
بِهِمُ الْأَرْضَ، أَوْ نُسْقِطُ¹ عَلَيْهِمْ
كِسْفًا² مِنَ السَّمَاءِ. ~ إِنْ
فِي ذَلِكَ لَآيَةٌ لِكُلِّ عَبْدٍ
مُنِيبٍ².

[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا دَاوُودَ مِنَّا
فَضْلًا: «يُجِبَالُ! أَوْبِيَ
مَعَهُ¹». [...] ²وَالطَّيْرَ¹.
وَالنَّارَ لَهُ الْحَدِيدَ².

[...] ¹: «أَنْ أَعْمَلَ سَبِغَاتٍ¹
[...] ¹وَقَدِّرَ فِي السَّرْدِ².
وَأَعْمَلُوا صَالِحًا. ~ إِنِّي بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ».

املم يروا الى ما بين
ايديهم وما خلفهم من السما
والارض ان سا نحسم بهم
الارض او نسقط عليهم
كسفا من السما ان مى
كل لانه لكل عبد
منيب

ولقد اتينا داود منا
مكلا حال اوبى معه
والطير والنا له الحديد

ان اعمل سبغ ومدر مى
السرد واعملوا صلا الى
ما يعملون بصير

¹ 1) يَشَأْ يَخْسِفُ ... يُسْقِطُ (2) كِسْفًا ♦ (ت1) كِسْف: جمع كسفة، قطعة (ت2) منيب: راجع إلى الله وتائب.
² 1) وَالطَّيْرُ ♦ (ت1) أَوْبِيَ مَعَهُ: رَجَعِي مَعَهُ التَّسْبِيحَ (ت2) نص ناقص وتكميله: [وسخرنا له] الطير (مكي، جزء ثاني، ص 204) أو: [ودعونا] الطَّيْرَ [تسبح معه] (الجلالين (http://goo.gl/ZvObNW) ♦ (م1) قارن: «لِتَفْرَحَ السَّمَوَاتُ وَتَبْتَهِجَ الْأَرْضُ لِيَهْدِيَ الْبَحْرُ وَمَا فِيهِ لِيَتَّبِعَ الْحَقُولُ كُلُّ مَا فِيهَا حِينَنُذْ تُهَلِّلُ جَمِيعَ أَشْجَارِ الْغَابِ. أَمَامَ وَجْهِ الرَّبِّ لِأَنَّهُ آتٍ لِيُدِينَ الْأَرْضَ. يَدِينُ الدُّنْيَا بِالْبَرِّ وَالشُّعُوبَ بِأَمَانَتِهِ» (مزامير 96: 11-13). (م2) لا نجد ذلك في العهد القديم، ولكن تذكر أسطورة يهودية أن داود وضع دروع شاول وعندما ظهر أن دروع الملك ضخم البنية قد ناسبت الغلام النحيف، اعترف شاول أن داود قد قدر له مهمة خطيرة كان على وشك القيام بها (Ginzberg المجلد الرابع، ص 31-32).

³ 1) صَابِغَاتٍ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وقلنا] أَنْ أَعْمَلَ [دروعًا] سابغات (السيوطي: الإتيقان، جزء 2، ص 166). سابغات جمع سابغة، ويراد بها الدروع التي تغطي جسم المقاتل. وهناك من ربط هذه الآية بسابقتها: وألنا له الحديد لأن اعمل (مكي، جزء ثاني، ص 204). (ت2) السرد نسج الدروع نسجًا محكمًا بحيث تثبت على جسم المقاتل ♦ (م1) ليس هناك في العهد القديم ذكر بأن داود كان يصنع الدروع. ولكن هناك قصة قتال داود مع طالوت وفقًا للقرآن، ومع جليات وفقًا للعهد القديم، وكان جليات، وفقًا للأسطورة اليهودية، مغطى من قمة رأسه إلى أخمص قدميه بطبقات عديدة من الدروع ولم يعلم كيف يزيلها ليقطع رأس العملاق. وفي خلال ذلك قدم أوريّا الحثي خدماته لداود على شرط أن يدبر له داود الزواج بامرأة إسرائيلية. قبل داود الشرط، وبالمقابل علمه أوريا كيف أن الطبقات المختلفة من الدروع كانت مربوطة عند أخمص قدمي العملاق (Ginzberg المجلد الرابع، ص 32). وهناك ذكر للكلمتين سابغات وسرد في بيت للبيد: وما نسجت أسراد داود وابنه | مضاعفة من نسجه إذ يقاتل، وبيت للذهلي: وعليهما مسرودتان قضاهما داود أو صنع السوابغ تبّع (تفسير النكت والعيون للماوردي، سورة سبأ، الآية 11. http://goo.gl/hzvHqT).

وَلِسْلَيْمَانَ الرِّيحَ غَدُوَهَا
شَهْرٌ وَرَوَّاحَهَا شَهْرٌ
وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ الْقَطْرِ
وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ
يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ وَمَنْ يَزْغِ
مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا نُذِقْهُ مِنْ
عَذَابِ السَّعِيرِ

[...] 1 وَلِسْلَيْمَانَ الرِّيحَ 1م،
غَدُوَهَا 2 شَهْرٌ، وَرَوَّاحَهَا 3
شَهْرٌ. وَأَسْلَنَّا لَهُ عَيْنَ
الْقَطْرِ 2م 2. وَمِنَ الْجِنِّ مَنْ
يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ، بِإِذْنِ رَبِّهِ 3.
وَمَنْ يَزْغِ 4 مِنْهُمْ عَنْ أَمْرِنَا،
نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ السَّعِيرِ.

ولسليم الرّيح غدوها
شهر ورواحها شهر واسلنا له
عين القطر ومن الجن من
يعمل بين يديه باذن ربه
ومن يزغ منهم عن امرنا
نذقه من عذاب السعير

¹ (1) (الرّيح، الرّياح (2) غَدَوْتُهَا (3) وَرَوَّحْتُهَا (4) يُزْغِ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: [وسخرنا] لِسْلَيْمَانَ الرِّيحَ (ابن عاشور، جزء 22، ص 163 http://goo.gl/mdP0Gt) ♦ ت 2) قطر: نحاس ت 3) خطأ: التفات من المتكلم «وَأَسْلَنَّا» إلى الغائب «بِإِذْنِ رَبِّهِ» ♦ م 1) قد يكون هذا إشارة إلى أسطورة يهودية تقول: كان لسليمان قطعة ثمينة من البسط، مساحتها ستون ميلاً مربعاً، وبها كان يطير في الأجواء بسرعة، بحيث أنه يستطيع أن يتناول الإفطار في دمشق والغداء في ميديا. ولتنفيذ أوامره كان تحت سمعه وطاعته من بين البشر آصف بن برخيا ومن بين الشياطين راميرات ومن بين الوحوش الأسد ومن بين الطير النسر. وصادف ذات مرة أن كبرياء استحوذت سليمان بينما كان يخلق خلال الأجواء على بساطه، فقال: «ليس هنالك إنسان كمثلي في العالم أنعم الله عليه بالحصافة والحكمة والذكاء والمعرفة، بجانب أنه جعلني حاكماً للعالم». وفي نفس اللحظة اضطرب الهواء وسقط أربعون ألف شخص من البساط السحري. أمر الملك الريح أن تتوقف عن الهبوب، قائلاً: «إرجعي» فأجابت الريح: «إذا رجعت إلى الله وقلت كبريائك، فأنا أيضاً سوف أرجع». عندها أحس الملك بتعديه على الله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 59). ويذكر ابن حيان في تفسير البحر المحيط، سورة سبأ، الآية 12: وجدت أبياتاً منقورة في صخرة بأرض يشكر شاهدة لبعض أصحاب سليمان وهي:

ونحن ولا حول سوى حول ربنا نروح من الأوطان من أرض تدمر
أناس أعز الله طوعاً نفوسهم بنصر ابن داود النبي المطهر
لهم في معاني الدين فضل ورفعة وإن نسبوا يوماً فمن خير معشر
وإن ركبوا الريح المطيعة أسرعت مبادرة عن يسرها لم تقصر

إذا نحن رحنا كان ريث رواحنا مسيرة شهر والغد والآخر (http://goo.gl/MzdW8m).

م 2) إشارة إلى كمية المعدن الذي استعمل في أعمدة وأواني الهيكل (التفاصيل في سفر الملوك الأول 7: 15-51 وسفر الأيام الثاني الفصل 4). وقد يكون دور الجن مأخوذ من أسطورة يهودية في سفر اخنوخ مرتبطة بالطوفان دمجها القرآن بقصة سليمان. تقول الأسطورة: «هو ذا القرار المأخوذ بحضرة الرب فيما يخص سكان الياسة: يجب أن يتم إهلاكهم، لأنهم قد عرفوا كافة أسرار الملائكة، وعنف وقدرة الشياطين كلها، وسر الأسرار، وقدرة السحرة كلها، وقوة الرقي كلها، وقدرة الذين يذيبون معدن الأرض كلها. لقد تعلموا كيف تولد الفضة من غبار الأرض وكيف يُنتج المعدن المصهور على الأرض. لأن الرصاص والقصدير لا يولدان على الأرض مثل المعدن الأول، فثمة منبع يولدهما، ويقف عليه ملاك، وهذا الملاك ينشر المعدن الخام» (اخنوخ 65: 6-8). ونجد كلمة القطر فيما يخص سليمان في بيت لامية بن أبي الصلت يقول فيه: وسليمان إذ يسيل له القطر على ملكه ثلاث ليال (ذكره الطبرسي في مجمع البيان في تفسير القرآن، سورة إبراهيم الآية 50 http://goo.gl/XHp4A9)، كما نجدها في بيت ليحيى بن سلام يقول فيه: سالت له العين عين القطر فائضة فيه ومنه عطاء غير موصود (تفسير النكت والعيون للماوردي، سورة ص، الآية 38.

(http://goo.gl/K1PA1X

يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ
مَحَارِبَ وَتَمَاثِيلَ وَجِفَانٍ
كَالْجَوَابِ وَقُدُورٍ
رَاسِيَاتٍ اعْمَلُوا آلَ
دَاوُدَ شُكْرًا وَقَلِيلٌ مِنْ
عِبَادِيَ الشَّكُورُ

فَلَمَّا قُضِيَنا عَلَيْهِ الْمَوْتُ
مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا
دَابَّةَ الْأَرْضِ تَأْكُلُ
مِنْسَاتَهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتْ
الْجَنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا
فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ

لَقَدْ كَانَ لِسَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ
آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ
وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ
رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ بَلَدَةٌ
طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ غَفُورٌ

يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ، مِنْ
مَحَارِبَ¹، وَتَمَاثِيلَ، وَجِفَانٍ
كَالْجَوَابِ^{1م}، وَقُدُورٍ²،
رَاسِيَاتٍ. اَعْمَلُوا، ءَالَ دَاوُدَ!
شُكْرًا. وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ
الشَّكُورِ.

فَلَمَّا قُضِيَنا عَلَيْهِ الْمَوْتُ^{1ت}،
مَا دَلَّهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ
الْأَرْضِ تَأْكُلُ² مِنْسَاتَهُ^{3ت}.
فَلَمَّا خَرَّ، تَبَيَّنَتْ [...] ^{3ت}
الْجَنُّ⁴ أَنْ، لَوْ كَانُوا⁵ يَعْلَمُونَ
الْغَيْبَ، مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ
الْمُهِينِ.

[...] لَقَدْ كَانَ [...] لِسَبَإٍ¹
فِي مَسْكِنِهِمْ² آيَةٌ: جَنَّتَانِ³،
عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ. «كُلُوا مِنْ
رِزْقِ رَبِّكُمْ، وَاشْكُرُوا لَهُ.
[...] بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ [...] ^{1ت}
وَرَبٌّ غَفُورٌ^{4س}».

يعملون له ما يشاء من محارب
وممثل وحمار كالجواب
ومقدود راسيات اعملوا آل
داود شكرًا ومثل من
عبادي الشكور

لما مضى عليه الموت ما
دلهم على موته الا دابة
الارض تأكل منسأته لما
خر سب السار لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في
العذاب المهين

لمد طار لسبا في
مسكنهم انه حصار عن يمين
وسمال كلوا من رزق
ربكم واشكروا له بلدة
طيبة ورب غفور

¹ (1) كَالْجَوَابِي (♦ ت 1) مَحَارِبَ، جمع محراب: مكان للعبادة (ت 2) الجوابي، جمع جابية: من فعل جَبَى (جمع وانتقى) ومعناها: الحوض الذي يُجمع فيه الماء وغيره (♦ م 1) قَارَنَ: «ثم صنع عشرة أحواض من نحاس، كل منها يسع أربعين بئرًا. وكان كل حوض أربع أذرع، وكان على كل قاعدة من القواعد العشر حوض. وجعل القواعد خمسًا على الجانب الأيمن من البيت وخمسًا على الجانب الأيسر، وجعل البحر في الجانب الأيمن من البيت إلى الشرق من جهة الجنوب» (الملوك الأول 7: 38-39)؛ «ثم صنع عشرة أحواض، فجعل خمسة منها عن اليمين وخمسة عن اليسار، للأغتسال، كانوا يغسلون فيها ما يصعد محرقة، وكان البحر لأغتسال الكهنة» (الأيام الثاني 4: 6).

² (1) قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ (2) أَكَلَتْ (3) مِنْسَاتُهُ، مِنْسَاتُهُ، مِنْسَاتُهُ، مِنْ سَاتِهِ، مِنْسَاتُهُ (4) تَبَيَّنَتْ الْجَنُّ، تَبَيَّنَتْ الْإِنْسُ (5) تَبَيَّنَتْ الْإِنْسُ أَنْ لَوْ كَانَ الْجَنُّ، أَوْ: تَبَيَّنَتْ الْإِنْسُ أَنْ الْجَنُّ لَوْ كَانُوا (♦ ت 1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «عِبَادِي» إلى الجمع «قُضِيَنا»، وقد صححتها القراءة المختلفة: قُضِيَ عَلَيْهِ الْمَوْتُ (ت 2) مِنْسَاتُهُ: عصاه (ت 3) نص ناقص وتكميله: تبين [للإنس أن] الْجَنُّ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ (مكي، جزء ثاني، ص 206).

³ (1) لِسَبَإٍ، لِسَبَإٍ، لِسَبَإٍ (2) مَسْكِنِهِمْ، مَسَاكِنِهِمْ (3) جَنَّتَيْنِ (4) بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبًّا غَفُورًا (♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: لَقَدْ كَانَ [لأهل] سَبَإٍ فِي مَسْكِنِهِمْ آيَةٌ جَنَّتَانِ عَنْ يَمِينٍ وَشِمَالٍ كُلُوا مِنْ رِزْقِ رَبِّكُمْ وَاشْكُرُوا لَهُ [هذه] بلدة طيبة [وهذا] رب غفور (مكي، جزء ثاني، ص 206) (♦ س 1) قدم فروة بن مسيك الغطفاني على النبي فقال إن سبأ قوم كان لهم في الجاهلية عز وأني أخشى أن يردوا عن الإسلام أفأقاتلهم فقال ما أمرت فيهم بشيء بعد. فنزلت هذه الآية.

مَاعَرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِمْ جَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكْلِ خَمَطٍ وَأُتْلِ وَشْيٍ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ	م34\58: 16
فَاعَرَضُوا فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ سَيْلَ الْعَرِمِ ¹ ، وَبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْنِ ذَوَاتِي أَكْلِ ² خَمَطٍ، وَأُتْلِ، وَشْيٍ ³ مِنْ سِدْرٍ قَلِيلٍ ^{م1} .	م34\58: 17 ²
ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا ¹ . ~ وَهَلْ نُجَازِي ² إِلَّا الْكَفُورَ ³ ؟ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الْقُرَى ¹ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا، قُرَى ظَهْرَةً، وَقَدَرْنَا فِيهَا السَّيْرَ. «سِيرُوا فِيهَا لَيْالِي وَآيَامًا، ءَامِنِينَ».	م34\58: 18 ³
فَقَالُوا: «رَبَّنَا! بُعِدْ ² بَيْنَ ³ أَسْفَارِنَا ⁴ ». وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ. فَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ، وَمَرَقْنَاهُمْ كُلَّ مَمْرَقٍ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ.	م34\58: 19 ⁴
وَلَقَدْ صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ² ، فَاتَّبَعُوهُ، إِلَّا فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ^{س1} .	م34\58: 20 ⁵

- ¹ (1) الْعَرِمُ (2) أَكْلٍ، أَكْلٍ (3) وَأُتْلًا وَشْيًا ♦ ت (1) الْخُمَطُ: نبات مر أو حامض تعافه النفس، الأُتْل: شجر طويل مستقيم يعمر، أغصانه كثيرة التعقد وورقه دقيق وثمره حب احمر لا يؤكل، والسدر: جمع سدر، شجر النبق، وهو شجر شائك وفي ثمره حلاوة. وقد فسر المنتخب الجزء الثاني من الآية كما يلي: وبَدَّلْنَاهُمْ بِجَنَّتَيْهِم المَثمَرتَينِ جَنَّتَينِ ذَوَاتِي ثَمَرِ مَر، وَشَجَر لَا يَثْمَر، وَشَيْءٌ مِنْ نَبَقٍ قَلِيلٍ (<http://goo.gl/xWACdQ>) ويلاحظ هنا ان القرآن جعل شجر السدر في الجنة (23\53: 14 و(16) إلا انه بلا شك (46\56: 28) ♦ م (1) قال الأعشى:
وفي ذاك للمؤتسي أسوة \ ومأرب عفى عليها العرم
رخام بنته لهم حمير \ إذا جاء موارده لم يرم
فأروى الزروع وأعابها \ على سعة ماؤهم إذ قسم
فصاروا أيادي ما يقدرن \ منه على شرب طفل فطم (سيرة ابن هشام. <http://goo.gl/pfeS8V>).
- ² (1) قراءة شيعية: ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِمَا كَفَرُوا نعمة الله (السياري، ص 113) (2) يُجَازِي (3) يُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ، يُجْزَى إِلَّا الْكَفُورَ.
- ³ (1) قراءة شيعية: وَجَعَلْنَا بَيْنَ شِيعَتِنَا وَبَيْنَ الْقُرَى (السياري، ص 113).
- ⁴ (1) يَا رَبُّنَا (2) رَبُّنَا بَاعِدْ، رَبُّنَا بَعْدْ، رَبُّنَا بَعْدْ، رَبُّنَا بَعْدْ، رَبُّنَا بَعْدْ (3) بَعْدَ بَيْنَ (4) سَفَرْنَا.
- ⁵ (1) صَدَقَ (2) صَدَقَ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ ظَنَّهُ ♦ س (1) عند الشيعة: لما أمر الله نبيه أن ينصب أمير المؤمنين في قوله: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» (112\5: 67) في علي بغدير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فجاءت الابالسة إلى ابليس الأكبر، وحثوا التراب على وجوههم، فقال لهم

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِنْ
سُلْطَانٍ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ
يُؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ مِمَّنْ هُوَ
مِنْهَا فِي شَكٍّ وَرَبُّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ

م 34\58: 22²

قُلْ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ
مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ
فِيهِمَا مِنْ شِرْكٍَ وَمَا لَهُ
مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ

م 34\58: 23 وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَن قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ
اللَّهُ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى
هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

قُلْ لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا
أَجْرْنَا وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا
تَعْمَلُونَ

قُلْ يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا ثُمَّ
يَفْتَحُ بَيْنَنَا بِالْحَقِّ وَهُوَ
الْفَاتِحُ الْعَلِيمُ

وَمَا كَانَ لَهُ عَلَيْهِمْ مِّن سُلْطٰنٍ،
اِلَّا لِنَعْلَمَۙ اَمَّنْ يُّؤْمِنُ بِالْآخِرَةِ،
مِمَّنْ هُوَ مِنْهَا فِي شَكٍّ. وَرَبُّكَ
عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ.

قُلْ: «أَدْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ
[...]»¹، مِنْ دُونِ اللَّهِ». لَا
يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِي
السَّمَوَاتِ، وَلَا فِي الْأَرْضِ،
وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِنْ شِرْكَ، وَمَا
لَهُ مِنْهُمْ مِنْ ظَهِيرٍ².

وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ، إِلَّا لِمَنْ أِذْنٌ لَهُ^١. حَتَّى إِذَا فُزِعَ^٢ عَن قُلُوبِهِمْ، قَالُوا: «مَآذَا قَالَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: «الْحَقُّ»^٣. ~ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ».

[---] قُلْ: «مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟» قُلْ:
«اللَّهُ¹. وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَى¹
هُدًى، ~ أَوْ فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ²».

قُلْ: «لَا تُسْأَلُونَ عَمَّا أَجْرَمْنَا، وَلَا نُسْأَلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ»¹.

قُلْ: «يَجْمَعُ بَيْنَنَا رَبُّنَا، ثُمَّ يَفْتَحُ بَيْنَنَا¹ بِالْحَقِّ. ~ وَهُوَ الْفَتَّاحُ¹، الْعَلِيمُ».

وما كان له عليهم من
سلطان الا لعلمه من يوم
الاحد ممن هو مبها مي سط
وربط على كل سي حمط

مل ادعوا الدين دعومه
من دور الله لا ملكور
مفعال كدره في السموات ولا
في الارض وما لهم منها
من شرك وما له منهم من
ظهير

ولا يسمع السمع منه عبده إلا
لمن اذن له حتى اذا مر
عن ملوكهم مالوا ماذا مال
فيكم مالوا الحق وهو العلي
الطيب

مل من رحمكم
السموات والارض مل الله
وانا او اياكم لعلی هدی او
می کلل منیر

مل لا تسألون عما أحرمنا ولا
تسأل عما سألون

مل جمع سبسا درسام
بمعه سبسا بالحق وهو المباح
العلم

ابليس: مالكم؟ قالوا: ان هذا الرجل، قد عقد اليوم عقدة لا يُحلّها شيء إلى يوم القيامة. فقال لهم ابليس: كلا، ان الذين حوله قد وعدوني فيه عِدّة لن يخلفوني. فنزلت هذه الآية.

1 (1) لِيُعْلَمَ ت1 خطاً: التفات من المتكلم «لِنُعْلَمَ» إلى الغائب «وَرَبُّكَ» وقد صحت القراءة المختلفة: لِيُعْلَمَ.

2 ت1) نص ناقص وتكميله: قُلِ ادْعُوا الَّذِينَ زَعَمْتُمْ [ارباباً] مِنْ دُونِ اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 22، ص 186 <http://goo.gl/3y0iH1>) ت2) ظهير: نصير ومعين.

(1³) (أَيْنَ 2) فَرْعٌ، فَرْعٌ، فَرْعٌ، فَرْعٌ، فَرْعٌ، فَرْعٌ، فَرْعٌ، فَرْعٌ (3) الْحَقُّ.

4 (1) لِإِمَّا عَلَيَّ، إِمَّا عَلَيَّ (2) قِرَاءَةُ شِيعِيَّةٍ: وَإِنَّا لَعَلَى هُدًى وَأَنْكُمْ لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (السياري، ص 113) (♦1) خَطَأً: يَلَاحِظُ أَنَّ السَّائِلَ هُوَ نَفْسَهُ الَّذِي يَجِيبُ.

٥ ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت 1) خطأ: التفات من الماضي «أَجْرَمْنَا» إلى المضارع «تَعْمَلُونَ».

مل ادوى الدين الحميم به سرطا طلا بل هو الله العزير الحكيم وما ارسلط الا طامه للناس بسرا وبصرا ولكن اكلر الناس لا يعلمون	قُلْ: «أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ. كَلَّا! بَلْ هُوَ اللَّهُ، الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ».	قُلْ أَرُونِي الَّذِينَ أَلْحَقْتُمْ بِهِ شُرَكَاءَ كَلَّا بَلْ هُوَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	م58\34: 27
ويعملون متى هذا الوعد ان كنتم صادقين قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون	[---] وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ ¹ ، بَشِيرًا وَنَذِيرًا. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	م58\34: 28
ومال الدين طمروا ل يوم بهذا القرآن ولا بالذي بين يديه ولو ترى اذ الظالمون موقوفون ¹ عند ربهم، يرجع بعضهم إلى بعض القول يقول الذين استضعفوا للذين استكبروا لو لا انتم لكانا مؤمنين	وَيَقُولُونَ: «مَتَى هَذَا الْوَعْدُ؟ ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».	وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	م58\34: 29
قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين	قُلْ: «لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ، لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً، وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ».	قُلْ لَكُمْ مِيعَادُ يَوْمٍ لَا تَسْتَأْخِرُونَ عَنْهُ سَاعَةً وَلَا تَسْتَقْدِمُونَ	م58\34: 30
قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين	[---] وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ، وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ». وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ ¹ عِنْدَ رَبِّهِمْ، يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلِ! يَقُولُ الَّذِينَ أَسْتَضْعَفُوا لِلَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا: «لَوْ لَا أَنْتُمْ، لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ».	وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلِ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْ لَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ	م58\34: 31
قال الذين استكبروا للذين استضعفوا نحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم بل كنتم مجرمين	قَالَ الَّذِينَ أَسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ أَسْتَضْعَفُوا: «أَنْحُنْ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ؟ ~ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ».	قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتَضْعَفُوا أَنْحُنْ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ	م58\34: 32

¹ (1) الْفَاتِحُ ♦ (ت1) يَفْتَحُ بَيْنَنَا: يقضي ويفصل بيننا ♦ (م1) فتاح إسم من أسماء الله وهو أيضا إسم أحد الإلهة المصريين (بتاح) وهو إله المعرفة، وقد جاء بالجمع «وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ» (39/7: 89) بمعنى أفضل الحاكمين الفاصلين في الأمور. وفي العامية ما زالت الكلمة تستعمل لمن يعرف الغيب (مثلا فاتحة الفنجان). لاحظ استعمال صفة العليم بعد كلمة فتاح في الآية.

² (ت1) نص مخربط وترتيبه: وَمَا أَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ إِلَّا كَافَّةً (للتبريرات أنظر المسيري، ص 565).

³ (1) مِيعَادُ يَوْمٍ، مِيعَادُ يَوْمًا، مِيعَادُ يَوْمٍ.

⁴ (ت1) مَوْقُوفُونَ: مُمَسَّكُونَ ومحبوسون.

وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا
لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا
أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ
أَنْدَادًا وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا
رَأَوْا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا
الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ
كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا: «بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ¹ [...] تَأْمُرُونَنَا
أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ
أَنْدَادًا²». وَأَسْرُوا النَّدَامَةَ لَمَّا
رَأَوْا الْعَذَابَ. وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ
فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا. ~
هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ؟

ومال الذين استضعوا
للذين استكبروا بل مكر
الليل والنهار اذ تأمرونا ان
نكفر بالله ونجعل له
اندادا واسرنا الندامة
لما راوا العذاب وجعلنا
الاعلال في اعناق الذين
كفروا هل يجزون الا ما
كانوا يعملون

وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ مِنْ
نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا
بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ

[---] وَمَا أَرْسَلْنَا فِي قَرْيَةٍ
مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا¹:
«إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ²».

وما ارسلنا في قرية من
نكير الا قال مترفوها انا
بما ارسلتم به كفرون

وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا
وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ
بِمُعَذَّبِينَ

وَقَالُوا: «نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا
وَأَوْلَادًا، وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ».

ومالوا نحن اكثر اموالا
واولدا وما نحن بمعذبين

قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَلَكِنْ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

قُلْ: «إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ¹
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ² [...]»¹. ~
وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ».

قل ان ربي بسط الرزق
لمن يشاء ويمدد ولكن
اكثر الناس لا يعلمون

¹ (1 مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَضَعُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا [بل مكرم بنا في الليل والنهار صدنا، أو: اوقعنا في التهلكة] إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ (المنتخب <http://goo.gl/QjppGI>، ابن عاشور، جزء 22، ص 208 <http://goo.gl/k8q7L9>). (ت2) أَنْدَادًا: امثالاً ونظراء من الأوثان يعبدونها. وهي جمع نَدَّ وهو المثل والشبه. ولكن Luxenberg يرى ان كلمة ند في السريانية تعني البغيض والنجس، إشارة للأصنام (ص 318-319).

² (ت1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء ♦ س1) عن عاصم عن ابن رزين: كان رجلاً شريكاً خرج أحدهما إلى الشام وبقي الآخر فلما بعث النبي كتب إلى صاحبه يسأله ما عمل فكتب إليه أنه لم يتبعه أحد من قريش إلا ردالة الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم أتى صاحبه فقال دلني عليه وكان يقرأ بعض الكتب فاتى النبي فقال إلام تدعو فقال إلى كذا وكذا فقال أشهد أنك رسول الله فقال وما علمك بذلك قال إنه لم يبعث نبي إلا اتبعه ردالة الناس ومساكينهم فنزلت هذه الآية. فأرسل إليه النبي إن الله قد أنزل تصديق ما قلت.

³ (1 وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية م58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

م 58\34: 143

وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ قَالُوا مَا هَذَا إِلَّا
رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ
عَمَّا كَانُ يَعْبُدُ آبَاؤَكُمْ
وَقَالُوا مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ
مُفْتَرَى وَقَالَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ
إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ

م 58\34: 244

وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ
يَدْرُسُونَهَا وَمَا أَرْسَلْنَا
إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ نَذِيرٍ
وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
وَمَا بَلَغُوا مَعْشَارَ مَا
آتَيْنَاهُمْ فَكَذَّبُوا رُسُلِي
فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرِ

م 58\34: 446

قُلْ إِنَّمَا أَعْظُمُ بَوَاحِدَةٍ
أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مِثْلِي
وَفَرَادَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا
بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ إِنْ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ
عَذَابٍ شَدِيدٍ

م 58\34: 447

قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ
فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا
عَلَى اللَّهِ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ

[---] وَإِذَا تَتَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ، قَالُوا: «مَا هَذَا إِلَّا
رَجُلٌ يُرِيدُ أَنْ يَصُدَّكُمْ عَمَّا
كَانُ يَعْبُدُ آبَاؤَكُمْ». وَقَالُوا:
«مَا هَذَا إِلَّا إِفْكٌ مُفْتَرَى».
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا
جَاءَهُمْ: «إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ
مُبِينٌ».

وَمَا آتَيْنَاهُمْ مِنْ كُتُبٍ¹
يَدْرُسُونَهَا²، وَمَا أَرْسَلْنَا
إِلَيْهِمْ، قَبْلَكَ، مِنْ نَذِيرٍ.
وَكَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، وَمَا
بَلَغُوا مَعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ.
فَكَذَّبُوا رُسُلِي. ~ فَكَيْفَ كَانَ
نَكِيرِ³!

قُلْ: «إِنَّمَا أَعْظُمُ
بِوَاحِدَةٍ⁴! أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ،
مِثْلِي وَفَرَادَى، ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا¹.
مَا بِصَاحِبِكُمْ² مِنْ جِنَّةٍ. إِنْ
هُوَ إِلَّا نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ
عَذَابٍ شَدِيدٍ».

قُلْ: «مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ، فَهُوَ
لَكُمْ³! إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى
اللَّهِ. ~ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ».

واذا سلى عليهم آياتنا
ببينات قالوا ما هذا الا رجل
يريد ان يصدكم عما
كان يعبد اباؤكم وما لولا
ما هذا الا امط ممضى
وماال الذين كفروا للحق
لما جاءهم ان هذا الا سحر
مبين

وما اتيناهم من كتب
يدرسونها وما ارسلنا اليهم
من نذير
وكذب الذين من قبلهم
وما بلغوا معسار ما اتيناهم
مكذبوا رسلهم
طار طير

قل انما اعظم بوحدة
ان تقوموا لله ميسى ومردى
م بمطروا ما
بصاحبكم من حنة ان هو الا
نذير لكم بين يدي
عذاب شديد

قل ما سالتكم من اجر فهو
لكم ان اجرى الا على الله
وهو على كل شى شهيد

¹ ت 1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا إفك: كذب وافتراء.

² 1) كتاب 2) يَدْرُسُونَهَا، يُدْرِسُونَهَا.

³ 1) نَكِيرِي، نَكِيرٌ ♦ ت 1) نكير: عذاب شديد. خطأ: التفات من الجمع «آتَيْنَاهُمْ» إلى المفرد «رُسُلِي ... نَكِيرٍ». هذه الآية معقدة. وقد فسرهما المنتخب: وكذب الذين سبقوا من الأمم أنبياءهم، وما بلغ مشركو قومك عُشْرَ ما آتينا هؤلاء السابقين من قوة وتمكين، فكذبوا رسلهم، فكيف كان إنكاري عليهم بعقابي لهم؟ (<http://goo.gl/GoapJq>). ونجد صياغة مماثلة في الآية 37\54: 9: كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ فَكَذَّبُوا عَبْدَنَا.

⁴ 1) تَفَكَّرُوا ♦ ت 1) تفسير شيعي: «أَعْظُمُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ هِيَ الْوَاحِدَةُ» (الكليني مجلد 1، ص 412) ت 2) خطأ: التفات من المتكلم «أَعْظُمُ» إلى الغائب «بِصَاحِبِكُمْ» ♦ س 1) عند الشيعة: يعني الولاية. ثم نزلت: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (112\5: 55)، وليس بين الأمة خلاف أنه لم يؤت الزكاة يومئذ أحد وهو راكع غير رجل واحد، لو ذكر اسمه في الكتاب لأسقط مع ما أسقط من ذكره، وهذا وما أشبهه من الرموز التي ذكرت لك ثبوتها في الكتاب ليجعل معناها المحرفون، فيبلغ إليك وإلى أمثالك، وعند ذلك قال الله: «الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتِمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا» (112\5: 3).

مل ان دى بمد بالحو علم السوب	قُلْ: «إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ [...] ¹ ت ¹ . ~ عَلَّمَ ¹ الْغُيُوبِ ^{2م} ».	قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَامُ الْغُيُوبِ	م58\34: 248
مل حا الحو وما سدى البطل وما سدى	قُلْ: «جَاءَ الْحَقُّ، وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ، وَمَا يُعِيدُ».	قُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَمَا يُبْدِئُ الْبَاطِلُ وَمَا يُعِيدُ	م58\34: 49
مل ان صلب ما ما اكل على ممسى وار اهكدب مما يوحى الى دى انه سمع مدب	قُلْ: «إِنْ ضَلَلْتُ ¹ ، فَإِنَّمَا أُضِلُّ ² عَلَى نَفْسِي. وَإِنْ أَهْتَدَيْتُ، فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي. ~ إِنَّهُ سَمِيعٌ، قَرِيبٌ».	قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي وَإِنْ اهْتَدَيْتُ فَبِمَا يُوحِي إِلَيَّ رَبِّي إِنَّهُ سَمِيعٌ قَرِيبٌ	م58\34: 350
ولو دى اد مدعوا ملا موب واحدوا من مطار مدب	وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا! فَلَا قُوَّةَ لَكَ ¹ . وَأُخْذُوا ² مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ.	وَلَوْ تَرَى إِذْ فَرَعُوا فَلَا قُوَّةَ وَأُخْذُوا مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ	م58\34: 451
ومالوا اما به وانى لهم الساوس من مطار سدى	وَقَالُوا: «ءَمَّا بَ» ¹ . وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ ¹ [....] ¹ ت ¹ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ،	وَقَالُوا أَمَّا بِهِ وَأَنَّى لَهُمُ التَّنَاقُشُ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ	م58\34: 552
ومد طمروا به من مل ومدمور بالسب من مطار سدى	وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ، وَيَقْذِفُونَ ¹ ت ¹ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ؟	وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ وَيَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ	م58\34: 653

¹ س1) عند الشيعة: عن مقاتل والكعبي: لما نزلت هذه الآية: «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (62\42: 23) قالوا: هل رأيتم أعجب من هذا، يسفه أحلامنا، ويشتم الهتنا، ويروم قتلنا، ويطمع أن نحبه أو نحب قرباه؟ فنزلت الآية «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ»، أي ليس لي في ذلك أجر، لأن منفعة المودة تعود إليكم، وهو ثواب الله ورضاه.

² 1) عَلامُ (2) الْغُيُوبِ، الْغُيُوبِ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ [عَلَى الْبَاطِلِ] أسوة بالآية 73\21: 18 بَلْ يَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ (أنظر أيضًا المنتخب (http://goo.gl/YfCg0X) ولكن الجالين فسرهما: «قُلْ إِنَّ رَبِّي يَقْذِفُ بِالْحَقِّ» يلقيه إلى أنبيائه (الجالين (http://goo.gl/Mr8JoZ) ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

³ 1) ضَلَلْتُ (2) أَضِلُّ، إِضِلُّ.

⁴ 1) قُوَّةٌ، قراءة شيعية: فوت عند قيام القائم (السياري، ص 114) (2) وَأُخْذٌ ♦ ت1) لَا قُوَّةَ: لا مهرب ولا نجاة من العذاب.

⁵ 1) التَّنَاقُشُ ♦ ت1) هذه الكلمة مبهمة. وقد تعني: التناول، أو الرجعة، أو التوبة، أو التأخر (http://goo.gl/dVoyLj). فسر المنتخب هذه الآية: وقالوا - عندما شاهدوا العذاب - أمنا بالحق، وكيف يكون لهم تناول الإيمان بسهولة من مكان بعيد هو الدنيا التي انقضت وقتها؟ (http://goo.gl/yDX8Tw). فتكون الآية ناقصة وتكميلها: وَأَنَّى لَهُمُ [تناوش الإيمان] مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ

⁶ 1) وَيَقْذِفُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «كَفَرُوا» إلى المضارع «وَيَقْذِفُونَ». وقد اعتبر ابن عاشور وجود نص ناقص وتكميله: وَقَدْ كَفَرُوا بِهِ مِنْ قَبْلُ [وكانوا] يَقْذِفُونَ بِالْغَيْبِ مِنْ مَّكَانٍ بَعِيدٍ (ابن عاشور، جزء 22، ص 244 (http://goo.gl/fMfvZC).

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
يَشْتَهُونَ كَمَا فُعِلَ
بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ
كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ

وَحِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ مَا
يَشْتَهُونَ¹، كَمَا فُعِلَ¹
بِأَشْيَاعِهِمْ مِنْ قَبْلُ. إِنَّهُمْ
كَانُوا فِي شَكٍّ مُرِيبٍ.

وحيل بينهم وبين ما يشتهون
كما فعل بأساعهم من قبل
إنهم كانوا في شك مرعب

39\59 سورة الزمر

عدد الآيات 75 - مكية عدا 52-54²

3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ

تَنْزِيلُ¹ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ،

تنزيل الكتاب من الله

الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ

الْعَزِيزِ، الْحَكِيمِ.

العزیز الحکیم

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ.

إنا أنزلنا إليك الكتاب

بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللَّهَ مُخْلِصًا

فَاعْبُدِ اللَّهَ، مُخْلِصًا¹ لَهُ

بالحق ما عبد الله مخلصا له

لَهُ الدِّينَ

الدِّينَ¹.

الدين

أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ

أَلَا لِلَّهِ الدِّينُ الْخَالِصُ. وَالَّذِينَ

ألا لله الدين الخالص

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ

أَتَّخَذُوا، مِنْ دُونِهِ، أَوْلِيَاءَ

والذين اتخذوا من دونه

أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا

[...] ¹: «مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا

أوليا ما نعبدهم إلا

لِيُقَرَّبُونَا إِلَى اللَّهِ زُلْفَى إِنَّ

لِيُقَرَّبُونَا² إِلَى اللَّهِ زُلْفَى²».

ليقرّبونا إلى الله زلفى إن

اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ

إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ

الله يحكم بينهم في ما هم

فِيهِ يَخْتَلِفُونَ إِنَّ اللَّهَ لَا

فِيهِ يَخْتَلِفُونَ¹. إِنَّ اللَّهَ لَا

فيه يختلفون إن الله لا

يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ

يَهْدِي مَنْ هُوَ كَاذِبٌ كَفَّارٌ¹.

يهدي من هو كاذب كفار

لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا

لَوْ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَتَّخِذَ وَلَدًا،

لو أراد الله أن يتخذ ولدا

لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا

لَأَصْطَفَى مِمَّا يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ.

لأصطفى مما يخلق ما خلق

يَشَاءُ سُبْحَانَهُ هُوَ اللَّهُ

سُبْحَانَهُ! هُوَ اللَّهُ، ~ أَلَوْحِدُ،

ما سوا سحبه هو الله الواحد

الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

الْقَهَّارُ.

المهادر

¹ (1) فَعِلَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «وَحِيلَ» إلى المضارع «يَشْتَهُونَ».

² عنوان مأخوذ من الآيتين 71 و73. عنوان آخر: الغرف.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1) تَنْزِيلُ.

⁵ (1) الدِّينُ ♦ (ت1) مُخْلِصًا: محصًا. خطأ: التفات من المتكلم «إِنَّا أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «فَاعْبُدِ اللَّهَ».

⁶ (1) مَا نَعْبُدُهُمْ، مَا نَعْبُدُكُمْ، مَا يَعْبُدُوهُمْ، قالوا مَا نَعْبُدُهُمْ (2) لِنُقَرَّبُونَ (3) كَذَابٌ كَفَّارٌ، كَذُوبٌ وَكُفُورٌ ♦

(ت1) نص ناقص وتكميله: [قالوا] مَا نَعْبُدُهُمْ، أو: [وَقَالَ] الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ

(مكي، جزء ثاني، ص 257) (ت2) زُلْفَى: قربًا ودنوًا ♦ (س1) عن ابن عباس: نزلت في ثلاثة أحياء

عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون الأوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا ما نعبدهم إلا ليقربونا إلى

الله زلفى ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ يُكَوِّرُ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ وَيُكَوِّرُ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْغَفَّارُ

[---] خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. يُكَوِّرُ¹ اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ، وَيُكَوِّرُ¹ النَّهَارَ عَلَى اللَّيْلِ. وَسَخَّرَ² الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ. كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ³ مُّسَمًّى. ~ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ، الْغَفَّارُ.

خلق السموات والأرض بالحق بطور الليل على النهار وبتطور النهار على الليل وسخر الشمس والقمر كل يحري لاجل مسمى الا هو العزيز الغفار

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَانزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ الْمُلْكُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَانْصَرِفُونَ

خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْهَا زَوْجَهَا. [وَأَنْزَلَ لَكُمْ مِنَ الْأَنْعَامِ ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ¹]. يَخْلُقْكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ¹، خَلْقًا مِنْ بَعْدِ خَلْقٍ، فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ¹. ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ. لَهُ الْمُلْكُ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. فَانْصَرِفُونَ؟

خلقكم من نفس وحده ثم جعل منها زوجها وانزل لكم من الانعام ثمانية أزواج يخلقكم في بطون أمهاتكم خلقا من بعد خلق في ظلمات ثلاث ذلكم الله ربكم له الملك لا اله الا هو فانصرفوا

إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى¹. ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ. ~ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ¹

إِنْ تَكْفُرُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ عَنْكُمْ وَلَا يَرْضَى لِعِبَادِهِ الْكُفْرَ وَإِنْ تَشْكُرُوا يَرْضَهُ لَكُمْ وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ مَرْجِعُكُمْ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ. ~ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ¹

ان كفروا فان الله غني عنكم ولا يرضى لعباده الكفر وان تشكروا يرضه لكم ولا تزر وازرة وزر اخرى ثم الى ربكم مرجعكم فينبئكم بما كنتم تعملون. ~ انه عليم بذات الصدور

¹ ت (1) يُكَوِّرُ: يدخل أحدهما في الآخر متعاقبين ت (2) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225) ت (3) خطأ: إلى أجل (جاءت لأجل في 4 آيات، وإلى أجل في 16 آية).

² (1) إِمَّهَاتِكُمْ، إِمَّهَاتِكُمْ ♦ ت (1) خطأ: هذه الفقرة لا علاقة لها بموضوع الآية. وقد يكون مكانها الأصلي في بداية الآية الناقصة 55\6: 143: ... ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ ♦ م (1) قال عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاة:

وأنت الذي لم يحيه الدهر ثانيا \ ولم ير عبد منك في صالح وجم.
وأنت القديم الأول الماجد الذي \ تبدأ خلق الناس في أكنم العدم.
وأنت الذي أحللتني غيب ظلمة \ إلى ظلمة في صلب آدم في ظلم (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاة، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

³ ت (1) ذات الصدور: خفايا الصدور ♦ م (1) أنظر هامش الآية 57\31: 33.

وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ	وَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ، دَعَا رَبَّهُ مُنِيبًا ¹ إِلَيْهِ. ثُمَّ إِذَا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ، نَسِيَ مَا كَانَ يَدْعُو إِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ، وَجَعَلَ لِلَّهِ أَنْدَادًا ² لِيُضِلَّ ¹ [...] عَنْ سَبِيلِهِ. قُلْ: «تَمَتَّعْ [...]» ³ بِكُفْرِكَ قَلِيلًا. إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ».	م 39\59: 18
أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ	أَمْ ¹ هُوَ قَانِتٌ ¹ عَنْ ¹ ، أُنَاءَ اللَّيْلِ، سَاجِدًا، وَقَائِمًا ² ، يَحْذَرُ الْآخِرَةَ ³ ، وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ [...]؟ ² قُلْ: «هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ؟» ³ ~ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ ⁴ أُولُو الْأَلْبَابِ ¹ .	م 39\59: 29
قُلْ يَا عِبَادِ الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا رَبَّكُمْ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ	قُلْ: «يَعْبَادِ ¹ الَّذِينَ آمَنُوا! اتَّقُوا رَبَّكُمْ». لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ. [وَأَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةٌ ²]. إِنَّمَا يُؤْفَى الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ، بِغَيْرِ حِسَابٍ.	م 39\59: 30 ³
قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ	قُلْ: «إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ ¹ ، وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ ¹ ».	م 39\59: 411
		م 39\59: 12 ¹

¹ (1) لِيُضِلَّ ♦ (ت 1) منيب: راجع إلى الله وتائب. (ت 2) أَنْدَادًا: أمثالا ونظراء من الأوثان يعبدونها. وهي جمع نِدَ وهو المثل والشبه. ولكن Luxenberg يرى ان كلمة ند في السريانية تعني البغيض والنجس، إشارة للأصنام (ص 318-319). (ت 3) نص ناقص وتكميله: لِيُضِلَّ [الغير] عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعْ [بالسلامة من العذاب في زمن] كُفْرِكَ [تمتعا] قَلِيلًا إِنَّكَ مِنْ أَصْحَابِ النَّارِ (ابن عاشور، جزء 23، ص 344 <http://goo.gl/3YyACx>).

² (1) أَمْ (2) سَاجِدًا وَقَائِمًا (3) عَذَابِ الْآخِرَةِ (4) يَذَكَّرُ ♦ (ت 1) قَانِت: خاضع (ت 2) نص ناقص وتكميله: أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ أُنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةً رَبِّهِ [أفضل أم من هو كافر] (ابن عاشور، جزء 23، ص 345 <http://goo.gl/ve0EM8>) (ت 3) تفسير شيوعي: قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ إِنَّمَا نَحْنُ الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ عَدُوًّا وَشَيْعَتُنَا أُولُو الْأَلْبَابِ (الكليني مجلد 1، ص 212) ♦ (س 1) عن ابن عباس: نزلت في أبي بكر. وعن ابن عمر: نزلت في عثمان بن عفان. وعن مقاتل: نزلت في عمار بن ياسر. وعند الشيعة: نزلت في علي.

³ (1) عِبَادِي، عِبَادِي ♦ (ت 1) قد تكون العبارة الأصلية «قُلْ لِعِبَادِي». أنظر هامش الآية 39\59: 53 (ت 2) خطأ: هذه الجملة دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وتبعها

⁴ (ت 1) مُخْلِصًا: ممحصًا.

م 39\59: 13 ²	قُلْ إِنِّي أَخَافُ إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ	قُلْ: «إِنِّي أَخَافُ، إِنْ عَصَيْتُ رَبِّي، عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ¹ ».	مل انى احام ان عصب دى عذاب يوم عظيم
م 39\59: 14 ³	قُلِ اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي	قُلْ: «اللَّهُ أَعْبُدْ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي ¹ ».	مل الله اعبد ملصا له دى
م 39\59: 15 ⁴	فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ مِنْ دُونِهِ قُلْ إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ	فَاعْبُدُوا مَا شِئْتُمْ، مِنْ دُونِهِ ¹ ». قُلْ: «إِنَّ الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ». أَلَا ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ.	ما عبدوا ما شئتم من دونه مل ان الخسران الكبر خسروا انفسهم واهليهم يوم القيامة الا ذلك هو الخسران المبين
م 39\59: 16 ⁵	لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ مِنَ النَّارِ وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ يَا عِبَادِ فَاتَّقُونِ	لَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ظُلَلٌ ¹ مِنَ النَّارِ، وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ [...] ت ¹ . ذَلِكَ يُخَوِّفُ اللَّهَ بِهِ عِبَادَهُ: «يُعْبَادُ ² ! فَاتَّقُونِ ³ ت ² ».	لهم من مومهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل ذلك يخوف الله به عباده يا عباد فاتقون
م 39\59: 17 ⁶	وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا وَأَنَابُوا إِلَى اللَّهِ لَهُمُ الْبُشْرَى فَبَشِّرْ عِبَادِ	وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ ¹ أَنْ يَعْبُدُوهَا، وَأَنَابُوا ² ت ¹ [...] ت ² أَنْ يَعْبُدُوهَا، وَأَنَابُوا ³ إِلَى اللَّهِ، لَهُمُ الْبُشْرَى. فَبَشِّرْ عِبَادَ ² ت ² ،	والذين احسوا الطغوت ان يسكوها وانابوا الى الله لهم البشري مسر عباد
م 39\59: 18 ¹	الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ	الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ، فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ¹ ت ¹ . أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ ¹ ت ¹ ، ~ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ.	الذين يسمعون القول متبعون احسنه اولئك الذين هدهم الله واولئك هم اولوا الالباب

¹ ت (1) تناقض: تقول الآية 3\89: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية 6\55: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية 6\55: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية 39\59: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأي المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري <http://goo.gl/htDW6k>).

² ن (1) منسوخة بالآية 48\111: 2 «لِيُغْفَرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا».

³ ت (1) مُخْلِصًا: محصًا.

⁴ ن (1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

⁵ (1) ظِلَالٌ (2) عِبَادِي، عِبَادِي (3) فَاتَّقُونِي ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: وَمِنْ تَحْتِهِمْ ظُلَلٌ [من نار] (الجلالين <http://goo.gl/rpdIfA>) ت (2) خطأ: التفات من الغائب «يُخَوِّفُ اللَّهَ» إلى المتكلم «فَاتَّقُونِ».

⁶ (1) الطَّوَاعِيَّت (2) عِبَادِي ♦ س (1) عن زيد بن أسلم: نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا إله إلا الله زيد بن عمرو بن نفيل وأبي ذر الغفاري وسلمان الفارسي س (2) عن جابر بن عبد الله: لما نزلت الآية «لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ» (54\15: 44) أتى رجل من الأنصار النبي فقال يا رسول الله أن لي سبعة ممالك وأنا قد عتقت لكل باب منها مملوكًا فنزلت فيه الآيتان «فَبَشِّرِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» (17-18) ♦ ت (1) أنظر هامش الآية 4\92: 51. ت (2) نص ناقص وتكميله: [مخافة] أَنْ يَعْبُدُوهَا ت (3) أَنَابُوا: رجعوا إلى الله وتابوا.

أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [...] ¹ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ؟	أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ	م59\39: 19 ²
لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقَهَا غُرْفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ.	لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرْفٌ مِّنْ فَوْقَهَا غُرْفٌ مَّبْنِيَّةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ الْمِيعَادَ	م59\39: 20 ³
[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ الْأَرْضِ، ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ ¹ بَهَّةً زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ، ثُمَّ يَهْبِجُ ² فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ¹ ، ثُمَّ يَجْعَلُهُ ² حُطَامًا ³ ؟ ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِّأُولِي الْأَلْبَابِ.	أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِّأُولِي الْأَلْبَابِ	م59\39: 21 ⁴
أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَّبِّهِ [...]؟ ¹ قَوْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ¹ ذِكْرِ اللَّهِ ² ! ~ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ¹ .	أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَّبِّهِ قَوْلٌ لِّلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ	م59\39: 22 ⁵

¹ (س1) عن ابن عباس: آمن أبو بكر بالنبي وصدقته، فجاء عثمان وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد وسعد بن أبي وقاص، فسألوه فأخبرهم بإيمانه فأمنوا، ونزلت فيهم «فَبَشِّرْ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ» من أبي بكر «فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ» (17-18) (♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «فَبَشِّرْ عِبَادَ» إلى الغائب «هَذَا هُمْ اللَّهُ».

² (ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ حَقَّ عَلَيْهِ كَلِمَةُ الْعَذَابِ [تستطيع أن تمنعه] أَفَأَنْتَ تُنْقِذُ مَنْ فِي النَّارِ (المنتخب <http://goo.gl/ecggNW>).

³ (م1) أنظر هامش الآية 42\25: 75.

⁴ (1 مُصْفَرًّا 2) يَجْعَلُهُ (♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَنْزَلَ ... فَسَلَكَهُ» إلى المضارع «يُخْرِجُ» (ت2) يَهْبِجُ: يَبْسُ في أقصى غايته (ت3) حطامًا: هشيماً يابساً.

⁵ (1 عَن ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّنْ رَّبِّهِ [كمن طبع على قلبه] (الجلالين <http://goo.gl/oX1Nzg>). (ت2) فسرهما المنتخب: فعذاب شديد للذين قست قلوبهم عن ذكر الله، كما في القراءة المختلفة (<http://goo.gl/AV3yQT>). أما الزمخشري فقد فسرهما: من ذكر الله: من أجل ذكره، أي: إذا ذكر الله عندهم أو آياته اشمأزوا وازدادت قلوبهم قساوة (<http://goo.gl/ccCIEu>) (♦ س1) نزلت في حمزة وعلي وأبي لهب وولده، فعلي وحمزة ممن شرح الله صدره، وأبو لهب وأولاده قست قلوبهم عن ذكر الله.

الله نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ
كِتَابًا مُتَشَابِهًا مَثَانِي
تَقْشَعُرُ مِنْهُ جُلُودُ الَّذِينَ
يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ
جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى
ذِكْرِ اللَّهِ ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ
يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ
يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ
أَفَمَنْ يَبْقَى بِوَجْهِهِ سُوءَ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقِيلَ
لِلظَّالِمِينَ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ
تَكْسِبُونَ
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَاتَّاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ
لَا يَشْعُرُونَ
فَإِذَا قَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْعَذَابِ
الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ
وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي
هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ
قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي
عَوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَنْفَعُونَ
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا
فِيهِ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ
وَرَجُلًا سَلَمًا لِرَجُلٍ هَلْ
يَسْتَوِيَانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ

م59\39: 23
م59\39: 24
م59\39: 25
م59\39: 26
م59\39: 27
م59\39: 28
م59\39: 29
م59\39: 30

اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ، كِتَابًا
مُتَشَابِهًا مَثَانِي¹ تَقْشَعُرُ مِنْهُ
جُلُودُ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ. ثُمَّ
تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَى
ذِكْرِ اللَّهِ². ذَلِكَ هُدَى اللَّهِ،
يَهْدِي بِهِ مَنْ يَشَاءُ. ~ وَمَنْ
يُضِلِلِ اللَّهُ، فَمَا لَهُ مِنْ
هَادٍ³ 1س1.
أَفَمَنْ يَبْقَى بِوَجْهِهِ سُوءَ
الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [...] ت¹؟
وَقِيلَ لِلظَّالِمِينَ: «ذُوقُوا مَا
كُنْتُمْ تَكْسِبُونَ».
كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [...] ت¹،
فَاتَّاهُمْ الْعَذَابُ، مِنْ حَيْثُ لَا
يَشْعُرُونَ.
فَإِذَا قَهُمُ اللَّهُ الْخِزْيَ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا. وَلِعَذَابِ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ.
~ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ!
[---] وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي
هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ. ~
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ!
قُرْآنًا عَرَبِيًّا، غَيْرَ ذِي عَوَجٍ.
~ لَعَلَّهُمْ يَنْفَعُونَ!
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا: رَجُلًا فِيهِ
شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ، وَرَجُلًا
سَلَمًا¹ لِرَجُلٍ. هَلْ يَسْتَوِيَانِ
مَثَلًا؟² الْحَمْدُ لِلَّهِ! ~ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.
[---] إِنَّكَ مَيِّتٌ، وَإِنَّهُمْ
مَيِّتُونَ¹ 1س1.

الله نزل احسن الحديث
كتابا متشابها ماثاني
منه جلود الذين يحسبون
ربهم ثم تلين جلودهم
وملووبهم الى ذكر الله
كلط هدى الله يهدي به
من يشاء ومن يضل الله فما
له من هاد
امر يسمى بوجهه سوء
العذاب يوم القيامة ومثل
للظالمين ذوقوا ما كنتم
تكتسبون
كذب الذين من قبلهم
ما سبقهم العذاب من حيث لا
يشعرون
ما دامهم الله الخزي في
الحياة الدنيا والعذاب
الآخرة اكبر لو كانوا
يعلمون
ولقد ضربنا للناس في
هذا القرآن من كل مثل
لعلهم يتذكرون
قرآنا عربيا غير ذي عوج
لعلهم ينفعون
ضرب الله مثلا رجلا
سركا مستكسور ورجلا
سلما لرجل هل يستويان
الحمد لله بل اكثرهم لا
يعلمون
انك ميت وانهم ميتون

¹ (1 هادي ♦ س1) عن سعد: قالوا: يا رسول الله لو حدثتنا. فنزلت هذه الآية ♦ (ت1) خطأ: من ذكر الله. تبرير الخطأ: تَلِينُ تضمن معنى تطمئن ♦ (م1) أنظر هامش الآية 54\15: 87 ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
² (ت1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَنْ يَبْقَى بِوَجْهِهِ سُوءَ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ [كمن أمن منه بدخول الجنة] (الجلالين http://goo.gl/7A7S0D).
³ (ت1) نص ناقص وتكميله: نص ناقص وتكميله: كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ [رسلهم في إتيان العذاب] (الجلالين http://goo.gl/Ig5X9S).
⁴ (1 سَالِمًا، سَلَمًا، سَلَمًا، وَرَجُلٌ سَالِمٌ 2) مَثَلَيْنِ ♦ (ت1) سَلَمًا: مملوكًا بالكامل.

م 31: 39\59	ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عِنْدَ رَبِّكُمْ، تَخْتَصِمُونَ.	ثم انكم يوم القيمة عند ربكم تحصمون
م 32: 39\59	فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ	[---] فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ، وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ؟ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ؟	من اظلم ممن كذب على الله وكذب بالصديق كذب على الله وكذب بالصدق الذي جاءه اليس في جهنم مثوى للكافرين
م 33: 39\59	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ	وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ ¹ وَصَدَّقَ بِهِ، ~ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ¹ .	والذي جاء بالصدق والصدق به اولئك هم المتقون
م 34: 39\59	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ	لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ.	لهم ما يشاءون عند ربهم كل ما حسن
م 435: 39\59	لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي عَمِلُوا، وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ	لِيُكَفِّرَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَسْوَأَ ¹ الَّذِي عَمِلُوا، وَيَجْزِيَهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ.	ليكفر الله عنهم اسوأ الذي عملوا وجرهم احسن الذي كانوا يعملون
م 536: 39\59	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ؟ وَيُخَوِّفُونَكَ بِالَّذِينَ مِنْ دُونِهِ. ~ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ، فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ² س1.	اليس الله بكايف عبده ويخوفونك بالذين من دونه من يضل الله فما له من هادي
م 637: 39\59	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ	وَمَنْ يَهْدِ اللَّهُ، فَمَا لَهُ مِنْ مُضِلٍّ ¹ . أَلَيْسَ اللَّهُ بِعَزِيزٍ، ذِي انْتِقَامٍ؟	ومن يهد الله فما له من مضل الله عزيز ذي انتقام

¹ (1) مَايْتٌ وَإِنَّهُمْ مَايْتُونَ ♦ (س1) عند الشيعة: لما نزلت الآية «إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ»، قلت: يا رب أيموت الخلائق كلهم ويبقى الأنبياء؟ فنزلت: «كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ» (29\85): (57).

² (1) قراءة أو تفسير شيعي: فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ فَادْعِي مَا لَيْسَ لَهُ وَاسْمِي بِغَيْرِ إِسْمِهِ وَكَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جَاءَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ (السياري، ص 124).

³ (1) وَالَّذِي جَاءُوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقُوا، وَالَّذِينَ جَاءُوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقُوا (2) وَصَدَّقَ، وَصَدَّقَ ♦ (ت1) خطأ: النفات من المفرد «وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ» إلى الجمع «أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ». وصحيحه: وَالَّذِينَ جَاءُوا بِالصِّدْقِ وَصَدَّقُوا بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ – كما في القراءة المختلفة.

⁴ (1) أَسْوَأَ.

⁵ (1) بِكَافٍ عَبْدَهُ، يَكْفِي عِبَادَهُ، بِكَافٍ عِبَادَهُ، يَكْفِي عِبَادَهُ (2) هَادِي ♦ (س1) عن معمر: قال رجل للنبي لتكفن عن شتم أهتنا أو لنامرنها فلتخبلنك، فنزلت هذه الآية.

⁶ (ت1) خطأ: هذه الفقرة والفقرة السابقة اعتراض.

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ 38: 39\59م

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلْ أَفَرَأَيْتُمْ مَا
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ إِنْ
أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ هَلْ هُنَّ
كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ أَوْ أَرَادَنِي
بِرَحْمَةٍ هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ
رَحْمَتِهِ قُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ
عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ
قُلْ يَا قَوْمِ اعْمَلُوا عَلَى
مَكَانَتِكُمْ إِنِّي عَامِلٌ
فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ

39: 39\59م

مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ
وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ
إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ فَمَنْ اهْتَدَى
فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا
يُضِلُّ عَلَيْهَا وَمَا أَنْتَ
عَلَيْهِمْ بِوَكِيلٍ

39: 39\59م

39: 39\59م

اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ
مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي
مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي
قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ
وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ
أَجَلٍ مُّسَمًّى إِنْ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

39: 39\59م

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
شُفْعَاءَ قُلْ أُولَئِكَ كَانُوا لَآ
يَمْلِكُونَ شَيْئًا وَلَا يَعْقِلُونَ

39: 39\59م

[وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ: «مَنْ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟»
لَيَقُولُنَّ: «اللَّهُ»]. قُلْ:

«أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ، مِنْ دُونِ
اللَّهِ؟ إِنْ أَرَادَنِيَ اللَّهُ بِضُرٍّ، هَلْ
هُنَّ كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ؟¹ أَوْ أَرَادَنِي
بِرَحْمَةٍ، هَلْ هُنَّ مُمْسِكَاتُ
رَحْمَتِهِ؟²» قُلْ: «حَسْبِيَ اللَّهُ.
عَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ».

قُلْ: «يَقُومُوا! أَعْمَلُوا عَلَى
مَكَانَتِكُمْ، إِنِّي عَمِلٌ. ~ فَسَوْفَ
تَعْلَمُونَ»³،

مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ، ~
وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُّقِيمٌ»⁴.
إِنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
لِلنَّاسِ بِالْحَقِّ. فَمَنْ اهْتَدَى، فَلِنَفْسِهِ.
وَمَنْ ضَلَّ، فَإِنَّمَا يَضِلُّ
عَلَيْهَا⁵. وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ
بِوَكِيلٍ⁶.

[---] اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ
مَوْتِهَا، وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي
مَنَامِهَا. فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ
عَلَيْهَا الْمَوْتَ¹، وَيُرْسِلُ
الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى² ت³م⁴.
~ إِنْ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَتَفَكَّرُونَ.

[---] أَمْ اتَّخَذُوا، مِنْ دُونِ
اللَّهِ، شُفْعَاءَ؟ قُلْ: «أُولَئِكَ كَانُوا
لَا يَمْلِكُونَ شَيْئًا، وَلَا
يَعْقِلُونَ؟»

ولئن سألتهم من خلق السموات
والارض ليمولن الله مل
امريهم ما يدعون من دونه
الله ان ارادني الله بضر
هل هن كاشفات بضره او
ارادني رحمه هل هن
ممسكات رحمته مل حسبي
الله عليه يتوكل المتوكلون

مل قوموا عملوا على
مكاناتكم ابي عمل مسوف
تعلمون

من ياتي عذاب يخزيه
ويحل عليه عذاب مقيم
انا انزلنا عليك الكتاب
للناس بالحق من اهتدى
فلينفسه ومن ضل ما
يضل عليها وما انت
عليهم بوكيل

الله يتوفى الانفس حين
موتها التي لم تمت في
منامها الى متى عليها
الموت ويرسل الاخرى الى
اجل مسمى ان في ذلك
لايات لقوم يعقلون

ام اتخذوا من دونه
شعاعا مل اولو كانوا لا
يملكون شيئا ولا يعقلون

ام اتخذوا من دونه
شعاعا مل اولو كانوا لا
يملكون شيئا ولا يعقلون

1 (1) كَاشِفَاتُ ضُرِّهِ (2) مُّسِكَاتُ رَحْمَتِهِ.

2 (1) مَكَانَاتِكُمْ ♦ (ن) منسوخة بآية السيف 9: 113\5.

3 (ن) منسوخة بآية السيف 9: 113\5.

4 (ن) منسوخة بآية السيف 9: 113\5 ♦ (ت) (1) خطأ: يَضِلُّ لها. تبرير الخطأ: يَضِلُّ تضمن معنى يجني المتعدي بعلى.

5 (1) قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ ♦ (ت) (1) فسرها الجلالين: اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا يَتَوَفَّى الَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا أَي يَتَوَفَّاها وقت النوم فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَىٰ عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَىٰ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى أَي وقت موتها (الجلالين http://goo.gl/cktGaE). ونفس الفكرة في الآية 6: 55\60 ♦ (م) (1) حول العلاقة بين النوم والموت انظر هامش الآية 6: 55\60.

م 59\39: 144	قُلْ لِلَّهِ الشَّفَاعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	قُلْ: «لِلَّهِ الشَّفَعَةُ جَمِيعًا لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ» ¹ .	مل لله السمعه حمدا له ملك السموت والارض له اليه ترجعون
م 59\39: 245	وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ	[---] وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ، اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ. وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ، إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ ¹ .	واذا ذكر الله وحده اسمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون
م 59\39: 346	قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ	[---] قُلْ: «اللَّهُمَّ ت! فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، عَلِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ² ، أَنْتَ تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ¹ ».	مل اللهم ماطر السموت والارض علم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون
م 59\39: 47	وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ	[---] وَلَوْ أَنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، وَمِثْلَهُ مَعَهُ، لَافْتَدَوْا بِهِ مِنْ سُوءِ الْعَذَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَبَدَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ، مَا لَمْ يَكُونُوا يَحْتَسِبُونَ،	ولو ان للذين ظلموا ما في الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيامة وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحسبون
م 59\39: 48	وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهٍ يَسْتَهْزِئُونَ	وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا. ~ وَحَاقَ بِهِمْ [...] ت ¹ مَا كَانُوا بِهٍ يَسْتَهْزِئُونَ ¹ .	وبدا لهم سيئات ما كسبوا وحاك بهم ما كانوا به يستهزئون
م 59\39: 149	فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ دَعَانَا ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا قَالَ إِنَّمَا أُوتِيْنُهُ عَلَى عِلْمٍ بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	[---] فَإِذَا مَسَّ الْإِنْسَانَ ضُرٌّ، دَعَانَا. ثُمَّ إِذَا خَوَّلْنَاهُ نِعْمَةً مِنَّا، قَالَ: «إِنَّمَا أُوتِيْنُهُ ¹ ت ¹ عَلَى عِلْمٍ ² ». بَلْ هِيَ فِتْنَةٌ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	ما اذا مس الانسان ضرر دعانا ثم اذا حولناه نعمة منا ما قال انما اوتيته على علم بل هي فتنة ولكن اكثرهم لا يعلمون

¹ (1) تَرْجِعُونَ.

² (س1) عن مجاهد: نزلت في قراءة النبي سورة النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الآلهة (هامش الآية 103\22: 52) ♦ (ت1) تفسير شيعي: وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بِطَاعَةِ مَنْ أَمَرَ اللَّهُ بِطَاعَتِهِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ اشْمَأَزَّتْ قُلُوبُ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ وَإِذَا ذُكِرَ الَّذِينَ لَمْ يَأْمُرِ اللَّهُ بِطَاعَتِهِمْ إِذَا هُمْ يَسْتَبْشِرُونَ (الكليني مجلد 8، ص 304).

³ (ت1) اللَّهُمَّ: يا الله. وقد تكون مأخوذة من العبرية «الوهيم» التي جاءت في سفر التكوين: «في البدء خلق الله - الوهيم - السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ» (1: 1). وقد جاء استعمالها في خمس آيات في القرآن (ت2) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تَكُنُّهُ الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهده الأبصار (http://goo.gl/b8cIXV) ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

⁴ (1) يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين (http://goo.gl/66SZJK).

م59\39: 250

قَدْ قَالَهَا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ

قَدْ قَالَهَا¹ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. فَمَا
أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

م59\39: 351

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا
كَسَبُوا وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ
هُوَ لَا سِيَصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ
مَا كَسَبُوا وَمَا هُمْ
بِمُعْجِزِينَ

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ¹ مَا كَسَبُوا.
وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ
سَيُصِيبُهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا.
وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ² [...].

هـ59\39: 452

أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ

[---] أَوْ لَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يَبْسُطُ الرِّزْقَ¹ لِمَنْ يَشَاءُ،
وَيَقْدِرُ¹ [...]؟¹ ~ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

هـ59\39: 553

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ
أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا
تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

[---] قُلْ: «يَعِبَادِيَ¹ الَّذِينَ
أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ! لَا
تَقْنَطُوا¹ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا²». ~
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ، الرَّحِيمُ¹».

مَد مَالَهَا الْكَذِبَ مِنْ مَلِهِمْ
مِمَّا أَعْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ

مَاصَابَهُمْ سَاب مَا كَسَبُوا
وَالَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْ هَؤُلَاءِ
سَيُصِيبُهُمْ سَاب مَا كَسَبُوا
وَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ

أَوَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ

قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ
أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا
تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا
إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ

¹ (1 هو ت) خطأ: التفات من المؤنث «خَوْلَانَاهُ نِعْمَةً» إلى المذكر «أُوتِيْتُهُ». هذه الآية معطوفة على الآية 45 وَإِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَحْدَهُ، وما بينهما جمل اعتراضية ت(2) إِنَّمَا أُوتِيْتُهُ عَلَى عِلْمٍ: فسرهما المنتخب: ما أُوتيت هذه النعم إلا لعلم منى بوجوه كسبه (<http://goo.gl/B8IQuG>)، بينما فسرهما الجلالين: على علم من الله بأنني له اهل (<http://goo.gl/MjuRaF>).
² (1 قَالَهُ.

³ ت(1) خطأ: كان يجب تأنيث الفعل ذهب ليصبح فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ. ونجد نفس الخطأ في الآية 11\52: 10: ذَهَبَ السَّيِّئَاتُ عَنِّي. وقد اعتبر انه إذا كان الفاعل مؤنثًا مجازيًا، جاز في فعله وجهان: التذكير والتأنيث. ت(2) نص ناقص وتكميله: بمعجزي [عذابنا] (الجلالين <http://goo.gl/CYWwGW>).
⁴ (1 وَيَقْدِرُ، وَيُقَدِّرُ ♦ ت(1) نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية 39: 34\58: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ م(1) انظر هامش الآية 11\52: 31.

⁵ (1 تَقْنَطُوا 2) جَمِيعًا وَلَا يَبَالِي، جَمِيعًا لِمَنْ يَشَاءُ، قراءة شيعية: إن الله يغفر لكم جميعًا الذنوب - ويقول جعفر الصادق: ما عني الله من عباده غيرنا وغير شيعتنا (السياري، ص 123) ♦ س(1) عن ابن عباس: نزلت في أهل مكة، قالوا: يزعم محمد أن من عبد الأوثان، وقتل النفس التي حرم الله - لم يغفر له، فكيف نهاجر ونسلم، وقد عبدنا مع الله إلهاً آخر، وقتلنا النفس التي حرم الله؟ فنزلت هذه الآية. وعن ابن عمر: نزلت هذه الآية في عياش بن أبي ربيعة، والوليد بن الوليد، ونفر من المسلمين كانوا أسلموا ثم فُتِنُوا وَعَذَّبُوا فافتننوا؛ فكننا نقول: لا يقبل الله من هؤلاء صِرْفًا وَلَا عَدَلًا أَبَدًا، قوم أسلموا ثم تركوا دينهم بعذاب عَذَّبُوا بِهِ. فنزلت هذه الآية. وكان عمر كاتبًا فكتبها إلى عياش بن أبي ربيعة، والوليد بن الوليد، وأولئك نفر، فأسلموا وهاجروا. وعن ابن عباس: أن ناسًا من أهل الشرك كانوا قد قَتَلُوا فَأَكْثَرُوا، وَزَنَوْا فَأَكْثَرُوا، ثم أتوا محمدًا فقالوا: إن الذي تدعو إليه لحسن لو تخبرنا أن لما عملناه كفرًا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عمر عن عمر: لما اجتمعنا إلى الهجرة انبعثت أنا وعياش بن أبي ربيعة، وهشام بن العاص بن وائل، فقلنا: الميعاد بيننا المُنَاصِف - ميقات بني غِفَار - فمن حبس منكم

وَأَنبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا لَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ	وَأَنبِئُوا إِلَى رَبِّكُمْ، وَأَسْلَمُوا لَهُ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ. ~ ثُمَّ لَا تُنصَرُونَ.	وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ
وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْةً وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ	وَأَتَّبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ الْعَذَابُ بَغْةً ¹ ، ~ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ.	وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ
أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ	[...] ¹ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ: «يُحَسِّرَتِي ¹ عَلَى مَا فَرَّطْتُ فِي جَنْبِ ² اللَّهِ! وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّاجِرِينَ».	وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ
أَوْ تَقُولَ لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ	أَوْ تَقُولَ: «لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدَانِي، لَكُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِينَ».	وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ
أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً ¹ فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ	أَوْ تَقُولَ حِينَ تَرَى الْعَذَابَ: «لَوْ أَنَّ لِي كَرَّةً ¹ ، فَأَكُونُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ».	وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ وَأَسْلَمُوا إِلَى رَبِّكُمْ

لراياتها فقد حبس فليعض صاحبه. فأصبحت عندها أنا وعياش وحبس عنا هشام وفتن فافتنن، فقدما المدينة فكنا نقول: ما الله بقابل من هؤلاء توبة، قوم عرفوا الله ورسوله ثم رجعوا عن ذلك لبلاء أصابهم من الدنيا. فنزلت: «قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ» إلى قوله: «الَّذِينَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى لِمُتَكَبِّرِينَ» (39\59: 53-60). قال عمر: فكتبت بها بيدي ثم بعثت بها إلى هشام. قال هشام: فلما قدمت علي خرجت بها إلى ذي طوى، فقلت: اللهم فهمنيها، فعرفت أنها أنزلت فينا، فرجعت فجلست على بعيري فلحقت بالنبي ♦ ت1) قد تكون العبارة الأصلية «قُلْ لِعِبَادِيَ» على غرار ما جاء في الآية 50\17: 53 «وَقُلْ لِعِبَادِيَ يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ» والآية 72\14: 31 «قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا». فلا يستطيع محمد أن يقول يا عبادي لأنه ليس الله. ونجد نفس المشكلة في الآية 39\59: 10. وإن بقيت على حالها، ففيها التفات من المتكلم «يَا عِبَادِيَ» إلى الغائب «رَحْمَةُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ». وقد فسر التفسير الميسر هذه الآية كما يلي: قل - أيها الرسول - لعبادي الذين تماردوا في المعاصي، وأسرفوا على أنفسهم باتيان ما تدعوهم إليه نفوسهم من الذنوب: لا تئسوا من رحمة الله لكثرة ذنوبكم، إن الله يغفر الذنوب جميعاً لمن تاب منها ورجع عنها مهما كانت، إنه هو الغفور لذنوب التائبين من عباده، الرحيم بهم (http://goo.gl/XFT3rs ت2) تقول الآية 39\59: 53 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعاً بينما تقول الآية 4\92: 48 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ. ولحل التناقض بينهما يرى ابن تيمية أن الآية الأولى في حق التائبين أما الثانية فلا يجوز أن تكون في حق التائبين (انظر النقاش في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 293-392 http://goo.gl/gWW3DI)

¹ ت1) أنبئوا: إرجعوا إلى الله وتوبوا.

² (1) بَغْةً، بَغْةً.

³ (1) حَسْرَتَايَ، حَسْرَتَايَ، حَسْرَتَايَ (2) ذكر ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [لئلا] تَقُولَ نَفْسٌ (ابن عاشور، جزء 24، ص 45 http://goo.gl/6pRHt6 ت2) فَرَّطْتُ: اسرفت. فِي جَنْبِ اللَّهِ: فِي شَأْنِ اللَّهِ.

بلى مدحاط اسى مكذب بها واستكبرت وكنيت من الكافرين ويوم القيامة ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ليس في جهنم منوى للمتكبرين وينجي الله الذين اتقوا بمقاربتهم لا يمسهم السوء ولا هم يحزنون الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل له مقاليد السموات والارض والذين كفروا بآيات الله أولئك هم الخاسرون	بلى! قد جاءتك آياتي، فكذبت بها واستكبرت، وكنيت ² من الكافرين. ويوم القيامة، ترى الذين كذبوا على الله، وجوههم ¹ مُسَوَّدَةٌ ² . أليس في جهنم منوى للمتكبرين؟ وينجي ¹ الله الذين اتقوا، بمقاربتهم ² 1. ~ لا يمسهم السوء، ولا هم يحزنون. [الله خلق كل شيء. وهو على كل شيء وكيل. لَهُ مَقَالِيدُ ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ]. وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، ~ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ ² .	م59\39: 259 م59\39: 360 م59\39: 461 م59\39: 62 م59\39: 563 م59\39: 664 م59\39: 765
قل امسح الله بامروني اعبد اباها الجاهلون ولقد اوحى اليك والى الذين من قبلك لئن اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين	قُلْ ¹ : «أَفَعَيِّرَ اللَّهُ، تَأْمُرُونِي ² ، أَعْبُدُ ³ 1، أَيُّهَا الْجَاهِلُونَ ^{س1} ؟» وَلَقَدْ أَوْحَى، إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ: «لَئِنْ أَشْرَكْتَ، لَيَحْبُطَنَّ عَمَلُكَ ¹ ، وَلَتَكُونَنَّ مِنَ الْخَاسِرِينَ.	

- 1 ت (1) كَرَّة: عودة.
- 2 (1) جَأْتُكَ، جَاءَتْكَ، جَاءَتْهُ (2) جَاءَتْكَ ... فَكَذَّبَتْ بِهَا وَاسْتَكْبَرَتْ وَكُنْتُ.
- 3 (1) أَجُوهُهُمْ، وَجُوهُهُمْ (2) مُسَوَّدَةٌ، مُسَوَّدَةٌ.
- 4 (1) وَيُنْجِي (2) بِمَقَارِبَتِهِمْ ♦ ت (1) بِمَقَارِبَتِهِمْ: نجاتهم وظفرهم.
- 5 ت (1) مَقَالِيد: خزائن أو مفاتيح ت (2) خطأ: الفقرة الثانية من الآية 63 تكملة للآيتين 60-61، وما بينهما جمل اعتراضية لا علاقة لها بالموضوع.
- 6 (1) حَذَقْتُ (2) تَأْمُرُونَنِي، تَأْمُرُونِي (3) أَعْبُدُ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: تَأْمُرُونِي [أَنْ] أَعْبُدُ (مكي، جزء أول، ص 350) ♦ س (1) عن الحسن البصري: قال المشركون للنبي أتضلل أباءك وأجدادك يا محمد؟ فنزلت الآيات 64-66. وعند الشيعة: اجتمعت قريش إلى أبي طالب والنبي عنده، فقالوا: نسألك عن ابن أخيك النصف منه. قال: وما النصف منه؟ قالوا: يكف عنا ونكف عنه، فلا يكلمنا ولا نكلمه، ولا يقاتلنا ولا نقاتله، ألا ان هذه الدعوة قد باعدت بين القلوب، وزرعت الشحناء، وأنبتت البغضاء، فقال: يابن أخي، أسمعت؟ قال: يا عم لو أنصفتي بنو عمي لأجابوا دعوتي وقبلوا نصيحتي، ان الله أمرني أن أدعو إلى الحنيفية ملة إبراهيم، فمن أجابني فله عند الله الرضوان، والخلود في الجنان، ومن عصاني قاتلته حتى يحكم الله بيننا، وهو خير الحاكمين. فقالوا: قل له أن يكف عن شتم الهتنا فلا يذكرها بسوء. فنزلت هذه الآية.
- 7 (1) لَيَحْبُطَنَّ عَمَلُكَ، لَيَحْبُطَنَّ عَمَلُكَ، لَيَحْبُطَنَّ عَمَلُكَ.

م59\39: 66¹

بَلِ اللَّهِ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِينَ

م59\39: 67²

وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

م59\39: 68³

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ
مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ
فِي الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ
اللَّهُ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا
هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ

م59\39: 69⁴

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ
رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ
وَجِيءَ بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ
لَا يُظْلَمُونَ

م59\39: 70⁵

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا
عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا
يَفْعَلُونَ

بَلِ اللَّهِ¹ فَاعْبُدْ وَكُنْ مِنَ
الشَّاكِرِينَ».

[---] وَمَا قَدَرُوا¹ اللَّهَ حَقَّ
قَدْرِهِ²، وَالْأَرْضُ جَمِيعًا
[...] قَبْضَتُهُ³ يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ⁴ بِيَمِينِهِ. ~
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يُشْرِكُونَ⁵!

[---] وَنُفِخَ فِي الصُّورِ¹،
فَصَعِقَ² مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ، إِلَّا مَنْ
شَاءَ اللَّهُ. ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ [...] ¹
أُخْرَى. فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ³
يَنْظُرُونَ.

وَأَشْرَقَتْ¹ الْأَرْضُ بِنُورِ
رَبِّهَا، وَوُضِعَ الْكِتَابُ، وَجِيءَ
بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ، وَقُضِيَ
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ. ~ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ¹.

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [...] ¹ مَا
عَمِلَتْ. وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ.

بَلِ اللَّهِ مَا عَدَّ وَطَرُ مِنَ
الشَّاكِرِينَ

وَمَا مَدَدُوا اللَّهَ حَقَّ مَدْرِهِ
وَالْأَرْضُ جَمِيعًا مَبْصُورَةٌ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ
مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ

وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ
مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ إِلَّا مَنْ شَاءَ اللَّهُ
ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَى فَإِذَا
هُمْ قِيَامٌ يَنْظُرُونَ

وَأَشْرَقَتِ الْأَرْضُ بِنُورِ
رَبِّهَا وَوُضِعَ الْكِتَابُ وَجِيءَ
بِالنَّبِيِّينَ وَالشُّهَدَاءِ وَقُضِيَ
بَيْنَهُم بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ

وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَا
عَمِلَتْ وَهُوَ أَعْلَمُ بِمَا يَفْعَلُونَ

¹ (1) الله.

² (1) قَدَرُوا (2) قَدْرِهِ (3) قَبْضَتُهُ، وَقَبْضَتُهُ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا (4) مَطْوِيَّاتٍ ♦ (ت1) حَقَّ قَدْرِهِ: قدره التام (ت2) نص ناقص وتكميله: [في] قبضته (مكي، جزء ثاني، ص 261) ♦ (س1) عن ابن عباس: مر يهودي بالنبي فقال كيف تقول يا أبا القاسم إذا وضع الله السموات على ذه والأرضين على ذه والماء على ذه والجبال على ذه فنزلت هذه الآية. عن عبد الله بن مسعود، قال: كنا عند النبي، حين جاءه حبر من أحبار اليهود، فجلس إليه، فقال له النبي: حَدِّثْنَا. قال: إن الله إذا كان يوم القيامة، جعل السموات على أصبع، والأرضين على أصبع، والجبال على أصبع، والماء والشجر على أصبع، وجميع الخلائق على أصبع ثم يهزهن ثم يقول: أنا الملك، قال: فضحك النبي حتى بدت نواجذه تصدقًا لما قال، ثم قرأ هذه الآية.

³ (1) الصُّورِ، الصُّورِ (2) فَصُوعِقَ (3) قِيَامًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ [مرة] أُخْرَى.

⁴ (1) وَأَشْرَقَتْ ♦ (ت1) تفسير شيعي: النور هو الإمام. والشهداء الأئمة والدليل على ذلك: «ليكون الرسول شهيدًا عليكم وتكونوا أنتم - يا معشر الأئمة - شهداء على الناس» (103\22: 78) (القمي (http://goo.gl/EFN7wR).

⁵ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا عَمِلَتْ (الجلالين (http://goo.gl/cBbvK).

م59\39: 171 وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا فَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ

م59\39: 272 قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ

م59\39: 373 وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ زُمَرًا حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ

م59\39: 474 وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ نَتَبَوَّأُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ

وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَىٰ جَهَنَّمَ زُمَرًا¹. حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا، فَفُتِحَتْ¹ أَبْوَابُهَا، وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا¹: «أَلَمْ يَأْتِكُمْ² رُسُلٌ³ مِّنْكُمْ²، يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ، وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَٰذَا؟» قَالُوا: «بَلَىٰ! وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ».

قِيلَ [...] ت¹: «ادْخُلُوا [...] ت¹ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ، خَالِدِينَ فِيهَا». فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ! وَسِيقَ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ إِلَى الْجَنَّةِ، زُمَرًا¹. حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا، وَفُتِحَتْ¹ أَبْوَابُهَا، وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. طِبْتُمْ. فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ».

وَقَالُوا: «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقْنَا وَعَدَهُ، وَأَوْرَثَنَا الْأَرْضَ»¹، نَتَبَوَّأُ¹ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ نَشَاءُ¹. ~ فَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ!

وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا حتى اذا جاؤوها ففتحت ابوابها وقال لهم خزنتها ألم يأتكم رسل منكم يتلون عليكم آيات ربكم وينذرونكم لقاء يومكم هذا قلوا: بلى! ولكن حق كلمة العذاب على الكافرين

قيل ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها مبس مئوى المتكبرين وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها وفتحت ابوابها وقال لهم خزنتها سلم عليكم طيبتم فادخلوها خالدين

ومالوا الحمد لله الذي صدقنا وعده واورثنا الارض بسوا من الجنة حسا مبس احمر العملين

¹ (1) فَفُتِحَتْ (انظر هامش الآية 73 اللاحقة) (2) تَأْتِكُمْ (3) نُذِرٌ ♦ (ت1) الزمر: الفوج والجماعة من الناس ♦ (م1) انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 108\64: 9 م2) انظر هامش الآية 39\7: 35. ² (ت1) نص ناقص وتكميله: قِيلَ [لهم] ادْخُلُوا [من] أَبْوَابَ جَهَنَّمَ (المنتخب بالنسبة للإضافة الأولى <http://goo.gl/WC8fD9>) اسوة بالآية 53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُّتَفَرِّقَةٍ».

³ (1) وَفُتِحَتْ ♦ (ت1) الزمر: الفوج والجماعة من الناس (ت2) تستعمل الآية 59\39: 71 كلمة «فتحت» بينما في هذه الآية نجد كلمة «وفتحت». هناك إذن عدم توازن بين الآيتين مع إختلاف في المعنى. فالآية الأولى تعني أن وصول الكفرة أدى إلى فتح ابواب الجحيم بعكس الآية الثانية، حتى وإن كانت النتيجة معروفة بالاستنتاج. حرف الواو إذن في هذه الآية زائدة افسدت المعنى. أضف إلى هذا العيب استعمال فعل ساق لكل من الكافرين والمتقين، وكلمة ساق تستعمل للدواب وليس للبشر. ولذلك رأى بعض المفسرين إضافة كلمة بعنف لكلمة ساق في الآية الأولى.

⁴ (ت1) نَتَبَوَّأُ: ننزل ونسكن ♦ (م1) قارن: «فَإِنَّ الرَّبَّ يُحِبُّ الْحَقَّ وَلَا يَتْرُكُ أَصْفِيَاءَهُ. أَمَّا الْأَنْثَمَةُ لِلأَبَدِ يَهْلِكُونَ وَنَسْلُ الْأَشْرَارِ يُسْتَأْصَلُونَ وَالْأَبْرَارُ يَرْثُونَ الْأَرْضَ وَيَسْكُونُهَا لِلأَبَدِ» (مزامير 37: 28-29)؛ «طوبى لِلْوَدَعَاءِ فَإِنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ» (متى 5: 4).

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ
مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ
يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ
وَقُضِيَ بَيْنَهُم بِالْحَقِّ
وَقِيلَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

وَتَرَى الْمَلَائِكَةَ حَافِينَ¹ مِنْ
حَوْلِ الْعَرْشِ¹، يُسَبِّحُونَ
بِحَمْدِ² رَبِّهِمْ. وَقُضِيَ بَيْنَهُمْ
بِالْحَقِّ. وَقِيلَ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ،
رَبِّ الْعَالَمِينَ!»

وبرى الملائكة حافين من
حول العرش يسبحون بحمد
ربهم ومضى بينهم بالحق
وميل الحمد لله رب
العالمين

40\60 سورة غافر

عدد الآيات 85 - مكية عدا 56-572

3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

م 40\60: 41

حَمْدُ
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

حَمْدُ¹.
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ، الْعَزِيزِ،
الْعَلِيمِ.

حم
تنزيل الكتاب من الله
العزيم العليم

م 40\60: 53

غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ
شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَهِهِ
الْمَصِيرُ

غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ،
شَدِيدِ الْعِقَابِ ذِي الطَّوْلِ¹. لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ. ~ إِلَهِهِ الْمَصِيرُ.

غافر الذنب وقابل التوب
شديد العقاب ذي الطول
الطول لا اله الا هو اله
المصير

م 40\60: 64

مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ
إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا
يَعْرُوكُ تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ

مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا
الَّذِينَ كَفَرُوا. فَلَا يَعْزُرُكَ¹
تَقْلُبُهُمْ فِي الْبِلَادِ¹.

ما جدل في آيات الله الا
الذين كفروا ملا
يعررك بقلبهم في البلاد

¹ (1 حَافِينَ ♦ ت1) حَافِينَ: محيطين ت2) خطأ: مع حمد ♦ م1) قارن: «وَتَوَالَّتْ رُؤْيَايَ فَسَمِعْتُ صَوْتَ كَثِيرٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ حَوْلَ الْعَرْشِ وَالْأَحْيَاءِ وَالشُّيُوخِ، وَكَانَ عَدَدُهُمْ رَبُّوَاتٍ رَبُّوَاتٍ وَالْوَفَّاءُ الْوَفَّاءُ، وَهُمْ يَصِيحُونَ بِأَعْلَى أَصْوَاتِهِمْ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ أَهْلُ لَأَنْ يَنَالَ الْقُدْرَةُ وَالْغِنَى وَالْحِكْمَةُ وَالْقُوَّةُ وَالْإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ وَالْتَّسْبِيحُ». وَكُلُّ خَلِيقَةٍ فِي السَّمَاءِ وَعَلَى الْأَرْضِ وَتَحْتَ الْأَرْضِ وَفِي الْبَحْرِ، وَكُلُّ مَا فِيهَا، سَمِعْتُهُ يَقُولُ: «لِلْجَالِسِ عَلَى الْعَرْشِ وَلِلْحَمْلِ التَّسْبِيحُ وَالْإِكْرَامُ وَالْمَجْدُ وَالْعِزَّةُ أَبَدَ الدُّهُورِ» (رؤيا 5: 11-13).

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 3. عناوين أخرى: الطول - المؤمن.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).

⁵ م1) قال عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاة:

أدعوك يا رب بما أنت أهله دعاء غريق قد تشبث بالعصم
لأنك أهل الحمد والخير كله وذو الطول لم تعجل بسخط ولم تلم (بلوغ الأرب في أحوال العرب
للألوسي باب عبد الطابخة بن ثعلب بن وبرة بن قضاة، مذكور في متولي: القرآن في الشعر
الجاهلي).

⁶ (1 يَعْزُرُكَ ♦ س1) عن أبي مالك: نزلت في الحرث بن قيس السهمي.

كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ
وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ
وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ
لِيَأْخُذُوهُ وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ
لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ
فَأَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ

عِقَابِ

وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ
عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ
أَصْحَابُ النَّارِ
الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ
وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ
بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ
وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ
رَحْمَةً وَعِلْماً فَاغْفِرْ
لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا
سَبِيلَكَ وَقِهِمْ عَذَابَ
الْجَحِيمِ

كَذَّبَتْ¹ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ،
وَالْأَحْزَابُ مِنْ بَعْدِهِمْ. وَهَمَّتْ
كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولِهِمْ¹ لِيَأْخُذُوهُ².
وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا³
بِهِ الْحَقَّ. فَأَخَذْتُهُمْ. ~ فَكَيْفَ
كَانَ عِقَابُ²!

وَكَذَلِكَ حَقَّتْ¹ كَلِمَتُ² رَبِّكَ¹
عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا: «أَنَّهُمْ
أَصْحَابُ النَّارِ».
[---] الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ¹
وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ¹
رَبِّهِمْ، وَيُؤْمِنُونَ بِهِ،
وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا¹:
«رَبَّنَا! وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ
رَحْمَةً وَعِلْماً. فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ
تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ، وَقِهِمْ
عَذَابَ الْجَحِيمِ».

كذبت قبلهم قوم نوح
والاحزاب من بعدهم وهمت
كل امة برسولهم لياخذوه
وجادلوا بالباطل
ليدحضوا به الحق
ماخذتهم فكيف كان
عقاب

وكذلك حقت كلمه ربك
على الذين كفروا
انهم اصحاب النار
الذين يحملون العرش ومن
حوله يسبحون بحمد ربهم
ويؤمنون به
للكافرين اموا رسا وسعد
كل شي رحمة وعلما ماغفر
للكافرين تابوا واسعوا
سبيلك ومنهم عذاب
الحميم

¹ (1 برَسُولِهَا 2) عِقَابِي ♦ ت1) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع أصحاب في الآيتين 26\47 و 176 و 15\54: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على أساس تأنيث الجماعة (النحاس <http://goo.gl/N00KMa>) ت2) خطأ: التفات من المفرد «وَهَمَّتْ كُلُّ أُمَّةٍ» إلى الجمع «بِرَسُولِهِمْ» ثم إلى المفرد «لِيَأْخُذُوهُ» وقد صححت القراءة المختلفة: بِرَسُولِهَا ت3) لِيُدْحِضُوا: ليغلبوا ويبطلوا.

² (1 سبقت 2) كَلِمَاتُ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «فَأَخَذْتُهُمْ» إلى الغائب «كَلِمَةُ رَبِّكَ».

³ (1 الْعَرْشُ ♦ ت1) خطأ: مع حمد ♦ م1) نقرأ في كتاب اخنوخ الأول: في ذلك الوقت اختطفني إعصار من على وجه الأرض ووضعني على طرف السماء. فرأيت رؤية ثانية: مساكن القديسين ومواضع راحة الأبرار. هناك رأيت بعيني أنهم يقيمون مع ملائكة البرّ ويرتاحون في رفقة القديسين. هم يصلّون، يتوسّلون، يتضرّعون من أجل البشر (اخنوخ الفقرة 39: 1-5 <http://goo.gl/kSZYMX>). ونقرأ في وصية لاوي: «وفي السماء ... يوجد ملائكة وجه الرب الذين يقدسون ويتشفعون لدى الرب لكافة خطايا الأبرار المرتكبة عن جهل» (3: 5، في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 336) ونقرأ في وصية دان: «والآن حافوا الرب يا أبنائي واحذروا الشيطان وأرواحه. اقتربوا من الله ومن الملاك الذي يتشفع لكم، لأنه وسيط بين الله والبشر» (6: 1-2، في كتابات ما بين العهدين، ج 2 ص 400).

م 40\60: 18

رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ
عَدْنِ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ
صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ
وَأَرْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ
أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

رَبَّنَا! وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّةٍ¹ عَدْنِ
الَّتِي وَعَدْتَهُمْ، وَمَنْ صَلَحَ²
مِنْ آبَائِهِمْ وَأَرْوَاجِهِمْ
وَذُرِّيَّتِهِمْ. ~ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ،
الْحَكِيمُ.

ربنا وادخلهم حسب عدد
النبي وعدتهم ومن صلح
من آباؤهم وأرواحهم
وذريرتهم انا انت
العزير الحكيم
ومهم الساب ومن بع الساب
يومك ممد رحمة
وكل هو المورد العظيم

م 40\60: 29

وَقِهِمُ السَّيِّئَاتِ وَمَنْ تَقِ
السَّيِّئَاتِ يَوْمَئِذٍ فَقَدْ
رَحِمْتَهُ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ

وَقِهِمُ¹ السَّيِّئَاتِ. وَمَنْ تَقِ
السَّيِّئَاتِ، يَوْمَئِذٍ فَقَدْ رَحِمْتُهُ.
~ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

ومهم الساب ومن بع الساب
يومك ممد رحمة
وكل هو المورد العظيم

م 40\60: 310

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ
لِمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ
أَنْفُسَكُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى
الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ

[---] إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يُنَادُونَ: «لِمَقْتِ اللَّهِ أَكْبَرُ مِنْ
مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ، إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى
الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ»¹.

ان الذين كفروا نادوا
لمعد الله اكلهم من
مقتهم انفسهم اذ
يدعون الى الامر
مكفرون

م 40\60: 411

قَالُوا رَبَّنَا آمَنَّا اِثْنَيْنِ
وَأُحْيَيْنَا اِثْنَيْنِ فَاعْتَرَفْنَا
بِذُنُوبِنَا فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ
مِنْ سَبِيلٍ

قَالُوا: «رَبَّنَا! آمَنَّا اِثْنَيْنِ،
وَأُحْيَيْنَا اِثْنَيْنِ»¹، فَاعْتَرَفْنَا
بِذُنُوبِنَا. فَهَلْ إِلَى خُرُوجٍ مِّنْ
سَبِيلٍ؟»

قالوا ربنا امنا اسبر
واحيينا اسبر ما عرنا
بذنوبنا هل الى خروج من
سبل

م 40\60: 512

ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ
وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ
بِهِ تُؤْمِنُوا فَالْحُكْمُ لِلَّهِ
الْعَلِيِّ الْكَبِيرِ

ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ، إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ،
كَفَرْتُمْ¹، وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ
تُؤْمِنُوا². فَالْحُكْمُ لِلَّهِ، الْعَلِيِّ،
الْكَبِيرِ³.

ذلكم بانه اذا دعي
الله وحده كفرتم وار
يسرط به يوموا مالكم
له العلي الكبير

م 40\60: 613

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ
وَيُنْزِلُ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ
رِزْقًا وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ
يُنِيبُ

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ آيَاتِهِ¹،
وَيُنْزِلُ¹ لَكُمْ مِنَ السَّمَاءِ رِزْقًا.
وَمَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا مَنْ يُنِيبُ.

هو الذي يريكم اياته
وينزل لكم من السما درما
وما يتذكر الا من يسب

¹ (1 جَنَّةٌ (2) صَلَحَ.

² (1) وَقِهِمْ، وَقِهِمْ.

³ (ت) نص مخربط وترتيبه: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنَادُونَ لِمَقْتِ اللَّهِ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَى الْإِيمَانِ فَتَكْفُرُونَ أَكْبَرُ مِنْ مَقْتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ (المسيري، ص 592).

⁴ (ت1) تفسير شيعي: ذلك في الرجعة (القمي <http://goo.gl/xBjIhU>).

⁵ (1) قراءة شيعية: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَأَهْلُ الْوَلَايَةِ كَفَرْتُمْ (الكليني مجلد 1، ص 412) أو (قراءة أو تفسير): إِذَا ذَكَرَ اللَّهُ وَحْدَهُ بَوْلَايَةٍ مِنْ أَمْرِ بَوْلَايَتِهِ كَفَرْتُمْ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 148) (2) قراءة شيعية: ذَلِكُمْ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ كَفَرْتُمْ وَإِنْ يُشْرَكَ بِهِ مِنْ لَيْسَ لَهُ وَلَايَةٌ تُؤْمِنُوا (السياري، ص 125) (ت1) خطأ: التفات من الماضي «دُعِيَ ... كَفَرْتُمْ» إلى المضارع «يُشْرَكَ ... تُؤْمِنُوا» (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

⁶ (1) وَيُنْزِلُ (ت1) تفسير شيعي: «آياته» يعني: الأئمة (القمي <http://goo.gl/PJVjzj>).

م 60\40: 14 ¹	فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	فَادْعُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ ¹ الَّذِينَ. ~ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [...] ² !	مادعوا الله ملخصر له الدين ولو كره الكافرون
م 60\40: 15 ²	رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُثْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ	رَفِيعُ ¹ الدَّرَجَاتِ، ذُو الْعَرْشِ ^{1م} ، يُثْقِي الرُّوحَ، مِنْ أَمْرِهِ ¹ ، عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، لِيُنْذِرَ يَوْمَ ² التَّلَاقِ ³ .	رفع الدرجات ذو العرش يثقي الروح من أمره على من يشاء من عباده لينذر يوم التلاق
م 60\40: 16 ³	يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ	يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ ¹ ، لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ ² مِنْهُمْ شَيْءٌ: «لِمَنْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ؟» «لِلَّهِ، ~ الْوَاحِدِ، الْقَهَّارِ».	يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
م 60\40: 17	الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	الْيَوْمَ، تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ. لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ. ~ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.	اليوم جزى كل نفس بما كسبت لا ظلم اليوم إن الله سريع الحساب
م 60\40: 18 ⁴	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ	وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَةِ ¹ ، إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ، كَاطْمِينَ ¹ . مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ ³ .	وانذرهم يوم الازفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع
م 60\40: 19	يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ	يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ.	يعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور
م 60\40: 20 ⁵	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	وَاللَّهُ يَقْضِي بِالْحَقِّ. وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ¹ ، مِنْ دُونِهِ، لَا يَقْضُونَ بِشَيْءٍ. ~ إِنَّ اللَّهَ هُوَ السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ.	والله يقضي بالحق والذين يدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو السميع البصير

- ¹ (ت 1) مُخْلِصِينَ: محصين. (ت 2) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين
(http://goo.gl/Ro0hc2)
- ² (1 رَفِيعُ (2 لِيُنْذِرَ يَوْمَ، لِيُنْذِرَ يَوْمَ (3 التَّلَاقِي ♦ (ت 1) خطأ: بِأَمْرِهِ (ت 2) يَوْمَ التَّلَاقِ: يوم
القيامة ♦ (م 1) قال أمية بن أبي الصلت: ملك على عرش السماء مهيم \ لعزته تعنو الوجوه وتسجد
(http://goo.gl/0QSq4S).
- ³ (1 بَارِزُونَ له (2 عَلَيْهِ ♦ (ت 1) بَارِزُونَ: ظاهرون، أو خارجون من قبورهم.
- ⁴ (1 كَاطْمُونَ ♦ (ت 1) الازفة: من ازف أي اقترب ودنى وتعني يوم القيامة، وسميت أزفة لأنها واقعة
لا محالة (ت 2) كَاطْمِينَ: كاتمين غضبهم ♦ (ت 3) خطأ: هذه الآية دخيلة والآية 19 تكمل الآية 17 ♦
(م 1) قارن: «فاصبروا أنتم أيضاً وثبتوا قلوبكم، فإن مجيء الرب قريب. لا يَتَذَمَّرَنَّ بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ، أَيُّهَا الْإِخْوَةُ، لِنَلَا تُدَانُوا. هُوَذَا الدِّيَانُ واقِفٌ عَلَى الْأَبْوَابِ» (يعقوب 5: 8-9)؛ «إِقْتَرَبَتْ نِهَايَةُ
كُلِّ شَيْءٍ. فَكُونُوا عَقْلَاءَ قَنُوعِينَ، لِكَيْ تُقِيمُوا الصَّلَاةَ» (بطرس الأولى 4: 7)؛ «طُوبَى لِلَّذِي يَقْرَأُ
وَالَّذِينَ يَسْمَعُونَ أَقْوَالَ النَّبُوءَةِ وَيَحْفَظُونَ مَا وَرَدَ فِيهَا، لِأَنَّ الْوَقْتَ قَدْ اقْتَرَبَ» (رؤيا 1: 3)؛ «إِنِّي آتٍ
عَلَى عَجَلٍ. فَتَمَسَّكَ بِمَا عِنْدَكَ لِنَلَا يَأْخُذَ أَحَدٌ إِكْلِيلَكَ» (رؤيا 3: 11) الخ.
- ⁵ (1 تَدْعُونَ.

م60\40: 21

أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الَّذِينَ كَانُوا مِنْ قَبْلِهِمْ
كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَمَا
كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ

[---] أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ¹ الَّذِينَ كَانُوا مِنْ
قَبْلِهِمْ؟ كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ¹
قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ
[...]². فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ،
~ وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
وَاقٍ².

اولم يسدروا مي الارض
مسطدروا كيم طار
عمه الكدر طابوا من
مبلهم طابوا هم اسد مبلهم
موه وابادرا مي الارض
ماحدهم الله بدنوبهم وما
طار لهم من الله من واق

م60\40: 22

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فكَفَرُوا
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ إِنَّهُ قَوِيٌّ
شَدِيدُ الْعِقَابِ

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ، فَكَفَرُوا. فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ.
~ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

كلط باهم طاب باهم
رسلهم بالسب مكمروا
ماحدهم الله انه قوي
سدبد العقاب

م60\40: 23

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى
بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ
إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ
وَقَارُونَ فَقَالُوا سَاجِرٌ
كَذَّابٌ

[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى
بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ،
إِلَى فِرْعَوْنَ وَهَمَانَ¹
وَقَارُونَ². فَقَالُوا: «سَجِرٌ
كَذَّابٌ».

ولمد ارسلنا موسى باينا
وسلطان مبين
الى فرعون وهمن ومردور
مقالوا سحر كذاب

م60\40: 24

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ
عِنْدِنَا قَالُوا اقْتُلُوا أَبْنَاءَ
الَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
وَاسْتَحْيُوا نِسَاءَهُمْ وَمَا
كَفَى الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ

فَلَمَّا جَاءَهُمْ بِالْحَقِّ مِنْ عِنْدِنَا،
قَالُوا: «اقْتُلُوا أَبْنَاءَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا مَعَهُ، وَاسْتَحْيُوا¹
نِسَاءَهُمْ¹». ~ وَمَا كَفَى
الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ.

لمما حاهم بالحق من عندنا
مالوا املوا ابا الكدر
امبوا معه واسحبوا نساهاهم
وما كبد الكافرين الا مي
كلل

م60\40: 26

وَقَالَ فِرْعَوْنُ ذَرُونِي
أَقْتُلْ مُوسَى وَلْيَدْعُ رَبَّهُ
إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ
أَوْ أَنْ يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ
الْفُسَادَ

وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «ذَرُونِي أَقْتُلْ
مُوسَى، وَلْيَدْعُ رَبَّهُ. إِنِّي
أَخَافُ أَنْ يُبَدِّلَ دِينَكُمْ، أَوْ أَنْ¹
يُظْهِرَ فِي الْأَرْضِ الْفُسَادَ²».

ومال فرعون دروي امل
موسى وليدع ربه ابي
احام ان بدل دينكم او
ان يظهري مي الارض
المساد

م60\40: 27

وَقَالَ مُوسَى إِنِّي عُذْتُ
بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ مِنْ كُلِّ
مُتَكَبِّرٍ لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ
الْحِسَابِ

وَقَالَ مُوسَى: «إِنِّي عُذْتُ
بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ، مِنْ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ
لَا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ».

ومال موسى ابي عذب دروي
وربكم من كل متكببر لا
يومر يوم الحساب

¹ (1 مِنْكُمْ 2) وَاقِي ♦ ت1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84. ت2) نص ناقص وتكميله: كَانُوا هُمْ أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ [فأعرضوا] فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ (ابن عاشور، جزء 24، ص 120 http://goo.gl/1Dc2xM).

² (1) وَسُلْطَانٍ. ³ م1) أنظر هامش الآية 49\28: 6. م2) أنظر هامش الآية 49\28: 76.

⁴ م1) أنظر الهامش 39\7: 127 ♦ ت1) استحيي: أبقى على قيد الحياة.

⁵ (1) وَأَنْ 2) يَظْهَرُ ... الْفُسَادُ، يَظْهَرُ ... الْفُسَادُ، يَظْهَرُ ... الْفُسَادُ.

وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ
اتَّقِ اللَّهَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ
رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ وَإِنْ
يَكُ كَاذِبًا فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ وَإِنْ
يَكُ صَادِقًا يُصِيبْكُمْ بَعْضُ
الَّذِي يَعِدُّكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا
يَهْدِي مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ
كَذَّابٌ

وَقَالَ رَجُلٌ¹ مُؤْمِنٌ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ¹:
«اتَّقِ اللَّهَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ:
"رَبِّيَ اللَّهُ" وَقَدْ جَاءَكُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ؟ وَإِنْ يَكُ
كَذِبًا، فَعَلَيْهِ كَذِبُهُ. وَإِنْ يَكُ
صَادِقًا، يُصِيبْكُمْ بَعْضُ الَّذِي
يَعِدُّكُمْ¹. إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ
هُوَ مُسْرِفٌ كَذَّابٌ.

ومال دخل مؤمن من آل
فرعون يكتم اسمه اسمي
رحلا ان يقول ربى الله
ومد حاكم بالسبب من
ربكم وار بط كذا
معله كده وار بط
كادما بكم بعض
الذى يعدكم ان الله لا
يهدي من هو مسرف
كذاب

يَا قَوْمِ لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ
ظَاهِرِينَ فِي الْأَرْضِ
فَمَنْ يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ
اللَّهِ إِنْ جَاءَنَا قَالَ فِرْعَوْنُ
مَا أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى وَمَا
أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ
وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ
إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ
يَوْمِ الْأَحْزَابِ

يَقُومُ! لَكُمْ الْمُلْكُ الْيَوْمَ،
ظَاهِرِينَ¹ فِي الْأَرْضِ. فَمَنْ
يَنْصُرُنَا مِنْ بَأْسِ اللَّهِ² إِنْ
جَاءَنَا؟» قَالَ فِرْعَوْنُ: «مَا
أُرِيكُمْ إِلَّا مَا أَرَى، وَمَا
أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ¹.»
وَقَالَ الَّذِي ءَامَنَ: «يَقُومُ! إِنِّي
أَخَافُ عَلَيْكُمْ مِثْلَ يَوْمِ
الْأَحْزَابِ،

مقوم لكم الملك اليوم
ظاهرين في الارض من
بصرنا من باس الله ان حابا
مال فرعون ما اركم الا ما
ارى وما اهديكم الا سبل
الرشاد
ومال الذى امر مومنى
احام عليكم مثل يوم
الاحزاب

مِثْلَ دَابِ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
وَتَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ
وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ
وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
يَوْمَ التَّنَادِ¹

مِثْلَ دَابِ¹ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
وَتَمُودَ²، وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ.
وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعِبَادِ.
وَيَقُومُ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ
التَّنَادِ¹،

مثل داب قوم نوح وعاد
ومود والذين من بعدهم
وما الله يريد ظلما
للعباد
ومومنى احام عليكم
يوم النناد

وَيَا قَوْمِ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ
يَوْمَ التَّنَادِ¹

وَيَقُومُ! إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ يَوْمَ
التَّنَادِ¹،

ومومنى احام عليكم
يوم النناد

¹ (1 رَجُلٌ ♦ ت1) نص مخربط وترتيبه: وَقَالَ رَجُلٌ مُؤْمِنٌ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ (تفسير الطبري
http://goo.gl/2xlvjh) (م1) لم نجد هذه الرواية في الكتب اليهودية ولكنها تذكرنا بقول
جملائل: «فَقَامَ فِي الْمَجْلِسِ فَرَيْسِيُّ اسْمُهُ جَمَلَانِيلُ، وَكَانَ مِنْ مُعَلِّمِي الشَّرِيعَةِ، وَلَهُ حُرْمَةٌ عِنْدَ الشَّعْبِ
كُلِّهِ. فَأَمَرَ بِإِخْرَاجِ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ وَقَتًا قَلِيلًا، ثُمَّ قَالَ لَهُمْ: «يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ، إِنِّي أَكُمُ وَمَا تَوْشِكُونَ أَنْ
تَفْعَلُوهُ بِهِؤُلَاءِ النَّاسِ. فَقَدْ قَامَ ثَوْدَسُ قَبْلَ هَذِهِ الْأَيَّامِ، وَادَّعَى أَنَّهُ رَجُلٌ عَظِيمٌ، فَشَايَعَهُ نَحْوُ أَرْبَعِمِائَةٍ
رَجُلًا، فَقُتِلَ وَتَبَدَّدَ جَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا لَهُ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُمْ أَثَرٌ. وَبَعْدَ ذَلِكَ قَامَ يَهُوذَا الْجَلِيلِيُّ أَيَّامَ الْإِحْصَاءِ،
فَاسْتَدْرَجَ قَوْمًا إِلَى إِتْبَاعِهِ، فَهَلَكَ هُوَ أَيْضًا وَتَشَتَّتَ جَمِيعُ الَّذِينَ انْقَادُوا لَهُ. وَأَقُولُ لَكُمْ فِي صَدَدٍ مَا يَجْرِي
الْآنَ: كَفُّوا عَنْ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ، وَاتْرُكُوهُمْ وَشَأْنَهُمْ، فَإِنْ يَكُنْ هَذَا الْمَقْصَدُ أَوْ الْعَمَلُ مِنْ عِنْدِ النَّاسِ فَإِنَّهُ
سَيَنْتَقِضُ، وَإِنْ يَكُنْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، لَا تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَقْضُوا عَلَيْهِمْ. وَيُخْشَى عَلَيْكُمْ أَنْ تَجِدُوا أَنْفُسَكُمْ
تُحَارِبُونَ اللَّهَ». فَأَخَذُوا بِرَأْيِهِ» (أعمال 5: 34-39).

² (1 الرَّشَادِ ♦ ت1) ظَاهِرِينَ: غالبين ت2) خطأ: فَمَنْ يَنْصُرُنَا عَلَى بَأْسِ اللَّهِ. تبرير الخطأ: يَنْصُرُنَا
تضمن معنى يعصمنا.

³ (1 دَابِ 2) وَتَمُودُ ♦ ت1) مثل داب: مثل عادة وشأن.

⁴ (1 التَّنَادِ، التَّنَادِ ♦ م1) يَوْمَ التَّنَادِ: يوم القيامة. أنظر بخصوص هذا التنادي الآيتين 39\7: 46 و48.

يَوْمَ تُولَوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	يَوْمَ تُولَوْنَ مُدْبِرِينَ مَا لَكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ	م60\40: 133
وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ	وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ حَتَّى إِذَا هَلَكَ قُلْتُمْ لَنْ يَبْعَثَ اللَّهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ	م60\40: 234
الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ	الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ بِغَيْرِ سُلْطَانٍ أَتَاهُمْ كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ الَّذِينَ آمَنُوا كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ	م60\40: 335
وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «يَهْمُنُ ¹ ابْنِ لِي صَرْحًا ² . لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ	وَقَالَ فِرْعَوْنُ: «يَهْمُنُ ¹ ابْنِ لِي صَرْحًا ² . لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ	م60\40: 436
أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ كَذِبًا». وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ¹	أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلِهِ مُوسَى وَإِنِّي لأَظُنُّهُ كَذِبًا». وَكَذَلِكَ زُيِّنَ لِفِرْعَوْنَ سُوءُ عَمَلِهِ وَصُدَّ عَنِ السَّبِيلِ وَمَا كَيْدُ فِرْعَوْنَ إِلَّا فِي تَبَابٍ ¹	م60\40: 537
وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ	وَقَالَ الَّذِي آمَنَ يَا قَوْمِ اتَّبِعُونِ أَهْدِكُمْ سَبِيلَ الرَّشَادِ	م60\40: 638
يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ	يَا قَوْمِ إِنَّمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا مَتَاعٌ وَإِنَّ الْآخِرَةَ هِيَ دَارُ الْقَرَارِ	م60\40: 39

¹ (1 هَادِي ♦ ت1) ولى مدبراً: ولى على اعقابه.

² (1 أَلْنِ).

³ (1 سُلْطَانٍ 2) عَلَى كُلِّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ، عَلَى قَلْبٍ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ ♦ ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة.

⁴ ت1) الأسباب: جمع سبب أي الحبل، وتعني الوسائل لبلوغ هدف ♦ م1) أنظر هامش الآية 28\49: 6. م2) أنظر هامش الآية 28\49: 38.

⁵ (1 وَصَدَّ، وَصَدَّ، وَصَدَّ، وَصَدُّوا ♦ ت1) تباب: خسران وهلاك.

⁶ (1 اتَّبِعُونِي 2) الرَّشَادِ.

مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا. وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَبَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ ¹ الْجَنَّةَ، يُرْزَقُونَ ¹ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ.	مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى إِلَّا مِثْلُهَا وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَبَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ	40\60: 40 ¹
وَيَقُومُ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجْوَةِ، وَتَدْعُونِي إِلَى النَّارِ؟	وَيَا قَوْمِ مَا لِي أَدْعُوكُمْ إِلَى النَّجَاةِ وَتَدْعُونَنِي إِلَى النَّارِ	40\60: 41
تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَاشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَقَّارِ.	تَدْعُونَنِي لِأَكْفُرَ بِاللَّهِ وَاشْرِكَ بِهِ مَا لَيْسَ لِي بِهِ عِلْمٌ وَأَنَا أَدْعُوكُمْ إِلَى الْعَزِيزِ الْعَقَّارِ	40\60: 42
لَا جَرَمَ ¹ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ، لَيْسَ لَهُ ² دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ، وَأَنْ مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنْ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ.	لَا جَرَمَ أَنَّمَا تَدْعُونَنِي إِلَيْهِ لَيْسَ لَهُ دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا وَلَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنْ مَّرَدَّنَا إِلَى اللَّهِ وَأَنْ الْمُسْرِفِينَ هُمْ أَصْحَابُ النَّارِ	40\60: 43 ²
فَسَتَذْكُرُونَ ¹ مَا أَقُولُ لَكُمْ. وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ. إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ.	فَسَتَذْكُرُونَ مَا أَقُولُ لَكُمْ وَأَفْوَضُ أَمْرِي إِلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ	40\60: 44 ³
فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوا وَحَاقَ بِالْفِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ:	فَوَقَّاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتٍ مَا مَكْرُوا وَحَاقَ بِالْفِرْعَوْنَ سُوءُ الْعَذَابِ	40\60: 45
النَّارُ ¹ ، يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا. وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ ² [...] ت ¹ : «أَدْخُلُوا ² آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ» ¹ .	النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا غُدُوًّا وَعَشِيًّا وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ [...] ت ¹ : «أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ	40\60: 46 ⁴

¹ (1) يُدْخَلُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ عَمِلَ سَيِّئَةً فَلَا يُجْزَى ... وَمَنْ عَمِلَ ... وَهُوَ مُؤْمِنٌ» إلى الجمع «فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ».

² (1) لَا جَرَمَ ♦ (ت1) لا جرم: لا محالة، حقًا (ت2) آية ناقصة وتكميلها: لَيْسَ لَهُ [استجابة] دَعْوَةٌ فِي الدُّنْيَا (الجلالين http://goo.gl/iBMvG1).

³ (1) فَسَتَذْكُرُونَ، فَسَتَذْكُرُونَ.

⁴ (1) النَّارَ (2) أَدْخُلُوا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ [يقال] أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ أَشَدَّ الْعَذَابِ (الجلالين http://goo.gl/YcvfiO) ♦ (م1) نجد إشارة إلى عذاب القبر في هذه الآية وفي الآيات 55\6: 93 و88\8: 50. ويذكر البخاري ومسلم وأحمد أن يهودية علمت محمد عذاب القبر. ونجد هذه الفكرة في الكتب اليهودية مثل مدراش يتسحاق بن برناك (Yizhak B. Parnak) والذي يطلق عليه «حبوت هقبر». فطبقًا للوصف الذي أعطاه الربّي أليعازر من القرن الأول الميلادي

م 40\60: 147

وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ
فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا
فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَلَّنَا
نَصِيبًا مِنَ النَّارِ

م 40\60: 248

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا
كُلٌّ فِيهَا إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ
بَيْنَ الْعِبَادِ

م 40\60: 49

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ
لِخِزْنَةِ جَهَنَّمَ ادْعُوا رَبَّكُمْ
يُخَفِّفْ عَلَّنَا يَوْمًا مِنَ
الْعَذَابِ

م 40\60: 50

قَالُوا أَوْ لَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ
رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى
قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ
الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ

م 40\60: 351

إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا وَالَّذِينَ
آمَنُوا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ
يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الظَّالِمِينَ
مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ

م 40\60: 452

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى
وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
الْكِتَابَ

م 40\60: 553

[...] ت¹ وَإِذْ يَتَحَاوُونَ فِي
النَّارِ. فَيَقُولُ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا: «إِنَّا كُنَّا لَكُمْ
تَبَعًا². فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتَنُونَ عَلَّنَا
نَصِيبًا مِنَ النَّارِ؟»

قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا: «إِنَّا
كُلٌّ¹ فِيهَا. إِنَّ اللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ
الْعِبَادِ».

وَقَالَ الَّذِينَ فِي النَّارِ لِخِزْنَةِ
جَهَنَّمَ: «ادْعُوا رَبَّكُمْ يُخَفِّفْ
عَلَّنَا يَوْمًا مِنَ الْعَذَابِ».

قَالُوا: «أَوْ لَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ
رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ؟» قَالُوا:
«بَلَى!» قَالُوا: «فَادْعُوا». ~
وَمَا دُعَاؤُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي
ضَلَالٍ.

[---] إِنَّا لَنَنْصُرُ رُسُلَنَا
وَالَّذِينَ آمَنُوا، فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَيَوْمَ يَقُومُ¹ الْأَشْهَادُ¹،
يَوْمَ¹ لَا يَنْفَعُ² الظَّالِمِينَ
مَعْذِرَتُهُمْ. ~ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ¹،
وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ.

[وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْهُدَى،
وَأَوْرَثْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
الْكِتَابَ¹،

وإذ يحاورون في النار
مقول الضعفاء للذين
استكبروا إنا كنا لكم
تبعاً هل أنتم معتنون علنا
نصيباً من النار

قال الذين استكبروا إنا
كلٌّ فيها إن الله قد حكم
بين العباد

وقال الذين في النار
لخزنة جهنم ادعوا ربكم
يخفف علنا يوماً من
العذاب

قالوا أو لم تأتكم
رسلكم بالبينات قالوا بلى
قالوا فادعوا وما دعاء
الكاferين إلا في ضلال

إنا لننصر رسلنا والذين
آمنوا من الحياة الدنيا
ويوم يقوم الأشهاد
يوم لا ينفع الظالمين
معذرتهم ولهم اللعنة
سوء الدار

ولقد آتينا موسى الهدى
وأورثنا بني إسرائيل
الكتاب

لتلاميذه، يجثم ملاك الموت على قبر الشخص بعد دفنه، ويضربه على اليد، سائلاً إياه عن اسمه، فإن لم يستطع إخباره باسمه، يعيد الملاك الروح إلى الجسد، لتكون حاضرة للدينونة، ولثلاثة أيام متتاليات يقوم ملاك الموت باستعمال سلسلة مصنوع نصفها من الحديد ونصفها من النار بضرب الميت على كل أعضائه بما يجعلها تنتزع، بينما يعيدها الجند المعاونون له إلى أماكنهن لكي يتلقى الميت المزيد من الضربات (انظر هذا المقال في الموسوعة اليهودية <http://goo.gl/zCWLAE>).

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ يَتَحَاوُونَ فِي النَّارِ ت (2) تَبَعًا: مقتدين ومقلدين.

² (1) كُلٌّ.

³ (1) تَقُومُ ♦ ت (1) تفسير شيعي: هذه الآية في الرجعة، والأشهاد هم الأئمة (القمي <http://goo.gl/7J1bxX>).

⁴ (1) يَوْمُ (2) تَنْفَعُ ♦ ت (1) خطأ: عليهم اللعنة (يستعمل القرآن حرف الجر لـ في الآيتين 40\60: 52 و 96\13: 25، بينما يستعمل حرف الجر على في سبع آيات).

⁵ (1م) يقول سماك اليهودي: ألسنا ورثنا كتاب الحكيم \ على عهد موسى ولم نصدف (النكت والعيون للماوردي، الآية 3\59 <http://goo.gl/mMWaK0>).

هَدَى وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ	هُدًى، ~ وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ ¹ .	هُدًى وَذَكَرَى لِأُولَى الْأَلْبَابِ	60\40: 154 م
مَا صَبِرَ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقَّ وَاسْتَغْفَرَ لِدُنْيِكَ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	فَاصْبِرْ. إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقَّ. وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ ¹ ، وَسَبَّحَ بِحَمْدِ ² رَبِّكَ، بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ ³ .	فَاصْبِرْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقَّ وَاسْتَغْفِرْ لِدُنْيِكَ وَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ	60\40: 255 م
إِنْ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ	إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ، يَغْيِرُ سُلْطَنَ أَتْلَهُمْ، إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَلِيغِيهِ ¹ . فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ. ~ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، الْبَصِيرُ ¹ .	إِنَّ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ يَغْيِرُ سُلْطَانَ أَتَاهُمْ إِنْ فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ مَا هُمْ بِبَالِغِيهِ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ	60\40: 356 هـ
لَخَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مَنْ خَلَقَ النَّاسَ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	لَخَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مَنْ خَلَقَ النَّاسَ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	لَخَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مَنْ خَلَقَ النَّاسَ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	60\40: 57 هـ
وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءُ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ، وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا ¹ الْمُسِيءَ. ~ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ ² .	وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَلَا الْمُسِيءَ قَلِيلًا مَا تَتَذَكَّرُونَ	60\40: 458 م
إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ.	إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ، لَا رَيْبَ فِيهَا. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ.	إِنَّ السَّاعَةَ لَأَتِيَةٌ لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ	60\40: 59 م

¹ (ت 1) الْآيَاتَانِ 53 وَ54 دَخِيلَتَانِ.

² (1) وَالْإِبْكَارُ ♦ (ت 1) خطأ: وَاسْتَغْفِرْ مِنْ ذَنْبِكَ. وتبرير الخطأ: تضمن استغفر معنى تأسف (ت 2) خطأ: مع حمد (ت 3) الْإِبْكَارُ، جمع بكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس

³ (ت 1) فسر الجاللين هذه الفقرة: «فِي صُدُورِهِمْ إِلَّا كِبْرٌ» تكبر وطمع أن يعملوا عليك (http://goo.gl/ic9VEJ) ♦ (س 1) عن أبي العالقة: جاء اليهود إلى النبي فذكروا الدجال فقالوا يكون منا في آخر الزمان فعظموا أمره وقالوا يصنع كذا فنزلت هذه الآية فأمر نبيه أن يتعوذ من فتنة الدجال.

⁴ (1) يَتَذَكَّرُونَ ♦ (ت 1) هناك من يرى أن كلمة «ولا» زائدة لتأكيد النفي وإسم معطوف على الذين (أنظر http://goo.gl/r1jXZh). ولكن هذه الآية مخربطة، والترتيب الصحيح: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَالْمُسِيءُ. ويمكن ترتيبها بصورة أفضل للتوازي بين شقي المقارنة: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الْمُسِيءُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ. ويلاحظ في هذه الآية عيب انشائي إذ انها تخلط بين المفرد والجمع. وكان من المفضل صياغة هذه الآية كما يلي: وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الْمُسِيءُ وَالَّذِي آمَنَ وَعَمِلَ الصَّالِحَاتِ (ت 2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يَعْلَمُونَ» واللاحقة «يُؤْمِنُونَ» إلى المخاطب «تَتَذَكَّرُونَ» وقد صححتها القراءة المختلفة: يَتَذَكَّرُونَ.

م 60\40: 60¹

وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي
أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ

وَقَالَ رَبُّكُمْ: «ادْعُونِي،
أَسْتَجِبْ لَكُمْ»¹. إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي
سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ،
دَاخِرِينَ¹».

ومال دىكم ادعوى
استجب لكم ان الذين
يستكبرون عن عبادى
سيدخلون جهنم داخرين

م 60\40: 61

اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ وَالنَّهَارَ
مُبْصِرًا إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ
عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

[---] اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ
لِتَسْكُنُوا فِيهِ، وَالنَّهَارَ مُبْصِرًا.
إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ.
~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَشْكُرُونَ.

الله الذى جعل لكم الليل
لتسكنوا فيه والنهار
مبصرًا ان الله لذو فضل
على الناس ولكثر اظلم
الناس لا يشكرون

م 60\40: 62²

ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ
شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاَنَّى
تُؤْفَكُونَ

ذَلِكُمُ اللَّهُ، رَبُّكُمْ، خَالِقُ كُلِّ
شَيْءٍ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ¹. ~
فَأَنَّى تُؤْفَكُونَ²؟

ذلكم الله ربكم خالق كل
شيء لا اله الا هو ما
يؤفكون

م 60\40: 63³

كَذَلِكَ يُؤْفِكُ الَّذِينَ كَانُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ
اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ
الْأَرْضَ قَرَارًا وَالسَّمَاءَ

كَذَلِكَ يُؤْفِكُ¹ الَّذِينَ كَانُوا
بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ².
اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ
قَرَارًا، وَالسَّمَاءَ بِنَاءً¹،

كذلك يؤفك الذين كانوا
بآيات الله يجحدون
الله الذى جعل لكم
الارض قرارا والسما

م 60\40: 64⁴

بِنَاءً وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُورَكُمْ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ
فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ

وَصَوَّرَكُمْ¹، فَأَحْسَنَ
صُورَكُمْ، وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ. ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ.
فَتَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

وصوركم ما حسن
صوركم وودمكم من
الطيبات ذلكم الله
ربكم مبارك الله رب

م 60\40: 65⁵

هُوَ الْحَيُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
فَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ
الدِّينَ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ

هُوَ الْحَيُّ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.
فَادْعُوهُ، مُخْلِصِينَ¹ لَهُ
الدِّينَ. الْحَمْدُ لِلَّهِ، رَبِّ
الْعَالَمِينَ!

هو الحى لا اله الا هو مادعوه
مخلصين له الدين الحمد
لله رب العالمين

- ¹ (1) سَيَدْخُلُونَ ♦ (ت 1) دَاخِر: منقاد طائع ذليل ♦ (م 1) قَارَن: «أَدْعُنِي فَأَجِيبَكَ وَأَخْبِرَكَ بِعِظَائِمِ وَمُسْتَحِيلَاتٍ لَمْ تَعْرِفْهَا» (ارميا 33: 3)؛ «إِسْأَلُوا تُعْطُوا، أَطْلُبُوا تَجِدُوا، اقْرَعُوا يُفْتَحْ لَكُمْ» (متى 7: 7)؛ «كُلُّ شَيْءٍ تَطْلُبُونَهُ فِي الصَّلَاةِ، آمِنُوا بِأَنَّكُمْ قَدْ نِلْتُمُوهُ، يَكُنْ لَكُمْ» (مرقس 11: 24).
- ² (1) خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ♦ (ت 2) تُؤْفَكُونَ، يُؤْفَكُونَ ♦ (ت 1) تستعمل الآية 6\55: 102 عبارة «ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ» بينما تستعمل الآية 60\40: 62 عبارة «ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 353-354) (ت 2) أَفَك: أَمَعْن في الكذب، وَأَفَكُ فَلَانًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا تُؤْفَكُونَ: تصرفون.
- ³ (1) يُؤْفِكُ ♦ (ت 1) أَفَك: أَمَعْن في الكذب، وَأَفَكُ فَلَانًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُ: يُصْرَف (ت 2) خطأ: آياتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.
- ⁴ (1) صَوَّرَكُمْ، صُورَكُمْ ♦ (ت 1) بِنَاءً: سَقْفًا.
- ⁵ (ت 1) مُخْلِصِينَ: مَحْصِينَ.

قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ
الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ
اللَّهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ
مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ
أُسَلِّمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ

م60\40: 66¹

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ
ثُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ
عَلَقَةٍ ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ طِفْلًا
ثُمَّ لِيَتَّبِعُوا أَسْدَكُمْ ثُمَّ
لِتَكُونُوا شُيُوخًا وَمِنْكُمْ
مَنْ يَتَّقَى مِنْ قَبْلِ
وَلِيَتَّبِعُوا أَجَلًا مُسَمًّى
وَلَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

م60\40: 67²

هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ
فَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا
يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ
أَنَّى يُصْرَفُونَ

م60\40: 68³

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا
أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ

م60\40: 69⁴

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا
أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ

م60\40: 70

إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ

م60\40: 71⁵

[---] قُلْ: «إِنِّي نُهِيتُ أَنْ
أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ، مِنْ دُونِ
اللَّهِ، لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ
رَبِّي. وَأُمِرْتُ أَنْ أَسَلِّمَ لِرَبِّ
الْعَالَمِينَ»¹.

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ثُرَابٍ، ثُمَّ
مِنْ نُطْفَةٍ^{1م1}، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ،
ثُمَّ يُخْرِجُكُمْ¹ طِفْلًا، ثُمَّ
[...]² لِيَتَّبِعُوا أَسْدَكُمْ، ثُمَّ
لِتَكُونُوا شُيُوخًا^{2م3} وَمِنْكُمْ
مَنْ يَتَّقَى مِنْ قَبْلِ
أَجَلًا مُسَمًّى. ~ وَلَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ!

هُوَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ^{1م}. فَإِذَا
قُضِيَ أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ:
«كُنْ!»، فَيَكُونُ^{2م1}.

[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يُجَادِلُونَ فِي آيَاتِ اللَّهِ أَنَّى
يُصْرَفُونَ؟

الَّذِينَ كَذَّبُوا بِالْكِتَابِ وَبِمَا
أَرْسَلْنَا بِهِ رُسُلَنَا، فَسَوْفَ
يَعْلَمُونَ،

إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ،
وَالسَّلَاسِلُ^{1م} يُسْحَبُونَ¹،

مل انى نهيت ان اعبد
الذين تدعون من دون
الله لما حاي البينات من
ربي وامرت ان اسلم لرب
العالمين

هو الذي خلقكم من تراب
ثم من نطفة ثم من علقه
ثم يخرجكم طفلا ثم
ليتبعوا اسدكم ثم
ليكونوا شيوخا وممنكم
ممن يتقوا من قبل
مسمى ولعلكم تعملون

هو الذي حي ويميت ماذا
مضى امرا ما ما يقول له
كن!، فيكون

الم تر الى الذين
مى اب الله انى يصرفون

الذين كذبوا بالكتاب
وبما ارسلنا به رسلا مسوم
يعلمون

اد الاغلل فى اعناقهم
والسلاسل يسحبون

¹ (س1) عن ابن عباس: قال الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة يا محمد إرجع عما تقول وعليك بدين آبائك وأجدادك فنزلت هذه الآية.

² (1) نُخْرِجُكُمْ (2) شُيُوخًا (3) أَشَدَّكُمْ ومنك من يكون شَيْخًا ♦ (ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46. (ت2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ [يَبْقِيَكُمْ] لِيَتَّبِعُوا أَشَدَّكُمْ (الجلالين <http://goo.gl/P8tcXk>) (المنتخب <http://goo.gl/IRFSqL>) (ابن عاشور، جزء 24، ص 197 <http://goo.gl/gDZO8f>) (ت3) خطأ: التفات من الجمع «يُخْرِجُكُمْ» إلى المفرد «طِفْلًا» ثم إلى الجمع «شُيُوخًا» ♦ (م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.

³ (1) فَيَكُونُ ♦ (م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43 م2 أنظر هامش الآية 37\54: 50.

⁴ (ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه.

⁵ (1) وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ، وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ، فِي السَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ، وَبِالسَّلَاسِلِ يُسْحَبُونَ ♦ (م1) هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:
وسيق المجرمون وهم عراة \ إلى ذات المقامع والنكال
فنادوا ويلنا ويلاً طويلاً \ وعجوا في سلاسلها الطوال
فليسوا ميتين فيستريحوا \ وكلهم بحر النار صال

م 40\60: 172	فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ ¹ .	مى الحميم ثم فى النار يسجدون
م 40\60: 73	ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ	ثم قيل لهم اين ما كنتم تسركون
م 40\60: 74	مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُوا مِنْ قَبْلُ شَيْئًا. كَذَلِكَ يَضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ	من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعوا من قبل شيئا. كذلك يضل الله الكافرين
م 40\60: 275	ذَلِكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَمْرَحُونَ	ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون
م 40\60: 376	ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ	ادخلوا ابواب جهنم خالدین فيها فبئس موى المتكبرين
م 40\60: 477	فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَأَمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّا يُرْجَعُونَ	فاصبر ان وعد الله حق فاما نريتك بعض الذي نعدهم او نتوفينك فاليانا يرجعون
م 40\60: 578	وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ مِنْهُمْ مَنْ قَصَصْنَا عَلَيْكَ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ فَإِذَا جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ فُضِيَ بِالْحَقِّ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْمُبْطِلُونَ	ولقد ارسلنا رسلا من قبلك منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وما كان لرسول ان ياتي باية الا باذن الله فاذا جاء امر الله فضي بالحق وخسر هناك المبطلون

- وحلّ المتّقون بدار صدقٍ \ وعيش ناعم تحت الظلال
لهم ما يشتهون وما تمنوا \ من الأفراح فيها والكمال (http://goo.gl/t4CgGo).
- ¹ ت1) سجر: تهيج بالنار.
- ² ت1) نص ناقص وتكميله: ذلكم [العذاب] (مكي، جزء ثاني، ص 268) ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ» إلى المخاطب «كُنْتُمْ تَفْرَحُونَ ... تَمْرَحُونَ».
- ³ ت1) نص ناقص وتكميله: ادخلوا [من] أبواب جهنم، اسوة بالآية 53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ».
- ⁴ ت1) يَرْجِعُونَ، تَرْجِعُونَ ♦ ت1) «إِذَا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا ت2) آية ناقصة وتكملها: وَإِذَا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ [قبل تعذيبهم] فَإِنَّا يُرْجَعُونَ (الجلالين (http://goo.gl/WTetms) ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.
- ⁵ ت1) الْمُبْطِلُونَ: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئاً حقيقياً، وهو مجرد وهم. خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ».

79 : 40\60م	اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	[---] اللَّهُ الَّذِي جَعَلَ لَكُمْ الْأَنْعَامَ، لِتَرْكَبُوا مِنْهَا وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ،	الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها واكلوا منها
80 : 40\60م	وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ، وَلِتَبَلَّغُوا عَلَيْهَا حَاجَةً فِي صُدُورِكُمْ، وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ.	ولكم فيها منافع ولتبلغوا عليها حاجة في صدوركم، وعليها وعلى الفلك تحملون.
81 : 40\60م	وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَآيَ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ	وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ فَآيَ آيَاتِ اللَّهِ تُنْكِرُونَ؟	ويريك آياته فاي آيات الله تنكرون؟
182 : 40\60م	أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	[---] أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ ¹ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؟ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْهُمْ، وَأَشَدَّ قُوَّةً وَأَثَارًا فِي الْأَرْضِ. فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ² .	ألم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عقبته ¹ الذين من قبلهم؟ كانوا اكثر منهم، واشد قوة واثارا في الارض. فما اغنى عنهم ما كانوا يكتسبون ² .
283 : 40\60م	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، فَرَحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ. ~ وَحَاقَ بِهِمْ [...] ¹ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ¹ .	فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاك بهم ما كانوا به يستهزون
84 : 40\60م	فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا قَالُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ	فَلَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا، قَالُوا: «آمَنَّا بِاللَّهِ وَحَدَّهُ، وَكَفَرْنَا بِمَا كُنَّا بِهِ مُشْرِكِينَ».	فلما راوا باسنا قالوا: «آمنّا بالله وحدّه، وكفرنا بما كنّا به مشركين».
385 : 40\60م	فَلَمْ يَكْ يَنْفَعَهُمْ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ	فَلَمْ يَكْ يَنْفَعَهُمْ ¹ إِيْمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا. سُنَّتْ ² اللَّهُ ¹ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ. وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ.	فلم يك ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الله التي قد خلت في عباديه وخسر هنالك الكافرون

41\61 سورة فصلت

عدد الآيات 54 - مكية⁴

¹ ت (1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84. ت (2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «وَيُرِيكُمْ ... تُنْكِرُونَ» إلى الغائب «أَفَلَمْ يَسِيرُوا».

² (1) يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين <http://goo.gl/zsSx2M>)

³ (1) يَنْفَعُهُمْ (2) سُنَّة ♦ ت (1) خطأ: التفات من المتكلم «بَأْسَنَا» إلى الغائب «سُنَّةَ اللَّهِ».

⁴ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 3. عناوين أخرى: السجدة - المصابيح.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	م 41\61: 21
حم	حم ^{ت1} .	حم	م 41\61: 2
سجد من الرحمن الرحيم	تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	تَنْزِيلٌ مِنَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	م 41\61: 33
كتب مصلب اسمه مرارا	كُتِبَ فَصِّلَتْ ¹ آيَاتُهُ، قُرْءَانًا	كِتَابٌ فَصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا	م 41\61: 44
عربيا لقوم يعلمون	عَرَبِيًّا، ~ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ،	عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ	م 41\61: 55
بشيرا ونذيرا ¹ . فأعرض	بَشِيرًا وَنَذِيرًا ¹ . فَأَعْرَضَ	بَشِيرًا وَنَذِيرًا فَأَعْرَضَ	م 41\61: 66
أكثرهم فهم لا يسمعون	أَكْثَرُهُمْ. فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ.	أَكْثَرُهُمْ فَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ	م 41\61: 78
وقالوا: «قلوبنا في أكنته ¹	وَقَالُوا: «قُلُوبُنَا فِي أَكِنَتِهِ ¹	وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَةٍ	
مما تدعوننا إليه وفي أذاننا	مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ، وَفِي أَذَانِنَا	مِمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ وَفِي	
وقر ^{ت1} ، ومن بيننا وبينك	وَقُرْ ^{ت1} ، وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ	أَذَانِنَا وَقُرْ وَمِنْ بَيْنِنَا	
جباب ^{ت3} . فأعمل ^{ت4} [...]	حَبَابٌ ^{ت3} . فَأَعْمَلْ ^{ت4} [...]	وَبَيْنَكَ حَبَابٌ فَأَعْمَلْ إِنَّنَا	
إننا ^{ت2} عملون [...]	إِنَّنَا ^{ت2} عَمَلُونَ [...]	عَامِلُونَ	
قل ¹ : «إنما أنا بشر مثلكم،	قُلْ ¹ : «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ،	قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ	
يوحى إلي ² أنما ألهمكم إله	يُوحَى ² إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ	يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ	
واحد ^{م1} . فاستقيموا إليه	وَاحِدٌ ^{م1} . فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ	وَاحِدٌ فَاسْتَقِيمُوا إِلَيْهِ	
واستغفروا وويل	وَاسْتَغْفِرُوا. وَوَيْلٌ	وَاسْتَغْفِرُوا وَوَيْلٌ	
للمشركين،	لِلْمُشْرِكِينَ،	لِلْمُشْرِكِينَ	
الذين لا يؤثون الزكاة وهم	الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ	الَّذِينَ لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ	
بالآخرة، هم كفرون!	بِالْآخِرَةِ، هُمْ، كَفَرُونَ!	وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ	
إن الذين آمنوا وعملوا	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا	
الصالحات لهم أجر غير	الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ	الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ	
ممنون ^{ت1} ».	مَمْنُونٌ ^{ت1} ».	مَمْنُونٌ	

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

³ (1) فَصَّلْتُ، فَصَّلْتُ

⁴ (1) بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ

⁵ (1) وَقُرْ، وَقُرْ (2) إِنَّا ♦ (ت1) أَكِنَّةٌ: جمع كِن أو كِنَان، اغطية، والمراد انغلاق القلوب (ت2) وَقُرْ: ثقل في السمع (ت3) خطأ: حرف الجر «من» زائدة، أو وفي بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حَبَابٌ (ت4) آية ناقصة وتكميلها: فَأَعْمَلْ [ما شئت] إِنَّنَا عَامِلُونَ [ما شئت] (المنتخب <http://goo.gl/WRg7me>).

⁶ (1) قال (2) يُوحَى ♦ (م1) نجد عبارة «إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ» في الآيات 41\61: 6 و 69\18: 110 و 70\16: 22 و 73\21: 108 و 103\22: 34 بينما الآية 87\2: 163 فتقول: «إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ». ونقرأ في سفر التثنية: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا هُوَ رَبٌّ وَاحِدٌ» (تثنية 6: 4).

⁷ (ت1) ممنون: منقوص، محسوب.

م 41\61: 19

قُلْ أُنِيتُكُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي
خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ
وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَلِكَ
رَبُّ الْعَالَمِينَ

[---] قُلْ: «أُنِيتُكُمْ لَتَكْفُرُونَ
بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي
يَوْمَيْنِ¹، وَتَجْعَلُونَ لَهُ
أُنْدَادًا؟²» ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ.

م 41\61: 10

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ مِنْ
فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ
فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ
أَيَّامٍ سَوَاءً لِلنَّاسِ لِيلِينَ

وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ¹ مِنْ
فَوْقِهَا، وَبَارَكَ فِيهَا، وَقَدَّرَ¹
فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ،
سَوَاءً² لِلنَّاسِ لِيلِينَ.

م 41\61: 11

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ
وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا
وَلِلْأَرْضِ ائْتِيَا طَوْعًا أَوْ
كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ

ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ¹،
وَهِيَ دُخَانٌ، فَقَالَ لَهَا
وَلِلْأَرْضِ: «ائْتِيَا¹ طَوْعًا أَوْ
كَرْهًا³». قَالَتَا: «أَتَيْنَا⁴
طَائِعِينَ^{م 2}».

م 41\61: 12

فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ
فِي يَوْمَيْنِ وَأَوْحَى فِي
كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا وَزَيَّنَّا
السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ
وَحِفْظًا ذَلِكَ تَقْدِيرُ
الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ

فَقَضَاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ، فِي
يَوْمَيْنِ، وَأَوْحَى فِي كُلِّ سَمَاءٍ
أَمْرَهَا. وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا
بِمَصَابِيحٍ^{م 1}، [...] ت¹ وَحِفْظًا.
~ ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ،
الْعَلِيمِ^{م 2}.

مل اسطلم لسطمردور
بالذي خلق الارض في
يومين وجعلون له اندادا
كلط رب العالمين

وجعل فيها رواسي من مومها
وبرك فيها ومكر منها
اموبها في اربعة ايام سوا
للسائلين

ثم استوى الى السما وهي
دخان فقال لها وللارض
اسيا طوعا او كرها مالبا
اسيا طاعين

مقصود سبع سموات في
يومين واوحى في كل سما
امرها وزيينا السما الدنيا
بمصباح وحفظا كلط
مقدور العزيز العليم

¹ ت 1) مجموع أيام الخلق في هذه الآية والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات آخر عدد أيام الخلق ستة أيام: 50\34: 38؛ 7\39: 54؛ 25\42: 59؛ 10\51: 3؛ 11\52: 7؛ 32\75: 4؛ 57\94: 4. ت 2) أندادا: امثالا ونظراء من الأوثان يعبدونها. وهي جمع ند وهو المثل والشبه. ولكن Luxenberg يرى ان كلمة ند في السريانية تعني البغيض والنجس، إشارة للأصنام (ص 318-319).

² 1) وَقَسَمَ 2) سَوَاءً، سَوَاءً ♦ م 1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 10: 31\57.

³ 1) آتِيَا 2) طَوْعَاءَ 3) كَرْهًا 4) أَتَيْنَا ♦ ت 1) خطأ: استوى على السَّمَاءِ. جاءت عبارة استوى إلى السماء في آيتين فقط: 41\61: 11 و 87\29: 29، بينما جاء استعمال عبارة استوى على في آيات كثيرة مثل: 7\39: 54 و 25\42: 59 و 20\45: 5 و 10\51: 3 و 11\52: 44 و 32\75: 4 و 43\63: 13 و 57\94: 4 و 13\96: 2 ت 2) خطأ: التفات من المثنى المؤنث «قَالَتَا» إلى الجمع المذكر «طَائِعِينَ» ♦ م 1) قارن: «يَدِي أَسَسَتِ الْأَرْضَ وَيَمِينِي بَسَطَتِ السَّمَوَاتِ. أَدْعُوهُنَّ فَيَقِفْنَ جَمِيعًا» (أشعيا 48: 13)؛ «تَكَلَّمَ الرَّبُّ إِلَهُ الْأَلْهَةِ وَدَعَا الْأَرْضَ مِنْ مَشْرِقِ الشَّمْسِ إِلَى مَغْرِبِهَا مِنْ صِهْيُونَ كَامِلَةَ الْجَمَالِ اللَّهُ سَطَعَ إِلَهِهَا يَأْتِي وَلَا يَصُمْتُ. قُدَّامَهُ نَارٌ أَكَلَتْ وَحَوْلَهُ عاصِفَةٌ شَدِيدَةٌ يُنَادِي السَّمَاءَ مِنْ فَوْقِ وَالْأَرْضَ لِيَدِينَنَّ شَعْبَهُ» (مزامير 50: 1-4).

⁴ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَزَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ [وجعلناها] حِفْظًا - والمراد: حفظًا للسماء من الشياطين المسترقة للسمع (ابن عاشور، جزء 24، ص 251 http://goo.gl/QNmfbz ت 2) خطأ: التفات في هذه الآية والتي سبقتها من المخاطب المثنى «ائتيا» إلى المتكلم المثنى المؤنث «قالتا» ثم إلى الجمع المذكر «طاعين»؛ والتفات من الغائب «فَقَضَاهُنَّ» إلى المتكلم «وَزَيَّنَّا» ثم إلى الغائب «تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ» ♦ م 1) قارن: «وَقَالَ اللَّهُ: لَتَكُنَّ نِيرَاتٌ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ لِتَفْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ

م 41\61: 13

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ
أُنذِرْتُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ
صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ
إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ
شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً
فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ

م 41\61: 15

فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
وَقَالُوا مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً
أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَهُمْ هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً
وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ
فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ

م 41\61: 16

نَحْسَاتٍ لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ
الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَحْزَى
وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ

م 41\61: 17

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ
فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى
الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ
الْعَذَابِ الَّتِي هُمْ بِهَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ

[---] فَإِنْ أَعْرَضُوا، فَقُلْ:
«أُنذِرْتُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ
عَادٍ وَثَمُودَ»¹.

[...] ¹ت إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ
بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ
[...] ¹ت: «أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ».
قَالُوا: «لَوْ شَاءَ رَبُّنَا، لَأَنْزَلَ
مَلَائِكَةً. فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
كَافِرُونَ».

فَأَمَّا عَادٌ، فَاسْتَكْبَرُوا فِي
الْأَرْضِ، بِغَيْرِ الْحَقِّ، وَقَالُوا:
«مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟» أَوْ لَمْ
يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ هُوَ
أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً؟ وَكَانُوا
بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ.

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرْصَرًا¹، فِي أَيَّامٍ
نَحْسَاتٍ²، لِنُذِيقَهُمْ² عَذَابَ
الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَحْزَى. ~
وَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ.

وَأَمَّا ثَمُودُ، فَهَدَيْنَاهُمْ.
فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى الْهُدَى.
~ فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ الْعَذَابِ
الَّتِي هُمْ بِهَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.

مَنْ أَعْرَضُوا مِمَّنْ
أَنْذَرْتُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ
صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ
إِذَا جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ
بَيْنِهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا
تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ قَالُوا لَوْ
شَاءَ رَبُّنَا لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً
فَإِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ

كَافِرُونَ
فَأَمَّا عَادٌ فَاسْتَكْبَرُوا فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَقَالُوا:
«مَنْ أَشَدُّ مِنَّا قُوَّةً؟» أَوْ لَمْ
يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ
هُوَ أَشَدُّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَكَانُوا
بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ

فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا
صَرْصَرًا فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ
لِنُذِيقَهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ
الْآخِرَةِ أَشَدُّ وَأَهُمْ لَا يُنْصَرُونَ

وَأَمَّا ثَمُودُ فَهَدَيْنَاهُمْ
فَأَسْتَحَبُّوا الْعَمَى عَلَى
الْهُدَى فَأَخَذَتْهُمْ صَاعِقَةُ
الْعَذَابِ الَّتِي هُمْ بِهَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ

وَتَكُونُ عَلَامَاتٍ لِّلْمَوَاسِمِ وَالْأَيَّامِ وَالسِّنِينَ وَتَكُونُ نِّبَاتٍ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِنُضِيِّ عَلَى الْأَرْضِ فَكَانَ كَذَلِكَ. فَصَنَعَ اللَّهُ النَّبَاتِينَ الْعَظِيمِينَ: النَّبَاتَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنَّبَاتَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ وَالْكَوَاكِبَ وَجَعَلَهَا اللَّهُ فِي جَلَدِ السَّمَاءِ لِنُضِيِّ عَلَى الْأَرْضِ لِتَحْكُمَ عَلَى النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَفْصِلَ بَيْنَ النَّوْرِ وَالظَّلَامِ» (تكوين 1: 14-18).

¹ (1 صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ) أنظر هامش الآية 66\46: 3.

² (1 نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ [قائلين] أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ).

³ (1 خطأ: التفات من الغائب «أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَهُمْ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا». خطأ: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جدد معنى كفر.

⁴ (1 نَحْسَاتٍ 2) لِنُذِيقَهُمْ (1 صرصر: شديد البرد 2) تناقض: هلك عاد بريح صرصر في الآية 37\54: 19 في يوم نحس مستمر، وفي الآية 61\41: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين 78\69: 6-7 في سبع ليالٍ وثمانية أيام.

⁵ (1 ثَمُودٌ، ثَمُودًا، ثَمُودٌ، ثَمُودٌ 2) عَذَابِ الْهُوانِ (1 هُون: هوان وذلة).

وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ.	وَنَجَّيْنَا الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ.	م 61\41: 18
[...] ¹ وَيَوْمَ يُحْشَرُ ¹ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ ³ .	وَيَوْمَ يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِلَى النَّارِ فَهُمْ يُوزَعُونَ	م 61\41: 19
حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ.	حَتَّىٰ إِذَا مَا جَاءُوهَا شَهِدَ عَلَيْهِمْ سَمْعُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	م 61\41: 20
وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ ¹ : «لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا؟» قَالُوا: «أَنطَقْنَا اللَّهَ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ³ .	وَقَالُوا لَجُلُودِهِمْ لِمَ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنطَقْنَا اللَّهَ الَّذِي أَنطَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ خَلَقَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ	م 61\41: 21
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ [...] ¹ أَنْ يَشْهَدَ ¹ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ ² . وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ ³ .	وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ أَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ كَثِيرًا مِّمَّا تَعْمَلُونَ	م 61\41: 22
وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ. أَرَدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ.»	وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ أَرَدَاكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ	م 61\41: 23
فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ. وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا ¹ ، فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ ² .	فَإِنْ يَصْبِرُوا فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ وَإِنْ يَسْتَعْتِبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ	م 61\41: 24

- ¹ 1) يَحْشَرُ، نَحْشَرُ، نَحْشَرُ - أَعْدَاءُ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: ويساق يوم يحشر (مكي، جزء ثاني، ص 271) ت 2) خطأ: يُحْشَرُ أَعْدَاءُ اللَّهِ فِي النَّارِ ت 3) يُوزَعُونَ: يُجْمَعُونَ.
- ² 1) ت 1) خطأ: التفات من المفرد «سَمْعُهُمْ» إلى الجمع «وَأَبْصَارُهُمْ وَجُلُودُهُمْ».
- ³ 1) لِمَهُ 2) شَهِدْتُ 3) تُرْجَعُونَ.
- ⁴ 1) يُشْهَدُ 2) زَعَمْتُ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ [مخافة] أَنْ يَشْهَدَ (المنتخب http://goo.gl/qEpG8v) ت 2) خطأ: التفات من المفرد «سَمْعُكُمْ» إلى الجمع «وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ» ♦ س 1) عن ابن مسعود: كان رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش، أو رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف، في بيت فقال بعضهم: أترون الله يسمع نجوانا أو حديثنا؟ فقال بعضهم: قد سمع بعضه ولم يسمع بعضه، قالوا: لئن كان يسمع بعضه لقد سمع كله، فنزلت هذه الآية. عن عبد الله: كنت مستترًا بأستار الكعبة، فجاء ثلاثة نفر كثير شحم بطونهم، قليل فقه قلوبهم، قرشي وختناه ثقفيان، أو ثقفين وختناه قرشيان؛ فتكلموا بكلام لم أفهمه، فقال بعضهم: أترون الله يسمع كلامنا هذا؟ فقال الآخر: إذا رفعنا أصواتنا سمع، وإذا لم نرفع لم يسمع. وقال الآخر: إن سمع منه شيئاً سمعه كله. قال: فذكرت ذلك للنبي فنزلت عليه الآيتان 22 و 23.

<p>ومكسبا لهم مديا محسوبا لهم ما سبب اليهم وما حلمهم وحج عليهم المول من امم مد حلب من مبلهم من الحر والاسر اليهم طابوا حسرين</p>	<p>وَقَبَضْنَا لَهُمْ قُرْءَاتٍ¹ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ. وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا خَسِرِينَ.</p>	<p>م41\61: 25 وَقَبَضْنَا لَهُمْ قُرْءَاتٍ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمِّ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ</p>
<p>ومال الصبر طمروا لا تسمعو لهذا المذار والعوا مه لعلكم تعلمون</p>	<p>[---] وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْءَانِ، وَالْعَوَّا¹ فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ!»</p>	<p>م41\61: 26 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْءَانِ وَالْعَوَّا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَعْلَمُونَ</p>
<p>مليكم الصبر طمروا عداها سديدا وليحرسهم اسوا الكي طابوا بعملون</p>	<p>فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا¹، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [...] ¹ أَسْوَأَ² الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ.</p>	<p>م41\61: 27 فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا عَذَابًا شَدِيدًا وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ</p>
<p>كل ط حرا عدا الله البار لهم منها دار الخلد حرا ما طابوا باسا بحدون</p>	<p>ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ: النَّارُ. لَهُمْ فِيهَا دَارُ¹ الْخُلْدِ، جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا¹ يَجْحَدُونَ.</p>	<p>م41\61: 28 ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ</p>
<p>ومال الصبر طمروا دسا ادبا الصبر اصلاها من الحر والاسر جعلها حد امداما ليطوا من الاسملر</p>	<p>وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا: «رَبَّنَا! أَرْنَا¹ الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ. نَجْعَلُهُمَا¹ تَحْتَ أَقْدَامِنَا، لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ».</p>	<p>م41\61: 29 وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا رَبَّنَا أَرْنَا الَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ نَجْعَلُهُمَا تَحْتَ أَقْدَامِنَا لِيَكُونَا مِنَ الْأَسْفَلِينَ</p>

¹ (1) يُسْتَعْتَبُوا ... الْمُعْتَبِينَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ يَصْبِرُوا [على العذاب] فَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ (الجلالين <http://goo.gl/T9fniE>) (ت2) يَسْتَعْتَبُوا: يطلبوا رفع العتاب. الْمُعْتَبِينَ: مستجاب لطلبهم رفع العتاب عنهم ♦ م1) أنظر هامش الآية 107\66: 7.

² (ت1) قَبَضْنَا: هيأنا وأعدنا. قُرْءَاتٍ: مصاحبين.

³ (1) وَالْعَوَّا ♦ (ت1) الْعَوَّا فِيهِ: انتوا باللغو والباطل عند قراءته.

⁴ (1) قراءة شيعية: فَلَنُذِيقَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِتَرْكِهِمْ وَلَايَةَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَذَابًا شَدِيدًا (الكليني مجلد 1، ص 412) (2) أَسْوَأَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [جزاء مماثلاً] أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ، أو: وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ [على] أَسْوَأَ الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ (ابن عاشور، جزء 24، ص 279 <http://goo.gl/FnLta6>).

⁵ (1) النَّارُ دَارُ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب «أَعْدَاءِ اللَّهِ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا» خطأ: آياتنا يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جدد معنى كفر.

⁶ (1) أَرْنَا (2) الَّذِينَ ♦ (ت1) المثني وفقاً للجلالين يشير إلى إبليس وقابيل سنّا الكفر والقتل <http://goo.gl/z1b4Rg>).

م 41\61: 30
 إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ
 م 41\61: 31
 نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ
 م 41\61: 32
 نُزُلًا مِنْ غُفُورٍ رَحِيمٍ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ
 م 41\61: 34
 وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ

[---] إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا: «رَبُّنَا اللَّهُ»، ثُمَّ اسْتَقَامُوا¹، تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [...] ت²: «أَلَّا¹ تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا، وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ¹. نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ، وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ¹، نُزُلًا¹ مِنْ غُفُورٍ، رَحِيمٍ». وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا [...] ت¹ مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ، وَعَمِلَ صَالِحًا، وَقَالَ: «إِنِّي¹ مِنَ الْمُسْلِمِينَ²».
 وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ. ادْفَعْ [...] ت¹ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ¹.

ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون
 نزلا من غفور رحيم ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وما لم يكن من المسلمين
 ولا يسوى الحسنه ولا السيئه ادفع بالتي هي احسن ماذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم

¹ (1 ♦ ت 1) تفسير شيعي: استقاموا على الأئمة واحداً بعد واحد (الكليني مجلد 1، ص 420) ت 2) نص ناقص وتكميله: تَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ [يقولون] أَلَّا تَخَافُوا (ابن عاشور، جزء 24، ص 284 http://goo.gl/yf7sfC) س 1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في أبي بكر، وذلك أن المشركين قالوا: ربنا الله، والملائكة بناته، وهؤلاء شفعائنا عند الله، فلم يستقيموا. وقالت اليهود: ربنا الله، وعزير ابنه، ومحمد ليس بنبي، فلم يستقيموا. وقال أبو بكر: ربنا الله وحده لا شريك له، ومحمد عبده ورسوله، فاستقام.

² (1 ت 1) خطأ: الجملة الأخيرة معطوفة على «الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ». وترتيب الآيتين الصحيح هو: إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا. نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ. وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ تُوعَدُونَ. وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ.

³ (1 نُزُلًا.

⁴ (1 إتي 2) قراءة شيعية: من أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وهو صبي وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين - والصبي هو علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149) ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا [من قول من] دَعَا إِلَى اللَّهِ (ابن عاشور، جزء 24، ص 288 http://goo.gl/iU0MT1) س 1) أنظر هامش الآية 112\5: 58

⁵ (1 ت 1) نص ناقص وتكميله: ادْفَعْ [السيئة] بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ (الجلالين http://goo.gl/65tWjr) ♦ (1 ن 1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ م 1) يقول احيقار: «يا بني إذا جابهك عدوك بالشر جابهه انت بالحكمة» (فريحة: احيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، رقم 18، ص 72). قارن: «لا تُبَادِلُوا أَحَدًا شَرًّا بِشَرٍّ. واحرصوا على أن تعملوا الصالحات بمرأى من جميع الناس. سالموا جميع الناس إن أمكن، على قدر ما الأمر بيدكم. لا تنتقموا لأنفسكم أيها الأحياء، بل أفسحوا في المجال للعُصَب، فقد

م 41\61: 35 ¹	وَمَا يُقَالُهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُقَالُهَا إِلَّا دُو حَظٍّ عَظِيمٍ	وَمَا يُقَالُهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا، وَمَا يُقَالُهَا إِلَّا دُو حَظٍّ عَظِيمٍ ² .	وما يلحقها الا الذين صبروا وما يلحقها الا ذو حظ عظيم
م 41\61: 36 ²	وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	وَأَمَّا ¹ يَنْزَغَنَّكَ ² مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ. ~ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ.	واما ينزغك من الشيطان نزغ فاستعد بالله. ~
م 41\61: 37 ³	وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ	[---] وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ، وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ. لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ ¹ ، وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ. ~ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.	ومن اية الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله الذي خلقهن ان كنتم اياه تعبدون
م 41\61: 38 ⁴	فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ	فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا [---] ¹ . فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ، بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ، وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ ¹ .	فان استكبروا فالذين عند ربك يسبحون له بالليل والنهار وهم لا يسأمون ¹ .
م 41\61: 39 ⁵	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً ¹ . فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ، اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ ¹ . إِنْ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ ¹ . ~ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ² .	ومن اياته ان ترى الارض خاشعة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احياها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير

وَرَدَ فِي الْكِتَابِ: «قَالَ الرَّبُّ: لِيِ الْإِنْتِقَامُ وَأَنَا الَّذِي يُجَازِي». وَلَكِنْ إِذَا جَاعَ عَدُوُّكَ فَاطْعَمُهُ، وَإِذَا عَطَشَ فَاسْقِهِ، لِأَنَّكَ فِي عَمَلِكَ هَذَا تَرْكُمُ عَلَى هَامَتِهِ جَمْرًا مُتَّقِدًا. لَا تَدْعِ الشَّرَّ يَغْلِبَكَ، بَلِ اغْلِبِ الشَّرَّ بِالْخَيْرِ» (رومية 12: 17-21).

¹ (1) يُلَاقَاهَا، يُلَاقَاهَا (2) قراءة شيعية: إِلَّا كُلُّ دُو حَظٍّ عَظِيمٍ (السياري، ص 129) ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَمَا يُقَالُ [هذه الخصلة الحسنة] إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا (الجلالين <http://goo.gl/3XmyzT>).
² (ت 1) «إِمَّا» أصلها: إِنْ الشَّرْطِيَّةُ زِيدَتْ عَلَيْهَا «مَا» تأكيداً، بمعنى إذا ♦ (ت 2) نزغ: اغرى لعمل السوء.

³ (م 1) أنظر هامش الآية 55\6: 76.

⁴ (1) يَسْأَمُونَ، يَسْأَمُونَ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ اسْتَكْبَرُوا [عن السجود لله فهو غني عن سجودهم] فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ (ابن عاشور، جزء 24، ص 301 <http://goo.gl/AhbRSW>).

⁵ (1) وَرَبَّتْ ♦ (ت 1) تَرَى الْأَرْضَ خَاشِعَةً: فسرت هذه الكلمة بمعنى يابسة لا نبات فيها (الجلالين <http://goo.gl/Accrir>) (ت 2) خطأ: التفات من الغائب «وَمِنْ آيَاتِهِ» إِلَى الْمُتَكَلِّمِ «أَنْزَلْنَا» ثُمَّ إِلَى الْغَائِبِ «إِنَّ الَّذِي أَحْيَاهَا لَمُحْيِي الْمَوْتِ إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

ار الكبر بلحدور مي اسا لا حمور عليا امير لمي مي السار حد ام من باي امبا يوم الميمه اعملوا ما سسم انه بما يعملون بصر	إِنَّ الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا أَفَمَنْ يُقْلَى فِي النَّارِ خَيْرٌ أَمْ مَنْ يَأْتِي آمِنًا يَوْمَ الْقِيَامَةِ اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ	م61\41: 140
ار الكبر طمروا بالدكر لما حاهم وابه لطب عرج لا ناسه البطل من سر بكره ولا من حلمه سدرل من حطلم حميد ما نعال لط الا ما مد مل للرسل من ملط ار دبط لدو معمره وكو عقاب الم	[...] إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ [...] ت1. ~ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ. لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ. تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ، حَمِيدٍ. مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ. إِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ وَذُو عِقَابٍ أَلِيمٍ.	م61\41: 241
ولو جعلناه قرآنا أعجميا لقلوا لولا مصلب اسه اعجمي وعربي مل هو للدكر اموا هدى وسما والدكر لا يومور مي ادابهم ومو وهو عليهم عمي اولبط سادور من مطار بسد	وَلَوْ جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا أَعْجَمِيًّا لَقَالُوا لَوْلَا فُصِّلَتْ آيَاتُهُ أَأَعْجَمِيٌّ وَعَرَبِيٌّ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ وَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ فِي أَدَانِهِمْ وَقُرْ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى أُولَئِكَ يُنَادَوْنَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ	م61\41: 344
ولمدا اسا موسى الطيب ماحلم منه ولولا ظلمه سسم من دبط لمصي سسم واسهم لمي سط منه مريب	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ فَاخْتَلَفَ فِيهِ وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ ت1، لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٍ.	م61\41: 145

¹ (1) يُلْحِدُونَ (ت1) (يُمِيلُونَ وينحرفون ت2) خطأ: التفات من المتكلم «آيَاتِنَا لَا يَخْفَوْنَ عَلَيْنَا» إلى الغائب «إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ» (م1) عن بشير بن فتح: نزلت في أبي جهل وعمار بن ياسر ♦ (ن1) منسوخة بالآية 81\7: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ».

² (ت1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ [نجازيهم] (الجلالين (http://goo.gl/cYjd2c).

³ (1) فَصَّلَتْ (2) أَعْجَمِيٌّ، أَعْجَمِيٌّ (3) وَقُرْ، وَقُرْ (4) عَمٍ، عَمِي (ت1) نص ناقص وتكميله: [اكتاب] أَعْجَمِيٌّ [ونبي] عَرَبِيٌّ (الجلالين (http://goo.gl/HVvJxF). ويلاحظ عدم وضوح علاقة باقي الآية ببدايتها. (ت2) وَقُرْ: ثقل في السمع ♦ (س1) عن سعيد بن جبير: قالت قریش لولا أنزل هذا القرآن أعجمياً وعربياً، فنزلت هذه الآية.

م 41\61: 246	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ
م 41\61: 347	إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ أَيْنَ شُرَكَائِي قَالُوا أَدْنَاكَ مَا مِنَّا مِنْ شَهِيدٍ	إِلَيْهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضَعُ إِلَّا بِعِلْمِهِ وَيَوْمَ يُنَادِيهِمْ: «أَيْنَ شُرَكَاءِي؟» قَالُوا: «أَدْنَاكَ» ¹ مِمَّنَّا مِنْ شَهِيدٍ.
م 41\61: 448	وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ فَيُبْئِسْ فَنُوطٌ	وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَدْعُونَ مِنْ قَبْلُ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ¹ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ² وَإِنْ مَسَّهُ الشَّرُّ، فَيُبْئِسْ ¹ فَنُوطٌ ³ .
م 41\61: 50	وَلَيْنَ أَذْقَنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُ لَيَقُولَنَّ هَذَا لِي وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُجِعْتُ إِلَى رَبِّي إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى فَلْيُنَبِّئْ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا وَلَنُذِيقَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ	وَلَيْنَ ¹ أَذْقَنَاهُ رَحْمَةً مِّنَّا بَعْدَ ضَرَاءٍ ¹ مَسَّتْهُ، لَيَقُولَنَّ: «هَذَا لِي. وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً. وَلَئِنْ ¹ رُجِعْتُ ² إِلَى رَبِّي، إِنَّ لِي عِنْدَهُ لَلْحُسْنَى». ³ فَلْيُنَبِّئِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِمَا عَمِلُوا، وَلَنُذِيقَهُمْ مِنْ عَذَابٍ غَلِيظٍ.

- ¹ ت (1) خطأ: التفات من المتكلم «أَتَيْنَا» إلى الغائب «مَنْ رَبِّكَ».
- ² ت (1) خطأ: تقول الآية 45\65: 15 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» وتقول الآية 41\61: 46 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» بينما تقول الآية 17\50: 7 «وَإِنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا» ت (2) خطأ: حرف الباء في بظلام حشو.
- ³ (1) ثَمَرَةٍ (2) أَكْمَامِهِنَّ (3) شُرَكَائِي ♦ ت (1) اكمام: جمع كم، اغلفة الثمار والحب ت (2) أَدْنَاكَ: فسرهما الجلالين: اعلماك (الجلالين <http://goo.gl/zMxe8P>). ويقترح ليكسنيبرج قراءة (اذك) دون النون (اذك) بمعنى إذ ذاك، بدلاً من (أَدْنَاكَ) (Luxenberg ص 75-76) ♦ م (1) أنظر هامش الآية 7\39: 187.
- ⁴ ت (1) محيص: مهرب ومفر.
- ⁵ (1) يَسْأَلُ (2) دُعَاءٍ بِالْخَيْرِ، دُعَاءِ الْمَالِ (3) قراءة شيعية: وَالْكَافِرُ إِنْ مَسَّهُ الضَّرُّ فَيُبْئِسْ مِنْ الرَّحْمَةِ فَنُوطٌ (السياري، ص 130) ♦ ت (1) يَبْئِسْ: شديد اليأس
- ⁶ (1) وَلَئِنْ (2) رَجَعْتُ ♦ ت (1) هناك من اعتبر «بَعْدَ ضَرَاءٍ» خطأ وصحيحها من بعد ضراء، إذ أنها جاءت بالكسرة في الآية 7\39: 94 «أَخَذْنَا أَهْلَهَا بِالْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ» وغيرها. ولكن هناك من اعتبرها ممنوعة من الصرف، ترفع بالضممة وتنصب بالفتحة وتجر بالفتحة ولا تنون إذا لم تدخل

وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِضٌ	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِضٌ	م 41\61: 151
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	م 41\61: 252
سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	م 41\61: 353
أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ	أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ	م 41\61: 454
وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِضٌ	وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ وَنَأَى بِجَانِبِهِ وَإِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ فَذُو دُعَاءٍ عَرِضٌ	
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ثُمَّ كَفَرْتُمْ بِهِ مَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ هُوَ فِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ	
سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْأَفَاقِ وَفِي أَنْفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَّلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ	
أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ	أَلَا إِنَّهُمْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ رَبِّهِمْ أَلَا إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطٌ	

42\62 سورة الشورى

عدد الآيات 53 - مكية عدا 23-25 و 27⁵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	6
الرَّحِيمِ	رَحْمَتِ 1.	الرَّحِيمِ	م 42\62: 71
حَم	عَسَقَتْ 1.	حَم	م 42\62: 82
عَسَق		عَسَق	

- عليها أَل التعريف، علمًا بأن قواعد النحو والصرف وضعت استنادًا على القرآن، فاخذ النحاة أخطاء القرآن بعين الاعتبار وجعلوها مبررة لغويًا للحفاظ على ماء وجه القرآن.
- 1 (1) وَنَاء (♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَإِذَا أَنْعَمْنَا عَلَى الْإِنْسَانِ أَعْرَضَ [عن دعائنا] وَنَأَى بِجَانِبِهِ (ابن عاشور، جزء 25، ص 15 <http://goo.gl/PgbRfB>).
- 2 (1) أَرَيْتُمْ.
- 3 (1) إِنَّهُ (♦ ت 1) خطأ: التفات من المتكلم «سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا» إلى الغائب «يَكْفِ بِرَبِّكَ».
- 4 (1) مُرْيَةٍ (♦ ت 1) مِرْيَةٍ: شك وجدل.
- 5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 38.
- 6 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
- 7 (ت 1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).
- 8 (ت 1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

كذلك يُوجي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	كذلك يُوجي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	م62\42: 13
كذلك يُوجي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	كذلك يُوجي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	م62\42: 4
كذلك يُوجي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	كذلك يُوجي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	م62\42: 25
كذلك يُوجي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	كذلك يُوجي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	م62\42: 36
كذلك يُوجي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	كذلك يُوجي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ اللَّهُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ	م62\42: 47

¹ (1 نُوجِي، يُوحَى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [مثل ذلك الإيحاء] يُوجي إِلَيْكَ (الجلالين <http://goo.gl/i7uaQH>).

² (1 يَكَادُ (2 يَنْفَطِرُنَ، تَنْفَطِرُنَ، تَفْطِرُنَ، تَنْفَطِرُنَ (3 مِمَّنْ فَوْقَهُنَّ (4 قراءة شيعية: وَالْمَلَائِكَةُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَلَا يَفْتَرُونَ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِمَنْ فِي الْأَرْضِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ (السياري، ص 126) ♦ ت1) أي تنشق كل واحدة فوق التي تليها من عظمة الله تعالى (الجلالين <http://goo.gl/H4hxXp>). ولكن القراءة المختلفة جاءت: ممن فوقهن، أي من عظمة من فوقهن، فتكون الآية ناقصة. وفهمت أيضًا بمعنى من أعلاهن، عقوبة، أو من فوق الأمم المخالفة، أو من فوق الأرضين (أنظر النحاس <http://goo.gl/PjIjqw>) ت2) خطأ: مع حمد ♦ ن1) منسوخة بالآية 60\40: 7 التي تقول بأن الملائكة يستغفرون للذين آمنوا.

³ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

⁴ (1 نُوجِي (2 لِيُنْذَرَ (3 فَرِيقًا ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «اللَّهُ حَفِيزٌ» إلى المتكلم «أَوْحَيْنَا»، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة: «وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ» ت2) نص ناقص وتكميله: [الناس فيه فريقان] فريق في الجنة، وفريق في السعير (المنتخب <http://goo.gl/FIIqf0>) ♦ م1) إشارة إلى مكة. وتدعى مدينة اورشليم الأم في سفر صموئيل الثاني 20: 19 وغلطية 4: 26 وسفر عزرا الرابع 10: 7 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 339).

م62\42: 18 وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَهُمْ أُمَّةً

وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ

يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ

وَالظَّالِمُونَ مَا لَهُمْ مِنْ

وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

م62\42: 29 أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ

أَوْلِيَاءَ فَإِنَّهُ هُوَ الْوَلِيُّ

وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

م62\42: 30 وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ شَيْءٍ

فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ ذَلِكَمُ اللَّهُ

رَبِّي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ

أُنِيبُ

م62\42: 41 فَاطِرُ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضِ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ

أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنْ

الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا يَذُرُّكُمْ

فِيهِ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ

وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ

[---] وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَعَلَهُمْ

أُمَّةً وَاحِدَةً. وَلَكِنْ يُدْخِلُ مَنْ

يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ.

وَالظَّالِمُونَ¹، مَا لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ

وَلَا نَصِيرٍ.

[---] أَمْ اتَّخَذُوا، مِنْ دُونِهِ،

أَوْلِيَاءَ؟ [...] ¹فَاللَّهُ هُوَ

الْوَلِيُّ، وَهُوَ يُحْيِي الْمَوْتَى. ~

وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ¹.

[---] وَمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ مِنْ

شَيْءٍ، فَحُكْمُهُ إِلَى اللَّهِ. ذَلِكَمُ

اللَّهُ، رَبِّي، عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ

أُنِيبُ¹.

فَاطِرُ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.

جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا،

[...] ¹وَمِنْ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا¹،

يَذُرُّكُمْ فِيهِ². لَيْسَ كَمِثْلِهِ

شَيْءٌ². ~ وَهُوَ السَّمِيعُ،

الْبَصِيرُ.

ولو شاء الله لجعلهم امة

واحدة ولكل يدخل من شاء

في رحمته والظالمون ما لهم

من ولي ولا نصير

ام احكموا من دونه اوليا

مالله هو الولي وهو حي

المحيي وهو على كل شي

مدير

وما اخلفتم فيه من شي

محكمه الى الله دلكم

الله دى عليه بوطلب

والله اسب

ماطر السموات والارض

جعل لكم من انفسكم

ازواجا ومن الانعم ازواجا

بذروكم فيه ليس كمثل

شيء وهو السميع البصير

¹ (1) قراءة شيعية: والظالمون لآل محمد حقهم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149).

² (ت1) نص ناقص وتكميله: [إن أرادوا ولياً بحق] فالله هو الولي (إبن عاشور، جزء 25، ص 40 <http://goo.gl/x8QvVz> ♦ س1) عند الشيعة: أتى جماعة من اليمن إلى النبي فقالوا: نحن بقايا الملك المقدم من آل نوح، وكان لنبينا وصي اسمه سام، وأخبر في كتابه: إن لكل نبي معجزة، وله وصي يقوم مقامه. فمن وصيك؟ فأشار بيده نحو علي، فقالوا: يا محمد، إن سألنا أن يرينا سام بن نوح، فيفعل؟ فقال: نعم، بإذن الله. وقال: يا علي، قم معهم إلى داخل المسجد فصل ركعتين، واضرب برجلك الأرض عند المحراب. فذهب علي، وبأيديهم صحف، إلى أن بلغ محراب النبي داخل المسجد، فصل ركعتين، ثم قام فضرب برجله على الأرض فانشقت الأرض وظهر لحد وتابوت، فقام من التابوت شيخ يتلأأ وجهه مثل القمر ليلة البدر، وينفض التراب من رأسه، وله لحية إلى سترته، وصلى علي، وقال: أشهد أن لا إله الا الله، وأن محمداً رسول الله، سيد المرسلين، وأنتك علي وصي محمد، سيد الوصيين، أنا سام بن نوح. فنشروا أولئك صحفهم، فوجدوه كما وصفوه في الصحف، ثم قالوا: نريد أن يقرأ من صحفه سورة. فأخذ في قراءته حتى تمم السورة، ثم سلم على علي، ونام كما كان، فانضمت الأرض، وقالوا بأسرهم: إن الدين عند الله الإسلام. وامنوا، فنزلت الآيتان 9-10.

³ (ت1) أنيب: أرجع إلى الله واتوب.

⁴ (1) فاطر، فاطر ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: جعل لكم من أنفسكم أزواجا [وجعل] من الأنعام أزواجا (الجلالين <http://goo.gl/X7JgVz>) (المنتخب <http://goo.gl/6XMVIJ>) (إبن عاشور، جزء 25، ص 44 <http://goo.gl/yShMOI> ♦ ت2) ذراً: أظهر. خطأ: يذروكم به. تبرير الخطأ: يذروكم فيه تضمن معنى يخلقكم ويثبثكم فيه أي في الرجم ♦ م1) قارن: «فأوقع الرب الإله سُبَاتًا عميقاً على الإنسان فنام. فأخذ إحدى أضلاعه وسد مكانها بلحم. وبني الرب الإله الضلع التي أخذها من الإنسان امرأة، فأتى بها الإنسان. فقال الإنسان: هذه المرأة هي عظم من عظامي ولحم من لحمي. هذه تُسمى

لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ

شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا
وَصَّى بِهِ نُوحًا وَالَّذِي
أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا
بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى
وَعِيسَى أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ
وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى
الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ
إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ
يُنِيبُ

وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَيْنَهُمْ
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ
رَبِّكَ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى
لَفُضِّي بَيْنَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
أُورِثُوا الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ
لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مُرِيبٌ

لَهُ مَقَالِيدُ¹ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ. يَبْسُطُ الرِّزْقَ¹
لِمَنْ يَشَاءُ، وَيَقْدِرُ¹ [...] ت². ~
إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.
[---] شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا
وَصَّى بِهِ نُوحًا، وَالَّذِي
أَوْحَيْنَا¹ إِلَيْكَ، وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ
إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَى وَعِيسَى. أَنْ:
«أَقِيمُوا الدِّينَ، وَلَا تَتَفَرَّقُوا
فِيهِ». [كَبُرَ عَلَى
الْمُشْرِكِينَ² مَا تَدْعُوهُمْ
إِلَيْهِ¹. اللَّهُ يَجْتَبِي³ إِلَيْهِ مَنْ
يَشَاءُ، وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ
يُنِيبُ⁴.]

وَمَا تَفَرَّقُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، بَعْثًا بَيْنَهُمْ.
وَلَوْلَا كَلِمَةٌ سَبَقَتْ مِنْ رَبِّكَ،
إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى، لَفُضِّي
بَيْنَهُمْ. وَإِنَّ الَّذِينَ أُورِثُوا¹
الْكِتَابَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ
مُرِيبٌ.

له ممالك السموات
والارض يبسط الرزق لمن
يسا ويمقد انه بكل شي
علم
شرع لكم من الدين ما
وصى به نوحا والذي
اوحينا اليك وما وصينا به
ابراهيم وموسى وعيسى ان
امسوا الدين ولا يفرقوا
منه طبع على المشركين ما
تدعوهم اليه الله يحسب
اليه من يسا ويهدي اليه من
ينيب

وما يفرقوا الا من بعد ما
جاءهم العلم يسا بينهم ولولا
كلمه سمعت من ربك الى
اجل مسمى لمضى بينهم
وار الدين اوردوا الكتاب
من بعدهم لمى سط منه
مريب

أَمْرًا لَأَنَّهُا مِنْ أَمْرِي أَخَذْتُ» (تكوين 2: 21-23). م2) قارن: «مَنْ مِثْلُ الرَّبِّ إِلَهِنَا الْجَالِسِ فِي
الْأَعَالِي» (مزامير 113: 5)؛ «هَذَا هُوَ إِلَهْنَا، وَلَا يَحْسَبُ غَيْرَهُ تَجَاهَهُ» (باروخ 3: 36). ويذكر ابن
هشام أحياناً لورقة بن نوفل يبكي فيها زيد بن عمرو نفيل:

رَشِدْتُ وَأَنْعَمْتُ ابْنَ عَمْرٍو وَإِنَّمَا \ تَجَنَّبْتَ تَنُورًا مِنَ النَّارِ حَامِيًا.
بِدِينِكَ رَبًّا لَيْسَ رَبُّ كَمِثْلِهِ \ وَتَرَكْتُكَ أَوْثَانِ الطَّوَاعِي كَمَا هِيَ (http://goo.gl/yxrCuQ).

¹ (1) وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ (ت1) مَقَالِيدُ: خزائن أو مفاتيح ت2) نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية 34\58: 39: قُلْ إِنْ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ (م1)
انظر هامش الآية 52\11: 31.

² (1) قراءة شيعية: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ بَوْلَايَةِ عَلِيٍّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ (الكليني
مجلد 1، ص 418) أو: شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَمُوسَى وَعِيسَى وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ بِأَلِ مُحَمَّدٍ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ وَكُونُوا عَلَى جَمَاعَةِ كَبُرَ
عَلَى الْمُشْرِكِينَ بَوْلَايَةِ عَلِيٍّ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدٌ مِنْ وِلَايَةِ عَلِيٍّ (السياري، ص 132) (ت1)
خطأ: النفقات من الغائب «شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى» إلى المتكلم «أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا»، ثم
عاد للغائب «اللَّهُ يَجْتَبِي» (ت2) كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ: ثقل عليهم ت3) جبي: جمع وانتقى ت4) يُنِيبُ:
يرجع إلى الله ويتوب. الفقرة بين قوسين دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما لحقها. وقد تكون هذه الفقرة
بداية للآية 15.

³ (1) وَرِثُوا، وَرِثُوا.

م62\42: 15

فَلَذَلِكَ فَادَعُ وَاسْتَقِمْ كَمَا
أَمَرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
وَقُلْ أَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنْ كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ
بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ لَنَا
أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا
حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ
حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ
وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا
يُذْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
قَرِيبٌ

م62\42: 18

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا
مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ
أَنَّهَا الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ
يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي
ضَلَالٍ بَعِيدٍ
اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ
الْعَزِيزُ

م62\42: 19

فَلَذَلِكَ فَادَعُ¹، وَاسْتَقِمْ كَمَا
أَمَرْتُ، وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ،
وَقُلْ: «ءَأَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
مِنْ كِتَابٍ، وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ
بَيْنَكُمْ. اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ. لَنَا
أَعْمَالُنَا، وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ¹. لَا
حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ. اللَّهُ يَجْمَعُ
بَيْنَنَا. ~ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ».
وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي [...] ت¹
اللَّهُ [...] ت¹ مِنْ بَعْدِ مَا
اسْتُجِيبَ لَهُ، حُجَّتُهُمْ
دَاحِضَةٌ² عِنْدَ رَبِّهِمْ، وَعَلَيْهِمْ
غَضَبٌ، وَلَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ¹.
[---] اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ. وَمَا يُذْرِيكَ؟
لَعَلَّ [...] ت¹ السَّاعَةَ قَرِيبٌ.

يَسْتَعْجِلُ بِهَا¹ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِهَا. وَالَّذِينَ آمَنُوا،
مُشْفِقُونَ مِنْهَا، وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا
الْحَقُّ. ~ أَلا إِنَّ الَّذِينَ
يُمَارُونَ² فِي السَّاعَةِ لَفِي
ضَلَالٍ بَعِيدٍ.
[---] اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ.
يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ. ~ وَهُوَ
الْقَوِيُّ، الْعَزِيزُ.

مَلِكُط مَادَعِ وَاسْمِ
كَمَا أَمَرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
وَقُلْ أَمَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ
كِتَابٍ وَأَمَرْتُ لِأَعْدِلَ
بَيْنَكُمْ اللَّهُ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ
لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ لَا
حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ اللَّهُ
يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ
وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي اللَّهِ مِنْ
بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ حُجَّتُهُمْ
دَاحِضَةٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَعَلَيْهِمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ
اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ وَالْمِيزَانَ وَمَا يُذْرِيكَ
لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ

يَسْتَعْجِلُ بِهَا الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِهَا وَالَّذِينَ آمَنُوا
مُشْفِقُونَ مِنْهَا وَيَعْلَمُونَ أَنَّهَا
الْحَقُّ أَلا إِنَّ الَّذِينَ
يُمَارُونَ فِي السَّاعَةِ لَفِي
ضَلَالٍ بَعِيدٍ
اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ
مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْقَوِيُّ
الْعَزِيزُ

¹ ت (1) خطأ: قد تكون بداية هذه الآية الفقرة بين قوسين في الآية 13: كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ يُنِيبُ (ن 1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.
² ت (1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ فِي [دين] الله [نبيه] مِنْ بَعْدِ مَا اسْتُجِيبَ لَهُ (ابن عاشور، جزء 25، ص 66 http://goo.gl/Aw0VkW) ت (2) دَاحِضَةٌ: باطلة زائلة لا تقبل (س 1) عن عكرمة: لما نزلت الآية «إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ» (114\110: 1) قال المشركون بمكة لمن بين أظهرهم من المؤمنين قد دخل الناس في دين الله أفواجا فأخرجوا من بين أظهرنا فعلام تقيمون بين أظهرنا فنزلت هذه الآية. وعن قتادة في قوله «وَالَّذِينَ يُحَاجُّونَ»: هم اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم ونحن خير منكم.
³ (1) وَأَنَّ (1) خطأ: كان يجب تأنيث الصفة فيقول الساعة قريبة. وقد حاول المفسرون إيجاد حل باعتبار النص ناقصا وتكميله: وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ [مجيء، أو قيام] السَّاعَةَ قَرِيبٌ (النحاس http://goo.gl/LS9gnR، الحلبي http://goo.gl/oyiZ08). وقد استعملت الآية 90\33: 63 «وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا».
⁴ ت (1) خطأ: يَسْتَعْجِلُهَا ت (2) يمارون: يشكون ويجادلون.

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ
الْآخِرَةِ نَزِدْ لَهُ فِي حَرْثِهِ
وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ
الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ
أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ شَرَعُوا
لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ
بِهِ اللَّهُ وَلَوْلَا كَلِمَةُ الْفَصْلِ
لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ وَإِنَّ
الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ
مِمَّا كَسَبُوا وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتٍ
الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ
عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ
الْفَضْلُ الْكَبِيرُ

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي
الْقُرْبَى وَمَنْ يَقْرَفْ
حَسَنَةً نَزِدْ لَهُ فِيهَا حُسْنًا
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ شَكُورٌ

مَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ¹
الْآخِرَةِ، نَزِدْ¹ لَهُ فِي حَرْثِهِ.
وَمَنْ كَانَ يُرِيدُ حَرْثَ¹
الدُّنْيَا، نُؤْتِهِ² مِنْهَا²، وَمَا لَهُ
فِي الْآخِرَةِ مِنْ نَصِيبٍ¹.
[---] أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ [...] ت¹
شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ
يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ؟ وَلَوْلَا كَلِمَةُ
الْفَصْلِ²، لَفُضِيَ بَيْنَهُمْ.
وَإِنَّ¹ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.
تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ [...] ت¹
مِمَّا كَسَبُوا¹، وَهُوَ وَاقِعٌ بِهِمْ.
وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتٍ
الْجَنَّاتِ. لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ
رَبِّهِمْ. ~ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ
الْكَبِيرُ.

ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ¹ اللَّهَ [...] ت¹
عِبَادَهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ. قُلْ: «لَا أَسْأَلُكُمْ
عَلَيْهِ أَجْرًا¹، إِلَّا الْمَوَدَّةَ² فِي
الْقُرْبَى¹». وَمَنْ يَقْرَفْ
حَسَنَةً، نَزِدْ³ لَهُ فِيهَا حُسْنًا⁴.
~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، شَكُورٌ².

من كان يريد حرد الاحده
حرد له مي حرد و من كان
حرد حرد الدنيا يوه
مها وما له مي الاحده من
نصيب
ام لهم شركوا شرعوا لهم
من الدين ما لم ياذن به
الله ولولا كلمه الفصل
لمضي بينهم وان
الظالمين لهم عذاب اليم
تري الظالمين مسممين مما
كسبوا وهو واقع بهم
والذين امنوا وعملوا
الصلح مي روضات
الجنات لهم ما يسانر عند
ربهم ذلك هو الفصل
الطيب
ذلك الذي يبشر الله
عباده الذين امنوا وعملوا
الصلح مل لا اسلكم
عليه احرا الا المودة مي
المربي ومن يقرف حسنه
حرد له مها حسنا ان الله
عمود شكور

¹ (1 يَزِدْ 2) نُؤْتِهِ، نُؤْتِهِ، يُؤْتِيهِ ♦ (ت 1) حرت: هنا ثواب (ت 2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «اللَّهُ لَطِيفٌ بِعِبَادِهِ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ» إلى المتكلم «نَزِدْ لَهُ ... نُؤْتِهِ مِنْهَا» ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 17\50: «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْخُورًا».

² (1 وَأَنْ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ [مع الله] شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ مَا لَمْ يَأْذَنْ بِهِ اللَّهُ (البحر المحيط http://goo.gl/bW4e15). وقد فسر ها المنتخب: بل أَلْهُمُ آلِهَةً شَرَعُوا لَهُمْ مِنَ الدِّينِ ما لم يأمر به الله (المنتخب http://goo.gl/gY6EeI ت 2) تفسير شيعي: قوله: «ولو لا كلمة الفصل لقضي بينهم» قال الكلمة الإمام والدليل على ذلك قوله: «وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون» (28\43: 63) يعني: الإمامة ثم قال: «وإن الظالمين» يعني: الذين ظلموا هذه الكلمة «لهم عذاب أليم» (القمي http://goo.gl/CGVeeK)

³ (1 قراءة شيعية: ترى الظالمين لآل محمد حقهم خائفون مما ارتكبوا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 149) ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: تَرَى الظَّالِمِينَ مُشْفِقِينَ [من جزاء ما] كَسَبُوا (الجلالين http://goo.gl/VPdteW).

⁴ (1 يُبَشِّرُ، يُبَشِّرُ 2) مَوَدَّةٌ (3 يَزِدْ 4) حُسْنَى ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ [به] عِبَادَهُ (ابن عاشور، جزء 25، ص 80 http://goo.gl/vdH9B7 ت 2) خطأ: التفات من الغائب

أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَى عَلَى
اللَّهِ كَذِبًا فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ
عَلَيْ قَلْبِكَ وَيَمْحُ اللَّهُ
الْبَاطِلَ وَيُحِقُّ الْحَقَّ
بِكَلِمَاتِهِ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ

أَمْ يَقُولُونَ: «افْتَرَى عَلَى اللَّهِ
كَذِبًا»؟ فَإِنْ يَشَأِ اللَّهُ يَخْتِمْ
عَلَيْ قَلْبِكَ. وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ،
وَيُحِقُّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ¹. ~ إِنَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ².

ام يقولون امسح على الله
طدا ما سا الله بحم
على ملط وسم الله
البطل وسم الحق بطلمه
اه علم بذا الصدور

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ
عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنْ
السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ
وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ
وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ عَذَابٌ
شَدِيدٌ

وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ
عِبَادِهِ¹، وَيَعْفُو عَنْ
السَّيِّئَاتِ، وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ².
وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَيَزِيدُهُمْ
مِنْ فَضْلِهِ. وَالْكَافِرُونَ لَهُمْ
عَذَابٌ شَدِيدٌ.

وهو الذي يقبل التوبة عن
عباده ويعفو عن السيئات
وعلم ما تعملون
ويستجيب الذين آمنوا
وعملوا الصالحات
ويزيدهم من فضله
والكافرون لهم عذاب
شديد

وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ
لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ
وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ
إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ

[---] وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ¹
لِعِبَادِهِ، لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ.
وَلَكِنْ يُنْزِلُ¹ بِقَدَرٍ مَا يَشَاءُ. ~
إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ، بَصِيرٌ¹.

ولو بسط الله الرزق
لعباده لبغوا في الارض
ولكن ينزل بمقد ما سا
اه بصاده خبر بصير

«ذَلِكَ الَّذِي يُبَشِّرُ اللَّهَ» إلى المتكلم «نَزِدْ لَهُ» ثم إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ» ♦ (س1) عن ابن عباس: لما قدم النبي المدينة كانت تنوبه نواب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فقال الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله به، وهو ابن أختكم، تنوبه نواب وحقوق، وليس في يده لذلك سعة، فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم، فأتوه به ليعينه على ما ينوبه. ففعلوا ثم أتوه به فقالوا: يا رسول الله، إنك ابن أختنا وقد هداك الله على يديك، وتنوبك نواب وحقوق وليس لك عندها سعة، فرأينا أن نجمع لك من أموالنا شيئا فنأتيك به فتستعين به على ما ينوبك، وها هو ذا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: قالت الأنصار لو جمعنا للنبي مالا فنزلت «قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» (الآية 23) فقال بعضهم إنما قال هذا ليقاقل عن أهل بيته وينصرهم فنزلت الآيات 24-26. وعند الشيعة: نزلت «لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى» خاصة في أهل البيت في علي وفاطمة والحسن والحسين، أصحاب الكساء ♦ (ن1) منسوخة بالآية 58\34: 47 «قُلْ مَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ فَهُوَ لَكُمْ إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ» ♦ (م1) انظر هامش الآية 44\19: 14.

¹ (1) بِكَلِمَاتِهِ ♦ (ت1) تناقض: تقول الآية 62\42: 24 «وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ» بينما تقول الآية 96\13: 39 «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ» (ت2) ذات الصدور: خفايا الصدور

² (1) يَفْعَلُونَ ♦ (ت1) خطأ: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ. التوبة تتضمن معنى العفو (ت2) خطأ: التفات من الغائب «عِبَادِهِ» إلى المخاطب «تَفْعَلُونَ» وقد صحتها القراءة المختلفة «يَفْعَلُونَ».

³ (ت1) خطأ وتصحيحه: وَيَسْتَجِيبُ لِلَّذِينَ آمَنُوا، أو ويجيب الذين آمنوا (مكي، جزء ثاني، ص 278). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: ويجيب الله المؤمنين إلى ما طلبوا، ويزيدهم خيرا على مطلوبهم، والكافرون لهم عذاب بالغ غاية الشدة والإيلام (http://goo.gl/hTRKCCQ).

⁴ (1) يُنْزِلُ ♦ (س1) عن علي: نزلت هذه الآية في أصحاب الصُّفَّة وذلك أنهم قالوا: لو أن لنا الدنيا فتمنوا الدنيا. وأهل الصفة هم الذين يهاجرون من مكة إلى المدينة وهم فقراء لا يجدون مأوى فيأتون إلى هذه

م62\42: 28¹

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ الْغَيْثَ
مِنْ بَعْدِ مَا قَنَطُوا وَيَنْشُرُ
رَحْمَتَهُ وَهُوَ الْوَلِيُّ
الْحَمِيدُ

وَهُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ¹ الْغَيْثَ مِنْ
بَعْدِ مَا قَنَطُوا²، وَيَنْشُرُ¹
رَحْمَتَهُ. ~ وَهُوَ الْوَلِيُّ،
الْحَمِيدُ.

وهو الذي ينزل السحب من
بعد ما منطوا ويسر
رحمته وهو الولي الحميد

م62\42: 29

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَثَّ فِيهِمَا مِنْ دَابَّةٍ وَهُوَ
عَلَى جَمْعِهِمْ إِذَا يَشَاءُ
قَدِيرٌ

وَمِنْ آيَاتِهِ، خَلْقُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَثَّ فِيهِمَا مِنْ
دَابَّةٍ. وَهُوَ عَلَى جَمْعِهِمْ، إِذَا
يَشَاءُ، قَدِيرٌ.

ومن آياته خلق السموات
والارض وما بث فيهما من
دابة وهو على جمعهم اذا
يسا مدبر

م62\42: 30²

وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ
فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو
عَنْ كَثِيرٍ

[وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ،
فَبِمَا¹ كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ، وَيَعْفُو
عَنْ كَثِيرٍ.

وما اصابكم من مصيبة
فبما كسب ايديكم
ويسموا عن كثير

م62\42: 31³

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي
الْأَرْضِ وَمَا لَكُمْ مِنْ
دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا
نَصِيرٍ

وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ [...] ¹ت فِي
الْأَرْضِ، وَمَا لَكُمْ، مِنْ دُونِ
اللَّهِ، مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ ²ت.]

وما اسم معجز من
الارض وما لكم من دور
الله من ولي ولا نصير

م62\42: 32⁴

وَمِنْ آيَاتِهِ الْجَوَارِ فِي
الْبَحْرِ كَالْأَعْلَامِ

وَمِنْ آيَاتِهِ، الْجَوَارِ ¹ت فِي
الْبَحْرِ، كَالْأَعْلَامِ.

ومن آياته الجوار في البحر
كالاعلم

م62\42: 33⁵

إِنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ
فَيَظْلِلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى
ظَهْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

إِنْ يَشَأْ، يُسْكِنِ الرِّيحَ¹،
فَيَظْلِلْنَ² رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ.
~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ
صَبَّارٍ، شَكُورٍ.

ان يسا يسكن الريح
مظللن رواكد على
ظهره ان في ذلك لآيات
لكل صبار شكور

م62\42: 34⁶

أَوْ يُوقِفْهُمْ بِمَا كَسَبُوا
وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ

أَوْ يُوقِفْهُمْ ¹ت بِمَا كَسَبُوا،
وَيَعْفُ¹ عَنْ كَثِيرٍ.

او يوقفهم بما كسبوا ويسم
عن كثير

م62\42: 35⁷

وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ

وَيَعْلَمُ¹ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ فِي
آيَاتِنَا مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ ¹ت.

وسلم الذين جدلون في
آياتنا ما لهم من محصر

الصفة التي في المسجد في مسجد النبي ويعيشون فيها على ما تجود به أيدي الناس ♦ م1) انظر
هامش الآية 52\11: 31.

¹ (1) يُنَزِّلُ (2) قَنَطُوا، قَنَطُوا ♦ ت1) خطأ: التفات من المضارع «يُنَزِّلُ» إلى الماضي «قَنَطُوا» ثم إلى
المضارع «وَيَنْشُرُ».

² (1) بِمَا.

³ ت1) نص ناقص وتكميله: بمعجزي [الله هرباً] (الجلالين http://goo.gl/hTRKCQ ت2) خطأ:
الآيتان 30 و31 دخيلتان لا علاقة لهما بما سبقهما وما لحقهما.

⁴ (1) الْجَوَارِي، الْجَوَارُ ♦ ت1) الجواري، جمع الْجَارِيَّة: السفينة.

⁵ (1) الرِّيحَ (2) فَيَظْلِلْنَ.

⁶ (1) وَيَعْفُو، وَيَعْفُو ♦ ت1) يُوقِفْهُمْ: يهلكهن.

⁷ (1) وَيَعْلَمُ، وَيَعْلَمُ، وَلَيَعْلَمُ ♦ ت1) محيص: مهرب ومفر. ويعلم هنا بمعنى «ليعلم». وإذا كان «يعلم»
راجع لله فهناك خطأ: التفات من الغائب «وَيَعْلَمُ» إلى المتكلم «آيَاتِنَا».

مما اوتيتهم من شيء
فمتاع الحياة الدنيا وما
عند الله خير وأبقى للذين
آمنوا وعلى ربهم
سوطلون

[---] فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ
فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَمَا عِنْدَ
اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى، لِلَّذِينَ ءَامَنُوا
~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ¹.

فَمَا أُوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ
فَمَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا
عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَى لِلَّذِينَ
آمَنُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ

م62\42: 36¹

والذين يحبون كبار
الائمه والموحس وادما
عصبوا هم بسعود
والذين استجابوا لربهم
واماموا الصلوة وامرهم
سورى بينهم ومما رد عليهم
سعود
والذين اذا اصابهم
السى هم بسعود
وحروا سبه سبه ملها من
عما واصلح ما حره على
الله انه لا يحب الظلمين

وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَرًا¹ الْإِثْمِ
وَالْفَوْحِشِ، وَإِذَا مَا غَضِبُوا،
هُمْ يَغْفِرُونَ.
وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ،
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَأَمْرُهُمْ
شُورَىٰ^{1م} بَيْنَهُمْ، ~ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ^{1ت} يُنْفِقُونَ.
وَالَّذِينَ، إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ،
هُمْ يَنْتَصِرُونَ^{1ن}.
وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا¹.
فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ، فَأَجْرُهُ عَلَى
اللَّهِ. ~ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.

وَالَّذِينَ يَحْتَبُونَ كِبَائِرَ
الْإِثْمِ وَالْفَوَاحِشِ وَإِذَا مَا
غَضِبُوا هُمْ يَغْفِرُونَ
وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَمْرُهُمْ
شُورَىٰ بَيْنَهُمْ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ
وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ
هُمْ يَنْتَصِرُونَ
وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا
فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ
عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الظَّالِمِينَ

م62\42: 37²

م62\42: 38³

م62\42: 39⁴

م62\42: 40⁵

ولمن انتصر بعد ظلمه
فاولئك ما عليهم من سبل
اسما السبل على الذين
يظلمون الناس ويسعون في
الارض بسد الحق اولئك
لهم عذاب اليم
ولمن صبر وعفر ان ذلك
لمن عزم الامور

وَلَمَنْ أَنْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ¹،
فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ^{1ت} مِنْ سَبِيلٍ.
إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ
يَظْلِمُونَ النَّاسَ، وَيَبْغُونَ فِي
الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ. ~ أُولَٰئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.
وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ، ~ إِنَّ ذَلِكَ
لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ.

وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ
فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ
سَبِيلٍ
إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ
يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ
فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ
أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ
ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ

م62\42: 41⁶

م62\42: 42

م62\42: 43

¹ ت1) خطأ: التفات من الماضي «آمَنُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ».

² (1) كبير.

³ ت1) خطأ: التفات من الغائب «لِرَبِّهِمْ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» ♦ م1) جاءت كلمة شورى وشاورهم في الآيتين 38: 42\62 و3\89: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية 27\48: 32. ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé ص 55-57).

⁴ ن1) منسوخة بالآية 42\62: 43 «وَلَمَنْ صَبَرَ وَغَفَرَ إِنَّ ذَلِكَ لَمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ».

⁵ م1) أنظر هامش الآية 2\87: 178.

⁶ (1) بَعْدَمَا ظَلِمَ ♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَلَمَنْ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ» إلى الجمع «فَأُولَٰئِكَ مَا عَلَيْهِمْ».

م62\42: 144

وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ وَتَرَى
الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا
الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى
مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ

م62\42: 245

وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا
خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِيلِ
يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ
وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ
الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا
أَنْفُسَهُمْ وَأَهْلِيَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ
فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ

م62\42: 46

وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ
يَنْصُرُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
مِنْ سَبِيلٍ

م62\42: 347

اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ
مِنَ اللَّهِ مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ
يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ

م62\42: 448

فَإِنْ أَعْرَضُوا فَمَا
أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا
إِنْ عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ وَإِنَّا
إِذَا أَدْقْنَا الْإِنْسَانَ مِنَّا
رَحْمَةً فَرَحَ بِهَا وَإِنْ
نُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتَ
أَيْدِيَهُمْ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ

[---] وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ
مِنْ وَلِيٍّ مِنْ بَعْدِهِ. [---]
وَتَرَى الظَّالِمِينَ لَمَّا رَأَوْا
الْعَذَابَ، يَقُولُونَ: «هَلْ إِلَى
مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ؟»¹

وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا
[...]¹، خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِيلِ¹،
يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ².
وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا: «إِنَّ
الْخَاسِرِينَ الَّذِينَ خَسِرُوا³ أَنْفُسَهُمْ
وَأَهْلِيَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ». ~
أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ فِي عَذَابٍ
مُقِيمٍ³.

وَمَا كَانَ لَهُمْ مِنْ أَوْلِيَاءَ
يَنْصُرُونَهُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ.
وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
سَبِيلٍ.

[---] اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ مِنْ
اللَّهِ. مَا لَكُمْ مِنْ مَلْجَأٍ، يَوْمَئِذٍ،
وَمَا لَكُمْ مِنْ نَكِيرٍ¹.

فَإِنْ أَعْرَضُوا [...] ¹، فَمَا
أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا¹. إِنْ
عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ. وَإِنَّا إِذَا أَدْقْنَا
الْإِنْسَانَ مِنَّا رَحْمَةً، فَرَحَ بِهَا.
~ وَإِنْ نُصِيبُهُمْ سَيِّئَةً بِمَا
قَدَّمْتَ أَيْدِيَهُمْ، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ
كَفُورٌ².

ومن يضل الله فما له من
ولي من بعده و ترى
الظالمين لما راوا العذاب
يقولون هل الى مرد من
سبل

وتراهم يعرضون عليها
خاشعين من الدل سطور
من طرف خفي و ما ل الذين
امنوا ان الخاسرين الذين
خسروا انفسهم واهليهم يوم
القيامة الا ان الظالمين في
عذاب مقيم

وما كان لهم من اولياء
ينصرونهم من دون الله
ومن يضل الله فما له من
سبل

استجبوا لربكم من قبل
ان ياتي يوم لا مرد له من
الله ما لكم من ملجأ يومئذ
وما لكم من نكير

فان اعرضوا ما ارسلنا
عليهم حميلا ان علينا
البلغ وانا اذا ادقنا
الانسان منا رحمة مدح بها
وان نصيبهم سيئة بما
قدم ايديهم ما لانسان
كفور

¹ (1) قراءة شيعية: وَتَرَى الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ لَمَّا رَأَوْا الْعَذَابَ يَقُولُونَ هَلْ إِلَى مَرَدٍّ مِنْ سَبِيلٍ - وعلي هو العذاب (السياري، ص 131).

² (1) (الذَّلِيلُ) قراءة شيعية: وَتَرَاهُمْ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا خَاشِعِينَ مِنَ الذَّلِيلِ لَعَلِّي يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ - يعني القائم (السياري، ص 132) (3) قراءة شيعية: أَلَا إِنَّ الظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ فِي عَذَابٍ مُقِيمٍ (السياري، ص 132) (1) نص ناقص وتكميله: يُعْرَضُونَ [على النار] خَاشِعِينَ (الجلالين) (http://goo.gl/1Byc8W) (2) طرف: عين. خطأ: يَنْظُرُونَ بِطَرْفٍ خَفِيٍّ. تبرير الخطأ: يَنْظُرُونَ تضمن معنى يغضون (3) خطأ: التفات من المضارع «يَنْظُرُونَ» إلى الماضي «وَقَالَ الَّذِينَ آمَنُوا ... خَسِرُوا».

³ (1) نَكِير: جحد وإنكار.

⁴ (1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ أَعْرَضُوا [عن اجابتك] فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِيظًا (المنتخب) (http://goo.gl/zEP9Fu) (2) خطأ: التفات من الجمع «عَلَيْهِمْ» إلى المفرد «الْإِنْسَانُ ... فَرَحَ» ثم

لله ملك السموات والارض خلق ما يشاء لمن يشاء وبه لمن يشاء الطور	[---] لله ملك السموات والارض. يخلق ما يشاء. يهب لمن يشاء انثاء، ويهب لمن يشاء الذكور.	لله ملك السموات والارض يخلق ما يشاء يهب لمن يشاء انثاء ويهب لمن يشاء الذكور	م62\42: 49
او يروحهم كطرايا واسا ويجعل من يشاء عقيما عليه مكر	او يروحهم ¹ ذكرانا وانثاء، ويجعل من يشاء عقيما. ~ انته عليهم، قدير.	او يروحهم ذكرانا وانثاء ويجعل من يشاء عقيما انته عليهم قدير	م62\42: 150
وما كان لسر ان يظلمه الله الا وحيا او من وراي حجاب او يرسل رسولا موحى بآية ما يشاء علي حطيم	[---] وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا، او من وراي حجاب ¹ ، او يرسل ² رسولا فيوحى باذنه ما يشاء. ~ انته علي، حكيم ³ .	وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء انته علي حكيم	م62\42: 251
وكذلك اوحى اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي ¹ الى صراط مستقيم ¹ ،	وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب، ولا الايمان. ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي ¹ الى صراط مستقيم ¹ ،	وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم	م62\42: 352
صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الى الله بصيرة الامور	صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض. ~ الا الى الله تصير الامور.	صراط الله الذي له ما في السموات وما في الارض الا الى الله تصير الامور	م62\42: 53

63\43 سورة الزخرف

عدد الآيات 89 - مكية عدا 544

- إلى الجمع «تصبيهم ... أيديهم» ثم إلى المفرد «الإنسان كفور»؛ والتفات من المتكلم الماضي «أدقنا» إلى الغائب المضارع «تصبيهم» (♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ¹ ت1 (1) يُرَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَاثًا: يجعلكم (الجلالين http://goo.gl/uH73iG).
- ² حُجِبَ (2) يُرْسِلُ (♦ س1) قال اليهود للنبي: ألا تكلم الله وتنظر إليه إن كنت نبيا كما كلمه موسى ونظر إليه؟ فإننا لن نؤمن لك حتى تفعل ذلك. فقال: لم ينظر موسى إلى الله، فنزلت هذه الآية.
- ³ (1) لَتَهْدِي، لَتَهْدِي، لَتَدْعُوهم، لَتَدْعُو (♦ ت1) تفسير شيعي: النور علي والدليل قوله «واتبعوا النور الذي أنزل معه» (39\7: 157). «وانك لتهدي إلى صراط مستقيم» يعني إنك لتأمر بولاية علي وتدعو إليها وعلي هو الصراط المستقيم (القمي http://goo.gl/K0KVgL).
- ⁴ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 35. جاءت كلمة زخرف أربع مرات في القرآن 50\17: 93 (في عبارة بيت من زخرف، واستبدلتها القراءة المختلفة بكلمة ذهب)، 51\10: 24 (في عبارة اخذت الأرض زخرفها بمعنى زينتها)، 55\6: 112 (في عبارة زخرف القول بمعنى القول المزيف) و63\43: 35 (لجعلنا لمن كفر ... وزخرفا، بمعنى ذهب) بالإضافة إلى عنوان السورة 63\43

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

م 43\63: 21

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

حم^{ت1}.

وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ!

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا. ~

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!

وَإِنَّهُ فِي أُمِّ¹ الْكِتَابِ، لَدَيْنَا،

لَعَلِّي حَكِيمٌ.

أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا¹

أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ؟

وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا

لَعَلِّي حَكِيمٌ

أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ

صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا

مُّسْرِفِينَ

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي

الْأَوَّلِينَ

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا

كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا

وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ

وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ

السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ

لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ

الْعَلِيمُ

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ

مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمُ فِيهَا

سُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

م 43\63: 710

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي

الْأَوَّلِينَ!

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا كَانُوا

بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ¹.

فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ¹ بَطْشًا،

وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ.

[---] وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ: «مَنْ

خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟»،

لَيَقُولُنَّ: «خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ،

الْعَلِيمُ».

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ

مَهْدًا¹، وَجَعَلَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا.

~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

حم

وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ

إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا

لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

وَإِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَدَيْنَا

لَعَلِّي حَكِيمٌ

أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ

الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا

مُّسْرِفِينَ

وَكَمْ أَرْسَلْنَا مِنْ نَبِيِّ فِي

الْأَوَّلِينَ

وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ نَبِيِّ إِلَّا كَانُوا

بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ بَطْشًا

وَمَضَى مَثَلُ الْأَوَّلِينَ

وَلَنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ الْعَزِيزُ

الْعَلِيمُ

الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ

مَهْدًا وَجَعَلَ لَكُمُ فِيهَا سُبُلًا

لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

وأصل الكلمة اغريقي ζωγραφία وتعني لوحة فنية أو صورة (أنظر Sankharé ص 120) ويرى Jeffery (ص 150) انها قد تكون مشتقة من السريانية وتعني bright scarlet colour اللون القرمزي (وجاء ذكره فيما يخص الرداء الذي البسه السيد المسيح (متى 27: 28: فجرّدوه من ثيابه وجعلوا عليه رداءً قرمزيًا).

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).

³ (1) (إم 2) قراءة شيعية: علي (السياري، ص 134) ♦ (م1) عبارة أم الكتاب تأتي بالعبرية بالتلمود أم لمقرا مما يوضح انها مأخوذة من تلك اللغة (Sanhedrin 4a http://goo.gl/xec739).

⁴ (1) (صَفْحًا 2) إِنْ، إِذْ.

⁵ (1) (يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَرْسَلْنَا» في الآية السابقة إلى المضارع «يَأْتِيهِمْ ... يَسْتَهْزِئُونَ».

⁶ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 5 «أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ» إلى الغائب «فَأَهْلَكْنَا أَشَدَّ مِنْهُمْ».

⁷ (1) مَهَادًا.

وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَنْشَرْنَا بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ	م 43\63: 11 ¹
وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ، فَأَنْشَرْنَا ¹ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا ² . كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ ³	
وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ	م 43\63: 12
وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ،	
لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا	م 43\63: 13 ²
لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا	
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ	م 43\63: 14
سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ	
وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ	م 43\63: 15 ³
وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ	
أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ	م 43\63: 16 ⁴
أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ	
وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا	م 43\63: 17 ⁵
وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا	
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	
أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ	م 43\63: 18 ⁶
أَوْ [....] ¹ مَنْ يُنشَأُ ¹ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ ² غَيْرُ مُبِينٍ ² .	
وَالَّذِي نَزَّلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، بِقَدَرٍ، فَأَنْشَرْنَا ¹ بِهِ بَلْدَةً مَيِّتًا ² . كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ ³	
وَالَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا، وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ،	
لِتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ، ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ، إِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ، وَتَقُولُوا:	
«سُبْحَانَ الَّذِي ¹ سَخَّرَ ¹ لَنَا هَذَا، وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ ² ! وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ».	
[---] وَجَعَلُوا لَهُ مِنْ عِبَادِهِ جُزْءًا ¹ . ~ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ ¹ .	
أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ، وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ ¹ ؟	
وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا، ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ¹ ، وَهُوَ كَظِيمٌ ¹ .	
أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ، وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ ¹ ؟	
وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا، ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ¹ ، وَهُوَ كَظِيمٌ ¹ .	
أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ	
وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ لِلرَّحْمَنِ مَثَلًا	
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ	
أَوْ مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ	
أَوْ [....] ¹ مَنْ يُنشَأُ ¹ فِي الْحِلْيَةِ وَهُوَ فِي الْخِصَامِ ² غَيْرُ مُبِينٍ ² .	

¹ (1 مَيِّتًا 2) تَخْرُجُونَ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من الغائب «نَزَّلَ» إلى المتكلم «فَأَنْشَرْنَا»، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة «وَالَّذِي خَلَقَ» (ت 2) خطأ: بلدة ميتة أو بلدة ميتة. (ت 3) نص ناقص وتكميله: كَذَلِكَ تَخْرُجُونَ [من القبور] (الجلالين <http://goo.gl/iruywc>).

² (1 مَن 2) مُقْرِنِينَ، لِمُقْتَرِنِينَ ♦ (ت 1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنيبرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225) (ت 2) مُقْرِنِينَ: قادرين مطيقين. وقد فسرهما المنتخب: سبحان الذي ذلل لنا هذا، وما كنا لتذليلها مطيقين (<http://goo.gl/BTVMB2>).

³ (1 جُزْءًا، جُزْءًا ♦ (ت 1) خطأ: التفات من الجمع «وَجَعَلُوا» إلى المفرد «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ مُبِينٌ».

⁴ (ت 1) تقول هذه الآية 50\17: 40: أَفَأَصْفَاكُمْ رَبُّكُمْ بِالْبَنِينَ وَاتَّخَذَ مِنَ الْمَلَائِكَةِ إِنَاثًا، بينما تقول الآية 63\43: 16: أَمْ اتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ بَنَاتٍ وَأَصْفَاكُمْ بِالْبَنِينَ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 603). خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَجَعَلُوا» إلى المخاطب «وَأَصْفَاكُمْ»، ثم عاد للغائب في الآية اللاحقة «بُشِّرَ أَحَدُهُمْ».

⁵ (1 مُسْوَدًّا، مُسْوَدًّا ♦ (ت 1) كظيم: شديد الكتمان لغضبه.

⁶ (1 يُنَاشَأُ، يُنَاشَأُ، يُنَاشَأُ، لا يُنشَأُ إِلَّا 2) الْكَلَامِ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: أَوْ [اتخذ] مَنْ يُنشَأُ فِي الْحِلْيَةِ – معطوفة على الآية 16 أعلاه (ابن عاشور، جزء 25، ص 181 <http://goo.gl/1VCJgt>) (ت 2)

م63\43: 19¹ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ

هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَانِ إِنَّا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ سَوَّيْتُمْ شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ

م63\43: 20²

وَقَالُوا لَوْ شَاءَ الرَّحْمَانُ مَا عَبَدْنَاهُمْ مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ

م63\43: 21³

أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ

م63\43: 23⁵

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي قَرْيَةٍ مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ قَالَ أُولُو جِنَّتِكُمْ بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ قَالُوا إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ

م63\43: 25⁷

فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكْذِبِينَ

وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِبَادُ الرَّحْمَنِ، إِنَّا أَشْهَدُوا خَلَقَهُمْ؟ سَوَّيْتُمْ شَهَادَتَهُمْ⁴، وَيُسْأَلُونَ⁶ س1.

[---] وَقَالُوا: «لَوْ شَاءَ الرَّحْمَنُ، مَا عَبَدْنَاهُمْ». مَا لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ¹.

أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِهِ [---] فَهُمْ بِهِ مُسْتَمْسِكُونَ؟ بَلْ قَالُوا: «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ¹، وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ».

وَكَذَلِكَ مَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ، فِي قَرْيَةٍ، مِنْ نَذِيرٍ إِلَّا قَالَ مُتْرَفُوهَا¹: «إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ¹، وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ».

قُل¹: «أُولُو جِنَّتِكُمْ² بِأَهْدَى مِمَّا وَجَدْتُمْ عَلَيْهِ آبَاءَكُمْ؟» قَالُوا: «إِنَّا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ كَافِرُونَ¹».

فَأَنْتَقِمْنَا مِنْهُمْ. ~ فَانْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ¹ الْمُكْذِبِينَ!

وجعلوا الملائكة الذين هم عبد الرحمن ابا اسهدوا حلمهم سواك سهدتهم ويسلون

ومالوا لو سا الرحمن ما عبدتهم ما لهم بذلك من علم ان هم الا خرسون

ام اسهم كتابا من قبله مهم به مستمسكون بل مالوا ابا وحدا ابا على امه وانا على ابرهم مهكود

وكذلك ما ارسلنا من ملط في قرية من نذر الا مال مترفوها ابا وحدا ابا على امه وانا على ابرهم مكدون

مل اولو حنكم باهدى وحكم عليه اباكم مالوا ابا بما ارسلتم به كمدون

ماسمما مهم ماطر طم طار عمه المكدون

هذه الآية غير واضحة وقد فسرها المنتخب كما يلي: أيجترئون ويجعلون ولذا لله من شأنه النشأة في الزينة، وهو في الجدال وإقامة الحجة عاجز لقصور بيانه؟! إن هذا لعجيب (<http://goo.gl/ZiJRqI>). وقد فسرها البيضاوي كما يلي: أو جعلوا له، أو اتخذ من يتربى في الزينة يعني البنات (<http://goo.gl/hnAhdj>).

¹ (1) عِنْدَ، عِبَادَ، عَبْدٌ، عِبَادُ، عِبِيدٌ (2) أَشْهَدُوا، أَشْهَدُوا، أَشْهَدُوا (3) سَيُكْتَبُ (4) شَهَادَاتُهُمْ (5) سَنُكْتَبُ، سَيُكْتَبُ - شَهَادَتُهُمْ (6) وَيُسَاءَلُونَ، وَيُسْأَلُونَ ♦ س1) عن قتادة: قال ناس من المنافقين إن الله صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزلت فيهم هذه الآية.

² (ت1) خرص: القول عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين. والخراصون هم الكذابون.

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ آتَيْنَاهُمْ كِتَابًا مِنْ قَبْلِ [القرآن] (الجلالين 9kwnC7 <http://goo.gl/9kwnC7>).

⁴ (1) اِئْمَةٌ، اِئْمَةٌ، مِلَّةٌ.

⁵ (1) اِئْمَةٌ، اِئْمَةٌ، مِلَّةٌ ♦ (ت1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والشراء.

⁶ (1) قُلْ (2) جِيئُكُمْ، جِيئُكُمْ. (ت1) خطأ: النفقات من المفرد (جِيئُكُمْ) إلى الجمع (أُرْسِلْتُمْ)

⁷ (ت1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 7\39: 84.

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ	م 43\63: 26 ¹	وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ إِنَّنِي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ إِلَّا الَّذِي فَطَرَنِي فَإِنَّهُ سَيَهْدِينِ	م 43\63: 26 ¹
وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	م 43\63: 27 ²	وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ	م 43\63: 27 ²
بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ	م 43\63: 28 ³	بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ	م 43\63: 28 ³
وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ	م 43\63: 29 ⁴	وَلَمَّا جَاءَهُمُ الْحَقُّ قَالُوا هَذَا سِحْرٌ وَإِنَّا بِهِ كَافِرُونَ	م 43\63: 29 ⁴
وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْنَيْنِ عَظِيمٍ	م 43\63: 30 ⁵	وَقَالُوا لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْنَيْنِ عَظِيمٍ	م 43\63: 30 ⁵
أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ۖ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا ۖ وَرَحْمَةٌ مِنَّا لِلَّذِينَ يَجْمَعُونَ	م 43\63: 31 ⁶	أَهُمْ يَقْسِمُونَ رَحْمَةَ رَبِّكَ نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُمْ مَّعِيشَتَهُمْ فِي الدُّنْيَا وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ۖ لِّيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سَخِرِيًّا ۖ وَرَحْمَةٌ مِنَّا لِلَّذِينَ يَجْمَعُونَ	م 43\63: 31 ⁶

¹ (1 إِنْ) (2 بُرَاءٌ، بَرِيءٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ.

² (1 سَيَهْدِينِي).

³ (1 كَلِمَةً، كَلِمَةً (2 بَاقِيَةً (3 عَقِبِهِ، عَاقِبِهِ ♦ ت1) عَقِبِهِ: ذريته.

⁴ (1 مَتَّعْتُ، مَتَّعْنَا ت1) خطأ: استعمل القرآن «متع» بصيغة المفرد في صلة مع الله في الآية 43\63: 29 «بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ» وفي الآية 2\87: 126 «وَمَنْ كَفَرَ فَأُمَتِّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ أَضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ». وفي كلتا الآيتين صححت القراءة المختلفة: «متعنا»، «فتمتعه».

⁵ (1 قراءة شيعية: أَنْزَلَ - ويرى السيارى أن جواب هذه الآية في الآية 55\6: 123 «اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ» (السياري، ص 51) (2 رَجُلٍ ♦ س1) عن ابن عباس: لما بعث الله محمداً رسولاً، أنكر عليه الكفار وقالوا: الله أعظم من أن يكون رسوله بشراً مثل محمد. فنزلت هذه الآية والآية 51\10: 2. وعن قتادة: قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقاً أنزل علي هذا القرآن أو علي مسعود الثقفي فنزلت هذه الآية.

⁶ (1 رَحْمَةً (2 مَعِيشَتَهُمْ (3 سَخِرِيًّا (4 وَرَحْمَةً ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «رَحْمَةً رَبِّكَ» إلى المتكلم «نَحْنُ قَسَمْنَا» ت2) خطأ: رفعنا ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى.

وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ
أُمَّةً وَاحِدَةً لَجَعَلْنَا لِمَنْ
يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ لِبُيُوتِهِمْ
سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ وَمَعَارِجَ
عَلَيْهَا يَظْهَرُونَ

وَلَوْلَا [...] أَنْ يَكُونَ النَّاسُ
أُمَّةً [...] وَاحِدَةً، لَجَعَلْنَا
لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ¹ لِبُيُوتِهِمْ
سُقُفًا² مِنْ فِضَّةٍ،
وَمَعَارِجَ³ عَلَيْهَا
يَظْهَرُونَ⁴،

ولولا ان يكون الناس امه
وحده احدا لم نطعم
بالرحمن لسوهم سمما من
معه ومعارج عليها
نطهرون

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا وَسُرَرًا
عَلَيْهَا يَتَّكُونَ

وَلِبُيُوتِهِمْ أَبْوَابًا، وَسُرَرًا¹
عَلَيْهَا يَتَّكُونَ²،

ولبسوهم ابوابا وسردا عليها
نطهرون

وَرُحْرُقًا وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا
مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ
لِلْمُتَّقِينَ

وَرُحْرُقًا¹. وَإِنْ كُلُّ ذَلِكَ لَمَّا¹
²مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا.
وَالْآخِرَةُ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُتَّقِينَ.

ورحوما وار كل ذلك لما
مع الحياه الدنيا والاحده
عند ربك للمتمقين

وَمَنْ يَعِشْ عَنْ ذِكْرِ
الرَّحْمَانِ نُفِضَ لَهُ
شَيْطَانًا فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ
وَأَنْتُمْ لَيْسْتُمْ لَهُمْ عَنِ
السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ
مُهْتَدُونَ

وَمَنْ يَعِشْ¹ عَنْ ذِكْرِ
الرَّحْمَنِ، نُفِضَ لَهُ شَيْطَانًا²
فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ³. وَأَنْتُمْ
لَيْسْتُمْ لَهُمْ عَنِ السَّبِيلِ،
وَيَحْسَبُونَ¹ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ.

ومن عس عن ذكر
الرحمن نفض له شيطا
مهور له قرين
وانهم ليسوهم عن
السبل وحسبون انهم
مهتدون

حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا
أَيُّهَا بَنِي وَبَيْنَاكَ بَعْدَ
الْمَشْرِقَيْنِ فَبِئْسَ الْقَرِينُ

حَتَّى إِذَا جَاءَنَا¹ [...] قَالَ:
«يَا أَيُّهَا بَنِي وَبَيْنَاكَ بَعْدَ
الْمَشْرِقَيْنِ! فَبِئْسَ الْقَرِينُ²!»

حتى اذا جاءنا مال سلب
سبي وسط بعد
المشرقين ميسر المشرق

¹ (1) قراءة شيعية: وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً كَفَارًا لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ (السياري، ص 133) (2) سُقُفًا، سُقُفًا، سُقُفًا (3) وَمَعَارِجَ (ت 1) آية ناقصة وتكميلها: وَلَوْلَا [كراهة] أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً [كافرة] وَاحِدَةً (المنتخب <http://goo.gl/zwCMJT>) (ت 2) نص مخرب وترتيبه: لَجَعَلْنَا لِبُيُوتِ مَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَانِ سُقُفًا مِنْ فِضَّةٍ (ت 3) معارج: مصاعد، درجات يُصعد عليها. (ت 4) خطأ: التفات من المفرد (لِمَنْ يَكْفُرُ) إلى الجمع (لِبُيُوتِهِمْ ... يَظْهَرُونَ)

² (1) وَسُرَرًا (2) يَتَّكُونَ.
³ (1) لَمَّا، لَمَّا، إِلَّا (2) وَمَا كُلُّ ذَلِكَ إِلَّا (ت 1) بخصوص معنى كلمة زخرف انظر هامش عنوان سورة الزخرف 63\43 (ت 2) خطأ وتصحيحه: وما كل ذلك إلا، كما في القراءة المختلفة. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: «وما كل ذلك المتاع الذي وصفناه لك إلا متاعاً فانياً مقصوراً على الحياة الدنيا» (<http://goo.gl/XywdI2>).

⁴ (1) يَعِشْ، يَعِشُوا (2) يُفِضُ لَهُ شَيْطَانًا، يُفِضُ لَهُ شَيْطَانٌ (ت 1) يَعِشْ: يعرض ويغفل (ت 2) نُفِضَ: نهى ونعد. قرين: صاحب. خطأ: التفات من الغائب «ذِكْرُ الرَّحْمَانِ» إلى المتكلم «نُفِضَ» (ت 1) عن محمد بن عثمان المخزومي: قالت قرين قيسوا لكل رجل من أصحاب محمد رجلاً يأخذه فقيضوا لأبي بكر طلحة فأتاه وهو في القوم فقال أبو بكر إلام تدعوني قال أدعوك إلى عبادة اللات والعزى قال أبو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله قال أبو بكر فمن أهمهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال طلحة لأصحابه أجبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا أبا بكر أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله. فنزلت هذه الآية.

⁵ (1) وَيَحْسَبُونَ.

وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ
ظَلَمْتُمْ أَنْكُمْ فِي الْعَذَابِ
مُشْتَرِكُونَ

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ
تَهْدِي الْعُمْيَ وَمَنْ كَانَ
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ

فَأَمَّا نَذَهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ
مُنْتَقِمُونَ

أَوْ نُرِيَنَّكَ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ
فَأِنَّا عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ

فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ
إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ

وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ
وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ

وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ
قَبْلِكَ مِنْ رُسُلِنَا أَجَعَلْنَا
مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ إِلَهًا
يُعْبَدُونَ

وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ، الْيَوْمَ، إِذْ
ظَلَمْتُمْ¹. أَنْكُمْ² فِي الْعَذَابِ
مُشْتَرِكُونَ.

أَفَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ، أَوْ تَهْدِي
الْعُمَى ~ وَمَنْ كَانَ فِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ؟

فَأَمَّا¹ نَذَهَبَنَّ¹ بِكَ، فَإِنَّا مِنْهُمْ
مُنْتَقِمُونَ².

أَوْ نُرِيَنَّكَ¹ الَّذِي وَعَدْنَاهُمْ، فَإِنَّا
عَلَيْهِمْ مُقْتَدِرُونَ.

فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ¹ إِلَيْكَ.
إِنَّكَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ¹.

وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ، لَكَ وَلِقَوْمِكَ.
وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ¹.

وَاسْأَلْ¹ مَنْ أَرْسَلْنَا، مِنْ قَبْلِكَ،
مِنْ رُسُلِنَا²: «أَجَعَلْنَا، مِنْ
دُونِ الرَّحْمَنِ¹، إِلَهًا
يُعْبَدُونَ؟»

ولن ينفعكم اليوم إذ
ظلمتم اكنم في
العذاب مشتركون

امانت تسمع الصم أو
تهدي العمى ومن كان في
كلل مبين

فاما نذهب بك فانا منهم
منتقمون

او نريئك الذي وعدناهم
فانا عليهم مقتدرون

فاستمسك بالذي اوحى
الك على صراط

مستقيم

وانه لذكر لك ولقومك
وسوف تسألون

واسأل من ارسلنا من قبلك
من رسلنا احلنا من دور

الرحمن الهه يسدون

¹ (1) جَاءَنَا ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: حَتَّى إِذَا جَاءَنَا [العاشي بقرين] قَالَ (الجلالين
http://goo.gl/MM9LIU) (ت 2) قرين: مصاحب. خطأ: في الآيات 36 و 37 و 38 التفات من
الغائب «الرَّحْمَانُ» إلى المتكلم «نُقَيِّضُ ... جَاءَنَا»، ومن المفرد «شَيْطَانًا فَهُوَ ... قَرِينٌ» إلى الجمع
«وَأَنَّهُمْ لَيَصْدُوْنَهُمْ» ثم إلى المفرد «وَبَيْنَكَ ... الْقَرِينُ» ومن المفرد «لَهُ» إلى الجمع «وَيَحْسُبُونَ أَنَّهُمْ
مُهْتَدُونَ» ثم إلى المفرد «جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي».

² (1) قراءة شيعية: وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُم (السياري، ص 133) (2) إِنَّكُمْ.

³ (1) نَذَهَبَنَّ، نَذَهَبَا (2) قراءة شيعية: فَإِنَّا مِنْهُمْ بَعْلِي مُنْتَقِمُونَ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 151) ♦
ت (1) «إِمَّا» أصلها: إِنْ الشَّرْطِيَّةُ زِيدَتْ عَلَيْهَا «مَا» تَأْكِيدًا، بمعنى إِذَا.

⁴ (1) نُرِيَنَّكَ.

⁵ (1) أُوحِيَ، أَوْحَى ♦ (ت 1) تفسير شيعي: يعني: إِنَّكَ عَلَى وَلايَةِ عَلِيٍّ وَعَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ
(القمي http://goo.gl/i7GxzH).

⁶ (1) تُسْأَلُونَ ♦ (ت 1) تفسير شيعي: رَسُولُ اللَّهِ الذِّكْرُ وَأَهْلُ بَيْتِهِ الْمَسْئُولُونَ وَهُمْ أَهْلُ الذِّكْرِ. وسئل جعفر
الصادق: «إِنَّ مَنْ عِنْدَنَا يَزْعُمُونَ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ أَنَّهُمْ
الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى» فأجاب «إِذَا يَدْعُوْنَكُمْ إِلَى دِينِهِمْ» فأشار بيده إِلَى صَدْرِهِ وَقَالَ «نَحْنُ أَهْلُ الذِّكْرِ
وَنَحْنُ الْمَسْئُولُونَ» (الكليني مجلد 1، ص 211).

⁷ (1) وَسَلْ (2) وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ رُسُلْنَا، وَاسْأَلْ الذي أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ رُسُلْنَا، سَلْ الذين
أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ رُسُلْنَا، وَاسْأَلْ مَنْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلْنَا مِنْ قَبْلِكَ، وَاسْأَلْ الذين يقرؤون الكتاب من قبل
مؤمني أهل الكتاب، وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ رُسُلْنَا قَبْلَكَ، وَاسْأَلْ الذين أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمْ قَبْلَكَ مِنْ رُسُلِنَا،
سَلْ الذين يقرؤون الكتاب مِنْ قَبْلِكَ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المتكلم «أَجَعَلْنَا» إلى الغائب «دُونِ
الرَّحْمَانِ».

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	46: 43\63م
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	47: 43\63م
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	48: 43\63م
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	49: 43\63م
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	150: 43\63م
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	251: 43\63م
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	352: 43\63م
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ فَقَالَ إِنِّي رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ	153: 43\63م

1 (1) يَنْكُثُونَ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: إِذَا هُمْ يَنْكُثُونَ [العهد] (الجلالين
(http://goo.gl/IpKARN).

2 م (1) قارن: فِي السَّنَةِ الْعَاشِرَةِ، فِي الشَّهْرِ الْعَاشِرِ، فِي الثَّانِي عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ، كَانَتْ إِلَيَّ كَلِمَةُ الرَّبِّ قَائِلًا: «يَا ابْنَ الْإِنْسَانِ، اجْعَلْ وَجْهَكَ نَحْوَ فِرْعَوْنَ، مَلِكِ مِصْرَ، وَتَنَبَّأْ عَلَيْهِ وَعَلَى مِصْرَ كُلِّهَا. تَكَلَّمْ وَقُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: هَاءُنَذَا عَلَيْكَ يَا فِرْعَوْنُ، مَلِكِ مِصْرَ التَّتَيْنِ الْعَظِيمِ الرَّابِضُ فِي وَسْطِ أَنْيَالِهِ الَّذِي قَالَ: إِنَّ أَنْيَالِي هِيَ لِي وَأَنَا صَنَعْتُ نَفْسِي (حزقيال 29: 1-3). فِي أُسْطُورَةِ يَهُودِيَّةٍ يَقُولُ فِرْعَوْنُ لِمُوسَى: «لَسْتُ بِحَاجَةٍ لِّلَّهِ. لَقَدْ خَلَقْتُ نَفْسِي بِنَفْسِي وَإِنْ قُلْتُ إِنَّهُ يَسَبِّبُ نَزُولَ الطَّلِّ وَالْمَطَرِ، فَأَنَا أَمْتَاكَ النِّيلِ، النَّهْرُ الَّذِي يَنْبَعُ مِنْ تَحْتِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ. وَإِنَّ التَّرْبَةَ الْمَشْبُعَةَ بِمِيَاهِهِ تَنْبِتُ ثَمَرًا ضَخْمَةً جَدًّا لِدَرَجَةٍ أَنَّهُ يَجِبُ وَجُودُ حَمَارَيْنِ لِحَمَلِهَا. وَهُوَ عَذِبُ الْمَشْرَبِ بِشَكْلِ لَا يُوَصِّفُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَهٗ ثَلَاثُمِائَةِ طَعْمٍ مُخْتَلَفٍ» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 127).

3 (1) أَمَا (2) يَبِينُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [هو خير] أَمْ أَنَا خَيْرٌ، أَوْ كَمَا فَعَلْتَ الْقِرَاءَةَ الْمُخْتَلِفَةَ: أَمَا أَنَا خَيْرٌ، أَوْ كَمَا فَعَلَ الْمُنْتَخَبُ: بَلْ أَنَا خَيْرٌ (المنتخب http://goo.gl/ZiM9km ت 2) مَهِينٌ: قَلِيلٌ حَقِيرٌ.

هـ63\43: 254	فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَاطَاعُوهُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ فَلَمَّا أَسْفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَفًا وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ	فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ، فَاطَاعُوهُ ¹ . ~ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ. فَلَمَّا أَسْفُونَا ² ، انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ. فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ. فَجَعَلْنَاهُمْ سُلَفًا ¹ وَمَثَلًا لِلْآخِرِينَ.	ماسحم مومه ما طاعوه ايهم طابوا موما مسمين لما اسموا اسمما منهم ما عر منهم احمين محلهم سلما وملا لا حرين
م63\43: 55	وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصْدُونَ	[---] وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا، إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصْدُونَ ¹ س1.	ولما ضرب ابن مريم ملا اذا مومت منه صدون
م63\43: 56	وَقَالُوا آلَإِلهَتِنَا خَيْرٌ أَمْ هُوَ مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَيْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ	وَقَالُوا: «آلِإِلهَتِنَا خَيْرٌ؟ أَمْ هُوَ؟» ² مَا ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا ³ . بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ. إِنْ هُوَ إِلَّا عَيْدٌ أَنْعَمْنَا عَلَيْهِ، وَجَعَلْنَاهُ مَثَلًا لِّبَنِي إِسْرَائِيلَ.	ومالوا الالهسا حرام هو ما كربوه لك الا جدلا بل هم موم خصمون ان هو الا عيد انعمنا عليه وجعلنه ملا لبي اسرائيل
م63\43: 57	وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ مِنْكُمْ مَلَأْنِيكَ فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ	وَلَوْ نَشَاءُ، لَجَعَلْنَاهُ مِنْكُمْ [...] ¹ مَلَأْنِيكَ فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ [...] ¹ ت1.	ولو بنا جعلنا منكم ملئه في الارض خلون
م63\43: 58			
م63\43: 59			
م63\43: 60			

- ¹ (1 ألقى 2) أساوره، أسورة، أساور، أساوير (♦ ت1) مقترنين: مصطحبين.
- ² (1م) قد يكون هذا إشارة إلى الأسطورة التي تقول بأن موسى أعلن الضربة الأولى على مصر لفرعون ذات صباح عندما كان الملك سائرا بمحاذاة النهر. هذا المشي الصباحي يمكنه من ممارسة خداعه. لقد أسمى نفسه إلها. وادّعى أنه لا حاجة بشرية عنده ليقضيها. وليحافظ على مظهره الخداع. كان يذهب إلى حافة النهر كل صباح، ويقضي حاجته هناك بينما هو وحيد وبلا رقيب. وفي ذلك الوقت كان أن موسى ظهر أمامه وقال له: «أهناك إله له حاجة البشر؟» أجاب فرعون: «في الحقيقة أنا لست إلها. أنا أدّعي أنني إله أمام المصريين الذين هم أغبياء لدرجة أنهم يجب أن يعتبروا حميرا بدلا من أن يعتبروا بشرا» (Ginzberg المجلد الثاني، ص 133).
- ³ (1 ت) أسفونا: اغضبونا، والمراد أفرطوا في المعاصي.
- ⁴ (1 سلفا، سلفا.
- ⁵ (1 يصدون، قراءة شيعية: يضجون (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 73) ♦ س1) عن ابن عباس: قال النبي لقريش: يا معشر قريش لا خير في أحد يُعبد من دون الله. قالوا: أليس تزعم أن عيسى كان عبدا نبيا وعبدا صالحا؟ فإن كان كما تزعم فهو كآلهتهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: عن علي: جئت إلى النبي يوما، فوجدته في ملا من قريش، فنظر إلي، ثم قال: يا علي، انما مثلك في هذه الامة كمثل عيسى بن مريم، أحبه قوم فأفرطوا في حبه فهلكوا، وأبغضه قوم وأفرطوا في بغضه فهلكوا، واقتصد فيه قوم فنجوا، فعظم ذلك عليهم وضحكوا، وقالوا: شبهه بالأنبياء والرسل. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: بينما النبي في نفر من أصحابه إذ قال: الان يدخل عليكم نظير عيسى بن مريم في أمتي. فدخل أبو بكر، فقالوا: هو هذا؟ فقال: لا. فدخل عمر، فقال: هو هذا؟ فقال: لا. فدخل علي فقالوا: هو هذا؟ فقال: نعم. فقال قوم: لعبادة اللات والعزى أهون من هذا، فنزلت الآيتان 57-58.
- ⁶ (1 آلهتنا 2) هذا (3 جدالا.

وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم	وإنه لعلم ¹ للساعة ¹ . فلا تمترن ² بها، واتبعون ² . هذا صراط مستقيم ³ .	وإنه لعلم للساعة فلا تمترن بها واتبعون هذا صراط مستقيم	م63\43: 261
ولا تصدكم السطر إنه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جننكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون	ولا يصدتكم الشيطان. ~ إنه لكم عدو مبين. ولما جاء عيسى بالبينات، قال: «قد جننكم بالحكمة، ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه. ~ فاتقوا الله وأطيعون ¹ .	ولا يصدتكم الشيطان إنه لكم عدو مبين ولما جاء عيسى بالبينات قال قد جننكم بالحكمة ولأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه فاتقوا الله وأطيعون	م63\43: 62
إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم	إن الله هو ربي وربكم، فاعبدوه. هذا صراط مستقيم ¹ .	إن الله هو ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم	م63\43: 464
فأختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم!	فأختلف الأحزاب من بينهم. فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم!	فأختلف الأحزاب من بينهم فويل للذين ظلموا من عذاب يوم أليم	م63\43: 65
هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون	[---] هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة ¹ ~ وهم لا يشعرون؟	هل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون	م63\43: 566
الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين.	الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو، إلا المتقين.	الأخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو إلا المتقين	م63\43: 67
يعباد! لا خوف عليكم اليوم، ولا أنتم تحزنون.	يعباد! ~ لا خوف ² عليكم اليوم، ولا أنتم تحزنون.	يا عباد لا خوف عليكم اليوم ولا أنتم تحزنون	م63\43: 68
الذين آمنوا بأياتنا وكانوا مسلمين	الذين آمنوا بأياتنا ¹ وكانوا مسلمين،	الذين آمنوا بأياتنا وكانوا مسلمين	م63\43: 769

¹ ت1) هذه الآية مبهمة. وقد فسرها البيضاوي: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لَوَلَدًا مِنْكُمْ يَا رَجُلَا كَمَا وَلَدْنَا عِيسَى مِنْ غَيْرِ أَبٍ، أَوْ لَجَعَلْنَا بِدَلِكُمْ. مَلَكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ مَلَائِكَةً يَخْلُقُونَكُمْ فِي الْأَرْضِ. فيكون النص ناقص وتكميله: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا [بِدَلِكُمْ] مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ [يَخْلُقُونَكُمْ] (البيضاوي <http://goo.gl/FYH6rp>).

² ت1) لَعَلَّمْ، لِلْعَلْمِ، لَذِكْرُ (2) وَاتَّبِعُونِي (3) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1، ص 424) ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: وإنه علم الساعة، كما في الآيات 31\57: 34 و 41\61: 47 و 43\43: 85 ♦ ت2) تمترن: تجادل.

³ ت1) وَأَطِيعُونِي.

⁴ ت1) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1، ص 424).

⁵ ت1) بَغْتَةً، بَغْتَةً.

⁶ ت1) عِبَادِي، عِبَادِي (2) خَوْفٌ، خَوْفٌ.

⁷ ت1) تفسير شيعي: «بأياتنا» يعني: بالأئمة (القمي <http://goo.gl/nZjCtY>). خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المتكلم المفرد «يَا عِبَادِ» إلى جمع الجلالة «بأياتنا»، ومن المخاطب «يَا عِبَادِ لَا خَوْفٌ عَلَيْكُمْ» إلى الغائب «الَّذِينَ آمَنُوا ... وَكَانُوا مُسْلِمِينَ».

ادخلوا الجنة اسم	[...] ت ¹ : «ادخلوا الجنة أنتم	ادخلوا الجنة أنتم	م 63\43: 170
وادوحكم حردور	وَأَزْوَاجُكُمْ، تُحْبِرُونَ ت ² ».	وَأَزْوَاجُكُمْ تُحْبِرُونَ	م 63\43: 71 ²
بطام عليهم بصحاف م	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ ت ¹ مِّنْ	يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ	
كهد واطواب ومبها ما	ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ ¹ . وَفِيهَا مَا	مِنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا	
بسهبه الاعمس وبلد الاعبر	تَشْتَهِيهِ ¹ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ ²	مَا تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ وَتَلَذُّ	
واسم منها حلدور	الْأَعْيُنُ. ~ وَأَنْتُمْ فِيهَا	الْأَعْيُنُ وَأَنْتُمْ فِيهَا	
	خَالِدُونَ ت ² .	خَالِدُونَ	
وبلط الحبه البى اوربموها	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا ¹	وَتِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي	م 63\43: 372
بما طسم بعلور	بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.	أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ	
		تَعْمَلُونَ	
لطم منها مطه طسره	لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ مِنْهَا	لَكُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ	م 63\43: 73
مبها باطلور	تَأْكُلُونَ.	مِنْهَا تَأْكُلُونَ	
ار المحرمين مى عذاب	إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ	إِنَّ الْمَجْرِمِينَ فِي عَذَابٍ	م 63\43: 74
حهم حلدور	جَهَنَّمَ، خَالِدُونَ،	جَهَنَّمَ خَالِدُونَ	
لا بمر عهم وهم منه	لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ. وَهُمْ فِيهِ ¹	لَا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ	م 63\43: 475
مبسور	مُبْلِسُونَ ت ¹ .	مُبْلِسُونَ	
وما طلمهم ولطر طابوا	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ، وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ	وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا	م 63\43: 576
هم الظلمين	الظَّالِمِينَ ¹ .	هُمُ الظَّالِمِينَ	
وبادوا بملط لبصر	وَنَادَوْا: «يُمْلِكُ ¹ ! لِيَقْضِ	وَنَادَوْا يَا مَالِكُ لِيَقْضِ	م 63\43: 677
علبا رط مال اسط	عَلَيْنَا رَبُّكَ». قَالَ: «إِنَّكُمْ	عَلَيْنَا رَبُّكَ قَالَ إِنَّكُمْ	
مطور	مُكِنُّونَ.	مَآكِنُونَ	
لمد حطم بالحق ولطر	لَقَدْ جِئْتُكُمْ ¹ بِالْحَقِّ. ~ وَلَكِنْ	لَقَدْ جِئْنَاكُمْ بِالْحَقِّ وَلَكِنْ	م 63\43: 778
اططرم للحق طرهور	أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ ت ¹ ».	أَكْثَرَكُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ	

¹ ت (1) آية ناقصة وتكملها: [يقال لهم] ادخلوا الجنة (المنتخب <http://goo.gl/K8QNsw>) ت (2) تُحْبِرُونَ: فسرت بمعنى تسرون وتنعمون وتكرمون. ولكن قد يكون معناها وفقاً للعبرية والسريانية تجمعون (Luxenberg ص 253).

² (1) تَشْتَهِي (2) وَتَلَذُّ ♦ ت (1) صِحَاف، جمع صحيفة: إناء للطعام ت (2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «ادخلوا» إلى الغائب «يُطَافُ عَلَيْهِمْ»، ثم إلى المخاطب «وَأَنْتُمْ فِيهَا خَالِدُونَ» ♦ م (1) نجد وصف مشابه لآنية الجنة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 14).

³ (1) وَرِثْتُمُوهَا.

⁴ (1) فِيهَا ♦ ت (1) يُفْتَرُ: يُخَفَّف. مُبْلِس: ساكت لحيرة أو لانقطاع حجة.

⁵ (1) الظَّالِمُونَ، قراءة أو تفسير شيعي: وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ بتركهم ولاية أهل بيتك وَلَكِنْ كَانُوا هُمْ الظَّالِمِينَ (السياري، ص 133).

⁶ (1) مَال، مَالٌ ♦ م (1) وفقاً للطبري مالك هو خازن جهنم.

⁷ (1) جِئْتُكُمْ ♦ ت (1) تفسير شيعي: «لقد جئناكم بالحق» يعني بولاية أمير المؤمنين «ولكن أكثركم للحق كارهون» والدليل على أن الحق ولاية أمير المؤمنين قوله: «وقل الحق من ربكم - يعني ولاية علي - فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر إنا أعتدنا للظالمين - آل محمد حقهم - نارا» (69\18: 29) (القمي <http://goo.gl/HJ4v21>)

م 43\63: 179	أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ	أَمْ أَبْرَمُوا أَمْرًا؟ فَإِنَّا مُبْرَمُونَ ¹ .	ام ابرموا امرا مايا مبرمور
م 43\63: 280	أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَىٰ وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتَثُونَ	أَمْ يَحْسَبُونَ ¹ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ؟ بَلَىٰ! وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ ² يَكْتَثُونَ ³ .	ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم بلى ورسلا لديهم يكثون
م 43\63: 381	قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ	[---] قُلْ: «إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبْدِينَ» ² .	مل ان كان للرحمن ولد مايا اول العبد
م 43\63: 82	سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ	سُبْحَانَ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، رَبِّ الْعَرْشِ، عَمَّا يَصِفُونَ!	سبح رب السموات والارض رب العرش عما يصفون
م 43\63: 483	فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ	فَذَرَهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّىٰ يُلَاقُوا ¹ يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوْعَدُونَ ² .	مذرهم يحوصوا ويلعبوا حتى يلقوا يومهم الذي يوعدون
م 43\63: 584	وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَهٌ، وَفِي الْأَرْضِ إِلَهٌ ¹ . ~ وَهُوَ الْحَكِيمُ، الْعَلِيمُ.	وهو الذي في السما اله وفي الارض اله وهو الحكيم العلم
م 43\63: 685	وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ	وَتَبَارَكَ الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، وَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ¹ .	وسارط الذي له ملك السموات والارض وما بينهما وعنده علم الساعة واليه ترجعون
م 43\63: 786	وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الشَّفَاعَةَ إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ	وَلَا يَمْلِكُ الَّذِينَ يَدْعُونَ ¹ ، مِنْ دُونِهِ، الشَّفَاعَةَ، إِلَّا مَنْ شَهِدَ بِالْحَقِّ، وَهُمْ يَعْلَمُونَ.	ولا يملك الذين يدعون من دونه الشفاعة الا من شهد بالحق وهم يعلمون
م 43\63: 887	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ: «مَنْ خَلَقَهُمْ؟»، لَيَقُولُنَّ: «اللَّهُ». ~ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ¹ ؟	ولينر سالتهم من خلقهم ليمولن الله ماى يومفكون

- ¹ ت (1) أَبْرَمُوا أَمْرًا فَإِنَّا مُبْرَمُونَ: احكموا، والمراد: كيدهم ومكرهم بالنبى... ونحن محكمون، والمراد: كيدنا ومكرنا. خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «جِنَّاكُمْ» إلى الغائب «أَمْ أَبْرَمُوا».
- ² (1) يَحْسَبُونَ (2) لَدَيْهِمْ ♦ (س 1) عن محمد بن كعب القرظي: بينما ثلاثة بين الكعبة وأستارها قرشيان وثقفي أو ثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر إذا جهرتم سمع وإذا أسررتم لم يسمع فأنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: قال النبي لبعض أصحابه: سلموا على عليٍّ بإمرة المؤمنين. فقال رجل من القوم: لا والله لا تجتمع النبوة والإمامة في أهل بيت أبداً. فنزلت الآيتان 79-80.
- ³ (1) وَلَدٌ (2) الْعَبْدِينَ، الْعَبْدِينَ.
- ⁴ (1) يُلَاقُوا ♦ (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ⁵ (1) الله.
- ⁶ (1) يُرْجَعُونَ، تَرْجَعُونَ، يَرْجَعُونَ.
- ⁷ (1) يَدْعُونَ، تَدْعُونَ، تَدْعُونَ.
- ⁸ (1) تُؤْفَكُونَ ♦ (ت 1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُونَ: يُصرفون.

وميله رب ان هولاء قوم لا يؤمنون ماكم عندهم ومن سلم مؤمن يعلمون	[---] وَقِيلَ ¹ ت ¹ : «يَرْبِّ! إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ ² ». [---] فَأَصْفَحَ عَنْهُمْ وَقُلْ: «سَلِّمْ ¹ ت ¹ ». ~ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ¹ .	وَقِيلَ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ فَأَصْفَحْ عَنْهُمْ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ	م63\43: 88 ¹ م63\43: 89 ²
---	--	---	--

44\64 سورة الدخان

عدد الآيات 59 - مكية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	4
حَمْدُ	حَمْدُ ¹	حَمْدُ	م64\44: 51 ⁵
وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ!	وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ	م64\44: 2
إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ¹	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ ¹	إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةٍ مُبَارَكَةٍ إِنَّا كُنَّا مُنْذِرِينَ	م64\44: 63
فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ	فِيهَا يُفْرَقُ ¹ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ	فِيهَا يُفْرَقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ	م64\44: 74
أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	أَمْرًا ¹ مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ	م64\44: 85
رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ¹	رَحْمَةً ¹ مِنْ رَبِّكَ. ~ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ¹	رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	م64\44: 16 ⁶

1 (1) وَقِيلَ، وَقِيلَهُ، فَقَالَ (2) رَبِّ، رَبُّ (◆ ت1) قيل: قول ت2) خطأ: هذه الآية دخيلة على النص ولا يعرف من هو القائل. وهناك من يرى أنها تنتمي للآية 80 مع نص ناقص وتكميله: أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّا لَا نَسْمَعُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ بَلَى وَرُسُلْنَا لَدَيْهِمْ يَكْتُبُونَ [بلى ونعلم قِيلَهُ] قِيلَهُ يَا رَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ (ابن عاشور، جزء 25، ص 272 <http://goo.gl/Uajhoi>). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: أقسم بقول محمد مستغيثاً داعياً: «يا رب» إن هؤلاء المعاندين قوم لا ينتظر منهم إيمان (المنتخب <http://goo.gl/tr5BYK>)

2 (1) تَعْلَمُونَ (◆ ت1) خطأ: التفات من الغائب «وَقِيلَهُ» إلى المخاطب «فَأَصْفَحَ». وقد فسر المنتخب هاتين الآيتين كما يلي: «أقسم بقول محمد ... مستغيثاً داعياً: «يا رب» إن هؤلاء المعاندين قوم لا ينتظر منهم إيمان. فأعرض - أيها الرسول - عنهم - لشدة عنادهم - ودعهم، وقل لهم: سلام» (<http://goo.gl/cXzjWa>) (◆ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 10.

4 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

5 (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

6 (ت1) وفقاً للرأي الراجح عند المسلمين هي ليلة 27 رمضان لسنة 13 قبل الهجرة (الموافقة 27 أغسطس 610 ميلادية) التي نزل فيها الوحي لأول مرة وتعرف أيضاً بليلة القدر ويشير إليها القرآن في الآيات 97\25: 1-5.

7 (1) يُفَرِّقُ - كُلُّ؛ يُفَرِّقُ، يُفَرِّقُ، يُفَرِّقُ، يُفَرِّقُ - كُلُّ (◆ ت1) يُفَرِّقُ: يُفصل ويُحكم.

8 (1) أَمْرٌ.

م 44\64: 27	رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ	رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُوقِنِينَ.	رب السموات والارض وما بينهما ان كنتم مومنين
م 44\64: 38	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ يُحْيِي وَيُمِيتُ رَبُّكُمْ وَرَبُّ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ	لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. يُحْيِي وَيُمِيتُ ¹ . رَبُّكُمْ وَرَبُّ ¹ آبَائِكُمُ الْأَوَّلِينَ.	لا اله الا هو حي ويميت ربكم ورب ابائكم الاولين
م 44\64: 9	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ	بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ يَلْعَبُونَ.	بل هم في شك يلعبون
م 44\64: 10	فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ	فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ ^{سم 1م} ،	مارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين
م 44\64: 11	يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ	يَغْشَى النَّاسَ. [...] ت ¹ : «هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ.	يغشى الناس هذا عذاب اليم
م 44\64: 12	رَبَّنَا اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ إِنَّا مُؤْمِنُونَ	رَبَّنَا! اكْشِفْ عَنَّا الْعَذَابَ. إِنَّا مُؤْمِنُونَ».	ربنا اكشف عنا العذاب انا مومنون
م 44\64: 13	أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ	أَنَّى لَهُمُ الذِّكْرَى، وَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مُّبِينٌ؟	انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
م 44\64: 14	ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ	ثُمَّ تَوَلَّوْا ¹ عَنْهُ وَقَالُوا: «مُعَلَّمٌ ¹ ، مَجْنُونٌ».	ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
م 44\64: 15	إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا	إِنَّا كَاشِفُوا ¹ الْعَذَابَ قَلِيلًا.	انا كاشفوا العذاب قليلا
م 44\64: 16	إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا	[...] ت ¹ إِنَّكُمْ ² عَائِدُونَ ² . [...] ت ¹ يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى. إِنَّا مُنْتَقِمُونَ.	انكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون

¹ (1 رَحْمَةً ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أَمْرًا مِنْ عِنْدِنَا إِنَّا كُنَّا مُرْسِلِينَ» إلى الغائب «رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ».

² (1 رَبُّ).

³ (1 رَبُّكُمْ وَرَبِّ، رَبُّكُمْ وَرَبِّ ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

⁴ (س1) عن ابن مسعود: إن قريشاً لما استعصوا على النبي دعا عليهم بسنين كسني يوسف فأصابهم قحط حتى أكلوا العظام فجعل الرجل ينظر إلى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فنزلت الآية «فَارْتَقِبْ يَوْمَ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُحَانٍ مُّبِينٍ» (الآية 10). فأتى النبي فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فإنها قد هلكت فاستسقى فسقوا فنزلت «إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ» (الآية 15). فلما أصابتهم الرفاهية عادوا إلى حالهم فنزلت الآية «يَوْمَ نَبْطِشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرَى إِنَّا مُنْتَقِمُونَ» (الآية 16) يعني يوم بدر ♦ م1) قارن: وتظهر عندئذ في السماء آية ابن الإنسان. فتنتحب جميع قبائل الأرض، وترى ابن الإنسان آتياً على غمام السماء في تمام العزة والجلال (متى 24: 30).

⁵ (ت1) نص ناقص وتكميله: يَغْشَى النَّاسَ [يقولون] هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (ابن عاشور، جزء 25، ص 289 <http://goo.gl/HQxC7t>).

⁶ (1 مُعَلَّمٌ ♦ ت1) تَوَلَّوْا: أعرضوا (المنتخب <http://goo.gl/piq88n>).

⁷ (1 كَاشِفُونَ 2) أَنْكُمْ ♦ ت1) آية ناقصة وتكملها: إِنَّا كَاشِفُوا الْعَذَابَ قَلِيلًا [ثم] إِنَّكُمْ عَائِدُونَ (المنتخب <http://goo.gl/FN58vQ>) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا» إلى المخاطب «إِنَّكُمْ عَائِدُونَ».

وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَيَّ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	م44\64: 17 ²
وَلَقَدْ فَتَنَّا قَبْلَهُمْ قَوْمَ فِرْعَوْنَ وَجَاءَهُمْ رَسُولٌ كَرِيمٌ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِلَيَّ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ	م44\64: 18 ³
وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ	م44\64: 19 ⁴
وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ	م44\64: 20 ⁵
وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ	م44\64: 21 ⁶
وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ	م44\64: 22 ⁷
وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ	م44\64: 23 ⁸
وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ	م44\64: 24 ⁹
وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ	م44\64: 25 ¹⁰
وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ إِنِّي أَتَيْكُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ وَإِنِّي عَذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُمْ أَنْ تَرْجُمُونِ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاعْتَرِلُونِ	م44\64: 26 ¹

1 (1) نَبِّطُشُ الْبَطْشَةِ، نُبِّطُشُ الْبَطْشَةِ، يُبِّطُشُ الْبَطْشَةُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: اذكر (مكي، جزء ثاني، ص 288).

2 (1) فَتَنَّا.

3 (ت1) هذه الآية مبهمة. وقد فسرنا المنتخب: أدوا إلي يا عباد الله ما هو واجب عليكم من قبول دعوتي، لأنني لكم رسول إليكم خاصة، أمين على رسالتي (<http://goo.gl/UFuWYI>)، وفسرها الجالين: أدوا إلي ما أدعوكم إليه من الإيمان، أي أظهروا إيمانكم بالطاعة لي يا عباد الله إلي لكم رسول أمين على ما أرسلت به (<http://goo.gl/loejD2>). فتكون الآية ناقصة وتكملها: أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ [واجب قبول دعوتي] عِبَادَ اللَّهِ إِلَيَّ لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ. وقد فسرنا البيضاوي: «أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ» بَأَنْ أَدُوهُمْ إِلَى وَأَرْسَلُوا مَعِيَ، أَوْ بِأَنْ أَدُوا إِلَيَّ حَقَّ اللَّهِ مِنَ الْإِيمَانِ وَقَبُولِ الدَّعْوَةِ يَا عِبَادَ اللَّهِ (<http://goo.gl/FZlIlb>). وقد مال المترجمون عامة للاخذ بمعنى أرسلوا معي عباد الله.

4 (1) أَنِّي.

5 (1) تَرْجُمُونِي.

6 (1) فَاعْتَرِلُونِي.

7 (1) إِنَّ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَدَعَا رَبَّهُ [قائلاً] (مكي، جزء ثاني، ص 289).

8 (1) فَاسِّر ♦ (ت1) آية ناقصة وتكملها: [فقال الله] أَسْرَ بِعِبَادِي لَيْلًا إِنَّكُمْ مُتَّبِعُونَ (الجالين <http://goo.gl/oDtNwU>).

9 (1) أَنَّهُمْ ♦ (ت1) رَهْوَ: ساكنًا منفرجًا (الجالين <http://goo.gl/ZZVWLi>).

10 (1) وَعِیُونَ.

وَنِعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَاكِهِينَ	م44\64: 27 ²
كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا	م44\64: 28 ³
آخَرِينَ	
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ	م44\64: 29 ⁴
وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا	
مُنْظَرِينَ	
وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ	م44\64: 30 ⁵
مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ	
مَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ	م44\64: 31 ⁶
عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ	
وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَى عِلْمٍ	م44\64: 32 ⁷
عَلَى الْعَالَمِينَ	
وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا	م44\64: 33
فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ	
إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ	م44\64: 34
إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى	م44\64: 35
وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ	
فَأْتُوا بِآبَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ	م44\64: 36
صَادِقِينَ	
أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ	م44\64: 37 ⁸
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	
أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا	
مُجْرِمِينَ	
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ	م44\64: 38
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا	
لَا عِيبَ	
وَنِعْمَةً ¹ كَانُوا فِيهَا فَكِهِينَ ² !	
[...] ت ¹ كَذَلِكَ. وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا	
آخَرِينَ.	
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ	
وَالْأَرْضُ، وَمَا كَانُوا	
مُنْظَرِينَ ¹ .	
وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ	
الْعَذَابِ الْمُهِينِ ¹ ،	
مَنْ فِرْعَوْنَ ¹ . إِنَّهُ كَانَ عَالِيًا،	
مِّنَ الْمُسْرِفِينَ.	
وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ، عَلَى عِلْمٍ،	
عَلَى الْعَالَمِينَ ¹ ،	
وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ	
بَلَاءٌ مُّبِينٌ.	
[---] إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ:	
«إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى.	
وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ.	
فَأْتُوا بِآبَاتِنَا. ~ إِنْ كُنْتُمْ	
صَادِقِينَ»	
أَهُمْ خَيْرٌ؟ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ¹	
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، أَهْلَكْنَاهُمْ؟ ~	
إِنَّهُمْ ¹ كَانُوا مُجْرِمِينَ.	
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ	
وَمَا بَيْنَهُمَا ¹ لَعِبِينَ.	
وَبِعَمِهِ كَانُوا مِنْهَا مُطَهَّرِينَ	
كَذَلِكَ وَأَوْرَثْنَاهَا قَوْمًا	
آخَرِينَ	
فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ	
وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا	
مُنْظَرِينَ	
وَلَقَدْ نَجَّيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ	
الْعَذَابِ الْمُهِينِ	
مَنْ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ كَانَ	
عَالِيًا مِنَ الْمُسْرِفِينَ	
وَلَقَدْ اخْتَرْنَاَهُمْ عَلَى عِلْمٍ	
عَلَى الْعَالَمِينَ	
وَأَتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا	
فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ	
إِنَّ هَؤُلَاءِ لَيَقُولُونَ	
إِنْ هِيَ إِلَّا مَوْتُنَا الْأُولَى	
وَمَا نَحْنُ بِمُنْشَرِينَ	
فَأْتُوا بِآبَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ	
صَادِقِينَ	
أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ	
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ	
أَهْلَكْنَاهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا	
مُجْرِمِينَ	
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ	
وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا	
لَا عِيبَ	

¹ (1) وَمَقَامٍ (2) قراءة شيعية للآيتين 25 و26: كَمْ تَرَكَوْا مِنْ جَنَاطٍ وَنَعِيمٍ وَخُلُودٍ وَمَقَامٍ كَرِيمٍ (السياري، ص 135).

² (1) وَنِعْمَةً (2) فَكِهِينَ ♦ ت (1) فَكِهِينَ: ناعمي العيش.

³ ت (1) نص ناقص وتكميله: [الأمر] كذلك (مكي، جزء ثاني، ص 290).

⁴ (1) فما بكى عليهم الملائكة والمؤمنين بل كانوا بهلاكهم مسرورين

⁵ (1) عَذَابِ الْمُهِينِ.

⁶ (1) مَنْ فِرْعَوْنُ

⁷ (1) ت (1) الآية مبهمة وخطأ: اخْتَرْنَاَهُمْ ... من الْعَالَمِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن اخْتَرْنَاَهُمْ معنى فضّل.

فسرها الجالين: وَلَقَدْ اخْتَرْنَاهُمْ أي بني إسرائيل عَلَى عِلْمٍ منا بحالهم عَلَى الْعَالَمِينَ أي عالمي زمانهم

العقلاء (<http://goo.gl/T82C7G>). وفسرها المنتخب: أقسم: لقد اخترنا بني إسرائيل على علم منا

بأحقيتهم بالاختيار على عالمي زمانهم، فبعثنا فيهم أنبياء كثيرين مع علمنا بحالهم

(<http://goo.gl/WVbvql>).

⁸ (1) أَنَّهُمْ ♦ ت (1) تُبَّعٍ: لقب ملوك اليمن.

مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ	وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ ¹ . ~	وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.	مَا خَلَقْنَاهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ ¹ أَجْمَعِينَ.	يَوْمَ لَا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئًا، وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ
إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ	إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُومِ	إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ. ~ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ، الرَّحِيمُ.	[---] إِنَّ شَجَرَتِ ¹ الزَّقُومِ ¹ طَعَامُ الْأَثِيمِ ¹ .	إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ
طَعَامُ الْأَثِيمِ	كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ كَغَلِي الْحَمِيمِ	طَعَامُ الْأَثِيمِ ¹ .	كَالْمُهْلِ ¹ يَغْلِي ¹ فِي الْبُطُونِ، كَغَلِي الْحَمِيمِ.	طَعَامُ الْأَثِيمِ
خَذُوهُ فَاَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ	ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ	خَذُوهُ فَاَعْتَلُوهُ ¹ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ ¹ .	ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ.	خَذُوهُ فَاَعْتَلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ
ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ	إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ	ذُقْ، إِنَّكَ ¹ أَنْتَ الْعَزِيزُ، الْكَرِيمُ ² .	إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ ¹ .	ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ
إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ				إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ

¹ (ت 1) خطأ: إِلَّا بِالْحَقِّ.

² (1) مِيقَاتُهُمْ.

³ (1) شَجَرَةٌ، شَجَرَةٌ ♦ (س 1) عن أبي مالك: كان أبو جهل يأتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت الآيتان 43 و 44 ♦ (ت 1) زقوم: شجرة مرة كريهة في جهنم وهي طعام أهل النار.

⁴ (1) الْفَاجِر.

⁵ (1) كَالْمُهْلِ (2) تَغْلِي.

⁶ (1) فَاَعْتَلُوهُ ♦ (ت 1) اعتلوه: جروه بعنف. سواء الجحيم: وسط الجحيم.

⁷ (1) أَنْتَ (2) قراءة شيعية: ذق إِنَّكَ أنت الضعيف اللئيم (السياري، ص 135) ♦ (س 1) عن عكرمة: لقي النبي أبا جهل فقال إن الله أمرني أن أقول لك «أُولَى لَكَ فَأُولَى. ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى» (31\75: 34-35). فنزع ثوبه من يده فقال ما تستطيع لي أنت ولا صاحبك من شيء لقد علمت أنني أُمْنَعُ أَهْلَ بَطْحَاءِ وَأَنَا الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ فَقَتَلَهُ اللَّهُ يَوْمَ بَدْرٍ وَأَذَلَهُ وَغَيَّرَهُ بِكَلِمَتِهِ وَنَزَلَتْ فِيهِ الْآيَةُ «ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ». وعن قتادة: نزلت في أبي جهل، وذلك أنه قال: أيوعدني محمد؟ والله لأننا أعز من بين جَبَلَيْهَا.

⁸ (ت 1) تَمْتَرُونَ: تشكون وتجادلون. خطأ: التفتات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ» إلى الجمع «كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ».

م44\64: 51	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ	[---] إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي مَقَامٍ أَمِينٍ،	ار الممصر مى مقام امير
م44\64: 52	فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ	فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ¹ .	مى حب وعيون
م44\64: 53	يَلْبَسُونَ مِنْ سُندُسٍ	يَلْبَسُونَ [...] مِنْ سُندُسٍ	لبسور من سندس
	وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَقَابِلِينَ	وَإِسْتَبْرَقٍ ¹ ت ² ، مُتَقَابِلِينَ.	واسبرق ممتلر
م44\64: 54	كَذَلِكَ وَرَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ	[...] كَذَلِكَ. وَرَوَّجْنَاهُمْ ¹ بِحُورٍ ² عِينٍ ² .	كذلك وروحهم بحور
م44\64: 55	يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمَنِينَ	يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ، آمَنِينَ.	دعور منها كل مكهه
م44\64: 56	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ	لَا يَذُوقُونَ ¹ ت ¹ فِيهَا الْمَوْتِ ² ، إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَىٰ، وَوَقَّعَهُمْ ³ عَذَابَ الْجَحِيمِ،	لا ذومور منها الموت الا
م44\64: 57	وَوَقَّاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ	وَوَقَّاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ، فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ ¹ ت ¹ . ذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.	الموت الاولي وومهم عذاب
م44\64: 58	فَإِنَّمَا يَسَّرْنَا هَٰ بِلسَانِكَ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ	[---] فَإِنَّمَا يَسَّرْنَاهُ [...] ت ¹ لِّلسَانِكَ. لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ!	مضلا من ربك ذلك هو
م44\64: 59	فَارْتَقِبْ إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ	فَارْتَقِبْ، إِنَّهُمْ مُّرْتَقِبُونَ ¹ .	المود العظيم
			ماما سدره بلسانك لعلهم
			سكطرون
			مارمب ائهم مرمبور

45\65 سورة الجاثية

عدد الآيات 37 - مكية عدا 14⁹

- ¹ (1) مُقَامٍ.
- ² (1) وَعُيُونٍ.
- ³ (1) وَإِسْتَبْرَقٍ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: يَلْبَسُونَ [ثياباً] مِنْ سُندُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ (ابن عاشور، جزء 25، ص 317 <http://goo.gl/SGRKaJ>) (ت2) سندس: رقيق الديباج، وهو الحرير المنسوج. **إِسْتَبْرَقٍ**: حرير غليظ.
- ⁴ (1) وَأَمَدَدْنَاهُمْ (2) بِحُورٍ، بِعِيسٍ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [الأمر] كذلك (مكي، جزء ثاني، ص 292). (ت2) أنظر هامش الآية 56\46: 22. خطأ: حرف الباء في بِحُورٍ حشو. تبرير الخطأ: وَرَوَّجْنَاهُمْ تضمن معنى قرناهم.
- ⁵ (1) يُذَاقُونَ (2) طعم الموت (3) وَوَقَّاهُمْ ♦ (م1) قارن: «جذر الشر حتم بعيداً عنكم، ومحي المرض بعيداً عنكم، الموت اختفى، والشيول هرب، والفساد نسي» (عزرا الرابع 8: 53- كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 336). والشيول كلمة عبرية: مقر الموتى.
- ⁶ (ت1) هناك من يرى أن هذه الآية تنتمي للآية 55 أعلاه فتكون: يَدْعُونَ فِيهَا بِكُلِّ فَاكِهَةٍ آمَنِينَ فَضْلًا مِّن رَّبِّكَ (مكي، جزء ثاني، ص 292).
- ⁷ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنَّمَا يَسَّرْنَا [فهمه] لِّلسَانِكَ (ابن عاشور، جزء 25، ص 321 <http://goo.gl/di8ASa>).
- ⁸ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ⁹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 28. عناوين أخرى: الشريعة - الدهر.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	م45\65: 21
حم	حم ¹ .	حم	م45\65: 2
سبحل الطيب من الله	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ، الْعَزِيزِ،	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ	م45\65: 3
العزيز العظيم	الْحَكِيمِ.	الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	م45\65: 4 ³
ار من السموات والارض	[---] إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ	إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ	م45\65: 45
لاب للمؤمنين	وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ.	وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِلْمُؤْمِنِينَ	م45\65: 56
ومى حلمكم وما يب من	وَفِي خَلْقِكُمْ، وَمَا يَبُتُّ مِنْ	وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُتُّ مِنْ	م45\65: 67
دانه اب لموم يومور	دَابَّةٍ، آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.	دَابَّةٍ آيَاتٍ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ	م45\65: 8
واحلم الليل والنهار وما	[...] ¹ ت ¹ وَأَخْتَلَفَ ¹ الَّيْلِ	وَأَخْتَلَفَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ	م45\65: 9
احل الله من السما من ددو	وَالنَّهَارِ، وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ	وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ	
ماحبا به الارض بعد موبها	السَّمَاءِ مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ	مِنْ رِزْقٍ فَأَحْيَا بِهِ	
وبصرم الريح اب	الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا،	الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا	
لموم يعملور	وَتَصْرِيفَ ² الرَّيْحِ ² ، ~	وَتَصْرِيفَ الرِّيحِ آيَاتٍ	
بلط اب الله سلوها علىط	آيَاتٍ ³ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.	لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	
بالحو مياى حدب بعد	[---] تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ	تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا	
الله واسه يومور	نَتْلُوهَا ¹ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. فَبِأَيِّ	عَلَيْكَ بِالْحَقِّ فَبِأَيِّ حَدِيثٍ	
	حَدِيثٍ بَعْدَ [...] ¹ ت ¹ اللَّهُ وَآيَاتِهِ	بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ	
	يُؤْمِنُونَ ² ت ² ؟		
وبل لكل اماط اسم	وَيَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ ¹ ت ¹ ، أَثِيم!	وَيَلِّ لِكُلِّ أَفَّاكٍ أَثِيمٍ	
سمع اب الله سلى عليه م	يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ، ثُمَّ	يَسْمَعُ آيَاتِ اللَّهِ تُتْلَى عَلَيْهِ	
بصر مستكبرا طار لم	يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ	ثُمَّ يُصِرُّ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ	
سمعها مسره بعداب	يَسْمَعَهَا. فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.	يَسْمَعَهَا فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ	
الم		أَلِيمٍ	
واذا علم من اسسا سا	وَإِذَا عَلِمَ ¹ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا،	وَإِذَا عَلِمَ مِنْ آيَاتِنَا شَيْئًا	
احدها هروا اولبط لهم	أَتَّخَذَهَا هُزُوًا ² . ~ أُولَئِكَ لَهُمْ	أَتَّخَذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ	
عداب مهين	عَذَابٌ مُهِينٌ.	عَذَابٌ مُهِينٌ	

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

³ (1) آيَاتٍ، لآيَاتٍ، آيَةً.

⁴ (1) وَأَخْتَلَفَ، وَفِي اخْتِلَافٍ (2) الرِّيح (3) آيَاتٍ، لآيَاتٍ، آيَةً ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وفي] اخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (الجلالين <http://goo.gl/Z7RTQh>) (ت2) تَصْرِيف: توجيه

⁵ (1) يَتْلُوهَا (2) تُؤْمِنُونَ، تُوقِنُونَ ♦ (ت1) آية ناقصة وتكميلها: فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَ [حديث] اللَّهِ وَآيَاتِهِ يُؤْمِنُونَ (الجلالين <http://goo.gl/sre1Qz>) (ت2) خطأ: التفات من الغائب «آيَاتُ اللَّهِ» إلى المتكلم «نَتْلُوهَا»، ثم عاد للغائب «بَعْدَ اللَّهِ وَآيَاتِهِ».

⁶ (ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا أفك: مبالغ في الكذب والافتراء.

م 65\45: 10	مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ وَلَا يُغْنِي عَنْهُمْ مَا كَسَبُوا شَيْئًا وَلَا مَا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ	من وراءهم جهنم ولا ينفعهم ما كسبوا ساء ولا ما اتخذوا من دونه الله اولياء ولهم عذاب عظيم
م 65\45: 11 ²	هَذَا هُدًى. وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ ¹ أَلِيمٌ ² .	هَذَا هُدًى وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَهُمْ عَذَابٌ مِّن رَّجَزٍ أَلِيمٌ	هذا هدى والذين كفروا بآيات ربهم لهم عذاب من رجز اليم
م 65\45: 12 ³	[---] اللَّهُ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَكُمُ الْبَحْرَ لَتَجْرِيَ الْفُلُكُ فِيهِ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ	الله الذي سخر لكم البحر لتجري الفلك فيه بأمره ولتبتغوا من فضله ولعلكم تشكرون
م 65\45: 13 ⁴	وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وَسَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا مِنْهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	وسخر لكم ما في السموات وما في الارض جميعا منه ان في ذلك لآيات لقوم يفتكرون
م 65\45: 14 ⁵	[---] قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ ¹ ، لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ^{س1} .	قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله ليجزي قوما بما كانوا يكسبون

¹ (عَلِمَ 2) هُزَاءً، هُزُواً.

² (رَجَزٍ 2) أَلِيمٌ ♦ م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى العذاب الشديد، مما تعني حشو في الكلام إذ ان الآية استعملت كلمة عذاب.

³ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225).

⁴ 1) مِنْهُ، مِنْهُ، مِنْهُ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225) ت2) كلمة «مِنْهُ» لا محل لها في هذه الآية. ولذلك قرأها البعض مِنْهُ بمعنى مَنْ به مِنْهُ. ويلاحظ أنها غير موجودة في الآية «أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» (57\31: 20) وفي غيرها من الآيات التي تستعمل فعل «سخر»، مما يثبت أنها أضيفت خطأ. هذا وكلمة منة لم تأتي في القرآن ولا مرة.

⁵ 1) لِيَجْزِيَ ♦ س1) عن ابن عباس: يريد عمر بن الخطاب خاصة، وأراد بالذين لا يرجون أيام الله: عبد الله بن أبيّ وذلك أنهم نزلوا في غزاة بني المصطلق على بئر يقال لها: المُرَيْسِيع، فأرسل عبد الله غلامه ليستقي الماء فأبطأ عليه، فلما أتاه قال له: ما حبسك؟ قال: غلام عمر قعد على فم البئر فما ترك أحداً يستقي حتى ملأ قرب النبي وقرب أبي بكر، وملأ لمولاه. فقال عبد الله: ما مثلنا ومثل هؤلاء إلا كما قيل: سَمِّنْ كَلْبَكَ يَا كَلْبُكَ. فبلغ قوله عمر فاشتمل بسيفه يريد التوجه إليه، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: لما نزلت الآية: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا» (87\2: 245) قال يهودي بالمدينة يقال له: فنحاص: احتاج رب محمد. فلما سمع عمر بذلك اشتمل على سيفه وخرج في طلبه، فجاء

م 45\65: 15

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ
وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا ثُمَّ إِلَى
رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ

م 45\65: 16

وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي إِسْرَائِيلَ
الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ
وَوَرَزْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ
وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ

م 45\65: 17

وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ
فَمَا اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ
مَا جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَغْيًا
بَيْنَهُمْ إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي
بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ

م 45\65: 18

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ
مِنَ الْأَمْرِ فَاتَّبِعْهَا وَلَا
تَتَّبِعْ أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ

م 45\65: 19

إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا وَإِنَّ الظَّالِمِينَ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ

م 45\65: 20

هَذَا بَصَائِرُ لِلنَّاسِ وَهُدًى
وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا، فَلِنَفْسِهِ.
وَمَنْ أَسَاءَ، فَعَلَيْهَا¹. ثُمَّ
إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ¹.

[---] وَلَقَدْ آتَيْنَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنُّبُوَّةَ¹، وَوَرَزْنَاهُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ، وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ.

وَأَتَيْنَاهُمْ بَيِّنَاتٍ مِنَ الْأَمْرِ. فَمَا
اخْتَلَفُوا إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ
الْعِلْمُ، بَغْيًا بَيْنَهُمْ. إِنَّ رَبَّكَ¹
يَقْضِي بَيْنَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيمَا
كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ.

ثُمَّ جَعَلْنَاكَ عَلَى شَرِيعَةٍ مِنَ
الْأَمْرِ. فَاتَّبِعْهَا، وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ.

إِنَّهُمْ لَنْ يُغْنُوا عَنْكَ مِنَ اللَّهِ¹
شَيْئًا. وَإِنَّ الظَّالِمِينَ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. وَاللَّهُ وَلِيُّ
الْمُتَّقِينَ.

هَذَا¹ [...] بَصَائِرُ لِلنَّاسِ،
وَرَحْمَةٌ لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ.

من عمل صالحا لملمسه ومن
اسا فعلها ثم الى ربكم
ترجعون

ولقد اتينا بني اسرائيل
الكتاب والحكم والنسوة
ورزناهم من الطيب
ومفضلناهم على العالمين

واتيناهم بينات من الامر مما
احلموا الا من بعد ما جاءهم
العلم بغيا بينهم ان ربك
يمضي بينهم يوم القيمة
مما كانوا منه يخلعون

ثم جعلناك على شريعة من
الامر ما تسعها ولا تسع اهلها
الذين لا يعلمون

انهم لن يغنوا عنك من الله
سائا وان الظالمين بعضهم
اوليا بعض والله ولي
المؤمنين

هذا بصائر للناس وهدى
ورحمه لعموم يومنون

جبريل إلى النبي فقال: إن ربك يقول لك: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» (الآية 14) واعلم أن عمر قد اشتمل على سيفه وخرج في طلب اليهودي. فبعث النبي في طلبه، فلما جاء قال: يا عمر ضع سيفك، قال: صدقت يا رسول الله أشهد أنك أرسلت بالحق، قال: فإن ربك يقول: «قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ» قال: لا جَرَمَ والذي بعثك بالحق لا يرى الغضب في وجهي ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

¹ (1) تُرْجَعُونَ ت1) خطأ: تقول الآية 45\65: 15 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» وتقول الآية 41\61: 46 «وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا» بينما تقول الآية 50\17: 7 «وَأَنْ أَسَأْتُمْ فَلَهَا».

² (1) وَالنُّبُوَّةَ.

³ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَأَتَيْنَاهُمْ» إلى الغائب «إِنَّ رَبَّكَ يَقْضِي».

⁴ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «جَعَلْنَاكَ» إلى الغائب «مِنْ اللَّهِ».

⁵ (1) هَذِي، هَذِهِ ♦ ت1) بَصَائِرُ: جمع بصيرة: حجة واضحة. نص ناقص وتكميله: هَذَا [القرآن] بَصَائِرُ (الجلالين <http://goo.gl/0SRvxU>).

أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا
السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ
كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ
وَمَمَاتُهُمْ سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ

وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
وَلِنَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا
كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ
هُوَاهُ وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى
عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ
وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ

غِشَاوَةً فَمَنْ يَهْدِيهِ مَنْ
يَعِدُّ اللَّهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ
وَقَالُوا مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا
يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ وَمَا لَهُمْ
بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ إِنْ هُمْ إِلَّا
يُظُنُّونَ

[---] أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
اجْتَرَحُوا¹ السَّيِّئَاتِ أَنْ
نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ¹ سَوَاءً¹، [...] ت²
مَحْيَاهُمْ [...] ت² وَمَمَاتُهُمْ؟ ~
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ!

وَخَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ، وَلِنَجْزِي كُلَّ نَفْسٍ بِمَا
كَسَبَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

[---] أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ¹
هُوَاهُ¹، وَأَضَلَّهُ اللَّهُ عَلَى
عِلْمٍ، وَخَتَمَ عَلَى سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ،
وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ

غِشَاوَةً²؟ فَمَنْ يَهْدِيهِ مَنْ
يَعِدُّ اللَّهُ؟ ~ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ³ س¹؟

وَقَالُوا: «مَا هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا
الدُّنْيَا. نَمُوتُ وَنَحْيَا¹ ت²، وَمَا
يُهْلِكُنَا³ إِلَّا الدَّهْرُ⁴ م²». وَمَا
لَهُمْ بِذَلِكَ مِنْ عِلْمٍ. ~ إِنْ هُمْ
إِلَّا يَظُنُّونَ¹.

ام حسب الذين اجترحوا
السيئات ان نجعلهم
كالذين آمنوا وعملوا
الصلح سوا محياهم
ومماتهم سا ما يحكمون

وخلق الله السموات والارض
بالحق ولنجزي كل نفس بما
كسبت وهم لا يظلمون

امريد من احد الله هووه
واضله الله على علم وحسم
على سمعه وقلبه وجعل على
بصره عسوه ممن يهديه

من بعد الله املا
بظهور

ومالوا ما هي الا حياتنا
الدنيا موت ونحيا وما
يهلكنا الا الدهر وما لهم
بذلك من علم ان هم الا
يظنون

¹ (1 سَوَاءً 2) وَمَمَاتُهُمْ ♦ (س 1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي، وحمزة بن عبد المطلب، وعبيدة بن الحارث، هم الذين آمنوا، وفي ثلاثة من المشركين عتبة، وشيبة ابني ربيعة، والوليد بن عتبة، وهم الذين اجترحوا السيئات ♦ (ت 1) قد يكون أصل الكلمة اقترفوا، ويفسرهما معجم الفاظ القرآن بمعنى فعلتم. ويستعمل القرآن في الآية 6\55: 60 عبارة «وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ» (ت 2) آية ناقصة وتكملها: سَوَاءً [في] مَحْيَاهُمْ [وبعد] مَمَاتُهُمْ (المنتخب <http://goo.gl/CekH0z>).

² (1 إِلَهَةً 2) غِشَاوَةً، غِشَاوَةً، غِشَاوَةً، غِشَاوَةً (3) تَذَكَّرُونَ، تَتَذَكَّرُونَ ♦ (س 1) عن سعيد بن جبیر: كانت قریش تعبد الحجر حیثاً من الدهر، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر. فنزلت هذه الآية ♦ (ت 1) نص مخربط وترتيبه: أَفَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ هَوَاهُ إِلَهَهُ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 522-523). نجد نفس الخطأ في الآية 25\42: 43 مع إختلاف طفيف: «أَرَأَيْتَ مَنْ اتَّخَذَ إِلَهَهُ» (ت 2) أنظر هامش الآية 7\39: 41.

³ (1 وَنَحْيَا 2) نَحْيَا وَنَمُوتُ (3) يُهْلِكُنَا (4) دَهْرٌ، دَهْرٌ يَمُرُّ ♦ (س 1) عن أبي هريرة: كان أهل الجاهلية يقولون إنما يهلكنا الليل والنهار فنزلت هذه الآية ♦ (ت 1) يلاحظ من هذه الآية ومن الآية 23\74: 37 تقديم الموت على الحياة (للتبريرات أنظر المسيري، ص 506 و608) (ت 2) الدَّهْرُ: الزمن الطويل ♦ (م 1) يرى عمر سنخاري أن هذه الآية إدانة للفلسفة اليونانية المادية (وتسمى في الفلسفة الإسلامية الدهرية) التي كانت تنكر وجود الخالق وتعتبر أن الكون مكون من تلاقي عفوي للذرات (أنظر Sankharé ص 102).

م 45\65: 25¹

وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا
أَنْ قَالُوا ائْتُوا بِآيَاتِنَا إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ

م 45\65: 26

قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ
ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَلَكِنَّ
أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

م 45\65: 27²

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ
السَّاعَةُ يُخْسِرُ
الْمُبْطِلُونَ

م 45\65: 28³

وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ
أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا
الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ

م 45\65: 29⁴

هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ
بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

م 45\65: 30⁵

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ
فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْمُبِينُ

م 45\65: 31⁶

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ
تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَى عَلَيْكُمْ
فَاسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنْتُمْ قَوْمًا
مُجْرِمِينَ

[---] وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ، مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا¹
أَنْ قَالُوا: «اِئْتُوا² بِآيَاتِنَا. ~
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

[---] قُل: «اللَّهُ يُحْيِيكُمْ، ثُمَّ
يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ، لَا رَيْبَ فِيهِ». ~
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ، يَوْمَئِذٍ،
يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ¹.

وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ¹. كُلُّ²
أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا. [...] ¹
~ : «الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ».

هَذَا كِتَابُنَا. يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ
بِالْحَقِّ! إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ¹
فِي رَحْمَتِهِ. ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْمُبِينُ.

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا [...] ¹:
«أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَى عَلَيْكُمْ؟
فَاسْتَكْبَرْتُمْ ~ وَكُنْتُمْ قَوْمًا
مُجْرِمِينَ».

وَإِذَا تَتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ
قَالُوا ائْتُوا بِآيَاتِنَا إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ

قُلِ اللَّهُ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ يَجْمَعُكُمْ
إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ مِنْهُ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ
يَخْسِرُ الْمُبْطِلُونَ

وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةٍ كُلُّ
أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ
تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ
بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ
فِي رَحْمَتِهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْمُبِينُ

وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ تَكُنْ
آيَاتِي تَتْلَى عَلَيْكُمْ فَاسْتَكْبَرْتُمْ
وَكُنْتُمْ قَوْمًا مُجْرِمِينَ

¹ (1 حُجَّتُهُمْ (2 ائْتُوا ♦ ت1) خطأ وصحيحه: ما كانت حجته (مع الضمة)، كما في القراءة المختلفة.

² (1 ت1) الْمُبْطِلُونَ: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئاً حقيقياً، وهو مجرد وهم.

³ (1 جَائِيَةٍ (2 كُلٌّ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (ابن عاشور، جزء 25، ص 368 http://goo.gl/ZjssUw)

⁴ (1 قراءة شيعية: هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ - لِأَنَّ الْكِتَابَ لَمْ يُنْطِقْ وَلَنْ يُنْطِقَ وَلَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ (الكليني مجلد 8، ص 50؛ أنظر أيضاً القمي http://goo.gl/dKmYkW).

⁵ (1 ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَسْتَنْسِخُ» إلى الغائب «فَيَدْخُلُهُمْ رَبُّهُمْ».

⁶ (1 ت1) نص ناقص وتكميله: [فيقال لهم] أَفَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تَتْلَى عَلَيْكُمْ (الجلالين http://goo.gl/ztNzm5).

وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنَّ نَظْنَ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ	وَإِذَا قِيلَ: «إِنَّ ¹ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ، وَالسَّاعَةُ ² لَا رَيْبَ فِيهَا»، قُلْتُمْ: «مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ. إِنَّ [...] ت ¹ نَظْنٌ إِلَّا ظَنًّا. وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ».	وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا قُلْتُمْ مَا نَدْرِي مَا السَّاعَةُ إِنَّ نَظْنَ إِلَّا ظَنًّا وَمَا نَحْنُ بِمُتَّقِينَ	م65\45: 32
وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا. ~ وَحَاقَ بِهِمْ [...] ت ¹ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ¹ .	وَبَدَأَ لَهُمْ سَيِّئَاتٍ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	م65\45: 33
وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ	وَقِيلَ: «الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا، وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ. ~ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ.	وَقِيلَ الْيَوْمَ نَنْسَاكُمْ كَمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ نَّاصِرِينَ	م65\45: 34
ذَلِكُمْ بِأَنكُم اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا ¹ ، وَغَرَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	ذَلِكُمْ بِأَنكُم اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا ¹ ، وَغَرَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا. فَالْيَوْمَ، لَا يُخْرَجُونَ ¹ مِنْهَا، ~ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ² .	ذَلِكُمْ بِأَنكُم اتَّخَذْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ هُزُوءًا وَغَرَّكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ	م65\45: 35
فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	فَلِلَّهِ الْحَمْدُ! رَبِّ ¹ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ ¹ الْأَرْضِ، رَبِّ ¹ الْعَالَمِينَ.	فَلِلَّهِ الْحَمْدُ رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَرَبِّ الْأَرْضِ رَبِّ الْعَالَمِينَ	م65\45: 36
وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	وَلَهُ الْكِبْرِيَاءُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	م65\45: 37

46\66 سورة الاحقاف

عدد الآيات 35 - مكية عدا 10 و 15 و 35⁵

- ¹ (1 أَنْ 2) وَالسَّاعَةُ، وَإِنَّ وَالسَّاعَةَ ♦ ت1 نص ناقص وتكميله: إِنَّ [نحن] نَظْنٌ إِلَّا ظَنًّا. أَوْ: إِنَّ نَظْنَ بِمعنى مَا نَظْنُ (الجلالين <http://goo.gl/hmUP9H>).
- ² (1 يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1 نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين <http://goo.gl/kbUzJO>).
- ³ (1 يَخْرَجُونَ ♦ ت1 تفسير شيعي: «اتخذتم آيات الله هزوا» وهم الأئمة أي كذبتموهم واستهزأتم بهم (القمي <http://goo.gl/j3ReRb>) ت2) يُسْتَعْتَبُونَ: يقبل منهم طلب رفع العتاب. خطأ: التفات من المخاطب «ذَلِكُمْ بِأَنكُم اتَّخَذْتُمْ ... وَغَرَّكُمْ» إلى الغائب «لَا يُخْرَجُونَ ... يُسْتَعْتَبُونَ».
- ⁴ (1 رَبُّ.

⁵ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 21. وقد يشير إلى اسم مكان في جنوب الجزيرة العربية يصعب تحديده. وكلمة الأحقاف تعني ما استطل واعوج من الرمل. وهذا الاسم مرتبط بمدينة إرم ذات العماد وقبيلة عاد في القرآن. وهناك من يرى أنها مدينة عبار التي اكتشفت علم 1990 في حضرموت (صورها <http://goo.gl/Zl3mkH>) ولكن Gibson يشكك في ذلك ويرى أن عاد تشير إلى أرض

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	م66\46: 21
حم	حم ^{ت1} .	حم	م66\46: 2
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ.	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ، الْعَزِيزِ، الْحَكِيمِ.	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ	م66\46: 33
مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى. وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ.	مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا، إِلَّا بِالْحَقِّ ^{ت1} ، [...] وَأَجَلٍ مُّسَمًّى. ~ وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ ^{ت3} .	مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَالَّذِينَ كَفَرُوا عَمَّا أُنذِرُوا مُّعْرِضُونَ	م66\46: 44
قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [...] فِي [...] السَّمَوَاتِ أَتُنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ.	قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ ¹ مَا ² تَدْعُونَ ³ ، مِنْ دُونِ اللَّهِ؟ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ. أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [...] فِي [...] السَّمَوَاتِ أَتُنُونِي بِكِتَابٍ، مِّن قَبْلِ هَذَا، أَوْ أَثَارَةٍ ^{ت4} مِّنْ عِلْمٍ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».	قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا مِنَ الْأَرْضِ أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ فِي السَّمَوَاتِ إِنْ تُنُونِي بِكِتَابٍ مِنْ قَبْلِ هَذَا أَوْ أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ	

عوص بلد ايوب (سفر ايوب 1: 1)، وعوص هو ابن أرام وفقاً لسفر التكوين 10: 23. ومن هنا يأتي ذكر عاد مع ارم في الآيتين: أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ إِرَمَ ذَاتِ الْعِمَادِ (10\89: 6-7). وكانت بَصْرَة (اليوم تدعى بصيرة)، المدينة التي عاش فيها النبي ايوب، العاصمة السياسية والاقتصادية للأدوميين، وآثارها موجودة في محافظة الطفيلة. وقد يكون أيوب هو الملك يوباب من بَصْرَة الذي يتكلم عنه سفر التكوين 36: 33. ويذكر سفر ايوب أن بنيهِ وبناته قد ماتوا بريح شديدة هبت من وراء البرية وصدمت زوايا البيت الأربع فسقطت عليه (ايوب 1: 19)، ونفس الأمر حدث مع عاد: «وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحِ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ سَخَرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أُعِجَازٌ نَّخْلٍ خَاوِيَةٍ فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ» (78\69: 6-9) (أنظر: Gibson: Qur'anic Geography, p. 30-65).

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

³ (ت1) إِلَّا لِلْحَقِّ (ت2) نص ناقص مَا خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ [وإلى] أَجَلٍ مُّسَمًّى (الجلالين http://goo.gl/UPk5TE) (ت3) هذه الآية معطوفة على الآية «فَإِنْ أَعْرَضُوا فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثُمُودَ» (61\41: 13) (القمي http://goo.gl/YNI45C). خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «مَا خَلَقْنَا».

⁴ (1) أَرَيْتُكُمْ (2) مَنْ (3) تَعْبُدُونَ (4) أَثَرَةٍ، أَثَرَةٍ، إِثَرَةٍ، أَثَرَةٍ، إِثَرَةٍ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَمْ لَهُمْ شِرْكٌ [مع الله] فِي [خلق] السَّمَوَاتِ (الجلالين http://goo.gl/67jdwU) (ت2) أَثَرَةٍ مِنْ عِلْمٍ: بقية منه أو علامة.

م66\46: 15	وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ	وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ ¹ ، مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ؟ وَهُمْ عَنِ دُعَائِهِمْ غَافِلُونَ.	ومن اكل ممن دعوا من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم غفلون
م66\46: 6	وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءً وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ	وَإِذَا حُشِرَ النَّاسُ، كَانُوا لَهُمْ أَعْدَاءٌ، وَكَانُوا بِعِبَادَتِهِمْ كَافِرِينَ.	واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين
م66\46: 7	وَإِذَا تُنْزِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ	وَإِذَا تُنْزِلُ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ، قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلْحَقِّ، لَمَّا جَاءَهُمْ: «هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ».	واذا نزل على عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للحق لما جاءهم هذا سحر مبين
م66\46: 28	أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ إِنْ افْتَرَيْتُهُ فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنْ اللَّهِ شَيْئًا هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَهُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ	أَمْ يَقُولُونَ: «افْتَرَاهُ»؟ قُلْ: «إِنْ افْتَرَيْتُهُ، فَلَا تَمْلِكُونَ لِي مِنْ اللَّهِ شَيْئًا. هُوَ أَعْلَمُ بِمَا تُفِيضُونَ فِيهِ» ¹ . كَفَى بِهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. ~ وَهُوَ الْغَفُورُ، الرَّحِيمُ».	ام يقولون امثله مل ان امثله ملا تملكون لي من الله سا هو اعلم بما تفيضون فيه كفى به شهيدا بيني وبينكم وهو الغفور الرحيم
م66\46: 39	قُلْ مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنْ الرُّسُلِ وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوْحَى إِلَيَّ وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ	قُلْ: «مَا كُنْتُ بِدْعًا» ¹ مِنْ الرُّسُلِ، وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ ² بِي، وَلَا بِكُمْ. إِنْ أَتَّبَعُ إِلَّا مَا يُوحَى ³ إِلَيَّ ⁴ ، وَمَا أَنَا إِلَّا نَذِيرٌ مُبِينٌ ¹ س1».	قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الي وما انا الا نذير مبين

¹ (1) يَدْعُو غير الله (2) مَا.

² (2) تُفِيضُونَ فِيهِ: تندفعون فيه من القدح في آياته (البيضاوي http://goo.gl/ocJy1b).

³ (1) (بَدْعًا، بَدْعًا (2) يُفْعَلُ (3) يُوْحَى (4) قراءة شيعية: ما يوحى إلي في علي (السياري، ص 137) ♦
ت1) مَا كُنْتُ بِدْعًا مِنَ الرُّسُلِ: لست أول مرسل منهم، أو لست مبتدعًا من عندي ما أدعو إليه ♦ س1) عن ابن عباس: لما اشتد البلاء بأصحاب النبي، رأى في المنام أنه يهاجر إلى أرض ذات نخل وشجر وماء، فقصها على أصحابه فاستبشروا بذلك، ورأوا فيها فرجًا مما هم فيه من أذى المشركين. ثم إنهم مكثوا بُرْهَةً لَا يَرُونَ ذَلِكَ فَقَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى تَهَاجِرُ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي رَأَيْتَهَا؟ فسكت النبي ونزلت: «وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ» يعني لا أدري أخرج إلى الموضع الذي رأيته في منامي أو لا؟ ثم قال: إنما هو شيء رأيته في منامي، وما أتبع إلا ما يوحى إلي. وعند الشيعة: عن أبي جعفر - في حديث - قال: «قد كان الشيء ينزل على النبي فيعمل به زمانًا، ثم يؤمر بغيره فيأمر به أصحابه وأُمته، قال أناس: يا رسول الله، إنك تأمرنا بالشيء حتى إذا اعتدناه وجرينا عليه، أمتنا بغيره؟ فسكت النبي عنهم، فنزلت عليه هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية 111\48: 1 «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا».

قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَشَهِدَ
شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ
وَاسْتَكْبَرْتُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا
سَبَقُونَا إِلَيْهِ وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا
بِهِ فَسَيَقُولُونَ هَذَا إِنْكَ
قَدِيمٌ
وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابُ مُوسَى
إِمَامًا وَرَحْمَةً وَهَذَا كِتَابٌ
مُصَدِّقٌ لِسَانًا عَرَبِيًّا
لِيُنْذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا
وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ

قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ¹ إِنْ كَانَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَكَفَرْتُمْ بِهِ، وَشَهِدَ
شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
مِثْلُهُ فَأَمَنْ، وَاسْتَكْبَرْتُمْ؟
[...]¹ ت1 إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ¹».
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ
آمَنُوا: «لَوْ كَانَ خَيْرًا، مَا
سَبَقُونَا¹ إِلَيْهِ». وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا
بِهِ، فَسَيَقُولُونَ: «هَذَا إِنْكَ²
قَدِيمٌ¹».
[---][...] ت1 وَمَنْ قَبْلَهُ
[...] ت1، كِتَابُ¹ مُوسَى، إِمَامًا
وَرَحْمَةً. وَهَذَا كِتَابٌ مُصَدِّقٌ،
لِسَانًا عَرَبِيًّا، لِيُنْذِرَ² الَّذِينَ
ظَلَمُوا، وَبُشْرَى لِلْمُحْسِنِينَ.

مل اديسم ار كار مر عبد
الله وكرم به وسهد
ساهد من بني اسرائيل على
ميله مامر واسكبرتم ار
الله لا يهدي القوم
الظالمين
ومال الذين كفروا للذين
امنوا لو كان خيرا ما
سبقونا اليه واد لم يهتدوا
به فسيقولون هذا انك
مقدم
ومن قبله كتاب موسى اماما
ورحمه وهذا كتاب
مصدق لسانا عربيا
ليذكر الذين ظلموا
وبشرى للمحسنين

1¹ (1) أَرَأَيْتُمْ ♦ (س1) عن عوف بن مالك الأشجعي: انطلق النبي وأنا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم النبي يا معشر اليهود أروني أثني عشر رجلاً منكم يشهدون أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت أديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فما أجابه منهم أحد ثم انصرف فإذا رجل من خلفه فقال كما أنت يا محمد فأقبل فقال أي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود فقالوا والله ما نعلم فينا رجلاً كان أعلم بكتاب الله ولا أفقه منك ولا من أهلك قبلك ولا من جدك قبل أهلك قال فإني أشهد أنه النبي الذين تجدون في التوراة قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شراً فنزلت هذه الآية. عن سعد بن أبي وقاص قال في عبد الله بن سلام نزلت «وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ» ♦ (ت1) نص مخربط وترتيبه مع إضافة: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كَانَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى مِثْلِهِ فَأَمَنْ هُوَ وَكَفَرْتُمْ بِهِ وَاسْتَكْبَرْتُمْ (تفسير الطبري http://goo.gl/Tc1SzT، والمسيري، ص 609). والنص ناقص وتكميله: وَاسْتَكْبَرْتُمْ [أفترت أنفسكم في ضلال] (ابن عاشور، جزء 26، ص 19 http://goo.gl/vn0bI1)، أو [ألستم ظالمين] (الجلالين http://goo.gl/W9gzH5).

2² (ت1) خطأ: التفات من المخاطب «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا» إلى الغائب «سَبَقُونَا» والأصل: ما سبقونا. ولكن هناك من يرى تصحيح الآية كما يلي: وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا (ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلائاً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا إفك: كذب واقتراء ♦ (س1) عن قتادة: قال ناس من المشركين نحن أعز ونحن ونحن فلو كان خيراً ما سبقنا إليه فلان وفلان. فنزلت هذه الآية. عن عون بن أبي شداد قال كانت لعمر بن الخطاب أمة أسلمت قبله يقال لها زنين فكان عمر يضربها على إسلامها حتى يفتري وكان كفار قريش فقال يقولون لو كان خيراً ما سبقتنا إليه زنين فنزلت في شأنها هذه الآية.

3³ (1) وَمَنْ قَبْلَهُ كِتَابٌ (2) لِيُنْذِرَ، لِيُنْذِرَ، لِيُنْذِرَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وأنزل الله] مِنْ قَبْلِ [القرآن] كِتَابُ مُوسَى إِمَامًا وَرَحْمَةً (المنتخب http://goo.gl/Ea21TH).

أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ¹ وَنَتَجَاوَزُ ² عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ ³ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ. وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ.	أُولَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعَدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ
وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا أَنَا لَكُمَا اسْعِدَايَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَخْرَجْتَ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ أَمِنْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	[...] ¹ وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا أَنَا لَكُمَا اسْعِدَايَ ² أَرَأَيْتَ إِذْ أَخْرَجْتَ ³ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ: «وَيْلَكَ! عَامِنٌ، إِنْ ⁴ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ». فَيَقُولُ: ~ «مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ» ¹ س ¹ ت ⁴ .	وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا أَنَا لَكُمَا اسْعِدَايَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَخْرَجْتَ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ أَمِنْ إِنْ وَعَدَ اللَّهُ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ ¹ الْقَوْلُ، فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ. ~ إِنَّهُمْ ¹ كَانُوا خَاسِرِينَ.	أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنَّهُمْ كَانُوا خَاسِرِينَ
وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْفِقَهُمْ ¹ [...] ¹ أَعْمَلُهُمْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا. وَلِيُؤْفِقَهُمْ ¹ [...] ¹ أَعْمَلُهُمْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا وَلِيُؤْفِقَهُمْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

- ¹ (1) يَنْقَبِلُ (2) يُنْقَبِلُ ... أَحْسَنُ (3) وَيَتَجَاوَزُ، وَيَتَجَاوَزُ (ت 1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «إِنِّي نُبْتُ» إلى الجمع «أُولَئِكَ» خطأ: نَتَقَبَّلُ منهم (م 1) انظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية 16/70: 96.
- ² (1) أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ (2) أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ (3) أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ، أَفَّ (4) أَنْ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] الَّذِي قَالَ لَوْلَا أَنَا لَكُمَا اسْعِدَايَ (2) اف: كلمة يقولها المرء متأففاً من شيء، أي: متكرهاً له (ت 2) آية ناقصة وتكميلها: أَخْرَجَ [من القبر] (الجلالين http://goo.gl/PYbAQ4) (ت 3) خطأ: استعمل القرآن صيغة المفرد في بدايتها ثم انتقل إلى صيغة الجمع في الآية اللاحقة، وانتقل من الماضي (قَالَ) إلى الحاضر (فَيَقُولُ) (س 1) عن السدي: نزلت هذه الآية في عبد الرحمن بن أبي بكر قال لأبويه وكانا قد أسلما وأبى هو أن يسلم فكانا يأمرانه بالإسلام فيرد عليهما ويكذبهما ويقول فأين فلان وأين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم أسلم بعد فحسن إسلامه فنزلت توبته في هذه الآية «وَلِكُلِّ دَرَجَاتٍ مِمَّا عَمِلُوا» (الآية 19).
- ³ (1) أَنَّهُمْ (ت 1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «وَالَّذِي قَالَ» إلى الجمع «أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمْ».
- ⁴ (1) وَلِيُؤْفِقَهُمْ، وَلِيُؤْفِقَهُمْ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَلِيُؤْفِقَهُمْ [جزاء] أعمالهم (الجلالين http://goo.gl/Dz6qC4).

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا فَالْيَوْمَ تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ، [...] ت¹: «أَدْهَبْتُمْ¹ طَيِّبَاتِكُمْ فِي حَيَاتِكُمُ الدُّنْيَا، وَاسْتَمْتَعْتُمْ بِهَا. فَالْيَوْمَ، تُجْرَوْنَ عَذَابَ الْهُونِ² ت²، بِمَا كُنْتُمْ تَسْتَكْبِرُونَ فِي الْأَرْضِ، بِغَيْرِ الْحَقِّ، ~ وَبِمَا كُنْتُمْ تَفْسُقُونَ¹».

ويوم يعرض الذين كفروا طمحوا على النار ادهبهم طيباتهم في حياتهم الدنيا واستمتعتم بها فاليوم تجرون عذاب الهون بما كنتم تستكبرون في الارض بغير الحق وبما كنتم تفسقون

وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ إِلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ

[...] وَأَذْكُرْ أَخَا عَادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ت¹، وَقَدْ خَلَّتِ النَّذْرُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمَنْ خَلْفَهُ ت¹: «أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ. ~ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ».

واذكر اخا عاد اذ انذر قوماه بالاحقاف وقد خلت حبل النذر من بين يديه ومن خلفه الا تعبدوا الا الله اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم

قَالُوا أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكُنَا عَنْ إِلَهِنَا فَاتِنَا بِمَا تَعْدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ

قَالُوا ت¹: «أَجِئْنَا لِنَتَأَفَّكُنَا ت² عَنْ إِلَهِنَا؟ فَاتِنَا³ بِمَا تَعْدُنَا. ~ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ».

قالوا احسبا لئامطبا عن الهنا ماينا بما تعدنا ان كنت من الصادقين قال انما العلم عند الله وابليغكم ما ارسلت به ولكي اراكم قوما تجهلون

قَالَ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَأُبَلِّغُكُمْ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ

قَالَ: «إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ، وَأُبَلِّغُكُمْ¹ مَا أُرْسِلْتُ بِهِ. وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ».

قال انما العلم عند الله وابليغكم ما ارسلت به ولكي اراكم قوما تجهلون

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطَرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ

فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضَات¹، مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ، قَالُوا: «هَذَا عَارِضٌ ت¹ مُمْطَرُنَا». بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ¹ بِهِ ت². رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ،

فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب اليم

تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ

تُدَمِّرُ¹ كُلَّ شَيْءٍ، بِأَمْرِ رَبِّهَا، فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى³ إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ⁴. ~ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ¹.

تدمر كل شيء بامر ربها فاصبحوا لا يرى الا مساكينهم كذا نجزى القوم المجرمين

¹ (1) أَدْهَبْتُمْ، أَدْهَبْتُمْ (2) الْهُونِ (3) تَفْسُقُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [يقال لهم] أَدْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ (ابن عاشور، جزء 26، ص 42 http://goo.gl/IFefxA) (ت2) هُون: هوان وذلة.

² (1) بَعْدَهُ. ³ (1) أَجِئْنَا (2) لِنَتَأَفَّكُنَا (3) فَاتِنَا ♦ (ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا لِنَتَأَفَّكُنَا: تصرفنا.

⁴ (1) وَأُبَلِّغُكُمْ. ⁵ (1) اسْتَعْجَلْتُمْ (2) قُلْ بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ هِيَ رِيحٌ ♦ (ت1) عارض: سحب ممطر (ت2) خطأ: اسْتَعْجَلْتُمُوهُ.

وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيمَا إِنْ
مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ
سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً
فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ
وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا
أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ
كَانُوا يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ

وَلَقَدْ مَكَّنَّهُمْ فِيمَا [...] ت¹ إِنْ
مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا
وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً. فَمَا أَغْنَى
عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ
وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ، إِذْ كَانُوا
يَجْحَدُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ت². ~
وَحَاقَ بِهِمْ [...] ت³ مَا كَانُوا بِهِ
يَسْتَهْزِئُونَ¹.

ولقد مكَّنهم فيما ار
مكَّنهم منه وجعلنا لهم
سمعا وابصارا وامده مما
اعنى عنهم سمعهم ولا
ابصارهم ولا امدهم من
شيء اذ كانوا يحقدون
بآيات الله وحاو بهم ما كانوا
به يستهزئون

وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ وَصَرَّفْنَا الْآيَاتِ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
فَلَوْلَا نَصْرُهُمُ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ
قُرْبَانًا آلِهَةً بَلْ ضَلُّوا
عَنْهُمْ وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا
كَانُوا يَفْتَرُونَ

[---] وَلَقَدْ أَهْلَكْنَا مَا حَوْلَكُمْ
مِّنَ الْأَرْضِ، وَصَرَّفْنَا ت¹
الْآيَاتِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!
فَلَوْلَا ت¹ نَصْرُهُمُ الَّذِينَ
اتَّخَذُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ ت²،
قُرْبَانًا آلِهَةً! بَلْ ضَلُّوا
عَنْهُمْ. وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ ت² وَمَا
كَانُوا يَفْتَرُونَ [...] ت⁴.

ولقد اهلكنا ما حولكم من
الارض وكرمنا الايات
لعلهم يرجعون
فلولا نصرهم الذين
اتخذوا من دون الله
مربانا الهة بل ضلوا
عنهم وذلك افكهم وما
كانوا يفترون

وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ
الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ
فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا
أُنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا
إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ

[---] [...] ت¹ وَإِذْ صَرَفْنَا
إِلَيْكَ نَفَرًا ت² مِّنَ الْجِنِّ
يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ. فَلَمَّا
حَضَرُوهُ، قَالُوا: «أُنصِتُوا».
فَلَمَّا قُضِيَ ت¹ [...] ت³، وَلَّوْا إِلَىٰ
قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ س¹.

واذ كرمنا البط بمرا
من الجن يسمعون القرآن
فلما حضروه مالوا انصتوا
فلما مضى ولوا الى قومهم
مذرين

¹ (1 تَدْمُرُ (2 يَدْمُرُ كُلَّ (3 تُرَى، تَرَى ... مَسَاكِنُهُمْ (4 مَسْكَنُهُمْ ♦ ت¹) خطأ: التفات من الغائب «بِأَمْرِ رَبِّهَا» إلى المتكلم «نَجْزِي».

² (1 يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ [في الذي ما] مَكَّنَّاكُمْ فِيهِ (مكي، جزء ثاني، ص 302). وقد فسرنا المنتخب: ولقد مكنا عادا فيما لم نمكنكم فيه من السعة والقوة (المنتخب <http://goo.gl/DkP0oQ>). خطأ: جاء مَكَّنْ متعديا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنْ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنْ مع حرف اللام معنى هيا (ت² خطأ: التفات من المتكلم «وَجَعَلْنَا» إلى الغائب «بِآيَاتِ اللَّهِ» خطأ: يَجْحَدُونَ آيَاتِ اللَّهِ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر ت³) نص ناقص وتكميله: وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين <http://goo.gl/NZcCJW>)

³ (1 ت¹ صَرَفْنَا: بيينا بأساليب مختلفة.

⁴ (1 قُرْبَانًا (2 أَفْكُهُمْ، أَفْكُهُمْ، أَفْكُهُمْ، أَفْكُهُمْ (فعل) ♦ ت¹) فَلَوْلَا: فهلا ت²) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَهْلَكْنَا» إلى الغائب «دُونِ اللَّهِ» ت³) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا إفك: كذب وافتراء. ت⁴) يَفْتَرُونَ: يكذبون. نص ناقص وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ [فيه] (الجلالين <http://goo.gl/qFA5dt>).

⁵ (1 صَرَفْنَا (2 قُضِيَ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ ت²) صَرَفْنَا: وجَّهنا؛ نَفَر: من ثلاثة إلى عشرة ت³) نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا [قضيت قراءته] وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ

قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ	قَالُوا: «يَقَوْمَنَا! إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى، مُصَدِّقًا ¹ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ، يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ.	قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ	م66\46: 30 ¹
يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	يَقَوْمَنَا! أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ، يَغْفِرَ لَكُمْ [...] ¹ مِنْ ذُنُوبِكُمْ، وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ».	يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ	م66\46: 31 ²
وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ [...] ¹ ت فِي الْأَرْضِ، وَلَيْسَ لَهُ، مِنْ دُونِهِ، أَوْلِيَاءُ. ~ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.	وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	م66\46: 32 ³

(المنتخب <http://goo.gl/e3vB87>) (ابن عاشور، جزء 26، ص 59 <http://goo.gl/0ha3NT>)
 ♦ س1) عن ابن مسعود: هبط الجن على النبي وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا أنصتوا وكانوا تسعة أحدهم زوبعة فأنزل الله الآيات 29-32. وعند الشيعة: خرج النبي من مكة إلى سوق عكاظ ومعه زيد بن حارثة، يدعو الناس إلى الإسلام، فلم يجبه أحد، ولم يجد من يقبله، ثم رجع إلى مكة، فلما بلغ موضعًا يقال له: وادي مجنة تهجد بالقرآن في جوف الليل، فمر به نفر من الجن، فلما سمعوا قراءة رسول الله، استمعوا له، فلما سمعوا قراءته، قال بعضهم لبعض: (أنصتوا)، يعني اسكتوا: (فَلَمَّا قُضِيَ)، أي فرغ: (وَلَوْ إِلَى قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ. قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَابًا أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ وَإِلَى طَرِيقٍ مُسْتَقِيمٍ. يَا قَوْمَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُجِرْكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ. وَمَنْ لَا يُجِبْ دَاعِيَ اللَّهِ فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ فِي الْأَرْضِ وَلَيْسَ لَهُ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءُ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ)، فجاءوا إلى النبي، وأسلموا وامنوا، وعلمهم شرائع الإسلام، فأنزل على نبيه: «قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ» (40\72: 1) السورة كلها، فحكى الله قولهم وولى عليهم النبي وكانوا يعودون إلى النبي في كل وقت، فأمر النبي أمير المؤمنين أن يعلمهم ويفقههم، فمنهم مؤمنون وكافرون وناصبون، ويهود ونصارى ومجوس، وهم ولد الجان (أيضًا هامش 40\72: 1).

¹ م1) أنظر هامش الآية 35\43: 31.

² ت1) نص ناقص وتكميله: يَغْفِرَ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ. ولكن قد يكون حرف «من» حشوا. وقد فسر الجالين هذه الفقرة: وَآمِنُوا بِهِ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ أي بعضها لأن منها المظالم ولا تغفر إلا برضا أربابها (<http://goo.gl/HRxPT1>). وفسرها المنتخب: يغفر لكم ما سلف من ذنوبكم (<http://goo.gl/eLYoV3>). وهناك من برر الخطأ كما يلي: تضمن يَغْفِرَ معنى الانقاذ والإخراج من الذنب.

³ ت1) نص ناقص وتكميله: فَلَيْسَ بِمُعْجِزٍ [الله بالهروب منه] فِي الْأَرْضِ (الجالين <http://goo.gl/RGUUFp>).

اولم يدروا ان الله الذي
خلق السموات والارض ولم
يكن لهم مهدي على الارض
كل شيء مدبر

[---] أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ،
الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ، وَلَمْ يَكُنْ
بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ
يُحْيِيَ الْمَوْتَى؟ بَلَى! إِنَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَكُنْ
بِخَلْقِهِنَّ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ
يُحْيِيَ الْمَوْتَى بَلَى إِنَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

م66\46: 33¹

ويوم يعرض الذين
كفروا على النار اليس
هذا بالحق قالوا بلى
وربنا قال فذوقوا العذاب
بما كنتم تكفرون

[---] ت¹ وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ
كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [...] ت¹:
«الْيَسَ هَذَا بِالْحَقِّ؟» قَالُوا:
«بَلَى! وَرَبَّنَا!». قَالَ:
«فَذُوقُوا الْعَذَابَ، ~ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ».

وَيَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ
كَفَرُوا عَلَى النَّارِ أَلَيْسَ
هَذَا بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى
وَرَبَّنَا قَالَ فَذُوقُوا الْعَذَابَ
بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

م66\46: 34²

ما صبر كما صبر اولوا
العزم من الرسل ولا
تستعجل لهم طائفة يوم
يرون ما يوعدون لم يلبثوا
الا ساعة من نهار مهلك
الا القوم المفسدون

فَاصْبِرْ¹، كَمَا صَبَرَ أُولُو
الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ. وَلَا
تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [...] ت¹: كَانَتْهُمْ،
يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ، لَمْ
يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ¹.
[...] ت¹ بَلَّغَ² [...] ت¹: فَهَلْ
يُهْلِكُ³ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ⁴؟

فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو
الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلَا
تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَانَتْهُمْ يَوْمَ
يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ
يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ
بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ
الْفَاسِقُونَ

هـ66\46: 35³

51\67 سورة الذاريات

عدد الآيات 60 - مكية⁴

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

5

الرَّحِيمِ

والذاريات ذروا

وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّوَاتٍ!

وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّوَا

م67\51: 61¹

ما حملن وحرا

فَالْحَامِلَاتِ وَفُرَّاتٍ!

فَالْحَامِلَاتِ وَفُرَّا

م67\51: 72²

ما جرى يسرا

فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا

فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا

م67\51: 13³

¹ (1) يَغْيِي (2) يَقْدِرُ، قَادِرٌ (م1) انظر هامش الآية 39\7: 54 وهامش الآية 34\59: 38 (ت1) خطأ: حرف الباء في بِقَادِرٍ حشو.

² (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ يُعْرَضُ الَّذِينَ كَفَرُوا عَلَى النَّارِ [ويقال لهم].

³ (1) النَّهَارِ (2) بَلَاغًا، بَلَاغٌ، بَلَّغٌ، بَلَّغَ (3) يَهْلِكُ، يَهْلِكُ (4) يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ، يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ (ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ [العذاب فإنه نازل بهم] كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ [هذا] بَلَاغٌ [للناس] - أسوة بالآية 72\14: 52 (الجلالين http://goo.gl/BSg1Hb).

⁴ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁵ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁶ (ت1) وَالذَّارِيَاتِ ذُرَّوَا: الريح تطير بالتراب وتبدده.

⁷ (1) وَفُرَّاتٍ (ت1) وَفُرَّاتٍ: حملا ثقيلًا.

م 51\67: 24	فَالْمُقْسِمَاتِ أَمْرًا	فَالْمُقْسِمَاتِ ¹ أَمْرًا!	ما لمسمب امرا
م 51\67: 35	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ	إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ ¹ ،	اما بوعدون لصادق
م 51\67: 46	وَإِنَّ الدِّينَ لَوَاقِعٌ	وَإِنَّ [...] الدِّينَ لَوَاقِعٌ ¹	وار الدين لومع
م 51\67: 57	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ	وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ¹ !	والسما ذات الحبك
م 51\67: 8	إِنِّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ	إِنِّكُمْ لَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ ¹	انكم لمي مول محلم
م 51\67: 69	يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ	يُؤْفَكُ ¹ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ ² !	يومط عنه من امط
م 51\67: 710	فَقُلِ الْخَرَّاصُونَ	فَقُلِ الْخَرَّاصُونَ ¹ ،	قل الخراصون
م 51\67: 811	الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ	الَّذِينَ هُمْ فِي غَمْرَةٍ ¹	الذين هم في عمره ساهور
	سَاهُونَ	سَاهُونَ.	
م 51\67: 912	يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الدِّينِ	يَسْأَلُونَ ¹ : «أَيَّانَ ² [...] يَوْمَ	يسلون ايان يوم الدين
	الدِّينِ؟»	الدِّينِ؟»	
م 51\67: 1013	يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ	[...] يَوْمَ ¹ هُمْ عَلَى النَّارِ	يوم هم على النار يمسور
		يُفْتَنُونَ ¹ :	
م 51\67: 1114	دُوفُوا فَنَتَنِّكُم هَذَا الَّذِي	«دُوفُوا فَنَتَنِّكُم هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ	دوموا مسطم هذا
	كُنْتُمْ بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ	بِهِ تَسْتَعْجِلُونَ ¹ ».	الذي طسم به يستعجلون
م 51\67: 1215	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ	ان المتقين في حب وعور
	وَعُيُونٍ	وَعُيُونٍ ¹ ،	

- 1 (1 يُسْرًا ♦ ت1) الجاريات: وصف للنجوم أو السحب أو الرياح أو السفن.
- 2 (ت1) الْمُقْسِمَاتِ: الملائكة يوزعون الأمر، أو الرياح توزع الأمطار.
- 3 (1) قراءة شيعية: إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ في علي (السياري، ص 143) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَرَبِّ الرِّيحِ الذَّارِيَاتِ فَالسَّحَابِ الْحَامِلَاتِ وَقِرَا فَالسَّفَنِ الْجَارِيَاتِ فَالمَلَائِكَةُ الْمُقْسِمَاتِ - وَالْجَوَابُ إِنَّمَا تُوعَدُونَ لَصَادِقٍ (مكي، جزء ثاني، ص 322).
- 4 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنَّ [يَوْمَ] الدِّينِ لَوَاقِعٌ، اسوة بالآية 12.
- 5 (1) الْحَبِكِ، الْحُبُكِ، الْحُبُكِ، الْحَبِكِ، الْحَبِكِ، الْحَبِكِ، الْحَبِكِ ♦ (ت1) الحبك: الإحكام في الصنعة، أو الطرائق. تفسير شيعي لهذه الآية والآيتين اللاحقتين: السماء رسول الله وعلي ذات الحبك وقوله «إنكم لفي قول مختلف» يعني مختلف في علي يعني اختلفت هذه الامة في ولايته فمن استقام على ولاية علي دخل الجنة ومن خالف ولاية علي دخل النار وقوله «يؤفك عنه من أفك» فانه يعني عليًا من أفك عن ولايته افك عن الجنة (القمي <http://goo.gl/FWlkWj>).
- 6 (1) يَأْفَكُ، يُؤْفِكُ (2) أَفَكَ، أَفَكَ، أَفَنَ ♦ (ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلائًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا أَفَكَ: صُرف عنه.
- 7 (1) قَتَلَ الْخَرَّاصِينَ ♦ (ت1) خرص: القول عن ظن وتخمين لا عن علم ويقين. والخراصون هم الكذابون.
- 8 (ت1) غَمْرَةٍ: ضلالة تغمر صاحبها.
- 9 (1) يَسْأَلُونَ (2) أَيَّانَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: يَسْأَلُونَ أَيَّانَ [وقوع] يَوْمَ الدِّينِ (ابن عاشور، جزء 26، ص 345 <http://goo.gl/7Z5fii>).
- 10 (1) يَوْمَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [الجزء] يَوْمَ هم (مكي، جزء ثاني، ص 322). خطأ: يَوْمَ هُمْ في النَّارِ يُفْتَنُونَ، بمعنى يعذبون.
- 11 (1) خطأ: تَسْتَعْجِلُونَهُ.
- 12 (1) وَعُيُونٍ.

أَخْذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ	م 16: 51\67
أَخْذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ، مُحْسِنِينَ.	م 16: 51\67
أَخْذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ	م 17: 51\67
أَخْذِينَ مَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ	م 17: 51\67
وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	م 18: 51\67
وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ	م 18: 51\67
وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	م 19: 51\67
وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	م 19: 51\67
وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ	م 20: 51\67
وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُوقِنِينَ	م 20: 51\67
وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	م 21: 51\67
وَفِي أَنْفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ	م 21: 51\67
وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ	م 22: 51\67
وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ	م 22: 51\67
فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ	م 23: 51\67
فَوَرَبِّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقُّ مِثْلِ مَا أَنْتُمْ تَنْطِقُونَ	م 23: 51\67
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ	م 24: 51\67
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ	م 24: 51\67
إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالِ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	م 25: 51\67
إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالِ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ	م 25: 51\67

¹ (ت 1) يَهْجَعُونَ: ينامون ليلاً.

² (ت 1) الْأَسْحَار، جمع سحر: أواخر الليل قبيل الفجر. خطأ: في الأسحار.

³ (ن 1) منسوخة بالآية 9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة (س 1) عن الحسن بن محمد بن الحنفية: بعث النبي سرية فأصابوا وغنموا فجاء قوم بعدما فرغوا فنزلت هذه الآية.

⁴ (1) آيَةٌ.

⁵ (1) رِزْقُكُمْ، أرزاقكم.

⁶ (1) مِثْلٌ.

⁷ (1) الْمُكْرَمِينَ (م 1) انظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية 52\11: 69 وما بعدها (ت 1) حول كلمة ضيف انظر هامش الآية 37\54: 37.

⁸ (1) سَلَامًا، سَلَمٌ (ت 1) خطأ: فَقَالُوا سَلَامًا قَالِ سَلَامٌ، مرة منصوبة ومرة مرفوعة بعد الفعل قال. وقد خرجوها كما يلي: سَلَامًا مفعول لفعل محذوف والتقدير «فسلم سَلَامًا»، سَلَامٌ مبتدأ والتقدير «سَلَامٌ عليكم» (للتبرير مكي، جزء أول، ص 407-408؛ أوزون: جناية سيبويه، ص 133-134). وقد جاءت في الآية 54\15: 52: «إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا» وفي الآية 42\25: 63: «وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ

مَدَاعِي إِلَى أَهْلِهِ مَا سَعَلَ	فَرَاغَ ¹ إِلَى أَهْلِهِ، فَجَاءَ	فَرَاغَ إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ	م67\51: 26
سَمِين	بِعَجَلٍ سَمِينٍ،	بِعَجَلٍ سَمِينٍ	
مَمْدُونَهُ إِلَيْهِمْ مَا لَا يَأْكُلُونَ	فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ. قَالَ: «أَلَا تَأْكُلُونَ؟»	فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ	م67\51: 27
مَا وَجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً لَّا	فَأَوْجَسَ ¹ مِنْهُمْ خِيفَةً ¹ . قَالُوا: «لَا تَخَفْ». وَبَشَّرُوهُ بِعِلْمٍ عَلِيمٍ.	فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِعِلْمٍ عَلِيمٍ	م67\51: 28
مَا مَلَبَّ أَمْرَانَهُ فِي صَرَّةٍ	فَأَقْبَلَتْ أَمْرَانُهُ فِي صَرَّةٍ ¹ ، فَصَكَّتْ ² وَجْهَهَا، وَقَالَتْ: «عَجُوزٌ عَقِيمٌ [...] ت ³ ؟»	فَأَقْبَلَتْ أَمْرَانُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ	م67\51: 29
مَا لَوْ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	قَالُوا: «كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ. ~ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ، الْعَلِيمُ».	قَالُوا كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ إِنَّهُ هُوَ الْحَكِيمُ الْعَلِيمُ	م67\51: 30
مَا لَوْ مَا خَطَبُكُمْ أَثَرُهَا الْمُرْسَلُونَ	قَالَ: «فَمَا خَطَبُكُمْ ¹ ، أَثَرُهَا الْمُرْسَلُونَ؟»	قَالَ فَمَا خَطَبُكُمْ أَثَرُهَا الْمُرْسَلُونَ	م67\51: 31
مَا لَوْ إِنْ أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ	قَالُوا: «إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ،	قَالُوا إِنَّا أَرْسَلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُّجْرِمِينَ	م67\51: 32
لِأَرْسَلِ عَلَيْهِمْ حَجَارَةً مِنْ طِينٍ،	لِأَرْسَلِ عَلَيْهِمْ حَجَارَةً مِنْ طِينٍ،	لِأَرْسَلِ عَلَيْهِمْ حَجَارَةً مِنْ طِينٍ	م67\51: 33
مُسَوَّمَةً ¹ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ».	مُسَوَّمَةً ¹ عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ».	مُسَوَّمَةً عِنْدَ رَبِّكَ لِلْمُسْرِفِينَ	م67\51: 34
فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ،	فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ،	فَأَخْرَجْنَا مَنْ كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ	م67\51: 35
فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.	فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ.	فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ	م67\51: 36
وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.	وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ.	وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً لِلَّذِينَ يَخَافُونَ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ	م67\51: 37
[---][...] ت ¹ وَفِي مُوسَى، إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ.	[---][...] ت ¹ وَفِي مُوسَى، إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ، بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ.	وَفِي مُوسَى إِذْ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ	م67\51: 38

الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا». (ت2) نص ناقص وتكميله: [هم] قَوْمٌ مُنْكَرُونَ – يرى ابن عاشور أن إبراهيم قاله خَفْنَا إذ ليس من الإكرام أن يجاهر الزائر بذلك (ابن عاشور، جزء 26، ص 358 <http://goo.gl/L5nCts>).

- ¹ (ت1) راغ: مال على سبيل الاحتيال.
- ² (1) وَخَفِيَّةٌ، وَخِيفَةٌ ♦ (ت1) أَوْجَسَ: شعر وأحس.
- ³ (ت1) صَرَّةٌ: تقطيب وجه من الكراهية، أو صيحة وضجة (ت2) صكت، لطمت (ت3) نص ناقص وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ [فكيف الد] (المنتخب <http://goo.gl/IEc3Mi>).
- ⁴ (ت1) خطب: شأن.
- ⁵ (ت1) مُسَوَّمٌ: مُعَلَّمٌ.
- ⁶ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وجعلنا عظة] في موسى.

مولى بركنه ومال سحر او محور ماحدنه وجوده مبديهم مى اليم وهو مليم	فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ وَقَالَ سَاحِرٌ أَوْ مَجْنُونٌ فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ	م67\51: 139
ومى عاد ادا رسلنا عليهم الريح العقيم ما تدّر من شيء أنت عليه الا جعلته كالرميم	وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ مَا تَدْرُ مِنْ شَيْءٍ أَنْتَ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلْنَاهُ كَالرَّمِيمِ	م67\51: 341
ومى نمود ادا مل لهم تمتعوا حتى حين	وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ	م67\51: 42
معبوا عن امر ربهم ماحدنهم الصعقة وهم سكروا ما استطعوا من مام وما كانوا مبصرين	فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ	م67\51: 43
وموم نوح من مل ايهم كانوا موما مسمرين	وَقَوْمُ نُوحٍ مِنْ قَبْلُ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ	م67\51: 44
والسما بسبها باسد وانا لموسعون	وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ	م67\51: 45
	وَقَوْمٌ وَاقُونَ، وَفِي وَقَوْمٍ نُوْحٍ، مِّنْ قَبْلُ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمًا فَاسِقِينَ.	م67\51: 46
	وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ.	م67\51: 47

- ¹ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَتَوَلَّى [عن الإيمان] (الجلالين <http://goo.gl/F99hlL>) (ت2) فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ: فتولى بما كان يتقوى به من جنوده (البيضاوي <http://goo.gl/TWYBOJ>). أعرض عن الإيمان مع جنوده لأنهم له كالركن (الجلالين <http://goo.gl/KzBiiu>). خطأ: فَتَوَلَّى مع رُكْنِهِ.
- ² (ت) مُلِيم: مستحق اللوم. تناقض: تقول الآية 10\51: 92 «فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلَقَكَ آيَةً». وتقول الآية 28\49: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ فَاَنْظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الظَّالِمِينَ». وتقول الآية 17\50: 103 «فَاَعْرِفْنَاهُ وَمَنْ مَعَهُ جَمِيعًا». وتقول الآية 51\67: 40 «فَأَخَذْنَاهُ وَجُودَهُ فَنَبَذْنَاهُمْ فِي الْيَمِّ وَهُوَ مُلِيمٌ». فهل أغرق الله فرعون أم أنجاه؟
- ³ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وجعلنا عظة] في عاد.
- ⁴ (ت1) أَنْتَ عَلَيْهِ: مرت عليه، والمراد اهلكته (ت2) رميم: بال متقطع.
- ⁵ (1) عَتَى (ت1) نص ناقص وتكميله: [وجعلنا عظة] في ثَمُودَ.
- ⁶ (1) الصَّعْقَةُ، الصَّوَاقِعُ (ت1) عَتَوْا: اعرضوا وتجبروا.
- ⁷ (1) وَقَوْمٌ، وَقَوْمٌ، وَفِي وَقَوْمٍ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر، أو: وأهلكنا] قوم نوح (ابن عاشور، جزء 27، ص 14 <http://goo.gl/Ulx3QX>).
- ⁸ (ت1) فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: والسما أحكمناها بقوة (HrmCs9 <http://goo.gl/HrmCs9>). ويقترح ليكسنبرج قراءة (بأيام) بدلاً من (بأيدي) (Luxenberg ص 99). (ت2) لَمُوسِعُونَ: لقادرون (الجلالين <http://goo.gl/v2JR3i>)

والأرض فرشناها فنعم الماهدون	وَالْأَرْضَ ۚ فَرَشْنَاهَا ۚ فَنِعْمَ الْمَاهِدُونَ	م 67\51: 148
ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون	وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ	م 67\51: 249
ففرُّوا إلى الله إني لكم منه نذيرٌ مبينٌ	فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	م 67\51: 350
ولا تجعلوا مع الله إلهاً آخر إني لكم منه نذيرٌ مبينٌ	وَلَا تَجْعَلُوا مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ ۚ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ	م 67\51: 51
كذلك ما أتى الذين من قبلهم من رسولٍ إلا قالوا: ساحرٌ أو مجنونٌ	كَذَلِكَ مَا أَتَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا قَالُوا: سَاحِرٌ أَوْ مُجُنُّونٌ	م 67\51: 452
أتواصوا به بل هم قوم طاغون	أَتَوَاصَوْا بِهِ بَلْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	م 67\51: 53
فتول عنهم فما أنت بملوم	فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ	م 67\51: 54
ودكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين	وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ	م 67\51: 55
وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون	وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ	م 67\51: 656
ما أريد منهم من رزقٍ وما أريد أن يطعمون	مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعَمُوا	م 67\51: 757
إن الله هو الرزاق ذو القوة المتين	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ	م 67\51: 158

¹ (1) وَالْأَرْضَ.

² (1) تَذَكَّرُونَ، تَذَكَّرُونَ ♦ (ت1) خطأ علمي: كثير من الكائنات الحية ليست لا بالذكر ولا بالأنثى، ومنها الأميبا والبرامسيوم وجميع أنواع البكتيريا والجراثيم والفيروسات، ومعظم النباتات تحتفظ بقدرة على التكاثر اللاجنسي.

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: [فقل] فرُّوا (ابن عاشور، جزء 27، ص 19 (http://goo.gl/6Gw6k4).

⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: [الأمر] كذلك (مكي، جزء ثاني، ص 325).

⁵ (س1) عن علي: لما نزلت الآية 54 «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ» لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي أن يتولى عنا فنزلت الآية 55 «وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» فطابت أنفسنا. وعن قتادة: لما نزلت الآية «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ» اشتد على أصحاب النبي ورأوا أن الوحي قد انقطع وأن العذاب قد حضر فنزلت الآية «وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» ♦ (ن1) منسوخة بأية السيف 113\9: 5 أو بالآية 67\51: 55 «وَذَكَرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ».

⁶ (1) مَا (2) وَالْإِنْسَ من المؤمنين (3) لِيَعْبُدُونِي.

⁷ (1) يُطْعَمُونِي.

فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ	259: 51\67م
فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا مِثْلَ ذُنُوبِ أَصْحَابِهِمْ فَلَا يَسْتَعْجِلُونَ ¹	
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	60: 51\67م
فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ يَوْمِهِمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	

88\68 سورة الغاشية

عدد الآيات 26 - مكية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	4
هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعُشْيَةِ ¹ ؟	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْعَاشِيَةِ	م88\68: 51
وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	وَجُودٌ، يَوْمَئِذٍ، خُشَعَةٌ،	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ	م88\68: 2
عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	عَامِلَةٌ، نَاصِبَةٌ ¹ ،	عَامِلَةٌ نَاصِبَةٌ	م88\68: 63
تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً	تَصْلَى ¹ نَارًا حَامِيَةً ¹ ،	تَصْلَى نَارًا حَامِيَةً	م88\68: 74
تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ	تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ ¹ .	تُسْقَى مِنْ عَيْنٍ أَنِيَّةٍ	م88\68: 85
لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ	لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ	لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ	م88\68: 96
ضَرِيعٍ	ضَرِيعٍ ¹ ،	ضَرِيعٍ	
لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ	لَا يُسْمِنُ، وَلَا يُغْنِي مِنْ جُوعٍ.	لَا يُسْمِنُ وَلَا يُغْنِي مِنْ	م88\68: 7
جُوعٍ		جُوعٍ	
وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ	وَجُودٌ، يَوْمَئِذٍ، نَاعِمَةٌ،	وَجُودٌ يَوْمَئِذٍ نَاعِمَةٌ	م88\68: 8
لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ	لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ ¹ ،	لِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ	م88\68: 109
فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ،	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	م88\68: 10
لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً	لَا تَسْمَعُ ¹ فِيهَا لَاغِيَةً ² .	لَا تَسْمَعُ فِيهَا لَاغِيَةً	م88\68: 11

¹ (1) إني أنا الرزاق (2) الرزاق (3) المتين ت (1) خطأ ان كانت صفة للقوة، وصحيحه: المتينة (للتبرير مكي، جزء ثاني، ص 326). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أريد منهم من رزق وما أريد» إلى الغائب «إن الله هو».

² (1) يستعجلوني.

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁵ ت (1) الغاشية: القيامة.

⁶ (1) عاملة ناصبة ♦ ت (1) ناصبة: تعب.

⁷ (1) تَصْلَى، تُصَلَّى ♦ ت (1) خطأ: «نارًا حامية» لغو وتكرار إذ لا توجد نار باردة.

⁸ ت (1) عَيْنٌ أَنِيَّةٌ: بالغة نهايتها في شدة الحر.

⁹ ت (1) تقول هذه الآية أنه ليس لأصحاب الجحيم طعام إلا ضريع، بينما الآية 69\78: 36 تقول بأنه غسلين. الضريع نبات خبيث منتن يرمي به البحر، والغسلين هو ما يسيل من جلود اهل النار كالقيح ونحوه.

¹⁰ ت (1) خطأ: بِسَعْيِهَا رَاضِيَةٌ. تبرير الخطأ: رَاضِيَةٌ تضمن معنى مطمئنة أو مرتاحة. وقد جاء في الآية 9\113: 38: أَرْضِيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وجاء في الآية 9\113: 83: إِنَّكُمْ رَضِيْتُمْ بِالْفُجُودِ.

م 68\88: 12	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ	فِيهَا عَيْنٌ جَارِيَةٌ.	م 68\88: 12
م 68\88: 13 ²	فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ	فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ،	م 68\88: 13 ²
م 68\88: 14 ³	وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ	وَأَكْوَابٌ مَوْضُوعَةٌ ¹ ،	م 68\88: 14 ³
م 68\88: 15 ⁴	وَنَمَارِقٌ مَصْفُوفَةٌ	وَنَمَارِقٌ ¹ مَصْفُوفَةٌ،	م 68\88: 15 ⁴
م 68\88: 16 ⁵	وَزَرَائِبٌ مَبْنُوتَةٌ	وَزَرَائِبٌ ¹ مَبْنُوتَةٌ ¹ .	م 68\88: 16 ⁵
م 68\88: 17 ⁶	أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ	[---] أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى	م 68\88: 17 ⁶
	كَيْفَ خُلِقَتْ	الْإِبِلِ ¹ ، كَيْفَ خُلِقَتْ ² س ¹ ؟	
م 68\88: 18 ⁷	وَالِى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ	وَالِى السَّمَاءِ، كَيْفَ رُفِعَتْ ¹ ؟	م 68\88: 18 ⁷
م 68\88: 19 ⁸	وَالِى الْجِبَالِ كَيْفَ	وَالِى الْجِبَالِ، كَيْفَ نُصِبَتْ ¹ ؟	م 68\88: 19 ⁸
	نُصِبَتْ		
م 68\88: 20 ⁹	وَالِى الْأَرْضِ كَيْفَ	وَالِى الْأَرْضِ، كَيْفَ	م 68\88: 20 ⁹
	سُطِحَتْ	سُطِحَتْ ¹ ؟	
م 68\88: 21	فَذَكِّرْ إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ	[---] فَذَكِّرْ، إِنَّمَا أَنْتَ مُذَكِّرٌ.	م 68\88: 21
م 68\88: 22 ¹⁰	لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ	لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمُصَيِّرٍ ¹ ن ¹ ت ¹ .	م 68\88: 22 ¹⁰
م 68\88: 23 ¹¹	إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ	إِلَّا ¹ ت ¹ مَنْ تَوَلَّى [...] ت ²	م 68\88: 23 ¹¹
		وَكَفَرَ،	
م 68\88: 24 ¹²	فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ	فَيُعَذِّبُهُ ¹ اللَّهُ الْعَذَابَ الْأَكْبَرَ.	م 68\88: 24 ¹²
م 68\88: 25 ¹	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ	إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ ¹ ت ¹ .	م 68\88: 25 ¹

- 1 (1 تُسْمَعُ، يُسْمَعُ (2 تُسْمَعُ، يُسْمَعُ - لَا غِيَةَ ♦ ت 1) لَا غِيَةَ: لَغَوْا وَبَاطِلًا.
- 2 (م 1) بخصوص أسرة الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 34.
- 3 (م 1) بخصوص آنية الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 71.
- 4 (ت 1) نَمَارِق: وسائد.
- 5 (1) قراءة شيعية: وَزَرَائِبُ مَبْنُوتَةٌ متكئين عليها ناعمين (السياري، ص 178) ♦ (ت 1) زَرَائِبُ: جمع زربية، البسط.
- 6 (1) (الْإِبِلِ، الْإِبِلِ (2) خُلِقَتْ، خُلِقَتْ ♦ س 1) عن قتادة: لما نعت الله ما في الجنة عجب من ذلك أهل الضلالة فنزلت هذه الآية.
- 7 (1) رُفِعَتْ، رُفِعَتْ.
- 8 (1) نُصِبَتْ، نُصِبَتْ.
- 9 (1) سُطِحَتْ، سُطِحَتْ.
- 10 (1) بِمُصَيِّرٍ، بِمُصَيِّرٍ ♦ (ت 1) مُصَيِّرٌ: تفهم هذه الكلمة بمعنى متسلط. ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى القاسم (أي يعطي قسمة كل واحد)، من فعل سطر بالسريانية والتي تعني شطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور (Luxenberg ص 235) ♦ (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- 11 (1) (أَلَا ♦ ت 1) فهتم كلمة إلا بمعنى لكن (الجلالين <http://goo.gl/jNVYEC> ت 2) نص ناقص وتكميله: إِلَّا مَنْ تَوَلَّى [عن الإيمان] وَكَفَرَ (الجلالين <http://goo.gl/le3189>).
- 12 (1) فَإِنَّهُ يُعَذِّبُهُ.

18\69 سورة الكهف

عدد الآيات 110 - مكية عدا 28 و83-101²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	3
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ لَهُ عِوَجًا.	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ، وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا.	الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا	م69\18: 41
فَتِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّا لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا.	[...] فتيمًا ¹ ت1، لِيُنْذِرَ [...] ت2 بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّا لَدُنْهُ ² ، وَيُبَشِّرَ ³ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا.	فَتِيمًا لِيُنْذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِمَّا لَدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا	م69\18: 52
مُكَثِّبِينَ فِيهِ أَعْدَاءَ.	وَيُنْذِرُ ¹ الَّذِينَ قَالُوا: «اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا».	مَآكِنِينَ فِيهِ أَعْدَاءَ وَيُنْذِرُ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا	م69\18: 3
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا.	مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ ¹ كَلِمَةً ² تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ. إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا.	مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا	م69\18: 75

¹ (1) إِيَابَهُمْ، قراءة شيعية: إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَهُمْ أهل البيت (السياري، ص 178) ♦ (ت1) إِيَابَهُمْ: رجوعهم. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَيُعَذِّبُهُ اللَّهُ» إلى المتكلم «إِلَيْنَا». وهذه الآية تنتمي للآية 22، والآيتان 23 و24 دخيلتان.

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 9. عناوين أخرى: أصحاب الكهف - الحائلة.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1) عِوَجًا ولكن جعله.

⁵ (1) فَتِيمًا، قراءة شيعية: بل دينا قيما، أو: وجعله دينا قيما (السياري، ص 82) (2) لَدُنْهِ، لَدُنْهِ (3) وَيُبَشِّرُ، وَيُبَشِّرُ ♦ (ت1) نص مخربط وترتيبه للآيتين 1 و2: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ قِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا. وقد جاءت القراءة المختلفة لتصحيح هذا الخطأ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 472-474). ويمكن اعتبار الآية الثانية ناقصة وتكملها كما يلي: [وجعله] فَتِيمًا لِيُنْذِرَ (المنتخب ص 472-474). ويمكن اعتبار الآية الثانية ناقصة وتكملها كما يلي: [الجاحدين] بَأْسًا شَدِيدًا (المنتخب http://goo.gl/RDjSFk (ت2) نص ناقص وتكميله: لِيُنْذِرَ [الجاحدين] بَأْسًا شَدِيدًا (المنتخب http://goo.gl/0x12a4

⁶ (1) وَيُنْذِرُ.

⁷ (1) كَبُرَتْ (2) كَلِمَةً ♦ (ت1) كَبُرَتْ كَلِمَةً. خطأ: كَلِمَةً كان يجب أن تكون مرفوعة كما في القراءة المختلفة لأنها فاعل.

مَلْعَلَكْ بَاخِعْ نَفْسَكْ عَلَى أَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا	فَلْعَلَّكَ بُخْعٌ ¹ تَفْسَكْ ¹ عَلَى ءَاثَرِهِمْ، إِنْ ² لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا ³ ت ¹ 2.	مَلْعَلَكْ بَاخِعْ نَفْسَكْ عَلَى أَثَارِهِمْ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا	م69:18:16
إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	[---] إِنَّا جَعَلْنَا ¹ مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا، لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ² .	إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا	م69:18:27
وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا	وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا ¹ .	وَإِنَّا لَجَاعِلُونَ مَا عَلَيْهَا صَعِيدًا جُرُزًا	م69:18:38
أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا	[---] أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ ¹ وَالرَّقِيمِ ¹ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا ² ؟	أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا	م69:18:94

¹ (1) بَاخِعْ نَفْسِكَ (2) أَنْ (3) قراءة شيعية: فلعلك باخع نفسك على آثارهم أسفًا إن لم يؤمنوا بهذا الحديث (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 129) ♦ (ت1) بَاخِعْ نَفْسِكَ: قاتلها غيظًا أو غمًا. خطأ: التفات في الآية 1 من الغائب «عَلَى عَبْدِهِ» إلى المخاطب «فَلْعَلَّكَ بَاخِعْ نَفْسَكَ» (ت2) أَسَفًا: حزنًا ♦ (س1) عن ابن عباس: اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وأبو جهل بن هشام والنضر بن الحرث وأمّية بن خلف والعاصي بن وائل والأسود بن المطلب وأبو البحتري في نفر من قريش وكان النبي قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه إياه وإنكارهم ما جاء به من النصيحة فأحزنه حزنًا شديدًا فنزلت هذه الآية.

² (ت1) خطأ: التفات في الآية 1 من الغائب «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ» إلى المتكلم «إِنَّا جَعَلْنَا» (ت2) خطأ: لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. تبرير الخطأ: يبلو يتضمن معنى يعلم فعده إلى مفعولين. فمعنى الآية: لنعلم أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا.

³ (ت1) الصعيد: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب؛ جُرُز: اجرد لا نبات فيه.

⁴ (م1) نجد هذه الرواية في عدة مصادر يونانية وسريانية، وهي قصة رمزية يقدمها القرآن وكأنها قصة حقيقية. وهذا ملخص لهذه القصة (نقلا عن كتاب الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 254): في جولة له خارج عاصمته جاء الإمبراطور ديكْيوس إلى إفسوس، فوصلته أخبار انتشار المسيحية فيها. فحاول التضييق على المسيحيين وأمرهم جميعًا بتقديم القرابين إلى الآلهة الرومانية ولكن فريق فضل الألم والعذاب على ترك المعتقد. ومن هؤلاء سبعة فتية (وبعض الروايات تقول ثمانية) قُدمت أسماؤهم إلى الإمبراطور ليتخذ قراره فيهم، فأعطاهم مهلة للتفكير في العدول عن موقفهم هذا ثم غادر المدينة. فترك الفتية المدينة ولجؤوا إلى جبل أنخيلوس خارج إفسوس حيث اختبئوا في كهف. وعندما نفذت مؤنثهم أرسلوا واحدًا منهم إلى المدينة ليشتري لهم طعامًا، وهناك علم أن الإمبراطور قد عاد إلى إفسوس وهو يطلبهم. اضطرب الفتية لسماع هذه الأنباء، وبعد تناولهم طعامهم ألقى عليهم الرب سباتًا عميقًا، وأغلق عليهم مدخل الكهف بصخرة عظيمة. ففش جنود الإمبراطور عن الفتية ولم يعثروا لهم على أثر في المدينة، فجاؤوا إلى أهلهم وانتزعوا منهم تحت التهديد بالقتل مكان اختباء الفتية. ولكنهم عندما وصلوا إلى الكهف وجدوه مغلقًا بتلك الصخرة العظيمة، وتأكد لهم أن الفتية قد لقوا حتفهم في داخله، فغادروا وأخبروا الإمبراطور. دام سبات الفتية ثلاثمئة وسبع سنين. ثم إن الله أيقظ الفتية من سباتهم، وظن كل واحد منهم أنه لم ينام إلا ليلة واحدة، وراحوا يشجعون بعضهم على النزول إلى المدينة لاستقصاء الأخبار وشراء الطعام. وأخيرًا وقع الاختيار على المدعو ديوميديوس الذي نزل في المرة الأولى، فحمل فضته ومضى. ثم إنه دخل وتجول ووقف أخيرًا عند أحد الباعة ليشتري طعامًا، وعندما أخرج نقوده المعدنية رأى البائع

اد اوى الفتية الى الكهف معالموا ربا اتنا من لدنك رحمة وهى لنا من امرنا رسدا مضربنا على اذانهم في الكهف سنين عددا ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى لما لبنوا امدا بحر مصر عبط ساهم بالحي ايهم منه اموا ربههم وربهم هدى وربطنا على ملوهم اد ماموا معالموا ربا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها لقد ملنا اذا شططا	[...] ت ¹ اذ اوى الفتية الى الكهف، فقالوا: «ربنا! اتنا من لدنك رحمة، وهى لنا من امرنا رشدا» ² . فضربنا على اذانهم ت ¹ ، في الكهف، سنين عددا. ثم بعثناهم لنعلم اي الحزبين احصى ت ¹ لما لبنوا امدا. نحن نقص عليك نبأهم بالحق. انهم فتية آمنوا بربهم، وزدناهم هدى ت ¹ . وربطنا على قلوبهم اذ قاموا، فقالوا: «ربنا! رب السموات والارض! لن ندعوا من دونه، الها. لقد قلنا اذا شططنا» ت ¹ .	اِذْ اٰوٰى الْفِتْيَةُ اِلَى الْكَهْفِ فَقَالُوا رَبَّنَا اٰتِنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَهَيِّ لَنَا مِنْ اَمْرِنَا رَشَدًا فَضْرَبْنَا عَلَى اَذَانِهِمْ فِي الْكَهْفِ سِنِينَ عَدَدًا ثُمَّ بَعَثْنَاهُمْ لِنَعْلَمَ اَيُّ الْحِزْبَيْنِ اَحْصٰى لِمَا لَبِثُوا اَمَدًا نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ اِنَّهُمْ فِتْيَةٌ اٰمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ اِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ لَنْ نَدْعُو مِنْ دُونِهِ اِلٰهًا لَقَدْ قُلْنَا اِذَا شَطَطًا	م69:18:10 م69:18:11 م69:18:12 م69:18:13 م69:18:14
---	--	--	---

عليها صورة الإمبراطور ديكْيوس، الذي اختفى الفتية في عهده، منقوشة على العملة، فظن أن الفتى قد عثر على كنز قديم مدفون في الأرض، فراح يضغط على الفتى لمعرفة مكان الكنز وتجمع حولهما أهل السوق. ثم إن الخبر شاع بسرعة ووصل إلى أسقف المدينة وإلى الحاكم، فجاء بالفتى إليهما وقصّ عليهما القصة كاملة، وطلب منهما مصاحبته إلى الكهف للتأكد من صحة كلامه. وخلال تفحصهما لمدخل الكهف عثرا على رقيمين معدنيين نُقشت عليهما كتابة تحكي قصة الفتية زمن احتباسهم، ووضع الرقيمان تحت صخرة المدخل. وبذلك تم التأكد من صحة روايتهم. ثم إن الإمبراطور نفسه جاء إلى المكان واستمع إليهم، فقال له واحد منهم إن الله قد أنامهم هذه المدة الطويلة ثم أيقظهم، لكي يثبت للمتشككين حقيقة البعث في يوم الحساب، وقدرة الله عليه. عند ذلك أمر الإمبراطور ببناء مقام ديني في موضع الكهف تذكارا للفتية. أنظر بخصوص هذه الرواية Entre Orient et Occident: la légende des sept dormants (ت 1) حيرت هذه الكلمة المفسرين والمترجمين. وقد اعتبرها البعض إسم الكلب أو إسم المكان، وقد فسرهما معجم الفاظ القرآن: اللوح الذي كتب فيه أسماء أهل الكهف وقصتهم (انظر أيضا Jeffery ص 143-144). ويقترح ليكسنبيرج قراءة (وَالرَّقِيد) بدلًا من (وَالرَّقِيم) (Luxenberg ص 84-85). ولكن قد يكون أصلها الرقيب، أي الملاك الحارس كما في أصل القصة. ت2) فسر ابن عاشور هذه الآية كما يلي: أحسبت أن أصحاب الكهف كانوا عجبًا من بين آياتنا، أي أعجب من بقية آياتنا (ابن عاشور، جزء 15، ص 259). (<http://goo.gl/Ml8bwe>).

¹ (1) وَهَيَّ (2) رُشْدًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] اِذْ اٰوٰى الْفِتْيَةُ.

² ت1) عَلَى اَذَانِهِمْ: أنماهم (الجلالين <http://goo.gl/pUHM4V>)

³ (1) لِيَعْلَمَ، لِيَعْلَمَ، لِيَعْلَمَ ♦ ت1) أَحْصَى: من أصاب من الفريقين في تقدير مدة مكثهم.

⁴ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «نَحْنُ نَقُصُّ» إلى الغائب «بِرَبِّهِمْ» ثم إلى المتكلم «وَزِدْنَاهُمْ».

⁵ ت1) شطط: تجاوز.

م 15 : 18\69 هُوَ لَا قَوْمًا اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ إِلَهَةً لَوْ لَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا

م 16 : 18\69 وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْزُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَهَيِّئْ لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرَفَقًا

م 17 : 18\69 وَتَرَى الشَّمْسَ إِذَا طَلَعَتْ تَزَاوَرُ عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَإِذَا غَرَبَتْ تَقْرِضُهُمْ ذَاتَ الشِّمَالِ وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ مَنْ يَهْدِ اللَّهُ فَهُوَ الْمُهْتَدِ وَمَنْ يُضِلِلْ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا

م 18 : 18\69 وَتَحْسَبُهُمْ آيْقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا

هُوَ لَا قَوْمًا اتَّخَذُوا، مِنْ دُونِهِ، إِلَهَةً. لَوْ لَا يَأْتُونَ عَلَيْهِمْ بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ! فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا؟

[...] 1 وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْزُدُونَ، إِلَّا اللَّهَ 1، فَأَوُوا إِلَى الْكَهْفِ. يَنْشُرْ لَكُمْ رَبُّكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ، وَيَهَيِّئْ 2 لَكُمْ مِنْ أَمْرِكُمْ مَرَفَقًا 3.

وَتَرَى الشَّمْسَ، إِذَا طَلَعَتْ، تَزَاوَرُ 1 عَنْ كَهْفِهِمْ ذَاتَ الْيَمِينِ. وَإِذَا غَرَبَتْ، تَقْرِضُهُمْ 2 ذَاتَ الشِّمَالِ. وَهُمْ فِي فَجْوَةٍ مِنْهُ. ذَلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ. [مَنْ يَهْدِ اللَّهُ، فَهُوَ الْمُهْتَدِ 3. وَمَنْ يُضِلِلْ، فَلَنْ تَجِدَ لَهُ وَلِيًّا مُرْشِدًا].

وَتَحْسَبُهُمْ 1 آيْقَاطًا، وَهُمْ رُقُودٌ. وَنُقَلِّبُهُمْ 2 ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ. وَكَلْبُهُمْ 3 بَاسِطٌ ذِرَاعِيهِ بِالْوَصِيدِ 2. لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ، لَوَلَّيْتَ 4 مِنْهُمْ فِرَارًا، وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا 5.

هولاء مومنا اتخذوا من دونه
الهة لولا ياتون عليهم
سلطان من ممر اظلم
من افترى على الله كذبا

واذ اعزلتموهم وما
يعزدون الا الله ماوا الى
الكهف ينشر لكم ربكم
من رحمته ويهيئ لكم من
امركم مرفقا
وترى الشمس اذا طلعت
تزاور عن كهفهم ذات
اليمين واذا غربت
تقرضهم ذات الشمال
وهم في محو منه ذلك من
آيات الله من يهد الله فهو
المهتد ومن يضلل فلا
تجد له وليا مرشدا
وتحسبهم ايقاطا وهم
رعود وقلوبهم ذات
اليمين وذات الشمال
وكلبهم بسط ذراعه
بالوصيد لو اطلع
عليهم لوليت منهم فرارا
ولملت منهم رعبا

1 1 (إِلَّا اللَّهَ = من دون الله، من دوننا 2) وَيَهَيِّئْ (3 مَرَفَقًا ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: [قال بعض الفتية لبعض] إِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ (الجلالين http://goo.gl/1CGg5N ت 2) مَرَفَقًا: ما يُرْفَقُ به وَيُنْتَفَع وَيُسْتَعَانُ بِهِ.

2 1 (تَزَاوَرُ، تَزَاوَرُ، تَزَاوَرُ، تَزَاوَرُ 2) يَقْرِضُهُمْ (3 الْمُهْتَدِ ♦ ت 1) تَزَاوَرُ: تميل وتنحني، تَقْرِضُهُمْ: تجاوزهم.

3 1 (وَيُقَلِّبُهُمْ، وَيُقَلِّبُهُمْ، وَيُقَلِّبُهُمْ، وَيُقَلِّبُهُمْ، وَيُقَلِّبُهُمْ 3) وَكَالْبُهُمْ - أي الملك الذي كان موكلًا بهم (قراءة شيعية، السيارى، ص 84). وليس في أصل القصة كلب، وقد يكون صحيح الكلمة وكلئهم كما في القراءة المختلفة، وتعني الحارس، وقد جاءت بهذا المعنى في الآية 21\73: 42 قُلْ مَنْ يَكْلُوكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِمَعْنَى يَحْفَظُكُمْ (4) وَلَمُلِئْتُ، وَلَمُلِئْتُ، وَلَمُلِئْتُ (5 رُعبًا ♦ ت 1) خطأ: النفات في الآية السابقة من الغائب «آيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَنُقَلِّبُهُمْ» (ت 2) الْوَصِيد: فناء الكهف أو عتبة الباب

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا
بَيْنَهُمْ قَالِ قَائِلٌ مِنْهُمْ كَمْ
لَيْسْتُمْ قَالُوا لَيْسْنَا يَوْمًا أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ قَالُوا رَبُّكُمْ
أَعْلَمُ بِمَا لَيْسْتُمْ فَاِذْعَبُوا
أَحَدَكُمْ بِوَرَقِكُمْ هَذِهِ إِلَى
الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا
أَرْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ
بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا
يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا

إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ
يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي
مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا أَبَدًا

وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ
لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ
وَأَنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا
إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ
أَمْرُهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ
بُنْيَانًا رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ
الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ
لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا
سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ
كُلُّهُمْ يَقُولُونَ خَمْسَةٌ
سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ رَجْمًا
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ
وَتَامُنُهُمْ كُلُّهُمْ قُلْ رَبِّي
أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ
إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا
مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ
فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا
بَيْنَهُمْ. قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ: «كَمْ
لَيْسْتُمْ؟» قَالُوا: «لَيْسْنَا يَوْمًا، أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ». قَالُوا: «رَبُّكُمْ
أَعْلَمُ بِمَا لَيْسْتُمْ. فَاِذْعَبُوا أَحَدَكُمْ
بِوَرَقِكُمْ¹ هَذِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ،
فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَرْكَى طَعَامًا،
فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ.
وَلْيَتَلَطَّفْ²، وَلَا يُشْعِرَنَّ بِكُمْ
أَحَدًا³.

إِنَّهُمْ، إِنْ يَظْهَرُوا¹ عَلَيْكُمْ،
يَرْجُمُوكُمْ، أَوْ يُعِيدُوكُمْ فِي
مِلَّتِهِمْ¹. وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا
أَبَدًا».

وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ، لِيَعْلَمُوا
أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ¹، وَأَنَّ
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا، إِذْ
يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ. فَقَالُوا:
«ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا». رَبُّهُمْ
أَعْلَمُ بِهِمْ. قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا¹
عَلَى أَمْرِهِمْ: «لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِمْ
مَسْجِدًا».

سَيَقُولُونَ: «ثَلَاثَةٌ¹، رَابِعُهُمْ
كُلُّهُمْ³» وَيَقُولُونَ: «خَمْسَةٌ²،
سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ³»، رَجْمًا
بِالْغَيْبِ. وَيَقُولُونَ: «سَبْعَةٌ،
وَتَامُنُهُمْ كُلُّهُمْ³». قُلْ: «رَبِّي
أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ. مَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا
قَلِيلٌ». فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا
مِرَاءً ظَاهِرًا¹، وَلَا تَسْتَفْتِ
فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا².

وَكَذَلِكَ بَعَثْنَاهُمْ لِيَتَسَاءَلُوا
بَيْنَهُمْ مَا مَالٍ مَابِلٍ مِنْهُمْ كَمْ
لَيْسْتُمْ مَا لَوْ لَيْسَا يَوْمًا أَوْ
بَعْضَ يَوْمٍ مَا لَوْ رُبُّكُمْ
أَعْلَمُ بِمَا لَيْسْتُمْ مَا لَيْسْتُمْ
أَحَدَكُمْ بِوَرَقِكُمْ هَذِهِ
إِلَى الْمَدِينَةِ فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا
أَرْكَى طَعَامًا فَلْيَأْتِكُمْ
بِرِزْقٍ مِنْهُ وَلْيَتَلَطَّفْ وَلَا
يُشْعِرَنَّ بِكُمْ أَحَدًا
إِنَّهُمْ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ
يَرْجُمُوكُمْ أَوْ يُعِيدُوكُمْ
مِ مِلَّتِهِمْ وَلَنْ تُفْلِحُوا إِذَا
أَبَدًا

وَكَذَلِكَ أَغْتَرْنَا عَلَيْهِمْ
لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَ أَنَّ
السَّاعَةَ لَا رَيْبَ مِنْهَا إِذْ
يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ
مَمَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِمْ بُنْيَانًا
رَبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ مَا الَّذِي
غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ
عَلَيْهِمْ مَسْجِدًا
سَيَقُولُونَ ثَلَاثَةٌ رَابِعُهُمْ
كُلُّهُمْ وَيَقُولُونَ خَمْسَةٌ
سَادِسُهُمْ كُلُّهُمْ رَجْمًا
بِالْغَيْبِ وَيَقُولُونَ سَبْعَةٌ
وَتَامُنُهُمْ كُلُّهُمْ قُلْ رَبِّي
أَعْلَمُ بِعِدَّتِهِمْ مَا يَعْلَمُهُمْ
إِلَّا قَلِيلٌ فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ
إِلَّا مِرَاءً ظَاهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ
فِيهِمْ مِنْهُمْ أَحَدًا

¹ (1) بَوْرَقِكُمْ، بَوْرَقِكُمْ، بَوْرَقِكُمْ (2) وَلْيَتَلَطَّفْ، وَلْيَتَلَطَّفْ (3) يَشْعُرُونَ بِكُمْ أَحَدًا
♦ (1) بَوْرَقِكُمْ: دراهمكم الفضية. حيرت هذه الكلمة القراء، فالدراهم لم تكن ورقية في ذلك الوقت
بل معدنية.

² (1) يُظْهَرُوا ♦ (1) ملتهم: شريعتهم.

³ (1) غَلَبُوا ♦ (1) أَغْتَرْنَا: اطلعنا عليهم غيرهم. خطأ: التفات من المتكلم «أَغْتَرْنَا» إلى الغائب «وَعَدَ
اللَّهِ».

⁴ (1) ثَلَاثٌ (2) خَمْسَةٌ، خَمْسَةٌ، خَمْسَةٌ (3) كَالْبُهِمِ، كَالْبُهِمِ. أنظر هامش الآية م 69\18: 18 ♦
(1) تمار: تشك وتجادل، مِرَاءً ظَاهِرًا: مجادلة سهلة هينة (2) ضمير فيهم إرجعوه لأصحاب

ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً	م69\18: 23 ¹
ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً	م69\18: 24 ²
إلا أن يشاء الله وأذكر ربك إذا نسيت وقل عسى أن يهدين ربي لأقرب من هذا رشداً	
ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وأزادوا تسعاً	م69\18: 25 ³
قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والأرض وأبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحداً	م69\18: 26 ⁴
وأتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً	م69\18: 27 ¹
ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة سنين وأزادوا تسعاً	
قل الله أعلم بما لبثوا له غيب السموات والأرض وأبصر به وأسمع ما لهم من دونه من ولي ولا يشرك في حكمه أحداً	
وأتل ما أوحى إليك من كتاب ربك لا مبدل لكلماته ولن تجد من دونه ملتحداً	

الكهف وضمير منهم إرجعوه لليهود (تفسير الجلالين <http://goo.gl/8DUXy7>). لاحظ إضافة حرف الواو في «ثلاثة رابعهم كلهم ... خمسة سادسهم كلهم ... سبعة وثامنهم».

¹ (س1) عن ابن عباس: حلف النبي على يمين فمضى له أربعون ليلة فنزلت هذه الآية.
² (1) يهدين (ت1) خطأ: هذه الآية تكلمة للآية السابقة وفيها نقص وتكميله: ولا تقولن لشيء إني فاعل ذلك غداً إلا [مضيفاً] أن شاء الله. خطأ: الآيتان 23 و24 دخيلتان لا علاقة لهما بموضوع الآيات الأخرى (م1) قارن: «يا أيها الذين يقولون: «سنذهب اليوم أو غداً إلى هذه المدينة أو تلك فنقيم فيها سنة نتاجر ونربح»، أنتم لا تعلمون ما تكون حياتكم غداً. فإنكم بخارٍ يظهرون قليلاً ثم يزول. هلاً قلتم: «إن شاء الله، نعيش ونفعل هذا أو ذاك»! ولكم ثباهون بصلفكم، ومثل هذه المباهاة منكراً» (يعقوب 4: 13-16). ونجد عبارة إن شاء الله في أعمال 18: 21 ورومية 1: 10 وكورنثوس الأولى 4: 19 والعبرانيين 6: 3.

³ (1) وقالوا لبثوا (2) ثلاث مئة سنين، ثلاث مئة سنة، ثلاث مئة سنون (3) تسعاً (ت1) فسر الجلالين هذه الآية كما يلي: ولبثوا في كهفهم ثلاث مئة بالثنوين سنين عطف بيان لـ (ثلاثمائة)، وهذه السنون الثلاثمائة عند أهل الكتاب شمسية، وتزيد القمرية عليها عند العرب تسع سنين، وقد ذكرت في قوله وأزادوا تسعاً أي تسع سنين، فالثلاثمائة الشمسية: ثلاثمائة وتسع قمرية <http://goo.gl/MOSYwx>. بينما إكتفى التفسير الميسر بما يلي: ومكث الشبان نياماً في كهفهم ثلاثمائة سنة وتسع سنين <http://goo.gl/4CLgYV>.

⁴ (1) أسمع به وأبصر (2) يشرك، تشرك (ت1) خطأ: حرف الباء في أبصر به حشو، والصحيح: ابصره واسمعه (النحاس <http://goo.gl/eUA7if>). وقد فسرهما المنتخب: فما أعظم بصره في كل موجود، وما أعظم سمعه لكل مسموع <http://goo.gl/ClpUOk>.

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ
وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ
تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ
عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ
وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا
وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ
فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ
سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا
يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ
يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا

وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ
يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ¹
وَالْعَشِيِّ، يُرِيدُونَ وَجْهَهُ¹.
وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ² عَنْهُمْ²،
تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَلَا
تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ³ عَنْ
ذِكْرِنَا، وَاتَّبَعَ هَوَاهُ، وَكَانَ
أَمْرُهُ فُرُطًا⁴ س¹ ات³.
وَقُلِ¹: «الْحَقُّ² مِنْ رَبِّكُمْ.
فَمَنْ شَاءَ، فَلْيُؤْمِنْ³. وَمَنْ
شَاءَ، فَلْيُكْفُرْ⁴». إِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلظَّالِمِينَ نَارًا⁵ أَحَاطَ بِهِمْ
سُرَادِقُهَا¹ ات¹. وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا،
يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي
الْوُجُوهَ. بِئْسَ الشَّرَابُ!
وَسَاءَتْ مُرْتَفَقَاتُ²!

واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغدوة
والعشي يدعون وجهه ولا
تعد عيناك عنهم ترك
رغبة الحياة الدنيا ولا
تطع من اغفلنا قلبه عن
ذكرنا واسع هوبه وكان
امره مرطاً
وقل الحق من ربكم من
سأ فليؤمن وسأ فليكفر
اعبدوا للظلمين ناراً
احاط بهم سرادقها وان
يستغيثوا يسألوا بماء
كالملح يشوي الوجوه
بئس الشراب وساءت
مرجعهم

وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ
شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ
فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ
سُرَادِقُهَا وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا
يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ
يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ
الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا

وَقُلِ¹: «الْحَقُّ² مِنْ رَبِّكُمْ.
فَمَنْ شَاءَ، فَلْيُؤْمِنْ³. وَمَنْ
شَاءَ، فَلْيُكْفُرْ⁴». إِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلظَّالِمِينَ نَارًا⁵ أَحَاطَ بِهِمْ
سُرَادِقُهَا¹ ات¹. وَإِنْ يَسْتَغِيثُوا،
يُعَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي
الْوُجُوهَ. بِئْسَ الشَّرَابُ!
وَسَاءَتْ مُرْتَفَقَاتُ²!

وقل الحق من ربكم من
سأ فليؤمن وسأ فليكفر
اعبدوا للظلمين ناراً
احاط بهم سرادقها وان
يستغيثوا يسألوا بماء
كالملح يشوي الوجوه
بئس الشراب وساءت
مرجعهم

¹ (ت 1) الآيات 51\10: 64 و 55\6: 34 و 55\6: 115 و 69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقرر النسخ 70\16: 101 و 87\2: 106 و 96\13: 39 (ت 2) مُلْتَحَدٌ: ملجأ وملاذ.

² (1) بِالْغَدَاةِ، بِالْغَدُوِّ (2) تُعَدِّ عَيْنَيْكَ، تُعَدِّ عَيْنَيْكَ (3) أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ (4) فُرُطًا (ت 1) خطأ: فِي الْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ (ت 2) خطأ: وَلَا تَعْدُهُمْ عَيْنَاكَ (فعل عدو متعدي)، وتبرير الخطأ: تضمن تعدو معنى تسهو أو تغفل أو تنبو عنهم (ت 3) فُرُطًا: مُضِيْعًا. خطأ: التقات من الغائب «رَبَّهُمْ» إلى المتكلم «أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا» (س 1) عن سلمان الفارسي: جاءت المؤلفة قلوبهم إلى النبي: عُيْنَةُ بن حصن، والأقرع بن حابس، ودؤوبهم، فقالوا: يا رسول الله، إنك لو جلست في صدر المجلس ونحيت عنا هؤلاء وأرواح جبابهم - يعنون سلمان، وأبا ذر، وفقراء المسلمين، وكانت عليهم جباب الصوف ولم يكن عليهم غيرها - جالسنا إليك وحادثناك وأخذنا عنك! فنزلت الآيات 27-29، فقام النبي، يلتمسهم حتى إذا أصابهم في مؤخر المسجد يذكرون الله قال: الحمد لله الذي لم يُمتني حتى أمرني أن أصبر نفسي مع رجال من أمتي، معكم المحيا، ومعكم الممات. (س 2) عن ابن عباس: نزلت في أمية بن خلف الجُمحي، وذلك أنه دعا النبي أمر كرهه: من طرد الفقراء عنه، وتقريب صناديد أهل مكة، فنزلت: وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا.

³ (1) وَقُلْ، وَقُلْ (2) الْحَقُّ (3) فَلْيُؤْمِنْ (4) فَلْيُكْفُرْ (5) قراءة شيعية: وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ آلَ مُحَمَّدٍ نَارًا (الكليني مجلد 1، ص 412) (ت 1) سُرَادِقٌ: خيمة. خطأ: التقات من الغائب «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ» إلى المتكلم «أَعْتَدْنَا» (ت 2) مُرْتَفَقًا: صاحب وكل ما حرص عليه الإنسان للانتفاع به (ن 1) منسوخة بالآية 7\81: 29 المكررة في الآية 98\76: 30 «وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ» (م 1) هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

لأعمال لا تستوي طرائقها \ أمن تلظى عليه واقدة النار محيط بهم سرادقها
أم مسكن الجنة التي \ وعد الأبرار مصفوفة نمارقها

م 69\18 : 30 ¹	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا	إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا
م 69\18 : 31 ²	أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا	أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا	أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَابًا خُضْرًا مِنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقٍ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ نِعَمَ الثَّوَابِ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقًا
م 69\18 : 32 ³	وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا	وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا	وَاضْرِبْ لَهُم مَثَلًا رَجُلَيْنِ جَعَلْنَا لِأَحَدِهِمَا جَنَّتَيْنِ مِنْ أَعْنَابٍ وَحَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ وَجَعَلْنَا بَيْنَهُمَا زَرْعًا
م 69\18 : 33 ⁴	كَانَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا أَنْثٌ بِطُيُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَنْثَى كَبَلٍ فَزَوَّجْتَاهُ فَجَنَّتَاهُ تَلْمِيزًا	كَانَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا أَنْثٌ بِطُيُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَنْثَى كَبَلٍ فَزَوَّجْتَاهُ فَجَنَّتَاهُ تَلْمِيزًا	كَانَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْهُمَا أَنْثٌ بِطُيُوفٍ مُخْتَلِفَةٍ وَأَنْثَى كَبَلٍ فَزَوَّجْتَاهُ فَجَنَّتَاهُ تَلْمِيزًا
م 69\18 : 34 ¹	وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا	وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا	وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا

هما فريقان فرقة تدخل الجنة حَقَّتْ بهم حدائقها \ وفرقة منهم وقد أُدخلت النار فسَاءَتْهُمْ مرافقها
(http://goo.gl/EtBdxh).

¹ (1) نُضِيعُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ [نجازيهم بإعمالهم] (مكي، جزء ثاني، ص 41).

² (1) (أُسُورَةٌ 2) وَيَلْبَسُونَ (3) وَإِسْتَبْرَقَ (4) مُتَّكِئِينَ (5) عِلَّائِكَ ♦ (ت 1) استعمل القرآن في 34 آية عبارة: جنات تجري من تحتها الأنهار، ما عدى في هذه الآية: جَنَّاتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ (ت 2) خطأ: التفات من المجهول «يُحَلَّوْنَ» إلى المعلوم «وَيَلْبَسُونَ»، (ت 3) سندس: رقيق الديباج، وهو الحرير المنسوج. إِسْتَبْرَق: حرير غليظ (ت 4) الْأَرَائِكِ، جمع أريكة: السرير (ت 5) مُرْتَفَقًا: الصاحب وكل ما حرص عليه الإنسان للانتفاع به.

³ (ت 1) وَحَفَفْنَاهُمَا: احطناهما.

⁴ (1) (كِلَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ، كُلُّ الْجَنَّتَيْنِ آتَى (2) أَكْلَاهَا (3) وَفَجَّرْنَا (4) خِلْلَهُمَا (5) نَهْرًا ♦ (ت 1) تَظْلِمُ: تنقص (الجلالين http://goo.gl/Bvtfhn). استعمال كلمة تَظْلِمُ خطأ في غير مكانها (ت 2) خطأ للسجع، وصحيحه: أَنَهَارًا – أو نَهْرًا كما في القراءة المختلفة. خطأ انتقال من المثني (كِلَا الْجَنَّتَيْنِ) إلى المفرد (آتَتْ أَكْلَاهَا وَلَمْ تَظْلِمُ) ثم إلى المثني (خِلْلَهُمَا). لاحظ تفسير المنتخب: وقد أثمرت كل واحدة من الجنتين ثمرها ناضجًا موفورًا، ولم تنقص منه شيئًا، وفَجَّرْنَا نَهْرًا ينساب خلالهما (المنتخب http://goo.gl/ZRD2I8).

وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا	وَدَخَلَ جَنَّتَهُ ¹ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ. قَالَ: «مَا أَظُنُّ أَنْ تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا.	ودخل حسبه وهو ظالم ليمسه مال ما اطر ان سد هذه اسدا
وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا مُنْقَلَبًا	وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً. وَلَئِنْ رُدِدْتُ إِلَى رَبِّي، لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِنْهَا ¹ مُنْقَلَبَاتٍ ¹ .	وما اطر الساعه مامه ولين ردك الى ربي لاحد حبرا منها مامها
قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ يَحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا	قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ ¹ : «أَكَفَرْتَ ² بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ¹ ، ثُمَّ سَوَّاهُ رَجُلًا؟	مال له صاحبه وهو يحاوره اطمرب بالذي حلمط من تراب ثم من بطمه ثم سوط رحلا
لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا	لَكِنَّا ¹ [...] هُوَ اللَّهُ رَبِّي، وَلَا أُشْرِكُ بِرَبِّي أَحَدًا.	لطبا هو الله ربي ولا اسوط ربي احدا
وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ: لَا شَاءَ اللَّهُ. لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ	وَلَوْلَا، إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ، قُلْتَ: "مَا شَاءَ اللَّهُ. لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ".	ولولا اذ دخلت حسط ملب ما سا الله لا موه الا بالله
إِن تَرَنِ ¹ أَنَا أَقَلُّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا	إِن تَرَنِ ¹ أَنَا أَقَلُّ ² مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا،	ان تورا انا امل مط مالا وولدا
فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا مِنَ السَّمَاءِ فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا	فَعَسَى رَبِّي أَنْ يُؤْتِيَنِي ¹ خَيْرًا مِنْ جَنَّتِكَ، وَيُرْسِلَ عَلَيْهَا حُسْبَانًا ¹ مِنَ السَّمَاءِ، فَتُصْبِحَ صَعِيدًا زَلَقًا ² .	معي ربي ان يوتياني حبرا من حسط ويرسل عليها حسبا من السما مصبح صعيدا زلما
أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غُورًا	أَوْ يُصْبِحَ مَأْوَاهَا غُورًا ¹ ،	او يصبح ماوها غورا ملر
فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا	فَلَنْ تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا.	سسطيع له طلبا

- ¹ (1) ثَمَرٌ، ثَمَرٌ، ثَمَرٌ (2) وآتيناه ثمرًا كثيرًا (♦ ت1) وَأَعَزُّ نَفَرًا: اقوى اعوانًا أو عشيرة، والنفر: من ثلاثة إلى عشرة.
- ² (ت1) خطأ: التفات من المثني في الآية 32 و33 «جَنَّتَيْنِ ... وَحَفَفْنَاهُمَا ... بَيْنَهُمَا ... كَلْنَا الْجَنَّتَيْنِ ... خَلَالَهُمَا» إلى المفرد «جَنَّتُهُ ... تَبِيدَ هَذِهِ». ونجد ذكر فقط لجنة في الآيات 36 و39 و40.
- ³ (1) مِنْهُمَا (♦ ت1) مُنْقَلَبٌ: مصير. خطأ وتصحيحه: خَيْرًا مِنْهُمَا مُنْقَلَبًا، وفقًا لسياق المثل وكما صححته القراءة المختلفة.
- ⁴ (1) يُخَاصِمُهُ (2) وَيَلْكَ أَكْفَرْتَ (♦ ت1) انظر هامش الآية 23\53: 46 (♦ م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.
- ⁵ (1) لَكِنَّ، لَكِنْ، لَكِنْ أَنَا، لَكِنَّهُ، لَكِنْ هُوَ، لَكِنَّا (♦ ت1) خيرت هذه الكلمة المفسرين، كما يبيان من إختلاف القراءات. ومنهم من رأى فيها نصا ناقصًا وتكميله: لكن [أنا اقول] هُوَ اللَّهُ رَبِّي. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: لكن أقول: إن الذي خلقتني وخلق هذا العالم كله هو الله ربي، وأنا أعبد - وحده - ولا أشرك معه أحدًا (<http://goo.gl/mmRmaJ>).
- ⁶ (1) تَرَنِ (2) أَقَلُّ.
- ⁷ (1) يُؤْتِيَنِي، يُؤْتِيَنِي (♦ ت1) حُسْبَانًا: بلاء محسوبًا مقدراً (ت2) الصعيد: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب؛ زلقًا: أملس تزل فيه القدم.
- ⁸ (1) غُورًا، غُورًا (♦ ت1) غُورًا: ذاهبًا في الأرض إلى أسفل. خطأ وتصحيحه: ذا غور. وقد فسرهما معجم الفاظ القرآن كصفة: ذاهبا في الأرض إلى أسفل.

م 18\69: 142

وَاحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ
يُقَلِّبُ كَفِّهِ عَلَى مَا أُنْفِقَ
فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي
لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا
وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ
يَنْصُرُونَهُ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَمَا كَانَ مُنْتَصِرًا
هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ
هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ عُقْبًا

م 18\69: 243

وَاحِيطَ بِثَمَرِهِ¹، فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ
كَفِّهِ² [...] عَلَى مَا أُنْفِقَ
فِيهَا²، وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا³. وَيَقُولُ: «يَلَيْتَنِي
لَمْ أَشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا!»
وَلَمْ تَكُنْ لَهُ فِتْنَةٌ² يَنْصُرُونَهُ³،
مِنْ دُونِ اللَّهِ. وَمَا كَانَ
مُنْتَصِرًا.
هُنَالِكَ، الْوَلَايَةُ لِلَّهِ، الْحَقِّ²
هُوَ خَيْرٌ ثَوَابًا وَخَيْرٌ
عُقْبًا⁴.

م 18\69: 344

م 18\69: 445

وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا كَمَا أَنْزَلْنَاهُ مِنَ
السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ
الْأَرْضِ فَأَصْبَحَ هَشِيمًا
تَذَرُوهُ الرِّيحُ وَكَانَ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا
الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ
الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ
رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا
وَيَوْمَ نُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى
الْأَرْضَ بَارِزَةً
وَحَشَرْنَاهُمْ فَلَمْ نُغَادِرْ
مِنْهُمْ أَحَدًا

م 18\69: 546

م 18\69: 147

[---] وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [...] كَمَا
أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ. فَاخْتَلَطَ بِهِ
نَبَاتُ الْأَرْضِ، فَأَصْبَحَ هَشِيمًا
تَذَرُوهُ¹ الرِّيحُ². ~ وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا³.
[---] الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَالْبَاقِيَاتُ
الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ، عِنْدَ رَبِّكَ،
ثَوَابًا وَخَيْرٌ أَمَلًا¹.
[---][...] ت¹ وَيَوْمَ نُسَيِّرُ
الْجِبَالَ¹. وَتَرَى الْأَرْضَ²
بَارِزَةً². وَحَشَرْنَاهُمْ³، فَلَمْ
نُغَادِرْ مِنْهُمْ أَحَدًا³.

واحيط بثمره ما صبح
يقلب كفيه على ما انفق
فيها وهي خاوية على
عروشها ليسى لم اسرك
بحي احدا
ولم تكن له منه نصره
من دون الله وما كان
منتصرا
هنالك الوليه لله الحق هو
خير ثوابا وخير عبا

واضرب لهم مثل الحياه
الدنيا كما انزلناه من
السماء ما خلط به نبات
الارض ما صبح هسما
تذروه الريح وكان الله
على كل شي مقتدرا
المال والبنون زينه
الحياه الدنيا والباقيات
الصلح خير عند ربك
املا

ويوم نسحر الجبال ويري
الارض بارزه وحشرهم
لم نغادر منهم احدا

¹ (1) بِثَمَرِهِ، بِثَمَرِهِ (2) يُقَلِّبُ كَفَّاهُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: يقلب كفيه [ندمًا] (ت 2) خطأ: مَا أُنْفِقَ عليها (ت 3) خَاوِيَةٌ: ساقطة. عَلَى عُرُوشِهَا: دعائمها. خطأ: مع عُرُوشِهَا.
² (1) يَكُنْ (2) فِيهِ، فِيهِ (3) تَنْصُرُهُ.
³ (1) الْوَلَايَةُ (2) الْحَقُّ، الْحَقُّ (3) الْوَلَايَةُ لِلَّهِ وَهُوَ الْحَقُّ، الْوَلَايَةُ الْحَقُّ لِلَّهِ (4) عُقْبًا، عُقْبَى (ت 1) تفسير شيعي: «الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ»: «وَلَايَةُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ» (الكليني مجلد 1، ص 418).
⁴ (1) تُذَرِيهِ، تَذَرِيهِ، يَذَرِيهِ (2) الرِّيحُ ♦ (ت 1) آية ناقصة وتكميلها: وَاضْرِبْ لَهُمْ مَثَلَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [بأنها] كَمَا (المنتخب http://goo.gl/xtVL2v) (ت 2) هَشِيمًا: يابسًا مفتتًا. تَذَرُوهُ: تطير به وتبدده (ت 3) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ» إلى الغائب «وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْتَدِرًا».
⁵ (س 1) عند الشيعة: عن أبي جعفر: مرَّ النبي برجل يَغرَس غرسًا في حائط له فوقف عليه، وقال: ألا أدلك على غرس أثبت أصلًا وأسرع إيناعًا وأطيب ثمرًا وأبقى؟ قال: بلى، فذُلني يا رسول الله. قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر، فإن لك - إن قلته - بكل تسبيحة عشر شجرات في الجنة من أنواع الفاكهة، وهن من الباقيات الصالحات. فقال الرجل: إني أشهدك أن حائطي هذا صدقة مقبوضة على فقراء المسلمين من أهل الصدقة، فأنزل الله الآيات: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى. وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى. فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى» (92\9: 5-7).

وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ
صَفًّا لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا
خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ بَلْ
زَعَمْتُمْ أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ
مَوْعِدًا

وَعَرَضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا
[...]¹ ت: «لَقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا
خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ. بَلْ زَعَمْتُمْ
أَلَّنْ نَجْعَلَ لَكُمْ مَوْعِدًا»².

وعرضوا على ربك
لمد جسموا طما
لميطم اول مرة بل
دعيم الر جعل لكم
موعدا

وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى
الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا
فِيهِ وَيَقُولُونَ يَا وَيْلَتَنَا
مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يُغَادِرُ
صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا
أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا
عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظْلِمُ
رَبُّكَ أَحَدًا

وَوُضِعَ الْكِتَابُ¹. فَتَرَى
الْمُجْرِمِينَ، مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ،
وَيَقُولُونَ: «يُؤَيِّلَتْنَا»²! مَالِ هَذَا
الْكِتَابِ¹ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً
وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا؟
وَوَجَدُوا² مَا عَمِلُوا حَاضِرًا.
وَلَا يَظْلِمُ رَبُّكَ أَحَدًا.

ووضع الكتاب ترى
المجرمين مسممين مما فيه
ويقولون بولينا مال هذا
الكتاب لا يغادر صغيرة
ولا كبيرة الا احصاها
ووجدوا ما عملوا حاضرا
ولا يظلم ربك احدا

وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
كَانَ مِنَ الْجِنِّ فَفَسَقَ عَنْ
أَمْرِ رَبِّهِ أَفَتَتَّخِذُونَهُ
وَدُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِي
وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ بِئْسَ
لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا

[---][...] ت¹ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ:
«اسْجُدُوا لِآدَمَ». فَسَجَدُوا، إِلَّا
إِبْلِيسَ¹ كَانَ مِنَ الْجِنِّ. فَفَسَقَ
عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ. أَفَتَتَّخِذُونَهُ
وَدُرِّيَّتَهُ أَوْلِيَاءَ، مِنْ دُونِي،
وَهُمْ لَكُمْ عَدُوٌّ؟ بئسَ لِلظَّالِمِينَ
بَدَلًا²!

واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لادم مسجدوا الا
ابليس كان من الجن ففسق
عن امر ربه امسجدوه
ودريته اوليا من دوني
وهم لكم عدو بس
للظالمين بدلا

¹ (1) تُسَيِّرُ، تُسَيِّرُ، يُسَيِّرُ، سَيَّرَتْ - الْجِبَالُ (2) وَتَرَى الْأَرْضَ (3) تُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا، يُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا، يُغَادِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا، نُغَدِرُ مِنْهُمْ أَحَدًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم (مكي، جزء ثاني، ص 44) (ت2) بَارَزَةٌ: مكشوفة ليس عليها جبال ولا تلال (ت3) خطأ: التفات من المضارع «تُسَيِّرُ» إلى الماضي «وَحَشَرْنَاَهُمْ»، والتفات في الآية السابقة من الغائب «عِنْدَ رَبِّكَ» إلى المتكلم «تُسَيِّرُ ... وَحَشَرْنَاَهُمْ». ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (وَيَوْمَ نَسْتَرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) بدلًا من (وَيَوْمَ تُسَيِّرُ الْجِبَالَ وَتَرَى الْأَرْضَ بَارِزَةً) بمعنى ويوم نهد الجبال وترى الأرض منشقة (Luxenberg ص 152-153) ♦ (م1) أنظر هامش الآية 46\56: 6.

² (ت1) نص ناقص وتكميله: [قائلين لهم] لَقَدْ جِئْتُمُونَا (ابن عاشور، جزء 15، ص 336 http://goo.gl/K3MgtO) (ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «تُسَيِّرُ ... وَحَشَرْنَاَهُمْ فَلَمْ تُغَادِرْ» إلى الغائب «عَلَى رَبِّكَ»، ثم المتكلم «جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَاكُمْ ... نَجْعَلْ».

³ (1) وَوُضِعَ الْكِتَابُ (2) وَيَلْتَنَا (ت1) خطأ وصحيحه: ما لهذا الكتاب. ونجد نفس الخطأ في الآية 79\70: 36 «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا» والآية 92\4: 78 «فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ» والآية 42\25: 7 «وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ» (ت2) خطأ: التفات من المضارع «وَيَقُولُونَ» إلى الماضي «وَوَجَدُوا».

⁴ (م1) بخصوص رفض ابليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74 ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ (ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَظْلِمُ رَبُّكَ» إلى المتكلم جمع الجلالة «وَإِذْ قُلْنَا» ثم إلى الغائب المفرد «أَمْرَ رَبِّهِ» ثم إلى المتكلم المفرد «مِنْ دُونِي». وقد جاءت «من دوني» بالمفرد في الآيات 50\17: 2 و 69\18: 50 و 69\18: 102 بينما جاءت «من دوننا» بالجمع في الآية 73\21: 43. التفات من المخاطب «أَفَتَتَّخِذُونَهُ» إلى الغائب «لِلظَّالِمِينَ».

م 18\69: 156 وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُؤًا

م 18\69: 257 وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ يَدَاهُ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا

م 18\69: 358 وَرَبُّكَ الْغَفُورُ ذُو الرَّحْمَةِ لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا لَعَجَلَهُمْ الْعَذَابَ بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ مَوْئِلًا

م 18\69: 459 وَتِلْكَ الْأَفْرَى أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا

م 18\69: 560 وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا

وَمَا نُرْسِلُ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا مُبَشِّرِينَ وَمُنذِرِينَ وَيُجَادِلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالْبَاطِلِ، لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ. وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَمَا أُنذِرُوا هُزُؤًا¹.

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ، فَأَعْرَضَ عَنْهَا، وَنَسِيَ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ؟ إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً¹ أَنْ يَفْقَهُوهُ، وَفِي آذَانِهِمْ وَقْرًا². وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدَى، فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذًا أَبَدًا.

وَرَبُّكَ الْغَفُورُ، ذُو الرَّحْمَةِ. لَوْ يُؤَاخِذُهُمْ بِمَا كَسَبُوا، لَعَجَلَ لَهُمُ الْعَذَابَ. بَلْ لَهُمْ مَوْعِدٌ لَنْ يَجِدُوا مِنْ دُونِهِ، مَوْئِلًا².

وَتِلْكَ الْأَفْرَى، أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا، وَجَعَلْنَا لِمَهْلِكِهِمْ مَوْعِدًا.

[---][...] ت¹ وَإِذْ قَالَ مُوسَى¹ لِفَتَاهُ: «لَا أَبْرَحُ² حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ، أَوْ أَمْضِيَ حُقْبًا²».

وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين وحدل الذين كفروا بالباطل ليدحضوا به الحق واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا

ومن اظلم ممن ذكر بايات ربه فاعرض عنها ونسى ما قدمت يداه انا جعلنا على قلوبهم اظلمة ان يفقهوه وفي اذانهم وقرام ومن اداهم ومرا وان دعهم الى الهدى فلن يهتدوا بهدوا اذا ابدا

وربط العمود ذو الرحمة لو يواخذهم بما كسبوا لعجل لهم العذاب بل لهم موعد ان يجدوا من دونه موئلا

وبط المرى اهلكتهم لما ظلموا وجعلنا لمهلكهم موعدا

واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حميا

تأتيهم سنة الله في الأولين، وهي الهلاك المستأصل الذي أتى الأولين، أو يأتيهم العذاب عيانًا (http://goo.gl/QLJKGd).

¹ (1 هُزُوا، هُزُؤًا ♦ ت¹) لِيُدْحِضُوا: ليغلبوا ويبتلوا. خطأ: التفات من الغائب «بِآيَاتِ رَبِّهِ» إلى المتكلم «إِنَّا جَعَلْنَا» ثم إلى الغائب «وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا» ت²) خطأ: التفات من المضارع «وَيُجَادِلُ ... لِيُدْحِضُوا» إلى الماضي «وَاتَّخَذُوا» والتفات من جمع الجلالة «نُرْسِلُ» إلى المفرد «آيَاتِي».

² ت¹) أَكِنَّةٌ: جمع كِن أو كِنَان، اغطية، والمراد انغلاق القلوب ت²) وَقْرٌ: ثقل في السمع. خطأ: التفات من المفرد «فَأَعْرَضَ عَنْهَا وَنَسِيَ» إلى الجمع «قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةٌ أَنْ يَفْقَهُوهُ»، والتفات من الغائب «رَبِّهِ» إلى المتكلم «إِنَّا جَعَلْنَا».

³ (1 يُؤَاخِذُهُمْ 2) مَوِيلًا، مَوِيلًا، مَوَّلًا، مَوَّلًا ♦ ت¹) مَوْئِلًا: ملجأ.

⁴ (1 لِمَهْلِكِهِمْ ♦ ت¹) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَرَبُّكَ الْغَفُورُ» إلى المتكلم «أَهْلَكْنَاهُمْ لَمَّا ظَلَمُوا وَجَعَلْنَا».

⁵ (1 مَجْمَعٌ، مَجْمِعٌ 2) حُقْبًا ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى ت²) لَا أَبْرَحُ: لا افارق ت³) مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ: حيث يلتقيان ت⁴) أَمْضِيَ حُقْبًا: أظَلَّ ماشيًا زمانًا طويلًا ♦ م¹) تذكر

م69\18: 61 ¹	فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا نَسِيَا حُوتَهُمَا فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبًا	فَلَمَّا بَلَغَا مَجْمَعَ بَيْنَهُمَا، نَسِيَا حُوتَهُمَا، فَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ سَرَبَاتٍ ¹ .	ملما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما ماخذ سبله في البحر سربا
م69\18: 62 ²	فَلَمَّا جَاوَزَا قَالَ لِفَتَاهُ آتِنَا غَدَاءَنَا لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا	فَلَمَّا جَاوَزَا، قَالَ لِفَتَاهُ: «آتِنَا غَدَاءَنَا. لَقَدْ لَقِينَا مِنْ سَفَرِنَا ¹ هَذَا نَصَبًا ² ».	ملما جاورا مال لمسه اتنا عداينا لمد لمسا من سفرنا هذا نصبا
م69\18: 63 ³	قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي الْبَحْرِ عَجَبًا	قَالَ: «أَرَأَيْتَ ¹ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ؟ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحُوتَ. وَمَا أَنْسَانِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكُرَهُ ² ». وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ⁴ فِي الْبَحْرِ عَجَبَاتٍ ¹ .	مال ادب اد اوبنا الى الصخرة ماى نسي الحوت وما انسنيه الا الشيطان ادطره واحد سبله في البحر عجا
م69\18: 64 ⁴	قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا	قَالَ: «ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِ ¹ . فَارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا، قَصَصَاتٍ ¹ .	مال دلط ما طبا سع ماردا على اثارهما مصصا
م69\18: 65 ⁵	فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا أَتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا	فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا ¹ ، ءَاتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا، وَعَلَّمْنَاهُ، مِنْ لَدُنَّا ¹ ، عِلْمًا.	موحدا عبدا من عبادنا اسه رحمه من عبدا وعلمه من لدا علما

قصة السمكة والبحرين بسيرة الاسكندر إذ تحكي النسخة السريانية كيف أن الإسكندر وطباخه الخاص أندياس ذهباً بحثاً عن ينبوع الحياة. في إحدى المراحل كان أندياس يقوم بغسل سمكة مملحة في ينبوع، جعلت الملامسة مع الماء السمكة تعود إلى الحياة ثانية وتسبح بعيداً. يقفز أندياس سعياً وراء السمكة وبهذا يكتسب الخلود. وعندما يعلم الإسكندر لاحقاً بالقصة، يفهم أنه قد فقد تَوْأَ إمكانية اكتشاف الينبوع نفسه الذي كان يبحث عنه. ولسوء الحظ يفشلان في العثور على الينبوع ثانية (Budge ص 83 ترقيم لاتيني). ونجد تشابهاً واتصلاً وتواصلًا لتلك الأساطير مع قصة ملحمة جلجامش البابلية التي تعود إلى القرن الثامن عشر قبل الميلاد والتي تحكي القصة البطولية لصديقين هما إنكيديو وجلجامش. وعندما يموت إنكيديو يقوم جلجامش بالبحث عن الخلود لخوفه من الموت بادئاً بالبحث عن سلفه أوتونابشتم القاطن عند مصب الأنهار وذلك لكون جلجامش كان مدرّكاً أن أوتونابشتم كان الفاني الوحيد الذي تمكن من نيل الخلود بعد الطوفان الذي جلبه الإله إنليل على البشر. يخبره سلفه بوجود عشبة لها خاصية إعادة الشباب للشيوخ ولكنها توجد في قعر البحر فقط. في اللحظة الأخيرة تقوم أفعى بسرقة العشبة من جلجامش (انظر الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم، ص 316).

¹ (ت1) سرَبًا: مسلًا خفيًا. ويقترح ليكسنبرج قراءة (شريًا) بمعنى حرًا طليقًا بالسريانية، بدلًا من (سرَبًا) (Luxenberg ص 144-145).

² (1) سَفَرِنَا (2) نُصَبًا ♦ (ت1) نَصَبًا: تعبًا.
³ (1) أَرَيْتَ (2) أَذْكُرْكَ (3) أَنْ أَذْكُرَهُ إِلَّا الشَّيْطَانُ (4) وَاتَّخَذَ سَبِيلَهُ ♦ (ت1) هذه الآية مقطعة الأوصال وركيكة. فليس هناك فائدة من «أَنْ أَذْكُرَهُ» ولا فائدة من الضمير في «أَنَسَانِيَهُ». وقد كان من الواجب أن يقول: «وما انسانيه إلا الشيطان» أو «وما انساني إلا الشيطان أن أذكره» إن كان لا بد من استعمال فعل ذكر.

⁴ (1) نَبْغِي ♦ (ت1) قصصًا: تتبعا للأثر.

⁵ (1) لَدُنَّا ♦ (م1) يرى التقليد الإسلامي في هذه الشخصية الخضر (انظر تفسير الطبري لهذه الآية). ما يتبع تحويل لأسطورة يهودية تقول: من بين الكثير والمختلف من التعاليم التي قدمها إيليا إلى أصحابه،

ليس هنالك ما هو أكثر أهمية كتعليم إثبات عدالة الله في إدارة الشؤون الأرضية. لقد كان يستخدم كل فرصة ليبين ذلك بالنصيحة والمثال. في إحدى المرات، قدم لصاحبه الربّي يشوع بن لاوي فرصة تنفيذ أي رغبة يتمناها، وكل ما طلبه الربّي هو أن يسمح له بمرافقة إيليا في جولاته في أرجاء العالم. كان إيليا مستعداً لتنفيذ هذه الأمنية، ولكنه وضع شرطاً واحداً فقط، هو أن على الحاخام، مهما رأى أن تصرفات إيليا غريبة، أن لا يسأل عن أي تفسير لها. فإن سأل لماذا، فإنهما سيفترقان. فانطلق إيليا والراي سوياً، وتجولا حتى وصلا إلى منزل رجل فقير، لم يكن يمتلك من حطام الدنيا إلا بقرة. كان الرجل وزوجته طيبا القلب بشدة واستقبلا السائحين بترحيب ودّي ودعيا الغريبيين إلى منزلهما وقدمتا لهما الطعام والشراب من أفضل ما يمتلكان وأعدا أريكة مريحة لمباتهما. وفي اليوم الثاني، عندما استعد إيليا والربّي للاستمرار في ترحالهما، صلى إيليا لكي تموت بقرة مضيئيهما. وقبل أن يغادرا المنزل نفقت البقرة. صدم الربّي يشوع من سوء الحظ الذي وقع على هذه العائلة الطيبة، وكاد أن يفقد صوابه. ففكر: «أهذا جزاء الرجل الفقير على كل ما قدمه لنا؟» ولم يستطع الامتناع عن تقديم سؤال لإيليا. ولكن إيليا ذكره بالشرط المفروض والموافق عليه في بداية رحلتها، فاستمرا بالرحلة من دون أن يخف فضول الحاخام. وفي تلك الليلة وصلا إلى منزل رجل ثري لم يقدم لهما واجب النظر إليهما مواجهة. ومع أنهما مرا تلك الليلة تحت سقف بيته فإنه لم يقدم لهما الطعام والشراب. كان ذلك الرجل راغباً في ترميم حائط كان آيلاً للسقوط. ولكنه لم يعد مضطراً لبذل أي مجهود لإعادة بناءه، وذلك لأنه عندما غادر إيليا المنزل صلى لكي يعتدل الجدار من ذاته، فاعتدل الحائط فجأة. دهش الربّي من إيليا بشدة، ولكنه ولاءً للوعد الذي قطعه، كبت السؤال الذي كان على طرف لسانه. وهكذا استمرا في ترحالهما، حتى وصلا إلى كنيس مزوّق كانت مقاعده مصنوعة من الذهب والفضة. ولكن المتعبدين لم يكونوا على نفس مستوى بنايتهم، وذلك لأنه عندما وصل الأمر إلى مسألة الإيفاء باحتياج السائحين إبن السبيل المرهقين. أجاب أحد الموجودين في الكنيس: «ليس هنالك قطرة ماء أو كسرة خبز، ويستطيع الغريب أن يبيت في الكنيس إن جلبت له هاتان المادتان». وفي الصباح المبكر عندما كانا على وشك المغادرة تمنى إيليا لهؤلاء الذين كانوا موجودين في الكنيس ساعة دخولهما إليه، أن يرفعهم الله ليصبحوا كلهم «رؤوساً». وثانية اضطر الربّي يشوع أن يتشبث بأقصى قدر من كبح النفس، وأن لا يطرح السؤال الذي يجول بذهنه. في البلدة التالية، استقبلا بود كبير، وضيقاً بكثرة بكل ما انتهى بدناهما المتعبان. إلا أن إيليا منح لهؤلاء المضيفين اللطفاء رغبته في أن يرزقهم الله برئيس واحد فقط. هنا لم يستطع الحاخام من أن يتمالك نفسه أكثر، وطلب تفسيراً لتصرفات إيليا الغريبة. رضي إيليا بأن يوضح أسباب تصرفاته أمام يشوع قبل أن يفترقا عن بعضهما. وقال التالي: «قتلت بقرة الرجل الفقير لأنني علمت أنه قد قدر في السماء موت زوجته في نفس اليوم، فصلّيت إلى الله لكي يقبل أن يفقد الرجل ملكاً له عوضاً عن زوجة الرجل الفقير. أما بالنسبة للرجل الغني، فقد كان هنالك كنز مخبأ تحت الحائط الأيل للسقوط، ولو أنه بناه فإنه سيجد الذهب، ولهذا أقمت الحائط بأعجوبة لحرمان الرجل البخيل من هذه اللقطة الثمينة. وتمنيت أن يمتلك القوم الغير مضيافين المجتمعين في الكنيس رؤوساً عديدة، لأن الدمار مقدر سلفاً على أي موضع ذي رؤساء عديدين بسبب تعدد النصائح والخلافات. ولقائني آخر محل في رحلتنا، تمنيت «رئيساً واحداً» لأنه إن قاد شخص واحد بلدة فسيحالفها النجاح في كل ما تقوم به. لهذا فاعلم! أنك إن رأيت شخصاً أثيمًا تزدهر أعماله، فإن هذا ليس لمصلحته دائماً، وإن عانى رجل صالح من الحاجة والضيق، فلا تعتقد أن الله غير عادل». ومع هذه الكلمات افترق إيليا ويشوع عن بعضهما، وكل ذهب في حال سبيله (Ginzberg المجلد الرابع، ص 80-81).

م 69\18 : 166	قَالَ لَهُ مُوسَى هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا؟ ¹	قَالَ لَهُ مُوسَى: «هَلْ أَتَّبِعُكَ، عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ مِمَّا عُلِّمْتَ رُشْدًا؟» ²	مال له موسى هل اسطع على ان تعلم مما علمت رسدا
م 69\18 : 67	قَالَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: «إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا»	مال اسط لى بسطيع معى صبرا
م 69\18 : 268	وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا	وَكَيْفَ تَصْبِرُ عَلَى مَا لَمْ تُحِطْ بِهِ خُبْرًا ¹ ؟»	وكيف بصبر على ما لم يحط به خبرا
م 69\18 : 69	قَالَ سَتَجِدُنِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ صَابِرًا وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا	قَالَ: «سَتَجِدُنِي، إِنْ شَاءَ اللَّهُ، صَابِرًا، وَلَا أَعْصِي لَكَ أَمْرًا»	مال سجدنى ان سا الله صابرا ولا اعصى لك امرا
م 69\18 : 370	قَالَ فَإِنِ ابْتَعْتَنِ فَلَا تَسْأَلْنِي عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا	قَالَ: «فَإِنِ ابْتَعْتَنِ، فَلَا تَسْأَلْنِي ¹ عَنْ شَيْءٍ حَتَّى أُحْدِثَ لَكَ مِنْهُ ذِكْرًا»	مال مار ابتعنى ملا سلى عن شى حتى احديث لك منه ذكرا
م 69\18 : 471	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ خَرَقَهَا قَالَ أَخَرَقْتَهَا لِتُغْرِقَ أَهْلَهَا لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا رَكِبَا فِي السَّفِينَةِ، خَرَقَهَا ¹ . قَالَ: «أَخَرَقْتُهَا لِتُغْرِقَ ¹ أَهْلَهَا؟ ² لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا إِمْرًا ² »	ماطلما حتى اذا ركبا فى السفينة خرقتها قال: اخرقتها لتغرق اهلهما لقد جئت شيا امرا
م 69\18 : 72	قَالَ أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟»	مال الم امل انك لى بسطيع معى صبرا
م 69\18 : 573	قَالَ لَا تُؤَاخِذْنِي بِمَا نَسِيتُ وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا	قَالَ: «لَا تُؤَاخِذْنِي ¹ بِمَا نَسِيتُ، وَلَا تُرْهِقْنِي مِنْ أَمْرِي عُسْرًا ² »	مال لا يواخذنى بما نسي ولا يرهقنى من امرى عسرا
م 69\18 : 674	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا فَقَتَلَهُ قَالَ أَقْتَلْتَنِي نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ نَفْسٍ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا	فَانْطَلَقَا حَتَّى إِذَا لَقِيَا غُلَامًا، فَقَتَلَهُ ¹ قَالَ: «أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً ¹ بِغَيْرِ [....] نَفْسٍ؟ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئًا نُكْرًا ³ »	ماطلما حتى اذا لقا علما فقتله مال اميت بمسا رطبه يسر بمس لمدا جئت سا نكرا
م 69\18 : 75	قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا	قَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ لَكَ إِنَّكَ لَنْ تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا؟»	مال الم امل لك اسط لى بسطيع معى صبرا

¹ (1) تُعَلِّمَنِي (2) رُشْدًا، رُشْدًا، قراءة شيعية: هَلْ أَتَّبِعُكَ عَلَى أَنْ تُعَلِّمَ فَمَا عُلِّمْتَ رُشْدًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 130).

² (1) خُبْرًا.

³ (1) تَسْأَلْنِي، تَسْأَلَنَ، تَسْأَلَنِي، تَسْأَلَنَ.

⁴ (1) لِيُغْرِقَ، لِيُغْرِقَ (2) لِيُغْرِقَ أَهْلَهَا (3) جِئْتَ ♦ ت (1) خَرَقَهَا: ثَقَبَهَا وَنَقَبَهَا ت (1) شَيْئًا إِمْرًا: شَيْئًا عَظِيمًا مُنْكَرًا، أَوْ عَجِيبًا.

⁵ (1) تُؤَاخِذْنِي (2) عُسْرًا.

⁶ (1) زَاكِيَّةً (2) جِئْتَ (3) نُكْرًا ♦ ت (1) آيَةٌ نَاقِصَةٌ وَتَكْمِيلُهَا: أَقْتَلْتُ نَفْسًا زَكِيَّةً بِغَيْرِ [قَتْلِ] نَفْسٍ (الجلالين <http://goo.gl/DTeWAw>).

قَالَ إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ 176 : 18\69م

بَعْدَهَا فَلَا تُصَاحِبْنِي قَدْ
بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي عُذْرًا
فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ 277 : 18\69م

قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا
فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا
فَوَجَدَا فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ
أَنْ يَنْقُضَ فَأَقَامَهُ قَالَ لَوْ
شِئْتَ لَاتَّخَذْتَ عَلَيْهِ أَجْرًا

قَالَ هَذَا فِرَاقُ بَيْنِي 378 : 18\69م
وَبَيْنِكَ سَأُنَبِّئُكَ بِتَأْوِيلِ مَا
لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا
أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ 479 : 18\69م

لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي
الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا
وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلَكٌ يَأْخُذُ
كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا

وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ 580 : 18\69م
مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ
يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا
فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا 681 : 18\69م
خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ
رُحْمًا

قَالَ: «إِنْ سَأَلْتَكَ عَنْ شَيْءٍ
بَعْدَهَا، فَلَا تُصَحِّبْنِي¹. قَدْ
بَلَغْتَ مِنْ لَدُنِّي² عُذْرًا³».
فَأَنْطَلَقَا حَتَّى إِذَا أَتَيَا أَهْلَ
قَرْيَةٍ، اسْتَطَعَمَا أَهْلَهَا¹،
فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمَا¹. فَوَجَدَا
فِيهَا جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقُضَ²،
فَأَقَامَهُ³. قَالَ: «لَوْ شِئْتَ،
لَتَّخَذْتَ⁴ عَلَيْهِ أَجْرًا».

قَالَ: «هَذَا [...] فِرَاقُ¹
بَيْنِي وَبَيْنِكَ. سَأُنَبِّئُكَ² بِتَأْوِيلِ
مَا لَمْ تَسْتَطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا».
أَمَّا السَّفِينَةُ، فَكَانَتْ لِمَسْكِينٍ¹
يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ. فَأَرَدْتُ أَنْ
أَعِيبَهَا¹، وَكَانَ وَرَاءَهُمْ²
مَلَكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ³ [...] ت²
غَصْبًا.

وَأَمَّا الْعُلَمُ، فَكَانَ¹ أَبَوَاهُ
مُؤْمِنَيْنِ²، فَخَشِينَا³ أَنْ
يُرْهَقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا.
فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا¹ رَبُّهُمَا
خَيْرًا مِنْهُ زَكَاةً² وَأَقْرَبَ³
رُحْمًا⁴.

مال ار سالط عر سی
بعدها ملا بصحبی مد
بلغت من لدنی عذرا
ماطلما حی اذا اتیا اهل
قریه استطعما اهلها ماوا
ار بصموهما موحدا منها
حدار ابد ار سمص
مامامه مال لو سب لحدب
علیه احرا

مال هدا مراهی سی وسط
سایست ساول مال
بسطع علیه صبرا
اما السفینه مطاب
لمساکین عملور می البحر
ماردب ار اعیبا وطار
وداهم ملط باحد کل
سمیه عصبا

واما العلم مطار ابواه
مومنین محسبا ار برهمهما
طغیبا وکفرا
ماردبا ار بديلهما ربهما
حبرا منه دکوه وامدب
رحما

¹ (1) تَصَحَّبْنِي، تَصَحَّبْنِي، تَصَحَّبْنِي (2) لَدُنِّي، لَدُنِّي، لَدُنِّي، لَدُنِّي (3) عُذْرًا، عُذْرِي.

² (1) يُضَيِّفُوهُمَا، تُضَيِّفُوهُمَا (2) يُنْقَضُ، لِيُنْقَضَ، يَنْقَاضَ، يَنْقَاضَ، يَنْقَاضُ (3) فَهَدَمَهُ ثُمَّ قَعَدَ بَيْنَهُ (4) لَتَّخَذْتُ ♦ (ت) (1) خطأ في التكرار: والصحيح أَتَيَا أَهْلَ قَرْيَةٍ اسْتَطَعَمَا.

³ (1) فِرَاقُ، فِرَاقُ (2) سَأُنَبِّئُكَ ♦ (ت) (1) آية ناقصة وتكميلها: قَالَ هَذَا [وقت] فِرَاقُ (الجلالين http://goo.gl/966aqp).

⁴ (1) لِمَسَاكِينَ (2) أَمَامَهُمْ (3) سَفِينَةٍ صَالِحَةٍ، سَفِينَةٍ صَاحِبَةٍ ♦ (ت) (1) يقترح ليكسنبيرج قراءة (أغيبها)، بمعنى أخفيها، بدلاً من (أعيبها) (Luxenberg ص 186-187) (ت) (2) وَرَاءَهُمْ: فسرت هذه الكلمة بأمامهم بسبب سياق الآية، كما في القراءة المختلفة، وقد تكون خطأ نسخاً (ت) (2) نص ناقص وتكميله: سفينة [صالحة]، كما في القراءة المختلفة (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 167).

⁵ (1) فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ (2) مُؤْمِنَانِ، قِرَاءَةُ شِيعِيَّةٍ: وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَكَانَ كَافِرًا، أَوْ: وَأَمَّا الْعُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ وَطُبِعَ كَافِرًا (السياري، ص 82 و 83)، أَوْ: وَأَمَّا الْغَلَامُ فَكَانَ كَافِرًا وَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 130) (3) فَخَافَ رَبَّكَ، فَعَلِمَ رَبَّكَ.

⁶ (1) يُبْدِلُهُمَا (2) أَزكى منه (3) وَأَوْصَلَ (4) رُحْمًا، رَحِمًا.

وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ
لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي
الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ
لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ
يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا
كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ
وَمَا فَعَلْتُهُ عَنْ أَمْرِي ذَلِكَ
تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ
صَبْرًا

وَأَمَّا الْجِدَارُ، فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ
يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ. وَكَانَ
تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا. وَكَانَ أَبُوهُمَا
صَالِحًا. فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا
أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا،
رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ. وَمَا فَعَلْتُهُ
عَنْ أَمْرِي¹. ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ
تَسْطِعْ² عَلَيْهِ صَبْرًا.

وأما الجدار مكار العلمين
سمنر مي المدينه وطار
سحه طبر لهما وطار ابوهما
صالحا ماداد ربك ان
سبلعا اسددهما وسخرجا
طبرهما رحمه من ربك وما
معلنه عن امري دلط
ناويل ما لم سسطع عليه
صبرا

وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي
الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُو عَلَيْكُمْ
مِنْهُ ذِكْرًا

[---] وَيَسْأَلُونَكَ عَنْ ذِي
الْقُرْنَيْنِ¹ س¹. قُلْ: «سَأَتْلُوا
عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا».

وسلوط عن ذي القرنين
مل سابلوا عليكم منه
دكرا

¹ (1) قراءة شيعية: وَمَا فَعَلْتُهُ يَا مُوسَى عَنْ أَمْرِي (السياري، ص 83) (2) تَسْتَطِعْ، تَصْطِعْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من صيغة «تَسْتَطِعْ» في الآية 18\69: 78 «تَسْتَطِعْ» إلى صيغة «تَصْطِعْ». وهذه هي المرة الوحيدة التي استعمل فيها القرآن صيغة «تَصْطِعْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: تَسْتَطِعْ. انظر أيضًا هامش الآية 18\69: 97 «فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا لَهُ نَقْبًا». وقد إحتار المفسرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات، ص 64-66).

² (س1) عن قتادة: سال اليهود النبي عن ذي القرنين، فنزلت هذه الآيات ♦ (م1) هناك ذكر لكبش ذو قرن وكبش آخر ذو قرنين في سفر دانيال حيث نقرأ: «فِي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ مِنْ مُلْكِ بَلْشَصَرِ الْمَلِكِ، ظَهَرَتْ لِي أَنَا دَانِيَالُ رُؤْيَا بَعْدَ الرُّؤْيَا الَّتِي ظَهَرَتْ لِي أَوَّلًا. فَنَظَرْتُ فِي الرُّؤْيَا، وَبَيْنَمَا أَنَا أَنْظُرُ، كُنْتُ فِي قَلْعَةٍ شَوْشَنَ الَّتِي بِإِفْلِيمَ عِيْلَامَ. وَنَظَرْتُ فِي الرُّؤْيَا وَأَنَا عَلَى بَابِ أُولَايَ. رَفَعْتُ طَرْفِي وَرَأَيْتُ: فَإِذَا بِكَبْشٍ وَقِفٍ عِنْدَ الْبَابِ، وَلَهُ قَرْنَانِ وَالْقَرْنَانِ عَالِيَانِ، وَالْوَاحِدُ أَعْلَى مِنَ الْآخَرِ، وَالْأَعْلَى طَلَعَ أَخِيرًا. وَرَأَيْتُ الْكَبْشَ يَنْطُحُ نَحْوَ الْغَرْبِ وَالشَّمَالِ وَالْجَنُوبِ، فَلَمْ يَقِفْ أَمَامَهُ حَيَوَانٌ، وَلَمْ يَكُنْ مُنْقَذٌ مِنْ يَدِهِ، فَصَنَعَ كَيْفَ شَاءَ، وَصَارَ عَظِيمًا. وَبَيْنَمَا كُنْتُ مُنْتَبِهَاً، إِذَا بِتَيْسٍ قَدْ أَقْبَلَ مِنَ الْغَرْبِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كُلِّهَا، وَهُوَ لَا يَمَسُّ الْأَرْضَ، وَلِلتَيْسِ قَرْنٌ ضَخْمٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ. فَاتَى إِلَى الْكَبْشِ ذِي الْقُرْنَيْنِ الَّذِي رَأَيْتُهُ وَاقِفًا أَمَامَ الْبَابِ، وَسَعَى إِلَيْهِ بِجَدَّةٍ بَاسِهِ. وَرَأَيْتُهُ قَدْ بَلَغَ إِلَى الْكَبْشِ وَاسْتَشَاطَ عَلَى الْكَبْشِ وَضَرَبَهُ فَكَسَرَ قَرْنَيْهِ، وَلَمْ تَكُنْ فِي الْكَبْشِ قُوَّةٌ لِلْوُقُوفِ فِي وَجْهِهِ، وَصَرَاعَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَدَاسَهُ، وَلَمْ يَكُنْ مُنْقَذًا لِلْكَبْشِ مِنْ يَدِهِ. فَتَعَاظَمَ التَّيْسُ جِدًّا، وَعِنْدَ اعْتِرَازِهِ أَنْكَسَرَ الْقَرْنُ الْعَظِيمُ، وَطَلَعَ مَكَانَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ ضَخَمَةٍ نَحْوَ أَرْبَعِ رِيَّاحِ السَّمَاءِ. وَخَرَجَ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهَا قَرْنٌ صَغِيرٌ، ثُمَّ تَعَاظَمَ جِدًّا نَحْوَ الْجَنُوبِ وَالشَّرْقِ وَنَحْوَ زِينَةِ الْأَرَاضِي» (8: 1-9). وقد فسر الملاك جبرائيل معنى الكبش ذو القرنين والكبش ذو القرنين لدانيال كما يلي: «إِنَّ الْكَبْشَ الَّذِي رَأَيْتُهُ ذَا قَرْنَيْنِ هُوَ مَلُوكُ مِيدِيَا وَفَارِسَ. وَتَيْسُ الْمَعَزِ هُوَ مَلِكُ يَإوَانِ. وَالْقَرْنُ الْعَظِيمُ الَّذِي بَيْنَ عَيْنَيْهِ هُوَ الْمَلِكُ الْأَوَّلُ. أَمَّا أَنْكَسَارُهُ وَقِيَامُ أَرْبَعَةِ مَكَانِهِ فَهُوَ أَنَّ أَرْبَعَ مَمَالِكَ تَقُومُ مِنْ أُمَّتِهِ، وَلَكِنْ لَا تَكُونُ فِي قُوَّتِهِ» (8: 20-22). ويقد يكون الكبش ذو القرنين إشارة إلى إسكندر الكبير والكبش ذو القرنين كورش الكبير. ويأجوج ومأجوج اللذان تذكرهما أيضًا الآية القرآنية 21\73: 96 نجدهما في سفر حزقيال 38: 2-3 و14 و16 و18 و39: 1 و11 و15 وسفر الرؤيا 20: 8. فنقرأ في سفر الرؤيا: «وَرَأَيْتُ مَلَكَآ هَابِطًا مِنَ السَّمَاءِ بِيَدِهِ مِفْتَاحُ الْهَآوِيَةِ وَسِلْسِلَةٌ كَبِيرَةٌ، فَأَمْسَكَ التَّيْسِينَ الْحَيَّةَ الْقَدِيمَةَ، وَهِيَ إِبْلِيسُ وَالشَّيْطَانُ، فَأَوْتَقَهُ لِأَلْفِ سَنَةٍ وَأَلْقَاهُ فِي الْهَآوِيَةِ، ثُمَّ أَقْفَلَ عَلَيْهِ وَخَتَمَ، لِيَلَّا يُضِلَّ الْأُمَمَ، حَتَّى تَنْقَضِيَ أَلْفُ السَّنَةِ، وَلَا بُدَّ لَهُ بَعْدَ ذَلِكَ مِنْ أَنْ يُطْلَقَ قَلِيلًا مِنَ الْوَقْتِ. وَرَأَيْتُ عُرُوشًا فَجَلَسَ

أَنَا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ
وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
سَبَبًا

أَنَا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ¹،
وَأَتَيْنَاهُ [...] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ²
سَبَبَاتٍ³.

أَنَا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ
وَأَتَيْنَاهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ
سَبَبًا

أناس عليها وعهد إليهم في القضاء. ورأيت نفوس الذين ضربت أعناقهم من أجل شهادة يسوع وكلمة الله، والذين لم يسجدوا للوحش ولا لصورته ولم يتلقوا السمة على جباههم ولا على أيديهم قد عادوا إلى الحياة، وملكوا مع المسيح ألف سنة. وأمّا سائر الأموات فلم يعودوا إلى الحياة قبل انقضاء ألف السنة. هذه هي القيامة الأولى. سعيد قديس من كان له نصيب في القيامة الأولى، فعلى هؤلاء ليس للموت الثاني من سلطان، بل يكونون كهنة الله والمسيح، ويملكون معه ألف السنة. فإذا انقضت ألف السنة، يُطلق الشيطان من سجنه، فيسعى في إضلال الأمم التي في زوايا الأرض الأربع، أي ياجوج وماجوج، فيجمعهم للحرب، وعددهم عدد رمل البحر. فصعدوا رحبة البلد وأحاطوا بمعسكر القديسين وبالمدينة المحبوبة، فنزلت نار من السماء فالتهمتهم. وإبليس الذي يضلهم ألقى في مستنقع النار والكبريت، حيث الوحش والنبي الكذاب، وسيعانون العذاب نهارًا وليلاً أبد الدهور» (رؤيا 20: 1-10). والقصة القرآنية مع تفاصيلها مأخوذة دون أي شك من سيرة اسكندر الكبير كما جاءت في كتاب لمؤلف مجهول مصري أو يوناني يطلق عليه اسم بسويدو كاليستينيس من القرن الثاني أو الثالث الميلادي وقد ترجمه شعريًا إلى السريانية يعقوب السروجي (توفي عام 521م) (هذه الأساطير في Budge). وتصور العملات اليونانية اسكندر بقرني آمون على رأسه، وكذلك الأمر في عملة فضية صدرت بإسم الحاكم العربي ابينيل في جنوب الجزيرة. وتذكر الأسطورة رسالة من الإسكندر إلى والدته حول بناء السد: «لقد استأذن المعبود الأسمى، وقد سمع لصلواتي. وأمر المعبود الأسمى الجبلين فتحركا واقتربا من بعضهما إلى مسافة 12 ايلًا وهنا بنيت ... بوابتين نحاسيتين بعرض 12 ايلًا وارتفاع 60 ايلًا طليتهما من داخل ومن خارج ... حتى لا يمكن لا للنار ولا للحديد ولا لأي وسيلة أن يفكوا تماسك النحاس، وذلك أن النار أطفئت بملامسته وحطم الحديد. وضمن المعبر بنيت بناء آخر من الحجارة، كل منها كان عرضه 11 ايلًا وارتفاعه 20 ايلًا وسمكه 60 ايلًا. وبإكمالي هذا الجزء أتممت البناية بوضع مزيج من القصدير والرصاص فوق الحجارة، وأكساء ... فوق الكل، حتى لا يستطيع أحد أن يؤذي البوابتين. وقد دعوت البوابتين ببوابتي قزوين. وقد حجزت بواسطتهما اثنتين وعشرين ملكًا». وتذكر الأسطورة بخصوص مغرب الشمس ومغربها في عين حمئة وعن وجود أناس لا يستطيعوا أن يستتروا من حرها: «مشرق الشمس يوجد فوق البحر، والبشر الذين يعيشون هناك يهربون ويختبئون في البحر عند شروقها، لئلا يحترقوا بأشعتها، وتمر خلال منتصف السماء إلى المكان الذي تدخل فيه خلال نافذة السماء؛ وحيثما تمر هنالك جبال رهيبة، وهؤلاء الذين يعيشون هناك لديهم كهوف منقورة في الصخر، وحالما يرون الشمس تمر فوقهم، يهرب البشر والطيور منها ويختبئون في الكهوف....وعندما تدخل الشمس نافذة السماء، تسجد حائلًا وتظهر الخضوع أمام الله خالقها؛ ثم ترحل وتهبط طوال الليل خلال السماوات، حتى تجد نفسها في المكان حيث تشرق ... فامتطى كل المعسكر خيله، وذهب الإسكندر وجنده إلى ما بين البحر المنتن والبحر اللامع إلى المكان الذي تدخل فيه الشمس نافذة السماء؛ وذلك أن الشمس خادمة للرب، فلا تنقطع من الجريان لا في الليل ولا في النهار» (أنظر الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم، ص 347-349).

¹ (ت 1) خطأ: جاء مَكَّنْ متعديًا بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنْ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنْ مع حرف اللام معنى هيأ (ت 2) آية ناقصة وقد يكون تكميلها: وَأَتَيْنَاهُ [للبلوغ] مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَبَبًا (ت 3) الأسباب: جمع سبب أي الحبل، وتعني الوسائل لبلوغ هدف. القسم الثاني من هذه الآية مبهم: وقد فسرته المنتخب: وأتيناها الكثير من العلم بالأسباب ما يستطيع به

فَاتَّبَعَ سَبَبًا	185 : 18\69 هـ
حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا	286 : 18\69 هـ
فَاتَّبَعَ سَبَبًا	387 : 18\69 هـ
حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَغْرُبُ فِي عَيْنٍ حَمِئَةٍ وَوَجَدَ عِنْدَهَا قَوْمًا قُلْنَا يَا ذَا الْقُرْنَيْنِ إِمَّا أَنْ تُعَذِّبَ وَإِمَّا أَنْ تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا	488 : 18\69 هـ
فَاتَّبَعَ سَبَبًا	589 : 18\69 هـ
حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا	690 : 18\69 هـ
فَاتَّبَعَ سَبَبًا	791 : 18\69 هـ
حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ وَجَدَهَا تَطْلُعُ عَلَى قَوْمٍ لَمْ نَجْعَلْ لَهُمْ مِنْ دُونِهَا سِتْرًا	892 : 18\69 هـ

- توجيه الأمور (<http://goo.gl/5xmHcF>)، بينما فسرهُ الجالين: وَءَاتَيْنَهُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَحْتَاجُ إِلَيْهِ سَبَبًا طَرِيقًا يوصله إلى مراده (<http://goo.gl/VA196g>).
- 1 (1) فَاتَّبَعَ.
- 2 (1) حَامِيَّة، حَمَّة (ت 1) عَيْنٍ حَمِئَةٍ: خالطت الحمأة ماءها، أو حامية كما في القراءة المختلفة (م 1) قال أمية بن أبي الصلت عن ذي القرنين:
- بلغ المشارق والمغرب يبتغي \ أسباب أمر من كريم مرشد.
- فرأى مغيب الشمس عند مآبها \ في عين ذي حُلْبٍ ويأط حرم (م 1) (<http://goo.gl/t3pSXu>).
- 3 (1) نُكْرًا، قراءة شيعية: قَالَ أَمَّا مَنْ ظَلَمَ نَفْسَهُ وَلَمْ يُؤْمِنْ بِرَبِّهِ فَسَوْفَ نُعَذِّبُهُ بِعَذَابٍ الدُّنْيَا ثُمَّ يُرَدُّ إِلَى رَبِّهِ فِي مَرْجَعِهِ فَيُعَذِّبُهُ عَذَابًا نُكْرًا (السياري، ص 83).
- 4 (1) جَزَاءً، جَزَاءً (2) يُسْرًا.
- 5 (1) اتَّبَعَ، قراءة شيعية: ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببًا (السياري، ص 83).
- 6 (1) مَطْلَع.
- 7 (1) حُبْرًا (ت 1) فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وكما دعا ذو القرنين السابقين من أهل المغرب إلى الإيمان دعا هؤلاء وسار فيهم سيرته الأولى (<http://goo.gl/ENRWre>)، بينما فسرهُ الميسر كما يلي: كذلك وقد أحاط عِلْمُنَا بما عنده من الخير والأسباب العظيمة، حيثما توجَّه وسار (<http://goo.gl/tlmSvv>).
- 8 (1) اتَّبَعَ، قراءة شيعية: ثم اتبع ذو القرنين الشمس سببًا (السياري، ص 83).

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ
وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا
يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا

حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ¹،
وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لَا
يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ² [...] ¹ت

حتى اذا بلغ بين السدين
وجد من دونهما قوما لا
يكادون يفقهون مولا

قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ
يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ
مُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا
عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ سَدًّا

قَالُوا: «يَا الْقَرْنَيْنِ! إِنَّ
يَأْجُوجَ¹ وَمَأْجُوجَ² مُفْسِدُونَ
فِي الْأَرْضِ. فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ
خَرْجًا³، عَلَىٰ أَنْ تَجْعَلَ بَيْنَنَا
وَبَيْنَهُمْ سَدًّا⁴؟»

قالوا يا ذا القرنين ان
ياجوج وماجوج مفسدون
في الارض هل نعمل لك
خرجا على ان تعمل بيننا
وبينهم سدا

قَالَ مَا مَكْنِيَ فِيهِ رَبِّي
خَيْرٌ فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ
أَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا
أَتُونِي زُبَرَ الْحَدِيدِ حَتَّىٰ
إِذَا سَاوَىٰ بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ
قَالَ انْفُخُوا حَتَّىٰ إِذَا
جَعَلَهُ نَارًا قَالَ أَتُونِي
أُفْرِغْ عَلَيْهِ قِطْرًا

قَالَ: «مَا مَكْنِيَ¹ فِيهِ رَبِّي
خَيْرٌ. فَأَعِينُونِي بِقُوَّةٍ، أَجْعَلْ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ رَدْمًا.
أَتُونِي¹ زُبَرَ² الْحَدِيدِ¹». ¹ت
حَتَّىٰ إِذَا سَاوَىٰ³ بَيْنَ
الصَّدَفَيْنِ⁴، قَالَ:
«انْفُخُوا». حَتَّىٰ إِذَا جَعَلَهُ
نَارًا، قَالَ: «أَتُونِي¹ أَفْرِغْ
عَلَيْهِ قِطْرًا³».

قال ما مكني منه ربي
ما عسى ان يكون احسن
سلكهم وبينهم ردما
اتوني زبر الحديد حتى
اذا ساوى بين الصدفين
قال انفخوا حتى اذا
جعله نارا قال اتوني
افرع عليه قطرا

فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ
يَظْهَرُوهُ وَمَا اسْتَطَاعُوا
لَهُ نَقَبًا

فَمَا اسْطَاعُوا¹ أَنْ يَظْهَرُوهُ¹،
وَمَا اسْتَطَاعُوا² لَهُ نَقَبًا.

ما استطاعوا ان يظهروه
وما استطاعوا له نقبا

قَالَ هَذَا رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ
دَكَّاءَ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي
حَقًّا

قَالَ: «هَذَا¹ رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّي.
فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي، جَعَلَهُ
دَكَّاءَ². وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا».

قال هذا رحمة من ربي
ما اذا جاء وعد ربي جعله
دكا وكان وعد ربي حقا

¹ (1 السَّدَّيْنِ، السُّودَيْنِ (2 يُفْقَهُونَ ♦ ت1) إذا قرئت «يُفْقَهُونَ» هناك نص ناقص وتكميله: لا يُفْقَهُونَ [أحدًا] قولاً (مكي، جزء ثاني، ص 48).
² (1 يَأْجُوجَ، أَجُوجَ (2 وَمَأْجُوجَ، وَيَمْجُوجَ (3 خَرَجًا (4 سَدًّا ♦ م1) النظر هامش الآية 69\18: 83.
³ (1 مَكْنَنِي ♦ ت1) خطأ: جاء مَكْنٌ متعدياً بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكْنٌ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكْنٌ مع حرف اللام معنى هَيَأَ.
⁴ (1 أَتُونِي، أَتُونِي إِيْتُونِي (2 زُبَرَ (3 سَوَى، سُووِي (4 الصَّدَفَيْنِ، الصَّدَفَيْنِ، الصَّدَفَيْنِ، الصَّدَفَيْنِ، الصَّدَفَيْنِ ♦ ت1) زبر الحديد: قطع الحديد (2 الصَّدَفَيْنِ: جانبين ت3) قطر: نحاس.
⁵ (1 اسْطَاعُوا، اسْطَاعُوا، اسْطَاعُوا ♦ ت1) يَظْهَرُوهُ: يعلوا ظهره (الجلالين http://goo.gl/hVrZEV). خطأ: التفات من صيغة «اسْطَاعُوا» إلى صيغة «اسْتَطَاعُوا». وهذه هي المرة الوحيدة التي استعمل فيها القرآن صيغة «اسْطَاعُوا»، وقد صححتها القراءة المختلفة: اسْتَطَاعُوا. انظر أيضاً هامش الآية 69\18: 82 «ذَلِكَ تَأْوِيلُ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا». وقد إحتار المفسرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات، ص 64-66).
⁶ (1 هَذِهِ (2 دَكَّا.

وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا	وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ، يَوْمَئِذٍ، يَمُوجُ فِي بَعْضٍ. وَنُفِخَ فِي الصُّورِ ¹ ، فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا.	وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعًا	199: 18\69 هـ
وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا	وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ، يَوْمَئِذٍ، لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا، الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي، وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا.	وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئِذٍ لِّلْكَافِرِينَ عَرْضًا الَّذِينَ كَانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطَاءٍ عَن ذِكْرِي وَكَانُوا لَا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعًا	100: 18\69 هـ
أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِّلْكَافِرِينَ نَزْلًا قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا	أَفَحَسِبَ ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي [...]، مِنْ دُونِي، أَوْلِيَاءَ؟ ² إِنَّا أَعْتَدْنَا ¹ جَهَنَّمَ لِّلْكَافِرِينَ نَزْلًا ³ . قُلْ: «هَلْ نُنَبِّئُكُمْ ¹ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا؟»	أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِّلْكَافِرِينَ نَزْلًا قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا	101: 18\69 هـ
الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا	الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَهُمْ يَحْسَبُونَ ¹ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا.	الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعًا	102: 18\69 م
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ، فَحَبِطَتْ ¹ أَعْمَالُهُمْ، فَلَا نُقِيمُ ¹ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ² .	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا	103: 18\69 م
ذَلِكَ جَزَاءُ هُمَ جَهَنَّمَ، بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُومًا	ذَلِكَ جَزَاءُ هُمَ، جَهَنَّمَ، بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي ¹ وَرُسُلِي هُزُومًا ^{1م1} .	ذَلِكَ جَزَاءُ هُمَ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُومًا	104: 18\69 م
أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ، فَحَبِطَتْ ¹ أَعْمَالُهُمْ، فَلَا نُقِيمُ ¹ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا ² .	أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ وَلِقَائِهِ فَحَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزَنًا	105: 18\69 م
ذَلِكَ جَزَاءُ هُمَ جَهَنَّمَ، بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُومًا	ذَلِكَ جَزَاءُ هُمَ، جَهَنَّمَ، بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي ¹ وَرُسُلِي هُزُومًا ^{1م1} .	ذَلِكَ جَزَاءُ هُمَ جَهَنَّمَ بِمَا كَفَرُوا وَاتَّخَذُوا آيَاتِي وَرُسُلِي هُزُومًا	106: 18\69 م

¹ (1) الصُّورِ، الصِّوَرِ.

² (1) أَفْظَنُ، قراءة شيعية: أَفَحَسِبُ (السياري، ص 84) (2) أَفَرَأَيْتَكَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِي آلِهَةً أَظُنُّوا عِبَادِي لَهُمْ أَوْلِيَاءَ (3) نَزْلًا ♦ (ت1) خطأ: في الآيات 100 و101 و102 التفات من الجمع «وَعَرَضْنَا» إلى المفرد «ذِكْرِي ... عِبَادِي مِنْ دُونِي» ثم إلى الجمع «إِنَّا أَعْتَدْنَا». وقد جاءت «من دُونِي» بالمفرد في الآيات 17\50: 2 و18\69: 50 و18\69: 102 بينما جاءت «من دوننا» بالجمع في الآية 21\73: 43. وقد فسرهما الميسر كما يلي: أظن الذين كفروا بي أن يتخذوا عبادي آلِهَةً من غيري؛ ليكونوا أولياء لهم؟ إِنَّا أَعْتَدْنَا نار جهنم للكافرين منزلاً. فتكون الآية ناقصة وتكملها كما يلي: أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَن يَتَّخِذُوا عِبَادِي [الهِة] مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ

³ (1) سَنُنَبِّئُكُمْ.

⁴ (1) يَحْسَبُونَ.

⁵ (1) فَحَبِطَتْ (2) يُقِيمُ ... وَزَنًا، يَقُومُ ... وَزَنًا، يَقُومُ ... وَزَنًا ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب «بِآيَاتِ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «نُنَبِّئُكُمْ».

م 107: 18\69

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ
جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ
عَنْهَا حَوْلًا

م 108: 18\69

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا
لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ
قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي
وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا

م 109: 18\69

قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ
يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ
وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا
لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا
صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ
رَبِّهِ أَحَدًا

م 110: 18\69

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ
الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يَبْغُونَ عَنْهَا
حَوْلًا¹

[...] قُلْ: «لَوْ كَانَ الْبَحْرُ
لِكَلِمَاتِ رَبِّي، لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ
تَنْفَدَ³ كَلِمَاتُ رَبِّي¹. وَلَوْ جِئْنَا
بِمِثْلِهِ مَدَدًا¹ [...]»¹.

[...] قُلْ: «إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ
مِثْلُكُمْ. يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ
إِلَهٌ وَاحِدٌ. فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا
لِقَاءَ رَبِّهِ، فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا
وَلَا يُشْرِكْ¹ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ
أَحَدًا¹».

ار الذين امنوا وعملوا
الصلح طاب لهم حسب
المردوس نزلا
خالدین فیها لا یبغون عنها
حولاً

مل لو كان البحر مداداً
لكلمات ربي لنفد البحر
قبل ان ينفد كلمات ربي
ولو جئنا بمثله مدداً

مل اما انا بشر مملكم
يوحى الى اما الهكم اله
واحد فمن كان يرجوا لما
ربه فليعمل عملاً صالحاً ولا
يسرك بعبادته ربه احداً

16\70 سورة النحل

عدد الآيات 128 - مكية عدا 126-128⁶

¹ (1 هُزُوا، هُزُوا ♦ ت1) تفسير شيعي: يعني بالآيات الأوصياء (القمي <http://goo.gl/20aeR8>). خطأ: في الآيتين 105 و 106 التفات من المفرد الغائب «رَبَّهُمْ وَلِقَائِهِ» إلى المتكلم الجمع «نُقِيمُ» ثم إلى المتكلم المفرد «أَيَاتِي وَرُسُلِي» ♦ م1) قارن: «طوبى لِمَنْ لَا يَسِيرُ عَلَى مَشُورَةِ الشَّرِيرِينَ وَلَا يَتَوَقَّفُ فِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ وَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِ السَّاجِرِينَ» (مزامير 1: 1).

² م1) كلمة فردوس مذكورة أيضاً في الآية 23\74: 11 وتأتي من الفارسية ودخلت في اليونانية وفي العبرية حيث نجدها في سفر نشيد الأناشيد 4: 13 ونحميا 2: 8 والجامعة 2: 5.

³ ت1) حَوْلًا: تحوُّلاً وانتقالاً.

⁴ (1 مَدَدًا 2) مِنْ قَبْلِ 3) يَنْفَدُ، تَنْفَدُ، يُقْضَى ♦ س1) عن ابن عباس: قالت اليهود لما قال لهم النبي: «وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا» (50\17: 85) كيف وقد أوتينا التوراة، ومن أوتي التوراة فقد أوتي خيراً كثيراً؟ فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية 31\57: 27 ♦ ت1) قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ [مِثْلَهُ] مِدَادًا [لِكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَنْ تَنْفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 172). كلمة مداد الأولى تعني ما يكتب به، بينما كلمة مداد الثانية فتعني زيادة. أي: ولو مُدَّ البحر بمثله (المنتخب <http://goo.gl/GQNWjs>).

⁵ (1 تُشْرِكْ ♦ س1) عن ابن عباس: قال جُنْدُب بن زهير العامري: إني أعمل العمل لله، فإذا اطلع عليه سرنى، فقال النبي: إن الله طيب لا يقبل إلا الطيب ولا يقبل ما شورك، فيه. فنزلت هذه الآية. وعن طائوس: قال رجل: إن أحب الجهاد في سبيل الله، وأحب أن يرى مكاني! فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: جاء رجل إلى النبي، فقال: إني أتصدق، وأصل الرِّحْم، ولا أصنع ذلك إلا لله سبحانه وتعالى، فيذكر ذلك مني وأحمد عليه، فيسرني ذلك وأعجب به. فسكت النبي، ولم يقل شيئاً، فنزلت هذه الآية.

⁶ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 68. عنوان آخر: النعم.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	م70:16:21
أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ	أَتَىٰ 1 أَمْرُ اللَّهِ، فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ 1س1. ~ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ 2ت2!	أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ	م70:16:32
يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ	يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ 1 2 بِالرُّوحِ، مِنْ أَمْرِهِ 1، عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [...] 2ت2 أَنْ: «أَنْذِرُوا 3 أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا 3. فَاتَّقُونِ 4».	يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ	م70:16:3
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ	[---] خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ. ~ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ!	خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ	م70:16:44
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ 1م1. فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ 1س1.	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ	م70:16:55
وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	وَالْأَنْعَامَ 1، خَلَقَهَا لَكُمْ. فِيهَا دِفْءٌ 2 وَمَنَافِعُ، وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ 1.	وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	

1 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

2 (1) يَسْتَعْجِلُوهُ، تَسْتَعْجِلُوهُ (2) تُشْرِكُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَتَى» إلى المضارع «تَسْتَعْجِلُوهُ» وصحيحه: يأتي، أو: سوف يأتي (للتبرير مكي، جزء ثاني، ص 12) (ت2) خطأ: التفات من المخاطب «تَسْتَعْجِلُوهُ» إلى الغائب «يُشْرِكُونَ»، وقد صححته القراءة المختلفة «تُشْرِكُونَ» ♦ (س1) عن ابن عباس: لما نزلت: «افْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ» (37\54:1) قال الكفار بعضهم لبعض: إن هذا يزعم أن القيامة قد قربت، فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن. فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا: ما نرى شيئا، فنزلت: «افْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ» (73\21:1) فأشفقوا وانتظروا قرب الساعة. فلما امتدت الأيام قالوا: يا محمد ما نرى شيئا مما نخوفنا به، فنزلت الآية «أَتَى أَمْرُ اللَّهِ» فوثب النبي، ورفع الناس رءوسهم، فنزل «فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ» فاطمأنوا. فلما نزلت هذه الآية قال النبي: بعثت أنا والساعة كهاتين - وأشار بإصبعه - إن كادت لتسبقني. وقال الآخرون: الأمر ها هنا: العذاب بالسيف. وهذا جواب النضر بن الحارث حين قال: «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ» (88\8:32) يستعجل العذاب، فنزلت هذه الآية.

3 (1) تَنْزِلُ، تُنَزِّلُ، تُنَزَّلُ، تُنَزَّلُ، تُنَزَّلُ (2) يُنَزِّلُ، تُنَزِّلُ، تُنَزَّلُ (3) لِيُنْذِرُوا (4) فَاتَّقُونِي ♦ (ت1) خطأ: بأمره (ت2) نص ناقص وتكميله: عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ [ليعلموا] أَنْ أَنْذِرُوا (المنتخب http://goo.gl/zmLQzD (ت2) خطأ: التفات من الغائب «يُنَزِّلُ» إلى المتكلم «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا».

4 (ت1) انظر هامش الآية 53\23: 46 ♦ (س1) نزلت الآية في أَبِي بِنِ خَلْفِ الْجُمَحِيِّ حين جاء بِعَظْمِ رَمِيمٍ إِلَى النَّبِيِّ، فقال: يا محمد، أُنْزِلَ إِلَهُ يَحْيِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدْ رَمَى نَظِيرَ هَذِهِ الْآيَةِ قَوْلَهُ تَعَالَى فِي سُورَةِ يَس: «أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ» (41\36:77) ♦ (م1) أنظر تكوين الإنسان في بطن أمه هامش الآية 53\23: 46.

5 (1) وَالْأَنْعَامُ (2) دِفْءٌ، دِفْءٌ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 70\16: 3 «عَمَّا يُشْرِكُونَ» إلى المخاطب «خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ».

وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ ¹	وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ ¹	م 16\70 : 16
تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ¹	تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ¹	م 16\70 : 27
وَتَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ	وَتَحْمِلُ أُنْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ	
تَكُونُوا بِأَلْغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ¹	تَكُونُوا بِأَلْغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ¹	
الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّوُوفٌ	الْأَنْفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَّوُوفٌ	
رَّحِيمٌ.	رَّحِيمٌ	
[...] ¹ وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ	وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرِ	م 16\70 : 38
وَالْحَمِيرِ ¹ لِتَرْكَبُوهَا،	لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ	
وَزِينَةً ¹ . وَيَخْلُقُ مَا لَا	مَا لَا تَعْلَمُونَ	
تَعْلَمُونَ.		
[وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ ¹ .	وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ	م 16\70 : 49
وَمِنْهَا ¹ جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ،	وَمِنْهَا جَائِرٌ وَلَوْ شَاءَ	
لَهْدَكُمْ أَجْمَعِينَ.]	لَهْدَكُمْ أَجْمَعِينَ	
هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ	م 16\70 : 510
مَاءً. لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ، وَمِنْهُ	السَّمَاءِ مَاءٌ لَكُمْ مِنْهُ	
شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ¹ .	شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ	
	تُسِيمُونَ	
يُنْبِتُ ¹ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ	يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ الزَّرْعَ	م 16\70 : 611
وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ	وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ	
وَالْأَعْنَابَ ² ، وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ.	وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ	
~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ	الثَّمَرَاتِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً	
يَتَفَكَّرُونَ.	لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ	
وَسَخَّرَ ¹ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ،	وَسَخَّرَ لَكُمْ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ	م 16\70 : 712
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ ¹ . وَالنُّجُومَ ²	وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ	
مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ. ~ إِنَّ فِي	مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي	
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.	ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	

¹ (1) حِينًا.

² (1) بِشَقٍّ.

³ (1) وَالْخَيْلِ وَالْبِغَالِ وَالْحَمِيرُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وخلق] الْخَيْلَ (الجالين <http://goo.gl/4lpJxw>) (ت2) خطأ: النفات من الفعل «لِتَرْكَبُوهَا» إلى الاسم «وَزِينَةٌ».

⁴ (1) وَمِنْكُمْ، فَمِنْكُمْ ♦ (ت1) قَصْدُ السَّبِيلِ: السبيل القاصد، أي السهل المستقيم. (ت2) جَائِرٌ: حائد عن الاستقامة (الجالين <http://goo.gl/aD2jfs>).

⁵ (1) تُسِيمُونَ ♦ (ت2) تُسِيمُونَ: ترعون.

⁶ (1) يُنْبِتُ، يُنْبِتُ، يُنْبِتُ (2) يُنْبِتُ ... الزَّرْعُ وَالزَّيْتُونُ وَالنَّخِيلُ وَالْأَعْنَابُ.

⁷ (1) وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ (2) وَالنُّجُومُ، والرياح (3) مُسَخَّرَاتٍ ♦ (ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225).

وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ
مُخْتَلَفًا أَلْوَانُهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذْكُرُونَ

وَمَا ذَرَأَتْ¹ لَكُمْ، فِي الْأَرْضِ،
مُخْتَلَفًا¹ أَلْوَانُهُ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَذْكُرُونَ.

وما ذرا لكم من
الارض محسما الوانها
من دلل لانه لموم
بظهور

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَ الْبَحْرَ
لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا
وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً
تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ
مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ
رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ
وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا لِّعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ

وَهُوَ الَّذِي سَخَّرَتْ¹ الْبَحْرَ
لِتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا،
وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً
تَلْبَسُونَهَا. وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ
فِيهِ² [...] وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!
وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ¹
[...] أَنْ تَمِيدَ² بِكُمْ،
وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا. ~ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ!

وهو الذي سخر البحر
لباطلوا منه لحما طريا
وبسخرجوا منه حليه
لبسوها وجرى الملق
مواجر منه ولسعدوا من
مضله ولعلكم بسكرو
والقى من الارض روسي
ان سمد بكم وانهارا
وسلا لعلكم بهدون

وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ
يَهْتَدُونَ
أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ
أَفَلَا تَذْكُرُونَ

[...] وَعَلَّمَتْ. وَبِالنَّجْمِ¹
هُمْ يَهْتَدُونَ².
أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ؟ ~
أَفَلَا تَذْكُرُونَ¹؟

وعلم وبالنجم هم
بهدون
امر خلق كمن لا خلق
املا بظهور

¹ (1 مُخْتَلَفَةً ♦ ت1) ذرا: أظهر.

² (1 ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى ابقى (Luxenberg ص 225) (ت2) مَوَاجِرَ: جمع ماخرة، سفينة تشق الماء فيسمع لها صوت. تقول الآية 43\35: 12: «وَتَرَى الْفُلْكَ فِيهِ مَوَاجِرَ» بينما تقول الآية 70\16: 14: «وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 455-456 و568). ولكن ليكسنبيرج يفهم هذه الكلمة وفقاً للسريانية بمعنى باقيات (Luxenberg ص 223-225). (ت3) حير حرف العطف في (وَلِتَبْتَغُوا) المفسرين. وقد اقترحوا ثلاثة حلول: (1) عطفه على «لتأكلوا»، وما بينهما اعتراض (فتكون الآية مخربطة). (2) عطف على علة محذوفة تقديره: لتنتفعوا بذلك ولتبتغوا (فتكون الآية ناقصة). (3) متعلق بفعل محذوف، أي: فَعَلَ ذَلِكَ لَتَبْتَغُوا (فتكون الآية ناقصة). ويمكن ان يكون حرف العطف هنا لغوا أضيف خطأ (انظر الحلبي <http://goo.gl/P8uGjk>).

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ [لئلا] تَمِيدَ (مكي، جزء ثاني، ص 13، السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 170). (ت2) تَمِيدَ: تضطرب ولا تستقر. خطأ علمي: انظر هامش الآية 57\31: 10 ♦ م1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10.

⁴ (1) (1) وَبِالنَّجْمِ، وَبِالنَّجْمِ ♦ ت1) إحتار المفسرون في فهم علاقة كلمة «وعلامات» بما سبقها وما تبعها. وهناك من يرى أنها معطوفة على كلمة «سبلاً» في الآية السابقة، فيكون ترتيب الآيتين 15 و16: وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَارًا وَسُبُلًا وَعَلَامَاتٍ لِّعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ. ومنهم من اعتبر النص ناقصاً وتكميله: [وجعل] علامات (المنتخب <http://goo.gl/SNDdUZ>) (ت2) تفسير شيعي: «وَعَلَامَاتٍ وَبِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ»: «النَّجْمُ رَسُولُ اللَّهِ وَالْعَلَامَاتُ هُمُ الْأَنْمَةُ» (الكليني مجلد 1، ص 206؛ أنظر أيضاً القمي <http://goo.gl/t41mmk>). خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ» إلى الغائب «هُمْ يَهْتَدُونَ».

وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا. ~ إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ.	وَأَنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ	م16\70: 18
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	[---] وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ، وَمَا تُعْلِنُونَ ¹ .	وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ	م16\70: 19 ²
وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	[---] وَالَّذِينَ يَدْعُونَ ¹ مِنْ دُونِ اللَّهِ، لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا، وَهُمْ يُخْلَقُونَ.	وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ	م16\70: 20 ³
أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ	أَمْوَاتٌ، غَيْرُ أَحْيَاءٍ. وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ ¹ يُبْعَثُونَ.	أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ	م16\70: 21 ⁴
إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ	[---] إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ. فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ، قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ، ~ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ¹ .	إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ	م16\70: 22 ⁵
لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ	لَا جَرَمَ ¹ [...] ¹ أَنَّ ² اللَّهَ يَعْلَمُ، مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ. إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ.	لَا جَرَمَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ	م16\70: 23 ⁶
وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ فِيكُمْ قَالُوا أَطَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	وَإِذَا قِيلَ ¹ لَهُمْ: «مَاذَا أُنْزِلَ فِيكُمْ؟» ² ، قَالُوا: ~ «[...]» ¹ أَطَاطِيرُ ³ الْأَوَّلِينَ.	وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ فِيكُمْ قَالُوا أَطَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	م16\70: 24 ⁷
لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ	لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، [...] وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ، بِغَيْرِ عِلْمٍ. ~ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ!	لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ	م16\70: 25 ⁸

- 1 (1) تَذَكَّرُونَ.
- 2 (1) مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ، الذي يبدون وَمَا يَكْتُمُونَ، مَا يَخْفُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ.
- 3 (1) تَدْعُونَ، يُدْعُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «تُعْلِنُونَ» إلى الغائب «وَالَّذِينَ يَدْعُونَ».
- 4 (1) إِيَّانَ.
- 5 (ت1) تفسير شيعي: «فالذين لا يؤمنون بالآخرة» يعني: إنهم لا يؤمنون بالرجعة أنها حق. «قلوبهم منكرة» يعني أنها كافرة. «وهم مستكبرون» يعني أنهم عن ولاية علي مستكبرون (القمي http://goo.gl/5dsYKw).
- 6 (1) (لَا جَرَمَ (2) إِنَّ ♦ (ت1) لا جرم: لا محالة، حقًا، نص ناقص وتكميله: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّ اللَّهَ (ابن عاشور، جزء 14، ص 129 http://goo.gl/uQnURm).
- 7 (1) قِيلَ (2) قراءة شيعية: ماذا أنزل ربكم في علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 124) (3) أَطَاطِيرُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: نص ناقص وتكميله: قَالُوا [هو] أَطَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ (الجلالين http://goo.gl/VKAXHk) – ولذلك جاءت مرفوعة.
- 8 (ت1) نص ناقص وتكميله: [وبعض] أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ (الجلالين http://goo.gl/6j0OVx).

م 16\70: 26¹

فَذَ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَأَتَى اللَّهُ بُنْيَانَهُمْ مِنَ
الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمْ
السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَاهُمُ
الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا
يَشْعُرُونَ

فَذَ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَأَتَى
[...] ت¹ اللَّهُ [...] بُنْيَانَهُمْ¹
مِنْ الْقَوَاعِدِ. فَخَرَّ عَلَيْهِمْ
السَّقْفُ² مِنْ فَوْقِهِمْ¹ ت² وَأَتَاهُمْ
الْعَذَابُ، ~ مِنْ حَيْثُ لَا
يَشْعُرُونَ.

مَد مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ
مَلَهُمْ مَا لِي اللَّهُ بِهِمْ مِنْ
الْمَوَاعِدِ مَحَرَّ عَلَيْهِمْ
السَّمَّ مِنْ مَوْتِهِمْ وَابْتَلَاهُمْ
الْعَذَابَ مِنْ حَيْثُ لَا
يَشْعُرُونَ

م 16\70: 27²

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ
وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ
الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ
قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ
الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ
عَلَى الْكَافِرِينَ

ثُمَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يُخْزِيهِمْ
وَيَقُولُ: «أَيْنَ شُرَكَائِيَ¹ الَّذِينَ
كُنْتُمْ تُشَاقِقُونَ فِيهِمْ؟» قَالَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْعِلْمَ: «إِنَّ الْخِزْيَ،
الْيَوْمَ، وَالسُّوءَ عَلَى
الْكَافِرِينَ».

ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يُخْزِيهِمْ
وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَائِيَ الَّذِينَ
كُنْتُمْ تَسْمُونَ مِنْهُمْ مَا لِي
الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ
الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى
الْكَافِرِينَ

م 16\70: 28³

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا
السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ
سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ¹ الْمَلَائِكَةُ
[...] ت¹، ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ،
فَأَلْقَوْا السَّلَامَ ت² [...] ت¹: «مَا
كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ».

الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَأَلْقَوْا
السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ
سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

م 16\70: 29⁴

فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا فَلْيُنْسْ مَثْوَى
الْمُتَكَبِّرِينَ

فَادْخُلُوا [...] ت¹ أَبْوَابَ جَهَنَّمَ،
خَالِدِينَ فِيهَا. فَلْيُنْسْ مَثْوَى
الْمُتَكَبِّرِينَ!

فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ
خَالِدِينَ فِيهَا فَلْيُنْسْ مَثْوَى
الْمُتَكَبِّرِينَ

¹ (1) بُنْيَانَهُمْ، بُنْيَانَهُمْ، بُيُوتَهُمْ، بَيْنَهُمْ (2) السَّقْفُ، السَّقْفُ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: فَأَتَى [أمر] الله (الزمخشري http://goo.gl/x5ftO1)، أو بمعنى هدم، ولكن هنا نص ناقص وتكميله: فَأَتَى [أمر] الله [على] بُنْيَانَهُمْ، كما في الآية 51\67: 42: مَا تَذَرُ مِنْ شَيْءٍ أَتَتْ عَلَيْهِ إِلَّا جَعَلَتْهُ كَالرَّمِيمِ ت²) خطأ: هل يخر السقف من تحت؟ لذا اقترح البعض: فَخَرَّ لَهُمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ، أو فَخَرَّ سَقْفَهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ ♦ م¹) قد تكون إشارة إلى برج بابل (هامش الآية 28\49: 38).

² (1) شُرَكَائِيَ.

³ (1) يَتَوَفَّاهُمْ، تَوَفَّاهُمْ ♦ ت¹) الآية 28 قد تكون تكميل للآية 27، فيكون الترقيم خطأ. والآية ناقصة وتكملها: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ [وهم] ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ وَأَلْقَوْا السَّلَامَ [وقالوا] مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ [قالوا] بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (المنتخب http://goo.gl/pV5Wp1 ت²) السَّلَام: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام. خطأ: التفات من المضارع «تَتَوَفَّاهُمْ» إلى الماضي «فَأَلْقَوْا». ت³) خطأ: التفات من الغائب «الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ» إلى المتكلم «كُنَّا نَعْمَلُ» ثم إلى المخاطب «كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

⁴ ت¹) نص ناقص وتكميله: فَادْخُلُوا [من] أَبْوَابَ جَهَنَّمَ، أسوة بالآية 53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ».

م 16\70: 30¹

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا: «مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ؟» قَالُوا: «...»¹ خَيْرًا¹. لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا، حَسَنَةٌ². وَلَدَارُ الْآخِرَةِ² خَيْرٌ. وَلَنِعْمَ دَارُ³ الْمُتَّقِينَ!

ومثل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم قالوا خيرا للذين أحسنوا من هذه الدنيا حسنة ولدأر الآخرة خير ولنعم دار المتقين

م 16\70: 31²

جَنَّتْ عَدْنٌ يَدْخُلُونَهَا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

جَنَّتْ¹ عَدْنٌ، يَدْخُلُونَهَا²، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ. كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ. الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمْ¹ الْمَلَائِكَةُ، طَيِّبِينَ، يَقُولُونَ [...]¹: «سَلَامٌ عَلَيْكُمْ. ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

حب عدن يدخلونها تجري من تحتها الأنهار لهم فيها ما يشاءون كذلك يجزي الله المتقين الذين تتوفاهم الملائكة طيبين يقولون سلام عليكم ادخلوا الجنة بما كنتم تعملون

م 16\70: 33⁴

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ¹ الْمَلَائِكَةُ، أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ؟ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. ~ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ، وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.

هل ينظرون الا ان تأتيهم الملائكة او يأتي امر ربك كذلك فعل الذين من قبلهم وما ظلمهم الله ولكن كانوا انفسهم يظلمون

م 16\70: 34⁵

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ

فَأَصَابَهُمْ¹ سَيِّئَاتٌ مَا عَمِلُوا. ~ وَحَاقَ بِهِمْ¹ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ¹.

ماصابهم سيئات ما عملوا وحاك بهم ما كانوا به يستهزئون

¹ (1 خَيْرٌ (2 حَسَنَةٌ (3 وَلَنِعْمَةُ دَارِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قالوا [أنزل] خيرا ت2) خطأ: وللدار الآخرة، كما في الآية 6\55: 32 «وَاللَّادَارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ»، أو والدار الآخرة، كما في الآية 7\39: 169 «وَالدَّارُ الْآخِرَةُ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ».

² (1 جَنَّتِ (2 تَدْخُلُونَهَا، يُدْخِلُونَهَا.

³ (1 يَتَوَفَّاهُمْ، تَوَفَّاهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ [لهم] سَلَامٌ (الجلالين <http://goo.gl/isD5PR>).

⁴ (1 يَأْتِيَهُمْ.

⁵ (1 يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَأَصَابَهُمْ [جزاء] سيئات ما عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين <http://goo.gl/mKzXPK>).

وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا
آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ
دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ
فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَبَلَّغَ
عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ
الْمُبِينُ

[---] وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا:
«لَوْ شَاءَ اللَّهُ، مَا عَبَدْنَا، مِنْ
دُونِهِ، مِنْ شَيْءٍ، نَحْنُ وَلَا
آبَاؤُنَا. وَلَا حَرَمْنَا، مِنْ
دُونِهِ، مِنْ شَيْءٍ»¹. كَذَلِكَ
فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. ~ فَبَلَّغَ
عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ؟

ومال الذين اشركوا لو سا
الله ما عبدوا من دونه من
شيء نحن ولا ابائنا ولا حرمنا
من دونه من شيء كذلك
فعل الذين من قبلهم مهل
على الرسل الا البلاغ المبين

وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ
رَسُولًا أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ
وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ
فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ
وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ
الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ

وَلَقَدْ بَعَثْنَا¹ فِي كُلِّ أُمَّةٍ²
رَسُولًا أَنْ: «أَعْبُدُوا اللَّهَ
وَأَجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ»³. فَمِنْهُمْ
مَنْ هَدَى اللَّهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ
حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ. فَسِيرُوا
فِي الْأَرْضِ، ~ فَانظُرُوا كَيْفَ
كَانَ عَاقِبَةُ⁴ الْمُكَذِّبِينَ!

ولقد بعثنا في كل امه
رسولا ان اعبدوا الله
واحسبوا الطغوت منهم
من هدى الله ومنهم من
حصد عليه الضلاله
فسيروا في الارض
مانظروا كيف كان
عقبه المكذبين
ان تحرص على هدايتهم،
فان الله لا يهدي من يضل⁴.
وما لهم من نصيرين¹.

إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدَاهُمْ
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ
يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ
نَاصِرِينَ

إِنْ¹ تَحَرَّصَ² عَلَى هُدَاهُمْ،
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي³ مَنْ يُضِلُّ⁴.
~ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ¹.

ان حرص على هدايتهم
ما الله لا يهدي من يضل
وما لهم من نصيرين

¹ ت1) عتب القرآن في هذه الآية ليس في محله لأن القرآن ذاته يقول «فَلَوْ شَاءَ لَهَدَاكُمْ أَجْمَعِينَ» (55\6: 149). فهنا القرآن يناقض نفسه. وقد فسر المنتخب هذه الفقرة: ولما حرّمنا من عندنا ما لم يحرّمه، كالبهيرة والسائبة (انظر الآية 112\5: 103) (المنتخب <http://goo.gl/XKrcUS>).
² ت1) خطأ: التفات من المتكلم «بَعَثْنَا» إلى الغائب «أَعْبُدُوا اللَّهَ». ت2) خطأ: من كُلِّ أُمَّةٍ ت3) أنظر هامش الآية 92\4: 51. ت4) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84.
³ ت1) وَإِنْ ت2) تَحَرَّصَ (3) يُهْدِي، يَهْدِي، يُهْدِي (4) هَادِي لِمَنْ أَضَلَّ، هَادِي لِمَنْ أَضَلَّهُ اللَّهُ ♦ ت1) فسر الجلالين هذه الآية كما يلي: إِنْ تَحَرَّصَ يَا مُحَمَّدُ عَلَى هُدَاهُمْ - وقد أضلهم الله - لا تقدر على ذلك فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي بالبناء للمفعول وللفاعل مَنْ يُضِلُّ مَنْ يَرِيدُ إِضْلَالَهُ وَمَا لَهُمْ مَنْ نَاصِرِينَ مانعين من عذاب الله (الجلالين <http://goo.gl/LOMG83>). وهذه الآية تخلق مشكلة أخلاقية إذ كيف يمكن لله ان يضل الناس ويحاسبهم. ولذلك قام المنتخب بتصحيح المعنى: إِنْ تَكُنْ حَرِيصًا - أيها النبي - على هداية المشركين من قومك، باذلاً معهم أقصى ما في جهدك، فلا تهلك نفسك حزناً إذا لم يتحقق ما تريد، فقد تحكمت فيهم الشهوات، والله لا يجبر على الهداية من اختاروا الضلال وتمسكوا به، لأنه يتركهم لما اختاروا لأنفسهم، وسيلقون جزاءهم عذاباً عظيماً، ولا يجدون لهم يوم القيامة من ينصرهم ويحميهم من عذاب الله (المنتخب <http://goo.gl/DB2owi>). وقامت الترجمة الفرنسية التي تبناها مجمع الملك فهد بتصحيح النص القرآني (<http://goo.gl/9Gc4vs>)، وكذلك فعلت الترجمة الإيطالية المعتمدة عند المسلمين الإيطاليين (<http://goo.gl/Ok05aq>).

م70\16: 38

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ
أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ
يَمُوتُ بَلَىٰ وَعْدًا عَلَيْهِ
حَقًّا وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ

م70\16: 39

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ
فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّهُمْ كَانُوا كَاذِبِينَ
إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا
أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ
فَيَكُونُ

م70\16: 41

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ
الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

م70\16: 42

[---] وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ، جَهْدَ¹
أَيْمَانِهِمْ : «لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ
يَمُوتُ²»، بَلَىٰ! وَعْدًا عَلَيْهِ
حَقًّا. ~ وَلَكِنْ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يَعْلَمُونَ³.

لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ،
وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّهُمْ كَانُوا
كَذِبِينَ.
إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ،
أَنْ نَقُولَ¹ لَهُ: «كُنْ»،
فَيَكُونُ^{1م}.

[---] وَالَّذِينَ هَاجَرُوا [...] ¹
فِي اللَّهِ، مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا،
لَنُبَوِّئَنَّهُمْ¹ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً.
وَلَأَجْرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ. ~ لَوْ
كَانُوا يَعْلَمُونَ¹!
[...] ¹الَّذِينَ صَبَرُوا ~
وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ¹

وامسموا بالله جهد ايمانهم
لا يبعث الله من يموت بلى
وعدا عليه حقا ولكن
اكثر الناس لا يعلمون

ليبين لهم الذي يختلفون فيه،
وله يعلم الذين كفروا انهم كانوا
كاذبين.
انما قولنا لشيء اذا اردناه،
ان نقول¹ له: «كن»،
فيكون^{1م}.

والذين هاجروا في الله من
بعد ما ظلموا لسوئهم
في الدنيا حسنة ولا اجر
الاخرة اكر لو كانوا
يعلمون
الذين صبروا وعلى
ربهم يتوكلون

¹ (1) وَعَدُّ عَلَيْهِ حَقٌّ ♦ (ت1) جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: بالغوا في اليمين (ت2) يذكر الكليني تعليقاً على هذه الآية: تَبَّأَ لِمَنْ قَالَ هَذَا سَلَهُمْ هَلْ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَحْفُونَ بِاللَّهِ أَمْ بِاللَّاتِ وَالْعُزَّى (الكليني مجلد 8، ص 51) ♦ (س1) عن أبي العالية: كان لرجل من المسلمين على رجل من المشركين دين فأتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذي أرجوه بعد الموت إنه كذا وكذا فقال له المشرك إنك لتزعم أنك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من يموت فنزلت هذه الآية.

² (1) (فَيَكُونُ ♦ م1) أنظر هامش الآية 37\54: 50 ♦ (ت1) خطأ: حشو معيب: إِنَّمَا قَوْلُنَا ... أَنْ نَقُولَ. وهناك آيات صحيحة تؤدي نفس المعنى: 41\36: 82 - إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ 44\19: 35 - إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ 60\40: 68 - فَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ 87\2: 117 - وَإِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ؛ 89\3: 47 - إِذَا قَضَىٰ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ.

³ (1) (لَنُبَوِّئَنَّهُمْ، لَنُبَوِّئَنَّهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ هَاجَرُوا [لأجل مرضاة] الله (ابن عاشور، جزء 14، ص 154 http://goo.gl/hfCi6u) أو في [سبيل] الله، كما في آيات أخرى مثل: 92\4: 100 وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (ت2) لَنُبَوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً: المراد نمنحهم العزة والمنعة. خطأ: التفات من الغائب «هَاجَرُوا فِي اللَّهِ» إلى المتكلم «لَنُبَوِّئَنَّهُمْ» ♦ (س1) نزلت في أصحاب النبي بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر وجندل بن صهيب أخذهم المشركون بمكة فعذبوهم وآذوهم فبواهم الله بعد ذلك المدينة.

⁴ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «صَبَرُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ». والآية ناقصة وتكملها: [هم] الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ (الجلالين http://goo.gl/Y9duFL).

م16\70: 143

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

م16\70: 244

بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ

م16\70: 45

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ

م16\70: 346

أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِبِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ

م16\70: 447

أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ

م16\70: 548

أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَقَّهُ زِلَاطُهَا عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ

م16\70: 49

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ

[---] وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ، إِلَّا رَجُلًا نُوحِي¹ إِلَيْهِمْ. فَاسْأَلُوا² أَهْلَ الذِّكْرِ، ~ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ².

[...] ¹بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ². وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ، لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ. ~ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ!

أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ، ~ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ؟

أَوْ يَأْخُذَهُمْ¹ فِي تَقْلِبِهِمْ؟ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ [...] ¹.

أَوْ يَأْخُذَهُمْ¹ عَلَى تَخَوُّفٍ؟ ~ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ، رَحِيمٌ¹.

[---] أَوْ لَمْ يَرَوْا¹ إِلَى مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَفَقَّهُ¹ زِلَاطُهَا² عَنِ الْيَمِينِ وَالشَّمَائِلِ، سُجَّدًا لِلَّهِ، وَهُمْ دَاخِرُونَ²؟

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ، وَالْمَلَائِكَةُ، وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

وما ارسلنا من قبلك الا رجلا نوحى اليهم مسلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون

بالبينات والزبر وانزلنا اليك الذكر ل تبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون

امامن الذين مكرؤا السيئات ان يخسف الله بهم الارض، او ياتيهم العذاب من حيث لا يشعرون؟

او ياخذهم في تقليبهم فما هم بمعجزين

او ياخذهم على تخوف؟ فان ربكم لرؤوف رحيم

او لم يروا الى ما خلق الله من شيء يتفقه زلاطها عن اليمين والشمال سجدا لله وهم داخرون

ولله يسجد ما في السموات وما في الارض من دابة والملائكة وهم لا يستكبرون

¹ (1) يُوحِي، يُوحِي (2) فَاسْأَلُوا ♦ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «أَرْسَلْنَا» إلى المضارع «نُوحِي». (ت2) فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ: أصحاب العلم. تفسير شيعي: عبارة «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» تعني «الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ [الأئمة] أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ» (الكليني مجلد 1، ص 210).

² (ت1) قد تكون هذه الآية ناقصة وتكملتها كما يلي: [وايدناهم] بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. وقد تكون الآيتان 43 و44 مخربتين وترتيبهما الصحيح كما يلي: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ. فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ. وقد جاءت الآية 73\21: 7 كاملة: وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِي إِلَيْهِمْ فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ. (ت2) حول كلمة زبور وزبر انظر هامش الآية 37\54: 43.

³ (1) يَأْخُذَهُمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: بمعجزي [العذاب] (الجلالين http://goo.gl/S8T305).

⁴ (1) يَأْخُذَهُمْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب «يَأْخُذَهُمْ» إلى المخاطب «فَإِنَّ رَبَّكُمْ».

⁵ (1) تَرَوْا (2) ظَلَلَهُ ♦ (ت1) يَتَفَقَّهُ: يتقلب (ت2) دَاخِر: منقاد طائع ذليل. خطأ: التفات من المفرد «يَتَفَقَّهُ» إلى الجمع «ظِلَالُهُ».

يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ	م 16\70 : 50
وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَأَيَّيَ فَارْهَبُونَ	م 16\70 : 151
وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ؟	م 16\70 : 252
وَمَا بِكُمْ مِنْ نِعْمَةٍ فَمِنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَالْيَهُ تَجَارُونَ	م 16\70 : 353
ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ	م 16\70 : 454
لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	م 16\70 : 555
وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لُنَسْأَلَنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَفْتَرُونَ	م 16\70 : 656
وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَانَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ	م 16\70 : 757

- ¹ (1) فَارْهَبُونَ (♦ ت1) نص ناقص للفاصلة وتكميله: فارهبوني كما في القراءة المختلفة. خطأ: التفات من المتكلم «وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا» إلى الغائب «هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ» ثم إلى المتكلم «فَأَيَّيَ فَارْهَبُونَ». وصحيحه: وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَأَيَّاهُ فَارْهَبُوهُ، أو وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ إِنَّمَا أَنَا إِلَهٌ وَاحِدٌ فَأَيَّايَ فَارْهَبُونَ.
- ² (م1) قال أمية بن أبي الصلت: وله الدين واصبًا وله الملك \ وحمد له على كل حال (<http://goo.gl/QMcKYO>) ♦ ت1) واصبًا: دائمًا خالصًا. خطأ: التفات من المتكلم «فَأَيَّايَ» إلى الغائب «وَلَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ».
- ³ (1) تَجَرُّونَ (♦ ت1) جَار: رفع الصوت العالي بالتوسل والالتماس والتذلل والصراعة.
- ⁴ (1) كَاشَفَ.
- ⁵ (1) فَيَمْتَعُوا، فَيَمْتَعُوا، قُلْ تَمَتَّعُوا (2) يَعْلَمُونَ (♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِرَبِّهِمْ» إلى المتكلم «أَتَيْنَاهُمْ» ومن الغائب «أَتَيْنَاهُمْ» إلى المخاطب «فَتَمَتَّعُوا»، وقد صححتها القراءة المختلفة: فَيَمْتَعُوا.
- ⁶ (ت1) آية ناقصة وتكملها: وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُونَ [إنها تضر ولا تنفع] نَصِيبًا (الجلالين (<http://goo.gl/FygWY1>) ت2) خطأ: التفات من المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» إلى الغائب «تَاللَّهِ»، ومن الغائب «يَعْلَمُونَ» إلى المخاطب «لُنَسْأَلَنَ».
- ⁷ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «رَزَقْنَاهُمْ» إلى الغائب «لِلَّهِ».

م16\70: 58

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ
كَظِيمٌ

وَإِذَا بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِالْأُنْثَىٰ، ظَلَّ
وَجْهُهُ مُسْوَدًّا¹، وَهُوَ كَظِيمٌ.

م16\70: 59

يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنْ
سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ
عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي
التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ

يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ، مِنْ سُوءِ مَا
بُشِّرَ بِهِ. أَيُمْسِكُهُ¹ عَلَىٰ
هُونٍ²؟ أَمْ يَدُسُّهُ³ فِي
التُّرَابِ²؟ ~ أَلَا سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ!

م16\70: 60

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
مِثْلُ السُّوءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ
الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ

[---] لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِالْآخِرَةِ، مِثْلُ السُّوءِ. وَلِلَّهِ
الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ. ~ وَهُوَ
الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.

م16\70: 61

وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ
بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا
مِنْ دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ
إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ
أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ
سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ

[---] وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ
بِظُلْمِهِمْ، مَا تَرَكَ عَلَيْهَا
مِنْ دَابَّةٍ¹. وَلَكِنْ
يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى. فَإِذَا
جَاءَ أَجَلُهُمْ، لَا يَسْتَأْخِرُونَ
سَاعَةً، وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ.

م16\70: 62

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ
أَنْ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ
أَنْ لَهُمُ النَّارُ وَأَنْتُمْ
مُقَرَّبُونَ

[---] وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا
يَكْرَهُونَ. وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمْ
الْكُذِبَ¹ أَنْ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ. لَا
جَرَمَ² [...] أَنْ¹ لَهُمُ النَّارُ،
وَأَنْتُمْ مُقَرَّبُونَ².

وَإِذَا بَشِّرَ أَحَدُهُم بِالْأُنْثَىٰ
ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ
كَظِيمٌ

يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ مِنَ سُوءِ مَا
بُشِّرَ بِهِ أَيْمُسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ
أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ مَا
يَحْكُمُونَ

لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ
مِثْلُ السُّوءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَىٰ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَلَوْ يُوَاحِدُ اللَّهُ النَّاسَ
بِظُلْمِهِمْ مَا تَرَكَ عَلَيْهَا مِنْ
دَابَّةٍ وَلَكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ
أَجَلٍ مُّسَمًّى مَا كَانُوا يَحْكُمُونَ

وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ
وَيَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكُذِبَ
أَنْ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ أَنْ
لَهُمُ النَّارُ وَأَنْتُمْ مُقَرَّبُونَ

¹ (1) مُسْوَدًّا.

² (1) أَيُمْسِكُهَا (2) هَوَانٍ، هُونٍ، سُوءٍ (3) يَدُسُّهَا ♦ (ت1) هُونٍ: هوان وذلة (ت2) الآية تشير إلى الأنثى، وكان يجب ان يقول، كما في القراءة المختلفة: أَيُمْسِكُهَا عَلَى هُونٍ أَمْ يَدُسُّهَا فِي التُّرَابِ.

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: مَا تَرَكَ [على ظهر الأرض] مِنْ دَابَّةٍ (المنتخب على ظَهرَهَا مِنْ دَابَّةٍ ♦ م1) قارن: «إِنْ كُنْتَ يَا رَبُّ لِلْآثَامِ مُرَاقِبًا فَمَنْ يَبْقَى، يَا سَيِّدُ، قَائِمًا؟» (مزامير 130: 3).

⁴ (1) الْكُذْبُ (2) لَا جَرَمَ (3) إِنَّ (4) مُقَرَّبُونَ، مُقَرَّبُونَ، مُقَرَّبُونَ ♦ (ت1) لا جرم: لا محالة، حقًا. نص ناقص وتكميله: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّ اللَّهَ (ابن عاشور، جزء 14، ص 129 http://goo.gl/uEjqPV (ت2) تحير المفسرون في معنى كلمة مُقَرَّبُونَ. يقول الحلبي: قرأ نافع بكسر الراء إسم فاعلٍ مِنْ أَفَرَطُهُ، وفيه معنيان: أحدهما: أَنَّهُ مِنْ أَفَرَطِهِ خَلْفِي، أي: تركته ونسيته. والثاني: أَنَّهُ مِنْ أَفَرَطُهُ، أي: قَدَّمْتُهُ إِلَى كَذَا. قال الزمخشري: بمعنى يَتَقَدَّمُونَ إِلَى النَّارِ، وَيَتَعَجَّلُونَ إِلَيْهَا (http://goo.gl/ScWsTV). وقد استعمل القرآن الفعل فرط ومشتقاته في ثماني آيات.

م 16\70: 63

تَاللّٰهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ
مِّن قَبْلِكَ فَرِيقٌ لَّهُمُ
الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ فَهُمْ
وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ

م 16\70: 64

وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ
إِلَّا لِنُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي
اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى
وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

م 16\70: 65

وَاللّٰهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ

م 16\70: 66

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ
لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُم مِّمَّا فِي
بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ
لِّبَنَاءٍ خَالِصًا سَائِغًا
لِّلشَّارِبِينَ

م 16\70: 67

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ
وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ مِنْهُ
سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

[---] تَاللّٰهِ! لَقَدْ أَرْسَلْنَا¹ إِلَىٰ
أُمَّةٍ مِّن قَبْلِكَ [---]². فَرِيقٌ
لَّهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالُهُمْ. فَهُمْ
وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ. وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ.

وَمَا أُنزِلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا
لِنُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ،
وَهُدًى، وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

[---] وَاللّٰهُ أَنْزَلَ¹ مِّن
السَّمَاءِ مَاءً، فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ
بَعْدَ مَوْتِهَا. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ.

وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً.
نُّسْقِيكُم¹ مِّمَّا فِي بُطُونِهَا²،
مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ، لِّبَنَاءٍ
خَالِصًا، سَائِغًا² لِّلشَّارِبِينَ³.

وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ،
تَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا، وَرِزْقًا
حَسَنًا¹. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ¹.

بالحل لمد ارسلنا الى امم
من قبلك فريقتين لهم
الشیطان اعمالهم فهو
وليهم اليوم ولهم عذاب
الیم

وما انزلنا عليك الكتاب
الا لنبين لهم الذي
اختلفوا فيه وهدى ورحمة
لعموم يؤمنون

والله انزل من السماء ما
ماخيا به الارض بعد
موتها ان في ذلك لآية
لعموم يسمعون

وان لكم في الانعام لسيرة
نسقيكم مما في بطونه
من بين فرث ودم لبنا
خالصا سائغا للشاربين

ومن ثمرات النخيل والاعناب
تتخذون منه سكرًا
ورزقا حسنا ان في ذلك
لاية لعموم يعقلون

¹ ت 1) خطأ: التفات من الغائب «تَاللّٰهِ» إلى المتكلم «أَرْسَلْنَا» ت 2) نص ناقص وتكميله: أَرْسَلْنَا إِلَى أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ [رسلاً] فَرِيقٌ (المنتخب http://goo.gl/DQeSvS).

² ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أُنزِلْنَا» إلى الغائب «وَاللّٰهُ أَنْزَلَ».

³ 1) نُسْقِيكُمْ، تَسْقِيكُمْ، يُسْقِيكُمْ (2) سَيْغًا، سَيْغًا (ت 1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ» إلى المخاطب «لَكُمْ»، والتفات من الغائب «وَاللّٰهُ أَنْزَلَ» إلى المتكلم «نُسْقِيكُمْ» ت 2) التفات من مؤنث الجمع «الْأَنْعَام» إلى المفرد «بُطُونِهِ» وقد جاءت الكلمة صحيحة في الآية 23\74: 21 «وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا» (للتبرير مكي، جزء ثاني، ص 17-19) ت 3) فَرْث: بقايا الطعام في الكرش. سَائِغ: طيب وسهل مدخله. خطأ علمي: يرى البعض إعجازاً علمياً في هذه الآية. ولكن في هذه الآية خطأ. الفرث أو الغائط موجود في المثانة داخل البطن في حين أن الغدد الثديية حيث يتم إنتاج الحليب فيها تقع خارج محيط البطن لا بين الفرث والدم (هذا المقال http://goo.gl/osWzYl).

⁴ ن 1) منسوخة بالآيتين 5\112: 90-91 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» (ت 1) من غير الواضح إن كانت كلمة «مِنْهُ» زائدة أم أنها مؤخرة فيكون ترتيب الآية: وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَمِنْ الْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا، أو قد يكون هناك نص ناقص وتكميله: [ونسقيكم من] ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ

م 16\70: 68¹

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ
أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ
بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا
يَعْرِشُونَ

وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ¹ أَنْ:
«اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا،
وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا
يَعْرِشُونَ»²

م 16\70: 69²

ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
فَاسْأَلِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلًّا
يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا
شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ
شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ
وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يَتَوَفَّاكُمْ
وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَرْدَلِ
الْعُمْرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ
عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
قَدِيرٌ

ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ،
فَاسْأَلِي [...] سُبُلَ رَبِّكِ
ذُلًّا». يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا²
شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ، فِيهِ
شِفَاءٌ لِلنَّاسِ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.
[---] وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ، ثُمَّ
يَتَوَفَّاكُمْ. وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى
أَرْدَلِ الْعُمْرِ، لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ
عِلْمٍ شَيْئًا. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ،
قَدِيرٌ.

م 16\70: 70

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى
بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا
الَّذِينَ فَضَّلُوا بَرَادِي
رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ
أَفْبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ

وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى
بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ. فَمَا الَّذِينَ
فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ¹، فَهُمْ فِيهِ
سَوَاءٌ. أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ
يَجْحَدُونَ²؟

م 16\70: 71³

واوحى ربك الى النحل ان
اتخذى من الجبال بيوتا ومن
الشجر ومما يعرشون

ثم كللى من كل الثمرات
ماسلكى سبل ربك ذللا
يخرج من بطونها شراب
مختلف الونه فيه
شفا للناس ان في ذلك
لآية لقوم يفكرون
والله خلقكم ثم
يومتكم ويمتكم من
مكم من يرد الى ادكل العمر
لكى لا يعلم بعد علم
سا ان الله علم مكر
والله مصل بعضكم
على بعض من الرزق مما
الذين فضلوا برادى
درهمهم على ما ملك
ايمانهم منهم منه سوا
امنعهم الله يحقدون

وَالْأَعْنَابِ تَتَّخِذُونَ [منها] سَكْرًا وَرِزْقًا (انظر ابن عاشور، جزء 14، ص 202
(http://goo.gl/x146EA).

¹ (1 النحل 2) يَعْرِشُونَ، يُعْرِشُونَ ♦ ت1) يَعْرِشُونَ: يتخذونه عريشاً للكروم ونحوها. ولكن قد يكون
خطأ نساخ وصحيحه «يَعْرِشُونَ».

² ت1) خطأ: فَاسْأَلِي [في] سُبُلٍ، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في. خطأ: التفات من المخاطب
«فَاسْأَلِي» إلى الغائب «بُطُونِهَا». وقد جاء ذكر ما يخرج من البطون في الآية 23\74: 21: وَإِنَّ لَكُمْ
فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا. وهناك من رأى في هذه الآية إعجازاً علمياً. ولكن أول من
اكتشف فائدة العسل وبدأ باستخراج الأدوية منه هم المصريون والصينيون القدماء من قبل الإسلام
بأكثر من 1600 سنة (هذا المقال (http://goo.gl/V7mDG3). من جهة أخرى لا يخرج العسل من
بطن النحل. فالعاملات من النحل تجمع النكتار داخل معدة خاصة تسمى معدة العسل ويمر عبر معي
عاملات النحل ليخرج من فمها وبعد أن تضع العاملات نكتار العسل داخل الخلايا الشمعية تقوم
بتجفيفه بفمها حتى يتحول النكتار إلى عسل خالص. وتستغرق عمليات التحول من الرحيق الزهري
إلى العسل حوالي اليوم الكامل. وليس جميع النحل من يقوم بصنع العسل، بل العاملات منه فقط.

³ (1 تَجَحَّدُونَ ♦ ت1) استعمل القرآن عبارة ما ملكت ايمانكم سبع مرات، وعبارة ما ملكت ايمانهم
أربع مرات، وعبارة ما ملكت ايمانهم مرتين، وعبارة ما ملكت يمينك مرتين. وتطلق عامة على
الأنثى التي يتم الاستيلاء عليها في الحرب وتسترق. ويمكن ان يكون للمرأة ملك يمين ذكر، ولكن في
هذه الحالة لا يحق لها ان تستمتع به، ولا له ان يفعل شيئاً من ذلك، ولا يحق لها الزواج منه إلا إذا
أعتقته، فزواج المرأة عبداً باطل (انظر هذا المقال في الموسوعة الفقهية الكويتية

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ
أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ
لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ
وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ أَفَبِالْبَاطِلِ
يُؤْمِنُونَ وَبِنِعْمَةِ اللَّهِ هُمْ
يَكْفُرُونَ

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ
أَزْوَاجًا. وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ
أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً،
وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ.
أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ¹ وَبِنِعْمَتِ
اللّٰهِ هُمْ يَكْفُرُونَ¹؟

والله جعل لكم من
انفسكم ازوجا وجعل
لكم من ازوجكم بنين
وحفده ودرمكم من
الطيبات اما الباطل
يؤمنون ويسلم الله هم
كفرون

وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا
لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنْ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا
وَلَا يَسْتَطِيعُونَ
فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ
إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ

وَيَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا لَا
يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ شَيْئًا، وَلَا
يَسْتَطِيعُونَ¹.
[---] فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ
الْأَمْثَالَ. ~ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ، وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ¹.

ويسجدون من دون الله ما
لا يملك لهم درما من
السموات والارض سا ولا
يستطيعون
ملا يضربوا لله الامثال
ان الله يعلم وانتم لا تعلمون

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا
لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، وَمَنْ
رَزَقْنَاهُ مِنَّْا
رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ
سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَثْوُونَ
الْحَمْدَ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا: عَبْدًا مَمْلُوكًا
لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ، وَمَنْ
رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا، فَهُوَ
يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا. هَلْ
يَسْتَثْوُونَ¹؟ الْحَمْدُ لِلَّهِ! ~ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ¹.

ضرب الله مثلا عبدا
مملوكا لا يقدر على شي
ومن درمه ما درما حسا
مهو ينفق منه سرا وجهرا
هل يستثوون الحمد لله بل
اكثرهم لا يعلمون

هذه الفتوى هنا (<http://goo.gl/3CJcxe>) (ت2) خطأ: التفات من المخاطب «لِقَوْمٍ يَسْمَعُونَ» إلى الغائب «فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا». خطأ: افنعة الله يَجْحَدُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.

¹ (1) تُؤْمِنُونَ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «جَعَلَ لَكُمْ» إلى الغائب «يُؤْمِنُونَ». ² (ت1) خطأ: شيئا هنا حشو، والتفات من المفرد «يَمْلِكُ» إلى الجمع «يَسْتَطِيعُونَ»، وقد فسر لها النحاس بصيغة الجمع: وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُونَ أَنْ يَرْزُقَهُمْ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ (<http://goo.gl/3Qq6tb>).

³ (م1) تتكرر عبارة الله يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ خمس مرات في القرآن. ويرى عمر سنخاري ان هذه المقولة تعكس الفلسفة الشكوكية عند بعض الفلاسفة اليونانيين (أنظر Sankharé ص 114).

⁴ (ت1) خطأ: التفات من المثني «عَبْدًا مَمْلُوكًا ... وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا» إلى الجمع «يَسْتَثْوُونَ»، والتفات من الغائب «ضَرَبَ اللَّهُ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُ» ♦ (س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في هشام بن عمرو وهو الذي ينفق ماله سرا وجهرا، ومولاه أبو الجوزاء، الذي كان ينهائهم والأبكم الكل على مولاه في الآية اللاحقة هو أسيد بن أبي العيص، والذي «يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» هو: عثمان بن عفان.

م 16\70: 176

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَتَكُمْ لَا يَقْدِرُ
عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى
مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا
يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي
هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا: رَجُلَيْنِ،
أَحَدُهُمَا أَتَكُمْ لَا يَقْدِرُ عَلَى
شَيْءٍ، وَهُوَ كَلٌّ¹ عَلَى مَوْلَاهُ
أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ¹، لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ.
هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ
بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ؟

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ
أَحَدُهُمَا أَتَكُمْ لَا يَقْدِرُ
عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى
مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّهُهُ لَا يَأْتِ
بِحَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ
يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

م 16\70: 277

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ
السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ
أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ. وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ
إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ¹، أَوْ هُوَ
أَقْرَبُ¹. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ
إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ
أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ

م 16\70: 378

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ
أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ

[---] وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ
بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ¹، لَا تَعْلَمُونَ
شَيْئًا، وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ¹. ~ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ!

وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ
أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا
وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ

م 16\70: 479

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ
مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوْ السَّمَاءِ
مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ
يُؤْمِنُونَ

[---] أَلَمْ يَرَوْا¹ إِلَى الطَّيْرِ
مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ،
مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ؟ ~ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.

أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ
مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ
مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ

¹ (1) يُوجِّهُهُ، تَوَجَّهَهُ، يُوجِّهُهُ، تَوَجَّهَ (ت 1) وَهُوَ كَلٌّ: عبء.

² (م 1) قَارَنَ: «وَأَنِّي أَقُولُ لَكُمْ سِرًّا: إِنَّا لَا نَمُوتُ جَمِيعًا، بَلْ نَتَبَدَّلُ جَمِيعًا، فِي لَحْظَةٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ، عِنْدَ النَّفْخِ فِي البُوقِ الْآخِرِ. لِأَنَّهُ سَيُنْفَخُ فِي البُوقِ، فَيَقُومُ الْأَمْوَاتُ غَيْرَ فَاسِدِينَ وَنَحْنُ نَتَبَدَّلُ. فَلَا بُدَّ لِهَذَا الْكَائِنِ الْفَاسِدِ أَنْ يَلْبَسَ مَا لَيْسَ بِفَاسِدٍ، وَلِهَذَا الْكَائِنِ الْفَانِي أَنْ يَلْبَسَ الْخُلُودَ» (كورنثوس الأولى 15: 51-53) (ت 1) تقول الآية 37/54: 50: وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ كَلَمْحِ الْبَصَرِ

³ (1) إِمَّهَاتِكُمْ (ت 1) خطأ: النفات من المفرد «السَّمْعُ» إلى الجمع «وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ».

⁴ (1) تَرَوْا (ت 1) فسرهما الجلالين: أَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ مَذَلَّلَاتٍ لِلطَّيْرَانِ فِي جَوِّ السَّمَاءِ أَيِ الْهَوَاءِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ (<http://goo.gl/0LXLDC>). ولكن ليكسنبرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى باقيات (Luxenberg ص 222-223)، ويرى في كلمة جو معنى داخل (كما في العبارة العامية: جِوَاة البيت) (Luxenberg ص 222).

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ
سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ
جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا
تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ
وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ
أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا أَثْنَاوًا وَمَتَاعًا
إِلَىٰ حِينٍ

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ
ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ
الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم
سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ
وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ بِأَسْكُمْ
كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ
لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاءُ الْمُبِينُ

يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ
يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ
الْكَافِرُونَ

[---] وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ
بُيُوتِكُمْ سَكَنًا. وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ
جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا، تَسْتَخِفُّونَهَا
يَوْمَ ظَعْنِكُمْ¹ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ،
وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا
وَأَشْعَارِهَا أَثْنَاوًا وَمَتَاعًا إِلَىٰ
حِينٍ.

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مِّمَّا خَلَقَ ظِلَالًا.
وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ
أَكْنَانًا¹. وَجَعَلَ لَكُم سَرَابِيلَ
تَقِيكُمُ الْحَرَّ [...] ²، وَسَرَابِيلَ
تَقِيكُمُ بِأَسْكُمْ. كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ¹
عَلَيْكُمْ³. ~ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ!

فَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ¹ ~ فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ².
يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ¹ اللَّهِ، ثُمَّ
يُنْكِرُونَهَا. ~ وَأَكْثَرُهُمُ
الْكَافِرُونَ³.

والله جعل لكم من
سبوتكم سكنًا وجعل لكم
من جلود الانعام بيوتا
تستخفونها يوم ظعنكم
ويوم اقامتكم ومن
اصوافها واوبارها
واسعارها اثناوًا ومتاعا الى
حين

والله جعل لكم مما خلق
ظلالا وجعل لكم من
الجبال اكنانا وجعل لكم
سرابيل بمكم الحر
وسرابيل بمكم باسكم
كذلك يقيم نعمته
عليكم لعلكم تسلمون
ان تولوا ما اما عليك
البلاء المبين
يعرفون نعمت الله ثم
ينكرونها واكثرهم
الكاferون

¹ (1) ظَعْنِكُمْ ♦ (ت 1) ظَعْنِكُمْ: ارتحالكم وسفركم.

² (1) تَتِمُّ نِعْمَتُهُ (2) تُسْلِمُونَ ♦ (ت 1) أَكْنَانًا: جمع كِن، وهو ما يستر من بناء ونحوه (ت 2) نص ناقص وتكميله: سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ [والبرد] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 163) (ت 3) خطأ: كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ لَكُمْ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية 57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَهُ. وقد جاء فعل اتم متعديًا باللام في الآية 107\66: 8: رَبَّنَا أَتِمِّمْ لَنَا نُورَنَا.

³ (1ن) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإسلام فلا يضرك] (الجلالين http://goo.gl/vi22ts، البيضاوي http://goo.gl/ZTuVxW) (ت 2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «تُسْلِمُونَ» إلى الغائب «تَوَلَّوْا».

⁴ (1) نِعْمَةٌ ♦ (س 1) عن مجاهد. أتى أعرابي النبي فسأله فقراً عليه «وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا» (16\70: 80) قال الأعرابي نعم. ثم قرأ عليه «وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ» (16\70: 80) قال نعم. ثم قرأ عليه كل ذلك وهو يقول نعم حتى بلغ «كَذَٰلِكَ يُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ» (16\70: 81). فولي الأعرابي فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: لما نزلت الآية «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ» (112\5: 55) اجتمع نفر من أصحاب النبي في مسجد المدينة، فقال بعضهم لبعض: ما تقولون في هذه الآية؟ فقال بعضهم: إن كفرنا بهذه الآية نكفر بسائرهما، وإن آمنا فهذا ذل حين يتسلط علينا ابن أبي طالب فقالوا: قد علمنا أن محمداً صادق فيما يقول، ولكن نتولاه ولا نطيع علياً فيما أمرنا، فنزلت الآية 16\70: 83 «يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا» يعني ولاية علي «وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ» بالولاية (أيضاً القمي http://goo.gl/wyBFM0).

م70\16: 84

وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ

[---][...] ت¹ وَيَوْمَ نَبْعَثُ ت² مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا¹، ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ² [...] ت¹ لِلَّذِينَ كَفَرُوا، ~ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ت³.

ويوم نبعث من كل امة شهيدا ثم لا يؤذن للذين كفروا ولا هم يستعتبون

م70\16: 85

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ، فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ، ~ وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ.

واذا راا الذين ظلموا العذاب ملا محمم عنهم ولا هم ينظرون

م70\16: 86

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ

وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ، قَالُوا: «رَبَّنَا! هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ». فَأَلْقُوا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ: «إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ».

واذا راا الذين اشركوا شركاهم مالوا دسا هولاء شركاوا الذين كانا ندعوا من دونك. فالقوا اليهم القول: «انكم لكاذبون».

م70\16: 287

وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّلَمَ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ

وَأَلْقُوا إِلَى اللَّهِ، يَوْمَئِذٍ، السَّلَمَ¹ ت¹. ~ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

والقوا الى الله يومئذ السالم وكل عنهم ما كانوا يفترون

م70\16: 388

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [...] ت¹ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ت²، زِدْنَاهُمْ ت³ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ، بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ.

الذين كفروا وصدوا عن سبل الله زدناهم عذابا فوق العذاب بما كانوا يفسدون

م70\16: 489

وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ

[---][...] ت¹ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ، وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ ت². وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ، وَهُدًى، وَرَحْمَةً، وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ.

ويوم نبعث من كل امة شهيدا عليهم من انفسهم وحيانا بك شهيدا على هولاء ونزلنا عليك الكتاب تبينا لكل شىء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين

¹ (1) يَبْعَثُ ... شَهِيدًا، يُبْعَثُ ... شَهِيدٌ (2) يُؤْذَنُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا [في الاعتذار] (الجلالين <http://goo.gl/5fd3xt>). وقد جاء في الآية 33\77: 36 «وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ» وتم تكميلها كما يلي: وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ [النطق] فَيَعْتَذِرُونَ (المنتخب <http://goo.gl/MaeUG7>) (ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نِعْمَةُ اللَّهِ» إلى المتكلم «نَبْعَثُ» (ت3) يُسْتَعْتَبُونَ: يقبل منهم طلب رفع العتاب.

² (1) السَّلَمُ، السَّلَامُ ♦ (ت1) السَّلَمُ: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام.

³ (ت1) آية ناقصة وتكميلها: الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (الجلالين <http://goo.gl/a3PUkw>) (ت2) تفسير شيوعي: كفروا بعد النبي وصدوا عن أمير المؤمنين (القمي <http://goo.gl/hdT4kZ>) (ت3) خطأ: التفات من الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» إلى المتكلم «زِدْنَاهُمْ».

⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا (الجلالين <http://goo.gl/3gx4oR>) (ت2) خطأ: التفات من المضارع «نَبْعَثُ» إلى الماضي «وَجِئْنَا». (ت3) تفسير شيوعي: «ويوم نبعث في كل أمة شهيدًا عليهم من أنفسهم» يعني: من الأئمة. «وَجِئْنَا بِكَ - يا

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي
الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ
يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

[---] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ
وَالْإِحْسَانِ، وَإِيتَاءِ ذِي
الْقُرْبَى¹، وَيَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ² وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ.
يَعِظُكُمْ، ~ لَعَلَّكُمْ
تَذَكَّرُونَ² س1!

ان الله يأمُر بالعدل
والإحسان وإيتاء ذي
القربى وينهى عن
الفحشاء والمنكر والبغى
ليعظكم لعلكم تذكرون

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا
عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا
الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ
جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ
اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ

وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ، إِذَا عَاهَدْتُمْ،
وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ
تَوْكِيدِهَا، وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ
عَلَيْكُمْ كَفِيلًا¹. إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
تَفْعَلُونَ¹ س1.

واؤفوا بعهد الله اذا
عاهدتم ولا تنقضوا الامم
بعد توكيدها وقد
جعلكم الله عليكم
كفيلاً ان الله يعلم ما
تفعلون

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ
غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا
تَتَخَذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا
بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ
أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ
اللَّهُ بِهِ وَلِيَبَيِّنَنَّ لَكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ

[---] وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي
نَفَضَتْ غَزْلَهَا، مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ،
أَنْكَاثًا¹ س1، تَتَخَذُونَ أَيْمَانَكُمْ
دَخَلًا¹ بَيْنَكُمْ، أَنْ [...] ²
تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ¹.
إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ. وَلِيَبَيِّنَنَّ
لَكُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، مَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ.

ولا تكونوا كالذي
نفضت غزلها من بعد
قوة أنكاثا
تتخذون أيمانكم
دخلاً بينكم أن
تكون أمة هي أربى
من أمة إنما يبلوكم
الله به وليبينن
لكم يوم القيامة
ما كنتم فيه
تختلفون

محمد - شهيداً على هؤلاء» يعني: على الأئمة. فرسول الله شهيد على الأئمة وهم شهداء على الناس (القمي <http://goo.gl/8b1u5p>).

¹ (1) قراءة شيعية: وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى حقه (السياري، ص 76) (2) تَذَكَّرُونَ ♦ (ت1) تفسير شيعي: العدل شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله والإحسان أمير المؤمنين والفحشاء والمنكر والبغى فلان وفلان وفلان (القمي <http://goo.gl/ZsIIs7>). خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَبْعَثُ» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ» ♦ (س1) عن ابن عباس: بينما النبي بفناء بيته بمكة جالساً، إذ مر به عثمان بن مظعون، فكشَرَ إلى النبي، فقال له: ألا تجلس؟ فقال: بلى. فجلس إليه مستقبلاً، فبينما هو يحدثه إذ شَخَصَ بصره إلى السماء، فنظر ساعة وأخذ يَضَعُ بَصَرَهُ حتى وضع على يمينه في الأرض، ثم تَحَرَّفَ عن جليسه عثمان إلى حيث وضع بصره، فأخذ يُنْغِضُ رَأْسَهُ كأنه يستَفْقِه ما يقال له، ثم شَخَصَ بصره إلى السماء كما شخص أول مرة، فأتْبَعَهُ بصره حتى توارى في السماء، وأقبل على عثمان كجلسته الأولى، فقال: يا محمد، فيما كنت أجالسك وأتيتك، ما رأيته تفعل فَعَلْتَك الغداة. قال: وما رأيته فعلت؟ قال: رأيته شخص بصره إلى السماء، ثم وضعته حين وضعته على يمينك، فَتَحَرَّفَ إليه وتركتني، فأخذت تُنْغِضُ رَأْسَكَ كأنك تستَفْقِه شيئاً يقال لك. قال: أَوْفَطِنْتَ إلى ذلك؟ قال عثمان: نعم. قال: أتاني جبريل أنفاً وأنت جالس وقال لي: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ» قال عثمان: فذلك حين استقر الإيمان في قلبي، وأحببت محمداً.

² (ت1) كَفِيلًا: رقيباً وشاهداً ♦ (س1) عن بريدة: نزلت هذه الآية في بيعة النبي.
³ (1) قراءة شيعية: وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَفَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَاثًا تَتَخَذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ (الكليني مجلد 1، ص 292) ♦ (ت1) دَخَلًا: ذريعة، ولكن قد يكون

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
وَلَنُسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ، لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً
وَاحِدَةً. وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ،
وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. وَلَنُسْأَلَنَّ عَمَّا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.

ولو شا الله لجعلكم امه
وحده ولكم يصل من شا
ويهدي من شا ويسألن عما
كنتم تعملون

وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا
بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ
ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوءَ
بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ
خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

[---] وَلَا تَتَّخِذُوا أَيْمَانَكُمْ
دَخَلًا¹ بَيْنَكُمْ، فَتَزِلَّ قَدَمٌ بَعْدَ
ثُبُوتِهَا، وَتَذُوقُوا السُّوءَ بِمَا
صَدَدْتُمْ [...] عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ، ~ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.
وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا. إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ
لَكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ.

ولا تتخذوا ايمانكم دخلا
بينكم فترزل قدم بعد
ثبوتها وتذوقوا السوء بما
صددتم عن سبل الله
ولكم عذاب عظيم
ولا تشتروا بعهد الله ثمنا
قليل اما عند الله هو
خير لكم ان كنتم تعلمون

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ
اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ
صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ¹، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ
بَاقٍ¹. ~ وَلَنَجْزِيَنَّ² الَّذِينَ
صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ^{1م}.

ما عندكم ينفد وما
عند الله باق ولنجزي
الصبر صبروا احسن
ما كانوا يعملون

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ
اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّ الَّذِينَ
صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ¹، وَمَا عِنْدَ اللَّهِ
بَاقٍ¹. ~ وَلَنَجْزِيَنَّ² الَّذِينَ
صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ^{1م}.

ما عندكم ينفد وما
عند الله باق ولنجزي
الصبر صبروا احسن
ما كانوا يعملون

أصلها دجلاً ت2) نص ناقص وتكميله: بأن تكون أو لأن تكون (مكي، جزء ثاني، ص 20) ♦ س1) عن أبي بكر بن أبي حفص: كانت سعيدة الأسدية مجنونة تجمع الشعر والليف ثم تنفضه بعد التعب بنسيجه ♦ م1) فسر المنتخب هذا الجزء من الآية كما يلي: ولا تكونوا في الحنث في أيمانكم بعد توكيدها مثل المرأة المجنونة التي تغزل الصوف وتحكم غزله، ثم تعود فتتنفضه وتتركه محلولاً، متخذين أيمانكم وسيلة للتغريب والخداع لغيركم، مع أنكم مصرون على الغدر بهم، لأنكم أكثر وأقوى منهم، أو تنوون الانضمام لأعدائهم الأقوى منهم، أو لترجون زيادة القوة بالغدر (هنا). ويرى عمر سنخاري أن قصة التي تنقض غزلها مستوحاة من أسطورة يونانية تذكر أن بينيلوبي في أوديسة هوميروس هي زوجة أوديسيوس الوفية التي ظلت ترفض الخاطبين الذين تقدموا لها طوال غيبته في رحلته الطويلة حتى عاد إليها في النهاية، فكانت تعد خاطبيها بأنها سوف تتزوجهم بعد انتهائهم من غزل الكفن، ولكنها في الليل كانت تنقض غزلها (أنظر Sankharé ص 75)

¹ ت1) دَخَلًا: ذريعة، ولكن قد يكون أصلها دجلاً ت2) آية ناقصة وتكميلها: صَدَدْتُمْ [الناس] عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (الجلالين <http://goo.gl/Vxc78e>).

² 1) باقي 2) وَلَيَجْزِيَنَّ ♦ ت1) يَنْفَدُ: ينتهي ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ... وَمَا عِنْدَ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَلَنَجْزِيَنَّ»، وقد صححت القراءة المختلفة الخطأ: وَلَيَجْزِيَنَّ ♦ م1) قال علاف بن شهاب التميمي:

ولقد شهدت الخصم يوم رفاعة فأخذت منه خطة المغتال وعلمت أن الله جاز عبده يوم الحساب بأحسن الأعمال (بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب للألوسي باب علاف بن شهاب التميمي، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ¹	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا، مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً. ~ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ ¹ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ¹ .	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ¹	مَنْ عَمِلَ صَالِحًا، مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى، وَهُوَ مُؤْمِنٌ، فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً. ~ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ ¹ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ¹ .
فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ²	[---] فَإِذَا قَرَأْتَ ¹ الْقُرْآنَ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ¹ .	فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ²	[---] فَإِذَا قَرَأْتَ ¹ الْقُرْآنَ، فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ¹ .
إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ³	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا، ~ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ¹ .	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ³	إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا، ~ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ¹ .
إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ⁴	إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ¹ ، وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ² .	إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ⁴	إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ ¹ ، وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ² .
وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ⁵	[---] وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ ¹ ، قَالُوا: «إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ ¹ ». ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ^{س1} ¹ .	وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ⁵	[---] وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ ¹ ، قَالُوا: «إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ ¹ ». ~ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ^{س1} ¹ .
قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ⁶	قُلْ: «نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ ¹ ¹ مِنْ رَبِّكَ، بِالْحَقِّ، لِيُثَبِّتَ ² الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُدًى، وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ».	قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ آمَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ⁶	قُلْ: «نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ ¹ ¹ مِنْ رَبِّكَ، بِالْحَقِّ، لِيُثَبِّتَ ² الَّذِينَ آمَنُوا، وَهُدًى، وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ».

- ¹ (1) وَلَيَجْزِيَنَّهُمْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ عَمِلَ صَالِحًا ... فَلَنُحْيِيَنَّهُ» إلى الجمع «وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ» ♦ (م1) أنظر هامش الآية السابقة.
- ² (1) قَرَأْتَ ♦ (ت1) أنظر هامش الآية 7\81: 25.
- ³ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «آمَنُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ».
- ⁴ (ت1) يَتَوَلَّوْنَهُ: يحبونه ويطيعونه (الببصاوي <http://goo.gl/M5sGyH>) (ت2) نص ناقص وتكميله: هم [من أجله] مشركون [بالله] (مكي، جزء ثاني، ص 22) أو: وَالَّذِينَ هُمْ [بالله] مُشْرِكُونَ (الجلالين <http://goo.gl/c3cJQ5>).
- ⁵ (1) يُنْزِلُ ♦ (س1) أنظر هامش الآية 2\87: 106 ♦ (ت1) الآيات 10\51 و 6\55 و 34 و 6\55: 115 و 18\69: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقرر النسخ 16\70: 101 و 2\87: 106 و 13\96: 39. خطأ: التفات من المتكلم «بَدَّلْنَا» إلى الغائب «وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ» ثم إلى المخاطب «أَنْتَ مُفْتَرٍ».
- ⁶ (1) الْقُدُسُ (2) لِيُثَبِّتَ ♦ (م1) نجد عبارة الروح القدس بالعبرية بنفس اللفظة في مزامير 51: 13: «مِنْ أَمَامِ وَجْهِكَ لَا تَطْرَحْنِي وَرُوحُكَ الْقُدُّوسُ لَا تَنْزِعُهُ مِنِّي» وأشعيا 63: 10-11: «لَكِنَّهُمْ تَمَرَّدُوا وَأَغْضَبُوا رُوحَ الْقُدُّوسِ فَانْقَلَبَ عَلَيْهِمْ عَذَابًا وَقَاتَلَهُمْ. ثُمَّ ذَكَرَ شَعْبَهُ الْأَيَّامَ الْقَدِيمَةَ وَمُوسَى. أَيْنَ الَّذِي أَصْعَدَهُمْ مِنَ الْبَحْرِ مَعَ رُعَاةٍ غَنَمِهِ؟ أَيْنَ الَّذِي جَعَلَ فِي دَاخِلِهِ رُوحَ الْقُدُّوسِ؟». ونجدها عند لوقا في بشارة الملك لمريم: «إِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ سَيَنْزِلُ عَلَيْكَ وَقُدْرَةُ الْعَلِيِّ تَطْلَلُكَ» (لوقا 1: 35).

م 103: 16\70 وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ

إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ
الَّذِي يُلْحَدُونَ إِلَيْهِ
أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ
عَرَبِيٌّ مُبِينٌ

م 104: 16\70

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

م 105: 16\70

إِنَّمَا يَفْتَرِي الْكَذِبَ الَّذِينَ
لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَاذِبُونَ

م 106: 16\70

مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ
إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ
مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ
مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا
فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ

[---] وَلَقَدْ تَنَعَّمْنَا أَنَّهُمْ

يَقُولُونَ: «إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ¹».

[...] لِسَانُ² الَّذِي

يُلْحَدُونَ³ إِلَيْهِ أَعْجَمِي¹،

وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ¹.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ،
لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ.

إِنَّمَا يَفْتَرِي¹ الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ. ~ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْكَاذِبُونَ.

[---] مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ

إِيمَانِهِ، إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ

مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ، [...] ت¹.

وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ

صَدْرًا، فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ

اللَّهِ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ

عَظِيمٌ س¹ ت²

ولمعد نعلم انهم يقولون
انما يعلمه بشر لسان الذي
يلحدون اليه اعجمي
وهذا لسان عربي مبين

ان الذين لا يؤمنون بآيات
الله لا يهديهم الله ولهم
عذاب اليم

انما يفتري الكذب
الذين لا يؤمنون بآيات الله
واولئك هم الكاذبون

من كفر بالله من بعد

ايمانه الا من اكراه وقلبه

مطمئن بالايمان ولكن

من شرح بالكفر صدرا

فعلينهم غضب من الله

ولهم عذاب عظيم

1 (1 بشر 2) (اللسان 3) يلحدون ♦ س1) عن عبد الله بن مسلم: كان لنا غلامان نصرانيان من أهل عين التمر (قرية في العراق)، إسم أحدهما: يسار، والآخر جبر، وكنا صيقلين يقرآن كتباً لهما بلسانهما، وكان النبي يمر بهما فيسمع قراءتهما، فكان المشركون يقولون: يتعلم منهما. فنزلت هذه الآية فأكذبهم ♦ م1) اختلف المفسرون في إسم الشخص الذي تشير إليه هذه الآية ومن بينهم يذكرون عبد الله بن سلام بن مخبريق. فحسب ما ورد في كتاب الطبقات لابن سعد أن عبد الله بن سلام بن الحارث كان يهودياً من بني قريظة تحوّل إلى الإسلام عندما وصل محمد إلى المدينة. وكان حاكماً يهودياً ضليعاً في التوراة. مما يفسر الإشارات الكثيرة في القرآن للنصوص اليهودية من العهد القديم وغيرها. ولكن قد يكون أيضاً سلمان الفارسي الذي كان يقال فيه «باب مدينة العلم»، وكان لمحمد جلسات طويلة معه خلال الليل حيث لا يزعجهما أحد، وقد ذكرت عائشة: «كان لسلمان مجلس من رسول الله ينفرد به بالليل حتى كاد يغلبنا على رسول الله» (ابن عبد البر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، جزء 1، ص 192 http://goo.gl/L7czG4 ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد. أنظر هامش الآية 15\54: 97 ت2) آية ناقصة وتكملها: [فإن] لسان الذي يلحدون إليه (التفسير الميسر http://goo.gl/m37qBe ت3) يلحدون: يميلون وينحرفون. ويقترح ليكسنبرج قراءة (يلغزون) بدلاً من (يلحدون) (Luxenberg ص 112-118).

2 ت1) خطأ: التفات من المفرد «يفتري» إلى الجمع «الذين لا يؤمنون».

3 س1) عن ابن عباس: أخذ المشركون نزلت في عمار بن ياسر وأباه ياسراً، وأمه سمية، وصهيباً، وبلاً، وخباباً، وسالماً - فعذبوهم فأما سمية فإنها ربطت بين بغيرين ووحي قبلها بحربة، وقيل لها: إنك أسلمت من أجل الرجال. فقتلت، وقتل زوجها ياسر، وهما أول قتيلين قتلوا في الإسلام. وأما عمار فإنه أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرهاً، فأخبر النبي بأن عماراً كفر، فقال: كلا إن عماراً ملئ إيماناً من قرّنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه. فأتى عمار النبي وهو يبكي، فجعل النبي يمسح عينيه ويقول: «إن عادوا لك فعدّ لهم بما قلت». فنزلت هذه الآية. وقال مجاهد: نزلت في ناس من أهل مكة

م70\16: 107

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ
اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ، وَأَنَّ اللَّهَ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ.

كل ما هم اسحبوا
الحياة الدنيا على الآخرة
والله لا يهدي القوم
الكافرن

م70\16: 108

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ
عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعِهِمْ
وَأَبْصَارِهِمْ وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْغَافِلُونَ

أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ، وَسَمِعِهِمْ،
وَأَبْصَارِهِمْ¹. وَأُولَٰئِكَ هُمُ
الْغَافِلُونَ.

اولئك الذين طبع الله
على قلوبهم وسمعهم
وابصارهم واولئك هم
الغافلون

م70\16: 109

لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ
هُمُ الْخَاسِرُونَ
ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ
هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا
ثُمَّ جَآهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ
رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ

لَا جَرَمَ¹ [...] أَنَّهُمْ فِي
الْآخِرَةِ هُمُ الْخَاسِرُونَ.
ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ، لِلَّذِينَ هَاجَرُوا،
مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا¹، ثُمَّ جَهِدُوا
وَصَبَرُوا، إِنَّ رَبَّكَ¹، مِنْ
بَعْدِهَا، لَغَفُورٌ، رَحِيمٌ¹.

لا حرم انهم في الآخرة هم
الخاسرون
ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما قتلوا
جهدوا وصبروا ان ربك
من بعدها لغفور رحيم

م70\16: 110

رَحِيمٌ
يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ
عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ
نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ

[---][...] يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ
نَفْسٍ، تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا،
وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [...] مَا
عَمِلَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

يوم تأتي كل نفس تحادل
عن نفسها ويومى كل نفس
ما عملت وهم لا يظلمون

م70\16: 111

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ
عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ
نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ

[---][...] يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ
نَفْسٍ، تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا،
وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [...] مَا
عَمِلَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

يوم تأتي كل نفس تحادل
عن نفسها ويومى كل نفس
ما عملت وهم لا يظلمون

أمنوا، فكتب إليهم المسلمون بالمدينة: أن هاجروا، فإننا لا نراكم منا حتى تهاجروا إلينا. فخرجوا يريدون المدينة، فأدركتهم قريش بالطريق ففتنوهم مكرهين. وفيهم نزلت هذه الآية ♦ (ت1) الجزء الأول من هذه الآية ينقصه جواب الشرط وتكملته: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقُلُوبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيْمَانِ [له وعيد شديد] (الجلالين <http://goo.gl/P4bsVW>). ورغم ذلك، من غير الواضح صلة الجزء الأول بالجزء الثاني ووظيفة (ولكن) بينهما. (ت2) خطأ: التفات من ضمير الغائب المفرد إلى ضمير الغائب الجمع. ويمكن صياغة هذه الآية بصورة سليمة كما يلي: مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيْمَانِهِ وَشَرَحَ بِالْكَفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ وَلَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقُلُوبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالإِيْمَانِ.

¹ (ت1) خطأ: التفات من الجمع «قُلُوبِهِمْ» إلى المفرد «سَمِعِهِمْ» ثم إلى الجمع «أَبْصَارِهِمْ». ويلاحظ أن القرآن استعمل في الآية 2\87: 7 «عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمِعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ».

² (1) لَأَجْرَمَ ♦ (ت1) لا جرم: لا محالة، حقًا. نص ناقص وتكميله: لَا جَرَمَ [في، أو: من] أَنَّ اللَّهَ (ابن عاشور، جزء 14، ص 129 <http://goo.gl/hz1Eu5>).

³ (1) فَتَنُوا ♦ (ت1) عبارة إن ربك لغو ♦ (س1) عن قتادة: ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَتْ قَبْلَ هَذِهِ الْآيَةِ: أَنَّ أَهْلَ مَكَّةَ لَا يَقْبَلُ مِنْهُمْ إِسْلَامَ حَتَّى يَهَاجَرُوا، كَتَبَ بِهَا أَهْلُ الْمَدِينَةِ إِلَى أَصْحَابِهِمْ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ، فَلَمَّا جَاءَهُمْ ذَلِكَ خَرَجُوا، فَلَحَقَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَرَدُّوهُمْ: فنزلت الآية 29\85: 2: «أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا أَمَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ» (هامش هذه الآية). فكتبوا بها إليهم. فتبايعوا بينهم على أن يخرجوا، فإن لحق بهم المشركون من أهل مكة قاتلوهم حتى ينجوا أو يلحقوا بالله، فأدركهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قُتِلَ ومنهم من نجا، فنزلت هذه الآية.

⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا عَمِلَتْ.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً
كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا
رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ
فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ
وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ
وَهُمْ ظَالِمُونَ
فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ
حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ
وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا
أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ فَمَنْ
اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

رَحِيمٌ.

[---] وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا: قَرْيَةً
كَانَتْ آمِنَةً، مُطْمَئِنَّةً، يَأْتِيهَا
رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ،
فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ. فَأَذَقَهَا اللَّهُ
لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ¹، بِمَا
كَانُوا يَصْنَعُونَ س 1¹.

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ
فَكَذَّبُوهُ. فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ
ظَالِمُونَ.

[---] فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ
حَلَالًا، طَيِّبًا، وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ¹
اللَّهِ. ~ إِنَّ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ¹ الْمَيْتَةَ¹،
وَالْدَّمَ¹، وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ، وَمَا
أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ². فَمَنْ
اضْطُرَّ¹ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
[...]³. ~ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا مِثْلَهُ
كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً بِأَنْعُمِ
دَرَمَهَا دَعْدًا مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ
مَادَمَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ
وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ

وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ
مُكَذِّبُوهُ مَا حَكَمَهُمُ
الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ
مُكَلِّمُوا مَا رَزَقَكُمْ اللَّهُ
حَلَالًا طَيِّبًا وَاسْكُرُوا
نِعْمَةَ اللَّهِ إِنَّ كُنْتُمْ إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ أَلْسِنَةً
وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخَنزِيرِ وَمَا
أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ مِمَّنْ
اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا
عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

¹ (1) اللَّهُ الْخَوْفُ وَالْجُوعُ، اللَّهُ لِبَاسِ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ (1 ♦ ت) خطأ: التفات من المفرد المؤنث «فَأَذَقَهَا» إلى الجمع المذكر «كَانُوا يَصْنَعُونَ» (1 س) عند الشيعة: نزلت في قوم كان لهم نهر يقال له الثرثار وكانت بلادهم خصبة كثيرة الخير، وكانوا يستنجون بالعجين، ويقولون: هو ألبين لنا، فكفروا بأنعم الله واستخفوا، فحبس الله عنهم الثرثار، فجدبوا حتى أوجههم الله إلى أكل ما كانوا يستنجون به، حتى كانوا يتقاسمون عليه.

² (1) نِعْمَةٌ.

³ (1) حُرِّمَ (2) الْمَيْتَةُ، الْمَيْتَةُ (3) اضْطُرَّ، اضْطُرَّ (1 ♦ ن) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيًا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ أكل ما أهلكه الله بالآية 112\5: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ» (1 ♦ م) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية 55\6: 145 (1 ♦ ت) الْمَيْتَةُ: الحيوان الميت من غير ذبح (2) يلاحظ أن هذه الآية تستعمل «وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ»، والآية 2\87: 173 تستعمل «وَمَا أَهْلٌ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ»، والآية 112\5: 3 تستعمل «وَمَا أَهْلٌ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 221-223). (3) نص ناقص وتكميله: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فإن الله لا يؤاخذ على ذلك] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ، أو: فَمَنْ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ [فلا اثم عليه] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (أسوة بالآية 2\87: 173).

م 16\70: 116¹

وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ
أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَالٌ
وَهَذَا حَرَامٌ لِنَقْتَرُوا عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ
يَقْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ
لَا يُفْلِحُونَ

وَلَا تَقُولُوا، لِمَا تَصِفُ
أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ: «هَذَا حَلَالٌ،
وَهَذَا حَرَامٌ»، لِنَقْتَرُوا عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ¹. إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ.

ولا تقولوا لما تصف
اللسنكم الكذب هذا
حل وهذا حرام لنعتروا
على الله الكذب ان
الذين يعترون على الله
الکذب لا یفلحون
متع قليل ولهم عذاب
الیم

م 16\70: 117

مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ

مَتَاعٌ قَلِيلٌ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

م 16\70: 118

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا
حَرَمْنَا مَا قَصَصْنَا عَلَيْكَ
مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ
وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ

وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا، حَرَمْنَا مَا
قَصَصْنَا عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ. ~
وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ، وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.

وعلى الذين هادوا
ما قصصا عليك من
قبل وما ظلمهم ولكن
كانوا انفسهم يظلمون

م 16\70: 119²

ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمَلُوا
السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ تَابُوا
مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا
إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ
رَحِيمٌ

[---] ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ، لِلَّذِينَ
عَمَلُوا السُّوءَ بِجَهَالَةٍ¹، ثُمَّ
تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا،
إِنَّ رَبَّكَ، مِنْ بَعْدِهَا، لَغَفُورٌ،
رَحِيمٌ.

ثم ان ربك للذين عملوا
السوء جهله ثم تابوا من
بعد ذلك واصلحوا ان
ربك من بعدها لعمود
رحيم

م 16\70: 120³

إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا
لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ
شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ اجْتَبَاهُ
وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ

[---] إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً¹،
قَانِتًا لِلَّهِ، حَنِيفًا. ~ وَلَمْ يَكُ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ.
[...]¹ شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ.
اجْتَبَاهُ² وَهَدَاهُ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ.

ان ابراهيم كان امه مابا
لله حنفا ولم يك من
المشركين
شاكرًا لانعمه احسبه
وهده الى صراط
مستقيم

م 16\70: 122⁵

وَأَتَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَأِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ
الصَّالِحِينَ

وَأَتَيْنَاهُ¹ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً. ~
وَأِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ
الصَّالِحِينَ.

وايسه في الدنيا حسه
وانه في الاخره لمن
الصلحين

م 16\70: 123⁶

ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

ثُمَّ أَوْحَيْنَا¹ إِلَيْكَ أَنْ: «اتَّبِعْ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ²، حَنِيفًا. ~ وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

ثم اوحينا اليك ان اتبع
مله ابراهيم حنفا وما كان
من المشركين

¹ (1) الْكَذِبِ، الْكَذِبُ، الْكَذِبُ.

² (ت1) بِجَهَالَةٍ: عَنْ جَهْلٍ.

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: [كان] شَاكِرًا لِأَنْعَمِهِ (ت1) إِمَامًا قَدُوةً جَامِعًا لَخِصَالِ الْخَيْرِ (الجلالين
(http://goo.gl/Bs8mjy).

⁴ (ت1) جَبَى: جَمَعَ وَانْتَقَى

⁵ (ت1) خطأ: التَفَاتِ مِنَ الْغَائِبِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ «اجْتَبَاهُ وَهَدَاهُ» إِلَى الْمُتَكَلِّمِ «وَأَتَيْنَاهُ».

⁶ (ت1) خطأ: التَفَاتِ مِنَ الْغَائِبِ فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ «وَهَدَاهُ» إِلَى الْمُتَكَلِّمِ «أَوْحَيْنَا» (ت2) مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ:
شَرِيعَتَهُ الْمَنْزِلَةُ عَلَيْهِ.

م 16\70: 124¹

إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى
الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ
رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ

[إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ^{1م1} عَلَى
الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ [...] ت¹.
وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ، يَوْمَ
الْقِيَامَةِ، فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ.]

إنما جعل السبت على
الذين اختلفوا منه وار
ربك ليحكم بينهم يوم
القيامة فيما كانوا منه
يختلفون

م 16\70: 125²

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ
بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ
وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ
مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ
صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ
لِّلصَّابِرِينَ

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ
وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ^{1أ}. وَجِدِلْهُمْ
بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ. إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ،
وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ^{س1ت1}.
[---] وَإِنْ عَاقَبْتُمْ، فَعَاقِبُوا^{1أ}
بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ. وَلَئِنْ
صَبَرْتُمْ^{1أ}، لَهُوَ خَيْرٌ
لِّلصَّابِرِينَ^{س1}.

ادع الى سبل ربك
بالحكمه والموعظه الحسنه
وحدلهم بالتي هي احسن ار
ربك هو اعلم من كل
عن سبله وهو اعلم
بالمهتدين
وار عاقبهم معاقبوا بمثل
ما عوقبتم به ولئن
صبرتم لهو خير
للسابرين

م 16\70: 126³

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ
مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ
صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ
لِّلصَّابِرِينَ

[---] وَإِنْ عَاقَبْتُمْ، فَعَاقِبُوا^{1أ}
بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ. وَلَئِنْ
صَبَرْتُمْ^{1أ}، لَهُوَ خَيْرٌ
لِّلصَّابِرِينَ^{س1}.

وار عاقبهم معاقبوا بمثل
ما عوقبتم به ولئن
صبرتم لهو خير
للسابرين

¹ (1) جَعَلَ السَّبْتُ، أنزلنا السَّبْتَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ اخْتَلَفُوا [في ملة إبراهيم] (ابن عاشور، جزء 14، ص 322 http://goo.gl/MIQkvt) ♦ (م1) بخصوص السبت أنظر هامش الآية 7\39: 163.

² (ت1) خطأ: التفات من الفعل «ضَلَّ» إلى الاسم «بِالْمُهْتَدِينَ» ♦ (س1) عن ابن عباس: لما انصرف المشركون عن قتلى أحد، انصرف النبي فرأى منظراً ساءه، ورأى حمزة: قد شقَّ بطنه، واصْطَلَمَ أنفه، وجُدِعَتْ أذناه. فقال: لولا أن تحزن النساء أو تكون سنة بعدي، لتركته حتى يبعثه الله من بطون السباع والطيور، لأقتلن مكانه سبعين رجلاً منهم. ثم دعا ببردة فغطى بها وجهه فخرجت رجلاه، فجعل على رجله شيئاً من الإذخر، ثم قدمه وكبر عليه عشراً، ثم جعل يُجاء بالرجل فيوضُّع وحمزة مكانه حتى صلى عليه سبعين صلاة، وكان القتلى سبعين. فلما دُفِنوا وُفِرغ منهم: نزلت الآيات 125-127 فصبر ولم يمتل بأحد ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5. أنظر هامش هذه الآية.

³ (1) عَقَّبْتُمْ فَعَاقِبُوا ♦ (س1) عن أبي هريرة: أشرف النبي على حمزة فرآه صريعاً، فلم ير شيئاً كان أوجع لقلبه منه، وقال: والله لأقتلن بك سبعين منهم. فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: إن المسلمين لما رأوا ما فعل المشركون بقتلاهم يوم أحد من تَبْقِيرِ البُطُونِ وقطع المَذَاكِرِ والمثلة السيئة، قالوا حين رأوا ذلك: لئن أظفرن الله عليهم لنزيدن على صنيعهم، وَلَنُمَثِّلَنَّ بهم مثله لم يمثلها أحد من العرب بأحد قط، ولنفعلن ولنفعلن. ووقف النبي على عمه حمزة وقد جدعوا أنفه وأذنه وقطعوا مَذَاكِرَهُ وبَقَرُوا بطنه، وأخذت هند بنت عتبة قطعة من كبده فمضغتها ثم اسْتَرْطَظَتْهَا لتأكلها، فلم تلبث في بطنها حتى رمت بها، فبلغ ذلك النبي فقال: أما إنها لو أكلتها لم تدخل النار أبداً، حمزة أكرم على الله من أن يدخل شيئاً من جسده النار. فلما نظر النبي إلى حمزة، نظر إلى شيء لم ينظر قط إلى شيء كان أوجع لقلبه منه، فقال: رحمة الله عليك، إنك كنت ما علمت: وصُولاً للرحم، فعَالاً للخيرات، ولولا حزنٌ مَنْ بَعْدَكَ عليك لسرني أن أدعك حتى تُحشَر من أجواف شتى، أما والله لئن أظفرن الله بهم لأمتلن بسبعين منهم مكانك. فنزلت هذه الآية فقال النبي: بلى نصبر، وأمسك عما أراد، وكَفَّرَ عن يمينه ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا
بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا
يَكُنْ مِنْ صَبْرٍ مِمَّا
يَمْكُرُونَ
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا
وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

وَاصْبِرْ¹، وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا
[...]¹ بِاللَّهِ. وَلَا تَحْزَنْ
عَلَيْهِمْ، وَلَا تَكُ¹ فِي ضَيْقٍ²
مِمَّا يَمْكُرُونَ.
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ
هُمْ مُحْسِنُونَ.

وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا^{127:16\70}
بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ
وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
يَمْكُرُونَ
إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا^{128:16\70}
وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ

71\71 سورة نوح

عدد الآيات 28 - مكية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ
أَنذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
قَالَ: «يَقَوْمُ! إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ
مُبِينٌ،
أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ
وَأَطِيعُوا¹.
يَغْفِرْ لَكُمْ [...] ¹تَا مِنْ ذُنُوبِكُمْ،
وَيُؤَخِّرْكُمْ¹ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى.
إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ، إِذَا جَاءَ، لَا
يُؤَخَّرُ². ~ لَوْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ!»
قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي دَعَوْتُ
قَوْمِي، لَيْلًا وَنَهَارًا.
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي¹ إِلَّا فِرَارًا.
فِرَارًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ
أَنذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
قَالَ: «يَقَوْمُ! إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ
مُبِينٌ،
أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ
وَأَطِيعُوا¹.
يَغْفِرْ لَكُمْ [...] ¹تَا مِنْ ذُنُوبِكُمْ،
وَيُؤَخِّرْكُمْ¹ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى.
إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ، إِذَا جَاءَ، لَا
يُؤَخَّرُ². ~ لَوْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ!»
قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي دَعَوْتُ
قَوْمِي، لَيْلًا وَنَهَارًا.
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي¹ إِلَّا فِرَارًا.
فِرَارًا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ
أَنذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ
مُبِينٌ
أَنْ أَعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ
وَأَطِيعُوا¹
يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ
وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ
مُّسَمًّى إِنَّ أَجَلَ اللَّهِ إِذَا
جَاءَ لَا يُؤَخَّرُ لَوْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ
قَالَ رَبِّ إِنِّي دَعَوْتُ
قَوْمِي لَيْلًا وَنَهَارًا
فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَائِي إِلَّا
فِرَارًا

¹ (1 تَكُن (2 ضَيْقٍ ♦ ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا [بتوفيق] الله

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1 حذفت ♦ م 1) انظر هامش الآية 53\23: 52.

⁵ (1 وَأَطِيعُونِي.

⁶ (1 وَيُؤَخِّرْكُمْ (2 يُؤَخَّرُ، قراءة شيعية: يُؤَخَّرُ إِلَى الْأَقْصَى (السياري، ص 166) ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: يَغْفِرْ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ. ولكن قد يكون حرف «من» حشوًا. وقد فسر الجلالين هذه الفقرة: يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ مِنْ زائدة فإن الإسلام يُغْفَرُ به ما قبله، أو تبعية لإخراج حقوق العباد (http://goo.gl/3EpO1k). وقد فسرهما التفسير الميسر: يصفح الله عن ذنوبكم ويغفر لكم (http://goo.gl/zmOqzL) وفسرها المنتخب. يغفر الله لكم ذنوبكم (http://goo.gl/nv9MFz).

وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِنَعْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا	وَإِنِّي كَلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِنَعْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوا أَصَابِعَهُمْ فِي آذَانِهِمْ وَاسْتَغْشَوْا ثِيَابَهُمْ وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا	م71\71: 7
ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا، فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا	ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا	م71\71: 8 م71\71: 9
يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ، وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا	يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا، وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ، وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا	م71\71: 10 م71\71: 11 ²
مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا	مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا	م71\71: 12 م71\71: 13 ³
أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا	أَلَمْ تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ اللَّهُ سَبْعَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا وَجَعَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ الشَّمْسَ سِرَاجًا وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا	م71\71: 14 م71\71: 15 ⁴
ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا	ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا	م71\71: 16 ⁵ م71\71: 17 ⁶
ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا	ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا	م71\71: 18 ⁷

¹ (1) دُعَايَ.

² (2) مِدْرَارًا: مطر غزير.

³ (3) نص مبهم اختلف المفسرون في فهمه. ذكر من تفاسيرها الطبري: ما لكم لا ترون لله عظمة؛ ما لكم لا تبالون لله عظمة؛ ما لكم لا تعلمون لله عظمة؛ ما لكم لا ترجون لله عاقبة؛ ما لكم لا ترجون لله طاعة؛ ما لكم لا تخافون لله عظمة (http://goo.gl/EMnCsO). وفسرها ابن كثير: ما لكم لا تعظمون الله حق عظمتة، أي: لا تخافون من بأسه ونقمتة (http://goo.gl/4qPtQv). وفسرها المنتخب الصادر عن الأزهر: ما لكم لا تعظمون الله حق عظمتة حتى ترجوا تكريمكم بإنجائكم من العذاب (http://goo.gl/pEbprI).

⁴ (4) يَرَوْا (2) طِبَاقٍ.

⁵ (5) نص مخربط وترتيبه: وَجَعَلَ فِيهِنَّ الْقَمَرَ نُورًا وَالشَّمْسَ سِرَاجًا.

⁶ (6) خطأ: إنباتًا إذ النبات اسم عين.

⁷ (7) خطأ: يُعِيدُكُمْ إِلَيْهَا.

وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا	وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا، لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا ¹ ».	وَاللّٰهُ جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ بِسَاطًا لِّتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلًا فِجَاجًا	م71\71: 19 م71\71: 20
قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا	قَالَ نُوحٌ: «رَبِّ! إِنَّهُمْ عَصَوْنِي، وَاتَّبَعُوا مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالُهُ وَوَلَدُهُ إِلَّا خَسَارًا».	قَالَ نُوحٌ رَبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَاتَّبَعُوا مَنْ لَّمْ يَزِدْهُ مَالَهُ وَوَلَدَهُ إِلَّا خَسَارًا	م71\71: 21
وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا	وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ¹ ، وَقَالُوا: «لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ، وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا ¹ وَلَا سُوَاعًا ² وَلَا يَغُوثَ ³ وَيَعُوقَ ⁴ وَنَسْرًا».	وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا وَقَالُوا لَا تَذَرُنَّ آلِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ وَنَسْرًا	م71\71: 22 م71\71: 23
وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا.	[وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا. وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا.	وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا وَلَا تَزِدِ الظَّالِمِينَ إِلَّا ضَلَالًا	م71\71: 24
مِمَّا ¹ خَطِئْتَهُمْ ² ، أَعْرِفُوا ³ فَأَدْخِلُوا نَارًا، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ² . وَقَالَ نُوحٌ: «رَبِّ! لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ¹ .	مِمَّا ¹ خَطِئْتَهُمْ ² ، أَعْرِفُوا ³ فَأَدْخِلُوا نَارًا، فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا ² . وَقَالَ نُوحٌ: «رَبِّ! لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنَ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا ¹ .	مِمَّا خَطِئَاتِهِمْ أَعْرِفُوا فَأَدْخِلُوا نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَنْصَارًا وَقَالَ نُوحٌ رَبِّ لَا تَذَرْ عَلَى الْأَرْضِ مِنْ الْكَافِرِينَ دَيَّارًا	م71\71: 25 م71\71: 26
إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ، وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا.	إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ، يُضِلُّوا عِبَادَكَ، وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا.	إِنَّكَ إِنْ تَذَرَهُمْ يُضِلُّوا عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوا إِلَّا فَاجِرًا كَفَارًا	م71\71: 27

¹ (ت1) فجاج، جمع فج: طريق واسع. تستعمل الآية 71\71: 20 عبارة سبلاً فجاجاً، بينما تستعمل الآية 71\71: 31 عبارة فجاجاً سبلاً. خطأ: تَسْلُكُوا فيها، لأن فعل سلك يتعدى بحرف في.

² (1) وَوَلَدُهُ، وَوَلَدُهُ.

³ (1) كُبَارًا، كِبَارًا ♦ (ت1) كُبَارًا: بالغ السوء.

⁴ (1) وَدًّا (2) قراءة شيعية: وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا آلِهَةً (السياري، ص 166) (3) وَيَعُوثًا، وَلَا يَغُوثًا (4) وَيَعُوقًا.

⁵ (1) مِنْ (2) خَطَايَاهُمْ، خَطِيئَاتِهِمْ، خَطِئْتَهُمْ (3) مَا أَعْرِفُوا، عَرَّفُوا ♦ (ت1) تحير المفسرون في كلمة مما، وقد تكون خطأ وصحيحه «مِنْ» كما في القراءة المختلفة. وثقهم هنا بمعنى «بسبب» (المنتخب (http://goo.gl/msz0Up). خطأ: لَخَطِيئَاتِهِمْ. (ت2) هذه الآية والسابقة دخيلتان وليستا من كلام نوح.

⁶ (ت1) دَيَّارًا من دار يدور، أي لا تذر على الأرض من يدور منهم (مكي، جزء ثاني، ص 412)، ولكن قد تكون خطأ وصحيحه دِيَّارًا، جمع دار.

م72\14: 14

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلَّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ¹ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ [...] ت¹. فَيُضِلَّ اللَّهُ ت² مَنْ يَشَاءُ، وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.

وما ارسلنا من رسول الا بلسان مومه لیسر لهم مصل الله من ساء ويهدي من ساء وهو العزيز الحكيم

م72\14: 25

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ

[...] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا [...] ت¹ أَنْ: «أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ، وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ ت²». ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ، شَكُورٍ.

ولقد ارسلنا موسى باسما ار اخرج مومك من الظلمة الى النور وذكرهم باسم الله ان في ذلك لآيات لكل صابر شكور

م72\14: 36

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ

[...] ت¹ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ: «اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ، إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ، وَيُذَبِّحُونَ¹ أَبْنَاءَكُمْ، وَيَسْتَحْيُونَ ت² نِسَاءَكُمْ¹. ~ وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ».

واذ قال موسى لمومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون يسومونكم سوء العذاب ويذبحون ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلك بلاء من ربكم عظيم

م72\14: 47

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ

[...] ت¹ وَإِذْ تَأَذَّنَ ت¹ رَبُّكُمْ ت²: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ، لَأَزِيدَنَّكُمْ [...] ت³. وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ، إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ».

واذ تاذر ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد

م72\14: 8

وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ

وَقَالَ مُوسَى: «إِنَّ تَكْفُرُوا، أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، فَإِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ، حَمِيدٌ».

وقال موسى ان تكفروا اسم ومن في الارض جميعا ما الله لغني حميد

- ¹ (1) بِلِسْنٍ، بِلِسْنٍ، بِلُسْنٍ (ت1) نص ناقص وتكميله: لِيُبَيِّنَ لَهُمْ [ما أتى به] (الجلالين <http://goo.gl/AN5Dxw>) (ت2) خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «فَيُضِلَّ اللَّهُ».
- ² (1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا [وقلنا له] (الجلالين <http://goo.gl/18t4ev>) (ت2) تفسير شيعي: أيام الله ثلاثة: يوم القائم ويوم الموت ويوم القيامة (القمي <http://goo.gl/mmuWZW>). وفسرها الجلالين بمعنى نعم الله (<http://goo.gl/INAuE9>). التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا» إلى الغائب «بِآيَاتِ اللَّهِ»، والتفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «النُّور». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد.
- ³ (1) وَيُذَبِّحُونَ، يَذْبَحُونَ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى (ت2) استحيى: أبقى على قيد الحياة (م1) أنظر هامش الآية 7\39: 127.
- ⁴ (1) قال (2) رَبُّكَ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا نعمة الله عليكم] إِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ (ت2) تَأَذَّنَ: أقسم أو أعلم (ت3) آية ناقصة وتكملها: لَأَزِيدَنَّكُمْ [من نعمي] (المنتخب <http://goo.gl/fXh1l7>).

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
وَتَمُودَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ
لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا
أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا
إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا
تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٍ

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ
فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ
لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ
إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى قَالُوا إِنْ
أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا
ثُرِيدُونَ أَنْ تَصْدُونَا عَمَّا
كَانَ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَثُونَا
بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ
إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ
نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ

[---] أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ: قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَتَمُودَ
وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ، لَا يَعْلَمُهُمْ
إِلَّا اللَّهُ؟ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ، فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي
أَفْوَاهِهِمْ¹ وَقَالُوا: «إِنَّا كَفَرْنَا
بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ، وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ،
مِمَّا تَدْعُونَنَا¹ إِلَيْهِ، مُرِيبٌ».

قَالَتْ رُسُلُهُمْ: «أَفِي اللَّهِ شَكٌّ،
فَاطِرِ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ؟
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ [...] ت¹ مِنْ
ذُنُوبِكُمْ، وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى أَجَلٍ
مُسَمًّى». قَالُوا: «إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا
بَشَرٌ مِثْلُنَا. ثُرِيدُونَ أَنْ
تَصْدُونَا² عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ
ءَابَاؤُنَا. فَأَثُونَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ».

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ: «إِنْ نَحْنُ
إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَمَا
كَانَ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ، إِلَّا
بِإِذْنِ اللَّهِ. ~ وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ
وَتَمُودَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ
لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا
أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَمَالُوا
إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ
وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَا
إِلَيْهِ مُرِيبٌ

قَالَتْ رُسُلُهُم أَمِىَ اللَّهُ سَاطِرُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ
ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُمْ إِلَى
أَجَلٍ مُسَمًّى مَالُوا إِنْ أَنْتُمْ
إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا ثُرِيدُونَ أَنْ
تَصْدُونَا عَمَّا كَانَ يَعْبُدُ
ءَابَاؤُنَا بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ

قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ
إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
يَمُنُّ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ وَمَا كَانَ لَنَا أَنْ
نَأْتِيَكُمْ بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ
اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ

¹ س1) عن عطاء بن يسار: نزلت هذه الآية في الذين قتلوا يوم بدر من المشركين. وعن أبي مالك: هم القادة من المشركين يوم بدر ♦ ت1) حيرت هذه الجملة المفسرين. وقد فسرهما المنتخب كما يلي: «فوضعو أيديهم على أفواههم استغراباً واستنكاراً» (<http://goo.gl/OkIDQQ>) – فيكون هناك خطأ. ويقول الجلالين: «فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ أَي إِلَيْهَا لِيَعْضُوا عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الْغَيْظِ» (<http://goo.gl/pQupki>) – فيكون هناك أيضاً خطأ.

² 1) فَاطِرَ 2) تَصْدُونَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لِيَغْفِرَ لَكُمْ [ما سلف] مِنْ ذُنُوبِكُمْ. ولكن قد يكون حرف «من» حشواً. وقد فسر الجلالين هذه الفقرة: لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ «من» زائدة، فإن الإسلام يُغْفَرُ بِهِ مَا قَبْلَهُ، أَوْ تَبْعِيضِيَّةٌ لِإِخْرَاجِ حَقِّقِ الْعِبَادِ (<http://goo.gl/LPKa9X>). وقد فسرهما التفسير الميسر: ليغفر لكم ذنوبكم (<http://goo.gl/CPRbM0>) وفسرها المنتخب: ليغفر لكم بعض ذنوبكم التي وقعت منكم قبل الإيمان (<http://goo.gl/SGrq3Z>).

م72\14: 12¹

وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى
اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا
وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَى مَا
أَدْبَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ
فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ

وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ،
وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا؟¹ وَلَنَصْبِرَنَّ
عَلَى مَا آدَبْتُمُونَا. ~ وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ».

م72\14: 13²

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا
لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ
أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي
مِلَّتِنَا فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ
لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ

وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ:
«لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِنْ أَرْضِنَا، أَوْ
لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا»¹. فَأَوْحَى
إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ: «لَنُهْلِكَنَّ¹
الظَّالِمِينَ،

م72\14: 14³

وَلَنُسْكَنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ
بَعْدِهِمْ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ
مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ

وَلَنُسْكَنَنَّكُمْ¹ الْأَرْضَ مِنْ
بَعْدِهِمْ. ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ
مَقَامِي، وَخَافَ وَعِيدِ¹.

م72\14: 15⁴

وَاسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ
جَبَّارٍ عَنِيدٍ

وَاسْتَفْتَحُوا¹، وَخَابَ كُلُّ
جَبَّارٍ عَنِيدٍ.

م72\14: 16⁵

مَنْ وَرَايَهُ جَهَنَّمَ وَيُسْقَى
مِنْ مَاءٍ صَدِيدٍ

مَنْ وَرَايَهُ جَهَنَّمَ، وَيُسْقَى مِنْ
مَاءٍ صَدِيدٍ¹.

م72\14: 17⁶

يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ
وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ
مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ وَمِنْ
وَرَائِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ

يَتَجَرَّعُهُ، وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ¹.
وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ،
وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ. وَمِنْ وَرَائِهِ
عَذَابٌ غَلِيظٌ.

وما لنا الا ان نتوكل على الله
ومد هديا سلبا
ولنصبر على ما
ادبىنا وعلى الله
لمنتوكل المتوكلون
وما الذين كفروا
لرسولهم لخرجكم من
ارضنا او لنعودن في
ملتنا ماوحى اليهم ربهم
لنهلكن الظالمين
ولنسكننكم الارض من
بعدهم ذلك لمن خاف
مقامي وخاف وعيد
واسمحووا خاب كل حاد
عبد
من ورأيه جهنم ويسقى
كديد
سجعه ولا يكاد يسغه
وبأيه الموت من كل مكان
وما هو بميت ومن ورأيه
عذاب غليظ

1 (1) سُبُلَنَا.

2 (1) لَنُهْلِكَنَّ ♦ ت1) جاءت عبارة لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فِي الْآيَةِ 7\39: 88 وَالْآيَةِ 14\72: 13. وَهَذَا خَطَأٌ: لَتَعُودُنَّ إِلَى مِلَّتِنَا. تَبْرِيرُ الْخَطَأِ: لَتَعُودُنَّ تَضْمَنُ مَعْنَى لَتَدْخُلْنَ. فَقَدْ فَسَّرَ التَّفْسِيرُ الْمِيسَرُ وَالْآيَةَ 14\72: 13: لَنُطْرِدَنَّكُمْ مِنْ بِلَادِنَا حَتَّى تَعُودُوا إِلَى دِينِنَا (<http://goo.gl/eM7hWU>) وَالْآيَةَ 7\39: 88: لَنُخْرِجَنَّكَ يَا شَعِيبُ وَمَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ دِيَارِنَا، إِلَّا إِذَا صَرْتُمْ إِلَى دِينِنَا (<http://goo.gl/Twle4x>). وَالْآيَةُ تَطْرَحُ مُشْكَلَةً عَقَائِدِيَّةً: فَالْعُودُ هُوَ إِلَى حَالَةٍ قَدْ كَانَتْ وَالرَّسْلُ مَا كَانُوا قَطْ فِي مِلَّةِ الْكُفْرِ. وَلِلْخُرُوجِ مِنَ الْمَازِقِ فَسَّرَتْ بِمَعْنَى: أَوْ لَتَعُودُنَّ إِلَى سَكُوتِكُمْ عَنَّا كَمَا كُنْتُمْ قَبْلَ الرِّسَالَةِ، أَوْ بِمَعْنَى: لَتَدْخُلْنَ فِي مِلَّتِنَا (انظر النقاش في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 166-238 (<http://goo.gl/UFL7Bo>)).

3 (1) وَلَنُسْكَنَنَّكُمْ (2) وَعِيدِي ♦ ت1) خطأ: التفتات من جمع الجلالة «وَلَنُسْكَنَنَّكُمْ» إِلَى الْمَفْرَدِ «خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدٍ». وَقَدْ فَسَّرَ الْفَرَاءُ عِبَارَةَ «خَافَ مَقَامِي»: خَافَ مَقَامَهُ بَيْنَ يَدَيِ وَذَكَرَ الْحَلَبِيُّ رَأْيَ الزَّجَاجِ: خَافَ مَكَانَ وَقُوفِهِ بَيْنَ يَدَيِ الْحَسَابِ (<http://goo.gl/5LK7T3>). وَفَسَّرَهَا الْمُنْتَخَبُ: خَافَ مَوْقِفَ حَسَابِي (<http://goo.gl/Nkx1C1>). وَقَدْ جَاءَتْ فِي نَفْسِ الْمَعْنَى فِي الْآيَةِ 79\81: 40 وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى، وَالْآيَةِ 55\97: 46 وَلِمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ

4 (1) وَاسْتَفْتَحُوا ♦ ت1) اسْتَفْتَحُوا: طَلَبُوا الْفَتْحَ، أَيْ النِّصْرَ.

5 ت1) صَدِيدٌ: قَبِيحٌ.

6 ت1) يَتَجَرَّعُ: يَبْتَلَعُ بِمَشَقَّةٍ وَكَرِهٍ. يُسِيغُهُ: لَا يَسْهَلُ عَلَيْهِ دُخُولُهُ وَلَا يَطِيبُ لَهُ.

مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ
أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ
بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا
كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ ذَلِكَ
هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ إِنَّ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ
وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ

وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ
وَبَرَّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ
الضُّعْفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا
إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ
مُعْتُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ
هَدَانَا اللَّهُ لَهْدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ
عَلَيْنَا أَجْرُ عَنَّا أَمْ صَبَرْنَا
مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ

[---] ت¹ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِرَبِّهِمْ ت² أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ
اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ¹، فِي يَوْمٍ
عَاصِفٍ². لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا
كَسَبُوا عَلَى شَيْءٍ. ذَلِكَ هُوَ
الضَّلَالُ الْبَعِيدُ.
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ¹ بِالْحَقِّ؟ إِنْ يَشَأْ،
يُذْهِبْكُمْ، وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ.

وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ.
[---] وَبَرَّزُوا ت¹ لِلَّهِ جَمِيعًا.
فَقَالَ الضُّعْفَاءُ لِلَّذِينَ
اسْتَكْبَرُوا: «إِنَّا كُنَّا لَكُمْ
تَبَعَاتٍ². فَهَلْ أَنْتُمْ مُعْتُونَ عَنَّا
مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ؟»
قَالُوا: «لَوْ هَدَانَا اللَّهُ، لَهْدَيْنَاكُمْ.
سَوَاءٌ عَلَيْنَا، أَجْرُ عَنَّا³ أَمْ
صَبَرْنَا، مَا لَنَا مِنْ
مَحِيصٍ ت⁴».

مثل الذين كفروا بربهم
اعمالهم كرماد اسكد
به الريح في يوم عاصف لا
مقدور مما كسبوا على
شي كلط هو الضلال
البعيد

الم ترون ان الله خلق السموات
والارض بالحق ان يشاء
يذهبكم ويات بخلق جديد

وما ذلك على الله بعزيز
وبرزوا لله جميعا فقال
الضعفوا للذين
استكبروا انا كنا لكم
سعا مهل اسم معنون عنا من
عذاب الله من شي مالوا لو
هدانا الله لهديناكم سوا
علينا اجر عنا ام صبرا ما
لنا من محيص

¹ (1 الرياح 2 يوم ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وفيما يتلى عليكم مثل (مكي، جزء ثاني، ص 306)
ت2) تفسير شيعي: من لم يقر بولاية أمير المؤمنين بطل عمله مثل الرماد الذي يجي الريح فتحمله
(القمي http://goo.gl/L3NBEK) ♦ نص ناقص وتكميله: [وفيما يقص عليكم] مثل الذين كفروا
(مكي، جزء أول، ص 447).

² (1 خَالِقُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ).

³ (1 وَبَرَّزُوا ♦ ت1) خرجوا. خطأ: التفات في الآية 19 من المخاطب «يُذْهِبْكُمْ» إلى الغائب
«وَبَرَّزُوا» ت2) تَبَعًا: مقتدين ومقلدين ت3) جَزَعْنَا: ضعفنا عند نزول المكروه ♦ ت4) محيص:
مهرب ومفر.

وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ
الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ
وَعَدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ
فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي
عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ
دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا
تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ
مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا
أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي
كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ
مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَقَالَ الشَّيْطَانُ، لَمَّا قُضِيَ
الْأَمْرُ: «إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ¹ وَعَدَ
الْحَقِّ، وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ.
وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ
إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ، فَاسْتَجَبْتُمْ
لِي². فَلَا تَلُومُونِي³، وَلُومُوا
أَنْفُسَكُمْ. مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ¹،
وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ⁴. إِنِّي
كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ⁵ مِنْ
قَبْلُ». ~ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ.

ومال السطر لما مضى
الامر ان الله وعدكم
وعد الحق ووعدكم
ما لم يكن لكم سلطان
عليكم من سلطان الا ان
دعوتكم ما سحتم لي
ما لوموني ولوموا
انفسكم ما انا
بمصرخكم وما اسم
بمصرخي ابي طمرون
اسم طمرون من قبل ان
الظالمين لهم عذاب اليم
وادخل الذين امنوا
وعملوا الصالحات
بحري من سبحها الابرار
حسبهم منها باكرين
حسبهم منها سلم

وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ تَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ
تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ
رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ

وَأَدْخَلَ¹ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا،
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. تَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ.
[---] أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا¹ كَلِمَةً طَيِّبَةً¹ كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ²، وَفَرْعُهَا
فِي السَّمَاءِ؟
تُؤْتِي¹ أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ، بِإِذْنِ
رَبِّهَا¹. وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ!

الم ن كرم ضرب الله
مثلا طيبه طيبه كسجده
طيبه اصلها ثابت وفرعها
في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها ويضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون

وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ تَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ
تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ
رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ

وَأَدْخَلَ¹ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا،
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. تَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ.
[---] أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا¹ كَلِمَةً طَيِّبَةً¹ كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ²، وَفَرْعُهَا
فِي السَّمَاءِ؟
تُؤْتِي¹ أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ، بِإِذْنِ
رَبِّهَا¹. وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ!

الم ن كرم ضرب الله
مثلا طيبه طيبه كسجده
طيبه اصلها ثابت وفرعها
في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها ويضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون

وَأَدْخَلَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ
رَبِّهِمْ تَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ
أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ
وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ
تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ
رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ

وَأَدْخَلَ¹ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا،
بِإِذْنِ رَبِّهِمْ. تَحِيَّاتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ.
[---] أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ
مَثَلًا¹ كَلِمَةً طَيِّبَةً¹ كَشَجَرَةٍ
طَيِّبَةٍ، أَصْلُهَا ثَابِتٌ²، وَفَرْعُهَا
فِي السَّمَاءِ؟
تُؤْتِي¹ أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ، بِإِذْنِ
رَبِّهَا¹. وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ
لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ!

الم ن كرم ضرب الله
مثلا طيبه طيبه كسجده
طيبه اصلها ثابت وفرعها
في السماء
تؤتي اكلها كل حين باذن
ربها ويضرب الله الامثال
للناس لعلهم يتذكرون

¹ (1) وَاعِدْتُكُمْ (2) قراءة شيعية أو تفسير شيعي: فَاسْتَجَبْتُ لِي وَعَدْتُمْ عَنِ الْوَلِيِّ (السياري، ص 72) (3) يَلُومُونِي (4) بِمُصْرِخِيَّ، بِمُصْرِخِيَّةٍ (5) أَشْرَكْتُمُونِي ♦ (ت1) مُصْرِخ: مستجيب للصراخ.

² (1) وَأَدْخَلَ.

³ (1) كَلِمَةً طَيِّبَةً (2) ثَابِتٍ أَصْلُهَا ♦ (م1) قارن: «طوبى لِمَنْ لَا يَسِيرُ عَلَى مَشُورَةِ الشَّرِيرِينَ وَلَا يَتَوَقَّفُ فِي طَرِيقِ الْخَاطِئِينَ وَلَا يَجْلِسُ فِي مَجْلِسِ السَّاخِرِينَ بَلْ فِي شَرِيعَةِ الرَّبِّ هَوَاهُ وَبِشَرِيعَتِهِ يُتِمَّتُمْ نَهَارَهُ وَلَيْلَهُ. فَيَكُونُ كَالشَّجَرَةِ الْمَغْرُوسَةِ عَلَى مَجَارِي الْمِيَاهِ تُؤْتِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ وَوَرَقُهَا لَا يَذْبُلُ أَبَدًا. فَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ. لَيْسَ الْأَشْرَارُ كَذَلِكَ. بَلْ إِنَّهُمْ كَالْعَصَافَةِ الَّتِي تَذْرُوها الرِّيحُ. لِذَلِكَ لَا يَنْتَصِبُ فِي الدِّينُونَةِ الْأَشْرَارُ وَلَا الْخَاطِئُونَ فِي جَمَاعَةِ الْأَبْرَارِ فَإِنَّ الرَّبَّ عَالِمٌ بِطَرِيقِ الْأَبْرَارِ وَإِنَّ إِلَى الْهَلَاكِ طَرِيقَ الْأَشْرَارِ» (مزامير 1: 1-6)؛ «مَبَارَكُ الرَّجُلِ الَّذِي يَتَّكِلُ عَلَى الرَّبِّ وَيَكُونُ الرَّبُّ مُعْتَمَدَهُ. فَيَكُونُ كَالشَّجَرَةِ الْمَغْرُوسَةِ عَلَى الْمِيَاهِ تُرْسِلُ أَصُولُهَا إِلَى مَجْرَى النَّهْرِ فَلَا تَخَافُ الْحَرَّ إِذَا أَقْبَلَ بَلْ يَبْقَى وَرَقُهَا أَخْضَرٌ وَفِي سَنَةِ الْجَفَافِ لَا خَوْفَ عَلَيْهَا وَلَا تَكْفُ عَنْ إِعْطَاءِ الثَّمَرِ» (ارميا 17: 7-8).

⁴ (1) أَكْلَهَا ♦ (ت1) تفسير شيعي لهذه الآية والآية السابقة: الشجرة رسول الله أصلها نسبه ثابت في بني هاشم وفرع الشجرة علي بن أبي طالب وغصن الشجرة فاطمة وثمرتها الأئمة من ولد علي وفاطمة وشيعتهم ورقها وإن المؤمن من شيعتنا ليموت فتسقط من الشجرة ورقة وإن المؤمن ليولد فتورق

وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ، اجْتَنَّتْ ² مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ، مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ.	وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتَنَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ	م72\14: 26 ¹
سبب الله الصبر آمنوا بالمول الساب من الحيوه الدينا ومن الاخره وبصل الله الظلمين وبصل الله ما يسا	يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ	م72\14: 27 ²
الم من الى الصبر بدلوا بعمد الله كمرأ واحلوا قومهم دار البوار جهنم بصلوبها وبس المرداد	[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا، وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ جَهَنَّمَ ¹ يَصْلَوْنَهَا. وَيُبْسِ الْقَرَارُ!	هـ72\14: 28 ³
وحلوا لله اصادا لصلوا عن سبله مل بمبعوا مار مصيركم الى البار	وَجَعَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا ¹ لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ	م72\14: 30 ⁵
	[...] عَنْ سَبِيلِهِ. قُلْ: «تَمَتَّعُوا، فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ».	

الشجرة ورقة. «تؤتي أكلها كل حين بإذن ربها» يعني بذلك ما يفتنون به الأئمة شيعتهم في كل حج وعمرة من الحلال والحرام (القمي <http://goo.gl/pIfXyl>).

¹ (1) وضرب الله مثلا كلمة خبيثة، وضرب مثلا كلمة خبيثة (2) اجتنبت. ² (ت1) يقول الحلبي: بالقول: فيه وجهان، أحدهما: تعلقه بـ «يُثَبِّتُ». والثاني أنه متعلق بـ «آمنوا» (<http://goo.gl/Yxe6Uz>). وقد فسرهما المنتخب: يثبت الله الذين آمنوا على القول الحق في الحياة الدنيا وفي يوم القيامة (<http://goo.gl/DAE4Qw>). وفسرها التفسير الميسر: يثبت الله الذين آمنوا بالقول الحق الراسخ، وهو شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، وما جاء به من الدين الحق يثبتهم الله به في الحياة الدنيا، وعند مماتهم بالخاتمة الحسنة، وفي القبر عند سؤال الملكين بهدايتهم إلى الجواب الصحيح، ويضل الله الظالمين عن الصواب في الدنيا والآخرة، ويفعل الله ما يشاء من توفيق أهل الإيمان وخذلان أهل الكفر والطغيان (<http://goo.gl/M76oif>).

³ (1) جَهَنَّمَ ♦ (ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض أن حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون أن فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه (ت2) دَارَ الْبَوَارِ: دار الهلاك. تفسير شيعي: عن علي: نَحْنُ النِّعْمَةُ الَّتِي أَنْعَمَ اللَّهُ بِهَا عَلَيَّ عِبَادِهِ وَبَنَاءُ يَفُورُ مَنْ فَارَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ (الكليني مجلد 1، ص 412).

⁴ (1) جَهَنَّمَ. ⁵ (1) لِيُضِلُّوا ♦ (ت1) أَنْدَادًا: امثالا ونظراء من الأوثان يعبدونها. وهي جمع نِدّ وهو المثل والشبه. ولكن Luxenberg يرى أن كلمة ند في السريانية تعني البغيض والنجس، إشارة للأصنام (ص 318-319). (ت2) آية ناقصة وتكميلها: لِيُضِلُّوا [الناس] عَنْ سَبِيلِهِ (المنتخب <http://goo.gl/uBk2YI>).

م14\72: 31 قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا

يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا

وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ
يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ

م14\72: 32 اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ

وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ

السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ

مِنَ النَّمَرَاتِ رِزْقًا لَكُمْ

وَسَخَّرَ لَكُمْ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ

فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ وَسَخَّرَ

لَكُمْ الْأَنْهَارَ

م14\72: 33 وَسَخَّرَ لَكُمْ الشَّمْسَ

وَالْقَمَرَ دَائِبَيْنِ وَسَخَّرَ لَكُمْ

اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ

م14\72: 34 وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا

سَأَلْتُمُوهُ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ

اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ

الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ

م14\72: 35 وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ

اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا

وَأَجْنِبْنِي وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ

الْأَصْنَامَ

م14\72: 36 رَبِّ إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنَ كَثِيرًا

مِنَ النَّاسِ فَمَنْ تَبِعَنِي

فَإِنَّهُ مِنِّي وَمَنْ عَصَانِي

فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

[---] قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ

آمَنُوا، يُقِيمُوا الصَّلَاةَ،

وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا

وَعَلَانِيَةً، مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ

يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ¹.

[---] اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضَ، وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ

مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ النَّمَرَاتِ

رِزْقًا لَكُمْ، وَسَخَّرَ¹ لَكُمْ الْفُلْكَ

لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ،

وَسَخَّرَ لَكُمْ الْأَنْهَارَ.

م14\72: 33 وَسَخَّرَ¹ لَكُمْ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ،

دَائِبَيْنِ²، وَسَخَّرَ¹ لَكُمْ اللَّيْلَ

وَالنَّهَارَ.

م14\72: 34 وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ.

م14\72: 35 وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا

تُحْصُوهَا. إِنَّ الْإِنْسَانَ لَظَلُومٌ،

كَفَّارٌ¹.

[---][...] ¹وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ:

«رَبِّ! اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ أَمِنًا،

وَأَجْنِبْنِي¹ وَبَنِيَّ أَنْ نَعْبُدَ

الْأَصْنَامَ.

م14\72: 36 رَبِّ! إِنَّهُمْ أَضَلَّلَنَ كَثِيرًا مِنْ

النَّاسِ. فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي.

م14\72: 36 وَمَنْ عَصَانِي [...] ¹. ~

فَإِنَّكَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

مل لعبادي الذين آمنوا

بمعموا الصلوة ويسموا ما

درمهم سرا وعلاسه من

مبل ان باي يوم لا بيع فيه

ولا خلل

الله الذي خلق السموات

والارض وانزل من السماء ما

ماخرج به من النمرات درما

لکم وسخر لکم الفلك الملط

لتجري في البحر بأمره

وسخر لکم الانهار

وسخر لکم الشمس والقمر

دائبين وسخر لکم الليل

والنهار

واسلكم من كل ما سألتموه

وان عدوا نعم الله لا

تحصوها ان الانسان لظالم

كفار¹

واذ قال ابراهيم رب اجعل

هذا البلد آمنا واحسني

وسي ان عبد الاصنام

رب انهم اضللن كثيرا من

الناس ممن تبعني منه مني

ومن عصاني مايط عمود

رحم

¹ (1) بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ (ت1) خِلَالَ: اصدقاء. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَجَعَلُوا لِلَّهِ» إلى المتكلم «لِعِبَادِي».

² (ت1) تفهم عامة كلمة سخر بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225).

³ (ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225) (ت2) دَائِبَيْنِ: مستمرين في حركتهما لا يفتران.

⁴ (1) كُلِّ (ت1) منسوخة بالآية 16\70: 18 «وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ».

⁵ (1) وَأَجْنِبْنِي (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ.

⁶ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ عَصَانِي [فأنت قادر على هدايته] لأنك غَفُورٌ رَحِيمٌ (المنتخب (http://goo.gl/bEp5t2).

م72\14: 37¹

رَبَّنَا إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ
ذُرِّيَّتِي بَوَادٍ غَيْرِ ذِي
زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ
رَبَّنَا لِيقِيمُوا الصَّلَاةَ
فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ
الشَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ
رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي
وَمَا نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى
اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي
عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ
الدُّعَاءِ

م72\14: 38²

رَبَّنَا! إِنِّي أَسْكَنْتُ مِنْ ذُرِّيَّتِي
بَوَادٍ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ، عِنْدَ
بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ، رَبَّنَا! لِيُقِيمُوا
الصَّلَاةَ. فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً^{1م} مِنَ
النَّاسِ تَهْوِي² إِلَيْهِمْ¹،
وَارْزُقْهُمْ مِنَ الشَّمَرَاتِ. ~
لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ!
رَبَّنَا! إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا
نُعْلِنُ¹. وَمَا يَخْفَى عَلَى
اللَّهِ² مِنْ شَيْءٍ¹، فِي الْأَرْضِ
وَلَا فِي السَّمَاءِ.
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي¹،
عَلَى الْكِبَرِ، إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ.
إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ.

م72\14: 39³

رَبَّنَا ابْنِي اسْكُنْ مِنْ
بَوَادِي غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
عِنْدَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ
رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ
فَاجْعَلْ أَفْنِدَةً مِنَ النَّاسِ
تَهْوِي إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ
الشَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ
رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا
نُعْلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
السَّمَاءِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي
عَلَى الْكِبَرِ اسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
إِنَّ رَبِّي لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ

م72\14: 40⁴

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ
الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا
وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ
رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ

م72\14: 41⁵

رَبِّ! اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ
[...]¹ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي [...] ¹.
رَبَّنَا! وَتَقَبَّلْ دُعَاءِ².
رَبَّنَا! اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ²
وَلِلْمُؤْمِنِينَ، يَوْمَ يَقُومُ
الْحِسَابُ».

م72\14: 42¹

وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا
عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ إِنَّمَا
يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ
فِيهِ الْأَبْصَارُ

رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا وَتَقَبَّلْ
دُعَاءِ
رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ
وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ الْحِسَابُ
وَلَا تَحْسِبَنَّ اللَّهَ عَمَّا
يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ غَافِلًا
يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ
الْأَبْصَارُ

¹ (1) أَفْنِدَةً، أَفْدَةً، أَفْوَدَةً، إِفَادَةً، أَفْدَةً (2) تَهْوِي، تُهْوِي ♦ (ت1) خطأ: تَهْوِي لَهُمْ. وتبرير الخطأ: تضمن هوى معنى مال ♦ م1) قارن: حينئذٍ تَنْظُرِينَ وَتَتَهَلَّلِينَ وَيَخْفِقُ قَلْبُكَ وَيَنْشُرُحُ فَالْيَكِ تَتَحَوَّلُ ثَرَوْهُ الْبَحْرِ وَإِلَيْكَ يَأْتِي غِنَى الْأُمَمِ. كَثْرَةُ الْإِبِلِ تُغَطِّيكَ بُكَرَانُ مَدِينٍ وَعِيفَةُ كُلِّهِمْ مِنْ شَبَابٍ يَأْتُونَ حَامِلِينَ ذَهَبًا وَبَخُورًا يُبَشِّرُونَ بِتَسَابِيحِ الرَّبِّ. وَكُلُّ غَنَمٍ قِيدَارٍ تَجْتَمِعُ إِلَيْكَ وَكِبَاشُ نَبَايُوتٍ تَخْدُمُكَ. تَصْعَدُ عَلَى مَذْبَحِ رِضَايَ وَأَمَجْدُ بَيْتِ جَلَالِي (أشعيا 60: 5-7).

² (1) قراءة شيعية: وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ شَأْنُ شَيْءٍ (السياري، ص 71) ♦ (ت1) تفسير شيعي: رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ مَا نُخْفِي وَمَا نُعْلِنُ: المعلن شأن إسماعيل، وما خفي شأن أهل البيت (السياري، ص 71) ♦ (ت2) خطأ: التفات من المخاطب «رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ» إلى الغائب «عَلَى اللَّهِ».

³ (1) وَهَبَنِي.

⁴ (1) دُعَائِي ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ [واجعل] مِنْ ذُرِّيَّتِي [من يقيمها] (الجلالين <http://goo.gl/h8DZvT>) (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «الْحَمْدُ لِلَّهِ» إلى المخاطب «رَبِّ اجْعَلْنِي».

⁵ (1) رَبَّنَا (2) وَلَوْلَدَيَّ، وَلَوْلَدِي، وَلَوْلَدِي، وَلَوْلَدِي، وَلَوْلَدِي، قراءات شيعية: رب اغفر ولولدي - يعني إسحاق ويعقوب، وعن أبي جعفر: هذا الحسن والحسين (السياري، ص 71 و72).

مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي ¹ ، مُقْنِعِي ² رُؤُوسِهِمْ، لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً ⁴ .	مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي ²⁴³ رُؤُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْنَدْتُهُمْ هَوَاءً ³⁴⁴
وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ». [...] ت ¹ : «أَوْ لَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ، مِنْ قَبْلُ، مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ؟ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ. وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ² ».	وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمْ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَجِبْ دَعْوَتَكَ وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ زَوَالٍ وَسَكَنتُمْ فِي مَسَاكِنِ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ⁴⁴⁵
وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ ت ¹ [...] ت ² مَكَرَهُمْ، وَإِنْ ¹ كَانَ ² مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ ³ الْجِبَالُ ⁴ .	وَقَدْ مَكَرُوا مَكَرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكَرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ⁵⁴⁶
[...] فَلَا تَحْسَبَنَّ ¹ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ.	[...] فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ ⁶⁴⁷
[...] ت ¹ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ ¹ غَيْرَ الْأَرْضِ ^م ، [...] ت ¹ وَالسَّمَوَاتُ [...] ت ¹ ، وَيَبْرَزُوا ² [...] ت ¹ لِلَّهِ، ~ الْوَحْدِ، الْفَهَارِ.	يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَيَبْرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ⁷⁴⁸

- ¹ (1) تَحْسِبَنَّ، تَحْسَبُ (2) نُؤَخِّرُهُمْ، يُؤَخِّرُهُمْ.
- ² (1) مُهْطِعِينَ: مسرعين في خوف. (2) مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ: رافعين رؤوسهم من شدة الفزع (ت3) طرف: عين (ت4) هواء: خالية خلو الهواء.
- ³ (1) نص ناقص وتكميله: [فيقال لهم] أَوْلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ (الجلالين <http://goo.gl/h1DvOo>).
- ⁴ (1) وَتَبَيَّنَ، وَتَبَيَّنَ، وَتَبَيَّنَ (2) قراءة شيعية: وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ لَكِنْ لَا تَعْقِلُونَ (السياري، ص 72).
- ⁵ (1) وَأَنْ، وَمَا (2) كَادَ (3) لَتَزُولَ، لَتَزُولَ (4) ولولا كلمة الله لزال من مكرهم الجبال ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «فَعَلْنَا» إلى الغائب «وَعِنْدَ اللَّهِ مَكَرُهُمْ» ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَعِنْدَ اللَّهِ [علم] مَكَرُهُمْ، أَوْ: وَعِنْدَ اللَّهِ [جزاء] مَكَرُهُمْ (الجلالين <http://goo.gl/V2H6Ap>).
- ⁶ (1) تَحْسِبَنَّ، تَحْسَبُ (2) وَعْدَهُ.
- ⁷ (1) تُبَدَّلُ الْأَرْضُ، يُبَدَّلُ الْأَرْضُ (2) وَيَبْرَزُوا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ [وتبدل] السَّمَوَاتُ [غير السموات] وَيَبْرَزُوا [من القبور] لِلَّهِ (المنتخب <http://goo.gl/0Ks7Y1>، الجلالين <http://goo.gl/BeSv85> (ت2) بَرَزُوا: خرجوا ♦ م1)

وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ	وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ¹	وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد	م72\14: 49
سَرَابِیْلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتَعْشَىٰ وَجُوهُهُم النَّارُ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ	سَرَابِیْلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ ^{1م1ت} وَتَعْشَىٰ وَجُوهُهُم النَّارُ ² لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ. ~ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.	سراييلهم من قطران وتعشى وجوههم النار ليجزي الله كل نفس ما كسبت ان الله سريع الحساب	م72\14: 50
هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذَرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ	هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ، وَلِيُنذَرُوا بِهِ، وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ، ~ وَلِيَذَّكَّرَ ¹ أُولُو الْأَلْبَابِ.	هذا بلاغ للناس ولينذروا به وليعلموا انما هو اله واحد وليذكر اولو الالباب	م72\14: 51
وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ	وَتَرَى الْمَجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُّقْرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ¹	وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد	م72\14: 52

21\73 سورة الأنبياء

عدد الآيات 112 - مكية 4

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	5
أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ.	أَقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ، ~ وَهُمْ، فِي غَفْلَةٍ، مُّعْرِضُونَ.	أقترَب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون	م73\21: 1
مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ	مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ ذِكْرٍ مِنْ رَبِّهِمْ مُحَدَّثٍ ¹ إِلَّا اسْتَمَعُوهُ وَهُمْ يَلْعَبُونَ،	ما ياتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون	م73\21: 62
لَاهِيَةً قُلُوبُهُمْ وَأَسْرُوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ	لَاهِيَةً ¹ قُلُوبُهُمْ. وَأَسْرُوا النَّجْوَى ^{1ت} الَّذِينَ ظَلَمُوا ² : «هَلْ هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ؟ أَفَتَأْتُونَ السَّحَرَةَ ^{2ت} وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ؟»	لاهية قلوبهم واسروا النجوى الذين ظلموا هل هذا الا بشر مثلكم افاتون السحر وانتم تبصرون	م73\21: 13

قارن: «لَأَتِي هَذَا أَلْخُلُقُ سَمَوَاتٍ جَدِيدَةٍ وَأَرْضًا جَدِيدَةً فَلَا يُذَكِّرُ الْمَاضِي وَلَا يَخْطُرُ عَلَى الْبَالِ» (أشعيا 65: 17)؛ «وَرَأَيْتُ سَمَاءً جَدِيدَةً وَأَرْضًا جَدِيدَةً، لِأَنَّ السَّمَاءَ الْأُولَى وَالْأَرْضَ الْأُولَى قَدْ زَالَتَا، وَلِلْبَحْرِ لَمْ يَبْقَ وَجُودٌ» (رؤيا 21: 1).

¹ (ت1) مُقَرَّنِينَ: مشدودا بعضهم إلى بعض بقرن بحبل. اصفاد، جمع صَفْد: الأغلال، ما يقيد به.
² (1) قَطَرَانٍ، قَطَرَانٍ، قَطَرَانٍ (2) وَتَعْشَىٰ وَجُوهُهُم النَّارُ، وَتَعْشَىٰ وَجُوهُهُم النَّارُ ♦ (ت1) قطران: عصارة شجر تطلّى به الإبل الجربى شديدة الاشتعال ولها رائحة كريهة ♦ (م1) قال أمية بن أبي الصلت: يدعون بالويل فيها لا خلاق لهم \ إلا سراييل من قَطَرٍ واغلال (http://goo.gl/qyF9Yu).

³ (1) وَلِيُنذَرُوا، وَلِيُنذَرُوا.

⁴ عنوان هذه السورة مأخوذ من مضمونها.

⁵ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁶ (1) مُحَدَّثٌ، مُحَدَّثًا.

م24: 21\73

قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

قَالَ¹: «رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ. ~ وَهُوَ
السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ».

م35: 21\73

بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ
بَلْ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ
فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ
الْأَوَّلُونَ

«بَلْ» قَالُوا «أَضْغَاثُ¹ أَحْلَامٍ.
بَلْ افْتَرَاهُ. بَلْ هُوَ شَاعِرٌ.
فَلْيَأْتِنَا بآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ
الْأَوَّلُونَ».

م46: 21\73

مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا
رِجَالًا نُوْحِي إِلَيْهِمْ
فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ
كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

مَا آمَنَتْ قَبْلَهُمْ، مِنْ قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا. أَفَهُمْ يُؤْمِنُونَ¹؟
وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ إِلَّا رِجَالًا
نُوْحِي¹ إِلَيْهِمْ. فَسْأَلُوا² أَهْلَ
الذِّكْرِ، ~ إِنْ كُنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ¹.

م57: 21\73

وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا
يَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَمَا كَانُوا
خَالِدِينَ
ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ
فَأَنجَيْنَاهُمْ وَمَنْ نَشَاءُ
وَأَهْلَكْنَا الْمُسْرِفِينَ

وَمَا جَعَلْنَاهُمْ جَسَدًا لَا
يَأْكُلُونَ¹ الطَّعَامَ، وَمَا كَانُوا
خَالِدِينَ.
ثُمَّ صَدَقْنَاهُمُ الْوَعْدَ. فَأَنجَيْنَاهُمْ
وَمَنْ نَشَاءُ، وَأَهْلَكْنَا
الْمُسْرِفِينَ.

م68: 21\73

لَقَدْ أُنْزِلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ
ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

لَقَدْ أُنْزِلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ
ذِكْرُكُمْ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

م9: 21\73

لَقَدْ أُنْزِلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ
ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

لَقَدْ أُنْزِلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ
ذِكْرُكُمْ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

م10: 21\73

لَقَدْ أُنْزِلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ
ذِكْرُكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

لَقَدْ أُنْزِلْنَا إِلَيْكُمْ كِتَابًا فِيهِ
ذِكْرُكُمْ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟

مال دى علم المول مى
السما والارض وهو السميع
العليم

بل مالوا اصعب احلم بل
امبره بل هو ساعر ملياسا
بانه كما ارسل الاولون

ما امب ملهم من مره
اهلكتها امهم يومور
وما ارسلنا ملط الا رحالا
نوحى اليهم مسلوا اهل
الذكر ان كنبم لا
يعلمون

وما جعلهم جسدا لا
ياكلون الطعام وما كانوا
خالدس

ثم صدقناهم الوعد
ماخلصهم ومن ساء واهلكتنا
المسرفين

لقد انزلنا اليكم كتابا
فيه ذكركم املا
يعلمون

¹ (1) لَا هِيَّةَ (2) قراءة شيعية: وَأَسْرُوا النُّجُوى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُم (السياري، ص 89) ♦ (ت1) النُّجُوى: الكلام بسر بما في القلب. خطأ: كان يجب توحيد الفعل لأنه تقدم الاسم ولوجود الفاعل فيقول وأسر النجوى الذين ظلموا (النحاس في تبرير هذا الخطأ http://goo.gl/Ez30DO). (ت2) نص مبهم فسرهُ الجلالين: أَفْتَأْتُونَ السِّحْرَ تَتَّبِعُونَهُ وَأَنْتُمْ تُبْصِرُونَ تعلمون أنه سحر؟ (http://goo.gl/cLbtW9)، بينما فسرهُ المنتخب: أَتُصَدِّقُونَ مُحَمَّدًا فَتَحْضُرُونَ مجلس السحر وأنتم تشاهدون أنه سحر؟! (http://goo.gl/FLGjnb)، وفسرها الزمخشري: أَفْتَحْضُرُونَ السحر وأنتم تشاهدون وتعاينون أنه سحر (http://goo.gl/pNLVR7)، وفسرها الميسر: فكيف تجيئون إليه وتتبعونه، وأنتم تبصرون أنه بشر مثلكم؟ (http://goo.gl/uhZGxw).

² (1) قُلْ.

³ (ت1) اضغاث احلام: اخلاط ملتبسة منها.

⁴ (س1) عن قتادة: قال أهل مكة للنبي إن كان ما تقول حقًا ويسرك أن تؤمن فحول لنا الصفا ذهبًا فأتاه جبريل فقال إن شئت كان الذي سألك قومك ولكنه إن كان ثم لم يؤمنوا لم ينظروا وإن شئت استأنيت بقومك فنزلت هذه الآية.

⁵ (1) يُوحَى (2) فَسْأَلُوا ♦ (ت1) فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ: أصحاب العلم. تفسير شيعي: عبارة «فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ» تعنى «الذِّكْرُ مُحَمَّدٌ وَنَحْنُ [الأئمة] أَهْلُهُ الْمَسْئُولُونَ» (الكليني مجلد 1، ص 210). خطأ: التفات من المخاطب المفرد «قَبْلَكَ» إلى المخاطب الجمع «فَاسْأَلُوا».

⁶ (ت1) خطأ: التفات من الجمع «جَعَلْنَاهُمْ ... يَأْكُلُونَ» إلى المفرد «جَسَدًا».

وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ.	وَكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كَانَتْ ظَالِمَةً وَأَنْشَأْنَا بَعْدَهَا قَوْمًا آخَرِينَ.	م 21\73: 11
فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ.	فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إِذَا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُونَ.	م 21\73: 12
لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ.	لَا تَرْكُضُوا وَارْجِعُوا إِلَى مَا أُتْرِفْتُمْ فِيهِ وَمَسَاكِنِكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْأَلُونَ.	م 21\73: 13
قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ.	قَالُوا يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ.	م 21\73: 14
فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ.	فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَاهُمْ حَتَّى جَعَلْنَاهُمْ حَصِيدًا خَامِدِينَ.	م 21\73: 15
وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ.	وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ.	م 21\73: 16
لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَا تَخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُنَّا فَاعِلِينَ.	لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهْوًا لَا تَخَذْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا إِنَّ كُنَّا فَاعِلِينَ.	م 21\73: 17
بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ.	بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ.	م 21\73: 18
وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ.	وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ عِنْدَهُ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَلَا يَسْتَحْسِرُونَ.	م 21\73: 19
يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ.	يُسَبِّحُونَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ لَا يَفْتُرُونَ.	م 21\73: 20
أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ؟	أَمْ اتَّخَذُوا إِلَهًا مِنَ الْأَرْضِ هُمْ يُنْشِرُونَ؟	م 21\73: 21

¹ (ت 1) قَصَمْنَا: أَهْلَكْنَا.

² (ت 1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء. التفات من الغائب في الآية السابقة «يَرْكُضُونَ» إلى المخاطب «لَا تَرْكُضُوا».

³ (1) فَيَدْمَغُهُ، فَيَدْمَغُهُ، فَيَدْمَغُهُ ♦ (ت 1) يدمغ: يكسر الدماغ.

⁴ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَقْذِفُ» إلى الغائب «وَلَهُ».

⁵ (ت 1) يَفْتُرُونَ: يضعفون من مداومة التسبيح.

⁶ (1) يُنْشِرُونَ، يُنْشِرُونَ.

لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ 22: 21\73م

أَمْ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ هَذَا ذِكْرٌ مِنْ مَعِيَ وَذِكْرٌ مِنْ قَبْلِي بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ فَهُمْ مُعْرِضُونَ 23: 21\73م

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ وَقَالُوا اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا سُبْحَانَهُ بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ 24: 21\73م

لَا يَسْبِقُونَهُ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ 25: 21\73م

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ 26: 21\73م

وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ إِنِّي إِلَهٌ مِنْ دُونِهِ فَذَلِكَ نَجْزِي جَهَنَّمَ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ 27: 21\73م

لَوْ كَانَ فِيهِمَا [...] ت1 آ إِلَهَةٌ إِلَّا اللَّهُ، لَفَسَدَتَا1. فَسُبْحَانَ اللَّهِ، رَبِّ الْعَرْشِ، عَمَّا يَصِفُونَ! لَا يُسْأَلُ عَمَّا يَفْعَلُ، وَهُمْ يُسْأَلُونَ2.

أَمْ اتَّخَذُوا، مِنْ دُونِهِ، آ إِلَهَةٌ؟ قُلْ: «هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ. هَذَا ذِكْرٌ1 مِنْ مَعِيَ، وَذِكْرٌ2 مِنْ قَبْلِي3». بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ الْحَقَّ4، ~ فَهُمْ مُعْرِضُونَ.

وَمَا أَرْسَلْنَا، مِنْ قَبْلِكَ، مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِي1 إِلَيْهِ أَنَّهُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا، فَاعْبُدُونِ2 ت1». وَقَالُوا: «اتَّخَذَ الرَّحْمَنُ وَلَدًا». سُبْحَانَهُ! بَلْ عِبَادٌ مُكْرَمُونَ1.

لَا يَسْبِقُونَهُ1 بِالْقَوْلِ، وَهُمْ بِأَمْرِهِ يَعْمَلُونَ.

يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ، وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنْ ارْتَضَى، وَهُمْ مِنْ خَشْيَتِهِ مُشْفِقُونَ.

وَمَنْ يَقُلْ مِنْهُمْ: «إِنِّي إِلَهٌ، مِنْ دُونِهِ»، فَذَلِكَ نَجْزِيهِ1 ت1 جَهَنَّمَ. كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ.

لو كان فيهما آلهة إلا الله لمسدبا مسدبا مسدبا الله رب العرش عما يصفون لا يسأل عما يفعل وهم يسألون

ام احكوا من دونه الله مل هاتوا برهانكم هذا ذكر من معي وذكر من قبلي بل اكثرهم لا يعلمون الحق فهم معرضون

وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا اله الا انا فاعبدون وما لوالا احد الرحمن ولدا سبحانه بل عباد مكرمون

لا يسبقونه بالقول وهم بأمره يعملون

يعلم ما بين ايديهم وما خلفهم ولا يشفعون الا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون

ومن يقل منهم اني اله من دونه فذلك نجزيه جهنم كذلك نجزي الظالمين

1 ت1) نص ناقص وتكميله: لَوْ كَانَ [في السماء والأرض] آلِهَةٌ (المنتخب http://goo.gl/bqw2lW) م1) يرى عمر سنخاري أن عبارة لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا مستوحاة من المدافع عن المسيحية لاكتانس المتوفي حوالي عام 325. ففي كتابه النظم الإلهية يقول بأنه في جمهورية العالم، إذا لم يكن هناك مشرف واحد الذي هو أيضاً مبدع، لتفككت كتلته أو أنها لن تتشكل على الإطلاق (أنظر Sankharé ص 96).

2 (1) يُسْأَلُ (2) يُسْأَلُونَ.

3 (1) ذِكْرٌ (2) مِنْ (3) ذِكْرٌ مَعِيَ وَذِكْرٌ قَبْلِي (4) الْحَقُّ.

4 (1) يُوحَى (2) فَاعْبُدُونِي ♦ ت1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «أَرْسَلْنَا ... نُوحِي» إلى المفرد «انا»، والتفات من الماضي «أَرْسَلْنَا» إلى المضارع «نُوحِي».

5 (1) مُكْرَمُونَ.

6 (1) يَسْبِقُونَهُ.

7 (1) نُجْزِيهِ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «مِنْ دُونِهِ» إلى المتكلم «نَجْزِيهِ».

أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ
كَانَتَا رَتْقًا فَفَتَقْنَاهُمَا
وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ
شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ
وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ
رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ
وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا
لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ
وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفَقًا
مَحْفُوظًا وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا
مُعْرِضُونَ
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ
وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ

م21\73: 30¹

م21\73: 31²

م21\73: 32³

م21\73: 33⁴

[---] أَوْ لَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّ السَّمُوتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا
رَتْقًا² فَفَتَقْنَاهُمَا¹، وَجَعَلْنَا
مِنَ الْمَاءِ² كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ³؟
أَفَلَا يُؤْمِنُونَ؟
وَجَعَلْنَا فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ¹
[...]¹ أَنْ تَمِيدَ² بِهِمْ،
وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجًا سُبُلًا³. ~
لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ!
وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَفَقًا مَحْفُوظًا،
~ وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا¹
مُعْرِضُونَ.
وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ،
وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ. كُلٌّ فِي فَلَكٍ
يَسْبَحُونَ¹.

اولم ير الذين كفروا ان
السموت والارض كانا
ربما ممسكهما وجعلنا من الماء
كل شيء حي املا يومئذ
وجعلنا في الارض دوسي
ار ممسكهم وجعلنا منها
مخارج سبل لعلهم يهتدون
وجعلنا السماء سمًا محفوظا
وهم عن آياتها معرضون
وهو الذي خلق الليل والنهار
والشمس والقمر كل في فلك
يسبحون

¹ (1 ألم 2) رَتْقًا (3 حَيًّا ♦ ت1) الرتق الالتحام. فَفَتَقْنَاهُمَا: شققناهما. خطأ: كانت ذوات رتق (مكي، جزء ثاني، ص 83) ♦ م1) قارن: «ورأى الله أَنَّ النورَ حَسَنَ. وفصلَ الله بَيْنَ النُّورِ وَالظُّلَامِ وَسمَّى الله النُّورَ نهارًا، وَالظُّلَامَ سَمًا لَيْلًا. وَكانَ مَسَاءً وَكانَ صَبَاحَ: يَوْمٌ أَوَّل. وقالَ الله: لِيَكُنْ جَلَدٌ فِي وَسْطِ المِياه وَلِيَكُنْ فاصِلًا بَيْنَ مِياهٍ وَمِياه. فَكانَ كَذَلِكَ. وَصَنَعَ اللهُ الْجَلَدَ وَفَصَلَ بَيْنَ المِياهِ الَّتِي تَحْتَ الْجَلَدِ وَالمِياهِ الَّتِي فَوْقَ الْجَلَدِ وَسمَّى اللهُ الْجَلَدَ سَمًا. وَكانَ مَسَاءً وَكانَ صَبَاحَ: يَوْمٌ ثَانٍ» (تكوين 1: 4-8). م2) قد تكون كلمة الماء هنا بمعنى المني، كما في الآية: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (42\25: 54). قارن: «إِسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمَدْعُودِينَ بِاسْمِ إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِياهٍ يَهُودَا الْمُقْسِمِينَ بِاسْمِ الرَّبِّ الدَّاكِرِينَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا بَرٍّ» (أشعيا 48: 1). وقد فهمها المنتخب بمعنى الماء: وجعلنا من الماء الذي لا حياة فيه كل شيء حي (http://goo.gl/H5GhtJ). وكذلك فهمها الجلالين: وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ النازل من السماء والنابع من الأرض كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ من نبات وغيره: أي فالماء سبب لحياته (http://goo.gl/Gy9c8J). وإن فهمت بمعنى الماء، تكون هذه الآية مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي كانت تقول إن الماء هو العنصر الأساسي للخلق (أنظر Sankharé ص 101-102).

² م1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 31\57: 10 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [لئلا] تميد (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 170) ت2) تميد: تضطرب ولا تستقر. خطأ علمي: انظر هامش الآية 31\57: 10 ت3) جمع فج: طريق واسع. نص مخربط وترتيبه: وَجَعَلْنَا فِيهَا سُبُلًا فِجَاجًا (المسيري، ص 491). تستعمل الآية 71\71: 20 عبارة سبلا فجاجا، بينما تستعمل الآية 21\73: 31 عبارة فجاجا سبلا.

³ (1 آيَتِهَا.

⁴ ت1) خطأ وتصحيحه: يسبح. فكلمة «كل» مفرد. يقول المنتخب مستعملا صيغة المفرد: «والله هو الذي خلق الليل والنهار، والشمس والقمر، كُلٌّ يَجْرِي فِي مَجَالِهِ الَّذِي قَدَرَهُ اللهُ لَهُ، ويسبح في فلكه لا يحيد عنه» (http://goo.gl/oYnlrp) ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: خلق الليل والنهار فكلٌّ مستبين حسابه مقدور (http://goo.gl/lz5n6d).

م 21\73: 134 وَمَا جَعَلْنَا لِبَشَرٍ مِنْ قَبْلِكَ
الْخُلْدَ أَفَإِنْ مِتَ فَهُمْ
الْخَالِدُونَ
م 21\73: 235 كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ
فِتْنَةً وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ
م 21\73: 336 وَإِذَا رَأَتْكَ الَّذِينَ كَفَرُوا
إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوءًا
أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ آلِهَتَكُمْ
وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَانَ هُمْ
كَافِرُونَ
م 21\73: 437 خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ
سَأْرِيكُمْ آيَاتِي فَلَا
تَسْتَعْجِلُونَ
م 21\73: 38 وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
م 21\73: 539 لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا حِينَ
لَا يَكْفُورُونَ عَنْ وُجُوهِهِمْ
النَّارَ وَلَا عَنْ ظُهُورِهِمْ
وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ
م 21\73: 640 بَلْ تَأْتِيهِمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُهُمْ
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا وَلَا
هُمْ يُنظَرُونَ

[---] وَمَا جَعَلْنَا¹ لِبَشَرٍ، مِّنْ
قَبْلِكَ، الْخُلْدَ. أَفَإِنْ مِتَ¹، فَهُمْ
الْخَالِدُونَ^{س1}؟
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ¹.
وَنَبْلُوكُمْ بِالشَّرِّ وَالْخَيْرِ، فِتْنَةً.
~ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ².
[---] وَإِذَا رَأَتْكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا، إِنْ يَتَّخِذُونَكَ إِلَّا
هُزُوءًا¹: «أَهَذَا الَّذِي يَذْكُرُ
آلِهَتَكُمْ؟» وَهُمْ يَذْكُرُ الرَّحْمَنَ
هُمْ كَافِرُونَ.
[خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ¹].
سَأْرِيكُمْ آيَاتِي، فَلَا
تَسْتَعْجِلُونَ^{س2}].
وَيَقُولُونَ: «مَتَى هَذَا الْوَعْدُ؟
~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».
لَوْ يَعْلَمُ الَّذِينَ كَفَرُوا، حِينَ لَا
يَكْفُورُونَ عَنْ وُجُوهِهِمْ النَّارَ وَلَا
عَنْ ظُهُورِهِمْ، وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ [...] ¹.
بَلْ تَأْتِيهِمْ¹ بَغْتَةً²، فَتَبْهَتُهُمْ³.
فَلَا يَسْتَطِيعُونَ رَدَّهَا، ~ وَلَا
هُمْ يُنظَرُونَ.

وما جعلنا لسر من ملط
الخلد امان من مهم
الخلدون
كل نفس ذائقة الموت
ونبلوكم بالسر والحد
منه والسار رجعون
واذا رأت الذين كفروا
ان يتخذوك الا هزوا
اهذا الذي يذكر
الهتكم وهم كافر
الرحمن هم كمدون
خلق الانسان من عجل
ساوركم اسي ملا
ستعجلون
ويقولون متى هذا الوعد
ان كنتم صدمير
لو يعلم الذين كفروا حين
لا يكونون عن وجوههم النار
ولا عن ظهورهم ولا هم
ينصرون
بل تأتيهم بغتة فتهتهم
فلا يستطيعون ردّها ولا هم
ينظرون

- ¹ (1 مُتَّ ♦ س1) عن ابن جريج: نعي إلى النبي نفسه فقال يا رب فمن لأمتي فنزلت هذه الآية ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية 32 «وَجَعَلْنَا» إلى الغائب في الآية 33 «وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ» ثم إلى المتكلم في الآية 34 «وَمَا جَعَلْنَا».
- ² (1 ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، ذَائِقَةُ الْمَوْتِ (2) تُرْجَعُونَ، يُرْجَعُونَ.
- ³ (1 هُزُوءًا، هُزُوءًا.
- ⁴ (1 خُلِقَ الْعَجَلُ مِنَ الْإِنْسَانِ، خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ (2) تَسْتَعْجِلُونِي ♦ (ت1) مِنْ عَجَلٍ: مطبوع على التسرع. وقد فسرنا الجلالين: إنه لكثرة عَجَلِهِ في أحواله كأنه خُلِقَ مِنْهُ (http://goo.gl/aocjoU) (ت2) خطأ: التفات من الغائب المجهول «خُلِقَ» إلى المتكلم «سَأْرِيكُمْ». ومنطقيا الآية 37 مكانها بعد الآية 38 ♦ (س1) عن السدي: مر النبي على أبي جهل وأبي سفيان وهما يتحدثان فلما رآه أبو جهل ضحك وقال لأبي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب أبو سفيان وقال أنتكروا أن يكون لبني عبد مناف نبي فسمعهما النبي فرجع إلى أبي جهل فوقع به وخوفه وقال ما أراك منتهيا حتى يصيبك ما أصاب من غير عهده فنزلت هذه الآية.
- ⁵ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ [ما قالوا ذلك] (الجلالين http://goo.gl/hePmqB).
- ⁶ (1 يَأْتِيهِمْ (2) بَغْتَةً، بَغْتَةً (3) فَيَبْهَتُهُمْ.

وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ [...] ت ¹ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ت ² .	وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ	م 21\73: 141
قُلْ: «مَنْ يَكْلُوْكُمْ ت ¹ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ت ² ، مِنْ [...] ت ² الرَّحْمَنِ؟» ~ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ.	قُلْ مَنْ يَكْلُوْكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَانِ بَلْ هُمْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِمْ مُعْرِضُونَ	م 21\73: 242
أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ، وَلَا هُمْ مِمَّا يُصْحَبُونَ ت ² .	أَمْ لَهُمْ آلِهَةٌ تَمْنَعُهُمْ مِنْ دُونِنَا لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَ أَنْفُسِهِمْ وَلَا هُمْ مِمَّا يُصْحَبُونَ	م 21\73: 343
بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ، وَءَابَاءَهُمْ، حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ. أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا ت ¹ ؟ أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ؟	بَلْ مَتَّعْنَا هَؤُلَاءِ وَءَابَاءَهُمْ حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعُمُرُ أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا أَفَهُمُ الْغَالِبُونَ	م 21\73: 444
قُلْ: «إِنَّمَا أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ». وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ ت ² ، إِذَا مَا يُنذَرُونَ.	قُلْ إِنَّمَا أَنْذَرُكُمْ بِالْوَحْيِ وَلَا يَسْمَعُ الصُّمُّ الدُّعَاءَ إِذَا مَا يُنذَرُونَ	م 21\73: 545
وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ ت ¹ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ، لَيَقُولُنَّ: «يُؤَيَّلْنَا! إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ».	وَلَئِنْ مَسَّتْهُمْ نَفْحَةٌ مِّنْ عَذَابِ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ يَا وَيْلَنَا إِنَّا كُنَّا ظَالِمِينَ	م 21\73: 646

- ¹ (1 استهزي 2) يستهزون، يستهزيون ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (الجلالين <http://goo.gl/fspWRS>) (ت 2) نص مرتبط وترتيبه: وَلَقَدْ اسْتَهْزَيْ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ [العذاب الذي] كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ.
- ² (1 يَكْلُوْكُمْ، يَكْلُوْكُمْ، يَكْلَاكُمْ ♦ (ت 1) يكلوكم: يحفظكم ويرعاكم. (ت 2) خطأ: فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ (ت 2) آية ناقصة وتكملها: مِنْ [عذاب] الرَّحْمَانِ (الجلالين <http://goo.gl/ql7rao>) (ت 4) خطأ: التقات من المخاطب «يَكْلُوْكُمْ» إِلَى الْغَائِبِ «بَلْ هُمْ».
- ³ (ت 1) جاءت «من دوني» بالمفرد في الآيات 2: 17\50 و 50: 18\69 و 102: 18\69 بينما جاءت «من دوننا» بالجمع في هذه الآية (ت 2) فسر الجلالين هذه العبارة كما يلي: وَلَا هُمْ أَيِ الْكَفَارِ مِمَّا مِنْ عَذَابِنَا يُصْحَبُونَ يجارون. يقال: (صحبك الله) أي: حفظك وأجارك (الجلالين <http://goo.gl/Uc3wu0>).
- ⁴ (ت 1) فسرهما الجلالين: أَفَلَا يَرَوْنَ أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَقْصِدُ أَرْضَهُمْ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا بالفتح على النبي (الجلالين <http://goo.gl/vA4Boh>).
- ⁵ (1 نُسْمِعُ الصُّمَّ، يُسْمِعُ الصُّمَّ، يُسْمِعُ الصُّمَّ (ت 2) يُسْمِعُ الصُّمَّ الدُّعَاءَ.
- ⁶ (ت 1) نَفْحَةٌ: دفعة يسيرة.

م21\73: 147 وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ

لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ
نَفْسٌ شَيْئًا وَإِنْ كَانَ
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا
حَاسِبِينَ

م21\73: 248 وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى

وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً
وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ

م21\73: 349 الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ

بِالْغَيْبِ وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ
مُشْفِقُونَ

م21\73: 50 وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ

أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ

م21\73: 451 وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ

مِنْ قَبْلُ وَكُنَّا بِهِ عَالِمِينَ

م21\73: 552 إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا

هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا
عَاكِفُونَ

وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ [...] ¹ت
الْقِسْطَ ¹، لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ ²ت. فَلَا
تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا. وَإِنْ كَانَ
[...] ³ت مِثْقَالَ ²ت حَبَّةٍ مِنْ
خَرْدَلٍ ¹م، أَتَيْنَا ³ت بِهَا. وَكَفَى بِنَا
حَاسِبِينَ ⁴ت.

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ
الْفُرْقَانَ ¹ت، وَضِيَاءً ²ت، وَذِكْرًا
لِّلْمُتَّقِينَ،

الَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ¹ت
بِالْغَيْبِ، وَهُمْ مِنَ السَّاعَةِ
مُشْفِقُونَ.

وَهَذَا ذِكْرٌ مُبَارَكٌ أَنْزَلْنَاهُ.
أَفَأَنْتُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ؟

[...] ¹ت وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ
رُشْدَهُ ¹م، مِنْ قَبْلُ، وَكُنَّا بِهِ
عَالِمِينَ.

[...] ¹ت إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ:
«مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنْتُمْ لَهَا
عَاكِفُونَ ²م؟»

ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة فلا تظلم
نفس شئاً وإن كان
مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ
أتينا بها وكفى بنا

ولقد اتينا موسى وهارون
الفرقان وكنا وذكراً
للمتقين

الذين يخشون ربهم بالغيب
وهم من الساعة مشفقون

وهذا ذكر مبارك أنزلناه
أفأنتم له منكرون

ولقد اتينا إبراهيم رسداه
من قبل وكنا به علمين

إذ قال لآلئيه وقومه ما هذه
التمائيل التي أنتم لها
عاكفون

¹ (1 الْقِسْطُ 2) مِثْقَالُ 3) جُنًا، أَتَيْنَا بِهَا - بمعنى جازينا بها جزاءً (قراءة شيعية، السيارى، ص 84) (89) ◆ ت1 نص ناقص وتكميله: وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ [ذوات] الْقِسْطَ (ابن عاشور، جزء 17، ص 84 <http://goo.gl/7oUCdl>) ت2 خطأ: هذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن عبارة «لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ» وقد تكون اللام زائدة، أو في يوم القيامة ت3) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ كَانَ [الظلم] مِثْقَالُ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهِ (مكي، جزء ثاني، ص 84) ت3) هذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن «بِنَا» بجمع الجلالة ◆ م1) جاءت كلمة خردل في سياق آخر. قارن: «إِنْ كَانَ لَكُمْ مِنَ الْإِيمَانِ قَدْرُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ قُلْتُمْ لِهَذَا الْجَبَلِ: ائْتَقِلْ مِنْ هُنَا إِلَى هُنَا، فَيَنْتَقِلْ، وَمَا أَعْجَزَكُمْ شَيْءٌ» (متى 17: 20)؛ «إِذَا كَانَ لَكُمْ إِيمَانٌ بِمِقْدَارِ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ، قُلْتُمْ لِهَذِهِ الثُّوتَةِ: ائْتَقِلْ فِي الْبَحْرِ، فَأُطَاعَتْكُمْ» (لوقا 17: 6). وفيما يخص الميزان أنظر هامش الآية 101\30: 6.

² ت1) أنظر هامش عنوان السورة 25\42. ت2) خطأ: حرف الواو في هذه الكلمة زائدة. يقول الفراء: وقوله: «وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الْفُرْقَانَ وَضِيَاءً...» هو من صفة الفرقان ومعناه - والله أعلم - آتينا موسى وهارون الفرقان ضياءً وذكرًا (<http://goo.gl/3ffCu7>). ويرى ابن عباس أنه يجب نقل الواو إلى الآية اللاحقة فتكون كذلك «والذين يخشون» (ابن الخطيب: الفرقان، ص 44).

³ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَتَيْنَا» إلى الغائب «رَبَّهُمْ».

⁴ (1 رَشْدَهُ.

⁵ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ (المنتخب <http://goo.gl/9AEv3n>) ت2) خطأ: عليها عَاكِفُونَ. وتبرير الخطأ: تضمن عكف معنى قدس ◆ م1) تقول أسطورة يهودية: دعا نمرود إبراهيم ليأتي أمام الملك، لكي يكون له فرصة رؤية عظمتة وثروته، ومجد سلطانه، وكثرة أمرائه وخدمه. لكن إبراهيم رفض المثل أمام الملك. من ناحية أخرى، أجاب طلب أبيه أن يجلس في غيابه مع

قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ	قَالُوا: «وَجَدْنَا آبَاءَنَا لَهَا عَابِدِينَ».	مالوا وحدا ابانا لها عباد
قَالَ لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	قَالَ: «لَقَدْ كُنْتُمْ أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ، فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ».	مال لمد طسم اسم واباؤكم في صلل مبين
قَالُوا أَجِئْتَنَا بِالْحَقِّ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ	قَالُوا: «أَجِئْتَنَا ¹ بِالْحَقِّ؟ أَمْ أَنْتَ مِنَ اللَّاعِبِينَ؟»	مالوا احسبا بالحق ام اسب من اللعبر
قَالَ بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ	قَالَ: «بَلْ رَبُّكُمْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ الَّذِي فَطَرَهُمْ. ~ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ».	مال بل ربكم رب السموت والارض الذي مظهر وانا على دلكم من السهدين
وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ	وَتَاللَّهِ! لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا ² مُدْبِرِينَ ¹ ».	وبالله لاطكر اصمكم بعد ان تولوا مدبرين
فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ	فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا ¹ ، إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ. ~ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ!	مجعلهم حذا الا كبيرا لهم لعلهم اليه يرجعون
قَالُوا مَنْ فَعَلَ هَذَا بِإِلَهِنَا إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ	قَالُوا: «مَنْ فَعَلَ هَذَا بِإِلَهِنَا؟ إِنَّهُ لَمِنَ الظَّالِمِينَ».	مالوا من فعل هذا بالهنا انه لمن الظلمين
قَالُوا سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ	قَالُوا: «سَمِعْنَا فَتًى يَذْكُرُهُمْ يُقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ».	مالوا سمعنا منى بذكرهم يقال له ابراهيم
قَالُوا فَاتُّوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ	قَالُوا: «فَاتُّوا بِهِ عَلَى أَعْيُنِ النَّاسِ. لَعَلَّهُمْ يَشْهَدُونَ!»	مالوا ماوا به على اعين الناس لعلهم يسهدون
قَالُوا أَنْتَ أَفْعَلْتَ هَذَا بِإِلَهِنَا يَا إِبْرَاهِيمُ	قَالُوا: «أَنْتَ أَفْعَلْتَ هَذَا بِإِلَهِنَا، يَا إِبْرَاهِيمُ؟»	مالوا اسب مفلب هذا بالهنا يا ابراهيم
قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا فَاسْأَلُوهُمْ إِنْ كَانُوا يَنْطَفُونَ	قَالَ: «بَلْ فَعَلَهُ ¹ كَبِيرُهُمْ هَذَا. فَسْأَلُوهُمْ ² ، إِنْ كَانُوا يَنْطَفُونَ».	مال بل معله كبيرهم هذا مسلوهم ان كانوا ينطفون
فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ فَقَالُوا إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ	فَرَجَعُوا إِلَى أَنْفُسِهِمْ، فَقَالُوا: «إِنَّكُمْ أَنْتُمُ الظَّالِمُونَ».	مرجعوا الى انفسهم ممالوا اسكم اسم الظلمون

أصنامهم وأصنام الملك، ويراعونها. وبدأ في ضربهم بالفأس، بالأكبر بدأ، وبالأصغر انتهى. قطع أقدام البعض، والآخرين قطع رؤوسهم. وهذا سمل عيني، وهذا كسر يديه. بعدما حطم الكل، ذهب هارباً. واضعاً الفأس في يد أكبر صنم. ولما شاهد الملك كل الأصنام محطمة إلى شظايا، حقق من قد ارتكب هذا الأذى. كان إبراهيم هو من سمي كالذي قد أذنب بالإهانة، فاستدعاه الملك وسأله عن دافعه لهذه الفعل. أجاب إبراهيم: «أنا لم أفعل هذا، لقد فعله كبير الأصنام الذي حطم كل البقية. ترى أنه ما زال معه الفأس في يده؟ ولو كنت لن تصدق كلامي، أسأله وسيخبرك» (Ginzberg المجلد الأول، ص

76-75)

¹ (1) أَجِئْتَنَا.

² (1) وَبِاللَّهِ (2) تُولُوا ♦ (ت1) ولي مدبر: ولي على اعقابهم. تناقض: تقول الآيتان 19\44: 48-49 أن إبراهيم اعتزل الوثنيين وأصنامهم، بينما تقول الآية 21\73: 57 وما يعدها أنه حطم الأصنام.

³ (1) جُذَاذًا، جُذَاذًا، جُذَاذًا، جُذَاذًا ♦ (ت1) جذاذا: حطاماً وقطعاً مكسرة.

⁴ (1) فَعَلَهُ (2) فَسْأَلُوهُمْ.

م 73\21: 165	ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ	ثُمَّ نَكِسُوا ¹ عَلَى رُؤُوسِهِمْ [...] ت ² : «لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنْطِقُونَ».	ثم نكسوا على رؤوسهم لمد علم ما هؤلاء ينطقون
م 73\21: 66	قَالَ أَفَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ	قَالَ: «أَفَتَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا لَا يَنْفَعُكُمْ شَيْئًا وَلَا يَضُرُّكُمْ؟	قال امسكود من دون الله ما لا ينعكم شيئا ولا يضركم
م 73\21: 267	أَفِ لَكُمْ وَلِمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	أَفَ لَكُمْ ¹ وَلِمَا تَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟»	ام لكم ولما يسكود من دون الله املا يعلون
م 73\21: 68	قَالُوا حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ	قَالُوا: «حَرِّقُوهُ وَانصُرُوا آلِهَتَكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ».	قالوا حرموه وانصروا الهكم ان كنتم فاعلن
م 73\21: 369	قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ	قُلْنَا: «يَنَارُ! كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَى إِبْرَاهِيمَ ¹ ».	قلنا نار كوني بردا وسلم على ابراهيم
م 73\21: 70	وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ	وَأَرَادُوا بِهِ كَيْدًا، فَجَعَلْنَاهُمُ الْأَخْسَرِينَ.	وارادوا به كيدا فجعلناهم الاخسرين
م 73\21: 471	وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ	وَنَجَّيْنَاهُ وَلُوطًا، إِلَى الْأَرْضِ ¹ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا لِلْعَالَمِينَ.	ونجينا له ولوطا الى الارض التي باركنا فيها للعالمين
م 73\21: 172	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا صَالِحِينَ	وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ، نَافِلَةً ¹ . وَكُلًّا جَعَلْنَا ² صَالِحِينَ.	وهبنا له اسحق ويعقوب نافلة وكلنا صالحين

- ¹ (1 نَكِسُوا، نَكِسُوا ♦ ت1) نَكِسُوا: قلبوا، وعادوا إلى الباطل ت2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ نَكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ [وقالوا] لَقَدْ عَلِمْتَ (الجلالين <http://goo.gl/Nh3oVI>).
- ² (1 أَفَ، أَفَ ♦ ت1) اف: كلمة يقولها المرء متأففاً من شيء، أي: متكرهاً له.
- ³ (م1) وهذا يذكرنا برواية دانيال: «لَكِنَّ مَلَكَ الرَّبِّ نَزَلَ إِلَى الْأَثُونِ مَعَ عَزْرِيَا وَأَصْحَابِهِ وَطَرَدَ لَهُيبَ النَّارِ عَنِ الْأَثُونِ وَجَعَلَ وَسَطَ الْأَثُونِ مَا يُشْبِهُ نَسِيمَ النَّدَى الْمُنْعَشِ، فَلَمْ تَمْسَهُمُ النَّارُ الْبَتَّةَ وَلَمْ تُصِيبْهُمْ بِأَذَى أَوْ ضَرَرٍ» (دانيال 3: 49-50). تقول الأسطورة اليهودية ان نرود قرر حرق إبراهيم بعد تكسيره الآلهة. عندها تلقى الملائكة الإذن الإلهي لإنقاذه، واقترب منه جبرائيل، وسأله: إبراهيم، أنقذك من النار؟ أجاب: الله الذي به أثق، رب السماء والأرض، سينقذني. ونظر الرب الروح المطيعة لإبراهيم، وأمر النار: ابردي واجلبي السكينة (أو الهدوء) على خادمي إبراهيم (Ginzberg المجلد الأول، ص 76-77). وقصة تخلص إبراهيم من النار نابعة من فهم خطأ لآيتين هما: أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأَعْطَيْكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا لَكَ (تكوين 15: 7)؛ وَأَخَذَ تَارُخُ أَبْرَامَ ابْنَهُ، وَلُوطُ بْنُ هَارَانَ ابْنَ ابْنِهِ، وَسَارِي كَنْتَهُ، أَمْرًا أَبْرَامَ ابْنَهُ، فَخَرَجَ بِهِمْ مِنْ أَوْرُ الْكَلْدَانِيِّينَ، لِيَذْهَبُوا إِلَى أَرْضِ كَنْعَانَ (تكوين 11: 31). ولكن سفر يوشان بن عزيل أخطأ في استخدام أو فهم كلمة اور العبرية التي تعني النار، لذا وخلال تفسيره لهذا المقطع يكتب قائلاً: انا الرب الهك الذي خلصك من فرن الكلدانيين الناري. فتحول هذا التفسير إلى قصة فلكلورية (انظر سميث وجركس: القرآن المنحول، ص 61. انظر هذا المقال <http://goo.gl/DE10f4>).
- ⁴ (ت1) خطأ: فعل نجى يتعدى بمن. وتبرير الخطأ: تضمن نجى معنى اخرج التي تتدعى بـ إلى.

وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ	73: 21\73 م
وَجَعَلْنَاهُمْ أَيْمَةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا، وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ، وَإِقَامَ الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ. وَكَانُوا لَنَا عِبْدِينَ.	
وَلَوْ طَآءُ ¹ ، ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمٌ سَوْءٌ فَاسْقِينِ وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُ مِنَ الصَّالِحِينَ	274: 21\73 م
وَلَوْ طَآءُ ¹ ، ءَاتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ كَانَتْ تَعْمَلُ الْخَبَائِثَ. ~ إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمٌ سَوْءٌ فَاسْقِينِ. وَأَدْخَلْنَاهُ فِي رَحْمَتِنَا. إِنَّهُ مِنْ الصَّالِحِينَ.	
وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ	75: 21\73 م
[---][...] ت ¹ وَنُوحًا إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ. فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، فَنَجَّيْنَاهُ وَأَهْلَهُ ت ² ، مِنْ الْكَرْبِ ت ³ الْعَظِيمِ.	376: 21\73 م
وَنَصْرَانَاهُ مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا إِنَّهُمْ كَانُوا قَوْمٌ سَوْءٌ فَأَغْرَقْنَاهُمْ أَجْمَعِينَ	477: 21\73 م
[---][...] ت ¹ وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ، إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ ت ¹ إِذْ نَفَسَتْ ت ² فِيهِ غَمَمٌ الْقَوْمِ، وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ ت ³ شَاهِدِينَ ت ¹ .	
وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمٌ الْقَوْمِ وَكَُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ	578: 21\73 م
وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَسَتْ فِيهِ غَمَمٌ الْقَوْمِ وَكَُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ	

¹ ت (1) نافلة: زيادة على طلبه، لأن ولد الولد زيادة على الولد. ولهذا سمي الحفيد نافلة. ت (1) خطأ وتصحيحه: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا جَعَلْنَا مِنَ الصَّالِحِينَ، أَوْ: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلَّهُمَا جَعَلْنَا صَالِحِينَ، أَوْ: وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً وَكُلًّا مِنْهُمْ جَعَلْنَا صَالِحًا.

² م (1) أنظر هامش الآية 53\23: 53.

³ م (1) أنظر هامش الآية 53\23: 52 ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] نُوحًا (الجلالين http://goo.gl/g5C3at) ت (2) تناقض: تقول الآيتان 11\52: 42-43 أن ابن نوح غرق بينما تقول الآيتان 37\56: 76 و 21\73: 76 أن الله نجى نوحًا وأهله ت (3) الْكَرْبِ: الضيق والغم.

⁴ (1) عَلَى ت (1) وَنَصْرَانَاهُ عَلَى الْقَوْمِ، كما في القراءة المختلفة. وقد جاءت صحيحة في الآية «قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ» (8\29: 30) وغيرها. وتبرير الخطأ: تضمن نصر معنى عصم ♦ م (1) أنظر هامش الآية 53\23: 52.

⁵ (1) لِحُكْمِهِمَا ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] دَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ (الجلالين http://goo.gl/nuuOCH) ت (2) نَفَسَتْ: انتشرت ت (3) خطأ: التفات من المثني «وَدَاوُدَ وَسُلَيْمَانَ» إلى الجمع «لِحُكْمِهِمَا» والصحيح: لِحُكْمِهِمَا كما في القراءة المختلفة ♦ م (1) خطأ: هذه الآية والتي تتبعها مقتضبتان وناقستان وقد إحتار المفسرون فيهما. ونقرأ في تفسير الطبري وفقًا لأحد التفاسير: انفلتت غنم رجل على حرث رجل فأكلته، فجاء إلى داود، فقضى فيها بالغنم لصاحب الحرث بما أكلت وكأنه رأى أنه وجه ذلك. فمروا بسليمان، فقال: ما قضى بينكم نبي الله؟ فأخبروه،

مهمها سلم وطلا اسبا حكما وعلما وسحرا مع داود الحبال بسحر والطير وكنا ملين	فَفَهَّمْنَاهَا ¹ سُلَيْمَانَ. وَكُنَّا عَائِتِينَ حُكْمًا وَعِلْمًا ¹ . وَسَخَّرْنَا ¹ مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ، يُسَبِّحْنَ، وَالطَّيْرَ ² . ~ وَكُنَّا فَاعِلِينَ.	م ¹⁷⁹ : 21\73 فَفَهَّمْنَاهَا سُلَيْمَانَ وَكُنَّا أَتَيْنَا حُكْمًا وَعِلْمًا وَسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الْجِبَالَ يُسَبِّحْنَ وَالطَّيْرَ وَكُنَّا فَاعِلِينَ
وعلمه صبه لبوس لطم لحصىكم من باسكم مهل اسم سكرور ولسلمن الدج عاصمه بحر يامره الى الارض الى بركنا منها وكنا بطل سي علمين	وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ ¹ لَكُمْ، لِتُخَصِّنْكُمْ ² مِّنْ بَأْسِكُمْ. ~ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ؟ [---][...] ت ¹ وَلِسُلَيْمَانَ الرَّيْحَ ¹ عَاصِفَةً ² تَجْرِي، بِأَمْرِهِ، إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَرَكْنَا فِيهَا. ~ وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَلَمِينَ.	م ²⁸⁰ : 21\73 وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُخَصِّنْكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ فَهَلْ أَنْتُمْ شَاكِرُونَ م ³⁸¹ : 21\73 وَلِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ عَاصِفَةً تَجْرِي بِأَمْرِهِ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي بَارَكْنَا فِيهَا وَكُنَّا بِكُلِّ شَيْءٍ عَالِمِينَ
ومن السطير من يعوصور له ويعملون عملا دون ذلك وكنا لهم حفيظين	وَمِنَ الشَّيَاطِينِ، مَن يَغُوصُونَ لَهُ ¹ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ. ~ وَكُنَّا لَهُمْ حَفِظِينَ ¹ .	م ⁴⁸² : 21\73 وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُونَ لَهُ وَيَعْمَلُونَ عَمَلًا دُونَ ذَلِكَ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ

فقال: ألا أقضي بينكما عسى أن ترضيا به؟ فقالوا: نعم. فقال: أما أنت يا صاحب الحرث، فخذ غنم هذا الرجل فكن فيها كما كان صاحبها، أصب من لبنها وعارضتها وكذا وكذا ما كان يصيب، واحرث أنت يا صاحب الغنم حرث هذا الرجل، حتى إذا كان حرثه مثله ليلة نفشت فيه غنمك فأعطه حرثه وخذ غنمك ♦ ن1) هذه الآية والتي بعدها نسخهما الحديث النبوي «العجماء جبار» بمعنى أن تنفلت البهيمة العجماء فتصيب في انفلاتها إنساناً أو شيئاً فجرحها هدر الذي لا شيء فيه.

¹ 1) فَفَهَّمْنَاهَا (2) وَالطَّيْرُ ♦ ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ♦ ن1) أنظر الآية السابقة ♦ م1) قارن: «لِتُصَفَّقَ الْأَنْهَارُ وَلْتَهْلَلِ الْجِبَالُ جَمِيعًا أَمَامَ الرَّبِّ. فَإِنَّهُ آتٍ لِيَدِينِ الْأَرْضَ يَدِينُ الدُّنْيَا بِالْبِرِّ وَالشُّعُوبَ بِالْإِسْتِقَامَةِ» (مزامير 98: 8-9)؛ «سَبِّحِ الرَّبَّ مِنَ الْأَرْضِ أَيُّهَا الثَّنَانِينُ وَجَمِيعُ الْغَمَارِ النَّارُ وَالْبَرْدُ، وَالتَّلْجُ وَالضَّبَابُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ الْمُنْفِذَةُ لِكَلِمَتِهِ. الْجِبَالُ وَجَمِيعُ التَّلَالِ الشَّجَرُ الْمُثْمِرُ وَجَمِيعُ الْأَرْزِ الْوُحُوشُ وَجَمِيعُ الْبَهَائِمِ الْحَيَوَانَاتِ الدَّابَّةُ وَالطُّيُورُ الْمُجْتَنَّةُ» (مزامير 148: 7-10).

² 1) لَبُوسٌ 2) لِتُخَصِّنْكُمْ، لِتُخَصِّنْكُمْ، لِتُخَصِّنْكُمْ ♦ ت1) لَبُوسٌ: ما يلبس من ثياب أو آلة حرب ت2) لِتُخَصِّنْكُمْ: لتصونكم ♦ م1) لا ذكر لهذه المعلومة عن داود في العهد القديم أو أساطير اليهود ولكن خصمه جليات كان «على رأسه خوذة من نحاس. وكان لابساً درعاً حَرْشَفِيَّةً، ووزن الدرع خمسة آلاف مثقال نحاس» (صموئيل الأول 17: 5).

³ 1) الرِّيحُ، الرِّيحُ، الرِّيحُ ♦ م1) انظر هامش الآية 58\34: 12 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وسخرنا] لِسُلَيْمَانَ الرِّيحَ (الجلالين <http://goo.gl/VEy5FI>) ت2) تناقض: تقول الآية 51\10: 22 ريح طيبة (مؤنث) وريح عاصف (مذكر) وتقول الآية 73\21: 81 الريح عاصفة (مؤنث).

⁴ 1) وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَن يَغُوصُ لَهُ وَيَعْمَلُ وَكُنَّا لَهُمْ حَافِظِينَ ♦ م1) انظر هامش الآية 58\34: 13.

وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	183 م21\73	[---][...] ت ¹ وَأَيُّوبَ، إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ ¹ : «أَيُّوبُ ² مَسَّنِيَ الضُّرُّ. ~ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ».	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ	وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ	284 م21\73	فَاسْتَجَبْنَا ¹ لَهُ، فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ. وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ ¹ ، وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ، رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا، وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ. [---][...] ت ¹ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ ¹ وَذَا الْكِفْلِ ² . ~ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ.	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَآتَيْنَاهُ أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذَكَرَى لِلْعَابِدِينَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ وَذَا الْكِفْلِ كُلٌّ مِنَ الصَّابِرِينَ
وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ	86 م21\73	وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا. إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ.	وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ	وَأَدْخَلْنَاهُمْ فِي رَحْمَتِنَا إِنَّهُمْ مِنَ الصَّالِحِينَ
وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ	487 م21\73	[---][...] ت ¹ وَذَا النُّونِ ² ، إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا ³ ، فَظَنَّ ² أَنْ لَنْ نَقْدِرَ ³ عَلَيْهِ. فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ ⁴ أَنْ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ. سُبْحَانَكَ! إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ».	وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ	وَذَا النُّونِ إِذْ ذَهَبَ مُغَاضِبًا فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ
فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ	588 م21\73	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ، وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ. وَكَذَلِكَ نُجِي ¹ الْمُؤْمِنِينَ.	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ	فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَنَجَّيْنَاهُ مِنَ الْغَمِّ وَكَذَلِكَ نُنَجِّي الْمُؤْمِنِينَ
وَرَكْرَكِيَا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ	689 م21\73	[---][...] ت ¹ وَرَكْرَكِيَا، إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ: «رَبِّ! لَا تَذَرْنِي فَرْدًا. وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ».	وَرَكْرَكِيَا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ	وَرَكْرَكِيَا إِذْ نَادَىٰ رَبَّهُ رَبِّ لَا تَذَرْنِي فَرْدًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْوَارِثِينَ

- ¹ (1 رَبُّهُ (2 إِنِّي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] أَيُّوبَ (الجلالين <http://goo.gl/vlW9fP>).
² (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نَادَىٰ رَبَّهُ» إلى المتكلم «فَاسْتَجَبْنَا» ♦ م1) أنظر هامش الآية 38\38: 43.
³ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِسْمَاعِيلَ وَإِدْرِيسَ (الجلالين <http://goo.gl/m41keb>) ♦ م1) أنظر هامش الآية 44\19: 56 م2) أنظر هامش الآية 38\38: 48.
⁴ (1 مُغَاضِبًا (2 أَفْظَنَ (3 يُقَدِّرُ، يُقَدِّرُ، يُقَدِّرُ، يُقَدِّرُ (4 الظُّلُمَاتِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] ذَا النُّونِ (الجلالين <http://goo.gl/N0bjoR>) ت2) هو النبي يونس والذي تطلق عليه الآية 2\68: 48 لقب صاحب الحوت. ت3) معنى مغاضبًا: غضب على قومه لربه (مكي، جزء ثاني، ص 84). ويقترح ليكسنبيرج قراءة (مُغَاضِبًا)، بدلًا من (مُغَاضِبًا) (Luxenberg ص 188-189).
⁵ (1 نُنَجِّي، نَجَّى، نُجِّي
⁶ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] زَكْرِيَّا (الجلالين <http://goo.gl/dROZAn>) ♦ م1) أنظر الآيات 44\19: 2-15 وهوامشها.

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ وَوَهَبْنَا لَهُ
يَحْيَىٰ وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ
إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي
الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا
وَرَهْبًا وَكَانُوا لَنَا
خَاشِعِينَ

فَاسْتَجَبْنَا لَهُ. وَوَهَبْنَا لَهُ
يَحْيَىٰ، وَأَصْلَحْنَا لَهُ زَوْجَهُ.
إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي
الْخَيْرَاتِ، وَيَدْعُونَنَا¹، رَغَبًا
وَرَهْبًا². وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ.

ماسحبا له ووهبا له يحيى
واصلحبا له روحه ايهم
طابوا يسرعون في الخيرات
ويدعونا رعبا ودهبا
وطابوا لنا خاشعين

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا
فَنَفَخْنَا فِيهَا مِنْ رُوحِنَا
وَجَعَلْنَاهَا وَابْنَهَا آيَةً
لِّلْعَالَمِينَ

وَالَّتِي أَحْصَنَتْ² فَرْجَهَا. فَنَفَخْنَا
فِيهَا مِنْ رُوحِنَا¹، وَجَعَلْنَاهَا
وَأَبْنَاهَا آيَةً¹ لِّلْعَالَمِينَ.

والتي احصت فرجها
منمحا منها من روحنا
وجعلناها وابنها اية للعالمين

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُونِ
وَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ
كُلُّ الْإِنسَانِ رَاجِعُونَ

إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ¹ أُمَّةً
وَاحِدَةً²، وَأَنَا رَبُّكُمْ. فَاعْبُدُونِ³.
وَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ¹. ~
كُلُّ الْإِنسَانِ رَاجِعُونَ.

ان هذه اممكم امه واحده
وانا ربكم ما عبدون
ويقطعوا امرهم بينهم
كل السا راجعون

فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ
الصَّالِحَاتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ
فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ وَإِنَّا لَهُ
كَاتِبُونَ

فَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ وَهُوَ
مُؤْمِنٌ، فَلَا كُفْرَانَ¹ لِسَعْيِهِ.
وَإِنَّا لَهُ كَاتِبُونَ.

فمن يعمل من الصالح وهو
مومن، فلا كفران لسعيه وانا
له كاتبون

وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا
يَرْجِعُونَ

وَحَرَامٌ¹ عَلَىٰ قَرْيَةٍ
أَهْلَكْنَاهَا²، ~ أَنَّهُمْ³ لَا
يَرْجِعُونَ¹.

وحرام على قرية اهلكها
ايهم لا يرجعون

¹ (1) وَيَدْعُونَنَا، وَيَدْعُونَا (2) رُغْبًا وَرَهْبًا، رَغَبًا وَرَهْبًا، رُغْبًا وَرَهْبًا، رَغَبًا وَرَهْبًا (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نَادَى رَبَّهُ» إلى المتكلم «فَاسْتَجَبْنَا».

² (1) آيَتَيْنِ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر مريم] الَّتِي أَحْصَنَتْ (الجلالين http://goo.gl/BTtfYI) (ت 2) أَحْصَنَتْ: حفظت وصانت (م 1) هذه الآية ناقصة ولكن مضمونها يشير إلى أنها تتكلم عن مريم. انظر هامش الآية 19\44: 16، قصيدة امية بن أبي الصلت. وأنظر هامش الآية 19\44: 19 حول دور الملاك.

³ (1) أُمَّتُكُمْ (2) أُمَّةً وَاحِدَةً (3) فَاعْبُدُونِي.
⁴ (ت 1) تَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ: تقاسموا. خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «أُمَّتُكُمْ» إلى الغائب «وَتَقَطُّعُوا وَتَقَطُّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ».

⁵ (1) كُفْرًا.

⁶ (1) وَحَرِّمٌ، وَحَرِّمٌ، وَحَرِّمٌ، وَحَرِّمٌ، وَحَرِّمٌ، وَحَرِّمٌ، وَحَرِّمٌ (2) أَهْلَكْنَاهَا (3) إِنَّهُمْ (ت 1) آية مبهمة، وقد فسرها المنتخب: وممتنع على أهل كل قرية أهلكناها بسبب ظلمهم أنهم لا يرجعون إلينا يوم القيامة، بل لا بد من رجوعهم وحسابهم على سوء أعمالهم (المنتخب http://goo.gl/iKnYPL). وفسرها الجلالين: وَحَرَامٌ عَلَىٰ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أريد أهلها أَنَّهُمْ لَا زائدة يَرْجِعُونَ أي ممتنع رجوعهم إلى الدنيا (الجلالين http://goo.gl/5kkCIo). وفسرها التفسير الميسر: وممتنع على أهل القرى التي أهلكناها بسبب كفرهم وظلمهم، رجوعهم إلى الدنيا قبل يوم القيامة ليستدركوا ما فرطوا فيه (http://goo.gl/gnPcie).

حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ ¹ [...] ت ¹ يَأْجُوجُ ² وَمَأْجُوجُ ³ ، وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ ⁴ ت ² يَنْسِلُونَ ⁵ ،	حَتَّى إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ	م21\73: 196
وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ	وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ، فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصُرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ¹ [...] ت ² : «يُؤَيِّلْنَا! قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ ³ هَذَا. بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ».	وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ	م21\73: 297
إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ لَوْ كَانَ هُوَ لِآلِهِ مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ	[...] ت ¹ إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ ¹ ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، حَصَبُ ² جَهَنَّمَ. أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ ¹ . لَوْ كَانَ هُوَ لِآلِهِ ¹ ، مَا وَرَدُوهَا. ~ وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ ¹ .	إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ لَوْ كَانَ هُوَ لِآلِهِ مَا وَرَدُوهَا وَكُلٌّ فِيهَا خَالِدُونَ	م21\73: 398
لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ	لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ ¹ ، وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ ¹ .	لَهُمْ فِيهَا زَفِيرٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ	م21\73: 499
لَهُمْ فِيهَا دَرَجٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ	لَهُمْ فِيهَا دَرَجٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ	لَهُمْ فِيهَا دَرَجٌ وَهُمْ فِيهَا لَا يَسْمَعُونَ	م21\73: 100 ⁵

1 (1 فُتِحَتْ (2 يَأْجُوجُ، آجُوجُ (3 وَمَأْجُوجُ (4 جَدَتْ، جَدَفٍ (5 يَنْسِلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: حَتَّى إِذَا فُتِحَ [سد] يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ (الجلالين <http://goo.gl/QoQIQw>، النحاس <http://goo.gl/YUBvO7>). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: حتى إذا فتحت أبواب الشر والفساد، وأخذ أبناء يأجوج ومأجوج يسرعون خفافاً من كل مرتفع في الجبال والطرق بعوامل الفوضى والقلق (المنتخب <http://goo.gl/mrvnX1>) ت2) مِنْ كُلِّ حَدَبٍ: مِنْ كُلِّ مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ ♦ م1) أنظر هامش الآية 18\69: 83.

2 ت1) نص مخربط وترتيبه: وَأَقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا شَاخِصَةٌ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 495). ت2) نص ناقص وتكميله: [يقولون] يَا وَيْلَنَا (الجلالين <http://goo.gl/HVNt84>) ت3) خطأ: فِي غَفْلَةٍ عَنِ.

3 1) حَصَبٌ، حَطْبٌ، حَضَبٌ، حَضْبٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] إِنَّكُمْ وَمَنْ تَعْبُدُونَ ت2) فسرت العبارة «حصب جهنم» بمعنى «كل ما يلقي فيها لتشتعل به». وهي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن هذه كلمة. ولكن قد يكون أصل الكلمة حطب كما جاء في القراءة المختلفة وعلى غرار ما جاء في الآية 72\40: 15 «وَأَمَّا الْقَاسِطُونَ فَكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَبًا» ♦ ن1) منسوخة بالآية 21\73: 101 «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ» ♦ م1) جاء في التلمود كما أن الأمم تلقى عقاباً بسبب عبادة الأصنام، فكَذَلِكَ الْأَشْيَاءُ الْمَكْرَمَةُ كَالْهَةِ سَتَعاقِبُ، كما قد كتب: «وَأَنَا أَجْتَارُ فِي أَرْضِ مِصْرَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ، وَأَضْرِبُ كُلَّ بَكْرٍ فِي أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ النَّاسِ إِلَى الْبَهَائِمِ، وَبِجَمِيعِ آلِهَةِ الْمِصْرِيِّينَ أَنْفَذُ أَحْكَامًا أَنَا الرَّبُّ» (الخروج 12: 12) (Sukkah 29a) (<http://goo.gl/xTD1AO>).

4 1) آلهة ♦ ن1) منسوخة بالآية 21\73: 101 «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ». 5 ت1) زفير: صوت ناشيء من إخراج النفس ♦ ن1) منسوخة بالآية 21\73: 101 «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ».

م 21\73: 101¹

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا
الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا
مُبْعَدُونَ

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا
الْحُسْنَىٰ، أُولَٰئِكَ عَنْهَا
مُبْعَدُونَ¹.

إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا
الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا
مُبْعَدُونَ

م 21\73: 102²

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيصَهَا
وَهُمْ فِي مَا اشْتَهَتْ
أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيصَهَا¹. وَهُمْ
فِي مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ.

لَا يَسْمَعُونَ حَسِيصَهَا وَهُمْ فِي
مَا اشْتَهَتْ أَنفُسُهُمْ خَالِدُونَ

م 21\73: 103³

لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ
وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا
يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ

لَا يَحْزَنُهُمُ¹ الْفَرَعُ الْأَكْبَرُ،
وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ: «هَذَا يَوْمُكُمْ
الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ».

لَا يَحْزَنُهُمُ الْمَرْءُ الْأَكْبَرُ
وَيَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا
يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ
تُوعَدُونَ

م 21\73: 104⁴

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ
السَّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا
أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا
عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ

[...] يَوْمَ نَطْوِي¹ السَّمَاءَ²
كَطَيِّ السَّجْلِ³ لِلْكِتَابِ⁴. كَمَا
بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ، نُعِيدُهُ. وَعَدًا
عَلَيْنَا. ~ إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ².

يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ
السَّجْلِ لِلْكِتَابِ كَمَا بَدَأْنَا
أَوَّلَ خَلْقٍ نُعِيدُهُ وَعَدًا
عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ

¹ (س 1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية 21\73: 98 «إِنَّكُمْ وَمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ أَنْتُمْ لَهَا وَارِدُونَ» شق على قريش، فقالوا: يشتم آلهتنا؟ فجاء ابن الزبعرى فقال: ما لكم؟ قالوا: يشتم آلهتنا، قال: ادعوه لي، فلما دُعي النبي، قال: يا محمد، هذا شيء لآلهتنا خاصة، أو لكل من عبد من دون الله؟ قال: لا بل لكل من عبد من دون الله! فقال ابن الزبعرى: خُصِمَتْ وربِّ هذه البنية - يعني الكعبة - ألسنت تزعم أن الملائكة عباد صالحون؟ وأن عيسى عبد صالح؟ وأن عزيزاً عبد صالح؟ قال: بلى. قال: فهذه بنو مليح، يعبدون الملائكة، وهذه النصارى يعبدون عيسى، وهذه اليهود يعبدون غزيراً. قال: فصاح أهل مكة، فنزلت الآية «إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ» الملائكة وعيسى وعزيز عليهم السلام «أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ».

² (ت 1) حَسِيصَهَا: صوتها.

³ (1) يُحْزَنُهُمْ، يُحْزَنُهُمْ

⁴ (1) يَطْوِي (2) تُطْوِي السَّمَاءَ (3) السَّجْلِ، السَّجْلِ، السَّجْلِ، السَّجْلِ (4) لِلْكِتَابِ، لِلْكِتَابِ (م 1) قارن: «وَالسَّمَاءَ قَدْ طُوِيَتْ طَيِّ السَّيْرِ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَجَزِيرَةٍ قَدْ تَزَعَزَعَتْ» (رؤيا 6: 14) ♦ (ت 1) آية ناقصة وتكملها: [واذكر] يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ (الجلالين <http://goo.gl/wn3fKR>) (ت 2) نص مخربط وترتيبه مع إختلاف: نعيد الخلق كما بدأنا أول خلق يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب وعداً علينا إنا كنا فاعلين (المسيري، ص 495-496). والجزء الأول من هذه الآية «يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاءَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكِتَابِ» غير واضح: وقد فسرهُ المنتخب كما يلي: يوم نطوي السماء كما تُطْوَى الورقة في الكتاب (<http://goo.gl/38tq4o>) بينما فسرهُ الزمخشري: والسجل ... هو الصحيفة، أي: كما يطوى الطومار [الصحيفة] للكتابة، أي: ليكتب فيه، أو: لما يكتب فيه. ... وقيل السَّجْلُ: ملك يطوي كتب بني آدم إذا رفعت إليه. وقيل: كاتب كان لرسول الله (<http://goo.gl/K5oUBk>). وفسرها التفسير الميسر: يوم نطوي السماء كما تُطْوَى الصحيفة على ما كُتِبَ فيها (<http://goo.gl/QmiUB7>). ولكن قد تكون كلمة «لِلْكِتَابِ» دخيلة على القرآن أضيفت كتفسير لكلمة «السَّجْلِ».

ولم يد طسا مي الذبور من بعد الذكر ان الارض يرثها عبادي الصالحون	[---] وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ ¹ ، مِنْ بَعْدِ ² الذِّكْرِ، أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ ² 105: 21\73م	وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزُّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ
ان مي هذا ليلعا لقوم عابدين	إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ 106: 21\73م	إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا لِقَوْمٍ عَابِدِينَ
وما ارسلك الا رحمة للعلمين	[---] وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ 107: 21\73م	وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ
مل اما يوحى الي انما الهكم اله واحد مهل اسم مسلمون	قُلْ: «إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ. فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ؟» 108: 21\73م	قُلْ إِنَّمَا يُوحَىٰ إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَهَلْ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ
مار تولوا فعل اذنتكم على سوا وان ادري ام بعد ما يوعدون	فَإِنْ تَوَلَّوْا ¹ [...]، فَقُلْ: «ءَاذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ ² . وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ. 109: 21\73م	فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ آذَنْتُكُمْ عَلَىٰ سَوَاءٍ وَإِنْ أَدْرِي أَقْرَبُ أَمْ بَعِيدٌ مَا تُوعَدُونَ
انه يعلم الجهر من القول ويعلم ما تكتمون	إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ 110: 21\73م	إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ مِنَ الْقَوْلِ وَيَعْلَمُ مَا تَكْتُمُونَ
وان ادري لعله فتنه لكم ومتع الى حين	وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ 111: 21\73م	وَإِنْ أَدْرِي لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَاعٌ إِلَىٰ حِينٍ
مل رب احكم بالحق ورضا الرحمن المسبح على ما يصور	قُلْ ¹ : «رَبِّ! أَحْكَمْ ² بِالْحَقِّ. وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ، الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ ³ .» 112: 21\73م	قَالَ رَبِّ احْكُم بِالْحَقِّ وَرَبُّنَا الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ عَلَىٰ مَا تَصِفُونَ

¹ (1 الزُّبُورِ 2) الصَّالِحِينَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 39\59: 74 ♦ ت1) حول كلمة زبور وزبر انظر هامش الآية 37\54: 43 ت2) العبارة القرآنية مغلوطة لأن الذكر يعني هنا القرآن، والزبور جاء قبل القرآن وليس بعده، وقد فهم البعض كلمة بعد بمعنى قبل (السيوطي: الإتيان، جزء 1، ص 420). وقد فسرهما التفسير الميسر: ولقد كتبنا في الكتب المنزلة من بعد ما كُتِبَ في اللوح المحفوظ (http://goo.gl/12nMHE)، وفسرها الجلالين: مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ يعني أَم الكتاب الذي عند الله (http://goo.gl/UckzgA). وقد فسرهما المنتخب: ولقد كتبنا في الزبور - وهو كتاب داود - من بعد التوراة (http://goo.gl/1gANXi) ت3) خطأ: التفات من جمع الجلالة «كَتَبْنَا» إلى المفرد «عِبَادِي».

² ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن دعوتك] (المنتخب http://goo.gl/5Csg8o ت2) آذَنْتُكُمْ: أعلمتكم ما أمرت به، على سواء: على تعادلٍ وتساوٍ، دون تمييز لأحد

³ (1 قُلْ 2) أَحْكَمْ، أَحْكَمْ 3) يَصِفُونَ ♦ ت1) فسرهما المنتخب وفقاً للقراءة المختلفة: قل - أيها النبي -: يا رب احكم بيني وبين مَنْ بَلَّغْتُهُم الوحي بالعدل (المنتخب http://goo.gl/bv1VZT ت1) خطأ: التفات من المفرد «رَبِّ» إلى الغائب «وَرَبُّنَا»، ومن المخاطب «وَرَبُّنَا» إلى الغائب «الرَّحْمَنُ الْمُسْتَعَانُ».

23\74 سورة المؤمنون

عدد الآيات 118 - مكية¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ ¹	قَدْ أَفْلَحَ ¹ الْمُؤْمِنُونَ ² س ¹ ،	قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ	م23\74: 3 ¹
الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ،	الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ،	الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ	م23\74: 2
وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ ¹	وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ ¹ مُعْرِضُونَ ¹ ،	وَالَّذِينَ هُمْ عَنِ اللَّغْوِ مُعْرِضُونَ	م23\74: 43
وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ،	وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ ¹ فَعِلُونَ،	وَالَّذِينَ هُمْ لِلزَّكَاةِ فَاعِلُونَ	م23\74: 4
وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزُوجِهِمْ حَافِظُونَ،	وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزُوجِهِمْ ¹ حَافِظُونَ،	وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزُوجِهِمْ حَافِظُونَ	م23\74: 5
إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ ¹ ، أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ¹ ، فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ.	إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ ¹ ، أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ¹ ، فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ.	إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ	م23\74: 56
فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ، فَاولئك هُمُ الْعَادُونَ ¹ .	فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ، فَاولئك هُمُ الْعَادُونَ ¹ .	فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَاولئك هُمُ الْعَادُونَ	م23\74: 67
وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ ¹ وَعَهْدِهِمْ رُءُوفُونَ ¹ ،	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ ¹ وَعَهْدِهِمْ رُءُوفُونَ ¹ ،	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ	م23\74: 78
وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ،	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ ¹ يُحَافِظُونَ،	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَوَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	م23\74: 19

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (1) أَفْلَحَ، أَفْلَحُوا، أَفْلَحَ، أَفْلَحُوا (2) قراءة شيعية: قد افلح المسلمون (السياري، ص 93) ♦ (س1) عن عبد الرحمن بن عبد القاري: سمعت عمر بن الخطاب يقول: كان إذا أنزل الوحي على النبي يُسمع عند وجهه دوي كدوي النحل؛ فمكثنا ساعة فاستقبل القبلة ورفع يديه قال: اللهم زدنا ولا تنقصنا، وأكرمنا ولا تهنا، وأعطنا ولا تحرمنا، وآثرنا ولا تؤثر علينا، وأرضنا وارض عنا، ثم قال: لقد أنزلت علينا عشر آيات من أقامهن دخل الجنة، ثم قرأ: «قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» إلى عشر آيات.

⁴ (ت1) اللَّغْوُ: ما لا يَجْمَلُ من القول والفعل ♦ (م1) قارن: «لا تَعَجَلْ بِقِمِكَ ولا يُسَارِعْ قَلْبَكَ إِلَى الْإِقَاءِ كَلَامَ أَمَامٍ اللَّهُ فَإِنَّ اللَّهَ فِي السَّمَاءِ وَأَنْتَ عَلَى الْأَرْضِ فَلْتَكُنْ كَلِمَاتُكَ قَلِيلَةً» (جامعة 5: 1).

⁵ (ت1) خطأ: إِلَّا من أَرْوَاحِهِمْ ♦ (م1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاجَعَ امْرَأَةً وَهِيَ أُمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ لَمْ تُفَدَّ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبٌ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهَا لَمْ تُعْتَقْ (لاويين 19: 20).

⁶ (ن1) تنسخ هذه الآية وما سبقها الآية 92\4: 24 رغم أنها سابقة لها والتي تبيح زواج المتعة رغم أنها لاحقة لها. ويدعم هذا النسخ حديث نبوي منع زواج المتعة بعدما كان النبي قد سمح به. ولكن الشيعة ترفض هذا النسخ.

⁷ (1) لِأَمَانَتِهِمْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الجمع «لِأَمَانَاتِهِمْ» إلى المفرد «وَعَهْدِهِمْ». وقد جاءت هذه العبارة في الآيتين 23\74: 8 و79\70: 32 وفي كلتي الآيتين صحت القراءة المختلفة: لِأَمَانَتِهِمْ.

أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ	أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ،	أُولَئِكَ هُمُ الْوَارِثُونَ	م 10 : 23\74
الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ	الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ ^{1م} . ~	الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ	م 11 : 23\74
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	هُمْ فِيهَا ¹ خَالِدُونَ.	هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	م 12 : 23\74
وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ	[...] وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ	وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ	م 13 : 23\74
سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ	سُلَالَةٍ ¹ مِنْ طِينٍ ^{1م} .	سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ	م 14 : 23\74
ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ	ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً ^{1م} فِي قَرَارٍ	ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ	
مَكِينٍ	مَكِينٍ.	مَكِينٍ	
ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً	ثُمَّ خَلَقْنَا [...] ت ¹ النُّطْفَةَ ^{2م} عَلَقَةً.	ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً	
فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً	عَلَقَةً. فَخَلَقْنَا [...] ت ¹ الْعَلَقَةَ	فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً	
فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا	مُضْغَةً. فَخَلَقْنَا [...] ت ¹ الْمُضْغَةَ عِظَامًا ³ .	فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا	
فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ	الْعِظَامَ لَحْمًا ² . ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا	فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ	
أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ	آخَرَ. ~ فَتَبَارَكَ اللَّهُ، أَحْسَنُ	أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ	
اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ	الْخَالِقِينَ ^{4س} ت ⁴ !	اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ	

أولئك هم الودود
الذين يرثون الفردوس
هم فيها خالدون
ولقد خلقنا الإنسان من
مر طين
ثم جعلناه نطفة في قرار
مكين
ثم خلقنا النطفة علقة
فخلقنا العلقة مضغة
فخلقنا المضغة عظاما
فكسونا العظام لحما ثم
أنشأناه خلقا آخر فتبارك
الله أحسن الخالقين

- 1 (1) صَلَاتِهِمْ.
- 2 (1م) أنظر هامش الآية 18\69: 107.
- 3 (ت1) سلالة: نطفة ♦ (1م) أنظر هامش الآية 35\43: 11.
- 4 أنظر هامش الآية 53\23: 46 ♦ (1م) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 53\23: 46.
- 5 (1 عِظْمًا (2 الْعِظَمُ (3) فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ ... لَحْمًا = ثم جعلنا النطفة عظمًا وعصبًا فكسوناها لحماً (4) قراءة شيعية: فتبارك الله رب العالمين (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 137) ♦ (س1) عن أنس بن مالك: قال عمر بن الخطاب: وافقتُ ربي في أربع: قلت: يا رسول الله لو صلينا خلف المقام، فنزلت: «وَاتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى» (2\87: 125). وقلت: يا رسول الله، لو اتخذت على نسائك حجابًا، فإنه يدخل عليك البرُّ والفاجر، فنزلت: «وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ» (33\90: 53). وقلت لأزواج النبي: لَنَنْتَهِنَّ أَوْ لَيُبَدِّلَنَّهُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ، فنزلت: «عَسَى رَبُّهُ أَنْ يَبَدِّلَهُ أَزْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ» (66\107: 5). ونزلت: «وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ» إلى: «ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ» فقلت: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» فنزلت: «فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» (23\74: 12-14) ♦ (ت1) كان أفضل أن يستعمل صيرنا من سياق الجملة، ولأن صير يتعدى إلى مفعولين (مكي، جزء ثاني، ص 103-104). وصحيح الآية: ثُمَّ خَلَقْنَا [مِنْ] النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا [مِنْ] الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا [مِنْ] الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ، اسوة بالآية 12 وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ. ولتبرير الخطأ يقول الجلالين أن خلقنا في المواضع الثلاث بمعنى صيّرنا (<http://goo.gl/88BcLP>). ويلاحظ أن القرآن استعمل فعل (خلق) مع حرف (من) في كل الآيات الأخرى التي تتكلم عن خلق الإنسان. (ت2) أنظر هامش الآية 53\23: 46 (ت3) خطأ علمي: لا يتم تكوين العظم قبل اللحم (ت4) نجد عبارة «أحسن الخالقين» أيضًا في الآية 37\56: 125. وهذه العبارة الشركية توحى بأن هناك خالق غير الله، مما جعل المفسرين يلجؤون إلى تخريجات غريبة. فمنهم من اعتبر أن معناها «فتبارك الله أحسن الصانعين» أو «يصنعون ويصنع الله، والله خير الصانعين» أو «أن عيسى ابن مريم كان يخلق، فأخبر جلّ ثناؤه عن نفسه أنه يخلق أحسن مما كان يخلق» (تفسير الطبري <http://goo.gl/qCTZH3>). خطأ: التفات من المتكلم «أَنْشَأْنَاهُ» إلى الغائب «فَتَبَارَكَ اللَّهُ» ♦ (1م) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 53\23: 46.

م 74\23: 15	ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، بَعْدَ ذَلِكَ، لَمَيِّتُونَ ¹ ت1.	ثم انكم بعد ذلك لميتون
م 74\23: 16	ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ تُبْعَثُونَ	ثُمَّ إِنَّكُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، تُبْعَثُونَ ¹ ت1.	ثم انكم يوم القيامة تبعثون
م 74\23: 17	وَلَقَدْ خَلَقْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ طَرَائِقَ وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ	[---] وَلَقَدْ خَلَقْنَا، فَوْقَكُمْ، سَبْعَ طَرَائِقَ ¹ ت1، وَمَا كُنَّا عَنِ الْخَلْقِ غَافِلِينَ.	ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق وما كنا عن الخلق غافلين
م 74\23: 18	وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ	وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً بِقَدَرٍ، فَأَسْكَنَاهُ فِي الْأَرْضِ، وَإِنَّا عَلَى ذَهَابٍ بِهِ لَقَادِرُونَ.	وانزلنا من السماء ماء بقدر فاسكناه في الارض واننا على ذهاب به لقادرون
م 74\23: 19	فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	فَأَنْشَأْنَا لَكُمْ بِهِ جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ، لَكُمْ فِيهَا فَوَاكِهُ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ،	فانشانا لكم به جنات من نخيل واعناب لكم فيها فواكه كثيرة ومنها تأكلون
م 74\23: 20	وَشَجَرَةً تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ وَصَبْغٍ لِلْأَكْلِينَ	وَشَجَرَةً ¹ تَخْرُجُ مِنْ طُورٍ سَيْنَاءَ ² ، تَنْبُتُ ³ بِالذَّهْنِ ⁴ ت4 وَصَبْغٍ ⁵ لِلْأَكْلِينَ ⁶ ت6.	وشجرة تخرج من طور سيناء تنبت بالدهن وصبغ للأكلين
م 74\23: 21	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ	وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً ¹ ، نُسْقِيكُمْ ¹ مِمَّا فِي بُطُونِهَا ¹ ت1، وَلَكُمْ فِيهَا مَنَافِعُ كَثِيرَةٌ، وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ،	وان لكم في الانعام لعبرة نسقيكم مما في بطونها ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون
م 74\23: 22	وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ	وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ.	وعليها وعلى الفلك تحملون

¹ (1) لَمَائِتُونَ، لَمَيِّتُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب المفرد في الآية السابقة «أَنْشَأْنَاهُ» إلى المخاطب الجمع «ثُمَّ إِنَّكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ لَمَيِّتُونَ».

² (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الإسم «لَمَيِّتُونَ» إلى الفعل «تُبْعَثُونَ».

³ (ت1) طرائق: طبقات بعضها فوق بعض. ولكن قد يكون معناها سبع طرق ومأخوذة من العبرية بهذا المعنى (Geiger, p. 48)، وقد يكون هناك خطأ نساخ وصحيحه طوابق. وقد جاءت كلمة طرائق في الآية 40\72: 11: وَأَنَا مِمَّا الصَّالِحُونَ وَمِمَّا دُونَ ذَلِكَ كُنَّا طَرَائِقَ قِدَدًا، بمعنى مذاهب متفرقة

⁴ (1) وَشَجَرَةً (2) سَيْنَاءَ، سَيْنَا (3) تَنْبُتُ، تَنْبُتُ، تَنْبُتُ، تَنْبُتُ، تَنْبُتُ (4) الدُّهْنُ، بِالذَّهْنِ (5) وَصَبْغًا، وَصَبَاغًا، وَمَتَاعًا، وَأَصْبَاغًا، وَصَبَاغًا (6) وَصَبْغٍ الْأَكْلِينَ ♦ (ت1) الطور: الجبل. خطأ: الدهن، لأن فعل «تَنْبُتُ» يتعدى بغير حرف. وقد برروها بنص ناقص وتكميله: تَنْبُتُ [جناها] بالدهن (مكي، جزء ثاني، ص 105-106)، وقد يكون: تَنْبُتُ مع الدهن، أو يعتبر حرف الباء حشواً (ت2) صبغ: ما يؤتد به، أي ما يجعل مع الخبز ليطيبه.

⁵ (1) نُسْقِيكُمْ، نُسْقِيكُمْ ♦ (ت1) جاء في الآية 70\16: 66 «وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهِ» بينما في هذه الآية 74\23: 21 «وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِي بُطُونِهَا» (للتبرير مكي، جزء ثاني، ص 17-19). خطأ علمي: يرى البعض إعجازاً علمياً في هذه الآية. ولكن الغدد الثديية حيث يتم إنتاج الحليب فيها تقع خارج محيط البطن (هذا المقال <http://goo.gl/JqFyWF>).

م 23\74: 23¹

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ

م 23\74: 24²

فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ

م 23\74: 25³

لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي آبَائِنَا الْأُولِينَ إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَنَرَّبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ

م 23\74: 26³

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا كَذَبُونَ فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ

م 23\74: 27⁴

فَأَسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ وَلَا تُخَاطِبُنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِفُونَ

[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا¹ إِلَىٰ قَوْمِهِ، فَقَالَ: «يَقَوْمُ! اعْبُدُوا اللَّهَ، مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ¹. ~ أَفَلَا تَتَّقُونَ؟»

فَقَالَ الْمَلَأُ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ¹: «مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ، يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْكُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ، لَأَنْزَلَ مَلَائِكَةً. مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي

[...] ت² أَبَائِنَا الْأُولِينَ. إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ. فَنَرَّبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ». قَالَ: «رَبِّ! انصُرْنِي بِمَا

كَذَبُونَ¹. فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ: «أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا. فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ¹،

فَأَسْلُكْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ² وَأَهْلَكَ¹، إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ مِنْهُمْ. وَلَا تُخَاطِبُنِي² فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا. إِنَّهُمْ مُّعْرِفُونَ.

كَذَبُونَ¹. فَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ: «أَنْ اصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا. فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ¹،

ولمك ادسلنا نوحا الى مومه
ممال موم اعبدوا الله ما
لکم من اله غيره املا
سمور

ممال الملو الكبر طمروا
من مومه ما هذا الا بشر
مملکم يريد ان يتفضل
عليکم ولو سا الله لازل

مملکه ما سمعنا بهذا في
اباسا الاولين
ان هو الا رجل به حبه
مربصوا به حتى حين

مال رب انصرنی بما
کذبون
ماوحينا اليه ان اصنع
الملک باعينا ووحينا مادا

حامرنا وما التنور
ماسلک فيها من کل زوجين
اثنين² واهلک¹ الا من
سبق عليه القول منهم ولا

تخطبني² في الذين ظلموا
کلکموا الله معمرور

¹ (1 غَيْرُهُ ♦ م 1) انظر هامش الآية 23\53: 52.

² (1 الْمَلَأُ، الْمَلُوا ♦ ت 1) تقول الآية 23\74: 24: «فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ» بينما تقول الآية 23\74: 33: «وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا» (للتبريرات انظر المسيري، ص 505-506). انظر أيضا هامش الآية 23\74: 33. لاحظ الاختلاف في الإملاء العثماني لكلمة المَلَأُ في الآيتين: الْمَلَأُوا – الْمَلَأُ ت 2) نص ناقص وتكميله: مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي [زمن] أَبَائِنَا الْأُولِينَ (ابن عاشور، جزء 18، ص 43 <http://goo.gl/vGIcxq>).

³ (1 كَذَّبُونِي).

⁴ (1 كُلِّ ت 1) فسر الجلالين هذه الفقرة كما يلي: «فَأَسْلُكْ فِيهَا» أي أدخل في السفينة «مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ» أي ذكر وأنثى أي من كل أنواعهما «اثْنَيْنِ» ذكر وأنثى ... «وَأَهْلَكَ» أي زوجته وأولاده (الجلالين <http://goo.gl/vu9L2p>) ت 2) خطأ: النفات من جمع الجلالة «فَأَوْحَيْنَا ... بِأَعْيُنِنَا وَوَحَيْنَا ... أَمْرُنَا» إلى المفرد «تُخَاطِبُنِي». ويلاحظ أن القرآن يستعمل جمع الجلالة في الآية 52\11: 74 مع فعل جادل: «فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الرَّوْعُ وَجَاءَتْهُ الْبُشْرَىٰ يُجَادِلُنَا فِي قَوْمِ لُوطٍ» ♦ م 1) حول فوران التنور انظر هامش الآية 23\53: 52 م 2) انظر هامش الآية 52\11: 40.

مَآدَا اسْتَوَيْتَ ابْنُ وَمِنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	فَإِذَا اسْتَوَيْتَ أَنْتَ وَمَنْ مَعَكَ عَلَى الْفُلْكِ فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي نَجَّانَا مِنْ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	م 23\74: 28
وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ	وَقُلْ رَبِّ أَنْزِلْنِي مُنْزَلًا مُبَارَكًا وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ	م 23\74: 29
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ وَإِنْ كُنَّا لَمُبْتَلِينَ	م 23\74: 30
ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ	ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ قَرْنًا آخَرِينَ	م 23\74: 31
فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	فَأَرْسَلْنَا فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ	م 23\74: 32
وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ	وَقَالَ الْمَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِإِِقَاءِ الْآخِرَةِ وَأَتْرَفْنَاهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَذَا إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ	م 23\74: 33
وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ	وَلَئِنْ أَطَعْتُمْ بَشَرًا مِثْلَكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَخَاسِرُونَ	م 23\74: 34
أَيَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ ثُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ	أَيَعِدْكُمْ أَنْكُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ ثُرَابًا وَعِظَامًا أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ	م 23\74: 35
هِيَاهُ هِيَاهُ لِمَا تُوعَدُونَ	هِيَاهُ هِيَاهُ لِمَا تُوعَدُونَ	م 23\74: 36

¹ (1) مَنْزِلًا، مَنْزِلًا، مَنْزِلًا.

² (1) غَيْرُهُ ♦ (1) خطأ: التفات من المتكلم «فَأَرْسَلْنَا» إلى الغائب «اعْبُدُوا اللَّهَ».

³ (1) الْمَلَأُ، الْمَلَأُ ♦ (1) نص مخربط وترتيبه: وَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ، كما في الآية في الآية 23\74: 24 (1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء (3) خطأ: ما تشربون، إلا أن جعلت الآية: مما تشربون منه (مكي، جزء ثاني، ص 107).

⁴ (1) أَيَعِدْكُمْ إِذَا (2) مُتُّمْ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: أَنْكُمْ مُخْرَجُونَ [من القبور] (الجلالين <http://goo.gl/mqssuq>).

⁵ (1) هِيَاهُ، هِيَاهُ هِيَاهُ، هِيَاهُ هِيَاهُ، هِيَاهُ هِيَاهُ، هِيَاهُ هِيَاهُ، هِيَاهُ هِيَاهُ (2) مَا.

م 74\23: 37¹ إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا

نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا نَحْنُ

بِمَبْعُوثِينَ

م 74\23: 38² إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى

عَلَى اللَّهِ كَذِبًا وَمَا نَحْنُ

لَهُ بِمُؤْمِنِينَ

م 74\23: 39³ قَالَ رَبِّ انصُرْنِي بِمَا

كَذَّبُون

م 74\23: 40⁴ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ

نَادِمِينَ

م 74\23: 41⁵ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ

فَجَعَلْنَاهُمْ غُنَاءً فَبَعْدًا

لِلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

م 74\23: 42⁶ ثُمَّ أَنْشَأْنَا مِنْ بَعْدِهِمْ

قُرُونًا آخَرِينَ

م 74\23: 43⁷ مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا

وَمَا يَسْتَأْخِرُونَ

م 74\23: 44⁸ ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرَى

كُلَّ مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا

كَذَّبُوهُ فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ

بَعْضًا وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ

فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ

م 74\23: 45⁹ ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ

هَارُونَ بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ

مُبِينٍ

م 74\23: 46¹⁰ إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ

فَأَسْتَكْبَرُوا وَكَانُوا قَوْمًا

عَالِينَ

إِنَّ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا:

نَمُوتُ وَنَحْيَا¹، وَمَا نَحْنُ

بِمَبْعُوثِينَ.

إِنَّ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ افْتَرَى عَلَى

اللَّهِ كَذِبًا، وَمَا نَحْنُ لَهُ

بِمُؤْمِنِينَ¹».

قَالَ: «رَبِّ! أَنْصُرْنِي بِمَا

كَذَّبُون¹».

قَالَ: «عَمَّا قَلِيلٍ لَيُصْبِحُنَّ¹

نَادِمِينَ».

فَأَخَذْتَهُمُ الصَّيْحَةَ بِالْحَقِّ،

فَجَعَلْنَاهُمْ غُنَاءً¹. فَبَعْدًا لِقَوْمِ

الظَّالِمِينَ!

ثُمَّ أَنْشَأْنَا، مِنْ بَعْدِهِمْ، قُرُونًا

آخَرِينَ.

مَا تَسْبِقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا، وَمَا

يَسْتَأْخِرُونَ¹.

ثُمَّ أَرْسَلْنَا رَسُولَنَا تَتْرَى¹. كُلَّ

مَا جَاءَ أُمَّةً رَسُولُهَا، كَذَّبُوهُ.

فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا

[...] ²، وَجَعَلْنَاهُمْ أَحَادِيثَ.

فَبَعْدًا لِقَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ!

[---] ثُمَّ أَرْسَلْنَا مُوسَى وَأَخَاهُ

هَارُونَ، بِآيَاتِنَا وَسُلْطَانٍ مُبِينٍ،

إِلَى فِرْعَوْنَ وَمَلَئِهِ،

فَأَسْتَكْبَرُوا. وَكَانُوا قَوْمًا

عَالِينَ¹.

إن هي إلا حياتنا الدنيا

نموت ونحيا وما نحن

بمبعوثين

إن هو إلا رجل افتري على

الله كذباً وما نحن له

بمؤمنين

قال رب انصربي بما

كذبون

قال عما قليل ليصبحن

نادمين

فأخذتهم الصيحة بالحق

فجعلناهم غناء للموم

الظالمين

ثم أنشأنا من بعدهم قروا

آخرين

ما تسبق من أمة أجلها وما

يستأخرون

ثم أرسلنا رسلاً بآياتنا

كل ما جاء أمة رسولها

كذبوه

فأتبعنا بعضهم بعضاً

وجعلناهم أحاديث

للموم لا يؤمنون

ثم أرسلنا موسى وإخاه هرون

بآياتنا وسلطان مبين

إلى فرعون وملأه

ماستكبروا وكانوا موم

عالمين

¹ (ت 1) أنظر هامش الآية 65\4: 24.

² (ت 1) خطأ: حرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو.

³ (1) كَذَّبُونِي.

⁴ (1) لَيُصْبِحُنَّ (ت 1) خطأ: بعد قَلِيلٍ.

⁵ (ت 1) الغناء: الهشيم.

⁶ (ت 1) خطأ: التفات من المفرد «أُمَّةٍ أَجَلَهَا» إلى الجمع «يَسْتَأْخِرُونَ».

⁷ (ت 1) تترى أصلها وترى: واحداً بعد واحد، أي متواترين، متتابعين (مكي، جزء ثاني، ص 110).

(ت 2) نص ناقص وتكميله: فَأَتْبَعْنَا بَعْضَهُمْ بَعْضًا [في الهلاك] (المنتخب

<http://goo.gl/X8sLQF>).

⁸ (ت 1) متناولين متكبرين ظالمين.

مَمَالُوا أَمْوَالَكُمْ لِمَن لَّكُمْ مِنْكُمْ وَمِمَّا كَسَبْتُمْ	فَقَالُوا: «أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا، وَقَوْمُهُمَا لَنَا عِدُونَ؟»	فَقَالُوا أَنْتُمْ لِبَشَرَيْنِ مِثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ	47: 23\74م
مَكْدُوبُهُمَا مَكَالُوا مِنْ	فَكَذَّبُوهُمَا، فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ.	فَكَذَّبُوهُمَا فَكَانُوا مِنَ الْمُهْلَكِينَ	48: 23\74م
وَلَمَّا آتَاكَ مَوْسَى الْكِتَابَ	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ. ~ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ!	وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ	49: 23\74م
وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَامَهُ	[---] وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَامَةً آيَةً وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ	وَجَعَلْنَا ابْنَ مَرْيَمَ وَامَةً آيَةً وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ	150: 23\74م
وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ	[---] يَأْتِيهَا الرُّسُلُ! كُلُوا مِنْ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا. ~	يَأْتِيهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَاعْمَلُوا صَالِحًا	51: 23\74م
إِنِّي بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ	[...] وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ	وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ	52: 23\74م
فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ	فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ، زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ.	فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ زُبُرًا كُلٌّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ	53: 23\74م
فَقَرَّعُوا فِي غَمَرَاتِهِمْ حَتَّى	فَقَرَّعُوا فِي غَمَرَاتِهِمْ حَتَّى حِينَ نَاسٍ.	فَقَرَّعُوا فِي غَمَرَاتِهِمْ حَتَّى حِينَ	54: 23\74م
أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ	أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ،	أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ	55: 23\74م
نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ	نُسَارِعُ لَهُمْ [...] فِي الْخَيْرَاتِ؟ ~ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ.	نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ	56: 23\74م

- ¹ (1) آيَتَيْنِ (2) رَبْوَةٍ، رَبْوَةٍ، رَبْوَةٍ، رَبْوَةٍ، رَبْوَةٍ (3) خطأ: التفات من المثني «إِبْنِ مَرْيَمَ وَامَةً» إلى المفرد «آيَةً». وقد صححتها القراءة المختلفة: آيَتَيْنِ (2) وَأَوْيَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ: وأنزلناها في أرض مرتفعة منبسطة تستقر فيها الإقامة (المنتخب <http://goo.gl/CZCKVV>). معين: ماء جاري (♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: وفي دينكم من رب مريم آية \ منبئة بالعبد عيسى ابن مريم (<http://goo.gl/4Qkkn>).
- ² (1) أُمَّتُكُمْ (2) أُمَّةً وَاحِدَةً (3) فَاتَّقُونِي (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وَاعْلَمُوا] أَنْ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً (مكي، جزء ثاني، ص 111).
- ³ (1) زُبُرًا، زُبُرًا (♦ ت1) تَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ: تقاسموا. زُبُرًا: قطعًا - جمع زبرة. إلا أن البعض فهم هذه الكلمة بمعنى كتبًا، أي تقطعوا كل وفقًا لكتابه فصاروا يهودًا ونصارى (النحاس <http://goo.gl/3AqVab>). حول كلمة زبور وزبر انظر هامش الآية 37\54: 43. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «أُمَّتُكُمْ» إلى الغائب «فَتَقَطَّعُوا أَمْرَهُمْ بَيْنَهُمْ». خطأ: فَتَقَطَّعُوا فِي أَمْرِهِمْ، وتبرير الخطأ: فَتَقَطَّعُوا تضمن معنى فرَّقوا.
- ⁴ (1) غَمَرَاتِهِمْ (2) عَتَّى (♦ ت1) غَمَرَةٍ: ضلالة تغمر صاحبها (♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ⁵ (1) أَيَحْسَبُونَ (2) إِنَّمَا (3) يُمِدُّهُمْ.

م74\23: 57	إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ	إِنَّ الَّذِينَ هُمْ، مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ، مُشْفِقُونَ،	إن الذين هم من حسه ربهم مسموم
م74\23: 58	وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ بِآيَاتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ،	والذين هم باب ربهم يومنون
م74\23: 59	وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لَا يُشْرِكُونَ،	والذين هم بربهم لا يسركون
م74\23: 60 ²	وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ أَنَّهُمْ إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ	وَالَّذِينَ يُؤْتُونَ مَا آتَوْا ¹ ، وَقُلُوبُهُمْ وَجَلَّةٌ ¹ ~ أَنَّهُمْ ² إِلَى رَبِّهِمْ رَاجِعُونَ،	والذين يؤون ما ابوا وملوبهم وحله ابهم الى ربهم رجعون
م74\23: 61 ³	أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ	أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ ¹ فِي الْخَيْرَاتِ، وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ.	اوليك يسرعون في الخيرات وهم لها سبور
م74\23: 62	وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَنُفْسًا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ	وَلَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا. وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.	ولا تكلم نفسا الا وسعها ولدنا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون
م74\23: 63 ⁴	بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ مِنْ هَذَا وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ	بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمْرَةٍ ¹ مِنْ هَذَا. وَلَهُمْ أَعْمَالٌ مِنْ دُونِ ذَلِكَ هُمْ لَهَا عَامِلُونَ.	بل ملوبهم في عمد من هذا ولهم اعمل من دور كلك هم لها عاملون
م74\23: 64 ⁵	حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ	حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِمْ ¹ بِالْعَذَابِ، إِذَا هُمْ يَجْرُونَ ¹ .	حتى اذا احدا مترفيهم بالعذاب اذا هم يحدرون
م74\23: 65	لَا تَجَارُوا الْيَوْمَ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصِرُونَ	لَا تَجْرُوا الْيَوْمَ. ~ إِنَّكُمْ مِنَّا لَا تُنْصِرُونَ.	لا تحروا اليوم اكم منا لا سحدرون
م74\23: 66 ⁶	قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُنْذِرُ عَلَيْكُمْ فَاَنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ تَنْكِبُونَ	قَدْ كَانَتْ آيَاتِي تُنْذِرُ عَلَيْكُمْ، فَكُنْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ ¹ تَنْكِبُونَ ² ،	مد كات اسي سلى عليكم مكسبم على اعكم سطور
م74\23: 67 ¹	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ سَامِرًا تَهْجُرُونَ	مُسْتَكْبِرِينَ بِهِ ² [...]، سَمِرًا ¹ تَهْجُرُونَ ² س1ت2.	مستكبرين به سمر سحدرون

¹ (1 يُسَارِعُ، يُسَارِعُ، يُسَارِعُ، يُسَارِعُ) نص ناقص وتكميله: يُسَارِعُ لَهُمْ [به] فِي الْخَيْرَاتِ (ابن عاشور، جزء 18، ص 75 <http://goo.gl/2ioB9g>).

² (1 يَأْتُونَ مَا آتَوْا (2) إِنَّهُمْ) (1) وَجَلَّةٌ: خائفة. ويقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية (دحلة)، بمعنى خائفة، كما جاء في لسان العرب، بدلاً من (وَجَلَّةٌ) (Luxenberg ص 240).

³ (1) يُسَارِعُونَ.

⁴ (1) غَمْرَةٌ: ضلالة تغمر صاحبها.

⁵ (1) يَجْرُونَ (1) ترف: تجاوز الحد في الغنى والثراء (2) جار: رفع الصوت العالي بالتوسل والالتماس والتذلل والضراعة.

⁶ (1) أَدْبَارَكُمْ (2) تَنْكِبُونَ (1) تَنْكِبُونَ: ترجعون مدبرين هاربين. خطأ: خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع «مِنَّا» إلى المفرد «آيَاتِي».

املم بكدروا المول ام حاهم ما لم باب اياهم الاولين	أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ؟ ¹	أَفَلَمْ يَدَّبَّرُوا الْقَوْلَ أَمْ جَاءَهُمْ مَا لَمْ يَأْتِ آبَاءَهُمْ الْأَوَّلِينَ	م23\74: 268
ام لم بكدروا رسولهم مهم له مكدور	أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ، فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ؟	أَمْ لَمْ يَعْرِفُوا رَسُولَهُمْ فَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ	م23\74: 69
ام بمولود به حبه بل حاهم بالحي واطكرهم للحي كدهور	أَمْ يَقُولُونَ: «بِعِ جَنَّةٍ؟» بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ، ~ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ.	أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جَنَّةٌ بَلْ جَاءَهُم بِالْحَقِّ وَأَكْثَرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ	م23\74: 70
ولو اسع الحي اهوهم لمسدب السموب والادس ومن مهور بل اسبهم بكدركهم مهم عن كدركهم مكدور ام بسلم حرجا محراج دسك حرج وهو حرج الردس واسط لسدعوهم الى كدرك مسمم وار الكس لا يومور بالاحد عن الكسك لسكور	وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ، لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ¹ . بَلْ أَتَيْنَهُمْ ² بِذِكْرِهِمْ ³ ، ~ فَهُمْ عَنِ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ. أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا؟ ¹ فَخَرَجُ ² رَبِّكَ خَيْرٌ. ~ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ. وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ ¹ .	وَلَوْ أَتَّبَعَ الْحَقُّ أَهْوَاءَهُمْ لَفَسَدَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِذِكْرِهِمْ فَهُمْ عَنِ ذِكْرِهِمْ مُعْرِضُونَ أَمْ تَسْأَلُهُمْ خَرْجًا فَخَرَجُ رَبِّكَ خَيْرٌ وَهُوَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ وَإِنَّكَ لَتَدْعُوهُمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَإِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ عَنِ الصِّرَاطِ لَنُكَيِّبُونَ	م23\74: 371
ولو دحمهم وكسما ما بهم من كد للحوامى كسهم سهمور	وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ، لَلْجُودُ ¹ فِي طُعْنَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ¹ .	وَلَوْ رَحِمْنَاهُمْ وَكَشَفْنَا مَا بِهِمْ مِنْ ضُرٍّ لَلْجُودُ فِي طُعْنَانِهِمْ يَعْمَهُونَ	م23\74: 472
			م23\74: 73
			م23\74: 574
			م23\74: 675

¹ (1 سَمَرًا، سَمَرًا 2) تُهَجِّرُونَ، تُهَجِّرُونَ، يُهَجِّرُونَ، يُهَجِّرُونَ (س1) عن سعيد بن جبیر: كانت قریش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فنزلت هذه الآية (س1) سَمَرًا: خطأ تم تصليحه في القراءة المختلفة: سَمَرًا أو سَمَرًا. السامر: المتحدث ليلاً. (2) تهجرون: تهذون. هذه الآية غير واضحة تحير المفسرون في فهمها. وقد فسرها المنتخب كما يلي: وكنتم في إعراضكم متكبرين مستهزئين، تصفون الوحي بالأوصاف القبيحة عندما تجتمعون للسمر (http://goo.gl/S8UfLZ)، وهو مخالف لما جاء في أسباب النزول. وتفسير المنتخب يعني أن الآية ناقصة وتكلميها: مُسْتَكْبِرِينَ [بالوحي]. وقد فسر الجلالين هذه الآية: مُسْتَكْبِرِينَ عن الإيمان به أي بالبيت أو بالحرم بأنهم أهله في أمن، بخلاف سائر الناس في مواطنهم. سَمَرًا حال أي جماعة يتحدثون بالليل حول البيت. تُهَجِّرُونَ من الثلاثي: تتركون القرآن، ومن الرباعي أي تقولون غير الحق في النبي والقرآن (http://goo.gl/7FBrfP).

² (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «تُهَجِّرُونَ» إلى الغائب «يَدَّبَّرُوا».

³ (1) وما بينهما (2) أَتَيْنَهُمْ، أَتَيْنَاهُمْ (3) بِذِكْرِهِمْ، نَذَرَهُمْ، نَذَرَهُمْ.

⁴ (1) خَرَجًا (2) فَخَرَجُ.

⁵ (ت1) نَاكِبُونَ: منحرفون حائرون.

⁶ (ت1) لَجُودًا: تمادوا (ت2) يَعْمَهُونَ: يتحيرون ويتخبطون.

وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ	وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ، فَمَا اسْتَكَاثُوا ¹ لِرَبِّهِمْ، وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ² .	وَلَقَدْ أَخَذْنَاهُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكَاثُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ	م23\74: 176
حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا ¹ عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ، ~ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ ² .	حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ	م23\74: 277
وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ	[---] وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ ¹ . ~ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ.	وَهُوَ الَّذِي أَنْشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ	م23\74: 378
وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّئُ وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ ¹ فِي الْأَرْضِ، ~ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ. وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّئُ وَيُمِيتُ ^{1م} ، وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ. ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ¹ ؟	وَهُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ وَهُوَ الَّذِي يُخَيِّئُ وَيُمِيتُ وَلَهُ اخْتِلَافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ	م23\74: 479
بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ	بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ.	بَلْ قَالُوا مِثْلَ مَا قَالَ الْأَوَّلُونَ	م23\74: 81
قَالُوا: «أَعِزَّنَا مِثْلًا وَعِظَمًا، أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ؟ لَقَدْ وَعدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ. ~ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ».	قَالُوا: «أَعِزَّنَا ¹ مِثْلًا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظَمًا، أَيْنَا ³ لَمَبْعُوثُونَ؟ لَقَدْ وَعدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ. ~ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ».	قَالُوا: «أَعِزَّنَا مِثْلًا وَكُنَّا ثَرَابًا وَعِظَمًا، أَيْنَا لَمَبْعُوثُونَ لَقَدْ وَعدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا مِنْ قَبْلُ إِنَّ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	م23\74: 682
قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قُلْ: «لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا؟ ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».	قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	م23\74: 783
قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قُلْ: «لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا؟ ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».	قُلْ لِمَنِ الْأَرْضُ وَمَنْ فِيهَا إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	م23\74: 84

¹ ت1) اسْتَكَاثُوا: خضعوا وذلوا ت2) خطأ: التفات من الماضي «اسْتَكَاثُوا» إلى المضارع «يَتَضَرَّعُونَ»، والتفات من المتكلم «أَخَذْنَاهُمْ» إلى الغائب «لِرَبِّهِمْ» ♦ س1) عن ابن عباس: جاء أبو سفيان إلى النبي فقال: يا محمد أنشدك الله والرحم، لقد أكلنا العُلْهَ - يعني الوبر بالدم - فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: لما أتى ثُمَامَةُ بن أثال الحنفي إلى النبي، فأسلم وهو أسير فخلى سبيله، فلحق باليمامة فحال بين أهل مكة وبين الميرة من اليمامة، وأخذ الله قريشًا بسني الجذب حتى أكلوا العُلْهَ فجاء أبو سفيان إلى النبي، فقال: أنشدك الله والرحم أليس تزعم أنك بعثت رحمة للعالمين؟ قال: بلى، فقال: قد قتلت الأباء بالسيف، والأبناء بالجوع. فنزلت هذه الآية.

² 1) فَتَحْنَا 2) مُبْلِسُونَ ♦ ت1) مُبْلِس: ساكت لحيرة أو لانقطاع حجة.

³ ت1) خطأ: التفات من المفرد «السَّمْعَ» إلى الجمع «وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ».

⁴ ت1) ذرأ: أظهر.

⁵ 1) يَعْقِلُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

⁶ 1) إِذَا 2) مِثْلًا 3) إِنَّا.

⁷ ت1) تقول هذه الآية: «لَقَدْ وَعدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا هَذَا» بينما تقول الآية 48\27: 68 «لَقَدْ وَعدْنَا نَحْنُ وَآبَاؤُنَا» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 539-540).

سمولور لله مل املا بكدور مل مر رب السموت السبع ورب العرش العظيم	سَيَقُولُونَ: «لِلَّهِ». ~ قُلْ: «أَفَلَا تَذَكَّرُونَ؟» قُلْ: «مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ؟» سَيَقُولُونَ: «لِلَّهِ ¹ ». ~ قُلْ: «أَفَلَا تَتَّقُونَ؟» قُلْ: «مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ؟ ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ قُلْ مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ يُجِيرُ وَلَا يُجَارُ عَلَيْهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	م74\23: 185 م74\23: 286 م74\23: 387 م74\23: 88
سمولور لله مل ماني بسحور بل اسبهم بالحو وابهم لكدور ما اسكد الله من ولد وما كار معه من اله ادا لدهب كل اله ما حلو ولعلا بصهم على بص سحر الله عما بصور	سَيَقُولُونَ: «لِلَّهِ ¹ ». ~ قُلْ: «فَأَنَّى تُسْحَرُونَ؟» بَلْ أَتَيْنَهُمْ ¹ بِالْحَقِّ. وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ. [---] مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ، وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ. [...] ¹ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ ¹ ، وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ. سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ¹ !	سَيَقُولُونَ لِلَّهِ قُلْ فَأَنَّى تُسْحَرُونَ بَلْ أَتَيْنَاهُمْ بِالْحَقِّ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَّا بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ	م74\23: 489 م74\23: 590 م74\23: 691
علم السب والسهد مبلى عما بسكور مل رب اما برسي ما بوعدور	عَلِمَ ¹ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ¹ . ~ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ! [---] قُلْ: «رَبِّ! إِمَّا ¹ تُرِيَنِي مَا يُوعَدُونَ،	عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِي مَا يُوعَدُونَ	م74\23: 792 م74\23: 193

- 1 (1) تَذَكَّرُونَ.
- 2 (1) الْعَظِيمِ.
- 3 (1) الله ♦ (ت1) خطأ: سَيَقُولُونَ لِلَّهِ، والصحيح سَيَقُولُونَ اللَّهُ، كما في القراءة المختلفة. ونجد هذا الخطأ أيضاً في الآية 89.
- 4 (1) الله ♦ (ت1) خطأ: سَيَقُولُونَ لِلَّهِ، والصحيح سَيَقُولُونَ اللَّهُ، كما في القراءة المختلفة. ونجد هذا الخطأ أيضاً في الآية 87.
- 5 (1) أَتَيْنَهُمْ، أَتَيْنَتْهُمْ.
- 6 (1) تَصِفُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: تُسَارِعُ لَهُمْ [ولو كان معه إله] لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ (ابن عاشور، جزء 18، ص 114 <http://goo.gl/uyjj2p> م1) يرى عمر سنخاري أن عبارة وَمَا كَانَ مَعَهُ مِنْ إِلَهٍ إِذَا لَذَهَبَ كُلُّ إِلَهٍ بِمَا خَلَقَ مستوحاة من كتاب أثناسيوس ضد الوثنيين (أنظر Sankharé ص 90).
- 7 (1) عَالِمِ ♦ (ت1) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّهُ الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (<http://goo.gl/HHU58D>).

دب ملا بحلى مى الموم الظلمين	رَبِّ! فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ.	رَبِّ! فَلَا تَجْعَلْنِي فِي الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ	م23\74: 94
وايا على ان تربط ما بعضهم لمددور	وَإِنَّا عَلَى أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُّهُمْ لَقَدِيرُونَ.	وَإِنَّا عَلَى أَنْ تُرِيكَ مَا نَعِدُّهُمْ لَقَادِرُونَ	م23\74: 95
ادمع بالتي هي احسن السنة بحر اعلم بما يصفون	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ.	ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ السَّيِّئَةِ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَصِفُونَ	م23\74: 296
ومل دب اعود بك من همزات الشياطين	وَقُلْ: «رَبِّ! أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ.	وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ	م23\74: 397
واعود بك دب ان يحضرون	وَأَعُوذُ بِكَ، رَبِّ! أَنْ يَحْضُرُونَ ² ».	وَأَعُوذُ بِكَ رَبِّ أَنْ يَحْضُرُونَ	م23\74: 498
حتى اذا جا احدهم الموت مال دب ارجعون	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمْ [...] ت ¹ الْمَوْتُ، قَالَ: «رَبِّ! ارْجِعُونِ ² ».	حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمْ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ	م23\74: 599
لعلى اعمل صلحا فيما تركت كلاً انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم بزرخ الى يوم يُبعثون	لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ! «كَلَّا! إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا. وَمِنْ وَرَائِهِمْ، بَزْرَخٌ ¹ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ ² ».	لَعَلِّي أَعْمَلُ صَالِحًا فِيمَا تَرَكْتُ كَلَّا إِنَّهَا كَلِمَةٌ هُوَ قَائِلُهَا وَمِنْ وَرَائِهِمْ بَزْرَخٌ إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ	م23\74: 100 ⁶
مادامع مى الصور ملا اسباب بينهم يومئذ ولا يتساءلون	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ ¹ ، فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ، يَوْمَئِذٍ، وَلَا يَتَسَاءَلُونَ ² .	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ	م23\74: 101 ⁷
ممن ثقلت موازينه ماويلط هم المملحون	فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ ¹ ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ¹ .	فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	م23\74: 102 ¹

- ¹ (1 تُرِنِّي، تُرِنُّهُمْ ♦ ت1) «إِذَا» أصلها: إن الشرطية زيدت عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا. ومعنى هذه الآية والآية اللاحقة: إذا أردت بهم عقوبة فأخرجني عنهم (النحاس <http://goo.gl/BaaUi6>).
- ² (ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت1) نص مخرب وترتيبه: ادْفَعْ السَّيِّئَةَ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ.
- ³ (1 عائداً ♦ ت1) هَمَزَات: وساوس.
- ⁴ (1 عائداً 2) يَحْضُرُونِي.
- ⁵ (1 ارجعونى ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: حتى إذا جاء أحدهم [أسباب] الموت (القيسي: مشكل إعراب القرآن، جزء 1، ص 249 <http://goo.gl/skbs34>) ت2) خطأ: التفات من المفرد «رَبِّ» إلى الجمع «ارْجِعُونَ» (للتبريرات مكي، جزء ثاني، ص 113-114). ويلاحظ استعمال الفعل صحيحاً في الآية 32\75: 12 وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُو رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ. واضح ان الخطأ جاء للمحافظة على السجع.
- ⁶ (ت1) بَزْرَخٌ: جاءت في ثلاث آيات: 25\42: 53 و 23\74: 100 و 55\97: 20 بمعنى الحاجز الفاصل بين شيئين. والكلمة من أصل اغريقي παρασάγγης وتعني الفرسخ وهو مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال، ودخلت اللغة السريانية (انظر Jeffery ص 77، و Sankharé ص 123) ت2) خطأ: التفات من المفرد «قَائِلُهَا» إلى الجمع «وَرَائِهِمْ ... يُبْعَثُونَ».
- ⁷ (1 الصُّور، الصِّوَر 2) يَسَاءَلُونَ.

ومَنْ حَبَّ مَوَازِينَهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ تَلْفَحُ وَجُوهُهُمُ النَّارُ وَهُمْ فِيهَا كَالْحُورِ أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُنَلِّى عَلَيْكُمْ فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	م 2103: 23\74
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ¹ . [...] ² فِي جَهَنَّمَ، خَالِدُونَ. تَلْفَحُ ¹ وَجُوهُهُمُ النَّارُ، وَهُمْ فِيهَا كَالْحُورِ ¹ . «أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُنَلِّى عَلَيْكُمْ، فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ؟»	م 3104: 23\74
وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ ¹ . [...] ² فِي جَهَنَّمَ، خَالِدُونَ. تَلْفَحُ ¹ وَجُوهُهُمُ النَّارُ، وَهُمْ فِيهَا كَالْحُورِ ¹ . «أَلَمْ تَكُنْ آيَاتِي تُنَلِّى عَلَيْكُمْ، فَكُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ؟»	م 105: 23\74
قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا ¹ ، حَتَّى أَنْسَوَكُمْ ذِكْرِي، وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَحَّكُونَ. إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا. ~ أَنَّهُمْ ¹ هُمْ الْقَائِرُونَ. [---] قُلْ: «كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدًا ¹ سِنِينَ؟»	م 4106: 23\74
قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا ¹ ، حَتَّى أَنْسَوَكُمْ ذِكْرِي، وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَحَّكُونَ. إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا. ~ أَنَّهُمْ ¹ هُمْ الْقَائِرُونَ. [---] قُلْ: «كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدًا ¹ سِنِينَ؟»	م 5107: 23\74
قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا ¹ ، حَتَّى أَنْسَوَكُمْ ذِكْرِي، وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَحَّكُونَ. إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا. ~ أَنَّهُمْ ¹ هُمْ الْقَائِرُونَ. [---] قُلْ: «كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدًا ¹ سِنِينَ؟»	م 6108: 23\74
قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا ¹ ، حَتَّى أَنْسَوَكُمْ ذِكْرِي، وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَحَّكُونَ. إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا. ~ أَنَّهُمْ ¹ هُمْ الْقَائِرُونَ. [---] قُلْ: «كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدًا ¹ سِنِينَ؟»	م 7109: 23\74
قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا ¹ ، حَتَّى أَنْسَوَكُمْ ذِكْرِي، وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَحَّكُونَ. إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا. ~ أَنَّهُمْ ¹ هُمْ الْقَائِرُونَ. [---] قُلْ: «كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدًا ¹ سِنِينَ؟»	م 8110: 23\74
قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا ¹ ، حَتَّى أَنْسَوَكُمْ ذِكْرِي، وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَحَّكُونَ. إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا. ~ أَنَّهُمْ ¹ هُمْ الْقَائِرُونَ. [---] قُلْ: «كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدًا ¹ سِنِينَ؟»	م 9111: 23\74
قَالُوا رَبَّنَا غَلَبَتْ عَلَيْنَا شِقْوَتُنَا وَكُنَّا قَوْمًا ضَالِّينَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْهَا فَإِنْ عُدْنَا فَإِنَّا ظَالِمُونَ قَالَ اخْسَئُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا أَمَّا فَأَغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ فَاتَّخَذْتُمُوهُمْ سِحْرِيًّا ¹ ، حَتَّى أَنْسَوَكُمْ ذِكْرِي، وَكُنْتُمْ مِنْهُمْ تَضَحَّكُونَ. إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ بِمَا صَبَرُوا. ~ أَنَّهُمْ ¹ هُمْ الْقَائِرُونَ. [---] قُلْ: «كَمْ لَبِئْتُمْ فِي الْأَرْضِ عَدَدًا ¹ سِنِينَ؟»	م 10112: 23\74

- 1 م (1) وفيما يخص الميزان أنظر هامش الآية 101\30: 6 ♦ (1) خطأ: التفات من المفرد (فَمَنْ تَقَلَّتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ).
- 2 م (1) أنظر قول الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية 101\30: 8 ♦ (1) خطأ: التفات من المفرد (وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ) إلى الجمع (فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ) (2) آية ناقصة وتكميلها: [فهم] فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ (الجلالين <http://goo.gl/HmIppqR>).
- 3 (1) كَلِحُونَ ♦ (1) تلفح: تحرق (2) كالحون: عابسون في غم وحزن.
- 4 (1) شَقَاوَتُنَا، شِقَاوَتُنَا، شَقَوَتُنَا.
- 5 م (1) أنظر هامش الآية 107\66: 7.
- 6 (1) تُكَلِّمُونِي ♦ (1) اخْسَئُوا: ابعدوا وانزجروا.
- 7 (1) أَنْ، أَنَّهُ، حَذَفَهَا.
- 8 (1) سُحْرِيًّا.
- 9 (1) إِنَّهُمْ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: لأنهم (مكي، جزء ثاني، ص 114).
- 10 (1) قُلْ (2) عَدَدًا.

م 74\23: 113 ¹	قَالُوا لَيْتُنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ فَاسْأَلِ الْعَادِينَ قَالَ إِنْ لَيْتُنُمْ إِلَّا قَلِيلًا لَوْ أَنْتُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	قَالُوا: «لَيْتُنَا يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ. فَسَلِ الْعَادِينَ ² ».	مألوأ لسا يوما او بعض يوم مسل العادين مل اأ لسم الا مللا لو اسم طسم تعلمون
م 74\23: 115 ³	أَفَحَسِبْتُمْ أَنْتُمْ خَلْقَانَاكُمْ عَبَثًا وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ	أَفَحَسِبْتُمْ أَنْتُمْ خَلَقْتُمْ عَبَثًا ¹ ، ~ وَأَنْتُمْ إِلَيْنَا لَا تَرْجِعُونَ ⁴ »	امحسم اما حلمكم عسا واسم السا لا بحصون
م 74\23: 116 ⁴	فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ	فَتَعَالَى اللَّهُ! الْمَلِكُ الْحَقُّ ¹ ت ¹ . لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ!	معلأ الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش الكريم
م 74\23: 117 ⁵	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ	وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ، لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ، فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ. إِنَّهُ ¹ لَا يُفْلِحُ ² الْكَافِرُونَ.	ومر يدع مع الله الها آخر لا برهان له به ماما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكامرون
م 74\23: 118	وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَارْحَمْ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ	وَقُلْ: «رَبِّ! اغْفِرْ وَارْحَمْ. وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ».	ومل رب اعمد وارحم واس حد الرحمين

32\75 سورة السجدة

عدد الآيات 30 - مكية عدا 16-20⁶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم	7
الم	الْم ¹ ت ¹ .	الم	م 75\32: 81
تَنْزِيلُ الْكِتَابِ لَا رَيْبَ فِيهِ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	تَنْزِيلُ الْكِتَابِ، لَا رَيْبَ فِيهِ، مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ.	تنزل الكتاب لا ريب منه من رب العلمين	م 75\32: 2

¹ (1 فَسَلْ (2 الْعَادِينَ، الْعَادِيَيْنِ.

² (1 قُلْ (2 لَقَلِيلًا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: قَالَ [بل، أو: ما] لَيْتُنُمْ إِلَّا قَلِيلًا (إبن عاشور، جزء 18، ص 133 <http://goo.gl/AbGYv6>، الجلالين <http://goo.gl/eX9vNG>).

³ (1 تَرْجِعُونَ ♦ م1) يقول قس بن ساعدة: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي \ لَمْ يَخْلُقِ الْخَلْقَ عَبَثَ (<http://goo.gl/0XhdJm>).

⁴ (1 الْكَرِيمُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «خَلَقْنَاكُمْ» إلى الغائب «فَتَعَالَى اللَّهُ» ♦ م1) كثيرًا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).

⁵ (1 أَنَّهُ (2 يُفْلِحُ.

⁶ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 15. عنوان آخر: المضاجع.

⁷ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁸ ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

م 75\32: 10²

وَقَالُوا أَيُّدَا ضَلَّلْنَا فِي
الْأَرْضِ أَيُّدَا لَفِي خَلْقِ
جَدِيدٍ بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ
كَافِرُونَ

وَقَالُوا: «أَيْدَا¹ ضَلَّلْنَا² فِي
الْأَرْضِ، أَيُّدَا³ [...] لَفِي
خَلْقِ جَدِيدٍ؟» بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ
رَبِّهِمْ كَفِرُونَ.

م 75\32: 11³

قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ
الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى
رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ

قُلْ: «يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ¹،
الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ. ثُمَّ إِلَى
رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ¹».

م 75\32: 12⁴

وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ
نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا
وَسَمِعْنَا فَارْجِعْنَا نَعْمَلْ
صَالِحًا إِنَّا مُوقِنُونَ

وَلَوْ تَرَى إِذِ الْمُجْرِمُونَ،
نَاكِسُوا¹ رُؤُوسِهِمْ¹ عِنْدَ
رَبِّهِمْ [...] ت²: «رَبَّنَا!
أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا، فَارْجِعْنَا
نَعْمَلْ صَالِحًا. إِنَّا مُوقِنُونَ».

م 75\32: 13⁵

وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ
هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ
مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ

وَلَوْ شِئْنَا، لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ
هُدَاهَا. وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي:
«لَأَمْلَأَنَّ¹ جَهَنَّمَ مِنَ الْجِنَّةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ».

م 75\32: 14⁶

فَذُوقُوا بِمَا نَسِيتُمْ لِقَاءَ
يَوْمِكُمْ هَذَا إِنَّا نَسِينَاكُمْ
وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

فَذُوقُوا [...] ت¹: بِمَا نَسِيتُمْ
لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا، إِنَّا نَسِينَاكُمْ.
~ وَذُوقُوا عَذَابَ الْخُلْدِ بِمَا
كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

م 75\32: 15⁷

إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ
إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا
سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ
رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ

[---] إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ،
إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا، خَرُّوا سُجَّدًا،
وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ¹ رَبِّهِمْ²،
وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ.

م 75\32: 16¹

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ
الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ
خَوْفًا وَطَمَعًا وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ

تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ
الْمَضَاجِعِ¹، يَدْعُونَ رَبَّهُمْ،
خَوْفًا وَطَمَعًا، ~ وَمِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ² يُنْفِقُونَ¹.

ومالوا اذا ضللتنا في
الارض اينا لفي خلق
جديد بل هم بلما ربهم
كافرون
قل يتوفاكم ملك الموت
الذي وكل بكم ثم الى
ربكم ترجعون
ولو ترى اذ المجرمون
ناكسوا رؤوسهم عند ربهم
ربنا ابصرنا وسمعنا
ما رخصنا بعمل ضلنا انا
موقنون
ولو شئنا لانس كل نفس
هداها ولكن حق القول مني
لاملأن جهنم من الجنة
والناس اجمعين
فذوقوا بما نسيتم لما
يومكم هذا انا نسيناكم
وذوقوا عذاب الخلد بما
كنتم تعملون
انما يؤمن باياتنا الذين
اذا ذكروا بها خروا
سجدا وسبحوا بحمد ربهم
ولا يستكبرون
تتجافى جنوبهم عن
المضاجع يدعون ربهم
خوفا وطما وما رزقناهم
ينفقون

- ¹ ت (1) خطأ: التفات من المفرد «السَّمْع» إلى الجمع «وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ» ت (2) خطأ: التفات من الغائب «سَوَاهُ وَنَفَخَ فِيهِ» إلى المخاطب «وَجَعَلَ لَكُمْ ... تَشْكُرُونَ».
- ² (1) إذا (2) ضَلَّلْنَا، ضَلَّلْنَا، ضَلَّلْنَا، ضَلَّلْنَا (3) إِنَّا ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: أَيْنَا [نعود] في خَلْقِ جَدِيدٍ (المنتخب http://goo.gl/mMRZzV).
- ³ (1) تُرْجَعُونَ ♦ م (1) نجد عبارة ملك الموت في التلمود (Abodah Zarah 20b http://goo.gl/QMMA2e).
- ⁴ (1) نَكِسُوا رُؤُوسَهُمْ ♦ ت (1) نَاكِسُوا رُؤُوسِهِمْ: مطأطبوها ذلا وخزيا ت (2) نص ناقص وتكميله: [لرأيت أمرا فظيعا] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 172).
- ⁵ ت (1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «شِئْنَا لَآتَيْنَا» إلى المفرد «مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ».
- ⁶ ت (1) نص ناقص وتكميله: فَذُوقُوا [العذاب] بِمَا نَسِيتُمْ (الجلالين http://goo.gl/lvx1bV).
- ⁷ ت (1) خطأ: مع حمد ت (2) خطأ: التفات من المتكلم «بِآيَاتِنَا» إلى الغائب «بِحَمْدِ رَبِّهِمْ».

ملا تعلم نفس ما أخفي من مده عبر حراما طابوا يعملون أمر طار مومنا طمر طار ماسما لا يسور أما الكبر ألبوا وعملوا الصلح ملهم حسب الماوى حراما طابوا يعملون	[---] فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أَخْفَى ² لَهُمْ مِّن قُرَّةٍ ³ أَعْيُنُ جَزَاءٍ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا؟ لَا يَسْتَوُونَ ^{س1ت1} . أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَلَهُمْ جَنَّاتُ ¹ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا ² بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ. وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا، فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ. كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا ^{م1} مِنْهَا، أُعِيدُوا فِيهَا، وَقِيلَ لَهُمْ: «دُوفُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُونَ» ^{ت1} . وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِّنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ، دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!	فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أَخْفَى ² لَهُمْ مِّن قُرَّةٍ أَعْيُنٍ جَزَاءٍ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَىٰ نُزُلًا بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ دُوفُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُونَ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
وإما الكبر مسموا مماوهم البار كلما اداكوا ار بحرحوا منها اعدكوا منها ومل لهم كوموا عذاب البار الذي طم به طكور وليدهم من العذاب الادنى دور العذاب الاكبر لعلهم يرجعون		وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمُ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ دُوفُوا عَذَابَ النَّارِ الَّذِي كُنْتُمْ بِهٖ تُكَذِّبُونَ وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنَ الْعَذَابِ الْأَدْنَىٰ دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ

¹ ت1) تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ: تتباعد، والمراد أنهم يكثرون العبادة ليلاً ت2) خطأ: التفات من الغائب «يَدْعُونَ رَبَّهُمْ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» ♦ س1) عن أنس بن مالك: كان أناس من أصحاب النبي يصلون من صلاة المغرب إلى صلاة العشاء الآخرة، فنزلت فيهم هذه الآية. عن معاذ بن جبل: بينما نحن مع النبي في غزوة «تَبُوكَ» وقد أصابنا الحر، فنفرق القوم، فنظرت فإذا النبي أقربهم مني فدنوت منه فقلت: يا رسول الله، أنبئني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني من النار. قال: لقد سألت عن عظيم، وإنه ليسير على من يسره الله عليه: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة المكتوبة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصوم رمضان، وإن شئت أنبأتك بأبواب الخير كلها قال قلت: أجل يا رسول الله، قال: الصوم جنة، والصدقة تكَفِّرُ الخطيئة، وقيام الرجل في جوف الليل يبتغي وجه الله، قال: ثم قرأ هذه الآية.

² 1) تَعْلَمَنَّ 2) أَخْفَى، أَخْفَيْنَا، نُخْفِي، أَخْفَيْتُ، يُخْفَى 3) قُرَاتِ.

³ ت1) خطأ: التفات من المثنى «أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا» إلى الجمع «يَسْتَوُونَ» ♦ س1) عن ابن عباس: قال الوليد بن عُقبة بن أبي مُعَيْطٍ لعلّي: أنا أحدُ منك سنائاً، وأبسطُ منك لساناً، وأملأُ للكتيبة منك، فقال له علي: اسكت فإنما أنت فاسق. فنزلت هذه الآية: «أَفَمَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَّا يَسْتَوُونَ» قال: يعني بالمؤمن علياً، وبالفاسق الوليد بن عُقبة.

⁴ 1) جَنَّةُ 2) الْمَأْوَى 3) نُزُلًا.

⁵ م1) أنظر هامش الآية 107\66: 7 ♦ ت1) أنظر هامش الآية 103\22: 22 التي تقول: «كُلَّمَا أَرَادُوا أَن يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ دُوفُوا عَذَابَ النَّارِ».

⁶ 1) يُرْجِعُونَ.

م 32\75: 22

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ
بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ
عَنْهَا إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ
مُنْتَقِمُونَ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ
رَبِّهِ، ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا. إِنَّا مِنَ
الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ¹.

ومن اظلم ممن ذكر
بآيات ربه ثم اعرض عنها
انا من المجرمين منتقمون

م 32\75: 23

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
فَلَا تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ مِنْ
لِقَائِهِ وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي
إِسْرَائِيلَ

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ. فَلَا
تَكُنْ فِي مِرْيَةٍ¹ مِنْ لِقَائِهِ².
وَجَعَلْنَاهُ هُدًى لِّبَنِي إِسْرَءِيلَ.

ولقد اتينا موسى الكتاب
ملا بطر في مريته من لقاؤه
وجعلناه هدى لبني اسرائيل

م 32\75: 24

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ
بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا
وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ

وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَمَةً يَهْدُونَ،
بِأَمْرِنَا، لَمَّا صَبَرُوا، وَكَانُوا
بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ¹.

وجعلنا منهم امة يهتدون
بامرنا لما صبروا وكانوا
بآياتنا يوقنون

م 32\75: 25

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ يَفْصِلُ بَيْنَهُم
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ

إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [...] يَفْصِلُ¹
بَيْنَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيمَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ².

ان ربك هو يفصل بينهم
يوم القيمة فيما كانوا فيه
يختلفون

م 32\75: 26

أَوَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا
مِنْ قَبْلِهِمْ مِنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ فِي مَسَاكِينِهِمْ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ أَفَلَا
يَسْمَعُونَ

أَوَلَمْ يَهْدِ¹ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا
مِنْ قَبْلِهِمْ، مِنَ الْقُرُونِ
يَمْشُونَ² فِي مَسَاكِينِهِمْ²؟ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ. ~ أَفَلَا
يَسْمَعُونَ؟

اولم يهد لهم كم اهلكنا
من قبلهم من القرون يمشون
في مسكنهم ان من ذلك
لايات لعلهم يسمعون

1 (1 مُنْتَقِمِينَ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «بِآيَاتِ رَبِّهِ» إلى المتكلم «إِنَّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ». 2 (1 مِرْيَةٍ ♦ ت1) مِرْيَةٍ: شك وجدل ت2) إلى ماذا تشير الهاء في (لقائه)؟ ننقل ما جاء في الدر المصون للحلبي من اقوال: 1) أنها عائدة على موسى. فيكون المعنى: مِنْ لِقَائِكَ موسى ليلة الإسراء. 2) أنها عائدة على الكتاب. فيكون المعنى: من لقاء الكتاب لموسى، أو: مِنْ لِقَاءِ موسى الكتاب. 3) أنها عائدة على الكتاب، على حذف مضاف أي: من لقاء مثل كتاب موسى. 4) أنها عائدة على ملك الموت لتقدم ذكره. 5) أنها عائدة على الرجوع المفهوم من الرجوع في قوله: إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ أي: لا تَكُ في مِرْيَةٍ مِنْ لِقَاءِ الرجوع. 6) أنها عائدة على ما يفهم من سياق الكلام ممَّا ابْتُلِيَ به موسى من البلاء والامتحان. قاله الحسن أي: لا بُدَّ أَنْ تَلْقَى ما لَقِيَ موسى من قومه (http://goo.gl/xYuUpT). وقد فسر المنتخب الآية 23 كما يلي: ولقد آتينا موسى التوراة فلا تكن في شك من لقاء موسى للكتاب، وجعلنا الكتاب المنزل على موسى هادياً لبني إسرائيل (http://goo.gl/a4RrRw). وفسرها الزمخشري كما يلي: إنا آتينا موسى عليه السلام مثل ما آتيناك من الكتاب، ولقيناه مثل ما لقيناك من الوحي، فلا تكن في شك من أنك لقيت مثله ولقيت نظيره (http://goo.gl/PHjUya).

3 (1 لِمَا، بِمَا ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في ولد فاطمة خاصة.

4 (1 خطأ: ضمير هو لغو، وقد يكون هناك: إِنَّ رَبَّكَ هُوَ [وحده] يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ (المنتخب (http://goo.gl/MZjKtJ). ت2) خطأ: الآيات 22 إلى 25 دخيلة.

5 (1 نَهْدُ 2) وَيَمْشُونَ، وَيَمْشُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أو لم يهد [الهدى] لهم، أو لم يهد [الله] لهم (مكي، جزء ثاني، ص 189-190). والقراءة (نَهْدُ) أفضل لأن فاعل (يَهْدُ) ناقص (انظر النحاس (http://goo.gl/om7J77). وقد فسرنا النحاس: أَوَلَمْ يُبَيِّنْ لَهُمْ (http://goo.gl/A9wr9u) ت2) خطأ: يَمْشُونَ على مَسَاكِينِهِمْ.

م 32\75: 27¹

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ
إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ
فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ
مِنْهُ أَنْعَامُهُمْ وَانْفُسُهُمْ أَفَلَا
يُنْبِصِرُونَ

أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الْمَاءَ
إِلَى الْأَرْضِ الْجُرُزِ¹،
فَنُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا تَأْكُلُ² مِنْهُ
أَنْعَامُهُمْ وَانْفُسُهُمْ؟ ~ أَفَلَا
يُنْبِصِرُونَ³؟

م 32\75: 28

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْفَتْحُ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
قُلْ يَوْمَ الْفَتْحِ لَا يَنْفَعُ
الَّذِينَ كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ وَلَا
هُمْ يُنْظَرُونَ

[---] وَيَقُولُونَ: «مَتَى هَذَا
الْفَتْحُ؟ ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ». ¹
قُلْ: «يَوْمَ الْفَتْحِ، لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِيْمَانُهُمْ، ~ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ».

م 32\75: 29

فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ
إِنَّهُمْ مُنْتَضِرُونَ

فَأَعْرَضَ عَنْهُمْ وَانْتَظِرْ¹،
إِنَّهُمْ مُنْتَضِرُونَ¹.

م 32\75: 30²

او لم يروا انا نسوق الماء الى
الارض الجرد مجرد به
دعنا ناكل منه انعمهم
وانفسهم املا بصدور

ويعولون متى هذا الفتح ان
كنتم صادقين
قل يوم الفتح لا ينفع
الذين كفروا ايمانهم ولا
هم ينظرون
فاعرض عنهم وانتظر
انهم منتظرون

52\76 سورة الطور

عدد الآيات 49 - مكية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

والطور
وكتب مسطور
في رق منشور
والبيت المعمور¹
والسقف المرفوع
والبحر المسجور¹
ان عذاب ربك لواقع¹

وَالطُّورِ¹!
وَكُتِبَ مَسْطُورٌ،
فِي رَقٍّ¹ مَّنْشُورٌ!
وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ¹!
وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ!
وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ¹!
إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ¹.

وَالطُّورِ
وَكُتِبَ مَسْطُورٌ
فِي رَقٍّ مَّنْشُورٍ
وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ
وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ
وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ
إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَوَاقِعٌ

4

م 52\76: 51⁵

م 52\76: 2

م 52\76: 63⁶

م 52\76: 74⁷

م 52\76: 5

م 52\76: 86⁸

م 52\76: 17¹

¹ (1) الْجُرُزِ (2) يَأْكُلُ (3) تُبْصِرُونَ ♦ (ت1) جُرُز: اجرد لا نبات فيه.

² (1) مُنْتَظِرُونَ ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁵ (ت1) الطور: الجبل.

⁶ (1) رِقٍّ.

⁷ (ت1) الْبَيْتِ الْمَعْمُورِ: تحير المفسرون في فهم ماهية هذا البيت. يقول المفسرون بأنه يعني الكعبة وعمارتهما بالحجاج والمجاورين، أو الضراح وهو بيت في السماء مقابل الكعبة في الأرض وعمرانه كثرة غاشيته من الملائكة، أو قلب المؤمن وعمارته بالمعرفة والإخلاص.

⁸ (ت1) سَجَر: تَهَيَّج بالنار ♦ (م1) جاء في سفر رؤيا بطرس (النص اليوناني): «وهذا سيأتي يوم الدينونة على الذين سقطوا عن الإيمان بالرب والذين ارتكبوا الإثم: طوافين نارٍ ستطْلَقُ، وظلام وظلمة سيعصِدُ ويغلف ويحجب كل العالم. وستغير المياه وستحول إلى فحم ناري وكل ما فيها سيحترق، وسيصير البحر نارًا» (الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام، ص 147).

مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ.	مَا لَهُ مِنْ دَافِعٍ	م 52\76: 8
يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ¹ ،	يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا	م 52\76: 29
وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا،	وَتَسِيرُ الْجِبَالُ سَيْرًا	م 52\76: 10
فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ ^{1م} ،	فَوَيْلٌ لِلْمُكَذِّبِينَ	م 52\76: 11 ³
الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ!	الَّذِينَ هُمْ فِي خَوْضٍ يَلْعَبُونَ	م 52\76: 12
يَوْمَ يُدْعَوْنَ ^{1ت} إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا ^{2ت} 1،	يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ دَعَا	م 52\76: 13 ⁴
[...]1: «هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ.	هَذِهِ النَّارُ الَّتِي كُنْتُمْ بِهَا تُكَذِّبُونَ	م 52\76: 14 ⁵
أَفَسِحْرٌ هَذَا؟ أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ؟	أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ	م 52\76: 15
أَصَلُّوْهَا. فَاصْبِرُوا، أَوْ لَا تَصْبِرُوا، سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ. ~	أَصَلُّوْهَا فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ	م 52\76: 16
إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».	إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	م 52\76: 17
إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ	إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَعِيمٍ	م 52\76: 18 ⁶
فَكَهَيْنَ ¹ بِمَا ^{1ت} آتَاهُمْ رَبُّهُمْ، وَوَقَّاهُمْ ² رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ.	فَكَهَيْنَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّاهُمْ رَبُّهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ	م 52\76: 19 ⁷
[...]1: «كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا ¹ ، بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ^{2ت} ، مُتَّكِئِينَ ¹ عَلَى سُرُرٍ ^{2م} مَصْفُوفَةً». وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ ³ ، عَيْنٍ ^{4ت} 1.	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ مُتَّكِئِينَ عَلَى سُرُرٍ مَصْفُوفَةٍ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عَيْنٍ	م 52\76: 20 ⁸

¹ (1) وَقَعَ.

² (ت 1) تَمُور: تتحرك وتتدافع.

³ (م 1) قارن: «وعندها سيقول العلي للأمم المبعوثه: انظروا واعرفوا الذي انكرتموه والذي لم تعبدوه والذي احتقرتم وصاياه. انظروا من الجهتين: هنا الفرح والراحة، وهناك النار والعذاب» (عزرا الرابع 7: 37-38 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 327-328).

⁴ (1) يُدْعَوْنَ (2) دُعَاءٌ ♦ (ت 1) دفع بعنف وغلظة.

⁵ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] هَذِهِ النَّارُ (مكي، جزء ثاني، ص 328).

⁶ (1) فَكَهَيْنَ، فَكَاهُونُ (2) وَوَقَّاهُمْ ♦ (ت 1) فَكَاهَيْنَ: ناعمي العيش. خطأ: فَكَاهَيْنَ فيما. وقد جاءت صحيحة في الآية «وَنَعْمَةً كَانُوا فِيهَا فَكَاهَيْنَ» (64\44: 27).

⁷ (1) هَنِيئًا ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] كلوا (مكي، جزء ثاني، ص 328) (ت 2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَكَاهَيْنَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ وَوَقَّاهُمْ» إلى المخاطب «كُلُوا وَاشْرَبُوا».

⁸ (1) مُتَّكِئِينَ (2) سُرُرٍ (3) بِحُورٍ، بِحِيرٍ، بِعَيْسٍ (4) بِحُورًا عَيْنًا ♦ (ت 1) أنظر هامش الآية 46\56: 22. خطأ: حرف الباء في بِحُورٍ حشو ♦ (م 1) بخصوص أسرة الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 34.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ	وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ، أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ¹ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ ² مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ.	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ	وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ¹ بِإِيمَانٍ، أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ² وَمَا أَلَتْنَاهُمْ ³ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ. كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ.
وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِقَاكِهِةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ	وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِقَاكِهِةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ.	وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِقَاكِهِةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ	وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِقَاكِهِةٍ وَلَحْمٍ مِّمَّا يَشْتَهُونَ.
يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ	يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا. لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ ¹ .	يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ	يَتَنَزَّعُونَ فِيهَا كَأْسًا. لَا لَغْوٌ فِيهَا وَلَا تَأْتِيمٌ ¹ .
وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ ¹ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ ¹ مَكْنُونٌ ¹ .	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ مَكْنُونٌ	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ غِلْمَانٌ ¹ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ لُؤْلُؤٌ ¹ مَكْنُونٌ ¹ .
وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ.	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ	وَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ.
قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ	قَالُوا: «إِنَّا كُنَّا، قَبْلُ ¹ ، فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ.	قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ	قَالُوا: «إِنَّا كُنَّا، قَبْلُ ¹ ، فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ.
فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ	فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا، وَوَقَانَا ¹ عَذَابَ السَّمُومِ.	فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ	فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْنَا، وَوَقَانَا ¹ عَذَابَ السَّمُومِ.
إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ	إِنَّا كُنَّا، مِنْ قَبْلُ، نَدْعُوهُ. ~ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ، الرَّحِيمُ.	إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ	إِنَّا كُنَّا، مِنْ قَبْلُ، نَدْعُوهُ. ~ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ، الرَّحِيمُ.
فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ	[---] فَذَكِّرْ، فَمَا أَنْتَ، بِنِعْمَتِ ¹ رَبِّكَ، بِكَاهِنٍ ¹ وَلَا مَجْنُونٍ.	فَذَكِّرْ فَمَا أَنْتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ	[---] فَذَكِّرْ، فَمَا أَنْتَ، بِنِعْمَتِ ¹ رَبِّكَ، بِكَاهِنٍ ¹ وَلَا مَجْنُونٍ.
أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ	أَمْ يَقُولُونَ: «شَاعِرٌ. نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ ¹ الْمُنُونِ ¹ س ¹ ت ¹ »؟	أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ	أَمْ يَقُولُونَ: «شَاعِرٌ. نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ ¹ الْمُنُونِ ¹ س ¹ ت ¹ »؟

- ¹ (1) وَاتَّبَعَتْهُمْ، وَاتَّبَعْنَاهُمْ (2) ذُرِّيَّاتُهُمْ (3) الْإِنْتَاهُمْ، لِنْتَاهُمْ، لِنْتَاهُمْ، لِنْتَاهُمْ، وَلِنْتَاهُمْ (4) ت (1) مَا أَلَتْنَاهُمْ: مَا أَنْقَصْنَاهُمْ (س 1) عند الشيعة: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين.
- ² (1) لَغْوٌ ... تَأْتِيمٌ، لَغْوٌ ... تَأْتِيمٌ.
- ³ (1) لُؤْلُؤٌ، لُؤْلُؤٌ (ت 1) مكنون: مصون محفوظ (م 1) أنظر هامش الآية 56\46: 17.
- ⁴ (ت 1) خطأ: استعمل القرآن قبل مع حرف من، كما في الآية اللاحقة 52\76: 28: إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ هُوَ الْبَرُّ الرَّحِيمُ. إلا إذا اعتبرنا الآية ناقصة وتكملتها قَالُوا إِنَّا كُنَّا قَبْلُ [ذلك] فِي أَهْلِنَا مُشْفِقِينَ كما في الآيتين 56\46: 45: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ، و 51\67: 16: إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُحْسِنِينَ
- ⁵ (1) وَوَقَانَا.
- ⁶ (1) بِنِعْمَةٍ (ت 1) كاهن: من يدعي التنبؤ بالغيب.
- ⁷ (1) يَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبٌ (ت 1) رَيْبَ الْمُنُونِ: عبارة مبهمّة فسرت بمعنى نزول الموت (المنتخب http://goo.gl/Fhc1wj). وقد فسرها الجاليلين: أَمْ بَلْ يَقُولُونَ هُوَ شَاعِرٌ نَتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ حوادث الدهر فيهلك كغيره من الشعراء (http://goo.gl/XdMRpt) (س 1) عن ابن عباس أن قريشا لما اجتمعوا في دار الندوة في أمر النبي قال قائل منهم احبسوه في وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة فإنما هو كأحدهم فنزلت في ذلك هذه الآية.

م 52\76: 31	قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُمْ مَنْ الْمُتَرَبِّصِينَ	قُلْ: «تَرَبَّصُوا، فَإِنِّي مَعَكُمْ مَنْ الْمُتَرَبِّصِينَ» ¹ .	مل تَرَبَّصُوا مَانِي مَعَكُمْ من المتربصين
م 52\76: 32	أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَخْلَامُهُمْ بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ	أَمْ تَأْمُرُهُمْ ¹ أَخْلَامُهُمْ ¹ بِهَذَا؟ أَمْ ² هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ؟	ام تأمرهم اخلامهم بهذا ام هم قوم طاعون
م 52\76: 33	أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ	أَمْ يَقُولُونَ: «تَقَوَّلَهُ»؟ بَلْ لَا يُؤْمِنُونَ.	ام يقولون بقوله بل لا يؤمنون
م 52\76: 34	فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِثْلِهِ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ	فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ ¹ مِثْلِهِ. ~ إِنْ كَانُوا صَادِقِينَ.	مليأوا بحديث مثله ان كانوا صادقين
م 52\76: 35	أَمْ خُلِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِفُونَ	أَمْ خُلِفُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ؟ أَمْ هُمُ الْخَالِفُونَ؟	ام حلِفوا من غير شيء ام هم الخالفون
م 52\76: 36	أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لَا يُوقِنُونَ	أَمْ خَلَقُوا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ؟ بَلْ لَا يُوقِنُونَ.	ام خلقوا السموات والارض بل لا يؤمنون
م 52\76: 37	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمَصِيطِرُونَ	أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ ¹ رَبِّكَ؟ أَمْ هُمُ الْمَصِيطِرُونَ ² ؟	ام عندهم خزان ربك ام هم المصيطرون
م 52\76: 38	أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ	أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ ¹ ؟ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ.	ام لهم سلم يسمعون منه مليأ بمسمعهم سلطان مبين
م 52\76: 39	أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ	أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ، وَلَكُمُ ¹ الْبَنُونَ؟	ام له البنات ولكم البنون
م 52\76: 40	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ	أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْرًا؟ فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ ¹ مُثْقَلُونَ.	ام تسألهم اجرا فهم من مغرم مملون
م 52\76: 41	أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ	أَمْ عِنْدَهُمْ [...] ¹ الْغَيْبُ؟ فَهُمْ يَكْتُمُونَ [...] ¹ .	ام عندهم الغيب فهم يكتبون

¹ ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

² 1) تَأْمُرُهُمْ، تَأْمُرُهُمْ، يَأْمُرُهُمْ (2) بَلْ ♦ (1) أَخْلَامُهُمْ: عقولهم.

³ 1) بِحَدِيثٍ.

⁴ 1) خَزَائِنُ (2) الْمَصِيطِرُونَ ♦ (1) التَّفَهُمُ هذه الكلمة بمعنى متسلطون. ولكن ليكنسبيري يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى القاسمون، من فعل سطر بالسريانية والتي تعني شطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور (Luxenberg ص 235) ♦ (1م) انظر هامش الآية 52\11: 31.

⁵ (1) خطأ: أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ عَلَيْهِ.

⁶ (1) خطأ: التَّفَاتِ من الغائب في الآية السابقة «أَمْ لَهُمْ» إلى المتكلم «وَلَكُمُ الْبَنُونَ» ثم العودة للغائب في الآية اللاحقة «تَسْأَلُهُمْ».

⁷ (1) مَغْرَمٌ: غُرْمٌ.

⁸ (1) نص ناقص وتكميله: أَمْ عِنْدَهُمْ [علم] الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ [عنه ما يحكمون به] (المنتخب <http://goo.gl/ukrlju>). وفسر الجالين هذه الآية: «أَمْ عِنْدَهُمْ الْغَيْبُ» أي اللوح المحفوظ الذي فيه الغيب «فَهُمْ يَكْتُمُونَ» منه ما يقولون؟ (<http://goo.gl/IP3CR7>). واختصر غيرهما الطريق ففسر كلمة يكتبون بمعنى «يحكمون»: يقول معرفة: ما نسبة الكتاب من علم الغيب؟ ثُمَّ إِنَّ قَرِيشَ كَانُوا أُمِّيِّينَ فَكَيْفَ فَرَضَهُمْ يَكْتُمُونَ؟ الجواب: إِنَّ مَعْنَى الْكِتَابَةِ هُنَا الْحُكْمُ، يُرِيدُ: أَعِنْدَهُمْ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُمْ يَحْكُمُونَ، وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْجَعْدِيِّ: وَمَالَ الْوَلَاءِ بِالْبَلَاءِ فَمِلْتُمْ وَمَا ذَاكَ حُكْمُ اللَّهِ إِذْ هُوَ يَكْتُبُ - أي يحكم.

م 52\76: 42	أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ	أَمْ يُرِيدُونَ كَيْدًا؟ فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ	ام يردون كيدا مالكين كمدوا هم المكيدون
م 52\76: 43	أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ	أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ؟ ~ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ!	ام لهم اله غير الله سحر الله عما يسركون
م 52\76: 44 ¹	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا يَقُولُوا سَحَابٌ مَّرْكُومٌ	وَإِنْ يَرَوْا كِسْفًا ¹ مِّنَ السَّمَاءِ سَاقِطًا، يَقُولُوا: «سَحَابٌ مَّرْكُومٌ» ² .	وار يروا كسما من السما سامطا بمولوا سحاب مركوم
م 52\76: 45 ²	فَذَرَهُمْ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ	فَذَرَهُمْ، حَتَّى يُلَاقُوا ¹ يَوْمَهُمُ الَّذِي فِيهِ يُصْعَقُونَ ² ،	مدرهم حتى يلماوا يومهم الذي منه يصعمون
م 52\76: 46	يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ	يَوْمَ لَا يُغْنِي عَنْهُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا. ~ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.	يوم لا يغني عنهم كيدهم سا ولا هم ينصرون
م 52\76: 47 ³	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ	وَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا عَذَابًا دُونَ ذَلِكَ ¹ . ~ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ² .	وار للذين ظلموا عذابا دون ذلك و لكن اكثرهم لا يعلمون
م 52\76: 48 ⁴	وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ	وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ¹ ، فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا ¹ . وَسَبِّحْ بِحَمْدِ ¹ رَبِّكَ ² حِينَ تَقُومُ.	واصبِر لحكم ربك ماط باعسا وسبح حمد ربك حين قوم
م 52\76: 49 ⁵	وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ	[...] ¹ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ، [...] ¹ وَإِدْبَارَ ¹ النُّجُومِ ² .	ومن الليل مسحه وادبر النجوم

وقال ابن الأعرابي: الكاتب عندهم، العالم، قال تعالى: «أَمْ عِنْدَهُمُ الْعَيْبُ فَهُمْ يَكْتُوبُونَ» أي يعلمون (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 304).

- ¹ (1 كِسْفًا ♦ ت 1) كِسْفًا: قطعة ت 2) مركوم: بعضه على بعض.
- ² (1 يُلَاقُوا، تَلَقُّوا 2) يَصْعَقُونَ، يُصْعَقُونَ ♦ ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ³ (1 قراءة شيعية: وان للذين ظلموا آل محمد حقهم عذابا دون ذلك - عذاب الرجعة بالسيف (القمي http://goo.gl/OXSF80) 2) دُونَ ذَلِكَ قَرِيبًا وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ.
- ⁴ (1 بِأَعْيُنًا ♦ ت 1) خطأ: مع حمد ت 2) خطأ: التفات من الغائب «لِحُكْمِ رَبِّكَ» إلى المتكلم «بِأَعْيُنِنَا» ثم إلى الغائب «بِحَمْدِ رَبِّكَ» ♦ ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- ⁵ (1 وَأِدْبَارَ ♦ ت 1) ادبار: وقت غروبها. نص ناقص وتكميله: [وتخير جزءا] من الليل فسبحه [فيه وسبحه وقت] إدبار النجوم (المنتخب http://goo.gl/gxlGko). ت 2) ادبار: وقت غروبها. تفسير شيعي: إدبار النجوم: صلاة الفجر (السياري، ص 145). تقول الآية 50\34: 40: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأِدْبَارَ السُّجُودِ (وفسرهما التفسير الميسر: وصل من الليل، وسبح بحمد ربك عقب الصلوات - http://goo.gl/PaEdRk)، بينما تقول الآية 52\76: 49: وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ (وقد فسرهما التفسير الميسر: ومن الليل فسبح بحمد ربك وعظمه، وصل له، وافعل ذلك عند صلاة الصبح وقت إدبار النجوم - http://goo.gl/ZEZT19). والأكثر احتمالا أن تكون كلمة السجود في الآية 50\34: 40 من خطأ النساخ، وصحيحها النجوم.

عدد الآيات 30 - مكية¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ	تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ ¹ . ~	تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ	م 67\77: 31
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	م 67\77: 42
الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ	الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ [...] ¹ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْعَفُورُ.	الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْعَفُورُ	م 67\77: 53
الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ	الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا. مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ ¹ ت1. فَارْجِعِ الْبَصَرَ. هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ ² ؟	الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ طِبَاقًا مَا تَرَى فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِنْ تَفَوتٍ فَارْجِعِ الْبَصَرَ هَلْ تَرَى مِنْ فُطُورٍ	م 67\77: 64
ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ	ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ ¹ ت1، يَنْقَلِبْ ¹ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ² ت2 وَهُوَ حَسِيرٌ ³ ت3.	ثُمَّ ارْجِعِ الْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ يَنْقَلِبْ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ	م 67\77: 75
وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ	وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ، وَجَعَلْنَاهَا [...] ¹ ت1 رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ. ~ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ.	وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ السَّعِيرِ	م 67\77: 86
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ ¹ ت1 عَذَابُ ¹ جَهَنَّمَ. ~ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ!	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	

- 1 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: المانعة - تبارك - المنجية - المجادلة - الواقية.
- 2 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
- 3 (1) الْمُلْكُ.
- 4 (1) نص ناقص وتكميله: لِيَبْلُوَكُمْ [ويعلم] أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا (ابن عاشور، جزء 29، ص 14-15 <http://goo.gl/da3bmo> - إلا إذا فهم فعل «لِيَبْلُوَكُمْ» بمعنى ليختبركم (المنتخب <http://goo.gl/1kGuaO>).
- 5 (1) تَفَاوَتْ، تَفَاوَتْ، تَفَاوَتْ (ت1) تَفَاوَتْ: عد استواء، خلل ت2) فُطُور: شقوق.
- 6 (1) يَنْقَلِبُ (2) خَاسِئًا (ت1) كَرَّتَيْنِ: عودتين ت2) خَاسِئًا: ذليلاً مهاناً ت3) حَسِيرٌ: كليل تعب.
- 7 (1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ زَيَّنَّا السَّمَاءَ الدُّنْيَا بِمَصَابِيحَ وَجَعَلْنَاهَا [منها] رُجُومًا لِلشَّيَاطِينِ (ابن عاشور، جزء 29، ص 22 <http://goo.gl/Bs7lxB>).
- 8 (1) عَذَابُ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «زَيَّنَّا» إلى الغائب «بِرَبِّهِمْ».

إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور ¹ تكدأ تميز من الغيظ كلما ألقي فيها فوج سألهم خرنثها ألم يأتكم نذير ² قالوا بلى قد جاءنا نذير فكذبنا وقلنا ما نزل الله من شيء إن أنتم إلا في ضلال كبير ³ وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير ⁴ فاعتروا بذنبيهم فسخقأ ⁵ لأصحاب السعير ⁶ إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير ⁷ وأسرؤا قولكم أو اجهروا به إنه عليم ⁸ بذات الصدور ⁹ ألا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير ¹⁰ هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه وإليه النشور ¹¹ أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض فإذا هي تمور ¹²	إذا ألقوا فيها سمعوا لها شهيقاً وهي تفور ¹ تكدأ تميز من الغيظ كلما ² ألقي فيها فوج سألهم ³ خرنثها: «ألم يأتكم نذير؟» قالوا: «بلى! قد جاءنا نذير، فكذبنا وقلنا: "ما نزل الله من شيء"». ~ إن أنتم إلا في ضلال كبير. وقالوا: «لو كنا نسمع أو نعقل، ما كنا في أصحاب السعير». فاعتروا بذنبيهم. فسخقأ ⁴ لأصحاب السعير! [---] إن الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة وأجر كبير. وأسرؤا قولكم، أو اجهروا به [...] ⁵ . ~ إنه عليم بذات الصدور ⁶ س ⁷ ألا يعلم من خلق؟ ~ وهو اللطيف، الخبير. هو الذي جعل لكم الأرض ذلولا. فامشوا في مناكبها ⁸ ، وكلوا من رزقه. وإليه النشور. ءأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الأرض؟ فإذا هي تمور ⁹ .	م77\67: 17 م77\67: 28 م77\67: 9 م77\67: 10 م77\67: 11 م77\67: 12 م77\67: 13 م77\67: 14 م77\67: 15 م77\67: 16
إذا المومنا منها سمعوا لها سهما وهي سمود طراد سم من العبط كلما المي منها موح سألهم حرسها ألم باطم بكم مالوا بلى مد حابا بكم مكدبا وملبا ما نزل الله من سي ان اسم الا مي كل طبر ومالوا لو طبا نسمع او نعمل ما طبا مي اصحب السعير ماعبرموا بدينهم مسحما لاصحب السعير ان الدين يحسور دينهم بالعب لهم معمره واحد طبر واسدروا مولكم او اجهروا به انه عليم بكتاب الصدور الا نعلم من خلق وهو اللطيف الحسبر هو الذي جعل لكم الارض ذلولا مامسوا مي مناكبها وكلوا من ردمه والله السبور امسم من مي السما ان بحسم بكم الارض مادا هي سمود		

¹ ت (1) شهيق: صوت ناشيء من إدخال النفس.

² (1) تميز، تميز، تميز، تميز (ت 1) تميز: تتمزق.

³ (1) فسحقأ.

⁴ ت (1) آية ناقصة وتكميلها: قولكم أو اجهروا به [فهما سواء] (المنتخب <http://goo.gl/9Qu2Ec>)

⁵ ت (2) ذات الصدور: خفايا الصدور (س 1) عن ابن عباس: نزلت في المشركين كانوا ينالون من النبي فخره جبريل بما قالوا فيه ونالوا منه فيقول بعضهم لبعض: أسروا قولكم لئلا يسمع إله محمد.

⁶ ت (1) مناكبها: جوانبها أو طرقها وفجاجها.

⁷ ت (1) تمور: تتحرك وتتدافع.

م77\67: 17 ¹	أَمْ أَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ	ام امينتم من في السما ار يرسل عليكم حاصبا مستعلمون كيف نذير
م77\67: 18 ²	وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَكَيفَ كَانَ نَكِيرِ	ولقد كذب الذين من قبلهم فكيف كان نكير
م77\67: 19 ³	أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَاقَاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَانُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ	اولم يروا الى الطير فوقهم صاقات ويقبضن ما يمسكهن الا الرحمن انه بكل شيء بصير
م77\67: 20 ⁴	أَمْنَ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ يَنْصَرُّكُمْ مِنْ دُونِ الرَّحْمَانِ إِنَّ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ	امن هذا الذي هو جند لكم ينصركم من دون الرحمان ان الكافرون الا في غرور
م77\67: 21 ⁵	أَمْنَ هَذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَلْ لَجُوا فِي عُتُوٍّ وَنُفُورٍ	امن هذا الذي يرزقكم ان امسك رزقه بل لجوا في عتو ونفور
م77\67: 22 ⁶	أَفَمَنْ يَمْشِي مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ أَهْدَى أَمَّنْ يَمْشِي سَوِيًّا عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى امن يمشي سويا على صراط مستقيم
م77\67: 23 ⁷	قُلْ هُوَ الَّذِي أَنْشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمْ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَا تَشْكُرُونَ	قل هو الذي انشاكم وجعل لكم السمع والابصار والافئدة قليل ما تشكرون
م77\67: 24 ⁸	قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ	قل هو الذي ذراكم في الارض واليه تحشرون

¹ (1) فَسَيَعْلَمُونَ (2) نَذِيرِي ♦ (ت1) حاصب: ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره.

² (1) نَكِيرِي ♦ (ت1) نكير: عذاب شديد. خطأ: التفات في الآية السابقة وهذه الآية من المخاطب «أَمِنْتُمْ ... عَلَيْكُمْ ... فَسَتَعْلَمُونَ» إلى الغائب «كَذَّبَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ» والأصل من قبلكم، والتفات من الغائب «مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يُرْسِلَ» إلى المتكلم «كَيْفَ نَذِير ... كَانَ نَكِير».

³ (1) يُمْسِكُهُنَّ ♦ (ت1) فسرهما الجالين: صَفَّتْ باسطات أجنحتهنَّ وَيَقْبِضْنَ أجنحتهنَّ بعد البسط، أي وقابضات (http://goo.gl/AsyZhC). فتكون الآية ناقصة وفيها خطأ: صَاقَاتٍ وقابضات [اجنحتهن].

⁴ (1) أَمَّنْ (2) يَنْصَرُّكُمْ.

⁵ (1) أَمَّنْ (2) يَرْزُقُكُمْ ♦ (ت1) لجوا: تمادوا. عتو: اعراض وتجبر. خطأ: التفات من المخاطب «يَرْزُقُكُمْ» إلى الغائب «لجوا».

⁶ (1) أَمَّنْ ♦ (ت1) مُكِبًّا: منقلبا.

⁷ (1) وَالْأَفْئِدَةَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «السَّمْع» إلى الجمع «وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ».

⁸ (ت1) ذرأ: أظهر.

وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سَيِّئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ	م77\67: 25
وَيَقُولُونَ: «مَتَى هَذَا الْوَعْدُ؟ ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» قُلْ: «إِنَّمَا الْعِلْمُ عِنْدَ اللَّهِ. وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُبِينٌ». فَلَمَّا رَأَوْهُ [...] ت ¹ زُلْفَةً ² ، سَيِّئَتْ ¹ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا. وَقِيلَ: «هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ» ¹ .	م77\67: 26
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ الْإِلِيمِ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ	م77\67: 27
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ الْإِلِيمِ؟ ¹ قُلْ: «هُوَ الرَّحْمَنُ، ءَامَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا. ~ فَسَتَعْلَمُونَ» ¹ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ؟ ² [---] قُلْ: «أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا؟ ¹ فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ؟» ²	م77\67: 28
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ الْإِلِيمِ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ	م77\67: 29
قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكْنِي اللَّهُ وَمَنْ مَعِيَ أَوْ رَحِمَنَا فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ الْإِلِيمِ قُلْ هُوَ الرَّحْمَنُ أَمَنَّا بِهِ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَأْوُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ	م77\67: 30

69\78 سورة الحاقة

عدد الآيات 52 - مكية⁵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

6

الرَّحِيمِ

الحاقة

[...] ت¹ الْحَاقَّةُ.

الْحَاقَّةُ

م78\69: 1¹

- ¹ (1 سيِّئَتْ (2 تَدْعُونَ ♦ ت¹) آية ناقصة وتكميلها: فَلَمَّا رَأَوْا [العذاب] زُلْفَةً (الجلالين
http://goo.gl/UULG8Q) ت²) زُلْفَةً: قَرَبًا وَدُنُوًّا ♦ س¹) عند الشيعة: نزلت في علي.
² (1 قراءة شيعية: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا وَرَحِمْنَا فَمَنْ يُجِيرُكُمْ مِنْ عَذَابِ الْإِلِيمِ، أَوْ: قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ
أَهْلَكَكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا وَنَجَانِي وَمَنْ مَعِيَ فَمَنْ يُجِيرُ الْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابِ الْإِلِيمِ (السياري، ص 163 و 164)
♦ ت¹) خطأ: التفات من المخاطب «أَرَأَيْتُمْ» إلى الغائب «الْكَافِرِينَ».
³ (1 فَسَيَعْلَمُونَ (2 قراءة شيعية: فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكْذِبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ
رِسَالَةَ رَبِّي فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْأُئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (الكليني مجلد 1، ص 421) أَوْ:
فَسَتَعْلَمُونَ انكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ يَا مَعْشَرَ الْمُكْذِبِينَ حَيْثُ أَنْبَأْتُكُمْ بِرِسَالَةِ رَبِّي وَوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَالْأُئِمَّةِ مِنْ
بَعْدِهِ فَكُذِّبْتُمْ فَسَتَعْمَلُونَ مَنْ هُوَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (السياري، ص 163).
⁴ (1 غَوْرًا، غَوْرًا (2 عَذَبٌ ♦ ت¹) غَوْرًا: ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ إِلَى أَسْفَل. خطأ وتصحيحه: ذَا غَوْرٍ. وقد
فسرها معجم الفاظ القرآن كصفة: ذَاهِبًا فِي الْأَرْضِ إِلَى أَسْفَل ت²) معين: ماء جاري.
⁵ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.
⁶ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

ما الحاقة	مَا الْحَاقَّةُ.	مَا الْحَاقَّةُ	م69\78: 2
وما ادرك ما الحامة	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ؟	وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ	م69\78: 3
كذب ثمود وعاد	[---] كَذَّبَتْ ثَمُودٌ ¹ وَعَادٌ	كَذَّبَتْ ثَمُودٌ وَعَادٌ	م69\78: 24
بالمارعة	بِالْفَارِ عَةٍ ¹ .	بِالْفَارِ عَةٍ	
ماما ثمود ماهلكوا	فَأَمَّا ثَمُودُ ¹ ، فَأَهْلِكُوا ²	فَأَمَّا ثَمُودٌ فَأَهْلِكُوا	م69\78: 35
بالبطاعة	بِالطَّاعِيَةِ ³ ¹ .	بِالطَّاعِيَةِ	
واما عاد ماهلكوا بريح	وَأَمَّا عَادٌ، فَأَهْلِكُوا ¹ بِرِيحٍ	وَأَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ	م69\78: 46
صرصر عاتية	صَرْصَرٍ، عَاتِيَةٍ ¹ ،	صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ	
سخرها عليهم سبع ليل	سَخَّرَ هَا ¹ عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ	سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ	م69\78: 57
وممسه امام خسوما مبرى	وَتَمْنِيَةِ أَيَّامٍ حُسُومًا ¹ ² . فَتَرَى	وَتَمْنِيَةِ أَيَّامٍ حُسُومًا	
الموم منها صرعى طائهم	الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى، كَانَتْهُمْ	فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى	
اعدار نخل حاوية	أَعْجَازُ ² نَخْلٍ خَاوِيَةٍ ¹ ² .	كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ	
مهل نرى لهم من باقية	فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ؟	فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِّنْ بَاقِيَةٍ	م69\78: 8
وحا مدعور ومن قبله	[---] وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ	وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ	م69\78: 69
والموثفك بالباطنة	قَبْلَهُ ¹ ، وَالْمُوتِفِكُ ² ^{م1} ¹	وَالْمُوتِفِكَاثُ بِالْخَاطِنَةِ	
	بِالْخَاطِنَةِ ³ .		
مقصوا رسول ربهم	فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ ¹ ،	فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ	م69\78: 10
ماخذهم احده رابيه	فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً ¹ .	فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً	

¹ ت (1) الحاقة: القيامة. فسرها الجلالين: القيامة التي يحق فيها ما أنكر من البعث والحساب والجزاء، أو المظهرة لذلك (<http://goo.gl/ycOi4O>). ويرى الطبري حذف وتقديره: [الساعة] الحاقة ويفسرها: الساعة الحاقة التي تحقق فيها الأمور، ويجب فيها الجزاء على الأعمال. ويذكر ان عند بعضهم الحاقة من أسماء يوم القيامة (<http://goo.gl/9p371P>).

² (1) ثَمُودٌ ♦ ت (1) الْقَارِعَةُ: مصيبة، أو عقاب شديد.

³ (1) ثَمُودٌ (2) فَهْلَكُوا (3) بِالطَّاعِيَةِ ♦ إحتار المفسرون والمترجمون بمعنى الطاغية وقد فهمها بعضهم بأن ثمود قد هلكت بسبب طغيانها. وقد رجح الطبري أن معناها الصيحة الطاغية وقد فسرها معجم الفاظ القرآن بأنها الصاعقة، ولكن الآية 11 تقول «لما طغا الماء» فيكون معناها الأرجح موجة طاغية.

⁴ (1) فَهْلَكُوا ♦ ت (1) صرصر: شديد البرد. عاتية: شديدة.

⁵ (1) حُسُومًا (2) أَعْجَزُ (3) خَاوِيَةٍ خلت أعجازها بلى وفسادًا ♦ ت (1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) ت (2) حُسُومًا: حاسمات، مستأصلات. تناقض: هلك عاد بريح صرصر في الآية 54\37: 19 في يوم نحس مستمر، وفي الآية 61\41: 16 في أيام نحسات، وفي الآيتين 69\78: 6-7 في سبع ليل وثمانية أيام. ت (2) أَعْجَازُ النخل: اصولها. استعمل القرآن المذكر في الآية 54\37: 20 «كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ».

⁶ (1) قَبْلَهُ، معه، تِلْقَاءَهُ، حَوْلَهُ، يَلْقَاهُ (2) وَالْمُوتِفِكَةُ، وَالْمُوتِفِكَاثُ (3) بِالْخَاطِيَةِ، بِالْخَاطِيَةِ ♦ ت (1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلانًا: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا الْمُوتِفِكَاثُ، جمع الْمُوتِفِكَةِ: المقلوبة، وتعني قرى قوم لوط وهود وصالح ♦ م (1) أنظر هامش الآية 53\53: 53.

⁷ (1) رَابِيَةً ♦ ت (1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الجمع «فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُوتِفِكَاثُ» إلى المفرد «رَسُولٍ».

إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ	إِنَّا، لَمَّا طَغَا الْمَاءُ، حَمَلْنَاكُمْ ¹	إنا لما طغى الماء حملناكم في الجارية	م78\69: 11
لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ	لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً، وَتَعِيَهَا ¹ أُذُنٌ ² وَاعِيَةٌ ³ س1	لنجعلها لكم تذكرة وتعيها أذن واعيه	م78\69: 12
فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ	فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ ¹ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ ² س3	فإذا نفخ في الصور نفخة واحدة	م78\69: 13
وَخُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً	وَخُمِلَتِ ¹ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ، فَدُكَّتَا ² دَكَّةً وَاحِدَةً ³ ،	وخملت الأرض والجبال فدكتا دكة واحدة	م78\69: 14
فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ	فَيَوْمَئِذٍ، وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ¹ ،	فيومئذ وقعت الواقعة	م78\69: 15
وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاهِيَةٌ	وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ، يَوْمَئِذٍ، وَاهِيَةٌ ¹ ت1	وانشقت السماء فهي يومئذ واهية	م78\69: 16
وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ عُرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ	وَالْمَلَكُ عَلَى أَرْجَائِهَا. وَيَحْمِلُ ¹ عُرْشُ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ، يَوْمَئِذٍ، ثَمَانِيَةٌ ¹ م1	والملك على أرجائها ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية	م78\69: 17
يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ	يَوْمَئِذٍ، تُعْرَضُونَ، لَا تَخْفَى ¹ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ² ،	يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية	م78\69: 18
فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ هَؤُلَاءِ أَفْرُؤُوا كِتَابِيَةَ	[...] فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ ¹ بِيَمِينِهِ، فَيَقُولُ: «هَؤُلَاءِ ¹ ، أَفْرَأُوا كِتَابِيَةَ ² م2	فأما من أوتي كتابه بيمينه فيقول هؤول همي كيبه	م78\69: 19
إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةَ	إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةَ ¹ ،	إني ظننت اني ملق حسابيه	م78\69: 20

- ¹ (1 حَمَلْنَاكُمْ (2 الْجَارِيَةُ ♦ ت1) الْجَارِيَةُ: السفينة. خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «حَمَلْنَاكُمْ»، ومن الغائب «فَعَصَوْا» إلى المخاطب «حَمَلْنَاكُمْ».
- ² (1 وَتَعِيَهَا، وَتَعِيَهَا، وَتَعِيَهَا (2 أُذُنٌ (3 وَاعِيَةٌ ♦ س1) عن عبد الله بن الزبير: سمعت صالح بن هشيم يقول: سمعت بريدة يقول: قال النبي لعلي: إن الله أمرني أن أدنك ولا أقصيك وأن أعلمك وتعي وحق على الله أن تعي فنزلت «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ». وعند الشيعة: عن أبي جعفر محمد بن علي: جاء النبي إلى علي وهو في منزله، فقال: يا علي، نزلت علي الليلة هذه الآية: «وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ» واني سألت الله ربي أن يجعلها أذنك، وقلت: اللهم اجعلها أذن علي، ففعل.
- ³ (1 الصُّورِ، الصُّورِ (2 نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ (3 وَاحِدَةٌ.
- ⁴ (1 وَخُمِلَتِ (2 فَدُكَّتَا (3 وَاحِدَةٌ.
- ⁵ (1 الْوَاقِعَةُ.
- ⁶ (1 وَاهِيَةٌ ♦ ت1) وَاهِيَةٌ: ساقطة.
- ⁷ (1 ثَمَانِيَةٌ ♦ م1) يقول سفر طوبيا ان هناك سبعة ملائكة واقفين وداخلين في حضرة مجد الرب (12: 15).
- ⁸ (1 يَخْفَى (2 خَافِيَةٌ.
- ⁹ (1 هَؤُلَاءِ (2 كِتَابِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [فيؤتي كل أحد كتاب] فَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ (ابن عاشور، جزء 29، ص 130 http://goo.gl/9ZH6E9 ♦ م1) وقد يكون معنى هذه الآية مستوحاً من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون. أنظر هامش الآية 50\17: 93.
- ¹⁰ (1 حِسَابِي.

م 78\69: 21 ¹	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ	فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ¹ ت ¹ ،	م هو مي عيسه راصيه
م 78\69: 22 ²	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ	فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ¹ ،	مي حيه عاليه
م 78\69: 23 ³	قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ	قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ¹ .	مطومها دانيه
م 78\69: 24 ⁴	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا	كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا ¹ ت ¹ ، بِمَا	كلوا واسربوا هنيئا بما
م 78\69: 25	أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ	أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ² .	اسلمتم مي الايام الخاليه
	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ	وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ	واما من اوتي كتابه بشماله
	بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ	فَيَقُولُ: «لَيْتَنِي لَمْ أُوتِ	ممول بلسي لم اوت
	أُوتِ كِتَابِيَّةً	كِتَابِيَّةً،	كبييه
م 78\69: 26	وَلَمْ أَدْر مَا حِسَابِيَّةً	وَلَمْ أَدْر مَا حِسَابِيَّةً!	ولم ادر ما حسابه
م 78\69: 27 ⁵	يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ	يَلَيْتَهَا [...] ت ¹ كَانَتِ	بلسها كاتب القاضيه
		الْقَاضِيَةَ ¹ !	
م 78\69: 28 ⁶	مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةُ	مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةُ [...] ت ¹ .	ما اعني عني ماليه
م 78\69: 29	هَٰلِكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ	هَٰلِكَ عَنِّي سُلْطَانِيَّةٌ.	هالط عني سلطيه
م 78\69: 30 ⁷	خُذُوهُ فَغُلُّوهُ	«خُذُوهُ فَغُلُّوهُ» ت ¹ ،	حدوه معلوه
م 78\69: 31	ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ	ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ،	ثم الجحيم صلوه
م 78\69: 32	ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا	ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ	ثم مي سلسله ذرعها
	سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ	ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ.	سبعون ذراعا ماسلطوه
م 78\69: 33	إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ	إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ،	انه كان لا يومر بالله
	الْعَظِيمِ	الْعَظِيمِ.	العظيم
م 78\69: 34 ⁸	وَلَا يَخْضُ عَلَىٰ طَعَامِ	وَلَا يَخْضُ [...] ت ¹ عَلَىٰ	ولا خض على طعام
	الْمِسْكِينِ	[...] ت ¹ طَعَامِ الْمِسْكِينِ.	المسكين
م 78\69: 35	فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا	فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ، هَهُنَا، حَمِيمٌ،	مليس له اليوم ههنا حميم
	حَمِيمٌ		
م 78\69: 36 ¹	وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ	وَلَا طَعَامَ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ت ¹ ،	ولا طعام الا من غسلين

¹ (1 رَاضِيَةٍ ♦ ت1) خطأ: كان يجب استعمال إسم المفعول بدل إسم الفاعل فيقول: عيشة مرضية (الجلي في تبرير هذا الخطأ4 http://goo.gl/cgnHz4).

² (1 عَالِيَةٍ.

³ (1 دَانِيَةٍ.

⁴ (1 هَنِيئًا 2) الْخَالِيَةِ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 21 وهذه الآية من المفرد «فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ» إلى الجمع «كُلُوا وَاشْرَبُوا».

⁵ (1 الْقَاضِيَةُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَا لَيْتَ [الميتة] كَانَتِ الْقَاضِيَةَ – وقد فسر الجالين هذه الآية: يَلَيْتَهَا أي الموتة في الدنيا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ القاطعة لحياتي بأن لا أبعث (الجالين http://goo.gl/3I6QXf).

⁶ (1 الْقَاضِيَةُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَّةُ [شيئاً] (مكي، جزء ثاني، ص 403).

⁷ (1 غل: قيد بالأغلال.

⁸ (1 ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا يَخْضُ [الناس] عَلَى [إعطاء] طَعَامِ الْمِسْكِينِ (ابن عاشور، جزء 30، ص 566 http://goo.gl/x3O0eL).

لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ	237: 69\78م
فَلَا أَقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ	338: 69\78م
وَمَا لَا تُبْصِرُونَ	39: 69\78م
إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ	440: 69\78م
وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا	541: 69\78م
مَا تُؤْمِنُونَ	
وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ قَلِيلًا مَا	642: 69\78م
تَذْكُرُونَ	
تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ	743: 69\78م
وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ	844: 69\78م
الْأَقَاوِيلِ	
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ	45: 69\78م
ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ	946: 69\78م
فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ	1047: 69\78م
حَاجِزِينَ	
وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ	48: 69\78م
وَأِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ	49: 69\78م
مُكَذِّبِينَ	
وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى	50: 69\78م
الْكَافِرِينَ	
لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ¹ .	
فَلَا! أَقْسِمُ ¹ ت بِمَا تُبْصِرُونَ،	
وَمَا لَا تُبْصِرُونَ!	
إِنَّهُ لَقَوْلُ ¹ رَسُولٍ كَرِيمٍ.	
وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ. ~ قَلِيلًا	
مَا تُؤْمِنُونَ ¹ .	
وَلَا يَقُولُ كَاهِنٌ ¹ ت. ~ قَلِيلًا مَا	
تَذْكُرُونَ ¹ .	
[...]ت ¹ تَنْزِيلٌ ¹ مِنْ رَبِّ	
الْعَالَمِينَ.	
وَلَوْ تَقَوَّلَ ¹ عَلَيْنَا ¹ ت بَعْضُ ²	
الْأَقَاوِيلِ،	
لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ،	
ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ¹ م.	
فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ	
حَاجِزِينَ ¹ .	
وَإِنَّهُ لَتَذْكِرَةٌ لِلْمُتَّقِينَ.	
وَأِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ،	
وَإِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ،	

¹ ت (1) تقول الآية 68\88: 6 أنه ليس لأصحاب الجحيم طعام إلا ضريع، بينما الآية 69\78: 36 تقول بأنه غسليين. الضريع نبات خبيث منتن يرمي به البحر، والغسليين هو ما يسيل من جلود أهل النار كالقيح ونحوه.

² (1) الْخَاطِئُونَ، الْخَاطِئُونَ.

³ (1) فَلَأُقْسِمُ ♦ ت (1) خطأ وتصحيحه: فَلَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة.

⁴ (1) مِنْ قَوْلٍ.

⁵ (1) يُؤْمِنُونَ.

⁶ (1) يَذْكُرُونَ، تَذْكُرُونَ ♦ ت (1) كاهن: من يدعي التنبؤ بالغيب.

⁷ (1) تَنْزِيلًا ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [هو] تنزيل (مكي، جزء ثاني، ص 404).

⁸ (1) يَقُولُ (2) وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ ♦ ت (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبِّ الْعَالَمِينَ» إلى المتكلم «عَلَيْنَا».

⁹ ت (1) الْوَتِينَ: شريان القلب ♦ م (1) قارن: «سَأُقِيمُ لَهُمْ نَبِيًّا مِنْ وَسْطِ إِخْوَتِهِمْ مِثْلَكَ، وَأَجْعَلُ كَلَامِي فِي فَمِهِ، فَيُخَاطِبُهُمْ بِكَلِّ مَا أَمُرُهُ بِهِ. وَأَيُّ رَجُلٍ لَمْ يَسْمَعْ كَلَامِي الَّذِي يَتَكَلَّمُ بِهِ بِاسْمِي، فَإِنِّي أَحَاسِبُهُ عَلَيْهِ. وَلَكِنْ أَيُّ نَبِيٍّ اعْتَدَّ بِنَفْسِهِ فَقَالَ بِاسْمِي قَوْلًا لَمْ أَمُرْهُ أَنْ يَقُولَهُ، أَوْ تَكَلَّمَ بِاسْمِ إِلَهَةٍ أُخْرَى، فَلْيَقْتُلْ ذَلِكَ النَّبِيَّ» (تنثية 18: 18-20).

¹⁰ ت (1) خطأ: التفات من المفرد «فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ» إلى الجمع «حَاجِزِينَ». وضمير عنه للنبي (الجلالين <http://goo.gl/K8tfhm>)، ولكن وفقاً للمنتخب: فليس منكم أحد يحجز عقابنا عنه (المنتخب <http://goo.gl/Yzw2pY>).

وانه لحق السمير
مسح باسم ربك
العظيم

وَإِنَّهُ لَحَقُّ¹ الْيَقِينِ.
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ، الْعَظِيمِ¹.

وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ
فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

م78\69: 151

م78\69: 252

70\79 سورة المعارج

عدد الآيات 44 - مكية³

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

4

الرَّحِيمِ

سأل سائل بعذاب واقع

سَأَلَ¹ سَائِلٌ² بِعَذَابٍ

سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ

م79\70: 51

واقِع¹،

للظمير ليس له دامع

لِلْكَافِرِينَ، لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ¹،

لِلْكَافِرِينَ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ

م79\70: 62

من الله ذي المعارج

مِّنَ اللَّهِ، ذِي الْمَعَارِجِ¹،

مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ

م79\70: 73

بدرج الملبطة والدوحة اليه

تَعْرُجُ¹ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ

م79\70: 84

في يوم كان مقداره

إِلَيْهِ، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ

إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ

خمسين ألف سنة¹

خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ¹.

خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ

ماصبر صبرا جميلا

[---] فَأَصْبَرَ صَبْرًا

فَأَصْبَرَ صَبْرًا جَمِيلًا

م79\70: 95

جميلاً¹.

¹ ت1 نص ناقص وتكميله: حق [الخبر] اليقين (النحاس <http://goo.gl/BPuO8N>). ولكن فهمها

معجم الفاظ القرآن كما يلي: حَقُّ الْيَقِينِ: اليقين التام.

² 1) قراءة شيعية للآيات 48-52: إِنَّ وَلايَةَ عَلِيٍّ لَتَذْكُرُهُ لِلْمُنْقِبِينَ لِلْعَالَمِينَ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُّكَذِّبِينَ.

وَإِنَّ عَلِيًّا لَّحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ. وَإِنَّ وَلايَتَهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ. فَسَبِّحْ يَا مُحَمَّدُ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ (الكليني

مجلد 1، ص 433) ♦ ت1 خطأ: جاء مرة واحدة «سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ» (8\87: 1) وثلاث مرات «سَبِّحْ

بِاسْمِ رَبِّكَ» (46\56: 74؛ 46\56: 96؛ 78\69: 52).

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 3. عناوين أخرى: المعارج - سأل - الواقع.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁵ 1) سأل (2) سائل، سئل، سأل ♦ ت1 خطأ: سَأَلَ سَائِلٌ عن عذاب. تبرير الخطأ: سَأَلَ تضمن معنى

استعجل. وقد فسرهما المنتخب: دعا داع - استعجلاً على سبيل الاستهزاء - بعذاب واقع

(<http://goo.gl/8xizJw>) ♦ س1 نزلت في النضر بن الحارث حين قال «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ

الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ» (88\8: 32) فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به

ما سأل يوم بدر فقتل صبراً ونزل فيه «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ».

⁶ 1) قراءة شيعية: لِلْكَافِرِينَ بِوَلايَةِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دَافِعٌ (الكليني مجلد 1، ص 422) ♦ س1 نزلت في

النضر بن الحارث حين قال «اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ»

(88\8: 32) فدعا على نفسه وسأل العذاب فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً ونزل فيه «سَأَلَ

سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ».

⁷ 1) الْمَعَارِجُ ♦ م1 أنظر هامش الآية 55\6: 35 ♦ ت1 معارج: مصاعد، درجات يُصعد عليها.

⁸ 1) يَعْزُجُ ♦ ت1 تَعْزُجُ: تصعد ♦ م1 أنظر هامش الآية 75\32: 5.

⁹ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا	16: 70\79م	إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ [...] ت ¹ بَعِيدًا،	أَنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا
وَنَرَاهُ قَرِيبًا	7: 70\79م	وَنَرَاهُ قَرِيبًا.	وَنَرَاهُ قَرِيبًا
يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ	8: 70\79م	يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ،	يَوْمَ تَكُونُ السَّمَاءُ كَالْمُهْلِ
وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ	29: 70\79م	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ ت ¹ ،	وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ
وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا	10: 70\79م	وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا،	وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا
يُبْصِرُ وَهُمْ يُودُّ الْمَجْرِمُ	41: 70\79م	يُبْصِرُ وَهُمْ ت ¹ ، يُوَدُّ الْمَجْرِمُ	يُبْصِرُ وَهُمْ يُودُّ الْمَجْرِمُ
لَوْ يَفْقَدِي مِنَ عَذَابٍ		لَوْ يَفْقَدِي ت ¹ مِنْ عَذَابٍ ت ²	لَوْ يَفْقَدِي مِنَ عَذَابٍ
يَوْمَئِذٍ بَيْنِيهِ		يَوْمَئِذٍ ت ³ ، بَيْنِيهِ،	يَوْمَئِذٍ بَيْنِيهِ
وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ	12: 70\79م	وَصَاحِبَتِهِ ت ¹ ، وَأَخِيهِ،	وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ
وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ	13: 70\79م	وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ت ¹ ،	وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا	14: 70\79م	وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، ثُمَّ	وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
ثُمَّ يُنْجِيهِ		يُنْجِيهِ ت ¹ .	ثُمَّ يُنْجِيهِ
كَأَلَّا إِنَّهَا لَطَى	15: 70\79م	كَأَلَّا! إِنَّهَا لَطَى ت ¹ ،	كَأَلَّا إِنَّهَا لَطَى
نَزَاعَةً لِّلشَّوَى	16: 70\79م	نَزَاعَةً ت ¹ لِّلشَّوَى ت ¹ .	نَزَاعَةً لِّلشَّوَى
تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى	17: 70\79م	تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ ت ¹ وَتَوَلَّى	تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى
		[...] ت ² ،	
وَجَمَعَ فَأَوْعَى	18: 70\79م	وَجَمَعَ فَأَوْعَى ت ¹ .	وَجَمَعَ فَأَوْعَى
إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا	19: 70\79م	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا ت ¹ .	إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا

1 ت (1) نص ناقص وتكميله: إِنَّهُمْ يَرَوْنَ [العذاب] بَعِيدًا (الجلالين <http://goo.gl/PE1D6X>). وقد فسرهما التفسير الميسر: إن الكافرين يستبعدون العذاب ويرونه غير واقع، ونحن نراه واقعًا قريبًا لا محالة (<http://goo.gl/6hOmdq>).

2 الْعِهْنُ: الصوف المصبوغ الوانًا. استعملت الآية 70\79: 9 عبارة وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ، بينما استعملت الآية 101\30: 5 عبارة وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمُنْفُوشِ.

3 (1) يُسْأَلُ.

4 (1) يُبْصِرُ وَهُمْ (2) عَذَابٍ (3) يَوْمَئِذٍ ♦ (1) يُبْصِرُ وَهُمْ: يجعل الأقرباء والأخلاء يبصر بعضهم البعض. خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا» إلى الجمع «يُبْصِرُ وَهُمْ» ♦ (1) قارن: «لَا يَفْقَدِي أَخَاهُ وَلَا يُعْطِي اللَّهَ فِدَاهُ: فِدْيَةُ نَفْسِهِمْ بِأَهْطَةٍ وَهِيَ لِلْأَبَدِ نَاقِصَةٌ» (مزامير 49: 8-9).

5 (1) صاحبة: زوجة.

6 (1) تُؤْوِيهِ، تُؤْوِيُهُ.

7 (1) يُنْجِيهِ.

8 (1) لَطَى: لهب النار الشديد، وهو إسم من أسماء الجحيم.

9 (1) نَزَاعَةً ♦ (1) الشوى: الأطراف كاليد والرجل، أو جلدة الرأس.

10 (1) أدبر: ولى وأعطى قفاه لمن كان يواجهه (2) نص ناقص وتكميله: تَدْعُوا مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى [عن

الإيمان] (الجلالين <http://goo.gl/xqMQEM>).

11 (1) وَجَمَعَ الْمَالَ فَأَوْعَى أَمْسَكَهُ فِي وَعَائِهِ وَلَمْ يُؤَدِّ حَقَّ اللَّهِ مِنْهُ (الجلالين

<http://goo.gl/F3MBzc>).

12 (1) هَلُوعًا: شديد الجزع.

م79\70: 20 ¹	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا	إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ، جَزُوعَاتٍ ¹ .	إذا مسه الشر جزوعا
م79\70: 21 ²	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا	وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ، مَنُوعَاتٍ ¹ . [وإذا مسه الخير منوعا
م79\70: 22	إِلَّا الْمُصَلِّينَ	إِلَّا الْمُصَلِّينَ،	إلا المصلين
م79\70: 23 ³	الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ دَائِمُونَ	الَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ ¹ دَائِمُونَ.	الذين هم على صلاتهم دائمون
م79\70: 24 ⁴	وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ	وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ ¹	والذين في أموالهم حق معلوم
م79\70: 25	لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ	لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ،	للسائل والمحروم
م79\70: 26	وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيَّوْمَ الدِّينِ	وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بَيَّوْمَ الدِّينِ،	والذين يصدقون بيوم الدين
م79\70: 27	وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ مِنْ عَذَابِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ.	والذين هم من عذاب ربهم مشفقون
م79\70: 28 ⁵	إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ	إِنَّ عَذَابَ رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ¹ .	إن عذاب ربهم غير مأمون
م79\70: 29	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ،	والذين هم لفروجهم حافظون
م79\70: 30 ⁶	إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ	إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ ¹ ، أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ ¹ ، فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ.	إلا على أرواحهم أو ما ملكت أيمنهم غير ملومين
م79\70: 31 ⁷	فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ	فَمَنْ ابْتَغَىٰ وَرَاءَ ذَلِكَ، فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ ¹ .	فمن ابتغى وراء ذلك فأولئك هم العادون
م79\70: 32 ⁸	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ لِأَمَانَاتِهِمْ ¹ وَعَهْدِهِمْ رَاعُونَ ¹ .	والذين هم لأماناتهم وعهدهم راعون
م79\70: 33 ⁹	وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ قَائِمُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ بِشَهَادَاتِهِمْ ¹ قَائِمُونَ.	والذين هم بشهاداتهم قايمون

¹ (ت 1) جَزُوعًا: كثير الضعف عند نزول المكروه.

² (ت 1) الآيات 19-21 دخيلة. والآيات 22 و23 تكملة للآيات 15-18.

³ (1) صَلَّوَاتِهِمْ.

⁴ (ن 1) منسوخة بالآية 9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

⁵ (1) مَأْمُون.

⁶ (ت 1) خطأ: إِلَّا مِنْ أَرْوَاحِهِمْ ♦ (م 1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وَأَيُّ رَجُلٍ ضَالَّجَ أَمْرًا وَهَمَ أُمَةً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ لَمْ تُفَدْ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبٌ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا لَمْ تُعْتَقَا (لاويين 19: 20).

⁷ (ت 1) خطأ: التفات من المفرد «فَمَنْ ابْتَغَىٰ» إلى الجمع «فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْعَادُونَ».

⁸ (1) لِأَمَانَاتِهِمْ (ت 1) خطأ: التفات من الجمع «لِأَمَانَاتِهِمْ» إلى المفرد «وَعَهْدِهِمْ». وقد جاءت هذه العبارة في الآيتين 74\23: 8 و79\70: 32 وفي كلتي الآيتين صحت القراءة المختلفة: لِأَمَانَاتِهِمْ.

⁹ (1) بِشَهَادَاتِهِمْ.

وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ.	وَالَّذِينَ هُمْ عَلَى صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ	م79\70: 34
أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ	أُولَئِكَ فِي جَنَّتٍ مُكْرَمُونَ.	أُولَئِكَ فِي جَنَّاتٍ مُكْرَمُونَ	م79\70: 35
فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكَ مُهْطِعِينَ	[---] فَمَالِ الَّذِينَ ¹ كَفَرُوا قِبَلِكَ مُهْطِعِينَ ² ،	فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكَ مُهْطِعِينَ	م79\70: 136
عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ	عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ، عِزِينَ ¹ ؟	عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ عِزِينَ	م79\70: 237
أَيُطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ	أَيُطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ ¹ جَنَّةَ نَعِيمٍ ² ؟	أَيُطْمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ	م79\70: 338
كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ	[---] كَلَّا! إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ.	كَلَّا إِنَّا خَلَقْنَاهُمْ مِمَّا يَعْلَمُونَ	م79\70: 39
فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ	فَلَا! أَقْسِمُ ¹ بِرَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ² إِنَّا لَقَادِرُونَ ³	فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ إِنَّا لَقَادِرُونَ	م79\70: 440
عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ. وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ¹ .	عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ خَيْرًا مِنْهُمْ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ	م79\70: 541
فَذَرَهُمْ يَخْوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	فَذَرَهُمْ يَخْوضُوا وَيَلْعَبُوا، حَتَّى يُلَاقُوا ¹ يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ ¹ .	فَذَرَهُمْ يَخْوضُوا وَيَلْعَبُوا حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ الَّذِي يُوعَدُونَ	م79\70: 642
يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ	يَوْمَ يَخْرُجُونَ ¹ مِنْ الْأَجْدَاثِ ¹ ، سِرَاعًا، كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ ² يُوفِضُونَ ² ،	يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَى نُصْبٍ يُوفِضُونَ	م79\70: 143

¹ ت1) خطأ وصحيحه: فما للذين. ونجد نفس الخطأ في الآية 25\42: 7 «وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ» والآية 4\92: 78 «فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ» والآية 18\69: 49 «مَالِ هَذَا الْكِتَابِ» ت2) مُهْطِعِينَ: مسرعين في خوف.

² ت1) فرق من الناس، جمع عزة. وقد فسرهما المنتخب: جماعات.

³ 1) يَدْخُلُ 2) جَنَّةٌ نَعِيمًا ♦ س1) قال المفسرون: كان المشركون يجتمعون حول النبي يستمعون كلامه ولا ينتفعون به بل يكذبون به ويستهزئون ويقولون: لئن دخل هؤلاء الجنة لندخلنها قبلهم وليكونن لنا فيها أكثر مما لهم فنزلت هذه الآية.

⁴ 1) فَلَأُقْسِمُ 2) الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: فَلَأُقْسِمُ كما في القراءة المختلفة ت2) تناقض: تقول الآيتان 3\73: 9 و26\47: 28 «رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ»، والآية 55\97: 17 «رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ» والآية 70\79: 40 «فَلَا أَقْسِمُ بِرَبِّ الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ». ت3) خطأ: التفات من المتكلم المفرد «أُقْسِمُ» إلى الغائب «بِرَبِّ الْمَشَارِقِ» ثم إلى المتكلم الجمع «إِنَّا لَقَادِرُونَ».

⁵ ت1) استعمال كلمة «بمسبوقين» مغلوط، بدلاً من كلمة «بمعجزين». وقد فسرت هذه الآية بأن الله ليس بمسبوق على ما يريد تكوينه لا يعجزه شيء. ونجد استعمال كلمة «بمسبوقين» في مكان آخر: «نَحْنُ قَدَرْنَا بَيْنَكُمْ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ. عَلَى أَنْ تُبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ» (56\46: 60-61).

⁶ 1) يُلَاقُوا ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

خَاشِعَةً أَبْصَارُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ. حَسْبَهُمُ الْبُيُوتُ الْمُرْتَفَعَةُ
ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ. كَذَلِكَ يَوْمَئِذٍ هُمْ كَايِلُونَ
الَّذِي كَانُوا يُوعَدُونَ

سورة النبا 78\80

عدد الآيات 40 - مكية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	4
عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	عَمَّ ¹ يَتَسَاءَلُونَ ² س1؟	عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ	م78\80: 51
عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ	عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ ¹ ،	عَنِ النَّبَاِ الْعَظِيمِ	م78\80: 62
الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ	الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ.	الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ	م78\80: 3
كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	كَلَّا! سَيَعْلَمُونَ ¹ .	كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	م78\80: 74
ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	ثُمَّ كَلَّا! سَيَعْلَمُونَ ¹ .	ثُمَّ كَلَّا سَيَعْلَمُونَ	م78\80: 85
أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا؟	أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ مِهَادًا	م78\80: 96
وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا	وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا ¹ ؟	وَالْجِبَالَ أَوْتَادًا	م78\80: 107

1 (1 يُخْرِجُونَ 2) نَصَبٍ، نَصَبٍ، نَصَبٍ (1) الأجداث، جمع جدث: القبور ت2) نُصِب: صنم يُعبد؛ يُوفضون: يعدون في سرعة.

2 (1) ذِلَّةٌ ذَلِكَ الْيَوْمِ.

3 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2. عناوين أخرى: عم التساؤل - المعصرات.

4 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

5 (1) عَمَّا، عَمَّة 2) يَسَاءَلُونَ (س1) عن الحسن: لما بعث النبي جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت عم يتساءلون عن النبا العظيم. وعند الشيعة: أقبل صخر بن حرب حتى جلس إلى النبي، فقال: يا محمد، هذا الأمر من بعدك لنا أم لمن؟ قال: يا صخر، الإمرة من بعدي لمن هو مني بمنزلة هارون من موسى. فنزلت: «عم يتساءلون عن النبا العظيم» منهم المصدق بولايته وخلافته، ومنهم المكذب بها، ثم قال: «كلا» وهو رد عليهم «سيعلمون» سيعرفون خلافته إذ يسألون عنها في قبورهم، فلا يبقى يومئذ أحد في شرق الأرض ولا غربها، ولا في بر ولا بحر، الا ومنكر ونكير يسألانه عن ولاية أمير المؤمنين وخلافته بعد الموت، يقولان للميت: من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ومن إمامك؟

6 ت1) تفسير شيعي: «النبا العظيم»: «الولاية» (الكليني مجلد 1، ص 418).

7 (1) سَتَعْلَمُونَ.

8 (1) سَتَعْلَمُونَ.

9 (1) مِهَادًا.

10 م1) قال زيد بن عمرو بن نفيل يسخر من فرعون:

وقولا له : أنت سويت هذه \ بلا وتد حتى اطمأنت كما هيا (سيرة ابن هشام.

(http://goo.gl/Ry0OrQ).

وقد جاء في البداية والنهاية لأبن كثير الجزء الثاني باب كعب بن لؤي (http://goo.gl/ILhtbQ):
كَانَ كَعْبُ بْنُ لُؤَيٍّ يَجْمَعُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَتْ قَرِيشُ تَسْمِيهِ الْعَرُوبَةَ فَيَخْطُبُهُمْ فَيَقُولُ: أَمَّا بَعْدُ

وَحَلَمْنَاهُ اِدْوَحَا	وَحَلَقْنٰكُمْ ت ¹ اَزْوَاجًا.	وَحَلَقْنٰكُمْ اَزْوَاجًا	م8: 78\80
وَحَلَمْنَا يَوْمَكُمْ سَابَا	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا ¹ .	وَجَعَلْنَا نَوْمَكُمْ سُباتًا	م9: 78\80
وَحَلَمْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا.	وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاسًا	م10: 78\80
وَحَلَمْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا	وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا.	وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا	م11: 78\80
وَسَبَا يَوْمَكُمْ سَبَا	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا [...] ت ¹	وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعًا شِدَادًا	م12: 78\80
سَدَادًا	شِدَادًا.		
وَحَلَمْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا.	وَجَعَلْنَا سِرَاجًا وَهَاجًا	م13: 78\80
وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ مَا	وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ ¹ مَاءً	وَأَنزَلْنَا مِنَ الْمُعْصِرَاتِ	م14: 78\80
نَحَا	نَجَّاجًا ت ² ،	مَاءً نَجَّاجًا	
لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا،	لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا،	لِنُخْرِجَ بِهِ حَبًّا وَنَبَاتًا	م15: 78\80
وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا	[...] ت ¹ وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا.	وَجَنَّاتٍ أَلْفَافًا	م16: 78\80
إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ	[---] إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ	إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ	م17: 78\80
مِيقَاتًا	مِيقَاتًا.	مِيقَاتًا	
يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ ¹ ، فَتَأْتُونَ	يَوْمَ يُنْفَخُ فِي الصُّورِ	م18: 78\80
أَفْوَاجًا،	أَفْوَاجًا،	فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا	
وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ	وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ ¹ ، فَكَانَتْ	وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ	م19: 78\80
أَبْوَابًا	أَبْوَابًا،	أَبْوَابًا	
وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ	وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ، فَكَانَتْ	وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ	م20: 78\80
سَرَابًا	سَرَابَاتٍ ¹ .	سَرَابًا	
إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	إِنَّ ¹ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا،	إِنَّ جَهَنَّمَ كَانَتْ مِرْصَادًا	م21: 78\80

فَاسْمَعُوا وَتَعَلَّمُوا، وَافْهَمُوا وَعَلَّمُوا، لَيْلٌ سَاجٍ، وَنَهَارٌ ضَاحٍ، وَالْأَرْضُ مِهَادٌ، وَالسَّمَاءُ بِنَاءٌ، وَالْجِبَالُ أَوْتَادٌ، وَالنُّجُومُ أَعْلَامٌ، وَالْأَوَّلُونَ كَالْآخِرِينَ.

1 ت (1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 5 «سَيَعْلَمُونَ» إلى المخاطب «وَحَلَقْنَاهُمْ».

2 ت (1) السبات: الراحة والسكون.

3 ت (1) نص ناقص وتكميله: وَبَنَيْنَا فَوْقَكُمْ سَبْعَ [سموات] شِدَادًا - كما في الآية 2\87: 29: ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ. وجاءت عبارة سبع شداد بمعنى آخر في الآية 12\53: 48: ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعَ شِدَادٍ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَخَصِّصُونَ.

4 (1) بِالْمُعْصِرَاتِ (2) نَجَّاجًا، نَجَّاجًا ♦ ت (1) الْمُعْصِرَاتِ: السحاب تعصرها الرياح فتُمْطِر. نَجَّاج: شديد الانصباب.

5 ت (1) نص ناقص وتكميله: [وشجر] جَنَّاتٍ أَلْفَافًا (ابن عاشور، جزء 30، ص 27 <http://goo.gl/edEypW>).

6 (1) الصُّور، الصُّور.

7 (1) وَفُتِحَتِ ♦ ت (1) خطأ: التفات من المضارع «يُنْفَخُ ... فَتَأْتُونَ» في الآية السابقة إلى الماضي «وَكَانَتْ».

8 ت (1) سراب: شيء لا حقيقة له. وقد فسر الجلالين هذه الآية: وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ ذَهَبَ بِهَا عَنْ أَمَاكِنِهَا فَكَانَتْ سَرَابًا هَبَاءً، أي مثله في خفة سيرها (<http://goo.gl/1R0j5C>)، بينما فسرهما الطبري: وَنُسِفَتِ الْجِبَالُ فَاجْتَنَّتْ مِنْ أَصُولِهَا، فصيرت هباءً منبثًا، لعين الناظر، كالسراب الذي يظن من يراه من بُعد ماءً، وهو في الحقيقة هباء (<http://goo.gl/cs02bW>). وقد جاء في الآية 33\77: 10: وَإِذَا الْجِبَالُ نُسِفَتْ، وفي الآية 20\45: 105: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا.

للطَّاعِينَ مَأْبًا	لِلطَّاعِينَ مَأْبًا،	للطَّاعِينَ مَأْبًا	م 22 : 78\80
لَا يَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا	لَيَبِثِينَ ¹ فِيهَا أَحْقَابَات ¹ ،	لَا يَبِثِينَ فِيهَا أَحْقَابًا	م 23 : 78\80
لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا ¹ ،	لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا	م 24 : 78\80
إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا	إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا ¹ ،	إِلَّا حَمِيمًا وَغَسَّاقًا	م 25 : 78\80
جَزَاءً وَفَاقًا	جَزَاءً وَفَاقًا ¹ .	جَزَاءً وَفَاقًا	م 26 : 78\80
إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا	إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ ¹ حِسَابًا.	إِنَّهُمْ كَانُوا لَا يَرْجُونَ حِسَابًا	م 27 : 78\80
وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا	وَكَذَّبُوا ¹ بِآيَاتِنَا كِذَابًا ² .	وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا	م 28 : 78\80
وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا	وَكُلَّ ¹ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا.	وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ كِتَابًا	م 29 : 78\80
فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا	فَذُوقُوا، فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابَات ¹ .	فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ إِلَّا عَذَابًا	م 30 : 78\80
إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا،	إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازًا	م 31 : 78\80
حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا	حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا،	حَدَائِقَ وَأَعْنَابًا	م 32 : 78\80
وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا	وَكَوَاعِبَ، أُنْرَابَات ¹ ،	وَكَوَاعِبَ أُنْرَابًا	م 33 : 78\80
وَكَاسًا دِهَاقًا	وَكَاسًا ¹ دِهَاقًا ² .	وَكَاسًا دِهَاقًا	م 34 : 78\80
لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا	لَا يَسْمَعُونَ ¹ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا ² ،	لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَابًا	م 35 : 78\80

- 1 (1) أَنْ.
- 2 (1) لَيَبِثِينَ ♦ (ت 1) أَحْقَابًا، جمع حُقْب: ازمانا طويلة.
- 3 (م 1) قارن: «إنهم سيشاركون العطش والعذابات التي حضرت لهم» (عزرا الرابع 8: 58 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 336).
- 4 (1) وَغَسَّاقًا ♦ (ت 1) حميم: الجمر يتبخر به، غَسَّاق: ما يسيل من جلود أهل النار.
- 5 (1) وَفَاقًا ♦ (ت 1) وَفَاقًا: مطابقًا مساويًا.
- 6 (ت 1) خطأ: لا معنى لهذه الكلمة في سياق هذه الآية، وقد فسرها الجاللين بمعنى يخافون (http://goo.gl/BifQrp). وكذلك فعل النحاس مبررًا ذلك كما يلي: قيل: يرجون بمعنى يخافون؛ لأن من رجا شيئًا يلحقه خوف من فواته فغلب إحدى الخيفتين (http://goo.gl/ImRAkC). وفسرها التفسير الميسر: إنهم كانوا لا يخافون يوم الحساب فلم يعملوا له (http://goo.gl/6q961q). وفسرها المنتخب بمعنى يتوقعون: إنهم كانوا لا يتوقعون الحساب، فيعملوا للنجاة منه (http://goo.gl/3BWstv).
- 7 (1) وَكَذَّبُوا (2) كِذَابًا، كُذِّبًا.
- 8 (1) وَكُلُّ.
- 9 (ت 1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 26 «وَكَذَّبُوا» إلى المخاطب «فَذُوقُوا فَلَنْ نَزِيدَكُمْ»، ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة «لِلْمُتَّقِينَ».
- 10 (ت 1) كواعب: فتيات بارزات النهود. اتراب: متماثلات في السن.
- 11 (1) وَكَاسًا (2) دِهَاقًا ♦ (ت 1) دِهَاق: مليء.
- 12 (1) تَسْمَعُونَ (2) كِذَابًا.

جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ عَطَاءٌ حِسَابًا	جَزَاءٌ مِّن رَّبِّكَ، عَطَاءٌ حِسَابًا ¹	حرام من ربك عطا حسابا
رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا	رَبِّ ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا، الرَّحْمَنُ ² . لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا.	رب السموات والارض وما بينهما الرحمن لا مملكون منه خطابا
يَوْمَ يَفُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا	يَوْمَ يَفُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا، لَا يَتَكَلَّمُونَ، إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ، وَقَالَ صَوَابًا.	يوم يقوم الروح والملائكة صفا كما لا يكلمون الا من اذن له الرحمن وما ل صوابا
ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَا	ذَلِكَ الْيَوْمَ الْحَقُّ. فَمَنْ شَاءَ، اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ مَا بَا.	ذلك اليوم الحق فمن شا دلط اليوم الحق ممن سا
إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ عَذَابًا قَرِيبًا يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا	إِنَّا أَنْذَرْنَاكُمْ ¹ عَذَابًا قَرِيبًا، يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ ¹ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ، وَيَقُولُ الْكَافِرُ: «لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا ^{2م1} !»	انا انذرناكم عذابا قريبا يوما ينظر المرء ما قدمت يداه و يقول الكافر ما مديني كني طرابا

79\81 سورة النازعات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بسم الله الرحمن الرحيم
وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا	وَالنَّازِعَاتِ غَرْقًا!	والنزع عرما
وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا	وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا!	والنشطات سطا
وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا	وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ¹ ،	والسبح سحا
فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا	فَالسَّابِقَاتِ سَبْقًا،	مالسبقت سما
فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْرًا	فَالْمُدَبِّرَاتِ ¹ أَمْرًا [...] ¹ !	مالمدبر امرا

¹ (1) حَسَابًا، حِسَابًا، حَسَنًا، حَسَبًا.

² (1) رَبُّ (2) الرَّحْمَانُ.

³ (1) الْمَرْءُ، الْمَرْءُ (2) قراءة شيعية: يَوْمَ يَنْظُرُ الْإِنْسَانُ مَا قَدَّمَتْ يَدَاهُ وَيَقُولُ الْكَافِرُ يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا - أي من شيعة أبي تراب أي علي (السياري، ص 172) ♦ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِلَى رَبِّهِ» إلى المتكلم «أَنْذَرْنَاكُمْ» ♦ (م1) قارن: «وَسْتَدْمَرُ مَشَارِفُ آوَن، خَطِيئَةُ إِسْرَائِيلَ هَذِهِ وَالشُّوْكَ وَالْحَسَكُ يَعْلَوَانِ مَذَابِحَهُمْ فَيَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: «غَطِّينَا» وَلِلتَّلَالِ: «أَسْقُطِي عَلَيْنَا» (هوشع 10: 8)؛ «وَعِنْدَيْدٍ يَأْخُذُ النَّاسُ يَقُولُونَ لِلْجِبَالِ: أَسْقُطِي عَلَيْنَا وَلِلتَّلَالِ: غَطِّينَا» (لوقا 23: 30).

⁴ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁵ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁶ (ت1) السابحات: الجاريات، وتعني الخيل أو النجوم أو السفن.

⁷ (1) فَاَلْمُدَبِّرَاتِ ♦ (ت1) هذه الآية والتي تسبقها من سجع الكهان الذي لا معنى له. ويرى فيها السيوطي نص ناقص جواب القسم وتكميله: لتبعثن (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 172). وقد تكون

يوم ترحم الراحه	يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ¹ ،	م79\81: 16
سبعها الراحه	تَتَّبِعُهَا الرَّادِفَةُ ¹ ،	م79\81: 27
ملوب يومك واحه	قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ ¹ ،	م79\81: 38
اصرها حسه	أَبْصَارُهَا خَاشِعَةٌ ¹ ،	م79\81: 9
مقولور انا لمردودون	يَقُولُونَ: «أَيْنَا ¹ لَمَرْدُودُونَ ¹ فِي الْحَافِرَةِ ² س1ت1 ¹ ،	م79\81: 410
الحامه	أَيْذَا ¹ كُنَّا عِظَمًا نَخْرَةً ² ت1ت2؟ ¹ »	م79\81: 511
اذا طبا عطا بحه	قَالُوا: «تِلْكَ إِذَا كَرَّةٌ ¹ خَاسِرَةٌ ¹ ».	م79\81: 612
مالوا بلط اذا طه	فَإِنَّمَا هِيَ زَجْرَةٌ ¹ وَاحِدَةٌ ¹ ،	م79\81: 137
حاسه	فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ¹ ،	م79\81: 814
ماما هي دجه وحده	هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ مُوسَى ¹ ،	م79\81: 15
مادا هم بالساهه	إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِالْوَادِ ¹ الْمُقَدَّسِ طَوًى ² م2ت1؟ ²	م79\81: 916
هل اسط حدب موسى		
اد باده ديه بالواد		
المقدس طوى		

النازعات في الآية الأولى اشارة إلى الملائكة التي تنتزع الارواح (قارن Midrash sul Salmo 51b, 52°: 41:7). فَالْمُدْبِرَاتِ أُمَرَاءُ: الملائكة يسوسون الأمر كما اراد الله.

¹ (ت1) الرَّاجِفَةُ: النفخة الأولى في الصور.

² (ت1) الرَّادِفَةُ: التابعة، وتعني هنا النفخة الثانية التي يكون معها البعث (المنتخب (http://goo.gl/NLNF6L).

³ (ت1) وَاجِفَةٌ: خائفة قلقة.

⁴ (1) إِنَّا (2) الْحَفِرَةُ، الْحُفْرَةُ ♦ (ت1) الْحَافِرَةُ: قد يكون معناها الجحيم، أو الحفرة (كما في القراءة المختلفة)، أو الحالة الأولى ♦ (س1) عن محمد بن كعب: لما نزلت هذه الآية قال كفار قريش لنن حيننا بعد الموت لنخسرن فنزلت «قالوا تلك إذا كرة خاسرة» (الآية 12).

⁵ (1) إِذَا (2) نَاجِرَةٌ، نَجْرَه ♦ (ت1) نَجْرَةٌ: بالية هشة.

⁶ (ت1) كَرَّةٌ: عودة. خطأ: يلاحظ التفات من المضارع في الآية 10 إلى الماضي في الآية 12.

⁷ (1) وقعة.

⁸ إحتار المفسرون والمترجمون في فهم هذه الكلمة وقد فسرها معجم الفاظ القرآن بالأرض البيضاء لا نبات فيها، والمراد: أرض المحشر. ونجد عبارة بيت هسهر בֵּית הַסֵּהר بالعبرية بمعنى السجن (تكوين 39: 20 و40: 3). وقد تكون إسم للجحيم. تنتم هذه الفقرة في الآية 27، والآيات 15-26 دخيلة.

⁹ (1) بِالْوَادِ (2) طَوًى، طَوًى، طَوًى ♦ (م1) أنظر هامش الآية 20\45: 10 ♦ (ت1) خطأ: في الواد (ت2) كلمة طوى بالسريانية تعني المبارك. فيكون معنى الآية: بالوادي المقدس المبارك. وقد جاء في الآية 28\49: 30: فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ مِنْ شَاطِئِ الْوَادِ الْأَيْمَنِ فِي الْبُقْعَةِ الْمُبَارَكَةِ مِنَ الشَّجَرَةِ. ولكن قد يكون هناك خطأ في ترجمة أو نسخ آية سفر الخروج 3: 5 التي تقول بالعبرية: שֶׁל-גִּלְגָּל מֵעַל גִּלְגָּל כִּי הַמָּקוֹם אֲשֶׁר אִתָּה עוֹמֵד עַל-וַי אֲדַמְתָּ-קִדְשׁ הוּא وترجمتها الحرفية هي: شيل نعليك من رجلك لأن المكان الذي انت واقف عليه مكان مقدس هو. وكلمة (هو) تكتب في العبرية (هوا). فوضعت بالعربية طوا. والفرق بين (هوا הוּא) و(طوا הוּא) بالعبرية قليل. وقد يكون الخطأ ناتج من ان قرب مكة واد يسمى ذي طوى جاء ذكره في أحاديث نبوية. وخلافًا لما يعتقد المسلمون ليس هناك واد في سيناء بهذا الإسم. ويروي ابن الملقن في كتابه البدر المنير حديثًا يقول: لقد حج هذا البيت

م 79\81 : 17 ¹	أَذْهَبَ إِلَى فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَى	«أَذْهَبَ ¹ إِلَى فِرْعَوْنَ، إِنَّهُ طَغَى.	أذهب الى فرعون انه طغى
م 79\81 : 18 ²	فَقُلْ هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى	فَقُلْ: "هَلْ لَكَ إِلَى أَنْ تَزَكَّى ¹ ،	مقل هل لك الى ان تزكى
م 79\81 : 19	وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى	وَأَهْدِيكَ إِلَى رَبِّكَ فَتَخْشَى؟»	واهديك الى ربك تخشى
م 79\81 : 20	فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى	فَأَرَاهُ الْآيَةَ الْكُبْرَى.	ماره الايه الكبرى
م 79\81 : 21	فَكَذَّبَ وَعَصَى	فَكَذَّبَ وَعَصَى.	مكذب وعصى
م 79\81 : 22 ³	ثُمَّ أَدْبَرَ يَسْعَى	ثُمَّ أَدْبَرَ ¹ يَسْعَى.	ثم ادبر يسعى
م 79\81 : 23	فَحَشَرَ فَنَادَى	فَحَشَرَ فَنَادَى.	محسر مادي
م 79\81 : 24 ⁴	فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى	فَقَالَ: «أَنَا رَبُّكُمُ ¹ ، الْأَعْلَى».	مقال انا ربكم الاعلى
م 79\81 : 25 ⁵	فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى	فَأَخَذَهُ اللَّهُ نَكَالَ ¹ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ² .	ماخذه الله بكال الاخره والاولى
م 79\81 : 26	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى	إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِمَنْ يَخْشَى.	ان في ذلك لسره لمن يحسى
م 79\81 : 27 ⁶	أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا	أَأَنْتُمْ أَشَدُّ ¹ خَلْقًا، أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا؟	اسم اسد حلما ام السما بسها
م 79\81 : 28 ⁷	رَفَعَ سَمْكَهَا فَسَوَّاهَا	رَفَعَ سَمْكَهَا ¹ ، فَسَوَّاهَا.	رفع سمكها مسوها
م 79\81 : 29 ⁸	وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا	وَأَغْطَشَ ¹ لَيْلَهَا، وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا.	واعطس ليلها واحرج ضحها
م 79\81 : 30 ¹³	وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا	وَالْأَرْضَ ¹ ، بَعْدَ ² ذَلِكَ، دَحَلَهَا ¹ .	والارض بعد دك دحها

سبعون نبياً لهم، خلعوا نعالهم من ذي طوى تعظيماً للحرم. وربما ظنوا ان موسى هو أحد هؤلاء الأنبياء (انظر مقال علي سعداوي: الوادي المقدس طوى، خطأ في الترجمة (http://goo.gl/c9tYuC).

- ¹ (1) أن أذهب.
- ² (1) تَزَكَّى ♦ (ت1) خطأ: في أن تَزَكَّى.
- ³ (ت1) أدبر: ولى وأعطى قفاه لمن كان يواجه.
- ⁴ (م1) أنظر هامش الآية 43\63: 51 بخصوص الوهية فرعون.
- ⁵ (ت1) نَكَال: عذاب وعقاب (ت2) آية مبهمة. وقد فسرها الجالين: فَأَخَذَهُ اللَّهُ أَهْلَكَه بالغرق نَكَالَ عقوبة الْآخِرَةِ أي هذه الكلمة (فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى) وَالْأُولَى أي قوله قبلها (مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي) [28\49: 38] وكان بينهما أربعون سنة (http://goo.gl/Rpwo9U). بينما فسرهما المنتخب: فعذبه الله عذاب المقالة الآخرة: وهي أنا ربكم الأعلى، وعذاب المقالة الأولى، وهي تكذيبه لموسى عليه السلام (http://goo.gl/Z2rJf8). وفسرها التفسير الميسر: فانتقم الله منه بالعذاب في الدنيا والآخرة (http://goo.gl/Ob7CEz).
- ⁶ (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 14 «فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ» إلى المخاطب «أَأَنْتُمْ أَشَدُّ».
- ⁷ (ت1) سمكها: سقفاها.
- ⁸ (ت1) أَغْطَشَ لَيْلَهَا: أظلمه.

أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا	م79\81: 31
وَمَرَّ عَاهَا	
وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا	م79\81: 32
مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ	م79\81: 33
فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ	م79\81: 34
الْكُبْرَى	
يَوْمَ يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى	م79\81: 35
سَعَى	
وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ	م79\81: 36
يَرَى	
فَأَمَّا مَنْ طَغَى	م79\81: 37
وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا	م79\81: 38
فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى	م79\81: 39
[...] ت ¹ .	
وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ	م79\81: 40
وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى	
فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى	م79\81: 41
[...] ت ¹ .	

أَخْرَجَ مِنْهَا مَاءَهَا وَمَرَّ عَاهَا

وَالْجِبَالِ أَرْسَاهَا

مَتَاعًا لَكُمْ وَلِأَنْعَامِكُمْ

فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ

الْكُبْرَى

يَوْمَ يَنْذَكُرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى

سَعَى

وَبُرَزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ

يَرَى

فَأَمَّا مَنْ طَغَى

وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا

فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى

[...] ت¹.

وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ

وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَى

فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى

[...] ت¹.

1 (1) وَالْأَرْضُ (2) مَعَ (1) العبارة القرآنية مغلوطة لأن الأرض خلقت قبل السماء وفقًا للقرآن، وقد فهم البعض كلمة بعد بمعنى قبل (السيوطي: الإتيان، جزء 1، ص 420-421) (م1) يرى المسلمون اليوم في كلمة دحاها إشارة إلى كروية الأرض مثل البيضة ويعتبرون ذلك إعجازًا علميًا، واخذت بهذا المعنى بعض القواميس الحديثة تمشيًا مع هذه النظرة العقائدية. ولكن القرطبي يفسر كلمة دحاها بمعنى بسطها، مستشهدًا بثلاثة أبيات من زمن الجاهلية (<http://goo.gl/0ZHqOr>). وهذا هو المعنى الذي اخذ به الجلالين (<http://goo.gl/x2Qjls>) والمنتخب (<http://goo.gl/iPKzuE>) والتفسير الميسر (<http://goo.gl/zdjoMT>).

أمية بن أبي الصلت: وبثَّ الخلق فيها إذ دحاها \ فهُم قُطَّانُهَا حَتَّى التَّنَادِي.

المبرد: دحاها فلما رآها أَسْتَوَتْ \ على الماءِ أَرَسَى عليها الجبالاً.

زيد بن عمرو: وَأَسْلَمْتُ وَجْهِي لِمَنْ أَسْلَمْتُ \ له الأرضُ تَحْمِلُ صَخْرًا ثِقَالًا.

دحاها فلما أَسْتَوَتْ شَدَّهَا \ بِأَيْدٍ وَأَرَسَى عليها الجبالا (<http://goo.gl/UNnHZ7>).

2 (1) وَالْجِبَالُ (م1) انظر قول زيد بن عمرو في هامش الآية 79\81: 30.

3 (1) مَتَاعٌ (1) خطأ: هذه الآية مكانها قبل الآية 32.

4 (1) الطامة: طم الشيء دفنه. وهو وصف للقيامة.

5 (1) وَبُرَزَتْ، وَبُرَزَتْ (2) تَرَى، رَأَى (1) بُرَزَتْ: أَظْهَرَتْ وَبُيِّنَتْ.

6 (1) وَأَثَرَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا: اختارها وفضلها.

7 (1) الْمَأْوَى (1) نص ناقص وتكميله: فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ الْمَأْوَى [له] (مكي، جزء ثاني، ص 456).

8 (1) مقام ربه: فسرها المنتخب: خاف عظمة ربه وجلاله (<http://goo.gl/XOC9io>)، وفسرها

الجلالين: خاف قيامه بين يديه (<http://goo.gl/DmUYIt>).

9 (1) الْمَأْوَى (1) نص ناقص وتكميله: فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَى [له] (مكي، جزء ثاني، ص 456).

يسألونك عن الساعة	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ	م 81\79: 142
أيان مرساها	أَيَّانَ مَرْسَاهَا	
فيم أنت من ذكرها	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَهَا	م 81\79: 43
إلى ربك منتهاها	إِلَى رَبِّكَ مُنْتَهَاهَا	م 81\79: 244
إنما أنت منذر من	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ	م 81\79: 345
يخشها	يَخْشَاهَا	
كأنهم يوم يرونها لم	كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ	م 81\79: 446
يلبثوا إلا عشية أو	يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ	
ضحاه	ضُحَاهَا	
يسألونك عن الساعة	يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ:	
«أيان 1ت مرساها 2س 1؟»	«أَيَّانَ 1ت مَرْسَاهَا 2س 1؟»	
فيم أنت من ذكرها؟	فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَهَا؟	
إلى ربك [...] 1ت منتهاها.	إِلَى رَبِّكَ [...] 1ت مُنْتَهَاهَا.	
إنما أنت منذر 1 من يخشها.	إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ 1 مِّنْ يَخْشَاهَا.	
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا	كَأَنَّهُمْ، يَوْمَ يَرَوْنَهَا، لَمْ يَلْبَثُوا 1	
إلا عشية أو ضحاه.	إِلَّا عَشِيَّةً، أَوْ ضُحَاهَا.	

82\82 سورة الانفطار

عدد الآيات 19 - مكية 5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	6
إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ 1،	م 82\82: 71
وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ،	م 82\82: 2
وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ 1،	م 82\82: 83
وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ	وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ 1،	م 82\82: 94
عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ	عَلِمْتَ [...] 1نفس مَّا قَدَّمَتْ	م 82\82: 105
وَأَخَّرَتْ	وَأَخَّرَتْ.	
يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ	[...] يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ! مَا	م 82\82: 116
بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ	غَرَّكَ 1 بِرَبِّكَ، الْكَرِيمِ،	
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	
إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ	
وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ	وَإِذَا الْكَوَاكِبُ انْتَثَرَتْ	
وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ	وَإِذَا الْبِحَارُ فُجِّرَتْ	
وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ	وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ	
عَلِمْتَ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ	عَلِمْتَ [...] 1نفس مَّا قَدَّمَتْ	
وَأَخَّرَتْ	وَأَخَّرَتْ.	
يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ	[...] يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ! مَا	
بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ	غَرَّكَ 1 بِرَبِّكَ، الْكَرِيمِ،	

1 (1 إِيَّانَ 2) مِنْ سَاهَا ♦ ت 1) أَيَّانَ: متى ♦ س 1) عن عائشة: كان النبي يسأل عن الساعة حتى أنزل عليه الآيات 42-44 فانتهى. وعن ابن عباس: سال مشركو أهل مكة النبي فقالوا متى تقوم الساعة استهزاء منهم فنزلت الآيات 42-46.

2 ت 1) نص ناقص وتكميله: إِلَى رَبِّكَ [علم] مُنْتَهَاهَا (ابن عاشور، جزء 30، ص 96
(http://goo.gl/xxonxC).

3 (1 مُنْذِرٌ.

4 (1 يُلْبَثُوا.

5 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

6 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

7 ت 1) تناقض: تقول الآية 3\73: 18 السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ (مذكر) وتقول الآية 82\82: 1 إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ (مؤنث).

8 (1 فُجِّرَتْ، فُجِّرَتْ.

9 ت 1) بُعْثِرَتْ: اثيرت واستخرجت.

10 ت 1) نص ناقص وتكميله: عَلِمْتَ [كل] نَفْسٍ (الجلالين (http://goo.gl/DtGzfK).

11 (1 أَعْرَكَ.

م82\82: 17	الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ	الَّذِي خَلَقَكَ، فَسَوَّاكَ، فَعَدَّلَكَ ¹ ؟ الذي خلط مسوط معدل
م82\82: 28	فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَاءَ رَكَّبَكَ	فِي أَيِّ صُورَةٍ مَّا ت ¹ شَاءَ رَكَّبَكَ. مي اي صوره ما سا رطب
م82\82: 39	كَأَلَّا بَلَّ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ بِالَّذِينَ	كَأَلَّا بَلَّ تُكَذِّبُونَ ¹ [...] ت ¹ بِالَّذِينَ. كلا بل تكذبون بالذين بالذين
م82\82: 40	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ	وَإِنَّ عَلَيْكُمْ [...] ت ¹ لَحَافِظِينَ،
م82\82: 11	كِرَامًا كَاتِبِينَ	كِرَامًا، كَاتِبِينَ،
م82\82: 12	يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ	يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ.
م82\82: 13	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ.
م82\82: 14	وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ	وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ.
م82\82: 15	يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ	يَصْلَوْنَهَا ¹ يَوْمَ الدِّينِ.
م82\82: 16	وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ	وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ ¹ .
م82\82: 17	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ؟
م82\82: 18	ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ	ثُمَّ، مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ؟
م82\82: 19	يَوْمَ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا وَالْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ	يَوْمَ ¹ لَا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئًا. وَالْأَمْرُ، يَوْمَئِذٍ، لِلَّهِ ² .
		وما هم عنها بعاسين وما ادرك ما يوم الدين ثم ما ادرك ما يوم الدين يوم لا يملك نفس لنفس ساء والامر يومئذ لله

84/83 سورة الانشقاق

عدد الآيات 25 - مكية⁸

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

1

1 (1) فَعَدَّلَكَ.

2 (1) خطأ: ما زائدة (الجلالين <http://goo.gl/23sb7U>).

3 (1) يُكَذِّبُونَ ♦ (1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «رَكَّبَكَ» إلى الجمع «تُكَذِّبُونَ» ♦ (1) نص ناقص وتكميله: كَلَّا بَلَّ تُكَذِّبُونَ [بيوم] الدِّينِ، أسوة بالآيات وَكُنَّا تُكَذِّبُ بِيَوْمِ الدِّينِ (46: 74\4)، الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (83\86: 11)، وَالَّذِينَ يُصَدِّقُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ (70\79: 26).

4 (1) نص ناقص وتكميله: وَإِنَّ عَلَيْكُمْ [لملائكة] حَافِظِينَ (ابن عاشور، جزء 30، ص 179 <http://goo.gl/HRr3uI>).

5 (1) يُصَلُّوْنَهَا.

6 (1) استعمال خطأ: فسرها الجلالين بمخرجين <http://goo.gl/yw2hDe>. فيكون صحيح الآية كما عند الفراء: وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرِجِينَ <http://goo.gl/YLHM7O>. وفسرهما التفسير الميسر: وأطاعت أمر ربها فيما أمرها به من الانشقاق، وحق لها أن تنقاد لأمره <http://goo.gl/JMy4pQ>.

7 (1) يَوْمُ، يَوْمٌ (2) قراءة شيعية: يومئذ وذلك اليوم كله لله (السياري، ص 174).

8 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

م84\83: 1	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ	إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ،	إذا السماء انشقت
م84\83: 2	وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	وَأَذْنَتْ ¹ لِرَبِّهَا، وَحُقَّتْ.	واذنب لربها وحققت
م84\83: 3	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ	وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ،	واذا الارض مدت
م84\83: 4	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ	وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا، وَتَخَلَّتْ ¹ ،	والقت ما فيها وتخلت
م84\83: 45	وَأَذْنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ	وَأَذْنَتْ ¹ لِرَبِّهَا، وَحُقَّتْ.	واذنب لربها وحققت
م84\83: 6	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا فَمُلَاقِيهِ	يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ! إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحًا، فَمُلَاقِيهِ.	ياها الانسان ابط كادح الى ربك كدحا ملمه
م84\83: 7	فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ	فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ،	اما من اوتى كتابه بيمينه
م84\83: 8	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا	فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا،	فسوف يحاسب حسابا يسيرا
م84\83: 9	وَيُنْقَلَبُ إِلَى أَهْلِهِ	وَيُنْقَلَبُ ¹ إِلَى أَهْلِهِ مَسْرُورًا.	ويقلب الى اهله مسرورا
م84\83: 10	وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ	وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ	واما من اوتى كتابه ورا
م84\83: 11	وَرَاءَ ظَهْرِهِ	ظَهْرَهُ ¹ ،	طهره
م84\83: 11	فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا	فَسَوْفَ يَدْعُو ثُبُورًا ¹ ،	فسوف يدعوا ثبورا
م84\83: 12	وَيَصْلَى سَعِيرًا	وَيَصْلَى ¹ سَعِيرًا.	ويصلي سعيرا

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (ت1) أَذْنَتْ: استمعت. وقد فسر هذه الآية المنتخب: وسمعت لربها وأطاعت، وجدير بها أن تسمع وتطيع (المنتخب (<http://goo.gl/CGRZ9i>)).

³ (م1) قارن: «لِذَلِكَ تَنَتَأُ وَقُلْ لَهُمْ: هَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبِّ: هَاءَ نَذَا أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدْكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي، وَآتِي بِكُمْ إِلَى أَرْضِ إِسْرَائِيلَ، فَتَعْلَمُونَ أَنِّي أَنَا الرَّبُّ، حِينَ أَفْتَحُ قُبُورَكُمْ وَأُصْعِدْكُمْ مِنْ قُبُورِكُمْ يَا شَعْبِي» (حزقيال 37: 12-13). «والأرض سترد الذين ينامون في بطنها، والتراب الذين يرقدون فيه والمساكن ستعيد النفوس التي عهد بها إليها. وعندها سيظهر العلي على عرش القضاء» (عزريا الرابع، 7: 32 - كتابات ما بين العهدين، ج 3 ص 327).

⁴ (ت1) أَذْنَتْ: استمعت. خطأ: يلاحظ هنا نقصان جواب (إذا)، واعتبره الجالين محذوقاً دل عليه ما بعده وتقديره لقي الإنسان عمله (<http://goo.gl/mU30cC>).

⁵ (1) وَيُقَلَّبُ.

⁶ فسر المنتخب الآيات 7-9 كما يلي: فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ كِتَابَ عَمَلِهِ بِيَمِينِهِ فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا، ويرجع إلى عشيرته من المؤمنين مبتهجا (<http://goo.gl/Diycr2>). وفسر الطبري الآية التاسعة كما يلي: وينصرف هذا المحاسب حساباً يسيراً إلى أهله في الجنة مسروراً (<http://goo.gl/BTwdos>). وقد يكون معنى هذه الآية مستوحاً من القسم العاشر من كتاب الجمهورية لأفلاطون حيث يصف عقاب الآخرة ويذكر فيه أسطورة «إر» الصالح الذي وُكِّل بالرجوع لأهله ليخبرهم بما رآه في الحياة الأخرى. وقد جاء في الآية 50\17: 13 وَكُلَّ إِنْسَانٍ أَلْزَمْنَاهُ طَائِرَهُ فِي عُنُقِهِ وَنُخْرِجُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كِتَابًا يَلْقَاهُ مَنشُورًا. وذكر افلاطون أن الأشرار المحكوم عليهم يحملون الحكم ضدهم وراء ظهرهم ويسلكون الطريق اليسار، بينما الصالحون يحملون الحكم من أمامهم ويسلكون الطريق اليمين (انظر النص الفرنسي (<http://goo.gl/fnJxh7>)).

⁷ (ت1) يَدْعُو ثُبُورًا: يتمنوا الهلاك.

⁸ (1) وَيُصْلَى، وَيُصْلَى.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	1
الم	الْم ^{ت1} .	غَلَبَتِ الرُّومُ	م30\84: 21
غَلَبَتِ الرُّومُ	غَلَبَتْ ¹ الرُّومُ ^{س1}	فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُمْ	م30\84: 32
مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ	فِي ¹ أَدْنَى ^{ت1} الْأَرْضِ. وَهُمْ، مِنْ بَعْدِ غَلَبِهِمْ ² ، سَيَغْلِبُونَ ³ ،	فِي بَضْعِ سِنِينَ لِلَّهِ الْأَمْرُ	م30\84: 43
مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ وَيَوْمَئِذٍ	فِي بَضْعِ سِنِينَ. لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ [...] ^{ت1} وَمِنْ بَعْدِ ¹	يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	م30\84: 54
يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	[...] ^{ت1} . وَيَوْمَئِذٍ، يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ	بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ	م30\84: 5
بِنَصْرِ اللَّهِ يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ.	بِنَصْرِ اللَّهِ. يَنْصُرُ مَنْ يَشَاءُ.	يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ	
~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الرَّحِيمُ.	~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الرَّحِيمُ.	الرَّحِيمُ	
وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ.	وَعَدَ اللَّهُ. لَا يَخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ.	وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ	م30\84: 6
~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.	وَعْدَهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ	

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

³ (1) غَلَبَتْ ♦ (س1) عن أبي سعيد: لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فأعجب ذلك المؤمنين فنزلت الآيات 2-6. وعن ابن شهاب: بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل أن يخرج النبي فيقولون الروم يشهدون أنهم أهل كتاب وقد غلبتهم المجوس وأنتم تزعمون أنكم ستغلبوننا إلا بالكتاب الذي أنزل على نبيكم فكيف غلب المجوس الروم وهم أهل كتاب فسنغلبكم فيه كما غلب فارس الروم فنزلت الآيات 2-6. والرواية الأولى على قراءة غلبت لأنها نزلت يوم غلبتهم يوم بدر والثانية على قراءة الضم فيكون معناه وهم من بعد غلبتهم فارس سيغلبهم المسلمون حتى يصح معنى الكلام وإلا لم يكن له كبير معنى. وقال المفسرون: بعث كسرى جيشاً إلى الروم، واستعمل عليهم رجلاً يسمى شهريراز، فسار إلى الروم بأهل فارس فظهر عليهم فقتلهم، وخرّب مدائنهم وقطع زيتونهم. وقد كان قيصر بعث رجلاً يدعى يُحَنَس، فالتقى مع شهريراز بأدريعات وبُصْرَى، وهي أدنى الشام إلى أرض العرب، فغلب فارس الروم. وبلغ ذلك النبي وأصحابه بمكة فشق ذلك عليهم، وكان النبي يكره أن يظهر الأميون من المجوس على أهل الكتاب من الروم، وفرح كفار مكة وشتموا، فلقوا أصحاب النبي فقالوا: إنكم أهل كتاب، والنصارى أهل كتاب، ونحن أميون، وقد ظهر إخواننا من أهل فارس على إخوانكم من الروم، وإنكم إن قاتلتهمونا لنظهرن عليكم. فنزلت الآيات 2-6.

⁴ (1 من 2) غَلَبَهُمْ، غَلَبَهُمْ (3) سَيَغْلِبُونَ ♦ (ت1) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ: في أقرب الأرض من العرب، وهي أطراف الشام (المنتخب <http://goo.gl/5zIUfK>).

⁵ (1) قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ، قَبْلُ وَمِنْ بَعْدِ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: من قبل [الغلب] ومن [بعده] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 153، والجلالين <http://goo.gl/ktqOhf>)، أو: مِنْ قَبْلُ [كل شيء] وَمِنْ بَعْدِ [كل شيء] (المنتخب <http://goo.gl/bfzbw0>).

يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ	يَعْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ	م4\30: 17
أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ	أَوَلَمْ يَتَفَكَّرُوا فِي أَنفُسِهِمْ مَا خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَأَجَلٍ مُّسَمًّى وَإِنَّ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ لَكَافِرُونَ	م4\30: 28
أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	أَوَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ كَانُوا أَشَدَّ مِنْهُمْ قُوَّةً وَأَثَارُوا الْأَرْضَ وَعَمَرُوهَا أَكْثَرَ مِمَّا عَمَرُوهَا وَجَاءَتْهُمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ	م4\30: 39
ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسُوا السُّوَىٰ 2، أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ	ثُمَّ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ أُسُوا السُّوَىٰ 2، أَن كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، وَكَانُوا بِهَا يَسْتَهْزِئُونَ	م4\30: 40
[---] اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُ. ~ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ 2ت1. وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ، يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ 2ت1.	اللَّهُ يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ	م4\30: 511
		م4\30: 12

- 1 ت (1) خطأ: الضمير هم لغو.
- 2 ت (1) خطأ: إِلَّا لِلْحَقِّ (2) نص ناقص وتكميله: [وإلى] أَجَلٍ مُّسَمًّى، اسوة بآيات أخرى. ولكن هناك من اعتبرها معطوفة على بِالْحَقِّ، فتكون وبأجل مسمى، وهو استعمال خاطئ.
- 3 (1) وَأَثَرُوا، وَأَثَرُوا، وَأَثَرُوا، وَأَثَرُوا (1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 84: 7\39.
- 4 (1) عَاقِبَةُ (2) السُّوء (3) يَسْتَهْزِئُونَ، يَسْتَهْزِئُونَ (1) خطأ: إسم كان مرفوع، لذلك كان واجب القول: عاقبة كما في القراءة المختلفة وكما جاءت في الآيات 84: 7\39 و 86: 7\39 و 103: 43\35 و 14: 27\48 وغيرها. حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 84: 7\39. (2) خطأ: التفات من الماضي «كَذَّبُوا» إلى المضارع «يَسْتَهْزِئُونَ».
- 5 (1) يُبْدِئُ (2) يُرْجَعُونَ، تُرْجَعُونَ (1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة واللاحقة إلى المخاطب «تُرْجَعُونَ» وقد صححتها القراءة المختلفة «يُرْجَعُونَ».

وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ	وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ، وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ.	وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مِنْ شُرَكَائِهِمْ شُفَعَاءٌ وَكَانُوا بِشُرَكَائِهِمْ كَافِرِينَ.	23: 30\84م
وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُنْفِقُونَ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ، يَوْمَئِذٍ، يُنْفِقُونَ.	وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ، يَوْمَئِذٍ، يُنْفِقُونَ.	14: 30\84م
وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ	فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَهُمْ فِي رَوْضَةٍ يُحْبَرُونَ ¹ .	فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَلِقَاءِ الْآخِرَةِ، فَأُولَئِكَ فِي الْعَذَابِ مُخَضَّرُونَ ¹ .	315: 30\84م
فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ	فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ ¹ تُصْبِحُونَ! وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ¹ ، وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ!	فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ ¹ تُصْبِحُونَ! وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ¹ ، وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ!	416: 30\84م
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ ¹ ، وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ ¹ مِنَ الْحَيِّ، وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ ² [...] ¹ [---] وَمِنْ آيَاتِهِ، أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ. ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ.	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ	517: 30\84م
وَحِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ	وَحِينَ ¹ تُصْبِحُونَ! وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ¹ ، وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ!	وَحِينَ ¹ تُصْبِحُونَ! وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ¹ ، وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ!	618: 30\84م
يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ ¹ ، وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ ¹ مِنَ الْحَيِّ، وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ ² [...] ¹ [---] وَمِنْ آيَاتِهِ، أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ. ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ.	يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَمِيتِ وَيُخْرِجُ الْمَمِيتَ مِنَ الْحَيِّ وَيُخَيِّ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَكَذَلِكَ نُخْرِجُكُمْ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ	719: 30\84م
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ	وَمِنْ آيَاتِهِ، أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ. ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ.	وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ	20: 30\84م

¹ (1) يُبْلِسُ، يُبْلِسُ ♦ (ت1) يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ: يسكتون لحيرة أو لانقطاع حجة (ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية 10 «يَسْتَهْزِئُونَ» إلى المخاطب في الآية 11 «تُرْجَعُونَ» ثم إلى الغائب «يُبْلِسُ الْمُجْرِمُونَ» وقد صححت الآية 11 قراءة مختلفة «يُرْجَعُونَ».

² (1) تَكُنْ.

³ (ت1) يُحْبَرُونَ: فسرت بمعنى يسرون وينعمون ويكرمون. ولكن قد يكون معناها وفقاً للعبرية والسريانية يجمعون (Luxenberg ص 253).

⁴ (ت1) استعمال حرف الجر «في» لا يتسق مع كلمة محضرون. وقد فسر المنتخب الآية 30\84: 16 كما يلي: فأولئك في العذاب مقيمون لا يغيبون عنه (<http://goo.gl/AmA5cl>).

⁵ (1) حِينًا ... وَحِينًا.

⁶ (ت1) خطأ: هذه الفقرة دخيلة وبقية الآية تكملة للآية السابقة. ويمكن وضعها في نهاية الآية مع إعادة ترتيب الآيتين 17 و18 كما يلي: فَسُبْحَانَ اللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ وَعَشِيًّا وَحِينَ تُظْهِرُونَ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.

⁷ (1) (الْمَمِيتِ 2) تُخْرِجُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَكَذَلِكَ نُخْرِجُونَ [من القبور] (الجلالين <http://goo.gl/AMbStR>).

م 84\30: 21

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

وَمِنْ آيَاتِهِ، أَنْ خَلَقَ لَكُمْ، مِنْ أَنْفُسِكُمْ، أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا. وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

ومن آيه ان خلق لكم من انفسكم ازوجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة وسكينة ~ ان في ذلك لآيات لمن يتفكرون

م 84\30: 122

وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَاكِنُكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ

وَمِنْ آيَاتِهِ، خَلْقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَاخْتِلَافَ أَلْسِنَتِكُمْ وَالْوَاكِنُكُمْ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِلْعَالَمِينَ¹.

ومن آيه خلق السموات والارض والاختلاف في اللسان والواكين ان في ذلك لآيات للعلمين

م 84\30: 223

وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ

وَمِنْ آيَاتِهِ، مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ¹. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ.

ومن آيه منامكم بالليل والنهار وابتغاءكم من فضله ان في ذلك لآيات لمن يسمعون

م 84\30: 224

وَمِنْ آيَاتِهِ يُرِيكُمُ الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

وَمِنْ آيَاتِهِ، [...] يُرِيكُمُ الْبَرْقَ [...] خَوْفًا وَطَمَعًا، وَيُنْزِلُ¹ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَيُخْرِجُ بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

ومن آيه يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيخرج به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لمن يعقلون

م 84\30: 225

وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ بِأَمْرِهِ ثُمَّ إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ

وَمِنْ آيَاتِهِ، أَنْ تَقُومَ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ، بِأَمْرِهِ. ثُمَّ، إِذَا دَعَاكُمْ دَعْوَةً مِنَ الْأَرْضِ، إِذَا أَنْتُمْ تَخْرُجُونَ¹.

ومن آيه ان تقوم السماء والارض بأمره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون

م 84\30: 226

وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ

وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ كُلُّ لَّهُ قَانُونٌ¹.

وله من في السموات والارض كل له مسود

¹ (1) لِلْعَالَمِينَ.

² (ت 1) نص مخربط وترتيبه: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَابْتِغَاؤُكُمْ بِالنَّهَارِ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُسْمِعُونَ (الجلالين <http://goo.gl/LQ4uiu>). ويبرر الحلبي هذا الخطأ كما يلي: قيل: في الآية تقديم وتأخير ليكون كل واحد مع ما يلائمه. والتقدير: وَمِنْ آيَاتِهِ مَنَامُكُمْ بِاللَّيْلِ وَابْتِغَاؤُكُمْ مِنْ فَضْلِهِ بِالنَّهَارِ، فَحُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ لِاتِّصَالِهِ بِاللَّيْلِ وَعَطْفُهُ عَلَيْهِ؛ لِأَنَّ حَرْفَ الْعَطْفِ قَدْ يَقُومُ مَقَامَ الْجَرِّ. وَالْأَحْسَنُ أَنْ يُجْعَلَ عَلَى حَالِهِ، وَالنُّومُ بِالنَّهَارِ مِمَّا كَانَتْ الْعَرَبُ تَعُدُّهُ نِعْمَةً مِنَ اللَّهِ، وَلَا سِيَمَا فِي أَوْقَاتِ الْقَيْلُولَةِ فِي الْبِلَادِ الْحَارَّةِ (الدر المصون <http://goo.gl/AgPjnY>).

³ (1) (ت 1) نص ناقص وتكميله: مِنْ آيَاتِهِ [أَنْ] يُرِيكُمُ (أسوة بآيات سابقة وبالآية اللاحقة) الْبَرْقَ [يُشْعِرُكُمْ] خَوْفًا وَطَمَعًا (المنتخب <http://goo.gl/aNIMoR>).

⁴ (1) تُخْرَجُونَ.

⁵ (ت 1) قَانُتُونَ: خَاضِعُونَ.

وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

م4\30:27¹

بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ

م4\30:29

مُنِيبِينَ إِلَيْهِ وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ

م4\30:31⁴

وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ¹ [---] وَلَهُ الْمَثَلُ الْأَعْلَى فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ¹. ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِّنْ أَنفُسِكُمْ. هَلْ لَكُمْ، مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ، مِّنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ، تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنفُسَكُمْ¹؟ ~ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ² الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ¹.

[---] بَلِ اتَّبَعَ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَهْوَاءَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ. فَمَنْ يَهْدِي مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ؟ ~ وَمَا لَهُمْ مِّنْ نَّاصِرِينَ. فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ، حَنِيفًا¹. [...] فَطَرَتِ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا. لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ. ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ³. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ.

[...] مُنِيبِينَ إِلَيْهِ¹. وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. وَلَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ²،

وهو الذي يبدؤا الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه وله المثل الأعلى في السموات والأرض وهو العزيز الحكيم ضرب لكم مثلا من أنفسكم هل لكم من ما ملكت أيمانكم من شركاء في ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم ؟ ~ كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون

بل اتبع الذين ظلموا أهواهم بغير علم ممن يهدي من أضل الله وما لهم من ناصرين مامم وجهك للدين حسيما مطرب الله الي مطر الناس عليها لا يدلل لحو الله دلت الدين الميم ولطر اطر الناس لا علمور

مسير اليه وامموه واممووا الصلوه ولا تكونوا من المسركين

¹ (1 يُبْدِئُ 2) وَهُوَ عَلَيْهِ هَيِّئٌ، وَكُلٌّ عَلَى اللَّهِ هَيِّئٌ ♦ س1) عن عكرمة: تعجب الكفار من إحياء الله الموتى، فنزلت هذه الآية ♦ ت1) أنظر هامش الآية 19\44: 9.

² (1 أَنفُسُكُمْ 2) يُفَصِّلُ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «ضَرَبَ لَكُمْ» إلى المتكلم «كَذَلِكَ نُفَصِّلُ» ♦ س1) عن ابن عباس: كان يلبي أهل الشرك لبيك اللهم لبيك لا شريك لك إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك فنزلت هذه الآية.

³ ت1) تفسير شيعي: «فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا»: «الْوَلَايَةُ» (الكليني مجلد 1، ص 412) ت2) نص ناقص وتكميله: [اتبع، أو: الزم] فطرة الله (مكي، جزء ثاني، ص 178، المنتخب (http://goo.gl/zieHSO). ت3) جاءت هذه العبارة في ثلاث آيات 53\12: 40 و 84\30: 30 و 113\9: 36.

⁴ ت1) مُنِيبِينَ: راجعين إليه وتائبين. نص ناقص وتكميله: [فأقيموا وجوهكم] مُنِيبِينَ إِلَيْهِ (مكي، جزء ثاني، ص 178) ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَأَقِمْ وَجْهَكَ» إلى الجمع «مُنِيبِينَ ... وَاتَّقُوهُ وَأَقِيمُوا ... تَكُونُوا».

مِنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ	م32: 30\84
مِنْ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرَحُونَ وَإِذَا مَسَّ النَّاسَ ضُرٌّ دَعَوْا رَبَّهُمْ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ ثُمَّ إِذَا أَذَاقَهُمْ مِنْهُ رَحْمَةً إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ	م33: 30\84
لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	م34: 30\84
لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ	م34: 30\84
أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	م35: 30\84
أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	م36: 30\84
أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	م37: 30\84
أَمْ أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا فَهُوَ يَتَكَلَّمُ بِمَا كَانُوا بِهِ يُشْرِكُونَ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً فَرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ	م38: 30\84
فَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	
فَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	
فَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	
فَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ ذَلِكَ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	

¹ (1) فَأَرَفُوا ♦ (ت1) آية ناقصة وتكميلها: [ولا] مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ، وقد تكون «من» زائدة.

² (ت1) مُنِيبِينَ: راجعين إليه وتائبين.

³ (1) فَيَمَتَّعُوا، فَيَمَتَّعُوا، فَيَمَتَّعُوا، فَيَمَتَّعُوا، وَلِيَمَتَّعُوا (2) يَعْلَمُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب في «آتَيْنَاهُمْ» إلى المخاطب «فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ»، وقد صلحتها القراءات المختلفة.

⁴ (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 33 «أَذَاقَهُمْ» إلى المخاطب في الآية 34 «فَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ» ثم إلى المتكلم والغائب في الآية 35 «أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ» وقد صححت القراءة المختلفة الآية 34 كما يلي: «فليتمتعوا فسوف يعلمون». سلطاناً: حجة وكتاباً (الجلالين <http://goo.gl/2cecUW>).

⁵ (1) يَقْنَطُونَ.

⁶ (1) وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية 58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ♦ (م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ رَبًّا لِيَرْبُوَ
فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا
يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا أَتَيْتُمْ
مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ
اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُضْغِفُونَ

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ ثُمَّ رَزَقَكُمْ
ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ هَلْ
مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ
مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ
سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا
يُشْرِكُونَ

وَمَا أَتَيْتُمْ¹ مِنْ [...] رَبًّا،
لِيَرْبُوا² فِي أَمْوَالِ النَّاسِ،
فَلَا يَرْبُوا عِنْدَ اللَّهِ. وَمَا أَتَيْتُمْ
مِنْ زَكَاةٍ، تُرِيدُونَ وَجْهَ
اللَّهِ¹، فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُضْغِفُونَ².

[...] اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ، ثُمَّ
رَزَقَكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ.
هَلْ مِنْ شُرَكَائِكُمْ مَنْ يَفْعَلُ
مِنْ ذَلِكَ مِنْ شَيْءٍ؟ ~ سُبْحَانَهُ
وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ¹!

وما أتيتم من ربا ليربوا
أموال الناس ملا ربوا عند
الله وما أتيتم من زكوة
يريدون وجه الله ما وليط
هم المضغفون

الله الذي خلقكم ثم
رزمكم ثم يميتكم ثم
يحيطكم هل من شركائكم
من يفعل من ذلكم من شيء
سبحانه وتعالى عما يشركون

¹ (1) أَتَيْتُمْ (2) لِيَرْبُوَ، لِيَرْبُوها (3) الْمُضْغِفُونَ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المخاطب «أَتَيْتُمْ» إلى الغائب «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُضْغِفُونَ». وقد فسرنا التفسير الميسر: وما أعطيتم قرضًا من المال بقصد الربا، وطلب زيادة ذلك القرض، ليزيد وينمو في أموال الناس، فلا يزيد عند الله، بل يحقه ويبطله. وما أعطيتم من زكاة وصدقة للمستحقين ابتغاء مرضاة الله وطلبًا لثوابه، فهذا هو الذي يقبله الله ويضاعفه لكم أضعافًا كثيرة (<http://goo.gl/Uo43C1>). فتكون صياغتها السليمة كما يلي: وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ [قرض بقصد] الربا لِيَرْبُوَ فِي أَمْوَالِ النَّاسِ فَلَا يَرْبُو عِنْدَ اللَّهِ وَمَا أَتَيْتُمْ مِنْ زَكَاةٍ تُرِيدُونَ وَجْهَ اللَّهِ فهذا هو الذي يضاعفه الله (ت 2) نهى العهد القديم عن الربا، مشيرًا له بكلمتين פִּנְיָהּ נִשְׁחַ וְהַרְבֵּיתַ תְּרִיבִית مجتمعتين. وكلمة נִשְׁחַ تعني لغويًا العضة (مثل عضه الأفعى). والقراءة بين الكلمة تربييت والكلمة العربية ربا واضحة، وتعني ما يربو، أي يزيد، وقد اختلف المفسرون في التفريق بين الكلمتين، فترجمت الكلمة الأولى بمعنى الفائدة، وترجمت الثانية بمعنى الربا، وفي كل الحالتين تعني ما يربو على الدين يدفعه المدين للدائن. وقد جاء منع الربا عند اليهود في سفر اللاويين: «وَإِذَا أَقْتَرَّ أَخُوكَ وَقَصُرَتْ يَدُهُ عِنْدَكَ، فَاسْتُدِّهِ وَلْيَعِشْ مَعَكَ كَنَزِيلٍ وَضِيفٍ. لَا تَأْخُذْ مِنْهُ فَائِدَةً פִּנְיָהּ وَلَا رְבִיתַ، بَلْ أَتَّقِ إِلَيْكَ فَيَعِيشَ أَخُوكَ مَعَكَ. لَا تُعْطِهِ فَضْلَكَ بِفَائِدَةِ פִּנְיָהּ وَلَا طְעָمَكَ بِرִיּוֹ תְּרִיבִית» (25: 35-37) وسفر الخروج: «وَإِذَا أَقْرَضْتَ فِضَّةً لِأَحَدٍ مِنْ شَعْبِي، لِفَقِيرٍ عِنْدَكَ، فَلَا تَكُنْ لَهُ كَالْمُرَابِي פִּדְנִיָהּ، وَلَا تَقْرِضُوا عَلَيْهِ رְבִיתַ פִּנְיָהּ» (22: 25) وتنبيه: «لَا تُقْرِضْ أَخَاكَ بِفَائِدَةٍ فِي فِضَّةٍ أَوْ طَعَامٍ أَوْ شَيْءٍ آخَرَ مِمَّا يُقْرِضُ بِالْفَائِدَةِ، بَلْ تُقْرِضْ الْغَرِيبَ بِالْفَائِدَةِ، وَأَمَّا أَخُوكَ فَلَا تُقْرِضْهُ بِالْفَائِدَةِ، لِكِي يُبَارِكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ جَمِيعَ أَعْمَالِ يَدَيْكَ، فِي الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِثَرْتِهَا» (23: 20-21) وحزقيال: «فِيكَ أَخَذْتَ الرِّشْوَةَ لِسَفْكَ الدَّمِّ، وَأَنْتَ أَخَذْتَ الْفَائِدَةَ פִּנְיָהּ وَالرְבִיתַ وَاعْتَصَبْتَ قَرِيبَكَ بِالْكَسْبِ، وَنَسِيتَنِي، يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ» (22: 12) والمزامير: «لَا يُقْرِضُ بِالرَّبِيِّ فِضَّتَهُ وَلَا يَقْبَلُ عَلَى الْبَرِيِّ الرِّشْوَةَ. فَمَنْ عَمِلَ بِذَلِكَ لَا يَتَزَعَّرُ لِلْأَبَدِ» (15: 5) والأمثال: «مَنْ كَثُرَ مَالُهُ بِالْفَائِدَةِ פִּנְיָהּ وَالرְבִיתַ جَمَعَهُ لِمَنْ يَرْحَمُ الْفُقَرَاءُ» (28: 8). وعند المسيحيين جاء فقط في لوقا 6: 34-35 حيث نقرأ: «وَإِنْ أَقْرَضْتُمْ مَنْ تَرْجُونَ أَنْ تَسْتَوْفُوا مِنْهُ، فَأَيُّ فَضْلٍ لَكُمْ؟ فَهَناك خَاطِبُونَ يُقْرِضُونَ خَاطِبِينَ لِيَسْتَوْفُوا مِثْلَ قَرْضِهِمْ. وَلَكِنْ أَحِبُّوا أَعْدَاءَكُمْ، وَأَحْسِنُوا وَأَقْرِضُوا غَيْرَ رَاجِينَ عَوْضًا، فَيَكُونَ أَجْرُكُمْ عَظِيمًا وَتَكُونُوا أَبْنَاءَ الْعَلِيِّ، لِأَنَّهُ هُوَ يَلْطَفُ بِنَاكِري الْجَمِيلِ وَالْأَشْرَارِ». وفي القرآن أنظر في الفهرس تحت كلمة الربا.

م30\84: 141
ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي
النَّاسِ لِيُذِيقَهُمْ بَعْضَ
الَّذِي عَمِلُوا لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ

م30\84: 142
قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ كَانَ
أَكْثَرُهُمْ مُشْرِكِينَ

م30\84: 143
فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا
مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ يَوْمَئِذٍ
يَصَّدَّعُونَ

م30\84: 144
مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ
عَمِلَ صَالِحًا فَلَا نَفْسَ لَهُمْ
يَمْهَدُونَ

م30\84: 145
لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْ
فَضْلِهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ

م30\84: 146
وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ
الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ وَلِيُذِيقَكُمْ
مِنْ رَحْمَتِهِ وَلِتَجْرِيَ
الْأَنْفُكُ بِأَمْرِهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ
فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

م30\84: 147
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ
رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ
فَجَاءُوهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ
فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ
أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا
نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ

[---] ظَهَرَ الْفَسَادُ فِي الْبَرِّ
وَالْبَحْرِ بِمَا كَسَبَتْ أَيْدِي
النَّاسِ، لِيُذِيقَهُمْ² بَعْضَ
الَّذِي عَمِلُوا. ~ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ!

قُلْ: «سِيرُوا فِي الْأَرْضِ،
فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ¹
الَّذِينَ مِنْ قَبْلُ! ~ كَانَ أَكْثَرُهُمْ
مُشْرِكِينَ».

فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ الْقَيِّمِ، مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا مَرَدَّ لَهُ،
مِنْ اللَّهِ. يَوْمَئِذٍ، يَصَّدَّعُونَ¹.

مَنْ كَفَرَ، فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ. وَمَنْ
عَمِلَ صَالِحًا، فَلَا نَفْسَ لَهُمْ
يَمْهَدُونَ¹.

لِيَجْزِيَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنْ فَضْلِهِ. إِنَّهُ لَا
يُحِبُّ الْكَافِرِينَ.

[---] وَمِنْ آيَاتِهِ، أَنْ يُرْسِلَ
الرِّيَّاحَ¹ مُبَشِّرَاتٍ²،
وَلِيُذِيقَكُمْ مِنْ رَحْمَتِهِ،
وَلِتَجْرِيَ الْأَنْفُكُ بِأَمْرِهِ،
وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ. ~ وَلَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ!

[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا، مِنْ قَبْلِكَ،
رُسُلًا إِلَى قَوْمِهِمْ. فَجَاءُوهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ [...] ¹. فَأَنْتَقَمْنَا مِنَ
الَّذِينَ أَجْرَمُوا. وَكَانَ حَقًّا
عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ².

ظهر الفساد في البر
والبحر بما كسب أيدي
الناس ليديقهم بعض
الذي عملوا لعلهم يرجعون

قل سيروا في الارض
مانظروا كيف كان عاقبة
الذين من قبل كان
اكثرهم مشركين

ماقم وجهك للدين القيم
من قبل ان ياتي يوم لا مرد
له من الله يومئذ
يصدعون

من كفر فعليه كفره ومن
عمل صالحا فلانفسهم
يمهدون

ليجزى الذين امنوا وعملوا
الصالح من فضله انه لا
يحب الكافرين

ومن آياته ان يرسل
الرياح وليدققكم من
رحمته وليجري
الانفك بامره وليبتغوا من
فضله وليسعدوا من فضله
ولعلكم تسكرون

ولقد ارسلنا من قبلك
رسلا الى قومهم
بالبينات مايمينا من الدين
اجرموا وكان حقا علينا
نصر المؤمنين

¹ (1) وَالْبَحْرِ (2) لِيُذِيقَهُمْ.

² (ت1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84.

³ (ت1) يَصَّدَّعُونَ: يتفرقون.

⁴ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «مَنْ كَفَرَ فَعَلَيْهِ كُفْرُهُ وَمَنْ عَمِلَ صَالِحًا» إلى الجمع «فَلَا نَفْسَ لَهُمْ يَمْهَدُونَ».

⁵ (1) (الرَّيْحَ (2) مُبَشِّرَاتٍ ♦ (ت1) يلاحظ أن الآيات 39\7: 57 و42\25: 48 و48\27: 63 تستعمل عبارة «يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ بُشْرًا».

248:30\84م
 اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ
 فَتُثِيرُ سَحَابًا فَيَبْسُطُهُ فِي
 السَّمَاءِ كَيْفَ يَشَاءُ
 وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا فَتَرَى
 الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ
 فَإِذَا أَصَابَ بِهِ مَنْ يَشَاءُ
 مِنْ عِبَادِهِ إِذَا هُمْ
 يَسْتَبْشِرُونَ

[---] اللَّهُ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَّاحَ¹
 فَتُثِيرُ سَحَابًا. فَيَبْسُطُهُ فِي
 السَّمَاءِ، كَيْفَ يَشَاءُ، وَيَجْعَلُهُ
 كِسْفًا² ت¹. فَتَرَى الْوَدْقَ ت² م¹
 يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ³. فَإِذَا أَصَابَ
 بِهِ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، إِذَا هُمْ
 يَسْتَبْشِرُونَ،

الله الذي يرسل الريح
 مسير سحابا مبسطه في
 السماء كيف يشاء
 كسفا مبري الودق مخرج
 من حله مادا اصاب به من
 عباد الله اذا هم
 يستبشرون

349:30\84م
 وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ أَنْ
 يُنْزَلَ عَلَيْهِمْ مِنْ قَبْلِهِ
 لُمُبْلِسِينَ

وَإِنْ كَانُوا، مِنْ قَبْلُ أَنْ يُنْزَلَ¹
 عَلَيْهِمْ، مِنْ قَبْلِهِ¹
 لُمُبْلِسِينَ².

وار كانوا من قبل ان ينزل
 عليهم من قبله لمبلس

450:30\84م
 فَأَنْظِرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَةِ
 اللَّهِ كَيْفَ يُحْيِي الْأَرْضَ
 بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ ذَلِكَ
 لَمُحْيِي الْمَوْتَى وَهُوَ عَلَى
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

فَأَنْظِرْ إِلَى آثَارِ¹ رَحْمَتِ²
 اللَّهِ، كَيْفَ يُحْيِي³ الْأَرْضَ بَعْدَ
 مَوْتِهَا. إِنَّ ذَلِكَ لَمُحْيِي الْمَوْتَى.
 ~ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ماطر الى اثار رحمة الله
 طمحي الارض بعد
 موتها ان ذلك لمحى الموتى
 وهو على كل شي قدير.

551:30\84م
 وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ
 مُصْفَرًّا لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ
 يَكْفُرُونَ

وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا [...] ت¹
 فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا¹، لَظَلُّوا مِنْ
 بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ.

ولن ارسلنا ريحا مراه
 مصفرا لظلوا من بعده
 يكفرون

652:30\84م
 فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى
 وَلَا تَسْمَعُ الصَّمَّ الدُّعَاءَ
 إِذَا وَلَّوْا مُدْبِرِينَ

فَإِنَّكَ لَا تَسْمَعُ الْمَوْتَى، وَلَا
 تَسْمَعُ الصَّمَّ¹ الدُّعَاءَ، إِذَا وَلَّوْا
 مُدْبِرِينَ¹.

ماط لا سمع الموتى ولا
 سمع الصم الدعاء اذا
 ولوا مدبرين

¹ (♦ ت1) آية ناقصة وتكملها: فَجَاؤُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ [فكذبوهم] (الجلالين <http://goo.gl/uaoGtI>) ت2) نص مخرب وترتيبه: وَكَانَ عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ حَقًّا (للتبريرات أنظر المسيري، ص 552).

² (1) الرِّيْح (2) كِسْفًا (3) خِلَالِهِ ♦ ت1) كِسْف: جمع كسفة، قطعة. يلاحظ أن الآية 30\84: 48 تقول «وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا» بينما الآية 24\102: 43 «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَامًا» ت2) الودق: المطر ♦ م1) أنظر قول زبراء الكاهنة في هامش الآية 36\86: 1.

³ (1) يُنْزَلَ ♦ ت1) خطأ: «من قبله» لغو وتكرار لما جاء في نفس الآية. وقد إحتار المفسرون في فهم هذه الآية (الحلبي في تبرير هذا الخطأ <http://goo.gl/AEp0mv>). وقد فسرها المنتخب: «وإنهم كانوا قبل أن ينزل بهم المطر لفي يأس وحيرة» (<http://goo.gl/s8zw5a>) ولكن قد يكون خطأ في التشكيل: من قبله، بمعنى من عند الله ت2) مُبْلِس: ساكت لحيرة أو لانقطاع حجة.

⁴ (1) أَثَر، أَثَر (2) رَحْمَةٍ (3) تُحْيِي، نُحْيِي.

⁵ (1) مُصْفَرًّا ♦ ت1) آية ناقصة وتكملها: وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا [على نبات] فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا (الجلالين <http://goo.gl/qBYIoS>). تقول الآية 39\59: 21: أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الْأَرْضِ ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعًا مُخْتَلِفًا أَلْوَانُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَنَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَامًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِأُولِي الْأَلْبَاب. وتقول الآية 57\94: 20: اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ وَلَهُمْ زِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ ثُمَّ يَهِيَجُ فَنَرَاهُ مُصْفَرًّا.

⁶ (1) يَسْمَعُ الصَّمَّ ♦ ت1) ولي مدبرًا: ولي على اعقابهم.

م30\84: 153 وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ الْعُمِّي عَنْ ضَلَالَتِهِمْ إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا فَهُمْ مُسْلِمُونَ

وَمَا أَنْتَ بِهَادٍ¹ الْعُمِّي² عَنْ ضَلَالَتِهِمْ. إِنْ تُسْمِعُ إِلَّا مَنْ يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا، فَهُمْ مُسْلِمُونَ.

وما انت بهاد العمي عن ضلالهم ان تسمع الا من يؤمن باياتنا فهم مسلمون

م30\84: 254 اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ

[---] اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ¹، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً¹، ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا² وَشَيْبَةً. يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. ~ وَهُوَ الْعَلِيمُ، الْقَدِيرُ.

الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفا وشيبة يخلق ما يشاء وهو العليم

م30\84: 355 وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ

[---] وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ، يُقْسِمُ الْمُجْرِمُونَ مَا لَبِثُوا غَيْرَ سَاعَةٍ. ~ كَذَلِكَ كَانُوا يُؤْفَكُونَ¹.

ويوم يقوم الساعة يقسم المجرمون ما لبثوا غير ساعة كذلك كانوا يؤفكون

م30\84: 456 وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ لَقَدْ لَبِثْتُمْ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ وَلَكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

وَقَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَالْإِيمَانَ: «لَقَدْ لَبِثْتُمْ، فِي كِتَابِ اللَّهِ، إِلَى يَوْمِ الْبَعْثِ¹. فَهَذَا يَوْمُ الْبَعْثِ¹. ~ وَلَكُمْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ».

وقال الذين اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث وهذا يوم البعث ولكم لا تعلمون

م30\84: 557 فَيَوْمَئِذٍ لَا يَنْفَعُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ

فَيَوْمَئِذٍ، لَا يَنْفَعُ¹ الَّذِينَ ظَلَمُوا مَعذِرَتُهُمْ، ~ وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ¹.

فيومئذ لا ينفع الذين ظلموا معذرتهم ولا هم يستعتبون

م30\84: 658 وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ فِي هَذَا الْقُرْآنِ مِنْ كُلِّ مَثَلٍ وَلَنْ جِنَّتْهُمْ بَايَةٌ لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ

[---] وَلَقَدْ ضَرَبْنَا لِلنَّاسِ، فِي هَذَا الْقُرْآنِ، مِنْ كُلِّ مَثَلٍ. وَلَنْ جِنَّتْهُمْ بَايَةٌ، لَيَقُولَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا: «إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ¹».

ولقد ضربنا للناس في هذا القرآن من كل مثل ولن جننتهم باية ليقولن الذين كفروا ان انتم الا مبطلون

م30\84: 59 كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ فَاَصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ

كَذَلِكَ يَطْبَعُ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ. فَاَصْبِرْ¹. إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ. وَلَا يَسْتَخِفَّنَّكَ¹ الَّذِينَ لَا يُوقِنُونَ.

كذلك يطبع الله على قلوب الذين لا يعلمون ما صبر ان وعد الله حق ولا يستخفك الذين لا يوقنون

¹ (1 بهادي (2 تهدي العمي.

² (1 ضَعْفٍ (2 ضَعْفًا.

³ (1 ت) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُونَ: يُصرفون.

⁴ (1 البعث، البعث.

⁵ (1 تَنَفَّعٌ ♦ ت1) يُسْتَعْتَبُونَ: يقبل منهم طلب رفع العتاب.

⁶ (1 ت) الْمُبْطِلُونَ: المؤمنون بالباطل يتصورونه شيئاً حقيقياً، وهو مجرد وهم. خطأ: التفات من المفرد «جِنَّتْهُمْ» إلى الجمع «أَنْتُمْ إِلَّا مُبْطِلُونَ».

29\85 سورة العنكبوت

عدد الآيات 69 - مكية عدا 1-112

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	3
الم	الْم-1.	الم	41: 29\85 هـ
أَحْسِبِ النَّاسَ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ	أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا: «آمَنَّا»، وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ س1؟	أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ	52: 29\85 هـ
وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا، وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. فَلَيَعْلَمَنَّ ¹ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا، وَلَيَعْلَمَنَّ ² الْكَاذِبِينَ ¹ .	وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْكَاذِبِينَ	63: 29\85 هـ
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا ¹ ؟ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ!	أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ أَنْ يَسْبِقُونَا سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ	74: 29\85 هـ

- 1 (1) يَسْتَخِفُّكَ، يَسْتَحِقِّكَ، قراءة شيعية: يستفرك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 141) ♦ (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.
- 2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 41.
- 3 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.
- 4 (ت 1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).
- 5 (س 1) عن الشعبي: نزلت في أناس كانوا بمكة قد أقرؤوا بالإسلام، فكتب إليهم أصحاب النبي من المدينة: إنه لا يقبل منكم إقرار ولا إسلام حتى تهجروا، فخرجوا عامدين إلى المدينة: فاتبعهم المشركون فأذوهم. فنزلت فيهم هذه الآية. فكتبوا إليهم: أن قد نزلت فيكم آية كذا وكذا، فقالوا: نخرج فإن اتبعنا أحد قاتلناه. فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم، فمنهم من قُتل، ومنهم من نجا، فنزلت فيهم الآية 70\16: 110: «ثُمَّ إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا ثُمَّ جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» (هامش هذه الآية). وعن مقاتل: نزلت في مهجع مولى عمر بن الخطاب، كان أول قتيل من المسلمين يوم بدر، رماه عمرو بن الحضرمي بسهم فقتله، فقال النبي: سيد الشهداء مهجع، وهو أول من يدعى إلى باب الجنة من هذه الأمة، فجزع عليه أبواه وامراته، فنزلت فيهم هذه الآية، وأخبر أنه لا بد لهم من البلاء والمشقة في ذات الله. وعند الشيعة: كان النبي ذات ليلة في المسجد، فلما كان قرب الصبح، دخل أمير المؤمنين، فناداه النبي، فقال: يا علي. قال: لبيك. قال: هلم إلي. فلما دنا منه، قال: يا علي، بت الليلة حيث تراني، وقد سألت ربي ألف حاجة فقضاها لي، وسألت لك مثلها فقضاها لي، وسألت ربي أن يجمع لك أمتي من بعدي، فأبى علي ربي، فقال: «أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ».
- 6 (1) فَلَيَعْلَمَنَّ، فَلَيَعْلَمَنَّ (2) وَلَيَعْلَمَنَّ، وَلَيَعْلَمَنَّ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المتكلم «فَتَنَّا» إلى الغائب «فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ ... وَلَيَعْلَمَنَّ»، والتفات من الفعل «صَدَقُوا» إلى الاسم «الْكَاذِبِينَ».
- 7 (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ» إلى المتكلم «يَسْبِقُونَا».

مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ
فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ،
[...] فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ. ~
وَهُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ.

مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ
أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ

وَمَنْ جَاهَدَ فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ
لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ
الْعَالَمِينَ

وَمَنْ جَاهَدَ، فَإِنَّمَا يُجَاهِدُ لِنَفْسِهِ.
~ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ الْعَالَمِينَ.

وَمَنْ جَاهَدَ مَا مَا جَاهَدَ
لِنَفْسِهِ إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ عَنِ
الْعَالَمِينَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَحْسَنَ الَّذِي كَانُوا
يَعْمَلُونَ

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ، وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ¹.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَحْسَنَ
الَّذِي كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ
لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا إِلَيَّ
مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ

[وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حُسْنًا¹]. وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ
بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ، فَلَا
تُطِعْهُمَا². إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ. ~
فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ³].

وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ
حُسْنًا وَإِنْ جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ
بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا
تُطِعْهُمَا إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ
فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

- ¹ (ت 1) نص ناقص وتكميله: مَنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ [فيعلم عملاً صالحاً] فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ (الحلبي http://goo.gl/Mazg59).
- ² (ت 1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية 4 «يَسْأَلُونَ» إلى الغائب في الآية 5 «يَرْجُو لِقَاءَ اللَّهِ» والآية 6 «إِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ» ثم إلى المتكلم في الآية 7 «لَنُكَفِّرَنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ».
- ³ (1) حَسَنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، إحسانًا (ت 1) خطأ: التفات من جمع الجلالة «وَوَصَّيْنَا» إلى المفرد «بِي ... إلي ... فَأُنَبِّئُكُمْ»، والتفات من الغائب المفرد «الْإِنْسَانَ» إلى المخاطب المفرد «جَاهَدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا» ثم إلى المخاطب الجمع «مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ» (س 1) قال المفسرون: نزلت في سعد بن أبي وقاص، وذلك أنه لما أسلم قالت له أمه حَمْنَةُ: يا سعد، بلغني أنك صبت، فوالله لا يُظِلُّني سقف بيت من الضَّحِّ والريِّح، ولا أكل ولا أشرب حتى تكفر بمحمد وترجع إلى ما كنت عليه. وكان أحب ولدها إليها، فأبى سعد، وصبرت هي ثلاثة أيام لم تأكل ولم تشرب ولم تستظل بظل حتى خشي عليها، فأتى سعد النبي، وشكا ذلك إليه، فنزلت هذه الآية، والتي في لقمان (14: 31\57)، والأحقاف (15: 46\66). عن أبي عثمان النهدي، أن سعد بن مالك، قال: كنت رجلاً براً بأبي، فلما أسلمت قالت: يا سعد، ما هذا الدين الذي قد أحدثت؟ لَتَدَعَنَّ دينك هذا، أو لا أكل ولا أشرب حتى أموت، فتُعَيَّرَ بي فيقال: يا قاتل أمه. قلت: لا تفعلني يا أمه، فإني لا أدع ديني هذا لشيء. قال: فمكنت يوماً وليلة لا تأكل، فأصبحت قد جهت. قال: فمكنت يوماً آخر وليلة لا تأكل، فأصبحت وقد اشتد جهدها. قال: فلما رأيت ذلك قلت: تعلمين والله يا أمه، لو كانت لك مائة نفس فخرجت نفساً نفساً، ما تركت ديني هذا لشيء؛ إن شئت فكلي، وإن شئت فلا تأكلي؛ فلما رأيت ذلك أكلت. فنزلت هذه الآية (م 1) انظر هامش الآية 19\44: 14م 2) قارن: «وإن أغراك سرّاً أخوك، ابن أمك، أو ابنك أو ابنتك أو امرأتك التي في حضنك، أو صديقك الذي هو كنفسك قائلاً: هَلُمَّ نَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى لم تعرفها أنت وأباؤك من إلهة الشعوب التي حواليكُم القريبة منكم والبعيدة عنكم، من أقاصي الأرض إلى أقاصيها، فلا تَرْضَ بذلك ولا تَسْمَعْ له ولا تُعْطِفَ عينك عليه ولا تبقي عليه ولا تُسَرُّ عليه، بل اقتله قتلاً. يَدَّكَ تَكُونُ عليه أوْلاً لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أيدي سائر الشعب أخيراً. ترجّمه بالحجارة

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ 19: 29\85 هـ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ فَإِذَا أُوذِيَ فِي اللَّهِ جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ لَيَقُولُنَّ إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ 20: 29\85 هـ

وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ 11: 29\85 هـ
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا وَلْنَحْمِلْ خَطَايَاكُمْ وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطَايَاهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْتَ لَا مَعْ أَثْقَالِهِمْ وَلَيَسْأَلُنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ 12: 29\85 م
13: 29\85 م

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لَنُدْخِلَنَّهُمْ فِي الصَّالِحِينَ¹.
[---] وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: «ءَامَنَّا بِاللَّهِ». فَإِذَا أُوذِيَ فِي [...] ¹ت¹ اللَّهُ، جَعَلَ فِتْنَةَ النَّاسِ كَعَذَابِ اللَّهِ. وَلَئِنْ جَاءَ نَصْرٌ مِنْ رَبِّكَ، لَيَقُولُنَّ¹: «إِنَّا كُنَّا مَعَكُمْ». أَوْ لَيْسَ اللَّهُ بِأَعْلَمَ بِمَا فِي صُدُورِ الْعَالَمِينَ^{س1}؟

وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا، وَلَيَعْلَمَنَّ الْمُنَافِقِينَ¹.
وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا: «اتَّبِعُوا سَبِيلَنَا، وَلْنَحْمِلْ¹ خَطِيئَتَكُمْ²» وَمَا هُمْ بِحَامِلِينَ مِنْ خَطِيئَتِهِمْ³ مِنْ شَيْءٍ. إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ. وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ، وَأَنْتَ لَا مَعْ أَثْقَالِهِمْ. وَلَيَسْأَلُنَّ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ.

والذين آمنوا وعملوا الصالحات ليدخلهم في الصالحين
ومن الناس من يقول آمنا بالله ما ذا أودى من الله حل منه الناس طعنا الله وليس حاصره من ربه ليعملوا ما طابا معكم او ليس الله باعلم بما في صدور العلمين

وليعلم الله الذين آمنوا وليعلم الممنون
وماال الذين طعموا للذين آمنوا اسعوا سبيلنا ولحمل خطيئكم وما هم بحملين من خطيئهم من شيء
وليعلم اعمالهم واسملا مع اعمالهم وليسر يوم القيمة عما كانوا يفترون

فَيَمُوت، لَأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ. فَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُ فَلَا يَعُودُ يَصْنَعُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْمُنْكَرِ فِي وَسْطِكَ» (تثنية 13: 7-12)؛ «مَنْ كَانَ أَبُوهُ أَوْ أُمُّهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِّي، فَلَيْسَ أَهْلًا لِي. وَمَنْ كَانَ ابْنُهُ أَوْ ابْنَتُهُ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنِّي، فَلَيْسَ أَهْلًا لِي» (متى 10: 37)؛ «مَنْ أَتَى إِلَيَّ وَلَمْ يُفَضِّلْنِي عَلَى أَبِيهِ وَأُمِّهِ وَامْرَأَتِهِ وَبَنِيهِ وَإِخْوَتِهِ وَأَخَوَاتِهِ، بَلْ عَلَى نَفْسِهِ أَيْضًا، لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَكُونَ لِي تَلْمِيزًا» (لوقا 14: 26).

¹ ت (1) خطأ: مع الصَّالِحِينَ. وهذه الآية مرتبطة بالآية 7، بينما جاءت الآية 8 عرضية.
² (1) لَيَقُولُنَّ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: فَإِذَا أُوذِيَ فِي [سبيل] اللَّهِ (المنتخب http://goo.gl/dQnXpQ) ♦ س (1) عن مجاهد: نزلت في أناس كانوا يؤمنون بالأسنتهم، فإذا أصابهم بلاء من الله أو مصيبة في أنفسهم، افتتنوا. وعن الضحاك: نزلت في أناس من المنافقين بمكة كانوا يؤمنون، فإذا أودوا رجعوا إلى الشرك. وعن ابن عباس: نزلت في المؤمنين الذين أخرجهم المشركون إلى بدر فارتدوا، وهم الذين نزلت فيهم الآية 92\4: 97: إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ وَاسِعَةً فَتُهَاجِرُوا فِيهَا فَأُولَئِكَ مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَسَاءَتْ مَصِيرًا.

³ (1) قراءة شيعية: وَلَيَعْلَمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيَعْلَمَنَّ كُلُّ شَيْءٍ فِيهَا (السياري، ص 106) ♦ ت (1) خطأ: التفات من الفعل «آمَنُوا» إلى الاسم «الْمُنَافِقِينَ».

⁴ (1) وَلْنَحْمِلْ، وَلْنَحْمِلْ (2) خَطَايَاكُمْ، خَطَايَاكُمْ، خَطِيئَتَكُمْ، خَطِيئَتَكُمْ (3) خَطَايَاهُمْ، خَطَايَاهُمْ، خَطِيئَتُهُمْ، خَطِيئَتُهُمْ، خَطِيئَتُهُمْ.

م 85\29: 14 وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ

م 85\29: 15 فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ

م 85\29: 16 وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

م 85\29: 17 إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْتَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ وَاعْبُدُوهُ وَاشْكُرُوا لَهُ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ

م 85\29: 18 وَإِنْ تَكْذِبُوا فَقَدْ كَذَّبَ أَمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ

م 85\29: 19 أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

م 85\29: 20 قُلْ سِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلَّا خَمْسِينَ عَامًا فَأَخَذَهُمُ الطُّوفَانُ وَهُمْ ظَالِمُونَ.

فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ، وَجَعَلْنَاهَا آيَةً لِلْعَالَمِينَ.

[---][...] ت 1 وَإِبْرَاهِيمَ، إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ: «اعْبُدُوا اللَّهَ وَاتَّقُوهُ. ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ. ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ».

إِنَّمَا تَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، أَوْتَانًا، وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا ت 2. إِنَّ الَّذِينَ تَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، لَا يَمْلِكُونَ لَكُمْ رِزْقًا. فَابْتَغُوا عِنْدَ اللَّهِ الرِّزْقَ، وَاعْبُدُوهُ، وَاشْكُرُوا لَهُ. ~ إِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ت 3.

وَإِنْ تَكْذِبُوا، فَقَدْ كَذَّبَ أَمَمٌ مِنْ قَبْلِكُمْ. ~ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا أَنْ يَبْلُغَ الْمُبِينُ ت 1.

[أَوَلَمْ يَرَوْا كَيْفَ يُبْدِئُ اللَّهُ الْخَلْقَ، ثُمَّ يُعِيدُهُ؟ ~ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

قُلْ: «سِيرُوا فِي الْأَرْضِ، فَانظُرُوا كَيْفَ بَدَأَ الْخَلْقَ. ثُمَّ اللَّهُ يُنشِئُ النَّشْأَةَ الْآخِرَةَ ت 1». ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ولقد ارسلنا نوحا الى مومه
مليئ منهم المدهس
حمس عام ما حدهم
الطوفان وهم ظالمون

ما نجينه واصحاب السفينه
وجعلناها ايه للعالمين

وابراهيم اذ قال لمومه
اعبدوا الله واتقوه
ذلكم خير لكم ان
كنتم تعلمون

انما تعبدون من دون الله
اوتانا وخلقون افكا ان
الذين تعبدون من دون
الله لا يملكون لكم رزقا
فابتغوا عند الله الرزق
واعبدوه واسكروا له
الى ترجعون

وان تكذبوا فقد كذب امم من
قبلكم وما على الرسول
الا البلع المبين

اولم يروا كيف يبدئ الله
الخلق ثم يعيده ان ذلك
على الله يسير

قل سيروا في الارض
فانظروا كيف بدا الخلق
ثم الله ينشئ النشاء
الآخرة ان الله على كل
شيء قدير

¹ م (1) يقول القرآن أن نوحا بقي حيا قبل الطوفان لـ 950 سنة، بينما تقول التوراة أن هذه فترة حياته كلها. قارن: «وعاش نوح بعد الطوفان ثلاث مئة سنة وخمسين سنة. فكانت كل أيام نوح تسع مئة سنة وخمسين سنة، ومات» (تكوين 9: 28-29). انظر أيضا هامش الآية 23\53: 52.

² ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إبراهيم.

³ (1) وَتَخْلُقُونَ، وَتَخْلُقُونَ (2) أَفْكَ (3) تُرْجَعُونَ ♦ ت (1) أَفْكَ: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا إفك: كذب وافتراء.

⁴ ت (ت) تنمة هذه الآية في الآية 24.

⁵ (1) تَرَوْا (2) يَبْدَأُ، يَبْدَأُ، بَدَأَ.

يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ. وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ.	يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ. وَإِلَيْهِ تُقْلَبُونَ.	م29\85: 21
وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.	وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ.	م29\85: 22
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.	وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.	م29\85: 23
وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَلِقَائِهِ أُولَئِكَ يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.	م29\85: 24
فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا اقْتُلُوهُ أَوْ حَرِّقُوهُ فَأَنجَاهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ.	م29\85: 25
وَقَالَ: «إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَلَيَعَنَّ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ».	وَقَالَ: «إِنَّمَا اتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَلَيَعَنَّ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَمَأْوَاكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُمْ مِنْ نَاصِرِينَ».	م29\85: 26
فَأَمَنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي. إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.	فَأَمَنْ لَهُ لُوطٌ وَقَالَ إِنِّي مُهَاجِرٌ إِلَى رَبِّي. إِنَّهُ هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ.	

- 1 (1 يُنْشِئُ، يُنْشِئُ (2 النَّشْأَةُ، النَّشْأَةُ، النَّشْأَةُ ♦ ت1) النَّشْأَةُ الْآخِرَةُ: الحياة بعد الموت، وقد جاءت في الآية 23\53: 47: النَّشْأَةُ الْآخِرَةُ.
- 2 (ت1) نص ناقص وتكميله: وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ [ربكم عن إدراككم] فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ (الجلالين <http://goo.gl/axLB7L>).
- 3 (ت1) خطأ: التفات من الغائب «كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «يَئِسُوا مِنْ رَحْمَتِي». (ت2) خطأ: الآيات 19 إلى 23 دخيلة لا علاقة لها بقصة إبراهيم.
- 4 (ت1 ♦) جَوَابُ (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «بِآيَاتِ اللَّهِ» إلى المتكلم «رَحْمَتِي» ثم إلى الغائب «فَأَنجَاهُ اللَّهُ». مكان هذه الآية الطبيعي بعد الآية 18.
- 5 (1) إِنَّمَا (2) مَوَدَّةٌ، مَوَدَّةٌ، إِنَّمَا مَوَدَّةٌ (3) فإنهم وما يعبدون من دون الله إِنَّمَا مَوَدَّةٌ بينهم.

م 85\29: 27¹

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَجَعَلْنَا فِي
ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي الدُّنْيَا
وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ
الصَّالِحِينَ

وَوَهَبْنَا لَهُ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ،
وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ¹
وَالْكِتَابَ، وَأَتَيْنَاهُ أَجْرَهُ فِي
الدُّنْيَا. ~ وَأَنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ
الصَّالِحِينَ.

ووهبنا له اسحق ويعقوب
وجعلنا في ذريته النبوة
والكتاب واسسه احده في
الدنيا وانه في الاخرة لمن
الصلحين

م 85\29: 28²

وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ
لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ
بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ

[---][...]ت¹ وَلُوطًا¹، إِذْ قَالَ
لِقَوْمِهِ: «إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ
الْفَاحِشَةَ² مَا سَبَقَكُمْ بِهَا³ مِنْ
أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ.

ولوطا اذ قال لقومه انكم
لتاتون الفاحشة ما سبقكم
بها من احد من العالمين

م 85\29: 29³

أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ
وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ وَتَأْتُونَ
فِي نَادِيكُمْ الْمُنْكَرَ فَمَا
كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ
قَالُوا أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِنْ
كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ

أَيْنَكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ¹،
وَتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ، وَتَأْتُونَ فِي
نَادِيكُمْ² الْمُنْكَرَ». فَمَا كَانَ
جَوَابَ¹ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ قَالُوا:
«أَتَيْنَا بِعَذَابِ اللَّهِ. ~ إِنْ كُنْتَ
مِنَ الصَّادِقِينَ».

اينكم لتاتون الرجال
وتقطعون السبل وتاتون
في ناديكم المنكر مما
كان جواب قومه الا ان قالوا
اتينا بعذاب الله ان كنت
من الصادقين

م 85\29: 30

قَالَ رَبِّ انصُرْنِي عَلَى
الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ

قَالَ: «رَبِّ! انصُرْنِي عَلَى
الْقَوْمِ الْمُفْسِدِينَ».

قال رب انصرني على
القوم المفسدين

م 85\29: 31⁴

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا
إِبْرَاهِيمَ بِالْبُشْرَى قَالُوا
إِنَّا مُهْلِكُوا أَهْلَ هَذِهِ
الْقَرْيَةِ إِنْ أَهْلُهَا كَانُوا
ظَالِمِينَ

وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا¹ إِبْرَاهِيمَ
بِالْبُشْرَى، قَالُوا: «إِنَّا مُهْلِكُوا
أَهْلَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ. ~ إِنْ أَهْلُهَا
كَانُوا ظَالِمِينَ».

ولما جاء رسلنا ابراهيم
بالبشرى قالوا انا مهلكوا
اهل هذه القرية ان اهلها
كانوا ظالمين

م 85\29: 32⁵

قَالَ إِنْ فِيهَا لُوطًا قَالُوا
نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا
لَنُنَجِّيَنَّهُ وَأَهْلَهُ إِلَّا أَمْرَآتُهُ
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ

قَالَ: «إِنْ فِيهَا لُوطًا». قَالُوا:
«نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَنْ فِيهَا.
لَنُنَجِّيَنَّهُ¹ وَأَهْلَهُ، إِلَّا أَمْرَآتُهُ
كَانَتْ مِنَ الْغَابِرِينَ¹».

قال ان فيها لوطا قالوا
نحن اعلم بمن فيها
الا امراته طاب من
السجين

م 85\29: 33¹

وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا
لُوطًا سِيءَ بِهِمْ وَضَاقَ
بِهِمْ ذَرْعًا وَقَالُوا لَا تَخَفْ
وَأَهْلُكَ إِلَّا أَمْرَآتُكَ كَانَتْ
مِنَ الْغَابِرِينَ

وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ رُسُلُنَا¹
لُوطًا، سِيءَ¹ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ
ذَرْعَاتُ². وَقَالُوا: «لَا تَخَفْ،
وَلَا تَحْزَنْ. إِنَّا مُنْجُوكَ²
وَأَهْلُكَ، إِلَّا أَمْرَآتُكَ كَانَتْ مِنَ
الْغَابِرِينَ¹».

ولما ان جاء رسلنا لوطا سي
بهم وضاقت بهم ذرعا
وقالوا لا تحزن ولا تخف
محوط واهلك الا امراتك
طاب من السجين

¹ (1) النُّبُوَّةَ.

² (1) (أنكم ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] لوطًا ت2) لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ: لتفعلونها ♦ ت3) خطأ: مَا سَبَقَكُمْ إِلَيْهَا ♦ م1) أنظر هامش الآية 53\53: 53.

³ (1) جَوَابُ ♦ ت1) إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجَالَ: تفعلون بهم المنكر ت2) نادي: مجلس.

⁴ (1) أنظر بخصوص هذه الرواية هوامش الآية 52\11: 68 وما بعدها.

⁵ (1) لَنُنَجِّيَنَّهُ، لَنُنَجِّيَنَّهُ ♦ ت1) الْغَابِرِينَ: الهالكين ♦ م1) أنظر هامش الآية 53\23: 53.

إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ¹	إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ¹	إِنَّا مُنْزِلُونَ عَلَى أَهْلِ هَذِهِ الْقَرْيَةِ رِجْزًا مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ ¹
وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ	وَلَقَدْ تَرَكْنَا مِنْهَا آيَةً بَيِّنَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ
وَأَلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	وَأَلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ	وَأَلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا فَقَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ وَارْجُوا الْيَوْمَ الْآخِرَ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ
فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ	فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَأَصْبَحُوا فِي دَارِهِمْ جَاثِمِينَ
وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَّسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ²	وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَّسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ²	وَعَادًا وَثَمُودَ وَقَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنْ مَّسَاكِينِهِمْ وَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ أَعْمَالَهُمْ فَصَدَّهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَكَانُوا مُسْتَبْصِرِينَ ²
وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ	وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ	وَقَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ

¹ (سُوءَ 2) مُنْجُوكَ ♦ (ت 1) خطأ: حرف أَنْ حشو. وقد جاءت جملة مماثلة دون حرف أَنْ في الآيتين «وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا» (52: 11: 77) و«وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ» (85: 29: 31) (ت 2) خطأ: تشتت في استعمال الضمائر «سَيِّءَ بِهِمْ وَضَاقَ بِهِمْ»، وقد قرأها ابن عباس: ساء ظنًا بقومه وضاق ذرعًا بأضيافه (السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 550). ويلاحظ أن كلمة «أَنْ» لغو وهي غير موجودة في الآيتين 52: 11: 77 «وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا» و 85: 29: 31 «وَلَمَّا جَاءَتْ رُسُلُنَا إِبْرَاهِيمَ» (ت 3) الغابرين: الهالكين ♦ (م 1) أنظر هامش الآية 23: 53: 53.

² (1) مُنْزِلُونَ (2) رِجْزًا (3) يَفْسُقُونَ ♦ (م 1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى العذاب الشديد، مما تعني حشو في الكلام إذ إن الآية استعملت كلمة عذاب.

³ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] إِلَى مَدْيَنَ.

⁴ (1) وَعَادٍ، وَعَادَ (2) وَثَمُودًا، وَثَمُودَ (3) مَسَاكِينُهُمْ - وحذف من ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وأهلكنا] عادًا وثمودًا (مكي، جزء ثاني، ص 172) (ت 2) مُسْتَبْصِرِينَ: عقلاء يمكنهم التمييز بين الحق والباطل بالاستدلال والنظر.

⁵ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وأهلكنا] قَارُونَ وَفِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ مُوسَىٰ بِالْبَيِّنَاتِ فَاسْتَكْبَرُوا فِي الْأَرْضِ وَمَا كَانُوا سَابِقِينَ [عذابنا] (الجلالين http://goo.gl/MyWJhf) ♦ (م 1) أنظر هامش الآية 49: 28: 76. (م 2) أنظر هامش الآية 49: 28: 6.

م29\85: 140 فُكِّلًا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ
مَنْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا
وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ
الصَّيْحَةُ وَمِنْهُمْ مَنْ
خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ وَمِنْهُمْ
مَنْ أَعْرَفْنَا وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

م29\85: 241 مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ
الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا
وَإِنْ أُوْهِنَ الْبُيُوتُ لَبِيتُ
الْعَنْكَبُوتُ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ

م29\85: 342 إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ
مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا
الْعَالِمُونَ

م29\85: 444 خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ

م29\85: 45 اِنَّ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ
الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ
الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ
الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ
اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
تَصْنَعُونَ

فُكِّلًا أَخَذْنَا¹ بِذَنْبِهِ فَمِنْهُمْ مَنْ
أَرْسَلْنَا عَلَيْهِ حَاصِبًا²،
وَمِنْهُمْ مَنْ أَخَذَتْهُ الصَّيْحَةُ،
وَمِنْهُمْ مَنْ خَسَفْنَا بِهِ الْأَرْضَ.
وَمِنْهُمْ مَنْ أَعْرَفْنَا ~ وَمَا كَانَ
اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ³، وَلَكِنْ كَانُوا
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.

مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ
اللَّهِ، أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ
اتَّخَذَتْ بَيْتًا. وَإِنْ أُوْهِنَ¹
الْبُيُوتُ لَبِيتُ الْعَنْكَبُوتُ^{م2}. ~
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ!

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يَدْعُونَ¹، مِنْ
دُونِهِ، مِنْ شَيْءٍ^{ت1}. ~ وَهُوَ
الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.
وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ، نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ.
وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ.

[---] خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ^{ت1}. ~ إِنَّ فِي
ذَلِكَ لَآيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ.

[---] اِنَّ مَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ
الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ. إِنَّ
الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ. وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ.
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ.

مكلا احدا بذنبه منهم
من ارسلنا عليه حاصبا
ومنه من اخذته الصيحة
ومنه من خسفنا به الارض
ومنه من اعرفنا وما كان
الله ليظلمهم ولكن كانوا
انفسهم يظلمون

مثل الذين اتحدوا من
دور الله اوليا كمثل
العنكبوت اتحدت بيتا
وار او هن البيوت لسب
العنكبوت لو كانوا
يعلمون

ان الله يعلم ما يدعون من
دونه من شئ وهو العزيز
الحكيم
وتلك الامثل نضربها
للناس وما يعقلها الا العلمون

خلق الله السموات والارض
بالحق ان في ذلك
للمومنين

انل ما اوحى اليك من
الكتاب وامم الصلوة ان
الصلوة تنهى عن المحسا
والمسكر ولدكر الله
اكرم والله يعلم ما
تصنعون

¹ ت1 (1) خطأ: فُكِّلًا أَخَذْنَا لَذَنْبِهِ ت2 (2) حاصب: ريح مهلكة بما تحمله من حصى أو غيره ت3 (3) خطأ: التفات من المتكلم «فُكِّلًا أَخَذْنَا بِذَنْبِهِ» إلى الغائب «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُظْلِمَهُمْ».

² ت1 (1) أُوْهِنَ: أضعف ♦ م1 (1) قارن: «كَذَلِكَ تَكُونُ سُبُلٌ مَنْ يَنْسَى اللَّهَ وَأَمَلُ الْكَافِرِ يَزُولُ. تَنْقَطِعُ نَفْسُهُ بِنَفْسِهِ وَأَمَانُهُ بَيْتٌ عَنكَبُوت. يَسْتَنْدُ إِلَى بَيْتِهِ وَلَيْسَ بِثَابِتٍ وَيَتَمَسَّكُ بِهِ وَهُوَ غَيْرُ قَائِمٍ» (أيوب 8: 13-15).

³ ت1 (1) تَدْعُونَ ♦ ت1 (1) فسرهما المنتخب: إن الله - سبحانه - محيط علماً ببطلان عبادة الآلهة (http://goo.gl/XX0DeL). وفسرهما التفسير الميسر: إن الله يعلم ما يشركون به من الأنداد، وأنها ليست بشيء في الحقيقة (http://goo.gl/IKDYFU).

⁴ ت1 (1) خطأ: خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ (أي لإثبات الحق).

م85\29: 146

وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا
أَمَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا
وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَإِلَهُنَا
وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ

م85\29: 247

وَكَذَلِكَ أُنْزِلَ إِلَيْكَ
الْكِتَابَ فَالَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ
الْكِتَابَ يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمِنْ
هُوَ لَاءٍ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ وَمَا
يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا
الْكَافِرُونَ

م85\29: 348

وَمَا كُنْتَ تَتْلُو مِنْ قَبْلِهِ
مِنْ كِتَابٍ وَلَا تَخُطُّهُ
بِيَمِينِكَ إِذَا لَارْتَابَ
الْمُبْطِلُونَ

م85\29: 449

بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي
صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا
الظَّالِمُونَ

م85\29: 50

وَقَالُوا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
آيَاتٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّمَا
الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا
نَذِيرٌ مُبِينٌ

[---] وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ
إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ¹، إِلَّا
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ. وَقُولُوا:
«أَمَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا
[...]² وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ. وَإِلَهُنَا
وَإِلَهُكُمْ وَاحِدٌ. ~ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ».

[---] وَكَذَلِكَ أُنْزِلَ إِلَيْكَ
الْكِتَابَ. فَالَّذِينَ أَتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يُؤْمِنُونَ بِهِ. وَمِنْ هَؤُلَاءِ مَنْ
يُؤْمِنُ بِهِ. وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا¹
إِلَّا الْكَافِرُونَ.

وَمَا كُنْتَ تَتْلُو، مِنْ قَبْلِهِ، مِنْ
كِتَابٍ، وَلَا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ.
[...]¹ إِذَا لَارْتَابَ
الْمُبْطِلُونَ².

بَلْ هُوَ¹ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ²، فِي
صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ. وَمَا
يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا الظَّالِمُونَ¹.

وَقَالُوا: «لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ
آيَاتٌ¹ مِنْ رَبِّهِ! قُلْ: «إِنَّمَا
الْآيَاتُ عِنْدَ اللَّهِ، وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ
مُبِينٌ¹».

ولا جدلوا اهل الكتاب الا
بالتى هي احسن الا الذين
ظلموا منهم ومولوا اما
بالذى انزل الينا واول
الكم والها والهم
وحد وحر له مسلمون

وكذلك انزل اليك
الكتاب مالى الذين اتيناهم
الكتاب يؤمنون به ومن هؤلاء
من يؤمن به وما يحد باياتنا
الا الكفرون

وما كنت تتلو من قبله
من كتاب ولا تحطه بيمينك
اذا لارتاب المبطلون

بل هو آيات بيّنات في
صدور الذين اوتوا العلم
وما يحد باياتنا الا
الظالمون

وقالوا لولا انزل عليه آيات
من ربه قل ايها الال عبد
الله واسما انا نذير مبين

¹ (1) (ألا ◆ ن1) منسوخة بآية الجزية 9\113: 29 ◆ ت1) نص ناقص وتكميله: [والذي] أنزل إليكم - يقول السيوطي «لأن الذي أنزل إلينا ليس هو الذي أنزل إلى من قبلنا ولهذا أعيدت ما في قوله أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ» (2\87: 136) (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 153).

² ت1) خطأ: يَجْحَدُ آيَاتِنَا. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.
³ ت1) نص ناقص وتكميله: [فلو كنت تتلو وتخط] لَارْتَابَ الْمُبْطِلُونَ (ابن عاشور، جزء 5، ص 236 <http://goo.gl/CqzyjJ>) ت2) بداية هذه الآية في الآية 25\42: 5: وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا.

⁴ (1) هذا، هي (2) آيةٌ بَيِّنَاتٌ ◆ ت1) تفسير شيعي: قوله: «بل هو آيات بيّنات في صدور الذين أوتوا العلم» هم الأئمة وقوله: «وما يحد باياتنا» يعني: ما يحد بأمر المؤمنين والأئمة «إلا الظالمون» (القمي <http://goo.gl/SfQ09h>). خطأ: يَجْحَدُ آيَاتِنَا. وتبرير الخطأ: تضمن جحد معنى كفر.

⁵ (1) آيةٌ ◆ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ¹	أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ¹	أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ يُتْلَى عَلَيْهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَرَحْمَةً وَذِكْرَى لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ¹
قُلْ: «كَفَى بِاللَّهِ تَبَيَّنِي وَبَيَّنَّكُمْ، شَهِيدًا». يَعْلَمُ مَا فِي السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ. وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ، ~ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنِي وَبَيِّنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	قُلْ كَفَى بِاللَّهِ بَيِّنِي وَبَيِّنَكُمْ شَهِيدًا يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالَّذِينَ آمَنُوا بِالْبَاطِلِ وَكَفَرُوا بِاللَّهِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
[وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى، لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ ¹ بَغْتَةً ² ، ~ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ. يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ ¹ ، ~ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ. يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ، مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ، وَيَقُولُ ¹ [...] ¹ ت ¹ : «ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ	وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَلَوْلَا أَجَلٌ مُسَمًّى لَجَاءَهُمُ الْعَذَابُ وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ يَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ يَوْمَ يَغْشَاهُمْ الْعَذَابُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ وَيَقُولُ ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
يُعْبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا! إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ، فَإِنِّي فَأَعْبُدُونَ ¹ .	يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإَيَّايَ فَاعْبُدُون	يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإَيَّايَ فَاعْبُدُون
كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ¹ . ~ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ² ¹ ت ¹].	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ	كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ

¹ س1) عن يحيى بن جعدة: جاء أناس من المسلمين بكتب قد كتبوا فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبي كفى بقوم ضلاله أن يرغبوا عما جاء به نبيهم إليهم إلى ما جاء به غيره إلى غيرهم فنزلت هذه الآية.

² ت1) خطأ: حرف الباء في بالله حشو.

³ 1) (وَلَيَأْتِيَنَّهُمْ 2) بَغْتَةً، بَغْتَةً ♦ ت1) خطأ: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ الْعَذَابِ.

⁴ ت1) خطأ: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ الْعَذَابِ.

⁵ 1) (وَتَقُولُ، وَتَقُولُ، وَيُقَالُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَيَقُولُ [الله] ذُوقُوا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ. ولكن هناك من قدرها: ويقول الملك الموكل بجهنم، أو التقدير: ويقول العذاب (ابن عاشور، جزء 20، ص 20). (<http://goo.gl/QH7Qrw>).

⁶ 1) (فَاعْبُدُونِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يَا عِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ فَإِن لَّمْ يَتَأَتَّ أَنْ تُخْلِصُوا الْعِبَادَةَ لِي فِي أَرْضِي فَإَيَّايَ فِي غَيْرِهَا اعْبُدُوا. ومنهم من قدرها: إِنَّ أَرْضَ الْجَنَّةِ وَاسِعَةٌ فاعبدوني حتى أعطيكموها. وجاء في المنتخب: يا عبادي الذين صدَّقوا بي وبرسولي: إِنَّ أَرْضِي وَاسِعَةٌ لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يَفِرَ عَنْ مَوَاطِنِ الشَّرْكِ. ففروا إلي مخلصين لي العبادة (<http://goo.gl/PrfSZu>).

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ	وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَنُبَوِّئَنَّهُم مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نِعَمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ
الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ	الَّذِينَ صَبَرُوا، ~ وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ¹ !	الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ
وَكَايُنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	[---] وَكَأَيُنَ ¹ مِّنَ دَابَّةٍ، لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا، اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ! ~ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ¹ .	وَكَايُنَ مِنْ دَابَّةٍ لَا تَحْمِلُ رِزْقَهَا اللَّهُ يَرْزُقُهَا وَإِيَّاكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ
وَلَمَّا سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاسْخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ	وَلَمَّا سَأَلْتَهُم: «مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وَاسْخَرَتِ ¹ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ؟»، لَيَقُولُنَّ: «اللَّهُ». ~ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ ² ؟	وَلَمَّا سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاسْخَرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُونَ
اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ ¹ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ، وَيَقْدِرُ ¹ لَهُ. ~ إِنْ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.	اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ إِنْ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

- ¹ (1) ذَاتِقَةُ الْمَوْتِ (2) يُرْجَعُونَ، يَرْجَعُونَ، تَرْجَعُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «عِبَادِي ... أَرْضِي ... فَأَيَّايَ فَاعْبُدُون» إلى الجمع «إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ». الآيات 53-57 دخيلة، والآية 58 تنتمي للآية 52.
- ² (1) لَنُبَوِّئَنَّهُمْ، لَنُبَوِّئَنَّهُمْ، لَنُبَوِّئَنَّهُمْ (2) غُرَفًا (3) فَنِعَمَ، فَنِعَمَ ♦ (ت1) لَنُبَوِّئَنَّهُمْ مِّنَ الْجَنَّةِ غُرَفًا: نزلهم فيها ♦ (م1) انظر هامش الآية 42\25: 75.
- ³ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «صَبَرُوا» إلى المضارع «يَتَوَكَّلُونَ».
- ⁴ (1) وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ ♦ (ت1) انظر هامش الآية 53\12: 105 ♦ (س1) عن ابن عمير: خرجت مع النبي حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لي يا ابن عمر ما لك لا تأكل قلت لا أشتهيه قال لكنني أشتهيه وهذه صبح رابعة منذ لم أذق طعاما ولم أجده ولو شئت لدعوت ربي فأعطاني مثل ملك كسرى وقيصر فكيف بك يا ابن عمر إذا لقيت قوما يخبنون رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا برمنا عنه حتى نزلت هذه الآية. فقال النبي ان الله لم يأمرني بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات ألا وإني لا أكثر دينارا ولا درهما ولا أخبأ رزقا لغد.
- ⁵ (ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225) (ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُونَ: يُصْرَفُونَ.
- ⁶ (1) وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ ♦ (م1) انظر هامش الآية 52\11: 31.

م 29\85: 63 وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ نَزَّلَ مِنَ

السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ

الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا

لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا

لَهُوَ وَلَعِبٌ وَإِنَّ الدَّارَ

الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ لَوْ

كَانُوا يَعْلَمُونَ

فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ

دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ

الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى

الْبَرِّ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ

وَلِيَتَمَتَّعُوا فَسَوْفَ

يَعْلَمُونَ

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا

حَرَمًا آمِنًا وَيُتَخَطَّفُ

النَّاسُ مِنْ حَوْلِهِمْ

أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ

وَبِئَعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى

عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ

بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُ أَلَيْسَ فِي

جَهَنَّمَ مَثْوًى لِّلْكَافِرِينَ

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا

لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ

لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ

م 29\85: 64

م 29\85: 65

م 29\85: 66

م 29\85: 67

م 29\85: 68

م 29\85: 69

وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ: «مَنْ نَزَّلَ مِنَ

السَّمَاءِ مَاءً فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ

مِنْ بَعْدِ مَوْتِهَا؟»، لَيَقُولُنَّ:

«اللَّهُ». قُلِ: «الْحَمْدُ لِلَّهِ! ~

بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ.

وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَهُوَ

وَلَعِبٌ¹. وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ

لَهِيَ الْحَيَوَانُ². ~ لَوْ كَانُوا

يَعْلَمُونَ!

فَإِذَا رَكِبُوا فِي الْفُلِكِ، دَعَا

اللَّهَ، مُخْلِصِينَ لَهُ¹ الدِّينَ.

فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ، إِذَا هُمْ

يُشْرِكُونَ.

لِيَكْفُرُوا بِمَا آتَيْنَاهُمْ¹

وَلِيَتَمَتَّعُوا¹. ~ فَسَوْفَ²

يَعْلَمُونَ³.

أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا جَعَلْنَا حَرَمًا

آمِنًا، وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ

حَوْلِهِمْ؟ أَفَبِالْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ،

وَبِئَعْمَةِ اللَّهِ يَكْفُرُونَ¹؟

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى

اللَّهِ كَذِبًا، أَوْ كَذَّبَ بِالْحَقِّ لَمَّا

جَاءَهُ؟ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مَثْوًى

لِّلْكَافِرِينَ؟

وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا¹...

لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا¹. وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ

الْمُحْسِنِينَ².

ولئن سألتهم من نزل من

السما ما أحيا به الأرض من

بعد موتها لمول الله مل

الحمد لله بل أكثرهم لا

يعلمون

وما هذه الحياة الدنيا الا

لهو ولعب وار الدار الاخرة

لهي الحيوان لو كانوا يعلمون

ماذا ركبوا في الملط

دعوا الله ملخصر له

الدين لما نجاهم الى البر

اذا هم يشركون

ليكفروا بما اتيناهم

وليتمتعوا مسوم يعلمون

او لم يروا انا جعلنا حرما

امنا وسخط الناس من

حولهم امبالطل يومنون

وبئعمة الله يكفرون

ومن اظلم ممن افترى على

الله كذبا او كذب بالحق

لما جاءه اليس من حهم موى

للكافرين

والذين جاهدوا منا

ليهديهم سلبا وار الله

لمع المحسنين

¹ ت 1) أنظر هامش الآية 55\6: 32 ت 2) الْحَيَوَان: الحياة الدائمة الكاملة. ويلاحظ في هذا الآية التفات من «الحياة» إلى «الحيوان». وهذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن كلمة حيوان، ولكن قد تكون خطأ وأصلها «الحياة». وهذه هي الآية الوحيدة التي تقول «وَمَا هَذِهِ الْحَيَاةُ»، بينما جاء في أربع آيات أخرى «وما الحياة الدنيا».

² ت 1) مُخْلِصِينَ: محصين.

³ 1) وَلِيَتَمَتَّعُوا، فَتَمَتَّعُوا، فَيَمَتَّعُوا، وَتَمَتَّعُوا 2) لَسَوْفَ 3) تَعْلَمُونَ ♦ ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «نَجَّاهُمْ» إلى المتكلم «آتَيْنَاهُمْ».

⁴ 1) تُوْمِنُونَ ... تَكْفُرُونَ ♦ س 1) عن ابن عباس: أنهم قالوا يا محمد ما يمنعنا أن ندخل في دينك إلا مخافة أن يتخطفنا الناس لنقتلنا والأعراب أكثر منا فمتى ما يبلغهم أنا قد دخلنا في دينك اختطفنا فكنا أكلة رأس فنزلت هذه الآية.

83\86 سورة المطففين

عدد الآيات 36 - مكية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	3
وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ	وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ ¹ !	وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ	م83\86: 41
الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	الَّذِينَ، إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ¹ ، يَسْتَوْفُونَ.	الَّذِينَ إِذَا أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ	م83\86: 52
وَإِذَا كَالُواهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ ²	وَإِذَا كَالُواهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ¹ ، يُخْسِرُونَ ² .	وَإِذَا كَالُواهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ	م83\86: 63
أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ،	أَلَا يَظُنُّ أُولَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ	م83\86: 4
لِيَوْمٍ عَظِيمٍ	لِيَوْمٍ عَظِيمٍ؟	لِيَوْمٍ عَظِيمٍ	م83\86: 5
يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	يَوْمَ ¹ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ.	يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	م83\86: 76
كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ	كَلَّا! إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ.	كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْفُجَارِ لَفِي سِجِّينَ	م83\86: 7
وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ؟	وَمَا أَدْرَاكَ مَا سِجِّينٌ	م83\86: 8
كِتَابٌ مَّرْقُومٌ	كِتَابٌ مَّرْقُومٌ ¹ !	كِتَابٌ مَّرْقُومٌ	م83\86: 9
وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ	[---] وَيْلٌ، يَوْمَئِذٍ، لِّلْمُكَذِّبِينَ!	وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ	م83\86: 10
الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ	الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ.	الَّذِينَ يُكَذِّبُونَ بِيَوْمِ الدِّينِ	م83\86: 11
وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ.	وَمَا يُكَذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ	م83\86: 12

¹ (1 سُبُلْنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: جَاهِدُوا فِي [سَبِيلِنَا] ت2) خطأ: التفات من المتكلم «لَنَهْدِيَهُمْ» إلى الغائب «وَأَنَّ اللَّهَ».

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ المطفف: الذي لا يعدل في الكيل أو الوزن ♦ (س) عن ابن عباس: لما قدم النبي المدينة كانوا من أخبث الناس كيلاً فنزلت «وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ» فأحسنوا الكيل بعد ذلك. قال القرطبي: كان بالمدينة تجار يطففون وكانت بياعاتهم كشبه القمار والمنابذة والملامسة والمخاطرة فنزلت هذه الآية فخرج النبي إلى السوق وقرأها. وعن السدي: قدم النبي المدينة وبها رجل يقال له أبو جهينة ومعه صاعان يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر فنزلت هذه الآية.

⁵ ت1) خطأ: أَكْتَالُوا من النَّاسِ (أي أخذوا لأنفسهم الكيل من الناس، وفقاً للمنتخب http://goo.gl/GnsII9)، أو أَكْتَالُوا للناس.

⁶ (1 كَالُوا هُمْ أَوْ وَزَنُوا هُمْ 2) يُخْسِرُونَ.

⁷ (1 يَوْمٌ، يَوْمٌ.

⁸ ت1) مَرْقُومٌ: بَيِّنُ الْكِتَابَةِ لَا يَمْحَى.

اذا تَتَلَّى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ	إِذَا تَتَلَّى ¹ عَلَيْهِ ² آيَاتُنَا، قَالَ:	اذا تلى عليه آياتنا قال	م86\83: 13
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ	~ «أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ».	أساطير الأولين	م86\83: 14
كَأَلَّا بَلَ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ	كَأَلَّا! بَلْ رَانَ ¹ عَلَى قُلُوبِهِمْ	كألا بل ران على قلوبهم	م86\83: 15
مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ	مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ.	ما كانوا يكسبون	م86\83: 16
كَأَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ	كَأَلَّا! إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ، يَوْمَئِذٍ،	كألا إنهم عن ربهم يومئذ	م86\83: 17
لَمَحْجُوبُونَ	لَمَحْجُوبُونَ.	لمحجوبون	م86\83: 18
ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ	ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا الْجَحِيمِ.	ثم إنهم لصالوا الجحيم	م86\83: 19
ثُمَّ يُقَالُ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ	ثُمَّ يُقَالُ: «هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ	ثم يقال هذا الذي كنتم به	م86\83: 20
تُكَذِّبُونَ	تُكَذِّبُونَ».	تكذبون	م86\83: 21
كَأَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي	كَأَلَّا! إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي	كألا إن كتاب الأبرار لفي	م86\83: 22
لَفِي عِلِّيِّينَ	عِلِّيِّينَ ¹ .	لفي عليين	م86\83: 23
وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُونَ	وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلِّيُونَ؟	وما أدراك ما عليون	م86\83: 24
كِتَابٍ مَرْقُومٍ	كِتَابٍ مَرْقُومٍ ¹ ،	كتاب مرقوم	م86\83: 25
يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ	يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ.	يشهده المقربون	م86\83: 26
إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ	إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ،	إن الأبرار لفي نعيم	م86\83: 27
عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ	عَلَى الْأَرَائِكِ ¹ يَنْظُرُونَ.	على الأرائك ينظرون	م86\83: 28
تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ	تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ ¹	تعرف في وجوههم	م86\83: 29
نَضْرَةَ النَّعِيمِ	النَّعِيمِ.	نضرة النعيم	م86\83: 30
يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ	يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ ¹ مَخْتُومٍ.	يسقون من رحيق مخثوم	م86\83: 31
خَاتَمُهُ مِسْكَ وَفِي ذَلِكَ	خَاتَمُهُ ¹ مِسْكَ. وَفِي ذَلِكَ	خاتمته مسك وفي ذلك	م86\83: 32
فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ	فَلْيَتَنَافَسِ الْمُتَنَافِسُونَ.	فليتنافس المتنافسون	م86\83: 33
وَمِمَّا زَجَّهُ مِنْ تَسْنِيمٍ	وَمِمَّا زَجَّهُ مِنْ تَسْنِيمٍ ¹ ،	ومما زجه من تسنيم	م86\83: 34
عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ¹ الْمُقَرَّبُونَ.	عينًا يشرب بها	م86\83: 35
الْمُقَرَّبُونَ		المقربون	

¹ (1) أُنْذَا، أُنْذَا (2) يُتَلَّى.

² (ت1) رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ: غَلَبَ وَغَطَّى عَلَيْهَا أَوْ طَبَعَ عَلَيْهَا.

³ (ت1) إِحْتَارَ الْمُفَسِّرُونَ وَالمترجمون في معنى هذه الكلمة: السماء السابعة، أو قائمة العرش اليمنى، أو الجنة، أو سدرة المنتهى، أو في السماء عند الله. ويقول الطبري: «والصواب أن يقال في ذلك...: إن كتاب أعمال الأبرار لفي ارتفاع إلى حد قد علم الله جلّ وعزّ منتهاه». وقد فسرها معجم الفاظ القرآن: علم لكتاب تدون فيه أعمال الصالحين من عباد الله. وقد جاءت هذه الكلمة ذاتها بالعبرية بمعنى الغرف العليا (حزقيال 41: 7 و42: 5. وانظر حول هذه الكلمة في Jeffery ص 215-216).

⁴ (ت1) مَرْقُومٌ: بَيِّنَ الْكِتَابَةِ لَا يَمْحَى.

⁵ (ت1) الْأَرَائِكِ، جمع أريكة: السرير.

⁶ (ت1) يُعْرِفُ ... نَضْرَةً، تُعْرِفُ ... نَضْرَةً.

⁷ (ت1) رَحِيقٍ: الخالص من كل شراب.

⁸ (ت1) خَاتَمُهُ، خَاتَمُهُ ♦ (ت1) آخر شربه يفوح منه رائحة المسك (الجلالين http://goo.gl/xTbg8z).

⁹ (ت1) مزاجه: ما يخلط به. تَسْنِيمٍ: عين تجري من علو، وهو اسم عين في الجنة.

¹⁰ (ت1) خطأ وتصحيحه: عين يشرب منها. تبرير الخطأ: يشرب تضمن معنى يروى المتعدي بالباء. ولكن هناك من نصب «عين» بـ «يسقون» في الآية 25 أعلاه (مكي، جزء ثاني، ص 464-465).

م 86\83: 29 ¹	إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ أَمَنُوا يُضْحَكُونَ	إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا يُضْحَكُونَ ¹ .	ار الكبر اخدموا طابوا من الكبر امبوا بصحطور
م 86\83: 30 ²	وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ	وَإِذَا مَرُّوا بِهِمْ ¹ ، يَتَغَامَزُونَ.	واذا مروا بهم سعامدور
م 86\83: 31 ³	وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا فَكِهِينَ	وَإِذَا انْقَلَبُوا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ، انْقَلَبُوا فَكِهِينَ ¹ ت.	واذا املبوا الى اهلهم املبوا مظهر
م 86\83: 32	وَإِذَا رَأَوْهُمْ قَالُوا إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ	وَإِذَا رَأَوْهُمْ، قَالُوا: «إِنَّ هَؤُلَاءِ لَضَالُّونَ»	واذا راوهم مالوا ان هولاء لضالور
م 86\83: 33	وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ	وَمَا أَرْسَلُوا عَلَيْهِمْ حَافِظِينَ.	وما ارسلوا عليهم حمطير
م 86\83: 34	فَالْيَوْمَ الَّذِينَ أَمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ	فَالْيَوْمَ، الَّذِينَ آمَنُوا مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ،	ماليوم الكبر امبوا من الطمار بصحطور
م 86\83: 35 ⁴	عَلَى الْأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ	عَلَى الْأَرَائِكِ ¹ يَنْظُرُونَ.	على الارايك سطرور
م 86\83: 36	هَلْ تُؤَبُّ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	هَلْ تُؤَبُّ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ؟	هل يوب الطمار ما طابوا معلور

¹ س1) عند الشيعة: كان علي يمر بالنفر من قريش فيقولون: انظروا إلى هذا الذي اصطفاه محمد، واختاره من بين أهله! ويتغامزون، فنزلت هذه الآية والآيات اللاحقة.

² ت1) خطأ: مَرُّوا عَلَيْهِمْ

³ 1) فَكِهِينَ ♦ ت1) فَكِهِينَ: ناعمي العيش

⁴ ت1) الْأَرَائِكِ، جمع أريكة: السرير

القسم الثاني: القرآن الهجري (المدني) 632-622

وفقًا للتقليد الإسلامي، هاجر النبي محمد (واسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) من مكة في التاسع من سبتمبر 622 متوجها نحو المدينة (واسمها سابقًا يثرب) التي زارها أولاً في 24 سبتمبر، ثم أقام فيها بداية من الرابع من أكتوبر. وتعتبر هذه السنة نقطة انطلاق التقويم الإسلامي الهجري الذي بدأ في 16 يوليو 622 (الموافق لأول محرم). وتوفي النبي في المدينة في 8 يونيو 632.

وعلى رأي الأزهر، فإن عدد السور التي أنزلت على النبي بعد الهجرة يبلغ 28 سورة، وتكون ما ندعوه بالقرآن الهجري (أو المدني) وهي مجمعة في هذا القسم الثاني.

ولكن يجب أن نشير هنا إلى أن هذا القسم الهجري (المدني) لا يتضمن حصراً كل الآيات التي نزلت بعد الهجرة. فهناك 35 سورة مكية تتضمن آيات نزلت بعد الهجرة. وقد أبقينا عليها في تلك السور مع تمييزها عن الآيات المكية بحرف هـ.

وكل سورة تتضمن اسمها، وفترتها (المكية أو الهجرية) ورقمها بالتسلسل التاريخي وبالترتيب الاعتيادي ثم عدد آياتها. وقد وضعنا الرموز التالية في النص والهوامش:

الرقم بعد رقم يشير إلى رقم الهامش
الآية

الرقم دون يشير إلى القراءات المختلفة
حرف

الحرف ن يشير إلى النسخ

الحرف م يشير إلى المراجع اليهودية والمسيحية وغيرها

الحرف ت يشير إلى التعليق على الآية متضمناً الأخطاء اللغوية والإنشائية

الحرف س يشير إلى سبب النزول

القوسان [...] يشيران إلى أن الآية ينقصها بعض عناصرها

القوسان [---] يشيران إلى انتقال من موضوع إلى موضوع آخر وبدأ فكرة جديدة

النقطة . تشير إلى نهاية الجملة

الشرطة ~ تشير إلى الفقرات التذييلية في نهاية الآيات للحفاظ على السجع. وتكون مسبقة بنقطة
ان كانت مستقلة عن معنى الآية

الإشارة المائلة تفصل بين شقي بيت الشعر، وقد تم استعمالها في المقدمة والهوامش

ويجد القاريء أربعة اعمدة:

- في العمود الأيسر نص القرآن بالخط الكوفي المجرد بدون تنقيط وبدون تشكيل.
- في العمود الذي يليه نص القرآن بالرسم العثماني.
- في العمود الذي يليه نص القرآن وفقاً للرسم الإملائي العادي.
- في العمود الأيمن حرف م أو هـ للإشارة إلى زمن الآية (مكي أو هجري - أي مدني)، ثم رقم السورة بالتسلسل التاريخي، يليه رقم السورة بالتسلسل العادي، ثم رقم الآية، ثم رقم الهامش إن وجد.

2\87 سورة البقرة

عدد الآيات 286 - هجرية 1س¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
الْحَمْدُ لِلَّهِ	الْحَمْدُ لِلَّهِ	الْحَمْدُ لِلَّهِ	31: 2\87هـ
كُلُّ الطَّيْرِ لَكَ رِبٌّ مِنْهُ	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ ¹ ، لَا رَيْبَ فِيهِ ² ،	ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ	42: 2\87هـ
هَدَى لِلْمُتَّقِينَ	هُدًى لِلْمُتَّقِينَ ³ .	هُدًى لِلْمُتَّقِينَ	53: 2\87هـ
الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ	الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ	
وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	[...] ¹ ، وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، ~ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ ¹ .	وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ	

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من السورتين 67 و 73. عناوين أخرى: فسطاط القرآن - سنام القرآن ♦
(س1) عن عكرمة: أول سورة نزلت بالمدينة سورة البقرة. عن مجاهد قال: أربع آيات من أول هذه السورة نزلت في المؤمنين وآياتان بعدها نزلتا في الكافرين وثلاث عشرة بعدها نزلت في المنافقين.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

⁴ (1) ذَلِكَ الْكِتَابُ = ذَاكَ الْكِتَابُ، تنزيلُ الْكِتَابِ (2) فِيهِ، فِيهِ، فِيهِ (3) لِلْمُتَّقِينَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: للمتقين [وللكافرين]، ويؤيده «هُدًى لِلنَّاسِ» (2\87: 185). تفسير شيعي: الكتاب علي لا شك فيه هدى للمتقين (القمي <http://goo.gl/p3dYzL>). استعمال عبارة «ذلك الكتاب» حيرت المفسرين. يقول الجلالين: ذَلِكَ أَي هَذَا الْكِتَابُ الذي يقرؤه محمد (<http://goo.gl/wbgXTt>). وفسرها المنتخب: هذا هو الكتاب الكامل وهو القرآن الذي نزل به (<http://goo.gl/prXYBu>). وذكر الزمخشري: معناه: أن ذلك الكتاب هو الكتاب الكامل، كأن ما عداه من الكتب في مقابلته ناقص، وأنه الذي يستأهل أن يسمى كتاباً (<http://goo.gl/IKoT2H>). ويذكر النحاس قول الكسائي: كأنَّ الإشارة [إلى القرآن الذي في السماء] والقول من السماء، والرسول في الأرض، فقال: ذلك الكتابُ يا مُحَمَّدُ (<http://goo.gl/3hr7eH>). ويقول ابن عاشور: استعمال إسم الإشارة للبعيد لإظهار رفعة شأن هذا القرآن لجعله بعيد المنزلة. وقد شاع في الكلام البليغ تمثيل الأمر الشريف بالشيء المرفوع في عزة المنال لأن الشيء النفيس عزيز على أهله فمن العادة أن يجعلوه في المرتفعات صوتاً له عن الدروس وتناول كثرة الأيدي والابتذال (<http://goo.gl/7PWiuR>).

⁵ (ت1) نص ناقص وتكميله: بالغيب [والشهادة]، لأن الإيمان بكل منهما واجب وأثر الغيب لأنه أمدح ولأنه يستلزم الإيمان بالشهادة من غير عكس (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 163). وقد جاءت كلمتا الغيب والشهادة متلازمتين في آيات مثل 55\6: 73 ♦ (ن1) منسوخة بالآية 9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنزِلَ مِنْ قَبْلِكَ وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	وَالَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْكَ، وَمَا أُنزِلَ ¹ مِنْ قَبْلِكَ، وَبِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ. أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِنْ رَبِّهِمْ ¹ ، ~ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.	والذين يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من قبله وبالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ¹ . وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاةٌ ² تَتَغَشَّوْنَ ² لَهُمْ. وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا، سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ، أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ، لَا يُؤْمِنُونَ ³ م ¹ . خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ ¹ . وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ ¹ غِشَاةٌ ² تَتَغَشَّوْنَ ² لَهُمْ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.	ان الذين كفروا سواء عليهم اانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشوة ² فليس لهم عذاب عظيم
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَقُولُ: «ءَامَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الْآخِرِ»، وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ ¹ . يُخَادِعُونَ ¹ اللَّهَ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا، وَمَا يَخْدَعُونَ ² إِلَّا أَنْفُسَهُمْ ³ . ~ وَمَا يَشْعُرُونَ ⁴ .	ومن الناس من يقول امنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين امنوا وما يخادعون الا انفسهم وما يشعرون

1 (1 أَنْزَلَ.

1² (1 رَبِّهِمْ ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية 3 من المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ» إلى الغائب «مِنْ رَبِّهِمْ».

1³ (1 سوء 2) أو (3 قراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أُنْذِرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ) (السياري، ص 20) ♦ س1) عن الضحاك: نزلت في أبي جهل وخمسة من أهل بيته وقال الكلبى: يعني اليهود ♦ م1) قارن: «هَلْ يُغَيِّرُ الْحَبَشِيُّ جِلْدَهُ وَالنَّمْرُ رَقَطَهُ؟ وَأَنْتُمْ، فَهَلْ تَقْتَدِرُونَ أَنْ تَصْنَعُوا الْخَيْرَ وَأَنْتُمْ مُعْتَادُونَ الشَّرِّ؟» (ارميا 13: 23). ويقول التلمود: «إِنْ الشَّرِيرَ لَا يَتُوبَ وَلَوْ كَانَ عَلَى بَابِ الْجَحِيمِ» (http://goo.gl/zHD3gy Euribin 19a).

(1⁴) اسماعهم (2) عُشَاوَةٌ، غَشَاوَةٌ، غِشَاوَةٌ، غِشَاوَةٌ، غِشِيَّةٌ، غِشَوَةٌ، غِشَوَةٌ، غِشَوَةٌ، غِشَاوَةٌ، عِشَاوَةٌ (ت♦ 1) خطأ: التفات من الجمع «فُلُوبِهِمْ» إلى المفرد «سَمِعَهُمْ» ثم إلى الجمع «أَبْصَارُهُمْ». ويلاحظ أن القرآن استعمل في الآية 70\16: 108 «عَلَى فُلُوبِهِمْ وَسَمِعَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ» (ت♦ 1) أنظر هامش الآية 39\7: 41 ♦ م1) قارن: «وَسَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ قَائِلًا: «مَنْ أَرْسِلْ، وَمَنْ يَنْطَلِقُ لَنَا؟» فَقُلْتُ: «هَاءِنَذَا فَأَرْسِلْنِي». فقال: «إِذْهَبْ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: اِسْمَعُوا سَمَاعًا وَلَا تَفْهَمُوا وَانْظُرُوا نَظْرًا وَلَا تَعْرِفُوا غَلْظَ قَلْبِ هَذَا الشَّعْبِ وَثَقَلَ أَذُنِيهِ وَأَغْمَضَ عَيْنَيْهِ لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنَيْهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنَيْهِ وَيَفْهَمْ بقلبه وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى» (أشعيا 6: 8-10).

٥١ (١) بِمُؤْمِنِينَ ♦ (ت ١) خطأ: حرف الباء في بِمُؤْمِنِينَ حشو.

٦ (1) يُخَدِّعُونَ، يُخَادِعُونَ، يُخَادِعُونَ، يُخَدِّعُونَ، يُخَدِّعُونَ، يُخَدِّعُونَ (3) أَنْفُسَهُمْ (4) قراءة شيعية: ولكن لا يشعرون (السياري، ص 26).

هـ2\87: 10¹

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ فَرَّادَهُمُ
اللَّهُ مَرَضًا وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ

فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ¹، فَرَّادَهُمُ
اللَّهُ مَرَضًا². ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ، بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ¹.

مى ملوبهم مرض
مرادهم الله مرضا ولهم
عذاب اليم بما كانوا

هـ2\87: 11

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لَا تُفْسِدُوا
فِي الْأَرْضِ قَالُوا إِنَّمَا
نَحْنُ مُصْلِحُونَ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «لَا تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ»، قَالُوا: «إِنَّمَا نَحْنُ
مُصْلِحُونَ».

واذا قيل لهم لا يفسدوا
فى الارض قالوا اما نحن
مصلحون

هـ2\87: 12

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ
وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ

أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ. ~
وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ.

الا انهم هم المفسدون ولكن
لا يشعرون

هـ2\87: 13²

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا كَمَا
آمَنَ النَّاسُ قَالُوا أَنُؤْمِنُ
كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ
هُمْ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا
يَعْلَمُونَ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «آمِنُوا كَمَا
آمَنَ النَّاسُ»، قَالُوا: «أَنُؤْمِنُ
كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ؟» أَلَا إِنَّهُمْ
هُمْ السُّفَهَاءُ. ~ وَلَكِنْ لَا
يَعْلَمُونَ¹.

واذا قيل لهم امنوا كما
امر الناس قالوا انؤمن
كما امن السفهاء الا انهم
السمها ولكن لا يعلمون

هـ2\87: 14³

وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا
قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَى
شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ
إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ

وَإِذَا لَقُوا¹ الَّذِينَ آمَنُوا،
قَالُوا: «آمَنَّا». وَإِذَا خَلَوْا إِلَى
شَيَاطِينِهِمْ² قَالُوا: «إِنَّا
مَعَكُمْ³، إِنَّمَا نَحْنُ
مُسْتَهْزِئُونَ⁴».

واذا لقوا الذين امنوا
قالوا اما واذا خلوا الى
شيطينهم مالوا انا معكم
اما نحن مسهزون

هـ2\87: 15⁴

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ
فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ

اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ¹
[...] ت¹ فِي طُغْيَانِهِمْ²
يَعْمَهُونَ².

الله يستهزئ بهم ويمددهم
مى طغيانهم يعمهون

¹ (1 مَرَضٌ (2 مَرَضًا (3 يُكْذِبُونَ.

² (1 ولا ♦ م1) قارن: اِسْمَعُوا هَذَا أَيُّهَا الْأَغْيَاءُ الشَّعْبُ الْفَاقِدُ اللَّبَّ الَّذِي لَهُ عُيُونٌ وَلَا يُبْصِرُ وَلَهُ آذَانٌ وَلَا يَسْمَعُ (ارميا 5: 21).

³ (1 لا قُوا (2 قراءة شيعية: خلوا بشياطينهم (السياري، ص 26) (3 مَعَكُمْ (4 مُسْتَهْزِئُونَ، مُسْتَهْزِئُونَ ♦ ت1) خطأ: خَلَوْا بِشَيَاطِينِهِمْ، كما في القراءة الشيعية، أو: خَلَوْا مَعَ شَيَاطِينِهِمْ. وتبرير الخطأ: تضمن خلا معنى انصوى ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي وأصحابه وذلك أنهم خرجوا ذات يوم في استقبالهم نفر من أصحاب النبي فقال عبد الله بن أبي انظروا كيف أرد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فأخذ بيد أبي بكر فقال مرحبًا بالصدیق سيد بني تيم وشيخ الإسلام وثاني رسول الله في الغار البازل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد عمر فقال مرحبًا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله البازل نفسه وماله لرسول الله ثم أخذ بيد علي فقال مرحبًا بابن عم النبي وختنه سيد بني هاشم ما خلا النبي ثم افترقوا فقال عبد الله لأصحابه كيف رأيتموني فعلت فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت فأتوا عليه خيرًا فرجع المسلمون إلى النبي وأخبروه بذلك فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة عن الباقر: أنها نزلت في ثلاثة - لما قام النبي بالولاية لأمر المؤمنين - أظهروا الايمان والرضا بذلك، فلما خَلَوْا بأعداء أمير المؤمنين قالوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ.

⁴ (1 وَيَمُدُّهُمْ (2 طُغْيَانِهِمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: يمد [لهم] (ابن عاشور، جزء 1، ص 296 http://goo.gl/h2mnBO ت2) يَعْمَهُونَ: يتحIRON ويتخبطون.

هـ 2\87: 16¹

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا
الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ فَمَا
رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ وَمَا
كَانُوا مُهْتَدِينَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوْا¹ الضَّلَالَةَ
بِالْهَدَىٰ. فَمَا رَبِحَتْ تِجَارَتُهُمْ²،
~ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ.

أولئك الذين اشترؤا
الضلالة بالهدى مما ربح
حريهم وما كانوا مهتدين

هـ 2\87: 217²

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ
نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا
حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ
وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا
يُبْصِرُونَ

مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي¹ اسْتَوْقَدَ
نَارًا. فَلَمَّا أَضَاءَتْ² مَا
حَوْلَهُ¹، ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ³
وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ⁴، لَا
يُبْصِرُونَ.

مثلهم كمثل الذي
استوقد نارا فلما اضاء
ما حوله ذهب الله بنورهم
وتركهم في ظلمات لا
يبصرون

هـ 2\87: 218³

صُمُّ بُكْمٌ عُمَىٰ فَهُمْ لَا
يَرْجِعُونَ

صُمٌّ، بُكْمٌ، عُمَىٰ¹، ~ فَهُمْ لَا
يَرْجِعُونَ.

صم بكم عمى مهم لا
يرجعون

هـ 2\87: 219⁴

أَوْ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ
فِيهِ ظُلُمَاتٌ وَرَعْدٌ وَبَرْقٌ
يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي
آذَانِهِمْ مِنَ الصَّوَاعِقِ
حَذَرًا لِّلْمَوْتِ وَاللَّهُ مُحِيطٌ
بِالْكَافِرِينَ

أَوْ [...] ت¹ كَصَيْبٍ¹ مِّنَ
السَّمَاءِ، فِيهِ ظُلُمَاتٌ² وَرَعْدٌ
وَبَرْقٌ. يَجْعَلُونَ أَصَابِعَهُمْ فِي
آذَانِهِمْ مِّنَ الصَّوَاعِقِ³، حَذَرًا⁴
لِّلْمَوْتِ. ~ وَاللَّهُ مُحِيطٌ
بِالْكَافِرِينَ¹.

أو كصيب من السماء
فيه ظلمات ورعد وبرق
يجعلون أصابعهم في
أذانهم من الصواعق
حذر الموت والله محيط
بالكافرين

¹ (1) اشْتَرَوْا، اشْتَرَوْا (2) تِجَارَتُهُمْ.

² (1) الَّذِينَ (2) ضَاءَتْ، فَأَضَاءَتْ - من دون فَلَمَّا (3) نُورُهُمْ (4) ظُلُمَاتٍ، ظُلُمَاتٍ، ظُلْمَةٌ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المفرد «اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ» إلى الجمع «بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ».

³ (1) صُمًّا بُكْمًا عُمَىٰ.

⁴ (1) كَصَايِبٍ، كَصَايِبٍ (2) ظُلُمَاتٍ، ظُلُمَاتٍ (3) الصَّوَاعِقُ (4) حَذَرًا ♦ (ت 1) الصيب: السحاب ذو المطر. نص ناقص وتكميله: أَوْ [كفريق ذي] صَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ (ابن عاشور، جزء 1، ص 316 <http://goo.gl/c9iHhp>). وقد فسرهما المنتخب: أو حالهم في حيرتهم وشدة الأمر عليهم وعدم إدراكهم لما ينفعهم ويضرهم، كحال قوم نزل عليهم مطر من السماء ورعد وصواعق، يضعون أطراف أصابعهم في آذانهم كي لا يسمعوها أصوات الصواعق خائفين من الموت، زاعمين أن وضع الأصابع يمنعهم منه (<http://goo.gl/r8ykOP>) ♦ (س 1) عن ابن عباس نزلت هذه الآية في رجلين من المنافقين من أهل المدينة هربا من النبي إلى المشركين فأصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلوا كلما أصابهما الصواعق أصابعهما في آذانهما من الفرق أن تدخل الصواعق في مسامعهما فنقتلها وإذا لمع البرق مشيا إلى ضوئه وإذا لم يلمع لم يبصرا فأتيا مكانهما يمشيان فجعلوا يقولان ليتنا قد أصبحنا فنأتي محمدا فنضع أيدينا في يده فأتياه فأسلما ووضعوا أيديهما في يده وحسن إسلامهما فضرب الله شأن هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون إذا حضروا مجلس النبي جعلوا أصابعهم في آذانهم فرقا من كلام النبي أن ينزل فيهم شيء أو يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذاك المنافقان الخارجان يجعلان أصابعهما في آذانهما.

الذين ينفضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل ويفسدون في الأرض أولئك هم الخاسرون	الَّذِينَ يَنْفُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ	هـ-2\87: 27 ¹
كيف تكفرون بالله [...] ت ¹ وكنتم أمواتاً فأحياكم؟ ثم يُميتكم، ثم يحييكم. ~ ثم إليه ترجعون ¹ .	كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ [...] ت ¹ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ؟ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. ~ ثُمَّ إِلَيْهِ تَرْجِعُونَ ¹ .	هـ-2\87: 28 ²
هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم	هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ فَسَوَّاهُنَّ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ	هـ-2\87: 29 ³

103\22: 73 الهة المشركين «وَأِنْ يَسْأَلْهُمْ الذُّبَابُ شَيْئًا لَا يَسْتَنْفِذُوهُ مِنْهُ» وذكر كيد ألتهتم فجعله كبيت العنكبوت (85\29: 41)، قال المشركون أرايتم حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما أنزل من القرآن على محمد أي شيء يصنع بهذا فنزلت الآية.

¹ ت1) تفسير شيعي: الذين ينفضون عهد الله من بعد ميثاقه - في علي - ويقطعون ما أمر الله به أن يوصل - يعني من صلة أمير المؤمنين والأئمة (القمي http://goo.gl/WdG09e).

² 1) (تَرْجِعُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 34\50: 43 ت1) نص ناقص وتكميله: [وقد] كنتم. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «يَنْفُضُونَ» إلى المخاطب «كَيْفَ تَكْفُرُونَ».

³ 1) قراءة شيعية: وإن الله خلق لكم ما في الأرض من شيء (السياري، ص 26) ♦ ت1) خطأ: استوى على السَّمَاءِ. جاءت عبارة استوى إلى السماء في آيتين فقط: 61\41: 11 و 87\2: 29، بينما جاء استعمال عبارة استوى على في آيات كثيرة مثل: 39\7: 54 و 42\25: 59 و 45\20: 5 و 51\10: 3 و 52\11: 44 و 75\32: 4 و 63\43: 13 و 94\57: 4 و 96\13: 2 ت2) خطأ: التفات من المفرد المؤنث «السَّمَاءِ» إلى جمع المؤنث «فَسَوَّاهُنَّ». وصحيح الآية: استوى على السَّمَاءِ فسوى منها سبع سَمَوَاتٍ ♦ م1) نجد ذكر لعدة سموات في تكوين (11: 4؛ 49: 25)؛ خروج (17: 14؛ 20: 4)؛ تثنية (10: 14)؛ ملوك الأول (8: 27)؛ مزامير (148: 4) الخ. ونجد ذكر لسبع سموات في وصية لاوي 3: 1 واخنوخ الثاني فصل 3 إلى 20. ويلاحظ أن الله خلق الأرض قبل السماء في هذه الآية، بينما في آيات اخرة خلق الله السماوات والأرض. وهذا يعكس جدل يهودي بسبب آيتين من سفر التكوين. ففي الفصل الأول يقول: «فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» (تكوين 1: 1)، بينما في الفصل الثاني يقول: «عَمِلَ الرَّبُّ الْإِلَهُ الْأَرْضَ وَالسَّمَوَاتِ» (تكوين 2: 4) (انظر بخصوص الجدل اليهودي Katsh، ص 22).

وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ
إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ
خَلِيفَةً قَالُوا أَتَجْعَلُ فِيهَا
مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا وَيَسْفِكُ
الدِّمَاءَ وَنَحْنُ نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ وَنُقَدِّسُ لَكَ قَالَ
إِنِّي أَعْلَمُ مَا لَا تَعْلَمُونَ

[...][...] ت¹ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ
لِلْمَلَائِكَةِ¹: «إِنِّي جَاعِلٌ فِي
الْأَرْضِ خَلِيفَةً¹». قَالُوا:
«أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا
وَيَسْفِكُ² الدِّمَاءَ، وَنَحْنُ نُسَبِّحُ
بِحَمْدِكَ² وَنُقَدِّسُ لَكَ²؟»
قَالَ: «إِنِّي³ أَعْلَمُ مَا لَا
تَعْلَمُونَ».

وإذ قال ربك للملائكة
إني جاعل في الأرض
خليفة قالوا أتجعل فيها من
يفسد فيها ويسفك الدماء
ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال
إني أعلم ما لا تعلمون

وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا ثُمَّ
عَرَضَهُمْ عَلَى الْمَلَائِكَةِ
فَقَالَ أُنَبِّئُونِي بِأَسْمَاءِ
هَؤُلَاءِ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

وَعَلَّمَ آدَمَ¹ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا¹.
ثُمَّ عَرَضَهُمْ² عَلَى الْمَلَائِكَةِ
فَقَالَ: «أُنَبِّئُونِي³ بِأَسْمَاءِ
هَؤُلَاءِ⁴. ~ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ²».

وعلم آدم الاسماء كلها ثم
عرضهم على الملائكة فقال
انبئوني باسماء هؤلاء ان
كنتم صادقين

قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا
إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

قَالُوا: «سُبْحَانَكَ! لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا
مَا عَلَّمْتَنَا. ~ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ،
الْحَكِيمُ».

قالوا سبحانك لا علم لنا الا
ما علمنا انك انت العليم
الحكيم

¹ (1 خَلِيفَةً 2) وَيُسْفِكُ، وَيُسْفِكُ، وَيُسْفِكُ (3) إِنِّي ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ ت (2) خطأ: مع حمدك ♦ م (1) أسطورة يهودية تذكر استشارة الله للملائكة: استقر عزم الرب بحكمته البالغة على خلق الإنسان، فاستشار كل من حوله قبل أن يشرع في إنفاذ غرضه في البداية استشار الرب السموات والأرض، ثم كل الأشياء الأخرى التي خلقها، ثم في النهاية الملائكة والقصة طويلة نذكر منها اقتباسات: لم تجتمع الملائكة على رأي واحد. وكانت اعتراضات الملائكة ستكون أشد قسوة لو كانوا علموا الحقيقة كاملة عن الإنسان، فلم يخبرهم الرب إلا عن المتقين، وأخفى عنهم أنه سيكون هناك ملاعين من البشر فقد صاح الملائكة قائلين: ما هذا الإنسان، الذي توليه اهتمامك؟ القصة كما أسلفنا طويلة وهي متشابهة إلى حد كبير للقصة الموجودة في القرآن (Ginzberg المجلد الأول، ص 66 م2) حول تسبيح الملائكة أنظر أشعيا (6: 3-1)؛ مزامير: «سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ قَوَائِمِهِ» (148: 2)؛ رؤيا (7: 11-12) الخ.

² (1) وَعَلَّمَ آدَمَ (2) عَرَضَهُنَّ، عَرَضَهَا (3) أُنَبِّئُونِي (4) هَؤُلَاءِ ♦ م (1) قارن: «وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلَهُ مِنْ الْأَرْضِ جَمِيعَ حَيَوَانَاتِ الْحُقُولِ وَجَمِيعَ طُيُورِ السَّمَاءِ، وَأَتَى بِهَا الْإِنْسَانَ لِيَرَى مَاذَا يُسَمِّيهَا. فَكُلُّ مَا سَمَّاهُ الْإِنْسَانُ مِنْ نَفْسٍ حَيَّةٍ فَهُوَ أَسْمُهُ. فَاطْلُقَ الْإِنْسَانُ أَسْمَاءً عَلَى جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَطُيُورِ السَّمَاءِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْحُقُولِ» (تكوين 2: 19-20). م2) الحوار بين الله والملائكة حول أسماء الحيوانات نجده في أساطير اليهود: «حكمة آدم أظهرت نفسها في أعظم طريقة عندما أعطى أسماءً للحيوانات. وهكذا ظهر أن الله قد تكلم بالحق في معرض مجادلته للملائكة الذين اعترضوا على خلق الإنسان. ففي نهاية أول ساعة من حياة آدم جمع الله كل عالم الحيوانات أمامه وأمام الملائكة. فطلب من الأخيرين أن يدعوا الأنواع بأسمائها لكنهم لم يكونوا كفؤاً للمهمة. ولكن آدم دون تردد قال: يا رب العالم الإسم الصحيح لهذا الحيوان هو الثور ولذلك هو الحصان ولذلك الأسد ولذلك الجمل وهكذا أسماهم كلهم حسب دورهم مع تنسيق الإسم مع خاصية الحيوان» (Ginzberg المجلد الأول، ص 27-28).

قَالَ يَا آدَمُ أَنْبِئْهُمْ
بِأَسْمَائِهِمْ فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ
بِأَسْمَائِهِمْ قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ
إِنِّي عَلِمُ غَيْبَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَأَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ
وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا
لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ
أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ
الْكَافِرِينَ
وَقُلْنَا يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ
وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ وَكُلَا مِنْهَا
رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا وَلَا
تَقْرَبَا هَذِهِ الشَّجَرَةَ فَتَكُونَا
مِنَ الظَّالِمِينَ
فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا
فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ
وَقُلْنَا اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ فِي
الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ
إِلَى حِينٍ

قَالَ: «يُأَدِّمُ! أَنْبِئْهُمْ¹
بِأَسْمَائِهِمْ». فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ
بِأَسْمَائِهِمْ¹، قَالَ: «أَلَمْ أَقُلْ
لَكُمْ إِنِّي² أَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ³، ~ وَأَعْلَمُ مَا
تُبْدُونَ وَمَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ؟»
[...]¹ ت وَإِذْ قُلْنَا² لِلْمَلَائِكَةِ¹:
«اسْجُدُوا لِآدَمَ». فَسَجَدُوا، إِلَّا
إِبْلِيسَ² أَبَى، وَاسْتَكْبَرَ،
وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ.
وَقُلْنَا: «يُأَدِّمُ! اسْكُنْ أَنْتَ
وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ، وَكُلَا مِنْهَا
رَغَدًا¹ حَيْثُ شِئْتُمَا. وَلَا
تَقْرَبَا² هَذِهِ³ الشَّجَرَةَ⁴،
فَتَكُونَا مِنَ الظَّالِمِينَ».
فَأَزَلَّهُمَا¹ الشَّيْطَانُ¹ عَنْهَا،
فَأَخْرَجَهُمَا² مِمَّا كَانَا فِيهِ.
وَقُلْنَا: «اهْبِطُوا³، بَعْضُكُمْ
لِبَعْضٍ عَدُوٌّ. وَلَكُمْ فِي
الْأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ⁴ وَمَتَاعٌ إِلَى
حِينٍ».

مال بادم اسمهم باسمائهم
ملما اسمهم باسمائهم مال
الم امل لكم ابي اعلم
عب السموات والارض
واعلم ما تبكون وما كتم
كمون
واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لادم مسجدوا الا
ابليس ابي واسطكر وطار
من الكافرين
وملما بادم اسطر اس
ودوحط الحيه وكلا منها
رعدا حب سبما ولا تقربا
هذه الشجرة مطونا من
الظلمين
مازلهما الشيطان عنها
ماخرجهما مما كانا فيه
وملما اهبطوا بعضكم
لبعض عدو ولكم في
الارض مستقر ومتع الى
حين

¹ (1) أَنْبِئْهُمْ، أَنْبِئْهُمْ، أَنْبِئْهُمْ (2) إِنِّي (3) وَالْأَرْضِ (4) ت (1) خطأ في التكرار: والصحيح: فَلَمَّا أَنْبَأَهُمْ بها.

² (1) للملائكة (2) إِبْلِيسُ (4) ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ (2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «قَالَ» إلى المتكلم «وَقُلْنَا» (4) م (1) بخصوص رفض إبليس السجود للبشر أنظر هامش الآية 38\38: 74.

³ (1) رَغَدًا (2) تَقْرَبَا (3) هَذِي (4) الشَّجَرَةَ، الشَّجَرَةَ، الشَّيْرَةَ، الشَّيْرَةَ (4) م (1) أنظر هامش الآية 39\7: 19 (4) ت (1) يلاحظ أن الآية 2\87: 35 تستعمل عبارة «وَكُلَا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا» بينما الآية 2\87: 58 تستعمل العبارة «فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا».

⁴ (1) فَأَزَلَّهُمَا، فَأَزَلَّهُمَا، فوسوس لهما (2) فَأَخْرَجَهُمَا (3) اهْبِطُوا (4) مُسْتَقَرٌّ (4) ت (1) خطأ: التفات من المثني «فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ» إلى الجمع «اهْبِطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ وَلَكُمْ». وقد يكون الخطاب موجه للحية ولآدم وحواء كما في تكوين 3: 13-15: «فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْمَرَأَةِ: «مَاذَا فَعَلْتِ؟» فَقَالَتِ الْمَرَأَةُ: «الْحَيَّةُ أَغْوَتْني فَأَكَلْتُ». فَقَالَ الرَّبُّ الْإِلَهُ لِلْحَيَّةِ: «لَأَنْتِ صَنَعْتِ هَذَا فَأَنْتِ مَلْعُونَةٌ مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الْبَهَائِمِ وَجَمِيعِ وَحُوشِ الْحَقْلِ. عَلَى بَطْنِكَ تَسْلُكِينَ وَثَرَابًا تَأْكُلِينَ طَوَالَ الْأُمِّ حَيَاتِكَ. وَأَجْعَلَ عَدَاوَةَ بَيْنِكَ وَبَيْنَ الْمَرَأَةِ وَبَيْنَ نَسْلِكَ وَنَسْلُهَا فَهُوَ يَسْحَقُ رَأْسَكَ وَأَنْتِ تُصِيبِينَ عَقْبَهُ». خطأ: من غير الواضح معنى «عَنْهَا» في «فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا». وهناك من يرى إشارة إلى الشجرة في الآية السابقة فيكون صحيح الآية «فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ لَهَا»، أو إشارة إلى طاعة الله، أو إلى الجنة (4) م (1) أنظر هامش الآية 39\7: 22.

فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	هـ-2\87: 137
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	هـ-2\87: 238
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	هـ-2\87: 339
فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	هـ-2\87: 440

1 (1) فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ (2) إِنَّهُ هُوَ (♦ ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «وَقُلْنَا اهْبِطُوا» إلى الغائب «فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ». نص ناقص وتكميله: فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ [وتاب] (ابن عاشور، جزء 1، ص 439 <http://goo.gl/4HdLEz>) (♦ م 1) لا ذكر لتوبة آدم في العهد القديم، ولكن نجد هذه التوبة في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 36-38).

2 (1) هُذَايَ، هُذَايَ (2) خَوْفٌ، خَوْفٌ (♦ ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مِنْ رَبِّهِ» إلى جمع الجلالة «قُلْنَا» ثم إلى المتكلم المفرد «مَنِّي ... هُذَايَ» ثم من المفرد «فَمَنْ تَبَعَ» إلى الجمع «فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ». «إِمَّا» أصلها: إن الشرطية زِيدَتْ عليها «ما» تأكيداً، بمعنى إذا (♦ م 1) قارن: «فَأَخْرَجَهُ الرَّبُّ إِلَهُ مِنْ جَنَّةٍ عَدْنٍ لِيَحْرُثَ الْأَرْضَ الَّتِي أَخَذَ مِنْهَا فَطَرَدَ الْإِنْسَانَ وَأَقَامَ شَرْقِيَّ جَنَّةٍ عَدْنٍ الْكَرُوبِينَ وَشُعْلَةَ سَيْفٍ مَتَقَلِّبٍ لِحِرَاسَةِ طَرِيقِ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ» (تكوين 3: 23-24).
3 (1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ كَفَرُوا [منكم] وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا (ابن عاشور، جزء 8، ص 111 <http://goo.gl/VZflaO>).

4 (1) ادْكُرُوا (2) نِعْمَتِي (3) بَعْدِي (4) أَوْفَ (5) وَإِيَّايَ (6) فَارْهَبُونِي (♦ ت 1) نص ناقص للفاصلة وتكميله: فارهبوني كما في القراءة المختلفة (♦ م 1) قارن: «وَأَقِيمْ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ لَكَ إِلَهًا وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ. وَأَعْطَيْكَ الْأَرْضَ الَّتِي أَنْتَ نَازِلٌ فِيهَا، لَكَ وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ، كُلَّ أَرْضِ كَنْعَانَ، مِلْكًا مُؤَبَّدًا، وَأَكُونَ لَهُمْ إِلَهًا». وقال الله لإبراهيم: «وَأَنْتَ فَاحْفَظْ عَهْدِي، أَنْتَ وَنَسْلُكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَى أَجْيَالِهِمْ» (تكوين 17: 7-9)؛ «والآن، إِنْ سَمِعْتُمْ سَمَاعًا لِصَوْتِي وَحَفِظْتُمْ عَهْدِي، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي» (خروج 19: 5)؛ «قَالَ الرَّبُّ: هَا أَنَا قَاطِعٌ عَهْدًا أَمَامَ شَعْبِكَ كُلِّهِ، أَصْنَعُ عَجَائِبَ لَمْ يَتِمَّ مِثْلُهَا فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا وَفِي كُلِّ أُمَّةٍ، فَيَرَى كُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي أَنْتَ فِي وَسْطِهِ فِعْلَ الرَّبِّ، فَإِنَّ الَّذِي أَنَا صَانِعُهُ مَعَكَ مُخِيفٌ. إِحْفَظْ مَا أَنَا أَمْرُكَ بِهِ الْيَوْمَ» (خروج 34: 10-11). قارن: «والآن يا إسرائيل، مَا الَّذِي يَطْلُبُهُ مِنْكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَّا أَنْ تَتَّقِيَ الرَّبَّ إِلَهَكَ سَائِرًا فِي جَمِيعِ طَرُقِهِ وَمُحِبًّا إِيَّاهُ، وَعَابِدًا الرَّبَّ

وَأْمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ ¹	وَأْمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ ¹	وَأْمِنُوا بِمَا أُنزِلَتْ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ وَلَا تَشْتَرُوا بِآيَاتِي ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ ¹
وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ²	وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ²	وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُوا الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ²
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ³	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ³	وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ ³
أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ⁴	أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ⁴	أَتَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبِرِّ وَتَنْسَوْنَ أَنْفُسَكُمْ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ الْكِتَابَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ⁴
وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الْخَاشِعِينَ ⁵	وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الْخَاشِعِينَ ⁵	وَأَسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ عَلَى الْخَاشِعِينَ ⁵
الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ⁶	الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ⁶	الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ⁶
يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ⁷	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ⁷	يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وَأَنِّي فَضَّلْتُكُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ ⁷

إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ كُلَّ نَفْسِكَ، وَحَافِظًا وَصَايَاهُ وَفَرَائِضَهُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ، لِكَيْ تُصِيبَ خَيْرًا» (تثنية 10: 12-13).

¹ (1) وَلَا تَشْتَرُوا = وَتَشْتَرُوا (2) وَإِيَّاي (3) فَاتَّقُونِي (4) أَنْظِرْ هَامِشَ الْآيَةِ 43\35: 31 ♦ (ت 1) خطأ: التفات من الجمع «تَكُونُوا» إلى المفرد «أَوَّلَ كَافِرٍ»، وقد بُرِّرَتْ بنص ناقص وتكميله أول [فريق] كافر (مكي، جزء أول، ص 43). والتفات من المفرد «أُنزِلَتْ» إلى الجمع «بِآيَاتِي» ثم إلى المفرد «وَإِيَّاي فَاتَّقُونَ».

² (1) تَلْبِسُوا (2) وَتَكْتُمُونَ ♦ (ت 1) تَلْبِسُوا: تَخْلَطُوا (ت 2) نص ناقص وتكميله: وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [ذلك].
³ (س 1) عن ابن عباس: نزلت في يهود المدينة. كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاع من المسلمين أثبت على الدين الذي أنت عليه وما يأمر بك به وهذا الرجل يعنون محمدًا فإن أمره حق فكانوا يأمرون الناس بذلك ولا يفعلونه. وعند الشيعة: نزلت في القصاص والخطاب، وهو قول أمير المؤمنين: وعلى كل منبر منهم خطيب مصقع، يكذب على الله وعلى رسوله وعلى كتابه.

⁴ (س 1) عند أكثر أهل العلم أن هذه الآية خطاب لأهل الكتاب وهو مع ذلك أدب لجميع العباد. وقال بعضهم: رجع بهذا الخطاب إلى خطاب المسلمين. وعند الشيعة: عن ابن عباس: نزلت الآيتان 45 و46 في علي وعثمان بن مظعون وعمار بن ياسر وأصحاب لهم.

⁵ (1) يعلمون.

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي
نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا
يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ وَلَا
يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ

وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ
الْعَذَابِ يُدَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ وَفِي
ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ
عَظِيمٌ

وَإِذْ فَرَقْنَا بِكُمْ الْبَحْرَ
فَأَنْجَيْنَاكُمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ
فِرْعَوْنَ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ

وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي¹
[...] نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا²³،
وَلَا يُقْبَلُ² مِنْهَا شَفَاعَةٌ^{1م4}،
وَلَا يُؤْخَذُ مِنْهَا عَدْلٌ. ~ وَلَا
هُمْ يُنصَرُونَ.

[...] ¹ وَإِذْ نَجَّيْنَاكُمْ¹ مِنْ آلِ
فِرْعَوْنَ، يَسُومُونَكُمْ² سُوءَ
الْعَذَابِ، يُدَبِّحُونَ³ أَبْنَاءَكُمْ،
وَيَسْتَحْيُونَ² نِسَاءَكُمْ¹. ~
وَفِي ذَلِكَ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ
عَظِيمٌ.

[...] ¹ وَإِذْ فَرَقْنَا¹ بِكُمْ²
الْبَحْرَ. فَأَنْجَيْنَاكُمْ³، وَأَغْرَقْنَا
آلَ فِرْعَوْنَ، ~ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ^{1م}.

واستمعوا يوما لا تجزي
عن نفس سا ولا يعمل منها
سمعه ولا يوخذ منها عدل
ولا هم ينصرون

واذ نجيتكم من آل
فرعون يسومونكم سوء
العذاب يدبحون أبناءكم
ويستحيون نساءكم وفي
ذلك بلا من ربكم
عظيم

واذ فرقنا بكم البحر
فانجيناكم واغرقنا آل
فرعون واسم سطرون

¹ ت1) هذه الآية التي تتكرر في الآية 2\87: 122 تتناقض مع الآية 5\112: 18 «وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِمَّنْ خَلَقَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ» والآية 62\110: 6 «قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا إِنْ زَعَمْتُمْ أَنَّكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» والآية 7\39: 167 «وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَنْ يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنْ رَبُّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ» (م1) بخصوص العهد، انظر هامش الآية 40 أعلاه.

² 1) تَجْزِي، تَجْزِي، (2) نسمة عن نسمة (3) شَيْئًا، شَيْئًا (4) يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ، يُقْبَلُ مِنْهَا شَفَاعَةٌ (م1) في المسيحية يعتبر المسيح شفيعًا: «وَمَنْ الَّذِي يُدِينُ؟ الْمَسِيحُ يَسُوعُ الَّذِي مَاتَ، بَلْ قَامَ، وَهُوَ الَّذِي عَنْ يَمِينِ اللَّهِ وَالَّذِي يَشْفَعُ لَنَا؟» (رومية 8: 34)؛ «أَكْتُبُ إِلَيْكُمْ بِهَذَا لِئَلَّا تَخْطَئُوا. وَإِنْ خَطِئَ أَحَدٌ فَهُنَاكَ شَفِيعٌ لَنَا عِنْدَ الْآبِ وَهُوَ يَسُوعُ الْمَسِيحُ الْبَارُّ» (يوحنا الأولى 2: 1) الخ (م1) نص ناقص وتكميله: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي [فيه] نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 168)، اسوة بالآية 2\87: 281: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ت2) خطأ: تُقْبَلُ، كما في القراءة المختلفة.

³ 1) أَنْجَيْنَاكُمْ، نَجَّيْنَاكُمْ (2) يُسُومُونَكُمْ (3) يُدَبِّحُونَ، يُقْتَلُونَ (م1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ نَجَّيْنَاكُمْ ت2) استحيى: أبقى على قيد الحياة (م1) أنظر هامش الآية 7\39: 127.

⁴ 1) فَرَقْنَا (م1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ فَرَقْنَا ت2) خطأ: وَإِذْ فَرَقْنَا لَكُمْ الْبَحْرَ ت3) خطأ: التفات من صيغة «نَجَّيْنَاكُمْ» في الآية السابقة إلى صيغة «فَأَنْجَيْنَاكُمْ» (م1) رواية اغراق جند فرعون في البحر مذكورة في سفر الخروج 14: 5-31. وتشير عبارة «وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ» إلى أسطورة يهودية تقول بأن الإسرائيليين بعد عبورهم البحر نصبوا مخيمًا على الشط الآخر، بينما كان المصريون يطوفون على وجه الماء فجاءت ريح شمالية فرمت بالمصريين على الشط الآخر مقابل مخيم الإسرائيليين فرؤوهم وتعرفوا عليهم (Katsh، ص 48).

وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى
أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ
الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ
ظَالِمُونَ

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَالْفُرْقَانَ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا
قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ
بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ فَتُوبُوا
إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ
ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ
فَتَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

واذ وعدنا موسى اربعين
ليلة ثم اتخذتم العجل من
بعده واسم ظالمون

ثم عفونا عنكم من بعد
ذلك لعلكم تشكرون

واذ اتينا موسى الكتاب
والفرقان لعلكم تهتدون

واذ قال موسى لقومه يا
قوم ظلمتم انفسكم
باتخاذكم العجل فتوبوا
الى بارئكم فاقتلوا
انفسكم ذلك خير لكم
عند بارئكم فتاب
عليكم انه هو التواب
الرحيم

[...] 1 وَإِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى
[...] 1 أَرْبَعِينَ 2 لَيْلَةً 1. ثُمَّ
اتَّخَذْتُمْ 3 الْعِجْلَ 2 [...] 1 مِنْ
بَعْدِهِ، ~ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ.

ثُمَّ عَفَوْنَا عَنْكُمْ 1 مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ.
~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!

[...] 1 وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى
الْكِتَابَ وَالْفُرْقَانَ 2. ~ لَعَلَّكُمْ
تَهْتَدُونَ!

[...] 1 وَإِذْ قَالَ مُوسَى
لِقَوْمِهِ: «يَقُومُوا! إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ 1
[...] 1. فَتُوبُوا إِلَى
بَارِيكُمْ 2، فَاقْتُلُوا 2
أَنْفُسَكُمْ 2. 2. ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ،
عِنْدَ بَارِيكُمْ 3. [...] 1 فَتَابَ
عَلَيْكُمْ. ~ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ».

1 (1 وَعَدْنَا، وَاعَدْنَا (2 أَرْبَعِينَ (3 اتَّخَذْتُمْ (م 1) انظر هامش الآية 7\39: 142 م 2) انظر هامش الآية 7\39: 150 (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ وَاعَدْنَا مُوسَى [تمام] أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعِجْلَ [الها] مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ. وعبرة تمام أربعين ليلة تعني رأس الأربعين. ويلاحظ أن الآية 7\39: 142 تقول: «وَوَاعَدْنَا مُوسَى ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتَمَمْنَاهَا بِعَشْرِ فِتْنٍ مِيقَاتٍ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً».

2 (م 1) قارن: «فَاسْتَرْضَى مُوسَى الرَّبَّ إِلَهَهُ وَقَالَ: يَا رَبِّ، لِمَ يَضْطَرُّمُ غَضَبُكَ عَلَى شَعْبِكَ الَّذِي أَخْرَجْتَهُ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ بِقُوَّةٍ عَظِيمَةٍ وَيَدٍ قَدِيرَةٍ؟ وَلِمَ يَتَكَلَّمُ الْمَصْرِيُّونَ قَانِلِينَ: إِنَّهُ أَخْرَجَهُمْ مِنْ ههنا بِمَكْرٍ لِيَقْتُلَهُمْ فِي الْجِبَالِ وَيُفْنِيَهُمْ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ؟ إِرْجِعْ عَنِ اضْطِرَامِ غَضَبِكَ وَأَعِدْ عَنِ الْإِسَاءَةِ إِلَى شَعْبِكَ. وَادْكُرْ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَإِسْرَائِيلَ الَّذِينَ أَقْسَمْتَ لَهُمْ بِنَفْسِكَ وَقُلْتَ لَهُمْ: إِنِّي أَكْثَرُ نَسْلِكُمْ كُنُجُومَ السَّمَاءِ، وَكُلُّ الْأَرْضِ الَّتِي تَكَلَّمْتُ عَلَيْهَا سَاعُطِيهَا لِنَسْلِكُمْ فَيَرْتُونَهَا لِلْأَبَدِ. فَعَدَلَ الرَّبُّ عَنِ الْإِسَاءَةِ الَّتِي قَالَ إِنَّهُ يُنْزِلُهَا بِشَعْبِهِ» (خروج 32: 11-14).

3 (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ آتَيْنَا مُوسَى (ت 2) أنظر هامش عنوان السورة 25\42. تحير المفسرون في حرف الواو قبل كلمة الْفُرْقَانَ. يقول الفراء أن في ذلك وجهان: أحدهما - أن يكون أراد «وَإِذْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ» يعنى التوراة، ومحمداً «الْفُرْقَانَ» ... والوجه الآخر - أن تجعل التوراة هدى والفرقان كمثلته، فيكون: ولقد آتينا موسى الهدى كما آتينا محمداً الهدى (http://goo.gl/bA8WHF).

4 (1 بَارِيكُمْ، بَارِيكُمْ (2 فَاقْتُلُوا (ت 1) خطأ: إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ لِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ. وفي الآية نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجْلَ [الها] فَتُوبُوا إِلَى بَارِيكُمْ فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ عِنْدَ بَارِيكُمْ [فإن فعلتم] تَابَ عَلَيْكُمْ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ (الألوسي http://goo.gl/UX37SR (ت 2) فسر الجالين عبارة فَاقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ: ليقتل البريء منكم المجرم (http://goo.gl/eamGp5)، وهو ما يتفق مع النص التوراتي، بينما فسرهما المنتخب: فتوبوا إلى ربكم خالقكم من العدم، بأن تغضبوا على أنفسكم الشريرة الأمرة بالسوء وتذلوها، لتتجدد بنفوس

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ
تُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ
جَهْرَةً فَأَخَذَتْكُمُ الصَّاعِقَةُ
وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ

[...] ت¹ وَإِذْ قُلْتُمْ: «يُمُوسَى!
لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى نَرَى اللَّهَ
جَهْرَةً»² ت¹. فَأَخَذَتْكُمُ
الصَّاعِقَةُ² م¹، ~ وَأَنْتُمْ
تَنْظُرُونَ.

وإذ قلتم موسى لن
لظحي نرى الله جهرة
ماخذتكم الصاعقة
سقطرون

ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

ثُمَّ بَعَثْنَاكُم مِّن بَعْدِ مَوْتِكُمْ¹. ~
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!

ثم بعثناكم من بعد

موتكم لعلكم بسقطرون

وَضَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ
وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ
وَالسَّلْوَى كُلُوا مِّن طَيِّبَاتِ
مَا رَزَقْنَاكُمْ وَمَا ظَلَمُونَا
وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ

وَضَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ¹
وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ
وَالسَّلْوَى¹ م¹. [...] ت¹: «كُلُوا
مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
[...]»¹ ت¹. ~ وَمَا ظَلَمُونَا،
وَلَكِن كَانُوا أَنفُسَهُمْ
يَظْلِمُونَ².

وظللنا عليكم الغمام

وانزلنا عليكم المن

والسلوى كلوا من طيبات

ما رزقناكم وما ظلمونا

ولكن كانوا انفسهم

يظلمون

مطهرة (<http://goo.gl/0wH16T>). وقد استبدلت القراءة المختلفة عبارة فَأَقْبَلُوا أَنفُسَكُمْ بعبارة خالكمم ♦ م¹) أنظر هامش الآية 7\39: 146 م²) قارن: «وَلَمَّا رَأَى مُوسَى أَنَّ الشَّعْبَ لَا عِانَ لَهُ لِأَنَّ هَارُونَ كَانَ قَدْ أَرَخَى لَهُ الْعِانَ فَعَرَضَهُ لِلْسُّخْرِيَّةِ بَيْنَ أَعْدَائِهِ، وَقَفَّ مُوسَى عَلَى بَابِ الْمُخَيِّمِ وَقَالَ: إِلَيَّ مَنْ هُوَ لِلرَّبِّ. فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ جَمِيعُ بَنِي لَآوِي. فَقَالَ لَهُمْ: كَذَا قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: لِيَتَقَلَّدَ كُلُّ وَاحِدٍ سَيْفَهُ، وَأَذْهَبُوا وَارْجِعُوا مِنْ بَابِ إِلَى بَابِ فِي الْمُخَيِّمِ، وَلْيُقْتَلِ الْوَاحِدُ أَخَاهُ وَالْآخَرُ صَاحِبَهُ وَقَرِيبَهُ. فَفَعَلَ بَنُو لَآوِي كَمَا أَمَرَ مُوسَى، فَسَقَطَ مِنَ الشَّعْبِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ نَحْوُ ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَجُلًا. وَقَالَ مُوسَى: لَقَدْ وَقَفْتُمْ الْيَوْمَ أَنفُسَكُمْ لِلرَّبِّ، كُلُّ وَاحِدٍ لِقَاءَ أَخِيهِ وَأَخِيهِ، لِيُعْطِيَكُمْ الْيَوْمَ بَرَكَةً» (خروج 32: 25-29).

¹ (1 جَهْرَةً، زَهْرَةً 2) الصَّاعِقَةُ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى 2 جَهْرَةً: علانية وعياناً ♦ م¹) قارن: «وَحَدَّثَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ عِنْدَ الصَّبَاحِ أَنَّ كَانَتْ رُعُودٌ وَبُرُوقٌ وَغَمَامٌ كَثِيفٌ عَلَى الْجَبَلِ وَصَوْتُ بوقٍ شَدِيدٌ جَدًّا، فَارْتَعَدَ الشَّعْبُ كُلُّهُ الَّذِي فِي الْمُخَيِّمِ. فَأَخْرَجَ مُوسَى الشَّعْبَ مِنَ الْمُخَيِّمِ لِمُلَاقَاةِ اللَّهِ، فَوَقَفُوا أَسْفَلَ الْجَبَلِ، وَجَبَلُ سِينَاءَ مُدْخِنٌ كُلُّهُ، لِأَنَّ الرَّبَّ نَزَلَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ، فَارْتَفَعَ دُخَانُهُ كَدُخَانِ الْأَثُونِ وَاهْتَرَّ الْجَبَلُ كُلُّهُ جَدًّا. وَكَانَ صَوْتُ الْبوقِ آخِذًا فِي الْأَشْتِدَادِ جَدًّا، وَمُوسَى يَتَكَلَّمُ وَاللَّهُ يُجِيبُهُ فِي الرَّعْدِ. وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى جَبَلِ سِينَاءَ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. وَنَادَى الرَّبُّ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، فَصَعِدَ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: انْزِلْ وَنَبِّهْ الشَّعْبَ أَنْ لَا يَتَهَفَّتْ عَلَى الرَّبِّ لِيَرَى فَيَسْقُطَ مِنْهُ كَثِيرُونَ. وَلِيَتَقَدَّسَ أَيْضًا الْكَهَنَةُ الَّذِينَ يَتَقَدَّمُونَ إِلَى الرَّبِّ، كَيْلَا يَبْطِشَ الرَّبُّ بِهِمْ» (خروج 19: 16-22)؛ «قَالَ مُوسَى: أَرْنِي مَجْدَكَ. قَالَ: أَمُرْ بِكُلِّ حُسْنِي أَمَامَكَ وَأُنَادِي بِاسْمِ: الرَّبِّ قُدَّامَكَ، وَأَصْفَحْ عَمَّنْ أَصْفَحَ وَأَرْحَمُ مَنْ أَرْحَمَ. وَقَالَ: أَمَّا وَجْهِي فَلَا تَسْتَطِيعُ أَنْ تَرَاهُ لِأَنَّهُ لَا يَرَانِي الْإِنْسَانُ وَيَخْشَى. وَقَالَ الرَّبُّ: هُوَذَا مَكَانٌ بَجَانِبِي، قِفْ عَلَى الصَّخْرَةِ، فَيَكُونُ إِذَا مَرَّ مَجْدِي، أَنِّي أَجْعَلُكَ فِي حُفْرَةِ الصَّخْرَةِ وَأُظِلُّكَ بِيَدِي حَتَّى أَمُرَّ، ثُمَّ أَرْفَعُ يَدِي فَتَرَى ظَهْرِي، وَأَمَّا وَجْهِي فَلَا يُرَى» (خروج 33: 18-23). ونجد نفس الطلب في يوحنا 14: 8: «قَالَ لَهُ فِيلِبُّسُ: يَا رَبِّ، أَرْنَا الْآبَ وَحَسْبُنَا».

² م¹) وفقًا للأسطورة اليهودية، توفي الإسرائيليون لدى سماعهم صوت الله، ثم عادوا للحياة. ووفقًا لأسطورة أخرى عاد الإسرائيليون للحياة بسبب شفاعة التوراة ذاتها (Katsh، ص 55. أنظر أيضًا Ginzberg المجلد الثالث، ص 37-38).

وَإِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا هَذِهِ
الْقَرْيَةَ فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ
شِئْتُمْ رَغَدًا وَادْخُلُوا
الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةٌ
نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ
وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ

[...] ¹ت وَإِذْ قُلْنَا: «ادْخُلُوا
هَذِهِ ¹الْقَرْيَةَ، فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ
شِئْتُمْ رَغَدًا ²ت²، وَادْخُلُوا
[...] ³ت الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا:
"حِطَّةٌ ³م¹ [...] ⁴ت⁴". نَغْفِرْ ⁴
لَكُمْ خَطَايَاكُمْ ⁵. ~ وَسَنَزِيدُ
[...] ⁵ت الْمُحْسِنِينَ.

وإذ ملنا ادخلوا هذه
القرية فكلوا منها حب
سبب رعدا وادخلوا
الباب سجدا ومولوا حطة
نعمر لكم خطيكم
وسنزيد المحسنين

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا
عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا رَجْزًا
مِّنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا
يَفْسُقُونَ

فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا
[...] ¹ت غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ.
فَأَنْزَلْنَا، عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ²ت²،
رَجْزًا ¹م¹ مِّنَ السَّمَاءِ، ~ بِمَا
كَانُوا يَفْسُقُونَ ².

فبدل الذين ظلموا مولا
غير الذي قيل لهم ما نزلنا
على الذين ظلموا رجزا
من السماء بما كانوا يفسقون

¹ (1) قراءة شيعية: وظللنا فوقكم (السياري، ص 26) ♦ (1م) انظر هامش الآية 7\39: 160 ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [وقلنا] كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ [فكفروا نعم الله]. (2) خطأ: التفات من المخاطب «وَوَظَّلْنَا عَلَيْكُمْ» إلى الغائب «وَمَا ظَلَمُونَا»، والتفات من الماضي «وَوَظَّلْنَا» إلى الأمر «كُلُوا». ويلاحظ هنا ان القرآن استعمل ما ظلمناهم مرتين، وما ظلمهم الله مرتين. واستعمل مرتين وما ظلمونا في الآيتين 2\87: 57 و 7\39: 160. وهذا مخالف لمضمون النص.

² (1) هـ (2) رَغَدًا (3) حِطَّةٌ (4) تُغْفَرُ، يُغْفَرُ، يَغْفِرُ، تَغْفِرُ (5) خَطَايَاكُمْ، خَطِيئَتُكُمْ، خَطِيئَاتُكُمْ، خَطِيئَاتُكُمْ ♦ (1م) انظر هامش الآية 7\39: 161 ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قُلْنَا ادْخُلُوا (2) يلاحظ أن الآية 2\87: 35 تستعمل عبارة «وَكُلًّا مِنْهَا رَغَدًا حَيْثُ شِئْتُمَا» بينما الآية 2\87: 58 تستعمل العبارة «فَكُلُوا مِنْهَا حَيْثُ شِئْتُمْ رَغَدًا» (3) نص ناقص وتكميله: ادْخُلُوا [من] الْبَابَ، اسوة بالآية 12\53: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ» (4) نص ناقص وتكميله: وقولوا حط [عنا ذنوبنا]، أو مسألتنا حطة. ويلاحظ أن هذه الآية تستعمل عبارة «وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا وَقُولُوا حِطَّةً»، بينما الآية 7\39: 161 تستعمل عبارة «وَقُولُوا حِطَّةً وَادْخُلُوا الْبَابَ سُجَّدًا». (5) نص ناقص وتكميله: [ثواب] الْمُحْسِنِينَ. تقول الآية 7\39: 161: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطِيئَاتِكُمْ سَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ، بينما تقول الآية 2\87: 58: نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ وَسَنَزِيدُ الْمُحْسِنِينَ.

³ (1) رُجْزًا (2) يَفْسُقُونَ، قراءة شيعية: فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ رَجْزًا مِنَ السَّمَاءِ بِمَا كَانُوا يَفْسُقُونَ (الكليني مجلد 1، ص 423-424) ♦ (1) فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا [بغير] الَّذِي قِيلَ لَهُمْ (2) خطأ: لغو وتكرار لعبارة «الذين ظلموا» وكان من المفضل أن يقول: «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ» وقد تكررت نفس العبارة في الآية 7\39: 162 لكن بطريقة سليمة: «فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ قَوْلًا غَيْرَ الَّذِي قِيلَ لَهُمْ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ» ♦ (1م) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى العذاب الشديد.

وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ كُلُّوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ

[...] ت¹ وَإِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا: «اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ». [...] ت¹ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا¹. قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ. [...] ت¹: «كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ» ت². ~ وَلَا تَعْتُوا² فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ».

وإذ استسقى موسى لمومه
مملبا اضرب بعصا
الحجر فانفجرت منه اثنا
عشرة عينا مد علم كل
اناس مشربهم كلوا
واسربوا من رزق الله ولا
تعصوا في الارض مفسدين

وَإِذْ قُلْتُمْ يَا مُوسَى لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا وَفُومِهَا وَعَدَسِهَا وَبَصِلَها قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ اهْبِطُوا مِصْرًا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ وَبَاؤُوا بِغَضَبِ اللَّهِ ذَلِكَ بَأْتُهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

[...] ت¹ وَإِذْ قُلْتُمْ: «يُمُوسَى! لَنْ نَصْبِرَ عَلَى طَعَامٍ وَاحِدٍ. فَادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُخْرِجْ لَنَا مِمَّا تُنْبِتُ² ت² الْأَرْضُ: مِنْ بَقْلِهَا وَقِثَّائِهَا³، وَفُومِهَا⁴، وَعَدَسِهَا، وَبَصِلَها¹». قَالَ: «أَتَسْتَبْدِلُونَ⁵ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ؟ اهْبِطُوا⁷ مِصْرًا⁸ 2⁹، فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ¹⁰ ت³». وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ وَالْمَسْكَنَةُ⁴، وَبَاءُوا⁵ بِغَضَبِ اللَّهِ. ذَلِكَ بَأْتُهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بآيَاتِ اللَّهِ، وَيَقْتُلُونَ¹¹ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ الْحَقِّ³. ~ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.

وإذ قلتم موسى لن
نصبر على طعام واحد
مادع لنا ربك يخرج لنا
مما تنبت الارض من بقلها
ومما ينبتها وفومها وعدسها
وبصلها قال
الذي هو ادنى بالذي هو
خير اهبطوا مصرا ما
سألتم وضربت
عليهم الذلة والمسكنه وباءوا
بعصبي من الله ذلك
بأنهم طابوا بكمور باب
الله ويميلون اليسر يسر
الحق ذلك بما عصوا
وطابوا بسدور

¹ (1 عَشْرَةَ، عَشْرَةَ (2 تَعْتُوا، تَعْتُوا) (م 1) انظر هامش الآية 39\7: 160 ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذِ اسْتَسْقَى مُوسَى لِقَوْمِهِ فَقُلْنَا اضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ [فضرِب] فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْنًا قَدْ عَلِمَ كُلُّ أُنَاسٍ مَشْرِبَهُمْ [وقال موسى] كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللَّهِ وَلَا تَعْتُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ (ت 2) خطأ: التفات من المتكلم «فقلنا» إلى الغائب «(رزق الله)».

² (1 يَخْرِجْ (2 تَنْبِتُ (3 وَقِثَّائِهَا (4 وَفُومِهَا (5 أَتَسْتَبْدِلُونَ (6 أَدْنَى (7 اهْبِطُوا (8 مِصْرَ (9 اهْبِطُوا فَإِنَّ لَكُمْ مَا سَأَلْتُمْ وَأَسْكَنُوا مِصْرَ (10 سَأَلْتُمْ (11 وَتَقْتُلُونَ، وَتَقْتُلُونَ (م 1) قارن: «واشتمى الخليط الذي فيما بينهم شهوة، وعاد بنو إسرائيل أنفسهم إلى البكاء وقالوا: مَنْ يُطْعِمُنَا لَحْمًا؟ فَإِنَّا نَذْكُرُ السَّمَكَ الَّذِي كُنَّا نَأْكُلُهُ فِي مِصْرَ مَجَانًا وَالْقِتَاءَ وَالْبِطِيخَ وَالْكُرَّاثَ وَالْبَصَلَ وَالثُّومَ. وَالْآنَ فَأَخْلَقْنَا جَافَةً، وَلَا شَيْءَ أَمَامَ عُيُونِنَا غَيْرَ الْمَنِّ» (عدد 11: 4-6). (م 2) قارن: «وَيُرِدُّكَ الرَّبُّ إِلَى مِصْرَ فِي سَفْنٍ، عَلَى الطَّرِيقِ الَّتِي قُلْتُ لَكَ فِيهَا: لَنْ تَعُودَ تَرَاهَا أَبَدًا. وَهُنَاكَ تَتَّبِعُونَ أَنْفُسَكُمْ لِأَعْدَائِكُمْ عَبِيدًا وَإِمَاءً، وَلَيْسَ مَنْ يَشْتَرِي» (تنثية 28: 68). (م 3) نجد هذا العتب في ملوك أول (19: 10)؛ نحما (9: 29)؛ متى (23: 30-31)؛ لوقا (11: 47 و 51)؛ رومية (11: 3) ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قُلْتُمْ (ت 2) خطأ: من المدغمة في كلمة مما زائدة، وكان يجب: يُخْرِجْ لَنَا مَا تُنْبِتُ (مكي، جزء أول، ص 49) (ت 3) تفسير شيعي: تكملة هذه الآية في الآية 112\5: 22: «قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا جَبَّارِينَ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَادُوا وَالنَّصَارَى
وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

[إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَالَّذِينَ
هَادُوا¹، وَالنَّصَارَى¹،
وَالصَّابِئِينَ²، مَنْ آمَنَ
[...]³ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،
وَعَمِلَ صَالِحًا، فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ
عِنْدَ رَبِّهِمْ، ~ وَلَا خَوْفٌ³
عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ¹ س1 ت4.]

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَادُوا وَالنَّصَارَى
وَالصَّابِئِينَ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ صَالِحًا
فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا
آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاذْكُرُوا مَا
فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

[...] ت1 وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ،
وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ² ت1
[...] ت1: «خُذُوا³ مَا
آتَيْنَاكُمْ¹ بِقُوَّةٍ²، وَاذْكُرُوا² مَا
فِيهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ
وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ
خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ
وَاذْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ
تَتَّقُونَ

وَأَنَّا لَنُ نَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا فَإِنَّا دَاخِلُونَ» (القمي <http://goo.gl/6rbZa4>)
(ت4) مسكنة: فقر وذل. خطأ: التفات من المخاطب «اهْبِطُوا مِصْرًا» إلى الغائب «وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ»
(ت5) بَأُؤُوا: رجعوا.

¹ (1 هَادُوا (2) وَالصَّابِئِينَ، وَالصَّابِئِينَ (3) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ س1) لما قدم سلمان الفارسي على محمد
جعل يخبر عن عبادة أصحابه واجتهادهم وقال: يا رسول الله كانوا يصلون ويصومون ويؤمنون بك
ويشهدون أنك تبعث نبيا فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال محمد: «يا سلمان هم من أهل النار». قال سلمان: فأظلمت علي الأرض فنزلت هذه الآية. قال: فكأنما كشف عني جبل ♦ ت1) يذكر القرآن
كلمة «نصارى» 14 مرة ولم يذكر ولا مرة كلمة «مسيحيون» رغم أنه يذكر كلمة «المسيح» 11
مرة. أنظر المقدمة بخصوص مؤلف القرآن حيث تكلمنا عن فرقة النصارى. وقد استعمل القرآن كلمة
أنصار في الآية 3\89: 52 فتكون كلمة نصارى جمعًا موازيًا لكلمة أنصار، مشتق من فعل نصر.
أنظر أيضًا هامش الآية 4\92: 157 بخصوص صلب المسيح ت2) يلاحظ أن هذه الآية ترتب الفرق
كما يلي: الذين هادوا والنصارى والصابئين، والآية 22\103: 17 ترتبهم كما يلي: الذين هادوا
والصابئين والنصارى وتضيف إليهم المجوس والذين اشركوا، والآية 5\112: 69 ترتبهم كما يلي:
الذين هادوا والصابئين والنصارى ت3) نص ناقص وتكميله: مَنْ آمَنَ [منهم] ت4) الآية 62 دخيلة لا
علاقة لها بما سبقها وتبعها من آيات ♦ ن1) منسوخة بالآية 3\89: 85 «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا
فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» ♦ م1) قارن: «وَسَيَمَسُحُ كُلَّ دَمْعَةٍ مِنْ عَيْنِهِمْ. وَلِلْمَوْتِ
لَنْ يَبْقَى وَجُودٌ بَعْدَ الْآنِ، وَلَا لِلْحُزَنِ وَلَا لِلصُّرَاخِ وَلَا لِلْأَلَمِ لَنْ يَبْقَى وَجُودٌ بَعْدَ الْآنِ، لَأَنَّ الْعَالَمَ الْقَدِيمَ
قَدْ زَالَ» (الرؤيا 21: 4).

² (1) آتَيْنَاكُمْ (2) وَادْكُرُوا، وَتَذْكُرُوا، وَادْكُرُوا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ أَخَذْنَا
مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ [قائلين لكم] خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَادْكُرُوا مَا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ (إبن
عاشور، جزء 1، ص 542 <http://goo.gl/wkoNrQ>) ت2) الطور: الجبل. ت3) خطأ: التفات من
المتكلم «أَخَذْنَا» إلى المخاطب «خُذُوا» ♦ م1) أنظر هامش الآية 7\39: 171. م2) يأمر الله موسى
بكتابة كلامه (خروج 34: 27).

ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته ل كنتم من الخاسرين	ثم توليتم من بعد ذلك فلولا فضل الله عليكم ورحمته ل كنتم من الخاسرين	164: 2\87 هـ
ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين	ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين	265: 2\87 هـ
فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين	فجعلناها نكالا لما بين يديها وما خلفها وموعظة للمتقين	366: 2\87 هـ
واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تدبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزوا قال اعود بالله ان اكون من الجاهلين	واذ قال موسى لقومه ان الله يامركم ان تدبحوا بقرة قالوا اتخذنا هزوا قال اعود بالله ان اكون من الجاهلين	467: 2\87 هـ

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: فلولا فضل الله عليكم ورحمته [تدارككم] (مكي، جزء أول، ص 51). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أخذنا» إلى الغائب «فلولا فضل الله».

² (1) قردة (2) خاسيين، خاسين ♦ ت (1) خاسي: ذليلاً مهاناً ♦ م (1) بخصوص السبت أنظر هامش الآية 7\39: 163 م (2) تحويل إلى قردة في الآيات 7\39: 166؛ 2\87: 65؛ 5\112: 60. وقد أضافت الآية الأخيرة الخنازير. نجد فكرة تحويل الإنسان إلى قردة في أساطير اليهود كعقاب لجيل اينوخ بسبب عبادتهم الأوثان (Ginzberg المجلد الأول، ص 49-50. التلمود <http://goo.gl/IjikWu> Sanhedrin 109a) وهناك أسطورة أخرى تقول بأن بعد بناء برج بابل حاول البعض الصعود للسماء وإقامة عبادة الأوثان فيها فحولهم الله إلى قردة (Ginzberg المجلد الأول، ص 70). ولكن يرى البعض أن الآية لها علاقة بالمن والسلوى الذي أنزله الله على الإسرائيليين في سيناء. فقد أمر موسى بأن يلتقط كل واحد منهم على قدر اكله وأن لا يبقى أحد منه شيئاً إلى الصباح. ومن خالف الأمر دب الدود فيما بقي. ولكن يحق في اليوم السادس التقاط ضعف الكمية ليوم السبت، حتى لا يخرجوا في ذاك اليوم. ولكن بعضهم خرج للتقاطه يوم السبت فلم يجدوه فوبخهم الله على ذلك (خروج 16: 30-32). فتكون كلمة قردة تحويل لكلمة قُرَاد، الجمع: قِرْدَان، دُوَيْبَّة متطفلة من المفصليات، ذات أربعة أزواج من الأرجل، تعيش على الدواب والطيور وتمتص دَمَهَا، ومنها أجناس الواحدة: قُرَادَة (Katsh، ص 67، الهامش). ومن هنا جاءت عبارة «ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت» في بداية الآية.

³ ت (1) كلمة فجعلناها قد تعود على القردة، أو على المسخة أو على العقوبة التي دل عليها الكلام، وكذلك الاختلاف في الهاء في «يديها» وما «خلفها» (مكي، جزء أول، ص 52). ويرى ابن عاشور نص ناقص وتكميله: فجعلنا [من القرية] نكالا (ابن عاشور، جزء 29، ص 22 <http://goo.gl/1p1M5m>) ت (2) نكالا: عذاباً وعقاباً.

⁴ (1) يامركم، يامركم (2) أيتخذنا (3) هزوا، هزوا، هزوا ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إذ قال موسى ت (2) نص ناقص وتكميله: اعود بالله أن [لا] أكون من الجاهلين ♦ م (1) تخط الآيات 67

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ
لَنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا فَارِضٌ وَلَا
بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ
فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ
قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ
لَنَا مَا لَوْثُهَا قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ
إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ
لَوْنُهَا تَسُرُّ النَّاطِرِينَ
قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ
لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ
عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ
لَمُهْتَدُونَ

قَالُوا: «ادْعُ¹ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا
مَا هِيَ²». قَالَ: «إِنَّهُ يَقُولُ:
"إِنَّهَا بَقَرَةٌ، لَا فَارِضٌ، وَلَا
بِكْرٌ، عَوَانٌ¹ بَيْنَ ذَلِكَ".
فَأَفْعَلُوا مَا تُؤْمَرُونَ³».
قَالُوا: «ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا
مَا لَوْثُهَا». قَالَ: «إِنَّهُ يَقُولُ:
"إِنَّهَا بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ¹، فَاقِعٌ¹
لَوْنُهَا، تَسُرُّ¹ النَّاطِرِينَ".
قَالُوا: «ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا
مَا هِيَ¹. إِنَّ الْبَقَرَ² تَشَابَهَ³
عَلَيْنَا. وَإِنَّا، إِن شَاءَ اللَّهُ،
لَمُهْتَدُونَ».

قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ
لَنَا مَا هِيَ إِنَّ الْبَقَرَ تَشَابَهَ
عَلَيْنَا وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ
لَمُهْتَدُونَ

قَالُوا: «ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا
مَا هِيَ¹. إِنَّ الْبَقَرَ² تَشَابَهَ³
عَلَيْنَا. وَإِنَّا، إِن شَاءَ اللَّهُ،
لَمُهْتَدُونَ».

مالوا ادع لى ربك سر
لى ما هى مال انه يقول انها
بقره لا مارد ولا بكر
عوان سر كلط مامعلوا ما
بومردون
مالوا ادع لى ربك سر
لى ما لوبها مال انه يقول انها
بقره صفرى مامع لوبها سر
السطر
مالوا ادع لى ربك سر
لى ما هى ان البقر سسه
علينا وانا ان سا الله
لمهتدون

إلى 73 بين نصين في سفر التثنية وسفر العدد نذكرهما هنا: «إِذَا وُجِدَ قَتِيلٌ فِي الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهَكَ إِيَّاهَا لِتَرْتِثَهَا مَطْرُوحًا فِي الْحَقْلِ، لَا يُعْرِفُ مَنْ قَتَلَهُ، فَلْيُخْرِجْ شُيُوخُكَ وَقُضَاتُكَ وَيَقِيسُوا الْمَسَافَةَ مِنْهُ إِلَى الْمُدُنِ الَّتِي حَوْلَ الْقَتِيلِ. فَإِنَّهُ مَدِينَةٌ كَانَتْ أَقْرَبَ إِلَيْهِ، يَأْخُذُ شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ عِجْلَةً مِنَ الْبَقَرِ لَمْ يُحَرِّثْ عَلَيْهَا وَلَمْ تَجُرْ بِالْبَيْرِ، وَيَنْزِلُ بِهَا شُيُوخُ تِلْكَ الْمَدِينَةِ إِلَى وَادٍ لَا يَنْضُبُ وَلَمْ يُفْلَخْ وَلَمْ يُزْرَعْ، وَيَكْسِرُونَ عُقْقَهَا عَلَى الْوَادِي. ثُمَّ يَتَقَدَّمُ الْكَهَنَةُ بَنُو لَاوِي، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ اخْتَارَهُمْ لِيَخْدُمُوهُ وَيُبَارِكُوا بِاسْمِ الرَّبِّ، وَبِكَلَامِهِمْ نُفَصِّلُ كُلَّ خُصُومَةٍ وَكُلَّ ضَرْبَةٍ. وَأَمَّا جَمِيعُ شُيُوخِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ الْقَرِيبَةِ مِنَ الْقَتِيلِ، فَإِنَّهُمْ يَغْسِلُونَ أَيْدِيَهُمْ عَلَى الْعِجْلَةِ الْمَكْسُورَةِ الْعُنُقِ عَلَى الْوَادِي. وَيُجِيبُونَ قَائِلِينَ: أَيْدِينَا لَمْ تَسْفِكْ هَذَا الدَّمَ، وَعَيُونُنَا لَمْ تَرِ شَيْئًا. إِغْفِرْ لَشَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي قَدَيْتَهُ يَا رَبِّ، وَلَا تَجْعَلْ دَمًا بَرِيئًا فِي وَسْطِ شَعْبِكَ إِسْرَائِيلَ. فَيُغْفَرُ لَهُمُ الدَّمَ. فَأَنْتَ تُزِيلُ الدَّمَ الْبَرِيءَ مِنْ وَسْطِكَ، لِأَنَّكَ صَنَعْتَ الْقَوِيمَ فِي عَيْنِي الرَّبِّ» (تثنية 21: 1-9)؛ «وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: هَذِهِ فَرِيضَةٌ مِنْ فَرَائِضِ الشَّرِيعَةِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا قَائِلًا: مُرْ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَأْتُواكَ بِبَقَرَةٍ صَهْبَاءَ تَامَّةٍ لَا عَيْبَ فِيهَا وَلَمْ يُرْفَعْ عَلَيْهَا نِيرٌ. فَتُسَلِّمُونَهَا إِلَى أَلْعَازَارِ الْكَاهِنِ، فَيُخْرِجُهَا إِلَى خَارِجِ الْمُخِيمِ وَتُدْبِحُ أَمَامَهُ. فَيَأْخُذُ أَلْعَازَارُ الْكَاهِنُ مِنْ دَمِهَا بِاصْبَعِهِ وَيُرْسِ مِنْ دَمِهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ إِلَى أَمَامِ خِيَمَةِ الْمَوْعِدِ. وَتُحَرِّقُ الْبَقَرَةَ أَمَامَ عَيْنَيْهِ، جِلْدُهَا وَلَحْمُهَا وَدَمُهَا وَرَوْتُهَا. فَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ عُودَ أَرْزٍ وَرُوفَى وَقِرْمَزًا وَيُلْقِي- ذَلِكَ فِي وَسْطِ النَّارِ حَيْثُ تُحَرِّقُ الْبَقَرَةَ. ثُمَّ، يَغْسِلُ الْكَاهِنُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي الْمَاءِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَعُودُ إِلَى الْمُخِيمِ، وَيَكُونُ الْكَاهِنُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَالَّذِي يُحَرِّقُ الْبَقَرَةَ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ بِالْمَاءِ وَيَسْتَحِمُّ فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. وَيَجْمَعُ رَجُلٌ طَاهِرٌ رَمَادَ الْبَقَرَةِ وَيَضَعُهُ خَارِجَ الْمُخِيمِ فِي مَوْضِعٍ طَاهِرٍ، فَيَكُونُ مَحْفُوظًا لْجَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ لِأَجْلِ مَاءِ الرَّشِّ: إِنَّهَا ذَبِيحَةُ خَطِيئَةٍ. وَالَّذِي يَجْمَعُ رَمَادَ الْبَقَرَةِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَكُونُ نَجِسًا إِلَى الْمَسَاءِ. فَيَكُونُ ذَلِكَ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً لِبَنِي إِسْرَائِيلَ وَلِلنَّازِلِ فِي وَسْطِهِمْ» (العدد 19: 1-10).

¹ (1 سَلْ 2) هِيَه (3 تُؤْمَرُونَ ♦ ت1) فارض: مسنة. عَوَان: متوسطة العمر.
² (1 يَسُرُّ ♦ ت1) فَاقِع: صافي ♦ م1) سفر العدد 19: 2 يتكلم عن عجلة صهباء (وفي الترجمة المشتركة: حمراء - ادمه بالعبرية).
³ (1 هِيَه 2) الْبَاقِر (3 تَشَابَهَ، تَشَابَهَتْ، تَشَابَهُ، تَشَابَهُ، يُشَابَهُ، يَتَشَابَهُ، تَشَابَهُ، مُتَشَابَهُ، مُتَشَابِهَةٌ، مُتَشَابَةٌ).

قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا
ذَلُولٌ تُثِيرُ الْأَرْضَ وَلَا
تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لَا
شِيَةَ فِيهَا قَالُوا الْآنَ جِئْتُ
بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا
كَادُوا يَفْعَلُونَ

وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ
فِيهَا وَاللَّهُ مُخْرَجٌ مَا كُنْتُمْ
تَكْتُمُونَ

فَقُلْنَا اضْرِبُوهُ بِبَعْضِهَا
كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ الْمَوْتَى
وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ

ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ
أَشَدُّ قَسْوَةً ~ وَإِنْ مِنْ
الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ
الْأَنْهَارُ وَإِنْ مِنْهَا لَمَا
يَشَقُّ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاءُ
وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ ~ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

قَالَ: «إِنَّهُ يَقُولُ: "إِنَّهَا بَقَرَةٌ لَا
ذَلُولٌ¹ تُثِيرُ² الْأَرْضَ،
وَلَا تَسْقِي³ الْحَرْثَ،
مُسَلَّمَةٌ⁴، لَا شِيَةَ⁵ فِيهَا".»
قَالُوا: «الْآنَ³ جِئْتُ⁴ بِالْحَقِّ».»
فَذَبَحُوهَا⁵، وَمَا كَادُوا يَفْعَلُونَ.

[...] ت¹ وَإِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا
فَادَّرَأْتُمْ¹ فِيهَا ت². ~ وَاللَّهُ
مُخْرَجٌ² مَا كُنْتُمْ تَكْتُمُونَ.

فَقُلْنَا: «اضْرِبُوهُ¹ بِبَعْضِهَا
بِبَعْضِهَا». كَذَلِكَ يُحْيِي اللَّهُ
الْمَوْتَى وَيُرِيكُمْ آيَاتِهِ. ~
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!

ثُمَّ قَسَتْ¹ قُلُوبُكُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ.
فَهِيَ² كَالْحِجَارَةِ¹، أَوْ أَشَدُّ³
قَسْوَةً⁴. وَإِنْ مِنْ الْحِجَارَةِ لَمَا⁵
يَتَفَجَّرُ⁶ مِنْهُ⁷ الْأَنْهَارُ². وَإِنْ
مِنْهَا لَمَا يَشَقُّ⁹ فَيَخْرُجُ مِنْهُ
الْمَاءُ. وَإِنْ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ⁹ مِنْ
خَشْيَةِ اللَّهِ. ~ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ
عَمَّا تَعْمَلُونَ¹⁰.

مال انه يقول انها بقرة لا
ذلول تثير الارض ولا
تسقي الحرت مسلمة لا شه
فيها مالوا الر حب بالحق
مذبحوها وما كادوا
يملكون

واذ قتلتم نفسا فادروا
فيها والله مخرج ما كنتم
تكمون

فقلنا اضربوه ببعضها
كذلك يحيي الله الموتى
ويريكم آياته لعلكم
تعقلون

ثم مس قلوبكم من بعد
ذلك فهي كالبحارة او
اسد مسوه وان من البحارة
لما يتفجر منه الانهار وان
منها لما يشقق فيخرج منه
الماء وان منها لما يهبط من
خسه الله وما الله بعمل عما
تعملون

¹ (1 ذَلُولٌ (2 تُسْقِي (3 قَالَ لَأَن (4 جِئْتُ (5 فَذَبَحُوهَا ♦ ت1) لا ذَلُولٌ: لم يذلها العمل. خطأ: ذلولة، ولكن ليكسنبيرج يرى فيها مؤنث سرياني (Luxenberg ص 230) ت2) تثير: بالسريانية تعني تحرث، تفلح، ومن هنا تأتي كلمة ثور (Luxenberg ص 230) ت3) يقترح ليكسنبيرج قراءة (تسفن)، بمعنى تسوي الأرض لتزرع، بدلاً من (تسقي) (Luxenberg ص 231)، ومن هنا تأتي كلمة السفينة لأنها تسفن وجه الماء، أي تقشره ت4) مُسَلَّمَةٌ: لا عيب فيها ت5) شِيَةَ: علامة - من وشي، وهنا ليس فيها لون مغاير للصفرة.

² (1 فَتَدَرَأْتُمْ، فَادَّارَأْتُمْ، فَدَرَأْتُمْ، فَادَّارَأْتُمْ (2 مُخْرَجٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا ت2) فَادَّارَأْتُمْ: تدافعتم كل يتهم الآخر. هذه الآية مقطعة الأوصال. ويرى المفسرون بأن تكملتها في الآية السابقة 2\87: 67 التي تقول «وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبَحُوا بَقَرَةً». فيكون تركيب الجملة مع حذف وزيادة كما يلي: [واذكروا] إِذْ قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَأْتُمْ فِيهَا [فسألتم موسى فقال] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَذَبَحُوا بَقَرَةً (للتبريرات أنظر المسيري، ص 207-208).

³ (1 اضْرِبُوهُ ♦ م1) انظر هامش 2\87: 67. ويلاحظ أن لا إحياء للقتيل في النص التوراتي خلافاً للقرآن.

⁴ (1 قَسَا (2 فَهِيَ (3 أَشَدَّ (4 قَسَاوَةً (5 لَمَا (6 يَنْفَجِرُ (7 مِنْهَا (8 تَشَقُّقٌ، يَنْشَقُّقٌ، يَنْشَقُّقٌ (9 يَهْبِطُ (10 يَعْمَلُونَ ♦ م1) قارن عن قساوة القلب كالحجر: «فَلِذَلِكَ قُلْ: هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: إِنِّي سَأَجْمَعُكُمْ مِنْ بَيْنِ الشُّعُوبِ، وَأَحْشِدُكُمْ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي سُنْتُمْ فَرْدًا وَأُعْطِيَكُمْ أَرْضَ إِسْرَائِيلَ، فَيَأْتُونَهَا وَيَنْزِعُونَ جَمِيعَ أَرْجَاسِهَا وَجَمِيعَ قَبَائِحِهَا مِنْهَا. وَأُعْطِيَهُمْ قَلْبًا آخَرَ، وَأَجْعَلُ فِيهِمْ رُوحًا جَدِيدًا، وَأَنْزِعُ

أَفَتَطْمَعُونَ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ
وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ
يَسْمَعُونَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ
يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ مَا
عَقَلُوهُ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا
قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا
أُتِّحِدْتُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ
عَلَيْكُمْ لِيُحَايِجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ
رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ
أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ
مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ

أَفَتَطْمَعُونَ¹ أَنْ يُؤْمِنُوا لَكُمْ،
وَقَدْ كَانَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَسْمَعُونَ
كَلَامَ² اللَّهِ، ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ مِنْ بَعْدِ
مَا عَقَلُوهُ³، ~ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ^س؟
وَإِذَا لَقُوا¹ الَّذِينَ ءَامَنُوا،
قَالُوا: «ءَامَنَّا». وَإِذَا خَلَا
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ^ت، قَالُوا:
«أُتِّحِدْتُمْ^ت بِمَا فَتَحَ² اللَّهُ
عَلَيْكُمْ لِيُحَايِجُوكُمْ بِهِ عِنْدَ
رَبِّكُمْ^ت؟» ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ^س؟
أَوْ لَا يَعْلَمُونَ¹ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ؟

امطمعون ان يؤمنوا لكم
ومد كان فريق منهم
يسمعون كلام الله ثم
يحرفونه من بعد ما عملوه
وهم يعلمون
واذا لقوا الذين امنوا
مالوا اما وادعا حلا
بعضهم الى بعض مالوا
احدويهم بما فتح الله
عليكم للاحاطوكم به
عند ربكم املا يعلمون
او لا يعلمون ان الله يعلم ما
يسرون وما يعلنون

مِنْ لَحْمِهِمْ قَلْبَ الْحَجَرِ وَأَعْطَاهُمْ قَلْبًا مِنْ لَحْمٍ» (حزقيال 11: 17-18؛ انظر أيضًا حزقيال 36: 26).
(2) إشارة إلى إخراج موسى الماء من الصخرة (هامش الآية 39\7: 160).

¹ (1) أَفَيَطْمَعُونَ (2) كَلِمٌ (3) عَقَلُوهُ ♦ (ت1) خطأ: صحيحه أَفَتَطْمَعُونَ فِي أَنْ يُؤْمِنُوا (مكي، جزء أول، ص 55) ♦ (س1) نزلت في السبعين الذين اختارهم موسى ليذهبوا معه إلى الله فلما ذهبوا معه سمعوا كلام الله وهو يأمر وينهى ثم رجعوا إلى قومهم. فأما الصادقون فأدوا ما سمعوا. وقالت طائفة منهم: سمعنا الله من لفظ كلامه يقول: إن استطعتم أن تفعلوا هذه الأشياء فافعلوا وإن شئتم فلا تفعلوا ولا بأس. وعند أكثر المفسرين نزلت الآية في الذين غيروا صفة محمد (هامش الآية 2\87: 79) وآية الرجم. ففي هذا الخصوص كان حكم الزناة المحصنين في التوراة الرجم، وقد غيروه إلى الجلد والتشهير ♦ (م1) قارن: «هكذا قال رَبُّ الْفُؤَاتِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ: أَضَيْفُوا مُحَرِّقَاتِكُمْ إِلَى ذَبَائِحِكُمْ، وَكُلُّوا لَحْمَهَا، فَإِنِّي لَمْ أَكَلِّمْ آبَاءَكُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ يَوْمَ أَخْرَجْتُهُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ فِي شَأْنِ مُحَرِّقَةٍ وَلَا ذَبِيحَةٍ، وَإِنَّمَا أَمَرْتُهُمْ بِهَذَا الْأَمْرِ قَائِلًا: اِسْمَعُوا لِصَوْتِي فَأَكُونَ لَكُمْ إِلَهًا وَتَكُونُوا لِي شَعْبًا، وَسِيرُوا فِي كُلِّ طَرِيقٍ أَمَرْتُكُمْ بِهِ، لَكِي يَكُونَ لَكُمْ خَيْرٌ. فَلَمْ يَسْمَعُوا وَلَمْ يُمِيلُوا أَذَانَهُمْ، بَلْ سَارُوا عَلَى مَشُورَاتِهِمْ، فِي تَصَلِّبِ قُلُوبِهِمُ الشَّرِّيرَةِ، وَاتَّجَهُوا إِلَى الْوَرَاءِ، لَا إِلَى الْأَمَامِ» (ارميا 7: 22-24)؛ «كَيْفَ تَقُولُونَ: «نَحْنُ حُكَمَاءُ وَشَرِيعَةُ الرَّبِّ مَعَنَا؟» إِنَّ قَلَمَ الْكِتَابَةِ الْكَاذِبِ حَوَّلَهَا إِلَى الْكَذِبِ» (ارميا 8: 8)؛ «هَاءَئِذَا عَلَى الْأَنْبِيَاءِ، يَقُولُ الرَّبُّ، الَّذِينَ يَسْتَعِدِّمُونَ أَسِنَّتَهُمْ وَيَقُولُونَ أَقْوَالًا نَبَوِيَّةً. هَاءَئِذَا عَلَى الَّذِينَ يَتَنَبَّأُونَ بِأَحْلَامٍ كَاذِبَةٍ، يَقُولُ الرَّبُّ، وَيَقْصُوتُهَا وَيُضِلُّونَ شَعْبِي بِكَادِبِيهِمْ وَعُجْبِهِمْ، وَأَنَا لَمْ أَرْسِلْهُمْ وَلَمْ أَمُرْهُمْ، وَهُمْ لَا يَنْفَعُونَ هَذَا الشَّعْبَ فِي شَيْءٍ، يَقُولُ الرَّبُّ» (ارميا 23: 31-32)؛ «أَشْهَدُ أَنَا لِكُلِّ مَنْ يَسْمَعُ الْأَقْوَالَ النَّبَوِيَّةَ الَّتِي فِي هَذَا الْكِتَابِ: إِذَا زَادَ أَحَدٌ عَلَيْهَا شَيْئًا زَادَهُ اللَّهُ مِنَ النَّكَبَاتِ الْمَوْصُوفَةِ فِي هَذَا الْكِتَابِ. وَإِذَا أَسْقَطَ أَحَدٌ شَيْئًا مِنْ أَقْوَالِ كِتَابِ النُّبُوَّةِ هَذِهِ، أَسْقَطَ اللَّهُ نَصِيْبَهُ مِنْ شَجَرَةِ الْحَيَاةِ وَمِنْ الْمَدِينَةِ الْمُقَدَّسَةِ اللَّتَيْنِ وَصِفْنَا فِي هَذَا الْكِتَابِ» (رؤيا 22: 18-19).

² (1) لَا قُوا ♦ (ت1) خطأ: خَلَا بَعْضُهُمْ مَعَ بَعْضٍ، أَوْ بَبْعُضٍ. وتبرير الخطأ: تضمن خلا معنى انضوى (ت2) فَتَحَ: هدى وارشد (ت3) التفات من «الله» إلى «رب» ♦ (س1) نزلت في ناس من اليهود آمنوا ثم نافقوا. وكانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا آمنا أن صاحبكم رسول الله ولكنه إليكم خاصة وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا يحدث العرب بهذا فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم.
³ (1) تَعْلَمُونَ.

هـ2\87: 178

وَمِنْهُمْ أَمِّيُونَ لَا يَعْلَمُونَ
الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ
إِلَّا يَظُنُّونَ

هـ2\87: 279

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ
الْكِتَابَ بِأَيْدِيهِمْ ثُمَّ يَقُولُونَ
هَذَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا
بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا فَوَيْلٌ لَهُمْ
مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ وَوَيْلٌ
لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ

هـ2\87: 380

وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا
أَيَّامًا مَعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ
عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلَفَ
اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى
اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

هـ2\87: 481

بَلَى مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً
وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ
فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ

وَمِنْهُمْ أَمِّيُونَ¹ لَا يَعْلَمُونَ
الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ². ~ وَإِنْ هُمْ
إِلَّا [...] يَظُنُّونَ.

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَكْتُبُونَ الْكِتَابَ
بِأَيْدِيهِمْ¹، ثُمَّ يَقُولُونَ: «هَذَا
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ»، لِيَشْتَرُوا بِهِ
ثَمَنًا قَلِيلًا! فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا
كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ! وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا
يَكْسِبُونَ³!

وَقَالُوا: «لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا
أَيَّامًا مَعْدُودَةً»¹ا. قُلْ:
«[...]»² أَتَّخَذْتُمْ¹ عِنْدَ اللَّهِ
عَهْدًا، فَلَنْ يُخْلَفَ اللَّهُ عَهْدَهُ؟
~ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا
تَعْلَمُونَ³؟!

بَلَى! مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً¹
وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ²ا،
فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ¹. ~ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ.

ومنههم اميون لا يعلمون
الكتاب الا امانى وار هم الا
يظنون

مويل للذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون
هذا من عند الله ليشترؤا
به مينا قليلا مويل لهم مما
كتب ايديهم وويل لهم
مما يكسبون

وقالوا لن تمسنا النار الا
اياما معدودة مل احكم
عند الله عهدا ملر علم
الله عهده ام يقولون على
الله ما لا يعلمون

بلى من كسب سيئه
واحاطت به خطيئته
ماويلط اصحاب النار هم
مبا خالدون

¹ (1) أَمِّيُونَ (2) أَمَانِيَّ ♦ (ت1) حول كلمة «اميون» انظر هامش الآية 7\39: 157 (ت2) نص ناقص وتكميله: [قوم] يَظُنُّونَ.

² (1) بِأَيْدِيهِمْ ♦ (س1) نزلت في أحبار اليهود غيروا صفة النبي. فقد وجدوا صفة النبي مكتوبة في التوراة أكحل أعين ربعة جعد الشعر حسن الوجه فمحوه حسداً وبغياً وقالوا نجده طويلاً أزرق سبط الشعر. وقالوا لأصحابهم وأتباعهم: أنظروا إلى صفة النبي الذي يبعث في آخر الزمان ليس يشبه نعت هذا. وكانت للأحبار والعلماء مأكلة من سائر اليهود، فخافوا أن يُذهبوا مأكلتهم إن بينوا الصفة، فمن ثم غيروا.

³ (1) أَتَّخَذْتُمْ ♦ (ت1) خطأ: كان يجب أن يجمعها جمع قلة حيث أنه أراد القلة فيقول أَيَّامًا معدودات كما في الآية 2\87: 184 (ت2) نص ناقص وتكميله: قل [إن] اتخذتم عند الله عهداً فلن يخلف الله عهده، أو: قل [هل] اتخذتم عند الله عهداً [فتقولون] لن يخلف الله عهده، أو: [هل] أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا [فإن كان ذلك فلكم العذر في قولكم لأن الله لا يُخْلَفَ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ♦ (س1) عن ابن عباس: قدم النبي المدينة ويهود تقول إنما مدة الدنيا سبعة آلاف سنة وإنما يعذب الناس بكل ألف سنة من أيام الدنيا يوماً واحداً في النار من أيام الآخرة فإنما هي سبعة أيام ثم ينقطع العذاب. وعن ابن عباس أن اليهود قالوا لن ندخل النار إلا تحلة لقسم الأيام التي عبدنا فيها العجل أربعين ليلة فإذا انقضت انقطع عنا العذاب. فنزلت هذه الآية ♦ (م1) تعبر هذه الآية عن اعتقاد تلمودي بأن الخاطئين سوف يبقون في الجحيم فقط 12 شهراً (Katsh)، ص 77 و 10 Eduyyoth 2: 10 (http://goo.gl/sdbSI2).

⁴ (1) سَيِّئَةً، سَيِّئَةً (2) خَطِيئَتُهُ، خَطَايَاهُ، خَطِيئَتُهُ، خَطَايَاهُ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ» ♦ (ن1) منسوخة بالآية 4\92: 48 «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ».

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ¹.

والذين آمنوا وعملوا
الصالحات أولئك أصحاب
الجنة هم فيها خالدون

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَآئِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا
اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا
وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ
وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ
حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَآتُوا الزَّكَاةَ ثُمَّ تَوَلَّيْتُمْ إِلَّا
قَلِيلًا مِّنْكُمْ وَأَنْتُمْ
مُعْرِضُونَ

[---][...] ¹ت وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ
بَنِي إِسْرَآئِيلَ [...] ¹ت: «لَا
تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ، [...] ¹ت
وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، وَذِي
الْقُرْبَىٰ، وَالْيَتَامَىٰ،
وَالْمَسْكِينِ². وَقُولُوا لِلنَّاسِ
[...] ¹ت حُسْنًا² ن¹ س¹، وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ». ثُمَّ
تَوَلَّيْتُمْ³، إِلَّا قَلِيلًا مِّنْكُمْ، ~
وَأَنْتُمْ مُّعْرِضُونَ.

واذ احصا ميثاق بني
اسرائيل لا يعبدون الا الله
وبالوالدين احسانا وذي
القربى واليتيم والمسكين
ومولوا للناس حسنا وامموا
الصلوة وآتوا الزكوة هم
بولسهم الا قليلا منهم
واسم معرضون

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ لَا
تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ وَلَا
تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ
دِيَارِكُمْ ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ وَأَنْتُمْ
تَشْهَدُونَ

[...] ¹ت وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ
[...] ¹ت: «لَا تَسْفِكُونَ¹
دِمَاءَكُمْ، وَلَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ
مِنْ دِيَارِكُمْ». ثُمَّ أَقْرَرْتُمْ، ~
وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ.

واذ احصا ميثاقكم لا
تسفكون دماءكم ولا
تخرجون انفسكم من
دياركم ثم اقررتم
واسم شهدون

¹ س1) عند الشيعة عن الباقر: نزلت في علي، وهو أول مؤمن، وأول مصلٍ.

² 1) لَا تَعْبُدُونَ = لا يعبدون، لا يعبدوا، لا تعبدوا، أن لا تعبدوا (2) حَسَنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، حُسْنًا، إِحْسَانًا (3) قليلٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ [على أن] لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ [وأحسنوا] بِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَقُولُوا لِلنَّاسِ [قولاً] حُسْنًا. ت2) خطأ وصحيحه: وبذي القربى، على غرار الآية 4\92: 36 ت3) خطأ: التفات من المضارع «لَا تَعْبُدُونَ» إلى الأمر «وَقُولُوا ... وَأَقِيمُوا ... وَآتُوا». خطأ: التفات من المتكلم «أَخَذْنَا» إلى الغائب «إِلَّا اللَّهَ»، والتفات من الغائب «بَنِي إِسْرَآئِيلَ» إلى المخاطب «تَعْبُدُونَ»، والتفات من المتكلم «أَخَذْنَا» إلى المخاطب «تَعْبُدُونَ»، والتفات من الغائب «أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَآئِيلَ» إلى المخاطب «تَوَلَّيْتُمْ» ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في أهل الذمة، ثم نسختها آية الجزية 9\113: 29، فمن كان منهم في دار الإسلام فلن يقبل منه إلا الجزية أو القتل، وماله فيء، وذرايرهم سبي، وإذا قبلوا الجزية على أنفسهم حرّم علينا سبيهم، وحرّمت أموالهم، وحلّت لنا مناكحتهم، ومن كان منهم في دار الحرب حلّ لنا سبيهم وأموالهم، ولم تجلّ لنا مناكحتهم، ولم يقبل من أحدهم إلا الدخول في الإسلام، أو الجزية، أو القتل ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ م1) انظر هامش الآية 44\19: 14. م2) قارن: «تَعْلَمُوا الْإِحْسَانَ وَآلَتُمْسُوا الْحَقَّ قَوْمُوا الظَّالِمَ وَأَنْصِفُوا الْيَتِيمَ وَحَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ» (أشعيا 1: 17).

³ 1) تَسْفِكُونَ، تُسْفِكُونَ، تُسْفِكُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ [على أن] لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ.

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ
أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ
تُظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ
أَسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ
مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ
أَفْتَوْمُنُونَ بِنَبَإٍ كَذِبٍ
وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضِ فَمَا
جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ
إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى
أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ
أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ فَلَا
يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا
هُمْ يُنصَرُونَ

ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ¹
أَنْفُسَكُمْ، وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا
مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ،
تُظَاهِرُونَ² عَلَيْهِمْ، بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ³. وَإِنْ يَأْتِوكُمْ⁴
أَسَارَى⁵، تُفَادُوهُمْ⁶، وَهُوَ
مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ⁷.
أَفْتَوْمُنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ،
وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ؟ فَمَا جَزَاءُ
مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ⁸ إِلَّا خِزْيٌ
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ
يُرَدُّونَ⁹ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ.
~ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ¹⁰.
أُولَئِكَ¹¹ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْحَيَاةَ
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ¹². فَلَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمْ الْعَذَابُ، ~ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ.

ثم اسم هولا يقتلون
انفسكم وتخرجون فريقا
مكم من ديارهم
تظاهرون عليهم بالاثم
والعدوان وار ياتوكم
اسرى مفادوهم وهو محرم
عليكم اخراجهم امسبون
ببعض الكتاب وبكفر
ببعض ما حرام من عمل
كل منكم الا خزي في
الحياة الدنيا ويوم القيمة
يردون الى اسد العذاب
وما الله بعمى عما يعملون

اولئك الذين اسروا
الحياة الدنيا بالآخرة ملا
حرم عنهم العذاب ولا
هم ينصرون

¹ (1) تَقْتُلُونَ (2) تَظَاهِرُونَ، تَظَاهَرُونَ، تَظَهَّرُونَ، يَظَاهِرُونَ، يُظَاهِرُونَ (3) وَالْعُدْوَانِ (4) يَأْتِوكُمْ (5) أُسْرَى، أَسَارَى (6) تُفَادُوهُمْ (7) قِراءَة شيعية: من يفعل ذلك منكم ومن غيركم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 91) (8) تُرَدُّونَ (9) يَعْمَلُونَ ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت الآيتان 84 و85 في نفي عثمان لأبي ذر إلى الربهة ♦ (ت1) كلمة «هؤلاء» في هذه الآية حيرت المفسرين، يقول مينغانا ان استعمال هؤلاء هنا لهو أمر غريب ويشير إلى هولن السريانية. إن استعمال ضمائر الإشارة بدون الضمائر الموصولة عندما يتبعها فعل حركة للتأكيد هو استعمال سرياني وليس عربيًا (مينغانا، ص 13). ويرى مكي أن معنى كلمة هؤلاء الذين، أو بمعنى المنادى، أي يا هؤلاء (مكي، جزء أول، ص 59) (ت2) تَظَاهِرُونَ: تتعاونون (ت3) نص مرتبط وترتيبه: ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنْفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقًا مِنْكُمْ مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ تَظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِنْ يَأْتِوكُمْ أَسَارَى تُفَادُوهُمْ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 211). (ت4) خطأ: التفات من المخاطب «ثُمَّ أَنْتُمْ» إلى الغائب «وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ» ثم إلى المخاطب «تَعْمَلُونَ». وقد صححتها القراءة المختلفة: تُرَدُّونَ، وقراءة أخرى صححت: يَعْمَلُونَ. فيكون تصحيح الآية: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ، أو: فَمَا جَزَاءُ مَنْ يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْكُمْ إِلَّا خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ تُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

² (ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «عَمَّا تَعْمَلُونَ» إلى الغائب «أُولَئِكَ» ♦ (م1) نجد نفس العبارة في التلمود (Talmud, Shabbath 33b).

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ
وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ
وَأَتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ
الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ
الْقُدُسِ أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ
رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى
أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا
كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ

وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى الْكِتَابَ.
وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ¹.
وَأَتَيْنَا عِيسَى، ابْنَ مَرْيَمَ،
الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْنَاهُ² بِرُوحِ
الْقُدُسِ³. أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ
رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ
اسْتَكْبَرْتُمْ، ~ فَفَرِيقًا [...] ت²
كَذَّبْتُمْ، وَفَرِيقًا [...] ت²
تَقْتُلُونَ؟³

ولقد آتينا موسى الكتاب
وممينا من بعده بالرسول
وآتينا عيسى ابن مريم
البيّنات وأيدناه بروح
المقدس أفكلما جاءكم
رسول بما لا تهوى انفسكم
استكبرتم ففرقنا
كذبتم وفرقنا بملود

وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا
مَا يُؤْمِنُونَ
وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ
يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا
عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ
اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ

وَقَالُوا: «قُلُوبُنَا غُلْفٌ¹». بَلْ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ. ~ فَقَلِيلًا مَا
يُؤْمِنُونَ¹.
وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ
اللَّهِ، مُصَدِّقٌ¹ لِّمَا مَعَهُمْ،
[...] ت¹. وَكَانُوا، مِنْ قَبْلُ،
يَسْتَفْتِحُونَ² عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا. فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا
عَرَفُوا، كَفَرُوا بِهِ. فَلَعْنَهُ اللَّهُ
عَلَى الْكَافِرِينَ³.

وقالوا ملوبنا علم بل لعنهم
الله بكفرهم قليلا ما
يؤمنون
ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدق لما معهم
وكانوا من قبل يستفتحون
على الكافرين فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به
لعنه الله على الكافرين

وَقَالُوا قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَقَلِيلًا
مَا يُؤْمِنُونَ
وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ
وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ
يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا
عَرَفُوا كَفَرُوا بِهِ فَلَعْنَهُ
اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ

وَقَالُوا: «قُلُوبُنَا غُلْفٌ¹». بَلْ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ. ~ فَقَلِيلًا مَا
يُؤْمِنُونَ¹.
وَلَمَّا جَاءَهُمْ كِتَابٌ مِّنْ عِنْدِ
اللَّهِ، مُصَدِّقٌ¹ لِّمَا مَعَهُمْ،
[...] ت¹. وَكَانُوا، مِنْ قَبْلُ،
يَسْتَفْتِحُونَ² عَلَى الَّذِينَ
كَفَرُوا. فَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا
عَرَفُوا، كَفَرُوا بِهِ. فَلَعْنَهُ اللَّهُ
عَلَى الْكَافِرِينَ³.

وقالوا ملوبنا علم بل لعنهم
الله بكفرهم قليلا ما
يؤمنون
ولما جاءهم كتاب من عند
الله مصدق لما معهم
وكانوا من قبل يستفتحون
على الكافرين فلما
جاءهم ما عرفوا كفروا به
لعنه الله على الكافرين

¹ (1) بِالرُّسُلِ (2) وَأَيَّدْنَاهُ (3) الْقُدُسِ ♦ م1) انظر هامش الآية 16\70: 102 ♦ (ت1) وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ الرسل. تبرير الخطأ: قفينا تضمن معنى جننا. والأصل يقضي أن يتعدى إلى مفعولين: قفيناها الرسل (ت2) نص ناقص وتكميله: ففريقًا [منهم] كذبتم وفريقًا [منهم] تقتلون. ويلاحظ هنا خطأ: التفات من الماضي «كَذَّبْتُمْ» إلى المضارع «تَقْتُلُونَ». (ت3) تفسير شيعي: أَفَكُلَّمَا جَاءَكُمْ مُحَمَّدٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُكُمْ بِمُؤَالَاةٍ عَلَيَّ فَاسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ كَذَّبْتُمْ وَفَرِيقًا تَقْتُلُونَ (الكليني مجلد 1، ص 418؛ انظر أيضًا السيارى، ص 18).

² (1) غُلْفٌ، غُلْفٌ ♦ م1) غير المختون يسمى أغلف بمعنى غير طاهر. ويفرق الكتاب المقدس بين ختان العضو التناسلي وختان القلب. ويقال قلب أغلف أي غير طاهر. وقد جاء ذكر ختان القلب في سفر التثنية (10: 16؛ 30: 6)؛ واللاويين (26: 41) واربيا (4: 4؛ 9: 25-26) والأعمال (7: 51) ورمية (2: 29) الخ. وقد فسر معجم الفاظ القرآن عبارة قلوبنا غلف بمعنى مغطاة والمراد: غير واعية ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «جَاءَكُمْ ... أَنْفُسُكُمْ اسْتَكْبَرْتُمْ فَفَرِيقًا كَذَّبْتُمْ» إلى الغائب «وَقَالُوا ... لَعَنَهُمْ ... بِكُفْرِهِمْ ... يُؤْمِنُونَ»، والتفات من المتكلم «وَلَقَدْ آتَيْنَا» إلى الغائب «لَعَنَهُمُ اللَّهُ».

³ (1) مُصَدِّقًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: لما معهم [جحدوه] (التفسير الميسر (http://goo.gl/OjV1mw)، أو كفروا به (المنتخب http://goo.gl/rfmSMc)). وصياغة الآية الصحيحة هي: وَلَمَّا جَاءَهُمْ مَا عَرَفُوا كِتَابٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ [كفروا به] وَكَانُوا مِنْ قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَعْنَهُ اللَّهُ عَلَى الْكَافِرِينَ. مما يعني وجود لغو في الآية (ت2) يَسْتَفْتِحُونَ: يطلبون الفتح، أي النصر ♦ (س1) عن ابن عباس: كان يهود خيبر يقاتلون غطفان فكلما التقوا هُزموا فعادوا بهذا الدعاء اللهم أنا نسألك بحق محمد النبي الأمي الذي وعدتنا أن تخرجه لنا في آخر الزمان إلا نصرتنا عليهم فكانوا إذا التقوا دعوا بهذا فيهزمون غطفان فلما بعث النبي كفروا به. فنزلت هذه

بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ
أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
بَغْيًا أَنْ يَنْزِلَ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ
عِبَادِهِ فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ
عَلَى غَضَبٍ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُهِينٌ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا
أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيكْفُرُونَ بِمَا
وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ
أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى
بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ اتَّخَذْتُمُ الْعَجَلَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ

بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ! أَنْ
يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، بَغْيًا
أَنْ¹ يُنْزَلَ¹ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ.
فَبَاؤُوا² بِغَضَبٍ عَلَى
غَضَبٍ³. ~ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُهِينٌ².

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «آمِنُوا بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ¹»، قَالُوا: «نُؤْمِنُ
بِمَا أَنْزَلَ عَلَيْنَا²». وَيَكْفُرُونَ
بِمَا وَرَاءَهُ، وَهُوَ الْحَقُّ،
مُصَدِّقًا¹ لِمَا مَعَهُمْ. قُلْ: «فَلِمَ
تَقْتُلُونَ³ أَنْبِيَاءَ⁴ اللَّهِ² مِنْ قَبْلُ،
~ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ⁵؟»
وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ.
ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ¹ الْعَجَلَ¹ [....]¹
مِنْ بَعْدِهِ، ~ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ.

بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ
يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ بَغْيًا
أَنْ يَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ عَلَى غَضَبٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا نُوْمِنُ بِمَا
أُنْزِلَ عَلَيْنَا وَيكْفُرُونَ بِمَا
وَرَاءَهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا
لِمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ
أَنْبِيَاءَ اللَّهِ مِنْ قَبْلُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ

وَلَقَدْ جَاءَكُمْ مُوسَى بِالْبَيِّنَاتِ
ثُمَّ اتَّخَذْتُمْ الْعَجَلَ مِنْ
بَعْدِهِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ

الآية. وعن ابن عباس أن يهود كانوا يستفتحون على الأوس والخزرج بالنبي قبل مبعثه فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا بمحمد ونحن أهل شرك وتخبروننا بأنه مبعوث وتصفونه بصفته. فقال سلام بن مشكم أحد بني النضير ما جاءنا بشيء نعرفه وما هو بالذي كنا نذكر لكم. وعن السدي: كانت العرب تمر بيهود فتلقى اليهود منهم أذى وكانت اليهود تجد نعت محمد في التوراة أن يبعثه الله فيقاتلون معه العرب فلما جاءهم محمد كفروا به حسدًا وقالوا: إنما كانت الرسل من بني إسرائيل فما بال هذا من بني إسماعيل.

¹ (1 يُنْزَلَ (2 قراءة شيعية: بِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ بَغْيًا (الكليني مجلد 1، ص 417) ♦ (ت 1) بغيًا: تعديًا وحسدًا، وهنا نص ناقص وتكميله: بغيًا لأن (مكي، جزء أول، ص 62) (ت 2) بَاؤُوا: رجعوا (ت 3) خطأ: فَبَاؤُوا بِغَضَبٍ مَعَ غَضَبٍ.

² (1 قراءة شيعية: وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ (السياري، ص 19) (2) فما أَنْزَلَ عَلَيْنَا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْنَا (3) نَقْتُلُونَ (4) أَنْبِيَاءَ ♦ (س 1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية والآية 3\89: 183 في قوم يهود، وكانوا على عهد محمد لم يقتلوا أنبياء الله بأيديهم، ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزلوا بهم أولئك القتل، فجعلهم الله منهم، وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تبعوهم وتولّوهم ♦ (م 1) أنظر هامش الآية 35\43: 31 م (2) أنظر هامش الآية 2\87: 61.

³ (1 اتَّخَذْتُمْ ♦ (م 1) أنظر هامش الآية 7\39: 146 ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: اتخذتم العجل [الها].

وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا
فَوْقَكُمْ الطُّورَ خُذُوا مَا
آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا
قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمُ
الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ قُلْ بِنَسَمَا
يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

[...] ت¹ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ،
وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ م¹ ت²
[...] ت¹: «خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ
بِقُوَّةٍ، وَاسْمَعُوا». قَالُوا:
«سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا» م²
وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ م³
[...] ت¹ الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ. قُلْ:
«بِنَسَمَا يَأْمُرُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ! ~
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

واد احدنا ميثاقكم
ورفعنا فوقكم الطور
خذوا ما اسطكم بقوة
واسمعوا مالوا سمعنا
وعصينا واسربوا في
ملوبهم العجل بكمهم مل
بسما بامركم به ايمانكم
ار كنتم مؤمنين

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ
الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً
مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ
أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ

قُلْ: «إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ
الْآخِرَةُ، عِنْدَ اللَّهِ، خَالِصَةً مِّنْ
دُونِ النَّاسِ، فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ. ~
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» م¹ س¹
وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا، بِمَا قَدَّمْتُمْ
أَيْدِيَهُمْ. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ.

مل ار طاب لكم الدار
الاحره عند الله خالصه
من دون الناس متمنوا الموت
ار كنتم صدمين
ولن يتمنوه ابدا بما قدمت
ايديهم والله علم
بالظلمين

قُلْ إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ
الْآخِرَةُ عِنْدَ اللَّهِ خَالِصَةً
مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ
وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمْتُمْ
أَيْدِيَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ

قُلْ: «إِنْ كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ
الْآخِرَةُ، عِنْدَ اللَّهِ، خَالِصَةً مِّنْ
دُونِ النَّاسِ، فَتَمَنَّوْا الْمَوْتَ. ~
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» م¹ س¹
وَلَنْ يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا، بِمَا قَدَّمْتُمْ
أَيْدِيَهُمْ. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ.

مل ار طاب لكم الدار
الاحره عند الله خالصه
من دون الناس متمنوا الموت
ار كنتم صدمين
ولن يتمنوه ابدا بما قدمت
ايديهم والله علم
بالظلمين

¹ (1 قُلُوبِهِمْ، قُلُوبُهُمْ (2 يَأْمُرُكُمْ، يَأْمُرُكُمْ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ [قائلين لكم] خُذُوا مَا آتَيْنَاكُمْ بِقُوَّةٍ وَاسْمَعُوا قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَأَشْرَبُوا فِي قُلُوبِهِمْ [حب] الْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ (ابن عاشور، جزء 1، ص 542 <http://goo.gl/fPjOLL>، المنتخب <http://goo.gl/JLxuNb>) ت² (الطور: الجبل ♦ م¹) بخصوص عبارة «وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمْ الطُّورَ» انظر هامش الآية 2\87: 63. م² (2) قارن: «تَقَدَّمَ أَنْتَ وَاسْمَعْ كُلَّ مَا يَقُولُهُ الرَّبُّ إِلَهُنَا، وَأَنْتَ كَلَّمْنَا بِكُلِّ مَا يُكَلِّمُكَ بِهِ الرَّبُّ إِلَهُنَا، فَتَسْمَعْ وَنَعْمَلِ بِمَا نَأْمُرُكَ بِهِ» (تثنية 5: 27)؛ «وَأَخَذَ كِتَابَ الْعَهْدِ فَتَلَا عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ فَقَالَ: كُلُّ مَا تَكَلَّمَ الرَّبُّ بِهِ نَفَعْلُهُ وَنَسْمَعُهُ بِمَا نَأْمُرُكَ بِهِ» (خروج 24: 7). وكلمة عمل \ فعل بالعبرية هي عسى وقد عرّبت خطأ عصينا. وقد يكون أصل الآية سمعنا وعملنا وليس سمعنا وعصينا. وقد جاءتا عبارتا «سمعنا وعصينا» و«سمعنا واطعنا» في الآية 2\87: 285: «وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» وفي الآية 4\92: 46: «وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ وَرَاعِنَا لَيًّا بِأَلْسِنَتِهِمْ وَطَعْنًا فِي الدِّينِ وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» وفي الآية 24\102: 51: «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» وفي الآية 5\112: 7: «إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا». م³ قد يكون هذا إشارة إلى سحق العجل وذر غباره في الماء (هامش الآية 20\45: 97). وهذا أحد التفاسير التي جاء بها الطبري لهذه الآية.

² (س¹) نزلت تكذيباً لليهود الذين كانوا يقولون لن يدخل الجنة إلا من كان هوداً ♦ م¹) يعتقد الإسرائيليون أن لجميعهم نصيب في الحياة الأخرى، ولكن وفقاً للتلمود كل من يدرس التوراة يمكنه ان يصل إلى درجة الكاهن الأكبر، اعتماداً على الآية «فاحفظوا فرائضي وأحكامي. فَمَنْ حَفِظَهَا يَحْيَا بِهَا: أَنَا الرَّبُّ» (اللاويين 18: 5). فهذه الآية تخص كل انسان دون تمييز (Katsh، ص 83. <http://goo.gl/0d99pg> Sanhedrin 59a). وهنا يفند القرآن دعوى اليهود والنصارى بأن لهم فقط الجنة: «وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ» (2\87: 111)؛ «وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» (2\87: 135).

³ (1) أَيْدِيَهُمْ.

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ
عَلَى حَيَاةٍ وَمِنَ الَّذِينَ
أَشْرَكُوا يَوْمَئِذٍ أَحَدُهُمْ لَوْ
يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ
بِمُزْخِرٍ حِ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ
يُعَمَّرَ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا
يَعْمَلُونَ

وَلَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النَّاسِ عَلَى
حَيَاةٍ¹، [...] وَمِنَ الَّذِينَ
أَشْرَكُوا. يَوْمَئِذٍ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ
أَلْفَ سَنَةٍ وَمَا هُوَ
بِمُزْخِرٍ حِ² مِنَ الْعَذَابِ أَنْ
يُعَمَّرَ. ~ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا
يَعْمَلُونَ¹.

ولتجدنهم أحصر الناس
على حيوه ومن الذين
اشركوا يود احدهم لو
يعمر الم سته وما هو
بمزعزعه من العذاب ان
يعمر والله بصير بما
يعملون

قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ
فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ بِإِذْنِ
اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ
وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ

[...] قُلْ: «مَنْ كَانَ عَدُوًّا
لِجِبْرِيلَ¹ [...] فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ
عَلَى قَلْبِكَ، بِإِذْنِ اللَّهِ،
مُصَدِّقًا¹ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ،
وَهُدًى، وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ¹.

قل من كان عدوا لجبريل
فإنه نزله على قلبك بإذن
الله مصدقا لما سر بده
وهدي وبشري للمؤمنين

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ
وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ
عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ

مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ¹،
[...] فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ
لِلْكَافِرِينَ¹.

من كان عدوا لله وملائكته
ورسله وجبريل وميكائيل
فإن الله عدو للكافرين

¹ (1 الحياة 2) بِمُزْخِرٍ حِ (3) تَعْمَلُونَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وأحرص] من الذين أشركوا (ت2) خطأ: حرف الباء في بِمُزْخِرٍ حِ حشو.

² (1) لَجِبْرِيلَ، لَجِبْرِيلَ، لَجِبْرِيلَ، لَجِبْرِائِيلَ، لَجِبْرَائِيلَ، لَجِبْرَائِيلَ، لَجِبْرَيْنَ، لَجِبْرَيْنَ، لَجِبْرَيْنَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ [فَلْيُمِتْ غَيْظًا] (الجلالين http://goo.gl/HskLzf)، أو: [فهو عدو الله] (المنتخب http://goo.gl/2sBTKu) ♦ (س1) عن ابن عباس: أقبلت اليهود إلى النبي فقالوا: يا أبا القاسم نسألك عن أشياء فإن أجبتنا فيها اتبعناك. أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة فإنه ليس نبي إلا يأتيه ملك من عند ربه بالرسالة بالوحي. فمن صاحبك؟ قال: جبريل قالوا: ذاك الذي ينزل بالحرب وبالقتال ذاك عدونا لو قلت ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة اتبعناك. فنزلت هذه الآية ♦ (م1) أنظر هامش الآية 35\43: 31.

³ (1) وَمِيكَالَ، وَمِيكَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ، وَمِيكَائِيلَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [فليعلم] أن الله عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ♦ (س1) عن ابن عباس: حاج حبر من أحرار اليهود من فذك يقال له عبد الله بن سوريا النبي، فسأله عن أشياء، فلما اتجهت الحجة عليه قال: أي ملك يأتيك من السماء؟ قال جبريل، ولم يبعث الله نبيا إلا وهو وليه، قال: ذاك عدونا من الملائكة، ولو كان ميكائيل لأمنا بك، إن جبريل نزل بالعذاب والقتال والشدة، فإنه عادانا مرارا كثيرة، وكان أشد ذلك علينا: أن الله أنزل على نبينا أن بيت المقدس سيخرب على يدي رجل يقال له بختنصر، وأخبرنا بالحين الذي يخرب فيه، فلما كان وقته بعثنا رجلا من أقوياء بني إسرائيل في طلب بختنصر ليقنتله، فانطلق يطلبه حتى لقيه ببابل غلاما مسكينا ليست له قوة، فأخذه صاحبنا ليقنتله فدفع عنه جبريل وقال لصاحبنا: إن كان ربكم الذي أذن في هلاككم فلا تسلط عليه، وإن لم يكن هذا فعلى أي حق تقتله، فصدقه صاحبنا ورجع إلينا، وكبر بختنصر وقوى وغزانا وخرب بيت المقدس، فلماذا نتخذه عدوا. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: قالت اليهود: كان جبريل عدونا. أمر أن يجعل النبوة فينا فجعلها في غيرنا. فنزلت هذه الآية ♦ (م1) نجد ذكر لجبريل وميكال مجتمعين في بيت من قصيدة لأمية بن أبي الصلت قال فيها:

ملائكة أقدامهم تحت عرشه \ بكفيه لولا الله كلوا وأبلدوا

وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ
بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا
الْفَاسِقُونَ

أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا
نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِنْهُمْ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ

وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَهُمْ
نَبَذَ فَرِيقٌ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ
ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا
يَعْلَمُونَ

[---] وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ آيَاتٍ
بَيِّنَاتٍ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا
الْفَاسِقُونَ¹.

أَوْ كَلَّمَا¹ ات¹ عَاهَدُوا² عَهْدًا²،
نَبَذَهُ³ فَرِيقٌ مِنْهُمْ؟ ~ بَلْ
أَكْثَرُهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ⁴.

وَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولٌ، مِّنْ عِنْدِ
اللَّهِ، مُصَدِّقٌ¹ لِّمَا مَعَهُمْ، نَبَذَ²
فَرِيقٌ مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
كِتَابَ اللَّهِ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ، ~
كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ.

ولقد انزلنا اليك آيات
بيِّنات وما يكفر بها الا
المفسدون
او كلما عاهدوا عهدا
نكده فريق منهم بل
اكثرهم لا يؤمنون
ولما جاءهم رسول من عند
الله مصدق لما معهم بك
مريم من الذين اوتوا
الكتاب كتب الله وراء
ظهورهم كما هم لا يعلمون

قيامٌ على الأقدام عانين تحته \ فرائصهم من شدة الخوف تُرَعْدُ

وسبَطُ صفوف ينظرون قضاءه \ يُصَيِّخُونَ بالأسماع للوحي رُكَّذُ

أمينٌ لوحي القدس جبريل فيهم \ وميكال ذو الروح القوي المسدد

وَحُرَّاسُ أَبْوَابِ السَّمَوَاتِ دُونَهُمْ \ قِيَامٌ عَلَيْهِمُ بِالْمَقَالِيدِ رُصَّدُ (<http://goo.gl/6zgHPr>).

¹ (س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية كجواب لابن صوريا حيث قال للنبي: يا محمد ما جئتنا بشيء نعرفه وما أنزل عليك من آية بينة فنتبعك بها.

² (1) أَوْكَلَّمَا (2) عَوَّهَدُوا، عَاهَدُوا، عَاهَدُوا (3) نَقَضَهُ (4) يُؤْمِنُونَ ♦ (ت1) أو كلما: واو عطف دخلت عليها ألف الاستفهام، وقد تكون الواو زائدة فتكون: وكلما (مكي، جزء أول، ص 43) ♦ (ت2) خطأ: عاهد فعل غير متعدي. تبرير الخطأ: عَاهَدُوا تضمن معنى ابرموا.

³ (1) مُصَدِّقًا (2) نَقَضَهُ.

وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ
عَلَىٰ مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا
كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ
الشَّيَاطِينَ كَفَرُوا يُعَلِّمُونَ
النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ
عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ
هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا
يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّىٰ
يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا
تَكْفُرْ فَيَتَعَلَّمُونَ مِنْهُمَا مَا
يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ
وَزَوْجِهِ وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ
بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
وَيَتَعَلَّمُونَ مَا يَضُرُّهُمْ
وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ عَلَّمُوا
لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ وَلَبِئْسَ
مَا شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ
لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ

وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا¹ الشَّيَاطِينُ²
عَلَى [...] ت² مُلْكِ سُلَيْمَانَ. وَمَا
كَفَرَ سُلَيْمَانُ^{1م}، وَلَكِنَّ
الشَّيَاطِينُ³ كَفَرُوا. يُعَلِّمُونَ
النَّاسَ السِّحْرَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى
الْمَلَكَيْنِ⁴، بِبَابِلَ^{2م}، هَارُوتَ
وَمَارُوتَ^{5م}. وَمَا يُعَلِّمَانِ⁶ مِنْ
أَحَدٍ، حَتَّى يَقُولَا: «إِنَّمَا نَحْنُ
فِتْنَةٌ. فَلَا تَكْفُرْ³». فَيَتَعَلَّمُونَ
مِنْهُمَا مَا يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ
الْمَرْءِ⁷ وَزَوْجِهِ. وَمَا هُمْ
بِضَارِّينَ⁸ بِهِ مِنْ أَحَدٍ، إِلَّا
بِإِذْنِ اللَّهِ. وَيَتَعَلَّمُونَ مَا
يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ. وَلَقَدْ
عَلَّمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ^{4م}. وَلَبِئْسَ مَا
شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ! ~ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ!

وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا السَّاطِرِ
عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ وَمَا
كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ السَّاطِرِ
كَفَرُوا بِعِلْمِ الْبَاسِ
السَّاحِرِ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى
الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ
وَمَارُوتَ وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ
حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ مِنْهُمَا مَا
يُفَرِّقُونَ بِهِ بَيْنَ الْمَرْءِ وَزَوْجِهِ
وَمَا هُمْ بِضَارِّينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَيَتَعَلَّمُونَ مَا
يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ وَلَقَدْ
عَلَّمُوا لَمَنْ اشْتَرَاهُ مَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلْقٍ وَلَبِئْسَ مَا
شَرُّوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ لَوْ كَانُوا
يَعْلَمُونَ

¹ (1 تَتْلَى 2) الشَّيَاطُونُ، قراءة شيعية: وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ بِوَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ (الكليني مجلد 8، ص 290)، أو: وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ فِي وَلَايَةِ الشَّيَاطِينِ (السياري، ص 20) (3) وَلَكِنَّ الشَّيَاطُونُ (4) الْمَلَكَيْنِ (5) هَارُوتَ وَمَارُوتَ (6) يُعَلِّمَانِ، يُعَلِّمُ الْمَلَكَيْنِ (7) الْمَرْءِ، الْمَرْءِ، الْمَرْءِ (8) بِضَارِّينَ، بِضَارِّي ♦ ت (1) خطأ: التفات من الماضي «وَاتَّبِعُوا» إلى المضارع «تَتْلُوا»، ت (2) نص ناقص وتكميله: مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى [زمن، أو عهد] مُلْكِ سُلَيْمَانَ. أو فِي مُلْكِ سُلَيْمَانَ، أو تَضْمَنُ فَعْلُ تَتْلَى معنَى افْتَرَى ت (3) فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَمَا أُنْزِلَ مَعْطُوفَةٌ عَلَى مَا تَتْلُوا. وَهَذِهِ الْآيَةُ مَقْطُوعَةُ الْاَوْصَالِ وَتَرْتِيبُهَا الصَّحِيحُ هُوَ: وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكِ سُلَيْمَانَ وَمَا أُنْزِلَ عَلَى الْمَلَكَيْنِ بِبَابِلَ هَارُوتَ وَمَارُوتَ وَمَا كَفَرَ سُلَيْمَانُ وَلَكِنَّ الشَّيَاطِينُ كَفَرُوا. يَعْلَمَانِ النَّاسَ السِّحْرَ. وَمَا يُعَلِّمَانِ مِنْ أَحَدٍ حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا نَحْنُ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ ♦ س (1) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ الشَّيَاطِينُ يَسْتَرْقُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ فَيَجِيءُ أَحَدُهُمْ بِكَلِمَةٍ حَقٍّ فَإِذَا جَرَّبَ مِنْ أَحَدِهِمُ الصَّدْقَ كَذَبَ مَعَهَا سَبْعِينَ كَذِبَةً فَيَشْرِبُهَا قُلُوبُ النَّاسِ. فَاطْلَعَ عَلَى ذَلِكَ سُلَيْمَانٌ فَأَخَذَهَا فَدَفَنَهَا تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانٌ قَامَ شَيْطَانُ الطَّرِيقِ فَقَالَ: أَلَا أَدْلُكُمْ عَلَى كَنْزِ سُلَيْمَانَ الْمَنِيْعِ الَّذِي لَا كَنْزَ لَهُ مِثْلُهُ قَالُوا: نَعَمْ قَالَ: تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَأَخْرَجُوهُ فَقَالُوا: هَذَا سِحْرُ سُلَيْمَانَ سَحَرَهُ بِهِ الْأُمَمُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ عَذَرَ سُلَيْمَانَ. وَعَنْ السَّرِيِّ: كَتَبَ النَّاسُ فِي زَمَنِ سُلَيْمَانَ السِّحْرَ فَاشْتَغَلُوا بِتَعْلَمِهِ فَأَخَذَ سُلَيْمَانُ تِلْكَ الْكُتُبَ فَدَفَنَهَا تَحْتَ كُرْسِيِّهِ وَنَهَاهُمْ عَنْ ذَلِكَ وَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ وَذَهَبَ بِهِ كَانُوا يَعْرِفُونَ دَفْنَ الْكُتُبِ فَتَمَثَّلَ شَيْطَانٌ عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ فَاتَى نَفَرًا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَ: هَلْ أَدْلُكُمْ عَلَى كَنْزٍ لَا تَأْكُلُونَهُ أَبَدًا قَالُوا نَعَمْ قَالَ: فَاحْفَرُوا تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَحَفَرُوا فَوَجَدُوا تِلْكَ الْكُتُبَ فَلَمَّا أَخْرَجُوهَا قَالَ الشَّيْطَانُ: إِنَّ سُلَيْمَانَ ضَبَطَ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ وَالشَّيَاطِينُ وَالطَّيُورَ بِهَذَا. فَأَخَذَ بَنُو إِسْرَائِيلَ تِلْكَ الْكُتُبَ. فَلِذَلِكَ أَكْثَرَ مَا يَوْجَدُ السِّحْرَ فِي الْيَهُودِ. فَبَرَأَ اللَّهُ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْآيَةَ ♦ م (1) يَتَغَاظَى الْقُرْآنُ عَنْ ذِكْرِ عِيُوبِ الْأَنْبِيَاءِ بِمَا فِيهِمْ سُلَيْمَانُ كَمَا يَذْكُرُهَا مِثْلًا سَفَرِ الْمُلُوكِ الْأَوَّلِ فِي الْفَصْلِ 11 الَّذِي يَعْدُدُ نِسَاءَهُ وَبَنَاءَ مَعَابِدِ لَّالِهَتِهِنَّ. م (2) بَابِلَ إِسْمٌ لَتِلَّ وَيَعْنِي بَابَ السَّمَاءِ م (3)

هـ2\87: 103¹ وَلَوْ أَنَّهُمْ آمَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ
هـ2\87: 104² يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ
هـ2\87: 105³ مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا، [...] لَمَثُوبَةٌ¹ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ خَيْرٌ¹. ~ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ! [...] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! لَا تَقُولُوا: «رَاعِنَا¹ س¹»، وَقُولُوا: «انظُرْنَا² وَاسْمَعُوا». ~ وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ. [...] مَا يَوَدُّ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا، مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا الْمُشْرِكِينَ، أَنْ يُنَزَّلَ² عَلَيْكُمْ مِنْ خَيْرٍ مِنْ رَبِّكُمْ. وَاللَّهُ يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ³. ~ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ¹.

ولو أنهم آمنوا واتقوا
من عند الله خير لو كانوا يعلمون
يا أيها الذين آمنوا لا تقولوا
راعنا ومولوا انظروا
واسمعوا وللكافرين عذاب
اليم
ما يود الذين كفروا من
اهل الكتاب ولا المسكرين
ان ينزل عليكم من خير من
ربكم والله يختص
برحمته من يشاء والله ذو
المفضل العظيم

أسطورة أكادية لملاكين سقطا يربطهما التقليد اليهودي بما جاء في سفر التكوين 6: 4: «وكان على الأرض جبابرة في تلك الأيام، وبعد ذلك أيضا حين دخل بنو الله على بنات الناس فولدن لهم أولاداً، هم الأبطال المعروفون منذ القدم» وأشعيا 14: 12: «كيف سقطت من السماء أيثها الزهرة، ابن الصباح؟ كيف حطمت إلى الأرض يا قاهر الأمم؟». ويذكر التلمود أسماء ملائكة آخرين سقطوا (http://goo.gl/DY38nW Yoma 67b). ويذكر كتاب اخنوخ الأول أن ملائكة اخطأوا وتدنسوا مع بنات البشر وعلموا البشر السحر والشعوذة والعرافة (الفصل السادس إلى التاسع http://goo.gl/cZYhpA م4) جاءت الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية في سفر أيوب بمعنى نصيب: «ذلك نصيب الرجل الشريير ميراثه من عند الله بأمره تعالى» (أيوب 20: 29). وفهما معجم الفاظ القرآن بمعنى حظ ونصيب.

¹ (1 لَمَثُوبَةٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [لأنبيوا] مَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ ت2) هذه الآية مختلة بسبب كلمة خير. وكان الأولى ان يقال: ولو أنهم آمنوا واتقوا لكان خيراً لهم مَثُوبَةٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لو كانوا يعلمون. وقد فسرهما المنتخب كما يلي: ولو أنهم آمنوا بالحق وخافوا مقام ربهم لأثابهم الله ثواباً حسناً، وكان ذلك خيراً مما يلقونه من أساطير ويضمرونه من خبث لو كانوا يميزون النافع من الضار (http://goo.gl/hVSZio).

² (1 رَاعِنًا، رَاعُونًا 2) انْظُرْنَا ♦ س1) عن ابن عباس: كان العرب يتكلمون بهذه الكلمة فلما سمعتهم اليهود يقولونها للنبي أعجبهم ذلك وكان راعنا في كلام اليهود سباً قبيحاً فقالوا: إنا كنا نسب محمداً سراً فالآن أعلنوا السب لمحمد فإنه من كلامه. فكانوا يقولون: يا محمد راعنا ويضحكون. ففطن بها رجل من الأنصار وهو سعد بن عبادة وكان عارفاً بلغة اليهود وقال: يا أعداء الله عليكم لعنة الله. والذي نفس محمد بيده لئن سمعتها من رجل منكم لأضربن عنقه. فقالوا: ألسنتم تقولونها. فنزلت هذه الآية ♦ ت1) راعنا أمر من راعى الشيء إذا حفظه وترقبه. والنهي عن مخاطبة النبي براعنا واستخدام انظرنا تجنباً لمعنى قبيح كان يقصده اليهود بكلمة راعنا التي في العبرية تفيد معنى شررينا.

³ (1 وَدَّ 2) يُنَزَّلَ 3) يَشَاءُ ♦ ت1) خطأ وصحيحه: ما ود، كما في القراءة المختلفة، أو: لا يود ♦ س1) قال المفسرون: كان المسلمون إذا قالوا لحلفائهم من اليهود: آمنوا بمحمد قالوا: هذا الذي تدعوننا إليه ليس بخير مما نحن عليه ولوددنا لو كان خيراً. فنزلت هذه الآية.

هـ-87:2:106
مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا
نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ مِثْلَهَا
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ
أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ
أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا
رُسُلَكُمْ كَمَا سَأَلَ مُوسَى
مِنْ قَبْلَ وَمَنْ يَتَّبِعِ الْكُفْرَ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ
السَّبِيلِ

[---] مَا نَنْسَخْ¹ مِنْ آيَةٍ¹
أَوْ نُنسِهَا²، نَأْتِ³ بِخَيْرٍ مِّنْهَا،
أَوْ مِثْلَهَا⁴. ~ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{س1ت2}؟
[---] أَلَمْ تَعْلَمْ¹ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ^{س2ت1}، وَمَا
لَكُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ؟
أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا¹ رَسُولَكُمْ
كَمَا سَأَلَ² مُوسَى مِنْ قَبْلُ؟
وَمَنْ يَتَّبِدَلِ الْكُفْرَ بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ
ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ^{س1م1ت1}.

ما نَسِے مِّنْ اٰیَةٍ اَوْ نَسِیَہَا نَادِیْہُمْ مِنْہَا اَوْ یُلَیْہِا الْمَلٰٓئِمُ عَلٰمُ الْاٰلِہِ الْعَزِیْزِ
اِنَّ اللّٰہَ عَلٰی کُلِّ شَیْءٍ مُّکَدِّرٌ
اَلَمْ یَعْلَمِ اِنَّ اللّٰہَ لَہٗ مُلْكُ
السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَمَا لَکُمُ
مِّنْ دُوْرِ اللّٰہِ مِنْ وَلٰی
بَصَرِ
اَمْ یُرِیدُوْنَ اَنْ یَّسْلُوْا
رَسُوْلَکُمْ کَمَا سَلَیْ مُوْسٰی
مِّنْ قَبْلُ وَمَنْ یَّسْئَلْ الْکُفْرَ
بِالْاٰمِرِ مَعْدُکُلٌ سَوَ
السَّبْلِ

¹ (1) نُنسخُ، نُنْسخُكَ (2) نُنْساها، نُنْساها، تَنْساها، تُنْساها، نُنْسِئها، نُنْسيّها، نُنْسيْك، نُنْسيْكها، نُنْسيّها، نُنْسيّها، نُنْسخها، تُنْسخها (3) نجى (4) بمثلها أو خيرٍ منها، قراءة شيعية: ناتٌ بخيرٍ منها مثلها. ويعلق السيارى: إذا كان ينسخها ويأتي بمثلها، فلم ينسخها؟ (السياري، ص 22) ♦ س(1) قال المفسرون: قال المشركون: أترون إلى محمد يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولاً ويرجع عنه غداً. ما هذا في القرآن إلا كلام محمد يقوله من تلقاء نفسه وهو كلام يناقض بعضه بعضاً. فنزلت هذه الآية كما نزلت الآية 70\16: 101 «وَإِذَا بَدَّلْنَا آيَةً مَكَانَ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنْزِلُ قَالُوا إِنَّمَا أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ» ♦ ت(1) من زائدة ت(2) خطأ: التفات من المتكلم «مَا نُنْسخُ» إلى الغائب «أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

2 (1) تَعْلَمُ (2) وَلَرْضِ ♦ م1) قارن: «إِنَّ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ السَّمَوَاتِ وَسَمَوَاتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَكُلَّ مَا فِيهَا» (تثنية 10: 14).

3 (1) تَسْأَلُوا (2) سَيْلٌ، سَيْلٌ، سَيْلٌ، سَيْلٌ، سَيْلٌ، سَيْلٌ (سؤال ♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب «أَمْ تُرِيدُونَ أَنْ تَسْأَلُوا» إلى الغائب «وَمَنْ يَتَّبِدِلِ الْكُفْرَ» (س1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبد الله بن أبي كعب ورهط من قريش قالوا: يا محمد اجعل لنا الصفا ذهباً ووسع لنا أرض مكة وفجر الأنهار خلالها تفجيراً نؤمن بك فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: تمنى اليهود وغيرهم من المشركين على النبي. فمن قائل يقول: يأتينا بكتاب من السماء جملة كما أتى موسى بالتوراة. ومن قائل يقول، وهو عبد الله بن أبي أمية المخزومي: انتني بكتاب من السماء فيه من رب العالمين: إلى ابن أبي أمية اعلم أني قد أرسلت محمداً إلى الناس. ومن قائل يقول: لن نؤمن لك أو تأتي بالله والملائكة قبيلاً (م1) هناك عدة روايات في التوراة تبين تمرد قورح على موسى (قارون في القرآن) (العدد فصل 16)، وتمرد بني اسرائيل على موسى وهارون (خروج 5: 20-21 والعدد 14: 2-3).

وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ يَرُدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ
إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا حَسَدًا مِنْ
عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُمُ الْحَقُّ فَاعْفُوا
وَاصْفَحُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ
بِأَمْرِهِ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ

وَدَّ كَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَوْ يَرُدُّونَكُمْ، مِّنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ،
كُفَّارًا، حَسَدًا مِّنْ عِنْدِ أَنْفُسِهِمْ،
مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ¹ لَهُمُ الْحَقُّ.
[فَاعْفُوا¹ وَاصْفَحُوا حَتَّى
يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ. ~ إِنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ^{س1}.]

ود كثير من اهل الكتاب
لو يردوكم من بعد
ايمانكم كما را حسدا من
عند انفسهم من بعد ما
تبين لهم الحق ما عموا
واصمحوا حتى ياتي الله
بامره ان الله على كل شي
مدير

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَمَا تَقَدَّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ
عِنْدَ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ. وَمَا تَقَدَّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ
مِّنْ خَيْرٍ، تَجِدُوهُ¹ عِنْدَ اللَّهِ. ~
إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ^{ت1}.]

وامسحوا الصلوة وآتوا
الزكوة وما تقدموا
لانفسكم من خير تجدوه
عند الله ان الله بما
تعملون بصير

وَقَالُوا لَنْ يَدْخُلَ الْجَنَّةَ إِلَّا
مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ نَصَارَى
تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ قُلْ هَاتُوا
بُرْهَانَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

وَقَالُوا: «لَنْ يَدْخُلَ¹ الْجَنَّةَ إِلَّا
مَنْ كَانَ هُودًا أَوْ
نَصْرَى^{ت2}». تِلْكَ أَمَانِيُّهُمْ³.
قُلْ: «هَاتُوا بُرْهَانَكُمْ. ~ إِنْ
كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

وقالوا لن يدخل الجنة الا من
كان هودا او نصرى
اما انهم قل هاتوا
برهانكم ان كنتم
صادقين

بَلَى مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ
وَهُوَ مُحْسِنٌ فَلَهُ أَجْرُهُ
عِنْدَ رَبِّهِ وَلَا خَوْفٌ
عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

بَلَى! مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ، وَهُوَ
مُحْسِنٌ، فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ^{ت1}
. ~ وَلَا خَوْفٌ¹ عَلَيْهِمْ، وَلَا
هُمْ يَحْزَنُونَ^{ت2}.

بلى من اسلم وجهه لله وهو
محسن له اجره عند ربه
ولا خوف عليهم ولا هم
يحزنون

¹ (1 تَبَيَّنَ ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في نفر من اليهود قالوا للمسلمين بعد وقعة بدر: ألم تروا إلى ما أصابكم ولو كنتم على الحق ما هزتم فارجعوا إلى ديننا فهو خير لكم. وعن الزهري: أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف اليهودي كان شاعراً وكان يهجو النبي ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان المشركون واليهود من المدينة حين قدمها النبي يؤذون النبي وأصحابه أشد الأذى. فأمر الله نبيه بالصبر على ذلك والعفو عنهم ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية 9\113: 29 أو بآية السيف 9\113: 5.

² (1 تَجِدُوهُ ♦ ت1) خطأ: الفقرة الثانية من الآية 109 والآية 110 دخیلتان.
³ (1 يُدْخَلُ 2) هُودًا أَوْ نَصَارَى = يهوديًا أو نصرانيًا ♦ 3). أَمَانِيُّهُمْ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 2\87: 62. خطأ: هودًا حذف منها الياء، وأصلها يهودا. واستعمل فعل كان بالمفرد بينما كان يجب ان يكون بالجمع كما في خبر كان، أو جعل الخبر مفردًا كما في القراءة المختلفة.

⁴ (1 خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ ت1) التفات من «الله» إلى «رب» ت2) خطأ: التفات من المفرد «فَلَهُ أَجْرُهُ عِنْدَ رَبِّهِ» إلى الجمع «عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ».

وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ
النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ
وَقَالَتِ النَّصَارَى لَيْسَتْ
الْيَهُودُ عَلَى شَيْءٍ وَهُمْ
يَتْلُونَ الْكِتَابَ كَذَلِكَ قَالَ
الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ مِثْلَ
قَوْلِهِمْ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كَانُوا فِيهِ
يَخْتَلِفُونَ

وَقَالَتِ الْيَهُودُ: «لَيْسَتْ
النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ». وَقَالَتِ
النَّصَارَى: «لَيْسَتْ الْيَهُودُ
عَلَى شَيْءٍ». وَهُمْ يَتْلُونَ
الْكِتَابَ. كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ لَا
يَعْلَمُونَ مِثْلَ قَوْلِهِمْ. فَاللَّهُ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، فِيمَا كَانُوا
فِيهِ يَخْتَلِفُونَ¹.

ومالب اليهود ليس
النصارى على شى ومالب
النصارى ليس اليهود
على شى وهم يلقون الكتب
كذلك قال الذين لا
يعلمون مثل قولهم والله
يحكم بينهم يوم القيمة
مما كانوا منه يخلمون

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ
مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا
اسْمُهُ وَسَعَى فِي خَرَابِهَا
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ
يَدْخُلُوهَا إِلَّا خَائِفِينَ لَهُمْ
فِي الدُّنْيَا خَزْيٌ وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ
وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
فَأَيْنَمَا تُولُوا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ
إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

[---] وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ
مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذَكَّرَ فِيهَا
اسْمُهُ، وَسَعَى فِي خَرَابِهَا؟
أُولَئِكَ مَا كَانَ لَهُمْ أَنْ
يَدْخُلُوهَا¹ إِلَّا خَائِفِينَ². لَهُمْ فِي
الدُّنْيَا خَزْيٌ. وَلَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ³.
[---] وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ
وَالْمَغْرِبُ. فَأَيْنَمَا تُولُوا¹
[...]¹، فَتَمَّ² وَجْهُ اللَّهِ³.
~ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ، عَلِيمٌ¹.

ومن اظلم ممن منع
الله ان يذكر فيها اسمه
وسعى في خرابها اولئك ما
كان لهم ان يدخلوها الا
خائفين من الدنيا حزي
ولهم في الآخرة عذاب
عظيم
ولله المشرق والمغرب ما
يولوا منه وجه الله ان الله
وسع علمه

- ¹ (س1) نزلت في يهود أهل المدينة ونصارى أهل نجران وذلك أن وفد نجران لما قدموا على محمد أتاهم أحبار اليهود فتناظروا حتى ارتفعت أصواتهم فقالت اليهود: ما أنتم على شيء من الدين وكفروا بعيسى والإنجيل وقالت لهم النصارى: ما أنتم على شيء من الدين فكفروا بموسى والتوراة.
- ² (1) (يَدْخُلُوهَا 2) حَقِيقًا، حُنَفَاءً ♦ (س1) عن ابن عباس: نزلت في ططلوس الرومي وأصحابه من النصارى وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل فقتلوا مقاتلهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة وخربوا بيت المقدس وقذفوا فيه الحيف. وعن قتادة: هو بختنصر وأصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس وأعانتهم على ذلك النصارى من أهل الروم. وعن ابن عباس: نزلت في مشركي أهل مكة ومنعهم المسلمين من ذكر الله في المسجد الحرام.
- ³ (1) (تُولُوا 2) فَتَمَّ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَأَيْنَمَا تُولُوا [وجوهكم في الصلاة] (الجلالين http://goo.gl/IAdX6N) ♦ (س1) اختلفوا في سبب نزولها. عن جابر بن عبد الله: بعث النبي سرية كنت فيها فأصابتنا ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا: قد عرفنا القبلة هي ها هنا قبل الشمال. فصلوا وخطوا خطوطًا وقال بعضهم: القبلة ها هنا قبل الجنوب وخطوا خطوطًا. فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة. فلما وقفنا من سفرنا سألنا النبي فسكت فنزات الآية. وعن ربيعة عن أبيه: كنا نصلي مع النبي في السفر في ليلة مظلمة فلم يدر كيف القبلة. فصلى كل رجل منا على حاله. فلما أصبحنا ذكرنا ذلك إلى النبي فنزلت الآية. وعن ابن عمر: الآية تعني صل حيث توجهت بك راحلتك في التطوع. وعن ابن عباس: إن النجاشي لما توفي قال جبريل للنبي: إن النجاشي توفي فصل عليه فأمر النبي أصحابه أن يحضروا وصفهم ثم تقدم وقال لهم: إن الله أمرني أن أصلي على النجاشي وقد توفي فصلوا عليه صلى النبي. فقال أصحابه في أنفسهم: كيف نصلي على رجل مات وهو يصلي على غير قبلتنا؟ وكان النجاشي يصلي إلى بيت المقدس حتى مات وقد

هـ 2\87: 116

وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا
سُبْحَانَهُ بَلْ لَّهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ كُلُّ
لَهُ قَانُونٌ

هـ 2\87: 2117

بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا فَإِنَّمَا
يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

هـ 2\87: 3118

وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ
لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ أَوْ تَأْتِينَا
آيَةٌ كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ تَشَابَهَتْ
قُلُوبُهُمْ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ

هـ 2\87: 1119

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ بَشِيرًا
وَنَذِيرًا وَلَا تُسْأَلُ عَنْ
أَصْحَابِ الْجَحِيمِ

[---] وَقَالُوا¹: «اتَّخَذَ اللَّهُ
وَلَدًا». سُبْحَانَهُ! بَلْ لَّهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ كُلُّ لُهُ
قَنْتُونٌ^{س1}.

بَدِيعُ^{س1} السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.
وَإِذَا قُضِيَ أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ
لَهُ: «كُنْ!»، فَيَكُونُ^{م2}.

[---] وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ:
«لَوْلَا يُكَلِّمُنَا اللَّهُ، أَوْ تَأْتِينَا¹
آيَةٌ! كَذَلِكَ قَالَ الَّذِينَ مِنْ
قَبْلِهِمْ مِثْلَ قَوْلِهِمْ. تَشَابَهَتْ²
قُلُوبُهُمْ. ~ قَدْ بَيَّنَّا الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يُوقِنُونَ^{س1}.

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ بِالْحَقِّ، بَشِيرًا
وَنَذِيرًا. ~ وَلَا تُسْأَلُ¹ عَنْ
أَصْحَابِ الْجَحِيمِ^{س1}.

ومالوا احد الله ولدا
سبحه بل له ما في السموات
والارض كل له مسور

بديع السموات والارض
واذا مضى امرا ما
يعول له كمن فيكون

ومال الذين لا يعلمون لولا
كلما الله او تايننا

كذلك قال الذين من

قبلهم مثل قولهم تشابهت

قلوبهم قد بينا الايات

لقوم يوقنون

انا ارسلناك بالحق بشيرا

ونذيرا ولا تسال عن

اصحاب الجحيم

صرفت القبلة إلى الكعبة. فنزلت الآية. وعن ابن أبي طلحة الوالبي: إن النبي لما هاجر إلى المدينة وكان أكثر أهلها اليهود أمره الله أن يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود. فاستقبلها بضعة عشر شهرا. وكان النبي يحب قبلة إبراهيم. فلما صرفه الله إليها ارتاب من ذلك اليهود وقالوا: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها. فنزلت الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في التطوع خاصة وصلى النبي إماما على راحلته أينما توجهت به حين خرج إلى خيبر، وحين رجع من مكة وجعل الكعبة خلف ظهره ♦ (ت1) خطأ: هذه الآية مقطعة الأوصال وتتبع الآيات 2\87: 144-145 و 148-150 وتخص تحديد القبلة. وفي هذه الآية نص ناقص وتكميله: فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا وَجُوهَكُمْ فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ ♦ (ن1) منسوخة بالآية 2\87: 144 التي تطلب بالتوجه نحو البيت الحرام. انظر هامش الآية 2\87: 142 ♦ (م1) قارن: «أَيْنَ أَذْهَبُ مِنْ رَوْحِكَ وَأَيْنَ أَهْرُبُ مِنْ وَجْهِكَ؟ إِنْ صَعِدْتُ إِلَى السَّمَاءِ فَانْتَ هُنَاكَ وَإِنْ أَصْغَعْتُ فِي مَتْنِ الْأُمُوتِ فَانْتَ حَاضِرٌ. إِنْ أَتَّخَذْتُ أَجْنَحَةَ الْفَجْرِ وَسَكَنْتُ أَقَاصِي الْبَحْرِ فَهَنَّاكَ أَيْضًا يَدُكَ تَهْدِينِي وَيَمِينُكَ تُمَسِّكُنِي» (مزمور 139: 7-10)؛ «قَالَتِ الْمَرْأَةُ: «يَا رَبِّ، أَرَى أَنَّكَ نَبِيٌّ. تَعَبَّدَ آبَاؤُنَا فِي هَذَا الْجَبَلِ، وَأَنْتُمْ تَقُولُونَ إِنَّ الْمَكَانَ الَّذِي فِيهِ يَجِبُ التَّعَبُّدُ هُوَ فِي أُورُشَلِيمَ». قَالَ لَهَا يَسُوعُ: صَدِّقِينِي أَيُّهَا الْمَرْأَةُ. تَأْتِي سَاعَةٌ فِيهَا تَعْبُدُونَ الْآبَ لَا فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَا فِي أُورُشَلِيمَ. أَنْتُمْ تَعْبُدُونَ مَا لَا تَعْلَمُونَ وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا نَعْلَمُ لِأَنَّ الْخَلَاصَ يَأْتِي مِنَ الْيَهُودِ. وَلَكِنْ تَأْتِي سَاعَةٌ - وَقَدْ حَضَرَتْ الْآنَ - فِيهَا الْعِبَادُ الصَّادِقُونَ يَعْبُدُونَ الْآبَ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ. فَمِثْلُ أَوْلَئِكَ الْعِبَادِ يُرِيدُ الْآبُ. إِنَّ اللَّهَ رُوحٌ فَعَلَى الْعِبَادِ أَنْ يَعْبُدُوهُ بِالرُّوحِ وَالْحَقِّ» (يوحنا 4: 19-24).

¹ (1) قَالُوا ♦ (ت1) قَانْتُونَ: خاضعون ♦ (س1) نزلت في اليهود حيث قالوا: عزيز ابن الله، وفي نصارى نجران حيث قالوا: المسيح ابن الله، وفي مشركي العرب قالوا: الملائكة بنات الله.

² (1) بَدِيع، بَدِيع (2) فَيَكُونُ ♦ (ت1) بَدِيعُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ: خالقها على غير مثال سابق ♦ (م1) انظر هامش الآية 54\37: 50.

³ (1) تَأْتِينَا (2) تَشَابَهَتْ ♦ (س1) عن ابن عباس: قال رافع بن خزيمة لرسول الله إن كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فيكلمنا حتى نسمع كلامه. فنزلت هذه الآية.

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ
وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ
مِلَّتَهُمْ قُلْ إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ
الْهُدَى وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ
الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمْ الْكِتَابَ
يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ أُولَئِكَ
يُؤْمِنُونَ بِهِ وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ
يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ اذْكُرُوا
نِعْمَتِيَ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ
وَأَتَى فُضِّلْتُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ
وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي
نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا وَلَا
يُقْبَلُ مِنْهَا عَدْلٌ وَلَا
تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ وَلَا هُمْ
يُنصَرُونَ

وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ، وَلَا
النَّصَارَى، حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ¹.
قُلْ: «إِنَّ هُدَى اللَّهِ هُوَ
الْهُدَى». وَلَئِنْ اتَّبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ، بَعْدَ الَّذِي جَاءَكَ مِنَ
الْعِلْمِ، مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ
وَلَا نَصِيرٍ^{س1}.
الَّذِينَ اتَّيْنَاهُمْ الْكِتَابَ، يَتْلُونَهُ
حَقَّ تِلَاوَتِهِ¹. أُولَئِكَ
يُؤْمِنُونَ¹ بِهِ. وَمَنْ يَكْفُرْ بِهِ،
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ^{س1ت2}.
يَبْنِي إِسْرَءِيلَ! اذْكُرُوا
نِعْمَتِيَ¹ الَّتِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ،
وَأَتَى فُضِّلْتُمْ عَلَى
الْعَالَمِينَ^{ت1}.
وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي [...] ^{ت1}
نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا، وَلَا يُقْبَلُ
مِنْهَا عَدْلٌ، وَلَا تَنْفَعُهَا شَفَاعَةٌ،
~ وَلَا هُمْ يُنصَرُونَ.

ولن ترضى عنك اليهود
ولا النصارى حتى تتبع
مليتهم قل ان هدى الله هو
الهدى ولن اتبع اهواهم
بعد الذي حاط من العلم
ما لك من الله من ولي ولا
نصير
الذين اتيناهم الكتاب
يتلوه حق تلاوته اولئك
يؤمنون به ومن يكفر به
ماولئك هم الخاسرون
يا اسرائيل اذكروا
نعمتي الي اعمت عليكم
واي مضلتم على
العالمين
وايقوا يوما لا تحصى
نفس عن نفس شيئا ولا يقبل
منها عدل ولا ينفعها
شهادة ولا هم ينصرون

¹ (1) وَلَا تَسْأَلْ، وَلَا تُسْأَلْ، وَمَا تُسْأَلْ، وَلَنْ تُسْأَلَ، وَلَا تُسْأَلْ، وَإِنْ تَسْأَلْ ♦ (س1) عن ابن عباس: إن النبي قال ذات يوم: ليت شعري ما فعل أبواي؟ فنزلت هذه الآية وهذا على قراءة من قرأ «وَلَا تُسْأَلُ عَنْ أَصْحَابِ الْجَحِيمِ» جزماً. وعن مقاتل: قال النبي: لو أنزل الله بأسه باليهود لآمنوا فنزلت هذه الآية.

² (ت1) ملتهم: شريعتهم ♦ (س1) قال المفسرون: إنهم كانوا يسألون النبي الهدنة ويطمعون أنهم إذا هادنوه وأمهلهم اتبعوه ووافقوه فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: هذا في القبلية. وذلك أن يهود المدينة ونصارى نجران كانوا يرجون أن يصلي النبي إلى قبلتهم. فلما صرف الله القبلة إلى الكعبة شق ذلك عليهم فبيسوا منه أن يوافقهم على دينهم فنزلت هذه الآية.

³ (1) يُؤْمِنُونَ ♦ (ت1) حَقَّ تِلَاوَتِهِ: تلاوته التامة (ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مَا لَكَ مِنْ اللَّهِ» إلى المتكلم «اتَّيْنَاهُمْ» ومن الجمع «اتَّيْنَاهُمْ» إلى المفرد «وَمَنْ يَكْفُرْ» ثم إلى الجميع «فَأُولَئِكَ» ♦ (س1) عن ابن عباس: نزلت في أصحاب السفينة الذين أقبلوا مع جعفر بن أبي طالب من أرض الحبشة كانوا أربعين رجلاً من الحبشة وأهل الشام. وعن الضحاك: نزلت فيمن آمن من اليهود. وعن قتادة وعكرمة: نزلت في محمد.

⁴ (1) نِعْمَتِي ♦ (ت1) أنظر هامش الآية 2\87: 47.

⁵ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي [فيه] نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 168) اسوة بالآية 2\87: 281: وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

وَإِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ
بِكَلِمَاتٍ فَاتَّمَّهَنَّ قَالَ إِنِّي
جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ
وَمِنْ ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ
عَهْدِي الظَّالِمِينَ

[---] [...] 1 وَإِذِ ابْتَلَىٰ
إِبْرَاهِيمَ 1 رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ 1
فَاتَّمَّهَنَّ 2. قَالَ: «إِنِّي جَاعِلُكَ
لِلنَّاسِ إِمَامًا 2». قَالَ:
«وَمِنْ ذُرِّيَّتِي؟» قَالَ: «لَا
يَنَالُ عَهْدِي 3 الظَّالِمِينَ 4».

وإذ اسلى إبراهيم ربه
بكللمات مامهن مال ابي
جاعلك للناس اماما مال وم
دريي مال لا سال عهدي
الظالمين

وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ مَثَابَةً
لِّلنَّاسِ وَأَمَّا وَاتَّخِذُوا مِنْ
مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى
وَعَهْدَنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ أَنَّ طَهَّرَا بَيْتِي
لِلطَّائِفِينَ وَالْعَاكِفِينَ
وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ

[...] 1 وَإِذْ جَعَلْنَا الْبَيْتَ 1
مَثَابَةً 1 لِلنَّاسِ وَأَمَّا 1:
«وَاتَّخِذُوا 2 مِنْ مَّقَامِ
إِبْرَاهِيمَ 2 مُصَلًّى 1».
وَعَهْدَنَا 3 إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ 3: «طَهَّرَا بَيْتِي 3
لِلطَّائِفِينَ 3، وَالْعَاكِفِينَ،
وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ».

وإذ جعلنا البيت مابه
للناس واما واحدوا من
مقام ابراهيم صلى
وعهدنا الى ابراهيم
واسماعيل ان طهرا سبي
للطائفين والعاكفين
والركع السجود

¹ (1 إبراهيم، إبراهيم، إبراهيم، إبراهيم، إبراهيم (2 فَاتَّمَّهَنَّه (3 عَهْدِي (4 الظالمون ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذِ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ (الجلالين http://goo.gl/GR3Bg5 ت2) كلمة إِمَامًا بالسريانية تعني ضوء الشمس في النهار. ونجد نفس الكلمة في العبرية בִּימָה. فيكون معنى الآية: إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ نُورًا (http://goo.gl/gcLOqk ت3) خطأ: كان يجب أن يرفع الفاعل فيقول الظالمون بدلًا من الظالمين كما تم تصليحها في القراءة المختلفة. وقد برروا الخطأ بأن العهد هو الذي ينال الظالمين (الطبري http://goo.gl/VgcZfq م1) قارن: «فَتَرَأَىٰ لَهُ الرَّبُّ وَقَالَ: «لَا تَنْزِلْ إِلَىٰ مِصْرَ، بَلْ أَقِمْ فِي الْأَرْضِ الَّتِي أُعَيْتُهَا لَكَ. أَنْزِلْ هَذِهِ الْأَرْضَ، وَأَنَا أَكُونُ مَعَكَ وَأُبَارِكُكَ، لِأَنِّي لَكَ وَلِئْسَلِكَ سَأُعْطِي هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا، وَأَفِي بِالْقَسَمِ الَّذِي أَقْسَمْتُهُ لِإِبْرَاهِيمَ أَبِيكَ. وَأَكْثَرُ نَسْلِكَ كُنُجُومِ السَّمَاءِ، وَأُعْطَىٰ نَسْلَكَ هَذِهِ الْبِلَادَ كُلَّهَا، وَتَتَبَارَكُ بِنَسْلِكَ أُمَمُ الْأَرْضِ كُلَّهَا، مِنْ أَجْلِ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ أَصْنَعِي إِلَىٰ صَوْتِي وَحَفِظْ أَوْامِرِي وَوَصَايَايَ وَفَرَائِضِي وَشَرَائِعِي» (تكوين 26: 2-5). إجتار المفسرون بمدلول عبارة «ابتلى إبراهيم ربه بكلمات». وقد ذكر الطبري أن إبراهيم قد ابتلاه الله بعدة تجارب اجتازها. ونجد في المشنا أن إبراهيم تم اختباره بعشر تجارب فاجتازها (Aboth 5.3 http://goo.gl/bLhFnY م2) قارن: «وَخَاطَبَهُ اللَّهُ قَائِلًا: هَا أَنَا أَجْعَلُ عَهْدِي مَعَكَ، فَتَصِيرُ أَبَا عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأُمَمِ. وَلَا يَكُونُ أَسْمُكَ أَبْرَامَ بَعْدَ الْيَوْمِ، بَلْ يَكُونُ أَسْمُكَ إِبْرَاهِيمَ، لِأَنِّي جَعَلْتُكَ أَبَا عَدَدٍ كَبِيرٍ مِنَ الْأُمَمِ. وَسَأُمِيتُكَ جِدًّا جِدًّا وَأَجْعَلُكَ أُمَمًا، وَمُلُوكُ مِنْكَ يَخْرُجُونَ. وَأَقِيمُ عَهْدِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَبَيْنَ نَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ مَدَىٰ أَجْيَالِهِمْ، عَهْدًا أَبَدِيًّا، لِأَكُونَ لَكَ إِلَهًا وَلِنَسْلِكَ مِنْ بَعْدِكَ» (تكوين 17: 4-5). وقد تكون كلمة إِمَامًا في الآية قراءة مغلوبة أصلها أُمَمًا. أي أن إبراهيم سيكون أب لأمم كثيرة. تقول الآية 70\16: 120: «إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَةً». وقد يكون معنى كلمة إِمَامًا، وفقًا للآرامية، أسوة. تقول الآية 91\60: 4: قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسُوءَةٌ حَسَنَةً فِي إِبْرَاهِيمَ (Sawma ص 172). ويرى يوسف صديق أن الفاعل لفعل فَاتَّمَّهَنَّ هو الله وليس إبراهيم، خلافًا لكل المفسرين، دون أن يقدم تبريرًا لتفسيره (Seddik: Le Coran ص 56).

² (1 مَثَابَاتٍ (2 وَاتَّخِذُوا (3 بَيْتِي ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ جَعَلْنَا مَثَابَةً لِلنَّاسِ وَأَمَّا [وقلنا] اتَّخِذُوا مِنْ مَّقَامِ إِبْرَاهِيمَ مُصَلًّى (التفسير الميسر http://goo.gl/opU3Fx ت2) مقام إبراهيم: مكان قيامه للصلاة (ت3) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى المخاطب «وَاتَّخِذُوا» ثم إلى المتكلم «وَعَهْدَنَا» ♦ س1) عن عمر: وافقت ربي في ثلاث، فقلت: يا رسول الله لو اتخذنا من مقام

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا
وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ
مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ قَالَ وَمَنْ كَفَرَ
فَأَمَتُّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرُّهُ
إِلَى عَذَابِ النَّارِ وَبُنُسَ
الْمَصِيرِ

[...] ت¹ وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ:
«رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا،
وَارْزُقْ أَهْلَهُ مِنَ الثَّمَرَاتِ، مَنْ
آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ ت² وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ». قَالَ: «وَمَنْ كَفَرَ
فَأَمَتُّعُهُ ت³ قَلِيلًا. ثُمَّ
اضْطَرُّهُ ت⁴ إِلَى عَذَابِ النَّارِ.
~ وَبُنُسَ الْمَصِيرِ!»

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ
هَذَا بَلَدًا آمِنًا وَارْزُقْ أَهْلَهُ
مِنَ الثَّمَرَاتِ مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
قَالَ وَمَنْ كَفَرَ فَأَمَتُّعُهُ قَلِيلًا
ثُمَّ اضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ
وَبُنُسَ الْمَصِيرِ

إبراهيم مصلّى فنزلت هذه الآية (♦ م1) يستعمل سفر التكوين كلمة بيت ايل بمعنى بيت الله (12: 8)، كما استعملت كلمة البيت للإشارة إلى بيت الله: «نَشِيدٌ لِدُشَيْنِ الْبَيْتِ» (مزامير 30: 1). م2) نفس لفظة مقام بالعبرية جاءت في سفر التثنية (12: 4-5) بمعنى الموضع: «لا تفعلوا مثلهم فتعبدوا الرب إلهكم في مواضع متعددة، بل تعبدونه في الموضع الذي يختاره الرب إلهكم من بين أراضي أسباطكم ليحل فيه اسمه ويسكن فيه. هناك تطلبونه وإلى هناك تذهبون». ونجد كلمة مقام بالعبرية بخصوص إبراهيم: وفي اليوم الثالث، رَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ فَرَأَى الْمَكَانَ مِنْ بَعِيدٍ. ... فَرَفَعَ إِبْرَاهِيمُ عَيْنَيْهِ وَنَظَرَ، فَإِذَا بِكَبْشٍ وَاحِدٍ عَالِقٍ بِقَرْنَيْهِ فِي دَغَلٍ. فَعَمَدَ إِبْرَاهِيمُ إِلَى الْكَبْشِ وَأَخَذَهُ وَأَصْعَدَهُ مُحَرَّقَةً بَدَلِ ابْنِهِ. وَسَمَّى إِبْرَاهِيمُ ذَلِكَ الْمَكَانَ «الرَّبُّ يَرَى»، وَلِذَلِكَ يُقَالُ الْيَوْمَ: «فِي الْجَبَلِ، الرَّبُّ يَرَى» (تكوين 22: 4 و13-14). وعلى هذا المقام بني الهيكل في اورشليم الذي هو قبلة اليهود ومكان حجهم (التثنية 16: 7-16). فتكون هذه الآية محاولة لمنافسة هيكل اورشليم م3) يرى المسلمون ان هذه الآية خاصة بالكعبة، ولكن Bonnet-Eymard مجلد 2 ص 94 يعتقد انها خاصة بهيكل اورشليم اعتمادًا على المزمور 26: 6 الذي يقول: «بِالطَّهَارَةِ أَغْسِلْ يَدَيَّ وَبِمَذْبَحِكَ أَطُوفْ يَا رَبِّ». ليس هناك أي ذكر في التوراة لمرور إبراهيم في مكة. ويظن البعض ان مكة مذكورة في التوراة تحت اسم بركة فاران: «فَرَحَلَ بَنُو إِسْرَائِيلَ فِي مَرَاكِطِهِمْ مِنْ بَرِّيَّةِ سِينَاءَ، وَحَلَّ الْعَمَامُ فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ» (العدد 10: 12). ولكن هذه الآية تشير إلى مكان في سيناء. ونقرأ في سفر التكوين: «فَبَكَرَ إِبْرَاهِيمُ فِي الصَّبَاحِ وَأَخَذَ خُبْزًا وَقِرْبَةً مَاءٍ فَأَعْطَاهُمَا هَاجَرَ وَجَعَلَ الْوَلَدَ عَلَى كَتِفِهَا، وَصَرَفَهَا. فَمَضَتْ وَتَاهَتْ فِي بَرِّيَّةٍ بَنَرٍ سَبْعَ وَنِيفَةِ الْمَاءِ مِنَ الْقِرْبَةِ، فَطَرَحَتِ الْوَلَدَ تَحْتَ بَعْضِ الشَّجَرِ. وَمَضَتْ فَجَلَسَتْ تُجَاهَهُ عَلَى بُعْدِ رَمِيَةِ قَوْسٍ، لِأَنَّهَا قَالَتْ: لَا رَأَيْتُ مَوْتَ الْوَلَدِ! فَجَلَسَتْ تُجَاهَهُ، وَرَفَعَتْ صَوْتَهَا وَبَكَتْ. وَسَمِعَ اللَّهُ صَوْتَ الصَّبِيِّ، فَنَادَى مَلَاكُ الرَّبِّ هَاجَرَ مِنَ السَّمَاءِ وَقَالَ لَهَا: مَا لَكَ يَا هَاجَرَ؟ لَا تَخَافِي، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ صَوْتَ الصَّبِيِّ حَيْثُ هُوَ. قَوْمِي فَخُذِي الصَّبِيَّ وَشِدِّي عَلَيْهِ يَدَكَ، فَإِنِّي جَاعِلُهُ أُمَةً عَظِيمَةً. وَفَتَحَ اللَّهُ عَيْنَيْهَا فَرَأَتْ بئرَ مَاءٍ، فَمَضَتْ وَمَلَأَتِ الْقِرْبَةَ مَاءً وَسَقَتِ الصَّبِيَّ. وَكَانَ اللَّهُ مَعَ الصَّبِيِّ حَتَّى كَبُرَ فَأَقَامَ بِالْبَرِّيَّةِ وَكَانَ رَامِيًا بِالْقَوْسِ. وَأَقَامَ بِبَرِّيَّةِ فَارَانَ، وَاتَّخَذَتْ لَهُ أُمُّهُ امْرَأَةً مِنْ أَرْضِ مِصْرَ» (تكوين 21: 14-21). وخلافًا لما تقوله التوراة، يعتبر المسلمون ان فاران هو اسم لمكة، حيث يوجد تل يسمى تل فاران. ويعتبرون ان البئر المذكور هو بئر زمزم.

1 (1) فَاَمَتُّعُهُ، فَاَمَتُّعُهُ، فَاَمَتُّعُهُ (2) اضْطَرُّهُ، اَطَرُّهُ، اضْطَرُّهُ، اضْطَرُّهُ، اضْطَرُّهُ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ ت2) خطأ: التفات من المخاطب «رَبِّ اجْعَلْ» إلى الغائب «مَنْ آمَنَ مِنْهُمْ بِاللَّهِ» ت3) خطأ: استعمل القرآن «متع» بصيغة المفرد في صلة مع الله في الآية 63\43: 29 «بَلْ مَتَّعْتُ هَؤُلَاءِ وَأَبَاءَهُمْ حَتَّى جَاءَهُمُ الْحَقُّ وَرَسُولٌ مُبِينٌ» وفي الآية 87\2: 126 «وَمَنْ كَفَرَ فَأَمَتُّعُهُ قَلِيلًا ثُمَّ اضْطَرُّهُ إِلَى عَذَابِ النَّارِ». وفي كلتا الآيتين صححت القراءة المختلفة: «متعنا»، «فتمتعه» ت4) خطأ: وصحيحه: نَضْطَرُّهُ، كما في القراءة المختلفة. وقد فسرها الجلالين: أُلْجئه (http://goo.gl/I0wxEA). ت5) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج

وَادِّ بِرَمْعِ إِبْرَاهِيمَ الْقَوَاعِدَ مِنَ النَّبِيِّتِ وَإِسْمَاعِيلَ رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	[...] ت ¹ وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ مِنَ النَّبِيِّتِ وَإِسْمَاعِيلُ ^{1م} [...] ت ¹ : «رَبَّنَا! تَقَبَّلْ مِنَّا. ~ إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ.	هـ-2\87: 127 ¹
رَبَّنَا وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ لَكَ وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ وَأَرَنَا مَنَاسِكَتَنَا وَتُبْ عَلَيْنَا إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ	رَبَّنَا! وَاجْعَلْنَا مُسْلِمَيْنِ ¹ لَكَ، وَمِنْ ذُرِّيَّتِنَا أُمَّةً مُسْلِمَةً لَكَ. وَأَرَنَا مَنَاسِكَتَنَا ² ، وَتُبْ عَلَيْنَا ³ . ~ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوَّابُ، الرَّحِيمُ.	هـ-2\87: 128 ²
رَبَّنَا وَابْعَثْ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُزَكِّيهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	رَبَّنَا! وَابْعَثْ فِيهِمْ ¹ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِكَ، وَيُعَلِّمُهُمُ ² الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَيُزَكِّيهِمْ ³ . ~ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	هـ-2\87: 129 ³
وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ صُطِّفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ	وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ ¹ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ ² . وَلَقَدْ صُطِّفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا. ~ وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ³ .	هـ-2\87: 130 ⁴
إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ	[...] ت ¹ إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ: «أَسْلِمْ [...] ت ¹ : «أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ».	هـ-2\87: 131 ⁵

يقترح قراءة اصطره بدلاً من اضطره، ويرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى افرزه، من فعل سطر بالسريانية والتي تعني شطر، ومن هنا تأتي كلمة ساطور (Luxenberg ص 236).

¹ ت (1) نص مخربط فيه نقص وصحيحه: [واذكر] إِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ وَإِسْمَاعِيلُ الْقَوَاعِدَ مِنَ النَّبِيِّتِ [ويقولان] رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا (الجلالين <http://goo.gl/qEzZhT> ♦ م 1) في هذه الآية إشارة غير مباشرة إلى زيارة إبراهيم لابنه إسماعيل. ويستبان من الآية أن الكعبة كانت موجودة قبل إبراهيم الذي قام فقط برفع قواعد البيت. ولا ذكر لهذه الزيارة أو لبناء الكعبة في العهد القديم. ولكن أساطير يهودية تذكر أن إبراهيم قام بزيارتين لإسماعيل (Ginzberg المجلد الأول، ص 102-103).

² (1) مُسْلِمَيْنِ (2) وَأَرَنَا مَنَاسِكَتَنَا = وأرهم مناسكهم (3) عليهم.

³ (1) فِيهِمْ، فِي آخِرِهِمْ (2) وَيُعَلِّمُهُمْ (3) وَيُزَكِّيهِمْ ♦ م 1) انظر هامش الآية 7\39: 35.

⁴ ت (1) ملة إبراهيم: شريعته المنزلّة عليه ت (2) خطأ: سَفِهَ فِي نَفْسِهِ. وتبرير الخطأ: تضمن سَفِهَ معنى امتهن واحتقر ♦ س 1) عن ابن عيينة: دعا عبد الله بن سلام إبنني أخي سلمة ومهاجراً إلى الإسلام فقال لهما قد علمتما أن الله قال في التوراة إني باعث من ولد إسماعيل نبياً اسمه أحمد. فمن آمن به فقد اهتدى ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون. فأسلم سلمة وأبي مهاجر. فنزلت هذه الآية.

⁵ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمَ [نفسك لي]. خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «اصْطَفَيْنَاهُ» إلى الغائب «قَالَ لَهُ رَبُّهُ».

وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ
وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ
اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ فَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

وَوَصَّى¹ بِهَا [...] إِبْرَاهِيمُ
بَنِيهِ [...] وَيَعْقُوبُ²
[...] : «بَنِيَّ»³ ! إِنَّ اللَّهَ
اصْطَفَى لَكُمْ الدِّينَ. فَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ⁴.

ووصى بها إبراهيم بنيه
وعقوب بني ابن الله
اصطفى لكم الدين فلا
تموتن الا وانتم مسلمون

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ
يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ
لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ
بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ
وَالِلهِ أَبَانِكَ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا
وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ
تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ
وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ

أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ¹
يَعْقُوبَ² الْمَوْتُ إِذْ قَالَ
لِبَنِيهِ: «مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي
[...]»³ قَالُوا: «نَعْبُدُ إِلَهَكَ
وَالِلهِ أَبَانِكَ، إِبْرَاهِيمَ³
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ، إِلَهًا وَاحِدًا.
~ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ⁴».
تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ. لَهَا مَا
كَسَبَتْ، وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ. ~
وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ.

ام كنتم شهداء
حضر يعقوب الموت
مال ليه ما يعبدون من
بعدي قالوا بعد الهك
والله ابناك ابراهيم
واسماعيل والها وحدا
مسلمون
لكم امه قد حلت لها ما
كسبت ولكم ما كسبتم
ولا تسألون عما كانوا
يعملون

¹ (1) فَوَصَّى، وَأَوْصَى (2) وَيَعْقُوبُ (3) يَا بَنِيَّ = أَنْ يَا بَنِيَّ (4) مُسْلِمُونَ لولاية علي بن ابي طالب
(السياري، ص 23) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَوَصَّى [بالملة] إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ [ووصى] يَعْقُوبُ
[بنيه] يَا بَنِيَّ (المنتخب <http://goo.gl/MBNZjD>).

² (1) حَضَرَ (2) يَعْقُوبُ الْمَوْتُ = يَعْقُوبُ الْمَوْتُ (3) وَالِلهِ أَبَانِكَ إِبْرَاهِيمَ = وَالِلهِ أَبِيكَ إِبْرَاهِيمَ، وَالِلهِ
إِبْرَاهِيمَ (4) مُسْلِمُونَ، قراءة شيعية: مُسْلِمُونَ (يعني للنبي) (السياري، ص 23) ♦ (ت1) نص ناقص
وتكميله: من بعد موتي (ت2) خطأ: إسماعيل ليس من آباء يعقوب، ولذا كان يجب القول وَالِلهِ أَبِيكَ
إِبْرَاهِيمَ أَوْ وَالِلهِ إِبْرَاهِيمَ كما في القراءة المختلفة ♦ (س1) نزلت في اليهود حين قالوا للنبي: ألسنت تعلم
أن يعقوب يوم مات أوصى بنيه باليهودية ♦ (م1) قارن: «وَبَارَكَ [يعقوب] يوسف وقال: الله الذي سارَ
أمامه أبواي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ الذي رَعَانِي مُنْذُ كُنْتُ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ الْمَلَاكُ الذي خَلَصَنِي مِنْ كُلِّ
سَوْءٍ يُبَارِكُ الْوَلَدَيْنِ. وَلْيَدْعَا بِأَسْمِي وَبِأَسْمِ أَبِيي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَلْيَنْمِيا كَثِيرًا فِي وَسْطِ الْأَرْضِ»
(تكوين 48: 15-16)؛ «ثُمَّ دَعَا يَعْقُوبُ بَنِيهِ وَقَالَ: اجْتَمِعُوا لِأُنَبِّئَكُمْ بِمَا يَكُونُ لَكُمْ فِي لَاحِقِ الْأَيَّامِ»
(تكوين 49: 1). هناك إذن اختلاف بين النص التوراتي والنص القرآني الذي هو أقرب إلى النص
الأسطوري. يقول هذا النص: عندما جلب الملائكة بنيه إليه، تحدث يعقوب، قائلاً: «اصغوا إلى هذا لا
خلافت تنشأ بينكم، الاتحاد الشرط الأول لخلاص إسرائيل». وكان على وشك كشف السر العظيم
المتعلق بنهاية الزمن، لكن حين كانوا يقفون حول السرير الذهبي حيث يرقد أبوه، زارته السكينة
للحظة وغادرته بسرعة، وبمغادرتها غادر كذلك كل أثر معرفة اللغز العظيم من عقل يعقوب ... جعل
الحادث يعقوب يخشى أن بنيه ليسوا صالحين كفاية ليعتبروا جديرين بالوحي المتعلق بالعصر
المسيحاني، وقال لهم: «إسماعيل وبنو قطورة كانوا هم المعيبين في ذرية جدي إبراهيم، أبي إسحاق
عاب عيسو في مسأله، وأخشى أن بينكم أيضاً هناك أحد يضمُرُ النية لعبادة الأصنام.» تحدث الاثنا
عشر رجلاً، وقالوا: «اسمع، يا إسرائيل، أبانا، إِنَّ الْأَبَدِيَّ إِلَهنا إِلَه واحد فقط. كما أن قلبه واحد متحد
ومتضمن في القدوس، مباركاً ليكن، كما هو قلب الله، كذلك قلوبنا واحدة ومتحدة متضمنة في الله».
فأجاب يعقوب: «ممجّداً ليكن اسمُ مجدِ جلالته إلى الأبد والأبد» (Ginzberg المجلد الثاني، ص
56).

هـ2\87: 135¹

وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ
نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا
كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ

[---] وَقَالُوا: «كُونُوا هُودًا¹
أَوْ نَصْرَى، تَهْتَدُوا». قُلْ:
«بَلْ [...] ت¹ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ،
حَنِيفًا. ~ وَمَا كَانَ مِنْ
الْمُشْرِكِينَ^{س1}!»

ومالوا طوبوا هودا او
نصرى تهتدوا قل بل مله
ابراهيم حسما وما كان من
المشركين

هـ2\87: 136²

قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَى وَعِيسَى وَمَا أُوتِيَ
النَّبِيُّونَ مِنْ رَبِّهِمْ لَا
تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ

قُولُوا: «آمَنَّا بِاللَّهِ، وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْنَا، وَمَا أُنْزِلَ إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ¹، وَمَا أُوتِيَ مُوسَى
وَعِيسَى، وَمَا أُوتِيَ النَّبِيُّونَ،
مِنْ رَبِّهِمْ. لَا تُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ
مِنْهُمْ [...] ت¹. ~ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ¹».

قولوا امنا بالله وما انزل
اليانا وما انزل الى ابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتى موسى
وعيسى وما اوتى النبىون من
ربهم لا نفرق بين احد
منهم ونحن له مسلمون

هـ2\87: 137³

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ
بِهِ فَقَدْ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا
فَأَنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ
فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

فَإِنْ آمَنُوا بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ¹
بِهِ، فَقَدْ اهْتَدَوْا. وَإِنْ تَوَلَّوْا
[...] ت²، فَأَنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ.
فَسَيَكْفِيكَهُمُ^{ت3} اللَّهُ. ~ وَهُوَ
السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ.

فان امنوا بمثل ما امنتم به
مقد اهتدوا وان تولوا
فانما هم فى شقاق
فسيكفيكم الله وهو
السميع العليم

هـ2\87: 138⁴

صِبْغَةَ اللَّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ
مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ
عَابِدُونَ

[...] ت¹ صِبْغَةَ¹ اللَّهِ. وَمَنْ
أَحْسَنُ مِنْ اللَّهِ صِبْغَةً¹؟ وَنَحْنُ
لَهُ عَابِدُونَ^{س1} ت².

صبغة الله ومن احسن من
الله صبغة ونحن له عبدون

¹ (1 مِلَّةٌ ♦ ت1) خطأ: حذف الياء وأصلها يهودا ت2) ملة إبراهيم: شريعته المنزلة عليه. نص ناقص وتكميله: بل [نتبع] ملة ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في رؤوس يهود المدينة: كعب بن الأشرف ومالك بن الصيف وأبي ياسر بن أخطب وفي نصارى أهل نجران. وذلك أنهم خاصموا المسلمين في الدين كل فرقة تزعم أنها أحق بدين الله من غيرها. فقالت اليهود: نبينا موسى أفضل الأنبياء وكتابنا التوراة أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان وكفرت بعيسى والإنجيل ومحمد والقرآن. وقالت النصارى: نبينا عيسى أفضل الأنبياء وكتابنا أفضل الكتب وديننا أفضل الأديان وكفرت بمحمد والقرآن. وقال كل واحد من الفريقين للمؤمنين: كونوا على ديننا فلا دين إلا ذلك. ودعوهم إلى دينهم.

² (1 مُسْلِمُونَ (يعني للنبي) (السياري، ص 23) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر] ♦ م1) أنظر أسماء الأسباط في سفر التكوين الفصلين 46 و49.

³ (1 بِمِثْلِ مَا آمَنْتُمْ = بِمَا آمَنْتُمْ، بالذي آمَنْتُمْ ♦ ت1) خطأ: آمَنُوا على مثل مَا آمَنْتُمْ بِهِ، أو: آمَنُوا بِمَا آمَنْتُمْ بِهِ ت2) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان] (الجلالين <http://goo.gl/NkAU1T>) ت3) سَيَكْفِيكَهُمُ: سيحملك منهم.

⁴ (1 صِبْغَةٌ ♦ س1) عن ابن عباس: كان النصارى إذا ولد لأحدهم ولد فأتى عليه سبعة أيام صبغوه في ماء لهم يقال له المعمودي ليظهره بذلك ويقولون هذا طهور مكان الختان. فإذا فعلوا ذلك صار نصرانياً حقاً. فنزلت هذه الآية ♦ ت1) الصبغة: دلالة على تلوين الشيء، وتفسر بالمعمودية عند المسيحيين وبالشرية عند المسلمين. قال أمية بن أبي الصلت: في صبغة الله كان إذ نسي العهد، وخلق الصواب إذ عرفا (متولي: القرآن في الشعر الجاهلي). وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله:

هـ 2\87: 139

قُلْ أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ
وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ وَلَنَا
أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ
وَنَحْنُ لَهُ مُخْلِصُونَ

هـ 2\87: 140

أَمْ تَقُولُونَ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ
وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا
هُودًا أَوْ نَصَارَى قُلْ أَأَنْتُمْ
أَعْلَمُ أَمْ اللَّهُ وَمَنْ أَظْلَمُ
مِمَّنْ كَتَمَ شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ
اللَّهِ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
تَعْمَلُونَ

هـ 2\87: 141

تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا
كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ
وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ

هـ 2\87: 142

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ
النَّاسِ مَا وَلَاهُمْ عَنْ
قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا
قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ
يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

قُلْ: «أَتَحَاجُّونَنَا فِي اللَّهِ،
وَهُوَ رَبُّنَا وَرَبُّكُمْ، وَلَنَا أَعْمَالُنَا
وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ؟ وَنَحْنُ لَهُ
مُخْلِصُونَ».

أَمْ تَقُولُونَ¹ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطَ كَانُوا هُودًا¹ أَوْ
نَصْرَى؟ قُلْ: «أَأَنْتُمْ² أَعْلَمُ أَمْ
اللَّهُ؟» وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَتَمَ
شَهَادَةً عِنْدَهُ مِنَ اللَّهِ؟ وَمَا
اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ.

تِلْكَ أُمَّةٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا
كَسَبَتْ، وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ. ~
وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا
يَعْمَلُونَ.

سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ:
«مَا وَلَاهُمْ [...]»¹ عَنْ
قِبَلَتِهِمْ¹ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا²؟
قُلْ: «لِلَّهِ الْمَشْرِقُ¹
وَالْمَغْرِبُ. ~ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»¹.

مل احاجوسا مي الله وهو
ربنا وربكم ولنا اعمالنا
ولكم اعمالكم ونحن له
مخلصون

ام تقولون ان ابراهيم

واسماعيل واسحق ويعقوب

والاسباط كانوا هودا او

نصرى مل اسم اعلم ام

الله ومن اظلم ممن كتم

شهادته عنده من الله وما

الله بعمل عما يعملون

بلط امه مد حلب لها ما

كسبت ولكم ما كسبتم

ولا تسألون عما كانوا يعملون

سقول السفهاء من الناس ما

ولاهم عن قبلتهم التي

كانوا عليها مل لله المشرق

والمغرب يهدي من يشاء الى

صراط مستقيم

[اتبعوا] صبغة الله (مكي، جزء أول، ص 73) أو: [صبغنا] صبغة الله (الخراط: المجتبى من مشكل إعراب القرآن، ص 50). وقد فسر المنتخب هذه الآية: قولوا لهم: إن الله قد هدانا بهدايته، وأرشدنا إلى حجته، ومن أحسن من الله هداية وحجة، وأننا لا نخضع إلا لله، ولا نتبع إلا ما هدانا وأرشدنا إليه (<http://goo.gl/Cdhtqd>) ت2) خطأ: الآية 137 دخيلة، والآية 138 تتمة للآية 136.

- 1 (1) أَتَحَاجُّونَا، أَتَحَاجُّونَا.
- 2 (1) يَقُولُونَ (2) أَنْتُمْ، أَنْتُمْ، أَلَأَنْتُمْ ♦ ت1) خطأ: حذف الياء وأصلها يهودا.
- 3 (1) قِبَلَتِهِمْ (2) قراءة شيعية: سيقول لك السفهاء من الناس ما رذك من القبلة التي كنتم عليها (السياري، ص 20) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: مَا وَلَى [وجوههم] عَنْ قِبَلَتِهِمْ ♦ س1) عن البراء: لما قدم النبي المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً وكان يحب أن يتوجه نحو الكعبة فنزلت الآية 2\87: 144 «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ». فقال السفهاء من الناس وهم اليهود: ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها، فنزلت الآية 2\87: 142: «قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ» ♦ م1) كان اليهود يصلون نحو الشرق (حزقيال 8: 16؛ 11: 1؛ 46: 12؛ 47: 1)، ثم تحولوا إلى اورشليم (ملوك الأول 8: 44؛ دانيال 5: 11). وقد بدأ النبي محمد بالتوجه نحو اورشليم ثم تحول إلى الكعبة (الآيات 2\87: 144 و149-150). إلا أن الآيات 2\87: 115 و142 و177 تبين أن وجه الله في كل اتجاه، مما يعني أنه يمكن الصلاة في جميع الاتجاهات. وقد اعتمد الفقهاء المسلمون على هذه الآيات وعلى أحاديث نبوية للقول بأن القبلة في بداية الإسلام كانت بيت المقدس أي مدينة القدس، ثم تحولت في السنة الثانية من الهجرة

وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ
الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا
وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي
كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَنْ
يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ يَنْقَلِبُ
عَلَى عَقْبَيْهِ وَإِنْ كَانَتْ
لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
هَدَى اللَّهُ وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ
بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ

[وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً
وَسَطًا¹، لَتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ، وَيَكُونَ الرَّسُولُ
عَلَيْكُمْ شَهِيدًا²]. وَمَا جَعَلْنَا
الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا، إِلَّا
لِنَعْلَمَ² مَنْ يَتَّبِعَ الرَّسُولَ مِمَّنْ
يَنْقَلِبُ عَلَى عَقْبَيْهِ³. وَإِنْ
كَانَتْ لَكَبِيرَةً⁴، إِلَّا عَلَى الَّذِينَ
هَدَى اللَّهُ. وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُضَيِّعَ⁵ إِيْمَانَكُمْ¹. ~ إِنَّ اللَّهَ
بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ، رَحِيمٌ³.

وطدلت حبلطامه
وسطا ليطوبوا شهداء على
الناس ويطور الرسول
عليكم شهداء وما جعلنا
القبلة التي كنت عليها الا
لنعلم من تبع الرسول ممن
ينقلب على عقبه وار
كاتب لطيرة الا على
الذين هدى الله وما طار
الله ليضيع ايمانكم ار
الله بالناس لرؤوف رحيم

نحو كعبة مكة. هذا ولم يذكر القرآن مكة بهذا الاسم إلا في الآية 111\48: 24، وهناك من يعتقد أن بكة التي تذكرها الآية 89\3: 96 هو اسم من أسماء مكة (هامش هذه الآية). ويشار هنا إلى أن قبلة الصلاة في الجوامع القديمة مثل جامع عمرو بن العاص في فسطاط مصر وغيره لا تتجه نحو مكة. مما دفع البعض إلى البحث عن مكان قبلة حتى اواسط الفترة الأموية في شمال غرب الجزيرة العربية. وذلك بحد ذاته يضع مسألة تغيير القبلة في الإسلام في إطار تاريخي جديد للغاية لأن القرآن، وإن كان قد تحدث عن وجود قبلة منسوخة وعن عملية نسخها (2\87: 149-150)، فإنه لم يذكر بالتحديد أنها كانت القدس (بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 60 و 104 وما بعدها). ويرى Gibson أن القبلة في المساجد القديمة التي بنيت في القرن الأول الهجري تتجه نحو البتراء، ويعتقد أن البتراء هي المدينة التي نزل فيها الوحي ثم تم نقل الحجر الأسود منها بعد الزلزال الذي ضربها إلى مكة. ووفقاً لأبحاثه، فإن النسخ القديمة من القرآن لم تتضمن الآيات 2\87: 143-145 التي تتكلم عن تغيير القبلة ولا الآية 111\48: 24 التي تتكلم عن بطن مكة. ويستنتج بأن هذه الآيات أضيفت لاحقاً في العصر العباسي إلى القرآن (Gibson: Qur'anic Geography, p. 435-436). انظر فيما يخص المسجد الأقصى هامش الآية 17\50: 1.

¹ (1) وَصَطًا، قراءة شيعية: وجعلناكم أئمة وسطاً (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 91) (2) لِيُعْلَمَ (3) عَقْبَيْهِ (4) لَكَبِيرَةً (5) لِيُضَيِّعَ (س1) عن ابن عباس: كان رجال من أصحاب النبي قد ماتوا على القبلة الأولى منهم أسعد بن زرارة وأبو أمامة أحد بني النجار والبراء بن معرور أحد بني سلمة وأناس آخرون. جاءت عشائهم فقالوا: يا رسول الله توفي إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى وقد صرفك الله إلى قبلة إبراهيم. فكيف بإخواننا. فنزلت الآية «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ» ثم نزلت «قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ» وذلك أن النبي قال لجبريل: وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها، وكان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم. فقال له جبريل: إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئاً فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم. ثم ارتفع جبريل وجعل النبي يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سألته فنزلت هذه الآية (م1) مثل اليهود، يعتبر المسلمون أنفسهم شعب الله المختار. قارن: «أَنْتُمْ أُنْبَاءُ لِلرَّبِّ إِلَهِكُمْ، فَلَا تَصْنَعُوا شَقَوقًا فِي أَعْدَانِكُمْ وَلَا تَحْلِقُوا مَا بَيْنَ عُيُونِكُمْ مِنْ أَجْلِ مَيِّتٍ، لِأَنَّكَ شَعْبٌ مُقَدَّسٌ لِلرَّبِّ إِلَهِكَ، وَقَدْ اخْتَارَكَ الرَّبُّ لِتَكُونَ لَهُ شَعْبًا خَاصًّا مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ الَّتِي عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ» (تنثية 14: 1-2)؛ «وَالْآنَ، إِنْ سَمِعْتُمْ سَمَاعًا لِصَوْتِي وَحَفَظْتُمْ عَهْدِي، فَإِنَّكُمْ تَكُونُونَ لِي خَاصَّةً مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ الشُّعُوبِ، لِأَنَّ الْأَرْضَ كُلَّهَا لِي. وَأَنْتُمْ تَكُونُونَ لِي مَمْلَكَةً مِنَ الْكَهَنَةِ وَأُمَّةً مُقَدَّسَةً. هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَقُولُهُ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ» (خروج 19: 5-6) (ت1) وسط: معتدلة فاضلة.

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي
السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً
تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ
شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا
وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَإِنَّ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ

قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي
السَّمَاءِ¹. فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً
تَرْضَاهَا. فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ¹
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ¹. وَحَيْثُ مَا
كُنْتُمْ، فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ².
وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ². وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ³.

مَد نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي
السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً
تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا
كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ
شَطْرَهُ وَإِنَّ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ لَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ
رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
يَعْمَلُونَ

وَلَيْنِ أَتَيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا
قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ
قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ
قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا
لَمِنَ الظَّالِمِينَ

وَلَيْنِ أَتَيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
بِكُلِّ آيَةٍ، مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ.
وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ قِبْلَتَهُمْ¹. وَمَا
بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ قِبْلَةَ بَعْضٍ.
وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ، مِّنْ بَعْدِ
مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، ~ إِنَّكَ إِذَا
لَمِنَ الظَّالِمِينَ.

وَلَئِنْ أَتَيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ بِكُلِّ آيَةٍ مَا تَبِعُوا
قِبْلَتَكَ وَمَا أَنْتَ بِتَابِعٍ
قِبْلَتَهُمْ وَمَا بَعْضُهُمْ بِتَابِعٍ
قِبْلَةَ بَعْضٍ وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ
الْعِلْمِ إِنَّكَ إِذَا لَمِنَ
الظَّالِمِينَ

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ
لَيَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ

[الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ
كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ. وَإِنَّ
فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ، ~
وَهُمْ يَعْلَمُونَ¹.

الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ
يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ
أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ
لَيَكْفُرُونَ بِالْحَقِّ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ

ولكن Sawma يرى ان معنى الكلمة هو شديد. وقد استشهد بالآية التالية من التوراة: «عِنْدَ احْتِدَامِهِمْ أُعِدُّ لَهُمْ شَرَابًا وَأُسْكِرْهُمْ» (ارميا 51: 39) (Sawma ص 185). ونجد كلمة وسط في حزقيال: «هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ: هَذِهِ أُورُشَلِيمُ قَدْ جَعَلْتُهَا فِي وَسْطِ الْأُمَمِ وَمِنْ حَوْلِهَا الْبُلْدَانُ» (حزقيال 5: 5). (ت2) خطأ: هذه الفقرة دخيلة لا علاقة لها بموضوع القبلة في الآيتين 142-143، وقد تكون تكملة للآية 141 (ت3) خطأ: التفات من المخاطب «الْقِبْلَةُ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا» إلى الغائب «لِنَعْلَمَ مَنْ يَتَّبِعُ الرَّسُولَ»، والتفات من الغائب «وَيَكُونُ الرَّسُولُ» إلى المخاطب «كُنْتَ»، والتفات من المتكلم «جَعَلْنَاكُمْ» إلى الغائب «كَانَ اللَّهُ»، والتفات من المخاطب «إِيمَانَكُمْ» إلى الغائب «بِالنَّاسِ». وقد صححت القراءة المختلفة: لِيُعْلَمَ.

¹ (1) تلقاء (2) قبله، تلقاءه (3) تعلمون ♦ (س1) عن ابن العباس: قال النبي لجبريل: وددت أن الله صرفني عن قبلة اليهود إلى غيرها وكان يريد الكعبة لأنها قبلة إبراهيم فقال له جبريل: إنما أنا عبد مثلك لا أملك شيئاً فسل ربك أن يحولك عنها إلى قبلة إبراهيم ثم ارتفع جبريل وجعل النبي يديم النظر إلى السماء رجاء أن يأتيه جبريل بما سأله فنزلت هذه الآية. وعن البراء بن عازب: صلينا من النبي بعد قدومه المدينة سبعة عشر شهرا نحو بيت المقدس، ثم علم الله هوى نبيه فنزلت هذه الآية ♦ (ت1) خطأ في استعمال حرف قد. انظر هامش الآية 54\15: 97 (ت3) خطأ: التفات من المتكلم «فَلَنُوَلِّيَنَّكَ» إلى الغائب «مِنْ رَبِّهِمْ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ» ♦ (م1) انظر هامش الآية 2\87: 142.

² (1) قِبْلَتِهِمْ.

هـ 2\87: 2147
 الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُونَنَّ
 مِنَ الْمُتَرِّينَ
 هـ 2\87: 3148
 وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيْهَا
 فَاسْتَنْبِقُوا الْخَيْرَاتِ أَيْنَ مَا
 تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ
 جَمِيعًا إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
 شَيْءٍ قَدِيرٌ
 هـ 2\87: 4149
 وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ
 رَبِّكَ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
 تَعْمَلُونَ
 هـ 2\87: 5150
 وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ فَوَلِّ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ
 فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ
 لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ
 حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا
 مِنْهُمْ فَلَا تَخْشَوْهُمْ
 وَاحْشَوْنِي وَلَا تَمْنِي
 عَلَيْكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

[...] ت¹ الْحَقُّ¹ مِنْ رَبِّكَ. ~
 فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْمُتَرِّينَ ت².
 وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ¹ هُوَ مُوَلِّيْهَا³
 [...] ت¹. فَاسْتَنْبِقُوا [...] ت²
 الْخَيْرَاتِ. أَيْنَ مَا تَكُونُوا،
 يَأْتِ⁴ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا. ~ إِنَّ
 اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ س¹.
 وَمِنْ حَيْثُ¹ خَرَجْتَ، فَوَلِّ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ¹. [وَإِنَّهُ لَلْحَقُّ مِنْ
 رَبِّكَ. ~ وَمَا اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا
 تَعْمَلُونَ ت²].
 وَمِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ، فَوَلِّ
 وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ
 الْحَرَامِ¹. وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ،
 فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ¹،
 لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ،
 إِلَّا² الَّذِينَ ت² ظَلَمُوا مِنْهُمْ. فَلَا
 تَخْشَوْهُمْ، وَاحْشَوْنِي. وَلَا تَمْنِي
 عَلَيْكُمْ ت³. ~ وَلَعَلَّكُمْ
 تَهْتَدُونَ!

الحق من ربك فلا تكون من
 المتترين
 ولكل وجهه هو موليا
 فاستنبقوا الخيرات اين ما
 تكونوا يات بكم الله
 جميعا ان الله على كل شي
 قدير
 ومن حيث خرجت فول
 وجهك شطر المسجد
 الحرام وانه للحق من ربك
 وما الله بغافل عما تعملون
 ومن حيث خرجت فول
 وجهك شطر المسجد
 الحرام وحيث ما كنتم
 فولوا وجوهكم شطره لئلا
 يكون للناس عليكم حجة
 الا الذين ظلموا منهم فلا
 تخشوهم واحشوني ولا تمن
 عليهم ولعلكم تهتدون
 بهدور

¹ (1) الْحَقُّ ♦ (س1) نزلت في مؤمني أهل الكتاب عبد الله بن سلام وأصحابه كانوا يعرفون النبي بنعته وصفته وبعثه في كتابهم كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان. قال عبد الله بن سلام: لأننا أشد معرفة بالرسول مني بأبي. فقال له عمر بن الخطاب: وكيف ذاك يا ابن سلام؟ قال: لأنني أشهد أن محمداً رسول الله حقاً يقيناً وأنا لا أشهد بذلك على إبنی لأنني لا أدري ما أحدث النساء. فقال عمر: وفقك الله يا ابن سلام.

² (1) الْحَقُّ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] الحق، أو [هذا] الحق (ت2) ممترين: شاكين ومجادلين. خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «أَتَيْنَاهُمْ» إلى الغائب «الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ». الآيتان 146 و147 دخيلتان لا علاقة لهما بموضوع القبلة التي تتكلم عنها الآيات السابقة واللاحقة.

³ (1) وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ، وَلِكُلِّ قِبْلَةٍ (2) مَوْلَاهَا (3) وَلِكُلِّ جَعَلْنَا قِبْلَةً يَرْضونها (4) يَأْتِ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: ولكل أمة وجهة [الله] موليا [إياهم] (مكي، جزء أول، ص 74)، أو: وَلِكُلِّ وَجْهَةٍ هُوَ مُوَلِّيْهَا [وجهه] (ت2) نص ناقص وتكميله: فَاسْتَنْبِقُوا [إلى] الْخَيْرَاتِ، وتبرير الخطأ: تضمن استنبق معنى ابتدر ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت في القائم وأصحابه يجتمعون على غير ميعاد.

⁴ (1) حَيْثُ (2) يعملون ♦ (ت1) هذه الفقرة دخيلة وقد تكون تكملة للآية 147. ويلاحظ تكرار الفقرة الأولى في الآية اللاحقة ♦ (م1) انظر هامش الآية 2\87: 142.

⁵ (1) قِبْلَةٍ، تَلْقَاءَهُ (2) أَلَا، إِلَى، إِلَّا عَلَى ♦ (ت1): خطأ: هذه الفقرة مكررة لما جاء في الآية السابقة (ت2) يفهم البعض: ولا للذين ظلموا منهم (تفسير القمي http://goo.gl/pMKYRc والفراء http://goo.gl/N6rPBT) (ت3) خطأ: وَلَا تَمْنِي نِعْمَتِي لَكُمْ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية 31\57: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً. وقد جاء فعل اتم متعدياً باللام في الآية 107\66: 8:

<p>كما أرسلنا منكم رسولا معلم سلوا علمكم اسما ويعلمكم ويعلمكم الكتب والحكمة ويعلمكم ما لم تعلموا تعلموا ما لم تعلموا تعلموا واسكنوا لي ولا تعلموا بأبنا الذين آمنوا اسكنوا بالصبر والصلوة ان الله مع الصابرين</p>	<p>[---] كَمَا تَ1 أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ¹، يَتْلُوا عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا، وَيُزَكِّيْكُمْ، وَيُعَلِّمُكُمُ¹ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ. فَاذْكُرُونِي¹، اذْكُرْكُمْ. وَاشْكُرُوا لِي، وَلَا تَكْفُرُونِ². يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ. ~ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ.</p>	<p>كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا مِّنْكُمْ يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِنَا وَيُزَكِّيْكُمْ وَيُعَلِّمُكُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَيُعَلِّمُكُم مَّا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ فَاذْكُرُونِي اذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي وَلَا تَكْفُرُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ</p>
<p>ولا تعلموا لمن يقتل في سبيل الله أموات بل أحيا ولكن لا تشعرون</p>	<p>[---] وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ¹. بَلْ أَحْيَاءٌ¹، وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ¹.</p>	<p>وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ³</p>
<p>ولنبؤنكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الأموال والنفوس والثمار والصابرين</p>	<p>[---] وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ¹ بِشَيْءٍ² مِّنَ الْخَوْفِ، وَالْجُوعِ، وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ. ~ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ¹،</p>	<p>وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ⁴</p>

- رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورًا ♦ م1) انظر هامش الآية 2\87: 239 بخصوص الصلاة على الحمار في الشريعة اليهودية. وانظر أيضا هامش الآية 3\89: 191 بخصوص الصلاة قيامًا وقعودًا.
- ¹ (1) وَيُعَلِّمُكُمُ ♦ م1) انظر هامش الآية 7\39: 35 ♦ ت1) من غير الواضح علاقة هذه الآية بالآيات السابقة واللاحقة (انظر الجدل في الحلبي <http://goo.gl/8umvc6>).
- ² (1) فَاذْكُرُونِي (2) تَكْفُرُونِي ♦ م1) قارن: «أذكروا عجائبه التي صنعها معجزاته وأحكام فمه» (مزمور 105: 5)؛ «في كل موضع أذكر فيه اسمي أتيتك وأباركك» (خروج 20: 24).
- ³ (س1) نزلت في قتلى بدر وكانوا بضعة عشر رجلاً ثمانية من الأنصار وستة من المهاجرين وذلك أن الناس كانوا يقولون للرجل يقتل في سبيل الله مات فلان وذهب عنه نعيم الدنيا ولذتها ♦ م1) نجد فكرة حياة القتلى في الآيتين 2\87: 154 و3\89: 169. قارن: «أما نفوس الأبرار فهي بيد الله فلا يمسهن أي عذاب. في أعين الأغبياء يبدو أنهم ماتوا وحسب ذهابهم مصيبة ورحيلهم عنا كارثة لكنهم في سلام» (حكمة 3: 1-3)؛ ويقول التلمود: الصديقون في مماتهم يدعون أحياء (Berakhot 18a <http://goo.gl/Uxj5X4>) ♦ ت1) خطأ: كلمة أَمْوَاتٌ مرفوعة والصحيح أن تكون منصوبة لأنها مفعول به للفعل تقولوا. وهي في الجمع بينما كان يجب أن تكون بالمفرد، وكذلك الأمر فيما يخص كلمة أحياء بسبب «ولا تقولوا لمن يقتل» بالمفرد. وقد يكون صحيح الآية: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أَحْيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ. ويلاحظ أن الآية 3\89: 169 تقول: «وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ».
- ⁴ (1) وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ (2) بأشياء ♦ س1) عند الشيعة: نزلت الآيات 155-157 عندما نعى النبي عليًا بحال جعفر في أرض مؤتة.

الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ
مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاغِبُونَ

الَّذِينَ، إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ،
قَالُوا: «إِنَّا لِلَّهِ، ~ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاغِبُونَ»¹.

الذين اذا اصابهم
مصيبة قالوا انا لله وانا
اليه راغبون

أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ
رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ

أُولَئِكَ، عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ
رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ. ~ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُهْتَدُونَ.

اولئك عليهم صلوات من
ربهم ورحمة واولئك هم
المهتدون

إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ
شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ
أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ
أَنْ يَطُوفَ بِهِمَا وَمَنْ
تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ
شَاكِرٌ عَلِيمٌ

[---] إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ¹ مِنْ
شَعَائِرِ² اللَّهِ. فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ،
أَوْ اعْتَمَرَ¹، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ
أَنْ يَطُوفَ³ بِهِمَا¹ ت². وَمَنْ
تَطَوَّعَ⁴ خَيْرًا⁵ [...] ت³. ~ فَإِنَّ
اللَّهَ شَاكِرٌ ت⁴، عَلِيمٌ¹.

ان الصفا والمروة من شعائر
الله فمن حج البيت او
اعتمر فلا جناح عليه ان
يطوف بهما ومن تطوع
حراما فالله شاكرا عليم

¹ م (1) قارن: «عُزَيَّا نَا خَرَجْتُ مِنْ جَوْفِ أُمِّي وَعُزَيَّا نَا أَعُوذُ إِلَيْهِ الرَّبُّ أَعْطَى وَالرَّبُّ أَخَذَ فَلْيَكُنْ اسْمُ الرَّبِّ مُبَارَكًا» (ايوب 1: 21)؛ «أَنْتَقِبُلُ الْخَيْرَ مِنَ اللَّهِ وَلَا نَقْبِلُ مِنْهُ الشَّرَّ؟» (ايوب 2: 10).

² (1) وَالْمَرْوَةُ (2) شَعَائِرُ (3) لَا يَطُوفُ، يَطُوفُ، يَطَافُ، يَطُوفُ (4) يَتَطَوَّعُ، يَطُوعُ (5) بخير ♦ (س 1) عن عائشة: كان الأنصار يحجون لمناة وكانت مناة حذو قديد وكانوا يتخرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة فلما جاء الإسلام سألوا الرسول عن ذلك فنزلت هذه الآية. وعن أنس بن مالك: كنا نكره الطواف بين الصفا والمروة لأنهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه في الإسلام فنزلت هذه الآية. عمرو بن الحسين: سألت ابن عمر عن هذه الآية فقال: انطلق إلى ابن عباس فسله فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد فاتيتته فسألته فقال: كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له إساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى نائلة فزعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة فمسخهما الله حجرين ووضعهما على الصفا والمروة ليعتبر بهما. فلما طالبت المدة عبدا من دون الله فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما مسحوا الوثنيين. فلما جاء الإسلام وكسرت الأصنام كره المسلمون الطواف لأجل الصنمين فنزلت هذه الآية. وعن السدي: كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة وكانت بينهما آلهة فلما ظهر الإسلام قال المسلمون: يا رسول الله لا نطوف بين الصفا والمروة فإنه شرك كنا نصنعه في الجاهلية فنزلت هذه الآية ♦ (ت 1) يرى Bonnet-Eymard جزء 1 ص 159-160 أن الصفا والمروة هما بابان في اورشليم (كلمة شعائر أصلها عبري)، والحج مأخوذ من كلمة حجج العبرية وتعني الرقص والابتهاج خاصة عند الصعود إلى اورشليم، وكلمة العمرة أصلها أيضا عبري وتعني حزمة باكورة الحصيد التي تقدم للكهنة كما هو مذكور في سفر اللاويين 23: 9-14. مما يعني أن هذه الآية لا دخل لها بالحج والعمرة إلى مكة كما يفهمها المسلمون بل الصعود إلى اورشليم (ت 2) خطأ: فسرت بمعنى بينهما (الجلالين http://goo.gl/afNWP1) (ت 3) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا [فهو خير له] (مكي، جزء أول، ص 76) أسوة بالآية 2\87: 184: أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامُ مِسْكِينٍ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. وقد تكون خطأ: تَطَوَّعَ بخير كما في القراءة المختلفة (ت 4) شاكر: فهم معجم الفاظ القرآن هذه الكلمة بمعنى مجازي ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 2\87: 130 التي تطلب اتباع ملة إبراهيم في الحج: «وَمَنْ يَرْغَبْ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ وَلَقَدْ اصْطَفَيْنَاهُ فِي الدُّنْيَا وَإِنَّهُ فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ».

ان الذين يكفرون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ اُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّا عُنُونَ	هـ-2\87: 159 ¹
ان الذين يكفرون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ اُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّا عُنُونَ	هـ-2\87: 160 ²
ان الذين يكفرون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ اُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّا عُنُونَ	هـ-2\87: 161 ³
ان الذين يكفرون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ اُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّا عُنُونَ	هـ-2\87: 162 ⁴
ان الذين يكفرون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ اُولَئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّا عُنُونَ	هـ-2\87: 163 ⁵

- ¹ (1) قراءة شيعية: إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَى فِي عَلِي (السياري، ص 23) (2) بَيَّنَّاهُ (3) وَيَلْعَنُهُمْ (س1) نزلت في علماء أهل الكتاب وكتماهم آية الرجم وأمر محمد (ص1) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ» (ص1) منسوخة بالآية 2\87: 160 (اللاحقة ص1) قارن: «وإن لم تسمعوا لي ولم تعملوا بجميع هذه الوصايا، ونبذتم فرائضي وسيئمت نفوسكم من أحكامي، فلم تعملوا بجميع وصاياي ونقضتم عهدي، فهذا ما أصنع بكم أنا أيضاً: أسلط عليكم رعباً وضئى وحمى ثفني العينين وثرهق النفس، وتزرعون زر عكم باطلاً فيأكله أعداؤكم» (اللاويين 26: 14-16)؛ «ملعون من لا يحفظ الشريعة كلمات هذه الشريعة غير عامل بها. الشعب: آمين» (تنثية 26: 27).
- ² (1) نص ناقص وتكميله: وَبَيَّنَّاهُ [ما كنتموا] (الجلالين <http://goo.gl/q0yINM>)، أو وَبَيَّنَّاهُ [التوبة]، أو [ما بينه الله في كتابهم] (البيضاوي <http://goo.gl/AS1jZs>) (ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ» إلى المتكلم «أَنْتُوبُ» (ص1) قارن: «لَأَنَّكَ أَيُّهَا السَّيِّدُ صَالِحٌ غَفُورٌ وَافِرُ الرَّحْمَةِ لِجَمِيعِ الصَّارِحِينَ إِلَيْكَ» (مزمور 86: 5).
- ³ (1) والملائكة والناس أجمعون (ص1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «فَأُولَئِكَ أَنْتُوبُ عَلَيْهِمْ» إلى الغائب «لَعْنَةُ اللَّهِ».
- ⁴ (1) نص ناقص وتكميله: [والذين كفروا لهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا – اسوة بالآية 35\43: 36: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَى عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا – أو قد تكون تكملة للآية السابقة مع إضافة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ [ولهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَالْفُلْكِ الَّتِي
تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ
النَّاسَ وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ
السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ فَأَحْيَا بِهِ
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ
فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ
وَتَصْرِيفِ الرِّيَّاحِ
وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ، وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ، وَالْفُلْكِ¹ الَّتِي تَجْرِي
فِي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ^{1م}،
وَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
مَاءٍ، فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ
مَوْتِهَا، وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ
دَابَّةٍ، وَتَصْرِيفِ¹ الرِّيحِ²،
وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ² بَيْنَ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ، ~ لآيَاتٍ
لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ³.

أَر مَي خَلْق السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ وَالْمَلِكِ الَّتِي تَجْرِي
مَي الْبَحْرِ بِمَا يَنْفَعُ النَّاسَ وَمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ مَاءٍ
فَأَحْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا
وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ
وَتَصْرِيفِ الرِّيحِ وَالسَّحَابِ
الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ
لآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا يُحِبُّونَهُمْ
كَحُبِّ اللَّهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا
أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ وَلَوْ يَرَى
الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ
الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعَذَابِ

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ، أَنْدَادًا¹ يُحِبُّونَهُمْ^{1م}
كَحُبِّ اللَّهِ. وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ
حُبًّا لِلَّهِ. وَلَوْ يَرَى² الَّذِينَ
ظَلَمُوا، إِذْ يَرَوْنَ³ الْعَذَابَ،
[...] ت² أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا، ~
وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ.

وَمِنَ النَّاسِ مَن يَتَّخِذُ مِنْ
دُونِ اللَّهِ أَنْدَادًا
يُحِبُّونَهُمْ كَحُبِّ اللَّهِ
وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ
وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ
يَرَوْنَ الْعَذَابَ أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعَذَابِ

¹ ت (1) خطأ: من غير الواضح معنى الواو في هذه الآية، وعلاقة هذه الآية بما سبقها. وقد تكون الواو لغو، أو ان في الآية نقص وتكملتها: [الهنأ] وَالْهَكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ، كما في الآية 29\85: 46: وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ وَقُولُوا آمَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأَنْزَلَ إِلَيْكُمُ وَالْهَنَّا وَالْهَكُمُ وَاحِدٌ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ.

² (1) وَالْفُلْكِ، وَالْفُلْكِ (2) الرِّيحِ، (الأرواح ◆ ت (1) تَصْرِيفِ: توجيه ت (2) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225) ◆ س (1) عن عطاء: عندما نزلت بالمدينة على النبي الآية 2\87: 163 قال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس إله واحد؟ فنزلت هذه الآية. عن أبي الضحى: لما نزلت الآية 2\87: 163 تعجب المشركون وقالوا: إله واحد؟ إن كان صادقاً فليأتنا بآية. فنزلت هذه الآية ◆ م (1) قارن: «كانوا يَخوضونَ الْبَحْرَ فِي السُّفُنِ يَسْعَوْنَ لِلْعَمَلِ فِي الْمِيَاهِ الْعَزِيْزَةِ هُمُ الَّذِينَ عَايَنُوا أَعْمَالَ الرَّبِّ وَعَجَائِبَهُ فِي الْغَمَارِ. قَالَ فَقَامَتِ رِيحٌ عَاصِفَةٌ وَرَفَعَتِ أَمْوَاجَهُ. يَصْعَدُونَ إِلَى السَّمَاءِ وَيَهْبِطُونَ إِلَى الْأَعْمَاقِ فَتَذُوبُ نُفُوسُهُمْ مِنَ الشَّرُورِ يَدُورُونَ وَيَتَرَنِّحُونَ كَالسَّكْرَانِ وَقَدْ أَبْثَلَعَتْ حِكْمَتُهُمْ كُلَّهَا. فَصَرَخُوا إِلَى الرَّبِّ فِي ضَيْقِهِمْ فَأَخْرَجَهُمْ مِنْ شَدَائِدِهِمْ حَوْلَ الرُّوبَعَةِ إِلَى سَكِينَةٍ فَسَكَتَتِ الْأَمْوَاجُ فَفَرَحُوا عِنْدَمَا سَكَتَتْ وَهَدَاهُمْ مِينَاءَ بُغْيَتِهِمْ. فَلِيَحْمَدُوا الرَّبَّ لِأَجْلِ رَحْمَتِهِ وَعَجَائِبِهِ لِبَنِي الْبَشَرِ» (مزمور 10: 23-31).

³ (1) يَحِبُّونَهُمْ (2) تَرَى (3) يَرَوْنَ، تَرَوْنَ ◆ ت (1) أَنْدَادًا: امثالاً ونظراء من الأوثان يعبدونها. وهي جمع نِدَّ وهو المثل والشبه. ولكن Luxenberg يرى ان كلمة ند في السريانية تعني البغيض والنجس، إشارة للأصنام (ص 318-319). ت (2) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ [العلموا] أَنَّ الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا (مكي، جزء أول، ص 78-79)، أو: وَلَوْ يَرَى الَّذِينَ ظَلَمُوا إِذْ يَرَوْنَ الْعَذَابَ [وَأَنَّ] الْقُوَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا وَأَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعَذَابِ (الجلالين http://goo.gl/hP9mpV). خطأ:

هـ-2\87: 166¹

إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ
الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَرَأَوْا
الْعَذَابَ وَتَقَطَّعَتْ بِهِمْ
الْأَسْبَابُ

إِذْ تَبَرَّأَ¹ 2 الَّذِينَ اتَّبَعُوا³ مِنَ
الَّذِينَ اتَّبَعُوا⁴، وَرَأَوْا الْعَذَابَ،
وَتَقَطَّعَتْ⁵ بِهِمْ⁶ الْأَسْبَابُ¹.

اد سبرا الذين اتبعوا من
الذين اتبعوا وراوا
العذاب وبقطعت بهم
الاسباب

هـ-2\87: 167²

وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا لَوْ أَنَّنَا
كَرَرْنَا فَنَنْتَبِرَ مِنْهُمْ كَمَا
تَبَرَّأُوا مِنَّا كَذَلِكَ يَرِيهِمُ
اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ
عَلَيْهِمْ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ
مِنَ النَّارِ

وَقَالَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا: «لَوْ أَنَّنَا
كَرَرْنَا¹، فَنَنْتَبِرَ¹ مِنْهُمْ كَمَا
تَبَرَّأُوا مِنَّا!» كَذَلِكَ يَرِيهِمُ اللَّهُ
أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ. وَمَا
هُمْ بِخَارِجِينَ مِنَ النَّارِ.

وقال الذين اتبعوا لو ان لنا
كررة فنتنبر منهم كما
تبرأوا منا كذلك يريهم
الله اعمالهم حسرات
عليهم وما هم بخارجين من النار

هـ-2\87: 168³

يَا أَيُّهَا النَّاسُ كُلُوا مِمَّا
فِي الْأَرْضِ حَلَالًا طَيِّبًا
وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ
الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُبِينٌ

[---] يَا أَيُّهَا النَّاسُ! كُلُوا مِمَّا
فِي الْأَرْضِ [...] حَلَالًا
طَيِّبًا، وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ
الشَّيْطَانِ. ~ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ
مُبِينٌ¹.

يا ايها الناس كلوا مما في
الارض حلالا طيبا ولا
تبعوا خطو الشيطان
انه لكم عدو مبين

هـ-2\87: 169⁴

إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ بِالسُّوءِ
وَالْفَحْشَاءِ وَأَن تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ

إِنَّمَا يَأْمُرُكُمْ¹ بِالسُّوءِ
وَالْفَحْشَاءِ، ~ وَأَن تَقُولُوا عَلَى
اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ.

انما يامركم بالسوء والمحسا
وار يقولوا على الله ما لا
تعلمون

هـ-2\87: 170⁵

وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا
أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ
كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ¹: «اتَّبِعُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ»، قَالُوا: «بَلْ نَتَّبِعُ¹
مَا أَلْفَيْنَا² عَلَيْهِ آبَاءَنَا». ~
أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ
شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ¹ [...] ت³؟

واذا قيل لهم اتبعوا ما
انزل الله قالوا بل نتبع ما
الفيينا عليه ابائنا اولو كان
اباؤهم لا يعقلون سا ولا
يهتدون

التفات من المفرد «مَنْ يَتَّخِذْ» إلى الجمع «يُحِبُّوهُمْ» (م 1) قارن: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهَنَا هُوَ رَبٌّ وَاحِدٌ. فَاحْبِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ كُلِّ نَفْسِكَ كُلِّ قُوَّتِكَ» (تثنية 6: 4-5).

¹ (1) إِذْ تَبَرَّأَ = إِنْ تَبَرَّأَ (2) تَبَرَّأَ (3) اتَّبَعُوا (4) اتَّبَعُوا (5) وَتَقَطَّعَتْ (6) بِهِمْ، بِهِمْ (7) ت¹ الأسباب: جمع سبب أي الحبل، وتعني الوسائل لبلوغ هدف. خطأ: وَتَقَطَّعَتْ عَنْهُمْ الْأَسْبَابُ (م 1) تعبر هذه الآية عن معتقد تلمودي بأن الله سوف يفصل بين التابعين السيئين والذين يتبعونهم فلن يتمكن هؤلاء من مساعدة التابعين (Katsch، ص 77. http://goo.gl/JgEHPc Rosh Hashanah 17a). والنص ناقص وتكميله: بِهِمُ الْأَسْبَابُ [التي كانت بينهم].

² (1) فَنَنْتَبِرَ (2) ت¹ كَرَّة: عودة.

³ (1) خُطُواتٍ، خُطُواتٍ، خُطُواتٍ، خُطُواتٍ (2) ت¹ نص ناقص وتكميله: كلوا مما في الأرض [أكلًا] حلالًا طيبًا (مكي، جزء أول، ص 80) (س 1) عن الكلبي: نزلت في ثقيف وخزاعة وعامر بن صعصعة حرموا على أنفسهم من الحرث والأنعام وحرموا البحيرة والسائبة والوصيلة والحامي (انظر هذه الآية 5\112: 103 وهامشها).

⁴ (1) يَأْمُرُكُمْ، يَأْمُرُكُمْ.

⁵ (1) نَتَّبِعُ (س 1) عن ابن عباس: دعا محمد اليهود إلى الإسلام ورغبهم فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال رافع بن حريملة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا عليه آبائنا عن فهم كانوا أعلم وخيرًا منا فنزلت هذه الآية (ت 1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيتين السابقتين «كُلُوا ... تَتَّبِعُوا ... لَكُمْ

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ

هـ 2\87: 171¹

الَّذِي يَنْعَقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ
إِلَّا دُعَاءَ وَنِدَاءَ صُمٍّ بُكْمٍ
عُمِّيٍّ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

هـ 2\87: 172²

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا
مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَاشْكُرُوا لِلَّهِ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ
تَعْبُدُونَ

هـ 2\87: 173³

إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ
وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا
أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ فَمَنْ
اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ
فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

هـ 2\87: 174⁴

إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنزَلَ
اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ
بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا أُولَئِكَ مَا
يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا
النَّارَ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يَزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا كَمَثَلِ الَّذِي
يَنْعَقُ¹ بِمَا لَا يَسْمَعُ، إِلَّا دُعَاءٌ
وَنِدَاءً². صُمٌّ، بُكْمٌ، عُمِّيٌّ، فَهُمْ
لَا يَعْقِلُونَ.

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا!
كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
وَاشْكُرُوا لِلَّهِ¹. ~ إِنْ كُنْتُمْ
إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ.

إِنَّمَا حَرَّمَ¹ عَلَيْكُمُ
الْمَيْتَةَ²، وَالْدَّمَ³ وَلَحْمَ⁴
الْخِنْزِيرِ، وَمَا أُهِلَّ بِهِ لِغَيْرِ
اللَّهِ³. فَمَنْ⁶ اضْطُرَّ⁷، غَيْرَ
بَاغٍ وَلَا عَادٍ، فَلَا إِثْمَ⁸ عَلَيْهِ.
~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ¹.

[---] إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا
أَنزَلَ اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ وَيَسْتُرُونَ
بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا، أُولَئِكَ مَا
يَأْكُلُونَ¹ فِي بُطُونِهِمْ إِلَّا النَّارَ.
وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ،
وَلَا يَزَكِّيهِمْ². ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ¹.

ومثل الذين كفروا مثل
الذي ينعق بما لا يسمع الا
دعا وندا صم بكم عمي
مهم لا يعقلون

يا ايها الذين امنوا كلوا من
طيب ما رزقكم
واسكروا لله ان كنتم اليه
تسجدون

انما حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير وما
اهل به لغير الله فمن
اضطر غير باغ ولا عاد
فلا اثم عليه ان الله غفور
رحيم

ان الذين يكتمون ما انزل
الله من الكتاب ويسترون به
مما ملأ اوليا ما باطلون
في بطونهم الا النار ولا
يكلمهم الله يوم القيمة ولا
يزكيهم ولهم عذاب اليم

... يَأْمُرُكُمْ ... تَقُولُوا ... تَعْلَمُونَ» إلى الغائب «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ... قَالُوا ... أَبَاؤُهُمْ» (ت2) أَلْفَيْنَا: وجدنا
ت3 نص ناقص وتكميله: أُولُو كَانَ أَبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ [لا تَبْعُوهُمْ] (ابن عاشور، جزء
2، ص 106 <http://goo.gl/BIvPvK>).

¹ (1) يَنْعَقُ، يُنْعَقُ (2) دُعَا وَنِدَا
² ت1 خطأ: التفات من المتكلم «رَزَقْنَاكُمْ» إلى الغائب «وَاشْكُرُوا لِلَّهِ».

³ (1) حَرَّمَ، حَرَّمَ (2) الْمَيْتَةُ (3) والدَّم (4) ولَحْمٌ (5) للطواغي (6) فَمَنْ (7) اضْطُرَّ، اضْطُرَّ (8) فَلَا إِثْمَ = فَلَنْتُمْ
♦ ن1 تم نسخ أكل الميتة والدم جزئيًا بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم
الكبد والطحال. وتم نسخ أكل ما اهل لغير الله بالآية 112\5: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ» ♦ م1 أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية 55\6: 145 ♦
ت1 الْمَيْتَةُ: الحيوان الميت من غير ذبح ت2 أنظر هامش الآية 70\16: 115.

⁴ (1) يَأْكُلُونَ (2) يُزَكِّيهِمْ ♦ س1 عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في رؤساء اليهود وعلمائهم كانوا
يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون أن يكون النبي المبعوث منهم. فلما بعث محمد من
غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم فعمدوا إلى صفة محمد فغيروها ثم أخرجوها إليهم وقالوا
هذا نعت النبي الذي يخرج في آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبي الذي في مكة. فإذا نظرت السفلة
إلى النعت المتغير وجدوه مخالفًا لصفة محمد فلا يتبعونه.

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا
الضَّلَالَةَ بِالْهَدَىٰ وَالْعَذَابِ
بِالْمَغْفِرَةِ فَمَا أَصْبَرَهُمْ
عَلَى النَّارِ

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا
فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ
بَعِيدٍ

لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا
وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ
آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ
وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى
حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ
وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ
وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ
وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ
وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا
عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي
الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ
الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُتَّقُونَ

أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَالَةَ
بِالْهَدَىٰ، وَالْعَذَابِ بِالْمَغْفِرَةِ.
فَمَا أَصْبَرَهُمْ¹ عَلَى النَّارِ¹!

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ نَزَلَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ، ~ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا
فِي الْكِتَابِ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

[---] لَيْسَ الْبِرُّ¹ أَنْ تُولُوا²
وُجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ
وَالْمَغْرِبِ. وَلَكِنَّ الْبِرَّ¹ مَنْ
آمَنَ² بِاللَّهِ، وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،
وَالْمَلَائِكَةِ، وَالْكِتَابِ، وَالنَّبِيِّينَ،
وَوَاتَى الْمَالَ، عَلَى حُبِّهِ³
[...]³، ذَوِي الْقُرْبَىٰ،
وَالْيَتَامَىٰ، وَالْمَسْكِينِ، وَابْنَ
السَّبِيلِ، وَالسَّائِلِينَ، وَفِي
[...]⁴ الرِّقَابِ⁴، وَأَقَامَ
الصَّلَاةَ وَوَاتَى الزَّكَاةَ.
وَالْمُوفُونَ⁵ بِعَهْدِهِمْ⁵، إِذَا
عَاهَدُوا، وَالصَّابِرِينَ⁶ فِي
الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَّاءِ، وَحِينَ
الْبَأْسِ. أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا،
~ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ¹.

اولبط الدين اسدوا
الصله بالهدى والعذاب
بالمغفرة مما اصبرهم على
النار

ذلك بان الله نزل الكتاب
بالحق وان الذين اختلفوا
الكتاب لفي شقاق بعيد

ليس البر ان تولوا وجوهكم
مى المسرى والمعرب ولطر
البر من امر بالله واليوم
الآخر والملائكة والكتب
والنبيين واتى المال على حبه
كوى القربى والسمى
والمسكين وابن السبل
والسائلين ومى الرقاب
وامام الصلوة واتى
الزكوة والموفون بعهدهم
اذا عاهدوا والصابرين
فى الباسا والضرر والحين
الباس اولئك الذين
صدقوا واولئك هم
المؤمنون

¹ (1) أَصْبَرَهُمْ ♦ (ت1) هذه الآية مبهمة: فعبارة «فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ» قد تكون مبتدأ وما بعدها خبرها، أو استفهاماً أو تعجباً (مكي، جزء أول، ص 81).

² (1) البرُّ (2) بَأَنَّ (3) قراءة شيعية: على حب علي (ص 25 http://goo.gl/wE0c7o) (4) والموفين (5) بعهدهم (6) والصابرون ♦ (ت1) خطأ: إسم ليس مرفوع، لذلك كان واجب القول: ليس البرُّ كما في القراءة المختلفة وكما جاء في الآية 2\87: 189 (ت2) خطأ: هذه الآية مفككة الأوصال وكان يجب عمل تجانس بين أجزائها مثلاً: لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قَبْلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ أَنْ تَوْمَنُوا بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ومن الخطأ استعمال الفاعل بدل المصدر فالبر هو الإيمان وليس المؤمن. وهناك من يرى فيها نص ناقص وتكميله: ولكن ذا البر أو البر بر من (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 165) (ت3) آية مبهمة. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ [للمال]، أو قد تكون بمعنى وَآتَى الْمَالَ عَلَى [حب الأيتام]، أو وَآتَى الْمَالَ عَلَى [حب الله] لتقدم ذكره في قوله «مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ» (مكي، جزء أول، ص 83). خطأ: وَآتَى الْمَالَ مع حُبِّهِ. وقد جاءت في الآية 76\98: 8: وَيُطْعِمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ (ت4) نص ناقص وتكميله: في [تحرير] الرقاب (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 165) (ت5) خطأ: النفقات من الفعل «آمَنَ» إلى الاسم «وَالْمُوفُونَ» (ت6) خطأ: كان يجب أن يرفع المعطوف على المرفوع فيقول والصابرون كما صلحتها القراءة المختلفة (الحلي في تبرير هذا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ^{1م} فِي الْقَتْلِ. [...] الْحُرُّ بِالْحُرِّ، وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ، وَالْأُنْثَى بِالْأُنْثَى. فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ^{2ت}، فَاتَّبَاعُ [...] بِالْمَعْرُوفِ، وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ [...] بِإِحْسَانٍ^{1ن}. ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ. ~ فَمَنْ اعْتَدَى بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ^{1س}. وَلَكُمْ فِي الْقِصَاصِ^{1م} حَيَاةٌ، يَا أُولِي الْأَلْبَابِ! ~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!

يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتل المولى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان ذلك تخفيف من ربكم ورحمة كل من اعتدى بعد ذلك فله عذاب اليم ولكم في القصاص حياة يا اولي الاباب لعلكم تتقون

الخطأ (http://goo.gl/hTjkbG) ♦ (س1) عن قتاده: سال رجل النبي عن البر فنزلت هذه الآية فدعا الرجل فتلاها عليه وكان قبل الفرائض إذا شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له في خير ♦ (م1) قارن: «ما فائدتي من كثرة ذبائحكم يقول الرب؟ قد شيعت من محرقات الكباش وشحم المسننات وأصبح دم اكيران والحملان والثيوس لا يرضيني. ... تعلموا الإحسان واثمسوا الحق قوموا الظالم وأنصفوا اليتيم وحاموا عن الأرملة» (أشعيا 1: 11 و17).

¹ (1) فاتتباعاً، فاتتبع ♦ (س1) عن سعيد بن جبیر: اقتتل حيان من العرب في الجاهلية قبل الإسلام بقليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء فلم يأخذ بعضهم عن بعض حتى أسلموا. فكان أحد الحيين يتناول على الآخر في العدد والأموال. فحلفوا أن لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم وبالمراة منا الرجل منهم فنزلت هذه الآية ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [يقتص] الحر بالحر والعبد بالعبد والأنثى بالأنثى (ت2) آية مبهمة: الهاء في له تعود على من، ومن إسم القاتل، وكذلك الهاء في أخيه، والأخ ولي المقتول، وشيء يراد به الدم. وقيل من إسم الولي، والأخ هو القاتل، وشيء يراد به الدية وترك القصاص (مكي، جزء أول، ص 83). فتكون تكملة الآية كما يلي: فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتَّبَاعُ [للدية] بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ [للولي] بِإِحْسَانٍ ♦ (ن1) منسوخة بالآية 50\17: 33 «وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا» والآية 112\5: 45 «وَكُتِبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ» ♦ (م1) نجد نظام القصاص في الخروج (21: 23-24)؛ اللاويين (24: 17-21)؛ والتثنية (19: 19 و21؛ 24: 16)؛ صموئيل الأول (15: 33). وسفر العدد (35: 31 و33) يمنع أخذ الفدية للقتل ويفرض قتل القاتل. ويسن سفر التثنية: «لا يُقتل الآباء بالبنين، ولا يُقتل البنون بالآباء، بل كُلُّ امْرِئٍ بِخَطِيئَتِهِ يُقْتَلُ» (تثنية 24: 16). إلا ان المشنا حولت القصاص إلى تعويض إذ تقول بأنه إذا فُقد شخص عين آخر أو قطع يده أو كسر رجله تنظر إلى المتضرر وكأنه عبد يباع في السوق وتحسب ثمنه قبل الضرر وبعده. ولم يطالب بالتطبيق الحرفي لعقوبة القصاص إلا الصدوقيين. وجاء القرآن فطرح حلاً وسطاً بالسماح بدفع تعويض إذا وافقت الضحية (Mishna Baba; Geiger p. 160; Talmud) (http://goo.gl/45xAH9 Baba Kamah 83 B; Bar-Zeev, p. 75). وقد ألغى المسيح عقوبة القصاص: «سَمِعْتُمْ أَنَّهُ قِيلَ: «الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ» أَمَا أَنَا فَأَقُولُ لَكُمْ: لَا تُقَاوِمُوا الشَّرِيرَ، بَلْ مَنْ لَطَمَكَ عَلَى خَدِّكَ الْأَيْمَنِ فَاعْرِضْ لَهُ الْآخَرَ» (متى 5: 38-39).

هـ-2\87: 2180

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِنْ تَرَكَ
خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ
حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ

هـ-2\87: 3181

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ
فَأَنَّمَا إِنَّهُ عَلَى الَّذِينَ
يُيَدَّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

هـ-2\87: 4182

فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ
جَنَفًا أَوْ إِنَّمَّا فَاصِلُ بَيْنَهُمْ
فَلَا إِنَّمْ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

هـ-2\87: 5183

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

[---] كُتِبَ عَلَيْكُمْ، إِذَا حَضَرَ
أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ، إِنْ تَرَكَ خَيْرًا،
الْوَصِيَّةَ¹ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ،
بِالْمَعْرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى
الْمُتَّقِينَ.

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ، فَأَنَّمَا
إِنَّهُ عَلَى الَّذِينَ يُيَدَّلُونَهُ¹ ت¹.

~ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.
فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ¹

جَنَفًا¹ أَوْ إِنَّمَّا، فَاصِلُ
بَيْنَهُمْ [...] ت²، فَلَا إِنَّمْ عَلَيْهِ.

~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا!
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ¹ كَمَا

كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ¹.
~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!

كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ
أَحَدُكُمْ الْمَوْتَ إِنْ تَرَكَ
خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ
وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ
حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَأَنَّمَا إِنَّهُ عَلَى الَّذِينَ
يُيَدَّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ
جَنَفًا أَوْ إِنَّمَّا فَاصِلُ بَيْنَهُمْ
فَلَا إِنَّمْ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ
عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَأَنَّمَا إِنَّهُ عَلَى الَّذِينَ
يُيَدَّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ
جَنَفًا أَوْ إِنَّمَّا فَاصِلُ بَيْنَهُمْ
فَلَا إِنَّمْ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا!
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ¹ كَمَا
كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ¹.
~ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ!

فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَ مَا سَمِعَهُ
فَأَنَّمَا إِنَّهُ عَلَى الَّذِينَ
يُيَدَّلُونَهُ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

¹ (1) الْقَصَص (♦ م1) أنظر هامش الآية السابقة.

² (1ن) هذه الآية منسوخة بفرض الميراث وتحديد الأنصبة للوالدين والأقربين بآيات الميراث التي أبطلت ما كان لهم من وصية في مال مورثيهم. وقد أكد ذلك الحديث النبوي «لا وصية لوارث»، علماً أن الوصية للوارث تصح بموافقة الورثة الآخرين كل وفقاً لنصيبه في الميراث.

³ (1) يُيَدَّلُونَهُ (♦ ت1) خطأ: التفات من المفرد «فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ» إلى الجمع «الَّذِينَ يُيَدَّلُونَهُ».

⁴ (1) مُوصٍ (2) حَيْفًا (♦ ت1) الجنف: الميل عن الحق. ويرجع Sawma الكلمة إلى الأصل الارامي بمعنى التحيز لطرف أو التمسك به، وقد جاءت في هذا المعنى في الآية: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقَوَاتِ: إِنَّهُ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ سَيَتَمَسَّكَ عَشْرَةُ أَنَاسٍ مِنْ جَمِيعِ أَلْسِنَةِ الْأَمَمِ بِذِيْلِ ثَوْبٍ يَهُودِي قَاتِلِينَ: إِنَّا نَسِيرُ مَعَكُمْ، فَقَدْ سَمِعْنَا أَنَّ اللَّهَ مَعَكُمْ» (زكريا 8: 23) (Sawma ص 190). (ت2) آية ناقصة وتكملها: فَاصْلَحْ

[بين الموصي والموصى لهم] (الجلالين <http://goo.gl/0K2n3m>).

⁵ (1ن) منسوخة جزئياً بالآية 2\87: 187 التي تسمح بالعلاقات الجنسية في الليل خلال الصيام: «أُجِلَّ لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ» (♦ م1) حول الصيام في اليهودية أنظر تنثية (9: 9 و 18)؛ ملوك أول (8: 19)؛ دانيال (10: 3)؛ وارميا (36: 9-10). ويصوم اليهود 25 يوماً موزعة على السنة: وحول صيام المسيح أنظر متى (4: 2) ولوقا (4: 2). وعن الصيام في القرآن أنظر الفهرس تحت كلمتي رمضان وصيام.

أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مِسْكِينَ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

[...] ت¹ أَيَّامًا¹ مَعْدُودَاتٍ². فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [...] ت¹ فَعِدَّةٌ² مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ³. وَعَلَى الَّذِينَ [...] ت¹ يُطِيقُونَهُ⁴ فِدْيَةٌ طَعَامٍ⁵ مِسْكِينَ⁶. فَمَنْ تَطَوَّعَ⁷ خَيْرًا [...] ت¹ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ⁸. وَأَنْ تَصُومُوا⁸ خَيْرٌ لَكُمْ³. ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ¹.

أياماً معدودات ممن كان منكم مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين ممن تطوع خيراً وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون

شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ وَلِتُكْمِلُوا الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

[...] ت¹ شَهْرَ¹ رَمَضَانَ² الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ² هُدًى لِلنَّاسِ، وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ⁴. فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمْ [...] [...] الشَّهْرَ، فَلْيَصُمْهُ³. وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ، [...] ت¹ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ. يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ⁴، وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ⁵. وَلِتُكْمِلُوا⁶ الْعِدَّةَ وَلِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَذَاكُمْ⁵. ~ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!

شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن كان مريضاً أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون

¹ (1) أَيَّامٌ (2) فَعِدَّةٌ (3) أُخَرَ متتابعات (4) يُطَوَّقُونَهُ، يُطَوَّقُونَهُ، يُطِيقُونَهُ، يُطِيقُونَهُ، يُطِيقُونَهُ، يُطِيقُونَهُ، يُطِيقُونَهُ (5) فِدْيَةٌ طَعَامٍ، فِدْيَةٌ طَعَامٍ (6) مَسَاكِينَ (7) يَطَوَّعُ، يَطَوَّعُ (8) وَأَنْ تَصُومُوا = والصيام، والصوم ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [صوموا] أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فأفطر فعليه بدلاً صيام] عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ وَعَلَى الَّذِينَ [لَا] يُطِيقُونَهُ فِدْيَةٌ طَعَامٍ مِسْكِينَ فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا [بالزيادة] فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (الجلالين http://goo.gl/elqA4r ت²) خطأ: كان يجب أن يجمعها جمع كثرة حيث أن المراد جمع كثرة عدته 30 يوماً فيقول أَيَّامًا معدودة اسوة بالآية 2\87: 184 ت³) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة «كُتِبَ عَلَيْكُمْ» إلى الغائب المفرد «فَمَنْ كَانَ ... مَرِيضًا» ثم إلى الغائب الجمع «الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ» ثم إلى الغائب المفرد «فَمَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ» ثم إلى المخاطب الجمع «وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ». وفي هذه الآية التفات من الماضي المفرد «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا» إلى المضارع الجمع «يُطِيقُونَهُ» ثم إلى الماضي المفرد «فَمَنْ تَطَوَّعَ» ثم إلى المضارع الجمع «تَصُومُوا» ثم إلى الماضي الجمع «كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ» ♦ س¹) عن مجاهد: نزلت هذه الآية في مولاي قيس بن السائب وكان قد أفطر فأطعم لكل يوم مسكينا ♦ ن¹) هذه الآية تخير المقيم الصحيح بين الصيام والإفطار على أن يفدي بإطعام مسكين عن كل يوم يفطر فيه وهي منسوخة بالآية 2\87: 185 التي تفرض الصيام دون إمكانية الخيار.

² (1) شَهْرَ (2) الْقُرْآنَ (3) فَلْيَصُمْهُ (4) الْيُسْرَ (5) الْعُسْرَ (6) وَلِتُكْمِلُوا ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [هذه الأيام هي] شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِنَ الْهُدَى وَالْفُرْقَانِ فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ [هلال] الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ [فأفطر فعليه بدلاً صيام] عِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ.

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي
فَأِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ
الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا
بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ

[---] وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي¹
عَنِّي [...] ت¹: «فَأِنِّي قَرِيبٌ.
أَجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ²، إِذَا
دَعَانِ³». فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي،
وَلْيُؤْمِنُوا بِي⁴. ~ لَعَلَّهُمْ
يَرْشُدُونَ⁵ س¹!

وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي
فَأِنِّي قَرِيبٌ أَجِيبُ دَعْوَةَ
الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ
فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا
بِي لَعَلَّهُمْ يَرْشُدُونَ

ويلاحظ ان العبارة وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ تكرر لعبارة جاءت في الآية 184. ت2) حل رمضان محل صيام عاشوراء الذي يقع في العاشر من شهر محرم في التقويم الهجري ويوازي يوم الغفران عند اليهود الذي يقع في اليوم العاشر من شهر تشرين في التقويم اليهودي. وقد ورث الإسلام تقديس رمضان عن العرب. فكان المتحنفون (ومن بينهم عبد المطلب جد محمد، وزيد بن عمرو بن نفيل عم عمر بن الخطاب) إذا جاء رمضان يشدون منزرهم ويطلعون إلى غار حراء ويتحنثون فيه ويأمرون بإطعام المساكين طوال الشهر ت3) من المعروف أن القرآن نزل منجماً، أي متفرقاً على دفعات. فما معنى نزول القرآن في رمضان إذن؟ لحل هذا التناقض تم تليفق أسطورة مفادها أن القرآن في لوح محفوظ عند الله (27\85: 22) ونزل إلى السماء الدنيا ليلة القدر (25\97: 1-5) جملة واحدة ثم نزل منجماً على محمد. يذكر القمي: «وسئل جعفر الصادق عن شهر رمضان الذي أنزل فيه القرآن كيف كان، وإنما أنزل القرآن في طول عشرين سنة؟ فقال إنه نزل جملة واحدة في شهر رمضان إلى البيت المعمور، ثم نزل من البيت المعمور إلى النبي في طول عشرين سنة» (http://goo.gl/MTn7O5) ت4) أنظر هامش عنوان السورة 25\42. ت5) خطأ: وَلْيُكَبِّرُوا اللَّهَ لَمَّا هَدَاكُمْ. وتبرير الخطأ: تضمن كَبَّرَ معنى حمد.

¹ (1 عِبَادِ 2) الدَّاعِي 3) دَعَانِي 4) بِي 5) يُرْشِدُونَ، يَرْشُدُونَ، يُرْشِدُونَ، يُرْشِدُونَ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي [فاخبرهم] إِنِّي قَرِيبٌ ♦ س1) أخرج ابن جرير وغيره أن أعرابياً جاء إلى النبي فقال أقریب ربنا فنناجیه أم بعيد فننادیه فسکت عنه فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: سأل أصحاب الرسول أين ربنا فنزلت هذه الآية. وعن علي: قال الرسول لا تعجزوا عن الدعاء فإن الله أنزل علي ادعوني أستجب لكم فقال رجل يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء أم كيف ذلك فنزلت هذه الآية ♦ م1) قارن: «لأنَّه أَيْةٌ أُمَّةٌ عَظِيمَةٌ لَهَا آلَهِةٌ قَرِيبَةٌ مِنْهَا كَالرَّبِّ إِلَهِنَا فِي كُلِّ مَا نَدْعُوهُ؟» (التثنية 4: 7)؛ «الرَّبُّ قَرِيبٌ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ يَدْعُوْنَهُ مِنْ جَمِيعِ الَّذِينَ بِالْحَقِّ يَدْعُوْنَهُ. يَصْنَعُ مَا يُرْضِي الَّذِينَ يَتَّقُوْنَهُ يَسْمَعُ صُرَاخَهُمْ وَيُخَلِّصُهُمْ» (مزمو 145: 18-19).

أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ
الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ
لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ
تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ
عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالْآنَ
بَاشِرُوهُنَّ وَابْتَغُوا مَا
كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا
وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ
الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ
اتِمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ
وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ
عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ

[---] أَجَلٌ¹ لَكُمْ، لَيْلَةَ الصِّيَامِ،
الرَّفَثُ² إِلَى نِسَائِكُمْ. هُنَّ
لِبَاسٌ لَكُمْ، وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ.
عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ
أَنْفُسَكُمْ. فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا
عَنْكُمْ. فَالْآنَ، بَاشِرُوهُنَّ²
وَابْتَغُوا³ مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ¹.
وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ
لَكُمْ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ
الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ². ثُمَّ اتِمُوا
الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ. وَلَا
تُبَاشِرُوهُنَّ² وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ⁴
فِي الْمَسَاجِدِ⁵. تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ،
فَلَا تَقْرُبُوهَا. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
آيَاتِهِ لِلنَّاسِ. ~ لَعَلَّهُمْ
يَتَّقُونَ¹!

أجل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسايتكم هن
لباس لكم واسم لباس لهن
علم الله انكم كنتم تختانون
انفسكم فتاب عليكم وعفا
عنكم واما الآن فباشروهن
ما كتب الله لكم وكلوا
واشربوا حتى يتبين لكم
الخيوط الابيض من الخيط
الاسود من الفجر ثم اتموا
الصيام الى الليل ولا تباشروهن
عكايف في المساجد تلك
حدود الله فلا تمسوها
كذلك يبين الله آياته
للناس لعلهم يتقون

¹ (أجل 2) الرفث، الرفوث (3) وابتغوا، وأثوا (4) عاكفون (5) المسجد ♦ (ت 1) رفث: ما يستقبح من قول أو فعل، وهنا العلاقة الجنسية. خطأ: الرفث بنسائكم، أو الرفث مع نسائكم. وتبرير الخطأ: تضمن الرفث معنى الإفضاء (ت 2) باشروهن ... تباشروهن: خالطوهن واغشوهن ♦ (س 1) عن معاذ بن جبل: كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فإذا ناموا امتنعوا ثم أن رجلا من الأنصار يقال له قيس بن صرمة صلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى أصبح فأصبح مجهودا وكان عمر قد أصاب من النساء بعدما نام فأتى النبي فذكر ذلك له. فنزلت هذه الآية كرخصة. وعن البراء قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون أنفسهم فنزلت الآية «علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا عنكم». وفيما يتعلق بالخيوط، عن سهل بن سعيد: نزلت «كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود» ولم ينزل من الفجر. فكان رجال إذا أرادوا الصوم ربط أحدهم في رجلية الخيط الأبيض والخيط الأسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما فنزلت بعد «من الفجر» فعلموا إنما يعني الليل والنهار. وفيما يتعلق بالاعتكاف بالمسجد، عن قتادة: كان الرجل إذا اعتكف فخرج من المسجد جامع إن شاء فنزلت ولا تباشروهن وأنتم عاكفون في المساجد ♦ (ن 1) تبين هذه الآية وجود حكم غير مذكور في القرآن يوجب الإمساك في الليل، ونسخ بحل الأكل والشرب والجماع إلى أن يبرز الفجر ♦ (م 1) نجد نفس المنع في المشنا اعتمادا على سفر اللاويين 16: 29: «هذه تكون لكم فريضة أبدية في اليوم العاشر من الشهر السابع، تذللون أنفسكم ولا تعملون عملا، لا أبين البلد ولا النزول المقيم فيما بينكم» (Yoma 8.1). <https://goo.gl/tZz7px>. فاليهودية تمنع العلاقة الجنسية في الليلة السابقة ليوم الصيام لأنها تحسب منه. وهكذا يكون القرآن قد خالف اليهود (Geiger, p. 158) (م 2) تفرض المشنا الصلاة منذ أن يتم التمييز بين الخيط الأبيض والأزرق (http://goo.gl/noQiqo Berakhot 9b). قال أمية بن أبي الصلت: الخيط الأبيض ضوء الصبح مُنْفَلِقٌ \ والخيط الأسود لون الليل مكوم (<http://goo.gl/Z3NB77>).

وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ
بِالْبَاطِلِ وَتُدْلُوا بِهَا إِلَى
الْحَكَامِ لِيَأْكُلُوا فَرِيقًا مِنْ
أَمْوَالِ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ

[---] وَلَا تَأْكُلُوا¹ أَمْوَالَكُمْ
بَيْنَكُمْ، بِالْبَاطِلِ، [...] ت¹
وَتُدْلُوا² بِهَا إِلَى الْحَكَامِ،
لِيَأْكُلُوا³ فَرِيقًا² مِنْ أَمْوَالِ
النَّاسِ، بِالْإِثْمِ، ~ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ¹ [...] ت¹.

ولا تأكلوا أموالكم بـ
الباطل وتدلوا بها إلى
الحكام لتأكلوا فریقا من
أموال الناس بالإثم وأنتم
تعلمون

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ قُلْ
هِيَ مَوَاقِيتُ لِلنَّاسِ
وَالْحَجِّ وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ
تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ
ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ
اتَّقَى وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ
أَبْوَابِهَا وَأَقْفُوا لَكُمْ
نُفْلِحُونَ

[---] يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ ت¹.
قُلْ: «هِيَ مَوَاقِيتُ [...] ت²
لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ م² س¹». [وَلَيْسَ
الْبِرُّ³ بِأَنْ تَأْتُوا⁴ الْبُيُوتَ مِنْ
ظُهُورِهَا. وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ
اتَّقَى. وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ
أَبْوَابِهَا. وَأَقْفُوا لَكُمْ
نُفْلِحُونَ ت³ س²!]]

سلوطة عن الاهله مل هي
مومنة للناس والحج وليس
البر بان ياتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من
اتقى واتوا البيوت من ابوابها
واسمعوا الله لعلكم تفلحون

¹ (1) تَأْكُلُوا (2) وَلَا وَتُدْلُوا (3) لِيَأْكُلُوا ♦ س1) نزلت هذه الآية في امرئ القيس بن عابس الكندي وفي عبدان بن أشوع الحضرمي وذلك أنهما اختصما إلى النبي في أرض وكان امرؤ القيس المطلوب وعبدان الطالب فنزلت هذه الآية فحكم عبدان في أرضه ولم يخاصمه ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [ولا] تدلوا ... وأنتم تعلمون [ذلك] ت2) فريقتا: كلمة مبهمة، وقد فسرهما التفسير الميسر: ولا تلقوا بالحجج الباطلة إلى الحكام؛ لتأكلوا عن طريق التخاصم أموال طائفة من الناس بالباطل (<http://goo.gl/0mxIqi>). فتكون الآية معيبة التركيب وتصحيحها: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ [ولا] تَدْلُوا بِهَا إِلَى الْحَكَامِ لِيَأْكُلُوا أَمْوَالَ فَرِيقٍ مِنَ النَّاسِ بِالْإِثْمِ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [ذلك]

² (1) عَنِ لِهْلَةٍ، عَلَهِلَةٍ (2) وَالْحَجِّ (3) وَلَكِنَّ الْبِرُّ (4) وَأَتُوا ♦ س1) قال معاذ بن جبل: يا رسول الله إن اليهود تغشانا ويكثرون مسألتنا عن الأهلة فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في معاذ بن جبل وثعلبة بن عزمة وهما رجلان من الأنصار قالوا: يا رسول الله ما بال الهلال يبدو فيطلع دقيقتا مثل الخيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوي ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يكون كما كان لا يكون على حال واحدة س2) عن البراء: كانت الأنصار إذا حجوا فجاءوا لا يدخلون من أبواب بيوتهم ولكن من ظهورها فجاء رجل فدخل من قبل باب فكانه عير بذلك فنزلت هذه الآية. قال المفسرون: كان الناس في الجاهلية وفي أول الإسلام إذا أحرم الرجل منهم بالحج أو العمرة لم يدخل حائطا ولا بيتا ولا دارا من بابها فإن كان من أهل المدن نقب نقبا في ظهر بيته منه يدخل ويخرج أو يتخذ سلما فيصعد فيه وإن كان من أهل الوبر خرج من خلف الخيمة والفسطاط ولا يدخل من الباب حتى يحل من إحرامه ويرون ذلك ذمّا إلا أن يكون من الحمس وهم قريش وكنانة وخزاعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة وبنو النضر بن معاوية سموا حمسا لشدة محبتهم في دينهم. قالوا: فدخل النبي ذات يوم بيتا لبعض الأنصار فدخل رجل من الأنصار على إثره من الباب وهو محرم فأذكروا عليه فقال له الرسول: لم دخلت من الباب وأنت محرم فقال: رأيتك دخلت من الباب فدخلت على إثرك. فقال الرسول: إني أحمسي قال الرجل: إن كنت أحمسي فإني أحمسي ديننا واحد رضيت بهديك وسمتك ودينك. فنزلت هذه الآية. وعن القرطبي: اتصل هذا بذكر مواقيت الحج لاتفاق وقوع القضيتين في وقت السؤال عن الأهلة وعن دخول البيوت من ظهورها. وعند الشيعة: نزلت في أمير المؤمنين لقول النبي: أنا مدينة العلم، وعلي بابها، ولا تأتوا المدينة إلا من بابها ♦ م1) قارن: «وقال الله: لَتَكُنَّ نِيرَاتٌ فِي جَدِّ السَّمَاءِ لِنَقْصِلَ بَيْنَ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَتَكُونَ عِلَامَاتٍ لِلْمَوَاسِمِ وَالْأَيَّامِ وَالسِّنِينَ» (تكوين 1: 14)؛ «صَنَعَ الْقَمَرَ

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا
تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ

[---] وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ، وَلَا
تَعْتَدُوا¹. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ¹.

وملوا من سبل الله الصبر
مملوكم ولا تسدوا
الله لا يحب المسدود

لِلأَوَاقَاتِ وَالشَّمْسُ عَرَفَتْ غُرُوبَهَا» (مزامير 104: 19)؛ «وَالْقَمَرُ أَيْضًا أَمِينٌ فِي تَحْدِيدِ الْأَزْمِنَةِ وَهُوَ عِلَامَةٌ أَبَدِيَّةٌ. مِنَ الْقَمَرِ إِشَارَةُ الْعِيدِ ذَلِكَ النَّيِّرُ الَّذِي يَنْقُصُ بَعْدَ تَمَامِهِ. بِأَسْمِهِ سُمِّيَ الشَّهْرُ وَفِي تَغْيِيرِهِ يَزْدَادُ زِيَادَةً عَجِيبَةً. وَهُوَ رَايَةٌ. لِلجُيُوشِ فِي الْعُلَى يَتَلَّأَلُ فِي جِلْدِ السَّمَاءِ» (سيراح 43: 6-8). وفي تلمود القدس، القمر علامة للأعياد ومناسبات الحج الثلاث: عيد الفصح وعيد الأسابيع (الذي يأتي سبعة أسابيع بعد الفصح) وعيد المظال (الذي يأتي بعد عيد الغفران) (Katsh، ص 133؛ أنظر أيضًا هامش الآية 2\87: 197) ♦ (ت 1) الأهلّة: جمع هلال، وهو القمر في أول وآخر سبع ليالي في الشهر القمري (ت 2) نص ناقص وتكميله: هِيَ مَوَاقِبُث [لأعمال] النَّاسِ وَالْحَجَّ (ابن عاشور، جزء 2، ص 196 http://goo.gl/VQZoP6) (ت 3) الجزء الثاني من الآية مقطعة الأوصال ولا علاقة له بالجزء الأول، مما أربك المفسرين في فهم هذه الآية. كما من غير الواضح ما علاقة البر باتيان البيوت من ظهورها. وهناك خطأ: كان يجب القول «ولكن البر أن تتقوا» وليس «ولكن البر من إتقى»، على وزن الفقرة السابقة «وليس البر بأن تأتوا البيوت». وهناك من يرى فيها نص ناقص وتكميله: ولكن ذا البر أو البر بر من (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 165). ويقول القمي: نزلت في أمير المؤمنين عليه السلام لقول رسول الله: «أنا مدينة العلم وعلي عليه السلام بابها ولا تدخلوا المدينة إلا من بابها» (http://goo.gl/zgJeXr). وجاء في تفسير الجلالين: «وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا» في الإحرام بأن تنقبوا فيها نقبا تدخلون منه وتخرجون وتتركوا الباب وكانوا يفعلون ذلك ويزعمونه برًا «وَلَكِنَّ الْبِرَّ» أي ذا البر «مَنْ اتَّقَى» الله بترك مخالفته «وَأَتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أُبُوبِهَا» في الإحرام كغيره (الجلالين http://goo.gl/QjAjFv).

¹ (س 1) عن ابن عباس: نزلت هذه الآية والتي بعدها في صلح الحديبية وذلك أن الرسول لما صد عن البيت هو وأصحابه نحر الهدى بالحديبية ثم صالحه المشركون على أن يرجع عامه ثم يأتي القابل على أن يخلو له مكة ثلاث أيام فيطوف بالبيت ويفعل ما شاء وصالحهم الرسول. فلما كان العام المقبل تجهز لعمره القضاء وخافوا أن لا تفي لهم قريش بذلك وأن يصدوهم عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره أصحابه قتالهم في الشهر الحرام في الحرم ♦ (ن 1) منسوخة بآية الجزية 9\113: 29 والآية 9\113: 36 والآية 2\87: 191. وقد نسخت عدم التعدي الآية 2\87: 194 «فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ» ♦ (م 1) قارن: «وَإِذَا تَقَدَّمْتَ إِلَى مَدِينَةٍ لِنِقَاتِلَهَا، فَادْعَهَا أَوَّلًا إِلَى السَّلَامِ، فَإِذَا أَجَابَتْكَ بِالسَّلَامِ وَفَتَحَتْ لَكَ أَبْوَابَهَا، فَكُلُّ الْقَوْمِ الَّذِي فِيهَا يَكُونُ لَكَ تَحْتَ السُّخْرَةِ وَيَخْدُمُكَ. وَإِنْ لَمْ تُسَالِمَكَ، بَلْ حَارَبَتْكَ، فَحَاصَرْتُهَا، وَأَسْلَمَهَا الرَّبُّ إِلَهُكَ إِلَى يَدِكَ، فَاضْرِبْ كُلَّ ذَكَرٍ بِحَدِّ السَّيْفِ. وَأَمَّا النِّسَاءُ وَالْأَطْفَالُ وَالْبَهَائِمُ وَجَمِيعُ مَا فِي الْمَدِينَةِ مِنْ غَنِيمَةٍ، فَاجْتَنِمِهَا لِنَفْسِكَ، وَكُلْ غَنِيمَةَ أَعْدَانِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهَا. هَكَذَا تَصْنَعُ بِجَمِيعِ الْمُدُنِ الْبَعِيدَةِ مِنْكَ جَدًّا وَالَّتِي لَيْسَتْ مِنْ مُدُنِ تِلْكَ الْأَمَمِ هُنَا. وَأَمَّا مُدُنُ تِلْكَ الشُّعُوبِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهَا مِيرَاثًا، فَلَا تَسْتَبِقُ مِنْهَا نَسَمَةً، بَلْ حَرِّمُهَا تَحْرِيمًا: الْحَثِيثِينَ وَالْأُمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِيِّينَ وَالْحَوِثِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، كَمَا أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ، كَيْلَا يُعَلِّمُوكُمْ أَنْ تَصْنَعُوا مِثْلَ قَبَائِحِهِمُ الَّتِي صَنَعُوهَا لِإِلَهَتِهِمْ، فَتَخْطِئُوا إِلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ. وَإِذَا حَاصَرْتَ مَدِينَةً مَا أَيَّامًا كَثِيرَةً، مُحَارِبًا لَهَا لِنَفْتَحَهَا، فَلَا تُتْلِفْ شَجَرًا مُلْقِيًا عَلَيْهِ فَاسًّا. إِنَّكَ مِنْهُ تَأْكُلُ، فَلَا تَقْطَعْهُ، فَهَلْ شَجَرُ الْحَقْلِ إِنْسَانٌ حَتَّى تُعَامِلَهُ كَالْمُحَاصَرِّ؟ أَمَّا الشَّجَرُ الَّذِي تَعْلَمُ أَنَّهُ لَيْسَ شَجَرًا يُؤْكَلُ مِنْهُ، فَاتْلِفْهُ وَاقْطَعْهُ، وَابْنِ آلَاتِ الْحِصَارِ عَلَى الْمَدِينَةِ الَّتِي تُحَارِبُكَ حَتَّى تَسْقُطَ» (تثنية 20: 10-20).

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ
وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ
أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ
مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ
عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى
يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ
فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ
الْكَافِرِينَ

وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ¹،
وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ
أَخْرَجُوكُمْ. وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنْ
الْقَتْلِ¹. وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ¹ عِنْدَ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ² حَتَّى
يُقَاتِلُوكُمْ² فِيهِ¹، فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ³،
فَأَقْتُلُوهُمْ. ~ كَذَلِكَ جَزَاءُ
الْكَافِرِينَ.

وامسلوهم حب بمسلوهم
واخرجوهم من حب
اخرجوكم والمسه اسد
من المبل ولا تقاتلوهم عند
المسجد الحرام حتى
مسلوكم منه مار مسلوكم
مامسلوهم كذاط حرا
الكمير

¹ (1 تَقَاتِلُوهُمْ 2) يَقْتُلُوكُمْ 3 قَتَلُوكُمْ ♦ ت 1) تقف: امسك وسيطر ت 2) خطأ: التفات من صيغة «قتل» إلى صيغة «قاتل». وقد صححتها القراءة المختلفة. ويكون صحيح الآية: وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فَأَقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ (وفقاً للقراءة المختلفة) أو: وقاتلوهم حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوهُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلُوكُمْ فقاتلوهم كَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ ♦ ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 والآية 8\88: 39 «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» وصدر نفس الآية 2\87: 191 «وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ تَقِفْتُمُوهُمْ» وصدر الآية 2\87: 193 «وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ» ♦ م 1) تقول الآية 2\87: 217: «وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ». وقارن أيضاً: «إِذَا قَامَ فِي وَسْطِكُمْ نَبِيٌّ أَوْ حَالِمٌ أَحْلَامٍ فَعَرَضَ عَلَيْكُمْ آيَةً أَوْ خَارِقَةً، وَلَوْ تَمَّتِ الْآيَةُ أَوْ الْخَارِقَةُ الَّتِي كَلَّمَكَ عَنْهَا وَقَالَ لَكَ: لِنَسِرَ وَرَاءَ إِلَهَةٍ أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا فَنَعْبُدْهَا، فَلَا تَسْمَعْ كَلَامَ هَذَا النَّبِيِّ أَوْ حَالِمِ الْأَحْلَامِ، فَإِنَّ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مُمْتَحِنُكُمْ لِيَعْلَمَ هَلْ أَنْتُمْ تُحِبُّونَ الرَّبَّ إِلَهُكُمْ مِنْ كُلِّ قُلُوبِكُمْ وَنَفْسِكُمْ. وَرَاءَ الرَّبِّ إِلَهُكُمْ تَسِيرُونَ وَإِيَّاهُ تَتَّقُونَ، وَوَصَايَاهُ تَحْفَظُونَ، وَلِصَوْتِهِ تَسْمَعُونَ، وَإِيَّاهُ تَعْبُدُونَ وَبِهِ تَتَّعِلَّقُونَ. وَذَلِكَ النَّبِيُّ أَوْ حَالِمُ الْأَحْلَامِ يَقْتُلُ، لِأَنَّهُ، نَادَى بِالْتَّمَرْدِ عَلَى الرَّبِّ إِلَهُكُمْ الَّذِي أَخْرَجَكُمْ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، وَفَدَاكَ مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ، لِيُبْعِدَكَ عَنِ الطَّرِيقِ الَّتِي أَمَرَكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ بِأَنْ تَسِيرَ فِيهَا، فَاقْلَعْ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ. وَإِنْ أَغْرَاكَ سِرًّا أَخُوكَ، ابْنُ أُمِّكَ، أَوْ ابْنُكَ أَوْ ابْنَتُكَ أَوْ امْرَأَتُكَ الَّتِي فِي حُضْنِكَ، أَوْ صَدِيقُكَ الَّذِي هُوَ كَنَفْسِكَ قَانِلاً: هَلُمَّ نَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفْهَا أَنْتَ وَأَبَاؤُكَ مِنْ إِلَهَةِ الشُّعُوبِ الَّتِي حَوَالِيكُمْ الْقَرِيبَةِ مِنْكُمْ وَالْبَعِيدَةِ عَنْكُمْ، مِنْ أَقَاصِي الْأَرْضِ إِلَى أَقَاصِيهَا، فَلَا تَرْضَ بِذَلِكَ وَلَا تَسْمَعْ لَهُ وَلَا تَعْطِفَ عَيْنُكَ عَلَيْهِ وَلَا تَتَّقِ عَلَيْهِ وَلَا تَسْتُرَ عَلَيْهِ، بَلْ اقْتُلْهُ قَتْلًا. يَذُكْ تَكُونُ عَلَيْهِ أَوْلاً لِقَتْلِهِ، ثُمَّ أَيْدِي سَائِرِ الشَّعْبِ أَخِيرًا. تَرْجُمُهُ بِالْجَارَةِ فَيَمُوتُ، لِأَنَّهُ حَاوَلَ أَنْ يُبْعِدَكَ عَنِ الرَّبِّ إِلَهُكَ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ، مِنْ دَارِ الْعُبُودِيَّةِ. فَيَسْمَعُ كُلُّ إِسْرَائِيلَ وَيَخَافُ فَلَا يَعُودُ يَصْنَعُ مِثْلَ هَذَا الْأَمْرِ الْمُنْكَرِ فِي وَسْطِكَ. وَإِنْ سَمِعْتَ عَنْ إِحْدَى مُذُنِكَ الَّتِي أَعْطَاكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهَا لِتَسْكُنَ فِيهَا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ: قَدْ خَرَجَ قَوْمٌ لَا خَيْرَ فِيهِمْ مِنْ وَسْطِكَ فَأُضْلُوا سُكَّانَ مَدِينَتِهِمْ قَانِلِينَ: هَلُمَّ نَعْبُدْ إِلَهَةً أُخْرَى لَمْ تَعْرِفُوهَا، فَابْحَثْ عَنْ صِحَّةِ ذَلِكَ وَاسْأَلْ عَنْهُ مُتَقَصِّيًا، فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ حَقًّا وَثَبَتَ الْخَبَرُ وَصُنِعَتِ هَذِهِ الْقَبِيحَةُ فِي وَسْطِكَ، فَأَضْرِبْ سُكَّانَ تِلْكَ الْمَدِينَةِ بِحَدِّ السَّيْفِ، وَحَرِّمْهَا بِكُلِّ مَا فِيهَا، وَاضْرِبْ بِحَدِّ السَّيْفِ حَتَّى بَهَائِمَهَا، وَاجْمَعْ غَنِيمَتَهَا كُلَّهَا إِلَى وَسْطِ سَاحَتِهَا، وَأَحْرِقْ بِالنَّارِ تِلْكَ الْمَدِينَةَ وَغَنِيمَتَهَا كُلَّهَا تَقْدِمَةً لِلرَّبِّ إِلَهُكَ، فَتَكُونَ تَلًّا لِلْأَبَدِ لَا تُبْنَى مِنْ بَعْدِ» (اثنية 13: 2-17). ويناقش التلمود إمكانية القتال يوم السبت. فيجب أن لا يبدأ حصار مدينة إلا ثلاثة أيام قبل السبت، ولكن ان بدأ الحصار فلا يسمح بتركه حتى سقوط المدينة وإن كان يوم السبت. ومنع القتل يمكن تخطيه في حال عبادة الأوثان، والعلاقة الجنسية بين المحارم، والقتل (Katsh، ص 22؛ وكذلك في التلمود Sanhedrin 74a http://goo.gl/NcdpV5 م 2) قارن فيما يخص أماكن اللجوء: «وَإِذَا جَارَ رَجُلٌ عَلَى قَرِيْبِهِ فَقَتَلَهُ مَكْرًا، فَمِنْ عِنْدِ مَذْبَحِي تَأْخُذُهُ لِيُقْتَلَ» (خروج 21: 14)؛

هـ 2\87: 192 ¹	فَإِنْ أَنْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ	فَإِنْ أَنْتَهَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ¹ .	ما راسهوا ما ر الله عمود
هـ 2\87: 193	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةً وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ فَإِنْ أَنْتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ	وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِئْتَةً، وَيَكُونَ الدِّينُ لِلَّهِ. ~ فَإِنْ أَنْتَهَوْا، فَلَا عُدْوَانَ، إِلَّا عَلَى الظَّالِمِينَ.	وحملهم حتى لا يكون منه وبطور الصدر لله ما راسهوا ما ر عدو ر الا على الظالمين
هـ 2\87: 194 ²	الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَانْقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ	الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ ¹ وَالْحُرُمَاتُ ¹ . [....] ² قِصَاصٌ. فَمَنْ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ، فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ ² . وَانْقُوا اللَّهَ، ~ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ ¹ .	الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات ممر اعصى عليكم ما ععدوا عليه ممل ما اعصى عليكم واسموا الله واعلموا ان الله مع المتقين

«وَعَزَلَ سُلَيْمَانُ أَبْيَاتَارَ عَنْ كَهَنوتِ الرَّبِّ، لِيَتِمَّ الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ الرَّبُّ فِي بَيْتِ عَالِي فِي شِيلُو. وَوَصَلَ الْخَبَرُ إِلَى يُوآبَ (وَكَانَ يُوآبُ قَدْ تَحَزَبَ لِأَدُونِيَّا، مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ قَدْ تَحَزَبَ لِأَبْشَالُومَ)، فَهَرَبَ يُوآبُ إِلَى خِيَمَةِ الرَّبِّ وَتَمَسَّكَ بِقُرُونِ الْمَذْبَحِ. فَأَخْبَرَ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ أَنَّ يُوآبَ قَدْ هَرَبَ إِلَى خِيَمَةِ الرَّبِّ» وَانَّهُ بِجَانِبِ الْمَذْبَحِ. فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ إِلَى يُوآبَ قَائِلًا: «مِمَّا بِأَنَّكَ هَرَبْتَ إِلَى الْمَذْبَحِ؟» فَقَالَ يُوآبُ: «لَأَنِّي خِفْتُ مِنْ وَجْهِكَ فَهَرَبْتُ إِلَى الرَّبِّ». فَأَرْسَلَ سُلَيْمَانُ الْمَلِكُ بَنِيَا بْنَ يُوِيَادَاعَ وَقَالَ لَهُ: «إِذْهَبْ وَأَضْرِبْهُ». فَدَخَلَ بَنِيَا خِيَمَةَ الرَّبِّ وَقَالَ لِيُوآبَ: «هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: أَخْرِجْ». فَقَالَ: «كَلَّا! بَلْ هُنَا أَمُوتُ» فَثَقَلَ بَنِيَا الْجَوَابُ إِلَى الْمَلِكِ قَائِلًا: «هَكَذَا تَكَلَّمَ يُوآبُ؟ وَهَكَذَا أَجَابَنِي» فَقَالَ لَهُ الْمَلِكُ: «إِفْعَلْ كَمَا قَالَ وَأَضْرِبْهُ وَأَدْفِنْهُ، فَتَصَرَّفَ عَنِّي وَعَنْ بَيْتِ أَبِي الدَّمِ الرَّكِّي الَّذِي سَفَكَهُ يُوآبُ، وَيَرُدُّ الرَّبُّ دَمَهُ عَلَى رَأْسِهِ، لِأَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلَيْنِ أَبْرَّ وَخَيْرًا مِنْهُ، وَقَتَلَهُمَا بِالسَّيْفِ عَلَى غَيْرِ عِلْمٍ مِنْ دَاوُدَ أَبِي، وَهُمَا أَبْنِيرُ بْنُ نِيرٍ، قَائِدُ جَيْشِ إِسْرَائِيلَ، وَعَمَاسَا بْنُ يَاتَرٍ، قَائِدُ جَيْشِ يَهُوذَا. فَلْيَرْتَدِّ دَمُهُمَا عَلَى رَأْسِ يُوآبَ وَعَلَى رُؤُوسِ ذُرِّيَّتِهِ لِلأَبَدِ! وَأَمَّا دَاوُدُ فَلْيُذَرِّيَّتَهُ وَبَيْتُهُ وَعَرْشُهُ سَلَامٌ لِلأَبَدِ مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ!» فَصَعِدَ بَنِيَا بْنُ يُوِيَادَاعَ وَضَرَبَهُ وَقَتَلَهُ، وَدُفِنَ فِي بَيْتِهِ فِي الْبَرِّيَّةِ» (الْمُلُوكُ الْأَوَّلُ 2: 27-34). وَيَحْدُدُ الْعَهْدُ الْقَدِيمُ أَمَاكِنَ حَرَامٍ لَا يَحِقُّ الْقَتْلُ فِيهَا، وَنَذَكَرَ عَلَى سَبِيلِ الْمَثَالِ: «مَنْ ضَرَبَ إِنْسَانًا فَاتًا، فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا. فَإِنْ لَمْ يَتَرَصَّدْهُ، بَلْ أَوْقَعَهُ اللَّهُ فِي يَدِهِ، فَسَأَحْدِدُ لَكَ مَكَانًا يَهْرُبُ إِلَيْهِ» (خُرُوجُ 21: 12-13). انْظُرْ أَيْضًا الْعَدَدَ 35: 10-32؛ تَنْثِيَةُ 4: 41-43؛ تَنْثِيَةُ 19: 1-13).

¹ ن 1) مَنَسُوخَةٌ بِآيَةِ السَّيْفِ 9\113: 5.
² 1) وَالْحُرُمَاتُ (س 1) عَنْ قَتَادَةَ: أَقْبَلَ النَّبِيُّ وَأَصْحَابُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَتَّى إِذَا كَانُوا بِالْحَدِيثِيَّةِ صَدَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ الْمُقْبِلُ دَخَلُوا مَكَّةَ فَاعْتَمَرُوا فِي ذِي الْقَعْدَةِ وَأَقَامُوا بِهَا ثَلَاثَ لَيَالٍ. وَكَانَ الْمُشْرِكُونَ قَدْ فَجَرُوا عَلَيْهِ حِينَ رَدُّهُ يَوْمَ الْحَدِيثِيَّةِ فَأَقْصَهُ اللَّهُ مِنْهُمْ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (س 1) مَنَسُوخَةٌ بِالْآيَةِ السَّابِقَةِ 2\87: 193 وَالْآيَاتِ الَّتِي تَأْمُرُ بِجِهَادِ الْمُشْرِكِينَ مِثْلَ الْآيَةِ 9\113: 36 «قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» وَالْآيَةِ 9\113: 36 «وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً» وَالْآيَةِ 9\113: 123 «قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً» (ن 2) مَنَسُوخَةٌ لِكُونَ الْعِقَابِ مِنْ اخْتِصَاصِ الدَّوْلَةِ (س 1) بِخُصُوصِ الْأَشْهُرِ الْحَرَامِ انْظُرْ هَامِشَ الْآيَةِ 9\113: 2 (ت 2) الْجُزْءُ الْأَوَّلُ مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ غَيْرِ وَاضِحٍ وَقَدْ فَسَّرَهَا الْمُنْتَخَبُ: إِذَا اعْتَدُوا عَلَيْكُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَلَا تَقْعُدُوا عَنْ قِتَالِهِمْ فِيهِ فَإِنَّهُ حَرَامٌ عَلَيْهِمْ، كَمَا هُوَ حَرَامٌ عَلَيْكُمْ... وَفِي الْحَرَمَاتِ وَالْمَقْدِسَاتِ شَرَعَ الْقِصَاصَ وَالْمُعَامَلَةَ بِالْمِثْلِ (http://goo.gl/QMPocf). فَتَكُونُ الْآيَةُ

وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ وَلَا تَخْلُقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آدَى مِنْ رَأْسِهِ ففِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ فَإِذَا أَمُنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ وَسَبْعَةٍ إِذَا رَجَعْتُمْ تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

[---] وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا تُلْقُوا [...] بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ¹ ت¹ وَأَحْسِنُوا، ~ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ¹.
[---] وَأَتِمُّوا¹ الْحَجَّ² وَالْعُمْرَةَ³ لِلَّهِ⁴. فَإِنْ أُخْصِرْتُمْ¹، فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنْ الْهَدْيِ⁵ [...] ت². وَلَا تَخْلُقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ⁶ مَحَلَّهُ¹ ت³. فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ آدَى مِنْ رَأْسِهِ⁷، ففِدْيَةٌ⁸ مِنْ صِيَامٍ، أَوْ صَدَقَةٍ، أَوْ نُسُكٍ⁹ م¹ ت¹. فَإِذَا أَمُنْتُمْ، فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ، فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ² [...] ت². فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، فَصِيَامُ¹⁰ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ¹¹ فِي الْحَجِّ¹²، وَسَبْعَةٍ¹³ إِذَا رَجَعْتُمْ⁵ ت⁵. تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ⁶ ت⁶. ذَلِكَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلُهُ حَاضِرِي⁸ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ. وَاتَّقُوا اللَّهَ، ~ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

واسموا في سبيل الله ولا
تلقوا بأيديكم الى
التهلكة واحسنوا ان الله
يحب المحسنين
واسموا الحج والعمرة لله
اخصروكم مما استيسر من
الهدي ولا تخلقوا رؤوسكم
حتى يبلغ الهدي محله ممن
كان مريضاً او به
آدى من راسه ففدية من
صيام او صدقة او نسك
فاذا امنتم ممن
تمتع بالعمرة الى الحج فما
استيسر من الهدي فمن
لم يجد فصيام ثلاثة ايام
في الحج وسبعة اذا
رجعتم تلك عشرة كاملة
ذلك لمن لم يكن
أهله حاضري المسجد الحرام
واتقوا الله واعلموا ان الله
شديد العقاب

ناقصة وتكملتها: [وفي] الحُرُمَات [شُرِع] الْقِصَاص (م 1) انظر هامش الآية 2\87: 178 بخصوص القصاص في اليهودية والمسيحية.

¹ (1) التَّهْلُكَةُ (ت 1) خطأ: وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ، والمعنى لا تلقوا انفسكم، وتبرير الخطأ: تضمن تُلْقُوا معنى تفضوا. ولكن هناك من اعتبر حرف الباء حشواً. والآية ناقصة وتكملتها: وَلَا تُلْقُوا [انفسكم] بِأَيْدِيكُمْ (المنتخب <http://goo.gl/CZVZKQ> (س 1) عن الشعبي: نزلت في الأنصار أمسكوا عن النفقة في سبيل الله. وعن يزيد بن أبي حبيب: أخبرني الحكم بن عمران قال: كنا بالقسطنطينية وعلى أهل مصر عقبة بن عامر الجهني صاحب الرسول وعلى أهل الشام فضالة بن عبيد صاحب الرسول فخرج من المدينة صف عظيم من الروم وصفنا لهم صفًا عظيمًا من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم ثم خرج إلينا مقبلًا. فصاح الناس فقالوا: سبحان الله ألقى بيديه إلى التهلكة. فقام أبو أيوب الأنصاري صاحب الرسول فقال: أيها الناس إنكم تتأولون هذه الآية على غير التأويل وإنما أنزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار. إنا لما أعز الله دينه وكثر ناصريه قلنا بعضنا لبعض سرًا من الرسول: إن أموالنا قد ضاعت فلو أنا أقمنا فيها وأصلحنا ما ضاع منها فنزلت الآية ترد علينا ما هممنا به في الإقامة التي أردنا أن نقيم في الأموال فنصلحها فأمرنا بالغزو فما زال أبو أيوب غازيًا في سبيل الله حتى قبضه الله.

² (1) وَأَقِيمُوا (2) الْحَجَّ (3) وَالْعُمْرَةَ (4) إِلَى الْبَيْتِ، إِلَى الْبَيْتِ لِلَّهِ (5) الْهَدْيِ (6) الْهَدْيِ (7) رَأْسِهِ (8) ففِدْيَةٌ (9) نُسُكٍ (10) فَصِيَامٍ (11) أَيَّامٍ مُتَتَابِعَاتٍ (12) الْحَجَّ (13) وَسَبْعَةً (س 1) عن كعب بن عجرة: وقع

الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ
فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ
فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا
جِدَالَ فِي الْحَجِّ وَمَا
تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ
وَتَزَوَّدُوا فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ
النَّقْوَى وَاتَّقُونِ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ

[...] ت¹ الْحَجُّ أَشْهُرٌ
مَعْلُومَاتٌ^{1م}. فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ²
الْحَجَّ³ [...] ت¹، فَلَا
رَفَثَ^{4ت2م}، وَلَا فُسُوقَ، وَلَا
جِدَالَ^{5ت3} فِي الْحَجِّ⁶. [وَمَا
تَفَعَّلُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ].
وَتَزَوَّدُوا، فَإِنَّ خَيْرَ الزَّادِ⁷
النَّقْوَى^{1س} ~ وَاتَّقُونِ^{8ت4}،
يَا أُولِي الْأَلْبَابِ!

الحج اسهر معلومت ممر
ممن فرض فيه الحج ملا دم
ولا مسوق ولا جدال في الحج
وما تفعلوا من خير يعلمه
الله وتزودوا ما زاد
النقوى واتقون يا اولي
الالباب

القمل في رأسي فذكرت ذلك للنبي فقال: احلق وافده صيام ثلاثة أيام أو النسك أو أطعم ستة مساكين لكل مسكين صاع ♦ س2) عند الشيعة: لما فرغ النبي من سعيه بين الصفا والمروة، أتاه جبرئيل عند فراغه من السعي، وهو على المروة، فقال: يا أيها الناس، هذا جبرئيل - وأشار بيده إلى خلفه - يأمرني عن الله أن آمر الناس أن يحلوا إلا من ساق الهدى. فأقبل النبي على الناس بوجهه، فقال: يا أيها الناس، هذا جبرئيل - وأشار بيده إلى خلفه - يأمرني عن الله أن آمر الناس أن يحلوا إلا من ساق الهدى. فأمرهم بما أمر الله به، فقام إليه رجل، وقال: يا رسول الله، نخرج إلى منى ورؤوسنا تقطر من النساء؟ وقال آخرون: يأمر بالشيء ويصنع هو غيره؟! فقال: يا أيها الناس، لو استقبلت من أمري ما استدبرت، صنعت كما يصنع الناس، ولكني سقت الهدى، فلا يحل لمن ساق الهدى حتى يبلغ الهدى محله، فقصر الناس وأحلوا وجعلوها عمرة. فقال إليه سراقه بن مالك بن جعثم المدلجي، فقال: يا رسول الله، هذا الذي أمرتنا به لعامنا هذا أم للأبد؟ فقال: بل للأبد إلى يوم القيامة - وشبك بين أصابعه. فنزلت الآية: «فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ» ♦ ت1) أُخْصِرْتُمْ: منعت من دخول مكة للحج بعذر من عدو أو مرض ت2) هدي: ما يهدي إلى الحرم من الأنعام. نص ناقص وتكميله: فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ [عليكم]، أو: [فاهدوا] ما استيسر من الهدى ت3) محل: الموضع الذي يحل فيه الذبح ت4) نص ناقص وتكميله: فإذا أمنتم بعد الإحصار وفاتكم وقت الحج وأمكنكم أن تعتمروا فاعتمروا وانتظروا الحج إلى عام قابل، واغتنموا خير العمرة فمن تمتع بالعمرة فعليه هدي عوضاً عن هدي الحج (ابن عاشور، جزء 2، ص 226 <http://goo.gl/hiJJQr> ت5) خطأ: التفات من الغائب المفرد «فَمَنْ لَمْ يَجِدْ» إلى المخاطب الجمع «رَجَعْتُمْ» ت6) خطأ: عبارة «تِلْكَ عَشْرَةٌ كَامِلَةٌ» لغو وتوضيح للواضح لا فائدة منها. وهناك خطأ وصحيحه: تلك عشر كاملة ت7) خطأ: ذَلِكَ عَلَى مِنْ ت8) حَاضِرِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ: من أهل مكة ن1) «وَلَا تَخْلُقُوا رُؤُوسَكُمْ حَتَّى يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ» منسوخة ب «فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَدَى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ» من نفس الآية. فريضة الحج منسوخة للمريض في الفقرة اللاحقة ♦ م1) كلمة نسك (نَسَكٌ) نجده في اللاويين 23: 13 وفي العدد 29: 16 بمعنى سكب خمر أو زيت أو حليب على الأرض أو الهيكل. وكلمة نسك في القرآن تفسر بذبيحة.

1 (1) الْحَجُّ (2) فِيهِنَّ (3) الْحَجُّ (4) رُفُوثٌ، رُفُثٌ (5) فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ، فَلَا رَفَثًا وَلَا فُسُوقًا وَلَا جِدَالَ، فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ، فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ (6) الْحَجُّ (7) وَتَزَوَّدُوا وَخَيْرُ الزَّادِ (8) وَاتَّقُونِي ♦ س1) عن ابن عباس: كان أهل اليمن يحجون ولا يتزودون يقولون نحن المتوكلون فإذا قدموا مكة سألوا الناس. فنزلت هذه الآية ♦ م1) تسن التوراة على ثلاثة مواقيت للحج في السنة مع تقدمتها كما في القرآن: «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ تُعِيدُ لِي فِي السَّنَةِ. تَحْفَظُ عِيدَ الْفَطِيرِ: سَبْعَةَ أَيَّامٍ تَأْكُلُ فَطِيرًا، كَمَا أَمَرْتُكَ، فِي الْوَقْتِ الْمَحْدَدِ مِنْ شَهْرِ أَبِييب، لِأَنَّكَ فِيهِ خَرَجْتَ مِنْ مِصْرَ، وَلَا يُحْضَرُ أَمَامِي فَارِغًا. وَتَحْفَظُ عِيدَ حِصَادِ بَوَاكِرِ غَلَّاتِكَ الَّتِي تَزْرَعُهَا فِي الْحَقْلِ وَعِيدَ جَمْعِ الْغَلَّةِ عِنْدَ نِهَايَةِ السَّنَةِ، عِنْدَمَا تَجْمَعُ غَلَّاتِكَ مِنَ الْحَقْلِ. ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ يُحْضَرُ جَمِيعُ ذُكْرَانِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي» (خروج 23:

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَبْتَغُوا فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ
فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ
الْحَرَامِ وَادْكُرُوا كَمَا
هَذَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ
لَمَنِ الضَّالِّينَ
ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ
أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

[لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَبْتَغُوا
فَضْلًا مِنْ رَبِّكُمْ¹]. فَإِذَا
أَفَضْتُمْ¹ مِنْ عَرَفَاتٍ²،
فَاذْكُرُوا اللَّهَ عِنْدَ الْمَشْعَرِ³
الْحَرَامِ. وَادْكُرُوا كَمَا هَذَاكُمْ،
~ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلِهِ لَمَنِ
الضَّالِّينَ.
ثُمَّ أَفِيضُوا¹ مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ
النَّاسُ¹، وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ. ~
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

ليس عليكم جناح ان
تسبوا فضلا من ربكم
مادام انكم من عرفات
ماذكروا الله عند
المشعر الحرام وادذكروه
كما هذكركم وادذكروا
من قبله لمن الضالين
ثم امضوا من حيث
امض الناس واستغفروا
الله ان الله غفور رحيم

(14-17)؛ «ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فِي السَّنَةِ، يَحْضُرُ جَمِيعُ ذُكْرَانِكَ أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِكَ فِي الْمَكَانِ الَّذِي يَخْتَارُهُ: فِي عِيدِ الْفَطِيرِ وَفِي عِيدِ الْأَسَابِيعِ وَفِي عِيدِ الْأَكْوَاخِ، وَلَا يَخْضَرُوا أَمَامَ الرَّبِّ فَارْغِينَ، بَلْ كُلُّ وَاحِدٍ بِمَا تَهَبُ يَدُهُ بِحَسَبِ بَرَكَةِ الرَّبِّ إِلَهِكَ الَّتِي مَنَحَكَ إِيَّاهَا» (تثنية 16: 16-17) (م 2) لا تمنع التوراة العلاقات الجنسية خلال الحج كما في القرآن، وقد يكون المنع من التلمود الذي يأمر بالطهارة خلال الحج (Katsh، ص 138. <http://goo.gl/9gQHpy> Rosh Hashana 16b). ويمكن هنا عقد مقارنة بين مراسم الحج ووقوف الإسرائيليين أمام جبل سيناء: «وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: هَا أَنَا آتٍ إِلَيْكَ فِي كَثَافَةِ الْعَمَامِ لِكَيْ يَسْمَعَ الشَّعْبُ مُخَاطَبَتِي لَكَ وَيُؤْمِنَ بِكَ لِلأَبَدِ. فَأَخْبَرَ مُوسَى الرَّبَّ بِكَلَامِ الشَّعْبِ. وَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: إِذْهَبْ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسْهُ الْيَوْمَ وَغَدًا، وَلْيَغْسِلُوا ثِيَابَهُمْ، وَيَكُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ، فَإِنَّهُ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ يَنْزِلُ الرَّبُّ أَمَامَ الشَّعْبِ كُلِّهِ عَلَى جَبَلِ سِينَاء. وَضَعْ حَدًّا لِلشَّعْبِ مِنْ حَوَالِيهِ وَقُلْ لَهُمْ: احْذَرُوا أَنْ تَصْعَدُوا الْجَبَلَ أَوْ تَمْسُوا طَرَفَهُ، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ مَسَى الْجَبَلَ يُقَتَّلُ قَتْلًا. لَا تَمَسْهُ يَدٌ، وَإِلَّا يُرْجَمَ رَجْمًا أَوْ يُرْمَى رَمِيًا بِالسَّهَامِ، بِهِيمَةً كَانَ أَوْ إِنْسَانًا، وَلَا يَحْيَا. وَحِينَ يُنْفَخُ فِي الْبُوقِ يَصْعَدُونَ الْجَبَلَ. فَنَزَلَ مُوسَى مِنَ الْجَبَلِ إِلَى الشَّعْبِ وَقَدِّسَهُ، وَغَسَلُوا ثِيَابَهُمْ. وَقَالَ لِلشَّعْبِ: كُونُوا مُسْتَعِدِّينَ لِلْيَوْمِ الثَّالِثِ، وَلَا تَقْرَبُوا أَمْرًا» (خروج 19: 9-14) (♦ ت 1) نص مخربط أو ناقص وتكميله: [أشهر] الحج أو الحج [حج] أَشْهُرٌ مَغْلُومَاتٌ فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ [على نفسه] (السيوطي: الإتيقان، جزء 2، ص 165، الجلالين <http://goo.gl/JUNsIV>) (♦ ت 2) رَفَتْ: مَا يَسْتَقْبَحُ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ (ت 3) لا جدال: لا نزاع ولا خصام. ولكن Bonnet-Eymard جزء 1 ص 194 يرى فيها كلمة عبرية نجدها في المزامير بمعنى التعالي: «نَشِيدُ الْمَرَاقي. إِدَاوُد. يَا رَبُّ، لَمْ يَسْتَكْبِرْ قَلْبِي وَلَا أَسْتَعْلَتْ عَيْنَايَ وَلَمْ أَسْلُكْ طَرِيقَ الْمَعَالِي وَلَا طَرِيقَ الْعَجَائِبِ مِمَّا هُوَ أَعْلَى مِنِّي» (مزامير 131: 1). ومن الملاحظ أن هذا المزمور ينشده الحجاج الصاعدون لاورشليم. (ت 4) خطأ: التفات من الغائب «يَعْلَمُهُ اللَّهُ» إلى المتكلم «وَأَتَّقُون».

¹ (1) ربكم في مواسم الحج (2) عَرَفَاتٍ (3) الْمَشْعَرِ ♦ (ت 1) أَفَضْتُمْ: انصرفتم (ت 2) الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ: المزدلفة، الجبل الذي يقف عليه الإمام يوم عرفة ♦ (س 1) عن ابن عباس: كان ذو المجاز وعكاظ متجر ناس في الجاهلية فلما جاء الإسلام كأنهم كرهوا ذلك حتى نزلت هذه الآية في مواسم الحج.

² (1) النَّاسُ، النَّاسِي ♦ (ت 1) أَفِيضُوا: انصرفوا ♦ (س 1) عن عائشة: كانت العرب تفيض من عرفات وقريش ومن دان بدينها تفيض من جمع، من المشعر الحرام. فنزلت هذه الآية. والأحمس: الشديد الشحيح على دينه وكانت قریش تسمى الحمس فجاءهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم: إنكم إن عظمتكم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمزدلفة. فلما جاء الإسلام نزلت هذه الآية «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ» يعني عرفة. وعند الشيعة: كانت قریش تفيض من المزدلفة وهي جمع، ويمنعون الناس أن يفيضوا منها، فأقبل النبي، وقریش ترجو أن تكون إفاضة

فَإِذَا قُضِيَتْكُمْ مَنَاسِكُكُمْ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ
أَبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا فَمَنْ
النَّاسُ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا
فِي الدُّنْيَا وَمَا لَهُ فِي
الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ

فَإِذَا قُضِيَتْكُمْ مَنَاسِكُكُمْ¹،
فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ²
ءَابَاءَكُمْ، أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا³ س1.
[فَمَنْ النَّاسُ¹ مَنْ يَقُولُ:
«رَبَّنَا! آتِنَا فِي الدُّنْيَا»، وَمَا
لَهُ فِي الْآخِرَةِ مِنْ خَلَقٍ⁴].

مادام مصيبتكم مسككم
مادذكروا الله
طذكركم ابائكم او
اسد ذكرا ممن الناس
من يقول ربنا اتنا
الدينا وما له في الآخرة من
خلق

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ رَبَّنَا آتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي
الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ
النَّارِ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «رَبَّنَا! آتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ
حَسَنَةً، ~ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ».

ومهم من يقول ربنا اتنا
الدينا حسنة ومي الآخرة
حسنة وما عذاب النار

أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا
كَسَبُوا وَاللَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ

أُولَئِكَ لَهُمْ نَصِيبٌ مِمَّا
كَسَبُوا¹. ~ وَاللَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ.]

اولئك لهم نصيب مما
كسبوا والله سريع الحساب

وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ
مَعْدُودَاتٍ فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي
يَوْمَيْنِ فَلَا إِنَّهُمْ عَلَيْهِ وَمَنْ
تَأَخَّرَ فَلَا إِنَّهُمْ عَلَيْهِ لِمَنِ
اتَّقَى وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ
مَعْدُودَاتٍ. فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي
يَوْمَيْنِ، فَلَا إِنَّهُمْ عَلَيْهِ. وَمَنْ
تَأَخَّرَ، فَلَا إِنَّهُمْ عَلَيْهِ. [...] ت¹
لِمَنِ اتَّقَى¹ [...] ت¹. وَاتَّقُوا
اللَّهَ، ~ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ.

واذكروا الله في أيام
معدودات ممن تعجل في
يومين ملا انه عليه ومن
تاخر ملا انه عليه لمن اتقى
واعلموا الله واعلموا انكم
اليه تحشرون

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُعْجِبُكَ
قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا
وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَى مَا فِي
قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ

[---] وَمِنَ النَّاسِ، مَنْ
يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا¹، وَيُشْهَدُ اللَّهُ¹ عَلَى مَا
فِي قَلْبِهِ، وَهُوَ أَلَدُّ
الْخِصَامِ² ت¹.

ومن الناس من يعجبك قوله
في الحياة الدنيا ويسعد
الله على ما في قلبه وهو
اللد الخصام

من حيث كانوا يفيضون، فنزلت عليه: «ثُمَّ أَفِيضُوا مِنْ حَيْثُ أَفَاضَ النَّاسُ وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ» يعني إبراهيم وإسماعيل وإسحاق في إفاضتهم منها، ومن كان بعدهم.

¹ (1) مَنَسِكُكُمْ، مَنَاسِكُكُمْ (2) أَبَاؤُكُمْ، أَبَاكُمْ (س1) عن مجاهد: كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا بالموسم ذكروا فعل آبائهم في الجاهلية وأيامهم وأنسابهم فتفاخروا فنزلت هذه الآية (س1) خطأ: التفات من المخاطب «قُضِيَتْكُمْ مَنَاسِكُكُمْ» إلى الغائب «فَمَنْ النَّاسُ مَنْ يَقُولُ» (س1) جاءت الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية في سفر أيوب بمعنى نصيب: «ذلِكَ نَصِيبُ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ مِيرَاثُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِأَمْرِ تَعَالَى» (أيوب 20: 29). وفهمها معجم الفاظ القرآن بمعنى حظ ونصيب.

² (1) نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا، نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا.

³ (1) اتقى الله (س1) نص ناقص وتكميله: [المغفرة] لمن اتقى [المحرمات]، أو [المغفرة] لمن اتقى [الصيد] (مكي، جزء أول، ص 91)، أو كما في القراءة المختلفة: [المغفرة] لمن اتقى [الله].

⁴ (1) وَيُشْهَدُ اللَّهُ، وَاللَّهُ يَشْهَدُ، وَيُسْتَشْهَدُ اللَّهُ، وَيُشْهَدُوا اللَّهَ، وَيُسْهَدُ اللَّهُ، وَيُسْتَشْهَدُ اللَّهُ (س1) عبارة في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا تعني: عن الْحَيَاةِ الدُّنْيَا (ابن عاشور، جزء 2، ص 267 http://goo.gl/umwpR8) (2) أَلَدُّ الْخِصَامِ: شديد الخصام (س1) عن السدي: أقبل الأخنس بن شريق الثقفي وهو حليف بني

وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ	وَإِذَا تَوَلَّى [...] ت ¹ ، سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا، وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ¹ . ~ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ² .	هـ-287: 205 ¹
وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ	وَإِذَا قِيلَ لَهُ: «اتَّقِ اللَّهَ»، أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ. فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ. ~ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ!	هـ-287: 206
وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ	وَمِنَ النَّاسِ، مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ رَؤُوفٌ بِالْعِبَادِ ³ .	هـ-287: 207 ²
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً وَلَا تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ	[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ ¹ كَافَّةً. -- [وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوتِ الشَّيْطَانِ. ~ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ¹ .	هـ-287: 208 ³

زهرة إلى النبي إلى المدينة فأظهر له الإسلام وأعجب النبي ذلك منه وقال: إنما جئت أريد الإسلام والله يعلم إني لصديق وذلك قوله ويشهد الله على في قلبه ثم خرج من عند النبي فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمز فأحرق الزرع وعقر الحمر. فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة.

¹ (1 وَيُهْلِكَ، وَيُهْلِكَ، وَيُهْلِكَ - الْحَرْثُ وَالنَّسْلُ 2) قراءة شيعية: وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ بِظُلْمِهِ وَسُوءِ سِيرَتِهِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ (الكليني مجلد 8، ص 289) (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِذَا تَوَلَّى [عنك]: انصرف عنك (الجلالين http://goo.gl/piupGI ت2) تفسير شيعي: الحرث فاطمة، والنسل الحسن والحسين (السياري، ص 19).

² (س1) قال المفسرون: أخذ المشركون صهيبيًا فعذبوه. فقال لهم صهيبي: إني شيخ كبير، لا يضرركم أمنكم كنت أم من غيركم، فهل لكم ان تأخذوا مالي وتذروني وديني؟ ففعلوا ذلك. وكان قد شرط عليهم راحلة ونفقة. فخرج إلى المدينة فتلقيه أبو بكر وعمر ورجال، فقال أبو بكر: ربح بيعك أبا يحيى. فقال صهيبي. وبيعك فلا بخس، ما ذاك؟ فقال. أنزل فيك كذا، وقرأ عليه هذه الآية. وعن الحسن: أتدرون فيمن نزلت هذه الآية؟ في أن المسلم يلقي الكافر فيقول له: قل لا إله إلا الله، فإذا قتلها عصمت مالك ودمك، فأبى أن يقولها. فقال المسلم: والله لأشرين نفسي لله، فتقدم فقاتل حتى يقتل. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي حين بذل نفسه لله ولرسوله، ليلة اضطجع على فراش النبي لما طلبته كفار قريش.

³ (1 السِّلْمُ، السِّلْمُ ♦ س1) عن ابن العباس: حين أمن عبد الله بن سلام وأصحابه بالنبي آمنوا بشرائعه وشرائع موسى، فعظموا السبب وكرهوا لحمان الإبل وألبانها بعدما أسلموا، فأنكر ذلك عليهم المسلمون. فقالوا: إنا نقوى على هذا وهذا، وقالوا للنبي: إن التوراة كتاب الله، فدعنا فلنعمل بها، فنزلت هذه الآية (♦ ت1) معتقدًا ان هذا النص يخص فتح اورشليم، يعتبر Bonnet-Eymard جزء 1 ص 199 ان كلمة سلم يجب أن تقرأ بأنها إشارة إلى تلك المدينة وليس إلى السلام. وقد جاء ذكر شليم في تكوين (14: 18) ومزامير (76: 3) ويهوديت (4: 4). تفسير شيعي: «ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ»: «في ولايتنا» (الكليني مجلد 1، ص 412. أنظر أيضًا القمي http://goo.gl/4Hsj5C). ويقول الجلالين: ونزل في عبد الله بن سلام وأصحابه لما عظموا السبب وكرهوا الإبل بعد الإسلام يَأْيُهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ بفتح السين وكسرها الإسلام كَافَّةً حال من (السلم) أي في جميع شرائعه

هـ209: 2\87
فَإِنْ زَلَلْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ فَأَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ
هـ210: 2\87
هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ
الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ
الْأَمْرُ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
الْأُمُورُ

هـ211: 2\87
سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ
آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ وَمَنْ
يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ

هـ212: 2\87
زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا وَيَسْخَرُونَ مِنَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ اتَّقَوْا
فَوْقَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَاللَّهُ
يَزُكُّ مَنْ يَشَاءُ بَغَيْرِ
حِسَابٍ

[---] فَإِنْ زَلَلْتُمْ¹، مَنْ بَعْدَ مَا
جَاءَتْكُمْ الْبَيِّنَاتُ، فَأَعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ².
[---] هَلْ يَنْظُرُونَ¹ إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَهُمْ [...] ²اللَّهُ فِي ظُلَلٍ¹
مِنَ الْغَمَامِ¹ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ²
الْأَمْرُ³؟ ~ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ⁴
الْأُمُورُ.

سَلِّ¹ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ
آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ. وَمَنْ
يُبَدِّلُ² نِعْمَةَ اللَّهِ¹، مَنْ بَعْدَ مَا
جَاءَتْهُ [...] ²اللَّهُ شَدِيدُ
الْعِقَابِ³ [...] ².

[---] زُيِّنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا
الْحَيَاةُ¹ الدُّنْيَا، وَيَسْخَرُونَ¹
مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا. وَالَّذِينَ اتَّقَوْا
فَوْقَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ~ وَاللَّهُ
يَزُكُّ مَنْ يَشَاءُ، بَغَيْرِ
حِسَابٍ.

ما ر دللم من بعد ما
حاطكم البينات ما علموا ان
الله عز وجل حكيم
هل ينظرون الا ان
الله في ظلال من الغمام
والملكه ومضى الامر والى
الله ترجع الامور

سل بنى اسرائيل كم اتيناهم
من اية بيينة ومن يبدل نعمه
الله من بعد ما جاءه من الله
سديد العقاب

زين للذين كفروا الحياة
الدنيا ويسخرون من الذين
امنوا والذين اتقوا يوم
القيامة والله يزدك من
يسر حساب

(http://goo.gl/nD4wZN). وفسرها المنتخب: يا أيها الذين آمنوا كونوا جميعاً مسالمين فيما بينكم (http://goo.gl/aBDePG). وفسرها التفسير الميسر: يا أيها الذين آمنوا بالله رباً وبمحمد نبياً ورسولاً وبالإسلام ديناً، أدخلوا في جميع شرائع الإسلام، عاملين بجميع أحكامه، ولا تتركوا منها شيئاً (http://goo.gl/BcsxbP). ويكاد يجمع المفسرون بأن كلمة السلم تعني الإسلام.

¹ (1 زَلَلْتُمْ 2) غفور رحيم.
² (1 ظِلَال 2) اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ (3) وَقَضَاءُ الْأَمْرِ، وَقَضَاءِ الْأَمْرِ، وَقُضِيَ الْأَمْرُ، وَقُضِيَ الْأُمُورُ (4) تُرْجَعُ، يَرْجَعُ، يُرْجَعُ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآيتين السابقتين «ادخلوا ... تَتَّبِعُوا ... لَكُمْ ... زَلَلْتُمْ ... جَاءَتْكُمْ ... فَأَعْلَمُوا» إلى الغائب «يَنْظُرُونَ ... يَأْتِيَهُمْ» (ت2) نص ناقص وتكميله: أَنْ يَأْتِيَهُمْ [بأس] الله، لتفادي ظهور الله (ابن عاشور، جزء 2، ص 285 (http://goo.gl/MMR2A4) ♦ م1) قارن: «فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي الْغَمَامِ وَوَقَفَ مَعَهُ هُنَاكَ» (خروج 34: 5).

³ (1 إِسْأَل، إِسْأَلَ 2) يُبَدِّلُ (3) قراءة شيعية: سَلِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَمْ آتَيْنَاهُمْ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ جَحَدَ وَمِنْهُمْ مَنْ أَقَرَّ وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الكليني مجلد 8، ص 290-291) ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «آتَيْنَاهُمْ» إلى الغائب «وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ» (ت2) آية ناقصة وتكملها: وَمَنْ يُبَدِّلْ نِعْمَةَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُ [كفراً] فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] (الجلالين (http://goo.gl/iGaCKr).

⁴ (1 زُيِّنَ الْحَيَاةُ = زَيَّنَ الْحَيَاةَ، زُيِّنَتِ الْحَيَاةُ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «زُيِّنَ» إلى المضارع «وَيَسْخَرُونَ».

كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً
فَبَعَثَ اللَّهُ النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ
الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِيَحْكُمَ بَيْنَ
النَّاسِ فِي مَا اخْتَلَفُوا فِيهِ
وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ إِلَّا الَّذِينَ
أُوتُوهُ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ فَهَدَى
اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا
اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ
بِإِذْنِهِ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا
الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ
الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ
مَسْتَهْزِئِينَ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ
وَزُلْزُلُوا حَتَّى يَقُولَ
الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ
نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ

[---] كَانَ النَّاسُ¹ أُمَّةً²
وَاحِدَةً³ [...] فَبَعَثَ اللَّهُ
النَّبِيِّينَ مُبَشِّرِينَ⁴ وَمُنْذِرِينَ.
وَأَنْزَلَ مَعَهُمُ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ،
لِيَحْكُمَ⁵ بَيْنَ النَّاسِ فِي مَا
اخْتَلَفُوا فِيهِ⁶. وَمَا اخْتَلَفَ فِيهِ
إِلَّا الَّذِينَ أُوتُوهُ، مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ، بَغْيًا بَيْنَهُمْ.
فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا لِمَا
اخْتَلَفُوا فِيهِ مِنَ الْحَقِّ⁷، بِإِذْنِهِ
. ~ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا¹ الْجَنَّةَ،
وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ² [...] الَّذِينَ
خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ؟ مَسْتَهْزِئِينَ
الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ، وَزُلْزِلُوا³
حَتَّى يَقُولَ⁴ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ
آمَنُوا مَعَهُ: «مَتَى نَصْرُ⁴ اللَّهِ؟»
~ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ
قَرِيبٌ¹ س1.

كان الناس امة واحدة
بعث الله النبيين مبشرين
ومنذرين وانزل معهم
الكتاب بالحق ليحكم بين
الناس مما اختلفوا فيه وما
اختلف فيه الا الذين اوتوه
من بعد ما جاءتهم البينات
بغيا بينهم فهدى الله
الذين امنوا لما اختلفوا
فيه من الحق باذنه والله
يهدي من يشاء الى صراط
مستقيم
ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما ياتكم مثل الذين
خلوا من قبلكم مستهزئين
الباسا والضررا وزلزلوا
حتى يقول الرسول والذين
امنوا معه متى نصر الله
الا ان نصر الله قريب

¹ (1) البشر (2) امة (3) واحدة فاختلوا (4) مبشرين (5) ليحكم، ليحكم، لنحكم (6) عنه (7) الإسلام ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: كَانَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً [فاختلفوا] - كما في القراءة المختلفة. فلولا إختلافهم لما كان حاجة لإرسال أنبياء (إبن عاشور، جزء 2، ص 301 http://goo.gl/LO359E). وقد جاءت كاملة في الآية 10\51: 19: وَمَا كَانَ النَّاسُ إِلَّا أُمَّةً وَاحِدَةً فَاخْتَلَفُوا ♦ (م1) وفقاً للمعتقد اليهودي، كانت البشرية تعبد الها واحداً حتى انوش ثم بعد ذلك بدأت تعبد الأوثان إلى أن جاء الطوفان في عصر نوح، اشارة إلى الآية: «وَعَرَفَ آدَمُ امْرَأَتَهُ مَرَّةً أُخْرَى فَوَلَدَتْ أَبْنًا وَسَمَّتهُ شَيْثًا وَقَالَتْ: قد أقامَ اللهُ لي نَسْلاً آخَرَ بَدَلَ هَابِيلَ، إِذْ إِنَّ قَايِنَ قَتَلَهُ. وَلَشَيْتٌ أَيْضاً وَلَدَ آبْنَ وَسَمَّاهُ أَنْوَش. حِينَئِذٍ بَدَأَ النَّاسُ يَدْعُونَ بِأَسْمَ الرَّبِّ» (تكوين 4: 25-26. Katsh، ص 142. وقارن المشنا Aboth http://goo.gl/ZPPkFg (5.2).

² (1) تَدْخُلُوا (2) يَأْتِكُمْ (3) وَزُلْزِلُوا ثُمَّ زُلْزِلُوا. وهكذا جاء في الكليني (الكليني مجلد 8، ص 290) (4) حَتَّى يَقُولَ = وَيَقُولُ ♦ (س1) عن قتادة والسدي: نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين اصاب المسلمين ما اصابهم من الجهد والشدة والحر والبرد وسوء العيش وأنواع الأذى. وعن عطاء: لما دخل الرسول وأصحابه المدينة اشتد الضر عليه، بأنهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم وأموالهم بأيدي المشركين، وآثروا رضا الله ورسوله، وأظهرت اليهود العداوة للرسول وأسر قوم من الأغنياء النفاق، فنزلت هذه الآية تطيبياً لقلوبهم ♦ (م1) اعتماداً على الآية «وَيَخْرِجُ عُصْنٌ مِنْ جَذَعِ يَسَى وَيُنْمِي فَرْعٌ مِنْ أُصُولِهِ» (أشعيا 11: 1)، يرى Bonnet-Eymard جزء 1 ص 203 ان كلمة نصر - نفس اللفظة بالعبرية - تعني فرع أي اشارة إلى المسيح ♦ (ت1) نص مخربط وترتيبه مع إضافة: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ مُحَنِّ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسْتَهْزِئِينَ الْبَاسَاءُ وَالضَّرَّاءُ وَزُلْزِلُوا حَتَّى يَقُولَ الَّذِينَ آمَنُوا مَتَى نَصْرُ اللَّهِ فيقول الرسول أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ (المسيري، ص 240-241).

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ قُلْ
مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ
فَلِلَّوَدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ
وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا تَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ وَهُوَ
كُرْهُ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ
لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا
شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَكُمْ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ

[---] يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ¹.
قُلْ: «مَا أَنْفَقْتُ مِنْ خَيْرٍ¹
فَلِلَّوَدَيْنِ، وَالْأَقْرَبِينَ¹،
وَالْيَتَامَى، وَالْمَسْكِينِ، وَابْنِ
السَّبِيلِ¹. وَمَا تَفْعَلُوا¹ ت² مِنْ
خَيْرٍ، ~ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ». [---]
كُتِبَ¹ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ²،
وَهُوَ كُرْهُ لَكُمْ³ ت³. وَعَسَى أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا، وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.
وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا، وَهُوَ
شَرٌّ لَكُمْ. ~ وَاللَّهُ يَعْلَمُ، وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ.

يسألونك ماذا ينفقون مل
ما انفقتم من خير
مللوالدين والامرين
واليتامى والمسكين وابن
السبل وما تفعلوا من خير
ما الله به عليم
كتب عليكم القتال وهو
كره لكم وعسى ان
تكرهوا سا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا سا وهو شر
لكم والله يعلم واسم لا
يعلمون

241). وفي الآية خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «فَهَدَى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا» إلى المخاطب «حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا».

¹ (1) يَفْعَلُوا ♦ (س 1) نزلت في رجل أتى النبي فقال: إن لي دينارًا، فقال: أنفقه على نفسك. فقال: إن لي دينارين، فقال: أنفقهما على اهلك. فقال: إن لي ثلاثة، فقال: أنفقها على خادمك. فقال: إن لي أربع: فقال: أنفقها على والديك. فقال إن لي خمسة، فقال: أنفقها على قرابتك. فقال: إن لي ستة، فقال: أنفقها في سبيل الله، وهو أخسها ♦ (م 1) وفقًا للتعاليم اليهودية يجب الاهتمام بإبن السبيل وتوفير الطعام والسكن له والمرافقة في حال الخطر (Katsh، ص 144) ♦ (ت 1) يلاحظ استعمال المضارع في الآية 272: 2\87 «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ»، كما في ثلاث آيات أخرى (ت 2) خطأ: التفات من المضارع «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ» إلى الماضي «أَنْفَقْتُمْ» ثم إلى المضارع «تَفْعَلُوا» ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة دون ذكر الوالدين والأقربين.

² (1) كُتِبَ (2) القتال، القتل (3) كُرْهُ ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 9\113: 122 التي تحد من الاستنفار: «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ
فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ
اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ
أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ
مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ
يُقَاتِلُونَكَ حَتَّى يَرْدُّوكُمْ
عَنْ دِينِكُمْ إِنْ اسْتَطَاعُوا
وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ عَنْ
دِينِهِ فِيمَتٍ وَهُوَ كَافِرٌ
فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ
فِيهَا خَالِدُونَ

يَسْأَلُونَكَ¹ عَنِ الشَّهْرِ
الْحَرَامِ¹: «قِتَالٌ² فِيهِ^{س1}؟»
قُلْ: «قِتَالٌ³ فِيهِ [...]»²
كَبِيرٌ¹. وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ،
وَكُفْرٌ بِهِ، [...]»² وَالْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ⁴ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ،
[...]»² أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ. وَالْفِتْنَةُ
[...]»² أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ¹.
وَلَا يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكَ حَتَّى
يَرْدُّوكُمْ عَنْ دِينِكُمْ، إِنْ
اسْتَطَاعُوا. وَمَنْ يَرْتَدِدْ مِنْكُمْ
عَنْ دِينِهِ فِيمَتٍ وَهُوَ كَافِرٌ،
فَأُولَئِكَ حَبِطَتْ⁵ أَعْمَالُهُمْ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. وَأُولَئِكَ
أَصْحَابُ النَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا
خَالِدُونَ.

يسألونك عن الشهر الحرام
مال منه مل مال منه طبر
وصد عن سبل الله
وطمر به والمسجد الحرام
واخراج اهله منه طبر
عبد الله والمسه طبر من
الميل ولا بد الور بميلوكم
حتى ردوكم عن
دينكم ان استطعوا ومن
يرتد منكم عن دسه
مب وهو طامر ماولط
حطت اعمالهم من الدنيا
والآخرة واولط اصحب
النار هم منها خلدون

¹ (1) وَيَسْأَلُونَكَ (2) عَنْ قِتَالٍ، قِتَالٍ، قِتَالٌ (3) قِتَالٌ (4) وَالْمَسْجِدُ الْحَرَامُ (5) حَبِطَتْ ♦ س1) عَنْ الزهري: أخبرني عروة بن الزبير أن النبي بعث سرية من المسلمين وأمر عليهم عبد الله بن جحش الأسدي، فانطلقوا حتى هبطوا نخلة فوجدوا بها عمرو بن الحضرمي في غير تجارة لقريش، في يوم بقي من الشهر الحرام؛ فاختصم المسلمون فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلوه لطمع أشقيتم عليه. فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الدنيا، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه وغنموا عيره، فبلغ ذلك كفار قريش، وكان ابن الحضرمي أول قتيل قتل بين المسلمين وبين المشركين، فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي فقالوا: أتحل القتال في الشهر الحرام؟ فنزلت الآية. وعن الزهري: بعث النبي عبد الله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين، فقتل عبد الله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي، في آخر يوم من رجب وأسروا رجلين، واستاقوا العير، فوقف على ذلك النبي وقال: لم أمركم بالقتال في الشهر الحرام. فقالت قريش: استحل محمد الشهر الحرام، فنزلت الآية إلى وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ، أي قد كانوا يفتنونكم وأنتم في حرم الله بعد إيمانكم، وهذا أكبر عند الله من أن تقتلوه في الشهر الحرام مع كفرهم بالله ♦ م1) انظر هامش الآية 2\87: 191 ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 والآية 9\113: 36 وآية الجزية 9\113: 29 ♦ ت1) بخصوص الأشهر الحرام انظر هامش الآية 9\113: 2 (2) نص ناقص: [اثم] ت3) هذه الآية مقطعة الأوصال غامضة المعنى وهناك من يرى ان الجملة الأولى ناقصة وصحيحها: «وَصَدٌّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ [وَصَدٌّ عَنْ] الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ» (المسيري، ص 241-242). وفهمت كلمة كبير هنا بمعنى شديد ولكن قد يكون معناها الحقيقي إثم كبير (الزمخشري http://goo.gl/LGv0TV) وعيب الصياغة القرآنية واضح في شرح المنتخب: «كره المسلمون القتال في الشهر الحرام فسألوك عنه، فقل لهم: نعم إن القتال في الشهر الحرام إثم كبير، ولكن أكبر منه ما حدث من أعدائكم من صد عن سبيل الله وعن المسجد الحرام، وإخراج المسلمين من مكة» (المنتخب http://goo.gl/6msW16). ومن المعروف أن الأشهر الحرام أربعة ذو القعدة، ذو الحجة، محرم، رجب، ولذلك كان يجب ان يقول الأشهر الحرام. ويرى المفسرون ان الشهر الحرام في هذه الآية يعني رجب.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ
رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَالَّذِينَ
هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ
اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ، رَحِيمٌ¹.

ار الكبر امبوا والكبر
هاجروا وجهدوا في سبل
الله اوليك يرجون رحمة
الله والله غفور رحيم

رَحِيمٌ
يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ
وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ
كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ
وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَفْعِهِمَا
وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ
قُلِ الْعَفْوَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ

[---] يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ¹
وَالْمَيْسِرِ² قُلْ: «فِيهِمَا إِثْمٌ
كَبِيرٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ، وَإِثْمُهُمَا
أَكْبَرُ² مِنْ نَفْعِهِمَا». وَيَسْأَلُونَكَ
مَاذَا يُنْفِقُونَ. قُلْ:
«الْعَفْوَ³» كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ
لَكُمْ الْآيَاتِ. ~ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ¹

يسلوك عن الخمر والميسر
مل مبهما اثم كبير وممنع
للناس وامبهما اثم من
معهما ويسلوك ماذا
يسمور مل العفو طداك
سر الله لكم الاب
لعلم بمتكرو

¹ س1) عن الزهري: لما نزلت الآية السابقة قبض النبي العير وفادى الأسيرين. ولما فرج الله عن أهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم، طمعوا فيما عند الله من ثوابه، فقالوا: أنطمع أن تكون غزوة ولا نعطي فيها أجر المجاهدين في سبيل الله. فنزلت هذه الآية.

² 1) كثير (2) أكثر، أقرب (3) العفو ♦ س1) نزلت في عمر بن الخطاب، ومُعَاذ بن جبل، ونفر من الأنصار أتوا النبي، فقالوا: أفنتا في الخمر والميسر فإنهما مذهب للعدل مسلبة للمال ♦ ت1) العفو: ما زاد على الحاجة ♦ ن1) منسوخة بالآيتين 5\112: 90-91 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجَسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» (ن2) منسوخة بالآية 9\113: 103 التي تفرض الزكاة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ السَّبِيلِ فَرِيضَةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة ♦ م1) يجب تكميل هذه الآية بالآيات 4\92: 43 و5\112: 90-91. ويمنع العهد القديم الخمر والمسكر على من يقوم بنذر أو الكهنة والقضاة. قارن: «كَلِمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَي رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ أَرَادَ أَنْ يَنْذِرَ نَذْرًا لِلرَّبِّ فَلْيَمْتَنِعِ الْخَمْرَ وَالْمُسْكِرَ (١١٦: ١٧) وَلَا يَشْرَبْ خَلَّ خَمْرٍ وَخَلَّ مُسْكِرٍ، وَلَا يَشْرَبْ أَيَّ عَصِيرٍ مِنَ الْعِنَبِ، وَلَا يَأْكُلْ عِنَبًا رَطْبًا وَلَا يَابَسًا، وَلَا يَأْكُلْ طَوَالَ أَيَّامِ نَذْرِهِ مِنْ كُلِّ مَا يُصْنَعُ مِنْ جَفْنَةِ الْخَمْرِ، مِنْ الْحَبِّ إِلَى الْقَشْرِ» (عدد 6: 2-3). «وَكَلَّمَ الرَّبُّ هَارُونَ قَائِلًا: لَا تَشْرَبْ خَمْرًا وَلَا مُسْكِرًا (١١٦: ١٧)، أَنْتَ وَلَا بَنُوكَ، عِنْدَ دُخُولِكُمْ خِيْمَةَ الْمَوْعِدِ، لِنَلَّا تَمُوتُوا - فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً مَدَى أَجْيَالِكُمْ - وَلْتُمَيِّزُوا بَيْنَ الْمُقَدَّسِ وَغَيْرِ الْمُقَدَّسِ وَالتَّجَسُّسِ وَالطَّاهِرِ، وَلْتَعْلَمُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ جَمِيعَ الْفَرَائِضِ الَّتِي أَمَرَ الرَّبُّ بِهَا عَلَى لِسَانِ مُوسَى» (اللاويين 10: 8-11). ويقول سفر الجامعة: «الْمَادِبُ تُعَدُّ لِلضَّحِكِ وَالْخَمْرُ تُفَرِّخُ الْأَحْيَاءَ» (الجامعة 10: 19). وهناك اعتقاد عند المسلمين بأن من يشرب الخمر في هذه الحياة سوف يحرم منها في الحياة الأخرى حيث تجري في الجنة أنهر خمر. ونجد هذه الفكرة عند فرقة النصاري اعتمادًا على كلمة المسيح: «وَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ، أَخَذَ يَسُوعُ خُبْرًا وَبَارَكَ ثُمَّ كَسَرَهُ وَنَاوَلَهُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ: «خُذُوا فَكُلُوا، هَذَا هُوَ جَسَدِي». ثُمَّ أَخَذَ كَأْسًا وَشَكَرَ وَنَاوَلَهُمْ إِيَّاهَا قَائِلًا: «اشْرَبُوا مِنْهَا كُلُّكُمْ فَهَذَا هُوَ دَمِي، دَمُ الْعَهْدِ يُرَاقُ مِنْ أَجْلِ جَمَاعَةِ النَّاسِ لِغُفْرَانِ الْخَطَايَا. أَقُولُ لَكُمْ: لَنْ أَشْرَبَ بَعْدَ الْآنَ مِنْ عَصِيرِ الْكَرْمَةِ هَذَا حَتَّى ذَلِكَ الْيَوْمِ الَّذِي فِيهِ أَشْرَبُهُ مَعَكُمْ جَدِيدًا فِي مَلَكُوتِ أَبِي» (متى

فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى
قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ
تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ
اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

[---] فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ¹.
وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى. قُلْ:
«إِصْلَاحٌ¹ لَهُمْ خَيْرٌ. وَإِنْ
تُخَالِطُوهُمْ، [...]»²
فَإِخْوَانُكُمْ». وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ
مِنَ الْمُصْلِحِ³. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ،
لَأَعْنَتَكُمْ⁴. ~ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ،
حَكِيمٌ^{س1}.

مى الدنيا والآخره
وسلوط عن اليتامى مل
اصلاح لهم خير وار
خالطوهم ماخوكم والله
يعلم المفسد من المصلح
ولو سا الله لاعنتكم ان الله
عزير حكيم

وَلَا تُنْكِحُوا الْمُشْرِكَاتِ
حَتَّى يُؤْمِنَ وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ
خَيْرٌ مِنْ مُشْرِكَةٍ وَلَوْ
أَعْجَبَتْكُمْ وَلَا تُنْكِحُوا
الْمُشْرِكِينَ حَتَّى يُؤْمِنُوا
وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ
مُشْرِكٍ وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ
أُولَئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ
وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ
وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ
آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ
يَتَذَكَّرُونَ

[---] وَلَا تُنْكِحُوا¹
الْمُشْرِكِينَ^{س1} حَتَّى يُؤْمِنُوا¹.
وَلَأَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ
مُشْرِكَةٍ، وَلَوْ أَعْجَبَتْكُمْ. وَلَا
تُنْكِحُوا الْمُشْرِكِينَ حَتَّى
يُؤْمِنُوا. وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِنْ
مُشْرِكٍ، وَلَوْ أَعْجَبَكُمْ. أُولَئِكَ
يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ، وَاللَّهُ يَدْعُو
إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ²،
بِإِذْنِهِ. وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ، ~
لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ^{س1}!

ولا نكحوا المشركين حتى
يؤمن ولأمة مؤمنة خير من
مشركة ولو اعجبكم ولا
نكحوا المشركين حتى
يؤمنوا ولعبد مؤمن خير من
مشرط ولو اعجبكم
اولئك يدعون الى النار
والله يدعوا الى الجنة
وبإذنه والبيان
للباس لعلهم يتذكرون

26: (29-26) (انظر موقف مسيحي مناهض للخمرة http://goo.gl/yabbIE). م2) خطأ: الميسر: تفسر هذه الكلمة عامة بقرار العرب في الجاهلية بالأزلام والقداح. وإذا اتبعنا نص العهد القديم فيجب قراءة هذه الكلمة مسكراً وليس ميسراً. فالعهد القديم يربط بين كلمتي الخمر والمسكر.

¹ (1) أصلح (2) إليهم (3) لعنتكم، لعنتكم (س1) عن سعيد بن جبير: لما نزلت الآية 4\92: 10 «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا» عزلوا أموالهم عن أموالهم فنزلت هذه الآية فخلطوا أموالهم بأموالهم. وعن ابن عباس: لما نزلت الآية 17\50: 34 «وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّى يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا» والآية 4\92: 10 «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا» انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، وجعل يفضل الشيء من طعامه فيحبس له حتى يأكله أو يفسد، واشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك للرسول فنزلت هذه الآية فخلطوا طعامهم بطعامكم وشرابهم بشاربكم (ت1) خطأ: عبارة «فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ» لا علاقة لها بما يسبقها ويتبعها. مما يبين وجود ثغرة في النص. وللخروج من المأزق، فسرنا المنتخب وكأنها تنمة للآية السابقة 2\87: 219 كما يلي: «كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تتفكرون فيما يعود عليكم من مصالح الدنيا والآخرة» (http://goo.gl/4hM9D2). مما يعني أن ترقيم الآية جاء خطأ. ويلاحظ أن عبارة «كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ» كاملة في الآية 2\87: 266 (ت2) تخالطوهم: تعاشرهم وتداخلوهم. نص ناقص وتكميله: [فهم] إخوانكم. وقد فسر Bonnet-Eymard (الجزء الأول ص 214) هذه الكلمة بمعنى تبني اعتماداً على كلمة مشابهة 10\7 في سفر الملوك الأول 20: 33 (ت3) خطأ: يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ وَالْمُصْلِحَ (ت4) العنت يعني الشدة والمشقة، ولَأَعْنَتَكُمْ يعني لأوقعكم في شدة ومشقة.

¹ (1) تُنكحوا (2) وَالْمَغْفِرَةُ ♦ (س1) عن مقاتل بن حيان: استأذن أبو مرثد الغنوي النبي في عناق أن يتزوجها، وهي امرأة مسكينة من قريش، وكانت ذات حظ من جمال، وهي مشركة، وأبو مرثد مسلم، فقال: إنها لتعجبني، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: كان لعبد الله بن رَوَاحَة أمة سوداء، وغضب عليها فلطمها، ثم إنه فزَع فأتى النبي، فأخبره خبرها، فقال له النبي: ما هي يا عبد الله؟ فقال: هي تصوم وتصلّي وتحسن الوضوء وتشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله. فقال: يا عبد الله هذه مؤمنة. فقال عبد الله: فوالذي بعثك بالحق لأُعْتَقَنَهَا ولأتزوجنها ففعل، فطعن عليه ناسٌ من المسلمين فقالوا: نكح أمة! وكانوا يريدون أن ينكحوا إلى المشركين وينكحوهم رغبة في أحسابهم. فنزلت هذه الآية ♦ (1) منسوخة بالآية 5: 112 التي تحل الزواج من نساء أهل الكتاب: «الْيَوْمَ أَحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلٌّ لَكُمْ وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ» ♦ (م1) يمنع العهد القديم الزواج في الاتجاهين: «وَإِذَا أَدْخَلَ الرَّبُّ إِلَيْكَ إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَنْتَ دَاخِلٌ إِلَيْهَا لِتَرِثَهَا وَطَرَدَ مِنْ أَمَامِكَ أُمَّةٌ كَثِيرَةٌ، الْحِثِّيُّنَ وَالْجَرْجَاشِيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْكَنْعَانِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ، سَبْعَ أُمَمٍ أَكْثَرَ وَأَقْوَى مِنْكَ، وَأَسْلَمَهُمُ الرَّبُّ إِلَيْكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَضَرَبْتَهُمْ، فَحَرَّمَهُمْ تَحْرِيمًا. لَا تَقْطَعْ مَعَهُمْ عَهْدًا وَلَا تَرَافُ بِهِمْ، وَلَا تُصَاهِرْهُمْ، وَلَا تُعْطِ ابْنَتَكَ لِابْنِهِ، وَلَا تَأْخُذِ ابْنَتَهُ لِابْنِكَ، لِأَنَّهُ يُبْعِدُ ابْنَكَ عَنِ السَّيْرِ وَرَائِي، فَيَعْبُدُ إِلَهَةً أُخْرَى، فَيَغْضَبَ الرَّبَّ عَلَيْكَ وَيُبِيدَكَ سَرِيعًا» (تثنية 7: 1-4)؛ «وَمَعَ زَوْجَةٍ قَرِيبِكَ لَا يَكُنْ لَكَ عِلَاقَاتٌ جَنْسِيَّةٌ وَلَا تَنْتَجِسْ بِهَا. لَا تُعْطِ مِنْ نَسْلِكَ مُحَرِّقَةً لِمَوْلِكَ، وَلَا تُدْنِسَ اسْمَ إِلَهِكَ: أَنَا الرَّبُّ» (لاويين 18: 20-21 وفقًا للتفسير)؛ «فَأَقَامَ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَيْنَ الْكَنْعَانِيِّينَ وَالْحِثِّيِّينَ وَالْأَمُورِيِّينَ وَالْفَرِزِّيِّينَ وَالْحَوِيِّينَ وَالْيَبُوسِيِّينَ. وَاتَّخَذُوا بَنَاتِهِمْ زَوَاجَاتٍ لَهُمْ وَأَعْطَوْا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيهِمْ، وَعَبَدُوا إِلَهُتَهُمْ. وَصَنَعَ بَنُو إِسْرَائِيلَ الشَّرَّ فِي عَيْنِي الرَّبِّ، وَنَسُوا الرَّبَّ إِلَهُهُمْ، وَعَبَدُوا الْبَعْلَ وَالْعَشْتَارُوتَ» (قضاة 3: 5-7)؛ «وَأَحَبَّ الْمَلِكُ سُلَيْمَانُ نِسَاءً غَرِيبَةً كَثِيرَةً مَعَ ابْنَةِ فِرْعَوْنَ، مِنْ الْمَوَابِياتِ وَالْعَمُويَّاتِ وَالْأَدُومِيَّاتِ وَالصَّيْدُونِيَّاتِ وَالْحِثِّيَّاتِ، مِنَ الْأُمَمِ الَّتِي قَالَ الرَّبُّ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فِي شَأْنِهَا: لَا تَذْهَبُوا إِلَيْهِمْ وَلَا يَذْهَبُوا إِلَيْكُمْ، فَانْهَم يَسْتَمِيلُونَ قُلُوبَكُمْ إِلَى اتِّبَاعِ إِلَهُتِهِمْ. فَتَعْلَقَ بِهِنَّ سُلَيْمَانُ حُبًّا لِهِنَّ» (ملوك الأول 11: 1-2)؛ «وَالآنَ فَلَا تُعْطُوا بَنَاتِكُمْ لِبَنِيهِمْ وَلَا تَأْخُذُوا بَنَاتِهِمْ لِبَنِيكُمْ، وَلَا تَطْلُبُوا سِلْمَهُمْ وَلَا خَيْرَهُمْ لِلْأَبَدِ، لِكِي تَتَّقُوا وَتَأْكُلُوا خَيْرَاتِ الْأَرْضِ وَتُورَثُوا بَنِيكُمْ مَدَى الدَّهْرِ. وَبَعْدَ كُلِّ مَا حَلَّ بِنَا بِسَبَبِ أَفْعَالِنَا السَّيِّئَةِ وَإِثْمِنَا الْعَظِيمِ، مَعَ أَنَّكَ، يَا إِلَهَنَا، عَاقَبْتَنَا بِأَقْلٍ مِنْ ذُنُوبِنَا وَأَعْطَيْتَنَا نَاجِينَ كَهَوْلَاءِ، أَفْنَعُودُ وَنَنْقُضُ وَصَايَاكَ وَنُصَاهِرُ شُعُوبَ هَذِهِ الْقَبَائِحِ وَلَا تَغْضَبَ عَلَيْنَا حَتَّى تُفْنِينَا وَلَا تَكُونَ بَقِيَّةً وَلَا نَاجُونَ؟» (عزرا 9: 12-14). وتمنع المشنا الزواج من رجل أو امرأة غير يهودية (Yebamoth 20a <http://goo.gl/9I5IoL>، و <http://goo.gl/m9lc3Q> Yebamoth 78b) ♦ (ت1) تستعمل الآية 221: 87 عبارة «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ»، بينما تستعمل الآية 3: 89 عبارة «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» والآية 57: 94 عبارة «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ».

وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ
قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا
النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا
تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ
فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ
حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ
الْمُنْتَظِرِينَ

[---] وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ
الْمَحِيضِ¹. قُلْ: «هُوَ
أَذَى². فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي
[...]³ الْمَحِيضِ، وَلَا
تَقْرُبُوهُنَّ¹ حَتَّى يَطْهُرْنَ²
[...]³. فَإِذَا تَطَهَّرْنَ¹،
فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ⁴ أَمَرَكُمُ
اللَّهُ. إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ،
وَيُحِبُّ الْمُنْتَظِرِينَ³».

وبسوط عن المحصر مل
هو اذى ما عتزلوا النساء
المحصر ولا يقربوهن حتى
يطهرن ماذا يطهرن
مايوهر من حيث امركم
الله ان الله يحب التوابين
ويحب المنتظرين

¹ (1) يَتَطَهَّرْنَ، يَطْهَرْنَ، يَطْهَرْنَ (2) فَأَعْتَزِلُوا ... يَطْهَرْنَ = ولا تقربوا النساء في محيضهن واعتزلوهن
حَتَّى يَتَطَهَّرْنَ (3) الْمُطَهَّرِينَ، الْمُطَهَّرِينَ (س 1) عن أنس: كانت اليهود إذا حاضت منهم امرأة
أخرجوها من البيت، فلم يُؤَاكِلُوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيوت، فسئل الرسول عن ذلك،
فنزلت هذه الآية. وعن جابر: قالت اليهود: من أتى امرأته من دبرها كان ولده أَحْوَل، فكان نساء
الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهم، فجاءوا إلى النبي، فسألوه عن إتيان الرجل امرأته
وهي حائض، وعما قالت اليهود، فنزلت هذه الآية التي تسمح بالعلاقة بعد الاغتسال من القبل لأن
الحرث حيث ينبت الولد ويخرج منه. وقال المفسرون: كانت العرب في الجاهلية إذا حاضت المرأة
منهم لم يُؤَاكِلُوها ولم يشاربوها، ولم يساكنوها في بيت، كفعل المجوس، فسأل أبو الدَّحْدَاح الرسول
عن ذلك فقال: يا رسول الله ما نصنع بالنساء إذا حضن. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت عبارة
«إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُنتَظِرِينَ» في رجل من الأنصار. فقد كانوا يستنجون بثلاثة أحجار،
لأنهم كانوا يأكلون البُسر، وكانوا يبيعرون بعراً، فأكل رجل من الأنصار الدُّبَاءَ، فلان بطنه واستنجد
بالماء، فبعث إليه النبي فجاء الرجل وهو خائف أن يكون قد نزل فيه أمر يسوء في استنجائه بالماء.
قال النبي: هل عملت في يومك هذا شيئاً؟ فقال: نعم إني والله ما حملني على الاستنجاء بالماء إلا أنني
أكلت طعاماً فلان بطني، فلم تغنني الحجارة، فاستنجدت بالماء. فقال النبي: هنيئاً لك، فإن الله قد أنزل
فيك آية: «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُنتَظِرِينَ» فكنت أول من صنع ذاك، وأول التوابين، وأول
المنتظرين (س 1) محيض: دم يفرزه الرحم بأوصاف وأوقات محددة (ت 2) اذى: من غير الواضح
ما معنى اذى هنا. وقد فسرها البيضاوي: أي الحيض شيء مستقذر مؤذ من يقربه نفرة منه
(http://goo.gl/m0nphR). ولكن قد يكون إشارة إلى نص التوراة: «وَقَالَ لِلْمَرْأَةِ: لَأَكْثَرَنَّ مَشَقَّاتٍ
حَمْلِكَ تَكْثِيرًا. فَبِالْمَشَقَّةِ تَلِدِينَ الْبَنِينَ وَإِلَى رَجُلِكَ تَفْقَدُ أَشْوَاقَكَ وَهُوَ يَسْوَدُّكَ» (تكوين 3: 16) (ت 3)
نص ناقص وتكميله: وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَى فَأَعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي [زمن] الْمَحِيضِ وَلَا
تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّى يَطْهُرْنَ [من الدم ويتطهرن بالماء] فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
التَّوَّابِينَ (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 165) (ت 4) خطأ: فِي حَيْثُ أَمَرَكُمُ (س 1) يمنع العهد القديم
الاقتراب من النساء في المحيض، نذكر منه: «وَأَيَّةُ امْرَأَةٍ كَانَتْ بِهَا سَيْلَانٌ، أَوْ سَيْلَانٌ دَمٍ مِنْ جَسَدِهَا،
تَبْقَى سَبْعَةَ أَيَّامٍ فِي نَجَاسَةِ طَمَثِهَا، وَكُلُّ مَنْ لَمَسَهَا يَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَكُلُّ مَا تَضْجَعُ عَلَيْهِ فِي
طَمَثِهَا يَكُونُ نَجِسًا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّ مَضْجَعَهَا يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي
الماء وَيَكُونُ نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَمَنْ مَسَّ شَيْئًا مِمَّا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي الْمَاءِ وَيَكُونُ
نَجِسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَإِنْ كَانَ عَلَى مَضْجَعِهَا أَوْ عَلَى مَا هِيَ جَالِسَةٌ عَلَيْهِ شَيْءٌ، فَإِنْ مَسَّهُ يَكُونُ نَجِسًا
حَتَّى الْمَسَاءِ. وَإِنْ ضَاجَعَهَا رَجُلٌ فَصَارَتْ عَلَيْهِ نَجَاسَةُ طَمَثِهَا، يَكُونُ نَجِسًا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَكُلُّ مَضْجَعٍ
يَضْجَعُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجِسًا. وَأَيَّةُ امْرَأَةٍ سَالَتْ دَمُهَا أَيَّامًا كَثِيرَةً فِي غَيْرِ وَقْتِ طَمَثِهَا أَوْ أَمْتَدَّ السَّيْلَانُ إِلَى مَا
بَعْدَ وَقْتِ طَمَثِهَا، تَكُونُ فِي جَمِيعِ أَيَّامِ سَيْلَانِ نَجَاسَتِهَا كَمَا فِي أَيَّامِ نَجَاسَةِ طَمَثِهَا: إِنَّهَا نَجِسةٌ. وَكُلُّ

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا
حَرْثَكُمْ أُنْتُمْ شَيْئٌ وَقَدِّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ. فَأْتُوا
حَرْثَكُمْ^{1م} أَنْتُمْ شَيْئٌ¹. وَقَدِّمُوا
[...]^{1ت} لِأَنْفُسِكُمْ¹. وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ. ~ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ^{1س}.

نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأْتُوا
حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَيْئٌ وَقَدِّمُوا
لِأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ

مَضَجَ تَضَجَّ عَلَيْهِ كُلَّ أَيَّامٍ سَيَّلَانِهَا يَكُونُ لَهَا كَمَضَجٍ نَجَاسَةٍ طَمْنُهَا، وَكُلُّ مَا تَجْلِسُ عَلَيْهِ يَكُونُ نَجَسًا كَنَجَاسَةِ طَمْنِهَا. وَكُلُّ مَنْ مَسَّ شَيْئًا مِنْهَا يَكُونُ نَجَسًا، فَيَغْسِلُ ثِيَابَهُ وَيَسْتَحِمُّ فِي الْمَاءِ، وَيَكُونُ نَجَسًا حَتَّى الْمَسَاءِ. وَإِذَا طَهَّرَتْ مِنْ سَيَّلَانِهَا، فَلْتَحْسُبْ لَهَا سَبْعَةَ أَيَّامٍ، وَبَعْدَ ذَلِكَ تَطْهَرُ. وَفِي الْيَوْمِ الثَّامِنِ تَأْخُذُ لَهَا زَوْجِي يَمَامٍ أَوْ فَرْخِي حَمَامٍ وَتَأْتِي بِهِمَا إِلَى الْكَاهِنِ إِلَى بَابِ خِيَمَةِ الْمَوْعِدِ. فَيَضَعُ الْكَاهِنُ أَحَدَهُمَا ذُبِيحَةَ خَطِيئَةٍ وَالْآخَرَ مُحَرَّقَةً، وَيَكْفِّرُ عَنْهَا الْكَاهِنُ سَيَّلَانَ نَجَاسَتِهَا أَمَامَ الرَّبِّ. فَأَعْزِلَا بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْ نَجَاسَتِهِمْ، لِئَلَّا يَهْلِكُوا فِي نَجَاسَتِهِمْ، بِتَنَجِّسِهِمْ مَسْكِنِي الَّذِي بَيْنَهُمْ. هَذِهِ شَرِيعَةٌ مِنْ يَهْوَا سَيَّلَانَ، وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْهُ سَيَّلَانٌ مَتَوِيٍّ، فَيَتَنَجَّسُ بِهِمَا، وَالْحَائِضُ فِي نَجَاسَةِ طَمْنِهَا، وَمَنْ يَه سَيَّلَانٌ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى، وَالرَّجُلُ الَّذِي يُضَاجِعُ مُنْجَسَةً» (لاويين 15: 19-33؛ أَنْظِرْ أَيْضًا لاويين 18: 19؛ حَزْقِيال 18: 6). وَنَجِدُ نَفْسَ لَفْظَةٍ لَا تَقْرُبُ لَا תִקְרַב (لاويين 18: 19) وَالطَّهَارَةُ טָהַר (لاويين 15: 13 و 28) بِالْعِبْرِيَّةِ (1 ن) مَنَسُوخَةٌ بِحَدِيثٍ يَبِيحُ مَوَاكِلَ وَمُشَارَبَةَ النِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ وَالِاسْتِمَاعِ مِنْهُنَّ بِمَا دُونَ الْإِزَارِ، خِلَافًا لِلْيَهُودِ.

¹ (1 شَيْئٌ ♦ ت 1) نَصٌ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: فَعَلَ قَدَمُوا يَحْتَاجُ إِلَى مَفْعُولٍ فِيهِ. وَقَدْ كَمَلَهَا الْجَلَالِينُ: [الْعَمَلُ الصَّالِحُ] كَالْتِسْمِيَةِ عِنْدَ الْجَمَاعِ (<http://goo.gl/inDEtn>) وَكَمَلَهَا الْبِيضَاوِي: [مَا يَدْخُرُ لَكُمْ مِنَ الثَّوَابِ] وَقِيلَ هُوَ طَلَبُ الْوَلَدِ وَقِيلَ التَّسْمِيَةُ عِنْدَ الْوَطْءِ (<http://goo.gl/dM2y8m>)، بَيْنَمَا تَنَاسَاهَا الْمُنْتَخَبُ (<http://goo.gl/G9vhXb>) ♦ س 1) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ: كَانَتْ الْيَهُودُ تَقُولُ فِي الَّذِي يَأْتِي امْرَأَتَهُ مِنْ دَبْرِهَا فِي قَبْلِهَا: إِنْ الْوَلَدُ يَكُونُ أَحُولَ. فَنَزَلَتْ الْآيَةُ. عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: إِنْ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قَرِيشٍ كَانُوا يَشْرَحُونَ النِّسَاءَ بِمَكَّةَ، وَيَتَلَذَّذُونَ بِهِنَ مَقْبَلَاتٍ وَمَدْبَرَاتٍ؛ فَلَمَّا قَدَمُوا الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا مِنَ الْأَنْصَارِ، فَذَهَبُوا لِيَفْعَلُوا بِهِنَ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِمَكَّةَ، فَأَنْكَرْنَا ذَلِكَ وَقُلْنَا: هَذَا شَيْءٌ لَمْ نَكُنْ نُؤْتَى عَلَيْهِ. فَانْتَشَرَ الْحَدِيثُ حَتَّى انْتَهَى إِلَى الرَّسُولِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. قَالَ: إِنْ شِئْتُ مَقْبَلَةً، وَإِنْ شِئْتُ مَدْبَرَةً، وَإِنْ شِئْتُ بَارَكَةً؛ وَإِنَّمَا يَعْنِي بِذَلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ لِلْحَرْثِ. يَقُولُ: أَنْتَ الْحَرْثُ حَيْثُ شِئْتُ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: نَزَلَتْ فِي الْمُهَاجِرِينَ لَمَّا قَدَمُوا الْمَدِينَةَ ذَكَرُوا إِتْيَانَ النِّسَاءِ فِيْمَا بَيْنَهُمْ، وَالْأَنْصَارِ وَالْيَهُودِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ، إِذَا كَانَ الْمَأْتِي وَاحِدًا فِي الْفَرْجِ، فَعَابَتِ الْيَهُودُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ خَاصَّةً، وَقَالُوا: إِنَّا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ فِي التَّوْرَةِ أَنَّ كُلَّ إِتْيَانٍ يُؤْتِي النِّسَاءَ غَيْرَ مُسْتَلْقِيَاتٍ دَنَسٌ عِنْدَ اللَّهِ وَمِنْهُ يَكُونُ الْحَوْلُ وَالْخَبْلُ. فَذَكَرَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ لِلرَّسُولِ وَقَالُوا: إِنَّا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ مَا أَسْلَمْنَا نَأْتِي النِّسَاءَ كَيْفَ شِئْنَا. وَإِنْ الْيَهُودُ عَابَتِ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَزَعَمَتْ لَنَا كَذَا وَكَذَا. فَأَكْذَبَ اللَّهُ الْيَهُودَ وَنَزَلَ عَلَيْهِ يَرْخِصُ لَهُمْ «نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ» يَقُولُ: الْفَرْجُ مَزْرَعَةٌ لِلْوَلَدِ «فَأْتُوا حَرْثَكُمْ أَنْتُمْ شَيْئٌ» يَقُولُ: كَيْفَ شِئْتُمْ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهَا وَمِنْ خَلْفِهَا فِي الْفَرْجِ ♦ ن 1) تَنْسَخُ مَنَعَ الْأَكْلِ وَالشَّرْبِ مَعَ النِّسَاءِ فِي الْمَحِيضِ كَمَا عِنْدَ الْيَهُودِ ♦ م 1) فِي الْآيَتَيْنِ 19 وَ 20 مِنْ سَفَرِ ابْنِ سِيرَاخَ بِاللُّغَةِ الْيُونَانِيَّةِ نَقَرَأُ: «يَا بَنِي، حِفَافُ عَلَى زَهْرَةٍ عَمْرُكَ وَلَا تَسْلُمُ قُوَّتَكَ لِلْغَرِيبَاتِ. وَبَعْدَ بَحْثِكَ عَنْ حَقْلِ خَصِيبٍ، أَزْرِعُ فِيهِ بِذَرْتَكَ» (أَنْظِرْ التَّرْجُمَةَ الْإِنْكِلِيزِيَّةَ <http://goo.gl/t7bdVI>). وَهَذَا النَّصُّ نَاقِصٌ فِي الطَّبْعَةِ الْكَاثُولِيكِيَّةِ). نَجِدُ نَفْسَ الْكَلَامِ عِنْدَ الْيَهُودِ. فَنَقْرَأُ فِي التَّلْمُودِ أَنَّ اسْتِئْزَارَ كَانَتْ أَرْضُ الْحَرْثِ (Sanhedrin 74b) <http://goo.gl/9UxncJ>). وَيُفْسِرُ الْقَرَائِنُونَ كَلِمَةَ «الْحَرْثُ» فِي الْآيَةِ: «فِي سِنَةِ أَيَّامٍ تَعْمَلُ، وَفِي الْيَوْمِ السَّابِعِ تَسْتَرِيحُ، وَحَتَّى فِي أَوَانِ الْحَرْثِ وَالْحِصَادِ تَسْتَرِيحُ» (خُرُوجُ 34: 21) بِمَعْنَى ضَرُورَةِ الْكَفِّ عَنِ الْعِلَاقَةِ الْجَنَسِيَّةِ يَوْمَ السَّبْتِ (Katsh، ص 150-151). وَيَعْقِدُ يُوسُفُ صَدِيقُ مُقَارَنَةِ بَيْنِ

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً
لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا
وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

[وَلَا تَجْعَلُوا [...] ت¹ الله
عُرْضَةً ت² لِأَيْمَانِكُمْ س¹ أ¹. أَنْ
تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ
النَّاسِ ت² [...] ت¹. ~ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي
أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ
بِمَا كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ حَلِيمٌ

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ ت² فِي
أَيْمَانِكُمْ. وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا
كَسَبَتْ قُلُوبُكُمْ. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ،
حَلِيمٌ.

لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ
تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ
فَأُوتُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

لِلَّذِينَ ت² يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ،
تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ ت¹. فَإِنْ
فَأُوتُوا ت³، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ س¹.

وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً
لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا
وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ
مِنْ أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ
بِمَا كَسَبْتُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ
لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ
تَرَبُّصُ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَإِنْ
فَأُوتُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

هذه الآية وبين الحضارة اليونانية، مشيراً إلى أن كلمة حرث هي من أصل اغريقي harotos وكذلك كلمة نكاح enkuhè. ففي تلك الحضارة يقوم الأب أو الولي بنطق العبارة التالية: أعطيك ابنتي لأجل حرث مثمر اولاد شرعيين. فالزواج في الحضارة اليونانية يشبه بالحرث (harotos) والزوجة هي التلم (harothéra) والزواج هو الحارث (harothes) (انظر Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran ص 289-290)

¹ (س1) عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن رَوَاحَةَ ينهيه عن قطيعة خَتْنِهِ (أي زوج بنته، ويطلق أيضاً على أبي الزوجة ومن كان من أقربائها) بشير بن النعمان، وذلك أن ابن رَوَاحَةَ حَلَفَ أَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهِ أَبَدًا، وَلَا يَكَلِّمَهُ، وَلَا يَصْلِحَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ، ويقول: قد حلفت بالله أن لا أفعل ولا يحل لي إلا أن أبرّ في يميني. وعن ابن عباس: كان إيلاء أهل الجاهلية السنة والسنتين وأكثر من ذلك، فَوَقَّتَ اللَّهُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، فَمَنْ كَانَ إِيْلَاؤُهُ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةِ أَشْهُرٍ فَلَيْسَ بِإِيْلَاءٍ. وعن سعيد بن المُسَيَّب: كان الإيلاء من ضرار أهل الجاهلية: كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب أن يتزوجها غيره، فيحلف أن لا يقربها أبداً، وكان يتركها كذلك لا أَيْمًا ولا ذات بعل. فنزلت هذه الآية تحدد مدة الإيلاء ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَجْعَلُوا [إِسْم] اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ [أُولَى بكم] (مكي، جزء أول، ص 97). ويمكن أيضاً ربط الفقرة الثانية بالفقرة الأولى فتكون الآية: وَلَا تَجْعَلُوا [إِسْم] اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ [أَلَا] تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصْلِحُوا بَيْنَ النَّاسِ ت² (عُرْضَةً: حَاجِز ♦ م1) قارن: «لَا تَلْفُظِ اسْمَ الرَّبِّ إِلَهَكَ بَاطِلًا، لَأَنَّ الرَّبَّ لَا يُبْرَى الَّذِي يَلْفُظُ اسْمَهُ بَاطِلًا» (خروج 20: 7؛ آية مشابهة في تنثية 5: 11) ♦ م2) قد يكون أصل هذه الجملة: «وَإِذَا تَقَدَّمتْ إِلَى مَدِينَةٍ لِنَقَاتِلَهَا، فادعها أَوَّلًا إِلَى السِّلْمِ، فَإِذَا أَجَابَتْكَ بِالسِّلْمِ وَفَتَحَتْ لَكَ أَبْوَابَهَا، فَكُلُّ الْقَوْمِ الَّذِي فِيهَا يَكُونُ لَكَ تَحْتَ السُّخْرَةِ وَيَخْدُمُكَ» (تنثية 20: 10-11).

² (1) يُؤَاخِذُكُمْ (2) بِاللَّغَا ♦ (ت1) اللَّغْو: مَا لَا يَجْمُلُ مِنَ الْقَوْلِ وَالْفِعْلِ.

³ (1) (واللَّائِي 2) يُؤْلُونَ، أَلَوًا، يُقْسِمُونَ 3) فَأُوتُوا فِيهِمْ، فَأُوتُوا فِيهَا ♦ (ت1) يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ: يَقْسِمُونَ أَلَا يَقْرَبُونَهَا. خطأ: يُؤْلُونَ نِسَاءَهُمْ (أي يعتزلون نساءهم). وتبرير الخطأ: تضمن يُؤْلُونَ معنى يمتنعون ت² (فَأُوتُوا: رَجَعُوا ♦ م1) وفقاً للتلمود، إذا نذر شخص بعدم اتیان زوجته فعليه إمّا ان يطلقها أو ان يرجع عن نذره (http://goo.gl/vXaK0I Kethuboth 61b). وتذكر هذه الآية بالنص التالي: «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ لَمْ تَلِدْ حُطْوَةً فِي عَيْنَيْهِ، لِأَمْرِ غَيْرٍ لَا يَنْقُ وَجَدَهُ فِيهَا، فَلْيَكْتُبْ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَيُسَلِّمَهَا إِتَاهَ وَلْيَصْرِفْهَا مِنْ بَيْتِهِ» (التنثية 24: 1).

وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ فَإِنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ وَلَا
يَحِلُّ لَهُنَّ أَنْ يَكْتُمْنَ مَا
خَلَقَ اللَّهُ فِي أَرْحَامِهِنَّ إِنْ
كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ
بِرِدَّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ
أَرَادُوا إِصْلَاحًا وَلَهُنَّ
مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ
بِالْمَعْرُوفِ وَلِلرِّجَالِ
عَلَيْهِمْ دَرَجَةٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ

وَإِنْ عَزَمُوا الطَّلَاقَ¹، فَإِنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.
وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ¹
بِأَنْفُسِهِنَّ [...] ت¹ ثَلَاثَةَ
قُرُوءٍ¹ م¹ س¹ ت². وَلَا يَحِلُّ لَهُنَّ
أَنْ يَكْتُمْنَ مَا خَلَقَ اللَّهُ فِي
أَرْحَامِهِنَّ، إِنْ كُنَّ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَبُعُولَتُهُنَّ²
أَحَقُّ بِرِدَّهِنَّ³ فِي ذَلِكَ، إِنْ
أَرَادُوا إِصْلَاحًا². وَلَهُنَّ
[...] ت¹ مِثْلُ الَّذِي [...] ت¹
عَلَيْهِنَّ، بِالْمَعْرُوفِ. وَلِلرِّجَالِ
عَلَيْهِمْ دَرَجَةٌ². ~ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.

وإن عزموا الطلق ما الله
سميع علم
والمطلقات يتربصن
بأنفسهن بله مدو ولا حل
لهن أن يكتمن ما خلق الله
في أرحامهن إن كن يؤمن بالله واليوم الآخر وسعولهن
أحق بردهن في ذلك إن
أرادوا إصلاحا ولهن
مثل الذي عليهن
بالمعروف وللرجال
عليهم درجة والله
عزيم حكيم

¹ (1) السراح ♦ (ت 1) خطأ: وَإِنْ عَزَمُوا عَلَى الطَّلَاقِ. وتبرير الخطأ: تضمن عزم معنى نوى.
² (1) قُرُوءٍ، قُرُوءٍ (2) وَبُعُولَتُهُنَّ (3) بِرِدَّتِهِنَّ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ [مدة] ثَلَاثَةَ قُرُوءٍ ... وَلَهُنَّ [على الرجال] مِثْلُ الَّذِي [للرجال] عَلَيْهِنَّ (ت 2) قُرُوءٍ: جمع قرء، حيض، أو طهر ♦ (س 1) أخرج أبو داود وابن أبي حاتم عن أسماء بنت يزيد بن السكن، طلقت على عهد النبي ولم يكن للمطلة عدة. فنزلت هذه الآية تحدد عدة الطلاق ♦ (ن 1) مدة ثلاثة قروء منسوخة بالآيات 90\33: 49 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَعِيَهُنَّ وَسَرَخُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا» والآية 99\65: 4 «وَاللَّائِي يَيْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحِضْنَ وَأُولَاتُ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ يُسْرًا» (ن 2) حق الرجل في استرجاع زوجته منسوخ بالآية 87\2: 230 التي تفرض زواج المرأة من رجل آخر: «فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدِ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ» ♦ (م 1) في التلمود عدة المرأة المطلقة هي ثلاثة أشهر (Niddah 8b) http://goo.gl/xbT4qK مع الاختلاف أن الرجل في القرآن غير مطالب بتسليم المرأة كتاب كما في الآية «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ لَمْ تَنْلِ حُظُوَّةً فِي عَيْنَيْهِ، لِأَمْرِ غَيْرِ لَائِقٍ وَجَدَهُ فِيهَا، فَلْيَكْتُبْ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَيُسَلِّمَهَا إِيَّاهُ وَلْيَصْرِفْهَا مِنْ بَيْتِهِ» (التنبيه 24: 1) رغم أن القرآن ينص على الكتابة في العلاقات المالية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَدَايَنْتُمْ بِدَيْنٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى فَاكْتُبُوهُ» (2\87: 282) (م 2) أنظر هامش الآية 92\4: 34.

الطَّلَاقَ مَرَّتَانِ فَاِمْسَاكَ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ
بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ
شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا إِلَّا
يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ
أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ
بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا
تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ
اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

الطَّلَاقُ [...] ت¹ مَرَّتَانِ¹.
فَاِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ، أَوْ تَسْرِيحُ
بِإِحْسَانٍ ت²س¹. وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ
تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا¹،
إِلَّا أَنْ يَخَافَا² أَلَّا [...] ت¹
يُقِيمَا³ حُدُودَ اللَّهِ. فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا
[...] ت¹ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ، فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ بِهِ⁴
[...] ت³. تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ، فَلَا
تَعْتَدُوهَا⁴. وَمَنْ يَتَعَدَّ⁵
حُدُودَ اللَّهِ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ.

الطَّلَاقَ مَرَّتَانِ فَاِمْسَاكَ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ
وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا
آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا
إِلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ
أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا فِيمَا افْتَدَتْ
بِهِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا
تَعْتَدُوهَا وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ
اللَّهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

¹ (1) فَإِنْ ظَنَّا (2) يُخَافَا، تَخَافَا، يُخَافُوا، يُظَنَّا (3) يُقِيمُوا (4) بِهِ مِنْهُ ♦ (س1) عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ، عَنْ أَبِيهِ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثُمَّ ارْتَجَعَهَا قَبْلَ أَنْ تَنْقَضِيَ عِدَّتُهَا كَانَ ذَلِكَ لَهُ، وَإِنْ طَلَّقَهَا أَلْفَ مَرَّةٍ، فَعَمِدَ رَجُلٌ إِلَى امْرَأَةٍ فَطَلَّقَهَا ثُمَّ أَمْلَهَا حَتَّى إِذَا شَارَفَتْ انْقِضَاءَ عِدَّتِهَا ارْتَجَعَهَا ثُمَّ طَلَّقَهَا، وَقَالَ: وَاللَّهِ لَا أُوِيكَ إِلَيَّ وَلَا تَحْلِينَ أَبَدًا. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. وَعَنْ عَائِشَةَ: أَنَّهَا أَتَتْهَا امْرَأَةٌ فَسَأَلَتْهَا عَنْ شَيْءٍ مِنَ الطَّلَاقِ. فَذَكَرَتْ ذَلِكَ لِلرَّسُولِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ ♦ (ن1) مَنَعَ أَخَذَ الرَّجُلُ مَا أَعْطَاهُ لَزَوْجَتِهِ مَنْسُوخَ جُزْئِيًّا بِالْفَقْرَةِ الْلاحِقَةِ «أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ» ♦ (م1) حَوْلَ الطَّلَاقِ فِي الْيَهُودِيَّةِ أَنْظِرْ تَكْوِينَ 21: 14؛ تَنْثِيَةً 24: 1-4؛ لَآوِيَيْنَ 22: 13. وَلَكِنْ مَلَاخِي يَقُولُ: «أَلَيْسَ لِجَمِيعِنَا أَبٌ وَاحِدٌ؟ أَلَيْسَ إِلَهُ وَاحِدٌ خَلَقْنَا؟ فَلِمَ بَعَدَرُ الْوَاحِدُ بِأَخِيهِ مُدْبِسًا عَهْدَ آبَائِنَا؟ لَقَدْ غَدَرَ يَهُوذَا وَصُنِعَتْ قَبِيحَةٌ فِي إِسْرَائِيلَ وَفِي أُورُشَلِيمَ، لِأَنَّ يَهُوذَا دَنَسَ قُدْسَ الرَّبِّ الَّذِي أَحَبَّهُ، وَتَزَوَّجَ بِنْتِ إِلَهٍ غَرِيبٍ. لَيْسَتْ أَصْلُ الرَّبِّ، لِلْإِنْسَانِ الَّذِي يَصْنَعُ هَذِهِ، شَاهِدَهُ وَمُحَامِيهِ مِنْ خِيَامِ يَعْقُوبَ، وَالْمُقَرَّبَ تَقْدِمَةً لِرَبِّ الْقَوَاتِ. وَهَذَا ثَانِيًا مَا صَنَعْتُمْ: عَمَرْتُمْ مَذْبَحَ الرَّبِّ بِدُمُوعِ الْبُكَاءِ وَالنَّحِيبِ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْذُ يَلْتَقِ إِلَى التَّقْدِمَةِ، وَلَا يَقْبَلُ مِنْ أَيْدِيكُمْ شَيْئًا مَرْضِيًّا. وَتَقُولُونَ: لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الرَّبَّ كَانَ شَاهِدًا بَيْنَكَ وَبَيْنَ امْرَأَةٍ صِبَاكَ الَّتِي غَدَرْتَ بِهَا، وَهِيَ قَرِينَتُكَ وَامْرَأَةُ عَهْدِكَ. وَلَا يَصْنَعُ أَحَدٌ ذَلِكَ إِنْ كَانَ فِيهِ بَقِيَّةُ حَيَاةٍ. وَمَاذَا يَطْلُبُ هَذَا الشَّخْصُ؟ نَسَلًا مِنَ اللَّهِ. فَصُونُوا أَرْوَاحَكُمْ، وَلَا تَغْدُرْ بِامْرَأَةِ صِبَاكَ. لِأَنَّهُ إِذَا طَلَّقَ أَحَدٌ عَنْ بُغْضٍ، قَالَ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ. غَطَى لِبَاسَهُ غُفَاءً، قَالَ رَبُّ الْقَوَاتِ. فَصُونُوا أَرْوَاحَكُمْ وَلَا تَغْدُرُوا» (2: 10-16). حَوْلَ الطَّلَاقِ فِي الْمَسِيحِيَّةِ أَنْظِرْ مَتَّى 5: 32 وَ 19: 9؛ مَرْقُسَ 10: 2-12؛ لُوقَا 16: 18؛ كُورِنْثُوسَ الْأُولَى 7: 10-11 ♦ (ت1) نَصٌّ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: الطَّلَاقُ [الرَّجْعِي] مَرَّتَانِ فَاِمْسَاكَ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحُ بِإِحْسَانٍ وَلَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مِمَّا آتَيْتُمُوهُنَّ شَيْئًا إِلَّا أَنْ يَخَافَا [مَنْ أَنْ لَا] يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ فَإِنْ خِفْتُمْ [مَنْ أَنْ لَا] يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ ت (2) تَقْدِمُ هَذِهِ الْآيَةُ الْإِمْسَاكَ عَلَى التَّسْرِيحِ. فَالطَّلَاقُ وَإِنْ كَانَ مَبَاحًا فَإِنَّهُ مَكْرُوهٌ. يَقُولُ حَدِيثُ نَبَوِي: «أَبْغَضُ الْحَلَالِ إِلَى اللَّهِ الطَّلَاقُ». وَقَدْ جَاءَ تَقْدِيمُ الْإِمْسَاكَ فِي الْآيَةِ 65\99: 2: فَإِذَا بَلَغَ أَجْلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ أَوْ فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ ♦ (ت3) خَطَأً: التَّفَاتُ مِنَ الْمَخَاطَبِ «تَأْخُذُوا... آتَيْتُمُوهُنَّ... خِفْتُمْ» إِلَى الْغَائِبِ «يُقِيمَا... عَلَيْهِمَا... افْتَدَتْ». وَالْآيَةُ نَاقِصَةٌ وَتَكْمِيلُهَا: افْتَدَتْ بِهِ [نَفْسَهَا مِنْ مَالٍ] (الْجَلَالِينَ <http://goo.gl/zW5W5q>) ت (4) خَطَأً: وَصَحِيحُهُ تَتَعَدُّوَهَا، كَمَا جَاءَ فِي الْجُمْلَةِ الْلاحِقَةِ: وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ ت (5) خَطَأً: التَّفَاتُ مِنَ صِيغَةِ «تَعْتَدُوهَا» إِلَى صِيغَةِ «يَتَعَدَّ».

فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ
مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا
غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا
إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلَبُغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَأَمْسِكُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ أَوْ سَرِّحُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ
ضُرَارًا لَتَعْتَدُوا وَمَنْ يَفْعَلْ
يَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ
وَلَا تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ
هُزُوعًا وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ
مِنَ الْكِتَابِ وَالْحِكْمَةِ
يَعْظُمُكُمْ بِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ

فَإِنْ طَلَّقَهَا، فَلَا تَحِلُّ لَهُ، مِنْ
بَعْدُ [...] ت¹، حَتَّى تَنْكِحَ
زَوْجًا غَيْرَهُ¹. فَإِنْ طَلَّقَهَا
[...] ت¹، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ
يَتَرَاجَعَا، إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا
حُدُودَ اللَّهِ. ~ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ،
يُبَيِّنُهَا¹ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ¹.
وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ، فَلَبُغْنَ
أَجَلَهُنَّ، فَأَمْسِكُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ، أَوْ سَرِّحُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ. وَلَا تُمْسِكُوهُنَّ¹،
ضُرَارًا، لَتَعْتَدُوا. وَمَنْ يَفْعَلْ
ذَلِكَ، فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ. وَلَا
تَتَّخِذُوا آيَاتِ اللَّهِ هُزُوعًا².
وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ،
وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنَ الْكِتَابِ
وَالْحِكْمَةِ، يَعْظُمُكُمْ بِهِ. وَاتَّقُوا
اللَّهَ، ~ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ.

مار كلمها ملا حل له من
بعد حتى تنكح زوجا
غيره مار كلمها ملا حاح
عليهما ان يتراجعا ان ظنا
ان يقيما حدود الله وتلك
حدود الله يبينيها لقوم
يعلمون
واذا طلقتم النساء ملغن
اجلهن مامسكوهن بمعروف
او سرحوهن بمعروف ولا
تمسكوهن ضرارا
لعتدوا ومن يفعل ذلك
فقد ظلم نفسه ولا
تتخذوا آيات الله هزوا
واذكروا نعم الله عليكم
وما انزل عليكم من الكتاب
والحكمة يعظمكم به واتقوا
الله واعلموا ان الله بكل
شيء عليم

¹ (1) نُبَيِّنُهَا ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: مِنْ بَعْدُ [الطلاق الثالث] حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا [هذا الأخير] (الجلالين <http://goo.gl/IPs8Zr>) ♦ (س 1) عن مقاتل بن حبان: نزلت هذه الآية في عائشة بنت عبد الرحمن بن عتيك كانت عند رفاة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها فطلقها طلاقاً بائناً فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظي فطلقها فأنت النبي فقالت إنه طلقني قبل أن يمسنني فأرجع إلى الأول قال لا حتى يمسن (م 1) في سفر التثنية ممنوع الزواج ثانية من المطلقة التي تزوجت بأخر. قارن: «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَتَزَوَّجَهَا، ثُمَّ لَمْ تَلِدْ حُسْوَةً فِي عَيْنَيْهِ، لِأَمْرِ غَيْرِ لَا يُقِ وَجَدَهُ فِيهَا، فَلْيَكْتَبْ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ وَيُسَلِّمَهَا إِيَّاهُ وَلْيَصْرِفْهَا مِنْ بَيْتِهِ. فَإِذَا خَرَجَتْ مِنْ بَيْتِهِ وَمَضَتْ وَصَارَتْ لِرَجُلٍ آخَرَ، فَأَبْغَضَهَا الرَّجُلُ الْآخَرُ كَتَبَ لَهَا كِتَابَ طَلَاقٍ، فَسَلَّمَهَا إِيَّاهُ وَصَرَفَهَا مِنْ بَيْتِهِ، أَوْ مَاتَ الرَّجُلُ الْآخَرُ الَّذِي اتَّخَذَهَا لَهُ امْرَأَةً، فَلَا يَحِلُّ لِرَجُلٍ الْآوَلِ الَّذِي طَلَّقَهَا أَنْ يَعُودَ وَيَأْخُذَهَا لِتَكُونَ لَهُ امْرَأَةً، بَعْدَ مَا تَدْنَسَتْ: فَإِنَّ ذَلِكَ قَبِيحَةٌ لَدَى الرَّبِّ. فَلَا تَجْلُبْ حَاطِيَةً عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِلَهُكَ إِيَّاهَا مِيرَاثًا» (تثنية 24: 1-4).

² (1) تُمَاسِكُوهُنَّ (2) هُزَاءً، هُزُوعًا، هُزُوعًا، هُزَاءً.

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ
أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ
يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ إِذَا
تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ بِالْمَعْرُوفِ
ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ
مِنْكُمْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَمْ أَرْكَى لَكُمْ
وَأَطْهَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا
تَعْلَمُونَ

وَالْوِلْدَاتُ يُرْضَعْنَ
أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ
لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يُنِمَّ
الرِّضَاعَةُ وَعَلَى الْمَوْلُودِ
لَهُ رِزْقُهُنَّ وَكِسْوَتُهُنَّ
بِالْمَعْرُوفِ لَا تُكَلَّفُ نَفْسٌ
إِلَّا وُسْعَهَا لَا تُضَارُّ وَالِدَةُ
بِوَلَدِهَا وَلَا مَوْلُودٌ لَهُ
بِوَلَدِهِ وَعَلَى الْوَارِثِ مِثْلُ
ذَلِكَ فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ
تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا وَإِنْ
أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا
أَوْلَادَكُمْ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا آتَيْتُمْ
بِالْمَعْرُوفِ وَأَتَّقُوا اللَّهَ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ، فَلْيُغْنِ
أَجْلَهُنَّ¹، فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ²
أَنْ يَنْكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ، إِذَا
تَرَاضُوا بَيْنَهُمْ، بِالْمَعْرُوفِ.
ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ مِنْكُمْ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ذَلِكَمْ
أَرْكَى لَكُمْ وَأَطْهَرُ. ~ وَاللَّهُ
يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ³.

وَالْوِلْدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ
حَوْلَيْنِ¹ كَامِلَيْنِ¹، لِمَنْ أَرَادَ
أَنْ يُنِمَّ¹ الرِّضَاعَةَ². وَعَلَى
الْمَوْلُودِ لَهُ رِزْقُهُنَّ
وَكِسْوَتُهُنَّ³، بِالْمَعْرُوفِ. لَا
تُكَلَّفُ نَفْسٌ⁴ إِلَّا وُسْعَهَا⁵. لَا
تُضَارُّ وَلِدَةُ⁶ بَوْلَدِهَا، وَلَا
مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ⁷. وَعَلَى
الْوَارِثِ⁸ مِثْلُ ذَلِكَ [...] ³.
فَإِنْ أَرَادَا⁹ فِصَالًا¹⁰، عَنْ
تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ، فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا. وَإِنْ أَرَدْتُمْ⁴
أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُمْ، فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ، إِذَا سَلَّمْتُمْ مَا
آتَيْتُمْ¹¹، بِالْمَعْرُوفِ. وَأَتَّقُوا
اللَّهَ. ~ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

وإذا طلقتم النساء فليغن
اجلهن ما يعضلوهن ان
سكن أزواجهن اذا
تراضوا بينهم بالمعروف
ذلك يوعظ به من كان
مكلم يومر بالله واليوم
الآخر ذلكم اركى لكم
واطهر والله يعلم واسم لا
يعلمون

والولدات يرضعن اولدهن
حولن كاملن لمن اراد
ان ينام الرضاعة وعلى
المولود له رزقهن
وكسوتهن بالمعروف لا
تكلف نفس الا وسعها لا
تضار ولده بولدها ولا
مولود له بولده وعلى
الوارث مثل ذلك ما
ارادوا فصلا عن
مهما وساور ما حاي
عليهما وار ادكم ان
يسرصعوا اولدكم ما
حاي عليكم اذا سلمتم
ما اسمتم بالمعروف واسموا
الله واعلموا ان الله بما
يعملون بصير

¹ (1) تَعْضُلُوهُنَّ ♦ (س1) عن مَعْقِل بن يَسَار أنها نزلت فيه. قال: كنتُ زَوْجَتِ أَخْتَا لي من رجل، فطلقها حتى إذا انقضت عدتها جاء يخطبها، فقلت له: زَوْجَتِكَ وَأَفَرَشْتِكَ وأكرمتك فطلقتها ثم جئت تخطبها، لا والله لا تعود إليها أبدًا. قال: وكان رجلاً لا بأس به، فكانت المرأة تريد أن ترجع إليه، فنزلت هذه الآية، فقلت: الآن أفعل يا رسول الله، فزوجتها إياه ♦ (ت1) عبارة «وَإِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَلْيُغْنِ أَجْلَهُنَّ» وفقاً للشافعي تعني في الآية السابقة قبل انقضاء عدة المطلقه لأنه لا يحق ان تنكح غير من طلقها، وفي الثانية بعد انقضاء العدة (تفسير الماوردي http://goo.gl/7TM5Ag) (ت2) لا تَعْضُلُوهُنَّ: لا تضيقوا عليهن وتمنعوهن.

² (1) تَتِمُّ، يُكْمَل، تكملوا (2) الرِّضَاعَةُ، الرِّضَاعَةُ، الرِّضْعَةُ (3) وَكِسْوَتُهُنَّ (4) تُكَلَّفُ نَفْسٌ، تُكَلَّفُ نَفْسًا (5) وَسْعَهَا (6) تُضَارُّ وَالدَّةُ (7) تُضَارُّ، تُضَارُّ، تُضَارُّ، يُضَارُّ، تُضَارُّ، تُضَارُّ (8) الورثة (9) أَرَادَ (10) فَصَالًا (11) آتَيْتُمْ، أَوْتَيْتُمْ ♦ (ن1) الرضاعة لمدة سنتين منسوخ جزئياً بالفقرة اللاحقة التي تسمح الفصل قبل تلك المدة بتراضي الزوجين «فَإِنْ أَرَادَا فِصَالًا عَنْ تَرَاضٍ مِنْهُمَا وَتَشَاوُرٍ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا» ♦ (م1) في التلمود حسب أحد آراء الربيين يجب إرضاع الطفل أربع وعشرين شهراً، وبعد

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ
وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا
يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ وَعَشْرًا فَإِذَا بَلَغْنَ
أَجَلَهُنَّ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ
بِالْمَعْرُوفِ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ¹ مِنْكُمْ
وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا، يَتَرَبَّصْنَ
بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ
وَعَشْرًا². فَإِذَا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ،
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ³ فِيمَا فَعَلْنَ
فِي أَنْفُسِهِنَّ، بِالْمَعْرُوفِ¹. ~
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

والذين يتوفون منكم
ويذرون أزواجاً
يتربصن أنفسهن أربعة وعشراً
مداً بلعن أجلهن
عليكم مما فعلن من
بالمعروف والله بما
تعملون حسيب

ذلك يصير كمن يمتص شيئاً كريهاً. وإذا كانت والدته مطلقة، لا يحق لمطلقها إجبارها على إرضاع الطفل. ولكن إذا رفض الطفل أن يرضع إلا منها، فعلى الزوج أن يدفع لها اجرة لكي ترضعه ويجبرها على ذلك لتفادي ضرر الطفل (http://goo.gl/oQAXMc Kethuboth 60a) ♦ ت1) تناقض: مدة الرضاعة في الآيتين 2\87: 233 و 31\57: 14 عامان، وتقول الآية 46\66: 15 «وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا» مما يعني أن مدة الحمل ستة أشهر. غلط في الحساب أم غلط في مدة الحمل؟ لحل المشكلة اعتبر المفسرون أن ستة أشهر هي مدة اقل الحمل (الزمخشري (http://goo.gl/qlCpLW). ت2) خطأ: التفات من صيغة «وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا» إلى صيغة «مَوْلُودٌ لَهُ بِوَلَدِهِ»، ومن المفضل القول: والد بولده ت3) نص ناقص وتكميله: لَا تَضَارُّرَ وَالِدَةٌ بِوَلَدِهَا أَبَاهُ وَلَا يَضَارُّرَ مَوْلُودٌ لَهُ بَوْلَدِهِ أُمُّهُ وَعَلَى وَارِثِ الْمَوْلُودِ أَنْ لَا يَضَارُّرَ أُمُّهُ وَلَا أَبَاهُ، وقيل معناه: على الوارث الإنفاق على المولود (مكي، جزء أول، ص 99) ت4) خطأ: التفات من الغائب «أَرَادَا» إلى المخاطب «أَرَدْتُمْ».

¹ (1) يَتَوَفَّوْنَ (2) وعشر ليال (3) عليهما ♦ ت1) هذه الآية مقطعة الأوصال إذ ليس هناك خبر للفقرة الأولى «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا». ولو أنه قال مثلاً: «واللاتي يتوفى عنهن أزواجهن ويذروهن يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً» لأصبحت الجملة مفهومة ووافق الخبر «يتربصن» المبتدأ «اللاتي» في تأنيثه. ووجه سيبويه في إعراب هذه الآية: «الذين»: مبتدأ والخبر محذوف تقديره: وفيما يتلى عليكم حكم الذين يتوفون منكم، وقوله «يتربصن» بيان الحكم المتلو. ويلاحظ أن العدد «عشراً» قد وافق المعدود أيام في التذكير، ولكن النحاة استدركوا ذلك فقالوا «عشراً» أي «عشر ليال» كما في القراءة المختلفة (عكس المعدود لأن ليلة مؤنث) (أوزون: جناية سيبويه، ص 126).

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا
عَرَّضْتُمْ بِهِ مِنْ خِطْبَةٍ
النِّسَاءِ أَوْ أَكْنَنْتُمْ فِي
أَنْفُسِكُمْ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ
سَتَذْكُرُونَهُنَّ وَلَكِنْ لَا
تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا إِلَّا أَنْ
تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا وَلَا
تَعْزَمُوا عُقْدَةَ النِّكَاحِ حَتَّى
يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
حَلِيمٌ

وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيْمَا
عَرَّضْتُمْ¹ بِهِ مِنْ خِطْبَةٍ²
النِّسَاءِ، أَوْ أَكْنَنْتُمْ² فِي
أَنْفُسِكُمْ. عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ
سَتَذْكُرُونَهُنَّ. وَلَكِنْ لَا
تُؤَاعِدُوهُنَّ سِرًّا، إِلَّا أَنْ
تَقُولُوا قَوْلًا مَعْرُوفًا. وَلَا
تَعْزَمُوا [...] ت³ عُقْدَةَ النِّكَاحِ
حَتَّى يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ.
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي
أَنْفُسِكُمْ، فَاحْذَرُوهُ. ~ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، حَلِيمٌ.

ولا جناح عليكم مما
عرضتم به من خطبه
النساء او اكننتم في
انفسكم علم الله انكم
ستذكروهن ولكن لا
تواعدوهن سرا الا ان
تقولوا قولا معروفا ولا
تعزموا عقدة النكاح
حتى يبلغ الكتاب اجله
واعلموا ان الله يعلم ما في
انفسكم ما حذروه
واعلموا ان الله غفور حلیم

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ
النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ أَوْ
تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً
وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ
قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ
مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا
عَلَى الْمُحْسِنِينَ

لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ
النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمْسُوهُنَّ¹، أَوْ
تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً.
[...] ت¹ وَمَتَّعُوهُنَّ. عَلَى
الْمَوْسِعِ² قَدْرُهُ³ وَعَلَى
الْمُقْتَرِ² قَدْرُهُ³ ن¹، مَتَاعًا
بِالْمَعْرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ س¹.

لا جناح عليكم ان
طلقم النساء ما لم تمسوهن
او تفرضوا لهن فريضة
ومتعوهن على الموسع قدره
وعلى المقتر قدره متعا
بالمعروف حقا على المحسنين

¹ (1) عليهما (2) خطاب ♦ (ت 1) عَرَّضْتُمْ: لمحتم (ت 2) أَكْنَنْتُمْ: اخفيتم (ت 3) نص ناقص وتكميله: ولا تعزموا [على] عقدة النكاح (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 168). وتبرير الخطأ: تضمن عزم معنى نوى.

² (1) تَمَسَّوْهُنَّ، تَمَسَّوْهُنَّ (2) الْمَوْسِعُ (3) قَدْرُهُ، قَدْرُهُ - إسم منصوب، قَدْرُهُ - فعل ماض ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: الفقرة الأولى من الآية 236 مبهمة وقد فسرها البيضاوي: لا تبعة على المطلق من مطالبة المهر إذا كانت المطلقة غير ممسوسة ولم يسم لها مهراً... فطلقوهن ومتعوهن ... لجبر إباحش الطلاق (<http://goo.gl/yKDmii>). فيكون تكميل الآية وفقاً للبيضاوي: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ [من مطالبة المهر] مَا لَمْ تَمَسَّوْهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً [فطلقوهن] وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ. وفسرها المنتخب: ولا إثم عليكم - أيها الأزواج - ولا مهر إذا طلقتم زوجاتكم قبل الدخول بهن وقبل أن تُقَدِّروا لهن مهراً، ولكن أعطوهن عطية من المال يتمتعن بها لتخفيف آلام نفوسهن (<http://goo.gl/Mbdmj9>). فيكون تكميل الآية وفقاً للمنتخب: لَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ [ولا مهر] إِنْ طَلَقْتُمْ النِّسَاءَ مَا لَمْ تَمَسَّوْهُنَّ أَوْ تَفْرِضُوا لَهُنَّ فَرِيضَةً وَمَتَّعُوهُنَّ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرُهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرُهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ (ت 2) الْمَوْسِعُ: الموسر، ذو السعة. الْمُقْتَرِ: الفقير في ضيقة ♦ (س 1) أنظر هامش الآية 2\87: 241 ♦ (ن 1) فريضة تمتيع المرأة المطلقة منسوخ جزئياً بالآية 2\87: 237 التي تسن على النصف في حالة عدم الدخول «وَإِنْ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ» والآية 33\90: 49 التي تقصي العدة في حالة عدم الدخول «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا فَمَتَّعُوهُنَّ وَسِرَّحُوهُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا».

وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً فَنِصْفُ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدُهُ الزَّكَاحَ وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَإِنْ طَلَّقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمْسُوهُنَّ¹، وَقَدْ فَرَضْتُمْ لَهُنَّ فَرِيضَةً، [...] ¹ت فَنِصْفُ² مَا فَرَضْتُمْ. إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ³، أَوْ يَعْفُوَ الَّذِي بِيَدِهِ عَقْدُهُ الزَّكَاحَ. وَأَنْ تَعْفُوا⁴، أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى. وَلَا تَنْسُوا⁵ الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

وار طلقتموهن من قبل ان تمسوهن ومك فرضتم لهن فريضة نصف ما فرضتم الا ان يعفون او يعفو الذي بيده عقده النكاح وان تعفوا اقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم ان الله بما تعملون بصير

حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ

[حَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ، [...] ¹ت وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى¹س¹. وَقُومُوا لِلَّهِ، قَانِتِينَ²س²].

حفظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وموموا لله مسير

فَإِنْ خِفْتُمْ فَرَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ

فَإِنْ خِفْتُمْ، [...] ¹ت فَرَجَالًا¹ أَوْ رُكْبَانًا²س². فَإِذَا أَمِنْتُمْ، فَأَذْكُرُوا اللَّهَ كَمَا عَلَّمَكُمْ مَا لَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ²].

ان خفتم رجالا او ركبانا ماذا امنتم ماذا علمكم ما لم تكونوا تعلمون

- ¹ (1) ثَمَّاسُوهُنَّ، ثَمَّاسُوهُنَّ (2) فَنِصْفُ، فَنِصْفُ (3) أَنْ يَعْفُونَ، أَنْ يَعْفُونَ، أَوْ يَعْفُونَ (4) وَأَنْ يَعْفُوا (5) تَنَاسُوا، تَنَاسُوا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [فعليكم] نصف (مكي، جزء أول، ص 101).
- ² (1) وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى صلاة العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وصلاة العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وهي العصر، وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى وهي صلاة العصر (2) قِرَاءَةُ شِيعِيَّة: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى صَلَاةِ الْعَصْرِ وَقُومُوا لِلَّهِ قَانِتِينَ (الكليني مجلد 3، ص 412) ♦ (ت1) آية ناقصة وتكميلها: حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ [وخاصة] الصَّلَاةِ الْوُسْطَى (المنتخب <http://goo.gl/sWhFPT>، الجلالين <http://goo.gl/NRcGf9>) (ت2) قَانِتِينَ: خَاضِعِينَ ♦ (س1) عن زيد بن ثابت: كان النبي يصلي الظهر بالهاجرة وكانت أثقل الصلاة على أصحابه فنزلت هذه الآية. وعن زيد بن ثابت أن النبي كان يصلي الظهر بالهجير فلا يكون وراءه إلا الصف والصفان والناس في قائلتهم وتجارتهم فنزلت هذه الآية ♦ (س2) عن زيد بن أرقم: كنا نتكلم على عهد النبي في الصلاة يكلم الرجل منا صاحبه وهو إلى جنبه في الصلاة حتى نزلت وقوموا لله قانتين فأمرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام.
- ³ (1) فَرَجَالًا، فَرَجَالًا، فَرَجَلًا، فَرَجَلًا (2) فَرَجَالًا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ خِفْتُمْ [فصلوا] رَجَالًا أَوْ رُكْبَانًا (الجلالين <http://goo.gl/9KzJFj>) (ت1) خطأ: هذه الآية والآية السابقة حشرتنا حشرًا بين آيتين عن المطلقات والمتوفي عنها زوجها ♦ (م1) تقول المشنا: إذا كان الشخص راكبًا على حمار فعليه ان ينزل عنه ويصلي. وإذا لم يتمكن من النزول، فعليه ان يدير وجهه لأورشليم، وإذا لم يتمكن، فعليه ان يركز فكره على قدس الأقداس (Berakhot 28b) <http://goo.gl/WnRTuS>). ويقول التلمود: إذا كنت خارج فلسطين، فعليك ان توجه فكرك نحو أرض إسرائيل، وإن كنت في أرض إسرائيل فعليك ان توجه فكرك نحو المعبد، وإذا كنت في المعبد، فعليك ان توجه فكرك نحو قدس الأقداس (<http://goo.gl/UrZzWr>، Berakhot 30b، Katsh، ص 113 و157). وانظر أيضًا هامش الآية 89\3: 191 بخصوص الصلاة قِيَامًا وقَعُودًا.

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ مُوتُوا ثُمَّ أَحْيَاهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ

وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا، [...] ¹ وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ ¹ت: مَتَاعًا [...] ¹ إِلَى الْحَوْلِ، غَيْرَ [...] ¹ت: إِخْرَاجٍ ²ت: فَإِنْ خَرَجْنَ، فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ، مِنْ مَعْرُوفٍ. ~ وَاللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ ¹س.

وَالْمُطَلَّاتِ مَتَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ. ~ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ ¹س.

كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!

[...] أَلَمْ تَرَ إِلَى ¹ت: الَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ، وَهُمْ أُلُوفٌ، حَذَرَ الْمَوْتِ؟ فَقَالَ لَهُمُ اللَّهُ: «مُوتُوا». ثُمَّ أَحْيَاهُمْ ¹س. إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ.

والذين يتوفون منكم ويذرون زوجاتهم متاعا الى الحول غير اخراج ما خرجن فلا جناح عليكم في ما فعلن في انفسهن من معروف والله عزيز حكيم

وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين

كذلك يبين الله لكم آياته لعلكم تعقلون
الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وهم الوم حذر الموت فقال لهم الله موتوا ثم احياهم ان الله ذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون

¹ (1) وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ، الْوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِهِمْ، مَتَاعٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عَلَيْهِمْ وَصِيَّةٌ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِهِمْ، كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْوَصِيَّةُ لِأَزْوَاجِكُمْ (2) قراءة شيعية: غير مخرجات (السياري، ص 23) (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا [فعلهم] وَصِيَّةً لِأَزْوَاجِهِمْ مَتَاعًا [بسكنى] إِلَى الْحَوْلِ [غَيْرَ ذَوِي] إِخْرَاجٍ [أو: غير مخرجات] (مكي، جزء أول، ص 101؛ ابن عاشور، جزء 2، ص 473 <http://goo.gl/F6eHQc> ♦ س1) عن مقاتل بن حيان: قدم رجل من أهل الطائف المدينة وله أولاد رجال ونساء، ومعه أبواه وامراته، فمات بالمدينة، فرفع ذلك إلى النبي فأعطى الوالدين، وأعطى أولاده بالمعروف، ولم يعط امرأته شيئاً، غير أنه أمرهم أن ينفقوا عليها من تركتها زوجها إلى الحول (♦ ن1) مدة سنة منسوخة بالآية 2\87: 234 التي تسن على أربعة أشهر وعشر أيام «وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا» أو بالآية 4\92: 12 التي تتكلم عن الوراثة «وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ». فحسب هذا الرأي سكنى حول كامل كان حَقًّا لأزواج المتوفين، يجب لهن بعد وفاة أزواجهن، أوصوا بذلك أو لم يوصوا. ثم نسخ ذلك باعتدادهن بأربعة أشهر وعشر، وبإيجاب الميراث لهن بمقدار الثمن إن كان للزوج ولد، وبمقدار الربع إن لم يكن له ولد. ويلاحظ هنا أن الآية 2\87: 234 ناسخة للآية 2\87: 240 رغم أنها سابقة لها، مما يعني خطأ في الترتيب.

² (1) هذه الفقرة حشو لأن مضمونها جاء في الآيات السابقة (♦ س1) عن ابن زيد: لما نزلت الآية 2\87: 236 «وَمَتَّعُوهُمْ عَلَى الْمَوْسِعِ قَدْرَهُ وَعَلَى الْمُقْتَرِ قَدْرَهُ مَتَاعًا بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُحْسِنِينَ» قال رجل إن أحسنت فعلت وإن لم أرد ذلك لم أفعل فنزلت هذه الآية.

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ

وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ. ~
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

وَمَلُوا مِ سَبِيلِ اللَّهِ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ
أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ
يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَإِلَيْهِ
تُرْجَعُونَ

[---] مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا، فَيُضَاعِفُهُ¹ لَهُ
أَضْعَافًا كَثِيرَةً؟ وَاللَّهُ
يَقْبِضُ¹ [...] ت²³ وَيَبْسُطُ^{2م}
[...] ت²، ~ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ³.

مَنْ ذَا الَّذِي يَقْرِضُ اللَّهَ
مِقْرَضًا حَسَنًا مَبْصُومًا لَهُ
أَضْعَافًا كَثِيرَةً وَاللَّهُ
يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ وَاللَّهُ
يُرْجَعُونَ

¹ ت (1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ♦ س (1) عند الشيعة: عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر: قلت له: حدثني عن هذه الآية قلت: أحياءهم حتى نظر الناس إليهم، ثم أماتهم من يومهم، أو ردهم إلى الدنيا حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء؟ قال: بل ردهم الله حتى سكنوا الدور، وأكلوا الطعام، ونكحوا النساء، ولبثوا بذلك ما شاء الله، ثم ماتوا بأجالهم ♦ م (1) قارن: «وكانت علي يد الرب فأخرجني بروح الرب، ووضعني في وسط السهل وهو ممثلي عظاما، وأمرني عليها من حولها، فإذا هي كثيرة جدا على وجه السهل، وإذا بها يابسة جدا. فقال لي: «يا ابن الإنسان، أترى تحيا هذه العظام؟» فقلت: «أيها السيد الرب، أنت تعلم». فقال لي: «تنبأ على هذه العظام وقُل لها: أيُّها العظام اليايسة، اسمعي كلمة الرب. هكذا قال السيد الرب لهذه العظام: هاءنذا أدخل فيك روحا فتحيين. أجعل عليك عصباً وأنشئ عليك لحماً وأبسط عليك جلداً وأجعل فيك روحاً فتحيين وتعلمين أنني أنا الرب». فتنبأت كما أمرت. فكان صوت عند تنبؤي، وإذا بارتعاش، فتقاربت العظام كل عظم إلى عظمه. ونظرت فإذا بالعصب واللحم قد نشأ عليها، وبسط الجلد عليها من فوق ولم يكن بها روح. فقال لي: «تنبأ للروح، تنبأ يا ابن الإنسان وقُل للروح: هكذا قال السيد الرب: هلم أيُّها الروح من الرياح الأربع، وهب في هؤلاء المقتولين فيحيوا». فتنبأت كما أمرني، فدخل فيهم الروح، فعاشوا وقاموا على أقدامهم جيشاً عظيماً جداً. فقال لي: «يا ابن الإنسان، هذه العظام هي بيت إسرائيل بأجمعهم. ها هم قائلون: قد يبست عظامنا وهلك رجاؤنا وفضي علينا. لذلك تنبأ وقُل لهم: هكذا قال السيد الرب: هاءنذا أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم يا شعبي، وأتي بكم إلى أرض إسرائيل، فتعلمون أنني أنا الرب، حين أفتح قبوركم وأصعدكم من قبوركم يا شعبي. وأجعل روحي فيكم فتحيون، وأقركم في أرضكم، فتعلمون أنني أنا الرب تكلمت وصنعت، يقول الرب» (حزقيال 37: 1-14). وقارن أيضاً التلمود <http://goo.gl/pumNiy> Talmud, Ta'anit, 23a

² (1) فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَاعِفُهُ (2) وَيَبْسُطُ (3) تَرْجَعُونَ، يَرْجَعُونَ ♦ س (1) عن ابن عمر: لما نزلت الآية 245: 2\87 «مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أُنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سَنَابِلٍ مِنْهُ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ» قال النبي: «رب زد أمتي» فنزلت هذه الآية ♦ م (1) قارن: «مَنْ يَرْحِمِ الْفَقِيرَ يَقْرِضُ اللَّهَ فَهُوَ يُجَازِيهِ عَلَى صَنِيعِهِ» (امثال 19: 17). م (2) يقول ذي الإصبع العدواني. «أن الذي يقبض الدنيا ويبسطها أن كان أغناك عني سوف يغنييني» (خزانة الأدب للبغدادي باب الشاهد الثالث والعشرون بعد الخمسمائة، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي) ♦ ت (1) قدمت الآية فعل يقبض على فعل يبسط. وعبارة يقبض الله الرزق: يضيقه. ولكن هناك من يفسر الفعل «يقبض» في هذه الآية بمعنى يقبل ويأخذ، وهذا ذخرف في الآخرة، ويبسط، وهذا بركة في المال والخلف (المسيري، ص 244-245). ت (2) نص ناقص وتكميله: وَاللَّهُ يَقْبِضُ [الرزق ويبسطه] (الجلالين <http://goo.gl/gCpjPE>).

أَلَمْ تَرَ إِلَى الْمَلَا مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَلَكًا يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ أَلَّا تُقَاتِلُوا قَالُوا وَمَا لَنَا أَلَّا نُقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَانَا فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ تَوَلَّوْا إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ

أَلَمْ تَرَ إِلَى¹ الْمَلَا^{1م} مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ، مِنْ بَعْدِ مُوسَى، إِذْ قَالُوا لِنَبِيِّ لَهُمْ: «ابْعَثْ لَنَا مَلَكًا^{2م}، [...] تَقَاتِلْ^{2ت} فِي سَبِيلِ اللَّهِ؟» قَالَ: «هَلْ عَسَيْتُمْ^{3ت3} إِنْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِتَالُ، أَلَّا تُقَاتِلُوا؟» قَالُوا: «وَمَا لَنَا [...] تَقَاتِلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَقَدْ أُخْرِجْنَا^{4م} مِنْ دِيَارِنَا [...] وَأَبْنَانَا^{5م}؟» فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ، تَوَلَّوْا^{6ت}، إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ⁷. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.

الم تَرَ الى الملا من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعد لنا ملكا يقاتل في سبيل الله قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال الا تقاتلوا قالوا وما لنا الا نقاتل في سبيل الله وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلَكًا قَالُوا أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِنَ الْمَالِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللَّهُ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: «إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ^{1م} مَلَكًا». قَالُوا: «أَنَّى يَكُونُ لَهُ الْمُلْكُ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ، وَلَمْ يُؤْتَ^{2ت} سَعَةً^{3م} مِنَ الْمَالِ؟» قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ^{2ت}، وَزَادَهُ بَسْطَةً^{4ت4م3} فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ». وَاللَّهُ يُؤْتِي^{5ت} مُلْكَهُ مَنْ يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ وَاسِعٌ، عَلِيمٌ.

وما ل لهم نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم ينسب له من المال ما اراد الله اصطفيه عليكم وراده بسطه في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء والله واسع عليم

¹ (1) الْمَلَا، الْمَلَو (2) يُقَاتِلُ، يُقَاتِلُ، يُقَاتِلُ (3) عَسَيْتُمْ (4) أُخْرِجْنَا (5) وَأَبْنَانَا، وَأَبْنَانَا (6) عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِمْ (7) إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَلِيلٌ مِنْهُمْ (8م) يتكلم سفر الخروج (24: 1 و 9) وسفر العدد (11: 16 و 24-25) عن سبعين رجل من شيوخ اسرائيل. (م2) هذه إشارة إلى صموئيل الذي مسح شاول ملكًا، وهو ما تنطرق له الآية اللاحقة (صموئيل الأول الفصول 8 و 9 و 10). وفي القرآن الهدف من تعيين ملك هو القتال، بينما في سفر صموئيل الأول الهدف هو القضاء: «ولمّا شاخ صموئيل، أقام ابنه قاضيًا لإسرائيل. وكان اسم ابنه البكر يوناثان، واسم الثاني أيبا، وكانا قاضيين في بئر سبع. ولم يسر أبناؤه في سبيله، ولكنهما مالا إلى الكسب وقبلا الرشوة وحرّفا الحق، فاجتمع شيوخ إسرائيل كلّهم وأتوا صموئيل في الرّامة، وقالوا له: «إنّك قد شخّت، وابناك لا يسيران في سبيلك. فأقم الآن علينا ملكًا يقضي بيننا كسائر الأمم» (صموئيل الأول 8: 1-5) (م1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه (ت2) نص ناقص وتكميله: [لكي] نقاتل، إلا أن تكون ابعد لنا ملكًا يقاتل، كما في القراءة المختلفة (ت3) قد يكون أصل الكلمة حسبتم أو عصيتم. وقد فسرهما الجاللين بمعنى لعلمكم (<http://goo.gl/74IuGH>) (ت4) نص ناقص وتكميله: وما لنا [في] أن لا نقاتل، أو اعتبار أن المدغمة في ألا زائدة (مكي، جزء أول، ص 104) (ت5) نص ناقص وتكميله: وَقَدْ أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا [وابعدنا عن] أَبْنَانَا (ابن عاشور، جزء 2، ص 487 <http://goo.gl/r27yc1>) (ت6) تَوَلَّوْا: أحجموا (المنتخب <http://goo.gl/88foUp>).

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ إِنَّ آيَةَ
مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ
فِيهِ سَكِينَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ
وَبَقِيَّةٌ مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى
وَأَلُ هَارُونَ تَحْمِلُهُ
الْمَلَائِكَةُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً
لِّكُمْ إِن كُنْتُمْ مُّؤْمِنِينَ

وَقَالَ لَهُمْ نَبِيُّهُمْ: «إِنَّ آيَةَ
مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ¹ التَّابُوتُ²،
فِيهِ سَكِينَةٌ³ مِّن رَّبِّكُمْ، وَبَقِيَّةٌ
مِّمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ
هَارُونَ³، تَحْمِلُهَا⁴ الْمَلَائِكَةُ. إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَةً لَّكُمْ، ~ إِن كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ».

ومال لهم سيهم ان انه ملكه
ان باسطم التابوت منه
سكينة من ربكم وبقيته مما
ترك آل موسى وآل هرون
حمله الملائكة ان في ذلك
لايه لكم ان كنتم مؤمنين

¹ (1) الْمَلِكُ (2) يُوتِ (3) سِعةً (4) بُسْطَةً، بَصْطَةً (5) يُوتِي ♦ ت (1) هو شاول وكلمة طالوت قد تكون إشارة إلى طوله كما جاء في سفر صاموئيل الأول: «وكان له ابن اسمه شاول، شاب جميل، لم يكن في بني إسرائيل رجل أجمل منه. وكان يزيد طولاً على كل الشعب من كتفه فما فوق» (2: 9). (2) خطأ: اصْطَفَاهُ منكم. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفى معنى فضَّل ت (3) بَسْطَةً: توسعة. تستعمل الآية 2\87: 247 بسطة، بينما تستعمل الآية 7\39: 69 بصطة ♦ م (1) قارن: وانصَرَفَ شاولُ أيضاً إلى بيته في جَبَع، وانصَرَفَ معه البواسِلُ الَّذِينَ مَسَّ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ. وَأَمَّا الَّذِينَ لَا خَيْرَ فِيهِمْ فَقَالُوا: كَيْفَ يُخْلِصُنَا هَذَا؟ واحتقروه ولم يهدوا إليه هدائياً. فتصامَّ عنهم (صاموئيل الأول 10: 26-27).

² (1) يَأْتِيَكُمُ (2) التَّابُوتُ، التَّبُوتُ (3) سَكِينَةٌ (4) يَحْمِلُهَا ♦ م (1) تابوت: الصندوق الذي كان فيه لوحا الشريعة وغير ذلك، ويسمى تابوت العهد، وأصل الكلمة مصري قديم وقد دخلت العبرية والآرامية والحشية واستعملها القرآن دون ترجمتها. وقد جاء ذكر لتابوت العهد في تنثية (10: 5) وصموئيل الأول (14: 8) وصاموئيل الثاني (6: 2) الخ. م (2) فسر معجم الفاظ القرآن كلمة سَكِينَةٌ كما يلي: الهدوء والثبات وطمانينة القلب. ولكن في هذه الآية كلمة سَكِينَةٌ مأخوذة من العبرية وتعني الوجود الإلهي كما تذكره الآيتان: «يَصْنَعُونَ لِي مَقْدِسًا فَأَسْكُنُ فِيهَا بَنِيَّ» (خروج 25: 8)؛ «وَأَسْكُنُ فِي وَسْطِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَكُونُ لَهُمْ إِلَهًا» (خروج 29: 45). ونجد إشارة إلى ذلك في يوحنا 1: 14: «والكَلِمَةُ صَارَ بَشَرًا فَسَكَنَ بَيْنَنَا». م (3) يقول سفر الملوك الأول: «ولم يكن في التابوت إلا لوحا الحجر اللذان وضعهما فيه موسى في حوريب، حيث عاهد الرب بني إسرائيل عند خروجهم من أرض مصر» (8: 9) ولكن الرسالة إلى العبرانيين تقول: «وكان وراءَ الحِجابِ الثَّانِي الحَيَمَةُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا قُدْسُ الْأَقْدَاسِ، وفيها المَوْقِدُ الذَّهَبِيُّ لِلْبُخُورِ وتابوتُ الْعَهْدِ وَكُلُّهُ مَعْشَى بِالذَّهَبِ، وفيه وعاءٌ ذَهَبِيٌّ يَحْتَوِي المَنِّ وَعَصَا هَارُونَ الَّتِي أَوْرَقَتْ وَلَوْحِي الْعَهْدِ» (9: 3-4).

فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ
بِالْجُنُودِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ
مُبْتَلِيكُمْ بَنَهْرٍ فَمَنْ شَرِبَ
مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي وَمَنْ لَمْ
يَطْعَمْهُ فَإِنَّهُ مِنِّي إِلَّا مَنِ
اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ
فَشَرَبُوا مِنْهُ إِلَّا قَلِيلًا
مِنْهُمْ فَلَمَّا جَاوَزَهُ هُوَ
وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ قَالُوا لَا
طَاقَةَ لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ
وَجُنُودِهِ قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ
أَنَّهُمْ مُلَاقُوا اللَّهِ كَمْ مِنْ فِئَةٍ
قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ
الصَّابِرِينَ

فَلَمَّا فَصَلَ¹ طَالُوتُ
بِالْجُنُودِ، قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ
مُبْتَلِيكُمْ بَنَهْرٍ². فَمَنْ شَرِبَ
مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي²، وَمَنْ لَمْ
يَطْعَمْهُ³ فَإِنَّهُ مِنِّي، إِلَّا مَنْ
اغْتَرَفَ غُرْفَةً³ بِيَدِهِ¹».
فَشَرَبُوا مِنْهُ، إِلَّا قَلِيلًا⁴ مِنْهُمْ.
فَلَمَّا جَاوَزَهُ، هُوَ وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا مَعَهُ، قَالُوا: «لَا طَاقَةَ
لَنَا الْيَوْمَ بِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ²».
قَالَ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا
اللَّهِ: «كَمْ مِنْ فِئَةٍ⁵ قَلِيلَةٍ
غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً³ بِإِذْنِ اللَّهِ!
~ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ».

فلما فصل طالوت
بالجنود مال ار الله
مبتليكم بنهر فمن شرب
منه فليس مني ومن لم
يطعمه مائه مني الا من
اغترف عرقة بيده
مشرىوا منه الا قليلا منهم
فلما جاوزة هو والذين امنوا
معه مالوا لا طاقه لنا اليوم
بحالوت وجنوده مال الذين
يظنون انهم ملقوا الله
كم من منة قليلة
غلبت منة كثيرة باذن الله
مع الصبرين

وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ
وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا
وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ

وَلَمَّا بَرَزُوا¹ لِجَالُوتَ
وَجُنُودِهِ، قَالُوا: «رَبَّنَا! أَفْرِغْ
عَلَيْنَا صَبْرًا، وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا، ~
وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ».

ولما برزوا لحالوت وجنوده
مالوا ربنا امزع علينا
صبرا وسب اعدائنا
وانصرنا على الكافرين

¹ (1) بَنَهْرٍ (2) مِنِّي (3) غُرْفَةً (4) قَلِيلٌ (5) وَكَأَيِّن (6) فِئَةٍ ♦ (ت 1) فصل: ابتعد عن المكان (ت 2) استعمل القرآن كلمة «نهر» بدلاً من انهار. وهنا جاءت بصيغة المفرد كما يدل عليه سياق الجملة اللاحقة. ولذا تعتبر خطأ وصحيحها كما في القراءة المختلفة: بَنَهْرٍ (ت 3) يَطْعَمْهُ: يشربه ♦ (م 1) ينسب العهد القديم هذه الرواية إلى جدعون وليس إلى شاول. نقرأ في سفر القضاة: «فَبَكَرَ يَرْبَعُلُ، وَهُوَ جَدْعُونُ، وَجَمِيعُ الْقَوْمِ الَّذِينَ مَعَهُ، وَعَسَكُرُوا فِي عَيْنِ حَرُودَ، وَكَانَ مُعَسَكِرُ مَدْيَنَ إِلَى الشَّامِ، نَحْوَ ثَلَاثِ الْمَوْرَةِ فِي السَّهْلِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ: إِنَّ الْقَوْمَ الَّذِينَ مَعَكَ هُمْ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ أُسَلِّمَ مَدْيَنَ إِلَى أَيْدِيهِمْ، فَيَفْتَخِرَ عَلَيَّ إِسْرَائِيلُ وَيَقُولَ: يَدِي خَلَصْتَنِي. فَالآنَ نَادِ عَلَى مَسَامِعِ الشَّعْبِ وَقُلْ: مَنْ كَانَ خَائِفًا مُرْتَعْشًا، فَلْيَرْجِعْ وَيَنْصَرِفْ مِنْ جَبَلِ جَلْعَادَ. فَرَجَعَ مِنَ الشَّعْبِ اثْنَانِ وَعِشْرُونَ أَلْفًا، وَبَقِيَ مَعَهُ عَشْرَةُ أَلْفٍ. فَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ: إِنَّ الشَّعْبَ لَا يَزَالُ كَثِيرًا، فَأَنْزِلْهُمْ إِلَى الْمَاءِ وَأَنَا أَمَحِّصُهُمْ هُنَاكَ مِنْ أَجْلِكَ. فَالَّذِي أَقُولُ لَكَ: هَذَا يَنْطَلِقُ مَعَكَ، فَذَلِكَ يَنْطَلِقُ مَعَكَ، وَكُلُّ مَنْ قُلْتُ لَكَ: هَذَا لَا يَنْطَلِقُ مَعَكَ، فَهُوَ لَا يَنْطَلِقُ. فَأَنْزَلَ الشَّعْبَ إِلَى الْمَاءِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ: كُلُّ مَنْ وَلَغَ فِي الْمَاءِ بِلِسَانِهِ كَمَا يَلْعُ الْكَلْبُ، فَأَقِمَّهُ جَانِبًا، وَكَذَا كُلُّ مَنْ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِ لِيَشْرَبَ. فَكَانَ عَدَدُ مَنْ وَلَغَ فِي الْمَاءِ مِنْ رَاحَتِهِ إِلَى فَمِهِ ثَلَاثَ مِئَةِ رَجُلٍ، وَسَائِرُ الشَّعْبِ أَجْمَعُ جَثَا عَلَى رُكْبَتَيْهِمْ لِيَشْرَبُوا. فَقَالَ الرَّبُّ لِيَدْعُونَ: بِهِؤُلَاءِ الثَّلَاثِ مِئَةِ رَجُلٍ، الَّذِينَ وَلَغُوا، أَخْلِصْكُمْ وَأُسَلِّمَ مَدْيَنَ إِلَى يَدِكَ. وَأَمَّا سَائِرُ الْقَوْمِ، فَلْيَرْجِعْ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى مَكَانِهِ» (7: 1-7). (م 2) أنظر قتال جليات (جالوت في القرآن) في صاموئيل الأول فصل 17. (م 3) قارن: «وَيُطَارِدُونَ أَعْدَاءَكُمْ فَيَسْفُطُونَ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ، فَيُطَارِدُ الْخَمْسَةُ مِنْكُمْ مِئَةً وَيُطَارِدُ الْمِئَةُ مِنْكُمْ رِبْوَةً وَيَسْفُطُ أَعْدَاؤَكُمْ أَمَامَكُمْ بِالسَّيْفِ» (لاويين 26: 7-8).

² (ت 1) بَرَزُوا: خرجوا.

فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ
دَاوُدُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ
الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ
مِمَّا يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
النَّاسَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ
لَفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ
ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ
تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا
عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ
الْمُرْسَلِينَ

تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ
مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ
دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ
مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ
بِرُوحِ الْقُدُسِ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ
كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا
اقْتَتَلُوا وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا
يُرِيدُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا
خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ
وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ

فَهَزَمُوهُمْ، بِإِذْنِ اللَّهِ. وَقَتَلَ
دَاوُدُ جَالُوتَ¹. وَآتَاهُ اللَّهُ
الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ، وَعَلَّمَهُ مِمَّا
يَشَاءُ². وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ، لَفَسَدَتِ
الْأَرْضُ. ~ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو
فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ.
[---] تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ،
نَتْلُوهَا¹ عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. وَإِنَّكَ
لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ.

تِلْكَ الرُّسُلُ¹. فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ¹. مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ
اللَّهُ². وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ
دَرَجَاتٍ². وَآتَيْنَا عِيسَى،
ابْنَ مَرْيَمَ، الْبَيِّنَاتِ، وَأَيَّدْنَاهُ³
بِرُوحِ الْقُدُسِ⁴. وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ³ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ، مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ. وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا. فَمِنْهُمْ
مَنْ آمَنَ، وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ.
وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ، مَا اقْتَتَلُوا. ~
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ.

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ، مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ، وَلَا
خُلَّةٌ¹، وَلَا شَفَاعَةٌ¹. ~
وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

مَهْزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ وَمِثْل
دَاوُدَ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ
الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَهُ مِمَّا
يَشَاءُ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ
بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ لَمَسَدَتِ
الْأَرْضُ وَلَكِنَّ اللَّهَ ذُو
فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ
تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ
بِالْحَقِّ وَإِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ

تِلْكَ الرُّسُلُ مِثْلًا
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ مِنْهُمْ
مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ وَرَفَعَ
بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ وَآتَيْنَا
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ
وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْمُدْسِ وَلَوْ
شَاءَ اللَّهُ مَا امْتَلَأَ الَّذِينَ مِنْ
بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمْ
الْبَيِّنَاتُ وَلَكِنْ اخْتَلَفُوا
فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ
كَفَرَ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا امْتَلَأُوا
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا
مِمَّا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا
خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ
وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ

¹ (1) دَفْعُ اللَّهِ، دِفَاعُ اللَّهِ ♦ (م1) أنظر صموئيل الأول 17: 32-54. (م2) أنظر صموئيل الثاني 5: 3 واخبار الأول 11: 3.

² (1) يَتْلُوهَا ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب «آيَاتُ اللَّهِ» إلى المتكلم «نَتْلُوهَا». من غير الواضح من المتكلم في هذه الآية.

³ (1) الرُّسُلُ (2) كَلَّمَ اللَّهَ، كَالَّمَ اللَّهَ (3) وَآيَّدْنَاهُ (4) الْقُدُسُ ♦ (ت1) خطأ: من كَلَّمَهُ اللَّهَ، أو من كَلَّمَ اللَّهَ كَمَا فِي القراءة المختلفة (ت2) خطأ: رفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى (ت3) خطأ: التفات من المتكلم «فَضَّلْنَا» إلى الغائب «مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهَ وَرَفَعَ» ثم إلى المتكلم «وَأَتَيْنَا» ثم إلى الغائب «شَاءَ اللَّهَ» ♦ (م1) الآيتان 2\87: 254 و3\89: 84 لا تفرقان بين الرسل ولكن يرى التقليد اليهودي ان موسى هو أكبر الأنبياء (Katsh، ص 172-173). (م2) أنظر هامش الآية 16\70: 102.

⁴ (1) لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ ♦ (ت1) خلة: صداقة.

اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ
الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا
نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا
الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا
خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلَّا بِمَا
شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا
يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ
الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ

لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ
تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ
يَكْفُرْ بِالطَّاغُوتِ وَيُؤْمِنْ
بِاللَّهِ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ
الْوُثْقَى لَا انْفِصَامَ لَهَا
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

[---] اللَّهُ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ¹.
الْحَيُّ، الْقَيُّومُ². لَا تَأْخُذُهُ
سِنَّةٌ¹ وَلَا نَوْمٌ³. لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. مَنْ
ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ، إِلَّا
بِإِذْنِهِ²؟ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ³
وَمَا خَلْفَهُمْ. وَلَا يُحِيطُونَ
بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ⁴ إِلَّا بِمَا
شَاءَ. وَسِعَ⁵ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ⁶. وَلَا يَئُودُهُ⁷
حِفْظُهُمَا. ~ وَهُوَ الْعَلِيُّ⁵
الْعَظِيمُ⁶.

[---] لَا إِكْرَاهَ¹ فِي
الدِّينِ¹. قَدْ تَّبَيَّنَ الرُّشْدُ¹
مِنَ الْغَيِّ¹. فَمَنْ يَكْفُرْ
بِالطَّاغُوتِ² وَيُؤْمِنُ بِاللَّهِ، فَقَدْ
اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى³ لَا
انْفِصَامَ لَهَا. ~ وَاللَّهُ سَمِيعٌ،
عَلِيمٌ.

الله لا اله الا هو الحي القيوم
لا ياحذه سنه ولا نوم له ما
في السموات وما في الارض
من ذا الذي يشفع عنده
الا باذنه يعلم ما بين
ايديهم وما خلفهم ولا
يحيطون بشي من علمه الا
بما سا وسع كرسيه السموات
والارض ولا يؤده حفظهما
وهو العلي العظيم

لا اكراه في الدين مد
سبر الرسد من العي ممر
بكم بالطعوب وبومر
بالله ممد اسمسط
بالعروه الوثقى لا انفصام
لها والله سمع علم

¹ (1) الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْقَائِمُ (2) قراءة شيعية: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَا تَحْتَ الثَّرَى عَالِمُ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مَنْ ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلَّا بِإِذْنِهِ (الكافي، جزء 8، ص 290 أنظر
http://goo.gl/qjakHp)؛ أو: له ما في السماوات والأرض عالم الغيب والشهادة الرحمان الرحيم
من ذا الذي يشفع عنده، و: عالم الغيب والشهادة العزيز الحكيم (السياري، ص 24-25) (3) أَيْدِيهِمْ (4)
قراءة شيعية: وما يحيطون من علمه من شيء (السياري، ص 18) (5) وَسِعَ (6) وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (7) يَئُودُهُ، يَئُودُهُ (1) سِنَّةٌ: نَعَاسٌ (2) وَفَقًا للسياري نزلت هذه الآية هكذا:
وما يحيطون من علمه من شيء (ص 18) (3) يَئُودُهُ: لَا يَثْقُلُ عَلَيْهِ وَلَا يَجْهَدُهُ (1) قَارَنَ: «أَنَا
الرَّبُّ وَلَيْسَ مِنْ رَبِّ آخِرَ لَيْسَ مِنْ دُونِي إِلَهٌ» (أشعيا 45: 5). (2) أنظر هامش الآية 20\45: 111.
(3) قَارَنَ: «هَا إِنَّ حَارِسَ إِسْرَائِيلَ لَا يَغْفُو وَلَا يَنَامُ» (مزامير 121: 4). (4) قَارَنَ: «هَكَذَا قَالَ
الرَّبُّ: السَّمَاءُ عَرْشِي وَالْأَرْضُ مَوْطِئُ قَدَمَيَّ» (أشعيا 66: 1) (5) نجد عبارة الله العلي في عدة
نصوص منها: «وَأَخْرَجَ مَلَكِيصَادَقَ، مَلِكُ شَلِيم، خُبْرًا وَخَمْرًا، لِأَنَّهُ كَانَ كَاهِنًا لِلَّهِ الْعَلِيِّ. وَبَارَكَ أَبْرَامَ
وَقَالَ: عَلَى أَبْرَامَ بَرَكَهُ اللَّهُ الْعَلِيِّ خَالِقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَتَبَارَكَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الَّذِي أَسْلَمَ أَعْدَاءَكَ إِلَى
يَدَيْكَ. وَأَعْطَاهُ أَبْرَامَ الْعَشْرَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» (تكوين 14: 18-20)؛ «أَرَعَدَ الرَّبُّ مِنَ السَّمَاءِ وَأَطْلَقَ
الْعَلِيُّ صَوْتَهُ» (مزامير 18: 14). (6) قَارَنَ: «فَاخْتَنَتُوا قُلُوبَكُمْ، وَلَا تَنْقَسُوا رِقَابَكُمْ بَعْدَ الْيَوْمِ، لِأَنَّ
الرَّبَّ إِلَهُكُمْ هُوَ إِلَهُ الْأَلْهَةِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ، الْإِلَهُ الْعَظِيمُ الْجَبَّارُ الرَّهِيْبُ الَّذِي لَا يُحَابِي الْوَجُوهَ وَلَا يَقْبَلُ
رَشْوَةً» (تثنية 10: 16-17).

² (1) الرُّشْدُ، الرُّشْدُ، الرُّشَادُ (1) س1 عن ابن العباس: كانت المرأة من الأنصار لا يكاد يعيش لها ولد،
فتحلف لئن عاش لها ولد لتهودنّه، فلما أُجْلِيَتْ بنو النُّضِيرِ إِذَا فِيهِمْ أَنَاسٌ مِنْ أَبْنَاءِ الْأَنْصَارِ، فَقَالَتْ
الْأَنْصَارُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَبْنَاؤُنَا. فنزلت الآية. وعن السُّدِّي: كان لرجل من الأنصار يكنى أبا الحُصَيْنِ

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا
يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ
يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى
الظُّلُمَاتِ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

اللَّهُ وَلِيُّ الَّذِينَ آمَنُوا.
يُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ¹ إِلَى
النُّورِ². وَالَّذِينَ كَفَرُوا،
أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ².
يُخْرِجُونَهُم مِّنَ النُّورِ إِلَى
الظُّلُمَاتِ. أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ.
~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ¹.

الله ولي الذين آمنوا
يخرجهم من الظلمات الى
النور والذين كفروا
اولياؤهم الطغوت
يخرجونهم من النور الى
الظلمات اولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون

إبنان، فقدم تجار الشام إلى المدينة يحملون الزيت، فلما أرادوا الرجوع من المدينة أتاهم إبنان أبي الحصين فدعوهما إلى النصرانية، فتنصرا وخرجا إلى الشام، فأخبر أبو الحصين النبي، فقال: اطلبهما، فنزلت الآية. فقال النبي: أبعدهما الله، هما أول من كفر. قال: وكان هذا قبل أن يؤمر الرسول بقتال أهل الكتاب، ثم نسخ قوله لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ. وأمر بقتال أهل الكتاب في سورة التوبة أي الآية 113\9: 5. وعن مسروق: كان لرجل من الأنصار من بني سالم بن عوف إبنان، فتنصرا قبل أن يبعث النبي، ثم قدما المدينة في نفر من النصارى يحملون الطعام، فأتاهما أبوهما، فلزمهما وقال: والله لا أدعكما حتى تسلما، فأبيا أن يسلما، فاختصما إلى الرسول، فقال: يا رسول الله، أيدخل بعضي النار وأنا أنظر؟ فنزلت الآية فخلى سبيلهما. وعن مجاهد: كان ناس مسترضعين في اليهود: قُرَيْظَةُ والنَّضِير، فلما أمر النبي بإجلاء بني النضير، قال أبناؤهم من الأوس الذين كانوا مسترضعين فيهم: لنذهبن معهم، ولندينن بدينهم، فمنعهم أهلهم وأرادوا أن يكرهوهم على الإسلام، فنزلت الآية ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 أو بالآية 113\9: 73 «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ» ♦ ت1) الْعَيِّ: الضلال ت2) أنظر هامش الآية 4\92: 51. ت3) الْعُرْوَةُ: ما يستمسك به. الْوُثْقَى: الثابتة ♦ م1) قال أمية بن أبي الصلت: وإياك لا تجعل مع الله غيره \ فإن سبيل الرشd أصبح باديا (<http://goo.gl/Y0rAem>). ويرى عمر سنخاري أن عبارة لا إكراه في الدين مستوحاة من كتاب المدافع عن المسيحية لاكتانس المتوفي حوالي عام 325. ففي كتابه النظم الإلهية يقول بأنه ليست هناك حاجة للعنف للإقناع لأن الدين لا يمكن له أن ينتج عن الإكراه. ولذلك يجب استعمال الكلمة بدلاً من العصا (أنظر Sankharé ص 98).

¹ (1) الظُّلُمَاتِ (2) الطَّوَاغِيتُ، قراءة شيعية: وَالَّذِينَ كَفَرُوا بولاية علي بن أبي طالب أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 90) ♦ س1) عن عبده بن أبي لبابة في قوله الله ولي الذين آمنوا: هم الذين كانوا آمنوا بعتسى فلما جاءهم محمد آمنوا به وأنزلت فيهم هذه الآية. وعن مجاهد: كان قوم آمنوا بعتسى وقوم كفروا به. فلما بعث محمد آمن به الذين كفروا بعتسى وكفر بالذين آمنوا بعتسى. وعند الشيعة: عن الباقر: «وَالَّذِينَ كَفَرُوا» بولاية علي «أُولَئِكَ هُمُ الطَّاغُوتُ» نزلت في أعدائه ومن تبعهم، أخرجهم الناس من النور، - والنور: ولاية علي - فصاروا إلى ظلمة ولاية أعدائه ♦ م1) قارن: «أَمَّا أَنْتُمْ فَانْكُمُ ذُرِّيَّةٌ مُّخْتَارَةٌ وَجَمَاعَةُ الْمَلِكِ الْكَهْنَوِيَّةِ وَأُمَّةٌ مُّقَدَّسَةٌ وَشَعْبٌ اقْتَنَاهُ اللَّهُ لِلْإِسَادَةِ بآيَاتِ الَّذِي دَعَاكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى نُورِهِ الْعَجِيبِ» (بطرس الأولى 2: 9) ♦ ت1) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «النور»، ومن المفرد «النور» إلى الجمع «الظُّلُمَاتِ». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات، وهذه هي المرة والوحيدة التي استعمل فيها عبارة «مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُمَاتِ»، ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد. ت2) أنظر هامش الآية 4\92: 51.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ
إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ
اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ
قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ
إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ
فَأَتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ
فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ
وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّى يُحْيِي
هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ
اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ قَالَ
كَمْ لَبِثْتَ قَالَ لَبِثْتُ يَوْمًا
أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ قَالَ بَلْ
لَبِثْتَ مِئَةَ عَامٍ فَانْظُرْ إِلَى
طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمْ
يَتَسَنَّهْ وَانْظُرْ إِلَى
حِمَارِكَ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً
لِلنَّاسِ وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ
كَيْفَ نُنْشِرُهَا ثُمَّ نَكْسُوها
لَحْمًا فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ قَالَ
أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي¹
حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ
اللَّهُ الْمُلْكَ؟ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ:
«رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ»²،
قَالَ: «أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ». قَالَ
إِبْرَاهِيمُ: «فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي
بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ، فَأَتِ
بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ». فَبُهِتَ¹
الَّذِي كَفَرَ. ~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.
[...] أَوْ كَالَّذِي مَرَّ¹
عَلَى قَرْيَةٍ، وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى
عُرُوشِهَا¹؟ قَالَ: «أَنَّى
يُحْيِي هَذِهِ اللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا؟»
فَأَمَاتَهُ اللَّهُ مِئَةَ عَامٍ، ثُمَّ بَعَثَهُ.
قَالَ: «كَمْ لَبِثْتَ؟»¹ قَالَ:
«لَبِثْتُ يَوْمًا، أَوْ بَعْضَ
يَوْمٍ». قَالَ: «بَلْ لَبِثْتَ مِئَةَ
عَامٍ. فَانْظُرْ² إِلَى طَعَامِكَ³
وَشَرَابِكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ⁴»⁵.
وَانْظُرْ إِلَى حِمَارِكَ⁴.
[...]⁵ وَلِنَجْعَلَكَ آيَةً لِلنَّاسِ.
وَانْظُرْ إِلَى الْعِظَامِ، كَيْفَ
نُنْشِرُهَا⁶؟ ثُمَّ نَكْسُوها⁶
لَحْمًا². «فَلَمَّا تَبَيَّنَ⁷ لَهُ
[...]⁷، قَالَ: «أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

الم تَرَ الى الذي حاج
ابراهيم في ربه ان آتاه الله
الملك اد مال ابراهيم ربي
الذي يحي ويميت مال انا
احي واميت مال ابراهيم ما
الله ياتي بالشمس من المشرق
فات بها من المغرب
الذي كفر والله لا يهدي
القوم الظالمين

او كالذي مر على قرية
وهي خاوية على عروشها مال
اني حي هذه الله مائة عام ثم
بعثه مال لم لبثت مال
لبث يوما او بعض يوم مال
بل لبث مائة عام فانظر
الى طعامك وشرابك لم
يتسنه وانظر الى الحمار
الى العظام كيف ننشئها
ثم نكسوها لحما فلما تبين
له قال اعلم ان الله على كل
شيء قدير

¹ (1) فَبُهِتَ، فَبُهِتَ، فَبُهِتَ (ت 1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه (م 1) إشارة إلى الجبار نمرود الذي جاء ذكره في تكوين 10: 8-9 وأخبار الأول 1: 10 وميخا 5: 6. (م 2) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

² (1) لَبِثَ - بالإدغام (2) وَانْظُرْ (3) لَطَعَامِكَ (4) وَهَذَا شَرَابُكَ لَمْ يَتَسَنَّهْ، وَشَرَابُكَ لَمِئَةَ سَنَةٍ (5) يَتَسَنَّهْ، يَسَنَّهْ (6) نُنْشِرُهَا، نُنْشِرُهَا، نُنْشِرُهَا، نُنْشِرُهَا (7) تُبَيِّنُ، بَيِّنُ (8) قَالَ أَعْلَمُ، قَالَ أَعْلَمُ، قِيلَ أَعْلَمُ، قِيلَ لَهُ أَعْلَمُ (ت 1) نص ناقص وتكميله: أَوْ [رَأَيْتُ] الَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ (الجلالين http://goo.gl/DcwcMc) (ت 2) خَاوِيَةٌ: ساقطة. عَلَى عُرُوشِهَا: دعائمها. خطأ: مع عُرُوشِهَا (ت 3) يَتَسَنَّهْ: أي لم يغيره مر السنين عليه (ت 4) من غير الواضح علاقة الطعام والشراب والحمار مع إعادة الميت للحياة. وقد اقترح ليكسنبيرج قراءة سريانية لهذه الكلمات فيكون معناها كما يلي: فَانْظُرْ إِلَى حَالِكَ وَشَأْنِكَ فلم يتغير رغم السنين وانظر إلى كمالك (Luxenberg ص 192-195) (ت 5) نص ناقص وتكميله: [وفعلنا ذلك] لنجعلك (الألوسي http://goo.gl/sn7IGq) (ت 6) نُنْشِرُهَا: نرفع

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُؤْمِنُ قَال بَلَى وَلَكِن لِيُطَمِّنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

[...] [ت1] وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ: «رَبِّ! ارْنِي¹ كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى». قَالَ² أَوْ لَمْ تُؤْمِنِ؟» قَالَ: «بَلَى! وَلَكِن [...] [ت1] لِيُطَمِّنَ قَلْبِي». قَالَ: «فَخُذْ³ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ» فَصُرْهُنَّ⁴ [ت2] إِلَيْكَ. [...] [ت1] ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا⁵. ثُمَّ ادْعُهُنَّ، يَأْتِينَكَ⁶ سَعْيًا. ~ وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ».

وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُؤْمِنُ قَال بَلَى وَلَكِن لِيُطَمِّنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

بعضها على بعض، وقد يكون خطأ نساخ وصحيحه ننشرها كما في القراءة المختلفة ت7) نص ناقص وتكميله: فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ [ذلك] (الجلالين http://goo.gl/kuHzzd) م1) قارن: «فَوَصَلْتُ إِلَى أُورَشَلِيمَ، وَمَكَّنْتُ هُنَاكَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ. ثُمَّ قُمْتُ لَيْلًا وَمَعِيَ نَفَرٌ قَلِيلٌ، وَلَمْ أَكْشِفْ أَحَدًا بِمَا أَلْقَى إِلَهِي فِي قَلْبِي أَنْ أَفْعَلَهُ فِي أُورَشَلِيمَ. وَلَمْ تَكُنْ مَعِيَ دَابَّةٌ إِلَّا الدَّابَّةُ الَّتِي كُنْتُ رَاكِبَهَا. وَخَرَجْتُ لَيْلًا مِنْ بَابِ الْوَادِي، نَحْوَ عَيْنِ النَّتِينِ وَبَابِ الرَّبْلِ، وَجَعَلْتُ أَتَفَقَّدُ أَسْوَارَ أُورَشَلِيمَ الْمُتَهَدِّمَةَ وَأَبْوَابَهَا الْمُحْتَرِقَةَ بِالنَّارِ. ثُمَّ عَبَرْتُ إِلَى بَابِ الْعَيْنِ وَإِلَى بَرَكَةِ الْمَلِكِ، فَلَمْ يَكُنْ لِلدَّابَّةِ الَّتِي تَحْتِي مَكَانٌ تَجُورُ عَلَيْهِ. ثُمَّ صَعِدْتُ مِنْ طَرِيقِ الْوَادِي لَيْلًا وَأَنَا أَتَفَقَّدُ السُّورَ، وَعُدْتُ وَدَخَلْتُ مِنْ بَابِ الْوَادِي وَرَجَعْتُ. وَلَمْ يَعْلَمْ الْحُكَّامُ إِلَى أَيْنَ ذَهَبْتُ وَلَا مَا أَنَا فَاعِلٌ، وَلَا كُنْتُ قَدْ أَعْلَمْتُ الْيَهُودَ وَالْكَهَنَةَ وَالْأَشْرَافَ وَالْحُكَّامَ وَسَائِرَ الْمَسْئُولِينَ. فَقُلْتُ لَهُمْ: «إِنَّكُمْ تَرَوْنَ مَا نَحْنُ فِيهِ مِنَ الشَّقَاءِ، كَيْفَ خَرَبْتُ أُورَشَلِيمَ وَاحْتَرَقَتْ أَبْوَابُهَا بِالنَّارِ، فَهَلُمُّوا لِنَبْنِي سُورَ أُورَشَلِيمَ وَلَا تَكُونَ عَارًا بَعْدَ الْيَوْمِ» (نحميا 2: 11-17). ونجد نفس الرواية في سفر باروخ باللغة الأثيوبية. م2) (انظر هامش الآية 2\87: 243.

1 (1) ارْنِي (2) قِيلَ (3) فَخُذْ (4) فَصُرْهُنَّ، فَصُرْهُنَّ، فَصُرْهُنَّ (5) جُرُؤًا، جُرْأًا، جُرْأًا (6) يَأْتِينَكَ ◆ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَى قَالَ أُولَئِمُ تُؤْمِنُ قَال بَلَى وَلَكِن [سألتك] لِيُطَمِّنَ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ [فادبحهن] ثُمَّ اجْعَلْ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ت2) صُرْهُنَّ: اضممهن ◆ م1) رواية مختلفة في سفر التكوين وفي إطار آخر: «بَعْدَ هَذِهِ الْأَحْدَاثِ كَانَتْ كَلِمَةُ الرَّبِّ إِلَى أَبْرَامَ فِي الرُّوْيَا قَائِلًا: لَا تَخَفْ يَا أَبْرَامَ. أَنَا تُرْسٌ لَكَ وَأَجْرُكَ عَظِيمٌ جَدًّا. فَقَالَ أَبْرَامُ: أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ، مَاذَا تُعْطِينِي؟ إِنِّي مُنْصَرِفٌ عَقِيمًا، وَقَيْمُ بَيْتِي هُوَ الْبِعَازَرُ الدِّمَشْقِيُّ. وَقَالَ أَبْرَامُ: إِنَّكَ لَمْ تَرْزُقْنِي نَسْلًا، فَهَذَا رَبِيبُ بَيْتِي يِرْتْنِي. فَإِذَا بِكَلِمَةِ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: لَنْ يِرْتُكَ هَذَا، بَلْ مِنْ بَخْرُجٍ مِنْ أَحْشَائِكَ هُوَ يِرْتُكَ. ثُمَّ أَخْرَجَهُ إِلَى خَارِجٍ وَقَالَ: أَنْظُرْ إِلَى السَّمَاءِ وَأَحْصِ الْكَوَاكِبَ إِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تُحْصِيَهَا، وَقَالَ لَهُ: هَكَذَا يَكُونُ نَسْلُكَ. فَاْمَنَّ بِالرَّبِّ، فَحَسَبَ لَهُ ذَلِكَ بَرًّا. وَقَالَ لَهُ: أَنَا الرَّبُّ الَّذِي أَخْرَجَكَ مِنْ أَوْرَ الْكَلْدَانِيِّينَ لِأُعْطِيكَ هَذِهِ الْأَرْضَ مِيرَاثًا لَكَ. فَقَالَ: أَيُّهَا السَّيِّدُ الرَّبِّ، بِمَاذَا أَعْلَمُ أَنِّي أَرْتُهَا؟ فَقَالَ لَهُ: خُذْ لِي عِجْلَةً فِي سَنَتِهَا الثَّلَاثَةِ وَعِزْرَةً فِي سَنَتِهَا الثَّلَاثَةِ وَكَبْشًا فِي سَنَتِهِ الثَّلَاثَةِ وَيَمَامَةً وَجَوْزَلًا. فَأَخَذَ لَهُ جَمِيعَ هَذِهِ وَشَطَرَهَا أَنْصَافًا، ثُمَّ جَعَلَ كُلَّ شَطْرٍ قُبَالَةَ الْآخَرِ، وَالطَّائِرَانِ لَمْ يَشْطُرْهُمَا. فَانْقَضَتِ الْجَوَارِحُ عَلَى الْجُبْثِ، فَطَرَدَهَا أَبْرَامُ. وَلَمَّا صَارَتِ الشَّمْسُ إِلَى الْمَغِيبِ، وَقَعَ سُبَاتٌ عَمِيقٌ عَلَى أَبْرَامَ، فَإِذَا بِرُعْبٍ ظَلَمَةٍ شَدِيدَةٍ قَدْ وَقَعَ عَلَيْهِ. فَقَالَ الرَّبُّ لِأَبْرَامَ: اَعْلَمْ يَقِينًا أَنَّ نَسْلَكَ سَيَكُونُونَ نَزْلَاءَ فِي أَرْضٍ لَيْسَتْ لَهُمْ، وَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ وَيُذَلُّونَهُمْ أَرْبَعَ مِئَةِ سَنَةٍ. وَالْأُمَّةُ الَّتِي يُسْتَعْبِدُونَ لَهَا سَادِيئُهَا أَنَا، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَخْرُجُونَ بِمَالٍ كَثِيرٍ. وَأَنْتَ تَنْضَمُّ إِلَى آبَائِكَ بِسَلَامٍ وَتُدْفَنُ بِشِيبَةِ طَيِّبَةٍ. وَفِي الْجِيلِ الرَّابِعِ يَرْجِعُونَ إِلَى هَهْنَا، لِأَنَّ إِيَّاهُمُ الْأُمُورِيَّيْنَ لَنْ يَكُونَ قَدْ اكْتَمَلَ عِنْدِيذٍ. فَلَمَّا غَابَتِ الشَّمْسُ وَخَيَّمَ

مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَلِيمٌ

[---] مَثَلُ [...] الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِئَةُ حَبَّةٍ¹ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ³ [...] لِمَنْ يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ وَاسِعٌ، عَلِيمٌ¹.
الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ لَا يُتْبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا وَلَا أَذًى، لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ~ وَلَا خَوْفٌ¹ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ¹.

قَوْلٌ مَعْرُوفٌ وَمَغْفِرَةٌ خَيْرٌ مِنْ صَدَقَةٍ يَتْبَعُهَا أَذًى. ~ وَاللَّهُ غَنِيٌّ، حَلِيمٌ.

مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبّة منبئة سبع سنابل في كلّ سنبله مائة حبّة والله واسع عليم

الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله هم لا يتبعون ما انفقوا منّا ولا أذى لهم أجورهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها أذى والله غني حليم

الظلام، إذا بَنُور دُخانٍ ومَشْعَل نارٍ يَسِيرانِ بَيْنَ تِلْكَ الْقِطْعِ. فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَطَعَ الرَّبُّ مَعَ أَبْرَامَ عَهْدًا قَائِلًا: لِنَسْلِكَ أُعْطِيَ هَذِهِ الْأَرْضُ مِنْ نَهْرٍ مِصْرَ إِلَى النَّهْرِ الْكَبِيرِ، نَهْرُ الْفُرَاتِ» (تكوين 15: 1-18). والقصة القرآنية أقرب إلى أسطورة يهودية في ميثاق الأوصال بكتاب أساطير اليهود، ونقل منها: ومع أن إبراهيم آمن بالوعد الذي قطع له بإيمان كامل والتزام، مع ذلك رغب أن يعرف بأي حسنة من حسنات ذريته تستطيع هذه الذرية الإستمرار. عندها أمره الله أن يحضّر ذبيحة من ثلاث عجول وثلاث عنزات وثلاث حملان وثلاث يمامات وحمامة صغيرة. وأخذ إبراهيم هذه الحيوانات وقسمها في منتصف جسمها ... ولكنه لم يقسم الطير ... ليدل على أن إسرائيل ستبقى وحدة واحدة. وجاءت الطيور الجارحة على الجثث فطردها إبراهيم بعيداً ... وعندما وضع الأنصاف إلى جانب متماتها، عادت الحيوانات إلى الحياة والطائر يحلق فوقهم (Ginzberg المجلد الأول، ص 90).

¹ (1 مِئَةُ 2) قراءة شيعية: مائة حبة أو أكثر من ذلك (السياري، ص 27) (3) يُضَاعِفُ ♦ (س1) أنظر هامش الآية 2\87: 245 ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: مثل [انفاق] الذين ينفقون (ت2) نص ناقص وتكميله: وَاللَّهُ يُضَاعِفُ [عطاءه] لِمَنْ يَشَاءُ (المنتخب <http://goo.gl/Xf2yff>) ♦ (م1) أنظر سياق آخر في مرقس 4: 3-8: «إِسْمَعُوا! هُوَذَا الزَّارِعُ حَرَاجَ لِيَزْرَعَ. وَبَيْنَمَا هُوَ يَزْرَعُ، وَقَعَ بَعْضُ الْحَبِّ عَلَى جَانِبِ الطَّرِيقِ، فَجَاءَتِ الطُّيُورُ فَأَكَلَتْهُ. وَوَقَعَ بَعْضُهُ الْآخَرَ عَلَى أَرْضٍ حَجَرَةٍ لَمْ يَكُنْ فِيهَا ثَرَابٌ كَثِيرٌ، فَنبَتَ مِنْ وَقْتِهِ لِأَن ثَرَابَهُ لَمْ يَكُنْ عَمِيقًا. فَلَمَّا أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ احْتَرَقَ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ فَيَبِسَ. وَوَقَعَ بَعْضُهُ الْآخَرَ فِي الشُّوكِ، فَارْتَفَعَ الشُّوكُ وَخَنَقَهُ فَلَمْ يَثْمِرْ. وَوَقَعَتِ الْحَبَّاتُ الْآخَرَى عَلَى الْأَرْضِ الطَّيِّبَةِ، فَارْتَفَعَتْ وَنَمَتْ وَأَثْمَرَتْ، بَعْضُهَا ثَلَاثِينَ، وَبَعْضُهَا سِتِّينَ، وَبَعْضُهَا مِائَةً». ² (1) خَوْفٌ، خَوْفٌ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تُبْطِلُوا صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ
وَالْأَذَى كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ
رِئَاءَ النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَمَثَلُهُ
كَمَثَلِ صَفْوَانٍ عَلَيْهِ ثَرَابٌ
فَأَصَابَهُ وَابِلٌ فَتَرَكَهُ
صَلْدًا لَا يَقْدِرُونَ عَلَى
شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ
وَمَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ
اللَّهِ وَتَثْبِيئًا مِّنْ أَنفُسِهِمْ
كَمَثَلِ جَنَّةٍ بِرَبْوَةٍ أَصَابَهَا
وَابِلٌ فَآتَتْ أُكُلَهَا ضِعْفَيْنِ
فَإِن لَّمْ يُصِْبْهَا وَابِلٌ فَطَلَّ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تُبْطِلُوا
صَدَقَاتِكُمْ بِالْمَنِّ وَالْأَذَى^{1م} س1،
كَالَّذِي يُنْفِقُ مَالَهُ رِئَاءَ^{2م}
النَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ. فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ
صَفْوَانٍ^{1ت2} عَلَيْهِ ثَرَابٌ^{3م}.
فَأَصَابَهُ وَابِلٌ^{2ت} فَتَرَكَهُ
صَلْدًا^{3ت3}. لَا يَقْدِرُونَ عَلَى
شَيْءٍ مِّمَّا كَسَبُوا. ~ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ.
وَمَثَلُ [...] ^{1ت} الَّذِينَ يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ^{1س}
اللَّهِ، وَتَثْبِيئًا^{2ت} مِّنْ أَنفُسِهِمْ^{3ت2}،
كَمَثَلِ جَنَّةٍ^{4ت} بِرَبْوَةٍ^{5ت}. أَصَابَهَا
وَابِلٌ^{3ت}، فَآتَتْ أُكُلَهَا^{6ت}
ضِعْفَيْنِ^{1م}. فَإِن لَّمْ يُصِْبْهَا
وَابِلٌ^{3ت}، فَطَلَّ^{4ت}. ~ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ^{7ت} بَصِيرٌ.

يا ايها الذين امنوا لا
يبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى كالذي ينفق ماله
رياء الناس ولا يؤمن بالله
واليوم الآخر فمثله كمثل
صفوان عليه ثراب مأكاه
وابل مكره صلدا لا
يقدر على شي مما
كسبوا والله لا يهدي
القوم الكافرين
ومثل الذين ينفقون
اموالهم ابتغاء الله
وسسا من انفسهم
كمثل جنة اصابها
وابل ما لم يصبها
واطل مكل والله بما
يعملون بصير

¹ (1 رِئَاءَ 2) صَفْوَانٍ، صِفْوَانٍ (3 صَلْدًا ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في عثمان، وجرت في معاوية وأتباعهما ♦ (1 ت) صَفْوَانٍ، حجر املس (2 ت) وَابِلٌ: المطر الشديد (3 ت) صلد: صلب املس ♦ (1 م) قارن: «فِي كُلِّ عَطِيَّةٍ كُنْ مُتَهَلِّلَ الْوَجْهِ وَكَرَّسَ الْعُشُورَ بِفَرَحٍ» (سير اخ 35: 8)؛ «فَلْيُعْطِ كُلُّ امْرِئٍ مَا نَوَى فِي قَلْبِهِ، لَا اسْفًا وَلَا مُكْرَهًا. لِأَنَّ اللَّهَ يُحِبُّ مَنْ أَعْطَى مُتَهَلِّلًا» (كورنثوس الثانية 9: 7). (2 م) قارن: «إِيَّاكُمْ أَنْ تَعْمَلُوا بِرَّكُمْ بِمَرَأَى مِنَ النَّاسِ لِكَيْ يَنْظُرُوا إِلَيْكُمْ، فَلَا يَكُونَ لَكُمْ أَجْرٌ عِنْدَ أَبِيكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ. فَإِذَا تَصَدَّقْتَ فَلَا يُنْفَخْ أَمَامَكَ فِي الْبُوقِ، كَمَا يَفْعَلُ الْمُرَاوُونَ فِي الْمَجَامِعِ وَالشُّوَارِعِ لِيُعَظَّمَ النَّاسُ شَأْنَهُمْ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ أَخَذُوا أَجْرَهُمْ. أَمَّا أَنْتَ، فَإِذَا تَصَدَّقْتَ، فَلَا تَعْلَمْ شِمَالَكَ مَا تَفْعَلُ يَمِينُكَ، لِتَكُونَ صَدَقَتُكَ فِي الْخُفْيَةِ، وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخُفْيَةِ يُجَازِيكَ» (متى 6: 1-4). (3 م) أنظر هامش الآية 2\87: 261.

² (1 مَرْضَاهُ 2) وَتَثْبِيئًا (3 بعض أَنفُسِهِمْ 4) حَنَّةٌ (5 بِرَبْوَةٍ، بِرَبْوَةٍ، بِرَبَاوَةٍ، بِرَبَاوَةٍ (6 أُكُلَهَا 7) يَعْمَلُونَ ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في عثمان بن عفان، وعبد الرحمن بن عَوْفٍ، أما عبد الرحمن بن عوف فإنه جاء إلى النبي بأربعة آلاف درهم صدقة، فقال: كان عندي ثمانية آلاف درهم فأمسكت منها لنفسي وعيالي أربعة آلاف درهم، وأربعة آلاف أقرضتها ربي. فقال له النبي: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيمَا أَمْسَكْتَ، وَفِيمَا أَعْطَيْتَ. وأما عثمان فقال: عَلَيَّ جِهَارٌ مِنْ لَا جِهَارَ لَهُ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ، فَجَهَزَ الْمُسْلِمِينَ بِالْفِ بَعِيرٍ بِأَقْتَابِهَا وَأَخْلَاسِهَا - وَتَصَدَّقَ بِرُومَةٍ - رَكِيَّةً كَانَتْ لَهُ - عَلَى الْمُسْلِمِينَ، فَنَزَلَتْ فِيهِمَا هَذِهِ الْآيَةُ. وعن أبو سعيد الخُدْري: رَأَيْتُ النَّبِيَّ رَافِعًا يَدَهُ يَدْعُو لِعُثْمَانَ وَيَقُولُ: يَا رَبِّ، إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَانَ رَضِيْتُ عَنْهُ فَارْضَ عَنْهُ. فما زال رافعًا يده حتى طلع الفجر، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في علي. (1 ت) نص ناقص وتكميله: مَثَلُ [إِنْفَاقِ] الَّذِينَ يُنْفِقُونَ ♦ (1 م) أنظر هامش الآية 2\87: 261. (2 ت) خطأ: وَتَثْبِيئًا لِأَنفُسِهِمْ. تبرير الخطأ: تَثْبِيئًا تَضَمَّنَ مَعْنَى احْتِسَابًا أَوْ خَوْفًا (3 ت) وَابِلٌ: المطر الشديد (4 ت) طَلَّ: مطر خفيف.

هـ-87\2: 266¹

أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ
جَنَّةٌ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
لَهُ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ
ضُعْفَاءُ فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ
فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ كَذَلِكَ
يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
تَتَفَكَّرُونَ

أَيُّودُ أَحَدُكُمْ أَنْ تَكُونَ لَهُ جَنَّةٌ
مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ؟ لَهُ فِيهَا مِنْ
كُلِّ الثَّمَرَاتِ، وَأَصَابَهُ الْكِبَرُ
وَلَهُ ذُرِّيَّةٌ ضِعْفَاءُ³. فَأَصَابَهَا
إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ.
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ. ~
لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ!

انود احدكم ان يكون له
 حبه من جبل واعيان حدي
 من حبها الا لله له منها من
 ظل السموات واصفاه
 الطير وله ذرته صفا
 فاصفاه اعصار منه باد
 فاحرمت كذا لى سر
 الله لكم الاب لعلكم
 سمطرون

هـ-87\2:267²

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا
مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ
وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ
الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا
الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ
وَلَسْتُمْ بِأَخِيهِ إِلَّا أَنْ
تُغْمِضُوا فِيهِ وَاعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! أَنْفِقُوا مِنْ
طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخَّرْنَا
لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ^١ . وَلَا
تَتِمَّمُوا^١ الْخَبِيثَ مِنْهُ
تُنْفِقُونَ، وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ
تُعْصُوا^٢ فِيهِ. ~ وَعَلَّمُوا^٢
أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ، حَمِيدٌ^٣.

بَابُهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَمْمُوا مِنْ
طَبِيبٍ مَا كُتِبَ لَهُمْ وَمَا
أَحَدٌ حَالِطٌ مِنْ الْأَرْضِ
وَلَا يَمُومُوا الْحِسْبَ مِنْهُ
يَمُومُونَ وَلَكِنْ يَأْخُذُهَا
أَنْ يَمُوكُوا مِنْهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهُ عِنْدَ

هـ- 87\2: 268³

الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ
وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ
يَعِدُكُم مَغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلاً
وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ
يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ
وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ
أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا وَمَا
يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ

[الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ¹
وَيَأْمُرُكُمُ بِالْفَحْشَاءِ. وَاللَّهُ
يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِّنْهُ وَفَضْلًا. ~
وَاللَّهُ وَاسِعٌ، عَلِيمٌ.
يُؤْتِي¹ الْحِكْمَةَ مَن يَشَاءُ²
وَمَن يُؤْتَ³ الْحِكْمَةَ، فَقَدْ أُوْتِيَ
خَيْرًا كَثِيرًا ۚ وَالَّذِينَ آمَنُوا
الْأُولَآءِ الْأَلْبَابُ.]

السُّلْطَانُ بِعَدْلِهِ الْمَعْدُومِ
وَبِإِمْرِهِ بِالْمَحْسَا وَاللَّهِ
بِعَدْلِهِ بِمَعْرِهِ مِنْهُ
وَمُصْطَلَا وَاللَّهِ وَسِعَ عِلْمُهُ
بِوَيْهِ الْحَكْمُهُ مِنْ سِوَا وَمِنْ
بُيُوتِ الْحَكْمِهِ مَعْدُ أَوْيِ
حَبْرًا طَبْرًا وَمَا بَدَّكَ
إِلَّا أَوْلَاهَا أَلَا لَيْتَ

هـ-87\2: 269⁴

1¹ (1) جَنَّاتٌ (2) وَعِنَبٍ (3) ضِعَافٌ.

² (1) تَوَمَّمُوا، تَوُومُوا، تَامَمُوا، تَيَمَّمُوا، تَيَمَّموا (2) تُعْمَضُوا، تُعْمَضُوا، تُغَمِّضُوا، تُغَمِّضُوا، تُغَمِّضُوا، يُغَمِّضُوا ♦ (ت1) تَتَغَمَّدُونَ: تَتَغَمَّدُونَ وتَتَغَمَّدُونَ أو تَحْطُوا من ثمنه لرداءته. خطأ: حرف الباء في بَأْخِذِيهِ حشو ♦ س1) عن جابر: أمر النبي بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر رديء فنزلت الآية. وعن ابن عباس: كان أصحاب النبي يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون به، فنزلت هذه الآية س2) عن البراء: نزلت هذه الآية في الأنصار، كانت تُحْرَجُ - إذا كان جدًا ذُو النَّحْلِ - من حيطانها أَقْنَاءَ من التمر والبُسْرِ، فيعلقونها على حبل بين أسطوانتين في مسجد النبي، فيأكل منه فقراء المهاجرين، وكان الرجل يعتمد فيدخل قنوه الحشف وهو يظن أنه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الأقناء، فنزل فيمن فعل ذلك: «وَلَا تَتِمَّمُوا أَلْحَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِبِأَخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُعْمِضُوا فِيهِ» يعني الْقِنْوُ الذي فيه حَشَفٌ ولو أهدي إليكم ما قبلتموه.

3 (1) الْفَقْرَ، الْفَقْرَ (2) وَيَأْمُرُكُمْ، وَيَأْمُرُكُمْ.

4 (1 يُوتِي، تُوتِي (2 تَشَاءُ (3 يُوتِي، يُوتِي، يُوتِي (4 يَذْكُرُ ♦ ت1) تفسير شيوعي: «خيرًا كثيرًا»: معرفة أمير المؤمنين والأئمة (القمي <http://goo.gl/JeqtgR>) ♦ م1) قارن: طوبى لِلْإِنْسَانِ الَّذِي وَجَدَ

لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا
يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي
الْأَرْضِ يَحْسِبُهُمُ الْجَاهِلُ
أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ
تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا
يَسْأَلُونَ النَّاسَ الْحَافَا وَمَا
تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ
عَلِيمٌ

[...] ¹تِلْفَقَرَاءِ الَّذِينَ
أَحْصَرُوا ²فِي سَبِيلِ اللَّهِ، لَا
يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي
الْأَرْضِ. يَحْسِبُهُمُ ¹الْجَاهِلُ
أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ. تَعْرِفُهُمْ
بِسِيمَاهُمْ ²تِلْفَقَرَاءِ. لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ
إِلْحَافَاتٍ ⁴. وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ،
~ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ ¹.

للمفرد الذين احصروا
في سبيل الله لا يستطيعون
طربا في الارض يحسبهم
الجاهل اغنيا من التعمم
يعرفهم بسيماهم لا يسألون
الناس الحافا وما ينفقوا من
خير فان الله به علم

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ، بِاللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ، سِرًّا وَعَلَانِيَةً، فَلَهُمْ
أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ~ وَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ ¹.

الذين ينفقون امولهم بالليل
والنهار سرا وعلانية ملهم
اجرهم عند ربهم ولا خوف
عليهم ولا هم يحزنون

يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ» في الآية 272 دخيلة لا علاقة لها مع ما سبقها وما تبعها لا بالمعنى ولا بتناسق الضمائر ت2) يلاحظ استعمال الماضي في 287: 215 «مَا أَنْفَقْتُمْ مِنْ خَيْرٍ» ت3) وَمَا تُنْفِقُونَ: اخبار بمعنى النهي (الجلالين <http://goo.gl/Im0b27>) م1) قارن: «أَمَّا أَنَا فَبِالْبَرِّ أَشَاهِدُ وَجْهَكَ وَعِنْدَ الْيَقِظَةِ أَشْبَعُ مِنْ صَوْرَتِكَ» (مزامير 17: 15)؛ «فِيكَ قَالَ قَلْبِي: التَّمَسَّ وَجْهَهُ وَجْهَكَ يَا رَبِّ التَّمَسَّ» (مزامير 27: 8).

¹ 1) يَحْسِبُهُمْ 2) بِسِيمَاهُمْ، بِسِيمَاهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [أعطوا] للفقراء، أو [الصدقات التي تُنْفِقُونَهَا] للفقراء، أو متعلق بقوله: «وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ خَيْرٍ» في الآية السابقة (الكلبي <http://goo.gl/84JeXz>) ت2) أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ: حبسهم الجهاد عن السعي لكسب الرزق ت3) حول الأصل اليوناني لهذه الكلمة انظر هامش الآية 39: 46 ت4) الْحَافَا: الحافا، وقد يكون خطأ نساخ وصحيحه هذه الكلمة ♦ س1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في أصحاب الصفة، أي الذين يهاجرون من مكة إلى المدينة وهم فقراء لا يجدون مأوى فيأتون إلى هذه الصفة التي في المسجد في مسجد النبي ويعيشون فيها على ما تجود به أيدي الناس.

² 1) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ س1) نزلت هذه الآية في الذين يربطون الخيل في سبيل الله، ينفقون عليها بالليل والنهار سرا وعلانية. وعن الكلبي: نزلت هذه الآية في علي، لم يكن يملك غير أربعة دراهم، فتصدق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً وبدرهم سراً، وبدرهم علانية، فقال له النبي: ما حملك على هذا؟ قال: حملني أن أستوجب على الله الذي وعدني، فقال له النبي: أَلَا إِنَّ ذَلِكَ لَكَ.

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى فَلَهُ مَا سَلَفَ وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ وَمَنْ عَادَ فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

يَمَحَقُ اللَّهُ الرِّبَا وَيُزِيلُ الصَّدَقَاتِ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ² [...] إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا: «إِنَّمَا الْبَيْعُ مِثْلُ الرِّبَا»¹. وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ، وَحَرَّمَ الرِّبَا¹. فَمَنْ جَاءَهُ³ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ فَانْتَهَى، فَلَهُ مَا سَلَفَ، وَأَمْرُهُ إِلَى اللَّهِ. وَمَنْ عَادَ، فَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

يَمَحَقُ¹ اللَّهُ الرِّبَا² وَيُزِيلُ³ الصَّدَقَاتِ. ~ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ كَفَّارٍ أَثِيمٍ.

[إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ، وَآتَوُا الزَّكَاةَ، لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ. ~ وَلَا خَوْفٌ¹ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ¹.]

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ¹ مِنَ الرِّبَا². ~ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ³.

الذين ياكلون الربوا لا يقومون الا كما يقوم سحطه الشيطان من المس كلط باهم مالوا اما البيع مثل الربوا واحل الله البيع وحرم الربوا ممن حاه موعظه من ربه ما بهي له ما سلم وامره الى الله ومن عاد ما وليط اصحب النار هم منها خلدون

محى الله الربوا وبزى الصدقات والله لا يحب كل كفار اثيم
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات واماموا الصلوة واتبوا الركوة لهم اجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذكروا ما بقى من الربوا ان كل من موثر

¹ (1) الرُّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى (2) يَقُومُونَ يوم القيامة (3) جَاءَتْهُ ♦ (ت1) آية ناقصة وتكملها: لَا يَقُومُونَ [من قبورهم] (الجلالين <http://goo.gl/KPmccC>) (ت2) خطأ: تشبيه مغلوط وكان يجب أن يقول: انما الربا مثل البيع، فالربا هو المثل ويجب في هذا الموطن تقديم ذكره والبيع هو الممثل به ويجب تأخير ذكره (ت3) خطأ: كان يجب جاءته كما في القراءة المختلفة لأن موعظة مؤنث ♦ (م1) أنظر هامش 30\84: 39.

² (1) يُمَحِّقُ (2) الرُّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى (3) وَيُزِيلُ.

³ (1) خَوْفٌ، خَوْفٌ ♦ (ت1) خطأ: هذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالربا موضوع الآيات السابقة والآيات اللاحقة.

⁴ (1) بَقِيَ (2) الرُّبُو، الرِّبَاء، الرِّبَى ♦ (س1) عن عطاء، وعكرمة: نزلت هذه الآية في العباس بن عبد المطلب، وعثمان بن عفان، وكانا قد أسلفا في التمر، فلما حضر الجذاذ قال لهما صاحب التمر: لا يبقى لي ما يكفي عيالي إذا أنتما أخذتما حظكما كله، فهل لكما أن تأخذا النصف وتؤخرا النصف وأضعف لكما؟ ففعلا. فلما حلَّ الأجل طلبا الزيادة، فبلغ ذلك النبي فنهاهما، فسمعا وأطاعا وأخذا رؤوس أموالهما. وعن السُّدِّي: نزلت في العباس، وخالد بن الوليد، وكانا شريكين في الجاهلية، يسلفان في الربا، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا فقال النبي: ألا إن كلَّ ربا من ربا الجاهلية موضوع وأول ربا أضغعه ربا العباس بن عبد المطلب. وعند الشيعة: عندما نزلت الآية 275: 287: «الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ» قام خالد

فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا
بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَإِنْ تُبْتِغُوا فَلََكُمْ رُءُوسُ
أَمْوَالِكُمْ لَا تَظْلِمُونَ وَلَا
تُظْلَمُونَ

فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا، فَأْذَنُوا¹ بِحَرْبٍ
مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَإِنْ تُبْتِغُوا،
فَلَكُمْ رُءُوسُ أَمْوَالِكُمْ. ~ لَا
تَظْلِمُونَ، وَلَا تُظْلَمُونَ².

ما لم يفعلوا ما ذكروا
بحرب من الله ورسوله وار
سبم ملكم دوس امولكم
لا بظلمور ولا بظلمور

وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ
فَنَظِرَةٌ إِلَى مَيْسَرَةٍ وَأَنْ
تَصَدَّقُوا خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ

وَإِنْ¹ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ²،
فَنَظِرَةٌ³ إِلَى مَيْسَرَةٍ⁴. وَأَنْ
تَصَدَّقُوا⁵، خَيْرٌ لَّكُمْ. ~ إِنْ
كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ^س¹.

وار كان ذو عسره
منظره الى ميسره وار
صدقوا خير لكم ار
طسم تعلمور

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ
إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُقَوَّى كُلُّ نَفْسٍ
بِمَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ

وَاتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ¹ فِيهِ إِلَى
اللَّهِ. ثُمَّ تُقَوَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا
كَسَبَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ^ت¹.

واتقوا يوما ترجعون منه الى
الله ثم يقوى كل نفس ما
كسبت وهم لا يظلمور

بن الوليد إلى النبي وقال: يا رسول الله أربى أبي في ثقيف، وقد أوصاني عند موته بأخذه. فنزلت الآيتان 278 و279. فقال النبي: «من أخذ من الربا وجب عليه القتل، وكل من أربى وجب عليه القتل» (♦ م1) أنظر هامش 30\84: 39.

¹ (1) فَأْذَنُوا، فَأْذَنُوا، فَأَيَقِنُوا (2) لَا تَظْلِمُونَ وَلَا تُظْلَمُونَ.

² (1) فَإِنْ، وَمِنْ (2) ذُو عُسْرَةٍ، ذَا عُسْرَةٍ، مُعْسِرًا (3) فَنَظِرَةٌ، فَنَظَرُهُ، فَنَظَرَةٌ، فَنَظَرُوهُ، فَنَظَرُهُ (4) مَيْسَرَةٍ، مَيْسَرِهِ، مَيْسُورِهِ، مَيْسَرِهِ، مَيْسَرَةٍ (5) تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا، تَتَصَدَّقُوا (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ كَانَ ذُو عُسْرَةٍ غَرِيماً (الحلبي http://goo.gl/faYVNC) (ت2) نص ناقص وتكميله: وَأَنْ تَصَدَّقُوا بِرَأْسِ الْمَالِ عَلَى الْغَرِيمِ (الحلبي http://goo.gl/wCVtLO) (♦ س1) عن الكلبي: قال بنو عمرو بن عمير لبني المغيرة: هاتوا رؤوس أموالنا ولكم الربا ندعه لكم، فقالت بنو المغيرة: نحن اليوم أهل عسرة فأخرونا إلى أن تدرك الثمرة، فأبوا أن يؤخروهم، فنزلت هذه الآية (♦ ن1) منسوخة بالآية 4\92: 58 «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا».

³ (1) يُرْجَعُونَ، تُرْجَعُونَ، يُرْجَعُونَ، تُرْجَعُونَ، يُرْجَعُونَ، تُرْجَعُونَ (♦ ت1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع «تُرْجَعُونَ» إلى الغائب المفرد «تُوقَى كُلُّ نَفْسٍ» ثم إلى الغائب الجمع «وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ
مُسَمًّى فَاتَّكِبُوهُ وَلْيَكْتَبْ
بَيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا
يَأْبَ كَاتِبٌ أَنْ يَكْتَبَ كَمَا
عَلَّمَهُ اللَّهُ فَلْيَكْتَبْ وَلْيُمْلِلِ
الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ وَلْيَتَّقِ
اللَّهُ رَبَّهُ وَلَا يَبْخَسَ مِنْهُ
شَيْئًا فَإِنْ كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ
الْحَقُّ سَفِيهًا أَوْ ضَعِيفًا أَوْ
لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمْلَ هُوَ
فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ
وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ
رَجَالِكُمْ فَإِنْ لَمْ يَكُونَا
رَجُلَيْنِ فَرَجُلٌ وَامْرَأَتَانِ
مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ
الشُّهَدَاءِ أَنْ تَضِلَّ
إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى وَلَا يَأْبَ
الشُّهَدَاءُ إِذَا مَا دُعُوا وَلَا
تَسَامُوا أَنْ تَكْتُبُوهُ صَغِيرًا
أَوْ كَبِيرًا إِلَى أَجَلِهِ ذَلِكَ
أَفْضَلُ عِنْدَ اللَّهِ وَأَقْوَمُ
لِلشَّهَادَةِ وَأَدْنَى أَلَّا
تُرْتَابُوا إِلَّا أَنْ تَكُونَ
تِجَارَةً حَاضِرَةً تُدِيرُونَهَا
بَيْنَكُمْ فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا
وَأَشْهِدُوا إِذَا تَبَايَعْتُمْ وَلَا
يُضَارُّ كَاتِبٌ وَلَا شَهِيدٌ
وَإِنْ تَفْعَلُوا فَإِنَّهُ
فُسُوقٌ بِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
تَدَايَيْتُمْ بِدِينٍ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى،
فَاتَّكِبُوهُ¹. وَلْيَكْتَبْ¹ بَيْنَكُمْ
كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ. وَلَا يَأْبَ كَاتِبٌ
أَنْ يَكْتَبَ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ.
فَلْيَكْتَبْ، وَلْيُمْلِلِ³ الَّذِي
عَلَيْهِ الْحَقُّ. وَلْيَتَّقِ³ اللَّهَ، رَبَّهُ،
وَلَا يَبْخَسَ² مِنْهُ شَيْئًا. فَإِنْ
كَانَ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ سَفِيهًا،
أَوْ ضَعِيفًا، أَوْ لَا يَسْتَطِيعُ أَنْ
يُمْلَ هُوَ، فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بِالْعَدْلِ.
وَأَسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ⁴ مِنْ
رَجَالِكُمْ¹. فَإِنْ لَمْ يَكُونَا
رَجُلَيْنِ، [...] فَرَجُلٌ³
وَامْرَأَتَانِ⁵ مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ
الشُّهَدَاءِ، [...] أَنْ⁴ تَضِلَّ⁷
إِحْدَاهُمَا، فَتُذَكِّرَ⁸ إِحْدَاهُمَا
الْأُخْرَى. وَلَا يَأْبَ الشُّهَدَاءُ،
إِذَا مَا دُعُوا⁵. وَلَا تَسَامُوا أَنْ
تَكْتُبُوهُ⁹، صَغِيرًا أَوْ كَبِيرًا،
إِلَى أَجَلٍ. ذَلِكَ أَفْضَلُ¹⁰ عِنْدَ
اللَّهِ، وَأَقْوَمُ لِلشَّهَادَةِ، وَأَدْنَى
[...] أَنْ⁶ تُرْتَابُوا¹¹. إِلَّا أَنْ
تَكُونَ تِجَارَةً حَاضِرَةً¹²
تُدِيرُونَهَا بَيْنَكُمْ، فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَلَّا تَكْتُبُوهَا. وَأَشْهِدُوا،
إِذَا تَبَايَعْتُمْ². وَلَا يُضَارُّ¹³
كَاتِبٌ¹⁴ وَلَا شَهِيدٌ¹⁵. وَإِنْ
تَفْعَلُوا، فَإِنَّهُ فُسُوقٌ بِكُمْ².
وَاتَّقُوا اللَّهَ. وَيُعَلِّمُكُمُ اللَّهُ. ~
وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

يا ايها الذين امنوا اذا
تداييتكم بدين الى اجل
مسمى ما كتبوه وليكتب
ببينكم كاتب بالعدل ولا
يأب كاتب ان يكتب كما
علمه الله وليكتب وليمل
الذي عليه الحق وليتق الله
ربه ولا يبخس منه سا مار
كان الذي عليه الحق سفيها
او ضعيفا او لا يستطيع ان
يمل هو فليمل وليه بالعدل
واستشهدوا شهيدين من
رجالكم ما لم يكونا
رجلين فرجل وامرأتان من
ترضون من الشهداء ان
تضل احدهما فاذكرها
الاشهدا اذا ما دعوا ولا
تساموا ان تكتبوه صغيرا
او كبيرا الى اجله ذلكم
امسط عند الله واموم
للسهده وادنى الا يرتابوا
الا ان يكون تجره حاضره
تديرونها ببينكم فليس
عليكم جناح الا بكتبوها
واشهدوا اذا تبايعتم ولا
يضر كاتب ولا شهيد وان
تفعلوا ما به مسوكم
واتقوا الله ويعلمكم الله
والله بكل شيء عليم

¹ (1) وَلْيَكْتَبْ (2) وَلْيُمْلِلِ (3) وَلْيَتَّقِ (4) شَاهِدَيْنِ (5) وَامْرَأَتَانِ (6) إِنْ (7) تُضِلَّ، تُضِلَّ، تُضِلَّ (8) فَتُذَكِّرَ، فَتُذَكِّرَ، فَتُذَكِّرَ (9) يَسَامُوا أَنْ يَكْتُبُوهُ (10) أَفْضَلُ (11) يَرْتَابُوا (12) تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ (13) يُضَارُّ، يُضَارُّ، يُضَارُّ (14) كُتَّابٌ (15) وَلَا يُضَارُّ كَاتِبًا وَلَا شَهِيدًا ♦ (ن 1) كتابة الدين منسوخة بالآية 2\87: 283 التي تسن فقط على رد الوديعة: «فَإِنْ أَمِنْ بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أَوْثِقَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ» (ن 2) منسوخة بالآية 4\92: 15 «فَأَسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ» والآية

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ
تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ
مَقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ
بَعْضُكُمْ بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي
أُوثِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ
رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ
وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آثَمُ قَلْبُهُ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ

وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ
تَجِدُوا كَاتِبًا¹، فَرِهَانٌ²
مَقْبُوضَةٌ [...] ت¹. فَإِنْ
[...] أَمِنَ³ بَعْضُكُمْ بَعْضًا،
فَلْيُؤَدِّ⁴ الَّذِي أُوثِنَ⁵ أَمَانَتُهُ،
وَلْيَتَّقِ اللَّهَ، رَبَّهُ. وَلَا تَكْتُمُوا⁶
الشَّهَادَةَ. وَمَنْ يَكْتُمْهَا، فَإِنَّهُ
ءَاثَمُ قَلْبُهُ⁷. ~ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ⁸ عَلِيمٌ.

وإن كنتم على سفر ولم
تجدوا كتابا فريهان
مقبوضة فإن أمن
بعضكم بعضا فليؤد
الذي أوثن الله به ولا
تكنتموا الشهادة
ومن يكتتمها فإنه
أثم قلبه وما تعملون
علیم

لِللَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَإِنْ تُبْذُوا مَا
فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفَوُ
يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَعْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ

[---] لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ. وَإِنْ تُبْذُوا مَا فِي
أَنْفُسِكُمْ، أَوْ تُخْفَوُ¹، يُحَاسِبْكُمْ
بِهِ اللَّهُ². فَيَعْفِرُ¹ لِمَنْ يَشَاءُ،
وَيُعَذِّبُ² مَنْ يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

لله ما في السموات وما في
الأرض وإن تبذوا ما في
أنفسكم أو تخفوه
يحاسبكم به الله فيعفو
لمن يشاء ويعذب من
يشاء والله على كل شيء
قدير

99\65: 2 «وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ». وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المسلمين ♦ م1) نجد ضرورة الشهادة في عدة نصوص في العهد القديم والجديد نذكر منها: تثنية 19: 15-21؛ متى 18: 16؛ يوحنا 8: 17؛ كورنثوس الثانية 13: 1؛ تيموثاوس الأولى 5: 19؛ عبرانيين 10: 28. م2) يقول احيقار – الذي يشبه بلقمان القرآن: «يا بني، لا تعطي لأحد اموالك دون كتابتها ودون شاهد، وإلا سوف ينكرها فتصبح متحسراً» (النص الأرمني في Histoire et sagesse d'Ahikar l'Assyrien رقم 191، ص 268) ♦ ت1) يلاحظ أن هذه الآية تقدم فعل «يكتب» على فعل «يملأ» بينما الإملاء يسبق الكتابة. ت2) يَخْسُن: ينقص ت3) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ لَمْ يَكُونَا رَجُلَيْنِ [فليشهد رجل وامرأتان] مِمَّنْ تَرْضَوْنَ مِنَ الشُّهَدَاءِ (ابن عاشور، جزء 3، ص 109 http://goo.gl/NuXdWU ت4) نص ناقص وتكميله: [لأن] تَضَلَّتْ ت5) إذا ما دعوا: ما بعد إذا زائدة ولذا يمكن اسقاطها. ويرفض أوزون ذلك قائلاً: «حاشى الله أن يكون في كلامه زيادة أو حشو فهو الحق وكلماته الحق» (أوزون: جناية سيبويه، ص 23). ت6) نص ناقص وتكميله: وأدنى [من] ألا ترتابوا ♦ ت7) تِجَارَةٌ حَاضِرَةٌ: موجودة في مجلس التعامل.

¹ 1) كُتِّبَا، كُتِّبَا، كُتِّبَا (2) فَرِهَانٌ، فَرِهَانٌ (3) أَوْثِنَ، أَوْثِنَ، إِيْثِنَ، اُثْمِنَ، اُثْمِنَ (6) يَكْتُمُوا (7) اُثْمَ قَلْبُهُ، اُثْمَ قَلْبُهُ (8) يَعْمَلُونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَقْبُوضَةٌ [تكفي من ذلك]. فَإِنْ [لَمْ تَجِدُوا رَهْنًا] وَأَمِنَ بَعْضُكُمْ بَعْضًا (مكي، جزء أول، ص 120؛ ابن عاشور، جزء 3، ص 123 http://goo.gl/T0wLAr).

² 1) فَيَعْفِرُ، فَيَعْفِرُ (2) وَيُعَذِّبُ، وَيُعَذِّبُ ♦ ن1) منسوخة بالآية 2\87: 286 «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا» ♦ م1) قال زهير بن أبي سلمى: فلا تكتمن الله ما في صدوركم ليخفى ومهما يكتن الله يعلم (بلوغ الأرب في معرفة أحوال العرب للألوسي باب زهير بن أبي سلمى. شعراء النصرانية للأب لويس شيخو باب زهير بن أبي سلمى، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ
إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ
كُلُّ أَمَّنٍ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ
وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ لَا يُفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ وَقَالُوا
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ
رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

[---] ءَامَنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ
إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ¹، وَالْمُؤْمِنُونَ².
كُلُّ أَمَّنٍ بِاللَّهِ، وَمَلَائِكَتِهِ،
وَكُتُبِهِ³، وَرُسُلِهِ⁴. لَا يُفَرِّقُ⁵
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْ رُسُلِهِ. وَقَالُوا:
«سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»¹. [...] ت¹
غُفْرَانَكَ، رَبَّنَا! ~ وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ س¹ ت²».

أمر الرسول بما أنزل
إليه والمؤمنون كل أمر بالله
وملائكته وكتبه ورسله لا
يمزجون بين أحد من رسله
ومالوا سمعنا وأطعنا
عمرانك ربنا والبط
المصير

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ رَبَّنَا
لَا تُؤَاخِذْنَا إِنْ نَسِينَا أَوْ
أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلَا تَحْمِلْ
عَلَيْنَا إِصْرًا كَمَا حَمَلْتَهُ
عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا رَبَّنَا
وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا
بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاعْفُ لَنَا
وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلَانَا
فَاَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ

لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا
وُسْعَهَا¹ لَهَا مَا كَسَبَتْ
وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
[...]¹ ت¹، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ
[...]¹ ت¹. رَبَّنَا! لَا تُؤَاخِذْنَا² إِنْ
نَسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا³ رَبَّنَا! وَلَا
تَحْمِلْ⁴ عَلَيْنَا إِصْرًا⁵ ت² كَمَا
حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلُنَا.
رَبَّنَا! وَلَا تُحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ
لَنَا بِهِ. وَاعْفُ عَنَّا، وَاعْفُ
لَنَا، وَارْحَمْنَا. أَنْتَ مَوْلَانَا. ~
فَاَنْصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ
الْكَافِرِينَ ت³.

لا يكلف الله نفسا الا
لها ما كسبت وعليها ما
اكتسبت ربنا لا يؤاخذنا
ان نسى او اخطانا ربنا ولا
تحمل علينا اصرا كما
حمله على الذين من قبلنا
ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة
لنا به واعم عنا واعم لنا
وارحما انت مولانا
ما نصرنا على المؤمنين
الظالمين

¹ (1) إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ = إِلَيْهِ (2) وَأَمَّنَ الْمُؤْمِنُونَ (3) وَكُتُبِهِ، وَكِتَابِهِ (4) وَكُتَابِهِ وَلِقَائِهِ وَرُسُلِهِ (5) يُفَرِّقُ، يُفَرِّقُونَ ♦ (ت1) آية ناقصة وتكملها: [نَسَأَلُكَ] غُفْرَانَكَ (المنتخب <http://goo.gl/1sCIPM>) (الجلالين <http://goo.gl/I31Grg>) (ت2) خطأ: النفقات من الغائب «كُلُّ أَمَّنٍ» إلى المتكلم «لَا يُفَرِّقُ». وقد صححتها القراءة المختلفة يُفَرِّقُ، يُفَرِّقُونَ ♦ (س1) لما نزلت الآية السابقة «وَإِنْ تُبْذَرُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبُكُمْ بِهِ اللَّهُ»، اشتد ذلك على أصحاب النبي، ثم أتوا النبي فقالوا: كُلُّفْنَا مِنَ الْأَعْمَالِ مَا نَطِيقُ: الصلاة والصيام والجهاد والصدقة، وقد نزلت عليك هذه الآية ولا نطيعها. فقال النبي: أتريدون أن تقولوا كما قال أهل الكتابين من قبلكم - أراه قال: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قولوا «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» فلما اقترأها القوم فذلت بها ألسنتهم، نزلت في أثرها «أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ» الآية كلها، ونسخها الله فنزلت «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا» الآية إلى آخرها. وقال المفسرون: لما نزلت هذه الآية: جاء أبو بكر، وعمر، وعبد الرحمن بن عوف، ومُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ، وناس من الأنصار إلى النبي، فَجَنَّتُوا عَلَى الرِّكَبِ، وقالوا: يا رسول الله، والله ما نزلت آية أشدَّ علينا من هذه الآية، إن أحدنا لِيُحَدِّثَ نَفْسَهُ بِمَا لَا يَحِبُّ أَنْ يَثْبُتَ فِي قَلْبِهِ وَأَنْ لَهُ الدُّنْيَا بِمَا فِيهَا؛ وَإِنَّا لَمَأْخُذُونَ بِمَا نَحْدُثُ بِهِ أَنْفُسَنَا، هَلَكْنَا وَاللَّهِ. فقال النبي: هكذا أنزلت، فقالوا: هَلَكْنَا وَكُفِّنَا مِنَ الْعَمَلِ مَا لَا نَطِيقُ. قال: فلعلكم تقولون كما قالت بنو إسرائيل لموسى: سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا، قولوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا، فقالوا: سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا. واشتد ذلك عليهم فمكثوا بذلك حولا، فنزلت الفرج والراحة بقوله: «لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا» الآية إلى آخرها. فنسخت هذه الآية ما قبلها. قال النبي: «إن الله قد تجاوز لأمتي ما حَدَّثُوا بِهِ أَنْفُسَهُمْ مَا لَمْ يَعْمَلُوا أَوْ يَتَكَلَّمُوا بِهِ» ♦ (م1) بخصوص عبارتي «سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا» و«سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا» انظر هامش الآية 2\87: 93.

8\88 سورة الأنفال

عدد الآيات 75 - هجرية

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

سلوطة عن الامال مل

الامال لله والرسول ماموا

الله واصلحوا ذات

سككم واطيعوا الله

ورسوله ان كنتم مؤمنين

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ ۚ قُلِ

الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ

بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ

وَرَسُولَهُ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ

الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ

فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ

بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ

وَرَسُولَهُ إِنَّ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ۚ

هـ 8\88: 41

1 (1 وَسِعَهَا 2) ثَوَاخِذًا (3) أَخْطَانًا (4) تُحْمَلُ، يُحْمَلُ (5) أَصَارًا، أَصْرًا ♦ (ت1) آية ناقصة وتكملها: لَهَا مَا كَسَبَتْ [من خير] وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ [من شر] (المنتخب <http://goo.gl/waOATc>) (الجلالين <http://goo.gl/d4Kyma>) (ت2) الْأَصْرُ: التكاليف الشاقة (ت3) خطأ: الظاهر أن الفقرة الأولى من هذه الآية دخيلة، فتكون الآية تنمة للدعاء في الآية السابقة ♦ (ن1) منسوخة بالآية 2\87: 185 «يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ» ♦ (م1) قارن: «مَنْ الَّذِي يَتَّبِعُ زَلَّاتِهِ؟ مِنَ الْخَفَايَا طَهَّرَنِي» (مزمور 19: 13)؛ «إِنْ كُنْتَ يَا رَبُّ لِإِلْثَامٍ مُرَاقِبًا فَمَنْ يَبْقَى، يَا سَيِّدُ، قَائِمًا؟ إِنَّ الْمَغْفِرَةَ عِنْدَكَ لِكَي تَكُونَ الْمَهَابَةُ لَكَ» (مزمور 130: 3-4).

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: بدر.

3 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

4 (1) يَسْأَلُونَكَ (2) عَنِ الْأَنْفَالِ = عَالِ الْأَنْفَالِ، الْأَنْفَالُ ♦ (ت1) الْأَنْفَالُ: الغنائم. وهي مَا يَتَطَوَّعُ بِهِ الْإِمَامُ، مِمَّا لَا يَجِبُ عَلَيْهِ. وَمِنْهُ النَّافِلَةُ مِنَ الصَّلَوَاتِ. وحرف عن حشو، كما في القراءة المختلفة. وقد فسر يوسف صديق هذه الكلمة اعتمادًا على الكلمة اليونانية νηφάλιος بمعنى التقديمات libations. ويشرح ان الغنائم كانت عامة من نصيب المحاربين، ولكن هذه الآية تعطي جزءًا منه مقدمة لله (Seddik: Le Coran ص 70) (ت2) فسرهما المنتخب كما يلي: وَأَصْلَحُوا مَا بَيْنَكُمْ، فَاجْعَلُوا الصَّلَاتِ بَيْنَكُمْ محبة وعدلاً (<http://goo.gl/FN3osk>) (ت3) خطأ: التفات من المخاطب «يَسْأَلُونَكَ» إِلَى الْغَائِبِ «وَالرَّسُولِ ... وَرَسُولُهُ» ♦ (س1) عن سعد بن أبي وقاص: لما كان يوم بدر قتل أخي عُمَيْرٌ، وَقَتَلْتُ سَعِيدَ بْنَ الْعَاصِ، فَأَخَذْتُ سَيْفَهُ، وَكَانَ يُسَمَّى ذَا الْكَيْفَةِ، فَأَتَيْتُ بِهِ النَّبِيَّ، فَقَالَ: أَذْهَبَ فَاطِرُكَ فِي الْقَبْرِ. فَرَجَعْتُ وَبِي مَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ، مِنْ قَتْلِ أَخِي، وَأَخَذَ سَلْبِي، فَمَا جَاوَزْتُ إِلَّا قَرِيبًا حَتَّى نَزَلَتْ سُورَةُ الْأَنْفَالِ، فَقَالَ لِي النَّبِيُّ: أَذْهَبَ فَخَذَ سَيْفِكَ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: لما كان يوم بدر وقال النبي مَنْ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا فَلَهُ كَذَا وَكَذَا، فَذَهَبَ شَبَابُ الرِّجَالِ وَجَلَسَ الشُّيُوخُ تَحْتَ الرِّايَاتِ، فَلَمَّا كَانَتْ الْغَنِيمَةُ جَاءَ الشُّبَّانُ يَطْلُبُونَ نَفْلَهُمْ، فَقَالَ الشُّيُوخُ: لَا تَسْتَأْثِرُوا عَلَيْنَا فَإِنَّا كُنَّا تَحْتَ الرِّايَاتِ، وَلَوْ أَنَّهُمْ لَكُنَّا لَكُمْ رِذَاءً فَنَزَلَتْ الْآيَةُ: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ» (8\88: 1) فقسما بينهما بالسوية. وعن عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ: لما هَزَمَ الْعَدُوُّ يَوْمَ بَدْرٍ وَاتَّبَعْتَهُمْ طَائِفَةٌ يَقْتُلُونَهُمْ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِالنَّبِيِّ، وَاسْتَوْلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ. فَلَمَّا نَفَى اللَّهُ الْعَدُوَّ وَرَجَعَ الَّذِينَ طَلَبُوهُمْ، قَالُوا: لَنَا النِّفْلُ نَحْنُ طَلَبْنَا الْعَدُوَّ وَبَنَّا نَفَاهُمْ اللَّهُ وَهَزَمَهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِالنَّبِيِّ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا، نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِالنَّبِيِّ، لَا يَنَالُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غَرَّةٌ، فَهُوَ لَنَا؛ وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَوْلُوا عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا، نَحْنُ أَخَذْنَاهُ وَاسْتَوْلَيْنَا عَلَيْهِ فَهُوَ لَنَا. فَنَزَلَتْ: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ» فقسمة النبي بالسوية ♦ (ن1)

هـ888: 12

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا
ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ
وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ
زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَى
رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ

هـ888: 3

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ
أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا
لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ
وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ
كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ
بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ

هـ888: 24

هـ888: 35

هـ888: 46

يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ
بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ
إِلَى الْمَوْتِ وَهُمْ يَنْظُرُونَ

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ، إِذَا ذُكِرَ
اللَّهُ، وَجِلَتْ¹ قُلُوبُهُمْ، وَإِذَا
تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ، زَادَتْهُمْ
إِيمَانًا، ~ وَعَلَى رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ¹.

الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، ~
وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ،
أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. ~
لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ¹،
وَمَغْفِرَةٌ، وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.
[---] كَمَا [...] أَخْرَجَكَ
رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [...] ¹،
وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
لَكَارِهُونَ¹ [...] ¹.

يُجَادِلُونَكَ فِي الْحَقِّ، بَعْدَ مَا
تَبَيَّنَ¹، كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى
الْمَوْتِ، ~ وَهُمْ يَنْظُرُونَ.

إنما المؤمنون الذين إذا
ذكر الله وحلت ملوهم
وإذا تليت عليهم آياته
زادتهم إيماناً وعلى ربهم
يتوكلون

الذين يقيمون الصلوة
ومما رزقهم ينفقون
أولئك هم المؤمنون حقا
لهم درجات عند ربهم
ومغفرة ودرج كريم
كما أخرجك ربك من
بيتك بالحق وإن فريقا من
المؤمنين لكارهون

يجادلونك في الحق بعد ما
تبين طالما سامون الى
الموت وهم ينظرون

منسوخة بالآية 8\88: 41 «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ» (♦ ت1) انفال، جمع نفل، غنائم. تفسير شيعي لهذه الآية: يَسْأَلُونَكَ الْأَنْفَالَ يعني قالوا: يا رسول الله أعطنا الأنفال (السياري، ص 56).

¹ (1) وَجِلَتْ، فَرَقَتْ، فَرَعَتْ ♦ (ت1) وَجِلَتْ: فزعت وخافت. ويقترح ليكسنبرج قراءة سريانية (دخلت)، بمعنى خافت، كما جاء في لسان العرب، بدلاً من (وَجِلَتْ) (Luxenberg ص 239) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في أمير المؤمنين وأبي ذر وسلمان والمقداد.

² (ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «رَزَقْنَاهُمْ» إلى الغائب «رَبِّهِمْ».

³ (ت1) تحرير المفسرون في فهم هذه الآية. وقد اعطى الحلبي 20 وجها لفهمها مثل هذا (النهر الماد http://goo.gl/K2UChH). ويقول عنها ابو حيان الأندلسي: ما مرّ بي شيء مشكل في القرآن في خلافهم حول الغنائم كحالهم عندما أمرك الله بالخروج لقتال المشركين ببدر، وهو حق ثابت، فإن فريقاً من أولئك المؤمنين كانوا كارهين للقتال مؤكدين كراهيتهم (المنتخب http://goo.gl/INzouU). فيكون في النص نقص وتكميله المحتمل: [كما كان المؤمنون كارهون] إخراجك رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ [لِلْقِتَالِ] فَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ [الخروج] ♦ س1) عن أبي أيوب الأنصاري: قال لنا النبي ونحن بالمدينة وبلغه أن عير أبي سفيان قد أقبلت ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا فخرجنا فسرنا يوماً أو يومين فقال ما ترون فيهم فقلنا يا رسول الله ما لنا من طاقة بقتال القوم إنما أخرجنا للغير فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى اذهب أنت وربك فقاتلا أنا ههنا قاعدون فنزلت هذه الآية.

⁴ (1) بُيِّنَ.

وَادِّعِدْكُمْ اللَّهَ أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ	17: 8\88هـ
وَادِّعِدْكُمْ اللَّهَ أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ	28: 8\88هـ
وَادِّعِدْكُمْ اللَّهَ أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ	39: 8\88هـ
وَادِّعِدْكُمْ اللَّهَ أَحَدَى الطَّائِفَتَيْنِ أَنَّهُا لَكُمْ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ وَيُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُحِقَّ الْحَقَّ بِكَلِمَاتِهِ وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ	410: 8\88هـ

- ¹ (1) يَعِدْكُمْ (2) أَحَد (3) بِكَلِمَتِهِ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ يَعِدْكُمْ (ت2) نص ناقص وتكميله: [الطائفة] غَيْرَ ذَاتِ الشُّوْكَةِ.
- ² (ت1) نص ناقص وتكميله: [فعل ما فعل] لِيُحِقَّ الْحَقَّ (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 153). (ت2) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين <http://goo.gl/UY4DX6>)
- ³ (1) بِالْفِ، بِالْوُفِ، بِالْأَلْفِ (2) مُرْدِفِينَ، مُرْدِفِينَ، مُرْدِفِينَ، مُرْدِفِينَ ♦ (س1) عن عمر بن الخطاب: نظر النبي إلى المشركين وهم ألف وأصحابه ثلثمائة وبضعة عشر رجلاً فاستقبل القبلة ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم انجز لي ما وعدتني اللهم إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام لا تعبد في الأرض فما زال يهتف بربه ماداً يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه فأتاه أبو بكر فأخذ رداؤه وألقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال كفاك مناشدتك ربك فإنه سينجز لك ما وعدك فنزلت هذه الآية ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ تَسْتَغِيثُونَ (ت2) هذه الآية تتكلم عن ألف من الملائكة، بينما الآية 3\89: 124 تتكلم عن ثلاثة آلاف، والآية 3\89: 125 تتكلم عن خمسة آلاف. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وأمدكم بملائكة كثيرة تبلغ الألف متتابعة، يجئ بعضها وراء بعض (<http://goo.gl/xfS4M9>).
- ⁴ (ت1) يتكرر هذا النص في الآية 3\89: 126 مع تقديم وتأخير وإختلاف بسيط: وَمَا جَعَلَهُ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَى لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ بِهِ قُلُوبُكُمْ وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 275-276 و384-385).

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً
مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ
السَّمَاءِ مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ
وَيُذْهِبَ عَنْكُم رَجَزَ
الشَّيْطَانِ وَلِيَرْبِطَ عَلَى
قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى
الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّثُوا
الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي
قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ
الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ
كُلَّ بَنَانٍ

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ
ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ
لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا
فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ
وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمِذٍ ذُبُرُهُ
إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ
مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ
بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

[...] 1 إِذْ يُغَشِّيكُمُ 1 [...] 1
النُّعَاسُ أَمَنَةً 2 مِنْهُ، وَيُنَزِّلُ 3
عَلَيْكُمْ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً 4
لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ، وَيُذْهِبَ 6 عَنْكُمْ
رَجَزَ 7 الشَّيْطَانِ، وَلِيَرْبِطَ
عَلَى قُلُوبِكُمْ وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ.
[...] 1 إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى
الْمَلَائِكَةِ: «أَنِّي مَعَكُمْ، فَثَبِّثُوا
الَّذِينَ آمَنُوا. سَأَلْتَنِي فِي
قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ 1.
فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ،
وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ 1».

ذَلِكَ [...] 1 بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ، ~ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ [...] 1.
ذَلِكُمْ [...] 1. فَذُوقُوهُ. [...] 1
وَأَنَّ 1 لِلْكَافِرِينَ 2 عَذَابَ النَّارِ.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِذَا لَقِيتُمُ
الَّذِينَ كَفَرُوا، زَحَفًا، فَلَا
تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ.
وَمَنْ يُولِهِمْ، يَوْمِذٍ، ذُبُرُهُ 1،
إِلَّا مُتَحَرِّفًا 2 لِّقِتَالٍ، أَوْ
مُتَحَيِّرًا إِلَىٰ فِتْنَةٍ 2، فَقَدْ بَاءَ 3
بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ 1، وَمَأْوَاهُ
جَهَنَّمُ. ~ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ!

إِذْ يُغَشِّيكُمُ النُّعَاسُ أَمَنَةً
مِّنْهُ وَيُنَزِّلُ عَلَيْكُم مِّنَ السَّمَاءِ
مَاءً لِّيُطَهِّرَكُم بِهِ وَيُذْهِبَ
عَنْكُم رَجَزَ الشَّيْطَانِ
وَلِيَرْبِطَ عَلَى قُلُوبِكُمْ
وَيُثَبِّتَ بِهِ الْأَقْدَامَ
إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى
الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّثُوا
الَّذِينَ آمَنُوا سَأَلْتَنِي فِي
قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا
الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ
الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ
كُلَّ بَنَانٍ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ
ذَلِكُمْ فَذُوقُوهُ وَأَنَّ
لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحَفًا
فَلَا تُولُوهُمْ الْأَدْبَارَ
وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمِذٍ ذُبُرُهُ إِلَّا
مُتَحَرِّفًا لِّقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا
إِلَىٰ فِتْنَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ
مِّنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ

- 1 (1) يُغَشِّيكُمُ، يُغَشِّيكُمُ (2) أَمَنَةً (3) وَيُنَزِّلُ (4) مَا (5) لِّيُطَهِّرَكُم (6) وَيُذْهِبَ، وَيُذْهِبَ (7) رَجَزَ، رَجَزَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ يُغَشِّيكُمُ [الله] النُّعَاسُ ♦ م1) جاءت كلمة الرجز بالعبرية بمعنى الغضب (حقوق 3: 2). ونفس المعنى في متى 3: 7. وتفسر هنا بمعنى وساوس الشيطان.
- 2 (1) الرُّعْبَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ يُوحِي رَبُّكَ م1) نجد عبارة مشابهة في بيت لعنترة العبسي يقول فيه: وكان فتى الهيجاء يحمي دمارها \ ويضرب عند الكرب كلَّ بنان (تفسير البحر المحيط لأبي حيان لهذه الآية. <http://goo.gl/QTmx3C>).
- 3 (ت1) (ت1) ذَلِكَ [العذاب] بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] (الجلالين <http://goo.gl/338E8B>).
- 4 (1) وَإِنَّ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: ذَلِكَ [العذاب] فَذُوقُوهُ [واعلموا أن] لِلْكَافِرِينَ عَذَابَ النَّارِ (مكي، جزء أول، ص 343) (ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الغائب «وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» إلى المخاطب «ذَلِكَ فَذُوقُوهُ» ثم إلى الغائب «لِلْكَافِرِينَ».

فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
قَتَلَهُمْ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ
رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى
وَلِيُبَلِّغَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ
بَلَاءَ حَسَنًا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ

[...] ت¹ فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ، وَلَكِنَّ اللَّهَ
قَتَلَهُمْ. وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ،
وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى. وَلِيُبَلِّغَ
الْمُؤْمِنِينَ مِنْهُ بَلَاءَ حَسَنًا. ~
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ¹.

لم لم يملوهم ولكن الله
ملاهم وما رميت اذ رميت
ولكن الله رمى وليسلي
المؤمنين منه بلا حسنا ان الله
سميع عليم

ذَلِكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ مُوْهُنٌ كَيْدُ
الْكَافِرِينَ
إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ
الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ
وَلَنْ نُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتَكُمْ
شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ
مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

ذَلِكُمْ [...] ت¹. وَأَنَّ اللَّهَ
مُوْهُنٌ كَيْدُ² الْكَافِرِينَ.
إِنْ تَسْتَفْتِحُوا¹، فَقَدْ جَاءَكُمْ
الْفَتْحُ. وَإِنْ تَنْتَهُوا، فَهُوَ خَيْرٌ
لَّكُمْ. وَإِنْ تَعُودُوا، نَعُدْ. وَلَنْ
نُغْنِيَ¹ عَنْكُمْ فِئَتَكُمْ شَيْئًا، وَلَوْ
كَثُرَتْ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ²
الْمُؤْمِنِينَ¹ ت².

ذلكم وان الله موهر
كيد الكافرين
ان تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح وان تنتهوا فهو خير
لكم وان تعودوا نعد ولن
نعني عنكم فئتهم شيا ولو
كثرت وان الله مع
المؤمنين

إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ
الْفَتْحُ وَإِنْ تَنْتَهُوا فَهُوَ
خَيْرٌ لَّكُمْ وَإِنْ تَعُودُوا نَعُدْ
وَلَنْ نُغْنِيَ عَنْكُمْ فِئَتَكُمْ
شَيْئًا وَلَوْ كَثُرَتْ وَأَنَّ اللَّهَ
مَعَ الْمُؤْمِنِينَ

إِنْ تَسْتَفْتِحُوا¹، فَقَدْ جَاءَكُمْ
الْفَتْحُ. وَإِنْ تَنْتَهُوا، فَهُوَ خَيْرٌ
لَّكُمْ. وَإِنْ تَعُودُوا، نَعُدْ. وَلَنْ
نُغْنِيَ¹ عَنْكُمْ فِئَتَكُمْ شَيْئًا، وَلَوْ
كَثُرَتْ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ مَعَ²
الْمُؤْمِنِينَ¹ ت².

ان تستفتحوا فقد جاءكم
الفتح وان تنتهوا فهو خير
لكم وان تعودوا نعد ولن
نعني عنكم فئتهم شيا ولو
كثرت وان الله مع
المؤمنين

¹ (1 دُبْرَهُ 2) فِيهِ ♦ ت (1) الأدبار، مفردها دابر: الأعقاب ت (2) مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ: مائلاً عن موضعه منحاذاً إلى موضع آخر يقاتل فيه ت (3) باء: رجع ♦ ن (1) هذه الآية والتي تسبقها منسوختان بالآيتين 88: 65-66.

² (1) وَلَكِنَّ اللَّهَ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [إن افتخرتم بقتلهم] فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ (ابن عاشور، جزء 25، ص 40 (<http://goo.gl/JU7vkR>) ♦ س (1) عن سعيد بن المسيب، عن أبيه: أقبل أبي بن خلف يوم أحد إلى النبي يريد، فاعترض له رجال من المؤمنين، فأمرهم النبي فخلوا سبيله، فاستقبله مُصَنَّبٌ بن عُمَيْرٍ - أحد بني عبد الدار - ورأى النبي ترقوة أبي من فُرْجَةٍ بين سَابِغَةِ الْبَيْضَةِ والدرع، فطعنه بحربته، فسقط أبي عن فرسه، ولم يخرج من طعنته دم، وكسر ضلعاً من أضلاعه، فاتاه أصحابه، وهو يخور خوار الثور، فقالوا له: ما أعجزك! إنما هو خدش، فقال: والذي نفسي بيده، لو كان هذا الذي بي بأهل ذي المجاز لماتوا أجمعين. فمات أبي إلى النار، فسحقاً لأصحاب السعير، قبل أن يقدم مكة. فنزلت هذه الآية. وعن عبد الرحمن بن جُبَيْرٍ: أن النبي يوم «خير» دعا بقوس، فأتي بقوس طويلة، فقال: جيئوني بقوس غيرها. فجاءوه بقوس كبداء فرمى النبي على الحصن فأقبل السهم يهوي حتى قتل كِنَانَةَ بن أبي الحُقَيْق وهو على فراشه فنزلت الآية. وأكثر أهل التفسير على أن الآية نزلت في رمى النبي الْقَبِضَةَ من حَصْبَاءِ الْوَادِي يوم بدر حين قال للمشركين: شاهت الوجوه، ورماهم بتلك القبضة، فلم تبق عين مشرك إلا دخلها منه شيء. قال حَكِيم بن حِرَامٍ: لما كان يوم بدر سمعنا صوتاً وقع من السماء إلى الأرض كأنه صوت حصاة وقعت في طُسْتٍ، ورمى النبي تلك الحصاة فانهزمنا. فنزلت الآية: «وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى». وعند الشيعة: عن علي بن الحسين: ناول النبي علي قبضة من تراب التي رمى بها في وجوه المشركين، فنزلت هذه الآية.

³ (1) مُوْهُنٌ كَيْدٌ، مُوْهُنٌ كَيْدٌ، ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: ذَلِكُمْ [الإبلاء حق ولأن] الله مُوْهُنٌ كَيْدُ الْكَافِرِينَ (الجلالين <http://goo.gl/5ajjud>، مكي، جزء أول، ص 344) ♦ ت (2) مُوْهُنٌ مُضْعَفٌ.

⁴ (1) يُغْنِي 2) وَاللَّهُ مَعَ، وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ ♦ ت (1) تَسْتَفْتِحُوا: تطلبوا الفتح، أي النصر ت (2) خطأ: التفات من المتكلم «نَعُدْ» إلى الغائب «الله»، ومن المخاطب «عَنْكُمْ» إلى الغائب «الْمُؤْمِنِينَ» ♦ س (1) عن عبد الله بن ثعلبة بن صُعَيْرٍ: كان المستفتح أبا جهل، وإنه قال حين التقى بالقوم: اللهم أينما كان أقطع للرحم،

ياها الذين آمنوا
الله ورسوله ولا تولوا عنه
واسم سمعون

[---] يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا!
أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَا
تَوَلَّوْا عَنْهُ¹، ~ وَأَنْتُمْ
تَسْمَعُونَ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا
تَوَلَّوْا عَنْهُ وَأَنْتُمْ تَسْمَعُونَ

ولا تطوبوا طالكين مالوا
سمعا وهم لا يسمعون

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا:
«سَمِعْنَا»، ~ وَهُمْ لَا
يَسْمَعُونَ.

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا
سَمِعْنَا وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ

ان سر الدواب عند الله
الصم البكم الذين لا
يعقلون

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ
الْبُكْمُ، ~ الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ¹.

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ
الصُّمُّ الْبُكْمُ الَّذِينَ لَا
يَعْقِلُونَ

ولو علم الله منهم خيرا
لاسمعهم ولو اسمعهم لولوا
وهم معرضون

وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا،
لَأَسْمَعَهُمْ. وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ،
لَتَوَلَّوْا [...] ¹، ~ وَهُمْ
مُعْرِضُونَ.

وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا
لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ
لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ

ياها الذين آمنوا اسحبوا
لله وللرسول اذا دعاكم
لما حسبكم واعلموا ان الله
بحول سر المد ومليه وانه
اليه محسود

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! اسْتَجِيبُوا
لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ، إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا
يُحْيِيكُمْ¹. وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ¹ وَقَلْبِهِ²،
~ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا
اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ
إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ
بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

واسموا منه لا بصبر
الذين ظلموا بكم
حاصه واعلموا ان الله
سديد العقاب

وَآتَقُوا فِتْنَةً، [...] ¹ لَا
تُصِيبُ¹ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ
خَاصَّةً [...] ¹. ~ وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

وَآتَقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ
الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ

وأنا بما لم نعرف - فأجنه الغداة. وكان ذلك استفتاحه، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدِّي والكَلْبِي: كان المشركون حين خرجوا إلى النبي من مكة، أخذوا بأستار الكعبة وقالوا: اللهم انصر أعلى الجندين، وأهدى الفئتين، وأكرم الحزبين، وأفضل الدينين. فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: قال المشركون: الله لا نعرف ما جاء به محمد، فافتح بيننا وبينه بالحق. فنزلت هذه الآية.

¹ (ت 1) تَوَلَّوْا عَنْهُ: ولا تعرضوا عن دعوته (المنتخب <http://goo.gl/XPA29T>).

² (س 1) عند الشيعة: عن الباقر: نزلت الآية في بني عبد الدار، لم يكن أسلم منهم غير مُصعب بن عمير، وحليف لهم يُقال له: سُوَيْبَط.

³ (ت 1) نص ناقص وتكميله: لَتَوَلَّوْا [عنه] (الجلالين <http://goo.gl/MWJWM9>).

⁴ (1 المرء، المرء ♦ ت 1) تفسير شيعي: ولاية علي بن ابي طالب عليه السلام فإن إتباعكم إياه وولايته أجمع لأمركم وأبقى للعدل فيكم (القمي <http://goo.gl/OMB6nC> ت 2) تعني: ان المرء لا يستطيع أن يؤمن أو يكفر إلا بإرادة الله (تفسير الجلالين <http://goo.gl/auvwFv>).

⁵ (1 لَا تُصِيبُ = أن تُصِيب، لَتُصِيب ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَآتَقُوا فِتْنَةً [إن أصابتكم] لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً [بل تصيب الجميع] (الجلالين <http://goo.gl/Qunc3b>، المنتخب <http://goo.gl/AKCpLD>).

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ
مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ
تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ
النَّاسُ فَأَوَّكُوا وَآيَدَكُمْ
بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ

هـ 888: 27¹

وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَمْوَالُكُمْ
وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ
تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ
فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ
أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ
الْمَاكِرِينَ

هـ 888: 28

هـ 888: 29²

هـ 888: 30³

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ،
مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ،
تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ النَّاسُ.
فَأَوَّكَكُمْ، وَآيَدَكُمْ بِنَصْرِهِ،
وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ. ~ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ!
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَخُونُوا
اللَّهَ وَالرَّسُولَ¹، [...] ت¹
وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ²، ~ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ³ [...] ت¹.
وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ
فِتْنَةٌ، ~ وَأَنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ أَجْرٌ
عَظِيمٌ.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِنْ تَتَّقُوا
اللَّهَ، يَجْعَلْ لَكُمْ فُرْقَانًا¹،
وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ، وَيَغْفِرَ
لَكُمْ. ~ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ.
[...] ت¹ وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا، لِيُثْبِتُوكَ¹ ت²، أَوْ
يَقْتُلُوكَ، أَوْ يُخْرِجُوكَ.
وَيَمْكُرُونَ، وَيَمْكُرُ اللَّهُ. ~
وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ¹.

وَأَذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ
مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ
تَخَافُونَ أَنْ يَتَخَطَّفَكُمُ
النَّاسُ فَأَوَّكُوا وَآيَدَكُمْ
بِنَصْرِهِ وَرَزَقَكُمْ مِنَ
الطَّيِّبَاتِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ
تَعْلَمُونَ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ مَا أَمْوَالُكُمْ
وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَأَنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ
تَتَّقُوا اللَّهَ يَجْعَلْ لَكُمْ
فُرْقَانًا وَيُكَفِّرْ عَنْكُمْ
سَيِّئَاتِكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ
ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ
وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ
أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ
وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ
الْمَاكِرِينَ

¹ (1) وَلَا تَخُونُوا (2) أَمَانَاتِكُمْ (3) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ وَتَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ فِي آلِ مُحَمَّدٍ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ (السياري، ص 56) (♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ [وَلَا] تَخُونُوا أَمَانَاتِكُمْ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [ذَلِكَ] (ابن عاشور، جزء 9، ص 323 (http://goo.gl/b07T4S) (♦ س 1) نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر الأنصاري، وذلك أن النبي، حاصر يهود قَرْيَظَةَ إحدى وعشرين ليلة، فسألوا النبي، الصَّلْحَ على ما صالح عليه إخوانهم من بني النضير، على أن يسيروا إلى إخوانهم بأذرعات وأريحا، من أرض الشام. فأبى أن يعطيهم ذلك إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن معاذ، فأبوا وقالوا: أرسل إلينا أبا لبابة، وكان مناصحاً لهم لأن ماله وعياله وولده كانت عندهم، فبعثه النبي فاتاهم، فقالوا: يا أبا لبابة، ما ترى؟ أنزل على حكم سعد بن معاذ؟ فأشار أبو لبابة بيده إلى حلقه: إنه الذبح فلا تفعلوا. قال أبو لبابة: والله ما زالت قدماي حتى علمت أن قد خنت الله ورسوله. فنزلت فيه هذه الآية. فلما نزلت شد نفسه على سارية من سَوَارِي المسجد وقال: والله لا أدوق طعاماً ولا شراباً حتى أموت أو يتوب الله علي. فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً حتى خر مغشياً عليه، ثم تاب الله عليه فقيل له: يا أبا لبابة، قد تيب عليك، فقال: لا والله لا أحل نفسي حتى يكون النبي هو الذي يحلني، فجاءه فحله بيده، ثم قال أبو لبابة: إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبْتُ فيها الذنب وأن أنخلع من مالي، فقال النبي: يجزيك التلث أن تتصدق به.

² (1) أنظر هامش عنوان السورة 42\25.

وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ
لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ
فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنْ
السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بَعْدَابٍ
الْيَمِّ

[...] ت¹ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ
آيَاتُنَا قَالُوا: «قَدْ سَمِعْنَا لَوْ
نَشَاءُ، لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا. ~ إِنْ
هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ س¹».
[...] ت¹ وَإِذْ قَالُوا: «اللَّهُمَّ ت²!
إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ
عِنْدِكَ، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً
مِّنَ السَّمَاءِ، أَوْ ائْتِنَا بَعْدَابٍ
الْيَمِّ س¹».

وَإِذَا سُلِيَ عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا
قَالُوا قَدْ سَمِعْنَا لَوْ نَشَاءُ
لَقُلْنَا مِثْلَ هَذَا إِنْ هَذَا إِلَّا
أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ
وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ
هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ
فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنْ
السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بَعْدَابٍ

1 (1) لِيُنَبِّئُوكَ، لِيُبَيِّنُوكَ، لِيُعْبِدُوكَ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ يَمْكُرُ بِكَ (ت 2) لِيُنَبِّئُوكَ: ليحبسوك ♦ (س 1) عن ابن عباس: اجتمع نفر من قريش ومن أشراف كل قبيلة ليدخلوا دار الندوة فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل. فلما رأوه قالوا من أنت قال شيخ من أهل نجد سمعت بما اجتمعتم له فأردت أن أحضركم ولن يعدمكم مني رأي ونصح. قالوا أجل فأدخل فدخل معهم. فقال انظروا في شأن هذا الرجل. فقال قائل احبسوه في وثاق تم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير والنابعة فإنما هو كأحدهم. فقال عدو الله الشيخ النجدي لا والله ما هذا لكم برأيي والله ليخرجن رائد من محبسه إلى أصحابه فليوشكن أن يثبوا عليه حتى يأخذوه من أيديكم ثم يمنعه منكم فما آمن عليكم أن يخرجوكم من بلادكم فانظروا غير هذا الرأي. فقال قائل أخرجه من بين أظهركم واستريحوا منه فإنه إذا خرج لن يضرركم ما صنع. فقال الشيخ النجدي والله ما هذا لكم برأيي ألم تروا حلاوة قوله وطلاقة لسانه وأخذه للقلوب بما يستمع من حديثه. والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن عليه ثم ليسيرن إليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل أشرافكم. قالوا صدق والله فانظروا رأيا غير هذا. فقال أبو جهل والله لأشيرن عليكم برأيي ما أراكم أبصرتموه بعد ما رأيي غيره. قالوا وما هذا؟ قال تأخذوا من كل قبيلة وسيطاً شاباً جلدًا ثم يعطي كل غلام منهم سيفاً صارماً ثم يضربونه ضربة رجل واحد فإذا قتلتموه تفرق دمه في القبائل كلها. فلا أظن هذا الحي من بني هاشم يقدر أن يقاتلهم على حرب قريش كلهم. وأنهم إذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا وقطعنا عنا أذاه. فقال النجدي هذا والله هو الرأي. القول ما قال الفتى لا أرى غيره. ففترقوا على ذلك وهم مجمعون له. فأتى جبريل النبي فأمره أن لا يبيت في مضجعه الذي كان يبيت وأخبره بمكر القوم. فلم يبيت النبي في بيته تلك الليلة وأذن الله له عند ذلك في الخروج وأنزل عليه هذه الآية بعد قدومه المدينة يذكره نعمته عليه. وأخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن أبي وداعة أن أبا طالب قال للنبي ما يأتمر بك قومك؟ قال يريدون أن يسجنوني أو يقتلونني أو يخرجوني قال من حدثك بهذا؟ قال ربي. قال نعم الرب ربك فاستوص به خيراً. قال أستوصي به بل هو يستوصي بي. فنزلت هذه الآية.

2 (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] ♦ (س 1) عن سعيد بن جبير: قتل النبي يوم بدر صبراً عقبة بن أبي معيط وطعيمة بن عدي والنضر بن الحرث وكان المقداد أسر النضر. فلما أمر بقتله قال المقداد يا رسول الله أسيري. فقال النبي إنه كان يقول في كتاب الله ما يقول. وفيه نزلت هذه الآية.

3 (1) الْحَقُّ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] (ت 2) اللَّهُمَّ: يا الله. وقد تكون مأخوذة من العبرية «الوهم» التي جاءت في سفر التكوين: «فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ - الْوَهْم - السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» (1: 1). وقد جاء استعمالها في خمس آيات في القرآن ♦ (س 1) قال أهل التفسير: نزلت في النَّضْرَ بن الحرث وهو الذي قال: إِنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقًّا، فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، فدعا على نفسه وسأل العذاب. فنزل به ما سأل يوم بدر فقتل صبراً ونزل فيه «سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ» (79\70: 1). وعن أنس بن مالك: قال أبو جهل: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حَجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ

هـ 888: 33

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ
وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ
وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ
الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا
كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ إِنَّ أَوْلِيَاءَهُ
إِلَّا الْمُتَفَوِّنَ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ

هـ 888: 34

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ¹، وَأَنْتَ
فِيهِمْ¹. وَمَا كَانَ اللَّهُ
مُعَذِّبَهُمْ¹، وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ.
وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ، وَهُمْ
يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ،
وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ؟ إِنْ أَوْلِيَاءُ
إِلَّا الْمُتَفَوِّنَ. ~ وَلَكِنْ أَكْثَرُهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ.

وما كان الله ليعذبهم
واب منهم وما كان الله
معدبهم وهم يستغفرون
وما لهم الا يعذبهم الله وهم
يصدون عن المسجد
الحرام وما كانوا اولياءه ان
اولياؤه الا المتفون ولكن اكثرهم
اظلمهم لا يعلمون

هـ 888: 35

وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ
الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً
فَقُودُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ
تَكْفُرُونَ
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ لِيَصِدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ فَسَيَنْفِقُونَهَا ثُمَّ
تَكُونُ عَلَيْهِمْ حَسْرَةً ثُمَّ
يُغْلَبُونَ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ

هـ 888: 36

وَمَا كَانَ¹ صَلَاتُهُمْ، عِنْدَ
الْبَيْتِ، إِلَّا مُكَاءً¹
وَتَصَدِيَةً². فَدُودُوا الْعَذَابَ،
~ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ³.
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ
أَمْوَالَهُمْ لِيَصِدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ.
فَسَيَنْفِقُونَهَا، ثُمَّ تَكُونُ عَلَيْهِمْ
حَسْرَةً، ثُمَّ يُغْلَبُونَ. ~ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ
يُحْشَرُونَ³.

وما كان صلاتهم عند
البيت الا مكاء وتصديه
مكوموا العذاب بما
كنتم تكفرون
ان الذين كفروا ينفقون
امولهم ليصدوا عن سبيل
الله مسيئفونها ثم يكون
عليهم حسره ثم يغلبون
والذين كفروا الى جهنم
يحشرون

انتنا بعذاب أليم. فنزلت هذه الآية والآية التالية. وعند الشيعة: إنها نزلت لما قال النبي لقريش: إن الله بعثني أن أقتل جميع ملوك الدنيا وأجري الملك إليكم، فأجيبوني لما دعوتكم إليه تملكوا بها العرب، وتدين لكم بها العجم، وتكونوا ملوكًا في الجنة. فقال أبو جهل: اللهم إن كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء أو انتنا بعذاب أليم، حسدًا للنبي. ثم قل: كنا وبنو هاشم كقرسي رهان نحمل إذا حملوا، ونطعن إذا طعنوا، ونوقد إذا أوقدوا، فلما استوى بنا وبهم الركب، قال قائل منهم: أنا بني. لا نرضى أن يكون في بني هاشم، ولا يكون في بني مخزوم. ثم قال: غفرانك اللهم، فنزلت في ذلك: «وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ» (الآية 33)، حين قال: غفرانك اللهم. فلما هموا بقتل النبي وأخرجوه من مكة، قال الله: «وَمَا لَهُمْ آلَا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ وَهُمْ يَصُدُّونَ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَمَا كَانُوا أَوْلِيَاءَهُ» يعني قريشًا ما كانوا أولياء مكة «إِنْ أَوْلِيَاءُ إِلَّا الْمُتَفَوِّنَ» (الآية 34) أنت وأصحابك - يا محمد - فعذبهم الله بالسيف يوم بدر فقتلوا (الآية 36).

¹ (1) لِيُعَذِّبَهُمْ (ت 1) خطأ: التفات من الفعل «لِيُعَذِّبَهُمْ» إلى الاسم «مُعَذِّبَهُمْ» (ن 1) منسوخة بالآية هـ 888: 34 اللاحقة.

² (1) مُكَاءً، مُكَاءً (2) مُكَاءً وَتَصَدِيَةً (ت 1) خطأ، والصحيح: وما كانت صلاتهم، وكان يجب رفعها لأنها إسم كان (ت 2) مُكَاءً: صفير. تَصَدِيَةً: تصفيق (ت 3) خطأ: التفات من الغائب «صَلَاتُهُمْ» إلى المخاطب «فَقُودُوا» (س 1) عن ابن عمر: كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون - ووصف الصفق بيده - ويصفرون، ووصف صفيرهم، ويضعون خدودهم بالأرض. فنزلت هذه الآية.

³ (ت 1) خطأ: فِي جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ (س 1) عن مقاتل والكلبي: نزلت في الْمُطْعِمِينَ يوم بدر وكانوا اثني عشر رجلًا: أبو جهل بن هشام، وعُثْبَةُ وَشَيْبَةُ ابْنَا رَبِيعَةَ، وَنُبَيْهَ وَمُنْبَهَ ابْنَا حَجَّاجٍ، وَأَبُو الْبَخْتَرِيِّ بْنِ هِشَامٍ، وَالنَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ، وَحَكِيمُ بْنُ حِرَامٍ، وَأَبِي بَنِي خَلْفٍ، وَزَمْعَةُ بْنُ الْأَسُودِ، وَالْحَارِثُ بْنُ عَامِرٍ

لِيَمِيزَ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ
بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ
فَيَرْكُمُهُ جَمِيعًا فَيَجْعَلَهُ
فِي جَهَنَّمَ أُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ

لِيَمِيزَ¹ اللَّهُ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ، وَيَجْعَلَ الْخَبِيثَ
بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ،
فَيَرْكُمُهُ¹ جَمِيعًا، فَيَجْعَلُهُ فِي
جَهَنَّمَ. ~ أُولَئِكَ هُمُ
الْخَاسِرُونَ.

ليميز الله الخبيث من
الطيب ويجعل الخبيث
بعضه على بعض
مركمه جميعا يجعله في
جهنم اولئك هم الخاسرون

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ
يَنْتَهُوا يُغْفَرْ لَهُمْ مَا قَدْ
سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُوا فَقَدْ
مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا، إِنْ يَنْتَهُوا،
يُغْفَرُ لَهُمْ¹ مَا قَدْ سَلَفَ¹. وَإِنْ
يَعُودُوا [...] ت¹، فَقَدْ مَضَتْ
سُنَّةُ² الْأَوَّلِينَ [...] ت¹.

قل للذين كفروا ان
يسهوا يغفر لهم ما قد
سلف وان يعودوا فقد
مضت سنة الاولين

وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ
فِتْنَةً وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ
فَإِنْ أَنْتَهُوا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا
يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

[...] وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ¹
فِتْنَةً، وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ.
فَإِنْ أَنْتَهُوا، ~ فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا
يَعْمَلُونَ² بَصِيرٌ.

وملئوهم حتى لا يكون منه
فتنة الدين كله لله
انتهوا فان الله بما
يعملون بصير

وَإِنْ تَوَلَّوْا فَاَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
مَوْلَاكُمْ نِعَمَ الْمَوْلَى وَنِعَمَ
النَّصِيرِ

وَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ت¹، فَاَعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ. ~ نِعَمَ
الْمَوْلَى! وَنِعَمَ النَّصِيرِ!

وان تولوا ما علموا ان الله
مولاكم نعم المولى ونعم
النصير

بن نُوَافِل، والعباس بن عبد المطلب، وكلهم من قريش، وكان يطعم كل واحد منهم كل يوم عشر جرائر. وعن سعيد بن جُبَيْر وابن أَبَرَى: نزلت في أبي سفيان بن حرب، استأجر يوم أحد ألفين من الأحابيش يقاتل بهم النبي سوى من استجاب له من العرب، وقال الحكم بن عُثَيبة: أنفق أبو سفيان على المشركين يوم أحد أربعين أوقية من الذهب. وعن محمد بن إسحاق عن رجاله: لما أصيبت قريش يوم بدر فرجع قُلُوبُهُمْ إلى مكة، ورجع أبو سفيان بغيرهم - مشى عبد الله بن أبي ربيعة، وعكرمة بن أبي جهل، وصفوان بن أمية، في رجال من قريش أصيب آبائهم وأبنائهم وإخوانهم ببدر، فكلّموا أبا سفيان بن حرب، ومن كانت له في تلك العير تجارة، فقالوا: يا معشر قريش، إن محمداً قد وتَرَكَمَ وقتل خياركم، فأعينونا بهذا المال الذي أَقْلَتَ على حربته، لعلنا ندرك منه ثأراً بمن أصيب منا. ففعلوا، فنزلت فيهم هذه الآية.

¹ (1) لِيَمِيزَ (ت 1) ركم: القى بعضه على بعض.

² (1) تَنْتَهُوا نَغْفِرَ لَكُمْ، إِنْ تَنْتَهُوا يَغْفِرَ لَكُمْ، إِنْ يَنْتَهُوا يَغْفِرَ لَهُمْ (2) سُنَّةٌ (ن 1) منسوخة بالآيتين اللاحقتين 88: 39-40 (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يَعُودُوا [إلى قتاله] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ [يصيبهم مثل ما أصابهم] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 153، الجلالين (http://goo.gl/r3bffB). أو: وَإِنْ يَعُودُوا [فقاتلوهم] فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ (ابن عاشور، جزء 9، ص 346 (http://goo.gl/uiP3FB).

³ (1) وَيَكُونُ (2) تَعْمَلُونَ.

⁴ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان فلا تخافوا توليهم واعلموا] أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ (الجلالين (http://goo.gl/HDOAxY)، ابن عاشور، جزء 9، ص 347 (http://goo.gl/I4jwYW).

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ إِنْ كُنْتُمْ أَمْنُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا يَوْمَ الْفُرْقَانِ يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَىٰ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ وَلَكِنْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا لِيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَنْ بَيِّنَةٍ وَإِنَّ اللَّهَ لَسَمِيعٌ عَلِيمٌ

إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَاكٍ قَلِيلًا وَلَوْ أَرَاكُهُمْ كَثِيرًا لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ^١، فَإِنَّ لِلَّهِ^١ خُمُسَهُ^٢ وَلِلرَّسُولِ، وَلِذِي الْقُرْبَىٰ^٣، وَالْيَتَامَىٰ، وَالْمَسْكِينِ، وَابْنِ السَّبِيلِ. إِنْ كُنْتُمْ أَمْنُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا^٤، يَوْمَ الْفُرْقَانِ^٥، يَوْمَ التَّقَىٰ الْجَمْعَانِ. ~ وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

[...] ت^١ إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ^٢ الدُّنْيَا^٢، وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ^٣ الْقُصْوَى^٣، وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ^٤ مِنْكُمْ. وَلَوْ تَوَاعَدْتُمْ، لَا خْتَلَفْتُمْ فِي الْمِيعَادِ. وَلَكِنْ [...] ت^٣ لِيَقْضِيَ اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا، لِيَهْلِكَ^٥ مَنْ هَلَكَ عَنْ بَيِّنَةٍ^٤، وَيَحْيَىٰ مَنْ حَيَّ^٦ عَنْ بَيِّنَةٍ^٤. ~ وَإِنَّ^٧ اللَّهَ لَسَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

[...] ت^١ إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَاكٍ قَلِيلًا. وَلَوْ أَرَاكُهُمْ كَثِيرًا، لَفَشِلْتُمْ وَلَتَنَازَعْتُمْ فِي الْأُمْرِ. وَلَكِنَّ^١ اللَّهَ سَلَّمَ [...] ت^٢. ~ إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ^٣.

واعلموا انما غنمتم من شئ ما لله خمسته وللرسول ولذي القربى واليتامى والمسكين وابن السبيل ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله على كل شئ مدبر

اد اسم بالعدوه الدنيا وهم بالعدوه القصوى والركب اسفل منكم ولو تواعدتم لاختلفتم في الميعاد ولكن لم يقض الله امرا كان مفعولا ليهلك من هلك عن بينة ويحيى من حي عن بينة وان الله لسميع عليم

اد يريكهم الله في منامك ما منا قليل ولو اراكم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر ولكن الله سلم انه عليم بذات الصدور

¹ (1) فَلِلَّهِ (2) قِرَاءَةُ شَيْعِيَّةٍ: وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ (الكليني مجلد 1، ص 414) (3) خُمُسُهُ، خُمُسُهُ، خُمُسُهُ (4) عَبْدِنَا (5) ت^١ أنظر هامش عنوان السورة 25\42. يوم الفرقان: إشارة إلى يوم بدر. خطأ: التفات من الغائب «بِاللَّهِ» إلى المتكلم «أُنزِلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا» ثم إلى الغائب «وَاللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» (6) م^١ حول الغنائم في العهد القديم أنظر تكوين 34: 24-29؛ تثنية 13: 17 و20: 10-14؛ قضاة 8: 42؛ صموئيل الأول 30: 26 الخ.

² (1) بِالْعُدْوَةِ، بِالْعُدْوَةِ، بِالْعُدْوَةِ (2) العُلَا (3) الْقُصَا، السُّفَا (4) أَسْفَلَ (5) لِيَهْلِكَ (6) حَيَّ (7) وَأَنَّ (8) ت^١ نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ (2) الْعُدْوَةِ: شَاطِئِ الْوَادِي (3) نص ناقص وتكميله: وَلَكِنْ [لم تتواعدوا وجئتم على غير اتعاد] لِيَقْضِيَ اللَّهُ (4) خطأ: مَنْ هَلَكَ عَلَى، أو بعد بَيِّنَةٍ وَيَحْيَا مَنْ حَيَّ عَلَى، أو بعد بَيِّنَةٍ. وقد استعمل القرآن عبارة على بينة سبع مرات.

³ (1) وَلَكِنْ (2) ت^١ نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ يُرِيكُهُمُ اللَّهُ (3) ت^١ نص ناقص وتكميله: [سلمكم] (الجلالين http://goo.gl/X4wtj5 ت^٢) ذات الصدور: خفايا الصدور.

وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ إِذِ التَّفَقُّتُمْ
فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا وَيُقَلِّلُكُمْ
فِي أَعْيُنِهِمْ لِيَقْضِيَ اللَّهُ
أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا وَإِلَى
اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ

[...] ت¹ وَإِذْ يُرِيكُمُوهُمْ، إِذِ
التَّفَقُّتُمْ، فِي أَعْيُنِكُمْ قَلِيلًا،
وَيُقَلِّلُكُمْ فِي¹ أَعْيُنِهِمْ، لِيَقْضِيَ
اللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا. ~ وَإِلَى
اللَّهِ تُرْجَعُ² الْأُمُورُ.

وإذ يريكموهم إذ
التفقتكم في أعينكم قليلا
ويقللكم في أعينهم
ليمضي الله أمرا كان
مفعولا وإلى الله ترجع
الأمور

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
لَقِيتُمْ فِتْنَةً فَانْتَبِهُوا وَادْكُرُوا
اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِذَا لَقِيتُمْ
فِتْنَةً¹، فَانْتَبِهُوا وَادْكُرُوا اللَّهَ
كَثِيرًا. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!

يا ايها الذين امنوا اذا
لقيتم منه ما سوا
وادكروا الله كثيرا
لعلكم تفلحون

وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا
وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ
وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ
الصَّابِرِينَ

وَاطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَلَا
تَنَازَعُوا، فَتَفْشَلُوا¹ وَتَذْهَبَ²
رِيحُكُمْ. وَاصْبِرُوا. ~ إِنَّ اللَّهَ
مَعَ الصَّابِرِينَ.

واطيعوا الله ورسوله ولا
تزعوا منكمسوا وبذهب
ريحكم واصبروا ان الله
مع الصبرين

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ
خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بَطَرًا
وَرِئَاءَ النَّاسِ وَيَصُدُّونَ
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ بِمَا
يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ خَرَجُوا
مِنْ دِيَارِهِمْ، بَطَرًا¹ وَرِئَاءَ¹
النَّاسِ، وَيَصُدُّونَ² عَنِ
سَبِيلِ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ¹.

ولا تكونوا كالذين
خرجوا من ديارهم بطرا
ورياء الناس ويصدون عن
سبل الله والله بما يعملون
محيط

وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ لَا غَالِبَ
لَكُمْ الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ وَإِنِّي
جَارٌ لَكُمْ فَلَمَّا تَرَآتِ
الْفِتْنَتَانِ نَكَصَ عَلَى عَقَبَيْهِ
وَقَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكُمْ
إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ
إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ وَاللَّهُ شَدِيدُ
الْعِقَابِ

[...] ت¹ وَإِذْ زَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانُ
أَعْمَالَهُمْ وَقَالَ: «لَا غَالِبَ لَكُمْ
الْيَوْمَ مِنَ النَّاسِ، وَإِنِّي جَارٌ
لَكُمْ». فَلَمَّا تَرَآتِ الْفِتْنَتَانِ¹،
نَكَصَ² عَلَى عَقَبَيْهِ وَقَالَ:
«إِنِّي بَرِيءٌ² مِنْكُمْ. إِنِّي أَرَى
مَا لَا تَرَوْنَ. إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ.
~ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ».

وإذ زين لهم الشيطان
اعملهم ومال لا غالب لكم
اليوم من الناس وإني جار
لكم فلما تراءت المبتات
نكص على عقبه ومال
إني بري منكم إني أرى ما
لا ترون إني أخاف الله والله
شديد العقاب

¹ (1 وَيُقَلِّلُكُمْ (2 تَرْجِعُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ يُرِيكُمُوهُمْ.

² (1 فِئَةً.

³ (1 فَتَفْشَلُوا، فَتَفْشَلُوا (2) وَتَذْهَبَ، وَيَذْهَبَ.

⁴ (1 وَرِئَاءَ ♦ ت1) بَطَرًا: مجاوزة للحد في الزهو ت2) خطأ: التفات من الماضي «خَرَجُوا» إلى المضارع «وَيَصُدُّونَ» ♦ س1) عن محمد بن كعب القرظي: لما خرجت قريش من مكة إلى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فنزلت هذه الآية.

⁵ (1 الْفِتْنَتَانِ (2) بَرِيءٌ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ زَيْنَ لَهُمُ ت2) نَكَصَ: رجع مدبرًا هاربًا.

إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

[...] [---] ت¹ إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ: «غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ». ~ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ^{س1}.

اد بمول المسمور والكبر مي ملوبهم محصر عر هو لا كسهم ومز سوطل على الله مار الله عر حر حطم

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ^{ت1}، [...] ت²: ~ «وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ»^{ت3} [...] ت².

ولو ترى اد بومي الكبر طمروا الملبطة بصرور وحوهم وادبرهم وكموموا عذاب الحرير

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيَكُمْ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ^{ت1} لِلْعَبِيدِ.

كلم ما مدم ايدكم وار الله لسر بكم للعبد

كَذَّابٍ آلَ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ

[...] ت¹ كَذَّابٍ آلَ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ^{ت1}. ~ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ، شَدِيدُ الْعِقَابِ^{ت2}.

كذاب ال فرعون والكبر من ملهم طمروا باب الله ماحدهم الله بديوبهم ار الله موي سدد العما

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ يَقُولُ ♦ س (1) عن أبي هريرة: لما نزلت بمكة الآية 37\54: 45 «سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ» قال عمر بن الخطاب يا رسول الله أي جمع؟ وذلك قبل بدر. فلما كان يوم بدر وانهزمت قريش نظرت إلى النبي في آثارهم مصلاً بالسيف يقول «سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ» (37\54: 45) فكانت ليوم بدر. فنزلت فيهم الآية «حَتَّىٰ إِذَا أَخَذْنَا مُتْرَفِيهِم بِالْعَذَابِ إِذَا هُمْ يَجَارُونَ» (74\23: 64) والآية «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ» (72\14: 28). فرماهم النبي فوسعتهم الرمية وملأت أعينهم وأفواههم حتى إن الرجل ليقتل وهو يقذي عينيه وفاه فنزلت الآية «وَمَا رَمَيْتْ إِذْ رَمَيْتْ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ» (88\8: 17). وأنزل في إبليس «فَلَمَّا تَرَأَتِ الْفِتْنَانَ نَكَصَ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ» (88\8: 48). وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر «غر هؤلاء دينهم» فنزلت هذه الآية.

² (1) ت² ♦ (1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ يَتَوَفَّى الَّذِينَ كَفَرُوا الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ [ويقولون لهم] ذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ [لرأيت أمراً عجيباً] (الجلالين <http://goo.gl/IF7Hgm>، ابن عاشور، جزء 10، ص 40 <http://goo.gl/FmF3GS>) ت (3) خطأ: التفات من الغائب «الَّذِينَ كَفَرُوا» إلى المخاطب «وَذُوقُوا» ♦ (1م) أنظر حول عذاب القبر هامش الآية 60\40: 46.

³ ت (1) خطأ: حرف الباء في بظلام حشو.

⁴ (1) كذاب ♦ ت (1) كذاب: كعادة وشأن. نص ناقص وتكميله: [دأبهم في ذلك] كَذَّابٍ آلَ فِرْعَوْنَ ت (2) خطأ: لغو في استعمال كلمة الله ثلاث مرات، وصحيحها: كَذَّابٍ آلَ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ إِنَّهُ قَوِيٌّ شَدِيدُ الْعِقَابِ ♦ م (1) قارن: «فَقَدْ ظَهَرَ غَضَبُ اللَّهِ مِنَ السَّمَاءِ غَضَبٌ عَلَىٰ كُلِّ كُفْرٍ وَظُلْمٍ يَأْتِي بِهِ النَّاسُ، فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الْحَقَّ أَسِيرًا لِلظُّلْمِ، لِأَنَّ مَا يُعْرِفُ عَنِ اللَّهِ بَيْنَ لَهُمْ، فَقَدْ أَبَانَهُ اللَّهُ لَهُمْ. فَمُنْذُ خَلَقَ الْعَالَمَ لَا يَزَالُ مَا لَا يَظْهَرُ مِنْ صِفَاتِهِ، أَيْ قُدْرَتِهِ الْأَرْلِيَّةِ وَالْوَهْنَةِ، ظَاهِرًا لِلْبَصَائِرِ فِي مَخْلُوقَاتِهِ. فَلَا عُدْرَ لَهُمْ إِذَا، لِأَنَّهُمْ عَرَفُوا اللَّهَ وَلَمْ يُمَجِّدُوهُ وَلَا شَكَرُوهُ كَمَا يَنْبَغِي لِلَّهِ، بَلْ تَاهُوا فِي آرَائِهِمُ الْبَاطِلَةِ فَأَظْلَمَتْ قُلُوبُهُمُ الْعَبِيَّةَ. زَعَمُوا أَنَّهُمْ حُكَمَاءُ، فَإِذَا هُمْ حَمَقَى قَدْ اسْتَبَدَّلُوا بِمَجْدٍ

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا
نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ
حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ
وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

كَذَابَ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ
كَانُوا ظَالِمِينَ

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ

الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ
يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ
مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ

فَأَمَّا تَتَقَفَّتْهُمُ فِي الْحَرْبِ
فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ
لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ

وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ
خِيَانَةً فَاذْبُذِلْ إِلَيْهِمْ عَلَى
سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْخَائِنِينَ

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّرًا
نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ، حَتَّى
يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

[...] ¹ كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. كَذَّبُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ، فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ. ~ وَكُلَّ
كَانُوا ظَالِمِينَ.

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ ¹ عِنْدَ اللَّهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا، ~ فَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ ^س.

[...] ¹ الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ، ثُمَّ
يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ مَرَّةٍ
وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ،

فَأَمَّا ¹ تَتَقَفَّتْهُمُ ² فِي الْحَرْبِ،
فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ ¹. ~
لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ!

وَأَمَّا ¹ تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ
[...] ² خِيَانَةً، فَاذْبُذِلْ إِلَيْهِمْ
[...] ² عَلَى سَوَاءٍ ¹ ³. ~ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ ^س.

كَلَّا بَارِ اللَّهَ لَمْ يَكُ
مُغَيِّرًا نِعْمَةً أَنْعَمَهَا عَلَى قَوْمٍ
حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَارِ
اللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ
رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ
وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ
كَانُوا ظَالِمِينَ

إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ
الَّذِينَ كَفَرُوا فَهُمْ لَا
يُؤْمِنُونَ

الَّذِينَ عَاهَدْتَ مِنْهُمْ ثُمَّ
يَنْقُضُونَ عَهْدَهُمْ فِي كُلِّ
مَرَّةٍ وَهُمْ لَا يَتَّقُونَ

فَأَمَّا تَتَقَفَّتْهُمُ فِي الْحَرْبِ
فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ
لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ

وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ
خِيَانَةً فَاذْبُذِلْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ

اللَّهُ الْخَالِدُ صُورًا تُمَثِّلُ الْإِنْسَانَ الزَّائِلَ وَالطَّيُورَ وَدَوَاتِ الْأَرْبَعِ وَالزَّحَافَاتِ. وَلِذَلِكَ أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ بِشَهَوَاتِ قُلُوبِهِمْ إِلَى الدَّعَاةِ يَشِينُونَ بِهَا أَجْسَادَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ. قَدْ اسْتَبَدَّلُوا الْبَاطِلَ بِحَقِيقَةِ اللَّهِ وَاتَّقُوا الْمَخْلُوقَ وَعَبَدُوهُ بَدَلَ الْخَالِقِ، تَبَارَكَ أَبَدًا. آمِينَ. وَلِهَذَا أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى الْأَهْوَاءِ الشَّائِنَةِ، فَاسْتَبَدَّلَتْ إِنَائُهُمُ بِالْوَصَالِ الطَّبِيعِيِّ الْوَصَالِ الْمَخَالِفِ لِلطَّبِيعَةِ، وَكَذَلِكَ تَرَكَ الذُّكْرَانُ الْوَصَالِ الطَّبِيعِيِّ لِلْأُنْثَى وَالتَّهَبَ بَعْضُهُمْ عَشْفًا لِبَعْضٍ، فَآتَى الذُّكْرَانُ الْفَحْشَاءَ بِالذُّكْرَانِ، فَنَالُوا فِي أَنْفُسِهِمُ الْجَزَاءَ الْحَقَّ لِضَلَالَتِهِمْ. وَلَمَّا لَمْ يَرَوْا خَيْرًا فِي الْمُحَافَظَةِ عَلَى مَعْرِفَةِ اللَّهِ، أَسْلَمَهُمُ اللَّهُ إِلَى فُسَادِ بَصَائِرِهِمْ فَفَعَلُوا كُلَّ مُنْكَرٍ. مُلِئُوا مِنْ أَنْوَاعِ الظُّلْمِ وَالْخُبْثِ وَالطَّمَعِ وَالشَّرِّ. مُلِئُوا مِنَ الْحَسَدِ وَالتَّقْتِيلِ وَالْخِصَامِ وَالْمَكْرِ وَالْفُسَادِ. هُمْ نَمَامُونَ مُفْتَرُونَ، أَعْدَاءُ لِلَّهِ، شَتَّامُونَ مُتَكَبِّرُونَ صِلَفُونَ، مُتَفَتِنُونَ بِالشَّرِّ، عَاصُونَ لَوَالِدِيهِمْ، لَا فَهْمَ لَهُمْ وَلَا وَفَاءَ وَلَا وُدَّ وَلَا رَحْمَةً. وَمَعَ أَنَّهِمْ يَعْرِفُونَ قَضَاءَ اللَّهِ بِأَنَّ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ مِثْلَ هَذِهِ الْأَعْمَالِ يَسْتَوْجِبُونَ الْمَوْتَ، فَهُمْ لَا يَفْعَلُونَهَا فَحَسَبُ، بَلْ يَرْضَوْنَ عَنِ الَّذِينَ يَعْمَلُونَهَا» (رومية 1: 18-31).

¹ (ت 1) كَذَاب: كعادة وشأن. نص ناقص وتكميله: [دأبهم في ذلك] كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ. خطأ: التفات من الغائب «بِآيَاتِ رَبِّهِمْ» إِلَى الْمُتَكَلِّمِ «فَأَهْلَكْنَاهُمْ»، وَهَنَّاكَ لَغْوٍ. وَتَصْحِيحُ الْآيَةِ: كَذَابِ آلِ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ فَأَهْلَكْنَاهُمْ بِذُنُوبِهِمْ وَأَغْرَقْنَا آلَ فِرْعَوْنَ وَكُلَّ كَانُوا ظَالِمِينَ.

² (س 1) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ: نَزَلَتْ فِي سِتَّةِ رَهْطٍ مِنَ الْيَهُودِ فِيهِمْ ابْنُ التَّابُوتِ (ت 1) الدَّوَاب: فَسَرَهَا التفسير الميسر: مَا دَبَّ عَلَى الْأَرْضِ (http://goo.gl/6muI7A).

³ (1) مِنْ خَلْفِهِمْ (ت 1) «إِمَّا» أَصْلُهَا: إِنْ الشَّرْطِيَّةُ زِيدَتْ عَلَيْهَا «مَا» تَأْكِيدًا، بِمَعْنَى إِذَا (ت 2) تَقَف: امسك وسيطر.

وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ

وَلَا يَحْسَبَنَّ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا
[...] ت¹ سَبَقُوا². إِنَّهُمْ لَا
يُعْجِزُونَ³.

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ
مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ
الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ
اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ
دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمُ اللَّهُ
يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ
شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ
إِلَيْكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ
مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ¹ الْخَيْلِ^{1م}،
تُرْهِبُونَ² بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ³
وَعَدُوَّكُمْ، وَآخَرِينَ مِنْ
دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ. اللَّهُ
يَعْلَمُهُمْ. وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ، ~
وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ.

وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ
لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ¹، فَاجْنَحْ²
لَهَا¹ ت¹ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ^{1م}. ~
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ.

وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ
فَأِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي
أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ

وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ، فَإِنَّ
حَسْبَكَ اللَّهُ. هُوَ الَّذِي أَيَّدَكَ
بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ^{1م}،

وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
سَبَقُوا إِنَّهُمْ لَا يُعْجِزُونَ

وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ
مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ
تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ
وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِنْ
دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُونَهُمْ اللَّهُ
يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنْفِقُوا مِنْ شَيْءٍ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ، ~
وَأَنْتُمْ لَا تَظْلَمُونَ.

وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ
لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ
هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ

وَأِنْ يُرِيدُوا أَنْ يَخْدَعُوكَ
فَأِنَّ حَسْبَكَ اللَّهُ هُوَ الَّذِي
أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ

¹ (1 سِوَاءٍ ♦ ت1) «إِمَّا» أَصْلُهَا: إِنْ الشَّرْطِيَّةُ زِيدَتْ عَلَيْهَا «مَا» تَأْكِيدًا، بِمَعْنَى إِذَا ت2) نَصْ ناقص وتكميله: وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ [بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ عَهْدٌ] خِيَانَةً فَأَنْبِذْ إِلَيْهِمْ [ذَلِكَ الْعَهْدُ] عَلَى سِوَاءٍ إِنْ اللَّهُ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ (مكي، جزء أول، ص 349) ت3) نبذ: طرح. على سواء: على طريق مستوي وحال قصد ♦ س1) عن ابن شهاب: دخل جبريل على النبي فقال قد وضعت السلاح وما زلت في طلب القوم. فاخرج فان الله قد أذن لك في قريظة. وأنزل فيهم هذه الآية. ويرى القمي أن هذه الآية نزلت في معاوية لما خان أمير المؤمنين (http://goo.gl/1lpKWY).

² (1 تَحْسَبَنَّ، يَحْسَبُ، تَحْسَبُ، تَحْسَبُ 2) أَنَّهُمْ سَبَقُوا 3) يُعْجِزُونَ، يُعْجِزُونِي، يُعْجِزُونَ ♦ ت1) نَصْ ناقص وتكميله: وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا [أَنْ] سَبَقُوا (مكي، جزء أول، ص 350).

³ (1 رُبُطٌ، رُبُطٌ 2) تُرْهِبُونَ، يُرْهِبُونَ، يَجْرُونَ، تُخْزُونَ 3) عَدُّوا لِلَّهِ ♦ م1) يقول عمرو بن معدي كرب: وأعددت للحرب أوزارها \ رماحًا طوالًا وخيلاً ذكورًا (تفسير البحر المحيط لأبي حيان http://goo.gl/QHvUOW).

⁴ (1 لِلْسَّلَامِ 2) فَاجْنَحْ ♦ ت1) الضمير «لها» يعود على «السلام»، والسلام يذكر ويؤنث (الكلبي http://goo.gl/aiI5VD). ويقول الزمخشري: والسلام تؤنث تأنيث نقيضها وهي الحرب مستشهدا ببيت الشعر التالي: السِّلْمُ تَأْخُذُ مِنْهَا مَا رَضِيتَ بِهِ \ وَالْحَرْبُ يَكْفِيكَ مِنْ أَنْفَاسِهَا جَرَعُ (الزمخشري http://goo.gl/yOI3bL). مما قد يوحي بأنه تم التلاعب بقواعد اللغة لتبرئة خطأ القرآن. تفسير شيعي: السلم في عبارة «وَأِنْ جَنَحُوا لِلسَّلَامِ فَاجْنَحْ لَهَا» يعني الدُّخُولُ فِي أَمْرِنَا (الكليني مجلد 1، ص 415) ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 أو الآية 47\95: 35 أو آية الجزية 9\113: 29 أو الآية 9\113: 36.

⁵ س1) عند الشيعة: عن أبي هريرة، عن النبي، قال: مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا، وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيده بعلي، فنزلت هذه الآية. فكان النصر عليًا، ودخل مع المؤمنين، فدخل في الوجهين جميعًا.

وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ لَوْ
أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا مَا أَلْفَتْ بَيْنَ
قُلُوبِهِمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ أَلْفَ
بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ
وَمَنْ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَرِّضَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ إِنْ
يَكُنْ مِنْكُمْ عِشْرُونَ
صَابِرُونَ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ
وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ يَغْلِبُوا
أَلْفًا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ

الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ
وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ
يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ وَإِنْ يَكُنْ
مِنْكُمْ أَلْفٌ يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ
بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ
الصَّابِرِينَ

مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ
أَسْرَى حَتَّى يُثْخِنَ فِي
الْأَرْضِ تُرِيدُونَ عَرَضَ
الدُّنْيَا وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. لَوْ أَنْفَقْتَ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، مَا
أَلْفَتْ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ
أَلْفَ بَيْنَهُمْ. ~ إِنَّهُ عَزِيزٌ،
حَكِيمٌ.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنْ
اتَّبَعَكَ¹ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ^{س1}.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! حَرِّضَ¹
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى الْقِتَالِ. إِنْ يَكُنْ
مِنْكُمْ^{ت1} عِشْرُونَ صَابِرُونَ،
يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ². وَإِنْ يَكُنْ³
مِنْكُمْ مِئَةٌ⁴، يَغْلِبُوا أَلْفًا^{م1} مِنَ
الَّذِينَ كَفَرُوا^{ن1}. ~ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ
لَا يَفْقَهُونَ.

الآن، خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ، وَعَلِمَ¹
أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا². فَإِنْ يَكُنْ³
مِنْكُمْ مِئَةٌ⁴ صَابِرَةٌ، يَغْلِبُوا
مِائَتَيْنِ. وَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ أَلْفٌ،
يَغْلِبُوا أَلْفَيْنِ، بِإِذْنِ اللَّهِ. ~
وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ^{س1}.

[---] مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ¹
لَهُ أَسْرَى^{ن2} حَتَّى يُثْخِنَ^{ت3}
فِي الْأَرْضِ^{م1}. تُرِيدُونَ⁴
عَرَضَ^{ت2} الدُّنْيَا، وَاللَّهُ يُرِيدُ
الْآخِرَةَ. ~ وَاللَّهُ عَزِيزٌ،
حَكِيمٌ^{س1}.

والله يدبر ملوهم لو اسقط
ما في الارض جميعا ما
الم يدبر ملوهم ولكن الله
الم بينهم انه عزيز
حكيم

ياها النبي حسبك الله ومن
اسقط من المؤمنين
ياها النبي حرص المؤمنين
على القتال ان يكر منكم
عشرون صابرون يعلبوا
مايسر وار يكر منكم مائة
يعلبوا الفا من الكفر
كمروا باهم قوم لا يفقهون

الر حمد الله عظم وعلم
ان منكم ضعفا ما يكر
منكم مائة صابره يعلبوا
مايسر وار يكر منكم الم
يعلبوا الما بادر الله
والله مع الصبرين

ما كان لسي ان يكون له
اسرى حتى يثخن في
الارض يريدون عرض
الدنيا والله يريد الآخرة
والله عزيز حكيم

¹ (1) اتَّبَعَكَ (س1) عن ابن عباس: أسلم مع النبي تسعة وثلاثون رجلاً، ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين، فنزل جبريل بهذه الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي، وهو المعني بقوله «المؤمنين».

² (1) حَرِّضَ (2) مَائَتَيْنِ، مِيتَيْنِ (3) تَكُنْ (4) مِئَةٌ (ت1) خطأ: التفات من الغائب «حَرِّضَ الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «يَكُنْ مِنْكُمْ» (ن1) منسوخة بالآية اللاحقة 888: 66 (م1) أنظر هامش الآية 87: 249.

³ (1) وَعَلِمَ (2) ضَعْفًا، ضَعْفًا، ضَعْفًا (3) تَكُنْ (4) مِئَةٌ (س1) عند الشيعة: كان الحُكْم في أول النبوة في أصحاب النبي أن الرجل الواحد وجب عليه أن يقاتل عشرة من الكفار، فإن هرب منهم فهو الفار من الزحف، والمائة يقاتلون ألفاً (الآية 65)، ثم عَلِمَ الله أن فيهم ضعفاً لا يقدر على ذلك، فنزلت: «الآن خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا فَإِنْ يَكُنْ مِنْكُمْ مِئَةٌ صَابِرَةٌ يَغْلِبُوا مِائَتَيْنِ» ففرض الله عليهم أن يقاتل رجل من المؤمنين رجلين من الكفار، فإن فرّ منهما فهو الفار من الزحف، فإن كانوا ثلاثة من الكفار وواحدًا من المسلمين، ففرّ المسلم منهم، فليس هو الفار من الزحف.

لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ
لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَخَذْتُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ

فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا
طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي
أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَسْرَى إِنَّ
يَعْلَمُ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا
يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ
مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ،
لَمَسَّكُمْ، فِيمَا أَخَذْتُمْ [...] ت¹،
عَذَابٌ عَظِيمٌ.

فَكُلُّوا مِمَّا غَنِمْتُمْ حَلَالًا طَيِّبًا.
وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ
مِنَ الْأَسْرَى¹: «إِنَّ يَعْْلَمُ اللَّهُ
فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا، يُؤْتِكُمْ²
خَيْرًا مِمَّا أُخِذَ³ مِنْكُمْ، وَيَغْفِرُ
لَكُمْ». ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ، رَحِيمٌ
س¹.

لولا كتاب من الله سبق
لمسكم مما أخذتم
عذاب عظيم

مطلوا مما غنمتم حلالا
طيبا واتقوا الله ان الله
عمود رحيم

ياها النبي قل لمن في
ايدكم من الاسرى ان
يعلم الله في قلوبكم
خيرا بكم حرا مما
اخذ بكم وبعمد لهم
والله عمود رحيم

¹ (1 تكون (2 أسارى (3 يُتَّخَذَ (4 يُرِيدُونَ ♦ ت¹) اتخن: بالغ في القتل والتنكيل ت²) عرض: متاع ♦ س¹) عن مجاهد: كان عمر بن الخطاب يرى الرأي فيوافق رأيهم ما يجيء من السماء، وإن النبي، استشار في أسارى بدر، فقال المسلمون: يا رسول الله بنو عمك افدهم. فقال عمر لا يا رسول الله اقتلهم. قال فنزلت هذه الآية. وعن ابن عمر: استشار النبي في الأسارى أبا بكر، فقال: قومك وعشيرتك، خلّ سبيلهم. واستشار عمر فقال: اقتلهم. فَقَادَاهُمْ النبي، فنزلت الآيات 67-69. فلقي النبي عمر، فقال: كاد أن يصيبنا في خلافك بلاء. وعن ابن عباس: حدثني عمر بن الخطاب: لما كان يوم بدر والتقوا، فهزم الله المشركين وقُتِلَ منهم سبعون رجلاً وأسر منهم سبعون رجلاً - استشار النبي أبا بكر وعمر وعلياً، فقال أبو بكر: هؤلاء بنو العم والعشيرة والإخوان، وإنني أرى أن تأخذ منهم الفدية، فيكون ما أخذنا منهم قوة لنا على الكفار، وعسى الله أن يهديهم للإسلام، فيكونوا لنا عضداً. فقال النبي: ما ترى يا ابن الخطاب؟ قال: والله ما أرى ما رأى أبو بكر ولكن أرى أن تمكّني من فلان - قريب لعمر - فأضرب عنقه، وتمكن علياً من عقيل فيضرب عنقه، وتمكن حمزة من فلان - أخيه - فيضرب عنقه، حتى يعلم الله أنه ليس في قلوبنا هَوَادَةٌ للمشركين، هؤلاء صَنَادِيدُهُمْ وأئمتهم وقادتهم. فَهَوِيَ النبي ما قال أبو بكر، ولم يهو ما قلت، فأخذ منهم الفداء. فلما كان من الغد قال عمر: غدوت إلى النبي، فإذا هو قاعد وأبو بكر وإذا هما يبكيان، فقلت: يا رسول الله، أخبرني ماذا يبكيك أنت وصاحبك؟ فإن وجدت بكاء بكيت، وإن لم أجد بكاء تباكيت لبكائكما. فقال النبي: أبكي للذي عَرَضَ عليّ أصحابك من الفداء، لقد عَرَضَ عليّ عذابكم أدنى من هذه الشجرة - لشجرة قريبة - فنزلت الآيات 67-68 ♦ ن¹) منسوخة بالآية 47\95: 4 «فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَثْخَنْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فِأَمَّا مَنْ بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا» ♦ م¹) أنظر هامش 87\2: 190.

² ت¹) خطأ: لَمَسَّكُمْ بما أَخَذْتُمْ. تبرير الخطأ: لَمَسَّكُمْ تضمن معنى لضراركم. والآية ناقصة وتكملها: فِيمَا أَخَذْتُمْ [من الفداء] عَذَابٌ عَظِيمٌ (الجلالين http://goo.gl/eyf2hc).

³ (1 الأسارى، أسرى (2 يُبْتِغُكُمْ (3 أَخَذَ ♦ س¹) عن الكلبي: نزلت في العباس بن عبد المطلب، وعقيل بن أبي طالب، ونوفل بن الحارث. وكان العباس أسير يوم بدر ومعه عشرون أوقية من الذهب، كان خرج بها معه إلى بدر ليطعم بها الناس، وكان أحد العشرة الذين ضَمِنُوا إطعام أهل بدر، ولم يكن بلغته التوبة حتى أسر، فأخذت معه وأخذها النبي منه. فكلمت النبي أن يجعل لي العشرين الأوقية الذهب التي أخذها مني فداء، فأبى عليّ وقال: أما شيء خرجت تستعين به علينا فلا. وكلفني فداء ابن أخي عقيل بن أبي طالب عشرين أوقية من فضة فقلت له: تركتني والله أسأل قريشاً بكفي والناس ما

وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا مَا لَكُمْ مِنْ شَيْءٍ حَتَّى يُهَاجِرُوا وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ [...] ت¹. فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ، فَأَمْكَنَ مِنْهُمْ. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ. [...] إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَهَاجَرُوا، وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ¹، وَالَّذِينَ آوَوْا وَنَصَرُوا، أُولَئِكَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ. وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يُهَاجِرُوا، مَا لَكُمْ مِنْ وَلِيَّتِهِمْ¹ مِنْ شَيْءٍ، حَتَّى يُهَاجِرُوا¹. وَإِنْ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ، فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ، إِلَّا عَلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ². ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ² بَصِيرٌ².

وإن يريدوا خيانتكم فقد خانوا الله من قبل ماكمّن منهم والله عليم حكيم
إن الذين آمنوا وهاجروا وحجّوا بأموالهم وأنفسهم في سبيل الله والذين آووا ونصروا أوليا بعض بعض
ولم يهاجروا ما لكم من وليّهم من شيء حتى يهاجروا وإن استنصروكم في الدين فالعليةكم النصر إلا على قوم بينكم وبينهم ميثاق
مسيح والله بما تعملون بصير

بقيت. قال: فأين الذهب الذي دفعته إلى أم الفضل قبل مخرجك إلى بدر، وقلت لها: إن حدث بي حدث في وجهي هذا فهو لك ولعبد الله والفضل وثقتهم؟ فقلت: وما يدريك؟ قال: أخبرني الله بذلك. قلت: أشهد إنك لصادق، وإنني قد دفعت إليها بالذهب ولم يطع عليه أحد إلا الله، فأنأ أشهد أن لا إله إلا الله وأنك رسول الله. قال العباس: فأعطاني الله خيراً مما أخذ مني - كما قال، عشرين عبداً كلهم يضرب بمال كثير مكان العشرين الأوقية، وأنا أرجو المغفرة من ربي. وعند الشيعة: نزلت في العباس وعقيل ونوفل. فقد نهى النبي يوم بدر أن يقتل أحد من بني هاشم وأبو البختري، فأسروا، فأرسل علياً فقال: انظر من هاهنا من بني هاشم - فمرّ على عقيل بن أبي طالب فحاده فقال له: يابن أم علي، أما والله لقد رأيت مكاني. فرجع إلى النبي فقال له: هذا أبو الفضل في يد فلان، وهذا عقيل في يد فلان، وهذا نوفل في يد فلان. يعني نوفل بن الحارث. فقام النبي حتى انتهى إلى عقيل، فقال له: يا أبا يزيد، قتل أبا جهل. فقال: إذن لا تنازعون في تهامة. قال: إن كنتم أثخنتم القوم، وإلا فاركبوا أكتافهم». فجاء بالعباس، فقيل له: أفد نفسك، وافد إبنك أخيك. فقال: يا محمد، تتركني أسأل قريشاً في كفي! فقال له: أعط مما خلفت عند أم الفضل، وقلت لها: إن أصابني شيء في وجهي فأنفقيه على ولدك ونفسك. قال: يابن أخي، من أخبرك بهذا! قال: أتاني به جبرئيل من عند الله. فقال: ومحلوفه - ما علم بهذا إلا أنا وهي، أشهد أنك رسول الله. فرجع الأسارى كلهم مشركين إلا العباس وعقيل ونوفل بن الحارث، وفيهم نزلت هذه الآية.

¹ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يُرِيدُوا خِيَانَتَكَ [فلا تضرّك خيانتهم] فَقَدْ خَانُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ (ابن عاشور، جزء 10، ص 82 (http://goo.gl/GjMxPV).

² (1) وَلَا يَتَّبِعُهُمْ (2) يَعْمَلُونَ (ن1) منسوخة بالآية 33\90: 6 «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ» (ن2) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 (ت1) يلاحظ أن هذه الآية تستعمل عبارة «وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» بينما تستعمل الآية 4\92: 95 عبارة «وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ» وتستعمل الآية 49\106: 15 عبارة «وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وتستعمل الآية 61\109: 11 عبارة «وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ» وتستعمل الآية 9\113: 20 عبارة «وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ» وتستعمل الآية 9\113: 41

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَظْمِهِمْ
أُولَئَاءِ بَعْضِ الْآلِ تَفْعَلُوهُ
تَكُنْ فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ
وَفَسَادٌ كَبِيرٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِعَظْمِهِمْ
بَعْضِ الْآلِ تَفْعَلُوهُ¹، تَكُنْ
فِتْنَةً فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ
كَبِيرٌ¹س1.

والذين كفروا بعظمهم
اوليا بعض الاملوه طر
مسه مي الارض ومساد
طبر

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَالَّذِينَ أَوْوُوا وَنَصَرُوا
أُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا
لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا، وَهَاجَرُوا،
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَالَّذِينَ
ءَاوَوْا وَنَصَرُوا، أُولَئِكَ هُمُ
الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا. ~ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ
وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

والذين امنوا وهاجروا
وجهدوا مي سبل الله
والذين اووا ونصروا
اوليك هم المؤمنين حقا لهم
مغفرة ودرع كريم

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ
وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ
قَالُوا لَكَ مِنْكُمْ وَأُولُو
الْأَرْحَامِ بِعَظْمِهِمْ أُولَى
بِبَعْضِ فِي كِتَابِ اللَّهِ إِنَّ
اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

وَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْ بَعْدُ،
وَهَاجَرُوا، وَجَاهَدُوا مَعَكُمْ،
قَالُوا لَكَ مِنْكُمْ. وَأُولُو الْأَرْحَامِ
بِعَظْمِهِمْ أُولَى بِبَعْضِ، فِي
كِتَابِ اللَّهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ¹س1.

والذين امنوا من بعد
وهاجروا وجهدوا معكم
ماوليك مكم واولوا
الارحام بعظمهم اولي
ببعض مي كتب الله ان
الله بكل شي علم

3/89 سورة آل عمران

عدد الآيات 200 - هجرية³

عبارة «وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» وتستعمل الآية 9\113: 81 عبارة «أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ». هناك إذن تقديم وتأخير لعبارة «فِي سَبِيلِ اللَّهِ» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 391-394). ويلاحظ أن كل هذه الآيات مدنية ت2) الحكم في أول النبوة أن المواريث كانت على الأخوة لا على الولادة، فلما هاجر النبي إلى المدينة آخى بين المهاجرين والأنصار، فكان إذا مات الرجل يرثه أخوه في الدين، ويأخذ المال، وكان ما ترك له ذون ورثته. فلما كان بعد ذلك نزلت الآية 90\33: 6: «النَّبِيُّ أَوْلَى بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بِعَظْمِهِمْ أَوْلَى بِبَعْضِ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أُولِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا» فنسخت آية الأخوة بقوله: «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بِعَظْمِهِمْ أَوْلَى بِبَعْضِ».

¹ (1 كثير، عريض ♦ س1) عن أبي مالك: قال رجل نورث أرحامنا المشركين فنزلت هذه الآية ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وإلا تفعلوا التناصر في الدين تكن فتنة، أو: إلا تفعلوا التوارث على القربات (مكي، جزء أول، ص 353). ويقول الحلبي: «إِنْ لَا تَفْعَلُوهُ»: الهاء تعود: إمّا على النصر أو الإرث أو الميثاق أي: حفظه (<http://goo.gl/LNBrxZ>).

² س1) عن ابن الزبير: كان الرجل يعاقد الرجل ترثني وأرثك فنزلت هذه الآية. وعن هاشم ابن عروة عن أبيه: أخي النبي بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك. فقال الزبير لقد رأيت كعباً أصابته الجراحة بأحد فقلت لو مات فانقطع عن الدنيا وأهلها لورثته فنزلت هذه الآية فصارت المواريث بعد للأرحام والقربات وانقطعت تلك المواريث في المؤاخاة. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في علي كان مهاجراً ذا رحم.

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 33. وفقاً للعهد القديم، كان عمران (بالعبرية عمران) والد هارون وموسى ومريم (خروج 6: 22؛ العدد 26: 59؛ أخبار الأول 5: 19). عنوان آخر: طيبة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ ¹ .	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الم	الْم ¹ .	الم
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ	اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. الْحَيُّ، الْقَيُّومُ ^{1م1ت}	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ	نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ ¹ بِالْحَقِّ، مُصَدِّقًا ^{1م} لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ. وَأَنْزَلَ ^{1ت} التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ، مِنْ قَبْلُ، هُدًى لِلنَّاسِ. وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ ^{1ت} . إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ. ~ وَاللَّهُ عَزِيزٌ، ذُو انْتِقَامٍ ¹ .	نَزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ مِنْ قَبْلُ هُدًى لِلنَّاسِ وَأَنْزَلَ الْفُرْقَانَ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِ اللَّهِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ	إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ، وَلَا فِي السَّمَاءِ.	إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ شَيْءٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ ¹ فِي الْأَرْحَامِ ^{1م} ، كَيْفَ يَشَاءُ. ~ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	هُوَ الَّذِي يُصَوِّرُكُمْ فِي الْأَرْحَامِ كَيْفَ يَشَاءُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

هـ3\89: 21

هـ3\89: 32

هـ3\89: 43

هـ3\89: 54

هـ3\89: 5

هـ3\89: 66

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمة).

³ (1) الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الْحَيُّ الْقَيُّومُ (ت1) وفقًا للمكي، خبر هذه الآية اللاحقة (مكي، جزء أول، ص 124) (♦ م1) أنظر هامش الآية 20\45: 111.

⁴ (1) نَزَلَ ... الكتاب (♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «نَزَلَ» إلى صيغة «وَأَنْزَلَ» (♦ م1) أنظر هامش الآية 35\43: 31.

⁵ (ت1) أنظر هامش عنوان السورة 25\42. نص مخربط وترتيبه مع الآية السابقة: وَأَنْزَلَ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَالْفُرْقَانَ هُدًى لِلنَّاسِ. وقد يكون نص ناقص وتكميله: وأنزل القرآن كذلك هدى للناس (المسيري، ص 255-256): واضح أن الكتاب هو القرآن في الآية الثالثة: ولكن ما هو الفرقان في الآية الرابعة؟ هل هو كتاب آخر غير القرآن. وإن كان القرآن فلماذا التكرار؟ (♦ م1) نفس اللفظة بالعبرية. قارن: «يا إله الانتقام يا رب يا إله الانتقام أشرق» (مزامير 94: 1).

⁶ (1) يُصَوِّرُكُمْ، تُصَوِّرُكُمْ (♦ م1) نجد نفس اللفظة بالعبرية وب نفس المعنى. قارن: «قَبْلَ أَنْ أُصَوِّرَكَ فِي الْبَطْنِ عَرَفْتُكَ» (ارميا 1: 5). وفي آيات أخر نفس اللفظة تُرْجِمَتْ «جبل». قارن: «وَجَبَلَ الرَّبُّ إِلَهُ الْإِنْسَانَ ثَرَابًا مِنَ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ الْإِنْسَانُ نَفْسًا حَيَّةً» (تكوين 2: 7)؛ «هُوَ وَحْدَهُ جَابِلُ قُلُوبِهِمْ وَمُطَّلَعٌ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِهِمْ» (مزامير 33: 15)؛ «أَنْتَ الَّذِي كُنَّ كُلِّيَّتِيَّ وَنَسَجَنِي فِي بَطْنِ أُمِّي» (مزمور 139: 13). ونجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتا يقول: الخالق البارئ المصور في الأرحام \ ماء حتى يصير دمًا.

(http://goo.gl/IYJwQ0)

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ
الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ
مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ
وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا
الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ
فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ
ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ
تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا
اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ
عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا
أُولُو الْأَلْبَابِ

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ
رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ

رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ
لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ إِنَّ اللَّهَ
لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ

هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ
مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ¹ هُنَّ أُمُّ
الْكِتَابِ²، وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ¹.
فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ،
فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ، ابْتِغَاءَ
الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ. وَمَا يَعْلَمُ
تَأْوِيلَهُ، إِلَّا اللَّهُ¹. وَالرَّاسِخُونَ
فِي الْعِلْمِ² يَقُولُونَ²: «آمَنَّا
بِهِ³. كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا». ~
وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ.

رَبَّنَا! لَا تَزِغْ قُلُوبَنَا¹ بَعْدَ إِذْ
هَدَيْتَنَا، وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ²
رَحْمَةً. ~ إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ.

[---] رَبَّنَا! إِنَّكَ جَامِعُ النَّاسِ¹
لِيَوْمٍ¹، لَا رَيْبَ فِيهِ. ~ إِنَّ
اللَّهَ لَا يُخْلِفُ² الْمِيعَادَ¹.

هو الذي انزل عليك
الكتاب منه آيات محكمات
هن أم الكتاب واحد
مستشهد ما بالذين في
قلوبهم ريب مستشهد ما
يسسه منه أسبا المسبه وأسبا
بأويله وما يعلم بأويله إلا
الله والراسخون في العلم
يعلمون أمنا به كل من عند
ربنا وما يذكرك إلا أولوا
الألباب

ربنا لا تزغ قلوبنا بعد
إد هديتنا وهب لنا من
لذك رحمة إلك أنت الوهاب

ربنا إلك جامع الناس ليوم
لا ريب منه إن الله لا يحل
الميعاد

¹ (1) إِنْ تَأْوِيلُهُ إِلَّا عِنْدَ اللَّهِ (2) وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ (3) وَمَا يُعْلَمُ تَأْوِيلُهُ وَيَقُولُ الرَّاسِخُونَ آمَنَّا بِهِ ♦
ت (1) مُحْكَمَاتٌ: احكمت عباراتها بعيدة من الاحتمال. عكسها مُتَشَابِهَاتٌ: عباراتها تحتمل التأويل
ت (2) هناك من يقسم هذه الآية بوضع نقطة بعد العلم، أي ان الله والراسخين في العلم يعلمون تأويل
الآيات المتشابهات. يقول المكي: والراسخون في العلم معطوف على إسم الله، فهم يعلمون المتشابه،
فلذلك وصفهم الله بالرسوخ بالعلم، ولو كانوا جهالاً بمعرفة المتشابه ما وصفهم الله بالرسوخ بالعلم
(مكي، جزء أول، ص 126). وقد خالفة الجلالين (<http://goo.gl/GLrRN0>)، والمنتخب
(<http://goo.gl/K11Pn1>) والتفسير الميسر (<http://goo.gl/77atC4>). ورغم ذلك نجد
محاولات المفسرين تفسير الآيات المتشابهة والأحرف المقطعة. وعند الشيعة «الراسخون في العلم»:
أمير المؤمنين والأئمة (الكليني مجلد 1، ص 415) ♦ (م 1) عبارة آيات محكمات تأتي بالعبرية بلفظ
«أوتيتوت محكموت» مما يبين انها مأخوذة من تلك اللغة. (م 2) عبارة أم الكتاب تأتي بالعبرية بالتلمود
أم لمقرا مما يوضح انها مأخوذة من تلك اللغة (http://goo.gl/KuaQ4x_Sanhedrin_4a).

² (1) تَزِغْ قُلُوبَنَا، يَزِغْ قُلُوبَنَا، تَزِغْ قُلُوبَنَا (2) لَدُنْكَ.

³ (1) جَامِعُ النَّاسِ ♦ ت (1) خطأ: جَامِعُ النَّاسِ فِي يَوْمٍ (2) خطأ: التفات من المخاطب «رَبَّنَا إِنَّكَ جَامِعُ»
إِلَى الْغَائِبِ «اللَّهُ لَا يُخْلِفُ». ويلاحظ ان الجملة جاءت صحيحة في الآية 3\89: 195 «رَبَّنَا وَأَتِنَا مَا
وَعَدْتَنَا عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ» ♦ (م 1) قارن: «فَاعْلَمْ أَنَّ الرَّبَّ إِلَهَكَ
هُوَ اللَّهُ إِلَهُ الْأَمِينُ الْحَافِظُ الْعَهْدَ وَالرَّحْمَةُ لِمُحِبِّيهِ وَحَافِظِي وَصَايَاهُ إِلَى أَلْفِ جِيلٍ» (تنثية 7: 9)؛
«الرَّبُّ آمِينَ فِي كُلِّ أَقْوَالِهِ وَبَارٍ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِهِ» (مزامير 145: 13). أنظر أيضاً كورنثوس الأولى
1: 9؛ تسالونيكي الأولى 5: 24.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ
عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ النَّارِ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا، لَنْ تُغْنِيَ¹
عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا¹. وَأُولَئِكَ هُمْ وَقُودُ²
النَّارِ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ
عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا وَوَقُودُ النَّارِ

كَذَّابٍ أَلٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ
شَدِيدُ الْعِقَابِ

[...] كَذَّابٍ أَلٍ فِرْعَوْنَ¹
وَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا¹
بِآيَاتِنَا، فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ.²
~ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ.

كَذَّابٍ أَلٍ فِرْعَوْنَ وَالَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعُيُونَ
وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ
وَيَبْسُ الْمِهَادُ

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا: «سَعُيُونَ»
وَتُحْشَرُونَ¹ إِلَى جَهَنَّمَ¹. ~
وَيَبْسُ الْمِهَادُ¹!

قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعُيُونَ
وَتُحْشَرُونَ إِلَى جَهَنَّمَ
وَيَبْسُ الْمِهَادُ

¹ (1 تُغْنِي، يُغْنِي (2 وَقُودٌ، وَقَادُ ♦ م1) قارن: «لماذا أخاف في أيام السوء؟ الإثم يتعقّبني ويحيط بي: إنهم على ثروتهم يتكلمون وبوفرة غناهم يفتخرون. لا يفتدي أخاه ولا يعطي الله فداء: فدية نفوسهم باهظة وهي للأبد ناقصة. أفبعد ذلك للأبد يحيا والهوة لا يرى؟ بل يرى الحكماء يموتون الجاهل والغبي كلاًهما يهلكان فيتركان ثروتهمما للأخرين. فبورهم للأبد بيوثهم وهي من جيل إلى جيل مساكنتهم وبأسمائهم دعوا أراضيتهم الإنسان في الترف لا يفهم بل يشبه البهائم العجماء تلك طريق المعتدين بأنفسهم وعاقبة الراضين بمصيرهم. سلاه كالغنى تركوا في مئوى الأموات والموت يرعاهم والمستقيمون يسودونهم. في الصباح تتلاشى صورتهم ومئوى الأموات سكتناهم. لكن الله يفتدي نفسي من يد مئوى الأموات يأخذني. سلاه لا تخف إذا أغتنى الإنسان وأزداد بيئته مجداً فإنه إذا مات لا يأخذ شيئاً ولا ينزل مجده وراءه» (مزامير 49: 6-18).

² (1 كَذَّابٍ (2 مَنْ ♦ كَذَّابٌ: كعادة وشأن. نص ناقص وتكميله: [دأبهم في ذلك] كَذَّابٍ أَلٍ فِرْعَوْنَ ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «مِنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا» ثم إلى الغائب «فَأَخَذَهُمُ اللَّهُ بِذُنُوبِهِمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ».

³ (1 سَعُيُونَ وَيُحْشَرُونَ ♦ ت1) خطأ: وَتُحْشَرُونَ فِي جَهَنَّمَ ♦ س1) عن ابن عباس: قال يهود أهل المدينة لما هزم الله المشركين يوم بدر: هذا والله النبي الأمي الذي بشرنا به موسى، ونجده في كتابنا بنعته وصفته، وإنه لا ترد له راية. فأرادوا تصديقه وإتباعه، ثم قال بعضهم لبعض: لا تعجلوا حتى ننظر إلى وقعة له أخرى. فلما كان يوم أحد ونكب أصحاب النبي، شكوا وقالوا: لا والله ما هو به. وغلب عليهم الشقاء فلم يسلموا، وكان بينهم وبين النبي عهد إلى مدة، فنقضوا ذلك العهد، وانطلق كعب بن الأشرف في ستين راكباً إلى أهل مكة: أبي سفيان وأصحابه، فوافقوهم، وأجمعوا أمرهم، وقالوا: لتكون كلمتنا واحدة. ثم رجعوا إلى المدينة. فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق بن يسار: لما أصاب النبي، قریشاً ببدر، فقدم المدينة، جمع اليهود فقال: يا معشر اليهود، احذروا من الله مثل ما نزل بقریش يوم بدر، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم، فقد عرفتم أني نبي مرسل، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله إليكم، فقالوا: يا محمد، لا يعزناك أنك لقيت قوماً أغماراً لا علم لهم بالحرب فأصبحت فيهم فرصة، أما والله لو قاتلناك لعرفت أننا نحن الناس. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت الآيتان 12 و13 بعد بدر. فلما رجع النبي من بدر أتى بني قينقاع وهو يناديهم، وكان بها سوق يسمى بسوق النبط، فأتاهم فقال: يا معشر اليهود، قد علمتم ما نزل بقریش وهم أكثر عدداً وسلاحاً وكراماً منكم، فأدخلوا في الإسلام. فقالوا: يا محمد، إنك تحسب حربنا مثل حرب قومك، والله لو لقينا للقيت رجالاً. فنزل جبريل بهاتين الآيتين.

قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ
الَّتِيقَاتَا فِئَةٌ تَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَأُخْرَى كَافِرَةٌ
يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ رَأْيَ
الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ بِنَصَرِهِ
مَنْ يَشَاءُ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَعِبْرَةً لِّأُولِي الْأَبْصَارِ

قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ¹
الَّتِيقَاتَا. فِئَةٌ² تُقَاتِلُ³ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، وَأُخْرَى، كَافِرَةٌ⁴
[...]¹. يَرَوْنَهُمْ⁵
مِثْلَيْهِمْ⁶ ت¹، رَأْيَ الْعَيْنِ.
وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ⁷ بِنَصَرِهِ مَنْ يَشَاءُ.
~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي
الْأَبْصَارِ.

مد طار لكم انه مي
سبل السما منه سبل مي
سبل الله واحدي طامره
بروئهم مئليهم راي العين
والله يؤيد بصره من سب
ار مي كلط لسره لاولي
الابصر

رُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ
الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ
وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ
الْمُقْتَطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ
الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ
وَالْحَرْثِ ذَلِكَ مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِنْدَهُ
حُسْنُ الْمَآبِ

[---] رُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ¹
الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ، وَالْبَنِينَ،
وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقْتَطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ
وَالْفِضَّةِ¹، وَالْخَيْلِ
الْمُسَوَّمَةِ¹، وَالْأَنْعَامِ،
وَالْحَرْثِ. ذَلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا، وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ
الْمَآبِ.

درن للناس حب الشهوات من
النساء والبنين والمططر
المقططره من الذهب
والفضة والخيول المسومة
والانعم والحرث كلط مع
الحياة الدنيا والله عنده
حسن المآب

قُلْ أُوْنِبُّكُمْ بِخَيْرٍ مِنْ
ذَلِكُمْ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِنْدَ
رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ
فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ
وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

قُلْ: «أُوْنِبُّكُمْ¹ بِخَيْرٍ مِنْ
ذَلِكُمْ؟ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا، عِنْدَ رَبِّهِمْ،
جَنَّاتٌ² تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا، وَأَزْوَاجٌ
مُطَهَّرَةٌ، وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ».
~ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ.

مل اوسطكم بحر من
كلكم للذين اتقوا عند
ربهم جنت بحري من تحتها
الانهار خالدين فيها واروج
مطهرة ورضوان من الله
والله بصير بالعباد

الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّنَا
أَمَنَّا فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَفِنَا
عَذَابَ النَّارِ
الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ
وَالْقَانِتِينَ وَالْمُتَّقِينَ
وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ

الَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! إِنَّنَا
ءَامِنَا، فَأَغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا، ~
وَفِنَا عَذَابَ النَّارِ».
الصَّابِرِينَ، وَالصَّادِقِينَ،
وَالْقَانِتِينَ¹، وَالْمُتَّقِينَ،
وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ².

الذين يقولون ربنا انا
ماعمر لنا كنوبنا وما
عذاب النار
الصبرين والصادقين
والقانتين والمتمم
والمستغفرين بالاسحار

¹ (1) فِئَتَيْنِ (2) فِئَةٌ، فِئَةٌ، فِئَةٌ (3) يُقَاتِلُ (4) كَافِرَةٌ (5) تَرَوْنَهُمْ، يُرَوْنَهُمْ، تَرَوْنَهُمْ (6) مِثْلَيْهِمْ (7) يُؤَيِّدُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فِئَةٌ مؤمنة تقاتل في سبيل الله وأخرى كافرة [تقاتل في سبيل الطاغوت] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 165) (ت2) خطأ: التفات من المفرد «فِئَةٌ ... وَأُخْرَى كَافِرَةٌ» إلى الجمع «يَرَوْنَهُمْ مِثْلَيْهِمْ» (م1) قارن: كَانَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ أَنْ خَرَجَ مَلَائِكُ الرَّبِّ وَقَتَلَ مِنْ عَسْكَرِ أَشُورَ مِئَةً أَلْفٍ وَخَمْسَةً وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَّرُوا صَبَاحًا، إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُثَّتْ أَمْوَاتُ (ملوك الثاني 19: 35)
² (1) زَيْنٌ ... حُبٌّ ♦ (ت1) مُسَوَّمٌ: مُعَلَّمٌ ♦ (م1) قارن: «لِذَلِكَ أَحْبَبْتُ وَصَايَاكَ أَكْثَرَ مِنَ الذَّهَبِ وَالْإِبْرِيزِ» (مزامير 119: 127).
³ (1) أُوْنِبُّكُمْ، أُنَبِّكُمْ (2) جَنَّاتٍ.
⁴ (ت1) قَانِتِينَ: خَاضِعِينَ (ت2) الْأَسْحَارُ، جمع سحر: أواخر الليل قبيل الفجر. خطأ: في الأسحار.

هد-3: 18¹

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ
قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

هد-3: 19²

إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ
وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوْتُوا
الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَهُمُ الْعِلْمُ بَعْيًا بَيْنَهُمْ
وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ فَإِنَّ
اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

هد-3: 20³

فَإِنْ حَاجُّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ
وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ
وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ
أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ
تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ
وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ

هد-3: 21⁴

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ
اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ
حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ
يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ
النَّاسِ فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ

هد-3: 22¹

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ
نَاصِرِينَ

[---] شَهِدَ اللَّهُ¹ أَنَّهُ² لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ، وَالْمَلَائِكَةُ، وَأُولُو الْعِلْمِ،
قَائِمًا³ بِالْقِسْطِ. ~ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ، الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ^{س1}.

[---] إِنَّ¹ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ
الْإِسْلَامُ^{م2}. وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ
أُوْتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَهُمُ الْعِلْمُ، بَعْيًا بَيْنَهُمْ. وَمَنْ
يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ، ~ [...] فَإِنَّ^{ت1} فَإِنَّ
اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ.

فَإِنْ حَاجُّوكَ، فَقُلْ: «أَسْلَمْتُ
وَجْهِيَ لِلَّهِ، وَمَنِ اتَّبَعَنِ¹».
وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
وَالْأُمِّيِّينَ^{ت1}: «أَسْلَمْتُمْ؟»²
فَإِنْ أَسْلَمُوا، فَقَدِ اهْتَدَوْا. وَإِنْ
تَوَلَّوْا^{ن1} [...] ^{ت2}، فَإِنَّمَا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ. ~ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ.
إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ،
وَيَقْتُلُونَ¹ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ،
وَيَقْتُلُونَ² الَّذِينَ³ يَأْمُرُونَ
بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ، ~ فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ.

أُولَئِكَ الَّذِينَ حَبِطَتْ¹ أَعْمَالُهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ~ وَمَا لَهُمْ
مِنْ نَاصِرِينَ.

شهد الله انه لا اله الا هو
والملائكة واولوا العلم ماما
بالمسط لا اله الا هو العزيز
الحكيم

ان الدين عند الله الاسلام
وما اختلف الذين اوتوا
الكتاب الا من بعد ما جاءهم
العلم بعا بينهم ومن
ي كفر بايات الله ما الله
سريع الحساب

ما حاجوك فقل اسلمت
وجهي لله ومن اتبعني
للكر اوتوا الكتاب
والامم اسلمتم ما اسلموا
مما اهدوا وار تولوا
مما عليك البلاغ والله
بصير بالعباد

ان الذين يكفرون بايات الله
الله ويميلون اليسر يسر
حو ويميلون الكر بامدور
بالمسط من الناس مسرهم
بعباد اليم

اولئك الذين حبطت
اعملهم في الدنيا والاخرة
وما لهم من نصرين

¹ (1) شَهِدَ اللَّهُ، شَهِدَاءُ اللَّهِ، شَهِدَاءُ اللَّهِ، شَهِدُ اللَّهِ، شَهِدُ اللَّهِ، شَهِدَاءُ اللَّهِ (2) إِنَّهُ (3) الْقَائِمُ، قَائِمًا، قَائِمٌ (س1) عن الكلبي: لما ظهر النبي بالمدينة، قدم عليه حَبْرَانِ من أحبار أهل الشام، فلما أبصرا المدينة قال أحدهما لصاحبه: ما أشبه هذه المدينة بصفة مدينة النبي الذي يخرج في آخر الزمان، فلما دخلا على النبي عرفاه بالصفة والنعت. فقالا له: أنت محمد؟ قال: نعم. قالوا: وأنت أحمد، قال: نعم. قالوا: إنا نسألك عن شهادة، فإن أنت أخبرتنا بها آمنا بك وصدقناك. فقال لهما النبي: سلاني. فقالا: أخبرنا عن أعظم شهادة في كتاب الله. فنزلت هذه الآية فأسلم الرجال وصدقوا النبي.

² (1) (أَنْ 2) للإسلام، الحنيفية (م1) قال أمية بن أبي الصلت: كل دين يوم القيامة عند الله إلا دين الحنيفة زور (http://goo.gl/Eo9QVq) (ت1) آية ناقصة وتكميلها: وَمَنْ يَكْفُرْ بِآيَاتِ اللَّهِ [فليعلم] إِنَّ اللَّهَ.

³ (1) (اتَّبَعَنِي 2) أَسْلَمْتُمْ (ت1) أنظر هامش 7\39: 157 (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 (ت2) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإسلام] (الجلالين http://goo.gl/hPQMMk)

⁴ (1) ويقَاتِلُونَ، وَيَقْتُلُونَ (2) ويقَاتِلُونَ، وقاتلوا، وقتلوا (3) والذين.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا
نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ
يُذْعَوْنَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ
لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَتَوَلَّى
فَرِيقٌ مِّنْهُمْ وَهُمْ
مُعْرِضُونَ

أَلَمْ تَرَ إِلَى¹ الَّذِينَ أُوتُوا
نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ¹؟ يُذْعَوْنَ
إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ¹ بَيْنَهُمْ، ثُمَّ
يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِّنْهُمْ، ~ وَهُمْ
مُعْرِضُونَ¹.

ألم تر إلى الذين أوتوا
نصيحا من الكتاب يدعون
إلى كتاب الله لحكم
بينهم ثم يتولى فريق
منهم وهم معرضون

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَن تَمَسَّنَا
النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ
وَّغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا
كَانُوا يَفْتَرُونَ

ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا: «لَن تَمَسَّنَا
النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ». ~
وَّغَرَّهُمْ فِي دِينِهِمْ مَا كَانُوا
يَفْتَرُونَ.

ذلك بأنهم قالوا لن تمسنا
النار إلا أياما معدودات
وغرهم في دينهم ما
كانوا يفترون

فَكَيْفَ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ لِيَوْمٍ
لَّا رَيْبَ فِيهِ وَوُفِّيَتْ كُلُّ
نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا
يُظْلَمُونَ

فَكَيْفَ [...] ¹ إِذَا جَمَعْنَاهُمْ
لِيَوْمٍ²، لَا رَيْبَ فِيهِ، وَوُفِّيَتْ
كُلُّ نَفْسٍ [...] ³ مَا كَسَبَتْ؟
~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ.

فكيف إذا جمعناهم ليوم
لا ريب فيه ووفيت كل
نفس ما كسبت وهم لا
يظلمون

قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ
تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ
وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ
وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ وَتُذِلُّ مَنْ
تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[...] قُلِ: «اللَّهُمَّ¹، مَلِكُ
الْمُلْكِ! تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ،
وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ،
وَتُعِزُّ مَنْ تَشَاءُ، وَتُذِلُّ مَنْ
تَشَاءُ. بِيَدِكَ الْخَيْرُ [...] ². ~
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ¹.

قل اللهم ملك الملك يوتي
الملك من يشاء ويرفع
الملك من يشاء ويعز
من يشاء ويذل من يشاء
على كل شيء قدير

¹ (1) حَبَطْتُ.

² (1) (لِيَحْكُمَ ♦ ت1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ♦ س1) عن السُّدِّي: دعا النبي اليهود إلى الإسلام، فقال له النعمان بن أوفى: هلم يا محمد نخاصمك إلى الأحبار، فقال النبي: بل إلى كتاب الله، فقال: بل إلى الأحبار. فنزلت هذه الآية. عن ابن عباس: دخل النبي بيت المدراس على جماعة من اليهود فدعاهم إلى الله، فقال له نُعَيْم بن عمرو، والحارث بن زيد: على أي دين أنت يا محمد؟ فقال: على ملة إبراهيم، قالوا: إن إبراهيم كان يهوديًا، فقال النبي: فهلموا إلى التوراة فهي بيننا وبينكم. فأبىا عليه، فنزلت هذه الآية. وعن الكلبي: نزلت في قصة اللذين زنيا من خيبر، وسؤال اليهود النبي عن حد الزانيين (هامش الآية 5\112: 44) ♦ م1) قد يكون علاقة بين هذه الآية وحادث زنا بين يهود تم فيها اخفاء الآية التي تتكلم عن الرجم: «وَأَيُّ رَجُلٍ زَنَى بِأَمْرَأَةٍ رَجُلٍ (الَّذِي يَزْنِي بِأَمْرَأَةٍ قَرِيبِهِ)، فَلْيُقَاتِلْ الزَّانِي وَالزَّانِيَةَ» (لاويين 20: 10).

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَكَيْفَ [حالهم] إِذَا جَمَعْنَاهُمْ (الجلالين <http://goo.gl/VYTm2M>) (ت2) خطأ: جَمَعْنَاهُمْ في يوم. (ت3) نص ناقص وتكميله: وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ [جزاء] مَا كَسَبَتْ (الجلالين <http://goo.gl/Xhj2KK>)

⁴ س1) عن ابن عباس وأنس بن مالك: لما فتح النبي مكة، ووعد أمته مُلْكُ فارس والروم، قال المنافقون واليهود: هيهات! هيهات! من أين لمحمد ملك فارس والروم؟ هم أعرُّ وأمنع من ذلك، ألم يكف محمداً مكة والمدينة حتى طمع في ملك وفارس والروم؟ فنزلت هذه الآية ♦ ت1) اللَّهُمَّ: يا الله. وقد تكون مأخوذة من العبرية «الوهيم» التي جاءت في سفر التكوين: «فِي الْبَدْءِ خَلَقَ اللَّهُ - الْوَهِيم - السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ» (1: 1). وقد جاء استعمالها في خمس آيات في القرآن (ت2) نص ناقص وتكميله: بِيَدِكَ

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
وَيَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَتُولِجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ. وَتُخْرِجُ الْحَيَّ
مِنَ الْمَيِّتِ، وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ
مِنَ الْحَيِّ. ~ وَتَرْزُقُ مَنْ
تَشَاءُ، بِغَيْرِ حِسَابٍ».

تُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَتُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَتُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ
وَتُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ
وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ
حِسَابٍ

لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ
الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ،
فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ
إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا اللَّهَ أَنْ
يُحَذِّرَكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى
اللَّهِ الْمَصِيرُ

[---] لَا يَتَّخِذُ¹ الْمُؤْمِنُونَ
الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ¹. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ،
فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ
إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا³ اللَّهَ أَنْ
يُحَذِّرَكُمْ³ اللَّهُ
نَفْسَهُ. ~ وَإِلَى اللَّهِ
الْمَصِيرُ¹.

لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ
الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ
الْمُؤْمِنِينَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ
فَلَيْسَ مِنَ اللَّهِ فِي شَيْءٍ
إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً
وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَإِلَى
اللَّهِ الْمَصِيرُ

الخير [والشر] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 167). خطأ: في يدك الْخَيْرُ ♦ م1) يرى عمر
سنخاري ان القدرات المنسوبة لله في هذه الدعوة توازي القدرات المنسوبة للإلهة اليونانية هيكات
Hécate التي تمثل القمر (أنظر Sankharé ص 75-76).

1 (1) يَتَّخِذُ (2) تَقِيَّةً (3) وَيُحَذِّرُكُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله وفقاً للجيلاني: لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ [حضور] الْمُؤْمِنِينَ [المظاهرين لهم] (http://goo.gl/cEmn2L) ت2) نص
ناقص وتكميله: فَلَيْسَ مِنَ [دين] اللَّهِ، أَوْ فَلَيْسَ مِنَ [أولياء] اللَّهِ، أَوْ فَلَيْسَ مِنَ [ولاية] اللَّهِ، أَوْ فَلَيْسَ مِنَ
[حزب] اللَّهِ ت3) نص ناقص وتكميله: ويحذركم الله [عقاب نفسه] أَوْ ويحذركم الله [من نفسه]. خطأ:
التفات من الغائب الجمع «الْمُؤْمِنُونَ» إلى الغائب المفرد «وَمَنْ يَفْعَلْ»، ثم إلى المخاطب بالجمع «إِلَّا
أَنْ تَتَّقُوا ... وَيُحَذِّرُكُمْ». والعبارة «إِلَّا أَنْ تَتَّقُوا مِنْهُمْ تُقَاةً» خطأ، إذ كان يجب ان يقول: إِلَّا أَنْ تَتَّقُوهُمْ
تُقَاةً». وقد برر هذا الخطأ بأن كلمة تتقوا مضمنة معنى تحذروا، فعديت بـ «منهم» (انظر النيسابوري
الحقيق، وقيس بن زيد - وهؤلاء كانوا من اليهود - يُبَاطِنُونَ نفراً من الأنصار ليفتنوهم عن دينهم فقال
رفاعة بن المُنْذِر، وعبد الله بن جُبَيْر، وسعيد بن خَيْثَمَةَ لأولئك النفر: اجتنبوا هؤلاء اليهود، واحذروا
لُرُومَهُمْ وَمُبَاطِنَتَهُمْ لا يفتنوكم عن دينكم. فأبى أولئك النفر إِلَّا مُبَاطِنَتَهُمْ وملازمتهم، فنزلت هذه الآية.
وعن الكلبي: نزلت في المنافقين: عبد الله بن أبي وأصحابه، كانوا يتولون اليهود والمشركين،
ويأتونهم بالأخبار، ويرجون أن يكون لهم الظفر على النبي. فنزلت هذه الآية التي تنهى المؤمنين عن
مثل فعلهم. وعن ابن عباس: نزلت في عِبَادَةِ بن الصَّامِتِ الأنصاري، وكان بَدْرِيًّا نَقِيبًا، وكان له
حلفاء من اليهود، فلما خرج النبي يوم الأحزاب قال عبادة: إن معي خمسمائة رجل من اليهود، وقد
رأيت أن يخرجوا معي فأستظهر بهم على العدو. فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بآية السيف
5: 9\113

قُلْ إِنْ تُخَفُّوْا مَا فِي
صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوْهُ يَعْلَمُهُ
اللَّهُ وَيَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ

قُلْ: «إِنْ تُخَفُّوْا مَا فِي
صُدُورِكُمْ، أَوْ تُبْدُوْهُ، يَعْلَمُهُ
اللَّهُ¹. وَيَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ. ~ وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

مل ان بحموا ما مي
صدوركم او سدوه
يعلمه الله ويعلم ما مي
السموات وما مي الارض
والله على كل شي قدير

يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا
عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا
وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ
لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا
بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ
وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ

[...] ت¹ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا
عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا¹.
وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ، تَوَدُّ² لَوْ
أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا.
وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ³ [...] ت¹
نَفْسَهُ ت³. ~ وَاللَّهُ رَءُوفٌ
بِالْعِبَادِ.

يوم تجد كل نفس ما
عملت من خير محضرا وما
عملت من سوء تود لو ان
بينها وبينه امدا بعيدا
ويحذرکم الله نفسه والله
رؤوف بالعباد

قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ
فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

قُلْ: «إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ¹ اللَّهَ،
فَاتَّبِعُونِي²، يُحِبِّبْكُمْ³ اللَّهُ،
وَيَغْفِرَ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ. ~ وَاللَّهُ
غَفُورٌ، رَحِيمٌ¹».

مل ان طيبم بحور الله
ما تتبعوني يحبكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم
والله غفور رحيم

قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ الْكَافِرِينَ

قُلْ: «أَطِيعُوا اللَّهَ
وَالرَّسُولَ¹ ت¹». فَإِنْ تَوَلَّوْا¹
[...] ت²، فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْكَافِرِينَ.

مل اطيعوا الله والرسول
ما تاملوا ما الله لا يحب
الكافرين

¹ م 1) قارن: «إِنَّكَ فَاحِصُ الْقُلُوبِ وَالْكُلَى أَيُّهَا الْإِلَهَ الْبَارُّ» (مزامير 7: 10)؛ «أَنَا الرَّبُّ أَفْحَصُ الْقُلُوبِ وَأَمْتَحِنُ الْكُلَى فَأَجْزِي الْإِنْسَانَ بِحَسَبِ طَرَقِهِ وَتَمَرُّ أَعْمَالِهِ» (ارميا 17: 10)؛ «أَنَا الْفَاحِصُ عَنِ الْكُلَى وَالْقُلُوبِ، وَسَأَجْزِي كُلَّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ عَلَى قَدْرِ أَعْمَالِهِ» (رؤيا 2: 23).

² 1) مُحْضَرًا (2) وَدَّتْ (3) وَيُحَذِّرُكُمْ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ ت 2) هذه الآية مقطعة الأوصال. وقد يكون النص مخربط وترتيبه: وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ فِي يَوْمٍ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ (مكي، جزء أول، ص 134) ت 3) نص ناقص وتكميله: ويحذركم الله [عقاب نفسه].

³ 1) تَجِبُونَ (2) فَاتَّبِعُونِي (3) يُحِبِّبْكُمْ، يُحِبِّبْكُمْ ♦ س 1) عن الحسن وابن جريج: زعم أقوام على عهد النبي أنهم يحبون الله، فقالوا: يا محمد، إنا نحب ربنا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: وقف النبي على قريش، وهم في المسجد الحرام، وقد نَصَبُوا أَصْنَامَهُمْ، وَعَلَّقُوا عَلَيْهَا بَيْضَ النِّعَامِ، وَجَعَلُوا فِي أَذَانِهَا الشُّثُوفَ وَالْقِرَاطَةَ، وَهُمْ يَسْجُدُونَ لَهَا؛ فقال: يا معشر قريش، لقد خالفتكم مَلَّةٌ أَبْيَكُمُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ، وَلَقَدْ كَانَا عَلَى الْإِسْلَامِ. فقالت قريش: يا محمد إنما نعبد هذه حبًّا لله ليقربونا إلى الله زُلْفَى. فنزلت هذه الآية «قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ» وتعبدون الأصنام لتقربكم إليه «فَاتَّبِعُونِي يُحِبِّبْكُمْ اللَّهُ» فأنا رسوله إليكم وحبته عليكم، وأنا أولى بالتعظيم من أصنامكم. وعن ابن عباس: أن اليهود لما قالوا: نحن أبناء الله وأحباؤه، نزلت هذه الآية. فلما نزلت عَرَضَهَا النبي على اليهود، فأبوا أن يقبلوها. وعن عن محمد بن جعفر بن الزبير: نزلت في نصارى نجران، وذلك أنهم قالوا: إنما نعظم المسيح ونعبد به حبًّا لله وتعظيمًا له. فنزلت هذه الآية ردًّا عليهم.

⁴ 1) تَوَلَّوْا ♦ ت 1) خطأ: التفات من المخاطب «قُلْ» إلى الغائب «وَالرَّسُولَ» ت 2) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الطاعة] (الجلالين http://goo.gl/2jGfCO) ♦ م 1) قارن: «مَنْ سَمِعَ

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ
وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ
ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ
رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا
فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ
مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ

[---] إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ،
وَنُوحًا، وَآلَ إِبْرَاهِيمَ، وَآلَ
عِمْرَانَ^{1م} عَلَى الْعَالَمِينَ^{2ت}.
ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. ~
وَاللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.
[---][...] ت¹ إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ¹
عِمْرَانَ^{2م}: «رَبِّ إِنِّي
نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي
مُحَرَّرًا^{3ت}، فَتَقَبَّلْ مِنِّي². ~
إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ».

إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ
وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ
عِمْرَانَ عَلَى الْعَالَمِينَ
ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
إِذْ قَالَتِ امْرَأَةُ عِمْرَانَ
رَبِّ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا
فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا فَتَقَبَّلْ
مِنِّي إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ
الْعَلِيمُ

إِلَيْكُمْ سَمِعَ إِلَيَّ. وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْكَ أَعْرَضَ عَنِّي، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي أَرْسَلَنِي» (لوقا 10: 16)؛ «لَا تَضْطَرِبْ قُلُوبُكُمْ. إِنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي أَيْضًا» (يوحنا 14: 1).
¹ (1) وَآلَ مُحَمَّدٍ (2) قراءة شيعية: إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عِمْرَانَ وَآلَ مُحَمَّدٍ عَلَى الْعَالَمِينَ (القمي <http://goo.gl/95p4tE>) (ت 1) خطأ: اصْطَفَىٰ ... مِنَ الْعَالَمِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن اصْطَفَىٰ معنى فضَّلَ (م 1) أنظر هامش عنوان السورة 3\89.
² (1) امْرَأَةٌ، امْرَأَهُ (2) مِنِّي (ت 1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالَتِ (ت 2) أنظر هامش الآية 19\44: 28. (ت 3) محرراً: مخصصاً لك (م 1) لا تذكر الأنجيل الأربعة ميلاد مريم ولكننا نجده في إنجيل يعقوب المنحول. ونذكر هنا منه ما يقترب من النص القرآني بخصوص مريم. يقول هذا الإنجيل أن يواقيم وحنة زوجته كانا عاقرين، وظهر الملاك لحنة وبشرها بأنها سوف تحمل. فقالت حنة: «حي هو الرب، إلهي؛ سواء كان من ألدّه ذكراً أم أنثى فسوف أقدمه للرب، وسوف يكرّس حياته للخدمة الإلهية». وولدت حنة مريم ونذرتها للهيكَل حيث قيدت في عامها الثالث، وكانت تتلقى طعامها من يد الملائكة. وعندما بلغت الثانية عشرة من عمرها، اجتمع الكهنة في هيكل الرب وقالوا: «هوذا مريم قد بلغت عمر الاثني عشر عاماً في الهيكل؛ فماذا سنفعل في شأنها، لنلّا تمس قداسة هيكل الرب إلهنا دنس ما؟». وقال الكهنة لرئيس الكهنة: «أذهب وقف أمام هيكل الرب وصلِّ من أجلها، وما يُظهره الله لك، نمتثل له». فدخل رئيس الكهنة إلى قدس الأقداس، وقد لبس رداءه الكهنوتي المزيّن باثني عشر جُرساً، وصلّى من أجل مريم. وإذا بملاك الرب يظهر له قائلاً: «يا زكريا، يا زكريا، أُخْرِجْ واستدع مَنْ هُم أرامِل وسط الشعب، وليأت كلّ واحد بعصى، ومَنْ يختاره الله بعلامة يكون الزوج المُعطى لمريم ليحفظها». وخرج المنادون في كل بلاد اليهودية، وبوق بوق الرب وهرع الجميع. وأتى يوسف كالأخرين، وقد تخلّى عن فأسه، وإذ اجتمعوا، مضوا نحو رئيس الكهنة، ومعهم عصيهم. فأخذ الكاهن عصا كلّ واحد، ودخل الهيكل وصلّى وخرج بعد ذلك وأعاد إلى كلّ واحد عصاه التي جاء بها، فلم تظهر أي علامة؛ لكنه عندما أعاد إلى يوسف عصاه، خرجت منها حمامة، حطّت على رأس يوسف. فقال رئيس الكهنة ليوسف: «لقد اختارك الله لتقبّل عذراء الرب هذه وتحفظها قربك». فقدم يوسف اعتراضات قائلاً: «لي أولاد وأنا شيخ، وهي فتاة صغيرة جداً؛ وأخشى أن أكون عرضة للسخرية بالنسبة إلى أبناء إسرائيل». فأجاب رئيس الكهنة يوسف: «خاف الرب إلهك وتذكّر كيف عاقب الله عصيان داثنان، وأببرام وقورح، وكيف انفتحت الأرض وابتلعتهم، لأنهم تجرأوا على اعتراض أوامر الله. خاف إذاً، يا يوسف أن يحصل كذلك لبيتك». فتقبّل يوسف مريم مرتعباً وقال لها: «أنني أتقبّلك من هيكل الرب وأترك لك المسكن، وأذهب لأزاول مهنتي نجاراً وأعود إليك. وليحفظك الله كلّ الأيام». ونجد نصّاً مشابهاً في أنجيل متى الشبيه (النص العربي <http://goo.gl/IUthXf>) وفي إنجيل مولد مريم المنحول. وهناك ذكر لاستعمال الأقلام في العهد

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا قَالَتْ رَبِّ
إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ وَلَيْسَ
الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ وَإِنِّي
سَمَّيْتُهَا مَرْيَمَ وَإِنِّي
أَعِيدُهَا بِكَ وَذُرِّيَّتَهَا مِنَ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ
وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا
زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ
عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَا مَرْيَمُ
أَنَّىٰ لَكَ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ
يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ
هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا رَبَّهُ
قَالَ رَبِّ هَبْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ

فَلَمَّا وَضَعَتْهَا، قَالَتْ: «رَبِّ!
إِنِّي وَضَعْتُهَا أُنْثَىٰ. وَاللَّهُ
أَعْلَمُ بِمَا وَضَعْتَ¹، وَلَيْسَ
الذَّكَرُ كَالْأُنْثَىٰ. وَإِنِّي سَمَّيْتُهَا
مَرْيَمَ. وَإِنِّي أَعِيدُهَا بِكَ
وَذُرِّيَّتَهَا² مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ³».
فَتَقَبَّلَهَا¹ رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ،
وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا² حَسَنًا، وَكَفَّلَهَا³
زَكَرِيَّا⁴. كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا
زَكَرِيَّا⁴ الْمِحْرَابَ⁵، وَجَدَ
عِنْدَهَا رِزْقًا. قَالَ: «يَمَرْيَمُ!
أَنَّىٰ لَكَ هَذَا؟» قَالَتْ: «هُوَ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ
مَنْ يَشَاءُ، بِغَيْرِ حِسَابٍ».
[---] هُنَالِكَ دَعَا زَكَرِيَّا¹
رَبَّهُ. قَالَ: «رَبِّ! هَبْ لِي مِنْ
لَدُنْكَ ذُرِّيَّةً طَيِّبَةً. ~ إِنَّكَ
سَمِيعُ الدُّعَاءِ²».

فلما وضعها قالت رب انى
وضعتها انثى والله اعلم
بما وضعت وليس الذكر
كالانثى وانى سميتها مريم
وانى اعيدنها بك وذريتها
من الشيطان الرجيم
ممبلها ربها بمبول حسن
واسسها نباتا حسنا وكمّلها
زكريا كلما دخل عليها
زكريا المحراب وجد
عندها رزقا ما مال مريم
انى لك هذا ما لله هو من
عند الله ان الله يرزق من
يشاء بغير حساب
هنالك دعا زكريا ربه
قال رب هب لي من
لدنك ذرية طيبة اناك
سميع الدعاء

القديم: «وخطب الرب موسى قائلا: كلّم بني إسرائيل وخذ منهم فرعا، فرعا من كلّ بيت أب من جميع زعمائهم على حسب بيوت آبائهم، أي اثني عشر فرعا، واكتب اسم كلّ واحد على فرعه. وأمّا اسم هارون فاكتبه على فرع لغوي لأن فرعا واحدا يكون لكلّ رب من بيوت آبائهم. وضع الفروع في خيمة الموعد أمام الشهادة، حيث اجتمع بكم. فالرجل الذي اختاره يفرخ فرعه، فأصرف عني تدمرات بني إسرائيل التي يتدمرونها عليكما. فكلّم موسى بني إسرائيل، فسلمه كلّ من زعمائهم فرعا، فرعا من كلّ زعيم على حسب بيوت آبائهم، أي اثني عشر فرعا، وفرع هارون فيما بين فروعهم. فوضع موسى الفروع أمام الرب في خيمة الشهادة. وكان في الغد أنّ موسى دخل خيمة الشهادة، فإذا فرع هارون الذي هو لبّيت لاوي قد أفرخ وبرعم وأزهر وأنضج لوزا. فأخرج موسى جميع الفروع من أمام الرب إلى جميع بني إسرائيل، فرأوها وأخذ كلّ واحد فرعه. فقال الرب لموسى: ردّ فرع هارون إلى أمام الشهادة ليحفظ آية للمتمردين، فتزيل عني تدمرهم ولا يموتوا. فعمل موسى بما أمره الرب به، هكذا عمل» (عدد 17: 16-26).

¹ (1) وَضَعْتُ، وَضَعْتَ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المخاطب «رَبِّ» إلى الغائب «وَاللَّهُ» (ت 2) نص مخربط وترتيبه: وَإِنِّي أَعِيدُهَا وَذُرِّيَّتَهَا بِكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ (ت 3) انظر هامش الآية 7\81: 25.
² (1) فَتَقَبَّلَهَا - على الدعاء (2) وَأَنْبَتَهَا (3) وَكَفَّلَهَا، وَكَفَّلَهَا، وَأَكْفَلَهَا (4) زَكَرِيَّا (5) الْمِحْرَاب ♦ (م 1) انظر هامش الآية 3\89: 35 ♦ (ت 1) محراب: مكان للعبادة. نص مخربط وترتيبه: «كُلَّمَا دَخَلَ زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ عَلَيْهَا».

³ (1) زَكَرِيَّا ♦ (م 1) حول رواية زكريا انظر الآيات 44\19: 2-15 وهوامشها.

فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ
قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَآمَرَاتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

فَنَادَتْهُ¹ الْمَلَائِكَةُ¹ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمَحْرَابِ² ت¹: «أَنَّ اللَّهَ³ يُبَشِّرُكَ⁴ بِيَحْيَى، مُصَدِّقًا² بِكَلِمَةٍ⁵ مِنْ اللَّهِ³، وَسَيِّدًا، وَحَصُورًا²، وَنَبِيًّا مِنْ الصَّالِحِينَ». قَالَ: «رَبِّ! أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ، وَقَدْ بَلَغَنِيَ¹ الْكِبَرُ وَآمَرَاتِي عَاقِرٌ²؟» قَالَ: «كَذَلِكَ. ~ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ».

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا وَادَّكُرَ رَبُّكَ كَثِيرًا وَسَبِّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ

قَالَ: «رَبِّ! اجْعَلْ لِي آيَةً». قَالَ: «آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ¹ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ¹ إِلَّا رَمْزًا²». وَادَّكُرَ رَبُّكَ كَثِيرًا، وَسَبِّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ³ ت¹. [...] [...] ت¹ وَإِذْ قَالَتِ¹ الْمَلَائِكَةُ²: «يُمَرِّمُ! إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ، وَطَهَّرَكِ، وَاصْطَفَاكِ³ ت³ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ⁴ ت¹».

يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ

يُمَرِّمُ! أَقْنُتِي¹ لِرَبِّكِ، وَاسْجُدِي¹، وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ²».

مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِنْ اللَّهِ وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِنَ الصَّالِحِينَ
قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ وَقَدْ بَلَغَنِيَ الْكِبَرُ وَآمَرَاتِي عَاقِرٌ قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً
قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ إِلَّا رَمْزًا
وَادَّكُرَ رَبُّكَ كَثِيرًا
وَسَبِّحَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ
وَإِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاكِ وَطَهَّرَكِ وَاصْطَفَاكِ عَلَى نِسَاءِ الْعَالَمِينَ
يَا مَرْيَمُ اقْنُتِي لِرَبِّكِ وَاسْجُدِي وَارْكَعِي مَعَ الرَّاكِعِينَ

¹ (1) فَنَادَاهُ (2) الْمَحْرَابُ (3) إِنَّ اللَّهَ، يَا زَكَرِيَّا إِنَّ اللَّهَ (4) يُبَشِّرُكَ، يُبَشِّرُكَ (5) بِكَلِمَةٍ ♦ ت¹) محراب: مكان للعبادة ت²) حَصُورًا: مانعًا نفسه من النساء والشهوات ♦ م¹) لوقا يتكلم عن ملاك واحد (1: 13) ♦ م²) أنظر هامش الآية 35\43: 31 م³) إشارة إلى بشارة يوحنا المعمدان (يحيى) برسالة المسيح (متى 3: 16-17 ولوقا 1: 41-45).

² (1) بَلَغَنِيَ ♦ ت¹) خطأ: عاقرة.
³ (1) تُكَلِّمُ (2) رَمْزًا، رَمْزًا، رَمْزًا (3) وَالْإِبْكَارِ ♦ ت¹) الإِبْكَار، جمع بكرة: أول النهار إلى طلوع الشمس ♦ ن¹) رمزا: الغمز بالحاجب والعين أو الإيماء بدون صوت مع تحريك الشفتين. منسوخة بحديث نبوي «لا صمت يومًا إلى الليل» ♦ م¹) أنظر هامش الآية 19\44: 10.

⁴ (1) قال ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ ت²) تناقض: تتكلم الآية 19\44: 19 عن رسول أرسل إلى مريم، بينما تتكلم الآيتان 3\89: 42 و45 عن ملائكة بصيغة الجمع ت³) خطأ: حشو وتكرار ت⁴) خطأ: وَاصْطَفَاكِ مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن اصطفي معنى فضَّل ♦ م¹) نجد هذه العبارة عن مريم على لسان اليصابات أم يوحنا المعمدان: «مُبَارَكَةٌ أَنْتِ فِي النِّسَاءِ» (لوقا 1: 42) وعن نساء أخريات. قارن: عن يهوديت: «باركك، يا بُنَيَّةُ، الإله العَلِيِّ فَوْقَ جَمِيعِ النِّسَاءِ اللّوَاتِي عَلَى الْأَرْضِ» (يهوديت 13: 18)؛ «وَلْتُبَارَكِ بَيْنَ النِّسَاءِ يَاعِيلُ (امْرَأَةُ حَابِرَ الْقَيْنِيِّ) لِتُبَارَكِ بَيْنَ جَمِيعِ السَّاكِنَاتِ فِي الْخِيَامِ!» (قضاة 5: 24).

دَلِكْ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ	دَلِكْ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ ¹ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ¹ [...] أَيُّهُمْ ¹ يَكْفُلُ مَرْيَمَ، وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ.	دَلِكْ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ. وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ ¹ إِذْ يُلْقُونَ أَقْلَامَهُمْ ¹ [...] أَيُّهُمْ ¹ يَكْفُلُ مَرْيَمَ، وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ إِذْ يَخْتَصِمُونَ.
إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ	إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ ¹ عِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ ³ ، وَجِيهًا ⁴ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ~ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.	إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ يَا مَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ ¹ عِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ ³ ، وَجِيهًا ⁴ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ~ وَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ.
وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَمِنَ الصَّالِحِينَ	وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ¹ ، ~ [...] وَمِنَ الصَّالِحِينَ».	وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا ¹ ، ~ [...] وَمِنَ الصَّالِحِينَ».

هـ 3\89: 244

هـ 3\89: 345

هـ 3\89: 446

- ¹ (1) قراءة شيعية: واسجدي شكرًا لله (السياري، ص 35) (2) واركعي واسجدي في الساجدين ♦ (ت 1) اقْنِيتِي: اخضعي.
- ² (1) لَدَيْهِمْ، لَدَيْهِمْو ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [ينظرون] أيهم (مكي، جزء أول، ص 140). بخصوص معنى كلمة قلم انظر هامش الآية 1\96: 4 ♦ (م 1) انظر هامش الآية 3\89: 35.
- ³ (1) قَالَ (2) يُبَشِّرُكِ (3) بِكَلِمَةٍ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ (ت 2) تناقض: تتكلم الآية 19\44: 19 عن رسول أرسل إلى مريم، بينما تتكلم الآيتان 3\89: 42 و 45 عن ملائكة بصيغة الجمع (ت 3) وَجِيهًا: ذا جاهٍ وقدرٍ وشرف. (ت 4) كيف تكلم الملائكة مريم وتبشرها بمولود هو ابن مريم؟ للخروج من المأزق فسر الجلالين هذه الفقرة: خاطبها بنسبته إليها تنبيهًا على أنها تلده بلا أب إذ عادة الرجال نسبتهم إلى آبائهم (الجلالين http://goo.gl/aSIi38) (م 1) المسيح: الممسوح بزيت لتكريسه لله أو لتنصيبه ملكًا. وعند اليهود المسيح هو الملك المنتظر لخلاص اليهود. وتأتي كلمة المسيح في العهد القديم أول مرة في لاويين 4: 3. ونجدها في العهد الجديد عند متى 1: 16 و 27: 17؛ ويوحنا 1: 41 و 4: 25. ومن كلمة المسيح جاءت تسمية المسيحيين، أي أتباع المسيح. ويذكر القرآن كلمة المسيح 11 مرة في سور كلها مدنية. وحول الفرق بين المسيحيين والنصارى (وهي الكلمة التي يستعملها القرآن) انظر هامش الآية 2\87: 62.
- ⁴ (ت 1) كهلاً: من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين. تقول الآية 3\89: 46 «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» والآية 5\112: 110 «تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» (وهذا يعني انه كلمهم صغيرًا ثم عندما كبر)، بينما تقول الآية 19\44: 29 «فَأُشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا». وقد فسرها المنتخب: وميَّزه الله بخصائص، فكان يكلم الناس وهو طفل في مهده كلامًا مفهومًا حكيمًا، كما يكلمهم وهو رجل سوى، من غير تفاوت بين حالتي الطفولة والكهولة (http://goo.gl/d41IDo). بينما فسرها التفسير الميسر: ويكلم الناس في المهد بعد ولادته، وكذلك يكلمهم في حال كهولته بما أوحاه الله إليه (http://goo.gl/p8tJ7z). انظر هامش الآية 19\44: 25 فيما يخص تكلم عيسى طفلًا. (ت 2) نص ناقص وتكميله: [وكان] مِنَ الصَّالِحِينَ (المنتخب http://goo.gl/gARW10).

قَالَتْ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي
وَلَدٌ وَلَمْ يَمَسِّنِي بَشَرٌ
قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا
يَشَاءُ إِذَا قَضَى أَمْرًا
فَأَنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ

قَالَتْ: «رَبِّ إِنِّي أَنَّى يَكُونُ
لِي وَلَدٌ¹، وَلَمْ يَمَسِّنِي
بَشَرٌ²» قَالَ: «كَذَلِكَ. اللَّهُ
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. إِذَا قَضَى
أَمْرًا، فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ: "كُنْ!"،
فَيَكُونُ^{2م2}».

مالت رب انى يكون لى
ولد ولم يمسنى بشر
كذلك الله خلق ما
يشاء اذا قضى امرا
فانما يقول له كن فيكون

وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ

[وَيُعَلِّمُهُ¹ الْكِتَابَ¹،
وَالْحِكْمَةَ، وَالتَّوْرَةَ،
وَالْإِنْجِيلَ.

ويعلمه الكتاب والحكمة
والتوراة والانجيل

وَرَسُولًا إِلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ
بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ
لَكُمْ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ
الطَّيْرِ فَانْفُخْ فِيهِ فَيَكُونُ
طَيْرًا بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُبْرِئُ
الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ وَأُخَيِّ
الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللَّهِ وَأُنَبِّئُكُمْ
بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ
فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَةً لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

[...] ¹وَرَسُولًا¹ إِلَى بَنِي
إِسْرَائِيلَ. [...] ¹أَنِّي قَدْ
جِئْتُكُمْ² بِآيَةٍ³ مِنْ رَبِّكُمْ.
أَنِّي أَخْلُقُ لَكُمْ مِنَ الطِّينِ
[...] ³كَهَيْئَةِ⁴ الطَّيْرِ^{5م1}،
فَأَنْفُخُ فِيهِ⁶، فَيَكُونُ طَيْرًا⁷،
بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأُبْرِئُ الْأَكْمَةَ⁴
وَالْأَبْرَصَ، وَأُخَيِّ الْمَوْتَى،
بِإِذْنِ اللَّهِ. وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ
وَمَا تَدْخُرُونَ^{8م5} فِي بُيُوتِكُمْ.
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً⁹ لَكُمْ، ~ إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

ورسولا الى بنى اسرائيل
مد حسطم بانه من رطم
انى اخلق لكم من الطين
كهيئة الطير مايمح منه
مطور طيرا باذن الله
وابرى الاكمه والابرص
واخى الموتى باذن الله
واسطم بما تاكلون وما
تدخرون من بيوتكم
مى ذلك لانه لكم
كسم مؤمنين

¹ (1) وَلَدٌ، وَلَدٌ (2) فَيَكُونُ ♦ (ت1) خطأ: النفات من المخاطب «قَالَتْ رَبِّ» إلى الغائب «قَالَ كَذَلِكَ اللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ» ♦ (م1) قارن: «فَقَالَتْ مَرْيَمُ لِلْمَلَائِكَةِ: كَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَلَا أَعْرِفُ رَجُلًا» (لوقا 1: 34) (م2) أنظر هامش الآية 37\54: 50.

² (1) وَيُعَلِّمُهُ ♦ (ت1) وَيُعَلِّمُهُ الْكِتَابَ: فسرت بمعنى يعلمه الكتابة (المنتخب <http://goo.gl/Qxh2Ix>، التفسير الميسر <http://goo.gl/YHpv13>)، والخط (الجلالين <http://goo.gl/dU3nI1>). أي أن المسيح تعلم القراءة والكتابة دون معلم. وكذلك في الآية 112\5: 110.

³ (1) وَرَسُولٌ (2) جِئْتُكُمْ (3) بِآيَاتٍ (4) كَهَيْئَةِ (5) الطَّائِرِ (6) فَأَنْفُخُهَا (7) طَائِرًا (8) تَدْخُرُونَ، تَدْخُرُونَ، تَدْخُرُونَ (9) لآيَاتٍ ♦ (ت1) خطأ: الآية 48 والجملة الأولى من الآية 49 كان يجب أن تكونا بعد الآية 46. ويلاحظ أن في الآية 46 نص ناقص وتكميله: [ونجعلهُ] رَسُولًا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ [قال] أَنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ (الجلالين <http://goo.gl/Z4HgtB>) (ت2) خطأ: النفات في الآية السابقة من الغائب «وَيُعَلِّمُهُ» إلى المتكلم «جِئْتُكُمْ» (ت3) نص ناقص وتكميله: [خلقاً] مثل هيئة الطير (مكي، جزء أول، ص 142) (ت4) الأكمه: من ولد اعمى أو فقد البصر (ت5) تَدْخُرُونَ: خطأ نسخ وصحيحه تَذَخِرُونَ كما في القراءة المختلفة. يلاحظ على هذه الآية أن عبارة «بِإِذْنِ اللَّهِ» لم تُضف إلى «وَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدْخُرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ» كما في الآيات الأولى ♦ (م1) أنظر هامش الآية 112\5: 110 فيما يخص أعجوبة تحويل الطين إلى طير.

وَمُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْ
مِنَ التَّوْرَةِ وَلِأَجْلِ لَكُمْ
بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ عَلَيْكُمْ
وَجِئْتُكُمْ بِآيَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
إِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ
فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ
مُسْتَقِيمٌ

فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ
الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنْصَارِي
إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ
نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ آمَنَّا بِاللَّهِ
وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

[...] ت¹ وَمُصَدِّقًا¹ لِّمَا بَيْنَ
يَدَيْ مِنَ التَّوْرَةِ، وَلِأَجْلِ لَكُمْ
بَعْضَ الَّذِي حَرَّمَ¹ عَلَيْكُمْ.
وَجِئْتُكُمْ² بِآيَةٍ³ مِنْ رَبِّكُمْ. ~
فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا⁴.
إِنَّ¹ اللَّهَ رَبِّي¹ وَرَبُّكُمْ،
فَاعْبُدُوهُ. ~ هَذَا صِرَاطٌ
مُسْتَقِيمٌ².

فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمْ الْكُفْرَ،
قَالَ: «مَنْ أَنْصَارِي [...] ت¹
إِلَى [...] ت¹ اللَّه؟» قَالَ
الْحَوَارِيُّونَ¹ ت²: «نَحْنُ
أَنْصَارُ اللَّهِ¹. ~ ءَامَنَّا بِاللَّهِ،
وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ.

ومصدقا لما بين يدي من
التوراة ولأجل لكم بعض
الذي حرم عليكم
وجئتكم بآية من ربكم
فاتقوا الله واطيعوا
إن الله ربي وربكم
فاعبدوه هذا صراط
مستقيم

فلما أحس عيسى منهم
الكفر قال من أنصاري
إلى الله قال الحواريون
نحن أنصار الله آمنا بالله
واسهد بنا مسلمون

- ¹ (1) الَّذِي حَرَّمَ، مَا حَرَّمَ (2) وَجِئْتُكُمْ (3) بِآيَاتٍ (4) وَأَطِيعُونِي ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [وجئتكم] مصدقًا (مكي، جزء أول، ص 142) (♦ م 1) أنظر هامش الآية 35\43: 31.
- ² (1) أَنْ (2) قراءة شيعية: هَذَا صِرَاطٌ عَلَيَّ مُسْتَقِيمٌ (الكليني مجلد 1، ص 424) (♦ م 1) قارن: «إِنِّي صَاعِدٌ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَالْهِيَ وَالْهَكُم» (يوحنا 20: 17).
- ³ (1) الْحَوَارِيُّونَ ت (1) جاءت عبارة مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ فِي الْآيَتَيْنِ 3\89: 52 و 61\109: 14 وقد فسرهما الجلالين: من الأنصار الذين يكونون معي متوجهًا إلى نصرته إلى نصرته الله (http://goo.gl/V7S4eA). ويذكر النحاس: من يضم نصرته أي إلى نصرته الله أي إلى نصرته الله (http://goo.gl/efyWne). ويذكر الحلبي: مَنْ جُنْدِيٌّ متوجهًا إلى نصرته الله (http://goo.gl/V74hkd). فتكون الآية ناقصة وتكملها: مَنْ أَنْصَارِي [ذاهبًا] إِلَى [نصرة] اللَّهِ. يستعمل القرآن كلمة نصارى للإشارة إلى المسيحيين أتباع المسيح (هامش الآية 2\87: 62). والكلمة هي إشارة إلى الناصرة التي عاش فيها المسيح. وكلمة نصارى ممكن أن تكون مشتقة من فعل نصر ومن هنا جاءت كلمة أنصار في هذه الآية. فهل هناك خلط بين الكلمتين أم هو تلاعب بالألفاظ؟ ت (2) فسر معجم الفاظ القرآن كلمة حواريون بالمخلصون. ويظن أن أصلها اثيوبي بمعنى رسل وقد يكون المهاجرون المسلمون إلى الحبشة قد حملوها معهم عند رجوعهم (حول هذه الكلمة Jeffery ص 115-117) (♦ م 1) قارن: «فَقَالَ كَثِيرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ لَمَّا سَمِعُوهُ: «هَذَا كَلَامٌ عَسِيرٌ، مَنْ يُطِيقُ سَمَاعَهُ؟» فَعَلِمَ يَسُوعُ فِي نَفْسِهِ أَنَّ تَلَامِيذَهُ يَتَذَمَّرُونَ مِنْ ذَلِكَ، فَقَالَ لَهُمْ: «أَهَذَا حَجَرٌ عَثَرَةٌ لَكُمْ؟ فَكَيْفَ لَوْ رَأَيْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ يَصْعَدُ إِلَى حَيْثُ كَانَ قَبْلًا؟ إِنَّ الرُّوحَ هُوَ الَّذِي يُحْيِي، وَأَمَّا الْجَسَدُ فَلَا يُجْدِي نَفْعًا، وَالْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمْتُكُمْ بِهِ رُوحٌ وَحَيَاةٌ، وَلَكِنْ فَيَكُم مَن لَا يُؤْمِنُونَ». ذَلِكَ بِأَنَّ يَسُوعَ كَانَ يَعْلَمُ مَنذُ بَدْءِ الْأَمْرِ مِنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ وَمَنْ الَّذِي سَيُسَلِّمُهُ. ثُمَّ قَالَ: «وَلِذَلِكَ قُلْتُ لَكُمْ: مَا مِنْ أَحَدٍ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَقْبَلَ إِلَيَّ إِلَّا بِهَبَّةٍ مِنَ الْآبِ». فَارْتَدَّ عِنْدَئِذٍ كَثِيرٌ مِنْ تَلَامِيذِهِ وَانْقَطَعُوا عَنِ السَّيْرِ مَعَهُ. فَقَالَ يَسُوعُ لِلْآثْنِي عَشَرَ: «أَفَلَا تُرِيدُونَ أَنْ تَذْهَبُوا أَنْتُمْ أَيْضًا؟» أَجَابَهُ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «يَا رَبِّ، إِلَى مَنْ تَذْهَبُ وَكَلَامُ الْحَيَاةِ الْأَبَدِيَّةِ عِنْدَكَ؟ وَنَحْنُ آمَنَّا وَعَرَفْنَا أَنَّكَ قُدُّوسُ اللَّهِ». أَجَابَهُمْ يَسُوعُ: «أَمَّا أَنَا اخْتَرْتُكُمْ أَنْتُمْ الْآثْنِي عَشَرَ وَمَعَ ذَلِكَ فَوَاحِدٌ مِنْكُمْ شَيْطَانٌ». وَأَرَادَ بِهِ يَهُوذَا بْنُ سِمْعَانَ الْإِسْخَرْيُوطِي فَهُوَ الَّذِي سَيُسَلِّمُهُ، مَعَ أَنَّهُ أَحَدُ الْآثْنِي عَشَرَ» (يوحنا 6: 60-71).

رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ، وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ. ~ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ¹ ».	رَبَّنَا آمَنَّا بِمَا أُنزِلَتْ وَاتَّبَعْنَا الرَّسُولَ فَكُتِبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ	هــ 3\89: 153
[---] وَمَكْرُؤًا، وَمَكَرَ اللَّهُ. ~ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَكْرِينَ ¹ .	وَمَكْرُؤًا وَمَكَرَ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ	هــ 3\89: 254
[---][...] ¹ إِذْ قَالَ اللَّهُ: «يَعِيسَى! إِنِّي مُتَوَفِّيكَ، وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ² ، وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا، إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ إِلَيَّ ² مَرْجِعُكُمْ ⁴ ، ~ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.	إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ	هــ 3\89: 355
فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا، فَأَعَذُّهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا، فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ~ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ».	فَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَأَعَذُّهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ	هــ 3\89: 56

¹ م 1) قارن: «وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ عَلَى هَذِهِ الْأُمُورِ» (لوقا 24: 48)؛ «وَمَتَى جَاءَ الْمُؤَيَّدُ الَّذِي أَرْسَلَهُ إِلَيْكُمْ مِنْ لَدُنِ الْآبِ رُوحَ الْحَقِّ الْمُنْبِثُ مِنَ الْآبِ فَهُوَ يَشْهَدُ لِي وَأَنْتُمْ أَيْضًا تَشْهَدُونَ لِأَنَّكُمْ مَعِيَ مِنْذُ الْبَدَأِ» (يوحنا 15: 26-27)؛ «كَانُوا إِذَا مُجْتَمِعِينَ فَسَأَلُوهُ: «يَا رَبِّ، أَفِي هَذَا الزَّمَنِ تُعِيدُ الْمُلْكَ إِلَى إِسْرَائِيلَ؟» فَقَالَ لَهُمْ: «لَيْسَ لَكُمْ أَنْ تَعْرِفُوا الْأَزْمَنَةَ وَالْأَوَاقَاتِ الَّتِي حَدَّدَهَا الْآبُ بِذَاتِ سُلْطَانِهِ. وَلَكِنَّ الرُّوحَ الْقُدُسَ يَنْزِلُ عَلَيْكُمْ فَتَنَالُونَ قُدْرَةً وَتَكُونُونَ لِي شُهَدَاءَ فِي أُورُشَلِيمَ وَكُلِّ الْيَهُودِيَّةِ وَالسَّامِرَةِ، حَتَّى أَقَاصِي الْأَرْضِ» (أعمال 1: 6-8)؛ «وَنَحْنُ شُهَدَاءُ عَلَى جَمِيعِ أَعْمَالِهِ فِي بِلَادِ الْيَهُودِ وَفِي أُورُشَلِيمَ» (أعمال 10: 39) الخ.

² م 1) قارن: «دَبَّرِي تَدْبِيرًا فَيَبْطُلُ تَكْلَمِي كَلَامًا فَلَا يَثْبُتُ لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا» (أشعيا 8: 10)؛ «فِي قَلْبِ الْإِنْسَانِ أَفْكَارٌ كَثِيرَةٌ لَكِنَّ مَشُورَةَ الرَّبِّ هِيَ تُحَقِّقُ» (امثال 19: 21)؛ «لَيْسَ مِنْ حِكْمَةٍ وَلَا فِطْنَةٍ وَلَا مَشُورَةٍ أَمَامَ الرَّبِّ. الْفَرَسُ مُعَدٌّ لِيَوْمِ الْقِتَالِ أَمَّا النَّصْرُ فَمِنَ الرَّبِّ» (امثال 21: 30). قد تكون هذه الآية متصلة بخيانة يهوذا للمسيح (متى 26: 14؛ مرقس 14: 10؛ لوقا 22: 4؛ يوحنا 18: 2)، وقد تكون هذه الآية مرتبطة بالآية 4\92: 157 التي تتكلم عن صلب المسيح وكيف تم استبداله بغيره دون أن ينتبهوا. انظر هامش الآية 4\92: 157.

³ م 1) قراءة شيعية: رافعك إلي ومتوفيك (السياري، ص 35)، أو: أني رافعك إلي ومتوفيك بعد نزولك على عهد القائم من آل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 93) (2) إِلَيْهِ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالَ اللَّهُ ت 2) نص ناقص ومخربط وصحيحه: [اذكر] إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى إِنِّي رَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُتَوَفِّيكَ (المسيري، 265-266). ت 3) مُطَهِّرُكَ تعني هنا منجيك. وقد جاء في المنتخب: ومنجيك من أعدائك الذين قصدوا قتلَكَ (<http://goo.gl/f5FIMk>) ت 4) خطأ: التفات من الغائب «كَفَرُوا» إلى المخاطب «مَرْجِعُكُمْ»، إلا إذا كان الخطاب موجه لعيسى والذين كفروا والذين تبعوه معًا.

وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ	وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، فَيُوَفِّيهِمْ ¹ أُجُورَهُمْ [...] ت ² . ~ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.	وَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ.	157: 3\89 هـ
ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ	ذَلِكَ نَتْلُوهُ ¹ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ.	ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ	258: 3\89 هـ
إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	[...] إِنَّ مَثَلَ عِيسَى، عِنْدَ اللَّهِ، كَمَثَلِ آدَمَ. خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ¹ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: «كُنْ!»، فَيَكُونُ ^{1م2س1ت1}	إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ قَالَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ	359: 3\89 هـ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	[...] ت ¹ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ. ~ فَلَا تَكُنَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ ² .	الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ فَلَا تَكُنَ مِنَ الْمُمْتَرِينَ	460: 3\89 هـ

¹ (1) فَنُوفِّيهِمْ، فَنُوفِّيهِمْ (♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «فَأَعَذَّبُهُمْ» إلى الغائب «فَيُوَفِّيهِمْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «فَنُوفِّيهِمْ» وفي هذه الحال التفات من المفرد إلى جمع الجلالة (ت2) نص ناقص وتكميله: فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ [فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ] اسوة بالآية السابقة (ابن عاشور، جزء 3، ص 262 <http://goo.gl/4uz70d>).

² (ت1) خطأ: التفات من الغائب «فَيُوَفِّيهِمْ» إلى المتكلم «نَتْلُوهُ».

³ (1) فَيَكُونُ (♦ س1) قال المفسرون: إن وفد نجران قالوا للنبي: مالك تشتم صاحبنا؟ قال: وما أقول؟ قالوا: تقول: إنه عبد، قال: أجل إنه عبد الله ورسوله، وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول. فغضبوا وقالوا: هل رأيت إنساناً قط من غير أب؟ فإن كنت صادقاً فأرنا مثله. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: جاء راهبا نجران إلى النبي فعرض عليهما الإسلام، فقال أحدهما: إنا قد أسلمنا قبلك، فقال: كذبتما، إنه يمنعكما عن الإسلام ثلاثة: عبادتكم الصليب، وأكلكم الخنزير، وقولكم: لله ولد. قالوا: من أبو عيسى؟ وكان لا يعجل حتى يأمره ربه، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أن نصارى نجران لما وفدوا على النبي وكان سيدهم الأهم والعاقب والسيد، وحضرت صلاتهم فأقبلوا يضربون بالناقوس، وصلوا، فقال أصحاب النبي: يا رسول الله، هذا في مسجدك؟ فقال: دعوهم. فلما فرغوا دنوا من النبي فقالوا له: إلى ما تدعوننا؟ فقال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، وأن عيسى عبد مخلوق، يأكل ويشرب ويحدث. قالوا: فمن أبوه؟ فنزلت هذه الآيات 59-61. فقال لهم: ما تقولون في آدم، أكان عبداً مخلوقاً يأكل ويشرب ويحدث وينكح؟ فقالوا نعم. فقال: فمن أبوه؟ فبهتوا وبقوا ساكتين (♦ ت1) خطأ: كان يجب أن يعتبر المقام الذي يقتضي صيغة الماضي لا المضارع فيقول قال له كن فكان. خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَتْلُوهُ» إلى الغائب «عِنْدَ اللَّهِ» (♦ م1) قارن: «وَجَبَلَ الرَّبُّ الإِلَهُ الْإِنْسَانَ ثُرَابًا مِنَ الْأَرْضِ وَنَفَخَ فِي أَنْفِهِ نَسَمَةَ حَيَاةٍ، فَصَارَ الْإِنْسَانُ نَفْسًا حَيَّةً» (تكوين 2: 7) (م2) أنظر هامش الآية 37\54: 50.

⁴ (ت1) نص ناقص وتكميله: [إنه] الحق (مكي، جزء أول، ص 143) (ت2) ممترين: شاكين ومجادلين.

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُولُوا اشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ

فَمَنْ حَاجَّكَ فِيهِ، مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، فَقُلْ [ت1...]: «تَعَالَوْا¹، نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَابْنَاءَكُمْ، وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ، وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ، ثُمَّ نَبْتَهِلْ، فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ^{س1}».

إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ. وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا اللَّهُ. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.

فَإِنْ تَوَلَّوْا [ت1...]¹، ~ فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ.

[---] قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! تَعَالَوْا¹ إِلَى كَلِمَةٍ سَوَاءٍ^{ت3} بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ، أَلَّا نَعْبُدَ إِلَّا اللَّهَ، وَلَا نُشْرِكَ بِهِ شَيْئًا، وَلَا يَتَّخِذَ بَعْضُنَا بَعْضًا أَرْبَابًا، مِنْ دُونِ اللَّهِ^{س1}».

فَإِنْ تَوَلَّوْا²، فَقُولُوا: «أَشْهَدُوا بِأَنَّا مُسْلِمُونَ».

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لِمَ تُحَاجُّونَ فِي إِبْرَاهِيمَ، وَمَا أُنْزِلَتِ التَّوْرَةُ وَالْإِنْجِيلُ إِلَّا مِنْ بَعْدِهِ؟ ~ أَفَلَا تَعْقِلُونَ^{س1}؟

ممن حاجط منه من بعد ما حاط من العلم ممل تعالوا يدعي اسبابا واسباطهم ويسابا ويساطم واممسا وامسكم بم سهل محفل لعب الله على الكذبر

ان هذا هو المصص الحق وما من اله الا الله وان الله لهو العزيز الحكيم

ما تبولوا ما الله علم بالمفسدين

مل باهل الكتب تعالوا الى كلمه سوا سبابا وساطم الا بعد الا الله ولا سرك به سبابا ولا سرك سبابا ادبابا من دور الله ما تبولوا ممولوا اسهدوا بابا مسلمون

باهل الكتب لم حاجور من ابراهيم وما ابراب التورده والاخيل الا من بعده املا يعملون

¹ (1 تَعَالَوْا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَقُلْ [لهم] تَعَالَوْا (الجلالين <http://goo.gl/2WMQHR>) ♦ (س1) عن الحسن: جاء راهبا نجران إلى النبي فقال لهما: أسلما تسَلِّما، فقالا: قد أسلما قبلك، فقال: كذبتما يمنعكما من الإسلام ثلاث: سجودكما للصليب، وقولكما: اتخذ الله ولداً، وشربكما الخمر فقالا: ما تقول في عيسى؟ فسكت النبي فنزلت الآيات 59-61، فدعاها النبي إلى الملاعنة، قال وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده. فقالا: نقرُّ بالجزية ولا نلاعنك.

² (1 لَهُوَ، لَهُوَ.

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا عن الإيمان (الجلالين <http://goo.gl/XIFkOf>).

⁴ (1 تَعَالَوْا (2) كَلِمَةٍ، كَلِمَةٍ (3) سَوَاءٍ، عَدَلٍ (4) نَتَّخِذُ بَعْضُنَا بَعْضًا بِهِ (5) تَوَلَّوْا ♦ ت1) كلمة سَوَاءٍ: مستوية (ت2) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن التوحيد] (الجلالين <http://goo.gl/NiVsOA>) ♦ (م1) قارن: «أَمَّا أَنْتُمْ فَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْعُوكُمْ «رَابِي»، لِأَنَّ لَكُمْ مُعَلِّمًا وَاحِدًا وَأَنْتُمْ جَمِيعًا إِخْوَةٌ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا أَبًا لَكُمْ فِي الْأَرْضِ، لِأَنَّ لَكُمْ أَبًا وَاحِدًا هُوَ الْأَبُ السَّمَاوِيُّ. وَلَا تَدْعُوا أَحَدًا يَدْعُوكُمْ مُرْشِدًا، لِأَنَّ لَكُمْ مُرْشِدًا وَاحِدًا وَهُوَ الْمَسِيحُ. وَلِيَكُنْ أَكْبَرُكُمْ خَادِمًا لَكُمْ» (متى 23: 8-11).

⁵ (س1) عن ابن عباس: اجتمعت نصارى نجران وأخبار يهود عند النبي فتنازعوا عنده فقالت الأخبار ما كان إبراهيم إلا يهودياً وقالت النصارى ما كان إبراهيم إلا نصرانياً. فنزلت هذه الآية.

هَاسِم هَوْلَا حَحِم مِمَا لَطِم بِهِ عِلْم مِلْم حَاحُور مِمَا لَسِر لَطِم بِهِ عِلْم وَاللَّهِ يَعْلَمُ وَاسِم لَا يَلْعَمُور	هَأَنْتُمْ هُوَ لَا عِ ¹ حَجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ؟ ~ وَاللَّهُ يَعْلَمُ، وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.	هَآ أَنْتُمْ هُوَ لَا عِ حَاجَجْتُمْ فِيمَا لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ فَلِمَ تُحَاجُّونَ فِيمَا لَيْسَ لَكُمْ بِهِ عِلْمٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ	هد9\3: 166
مَا طَارَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ طَارَ حَسِمًا مُسْلِمًا وَمَا طَارَ مِنْ الْمُشْرِكِينَ	مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا ¹ ، وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا، مُسْلِمًا ² . ~ وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ.	مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ	هد9\3: 267
إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ [...] ت ¹ بِإِبْرَاهِيمَ ¹ ، لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ، وَهَذَا النَّبِيُّ ¹ ، وَالَّذِينَ آمَنُوا [...] ت ¹ . ~ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ س ¹ .	إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ	هد9\3: 368
وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ، وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ. ~ وَمَا يَشْعُرُونَ س ¹ .	وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَوْ يُضِلُّوكُمْ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ	هد9\3: 469
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ، ~ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ؟	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ، ~ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ؟	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ	هد9\3: 70
يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَتَكْتُمُونَ ² الْحَقَّ، ~ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [...] ت ² .	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لِمَ تَلْبِسُونَ ¹ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ، وَتَكْتُمُونَ ² الْحَقَّ، ~ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ [...] ت ² .	يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ تَلْبِسُونَ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُونَ الْحَقَّ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ	هد9\3: 171

¹ (ت 1) أنظر هامش الآية 2\87: 85.

² (ت 1) أنظر هامش الآية 2\87: 62 (ت 2) تناقض: تقول الآية 3\89: 67: «مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا»، بينما تقول الآية 6\55: 163 عن محمد «أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ» والآية 6\55: 14 «أُمِرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ» والآية 39\59: 12 «وَأُمِرْتُ لِأَنْ أَكُونَ أَوَّلَ الْمُسْلِمِينَ». لحل هذا التناقض رأي المفسرون أن محمد هو «أول المسلمين من هذه الأمة» (الطبري (http://goo.gl/qFJoFK).

³ (1) النَّبِيِّ، النَّبِيِّ ♦ (س 1) عن ابن عباس: قال رؤساء اليهود: والله يا محمد، لقد علمت أنا أولى بدين إبراهيم منك ومن غيرك، وأنه كان يهوديًا، وما بك إلا الحسد! فنزلت هذه الآية ♦ (م 1) قارن: «أجابوه: «إِنَّ أَبَانَا هُوَ إِبْرَاهِيمُ». فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «لَوْ كُنْتُمْ أَبْنَاءَ إِبْرَاهِيمَ، لَعَمِلْتُمْ أَعْمَالَ إِبْرَاهِيمَ. وَلَكِنْكُمْ تُرِيدُونَ الْآنَ قَتْلِي، أَنَا الَّذِي قَالَ لَكُمْ الْحَقَّ الَّذِي سَمِعْتُمْ مِنَ اللَّهِ، وَذَلِكَ عَمَلٌ لَمْ يَعْمَلْهُ إِبْرَاهِيمُ» (يوحنا 8: 39-40) ♦ (ت 1) خطأ ونص ناقص وتكميله: إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ [بدين] إِبْرَاهِيمَ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا النَّبِيُّ وَالَّذِينَ آمَنُوا [معه] وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ (المنتخب (http://goo.gl/c360Ex).

⁴ (س 1) نزلت في معاذ بن جبل وغيره حين دعاهم اليهود إلى دينهم (هامش الآية 2\87: 89).

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ
الْكِتَابِ آمَنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ
عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهِ
النَّهَارِ وَكَفَرُوا آخِرَهُ
لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ
وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ
دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى
اللَّهِ أَنْ يُؤْتَى أَحَدٌ مِّثْلَ مَا
أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ
رَبِّكُمْ قُلْ إِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ
اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ
يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن
يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ

وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِّنْ أَهْلِ الْكِتَابِ:
«آمِنُوا بِالَّذِي أُنْزِلَ عَلَى
الَّذِينَ آمَنُوا وَجَهِ النَّهَارِ،
وَكَفَرُوا آخِرَهُ. ~ لَعَلَّهُمْ
يَرْجِعُونَ¹!»
[...]¹ «وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن
تَبِعَ دِينَكُمْ». قُلْ: «إِنَّ الْهُدَى
هُدَى اللَّهِ». [...] ¹ أَنْ يُؤْتَى ¹
أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ، أَوْ ²
يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ. قُلْ: «إِنَّ
الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ، يُؤْتِيهِ مَن
يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ وَاسِعٌ، عَلِيمٌ.
يَخْتَصُّ بِرَحْمَتِهِ مَن يَشَاءُ. ~
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ».

ومالب طائفة من اهل
الكتاب امنوا بالذي انزل
على الذين امنوا وجه
النهار واكفروا اخره
لعلهم يرجعون
ولا تؤمنوا الا لمن تبع
دينكم من ار الهدي
هدي الله ان يؤتى احد
مثل ما اوتيتهم او يحاجوكم
عند ربكم من ار المفضل
بسد الله يوتيه من يشا والله
وسع علم
يختص برحمته من يشا
والله ذو الفضل العظيم

¹ (1) يَلْبِسُونَ، تَلْبِسُوا، تَلْبِسُونَ، تَلْبِسُونَ (2) وَتَكْتُمُوا ♦ (ت1) تَلْبِسُونَ: تخطون (ت2) نص ناقص وتكميله: وأنتم تعلمون [ذلك]. تفسير شيعي: تعلمون ما في التوراة من صفة رسول الله وتكتمونه (القمي <http://goo.gl/Nw5U5W>).

² (س1) عن الحسن والسدي: تواطأ اثنا عشر حبراً من يهود خيبر وقرى عَرِينَةَ وقال بعضهم لبعض: أدخلوا في دين محمد أول النهار باللسان دون الاعتقاد واكفروا به في آخر النهار، وقولوا: إنا نظرنا في كتبنا، وشاورنا علماءنا، فوجدنا محمداً ليس بذلك، وظهر لنا كذبه، وبطلان دينه؛ فإذا فعلتم ذلك شك أصحابه في دينهم وقالوا: إنهم أهل كتاب، وهم أعلم به منا؛ فيرجعون عن دينهم إلى دينكم. فنزلت هذه الآية تحذيراً لمحمد والمؤمنين. وعن مجاهد ومقاتل والكلبي: هذا في شأن القبلة. لما صرفت إلى الكعبة، شق ذلك على اليهود لمخالفتهم، فقال كعب بن الأشرف وأصحابه: آمنوا بالذي أنزل على محمد من أمر الكعبة، وصلوا إليها أول النهار، ثم اكفروا بالكعبة آخر النهار، وارجعوا إلى قبلكم الصخرة؛ لعلهم يقولون: هؤلاء أهل كتاب وهم أعلم منا. فربما يرجعون إلى قبلتنا. فحذر الله نبيه مكر هؤلاء، وأطلعه على سرهم، منزلاً هذه الآية.

³ (1) أَنْ يُؤْتَى - استفهام، أَنْ يُؤْتَى، إِنْ يُؤْتَى، أَنْ يُؤْتَى (2) أَنْ يُؤْتَى (ت1) هذه الآية مقطعة الأوصال وقد فسرّها المنتخب كما يلي: وقالوا أيضاً: لا تدعوا إلا لمن تبع دينكم، خشية أن يدعى أحد أنه أوتى مثل ما عندكم، أو يحتج عليكم بإذعانكم عند ربكم، قل لهم - أيها النبي: إن الهدى ينزل من عند الله، فهو الذي يفيض به ويختار له من يشاء، وقل لهم - أيها النبي - إن الفضل من عند الله يعطيه من يريد من عباده، وهو واسع الفضل، عليم بمن يستحقه ومن ينزله عليه (<http://goo.gl/RQMg7K>). فيكون ترتيبها وتصحيحها كما يلي: [وقالت تلك الطائفة]: وَلَا تُؤْمِنُوا إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ [خشية أن يدعى أحد أنه يُؤْتَى - وفقاً للمنتخب <http://goo.gl/kFkqU1>] [أو: لأن لا يُؤْتَى أَحَدٌ - وفقاً لابن عاشور، جزء 3، ص 281 <http://goo.gl/E1H3B2>] مِثْلَ مَا أُوتِيتُمْ أَوْ يُحَاجُّوكُمْ عِنْدَ رَبِّكُمْ - قُلْ إِنَّ الْهُدَى هُدَى اللَّهِ وَإِنَّ الْفَضْلَ بِيَدِ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَن يَشَاءُ - وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ.

وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِنْ
تَأْمَنَهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ
وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ
بِدِينَارٍ لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا
مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَالُوا لَيْسَ عَلَيْنَا فِي
الْأُمِّيَّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ
عَلَى اللَّهِ الْكَذِبُ وَهُمْ
يَعْلَمُونَ

بَلَى مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ
وَاتَّقَى فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَّقِينَ

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ
اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَئِكَ لَا خَلَاقَ لَهُمْ فِي
الْآخِرَةِ وَلَا يُكَلِّمُهُمُ اللَّهُ
وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

[---] وَمَنْ أَهْلُ الْكِتَابِ مَنْ
إِنْ تَأْمَنَهُ¹ بِقِنطَارٍ²، يُؤَدِّهِ³
إِلَيْكَ. وَمِنْهُمْ مَنْ إِنْ تَأْمَنَهُ¹
بِدِينَارٍ¹، لَا يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلَّا مَا
دُمْتَ³ عَلَيْهِ قَائِمًا. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ
قَالُوا: «لَيْسَ عَلَيْنَا فِي [...]»²
الْأُمِّيَّينَ سَبِيلٌ». وَيَقُولُونَ عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.

بَلَى! مَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ وَاتَّقَى،
~ فَإِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ.

إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا، أُولَئِكَ لَا
خَلَاقَ¹ لَهُمْ فِي الْآخِرَةِ. وَلَا
يُكَلِّمُهُمُ¹ اللَّهُ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَلَا يُزَكِّيهِمْ². ~
وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ³.

ومن اهل الكتاب من ان يامنه
بقنطار بوجه البط
ومنه من ان يامنه بدينار
لا يوجه البط الا ما كذب
عليه ما ما كذب باهم
مالوا ليس عسا مي الامر
سبل وبمولور على الله
الكتاب وهم يعلمون

بلى من اومى بعهدده واتقى
ما الله يحب المتقين

ان الذين يشترون بعهد
الله وائمانهم بما ملينا
اولبط لا حلق لهم مي
الاحرة ولا يكلّمهم الله ولا
نظر اليهم يوم القيامة ولا
يزكّيهم ولهم عذاب اليم

¹ (1) تَيْمَنُهُ، تَيْمَنُهُ (2) يُؤَدِّهِ، يُؤَدِّهِ، يُؤَدِّهِ (3) دِمْتَ ♦ (ت1) خطأ: إِنْ تَأْمَنَهُ عَلَى قِنطَارٍ ... عَلَى دِينَارٍ. تبرير الخطأ: امن يتضمن معنى بلى واختبر وهذا يتعدى بالباء. وقد جاء في الآية 53\12: 64 «قَالَ هَلْ أَمْنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمْنُكُمْ عَلَى أَخِيهِ»، وفي الآية 53\12: 11: «قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ» (ت2) أنظر هامش الآية 39\7: 157. وهنا نص ناقص وتكميله: لَيْسَ عَلَيْنَا فِي [معاملة] الْأُمِّيَّينَ سَبِيلٌ. وقد فسر ها ابن عاشور كما يلي: ليس علينا في أكل حقوقهم حرج ولا إثم (ابن عاشور، جزء 3، ص 278 <http://goo.gl/i5aiUj>). وقد فسر ها التفسير الميسر: قالوا: ليس علينا في أكل أموالهم إثم ولا حرج، لأن الله أحلها لنا (<http://goo.gl/nNBSZV>).

² (1) يُكَلِّمُهُمْ (2) يُزَكِّيهِمْ ♦ (س1) عن عبد الله: قال النبي: من حلف على يمين وهو فيها فاجر، ليقطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان. فقال الأشعث بن قيس: فيّ والله نزلت؛ كان بيني وبين رجل من اليهود أرض فجددني، فقدمته إلى النبي فقال: ألك بيعة؟ قلت: لا. فقال لليهودي: أتحلف؟ فقلت: إذن يحلف فيذهب بمالي. فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: نزلت في أبي رافع وكنانة بن أبي الحقيق، وحيي بن أخطب، وغيرهم من رؤساء اليهود، كتبوا ما عهد الله إليهم في التوراة، من شأن محمد، وبدلوه وكتبوا بأيديهم غيره، وحلفوا أنه من عند الله لنلا يفوتهم الرشا والمأكّل التي كانت لهم على أتباعهم ♦ (م1) جاءت الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية في سفر أيوب بمعنى نصيب: «ذَلِكَ نَصِيبُ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ مِيرَاثُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِأَمْرِ تَعَالَى» (أيوب 20: 29). وفهمها معجم الفاظ القرآن بمعنى حظ ونصيب.

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ
الْأَسِنَّاتِ بِالْكِتَابِ لِتَحْسَبُوهُ
مِنَ الْكِتَابِ وَيَقُولُونَ هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكُذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ
مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ
اللَّهُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ
وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ يَقُولَ لِلنَّاسِ
كُونُوا عِبَادًا لِي مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ الْكِتَابَ
وَبِمَا كُنْتُمْ تَدْرُسُونَ
وَلَا يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَتَّخِذُوا
الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا
أَيَأْمُرُكُمْ بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ
أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

وَإِنَّ مِنْهُمْ لَفَرِيقًا يَلُؤُونَ¹
الْأَسِنَّاتِ¹ بِالْكِتَابِ¹ لِتَحْسَبُوهُ²
مِنَ الْكِتَابِ، وَمَا هُوَ مِنْ
الْكِتَابِ. وَيَقُولُونَ: «هُوَ مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ»، وَمَا هُوَ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ. وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ
~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ.
[مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ
الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنَّبُوءَةَ، ثُمَّ¹
يَقُولَ² لِلنَّاسِ: «كُونُوا عِبَادًا
لِي، مِنْ دُونِ اللَّهِ». وَلَكِنْ
«كُونُوا رَبَّانِيِّينَ»¹، بِمَا كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ³ الْكِتَابَ، وَبِمَا كُنْتُمْ
تَدْرُسُونَ⁴].
وَلَا يَأْمُرُكُمْ¹ أَنْ تَتَّخِذُوا
الْمَلَائِكَةَ وَالنَّبِيِّينَ أَرْبَابًا.
أَيَأْمُرُكُمْ² بِالْكُفْرِ بَعْدَ إِذْ أَنْتُمْ
مُسْلِمُونَ؟]

وإن منهم لفرقًا يلُؤون
السِّنَنَ بالكتاب لحسبوه
من الكتاب وما هو من
الكتاب ويقولون هو من عند
الله وما هو من عند الله
ويقولون على الله الكذب
وهم يعلمون
ما كان لبشر أن يؤتيه الله
الكتاب والحكم والنبوة ثم
يقول للناس كونوا عبادا
لي من دون الله ولكن
كونوا ربانيين بما كنتم
تعلمون الكتاب وبما كنتم
تدرسون
ولا يأمركم أن تتخذوا
الملائكة والنبيين أربابا
أأأمركم بالكفر بعد
أنتم مسلمون

¹ (1) يَلُؤُونَ، (2) لِتَحْسَبُوهُ، لِتَحْسَبُوهُ (1) خطأ: حشو وتكرار لكلمة كتاب (1) أنظر هامش الآية 2: 75.

² (1) وَالنَّبُوءَةَ ثُمَّ (2) يَقُولُ (3) تَعْلَمُونَ، تَعْلَمُونَ (4) تَدْرُسُونَ، تَدْرُسُونَ (1) عن الضحاك ومقاتل: نزلت في نصارى نَجْرَانَ حين عبدوا عيسى. وعن ابن عباس: إن أبا رافع اليهودي والرَّبَّيس من نصارى نَجْرَانَ، قالوا: يا محمد أتريد أن نعبدك ونتخذك ربًّا؟ فقال معاذ الله أن يُعبد غير الله أو نأمر بعبادة غير الله، ما بذلك بعثني، ولا بذلك أمرني. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: بلغني أن رجلاً قال: يا رسول الله، تُسَلِّم عليك كما يسلم بعضنا على بعض، أفلا نسجد لك؟ قال: لا ينبغي أن يسجد لأحد من دون الله، ولكن أكرموا نبيكم، واعرفوا الحق لأهله. فنزلت هذه الآية (1) كلمة ربانيون أو رببيون من العبرية وتعني معلمون. وقد جاء ذكرها أربع مرات في القرآن (الفهرس تحت كلمة رباني).

³ (1) وَلَا يَأْمُرُكُمْ، وَلَنْ يَأْمُرَكُمْ، وَلَا يَأْمُرُكُمْ (2) أَيَأْمُرُكُمْ (1) خطأ: التقات من الغائب في الآية السابقة «يَقُولَ لِلنَّاسِ» إلى المخاطب «يَأْمُرُكُمْ».

وإذ أخذ الله ميثاق النبيين
لما آتيتكم من كتاب
وحكمه ثم جاءكم رسول
مصدق لما معكم لتؤمنن
به ولتنصرنه قال
أقررتم وأخذتم على
ذلكم إصري قالوا أقررنا
قال فاشهدوا وأنا معكم
من الشاهدين

[...] ت¹ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ
النَّبِيِّينَ¹ ١٨١: «لَمَّا آتَيْنَاكُمْ² مِنْ
كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ، ثُمَّ جَاءَكُمْ
رَسُولٌ مُصَدِّقٌ³ لِمَا مَعَكُمْ،
لْتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلِتَنْصُرُنَّهُ²».
قَالَ: «أَقْرَرْتُمْ⁴ وَأَخَذْتُمْ⁵
عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي⁶ ت³؟»
قَالُوا: «أَقْرَرْنَا». قَالَ:
«فَاشْهَدُوا، ~ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ
الشَّاهِدِينَ».

فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ
قَاُولُنِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ
أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ

فَمَنْ تَوَلَّى بَعْدَ ذَلِكَ
قَاُولُنِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ
أَفَعَيَّرَ دِينَ اللَّهِ يَبْعُونَ وَلَهُ
أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا
وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ

¹ (1) وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ، قراءة شيعية: وإذ أخذ الله ميثاق أمم النبيين (السياري، ص 33) (2) لَمَّا آتَيْنَاكُمْ، لَمَّا آتَيْنَاكُمْ (3) مُصَدِّقًا (4) أَقْرَرْتُمْ، أَقْرَرْتُمْ (5) وَأَخَذْتُمْ (6) أَصْرِي، أَصْرِي ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وانذكر] إِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ (ت2) تفسير شيعي: قوله «لتؤمنن به» يعني رسول الله «ولتنصرنه» يعني أمير المؤمنين (القمي العبارة في الآية 33\90: 7 وتذكر بالمعتقد اليهودي في التلمود أن ما أوحى به الله على جبل سيناء هو لكل الأجيال القادمة (Sanhedrin 59a، <http://goo.gl/PED86g> Horayoth 8b، <http://goo.gl/EesoV3>).

² (ت1) نص ناقص وتكميله: تَوَلَّى [عن الإيمان] (المنتخب <http://goo.gl/oKTdFy>) (ت2) خطأ: التفات من المفرد «فَمَنْ تَوَلَّى» إلى الجمع «فَاُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

³ (1) تَبْعُونَ (2) وَكَرْهًا (3) تُرْجَعُونَ، يُرْجَعُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية 81 «أَقْرَرْتُمْ وَأَخَذْتُمْ ... فَاشْهَدُوا» إلى الغائب «يَبْعُونَ ... يُرْجَعُونَ». وقد صححت هذا الخطأ القراءة المختلفة: تَبْعُونَ ... تُرْجَعُونَ ♦ (س1) عن ابن عباس: اختصم أهل الكتابين إلى النبي فيما اختلفوا بينهم من دين إبراهيم، كل فرقة زعمت أنها أولى بدينه، فقال النبي: كلا الفريقين بريء من دين إبراهيم. فغضبوا وقالوا: والله ما نرضى بقضائك، ولا نأخذ بدينك. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أنزلت في القائم إذا خرج باليهود والنصارى والصابئين والزنادقة وأهل الردة والكفار في شرق الأرض وغربها، فعرض عليهم الإسلام، فمن أسلم طوعاً أمره بالصلاة والزكاة وما يؤمر به المسلم ويجب لله تعالى عليه، ومن لم يسلم ضرب عنقه حتى لا يبقى في المشارق والمغرب أحد إلا وُحِدَ الله.

قُلْ أَمَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
عَلَيْنَا وَمَا أُنْزِلَ عَلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَمَا أُوتِيَ
مُوسَى وَعِيسَى وَالنَّبِيُّونَ
مِنْ رَبِّهِمْ لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ
أَحَدٍ مِنْهُمْ وَنَحْنُ لَهُ
مُسْلِمُونَ

قُلْ: «[...]»: "ءَامَنَّا¹ بِاللَّهِ،
وَمَا أُنْزِلَ عَلَيْنَا، وَمَا أُنْزِلَ
عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ،
وَمَا أُوتِيَ مُوسَى وَعِيسَى
وَالنَّبِيُّونَ، مِنْ رَبِّهِمْ. لَا نُفَرِّقُ
بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [...]»²، ~
وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ¹».

مل امنا بالله وما انزل علينا
وما انزل على ابراهيم
واسماعيل واسحق ويعقوب
والاسباط وما اوتى موسى
وعيسى والنبيون من ربهم لا
نفرق بين احد منهم ونحن
له مسلمون

وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ
دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ
فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْخَاسِرِينَ

وَمَنْ يَبْتَغِ¹ غَيْرَ الْإِسْلَامِ² دِينًا،
[...]¹ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ¹، ~
وَهُوَ، فِي الْآخِرَةِ، مِنَ
الْخَاسِرِينَ.

ومن يتبع غير الاسلام ديناً
لمنقبل منه وهو منى الاخره
من الخاسرين

كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا
كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ
وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ
وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ
لَعْنَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ
خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ

كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا
بَعْدَ إِيمَانِهِمْ، وَشَهِدُوا أَنَّ
الرَّسُولَ حَقٌّ، وَجَاءَهُمْ¹
الْبَيِّنَاتُ؟ ~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ¹ س1.
أُولَئِكَ، جَزَاؤُهُمْ أَنَّ عَلَيْهِمْ
لَعْنَةَ اللَّهِ، وَالْمَلَائِكَةِ، وَالنَّاسِ
أَجْمَعِينَ¹ ن1.
[...]¹ خَالِدِينَ فِيهَا. لَا يُخَفَّفُ
عَنْهُمْ الْعَذَابُ، ~ وَلَا هُمْ
يُنْظَرُونَ¹.

كيف يهدي الله قوما
كفروا بعد ايمانهم
وشهدوا ان الرسول حق
وجاءهم البينات والله لا
يهدي القوم الظالمين
اولئك جزاؤهم ان عليهم
لعنة الله والملائكة والناس
احمسين
خالدين فيها لا يمحى عنهم
العذاب ولا هم ينظرون

- ¹ (1) قراءة شيعية: مُسْلِمُونَ، يعني لرسول الله (السياري، ص 36) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: قل [قولوا] آمنا (مكي، جزء أول، ص 149) (ت2) نص ناقص وتكميله: بَيِّنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر].
- ² (1) يَبْتَغِ (2) قراءة شيعية: غير التسليم (السياري، ص 31) ♦ (ت1) آية ناقصة وتكميلها: فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ [ذلك] (المنتخب http://goo.gl/6Geq3E) (م1) قال أمية بن ابي الصلت: كل دين يوم القيامة عند الله إلا دين الحنيفة زور (http://goo.gl/v7FgPX).
- ³ (س1) عن ابن العباس: ارتد رجلاً من الأنصار فلقق بالمشركين، فنزلت الآيات 86-89 فبعث بها قومه إليه، فلما قرئت عليه قال: والله ما كذبني قومي على النبي، ولا كذب النبي على الله، والله أصدق الثلاثة. فرجع تائباً فقبل منه النبي، وتركه. وعن ابن عباس: ارتد رجل من الأنصار عن الإسلام ولحق بالشرك، فندم فأرسل إلى قومه أن يسألوا النبي: هل لي من توبة، فإني قد ندمت؟ فنزلت الآيات 86-89 فكتب بها قومه إليه، فرجع فأسلم ♦ (ت1) خطأ: جاءتهم البينات ♦ (ن1) منسوخة بالآية 3\89: 89.
- ⁴ (1) وَالنَّاسُ أَجْمَعُونَ ♦ (ن1) منسوخة بالآية 3\89: 89.
- ⁵ (ت1) نص ناقص وتكميله: [والذين كفروا لهم نار جهنم] خَالِدِينَ فِيهَا – اسوة بالآية 35\43: 36: وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ نَارُ جَهَنَّمَ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا وَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ مِنْ عَذَابِهَا – أو قد تكون تكملة للآية السابقة ♦ (ن1) منسوخة بالآية 3\89: 89.

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ
إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَرْدَأُوا كُفْرًا
لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ
هُمْ الضَّالُّونَ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ
أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ
ذَهَبًا وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ
مِنْ نَاصِرِينَ

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا
مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا
مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا، مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ،
وَأَصْلَحُوا. ~ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ،
ثُمَّ أَرْدَأُوا كُفْرًا، لَنْ تُقْبَلَ
تَوْبَتُهُمْ¹. ~ وَأُولَئِكَ هُمْ
الضَّالُّونَ^{1س}.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ
كُفَّارٌ، فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ
مِلءُ¹ 2² الْأَرْضِ ذَهَبًا³، وَلَوْ⁴
افْتَدَى بِهِ^{1ت}. أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ، ~ وَمَا لَهُمْ مِنْ
نَاصِرِينَ.

[لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا
مِمَّا تُحِبُّونَ¹. وَمَا تُنْفِقُوا
مِنْ شَيْءٍ، ~ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ
عَلِيمٌ.]

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بَعْدَ
إِيمَانِهِمْ ثُمَّ أَرْدَأُوا كُفْرًا
لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ وَأُولَئِكَ
هُمْ الضَّالُّونَ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ
أَحَدِهِمْ مِلءُ الْأَرْضِ ذَهَبًا
وَلَوْ افْتَدَى بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ وَمَا لَهُمْ مِنْ
نَاصِرِينَ

لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا
مِمَّا تُحِبُّونَ وَمَا تُنْفِقُوا
مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

¹ (1) لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ، لَنْ تُقْبَلَ تَوْبَتُهُمْ ♦ (س1) عن الحسن وغيره: نزلت في اليهود، كفروا بعباسي والإنجيل، ثم ازدادوا كفراً ببعثة محمد والقرآن. وعن أبو العالية: نزلت في اليهود والنصارى، كفروا بمحمد بعد إيمانهم بنعته وصفته، ثم ازدادوا كفراً بإقامتهم على كفرهم.

² (1) نَقِيلَ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءٌ، يَقْبَلُ مِنْ أَحَدِهِمْ مِلءٌ (2) مِلْ (3) ذَهَبٌ (4) لَوْ، وَلَوْ ♦ (ت1) الجزء الأول من هذه الآية مقطع الاوصال وصياغته الصحيحة كما يلي: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ فدية ولو افتدى بمِلءِ الأرض ذهباً (وفقاً للبيضاوي <http://goo.gl/DxFOFn>). وقد جاءت في الآية 5\112: 36 صياغة سليمة: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ♦ (م1) قارن: «يُلْقُونَ فِضَّتَهُمْ فِي الشَّوَارِعِ، وَذَهَبُهُمْ يَصِيرُ رِجْسًا. لَا تَقْدِرُ فِضَّتُهُمْ وَذَهَبُهُمْ عَلَى إِنْقَادِهِمْ فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ، وَلَا يُشْبِعُونَ حَلْقَهُمْ وَلَا يَمْلَأُونَ جَوْفَهُمْ، لِأَنَّ فِي ذَلِكَ مَعْرَةَ إِيْمَانِهِمْ» (حزقيال 7: 19)؛ «فَلَا تَقْدِرُ فِضَّتُهُمْ وَلَا ذَهَبُهُمْ عَلَى إِنْقَادِهِمْ. فِي يَوْمِ غَضَبِ الرَّبِّ وَبِنَارِ غَيْرَتِهِ سَتَلْتَهُمْ جَمِيعُ الْأَرْضِ لِأَنَّهُ يُفْنِي إِفْنَاءً - وَمَا أَهْوَلُهُ - جَمِيعَ سُكَّانِ الْأَرْضِ» (صفنيا 1: 18)؛ «مَاذَا يَنْفَعُ الْإِنْسَانَ لَوْ رَبِحَ الْعَالَمَ كُلَّهُ وَخَسِرَ نَفْسَهُ؟ وَمَاذَا يُعْطِي الْإِنْسَانُ بَدَلًا لِنَفْسِهِ؟» (متى 16: 26).

³ (1) بعض ما تحبون، قراءة شيعية: ما تحبون (السياري، ص 34) ♦ (ت1) تفسير شيعي: لَنْ تَنَالُوا الثَّوَابَ حَتَّى تَرُدُّوا عَلَى آلِ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ مِنَ الْخَمْسِ وَالْإِنْفَالِ وَالْفِيءِ (القمي <http://goo.gl/jRd1Lt>). يلاحظ التفات من الغائب في الآية السابقة «الَّذِينَ كَفَرُوا» إلى المخاطب «لَنْ تَنَالُوا».

كل الطعام كان حلالا لى اسرائيل الا ما حرم اسرئيل على نفسه من قبل ان تنزل التوراة فأتوا بالتوراة فأتوها إن كنتم صادقين	كل الطعام كان حلالا لى اسرائيل، إلا ما حرم اسرئيل على نفسه، من قبل أن تنزل التوراة ¹ . قل: «فأتوا بالتوراة فأتوها. ~ إن كنتم صادقين ^{س1} ».	193: 3\89 هـ
من امرى على الله الكذب من بعد ذلك فأولئك هم الظالمون	فمن افترى على الله الكذب، من بعد ذلك، ~ فأولئك هم الظالمون.	94: 3\89 هـ
قل صدق الله فأتبعوا ملة ابراهيم حنيفا وما كان المشركين	قل: «صدق الله. فأتبعوا ملة إبراهيم ^{ت1} ، حنيفا. ~ وما كان من المشركين».	295: 3\89 هـ
إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركا وهدى للعالمين	[إن أول بيت وضع ¹ [...] ^{ت1} للناس للذي ببكة ^{م1} ، مباركا، وهدى للعالمين ^{س1}].	396: 3\89 هـ
فيه آيات بينات مقام إبراهيم ومن دخله كان آمنا ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين	فيه آيات بينات مقام إبراهيم. ومن دخله كان آمنا. ولله على الناس حج ² البيت ^{م1} ، من استطاع إليه سبيلا ¹ . ~ ومن كفر، فإن الله غني عن العالمين ^{س1} .	497: 3\89 هـ

¹ (1 تَنْزَلَ ♦ س1) عن أبو روق والكلبى: قال النبي إنا على ملة إبراهيم، فقالت اليهود: كيف وأنت تأكل لحوم الإبل والبأنها! فقال النبي: كان ذلك حلالا لإبراهيم، فنحن نحله. فقالت اليهود: كل شيء أصبحنا اليوم نحرمه فإنه كان محرما على نوح وإبراهيم حتى انتهى إلينا. فنزلت هذه الآية تكذيبا لهم ♦ م1) كلمة اسرائيل هنا: يعقوب. وقد تكون هذه إشارة إلى تحريم أكل عرق النسا (هامش الآية 105: 7\39). أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية 6\55: 145.

² (1 ت1) ملة إبراهيم: شريعته المنزلة عليه.

³ (1 وَضَعَ ♦ ت1) آية ناقصة وتكميلها: إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ [متعبدا] لِلنَّاسِ (الجلالين http://goo.gl/d5Ksg9 ♦ س1) عن مجاهد: تفاخر المسلمون واليهود، فقالت اليهود: بيت المقدس أفضل وأعظم من الكعبة، لأنه مهاجر الأنبياء، وفي الأرض المقدسة. وقال المسلمون: بل الكعبة أفضل. فنزلت هذه الآية ♦ م1) لم يذكر القرآن مكة صراحة إلا في الآية 111\48: 24 ولكن التقليد الإسلامي يرى أن بكة هو أحد أسمائها بالإضافة إلى إسم أم القرى والبلد الأمين. غير أن Bonnet-Eymard ص 92-93 يرى أن كلمة بكة هي إشارة إلى وادي البكاء الذي جاء ذكره في المزمور 84: 7 والذي يترجم بوادي اللسان: «إِذَا مَرُّوا بِوَادِي الْبَلْسَانِ جَعَلُوا مِنْهُ يَنَابِيعَ وَبَاكُورَةً الْأَمْطَارِ تَعْمُرُهُمْ بِالْبَرَكَاتِ» وهو ما يذكر بحيط المبكى في اورشليم. وهذا الواد يقع شمال وادي بني هنوم آخر مرحلة في طقس الحج اليهودي إلى الهيكل. ويذكر سفر القضاة 18: 31 أن بيت الله كان في شيلو مما يذكر بصلاح أحد أسماء مكة أيضا وفقا للتقليد الإسلامي.

⁴ (1 آية بينة 2 حج ♦ س1) عن عكرمة: لما نزلت الآية 3\89: 85: «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» قالت اليهود فنحن مسلمون. فقال لهم النبي إن الله فرض

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ
تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ
شَهِيدٌ عَلَى مَا تَعْمَلُونَ
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لِمَ
تَصُدُّونَ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ
مَنْ أَمَرَ تَبْغُوهَا عِوَجًا
وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ وَمَا اللَّهُ
بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ
نُطِيعُوا فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ
أَوْثُوا الْكِتَابَ يَرُدُّوكُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ
وَكَيفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ
تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ
وَفِيكُمْ رَسُولُهُ وَمَنْ
يَعْتَصِم بِاللَّهِ فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لِمَ
تَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ~ وَاللَّهُ
شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا تَعْمَلُونَ¹».
[---] قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لِمَ
تَصُدُّونَ¹ عَنِ سَبِيلِ اللَّهِ مَنْ
ءَامَنَ، تَبْغُوهَا [...]»¹
عِوَجًا، وَأَنْتُمْ شُهَدَاءُ؟ ~ وَمَا
اللَّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ».
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِنْ نُطِيعُوا
فَرِيقًا مِنَ الَّذِينَ أَوْثُوا الْكِتَابَ،
يَرُدُّوكُمْ، بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ،
كَافِرِينَ¹.
وَكَيفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تُتْلَىٰ¹
عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ، وَفِيكُمْ
رَسُولُهُ؟ ~ وَمَنْ يَعْتَصِم بِاللَّهِ،
فَقَدْ هُدِيَ إِلَىٰ صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ¹.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ
حَقَّ تُقَاتِهِ¹، ~ وَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ².

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ

مل باهل الكتب لم
تكمرون بايت الله والله
شهيد على ما تعملون
مل باهل الكتب لم
تصدون عن سبيل الله من
امر تبغونها عوجا واسم
شهدا وما الله بعمل عما
تعملون
ياها الذين امنوا ان
تطيعوا فريقا من الذين
اوثوا الكتاب يردوكم
بعد ايمانكم كافرين
وكيف تكفرون واسم
تلى عليكم آيات الله
وفيكم رسوله ومن
يعتصم بالله فقد هدى
الى صراط مستقيم
ياها الذين امنوا اموا الله
حق تقاته ولا تموتن الا
مسلمون

على المسلمين حج البيت فقالوا لم يكتب علينا وأبوا أن يحجوا. فنزلت هذه الآية. أنظر أيضا هامش الآية 112\5: 101 ♦ م1) أنظر هامش الآية 2\87: 125.

¹ م1) قارن: «لأنهما صنعا فاحشة في إسرائيل، وزنيا مع نساء قريبيهما، وتكلمتا بأسمي كلاما كاذبا لم أمرهما به. إني أعلم وأشهد، يقول الرب» (ارميا 29: 23).

² 1) تُصَدُّونَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وتبغون [لها] عوجًا (كما في الآية 18\69: 1: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا) أو: وتبغون [فيها] عوجًا (كما في الآية 20\45: 107: لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا) (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168).

³ س1) عن عكرمة: كان بين حيين من الأوس والخزرج قتال من الجاهلية، فلما جاء الإسلام اصطلحوا وألف الله بين قلوبهم، وجلس يهودي في مجلس فيه نفر من الأوس والخزرج، فأنشد شعرا قاله أحد الحيين في حربهم، فكانهم دخلهم من ذلك، فقال الحي الآخرون قد قال شاعرنا في يوم كذا: كذا وكذا، فقال الآخرون: وقد قال شاعرنا في يوم كذا: كذا وكذا. فقالوا: تعالوا نرد الحرب جذعا كما كانت، فننادى هؤلاء يا آل أوس، ونادى هؤلاء يا آل خزرج. فاجتمعوا وأخذوا السلاح واصطفوا للقتال، فنزلت هذه الآية. فجاء النبي حتى قام بين الصفيين فقرأها ورفع صوته، فلما سمعوا صوته أنصتوا له وجعلوا يستمعون إليه. فلما فرغ ألقوا السلاح، وعانق بعضهم بعضا. وجئوا بيبكون.

⁴ 1) يُتْلَى ♦ س1) عن ابن العباس: كان بين الأوس والخزرج شر في الجاهلية، فذكروا ما بينهم، فثار بعضهم إلى بعض بالسيوف، فأتى النبي فذكر ذلك له، فذهب إليهم. فنزلت الآيات 101-103.

⁵ 1) تُقَاتَهُ 2) مُسْلِمُونَ، قراءة شيعية: إلا وانت مسلمون لرسول الله والأئمة من بعده (السياري، ص 34) ♦ س1) عند الشيعة: عن عبد خير: سألت علي عن هذه الآية فقال: «والله ما عمل بها غير أهل بيت النبي، نحن ذكرنا الله فلا ننساه، ونحن شكرناه فلن نكفره، ونحن أطعناه فلم نعصه». فلما نزلت

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا¹ وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا² حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا³ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ!

وَلِتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ¹ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ، وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ³. ~ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ.

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ. ~ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ،
يَوْمَ تَبْيَضُّ¹ [...] ت¹ وَجُوهٌ، وَتَسْوَدُّ² [...] ت¹ وَجُوهٌ. فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ³ وُجُوهُهُمْ [...] ت¹: «أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ؟ فَذُوقُوا الْعَذَابَ، ~ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ».

وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ¹ وُجُوهُهُمْ، فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا
وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ كُنْتُمْ أَعْدَاءً فَأَلَّفَ بَيْنَ قُلُوبِكُمْ فَأَصْبَحْتُمْ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ

وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ
يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ

وَأَمَّا الَّذِينَ أَبْيَضَتْ وُجُوهُهُمْ فَفِي رَحْمَةِ اللَّهِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

هذه الآية، قالت الصحابة: لا يُطبق ذلك. فنزلت الآية 108\64: 16 «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا» (ت 1) حَقَّ ثِقَاتِهِ: تقواه التامة (ن 1) منسوخة بالآية 108\64: 16 التي تقول «فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ».

¹ (1) تَفَرَّقُوا (2) قراءة شيعية: وَكُنْتُمْ عَلَى شَفَا حُفْرَةٍ مِنَ النَّارِ فَأَنْقَذَكُمْ مِنْهَا بِمَحَمَّدٍ (الكليني مجلد 8، ص 183) (ت 1) بِحَبْلِ اللَّهِ: يعني القرآن (ت 2) شَفَا: حرف.

² (1) وَلِتَكُنْ (2) وَيَأْمُرُونَ (3) المنكر = المنكر ويستعينون الله على ما اصابهم (ت 1) تفسير شيعي: هذه الآية لآل محمد ومن تابعهم (القمي http://goo.gl/6fi1SE).

³ (1) تَبْيَضُّ، تَبْيَاضُ (2) وَتَسْوَدُّ، وَتَسْوَدُّ (3) اسْوَدَّتْ (ت 1) نص ناقص وتكميله: الآية 106 تكملة للآية 105 فجاء قطع الآية خطأ، وهذه الآية ناقصة وتكملتها كما يلي: يَوْمَ تَبْيَضُّ [فيه] وَجُوهٌ وَتَسْوَدُّ [فيه] وَجُوهٌ فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ [فهم الكافرون يقال لهم] أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ فَذُوقُوا الْعَذَابَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ (وفقاً لإبن عاشور، جزء 4، ص 44 http://goo.gl/14hkQX).

⁴ (1) ابْيَاضَتْ.

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ. ~ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ¹ .	تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ نَتْلُوهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ وَمَا اللَّهُ يُرِيدُ ظُلْمًا لِلْعَالَمِينَ ¹	هــ 3\89: 108 ¹
وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ، ~ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ.	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ الْأُمُورُ	هــ 3\89: 109 ²
[---] كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ ¹ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ ^{س1} ، وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ. وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ، لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. مِّنْهُمْ الْمُؤْمِنُونَ، ~ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ.	كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ الْمُؤْمِنُونَ وَالْفَاسِقُونَ	هــ 3\89: 110 ³
لَنْ يَضُرَّوْكُمْ ¹ إِلَّا أَدَى [...] ت ¹ . وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ، يُؤْلَوْكُمْ الْأَدْبَارَ. ~ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ ² ن ¹ س ¹ .	لَنْ يَضُرَّوْكُمْ إِلَّا أَدَى وَإِنْ يُقَاتِلُوكُمْ يُؤْلَوْكُمْ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنْصَرُونَ	هــ 3\89: 111 ⁴
لن يضرركم إلا أذى وار بملوكم بملوكم الأدبار ثم لا ينصرون		

¹ (1) يَتْلُوهَا ♦ ت (1) خطأ: التفات من الغائب «آيات الله» إلى المتكلم «نتلوهَا» ثم إلى الغائب «وما الله يريد». من غير الواضح من المتكلم في هذه الآية.

² (1) تَرْجِعُ.

³ (1) قراءة شيعية: كنتم خير أمة أخرجت للناس. ويذكر القمي تعليق جعفر الصادق على الآية: «خير أمة» يقتلون أمير المؤمنين والحسن والحسين بن علي (القمي <http://goo.gl/2LYHoI>) ♦ س (1) عن عكرمة ومقاتل: نزلت في ابن مسعود، وأبي بن كعب، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة؛ وذلك أن مالك بن الضيف، ووهب بن يهودا اليهوديين قالوا لهم: إن ديننا خير مما تدعوننا إليه، ونحن خير وأفضل منكم. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية على محمد فيه وفي الأوصياء خاصة ♦ م (1) هناك بيت لتبع يقول فيه: لَهُ أُمَّةٌ سُمِّيَتْ فِي الرَّبُّورِ \ أُمِّيَّةٌ هِيَ خَيْرُ الْأُمَمِ (تفسير مجمع البيان في تفسير القرآن للطبرسي 2: 78 <http://goo.gl/BCQ5hA>).

⁴ (1) يَضُرُّوْكُمْ (2) يُنْصَرُونَ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: لَنْ يَضُرُّوْكُمْ إِلَّا أَدَى [يسيراً] (البضاوي <http://goo.gl/GwimeV>) ♦ س (1) عن مقاتل: إن رؤوس اليهود كعب، وبحرى، والنعمان، وأبو رافع، وأبو ياسر، وابن سوريا عمدوا إلى مؤمنهم عبد الله بن سلام وأصحابه، فأذوهم لإسلامهم. فنزلت هذه الآية ♦ ن (1) يقول السدي أن هذه الآية إشارة إلى أهل الكتاب قبل أن يؤمر بقتالهم. فنسخت بآية الجزية 9\113: 29.

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُخَفُّوا إِلَّا بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ وَبَاؤُوا بِغَضَبِ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقِّ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ

ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ أَيْنَ مَا تُخَفُّوا¹، إِلَّا [...] ت² بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ. وَبَاؤُوا³ بِغَضَبِ اللَّهِ، وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الْمَسْكَنَةُ⁴. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَانُوا يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ، وَيَقْتُلُونَ الْأَنْبِيَاءَ¹ بِغَيْرِ حَقِّ. ~ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ⁵.

ضربت عليهم الذلة أين ما تمخفوا إلا بحبل من الله وحبل من الناس وباؤوا بغضب من الله وضربت عليهم المسكنة ذلك بأنهم كانوا يكفرون بآيات الله ويميلون لآسيا سحر حو ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون

لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ أُولَئِكَ فِي الْخَيْرَاتِ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ

[---] لَيْسُوا سَوَاءً. مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ، يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ، وَهُمْ يَسْجُدُونَ¹س. يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَأْمُرُونَ¹ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُسِرُّونَ فِي الْأَخْيَرِ. ~ وَأُولَئِكَ مِنَ الصَّالِحِينَ.

ليسوا سوا من اهل الكتاب امه مائه يلون اب الله انا اللل وهم يسجدون ليسوا سوا من اهل الكتاب امه مائه يلون اب الله انا اللل وهم يسجدون

وَمَا يَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَلَنْ يُكْفَرُوهُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ

وَمَا يَفْعَلُوا¹ مِنْ خَيْرٍ، فَلَنْ يُكْفَرُوهُ²ت. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ.

وما يفعلوا من خير فلن يكفروه والله عليم بالمتقين

¹ (1) (الْأَنْبِيَاءَ ♦ ت1) ثقّف: امسك وسيطر ♦ ت2) نص ناقص وتكميله: إِلَّا [معتصمين] بِحَبْلِ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلِ مِنَ النَّاسِ (البيضاوي http://goo.gl/cLEzZU). فسرّها المنتخب: إِلَّا بعقد الذمة الذي هو عهد الله وعهد المسلمين (http://goo.gl/nYzthz). ت3) بَاؤُوا: رجعوا ت4) مسكنة: فقر وذل ت5) خطأ: التفات من المضارع «يَكْفُرُونَ ... وَيَقْتُلُونَ» إلى الماضي «عَصَوْا» ثم إلى المضارع «يَعْتَدُونَ».

² س) عن ابن عباس ومقاتل: لما أسلم عبد الله بن سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية وأسد بن عبيد، ومن أسلم من اليهود - قالت أحبار اليهود: ما آمن لمحمد إلا شرارنا، ولو كانوا من أختارنا لما تركوا دين آبائهم، وقالوا لهم: لقد خسرتم حين استبدلتم دينكم ديناً غيره. فنزلت هذه الآية. وعن ابن مسعود: نزلت الآية في صلاة العتمة يصلّيها المسلمون، ومن سواهم من أهل الكتاب لا يصلّيها ♦ م1) قارن: «فِي النَّهَارِ يَأْمُرُ الرَّبُّ رَحْمَتَهُ وَفِي اللَّيْلِ نَشِيدُهُ عِنْدِي صَلَاةٌ لِإِلَهِ حَيَاتِي» (مزامير 42: 9)؛ «فِي يَوْمٍ ضِيقِي أَلْتَمَسْتُ السَّيِّدَ. فِي اللَّيْلِ أَنْبَسْتُ يَدِي وَلَمْ تَكَلَّ. وَنَفْسِي أَبَتْ أَنْ تَتَعَرَّى» (مزامير 77: 3)؛ «يَا رَبِّ ذَكَرْتُ فِي اللَّيْلِ أَسْمَكَ وَحَفِظْتُ شَرِيعَتَكَ» (مزامير 119: 55)؛ «بَارِكُوا الرَّبَّ يَا جَمِيعَ عِبِيدِ الرَّبِّ الْوَاقِفِينَ فِي بَيْتِ الرَّبِّ فِي دِيَارِ بَيْتِ إِيْلَهِنَا. فِي اللَّيَالِي» (مزامير 134: 1)؛ «وَعِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، بَيْنَمَا بَوَاسُ وَسِيلَا يُسَبِّحَانِ اللَّهَ فِي صَلَاتِهِمَا، وَالسُّجَنَاءُ يُصْغَوْنَ إِلَيْهِمَا، إِذْ حَدَثَ زَلْزَالٌ شَدِيدٌ تَرَعَزَتْ لَهُ أَرْكَانُ السِّجْنِ، وَتَفَتَحَتْ الْأَبْوَابُ كُلُّهَا مِنْ وَقْتِهَا، وَفُكَّتْ قُبُودُ السُّجَنَاءِ أَجْمَعِينَ» (أعمال 16: 25-26).

³ (1) وَيَأْمُرُونَ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ تُغْنِيَ
عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا، لَنْ تُغْنِيَ¹
عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا. وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

ار الذين كفروا لن يغني
عنهم اموالهم ولا اولادهم من
الله شيا واولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون

مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ
فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ
قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ
وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ
لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا
عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ
مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْقِلُونَ

مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ¹ فِي هَذِهِ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
صِرٌّ¹. أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، فَأَهْلَكَتْهُ. ~
وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ، وَلَكِنْ²
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.
[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا
تَتَّخِذُوا بَطَانَةً¹ مِنْ دُونِكُمْ،
لَا يَأْلُونَكُمْ¹ خَبَالًا². وَدُّوا مَا
عَنِتُّمْ³. قَدْ بَدَتِ² الْبَغْضَاءُ
مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَمَا تُخْفِي
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ⁴. قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ
الْآيَاتِ. ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ⁵.

مثل ما ينفقون في هذه
الحياة الدنيا كمثل ريح
فيها صر اصابت حرت
قوم ظلموا انفسهم
ماهلكته وما ظلمهم الله
ولكن انفسهم يظلمون
يا ايها الذين امنوا لا
تخذوا بطانة من
دونكم لا بالويلكم خبالا
ودوا ما عنيتكم وما
تخفي صدورهم اكبر
قد بينا لكم
آياتكم ان كنتم
تعقلون

مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ فِي هَذِهِ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ
فِيهَا صِرٌّ أَصَابَتْ حَرْثَ
قَوْمٍ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
فَأَهْلَكَتْهُ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ
وَلَكِنْ أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ
لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا
عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ
مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ قَدْ بَيَّنَّا
لَكُمْ الْآيَاتِ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْقِلُونَ

مَثَلُ مَا يُنْفِقُونَ¹ فِي هَذِهِ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَثَلِ رِيحٍ فِيهَا
صِرٌّ¹. أَصَابَتْ حَرْثَ قَوْمٍ
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، فَأَهْلَكَتْهُ. ~
وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ، وَلَكِنْ²
أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.
[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا
تَتَّخِذُوا بَطَانَةً¹ مِنْ دُونِكُمْ،
لَا يَأْلُونَكُمْ¹ خَبَالًا². وَدُّوا مَا
عَنِتُّمْ³. قَدْ بَدَتِ² الْبَغْضَاءُ
مِنْ أَفْوَاهِهِمْ، وَمَا تُخْفِي
صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ⁴. قَدْ بَيَّنَّا لَكُمْ
الْآيَاتِ. ~ إِنْ كُنْتُمْ تَعْقِلُونَ⁵.

مثل ما ينفقون في هذه
الحياة الدنيا كمثل ريح
فيها صر اصابت حرت
قوم ظلموا انفسهم
ماهلكته وما ظلمهم الله
ولكن انفسهم يظلمون
يا ايها الذين امنوا لا
تخذوا بطانة من
دونكم لا بالويلكم خبالا
ودوا ما عنيتكم وما
تخفي صدورهم اكبر
قد بينا لكم
آياتكم ان كنتم
تعقلون

¹ (1) تَفَعَّلُوا (2) تُكْفَرُوهُ ♦ (ت 1) خطأ: فعل يكفر لا يتعدى بذاته. تبرير الخطأ: يُكْفَرُوهُ تضمن معنى يحرّموه، أي تحرموا جزاءه.

² (1) يُغْنِي.

³ (1) تُنْفِقُونَ (2) وَلَكِنْ ♦ (ت 1) صر: برد شديد.

⁴ (1) يَأْلُونَكُمْ (2) بَدَا ♦ (ت 1) بَطَانَةٌ: الأصحاب المطلعين على أسرار المرء (ت 2) خَبَالًا: نقصانًا وفسادًا يورث الإضطراب. لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا: لَا يَقْصِرُونَ فيما يفسدكم. وتشير موسوعة معاني الفاظ القرآن إلى أن سياق الآية دالّ على المنع من اتخاذ بطانة من أصحاب أو أولياء يودون بالمخاطبين إلى الخبال. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ إِلَّا خَبَالًا. وقد استعملت الآية 9\113: 47 عبارة: «مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا» (ت 3) العنت يعني الشدة والمشقة، وعنتم يعني وقعتم في شدة ومشقة ♦ (س 1) عن ابن عباس ومجاهد: نزلت في قوم من المؤمنين كانوا يُصَافُونَ المنافقين، ويواصلون رجالًا من اليهود، لما كان بينهم من القرابة والصداقة والحلف والجوار والرّضاع، فنزلت هذه الآية بينهاهم عن مُبَاطَنَتِهِمْ خوف الفتنة منهم عليهم ♦ (م 1) قارن: «لَا تَقْطَعْ لَهُمْ وَلَا لِأَلْهَتِهِمْ عَهْدًا. وَلَا يُقِيمُوا فِي أَرْضِكَ كَيْلًا يَجْعَلُوكَ تَخَطُّ إِلَيَّ بِأَنْ تَعْبُدَ آلَهُتَهُمْ، فَيَكُونَ ذَلِكَ لَكَ فَخًا» (خروج 23: 32-33)؛ «وَإِذَا قَرَضَ الرَّبُّ إِلَهُكَ مِنْ أَمَامِكَ الْأُمَمَ الَّتِي أَنْتَ ذَاهِبٌ إِلَيْهَا لِثَرْتِهَا، فَوَرِثَتَهَا وَسَكَنْتَ فِي أَرْضِهَا، فَأَحْذَرْ لِنَفْسِكَ أَنْ تَقَعَ فِي الْفَحِّ بِالسَّيْرِ وَرَاءَهَا، بَعْدَ إِبَادَتِهَا أَمَامَكَ، وَأَنْ تَلْتَمِسَ آلَهِتَهَا قَائِلًا: كَيْفَ كَانَتْ تِلْكَ الْأُمَمُ تَعْبُدُ آلَهِتَهَا؟ فَأَنَا أَيْضًا أَفْعَلُ هَكَذَا. لَا تَصْنَعْ هَكَذَا نَحْوَ الرَّبِّ إِلَهُكَ، فَإِنَّهَا قَدْ صَنَعَتْ لِأَلْهِتِهَا كُلِّ قَبِيحَةٍ يَكْرَهُهَا الرَّبُّ، حَتَّى أَحْرَقَتْ بَنِيهَا وَبَنَاتِهَا بِالنَّارِ لِأَلْهِتِهَا» (تثنية 12: 29-31)؛ أنظر أيضًا هامش الآية 2\87: 190.

هَآ أَنْتُمْ أَوْ لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ
وَلَا يُحِبُّونَكُمْ وَتُؤْمِنُونَ
بِالْكِتَابِ كُلِّهِ وَإِذَا لَقُوكُمْ
قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا
عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ
مِنَ الْغَيْظِ قُلْ مُوتُوا
بِغَيْظِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ

هَآنْتُمْ أَوْ لَآءِ تُحِبُّونَهُمْ، وَلَا
يُحِبُّونَكُمْ، وَتُؤْمِنُونَ بِالْكِتَابِ
كُلِّهِ. وَإِذَا لَقُوكُمْ، قَالُوا:
«آمَنَّا». وَإِذَا خَلَوْا، عَضُّوا
عَلَيْكُمْ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ. قُلْ:
«مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ». ~ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ¹.

هاسم اولا حبوهم ولا
حبوكم وبومون بالكتب
كله وادا لموكم مالوا
امبا وادا حلوا عكوا
عليكم الا نامل من العيظ
مل موتوا بسطكم ان الله
علم بذات الصدور

إِنْ تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ
تَسُوْهُمْ وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ
يَفْرَحُوا بِهَا وَإِنْ تَصْبِرُوا
وَتَتَّقُوا لَا يَضْرُكْكُمْ كَيْدُهُمْ
شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ
مُحِيطٌ

إِنْ تَمْسَسْكُمْ¹ حَسَنَةٌ، تَسُوْهُمْ².
وَإِنْ تُصِيبْكُمْ سَيِّئَةٌ، يَفْرَحُوا
بِهَا. وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا، لَا
يَضْرُكْكُمْ³ كَيْدُهُمْ شَيْئًا. ~ إِنَّ
اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ⁴ مُحِيطٌ.

ان تمسكم حسنه تسوهم
وان يصيبكم سيه يفرحوا
بها وان تصبروا وتقفوا لا
يضركم كيدهم سا ان
الله بما يعملون محيط

وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ
تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ
لِلْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

[---][...] ¹وَإِذْ غَدَوْتَ مِنْ
أَهْلِكَ تَبَوِّئُ² الْمُؤْمِنِينَ²
مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ³. ~ وَاللَّهُ سَمِيعٌ،
عَلِيمٌ¹.

واد غدوت من اهلك
تبوي المؤمنين مقاعد للقتال
والله سمع علم

إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ
أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ

إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ
تَفْشَلَا، وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا¹. ~
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

اذ هممت طائفتان منكم
ان تفشلا والله وليهما وعلى
الله فليتوكل المؤمنون

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ
وَأَنْتُمْ أَذِلَّةٌ فَاتَّقُوا اللَّهَ
لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ، وَأَنْتُمْ
أَذِلَّةٌ¹. فَاتَّقُوا اللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمْ
تَشْكُرُونَ!

ولقد نصركم الله ببدر
بكم واسم اذله ما بموا
الله لعلكم تشكرون

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ أَلَنْ
يَكْفِيَكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ
بِثَلَاثَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ
مُنْزِلِينَ

إِذْ تَقُولُ لِلْمُؤْمِنِينَ: «أَلَنْ¹
يَكْفِيكُمْ أَنْ يُمِدَّكُمْ رَبُّكُمْ بِثَلَاثَةِ
آلَافٍ² مِنَ الْمَلَائِكَةِ¹
مُنْزِلِينَ³؟»

اذ تقول للمؤمنين ان
يكفيكم ان يمدكم ربكم
بثلاثة آلاف من الملائكة
منزلين

¹ ت (1) ذات الصدور: خفايا الصدور.

² (1) يَمْسَسْكُمْ (2) تَسُوْهُمْ (3) يَضْرُكْكُمْ، يَضْرُكْكُمْ، يَضْرُكْكُمْ (4) تَعْمَلُونَ.

³ (1) تُبَوِّئُ، تُبَوِّئُ، يُبَوِّئُ، تُبَوِّئُ (2) تَبَوِّئُ (3) مَقَاعِدًا لِلْقِتَالِ، مَقَاعِدَ الْقِتَالِ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ غَدَوْتَ مِنْ أَهْلِكَ (ت2) تُبَوِّئُ الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ لِلْقِتَالِ: تنزلهم وترتبهم ♦ (س1) نزلت هذه الآية في غزوة أحد.

⁴ (1) وَلِيُّهُم.

⁵ (1) قراءة شيعية: وأنتم ضعفاء، أو: وأنتم قليل - وليس اذلة لأن فيهم رسول الله (السياري، ص 29) (ت1) يرى المسلمون ان معركة بدر هي أول انتصار حققه المسلمون عام 624 بفضل ملائكة بعثها الله لمساندتهم كما تقول الآية اللاحقة. خطأ: نَصَرَكَمُ اللَّهُ في بدر. تبرير الخطأ: نَصَرَكَمُ تضمن معنى اعزكم.

بَلَىٰ إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا
وَيَأْتِيَكُم مِّنْ قُورِهِمْ هَذَا
يُمَدِّدْكُمْ رَّبُّكُمْ بِخَمْسَةِ
آلَافٍ مِّنَ الْمَلَائِكَةِ
مُسَوِّمِينَ

بَلَىٰ! إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا،
وَيَأْتِيَكُم¹ مِّنْ قُورِهِمْ هَذَا،
يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ
مِّنَ الْمَلَائِكَةِ¹ مُسَوِّمِينَ².

بلى ان تصبروا وتتقوا
ويأتوكم من قورهم هذا
يمددكم ربكم بخمسة
آلاف من الملائكة مسومين

وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ
لَكُمْ وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُم بِهِ
وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ
لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا
خَائِبِينَ

وَمَا جَعَلَ اللَّهُ إِلَّا بُشْرَىٰ لَكُمْ،
وَلِتَطْمَئِنَّ قُلُوبُكُمْ بِهِ. ~ وَمَا
النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ،
الْعَزِيزِ، الْحَكِيمِ¹.
لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَوْ يَكْبِتَهُمْ¹، فَيَنْقَلِبُوا
خَائِبِينَ.

وما جعله الله الا بشري لكم
ولتطمئن قلوبكم به وما
النصر الا من عند الله
العزيم الحكيم
ليقطع طرفا من الذين
كفروا او يكبتهم
مخيبوا خاسر

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ
كَفَرُوا أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنْقَلِبُوا
خَائِبِينَ

لِيَقْطَعَ طَرَفًا مِّنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَوْ يَكْبِتَهُمْ¹، فَيَنْقَلِبُوا
خَائِبِينَ.

ليقطع طرفا من الذين
كفروا او يكبتهم
مخيبوا خاسر

¹ (1) (ألا 2) بثلاثة آلاف، بثلاثة آلاف، بثلاثة آلاف (3) مُنْزِلِينَ، مُنْزِلِينَ، مُنْزِلِينَ (م 1) نجد اعتقاد يهودي مماثل بأن الملائكة تتدخل في الحروب. قارن: «فَسَأَلَ دَاوُدُ الرَّبَّ، فَقَالَ لَهُ: «لَا تَصْعَدُ مُجَابَهَةً، بَلْ أَعْطِفْ مِنْ خَلْفِهِمْ وَأَتِهِمْ مِنْ حِيَالِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ. فَإِذَا سَمِعْتَ صَوْتَ خَطَوَاتِ فِي رُؤُوسِ أَشْجَارِ الْبَلْسَانَ، فَهَلُمَّ حِينئذٍ، لِأَنَّهُ إِذْ ذَاكَ يَخْرُجُ الرَّبُّ أَمَامَكَ لِضَرْبِ مُعَسِّكِ الْفِلَسْطِينِيِّينَ» (صموئيل الثاني 5: 23-24)؛ «وَبَعْدَ ذَلِكَ بَرَزَ بَرَزَانٌ قَلِيلٌ جَدًّا، إِذْ كَانَتْ الْأَحْدَاثُ قَدْ شَقَّتْ كَثِيرًا عَلَى لَيْسِيَّاسَ، وَصِيَّ الْمَلِكِ وَذِي قَرَابَتِهِ وَالْمُقَلَّدِ تَدْبِيرِ الْأُمُورِ، جَمَعَ نَحْوَ ثَمَانِينَ أَلْفَ رَجُلٍ وَفُرْسَانَهُ كُلَّهُمْ، وَزَحَفَ عَلَى الْيَهُودِ، وَفِي نِيَّتِهِ أَنْ يَجْعَلَ الْمَدِينَةَ مَسْكِنًا لِلْيُونَانِيِّينَ، وَيُخْضِعَ الْهَيْكَلَ لِلضَّرْبَةِ كَسَائِرِ مَعَابِدِ الْأُمَمِ، وَيَعْرِضَ الْكَهَنُوتَ الْأَعْظَمَ لِلْبَيْعِ سَنَةً فَسَنَةً، غَيْرَ حَاسِبٍ حِسَابًا لِقُدْرَةِ اللَّهِ، بَلْ مُنْتَشِيًا مِنْ رِبَوَاتِ مُشَاتِهِ وَالْوَفِ فُرْسَانَهُ وَأَقْبَالِهِ الثَّمَانِينَ. فَدَخَلَ الْيَهُودِيَّةَ وَبَلَغَ إِلَى بَيْتِ صُورَ، وَهِيَ مَكَانٌ مُحَصَّنٌ عَلَى نَحْوِ خَمْسِ غُلُوتٍ مِنْ أُورُشَلِيمَ، وَضَيَّقَ عَلَيْهَا الْخِنَاقَ. فَلَمَّا عَلِمَ أَصْحَابُ الْمَكَايِبِ أَنَّ لَيْسِيَّاسَ يُحَاصِرُ الْحُصُونِ، ابْتَهَلُوا إِلَى الرَّبِّ مَعَ الْجُمُوعِ بِالنَّحِيبِ وَالذَّمُوعِ أَنْ يُرْسِلَ مَلَكًَا صَالِحًا لِيُخَلِّصَ إِسْرَائِيلَ. ثُمَّ أَخَذَ الْمَكَايِبِيُّ سِلَاحَهُ أَوَّلًا وَحَرَّضَ الْآخَرِينَ عَلَى الْمُخَاطَرَةِ مَعَهُ لِنَجْدَةِ إِخْوَتِهِمْ. فَانْدَفَعُوا كُلُّهُمْ مَعًا مُتَحَمِّسِينَ. وَكَانُوا لَا يَزَالُونَ عِنْدَ أُورُشَلِيمَ، إِذْ تَرَاوَى فَارِسٌ عَلَيْهِ لِبَاسٌ أَبْيَضٌ يَتَقَدَّمُهُمْ، وَهُوَ يُلَوِّحُ بِسِلَاحٍ مِنْ ذَهَبٍ. فَجَعَلُوا بِاجْمَعِهِمْ يُبَارِكُونَ اللَّهَ الرَّحِيمَ وَتَسْجَعُوا فِي قُلُوبِهِمْ، حَتَّى كَانُوا مُسْتَعِدِّينَ لِأَنْ يَطْعَنُوا، لَا النَّاسَ فَقَطْ، بَلْ أَضْرَى الْوُحُوشِ أَيْضًا، وَيَخْتَرِقُوا أَسْوَارَ الْحَدِيدِ. وَأَخَذُوا يَتَقَدَّمُونَ مُصْطَفِينَ لِلْقِتَالِ، وَقَدْ أَتَاهُمْ خَلِيفٌ مِنَ السَّمَاءِ بِرَحْمَةِ الرَّبِّ. وَحَمَلُوا عَلَى الْأَعْدَاءِ حَمْلَةً الْأَسُودِ وَصَرَعُوا مِنْهُمْ أَحَدَ عَشَرَ أَلْفًا وَمِنْ الْفُرْسَانِ أَلْفًا وَسِتِّ مِئَةٍ، وَأَلْجَأُوا سَائِرَهُمْ إِلَى الْفِرَارِ. وَكَانَ أَكْثَرُ الَّذِينَ نَجَوْا بِأَنْفُسِهِمْ جَرَحَى وَبِلَا سِلَاحٍ. وَلَيْسِيَّاسَ نَفْسُهُ نَجَا بِفِرَارٍ مُخَجَلٍ» (مكابييين الثاني 11: 1-12)؛ وَنَقَرْنَا فِي الْعَهْدِ الْجَدِيدِ: وَإِذَا وَاحِدٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَ يَسُوعَ قَدْ مَدَّ يَدَهُ إِلَى سَيْفِهِ، فَاسْتَلَّهُ وَضَرَبَ خَادِمَ عَظِيمِ الْكَهَنَةِ، فَقَطَعَ أُذُنَهُ. فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «إِغْمِذْ سَيْفَكَ، فَكُلُّ مَنْ يَأْخُذُ بِالسَّيْفِ بِالسَّيْفِ يَهْلِكُ. أَوْتِظُنُّ أَنَّهُ لَا يُمْكِنُنِي أَنْ أَسْأَلَ أَبِي، فَيَمْدَنِي السَّاعَةَ بِأَكْثَرِ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ فِيلَقًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ؟» (متى 26: 51-53) (♦ ت 1) هذه الآية تتكلم عن ثلاثة آلاف من الملائكة، بينما الآية 88: 8\9 تتكلم عن ألف من الملائكة، والآية 89: 3\125 تتكلم عن خمسة آلاف.

² (1) (وَيَأْتِيَكُم 2) بِخَمْسَةِ آلَافٍ، بِخَمْسَةِ آلَافٍ (3) مُسَوِّمِينَ (♦ ت 1) انظر هامش الآية السابقة (ت 2) مُسَوِّمِينَ: مُعَلِّمِينَ أَنْفُسَهُمْ أَوْ خِيُولَهُمْ. نَصْ مَخْرِبُ وَتَرْتِيبُهُ: «بَلَى إِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا يُمَدِّدْكُمْ رَبُّكُمْ بِخَمْسَةِ آلَافٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُسَوِّمِينَ وَيَأْتِيَكُم مِّنْ قُورِهِمْ».

³ (ت 1) انظر هامش الآية 88: 8\10.

ليس لك من الأمر شيء أو يثوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون	لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ ۖ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ	هـ 3: 128
ولله ما في السموات وما في الأرض يعذب من يشاء والله غفور رحيم	وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ يَغْفِرُ لِمَن يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ	هـ 3: 129
يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا الربا أضعافاً مضاعفةً واتقوا الله لعلكم تفلحون	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا الرِّبَا أَضْعَافًا مُّضَاعَفَةً وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ	هـ 3: 130
واتقوا النار التي أعدت للكافرين	وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ	هـ 3: 131
وأطيعوا الله وأطيعوا الرسول لعلكم ترحمون	وَاطِيعُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ	هـ 3: 132
وسارعوا إلى معصية ربكم وإلى معصية الله وإلى معصية الرسول لعلكم تحذرون	وَسَارِعُوا إِلَى مَعْفَرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ	هـ 3: 133

- 1 (1) تُكِبِّتُهُمْ، يَكْبِدُهُمْ ♦ (ت 1) كبت: اغاظ واذل.
- 2 (1) يَتُوبُ (2) يُعَذِّبُهُمْ، قراءة شيعية: لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ ان تبت عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبُهُمْ (السياري، ص 36) أو: ليس لك من الأمر شيء أن يتوب عليهم وتعذبهم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 96) (3) قراءة شيعية: ليس لك من الأمر أو يتوب عليهم أو يعذبهم فإنهم ظالمون لآل محمد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 98) ♦ (ت 1) من غير الواضح ان كانت الفقرة الأولى اعتراضية أم لا. فإن كانت اعتراضية يصبح باقي الآية تكملة للآية السابقة ♦ (س 1) عن أنس بن مالك: كسرت رِباعية النبي يوم أحد ودمى وجهه، فجعل الدم يسيل على وجهه ويقول: كيف يفلح قوم خضبوا وجه نبيهم بالدم وهو يدعوهم إلى ربهم؟ فنزلت هذه الآية. عن سالم، عن أبيه: أنه سمع النبي قال في صلاة الفجر حين رفع رأسه من الركوع: ربنا لك الحمد، اللهم العن فلاناً وفلاناً. دعا على ناس من المنافقين. فنزلت هذه الآية ♦ (ن 1) كان النبي قد طلب لعنة الله على الكافرين فجاءت هذه الآية تنسخ هذا التصرف.
- 3 (1) مُضَاعَفَةً ♦ (س 1) عن مجاهد: كانوا يتبايعون إلى الأجل فإذا حل الأجل زادوا عليهم وزادوا في الأجل فنزلت هذه الآية. وعن عطاء: كانت ثقيف تداين بني النضير في الجاهلية فإذا جاء الأجل قالوا نربيكم وتؤخروا عنا. فنزلت هذه الآية ♦ (م 1) أنظر هامش 30: 39.
- 4 (1) سَارِعُوا، وسابقوا ♦ (ت 1) تستعمل الآية 2: 221 عبارة «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْجَنَّةِ وَالْمَغْفَرَةِ»، بينما تستعمل الآية 3: 133 عبارة «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» والآية 57: 21 عبارة «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ» (ت 2) نص ناقص وتكميله: «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا [كعرض] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، على غرار الآية «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» (94: 57: 21). ويلاحظ هنا اختلاف في استعمال الفعل «سارعوا» وقد يكون كتب خطأ بدلاً من «سابقوا» كما في القراءة المختلفة. (ت 3) تستعمل الآية

هـ 89: 3\134¹

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ
وَالضَّرَّاءِ وَالْكَاطِمِينَ
الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ
النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ

الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي السَّرَّاءِ
وَالضَّرَّاءِ، وَالْكَاطِمِينَ¹
الْغَيْظَ، وَالْعَافِينَ² عَنِ
النَّاسِ. ~ وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ.

الذين ينفقون في السراء
والضراء والكاظمين
الغيط والعافين عن الناس
والله يحب المحسنين

هـ 89: 3\135²

وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً
أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا
اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ
وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ
وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا
فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ

[---] وَالَّذِينَ، إِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً
أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، ذَكَرُوا اللَّهَ،
فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ. وَمَنْ
يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ؟ - وَلَمْ
يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا، ~
وَهُمْ يَعْلَمُونَ³.

والذين اذا فعلوا فحشة
او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم
ومن يغفر الذنوب الا الله
ولم يصروا على ما فعلوا
وهم يعلمون

هـ 89: 3\136

أُولَئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ
مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ
الْعَامِلِينَ

أُولَئِكَ، جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن
رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا. ~ وَنِعْمَ
أَجْرُ الْعَامِلِينَ!

اولئك جزاؤهم مغفرة من
ربهم وجنات تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ونعم
اجر العاملين

هـ 89: 3\137³

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ
فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الْمُكَذِّبِينَ

قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِكُمْ سُنَنٌ.
فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، ~
فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ¹
الْمُكَذِّبِينَ!

قد خلت من قبلكم سنن
فسيروا في الارض
فانظروا كيف كان عاقبة
المكذبين

هـ 89: 3\138

هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ وَهُدًى
وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ

هَذَا بَيَانٌ لِلنَّاسِ، وَهُدًى،
وَمَوْعِظَةٌ لِلْمُتَّقِينَ.

هذا بيان للناس وهدى
وموعظة للمتقين

هـ 89: 3\139⁴

وَلَا تَهْنُؤُوا وَلَا تَحْزَنُوا
وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ

[---] وَلَا تَهْنُؤُوا وَلَا تَحْزَنُوا،
وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ. ~ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ¹.

ولا تهنؤوا ولا تحزنوا واسم
الاعلور ان كنتم مؤمنين

94\57: 21 عبارة «عَرَضُهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» بينما تستعمل الآية 89\3: 133 عبارة «عَرَضُهَا السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ» ♦ م1 يقول التلمود ان الله سوف يعطي لكل صالح ميراثا يساوي 310 مرات وسع العالم (http://goo.gl/bjWTou Sanhedrin 100a).
¹ ت1 (1) كَاطِمِينَ: كاتمين غضبهم ت2) خطأ: التفات من الفعل «يُنْفِقُونَ» إلى الاسم «وَالْكَاطِمِينَ ... وَالْعَافِينَ».

² س1) عن ابن العباس: أتت امرأة حسناء نبهان التَّمَّارَ تبتاع منه تمرًا، فضمها إلى نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك، فأتى النبي، وذكر ذلك له، فنزلت هذه الآية. وعن عطاء: قال المسلمون للنبي: أبئوا إسرائيلَ أَكْرَمَ على الله منا؟ كانوا إذا أذنب أحدهم أصبحت كفارة ذنبه مكتوبة في عتبة بابه: اجدع أذنك، اجدع أنفك، افعل كذا. فسكت النبي فنزلت الآيتان 135-136. فقال النبي: ألا أخبركم بخير من ذلك؟ فقرأ الآيتين.

³ ت1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84.

⁴ س1) عن ابن عباس: انهزم أصحاب النبي يوم أحد، فبينما هم كذلك إذ أقبل خالد بن الوليد بخيل المشركين يريد أن يعلو عليهم الجبل، فقال النبي: اللهم لا يعملون علينا، اللهم لا قوة لنا إلا بك، اللهم

إِنْ يَمْسَسَكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ

وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ فَلَنْ يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ

إِنْ يَمْسَسَكُمْ قَرْحٌ¹ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِثْلُهُ. وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا^{3ت1} بَيْنَ النَّاسِ، وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا، وَيَتَّخِذَ مِنْكُمْ شُهَدَاءَ^{4ت2}. ~ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ^{س1}.

وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا، ~ وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ. أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا¹ يَعْلَمِ² اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ، وَيَعْلَمَ³ الصَّابِرِينَ؟

وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ¹ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ² أَنْ تَلْقَوْهُ³. [...] ت¹ فَقَدْ⁴ رَأَيْتُمُوهُ⁴، ~ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ^{س1}.

وَمَا مُحَمَّدٌ¹ إِلَّا رَسُولٌ. قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ¹. أَفَإِنْ مَاتَ أَوْ قُتِلَ، انْقَلَبْتُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ؟ وَمَنْ يَنْقَلِبْ عَلَى عَقْبِهِ²، فَلَنْ يَضُرَّ³ اللَّهَ شَيْئًا. ~ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ^{س1م1}.

ان يمسسكم قرح ممد مس القوم قرح مبله وبلط الايام نداولها بين الناس وليعلم الله الذين امنوا ويخذ منكم شهداء والله لا يحب الظالمين وليمحص الله الذين امنوا ويمحق الكافرين ام حسبت ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد رأيتموه واسم سطور

وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين

ليس يعبدك بهذه البلدة غير هؤلاء النفر. وثاب نفر من المسلمين رماة، فصعدوا الجبل ورموا خيل المشركين حتى هزموهم؛ فذلك قوله تعالى «وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ».

¹ (1) تَمَسَّسَكُمْ (2) قَرْحٌ، قَرْحٌ (3) يُدَاوِلُهَا (4) قراءة شيعية: شهيدا (السياري، ص 31) ♦ (ت 1) نُدَاوِلُهَا: نقلها من واحد لآخر (ت 2) خطأ: التفات من المتكلم «نُدَاوِلُهَا» إلى الغائب «وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يُدَاوِلُهَا». يجب قراءة الآية 89\3: 140 مع الآية 92\4: 104 ♦ (س 1) عن راشد بن سعد: لما انصرف النبي كئيباً حزياً يوم أحد، جعلت المرأة تجيء بزوجها وإبنها مقتولين وهي تَلْتَدِمُ فقال النبي: أهكذا يفعل برسولك؟ فنزلت هذه الآية.

² (1) وَلَمَّا (2) يَعْلَمُ (3) وَيَعْلَمُ، وَيَعْلَمُ.

³ (1) كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ (2) قَبْلَ (3) ثَلَاثُوهُ (4) فَلَقَدْ (5) رَأَيْتُمُوهُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَلَقَدْ كُنْتُمْ تَمَنَّوْنَ الْمَوْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ تَلْقَوْهُ [فإن كان تمنيتكم حقاً] فَقَدْ رَأَيْتُمُوهُ وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ، أو: [وأجبتم إلى ما تمنيتم] فقد رأيتموه وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ (ابن عاشور، جزء 4، ص 108 http://goo.gl/laFzLO) ♦ (س 1) عن ابن عباس: كان رجال من الصحابة يقولون ليتنا نقتل كما قتل أصحاب بدر، أو ليت لنا يوماً كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلى فيه خيراً أو نلتبس الشهادة والجنة أو الحياة والرزق. فأشهدهم الله أحدا فلم يلبثوا إلا من شاء الله منهم. فنزلت هذه الآية.

⁴ (1) الرُّسُلُ، رُسُلٌ (2) عَقْبِهِ (3) يَضُرُّ ♦ (س 1) عن عطية العوفي: لما كان يوم أحد انهزم الناس، فقال بعض الناس: قد أصيب محمد فأعطوهم بأيديكم، فإنما هم إخوانكم. وقال بعضهم: إن كان محمد قد

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُؤَجَّلًا
وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا
نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ
ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا
وَسَنَجْزِي الشَّاكِرِينَ
وَكَايُنَ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ
رَبِّيُونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا
لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
وَمَا ضَعُفُوا وَمَا
اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ
الصَّابِرِينَ

وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ إِلَّا أَنْ
قَالُوا رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا وَثَبَّتْ
أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا
بِإِذْنِ اللَّهِ، كِتَابًا مُؤَجَّلًا¹.
وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا، نُؤْتِهِ²
مِنْهَا¹. وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ
الْآخِرَةِ، نُؤْتِهِ مِنْهَا. ~
وَسَنَجْزِي³ الشَّاكِرِينَ.
وَكَايُنَ¹ مِنْ نَبِيِّ قَاتِلٍ مَعَهُ
رَبِّيُونَ² كَثِيرٌ! فَمَا
وَهَنُوا³ لِمَا⁴ أَصَابَهُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، وَمَا ضَعُفُوا⁶، وَمَا
اسْتَكَانُوا⁴. ~ وَاللَّهُ يُحِبُّ
الصَّابِرِينَ.
وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ¹ إِلَّا أَنْ قَالُوا:
«رَبَّنَا! اغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا
وَإِسْرَافَنَا فِي أَمْرِنَا، وَثَبَّتْ
أَقْدَامَنَا، ~ وَانصُرْنَا عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ».

وما كان لنفس ان تموت الا
باذن الله كتابا مؤجلا ومن
يرد ثواب الدنيا نؤتيه منه
ومن يرد ثواب الاخرة نؤتيه منه
وسنجزى الشاكرين

وكاين من نبي قاتل معه
ربون كثير مما وهنوا لما
اصابهم من سبل الله وما
ضعفوا وما استكانوا والله
حب الصابرين

وما كان قولهم الا ان قالوا
ربنا اغفر لنا ذنوبنا
واسرافنا في امرنا وسب
امدامنا وانصرنا على
القوم الكافرين

أصيب، ألا تمضون على ما مضى عليه نبيكم حتى تلتحقوا به؟ فنزلت الآيات 144-148 ♦ (ت 1) نجد في سفر دانيال عبارة ايش حمدوت وكلمة حمدوت بمعنى الرجل المحبوب (دانيال 9: 23 و 10: 10 و 19). ويرى Bonnet-Eymard جزء ثاني ص 120-123 ان كلمة محمد وأحمد الواردة في القرآن لا تشير إلى النبي محمد بل صفة الرسول الذي يحمل رسالة القرآن ♦ (م 1) وفقًا للترجم، الوثنيون يضررون أنفسهم وليس الله (Katsh، ص 217).

¹ (1) مُؤَجَّلًا (2) نُؤْتِهِ، نُؤْتِهِ، يُؤْتِيهِ (3) وَسَنَجْزِي ♦ (ت 1) خطأ: التفات من الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ» إلى المتكلم «نُؤْتِيهِ ... نُؤْتِيهِ ... وَسَنَجْزِي» ♦ (ن 1) منسوخة بالآيتين 17: 50 و 18: 19 «مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْعَاجِلَةَ عَجَّلْنَا لَهُ فِيهَا مَا نَشَاءُ لِمَنْ نُرِيدُ ثُمَّ جَعَلْنَا لَهُ جَهَنَّمَ يَصْلَاهَا مَذْمُومًا مَذْهُورًا. وَمَنْ أَرَادَ الْآخِرَةَ وَسَعَى لَهَا سَعْيَهَا وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ كَانَ سَعْيُهُمْ مَشْكُورًا» ♦ (م 1) قارن: «فَإِذَا كَانَتْ أَيَّامُهُ مَحْدُودَةً وَعَدَدُ شَهْرِهِ مُعَيَّنًا عِنْدَكَ وَقَدْ قُضِيَ لَهُ أَجَلٌ لَا يَتَعَدَّاهُ. فَأَصْرَفَ طَرَفَكَ عَنْهُ لِيَسْتَرِيحَ إِلَى أَنْ يَفِي نَهَارَهُ كَالْأَجِير» (ايوب 14: 5-6)؛ «رَأْتَنِي عَيْنَاكَ جَنِينًا وَفِي سِفْرِكَ كُتِبَتْ جَمِيعُ الْأَيَّامِ وَصُورَتْ قَبْلَ أَنْ تَوْجَدَ» (مزامير 139: 16)؛ «جَعَلَ لِلنَّاسِ أَيَّامًا مَعْدُودَةً وَوَقَّتًا مُعَيَّنًا وَأُولَاهُمْ سُلْطَانًا عَلَى كُلِّ مَا فِيهَا» (سيراخ 17: 2).

² (1) وَكَأَيُّ، وَكَأَيُّ، وَكَأَيُّ، وَكَأَيُّ، وَكَأَيُّ، وَكَأَيُّ (2) قَتَلَ، قَتَلَ (3) رَبِّيُونَ، رَبِّيُونَ (4) وَهَنُوا، وَهَنُوا (5) إِلَى مَا (6) ضَعُفُوا، ضَعُفُوا ♦ (ت 1) انظر هامش الآية 12: 53 و 105 (ت 2) كلمة ربانيون أو ربيون من العبرية وتعني معلمون. وقد جاء ذكرها أربع مرات في القرآن (الفهرس تحت كلمة رباني). وذكر الطبري ان معناها عند بعضهم هو الجماعة الكثيرة أو الألوف (http://goo.gl/FjMyy3). وقد فسرهما الجلالين: جموع كثيرة (http://goo.gl/2MQnrG). وهو المعنى الأصح. خطأ وصحيحه: رَبِّيُونَ كَثِيرُونَ (ت 3) وَهَنُوا: ضَعُفُوا (ت 4) اسْتَكَانُوا: خَضَعُوا وذلوا.

هـ 89: 3\148 فَاتَّاهُمْ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا

وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

هـ 89: 3\149 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن

ثَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا
يَرُدُّوكُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ

فَتَنَقَّلُوا خَاسِرِينَ

هـ 89: 3\150 بَلِ اللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ خَيْرُ

النَّاصِرِينَ

هـ 89: 3\151 سَنُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ

كَفَرُوا الرُّعْبَ بِمَا

أَشْرَكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ

بِهِ سُلْطَانًا وَمَا وَهُمْ النَّارُ

وَيَبْسُ مَثْوَى الظَّالِمِينَ

هـ 89: 3\152 وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ إِذَا

تَحْسَوْنَهُمْ بِإِذْنِهِ حَتَّىٰ إِذَا

فَشَلْتُمْ وَتَنَارَ عَنَّمْ فِي

الْأَمْرِ وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ

مَا أَرَاكُمْ مَا تَحِبُّونَ مِنْكُمْ

مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا وَمِنْكُمْ مَنْ

يُرِيدُ الْآخِرَةَ ثُمَّ صَرَفَكُمْ

عَنْهُمْ لِيَبْتَلِيَكُمْ وَلَقَدْ عَفَا

عَنْكُمْ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ

فَاتَّاهُمْ¹ اللَّهُ ثَوَابَ الدُّنْيَا،

وَحُسْنَ ثَوَابِ الْآخِرَةِ. ~ وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ.

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! إِن

ثَطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا، يَرُدُّوكُمْ
عَلَىٰ أَعْقَابِكُمْ، ~ فَتَنَقَّلُوا

خَاسِرِينَ.

بَلِ اللَّهُ¹ مَوْلَاكُمْ. ~ وَهُوَ خَيْرُ

النَّاصِرِينَ^{س1}.

سَنُلْقِي¹ فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا

الرُّعْبَ²، بِمَا أَشْرَكُوا بِاللَّهِ¹

مَا لَمْ يُنَزَّلْ³ بِهِ^{ت1} سُلْطَانًا⁴.

وَمَا وَلَهُمْ⁵ النَّارُ. ~ وَيَبْسُ

مَثْوَى الظَّالِمِينَ^{س1}!

وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ، إِذَا

تَحْسَوْنَهُمْ^{ت1} بِإِذْنِهِ. حَتَّىٰ إِذَا

فَشَلْتُمْ، وَتَنَارَ عَنَّمْ فِي الْأَمْرِ،

وَعَصَيْتُمْ مِنْ بَعْدِ مَا أَرَاكُمْ مَا

تَحِبُّونَ، [...] ^{ت2}. مِنْكُمْ مَنْ

يُرِيدُ الدُّنْيَا، وَمِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ

الْآخِرَةَ. ثُمَّ صَرَفَكُمْ عَنْهُمْ،

لِيَبْتَلِيَكُمْ. وَلَقَدْ عَفَا عَنْكُمْ. ~

وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَلَى

الْمُؤْمِنِينَ^{س1}.

ماتهم الله ثواب الدنيا

وحسن ثواب الآخرة والله

يحب المحسنين

يا ايها الذين امنوا ان

تطيعوا الذين كفروا

يردوكم على اعقابكم

ممنلوا خاسرين

بل الله مولاكم وهو خير

الناصرين

سنلقي في قلوب الذين كفروا

الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل

به سلطانا وما وهم النار وبس

موى الظالمين

ولقد صدقكم الله ولقد صدقكم

وعدده اد حسوبهم بآذنه

حتى اذا مسلهم وبسرعهم

في الامر وعصيتهم من بعد

ما اراكم ما تحبون منكم

منكم من يريد الدنيا ومنكم من

يريد الآخرة ثم صرفكم عنهم

ليبتليكم ولقد عفا عنكم

ولله ذو فضل عما

عظكم والله ذو فضل

على المؤمنين

¹ (1) فَاتَّاهَهُمْ.

² (1) (الله ♦ س1) عن علي: نزلت في المنافقين إذ قالوا للمؤمنين يوم أحد، يوم الهزيمة: إرجعوا إلى إخوانكم، وارجعوا إلى دينهم.

³ (1) سَيُلْقِي (2) الرُّعْبَ (3) يُنَزَّلُ (4) سُلْطَانًا (5) وَمَا وَهُمْ ♦ س1) عن السدي: لما ارتحل أبو سفيان والمشركون يوم أحد متوجهين إلى مكة، انطلقوا حتى بلغوا بعض الطريق، ثم إنهم ندموا وقالوا: بئس ما صنعنا! قتلناهم حتى إذا لم يبق منهم إلا الشريد تركناهم، إرجعوا فاستأصلوهم. فلما عزموا على ذلك ألقى الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا عما عزموا. فنزلت هذه الآية ♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «الله» إلى المتكلم «سَنُلْقِي» ثم إلى الغائب «بِإِلَهِ مَا لَمْ يُنَزَّلْ بِهِ».

⁴ (1) تُحَسِّوْنَهُمْ ♦ ت1) تُحَسِّوْنَهُمْ: تستأصلونهم ت2) آية ناقصة وتكميلها: بَعْدَ مَا أَرَاكُمْ مَا تَحِبُّونَ مِنْكُمْ [منعكم نصره] (الجلالين http://goo.gl/P7TL7j) ♦ س1) عن محمد بن كعب القرظي: لما رجع النبي إلى المدينة وقد أصيبوا بما أصيبوا يوم أحد، قال ناس من أصحابه: من أين أصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر؟ فنزلت الآية «وَلَقَدْ صَدَقَكُمُ اللَّهُ وَعْدَهُ» إلى قوله «مِنْكُمْ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا» يعني الرماة الذين فعلوا ما فعلوا يوم أحد.

إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ
عَلَىٰ أَحَدٍ وَالرَّسُولُ
يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ
فَأْتَابَكُمْ غَمًّا بِغَمِّ لَكَيْلًا
تَحْزَنُوا عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ
وَلَا مَا أَصَابَكُمْ وَاللَّهُ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ
الْغَمِّ أَمْنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى
طَائِفَةً مِنْكُمْ وَطَائِفَةٌ قَدْ
أَهَمَّتْهُمْ أَنْفُسُهُمْ يَظُنُّونَ
بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنُّ
الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَلْ لَنَا
مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ قُلْ
إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ
فِي أَنْفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ
لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا
مِنْ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا
هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي
بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ
عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى
مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا
فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ
مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ

[...] ت¹ إِذْ تُصْعِدُونَ¹ وَلَا
تَلْوُونَ² عَلَىٰ أَحَدٍ³، وَالرَّسُولُ
يَدْعُوكُمْ فِي أَخْرَاكُمْ، فَأْتَابَكُمْ
غَمًّا بِغَمِّ²، لَكَيْلًا تَحْزَنُوا
عَلَىٰ مَا فَاتَكُمْ وَلَا ت³ مَا
أَصَابَكُمْ. ~ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ.
ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ، مِّنْ بَعْدِ الْغَمِّ،
أَمْنَةً¹، نُّعَاسًا يَغْشَى² طَائِفَةً
مِّنْكُمْ، وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ
أَنْفُسُهُمْ، يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ
الْحَقِّ، ظَنُّ الْجَاهِلِيَّةِ¹.
يَقُولُونَ: «هَلْ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ
مِنْ شَيْءٍ؟» قُلْ: «إِنَّ الْأَمْرَ
كُلَّهُ³ لِلَّهِ». يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ
مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ. يَقُولُونَ: «لَوْ
كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ، مَا
قُتِلْنَا هَاهُنَا». قُلْ: «لَوْ كُنْتُمْ فِي
بُيُوتِكُمْ، لَبَرَزَ⁴ الَّذِينَ كُتِبَ
عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ⁵ إِلَى
مَضَاجِعِهِمْ²». [...] ت³
وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ،
وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ. ~
وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ
الصُّدُورِ س¹ ت⁴.

اد تصعدون ولا تلون
على احد والرسول
يدعوكم في اخراكم
ما سبكم عما سبكم لكيلا
تحزنوا على ما فاتكم ولا ما
اصبكم والله خبير بما
تعملون
ثم انزل عليكم من بعد
الغم امنه نعاسا يغشى
طائفة منكم وطائفة قد
اهمهم انفسهم يظنون
بالله غير الحق ظن
المولود هل لنا من الامر
شي من ان الامر كله لله
يخفون في انفسهم ما لا
يبدون لو كان لنا
من الامر شي ما قتلنا
ها هنا قل لو كنتم في
بيوتكم لبرز الذين كتب
عليهم القتل الى
مضاجعهم وليسلى الله ما
في صدوركم ولمحص ما
في قلوبكم والله عليم
بذات الصدور

¹ (1) تَصْعِدُونَ، يَصْعِدُونَ، تَصْعِدُونَ فِي الْوَادِي، تَصْعِدُونَ فِي الْجَبَل (2) تَلْوُونَ، يَلْوُونَ، تَلْوُونَ، يَلْوُونَ (3) أَخَذَ (4) ت 1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ تُصْعِدُونَ ت (2) خطأ: فَأْتَابَكُمْ غَمًّا مَعَ غَمٍّ، أَوْ: عَلَى غَمٍّ. ت (3) خطأ: لَا زَائِدَةٌ (الجلابين <http://goo.gl/j52c8L>)
² (1) أَمْنَةً (2) تَغْشَى (3) كَلَّهُ (4) لَبَرَزَ (5) كُتِبَ ... الْقَتْلُ، كُتِبَ ... الْقَتْلُ (1) لَبَرَزَ: خَرَجَ ت (2) مَضَاجِعِهِمْ: مَصَارِعُهُمْ. وَقَدْ فَسَّرَهَا الْمُنْتَخَبُ: قُلْ لَهُمْ: لَوْ كُنْتُمْ فِي مَنَازِلِكُمْ وَفِيكُمْ مِنْ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ خَرَجُوا إِلَى مَصَارِعِهِمْ فَقَتَلُوا (المنتخب <http://goo.gl/UiqZDO>) ت (3) نص ناقص وتكميله: [وفعل ذلك] لِيَبْتَلِيَ (البعضاوي <http://goo.gl/HhtvAd>). وَعِبَارَةٌ «وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحِّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ» مَعْطُوفَةٌ عَلَى عِبَارَةِ «لَكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ» فِي الْآيَةِ السَّابِقَةِ (وَفَقًّا لِابْنِ عَاشُورَ، جُزْء 4، ص 138 <http://goo.gl/P7Mq6o>) ت (4) ذَاتِ الصُّدُورِ: خَفَايَا الصُّدُورِ ♦ س (1) عَنْ الزَّبِيرِ: لَقَدْ رَأَيْتَنِي يَوْمَ أَحَدٍ حِينَ اشْتَدَّ عَلَيْنَا الْخَوْفُ وَأَرْسَلَ عَلَيْنَا النَّوْمَ فَمَا مِنَّا أَحَدٌ إِلَّا ذَقْنَهُ فِي صَدْرِهِ فَوَاللَّهِ إِنِّي لَأَسْمَعُ كَالْحَلَمِ قَوْلَ مَعْتَبِ بْنِ قَشِيرٍ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا فَحَفَظْتُهَا فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي ذَلِكَ. وَعِنْدَ الشَّيْعَةِ: تَرَاوَعَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ يَوْمَ أَحَدٍ الْمَجْرُوحُونَ وَغَيْرُهُمْ، فَأَقْبَلُوا يَعْتَذِرُونَ إِلَى النَّبِيِّ فَأَحَبَّ اللَّهُ أَنْ يُعْرِفَ رَسُولُهُ مِنَ الصَّادِقِ مِنْهُمْ وَمِنَ الْكَاذِبِ، فَنَزَلَ عَلَيْهِمُ النَّعَاسُ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ حَتَّى كَانُوا يَسْقُطُونَ

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ
التَّقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا
اسْتَرْزَلَهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ
مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ
عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا
وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا
ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ
كَانُوا غُرًى لَوْ كَانُوا
عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا
لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً
فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّ
وَيَمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ، يَوْمَ
التَّقَى الْجَمْعَانِ، إِنَّمَا اسْتَرْزَلَهُمُ
الشَّيْطَانُ، بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا.
وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ، حَلِيمٌ.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا [...] ¹
لِإِخْوَانِهِمْ، إِذَا ضَرَبُوا فِي
الْأَرْضِ [...] ¹، أَوْ كَانُوا
غُرًى ¹ [...] ²: «لَوْ كَانُوا
عِنْدَنَا، مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا» ².
لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي
قُلُوبِهِمْ. وَاللَّهُ يُخَيِّ وَيَمِيتُ ¹.
~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ³ بَصِيرٌ.

إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ
التَّقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَرْزَلَهُمُ
الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا
كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ
عَنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا
كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَمَالُوا
لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي
الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُرًى لَوْ
كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا
قُتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ
حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُخَيِّ
وَيَمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ

إلى الأرض، وكان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرون، قد طارت عقولهم، وهم يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم، فنزلت: «يغشى طائفة منكم» يعني المؤمنين «وطائفة قد أهتمهم أنفسهم يظنون بالله غير الحق ظن الجاهلية يقولون هل لنا من الأمر من شيء» قال الله لمحمد: «قل إن الأمر كله لله يخفون في أنفسهم ما لا يبدون لك يقولون لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا ههنا» يقولون: لو كنا في بيوتنا ما أصابنا القتل، قال الله: «لو كنتم في بيوتكم لبرز الذين كتب عليهم القتل إلى مضاجعهم وليبتلي الله ما في صدوركم وليمحص ما في قلوبكم والله عليم بذات الصدور» فأخبر الله رسوله ما في قلوب القوم ومن كان منهم مؤمناً، ومن كان منهم منافقاً كاذباً بالنعاس، فنزلت عليه: «مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ» (179:3\89) يعني المنافق الكاذب من المؤمن الصادق بالنعاس الذي يميز بينهم (م 1) يطلق مصطلح الجاهلية على حال العرب قبل الإسلام تمييزاً وتفريقاً مع العهد بعد ظهور الإسلام. وقد جاء استعماله في القرآن أربع مرات. ونجد في سفر أعمال الرسل عبارة مماثلة «أيام الجهل»: «فِيَجِبْ عَلَيْنَا، وَنَحْنُ مِنْ سُلَالَةِ اللَّهِ، أَلَّا نَحْسَبَ الْآلَاهُوتَ يُشْبِهُ الذَّهَبَ أَوْ الْفِضَّةَ أَوْ الْحَجَرَ، إِذَا مَثَّلَهُ الْإِنْسَانُ بِصِنَاعَتِهِ وَخَيَالِهِ. فَقَدْ أَغْضَى اللَّهُ طَرَفَهُ عَنْ أَيَّامِ الْجَهْلِ وَهُوَ يُعْلِنُ الْآنَ لِلنَّاسِ أَنْ يَتُوبُوا جَمِيعًا وَفِي كُلِّ مَكَانٍ» (17:29-30). ويبدو أن الكثير من المفسرين حسب أن معناها هو الجهل (ضد العلم والمعرفة) ويأتي عن ذلك عبادة الأوثان، جهلاً بحقيقة الله الواحد، إضافة إلى عدم معرفة القراءة والكتابة. والواقع أن الجاهلية والجهل هما في اللغة العربية من جذور «جهل» أي «سفه» ومعناه نقيض الحلم والأناة والنخوة والمروءة والتسامح. والوثنية قبل الإسلام كانت تقتصر على الأقلية وليس الأغلبية. وقد أخذ الإسلام الكثير عن الوثنية مثل الحج والأشهر الحرام والعقوبات والعاقلة (التضامن العائلي). أنظر المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 83-85.

¹ (1 غُرًى (2 قُتِلُوا (3 يَعْمَلُونَ) ت 1) نص ناقص وتكميله: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ كَفَرُوا وَقَالُوا [فِي شَأْنِ] إِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ [فماتوا] أَوْ كَانُوا غُرًى [فقتلوا] لَوْ كَانُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا وَمَا قُتِلُوا (الجلالين (http://goo.gl/XvQI5o (ت 2) غُرًى: جمع غازي، محارب (م 1) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

ولئن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ¹	ولئن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ¹	ولئن قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ لَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ ¹
ولئن مُتُّمْ ¹ أَوْ قُتِلْتُمْ، لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ. فَبِمَا ¹ رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ. وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا، غَلِيظَ الْقَلْبِ، لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ. فَاعْفُ عَنْهُمْ، وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، وَشَاوِرْهُمْ ¹ فِي الْأَمْرِ ¹ . فَإِذَا عَزَمْتَ ² ، فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ.	ولئن مُتُّمْ ¹ أَوْ قُتِلْتُمْ، لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ. فَبِمَا ¹ رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ. وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا، غَلِيظَ الْقَلْبِ، لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ. فَاعْفُ عَنْهُمْ، وَأَسْتَغْفِرْ لَهُمْ، وَشَاوِرْهُمْ ¹ فِي الْأَمْرِ ¹ . فَإِذَا عَزَمْتَ ² ، فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ.	ولئن مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُحْشَرُونَ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لَنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَأَنْفَضُوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ ³
إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ، فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ¹ . وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ ¹ ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ ² مِنْ بَعْدِهِ؟ ~ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.	إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ، فَلَا غَالِبَ لَكُمْ ¹ . وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ ¹ ، فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ ² مِنْ بَعْدِهِ؟ ~ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.	إِنْ يَنْصُرْكُمْ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِنْ يَخْذُلْكُمْ فَمَنْ ذَا الَّذِي يَنْصُرُكُمْ مِنْ بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ⁴
وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ¹ . وَمَنْ يَغُلَّ، يَأْتِ ² بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ¹ .	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ ¹ . وَمَنْ يَغُلَّ، يَأْتِ ² بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ. ~ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ¹ .	وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ وَمَنْ يَغُلَّ يَأْتِ بِمَا غُلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ⁵

¹ (1) مُتُّمْ (2) تَجْمَعُونَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب «وَلَيْنِ قُتِلْتُمْ» إلى الغائب «يَجْمَعُونَ».

² (1) مُتُّمْ.

³ (1) بعض الأمر (2) عَزَمْتُ - أي الله ♦ (ت1) خطأ: ما زائدة (الجلالين http://goo.gl/XL1CYQ) وقد جاءت العبارة صحيحة في الآية 4\92: 160: فَيُظْلَمُ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتِ ♦ (م1) جاءت كلمة شوري وشاورهم في الآيتين 42\62: 38 و 3\89: 159 واستفتت ملكة سبا قومها في الآية 27\48: 32 ويرى عمر سنخاري أن ذلك نابع من الديمقراطية في النظام السياسي اليوناني (أنظر Sankharé ص 55-57).

⁴ (1) يُخْذَلْكُمْ (2) يَنْصُرُكُمْ ♦ (م1) قارن: «الرَّبِّ مَعِيَ فَلَا أَخَافُ وَمَاذَا يَصْنَعُ بِي الْبَشَرُ؟ الرَّبُّ مَعِيَ بَيْنَ نَاصِرِي فَأَرَى خِيْبَةً مُبْغِضِي. الْأَعْتِصَامُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْأَتِكَالِ عَلَى الْبَشَرِ الْأَعْتِصَامُ بِالرَّبِّ خَيْرٌ مِنَ الْأَتِكَالِ عَلَى الْعُظَمَاءِ» (مزامير 118: 6-9).

⁵ (1) يُغَلَّ (2) يُوتُ ♦ (ت1) غل: خان في مغنم أو مال ♦ (س1) عن الكلبي ومقاتل: ترك الرماة المَرَكَزَ يوم أحد طلباً للغنيمة وقالوا: نخشى أن يقول النبي من أخذ شيئاً فهو له، وأن لا يقسم الغنائم كما لم يقسم يوم بدر. فقال النبي: ظننتم أنا نغل ولا نقسم لكم؟ فنزلت هذه الآية.

162:3\89 هـ	أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ وَمَا وَهَ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ	أَفَمَنْ اتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ كَمَنْ بَاءَ ¹ بِسَخَطٍ مِنَ اللَّهِ، وَمَا وَهَ ¹ جَهَنَّمَ؟ ~ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ!	امر اسع رصور الله كمر با بسخط من الله وماوه جهنم وبس المصير
2163:3\89 هـ	هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ	هُمْ دَرَجَاتٌ ¹ عِنْدَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ¹ .	هم درج عبد الله والله بصير بما يعملون
3164:3\89 هـ	لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	[---] لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ ¹ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ ² ، يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ ³ ، وَيُعَلِّمُهُمُ ⁴ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، ~ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ، لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ.	لقد من الله على المؤمنين إذ بعث فيهم رسولا من أنفسهم يتلو عليهم آياته ويؤزكهم ويعلمهم الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين
4165:3\89 هـ	أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ	[---] أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ ¹ مُصِيبَةٌ، قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا، قُلْتُمْ: «أَنَّى هَذَا؟» قُلْ: «هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ ¹ ». ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.	أولما أصابكم مصيبة قد أصبتم مثلها لم أبى هذا مل هو من عبد أنفسكم إن الله على كل شيء قدير
5166:3\89 هـ	وَمَا أَصَابَكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ	وَمَا أَصَابَكُمْ، يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ ¹ ، فَبِإِذْنِ اللَّهِ، وَلِيَعْلَمَ الْمُؤْمِنِينَ،	وما أصابكم يوم التقي الجمعان بإذن الله وليعلم المؤمنين

¹ (1 وَمَا وَهَ ♦ ت1) باء: رجع.

² (1 درجة) (2 تَعْمَلُونَ).

³ (1 لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ = لَمِنَ مِنَ اللَّهِ) (2 أَنْفُسِهِمْ (أي أشرفهم) (3 وَيُزَكِّيهِمْ (4 وَيُعَلِّمُهُمْ).

⁴ (ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ» ♦ (م1) يقول التلمود إذا أصابت المصائب شخص عليه ان يفحص تصرفاته العام المقبل عوقبوا بما صنعوا يوم بدر من أخذهم الفداء، فقتل منهم سبعون، وفر أصحاب النبي، وكسرت رباعيته، وهشمت البيضة على رأسه، وسال الدم على وجهه، فنزلت الآية «أَوَلَمَّْا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَيْهَا قُلْتُمْ أَنَّى هَذَا. قُلْ هُوَ مِنْ عِنْدِ أَنْفُسِكُمْ» قال: بأخذكم الفداء.

⁵ (1 الْجَمْعَيْنِ).

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ادْفَعُوا قَالُوا لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَا تَبْعَانَاكُمْ هُمْ لِلْكَفَرِ يَوْمَئِذٍ أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ

وَلْيَعْلَمَ الَّذِينَ نَافَقُوا وَقِيلَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا، قَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَوْ ادْفَعُوا». قَالُوا: «لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا، لَا تَبْعَانَاكُمْ». هُمْ لِلْكَفَرِ، يَوْمَئِذٍ، أَقْرَبُ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ. يَقُولُونَ بِأَفْوَهِهِمْ مَا لَيْسَ فِي قُلُوبِهِمْ. ~ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يَكْتُمُونَ.

وليعلم الذين نافقوا وميل لهم تعالوا قاتلوا في سبيل الله او ادمعوا مالوا لو يعلم قتالا لا تبعاناكم هم للكفر يومئذ اقرب منهم للإيمان يقولون بأفواههم ما ليس في قلوبهم والله اعلم بما يكتمون

الَّذِينَ قَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا قُلْ فَادْرَءُوا عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

الَّذِينَ قَالُوا¹ لِإِخْوَانِهِمْ وَقَعَدُوا²: «لَوْ أَطَاعُونَا، مَا قُتِلُوا¹». قُلْ: «فَادْرَءُوا³ عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ. ~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

الذين قالوا لاجوانهم ومعدوا لو اطاعونا ما قتلوا قل فادروا عن انفسكم الموت ان كنتم صادقين

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ

وَلَا تَحْسَبَنَّ¹ الَّذِينَ قُتِلُوا² فِي سَبِيلِ اللَّهِ، أَمْوَاتًا. بَلْ [...] ¹أَحْيَاءٌ³ عِنْدَ رَبِّهِمْ، يُرْزَقُونَ².

ولا تحسب الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احيا عند ربهم يرزقون

¹ (1) قُتِلُوا (♦ ت 1) نص مخربط وترتيبه: الَّذِينَ قَعَدُوا وَقَالُوا [في شأن] إخوانهم لَوْ أَطَاعُونَا مَا قُتِلُوا. فقد فسرهما المنتخب كما يلي: وإنهم هم الذين تخلفوا عن القتال وقعدوا عنه، وقالوا في شأن إخوانهم الذين خرجوا وقتلوا: لو أطاعونا وقعدوا كما قعدنا لنجوا من القتل كما نجونا (<http://goo.gl/3k4kUv>) (ت 2) درأ: دفع.

² (1) تَحْسِبَنَّ، يَحْسَبَنَّ (2) قُتِلُوا، قَاتِلُوا (3) أَحْيَاءٌ (♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: بَلْ [هم] أَحْيَاءٌ، لذا جاءت مرفوعة (ت 2) خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة إلا خطاب المفرد «وَلَا تَحْسَبَنَّ» (♦ س 1) عن ابن عباس: قال النبي: لما أصيب إخوانكم بأحد، جعل الله أرواحهم في أجواف طير خضر، ترد أنهار الجنة، وتأكل من ثمارها، وتأوي إلى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش؛ فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ومقيلهم، قالوا: من يبلغ إخواننا عنا أننا في الجنة نرزق لنلا يزهدوا في الجهاد ولا يَنُكَلُوا في الحرب؟ فقال الله: أنا أبلغهم عنكم. فنزلت هذه الآية. وعن طلحة بن خراش: سمعت جابر بن عبد الله قال: نظر إلي النبي وقال: ما لي أراك مهتماً؟ قلت: يا رسول الله، قتل أبي وترك ديناً وعيالاً، فقال: ألا أخبرك ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وإنه كلم أباك كِفَاحًا فقال: يا عبدي سلني أعطك، قال: أسألك أن تردني إلى الدنيا فأقتل فيك ثانية، فقال: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. قال: يا رب، فأبلغ من ورائي. فنزلت هذه الآية (♦ م 1) نجد فكرة حياة القتلى في الآيتين 2\87: 154 و3\89: 169. قارن: «أَمَّا نَفُوسُ الْأَبْرَارِ فَهِيَ بِيَدِ اللَّهِ فَلَا يَمَسُّهَا أَيُّ عَذَابٍ. فِي أَعْيُنِ الْأَغْيَاءِ يَبْدُو أَنَّهُمْ مَاتُوا وَحُسِبَ ذَهَابُهُمْ مُصِيبَةً وَرَحِيلُهُمْ عَنَّا كَارِثَةً لَكِنَّهُمْ فِي سَلَامٍ» (حكمة 3: 1-3)؛ ويقول التلمود: الصديقون في مماتهم يدعون أحياءً (<http://goo.gl/GWMB4q> Berakhot 18a).

هـ 3\89: 170¹

فَرَحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ
بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ
خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ

فَرَحِينَ¹ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ، وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ
يَلْحَقُوا بِهِمْ، مِّنْ خَلْفِهِمْ، ~ أَلَّا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ
يَحْزَنُونَ.

هـ 3\89: 171²

يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ
وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ
أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ

يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ
وَفَضْلٍ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ¹ لَا يُضِيعُ
أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ.

هـ 3\89: 172³

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ
وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا
أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ لِلَّذِينَ
أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا أَجْرَ
عَظِيمٍ

الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ،
مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ¹. ~
لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا مِنْهُمْ وَاتَّقُوا،
أَجْرٌ عَظِيمٌ¹.

هـ 3\89: 173⁴

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ
النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ
فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا
وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ
الْوَكِيلُ

الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ: «إِنَّ
النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ،
فَاخْشَوْهُمْ»، فَزَادَهُمْ [....]¹
إِيمَانًا وَقَالُوا: «حَسْبُنَا اللَّهُ.
وَنِعْمَ الْوَكِيلُ¹!»

مرحبين بما آتاهم الله من
مضله ويستبشرون بالذين
لم يلحقوا بهم من خلفهم
ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون

يستبشرون بنعمة من الله
ومضله وإن الله لا يضيع
أجر المؤمن

الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما
أصابهم القرح للذين
أحسنوا منهم واتقوا
أجر عظيم

الذين قال لهم الناس إن
الناس قد جمعوا لكم
ماخشوهم فزادهم إيماناً
وقالوا حسبنا الله ونعم
الوكيل

¹ (1) فَرَحِينَ (2) خَوْفٌ، خَوْفٌ.

² (1) وَإِنَّ اللَّهَ، وَاللَّهُ.

³ (1) الْقَرْحُ، الْقَرْحُ ♦ (س1) عن عمرو بن دينار: أن النبي استنفر الناس بعد أحد حين انصرف المشركون، فاستجاب له سبعون رجلاً؛ قال: فطلبهم، فلقي أبو سفيان عيراً من خُزاعة فقال لهم: إن لقيتم محمداً يطلبنني فأخبروه أنني في جَمْعٍ كثير. فلقاهم النبي فسألهم عن أبي سفيان فقالوا: لقيناه في جمع كثير، ونراك في قلة، ولا نأمنه عليك: فأبى النبي إلا أن يطلبه، فسبقه أبو سفيان فدخل مكة، فنزلت فيهم الآيات 172-175. وعند الشيعة: لما انصرف المشركون يوم أحد بلغوا الروحاء، قالوا: لا الكواعب أردفتهم، ولا محمداً قتلتم، إرجعوا. فبلغ ذلك النبي فبعث في آثارهم علياً في نفر من الخزرج، فجعل لا يرتحل المشركون من منزل إلا نزل به علي. فنزلت هذه الآية.

⁴ (ت1) آية ناقصة وتكملها: قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ [ذلك القول] إيمَانًا (الجلالين http://goo.gl/LL0pgy ♦ (س1) عن سعيد عن قتادة: ذاك يوم أحد بعد القتل والجراحة وبعدها انصرف المشركون: أبو سفيان وأصحابه، قال النبي لأصحابه: أَلَا عَصَابَةٌ تَشَدُّدُ لِأَمْرِ اللَّهِ فَتَطْلُبُ عَدُوَّهَا، فَإِنَّهُ أَنْكَى لِلْعَدُوِّ، وَأَبْعَدُ لِلسَّمْعِ؟ فانطلق عصابة على ما يعلم الله من الجهد، حتى إذا كانوا بذي الحليفة جعل الأعراب والناس يأتون عليهم فيقولون: هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فنزلت فيهم الآيتان 173-174. وعند الشيعة: نزلت في علي. وذلك أنه نادى يوم حمراء الأسد ليرهب العدو، وهي سوق على ثلاثة أميال من المدينة، ثم رجع إلى المدينة يوم الجمعة وخرج أبو سفيان حتى انتهى إلى الروحاء، فلقي معبد الخزاعي، فقال: ما وراءك؟ فأنشده: كادت تُهْدُ من الأصوات راحلتي \ إذ سالت الأرض بالجرد الأبابل تردى بأسد كرام لا تنابلة \ عند اللقاء ولا خُرق معازيل.

هـ 89\3: 174¹

فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ
وَفَضْلٍ لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ
وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ
ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ
إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ
يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ فَلَا
تَخَافُوهُمْ وَخَافُوا إِن
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

هـ 89\3: 175²

[...] ت¹ فَانْقَلَبُوا، بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ
وَفَضْلٍ. لَّمْ يَمَسَّ لَهُمْ سُوءٌ،
وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ
ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ.
إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ¹
[...] ت¹ أَوْلِيَاءَهُ². فَلَا تَخَافُوهُمْ
وَخَافُوا³ ت². ~ إِن كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ.

هـ 89\3: 176³

وَلَا يَحْزَنُكَ الَّذِينَ
يُسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ إِنَّهُمْ
لَن يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا يُرِيدُ
اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا
فِي الْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ

[---] وَلَا يَحْزَنُكَ¹ الَّذِينَ
يُسْرِعُونَ² فِي الْكُفْرِ. إِنَّهُمْ لَن
يَضُرُّوا³ اللَّهَ شَيْئًا. يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا
يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ. ~
وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

هـ 89\3: 177⁴

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ
بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئًا وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ خَيْرٌ
لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ
لِيُزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ

إِنَّ الَّذِينَ اشْتَرُوا الْكُفْرَ
بِالْإِيمَانِ لَن يَضُرُّوا¹ اللَّهَ شَيْئًا.
~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.
وَلَا يَحْسِبَنَّ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّمَا² نُمِلِّي لَهُمْ خَيْرٌ³ لِّأَنفُسِهِمْ.
إِنَّمَا⁴ نُمِلِّي ت¹ لَهُمْ لِيُزْدَادُوا
إِثْمًا. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ¹.

هـ 89\3: 178⁵

وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ خَيْرٌ
لِّأَنفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمِلِّي لَهُمْ
لِيُزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ
مُّهِينٌ

وَلَا يَحْسِبَنَّ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا
أَنَّمَا² نُمِلِّي لَهُمْ خَيْرٌ³ لِّأَنفُسِهِمْ.
إِنَّمَا⁴ نُمِلِّي ت¹ لَهُمْ لِيُزْدَادُوا
إِثْمًا. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ¹.

مُّهِينٌ

ما عملوا بسعته من الله
ومصل لم يمسسهم سوء
واسعوا رضى الله والله
ذو مصل عظيم
اما ذلكم الشيطان
يخوف اوليائه ملا حاموهم
وحاموهم ان كنتم
مؤمنين.

ولا يحزنك الذين
يسارعون في الكفر
الله سا يضر الله الا
لهم حطا في الآخرة
ولهم عذاب عظيم

ان الذين اشكروا الطم
بالامر ان يذكروا الله سا
ولهم عذاب اليم
ولا يحسبن الذين كفروا
انما نملي لهم خيرا لانفسهم
انما نملي لهم ليزدادوا
اثما ولهم عذاب مهين

فقال ابو سفيان لركب من عبد القيس: ابلغوا محمداً اني قتلت صناديدكم وأردت الرجعة لأستأصلكم.
فقال النبي: حسبنا الله ونعم الوكيل. قال أبو رافع: قال ذلك علي. فنزلت هذه الآية.

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: [فخرجوا] فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ - لَأَنَّ الإِنْقِلَابَ يَقْتَضِي أَنَّهُمْ خَرَجُوا لِلِقَاءِ
الْعَدُوِّ (ابن عاشور، جزء 4، ص 171 <http://goo.gl/1Bqw1m>).

² (1) يخوفكم (2) بأوليائه، أولياؤه (3) وَخَافُونِي (ت 1) خطأ: لا معنى للقسم الأول من هذا الآية. ولذلك
اقترح المفسرون والقراءات المختلفة: إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ [يخوفكم بأوليائه] (السيوطي: الإِتْقَان، جزء
2، ص 168) أو إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يخوفكم أولياؤه (ت 2) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب
«بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَخَافُونِ».

³ (1) يَحْزَنُكَ (2) يُسْرِعُونَ (3) يَضُرُّوا.

⁴ (1) يَضُرُّوا.

⁵ (1) تَحْسِبَنَّ، يَحْسِبَنَّ (2) إِنَّمَا (3) خَيْرًا (4) أَنَّمَا (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب
«يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا» إلى المتكلم «أَنَّمَا نُمِلِّي» (م 1) في رد على سؤال لماذا الشرير ينعم والصالح
يشقى، يقول التلمود ان العلي يجعل الأشرار ينعمون في هذا العالم لكي يحطمهم ويجعلهم أسفل
السافلين وفقاً لسفر الأمثال: رَبِّ طَرِيق يَسْتَقِيمُ فِي عَيْنِي الْإِنْسَانُ وَأَوَاجِرُهُ طَرِيقٌ إِلَى الْمَوْتِ (الأمثال
14: 12 <http://goo.gl/vp15Hf> Kiddushin 40b).

مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ
عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ
مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ
رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَأَمُّوا
بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَإِنْ تُؤْمِنُوا
وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ
وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ بَلْ
هُوَ شَرٌّ لَّهُمْ سَيُطَوَّفُونَ
مَا بَخَلُوا بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ
قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ
أَغْنِيَاءُ سَنَكْتُبُ مَا قَالُوا
وَقَتْلُهُمُ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ
وَنَقُولُ دُوقُوا عَذَابَ
الْحَرِيقِ

[---] مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ
الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ،
حَتَّى يَمِيزَ¹ الْخَبِيثَ مِنَ
الطَّيِّبِ^{س1}. وَمَا كَانَ اللَّهُ
لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ. وَلَكِنَّ
اللَّهَ يَجْتَبِي^{ت1} مِنْ رُسُلِهِ مَنْ
يَشَاءُ. فَأَمُّوا بِاللَّهِ وَرُسُلَهُ. ~
وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا، فَلَكُمْ أَجْرٌ
عَظِيمٌ^{ت2}.
[---] وَلَا يَحْسَبَنَّ¹ الَّذِينَ
يَبْخُلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ هُوَ خَيْرٌ لَّهُمْ. بَلْ هُوَ
شَرٌّ لَّهُمْ. سَيُطَوَّفُونَ مَا بَخَلُوا
بِهِ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ^{ت2}. وَاللَّهُ مِيرَاثُ
[...]^{ت1} السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ.
~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ^{ت3} خَبِيرٌ^{س1}.

لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا:
«إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ، وَنَحْنُ
أَغْنِيَاءُ». سَنَكْتُبُ¹ مَا قَالُوا²،
وَقَتْلُهُمُ³ الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ،
وَنَقُولُ^{ت4}: ~ «دُوقُوا عَذَابَ
الْحَرِيقِ^{س1م1}».

ما كان الله ليدرك المؤمنين
على ما اسلم عليه حتى يميز
الحسب من الطيب وما كان
الله ليطلعكم على
الغيب ولكن الله يجتبي من
رسله من يشاء فامموا بالله
ورسله وان يؤمنوا ويسموا
ملككم اجر عظيم

ولا يحسبن الذين الذين
يبخلون بما آتاهم الله من
فضله بل هو شر لهم
سيطوفون ما بخلوا به يوم
القيامة والله ميراث السموات
والارض والله بما تعملون
خبير

لقد سمع الله قول الذين الذين
قالوا ان الله فقير ونحن
اغنياء سنكتب ما قالوا
وقتلهم الانبياء بغير حق
ونقول دوقوا عذاب
الحريق

¹ (1) يُمِيزُ، يُمِيزُ (♦ ت1) جبي: جمع وانتقى (ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنَّمَا نُمْلِي» إلى الغائب «مَا كَانَ اللَّهُ»، والتفات من الغائب «اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ... وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ» (♦ س1) قال النبي: عرضت عليّ أمّتي في صورها كما عرضت على آدم، وأعلنت من يؤمن بي ومن يكفر. فبلغ ذلك المنافقين، فاستهزأوا وقالوا: يزعم محمد أنه يعلم من يؤمن به ومن يكفر، ونحن معه ولا يعرفنا. فنزلت هذه الآية. وعن أبي العالية: سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرقون بها بين المؤمن والمنافق. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: أنظر هامش الآية 3\89: 154.

² (1) يَحْسَبَنَّ، تَحْسَبَنَّ (2) قراءة شيعية: ما بخلوا به من الزكاة يوم القيامة (السياري، ص 31) (3) يَعْْمَلُونَ (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَلِلَّهِ مِيرَاثُ [ما في] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (ابن عاشور، جزء 27، ص 373 http://goo.gl/c84pS2) (ت2) خطأ: التفات من الغائب «يَبْخُلُونَ» إلى المخاطب «تَعْمَلُونَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يعملون» (♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في أحبار اليهود الذين كتموا صفة محمد ونبوته، وأراد بالبخل: كتمان العلم الذي آتاهم الله.

³ (1) سَيَكْتُبُ، سَنَكْتُبُ، سَيُكْتُبُ (2) يقولون (3) وَقَتْلُهُمْ (4) وَيَقُولُ، وَيَقَالُ، وَنَقُولُ لَهُمْ (♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ» إلى المتكلم «سَنَكْتُبُ ... وَنَقُولُ». وقد صححت القراءة المختلفة: سيكتب (♦ س1) عن عكرمة وغيره: دخل أبو بكر ذات يوم بيت مدرّاس اليهود، فوجد ناساً من اليهود قد اجتمعوا على رجل منهم يقال له: فَنَحَاصُ بْنُ عَارُورَا، وكان من علمائهم، فقال أبو بكر لفنحاص: اتق

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ
لِّلْعَبِيدِ

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ أَيْدِيكُمْ». ~
وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ¹ لِّلْعَبِيدِ.

كَلِمَاتُ مَا مَدَدَ
أَيْدِيكُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَيْسَ
بِظَلَّامٍ لِّلْعَبِيدِ

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ
إِلَيْنَا آلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ
حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ
النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي
فُلْنُم مَّقْتُلْتُمُوهُمْ إِنَّ كُنتُمْ
صَادِقِينَ

[---][...] ¹الَّذِينَ قَالُوا:
«إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَيْنَا [...] ¹آلَا
نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ، حَتَّى يَأْتِيَنَا¹
بِقُرْبَانٍ ²تَأْكُلُهُ³ النَّارُ⁴». قُلْ:
«قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّن قَبْلِي
بِالْبَيِّنَاتِ، وَبِالَّذِي فُلْنُم⁴. فَلِمَ⁵
مَقْتُلْتُمُوهُمْ، ~ إِنَّ كُنتُمْ
صَادِقِينَ^{س1}؟»

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدُ
إِلَيْنَا آلَا نُؤْمِنُ لِرَسُولٍ
حَتَّى يَأْتِيَنَا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ
النَّارُ قُلْ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ
مِّن قَبْلِي بِالْبَيِّنَاتِ وَبِالَّذِي
فُلْنُم مَّقْتُلْتُمُوهُمْ إِنَّ كُنتُمْ
صَادِقِينَ

الله وأسلم، فوالله إنك لتعلم أن محمداً رسول الله، قد جاءكم بالحق من عند الله، تجدونه مكتوباً عندكم في التوراة، فأمن وصدّق، وأقرض الله قرضاً حسناً يدخلك الجنة، ويضاعف لك الثواب. فقال فنحاص: يا أبا بكر، تزعم أن ربنا يستقرضنا أموالنا، وما يستقرض إلا الفقير من الغني، فإن كان ما تقول حقاً فإن الله إذا لفقر ونحن أغنياء، ولو كان غنياً ما استقرضنا أموالنا، فغضب أبو بكر وضرب وجهه فنحاص ضربة شديدة، وقال: والذي نفسي بيده لولا العهد الذي بيننا وبينك لضربت عنقك يا عدو الله. فذهب فنحاص إلى النبي فقال: يا محمد انظر ما صنع بي صاحبك؟ فقال النبي لأبي بكر: ما الذي حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله إن عدو الله قال قولاً عظيماً، زعم أن الله فقير وأنهم عنه أغنياء، فغضب الله وضربت وجهه. فجدد ذلك فنحاص، فنزلت هذه الآية رداً على فنحاص وتصديقاً لأبي بكر ♦ م1) هذه الآية مرتبطة باعتقاد اليهود أن الله أعطى التوراة لليهود ولم يعد في إمكانه تغييرها، ومن هنا يرون أن الله فقير، أي لم يعد يملك التوراة، واليهود اغنياء بامتلاكهم إياها. وبطبيعة الحال هذا الموقف مخالف لموقف محمد الذي يرى أن الله أعطاه القرآن (Talmud Baba Méztia Bar-Zeev ص 69) ; Méguilah 2 B; Yoma 80 A; Chabbat 104 A

¹ ت1) خطأ: حرف الباء في بظلام حشو.

² 1) (يَأْتِيْنَا 2) بِقُرْبَانٍ 3) تَأْكُلُهُ 4) قراءة شيعية: جاءكم رسل من قبلي بالبينات والزبر (السياري، ص 31) (5) فَلِمَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [إنهم هم] الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ عَهْدَ إِلَيْنَا [بالا] نُؤْمِنُ (المنتخب <http://goo.gl/xuWTcx>) ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في كعب بن الأشرف، ومالك بن الضيف، ووهب بن يهودا، وزيد بن تابوه، وفنحاص بن عازوراء، وخبيّ بن أخطب؛ أتوا النبي فقالوا: تزعم أن الله بعثك إلينا رسولاً، وأنزل عليك كتاباً، وأن الله قد عهد إلينا في التوراة أن لا نؤمن لرسول يزعم أنه من عند الله حتى يأتينا بِقُرْبَانٍ تَأْكُلُهُ النار، فإن جئتنا به صدقناك. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية والآية 2\87: 91 في قوم يهود، وكانوا على عهد محمد لم يقتلوا أنبياء الله بأيديهم، ولا كانوا في زمانهم، وإنما قتل أوائلهم الذين كانوا من قبلهم، فنزلوا بهم أولئك القتل، فجعلهم الله منهم، وأضاف إليهم فعل أوائلهم بما تبعوهم وتولّوهم ♦ م1) يروي لنا سفر الملوك الأول في الفصل 18 تحدي إيليا لكهنة بعل حول من تهبط نار وتاكل محرقة. وهذه الآية إشارة إلى هذه الرواية. ونحن ننقل هنا النص كاملاً: «فَارْسَلْ أَحَابُ إِلَى جَمِيعِ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَجَمَعَ الْأَنْبِيَاءَ إِلَى جَبَلِ الْكَرْمَلِ، فَتَقَدَّمَ إِيلِيَّا إِلَى كُلِّ الشَّعْبِ وَقَالَ: «إِلَى مَتَى أَنْتُمْ تَعْرِجُونَ بَيْنَ الْجَانِبَيْنِ؟ إِنْ كَانَ الرَّبُّ هُوَ الْإِلَهَ فَاتَّبِعُوهُ، وَإِنْ كَانَ الْبَعْلُ آيَاهُ فَاتَّبِعُوهُ». فَلَمْ يُجِبْهُ الشَّعْبُ بِكَلِمَةٍ. فَقَالَ إِيلِيَّا لِلشَّعْبِ: «أَنَا الْآنَ وَحْدِي بَقِيْتُ نَبِيًّا لِلرَّبِّ، وَهَؤُلَاءِ أَنْبِيَاءُ الْبَعْلِ أَرْبَعٌ مِئَةٍ وَخَمْسُونَ رَجُلًا. فليؤت لنا بثورين، فيختاروا لهم ثوراً، ثُمَّ يَقَطِّعُوهُ وَيَجْعَلُوهُ عَلَى الْحَطَبِ وَلَا يَضَعُوا نَارًا، وَأَنَا أَيْضًا أَعِدُّ الثَّورَ الْآخَرَ وَاجْعَلْهُ عَلَى الْحَطَبِ وَلَا أَضَعُ نَارًا. ثُمَّ تَدْعُونَ

فَإِنْ كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ
رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ جَاءُوا
بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ
الْمُنِيرِ

فَإِنْ كَذَّبُوكَ، [...] ت¹. فَقَدْ
كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ. جَاءُوا
بِالْبَيِّنَاتِ، وَالزُّبُرِ ت²،
وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ.

كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ
يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ رُحِزَ
عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ
فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

[...] ت¹ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ
وَإِنَّمَا تُوَفَّقُونَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ. فَمَنْ رُحِزَ عَنِ النَّارِ
وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ، فَقَدْ فَازَ. وَمَا
[...] ت¹ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ
الْغُرُورِ ت².

مار كذبتكم بمد
كذب رسل من قبلك حاو
بالبينات والزبور والكتاب
المُنير
كل نفس ذائقة الموت
واسما توفقون أجوركم يوم
القيامة فمن رُحِزَ عر
النار وأدخل الجنة بمد
مار وما الحياة الدنيا مع
الغُرور

أنتم باسم إلهتكم وأنا أدعو باسم الرب، والإله الذي يُجيبُ بناً فهو الله». فأجاب كُلُّ الشَّعْبِ قائلاً: «الكلامُ حسنٌ». فقال إيليا لأنبياء البعل: «أختاروا لكم ثوراً وأفعلوا أوَّلاً لأنكم كثيرون، وأدعوا باسم إلهتكم، ولكن لا تَضَعُوا ناراً». فأخذوا الثورَ الذي أعطوهم إياه وأعدَّوه، ودَعَوْا باسم البعلِ مِنَ الصُّبْحِ إِلَى الظُّهْرِ، وهم يَقُولُونَ: «أيُّها البعلُ، أَجِبنَا». فلم يَكُنْ مِنْ صَوْتٍ وَلَا مُجِيبٍ. وكانوا يَرُقُّصُونَ حَوْلَ المَذْبَحِ الذي كان قد صَنَعَ. فلَمَّا كان الظُّهْرُ، سَخِرَ مِنْهُمْ إيليا وقال: «أصرخوا بصوتٍ أعلى، فإنه إله: فلَعَلَّهُ في شَعْلٍ أَوْ في خَلْوٍ أَوْ في سَفَرٍ، أَوْ لَعَلَّهُ نَائِمٌ فَيَسْتَيْقِظُ». فصرخوا بصوتٍ أعلى وَخَدَّشُوا أَنْفُسَهُمْ عَلَى حَسَبِ عَادَتِهِمْ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ، حَتَّى سَالَتْ دِمَاؤُهُمْ عَلَيْهِمْ. وانقضى الظُّهْرُ وهم يَتَنَبَّأُونَ، إِلَى أَنْ حَانَ إِصْعَادُ النَّقْدِمَةِ، وَلَيْسَ صَوْتٌ وَلَا مُجِيبٌ وَلَا مُصْغٍ. فقال إيليا لِكُلِّ الشَّعْبِ: «اقْتَرِبُوا مِنِّي». فَأَقْتَرَبَ كُلُّ الشَّعْبِ مِنْهُ. فَرَمَمَ مَذْبَحَ الرَّبِّ الذي كان قد تَهَدَّمَ. وَأَخَذَ إيليا اثْنَيْ عَشَرَ حَجَرًا، عَلَى عَدَدِ أَسْبَاطِ بَنِي يَعْقُوبَ الذي كان كَلَامُ الرَّبِّ إِلَيْهِ قَائِلًا: «إِسْرَائِيلُ يَكُونُ اسْمُكَ». وَبَنَى تِلْكَ الْحِجَارَةَ مَذْبَحًا عَلَى اسْمِ الرَّبِّ، وَجَعَلَ حَوْلَ المَذْبَحِ قَنَاةً تَسْغِي مَكْيَالَيْنِ مِنَ الحَبِّ. ثُمَّ رَتَّبَ الحَطَبَ وَقَطَعَ الثَّوْرَ وَجَعَلَهُ عَلَى الحَطَبِ، وقال: «إِمْلَأُوا أَرْبَعَ جِرَارٍ مَاءً وَصَبُّوا عَلَى المَحْرِقَةِ وَعَلَى الحَطَبِ». ثُمَّ قَالَ: «ثَنُّوا»، فَثَنُّوا. ثُمَّ قَالَ: «ثَنُّوا»، فَثَنُّوا. فَجَرَى المَاءُ حَوْلَ المَذْبَحِ وَامْتَلَأَتِ القَنَاةُ أَيْضًا مَاءً. فلَمَّا حَانَ إِصْعَادُ النَّقْدِمَةِ، تَقَدَّمَ إيليا النَّبِيُّ وقال: «أيُّها الربُّ، إله إبراهيم وإسحق وإسرائيل، لِيَعْلَمَ الْيَوْمَ أَنَّكَ إلهٌ فِي إِسْرَائِيلَ وَأَنِّي أَنَا عَبْدُكَ وَبِأَمْرِكَ قَدْ فَعَلْتُ كُلَّ هَذِهِ الْأُمُورِ. أَجِبنِي يَا رَبِّ أَجِبنِي، لِيَعْلَمَ هَذَا الشَّعْبُ أَنَّكَ، أَيُّهَا الرَّبُّ، أَنْتَ الْإِلَهَ، وَأَنَّكَ أَنْتَ رَدَدْتَ قُلُوبَهُمْ إِلَى الْوَرَاءِ». فَهَبَّطَتْ نَارُ الرَّبِّ وَأَكَلَتِ المَحْرِقَةَ وَالحَطَبَ وَالحِجَارَةَ وَالثَّرَابَ، حَتَّى لَحَسَتْ المَاءَ الذي في القَنَاةَ. فلَمَّا رَأَى ذَلِكَ كُلُّ الشَّعْبِ سَقَطُوا عَلَى وُجُوهِهِمْ وَقَالُوا: «الرَّبُّ هُوَ الْإِلَهَ، الرَّبُّ هُوَ الْإِلَهَ». فقال لَهُمْ إيليا: «إِقْبِضُوا عَلَى أَنْبِيَاءِ البعلِ وَلَا يُفْلِتْ مِنْهُمْ أَحَدٌ». فَاقْبَضُوا عَلَيْهِمْ، فَاثْرَلَهُمْ إيليا إِلَى نَهْرِ قَيْشُونَ وَذَبَحَهُمْ هُنَاكَ» (ملوك الأول 18: 20-40).

¹ (1) وَبِالزُّبُرِ (2) وَبِالْكِتَابِ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ كَذَّبُوكَ [فلا عجب أو فلا تخزن] فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ (ابن عاشور، جزء 4، ص 184 <http://goo.gl/5mu3JC>) ت¹) حول كلمة زبور وزبر انظر هامش الآية 37\54: 43.

² (1) ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، ذَائِقَةُ الْمَوْتِ، قراءة شيعية: كل نفس ذائقة الموت ومنشورة (السياري، ص 31) (2) الْغُرُورُ - أي الشيطان ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: وَمَا [أحوال] الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (ابن عاشور، جزء 27، ص 406 <http://goo.gl/UQjuuB>).

لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا
أَذَى كَثِيرًا وَإِنْ تَصْبِرُوا
وَتَتَّقُوا فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ
الْأُمُورِ

وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ
لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ
فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ
وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
فَبَسَّ مَا يَشْتَرُونَ
لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ
بِمَا آتُوا وَيُجْحِبُونَ أَنْ
يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا
تَحْسِبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ
الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

[---] لَتُبْلَوْنَ فِي أَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ، وَلَتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ
أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَمِنَ
الَّذِينَ أَشْرَكُوا، أَذَى كَثِيرًا.
وَإِنْ تَصْبِرُوا وَتَتَّقُوا، ~ فَإِنَّ
ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ¹ س1.

[---][...] ت1 وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ
مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ:
«لَتُبَيِّنُنَّهُ² لِلنَّاسِ، وَلَا
تَكْتُمُونَهُ³». فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ
ظُهُورِهِمْ¹، وَاشْتَرَوْا بِهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا. ~ فَبَسَّ مَا يَشْتَرُونَ ت2!
[---] لَا تَحْسَبَنَّ¹ الَّذِينَ
يَفْرَحُونَ بِمَا آتُوا ت2،
وَيُجْحِبُونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ
يَفْعَلُوا، فَلَا تَحْسِبَنَّهُمْ ت3
بِمَفَازَةٍ ت3 مِنَ الْعَذَابِ. ~ وَلَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ س1.

لسبلور مي امولكم
وامسككم ولتسمع من
الذين اوتوا الكتاب من
مسلكم ومن الذين
اسركوا اذى كثيرا وان
تصبروا وتتقوا فان ذلك
من عزم الامور
واذ اخذ الله ميثاق الذين
اوتوا الكتاب ليسبه للناس
ولا يكتمونه مسكوه ودا
ظهروهم واسكروا به بما
مبلا مبس ما يشتررون
لا تحسبن الذين يفرحون
بما اتوا ويحجبون ان يحمدوا
بما لم يفعلوا فلا تحسبنهم
بمفازة من العذاب ولهم

¹ س1) عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك، عن أبيه: كان كعب بن الأشرف اليهودي شاعراً، وكان يهجو النبي ويحرض عليه كفار قريش في شعره. وكان النبي قدّم المدينة وأهلها أخلاط: منهم المسلمون، ومنهم المشركون، ومنهم اليهود. فأراد النبي أن يستصلحهم كلهم، وكان المشركون واليهود يؤذونه ويؤذون أصحابه أشد الأذى، فأمر الله نبيه بالصبر على ذلك وفيهم نزلت هذه الآية ♦
ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 أو بآية الجزية 9\113: 29.

² 1) الله ... الْكِتَابُ = اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ، رَبِّكَ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ ميثاقهم 2) لَيُبَيِّنُنَّهُ، لَيُبَيِّنُونَهُ، لَيُبَيِّنُونَهُ 3) يَكْتُمُونَهُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكروا] إِذْ أَخَذَ اللَّهُ ت2) خطأ: التفات من الماضي «وَاشْتَرَوْا» إلى الحاضر «يَشْتَرُونَ» ♦ م1) قارن: «فَاسْتَوْلُوا عَلَى مُدُنٍ مُحَصَّنَةٍ وَأَرْضٍ مُخَصَّبَةٍ وَوَرِثُوا بُيُوتًا مَمْلُوءَةً كُلَّ خَيْرٍ وَأَبَارًا مَحْفُورَةً وَكُرُومًا وَزَيْتُونًا وَأَشْجَارًا ذَاتَ ثَمَرٍ بَكْثَرَةٍ وَأَكَلُوا وَشَبِعُوا وَسَمِنُوا وَتَنَعَّمُوا بِجُودِكَ الْعَظِيمِ. ثُمَّ عَصَوْكَ وَتَمَرَّدُوا عَلَيْكَ وَنَبَذُوا شَرِيعَتَكَ وَرَاءَهُمْ وَقَتَلُوا أَنْبِيََاءَكَ الَّذِينَ أَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ لَيُرَدُّوهُمْ وَجَدَّفُوا تَجْدِيفَاتٍ عَظِيمَةً» (نحميا 9: 25-26).

³ 1) يَحْسَبَنَّ، تَحْسَبَنَّ 2) آتُوا، أُوتُوا، فَعَلُوا 3) فَلَا يَحْسَبَنَّهُمْ، فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ، بِاسْقَاطٍ فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ ♦ ت1) اتوا: فَعَلُوا، كما في القراءة المختلفة ت2) خطأ: تكرار وحشو، وقد اسقطت قراءة مختلفة هذه العبارة ت3) بِمَفَازَةٍ: بِمَنْجَاةٍ ♦ س1) عن أبي سعيد الخدري: كان رجال من المنافقين على عهد النبي إذا خرج إلى الغزو تخلفوا عنه، فإذا قدم اعتذروا إليه وحلفوا وأحبوا أن يُحْمَدُوا بما لم يفعلوا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: دعا النبي اليهود فسألهم عن شيء، فكتموا إياه وأخبروه بغيره، فأروه أن قد استحمدوا إليه بما أخبروه فيما سألهم، وفرحوا بما آتوا من كتمانهم إياه. وعن الضحاك: كتب يهود المدينة إلى يهود العراق واليمن ومن بلغهم كتابهم من اليهود في الأرض كلها: أن محمداً ليس نبي الله، فأثبتوا على دينكم، وأجمعوا كلمتكم على ذلك. فأجمعت كلمتهم على الكفر بمحمد والقرآن. وفرحوا بذلك. وقالوا: الحمد لله الذي جمع كلمتنا، ولم نفرق، ولم نترك ديننا؛ وقالوا:

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ. ~ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

ولله ملك السموات
والارض والله على كل
شيء مدبر

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِّأُولِي
الْأَلْبَابِ

إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ، وَاخْتِلَافِ اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ، لَآيَاتٍ لِّأُولِي
الْأَلْبَابِ¹.

ارمى خلق السموات
والارض واحلم الليل
والنهار لآيات لأولي الالب

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا
وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ
وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبَّنَا
مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا
سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ

الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ، قِيَامًا،
وَقُعُودًا، وَعَلَى جُنُوبِهِمْ¹،
وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ [...] 2: «رَبَّنَا! مَا
خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا. سُبْحَانَكَ! ~
فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ»¹.

الذين يذكرون الله مما
ومعودا وعلى جنوبهم
وسمطرون في خلق السموات
والارض ربنا ما حلم
هذا بطلا سخط مما
عذاب النار

نحن أهل الصوم والصلاة ونحن أولياء الله. وذلك قول الله: «يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا» بما فعلوا «وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا» يعني بما ذكروا من الصوم والصلاة والعبادة.

¹ (س1) عن ابن العباس: أنت قريش اليهود، فقالوا: ما جاءكم به موسى من الآيات؟ قالوا: عصاه ويده بيضاء للناظرين. وأتوا النصارى فقالوا: كيف كان عيسى فيكم؟ فقالوا: يبرئ الأكمه والأبرص ويحيي الموتى. فأتوا النبي فقالوا: ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبًا. فنزلت هذه الآية.

² (س1) عند الشيعة: نزلت الآيات 191-199 في علي وفي جماعة من أصحابه. وذلك أن النبي لما أمره الله بالمهاجرة إلى المدينة بعد موت عمه أبي طالب، وكان قد تحالفت عليه قريش بأن يكبسوا عليه ليلاً وهو نائم، فيضربوه ضربة رجل واحد، فلم يعلم من قاتله، فلا يؤخذ بثاره، فأمر الله بأن يبيت مكانه ابن عمه علياً، ويخرج ليلاً إلى المدينة، ففعل ما أمره الله به، وبيت مكانه على فراشه علياً، وأوصاه أن يحمل أزواجه إلى المدينة، فجاء المشركون من قريش لما تعاقدوا عليه وتحالفوا، فوجدوا علياً مكانه فرجعوا القهقري، وأبطل الله ما تعاقدوا عليه وتحالفوا. ثم إن علياً حمل أهله وأزواجه إلى المدينة فعلم أبو سفيان بخروجه وسيره إلى المدينة فتبعه ليردهم، وكان معهم عبد له أسود، فيه شدة وجرأة في الحرب، فأمره سيده أن يلحقه فيمنعه عن المسير حتى يلقاه بأصحابه، فلحقه، فقال له: لا تسر بمن معك إلى أن يأتي مولاي. فقال علي له: ويلك، إرجع إلى مولاك وإلا قتلتك. فلم يرجع، فشال علي سيفه وضربه، فأبان عنقه عن جسده، وسار بالنساء والأهل، وجاء أبو سفيان فوجد عبده مقتولاً، فتبع علياً وأدركه، فقال له: يا علي، تأخذ بنات عمنا من عندنا من غير إذننا، وتقتل عبدنا، فقال: أخذتهم بإذن من له الإذن، فامضي لشأنك. فلم يرجع، وحاربه على ردِّهم بأصحابه يومه أجمع، فلم يقدرُوا على ردِّه، وعجزوا عنه هو وأصحابه، فرجعوا خائبين. وسار علي بأصحابه وقد كلُّوا من الحرب والقتال، فأمرهم علي بالنزول ليستريحوا ويسير بمن معه، فنزلوا وصلُّوا على ما يتمكنون، وطرخوا أنفسهم عجزاً يذكرون الله في هذه الحالات كلها إلى الصباح، ويحمدونه، ويشكرونه، ويعبدونه. ثم سار بهم إلى المدينة، إلى النبي، ونزل جبرئيل قبل وصولهم، فحكى للنبي حكايتهم، وتلا عليه الآيات من آخر آل عمران إلى قوله: «إِنَّكَ لَا تَخْلَفُ الْمِيعَادَ» فلما وصل علي بهم إلى النبي قال له: إن الله سبحانه قد أنزل فيك وفي أصحابك قرآناً، وتلا عليه الآيات ♦ (م1) قارن: «وَلَتَكُنَّ هَذِهِ الْكَلِمَاتُ الَّتِي أَنَا أَمْرُكَ بِهَا الْيَوْمَ فِي قَلْبِكَ. وَرَدَّهَا عَلَى بَنِيكَ كُلِّمَهُمْ بِهَا، إِذَا جَلَسْتَ فِي بَيْتِكَ وَإِذَا مَشَيْتَ فِي الطَّرِيقِ وَإِذَا نِمْتَ وَفُتْمْتَ. وَأَعْقِدْهَا عِلَامَةً عَلَى يَدِكَ، وَلَتَكُنَّ عَصَائِبَ بَيْنَ عَيْنَيْكَ. وَاكْتُبْهَا عَلَى دَعَائِمِ أَبْوَابِ بَيْتِكَ» (تنبيه 6: 6-9). عبارة مشابهة في تنبيه 11: 19 ♦ (ت1)

رَبَّنَا إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ
فَقَدْ أَخْرَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
مِنْ أَنْصَارٍ
رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا
يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا فَاعْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ
الْأَبْرَارِ

رَبَّنَا! إِنَّكَ مَنْ تُدْخِلُ النَّارَ، فَقَدْ
أَخْرَيْتَهُ. ~ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ
أَنْصَارٍ.
رَبَّنَا! إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا يُنَادِي
لِلْإِيمَانِ أَنْ "آمِنُوا بِرَبِّكُمْ".
فَأَمَّا رَبَّنَا! فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا،
وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا، وَتَوَفَّنَا
[...] ت¹ مَعَ الْأَبْرَارِ¹.

رَبَّنَا اسْكُ مِنْ دُخْلِ النَّارِ
مِمَّنْ أَخْرَيْتَهُ وَمَا لِلظَّالِمِينَ
مِنْ أَنْصَارٍ
رَبَّنَا إِنَّا سَمِعْنَا مُنَادِيًا
يُنَادِي لِلْإِيمَانِ أَنْ آمِنُوا
بِرَبِّكُمْ فَأَمَّا رَبَّنَا فَاعْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا
سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا
عَلَى رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا
يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ
فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي
لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ
مِنْكُمْ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى
بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَالَّذِينَ
هَاجَرُوا وَأُخْرِجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ وَأُودُوا فِي
سَبِيلِي وَقَاتَلُوا وَقُتِلُوا
لَا أَكْفُرُنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ
وَلَا دَخِلْتُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ
حُسْنُ الثَّوَابِ

رَبَّنَا! وَءَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا
[...] عَلَى [...] ت¹ رُسُلِكَ،
وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ~ إِنَّكَ
لَا تُخْلِفُ الْمِيعَادَ.
فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ: «أَنِّي لَا
أُضِيعُ² عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ، مِنْ
ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى. بَعْضُكُمْ مِنْ
بَعْضٍ¹. فَالَّذِينَ هَاجَرُوا،
وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ، وَأُودُوا
فِي سَبِيلِي، وَقُتِلُوا، وَقُتِلُوا³،
لَا أَكْفُرُنَّ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ،
وَلَا دَخِلْتُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ¹. وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ
الثَّوَابِ^{س1}».

رَبَّنَا وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَى
رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّكَ لَا تُخْلِفُ
الْمِيعَادَ
فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا
أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِنْكُمْ مِنْ
ذَكَرٍ أَوْ أُنْثَى بَعْضُكُمْ مِنْ
بَعْضٍ فَالَّذِينَ هَاجَرُوا
وَأُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأُودُوا فِي سَبِيلِي وَقُتِلُوا
وَقُتِلُوا لَأَكْفُرُنَّ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَا دَخِلْتُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ
الثَّوَابِ

أنظر هامش الآية (10\51: 12. ت2) نص ناقص وتكميله: وَيَنْفَكُّوْنَ فِي خَلْقِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ [يقولون] رَبَّنَا مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلًا (الجلالين <http://goo.gl/KGssH8>).

¹ (1 سَيِّئَاتِنَا ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وتوفنا [إبرارًا] م1 قارن: «ثُمَّتْ نَفْسِي مَوْتَ الْمُسْتَقِيمِينَ وَلَتَكُنْ آخِرَتِي كَأَخِرَتِهِمْ» (عدد 23: 10).

² (1 ت) نص ناقص وتكميله: وَآتِنَا مَا وَعَدْتَنَا [به] عَلَى [لسان] رُسُلِكَ (الجلالين <http://goo.gl/gIRYr8>).

³ (1 بَأَنِّي، إِنِّي 2) أَضِيعُ، أَضْعُ (3) وَقُتِلُوا وَقُتِلُوا، وَقَاتَلُوا وَقَاتَلُوا، وَقُتِلُوا وَقَاتَلُوا ♦ ت1 خطأ: النفات من الغائب «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ» إلى المتكلم «أَضِيعُ ... لَا أَكْفُرُنَّ» ثم إلى الغائب «عِنْدِ اللَّهِ»، والنفات من الغائب «فَاسْتَجَابَ لَهُمْ» إلى المخاطب «عامل منكم» ثم إلى الغائب «فَالَّذِينَ هَاجَرُوا» ♦ س1 قالت أم سلمة: يا رسول الله، لا أَسْمَعُ اللَّهَ ذَكَرَ النِّسَاءِ فِي الْهَجْرَةِ بِشَيْءٍ. فنزلت هذه الآية (انظر أيضًا هامش الآية 33\90: 35) م1 قارن «فَأَوْفَعَ الرَّبُّ إِلَهُ سُبَاتًا عَمِيقًا عَلَى الْإِنْسَانِ فَنَامَ. فَأَخَذَ إِحْدَى أَضْلَاعِهِ وَسَدَّ مَكَانَهَا بِلَحْمٍ. وَبَنَى الرَّبُّ إِلَهُ الضِّلَعِ الَّتِي أَخَذَهَا مِنَ الْإِنْسَانِ أَمْرَةً، فَأَتَى بِهَا الْإِنْسَانَ. فَقَالَ الْإِنْسَانُ: هَذِهِ الْمَرْءُ هِيَ عَظْمٌ مِنْ عِظَامِي وَلَحْمٌ مِنْ لَحْمِي. هَذِهِ تُسَمَّى أَمْرَةً لِأَنَّهَا مِنْ أَمْرِي أَخَذْتُ» (تكوين 2: 21-23).

هـ 3\89: 196¹

لَا يَغُرَّتْكَ تَقَلُّبُ الَّذِينَ
كَفَرُوا فِي الْبِلَادِ

هـ 3\89: 197²

مَتَاعٌ قَلِيلٌ ثُمَّ مَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ

هـ 3\89: 198³

لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا نُزُلًا
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ
خَيْرٌ لِلْأَبْرَارِ

هـ 3\89: 199⁴

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ
خَاشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتُرُونَ
بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ

هـ 3\89: 200⁵

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اصْبِرُوا وَصَابِرُوا
وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ

لَا يَغُرَّتْكَ¹ تَقَلُّبُ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِي الْبِلَادِ

مَتَاعٌ قَلِيلٌ، ثُمَّ مَأْوَاهُمْ¹ جَهَنَّمُ.
~ وَبِئْسَ الْمِهَادُ!

لَكِنَّ¹ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ، لَهُمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا، نُزُلًا²
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ. وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ
لِلْأَبْرَارِ.

وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ،
وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ، خَاشِعِينَ لِلَّهِ،
لَا يَشْتُرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا. أُولَئِكَ لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ
رَبِّهِمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ^{س1}.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! اصْبِرُوا،
وَصَابِرُوا، وَرَابِطُوا، وَاتَّقُوا
اللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^{س1}!

لا يعرط قلبكم

طمدوا في البلد

مع قليل ثم ماوهمهم

وبئس المهاد

لكن الذين اتقوا ربهم

لهم حد تجري من تحتها

الأنهار خالدين فيها نزلا من

عند الله وما عند الله

خير للأبرار

وإن من أهل الكتاب لمر يوم

بالله وما أهل الكتاب وما

أهل السهم حسبي لله لا

يسرون باب الله بما ملأ

أولئك لهم أجرهم عند

ربهم إن الله سريع

الحساب

يا أيها الذين آمنوا

صابروا وصابروا

ورابطوا واتقوا الله

لعلكم تفلحون

يا أيها الذين آمنوا

صابروا وصابروا

ورابطوا واتقوا الله

لعلكم تفلحون

¹ (1) يَغُرَّتْكَ ♦ (س1) نزلت في مشركي مكة، وذلك أنهم كانوا في رخاء ولين من العيش، وكانوا يَتَجَرَّوْنَ ويتنعمون، فقال بعض المؤمنين: إِنَّ أَعْدَاءَ اللَّهِ فيما نرى من الخير، وقد هلكنا من الجوع والجهد.

² (1) مَأْوَاهُمْ.

³ (1) لَكِنَّ (2) نُزُلًا.

⁴ (س1) خطأ: التفات من المفرد (مَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ) إلى الجمع (وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ خَاشِعِينَ لِلَّهِ ...) ♦ (س1) عن جابر بن عبد الله وغيره: نزلت في النجاشي، وذلك أنه لما مات نعا جبريل للنبي في اليوم الذي مات فيه. فقال النبي لأصحابه: اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم. فقالوا: من هو؟ فقال: النجاشي، فخرج النبي إلى البقيع، وكُشِفَ له من المدينة إلى أرض الحبشة، فأبصر سرير النجاشي، وصلى عليه، وكَبُرَ أربع تكبيرات، واستغفر له، وقال لأصحابه: استغفروا له. فقال المنافقون: انظروا إلى هذا يصلي على عِلْجٍ حَبَشِيٍّ نَصْرَانِي، لم يره قط، وليس على دينه، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد وغيره: نزلت في مؤمني أهل الكتاب كلهم.

⁵ (س1) عن داود بن صالح: قال أبو سلمة بن عبد الرحمن: يا ابن أخي، هل تدري في أي شيء نزلت هذه الآية؟ قال: لا، قال: إنه يا ابن أخي لم يكن في زمان النبي غَزُو يُرَابِطُ فيه، ولكن انتظار الصلاة خلف الصلاة. وعند الشيعة: بعث ابن عباس إلى علي بن الحسين من يسأله عن هذه الآية فغضب علي بن الحسين وقال للسائل: وددت أن الذي أمرك بهذا واجهني به، ثم قال: نزلت في أبي وفينا، ولم يكن الرباط الذي أمرنا به بعد، وسيكون ذلك ذرية من نسلنا المرابط.

عدد الآيات 73 - هجرية¹

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	2
يا أيها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين والمنافقين إن الله كان عليماً حكيماً	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ ¹ . ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا ¹ .	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا	31 هـ 33\90
واتبع ما يوحى إليك من ربك إن الله كان بما تعملون خبيراً	وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ¹ .	وَاتَّبِعْ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا	42 هـ 33\90
وتوكل على الله وكفى بالله وكيلاً	وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. ~ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ ¹ وَكِيلًا.	وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ وَكِيلًا	53 هـ 33\90
ما جعل الله لرجل من قبلين في جوفه وما جعل أزواجكم اللائي تظاهرون منهن أمهاتكم وما جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم والله يقول الحق وهو يهدي السبيل	[---] مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ ¹ س ¹ . وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ ² مِّنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ. وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ. ذَلِكَمُ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ. وَاللَّهُ يَقُولُ [...] ت ² الْحَقَّ ¹ ، وَهُوَ يَهْدِي ³ السَّبِيلَ ² .	مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَزْوَاجَكُمُ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَمُ قَوْلُكُمْ بِاللَّهِ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ	64 هـ 33\90

¹ العنوان مأخوذ من الآيتين 20 و22.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ س1) عن ابن عباس: دعا أهل مكة ومنهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة النبي أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة أن لم يرجع قتلوه فنزلت هذه الآية. وعن النيسابوري: قدم أبو سفيان، وعكرمة بن أبي جهل، وأبو الأعور عمرو بن سفيان السلمي المدينة بعد قتال أحد، فنزلوا على عبد الله بن أبي، وقد أعطاهم النبي الأمان على أن يكلموه، فقام معهم عبد الله بن سعد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق، فقالوا للنبي وعنده عمر بن الخطاب: ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة، وقل: إن لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها، وندعك وربك، فشق على النبي قولهم، فقال عمر بن الخطاب: ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم؛ فقال: إني قد أعطيتهم الأمان، فقال عمر: اخرجوا في لعنة الله وغضبة، فأمر النبي عمر أن يخرجهم من المدينة، فنزلت هذه الآية.

⁴ (1) يَوْمَئِذٍ.

⁵ (ت1) خطأ: حرف الباء في بالله حشو.

⁶ (1) اللَّائِي، اللَّاءِ (2) تُظَاهِرُونَ، تَظَاهَرُونَ، يُظَاهِرُونَ، يُظَاهِرُونَ، يُظَاهِرُونَ، تَتَظَاهَرُونَ، يُظَاهِرُونَ (3) يَهْدِي، الذي يَهْدِي ♦ (ن1) هذه الآية والآية اللاحقة تنسخان التبني ♦ (ت1) تُظَاهِرُونَ: قول الزوج لأمراته أنت علي كظهر أمي في التحريم (ت2) نص ناقص وتكميله: وَاللَّهُ يَقُولُ [كلام] الْحَقَّ (ابن عاشور، جزء 21، ص 260 http://goo.gl/xg2szV ♦ س1) عن ابن عباس: قام النبي يوماً يصلي فخطر خطره فقال المنافقون الذين يصلون معه ألا ترى أن له قلبين قلباً معكم

ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ هُوَ
أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ
تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ
فِي الدِّينِ وَمَوَالِيكُمْ
وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا
أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا
تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا
النَّبِيُّ أَوْلَىٰ بِالْمُؤْمِنِينَ
مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَرْوَاجُهُ
أُمَّهَاتُهُمْ وَأُولُو الْأَرْحَامِ
بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي
كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ
تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ
مَعْرُوفًا كَانَ ذَلِكَ فِي
الْكِتَابِ مَسْطُورًا

ادْعُوهُمْ لِآبَائِهِمْ، هُوَ أَقْسَطُ
عِنْدَ اللَّهِ. فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا
ءَابَاءَهُمْ، فَإِخْوَانُكُمْ فِي الدِّينِ
وَمَوَالِيكُمْ¹. وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ، وَلَكِنْ
[...] ت¹ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ
[...] ت¹. ~ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا،
رَحِيمًا.
النَّبِيُّ أَوْلَىٰ ت¹ بِالْمُؤْمِنِينَ مِنْ
أَنْفُسِهِمْ، وَأَرْوَاجُهُ¹ أُمَّهَاتُهُمْ².
وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ
بِبَعْضٍ [...] ت³ فِي كِتَابِ اللَّهِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ، إِلَّا
أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ
مَعْرُوفًا [...] ت³. ~ كَانَ ذَلِكَ
فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا³ س¹.

ادعوهم لآبائهم هو امسك
عند الله ما لم تعلموا
آبائهم ماخوكم في الدين
ومواليكم وليس عليكم
جناح مما اخطاكم به
ولكن ما عمدت قلوبكم
وكان الله عفورا رحما
النبي اولى بالمؤمن من
انفسهم وارواحهم امهاتهم
واولوا الارحام بعضهم
اولى ببعض في كتاب الله
من المؤمنين والمهاجرين الا ان
تفعلوا الى اوليائكم
معروفا كان ذلك في
الكتاب مسطورا

وقلبًا معه فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: نزلت في رجل من بني فهم قال ان في جوفي لقلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد. وعن النيسابوري: نزلت في جميل بن معمر الفهري، وكان رجلاً لبيباً حافظاً لما يسمع، فقالت قریش: ما حفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان، وكان يقول: إن لي قلبين أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد. فلما كان يوم بدر وهزم المشركون، وفيهم يومئذ جميل بن معمر، تلقاه أبو سفيان، وهو معلق إحدى نعليه بيده والأخرى في رجله، فقال له: يا أبا معمر ما حال الناس؟ قال: قد انهزموا، قال: فما بالك إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك؟ قال: ما شعرت إلا أنهما في رجلي، وعرفوا يومئذ أنه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده. س(2) نزلت في زيد بن حارثة، كان عبداً للنبي، فأعتقه وتبناه قبل الوحي فلما تزوج النبي زينب بنت جحش، وكانت تحت زيد بن حارثة قالت اليهود والمنافقون: تزوج محمد امرأة ابنه وهو ينهى الناس عنها! فنزلت هذه الآية والآية اللاحقة. انظر تكملة قصة زينب مع زيد في الآيات أنظر الآيات 90\33: 36-40 ♦ م(1) انظر هامش الآية 92\4: 3.

¹ ت(1) نص ناقص وتكميله: وَلَكِنْ [فيما] تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ [فيه] (الجلالين <http://goo.gl/jL7T1I>) ♦ ن(1) أنظر الآية السابقة.

² (1) أَنْفُسِهِمْ وهو أب لهم وَأَرْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وهو أب لهم، قراءة شيعية: وَأَرْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ وهو أب لهم فعقوه في ذريته (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 142) (3) ذَلِكَ عند الله مكتوباً ♦ ت(1) فسر المنتخب بداية هذه الآية كما يلي: النبي أحق ولاية بالمؤمنين، وأرحم بهم من نفوسهم، فعليهم أن يحبوه ويطيعوه (المنتخب <http://goo.gl/gUq8vQ>) ت(2) حرم القرآن الزواج من نساء النبي في الآيتين 90\33: 6 «وَأَرْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» و90\33: 53 «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تُنْكِحُوا زُجَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا» ت(3) آية ناقصة وتكملها: وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ [في الإرث] فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَىٰ أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا [بوصية] (الجلالين <http://goo.gl/DGGPz9>) ♦ س(1) عند الشيعة: نزلت في الإمرة، ان هذه الآية جرت في ولد الحسين من بعده، فنحن أولى بالأمر، وبرسول الله من المؤمنين والمهاجرين والانصار.

وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ ١٢: ٣٣\٩٠ هـ

وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ
مَا وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا
غُرُورًا

وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ يَا ١٣: ٣٣\٩٠ هـ

أَهْلٌ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ
فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ
مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ
بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ
بِعَوْرَةٍ إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا
فِرَارًا

وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مِنْ ١٤: ٣٣\٩٠ هـ

أَفْطَارَهَا تَمْ سَلُّوا الْفِتْنَةَ
لَا تَوَهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا
يَسِيرًا

[---][...] ١ ت وَإِذْ يَقُولُ
الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ: ~ «مَا وَعَدَنَا اللَّهُ
وَرَسُولُهُ إِلَّا غُرُورًا» ١.

[---][...] ١ ت وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ: «يَا أَهْلَ يَثْرِبَ! لَا
مَقَامَ لَكُمْ، فَارْجِعُوا».

وَيَسْتَأْذِنُ ٢ فَرِيقٌ مِنْهُمْ النَّبِيَّ
يَقُولُونَ: «إِنَّ بُيُوتَنَا
عَوْرَةٌ ٣» ٢ ت. وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ ٤.

إِنْ يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا.
وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مَنْ
أَفْطَارَهَا ١ ت، ثُمَّ سَلُّوا ١ الْفِتْنَةَ،
لَا تَوَهَا ٢، وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا
يَسِيرًا.

وَإِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ
فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ مَا
وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ إِلَّا
غُرُورًا

وَإِذْ قَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
يَا أَهْلَ يَثْرِبَ لَا مَقَامَ لَكُمْ
فَارْجِعُوا وَيَسْتَأْذِنُ فَرِيقٌ
مِنْهُمْ النَّبِيَّ يَقُولُونَ إِنَّ
بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ إِنْ
يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَارًا

وَلَوْ دَخَلَتْ عَلَيْهِمْ مَنْ
أَفْطَارَهَا تَمْ سَلُّوا الْفِتْنَةَ
لَا تَوَهَا وَمَا تَلَبَّثُوا بِهَا إِلَّا
يَسِيرًا

١ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إذ ◆ (س1) عن كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن أبيه عن جده: خط النبي الخندق عام الأحزاب فأخرج الله من بطن الخندق صخرة بيضاء مدورة فأخذ النبي المعول فضربها ضربة صدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتي المدينة فكبر وكبر المسلمون ثم ضرب الثانية فصدعها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها برق أضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون. فسئل عن ذلك فقال ضربت الأولى فأضاءت لي قصور الحيرة ومدائن كسرى وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها. ثم ضربت الثانية فأضاءت لي قصور الحمر من أرض الروم وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها. ثم ضربت الثالثة فأضاءت لي قصور صنعاء وأخبرني جبريل أن أمتي ظاهرة عليها. فقال المنافقون ألا تعجبون يحدثكم ويمنيكم ويعدكم الباطل ويخبركم أنه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومدائن كسرى وأنها تفتح لكم وأنتم إنما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون أن تبرزوا فنزلت هذه الآية. وعن عروة بن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما: قال متعب بن قشير كان محمد يرى أن يأكل من كنوز كسرى وقيصر وأحدنا لا يأمن أن يذهب إلى الغائط. وقال أوس بن قبيط في ملأ من قومه إن بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة. انذن لنا فنرجع إلى نسائنا وأبنائنا فنزلت على رسوله حين فزع عنهم ما كانوا فيه من البلاء يذكرهم نعمته عليهم وكفايته إياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من أهل النفاق الآية ٣٣\٩٠: 9: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَاءَتْكُمْ جُنُودٌ.

٢ (1) مَقَامَ (2) وَيَسْتَأْذِنُ (3) عَوْرَةٌ (4) بِعَوْرَةٍ ◆ (ت1) عورة: خلل يُخشى دخول العدو منه. نص ناقص وتكميله: ذات عورة (مكي، جزء ثاني، ص 192) (ت2) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إذ ◆ (م1) وفقًا للمفسرين المسلمين يثرب هو اسم المدينة قبل مجيء محمد لها، وهو أمر غريب إذ أن محمد كان في المدينة وفقًا للقرآن ٣٣\٩٠: 60-62. يعتقد Bar-Zeev أن يثرب في هذه الآية تحريف لإسم عطاروت الذي جاءت في سفر العدد (32: 3) والتي رفضا سبطا جاد وريبين مقاتلتها واستعملها القرآن هنا مجازًا كمثال (Bar-Zeev ص 124).

٣ (1) سُولُوا، سُولُوا، سُولُوا، سِيلُوا (2) لَا تَوَهَا ◆ (ت1) اقطار: جمع قطر، نواحي. فسرهما الجلالين: وَلَوْ دَخَلَتْ أَيِ الْمَدِينَةِ عَلَيْهِمْ مَنْ أَفْطَارَهَا نَوَاحِيهَا (http://goo.gl/CwHiH9).

هـ90\33: 15¹

وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا دُبَارَ وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا قُلْ لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا

وَلَقَدْ كَانُوا عَاهَدُوا اللَّهَ مِنْ قَبْلُ لَا يُولُونَ إِلَّا دُبَارَ¹. وَكَانَ عَهْدُ اللَّهِ مَسْئُولًا². قُلْ: «لَنْ يَنْفَعَكُمْ الْفِرَارُ، إِنْ فَرَرْتُمْ مِنَ الْمَوْتِ أَوِ الْقَتْلِ. وَإِذَا لَا تُمْتَعُونَ إِلَّا قَلِيلًا».

هـ90\33: 17³

قُلْ مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنَ اللَّهِ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

قُلْ: «مَنْ ذَا الَّذِي يَعْصِمُكُمْ مِنْ اللَّهِ، إِنْ أَرَادَ بِكُمْ سُوءًا، أَوْ أَرَادَ بِكُمْ رَحْمَةً؟» ~ وَلَا يَجِدُونَ لَهُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا¹.

هـ90\33: 18⁴

قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا

قَدْ¹ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ² مِنْكُمْ، وَالْقَائِلِينَ لِإِخْوَانِهِمْ: «هَلُمَّ إِلَيْنَا». وَلَا يَأْتُونَ الْبَاسَ إِلَّا قَلِيلًا،

هـ90\33: 19⁵

أَشِحَّةً عَلَيْكُمْ فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ سَلَفُوكُمْ بِالسِّنَةِ حِدَادٍ أَشِحَّةً عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا

أَشِحَّةً¹ عَلَيْكُمْ. فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ، رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ [...] ت²، كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ. فَإِذَا ذَهَبَ الْخَوْفُ، سَلَفُوكُمْ² بِالسِّنَةِ حِدَادٍ، أَشِحَّةً¹ عَلَى الْخَيْرِ. أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا، فَأَحْبَطَ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ. ~ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا.

ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يولون الا دبار وكان عهد الله مسئولا قل لن يفعكم الفرار ان فررتم من الموت او القتل واذا لا تمتعون الا قليلا

قل من ذا الذي يعصمكم من الله ان اراد بكم سوءا او اراد بكم رحمة ولا يجدون لهم من دون الله وليا ولا نصيرا

قد يعلم الله المعوقين منكم والقائلين لايخوانهم هلم الينا ولا ياتون الباس الا قليلا

اشحّة عليكم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك تدور اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلفوكم بالسنة حداد اشحّة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا

¹ (1) يُولَّن (2) مَسْئُولًا ♦ ت (1) الأدبار: الأعقاب.

² (1) يُمَتَّعُونَ، تُمَتَّعُوا.

³ ت (1) خطأ: التفات من المخاطب «يَعْصِمُكُمْ» إلى الغائب «يَجِدُونَ».

⁴ ت (1) خطأ في استعمال حرف قد. أنظر هامش الآية 15\54: 97 ت (2) الْمُعَوِّقِينَ: المثبطين للعزائم.

⁵ (1) أَشِحَّةً (2) سَلَفُوكُمْ ♦ ت (1) أَشِحَّةً، جمع شحيح: بخيل ت (2) نص ناقص وتكميله: تَدُورُ أَعْيُنُهُمْ [نظر الذي] يُغْشَى (السيوطي: الإلتقان، جزء 2، ص 153) اسوة بالآية 95\45: 20: رأيت الذين في قلوبهم مرض ينظرون إليك نظر المغشي عليه من الموت فأولى لهم.

يَحْسِبُونَ الْأَحْزَابَ لَمْ
يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ
الْأَحْزَابَ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ
بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ
يَسْأَلُونَ عَنْ أَنْبَائِكُمْ وَلَوْ
كَانُوا فِيكُمْ مَا قَاتَلُوا إِلَّا
قَلِيلًا

يَحْسِبُونَ¹ الْأَحْزَابَ لَمْ
يَذْهَبُوا. وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ،
يَوَدُّو² لَوْ أَنَّهُمْ بَادُونَ³ فِي
الْأَعْرَابِ، يَسْأَلُونَ⁴ عَنْ
أَنْبَائِكُمْ. وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ، مَا
قَتَلُوا، إِلَّا قَلِيلًا.

يحسبون الاحزاب لم
يذهبوا وان يات باب الاحزاب
يودوا لو انهم بادون في
الاعراب يسألون عن
اخباركم ولو كانوا معكم
ما ملوا الا قليلا

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ
اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ
يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ
وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ
الْأَحْزَابَ قَالُوا هَذَا مَا
وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَصَدَقَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَا
زَادَهُمْ إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا
مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ
صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ
عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ
نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ
وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا

لَقَدْ كَانَ¹ لَكُمْ، فِي رَسُولِ
اللَّهِ، أُسْوَةٌ² لِّمَن كَانَ
يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ،
وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا.
وَلَمَّا رَأَى الْمُؤْمِنُونَ
الْأَحْزَابَ، قَالُوا: «هَذَا مَا
وَعَدَنَا اللَّهُ وَرَسُولُهُ، وَصَدَقَ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ». وَمَا زَادَهُمْ¹
إِلَّا إِيمَانًا وَتَسْلِيمًا.
مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ، رِجَالٌ صَدَقُوا
مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ. فَمِنْهُمْ مَنْ
قَضَىٰ نَحْبَهُ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَنْتَظِرُ. ~ وَمَا بَدَّلُوا¹
تَبْدِيلًا¹.

لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة لمن كان
يرجو الله واليوم الآخر
وذكر الله كثيرا
ولما را المؤمنون الاحزاب
قالوا هذا ما وعدنا الله
ورسوله وصدق الله
ورسوله وما زادهم الا ايمانا
وسليما
من المؤمنين رجال صدقوا
ما عاهدوا الله عليه منهم
من مضي نجه ومنهم من
يسطر وما بدلوا تبديلا

¹ (1) يَحْسِبُونَ (2) الْأَحْزَابَ قَدْ ذَهَبُوا فَإِذَا وَجَدُوهُمْ لَمْ يَذْهَبُوا وَثَبُوا (3) بُدِيَ، بَدَوْا (4) يَسَاءَلُونَ، يَسْأَلُونَ، يَسْأَلُونَ، يَسْأَلُونَ (تفسير الجلالين) (http://goo.gl/EGN2jf).

² (1) إِسْوَةٌ (ت 1) لاحظ الاختلاف في الآية 91\60: 4 «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ»، والآية 91\60: 6 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»، والآية 90\33: 21 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ». (ت 2) اسوة: قدوة.

³ (1) زَادُوهُمْ.

⁴ (1) وَمِنْهُمْ مَنْ بَدَّلَ، وآخرون بَدَّلُوا (س 1) عن أنس: غاب عمي أنس بن النَّضْر - وبه سميت أنسًا - عن قتال بدر، فشق عليه ما قدم وقال: غبت عن أول مَشْهَدٍ شهده النبي، والله لئن أَشْهَدَنِي الله سبحانه قتالًا لَيَرَيْنَ الله ما أصنع. فلما كان يوم أحد انكشف المسلمون فقال: اللهم إني أبرأ إليك مما جاء به هؤلاء المشركون، وأعتذر إليك مما صنع هؤلاء - يعني المسلمين - ثم مشى بسيفه فلقبه سعد بن مُعَاذٍ فقال: أي سعد، والذي نفسي بيده إني لأَجْدُ رِيحَ الْجَنَّةِ دون أحد، فقاتلهم حتى قتل. قال أنس: فوجدناه بين القتلى به بضع وثمانون جراحة، من بين ضربة بسيف وطعنة برمح، ورمية بسهم، وقد مَثَلُوا به فما عرفناه حتى عرفته أخته ببنانه. ونزلت هذه الآية. وعند الشيعة: قال علي: كنت عاهدت الله ورسوله أنا، وعمي حمزة، وأخي جعفر، وابن عمي عبيدة بن الحارث على أمر وفينا به الله ولرسوله، فتقدمني أصحابي وخَلَفْتُ بعدهم لما أراد الله، فنزلت فينا: «مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ» حمزة وجعفر وعبيدة «ومِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا». فأنا المنتظر، وما بَدَّلْتُ تَبْدِيلًا. عن عبد الله بن الحسن، عن آبائه: عاهد الله علي، وحمزة بن عبد المطلب، وجعفر

لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ¹²⁴
بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ
الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ
يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
غَفُورًا رَحِيمًا

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا
بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
الْقِتَالَ وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا
عَزِيزًا

وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُواهُمْ
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ
صَيَاصِيهِمْ وَقَذَفَ فِي
قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ فَرِيقًا
تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا

وَأُورَثَكُمْ أَرْضَهُمْ
وَدِيَارَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهَا وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ
لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا
فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُنَّ
وَأُسَرِّحْكُنَّ سَرَاحًا جَمِيلًا

لِيَجْزِيَ¹ اللَّهُ الصَّادِقِينَ
بِصِدْقِهِمْ، وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ،
إِنْ شَاءَ، أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. ~
إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا.

وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا،
بِغَيْظِهِمْ، لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا.
وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ¹. ~
وَكَانَ اللَّهُ قَوِيًّا، عَزِيزًا.

وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَهَرُواهُمْ¹، مِّنْ
أَهْلِ الْكِتَابِ، مِنْ
صَيَاصِيهِمْ¹، وَقَذَفَ فِي
قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ². فَرِيقًا
تَقْتُلُونَ³ وَتَأْسِرُونَ⁴ فَرِيقًا¹.
وَأُورَثَكُمْ أَرْضَهُمْ، وَدِيَارَهُمْ،
وَأَمْوَالَهُمْ، وَأَرْضًا لَمْ تَطَّوْهَا¹.
~ وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرًا.

[---] يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! قُلْ
لِأَزْوَاجِكَ: «إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدْنَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا،
فَتَعَالَيْنَ¹ أُمَتِّعْكُنَّ¹ ~
وَأُسَرِّحْكُنَّ² سَرَاحًا جَمِيلًا¹.

لِيَجْزِيَ الله الصادقين
بصدقهم ويعذب
المنافقين ان شاء او يتوب
عليهم ان الله كان عفورا
رحيما

ورد الله الذين كفروا
بغيتهم لم ينالوا خيرا
وكفى الله المؤمنين القتال
وكان الله قويا عزيزا

وانزل الذين ظهروهم من
اهل الكتاب من صياصيمهم
ومد في قلوبهم الرعب
مريما يملكون وباسرون
مريما

واورثكم ارضهم
وديارهم واموالهم وادرا
لم تطوها وكان الله على
كل شي قادرا

يا ايها النبي قل لارواحك ان
كنتم تريدن الحياة الدنيا
وزينتها
واسرحن سراحا جميلا

بن أبي طالب أن لا يفروا في زحف أبدا، فتموا كلهم، فنزلت: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه» حمزة استشهد يوم أحد، وجعفر استشهد يوم مؤتة «ومنهم من ينتظر» يعني علي، «وما بدلوا تبديلا» يعني الذي عاهدوا الله عليه.

¹ (ت1) غير معروف علاقة هذه الآية بما سبقها، وقد يكون لها علاقة إمّا بـ «صدقوا»، وإمّا بـ «زادهم»، وإمّا بـ «ما بدلوا» (الحلبي <http://goo.gl/4ZZWP5>).

² (1) قراءة شيعية: الْقِتَالَ بِعَلِيٍّ (السياري، ص 111).
³ (1) أَرَزَوْهُمْ (2) الرُّعْبُ (3) يَقْتُلُونَ (4) وَتَأْسِرُونَ، وَيَأْسِرُونَ (ت1) ظَاهَرُواهُمْ: عاونوهم. صَيَاصِي: جميع صيصية، حصون (م1) يشير حميد الله في ترجمته الفرنسية ان هذه الآية تتعلق بالقتل ضد يهود المدينة الذين طبق عليهم النبي محمد القواعد اليهودية التي جاءت في سفر التثنية. أنظر هذه الآيات في هامش الآية 2\87: 190.

⁴ (1) تَطَّوْهَا.

⁵ (1) أُمَتِّعْكُنَّ، أُمَتِّعْكُنَّ (2) وَأُسَرِّحْكُنَّ (ت1) تعالين، من العلو، وأصله الارتفاع (مكي، جزء ثاني، ص 196)، ولكن المنتخب يفسرها: اقبلن (<http://goo.gl/TUdx26>) (س1) عن جابر: أقبل أبو بكر يستأذن على النبي فلم يؤذن له ثم أقبل عمر فاستأذن فلم يؤذن له ثم أذن لهما فدخلوا والنبي جالس وحوله نساؤه وهو ساكت. فقال عمر لأكلمن النبي لعله يضحك. فقال عمر يا رسول الله لو رأيت ابنة

وَإِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَالذَّارَ الْآخِرَةَ
فَإِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ
مِنْكُمْ أَجْرًا عَظِيمًا
يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ
مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ
يُضَاعَفْ لَهَا الْعَذَابُ
ضِعْفَيْنِ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرًا

وَإِنْ كُنْتُمْ تُرَدُّنَ اللَّهُ،
وَرَسُولُهُ، وَالذَّارَ الْآخِرَةَ، فَإِنَّ
اللَّهَ أَعَدَّ لِلْمُحْسِنَاتِ مِنْكُمْ أَجْرًا
عَظِيمًا.
يُنِسَاءَ النَّبِيِّ! مَنْ يَأْتِ¹ مِنْكُمْ
بِفَاحِشَةٍ¹ مُبَيَّنَةٍ²، يُضَاعَفُ³
لَهَا الْعَذَابُ⁴ ضِعْفَيْنِ [...] ت².
~ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا.

وإن كنتم تردن الله
ورَسُوله والدار الآخرة مار
الله أعد للمحسنات منكم
أجرًا عظيمًا
نساء النبي من أتت منكم
بفاحشة مبينة يصاعف لها
العذاب ضعفين وكان ذلك على
الله يسيرًا

وَمَنْ يَقْنُتْ مِنْكُمْ لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتَعْمَلْ صَالِحًا
تُؤْتِهَا أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ
وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا
يَا نِسَاءَ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ
مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ فَلَا
تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ فَيَطْمَعَ
الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ
وَقُلْنَ قَوْلًا مَعْرُوفًا

وَمَنْ يَقْنُتْ¹ ت¹ مِنْكُمْ لِلَّهِ
وَرَسُولِهِ، وَتَعْمَلْ² صَالِحًا،
تُؤْتِهَا³ ت² أَجْرَهَا مَرَّتَيْنِ.
وَأَعْتَدْنَا لَهَا رِزْقًا كَرِيمًا³.
يُنِسَاءَ النَّبِيِّ! لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِّنَ
النِّسَاءِ، إِنْ اتَّقَيْتُنَّ. فَلَا
تَخْضَعْنَ بِالْقَوْلِ، فَيَطْمَعَ¹
الَّذِي فِي قَلْبِهِ مَرَضٌ. ~ وَقُلْنَ
قَوْلًا مَعْرُوفًا.

ومن يقنت منكم لله
ورَسُوله وتعمل صالحا يوبها
أجرها مرتين وأعدنا لها
رزقا كريما
نساء النبي لسنن كأحد من
النساء إن اتقين ملا
تخضعن بالقول مطمع
الذي في قلبه مرض
وقلن مولا معروفا

زيد امرأة عمر سألتني النفقة أنفا فوجأت عنقها. فضحك النبي حتى بدا نازجه وقال هن حولي يسألنني النفقة. فقام أبو بكر إلى عائشة ليضربها وقام عمر إلى حفصة كلاهما يقولان تسألان النبي ما ليس عنده ونزل الخيار فبدأ بعائشة فقال إني ذاك لك أمرا ما أحب أن تعجلي فيه حتى تستأمري أبويك. قالت ما هو؟ فتلا عليها هذه الآية. قالت عائشة أفيك أستأمر أبوي بل أختار الله ورسوله. وعند الشيعة: لما رجع النبي من غزاة خيبر، وأصاب كنز آل أبي الحقيق، قتل أزواجه: أعطنا ما أصبت. فقال له النبي: «قسمته بين المسلمين على ما أمر الله». فغضب من ذلك، وقلن: لعلك ترى أنك إن طلقنا أنا لا نجد الأكفاء من قومنا يتزوجونا! فأنف الله لرسوله، فأمره أن يعتزلهن، فاعتزلهن النبي في مشدبة أم إبراهيم تسعة وعشرين يوما، حتى حضن وطهرن، ثم نزلت هذه الآية، وهي آية التخيير، قال: «يا أيها النبي قل لأزواجك إن كنتم تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين أمتعنكم»، فقامت أم سلمة، وهي أول من قامت، فقالت: قد اخترت الله ورسوله فقمتم كلهن فعانقته، وقلن مثل ذلك، فنزلت «تُرْجِي مِنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ وَتَتَوَيَّ إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءُ» (الآية 51). قال الصادق: من أوى فقد نكح، ومن أرجى فقد طلق.

¹ (1 تَاتِ (2 مَبَيَّنَةٍ (3 يُضَعَّفُ (4 تُضَعَّفُ، يُضَاعَفُ، يُضَاعَفُ - الْعَذَابُ ♦ ت (1 مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ بِفَاحِشَةٍ: تَفْعَلُهَا، خَطَا، وَصَحِيحًا: مَنْ يَأْتِ مِنْكُمْ فَاِحِشَةً، كَمَا فِي آيَاتٍ أُخْرَى: وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (80: 7\39)، وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (54: 27\48)، وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (28: 29\85)، وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ (15: 4\92). وهناك أيضا خطأ في كلمة «يَأْتِ» تم تصحيحها في القراءة المختلفة: تَاتِ ت (2 نص ناقص وتكميله: ضعفي [ما أعد لتلك الفاحشة] (ابن عاشور، جزء 15، ص 176 <http://goo.gl/khDzOE>).

² (1 تَقْنُتُ (2 وَيَعْمَلُ (3 يُؤْتِهَا ♦ ت (1 يقنت: يخضع ت (2 خطأ: التفات من المجهول «يُضَاعَفُ» في الآية السابقة إلى المعلوم «تُؤْتِهَا»، ت (3 خطأ: التفات من الغائب «يَقْنُتُ مِنْكُمْ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ» إلى المتكلم «تُؤْتِهَا ... وَأَعْتَدْنَا» والتفات من المضارع «تُؤْتِهَا» إلى الماضي «وَأَعْتَدْنَا».

³ (1 فَيَطْمَعَ، فَيَطْمَعَ، فَيَطْمَعَ.

وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا
تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَىٰ وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ
وَأَتِينَ الزَّكَاةَ وَأَطِعْنَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ
أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ
تَطْهِيرًا

وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ فِي
بُيُوتِكُنَّ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
وَالْحِكْمَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
لَطِيفًا خَبِيرًا

وَقَرْنَ¹ فِي بُيُوتِكُنَّ، وَلَا
تَبَرَّجْنَ² تَبَرُّجَ³ الْجَاهِلِيَّةِ
الْأُولَىٰ. وَأَقِمْنَ الصَّلَاةَ،
وَأَتِينَ الزَّكَاةَ، وَأَطِعْنَ اللَّهَ،
وَرَسُولَهُ. إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ
عَنْكُمُ الرِّجْسَ، أَهْلَ الْبَيْتِ!
وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا¹.

وَأَذْكُرْنَ مَا يُتْلَىٰ¹، فِي
بُيُوتِكُنَّ، مِنْ آيَاتِ اللَّهِ
وَالْحِكْمَةِ. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
لَطِيفًا، خَبِيرًا.

ومدر مي سوتر ولا
سدر سدر الجاهلية الاولى
وامر الصلوة واسر
الركوة واسر الله
ورسوله اما برك الله
لدهد عظم الرجس اهل
البيت ويطهركم
طهيرا

واذكر ما سلى مي
سوتر من آيات الله
والحكمة ان الله طار
لطيفا حسرا

¹ (1) وَقَرْنَ، وَأَقَرْنَ (2) تَبَرَّجْنَ ♦ (ت 1) «وَقَرْنَ» فسرهما المنتخب: وَالزَّمْنَ بِيُوتِكُنَّ لَا تَخْرُجْنَ إِلَّا
لحاجة شرع الله الخروج لقضائها (http://goo.gl/RMQH4h) (ت 2) وَلَا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ: تظهرن
محاسنكن وزينتكن للرجال (ت 3) أنظر هامش الآية 3\89: 154 ♦ (س 1) عن أبي سعيد: نزلت الآية
«إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا» في خمسة: في النبي، وعلي،
وفاطمة، والحسن، والحسين رضوان الله عليهم أجمعين. وعن عطاء بن أبي رباح: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ أُمَّ
سَلَمَةَ تَذْكُرُ أَنَّ النَّبِيَّ كَانَ فِي بَيْتِهَا فَاتَتْهُ فَاطِمَةُ بِبُرْمَةٍ فِيهَا خَزِيرَةٌ فَدَخَلَتْ بِهَا عَلَيْهِ فَقَالَ لَهَا: ادْعِي لِي
زَوْجَكَ وَإِبْنِيكَ، قَالَ: فَجَاءَ عَلِيٌّ وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ فَدَخَلُوا فَجَلَسُوا يَأْكُلُونَ مِنْ تِلْكَ الْخَزِيرَةِ وَهُوَ عَلَى
مَنَامَةٍ لَهُ، وَكَانَ تَحْتَهُ كِسَاءٌ خَبِيرِي. قَالَتْ: وَأَنَا فِي الْحَجَرَةِ أَصْلِي، فنزلت هذه الآية: «إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا». قَالَتْ: فَأَخَذَ فَضْلُ الْكِسَاءِ فَعَشَّاهُمْ بِهِ، ثُمَّ أَخْرَجَ
يَدَيْهِ فَأَلَوَىٰ بِهِمَا إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَخَاصَّتِي وَحَامِيَتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمْ الرِّجْسَ
وَطَهِّرْهُمْ تَطْهِيرًا. قَالَتْ: فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي الْبَيْتَ فَقُلْتُ: وَأَنَا مَعَكُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ، قَالَ: إِنَّكَ إِلَى خَيْرٍ إِنَّكَ
إِلَى خَيْرٍ. وعن ابن عباس: نزلت هذه الآية في نساء النبي ♦ (م 1) نقرأ في سفر المكابيين الرابع غير
القانوني: «كنت بتولا بريئة، وما تجاوزت عتبة البيت الأبوي» (الفصل 18، الآية 7
http://goo.gl/CePhLd). (م 2) قارن: كَذَلِكَ لِيَكُنَّ عَلَى النِّسَاءِ لِبَاسٌ فِيهِ حِشْمَةٌ، وَلِتَكُنَّ زِينَتُهُنَّ
بِحَيَاءٍ وَرِزَانَةٍ، لَا يَشْعُرُ مَجْدُولٌ وَذَهَبٌ وَلَوْلُو وَثِيَابٌ فَاخِرَةٌ (تيموتاوس الأولى 2: 9).

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
وَالْقَانِتِينَ وَالْقَانِتَاتِ
وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ
وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ
وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ
وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ
وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ
وَالْحَافِظِينَ وَالْحَافِظَاتِ
فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ
وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالذَّاكِرَاتِ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ
مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا
مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ
وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ
لَهُمْ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ
وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا

إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ،
وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ،
وَالْقَانِتِينَ¹ وَالْقَانِتَاتِ،
وَالصَّادِقِينَ وَالصَّادِقَاتِ،
وَالصَّابِرِينَ وَالصَّابِرَاتِ،
وَالْخَاشِعِينَ وَالْخَاشِعَاتِ،
وَالْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ،
وَالصَّائِمِينَ وَالصَّائِمَاتِ،
وَالْحَافِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَالْحَافِظَاتِ
[...]²، وَالذَّاكِرِينَ اللَّهَ كَثِيرًا
وَالذَّاكِرَاتِ [...] ³، ~ أَعَدَّ اللَّهُ
لَهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا¹.
وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ،
إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا،
أَنْ يَكُونَ¹ لَهُمْ الْخِيَرَةُ² مِنْ
أَمْرِهِمْ². ~ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
مُبِينًا¹.

ار المسلمین والمسلمات
والمؤمنین والمؤمنات
والقانتین والقانتات
والصادقین والصادقات
والصابرین والصابرات
والخاشعین والخاشعات
والمصدقین والمصدقات
والصائمین والصائمات
والحافظین والحافظات
والذاکرین الله کثیرا
والذاکرات اعد الله لهن
مغفره واحرا عظیما

وما کان لمؤمن ولا مؤمنة
اذا مضى الله ورسوله
امرا ان يكون لهن الخيرة
من امريهم ومن يعص الله
ورسوله فقد ضل كل ضلالا
مبينا

¹ (س 1) عن أم عمارة الأنصاري: أتت النبي فقالت ما أرى كل شيء إلا للرجال وما أرى النساء يذكرن بشيء فنزلت «إن المسلمين والمسلمات» (أيضا هامش الآية 3\89: 195). وعن قتادة: لما ذكر أزواج النبي قالت النساء لو كان فينا خير لذكرنا فنزلت إن المسلمين والمسلمات. وعن مقاتل بن حيان: بلغني أن أسماء بنت عميس لما رجعت من الحيشة معها زوجها جعفر بن أبي طالب، دخلت على نساء النبي فقالت: هل نزل فينا شيء من القرآن؟ قلن: لا، فأتت النبي فقالت: يا رسول الله، إن النساء لفي خيبة وخسار، قال: ومم ذلك؟ قالت: لأنهن لا يذكرن بالخير كما يذكر الرجال، فنزلت هذه الآية (♦ ت 1) قانتين: خاضعين ت 2) نص ناقص وتكميله: والحافظات [فروجهن]، على غرار والحافظين فروجهن التي سبقتها. ت 3) نص ناقص وتكميله: والذاكرات [الله كثيرا]، على غرار والذاكرين الله كثيرا التي سبقتها.

² (1) تَكُونُ (2) الْخِيَرَةُ (♦ ت 1) الْخِيَرَةُ: الاختيار ت 2) خطأ: التفات من المثنى «وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ» إلى الجمع «أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ» (♦ س 1) عن قتادة: خطب النبي زينب وهو يريد لها لزيد فظنت أنه يريد لها لنفسه فلما علمت أنه يريد لها لزيد أبت فنزلت الآية «وما كان لمؤمن ولا مؤمنة» فرضيت وسلمت. وعن ابن عباس: خطب النبي زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت أنا خير منه حسباً فنزلت «وما كان لمؤمن» الآية كلها. وعن ابن زيد: نزلت في أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط وكانت أول امرأة هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبي فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هي وأخوها قالا إنما أردنا النبي فزوجنا عبده. فنزلت هذه الآية.

وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا

[...] ت¹ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ: «أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ». وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ، وَتَخْشَى النَّاسَ، وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ تَخْشَاهُ. فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا²، زَوَّجْنَاكَهَا²، لِكَيْ لَا يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ، إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا. ~ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا¹.

وإذ يقول للذي انعم الله عليه واسمعت عليه امسك عليك زوجك واتق الله وخفي في نفسك ما الله مبديه وخشى الناس والله احق ان يحسه ملما مضى زيد منها وطرا وطرًا زوجها لكي لا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا

مَا كَانَ عَلَى النَّبِيِّ مِنْ حَرَجٍ فِيمَا فَرَضَ اللَّهُ لَهُ. سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ. وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَقْدُورًا.

ما كان على النبي من حرج مما فرض الله له سه الله في الذين خلوا من قبل وكان امر الله مقدورا

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ رِسَالَاتِ اللَّهِ وَيَخْشَوْنَهُ وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا

الَّذِينَ يُبَلِّغُونَ¹ رِسَالَاتِ² اللَّهِ، وَيَخْشَوْنَهُ، وَلَا يَخْشَوْنَ أَحَدًا إِلَّا اللَّهَ. ~ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا¹.

الذين يبلغون رسالت الله ويخشونه ولا يحسبون احدا الا الله وكفى بالله حسيبا

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا

مَا كَانَ مُحَمَّدٌ¹ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ. وَلَكِنْ رَسُولَ¹ اللَّهِ، وَخَاتَمَ² النَّبِيِّينَ³. ~ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا¹.

ما كان محمد ابا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء علما

¹ (1) وَأَنْعَمْتَ (2) زَوَّجْنَاكَهَا، زَوَّجْنَاكَهَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ تَقُولُ (ت2) قَضَى وطرا: نال بغيته ♦ (س1) نزلت في زينب بنت جحش وزيد بن حارثة. وعن أنس: جاء زيد بن حارثة يشكو إلى النبي من زينب بنت جحش فقال النبي أمسك عليك أهلِكَ فنزلت وتخفي في نفسك ما الله مبديه. وأخرج مسلم وأحمد والنسائي قال لما انقضت عدة زينب قال النبي لزيد اذهب فاذا ذكرها علي فانطلق فأخبرها فقالت ما أنا بصانعة شيئا حتى أوامر ربي. فقامت إلى مسجدها ونزل القرآن وجاء النبي فدخل عليها بغير إذن ولقد رأيتنا حين دخلت علي النبي أطعمنا عليها الخبز واللحم فخرج الناس وبقي رجال يتحدثون في البيت بعد الطعام فخرج النبي واتبعته فجعل يتبع حجر نسائه ثم أخبر أن القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت أدخل معه فألقي الستر بيني وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به ولا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم (90\33: 53). ويشار هنا إلى أن هذه القصة كانت سببا في إلغاء نظام التبني. أنظر هامش الآية 92\4: 23 حول نظام الرضاعة الذي حل محل التبني في خلق علاقة عائلية وتحريم للزواج وموضوع رضاعة الكبير. وهذه الآيات تكملة قصة زيد مع زينب التي بدأت في الآيات 90\33: 1-5.

² (1) بَلَّغُوا، بَلَّغُوا (2) رِسَالَةً ♦ (ت1) حَسِيبًا: محاسبًا أو كافيًا وكفيلًا. خطأ: حرف الباء في بالله حشو.

هـ 90\33: 41	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا	[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا، وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ¹ . هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ، وَمَلَائِكَتُهُ، لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ ¹ . وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا ¹ .	بَابُهَا الدِّينَ أَمَّا أَدْعُوا اللَّهُ دَعَا طَرَا وَسَبَّحُوهُ بَكْرَةً وَأَصِيلًا هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا
هـ 90\33: 44	تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا	تَحِيَّتُهُمْ، يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ: «سَلَامٌ». وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا كَرِيمًا.	حَسْبُهُمْ يَوْمَ يَلْمُوهُ سَلَامٌ وَأَعَدَّ لَهُمْ أَجْرًا طَرِيمًا
هـ 90\33: 45	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا	يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا، وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا،	بَابُهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ سَهْدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا
هـ 90\33: 46	وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا	وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ، بِإِذْنِهِ ¹ ، وَسِرَاجًا مُنِيرًا ¹ .	وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا
هـ 90\33: 47	وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا	وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا ¹ .	وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا

¹ (1 رَسُولُ 2) وَخَاتِمَ، وَخَاتَمَ، خَاتَمَ (3) وَلَكِنْ نَبِيًّا خَتَمَ النَّبِيِّينَ ♦ س1) عن عائشة: لما تزوج النبي زينب قالوا تزوج حليمة ابنه فنزلت هذه الآية ♦ ت1) أنظر هامش الآية 3\89: 144 ♦ م1) تعتبر المسيحية ان لا نبي يأتي بعد السيد المسيح الذي حذر من الأنبياء الكذبة (انظر متى 7: 15 و 24: 11 و 24: 24 ورسالة بطرس الثانية 2: 1). مثله مثل محمد، ادعى ماني انه خاتم الأنبياء، وأن رسالته دعوى للناس كافة، وأن اليهود والمسيحيين حرفوا كتبهم، وأن المعزي (البارقليط) الذي تكلم المسيح عنه والذي سيأتي بعده إشارة إلى شخصه (انظر يوحنا 14: 16-17 و 25-26؛ 15: 26-27؛ 16: 7-11 و 13-14)، وأن المسيح لم يصلب (Christensen, p. 178). والنص العربي كريستنسن، ص 172. أنظر مقال ماني يرث زرادشت ومحمد يورثهما (<http://goo.gl/39VD5l>).

² ت1) الأصيل: آخر النهار.

³ ت1) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «النُّور». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات ولم يستعمل أبدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد ♦ س1) عن مجاهد: لما نزلت الآية 90\33: 56: «إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» قال أبو بكر: ما أعطاك الله من خير إلا أشركنا فيه، فنزلت هذه الآية.

⁴ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَرْسَلْنَاكَ» إلى الغائب «إِلَى اللَّهِ» ♦ م1) قارن: «أَنْتُمْ نُورُ الْعَالَمِ. لَا تَخْفَى مَدِينَةٌ قَائِمَةٌ عَلَى جَبَلٍ، وَلَا يُوقَدُ سِرَاجٌ وَيُوضَعُ تَحْتَ الْمِكْيَالِ، بَلْ عَلَى الْمَنَارَةِ، فَيُضِيءُ لِكُلِّ الَّذِينَ فِي الْبَيْتِ. هَكَذَا فَلْيُضِيءِ نُورُكُمْ لِلنَّاسِ، لِيَرَوْا أَعْمَالَكُمْ الصَّالِحَةَ، فَيَمَجِّدُوا آبَاءَكُمْ الَّذِي فِي السَّمَوَاتِ» (متى 5: 14-16).

⁵ س1) عن عكرمة والحسن البصري: لما نزلت الآية 111\48: 2: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» قال رجال من المؤمنين هنيئًا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت الآية 111\48: 5: «لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفِّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْرًا عَظِيمًا» وأنزل هذه الآية. وعن الربيع بن أنس قال لما نزلت الآية 66\46: 9: «وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ» نزلت بعدها الآية 111\48: 2: «لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا» فقالوا يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا فنزلت هذه الآية.

وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى
بِاللَّهِ وَكِيلًا

وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ،
وَدَعْ أَذَاهُمْ، وَتَوَكَّلْ عَلَى
اللَّهِ¹. ~ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا¹.

وَلَا تُطِيعُ الْكَافِرِينَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَدَعْ أَذَاهُمْ
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى
بِاللَّهِ وَكِيلًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ
طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ
مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسِرَّخُوهُنَّ
سِرَاحًا جَمِيلًا

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِذَا
نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ، ثُمَّ
طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَمْسُوهُنَّ¹، فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ
عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا. ~ فَمَتِّعُوهُنَّ،
وَسِرَّخُوهُنَّ سِرَاحًا جَمِيلًا.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
نَكَحْتُمُ الْمُؤْمِنَاتِ ثُمَّ
طَلَقْتُمُوهُنَّ مِنْ قَبْلِ أَنْ
تَمْسُوهُنَّ فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ
مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا
فَمَتِّعُوهُنَّ وَسِرَّخُوهُنَّ
سِرَاحًا جَمِيلًا

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ
أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ
أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ
وَبَنَاتِ عَمَّكَ وَبَنَاتِ
عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ
اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ وَامْرَأَةً
مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا
لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ
يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ
دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا
مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي
أَزْوَاجِهِمْ وَمَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ
حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ
أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ
أُجُورَهُنَّ، وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ¹
مِمَّا أَفَاءَ¹ اللَّهُ عَلَيْكَ، وَبَنَاتِ
عَمَّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ، وَبَنَاتِ
خَالَاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ¹ اللَّاتِي
هَاجَرْنَ مَعَكَ¹. [...] ²
وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً² إِنْ وَهَبَتْ³
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ²، إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ
أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا، خَالِصَةً⁴ لَكَ،
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. [قَدْ عَلِمْنَا
مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ
وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ، لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ.] ~ وَكَانَ
اللَّهُ³ غَفُورًا، رَحِيمًا.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ
أَزْوَاجَكَ اللَّاتِي آتَيْتَ
أُجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ
مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ
عَمَّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ
خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ
وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ
نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ
أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمْنَا
مَا فَرَضْنَا عَلَيْهِمْ فِي أَزْوَاجِهِمْ
وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ لِكَيْلَا
يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا

¹ (1 ن) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ (ت 1) خطأ: حرف الباء في بالله حشو.

² (1 ت 2) تَمَسُّوهُنَّ (2) تَعْتَدُونَهَا.

³ (1) وَاللَّاتِي (2) وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً (3) أَنْ وَهَبَتْ، إِذْ وَهَبَتْ، وَهَبَتْ (4) خَالِصَةً ♦ (ت 1) أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ: جعله فينا أو غنيمة لك (ت 2) نص ناقص وتكميله: وَامْرَأَةً مُؤْمِنَةً إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا خَالِصَةً لَكَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ [فله ذلك] (ابن عاشور، جزء 4، ص 241 http://goo.gl/TTzkVt (ت 3) خطأ: النفات من المخاطب «أَحْلَلْنَا لَكَ» إلى الغائب «وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ إِنْ أَرَادَ النَّبِيُّ أَنْ يَسْتَنْكِحَهَا» ثم إلى المخاطب «خَالِصَةً لَكَ»؛ والنفات من المتكلم «إِنَّا أَحْلَلْنَا ... عَلِمْنَا ... فَرَضْنَا» إلى الغائب «وَكَانَ اللَّهُ». وكذلك انتقال من المفرد إلى الجمع: وَبَنَاتِ عَمَّكَ وَبَنَاتِ عَمَّاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ. وقد برر ابن كثير ذلك كما يلي: "وحد لفظ الذكر لشرفه، وجمع الإناث لنقصهن". وقد مثل على ذلك بالآيات عَنِ الْيَمِينِ وَالْشَّمَائِلِ (النحل: 48) وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ (البقرة: 297) وَوَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ (الأنعام: 1) مضيقًا: وله نظائر كثيرة

تُرْجِي مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ
وَتُؤْوِي إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ
وَمَنْ ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكَ ذَلِكَ
أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ وَلَا
يَحْزَنَ وَيَرْضَيْنَ بِمَا
آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا
فِي قُلُوبِكُمْ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَلِيمًا

تُرْجِي¹ مَنْ تَشَاءُ مِنْهُنَّ،
وَتُؤْوِي² إِلَيْكَ مَنْ تَشَاءُ. وَمَنْ
ابْتَغَيْتَ مِمَّنْ عَزَلْتَ، فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكَ. ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَنْ تَقَرَّ
أَعْيُنُهُنَّ³، وَلَا يَحْزَنَ،
وَيَرْضَيْنَ بِمَا آتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ⁴
⁵. وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي قُلُوبِكُمْ. ~
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا، حَلِيمًا¹.

ترجي من تشاء منهم
البط من تشاء ومن استعب
ممن عزلت فلا جناح عليك
ذلك أدنى أن تقر أعينهن
ولا يحزن ويرضين بما
آتيتهن كلهن والله يعلم
ما في قلوبكم وكان الله
علما حلما

لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ
بَعْدُ وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ
أَزْوَاجٍ وَلَوْ أَعْجَبَكَ
حُسْنُهُنَّ إِلَّا مَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ
شَيْءٍ رَقِيبًا

لَا يَحِلُّ¹ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ
[...]¹، وَلَا أَنْ تَبَدَّلَ بِهِنَّ مِنْ
أَزْوَاجٍ، وَلَوْ أَعْجَبَكَ
حُسْنُهُنَّ¹، إِلَّا مَا مَلَكَتْ
يَمِينُكَ¹. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَلَىٰ
كُلِّ شَيْءٍ رَقِيبًا.

لا يحل لك النساء من بعد ولا
أن تبدل بهن من أزواج ولو
أعجبك حسنهن إلا ما ملكت
يمينك وكان الله على كل
شيء رقيباً

(http://goo.gl/AEtBML) (س 1) عن أم هانئ بنت أبي طالب: خطبني النبي فاعتذرت إليه فعذرني فنزلت «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَحْلَلْنَا لَكَ أَزْوَاجَ اللَّاتِي آتَيْتَ أَجُورَهُنَّ وَمَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَيْكَ وَبَنَاتِ عِمَاتِكَ وَبَنَاتِ خَالَكِ وَبَنَاتِ خَالَاتِكَ اللَّاتِي هَاجَرْنَ مَعَكَ» (90\33: 50) فلم أكن أحل له لأنني لم أهاجر. (س 2) عن منير بن عبد الله الدؤلي: عرضت أم شريك غزية بنت جابر بن حكيم الدوسية نفسها على النبي وكانت جميلة فقبلها فقالت عائشة ما في امرأة حيث تهب نفسها لرجل خير. قالت أم شريك فأنا تلك فسمها الله مؤمنة فقال «وَأَمْرَأَةٌ مُؤْمِنَةٌ إِنْ وَهَبَتْ نَفْسَهَا لِلنَّبِيِّ» (90\33: 50). فلما نزلت الآية قالت عائشة إن الله يسرع لك في هواك (س 1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاجَعَ أَمْرَأَةً وَهِيَ أُمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ لَمْ تُفَدَّ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبُ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا لَمْ يُعْتَقَا (لاويين 19: 20).

¹ (1) تُرْجِي (2) وَتُؤْوِي، وَتُؤْوِي (3) تُقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ، تُقَرَّ أَعْيُنُهُنَّ (4) وَيَرْضَيْنَ كُلُّهُنَّ بِمَا آتَيْتَهُنَّ (5) كُلُّهُنَّ ♦ (س 1) قال المفسرون: نزلت حين غار بعض نساء النبي وأذنيه بالغيرة وطلبين زيادة النفقة، فهجرهن النبي شهراً حتى نزلت آية التخيير (الآيات 28-29: 90\33)، وأمره الله أن يخيرهن بين الدنيا والآخرة، وأن يُخَلِّي سبيل من اختارت الدنيا ويمسك منهن من اختارت الله سبحانه ورسوله، على أنهن أمهات المؤمنين (90\33: 6)، ولا ينكحن أبداً (90\33: 53)، وعلى أن يؤوي إليه من يشاء ويُزجي منهن إليه من يشاء، فيَرْضَيْنَ به، قَسَمَ لَهُنَّ أو لم يَقْسِمَ، أو فضّل بعضهن على بعض بالنفقة والقسمة والعشرة، ويكون الأمر في ذلك إليه يفعل ما يشاء؛ فرضين بذلك كله. وقال قوم: لما نزلت آيتنا التخيير (90\33: 28-29) أشفقن أن يطلقهن فقلن: اجعل لنا من مالك ونفسك ما شئت، ودعنا على حالنا، فنزلت هذه الآية.

² (1) تَحِلُّ ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 90\33: 50 السابقة رغم أنها أتت بعدها في الترتيب ♦ (ت 1) فهم تفسير الجلالين عبارة «من بعد» بمعنى الفئات التسعة المذكورة أعلاه. فيكون هناك نص ناقص وتكميله: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [التسع اللاتي اخترتك] (الجلالين http://goo.gl/mCIjzG). ولكن قد يكون فهم عبارة «من بعد» بمعنى من بعد اليوم، أي الوقت الذي نزلت فيه الآية، فتكون ناسخة للآية 50 أعلاه (ابن عاشور، جزء 22، ص 78 http://goo.gl/aw6M3m). فيكون هناك نص ناقص وتكميله: لَا يَحِلُّ لَكَ النِّسَاءُ مِنْ بَعْدُ [اليوم] ♦ (م 1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن:

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ، إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ، غَيْرٍ نَاطِرِينَ إِنَّهُ² ت¹. وَلَكِنْ، إِذَا دُعِيتُمْ، فَادْخُلُوا. فَإِذَا طَعِمْتُمْ، فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ² لِحَدِيثٍ. إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي³ مِنْكُمْ، وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي⁴ مِنَ الْحَقِّ. وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ [...] ت³ مَتَاعًا، فَاسْأَلُوهُنَّ⁵ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ. ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ. وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ، وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا⁴. ~ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ، عِنْدَ اللَّهِ، [...] ت⁵ عَظِيمًا¹.

يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اليه ولكن اذا دعيتم فادخلوا فاذا طعتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق واذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم اطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا ان تنكحوا زوجة من بعده ابدًا ان ذلكم كان عند الله عظيما

وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاجَعَ امْرَأَةً وَهِيَ أُمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ لَمْ تُقَدْ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبُ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهَا لَمْ تُعْتَقْ (لاويين 19: 20)

¹ (1 غير 2) (إناءه 3) (فَيَسْتَحْيِي 4) (يَسْتَحْيِي 5) (فَسَلُّوهُنَّ 5) (ت 1) (إناءه: حينه (مكي، جزء ثاني، ص 200)، المراد وقت نضجه وأكله. وقد فسرهما المنتخب: غير منتظرين وقت إدراكه (http://goo.gl/T9n5O9) – وهو تفسير متعسف لكلمة ناظرين. ويقترح ليكسنبرج قراءة (غَيْرِ نَاطِرِينَ أَنَاءَهُ)، بدلاً من (غَيْرِ نَاطِرِينَ إِنَاءَهُ) (Luxenberg ص 246). ويبرر هذا التصحيح العبارة اللاحقة: وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ت² مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ: يؤنس بعضكم بعضاً بالحديث ت³) آية ناقصة وتكميلها: وَإِذَا سَأَلْتُمْ [أزواج النبي] مَتَاعًا (المنتخب (http://goo.gl/e2BXPX) (الجلالين http://goo.gl/aaKRjR) ت⁴) حرم القرآن الزواج من نساء النبي في الآيتين 33\90: 6 «وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ» و33\90: 53 «وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا» ت⁵) نص ناقص وتكميله: إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ [ذنباً] عَظِيمًا (الجلالين http://goo.gl/Qfslxh) (س 1) قال أكثر المفسرين: لما بنى النبي بزينب بنت جحش أولم عليها بتمر وسويق وذبح شاة. قال أنس: وبعثت إليه أمي أم سليم بحيس في ثور من حجارة، فأمرني النبي أن أدعو أصحابه إلى الطعام فدعوتهم فجعل القوم يجيئون فيأكلون ويخرجون ثم يجيء القوم فيأكلون ويخرجون، فقلت: قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه، فقال: ارفعوا طعامكم، فرفعوا فخرج القوم وبقي ثلاثة نفر يتحدثون في البيت فأطالوا المكث وتأذى بهم النبي، وكان شديد الحياء، فنزلت هذه الآية، وضرب النبي ببني وبينه سترًا. وعن أنس بن مالك: قال عمر بن الخطاب: قلت: يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو أمرت أمهات المؤمنين بالحجاب، فنزلت آية الحجاب. وعن مجاهد أن النبي كان يطعم ومعه بعض أصحابه فأصابته يد رجل منهم يد عائشة وكانت معهم، فكره النبي ذلك فنزلت آية الحجاب. عن ابن عباس: قال رجل من سادة قريش: لو توفي النبي لتزوجت عائشة. فنزلت منع نكاح أزواج محمد. وعند الشيعة: لما نزلت الآية 6: «النبي أولى

إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا

[إِنْ تُبْدُوا شَيْئًا أَوْ تُخْفُوهُ، ~
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا¹].

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي
أَبَائِهِنَّ وَلَا أَبْنَائِهِنَّ وَلَا
إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ
إِخْوَانِهِنَّ وَلَا أَبْنَاءِ
أَخَوَاتِهِنَّ وَلَا نِسَائِهِنَّ وَلَا
مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ وَاتَّقِينَ
اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدًا

لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي [...] ¹
ءَابَائِهِنَّ، وَلَا أَبْنَائِهِنَّ، وَلَا
إِخْوَانِهِنَّ، وَلَا أَبْنَاءِ إِخْوَانِهِنَّ،
وَلَا أَبْنَاءِ أَخَوَاتِهِنَّ، وَلَا
نِسَائِهِنَّ [...] ²، وَلَا مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ. وَاتَّقِينَ اللَّهَ ³.
~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدًا.

إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ
عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

[---] إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتُهُ ¹
يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ. يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا! صَلُّوا ² عَلَيْهِ
وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ³.

ار سكدوا سا او سحموه مار
الله طار بطل سي علما

لا حناي عليه مي اسابهر ولا
اسابهر ولا احوبر ولا اسا
احوبر ولا اسا احوبر ولا
ساسهر ولا ما ملك اسبهر
واسبر الله ار الله طار
على كل سي سهدا

ار الله وملكطه صلور
على السى ساسا الكبر
اموا صلوا عليه وسلموا
سلسما

بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم» وحرم الله نساء النبي على المسلمين غضب طلحة، فقال: يحرم علينا نساءه ويتزوج هو نساءنا! لئن أمات الله محمداً لنركضن بين خلاخل نساءه كما ركض بين خلاخل نساننا. فنزلت الآيتان 53-54: «وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً إن تبدوا شيئاً أو تخفوه فإن الله كان بكل شيء عليماً».

¹ (ت 1) خطأ: هذه الآية دخيلة لا علاقة لها بما سبقها ولحقها.
² (ت 1) نص ناقص وتكميله: لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ فِي [أَلَا يَحْتَجِبْنَ مِنْ] أَبَائِهِنَّ (المنتخب
(http://goo.gl/kfVcAL) (ت 2) نِسَائِهِنَّ: فسرهما المنتخب: النساء المؤمنات (المنتخب
(http://goo.gl/ZOsK2e) (ت 3) خطأ: التفات من الغائب «لَا جُنَاحَ عَلَيْهِنَّ» إلى المخاطب «وَاتَّقِينَ
اللَّهَ» بدلاً من ولتقين الله.

³ (1) وَمَلَائِكَتُهُ (2) فَصَلُّوا ♦ (س 1) عن كعب بن عُجرة: قيل للنبي: قد عرفنا السلام عليك فكيف الصلاة عليك؟ فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: لما نزلت هذه الآية قال أبو بكر ما أعطاك الله من خير إلا أشركتنا فيه، فنزلت الآية 90\33: 43: «هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ». وعن أبي هريرة: قال النبي: من صلى عليّ مرة واحدة صلى الله عليه عشراً ♦ (ت 1) هذه هي الآية التي على أساسها يذكر المسلمون السنة عبارة «صلى الله عليه وسلم» أو عبارات مشابهة كلما كتبوا أو سمعوا اسم النبي محمد، في حين أن الصيغة الأكثر شيوعاً عند المسلمين الشيعة هي «صلى الله عليه وآله وسلم» أو عبارات مشابهة. وقد تفنن المفسرون في شرح هذه العبارة المبهمة ويعتبرون أن من يذكرها ينال أجراً عند الله، إذ يرفع الله له عشر درجات ويمحي عنه عشر درجات، الخ. وهناك أحاديث نبوية كثيرة تحث على ترديد هذا الدعاء بأكثر عدد ممكن كتابة أو قولاً (انظر في هذا المجال مقال ويكيبيديا (http://goo.gl/wXuEUu). وكتب البيضاوي تفسيراً لهذه الآية يقول: إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَعْتَنُونَ بِإِظْهَارِ شَرَفِهِ وَتَعْظِيمِ شَأْنِهِ. يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ اعْتَنُوا أَنْتُمْ أَيْضًا فَإِنَّكُمْ أُولَى بِذَلِكَ وَقُولُوا اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ. وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَقُولُوا السَّلَامَ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَقِيلِ وَانْقَادُوا لأوامره، والآية تدل على وجوب الصلاة والسلام عليه في الجملة، وقيل تجب الصلاة كلما جرى ذكره لقوله عليه الصلاة والسلام «رغم أنف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي» وقوله «من ذكرت عنده فلم يصل علي فدخل النار فأبعده الله» وتجوز الصلاة على غيره تبعاً. وتكره استقلالاً لأنه في

إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَعَدَّ لَهُمْ
عَذَابًا مُهِينًا

[---] إِنَّ الَّذِينَ يُؤْذُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ، لَعَنَهُمُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ. ~ وَأَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا
مُهِينًا.

ار الكبر يوكور الله
ورسوله لعنه الله في
الدنيا والآخرة واعد لهم
عذابا مهينا

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيٍ مَا
اَكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا
بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُبِينًا

وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ، بَغْيٍ مَا اَكْتَسَبُوا،
~ فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا
مُبِينًا¹.

والكبر يوكور المؤمنين
والمؤمنات بغير ما اكتسبوا
مقد احملوا بهتا واثما
مبينا

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ
لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ
الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ
مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى
أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! قُلْ لِأَزْوَاجِكَ،
وَبَنَاتِكَ، وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ،
يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ¹.
ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ، فَلَا
يُؤْذَيْنَ. ~ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا،
رَحِيمًا¹.

ياها النبي قل لادوحك
وبناك وبنا المؤمنين
يدنين عليهن من جلابيبهن¹.
ذلك ادنى ان يعرفن فلا
يؤذين. ~ وكان الله غفورا
رحيما

العرف صار شعارًا لذكر الرسول صلى الله عليه وسلم ولذلك كره أن يقال محمد عز وجل وإن كان عزيزًا وجليلاً (<http://goo.gl/Qn6A9w>). وهذه العبارة موجودة في السريانية وتستعمل في الطقوس الدينية. وتختصر العبارة بكلمة (صلعم)، وهو اختصار خاطئ. وفي القرآن عبارات أخرى حيث يصلي الله على الناس: 90\33: 43: هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَكَانَ بِالْمُؤْمِنِينَ رَحِيمًا و 87\2: 157: أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُؤْتَدُونَ. انظر هذا الشريط من سؤال جريء حول عبارة صلى الله عليه وسلم (<https://goo.gl/X88BgZ>).

¹ (س1) عن ابن عباس: رأى عمر جارية من الأنصار متبرجة فضربها وكره ما رأى من زينتها، فذهبت إلى أهلها تشكو عمر فخرجوا إليه فأذوه فنزلت هذه الآية. وعن الضحاك والسدي والكلبي: نزلت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرق المدينة يتبعون النساء إذا برزن بالليل لقضاء حوائجهن، فيرون المرأة فيدنون منها فيغمزونها، فإن سكنت اتبعوها، وإن زجرتهم انتهوا عنها، ولم يكونوا يطلبون إلا الإماء، ولكن لم يكن يومئذ تعرف الحرة من الأمة، إنما يخرجن في دِرْع وخمار. فشكون ذلك إلى أزواجهن، فذكروا ذلك للنبي، فنزلت هذه الآية. ولهذا نزلت الآية اللاحقة عن الجلابيب. وعن السدي: كانت المدينة ضيقة المنازل، وكانت النساء إذا كان الليل خرجن يقضين الحاجة، وكان فساق من فساق المدينة يخرجون، فإذا رأوا المرأة عليها قناع قالوا: هذه حرة فتركوها، وإذا رأوا المرأة بغير قناع قالوا: هذه أمة فكانوا يراودونها. فنزلت هذه الآية.

² (ت1) الجلاب: الرداء الذي يستر من فوق إلى أسفل ♦ (س1) عن عائشة: خرجت سودة بعدما ضرب الحجاب لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرأها عمر فقال يا سودة أما والله ما تخفين علينا فانظري كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة والنبي في بيتي وأنه ليتعشى وفي يده عرق فدخلت فقلت يا رسول الله إني خرجت لبعض حاجتي فقال لي عمر كذا وكذا قالت فأوحى الله إليه ثم رفع عنه وإن العرق في يده ما وضعه فقال إنه قد أذن لكن أن تخرجن لحاجتكن. وعن أبي مالك قال كانت نساء النبي يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيؤذين فشكوا ذلك فقيل ذلك للمنافقين فقالوا إنما نفعله بالإماء فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان سبب نزولها أن النساء كن يخرجن إلى المسجد، ويصلين خلف النبي، فإذا كان الليل خرجن إلى صلاة المغرب، والعشاء الآخرة، والغداة، يقعد الشبان لهن في طريقهن فيؤذونهن، ويتعرضون لهن، فنزلت هذه الآية.

هـ90\33: 160

لَّيْنٌ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ
وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ
لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا
يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا
مَّلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثَقَّفُوا
أُخِذُوا وَقُتِلُوا تَقْتِيلًا

[---] لَّيْنٌ لَّمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ،
وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ،
وَالْمُرْجِفُونَ¹ فِي الْمَدِينَةِ،
لَنُغْرِيَنَّكَ² بِهِمْ، ثُمَّ لَا
يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا³.
[...] ملعونين¹. أينما
ثقفوا²، أخذوا، وقُتِلوا¹
تقتيلاً.

لن لم ينته المنافقون
والذين في قلوبهم مرض
والمرجعون في المدينة
لنغريئك بهم ثم لا
يجاورونك فيها إلا قليلا
ملعونين أينما ثقفوا
أخذوا ومثلوا بمثل

هـ90\33: 261

سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا
مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ
اللَّهِ تَبْدِيلًا

[...] سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ
خَلَوْا مِنْ قَبْلُ. ~ وَلَنْ تَجِدَ
لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

سنة الله في الذين خلوا من
قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا

هـ90\33: 362

يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ السَّاعَةِ
قُلْ إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ اللَّهِ
وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ
تَكُونُ قَرِيبًا

[---] يَسْأَلُكَ النَّاسُ عَنِ
السَّاعَةِ. قُلْ: «إِنَّمَا عِلْمُهَا عِنْدَ
اللَّهِ». وَمَا يُدْرِيكَ؟ لَعَلَّ
[...] السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا!

يسأل الناس عن الساعة قل
إنما علمها عند الله وما
يدريك لعل الساعة تكون
قريبا

هـ90\33: 463

إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ
وَأَعَدَّ لَهُمْ سَعِيرًا

إِنَّ اللَّهَ لَعَنَ الْكَافِرِينَ، ~ وَأَعَدَّ
لَهُمْ سَعِيرًا.

إن الله لعن الكافرين وأعد
لهم سعيرا

هـ90\33: 64

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا لَا
يَجْدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا. ~ لَا يَجْدُونَ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.

خالدين فيها ابدا لا يجدون
وليا ولا نصيرا

هـ90\33: 65

يَوْمَ تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ فِي
النَّارِ يَقُولُونَ يَا لَيْتَنَّا
أَطَعْنَا اللَّهَ وَأَطَعْنَا
الرَّسُولَ

يَوْمَ تُقَلَّبُ¹ وُجُوهُهُمْ² فِي
النَّارِ، يَقُولُونَ: «يَلَيْتَنَّا أَطَعْنَا
اللَّهَ وَأَطَعْنَا الرَّسُولَ¹!»

يوم يقلب وجوههم في النار
يقولون يا ليتنا أطعنا الله
وأطعنا الرسولا

هـ90\33: 566

¹ (ت1) الْمُرْجِفُونَ: الخائضون في الفتن والأخبار السيئة ♦ (ت2) نُغْرِيَنَّكَ: لنحرصنك ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت في قوم منافقين كانوا في المدينة يرجفون النبي إذا خرج في بعض غزواته، يقولون: قتل، وأسر، فيغتم المسلمون لذلك، ويشكون إلى النبي.

² (1) وَقُتِلُوا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [ثم يخرجون] مَلْعُونِينَ (الجلالين http://goo.gl/zRmbL9) (ت2) ثقف: امسك وسيطر.

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: [سنَّ الله ذلك] سُنَّةَ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ (مكي، جزء ثاني، ص 202).

⁴ (ت1) خطأ: كان يجب تأنيث الصفة فيقول لعل الساعة تكون قريبة. وقد حاول المفسرون إيجاد حل باعتبار النص ناقصا وتكميله: وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ [مجيء، أو قيام] السَّاعَةِ قَرِيبٌ (النحاس http://goo.gl/KIHrEu، الحلبي http://goo.gl/B2Cj6e). وقد استعملت الآية 62\42: 17 «وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ قَرِيبٌ». ولكن ليكسنبيرج يرى في لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا مؤنثا وفقا للسرانية (Luxenberg ص 217).

⁵ (1) تَقَلَّبُ، تَقَلَّبُ (2) تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ، تُقَلَّبُ وُجُوهُهُمْ ♦ (م1) نقرأ في أساطير اليهود أن موسى زار الجحيم حيث رأى الأثمين منكفئين على وجوههم (Ginzberg المجلد الثاني، ص 119) ♦ (ت1) تفسير شيعي: كناية عن الذين غصبوا آل محمد حقهم «يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول» يعني: في أمير المؤمنين (القمي http://goo.gl/9CEh5O).

هـ 90\33: 167

وَقَالُوا رَبَّنَا إِنَّا أَطَعْنَا
سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا فَأَضَلُّونَا
السَّبِيلَا

وَقَالُوا: «رَبَّنَا! إِنَّا أَطَعْنَا
سَادَتَنَا وَكُبَرَاءَنَا، فَأَضَلُّونَا
السَّبِيلَا»¹ 2ت

هـ 90\33: 268

رَبَّنَا أَتَيْهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ
الْعَذَابِ وَالْعَنَتُهُمْ لَعْنَا
كَبِيرَا

رَبَّنَا! أَتَيْهِمْ ضِعْفَيْنِ مِنَ
الْعَذَابِ، وَالْعَنَتُهُمْ لَعْنَا
كَبِيرَا¹.

هـ 90\33: 369

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا
مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا
قَالُوا وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا
تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا¹
مُوسَىٰ، فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا قَالُوا¹.
وَكَانَ عِنْدَ اللَّهِ² وَجِبْهَاتُ¹.

ومالوا دينا انا اطعنا
سادتنا وكبراءنا ماكلونا
السبيل
دينا اتهم ضعفين من
العذاب والعنتهم لعنا
كبيراً
يا ايها الذين امنوا لا تكونوا
كالذين اذوا موسى
مبراه الله مما مالوا وكان
عند الله وحياً

هـ 90\33: 470

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ،
~ وَفُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا¹.
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ، وَيَغْفِرْ لَكُمْ
ذُنُوبَكُمْ. ~ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
ومولوا مولا سديدا
صلح لكم اعمالكم
وسمح لكم ذنوبكم ومن

هـ 90\33: 571

يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ
فَوْزًا عَظِيمًا
إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ

وَرَسُولُهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا
عَظِيمًا¹.
[---] إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ
عَلَى السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَالْجِبَالِ، فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا¹

يطيع الله ورسوله فقد
مجد
ماز مودا عظيما
انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال
ماسن ان يحملها واسمحر
مها وحملها الانس انه كان
ظلوما جهولا

هـ 90\33: 672

يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا
وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ
ظَلُومًا جَهُولًا

وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا، وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ
[...]². إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا
جَهُولًا¹.

ماز مودا عظيما
انا عرضنا الامانة على
السموات والارض والجبال
ماسن ان تحملها واسمحر
مها وحملها الانس انه كان
ظلوما جهولا

¹ (1 سَادَاتُنَا (2 السَّبِيلِ ♦ ت1) تفسير شيوعي: السبيل أمير المؤمنين (القمي
(http://goo.gl/ccpW0S).

² (1 كثيرًا

³ (1 قراءة شيعية: وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ فِي عِلِّيِّ وَالْأُئِمَّةِ كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَىٰ فَبَرَّأَهُ اللَّهُ مِمَّا
قَالُوا (الكليني مجلد 1، ص 414) (2 عَبْدُ اللَّهِ، عَبْدُ اللَّهِ ♦ م1) قد يكون لهذه الآية علاقة بقصة قارون
(هامش الآية 28\49: 76) (ت1) وَجِبْهَاتُ: ذَا جَاهٍ وَقَدْرٍ وَشَرَفٍ.

⁴ (ت1) سديد: صواب متفق مع العدل.
⁵ (1 قراءة شيعية: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فِي وَلايَةِ عَلِيٍّ وَالْأُئِمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا (الكليني
مجلد 1، ص 414، وانظر أيضًا القمي (http://goo.gl/a7RBr5).

⁶ (ت1) تفسير شيوعي: الْأَمَانَةُ هِيَ الْإِمَامَةُ وَالْأَمْرُ وَالنَّهْيُ. وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْأَمَانَةَ هِيَ الْإِمَامَةُ قَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ فِي الْأُئِمَّةِ: «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا» (58: 4\92) يعني: الْإِمَامَةُ هِيَ
الْإِمَامَةُ عَرْضَتْ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا (القمي
(http://goo.gl/ig6dnG). (ت2) نص ناقص وتكميله: وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ [فلم يف بها] (ابن عاشور،
جزء 22، ص 130 (http://goo.gl/elU1dq ♦ م1) قد تكون هذه الآية مستوحاة من أسطورة
يهودية تقول بأن الجبال تنازعت فيما بينها لكي يكون لها شرف نزول التوراة عليها فاختار الله جبل
سيناء لتواضعه وعدم ارتفاعه بالنسبة لجبال أخرى ولأنه لم يتم استعماله لعبادة الأوثان، فاتهمت

لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ وَيَتُوبَ اللَّهُ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا

لِيُعَذِّبَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ،
وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ،
وَيَتُوبَ¹ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا، رَحِيمًا¹.

ليعذب الله المنافقين
والمنافقات والمشركين
والمشركات ويتوب الله على
المؤمنين والمؤمنات وكان الله
عمودا رحما

60\91 سورة الممتحنة

عدد الآيات 13 - هجرية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بسم الله الرحمن الرحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ
أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ
بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا
جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ
يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ
أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ إِنْ
كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي
سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي
تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ
وَأَنَا أَعْلَمُ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا
أَعْلَنْتُمْ وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ
فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَتَّخِذُوا
عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ. تُلْقُونَ
إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ¹، وَقَدْ كَفَرُوا
بِمَا¹ جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ.
يُخْرِجُونَ الرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ، رَبِّكُمْ. إِنْ كُنْتُمْ
خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي²
وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي، [...] ³
تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ. وَأَنَا
أَعْلَمُ [...] ³ بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا
أَعْلَنْتُمْ. وَمَنْ يَفْعَلْهُ مِنْكُمْ، فَقَدْ
ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ¹.

يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم
اوليا يلتمسون اليهم بالمودة
ومد طمروا بما حاكم من
الحق يخرجون الرسول
واياكم ان تؤمنوا بالله
ربكم ان طمروا باله
جهدا في سبيلي وابغيا
مرضا يسرون اليهم
بالمودة وانا اعلم بما
احسبتم وما اعلم من
معمله بكم فقد
سوا السبل

91\60: 41³

الجبال الأخرى الله بالانحياز. وتضيف الأسطورة بأن جبل سناء تم اختياره بسبب تواضعه، وكذلك الأمر بخصوص اختيار موسى الذي اشار على الله بأن يختار بدلاً منه هارون لأنه أفضل منه (Ginzberg المجلد الثالث، ص 33-34).

¹ (1 وَيَتُوبُ، فَيَتُوبُ ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «إِنَّا عَرَضْنَا» إلى الغائب «لِيُعَذِّبَ اللَّهُ ... وَيَتُوبَ اللَّهُ ... وَكَانَ اللَّهُ» والتفات من المضارع «نُؤْتِيهَا» إلى الماضي «وَأَعْتَدْنَا». ويلاحظ هنا لغوا باستعمال كلمة الله ثلاث مرات. ومن غير الواضح علاقة هذه الآية بما سبقها. ويرى الحلبي وغيره ان (ليعذب) متعلق بقوله «وَحَمَلَهَا» فقيل: هي لأم الصيرورة لأنه لم يحملها لذلك. وقيل: لأم العلة على المجاز؛ لما كانت نتيجة حملها ذلك جُعِلَتْ كَالْعَلَّةِ الْبَاعِثَةِ (http://goo.gl/YfSOzA).

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 10. عناوين أخرى: الامتحان - المرأة.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1 لِمَا ♦ ت1) خطأ: تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ المودة. وتبرير الخطأ: تضمن القى معنى تقرب. وقد جاءت صحيحة في الآية 102\24: 15: إِذْ تُلْقُونَهُ بِالسِّنِّتِكُمْ. ت2) خطأ: التفات من الغائب «تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ» إلى المتكلم «فِي سَبِيلِي» ت3) نص ناقص وتكميله: إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي وَابْتِغَاءَ مَرْضَاتِي

إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَكُونُوا لَكُمْ
أَعْدَاءً وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ
أَيْدِيَهُمْ وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ
وَوَدُّوا لَوْ تَكْفُرُونَ
لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ وَلَا
أَوْلَادُكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ

إِنْ يَتَّقُوا اللَّهَ يَكُونُوا لَكُمْ
أَعْدَاءً، وَيَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ
وَأَلْسِنَتَهُم بِالسُّوءِ، وَوَدُّوا²
لَوْ تَكْفُرُونَ.
لَنْ تَنْفَعَكُمْ أَرْحَامُكُمْ، وَلَا
أَوْلَادُكُمْ. يَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَفْصِلُ¹
بَيْنَكُمْ. ~ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ.

ان سمعواكم بطوبوا لكم
اعدا وبسطوا اليكم
ايديهم واللسنهم بالسوء
وودوا لو يكفرون
لن ينعكم ارحامكم ولا
اولادكم يوم القيامة
يفصل بينكم والله بما
تعلمون بصير

[فلا تتخذوهم أولياء] تُسِرُّونَ إِلَيْهِمْ بِالْمَوَدَّةِ وَأَنَا أَعْلَمُ [منهم ومنكم] بِمَا أَخْفَيْتُمْ وَمَا أَعْلَنْتُمْ (الجلالين
(http://goo.gl/oubgVQ) ♦ س1) جماعة من أهل المفسرين: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة.
وذلك أن سارة مولاة أبي عمر بن صهيب بن هشام بن عبد مناف أتت النبي من مكة إلى المدينة
والنبي يتجهز لفتح مكة. فقال لها: أمسلمة جئت؟ قالت لا. قال: فما جاء بك؟ قالت أنتم الأهل والعشيرة
والموالي وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني. قال لها: فأين أنت من شباب أهل
مكة وكانت مغنية. قالت: ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر. فحث النبي بني عبد المطلب فكسوها
وحملوها وأعطوها. فأتاها حاطب بن أبي بلتعة وكتب معها إلى أهل مكة وأعطاه عشرة دنانير على
أن توصل إلى أهل مكة وكتب في الكتاب: من حاطب إلى أهل مكة إن النبي يريدكم فخذوا حذرکم.
فخرجت سارة ونزل جبريل فأخبر النبي بما فعل حاطب. فبعث النبي عليًا وعمارًا والزبير وطلحة
والمقداد بن الأسود وأبا مرثد وكانوا كلهم فرسانًا وقال لهم انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فإن فيها
ظعينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين فخذوه منها وخلوا سبيلها. فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا
عنقها. فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان. فقالوا لها: أين الكتاب فحلفت بالله ما معها كتاب ففتشوا
متاعها فلم يجدوا معها كتابًا. فهموا بالرجوع. فقال علي والله ما كذبنا ولا كذبنا وسل سيفه وقال:
أخرجي الكتاب وإلا والله لأجزرنك ولأضربن عنقك. فلما رأت الجد أخرجته من ذؤابتها قد خبأته في
شعرها فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب إلى النبي. فأرسل النبي إلى حاطب فأتاه فقال له: هل تعرف
الكتاب قال: نعم قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله والله ما كفرت منذ أسلمت ولا
غششتك منذ نصحتك ولا أحببتهم منذ فارقتهم. ولكن لم يكن أحد من المهاجرين إلا وله بمكة من يمنع
عشيرته. وكنت غريبًا فيهم وكان أهلي بين ظهرائهم فخشيت على أهلي فأردت أن أتخذ عندهم يدًا
وقد لمت أن الله ينزل بهم بأسه وكتابي لا يغني عنهم شيئًا. فصدقته النبي وعذره. فنزلت هذه الآية. فقام
عمر بن الخطاب فقال: دعني يا رسول الله أضرب عنق هذا المنافق. فقال النبي: وما يدريك يا عمر.
لعل الله قد اطلع على أهل بدر فقال لهم: اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم.

¹ ت1) تثقف: امسك وسيطر ت2) خطأ: التفات من المضارع «وَيَبْسُطُوا» إلى الماضي «وَوَدُّوا».

² 1) يُفْصِلُ، يُفْصِلُ، يُفْصِلُ، يُفْصِلُ، يُفْصِلُ، يُفْصِلُ.

قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ
فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ
إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ
مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ
دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا
بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ
وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى
تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ إِلَّا
قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ
لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ
لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا
عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا
وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ

رَبَّنَا لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ
كَفَرُوا وَاعْفِرْ لَنَا رَبَّنَا
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ
حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

[---] قَدْ كَانَتْ¹ لَكُمْ
أُسْوَةٌ² اتَّ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ
وَالَّذِينَ مَعَهُ، إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ:
«إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا
تَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ. كَفَرْنَا
بِكُمْ، وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ
وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا، حَتَّى تُؤْمِنُوا
بِاللَّهِ وَحَدَهُ». إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ
لِأَبِيهِ: «لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ، وَمَا
أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ»
[...]³. [رَبَّنَا! عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا،
وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا⁴. ~ وَإِلَيْكَ
الْمَصِيرُ.

رَبَّنَا! لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً لِلَّذِينَ
كَفَرُوا، وَاعْفِرْ لَنَا، رَبَّنَا! ~
إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ¹.
لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ² اتَّ
حَسَنَةٌ، لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ
وَالْيَوْمَ الْآخِرَ. وَمَنْ يَتَوَلَّ
[...]³، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ،
الْحَمِيدُ⁴.

مد طالب لكم اسوه حسنه
مى ابراهيم والذين معه
اذ قالوا لقومهم انا برؤا
مكم ومما تسدون من
دون الله كفرنكم
وبدا سنا وسكم
العدوه والبغضا ابدا
حتى تؤمنوا بالله وحده الا
قول ابراهيم لاسه لاسعمر
لك وما املك لك من الله
من سى رسا عبط بوطلبا
والبط اسنا والبط
المصير

رسا لا جعلنا سبه للذين
كفروا واعمر لنا رسا
ابط اس العزير الحكيم
لمد كان لكم فيهم اسوه
حسه لمن كان يحووا الله
واليوم الاحد ومن سول مار
الله هو السى الحمد

¹ (1) إِسْوَةٌ ♦ (ت 1) لاحظ الاختلاف في الآية 91\60: 4 «قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ»، والآية 91\60: 6 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ»، والآية 90\33: 21 «لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» (ت 2) اسوة: قدوة (ت 3) النص ناقص وتكميله: إِلَّا قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ [فليس لكم التأسى به] (الجلالين <http://goo.gl/0zrR3a>). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: لكن قول إبراهيم لأبيه: لأطلبن لك المغفرة، وما أملك من الله من شيء - ليس مما يقتدى به. ويضيف المنتخب: لأن ذلك كان قبل أن يعلم أنه مصمم على عداوته لله، فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه (http://goo.gl/ja5xCu). وهذا إشارة إلى الآية 9\113: 114 وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ حَلِيمٌ. (ت 4) أَنَبْنَا: رجعنا إلى الله وتبنا.

² (ت 1) الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخليتان لا علاقة لها بالموضوع.
³ (1) إِسْوَةٌ ♦ (ت 1) اسوة: قدوة (ت 2) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يَتَوَلَّ [الكفار] فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (وفقاً لتفسير الجلالين <http://goo.gl/LN6Oga>) (س 1) لما نزلت هذه الآية عادى المؤمنون أقرباءهم المشركين في الله وأظهروا لهم العداوة والبراءة وعلم الله شدة وجد المؤمنين بذلك فنزلت الآية 7: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» ثم فعل ذلك بأن أسلم كثير منهم وصاروا لهم أولياء وإخواناً وخالطوهم وناكحوهم وتزوج النبي أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب. فلان لهم أبو سفيان وبلغه ذلك فقال: ذاك الفحل لا يقرع أنفه.

عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ
مَوَدَّةً وَاللَّهُ قَدِيرٌ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ
يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ أَنْ
تَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ

إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ
قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ
وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ
وظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ
أَنْ تَوَلَّوْهُمْ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ فَاِمْتَحِنُوهُنَّ
اللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ فَإِنْ
عَلِمْتُمُوهُنَّ مُؤْمِنَاتٍ فَلَا
تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَا
هُنَّ حِلٌّ لَهُمْ وَلَا هُمْ
يَحِلُّونَ لَهُنَّ وَآتُوهُنَّ مَا
أَنْفَقُوا وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ إِذَا
اتَّيْتُمُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ وَلَا
تُمْسِكُوا بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ
وَاسْأَلُوا مَا أَنْفَقْتُمْ
وَلَيْسَ أَلَا مَا أَنْفَقُوا ذَلِكَ
حُكْمُ اللَّهِ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ

[---] عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ
مَوَدَّةً. وَاللَّهُ قَدِيرٌ. ~ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ.

لَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ، عَنِ الَّذِينَ لَمْ
يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَلَمْ
يُخْرِجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ، أَنْ
تَبْرُوهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ¹. ~
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ¹.

إِنَّمَا يَنْهَاكُمُ اللَّهُ، عَنِ الَّذِينَ
قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ، وَأَخْرَجُوكُمْ
مِنْ دِيَارِكُمْ، وَظَهَرُوا عَلَى
إِخْرَاجِكُمْ، أَنْ تَوَلَّوْهُمْ².
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ.

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِذَا
جَاءَكُمْ¹ الْمُؤْمِنَاتُ
مُهَاجِرَاتٍ، فَاِمْتَحِنُوهُنَّ. اللَّهُ
أَعْلَمُ بِإِيمَانِهِنَّ. فَإِنْ عَلِمْتُمُوهُنَّ
مُؤْمِنَاتٍ، فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى
الْكُفَّارِ. لَا هُنَّ حِلٌّ² لَهُمْ، وَلَا
هُمُ يَحِلُّونَ لَهُنَّ. وَآتُوهُنَّ مَا
أَنْفَقُوا. وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ أَنْ
تَنْكِحُوهُنَّ، إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ. وَلَا تُمْسِكُوا³
بِعِصَمِ الْكَوَافِرِ. وَاسْأَلُوا⁴ مَا
أَنْفَقْتُمْ¹، وَلَيْسَ أَلَا مَا أَنْفَقُوا.
ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ، يَحْكُمُ² بَيْنَكُمْ.
~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ¹.

عسى الله ان يجعل بينكم
وبين الذين عاديتهم منهم
مودة والله مدبر والله
عمود رحيم

لا ينهاكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم في الدين
ولم يخرجوكم من
دياركم ان تبروهم
وتمسكوا بهم ان الله
حب المستطير

اما ينهاكم الله عن
الذين قاتلوكم في الدين
واخرجوكم من دياركم
وظاهروا على اخراجكم
ان تولوهم ومن تولوهم
ماوليكم هم الظالمون
يا ايها الذين امنوا اذا
جاكم المومنين مهجرات
فامتحنوهن الله اعلم
بايمانهن ما علمتموهن
مؤمنات فلا ترجعهن الى
الكفار ولا هن حلال
لهم ولا هم يحلون لهن
واآتوهن ما انفقوا
ولا جناح عليكم ان
تنكحنهن اذا آتيتوهن
اجورهن ولا تمسكن
بعصم الكوافر واسألوا
ما انفقتم¹ وليس
الا ما انفقوا ذلك
حكم الله يحكم² بينكم
حليم رحيم

¹ (ت 1) (المقسطين: العادلين ♦ س 1) عن أسماء بنت أبي بكر: أتتني أمي رغبة فسألت النبي أصلها؟ قال نعم. فنزلت فيها هذه الآية. عن عبد الله بن الزبير: قدمت قتيلة على ابنتها أسماء بنت أبي بكر وكان أبو بكر طلقها في الجاهلية فقدمت على ابنتها بهدايا فأبت أسماء ان تقبلها منها أو تدخلها منزلها حتى أرسلت إلى عائشة أن سلي عن هذا النبي فأخبرته فأمرها أن تقبل هداياها وتدخلها منزلها. فنزلت فيها هذه الآية ♦ (ن 1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

² (ت 1) (ظَاهَرُوا: عاونوا ت 2) تَوَلَّوْهُمْ: أصلها تتولوههم أي تحالفونهم.

وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ
أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ
فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ
أَزْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا
وَأَتُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ
مُؤْمِنُونَ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءَكَ
الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى
أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا
وَلَا يَسْرِقْنَ وَلَا يَزْنِينَ
وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا
يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ
أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ وَلَا
يَعْصِيَنَّكَ فِي مَعْرُوفٍ
فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ [...] ت¹ مِنْ
[...] أَرْوَاجِكُمْ [...] ت¹ إِلَى
الْكُفَّارِ، فَعَاقِبْتُمْ¹، فَاتُوا الَّذِينَ
ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا
أَنْفَقُوا¹ [...] ت¹. ~ وَأَتُوا اللَّهَ
الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ¹.
يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! إِذَا جَاءَكَ ت¹
الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا
يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا، وَلَا
يَسْرِقْنَ، وَلَا يَزْنِينَ، وَلَا
يَقْتُلْنَ¹ أَوْلَادَهُنَّ¹، وَلَا يَأْتِينَ
بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ
وَأَرْجُلِهِنَّ²، وَلَا يَعْصِيَنَّكَ
فِي مَعْرُوفٍ، فَبَايِعْهُنَّ¹
وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ، رَحِيمٌ¹.

وار ماكم سي من
ادو حطم الى الطمار
معاصم ماوا الكفر
كهب ادو حطم مبل ما
اسموا واسموا الله الكي
اسم به مومنون
بابا البى اذا حط
المومب باسط على ار لا
سدر طر بالله سا ولا
سدر مر ولا سدر ولا سدر
اولكهر ولا باس سهر
سدر به سدر اسدر
واحد طر ولا سدر
معدوم ماسدر واسدر
لهر الله ار الله عمود رحم

¹ (1) مُهَاجِرَاتٍ (2) يَحْلَانِ (3) تُمَسِّكُوا، تَمَسَّكُوا، تَمَسَّكُوا (4) وَسَلُّوا ♦ ت¹) خطأ: كان يجب تأنيث الفعل فيقول: إِذَا جَاءَتْكُمْ ت²) نص ناقص وتكميله: ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ [يحكمه] بَيْنَكُمْ (ابن عاشور، جزء 28، ص 161 <http://goo.gl/2jvibj>) ♦ س¹) عن المسور ومروان بن الحكم: لما عاهد النبي كفار قريش يوم الحديبية جاءته نساء من المؤمنات فنزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن أبي أحمد: هاجرت أم كلثوم بنت عقبة بن أبي معيط في الهدنة فخرج أخوها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على النبي وكلماه في أم كلثوم أن يرداها إليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة في النساء ومنع أن يرددن إلى المشركين فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: كانت امرأة تسمى سعيدة تحت صيفي بن الراهب وهو مشرك من أهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالوا ردها علينا فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: أسلم عمر بن الخطاب فتأخرت امرأته في المشركين فنزلت الآية «وَلَا تُمَسِّكُوا بِعَصَمِ الْكُوفِرِ» ♦ ن¹) منسوخة بالآية 9\113: 1 «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

² (1) فَعَقَبْتُمْ، فَعَقَبْتُمْ، فَعَقَبْتُمْ ♦ س¹) عن الحسن: نزلت في أم الحكم بنت أبي سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفي ولم ترند امرأة من قريش غيرها. وعند الشيعة: كانت عند عمر بن الخطاب فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة، فكرهت الهجرة معه، واقامت مع المشركين، فنكحها معاوية بن أبي سفيان، فأمر الله رسوله أن يعطي عمر مثل صداقها ♦ ن¹) منسوخة بالآية 9\113: 1 «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» ♦ ت¹) هذه الآية مبهمة ووفقاً للبيضاوي فيها نقص وتكميله: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ [من مهورهن] مِنْ [احد من] أَرْوَاجِكُمْ [بالذهاب] إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ فَاتُوا الَّذِينَ ذَهَبَتْ أَرْوَاجُهُمْ مِثْلَ مَا أَنْفَقُوا [من مهر] <http://goo.gl/YH2JW2>). وقد فسرهما المنتخب: وإن أفلت منكم بعض زوجاتكم إلى الكفار، ثم حاربتموهن، فاتوا الذين ذهبت زوجاتهم مثل ما أنفقوا عليهن من صداق <http://goo.gl/3ZiNLp>.

³ (1) يُقْتَلْنَ ♦ س¹) عند الشيعة: لما فتح النبي مكة بايع الرجال، ثم جاءت النساء يبايعنه، فنزلت هذه الآية. فقالت هند: أما الولد فقد ربينا صغاراً وقتلتهم كباراً، وقالت أم حكيم بنت الحارث بن هشام وكانت عند عكرمة بن أبي جهل: يا رسول الله، ما ذلك المعروف الذي أمرنا الله به أن لا نعصيك فيه؟ فقال: لا تلمن خدًا، ولا تخمشن وجهًا، ولا تنتفن شعراء، ولا تشققن جيابًا، ولا تسودن ثوبًا، ولا تدعين

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ قَدْ يَيْسُوا مِنْ
الْآخِرَةِ كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ
مِنْ أَصْحَابِ الْقُبُورِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَوَلَّوْا¹ قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ. قَدْ يَيْسُوا مِنَ الْآخِرَةِ،
كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ [...] ت²
أَصْحَابِ الْقُبُورِ³.

يا ايها الذين امنوا لا
تولوا عصب الله عليهم
مك يسوا من الآخرة كما
يس الكفار من اصحاب
المقبر

4\92 سورة النساء

عدد الآيات 176 - هجريّة²

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

3

يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ
الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ
وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا
زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ
بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا

هـ 4\92: 41

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي
خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ¹،
وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا، وَبَثَّ³
مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً.
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ⁴ بِهِ،
[...] ت¹ وَالْأَرْحَامَ⁵. ~ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا¹.

يا ايها الناس اتقوا ربكم
الذي خلقكم من نفس
واحدة وخلق منها زوجها وبث
منهما رجالا كثيرا ونساء
واتقوا الله الذي تسالون به
والارحام ان الله كان
عليكم رميا

بويل، فبايعهن النبي على هذا. فقالت: يا رسول الله، كيف نبايعك؟ فقال: إني لا اصافح النساء، فدعا
بقدر من ماء فأدخل يده ثم أخرجها، فقال: أدخلن أيديكن في هذا الماء فهي البيعة ♦ ن (1) منسوخة
بالإجماع إذ إن الإمام لا يحق له وضع مثل هذه الشروط ♦ م (1) انظر هامش الآية 81\7: 8 ♦ ت (1)
خطأ: كان يجب تأنيث الفعل فيقول جاءتك المؤمنات ♦ ت (2) فسرهما الجالين: وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَنٍ يَفْتَرِيَنَّهُ
بَيْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ أي بولد ملقوطة ينسبها إلى الزوج وَصَفَهُ بصفة الولد الحقيقي، فإن الأم إذا
وضعت سقط بين يديها ورجليها (الجالين <http://goo.gl/B9T6ki>)، وفسرهما المنتخب: وَلَا يُلْحَقَنَّ
بأزواجهن مَن ليس من أولادهن بهتاناً وكذباً يختلفه بين أيديهن وأرجلهن (المنتخب
<http://goo.gl/J54qwF>).

1 (1) الْكَافِرُ ♦ ت (1) لَا تَتَوَلَّوْا: لَا تحالفوا ت (2) آية ناقصة وتكملها: كَمَا يَبْسُ الْكُفَّارُ مِنْ [إحياء]
أَصْحَابِ الْقُبُورِ (المنتخب <http://goo.gl/C0Tcm1>) ♦ س (1) نزلت في ناس من فقراء المسلمين،
كانوا يخبرون اليهود بأخبار المسلمين ويواصلونهم، فَيُصِيبُونَ بذلك من ثمارهم. فنهاهم الله عن ذلك.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

3 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

4 (1) وَاحِدٍ (2) وَخَالِقٍ (3) وَبَثَّ (4) تَسَاءَلُونَ، تَسَلُّونَ، تُسَالُّونَ (5) وَالْأَرْحَامَ، وَالْأَرْحَامَ، وَالْأَرْحَامَ ♦
ت (1) نص ناقص وتكميله: [وارحموا] الأرحام (إسلام ويب <http://goo.gl/MbHLSi>)، أو:
[واتقوا] الأرحام [أن تقطعوها] (الجالين <http://goo.gl/khmked>). وقد فسرهما التفسير الميسر:
واحذروا أن تقطعوا أرحامكم (الميسر <http://goo.gl/L92Lfh>) ♦ س (1) عند الشيعة: عن ابن
عباس: نزلت في النبي وأهل بيته، وذوي أرحامه، وذلك أن كل سبب ونسب منقطع يوم القيامة، إلا ما
كان من سببه ونسبه ♦ م (1) انظر هامش الآية 62\42: 11.

وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ
وَلَا تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ
بِالطَّيِّبِ وَلَا تَأْكُلُوا
أَمْوَالَهُمْ إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ
كَانَ حُوبًا كَبِيرًا
وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي
الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ
لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنَّى
وَتِلْكَ وَرُبَاعٌ فَإِنْ خِفْتُمْ
أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا
مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ
أَلَّا تَعُولُوا

[---] وَءَاتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ.
وَلَا تَبَدَّلُوا¹ الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ.
وَلَا تَأْكُلُوا² أَمْوَالَهُمْ [...] ت¹
إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ¹. إِنَّهُ كَانَ
حُوبًا³ ت¹ ت³ كَبِيرًا¹.
وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا¹ فِي
الْيَتَامَىٰ [...] ت¹، فَانكِحُوا مَا²
طَابَ³ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ: مَنَّى⁴،
وَتِلْكَ⁵، وَرُبْعٌ⁶ م¹. فَإِنْ خِفْتُمْ
أَلَّا تَعْدِلُوا²، فَوَاحِدَةٌ⁷ ت³، أَوْ
مَا² مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ² ت⁴. ذَلِكَ
أَدْنَىٰ أَلَّا تَعُولُوا⁸ ت¹ ت⁵.

وَأَتُوا الْيَتَامَىٰ أَمْوَالَهُمْ وَلَا
تَبَدَّلُوا الْخَبِيثَ بِالطَّيِّبِ
وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ إِلَى
أَمْوَالِكُمْ إِنَّهُ كَانَ حُوبًا
كَبِيرًا
وَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَقْسِطُوا فِي
الْيَتَامَىٰ فَانكِحُوا مَا طَابَ
لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ مَنَّى
وَتِلْكَ وَرُبْعٌ مِّنْ النِّسَاءِ مَنَّى
وَلَوْ حَرَصْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا
فَوَاحِدَةٌ أَوْ مَا مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَىٰ أَلَّا
تَعُولُوا

¹ (1) تَبَدَّلُوا (2) تَأْكُلُوا (3) حُوبًا، حَابًا ♦ خطأ: تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ مع أَمْوَالِكُمْ. تبرير الخطأ اكل تضمن معنى ضم. أو هناك نقص وتكميله: وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَهُمْ [مضمومة] إِلَىٰ أَمْوَالِكُمْ (2) الحوب: الإثم ♦ س (1) عن مقاتل الكلبي: نزلت في رجل من غطفان كان عنده مال كثير لابن أخ له يتيم، فلما بلغ اليتيم، طلب المال فمنعه عمه، فترافعا إلى النبي، فنزلت هذه الآية. فلما سمعها العم قال: أطعنا الله وأطعنا الرسول، نعوذ بالله من الحوب الكبير. فدفع إليه ماله، فقال النبي: من يوق شَحَّ نفسه ورجع به هكذا فإنه يَحُلُّ دَارَهُ. يعني جَنَّتَهُ. فلما قَبَضَ الفتى ماله أنفقه في سبيل الله، فقال النبي: ثبت الأجر وبقي الوزر، فقالوا: يا رسول الله، قد عرفنا أنه ثبت الأجر، فكيف بقي الوزر وهو ينفق في سبيل الله؟ فقال: ثبت الأجر للغلام، وبقي الوزر على والده ♦ ن (1) منسوخة بالآية 2\87: 220 «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِحْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ» ♦ م (1) فسرهما معجم القرآن: اثمًا. ونجد نفس اللفظة بالعبرية في دانيال 1: 10 بنفس المعنى. ² (1) تَقْسِطُوا، تَقْسِطُوا، تَعِيلُوا (2) مَن (3) طَيِّبٌ (4) نُسَى (5) وَتِلْكَ (6) وَرُبْعٌ (7) فَوَاحِدَةٌ (8) تَعِيلُوا، تَعِيلُوا ♦ س (1) عن عائشة: أنزلت هذه في الرجل يكون له اليتيمة وهو وليها، ولها مال، وليس لها أحد يخاصم دونها، فلا يُنكِحها حُبًّا لِمَالِهَا وَيَضُرُّ بِهَا وَيَسِيءُ صَحْبَتَهَا. وعن السدي: كانوا يخرجون عن أموال اليتامى، ويترخصون في النساء ويتزوجون ما شاءوا، وربما لم يعدلوا؛ فلما سألوا عن اليتامى فنزلت آية اليتامى. يقول: وكما خفتم أن لا تقسطوا في اليتامى، فكذاك فخافوا في النساء أن لا تعدلوا فيهن، فلا تتزوجوا أكثر مما يمكنكم القيام بحقهن؛ لأن النساء كاليتامى في الضعف والعجز ♦ ت (1) هناك جزء مفقود من هذه الآية التي تحير المفسرون المسلمون في تفسيرها. فمن غير الواضح ما هي علاقة القسط في اليتامى والزواج من النساء مثنى وثلاث ورباع. انظر التفاسير المتناقضة لهذه الآية في هذا الموقع <http://goo.gl/AfXUbP>. ونقرأ في تفسير شيعي: «عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال للزندق وأما ظهورك على تناكر قوله تعالى: وإن خفتم ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء يتامى فهو مما قدمت ذكره من إسقاط المنافيين من القرآن وبين قوله في اليتامى وبين نكاح النساء من الخطاب والقصص أكثر من ثلث القرآن» (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 97). ولهذه الآية تنمة في الآية 4\92: 127 (2) تناقض: تقول الآية 4\92: 3 «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةٌ» وتقول الآية 4\92: 129 «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ» وتقول الآية 33\90: 4 «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ». وقد اعتمد المشرع التونسي على هذا التناقض لمنع تعدد الزوجات (ت3) نص ناقص وتكميله: فانكحوا واحدة، أو: فواحدة تقنع (مكي، جزء أول، ص 180) (ت4) خطأ:

وَأَثُوا النَّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ
نَحْلَةً فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ
شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا فَكُلُوهُ
هَنِيئًا مَرِيئًا

وَلَا تُؤْثُوا السُّفَهَاءَ
أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ قِيَامًا وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا
وَاكْسُوهُمْ وَقُولُوا لَهُمْ
قَوْلًا مَعْرُوفًا

وَأَثُوا النَّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ¹
نَحْلَةً¹. فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ
شَيْءٍ مِنْهُ نَفْسًا، فَكُلُوهُ هَنِيئًا²،
مَرِيئًا³ س1ت2.

وَلَا تُؤْثُوا² السُّفَهَاءَ² أَمْوَالَكُمُ
الَّتِي³ جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا⁴ ت1.
وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا² وَاكْسُوهُمْ.
~ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.

وانوا النساء صدقاتهن
نحلة طين لكم عن
مساكلوهن هسا مريا

ولا تؤثوا السفهاء اموالكم
التي جعل الله لكم قياما
وارزقوهم منها واكسوهم
ومولوا لهم مولا معروفا

يلاحظ استعمال «ما» مرتين عوضا عن «من» في «فَانْكُحُوا مَا طَابَ ... أَوْ مَا مَلَكَتْ» وقد تم تصليحهما في القراءة المختلفة ت5) تَعُولُوا: تجوروا (ن 1) هذه الآية تنسخ العرف الجاهلي الذي كان يسمح بأكثر من أربع نساء (م 1) حول تعدد الزوجات في اليهودية نشير إلى أن يعقوب كان متزوجا مع أربع نساء هي ليئة واختها راحيل (تكوين 29: 23 و 28) وخادمتها زلفة وبلهة (تكوين 30: 4 و 9). ويتكلم سفر التثنية عن رجل مع زوجتين (21: 15). وكان لسليمان سبع مئة زوجة وثلاث مئة سرية (ملوك الأول 11: 3). ويعتبر أشعيا (62: 5) وهوشع (2: 18-23) الزواج بواحدة رمزا عن وحدة الله مع شعبه. وينصح التلمود بعدم الزيادة عن أربع نساء حتى يتمكن الزوج من زيارة كل زوجة مرة في الأسبوع خلال الشهر (<http://goo.gl/LTRmFY> Yebamot 44b). وعند قرائني مصر، ينصح عدم الزواج من أكثر من أربع نساء اسوة بيعقوب (فرج: شعار الخضر، ص 83). وقد فرضت المسيحية الزواج بواحدة: متى 19: 15 ومرقس 10: 7-8 وأفسس 5: 31 اعتمادا على تكوين 2: 24: «وَلِذَلِكَ يَتْرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ فَيَصِيرَانِ جَسَدًا وَاحِدًا» (م 2) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ امْرَأَةً وَهُمْ أُمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ لَمْ تُفَدَ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبٌ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا لَمْ تُعْتَقَا (لاويين 19: 20).

¹ 1) صَدُقَاتِهِنَّ، صَدُقَاتِهِنَّ، صَدُقَاتِهِنَّ (2 هَنِيئًا 3 مَرِيئًا س1) عن أبي صالح: كان الرجل إذا زوج ابنته أخذ صداقها دونها فنزلت هذه الآية تنهى عن ذلك (ت 1) يفسر معجم القرآن كلمة نحلة: عطية أو فريضة. ومن بين المعاني التي ذكرها الطبري في تفسيره لعبارة صدقاتهن نحلة: مهرهن عطية واجبة، وفريضة مسماة. ونجد نفس الكلمة بالعبرية ولكن بمعنى الميراث فيكون المعنى اعطوا النساء ما يحق لهن من الميراث. انظر هذه الكلمة في تثنية 1: 38؛ ارميا 3: 18-19؛ زكريا 8: 12؛ صموئيل الثاني 20: 19. ت1) فَكُلُوهُ هَنِيئًا طَبِيئًا مَرِيئًا محمود العاقبة (الجلالين <http://goo.gl/H8tu7P>).

² 1) تُؤْثُوا (2 السُّفَهَاءُ 3 اللاتِي، اللواتي 4 قِيَمًا، قَوَامًا، قَوَامًا، قَوَامًا ت1) قِيَامًا: أمرا تقوم به حياتكم ت2) خطأ: وَارْزُقُوهُمْ مِنْهَا. وقد فسرنا البيضاوي: واجعلوها مكانا لرزقهم وكسوتهم بأن تتجروا فيها (<http://goo.gl/yFSGev>).

وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا
بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ
مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ
أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا
إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا
وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ
وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا
عَلَيْهِمْ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ حَسِيبًا
لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا
قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ نَصِيبًا
مَّفْرُوضًا

وَابْتَلُوا الْيَتَامَىٰ حَتَّىٰ إِذَا
النِّكَاحَ، فَإِنْ آنَسْتُمْ مِنْهُمْ
رُشْدًا²، فَادْفَعُوا إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ.
وَلَا تَأْكُلُوهَا³ إِسْرَافًا وَبِدَارًا²
[...]³ أَنْ يَكْبَرُوا. وَمَنْ كَانَ
غَنِيًّا، فَلْيَسْتَعْفِفْ. وَمَنْ كَانَ
فَقِيرًا، فَلْيَأْكُلْ⁴ بِالْمَعْرُوفِ¹.
فَإِذَا دَفَعْتُمْ إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ،
فَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ. ~ وَكَفَىٰ بِاللَّهِ
حَسِيبًا¹ ت⁴.
[---] لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا
تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ،
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا¹، مِمَّا
قَلَّ مِنْهُ أَوْ كَثُرَ. نَصِيبًا
مَّفْرُوضًا¹.

وَابْتَلُوا الْيَتَامَى حَتَّى إِذَا
بَلَغُوا النِّكَاحَ فَإِنْ آنَسْتُمْ
مِنْهُمْ رُشْدًا فَادْفَعُوا
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ وَلَا تَأْكُلُوهَا
إِسْرَافًا وَبِدَارًا أَنْ يَكْبَرُوا
وَمَنْ كَانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ
وَمَنْ كَانَ فَقِيرًا فَلْيَأْكُلْ
بِالْمَعْرُوفِ فَإِذَا دَفَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ أَمْوَالَهُمْ فَأَشْهَدُوا
عَلَيْهِمْ وَكَفَى بِاللَّهِ حَسِيبًا
لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَلِلنِّسَاءِ
نَصِيبٌ مِّمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ مِمَّا قَلَّ مِنْهُ أَوْ
كَثُرَ نَصِيبًا مَّفْرُوضًا

1 (1 أَحْسَنُكُمْ، أَحْسَيْتُمْ، أَنْسَئْتُمْ (2 رَشْدًا، رُشْدًا (3 تَأْكُلُوهَا (4 فَلْيَأْكُلْ ♦ ت 1 أَنْسَئْتُمْ مِنْهُمْ رُشْدًا: أدركتم وعلمتم ت2) وَبِدَارًا: مسارعين ت3) يقول تفسير الجلالين: «إِسْرَافًا» بغير حق «وَبِدَارًا» أي مبادرين إلى إنفاقها مخافة «أَنْ يَكْبَرُوا» رشداء (الجلالين <http://goo.gl/wIDfmN>). وفسرها المنتخب: ولا تأكلوها مسرفين مستعجلين الانتفاع بها قبل أن يبلغوا وثرث إلىهم (المنتخب <http://goo.gl/wuY4jd>). هناك إذن نص ناقص وتكميله: وَلَا تَأْكُلُوهَا إِسْرَافًا وَبِدَارًا [قبل أن، أو لنلا، أو مخافة أن] يَكْبَرُوا ت4) حَسِيبًا: محاسبًا أو كافيًا وكفيًا. خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو ♦ س1) نزلت في ثابت بن رفاعه وفي عمه وذلك أن رفاعه توفي وترك ابنه ثابتًا وهو صغير، فأتى عم ثابت إلى النبي، فقال له: إن ابن أخي يتيم في حجري فما يحل لي من ماله، ومتى أدفع إليه ماله؟ فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية 4\92: 10 «إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا» والآية 4\92: 29 «لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ».

2 س1) قال المفسرون: إن أوس بن ثابت الأنصاري توفي وترك امرأة يقال لها: أم حُجَّة وثلاث بنات له منها، فقام رجلان: هما ابنا عم الميت ووصياه، يقال لهما: سُؤْيِدٌ وَعَرْفَجَةٌ، فأخذوا ماله ولم يعطيا امرأته ولا بناته شيئًا، وكانوا في الجاهلية لا يُورَثُونَ النساء ولا الصغير وإن كان ذكرًا، إنما يورثون الرجال الكبار، وكانوا يقولون: لا يُعْطَى إِلَّا مَنْ قَاتَلَ عَلَى ظَهْرِ الْخَيْلِ وَحَارَ الْغَنِيمَةَ. فجاءت أم حُجَّة إلى النبي، فقالت: يا رسول الله إن أوس بن ثابت مات وترك عليَّ بنات وأنا امرأته، وليس عندي ما أنفق عليهن، وقد ترك أبوهن مالا حسنا وهو عند سُؤْيِدٍ وَعَرْفَجَةٍ، لم يعطيني ولا بناته من المال شيئًا، وهن في حجري، ولا يطعماني ولا يسقياني ولا يرفعان لهن رأسًا. فدعاهما النبي، فقالا: يا رسول الله، ولدها لا يركب فرسًا، ولا يحمل كلاً، ولا يُنْكِى عَدُوًّا. فقال النبي انصرفوا حتى أنظر ما يحدث الله لي فيهن: فانصرفوا، فنزلت هذه الآية ♦ ن1) هذه الآية تثبت نصيب النساء مطلقًا من غير تحديد وتوحي بأنها تضع النساء والرجال على قدم المساواة في الميراث. وإن كان كذلك فهي منسوخة بالآيات 4\92: 11 و12 و176 التي ترى عكس ذلك. ولكن هناك من يرى أن هذه الآية تثبت ميراث النساء في الجملة بينما تبين الآيات الأخرى مقدار ميراثهن ♦ م1) التوراة لا تورث النساء إلا في حالة

<p>وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.</p>	<p>وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.</p>	<p>وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ وَقُولُوا لَهُمْ قَوْلًا مَعْرُوفًا.</p>
<p>وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ. فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ، وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا.</p>	<p>وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ. فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ، وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا.</p>	<p>وَلْيَحْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ وَلْيَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا</p>
<p>إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا¹. وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا¹.</p>	<p>إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا¹. وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا¹.</p>	<p>إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا</p>

عدم وجود ذكر: «وَكَلَّمَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ مَاتَ وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَاثْقَلُوا مِيرَاثَهُ إِلَى ابْنَتِهِ. فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ بِنْتُ، فَأَعْطُوا مِيرَاثَهُ لِإِخْوَتِهِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِخْوَةٌ، فَأَعْطُوهُ لِأَعْمَاقِهِ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لِأَبِيهِ إِخْوَةٌ، فَأَعْطُوهُ لِأَقْرَبِ ذَوِي قَرَابَتِهِ فِي عَشِيرَتِهِ، فِيرْثَهُ. وَلْيَكُنْ ذَلِكَ لِبَنِي إِسْرَائِيلَ فَرِيضَةً حُكْمٍ، كَمَا أَثَرُ الرَّبِّ مُوسَى» (عدد 27: 8-11). ونجد نفس القاعدة في التلمود (Baba Bathra 113b <http://goo.gl/Npf6tI>).

¹ ت (1) خطأ: التفات من المؤنث «الْقِسْمَةَ» إلى المذكر «فَارْزُقُوهُمْ مِنْهُ» ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 4\92: 11 اللاحقة.

² (1) ضِعْفًا، ضِعْفَاءَ (2) فَلْيَتَّقُوا (3) وَلْيَقُولُوا ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 2\87: 182 «فَمَنْ خَافَ مِنْ مَوْصٍ جَنَفًا أَوْ إِثْمًا فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ».

³ (1) وَسَيَصْلَوْنَ، وَسَيَصْلَوْنَ ♦ (س 1) عن مقاتل بن حيان: نزلت في رجل من غطفان يقال له مَرْتَدُ بْنُ زَيْدٍ، وَلِيَّ مَالٍ ابْنُ أَخِيهِ وَهُوَ يَتِيمٌ صَغِيرٌ فَأَكَلَهُ؛ فنزلت فيه هذه الآية. وانظر هامش الآية 2\87: 220 ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 2\87: 220 «وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْنَتَكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» والآيتين 4\92: 2 و 4\92: 6 أعلاه.

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ فَلَهُنَّ ثُلُثَا مَا تَرَكَ وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً فَلَهَا النِّصْفُ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ فَلِأُمِّهِ الثُّلُثُ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ فَلِأُمِّهِ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ اللَّهُ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي [...] ت¹ أَوْلَادِكُمْ: لِلَّذِ كَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ¹. فَإِنْ كُنَّ نِسَاءً فَوْقَ اثْنَتَيْنِ، فَلَهُنَّ ثُلُثَا² مَا تَرَكَ. وَإِنْ كَانَتْ وَاحِدَةً³، فَلَهَا النِّصْفُ⁴. وَلِأَبَوَيْهِ، لِكُلِّ وَاحِدٍ مِّنْهُمَا السُّدُسُ⁵ مِمَّا تَرَكَ، إِنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ. فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ، فَلِأُمِّهِ⁶ الثُّلُثُ⁷. فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ، فَلِأُمِّهِ⁶ السُّدُسُ⁵. مِنْ بَعْدِ [...] ت² وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ [...] ت² دَيْنٍ. ءَابَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ، لَا تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ نَفْعًا. فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، حَكِيمًا¹.

يُوصِيكُمُ اللَّهُ مِ ي
أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكْرِ مِثْلُ
حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ مَا تَرَكَ
مَوْعِ اسْبِرْ مَلَهْرَ بِلَا مَا
بِرْطَ وَارِ طَابَ وَحَدَه مَلَهَا
النِّصْفَ وَلِأَبَوَيْهِ لِكُلِّ وَاحِدٍ
مِّنْهُمَا السُّدُسُ مِمَّا تَرَكَ إِنْ
كَانَ لَهُ وَلَدٌ مَا لَمْ يَكُنْ لَهُ
وَلَدٌ وَوَرِثَهُ أَبَوَاهُ مَلَامَهُ
الْبَلْبَ مَا تَرَكَ لَهُ إِخْوَهُ
مَلَامَهُ السُّدُسُ مِنْ بَعْدِ
وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ دَيْنٍ
أَبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ لَا
تَدْرُونَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ لَكُمْ
نَفْعًا مَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ إِنْ
كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا

¹ (1) يُوصِيكُمُ اللَّهُ (2) ثُلُثَا (3) وَاحِدَةً (4) النِّصْفُ (5) السُّدُسُ (6) فَلِأُمِّهِ (7) الثُّلُثُ (8) يُوصِي، يُوصَى ♦ (س1) عن جابر: عাদني النبي وأبو بكر في بني سلمة يمشيان، فوجدني لا أعقل، فدعا بماء فتوضأ ثم رش عليّ منه فأفقت، فقلت: كيف أصنع في مالي يا رسول الله؟ فنزلت هذه الآية. وعن جابر بن عبد الله: جاءت امرأة إلى النبي بإبنتين لها فقالت: يا رسول الله، هاتان بنتا ثابت بن قيس - أو قالت سعد بن الربيع - قتل معك يوم أحد، وقد استنقأ عمهما مالهما وميراثهما، فلم يدع لهما مالا إلا أخذه، فما ترى يا رسول الله؟ فوالله ما ينكحان أبداً إلي ولهما مال. فقال: يقضي الله في ذلك، فنزلت هذه الآية، فقال لي النبي: ادع لي المرأة وصاحبها، فقال لعمهما: أعطهما الثلثين، وأعط أمهما الثمن، وما بقي فلك ♦ (م1) انظر هامش الآية 92\4: 7 ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي [ارث] أَوْلَادِكُمْ (ت2) نص ناقص وتكميله: مِنْ بَعْدِ [تنفيذ] وَصِيَّةٍ يُوصِي بِهَا أَوْ [قضاء] دَيْنٍ (الجلالين) (http://goo.gl/xWIC0z). هذه الآية والآية 92\4: 12 تقدمان الوصية على الدين رغم أن الفقهاء والقوانين في الدول الإسلامية متفقة على أن الدين يقدم على الوصية (للتبريرات أنظر المسيري، ص 283-286).

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ فَلَكُمْ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَنَ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوَصِّينَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَلَهُنَّ الرُّبْعُ مِمَّا تَرَكَتُمْ إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ فَلَهُنَّ الثُّمُنُ مِمَّا تَرَكَتُمْ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ دَيْنٍ وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ كَلَالَةً أَوْ امْرَأَةٌ وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ مِنْ بَعْدِ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ دَيْنٍ غَيْرَ مُضَارٍّ وَصِيَّةً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَلِيمٌ

تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ

وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ

وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُنَّ وَلَدٌ. فَإِنْ كَانَ لَهُنَّ وَلَدٌ، فَلَكُمْ الرُّبْعُ¹ مِمَّا تَرَكَنَ. مِنْ بَعْدِ [...] ت¹ وَصِيَّةٍ يُوصِينَ بِهَا أَوْ [...] دَيْنٍ. وَلَهُنَّ الرُّبْعُ¹ مِمَّا تَرَكَتُمْ، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ وَلَدٌ. فَإِنْ كَانَ لَكُمْ وَلَدٌ، فَلَهُنَّ الثُّمُنُ² مِمَّا تَرَكَتُمْ. مِنْ بَعْدِ [...] ت¹ وَصِيَّةٍ تُوصُونَ بِهَا أَوْ [...] دَيْنٍ. وَإِنْ كَانَ رَجُلٌ يُورَثُ³ كَلَالَةً⁴ أَوْ امْرَأَةٌ، وَلَهُ أَخٌ أَوْ أُخْتٌ⁵، فَلِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا السُّدُسُ⁶. فَإِنْ كَانُوا أَكْثَرَ مِنْ ذَلِكَ، فَهُمْ شُرَكَاءُ فِي الثُّلُثِ⁷. مِنْ بَعْدِ [...] ت¹ وَصِيَّةٍ يُوصَى بِهَا أَوْ [...] دَيْنٍ، غَيْرَ مُضَارٍّ. وَصِيَّةً⁹ مِنَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَلِيمٌ. تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ. وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يُدْخِلْهُ¹ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ¹ فِيهَا. ~ وَذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ. وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ، يُدْخِلْهُ¹ نَارًا، خَالِدًا فِيهَا ~ وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ.

ولكم نصف ما ترك أزواجكم إن لم يكن لهن ولد ما تركن من بعد وصية يوصين بها أو دين ولهن الربع مما تركتم إن لم يكن لكم ولد ما تركتم مما تركتم من بعد وصية يوصون بها أو دين وإن كان رجل يورث كلالة أو امرأة وله أخ أو أخت فلكل واحد منهما السدس ما كانوا أكثر من ذلك فهم شركاء في الثلث من بعد وصية يوصى بها أو دين غير مضار وصية من الله والعليم تلك حدود الله ومن يطع الله ورسوله يدخله جنة تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله ناراً خالداً فيها وله عذاب مهين

¹ (1) الربع (2) الثمن (3) يورث، يورث (4) كلاله (5) أخت من الأم، أخت من أم (6) السدس (7) الثلث (8) يوصي، يوصي (9) مضار وصية (10) [تنفيذ] وصية يوصي بها أو [قضاء] دين (الجلالين http://goo.gl/5y47zX) (ت2) الكلاله: حال من لا وارث له من ولد أو والد، ويذكر الطبري أن عمر كان في حيرة في معنى هذه الكلمة. ويرى Sawma أن الكلاله من السريانية وتعني الزوجة (Sawma ص 233).
² (1) ندخله (2) خطأ: جاءت في الجمع، وكان يجب المفرد كما في الآية اللاحقة.
³ (1) ندخله.

وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ
مَنْ نَسَاكُمْ فَاسْتَشْهَدُوا
عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ فَإِنْ
شَهِدُوا فَأَمْسِكُوهُنَّ فِي
الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ
الْمَوْتُ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ
سَبِيلًا

وَالَّذَانِ يَأْتِيَانِيَا مِنْكُمْ
فَأَذُوهُمَا فَإِنْ تَابَا
وَأَصْلَحَا فَأَعْرِضُوا
عَنْهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا
رَحِيمًا

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ ثُمَّ
يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ
فَأُولَئِكَ يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ
يَعْمَلُونَ السَّمِيَّاتِ حَتَّى إِذَا
حَضَرَ أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ قَالَ
إِنِّي تَبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ
يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ
أَعَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

[---] وَالَّتِي¹ يَأْتِينَ
الْفَاحِشَةَ² مَنْ نَسَاكُمْ¹،
فَاسْتَشْهَدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً
مِنْكُمْ. فَإِنْ شَهِدُوا، فَأَمْسِكُوهُنَّ
فِي الْبُيُوتِ حَتَّى يَتَوَقَّاهُنَّ
الْمَوْتُ، ~ أَوْ يَجْعَلَ اللَّهُ لَهُنَّ
سَبِيلًا¹.

وَالَّذَانِ¹ يَأْتِيَانِيَا² مِنْكُمْ،
فَأَذُوهُمَا³. فَإِنْ تَابَا
وَأَصْلَحَا، فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا.
~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ تَوَّابًا رَحِيمًا.

إِنَّمَا التَّوْبَةُ عَلَى اللَّهِ لِلَّذِينَ¹
يَعْمَلُونَ السُّوءَ بِجَهَالَةٍ²، ثُمَّ
يَتُوبُونَ مِنْ قَرِيبٍ³.
فَأُولَئِكَ، يَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ. ~
وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.
وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ
السَّمِيَّاتِ، حَتَّى إِذَا حَضَرَ
أَحَدُهُمُ الْمَوْتُ، قَالَ: «إِنِّي
تَبْتُ الْآنَ»، وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ
وَهُمْ كُفَّارٌ¹. ~ أُولَئِكَ،
أَعَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

والتي تاتي بالفاحشة من
ناسكم ماستشهدوا عليهم
اربعة منكم ما شهدوا
مامسكوهن في البيوت حتى
يوميهن الموت او يجعل الله
لهن سبيلا

والذان ياتيانها منكم
ماذوهما ما تابا واصلحا
ماعرضوا عنهما ان الله
طار بوابا رحما

انما التوبة على الله للذين
يعملون السوء جهالة ثم
يتوبون من قريب ما وليط
توب الله عليهم وطار الله
علما حكما

وليس التوبة للذين
يعملون السوء حتى اذا
حضر احدهم الموت قال
اني تب الان ولا الذين
يموتون وهم كفار اولئك
اعدنا لهم عذابا اليم

¹ (1) وَاللَّوَاتِي (2) بِالْفَاحِشَةِ ♦ (ت1) يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ: يفعلنها ♦ (ن1) منسوخة بالحديث النبوي: خذوا عني: قد جعل الله لهن سبيلا، البكر بالبكر مائة جلدة وتغريب عام؛ والثيب بالثيب الرجم ♦ (م1) يظن أن هذه الآية تخص العلاقة الجنسية المثلية. وفي التوراة عقوبة هذه العلاقة الموت: «وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ ذَكَرًا مُضَاغَعَةَ النِّسَاءِ، فَقَدْ صَنَعَ كِلَاهُمَا قَبِيحَةً، فَلْيَقْتُلَا: دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا» (لاويين 20: 13). وبخصوص العلاقات الجنسية غير المشروعة أنظر لاويين 19: 20 و 20: 10 و 14 و 21: 9؛ تثنية 22: 21-22 و 24: 8؛ يوحنا 5: الخ.

² (1) وَالَّذَانِ، وَالَّذَانِ (2) يَأْتِيَانِيَا، والذين يفعلونه (3) فَأَذُوهُمَا ♦ (ن1) منسوخة بالآية 102\24: 2 «الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِئَةَ جَلْدَةٍ وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَلْيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ».

³ (ن1) منسوخة بالآية 92\4: 18 التابعة ♦ (ت1) خطأ: التَّوْبَةُ من الله (ت2) بِجَهَالَةٍ: عن جهل. (ت3) مِنْ قَرِيبٍ: قبل حضور الموت (المنتخب <http://goo.gl/UJgnKe>)، قبل أن يغرغروا (الجلالين <http://goo.gl/eEH6QT>).

⁴ (ن1) منسوخة بالآية 92\4: 48 والتي تتكرر في الآية 92\4: 116: «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» ♦ (ت1) وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ إِذَا تَابُوا فِي الْآخِرَةِ عند معاينة العذاب (الجلالين <http://goo.gl/nuKGMh>).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ
كُرْهًا وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ
لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا
آتَيْنَهُنَّ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ
بِفَاحِشَةٍ مُبَيَّنَةٍ
وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ
فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَى
أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ
اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا
يَحِلُّ¹ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ
كُرْهًا² م¹ وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ³
[...]² لِتَذْهَبُوا⁴ بِبَعْضِ مَا
آتَيْنَهُنَّ [...] ت²، إِلَّا أَنْ
يَأْتِيَنَّ⁵ بِفَاحِشَةٍ³ مُبَيَّنَةٍ⁶.
وَعَاشِرُوهُنَّ⁷ بِالْمَعْرُوفِ. ~
فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ، فَعَسَى أَنْ
تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ⁸ اللَّهُ فِيهِ
خَيْرًا كَثِيرًا¹.

يا ايها الذين امنوا لا
لکم ان ترثوا النساء کرها
ولا تعضلوهن لذهبن
ببعض ما اتينهم
باسر محسه منه
وعاشروهن بالمعروف ما
کرهتموهن معسى ان
تکرها شيا ويجعل الله
فيها طيرا

¹ (1) تَحِلُّ (2) كُرْهًا (3) وَلَا أَنْ تَعْضُلُوهُنَّ (4) لِتَذْهَبُوا (5) يَأْتِيَنَّ (6) مُبَيَّنَةٍ، مُبَيَّنَةٍ، بَيِّنَةٍ (7) إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ ...
وَعَاشِرُوهُنَّ = إِلَّا أَنْ يَفْحَشْنَ عَلَيْكُمْ، أَلَا أَنْ يَفْحَشْنَ وَعَاشِرُوهُنَّ (8) وَيَجْعَلُ ♦ ت (1) تقرأ الآية 4\92:
19 مع الآية 4\92: 22 فهذه الآية تسمح وراثه النساء (أي ضم زوجة المتوفي) عن تراض، بينما
الآية التالية تمنع ذلك إلا ما سلف ت (2) لَا تَعْضُلُوهُنَّ: لَا تَضِيقُوا عَلَيْهِنَّ وَتَمْنَعُوهُنَّ. نص ناقص
وتكميله: وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ [أَنْ يَنْكَحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ] لِتَذْهَبُوا بِبَعْضِ مَا آتَيْنَهُنَّ [من مهر]، أسوة بالآية
2\87: 232: وَإِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَبَلَّغْنَ أَجْلَهُنَّ فَلَا تَعْضُلُوهُنَّ أَنْ يَنْكَحْنَ أَرْوَاجَهُنَّ إِذَا تَرَاضُوا بَيْنَهُنَّ.
وقد فسرهما الجلالين: وَلَا تَعْضُلُوهُنَّ: أي تمنعوا أزواجكم عن نكاح غيركم بإسماكنهن ولا رغبة لكم
فيهن ضرارا (الجلالين http://goo.gl/w3YCnv) ت (3) يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ: يفعلنها خطأ وتصحيحه:
فاحشة كما في آيات أخرى: وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (7\39: 80)، وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ
أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (27\48: 54)، وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (29\85: 28)، وَاللَّاتِي
يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ (4\92: 15) ♦ س (1) عن أشعث بن سوار: توفي أبو قيس - وكان من صالح
الأنصار - فخطب ابنه قيس امرأة أبيه، فقالت: إني أعدك ولداً، ولكني آتي النبي، أستأمره. فأتته
فأخبرته، فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان في الجاهلية في أول ما أسلموا من قبائل العرب إذا مات
حميم الرجل وله امرأة ألقى الرجل ثوبه عليها، فورث نكاحها بصدق حميمه الذي كان أصدقها، يرث
نكاحها كما يرث ماله، فلما مات أبو قيس بن الأسلت ألقى محسن بن أبي قيس ثوبه على امرأة أبيه
وهي كبيشة بنت معمر بن معبد، فورث نكاحها ثم تركها لا يدخل بها ولا ينفق عليها، فأتت النبي
فقالت: يا رسول الله مات أبو قيس بن الأسلت، فورث ابنه محسن نكاحي فلا يدخل علي ولا ينفق
علي، ولا يخلي سبيلي فألحق بأهلي؟ فقال النبي: إرجعي إلى بيتك، فإن يحدث الله في شأنك شيئاً
أعلمتك، فنزلت الآية «ولا تنكحوا ما نكح آبؤكم من النساء إلا ما قد سلف إنه كان فاحشة ومقتناً وساء
سبيلاً» فلحقت بأهلها. وكانت نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبشة غير أنه ورثهن
من الأبناء، فنزلت الآية 4\92: 19 «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كُرْهًا» ♦ م (1) قد
يكون هذا إشارة إلى عرف عربي أو إلى ما يسمى شريعة أخي الزوج: «إِذَا أَقَامَ أَخَوَانِ مَعًا، ثُمَّ مَاتَ
أَحَدُهُمَا وَلَيْسَ لَهُ ابْنٌ، فَلَا تَصِرْ امْرَأَةُ الْمَيِّتِ إِلَى خَارِجٍ، لِرَجُلٍ غَرِيبٍ، بَلْ أَخُو رَجُلِهَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا
وَيَتَّخِذُهَا امْرَأَةً لَهُ، وَهُوَ يَقُومُ نَحْوَهَا بِوَأَجِبِهِ كَأَخِي الرَّجُلِ. وَيَكُونُ الْبِكْرُ الَّذِي تَلِدُهُ مِنْهُ هُوَ الَّذِي يَحْمِلُ
اسْمَ أَخِيهِ الْمَيِّتِ، فَلَا يَمْحَى اسْمُهُ مِنْ إِسْرَائِيلَ. فَإِنْ لَمْ يَرْضَ الرَّجُلُ أَنْ يَتَّخِذَ امْرَأَةَ أَخِيهِ، فَلْتَصْعِدْ
امْرَأَةُ أَخِيهِ إِلَى بَابِ الْمَدِينَةِ إِلَى الشُّيُوخِ، وَتَقُلْ: قَدْ أَبَى أَخُو زَوْجِي أَنْ يُقِيمَ لِأَخِيهِ اسْمًا فِي إِسْرَائِيلَ،
وَلَمْ يَرْضَنِي زَوْجَةً. فَيَسْتَدْعِيهِ شُيُوخُ مَدِينَتِهِ وَيُكَلِّمُونَهُ فِي ذَلِكَ. فَإِنْ أَصَرَ وَقَالَ: إِنِّي لَا أَرْضَى أَنْ
أَتَّخِذَهَا، تَنَقَّضَ إِلَيْهِ امْرَأَةُ أَخِيهِ حَضَرَةَ الشُّيُوخِ وَتَخْلَعُ نَعْلَهُ مِنْ رِجْلِهِ، وَتَبْصُقُ فِي وَجْهِهِ وَتُجْبِيهِ قَائِلَةً:

وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ
مَكَانَ زَوْجٍ وَآتَيْتُمْ
إِحْدَاهُنَّ قِنطَارًا فَلَا
تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا
اتَّأْخُذُوهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا
مُبِينًا

وَإِنْ أَرَدْتُمْ اسْتِبْدَالَ زَوْجٍ
مَكَانَ زَوْجٍ، وَآتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ
قِنطَارًا¹، فَلَا تَأْخُذُوا² مِنْهُ
شَيْئًا³. ~ اتَّأْخُذُوهُ بُهْتَانًا وَإِنَّمَا
مُبِينًا؟

وإن أردتم استبدال زوج
مكان زوج وآتيتهم أحدهن
قنطارا فلا تأخذوا منه
شيئا³. ~ تأخذوه بهتانا وإنما
مبيناً

وَكَيفَ تَأْخُذُونَهُ وَقَدْ
أَفْضَى بَعْضُكُمْ إِلَى
بَعْضٍ وَأَخَذْنِ مِنْكُمْ
مِيثَاقًا غَلِيظًا

وَكَيفَ تَأْخُذُونَهُ¹، وَقَدْ
أَفْضَى¹ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ،
~ وَأَخَذْنِ مِنْكُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا؟

وكيف تأخذونه ومد
أفضى بعضكم إلى
بعض وأخذن منكم
ميثاقا غليظا

وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ
آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا
قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً
وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا

[---] وَلَا تَنْكِحُوا مَا¹ نَكَحَ
آبَاؤُكُمْ¹ مِنَ النِّسَاءِ، إِلَّا مَا
قَدْ سَلَفَ¹. ~ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً،
وَمَقْتًا، وَسَاءَ سَبِيلًا¹.

ولا تنكحوا ما نكح
آباؤكم من النساء إلا ما
قد سلف منه كان فاحشة
ومقتا سبلا

هكذا يُصنع بالرجُل الذي لا يَبني بَيْتَ أَخِيهِ. فيُدعى في إِسْرَائِيلَ بَيْتَ المَخْلُوعِ النَّعْلُ» (تنثية 25: 5-10).

¹ (1 قِنطَارًا من ذهب (2 تَأْخُذُوا 3 شَيْئًا).

² (1 تَأْخُذُونَهُ ♦ ت1) أَفْضَى: خلا للجماع.

³ س1) أنظر هامش الآية 4\92: 19 ♦ ت1) خطأ: يلاحظ استعمال «ما» عوضا عن «من». وكذلك الأمر في عبارة «مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ» و«مَا مَلَكَتْ يَمِينُكَ» و«فَانْكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ» ♦ ن1) فقرة منسوخة بالاستثناء بالفقرة اللاحقة ♦ م1) في التوراة عقوبة هذه العلاقة الموت: «وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ كَنَنَهُ، فَلْيُقْتَلْ كِلَاهُمَا: إِنَّهُمَا صَنَعَا فَاحِشَةً، فَدَمُهُمَا عَلَيْهِمَا» (لاويين 20: 12). قارن أيضًا: «لقد شاع خبر ما يجري عندكم من فاحشة، ومثل هذه الفاحشة لا يوجد ولا عند الوثنيين، فإن رجلا منكم يساكن امرأة أبيه. ومع ذلك فأنتم مُنتَفَخُونَ مِنَ الْكِبْرِيَاءِ! أليس الأولى بكم أن تحزنوا حتى يُزال من بينكم فاعل ذلك العمل؟ أما أنا فإن كنت غائبا بالجسد، فإني حاضر بالروح، وقد حكمت كأني حاضر على مُرتكب مثل هذا العمل. فباسم الرب يسوع، وفي أثناء اجتماع لكم ولروحي، مع قدرة ربنا يسوع، يُسلم هذا الرجل إلى الشيطان، حتى يهلك جسده فتخلص روحه يوم الرب» (كورنثوس الأولى 5: 1-5).

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أُمَّهَاتُكُمْ
وَبَنَاتُكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ
وَعَمَّاتُكُمْ وَخَالَاتُكُمْ
وَبَنَاتُ الْأَخِ وَبَنَاتُ
الْأُخْتِ وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي
أَرْضَعْنَكُمْ وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ
الرِّضَاعَةِ وَأُمَّهَاتُ
نِسَائِكُمْ وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي
فِي حُجُورِكُمْ مِنْ نِسَائِكُمُ
اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَإِنْ لَمْ
تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْكُمْ وَحَلَائِلُ
أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ
أَصْلَابِكُمْ وَأَنْ تَجْمَعُوا
بَيْنَ الْأُخْتَيْنِ إِلَّا مَا قَدْ
سَلَفَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا
رَحِيمًا

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ¹ [...] ت¹
أُمَّهَاتُكُمْ، وَبَنَاتُكُمْ، وَأَخَوَاتُكُمْ،
وَعَمَّاتُكُمْ، وَخَالَاتُكُمْ، وَبَنَاتُ
الْأَخِ، وَبَنَاتُ الْأُخْتِ،
وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي¹ أَرْضَعْنَكُمْ،
وَأَخَوَاتُكُمْ مِنَ الرِّضَاعَةِ²،
وَأُمَّهَاتُ نِسَائِكُمْ، وَرَبَائِبُكُمُ اللَّاتِي
فِي حُجُورِكُمْ² مِنْ نِسَائِكُمُ
اللَّاتِي دَخَلْتُمْ بِهِنَّ. فَإِنْ لَمْ
تَكُونُوا دَخَلْتُمْ بِهِنَّ، فَلَا جُنَاحَ
عَلَيْكُمْ. [...] ت³ وَحَلَائِلُ⁴
أَبْنَائِكُمُ الَّذِينَ مِنْ أَصْلَابِكُمْ⁵،
وَأَنْ تَجْمَعُوا بَيْنَ
الْأُخْتَيْنِ¹⁰²، إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ.
~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا، رَحِيمًا.

حرم عليكم امهاتكم
وسباكم واحواكم
وعماتكم وخالاتكم وسبا
الاخ وسبا الاخوات وامهاتكم
الى ارضعتكم
واحواكم من الرضعة
وامهات سباكم ورسباكم
الى من حواكم من
سباكم الى دلحم بهن
ما لم يكونوا دلحم بهن
ما حواكم عليكم وحليل
اسباكم الذين من
اصلاكم وارجموا سر
الاختين الا ما قد سلف ان
الله طار عمودا رحما

¹ (1) اللَّائِي، الَّتِي (2) الرِّضَاعَةِ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: حرم عليكم [نكاح] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 165) ت (2) رَبَائِبُكُمْ: جمع ربية، ابنة امرأة الرجل من غيره؛ حُجُورَكُمْ، جمع حجر: حضن. يلاحظ هنا أن القرابة بالرضاعة حلت محل القرابة بالتبني التي ألغاه القرآن. فقد اشتهت أم القاريء سالم إلى النبي بعد إلغاء التبني وأكدت حبها وحب زوجها أبي حذيفة لسالم وأنها يعتبرانه حقاً إبنهما، وليس لهما ابن، فنصحها النبي بأن ترضعه (جعيط: تاريخية الدعوة المحمدية، ص 74). ويذكر في هذا المجال حديث رضاعة الكبير الذي رواه صحيح مسلم عن عائشة: «إِنَّ سَالِمًا مَوْلَى أَبِي حُدَيْفَةَ كَانَ مَعَ أَبِي حُدَيْفَةَ وَأَهْلِهِ فِي بَيْتِهِمْ فَأَنْتَ -تَعْنِي ابْنَةَ سُهَيْلٍ- النَّبِي فَقَالَتْ: إِنَّ سَالِمًا قَدْ بَلَغَ مَا يَبْلُغُ الرِّجَالُ وَعَقْلٌ مَا عَقَلُوا وَإِنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْنَا وَإِنِّي أَظُنُّ أَنَّ فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا. فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ: «أَرْضِعِيهِ تَحْرُمِي عَلَيْهِ وَيَذْهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ»، فَرَجَعَتْ فَقَالَتْ: إِنِّي قَدْ أَرْضَعْتُهُ فَذَهَبَ الَّذِي فِي نَفْسِ أَبِي حُدَيْفَةَ. وقد اخذت عائشة بهذا الحديث فيمن كانت تحب أن يدخل عليها من الرجال فكانت تأمر أختها أم كلثوم بنت أبي بكر الصديق وبنات أخيها أن يرضعن من أحببت أن يدخل عليها من الرجال (هذه الفتوى حول تصحيح هذا الحديث <http://goo.gl/Y5s5Bo>). وهناك حديث عن عائشة يقول: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً. ولقد كان في صحيفة تحت سريري. فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها (سنن ابن ماجة <http://goo.gl/mKRZMQ>)، وفي رواية أخرى: لقد أنزلت آية الرجم، ورضعات الكبير عشراً، فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلما اشتكى رسول الله تشاغلنا بأمره، ودخلت دويبة لنا فأكلتها (مسند أحمد <http://goo.gl/KWXPMG>) ت (3) نص ناقص وتكميله: [وكذلك حرم عليكم نكاح] خليات ت (4) حَلَائِلُ: زوجات ت (5) أَصْلَابِكُمْ: جمع صلب، فقار الظهر، والمراد الذرية ♦ م (1) قارن: «لا يَقْتَرِبُ أَيُّ رَجُلٍ مِنْ ذَاتِ قَرَابَتِهِ لِكَشْفِ عَوْرَتِهَا: أَنَا الرَّبُّ. عَوْرَةُ أَبِيكَ وَعَوْرَةُ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ. إِنَّهَا أُمُّكَ، فَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. وَعَوْرَةُ زَوْجَةِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ، فَإِنَّهَا عَوْرَةُ أَبِيكَ. وَعَوْرَةُ أُخْتِكَ، ابْنَةُ أَبِيكَ كَانَتْ أَوْ ابْنَةُ أُمِّكَ، مَوْلُودَةٌ فِي الْبَيْتِ كَانَتْ أَوْ فِي خَارِجِهِ، لَا تَكْشِفُ. وَعَوْرَةُ بِنْتِ أَبِيكَ أَوْ بِنْتِ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ، فَإِنَّهَا عَوْرَتُكَ. وَعَوْرَةُ بِنْتِ زَوْجَةِ أَبِيكَ الْمَوْلُودَةِ مِنْ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ، إِنَّهَا أُخْتُكَ، فَلَا تَكْشِفُ

وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ
إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
كِتَابَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ
لَكُمْ مَا وَرَاءَ ذَلِكَ أَنْ
تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ
مُحْصِنِينَ غَيْرَ مُسَافِحِينَ
فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ
فَأْتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ
فَرِيضَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ
الْفَرِيضَةِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا حَكِيمًا

[...] ت¹ وَالْمُحْصَنَاتُ ت² مِنْ
النِّسَاءِ، إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ¹.
كُتِبَ اللَّهُ ت² [...] عَلَيْكُمْ
[...] ت³. وَأُحِلَّ ت³ لَكُمْ مَا وَرَاءَ
ذَلِكَ، أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ،
مُحْصِنِينَ ت² غَيْرَ مُسَافِحِينَ ت⁴.
فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ ت¹ مِنْهُنَّ،
فَأْتُوهُنَّ ت⁴ أَجُورَهُنَّ، فَرِيضَةً.
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ
بِهِ، مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ [...] ت⁵.
~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا،
حَكِيمًا¹.

والمحصنات من النساء
ما ملكت أيمانكم
عليكم وأحل لكم ما وراء
ذلك أن تبغوا بأموالكم
محصنين غير مسافحين
فما استمتعتم به منهن
فآتوهن أجورهن
فريضة ولا جناح عليكم
فيما تراضيتن به من بعد
الفريضة إن الله كان
علما حكيما

عَوْرَتَهَا. وَعَوْرَةُ أُخْتِ أَبِيكَ لَا تَكْشِفُ، فَإِنَّهَا ذَاتُ قَرَابَةٍ لَأَبِيكَ. وَعَوْرَةُ أُخْتِ أُمِّكَ لَا تَكْشِفُ، فَإِنَّهَا ذَاتُ قَرَابَةٍ لَأُمِّكَ. وَعَوْرَةُ عَمِّكَ لَا تَكْشِفُ وَإِلَى أَمْرَاتِهِ لَا تَقْتَرِبُ، فَإِنَّهَا عَمَّتُكَ. وَعَوْرَةُ كَنَّتِكَ لَا تَكْشِفُ، إِنَّهَا زَوْجَةُ أَبْنِكَ فَلَا تَكْشِفُ عَوْرَتَهَا. وَعَوْرَةُ زَوْجَةِ أَخِيكَ لَا تَكْشِفُ، فَإِنَّهَا عَوْرَةُ أَخِيكَ. وَعَوْرَةُ امْرَأَةِ أَبِيكَ وَأَبْنَتِهَا لَا تَكْشِفُ، وَلَا تَتَّخِذُ ابْنَةً أَبْنَاهَا وَلَا ابْنَةً أَبْنَتِهَا لِتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا، فَهِنَّ ذَوَاتُ قَرَابَتِكَ: إِنَّهَا فَاحِشَةٌ. وَأَمْرَاءٌ مَعَ أُخْتِهَا لَا تَتَّخِذُ لِتَكُونَ ضَرَّتُهَا فَتَكْشِفَ عَوْرَتَهَا مَعَهَا وَهِيَ حَيَّةٌ» (لاويين 18: 6-18)؛ «وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، فَلْيُقْتَلَا كِلَاهُمَا: دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ كَنَّتَهُ، فَلْيُقْتَلَا كِلَاهُمَا: إِنَّهُمَا صَنَعَا فَاحِشَةً، فَدَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ ذَكَرًا مُضَاغَعَةً النِّسَاءِ، فَقَدْ صَنَعَا كِلَاهُمَا قَبِيحَةً، فَلْيُقْتَلَا: دَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. وَأَيُّ رَجُلٍ آتَخَذَ امْرَأَةً وَأُمُّهَا، فَتِلْكَ فَاحِشَةٌ، فَلْيُحْرَقْ هُوَ وَهِيَ بِالنَّارِ. فَلَا تَكُنْ فَاحِشَةً فِي وَسْطِكُمْ. وَأَيُّ رَجُلٍ جَامَعَ بَهِيمَةً فَلْيُقْتَلْ قَتْلًا، وَأَقْتُلُوا الْبَهِيمَةَ أَيْضًا. وَأَيُّ امْرَأَةٍ تَقَدَّمتْ إِلَى بَهِيمَةٍ لِتَسْفِدها، فَاقْتُلِ الْمَرْأَةَ وَالْبَهِيمَةَ: إِنَّهُمَا تُقْتَلَانِ قَتْلًا، فَدَمُهُمَا عَلَيْهِمَا. وَأَيُّ رَجُلٍ آتَخَذَ أُخْتَهُ، أَيْ ابْنَةَ أَبِيهِ أَوْ ابْنَةَ أُمِّهِ فَرَأَى عَوْرَتَهَا وَرَأَتْ عَوْرَتَهُ، فَذَلِكَ عَارٌ، فَلْيُفْصَلَا عَلَى عُيُونِ بَنِي شَعْبِهِمَا. إِنَّهُ كَشَفَ عَوْرَةَ أُخْتِهِ، فَقَدْ حَمَلَ وَزَرَهُ. وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ امْرَأَةً طَائِمًا، فَكَشَفَ عَوْرَتَهَا: فَقَدْ عَرَى مَنْبَعَهَا وَهِيَ كَشَفَتْ مَنْبَعَ دَمِهَا، فَلْيُفْصَلَا كِلَاهُمَا مِنْ بَيْنِ شَعْبِهِمَا. عَوْرَةُ خَالَتِكَ وَعَمَّتِكَ لَا تَكْشِفُ، فَمَنْ صَنَعَ ذَلِكَ عَرَى ذَاتَ قَرَابَتِهِ، فَحَمَلَا كِلَاهُمَا وَزَرَهُمَا. وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ زَوْجَةَ عَمِّهِ، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ عَمِّهِ: إِنَّهُمَا يَحْمِلَانِ وَزَرَهُمَا، فَلْيَمُوتَا عَقِيمَيْنِ. وَأَيُّ رَجُلٍ آتَخَذَ زَوْجَةَ أَخِيهِ، أَرْتَكَبَ نَجَاسَةً، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَخِيهِ، فَلْيَمُوتَا عَقِيمَيْنِ» (لاويين 20: 11-21). بالإضافة إلى موانع التوراة، يمنع القرآن الزواج مع بنت الأخ أو الأخت. (م 2) تزوج يعقوب أختين (تكوين 29: 23 و 28) (1 ن ♦) فقرة منسوخة بالاستثناء في الفقرة اللاحقة.

1 (1) وَالْمُحْصَنَاتُ، وَالْمُحْصَنَاتُ (2) كُتِبَ اللَّهُ، كُتِبَ اللَّهُ (3) وَأُحِلَّ (4) مِنْهُنَّ فَأْتُوهُنَّ = مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مسمى فَأْتُوهُنَّ (1 ن ♦) نص ناقص وتكميله: [وَحُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ] الْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ (2) وَالْمُحْصَنَاتُ ... مُحْصِنِينَ: المصانعات ... مصانين (3) نص ناقص وتكميله: كتب الله [ذلك] عليكم [كتابًا] (مكي، جزء أول، ص 186) (4) مسافحين: زانين (5) نص ناقص وتكميله: وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيمَا تَرَاضَيْتُمْ بِهِ مِنْ بَعْدِ الْفَرِيضَةِ [من حطها أو بعضها أو زيادة عليها] (الجلالين http://goo.gl/eU7OGL) (1 ن ♦) عن أبي سعيد الخدري: أصبنا سبايا يوم أوطاس لهن أزواج، فكرهنا أن نقع عليهن، فسالنا النبي، فنزلت: «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ» فاستحللناهن. عن أبي سعيد: لما سبا النبي أهل أوطاس قلنا: كيف نقع على نساء قد عرفنا أنسابهن وأزواجهن؟ فنزلت هذه الآية. وعن أبي سعيد الخدري: أن النبي يوم حنين بعث جيشًا إلى أوطاس،

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ مُحْصَنَاتٍ غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ أَنْتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ الْمُحْصَنَاتِ¹ الْمُؤْمِنَاتِ، فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ الْمُؤْمِنَاتِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِإِيمَانِكُمْ. بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ. فَانْكِحُوهُنَّ بِإِذْنِ أَهْلِهِنَّ، وَآتُوهُنَّ أَجُورَهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ، مُحْصَنَاتٍ² غَيْرَ مُسَافِحَاتٍ³ وَلَا مُتَّخِذَاتِ أَخْدَانٍ⁴. فَإِذَا أَحْصَيْتُمْ أَنْتَيْنِ بِفَاحِشَةٍ⁵، فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ¹ مِنَ الْعَذَابِ. ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ. وَأَنْ تَصْبِرُوا، خَيْرٌ لَكُمْ. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ.

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ، وَيَهْدِيَكُمْ سُنَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ، وَيَتُوبَ عَلَيْكُمْ¹. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ.

ومن لم يستطع منكم طويلاً أن ينكح المحصنات المؤمنات فمن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم المؤمنات والله أعلم ببعضكم من بعض فانكحوهن بإذن أهلهن وآتوهن أجورهن بالمعروف محصنات غير مسافحات ولا متخذات أخدان فإذا أحصيتن بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب ذلك لمن خشي العنت منكم وأن تصبروا خير لكم والله غفور رحيم

يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم

ولقي عدواً فقاتلوه فظهروا عليهم وأصابوا لهم سبايا، وكان ناس من أصحاب النبي، تحرّجوا من غشيانهن من أجل أزواجهن من المشركين، فنزلت في ذلك «وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ». وهذه الآية والروايات تبين أن النبي استباح نساء العدو حتى وإن كن متزوجات. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في المتعة (م 1) بخصوص السبايا في اليهودية قارن: وأي رجل ضاجع امرأة وهم أمة مخطوبة لرجل لم تُفدَ بِفدية ولم تُعتق، فتأديب، ولكن لا يُقتلن، لأنها لم تُعتق (لاويين 19: 20) (1 ن) هذه هي الآية التي تبيح زواج المتعة. ويرى أهل السنة أنها منسوخة بالآيات 74\23: 5-7 «وَالَّذِينَ هُمْ لِأُزْوَاجِهِمْ حَافِظُونَ. إِلَّا عَلَى أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ. فَمَنْ ابْتَغَى وَرَاءَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ الْعَادُونَ» رغم أنها سابقة لها، خلافاً لما يراه الشيعة (هامش الآية 74\23: 7). ويرى البعض أن ناسخ المتعة الآية 99\65: 1 «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ» (لأن عدة المتمتع بها أقل من عدة المطلقة) والآية 92\4: 12 «وَلَكُمْ نِصْفُ مَا تَرَكَ أَزْوَاجُكُمْ» (لأن المتمتع بها لا تترك ولا تورث فلا تكون زوجة) والسنة التي حرمتها بعدما كانت مباحة وفقاً للمصادر السنية.

¹ (1) وَالْمُحْصَنَاتِ، وَالْمُحْصَنَاتِ (2) مُحْصَنَاتٍ، مُحْصَنَاتٍ (3) أَحْصَنَ ♦ (ت 1) مُحْصَنَاتٍ: مصانعات؛ أَحْصَنَ تعني هنا رُوجن (ت 2) مسافحات: زانيات (ت 3) أَخْدَانٍ: جمع خدن، صاحب، وهنا المصاحبة غير الشرعية (ت 4) أَنْتَيْنِ بِفَاحِشَةٍ: فعلنها. خطأ وتصحيحه: فاحشة، كما في آيات أخرى: وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (7: 39)، وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (28: 29)، وَاللَّاتِي يَأْتِينَ الْفَاحِشَةَ (4: 92). (15: 28).

وَاللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ، وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا.	وَاللّٰهُ يُرِيدُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْكُمْ وَيُرِيدُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الشَّهَوَاتِ أَنْ تَمِيلُوا مِيلًا عَظِيمًا	هـ 92: 4\27 ²
يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.	يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا	هـ 92: 4\28 ³
[...] ت ¹ . ~ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُم بَيْنَكُم بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ. إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا.	هـ 92: 4\29 ⁴
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا. ~ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا.	وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدْوَانًا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا	هـ 92: 4\30 ⁵
إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نَنْهَوْنَ عَنْهُ، نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا.	إِنْ تَجْتَنِبُوا كَبَائِرَ مَا نَنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلَكُمْ مُدْخَلَ كَرِيمًا	هـ 92: 4\31 ⁶

- ¹ م (1) انظر هامش الآية 43\35: 31 ♦ (ت1) نص مخربط: كان يجب أن تكون هذه الآية قبل الآية 92: 4\29 (المسيري، ص 297).
- ² (1) بأن (2) يَمِيلُوا (3) مِيلًا.
- ³ (1) وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ [الأحكام] (الجلالين <http://goo.gl/9VAFcx>).
- ⁴ (1) تَأْكُلُوا (2) تِجَارَةً (3) تُقْتَلُوا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: إِلَّا أَنْ تَكُونَ [أموال] تجارة (ابن عاشور، جزء 5، ص 24 <http://goo.gl/v3MDNj>)، أو: إِلَّا أَنْ تَكُونَ [من] تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ ♦ (س1) عند الشيعة: كان الرجل يحمل على المشركين وحده، حتى يقتل أو يُقْتَل، فنزلت هذه الآية: «ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيماً» ♦ (ن1) منسوخة جزئياً بالآية 102\24: 61 «لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقَكُمْ».
- ⁵ (1) عُدْوَانًا (2) نُصْلِيهِ، نُصْلِيهِ، يُصْلِيهِ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» إلا الغائب المفرد «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ»، والتفات من المتكلم «نُصْلِيهِ» إلى الغائب «عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا». وقد صححت القراءة المختلفة: يصليه.
- ⁶ (1) كَبِيرَ (2) يُكَفِّرُ (3) من سَيِّئَاتِكُمْ (4) وَيُدْخِلَكُمْ (5) مَدْخَلًا.

وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ
بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا
اَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ
مِّمَّا اَكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ
مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا
وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا
تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ
وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ
فَاتَوْهُم نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدًا

[---] وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ
بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ¹.
لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا اَكْتَسَبُوا.
وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا اَكْتَسَبْنَ.
وَسْأَلُوا¹ اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ. ~ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمًا¹س1.
[---] وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي¹
[...]¹ت مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ
وَالْأَقْرَبُونَ. وَالَّذِينَ عَقَدْتَ
أَيْمَانُكُمْ، فَاتَوْهُم نَصِيبَهُمْ²ت1.
~ إِنَّ اللَّهَ³ت كَانَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدًا¹س1.

وَلَا تَسْمُوا مَا مَكَّلَ اللَّهُ بِهِ
بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ
لِّلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا
اَكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ
مِّمَّا اَكْتَسَبْنَ وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ
فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمًا
وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ
الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ وَالَّذِينَ
عَقَدْتَ أَيْمَانُكُمْ فَاتَوْهُم
نَصِيبَهُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدًا

¹ (1) (وَاسْأَلُوا ♦ س1) عن عكرمة: أن النساء سألن الجهاد فقلن: وَدِدْنَا أَنْ اللَّهُ جَعَلَ لَنَا الْغَزْوَ فَنَصِيبُ مِنَ الْأَجْرِ مَا يَصِيبُ الرِّجَالِ. فنزلت هذه الآية وعن مجاهد: قالت أم سلمة: يا رسول الله، يغزو الرجال ولا نغزو، وإنما لنا نصف الميراث. فنزلت هذه الآية. وعن قتادة والسدي: لما نزلت الآية «لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ» (92\4: 11) قال الرجال: إنا لنرجو أن نُفْضَلَ على النساء بحسناتنا في الآخرة كما فَضَّلْنَا عليهن في الميراث، فيكون أجْرنا على الضعف من أجر النساء، وقالت النساء: إنا لنرجو أن يكون الوزر علينا نصف ما على الرجال في الآخرة، كما لنا الميراث على النصف من نصيبهم في الدنيا. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: هذا الجزء من الآية نزلت في علي ♦ م1) قارن: «لَا تَسْتَهْ بَيْتَ قَرِيْبِكَ: لَا تَسْتَهْ أَمْرًا قَرِيْبِكَ وَلَا خَادِمَهُ وَلَا خَادِمَتَهُ وَلَا ثَوْرَهُ وَلَا حِمَارَهُ وَلَا شَيْئًا مِّمَّا لِقَرِيْبِكَ» (خروج 20: 17).

² (1) (مَوَالٍ 2) عَاقَدْتَ، عَقَّدْتَ ♦ ت1) مَوَالِي: هنا ورثة عصبه يرثون ممَّا ترك. نص ناقص وتكميله: وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي [يعطون] مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ (الجلالين http://goo.gl/nRt525 ت2) وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ بِالْف ودونها [عقدت] أَيْمَانُكُمْ جمع (يمين) بمعنى القسم أو اليد أي الحلفاء الذين عاهدتموهم في الجاهلية على النصرة والإرث فَنَآتَوْهُمْ الْآنَ نَصِيبُهُمْ حُظُوظُهُمْ مِنَ الْمِيرَاثِ وَهُوَ السُّدُسُ (الجلالين http://goo.gl/1wjegI ت3) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إِلَى الْغَائِبِ «إِنَّ اللَّهَ كَانَ» ♦ س1) عن سعيد بن المسيب: نزلت هذه الآية «وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِي مِمَّا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ» فِي الَّذِينَ كَانُوا يَتَّبِعُونَ رِجَالًا غَيْرَ أَبْنَائِهِمْ وَيُورِثُونَهُمْ. فنزلت فيهم أَنْ يُجْعَلَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْوَصِيَّةِ، وَرَدَّتْ الْآيَةُ الْمِيرَاثَ إِلَى الْمَوَالِي مِنْ ذَوِي الرَّحْمِ وَالْعَصْبَةِ، وَأَبَتْ أَنْ تَجْعَلَ لِلْمُدْعَيْنَ مِيرَاثًا مِمَّنْ ادْعَاهُمْ وَتَبْنَاهُمْ، وَلَكِنْ جَعَلَتْ لَهُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ ♦ ن1) منسوخة بالآية 90\33: 6 «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ إِلَّا أَنْ تَفْعَلُوا إِلَى أَوْلِيَائِكُمْ مَعْرُوفًا» وَالْآيَةُ الْمِشَابِهَةُ 88\8: 75 «وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَى بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ».

الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى
النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ
بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا
أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ
فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ
حَافِظَاتٌ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ
اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ
وَاهْجُرُوهُنَّ فِي
الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ
فَإِنِ اطَّعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا
عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَلِيمًا كَبِيرًا

[---] الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى
النِّسَاءِ¹ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ
عَلَى بَعْضٍ، وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ
أَمْوَالِهِمْ. فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ¹،
حَفِظَتْ¹ لِّلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ
[...]² اللَّهُ² 3. وَالَّتِي تَخَافُونَ
نُشُوزَهُنَّ³، فَعِظُوهُنَّ،
وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ⁴،
وَاضْرِبُوهُنَّ. فَإِنِ اطَّعْنَكُمْ،
فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا. ~ إِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، كَبِيرًا¹.

الرجال قوامون على
نساء الله بفضله على
بعضهم وبما انفقوا من
اموالهم الصالحات قانتات
حافظات للغيب بما حفظ
الله والاتي تخافون
نشوزهن معظوهن في
المضاجع واضربوهن ما
اطعكم فلا تبغوا عليهن
سبيلا ان الله كان
علما كبيرا

¹ (1) فَالصَّالِحَاتُ قَوَانِتٌ حَوَافِظٌ (2) اللَّهُ (3) اللَّهُ فَأَصْلَحُوا إِلَيْهِ (4) الْمَضْجَعُ ♦ (ت1) قَانِتَاتٌ: خاضعات (ت2) نص ناقص وتكميله: بما حفظ [لهن] الله (تفسير الجلالين <http://goo.gl/fwMlm3>). وفسره المنتخب كما يلي: بسبب أمر الله بهذا الحفظ وتوفيقه لهن (<http://goo.gl/hL2Gke>) (ت3) نشوز: جفوة وبعد أو عدم طاعة. ويحاول البعض تفسير كلمة «وَاضْرِبُوهُنَّ» بغير معنى العقاب، خلافاً لكل المفسرين والفقهاء وقرارات المحاكم في الدول العربية والإسلامية. فقد جاء في المنتخب: «والزوجات اللاتي تظهر منهن بوادر العصيان، فانصحوهن بالقول المؤثر، واعتزلوهن في الفراش، وعاقبوهن بضرب خفيف غير مبرح ولا مُهين عند التمرد»، ويلاحظ هنا إضافة «خفيف غير مبرح ولا مُهين» لتخفيف وطأة الآية. وقد فسر البعض كلمة «واهجروهن» ليس بمعنى الاعتزال (أي عدم المضاجعة - لأن في ذلك عقاب للرجل)، بل بمعنى ربطها بالهجار في السرير: «هَجَرَ البعير إذا ربطه صاحبه بالهجار، وهو حبل يربط في حقويها ورسغها» (وقد ذكر هذا المعنى الطبري <http://goo.gl/NT5JaA>) ♦ (س1) عن مقاتل: نزلت هذه الآية في سعد بن الربيع، وكان من النُّقَبَاءِ، وامراته حَبِيبَةُ بنت زيد بن أبي زهير وهما من الأنصار، وذلك أنها نَشَرَتْ عليه فطمها، فانطلق أبوها معها إلى النبي، فقال: أفرسنته كريمتي فطمها! فقال النبي: لتقتص من زوجها. وانصرفت مع أبيها لتقتص منه، فقال النبي: إرجعوا، هذا جبريل أتاني. ونزلت هذه الآية، فقال النبي: «أردنا أمراً وأراد الله أمراً، والذي أراد الله خير». عن الحسن: لما نزلت آية القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأته، فانطلقت إلى النبي، فقالت: إن زوجي لطمني بالقصاص، قال: القصاص، فبينما هو كذلك نزلت: «الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ» فقال النبي: أردنا أمراً فأبى الله إلا غيره. خذ أيها الرجل بيد امرأتك ♦ (م1) قارن: «لِيخضعَ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ يَتَّقُوا الْمَسِيحَ. أَيُّهَا النِّسَاءُ، اخضعن لأزواجكن خُضُوعَكُنَّ لِلرَّبِّ، لِأَنَّ الرَّجُلَ رَأْسُ الْمَرْأَةِ كَمَا أَنَّ الْمَسِيحَ رَأْسُ الْكَنِيسَةِ الَّتِي هِيَ جَسَدُهُ وَهُوَ مُخْلِصُهَا وَكَمَا تَخضعُ الْكَنِيسَةُ لِلْمَسِيحِ فَلتَخضعِ النِّسَاءُ لِأَزْوَاجِهِنَّ فِي كُلِّ شَيْءٍ. أَيُّهَا الرِّجَالُ، أَحْبُّوا نِسَاءَكُمْ كَمَا أَحَبَّ الْمَسِيحُ الْكَنِيسَةَ وَجَادَ بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِهَا لِيُقَدِّسَهَا مُطَهَّرًا إِيَّاهَا بِغُسْلِ الْمَاءِ وَكَلِمَةِ تَصَدُّقِهِ، فَيَرْفُفَها إِلَى نَفْسِهِ كَنِيسَةً سَنِيَّةً لَا دَنَسَ فِيهَا وَلَا تَعَصُّنَ وَلَا مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ، بَلْ مُقَدَّسَةٌ بِلَا عَيْبٍ. وَكَذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يُحِبُّوا نِسَاءَهُمْ حُبَّهُمْ لِأَجْسَادِهِمْ. مَنْ أَحَبَّ امْرَأَتَهُ أَحَبَّ نَفْسَهُ. فَمَا أَبْغَضَ أَحَدٌ جَسَدَهُ قَطُّ، بَلْ يُعْذِيهِ وَيُعْنِي بِهِ شَأْنَ الْمَسِيحِ بِالْكََنِيسَةِ. فَحَنُّ أَعْضَاءِ جَسَدِهِ «وَلِذَلِكَ يَتَرُكُ الرَّجُلُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ وَيَلْزَمُ امْرَأَتَهُ فَيَصِيرُ الْإِثْنَانِ جَسَدًا وَاحِدًا». إِنَّ هَذَا السِّرَّ لَعَظِيمٌ، وَإِنِّي أَقُولُ هَذَا فِي أَمْرِ الْمَسِيحِ وَالْكََنِيسَةِ. فَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيْضًا فَلْيُحِبَّ كُلُّ مِنْكُمْ امْرَأَتَهُ حُبَّهُ لِنَفْسِهِ، وَلِتُؤَقِّرَ الْمَرْأَةُ

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُوا حَكَمًا مِنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِنْ أَهْلِهَا إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا يُوَفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا

وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا، فَابْعَثُوا حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ، وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا. إِنْ يُرِيدَا إِصْلَاحًا، يُوفِّقِ اللَّهُ بَيْنَهُمَا. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا، خَبِيرًا.

وار حمم سماو سبهما
ماسوا حكما من اهله
وحكما من اهله ان سبدا
اصلحوا بومع الله سبهما ان
الله طار علما حسرا

زَوْجَهَا» (أفسس 5: 21-33)؛ «أُنْثِي عَلَيْكُمْ لِأَنَّكُمْ تَذَكَّرُونِي فِي كُلِّ أَمْرٍ وَتُحَافِظُونَ عَلَى السُّنَنِ كَمَا سَلَّمْتُهَا إِلَيْكُمْ. وَلَكِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ رَأْسَ كُلِّ رَجُلٍ هُوَ الْمَسِيحُ وَرَأْسَ الْمَرْأَةِ هُوَ الرَّجُلُ وَرَأْسَ الْمَسِيحِ هُوَ اللَّهُ. فَكُلُّ رَجُلٍ يُصَلِّي أَوْ يَتَنَبَّأُ وَهُوَ مُغَطِّي الرَّأْسِ يَشِينُ رَأْسَهُ، كُلُّ امْرَأَةٍ تُصَلِّي أَوْ تَتَنَبَّأُ وَهِيَ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ تَشِينُ رَأْسَهَا كَمَا لَوْ كَانَتْ مَحْلُوقَةُ الشَّعْرِ. وَإِذَا كَانَتْ الْمَرْأَةُ لَا تُغَطِّي رَأْسَهَا فَلْتَقْصِ شَعْرَهَا، وَلَكِنْ إِذَا كَانَ مِنَ الْعَارِ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَكُونَ مَقْصُوصَةَ الشَّعْرِ أَوْ مَحْلُوقَتَهُ فَعَلَيْهَا أَنْ تُغَطِّيَ رَأْسَهَا. أَمَّا الرَّجُلُ فَمَا عَلَيْهِ أَنْ يُغَطِّيَ رَأْسَهُ، لِأَنَّهُ صُورَةُ اللَّهِ وَمَجْدُهُ، وَأَمَّا الْمَرْأَةُ فَهِيَ مَجْدُ الرَّجُلِ. فَلَيْسَ الرَّجُلُ مِنَ الْمَرْأَةِ، بَلِ الْمَرْأَةُ مِنَ الرَّجُلِ، وَلَمْ يُخْلَقِ الرَّجُلُ مِنْ أَجْلِ الْمَرْأَةِ، بَلِ خُلِقَتْ الْمَرْأَةُ مِنْ أَجْلِ الرَّجُلِ. لِذَلِكَ يَجِبُ عَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ يَكُونَ سُلْطَةً عَلَى رَأْسِهَا مِنْ أَجْلِ الْمَلَائِكَةِ. إِلَّا أَنَّهُ لَا تَكُونُ الْمَرْأَةُ بَلَا الرَّجُلِ عِنْدَ الرَّبِّ وَلَا الرَّجُلُ بَلَا الْمَرْأَةِ، فَكَمَا أَنَّ الْمَرْأَةَ اسْتَلَّتْ مِنَ الرَّجُلِ، فَكَذَلِكَ الرَّجُلُ تَلْدُهُ الْمَرْأَةُ، وَكُلُّ شَيْءٍ يَأْتِي مِنَ اللَّهِ. فَاحْكُمُوا أَنْتُمْ بهذا: أَيْلِقُ بِالْمَرْأَةِ أَنْ تُصَلِّيَ لِلَّهِ وَهِيَ مَكْشُوفَةُ الرَّأْسِ؟ أَمَا تَعْلَمُكُمْ الطَّبِيعَةُ نَفْسُهَا أَنَّهُ مِنَ الْعَارِ عَلَى الرَّجُلِ أَنْ يُعْفِيَ شَعْرَهُ، عَلَى حِينِ أَنَّهُ مِنَ الْفَخْرِ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعْفِيَ شَعْرَهَا؟ لِأَنَّ الشَّعْرَ جُعِلَ غِطَاءً لِرَأْسِهَا. فَإِنْ رَأَى أَحَدٌ أَنْ يُجَادِلَ، فَلَيْسَ مِثْلُ هَذَا مِنْ عَادَتِنَا وَلَا مِنْ عَادَةِ كَنَائِسِ اللَّهِ» (كورنثوس الأولى 11: 2-16)؛ «وَكَذَلِكَ لِيَكُنْ عَلَى النِّسَاءِ لِبَاسٌ فِيهِ حِشْمَةٌ، وَلِتَكُنْ زِينَتُهُنَّ بِحَيَاءٍ وَرِزَانَةٍ، لَا بِشَّعْرٍ مَّجْدُولٍ وَذَهَبٍ وَلُؤْلُؤٍ وَثِيَابٍ فَاخِرَةٍ، بَلْ بِأَعْمَالٍ صَالِحَةٍ تَلِيقُ بِنِسَاءٍ تَعَاهَدْنَ تَقْوَى اللَّهِ. وَعَلَى الْمَرْأَةِ أَنْ تَتَلَقَّى التَّعْلِيمَ وَهِيَ صَامِتَةٌ بِكُلِّ خُضُوعٍ. وَلَا أُجِيزُ لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُعَلِّمَ وَلَا أَنْ تَتَسَلَّطَ عَلَى الرَّجُلِ، بَلِ تُحَافِظُ عَلَى السَّكُوتِ. فَإِنَّ آدَمَ هُوَ الَّذِي جُعِلَ أَوَّلًا وَبَعْدَهُ حَوَاءٌ. وَلَمْ يُغَوَّ آدَمُ، بَلِ الْمَرْأَةُ هِيَ الَّتِي أُغْوِيَتْ فَوَقَعَتْ فِي الْمَعْصِيَةِ. غَيْرَ أَنَّ الْخَلَاصَ يَأْتِيهَا مِنَ الْأُمُومَةِ إِذَا ثَبَتَتْ عَلَى الْإِيمَانِ وَالْمَحَبَّةِ وَالْقِدَاسَةِ مَعَ الرِّزَانَةِ» (تيموثاوس الأولى 2: 9-15)؛ «وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيُّهَا النِّسَاءُ، إِخْضَعْنَ لِأَزْوَاجِكُنَّ، حَتَّى إِذَا كَانَ فِيهِمْ مَنْ يُعْرِضُونَ عَنْ كَلِمَةِ اللَّهِ، اسْتَمَالْتُهُمْ بِغَيْرِ كَلَامٍ سِيرَةً نِسَائِيَهُمْ لِمَا يُشَاهِدُونَ فِي سِيرَتِكُنَّ مِنْ عِفَّةٍ وَوَقَارٍ. لَا تَكُنْ زِينَتُكِ زِينَةً ظَاهِرَةً مِنْ ضَفَرِ الشَّعْرِ وَالتَّحْلِيِّ بِالذَّهَبِ وَالتَّائِقِ فِي الْمَلَابِسِ، بَلِ الْخَفِيُّ مِنْ قَلْبِ الْإِنْسَانِ، أَيْ زِينَةُ بَرِيئَةٍ مِنَ الْفَسَادِ لِنَفْسٍ وَادِعَةٍ مُطْمَئِنَّةٍ: ذَلِكَ هُوَ الثَّمِينُ عِنْدَ اللَّهِ. كَذَلِكَ كَانَتْ النِّسَاءُ الْقَدِيسَاتُ الْمُتَكَلِّمَاتُ عَلَى اللَّهِ يَتَرَيَّنَ بِالْأَمْسِ! خَاضِعَاتٍ لِأَزْوَاجِهِنَّ، كَسَارَةِ اللَّهِ الَّتِي كَانَتْ تُطِيعُ إِبْرَاهِيمَ وَتَدْعُوهُ سَيِّدَهَا. وَلَهَا صِرْتُنَّ بَنَاتٍ تَعْمَلْنَ الْخَيْرَ وَلَا تَسْتَسْلِمْنَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ أَسْبَابِ الْخَوْفِ. وَكَذَلِكَ أَنْتُمْ أَيُّهَا الرِّجَالُ، سَاكِنُوهُنَّ بِالْحُسْنَى، عِلْمًا مِنْكُمْ بِأَنَّ الْمَرْأَةَ أَضْعَفُ مِنْكُمْ جِسْلَةً، وَأُولُوهُنَّ حَقُّهُنَّ مِنَ الْإِكْرَامِ عَلَى أَنَّهِنَّ شَرِيكَاتُ لَكُمْ فِي إِرْثِ نِعْمَةِ الْحَيَاةِ، لِكَيْلَا يَحُولَ شَيْءٌ دُونَ صَلَوَاتِكُمْ» (بطرس الأولى 3: 1-7).

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقَهُمُ اللَّهُ
وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ عَلِيمًا

وَمَاذَا عَلَيْهِمْ لَوْ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَأَنْفَقُوا مِمَّا
رَزَقَهُمُ اللَّهُ؟ ~ وَكَانَ اللَّهُ بِهِمْ
عَلِيمًا.

وماذا عليهم لو آمنوا بالله
واليوم الآخر وأنفقوا مما
رزقهم الله وكان الله بهم
علما

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ
وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يُضَاعِفْهَا
وَيُؤْتِ مِنْ لَدُنْهُ أَجْرًا
عَظِيمًا

إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ [...] ت¹ مِثْقَالَ
ذَرَّةٍ^{1م}. وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً²،
يُضَاعِفْهَا³، ~ وَيُؤْتِ⁴ مِنْ
لَدُنْهُ⁵ أَجْرًا عَظِيمًا.

إن الله لا يظلم ميمال
درة وإن تك حسنة
يضاعفها ويؤت من لده
اجرا عظيما

فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ
أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ
عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا

فَكَيْفَ [...] ت¹، إِذَا جِئْنَا¹ مِنْ
كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ، ~ وَجِئْنَا¹ بِكَ
عَلَى هَؤُلَاءِ شَهِيدًا^{1س}؟

مكيف اذا جئنا من كل
امة بشهد وحسنا بك على
هؤلاء شهدا

يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَعَصَوْا الرَّسُولَ لَوْ
تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا
يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا

يَوْمَئِذٍ، يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَعَصَوْا¹ الرَّسُولَ^{1ت} لَوْ
تُسَوَّى² بِهِمْ³ الْأَرْضُ^{2ت}. وَلَا
يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا⁴.

يومئذ يود الكافر
كمردوا وعصوا الرسول لو
يسوى بهم الارض ولا
يكمون الله حديثا

بالله ولا بيوم الجزاء، لأنهم اتبعوا الشيطان فأضلّهم، ومن يكن الشيطان صاحبه فيئس صاحب»
(http://goo.gl/fxbWMx).

¹ (1 نملة (2 حَسَنَةً (3 يُضَعِّفُهَا، يُضَاعِفُهَا (4 وَيُؤْتِ (5 لَدُنْهِ، لَدُنْهِ ♦ ت¹) والذرة: بيضة النملة، وما يتطاير من التراب عند النفخ. نص ناقص وتكميله: لَا يَظْلِمُ [أحدًا] بِمِثْقَالِ ذَرَّةٍ. وتبرير الخطأ: ظلم يتضمن معنى غصب أو بخس ♦ م¹) أنظر هامش الآية 51\10: 61.

² (1 جِئْنَا ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: فَكَيْفَ [حال الكفار] إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ (الجلالين (http://goo.gl/V7dUWZ) ♦ س¹) عند الشيعة عن أبو عبد الله: نزلت في أمة محمد خاصة، في كل قرن منهم إمام منا شاهد عليهم، ومحمد في كل قرن شاهد علينا.

³ (1 وَعَصَوْا (2 تُسَوَّى، تُسَوَّى (3 بِهِمْ، بِهِمْ (4 قراءة شيعية: يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوْا الرَّسُولَ وظلموا آل محمد حقهم أن تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا (السياري، ص 42) ♦ ت¹) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «وَجِئْنَا بِكَ» إلى الغائب «وَعَصَوْا الرَّسُولَ»، ومن المتكلم «جِئْنَا» إلى الغائب «يَكْتُمُونَ اللَّهَ» ت²) خطأ: تُسَوَّى عليهم الْأَرْضُ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَائِبًا سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا. وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَائِبًا سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا. وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ وَلَا جُنْبًا إِلَّا غَائِبًا سَبِيلٍ حَتَّى تَغْتَسِلُوا. وَإِنْ كُنْتُمْ مَرَضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُم مِّنَ الْغَائِطِ أَوْ لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا غَفُورًا

1 (1 سَكَارَى، سَكْرَى، سُكَارَى (2 جُنْبًا (3 جَا (4 الْغَيْطُ، غَيْطٌ (5 لَمَسْتُمْ (6 فَأَمُّوا (7 بِأَوْجُهِكُمْ ♦ ت1) جُنْبًا: وصف لمن اصابته الجنابة ت2) الغائط: المنخفض من الأرض، كناية عن التبرز ت3) القراءة المختلفة «لامستم» أم «لمستم» أدى إلى إختلاف الفقهاء: فهل يجب إعادة الوضوء لمجرد اللمس، أم فقط في حالة الملامسة - أي الجماع (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 485) ت4) تَيَمَّمُوا: اقصدوا ت5) الصعيد: الطبقة العليا من الأرض، أو وجه الأرض، أو التراب ت6) جاء في الآية 5\112: 6 فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ (مع: منه) والباء في بَوْجُوهَكُمْ زائدة ت7) عفو: كثير العفو ♦ س1) نزلت في أناس من أصحاب النبي، كانوا يشربون الخمر ويحضرون الصلاة وهم نَشَاوَى، فلا يدرون كم يصلون ولا ما يقولون في صلاتهم. وعند الشيعة: نزلت في الخمر ثلاث آيات: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ قُلْ فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ وَمَنْفَعٌ لِلنَّاسِ وَإِثْمُهُمَا أَكْبَرُ مِنْ نَّفْعِهِمَا» (2\87: 219). فكان المسلمون بين شارب وتارك، إلى أن شربها رجل ودخل في صلاته فهجر، فنزل: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ» (4\92: 43) فشربها من شربها من المسلمين، حتى شربها عمر فأخذ لحي بعير، فشج رأس عبد الرحمن بن عوف، ثم قعد ينوح على قتلى بدر بشعر الأسود بن يعفر. فبلغ ذلك النبي، فخرج مغضبا يَجْرُ رداءه، ورفع شيئاً كان في يده ليضربه، فقال: أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِ اللَّهِ وَغَضَبِ رَسُولِهِ، فنزلت الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ. إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُوْنَ» (5\112: 90-91). فقال عمر: انتهينا س2) عن عائشة: خرجنا مع النبي، في بعض أسفاره، حتى إذا كنا بالبيداء أو بِدَاتِ الْجَيْشِ، انقطع عقد لي فأقام النبي، على التماسه، وأقام الناس معه، وليسوا على ماء وليس معهم ماء، فأتى الناس إلى أبي بكر، فقالوا: ألا ترى ما صنعت عائشة؟ أقامت بالنبي وبالناس معه وليس معهم ماء. فجاء أبو بكر والنبي، واضع رأسه على فخذي قد نام، فقال: أَحَبَبْتَ النَّبِيَّ وَالنَّاسَ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ؟ قالت: فعاتبني أبو بكر وقال ما شاء الله أن يقول وجعل يطعن بيده في خاصرتي، فلا يمنعني من التحرك إلا مكان النبي على فخذي، فنام النبي حتى أصبح على غير ماء، فنزلت آية التيمم فتيمموا ♦ ن1) منسوخة بالآيتين 5\112: 90-91 ن2) منسوخة بحديث يعفي من الوضوء إذا لم يقضي الشخص حاجته الطبيعية ♦ م1) يمنع التلمود الصلاة خلال السكر (http://goo.gl/d5UFMT Berakhot 31b) م2) وفي المشنا ممنوع الصلاة لمن لامس النساء (http://goo.gl/htNDke Berakhot III.4) ولا يحق الصلاة إلا بعد

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا
نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ
يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ
وَيُرِيدُونَ أَن تَضِلُّوا
السَّبِيلَ

أَلَمْ تَرَ إِلَى¹ الَّذِينَ أُوتُوا
نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ؟ يَشْتَرُونَ
الضَّلَالَةَ [...] ²ت، ~ وَيُرِيدُونَ
أَن تَضِلُّوا¹ السَّبِيلَ³ت.

ألم تر إلى الذين أوتوا
نصيحا من الكتاب يسردور
الصله ويريدون أن
يضلوا السبل

وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ وَكَفَى
بِاللَّهِ وَلِيًّا وَكَفَى بِاللَّهِ
نَصِيرًا

[وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِأَعْدَائِكُمْ¹. وَكَفَى
بِاللَّهِ وَلِيًّا، ~ وَكَفَى بِاللَّهِ¹
نَصِيرًا.]

والله اعلم بأعدائكم
وكمى بالله وليا وكمى
بالله نصيرا

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ
الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ
وَيَقُولُونَ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا
وَأَسْمَعُ غَيْرَ مُسْمِعٍ
وَرَأَيْنَا لَيًّا بِالْسِينَةِ
وَطَعْنَا فِي الدِّينِ وَلَوْ
أَنَّهُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
وَأَسْمَعُ وَانْظُرْنَا لَكَانَ
خَيْرًا لَهُمْ وَأَقْوَمَ وَلَكِنْ
لَعَنَهُمُ اللَّهُ بِكُفْرِهِمْ فَلَا
يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

مِنَ الَّذِينَ هَادُوا [...] ¹ت
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ¹ عَنْ مَوَاضِعِهِ،
وَيَقُولُونَ: «سَمِعْنَا
وَعَصَيْنَا»¹، «وَأَسْمَعُ غَيْرَ
مُسْمِعٍ»، «وَرَأَيْنَا²»، لَيًّا
بِالْسِينَةِ²ت، وَطَعْنَا فِي الدِّينِ.
وَلَوْ أَنَّهُمْ قَالُوا: «سَمِعْنَا
وَأَطَعْنَا»¹، «وَأَسْمَعُ»،
«وَأَنْظُرْنَا»³ت، لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ
وَأَقْوَمَ. وَلَكِنْ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
بِكُفْرِهِمْ. ~ فَلَا يُؤْمِنُونَ، إِلَّا
قَلِيلًا [...] ³ت.

من الذين هادوا يحرمون
الكلم عن مواضعه
ويقولون سمعنا وعصينا
واسمع غير مسمع ودعا لنا
بالسينهم وطمعنا في الدين
ولو انهم قالوا سمعنا
واطعنا واسمع واموم
ولكن لعنهم الله بكفرهم
ملا يومنون الا قليلا

التطهير وفقًا للتلمود (http://goo.gl/bc2JbG Berakhot 46 (م 3) كما عند اليهود والمسلمين،
فرض ماني الوضوء بالماء الجاري قبل الصلاة، وفي حالة تعذر الماء سمح لهم بالتطهر بالرمل أو ما
شابهه (Christensen, p. 189). والنص العربي كريستنسن، ص 183-184 Berakhot 15a (http://goo.gl/IFEJcF).

¹ (1) يُضِلُّوا، تُضِلُّوا، يَضِلُّوا، يَضِلُّوا، تَضِلُّوا (س 1) عن ابن عباس: كان رفاعه بن زيد بن التابوت
من عظماء اليهود وإذا كلم النبي لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن في
الإسلام دعابة فنزلت فيه هذه الآية (س 1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف
«إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه (ت 2) نص ناقص
وتكميله: يَشْتَرُونَ الضَّلَالَةَ [بالهدى] (الجلالين http://goo.gl/JJD0yK)، اسوة بالآيتين 2\87:
16 و175: أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرُوا الضَّلَالَةَ بِالْهَدَى (ت 3) تفسير شيعي: قوله: «ألم تر إلى الذين أوتوا
نصيحا من الكتاب يشترون الضلالة» يعني ضلوا في أمير المؤمنين «ويريدون أن تضلوا السبيل»
يعني أخرجوا الناس من ولاية أمير المؤمنين، وهو الصراط المستقيم (القمي
(http://goo.gl/EsFr9c).

² (1) بِأَعْدَائِكُمْ (س 1) خطأ: حرف الباء في بالله حشو.
³ (1) الْكَلِمَ، الْكَلَامَ (2) وَرَأَيْنَا (3) وَأَنْظُرْنَا (س 1) نص ناقص وتكميله: من الذين هادوا [جماعة]
يحرفون (ابن عاشور، جزء 11، ص 20 http://goo.gl/0k5TbI (ت 2) لَيًّا: امالة وتحريفا (ت 1)
نص ناقص وتكميله: فَلَا يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا [منهم] (الجلالين http://goo.gl/aNZDvW (م 1)
بخصوص عبارتي «سمعنا وعصينا» و«سمعنا واطعنا» انظر هامش الآية 2\87: 93.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا
مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ مِنْ قَبْلُ
أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهًا
فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ
نَلْعَنَهُمْ كَمَا لَعَنَّا أَصْحَابَ
السَّبْتِ وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ
مَفْعُولًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا، مُصَدِّقًا¹
لِمَا مَعَكُمْ¹، مِنْ قَبْلُ أَنْ
نَطْمِسَ² وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى
أَدْبَارِهَا، أَوْ نَلْعَنَهُمْ¹ كَمَا لَعَنَّا
أَصْحَابَ السَّبْتِ². ~ وَكَانَ
أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا¹.

يا ايها الذين اوتوا الكتاب
امنوا بما نزلنا مصدقا لما
معكم من قبل ان نطمس
وجوها مرددا على
ادبارها او نلعنهم كما
لعنا اصحاب السبت وكان
امر الله مفعولا

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ،
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ
يَشَاءُ. ~ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ
افْتَرَىٰ إِثْمًا عَظِيمًا¹

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ
بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَقَدْ افْتَرَىٰ إِثْمًا
عَظِيمًا

ان الله لا يغفر ان يشرك به،
ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء. ~ ومن يشرك بالله فقد
افتري اثما عظيمًا¹.

ان الله لا يغفر ان يشرك به،
ويغفر ما دون ذلك لمن
يشاء ومن يشرك بالله فقد
افتري اثما عظيمًا

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يُزَكُّونَ
أَنْفُسَهُمْ بِاللَّهِ يُزَكِّي مَنْ
يَشَاءُ وَلَا يُظْلَمُونَ فَتِيلًا

أَلَمْ تَرَ¹ إِلَى الَّذِينَ¹ يُزَكُّونَ
أَنْفُسَهُمْ؟ بَلِ اللَّهُ يُزَكِّي مَنْ
يَشَاءُ. ~ وَلَا يُظْلَمُونَ²
[...]² فَتِيلًا³¹.

الم تر الى الذين يدعون
انفسهم بل الله يزكي من
يسا ولا يظلمون مسلا

الم تر الى الذين يدعون
انفسهم بل الله يزكي من
يسا ولا يظلمون مسلا

¹ (1) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا فِي عَلِيٍّ ثَوْرًا مُبِينًا مُصَدِّقًا لِمَا مَعَكُمْ (الكليني مجلد 1، ص 412) (2) نَطْمِسَ (ت 1) خطأ: التفات من المخاطب «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ آمِنُوا» إلى الغائب «نَطْمِسَ وُجُوهًا فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا أَوْ نَلْعَنَهُمْ». والتفات من المتكلم «بِمَا نَزَّلْنَا» إلى الغائب «وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولًا». وهذا هو تفسير المنتخب الصادر عن الأزهر: يا أيها الذين أوتوا الكتاب ... آمنوا بما أنزلنا من القرآن ... من قبل أن ننزل بكم عقابًا تنمحي به معالم وجوهكم ... أو نظردكم من رحمتنا كما طردنا الذين خالفوا أمرنا بفعل ما نهوا عنه من الصيد يوم السبت (http://goo.gl/JBWHb8) (س 1) عن ابن عباس: كلم النبي رؤساء أحبار اليهود منهم عبد الله بن سوريا وكعب بن أسيد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله وأسلموا فو الله إنكم لتعلمون أن الذي جئتمكم به الحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فنزلت فيهم هذه الآية (س 1) أنظر هامش الآية 35\43: 31 م (2) بخصوص السبت أنظر هامش الآية 7\39: 163.

² (س 1) عن أبي أيوب الأنصاري: جاء رجل إلى النبي فقال إن لي ابن أخ لا ينتهي عن الحرام. قال وما دينه؟ قال يصلي ويوحد الله. قال استوهب منه دينه فإن أبي فاتبعه منه فطلب الرجل ذلك منه فأبى عليه فأتى النبي فأخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت فيه هذه الآية (س 1) تقول الآية 59\39: 53 إِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا بينما تقول الآية 4\92: 48 إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ. ولحل التناقض بينهما يرى ابن تيمية أن الآية الأولى في حق التائبين أما الثانية فلا يجوز أن تكون في حق التائبين (انظر النقاش في ابن تيمية: تفسير آيات، مجلد 1، ص 293-392). (http://goo.gl/KArfJ5).

³ (1) تَرَ (2) تُظْلَمُونَ (3) فَتِيلًا، فَتِيلًا (ت 1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه (ت 2) فتيل: خيط رقيق في شق النواة. نص ناقص وتكميله: وَلَا يُظْلَمُونَ [ظلمًا] كالفتيل (س 1) عن الكلبي: نزلت في رجال من اليهود أتوا النبي بأطفالهم، وقالوا: يا محمد هل على أولادنا هؤلاء من ذنب؟ قال: لا، فقالوا:

انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ وَكَفَى بِهِ إِثْمًا
مُبِينًا
أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا
نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ
يُؤْمِنُونَ بِالْجَبْتِ
وَالطَّاغُوتِ وَيَقُولُونَ
لِلَّذِينَ كَفَرُوا هَؤُلَاءِ
أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا
سَبِيلًا

انْظُرْ كَيْفَ يَفْتَرُونَ عَلَى
اللَّهِ الْكَذِبَ¹. ~ وَكَفَىٰ بِهِ إِثْمًا
مُبِينًا.
أَلَمْ تَرَ إِلَى¹ الَّذِينَ أُوتُوا
نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ؟ يُؤْمِنُونَ
بِالْجَبْتِ² وَالطَّاغُوتِ²،
وَيَقُولُونَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا:
«هَؤُلَاءِ أَهْدَىٰ مِنَ الَّذِينَ
ءَامَنُوا سَبِيلًا»³.

انظر كيف يفترون على
الله الكذب وكفى به
مبيناً
ألم تر إلى الذين أوتوا
نصيحة من الكتاب يؤمنون
بالجبت والطاغوت ويقولون
للذين كفروا هؤلاء
أهدى من الذين آمنوا
سبيلاً

والذي نحلف به، ما نحن إلا كهيتهم، ما من ذنب نعمله بالنهار إلا كُفِّرَ عنا بالليل، وما من ذنب نعمله بالليل إلا كُفِّرَ عنا بالنهار. فهذا الذي زكوا به أنفسهم.

¹ (ت 1) تفسير شيعي: هم الذين غاصبوا آل محمد حقهم (القمي <http://goo.gl/nmjJ4i>).
² (س 1) عن عكرمة: جاء حُيَيُّ بن أخطب، وكعب بن الأشرف إلى أهل مكة، فقالوا لهم: أنتم أهل الكتاب، وأهل العلم القديم، فأخبرونا عنا وعن محمد. قالوا: ما أنتم وما محمد؟ قالوا: نحن ننحر الكؤماء، ونسقي اللبن على الماء، ونفك العناة، ونصل الرحام، ونسقي الحجاج، وديننا القديم، ودين محمد الحديث. قالوا: بل أنتم خير منه وأهدى سبيلاً، فنزلت الآيتان 51 و52. وقال المفسرون: خرج كعب بن الأشرف في سبعين راكباً من اليهود إلى مكة بعد وقعة أحد، ليحالفوا قريشاً على النبي، وينقضوا العهد الذي كان بينهم وبين النبي. فنزل كعب على أبي سفيان، ونزلت اليهود في دور قريش، فقال أهل مكة: إنكم أهل كتاب، ومحمد صاحب كتاب، ولا نأمن أن يكون هذا مكرًا منكم، فإن أردت أن نخرج معك فاسجد لهذين الصنمين، وأمن بهما. فذلك قوله: «يُؤْمِنُونَ بِالْجَبْتِ وَالطَّاغُوتِ». ثم قال كعب لأهل مكة: ليجيء منكم ثلاثون ومنا ثلاثون، فنلزم أكبادنا بالكعبة ونعاهد رب البيت لنجهدن على قتال محمد. ففعلوا ذلك، فلما فرغوا قال أبو سفيان لكعب: إنك امرؤ تقرأ الكتاب وتعلم، ونحن أميون لا نعلم، فأيتنا أهدى طريقاً وأقرب إلى الحق، أنحن أم محمد؟ فقال كعب: اعرضوا علي دينكم، فقال أبو سفيان: نحن ننحر للحجاج الكؤماء، ونسقيهم الماء، ونفري الضيف، ونفك العاني، ونصل الرحم، ونعمر بيت ربنا، ونطوف به، ونحن أهل الحرم؛ ومحمد فارق دين آبائه، وقطع الرحم، وفارق الحرم؛ وديننا القديم، ودين محمد الحديث. فقال كعب: أنتم والله أهدى سبيلاً مما هو عليه، فنزلت: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ» يعني كعباً وأصحابه ♦ (ت 1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض أن حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون أن فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه (ت 2) الجبت وفقاً لمعجم الفاظ القرآن هو كل ما عبد من دون الله، واستعمل في الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك. ولكن قد يكون هنا خطأ نساخ وأصلها الجنت (جمع جن). الطاغوت: كل ما عبد من دون الله. ووفقاً لموسوعة معاني القرآن: الطاغوت: صيغة مبالغة في الطغيان، وتاؤه زائدة، مشتق من «طغى» واستعمله القرآن إشارة إلى الأصنام وسدنتها وكهنتها وأكابر المجرمين والمشركين ومن إليهم. ولكن Sawma يرى أن الكلمة تعني الضلال والخطيئة، مستشهداً بالآية: «لَأَنَّهُمْ أَضَلُّوا ۖ لَا شُعْبَىٰ» (حزقيال 13: 10) (Sawma ص 218). ويرى يوسف صديق أن كلمة جبت هي جب Geb أب اوزيريس، وطاغوت هو توت Thot الذي استلم من جب حكم مصر (Seddik: Le Coran, p. 36 و Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran ص 222-223). وقد جاءت كلمة الجبت مرة واحدة في القرآن – في هذه الآية، بينما جاءت كلمة طاغوت ثماني مرات. وقد تكون هذه الآية صورة من الآية 1 الفصل 26 في سفر اللاويين: «لا

هـ-92: 4\52¹

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
نَصِيرًا

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ. ~
وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ، فَلَنْ تَجِدَ لَهُ
نَصِيرًا¹.

هـ-92: 4\253²

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ
فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ
نَقِيرًا

أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِنَ الْمُلْكِ؟ فَإِذَا
لَا يُؤْتُونَ¹ النَّاسَ نَقِيرًا¹.

هـ-92: 4\354³

أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى
مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ
الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ
مُلْكًا عَظِيمًا

أَمْ يَحْسُدُونَ¹ النَّاسَ عَلَى مَا
ءَاتَاهُمْ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ¹؟ فَقَدْ
ءَاتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ
وَالْحِكْمَةَ، ~ وَءَاتَيْنَاهُمْ مُلْكًا
عَظِيمًا² س¹ ت².

هـ-92: 4\455⁴

فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ وَمِنْهُمْ
مَنْ صَدَّ عَنْهُ وَكَفَى
بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا

فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ، وَمِنْهُمْ
مَنْ صَدَّ¹ عَنْهُ¹. ~ وَكَفَى
بِجَهَنَّمَ سَعِيرًا.

هـ-92: 4\156¹

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا
سَوْفَ نُصْلِبُهُمْ نَارًا كُلَّمَا
نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ
جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا
الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
عَزِيزًا حَكِيمًا

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا، سَوْفَ
نُصْلِبُهُمْ¹ نَارًا. كُلَّمَا نَضِجَتْ
جُلُودُهُمْ، بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا
غَيْرَهَا¹ لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ. ~
إِنَّ اللَّهَ¹ كَانَ عَزِيزًا، حَكِيمًا.

اولبط الدين لعنهم الله
ومن يلعن الله فلن تجد له
نصيرا

ام لهم نصيب من الملك
ماذا لا يؤتون الناس نقيرا

ام يحسدون الناس على ما
اسهم الله من فضله فقد
اتينا آل ابراهيم الكتاب
والحكمة واسهم ملكا
عظيما

ممنهم من امن به ومنهم من
صد عنه وكفى بجهنم سعيرا

ان الذين كفروا باياتنا
سوف نصلبهم نارا كلما
نضجت جلودهم بدلناهم
جلودا غيرها ليدوقوا
العذاب ان الله كان
عزيزا حكما

تَصْنَعُوا لَكُمْ أُوتَانًا، وَلَا تُقِيمُوا تِمْنَالًا أَوْ نُصْبًا، وَلَا تَجْعَلُوا فِي أَرْضِكُمْ حَجْرًا مَنَحُوتًا لِيَسْجُدُوا لَهُ، لِأَنِّي أَنَا الرَّبُّ الْهُكَمُ».

¹ س¹ (1) عن قتادة: نزلت هذه الآية في كعب بن الأشرف وحِيَّ بن أخطب - رجلين من اليهود من بين النَّصِير - لقيا قريشًا بالموسم فقال لهما المشركون: أنحن أهدي أم محمد وأصحابه، فإننا أهل السدانة والسقاية وأهل الحرم؟ فقالا: بل أنتم أهدي من محمد؛ وهما يعلمان أنهما كاذبان، إنما حملهما على ذلك حسد محمد وأصحابه، فنزلت هذه الآية. فلما رجعا إلى قومهما قال لهما قومهما: إن محمدًا يزعم أنه قد نزل فيكما كذا وكذا، فقالا: صدق، والله ما حملنا على ذلك إلا بغضه وحسد.

² (1) يُؤْتُوا ♦ ت¹ (1) نقير: نقطة تكون في ظهر النواة، تعبير للشيء التافه.

³ (1) يَحْسُدُونَ (2) قراءة شيعية: أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عمران، آلَ محمد الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا (السياري، ص 40) ♦ س¹ (1) عند الشيعة: نزلت هذه الآية في النبي وفي علي ♦ ت¹ (1) تفسير شيعي: «أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ» يعني بالناس هنا أمير المؤمنين والأئمة «عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ فَقَدْ أَتَيْنَا آلَ إِبْرَاهِيمَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَآتَيْنَاهُمْ مُلْكًا عَظِيمًا» وهي الخلافة بعد النبوة، وهم الأئمة (القمي <http://goo.gl/jFK5yJ>). ت² (2) خطأ: التفات من الغائب «الله» إلى المتكلم «أَتَيْنَا».

⁴ (1) صَدَّ، صَدَّ ♦ ت¹ (1) تفسير شيعي: «فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ بِهِ» يعني أمير المؤمنين «وَمِنْهُمْ مَنْ صَدَّ عَنْهُ» وهم غاصبوا آلَ محمد حقهم (القمي <http://goo.gl/KEDKu2>). وفهمت عبارة صَدَّ عَنْهُ بمعنى اعرض عنه (الجلالين <http://goo.gl/goAMyF>)، بينما استعملت عامة في القرآن بمعنى منع وصرف.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
لَهُمْ فِيهَا أَنْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ
وَنُدْخِلُهُمْ ظِلًّا ظَلِيلًا

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، سَنُدْخِلُهُمْ¹ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ،
خَالِدِينَ فِيهَا، أَبَدًا. لَهُمْ فِيهَا
أَنْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ. ~ وَنُدْخِلُهُمْ²
ظِلًّا ظَلِيلًا.

والذين آمنوا وعملوا
الصلح سدخلهم حسب
حري من حبها الانهر
خلدين فيها ابدا لهم فيها
انواع مطهرة وسدخلهم
ظلا ظليلا

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا
الْأَمَانَاتِ إِلَى أَهْلِهَا وَإِذَا
حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ
تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ
نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا

[---] إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ¹ أَنْ
تُؤَدُّوا² الْأَمَانَاتِ³ إِلَى أَهْلِهَا،
وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ، أَنْ
تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ⁴ ات¹. إِنَّ اللَّهَ
نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ! ~ إِنَّ اللَّهَ
كَانَ سَمِيعًا، بَصِيرًا¹.

ان الله بامركم ان تؤدوا
الامان الى اهلها واداء
حكمم بين الناس ان
تحكموا بالعدل ان الله
يعما يعظكم به ان الله
كان سمعا بصيرا

¹ (1) نُصَلِّيهِمْ، نُصَلِّيهِمْ (ت 1) خطأ: التفات من المتكلم «بِأَيَاتِنَا سَوْفَ نُصَلِّيهِمْ» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا» (م 1) تذكر أساطير اليهود بخصوص صعود موسى وزيارته للجحيم أنه رأى ملائكة الهلاك تكسر أسنان الأثمين بحجارة نارية، من الصباح حتى المساء، وخلال الليل يجعلون أسنانهم تنبت ثانية، حتى طول فرسخ، فقط لكي يكسروهم مجدداً في الصباح التالي (Ginzberg) المجلد الثاني، ص 119).

² (1) سَيُدْخِلُهُمْ (2) وَيُدْخِلُهُمْ.

³ (1) يَأْمُرُكُمْ (2) تُؤَدُّوا (3) الْأَمَانَاتِ (4) نِعْمًا (ت 1) تفسير شيعي لهذه الآية والتي قبلها هكذا: ذكر المؤمنين المقربين بولاية آل محمد بقوله: «والذين آمنوا وعملوا الصالحات...». ثم خاطب الأئمة، فقال: «إن الله يأمركم أن تؤدوا الأمانات إلى أهلها...». ففرض الله على الإمام أن يؤدي الأمانة إلى الذي أمره الله من بعده وفرض على الإمام أن يحكم بين الناس بالعدل (القمي <http://goo.gl/oKzqlZ>) (ت 2) نِعْمًا: ادغام نعم وما (س 1) نزلت في عثمان بن طلحة الحنفي، من بني عبد الدار، كان سادس الكعبة، فلما دخل النبي مكة يوم الفتح، أغلق عثمان باب البيت وصعد السطح، فطلب النبي المفتاح، فقبل إنه مع عثمان، فطلب منه فأبى وقال: لو علمت أنه رسول الله لما منعتك المفتاح، فلو علي يده وأخذ منه المفتاح وفتح الباب، فدخل النبي البيت وصلى فيه ركعتين، فلما خرج سأله العباس أنه يعطيه المفتاح ليجمع له بين السقاية والسدانة فنزلت هذه الآية، فأمر النبي علياً أن يرد المفتاح إلى عثمان ويعتذر إليه، ففعل ذلك علي، فقال له عثمان: يا علي أكرهت وأذيت ثم جئت ترفق! فقال: لقد نزلت في شأنك، وقرأ عليه هذه الآية فقال عثمان: أشهد أن محمداً رسول الله؛ وأسلم، فجاء جبريل وقال: ما دام هذا البيت فإن المفتاح والسدانة في أولاد عثمان. وهو اليوم في أيديهم. وعن مجاهد: نزلت في عثمان بن طلحة، قبض النبي مفتاح الكعبة، فدخل الكعبة يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الآية، فدعا عثمان فدفع إليه المفتاح، وقال: خذوها يا بني أبي طلحة بأمانة الله، لا ينزعها منكم إلا ظالم. وعند الشيعة عن أبي جعفر: «إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ» فينا نزلت، والله المستعان.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ
مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي
شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ
وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ
تَأْوِيلًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! أَطِيعُوا
اللَّهَ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ،
وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. فَإِنْ
تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ، فَرُدُّوهُ إِلَى
اللَّهِ وَالرَّسُولِ ^{1م2}، إِنْ كُنْتُمْ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. ~
ذَلِكَ خَيْرٌ، وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ^{3س1}.

يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول
واولي الامر منكم ما
يرى الله من سى مردوه
الى الله والرسول ان طيعتم
يومئذ بالله واليوم الآخر
كل ذلك خير واحسن تاويلا

¹ (1) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ (السياري، ص 38) (2) قراءة شيعية: أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي الْأَمْرِ فَارْجِعُوهُ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ. ويضيف تعليقاً لأبي جعفر: كَيْفَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِمْ وَيَرْخِصُ فِي مُنَازَعَتِهِمْ إِنَّمَا قَالَ ذَلِكَ لِلْمَأْمُورِينَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ (الكليني مجلد 8، ص 184-185؛ وانظر أيضاً القمي <http://goo.gl/rULm9s>)، أو: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ (السياري، ص 41) (3) تأويلاً ♦ (س1) عن ابن عباس: بعث النبي خالد بن الوليد في سرية، إلى حيٍّ من أحياء العرب، وكان معه عمار بن ياسر، فسار خالد حتى إذا دنا من القوم عرسٍ لكي يُصَبِّحَهُمْ، فأتاهم النذير فهربوا غير رجل قد كان أسلم، فأمر أهله أن يتأهبوا للمسير، ثم انطلق حتى أتى عسكر خالد، ودخل على عمار فقال: يا أبا اليقظان! إني منكم، وإن قومي لما سمعوا بكم هربوا، وأقمت لإسلامي، أفنأفيعي ذلك، أم أهرب كما هرب قومي؟ فقال: أقم فإن ذلك نافعك. وانصرف الرجل إلى أهله وأمرهم بالمقام، وأصبح خالد فأغار على القوم، فلم يجد غير ذلك الرجل، فأخذه وأخذ ماله، فأتاه عمار فقال: خل سبيل الرجل فإنه مسلم، وقد كنت أمنتَه وأمرته بالمقام. فقال خالد: أنت تجير عليّ وأنا الأمير؟ فقال: نعم، أنا أجير عليك وأنت الأمير. فكان في ذلك بينهما كلام، فانصرفوا إلى النبي فأخبروه خبرَ الرجل، فأمنه النبي، وأجاز أمانَ عمار، ونهاه أن يجير بعد ذلك على أمير بغير إذنه. قال: واستبَّ عمار وخالد بين يدي النبي، فأغلظ عمار لخالد، فغضب خالد وقال: يا رسول الله أَدْعُ هذا العبد يشتمني؟ فوالله لولا أنت ما شتمني - وكان عمار مولى لهاشم بن المغيرة - فقال النبي: «يا خالد، كَفَتْ عن عمار فإنه من يسب عماراً يسبَّ الله، ومن يبغيض عماراً يبغيضه الله». فقام عمار، فتنبعه خالد فأخذ بثوبه وسأله أن يرضى عنه، فرضي عنه، فنزلت هذه الآية، وأمر بطاعة أولي الأمر. وعند الشيعة: عن أبي بصير، قال: سألت أبا عبد الله عن قول الله: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ». فقال: «نزلت في علي، والحسن، والحسين». فقلت له: إن الناس يقولون: فما له لم يُسَمَّ عليّاً وأهل بيته في كتاب الله. قال: «فقولوا لهم: إن النبي نزلت عليه الصلاة ولم يُسَمَّ الله لهم ثلاثاً ولا أربعاً، حتى كان النبي هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزلت عليه الزكاة ولم يُسَمَّ لهم من كل أربعين درهماً درهماً، حتى كان النبي هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزل الحج فلم يقل لهم: طوفوا اسبوعاً، حتى كان النبي هو الذي فسّر ذلك لهم ♦ (م1) كل من موسى (خروج 18: 13-26) وتنثية 17: 8) وسليمان (ملوك الأول 3: 16-28) شغلا منصب القاضي.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا
أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ مِنْ
قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ
يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ
وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ
وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ
يُضِلَّهُمْ ضَلَالًا بَعِيدًا

أَلَمْ تَرَ إِلَى¹ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ
أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ،
وَمَا أُنْزِلَ¹ مِنْ قَبْلِكَ؟ يُرِيدُونَ
أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ²،
وَقَدْ أُمِرُوا أَنْ يَكْفُرُوا بِهِ². ~
وَيُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُضِلَّهُمْ
ضَلَالًا بَعِيدًا³.

الم تر الى الذين يزعمون
انهم امنوا بما انزل اليك
وما انزل من قبلك
يريدون ان يحاكموا الى
الطاغوت وقد امروا ان
يكونوا به ويحكم
الطاغوت ان يضلهم
ضللا بعيدا

¹ (1 أنزل 2) بها ♦ س1) عن ابن عباس: كان أبو بردة الأسلمي كاهناً يقضي بين اليهود فيما يتنافرون فيه، فتنافر إليه أناس من أسلم، فنزلت الآيات 60-62. وعن قتادة: أن هذه الآية أنزلت في رجل من الأنصار يقال له: قيس، وفي رجل من اليهود - في مداراة كانت بينهما في حق تدارا فيه، فتنافرا إلى كاهن بالمدينة ليحكم بينهما، وتركوا النبي، فعاب الله ذلك عليهما، وكان اليهودي يدعو إلى النبي وقد علم أنه لن يجور عليه، وجعل الأنصاري يأبى عليه، وهو يزعم أنه مسلم، ويدعو إلى الكاهن. فنزلت ما تسمعون، وعاب على الذي يزعم أنه مسلم، وعلى اليهودي الذي هو من أهل الكتاب - فقال: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ» إلى قوله «يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا». وعن الشعبي: كان بين رجل من المنافقين ورجل من اليهود خصومة، فدعا اليهودي المنافق إلى النبي، لأنه علم أنه لا يقبل الرشوة، ودعا المنافق اليهودي إلى حكامهم، لأنه علم أنهم يأخذون الرشوة في أحكامهم. فلما اختلفا اجتماعاً على أن يحكما كاهناً في جُهينة، فنزلت في ذلك هذه الآية: «أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ» يعني المنافق «وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ» يعني اليهودي: «يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» إلى قوله: «وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا» (4\92: 60-65) وعن ابن عباس: نزلت في رجل من المنافقين كان بينه وبين يهودي خصومة، فقال اليهودي: انطلق بنا إلى محمد، وقال المنافق: بل نأتي كعب بن الشرف - وهو الذي سماه الله الطاغوت - فأبى اليهودي إلا أن يخاصمه إلى النبي. فلما رأى المنافق ذلك أتى معه إلى النبي، فاختصما إليه، ففضى النبي لليهودي. فلما خرجا من عنده لزمه المنافق وقال: ننطلق إلى عمر بن الخطاب. فأقبل إلى عمر، فقال لليهودي: اختصمت أنا وهذا إلى محمد ففضى لي عليه، فلم يرض بقضائه، وزعم أنه مخاصم إليك، وتعلق بي فجننت معه، فقال عمر للمنافق: أذلك؟ قال: نعم، فقال لهما: رويداً حتى أخرج إليكما. فدخل عمر البيت وأخذ السيف فاشتمل عليه، ثم خرج إليهما وضرب به المنافق حتى برد، وقال: هكذا أقضي لمن لم يرض بقضاء الله وقضاء رسوله. وهرب اليهودي، ونزلت هذه الآية. وقال جبريل: إن عمر فرّق بين الحق والباطل. فسمي الفاروق. وعن السدي: كان ناس من اليهود أسلموا ووافق بعضهم، وكانت قريظة والنضير في الجاهلية إذا قتل رجل من بني قريظة رجلاً من بني النضير قُتل به وأخذ ديتة مائة وسق من تمر، وإذا قتل رجل من بني النضير رجلاً من قريظة لم يقتل به، وأعطى ديتة ستين وسقاً من تمر. وكانت النضير حلفاء الأوس. وكانوا أكبر وأشرف من قريظة، وهم حلفاء الخزرج، فقتل رجل من النضير رجلاً من قريظة، واختصموا في ذلك، فقالت بنو النضير: إنا وأنتم كنا اصطلحنا في الجاهلية على أن نقتل منكم ولا تقتلوا منا، وعلى أن ديتكم ستون وسقاً - والوسق: ستون صاعاً - وديتنا مائة وسق، فنحن نعطيكم ذلك. فقالت الخزرج: هذا شيء كنتم فعلتموه في الجاهلية؛ لأنكم كثرتم وقللنا فقهرتمونا، ونحن وأنتم اليوم إخوة وديننا ودينكم واحد، وليس لكم علينا فضل. فقال المنافقون: انطلقوا إلى أبي بردة الكاهن الأسلمي، وقال المسلمون: لا بل إلى النبي. فأبى المنافقون وانطلقوا إلى أبي بردة ليحكم بينهم، فقال: أعظموا اللقمة - يعني الرشوة - فقالوا: لك عشرة أوسق، قال: لا بل مائة وسق ديتي؛ فإني أخاف إن نقرت النضير قتلتي قريظة، وإن نقرت القريظة قتلني النضير. فأبوا أن يعطوه

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى
مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَى
الرَّسُولِ رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ
يَصُدُّونَ عَنْكَ صُدُودًا

فَكَيْفَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ
مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ
ثُمَّ جَاءُوكَ يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ
إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا
وَتَوْفِيقًا

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا
فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ
فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ
إِلَّا لِيُطَاعَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَلَوْ
أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ
جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ
لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَحِيمًا

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا¹ إِلَى مَا
أَنزَلَ اللَّهُ، وَإِلَى الرَّسُولِ»، ~
رَأَيْتَ الْمُنَافِقِينَ يَصُدُّونَ² ت¹
عَنْكَ صُدُودًا.

فَكَيْفَ [...] ت¹، إِذَا أَصَابَتْهُمْ
مُصِيبَةٌ بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ؟ ~
ثُمَّ جَاءُوكَ، يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّ:
«أَرَدْنَا إِلَّا إِحْسَانًا وَتَوْفِيقًا».

أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي
قُلُوبِهِمْ. فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ¹ ت¹،
وَعِظْهُمْ، ~ وَقُلْ لَهُمْ فِي
أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا¹.

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا
لِيُطَاعَ، بِإِذْنِ اللَّهِ. وَلَوْ أَنَّهُمْ، إِذْ
ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ، جَاءُوكَ
فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ¹ ت¹ لَهُمُ
الرَّسُولُ، ~ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا،
رَحِيمًا¹ ت¹.

واذا قيل لهم تعالوا الى ما
انزل الله والى الرسول
رايت المنافقين يصدون
عنه صدودا

مكيف اذا اصابتهم
مصيبه بما قدمت
ايديهم ثم جاءوك يخلفون بالله ان:
بالله ان اردنا الا احسانا
وتوفيقا

اولئك الذين يعلم الله ما
في قلوبهم ما عرض عنهم
وعظهم ومثل لهم في
انفسهم قولا بليغا

وما ارسلنا من رسول الا
ليطاع باذن الله ولو انهم
اذ ظلموا انفسهم جاءوك
ماستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوحدوا الله
بوايا رحما

فوق عشرة أوسق، وأبى أن يحكم بينهم. فزلت هذه الآية، فدعا النبي كاهن أسلم إلى الإسلام، فأبى فانصرف، فقال النبي لإبنه: أدركا أبكما فإنه إن جاوز عتبة كذا لم يسلم أبداً، فأدركاه فلم يزا به حتى انصرف وأسلم، وأمر النبي منادياً فنادى: ألا إن كاهن أسلم قد أسلم ♦ ت¹) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض أن حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون أن فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ت²) أنظر هامش الآية 4\92: 51.

¹ (1) تَعَالَوْا (2) يَصُدُّونَ ♦ ت¹) يَصُدُّونَ: فهت بمعنى يعرضون (الجلالين http://goo.gl/aW7WiW)، ولكن معناها هو يصرفون ويمنعون.

² ت¹) نص ناقص وتكميله: فَكَيْفَ [حالهم] إِذَا أَصَابَتْهُمْ (الجلالين http://goo.gl/wNReMX) ³ (1) قراءة شيعية: أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ فقد سبقت عليهم كلمة الشقاء وسبق لهم العذاب وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا (السياري، ص 40) ♦ ن¹) منسوخة بأية السيف 9\113: 5 ♦ ت¹) تفسير شيعي: «أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ» يعني من العداوة لعلي في الدنيا (القمي http://goo.gl/w6L6wH).

⁴ (1) قراءة شيعية: ولو أنهم إذ ظلموا أنفسهم جاءوك يا علي فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله تواباً رحيماً (القمي http://goo.gl/Be4mE3) ♦ ت¹) خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ» والتفات من المتكلم «جَاءُوكَ» إلى الغائب «وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ» ♦ ن¹) منسوخة بالآية 9\113: 80 «اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ».

فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ
حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ
بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي
أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا
قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ
اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا
مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا
قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا
مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ
خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا
وَإِذَا لَا تَأْتِيَهُمْ مِنْ لَدُنَّا
أَجْرًا عَظِيمًا

وَلَهَدَيْنَاهُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا

فَلَا، وَرَبِّكَ! لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى
يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ¹ بَيْنَهُمْ،
ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا
مِمَّا قَضَيْتَ، ~ وَيُسَلِّمُوا
تَسْلِيمًا² س1 ت1.

وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ:
«اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ» أَوْ «اخْرُجُوا
مِنْ دِيَارِكُمْ»، مَا فَعَلُوهُ إِلَّا
قَلِيلٌ¹ مِنْهُمْ. وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا
يُوعَظُونَ بِهِ² ت1، ~ لَكَانَ خَيْرًا
لَهُمْ، وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا² ت2.

وَإِذَا لَا تَأْتِيَهُمْ مِنْ لَدُنَّا أَجْرًا
عَظِيمًا،

وَلَهَدَيْنَهُمْ [...] ت1 صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا.

ملا وريط لا يؤمنون حتى
يحكموك مما شجر بينهم
ثم لا يجدوا من انفسهم
حرجا مما قضيت ويسلموا
تسلما

ولو انا كتبنا عليهم ان
امتلوا انفسكم او اخرجوا
من دياركم ما فعلوه الا
قليل منهم ولو انهم فعلوا ما
يوعظون به لكان خيرا لهم
واسد سببا

واذا لانسهم من لدنا اجرا
عظيما

ولهديهم صراطا
مستقيما

¹ (1 شَجَرَ 2) قراءة شيعية: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ الطَّاعَةَ تَسْلِيمًا (الكليني مجلد 8، ص 184) أَوْ: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ يَا مُحَمَّد حَتَّى يُحَكِّمُوكَ يَا عَلِي فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَى مُحَمَّد فِيهِمْ وَلِلْأَمَةِ تَسْلِيمًا (السياري، ص 39)، أَوْ: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوكَ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ مِنْ أَمْرِ الْوَالِي وَيُسَلِّمُوا لِلَّهِ تَسْلِيمًا (السياري، ص 39)، أَوْ: فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى يُحَكِّمُوا مُحَمَّدًا وَآلَ مُحَمَّدٍ فِيمَا شَجَرَ بَيْنَهُمْ وَلَا يَجِدُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَلِّمُوا تَسْلِيمًا (السياري، ص 40) (♦ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ» إِلَى الْمُخَاطَب «فَلَا وَرَبِّكَ» (♦ س1) عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ، عَنْ أَبِيهِ: أَنَّهُ خَاصِمُ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ قَدْ شَهِدَ بَدْرًا، إِلَى النَّبِيِّ، فِي شِرَاجِ الْحَرَّةِ كَانَا يَسْقِيَانِ بِهَا كِلَاهُمَا، فَقَالَ النَّبِيُّ لِلزُّبَيْرِ: اسْقِ ثُمَّ أَرْسِلْ إِلَى جَارِكَ، فغضب الأنصاري وقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ كَانَ ابْنُ عَمَّتِكَ! فَتَلَوْنَ وَجْهَ النَّبِيِّ ثُمَّ قَالَ لِلزُّبَيْرِ: «اسْقِ ثُمَّ احْبَسِ الْمَاءَ حَتَّى يَرْجِعَ إِلَى الْجُدْرِ» فَاسْتَوْفَى النَّبِيُّ لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ. وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ أَشَارَ عَلَى الزُّبَيْرِ بِرَأْيِ أَرَادَ فِيهِ سَعَةً لِلْأَنْصَارِيِّ وَلَهُ؛ فَلَمَّا أَحْفَظَ الْأَنْصَارِيُّ النَّبِيَّ اسْتَوْفَى لِلزُّبَيْرِ حَقَّهُ فِي صَرِيحِ الْحُكْمِ. فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

² (1 قَلِيلًا 2) قراءة شيعية: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ فِي عَلِيٍّ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا (الكليني مجلد 1، ص 424)، أَوْ: وَلَوْ أَنَّا كَتَبْنَا عَلَيْهِمْ أَنْ اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ وَسَلِّمُوا لِلْإِمَامِ تَسْلِيمًا أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ رِضًا لَهُ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِنْهُمْ وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْخِلَافِ فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ بِهِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَأَشَدَّ تَنْبِيئًا (الكليني مجلد 8، ص 184) (♦ ت1) خطأ: مَا يُوعَظُونَ- فَعَلَ وَعَظَ لَا يَتَعَدَّى بِالْبَاءِ. تَبْرِيرُ الْخَطَأِ: يُوعَظُونَ تَضَمَّنَ مَعْنَى يُؤْمَرُونَ أَوْ يَكْفُونَ ت2) خطأ: التفات من المخاطب «اقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ أَوْ اخْرُجُوا مِنْ دِيَارِكُمْ» إِلَى الْغَائِبِ «فَعَلُوهُ ... فَعَلُوا مَا يُوعَظُونَ».

³ (♦ ت1) نَصْ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: وَلَهَدَيْنَاهُمْ [إِلَى] صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، كَمَا مَثَلًا فِي الْآيَةِ 37\56: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» وَالْآيَةِ 39\7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» وَالْآيَةِ 51\10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ».

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ
أُولَئِكَ رَفِيقًا

وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ،
فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ،
وَالصَّادِقِينَ، وَالشُّهَدَاءِ،
وَالصَّالِحِينَ. ~ وَحَسُنَ¹ أُولَئِكَ
رَفِيقًا² س1 ت1.

ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ
وَكَفَى بِاللَّهِ عِلِيمًا

ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ. ~ وَكَفَى
بِاللَّهِ¹ عِلِيمًا.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا
حِذْرَكُمْ فَانفِرُوا تَبَاتٍ أَوْ
انْفِرُوا جَمِيعًا

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
خُذُوا حِذْرَكُمْ. ~ فَانْفِرُوا¹
تَبَاتٍ² ت1، أَوْ انْفِرُوا³
جَمِيعًا¹.

وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ
فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُ
قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ
أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا

وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ¹ ت1.
فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُ: «قَدْ
أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ، ~ إِذْ لَمْ أَكُنْ
مَعَهُمْ شَهِيدًا».

وَمَنْ طَاعَ اللَّهَ وَالرَّسُولَ
مَاطِطٌ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ
وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ
وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ
أُولَئِكَ رَفِيقًا

ذَلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ
وَكَفَى بِاللَّهِ عِلِيمًا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا
حِذْرَكُمْ فَانْفِرُوا تَبَاتٍ أَوْ
انْفِرُوا جَمِيعًا

وَإِنْ مِنْكُمْ لَمَنْ لَيُبَطِّئَنَّ
فَإِنْ أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَالُ
قَدْ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيَّ إِذْ لَمْ
أَكُنْ مَعَهُمْ شَهِيدًا

¹ (1 وَحَسُنَ 2) قراءة شيعية: وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا (السياري، ص 42) ♦ (ت1) تفسير شيعي: النبيين رسول الله، والصادقين علي والشهداء الحسن والحسين، والصالحين الأئمة، وحسن أولئك رَفِيقًا، القائم من آل محمد (القمي http://goo.gl/m2eXNT). خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «وَلَهَدَيْنَاهُمْ» إلى الغائب «وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ»، والتفات من الجمع «أُولَئِكَ» إلى المفرد «رَفِيقًا» ♦ (س1) عن الكلبي: نزلت في ثَوْبَانَ مولى النبي، وكان شديد الحب له، قليل الصبر عنه؛ فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه، يعرف وجهه الحزن، فقال له النبي: يَا ثَوْبَانُ، مَا غَيَّرَ لَوْنَكَ؟ فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا بِي مِنْ ضَرٍّ وَلَا وَجَعٍ، غَيْرَ أَنِّي إِذَا لَمْ أَرَكَ اشْتَقْتُ إِلَيْكَ، واستوحشت وحشة شديدة حتى أَلْقَاكَ، ثم ذكرت الآخرة وأخاف أن لا أراك هناك؛ لأنني أعرف أنك تُرْفَعُ مَعَ النَّبِيِّينَ، وأني إن دخلت الجنة كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فذاك أحرى أن لا أراك أبدًا. فنزلت هذه الآية. وعن مسروق: قال أصحاب النبي: ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا، فإنك إذا فارقتنا رُفِعْتَ فوقنا. فنزلت هذه الآية. وعن عائشة: جاء رجل إلى النبي، فقال: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لِأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي وَوَلَدِي، وَإِنِّي لَأَكُونُ فِي الْبَيْتِ فَأَذْكُرُكَ فَمَا أَصْبِرُ حَتَّى آتِيكَ فَأَنْظُرَ إِلَيْكَ، وَإِذَا ذَكَرْتُ مَوْتِي وَمَوْتَكَ عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعْتَ مَعَ النَّبِيِّينَ، وَأَنِّي إِذَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ خَشِيتُ أَنْ لَا أَرَكَ. فلم يرد النبي شيئًا، حتى نزل جبريل بهذه الآية.

² (ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.

³ (1) فَانْفِرُوا (2) تَبَاتًا (3) انْفِرُوا ♦ (ت1) ثَبَاتٌ، جمع ثَبَةٍ: جماعات ♦ (ن1) منسوخة بالآية 9\113: 122 «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرٌ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».

⁴ (1) لَيُبَطِّئَنَّ، لَيُبَطِّئَنَّ ♦ (ت1) لَيُبَطِّئَنَّ: ليشبطن عن أمر عزم عليه، والمراد: ليتخلفن عن الجهاد أو ليشبطن غيره عنه.

وَلَيْنَ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ
اللَّهِ لَيَقُولَنَّ كَأَن لَّمْ تَكُنْ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ يَا لَيْتَنِي
كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا
عَظِيمًا

وَلَيْنَ أَصَابَكُمْ فَضْلٌ مِّنَ اللَّهِ،
لَيَقُولَنَّ¹، كَأَن لَّمْ تَكُنْ² بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُ مَوَدَّةٌ: «لَيَلَيْتَنِي كُنْتُ
مَعَهُمْ، ~ فَأَفُوزَ فَوْزًا
عَظِيمًا!»

ولئن أصابكم فضل من
الله ليمولن طار لم يكن
بينكم وبينه مودة ليسي
كنت معهم فافوز فوزا
عظيما

فَلْيَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
الَّذِينَ يَشْرُونَ الدُّنْيَا
الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ
يَغْلِبْ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا
عَظِيمًا

فَلْيُقَاتِلْ¹ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ
يَشْرُونَ الدُّنْيَا الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ.
وَمَنْ يُقَاتِلْ² فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
فَيُقْتَلْ أَوْ يَغْلِبْ، فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ³
أَجْرًا عَظِيمًا¹.

لميمل في سبل الله
الذين يشررون الدنوه
الدنيا بالآخرة ومن يمل
في سبل الله يميل او
يغلب مسوم بوسه اجرا
عظيما

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ
مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ
رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ
الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا
وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا
وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا

وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ¹ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، وَالْمُسْتَضْعَفِينَ¹ مِنَ
الرِّجَالِ، وَالنِّسَاءِ، وَالْوِلْدَانِ
الَّذِينَ يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! أَخْرِجْنَا
مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا².
وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا. ~
وَاجْعَلْ لَّنَا مِن لَّدُنكَ
نَصِيرًا»؟

وما لكم لا يملون في سبل
الله والمستضعفين من
الرجال والنساء والولدن
الذين يقولون ربنا اخرجنا
من هذه القرية الظالم
اهلها واحعل لنا من لدك
وليا واحعل لنا من لدك
نصيرا

الَّذِينَ آمَنُوا يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ
الطَّاغُوتِ فَفَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ
الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ
الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا

الَّذِينَ آمَنُوا، يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ. وَالَّذِينَ كَفَرُوا،
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ الطَّاغُوتِ¹.
فَقَاتِلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ. إِنَّ كَيْدَ
الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا.

الذين امنوا يملون في
سبل الله والذين كفروا
يملون في سبل الطغوت
مملوا اوليا الشيطان
كيد الشيطان طار
ضعيفا

¹ (1) لَيَقُولَنَّ (2) يَكُنْ (3) فَأَفُوزُ.

² (1) فَلْيُقَاتِلْ (2) فَيُقْتَلْ (3) يُؤْتِيهِ ♦ ت (1) خطأ: التفات من الجمع «الَّذِينَ يَشْرُونَ» إلى المفرد «وَمَنْ يُقَاتِلْ ... فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ»، ومن الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» إلى المتكلم «نُؤْتِيهِ».

³ (1) الْمُسْتَضْعَفِينَ (2) أَخْرِجْنَا مِنَ الْقَرْيَةِ التي كانت ظالمة ♦ ت (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَشْرُونَ» إلى المخاطب «وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ».

⁴ ت (1) أنظر هامش الآية هـ-92:4:51.

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ
كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا
كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا
فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ
النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ
خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ
كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ لَوْلَا
أَخْرَجْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ
قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى
وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا
أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ
الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ فِي
بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ وَإِنْ
تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ
سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ
عِنْدِكَ قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا
يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا

أَلَمْ تَرَ إِلَى [...] تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ
لَهُمْ: «كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ، وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ، وَآتُوا الزَّكَاةَ»؟
فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ، إِذَا
فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ
[...] تَرَ 2 كَخَشْيَةِ اللَّهِ، أَوْ أَشَدَّ
خَشْيَةً. وَقَالُوا: «رَبَّنَا! لِمَ
كُتِبَ عَلَيْنَا الْقِتَالُ؟ لَوْلَا
أَخْرَجْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ؟»
قُلْ: «مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ،
وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى، وَلَا
تُظْلَمُونَ 3 [...] تَرَ 3 فَتِيلًا 1.
أَيْنَمَا تَكُونُوا، يُدْرِكَكُمُ 1
الْمَوْتُ، وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ
مُشِيدَةٍ 2». وَإِنْ تُصِيبَهُمْ
حَسَنَةٌ، يَقُولُوا: «هَذِهِ مِنْ عِنْدِ
اللَّهِ». وَإِنْ تُصِيبَهُمْ سَيِّئَةٌ،
يَقُولُوا: «هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ».
قُلْ: «كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ». فَمَالِ
هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ 2 لَا يَكَادُونَ
يَفْقَهُونَ 3 حَدِيثًا 1؟

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ
كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا
كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا
فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ
كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً
وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كُتِبَ عَلَيْنَا
الْقِتَالُ لَوْلَا أَخْرَجْتَنَا إِلَى
أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا
قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى
وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا

أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ
وَلَوْ كُنْتُمْ فِي بُرُوجٍ مُشِيدَةٍ
وَإِنْ تُصِيبَهُمْ حَسَنَةٌ يَقُولُوا
هَذِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنْ تُصِيبَهُمْ
سَيِّئَةٌ يَقُولُوا هَذِهِ مِنْ عِنْدِكَ
قُلْ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَمَالِ هَؤُلَاءِ
الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا

¹ (1) لِمَهُ (2) قَرِيبٍ فَمُوتٍ حَتْفٍ أَنْفَنَا وَلَا نُقْتَلُ فَتُسَرَّ بِذَلِكَ الْأَعْدَاءُ، قِرَاءَةُ شِيعِيَّةٍ: أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ أَصْحَابُ الْحَسَنِ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ مَعَ الْحَسَنِ قَالُوا لَوْلَا أَخْرَجْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ - يَعْنِي قِيَامَ الْقَائِمِ (السياري، ص 42) (3) يُظْلَمُونَ ♦ ت (1) خَطَأً: فَعَلَ رَأَى يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ. وَلِذَا اعْتَبَرَ الْبَعْضُ أَنَّ حَرْفَ «إِلَى» زَائِدَةٌ. بَيْنَمَا اعْتَبَرَ آخَرُونَ أَنَّ فَعَلَ رَأَى تَضَمَّنَ مَعْنَى نَظَرَ فَأَخَذَ حُكْمَهُ. نَصٌّ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: أَلَمْ تَرَ إِلَى [فَرِيقٍ مِنْ] الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ ت (2) نَصٌّ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: يَخْشَوْنَ النَّاسَ [خَشْيَةً كَخَشْيَتِهِمْ] اللَّهُ (مَكِّي، جُزْءُ أَوَّلٍ، ص 198) ت (3) فَتِيلٌ: خَيْطٌ رَقِيقٌ فِي شِقِّ النِّوَابَةِ. نَصٌّ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: وَلَا تُظْلَمُونَ [ظُلْمًا] كَالْفَتِيلِ ♦ س (1) عَنِ الْكَلْبِيِّ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ؛ مِنْهُمْ: عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ، وَالْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ، وَقُدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ. كَانُوا يَلْقَوْنَ مِنَ الْمَشْرِكِينَ أَدَى كَثِيرًا، وَيَقُولُونَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ انْذِنْ لَنَا فِي قِتَالِ هَؤُلَاءِ، فَيَقُولُ لَهُمْ: كَفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ، فَإِنِّي لَمْ أُمِرْ بِقِتَالِهِمْ. فَلَمَّا هَاجَرَ النَّبِيُّ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَأَمَرَهُمُ اللَّهُ بِقِتَالِ الْمَشْرِكِينَ - كَرِهَهُ بَعْضُهُمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ وَأَصْحَابًا لَهُ أَتَوْا إِلَى النَّبِيِّ، فَقَالُوا: كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ، فَلَمَّا آمَنَّا صَرْنَا أَذْلَةً! فَقَالَ: إِنِّي أَمَرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ. فَلَمَّا حَوَّلَهُ اللَّهُ إِلَى الْمَدِينَةِ أَمَرَهُ بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

² (1) يُدْرِكَكُمُ (2) مُشِيدَةٍ، مُشِيدَةٍ (3) يُفْقَهُونَ ♦ ت (1) مُشِيدٌ: عَالِي مَرْتَفَعٍ، مَطْلِي بِالْجِصِّ - الشَّيْدُ ت (2) خَطَأً وَصَحِيحُهُ: فَمَا لَهُؤُلَاءِ الْقَوْمِ. وَنَجَدُ نَفْسَ الْخَطَأِ فِي الْآيَةِ 42\25: 7 «وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ» وَالْآيَةِ 79\70: 36 «فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا» وَالْآيَةِ 69\18: 49 «مَالِ هَذَا الْكِتَابِ». خَطَأً: التَّفَاتُ مِنَ الْمَخَاطَبِ «تَكُونُوا يُدْرِكَكُمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنْتُمْ» إِلَى الْغَائِبِ «وَإِنْ تُصِيبَهُمْ» ♦ س (1) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَمَّا

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ
فَمِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ
سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا
وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ، فَمِنْ
اللَّهِ. وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ،
فَمِنْ نَفْسِكَ¹ 2ت1. [...]~
وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا. ~
وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا².

ما اصابك من حسنه ممن
الله وما اصابك من سبه
ممن بمسك وارسلنا
للباس رسولا وكمى بالله
سهيدا

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ فَقَدْ
أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ تَوَلَّى فَمَا
أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ حَفِظًا

مَنْ يُطِيعِ الرَّسُولَ، فَقَدْ أَطَاعَ
اللَّهَ. ~ وَمَنْ تَوَلَّى [...]ت1.
فَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ
حَفِظًا¹ 2ت1م.

من يطع الرسول فقد
اطاع الله ومن تولى ما
ارسلنا عليهم حمطا

وَيَقُولُونَ طَاعَةٌ فَإِذَا
بَرَزُوا مِنْ عِنْدِكَ بَيَّتَ
طَائِفَةٌ مِنْهُمْ غَيْرَ الَّذِي
تَقُولُ وَاللَّهُ يَكْتُبُ مَا
يُبَيِّتُونَ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ
وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ وَكَفَى
بِاللَّهِ وَكِيلًا

وَيَقُولُونَ: «[...]ت1 طَاعَةٌ¹
[...]ت1». فَإِذَا بَرَزُوا² مِنْ
عِنْدِكَ، بَيَّتَ³ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ²
غَيْرَ الَّذِي تَقُولُ³. وَاللَّهُ يَكْتُبُ
مَا يُبَيِّتُونَ³ ت3. فَأَعْرِضْ
عَنْهُمْ¹، وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ. ~
وَكَفَى بِاللَّهِ ت1 وَكِيلًا.

ويقولون طاعه ما اذا
برزوا من عندك سب طائفه
مهم غير الذي يقول والله
يكتب ما يبئنون ما عرض
عنهم ويوطل على الله
وكمى بالله وكيلا

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ
كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ
لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ¹ الْقُرْآنَ؟ وَلَوْ
كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ،
لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا.

املا يذكرون القرآن ولو
كان من عند غير الله
لوجدوا فيه اختلافا كثيرا

استشهد الله من المسلمين من استشهد يوم أحد، قال المنافقون الذين تخلفوا عن الجهاد: لو كان إخواننا الذين قتلوا عندنا ما ماتوا وما قتلوا. فنزلت هذه الآية.

¹ (1) فَمِنْ نَفْسِكَ (2) فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَنَا كَتَبْتُهَا عَلَيْكَ، فَمِنْ نَفْسِكَ وَإِنَّمَا قَضَيْتُهَا عَلَيْكَ، فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَنَا قَدَرْتُهَا عَلَيْكَ، قراءة شيعية: مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنْ اللَّهِ وَمَا أَصَابَكَ مِنْ سَيِّئَةٍ فَمِنْ نَفْسِكَ وَأَنَا قَضَيْتُهَا عَلَيْكَ (السياري، ص 41) ♦ (ت1) تناقض: الآية السابقة تقرر بأن الخير والشر كليهما من الله، بينما هذه الآية تقرر العكس، وهو أن الخير فقط من الله وأن الشر من الإنسان. (ت2) خطأ: التفات من الغائب «فَمِنْ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَأَرْسَلْنَاكَ» ثم إلى الغائب «وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا». خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو

² (ت1) نص ناقص وتكميله: تَوَلَّى [عن طاعته فلا يهملك] (الجلالين http://goo.gl/fx5UY8) (ت2) خطأ: التفات من الغائب المفرد «يُطِيع ... أَطَاعَ اللَّهَ» إلى المتكلم والمخاطب والغائب الجمع «أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ» (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ (م1) قارن: «مَنْ سَمِعَ إِلَيْكُمْ سَمِعَ إِلَيَّ». وَمَنْ أَعْرَضَ عَنْكُمْ أَعْرَضَ عَنِّي، وَمَنْ أَعْرَضَ عَنِّي أَعْرَضَ عَنِ الَّذِي أَرْسَلَنِي» (لوقا 10: 16).
³ (1) طَاعَةٌ (2) بَيَّتَ مُبَيِّتٌ مِنْهُمْ يَا مُحَمَّد (3) يَقُولُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: ويقولون [أمرنا] طاعة [لك] (الجلالين http://goo.gl/OumVt3) (ت2) بَرَزُوا: خرجوا (ت3) بَيَّتَ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ ... يُبَيِّتُونَ: دبروا ليلاً. خطأ: بيتت طائفة منهم (ت4) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو ♦ (ن1) منسوخة بآية السيف

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ، أَذَاعُوا بِهِ¹. وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ، لَعَلِمَهُ¹ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ. وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ، إِلَّا قَلِيلًا² س1.

فَقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ. لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ¹. وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ [...] ت1. عَسَى اللَّهُ أَنْ يَكْفَ بَأْسَ الَّذِينَ كَفَرُوا. وَاللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنْكِيلًا².

وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ إِلَّا قَلِيلًا

ممثل مي سبل الله لا
كلم الا بمسط وحرص
المؤمن عسى الله ان يكف
باس الكفر طمروا والله
اسد باسا واسد بطلا

من يسمع سمعه حسه كثر
له نصيب منها ومن يسمع
سمعه سبه كثر له كمل
مها وطار الله على كل سي
مما

[---] مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً، يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا. وَمَنْ يَشْفَعْ¹ شَفَاعَةً سَيِّئَةً، يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا¹. وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِتًا¹.

مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا وَمَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقْبِتًا

¹ (1 لَعَلِمَهُ ♦ س1) عن عمر بن الخطاب: لما اعتزل النبي نساءه دخلت المسجد فإذا الناس ينفكون بالحصى ويقولون طلق النبي نساءه فقلت على باب المسجد فناديت بأعلى صوتي لم يطلق نساءه فنزلت هذه الآية ♦ ت1) خطأ: أَذَاعُوهُ، وتبرير الخطأ: تضمن أَذَاعُوا معنى افشوا به أو تحدثوا به ت2) نص مخربط وترتيبه مع إضافة: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ إِلَّا قَلِيلًا وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ. وهناك ترتيب آخر: وَإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوْ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُولِي الْأَمْرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا وَلَوْ لَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ الشَّيْطَانَ (تفسير الآية 92\4: 83 في كتاب معاني القرآن للنحاس http://goo.gl/MB2b6m). تفسير شيعي: «لو ردوه إلى الرسول وإلى أولي الأمر منهم» يعني أمير المؤمنين «لعلمه الذين يستنبطونه منهم» أي: الذين يعلمون منهم وقوله: «ولولا فضل الله عليكم ورحمته» الفضل رسول الله والرحمة أمير المؤمنين «لاتبعتم الشيطان إلا قليلاً» (القمي http://goo.gl/zxNKLW). خطأ: التفات من الغائب «جاءهم» إلى المخاطب «ولولا فضل الله عليكم». والتفات من المخاطب في الآية 81 «مَنْ عِنْدَكَ» إلى الغائب «إِلَى الرَّسُولِ».

² (1 تُكَلَّفُ، يُكَلَّفُ، تُكَلَّفُ (2 يَكْفِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَحَرِّضِ الْمُؤْمِنِينَ [على القتال] (الجلالين http://goo.gl/k4bXNj ت2) تَنْكِيلًا: تعذيبًا وعقابًا ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

³ (1 يَشْفَعُ ♦ ت1) يفسر معجم الفاظ القرآن كلمة كفل: نصيب. ولكننا نجد نفس الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية في أشعيا 40: 2 بمعنى الضعف: خَاطِبُوا قَلْبَ أُورَشَلِيمَ وَنَادَوْهَا بِأَنْ قَدْ تَمَّ تَجَنُّدُهَا وَكُفِّرَ إِثْمُهَا وَنَالَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ דַּפַּיִם عن جميع خطاياها. وقد يكون هذا أكثر دقة من نصيب. ت2)

وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا	[---] وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ، فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا، أَوْ رُدُّوها. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا ¹ .	وَإِذَا حُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّوا بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوها إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَسِيبًا	هـ-92: 4\86 ¹
اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا	اللَّهُ، لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ. لِيَجْمَعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، لَا رَيْبَ فِيهِ. ~ وَمَنْ أَصْدَقُ ¹ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا؟	اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ حَدِيثًا	هـ-92: 4\287
فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا	[---] فَمَا لَكُمْ [...] فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ ¹ ، وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ ² بِمَا كَسَبُوا؟ أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ ¹ ؟ ~ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا ³ .	فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِئَتَيْنِ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا	هـ-92: 4\388
مَا لَكُمْ مِ الْمَمْنِ مَسْرٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا	مَا لَكُمْ مِ الْمَمْنِ مَسْرٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا	مَا لَكُمْ مِ الْمَمْنِ مَسْرٍ وَاللَّهُ أَرْكَسَهُمْ بِمَا كَسَبُوا أَتُرِيدُونَ أَنْ تَهْدُوا مَنْ أَضَلَّ اللَّهُ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا	

- مُقَيَّنًا: مقتدرًا. قد يكون أصل الكلمة مثيرًا، وهي أكثر ملائمة للسجع للكلمة حسيبًا في الآية اللاحقة ♦
- (1م) نجد نفس العبارة في التلمود 92 Baba Kamma <http://goo.gl/tKHeCm>.
- ¹ (ت1) حَسِيبًا: محاسبًا أو كافيًا وكفيًا.
- ² (1) أَرْكَقُ ♦ (1م) أنظر هامش الآية م6\55: 73.
- ³ (1) فِئَتَيْنِ (2) رَكَسَهُمْ، رَكَسَهُمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَمَا لَكُمْ [صرتم] فِي الْمُنَافِقِينَ (الجلالين <http://goo.gl/EI10xw> ص 150 (ت2) ركس: قلب الشيء على رأسه، أو رده رأسًا على عقب (ت3) خطأ: التفات من المخاطب الجمع «أَتُرِيدُونَ» إلى المخاطب المفرد «تَجِدْ» ومن الغائب الجمع «الْمُنَافِقِينَ» إلى الغائب المفرد «لَهُ» ♦
- (س1) عن عبد الله بن يزيد بن ثابت: خرج قوم مع النبي إلى أحد، فرجعوا. فاختلف فيهم المسلمون: فقاتلت فرقة: نقتلهم، وقالت فرقة: لا نقتلهم. فنزلت هذه الآية. عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، عن أبيه: أن قومًا من العرب أتوا النبي فأسلموا، وأصابوا وباء المدينة وخُمَاهَا فَأَرْكَسُوا، فخرجوا من المدينة، فاستقبلهم نفر من أصحاب النبي، فقالوا: ما لكم رجعتم؟ فقالوا: أصابنا وباء المدينة فاجتَوَيْنَاهَا فقالوا: ما لكم في رسول الله أسوة فقال بعضهم: نافقوا، وقال بعضهم: لم ينافقوا هم مسلمون، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: هم قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي أن يخرجوا إلى مكة لياتوا ببضائع لهم يتجرون فيها، فاختلف فيهم المؤمنون: فقاتل يقول: هم منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون. فبين الله نفاقهم وأنزل هذه الآية، وأمر بقتلهم في قوله: «فَإِنْ تَوَلَّوْا فَحُذِّوهُمْ وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ» (92: 4\89). فجاءوا ببضائعهم يريدون هلال بن عُويم الأسلمي وبيته وبين النبي حلف، وهو الذي حَصَرَ صَدْرَهُ أَنْ يِقَاتِلَ الْمُؤْمِنِينَ، فرفع عنهم القتل بقوله تعالى: «إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ» (92: 4\90) (ن1) منسوخة بآية السيف 113: 9\5.

وَدُّوْا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا
كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً
فَلَا تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ
حَتَّى يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعُدُّوهُمْ
وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَلَا تَتَّخِذُوا
مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى
قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ
أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ
يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ
فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَرَلُوكُمْ
فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَا إِلَيْكُمْ
السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ
عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ
أَنْ يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا
قَوْمَهُمْ كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى
الْفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا فَإِنْ
لَمْ يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ
السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ
فَعُدُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَقِفْتُمُوهُمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا

وَدُّوْا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا كَفَرُوا،
فَتَكُونُونَ سَوَاءً. فَلَا تَتَّخِذُوا
مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ، حَتَّى يُهَاجِرُوا
فِي سَبِيلِ اللَّهِ. فَإِنْ تَوَلَّوْا
[...] ¹، فَعُدُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ
حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ ¹. ~ وَلَا
تَتَّخِذُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ، أَوْ
جَاءُوكُمْ ¹، [...] ¹ حَصِرَتْ ²
صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ
يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ. وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ،
لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ، فَلَقَاتِلُوكُمْ ³.
فَإِنْ اعْتَرَلُوكُمْ، فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ
وَالْقَوَا إِلَيْكُمْ السَّلَامَ ⁴ ²، فَمَا
جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ
سَبِيلًا ¹ س.

سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ
يَأْمَنُوكُمْ، وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ. كُلٌّ
مَا رُدُّوا ¹ إِلَى الْفِتْنَةِ،
أُرْكِسُوا ² فِيهَا. فَإِنْ لَمْ
يَعْتَزِلُوكُمْ، وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ
السَّلَامَ ³ ¹، وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ،
فَعُدُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ
تَقِفْتُمُوهُمْ ². وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا ¹ س.

وَدُّوْا لَوْ تَكْفُرُونَ كَمَا
كَفَرُوا فَتَكُونُونَ سَوَاءً
سَحَدُوا مِنْهُمْ أَوْلِيَاءَ حَتَّى
يُهَاجِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَا
يُؤَلُّوْا مَكْدُومَهُمْ وَأَمْلُوهُمْ
حَسَبَ وَحَدِّمُوهُمْ وَلَا
سَحَدُوا مِنْهُمْ وَلِيًّا وَلَا
نَصِيرًا

إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ أَوْ
جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ
صُدُورُهُمْ أَنْ يُقَاتِلُوكُمْ أَوْ
يُقَاتِلُوا قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ
فَلَقَاتِلُوكُمْ فَإِنْ اعْتَرَلُوكُمْ
فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَالْقَوَا
إِلَيْكُمْ السَّلَامَ فَمَا جَعَلَ اللَّهُ
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا

سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ
يَأْمَنُوكُمْ وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ
كُلَّ مَا رُدُّوا إِلَى الْمَنَةِ
أُرْكِسُوا فِيهَا مَا لَمْ
يَعْتَزِلُوكُمْ وَيُلْقُوا إِلَيْكُمْ
السَّلَامَ وَيَكْفُوا أَيْدِيَهُمْ
مَكْدُومَهُمْ وَأَمْلُوهُمْ حَسَبَ
مَقَامِهِمْ وَأُولَئِكَ جَعَلْنَا
لَكُمْ عَلَيْهِمْ سُلْطَانًا مُبِينًا

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن ذلك] (المنتخب <http://goo.gl/AJFOFc> ♦ م 1) أنظر هامش الآية 87\2: 190.

² (1) مِيثَاقٌ جَاءُوكُمْ (2) حَصِرَتْ، حَصِرَتْ، حَصِرَتْ (3) فَلَقَاتِلُوكُمْ، فَلَقَاتِلُوكُمْ (4) السَّلَامَ، السَّلَامَ ♦ س (1) عن الحسن أن سراقَةَ بن مالك المدلجي حدثهم قال لما ظهر النبي على أهل بدر وأسلم من حولهم قال سراقَةُ بلغني أنه يريد أن يبعث خالد بن الوليد إلى قومي بني مدلج فأتيته فقلت أنشدك النعمة بلغني أنك تريد أن تبعث إلى قومي وأنا أريد أن توادعهم فإن أسلم قومك أسلموا ودخلوا في الإسلام وإن لم يسلموا لم يحسن تغليب قومك عليهم فأخذ النبي بيد خالد فقال أذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على أن لا يعينوا على النبي وإن أسلمت قريش أسلموا معهم. فنزلت هذه الآية. فكان من وصل إليهم كان معهم على عهدهم ♦ ت (1) حَصِرَتْ: ضاقت. نص ناقص وتكميله: [وقد حصرت (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 170) ت (2) السَّلَامَ: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام ♦ ن (1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 والآية 9\113: 1 «بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ».

وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ
مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً وَمَنْ قَتَلَ
مُؤْمِنًا خَطَاً فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى
أَهْلِهِ إِلَّا أَنْ يَصَدَّقُوا فَإِنْ
كَانَ مِنْ قَوْمٍ عَدُوٍّ لَكُمْ
وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ
مُؤْمِنَةٍ وَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ
بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقٌ فَدِيَّةٌ
مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ وَتَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ
فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ
تَوْبَةً مِنَ اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ
عَلِيمًا حَكِيمًا

[---] وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ
يَقْتُلَ مُؤْمِنًا، إِلَّا خَطَاً¹.
وَمَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا خَطَاً¹،
فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ وَدِيَّةٌ
مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ، إِلَّا أَنْ
يَصَدَّقُوا². فَإِنْ كَانَ مِنْ قَوْمٍ
عَدُوٍّ لَكُمْ³ وَهُوَ مُؤْمِنٌ،
فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ. وَإِنْ
كَانَ مِنْ قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُمْ
مِيثَاقٌ³، فَدِيَّةٌ مُسَلَّمَةٌ إِلَى أَهْلِهِ
وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مُؤْمِنَةٍ. فَمَنْ لَمْ
يَجِدْ، فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ
مُتَتَابِعَيْنِ. [...] تَوْبَةً مِنَ
اللَّهِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا،
حَكِيمًا³س1.

وما كان لمؤمن ان يقتل
مومنا الا خطا ومن قتل
مومنا خطا محدد دمه
مومنه وكده مسلمه الى اهله
الا ان يصدقوا ما كان
من موم عدو لكم وهو
مومن محدد دمه مومنه
وار كان من موم بكم
وبسهم مسو مكمه مسلمه
الى اهله ويحدد دمه
مومنه من لم يجد مصام
شهرين متتابعين توبه من الله
وكان الله علما حكيما

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا
فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا
وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ
وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا

وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا¹،
فَجَزَاؤُهُ جَهَنَّمُ خَالِدًا فِيهَا.
وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعْنَهُ. ~
وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا¹س1.

ومن قتل مومنا متعمدا
محاروه جهنم خالدا فيها
وعصب الله عليه ولعنه
واعده له عذابا عظيما

¹ (1 ردوا 2) رُكِسُوا، رَكِسُوا (3 السَّلْم، السَّلْم ♦ ت1) ركس: قلب الشيء على رأسه، أو رده رأساً على عقب ت2) ثقف: امسك وسيطر ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في عُيَيْنَةَ بن حُصَيْن الفزارى، أجذبت بلادهم فجاء إلى النبي، ووادعه على أن يقيم ببطن نَحْل، ولا يتعرض له، وكان منافقاً ملعوناً، وهو الذي سَمَّاهُ النبي: الأحمق المُطَاع في قومه ♦ م1) أنظر هامش الآية 2\87: 208.

² (1 خَطَاءً، خَطَاً، خَطُنًا 2) تَصَدَّقُوا، تَصَدَّقُوا، يَتَصَدَّقُوا، تَتَصَدَّقُوا (3 مِيثَاقٌ وهو مؤمن ♦ س1) عن عبد الرحمن بن القاسم، عن أبيه: أن الحارث بن يزيد كان شديداً على النبي، فجاء وهو يريد الإسلام، فلقبه عِيَّاش بن أبي ربيعة، والحارث يريد الإسلام، وعيَّاش لا يشعر، فقتله. فنزلت هذه الآية ♦ ن1) منسوخة بالآية 9\113: 1 «بِرَاءةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» والآية 8\88: 58 «وَأَمَّا تَخَافَنَّ مِنْ قَوْمٍ خِيَانَةً فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْخَائِنِينَ» ♦ ت1) خطأ وتصحيحه: وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا وَلَا خَطَاً. يقول القمي: «وما كان لمؤمن أن يقتل مؤمناً إلا خطأ» أي: لا عمداً ولا خطأً وإلا في موضع لا وليست باستثناء (http://goo.gl/xyIGyi) ♦ ت2) نص ناقص وتكميله: [ذلك] توبة من الله (مكي، جزء أول، ص 202) ت3) نص مخربط وترتيبه: فَإِنْ كَانَ الْقَتِيلُ مُؤْمِنًا فَالْعَقَابُ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ وَدِيَّةٌ، وَأَنْ كَانَ الْقَتِيلُ مِنْ قَوْمٍ لَهُمْ مَعَ الْمُسْلِمِينَ مِيثَاقٌ فَالْعَقَابُ دِيَّةٌ وَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 300).

³ (1 مُتَعَمِّدًا ♦ س1) عن ابن عباس: وجد مَقِيس بن صُبَّابَةَ أخاه هِشَام بن صُبَّابَةَ قَتِيلًا فِي بَنِي النَّجَّارِ، وَكَانَ مُسْلِمًا، فَأَتَى النَّبِيَّ، فَذَكَرَ لَهُ ذَلِكَ، فَأَرْسَلَ النَّبِيُّ مَعَهُ رَسُولًا مِنْ بَنِي فِهْرٍ فَقَالَ لَهُ: أَنْتَ بَنِي النَّجَّارِ، فَأَقْرَأَهُمُ السَّلَامَ وَقُلْ لَهُمْ: «إِنَّ النَّبِيَّ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا أَنَّ هِشَامَ بْنَ صُبَّابَةَ أَنْ تَدْفَعُوهُ إِلَى أَخِيهِ فَيَقْتُلَ مِنْهُ، وَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا لَهُ قَاتِلًا أَنْ تَدْفَعُوا إِلَيْهِ دِيَّتَهُ». فَأَبْلَغَهُمُ الْفَهْرِيُّ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ، فَقَالُوا: سَمِعْنَا وَطَاعَةَ اللَّهِ وَلِرَسُولِهِ، وَاللَّهُ مَا نَعْلَمُ لَهُ قَاتِلًا، وَلَكِنْ نُؤَدِي إِلَيْهِ دِيَّتَهُ. فَأَعْطَوْهُ مِائَةً مِنَ الْإِبِلِ. ثُمَّ انْصَرَفَا رَاجِعِينَ نَحْوَ الْمَدِينَةِ، وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ قَرِيبٌ، فَأَتَى الشَّيْطَانُ مَقِيسًا فَوَسَّوَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ
أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ
مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ
مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ
مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِذَا
ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
فَتَبَيَّنُوا¹. وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى
إِلَيْكُمُ السَّلَامَ²: «لَسْتُ
مُؤْمِنًا³»، تَبْتَغُونَ عَرَضَ²
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَانِمُ
كَثِيرَةٌ. كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ،
فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ. فَتَبَيَّنُوا¹. ~
إِنَّ⁴ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا¹.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
مُسَبِّحُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ
أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ
مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ
مَغَانِمُ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ
مِنْ قَبْلُ فَمَنْ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
مُسَبِّحُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

صنعت؟ تقبل دية أخيك فيكون عليك سبة؟ اقتل الذي معك فيكون نفس مكان نفس وفضلُ الدية! ففعل مَقِيس ذلك، فرمى الفهريّ بصخرة فشدخ رأسه، ثم ركب بعيرًا منها وساق بقيتها راجعًا إلى مكة كافرًا. فنزلت هذه الآية: «وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا» الآية. ثم أهدر النبي دمه يوم فتح مكة، فأدركه الناس بالسوق فقتلوه (ن 1) منسوخة بالآية 92\4: 116 «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ» والآية 44\19: 60 «إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا» والآية 42\25: 68 «وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ».

¹ (1 فتتبتوا 2) السَّلَمُ، السِّلَمُ، السَّلْمُ (3) مؤمنًا، قراءة شيعية: وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتُ مُؤْمِنًا (السياري، ص 42) (4) أَنْ (1 ت) السَّلْمُ: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام (2) عرض: متاع (س 1) عن ابن عباس: لحق المسلمون رجلًا في غنيمَةٍ له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمَتَهُ. فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس: مرّ رجل من سُلَيْمٍ على نفر من أصحاب النبي، ومعه غنم له فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم عليكم إِلَّا لِيَتَعَوَّذَ مِنْكُمْ، فقاموا إليه فقتلوه، وأخذوا غنمه، وأتوا بها النبي. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن: إن أصحاب النبي خرجوا يطوفون فلقوا المشركين فهزموهم، فشدهم رجل فتبعه رجل من المسلمين وأراد متاعه، فلما غشيه بالسنان قال: إني مسلم، إني مسلم. فكذبه ثم أوجرهُ بالسنان فقتله وأخذ متاعه وكان قليلًا، فرفع ذلك إلى النبي، فقال: قتلتَه بعدما زعم أنه مسلم؟ فقال: يا رسول الله، إنما قالها مُتَعَوِّذًا. قال: فهلا شققت عن قلبه! قال: لم يا رسول الله؟ قال: لتنظر أصادق هو أم كاذب؟ قال: وكنت أعلم ذلك يا رسول الله؟ قال: ويك إنك إن لم تكن تعلم ذلك، إنما كان يبين عنه لسانه. قال: فما لبث القاتل أن مات فدفن، فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره. قال: ثم عادوا فحفروا له وأمكنوا ودفنوه، فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره مرتين أو ثلاثًا. فلما رأوا أن الأرض لا تقبله أَلْقَوْهُ فِي بَعْضِ تِلْكَ الشَّعَابِ. قال: ونزلت هذه الآية. وعن السدي: بعث النبي، أسامة بن زيد على سرية، فلقي مِرْدَاسَ بْنَ نَهْيَكِ الضَّمْرِيّ فقتله، وكان من أهل «فَدَاكِ» ولم يسلم من قومه غيره، وكان يقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ، وَيَسْلَمُ عَلَيْهِمْ. قال أسامة: فلما قدمت على النبي، أخبرته فقال: قتلت رجلًا يقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ فقلت: يا رسول الله، إنما تَعَوَّذَ مِنَ الْقَتْلِ. فقال: كيف أنت إذا خَصَمَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، قال: فما زال يرددها عليّ: اقتلت رجلًا يقول: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ؟ حتى تمنيت لو أن إسلامي كان يومئذ، فنزلت هذه الآية.

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي
الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ
دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
الْحُسْنَى وَفَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ عَلَى
الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً
وَرَحْمَةً وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ
كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا
مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ
وَأَسِعَةً فَنُهَاجِرُوا فِيهَا
قَالُوا لَيْسَ بِهَا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا

لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ، غَيْرُ أُولِي
الضَّرَرِ²، وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ¹ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ.
فَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ دَرَجَةً.
وَكُلًّا³ وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى.
وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى
الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا¹.

[...] ¹ت دَرَجَاتٍ مِنْهُ، وَمَغْفِرَةً،
وَرَحْمَةً. ~ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا،
رَحِيمًا.

[...] ¹إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا
[...] ¹ت: «فِيمَ² كُنْتُمْ؟» قَالُوا:
«كُنَّا مُسْتَضْعَفِينَ فِي
الْأَرْضِ». قَالُوا: «أَلَمْ تَكُنْ
أَرْضُ اللَّهِ وَسِعَةً فَنُهَاجِرُوا
فِيهَا²؟» قَالُوا لَيْسَ بِهَا مَأْوَاهُمْ³
جَهَنَّمُ. ~ وَسَاءَتْ مَصِيرًا¹.

لَا يَسْتَوِي الْمَعْدُونَ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي
الضَّرَرِ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فَضَّلَ اللَّهُ
الْمُجَاهِدِينَ بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ عَلَى الْقَاعِدِينَ
دَرَجَةً وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى
وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى
الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةً وَرَحْمَةً
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ
ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا فِيمَ
كُنْتُمْ قَالُوا كُنَّا
مُسْتَضْعَفِينَ فِي الْأَرْضِ
قَالُوا أَلَمْ تَكُنْ أَرْضُ اللَّهِ
وَأَسِعَةً فَنُهَاجِرُوا فِيهَا
قَالُوا لَيْسَ بِهَا مَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ
وَسَاءَتْ مَصِيرًا

¹ (1) غَيْرَ، غَيْرُ (2) الضَّرِير (3) وَكُلُّ (س1) عن زيد بن ثابت: كنت عند النبي حين نزلت عليه: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ... وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ» ولم يذكر أولي الضَّرَرِ، فقال ابن أم مكتوم؛ كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ قال زيد: فَتَغَشَّى النبي في مجلسه الوحي، فاتكأ على فخذي، فوالذي نفسي بيده لقد ثقل على فخذي حتى خشيت أن يَرُضَّهَا، ثم سَرَّيَ عنه فقال: اكتب «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ» فكتبتها. قال أبو إسحاق: سمعت البراء يقول: لما نزلت هذه الآية: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ» دعا النبي زيداً فجاء بِكَتِفٍ وكتبها، فشكا ابن أم مكتوم ضَرَارَتَهُ، فنزلت: «لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ» (س1) أنظر هامش 8\88: 72. ت2) خطأ: وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ بِأَجْرٍ عَظِيمٍ. تبرير الخطأ: فَضَّلَ تضمن معنى زاد.

² ت1) نص ناقص وتكميله: [فضلهم] دَرَجَاتٍ مِنْهُ.
³ (1) ثَوَفَّاهُمْ، ثَوَفَّاهُمْ (2) فِيهِ (3) مَأْوَاهُمْ (س1) نص ناقص وتكميله: قالوا [لهم] فِيمَ كُنْتُمْ (مكي، جزء أول، ص 203) ت2) خطأ: فَنُهَاجِرُوا إِلَيْهَا. تبرير الخطأ: فَنُهَاجِرُوا تضمن معنى تضربوا أو تسوحوا (س1) نزلت هذه الآية في ناس من أهل مكة تكلموا بالإسلام ولم يهاجروا، وأظهروا الإيمان وأسرُّوا النفاق؛ فلما كان يوم بدر خرجوا مع المشركين إلى حرب المسلمين فُقُتِلُوا، فضربت الملائكة وجوههم وأدبارهم، وقالوا لهم ما ذكر الله.

إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ
الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ
وَالْوُلْدَانِ لَا يَسْتَطِيعُونَ
حِيلَةً وَلَا يَهْتَدُونَ سَبِيلًا
فَأُولَئِكَ عَسَى اللَّهُ أَنْ
يَعْفُو عَنْهُمْ وَكَانَ اللَّهُ
عَفُورًا غَفُورًا

وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا
كَثِيرًا وَسَعَةً وَمَنْ يَخْرُجْ
مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُوَدِّعْهُ
الْمَوْتَ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ
عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا
رَحِيمًا

إِلَّا الْمُسْتَضْعِفِينَ مِنَ الرِّجَالِ،
وَالنِّسَاءِ، وَالْوُلْدَانِ، لَا
يَسْتَطِيعُونَ حِيلَةً، وَلَا يَهْتَدُونَ
سَبِيلًا.
فَأُولَئِكَ، عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ
عَنْهُمْ. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا¹،
غَفُورًا.

وَمَنْ يُهَاجِرْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
يَجِدْ فِي الْأَرْضِ مُرَاعِمًا¹
كَثِيرًا وَسَعَةً. وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ
بَيْتِهِ، مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ، ثُمَّ يُوَدِّعْهُ² الْمَوْتَ،
فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ. ~
وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا، رَحِيمًا³.

إلا المستضعفين من الرجال
والنساء والولدان لا
يستطيعون حيلة ولا
يهتدون سبيلًا
ما أولئك عسى الله أن يعفو
عنهم وكان الله عفوا
عمودا
ومن يهاجر في سبيل الله
يحد في الأرض مرعما
كثيرا وسعة ومن يخرج من
بيته مهاجرا إلى الله ورسوله
ثم يودعه الموت فقد وقع
أجره على الله وكان
الله عفورا رحما

وإذا ضربتم في الأرض
فليس عليكم جناح أن
تقصروا من الصلاة إن
خفتم أن يفتنكم الذين
كفروا إن الكافرين كانوا
لكم عدوا مبينا

[---] وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي
الْأَرْضِ، فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ
أَنْ تَقْصُرُوا¹ مِنَ الصَّلَاةِ¹،
إِنْ خِفْتُمْ² أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ
كَفَرُوا. ~ إِنَّ الْكَافِرِينَ كَانُوا
لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا.

وَإِذَا ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ
فَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ
خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ
كَفَرُوا إِنْ الْكَافِرِينَ كَانُوا
لَكُمْ عَدُوًّا مُبِينًا

¹ (ت 1) عفو: كثير العفو.

² (1 م 2) (م 2) يُدْرِكُهُ، يُدْرِكُهُ (ت 1) مُرَاعِمًا: مذهب طريق مهرب ♦ (س 1) عن ابن عباس: كان عبد الرحمن بن عوف يخبر أهل مكة بما ينزل فيهم من القرآن، فكتب الآية التي نزلت: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ» فلما قرأها المسلمون قال حبيب بن ضمرة الليثي لبيه، وكان شيخا كبيرا: احملوني فإني لست من المستضعفين، وإني لا أهتدي إلى الطريق. فحمله بنوه على سرير متوجها إلى المدينة؛ فلما بلغ «التَّعِيمَ» أَشْرَفَ على الموت فصَفَّقَ يمينه على شماله وقال: اللهم هذه لك، وهذه لرسولك، أباعك على ما بايعتك يد النبي. ومات حميدا. فبلغ خبره أصحاب النبي، فقالوا: لو وَاقَى المدينة لكان أتم أجرا. فنزلت فيه هذه الآية. وعن عكرمة: كان بمكة ناس قد دخلهم الإسلام ولم يستطيعوا الهجرة، فلما كان يوم بدر وُخِرَجَ بهم كَرْهًا قَتَلُوا؛ فنزلت: «إِنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ» إلى قوله تعالى: «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُمْ» إلى آخر الآية. قال فكتب بذلك من كان بالمدينة إلى من بمكة ممن أسلم، فقال رجل من بني بكر وكان مريضا: أخرجوني إلى «الرَّوْحَاءِ». فخرجوا به فخرج يريد المدينة، فلما بلغ «الْحَصْحَاصَ» مات، فنزلت: «وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ».

³ (1 م 3) تُقْصِرُوا، تُقْصِرُوا، تُقْصِرُوا (2 إسقاط: إِنْ خِفْتُمْ ♦ م 1) تسمح المشنا أيضا في تقصير الصلاة إذا وجد الشخص نفسه في مكان خطر (http://goo.gl/bxeEI7 Berakhot 28b).

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ
لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ
مِنْهُمْ مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا
أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا
فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ
وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ
يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ
وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ
وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ
أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ
فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً
وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ
إِنْ كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ
مَطَرٍ أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ
تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا
حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ
لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا
وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا
اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ
الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
مَعَكَ، وَلْيَأْخُذُوا أَسْلِحَتَهُمْ. فَإِذَا
سَجَدُوا، فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ.
وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ
يُصَلُّوا، فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ،
وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَتَهُمْ.
وَذَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ
عَنْ أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ⁴،
فَيَمِيلُونَ⁵ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً وَاحِدَةً.
وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ، إِنْ كَانَ بِكُمْ
أَدَى مِنْ مَطَرٍ، أَوْ كُنْتُمْ
مَرْضَى، أَنْ تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ.
وَخُذُوا حِذْرَكُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ
لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا¹.

فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ، فَاذْكُرُوا
اللَّهَ، قِيَمًا، وَقُعُودًا، وَعَلَى
جُنُوبِكُمْ¹. فَإِذَا اطْمَأْنَنْتُمْ¹،
فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ. إِنَّ الصَّلَاةَ
كَانَتْ، عَلَى الْمُؤْمِنِينَ، كِتَابًا
مَوْفُوتًا.

وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ
الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ
مَعَكَ وَلْيَأْخُذُوا
أَسْلِحَتَهُمْ فَإِذَا سَجَدُوا
فَلْيَكُونُوا مِنْ وَرَائِكُمْ
وَلْتَأْتِ طَائِفَةٌ أُخْرَى لَمْ
يُصَلُّوا فَلْيُصَلُّوا مَعَكَ
وَلْيَأْخُذُوا حِذْرَهُمْ
وَأَسْلِحَتَهُمْ وَذَ الَّذِينَ
كَفَرُوا لَوْ تَغْفُلُونَ عَنْ
أَسْلِحَتِكُمْ وَأَمْتِعَتِكُمْ
فَيَمِيلُونَ عَلَيْكُمْ مَيْلَةً
وَاحِدَةً وَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ إِنْ
كَانَ بِكُمْ أَدَى مِنْ مَطَرٍ
أَوْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَنْ
تَضَعُوا أَسْلِحَتَكُمْ وَخُذُوا
حِذْرَكُمْ إِنَّ اللَّهَ أَعَدَّ
لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا مُهِينًا
فَإِذَا قَضَيْتُمُ الصَّلَاةَ
فَاذْكُرُوا اللَّهَ قِيَمًا وَقُعُودًا
وَعَلَى جُنُوبِكُمْ فَإِذَا
اطْمَأْنَنْتُمْ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
إِنَّ الصَّلَاةَ كَانَتْ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ كِتَابًا مَوْفُوتًا

¹ (1) فَلْيَقُمْ (2) وَلَيَاتِ (3) طَائِفَةٌ (4) وَأَمْتِعَاتِكُمْ (5) فَيَمِيلُوا ♦ س1) عن مجاهد: أخبرنا أبو عبيد الله الزُّرْقِيُّ قال: صلينا مع النبي الظهر، فقال المشركون: قد كانوا على حال لو كنا أصبنا منهم غرة، قالوا: تأتي عليهم صلاة هي أحبُّ إليهم من آبائهم. قال: وهي العصر. قال: فنزل جبريل بهؤلاء الآيات بين الأولى والعصر: «وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ» وهم بعُصْفَانَ، وعلى المشركين خالد بن الوليد، وهم بيننا وبين القبلية. وذكر صلاة الخوف. وعن ابن عباس: خرج النبي، فلقي المشركين بعُصْفَانَ، فلما صلى النبي الظهر فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه، قال بعضهم لبعض: كان هذا فرصة لكم، لو أغرتم عليهم ما علموا بكم حتى ثَوَّاقِعُوهُمْ. فقال قائل منهم: فإنَّ لهم صلاة أخرى هي أحبُّ إليهم من أهلهم وأموالهم، فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها. فنزلت: «وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ» إلى آخر الآية، وأَعْلَمُ ما انتمر به المشركون، وذكر صلاة الخوف.

² (1) اطْمَأْنَنْتُمْ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 51\10: 12.

وَلَا تَهْنُؤُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِنْ تَكُونُوا تَأْلُمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ كَمَا تَأْلُمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

وَلَا تَهْنُؤُوا¹ فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ. إِنْ² تَكُونُوا تَأْلُمُونَ³، فَإِنَّهُمْ يَأْلُمُونَ⁴ كَمَا تَأْلُمُونَ³. وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.

وَلَا تَهْنُؤُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ
بَطُونُوا بِالْمُؤْمِنِينَ مَا لَهُمُ بِالْمُؤْمِنِينَ
كَمَا بِالْمُؤْمِنِينَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ
مَا لَا تَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا
حَكِيمًا

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا

[---] إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ، لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ، بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ¹. وَلَا تَكُنْ لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا^{س1}. وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا، رَحِيمًا.

إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ بِمَا
أَرَاكَ اللَّهُ وَلَا تَكُنْ
لِلْخَائِنِينَ خَصِيمًا
وَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ
غَفُورًا رَحِيمًا

وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا أَثِيمًا

وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ¹. إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا، أَثِيمًا.

وَلَا تُجَادِلْ عَنِ الَّذِينَ
يَخْتَانُونَ أَنْفُسَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا
يُحِبُّ مَنْ كَانَ خَوَّانًا
أَثِيمًا

يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا

يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ، وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ، وَهُوَ مَعَهُمْ إِذْ يُبَيِّنُونَ¹ مَا لَا يَرْضَى مِنَ الْقَوْلِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطًا^{س1}.

يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا
يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ وَهُوَ مَعَهُمْ
إِذْ يُبَيِّنُونَ مَا لَا يَرْضَى مِنَ
الْقَوْلِ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا يَعْمَلُونَ
مُحِيطًا

¹ (1) تُهَانُوا، تَهْنُؤُوا (2) أَنْ (3) تَتَلْمِزُونَ، تَتَلْمِزُونَ (4) يَتَلْمِزُونَ، يَتَلْمِزُونَ ♦ (ت) 1) تَهْنُؤُوا: تضعفوا. يجب قراءة الآية 3:140 مع الآية 4:92:104.

² (ت) 1) خطأ: التفات من المتكلم «إِنَّا أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «بِمَا أَرَاكَ اللَّهُ» ♦ (س1) الآيات 105-116 نزلت في قصة واحدة، وذلك أن رجلاً من الأنصار يقال له: طعمة بن أبيرق، أحد بني ظفر بن الحارث، سرق درعاً من جارية له يقال له: قتادة بن النعمان؛ وكانت الدرع في جراب فيه دقيق، فجعل الدقيق ينتثر من خرق في الجراب، حتى انتهى إلى الدار وفيها أثر الدقيق. ثم خبأها عند رجل من اليهود يقال له: زيد بن السمين؛ فالتصقت الدرع عند طُعْمَةِ فلم توجد عنده، وحلف لهم والله ما أخذها وما له به من علم. فقال أصحاب الدرع: بلى والله قد أدلج علينا فأخذها، وطلبنا أثره حتى دخل داره، فرأينا أثر الدقيق: فلما أن حلف تركوه واتبعوا أثر الدقيق حتى انتهوا إلى منزل اليهودي، فأخذوه فقال: دفعها إلي طُعْمَةُ بن أبيرق، وشهد له أناس من اليهود على ذلك، فقالت بنو ظفر - وهم قوم طعمة -: انطلقوا بنا إلى النبي، فكلّموه في ذلك وسألوه أن يجادل عن صاحبهم وقالوا: إن لم تفعل هلك صاحبنا وافتضح وبرئ اليهودي، فهم النبي أن يفعل - وكان هواه معهم - وأن يعاقب اليهودي، حتى نزلت هذه الآيات.

³ (ت) 1) يخونونها بالمعاصي (الجلالين <http://goo.gl/w3Ijok>).

⁴ (ت) 1) يُبَيِّنُونَ: يدبرون ليلاً ♦ (س1) عند الشيعة: الآيات 108-113 نزلت في قصة واحدة: عن أبي جعفر: قال أناس من رَهْطِ بَشِيرِ الأَدْنِيِّينَ، انطلقوا بنا إلى النبي نُكَلِّمُهُ فِي صَاحِبِنَا أَوْ نَعْذِرُهُ، إِنْ صَاحِبِنَا بَرِيءٌ، فَلَمَّا نَزَلَتْ «يَسْتَحْفُونَ مِنَ النَّاسِ وَلَا يَسْتَحْفُونَ مِنَ اللَّهِ» إِلَى قَوْلِهِ: «وَكَيْلًا» (4:92:108-109) فَأَقْبَلَتْ رَهْطُ بَشِيرٍ، فَقَالُوا: يَا بَشِيرُ، اسْتَغْفِرِ اللَّهَ وَتُبْ إِلَيْهِ مِنَ الذَّنْبِ. فَقَالَ: وَالَّذِي أَحْلَفَ بِهِ مَا

هـ-92:4\109

هَآ أَنْتُمْ هُوَ لَا ءِ جَادَلْتُمْ عَنْهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَمَنْ يُجَادِلِ اللَّهَ عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا

هَآنْتُمْ هُوَ لَا ءِ ت جَدَلْتُمْ عَنْهُمْ¹ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. فَمَنْ يُجَادِلُ اللَّهَ عَنْهُمْ¹ يَوْمَ الْقِيَامَةِ؟ أَمْ مَنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا؟

هَاسِم هُوَ لَا حَدَلِم عَنْهُمْ مِ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِمَّنْ حَكَل اللَّه عَنْهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَمْ مَّنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا

هـ-92:4\110

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ، ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ، ~ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا، رَحِيمًا. وَمَنْ يَكْسِبْ¹ إِثْمًا، فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ¹. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.

وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمُ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا وَمَنْ يَكْسِبْ إِثْمًا فَإِنَّمَا يَكْسِبُهُ عَلَى نَفْسِهِ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

هـ-92:4\112

وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَظِيمًا

وَمَنْ يَكْسِبْ¹ خَطِيئَةً² أَوْ إِثْمًا، ثُمَّ يَرْمِ بِهِ¹ بَرِيئًا³، ~ فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا. وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ، لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ، وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ. وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ. وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ، وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ. ~ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا.

وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا فَقَدِ احْتَمَلَ بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكَ وَرَحْمَتُهُ لَهَمَّتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ أَنْ يُضِلُّوكَ وَمَا يُضِلُّونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَمَا يَضُرُّونَكَ مِنْ شَيْءٍ وَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَعَلَّمَكَ مَا لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ وَكَانَ فَضْلُ اللَّهِ عَظِيمًا

هـ-92:4\113

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ¹، إِلَّا [...] ت² مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ، أَوْ مَعْرُوفٍ، أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ¹ اللَّهِ، فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ² أَجْرًا³ عَظِيمًا.

لَا خَيْرَ مِ كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مِمَّنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

هـ-92:4\114

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ¹، إِلَّا [...] ت² مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ، أَوْ مَعْرُوفٍ، أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ¹ اللَّهِ، فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ² أَجْرًا³ عَظِيمًا.

لَا خَيْرَ مِ كَثِيرٍ مِّنْ نَّجْوَاهُمْ إِلَّا مِمَّنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ ابْتِغَاءَ مَرْضَاةِ اللَّهِ فَسَوْفَ نُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا

سرقها إلا لبيد فنزلت «ومن يكسب خطيئة أو إثما ثم يرم به بريئاً فقد احتمل بهتانا وإثماً مبيناً». ثم إن بشيراً كفر ولحق بمكة، ونزلت الآية 4\92: 113 في نفر الذين أعذروا بشيراً وأتوا النبي ليعذروه.

¹ (1) عنه ♦ ت (1) انظر هامش 2\87: 85.

² (1) يَكْسِبُ ♦ ت (1) خطأ: يَكْسِبُهُ لِنَفْسِهِ. تبرير الخطأ: يَكْسِبُهُ تضمن معنى يجنيه.

³ (1) يَكْسِبُ (2) خَطِيئَةً (3) بَرِيئًا ♦ ت (1) خطأ: صحيحه بهما. وقد إحتار المفسرون في فهمها وحاولوا تبريرها (انظر الفراء http://goo.gl/31mL40، والنحاس http://goo.gl/DChfmv، والحلي http://goo.gl/KbPvMI). ونجد نفس المشكلة مع الآية 110\62: 11: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا، وقد حلت هذه المشكلة قراءة مختلفة: انفَضُّوا إِلَيْهَا.

وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ
بَعْدَ مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى
وَيَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ
الْمُؤْمِنِينَ ثَوْلَهُ مَا تَوَلَّى
وَنُصْلِهِ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا

وَمَنْ يُشَاقِقِ الرَّسُولَ، مِنْ بَعْدِ
مَا تَبَيَّنَ لَهُ الْهُدَى، وَيَتَّبِعْ غَيْرَ
سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ، ثَوْلَهُ¹ مَا
تَوَلَّى²، وَنُصْلَهُ² جَهَنَّمَ. ~
وَسَاءَتْ مَصِيرًا¹.

وَمَنْ يَسَاقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ
مَا بَيَّنَّ لَهُ الْهُدَى وَسَبَّحَ
سَبِيلَ الْمُؤْمِنِينَ ثَوْلَهُ مَا تَوَلَّى
وَنُصْلَهُ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ
بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا

[---] إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ
يُشْرَكَ بِهِ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ
لِمَنْ يَشَاءُ. ~ وَمَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا.

إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ
وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ
يَشَاءُ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ
ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا
إِنثَاءً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا
شَيْطَانًا مَرِيدًا
لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تَخْذَنْ
مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا
مَفْرُوضًا

إِنْ يَدْعُونَ¹، مِنْ دُونِهِ، إِلَّا
إِنثَاءً²، وَإِنْ يَدْعُونَ¹ إِلَّا
شَيْطَانًا مَرِيدًا².
لَعَنَهُ اللَّهُ. وَقَالَ: «لَا تَخْذَنْ مِنْ
عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا».

إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا
إِنثَاءً وَإِنْ يَدْعُونَ إِلَّا
شَيْطَانًا مَرِيدًا
لَعَنَهُ اللَّهُ وَقَالَ لَا تَخْذَنْ
مِنْ عِبَادِكَ نَصِيبًا مَفْرُوضًا

وَلَا ضِلَّتُهُمْ وَلَا مَنِّتُهُمْ
وَلَا مَرَنَّهُمْ فَلْيَبْتَكَنْ أَدَانُ
الْأَنْعَامِ وَلَا مَرَنَّهُمْ
فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ
يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ
خُسْرَانًا مُبِينًا

وَلَا ضِلَّتُهُمْ، وَلَا مَنِّتُهُمْ،
وَلَا مَرَنَّهُمْ¹، فَلْيَبْتَكَنْ¹ أَدَانُ
الْأَنْعَامِ. وَلَا مَرَنَّهُمْ، فَلْيَغْيِرَنَّ
خَلْقَ اللَّهِ». ~ وَمَنْ يَتَّخِذِ
الشَّيْطَانَ وَلِيًّا، مِنْ دُونِ اللَّهِ،
فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا.

وَلَا ضِلَّتُهُمْ وَلَا مَنِّتُهُمْ
وَلَا مَرَنَّهُمْ فَلْيَبْتَكَنْ أَدَانُ
الْأَنْعَامِ وَلَا مَرَنَّهُمْ
فَلْيَغْيِرَنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ
يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ
دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا

يَعِدُّهُمْ وَيُمَيِّتُهُمْ وَمَا
يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا
غُرُورًا

يَعِدُّهُمْ¹ وَيُمَيِّتُهُمْ. ~ وَمَا
يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا غُرُورًا.

يَعِدُّهُمْ وَيُمَيِّتُهُمْ وَمَا
يَعِدُّهُمْ الشَّيْطَانُ إِلَّا
غُرُورًا

أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا
يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا

أُولَئِكَ، مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ، وَلَا
يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا¹.

أُولَئِكَ مَاوَاهُمْ جَهَنَّمَ وَلَا
يَجِدُونَ عَنْهَا مَحِيصًا

¹ (1 مَرْضَاة (2 يُؤْتِيهِ، يُؤْتِيهِ) ♦ ت1) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب ت2) نص ناقص وتكميله:
إِلَّا [نجوى] مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ (ابن عاشور، جزء 5، ص 199 <http://goo.gl/SA90QU>) ت2)
خطأ: التفات من الغائب «مَرْضَاةَ اللَّهِ» إلى المتكلم «نُؤْتِيهِ». وقد صححت القراءة المختلفة: يُؤْتِيهِ.

² (1 ثَوْلَهُ، ثَوْلَهُ (2 نُصْلِهِ، يُصْلِهِ) ♦ ت1) ثَوْلَهُ مَا تَوَلَّى: نجعله واليًا لما تولاه من الضلال بأن نخلي بينه
وبينه في الدنيا (الجلالين <http://goo.gl/vxJCNk>) ♦ س1) عند الشيعة: نزلت في بشير وهو
بمكة.

³ (1 تَدْعُونَ (2 أوثانًا، أنثى، أنثاء، وثنًا، وثنًا، أنثاء (جمع وثن)، أنثاء (جمع وثن)، وثنًا ♦ ت1) قد يكون
أصل الكلمة أوثانًا كما في القراءة المختلفة ت2) مريد: شديد العتو.

⁴ (1 وَأَضِلَّتْهُمْ وَأَمْنِيَّتُهُمْ وَأَمْرُهُمْ ♦ ت1) فَلْيَبْتَكَنْ أَدَانُ الْأَنْعَامِ: يقطعونها.

⁵ (1 يَعِدُّهُمْ.

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ سَنُدْخِلُهُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَمَنْ أَصْدَقُ
مِنَ اللَّهِ قِيلًا

وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، سَنُدْخِلُهُمْ¹ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ،
خَالِدِينَ فِيهَا، أَبَدًا. وَعَدَ اللَّهُ
حَقًّا. ~ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللَّهِ
قِيلًا¹؟

والذين آمنوا وعملوا
الصلح سدخلهم حسب
حري من حبها الانهر
خلدين فيها ابدا وعد
الله حقا ومن اصدق من
الله قولا

لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي
أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ يَعْمَلْ
سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ
مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا
نَصِيرًا

[---] لَيْسَ بِأَمَانِيكُمْ، وَلَا
أَمَانِي¹ أَهْلِ الْكِتَابِ. مَنْ يَعْمَلْ
سُوءًا يُجْزَ بِهِ. ~ وَلَا يَجِدْ لَهُ،
مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَلِيًّا وَلَا
نَصِيرًا¹.

ليس بامانيتكم ولا امانى اهل
الكتاب من يعمل سوا حس به
ولا يجد له من دون الله
وليا ولا نصيرا

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ
الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ أَوْ
أَنْتَى وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ
يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا
يُظْلَمُونَ نَقِيرًا

وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ، مِنْ
ذَكَرٍ أَوْ أَنْتَى، وَهُوَ مُؤْمِنٌ،
فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ¹ الْجَنَّةَ. وَلَا
يُظْلَمُونَ نَقِيرًا¹.

ومن يعمل من الصالح من
ذكر او انتى وهو مؤمن
ماوليت يدخلون الجنة ولا
يظلمون نقيرا

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ
أَسْلَمَ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ
مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ
خَلِيلًا

وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِمَّنْ أَسْلَمَ
وَجْهَهُ لِلَّهِ، وَهُوَ مُحْسِنٌ، وَاتَّبَعَ
مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ¹، حَنِيفًا؟ وَاتَّخَذَ
اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا¹.

ومن احسن دينا ممن اسلم
وجهه لله وهو محسن واسبع مله
ابراهيم حسما واتخذ الله
ابراهيم خليلا

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ
اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحِيطًا

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ مُحِيطًا.

ولله ما فى السموات وما فى
الارض وطار الله بكل
شى محطا

¹ ت (1) محيص: مهرب ومفر.

² (1) سَيُدْخِلُهُمْ ♦ ت (1) قيل: قول. خطأ: التفات من المتكلم «سَنُدْخِلُهُمْ» إلى الغائب «وَعَدَ اللَّهُ».

³ (1) بِأَمَانِيكُمْ وَلَا أَمَانِي ♦ س (1) عن ابن عباس: قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش إنا لا نبعث فنزلت هذه الآية. وعن مسروق وقتادة: احتج المسلمون وأهل الكتاب، فقال أهل الكتاب: نحن أهدى منكم: نبينا قبل نبيكم، وكتابنا قبل كتابكم؛ ونحن أولى بالله منكم. وقال المسلمون: نحن أهدى منكم، وأولى بالله: نبينا خاتم الأنبياء وكتابنا يقضي على الكتب التي قبله. فنزلت الآيات 123-125.

⁴ (1) يُدْخَلُونَ ♦ ت (1) نقير: نقطة تكون في ظهر النواة، تعبير للشيء التافه.

⁵ ت (1) ملة إبراهيم: شريعته المنزل عليه ♦ س (1) عن عمر: قال النبي: يا جبريلُ لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا؟ قال: لإطعامه الطعام، يا محمد ♦ م (1) نجد عبارة إبراهيم الخليل في أخبار الثاني 20: 7؛ أشعيا 41: 8؛ يعقوب 2: 23؛ وصية إبراهيم 1: 4 و6؛ 2: 6؛ 9: 7؛ 15: 12-14؛ 16: 4-5 و9.

وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ قُلِ
اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يُتْلَى
عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي
يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا
تُؤْتُونَهُنَّ مَا كُتِبَ لَهُنَّ
وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ
وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنْ
الْوِلْدَانِ وَأَنْ تَقُومُوا
لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا
تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِهِ عَلِيمًا
وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ مِنْ
بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ إِعْرَاضًا
فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ
يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا
وَالصُّلْحُ خَيْرٌ وَأُحْضِرَتِ
الْأَنْفُسُ الشُّحَّ وَإِنْ
تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

[---] وَيَسْتَفْتُونَكَ فِي النِّسَاءِ.
قُلِ: «اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِيهِنَّ، وَمَا
يُتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ فِي
يَتَامَى النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا
تُؤْتُونَهُنَّ² مَا كُتِبَ لَهُنَّ³،
وَتَرْغَبُونَ [...] أَنْ
تَنْكِحُوهُنَّ، وَالْمُسْتَضْعِفِينَ مِنْ
الْوِلْدَانِ. [...] وَأَنْ تَقُومُوا
لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ. وَمَا تَفْعَلُوا
مِنْ خَيْرٍ، ~ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ
عَلِيمًا³».
وَإِنْ أَمْرًا خَافَتْ، مِنْ بَعْلِهَا،
نُشُورًا¹ أَوْ إِعْرَاضًا، فَلَا
جُنَاحَ عَلَيْهِمَا [...] أَنْ
يُصْلِحَا¹ بَيْنَهُمَا صُلْحًا²،
وَالصُّلْحُ خَيْرٌ. [وَأُحْضِرَتِ
الْأَنْفُسُ الشُّحَّ³]. ~ وَإِنْ
تُحْسِنُوا وَتَتَّقُوا، فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا¹.

ويسمى بوطى النساء
الله بكم منهن وما يلى
عليكم من الكتاب في
سمى النساء اللاتي لا
كتب لهن ويرغبون ان
ينكحوهن والمسضعفين
من الولدان وان تقوموا
لليتامى بالقسط وما
من حرم الله طار به
علما
وان امرأه خافت من
سورها او اعراضا ملا
حاجه عليهما ان يصلحا
بينهما صلحا والصلح
خير واحضرت الانفس
الشح وان يحسنوا ويسموا
من الله طار بما يعملون
خبيرا

¹ (1 يَتَامَى 2) تُؤْتُونَهُنَّ (3) كُتِبَ اللَّهُ لَهُنَّ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [في] أن تنكحوهن (مكي، جزء
أول، ص 207)، أو وَتَرْغَبُونَ [عن] أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ (ابن عاشور، جزء 30، ص 417-418
<http://goo.gl/R7J9Uv>) (ت 2) نص ناقص وتكميله: [ويأمركم] أن (الجلالين
<http://goo.gl/qZB6Cd>) (ت 3) هذه الآية تكمل الآية 92:4:3 (س 1) عن عائشة: إن الناس
استفتوا النبي عن الآية «وَأِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تُقْسِطُوا فِي الْيَتَامَى» (92:4:3) فنزلت هذه الآية. قالت عائشة:
وقال الله في الآية الأخرى: «وَتَرْغَبُونَ أَنْ تَنْكِحُوهُنَّ» (92:4:127) رغبة أحدكم عن يتيمة التي
تكون في حجره حين تكون قليلة المال والجمال، فنهوا أن ينكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من
يتامى النساء إلا بالقسط من أجل رغبتهن عنهن.

² (1) يَصَالِحَا، يُصَالِحَا، يَصْلِحَا، إِصْلَاحًا (2) إِصْلَاحًا (ت 1) نشوز: جفوة وبعد أو عدم
طاعة (ت 2) نص ناقص وتكميله: [في] أن يصلحا (مكي، جزء أول، ص 207) (ت 3) أُحْضِرَتِ
الْأَنْفُسُ الشُّحَّ: طُبعت على البخل. ومن غير الواضح علاقة هذه الجملة مع باقي الآية. وقد فسرهما
المنتخب: والصلح خير دائما لا شر فيه، وإن الذي يمنع الصلح هو تَمَسُّكُ كل من الزوجين بحقوقه
كاملة، إذ يسيطر الشح النفسى، ولا سبيل لعودة المودة إلا التساهل من أحد الجانبين وهو المحسن
المتقى (المنتخب <http://goo.gl/Fquk8U>) (س 1) عن عائشة: نزلت في المرأة تكون عند الرجل
فلا يَسْتَكْرِهُ منها ويريد فراقها، ولعلها أن تكون لها صحبة، ويكون لها ولد، فيكره فراقها، وتقول له:
لا تطلقني وأمسكني وأنت في حل من شأني. فأنزلت هذه الآية. عن ابن المسيب: أن بنت محمد بن
مسلمة كانت عند رافع بن خديج فكره منها أمرا إما كبيرا وإما غيره، فأراد طلاقها، فقالت: لا تطلقني
وأمسكني واقسم لي ما بدا لك. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت في بنت محمد بن مسلمة، كانت
امرأة رافع بن جريح، وكانت امرأة قد دخلت في السن وتزوج عليها امرأة شابة، كانت أعجب إليه من
بنت محمد بن مسلمة، فقالت له بنت محمد بن مسلمة: ألا أراك معرضا عني مؤثرا علي؟ فقال رافع:

بنت محمد بن مسلمة، فقالت له بنت محمد بن مسلمة: ألا أراك معرضا عني مؤثرا علي؟ فقال رافع:

هـ-92: 4\129¹

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا
بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ
فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ
فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِنْ
تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا
وَإِنْ يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا
مِنْ سَعَتِهِ وَكَانَ اللَّهُ
وَاسِعًا حَكِيمًا

هـ-92: 4\130²

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَقَدْ
وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ
أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ وَإِنْ تَكْفُرُوا
فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَانَ
اللَّهُ غَنِيًّا حَمِيدًا

هـ-92: 4\131³

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى
بِاللَّهِ وَكِيلًا

هـ-92: 4\132¹

وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا¹
بَيْنَ النِّسَاءِ، وَلَوْ حَرَصْتُمْ¹.
فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ [...] ت²،
فَتَذَرُوهَا [...] ت² كَالْمُعَلَّقَةِ¹.
وَإِنْ تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا، فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ غَفُورًا، رَحِيمًا.
وَإِنْ يَتَفَرَّقَا¹، يُغْنِ اللَّهُ كُلًّا مِنْ
سَعَتِهِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ وَاسِعًا،
حَكِيمًا.

[---] وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ. وَلَقَدْ وَصَّيْنَا
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ،
وَإِيَّاكُمْ أَنْ: «اتَّقُوا اللَّهَ². وَإِنْ
تَكْفُرُوا [...] ت¹. فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ». ~
وَكَانَ اللَّهُ غَنِيًّا، حَمِيدًا.

وَلِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ. ~ وَكَفَى بِاللَّهِ¹
وَكِيلًا.

ولن تستطيعوا ان تعدلوا
بين النساء ولو حرصتم ملا
تميلوا كل الميل مكدروها
طالمعلمه وان يصلحوا
وسموا ما الله طار عمودا
رحما
وان يفرقا يغن الله كلا من
سعه وطار الله وسعا
حكما

ولله ما في السموات وما في
الارض ولمد وصيا
الذين اوتوا الكتاب من
ملكهم واناكم ان اسموا
الله وان طمروا ما لله ما
في السموات وما في الارض
وطار الله عسا حمدا

ولله ما في السموات وما في
الارض وكمى بالله وكملا

هي امرأة شابة، وهي أعجب إليّ، فإن شئتٍ أقررت على أن لها يومين أو ثلاثة مني ولك يوم واحد، فأبت بنت محمد بن مسلمة أن ترضى، فطلقها تطليقة واحدة ثم طلقها أخرى، فقالت: لا والله لا أرضى أن تسوي بيني وبينها، يقول الله: «وَأَحْضَرْتَ الْأَنْفُسُ الشَّحَّ» (4\92: 128) وابنة محمد لم تطب نفسها بنصيبها وشحت عليه، فعرض عليها رافع إما أن ترضى، وإما أن يطلقها الثالثة، فشحت على زوجها ورضيت، فصالحته على ما ذكر، فقال الله: «فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ» فلما رضيت استقرت لم يستطع أن يعدل بينهما فنزلت الآية «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ» أن يأتي واحدة ويذر الأخرى لا أيم ولا ذات بعل، وهذه السُّنة فيما كان كذلك إذا أقرت المرأة ورضيت على ما صالحها عليه زوجها فلا جناح على الزوج ولا على المرأة، وإن هي أبت طلقها أو يساوي بينهما، لا يسعه إلا ذلك.

¹ (1) كالمسجونة، كأنها معلقة (م 1) انظر هامش الآية 4\92: 3 ♦ ت 1) تناقض: تقول الآية 4\92: 3 «فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً» وتقول الآية 4\92: 129 «وَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ» وتقول الآية 33\90: 4 «مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ». وقد اعتمد المشرع التونسي على هذا التناقض لمنع تعدد الزوجات. ت 2) نص ناقص وتكميله: فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ [إلى التي تحبونها] فَتَذَرُوا [المَمَالَ عنها] كَالْمُعَلَّقَةِ (الجلالين <http://goo.gl/F5DKSi>).

² (1) يَتَفَرَّقَا.

³ ت 1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَكْفُرُوا [فإنَّ الله غني عن إيمانكم فإنَّ له] مَا فِي السَّمَاوَاتِ (ابن عاشور، جزء 5، ص 221 <http://goo.gl/9J6qhW>، مكي، جزء أول، ص 208). ت 2) خطأ: التفات من الغائب «وَلِلَّهِ» إلى المتكلم «وَصَّيْنَا» ثم إلى الغائب «اتَّقُوا اللَّهَ».

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا
النَّاسُ وَيَأْتِ بِآخَرِينَ
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا
مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا
فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا
بَصِيرًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا
قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ
وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ
الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ
يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ
أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا
الْهَوَىٰ أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ
تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ
اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ!
وَيَأْتِ بِآخَرِينَ. ~ وَكَانَ اللَّهُ
عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا.
مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا
[...] ت¹، فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا،
بَصِيرًا.

[...] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ، شُهَدَاءَ
لِلَّهِ ت¹، وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ، أَوِ
الْوَالِدِينَ، وَالْأَقْرَبِينَ. إِنْ يَكُنْ
غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا ¹ [...] ت²، فَاللَّهُ
أَوْلَىٰ بِهِمَا ت². فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ
[...] ت² أَنْ [...] ت² تَعْدِلُوا.
وَإِنْ تَلَّوْا ³ أَوْ تُعْرَضُوا
[...] ت². ~ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا ⁴ س¹.

إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ
وَيَأْتِ بِآخَرِينَ وَكَانَ اللَّهُ
عَلَى ذَلِكَ قَدِيرًا
مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ
الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ ثَوَابُ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَكَانَ اللَّهُ
سَمِيعًا بَصِيرًا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا
قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ
وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَوِ
الْوَالِدِينَ وَالْأَقْرَبِينَ إِنْ
يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ
أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ
أَنْ تَعْدِلُوا وَإِنْ
تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا فَإِنَّ
اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا

¹ ت (1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو. ويلاحظ في هذه الآية والآية السابقة تكرار عبارة «اللَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ» ثلاث مرات ومن غير الواضح علاقة هذه العبارة بالآيات السابقة واللاحقة.

² ت (1) نص ناقص وتكميله: مَنْ كَانَ يُرِيدُ ثَوَابَ الدُّنْيَا [فلا يُعرض عن دين الله] (ابن عاشور، جزء 5، ص 224 <http://goo.gl/wTeW7I>).

³ (1) غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا (2) بهم (3) تَلَّوْا (4) قراءة شيعية: إِنْ تَلَّوْا الْأَمْرَ وَتُعْرَضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (الكليني مجلد 1، ص 421) أَوْ: وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا عَمَّا أُمِرْتُمْ بِهِ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (السياري، ص 43) ♦ س (1) عن السَّيِّدِي: نزلت في النبي، اختصم إليه غني وفقير، وكان ضِلْعُهُ مع الفقير، رأى أن الفقير لا يظلم الغني فأبى الله إلا أن يقوم بالقسط في الغني والفقير، فنزلت هذه الآية ♦ ت (1) تقول هذه الآية: «كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ» بينما تقول الآية 5:112: 8: «كُونُوا قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ». وواضح أن هذه الآية الأخيرة مغلوطة لأن القرآن يستعمل فعل قام مع القسط ولم يستعمل ابداً فعل شهد مع القسط (الآيات 3:89 و 4:127 و 4:135 و 5:94 و 5:25 و 5:97 و 9: (للتبريرات أنظر المسيري، ص 302-306) ت (2) أن يكون [الخصمان غَنِيَّيْنِ أَوْ فَقِيرَيْنِ] فالله أَوْلَىٰ بِهِمَا فَلَا تَتَّبِعُوا الْهَوَىٰ [في شهادتكم] أَنْ [لا] تَعْدِلُوا وَإِنْ تَلَّوْا أَوْ تُعْرَضُوا [عن أدائها] فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا (مكي، جزء أول، ص 208-209، الجلالين http://goo.gl/xU2RSD) ♦ م (1) قارن: «لا تَنْفُلْ خَبْرًا كَاذِبًا، وَلَا تَضَعْ يَدَكَ مَعَ الشَّرِّيرِ لِشَهَادَةٍ زُور. لا تَتَّبِعِ الْكَثِيرِينَ إِلَىٰ فِعْلِ الشَّرِّ، وَلَا تُحَرِّفْ وَأَنْتَ تَشْهَدُ فِي الدَّعَاوَى، مَائِلًا جِهَةً الْكَثِيرِينَ، وَلَا تُحَابِ الْمُسْكِينَ فِي دَعْوَاهُ. إِذَا لَقِيتَ ثَوْرَ عَدُوِّكَ أَوْ حِمَارَهُ ضَالًّا، فَرُدَّهُ إِلَيْهِ. وَإِذَا رَأَيْتَ حِمَارًا مُبْغِضَكَ سَاقِطًا تَحْتَ حِمْلِهِ، فَكُفَّ عَنْ تَجَنُّبِهِ، بَلْ أَنْهَضْهُ مَعَهُ. لا تُحَرِّفْ حَقَّ الْمُسْكِينِ فِي دَعْوَاهُ. ابْتَعِذْ عَنِ الْقَضِيَّةِ الْكَاذِبَةِ، وَالْبَرِيءِ وَالْبَارِ لا تَقْتُلْهُمَا، فَإِنِّي لَا أَبْرِيءُ الشَّرِّيرِ. لا تَأْخُذْ رَشْوَةً، فَإِنَّ الرِّشْوَةَ تُغْمِي الْبُصْرَاءَ وَتُفْسِدُ أَقْوَالَ الْأَبْرَارِ» (خروج 23: 1-8).

هـ-92:4\136¹

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالْكِتَابِ
الَّذِي نَزَّلَ عَلَى رَسُولِهِ
وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ مِنْ
قَبْلُ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ
وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ
ضَلَالًا بَعِيدًا

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
آمِنُوا بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ¹،
وَالْكِتَابِ الَّذِي نَزَّلَ¹ عَلَى
رَسُولِهِ، وَالْكِتَابِ الَّذِي أَنْزَلَ²
مِنْ قَبْلُ. ~ وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ،
وَمَلَائِكَتِهِ، وَكُتُبِهِ³، وَرُسُلِهِ،
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا
بَعِيدًا¹.

يا ايها الذين امنوا بالله
ورسوله والكتاب الذي
نزل على رسوله والكتاب
الذي انزل من قبل ومن
كفر بالله وملائكته
وكتابه ورسوله واليوم الآخر
معد كل ضللا بعيدا

هـ-92:4\137

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا
ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ
أَزَادُوا كُفْرًا لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيُغْفِرْ لَهُمْ وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ
سَبِيلًا

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، ثُمَّ كَفَرُوا،
ثُمَّ آمَنُوا، ثُمَّ كَفَرُوا، ثُمَّ
أَزَادُوا كُفْرًا، لَمْ يَكُنِ اللَّهُ
لِيُغْفِرْ لَهُمْ، وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ سَبِيلًا.

ان الذين امنوا ثم كفروا
ثم امنوا ثم كفروا ثم
ازدادوا كفرا لم يكن الله
ليغفر لهم ولا ليهديهم
سبيلا

هـ-92:4\138

بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا

بَشِّرِ الْمُنَافِقِينَ بِأَنَّ لَهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا.

بشر المنافقين ان لهم
عذابا اليما

هـ-92:4\139

الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ
أَبْيَتُهُمْ عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ
فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ جَمِيعًا

الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ، أَبْيَتُهُمْ
عِنْدَهُمُ الْعِزَّةُ؟ فَإِنَّ الْعِزَّةَ لِلَّهِ
جَمِيعًا.

الذين يتخذون الكافرين
اوليا من دون المؤمنين
ابيتهم عندهم العزة فان
العزة لله جميعا

هـ-92:4\140²

وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي
الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ
آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا
وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا
مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي
حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذَا
مِثْلُهُمْ إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي
جَهَنَّمَ جَمِيعًا

وَقَدْ نَزَّلَ¹ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ
أَنْ: «إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ¹
يُكْفَرُ بِهَا، وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا، فَلَا
تَقْعُدُوا مَعَهُمْ، حَتَّى يَخُوضُوا
فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ». [...] ²
إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ². إِنَّ اللَّهَ جَامِعُ
الْمُنَافِقِينَ وَالْكَافِرِينَ فِي جَهَنَّمَ
جَمِيعًا.

ومد نزل عليكم في
الكتاب ان اذا سمعتم آيات
الله يكفر بها ويستهزا بها
ملا بمعصوا معهم حتى
يخوضوا في حديث غيره
انكم اذا مثلهم ان الله
جامع المنافقين والكافرين
في جهنم جميعا

¹ (1 نَزَّلَ (2 أَنْزَلَ (3 وكتبه ♦ ت1) خطأ: التفات من صيغة «نَزَّلَ» إلى صيغة «أَنْزَلَ» ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في عبد الله بن سلام، وأسد وأسيّد ابني كعب، وثعلبة بن قيس وجماعة من مؤمني أهل الكتاب، قالوا: يا رسول الله، إنا نؤمن بك وبكتابك، وبموسى والتوراة وعزير، ونكفر بما سواه من الكتب والرسول. فنزلت هذه الآية ♦ م1) أنظر هامش الآية 3\89: 32.

² (1 نَزَّلَ، نَزَّلَ، أَنْزَلَ (2 مِثْلُهُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: آيات الله هم الأئمة (القمي http://goo.gl/WKQzgk ت2) نص ناقص وتكميله: [إن قعدتم معهم] إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ.

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ قَالُوا أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ عَلَيْهِمْ وَنَمْنَعُكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا

الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ، فَإِنْ¹ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ، قَالُوا: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟» وَإِنْ كَانَ لِلْكَافِرِينَ نَصِيبٌ، قَالُوا: «أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ عَلَيْهِمْ وَنَمْنَعُكُمْ¹ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ؟» فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا¹.

الذين يتربصون بكم
ما كان لكم فتح من الله
مالوا لم بكم معكم وان
كان للكافرين نصيب
مالوا لم يستحذوكم عليكم
ويمنعونكم من المؤمنين
فالحكم يوم القيمة
ولن يجعل الله للكافرين
على المؤمنين سبيلًا

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَهُوَ خَادِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ قَامُوا كُسَالَى يُرَآؤُونَ النَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا مَذْذَبِينَ بَيْنَ ذَلِكَ لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا

إِنَّ الْمُنَافِقِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ، وَهُوَ خَادِعُهُمْ¹. وَإِذَا قَامُوا إِلَى الصَّلَاةِ، قَامُوا كُسَالَى. يُرَآؤُونَ النَّاسَ¹، وَلَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا. مَذْذَبِينَ¹ بَيْنَ ذَلِكَ، لَا إِلَى هَؤُلَاءِ وَلَا إِلَى هَؤُلَاءِ. وَمَنْ يُضْلِلِ اللَّهُ، فَلَنْ تَجِدَ لَهُ سَبِيلًا.

ان المنافقين يخادعون الله
وهو خادعهم وادعاهم
الى الصلوة قاموا كسالى
يرآؤون الناس ولا يذكرون
الله الا قليلا مذذبين
بين ذلك لا الى هؤلاء
ولا الى هؤلاء فمن يضل
الله فلن تجد له سبيلًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُرِيدُوا أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. أَنْ تُرِيدُوا أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا؟ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ¹ الْأَسْفَلِ¹ مِنَ النَّارِ. وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا¹.

يا ايها الذين امنوا لا
تخذوا الكافرين اولياء
دون المؤمنين ان تريدوا
ان تجعلوا لله عليكم
سلطانا مبينا ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار
ولن تجد لهم نصيرا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُرِيدُوا أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. أَنْ تُرِيدُوا أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا؟ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ¹ الْأَسْفَلِ¹ مِنَ النَّارِ. وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا¹.

يا ايها الذين امنوا لا
تخذوا الكافرين اولياء
دون المؤمنين ان تريدوا
ان تجعلوا لله عليكم
سلطانا مبينا ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار
ولن تجد لهم نصيرا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ أَنْ تُرِيدُوا أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَتَّخِذُوا الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ. أَنْ تُرِيدُوا أَنْ تَجْعَلُوا لِلَّهِ عَلَيْكُمْ سُلْطَانًا مُبِينًا؟ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ¹ الْأَسْفَلِ¹ مِنَ النَّارِ. وَلَنْ تَجِدَ لَهُمْ نَصِيرًا¹.

يا ايها الذين امنوا لا
تخذوا الكافرين اولياء
دون المؤمنين ان تريدوا
ان تجعلوا لله عليكم
سلطانا مبينا ان المنافقين
في الدرك الاسفل من النار
ولن تجد لهم نصيرا

¹ (1) وَمَنْعَانَكُمْ، وَنَمْنَعُكُمْ ♦ (ت1) حيرت هذه الفقرة المفسرين. وقد تكون حرف الفاء هنا زائدة. فتكون الفقرة: الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ إِنْ كَانَ لَكُمْ فَتْحٌ مِنَ اللَّهِ قَالُوا أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ ♦ (س1) عند الشيعة: إنها نزلت في عبد الله بن أبي وأصحابه الذين قعدوا عن النبي يوم أحد، فكان إذا ظفر النبي بالكفار، قالوا له: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟» وإذا ظفر الكفار، قالوا: «أَلَمْ نَسْتَحِذْكُمْ عَلَيْهِمْ؟» أن نعينكم ولم نعن عليكم، فنزلت الآية: «فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلًا» (هـ 92: 4\141).

² (1) خَادِعُهُمْ (2) كَسَالَى، كَسَلَى (3) يُرَآؤُونَ، يُرُؤُونَهُمْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الفعل «يُخَادِعُونَ» إلى الاسم «خَادِعُهُمْ» ♦ (م1) قارن: «وَإِذَا صَلَّيْتُمْ، فَلَا تَكُونُوا كَالْمُرَائِينَ، فَإِنَّهُمْ يُحِبُّونَ الصَّلَاةَ قَائِمِينَ فِي الْمَجَامِعِ وَمُنْتَقَى الشَّوَارِعِ، لِيَرَاهُمُ النَّاسُ. الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُمْ أَخَذُوا أَجْرَهُمْ. أَمَّا أَنْتَ، فَإِذَا صَلَّيْتَ فَادْخُلْ حُجْرَتَكَ وَأَغْلِقْ عَلَيْكَ بَابَهَا وَصَلِّ إِلَى أَبِيكَ الَّذِي فِي الْخُفْيَةِ، وَأَبُوكَ الَّذِي يَرَى فِي الْخُفْيَةِ يُجَازِيكَ» (متى 6: 5-6).

³ (1) مُذْذَبِينَ، مُذْذَبِينَ، مُذْذَبِينَ، مُذْذَبِينَ.

⁴ (1) الدَّرَكِ ♦ (ت1) الدَّرَكِ: قعر الشيء ♦ (ن1) منسوخة جزئيًا بالآية هـ 92: 4\146 ♦ (م1) حول أقسام الجحيم أنظر الآية 54\15: 44 وهامشها.

هـ-92:4\146

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا
وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ
وَأَخْلَصُوا دِينَهُمْ لِلَّهِ
فَأُولَئِكَ مَعَ الْمُؤْمِنِينَ
وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا، وَأَصْلَحُوا،
وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ، وَأَخْلَصُوا¹
دِينَهُمْ لِلَّهِ. فَأُولَئِكَ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ. ~ وَسَوْفَ يُؤْتِي¹
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا.

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا وَأَصْلَحُوا
وَاعْتَصَمُوا بِاللَّهِ وَأَخْلَصُوا
دِينَهُمْ لِلَّهِ مَا وَلِيطَ مَعَ
الْمُؤْمِنِينَ وَسَوْفَ يُؤْتِي اللَّهُ
الْمُؤْمِنِينَ أَجْرًا عَظِيمًا

هـ-92:4\147

مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ
شَكَرْتُمْ وَأَمَّنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ
شَاكِرًا عَلِيمًا

مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ، إِنْ
شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ؟ ~ وَكَانَ اللَّهُ
شَاكِرًا¹، عَلِيمًا.

مَا يَفْعَلُ اللَّهُ بِعَذَابِكُمْ إِنْ
شَكَرْتُمْ وَءَامَنْتُمْ وَكَانَ اللَّهُ
شَاكِرًا عَلِيمًا

هـ-92:4\148

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ
بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ
ظَلَمَ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا
عَلِيمًا

[---] لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ
بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ [...] ¹، إِلَّا
مَنْ ظَلَمَ¹. ~ وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا،
عَلِيمًا¹.

لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ
الْقَوْلِ إِلَّا مَنْ ظَلَمَ وَكَانَ
اللَّهُ سَمِيعًا عَلِيمًا

هـ-92:4\149

إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ
أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ
اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا

[---] إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا، أَوْ
تُخَفُّوهُ، أَوْ تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ،
فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ عَفُوًّا¹، قَدِيرًا.

إِنْ تُبْدُوا خَيْرًا أَوْ تُخَفُّوهُ أَوْ
تَعْفُوا عَنْ سُوءٍ فَإِنَّ اللَّهَ
كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا

هـ-92:4\150

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ وَيُرِيدُونَ أَنْ
يُفَرِّقُوا بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَيَقُولُونَ نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ
وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ وَيُرِيدُونَ
أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ

[---] إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ، وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا
بَيْنَ اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ:
«نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ، وَنَكْفُرُ
بِبَعْضٍ¹»، وَيُرِيدُونَ أَنْ
يَتَّخِذُوا بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا،

إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَيُرِيدُونَ أَنْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ
اللَّهِ وَرُسُلِهِ وَيَقُولُونَ
نُؤْمِنُ بِبَعْضٍ وَنَكْفُرُ بِبَعْضٍ
وَيُرِيدُونَ أَنْ يَتَّخِذُوا بَيْنَ
ذَلِكَ سَبِيلًا

هـ-92:4\151

أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا
وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا
مُهِينًا

أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا. ~
وَأَعْتَدْنَا¹ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا
مُهِينًا.

أُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ حَقًّا
وَأَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا
مُهِينًا

¹ (1) يُؤْتِي (♦ ت 1) أَخْلَصُوا دِينَهُمْ: محصوه.

² (1) شَاكِر: فهم معجم الفاظ القرآن هذه الكلمة بمعنى مجازي. وقد فسرها الجلالين: وَكَانَ اللَّهُ شَاكِرًا لأعمال المؤمنين بالإثابة (http://goo.gl/vPKuHM).

³ (1) مَنْ ظَلَمَ، مَنْ ظَلِمَ (♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: لَا يُحِبُّ اللَّهُ الْجَهْرَ بِالسُّوءِ مِنَ الْقَوْلِ [من أحد] إِلَّا مَنْ ظَلِمَ (الجلالين (http://goo.gl/hxF4Pl) (♦ س 1) عن مجاهد: إن ضيفًا تضيف قومًا فأساءوا قراه فاشتكاهم، فنزلت هذه الآية رخصة في أن يشكو.

⁴ (1) عفو: كثير العفو.

⁵ (1) تفسير شيعي: هذه الآية تعني الذين أقروا برسول الله وأنكروا أمير المؤمنين (القمي (http://goo.gl/qiWgC5).

⁶ (1) نُؤْتِيهِمْ (♦ ت 1) خطأ: النفقات من الغائب في الآية السابقة «يَكْفُرُونَ بِاللَّهِ» إلى المتكلم «وَأَعْتَدْنَا».

هـ 92\4: 152¹

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
أُولَئِكَ سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ
أُجُورَهُمْ وَكَانَ اللَّهُ
غَفُورًا رَحِيمًا

هـ 92\4: 153²

يَسْأَلُكَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ
تُنَزِّلَ عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ
السَّمَاءِ فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى
أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرِنَا
اللَّهِ جَهْرَةً فَأَخَذَتْهُمُ
الصَّاعِقَةُ بِظُلْمِهِمْ ثُمَّ
اتَّخَذُوا الْعِجْلَ مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ فَعَفَوْنَا
عَنْ ذَلِكَ وَآتَيْنَا مُوسَى
سُلْطَانًا مُبِينًا

هـ 92\4: 154³

وَرَفَعْنَا فَوْقَهُمُ الطُّورَ
بِمِيثَاقِهِمْ وَقُلْنَا لَهُمْ ادْخُلُوا
الْبَابَ سُجَّدًا وَقُلْنَا لَهُمْ لَا
تَعْدُوا فِي السَّبْتِ وَأَخَذْنَا
مِنْهُمْ مِيثَاقًا غَلِيظًا

هـ 92\4: 155⁴

فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ
وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ وَقَتْلِهِمُ
الْأَنْبِيَاءَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَقَوْلِهِمْ
قُلُوبُنَا غُلْفٌ بَلْ طَبَعَ اللَّهُ
عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ فَلَا
يُؤْمِنُونَ إِلَّا قَلِيلًا

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ،
وَلَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ
[...]¹، أُولَئِكَ سَوْفَ
يُؤْتِيهِمْ² أُجُورَهُمْ. ~ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا، رَحِيمًا.

[...] يَسْأَلُكَ¹ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنْ
تُنَزِّلَ² عَلَيْهِمْ كِتَابًا مِنَ السَّمَاءِ.
فَقَدْ سَأَلُوا مُوسَى أَكْبَرَ³ مِنْ
ذَلِكَ فَقَالُوا: «أَرِنَا⁴ اللَّهَ
جَهْرَةً¹» فَأَخَذَتْهُمْ
الصَّاعِقَةُ⁵ بِظُلْمِهِمْ. ثُمَّ اتَّخَذُوا
الْعِجْلَ² [...]²، مِنْ بَعْدِ مَا
جَاءَتْهُمْ الْبَيِّنَاتُ³. فَعَفَوْنَا³ عَنْ
ذَلِكَ، وَآتَيْنَا مُوسَى سُلْطَانًا
مُبِينًا¹.

وَرَفَعْنَا¹ فَوْقَهُمُ الطُّورَ¹،
بِمِيثَاقِهِمْ، وَقُلْنَا لَهُمْ: «ادْخُلُوا
[...]² الْبَابَ سُجَّدًا». وَقُلْنَا
لَهُمْ: «لَا تَعْدُوا¹ فِي
السَّبْتِ²». ~ وَأَخَذْنَا مِنْهُمْ
مِيثَاقًا غَلِيظًا.

[...] فَبِمَا نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ،
وَكُفْرِهِمْ بِآيَاتِ اللَّهِ، وَقَتْلِهِمُ
الْأَنْبِيَاءَ¹ بِغَيْرِ حَقٍّ، وَقَوْلِهِمْ:
«قُلُوبُنَا غُلْفٌ²»¹. بَلْ طَبَعَ
اللَّهُ عَلَيْهَا بِكُفْرِهِمْ. ~ فَلَا
يُؤْمِنُونَ، إِلَّا قَلِيلًا.

والذين آمنوا بالله ورسوله
ولم يفرقوا بين أحد منهم
أولئك سوف يؤتيهم
أجورهم وكان الله
رحيماً

يسألك أهل الكتاب أن
ننزل عليهم كتاباً من
السماء فقد سألوا موسى
أكبر من ذلك فقالوا أرنا
الله جهرة فأخذتهم
الصاعقة بظلمهم ثم
اتخذوا العجل من بعد ما
جاءتهم البينات فعفونا
عن ذلك وآتينا موسى
سلطاناً مبيناً

ورفعنا فوقهم الطور
بميثاقهم وملنا لهم
الباب سجداً وملنا لهم
لا تعدوا في السبت واحداً
منهم ميثاقاً غليظاً

فبما نقضهم ميثاقهم
وكفركهم بآيات الله ومولاهم
الأنبياء بغير حق ومولاهم
ملوينا علم بل طبع الله
عليها بكفرهم ملا يومئذ
إلا قليلاً

¹ (1) نُؤْتِيهِمْ (ت 1) نص ناقص وتكميله: بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ [وآخر ت 2] خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «وَأَعْتَدْنَا» إلى الغائب «سَوْفَ يُؤْتِيهِمْ».

² (1) يَسْأَلُكَ (2) تُنَزِّلُ، يُنَزِّلُ (3) أَكْثَرُ (4) أَرِنَا (5) الصَّاعِقَةُ (س 1) قال اليهود للنبي: إن كنت نبياً فأتنا بكتاب جملة من السماء، كما أتى به موسى، فنزلت هذه الآية (س 1) أنظر هامش الآية 2\87: 55. (2م) أنظر هامش الآية 7\39: 146. (3م) أنظر هامش الآية 2\87: 52 (س 1) نص مخربط وترتيبه: فَقَالُوا جَهْرَةً أَرِنَا اللَّهَ (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 34) (ت 2) نص ناقص وتكميله: اتخذوا العجل الها (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 167).

³ (1) تَعْدُوا، تَعْدُوا، تَعْدُوا (ت 1) الطور: الجبل (ت 2) نص ناقص وتكميله: ادْخُلُوا [من] الْبَابِ، اسوة بالآية 53\12: 67 «وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ» (س 1م) أنظر هامش الآية 2\87: 63 (2م) بخصوص السبت أنظر هامش الآية 7\39: 163.

⁴ (1) الْأَنْبِيَاءَ (2) غُلْفٌ (ت 1) خطأ: ما زائدة، والنص ناقص وتكميله: [لغناهم بسبب] نَقْضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ (الجلالين http://goo.gl/5XTQrg). ولكن قد يكون الجواب محذوف ويكون مثل ما جاء في الآية

وَبِكْفَرِهِمْ وَقَوْلِهِمْ عَلَى
مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا

وَبِكْفَرِهِمْ، وَقَوْلِهِمْ عَلَى مَرْيَمَ
بُهْتَانًا عَظِيمًا.

وَقَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ
اللَّهِ وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ
وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ
مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِلَّا
اتِّبَاعَ الظَّنِّ وَمَا قَتَلُوهُ
يَقِينًا

وَقَوْلِهِمْ: «إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ
عِيسَى، ابْنَ مَرْيَمَ، رَسُولَ
اللَّهِ». وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ.
وَلَكِنْ شُبِّهَ لَهُمْ¹. وَإِنَّ الَّذِينَ
اخْتَلَفُوا فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ. مَا
لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ، إِلَّا اتِّبَاعُ²
الظَّنِّ. وَمَا قَتَلُوهُ يَقِينًا¹.

وَبِكْفَرِهِمْ وَمَوْلِهِمْ عَلَى
مَرْيَمَ بُهْتَانًا عَظِيمًا
وَمَوْلِهِمْ إِنَّا قَتَلْنَا الْمَسِيحَ
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ رَسُولَ اللَّهِ
وَمَا قَتَلُوهُ وَمَا صَلَبُوهُ وَلَكِنْ
شُبِّهَ لَهُمْ وَإِنَّ الَّذِينَ اخْتَلَفُوا
فِيهِ لَفِي شَكٍّ مِنْهُ مَا لَهُمْ بِهِ
مِنْ عِلْمٍ إِلَّا اتِّبَاعُ الظَّنِّ وَمَا
قَتَلُوهُ بِمَعْنَى

بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ
اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا، حَكِيمًا.

بَلْ رَفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا

4\92: 160: فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا. أَوْ
أن تكملتها كما في الآية 5\112: 13 فَبِمَا نَقُضِهِمْ مِيثَاقَهُمْ لَعَنَّاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً ♦ م (1) انظر
هامش الآية 2\87: 88.

¹ (1 شَبَّهَ (2) اتِّبَاعٌ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: فِيهِ تَقْدِيرَانِ قِيلَ قَالَ اللَّهُ هَذَا قَوْلًا يَقِينًا وَقِيلَ وَمَا عِلْمُوهُ
عِلْمًا يَقِينًا (مكي، جزء أول، ص 211) ♦ م (1) الاعتقاد القرآني في أن المسيح لم يصلب بل صلب
شخص مكانه كان منتشرًا لدى طائفة الغنوسيين (الغنوسية: حب المعرفة) التي كان مُنَظَرُهَا
باسيليديس في الإسكندرية في القرن الثاني الميلادي. وقد جاء في كتاب إيرينيوس عن فكر
باسيليديس: «الأب الذي بلا ميلاد ولا إسم ... أرسل ابنه البكر ... الذي يُدْعَى الْمَسِيحَ لِيُعْطِيَ الْخَلَاصَ
لِمَنْ يُؤْمِنُونَ بِهِ، مِنْ سُلْطَانِ الَّذِينَ عَمَلُوا الْعَالَمَ. لَقَدْ ظَهَرَ حِينُنْذٍ عَلَى الْأَرْضِ كَانْسَانِ ... وَعَمِلَ
الْمُعْجَزَاتِ. وَلِذَا لَمْ يَعَانَ هُوَ نَفْسَهُ الْمَوْتَ، بَلْ سَمْعَانُ، رَجُلٌ مَعِينٌ مِنْ قِيرْنِيَّةٍ مُجْبَرًا حَمَلَ الصَّلِيبَ بَدَلًا
عَنْهُ، لِذَا مُغَيَّرًا شَكْلَ هَذَا الْأَخِيرِ مِنْ قَبْلِهِ لِكِي يُظَنَّ أَنَّهُ يَسُوعُ، صُلِبَ مِنْ خِلَالِ الْجَهْلِ وَالْخَطَا بَيْنَمَا
تَلْقَى يَسُوعُ نَفْسَهُ شَكْلَ سَمْعَانُ، وَوَاقِفًا جَانِبًا ضَحَكَ عَلَيْهِمْ لِأَنَّهُ كَانَ قُوَّةَ رُوحِيَّةٍ ... لَقَدْ غَيَّرَ شَكْلَهُ كَمَا
يُودُ، وَهَكَذَا صَعَدَ إِلَى الَّذِي أَرْسَلَهُ، سَاخِرًا مِنْهُمْ، بِمَا أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَوْضَعَ فِي الْأَسْرِ، وَكَانَ غَيْرَ
مَرْنِيٍّ لِلْجَمِيعِ» (الأبوكريفا المسيحية، ص 55. انظر أيضًا <http://goo.gl/vQ78mi>). ونجد كلاً ما
مشابهاً في السفر الغنوسي المسمى الرسالة الثانية لشيث العظيم من مخطوطات نجع حمادي المكتشفة
التي تعود إلى 350-400 م، ويبدو أنه من كتابات باسيليديس (الأبوكريفا المسيحية، ص 55)، كما في
رؤيا بطرس (الغنوسية) باللغة القبطية (الأبوكريفا المسيحية، ص 59-60). ويذكر لنا إنجيل مرقس
أن الرومان سَخَرُوا سَمْعَانَ الْقَيْرَوَانِي لِكِي يَحْمَلَ الصَّلِيبَ عَنِ الْمَسِيحِ (مرقس 15: 21). ونقرأ في
أعمال يوحنا المنحولة قول للمسيح بأنه ليس الذي هو على الصليب (أعمال يوحنا المنحولة، فقرة 99،
النص العربي). ويذكر هنا أن ماني رفض أيضاً قصة صلب المسيح مثل القرآن، لأنه كان ذا طبيعة
روحانية (Christensen, p. 187). والنص العربي كريستنسن، ص 181). وقد يكون قد أثر على
القرآن في هذا المجال. ويلاحظ تناقض في القرآن إذ يقول في الآية 3\89: 55: إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى
إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَجَاعِلَ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ.

وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا
لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ
وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ
شَهِيدًا

هـ-92: 4: 159¹

فَبِظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ
أُحِلَّتْ لَهُمْ وَبِصَدِّهِمْ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ كَثِيرًا

هـ-92: 4: 160²

وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا وَقَدْ نُهُوا
عَنْهُ وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَاطِلِ وَأَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ مِنْهُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا

هـ-92: 4: 161³

لَكِنَّ الرَّاْسِخُونَ فِي الْعِلْمِ
مِنْهُمْ وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ
بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمَا أُنْزِلَ
مِنْ قَبْلِكَ وَالْمُقِيمِينَ
الصَّلَاةَ وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ
أَجْرًا عَظِيمًا

هـ-92: 4: 162⁴

[...] ت¹ وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
[...] ت¹ إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ¹ بِهِ قَبْلَ
مَوْتِهِ². وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ، يَكُونُ³
عَلَيْهِمْ شَهِيدًا.

فَبِظُلْمٍ ت¹ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا،
حَرَّمْنَا عَلَيْهِمْ طَيِّبَاتٍ أُحِلَّتْ¹
لَهُمْ، وَبِصَدِّهِمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
كَثِيرًا،

وَأَخْذِهِمُ الرِّبَا¹، وَقَدْ نُهُوا
عَنْهُ، وَأَكْلِهِمْ أَمْوَالَ النَّاسِ
بِالْبَاطِلِ. ~ وَأَعْتَدْنَا¹ لِلْكَافِرِينَ
مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.

لَكِنَّ الرُّسِخُونَ فِي الْعِلْمِ مِنْهُمْ
وَالْمُؤْمِنُونَ يُؤْمِنُونَ بِمَا أُنْزِلَ
إِلَيْكَ، وَمَا أُنْزِلَ مِنْ قَبْلِكَ.
وَالْمُقِيمِينَ ت¹ الصَّلَاةَ،
وَالْمُؤْتُونَ الزَّكَاةَ،
وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ، أُولَئِكَ سَنُؤْتِيهِمْ²
أَجْرًا عَظِيمًا.

وَأَنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا
لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَيَوْمَ
الْقِيَامَةِ يَكُونُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا

مبظلم من الذين هادوا
حرما عليهم طيبات احلت
لهم وبصدهم عن سبيل
الله كثيرا

واخذهم الربوا ومد يدها
عنه واكلهم اموال الناس
الباطل واععدنا
للكافرين منهم عذابا
الاما

لكن الراسخون في العلم
منهم والمؤمنون يؤمنون بما
انزل اليك وما انزل من
قبلك والمقيمون الصلوة
والمؤتون الزكاة والمؤمنون
بالله واليوم الآخر اولئك
سنؤتيهم اجرا عظيما

¹ (1) لِيُؤْمِنَنَّ (2) مَوْتِهِ (3) تَكُونُ ♦ (ت¹) نص ناقص وتكميله: [ما] مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ [أحد] إِلَّا لِيُؤْمِنَنَّ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ (الجلالين <http://goo.gl/hRWWVQ>). فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وما من أحد من أهل الكتاب إلا ليدرك حقيقة عيسى قبل موته وأنه عبد الله ورسوله، ويؤمن به إيماناً لا ينفعه لفوات أوانه، ويوم القيامة يشهد عليهم عيسى بأنه بَلَغَ رسالة ربه وأنه عبد الله ورسوله (<http://goo.gl/9h2vuc>).

² (1) كانت أُحِلَّتْ ♦ (ت¹) خطأ: فَلْظُلْمٍ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا.
³ (1م) أنظر هامش الآية 92: 4: 161 ♦ (ت¹) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «حَرَّمْنَا» إلى الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» ثم إلى المتكلم «وَأَعْتَدْنَا».

⁴ (1) والمقيمون (2) سَيُؤْتِيهِمْ ♦ (ت¹) خطأ: كان يجب أن يرفع المعطوف على المرفوع فيقول والمقيمون كما صلحتها إختلافات القراءات (الحلبي في تبرير هذا الخطأ <http://goo.gl/QsmQPX>). ويرى أوزون أن المقيمين والمقيمون سواء (أوزون: جناية سيبويه، ص 125-126). (ت²) خطأ: التفات من الغائب «وَالْمُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ» إلى المتكلم «سَنُؤْتِيهِمْ».

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا
أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ
مِنْ بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى
وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ
وَسُلَيْمَانَ وَأَتَيْنَا دَاوُدَ
رَبُورًا

[---] إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا
أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ
بَعْدِهِ¹. وَأَوْحَيْنَا إِلَى إِبْرَاهِيمَ
وَإِسْمَاعِيلَ، وَإِسْحَاقَ، وَيَعْقُوبَ،
وَالْأَسْبَاطِ، وَعِيسَى،
وَأَيُّوبَ^{1م}، وَيُوسُفَ، وَهَارُونَ،
وَسُلَيْمَانَ. وَآتَيْنَا دَاوُدَ
رَبُورًا^{2ت}.

إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا
أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ
بَعْدِهِ وَأَوْحَيْنَا إِلَى
إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ
وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ
وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَى
وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَهَارُونَ
وَسُلَيْمَانَ وَأَتَيْنَا دَاوُدَ
رَبُورًا

وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ
نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى تَكْلِيمًا
رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ
لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ
حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ
اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

[...] ^{1ت} وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ، وَرُسُلًا لَمْ
نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ. وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى تَكْلِيمًا^{2ت}.
[...] ^{1ت} رُسُلًا مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ، لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ
عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ. ~
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا.

وَرُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَرُسُلًا لَمْ
نَقْصُصْهُمْ عَلَيْكَ وَكَلَّمَ اللَّهُ
مُوسَى تَكْلِيمًا
رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ
لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ
حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ
اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ
لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ
حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ
اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

[...] ^{1ت} رُسُلًا مُبَشِّرِينَ
وَمُنْذِرِينَ، لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ
عَلَى اللَّهِ حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ. ~
وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا.

رُسُلًا مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ
لِئَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ عَلَى اللَّهِ
حُجَّةٌ بَعْدَ الرُّسُلِ وَكَانَ
اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

¹ (1) قراءة شيعية: إِنِّي أَوْحَيْتُ إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْتُ إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ (السياري، ص 41) (2) رَبُورًا ♦ (ت1) حول كلمة زبور وزبر انظر هامش الآية 37\54: 43 ♦ (م1) انظر هامش الآية 38\38: 41.

² (1) (ورسل 2) (الله ♦ م1) ترى التوراة ان الله كلم موسى: «وَنَزَلَ الرَّبُّ عَلَى جَبَلٍ سِينَاءَ إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ. وَنَادَى الرَّبُّ مُوسَى إِلَى رَأْسِ الْجَبَلِ، فَصَعِدَ. فَقَالَ الرَّبُّ لِمُوسَى: اُنْزِلْ وَنَبِّهِ الشَّعْبَ أَنْ لَا يَتَهَافَتَ عَلَى الرَّبِّ لِيَرَى فَيَسْفُطَ مِنْهُ كَثِيرُونَ» (خروج 19: 20-21)؛ «وَيُكَلِّمُ الرَّبُّ مُوسَى وَجْهًا إِلَى وَجْهٍ، كَمَا يُكَلِّمُ الْمَرْءَ صَدِيقَهُ» (خروج 33: 11)؛ «فَقَالَ الرَّبُّ فَجَاءَ لِمُوسَى وَهَارُونَ وَمَرِيمَ: اخْرُجُوا ثَلَاثَتَكُمْ إِلَى خِيْمَةِ الْمَوْعِدِ. فَخَرَجُوا ثَلَاثَتُهُمْ. فَنَزَلَ الرَّبُّ فِي عَمُودٍ غَمَامٍ وَوَقَفَ عَلَى بَابِ الْخِيْمَةِ وَنَادَى هَارُونَ وَمَرِيمَ. فَخَرَجَا كِلَاهُمَا. فَقَالَ: اِسْمَعَا كَلَامِي إِنْ يَكُنْ فِيكُمْ نَبِيٌّ فَيُكَلِّمُ نَبِيًّا فَيُكَلِّمُ نَبِيًّا أَتَعْرِفُ إِلَيْهِ، أَنَا الرَّبُّ وَفِي حُلْمٍ أَخَاطَبُهُ. وَأَمَّا عَبْدِي مُوسَى فَلَيْسَ هَكَذَا بَلْ هُوَ عَلَى كُلِّ بَيْتِي مُؤْتَمَنٌ. فَمَا إِلَيَّ فَمَ أَخَاطَبُهُ وَعِيَانًا لَا بِالْغَاظِ وَصُورَةِ الرَّبِّ يُعَايِنُ. فَلِمَاذَا تَهَابَا أَنْ تَتَكَلَّمَا فِي عَبْدِي مُوسَى؟» (عدد 12: 4-8) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وارسلنا] رُسُلًا قَدْ قَصَصْنَاهُمْ عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ (المنتخب) فيرى أن مذهبه لا يتفق وهذا اللفظ القرآني حيث جاء المصدر مؤكِّدًا للفعل، رافعًا لاحتمال المجاز، فيبادر إلى تحويل هذا النص إلى ما يتفق ومذهبه فيقرؤه هكذا: «وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» بنصب لفظ الجلالة على أنه مفعول، ورفع موسى على أنه فاعل. وبعض المعتزلة يُبْقِي اللفظ القرآني على وضعه المتواتر، ولكنه يحمله على معنى بعيد حتى لا يبقى مصادمًا لمذهبه فيقول: إن «كلم» من الكلم بمعنى الجرح، فالمعنى: وجرح الله موسى بأظفار المحن ومخالب الفتن (الذهبي: التفسير، ص 167). وفي الآية خطأ: النفقات من المتكلم «قَصَصْنَاهُمْ» إلى الغائب «وَكَلَّمَ اللَّهُ».

³ (ت1) نص ناقص وتكميله: [بعثناهم] رُسُلًا (المنتخب) (http://goo.gl/HPW0lw).

هـ-92:4\166¹ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ

إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ
وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ
وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

هـ-92:4\167² إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَدْ ضَلُّوا
ضَلَالًا بَعِيدًا

هـ-92:4\168³ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا

لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا

هـ-92:4\169 إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ

فِيهَا أَبَدًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى
اللَّهِ يَسِيرًا

هـ-92:4\170⁴ يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ

الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ
فَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ

تَكْفُرُوا فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ

وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ بِمَا أَنْزَلَ¹
إِلَيْكَ أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ⁴ وَالْمَلَائِكَةُ
يَشْهَدُونَ. ~ وَكَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا¹س1.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا¹ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ، ~ قَدْ ضَلُّوا ضَلَالًا
بَعِيدًا.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَظَلَمُوا، لَمْ
يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرْ لَهُمْ، وَلَا
لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا¹،

إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ، خَالِدِينَ فِيهَا،
أَبَدًا. ~ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرًا.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ جَاءَكُمْ
الرَّسُولُ بِالْحَقِّ¹ت مِنْ رَبِّكُمْ،
فَأْمِنُوا، خَيْرًا لَكُمْ. وَإِنْ
تَكْفُرُوا [...]ت². فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ¹. ~ وَكَانَ
اللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا.

لكن الله يشهد بما انزل
إليكم أنزله بعلمه والملائكة
يشهدون وكفى بالله
شهيدا

إن الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله قد ضلوا
ضلالا بعيدا

إن الذين كفروا وظلموا
لم يكن الله ليغفر لهم ولا
ليهديهم طريقا

إلا طريق جهنم خالدين
مها أبدا وكان ذلك
على الله يسيرا

يا أيها الناس قد جاءكم
الرسول بالحق من ربكم
فأمنوا خيرا لكم وار
كفروا فإن لله ما في
السموات والأرض وكان
الله علما حكما

¹ (1 لَكِنَّ (2 أَنْزَلَ (3 قراءة شيعية: لكن الله يشهد بما أنزل إليك في علي (القمي
http://goo.gl/EJT9Oc (4 نَزَّلَهُ ♦ ت1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو ♦ س1) عن الكلبي: إن
رؤساء أهل مكة أتوا النبي، فقالوا: سألنا عنك اليهود فزعموا أنهم لا يعرفونك، فأتنا بمن يشهد لك أن
الله بعثك إلينا رسولا. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة نزلت هذه الآية في علي.

² (1 وَصَدُّوا.

³ (1 قراءة شيعية: ان الذين كفروا وظلموا آل محمد حقهم لم يكن الله ليغفر لهم وَلَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقًا
(الكليني مجلد 1، ص 424).

⁴ (1 قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَأْمِنُوا خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ
تَكْفُرُوا بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (الكليني مجلد 1، ص 424)، أو: يَا أَيُّهَا
النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ فِي وَلَايَةِ عَلِيٍّ فَأْمِنُوا بِوَلَايَتِهِ خَيْرًا لَكُمْ وَإِنْ تَكْفُرُوا بِوَلَايَتِهِ
فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ (السياري، ص 39) ♦ ت1) خطأ: مع الحق ت2) نص
ناقص وتكميله: وَإِنْ تَكْفُرُوا [فإن الله غني عن إيمانكم فإن له] ما.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا
فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُولُوا
عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ إِنَّمَا
الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
رَسُولُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا
إِلَى مَرْيَمَ وَرُوحٌ مِنْهُ
فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ وَلَا
تَقُولُوا ثَلَاثَةً انْتَهُوا خَيْرًا
لَكُمْ إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ
سُبْحَانَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ
لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ
وَكَيلًا

[---] يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لَا تَغْلُوا
فِي دِينِكُمْ، وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ
إِلَّا الْحَقَّ. إِنَّمَا الْمَسِيحُ¹
عِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ، رَسُولُ اللَّهِ
وَكَلِمَتُهُ أَلْقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ،
وَرُوحٌ مِنْهُ. فَأَمِنُوا بِاللَّهِ
وَرُسُلِهِ. وَلَا تَقُولُوا: «[...]¹
ثَلَاثَةً²». انْتَهُوا [...]²، خَيْرًا
لَكُمْ. إِنَّمَا اللَّهُ إِلَهٌ وَاحِدٌ. سُبْحَانَهُ!
أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ؟ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. ~
وَكَفَى بِاللَّهِ وَكَيلًا³.

يا اهل الكتاب لا تغلوا مي
دينكم ولا تقولوا على
الله الا الحق اما المسيح
عيسى ابن مريم رسول الله
وكلمته اليها الى مريم
وروح منه ما مينا بالله
ورسله ولا تقولوا بله اسهوا
حرا لطم اما الله اله
وحد سبحانه ان بطور له
ولد له ما مي السموات وما
مي الارض وطمى بالله
وكملا

لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ
يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ وَلَا
الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ وَمَنْ
يَسْتَنْكِفَ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَيَسْتَكْبِرْ فَسَيَحْشُرْهُمْ
إِلَيْهِ جَمِيعًا

لَنْ يَسْتَنْكِفَ¹ الْمَسِيحُ
[...]² أَنْ يَكُونَ¹ عَبْدًا² لِلَّهِ¹،
وَلَا الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ. وَمَنْ
يَسْتَنْكِفَ¹ عَنْ عِبَادَتِهِ
وَيَسْتَكْبِرْ، فَسَيَحْشُرْهُمْ³ إِلَيْهِ
جَمِيعًا³.

لن يستنكف المسيح ان
يكون عبدا لله ولا الملائكة
المقربين ومن يستنكف عن
عبادته ويستكبر
مسحسهم اليه جميعا

¹ (1) الْمَسِيحُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [التهنأ] ثلاثة (مكي، جزء أول، ص 214) (ت 2) نص ناقص وتكميله: [يكن] خَيْرًا (ت 3) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو ♦ (س 1) نزلت في طوائف من النصارى حين قالوا: عيسى ابن الله ♦ (م 1) يعني ثلاثة آلهة: الله والمسيح ومريم (هامش الآية 5\112: 116).
² (1) يَكُونُ (2) عُبِيدًا (3) فَسَيَحْشُرْهُمْ، فَسَيَحْشُرْهُمْ، فَسَيَحْشُرْهُمْ ♦ (ت 1) يَسْتَنْكِفُ: يأنف (ت 2) نص ناقص وتكميله: من أن يكون (مكي، جزء أول، ص 215) (ت 3) خطأ: التفات من المفرد «وَيَسْتَكْبِرُ» إلى الجمع «فَسَيَحْشُرْهُمْ»، وقد صححتها القراءة المختلفة «يعملون» ♦ (س 1) عن الكلبي: إن وفد نجران قالوا: يا محمد تعيب صاحبنا! قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى، قال: وأي شيء أقول فيه؟ قالوا: تقول: إنه عبد الله ورسوله، فقال لهم: إنه ليس بعار لعيسى أن يكون عبداً لله، قالوا: فنزلت هذه الآية ♦ (م 1) قارن: «فَعَلَّمَ يَسُوعَ فَاَنْصَرَفَ مِنْ هُنَاكَ، وَتَبِعَهُ خَلْقٌ كَثِيرٌ فَشَفَاهُمْ جَمِيعًا وَنَهَايَهُمْ عَنْ كَشْفِ أَمْرِهِ لِيَتِمَّ مَا قِيلَ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ أَشْعِيَا: (42: 1-4)؛ «هُوَذَا عَبْدِي الَّذِي اخْتَرْتُهُ حَبِيبِي الَّذِي عَنْهُ رَضِيتُ. سَأَجْعَلُ رُوحِي عَلَيْهِ فَيُبَشِّرُ الْأُمَمَ بِالْحَقِّ. لَنْ يُخَاصِمَ وَلَنْ يَصِيحَ وَلَنْ يَسْمَعَ أَحَدٌ صَوْتَهُ فِي السَّاحَاتِ. الْقَصْبَةُ الْمَرْضُوضَةُ لَنْ يَكْسِرَهَا وَالْقَتِيلَةُ الْمُدْخَنَةُ لَنْ يُطْفِئَهَا حَتَّى يَسِيرَ بِالْحَقِّ إِلَى النَّصْرِ. وَفِي اسْمِهِ تَجْعَلُ الْأُمَمَ رَجَاءَهَا» (متى 12: 15-21)؛ «فَقَالَ لَهُمْ يَسُوعُ: «مَتَى رَفَعْتُمْ ابْنَ الْإِنْسَانِ عَرَفْتُمْ أَنِّي أَنَا هُوَ وَأَنِّي لَا أَعْمَلُ شَيْئًا مِنْ عِنْدِي بَلْ أَقُولُ مَا عَلَّمَنِي الْآبُ. إِنَّ الَّذِي أَرْسَلَنِي هُوَ مَعِيَ لَمْ يَتْرُكْنِي وَحْدِي لِأَنِّي أَعْمَلُ دَائِمًا أَبَدًا مَا يُرْضِيهِ» (يوحنا 8: 28-29).

هـ 92\4: 173¹ فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ
أُجُورَهُمْ وَيَزِيدُهُمْ مِنْ
فَضْلِهِ وَأَمَّا الَّذِينَ
اسْتَنَكَفُوا فَاسْتَكَبَرُوا
فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

هـ 92\4: 174²

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمْ
بُرْهَانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَأَنْزَلْنَا
إِلَيْكُمْ نُورًا مُبِينًا
فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ
وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ
فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ
وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ

هـ 92\4: 175³

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ. وَأَمَّا
الَّذِينَ اسْتَنَكَفُوا¹ فَاسْتَكَبَرُوا،
فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا. ~ وَلَا
يَجِدُونَ لَهُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ،
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ
مِنْ رَبِّكُمْ، وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا
مُبِينًا¹.

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ
وَاعْتَصَمُوا بِهِ، فَسَيُدْخِلُهُمْ فِي
رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ، ~
وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ¹.

فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فَيُوَفِّيهِمْ أُجُورَهُمْ
وَيَزِيدُهُمْ مِنْ فَضْلِهِ. وَأَمَّا
الَّذِينَ اسْتَنَكَفُوا
فَيُعَذِّبُهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَلَا
يَجِدُونَ لَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! قَدْ جَاءَكُمْ بُرْهَانٌ
مِنْ دُونِ اللَّهِ، وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ نُورًا
مُبِينًا
فَأَمَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ
وَاعْتَصَمُوا بِهِ فَسَيُدْخِلُهُمْ
فِي رَحْمَةٍ مِنْهُ وَفَضْلٍ
وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ

¹ ت (1) اسْتَنَكَفُوا: أَنْفَوْا.

² (1) قراءة شيعية: وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ فِي عَلِيٍّ نُورًا مُبِينًا (السياري، ص 39) ♦ (م 1) عدة نصوص في العهد القديم والجديد تقارن الوحي بالنور: «لَأَنَّ يَنْبُوعَ الْحَيَاةِ عِنْدَكَ وَنُعَايُنُ النُّورَ بِنُورِكَ» (مز 36: 10)؛ «هَلُمُّوا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ لِنَسِرَ فِي نُورِ الرَّبِّ» (أشعيا 2: 5)؛ «الشَّعْبُ السَّائِرُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا وَالْمُقِيمُونَ فِي بَقْعَةِ الظُّلَامِ أُشْرِقَ عَلَيْهِمُ النُّورُ» (أشعيا 9: 1)؛ «تِلْكَ رَحْمَةٌ مِنْ حَنَانِ إِلَهِنَا بِهَا افْتَقَدْنَا الشَّارِقُ مِنَ الْعُلَى فَقَدْ ظَهَرَ لِلْمُقِيمِينَ فِي الظُّلْمَةِ وَظِلَالِ الْمَوْتِ لِيُسَدِّدَ خُطَانَا لِسَبِيلِ السَّلَامِ» (لوقا 1: 78-79)؛ «وَكَلَّمَهُمْ أَيْضًا يَسُوعُ قَالَ: «أَنَا نُورُ الْعَالَمِ مَنْ يَتَّبَعْنِي لَا يَمَشِ فِي الظُّلَامِ بَلْ يَكُونُ لَهُ نُورُ الْحَيَاةِ» (يوحنا 8: 12) الخ.

³ ت (1) عبارة «ويهديهم إليه صراطاً مستقيماً» حيرت المفسرين. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: يهديهم صراطاً مستقيماً إلى ثوابه وجزائه. وقد تكون الهاء في «إليه» عائدةً على الفضل لأنه يُراد به طريق الجنان (الحلبي http://goo.gl/p2MuxC). وقد جاء في الآية 112\5: 16 «وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ». خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «رَبِّكُمْ» إلى المتكلم «وَأَنْزَلْنَا» ثم إلى الغائب «بِاللَّهِ».

يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ إِنْ أَمْرُؤُ هَلَكَ لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ وَلَهُ أُخْتٌ فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ وَهُوَ يَرِثُهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً رِجَالًا وَنِسَاءً فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ أَنْ تَضِلُّوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

[---] يَسْتَفْتُونَكَ. قُلِ: «اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ¹. إِنْ أَمْرُؤُ هَلَكَ² لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ [...]»³ وَلَهُ أُخْتٌ، فَلَهَا نِصْفُ مَا تَرَكَ. وَهُوَ يَرِثُهَا، إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ. فَإِنْ كَانَتَا اثْنَتَيْنِ، فَلَهُمَا الثُّلَثَانِ مِمَّا تَرَكَ. وَإِنْ كَانُوا إِخْوَةً، رِجَالًا وَنِسَاءً، فَلِلَّذَكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ⁴. يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ [...]»⁴ أَنْ تَضِلُّوا. ~ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ¹.

بسمبوط مل الله
بسمبوط مل الطلله ار
امدوا هلط لىس له ولد وله
احد ملها بسمبوط ما برك
وهو بركها ار لم برك لها
ولد مار كاسا اسبر ملها
اللبار مما برك وار كاسا
احوه دحالا وسا مللذكر
مل حط الاسبر سبر الله
لطم ار بصلوا والله بطل
سى علم

99\93 سورة الزلزلة

عدد الآيات 8 - هجرية²

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

3

اذا دلت الارض

اِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ

اِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ

41: 99\93

دلها

زُلْزَلَتْهَا¹،

زُلْزَلَتْهَا

واحد الارض اعمالها

وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَنْقَالَهَا¹،

وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ

12: 99\93

أَنْقَالَهَا

¹ (1) فَإِنَّ لِلذَكَرِ مِثْلَ (س 1) عَنْ جَابِرٍ: اشْتَكَيْتُ فَدَخَلَ عَلَيَّ النَّبِيُّ وَعِنْدِي سَبْعُ أَخَوَاتٍ، فَنَفَخَ فِي وَجْهِى فَأَفَقْتُ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَوْصِي لِأَخَوَاتِي بِالثَّلَاثِينَ قَالَ: احْبِسْ. فَقُلْتُ: الشُّطْرُ؟ قَالَ: احْبِسْ. ثُمَّ خَرَجَ فَتَرَكْنِي قَالَ: ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ وَقَالَ لِي: يَا جَابِرُ إِنِّي لَا أَرَاكَ تَمُوتُ فِي وَجْعِكَ هَذَا، إِنْ اللَّهُ قَدْ أَنْزَلَ فَبَيْنَ الَّذِي لِأَخَوَاتِكَ الثَّلَاثِينَ ♦ (ت 1) انظر بخصوص الميراث هامش الآية 4\92: 12 (ت 2) خطأ: إِنْ هَلَكَ أَمْرُؤُ (ت 3) نص ناقص وتكميله: ليس له ولد [ولا والد] - بدليل أنه أوجب للأخت النصف وإنما يكون ذلك مع فقد الأب لأنه يسقطها (السيوطي: الإيتقان، جزء 2، ص 164). (ت 4) نص ناقص وتكميله: يبين الله لكم [شرائع دينكم لئلا] تضلوا (مكي، جزء أول، ص 216، الجلالين http://goo.gl/Ghte25).

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1) زُلْزَلَتْهَا ♦ (ت 1) العبارة مبهمة. فسرها التفسير الميسر: إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا شَدِيدًا (http://goo.gl/Gsj2Np). ويقول الحلبي: قوله: زُلْزَلَتْهَا مصدرٌ مضافٌ لفاعله. والمعنى: زُلْزَلَتْهَا الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ وَيَقْتَضِيهِ جَرْمُهَا وَعِظْمُهَا (http://goo.gl/SYIVpu). وفسرها المنتخب: إِذَا حُرِّكَتِ الْأَرْضُ حَرَكَةً شَدِيدَةً، واضطربت أقوى ما يكون من التحريك والاضطراب الذي تطيقه وتحتمله (http://goo.gl/4ZNGNQ) (م 1) قارن: «أقاصي الأرض كلها ستهتز، والرجفة وخشية عظيمة سيجتاحانها حتى تخومها. الجبال العالية ستهتز وتسقط وتنهار» (اخوخ، 1: 5-6). انظر عبارة «زلزلت الأرض زلزالها» في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية 30\101: 8.

وما لالاسر ما لها	وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا	93\99: 3
يومك كد احبارها	يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا	93\99: 24
بارك اوحى لها	بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا	93\99: 35
يومك كد الناس	يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ	93\99: 46
اسبابا ليدروا اعمالهم	أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ	
ممن يعمل بمال كره حرام	فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا،	93\99: 57
يد	يَرَهُ ¹ 2س1.	
وممن يعمل بمال كره حرام	وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا،	93\99: 68
يد	يَرَهُ ¹ 2م1.	

57\94 سورة الحديد

عدد الآيات 29 - هجرية⁷

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	8
سبح لله ما في السموات	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ	57\94: 1
والأرض وهو العزيم	وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ	
الحكيم	الْحَكِيمُ	

- ¹ (م1) انظر هامش الآية 84\83: 4. انظر كلمة «اثقالها» في شعر الحصين بن حمام الفزاري في هامش الآية 101\30: 8.
- ² (1) تُنَبِّئُ، تُنَبِّئُ.
- ³ (ت1) خطأ: أَوْحَى إِلَيْهَا. يستعمل القرآن إلى مع فعل أوحى: فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ (23\53: 10)، فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ (44\19: 11). تبرير الخطأ: أَوْحَى تضمن معنى أذن أو سمح.
- ⁴ (1) لِيُرَوْا (ت1) صدر: عاد وغادر (ت2) أَشْتَاتًا: متفرقين (ت3) نص ناقص وتكميله: لِيُرَوْا [جزاء] أعمالهم (الجلالين <http://goo.gl/FkFx2l>).
- ⁵ (1) شَرًّا يَرَهُ (2) يَرَهُ، يَرَاهُ (س1) عن مقاتل: نزلت في رجلين كان أحدهما يأتيه السائل فيستقل أن يعطيه التمرة والكسرة والجوزة ويقول: ما هذا شيء وإنما نؤجر على ما نعطي ونحن نحبه وكان الآخر يتهاون بالذنب اليسير الكذبة والغيبة والنظرة ويقول: ليس علي من هذا شيء إنما أوعد الله بالنار على الكبائر فنزلت الآيتان 7-8 يرغبهم في القليل من الخير فإنه يوشك أن يكثر ويحذرهم اليسير من الذنب فإنه يوشك أن يكثر.
- ⁶ (1) خَيْرًا يَرَهُ (2) يَرَهُ، يَرَاهُ (م1) قارن: «مَا مِنْ مَسْتَوْرٍ إِلَّا سَيُكْشَفُ، وَلَا مِنْ مَكْتُومٍ إِلَّا سَيُعْلَمُ» (متى 10: 26؛ آية متشابهة في لوقا 8: 17 ومرقس 4: 22)؛ «فَمَا مِنْ مَسْتَوْرٍ إِلَّا سَيُكْشَفُ، وَلَا مِنْ مَكْتُومٍ إِلَّا سَيُعْلَمُ. فَكُلُّ مَا قُلْتُمُوهُ فِي الظُّلُمَاتِ سَيُسْمَعُ فِي وُضْهِ النَّهَارِ، وَمَا قُلْتُمُوهُ فِي الْمَخَابِيءِ هُمْسًا فِي الْأَذُنِّ سَيُنَادِي بِهِ عَلَى السُّطُوحِ» (لوقا 12: 3-2)؛ «لَأَنَّهُ لَا بُدَّ لَنَا جَمِيعًا مِنْ أَنْ يُكْشَفَ أَمْرُنَا أَمَامَ مَحْكَمَةِ الْمَسِيحِ لِنَبَالَ كُلُّ وَاحِدٍ جَزَاءَ مَا عَمِلَ وَهُوَ فِي الْجَسَدِ، أَخِيرًا كَانَ أَمْ شَرًّا» (كورنثوس الثانية 5: 10).

⁷ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 25.

⁸ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

هـ4/57: 12

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ
وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

هـ4/57: 23

هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يَعْلَمُ
مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا
يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ
مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ
فِيهَا وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا
كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
بَصِيرٌ

هـ4/57: 34

لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.
يُحْيِي وَيُمِيتُ¹. ~ وَهُوَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.
هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالظَّاهِرُ
وَالْبَاطِنُ¹. ~ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ.
هُوَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ¹.
ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ².
يَعْلَمُ مَا يَلْجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا
يَخْرُجُ مِنْهَا، وَمَا يَنْزِلُ¹ مِنْ
السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا².
وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ. ~
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.

له ملك السموات والارض
حي ويميت وهو على كل
شيء مدبر
هو الاول والاخر والظاهر
والباطن وهو بكل شيء
عليم
هو الذي خلق السموات
والارض في ستة ايام ثم
استوى على العرش يعلم ما
يلج في الارض وما يخرج
منها وما ينزل من السماء وما
يعرج فيها وهو معكم اين
ما كنتم والله بما تعملون
بصير

هـ4/57: 45

لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ
الْأُمُورُ

لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~
وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ¹ الْأُمُورُ.

له ملك السموات والارض
والى الله ترجع الامور

هـ4/57: 56

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ
وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ
وَهُوَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ
مُسْتَخْلَفِينَ فِيهِ فَالَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَأَنفَقُوا لَهُمْ
أَجْرٌ كَبِيرٌ

يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ، وَيُولِجُ
النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ¹. ~ وَهُوَ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ¹.
[---] آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،
وَأَنفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلَفِينَ
فِيهِ. فَالَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَأَنفِقُوا لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ.

يولج الليل في النهار ويولج
النهار في الليل وهو عليم
بذات الصدور
امنوا بالله ورسوله واسموا
مما جعلكم مستخلفين منه
مالدين امنوا منكم
واسموا لهم اجر كبير

هـ4/57: 7

¹ (م1) انظر هامش الآية 34\50: 43.

² (م1) قارن: «هكذا قال الربُّ ملكُ إسرائيل وفاديه ربُّ القوّات: أنا الأوّل وأنا الآخر ولا إله غيري»

(أشعيا 44: 6)؛ «إسمع لي يا يعقوب ويا إسرائيل الذي دَعَوْتُهُ أنا هو، أنا الأوّل وأنا الآخر» (أشعيا

48: 12)؛ «فلَمَّا رَأَيْتُهُ ارْتَمَيْتُ عِنْدَ قَدَمَيْهِ كَالْمَيْتِ، فَوَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَيَّ وَقَالَ: لَا تَخَفْ، أَنَا الْأَوَّلُ

وَالْآخِرُ» (رؤيا 1: 17)؛ «أنا الألف والياء، والأوّل والآخر، والبدايةُ والنّهايةُ» (رؤيا 22: 13) الخ.

³ (1) يُنَزَّلُ ♦ (ت1) مجموع أيام الخلق في الآية 61\41: 9 والآيات التي تتبعها ثمانية أيام بينما في آيات

آخر عدد أيام الخلق ستة أيام (هامش الآية 61\41: 9) (ت2) يَعْرُجُ: يصعد ♦ (م1) انظر هامش الآية

34\50: 38. (م2) انظر هامش الآية 39\7: 54.

⁴ (1) تُرْجَعُ.

⁵ (ت1) ذات الصدور: خفايا الصدور ♦ (م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا

شريك له» بيتاً يقول فيه: المولج الليل في النهار \ وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظلما

(http://goo.gl/NtRkB0). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev ص 25).

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ

هـ 57\94: 18

لِتُؤْمِنُوا بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ
مِيثَاقَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ
هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ عَلَى عَبْدِهِ

هـ 57\94: 29

آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَإِنَّ
اللَّهَ بِكُمْ لَرْؤُوفٌ رَحِيمٌ
وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي

هـ 57\94: 310

سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا
يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ
مِن قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ
أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ
الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ
وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَ اللَّهُ
الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ

هـ 57\94: 411

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ
قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ
وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ

وَمَا لَكُمْ لَا تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ،
وَالرَّسُولِ يَدْعُوكُمْ لِتُؤْمِنُوا
بِرَبِّكُمْ وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ¹؟ ~
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

هُوَ الَّذِي يُنَزِّلُ¹ عَلَى عَبْدِهِ
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ، لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ
الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ¹. ~ وَإِنَّ
اللَّهَ بِكُمْ لَرْؤُوفٌ رَحِيمٌ.

وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، وَلِلَّهِ مِيرَاثُ [...] ¹
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ لَا
يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ

قَبْلِ¹ الْفَتْحِ وَقَاتَلَ [...] ²
أُولَئِكَ أَعْظَمُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ
أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا. وَكُلًّا²،
وَعَدَ اللَّهُ الْحُسْنَى. ~ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ¹.

مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا
حَسَنًا، فَيُضَاعِفُهُ¹ لَهُ، وَلَهُ أَجْرٌ
كَرِيمٌ؟

وما لكم لا تؤمنون بالله
والرسول يدعوكم لتؤمنوا
بربكم ومدا احد
ميثاقكم ان كنتم مؤمنين
هو الذي ينزل على عبده
آيات بيّنات ليخرجكم من
الظلمات الى النور وار الله
بكم لرؤوف رحيم
وما لكم الا تنفقوا في
سبيل الله ولله ميراث
السموات والارض لا يسوي
ممنكم من انفق من قبل
المحج وممن اولئك اعظم
درجة من الذين انفقوا من
بعد وممن كل واحد وعد
الله الحسنى والله بما تعملون
خبير

من ذا الذي يقرض الله
مركبا حسنا مضاعفه له
وله اجر كريم

¹ (1) أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ (م 1) انظر هامش الآية 7\39: 172.

² (1) يُنَزِّلُ، أَنْزَلَ (ت 1) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «النُّور». وقد استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد.

³ (1) أَنْفَقَ قَبْلَ (2) وَكُلٌّ (س 1) نزلت هذه الآية في أبي بكر. فعن ابن عمر: بينما النبي جالس وعنده أبو بكر، وعليه عباءة قد خللها على صدره بخلال، إذ نزل عليه جبريل فأقرأه من الله السلام وقال: يا محمد، ما لي أرى أبا بكر عليه عباءة قد خللها على صدره بخلال؟ فقال: يا جبريل، أنفق ماله قبل الفتح عليّ. قال: فأقرئه من الله السلام، وقل له: يقول لك ربك: أراضٍ أنت عني في ففرك هذا أم ساخط؟ فالتفت النبي إلى أبي بكر، فقال: يا أبا بكر، هذا جبريل يُقرئك من الله سبحانه السلام. ويقول لك: أراضٍ أنت عني في ففرك هذا أم ساخط؟ فبكى أبو بكر وقال: على ربي أغضب؟ أنا عن ربي راضٍ، أنا عن ربي راضٍ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَلِلَّهِ مِيرَاثُ [ما في] السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ (ابن عاشور، جزء 27، ص 373 <http://goo.gl/7xtmFz>) (ت 2) نص ناقص وتكميله: [ومن أنفق بعده] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 167).

⁴ (1) فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَاعِفُهُ، فَيُضَاعِفُهُ.

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا
انظُرُونَا نَقْتِسِبْ مِنْ
نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا
وَرَاءَكُمْ فَأَلْتَمِسُوا نُورًا
فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ
بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ
وِظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ
يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ
قَالُوا بَلَى وَلَكِنْكُمْ فَتَنْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ
وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ
حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ
وَوَعَّرَكُمُ اللَّهُ الْغُرُورَ

[...] ت¹ يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ بَيْنَ
أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ ت². [...] ت³
«بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ،
خَالِدِينَ فِيهَا». ~ ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.
[...] ت¹ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا:
«انظُرُونَا نَقْتِسِبْ مِنْ
نُورِكُمْ»¹. قِيلَ: «ارْجِعُوا
وَرَاءَكُمْ، فَأَلْتَمِسُوا نُورًا».
فَضُرِبَ² بَيْنَهُمْ بِسُورٍ، لَهُ بَابٌ
بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ، وَظَاهِرُهُ
مِنْ قِبَلِهِ³ الْعَذَابُ.
يُنَادُونَهُمْ: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟»
قَالُوا: «بَلَى! وَلَكِنْكُمْ فَتَنْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ، وَتَرَبَّصْتُمْ، وَارْتَبْتُمْ،
وَوَعَّرَتْكُمْ الْأَمَانِيُّ»¹ حَتَّى جَاءَ
أَمْرُ اللَّهِ. ~ وَوَعَّرَكُمُ اللَّهُ
الْغُرُورَ².

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا
انظُرُونَا نَقْتِسِبْ مِنْ
نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا
وَرَاءَكُمْ فَأَلْتَمِسُوا نُورًا
فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ
بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ
وِظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ
يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ
قَالُوا بَلَى وَلَكِنْكُمْ فَتَنْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ
وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ
حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ
وَوَعَّرَكُمُ اللَّهُ الْغُرُورَ

[...] ت¹ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا:
«انظُرُونَا نَقْتِسِبْ مِنْ
نُورِكُمْ»¹. قِيلَ: «ارْجِعُوا
وَرَاءَكُمْ، فَأَلْتَمِسُوا نُورًا».
فَضُرِبَ² بَيْنَهُمْ بِسُورٍ، لَهُ بَابٌ
بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ، وَظَاهِرُهُ
مِنْ قِبَلِهِ³ الْعَذَابُ.
يُنَادُونَهُمْ: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟»
قَالُوا: «بَلَى! وَلَكِنْكُمْ فَتَنْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ، وَتَرَبَّصْتُمْ، وَارْتَبْتُمْ،
وَوَعَّرَتْكُمْ الْأَمَانِيُّ»¹ حَتَّى جَاءَ
أَمْرُ اللَّهِ. ~ وَوَعَّرَكُمُ اللَّهُ
الْغُرُورَ².

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا
انظُرُونَا نَقْتِسِبْ مِنْ
نُورِكُمْ قِيلَ ارْجِعُوا
وَرَاءَكُمْ فَأَلْتَمِسُوا نُورًا
فَضُرِبَ بَيْنَهُمْ بِسُورٍ لَهُ
بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ
وِظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ
يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ
قَالُوا بَلَى وَلَكِنْكُمْ فَتَنْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ وَتَرَبَّصْتُمْ
وَارْتَبْتُمْ وَغَرَّتْكُمُ الْأَمَانِيُّ
حَتَّى جَاءَ أَمْرُ اللَّهِ
وَوَعَّرَكُمُ اللَّهُ الْغُرُورَ

[...] ت¹ يَوْمَ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ
وَالْمُنَافِقَاتُ لِلَّذِينَ آمَنُوا:
«انظُرُونَا نَقْتِسِبْ مِنْ
نُورِكُمْ»¹. قِيلَ: «ارْجِعُوا
وَرَاءَكُمْ، فَأَلْتَمِسُوا نُورًا».
فَضُرِبَ² بَيْنَهُمْ بِسُورٍ، لَهُ بَابٌ
بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ، وَظَاهِرُهُ
مِنْ قِبَلِهِ³ الْعَذَابُ.
يُنَادُونَهُمْ: «أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ؟»
قَالُوا: «بَلَى! وَلَكِنْكُمْ فَتَنْتُمْ
أَنْفُسَكُمْ، وَتَرَبَّصْتُمْ، وَارْتَبْتُمْ،
وَوَعَّرَتْكُمْ الْأَمَانِيُّ»¹ حَتَّى جَاءَ
أَمْرُ اللَّهِ. ~ وَوَعَّرَكُمُ اللَّهُ
الْغُرُورَ².

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يَوْمَ تَرَى الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ يَسْعَى نُورُهُمْ
بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَانِهِمْ
بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

¹ (1) وَبِأَيْمَانِهِمْ (2) ذَلِكَ الْفَوْزُ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم. ت (2) خطأ: وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ. تبرير الخطأ: يَسْعَى تضمن معنى يضيء ت (3) نص ناقص وتكميله: [يقال لهم] بُشْرَاكُمْ الْيَوْمَ [دخول] جَنَّاتٍ (مكي، جزء ثاني، ص 358)؛ خطأ: التفتات من الغائب «تَرَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ» إِلَى الْمُخَاطَبِ «بُشْرَاكُمْ».

² (1) أَنْظِرُونَا (2) فَضُرِبَ (3) تَلْقَائِهِ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] يوم ♦ م (1) تذكرنا هذه الآية بمثل العشر عذارى. قارن: «عِنْدِيذِ يَكُونُ مِثْلُ مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ كَمِثْلِ عَشْرِ عَذَارَى أَخَذْنَ مَصَابِيحَهُنَّ وَخَرَجْنَ لِلِقَاءِ الْعَرِيسِ، خَمْسٌ مِنْهُنَّ جَاهِلَاتٌ، وَخَمْسٌ عَاقِلَاتٌ. فَأَخَذَتِ الْجَاهِلَاتُ مَصَابِيحَهُنَّ وَلَمْ يَأْخُذْنَ مَعَهُنَّ زَيْتًا. وَأَمَّا الْعَاقِلَاتُ، فَأَخَذْنَ مَعَ مَصَابِيحَهُنَّ زَيْتًا فِي أَنْبِيَةٍ. وَأَبْطَأَ الْعَرِيسُ، فَفَعَسْنَ جَمِيعًا وَنِمْنَ. وَعِنْدَ نِصْفِ اللَّيْلِ، عَلَا الصِّيَاحُ: «هُوَذَا الْعَرِيسُ! فَاخْرُجْنَ لِلِقَائِهِ!» فَقَامَ أُولَئِكَ الْعَذَارَى جَمِيعًا وَهَيَّأْنَ مَصَابِيحَهُنَّ. فَقَالَتِ الْجَاهِلَاتُ لِلْعَاقِلَاتِ: «أَعْطِينَا مِنْ زَيْتِكُنَّ، فَإِنَّ مَصَابِيحَنَا تَنْطَفِئُ». فَأُجَابَتِ الْعَاقِلَاتُ: «لَعَلَّهُ غَيْرُ كَافٍ لَنَا وَلَكُنَّ، فَالْأُولَى أَنْ تَذْهَبْنَ إِلَى الْبَاعَةِ وَتَشْتَرِينَ لَكُنَّ». وَبَيْنَمَا هُنَّ ذَاهِبَاتٌ لِيَشْتَرِينَ، وَصَلَ الْعَرِيسُ، فَدَخَلَتْ مَعَهُ الْمُسْتَعِدَّاتُ إِلَى رَدْهِةِ الْعُرْسِ وَأُغْلِقَ الْبَابُ. وَجَاءَتْ آخِرُ الْأَمْرِ سَائِرُ الْعَذَارَى فَقُلْنَ: «يَا رَبِّ، يَا رَبِّ، افْتَحْ لَنَا». فَأُجَابَ: «الْحَقُّ أَقُولُ لَكُنَّ: إِنِّي لَا أَعْرِفُكُنَّ!» فَاسْهَرُوا إِذَا، لِأَنْكُمْ لَا تَعْلَمُونَ الْيَوْمَ وَلَا السَّاعَةَ» (متى 13: 1-13).

³ (1) الْأَمَانِيُّ (2) الْغُرُورُ.

هـ 57\94: 15

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ
وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

فَالْيَوْمَ لَا يُؤْخَذُ¹ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ،
وَلَا مِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا. مَأْوَاكُمْ²
النَّارُ. هِيَ مَوْلَاكُمْ¹. ~
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ!

هـ 57\94: 16

أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ
تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ
وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا
يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ
عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ
قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
فَاسِقُونَ

[---] أَلَمْ¹ يَأْنِ² لِلَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا
نَزَلَ³ مِنَ الْحَقِّ، وَلَا يَكُونُوا⁴
كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ،
فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ⁵، فَقَسَتْ
قُلُوبُهُمْ؟ ~ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
فَاسِقُونَ¹.

هـ 57\94: 17

اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا قَدْ
بَيَّنَّا لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ
تَعْقِلُونَ

[---] اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يُحْيِي
الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا. قَدْ بَيَّنَّا¹
لَكُمْ الْآيَاتِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ!

هـ 57\94: 18

إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ
وَالْمُصَدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا
يُضَاعَفْ لَهُمْ وَلَهُمْ أَجْرٌ
كَرِيمٌ

[---] إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ
وَالْمُصَدِّقَاتِ¹، وَأَقْرَضُوا¹
اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا، يُضَاعَفُ^{2م}
لَهُمْ، وَلَهُمْ أَجْرٌ كَرِيمٌ.

ماليوم لا يؤخذ منكم فدية،
مديه ولا من الكفر
طمدوا ماوكم النار هي
مولكم وبس المصير
الم يان للذين امنوا ان
تخشع قلوبهم لذكر الله
وما نزل من الحق ولا يكونوا
كالذين اوتوا الكتاب من
قبل مطال عليهم الامد
مفسد قلوبهم وكثير
منهم مفسون

اعلموا ان الله يحيى الارض
بعد موتها مد ساطم
الايات لعلكم تعملون

ان المصدقين
والمصدقات وامرؤوا
الله قرضا حسنا بضم
لهم ولهم اجر كريم

¹ (1) تُؤْخَذُ (2) مَأْوَاكُمُ ♦ (ت 1) فسر المنتخب هذه العبارة: هي منزلكم الأولى بكم (http://goo.gl/8WzW52).

² (1) أَلَمَّْا (2) يَنْ، يَأْنِ (3) نَزَلَ، نُزِلَ، أَنْزَلَ (4) تَكُونُوا (5) الْأَمَدُ ♦ (س 1) عن الكلبي ومقاتل: سأل المنافقون سلمان الفارسي ذات يوم فقالوا: حَدَّثْنَا عما في التوراة فإن فيها العجائب، فنزلت هذه الآية، وقال غيرهما: نزلت في المؤمنين. عن عبد العزيز بن أبي رواد أن أصحاب النبي ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت هذه الآية. وعن القاسم: مل أصحاب النبي ملةً، فقالوا: يا رسول الله حَدَّثْنَا فنزلت الآية «اللَّهُ نَزَلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ» (59\39: 23). ثم ملوا ملة أخرى فقالوا: يا رسول الله حَدَّثْنَا فوق الحديث ودون القرآن يعنون القصص. فنزلت هذه الآية.

³ (ت 1) خطأ: التفات من الغائب «اللَّهُ يُحْيِي» إلى المتكلم «بَيَّنَّا».

⁴ (1) الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ، الْمُتَصَدِّقِينَ وَالْمُتَصَدِّقَاتِ (2) يُضَاعَفُ، يُضَاعَفُهُ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من الاسم «الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ» إلى الفعل «وَأَقْرَضُوا» (الحلبي http://goo.gl/L0nSu3 ♦ م 1) قارن: «مَنْ يَرْحِمِ الْفَقِيرَ يَقْرِضِ الرَّبَّ فَهُوَ يُجَازِيهِ عَلَى صَنِيعِهِ» (الأمثال 19: 17)؛ «وَإِذَا جَاءَ ابْنُ الْإِنْسَانِ فِي مَجْدِهِ، ثَوَاكِبُهُ جَمِيعُ الْمَلَائِكَةِ، يَجْلِسُ عَلَى عَرْشِ مَجْدِهِ، وَتُحْشَرُ لَدَيْهِ جَمِيعُ الْأُمَمِ، فَيَفْصِلُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ، كَمَا يَفْصِلُ الرَّاعِي الْخِرَافَ عَنِ الْجِدَاءِ. فَيُقِيمُ الْخِرَافَ عَنْ يَمِينِهِ وَالْجِدَاءَ عَنْ شِمَالِهِ. ثُمَّ يَقُولُ الْمَلِكُ لِلَّذِينَ عَنْ يَمِينِهِ: تَعَالَوْا، يَا مَنْ بَارَكْهُمْ أَبِي، فَرثُوا الْمَلَكُوتَ الْمُعَدَّ لَكُمْ مِنْذُ انْشَاءِ الْعَالَمِ: لَأَنِّي جَعْتُ فَأَطْعَمْتُمُونِي، وَعَطِشْتُ فَسَقَيْتُمُونِي، وَكُنْتُ غَرِيبًا فَأَوْيْتُمُونِي، وَغُرِيَانَا فَكَسَوْتُمُونِي، وَمَرِيضًا فَعُدْتُمُونِي، وَسَجِيئًا فَجَنَنْتُمْ إِلَيَّ. فَيُجِيبُهُ الْإِبْرَارُ: يَا رَبِّ، مَتَى رَأَيْنَاكَ جَانِعًا فَأَطْعَمْنَاكَ أَوْ عَطْشَانَ فَسَقَيْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ غَرِيبًا فَأَوْيْنَاكَ أَوْ غُرِيَانَا فَكَسَوْنَاكَ؟ وَمَتَى رَأَيْنَاكَ مَرِيضًا أَوْ سَجِيئًا

وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ
وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ
أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ وَالَّذِينَ
كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا
أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ،
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ.
وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ
[...] ¹ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ ².
وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا ². ~ أُولَئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ.

والذين آمنوا بالله ورسوله
أولئك هم الصادقون
والشهداء عند ربهم لهم
أجرهم ونورهم والذين
كفروا وكذبوا بآياتنا
أولئك أصحاب الجحيم

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
لَعِبٌ وَلَهُوَ وِزْنُهُ
وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ كَمَثَلِ
غَيْثٍ أَعْجَبَ الْكُفَّارَ نَبَاتُهُ
ثُمَّ يَهْبِجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ثُمَّ
يَكُونُ حُطَامًا وَفِي
الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ
وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانٌ وَمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ

اعْلَمُوا أَنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا
لَعِبٌ وَلَهُوَ ¹ وِزْنُهُ،
وَتَفَاخُرٌ ¹ بَيْنَكُمْ، وَتَكَاثُرٌ فِي
الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ. كَمَثَلِ غَيْثٍ
أَعْجَبَ الْكُفَّارَ ² نَبَاتُهُ، ثُمَّ
يَهْبِجُ ³، فَتَرَاهُ مُصْفَرًّا ²، ثُمَّ
يَكُونُ حُطَامًا ⁴. وَفِي الْآخِرَةِ،
عَذَابٌ شَدِيدٌ، وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ،
وَرِضْوَانٌ. ~ وَمَا [...] ⁵
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ.

اعلموا انما الحياه الدنيا
لعب ولهو وزنه وبما
تفاخر بينكم وتكاثر في
الاموال والاولاد كمثل
غيث اعجب الكفار نباته
ثم يهيج فتراه مصفرا
ثم يكون حطاما وفي
الآخرة عذاب شديد
ومغفرة من الله
ورضوان وما الحياه الدنيا
الا متاع الغرور

سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ
رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا
كَعَرْضِ السَّمَاءِ
وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ
فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ

سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ
وَجَنَّةٍ ¹ عَرْضُهَا كَعَرْضِ
السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ ²، أُعِدَّتْ
لِلَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ. ذَلِكَ
فَضْلُ اللَّهِ، يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ. ~
وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ.

سابقوا الى مغفرة من
ربكم وجنة عرضها
كعرض السماء والارض
اعدت للذين آمنوا بالله
ورسوله ذلك فضل الله
يؤيه من يشاء والله
المصل العظيم

فَجِئْنَا إِلَيْكَ؟ فَيَجِيبُهُمُ الْمَلِكُ: الْحَقُّ أَقُولُ لَكُمْ: كُلَّمَا صَنَعْتُمْ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ لِوَاحِدٍ مِنْ إِخْوَتِي هَؤُلَاءِ الصِّغَارِ، فَلِي قَدْ صَنَعْتُمُوهُ» (متى 25: 31-40).

¹ (ت 1) نص مخربط وناقص وصحيحه: وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ. وَالشَّهَدَاءُ لَهُمْ [مثل] اجرهم ونورهم عند ربهم (ابن عاشور، جزء 27، ص 398 <http://goo.gl/YLINMO>).
إلا ان الجلالين فسر الآية كما يلي: «وَالَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ» المبالغون في التصديق «وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ» على المكذبين من الأمم (الجلالين <http://goo.gl/a7I0za>) (ت 2) خطأ: التفات من الغائب «بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ... عِنْدَ رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا».

² (1) (ت 2) مُصْفَرًّا ♦ (ت 1) أنظر هامش الآية 55\6: 32 (ت 2) الْكُفَّارُ: الزراع، سماهم بذلك لأنهم إذا ألقوا البذر في الأرض كفروه، أي غطوه وستروه. فكان الكافر سائر للحق. والكفر: الأرض البعيدة عن الناس. ومنه قيل لليل كافر: لأنه يستر بظلمته كل شيء. وقيل: هم الكفار بالله وهم أشد إعجابا بزيينة الدنيا وحرثها عن المؤمنين (ت 3) يَهْبِجُ: يَبْسُ في أقصى غايته. خطأ: التفات من الماضي «أَعْجَبَ» إلى المضارع «يَهْبِجُ» (ت 4) حُطَامًا: هشيما يابسا (ت 5) نص ناقص وتكميله: وَمَا [احوال] الحياة الدنيا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ (ابن عاشور، جزء 27، ص 406 <http://goo.gl/5KWV2>).

22: 57\94 هـ مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ

فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي
أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ
قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا إِنَّ ذَلِكَ
عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

57\94: 23 هـ

لِكَيْ لَا تَأْسَوْا عَلَى مَا
فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا
آتَاكُمْ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
مُخْتَالٍ فَخُورٍ

57\94: 24 هـ

الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبُخْلِ وَمَنْ يَتَوَلَّ
فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ

57\94: 25 هـ

لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ
الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ
النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنْزَلْنَا
الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ
وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ
مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ
عَزِيزٌ

[---] مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ
فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ،
إِلَّا فِي كِتَابٍ¹، مِنْ قَبْلِ أَنْ
نَبْرَأَهَا¹. ~ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ.

[...] ت¹ لِكَيْ لَا تَأْسَوْا² عَلَى
مَا فَاتَكُمْ، وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا
ءَاتَاكُمْ¹. ~ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ كُلَّ
مُخْتَالٍ، فَخُورٍ.

[---] الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ
النَّاسَ بِالْبُخْلِ¹ [...] ت¹. وَمَنْ
يَتَوَلَّ [...] ت¹. ~ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْغَنِيُّ²، الْحَمِيدُ.

[---] لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا
بِالْبَيِّنَاتِ، وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ
وَالْمِيزَانَ، لِيَقُومَ النَّاسُ
بِالْقِسْطِ. وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ، فِيهِ
بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ،
وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ
بِالْغَيْبِ. ~ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ،
عَزِيزٌ¹.

ما اصاب من مصيبة في
الارض ولا في انفسكم الا
في كتاب من قبل ان نبرأها
ان ذلك على الله يسير

لكيلا تأسوا على ما فاتكم
ولا تفرحوا بما آتاكم والله
لا يحب كل مختال فخور

الذين يبخلون ويأمرون
الناس بالبخل ومن يتول
فإن الله هو الغني الحميد

لقد أرسلنا رسلنا بالبينات
والكتاب معهم الكتاب
والميزان ليعوم الناس
بالقسط وأزلنا الحديد
فيه بأس شديد ومنافع
للناس وليعلم الله من
ينصره ورسله بالغيب إن
الله قوي عزيز

¹ ت (1) تستعمل الآية 2\87: 221 عبارة «وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى الْحَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ»، بينما تستعمل الآية 3\89: 133 عبارة «وَسَارِعُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَحَنَّةٍ» والآية 57\94: 21 عبارة «سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَحَنَّةٍ» ت (2) تستعمل الآية 57\94: 21 عبارة «عَرَضُهَا كَعَرَضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ» بينما تستعمل الآية 3\89: 133 عبارة «عَرَضُهَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ».

² (1) قراءة شيعية: مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ (السياري، ص 155) ♦ ت (1) نَبْرَأَهَا: نخلقها. خطأ: التفات من المتكلم «نَبْرَأَهَا» إلى الغائب «عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ».

³ (1) أَتَيْنُكُمْ، أَتَيْتُمْ ♦ ت (1) آية ناقصة وتكميلها: [أعلمناكم بذلك] لِكَيْ لَا تَأْسَوْا (المنتخب http://goo.gl/ufGHVT ت (2) لَا تَأْسَوْا: لا تحزنوا.

⁴ (1) بِالْبُخْلِ، بِالْبُخْلِ، بِالْبُخْلِ (2) اللَّهُ الْغَنِيُّ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ [لهم وعيد شديد] وَمَنْ يَتَوَلَّ [عما يجب عليه فلا يضر الله لأن] اللَّهُ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ (تفسير الجلالين http://goo.gl/6EuqJE، ابن عاشور، جزء 27، ص 414 http://goo.gl/H3mhQv).

⁵ ت (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ» إلى المتكلم «أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا... وَأَنْزَلْنَا» ثم إلى الغائب «وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ». هذه الآية مخربة وترتيبها: لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنْزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ مَنْ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا
وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي
ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ
فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
فَاسِقُونَ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ،
وَجَعَلْنَا¹ فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النَّبُوَّةَ¹
وَالْكِتَابَ. فَمِنْهُمْ مُهْتَدٍ، ~
وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.

ولقد أرسلنا نوحا وإبراهيم
وجعلنا في ذريتهما النبوة
والكتاب منهم مهتد
وكثير منهم مفسون

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ
بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى ابْنِ
مَرْيَمَ وَآتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ
وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً
وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا مَا
كَتَبْنَاَهَا عَلَيْهِمْ إِلَّا ابْتِغَاءَ
رِضْوَانِ اللَّهِ فَمَا رَعَوْهَا
حَقَّ رِعَايَتِهَا فَآتَيْنَا الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْهُمْ أَجْرَهُمْ وَكَثِيرٌ
مِنْهُمْ فَاسِقُونَ

ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ بِرُسُلِنَا،
وَقَفَّيْنَا بِعِيسَى¹ ت¹، ابْنِ مَرْيَمَ،
وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ. وَجَعَلْنَا فِي
قُلُوبِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً¹
وَرَحْمَةً. [...] ت² وَرَهْبَانِيَّةً²
ابْتَدَعُوهَا، مَا كَتَبْنَا³ عَلَيْهِمْ،
إِلَّا ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ، فَمَا
رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا³.
فَأَتَيْنَا⁴ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْهُمْ
أَجْرَهُمْ. ~ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ
فَاسِقُونَ.

ثم قمينا على آثارهم
برسلنا وقمينا بعيسى ابن
مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا
في قلوب الذين اتبعوه
رحمة ورحمة ودهانية
ابتدعوها ما كتبنا عليها
إلا ابتغاء رضوان الله فما
راعوها حق رعايتها
الذين آمنوا منهم أجرهم
وكثير منهم مفسون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا
اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ
كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ وَيَجْعَلْ
لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ
وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
اتَّقُوا اللَّهَ وَآمِنُوا بِرَسُولِهِ.
يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ¹ ت¹ مِنْ رَحْمَتِهِ،
وَيَجْعَلْ لَكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ
ت²، وَيَغْفِرْ لَكُمْ. ~ وَاللَّهُ
غَفُورٌ، رَحِيمٌ¹.

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وامنوا برسوله يؤتكم
كفلين من رحمته ويجعل
لكم نورا تمشون به
يطم والله غفور رحيم

يَنْصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنْافِعُ لِلنَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ (الجلالين
http://goo.gl/J9tPpA).

¹ (1 النَّبُوَّةُ، النَّبِيُّ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ» إلى المتكلم «وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا».

² (1 رَأْفَةً، رَأْفَةً 2) وَرَهْبَانِيَّةً 3) كَتَبْنَا ت1) خطأ: قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ رُسُلَنَا وَقَفَّيْنَا عِيسَى. تبرير
الخطأ قَفَّيْنَا تضمن معنى جاء. والأصل يقضي أن يتعدى إلى مفعولين: قَفَّيْنَا رُسُلَنَا وَعِيسَى ت2)
ابْتَدَعُوهَا: أحدثوها على غير مثال سابق. خطأ: عبارة «وَرَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوهَا» ناقصة وقد يكون
صحيحها [وابتدعوا] رَهْبَانِيَّةً ت3) حَقَّ رِعَايَتِهَا: رعايتها التامة. هذه الآية مخربة وترتيبها على
سبيل المثال: ثُمَّ قَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ رُسُلَنَا وَقَفَّيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ وَجَعَلْنَا فِي قُلُوبِ الَّذِينَ
اتَّبَعُوهُ رَأْفَةً وَرَحْمَةً. [فابتدعوا] ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ رَهْبَانِيَّةً مَا كَتَبْنَاَهَا عَلَيْهِمْ فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا.
ت4) خطأ: التفات من المتكلم «قَفَّيْنَا ... بِرُسُلِنَا وَقَفَّيْنَا ... وَأَتَيْنَاهُ ... وَجَعَلْنَا ... مَا كَتَبْنَاَهَا عَلَيْهِمْ» إلى
الغائب «ابْتِغَاءَ رِضْوَانِ اللَّهِ» ثم إلى المتكلم «فَأَتَيْنَا».

³ ت1) يفسر معجم الفاظ القرآن كلمة كفل: نصيب. ولكننا نجد نفس الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية في
أشعيا 40: 2 بمعنى الضعف: خاطبوا قلب أورشليم ونادوها بأن قد تمَّ تجنُّدُها وكُفِّرَ إثمُها ونالت من
يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ כפלים عن جميع خطاياها. وقد يكون هذا أكثر دقة من نصيب. ت2) تفسير شيعي:
«نُورًا تَمْشُونَ بِهِ»: «إِمَامًا تَأْتُمُونَ بِهِ» (الكليني مجلد 1، ص 192) ♦ س1) عن ابن عباس: قدم
أربعون من أصحاب النجاشي على النبي فشهدوا معه أحدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم أحد

لئلا يعلم أهل الكتاب إلا
مقدور على سي من
مصل الله وار المصل
سد الله نوبه من سا والله
كو المصل العظيم

لئلا يعلم أهل الكتاب إلا
يقدرون على شيء من
فضل الله وأن الفضل بيد
الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم¹.

لئلا يعلم أهل الكتاب إلا
يقدرون على شيء من
فضل الله وأن الفضل بيد
الله يؤتيه من يشاء والله
ذو الفضل العظيم

47\95 سورة محمد

عدد الآيات 38 - هجرية²

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله اصل عملهم
والذين آمنوا وعملوا
الصالحات وامنوا بما نزل
على محمد وهو الحق من
ربهم طمروا عليهم
واصلح بهم

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ، ~ أَضَلَّ أَعْمَلَهُمْ.
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، وَءَامَنُوا بِمَا نُزِّلَ
عَلَى مُحَمَّدٍ² ت¹، وَهُوَ الْحَقُّ
مِنْ رَبِّهِمْ، كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ،
وَأَصْلَحَ بَالَهُمْ¹.

الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ أَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ وَءَامَنُوا بِمَا
نُزِّلَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَهُوَ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ
عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأَصْلَحَ
بَالَهُمْ

هـ 47\95: 1

هـ 47\95: 42

فلما رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله إنا أهل مسيرة فأذن لنا نجى بأموالنا نواسي بها المسلمين فنزلت فيهم: «الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِهِ هُمْ بِهِ يُؤْمِنُونَ ... أُولَئِكَ يُؤْتَوْنَ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ بِمَا صَبَرُوا وَيَدْرُؤُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ» (28\49: 52 و 54) فلما نزلت قالوا يا معشر المسلمين أما من آمن منا بكتابكم فله أجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله أجر كأجوركم فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: لما نزلت الآية 28\49: 54 فخر مؤمنو أهل الكتاب عن أصحاب النبي فقالوا لنا أجران ولكم أجر فاشتد ذلك على الصحابة فنزلت هذه الآية فجعل لهم أجرين مثل أجور مؤمني أهل الكتاب.

¹ (1) لئلا يعلم، لأن لا يعلم، ليعلم، لين يعلم، لأن يعلم، لئلا يعلم، لئلا يعلم، كي يعلم، لكي يعلم، لكيلا يعلم (2) أن لا يقدرون، أنهم لا يقدرون، ألا يقدروا (س1) عن قتادة: بلغنا أنه لما نزلت «يُؤْتِكُمْ كَفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ» (الآية 28) حسد أهل الكتاب المسلمين عليها فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: قالت اليهود يوشك أن يخرج منا نبي فيقطع الأيدي والأرجل فلما خرج من العرب كفروا فنزلت «لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرون على شيء من فضل الله» يعني بالفضل النبوة (س1) تركيب هذه الآية مغلوطة بسبب «لئلا» وبسبب حرف النون في «يقدرون» رغم حرف النصب. ومعنى هذه الآية: «ليعلم أهل الكتاب أنهم لا يقدرون على شيء من فضل الله» (المنتخب (http://goo.gl/HoF1aR).

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2. عنوان آخر: القتال.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1) نزل، أنزل، أنزل، نزل (2) قراءة شيعية: بما أنزل على محمد في علي (السياري، ص 139) ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت في أبي ذر وسلمان وعمار والمقداد، ولم ينقضوا العهد (وَأَمَّنُوا بِمَا نُزِّلَ عَلَى

3: 47\95 هـ

ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ وَأَنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ
رَبِّهِمْ كَذَٰلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ

ذَٰلِكَ بِأَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
اتَّبَعُوا الْبَاطِلَ، وَأَنَّ الَّذِينَ
آمَنُوا اتَّبَعُوا الْحَقَّ مِنْ رَبِّهِمْ. كَذَٰلِكَ
يَضْرِبُ اللَّهُ لِلنَّاسِ أَمْثَالَهُمْ.

14: 47\95 هـ

فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا
فَضْرِبْ الرِّقَابَ حَتَّى إِذَا
أَخَذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَتَاقَ
فَإِمَّا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً
حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ
أُوزَارَهَا ذَٰلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ
اللَّهُ لَأَنْتَصَرَ مِنْهُمْ وَلَكِنْ
لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ
وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ

فَإِذَا لَقِيتُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا،
فَضْرِبْ الرِّقَابَ. حَتَّى إِذَا
أَخَذْتُمُوهُمْ¹، فَشُدُّوا¹
الْوَتَاقَ². فَإِمَّا مَنَّا³
بَعْدَ، وَإِمَّا فِدَاءً²، حَتَّى تَضَعَ
الْحَرْبُ أُوزَارَهَا. ذَٰلِكَ
[...]³. وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ،
لَأَنْتَصَرَ مِنْهُمْ⁴ ن¹ [...] ³،
وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ.
وَالَّذِينَ قُتِلُوا³ فِي سَبِيلِ اللَّهِ،
~ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ⁴ س¹.

5: 47\95 هـ

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ
وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَّفَهَا
لَهُمْ

26: 47\95 هـ

سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ،
وَيُدْخِلُهُمُ¹ الْجَنَّةَ، عَرَّفَهَا² لَهُمْ.

37: 47\95 هـ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِ
تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ
وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ
وَالَّذِينَ كَفَرُوا فَتَعَسَا لَهُمْ
وَأُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ

8: 47\95 هـ

19: 47\95 هـ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِنِ
تَنْصُرُوا اللَّهَ، يَنْصُرْكُمْ
وَيُثَبِّتْ¹ أَقْدَامَكُمْ.
وَالَّذِينَ كَفَرُوا، فَتَعَسَا لَهُمْ! ~
وَأُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ.
ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ كَرِهُوا مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ¹. ~ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ.

كلط بار الدين كمدوا
اسعوا البطل وار الدين
امبوا اسعوا الحق من ربهم
كلط بصر الله
للناس امثلهم

ماذا لمسم الدين
كمدوا مكرت الدما
حي اذا احسموهم
مسدوا الوبا ما ما بعد
واما مدا حي بصر الحرب
اورادها كلط ولو بسا الله
لا بصر منهم ولطر لسوا
بصكم بصر والدين
ملوا مي سبل الله ملر
كل اعملهم

سهدبهم وبصلح بالهم
وبدخلمهم الجنة عرما لهم

ياها الدين امبوا ار
بصروا الله بصركم
وبسب امداكم
والدين كمدوا مسسا لهم
واكل اعملهم
كلط باهم كرهوا ما
انزل الله ما حبط اعملهم

مَحَمَّدٍ)، أي ثبتوا على الولاية التي أنزلها الله: (وَهُوَ الْحَقُّ)، يعني أمير المؤمنين: (مَنْ رَبِّهِمْ كَفَرَ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَأُصْلِحَ بَالَهُمْ) أي حالهم ♦ ت1 أنظر هامش الآية 3\89: 144.

¹ (1) فَشَدُّوا (2) فِدَى، فِدَى (3) قَتَلُوا، قَاتَلُوا، قُتِلُوا، قَتَلُوا (4) يُضِلُّ، يُضِلُّ، تُضِلُّ - أَعْمَالُهُمْ ♦ ت1) اخن: بالغ في القتل والتنكيل ت2) وَتَاق: الربط، أو الحبل ونحوه يُشَدُّ به ت3) نص ناقص وتكميله: فَإِمَّا مَنَّا [بإطلاقهم] بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أُوزَارَهَا ذَٰلِكَ [حكم الله] وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَأَنْتَصَرَ مِنْهُمْ [بغير قتال] (المنتخب <http://goo.gl/O7wzUP> والجلالين <http://goo.gl/stc5MZ>) ت4) خطأ: لَأَنْتَصَرَ عليهم. تبرير الخطأ: لَأَنْتَصَرَ تضمن معنى انتقم ♦ س1) عن قتادة: نزلت يوم أحد والنبي في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ أعل هبل ونادى المسلمون الله أعلى وأجل فقال المشركون إن لنا العزى ولا عزى لكم فقال النبي قولوا الله مولانا ولا مولى لكم ♦ ن1) منسوخة بأية السيف 9\113: 5 أو بالآية 8\88: 57 «فَأِمَّا تَتَفَقَّهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرَّدَ بِهِمْ مَنْ خَلَفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ». وهناك من يرى أنها ناسخة لآية السيف بسبب الفقرة «فَأِمَّا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً».

² (1) وَيُدْخِلُهُمْ (2) عَرَّفَهَا.

³ (1) وَيُثَبِّتْ.

هـ95\47: 210

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ
فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ دَمَّرَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا

[---] أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي
الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَاقِبَةُ¹ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ؟ دَمَّرَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ [...] ت². وَلِلْكَافِرِينَ
أَمْثَالُهَا.

املم يسروا في الارض
مسطروا طم طار
عمه الكبر من ملهم
دمر الله عليهم
وللكافرين امثالها

هـ95\47: 311

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ
آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا
مَوْلَى لَهُمْ

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى¹ الَّذِينَ
آمَنُوا، وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَى
لَهُمْ.

كلط بار الله مولى الذين
امبوا وار الكافرين لا مولى
لهم

هـ95\47: 12

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا
يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا
تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ
مَثْوًى لَهُمْ

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.
وَالَّذِينَ كَفَرُوا، يَتَمَتَّعُونَ
وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ،
وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ.

ار الله يدخل الذين امبوا
وعملوا الصالحات حسب
بحري من بحها الانهار
والذين كفروا يمتعون
وياكلون كما ياكل الانعم
والنار موى لهم

هـ95\47: 413

وَكَايُنْ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ
قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي
أَخْرَجْتَكَ أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا
نَاصِرَ لَهُمْ

وَكَايُنْ¹ ت¹ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ
قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ
أَهْلَكْنَاهُمْ، ~ فَلَا نَاصِرَ
لَهُمْ س² ت²!

وكاين من قرية هي اسد
موه من مويست الي
اخرجك اهلكهم فلا
ناصر لهم

هـ95\47: 514

أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ
رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ
عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

أَفَمَنْ¹ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ،
كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ، ~
وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ت¹؟

امر طار على سبه من ربه
كم رير له سو عمله
واسعوا اهواءهم

¹ (1) قراءة شيعية: ما أنزل الله في علي (السياري، ص 139)، أو: كرهوا ما أنزل الله في حق علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 152).

² (ت1) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 7\39: 84. (ت2) خطأ: دَمَّرَهُمَ اللَّهُ، أو: دَمَّرَ اللَّهُ [بيوتهم] عَلَيْهِمْ، أو: سخط الله عليهم (الحلي http://goo.gl/X6nRzH). تبرير الخطأ: دمر تضمن معنى أفسد.

³ (1) وَلِيٌّ.

⁴ (1) وَكَائِنْ، وَكَأَيَّ، وَكَأَيِّنْ، وَكَائِنْ، وَكَأَيَّ، وَكَأَيِّنْ، وَكَأَيَّ، وَكَأَيِّنْ (ت1) انظر هامش الآية 53\12: 105 (ت2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ» إلى المتكلم «أَهْلَكْنَاهُمْ» ثم إلى الغائب في الآية اللاحقة «مِنْ رَبِّهِ»، والتفات من المفرد «قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتَكَ» إلى الجمع «أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ» (س1) عن ابن عباس: لما خرج النبي تلقاء الغار نظر إلى مكة فقال أنت أحب بلاد الله إلى ولولا أن أهلك أخرجوني منك لم أخرج عنك فنزلت هذه الآية.

⁵ (1) أَمَّنْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «أَفَمَنْ كَانَ ... كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ» إلى الجمع «وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ».

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ
الْمُتَّقُونَ فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ
مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهَارٌ مِنْ
لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ
وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ
لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهَارٌ مِنْ
عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيهَا
مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ وَمَغْفِرَةٌ
مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ
فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً
حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءُهُمْ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ
حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ
عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ أَنفَا أَوْلَيْكَ
الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ

[...] ت¹ مَثَلُ¹ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ
الْمُتَّقُونَ. فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ
غَيْرِ آسِنٍ ت²، وَأَنْهَارٌ مِنْ
لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ، وَأَنْهَارٌ
مِنْ خَمْرٍ³ لَذَّةٌ⁴ لِلشَّارِبِينَ،
وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى¹.
وَلَهُمْ فِيهَا مِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ
وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ. [...] ت³
كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا
مَاءً حَمِيمًا، فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ⁴.
[---] وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ
إِلَيْكَ¹. حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ
عِنْدِكَ، قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ: «مَاذَا قَالَ أَنفَا¹ ت²؟»
أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ، وَاتَّبَعُوا
أَهْوَاءَهُمْ² س¹.

مثل الجنة التي وعد
مها اتقوا من ما عند الله
واسعد من لبن لم يتغير
طعمه واسعد من حمير لذة
للشاربين واسعد من عسل
مصفى ولهم فيها من كل
الثمار ومغفرة من ربهم
كمن هو خالد في النار
وسموا ما حمما مطع
امعائهم

ومهم من يستمع اليك حتى
اذا خرجوا من عندك
مالوا للذين اوتوا العلم
ماذا مال انما اولئك
الذين طبع الله على
قلوبهم واسعدوا اهواءهم

¹ (1 مِثَالٌ، امْتِثَالٌ (2) أُسْنٍ، أُسْنٍ، يَاسِنٍ (3) خَمْرٍ (4) لَذَّةٌ، لَذَّةٌ ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: [وفيما يتلى عليكم] مثل (مكي، جزء ثاني، ص 306) ت² (2) مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ: غير متغير الرائحة، منتن ت³ (3) نص ناقص وتكميله: [أمن هو في هذا النعيم] كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ (الجلالين http://goo.gl/HmJvcG ت⁴) خطأ: الثقات من المفرد «كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ» إلى الجمع «وَسُقُوا ... أَمْعَاءَهُمْ» ♦ م¹) قارن مع انهار جنة عدن في سفر التكوين: «وكان نهر يخرج من عدن فيسقي الجنة ومن هناك يتشعب فيصير أربعة فروع، اسم أحدها فيشون وهو المحيط بكل أرض الحويلة حيث الذهب. وذهب تلك الأرض جيد. هناك المقل وحجر الجزع. واسم النهر الثاني جيحون وهو المحيط بكل أرض الحبشة. واسم النهر الثالث دجلة وهو الجاري في شرقي آشور. والنهر الرابع هو الفرات» (تكوين 2: 10-14). وفي أساطير اليهود بخصوص صعود موسى وزيارته للجنة نقرأ أنه رأى هناك «نبعا من ماء حي يتدفق من تحت شجرة الحياة وينقسم إلى أربعة أنهار، الذين يعبرون تحت عرش العظمة، ومن هناك أحاطوا الفردوس من أقصاها إلى أقصاها. وشاهد أيضا أربعة أنهار تتدفق تحت كل من عروش الأتقياء، واحد من العسل، والثاني من اللبن، والثالث من النبيذ، والرابع من البلسم الصافي» (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الثاني ص 120؛ أنظر أيضا Katsh، ص 20).

² (1) أَنفَا (2) قراءة شيعية: أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَابْصَارِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ (السياري، ص 139) ♦ ت¹) تستعمل الآية 10\51: 42 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ»، والآية 55\6: 25 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ»، والآية 95\47: 16 «وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ» ت²) أَنفَا: منذ ساعة، أو اقرب وقت مضى ♦ س¹) عن ابن جريج: كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي فيسمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه أي ويسمعه المنافقون فلا يعونه فإذا خرجوا سألو المؤمنين ماذا قال أنفا فنزلت هذه الآية.

والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم	وَالَّذِينَ اهْتَدَوْا زَادَهُمْ هُدًى وَآتَاهُمْ تَقْوَاهُمْ	هـ-95\47: 17 ¹
فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون	فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ	هـ-95\47: 18 ²
فأعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات والله يعلم متقلبكم ومثواكم	فَاعْلَمْ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مُتَقَلِّبَكُمْ وَمُتَوَاتِكُمْ	هـ-95\47: 19 ³
ويقول الذين آمنوا لولا نزلت سورة فإذا أنزلت سورة محكمة وذكر فيها القتال رأيتهم مرضى ينظرون إليك ظهر المغشي عليه من الموت فأولى لهم	وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا لَوْلَا نُزِلَتْ سُورَةٌ فَإِذَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ رَأَيْتُ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ نَظَرَ الْمَغْشِيِّ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَأُولَى لَهُمْ طَاعَةً وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ	هـ-95\47: 20 ⁴
فإذا عزم الأمر فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم	فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ فَلَوْ صَدَقُوا اللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ	هـ-95\47: 21 ⁵
فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ	هـ-95\47: 22 ¹
فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم	فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ	

¹ (1) وَأَعْطَاهُمْ، وَأَنْطَاهُمْ.

² (1) (2) بَغْتَةً، بَغْتَةً ♦ (ت1) اشراط: علامات. خطأ: جاءت اشراطها.

³ (ت1) خطأ: واستغفر من ذنبك. وتبرير الخطأ: تضمن استغفر معنى تأسف. نص ناقص وتكميله: وَاسْتَغْفِرْ لِذَنْبِكَ [ولذنوب] الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ.

⁴ (1) (2) نَزَلَتْ، نَزَلَتْ (2) سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ، سُورَةٌ مُحَدَّثَةٌ (3) وَذُكِرَ فِيهَا الْقِتَالُ (4) الْمَغْشَى ♦ (ت1) خطأ: التفات من صيغة «نَزَلَتْ» إلى صيغة «أُنْزِلَتْ» (ت2) مُحْكَمَةٌ: احكمت عباراتها بعيدة من الاحتمال (ت3) تكملة هذه الجملة في الآية اللاحقة. ولكن الزمخشري يرى أن عبارة «فَأُولَى لَهُمْ» وعيد بمعنى: فويل لهم. ونجد هذه العبارة في الآيتين 31\75: 34-35 «أُولَى لَكَ فَأُولَى. ثُمَّ أُولَى لَكَ فَأُولَى».

⁵ (1) يقولون طاعة ♦ (ت1) إذا فصلت عن الآية السابقة هناك نص ناقص وتكميله: [يقولون] طاعة وقول معرف، كما في القراءة المختلفة (مكي، جزء ثاني، ص 307). وقد فسرها المنتخب كتتمة للآية السابقة: «فأحق بهم طاعة الله وقول يقره الشرع» (<http://goo.gl/IzUZWy>) (ت2) خطأ: هذه الآية مقطعة الأوصال بسبب استعمال حرف الفاء مكرراً. وقد يكون صحيحها: فَإِذَا عَزَمَ الْأَمْرُ وَصَدَقُوا اللَّهَ.

اولبط الكبر لعنهم الله
ماصمهم واعمى ابصرهم

املا سكرور المردار ام
على ملوب اممالها
ار الكبر اركدوا على
اكرهم من بعد ما سر
لهم الهدي السطر سول
لهم واملى لهم
دكط باهم مالوا للكبر
طدهوا ما دل الله
سسطيعكم مى بصر
الامر والله تعلم اسرارهم

مطم اذا يومهم
المملكه سكرور وحوهم
واكرهم

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ،
فَأَصَمَّهُمْ، وَأَعَمَّى أَبْصَرَهُمْ.

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ؟ أَمْ
عَلَى قُلُوبٍ [...] 1 أَقْفَالُهَا؟
إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى
أَدْبَارِهِمْ 1، مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ الْهُدَى، الشَّيْطَانُ سَوَّلَ 1
لَهُمْ وَأَمَلَى 2 [...] 2 لَهُمْ.
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا
مَا نَزَلَ اللَّهُ: «سَنُطِيعُكُمْ فِي
بَعْضِ الْأَمْرِ 1». وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِسْرَارَهُمْ 2.

فَكَيْفَ [...] 1، إِذَا تَوَفَّيْتُهُمْ 1
الْمَلَائِكَةُ، يَضْرِبُونَ وُجُوهَهُمْ
وَأَدْبَارَهُمْ 2؟

أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ
فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّى
أَبْصَارَهُمْ

أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ
عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا
إِنَّ الَّذِينَ ارْتَدُّوا عَلَى
أَدْبَارِهِمْ مِّنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ الْهُدَى الشَّيْطَانُ سَوَّلَ
لَهُمْ وَأَمَلَى لَهُمْ
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ
كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ
سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ
الْأَمْرِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِسْرَارَهُمْ

فَكَيْفَ إِذَا تَوَفَّيْتُهُمْ
الْمَلَائِكَةُ يَضْرِبُونَ
وُجُوهَهُمْ وَأَدْبَارَهُمْ

23: 47\95 هـ

24: 47\95 هـ

25: 47\95 هـ

26: 47\95 هـ

27: 47\95 هـ

1 (1 عَسَيْتُمْ (2 تَوَلَّيْتُمْ، وَلَيَنْتُمْ (3) وَتَقَطَّعُوا، وَتَقَطَّعُوا (4) قراءة شيعية: فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَتَسْلُطْتُمْ
وملكتم أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ - نزلت في بني أمية (السياري، ص 138) (1 س) (1
عند الشيعة: لقي عمر علياً، فقال له: أنت الذي تقرأ هذه الآية: «بِأَيِّكُمْ الْمُفْتُونُ» (2\68: 6) وتعرض
بي وبصاحبي؟ فقال: أفلا أخبرك بآية نزلت في بني أمية؟ «فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي
الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ» (22: 47\95). فقال: كذبت، بنو أمية أوصل للرحم منكم، ولكنك أبييت
الا عداوة لبني تيم وبني عدي وبني أمية. وفي تفسير الثعلبي أن الآية نزلت في بني أمية وبني المغيرة
♦ (1) قد يكون أصل الكلمة حسبتم. وقد فسرها الجلالين بمعنى لعنكم (http://goo.gl/UCtkfx).
وذكر النحاس: هل تريدون (http://goo.gl/x6uIL1). وفسرها المنتخب: فهل يتوقع منكم
(http://goo.gl/PsrXtl)

2 (1) خطأ: التفات من الغائب في الآية 21 «صَدَقُوا ... خَيْرًا لَهُمْ» إلى المخاطب في الآية 22 «فَهَلْ
عَسَيْتُمْ» ثم غلى الغائب في الآية 23 «أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ».

3 (1) إِقْفَالُهَا، أَقْفَالُهَا، قراءة شيعية: أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ الْقُرْآنَ فيقضوا ما عليهم من الحق أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا
(السياري، ص 138) ♦ (1) العبارة مبهمه. وقد كملها الجلالين: أَمْ عَلَى قُلُوبٍ [لهم] أَقْفَالُهَا
(http://goo.gl/uLsTqG). وقد يكون أفضل: أَمْ عَلَى قُلُوبِهِمْ أَقْفَالٌ. ويلاحظ أن هذه الآية لا تلتزم
بقافية الآيات الأخرى، ولا معنى لها في مضمون النص. فهي إذن دخيلة.

4 (1) سُؤْلَ (2) وَأَمَلَى، وَسَوَّلَ ♦ (1) (الأدبار: الأعقاب ت2) سَوَّلَ: حسن القبيح. وقد فسرها المنتخب:
الشيطان زَيْنَ لَهُمْ ذَلِكَ، ومد لهم في الآمال الكاذبة (http://goo.gl/9zWNpB)، بينما فهمها غيره:
وَأَمَلَى لَهُمْ [الله] (الفراء (http://goo.gl/dZbVxi)، أو وفقاً للقراءة المختلفة: وَأَمَلَى [أنا] لَهُمْ، أي
الله (النحاس (http://goo.gl/t4p3jS) بمعنى: ومدَّ الله لهم في آجالهم. ومعنى الكلام: الشيطان سَوَّلَ
لَهُمْ، والله أملى لهم (الطبري (http://goo.gl/L39Aj5).

5 (1) قراءة شيعية: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُوا لِلَّذِينَ كَرِهُوا مَا نَزَلَ اللَّهُ فِي عَلَيٍّ سَنُطِيعُكُمْ فِي بَعْضِ الْأَمْرِ (الكليني
مجلد 1، ص 421) (2) أَسْرَارَهُمْ.

28: 47\95 هـ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا
أَسَخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا
رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ
329: 47\95 هـ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي
قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ
يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ
430: 47\95 هـ وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ
فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ
وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ
الْقَوْلِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ
531: 47\95 هـ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ
وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ
أَخْبَارَكُمْ
32: 47\95 هـ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَشَاقُّوا
الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ
لَهُمُ الْهُدَى لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ
شَيْئًا وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالُهُمْ
633: 47\95 هـ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا
أَعْمَالَكُمْ

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسَخَطَ
اللَّهُ، وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ¹. ~
فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ¹.
أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ، أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ
أَضْغَانَهُمْ¹؟
وَلَوْ نَشَاءُ، لَأَرَيْنَاكَهُمْ.
فَلَعَرَفْتَهُمْ بِسِيمَاهُمْ¹،
وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ² فِي لَحْنِ الْقَوْلِ².
وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَعْمَالَكُمْ.
وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ¹
الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ،
وَنَبْلُوَ² أَخْبَارَكُمْ.
إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا، وَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ، وَشَاقُّوا الرَّسُولَ،
مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْهُدَى،
لَنْ يَضُرُّوا اللَّهَ شَيْئًا. ~
وَسَيُحْبِطُ أَعْمَالُهُمْ.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! أَطِيعُوا
اللَّهَ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ، وَلَا
تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ¹.

كل ما بهم اسعوا ما
اسخط الله وكرهوا
رضوانه فاحبط اعمالهم
ام حسب الذين في قلوبهم
مرض ان لن يخرج الله
اضغانهم
ولو لنا لاريناكم
فلعرفتهم بسيماهم
ولتعرفنهم في لحن القول
والله يعلم اعمالكم
ولنبلونكم حتى نعلم
المجاهدين منكم
والصابرين وسلوا
اخباركم
ان الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله وساموا
الرسول من بعد ما سر لهم
الهدى لن يضرنا الله شئاً
وسيحبط اعمالهم
يا ايها الذين امنوا اطيعوا
الله واطيعوا الرسول ولا
تبطلوا اعمالكم

- ¹ (1) تَوَفَّاهُمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَكَيْفَ [حالهم] إِذَا تَوَفَّاهُمْ (الجلالين
http://goo.gl/7a9N5C) (ت2) الأدبار: الأعتاب.
- ² (ت1) خطأ: التفات من الفعل «أَسَخَطَ» إلى الاسم «رِضْوَانُهُ» ♦ (س1) عند الشيعة: عن جابر بن يزيد:
سألت أبا جعفر عن قول الله: «ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اتَّبَعُوا مَا أَسَخَطَ اللَّهُ وَكَرَهُوا رِضْوَانَهُ فَأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ»، قال:
كرهوا علياً، وكان علي أمر الله بولايته يوم بدر ويوم حنين وبيبطن نخلة ويوم التروية، نزلت فيه
اثنتان وعشرون آية في الحجة التي صد فيها النبي عن المسجد الحرام في الجحفة وبخم.
- ³ (س1) عند الشيعة: عن جابر بن عبد الله: لما نصب النبي علياً يوم غدير خم قال قوم: ما باله يرفع
بضبع ابن عمه! فنزلت هذه الآية.
- ⁴ (1) بِسِيمَاهُمْ، بِسِيمَاهُمْ (2) وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ ♦ (ت1) حول الأصل اليوناني لهذه الكلمة انظر هامش الآية
7\39: 46 (ت2) فِي لَحْنِ الْقَوْلِ: بفحوى وأسلوب كلامهم الملتوي.
- ⁵ (1) وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ (2) وَيَبْلُوَ ♦ (ت1) عن.
- ⁶ (1) وَلَيَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى يَعْلَمَ (2) وَيَبْلُوَ ♦ (س1) عن أبي العالية: كان أصحاب النبي يرون أنه لا يضر مع لا
إله إلا الله ذنب كما لا ينفع مع الشرك عمل فنزلت هذه الآية فخافوا أن يبطل الذنب العمل.

47\95: 34 هـ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا
عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ مَاتُوا
وَهُمْ كُفَّارٌ فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
لَهُمْ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ مَاتُوا وَهُمْ كُفَّارٌ،
فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ.

ار الذين كفروا وصدوا
عن سبيل الله ثم ماتوا وهم
كفار فلن يغفر الله لهم

47\95: 35 هـ

فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى
السَّلَامِ وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ
مَعَكُمْ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَعْمَالُكُمْ

فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا¹ إِلَى
السَّلَامِ²، وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ وَاللَّهُ
مَعَكُمْ. وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ² أَعْمَالُكُمْ.

ملا بهنوا وادعوا الى
السلم واسم الاعلور والله
معكم ولن يترككم
اعمالكم

47\95: 36 هـ

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ
وَلَهُوَ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا
يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا
يَسْأَلُكُمْ أَمْوَالُكُمْ

إِنَّمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا لَعِبٌ
وَلَهُوَ¹. وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا،
يُؤْتِكُمْ أَجُورَكُمْ وَلَا يَسْأَلُكُمْ¹
أَمْوَالُكُمْ.

انما الحياه الدنيا لعب
وار يؤمنوا ويسموا بكم
احوركم ولا يسلككم
امولكم

47\95: 37 هـ

إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخَفِّكُمْ
تَبْخُلُوا وَيُخْرِجَ أَضْعَانَكُمْ
هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ تَدْعُونَ

إِنْ يَسْأَلْكُمْوهَا فَيُخَفِّكُمْ¹،
تَبْخُلُوا وَيُخْرِجَ أَضْعَانَكُمْ¹.
هَأَنْتُمْ هَؤُلَاءِ¹ تَدْعُونَ لِتُنْفِقُوا

ان يسلككموها فيخففكم
تبخلوا ويخرج اصغاكم
هانتم هولاء تدعون لتنفقوا

47\95: 38 هـ

لِتُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَمِنْكُمْ مَنْ يَبْخُلُ وَمَنْ
يَبْخُلُ فَإِنَّمَا يَبْخُلُ عَنْ
نَفْسِهِ وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ
الْفُقَرَاءُ وَإِنْ تَتَوَلَّوْا
يَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ ثُمَّ
لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ

فِي سَبِيلِ اللَّهِ، فَمِنْكُمْ مَنْ
يَبْخُلُ. وَمَنْ يَبْخُلُ، فَإِنَّمَا يَبْخُلُ
عَنْ نَفْسِهِ². وَاللَّهُ الْغَنِيُّ وَأَنْتُمُ
الْفُقَرَاءُ. وَإِنْ تَتَوَلَّوْا³ [...]،
يَسْتَبْدِلْ³ [...] قَوْمًا غَيْرَكُمْ،
ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ.

من سئل الله منكم من
بخل ومن بخل ما بخل
عن نفسه والله الغني واسم
المفرا وار تولوا بسبيل
موا عركم ثم لا يكونوا
املكم

13\96 سورة الرعد

عدد الآيات 43 - هجرية⁵

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

1

¹ (1) وَتَدْعُوا (2) السَّلَامِ، السَّلَامِ ♦ (ت1) السَّلَامِ: الصلح والمهادنة والخضوع والاستسلام (ت2) يَتَرَكَكُمْ: ينقصكم.

² (ن1) منسوخة بالآية 47\95: 38 (اللاحقة ♦ ت1) أنظر هامش الآية 55\6: 32.
³ (1) وَيُخْرِجُ، وَيُخْرِجُ، وَيُخْرِجُ - أَضْعَانَكُمْ؛ وَيُخْرِجُ، وَيُخْرِجُ - أَضْعَانَكُمْ ♦ (ت1) يُخَفِّكُمْ: يجهدكم بشدة الطلب. وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: إن يسألكم أموالكم فيباليغ في طلبها تبخلوا بها، ويظهر أحقادكم لحبكم لها (المنتخب (http://goo.gl/5rtZzQ) (ن1) منسوخة بالآية 47\95: 38 (اللاحقة).

⁴ (ت1) أنظر هامش الآية 87\2: 85. (ت2) خطأ: يَبْخُلُ عَلَى نَفْسِهِ. تبرير الخطأ بخل تضمن معنى امسك الذي يتعدى بعن. (ت3) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَتَوَلَّوْا [عن طاعته] يَسْتَبْدِلْ [بكم] (الجلالين (http://goo.gl/QnbOeE).

⁵ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 13.

96\13: 21 هـ

المر تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ
وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ
رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ

96\13: 32 هـ

اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَاوَاتِ
بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ
كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى
يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ
تُوقِنُونَ

96\13: 43 هـ

وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ
وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِيَ
وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ
النَّخْلَاتِ جَعَلَ فِيهَا
زُجْجِينَ اثْنَيْنِ يُغْشِي
اللَّيْلَ النَّهَارَ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ

96\13: 54 هـ

وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ
مُّتَجَاوِرَاتٍ وَجَنَّاتٌ مِنْ
أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ
صِنُوفٌ وَغَيْرُ صِنُوفٍ
يُسْقَى بِمَاءٍ وَاحِدٍ وَنُفِضِلُ
بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ فِي
الْأَكْلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ

الْمَرَّتْ¹ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ.
وَالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
الْحَقُّ. ~ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا
يُؤْمِنُونَ.

[---] اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ
بِغَيْرِ عَمَدٍ^{1م} تَرَوْنَهَا². ثُمَّ
اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ^{2م}.
وَسَخَّرَ^{1ت} الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ، كُلٌّ
يَجْرِي لِأَجَلٍ^{2ت} مُّسَمًّى. يُدَبِّرُ
الْأَمْرَ [---]^{3ت} يُفَصِّلُ³ الْآيَاتِ.
لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ!

وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ
فِيهَا رَوَاسِيَ^{1م} وَأَنْهَارًا. وَمِنْ
كُلِّ النَّخْلَاتِ، جَعَلَ فِيهَا
زُجْجِينَ اثْنَيْنِ. يُغْشِي¹ اللَّيْلَ
النَّهَارَ. ~ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ.

وَفِي الْأَرْضِ، قِطْعٌ
مُّتَجَاوِرَاتٍ¹ وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ
وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ، صِنُوفٌ^{3ت}
وَغَيْرُ صِنُوفٍ. يُسْقَى⁵ بِمَاءٍ
وَاحِدٍ. وَنُفِضِلُ^{2ت} بَعْضُهَا⁶
عَلَى بَعْضٍ فِي الْأَكْلِ⁷. ~ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ.

المح بلط اب الطيب
والذي انزل اليك من
ربك الحق ولكن اكثر
الناس لا يؤمنون
الله الذي رفع السموات
بغير عمد تدرونها ثم
استوى على العرش وسخر
الشمس والقمر كل يحوي
لأجل مسمى يدبر الامر
بمفصل الايات لعلكم بلما
ربكم تؤمنون

وهو الذي مد الارض
وجعل فيها دوسى وانهارا ومن
كل النخلات جعل فيها
دوجين اثنين يغشي الليل
النهار ان في ذلك لآيات
لقوم سمكرون

ومى الارض قطع
متجاورات وجنات من اعنب
ودرع وحل صنوان وغير
صنوف يسمى ما واحد
ومفصل بعضها على
بعض فى الاكل ان فى
ذلك لآيات لقوم يعملون

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (ت1) بخصوص الأحرف المقطعة أنظر المقدمة تحت عنوان: الأخطاء اللغوية والإنشائية (استعمال كلمات أو عبارات مبهمه).

³ (1 عُمِدُ (2 تَرَوْنَهُ (3 نُدَبِّرُ الْأَمْرَ نُفَصِّلُ ♦ م1) قارن: «أَعَمِدَةُ السَّمَاءِ تَتَرَعَزُ وَتَفَرَعُ مِنْ زَجْرِهِ» (ايوب 26: 11) م2) انظر هامش الآية 7\39: 54. وانظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10 ♦ (ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) (ت2) خطأ: إلى أجل (جاءت لأجل في 4 آيات، وإلى أجل في 16 آية) (ت3) خطأ: واو العطف ناقصة، وصحيحها: [ويفصل] الآيات.

⁴ (1 يُغْشِي ♦ م1) بخصوص الرواسي انظر قصيدة ابن أبي الصلت في هامش الآية 57\31: 10.
⁵ (1 قِطْعًا مُتَجَاوِرَاتٍ (2 وَجَنَّاتٍ (3 صِنُوفٌ، صِنُوفٌ (4 وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنُوفٌ وَغَيْرُ (5 تُسْقَى، تُسْقَى (6 وَيُفَضِّلُ بَعْضُهَا، وَيُفَضِّلُ بَعْضُهَا (7 الْأَكْلِ ♦ (ت1) صِنُوفٌ: جمع صنو، النظير والمثل،

وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ
أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا أَنتَ لَفِي
خَلْقٍ جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ
الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ
هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

[---] وَإِنْ تَعَجَّبَ، فَعَجَبٌ
قَوْلُهُمْ: «أَإِذَا كُنَّا تُرَابًا، أَأَنْتَ²
لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ؟» أُولَئِكَ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ. وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ
فِي أَعْنَاقِهِمْ. وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ
النَّارِ. ~ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ.

وإن تعجب تعجب قولهم
إذا كنا ترابا أنت لفي
خلق جديد الذين
كفروا برربهم وأولئك
الأغلال في أعناقهم
وأولئك أصحاب النار
هم فيها خالدون

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْسَيِّئَةِ قَبْلَ
الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ وَإِنَّ رَبَّكَ
لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى
ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ
الْعِقَابِ

[---] وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْسَيِّئَةِ¹
قَبْلَ الْحَسَنَةِ، وَقَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلِهِمُ الْمَثَلَاتُ¹. وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو
مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ^ن، عَلَى
ظُلْمِهِمْ^ت. ~ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ
الْعِقَابِ.

ويستعجلونك بالسيئة قبل
الحسنة وقد خلت من
قبلهم المثالات وإن ربك
لدو مغفرة للناس على
ظلمهم وإن ربك لشديد
العقاب

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ
إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ
هَادٍ

[---] وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا:
«لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِّنْ
رَّبِّهِ!» إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ¹.
وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ^س.

ويقول الذين كفروا لولا
أنزل عليه آية من ربه
إنما أنت منذر لكل قوم
هاد

اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ
أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ
وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ
عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ

[---] اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ
أُنْثَى¹، وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ،
وَمَا تَزْدَادُ^ت.¹ وَكُلُّ شَيْءٍ
عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ^س.

الله يعلم ما تحمل كل أنثى
وما تغيض الأرحام وما
تزداد وكل شيء عنده
بمقدار

والمراد النخيل المتفرعة من أصل واحد ت (2) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَهُوَ الَّذِي مَدَّ ... وَجَعَلَ» إلى المتكلم «وَوُفِّضَ».

¹ (1) إِذَا (2) إِنَّا.
² (1) الْمَثَلَاتُ، الْمَثَلَاتُ، الْمَثَلَاتُ، الْمَثَلَاتُ (1) خطأ: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ السَّيِّئَةِ (2) خطأ: مع ظُلْمِهِمْ
ن (1) منسوخة بالآية 48: 4\92 المكررة في الآية 116: 4\92 «إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذَلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ».

³ (1) هَادِي، قراءة شيعية: إنما أنت منذر لعباد وعلي لكل قوم هاد (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 121) (1) خطأ: التفات من الغائب «عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ» إلى المخاطب «أَنْتَ مُنْذِرٌ» (س 1) عند الشيعة: عن علي: نزلت في هذه الآية «إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ» فرسول الله المنذر، وأنا الهادي إلى ما جاء به.

⁴ (1) أَنْثَى وَمَا تَضَعُ (1) حيرت هذه الآية المفسرين. وقد فهمت عبارة وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ: ما تنقص؛ وعبرة وَمَا تَزْدَادُ بمعنى زاد. ومنهم من فسرهما: نقصان الولد عن تسعة أشهر، وزيادته عليها، أو الغيض: أن ينقص الولد بمجيء الدم، والزيادة أن يزيد مقدار ما جاءها الدم فيه، حتى تستكمل تسعة أشهر، سوى الأيام التي جاءها الدم فيها. ولكن قد يكون معنى «تَغِيضُ» تخفي أو تَغَيَّبُ (كما في الآية 11\52: 44 «غِيضَ الْمَاءِ») ومعنى كلمة «تَزْدَادُ» تولد، وهو ما يستعمل حتى يومنا في شمال إفريقيا (س 1) عن ابن عباس: قدم أربد بن قيس وعامر بن الطفيل المدينة على النبي فقال عامر يا محمد ما تجعل لي إن أسلمت؟ قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم. قال أتجعل لي الأمر من بعدك؟ قال ليس ذلك لك ولا لقومك. فخرجا فقال عامر لأربد إني أشغل عنك وجه محمد بالحديث

عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ 19: 13\96هـ

الْكَبِيرِ الْمُتَعَالِ
سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ 210: 13\96هـ

الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ
هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ
وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ

لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ 311: 13\96هـ

وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مَنْ
أَمَرَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ مَا
بِقَوْمٍ حَتَّى يُغْيِرُوا مَا
بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ
بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ
وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مَنْ

وَالِ
هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ 12: 13\96هـ

خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنْشِئُ
السَّحَابَ الثِّقَالَ

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ 113: 13\96هـ

وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ
وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ
فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ
وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ
وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ

عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ 1،
الْكَبِيرِ، الْمُتَعَالِ 2.

سَوَاءٌ مِنْكُمْ [...] 1 ت مَنْ أَسَرَ
الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ 1، وَمَنْ
هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ 2 ت
بِالنَّهَارِ.

لَهُ مُعَقِّبَاتٌ 1، مَنْ بَيْنَ يَدَيْهِ
وَمِنْ خَلْفِهِ 2، يَحْفَظُونَهُ مَنْ
أَمَرَ 3 ت 1 اللَّهُ 4. [إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْيِرُ
مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغْيِرُوا مَا
بِأَنْفُسِهِمْ. وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ
سُوءًا، فَلَا مَرَدَّ لَهُ. وَمَا لَهُمْ
مِنْ دُونِهِ، مِنْ وَالِ 5.]

[هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ خَوْفًا
وَطَمَعًا، وَيُنْشِئُ السَّحَابَ
الثِّقَالَ.

وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ 1،
وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ. وَيُرْسِلُ
الصَّوَاعِقَ، فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ
يَشَاءُ.] وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ
وَهُوَ شَدِيدُ الْمِحَالِ 1 س 2 ت.

علم الغيب والشهادة
الطيب المبالغ

سواء منكم من أسر
ومن جهر به ومن هو مستخف
بالليل وسارب بالنهار

له معقب من بين يديه ومن
خلفه يحفظونه من امر الله
ان الله لا يغير ما بقوم حتى
يغيروا ما بانفسهم واذا اراد
الله بقوم سوءا فلا مرد له
وما لهم من دونه من وال

هو الذي يريكم البرق الخوف
حوما وطمعا ويسى السحاب
الثقال

ويسبح الرعد بحمده
والملائكة من خيفته ويرسل
الصواعق مصيب بها من
يشاء وهم يجادلون في الله
وهو شديد المحال

فاضربه بالسيف فرجعا فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه ووقف يكلمه وسل اربد السيف فلما وضع يده على قائم السيف يبست والتفت النبي فراه فانصرف عنهما فخرجا حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله علي اربد صاعقة فقتلته فنزلت الآيات 8-13.

1 (1 عَالَمِ (2 الْمُتَعَالِي ♦ ت 1) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّهُ الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (<http://goo.gl/2zMwvR>).

2 (1 قراءة شيعية: سواء على الله من أسر القول أو جهر به (السياري، ص 69) ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: سَوَاءٌ مِنْكُمْ [على الله - كما في القراءة الشيعية، أو: في علم الله - كما في الجالين (<http://goo.gl/hquerL>) مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ ت 2) سارب: ظاهر.

3 (1 (المعاقب، معاقب، مُعَقِّبَاتٌ (2 وَمِنْ خَلْفِهِ = ورقب من خلفه، ورقباء من خلفه (3 بِأَمْرِ (4 قراءة شيعية: له معقبات من خلفه ورقب من بين يديه يحفظونه بأمر الله (القمي (<http://goo.gl/j0WU0i>) (5 وَالِي ♦ ت 1) خطأ: بأمر الله، كما في القراءة الشيعية. وهذا هو التفسير الذي اختاره المنتخب: أن الله سبحانه هو الذي يحفظكم، فكل واحد من الناس له ملائكة تحفظه بأمر الله وتتناوب على حفظه من أمامه ومن خلفه (<http://goo.gl/OoVGvI>). وهناك من يبرر الخطأ باعتبار ان الملائكة يدعون له بالحفظ من نعمات الله.

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ وَالَّذِينَ
يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا
يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا
كَبَاسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ
لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ
وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا
فِي ضَلَالٍ

لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ. وَالَّذِينَ
يَدْعُونَ¹، مِنْ دُونِهِ، لَا
يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا
كَبَسِطٍ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ
فَاهُ، وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ. وَمَا
دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ.

له دعوته الحق والذين
يدعون من دونه لا
يستجيبون لهم بشيء الا
كباسط كفيه الى الماء
ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما
دعا الكافرين الا في
كلل

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ
بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ

وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ، طَوْعًا وَكَرْهًا،
وَظِلَالُهُمْ بِالْعُدُوِّ
وَالْأَصَالِ^{1م1}.

ولله يسجد من في السموات
والارض طوعا وكرها
وظلالهم بالعدو والاصال

¹ (1) الْمَحَالِ (♦ ت1) خطأ: مع حمده (ت2) الْمَحَال: الكيد والبطش. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ» إلى الغائب «وَهُمْ يُجَادِلُونَ» (♦ س1) عن أنس بن مالك: بعث النبي رجلاً مرّة إلى رجل من فراعنة العرب، فقال: اذهب فادعه لي، فقال: يا رسول الله، إنه أعتى من ذلك. قال: اذهب فادعه لي. قال: فذهب إليه، فقال: يدعوك النبي، قال: وما الله؟ أمّن ذهب هو أو من فضة أو من نحاس؟ قال: فرجع إلى النبي، فأخبره وقال: قد أخبرتك أنه أعتى من ذلك قال لي كذا وكذا. فقال: إرجع إليه الثانية فادعه. فرجع إليه فأعاد عليه مثل الكلام الأول، فرجع إلى النبي فأخبره، فقال: إرجع إليه، فرجع الثالثة، فأعاد عليه مثل ذلك الكلام، فبينما هو يكلمني إذ بعث الله سبحانه جِئال رأسه فرعدت فوقعت منها صاعقة فذهبت بقحف رأسه، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس وابن جريج وابن زيد: نزلت هذه الآية والتي قبلها في عامر بن الطفيل، وأربد بن ربيعة، وذلك أنهما أقبلا يريدان النبي، فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، هذا عامر بن الطفيل قد أقبل نحوك. فقال: دعه فإن يرد الله به خيراً يهدده. فأقبل حتى قام عليه، فقال: يا محمد، مالي إن أسلمت؟ قال: لك ما للمسلمين، وعليك ما عليهم. قال: تجعل لي الأمر من بعدك، قال: لا، ليس ذلك إليّ إنما ذلك إلى الله يجعله حيث يشاء. قال: فتجعلني على الوبر، وأنت على المدر. قال: لا، قال: فماذا تجعل لي؟ قال: أجعل لك أعنة الخيل تغزو عليها، قال: أوليس ذلك إليّ اليوم؟ وكان أوصى إلى أربد بن ربيعة: إذا رأيتني أكلمه فدر من خلفه واضربه بالسيف، فجعل يخاصم النبي ويراجعه، فدار أربد خلف النبي ليضربه، فاخترط من سيفه شبراً، ثم حبسه الله فلم يقدر على سلّه وجعل عامر يؤمّي إليه، فالتفت النبي، فرأى أربد وما يصنع بسيفه، فقال: اللهم اكفنيهما بما شئت، فأرسل الله على أربد صاعقة في يوم صائف صاح فأحرقته، وولى عامر هارباً وقال: يا محمد دعوت ربك فقتل أربد، والله لأملأنها عليك خيلاً جُرّداً، وفتياناً مردّاً. فقال النبي: يمنعك الله من ذلك وأبناء قَيْلَة - يريد الأوس والخزرج - فنزل عامر بيت امرأة سلولية، فلما أصبح ضمّ عليه سلاحه فخرج وهو يقول: واللات والعزى لئن أضحَرَ محمد إليّ وصاحبُه - يعني ملك الموت - لأنفذتُهما برمحي. فلما رأى الله ذلك منه، أرسل ملكاً فلطمه بجناحه فأذراه في التراب، وخرجت على ركبتيه غُدّة في الوقت عظيمة كغُدّة البعير، فعاد إلى بيت السلولية وهو يقول: غُدّة كغُدّة البعير، وموت في بيت السلولية! ثم مات على ظهر فرسه، ونزلت في هذه القصة الآيات 10-14.

² (1) تَدْعُونَ (2) كَبَاسِطٍ.

³ (1) وَالْإِيصَالِ (♦ ت1) أصال جمع أصيل: آخر النهار. (ت1) خطأ: في الْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ (♦ م1) قارن: «هَلِّلُوا! سَبِّحُوا الرَّبَّ مِنَ السَّمَوَاتِ سَبِّحُوهُ فِي الْأَعَالِي سَبِّحُوهُ يَا جَمِيعَ مَلَائِكَتِهِ سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ قَوَائِهِ. سَبِّحِيهِ أَيُّهَا الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ سَبِّحِيهِ يَا جَمِيعَ كَوَاكِبِ الثُّور. سَبِّحِيهِ يَا سَمَاءَ السَّمَوَاتِ وَيَا أَيُّهَا الْمِيَاهُ

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ
أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ
لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا
وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي
الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ
تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ
أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ
خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ
الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ
خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ وَهُوَ
الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ

أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا
فَأَخْتَمَلَ السِّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا
وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي
النَّارِ ابْتِغَاءَ جَلِيَّةٍ أَوْ
مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلُهُ كَذَلِكَ
يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ
وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ
فَيَذْهَبُ جُفَاءً وَأَمَّا مَا
يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي
الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ
اللَّهُ الْأَمْثَالَ

[---] قُلْ: «مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ؟» قُلْ: «اللَّهُ¹».
قُلْ: «أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ
أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا
وَلَا ضَرًّا²؟» قُلْ: «هَلْ
يَسْتَوِي¹ الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ؟
أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ
وَالنُّورُ³؟ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ
شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَابَهَ
الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ؟» قُلْ: «اللَّهُ
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ. ~ وَهُوَ
الْوَحْدُ، الْقَهَّارُ».

[---] أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً،
فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا¹،
فَأَخْتَمَلَ السِّيْلُ زَبَدًا¹ رَابِيًا.
وَمِمَّا يُوقِدُونَ² عَلَيْهِ فِي النَّارِ،
ابْتِغَاءَ جَلِيَّةٍ أَوْ مَتَاعٍ، زَبَدًا¹
مِثْلُهُ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
[...]² الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ. فَأَمَّا
الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاءً³، وَأَمَّا
مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي
الْأَرْضِ. كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ
الْأَمْثَالَ.

مل من رب السموات
والارض مل الله مل
اماخذتم من دونه اوليا لا
يملكون لانفسهم نفعا ولا
ضرا مل هل يستوي
الاعمى والبصير ام هل
تستوي الظلمات والنور
ام جعلوا لله شركاء
خلقوا كخلق الله فتشابه
الخلق عليهم مل الله
خلق كل شيء وهو
المهد

انزل من السماء ما سالت
اوديه بمقدرها ما حمل
السل ريدا راسا ومما
يوقدون عليه من النار
ابغاء حلية او متاع ريد ملة
كذلك يضرب الله الحق
والباطل ماما الربد
فيذهب جفا واما ما يسمع
الناس فيمكث في الارض
كذلك يضرب الله
الامثال

الَّتِي فَوْقَ السَّمَاوَاتِ. فَلتَسْبَحِ اسْمَ الرَّبِّ فَإِنَّهُ هُوَ أَمَرَ فَخُلِقَتْ وَأَقَامَهَا إِلَى الدَّهْرِ وَإِلَى الْأَبَدِ سَنَ سُنَّةً لَنْ تَزُولَ. سَبَّحِي الرَّبَّ مِنَ الْأَرْضِ أَيُّهَا الثَّنَانِينَ وَجَمِيعُ الْغَمَارِ النَّارُ وَالْبَرْدُ، وَالتَّلْجُ وَالضَّبَابُ الرِّيحُ الْعَاصِفَةُ الْمُتَفِدَّةُ لِكَلِمَتِهِ. الْجِبَالُ وَجَمِيعُ التَّلَالِ الشَّجَرُ الْمُثْمِرُ وَجَمِيعُ الْأَرْزِ الْوُحُوشُ وَجَمِيعُ الْبَهَائِمِ الْحَيَوَانَاتُ الدَّابَّةُ وَالطُّيُورُ الْمُجْتَنَّةُ. مُلُوكُ الْأَرْضِ وَجَمِيعُ الشُّعُوبِ الرُّؤَسَاءُ وَجَمِيعُ فُضَاةِ الْأَرْضِ وَالشَّبَابُ وَالْعَذَارَى وَالشُّيُوخُ وَالْأَحْدَاثُ. لِيَسْبَحُوا اسْمَ الرَّبِّ فَإِنَّ أَسْمَهُ عَالٍ دُونَ سِوَاهُ وَجَلَالَهُ فَوْقَ الْأَرْضِ وَالسَّمَاوَاتِ وَقَدْ عَظُمَ قُوَّةُ شَعْبِهِ. فَالْتَّسْبِيحُ فِي أَفْوَاهِ جَمِيعِ أَصْفِيَائِهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ الشَّعْبِ الْمُقَرَّبِ إِلَيْهِ. هَلِّلُويَا» (مزامير 148: 1-14).

¹ (1) تَسْتَوِي ♦ (ت1) خطأ: السائل هو نفسه الذي يجيب (ت2) تقول الآية 25\42: 3: «وَلَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا» بينما تقول الآية 96\13: 16: «لَا يَمْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا» (للتبريرات أنظر المسيري، ص 521-522) (ت3) خطأ: التفات من الجمع «الظُّلُمَاتِ» إلى المفرد «وَالنُّورِ». وقد استعمل القرآن هذه العبارة في الآيتين 55\6: 1 و 96\13: 16. ولم يستعمل القرآن أبداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد.

² (1) بِقَدَرِهَا (2) تُوقِدُونَ (3) جُفَاءً ♦ (ت1) زبد: ما يعلو على الماء عند تحركه أو المعادن عند غليانها (ت2) نص ناقص وتكميله: يَضْرِبُ اللَّهُ [مثل] الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ (ابن عاشور، جزء 13، ص 120 http://goo.gl/luY61E) (ت3) جُفَاءً: ما نبذه السيل وتركه هملًا، وكذا كل ما يترك وينبذ.

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ
الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ
يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا
فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ
مَعَهُ لَا فُتِنُوا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ
سُوءُ الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ
جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمِهَادُ

أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ
أَعْمَى إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو
الْأَلْبَابِ

الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ
وَلَا يَنْفُضُونَ الْمِيثَاقَ
وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ
اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ
سُوءَ الْحِسَابِ

وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ
وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا
الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً
وَيَذَرُونَ بِالْحَسَنَةِ
السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى
الدَّارِ

جَنَّاتٍ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ
وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ
وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ
مِنْ كُلِّ بَابٍ

[---] لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ،
الْحُسْنَى. وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا
لَهُ، لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ
جَمِيعًا، وَمِثْلَهُ مَعَهُ، لَا فُتِنُوا
بِهِ. أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ،
وَمَا وَلَهُمْ¹ جَهَنَّمُ. ~ وَبِئْسَ
الْمِهَادُ!

أَفَمَنْ¹ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ² إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ، كَمَنْ هُوَ
أَعْمَى؟ ~ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو
الْأَلْبَابِ.

الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا
يَنْفُضُونَ الْمِيثَاقَ¹،
وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ
أَنْ يُوصَلَ، وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ،

وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ
رَبِّهِمْ، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ،
وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا
وَعَلَانِيَةً، وَيَذَرُونَ¹
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ، ~ أُولَئِكَ لَهُمْ
عُقْبَى الدَّارِ:

جَنَّاتٍ¹ عَدْنٍ. يَدْخُلُونَهَا² وَمَنْ
صَلَحَ³ مِنْ آبَائِهِمْ،
وَأَزْوَاجِهِمْ، وَذُرِّيَّتِهِمْ⁴.
وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ⁵ عَلَيْهِمْ مِّنْ
كُلِّ بَابٍ^{1م}،

لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمْ
الْحُسْنَى وَالَّذِينَ لَمْ
يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ
لَا فُتِنُوا بِهِ أُولَئِكَ لَهُمْ سُوءُ
الْحِسَابِ وَمَأْوَاهُمْ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ
الْمِهَادُ

امر يعلم انما انزل اليك
من ربك الحق كمن هو
اعمى انما يتذكر اولوا الالباب

الذين يوفون بعهد الله ولا
ينقضون الميثاق
والذين يصلون ما امر الله
به ان يوصل ويخشون ربهم
ويخافون سوء الحساب

والذين صبروا ابتغاء وجه
ربهم واماموا الصلوة
وانفقوا مما رزقهم سرا
وعلاية وبكروا بالحسنة
السيئة اولئك لهم عقبى
الدار

جنت عدن يدخلونها ومن
صلح من اباؤهم وازواجهم
وذريرتهم
دخلون عليهم من كل باب

¹ (1) وَمَأْوَاهُمْ.

² (1) (أَوْ مَنْ (2) أُنْزِلَ.

³ (1) تفسير شيعي: نزلت هذه الآية في آل محمد وما عاهدهم عليه وما أخذ عليهم من الميثاق في الذر من ولاية أمير المؤمنين والأئمة بعده (القمي http://goo.gl/Zwb15M).

⁴ (1) (ت) 1) دفع. خطأ: التفات من الماضي «وَأَنْفَقُوا» إلى المضارع «وَيَذَرُونَ» والتفات من الغائب «رَبِّهِمْ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ».

⁵ (1) (جَنَّاتٍ (2) يَدْخُلُونَهَا (3) صَلَحَ (4) وَذُرِّيَّتِهِمْ (5) يَدْخُلُونَ (1م) قارن: «وَجَاءَ أَحَدُ الْمَلَائِكَةِ السَّبْعَةِ، أَصْحَابِ الْأَكْوَابِ السَّبْعَةِ الْمُتَمَلِّلَةِ بِالنَّكَبَاتِ السَّبْعِ الْآخِرَةِ، فَخَاطَبَنِي قَالَ: «تَعَالَ أُرِكَ الْعُرُوسَ امْرَأَةَ الْحَمَلِ». فَحَمَلَنِي بِالرُّوحِ إِلَى جَبَلٍ عَظِيمٍ عَالٍ وَأَرَانِي الْمَدِينَةَ الْمُقَدَّسَةَ أُورُشَلِيمَ نَازِلَةً مِنَ السَّمَاءِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ، وَعَلَيْهَا مَجْدُ اللَّهِ. وَلَأُولَئِهَا أَشْبَهُ بِالْأَلَاءِ أَكْرَمِ الْحِجَارَةِ، كَأَنَّهَا حَجَرٌ يَشِبُّ بِلُورِيٍّ، وَلَهَا سُورٌ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ
فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ

[...] ت¹: «سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا
صَبَرْتُمْ¹». ~ فَنِعْمَ² عُقْبَى
الدَّارِ!

سَلَّمَ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ
فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ
مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ
مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ
سُوءُ الدَّارِ

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ
بَعْدِ مِيثَاقِهِ¹، وَيَقْطَعُونَ مَا
أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ،
وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ، ~
أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ²، وَلَهُمْ
سُوءُ الدَّارِ .

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ
اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ
وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ
أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ
سُوءُ الدَّارِ

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
مَتَاعٌ

[...] اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيَقْدِرُ¹ [...] ت¹:
وَفَرَحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وَمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي [...] ت²
الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ².

اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ
يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرَحُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ
الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
مَتَاعٌ

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ
قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ
أَنَابَ

[...] وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا:
«لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ
رَبِّهِ!» قُلْ: «إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ¹، وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ
أَنَابَ¹».

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا
أُنْزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ
قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ
أَنَابَ

الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ
اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

الَّذِينَ آمَنُوا، وَتَطْمَئِنُّ¹
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ. أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ
تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ.

الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ
اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ

الْمَلُوبِ

عَظِيمٍ عَالٍ، وَلَهَا اثْنَا عَشَرَ بَابًا، وَعَلَى الْأَبْوَابِ اثْنَا عَشَرَ مَلَكَاءَ، وَفِيهَا أَسْمَاءٌ مَكْتُوبَةٌ هِيَ أَسْمَاءُ أَسْبَاطِ
بَنِي إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ. مِنْ جِهَةِ الشَّرْقِ أَبْوَابٌ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ جِهَةِ الشَّمَالِ أَبْوَابٌ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ جِهَةِ
الْجَنُوبِ أَبْوَابٌ ثَلَاثَةٌ، وَمِنْ جِهَةِ الْغَرْبِ أَبْوَابٌ ثَلَاثَةٌ. وَسُورُ الْمَدِينَةِ لَهُ اثْنَا عَشَرَ أُسَاسًا، عَلَيْهَا الْأَسْمَاءُ
الْإِثْنَا عَشَرَ لِرُسُلِ الْحَمَلِ الْإِثْنِي عَشَرَ» (رُؤْيَا 21: 9-14). وَتَقُولُ الْأَسْطُورَةُ الْيَهُودِيَّةُ أَنَّ الْأَرْوَاحَ
تَمُرُّ مِنْ سَبْعِ أَبْوَابٍ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى الْجَنَّةِ (Ginzberg المجلد الأول، ص 30).

¹ (1) قراءة شيعية: سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ عَلَى الْفَقْرِ فِي الدُّنْيَا (السياري، ص 70) (2) فَنِعْمَ، فَنِعْمَ ♦
ت¹ (1) نص ناقص وتكميله: [قائلين] سَلَامٌ عَلَيْكُمْ (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 167).

² (1) تفسير شيعي: أمير المؤمنين وهو الذي أخذ الله عليهم في الذر وأخذ عليهم رسول الله بغدير خم
(القمي http://goo.gl/5dec2B ت²) خطأ: عليهم اللَّعْنَةُ (يستعمل القرآن حرف الجر لـ في
الآيتين 52: 40 و 96\13: 25، بينما يستعمل حرف الجر على في سبع آيات).

³ (1) وَيَقْدِرُ، وَيَقْدِرُ ♦ ت¹ نص ناقص وتكميله: يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ [له]، اسوة بالآية
58\34: 39: قُلْ إِنَّ رَبِّي يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ وَيَقْدِرُ لَهُ ت² نص ناقص وتكميله: وَمَا
الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي [جنب حياة] الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ (الجلالين http://goo.gl/dGoukI م ♦ 1) انظر
هامش الآية 52\11: 31 م (2) نجد هذه الفكرة في المشنا (Aboth 4.17 http://goo.gl/esbfxw) م ♦ 1 انظر

⁴ (1) قَارَنَ: «لَا تَقُلْ: «الرَّبُّ جَعَلَنِي أَحِيدَ» فَإِنَّهُ لَا يَعْمَلُ مَا يَمُوتُهُ. لَا تَقُلْ: «هُوَ أَضَلَّنِي» فَإِنَّهُ لَا حَاجَةَ
لَهُ فِي الرَّجُلِ الْخَاطِئِ» (سيراخ 15: 11-12) (1) أناب: رجع إلى الله وتاب.

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ
وَحُسْنُ مَأْبٍ
كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ
قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ
لِتَتْلُو عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا
إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ
بِالرَّحْمَانِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا
إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَالِيهِ مَتَاب

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ
الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ
الْأَرْضُ أَوْ كُلَّمْ بِهِ
الْمَوْتَى بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ
جَمِيعًا أَفَلَمْ يَبْنَسِ الَّذِينَ
آمَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ
لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا وَلَا
يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا
نُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا
قَارِعَةً أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا مِنْ
دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ
اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ
الْمِيعَادَ

الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ، ~ طُوبَى¹ لَهُمْ
وَحُسْنُ مَأْبٍ².
كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ، قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ، لِتَتْلُوا
عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ، وَهُمْ
يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ³ قُلْ: «هُوَ رَبِّي. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْهِ
مَتَاب⁴».

وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سُيِّرَتْ بِهِ
الْجِبَالُ، أَوْ قُطِعَتْ بِهِ
الْأَرْضُ، أَوْ كُلَّمْ بِهِ الْمَوْتَى
[...]¹. بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ²
جَمِيعًا. أَفَلَمْ يَأْنَسِ³ الَّذِينَ
آمَنُوا أَنْ، لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ،
لَهْدَى النَّاسَ جَمِيعًا؟ وَلَا يَزَالُ
الَّذِينَ كَفَرُوا نُصِيبُهُمْ، بِمَا
صَنَعُوا، قَارِعَةً⁴، أَوْ تَحُلُّ²
قَرِيبًا مِنْ دَارِهِمْ³، حَتَّى يَأْتِيَ
وَعْدُ اللَّهِ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ
الْمِيعَادَ¹.

الذين آمنوا وعملوا
الصلح طوبى لهم وحسن
مأب
كذلك أرسلناك في أمة
مد خلط من قبلها أمة
لتتلوا عليهم الذي أوحينا
الكهم يكفرون
بالرحمن قل هو ربي لا اله الا
هو عليه توكلت واليه مآب

ولو ان قرآنا سيرت به
الجبال او قطعت به
الارض بل لله الامر
جميعا ألم لم ينس الذين
امنوا ان لو يشاء الله
الناس جميعا ولا يزال
الذين كفروا نصيبهم
بما صنعوا مارة او حل
مربا من دارهم حتى ياتي
وعد الله ان الله لا يخلف
الميعاد

¹ ت 1) خطأ: التفات من الماضي «آمَنُوا» إلى المضارع «وَتَطْمَئِنُّ». وقد تكون حرف الواو في كلمة وَتَطْمَئِنُّ زائدة

² 1 طيبي 2) وَحُسْنُ مَأْبِي، وَحُسْنُ مَأْبٍ.

³ ت 1) خطأ: التفات من المتكلم «أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ» إلى الغائب «بِالرَّحْمَانِ» ♦ س 1) قال أهل التفسير: نزلت في صلح الحديبية حين أرادوا كتاب الصلح، فقال النبي لعلي اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل بن عمرو والمشركون: ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة - يعنون مسيلمة الكذاب - اكتب: باسمك اللهم. وهكذا كانت أهل الجاهلية يكتبون فنزلت فيهم هذه الآية. وعن ابن عباس: نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي: «أَسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا» الآية فنزلت هذه الآية وقال «قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ».

⁴ 1) يأس، يابس، يتبين 2) يَحُلُّ 3) ديارهم ♦ س 1) عن الزبير بن العوام: قالت قريش للنبي: تزعم أنك نبي يوحى إليك، وأن سليمان سخرت له الريح والجبال، وأن موسى سخر له البحر، وأن عيسى كان يحيي الموتى، فادع الله أن يُسَيِّرَ عنا هذه الجبال، ويفجر لنا الأرض أنهارًا فننخذها محارث فنزرع ونأكل، وإلا فادع الله أن يحيي لنا موتانا فنكلمهم ويكلمونا، وإلا فادع الله أن يصير هذه الصخرة التي تحتك ذهبًا فننحت منها وتغنينا عن رحلة الشتاء والصيف، فإنك تزعم أنك كهيتهم. فبينما نحن حوله إذ نزل عليه الوحي، فلما سُرِّي عنه قال: والذي نفسي بيده لقد أعطاني ما سألتكم، ولو شئت لكان، ولكنه خيرني بين أن تدخلوا في باب الرحمة فيؤمن مؤمنكم، وبين أن يكلمكم إلى ما اخترتم لأنفسكم

وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ فَامْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ

وَلَقَدْ اسْتَهْزَىٰ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ. فَامْلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا، ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ. ~ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ²!

أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ بِظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ

[---] أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [...] ت¹؟ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ ت² [...] ت¹. قُلْ: «سَمُّوهُمْ. أَمْ تُنَبِّئُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ؟ أَمْ [...] ت³ بَظْهَرٍ مِّنَ الْقَوْلِ؟» بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مَكْرُهُمْ ت²، وَصُدُّوا ت³ عَنِ السَّبِيلِ. ~ وَمَن يُضِلِلِ اللَّهُ، فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ت⁴.

ولقد استهزى برسل من
قبلك فاملت للذين الكفر
طردوا ثم احصاهم
مكذب طار عذاب
امر هو مامم على كل نفس
بما كسب وجعلوا لله
شركا مل سموهم ام نبوه
بما لا يعلم من الارض ام
بظهر من القول بل زين
للذين طردوا مكرهم
وصدوا عن السبل ومن
ضل الله ما له من هاد

فتصلوا عن باب الرحمة «ولا يؤمن مؤمنكم»، فاخترت باب الرحمة «وأن يؤمن مؤمنكم» وأخبرني إن أعطاكم ذلك ثم كفرتم، أنه يعذبكم عذاباً لا يعذبه أحداً من العالمين، فنزلت الآية «وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَّبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ وَآتَيْنَا ثَمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً فَظَلَمُوا بِهَا» (50\17: 59)، ونزلت هذه الآية (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ أَنَّ قُرَآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى [بأن يحيوا لما آمنوا] (الجلالين <http://goo.gl/LciqnJ>) ت(2) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ» إلى الغائب «بَلْ لِلَّهِ الْأَمْرُ» ت(3) خطأ: هذه الكلمة منافية للسياق وصحيحها كما جاء في القراءة المختلفة «يتبين». وهذه هي قراءة ابن عباس. وعندما قيل له المكتوب «أَفَلَمْ يَنبَسْ» أجاب «أظن الكاتب كتبها وهو ناعس» (تفسير القرطبي <http://goo.gl/zoaPPK>). وقد فهمت كلمة يباس بمعنى يعلم (السيوطي: الإتقان، جزء 1، ص 379) ت(4) القارعة: مصيبة، أو عقاب شديد.

1 (1) وَلَقَدْ (2) عِقَابِي.
2 (1) تُنَبِّئُونَهُ (2) زَيْنَ ... مَكْرُهُمْ (3) وَصُدُّوا، وَصُدُّوا، وَصَدُّ (4) هَادِي (ت 1) نص ناقص وتكميله: أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [كمن ليس كذلك] (البيضاوي <http://goo.gl/NmJbVZ>) أو: أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ [ومن] جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ [سواء في استحقاق العباداة] (ابن عاشور، جزء 13، ص 150 <http://goo.gl/xZ4oCk>). وعبرة «أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ» تشير إلى الله. وقد فسر التفسير الميسر هذه الآية: أفمن هو قائم على كل نفس يحصي عليها ما تعمل، أحق أن يعبد، أم هذه المخلوقات العاجزة؟ وهم - من جهلهم - جعلوا لله شركاء من خلقه يعبدونهم. قل لهم أيها الرسول: اذكروا أسماءهم وصفاتهم، ولن يجدوا من صفاتهم ما يجعلهم أهلاً للعبادة، أم تخبرون الله بشركاء في أرضه لا يعلمهم، أم تسمونهم شركاء بظاهر من اللفظ من غير أن يكون لهم حقيقة. بل حسن الشيطان للكفار قولهم الباطل وصددهم عن سبيل الله. ومن لم يوفقه الله لهدايته فليس له أحد يهديه، ويوفقه إلى الحق والرشاد (<http://goo.gl/rvtGZr>) ت(2) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «فَأَمْلَيْتُ ... أَخَذْتُهُمْ» إلى الغائب «أَفَمَن هُوَ قَائِمٌ عَلَىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ» ت(3) نص ناقص وتكميله: أم [تسموها] بَظَاهِرٍ مِّنَ الْقَوْلِ (التفسير الميسر <http://goo.gl/6LDysL>)

لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
وَاقٍ

لَهُمْ عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا،
وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ. ~ وَمَا
لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ¹.

لَهُمْ عَذَابٌ مِنَ الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ
أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ
الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أَكْلُهَا دَائِمٌ
وَزُلْفَاهَا بِقَرْبٍ وَعَقَبَى الَّذِينَ
اتَّقَوْا وَعَقَبَى الْكَافِرِينَ
النَّارُ

[...] ت¹ مَثَلُ¹ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ
الْمُتَّقُونَ. تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ. أَكْلُهَا² دَائِمٌ وَزُلْفَاهَا
[...] ت². تِلْكَ عَقَبَى الَّذِينَ
اتَّقَوْا. وَعَقَبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ.

مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
أَكْلُهَا دَائِمٌ وَزُلْفَاهَا بِقَرْبٍ
وَعَقَبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا
وَعَقَبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ

وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ
يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
وَمِنْ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ
بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ
أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ
إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَآبٍ

[---] وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ
يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ. وَمِنْ
الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ بَعْضَهُ.
قُلْ: «إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ
وَلَا أُشْرِكَ بِهِ¹. إِلَيْهِ أَدْعُوا،
وَإِلَيْهِ مَآبٍ²».

وَالَّذِينَ آمَنُوا هُمْ أَكْثَرُ
يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
وَمِنْ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ
بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ
أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ
إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ مَآبٍ

وَكَذَلِكَ أُنْزِلْنَاهُ حُكْمًا
عَرَبِيًّا وَلَنْ اتَّبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ

وَكَذَلِكَ أُنْزِلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا.
وَلَنْ اتَّبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ، بَعْدَ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ، ~ مَا لَكَ مِنَ
اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ¹.

وَكَذَلِكَ أُنْزِلْنَاهُ حُكْمًا
عَرَبِيًّا وَلَنْ اتَّبَعْتَ
أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا جَاءَكَ
مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ
مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ
قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجًا
وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ
أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ قَبْلِكَ،
وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجًا وَذُرِّيَّةً.
وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ
إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ¹. لِكُلِّ أَجَلٍ
كِتَابٌ².

وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا مِنْ
قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَرْوَاجًا
وَذُرِّيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ
أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ
لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ

يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ
وَيُنَبِّئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

يَمْحُوا¹ اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ¹.
~ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ².

يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ
وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ

¹ (1) وَاقٍ.

² (1) أَمْثَالٌ، مِثَالٌ (2) أَكْلُهَا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وفيما يتلى عليكم] مثل الجنة (مكي، جزء أول، ص 443) (ت2) نص ناقص وتكميله: وظلها [دائم] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 166).

³ (1) أُشْرِكُ (2) مَآبِي.

⁴ (1) وَاقٍ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَكَذَلِكَ أُنْزِلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا» إلى الغائب «مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ».

⁵ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «بِإِذْنِ اللَّهِ» ♦ (س1) عن الكلبي: عيرت اليهود النبي: ما نرى لهذا الرجل همة إلا النساء والنكاح، ولو كان نبياً كما زعم لشغله أمر النبوة عن النساء. فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: قالت قريش حين أنزل «وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِآيَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ» ما نراك يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الأمر فنزلت الآية اللاحقة: «يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُنَبِّئُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ».

وَإِنْ مَا تُرِيَّتْكَ بَعْضَ
الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفِّيَّتْكَ
فَأَيْتَمًا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا
الْحِسَابُ

أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ
أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا
مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ

وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا
تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ
الْكُفَّارُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ
مُرْسَلًا قُلْ كَفَى بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ
عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ

[---] وَإِنْ مَا تُرِيَّتْكَ¹ بَعْضَ
الَّذِي نَعِدُهُمْ [...] ت² أَوْ
نَتَوَفِّيَّتْكَ [...] ت²، فَأَيْتَمًا عَلَيْكَ
الْبَلَاغُ¹، وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ.

[---] أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي
الْأَرْضَ، نَنْقُصُهَا¹ مِنْ
أَطْرَافِهَا؟ وَاللَّهُ يَحْكُمُ، لَا
مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ. ~ وَهُوَ سَرِيعُ
الْحِسَابِ¹.

وَقَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ، فَلِلَّهِ
الْمَكْرُ جَمِيعًا. يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ
كُلُّ نَفْسٍ. ~ وَسَيَعْلَمُ¹ الْكُفَّرُ²
لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ.

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا: «لَسْتَ
مُرْسَلًا». قُلْ: «كَفَى بِاللَّهِ¹
شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ، وَمَنْ¹
عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ² س¹ ت²».

وإن ما تریست بعض
الذي نعدهم أو نومت
مايما عليک البلاغ وعلینا
الحساب

او لم یروا انا ناتی
بمکسها من اطرافها والله
حکم لا معقب لحکمہ وهو
سریع الحساب

ومک مکر الدین من
ملهم ملله المکر جمعا
یعلم ما یکسب کل نفس
وسیعلم الکفر لمن عمی
الدار

ویمول الدین کفروا لست
مرسلا مل کفی بالله
شهدا بی و بینکم ومن
عنده علم الکتاب

55\97 سورة الرحمن

عدد الآيات 78 - هجرية⁶

¹ (1) وَيُثَبِّتُ (م 1) عبارة أم الكتاب تأتي بالعبرية بالتلمود أم لمقرا مما يوضح انها مأخوذة من تلك اللغة (http://goo.gl/Fgj4WZ Sanhedrin 4a) (ت 1) تناقض: نقول الآية 62\42: 24 «وَيَمُحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ» بينما نقول الآية 96\13: 39 «يَمُحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ» (ت 2) الآيات 51\10: 64 و 55\6: 34 و 55\6: 115 و 69\18: 27 التي تقول بأنه لا مبدل لكلمات الله تتناقض مع الآيات التي تقر النسخ 70\16: 101 و 87\2: 106 و 96\13: 39.

² (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «يَمُحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ» إلى المتكلم «تُرِيَّتْكَ» (ت 2) آية ناقصة وتكملها: وَإِنْ مَا تُرِيَّتْكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ [من عذاب] أَوْ نَتَوَفِّيَّتْكَ [قبل تعذيبهم] فَأَيْتَمًا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ (الجلالين http://goo.gl/yT6FWt) (ن 1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5.

³ (1) نُنْقِصُهَا (ت 1) خطأ: التفات من المتكلم «نَأْتِي ... نَنْقُصُهَا» إلى الغائب «وَاللَّهُ يَحْكُمُ».

⁴ (1) وَسَيَعْلَمُ (2) الْكَافِرُ، الْكَافِرُونَ، الَّذِينَ كَفَرُوا، الْكُفْرُ.

⁵ (1) وَبِمَنْ (2) وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَمِنْ عِنْدِهِ عِلْمُ الْكِتَابِ، وَمِنْ عِنْدِهِ أُمُّ الْكِتَابِ (ت 1) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو (س 1) من عنده علم الكتاب هم اليهود والنصارى (الجلالين http://goo.gl/pzoQm8)، وأضاف الطبري انه عبد الله بن سلام، أو سلمان الفارسي، أو تميم الداري (الطبري http://goo.gl/V8wvq6)، وعند الشيعة: علي (القمي http://goo.gl/yYyN4W).

⁶ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: عروس القرآن.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	1
الرَّحْمَنُ	الرَّحْمَنُ.	الرَّحْمَنُ	97\55: 1 هـ
عَلَّمَ الْقُرْآنَ	عَلَّمَ الْقُرْآنَ.	عَلَّمَ الْقُرْآنَ	97\55: 2 هـ
خَلَقَ الْإِنْسَانَ	خَلَقَ الْإِنْسَانَ.	خَلَقَ الْإِنْسَانَ	97\55: 3 هـ
عَلَّمَهُ الْبَيَانَ	عَلَّمَهُ الْبَيَانَ.	عَلَّمَهُ الْبَيَانَ	97\55: 4 هـ
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ	[---] الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ^{1م}	الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ	97\55: 25 هـ
وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ	[...] ^{1ت} بِحُسْبَانٍ.	وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ	97\55: 6 هـ
وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ	وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ.	وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَوَضَعَ	97\55: 37 هـ
الْمِيزَانَ	وَالسَّمَاءَ ¹ ، رَفَعَهَا، وَوَضَعَ	الْمِيزَانَ	
أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ	الْمِيزَانَ ¹ ،	أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ	97\55: 48 هـ
وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ	أَلَّا ¹ تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ ^{1م} .	وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ بِالْقِسْطِ	97\55: 59 هـ
وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ	وَأَقِيمُوا الْوَزْنَ ¹ بِالْقِسْطِ ² ، وَلَا	وَلَا تُخْسِرُوا الْمِيزَانَ	
وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ	تُخْسِرُوا ³ الْمِيزَانَ.	وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ	97\55: 610 هـ
فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ	وَالْأَرْضَ ¹ ، وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ ^{1ت} .	فِيهَا فَاكِهَةٌ وَالنَّخْلُ ذَاتُ	97\55: 711 هـ
الْأَكْمَامِ	فِيهَا فَاكِهَةٌ، وَالنَّخْلُ ذَاتُ	الْأَكْمَامِ	
وَالْحَبِّ ذُو الْعَصْفِ	الْأَكْمَامِ ^{1ت} ،	وَالْحَبِّ ذُو الْعَصْفِ	97\55: 812 هـ
وَالرَّيْحَانِ	وَالْحَبِّ ذُو الْعَصْفِ،	وَالرَّيْحَانِ	
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	وَالرَّيْحَانِ ^{1ت} .	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	97\55: 913 هـ
خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا ^{1ت} تُكَذِّبَانِ؟	خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ	97\55: 1014 هـ
	[---] خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ ^{1ت} كَالْفَخَّارِ ^{1م} .		

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (1 الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يجريان] بِحُسْبَانٍ (مكي، جزء ثاني، ص 342) ♦
م1 (1) قارن: «فَصَنَعَ اللَّهُ النَّبَتَيْنِ الْعَظِيمَيْنِ: النَّبْتَ الْأَكْبَرَ لِحُكْمِ النَّهَارِ وَالنَّبْتَ الْأَصْغَرَ لِحُكْمِ اللَّيْلِ
وَالْكَوَكِبِ» (تكوين 1: 16).

³ (1 وَالسَّمَاءُ 2) وَوَضَعَ الْمِيزَانَ، وَخَفَضَ الْمِيزَانَ، وَخَفَضَ الْمِيزَانَ.

⁴ (1 لا ♦ م1) أنظر هامش الآية 7\39: 85.

⁵ (1 اللسان 2) قراءة شيعية للآيات 7-9: وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا وَخَفَضَ الْمِيزَانَ أَلَّا تَطْغَوْا فِي الْمِيزَانِ
وَأَقِيمُوا اللِّسَانَ بِالْقِسْطِ (السياري، ص 151) (3) تَخْسِرُوا، تَخْسِرُوا، تَخْسِرُوا.

⁶ (1 وَالْأَرْضُ ♦ ت1) لِلْأَنَامِ: للخلق.

⁷ (1 ت1) اكمام: جمع كم، اغلفة الثمار والحب.

⁸ (1 وَالْحَبِّ ذَا الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ، وَالْحَبِّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانِ ♦ ت1) ذُو الْعَصْفِ: ما له قشر أو
تبين، وَالرَّيْحَانِ: كل مشموم طيب.

⁹ (1 ت1) آلاء: النعم ♦ م1) تتكرر هذه الآية في هذه السورة، مما يدل على أنها كانت ترتل في جوقات
دينية كما بفعل الرهبان في صلواتهم.

¹⁰ (1 صَلْصَالٍ طين يابس ♦ م1) أنظر هامش الآية 54\15: 26.

وخلق الجن من مارج	وخلق الجن من مارج من نار	15: 55\97
فباي الآء ربكم تكذبان	فباي الآء ربكم تكذبان	16: 55\97
رب المشرقين ورب المغربين	رب المشرقين ورب المغربين	17: 55\97
فباي الآء ربكم تكذبان	فباي الآء ربكم تكذبان	18: 55\97
مرج البحرين يلتقيان	مرج البحرين يلتقيان	19: 55\97
بينهما برزخ لا يبغيان	بينهما برزخ لا يبغيان	20: 55\97
فباي الآء ربكم تكذبان	فباي الآء ربكم تكذبان	21: 55\97
يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان	22: 55\97
فباي الآء ربكم تكذبان	فباي الآء ربكم تكذبان	23: 55\97
وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام	وله الجوار المنشآت في البحر كالأعلام	24: 55\97
فباي الآء ربكم تكذبان	فباي الآء ربكم تكذبان	25: 55\97
كل من عليها فان	كل من عليها فان	26: 55\97
ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام	ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام	27: 55\97

- 1 (1) الجن (♦ م) أنظر هامش الآية 38\38: 76 ♦ (ت1) مارج: لهب شديد ساطع. تقول الآية 38\38: 76 و7\39: 12 أن الجن خلق «من نار» بينما تقول الآية 55\97: 15 «من مارج من نار».
- 2 (1) رب ... ورب (♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [هو] رب (مكي، جزء ثاني، ص 343) (ت1) تناقض: تقول الآيتان 3\73: 9 و26\47: 28 «رب المشرق والمغرب»، والآية 55\97: 17 «رب المشرقين ورب المغربين» والآية 70\79: 40 «فلا أقسم برب المشارق والمغارب».
- 3 (ت1) مرج: خلط (♦ س1) عند الشيعة: عن ابن عباس، أن فاطمة، بكت للجوع والعري، فقال النبي: «اقنعي - يا فاطمة - بزواجك، فوالله انه سيد في الدنيا وسيد في الآخرة»، وأصلح بينهما، فنزلت: «مرج البحرين»، يقول الله: أنا أرسلت البحرين علي. بحر العلم، وفاطمة بحر النبوة «يلتقيان» يتصلان، أنا الله أوقعت الوصلة بينهما.
- 4 (ت1) جاءت في ثلاث آيات: 25\42: 53 و23\74: 100 و55\97: 20 بمعنى الحاجز الفاصل بين شيئين. والكلمة من أصل اغريقي παρασάγγης وتعني الفرسخ وهو مقياس قديم من مقاييس الطول يقدر بثلاثة أميال، ودخلت اللغة السريانية (انظر Jeffery ص 77، وSankharé ص 123).
- 5 (1) يخرج (2) اللؤلؤ، اللؤلؤ (3) يخرج، يخرج - اللؤلؤ والمرجان.
- 6 (1) الجوار، الجوار (2) المنشآت، المنشآت، المنشآت (♦ ت1) الجواري، جمع الجارية: السفينة.
- 7 (1) فاني.
- 8 (1) ذي (♦ م) هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن: فكل معمر لا بد يوماً \ وذي دنيا يصير إلى زوال ويفنى بعد جدته ويلى \ سوى الباقي المقدس ذي الجلال (http://goo.gl/Wm7hie).

هـ-97\55: 28	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	مباى الا ربكما بطدار
هـ-97\55: 29	يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ	[---] يَسْأَلُهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ	بسله من مى السموب
	وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ	وَالْأَرْضِ كُلِّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ.	والارض كل يوم هو مى سار
هـ-97\55: 30	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	مباى الا ربكما بطدار
هـ-97\55: 31	سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ	[---] سَنَفْرُغُ ¹ لَكُمْ ² ، أَيُّه ³ الثَّقَلَانِ ¹ !	سمرع لكم انه الثقلان
هـ-97\55: 32	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	مباى الا ربكما بطدار
هـ-97\55: 33	يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ	[---] يَمَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ!	معسر الحر والانس ار
	إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ	إِنْ اسْتَطَعْتُمْ ¹ أَنْ تَنْفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ ¹ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ،	استطعتم ان سمكوا من امطار السموب والارض
	وَالْأَرْضِ فَانْفُذُوا لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ	فَانْفُذُوا. لَا تَنْفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ.	مانمكوا لا سمكوا الا بسلكر
هـ-97\55: 34	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ¹ .	مباى الا ربكما بطدار
هـ-97\55: 35	يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظًا مِنْ نَارٍ	يُرْسِلُ عَلَيْكُمْ شَوَاظًا ¹ مِنْ نَارٍ	يرسل عليكم سواظ من نار
	وَنَحَاسًا فَلَا تَنْتَصِرَانِ	وَنَحَاسًا ¹ 3 ¹ ، فَلَا تَنْتَصِرَانِ.	نار ونحاس ملا سمكوا
هـ-97\55: 36	فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ	فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	مباى الا ربكما بطدار
هـ-97\55: 37	فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ	[---] فَإِذَا انْشَقَّتِ السَّمَاءُ	مادا اسمع السما مكاب
	فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ	فَكَانَتْ وَرْدَةً ¹ كَالدِّهَانِ ¹ .	ورده كالدهان

وقال لبيد بن ربيعة: ألا كل شيء ما خلا الله باطل وكل نعيم لا محالة زائل
(http://goo.gl/5o8fsE).

وقال عبيد الله بن الأبرص:

مانتي زمان كامل وبضعة عشرين عشت معمرا محمودا

وطلبت ذا القرنين حتى فاتني ركضا وكدت بأن أرى داودا

ما تبتغي من بعد هذا عيشة إلا الخلود ولن تنال خلودا

وليفنين هذا وذاك كلاهما إلا الإله ووجهه المعبودا (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

¹ (1) سَيَفْرُغُ، سَيَفْرُغُ، سَيَفْرُغُ، سَيَفْرُغُ، سَيَفْرُغُ (2) إِلَيْكُمْ (3) أَيُّهُ، أَيُّهُ، أَيُّهُ (4) الثَّقَلَانِ: الجن والإنس لكثرتهم وكون مجموعهم ثقیلاً. خطأ: التفات في الآية السابقة من المثني «تُكَذِّبَانِ» إلى الجمع «لَكُمْ»، والتفات من الغائب «رَبِّكُمَا» إلى المتكلم «سَنَفْرُغُ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: سيفرغ. وإذا كانت ياء ضمير المتكلم قد حذفت من كلمة «تُكَذِّبَانِ»، هناك التفات من المفرد إلى الجمع «سَنَفْرُغُ».

² (1) اسْتَطَعْتُمْ (2) اقطار: جمع قطر، نواحي.

³ (1) خطأ: التفات من الجمع في الآية السابقة «يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا» إلى المثني «فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ».

⁴ (1) شِوَاظٌ (2) يُرْسِلُ، يُرْسِلُ - شِوَاظًا ... وَنَحَاسًا (3) وَنَحَاسٍ، وَنَحَاسٍ، وَنَحَاسًا، وَنَحَاسٍ، وَنَحَاسٍ (4) شِوَاظٌ (5) شِوَاظٌ: لهب لا دخان له؛ وَنَحَاسٍ: معدن الصُّفْر المذاب يصب على رؤوسهم. أو هو دخان بلا لهب أو لهب بلا دخان.

مباى الا ربكما طكار	فباي آلاء ربكما تكذبان؟	فباي آلاء ربكما تكذبان	هـ-97\55: 38
مومدا لاسل عر دسه	فبومئذ، لا يسأل عن ذنبه ¹	فبومئذ لا يسأل عن ذنبه	هـ-97\55: 39 ²
اسر ولا حار	انس ولا جان ² .	انس ولا جان	هـ-97\55: 40
مباى الا ربكما طكار	فباي آلاء ربكما تكذبان؟	فباي آلاء ربكما تكذبان	هـ-97\55: 41 ³
بحرم المحرمور بسهمهم	يعرف المجرمون	يعرف المجرمون	هـ-97\55: 42
موحدا بالنوصي	بسيمهم ¹ ، فبؤخذ بالتوصي	بسيمهم فبؤخذ	هـ-97\55: 43 ⁴
والامدام	والأقدام ² .	بالتواصي والأقدام	هـ-97\55: 44 ⁵
مباى الا ربكما طكار	فباي آلاء ربكما تكذبان؟	فباي آلاء ربكما تكذبان	هـ-97\55: 45
هده جهنم الى طكد	هذه جهنم التي يكذب بها	هذه جهنم التي يكذب بها	هـ-97\55: 46 ⁶
بها المحرمور	المجرمون ¹ .	المجرمون	هـ-97\55: 47
طومور بسها وسر حمم	يطوفون ¹ بينها ² وبين حميم	يطوفون بينها وبين	هـ-97\55: 48 ⁷
ار	ءان ¹ .	حميم أن	هـ-97\55: 49
مباى الا ربكما طكار	فباي آلاء ربكما تكذبان؟	فباي آلاء ربكما تكذبان	هـ-97\55: 50
ولمر حام معام ديه حصار	ولمن خاف مقام ربه ¹	ولمن خاف مقام ربه	هـ-97\55: 51
	جنتان ¹ .	جنتان	هـ-97\55: 52
مباى الا ربكما طكار	فباي آلاء ربكما تكذبان؟	فباي آلاء ربكما تكذبان	هـ-97\55: 53
دوايا امبار	ذواتا أفنان ¹ .	ذواتا أفنان	هـ-97\55: 54
مباى الا ربكما طكار	فباي آلاء ربكما تكذبان؟	فباي آلاء ربكما تكذبان	هـ-97\55: 55

1 (1) وَرَدَّةٌ (ت 1) كَالِدِهَانِ: أحمر ♦ م (1) قارن: «فَتَنَقَّلِبُ الشَّمْسُ ظِلَامًا وَالْقَمَرُ دَمًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الرَّهيبِ» (يونس 3: 4)؛ «سَيَكُونُ فِي الْأَيَّامِ الْأَخِيرَةِ، يَقُولُ اللَّهُ أَنِّي أَفِيضُ مِنْ رُوحِي عَلَى كُلِّ بَشَرٍ فَيَتَنَبَّأُ بَنُوكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَيَرَى شَبَابَكُمْ رُؤًى وَيَحْلُمُ شَيْوُخُكُمْ أَحْلَامًا. وَعَلَى عِبِيدِي وَإِمَائِي أَيْضًا أَفِيضُ مِنْ رُوحِي فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ فَيَتَنَبَّأُونَ وَأَجْعَلُ فَوْقًا عَاجِبٍ فِي السَّمَاءِ وَسُفْلًا آيَاتٍ فِي الْأَرْضِ دَمًا وَنَارًا وَعَمُودٌ دُخَانٌ فَتَنَقَّلِبُ الشَّمْسُ ظِلَامًا وَالْقَمَرُ دَمًا قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمُ الرَّبِّ الْعَظِيمِ الْمَجِيدِ» (أعمال 2: 17-20)؛ «وَتَوَالَتْ رُؤْيَايَ فَرَأَيْتُ الْحَمَلَ يُفُضُّ الْخَتَمَ السَّادِسَ، فَحَدَّثَ زَلْزَالَ شَدِيدٍ وَاسْوَدَّتِ الشَّمْسُ كَمَسْحٍ مِنْ شَعَرٍ، وَالْقَمَرُ قَدْ صَارَ كُلُّهُ مِثْلَ الدَّمِ» (رؤيا 6: 12).

2 (1) قراءة شيعية: عن ذنبه منكم (السياري، ص 150) (2) جَانٌ.

3 (1) بِسِمَائِهِمْ، بِسِمِيَاهُمْ ♦ ت (1) حول الأصل اليوناني لهذه الكلمة انظر هامش الآية 39\7: 46 ت (2) ناصية، جمعها نواصي: شعر مقدمة الرأس. نص ناقص وتكميله: بنواصيهم واقدامهم (مكي، جزء ثاني، ص 345).

4 (1) التي كنتم بها تكذبان تصليان لا تموتان فيها ولا تحيان، التي كنتم بها تكذبان أصلياها فلا تموتان فيها ولا تحيان، قراءة شيعية: هذه جهنم التي كنتم بها تكذبان أصلياها فلا تموتان ولا تحيان (السياري، ص 150) (م ♦ 1) انظر هامش الآية 76\52: 11.

5 (1) يَطُوفُونَ، يُطَافُونَ، يُطَوَّفُونَ، يُطَوَّفَانِ، تَطُوفَانِ (2) بَيْنَهُمَا ♦ ت (1) حَمِيمٍ أَنْ: بالغ نهايته في شدة الحر.

6 س (1) عن عطاء: ذكر أبو بكر ذات يوم القيامة والموازين والجنة والنار فقال وددت أني كنت خضراء من هذه الخضرة تأتي علي بهيمة تأكلني وأنني لم أخلق فنزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان ♦ ت (1) فسرهما الجلالين: خاف قيامه بين يديه للحساب (<http://goo.gl/DVXLCH>)، وفسرها المنتخب: خاف قدر ربه (<http://goo.gl/dAcq6g>).

7 ت (1) افنان: جمع فنن، اغصان.

فيهما عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ.	50: 55\97هـ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	51: 55\97هـ
فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانِ.	52: 55\97هـ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	53: 55\97هـ
مُتَكِّينَ ¹ عَلَى فُرْشٍ ²	54: 55\97هـ
بَطَانِئُهَا ¹ مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ³ ت ² .	
وَجَنَى ⁴ الْجَنَّتَيْنِ دَانِ.	
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	55: 55\97هـ
فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ² ،	56: 55\97هـ
لَمْ يَطْمِئْنُوهُنَّ ¹ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ،	
وَلَا جَانٌّ ² .	
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	57: 55\97هـ
كَانَّهُنَّ الْيَاقُوتُ وَالْمَرْجَانُ.	58: 55\97هـ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	59: 55\97هـ
هَلْ جَزَاءُ الْإِحْسَانِ إِلَّا الْإِحْسَانُ ¹ ؟	60: 55\97هـ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	61: 55\97هـ
وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ.	62: 55\97هـ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	63: 55\97هـ
مُدْهَامَّتَانِ ¹ .	64: 55\97هـ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	65: 55\97هـ
فِيهِمَا عَيْنَانِ نَضَّاخَتَانِ ¹ .	66: 55\97هـ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	67: 55\97هـ
فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ¹ .	68: 55\97هـ
فَبِأَيِّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	69: 55\97هـ

¹ (1) مُتَكِّينَ (2) فُرْشٍ (3) إِسْتَبْرَقٌ (4) وَجَنَى، وَجَنَى ♦ ت (1) بَطَانِئُهَا: جمع بطانة، ما يجعل تحت الثوب ت (2) إِسْتَبْرَقٌ: حرير غليظ.

² (1) يَطْمِئْنُوهُنَّ، يَطْمِئْنُ (2) جَانٌّ ♦ ت (1) خطأ: يلاحظ أن النص جاء بضمير الجمع المؤنث السالم بعد تنثية الضمير مكرراً: وَلَمْ يَخَفْ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّتَانِ ... دَوَاتَا أَفْنَانٍ ... فِيهِمَا عَيْنَانِ تَجْرِيَانِ ... فِيهِمَا مِنْ كُلِّ فَاكِهَةٍ رَوْحَانِ ... مُتَكِّينَ عَلَى فُرْشٍ بَطَانِئُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ وَجَنَى الْجَنَّتَيْنِ دَانِ ... فِيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ت (2) الطرف: العين. قاصرات الطرف: لا ينظرن لغير أزواجهن. ت (3) قد يكون أصل الكلمة يطمئنهن. وقد فسرت كلمة طمئ بمعنى باشر.

³ (1) الْحِسَانُ.

⁴ ت (1) مُدْهَامَّتَانِ: خضراوان تضربان إلى السواد.

⁵ ت (1) نَضَّاخَتَانِ: فوارتان بالماء.

⁶ ت (1) خطأ: هذه الآية ركيكة إذ توحى بأن الرمان ليس فاكهة.

مهر حرب حسان	فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ ¹ حَسَانٌ ¹ .	فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ ¹⁷⁰ : 55\97هـ
مأى الأا رطما بطدار	فَبَآئِيَ ءَآلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبَآئِيَ ءَآلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ⁷¹ : 55\97هـ
حود مقصودت مى الحسام	حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ ¹ فِي الْخِيَامِ ¹ .	حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ ²⁷² : 55\97هـ
مأى الأا رطما بطدار	فَبَآئِيَ ءَآلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبَآئِيَ ءَآلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ⁷³ : 55\97هـ
لم بطمهر اسر ملهم ولا	لَمْ يَطْمِئْنُوا ¹ أَنْسٌ قَبْلَهُمْ، وَلَا جَانٌّ ² .	لَمْ يَطْمِئْنُوا أَنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌّ ³⁷⁴ : 55\97هـ
مأى الأا رطما بطدار	فَبَآئِيَ ءَآلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبَآئِيَ ءَآلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ⁷⁵ : 55\97هـ
مطير على دموم حصر	مُنَكِّينَ عَلَى رَفْرَفٍ ¹ خُضِرٍ ² وَعَبْقَرِيٍّ ³ حَسَانٍ.	مُنَكِّينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضِرٍ وَعَبْقَرِيٍّ حَسَانٍ ⁴⁷⁶ : 55\97هـ
وعيمرى حسان	فَبَآئِيَ ءَآلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ؟	فَبَآئِيَ ءَآلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ⁷⁷ : 55\97هـ
مأى الأا رطما بطدار	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ.	تَبَارَكَ اسْمُ رَبِّكَ ذِي الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ ⁵⁷⁸ : 55\97هـ
سوط اسم رط دي		
الجلل والاكرام		

76\98 سورة الانسان

عدد الآيات 31 - هجرية⁶

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

هل اى على الاسر حر مر
الدهر لم بطر سا
مذكورا

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ¹ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا¹؟

هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا

⁸¹: 76\98هـ

¹ (1 خَيْرَاتٌ، خَيْرَاتٌ ♦ ت1) خطأ: يلاحظ أن النص جاء بضمير الجمع المؤنث السالم بعد تنبيه الضمير مُكَرَّرًا: وَمِنْ دُونِهِمَا جَنَّتَانِ ... مُدْهَمَّتَانِ ... فِيهِمَا عَيْنَانِ نُضَاجَتَانِ ... فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ... فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَانٌ.

² (1 مَقْصُورَاتٌ: محبوسات، والمراد مصانعات ♦ م1) أنظر هامش الآية 46\56: 22.

³ (1 يَطْمِئْنُوا، يَطْمِئْنُوا (2 جَانٌّ ♦ ت1) قد يكون أصل الكلمة يطئنهن. وقد فسرت كلمة طمئت بمعنى باشر.

⁴ (1 رِفَافٍ، رِفَافٍ، رِفَافًا (2 خُضِرٍ، خَضَرٍ، خُضْرًا (3 وَعَبَاقِرِيٍّ، وَعَبَاقِرِيٍّ، وَعَبَاقِرِيٍّ، وَعَبَاقِرِيٍّ، وَعَبَاقِرِيٍّ ♦ ت1) رَفْرَفٍ ... وَعَبْقَرِيٍّ: وسائد... وفرش.

⁵ (1 ذو.

⁶ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

⁷ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁸ (م1) قارن: «ما الإنسان حتى تستعظمه وتُثَمِّلَ إِلَيْهِ قَلْبَكَ» (ايوب 7: 17) ♦ (ت1) الدَّهْرُ: الزمن الطويل. آية مبهمة فسرّها التفسير الميسر: قد مضى على الإنسان وقت طويل من الزمان قبل أن تُنْفَخَ فيه الروح، لم يكن شيئاً يُذكر، ولا يُعرف له أثر (http://goo.gl/axHXHC). وفسرها الجلالين: هَلْ قَدْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ آدَمُ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ أَرْبَعُونَ سَنَةً لَمْ يَكُنْ فِيهِ شَيْئًا مَّذْكُورًا كَانَ فِيهِ مَصُورًا مِنْ طِينٍ لَا يَذْكُرُ أَوْ الْمَرَادُ بِالْإِنْسَانِ الْجِنْسُ وَبِالْحِينِ مَدَّةُ الْحَمْلِ (http://goo.gl/nvoKZZ).

هـ 98\76: 12	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ^{1م} نَبْتَلِيهِ ² فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا ¹ بَصِيرًا ²	إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ ^{1م} أَمْشَاجٍ ² نَبْتَلِيهِ ¹ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا ² بَصِيرًا ¹
هـ 98\76: 23	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ، إِمَّا شَاكِرًا، وَإِمَّا ¹ كَفُورًا ¹	إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ، إِمَّا شَاكِرًا، وَإِمَّا ¹ كَفُورًا ¹
هـ 98\76: 34	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا ^{1م} ، وَأَغْلَالًا، وَسَعِيرًا ¹	إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا ^{1م} ، وَأَغْلَالًا، وَسَعِيرًا ¹
هـ 98\76: 45	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ ¹ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ²	إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ ¹ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ²
هـ 98\76: 56	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ¹ عِبَادُ اللَّهِ، يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ²	عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا ¹ عِبَادُ اللَّهِ، يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا ²
هـ 98\76: 67	يُوفُونَ بِالْغَدْرِ وَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا	[---] يُوفُونَ بِالْغَدْرِ، وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ¹	[---] يُوفُونَ بِالْغَدْرِ، وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ¹
هـ 98\76: 78	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ، عَلَى حُبِّهِ ¹ مِسْكِينًا، وَيَتِيمًا، وَأَسِيرًا ^{1س}	وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ، عَلَى حُبِّهِ ¹ مِسْكِينًا، وَيَتِيمًا، وَأَسِيرًا ^{1س}

- 1 ت (1) انظر هامش الآية 23\53: 46. (2) أَمْشَاجٍ: جمع مشج، أخلاط مختلفة الأنواع والصفات ♦
 م (1) أنظر تكوين الإنسان في بطن امه هامش الآية 23\53: 46.
 2 (1) أَمَّا ... وَأَمَّا.
 3 (1) سَلَاسِلًا، سَلَاسِلًا، سَلَاسِلٌ ♦ م (1) انظر بخصوص السلاسل والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 60\40: 71. ونقرأ في بيت للحصين بن حمام الفزاري: وَسُعِرَتِ النَّارُ فِيهَا الْعَذَابُ \ وَكَانَ السَّلَاسِلُ أَغْلَالَهَا (<http://goo.gl/4xoTse>).
 4 (1) كَأْسٍ (2) قَافُورًا ♦ ت (1) كَافُورٍ: طيب يؤخذ من شجر الكافور.
 5 (1) يَشْرَبُهَا ♦ ت (1) خطأ وتصحيحه: عين يشرب منها. تبرير الخطأ: يشرب تضمن معنى يروى المتعدي بالباء ت (2) يقول المنتخب: إن الصادقين في إيمانهم يشربون من خمر كان ما تمزج به ماء كافور، عَيْنًا يشرب منها عباد الله يجرونها حيث شاءوا إجراء سهلًا (المنتخب (<http://goo.gl/IuMSoR>).
 6 ت (1) مُسْتَطِيرًا: متفشيًا، منتشرًا.
 7 ن (1) منسوخة بآية السيف 113\9: 5 ♦ ت (1) خطأ: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ مع حُبِّهِ. وقد جاءت في الآية 87\2: 177: وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ. والآية مبهمة. وقد يكون هناك نص ناقص وتكميله: وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ على حبهم [للطعام]، أو قد تكون بمعنى وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ على حب [الله] (الحلبي (<http://goo.gl/dN5nxi>) ♦ س (1) عن ابن عباس: أجز علي نفسه نوبة أجز يسقي نخلًا بشيء من شعير ليلة حتى أصبح وقبض الشعير وطحن ثلثه فجعلوا منه شيئًا ليأكلوا يقال له الخزيرة فلما تم إنضاجه أتى مسكين فأخرجوا إليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما تم إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه ثم عمل الثلث الباقي فلما تم إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه وطووا يومهم ذلك فأنزلت فيه هذه الآية. وعن ابن جرير في قوله وأسيرًا قال لم يكن النبي يأسر أهل الإسلام ولكنها نزلت في أسارى أهل الشرك وكانوا يأسرونهم في العذاب فنزلت فيهم فكان النبي يأمر بالصلاح إليهم.

هـ 76\98: 19	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا	إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكُورًا
هـ 76\98: 210	إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا	إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبَّنَا يَوْمًا عَبُوسًا، مِنْ رَبَّنَا، يَوْمًا قَمْطَرِيرًا ¹ .
هـ 76\98: 311	فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا	فَوَقَاهُمْ ¹ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ، ~ وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا.
هـ 76\98: 412	وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا	وَجَزَّاهُمْ ¹ ، بِمَا صَبَرُوا، جَنَّةً ~ وَحَرِيرًا،
هـ 76\98: 513	مُتَّكِنِينَ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا وَلَا زَمْهَرِيرًا	مُتَّكِنِينَ ¹ فِيهَا عَلَى الْأَرَائِكِ ¹ . ~ لَا يَرَوْنَ فِيهَا شَمْسًا ¹ وَلَا زَمْهَرِيرًا ¹ .
هـ 76\98: 614	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا	وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا، ~ وَذُلِّلَتْ قُطُوفُهَا تَذْلِيلًا.
هـ 76\98: 715	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ كَانَتْ قَوَارِيرَ	وَيُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وَأَكْوَابٍ ~ كَانَتْ قَوَارِيرًا ¹ ¹ ،
هـ 76\98: 816	قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا	قَوَارِيرًا ¹ مِنْ فِضَّةٍ ~ قَدَّرُوهَا ² تَقْدِيرًا ¹ .
هـ 76\98: 917	وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا	وَيُسْقَوْنَ فِيهَا كَأْسًا ¹ ~ كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ¹ ،

1 (1) نُطْعِمُكُمْ.

2 (ت1) عبوس: شديد كريه. قَمْطَرِير: شديد.

3 (1) فَوَقَاهُمْ.

4 (1) وَجَزَّاهُمْ.

5 (1) مُتَّكِنِينَ ♦ (ت1) الْأَرَائِكِ، جمع أريكة: السرير ♦ (ت1) الزَمْهَرِير: شدة البرد ♦ (م1) قارن: «لَا يَجُوعُونَ وَلَا يَعْطَشُونَ وَلَا تَلْفَحُهُمُ السَّمُومُ وَلَا الشَّمْسُ لِأَنَّ رَاحِمَهُمْ يَهْدِيهِمْ وَإِلَى يَنَابِيعِ الْمِيَاهِ يَوْرُدُهُمْ» (أشعيا 49: 10)؛ «لِذَلِكَ هُمْ أَمَامَ عَرْشِ اللَّهِ يَعْبُدُونَهُ نَهَارًا وَلَيْلًا فِي هَيْكَلِهِ، وَالْجَالِسُ عَلَى الْعَرْشِ يُظِلُّهُمْ، فَلَنْ يَجُوعُوا وَلَنْ يَعْطَشُوا وَلَنْ تَلْفَحَهُمُ الشَّمْسُ وَلَا الْحَرُّ» (رؤيا 7: 15-16).

6 (1) وَدَانِيَةً، وَدَانِيًا، وَدَانَ.

7 (1) قَوَارِيرًا، قَوَارِيرُ ♦ (م1) بخصوص آنية الجنة أنظر هامش الآية 63\43: 71 ♦ (ت1) قَوَارِيرَ، وتعني زجاج شفاف. كان يجب ان يقول: وَأَكْوَابٍ كَوْنَتْ مِنْ قَوَارِيرَ، أو: وَأَكْوَابٍ مِنْ قَوَارِيرَ، كما في الآية 48\27: 44: إِنَّهُ صَرَخَ مُمَرَّدٌ مِنْ قَوَارِيرَ

8 (1) قَوَارِيرًا، قَوَارِيرُ (2) قَدَّرُوهَا، قَدَّرُوهَا ♦ (ت1) فسر المنتخب الآيتين 15 و16: ويطوف عليهم خدمهم بأوعية شراب من فضة، وبأكواب كَوْنَتْ قَوَارِيرَ شفافة، قَوَارِيرَ مصنوعة من فضة، قَدَّرُوهَا الساقون تقديرًا على وفاق ما يشتهي الشاربون (<http://goo.gl/2Ph3VB>). وقد جاءت كلمة قَوَارِيرَ في القرآن ثلاث مرات، وتعني زجاج. فكيف يمكن أن تكون قَوَارِيرَ من فضة وشفافة؟

9 (1) كَأْسًا ♦ (ت1) زَنْجَبِيل: نبات كانت العرب تستطعمه.

عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا	عَيْنًا فِيهَا، ~ تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا ¹	عينا منها يسمى سلسبلا
وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا مَنثورًا وَإِذَا رَأَيْتَ ثَمَّ رَأَيْتَ نَعِيمًا وَمُلْكًا كَبِيرًا	وَيَطُوفُ عَلَيْهِمْ وَلَدَنٌ ^{1م} مُخَلَّدُونَ. ~ إِذَا رَأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤًا ¹ مَنثورًا. وَإِذَا رَأَيْتَ، ثَمَّ ¹ رَأَيْتَ نَعِيمًا ~ وَمُلْكًا كَبِيرًا ¹ اس ¹ .	ويطوف عليهم ولدن مخلدون اذا رأيتهم حسبتهم لؤلؤا منثورا واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا
عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضَرٌ وَإِسْتَبْرَقٌ وَخُلُوعٌ	عَالِيَهُمْ ¹ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ ² خُضَرٌ ³ وَإِسْتَبْرَقٌ ⁴ ت ² ، وَخُلُوعٌ	عليهم ثياب سندس خضر واستبرق وحلوا
أَسَاوِرَ مِنْ فِضَّةٍ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا	أَسَاوِرَ ⁵ مِنْ فِضَّةٍ. ~ وَسَقَاهُمْ رَبُّهُمْ شَرَابًا طَهُورًا.	مكة وسميهم درهم سرايا طهورا
إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا	إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً ¹ . ~ وَكَانَ سَعْيُكُم مَّشْكُورًا ¹ .	ان هذا طار لكم جزا وطار سعيكم مسكورا
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا	[---] إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ تَنْزِيلًا ¹ .	انا نحن نزلنا عليك القران تنزيلا
فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا	فَاصْبِرْ ¹ لِحُكْمِ رَبِّكَ ¹ وَلَا تُطِعْ، مِنْهُمْ، آثِمًا، أَوْ كَفُورًا ¹ اس ¹ .	ماصبر لحكم ربك ولا طع منهم اثما او كفورا
وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا	وَادْكُرْ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ¹ .	واذكر اسم ربك بكرة واصيلا

- ¹ (1 سَلْسَبِيلٌ ◆ ت1) سَلْسَبِيل: شراب غاية في السلاسة، وهو اسم العين في الجنة.
- ² (1 لُؤْلُؤًا، لُؤْلُؤًا ◆ م1) أنظر هامش الآية 56\46: 17.
- ³ (1 ثَمَّ، ثَمَّة ◆ ت1) فسرها المنتخب كما يلي: وإذا أبصرت أي مكان في الجنة رأيت فيه نعيمًا عظيمًا، وملكا واسعا (http://goo.gl/Rlk3EB) ◆ س1) عن عكرمة: دخل عمر بن الخطاب على النبي وهو راقد على حصير من جريد وقد أثر في جنبه. فبكى عمر. فقال له ما يبكيك؟ قال ذكرت كسرى وملكه وهرمز وملكه وصاحب الحبشة وملكه وأنت رسول الله على حصير من جريد. فقال النبي أما ترضى أن لهم الدنيا ولنا الآخرة؟ فنزلت هذه الآية.
- ⁴ (1 عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِمْ، عَلَيْهِمْ ◆ ت2) ثِيَابٌ سُنْدُسٌ (3 خُضَرٌ (4 وَإِسْتَبْرَقٌ، وَإِسْتَبْرَقٌ (5) أَسَاوِرَ ◆ ت1) قد يكون أصل كلمة «عاليهم» عليهم كما جاء في القراءة المختلفة وعلى غرار ما جاء في الآية 20\45: 121 «وَطَفِقًا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ» والآية 55\6: 9 «وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكًا لَجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبَسُونَ». ت2) إِسْتَبْرَقٌ: حرير غليظ.
- ⁵ (1 قراءة شيعية: إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً ما صنعتم (السياري، ص 170) ◆ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «وَسَقَاهُمْ» إلى المخاطب «إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً».
- ⁶ (1 قراءة شيعية: إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ بَوَلَايَةِ عَلِيٍّ تَنْزِيلًا (الكليني مجلد 1، ص 435).
- ⁷ (1ن) منسوخة بأية السيف 9\113: 5 ◆ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَزَّلْنَا» إلى الغائب «اسْمَ رَبِّكَ» ◆ س1) عن قتادة: قال أبو جهل لئن رأيت محمد يصلي لأطأن عنقه فنزلت هذه الآية.
- ⁸ (1 ت) الأصيل: آخر النهار.

وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ وَيَذَرُونَ وَرَاءَهُمْ يَوْمًا ثَقِيلًا نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا	126: 76\98 هـ 227: 76\98 هـ 328: 76\98 هـ 429: 76\98 هـ
[...] ت ¹ وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ، وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا. [---] إِنَّ هَؤُلَاءِ يُحِبُّونَ [...] ت ¹ أَلْعَاجِلَةَ، وَيَذَرُونَ، وَرَاءَهُمْ، يَوْمًا ثَقِيلًا. نَحْنُ خَلَقْنَاهُمْ وَشَدَدْنَا أَسْرَهُمْ ت ¹ . وَإِذَا شِئْنَا، بَدَّلْنَا [...] ت ² أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا. [---] إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ. فَمَنْ شَاءَ، اتَّخَذَ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ت ¹ .	126: 76\98 هـ 227: 76\98 هـ 328: 76\98 هـ 429: 76\98 هـ
وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ ت ¹ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	530: 76\98 هـ 631: 76\98 هـ
وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا يُدْخِلُ مَنْ يَشَاءُ فِي رَحْمَتِهِ وَالظَّالِمِينَ ت ¹ أَعَدَّ لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا.	530: 76\98 هـ 631: 76\98 هـ

65\99 سورة الطلاق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
عدد الآيات 12 - هجرية 7
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

8

- 1 ت¹ (1) نص ناقص وتكميله: [وتخير جزءاً] من الليل - اسوة بالآية 52\76: 49 (المنتخب
(http://goo.gl/QKSND9).
- 2 ت² (1) نص ناقص وتكميله: [الدنيا] العاجلة (ابن عاشور، جزء 29، ص 407
(http://goo.gl/Yejys6).
- 3 ت³ (1) شَدَدْنَا أَسْرَهُمْ: شددنا خلقهم ووصل عظامهم ت²) نص ناقص وتكميله: وَإِذَا شِئْنَا بَدَّلْنَا [بهم]
أَمْثَلَهُمْ تَبْدِيلًا (ابن عاشور، جزء 29، ص 410 (http://goo.gl/9N6xnA).
- 4 ت⁴ (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «بَدَّلْنَا» إلى الغائب «إِلَىٰ رَبِّهِ» ♦ ن¹ (1) منسوخة بالآية
81\7: 29 المكررة في الآية 76\98: 30 «وَمَا تَشَاوُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ».
- 5 ت⁵ (1) يَشَاوُونَ (2) مَا (3) شَاءَ.
- 6 ت⁶ (1) وَالظَّالِمُونَ، وَلِلظَّالِمِينَ ♦ ت¹ خطأ: وَالظَّالِمُونَ، وقد صححته القراءة المختلفة.
- 7 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: النساء القصرى.
- 8 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ
النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ
وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ وَاتَّقُوا اللَّهَ
رَبَّكُمْ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ
بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا
أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ
يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ
نَفْسَهُ لَا تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ
يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! إِذَا طَلَّقْتُمُ¹
النِّسَاءَ، فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ²،
وَأَحْصُوا [...] ت³ الْعِدَّةَ.
وَاتَّقُوا اللَّهَ، رَبَّكُمْ. لَا
تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ، وَلَا
يَخْرُجْنَ، إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ
بِفَاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ⁴ ت². وَتِلْكَ
حُدُودُ اللَّهِ. وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ
اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ. لَا
تَدْرِي⁵، لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ، بَعْدَ
ذَلِكَ، أَمْرًا¹!

ياها النبي اذا طلقتم
النساء مطلقوهن لعدتهن
واحصوا العدة واتقوا الله
ربكم لا تخرجوهن من
بيوتهن ولا يخرجن الا ان
يأتين بفاحشة مبينة
حدود الله ومن سدد
حدود الله ممد ظلم
نفسه لا تدري لعل الله
يحدث بعد ذلك امرا

فَإِذَا بَلَغَ الْأَجَلَ عَيْنًا
وَمَعْرُوفًا أَوْ فَارِقُوهُنَّ
فَارِقُوهُنَّ بِمَعْرُوفٍ
وَأَشْهَدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ
وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ لِلَّهِ ذَلِكَ
يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَمَنْ
يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا

فَإِذَا بَلَغَ الْأَجَلَ عَيْنًا¹،
فَأَمْسِكُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ، أَوْ فَارِقُوهُنَّ
بِمَعْرُوفٍ¹ وَأَشْهَدُوا ذَوِي
عَدْلٍ مِّنْكُمْ، وَأَقِيمُوا الشَّهَادَةَ
لِلَّهِ. ذَلِكَ يُوعِظُ بِهِ مَنْ كَانَ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَمَنْ
يَتَّقِ اللَّهَ، يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا¹،

ماذا بلغ اجلهن
مامسكوهن بمعروفا او
مارموهن بمعروفا واسهدوا
ذوي عدل منكم وامسوا
الشهادة لله ذلكم يوعظ
به من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر ومن سق الله جعل له
مخرجا

¹ (1) لقبل عدتهن، في قُبَلِ عدتهن (2) يفحشن عليكم، يفحشن (3) مُبَيِّنَةٍ ♦ (ت 1) خطأ: التفات من المفرد «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ» إلى الجمع «طَلَّقْتُمُ» (ت 2) خطأ: في عدتهن (ت 3) نص ناقص وتكميله: وَأَحْصُوا [أيام] الْعِدَّةَ (ابن عاشور، جزء 28، ص 298 http://goo.gl/WtHhI8) (ت 4) يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ: يفعلنها. خطأ وتصحيحه: فاحشة، كما في آيات أخرى: وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (7:39)، وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (27:48)، وَلَوْطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ إِنَّكُمْ لَأَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ (29:85)، وَاللَّاتِي يَأْتِيَنَّ الْفَاحِشَةَ (4:92) (ت 5) خطأ: التفات من الغائب «وَمَنْ يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ» إلى المخاطب «لَا تَدْرِي» ♦ (س 1) عن أنس: طلق النبي حفصة فنزلت هذه الآية وقيل له راجعها فإنها صوامع قوامه وهي من إحدى أزواجك ونسائك في الجنة. فنزلت هذه الآية. وعن السدي: نزلت في عبد الله بن عمر وذلك أنه طلق امرأته حائضاً فأمره النبي أن يراجعها ويمسكها حتى تطهر ثم تحيض حيضة أخرى فإذا طهرت طلقها إن شاء قبل أن يجامعها فإنها العدة التي أمر الله بها.

² (1) أَجَالُهُنَّ ♦ (س 1) أسر المشركون إبناً لعوف بن مالك الأشجعي فأتى النبي وشكا إليه الفاقة وقال: إن العدو أسر إبنني وجزعت الأم فما تأمرني فقال النبي: اتق الله واصبر وأمرك وإياها أن تستكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله فعاد إلى بيته وقال لامرأته: إن النبي أمرني وإياك أن تستكثر من قول: لا حول ولا قوة إلا بالله فقالت: نعم ما أمرنا به فجعل يقولان فغفل العدو عن إبنه فساق غنمهم وجاء بها إلى أبيه وهي أربعة آلاف شاة فنزلت الآيتان 2-3 «وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا وَيَرْزُقْهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ» (الآيتان 2-3) ♦ (ت 1) أنظر هامش الآية 2:229.

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا
يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ
عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ
اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَلَ اللَّهُ
لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ.
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ، فَهُوَ
حَسْبُهُ. إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ¹. قَدْ
جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا²¹.

وَاللَّائِي يَيْسُنَ مِنْ
الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ
ارْتَبْتُمْ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ
أَشْهُرٍ وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ
وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ
أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ
يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مِنْ
أَمْرِهِ يُسْرًا

وَالَّذِي يَيْسُنَ¹ مِنَ
الْمَحِيضِ² مِنْ نِسَائِكُمْ، إِنْ
ارْتَبْتُمْ، فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ.
وَالَّذِي لَمْ يَحْضَنْ [...] ²
وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ، أَجَلُهُنَّ³ أَنْ
يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ⁴. وَمَنْ يَتَّقِ
اللَّهَ، يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ
يُسْرًا⁵.

ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ عَنْهُ
سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا
أَسْكُتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا
تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا
عَلَيْهِنَّ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ
حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى
يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ فَإِنْ
أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ وَأَتِمُّوا بَيْنَكُمْ
بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُم
فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى

ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ. أَنْزَلَهُ إِلَيْكُمْ. ~
وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ، يَكْفِرْ¹ عَنْهُ
سَيِّئَاتِهِ، وَيُعْظِمْ² لَهُ أَجْرًا¹.
أَسْكُتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنْتُمْ،
مِنْ¹ وَجْدِكُمْ²، وَلَا تُضَارُّوهُنَّ
لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ. وَإِنْ كُنَّ
أُولَاتِ حَمْلٍ، فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ
حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ³. فَإِنْ
أَرْضَعْنَ لَكُمْ، فَآتُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ وَأَتِمُّوا¹ بَيْنَكُمْ
بِمَعْرُوفٍ. وَإِنْ تَعَاَسَرْتُم²،
فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى.

وَيَرْزُقُهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ
وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بَالِغُ أَمْرِهِ
قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا

وَالَّذِي يَيْسُنَ مِنْ الْمَحِيضِ
مِنْ نِسَائِكُمْ، إِنْ ارْتَبْتُمْ،
فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ
وَالَّذِي لَمْ يَحْضَنْ [...]
وَأُولَاتِ الْأَحْمَالِ، أَجَلُهُنَّ
أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ وَمَنْ يَتَّقِ
اللَّهَ، يَجْعَلْ لَهُ مِنْ أَمْرِهِ
يُسْرًا

ذَلِكَ أَمْرُ اللَّهِ أَنْزَلَهُ
إِلَيْكُمْ وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَكْفِرْ
عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ
أَجْرًا أَسْكُتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ
سَكَنْتُمْ مِنْ وُجْدِكُمْ وَلَا
تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ
وَإِنْ كُنَّ أُولَاتِ حَمْلٍ فَأَنْفِقُوا
عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ
فَإِنْ أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ وَأَتِمُّوا بَيْنَكُمْ
بِمَعْرُوفٍ وَإِنْ تَعَاَسَرْتُم
فَسْتَرْضِعْ لَهُ أُخْرَى

¹ (1) بَالِغُ أَمْرِهِ، بَالِغُ أَمْرِهِ، بَالِغًا أَمْرُهُ (2) قَدْرًا (ت 1) خطأ: الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالموضوع:

² (1) اللَّائِي، اللَّاءِ (2) يَيْسُنَ (3) أَجَالَهُنَّ (4) أَحْمَالَهُنَّ (5) يُسْرًا (س 1) عن مقاتل: لما نزلت الآية 2\87: 228: «وَالْمُطَلَّاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ»، قال خلد بن النعمان بن قيس الأنصاري: يا رسول الله فما عدة التي لا تحيض وعدة التي لم تحض وعدة الحبلَى فنزلت هذه الآية. وعن أبي بن كعب: لما نزلت الآية 2\87: 228 في عدد من عدد النساء قالوا قد بقي عدد من عدد النساء لم يذكرن الصغار والكبار وأولات الأحمال فنزلت هذه الآية. وأخرج مقاتل في تفسيره أن خلد بن عمرو بن الجموح سأل النبي عن عدة التي لا تحيض فنزلت هذه الآية (ت 1) محيض: دم يفرزه الرحم بأوصاف وأوقات محددة (ت 2) نص ناقص وتكميله: وَاللَّائِي يَيْسُنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ فِيهِنَّ فَعِدَّتُهُنَّ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ. وَاللَّائِي لَمْ يَحْضَنْ [عدتهن كذلك ثلاثة أشهر] (المنتخب - نص http://goo.gl/rKJjGS). يعتمد الفقهاء على هذه الآية لتبرير زواج الصغيرة - بالإضافة لزواج محمد مع عائشة.

³ (1) نُكْفِرُ (2) نُعْظِمْ، وَيُعْظِمْ (ت 1) خطأ: الفقرة الأخيرة من الآية السابقة وهذه الآية دخيلة لا علاقة لها بالموضوع.

لِيُنْفِقَ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ
وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُ
فَلْيُنْفِقْ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ لَا
يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَا
آتَاهَا سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ
عُسْرٍ يُسْرًا

لِيُنْفِقَ¹ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِ
وَمَن قُدِرَ² عَلَيْهِ رِزْقُهُ فَلْيُنْفِقْ
مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ. لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ
نَفْسًا إِلَّا مَا آتَاهَا. سَيَجْعَلُ اللَّهُ
بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا³.

ليسمع ذو سعة من سعة ومن
مقدر عليه رزقه لمسمع
مما آتاه الله لا يكلف الله
نفسا الا ما آتاهها سيجعل الله
بعد عسر يسرا

وَكَايُنَ مِنْ قَرْيَةٍ عَثَتْ
عَنْ أَمْرِ رَبِّهَا وَرُسُلِهِ
فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا
وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا

[---] وَكَأَيُنَ¹ مِّن قَرْيَةٍ
عَثَتْ عَنْ أَمْرِ² رَبِّهَا
وَرُسُلِهِ! فَحَاسَبْنَاهَا حِسَابًا
شَدِيدًا، ~ وَعَذَّبْنَاهَا عَذَابًا
نُّكْرًا²³.

وكاين من قرية عثت
امر ربها ورسوله محاسبها
حسابا شديدا وعذبها
عذابا نكرا

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ
عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا
فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا قَدْ
أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا

فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا¹. وَكَانَ
عَاقِبَةُ² أَمْرِهَا خُسْرًا³.
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ¹ عَذَابًا شَدِيدًا.
فَاتَّقُوا اللَّهَ، يَا أُولِي
الْأَلْبَابِ الَّذِينَ آمَنُوا! قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ
إِلَيْكُمْ ذِكْرًا.

مذاق وبال امرها وكان
عمه امرها خسرا
اعد الله لهم عذابا
شديدا مايموا الله باولي
الالباب الذين امنوا قد
انزل الله اليكم ذكرا

رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ
اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ
صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ
أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا

[...] رَّسُولًا¹ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ
آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ²، لِّيُخْرِجَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ². وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ
وَيَعْمَلْ صَالِحًا، يُدْخِلْهُ³ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ،
خَالِدِينَ³ فِيهَا، أَبَدًا. قَدْ أَحْسَنَ
اللَّهُ لَهُ رِزْقًا⁴.

رسولا يتلوا عليكم آيات
الله مبينة ليجرح الذين
امنوا وعملوا الصالح من
الظلم الى النور ومن
يؤمن بالله ويعمل صالحا
يدخله جنات تجري من
حتها الانهار خالدين فيها
ابدا قد احسن الله له
رزقا

رَسُولًا يَتْلُو عَلَيْكُمْ آيَاتِ
اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ لِّيُخْرِجَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ
وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ
صَالِحًا يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ
أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُ رِزْقًا

[...] رَّسُولًا¹ يَتْلُوا عَلَيْكُمْ
آيَاتِ اللَّهِ مُبَيِّنَاتٍ²، لِّيُخْرِجَ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ². وَمَن يُؤْمِن بِاللَّهِ
وَيَعْمَلْ صَالِحًا، يُدْخِلْهُ³ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ،
خَالِدِينَ³ فِيهَا، أَبَدًا. قَدْ أَحْسَنَ
اللَّهُ لَهُ رِزْقًا⁴.

رسولا يتلوا عليكم آيات
الله مبينة ليجرح الذين
امنوا وعملوا الصالح من
الظلم الى النور ومن
يؤمن بالله ويعمل صالحا
يدخله جنات تجري من
حتها الانهار خالدين فيها
ابدا قد احسن الله له
رزقا

- ¹ (1) وانفقوا عليهم من (2) وجديكم، وجديكم (3) أحمالهن ♦ (ت1) أتمروا: ليأمر بعضكم بعضاً، أو ليشاور بعضكم بعضاً (ت2) تعاسرتم: لم تتفقوا، وأثرتم تعسير الأمور.
- ² (1) لِيُنْفِقَ (2) قُدِرَ (3) عُسْرٍ يُسْرًا ♦ (م1) يقول عنتر بن شداد: وبعد العُسْر قد لاقيتُ يُسْرًا \ وملكاً لا يحيطُ به الكلام (http://goo.gl/RjP30z).
- ³ (1) وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ، وَكَأَيُنَ (2) نُكْرًا ♦ (ت1) انظر هامش الآية 53\12: 105 (ت2) عَثَتْ: اعرضت وتجبرت. خطأ: عثت أمر. تبرير الخطأ: عَثَتْ تضمن معنى أعرضت (ت3) خطأ: التفات من الغائب «أمر رَبِّهَا» إلى المتكلم «فَحَاسَبْنَاهَا ... وَعَذَّبْنَاهَا».
- ⁴ (1) خُسْرًا ♦ (ت1) وَبَالَ أَمْرِهَا: عاقبة فعلها. (ت2) حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84. (ت3) خُسْر: ضياع.
- ⁵ (ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَذَاقَتْ» إلى المتكلم الجمع «أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ».
- ⁶ (1) رَّسُولٌ (2) مُبَيِّنَاتٍ (3) نُدْخِلْهُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [اتبعوا] رَّسُولًا، أو [تذكروا] رَّسُولًا (مكي، جزء ثاني، ص 385-386) أو: [أرسل إليكم] رَّسُولًا (ابن عاشور، جزء 28، ص 337)

اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

[---] اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ، [...] وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ¹ [...] يَتَنَزَّلُ الْأَمْرُ² بَيْنَهُنَّ، لِتَعْلَمُوا³ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، ~ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا.

الله الذي خلق سبع سموات ومن الارض مثلهن سبع سموات على كل شيء قدير والله مد احاط بكل شيء علما

98\100 سورة البينة

عدد الآيات 8 - هجرية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ: رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مَطْهُرَةً، فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ.

لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ: رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مَطْهُرَةً، فِيهَا كُتِبَ قِيمَةٌ.

لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركون بمنفكين حتى ياتيهم البينة رسول من الله يتلو صحفا مطهرة فيها كتب قيمة

41: 98\100 هـ

52: 98\100 هـ

3: 98\100 هـ

استعمل القرآن عبارة «مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ» سبع مرات ولم يستعمل ابداً كلمة ظلمة في صيغة المفرد. (ت3) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يُؤْمِنُ ... وَيَعْمَلْ ... يُدْخِلْهُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ» (ت4) خطأ: أَحَسَّنَ اللَّهُ إِلَيْهِ رِزْقًا. تبرير الخطأ: أَحَسَّنَ تضمن معنى اعد المتعدي باللام.

¹ (1) مِثْلَهُنَّ (2) يُنَزَّلُ الْأَمْرُ (3) لِيَعْلَمُوا (ت1) نص ناقص وتكميله: اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَوَاتٍ [وخلق] مِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ [في العدد] (البضاوي http://goo.gl/aPL2U1 م1) لا نجد فكرة خلق سبع سموات وسبع أراضي في العهد القديم، ولكن نجدها في أساطير اليهود (Ginzberg المجلد الأول، ص 9). وقد فسر الجالين كلمة «مِثْلَهُنَّ» بمعنى ان الله خلق سبع أرضين بعدد السموات (http://goo.gl/Dz7leF)، فتكون هذه الكلمة عائدة للسموات، وقد يكون أن الله خلق الأرض مثل السموات في الإبداع والتكوين (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 343 وما بعدها).

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: لم يكن - أهل الكتاب - البينة - القيامة - البرية - الانفكاك.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1) وَالْمُشْرِكُونَ (2) لم يكن المشركون وأهل الكتاب، فما كان الذين كفروا من أهل الكتاب والمشركون (ت1) مُنْفَكِينَ: منصرفين وتاركين ما هم عليه. نص ناقص وتكميله: مُنْفَكِينَ [عما هم عليه] (الجالين http://goo.gl/xAKNWs). وهنا خطأ: والمشركون، كما جاءت في القراءة المختلفة.

⁵ (1) رَسُولًا.

وما تفرّق الذين أوثوا 4: 98\100 هـ

الكتاب إلا من بعد ما
جاءتهم البينة

وما أمروا إلا ليعبدوا الله 15: 98\100 هـ

مخلصين له الدين حنفاء
ويقيموا الصلاة ويؤتوا
الزكاة وذلك دين القيمة

إن الذين كفروا من أهل 26: 98\100 هـ

الكتاب والمشرّكين في
نار جهنم خالدين فيها
أولئك هم شرّ البرية

إن الذين آمنوا وعملوا 37: 98\100 هـ

الصالحات أولئك هم
خير البرية

جزاءهم عند ربهم 8: 98\100 هـ

جئات عدن تجري من
تحتها الأنهار خالدين
فيها أبدا رضي الله عنهم
ورضوا عنه ذلك لمن
خشي ربه

وما تفرّق الذين أوثوا الكتاب
إلا من بعد ما جاءتهم البينة.

وما أمروا إلا ليعبدوا¹ الله،
مخلصين² له الدين،
حنفاء، ويقيموا الصلوة،
ويؤتوا الزكاة. ~ وذلك دين
[...]² القيمة³.

إن الذين كفروا من أهل
الكتاب، والمشرّكين، في نار
جهنم، خالدين فيها. ~ أولئك
هم شرّ البرية¹.

إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات، ~ أولئك هم خير¹
البرية² س1.

جزاءهم عند ربهم جئت
عدن، تجري من تحتها
الأنهار، خالدين فيها، أبدا.
رضي الله عنهم ورضوا
عنه. ذلك لمن خشي ربه.

وما بعد الذين أوثوا
الكتاب إلا من بعد ما
جاءهم البينة

وما أمروا إلا ليعبدوا الله
مخلصين له الدين حنفا
ويقيموا الصلوة ويؤتوا
الزكاة وذلك دين القيمة

إن الذين كفروا من أهل
الكتاب والمشرّكين من
أهل الكتاب هم شرّ البرية

إن الذين آمنوا وعملوا
الصالحات أولئك هم خير
البرية

جزاءهم عند ربهم حسب
عذرهم من أهل الكتاب
خالدين فيها أبدا رضي
الله عنهم ورضوا عنه
ذلك لمن خشي ربه

59\101 سورة الحشر

عدد الآيات 24 - هجرية⁴

بسم الله الرحمن الرحيم

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِاسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

1

¹ (1) أن يعبدوا (2) مخلصين (3) الدين القيمة، الدين القيم، قراءة أو تفسير شيعي: دين القائم (السياري، ص 187) (♦ ت1) مخلصين: محصين ت2 القيمة: المستقيمة المعتدلة. نص ناقص وتكميله: دين [الملة] القيمة (الجلالين <http://goo.gl/EjY3mz>).

² (1) البرية (♦ ت1) البرية: الخليقة.

³ (1) خيار (2) البرية (♦ ت1) البرية: الخليقة (♦ س1) عند الشيعة: قال علي لأهل الشورى: أنشدكم بالله، هل تعلمون يوم أتيتكم وأنتم جلوس مع النبي فقال: هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت إلى الكعبة، قال: ورب الكعبة المبنية، ان هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة، ثم أقبل عليكم وقال: أما أني أولكم إيماناً، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعية، وأقسمكم بالسوية، وأعظم عند الله مزية، فنزلت الآية: «إن الذين آمنوا وعملوا الصالحات أولئك هم خير البرية» فكبر النبي وكبرتم، وهنأتوني بأجمعكم، فهل تعلمون أن ذلك كذلك؟ قالوا: اللهم نعم.

⁴ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 2. عنوان آخر: بني النضير.

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ
مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ يَخْرُجُوا
وَوَظَنُوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ
اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا
وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ
يُخْرَبُونَ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ
وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ
فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي
الْأَبْصَارِ

سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ.
هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ
لِأَوَّلِ الْحَشْرِ¹. مَا ظَنَنْتُمْ أَنْ
يَخْرُجُوا، وَظَنُّوا أَنَّهُمْ مَانِعَتُهُمْ
حُصُونُهُمْ مِنَ اللَّهِ². فَأَتَتْهُمْ
اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا،
وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ².
يُخْرَبُونَ³ بُيُوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ
وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ. ~ فَاعْتَبِرُوا
يَا أُولِي الْأَبْصَارِ⁴!

سبح لله ما في السموات وما
في الارض وهو العزيز
الحكيم
هو الذي اخرج الذين كفر
كفروا من اهل الكتاب من
ديارهم لاول الحشر ما
ظننتم ان يخرجوا وظنوا
انهم مانعهم حصونهم من
الله مايسهم الله من حسب لم
يحسبوا ومقدم في ملوهم
الرعب يخربون بيوتهم
بايديهم وايدي المؤمنين
ماعتبروا يا اولى الابصار

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (1) فَأَتَاهُمْ (2) الرُّعْبَ (3) يُخْرَبُونَ ♦ (س1) قال المفسرون: لما قدم النبي المدينة صالحه بنو النضير على أن لا يقاتلوه ولا يقاتلوا معه وقبل النبي ذلك منهم فلما غزا النبي بدرًا وظهر على المشركين قالت بنو النضير: والله إنه النبي الذي وجدنا نعتة في التوراة لا ترد له راية فلما غزا أحدًا وهزم المسلمون نقضوا العهد وأظهروا العداوة للنبي والمؤمنين فحاصروهم النبي ثم صالحهم عن الجلاء من المدينة. وعن ابن كعب بن مالك عن رجل من أصحاب النبي: أن كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر إلى اليهود إنكم أهل الحلقة والحصون وإنكم لنقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا ولا يحول بيننا وبين خدم نساءكم وبين الخلاخل شيء فلما بلغ كتابهم اليهود أجمعت بنو النضير الغدر وأرسلوا إلى النبي: أن اخرج إلينا في ثلاثين رجلًا من أصحابك وليخرج معنا ثلاثون حبرًا حتى نلتقي بمكان نصف بيننا وبينك ليسمعوا منك فإن صدقوك وآمنوا بك آمنا بك كلنا فخرج النبي في ثلاثين من أصحابه وخرج إليه ثلاثون حبرًا من اليهود حتى إذا برزوا في براز من الأرض قال بعض اليهود لبعض كيف تخلصون إليه ومعه ثلاثون رجلًا من أصحابه كلهم يحب أن يموت قبله فأرسلوا كيف نتفق ونحن ستون رجلًا اخرج في ثلاثة من أصحابك وتخرج إليك ثلاثة من علمائنا إن آمنوا بك آمنا بك كلنا وصدقناك فخرج النبي في ثلاثة من أصحابه وخرج ثلاثة من اليهود واشتملوا على الخناجر وأرادوا الفتك بالنبي فأرسلت امرأة ناصحة من بني النضير إلى أخيها وهو رجل مسلم من الأنصار فأخبرته خبر ما أراد بنو النضير من الغدر بالنبي وأقبل أخوها سريعًا حتى أدرك النبي فساره بخبرهم فرجع النبي فلما كان من الغد عدا عليهم بالكتائب فحاصروهم فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء على أن لهم ما أقلت الإبل إلا الحلقة وهي السلاح وكانوا يخربون بيوتهم ويأخذون ما وافقهم من خشبها فنزلت الآيات 1-6 ♦ (ت1) خطأ: في أول الحشر، أو: عند أول الحشر. فسر المنتخب هذه الجملة: عند أول إخراج لهم من جزيرة العرب (http://goo.gl/MAkIoh) (ت2) نص مخربط وترتيبه: وَظَنُّوا أَنَّ حُصُونَهُمْ مَانِعَتُهُمْ مِنَ اللَّهِ.

هـ-101\59: 13

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَاءَ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ
النَّارِ

وَلَوْلَا أَنْ كَتَبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ
الْجَلَاءَ¹ لَعَذَّبَهُمْ فِي الدُّنْيَا.
وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابُ
النَّارِ¹.

ولولا ان كتب الله عليهم
الجلال لعذبهم في الدنيا
ولهم في الآخرة عذاب
النار

هـ-101\59: 24

ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ
فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

ذَلِكَ [...] بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ. وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ¹
[...] فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ [...] ¹.

ذلك بانهم شاقوا الله
ورسوله ومن شاق الله ما
الله شديد العقاب

هـ-101\59: 35

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ أَوْ
تَرَكْتُمْوهَا قَائِمَةً عَلَى
أُصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ
وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ

مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِيْنَةٍ¹، أَوْ¹
تَرَكْتُمْوهَا² قَائِمَةً³ عَلَى
أُصُولِهَا⁴، فَبِإِذْنِ⁵ اللَّهِ.
وَلِيُخْزِيَ الْفَاسِقِينَ^س ¹.

ما قطعتم من لينة او
تركتموها مامه على
اصولها ماذن الله
وليخزي المفسدين

هـ-101\59: 46

وَمَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ
مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ
مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] وَمَا أَفَاءَ¹ اللَّهُ عَلَى
رَسُولِهِ مِنْهُمْ، فَمَا أَوْجَفْتُمْ²
عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ³.
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُسَلِّطُ رُسُلَهُ عَلَى
مَنْ يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وما اما الله على رسوله منهم
ما اوحسم عليه من حل ولا
ركاب ولكر الله بسلط
رسله على من سا والله على
كل شي مدير

- ¹ (1) الْجَلَاءُ (ت 1) الجلاء: الخروج (♦ ن 1) منسوخة بآية الجزية 9\113: 29.
- ² (1) يُشَاقِقِ (ت 1) ذَلِكَ [العذاب] بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ [ورسوله] فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ [له] (الجلالين <http://goo.gl/wxT57P>، وأسوة بالآية 8\88: 13: ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ شَاقُّوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَمَنْ يُشَاقِقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ).
- ³ (1) وَلَا (2) تَرَكْتُمْ (3) قَوْمًا، قَوْمًا، قَائِمًا (4) أُصُولُهَا، أُصُولُهُ (5) إِلَّا بِإِذْنِ (ت 1) لِيْنَةٍ: نخلة (♦ س 1) لما نزل النبي ببني النضير، وتحصنوا في حصونهم، أمر بقطع نخيلهم وإحراقها، فجزع أعداء الله عند ذلك، وقالوا: زعمت يا محمد أنك تريد الإصلاح، أفمن الصلاح عَقْرُ الشجر المثمر وقطع النخيل؟ وهل وجدت فيما زعمت: انه أنزل عليك، الفساد في الأرض؟ فشق ذلك على النبي. فوجد المسلمون في أنفسهم من قولهم، وخشوا أن يكون ذلك فسادًا، واختلفوا في ذلك، فقال بعضهم: لا تقطعوا فإنه مما أفاء الله علينا، وقال بعضهم: بل اقطعوا. فنزلت هذه الآية.
- ⁴ (ت 1) أَفَاءَ اللَّه: جعله فينا أو غنيمته (ت 2) أَوْجَفْتُمْ: أجريتكم. (ت 3) تكلمة هذه الفقرة في الآية اللاحقة. وفهمت كلمة ركب بمعنى الإبل.

مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ
مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ
وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى
وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ
وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ
دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ
وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ
وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ

لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ
أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا
مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ
وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ
يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ
وَلَا يَجِدُونَ فِي
صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا
أُوتُوا وَيُؤْثِرُونَ عَلَى
أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ وَمَنْ يُوَقِّ شَخَّ
نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ

مَا أَفَاءَ¹ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ
أَهْلِ الْقُرَى، فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ،
وَلِذِي الْقُرْبَى¹، وَالْيَتَامَى،
وَالْمَسْكِينِ، وَابْنِ السَّبِيلِ، كَيْ
لَا يَكُونَ² [...] دُولَةً³ بَيْنَ
الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ. وَمَا آتَاكُمُ
الرَّسُولُ، فَخُذُوهُ. وَمَا نَهَاكُمُ
عَنْهُ، فَانْتَهُوا [...] ت³. وَاتَّقُوا
اللَّهَ⁴. ~ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ
الْعِقَابِ¹.

[...] ت¹ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ
الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
وَأَمْوَالِهِمْ، يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ
اللَّهِ وَرِضْوَانًا، وَيَنْصُرُونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ. ~ أُولَئِكَ هُمُ
الصَّادِقُونَ.
وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ [...] ت¹
وَالْإِيمَانَ، مِنْ قَبْلِهِمْ، يُحِبُّونَ
مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ، وَلَا يَجِدُونَ
فِي صُدُورِهِمْ حَاجَةً مِمَّا
أُوتُوا، وَيُؤْثِرُونَ [...] ت² عَلَى
أَنْفُسِهِمْ، وَلَوْ كَانَ بِهِمْ
خَصَاصَةٌ³. ~ وَمَنْ يُوَقِّ¹
شَخَّ² نَفْسِهِ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ س¹ ت⁵.

ما اما الله على رسوله من
اهل القرى مله وللرسول
ولذي القرى واليتامى
والمسكين وابن السبل كي
لا يكون دوله بين الاعبا
مكم وما ااكم الرسول
مكوه وما نهكم عنه
ماسهوا وامسوا الله ان الله
سديد العقاب

للمفرا المهاجرين الذين
اخرجوا من ديارهم وامولهم
يسعون فضلا من الله
ورضوانا وبصرون الله
ورسوله اولئك هم
الصادقون
والذين تبوءوا الدار والايم
من قبلهم يحبون من هاجر
اليهم ولا يجدون في
صدورهم حاحه مما اوتوا
ويؤثرون على انفسهم ولو
كان بهم خصاصة ومن يوق
شحه نفسه فاولئك هم
المفلحون

¹ (1) قراءة أو تفسير شيعي: ولذي القربى الأئمة (السياري، ص 155) (2) تكون (3) دُولَةً، دُولَةً (4) قراءة شيعية: وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ فِي ظُلْمِ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ (الكليني مجلد 8، ص 63) (♦ ت1) أنظر هامش الآية السابقة (ت2) دُولَةً: شيء متداول. نص ناقص وتكميله: كي لا يكون [الفيء] دولة (الجلالين <http://goo.gl/SBL4UP>) (ت3) نص ناقص وتكميله: وَمَا نَهَاكُمُ عَنْهُ فَانْتَهُوا [عنه] (♦ ن1) منسوخة بالآية 88\41: «وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ».

² (ت1) نص ناقص وتكميله: اختلف المفسرون في فهم هذه الآية وصلتها بما سبقها وكيف يمكن تكملتها. ونكتفي بما جاء في المنتخب: [وكذلك] لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ – فتكون معطوفة على الآية السابقة «مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى» (المنتخب <http://goo.gl/JL45xB>).

³ (1) يُوَقِّ (2) شَخَّ (♦ س1) عن يزيد بن الأصم: أن الأنصار قالوا: يا رسول الله، اقسم بيننا وبين إخواننا من المهاجرين الأرض نصفين. قال: لا، ولكنهم يكفونكم المؤونة، وتقاسمونهم الثمرة؛ والأرض أرضكم. قالوا: رضينا. فنزلت هذه الآية. وعن ابن هريرة: دفع النبي إلى رجل من الأنصار رجلاً من أهل الصفة، فذهب به الأنصاري إلى أهله، فقال للمرأة: هل من شيء؟ قالت: لا، إلا قوت الصبيّة.

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
بِالْإِيمَانِ وَلَا تَجْعَلْ فِي
قُلُوبِنَا غِلًّا لِلَّذِينَ آمَنُوا
رَبَّنَا إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ
أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا
يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ
لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ
مَعَكُمْ وَلَا نَطِيعُ فِيكُمْ
أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ
لَنَنْصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ
أَنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ
يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! اغْفِرْ لَنَا،
وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا
بِالْإِيمَانِ، وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا
غِلًّا¹ لِلَّذِينَ آمَنُوا. ~
رَبَّنَا! إِنَّكَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ».
[---] أَلَمْ تَر إِلَى الَّذِينَ¹
نَافَقُوا؟ يَقُولُونَ لِإِخْوَانِهِمُ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ: «لَئِنْ
أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ، وَلَا
نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا. وَإِنْ
قُوتِلْتُمْ، لَنَنْصُرَنَّكُمْ». ~ وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ¹.

لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ
مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا
يَنْصُرُونَهُمْ وَلَئِنْ
نَصَرُوهُمْ لَيُؤْتِلْنَ الْأَدْبَارَ
ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ

لَئِنْ أُخْرِجُوا، لَا يَخْرُجُونَ
مَعَهُمْ. وَلَئِنْ قُوتِلُوا، لَا
يَنْصُرُونَهُمْ. وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ،
لَيُؤْتِلْنَ الْأَدْبَارَ¹، ثُمَّ لَا
يُنصَرُونَ.

والذين جاؤا من بعدهم
يمولون دينا اعمر لنا
ولا حولا الدين سموا
بالايم ولا جعل في قلوبنا
علا للذين امنوا دينا ابط
دوم رحم
الم ن الى الدين بامموا
يمولون لاحوبهم الدين
طمدوا من اهل الكتاب لير
اخرجهم لندرج معكم ولا
طبع معكم احدا ابدا
وار مولهم لندرجكم
والله شهد انهم لكاذبون

لير اخرجوا لا يخرجون
معهم ولير مولوا لا
ينصرونهم ولير نصرهم
ليولر الادبار ثم لا
ينصرون

قال: فنومئهم، فإذا ناموا فأتيني به، فإذا وضعت فأطفئي السراج قال: ففعلت، وجعل الأنصاري يقدم إلى ضيفه ما بين يديه، ثم غدا به إلى النبي، فقال: لقد عجب من فعالكما أهل السماء. ونزلت «وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ». وعند الشيعة: بينا علي عند فاطمة إذ قالت له: يا علي، اذهب إلى أبي فابغنا منه شيئا. فقال: نعم، فأتى النبي فأعطاه دينارا، وقال: يا علي اذهب فابتع لأهلك طعاما. فخرج من عنده فلقبه المقداد بن الأسود وقاما ما شاء الله أن يقوموا وذكر له حاجته، فأعطاه الدينار وانطلق إلى المسجد، فوضع رأسه فنا، فانتظره النبي فلم يأت، ثم انتظره فلم يأت، فخرج يدور في المسجد، فإذا هو بعلي نائما في المسجد فحركه النبي فقع، فقال له: يا علي، ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، خرجت من عندك فلقيني المقداد بن الأسود، فذكر لي ما شاء الله أن يذكر فأعطيته الدينار. فقال النبي: أما أن جبرئيل قد أنبأني بذلك، وقد نزلت فيك هذه الآية ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [وألفوا] الإيمان (السيوطي: الإتقان، جزء 2، ص 168) وقد فسرهما معجم الفاظ القرآن كما يلي: تَبَوَّؤُوا الدَّارَ: اتخذوها مساكن، تَبَوَّؤُوا الْإِيمَانَ: اطمأنوا إليه ت (2) وَيُؤْثِرُونَ: يختارون ويفضلون. نص ناقص وتكميله: وَيُؤْثِرُونَ [المهاجرين] عَلَى أَنْفُسِهِمْ (المنتخب <http://goo.gl/WRkH2y>) ♦ ت (3) خَصَاصَةٌ: فقر وسوء حال ت (4) شُج: بخل ت (5) خطا: التفات من المفرد «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ».

¹ (1) غِمْرًا ♦ ت (1) غِل: عداوة وحقد كامن.

² س (1) عن السدي: نزلت في ناس أسلموا من أهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لأهل النصير لئن أخرجتم لنخرجن ♦ ت (1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض ان حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه.

³ ت (1) الأدبار: الأعقاب.

هـ-101\59: 13 لَا أَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنَ اللَّهِ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ

هـ-101\59: 14 لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسِبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ

هـ-101\59: 15 كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

هـ-101\59: 16 كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ اكْفُرْ فَلَمَّا كَفَرَ قَالَ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْكَ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

هـ-101\59: 17 فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا فِي النَّارِ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ

هـ-101\59: 18 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

هـ-101\59: 19 وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

لَا أَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ [...] ت¹ اللَّهُ. ~ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ.

لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَى مُحَصَّنَةٍ، أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ¹. بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ. تَحْسِبُهُمْ² جَمِيعًا، وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى³. ~ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ.

[...] ت¹ كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا. ذَاقُوا وَبَالَ أَمْرِهُمْ². ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

[...] ت¹ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلْإِنْسَانِ: «اكْفُرْ». فَلَمَّا كَفَرَ، قَالَ: «إِنِّي بَرِيءٌ² مِنْكَ. ~ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ، رَبَّ الْعَالَمِينَ».

فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا¹ ت¹ أَنَّهُمَا فِي النَّارِ، خَالِدِينَ² ت¹ فِيهَا³. ~ وَذَلِكَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ.

[...] ت¹ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ. وَلْتَنْظُرْ نَفْسٌ مِمَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ. وَاتَّقُوا اللَّهَ¹. ~ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ. وَلَا تَكُونُوا¹ كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ، فَأَنْسَاهُمْ أَنْفُسَهُمْ. ~ أُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

لأنهم أشد رهبة من صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لا يفقهون لا يقاتلونكم جميعا الا في قري محصنة او من وراء جدر باسمهم بينهم شديد تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى لانهم قوم لا يعملون

كمثل الذين من قبلهم قريبا ذاقوا وبال امرهم ولهم عذاب اليم

كمثل الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف الله رب العالمين

فكان عاقبتهم انهما في النار خالدين فيها ~ وذلك جزاء الظالمين

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: لَا أَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ مِنْ [رهبة] الله (ابن عاشور، جزء 28، ص 103 <http://goo.gl/FUI9EY>)

² (1) جِدَارٍ، جُدْرٍ، جُدْرٍ، جُدُورٍ (2) تَحْسِبُهُمْ (3) أَشَتْ، شَتَّى.

³ ت (1) نص ناقص وتكميله: [مثلهم] كَمَثَلِ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَرِيبًا (ابن عاشور، جزء 28، ص 107 <http://goo.gl/rCHxrp>) ت (2) وَبَالَ أَمْرِهُمْ: عاقبة فعلهم

⁴ (1) أنا (2) بَرِيءٌ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [مثلهم أيضا] كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ (الجلالين <http://goo.gl/cMXQLm>)

⁵ (1) عَاقِبَتُهُمَا (2) خَالِدَانِ (3) فِي النَّارِ ♦ ت (1) خطأ وصحيحه: عَاقِبَتُهُمَا (أسم كان) ... خالدان (خبر إن)، كما في القراءة المختلفة. حول استعمال كان عاقبة وكانت عاقبة انظر هامش الآية 39\7: 84.

⁶ ت (1) خطأ: تَكَرَّرَ عبارة اتَّقُوا اللَّهَ.

⁷ (1) يَكُونُوا.

لا يستوي أصحاب النار
وأصحاب الجنة أصحاب الجنة
هم المأجورون

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ
وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ. ~ أَصْحَابُ
الْجَنَّةِ هُمْ الْفَائِزُونَ.

لَا يَسْتَوِي أَصْحَابُ النَّارِ
وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ
أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ
الْفَائِزُونَ

هـ-101\59: 20

لو أنزلنا هذا القرآن على
جبل لراى حسعا
مصدعا من حسه الله
وبلط الامل بصرها
للناس لعلمهم بمطدور
هو الله الذى لا اله الا هو
علم العبد والسعده هو
الرحمن الرحيم
هو الله الذى لا اله الا هو
الملط المدوس السلم
المومن المهيمن العزير الحار
المطير سحر الله عما
سردور
هو الله الخلق البارئ
المصور له الاسماء الحسى
سبح له ما فى السموات
والارض وهو العزيز
الحكيم

[---] لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ
عَلَى جَبَلٍ، لَرَأَيْتَهُ خَشِيعًا،
مُتَصَدِّعًا¹ مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ.
وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ.
~ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ!
[---] هُوَ اللَّهُ¹، الَّذِي لَا إِلَهَ
إِلَّا هُوَ. عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
ت². ~ هُوَ الرَّحْمَنُ، الرَّحِيمُ.
هُوَ اللَّهُ، الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ،
الْمَلِكُ^{1م}، الْقُدُّوسُ^{2م}، السَّلَامُ^{3م}،
الْمُؤْمِنُ²، الْمُهَيْمِنُ، الْعَزِيزُ،
الْجَبَّارُ، الْمُتَكَبِّرُ. ~ سُبْحَنَ اللَّهِ
عَمَّا يُشْرِكُونَ!
هُوَ اللَّهُ، الْخَلِيقُ، الْبَارِئُ¹،
الْمُصَوِّرُ². لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى^{1م}. يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ³. ~ وَهُوَ
الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.

لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى
جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا
مُتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ
وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا
لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
هُوَ الرَّحْمَانُ الرَّحِيمُ
هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ السَّلَامُ
الْمُؤْمِنُ الْمُهَيْمِنُ الْعَزِيزُ
الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ
اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ
هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ الْبَارِئُ
الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ
الْحُسْنَى يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

هـ-101\59: 21

هـ-101\59: 22

هـ-101\59: 23

هـ-101\59: 24

102\24 سورة النور

عدد الآيات 64 - هجرية⁶

- ¹ (1) وَلَا أَصْحَابُ.
- ² (1) مُصَدِّعًا ♦ (ت¹) مُتَصَدِّعًا: متشققًا.
- ³ (1) مُصَدِّعًا ♦ (ت¹) مُتَصَدِّعًا: متشققًا (ت¹) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «خَشْيَةِ اللَّهِ» ثم إلى المتكلم «نَضْرِبُهَا» ثم إلى الغائب «هُوَ اللَّهُ» (ت²) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرهما التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهده الأبصار (<http://goo.gl/PJzCzo>).
- ⁴ (1) الْقُدُّوسُ (2) الْمُؤْمِنُ ♦ (م¹) كثيرًا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10). (م²) قارن: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ، رَبُّ الْقَوَاتِ، الْأَرْضُ كُلُّهَا مَمْلُوءَةٌ مِنْ مَجْدِهِ» (أشعيا 6: 3)؛ «مَنْ مِثْلُكَ يَا رَبُّ فِي الْإِلَهَةِ؟ مَنْ مِثْلُكَ جَلِيلُ الْقُدَّاسَةِ مَهِيْبُ الْمَآثِرِ صَانِعُ الْعَجَائِبِ؟» (خروج 15: 11) (الخ م³) أحد أسماء الله في التلمود السلام (Shabbath 10b). (<http://goo.gl/d80URv>).
- ⁵ (1) الْبَارِئُ (2) الْمُصَوِّرُ، الْمُصَوِّرُ (3) وما في الأرض ♦ (م¹) أنظر هامش الآية 39\7: 180.
- ⁶ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 35.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
سورة الزاني ومركبها	[...] سورة أنزلناها،	سورة أنزلناها
والله ما به سب	وفرَضْنَاهَا ¹ ، وأنزلنا فيها	وفرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا
للعلم بظهور	آياتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ	آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ لَّعَلَّكُمْ
	تَذَكَّرُونَ ² !	تَذَكَّرُونَ
الزانية والزاني فاجلدوا	[...] [---] الزانية	الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا
كل واحد منهما مائة جلدة	والزاني ¹ ت ² : فَاجْلِدُوا كُلَّ وَاحِدٍ	كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَةَ جَلْدَةٍ
ولا باحدكم بهما رافعة	منهما مائة جلدة ³ ت ³ . وَلَا	وَلَا تَأْخُذْكُمْ بِهِمَا رَأْفَةٌ
في دين الله إن كنتم	تأخذكم ² بهما رافعة ³ في دين	فِي دِينِ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ
تؤمنون بالله واليوم	الله، إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ	تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الآخر وليشهد عذابهما	وَالْيَوْمِ الْآخِرِ. وَلَيَشْهَدْ	الْآخِرِ وَلَيَشْهَدْ عَذَابُهُمَا
طائفة من المؤمنين	عَذَابُهُمَا طَائِفَةٌ مِّنَ	طَائِفَةٍ مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ
	الْمُؤْمِنِينَ ¹ .	

¹ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

² (1) وَفَرَضْنَاهَا (2) تَذَكَّرُونَ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: [هذه] سورة (مكي، جزء ثاني، ص 115).
³ (1) الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي، الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي (2) يَأْخُذْكُمْ (3) رَأْفَةٌ، رَأْفَةٌ، رَأْفَةٌ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله:
[وفيما فرض عليكم حكم] الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي (مكي، جزء ثاني، ص 116) ت (2) يلاحظ في هذه الآية
تقديم الزانية على الزاني، بينما في الآية اللاحقة تم تقديم الزاني على الزانية. وقد برر أبو حيان ذلك
كما يلي: «قدمت الزانية على الزاني لأن داعيتها أقوى، لقوة شهوتها، ونقصان عقلها، ولأن زناها
أفحش وأكثر عاراً» (المسيري، ص 510-512). ت (3) تقول الآية 24\102: 4 «ثَمَانِينَ جَلْدَةً» بينما
تقول الآية 24\102: 2 «مِائَةَ جَلْدَةٍ» ♦ ن (1) آية الجلد منسوخة بآية رفعت ذكرها عمر تقول: الشيخ
والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم. وينقل السيوطي أن هذه الآية كانت
ضمن سورة الأحزاب 33\90 التي كان عدد آياتها 200 آية أو أطول من سورة البقرة 2\87 التي
تتضمن 286 آية، ولكن لم يبق منها إلا 73 آية حالياً. وروي انه لما نزلت هذه الآية ذهب عمر إلى
محمد واستأذنه في كتابتها، فكره ذلك. ويرى السيوطي ان سبب عدم إثبات هذه الآية هو التخفيف
على الأمة بعدم اشتهاار تلاوتها وكتابتها في المصحف وإن كان حكمها باقياً لأنه أثقل الأحكام وأشدها
وأغلظ الحدود وفيه الإشارة إلى نذب الستر (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 66 و 70). وهناك
حديث عن عائشة يقول: لقد نزلت آية الرجم ورضاعة الكبير عشراً. ولقد كان في صحيفة تحت
سريري. فلما مات رسول الله وتشاغلنا بموته دخل داجن فأكلها (سنن ابن ماجة
http://goo.gl/7dXX9c)، وفي رواية أخرى: لقد أنزلت آية الرجم، ورضعات الكبير عشراً،
فكانت في ورقة تحت سرير في بيتي، فلما اشتكى رسول الله تشاغلنا بأمره، ودخلت دويبة لنا فأكلتها
(مسند أحمد http://goo.gl/08Rg3n) ♦ م (1) قارن: «إِذَا اتَّخَذَ رَجُلٌ امْرَأَةً وَدَخَلَ عَلَيْهَا ثُمَّ
أَبْغَضَهَا، فَتَسَبَّ إِلَيْهَا مَا يَحْمِلُ عَلَى الثَّرَثَةِ، وَأَذَاعَ عَنْهَا سَمْعَةً سَيِّئَةً فَقَالَ: إِنِّي اتَّخَذْتُ هَذِهِ الْمَرْأَةَ، فَلَمَّا
دَنَوْتُ مِنْهَا، لَمْ أَجِدْهَا عَذْرَاءً، يَأْخُذُ الْفَتَاةَ أَبُوهَا وَأُمُّهَا وَيُخْرِجَانِ عَلَامَةَ بَكَارَةِ الْفَتَاةِ إِلَى شُيُوخِ الْمَدِينَةِ،
إِلَى الْبَابِ. وَيَقُولُ أَبُوهَا لِلشُّيُوخِ: إِنِّي أَعْطَيْتُ ابْنَتِي امْرَأَةً لِهَذَا الرَّجُلِ فَأَبْغَضَهَا. وَهِيَ هُوَذَا قَدْ نَسَبَ
إِلَيْهَا مَا يَحْمِلُ عَلَى الثَّرَثَةِ قَائِلًا: لَمْ أَجِدْ ابْنَتَكَ عَذْرَاءً. وَهَذِهِ عَلَامَةُ بَكَارَةِ ابْنَتِي. وَيَبْسُطَانِ الْمِنْدِيلَ أَمَامَ
شُيُوخِ الْمَدِينَةِ. فَيَأْخُذُ شُيُوخُ الْمَدِينَةِ ذَلِكَ الرَّجُلَ وَيُؤَدِّبُونَهُ، وَيُعَرِّمُونَهُ مِئَةَ مِنَ الْفِضَّةِ يَدْفَعُونَهَا إِلَى أَبِي
الْفَتَاةِ، لِأَنَّ الرَّجُلَ أَذَاعَ سَمْعَةً سَيِّئَةً عَلَى عَذْرَاءٍ مِّنْ إِسْرَائِيلَ. وَتَكُونُ لَهُ امْرَأَةٌ، وَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُطْلِقَهَا

الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً
أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا
يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ
مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ

الزَّانِي لَا يَنْكِحُ¹ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ
مُشْرِكَةً، وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا
إِلَّا زَانٍ² أَوْ مُشْرِكٌ¹.
وَحُرِّمَ³ ذَلِكَ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ¹.

الزاني لا يخطب الا داسه
او مسركه والذانيه لا
سكحها الا دار او مسرك
وحرمة كل على المؤمن

طَوَّلَ أَيَّامَهُ. وَإِنْ كَانَ الْأَمْرُ صَحِيحًا وَلَمْ تَوْجِدِ الْفَتَاةَ عَذْرَاءً، فَلْيُخْرِجُوا الْفَتَاةَ إِلَى بَابِ بَيْتِ أَبِيهَا، وَيَرْجُمُهَا جَمِيعُ أَهْلِ مَدِينَتِهَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى تَمُوتَ، لِأَنَّهَا صَنَعَتْ قَبِيحَةً فِي إِسْرَائِيلَ بِزَنَاهَا فِي بَيْتِ أَبِيهَا، وَأَقْلَعَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ. وَإِنْ أَخَذَ رَجُلٌ يُضَاجِعُ امْرَأَةً مُتَزَوِّجَةً، فَلْيَمُوتَا كِلَاهُمَا، الرَّجُلُ الْمُضَاجِعُ لِلْمَرْأَةِ وَالْمَرْأَةُ، وَأَقْلَعَ الشَّرَّ مِنْ إِسْرَائِيلَ. وَإِذَا كَانَتْ فَتَاةٌ عَذْرَاءً مَخْطُوبَةً لِرَجُلٍ، فَصَادَفَهَا رَجُلٌ فِي الْمَدِينَةِ فَضَاجَعَهَا، فَأَخْرَجُوهُمَا كِلَيْهِمَا إِلَى بَابِ تِلْكَ الْمَدِينَةِ وَأَرْجُمُوهُمَا بِالْحِجَارَةِ حَتَّى يَمُوتَا. أَمَّا الْفَتَاةُ، فَلِأَنَّهَا لَمْ تَصْرُخْ وَهِيَ فِي مَدِينَةٍ، وَأَمَّا الرَّجُلُ، فَلِأَنَّهُ اغْتَصَبَ امْرَأَةً قَرِيبَهُ، فَأَقْلَعَ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ. فَإِنْ صَادَفَ الرَّجُلُ الْفَتَاةَ الْمَخْطُوبَةَ فِي الْحَقْلِ، فَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا، فَلْيُمِثْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُضَاجِعُ لَهَا وَحْدَهُ. وَأَمَّا الْفَتَاةُ، فَلَا تَصْنَعُ بِهَا شَيْئًا، إِذْ لَيْسَ عَلَيْهَا خَطِيئَةٌ تَسْتَوْجِبُ الْمَوْتَ، فَإِنَّمَا هَذَا الْأَمْرُ أَمْرُ رَجُلٍ وَثَبَّ عَلَى قَرِيبِهِ فَقَتَلَهُ. ذَلِكَ بِأَنَّهُ صَادَفَهَا فِي الْحَقْلِ، فَصَرَخَتْ الْفَتَاةُ الْمَخْطُوبَةُ، فَلَمْ يَكُنْ مَنْ يُخَلِّصُهَا. وَإِذَا صَادَفَ رَجُلٌ فَتَاةً عَذْرَاءً لَمْ تُخْطَبْ، فَأَمْسَكَهَا وَضَاجَعَهَا، فُوجِدَا مَعًا، فَلْيُعْطِ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمُضَاجِعُ لَهَا لِأَبِي الْفَتَاةِ خَمْسِينَ مِنَ الْفِضَّةِ وَتَكُونُ لَهُ امْرَأَةً، لِأَنَّهُ أَذْلَاهَا، وَلَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يُطْلِقَهَا كُلَّ أَيَّامِهِ» (تَنْثِيَّة 22: 13-29)؛ «وَأَيُّ رَجُلٍ زَنَى بِامْرَأَةٍ رَجُلٍ (الَّذِي يَزْنِي بِامْرَأَةٍ قَرِيبِهِ)، فَلْيُقْتَلَ الزَّانِي وَالزَّانِيَةُ. وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاجَعَ زَوْجَةَ أَبِيهِ، فَقَدْ كَشَفَ عَوْرَةَ أَبِيهِ، فَلْيُقْتَلَا كِلَاهُمَا: دَمَهُمَا عَلَيْهِمَا. وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاجَعَ كَنْتَهُ، فَلْيُقْتَلَا كِلَاهُمَا: إِنَّهُمَا صَنَعَا فَاحِشَةً، فَدَمَهُمَا عَلَيْهِمَا. وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاجَعَ ذَكَرًا مُضَاجِعَةَ النِّسَاءِ، فَقَدْ صَنَعَا كِلَاهُمَا قَبِيحَةً، فَلْيُقْتَلَا: دَمَهُمَا عَلَيْهِمَا. وَأَيُّ رَجُلٍ اتَّخَذَ امْرَأَةً وَأُمَهَا، فَتِلْكَ فَاحِشَةٌ، فَلْيُحْرَقْ هُوَ وَهُمَا بِالنَّارِ. فَلَا تَكُنْ فَاحِشَةً فِي وَسْطِكُمْ» (لَاوِيِّينَ 20: 10-14)؛ انظر عقاب الزنى في التلمود (http://goo.gl/NC1cb6 Sanhedrin 66b).

¹ (يَنْكِحُ 2) زَانٍ (3) وَحَرَّمَ، وَحَرَّمَ (س 1) قال المفسرون: قدم المهاجرون إلى المدينة، وفيهم فقراء ليست لهم أموال، وبالمدينة نساء بغايا مُسَافِحَات، يكرين أنفسهن، وهن يَوْمِئِذٍ أُخْصِبَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ فَرَّغَ فِي كَسْبِهِنَّ نَاسٌ مِنْ فَقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ، فَقَالُوا: لَوْ أَنَا تَزَوَّجْنَا مِنْهُنَّ، فَعَشْنَا مَعَهُنَّ، إِلَى أَنْ يَغْنِينَا اللَّهُ عَنْهُنَّ، فَاسْتَأَذَنُوا النَّبِيَّ فِي ذَلِكَ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. وَحُرِّمَ فِيهَا نِكَاحُ الزَّانِيَةِ صِيَانَةً لِلْمُؤْمِنِينَ عَنْ ذَلِكَ. وَعَنْ عَكْرَمَةَ: نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي نِسَاءِ بَغَايَا مُتَعَالِنَاتٍ بِمَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ، وَكُنَّ كَثِيرَاتٍ، وَمِنْهُنَّ تَسَعُ صَوَاحِبُ رَايَاتٍ لِهِنَّ رَايَاتُ كَرَايَاتِ الْبَيْطَارِ يُعْرَفْنَ بِهَا: أُمُّ مَهْزُولٍ جَارِيَةِ السَّائِبِ بْنِ أَبِي السَّائِبِ الْمَخْرُومِي، وَأُمُّ غُلَيْطٍ، جَارِيَةِ صَفْوَانَ بْنِ أُمِيَّةَ. وَحَنَّةُ الْقِبْطِيَّةِ، جَارِيَةُ الْعَاصِ بْنِ وَائِلٍ، وَمُزْنَةُ جَارِيَةُ مَالِكِ بْنِ عَمِيْلَةَ بْنِ السَّبَاقِ، وَجَلَالَةُ، جَارِيَةُ سَهِيلِ بْنِ عَمْرٍو، وَأُمُّ سَوَيْدٍ، جَارِيَةُ عَمْرٍو بْنِ عَثْمَانَ الْمَخْرُومِي، وَشَرِيفَةُ، جَارِيَةُ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ، وَفَرَسَةُ جَارِيَةُ هِشَامِ بْنِ رَبِيعَةَ، وَفَرْتَنَّا جَارِيَةُ هَلَالِ بْنِ أَنَسٍ. وَكَانَتْ بَبُوتَهُنَّ تَسْمَى فِي الْجَاهِلِيَّةِ: الْمَوَاخِيرُ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِنَّ وَلَا يَأْتِيهِنَّ إِلَّا زَانٍ مِنْ أَهْلِ الْقَبْلَةِ، أَوْ مُشْرِكٌ مِنْ أَهْلِ الْأَوْثَانِ، فَأَرَادَ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نِكَاحَهُنَّ لِيَتَّخِذُوهُنَّ مَأْكَلَةً، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ، وَنَهَى الْمُؤْمِنِينَ عَنْ ذَلِكَ، وَحَرَّمَهُ عَلَيْهِمْ. وَعَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ: كَانَتْ امْرَأَةٌ يَقَالُ لَهَا أُمُّ مَهْزُولٍ تُسَافِحُ، وَكَانَتْ تَشْتَرِطُ لِلَّذِي يَتَزَوَّجُهَا أَنْ تَكْفِيَهُ النِّفْقَةَ، وَأَنْ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَرَادَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ (ن 1) مَنْسُوخَةٌ بِالْآيَةِ 102\24: 32 «وَأَنْكِحُوا الْأَيَّامِي مِنْكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ». وَلَكِنْ هُنَاكَ مِنْ فَهْمِ هَذِهِ الْآيَةِ بِالْمَعْنَى التَّالِي: أَنَّ الزَّانِي لَا يَزْنِي إِلَّا بِزَانِيَةٍ، أَوْ بِمَنْ هِيَ أَخْسَ مِنْهَا وَهِيَ الْمَشْرُوكَةُ، وَأَنَّ الزَّانِيَةَ لَا

وَالَّذِينَ يَزْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا
بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ
ثَمَانِينَ جَلْدَةً وَلَا تَقْبَلُوا
لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ
هُمُ الْفَاسِقُونَ

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ
ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ
وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا
أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ
أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ
لَمِنَ الصَّادِقِينَ

وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ¹
[...]¹، ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ²
شُهَدَاءَ، فَاجْلِدُوهُمْ ثَمْنِينَ
جَلْدَةً¹ن²، وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ
شَهَادَةً أَبَدًا². ~ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ.

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ،
وَأَصْلَحُوا. ~ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ.

وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ
[...]¹، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ
إِلَّا أَنْفُسُهُمْ، فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ
أَرْبَعُ² شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ
الصَّادِقِينَ¹س.

والذين يزعمون المحصنات
ثم لم ياتوا بأربعة شهداء
ماجلدوهم بمسرح حله ولا
يقبلوا لهم شهادته أبدا
واولئك هم المفسقون

إلا الذين تابوا من بعد
ذلك وأصلحوا فإن الله
عمود رحيم

والذين يزعمون أرواحهم ولم
يكن لهم شهداء إلا أنفسهم
مسجد أحدهم أربع
شهادت بالله إنه لمن
الصادقين

ترني إلا بزان، أو بمن هو أخس منه وهو المشرك. وأما المؤمن فهو ممتنع عن ذلك، لان الزنا محرم، وهو لا يرتكب ما حرم عليه. فكلمة نكح في هذه الآية: الوطء وليس الزواج.

¹ (1) وَالْمُحْصَنَاتِ، وَالْمُحْصَنَاتِ (2) بِأَرْبَعَةٍ (ت 1) الْمُحْصَنَاتِ: المصانات. نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ [بالزنا] (الجلالين http://goo.gl/NoLxX8) (ت 2) تقول الآية 24\102: 4 «ثَمَانِينَ جَلْدَةً» بينما تقول الآية 24\102: 2 «مِئَةَ جَلْدَةٍ» (ن 1) منسوخة بآيات اللعان 6-9 (اللاحقة ن 2) منسوخة بالاستثناء بالآية 24\102: 5 (اللاحقة ن 1) أنظر هامش الآية 24\102: 2.

² (1) تَكُنْ (2) أَرْبَعٌ (ت 1) الْمُحْصَنَاتِ: المصانات. نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ [بالزنا] (الجلالين http://goo.gl/1mz2uV) (س 1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية 24\102: 4 قال سعد بن عبادة، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال النبي: الا تسمعون يا معشر الأنصار إلى ما يقول سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله، إنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكرًا، ولا طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها، من شدة غيوره. فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق، وأنها من عند الله، ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لي أن أهيجهُ ولا أحرّكه حتى آتي بأربعة شهداء، فوالله إني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته. فما لبثوا إلا يسيرًا حتى جاء هلال بن أمية من أرضه عشية فوجد عند أهله رجلًا، فرأى بعينه وسمع بأذنه فلم يُهجه حتى أصبح فعدا على النبي فقال: يا رسول الله، إني جئت أهلي عشيًا فوجدت عندها رجلًا، فرأيت بعيني، وسمعت بأذني، فكره النبي ما جاء به واشتد عليه، فقال سعد بن عبادة: الآن يضرب النبي هلال بن أمية، ويبطل شهادته في المسلمين، فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجًا، فقال هلال: يا رسول الله، إني قد أرى ما قد اشتد عليك مما جئت بك به، والله يعلم أني لصادق، فوالله إن النبي يريد أن يأمر بضربه إذ نزل عليه الوحي، وكان إذا نزل عليه الوحي عرفوا ذلك في ترديد جلده، فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي، فنزلت الآية 24\102: 6 وما بعدها، فسرى عن النبي، فقال: أبشر يا هلال، فقد جعل الله لك فرجًا ومخرجًا، فقال هلال: قد كنت أرجو ذاك من ربي. وعن علقمة، عن عبد الله: إنا ليلة الجمعة في المسجد، إذ دخل رجل من الأنصار، فقال: لو أن رجلًا وجد مع امرأته رجلًا فإن تكلم جلدتموه، وإن قتل قتلتموه، وإن سكت سكت على غيظ، والله لأسألن عنه النبي، فلما كان من الغد أتى النبي فسأله فقال: لو أن رجلًا وجد مع امرأته رجلًا فتكلم جلدتموه،

وَالْخَامِسَةُ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ	وَالْخَامِسَةُ ¹ ، أَنَّ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَيْهِ، إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ.	والخامسة ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين
وَيَذَرُ عَنْهَا الْعَذَابَ أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ	وَيَذَرُ ¹ عَنْهَا الْعَذَابَ، أَنْ تَشْهَدَ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ، إِنَّهُ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ.	ويذروا عنها العذاب ان تشهد اربع شهادات بالله انه لمن الكاذبين
وَالْخَامِسَةُ أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ	وَالْخَامِسَةُ ¹ ، أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ عَلَيْهَا، إِنْ كَانَ مِنَ الصَّادِقِينَ.	والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ	وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ، ~ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ، حَكِيمٌ، [...] ¹ .	ولولا فضل الله عليكم ورحمته وان الله تواب حكيم

أَوْ قَتَلَ قَتْلَتُمُوهُ، أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غِيظٍ! فَقَالَ: اللَّهُمَّ افْتَحْ، وَجْعَلْ يَدْعُو، فَانْزِلْتَ الْآيَةَ 102/24: 6 وما بعدها، فابْتُلِيَ بِهِ الرَّجُلُ مِنْ بَيْنِ النَّاسِ، فَجَاءَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ إِلَى النَّبِيِّ فَنُتِلَا عَنَّا، فَشَهِدَ الرَّجُلُ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ، ثُمَّ لَعَنَ الْخَامِسَةَ أَنَّ لَعْنَةَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ، فَذَهَبَتْ لَتَلْتَعَنَ فَقَالَ النَّبِيُّ: مَهْ، فَلَعَنْتُ. فَلَمَّا أَدْبَرْتُ قَالَ: لَعَلَّهَا أَنْ تَجِيءَ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا. فَجَاءَتْ بِهِ أَسْوَدَ جَعْدًا (م 1) بخصوص هذه الآية والآيتين اللاحقتين قارن: «وَخَاطَبَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: كَلِّمْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقُلْ لَهُمْ: أَيُّ رَجُلٍ انْحَرَفَتْ زَوْجَتُهُ فَخَانَتْهُ خِيَانَةً، وَكَانَتْ لَهَا عِلَاقَاتُ جِنْسِيَّةٍ مَعَ رَجُلٍ، وَأَخْفَى ذَلِكَ عَلَى رَجُلِهَا، وَاسْتَتَرَ تَنَجُّسُهَا، وَلَا شَاهِدَ عَلَيْهَا، وَهِيَ لَمْ تُوْخَذْ، فَلَيَاتِ ذَلِكَ الرَّجُلُ بِامْرَأَتِهِ إِلَى الْكَاهِنِ وَلَيَأْتِ بِقُرْبَانٍ لَهَا. عَشْرَ إِبْفَةٍ مِنْ دَقِيقِ الشَّعِيرِ، لَا يَصُبُّ عَلَيْهِ زَيْتًا وَلَا يَجْعَلُ عَلَيْهِ بَخُورًا، لِأَنَّهُ تَقْدِمَةٌ غَيْرَةٌ، تَقْدِمَةٌ تَذْكَارٍ تُذَكَّرُ بِهَا. فَيَقْدِمُ الْكَاهِنُ وَيُقِيمُهَا أَمَامَ الرَّبِّ. وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مَاءً مُقَدَّسًا فِي وَعَاءٍ خَرْفٍ، وَيَأْخُذُ مِنَ الْعُبَارِ الَّذِي فِي أَرْضِ الْمَسْكِنِ وَيُقْفِيهِ فِي الْمَاءِ. وَيُقِيمُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ أَمَامَ الرَّبِّ، وَيَهْدِلُ شَعْرَهَا، وَيَجْعَلُ عَلَى رَاحَتَيْهَا تَقْدِمَةَ التَّذْكَارِ، وَهِيَ تَقْدِمَةُ الْغَيْرَةِ، وَفِي يَدِ الْكَاهِنِ الْمَاءُ الْمُرُّ الْجَالِبُ اللَّعْنَةِ. وَيُحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ وَيَقُولُ لَهَا: إِنْ كَانَ لَمْ يُضَاجِعْكَ رَجُلٌ، وَلَمْ تَنْحَرْفِي إِلَى نَجَاسَةٍ مَعَ غَيْرِ زَوْجِكَ، فَأَنْتِ بَرِيَّةٌ مِنْ هَذَا الْمَاءِ الْمُرِّ الْجَالِبِ اللَّعْنَةِ. وَلَكِنْ إِنْ كُنْتِ قَدْ انْحَرَفْتِ إِلَى غَيْرِ رَجُلِكَ وَتَنَجَّسْتِ بِهِ، وَكَانَ لِغَيْرِهِ مَعَكَ عِلَاقَاتُ جِنْسِيَّةٍ ... وَيُحْلِفُ الْكَاهِنُ الْمَرْأَةَ بِيَمِينِ اللَّعْنَةِ وَيَقُولُ لَهَا: أَسْلَمَكَ الرَّبُّ إِلَى اللَّعْنَةِ وَالْيَمِينِ فِي وَسْطِ شَعْبِكَ، بَأَنْ يُسْقِطَ الرَّبُّ وَرَكَكَ وَيُورِّمَ بَطْنَكَ، وَدَخَلَ هَذَا الْمَاءُ الْجَالِبُ اللَّعْنَةِ فِي أَمْعَانِكَ لِتُورِيمَ الْبَطْنَ وَاسْقَاطِ الْوَرَكِ! فَتَقُولُ الْمَرْأَةُ: آمِينَ آمِينَ. فَيَكْتُبُ الْكَاهِنُ هَذِهِ اللَّعْنَاتِ عَلَى وَرَقٍ وَيَمْحُوها بِالماءِ الْمُرِّ. وَيَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ الْمُرَّ الْجَالِبَ اللَّعْنَةِ، فَيَدْخُلُ فِيهَا الْمَاءُ الْجَالِبُ اللَّعْنَةَ لِلْمَرَارَةِ. وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِنْ يَدِهَا تَقْدِمَةَ الْغَيْرَةِ وَيُحَرِّكُهَا أَمَامَ الرَّبِّ وَيُقَدِّمُهَا إِلَى الْمَذْبَحِ. وَيَأْخُذُ الْكَاهِنُ مِلءَ قَبْضَةٍ مِنَ التَّقْدِمَةِ، تَقْدِمَةَ التَّذْكَارِ، وَيُحْرِقُهَا عَلَى الْمَذْبَحِ، وَبَعْدَ ذَلِكَ يَسْقِي الْمَرْأَةَ الْمَاءَ. فَإِذَا سَقَاهَا الْمَاءَ، فَإِنْ كَانَتْ قَدْ تَنَجَّسَتْ وَخَانَتْ زَوْجَهَا خِيَانَةً، يَدْخُلُ فِيهَا مَاءُ اللَّعْنَةِ لِلْمَرَارَةِ، فَيَرْمِي بَطْنَهَا وَتَسْقُطُ وَرَكَهَا وَتَكُونُ الْمَرْأَةُ لَعْنَةً فِي وَسْطِ شَعْبِهَا. وَإِنْ أَتَكَنَّ الْمَرْأَةُ قَدْ تَنَجَّسَتْ، بَلْ كَانَتْ طَاهِرَةً، تَكُونُ بَرِيَّةً وَتَحْمِلُ بَنِينَ. تِلْكَ شَرِيعَةُ الْغَيْرَةِ فِيمَا إِذَا انْحَرَفَتْ امْرَأَةٌ عَنْ زَوْجِهَا وَتَنَجَّسَتْ، أَوْ أَخَذَ رَجُلًا رُوحَ غَيْرَةٍ فَعَارَ عَلَى امْرَأَتِهِ وَأَقَامَهَا أَمَامَ الرَّبِّ، وَصَنَعَ بِهَا الْكَاهِنُ كُلَّ مَا فِي هَذِهِ الشَّرِيعَةِ. فَيَكُونُ الرَّجُلُ بَرِيًّا مِنَ الْوَرَرِ، وَتِلْكَ الْمَرْأَةُ تَحْمِلُ وَزَرَهَا» (عدد 5: 11-31).

¹ (1) وَالْخَامِسَةُ (2) لَعْنَةُ.

² (ت 1) درأ: دفع.

³ (1) وَالْخَامِسَةُ (2) أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ، أَنَّ غَضَبَ اللَّهِ.

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ
عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ
شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا
اَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي
تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ
عَذَابٌ عَظِيمٌ

إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ¹
عُصْبَةٌ مِنْكُمْ. لَا تَحْسَبُوهُ¹
شَرًّا لَكُمْ، بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ.
لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اَكْتَسَبَ
مِنَ الْإِثْمِ. ~ وَالَّذِي تَوَلَّى
كِبْرَهُ² مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ
عَظِيمٌ¹.

ار الكبر حاو بالامط
عصبه مطم لا حسوه
سر الطم بل هو خير لكم
لكل امرئ منهم ما
اكتسب من الاثم والذي
تولى كبره منهم له عذاب
عظيم

¹ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ [لعذبتكم] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 172). يلاحظ هنا تكرار كلمة الله. أنظر تتمة هذه الآية في الآية 102\24: 14: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ. وفي الآية خطأ: التفات من الغائب في الآية 6 «وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ» إلى المخاطب «وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ».

² (1 تَحْسَبُوهُ 2 كِبْرَهُ ♦ ت 1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلائاً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا إفك: كذب وافتراء (ت 2 كِبْرَهُ: اثمه الكبير، والمراد حديث الإفك. تَوَلَّى كِبْرَهُ: تحمّل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه (الجلالين http://goo.gl/9JZZ5d) ♦ س 1) سبب نزول الآيات 102\24: 11-15، وهو ما يسمى حديث الإفك. عن عائشة: كان النبي إذا أراد سفراً أقرع بين نسائه، فأيتهن خرج سهمها خرج بها معه. قالت عائشة: فأقرع بيننا في غزوة غزاها فخرج فيها سهمي. فخرجت مع النبي وذلك بعد ما نزلت آية الحجاب. فأنا أُحْمَلُ في هَوْدَجِي وأنزل فيه مَسِيرَنَا، حتى فرغ النبي من غزوة وقفل، ودنونا من المدينة، أذن ليلة بالرحيل، فقامت حين أذنوا بالرحيل ومشيت حتى جاوزت الجيش، فلما قضيت شأني أقبلت إلى الرَّحْلِ فلمست صدري فإذا عقد من جَزَعِ ظَفَارٍ قد انقطع، فرجعت فالتمست عقدي فحبسني ابتعاؤه، وأقبل الرهط الذين كانوا يرحلون بي فحملوا هَوْدَجِي فرحلوه على بعيري الذي كنت أركب، وهم يحسبون أنني فيه، قالت عائشة: وكانت النساء إذ ذاك خفافاً لم يَهْلَبْنَ، ولم يَغْشَهُنَّ اللحم، إنما يأكلن الغُلَّةَ من الطعام، فلم يستنكر القوم ثِقَلِ الْهُودَجِ حين رحلوه ورفعوه، وكنت جارية حديثة السن، فبعثوا الجمل وساروا، ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش، فجنّت منازلهم وليس بها داع ولا مُجِيب، فَتَيَمَّمْتُ مَنْزِلِي الذي كنت فيه، وظننت أن القوم سيفقدوني ويرجعون إليّ فبينما أنا جالسة في منزلي غلبتني عيناى فنمت، وكان صفوان بن المعطل السُّلَمي ثم الذكواني قد عرس من وراء الجيش، فأدْلَجَ فأصبح عند منزلي، فرأى سوادَ إنسان نائم، فأتاني فعرفني حين رأني، وقد كان يراني قبل أن يضرب عليَّ الْحِجَابُ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفني فَخَمَرْتُ وجهي بِجِلْبَابِي، والله ما كلمني بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه، حتى أناخ راحلته فوطئ على يدها فركبتها، فانطلق يقود بي الراحلة حتى أتينا الجيش بعد ما نزلوا مُوْغِرِينَ في نَحْرِ الظَّهِيرَةِ، وهلك من هلك فيَّ، وكان الذي تولى كِبْرَهُ منهم عبد الله بن أبيّ بن سلول، فقدمنا المدينة فاشتكت حين قدمتها شهراً، والناس يُفِيضُونَ في قول أهل الإفك، ولا أشعر بشيء من ذلك ويريني في وجعي أنني لا أعرف من النبي اللطف الذي كنت أرى منه حين اشتكي، إنما يدخل فيسلم ثم يقول: كيف تيكُم؟ فذلك يحزنني، ولا أشعر بالشر، حتى خرجت بعد ما نقهتُ وخرجت معي أم مسطح قبل المناصع وهو مُتَبَرَّرْنَا، ولا نخرج إلا لَيْلًا إلى لَيْلٍ، وذلك قبل أن نتخذ الكُفَّ قريباً من بيوتنا، وأمرنا أمرُ العرب الأول في التنزه وكنا نتأذى بالكُفَّ أن نتخذها عند بيوتنا، فانطلقت أنا وأم مسطح - وهي بنت أبي رُهم بن عبد المطلب بن عبد مناف، وأمها بنت صخر بن عامر، خالة أبي بكر وابنها مسطح بن أثاثة بن عباد بن المطلب، فأقبلت أنا وابنة أبي رهم قبل بيتي حين فرغنا من شأننا فَعَثَرْتُ أُمَّ مِسْطَحٍ في مِرْطِهَا فقالت: تَعَسَ مِسْطَحُ، فقلت لها: بئسما قلت، أُنْسِيَيْنَ رجلاً قد شهد بدرًا؟ قالت: أي هَنَآءَ، أو لم

تسمعي ما قال؟ قلت: وماذا قال؟ فأخبرتني بقول أهل الإفك، فازددت مرضاً إلى مرضي، فلما رجعت إلى بيتي ودخل علي النبي فسلم ثم قال: كيف تبيكم، قلت: تأذن لي أن آتي أبوي؟ قالت: وأنا أريد حينئذ أن أتيقن الخبر من قبلهما، فأذن لي النبي، فجنبت أبوي فقلت: يا أمّاه، ما يتحدث الناس؟ قالت: يا بنية، هوني عليك، فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل ولها ضرائر إلا أكثرن عليها، قالت: فقلت: سبحان الله أوقد تحدث أليس بهذا؟ وبلغ النبي؟ قالت: نعم قالت: فبكيت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرقاً لي دمع، ولا أكتحل بنوم، ثم أصبحت أبكي، ودعا النبي علي، وأسامة بن زيد، حين استلبث الوحي، يستشيرهما في فراق أهله، فأما أسامة بن زيد فأشار على النبي، بالذي يعلم من براءة أهله، وبالذي يعلم في نفسه لهم من الود، فقال: يا رسول الله هم أهلك، وما نعلم إلا خيراً. وأما علي فقال: لم يضيق الله عليك، والنساء سواها كثير، وإن تسأل الجارية تصدقك، قالت: فدعا النبي بريرة فقال: يا بريرة، هل رأيت شيئاً يريبك من عائشة؟ قالت بريرة: والذي بعثك بالحق إن رأيت عليها أمراً قط أغمضه عليها أكثر من أنها جارية حديثة السن، تنام عن عجين أهلها، فتأتي الداجن فتأكله. قالت: فقام النبي، فاستعذر من عبد الله بن أبي بن سلول، فقال، وهو على المنبر: يا معشر المسلمين، من يعذرنني من رجل قد بلغني أذاه في أهلي، فوالله ما علمت على أهلي إلا خيراً، ولقد ذكروا رجلاً ما علمت عليه إلا خيراً. وما كان يدخل على أهلي إلا معي. فقام سعد بن معاذ الأنصاري فقال: يا رسول الله، أنا أعذك منه، إن كان من الأوس ضربت عنقه، وإن كان من إخواننا من الخزرج أمرتنا ففعلنا أمرك. قالت: فقام سعد بن عباد، وهو سيد الخزرج، وكان رجلاً صالحاً ولكن احتملته الحمية - فقال لسعد بن معاذ: كذبت لعمر الله لا تقتله ولا تقدر على قتله، فقام أسيد بن حضير، وهو ابن عم سعد بن معاذ، فقال لسعد بن عباد: كذبت لعمر الله لنقتله، إنك لمنافق تجادل عن المنافقين. فثار الحيان من الأوس والخزرج حتى هموا أن يقتلوا والنبي قائم على المنبر، فلم يزل يُخَفِّضُهُمْ حتى سكتوا وسكت. قالت: وبكيت يومي ذلك لا يرقاً لي دمع ولا أكتحل بنوم، وأبواي يظنان أن البكاء فالق كبدي. قالت: فبينما هما جالسان عندي وأنا أبكي استأذنت علي امرأة من الأنصار، فأذنت لها وجلست تبكي معي. قالت: فبينما نحن على ذلك، إذ دخل علينا النبي، ثم جلس، ولم يجلس عندي منذ قيل ما قيل، وقد لبث شهراً لا يوحى إليه في شأني شيء. قالت: فتشهد النبي حين جلس، ثم قال: أما بعد يا عائشة فإنه بلغني عنك كذا وكذا، فإن كنت بريئة فسيبرئك الله، وإن كنت ألممت بذنب فاستغفري الله وتوبي إليه، فإن العبد إذا اعترف بذنبه ثم تاب، تاب الله عليه. قالت: فلما قضى النبي مقالته، قلص دمي حتى ما أحس منه قطرة فقلت لأبي: أجب عني النبي فيما قال، قال: والله ما أدري ما أقول للنبي، فقلت لأمي: أجيبني عني النبي. فقالت: والله ما أدري ما أقول للنبي. فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيراً من القرآن: والله لقد عرفت أنكم سمعتم هذا، وقد استقر في نفوسكم فصدقتم به، ولئن قلت لكم: إني بريئة - والله يعلم أني بريئة - لا تصدقوني بذلك، ولئن اعترفت لكم بأمر والله يعلم أني منه بريئة - لئصدقني، والله ما أجد لي ولكم مثلاً إلا ما قال أبو يوسف: «فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ» (12\53): 18) قالت: ثم تحولت فاضطجعت على فراشي. قالت: وأنا والله حينئذ أعلم أني بريئة، وأن الله مُبرئني ببراءتي، ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل في شأني وخي يثلى، ولشأني كان أحقر في نفسي من أن يتكلم الله فيّ بأمر يثلى، ولكني كنت أرجو أن يرى النبي رؤيا يبرئني الله بها. قالت: فوالله ما رام النبي منزله، ولا خرج من أهل البيت أحد حتى أنزل الله على النبي فأخذه ما كان يأخذه من البرحاء عند الوحي، حتى إنه ليتحدّر منه مثل الجمان من العرق في اليوم الشاتي، من ثقل القول الذي أنزل عليه من الوحي. قالت: فلما سُري عن النبي، سُري عنه وهو يضحك وكان أول كلمة تكلم بها أن قال: أبشري يا عائشة أما والله لقد برأك الله، فقالت لي أُمي: قومي إليه، فقلت: والله لا أقوم إليه، ولا أحمد إلا الله هو الذي برّاني. قالت: فنزلت الآية: «إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ» العشر الآيات: فلما نزلت هذه الآيات في براءتي قال أبو بكر - وكان يُنفق على مسطح لقربته وفقره - والله لا أنفق عليه

هـ-102\24: 12 لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ

هـ-102\24: 13 لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ قَالُوا لَيْكَ عِنْدَ اللَّهِ هُمْ الْكَاذِبُونَ

هـ-102\24: 14 وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

هـ-102\24: 15 إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسِبُونَهُ هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ

هـ-102\24: 16 وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ

هـ-102\24: 17 يَعْظُمُكَمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ، ظَنَّ¹ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا، وَقَالُوا: «هَذَا إِفْكٌ² مُبِينٌ».

لَوْلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ! فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَدَاءِ، ~ قَالُوا لَيْكَ عِنْدَ اللَّهِ، هُمْ الْكَاذِبُونَ.

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ¹ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ،

إِذْ تَلَقَّوْنَهُ¹ بِأَلْسِنَتِكُمْ، وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ، وَتَحْسِبُونَهُ² هَيِّئًا، ~ وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ [...] عَظِيمٌ.

وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ، قُلْتُمْ: «مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا. سُبْحَانَكَ! هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ^{س1}».

يَعْظُمُكَمُ¹ اللَّهُ [...] أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

لولا اذ سمعتموه طر المؤمنين والمؤمنات بانفسهم خيرا ومالوا هذا امك مبين

لولا حاو عليه باربعة شهداء ما لم ياتوا بالشهداء ما وليط عند الله هم الكاذبون

ولولا فضل الله عليكم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم في ما امضتم منه عذاب عظيم

اذ تلاقوناه باللسنكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا وهو عند الله عظيم

ولولا اذ سمعتموه ملتم ما طور لنا ان نتكلم بهذا سحق هذا بهتان عظيم

يعظمكم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان كنتم مؤمنين

شيئاً أبداً بعد الذي قال لعائشة: قالت: فنزلت: «وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ» (22: 24\102) فقال أبو بكر: والله إني لأحب أن يغفر الله لي، فرجع إلى مسطح النفقة التي كان ينفق عليه وقال: لا أنزعها منه أبداً.

¹ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب «سَمِعْتُمُوهُ» إلى الغائب «ظَنَّ» (ت2) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا إفك: كذب وافتراء.
² (ت1) أَفَضْتُمْ: أكثرتم في حديث الأفك. خطأ: لَمَسَّكُمْ بما أَفَضْتُمْ. تبرير الخطأ: لَمَسَّكُمْ تضمن معنى لأوقعكم.

³ (1) تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ، تَلَقَّوْنَهُ (2) وَتَحْسِبُونَهُ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ [ذنب] عَظِيمٌ (الجلالين <http://goo.gl/VtMsZK>)

⁴ (س1) عن عروة: أن عائشة حدثته بحديث الإفك وقالت فيه: وكان أبو أيوب الأنصاري حين أخبرته امرأته فقالت: يا أبا أيوب، ألم تسمع بما يتحدث الناس؟ قال: وما يتحدثون؟ فأخبرته بقول أهل الإفك، فقال: ما يكون لنا أن نتكلم بهذا، سبحانك هذا بهتان عظيم. قالت: فنزلت هذه الآية.

⁵ (1) يَعْظُمُكُمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: يَعْظُمُكُمْ اللَّهُ [لنلا] تَعُودُوا (مكي، جزء ثاني، ص 120). وقد فسره تفسير الجلالين كلمة «يعظكم» بمعنى «ينهاكم» (الجلالين <http://goo.gl/xRnGrA>).

هـ-102\24: 18

وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

هـ-102\24: 19

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ
الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ
لَا تَعْلَمُونَ

هـ-102\24: 20

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ
رَحِيمٌ

هـ-102\24: 21

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّبِعُوا خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ
وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ
الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ
بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا
فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ
مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا
وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ يَشَاءُ
وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

هـ-102\24: 22

وَلَا يَأْتِلْ أُولُو الْفَضْلِ
مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا
أُولِي الْقُرْبَى وَالْمَسَاكِينَ
وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا
أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ
لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ. ~ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.

إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ
[...] ¹الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ
آمَنُوا، لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ، فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ~ وَاللَّهُ يَعْلَمُ،
وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ.

وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ ~ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ،
رَحِيمٌ [...] ¹.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَتَّبِعُوا
خُطَوَاتِ ¹الشَّيْطَانِ. وَمَنْ يَتَّبِعْ
خُطَوَاتِ ¹الشَّيْطَانِ، [...] ¹
فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.
وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
وَرَحْمَتُهُ، مَا زَكَا مِنْكُمْ مَنْ
أَحَدٌ أَبَدًا. وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَنْ
يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

[...] وَلَا يَأْتِلْ ¹أُولُو
الْفَضْلِ ²مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ، أَنْ
يُؤْتُوا ³أُولِي الْقُرْبَى ²،
وَالْمَسْكِينِ، وَالْمُهَاجِرِينَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ. وَلْيَعْفُوا
وَلْيَصْفَحُوا ⁴. أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ
يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ؟ ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ.

ويسر الله لكم الاتساع والله
عليم حكيم

إن الذين يحبون أن تسمع
المحسة من الذين آمنوا لهم
عذاب اليم من الدنيا
والآخرة والله يعلم واسم لا
تعلمون

ولولا فضل الله عليكم
ورحمته وإن الله رؤوف
رحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تتبعوا
خطوات الشيطان ومن يتبع
خطوات الشيطان فإنه يأمر
بالمحسا والمنكر ولولا
فضل الله عليكم ورحمته
ما زكا منكم من أحد
إبدا ولكن الله يزكي من
يساء والله سمع علم

ولا ياتل أولوا الفضل
منكم والسعة إن يؤتوا
أولي القربى والمسكين
والمهاجرين في سبيل الله
وليصفحوا وليعفووا
بحور إن يسمع الله لكم
والله غفور رحيم

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ [يشيع خبر] الْفَاحِشَةُ (ابن عاشور، جزء 18، ص 184 <http://goo.gl/3g5Jfe>).

² ت (1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ [لعذبكم] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 172). يلاحظ هنا تكرار كلمة الله. أنظر تنمة هذه الآية في الآية 102\24: 14: وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ.

³ (1) خُطَوَاتِ، خُطَوَاتِ، خُطَوَاتِ، خُطَوَاتِ (2) زَكَا، زَكَا (1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطَوَاتِ الشَّيْطَانِ [فقد عصى لأنه] يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (المنتخب <http://goo.gl/9WNYgQ>). إذا اعتبرنا الآية ناقصة يكون الشيطان هو الذي يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ (كما في الآية 2\87: 268: الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ). وإذا اعتبرنا الآية كاملة، يكون التابع هو الذي يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ.

هـ 102\24: 23
إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ
الْمُحْصَنَاتِ الْعَافِلَاتِ
الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ

[...] ١ أَلْمُحْصَنَاتِ ٢،
[---] إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ
الْغَفِيلَاتِ، أَلْمُؤْمِنَاتِ، لَعْنُوا ٢ فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ١.

إِنَّ الدِّينَ يُدْمِنُ الْمُحْصِبِ
الْعَمَلِ الْمُوْمِبِ لَعَنُوا مِ
الدِّينِ وَالْآخِرَةَ وَلَهُمْ
عَذَابٌ عَظِيمٌ

¹ (1) يَتَأَلَّ، يَاتِل (2) الْعَقْل (3) تُؤْتُوا (4) وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا، وَلَتَعْفُوا وَلَتَصْفَحُوا ♦ (ت1) لَا يَأْتَل: لَا يَقْصِر، أَوْ لَا يُقْصَم (ت2) تفسير شيوعي: «أولي القربى» قرابة رسول الله (القمي <http://goo.gl/OR6KZA>).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ
حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا
عَلَى أَهْلِهَا ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا
فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ
لَكُمْ وَإِنْ قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا
فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَى لَكُمْ
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ
لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ
مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا
تَكْتُمُونَ

قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ
أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا
فُرُوجَهُمْ ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ
إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا
يَصْنَعُونَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! لَا
تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ،
حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا¹، وَتُسَلِّمُوا
عَلَى أَهْلِهَا². ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ.
~ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ³!

فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا، فَلَا
تَدْخُلُوهَا حَتَّى يُؤْذَنَ لَكُمْ. وَإِنْ
قِيلَ لَكُمْ: «ارْجِعُوا»،
فَارْجِعُوا. هُوَ أَزْكَى لَكُمْ. ~
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ.
لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا
بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَعٌ
لَكُمْ. ~ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ
وَمَا تَكْتُمُونَ.

[---] قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا
مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا
فُرُوجَهُمْ. ذَلِكَ أَزْكَى لَهُمْ. ~
إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا يَصْنَعُونَ.

يا ايها الذين امنوا لا
تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستأذنوا وتسلموا على
اهلها ذلكم خير لكم
لعلكم تذكرون
ما لم تجدوا فيها احدا
فلا تدخلوها حتى يؤذن
لكم وان قيل لكم ارجعوا
فارجعوا هو اذكى لكم
والله بما تعملون عليم
ليس عليكم حرج ان
تدخلوا بيوتا غير مسكونه
مها مع لكم والله يعلم ما
تبذرون وما تكتمون

قل للمؤمنين يغضوا من
ابصارهم ويحفظوا
مروجهم ذلك اذكى لهم
ان الله خبير بما يصنعون

بشيء حتى ينزل عذري من السماء. فنزلت فيها خمس عشرة آية من سورة النور. ثم قرأ حتى بلغ الخبيثات للخبيثين.

¹ (1) تَسْتَأْذِنُوا، تَسْتَأْذِنُوا (2) حَتَّى تُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَتَسْتَأْذِنُوا، حَتَّى يُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَيَسْتَأْذِنُوا (3) تَذَكَّرُونَ ♦ (ت1) من مضمون الآية كلمة تَسْتَأْذِنُوا خطأ وصحيحه: تَسْتَأْذِنُوا، كما في القراءة المختلفة، وكما في الآية اللاحقة. وقد فسرت كلمة تَسْتَأْذِنُوا بمعنى تَسْتَأْذِنُوا لحل المشكلة ♦ (س1) عن عدي بن ثابت: جاءت امرأة من الأنصار، فقالت: يا رسول الله إني أكون في بيتي على حال لا أحب أن يراني عليها أحد، لا والد ولا ولد، فيأتي الأب فيدخل عليّ، وإنه لا يزال يدخل عليّ رجل من أهل وأنا على تلك الحال، فكيف أصنع؟ فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: فلما نزلت هذه الآية، قال أبو بكر: يا رسول الله، أفرأيت الخانات والمساكن في طرق الشام ليس فيها ساكن؟ فنزلت الآية 102\24: 29 ♦ (ن1) منسوخة بالآية 102\24: 29 «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ».

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ
مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ
فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا
وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى
جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ
آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ أَوْ
أَبْنَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ
بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي
أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ
مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ
التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي
الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ
الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا
عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا
يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ
مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ
وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا
أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ

وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ
أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ
فُرُوجَهُنَّ، وَلَا يُبْدِينَ [...] ¹
زِينَتَهُنَّ، إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا.
وَلْيَضْرِبْنَ ¹ بِخُمُرِهِنَّ ² عَلَى
جُيُوبِهِنَّ ³. وَلَا يُبْدِينَ
زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ، أَوْ
آبَائِهِنَّ، أَوْ أَبْنَاءِهِنَّ، أَوْ
أَبْنَائِهِنَّ، أَوْ إِخْوَانِهِنَّ، أَوْ
بَنِي إِخْوَانِهِنَّ، أَوْ بَنِي
أَخَوَاتِهِنَّ، أَوْ نِسَائِهِنَّ، أَوْ
مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ،
أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي
الْإِرْبَةِ ⁵ مِنَ الرِّجَالِ، أَوْ
الطِّفْلِ ⁶ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا
عَلَى عَوْرَاتِ ⁶ ⁷ النِّسَاءِ ¹.
وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ ⁸،
لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ ⁷ مِنْ زِينَتِهِنَّ.
وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا، أَيُّهَ ⁹
الْمُؤْمِنُونَ! ~ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ ¹⁰ ¹!

ومل للمؤمنات بصر من
أبصارهن وبمطر
مروجهن ولا يكن ريسهن
إلا ما ظهر منها والبكر
بحمدهن على حوبهن ولا
بكر ريسهن إلا لبولهن
أو آبائهن أو أبناءهن أو
إخوانهن أو بنى أخواتهن أو
بنى أخواتهن أو بنى
ملكب أيمنهن أو البكر
غير أولى الإربة من الرجال
أو الطفل الكبر لم
بظهرهن على عورت النساء
ولا بكرن بأرجلهن ليعلم
ما يحجب من ريسهن وبوبوا
إلى الله جميعا إيه المؤمنين
لعلكم تفلحون

¹ (1) وَلْيَضْرِبْنَ (2) بِخُمُرِهِنَّ (3) جُيُوبِهِنَّ (4) غَيْرَ (5) الْأَطْفَالِ (6) عَوْرَاتِ (7) سُرٍّ (8) س1) عن جابر بن عبد الله: كانت أسماء بنت مرثد في نخل لها. فجعل النساء يدخلن عليها غير متأذرات فيبدو ما في أرجلهن يعني الخلاخل وتبدو صدورهن وذوائبهن. فقالت أسماء ما أقبح هذا. فنزلت في ذلك هذه الآية. وعن حضرمي: اتخذت امرأة صرتين من فضة واتخذت جزعاً فمرت على قوم فضربت برجلها فوق الخلاخل على الجزع فصوت. فنزلت ولا يضربن بأرجلهن (8) ت1) نص ناقص وتكميله: [مواضع] زينتهن. ويضيف تفسير الجلالين: وهي ما عدا الوجه والكفين (الجلالين http://goo.gl/ZYq1N7) (8) ت2) بِخُمُرِهِنَّ: جمع خمار، ما تغطي به المرأة رأسها (3) نجد كلمة الجيب بالمفرد في القرآن في آيتين تتعلقان بالنبي موسى بمعنى شق اللباس (27\48: 12؛ 49\28: 32)، كما جاءت كلمة الجب في قصة يوسف بمعنى شق الصخرة أو البئر (53\12: 10). وهناك استعمال رابع في القرآن لكلمة الجيب ليس في آية ولكن في قراءة مختلفة للآية 107\66: 12 «وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِنْ رُوحِنَا». فقد تم قراءة هذه الآية بصورة مختلفة كما يلي: «وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِي جِيبِهَا مِنْ رُوحِنَا». ومن الواضح أن كلمة جيب في هذه القراءة جاءت مرادفة لكلمة فرج. وقد يكون صلة بين سورة النور وبين عادة جاهلية وهي طوفان النساء عاريات حول الكعبة وحك أعضائهن الجنسية بالحجر الأسود تيمناً. فقد جاء في صحيح البخاري: «بَعَثَنِي أَبُو بَكْرٍ فِي تِلْكَ الْحَجَّةِ فِي مُوَدَّنِينَ يَوْمَ النَّحْرِ نُودِنَ بِمَنَى أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ غُرْيَانٌ». وترى مصادر إسلامية أن كلمة الحج مأخوذة في الأصل من كلمة «الحك». وجاء في كتاب الملل والنحل لأبي القاسم الشهرستاني، ص 247 «أنه

وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى مِنْكُمْ
وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ
وَإِمَائِكُمْ إِنْ يَكُونُوا فُقَرَاءَ
يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ

[---] وَأَنْكِحُوا الْأَيَامَى¹
مِنْكُمْ، وَالصَّالِحِينَ مِنْ
عِبَادِكُمْ¹ وَإِمَائِكُمْ. إِنْ يَكُونُوا
فُقَرَاءَ، يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ.
~ وَاللَّهُ وَاسِعٌ، عَلِيمٌ.

واطكحوا الايامى مطم
والصلح من عبادكم
وامائكم ان يكونوا فقرا
يسهم الله من مصله والله
وسع علم

كان يمارس في الحج طقس غريب وهو الاحتكاك بالحجر الأسود». ويفسر الدكتور سيد القمني في كتابه الأسطورة والتراث، ط 3، ص 163 سر الاحتكاك بالحجر الأسود بقوله: وهناك رواية إسلامية: إن الحجر الأسود كان أبيض ولكنه أسود من مس الحيز في الجاهلية. أي أنه كان هناك طقس لدى الجاهليين تؤديه النساء في الحجر، وهو مس الحجر الأسود بدماء الحيض. وعليه فإن سورة النور تطلب من النساء تغطية فروجهن وليس رؤوسهن أو صدورهن. والبعض يذكر الآية 90\33: 59 من سورة الاحزاب لتبرير لبس الجلباب: «يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِرُؤُوسِكُمْ وَبَنَاتِكُمْ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ». ونشير هنا إلى أن تفسير الطبري يقول: كان نساء النبي وغيرهن إذا كان الليل خرجن يقضين حوائجهن، وكان رجال يجلسون على الطريق للغزل. مما يعني أن لبس الجلباب مطلوب عند قضاء الحاجة الطبيعية في الليل. ويرى Sawma ان جيوبهن مشتقة من كلمة سريانية وتعني الثدي (Sawma ص 365). وبخصوص كلمة الحج، فمن الأرجح انها مشتقة من العبرية החג التي تشير إلى عملية الالتفاف الدائري حول المذبح وتقديم القرابين، وتحولت اليوم بالعبرية الى عيد. ونقرأ في سفر الخروج 23: 14: «לֹא בָשָׂנוּ תְּחִלָּה ثَلَاثَ مَرَّاتٍ نُعِيدُ لِي فِي السَّنَةِ ت (4) خطأ: التفات من جمع تكسير «أبناء» إلى جمع سالم «بني». وقد إختار المفسرون في هذا الالتفات (طبل: أسلوب الالتفات، ص 73-74) ت (5) الإزبة: البغية والحاجة الشديدة، والمراد هنا البغية في النساء ت (6) خطأ: كان يجب جمع كلمة «طفل» لتتناس مع الفعل اللاحق فيقول: «الأطفال الذين لم يظهروا»، كما جاء في القراءة المختلفة. وقد جاء استعمال الجمع اطفال في الآية 102\24: 59 ت (7) عورات: سوءات، أي ما يجب ستره ت (8) وَلَا يَضْرِبَنَّ بَأَرْجُلِهِنَّ: فسرهما المنتخب كما يلي: ألا يفعلن شيئاً يلفت أنظار الرجال إلى ما خفى من الزينة، وذلك كالضرب في الأرض بأرجلهن، لسمع صوت خلايلهن المستترة بالثياب (http://goo.gl/LG4OaX). ونقرأ في سفر أشعيا: وَيَقُولُ الرَّبُّ: لِأَنَّ بَنَاتٍ صَهْبُونَ أَخْتَالَتْ فَمَشَيْنَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ، غَامِزَاتِ بِالْعُيُونِ، مَشِينَ وَقَارِبْنَ الْخَطْوِ فِي مَشْيَتِهِنَّ، وَجَلَجَلْنَ بِخَلَاخِلِ أَقْدَامِهِنَّ (أشعيا 3: 16). وقد اخذ القرآن العبارة من الترجمة السريانية ت (9) خطأ: هذه هي المرة الوحيدة التي يستعمل فيها القرآن كلمة «أية» في هذا الشكل بدلاً من «أيها» ت (10) خطأ: التفات من المتكلم والغائب «وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ» إلى الغائب والمخاطب «وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» ♦ ن (1) منسوخة بالاستثناء بالآية 102\24: 60 «وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ».

¹ (1) عَيْدِكُمْ ♦ ت (1) الْأَيَامَى: جمع الأيم: من لا زوج له، رجلاً أو امرأة.

وَلَيْسَتَغْفِبِ الَّذِينَ لَا
يَجِدُونَ نِكَاحًا حَتَّى
يُعْزِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ
وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ
مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ
خَيْرًا وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ
الَّذِي آتَاكُمْ وَلَا تُكْرَهُوا
فَتِّيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ إِنْ
أَرَدْنَ تَحَصُّنًا لِيَبْتِغُوا
عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَنْ
يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ
إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيمٌ
وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ
مُبَيِّنَاتٍ وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ
خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَوْعِظَةً
لِلْمُتَّقِينَ

وَلَيْسَتَغْفِبِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ
نِكَاحًا¹، حَتَّى يُعْزِيَهُمُ اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ. وَالَّذِينَ يَبْتَغُونَ الْكِتَابَ
مِمَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ^{1م}،
فَكَاتِبُوهُمْ، إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ
خَيْرًا. وَأَتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ
الَّذِي آتَاكُمْ^{س1}. وَلَا تُكْرَهُوا
فَتِّيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ^{ن1}، إِنْ
أَرَدْنَ تَحَصُّنًا¹، لِيَبْتِغُوا
عَرَضَ^{ت2} الْحَيَاةِ الدُّنْيَا. وَمَنْ
يُكْرِهْنَهُنَّ، فَإِنَّ اللَّهَ، مِنْ بَعْدِ
إِكْرَاهِهِنَّ، غَفُورٌ² رَحِيمٌ^{س2} [...] ³.
[---] وَلَقَدْ أَنْزَلْنَا إِلَيْكُمْ آيَاتٍ
مُبَيِّنَاتٍ¹، وَمَثَلًا مِنَ الَّذِينَ
خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ، وَمَوْعِظَةً
لِلْمُتَّقِينَ.

وليسستمم الذين لا
يحدون نكاحا حتى يعزهم
الله من ماله والذين
يسعون الكتب مما ملك
ايهم مكاسوهم ان
علمهم منهم حرا وابوهم
من مال الله الذي اسلم
ولا يكرهوا مسكم على
البغاء ان اردن تحصنا
ليستعوا عرض الحياه
الدينا ومن يكرههن مار
الله من بعد اكرههن
عمود رحم
ولقد انزلنا اليكم اب
مسب ومثلا من الذين حلوا
من ملكم وموعظه
للمتقين

¹ (1) قراءة شيعية: وَلَيْسَتَغْفِبِ الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ نِكَاحًا بِالْمَتْعَةِ (السياري، ص 95) (2) لَهُنَّ غَفُورٌ ♦ (ت1) تَحَصُّنًا: تَصَوُّنًا مِنَ الْفَاحِشَةِ بِالزَّوْجِ (ت2) عَرَضُ: مَتَاعُ (ت3) نَصْ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ [لَهُنَّ] رَحِيمٌ [بِهِنَّ] (الجلالين <http://goo.gl/9AXODq>). وَرَغْمَ ذَلِكَ تَبْقَى الْآيَةُ نَاقِصَةً إِذْ لَا جَوَابَ لِعِبَارَةِ «وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ»، إِلَّا أَنْ تَكُونَ الْعِبَارَةُ: «وَأِنْ أَكْرِهْنَ». إِلَّا أَنْ الْمُنْتَخَبُ فَسَّرَ هَذِهِ الْفَقْرَةَ كَمَا يَلِي: وَمَنْ يَكْرِهْنَهُنَّ عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ لِمَنْ يَكْرِهُونَهُنَّ بِالتَّوْبَةِ عَنِ الْإِكْرَاهِ. لِأَنَّ اللَّهَ وَاسِعُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ (المنتخب <http://goo.gl/MJsUAn>). فَيَكُونُ هُنَاكَ نَصْ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: وَمَنْ يُكْرِهْنَهُنَّ [وَتَابَ] فَإِنَّ اللَّهَ مِنْ بَعْدِ إِكْرَاهِهِنَّ غَفُورٌ [لَهُ] رَحِيمٌ [بِهِ] ♦ (س1) نَزَلَتْ فِي غُلَامٍ لَحُوتِطَبِ بْنِ عَبْدِ الْعُزَّى، يُقَالُ لَهُ: صُبْحِيحٌ، سَأَلَ مَوْلَاهُ أَنْ يَكَاتِبَهُ، فَأَبَى عَلَيْهِ. فَنَزَلَ هَذَا الْجُزْءُ مِنَ الْآيَةِ، فَكَاتِبُهُ حُوتِطَبٌ عَلَى مِائَةِ دِينَارٍ، وَوَهَبَ لَهُ مِنْهَا عَشْرِينَ دِينَارًا، فَأَدَاها، وَقَتْلَ يَوْمَ خُنَيْنٍ فِي الْحَرْبِ. (س2) عَنْ جَابِرٍ: كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي يَقُولُ لَجَارِيَةٍ لَهُ: اذْهَبِي فَاْبِغِينَا شَيْئًا، فَنَزَلَ هَذَا الْجُزْءُ مِنَ الْآيَةِ. وَعَنْ مُقَاتِلٍ: نَزَلَتْ فِي سِتِّ جَوَارٍ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي - كَانَ يَكْرِهْنَهُنَّ عَلَى الزَّانَا، وَيَأْخُذُ أَجُورَهُنَّ - وَهُنَّ: مُعَاذَةٌ، وَمُسَيِّكَةٌ، وَأَمِيمَةٌ، وَعُمَرَةٌ، وَأَرْوَى، وَقَتِيلَةٌ. فَجَاءَتْ إِحْدَاهُنَّ ذَاتَ يَوْمٍ بِدِينَارٍ، وَجَاءَتْ أُخْرَى بِبَرْدٍ فَقَالَ لَهَا: إِرْجِعَا فَازِنِيَا، فَقَالَتَا: وَاللَّهِ لَا نَفْعَ؛ قَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ، وَحَرَّمَ الزَّانَا، فَاتَّيَا النَّبِيَّ، وَشَكَتَا إِلَيْهِ، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ. وَعَنْ الزَّهْرِيِّ: أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ أَسَرَ يَوْمَ بَدْرٍ، وَكَانَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَسِيرًا، وَكَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا: مُعَاذَةٌ، فَكَانَ الْقُرَشِيُّ الْأَسِيرُ يُرَاوِدُهَا عَنْ نَفْسِهَا، وَكَانَتْ تَمْتَنِعُ مِنْهُ لِإِسْلَامِهَا. وَكَانَ ابْنُ أَبِي يُكْرِهُهَا عَلَى ذَلِكَ وَيَضْرِبُهَا رَجَاءً أَنْ تَحْمَلَ مِنَ الْقُرَشِيِّ، فَيَطْلُبُ فِدَاءً وَلَدَهُ فَنَزَلَ هَذَا الْجُزْءُ مِنَ الْآيَةِ ♦ (ن1) وَفَقًا لِلْقَمِيِّ نَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِالْآيَةِ 4\92: 25 «فَإِنْ أَتَيْنَ بِفَاحِشَةٍ فَعَلَيْهِنَّ نِصْفُ مَا عَلَى الْمُحْصَنَاتِ مِنَ الْعَذَابِ» (<http://goo.gl/yjLhx7>) ♦ (م1) بِخُصُوصِ السَّبَايَا فِي الْيَهُودِيَّةِ قَارَنَ: وَأَيُّ رَجُلٍ ضَاغَعَ أَمْرًا وَهُمْ أُمَةٌ مَخْطُوبَةٌ لِرَجُلٍ لَمْ تُفَدَّ بِفِدْيَةٍ وَلَمْ تُعْتَقْ، فَتَأْدِيبُ، وَلَكِنْ لَا يُقْتَلَانِ، لِأَنَّهُمَا لَمْ تُعْتَقَا (لَاوِيِّين 19: 20).

رَجَالٌ لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً
وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءِ
الزَّكَاةِ يَخَافُونَ يَوْمًا
تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ
وَالْأَبْصَارُ

رَجَالٌ، لَا تُلْهِيمُهُمْ تِجَارَةً وَلَا
بَيْعٌ، عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ، وَإِقَامِ
الصَّلَاةِ، وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ،
يَخَافُونَ يَوْمًا تَتَقَلَّبُ¹ فِيهِ
الْقُلُوبُ وَالْأَبْصَارُ.

رجال لا يلهيهم تجاره ولا بيع
عن ذكر الله وإقام
الصلاة وإيتاء الزكاة
خافون يوما تتقلب فيه
القلوب والابصار

لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا
عَمِلُوا وَيَزِيدَهُم مِّنْ
فَضْلِهِ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ
يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ

لِيَجْزِيَهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا
عَمِلُوا¹، وَيَزِيدَهُم مِّنْ فَضْلِهِ.
~ وَاللَّهُ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ، بِغَيْرِ
حِسَابٍ.

ليجزئهم الله احسن ما عملوا
ويزيدهم من فضله والله
يرزق من يشاء بغير حساب

وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ
كَسْرَابٍ يَقِيعَةٍ يَحْسِبُهَا
الظَّمَانُ مَاءً حَتَّى إِذَا
جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ
اللَّهُ عِنْدَهُ فَوْقَاهُ حِسَابَهُ
وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا، أَعْمَالُهُمْ
كَسْرَابٍ¹ يَقِيعَةٍ¹ يَحْسِبُهَا²
الظَّمَانُ³ مَاءً. حَتَّى إِذَا جَاءَهُ،
لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا، وَوَجَدَ اللَّهُ عِنْدَهُ،
فَوْقَهُ حِسَابَهُ. ~ وَاللَّهُ سَرِيعُ
الْحِسَابِ.

والذين كفروا اعمالهم
كسراب بماء يحسبه
الظمان ما حتى اذا جاءه لم
يجده شئاً ووجد الله عنده
عنده مومنه حسابه والله
سريع الحساب

أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ
لُّجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ
فَوْقِهِ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ
سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا
فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ
لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَّمْ
يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ
مِنْ نُّورٍ

أَوْ كَظُلُمَاتٍ¹ فِي بَحْرٍ
لُّجِّيٍّ². يَغْشَاهُ مَوْجٌ، مِّنْ
فَوْقِهِ مَوْجٌ، مِّنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ.
[...] ظُلُمَاتٍ³ بَعْضُهَا فَوْقَ
بَعْضٍ. إِذَا أَخْرَجَ [...] يَدَهُ⁴
[...] لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا. وَمَنْ
لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا، فَمَا لَهُ
مِنْ نُورٍ⁵.

او ظلمات في بحر لحي
لجسي موج من مومه موج من
مومه سحب ظلمات بعضها
موج بعض اذا اخرج
يده لم يكدرها ومن لم
يجعل الله له نوراً مما له من
نور

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ
مِنْ فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَالطَّيْرِ
صَافَاتٍ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ
صَلَاتَهُ وَتَسْبِيحَهُ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِمَا يَفْعَلُونَ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُسَبِّحُ لَهُ مِّنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَالطَّيْرِ¹
صَافَاتٍ²؟ كُلٌّ قَدْ عَلِمَ صَلَاتَهُ
وَتَسْبِيحَهُ³. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِمَا
يَفْعَلُونَ⁴.

الم تر ان الله يسبح له من
في السموات والارض
والطيور صافات كل مد
علم صلاته وتسبيحه والله
عليم بما يفعلون

¹ (1) تَقَلَّبُ، يَتَقَلَّبُ.

² (1م) انظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية 70\16: 96.
³ (1) بِقِيعَاتٍ، بِقِيعَةٍ (2) يَحْسِبُهَا (3) الظَّمَانُ ♦ (ت1) سراب: شيء لا حقيقة له (ت2) قيعه، جمع قاع: أرض مستوية منخفضة.

⁴ (1) سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ، سَحَابٌ ظُلُمَاتٍ ♦ (ت1) عبارة «أَوْ كَظُلُمَاتٍ» معطوفة على بداية الآية السابقة «وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ» (ت2) لُّجِّيٍّ: متلاطمة امواجه (ت3) نص ناقص وتكميله: أَوْ هِيَ ظُلُمَاتٍ، أَوْ: هذه ظلمات (مكي، جزء ثاني، ص 122) (ت4) نص ناقص وتكميله: أَخْرَجَ [أحد] يَدَهُ [فيها] لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا (ت5) تفسير شيعي: «ومن لم يجعل الله له نوراً فما له من نور» يعني إماماً من ولد فاطمة، فما له من نور فما له من إمام يوم القيامة يمشي بنوره (القمي http://goo.gl/GRyyk8).

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَإِلَى اللَّهِ
الْمَصِيرُ

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.
~ وَإِلَى اللَّهِ الْمَصِيرُ.

ولله ملك السموات
والارض والى الله المصير

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي
سَحَابًا ثُمَّ يُؤَلِّفُ بَيْنَهُ ثُمَّ
يَجْعَلُهُ رُكَّامًا فَتَرَى
الْوَدْقَ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ
وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ
جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ
فَيُصِيبُ بِهِ مَنْ يَشَاءُ
وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ يَشَاءُ
يَكَادُ سَنَا بَرْقِهِ يَذْهَبُ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُزْجِي¹
سَحَابًا؟ ثُمَّ يُؤَلِّفُ¹ بَيْنَهُ، ثُمَّ
يَجْعَلُهُ رُكَّامًا². فَتَرَى
الْوَدْقَ³ يَخْرُجُ مِنْ خِلَالِهِ².
وَيُنْزِلُ³ مِنَ السَّمَاءِ، مِنْ جِبَالٍ
فِيهَا، مِنْ بَرَدٍ⁴ فَيُصِيبُ بِهِ
مَنْ يَشَاءُ، وَيَصْرِفُهُ عَنِ مَنْ
يَشَاءُ. يَكَادُ سَنَا⁴ بَرْقِهِ⁵
يَذْهَبُ⁶ بِالْأَبْصَارِ.

الم تَر ان الله يزجي
سحابا ثم يولم بيه ثم يحمله
ركاما مبدى الودق يخرج
من حله وينزل من السما من
جبال منها من برد
مصيب به من ساء
ويصرفه عن من ساء بكاد
سنا برقه يذهب بالابصار

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي
الْأَبْصَارِ

يُقَلِّبُ اللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ. ~ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةً لِّأُولِي
الْأَبْصَارِ.

يقلب الله الليل والنهار ان
في ذلك لعبرة لاولي
الابصار

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ
مَّاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ
يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى
أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ

وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ¹ دَابَّةٍ مِنْ
مَّاءٍ¹. فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى
بَطْنِهِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى
رِجْلَيْنِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي
عَلَى أَرْبَعٍ². يَخْلُقُ اللَّهُ مَا
يَشَاءُ. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ.

والله خلق كل دابة من ما
مهمهم من مسمى على بطنه
ومهمهم من مسمى على رجلين
ومهمهم من مسمى على اربع
خلق الله ما ساء ان الله على
كل شي مدبر

¹ (1) وَالطَّيْرَ (2) صَافَاتٍ (3) عُلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ، عُلِمَ صَلَاتُهُ وَتَسْبِيحُهُ (4) تَفْعُلُونَ.

² (1) يُؤَلِّفُ (2) خَلَّلَهُ، خَلَّلَهُ (3) وَيُنْزِلُ (4) سَنَا (5) بَرْقِهِ (6) يَذْهَبُ ♦ ت (1) يزجي: يدفع ويسوق برفق لينساق. ت (2) رُكَّامًا: مجتمعًا بعضه فوق بعض. يلاحظ أن الآية 30\84: 48 تقول «وَيَجْعَلُهُ كِسْفًا» بينما الآية 24\102: 43 «ثُمَّ يَجْعَلُهُ رُكَّامًا» ت (3) الْوَدْقُ: المطر. ت (4) الْجُمْلَةُ «وَيُنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ مِنْ جِبَالٍ فِيهَا مِنْ بَرَدٍ» مبهمة (مكي، جزء ثاني، ص 124). وقد فسرها المنتخب كما يلي: والله ينزل من مجموعات السحب المتكاثفة التي تشبه الجبال بردًا (http://goo.gl/0GPDtT) ♦ م (1) أنظر قول زبراء الكاهنة في هامش الآية 36\86: 1.

³ (1) خَالِقُ كُلِّ (2) أَكْثَرُ (3) عَلَى أَرْبَعٍ ومنهم من يمشي على أكثر من أربع، قراءة شيعية: ومنهم من يمشي على أكثر من ذلك (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 137) ♦ م (1) فهم الجالين كلمة ماء بمعنى النطفة (http://goo.gl/X28sCs) كما في الآية: وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (25\42: 54). قارن: «إِسْمَعُوا هَذَا يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ الْمَدْعُودِينَ بِأَسْمِ إِسْرَائِيلَ الْخَارِجِينَ مِنْ مِيَاهِ يَهُوذَا الْمُقْسِمِينَ بِأَسْمِ الرَّبِّ الذَّاكِرِينَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَلَا بَرٍّ» (أشعيا 48: 1). بينما فهمها المنتخب بمعنى الماء: وخلق كل حي يدب من أصل مشترك هو الماء، لذلك لا يخلو الحي منه (http://goo.gl/Zi1sQE). وإن فهمت بمعنى الماء، تكون هذه الآية مستوحاة من الفلسفة اليونانية التي كانت تقول أن الماء هو العنصر الأساسي للخلق (أنظر Sankharé ص 101-102).

لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ وَيَقُولُونَ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ وَأَطَعْنَا ثُمَّ يَتَوَلَّى فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ

هـ-102\24: 146

وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ يَأْتُوا إِلَيْهِ مُذْعِنِينَ

هـ-102\24: 348

أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَمْ ارْتَابُوا أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

هـ-102\24: 50

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

هـ-102\24: 61

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ

هـ-102\24: 72

لَقَدْ أَنْزَلْنَا آيَاتٍ مُبَيِّنَاتٍ وَاللَّهُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ¹ وَيَقُولُونَ: «آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالرَّسُولِ، وَأَطَعْنَا»، ثُمَّ يَتَوَلَّى¹ فَرِيقٌ مِنْهُمْ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ. ~ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ.

وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ¹ بَيْنَهُمْ، إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ¹ وَإِنْ يَكُنْ لَهُمُ الْحَقُّ، يَأْتُوا إِلَيْهِ، مُذْعِنِينَ¹.

أَفِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ؟ أَمْ ارْتَابُوا؟ أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ¹ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُهُ؟ ~ بَلْ أُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ.

إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ¹ الْمُؤْمِنِينَ، إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ، لِيَحْكُمَ² بَيْنَهُمْ، أَنْ يَقُولُوا: «سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا»¹. ~ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ. وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَخْشَ اللَّهَ وَيَتَّقْهِ¹، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَائِزُونَ.

لقد أنزلنا آيات مبينة والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم وبمولود أمنا بالله وبالرسول وأطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما أولئك بالمؤمنين

وإذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم إذا فريق منهم معرضون وإن يكن لهم الحق ياتوا اليه مدعين

أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون

إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا وأولئك هم المفلحون

ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه أولئك هم الفائزون

¹ (1) مُبَيِّنَاتٍ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «أنزلنا» إلى الغائب «والله يهدي».

² (ت1) يَتَوَلَّى: يُعْرِضُ (الجلالين http://goo.gl/CZlgSJ).

³ (1) لِيَحْكُمَ، لِيُحْكِمَ، لِيَحْكَمْ، لِيُحْكَمْ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المثنى «اللَّهِ وَرَسُولِهِ» إلى المفرد «لِيَحْكُمَ». وقد صحتنا القراءة المختلفة: لِيُحْكَمْ ♦ (س1) قال المفسرون: هذه الآية والتي بعدها نزلتا في بَشَرِ الْمُنَافِقِ وَخَصِمِهِ الْيَهُودِي، حين اختصما في أرض، فجعل اليهودي يَجُرُّهُ إلى النبي ليحكم بينهما، وجعل المنافق يَجُرُّهُ إلى كعب بن الأشرف ويقول: إن محمداً يَحِيفُ علينا. وقد مضت هذه القصة عند قوله: «يُرِيدُونَ أَنْ يُتَحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ» (سبب نزول الآية 92\4: 60).

⁴ (ت1) مُذْعِنِينَ: مطيعين منقادين.

⁵ (ت1) يَحِيفُ: يظلم.

⁶ (1) قَوْلُ (2) لِيُحْكَمْ، لِيُحْكِمَ، لِيَحْكُمَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المثنى «اللَّهِ وَرَسُولِهِ» إلى المفرد «لِيَحْكُمَ». وقد صحتنا القراءة المختلفة: لِيُحْكَمْ ♦ (م1) بخصوص عبارتي «سمعنا وعصينا» و«سمعنا وأطعنا» انظر هامش الآية 87\2: 93.

⁷ (1) وَيَتَّقْهِ، وَيَتَّقُهُ.

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ
أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ
لَيَخْرُجُنَّ قُلٌّ لَا تُفْسِمُوا
طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ إِنَّ اللَّهَ
خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
قُلْ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا
عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ وَعَلَيْكُمْ مَا
حُمِّلْتُمْ وَإِنْ تُطِيعُوهُ
تَهْتَدُوا وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ
كَمَا اسْتَخْلَفْنَا مِنْ
قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ
الَّذِي ارْتَضَى لَهُمْ
وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ مِنْ بَعْدِ خَوْفِهِمْ
أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا
يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَنْ
كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ

وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ، جَهْدَ¹ أَيْمَانِهِمْ،
لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ [...] ت²،
لَيَخْرُجُنَّ. قُلْ: «لَا تُفْسِمُوا.
طَاعَةَ مَعْرُوفَةَ»¹ [...] ت³. ~
إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ». ¹
قُلْ: «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا
الرَّسُولَ. فَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ت¹،
فَإِنَّمَا عَلَيْهِ مَا حُمِّلَ¹، وَعَلَيْكُمْ
مَا حُمِّلْتُمْ. وَإِنْ تُطِيعُوهُ،
تَهْتَدُوا». ~ وَمَا عَلَى الرَّسُولِ
إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ¹.
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ
فِي الْأَرْضِ، كَمَا اسْتَخْلَفْنَا¹
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. وَلَيُمَكِّنَنَّ
لَهُمْ¹ دِينَهُمْ² الَّذِي ارْتَضَى
لَهُمْ. وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ³ مِنْ بَعْدِ
خَوْفِهِمْ أَمْنًا² [...] ت³
يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي
شَيْئًا ~ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ،
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ س¹ ت⁴.

وامسموا بالله جهد ايمانهم
لئن امرتهم لخرجن مل لا
بفسموا طاعه معرومه ان
الله خبير بما تعملون
مل اطيعوا الله واطيعوا
الرسول ما تولوا ما اما عليه
ما حمل وعليكم ما حملتم
وانطيعوه بهدوا وما
على الرسول الا البلع المبين
وعد الله الذين امنوا
مكلم وعملوا الصالحات
ليستخلفهم في الارض
كما اسلمهم الذين من
قبلهم ولمكن لهم
دينهم الذي ارضى
لهم وليبدلهم من بعد
خوفهم اما بعدوني لا
يسركون بي شيا ومن كفر
بعد ذلك ما وليكم
المفسون

¹ (1) طَاعَةُ مَعْرُوفَةَ ♦ ت (1) جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: بالغوا في اليمين ت (2) نص ناقص وتكميله: لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ [بالخروج] لَيَخْرُجُنَّ ت (3) نص ناقص وتكميله: طَاعَةُ مَعْرُوفَةَ [أولى بكم] (مكي، جزء ثاني، ص 125). وقد فسرناها المنتخب كما يلي: قل لهم: لا تحلفوا فالأمور المطلوبة منكم معروفة (المنتخب (http://goo.gl/MiA8Da).

² (1) حَمَلٌ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن طاعته] (الجلالين (http://goo.gl/EoZiSe). خطأ: التفات من المخاطب «أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» إلى الغائب «تَوَلَّوْا» ثم إلى المخاطب «وَعَلَيْكُمْ مَا حُمِّلْتُمْ» ♦ ن (1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

³ (1) اسْتَخْلَفَ (2) قراءة شيعية: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ أَنَّهُمْ يَرِثُونَ الْأَرْضَ ويمكن لهم فيها دِينَهُمْ (السياري، ص 95) (3) وَلَيُبَدِّلَنَّهُمْ ♦ س (1) عن أبي العالية: مكث النبي بمكة عَشْرَ سِنِينَ - بعد ما أوحى الله إليه - خائفاً هو وأصحابه، يدعون إلى الله سبحانه سرّاً وعلانية. ثم أمر بالهجرة إلى المدينة، وكانوا بها خائفين: يُصَبِّحُونَ فِي السَّالِحِ، وَيُمْسُونَ فِي السَّالِحِ. فقال رجل من أصحابه: يا رسول الله، ما يأتي علينا يومٌ نأمن فيه ونضع فيه السلاح؟ فقال النبي: لن تلبثوا إلا يسيراً حتى يجلس الرجل منكم في الملأ العظيم مُحْتَبِئاً ليست فيهم حديدة. فنزلت: «وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ» إلى آخر الآية. فأظهر الله نبيه على جزيرة العرب، فوضعوا السلاح وآمنوا. ثم قبض الله تعالى نبيه، فكانوا آمنين كذلك في إمارة أبي بكر، وعمر، وعثمان، حتى وقعوا فيما وقعوا فيه، وكفروا النعمة، فأدخل الله عليهم الخوف، وغيروا فغير الله ما بهم ♦ ت (1) خطأ: جاء مَكَّنْ متعدداً بحرف اللام وبدون حرف اللام. وتبرير الخطأ: تضمن مَكَّنْ من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مَكَّنْ مع

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ
لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
مُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ
وَمَا لَهُمُ النَّارُ وَلَيْسَ
الْمَصِيرُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ
أَيْمَانُكُمْ وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا
الْحُلُمَ مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
مِنْ قَبْلِ صَلَاةِ الْفَجْرِ
وَحِينَ تَضَعُونَ ثِيَابَكُمْ
مِنَ الظَّهْرِ وَمِنْ بَعْدِ
صَلَاةِ الْعِشَاءِ ثَلَاثُ
عَوْرَاتٍ لَكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ
وَلَا عَلَيْهِمْ جُنَاحٌ بَعْدَهُنَّ
طَوَافُونَ عَلَيْكُمْ بَعْضُكُمْ
عَلَى بَعْضٍ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ
اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ

وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ، وَآتُوا
الزَّكَاةَ، وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ. ~
لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ!
لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
مُعْجِزِينَ [...] 2ت فِي الْأَرْضِ.
وَمَا لَهُمُ النَّارُ. ~ وَلَيْسَ
الْمَصِيرُ!

[...] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
لِيَسْتَأْذِنَكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ
وَالَّذِينَ لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ 1ن 1ت
مِنْكُمْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ: مِنْ قَبْلِ
صَلَاةِ الْفَجْرِ، وَحِينَ
تَضَعُونَ 2ت ثِيَابَكُمْ مِنَ
الظَّهْرِ، وَمِنْ بَعْدِ صَلَاةِ
الْعِشَاءِ. ثَلَاثُ 2ت عَوْرَاتٍ 3
لَكُمْ 3ت. لَيْسَ عَلَيْكُمْ وَلَا عَلَيْهِمْ
جُنَاحٌ، بَعْدَهُنَّ، طَوَافُونَ 4ت 4
عَلَيْكُمْ [...] 5ت بَعْضُكُمْ عَلَى
بَعْضٍ. ~ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
الْآيَاتِ، وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ 1س.

وامموا الصلوة وابتوا
الزكاة واطيعوا الرسول
لعلكم ترحمون
لا تحسبوا الذين كفروا
معجزين في الارض
وما لهم النار وليس
المصير
يا ايها الذين امنوا
ليستأذنكم الذين
ملكتم ايمنكم والذين
لم يبلغوا الحلم
منكم ثلاث مرات
من قبل صلاة الفجر
وحين تضعون ثيابكم من
الظهر ومن بعد صلاة
العشاء ثلاث عورات
لكم ولا عليهم جناح
بعد طوافكم بعضهم
على بعض كذلك
يبين الله لكم
الآيات والله عليم حكيم

حرف اللام معنى هيأ ت2) خطأ: هذه العبارة لا معنى لها، وقد يكون صحيحها: وليبدلن خوفهم أمناً (ابن عاشور، جزء 1، ص 524 <http://goo.gl/RVJuqZ> ت3) نص ناقص وتكميله: [إذا] يعبدوني (الجلالين <http://goo.gl/f7nbdN> ت4) خطأ: التفات من الغائب «وَعَدَ اللَّهُ ... لِيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ ... وَلِيُمَكِّنَنَّ ... وَلِيُبْدِلَنَّهُمْ» إلى المتكلم «يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي»، ثم من المفرد «وَمَنْ كَفَرَ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

1 (1 تَحْسِبَنَّ، يَحْسِبَنَّ 2) وَمَا لَهُمْ 1ت 1) خطأ: التفات من المخاطب الجمع في الآية السابقة «وَأَقِيمُوا ... وَآتُوا ... وَأَطِيعُوا ... لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ» إلى المخاطب المفرد «لَا تَحْسِبَنَّ» ت2) نص ناقص وتكميله: معجزين [لنا] (الجلالين <http://goo.gl/kNSoFq>).

2 (1 الْحُلُمَ 2) ثَلَاثَ 3) عَوْرَاتٍ 4) طَوَافِينَ 1ت 1) لَمْ يَبْلُغُوا الْحُلُمَ: لم يصلوا إلى الإدراك 1ت 2) تَضَعُونَ: تخلعون وتلقون ت3) عَوْرَاتٍ: سوءات، أي ما يجب ستره، وهنا أوقات يلزم فيها الستر. نص ناقص وتكميله: يستأذنونكم في ثلاث أوقات عورات، أو هذه أوقات ثلاث عورات (مكي، جزء ثاني، ص 126-127) ت4) طَوَافُونَ: داخلون ت5) كلمة «عَلَيْكُمْ» حشو وتجعل الجملة مبهمة 1س 1) عن ابن عباس: وجه النبي غلاماً من الأنصار يقال له: مُدْلَجُ بْنُ عَمْرِو - إلى عمر بن الخطاب، وقت الظهر، ليدعوه. فدخل فرأى عمر بحالة كره عمرُ رؤيته ذلك، فقال: يا رسول الله، وددت لو أن الله أمرنا ونهانا في حال الاستئذان. فنزلت هذه الآية. وعن مقاتل: نزلت في أسماء بنت مَرْثَدٍ، كان لها غلام كبير، فدخل عليها في وقت كرهته، فأنت النبي، فقالت: إن خدمنا وغلما نانا يدخلون علينا في حال نكرها، فنزلت هذه الآية 1ن 1) منسوخة بالاستثناء بالآية 59: 24\102 «وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ».

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ
الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا
اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ
اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا
فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ
يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ غَيْرَ
مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ
يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ
وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ
وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ
وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ
تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ
بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ
عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ
أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا
مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ
لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ
تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْنَانًا
فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا
عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ
عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ

وَإِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنْكُمُ الْحُلُمَ¹،
فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ
مِنْ قَبْلِهِمْ. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ
آيَاتِهِ، ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.

وَالْقَوَاعِدُ¹ مِنَ النِّسَاءِ الَّتِي لَا
يَرْجُونَ نِكَاحًا، فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ
جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ² ثِيَابَهُنَّ¹،
غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ³ بِزِينَةٍ.
وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ² خَيْرٌ لَهُنَّ. ~
وَاللَّهُ سَمِيعٌ، عَلِيمٌ.

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ، وَلَا
عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ، وَلَا عَلَى
الْمَرِيضِ حَرَجٌ، وَلَا عَلَى
أَنْفُسِكُمْ، أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ،
أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ
أُمَّهَاتِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ، أَوْ
بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ
أَعْمَامِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ، أَوْ
بُيُوتِ أَخَوَالِكُمْ، أَوْ بُيُوتِ
خَالَاتِكُمْ، أَوْ مَا مَلَكَتُمْ¹ مَفَاتِحَهُ²،
أَوْ صَدِيقِكُمْ³. لَيْسَ عَلَيْكُمْ
جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ
أَشْنَانًا. فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا،
فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ¹ تَحِيَّةً
مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ، مُبَارَكَةً، طَيِّبَةً.
كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ.
لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ³!

وإذا بلغ الاطفال منكم
الحلم فليستأذنبوا كما
استأذن الذين من قبلهم
كذلك يبين الله لكم
آياته والله عليم حكيم
والقواعد من النساء
اللاتي لا يرجون نكاحا
فليس عليهن جناح ان
يضعن ثيابهن غير
متبرجات بزينة وان
يستعففن خير لهن والله
سميع عليم

ليس على الاعمى حرج ولا
على الاعرج حرج ولا على
المريض حرج ولا على
انفسكم ان تأكلوا من
بيوتكم او بيوت اباكم او
بيوت امهاتكم او بيوت
اخوانكم او بيوت اخواتكم
او بيوت اعمامكم او بيوت
عماتكم او بيوت اخوالكم
او بيوت خالاتكم او ما
ملكتم مفاتيحه او
صديقكم ليس عليكم
جناح ان تأكلوا جميعا او
اشنانا مادا حللتم سويا
مسلموا على انفسكم تحية
من عند الله مباركة
طيبة كذلك يبين الله
لكم الآيات لعلكم

¹ (1) الْحُلُم.

² (1) من ثيابهن، من جلالبيهن، جلالبيهن (2) تَتَعَفَّفْنَ ♦ (ت1) وَالْقَوَاعِدُ: والنساء الطاعنات في السن (المنتخب http://goo.gl/Mc0iDW) (ت2) يَضَعْنَ: يخلعن ويلقن (ت3) مُتَبَرِّجَاتٍ: مظهرات محاسنهن ♦ (م1) أنظر هامش الآية 90\33: 33.

³ (1) (مُكَلِّتُمْ (2) مَفَاتِحَهُ، مِفْتَاحُهُ (3) صَدِيقِكُمْ ♦ (س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ» (29: 4\92) تخرج المسلمون عن مؤاكلة المرضى والزمنى والعمى والعرج، وقالوا: الطعام أفضل الأموال، وقد نهى الله عن أكل المال بالباطل، والأعمى لا يبصر

موضع الطعام الطيب والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام والمريض لا يستوفي الطعام. فنزلت هذه الآية رخصة لهم. وعن سعيد بن جبير والضحاك: كان العرجان والعُميان يتنزهون عن مُؤَاكَلَةِ الأصحاء، لأن الناس يتقَدَّرُونَهُمْ، ويكرهون مُؤَاكَلَتَهُمْ، وكان أهل المدينة لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا أعرج ولا مريض، تَقَدَّرًا، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: نزلت هذه الآية ترخيصًا للمرضى والرَّمَمَى في الأكل من بيوت مَنْ سَمَّى الله في هذه الآية، وذلك أن قومًا من أصحاب النبي كانوا إذا لم يكن عندهم ما يُطْعَمُونَهُمْ، ذهبوا بهم إلى بيوت آبائهم، وأمهاتهم أو بعض من سمى الله في هذه الآية، فكان أهل الرَّمَمَانَةِ يَتَحَرَّجُونَ من أن يطعموا ذلك الطعام، لأنه أطعمهم غير مالِكِيهِ، ويقولون: إنما يذهبون بنا إلى بيوت غيرهم. فنزلت هذه الآية. وعن سعيد بن المسيب: أنزلت في أناس كانوا إذا خرجوا مع النبي، وضعوا مفاتيح بيوتهم عند الأعمى والأعرج والمريض وعند أقاربهم، وكانوا يأمرهم أن يأكلوا مما في بيوتهم إذا احتاجوا إلى ذلك، فكانوا يقولون أن يأكلوا منها، ويقولون: نخشى أن لا تكون أنفسهم بذلك طيبة. فنزلت هذه الآية. وعن قتادة والضحاك: نزلت في حي من كنانة يقال لهم: بنو ليث بن عمرو، فكانوا يتحرَّجُونَ أن يأكل الرجل الطعام وحده، فربما قعد الرجل والطعام بين يديه من الصباح إلى الرواح - والشَّوْلُ حَقْلٌ، والأحوال منتظمة - تحرُّجًا من أن يأكل وحده، فإذا أمسى ولم يجد أحدًا أكل. فنزلت هذه الآية. وعن عكرمة: نزلت في قوم من الأنصار كانوا لا يأكلون إذا نزل بهم ضيف إلا مع ضيفهم، فرخص الله لهم أن يأكلوا كيف شاءوا جميعًا: مُتَحَلِّقِينَ أو أَشْتَاتًا متفرقين. وعند الشيعة: أنها نزلت لما هاجر النبي إلى المدينة، وأخى بين المسلمين، من المهاجرين والأنصار، وأخى بين بكر وعمر، وبين عثمان وعبد الرحمن بن عوف، وبين طلحة والزبير، وبين سلمان وأبي ذر، وبين المقداد وعمار، وترك أمير المؤمنين، فاغتم من ذلك غمًا شديدًا، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، لم لا تؤاخي بيني وبين أحد؟ فقال النبي: والله - يا علي - ما حبستك إلا لنفسك، أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخوك في الدنيا والآخرة؟ وأنت وصيي ووزير، وخليفتي في أممي، تقضي ديني، وتنجز عدايتي، وتتولى غسلي، ولا يليه غيرك، وأنت مني بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي. فاستبشر أمير المؤمنين بذلك. فكان بعد ذلك إذا بعث النبي أحدًا من أصحابه في غزاة، أو سرية، يدفع الرجل مفتاح بيته إلى أخيه في الدين، ويقول له: خذ ما شئت، وكل ما شئت. فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت، فنزلت الآية: «لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا» (102/24: 61)، يعني أن حضر صاحبه، أو لم يحضر، إذا ملكتم مفاتحه (م 1) قارن: «وَإِذَا دَخَلْتُمُ الْبَيْتَ فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ. فَإِنْ كَانَ هَذَا الْبَيْتُ أَهْلًا، فَلْيَجَلِّ سَلَامُكُمْ فِيهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَهْلًا، فَلْيَعِذْ سَلَامُكُمْ إِلَيْكُمْ» (متى 10: 12-13).

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا
كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ
جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى
يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ
شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ
مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرَ لَهُمُ اللَّهُ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ
بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
يَسْتَلُّونَ مِنْكُمْ لَوَإِذَا
فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ
فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ
عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ¹، لَمْ يَذْهَبُوا
حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ. إِنَّ الَّذِينَ
يَسْتَأْذِنُونَكَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. فَإِذَا
اسْتَأْذَنُوكَ¹ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ،
فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ،
وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ اللَّهُ. ~ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ، رَحِيمٌ¹.

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ،
بَيْنَكُمْ¹، كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.
قَدْ¹ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُّونَ
مِنْكُمْ لَوَإِذَا²2. فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
يُخَالِفُونَ³ عَنْ أَمْرِهِ³ أَنْ
تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ، أَوْ يُصِيبَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ¹.

إنما المؤمنون الذين آمنوا
بالله ورسوله وإذا كانوا
معه على أمر جامع لم
يذهبوا حتى يستأذنه إن
الذين يستأذنونك أولئك
الذين يؤمنون بالله ورسوله
فإذا استأذنوك لبعض
شأنهم ما ذكر لمن شئت منهم
واسمعه لهم الله إن الله
غفور رحيم

لا تجعلوا دعا الرسول
بينكم كدعا بعضكم
بعضا مد يعلم الله
الذين يستللون منكم
لوإذا ملحدوا الذين
يخالفون عن أمره إن
يصيبهم منه أو يصيبهم
عذاب اليم

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ
بَيْنَكُمْ كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ
بَعْضًا قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ
يَسْتَلُّونَ مِنْكُمْ لَوَإِذَا
فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
عَنْ أَمْرِهِ أَنْ تُصِيبَهُمْ
فِتْنَةٌ أَوْ يُصِيبَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ

لَا تَجْعَلُوا دُعَاءَ الرَّسُولِ،
بَيْنَكُمْ¹، كَدُعَاءِ بَعْضِكُمْ بَعْضًا.
قَدْ¹ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَسْتَلُّونَ
مِنْكُمْ لَوَإِذَا²2. فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ
يُخَالِفُونَ³ عَنْ أَمْرِهِ³ أَنْ
تُصِيبَهُمْ فِتْنَةٌ، أَوْ يُصِيبَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ¹.

لا تجعلوا دعا الرسول
بينكم كدعا بعضكم
بعضا مد يعلم الله
الذين يستللون منكم
لوإذا ملحدوا الذين
يخالفون عن أمره إن
يصيبهم منه أو يصيبهم
عذاب اليم

¹ (1 جَمِيعٌ ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب «يَسْتَأْذِنُوهُ» إلى المخاطب «يَسْتَأْذِنُونَكَ»، ومن الغائب «وَرَسُولِهِ» إلى المخاطب «اسْتَأْذِنُوكَ» ♦ س1) عن عروة وغيره: لما أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأسياال من رومة بئر بالمدينة قائدها أبو سفيان. وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمي إلى جانب أحد. وجاء النبي الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وأبطأ رجال من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيتسللون إلى أهلهم بغير علم من النبي ولا إذن. وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النائبة من الحاجة التي لا بد منها يذكر ذلك هو للنبي ويستأذنه في اللحق لحاجته فيأذن له. وإذا قضى حاجته رجع فنزلت الآيات 62-64. وعند الشيعة: نزلت في قوم كانوا إذا جمعهم النبي لأمر من الأمور، في بعث يبعثه أو حرب قد حضرت، يتفرقون بغير إذنه، فنزلت الآية: «فإذا استأذنوك لبعض شأنهم فأذن لمن شئت منهم». وعن حنظلة بن أبي عياش: تزوج في الليلة التي في صبيحتها حرب أحد، فاستأذن النبي أن يقيم عند أهله، فنزلت الآية: «فأذن لمن شئت منهم»، فاقام عند أهله، ثم أصبح وهو جنب، فحضر القتال واستشهد، فقال النبي: رأيت الملائكة تغسل حنظلة بماء المزن، في صحائف فضة، بين السماء والارض. فكان يسمى غسيل الملائكة.

² (1 نَبِيَّكُمْ 2) لَوَإِذَا 3) يُخَالِفُونَ ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد. أنظر هامش الآية 54\15: 97 ت2) يَسْتَلُّونَ: يخرجون خفية. لوإذا: في سترة (النحاس <http://goo.gl/rwqm8p>) ت3) خطأ: يُخَالِفُونَ أمره، أو يُخَالِفُونَ بعد أمره. وتبرير الخطأ: تضمن يُخَالِفُونَ معنى يحددون عن ♦ س1) عن ابن عباس: كانوا يقولون يا محمد يا أبا القاسم فنزلت هذه الآية فقالوا يا نبي الله يا رسول الله.

أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

[---] أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. قَدْ¹ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ. وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ² إِلَيْهِ، فَيُنَبِّئُهُمْ² بِمَا عَمِلُوا. ~ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

ألا إن لله ما في السموات والأرض مد يعلم ما اسم عليه ويوم يرجعون إليه مبينهم بما عملوا والله بكل شيء عليم

103\22 سورة الحج

عدد الآيات 78 - هجرية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	3
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ	يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا رَبَّكُمُ. إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ.	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ	هـ-103\22: 1
يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ	يَوْمَ تَرَوْنها، تَذْهَبُ ¹ كُلُّ مُرْضِعَةٍ ¹ عَمَّا أَرْضَعَتْ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ ² سُكَارَى ³ وَمَا هُمْ بِسُكَارَى. وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ.	يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ	هـ-103\22: 42
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	
يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ	يَا أَيُّهَا النَّاسُ! اتَّقُوا رَبَّكُمُ. إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ.	يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ	
يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ	يَوْمَ تَرَوْنها، تَذْهَبُ ¹ كُلُّ مُرْضِعَةٍ ¹ عَمَّا أَرْضَعَتْ، وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا، وَتَرَى النَّاسَ ² سُكَارَى ³ وَمَا هُمْ بِسُكَارَى. وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ.	يَوْمَ تَرَوْنها تَذْهَبُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ	

¹ (1) يَرْجَعُونَ (2) فَيُنَبِّئُهُمْ ♦ ت1) خطأ في استعمال حرف قد: في اللغة العربية حرف قد يُفيد التَّوَقُّع أو التَّقْلِيل مَعَ الْمُضَارَعِ. ولكن جاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة الغائب (يعلم) في ثلاث آيات: 18: 33\90 و 63: 24\102 و 64: 24\102. وجاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة المتكلم (نعلم) في ثلاث آيات أيضاً: 97: 15\54 و 33: 6\55 و 103: 16\70. وقد فسرهما المنتخب: الله يعلم (المنتخب <http://goo.gl/8bLnRU>). وجاء استعمال هذا الحرف مع المضارع في صيغة المخاطب (تعلمون) في الآية 5: 61\109 و فسرهما المنتخب وأنتم تعلمون (<http://goo.gl/gvYy72>). وجاء استعمال قد مع المضارع في الآية 2: 144: 2\87: قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ، وقد فسرهما المنتخب: ولقد رأينا (<http://goo.gl/VYL0FO>) ت2) خطأ: التفات من المخاطب «مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ» إلى الغائب «يُرْجَعُونَ».

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 27. حول معنى كلمة الحج انظر هامش الآية 24\102: 31.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1) تَذْهَبُ كُلُّ، تَذْهَبُ كُلُّ (2) وَتَرَى النَّاسَ، وَتَرَى النَّاسَ (3) سُكَارَى ... بِسُكَارَى، سُكَارَى ... بِسُكَارَى، سُكَارَى ... بِسُكَارَى، سُكَارَى ... بِسُكَارَى (4) قَارَن: «فَإِذَا رَأَيْتُمُ الْمُحَرَّبَ الشَّنِيعَ الَّذِي تَكَلَّمَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ دَانِيَالُ قَائِمًا فِي الْمَكَانِ الْمُقَدَّسِ لِفَهْمِ الْقَارِيءِ، فَلْيَهْرُبْ إِلَى الْجِبَالِ مَنْ كَانَ عِنْدِي فِي الْيَهُودِيَّةِ. وَمَنْ كَانَ عَلَى السَّطْحِ، فَلَا يَنْزِلْ لِيَأْخُذَ مَا فِي بَيْتِهِ. وَمَنْ كَانَ فِي الْحَقْلِ، فَلَا يَرْتَدِّ إِلَى الْوَرَاءِ لِيَأْخُذَ رِدَاءَهُ. الْوَيْلُ لِلْحَوَامِلِ وَالْمُرْضِعَاتِ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ» (متى 24: 15-19). انظر أيضاً مرقس 13: 17 ولوقا 21: 23.

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ
فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ
كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ
فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى
عَذَابِ السَّعِيرِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِن كُنْتُمْ فِي
رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا
خَلَقْنَاكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ
نُطْفَةٍ ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ثُمَّ مِنْ
مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ وَغَيْرِ
مُخَلَّقَةٍ لِنَبِّينَ لَكُمْ وَنُقَرُّ فِي
الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى
أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ
طِفْلًا ثُمَّ لِنَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ
وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى وَمِنْكُمْ
مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْذَلِ الْعُمُرِ
لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ
شَيْئًا وَتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً
فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا
الْمَاءَ اهْتَرَّتْ وَرَبَتْ
وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ
بَهِيَجٍ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ
فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّبِعُ
كُلَّ شَيْطَانٍ مَرِيدٍ
كُتِبَ عَلَيْهِ أَنَّهُ مَنْ تَوَلَّاهُ
فَأَنَّهُ يُضِلُّهُ وَيَهْدِيهِ إِلَى
عَذَابِ السَّعِيرِ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ
مِّنَ الْبَعْثِ،¹ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّنْ
تُرَابٍ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ،² ثُمَّ
مِنْ عَلَقَةٍ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ
مُخَلَّقَةٍ² وَغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ،²
لِنَبِّينَ³ لَكُمْ [...] ³ وَنُقَرُّ فِي
الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ، إِلَى أَجَلٍ
مُّسَمًّى، ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ⁵ طِفْلًا،
ثُمَّ [...] ³ لِنَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ.
وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى⁶ [...] ³،
وَمِنْكُمْ مَنْ يَرُدُّ إِلَى أَرْذَلِ
الْعُمُرِ⁷، لِكَيْلَا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ
عِلْمٍ شَيْئًا. [...] ⁴ وَتَرَى
الْأَرْضَ هَامِدَةً. فَإِذَا أَنْزَلْنَا
عَلَيْهَا الْمَاءَ، اهْتَرَّتْ،
وَرَبَتْ⁸، وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ
بَهِيَجٍ⁵ [...] ².

ومن الناس من جدل في
الله بغير علم ويسع كل
سقط مرید
كتب عليه انه من تولاه ما به
بكله ويهديه الى عذاب
السعير
ياها الناس ان كنتم في
ريب من البعث ما
خلقناكم من تراب ثم من
نطفه ثم من علقه ثم من
مضغه وعبر خلقه
لسر لكم وبسر في
الارحام ما نسا الى اجل
مسمى ثم نخرجكم طفلا
ثم لنبغوا اسدكم
ومكم من يوفى ومكم
من رد الى ارجل العمر
لكيلا تعلم من بعد علم
سا وترى الارض هامده
مادا انزلنا عليها الماء
اهتوت ورتت واسبت من
كل دوح بهج

¹ (1) وَيَتَّبِعُ (2) مريد: شديد العتو (س1) عن أبي مالك: نزلت في النضر بن الحرث.

² (1) كُتِبَ (2) إِنَّهُ (3) فَإِنَّهُ.

³ (1) الْبَعْثُ (2) مُخَلَّقَةً وَغَيْرَ (3) لِنَبِّينَ (4) وَيُقَرُّ، وَيُقَرُّ، وَيُقَرُّ، وَيُقَرُّ، وَيُقَرُّ، وَيُقَرُّ (5) نُخْرِجُكُمْ، يُخْرِجُكُمْ، يُخْرِجُكُمْ (6) يُتَوَفَّى (7) وَمِنْكُمْ مَنْ يَكُونُ شَيْوًا (8) وَرَبَّاتٌ، وَرَبَّاتٌ (م1) أَنْظِرْ تَكْوِينَ الْإِنْسَانَ فِي بَطْنِ امه هَامَشِ الْآيَةِ 53\23: 46 (م2) قَارِن: «وَهَكَذَا تَأْمَلُ فِي جَمِيعِ أَعْمَالِ الْعَالِيَةِ فَهِيَ تَبْدُو أَتْنَيْنِ أَتْنَيْنِ الْوَاحِدُ بِإِزَاءِ الْآخِرِ» (سِيرَاح 33: 15)؛ «كُلُّ الْأَشْيَاءِ جُعِلَتْ أَتْنَيْنِ أَتْنَيْنِ كُلُّ وَاحِدٍ بِإِزَاءِ الْآخِرِ وَلَمْ يَصْنَعْ شَيْئًا نَاقِصًا» (سِيرَاح 42: 24) (ت1) انظر هامش الآية 53\23: 46 (ت2) مُخَلَّقَةٍ: مَسْوَاةٌ أَوْ تَامَةٌ الْخَلْقِ (ت3) نَصْ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: لِنَبِّينَ لَكُمْ [قَدَرْتَنَا] وَنُقَرُّ فِي الْأَرْحَامِ مَا نَشَاءُ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طِفْلًا ثُمَّ [نَعْمَرُكُمْ] لِنَبْلُغُوا أَشُدَّكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُتَوَفَّى [قَبْلَ الْبُلُوغِ] (الْمُنْتَخَب <http://goo.gl/8ksf6R>) (ت4) خَطَأٌ: التَّفَاتِ مِنَ الْمَخَاطِبِ الْجَمْعِ «إِن كُنْتُمْ فِي رَيْبٍ مِنَ الْبَعْثِ فَإِنَّا خَلَقْنَاكُمْ» إِلَى الْمَخَاطِبِ الْمَفْرَدِ «وَتَرَى الْأَرْضَ» وَالتَّفَاتِ مِنَ الْجَمْعِ «نُخْرِجُكُمْ» إِلَى الْمَفْرَدِ «طِفْلًا» (ت5) نَصْ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ رَوْحٍ [مِنْ نَبَاتٍ] بَهِيَجٍ. بَهِيَجٍ: يَسِرُ النَّاطِرِينَ (الْمُنْتَخَب <http://goo.gl/rMhbbk>). نَقُولُ الْآيَةِ 53\20: 53: وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْ نَبَاتٍ شَتَّى.

هـ-103\22: 6

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
وَأَنَّهُ يُحْيِي الْمَوْتَى وَأَنَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَا رَيْبَ
فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ
فِي الْقُبُورِ

هـ-103\22: 17

ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ، وَأَنَّهُ
يُحْيِي الْمَوْتَى، ~ وَأَنَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ،
وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ، لَا رَيْبَ
فِيهَا، وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ¹ مَنْ فِي
الْقُبُورِ.

هـ-103\22: 8

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يُجَادِلُ
فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا
هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُنِيرٍ

هـ-103\22: 29

وَمِنَ النَّاسِ، مَنْ يُجَادِلُ فِي
اللَّهِ، بِغَيْرِ عِلْمٍ، وَلَا هُدًى، وَلَا
كِتَابٍ مُنِيرٍ،

ثَانِي عَطْفِهِ لِيُضِلَّ عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا
خِزْيٌ وَنُذِيقُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
عَذَابَ الْحَرِيقِ

هـ-103\22: 10³

ثَانِي عَطْفِهِ¹، لِيُضِلَّ² عَنْ
سَبِيلِ اللَّهِ لَهُ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ.
~ وَنُذِيقُهُ³، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، عَذَابَ
الْحَرِيقِ.

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ وَأَنَّ
اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ

ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتَ يَدَاكَ. ~ وَأَنَّ
اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ¹.

هـ-103\22: 11⁴

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ
عَلَى حَرْفٍ فَإِنْ أَصَابَهُ
خَيْرٌ اطمأنَّ بِهِ وَإِنْ
أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى
وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ
الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ

[---] وَمِنَ النَّاسِ، مَنْ يَعْْبُدُ
اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ¹. فَإِنْ أَصَابَهُ
خَيْرٌ، اطمأنَّ بِهِ. وَإِنْ أَصَابَتْهُ
فِتْنَةٌ، انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ،
[...]² خَسِرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةَ¹. ~ ذَلِكَ هُوَ
الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ¹.

كلط بار الله هو الحق وانه
حي الموتى وانه على كل
شيء مكد
وان الساعة اسه لا ريب منها
وان الله يبعث من في
المقبر

ومن الناس من جدل في
الله بغير علم ولا هدى ولا
كتاب مبدي

باني عطفه ليضل عن
سبل الله له في الدنيا
خزي ونديقه يوم القيامة
عذاب الحريق

كلط بما قدمت يدك
وان الله ليس بظلم
للعبد

ومن الناس من يعبد الله
على حرم ما اصابه حرم
ايطمان به وان اصابه منه
املب على وجهه حسر
الدنيا والآخره كلط هو
الحسران المبين

¹ (1) وَأَنَّهُ بَاعَثَ.

² (1) عَطْفِهِ، عَطْفِهِ (2) لِيُضِلَّ (3) وَنُذِيقُهُ ♦ (ت 1) فسرها المنتخب كما يلي: يلوي جانبه تكبرًا وإعراضًا عن قبول الحق (http://goo.gl/u0SZU5). والعطف: الرقبة (النحاس (http://goo.gl/BBPudq).

³ (ت 1) خطأ: التقات من المتكلم في الآية السابقة «وَنُذِيقُهُ» إلى الغائب «وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ». خطأ: حرف الباء في بظلام حشو.

⁴ (1) خَاسِرٌ ... وَالْآخِرَةَ، خَاسِرٌ ... وَالْآخِرَةَ، خَاسِرًا ... وَالْآخِرَةَ ♦ (س 1) عن ابن عباس: كان الرجل يقدم المدينة فيسلم. فإن ولدت امرأته غلامًا وتنتج خيله قال هذا دين صالح وإن لم تلد امرأته ولدًا ذكرًا ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء فنزلت هذه الآية. عن ابن مسعود: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشاءم بالإسلام فقال لم أصب من ديني هذا خيرًا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فنزلت هذه الآية. قال المفسرون نزلت في أعراب كانوا يقدمون على النبي المدينة، مهاجرين من باديتهم، وكان أحدهم إذا قدم المدينة: فإن صحَّ بها جسمه، وتنجت فرسه مَهْرًا حسنًا، وولدت امرأته غلامًا، وكثر ماله وماشيته رضي عنه واطمأن، وقال: ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلا خيرًا. وإن أصابه وجع المدينة، وولدت امرأته جارية، وأجهضت رماكه، وذهب ماله، وتأخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شرًا، فينقلب عن دينه فنزلت هذه الآية. وعن أبي سعيد الخدري: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده

103\22: 12 هـ

يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنْصُرُهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ
هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ

103\22: 13 هـ

يَدْعُو لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ
مِنْ نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى
وَلَيْسَ الْعَشِيرُ

103\22: 14 هـ

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا
يُرِيدُ

103\22: 15 هـ

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ
إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ
فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُ
مَا يَغِيظُ

يَدْعُوا، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا لَا
يَنْصُرُهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ. ~ ذَلِكَ
هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ.

يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ¹
مِنْ نَفْعِهِ. لَيْسَ الْمَوْلَى!
وَلَيْسَ الْعَشِيرُ!

[---] إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ. ~ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا
يُرِيدُ.

[---] مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ [...] فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَلْيَمْدُدْ¹ بِسَبَبٍ²
إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ لْيَقْطَعْ²
[...] ³، فَلْيَنْظُرْ³ هَلْ يُدْهِبَنَّ
كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ.

[---] مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ [...] فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَلْيَمْدُدْ¹ بِسَبَبٍ²
إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ لْيَقْطَعْ²
[...] ³، فَلْيَنْظُرْ³ هَلْ يُدْهِبَنَّ
كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ.

[---] مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ [...] فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَلْيَمْدُدْ¹ بِسَبَبٍ²
إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ لْيَقْطَعْ²
[...] ³، فَلْيَنْظُرْ³ هَلْ يُدْهِبَنَّ
كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ.

يَدْعُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا
يَنْصُرُهُ وَمَا لَا يَنْفَعُهُ ذَلِكَ
هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ

يَدْعُوا لِمَنْ ضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ
نَفْعِهِ لَيْسَ الْمَوْلَى وَلَيْسَ
الْعَشِيرُ

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا
يُرِيدُ

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ
إِلَى السَّمَاءِ ثُمَّ لْيَقْطَعْ
فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُدْهِبَنَّ كَيْدُهُ
مَا يَغِيظُ

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ [...] فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَلْيَمْدُدْ¹ بِسَبَبٍ²
إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ لْيَقْطَعْ²
[...] ³، فَلْيَنْظُرْ³ هَلْ يُدْهِبَنَّ
كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ.

مَنْ كَانَ يَظُنُّ أَنْ لَنْ
يَنْصُرَهُ اللَّهُ [...] فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ، فَلْيَمْدُدْ¹ بِسَبَبٍ²
إِلَى السَّمَاءِ، ثُمَّ لْيَقْطَعْ²
[...] ³، فَلْيَنْظُرْ³ هَلْ يُدْهِبَنَّ
كَيْدُهُ مَا يَغِيظُ.

وتشاعم بالإسلام، فأتى النبي، فقال أَقْلَنِي: فقال: إن الإسلام لا يُقَالُ قال: إني لم أصب في ديني هذا خيراً: أذهب بصري ومالي وولدي. فقال: «يا يهودي، إن الإسلام يَسْبُكُ الرِّجَالَ كما تَسْبُكُ النَّارُ خَبَثَ الحديد والفضة والذهب». فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في قوم وَحَدُوا اللَّهَ، واخلعوا عبادة من دون الله، وخرجوا من الشرك، ولم يعرفوا أن محمداً رسول الله، فهم يعبدون الله على شك في محمد وما جاء به، فأتوا النبي فقالوا: ننظر إن كثرت أموالنا وغوفينا في أنفسنا وأولادنا علمنا أنه صادق، وأنه لرسول الله، وإن كان غير ذلك نظرنا، فنزلت: «فإن أصابه خير اطمأن به وإن أصابته فتنة إنقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسران المبين يدعوا من دون الله ما لا ينصره وما لا ينفعه» إنقلب مشركاً، يدعو غير الله ويعبد غيره، فمنهم من يعرف ويدخل الإيمان قلبه، فهو مؤمن ويصدق، ويزول عن منزلته من الشك إلى الإيمان، ومنهم من يلبث على شكه، ومنهم من ينقلب إلى الشرك (ت 1) حرف: طرف. يعبد الله على حرف أي على غير طمأنينة كأنه على طرف من الدين فيرتد عنه لأدنى ما يصيبه من شر. بالأرامية: تعبير، كما مثلاً في سفر صموئيل الأول 17: 10. فيكون معنى الآية يعبد الله بتعبير، أو بتدح (Sawma ص 356). (ت 2) نص ناقص وتكميله: انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ [فخسر] الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ (المنتخب http://goo.gl/E0MsmF). وقد صححت القراءة المختلفة هذه الآية: انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَاسِرًا الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ.

(1) مَنْ (ت 1) خطأ: مَنْ كَمَا فِي الْقِرَاءَةِ الْمَخْتَلَفَةِ. وَيَقْرَأُ مَكِّي الْآيَةَ كَمَا يَلِي: يَدْعُو مَنْ لَضَرُّهُ أَقْرَبُ مِنْ نَفْعِهِ (مكي، جزء ثاني، ص 93).

(2) (1) فَلْيَمْدُدْ (2) ثُمَّ لْيَقْطَعْهُ، فَلْيَقْطَعْهُ (3) ثُمَّ لْيَنْظُرْ (ت 1) نص ناقص وتكميله: لَنْ يَنْصُرَ اللَّهَ [نبيه] (المنتخب http://goo.gl/QtHh5) (ت 2) السبب: الحبل، وتعني أيضاً الوسيلة لبلوغ هدف. خطأ: فَلْيَمْدُدْ سَبَبًا. وقد فسرهما المنتخب كما يلي: مَنْ كَانَ مِنَ الْكَفَّارِ يَظُنُّ أَنَّ اللَّهَ لَا يَنْصُرُ نَبِيَّهُ فَلْيَمْدُدْ بِحَبْلِ إِلَى سَقْفِ بَيْتِهِ، ثُمَّ لِيَخْتَنُقْ بِهِ وَلْيَقْدِرْ فِي نَفْسِهِ وَيَنْظُرْ، هَلْ يَذْهَبُ فَعْلُهُ ذَلِكَ مَا يَغِيظُهُ مِنْ نَصْرِ اللَّهِ لِرَسُولِهِ؟ (http://goo.gl/VeO1Nj)، ونجد تفسير مشابه في التفسير الميسر

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ
بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ
يُرِيدُ¹⁶

هـ103\22: 17
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَادُوا وَالصَّابِئِينَ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ

هـ103\22: 18
أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ
مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ
فِي الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ
وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ
وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ
مِنَ النَّاسِ وَكَثِيرٌ حَقٌّ
عَلَيْهِ الْعَذَابُ وَمَنْ يُهِنَ
اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ إِنَّ
اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

هـ103\22: 19
هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا
فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا
قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ
يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمْ
الْحَمِيمُ

[---] وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ
بَيِّنَاتٍ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ
يُرِيدُ¹.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا، وَالَّذِينَ
هَادُوا، وَالصَّابِئِينَ¹،
وَالنَّصَارَى¹، وَالْمَجُوسَ²،
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا³، إِنَّ اللَّهَ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ~
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ¹.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي
السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ،
وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَالنُّجُومُ
وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ وَالْدَّوَابُّ،
وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ؟ وَكَثِيرٌ¹
حَقٌّ² عَلَيْهِ الْعَذَابُ. وَمَنْ يُهِنَ
اللَّهُ، فَمَا لَهُ مِنْ مُكْرِمٍ³. ~ إِنَّ
اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ.

[---] هَذَانِ خَصْمَانِ¹
اخْتَصَمُوا² فِي رَبِّهِمْ¹.
فَالَّذِينَ كَفَرُوا، قُطِعَتْ³ لَهُمْ
ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ. يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ
رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ⁴،

وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ آيَاتٍ
بَيِّنَاتٍ وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ
يُرِيدُ
إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَادُوا وَالصَّابِئِينَ
وَالنَّصَارَى وَالْمَجُوسَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا إِنَّ اللَّهَ
يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
شَهِيدٌ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ
فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ
وَالنُّجُومُ وَالْجِبَالُ وَالشَّجَرُ
وَالْدَّوَابُّ وَكَثِيرٌ مِنَ النَّاسِ
وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ
وَمَنْ يُهِنَ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ
مُكْرِمٍ إِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ

هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا
فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا
قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ
يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ
الْحَمِيمُ

http://goo.gl/gjrPag، وفي تفسير الجلالين (http://goo.gl/x7oemq ت3) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ [لِيَقْطَعَهُ] (ابن عاشور، جزء 17، ص 219 http://goo.gl/Tjp0O6).

¹ ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَكَذَلِكَ أَنْزَلْنَاهُ» إلى الغائب «وَأَنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يُرِيدُ».
² 1) وَالصَّابِئِينَ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 2\87: 62. ت2) المجوس: قوم كانوا يعبدون النار والشمس والقمر. ويرى مينغانا أن الكلمة سريانية مشتقة من الفارسية وتعني عابدو النار (مينغانا، ص 16)
ت3) حول ترتيب هذه الفرق أنظر هامش الآية 2\87: 62 ♦ ن1) هذه الآية غير منسوخة بالآية 3\89: 85 «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» رغم أن الآية المشابهة 2\87: 62 تعتبر منسوخة.

³ 1) وَكَبِيرٌ 2) حَقٌّ، حَقٌّ، حَقًّا 3) مُكْرِمٌ.

⁴ 1) خَصْمَانِ 2) اخْتَصَمَا 3) قُطِعَتْ 4) قراءة شيعية: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا بَوَالِيَةِ عَلِيٍّ قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ (الكليني مجلد 1، ص 422) ♦
ت1) خطأ: التفات من المثني «خَصْمَانِ» إلى الجمع «اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ»، والصحيح: هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمَا (كما في القراءة المختلفة) فِي رَبِّهِمَا فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ. ويلاحظ أن لا علاقة بين عبارة «هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ» وباقي الآية أو ما سبقها، وقد يكون لها علاقة بالآية 38\38: 21-22: «وَهَلْ أَتَاكَ نَبَأُ الْخَصْمِ إِذْ تَسَوَّرُوا

هـ-103\22: 20¹

يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ
وَالْجُلُودُ

هـ-103\22: 21²

وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ

هـ-103\22: 22³

كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا
مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا
وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

هـ-103\22: 23⁴

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

هـ-103\22: 24⁵

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ
أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا
وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ
وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ
الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ
الْحَمِيدِ

يُصْهَرُ¹ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ
وَالْجُلُودُ.

وَلَهُمْ مَقَامِعٌ² مِنْ حَدِيدٍ.

كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا¹

مِنْهَا، مِنْ غَمٍّ، أُعِيدُوا¹ فِيهَا.

[...] ت¹: ~ «وَذُوقُوا عَذَابَ

الْحَرِيقِ».

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، جَنَّاتٍ

تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ.

يُحَلَّونَ¹ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ² مِنْ

ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا³. ~ وَلِبَاسُهُمْ

فِيهَا حَرِيرٌ.

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ الْقَوْلِ،

~ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ

الْحَمِيدِ¹.

يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ
وَالْجُلُودُ

وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ

كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا

مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا

وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ

إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا

الْأَنْهَارُ يُحَلَّونَ فِيهَا مِنْ

أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا

وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ

وَهُدُوا إِلَى الطَّيِّبِ مِنَ

الْقَوْلِ وَهُدُوا إِلَى صِرَاطِ

الْحَمِيدِ

الْمَحْرَابِ إِذْ دَخَلُوا عَلَى دَاوُودَ فَقَزَعَ مِنْهُمْ قَالُوا لَا تَخَفْ خَصْمَانِ بَعَى بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَأَحْكُم بَيْنَنَا بِالْحَقِّ» (س1) عن قيس بن عبادٍ: سمعت أبا ذرٍّ يقول: أقسم بالله لنزلت هذه الآية في هؤلاء الستة: حمزة، وعبيدة، وعلي، وعُتْبَةُ، وشَيْبَةُ والوليد بن عتبة. وعن علي: فينا نزلت الآيات 19-22 وفي مبارزتنا يوم بدر. وعن ابن عباس: هم أهل الكتاب، قالوا للمؤمنين: نحن أولى بالله منكم، وأقدم منكم كتابًا، ونبينا قبل نبيكم، وقال المؤمنون: نحن أحق بالله، آمنا بمحمد، وآمنا بنبيكم، وبما أنزل الله من كتاب، فأنتم تعرفون نبينا ثم تركتموه، وكفرتم به حسدًا. وكانت هذه خصومتهم في ربهم، فنزلت فيهم هذه الآية.

¹ (1) يُصْهَرُ.

² (ت1) مَقَامِع: آلات من الحديد معوجة الرؤوس (م1) انظر بخصوص المقامع والعقاب والثواب في الآخرة قصيدة أمية بن أبي الصلت في هامش الآية 60\40: 71

³ (1) رُدُّوا (م1) أنظر هامش الآية 66\107: 7 (ت1) نص ناقص وتكميله: أُعِيدُوا فِيهَا [وقيل لهم] ذُوقُوا، أسوة بالآية 75\32: 20: كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا وَقِيلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذَابَ النَّارِ. وقد تكون عبارة «مِنْ غَمٍّ» مضافة إلى الآية 103\22: 22.

⁴ (1) يُحَلَّونَ، يَخْلَوْنَ (2) أَسَاوِيرَ، أَسَوَر (3) وَلُؤْلُؤٍ، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُؤًا، وَلُؤْلُؤًا.

⁵ (ت1) تفسير شيعي: «وهدوا إلى صراط الحميد» يعني إلى الولاية (القمي
(http://goo.gl/5WIFzn).

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي
جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً
الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ
يُرْذِ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ
مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ
وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ
الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي
شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ
لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ
وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ
يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ
ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ

[---] إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي
جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً¹
الْعَاكِفِ فِيهِ² وَالْبَادِ³ وَمَنْ
يُرْذِ فِيهِ بِالْحَادِ⁴ بِظُلْمٍ⁵ نُذِقْهُ
مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ^{س1}.
[...]^{ت1} وَإِذْ بَوَّأْنَا¹ لِإِبْرَاهِيمَ^{ت2}
مَكَانَ الْبَيْتِ، [...] ^{ت1} أَنْ: «لَا
تُشْرِكْ² بِي شَيْئًا، وَطَهِّرْ بَيْتِيَ
لِلطَّائِفِينَ، وَالْقَائِمِينَ، وَالرُّكَّعِ
السُّجُودِ^{ت2}».
وَأَذِّنْ¹ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ².
يَأْتُوكَ، رِجَالًا³، وَعَلَى كُلِّ
ضَامِرٍ، يَأْتِينَ^{ت4} مِنْ كُلِّ
فَجٍّ^{ت2} عَمِيقٍ⁵.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ الَّذِي
جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً
الْعَاكِفِ فِيهِ وَالْبَادِ وَمَنْ
يُرْذِ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ
نُذِقْهُ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ
وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ
الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكَ بِي
شَيْئًا وَطَهِّرْ بَيْتِيَ
لِلطَّائِفِينَ وَالْقَائِمِينَ
وَالرُّكَّعِ السُّجُودِ
وَأَذِّنْ فِي النَّاسِ بِالْحَجِّ
يَأْتُوكَ رِجَالًا وَعَلَى كُلِّ
ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ
عَمِيقٍ

¹ (1 سَوَاءً 2) الْعَاكِفِ (3) وَالْبَادِ (4) يَرْذِ (5) إِلْحَادَهُ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «خَرَجُوا» إلى المضارع «وَيَصُدُّونَ»، أو أن الواو زائدة فتكون الآية: إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَصُدُّونَ (مكي، جزء ثاني، ص 95)، والتفات من الغائب «سَبِيلِ اللَّهِ» إلى المتكلم «جَعَلْنَاهُ» (ت2) الْبَادِ: غير المعتكف بالبيت الحرام. ووصف بذلك لأنه سيخرج من مكة إلى البادية. نص مخربط وترتيبه: الْعَاكِفِ وَالْبَادِ فِيهِ سواء (مكي، جزء ثاني، ص 95) ♦ (ت3) إِلْحَادِ: ميل وانحراف. خطأ: الباء في بِالْحَادِ زائدة وصحيحة ومن يرد فيه إلحادًا بظلم (النحاس <http://goo.gl/TwWUgJ>). وتبرير الخطأ: تضمن يُرْذِ معنى يهيم. وقد فسر المنتخب عبارة وَمَنْ يُرْذِ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ: كل من ينحرف عن الحق، ويرتكب أي ظلم في الحرم عذبه عذابًا أليمًا (المنتخب <http://goo.gl/T3VLXx>). وفسرها التفسير الميسر: ومن يرد في المسجد الحرام الميل عن الحق ظلمًا فَيَعَصِ اللَّهُ فِيهِ (<http://goo.gl/sT6ohV>) ♦ (س1) عند الشيعة: نزلت في قریش، حين صدوا النبي عن مكة. ويرى القمي أن هذه الآية نزلت في من يلحد في أمير المؤمنين (<http://goo.gl/ItTH4Z>).
² (1 بَوَّأْنَا 2) يُشْرِكُ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ [وأمرناه] أَنْ لَا تُشْرِكَ (ت2) خطأ: حرف اللام في «لِإِبْرَاهِيمَ» زائدة، فالفعل بَوَّأَ لا يتعدى بحرف (مكي، جزء ثاني، ص 97). والفعل بَوَّأَ يعني أنزل. إلا أن معجم الفاظ القرآن فسر «بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ» بمعنى هيأناه له. وهناك من اعتبر بَوَّأْنَا تضمن معنى اخترنا. خطأ: التفات من جمع الجلالة «بَوَّأْنَا» إلى المفرد «بِي ... بَيْتِي». ويلاحظ أن القرآن استعمل «بنا» بجمع الجلالة فقط في الآية 21\47: «وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ».

³ (1) وَأَذِّنْ، وَأَذِّنْ (2) بِالْحَجِّ (3) رُجَالًا، رُجَالًا، رُجَالًا، رُجَالًا (4) يَأْتُونَ (5) مَعِيقٍ ♦ (ت1) خطأ: التفات من الغائب المذكر «يَأْتُوكَ» إلى الغائب المؤنث «يَأْتِينَ» وقد صححتها القراءة المختلفة «يَأْتُونَ» (ت2) ضامر: هزيل قليل اللحم. فج: طريق واسع بعيد.

لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ
وَيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ فِي أَيَّامٍ
مَعْلُومَاتٍ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ
مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَكُلُوا
مِنْهَا وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ
الْفَقِيرَ

لِيَشْهَدُوا¹ مَنَافِعَ لَهُمْ²، وَيَذْكُرُوا
اسْمَ اللَّهِ، فِي أَيَّامٍ مَّعْلُومَاتٍ،
عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةٍ
الْأَنْعَامِ³. فَكُلُوا مِنْهَا،
وَأَطْعِمُوا الْبَائِسَ، الْفَقِيرَ¹.

ليشهدوا منافع لهم
ويذكروا اسم الله في
أيام معلومة على ما رزقهم
من بهيمة الأنعام فكلوا منها
واطعموا البائس الفقير

ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثَهُمْ وَلْيُوفُوا
نُذُورَهُمْ وَلْيَطَّوَّفُوا بِالْبَيْتِ
الْعَتِيقِ

ثُمَّ لِيَقْضُوا¹ تَفَثَهُمْ²،
وَلْيُوفُوا² نُذُورَهُمْ، وَلْيَطَّوَّفُوا³
بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ².

ثم ليقضوا تفثهم وليوفوا
نذورهم وليطوفوا
بالبیت العتيق

ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَاتِ
اللَّهِ فَهُوَ حَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ
وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ إِلَّا مَا
يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ فَاجْتَنِبُوا
الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ
وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ

ذَلِكَ. وَمَنْ يُعْظَمْ حُرْمَتِ اللَّهِ،
فَهُوَ حَيْرٌ لَهُ عِنْدَ رَبِّهِ.
[وَأُحِلَّتْ لَكُمْ الْأَنْعَامُ، إِلَّا مَا
يُنْتَلَى عَلَيْكُمْ.] فَاجْتَنِبُوا
الرَّجْسَ مِنَ الْأَوْثَانِ، وَاجْتَنِبُوا
قَوْلَ الزُّورِ.

ذلك ومن يعظم حرمات
الله فهو حير له عند ربه
وأحلت لكم الأنعام إلا ما
ينتلى عليكم فاجتنبوا
الرجس من الأوثان
واجتنبوا قول الزور

حُنْفَاءَ لِلَّهِ غَيْرَ مُشْرِكِينَ
بِهِ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ
فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ
فَتَخَطَّفَهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي
بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ
سَحِيقٍ

[...] حُنْفَاءَ لِلَّهِ، غَيْرَ
مُشْرِكِينَ بِهِ. وَمَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ، فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ
فَتَخَطَّفَهُ¹ الطَّيْرُ، أَوْ تَهْوِي
بِهِ الرِّيحُ² فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ.

حنفا لله غير مشركين به
ومن يشرك بالله فكأنما
خار من السماء فخطفه
الطير أو تهوي به الريح
في مكان سحيق

ذَلِكَ وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ
اللَّهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى
الْقُلُوبِ

ذَلِكَ. وَمَنْ يُعْظَمْ شَعَائِرَ اللَّهِ،
فَإِنَّهَا [...] مِنْ تَقْوَى
الْقُلُوبِ¹.

ذلك ومن يعظم شعائر
الله فإنها من تقوى
القلوب

¹ (1) قراءة شيعية: ليحضرُوا (السياري، ص 91) (2) قراءة شيعية: ليشهدوا منافع لهم في الدين والدنيا (السياري، ص 91) أو: ليشهدوا منافع لهم في الدنيا والآخرة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 133) ♦ (1) التفات من الغائب «لِيَشْهَدُوا» إلى المخاطب «فَكُلُوا» ♦ (1) الآيتان 22\103: 28 و 36 تنسخان تحريم الأكل من الأضحية.

² (1) (2) لِيَقْضُوا (2) وَلْيُوفُوا، وَلْيُوفُوا (3) وَلْيَطَّوَّفُوا ♦ (1) تختلف التفسير في كلمة تَفَثَهُمْ (مثلاً تفسير الطبري). يقول معجم الفاظ القرآن: ما يصيب المحرم بالحج من ترك الأدهان والخلق والغسل من الدرن والوسخ. ونجد كلمة «توفت» في العهد القديم كاسم لمكان المحارق التي تقدم للإلهة (ملوك الثاني 23: 10، ارميا 7: 32، 19: 6 و 12: 14). فيكون معنى الكلمة في هذه الآية: ليقضوا ذبائحهم. (2) الْعَتِيق: القديم، والمراد الكعبة. خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «لِيَشْهَدُوا ... وَيَذْكُرُوا» إلى الأمر «فَكُلُوا ... وَأَطْعِمُوا» ثم إلى الغائب «لِيَقْضُوا ... وَلْيُوفُوا ... وَلْيَطَّوَّفُوا».

³ (1) فَتَخَطَّفَهُ، فَتَخَطَّفَهُ، فَتَخَطَّفَهُ، فَتَخَطَّفَهُ، فَتَخَطَّفَهُ، فَتَخَطَّفَهُ (2) الرِّيحُ ♦ (1) نص ناقص وتكميله: [وكونوا] حُنْفَاءَ لِلَّهِ (المنتخب http://goo.gl/Wq13VR) (2) خطأ: التفات من الماضي «خَرَّ» إلى المضارع «فَتَخَطَّفَهُ».

هـ103\22: 233

لَكُمْ فِيهَا مَنَافِعٌ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ثُمَّ مَحِلُّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

هـ103\22: 334

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

هـ103\22: 435

وَالْبُذُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

هـ103\22: 536

لَكُمْ فِيهَا مَنُفَعٌ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى، ثُمَّ مَحِلُّهَا¹ إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ².

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ، جَعَلْنَا مَنْسَكًا¹، لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ. فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ، فَلَهُ أَسْلِمُوا. ~ وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ¹، الَّذِينَ، إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ، وَجِلَتْ¹ قُلُوبُهُمْ، وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ، وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ¹، ~ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ² يُنْفِقُونَ.

وَالْبُذُنَ¹، جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ. لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ. فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا، صَوَافٍ². فَإِذَا وَجَبَتْ³ جُنُوبُهَا، فَكُلُوا مِنْهَا¹، وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ³ وَالْمُعْتَرَّ⁴. كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا⁵ لَكُمْ. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!

لَكُمْ مِنْهَا مَنُفَعٌ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى بِمَحِلِّهَا إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ

وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَهُكُمْ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَى مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ

وَالْبُذُنَ جَعَلْنَاهَا لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ لَكُمْ فِيهَا خَيْرٌ فَاذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا صَوَافٍ فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُهَا فَكُلُوا مِنْهَا وَأَطِيعُوا الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ كَذَلِكَ سَخَّرْنَاهَا لَكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

¹ (1) الْقُلُوبُ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ [تعظيمها] من [أفعال ذوي] تقوى القلوب (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 171).

² (ت 1) محل: الموضع الذي يحل فيه الذبح (ت 2) العتيق: القديم، والمراد الكعبة. وقد حيرت هذه الآية المفسرين. وقد فسرها المنتخب كما يلي: لكم في هذه الهدايا منافع دنيوية، فتكونها وتشربون لبنها إلى وقت ذبحها، ثم لكم منافعها الدينية كذلك حينما تذبحونها عند البيت الحرام تقرباً إلى الله (المنتخب <http://goo.gl/vxmNHH>).

³ (1) مَنْسِكًا (ت 1) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «اسْمَ اللَّهِ ... رَزَقَهُمْ» ثم إلى المخاطب الجمع «أَسْلِمُوا» ثم إلى المخاطب المفرد «وَبَشِّرِ». الْمُخْبِتِينَ: الراضين المطمئنين لقضاء الله وقدره.

⁴ (1) وَالْمُقِيمِينَ الصَّلَاةَ، وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ، وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ ♦ (ت 1) وَجِلَتْ: فرغت وخافت. ويقترح ليكسنبرج قراءة سريانية (دخلت)، بمعنى خافت، كما جاء في لسان العرب، بدلاً من (وَجِلَتْ) (Luxenberg ص 239) (ت 2) خطأ: التفات من الغائب «ذُكِرَ اللَّهُ» إلى المتكلم «رَزَقْنَاهُمْ».

⁵ (1) وَالْبُذُنَ، وَالْبُذُنَ، وَالْبُذُنُ (2) صَوَافِي، صَوَافٍ، صَوَافِي، صَوَافِي (3) الْفَنَعُ (4) وَالْمُعْتَرِّي، وَالْمُعْتَرَّ ♦ (ت 1) وَالْبُذُنَ: جمع البدنة: الواحدة من الإبل أو البقر، ذكرًا أو أنثى (ت 2) صَوَافٍ: مجعولات صفا لتنحر (ت 3) وجبت: سقطت إلى الأرض (ت 4) معتر: الذي يتعرض ولا يسأل، أو يسأل ملحًا، أو الأكثر احتياجًا (ت 5) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنبرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى ابقي (Luxenberg ص 225) ♦ (ن 1) الأيتان 22\103: 28 و 36 تنسخان تحريم الأكل من الأضحية.

لن ينال الله لحومها ولا
دماءها ولطير ساله السموي
مطعم طلائع سحرها
لطم ليطيروا الله على ما
هدبكم وبسر المحسبر

ار الله بدمع عن الدبر
امبوا ار الله لا حد كل
حوار طمور
ادر للدبر بملور باهم
طلموا وار الله على
بكرهم لمدير

لَنْ يَنَالَ¹ اللَّهُ لَحُومَهَا وَلَا
دِمَآؤَهَا². وَلَكِنْ يَنَالُهُ³ النَّفَقُ
مِنْكُمْ¹. كَذَلِكَ سَخَّرَهَا¹ لَكُمْ،
لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ³
[...]². ~ وَبَشِّرْ³
الْمُحْسِنِينَ¹.

[---] إِنَّ اللَّهَ يُدْفِعُ¹ عَنِ الَّذِينَ
ءَامَنُوا. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ
خَوَّانٍ، كَفُورٍ.
أَذِنَ¹ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ²
[...]¹، بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا. وَإِنَّ
اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ¹.

لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لَحُومَهَا وَلَا
دِمَآؤَهَا وَلَكِنْ يَنَالُهُ
النَّفَقُ مِنْكُمْ كَذَلِكَ
سَخَّرَهَا لَكُمْ لِتُكَبِّرُوا اللَّهَ
عَلَى مَا هَدَاكُمْ وَبَشِّرِ
الْمُحْسِنِينَ

إِنَّ اللَّهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ
آمَنُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ
خَوَّانٍ كَفُورٍ
أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ
ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ
نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ

هـ-103\22: 37

هـ-103\22: 38

هـ-103\22: 39

¹ (1 تَنَالَ 2) لَنْ يَنَالَ اللَّهُ لَحُومَهَا وَلَا دِمَآؤَهَا (3 تَنَالُهُ، يُنَالُهُ ♦ س1) عن ابن جريج: كان أهل الجاهلية يضمخون البيت بلحوم الإبل ودمائها، فقال أصحاب النبي فنحن أحق أن نضمخ، فنزلت هذه الآية ♦ (ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذلل، ولكن ليكسنيبرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقى (Luxenberg ص 225) (ت2) نص ناقص وتكميله: لِنُكَبِّرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ [من الأنعام] (ابن عاشور، جزء 17، ص 270 <http://goo.gl/VRscz4>). خطأ: لِنُكَبِّرُوا اللَّهَ لِمَا هَدَاكُمْ. وتبرير الخطأ: تضمن كَبَّرَ معنى حمد (ت3) خطأ: التفات من المخاطب الجمع «لِنُكَبِّرُوا ... هَدَاكُمْ» إلى المخاطب المفرد «وَبَشِّرِ» ♦ م1) قارن: «لَقَدْ أَبْغَضْتُ أَعْيَادَكُمْ وَنَبَذْتُهَا وَلَمْ تَطُبْ لِي أَحْتِفَالًا ثَكُمْ. إِذَا أَصْعَدْتُمْ لِي مُحَرَقَاتٍ ... وَتَقَادِمُكُمْ لَا أَرْضِي بِهَا وَلَا أَتَطَّلُعُ إِلَى الذَّبَائِحِ السَّلَامِيَّةِ مِنْ مُسَمَّنَاتِكُمْ» (عاموس 5: 21-22).

² (1 يَدْفَعُ.

³ (1 أَذِنَ 2) يُقَاتِلُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: لما أخرج النبي من مكة، قال أبو بكر: إنا لله وإنا إليه راجعون لنهلكن، فنزلت هذه الآية. قال أبو بكر: فعرفت أنه سيكون قتال. قال المفسرون: كان مشركو أهل مكة يؤذون أصحاب النبي، فلا يزالون يجيئون من بين مضروب ومَشْجُوج، فشكوههم إلى النبي فيقول لهم: اصبروا فإنني لم أؤمر بالقتال، حتى هاجر النبي. فنزلت هذه الآية ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ [أن يقاتلوا] بِأَنَّهُمْ ظَلَمُوا، بمعنى لأنهم ظلموا (النحاس <http://goo.gl/r1H3Xd>). ولكن قد يكون النص مخربط وترتيبه: أَذِنَ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا بِأَن يُقَاتِلُوا. وقد فسرهما تفسير الجلالين كما يلي: «أَذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ» أي للمؤمنين أن يقاتلوا، وهذه أول آية نزلت في الجهاد «بِأَنَّهُمْ» أي بسبب أنهم «ظَلَمُوا» (<http://goo.gl/0RpdOa>) ♦ م1) أنظر هامش الآية 5: 9\113.

هـ-103\22:40¹

الذين احذروا من دينهم
يعبدون حواشي الا ان يقولوا ربي
الله ولولا دمع الله الناس
بعبادتهم سبوا لهدم
كل موع وسبع وكلوب
ومسجد يدكر فيها اسم
الله طيبا وليسكن الله
من عباده ان الله لمع
عبد

الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ
بِغَيْرِ حَقٍّ، إِلَّا أَنْ يَقُولُوا:
«رَبُّنَا اللَّهُ». وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ
النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ،
لَهَدَمَتِ² صَوْمِعُ، وَبِيعَ،
وَصَلَوْتُ³ ت¹، وَمَسَجِدُ، يُذَكِّرُ
فِيهَا أَسْمَ اللَّهِ كَثِيرًا. وَلَيَنْصُرَنَّ
اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ. ~ إِنَّ اللَّهَ
لَقَوِيٌّ، عَزِيزٌ.

الَّذِينَ أَخْرَجُوا مِنْ
دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ إِلَّا أَنْ
يَقُولُوا رَبَّنَا اللَّهُ وَلَوْلَا دَفْعُ
اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ
لَهَدَمَتِ صَوَامِعَ وَبِيعَ
وَصَلَوَاتٍ وَمَسَاجِدُ يُذَكَّرُ
فِيهَا اسْمُ اللَّهِ كَثِيرًا
وَلَيُنْصِرَنَّ اللَّهُ مَنْ
يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ
عَزِيزٌ

هـ-22\103:241

الذين ان مطيعهم
الارض اماموا الصلوه
وابوا الذكوه وامدوا
بالمعروف وبهوا عن المنكر
ولله عمه الامور

الَّذِينَ، إِنْ مَكَنَّهُمْ فِي
الْأَرْضِ، أَقَامُوا الصَّلَاةَ،
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ، وَأَمَرُوا
بِالْمَعْرُوفِ، وَنَهَوْا عَنِ
الْمُنْكَرِ. ~ وَلِلَّهِ عَقِبَةُ
الْأُمُورِ 2.

الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي
الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا
بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ
الْمُنْكَرِ وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ

342 : 22 \ 103 هـ

وَأَن يَكْتُوبَ مَعَهُ
كُتِبَ عَلَيْهِمْ مَوَافَقَةٌ
وَعَادَ وَمَوَدَّةٌ
وَمَوْمِنٌ أَدِيمٌ وَمَوْمِلٌ
وَأَصْحَابُ مَدِينٍ وَكُتِبَ
مَوْسَى مَا أَلْبَسَ لِلْكَافِرِينَ
أَحَدِيهِمْ مَكْنِيَةً
بَطْنِي

[---] وَإِنْ يُكْذِّبُوكَ [...] ¹ت.
 فَقَدْ كَذَّبْتَ ²ت قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ،
 وَعَادٌ، وَثَمُودٌ،
 وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ، وَقَوْمُ لُوطٍ،
 وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ. وَكَذَّبَ ¹ت
 مُوسَى. فَأَمَلَيْتُ لِلْكَافِرِينَ، ثُمَّ
 أَخَذْتَهُمْ. ~ فَكَيْفَ كَانَ
 كَذِبُ ¹ت!

وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ
قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ وَعَادٌ
وَتَمُودُ
وَقَوْمُ إِبْرَاهِيمَ وَقَوْمُ لُوطٍ
وَأَصْحَابُ مَدْيَنَ وَكَذَّبَ
مُوسَىٰ فَأَمْلَيْتَ لِلْكَافِرِينَ
ثُمَّ أَخَذْنَاهُمْ فَكَيْفَ كَانَ
نَكِيرٌ

43 :22\103هـ

444 : 22 \ 103 هـ

¹ (1 دِفَاعُ 2) لَهْدَمْتُ (3 وَصَلَوَاتٌ، وَصَلَوَاتٌ، وَصَلَوَاتٌ، وَصَلَوَاتٌ، وَصَلَوْتَ، وَصَلَوْتَا، وَصَلَوْتُ، وَصَلُوْنَا، وَصَلَوَاتٌ، وَصَلَوَاتٌ، وَصَلُوْبٌ، وَصَلَوْتُ، وَصَلُولِي ♦ ت 1) صوامع: جمع صومعة، بيت للعبادة عند النصارى. بيع: كنائس. صلوات بمعنى اماكن الصلاة لليهود.

2 ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَلْيَنْصُرَنَّ اللَّهُ» إلى المتكلم «مَكَّنَاهُمْ» ثم إلى الغائب «وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ». ت 2) تقول الآية 57\31: 22: «وَالِىَ اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ»، بينما تقول الآية 103\22: 41: «وَلِلَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ». وتبرير الخطأ: تضمن مكَّن من دون حرف اللام معنى اعطى، وتضمن مكَّن مع حرف اللام معنى هبأ.

3ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يُكْذِّبُوكَ [فلا عجب في تكذيبهم] فَقَدْ كَذَّبَتْ قَبْلَهُمْ (ابن عاشور، جزء 17، ص 282 <http://goo.gl/0jkWEU>) ت2) جاء الفعل كذبت بصيغة المؤنث مع قوم في ثماني آيات، بينما جاء الفعل كذب بصيغة المذكر مع أصحاب في الآيتين 47\26: 176 و54\15: 80. وقد تم تبرير هذا الخطأ على أساس تأنيث الجماعة (النحاس <http://goo.gl/w0rgs6>).

4 (1) نَكِيرِي ♦ (ت1) خطأ: التفات من المعلوم «كَذَّبْتُ» في الآية 42 إلى المجهول «وَكُذِّبَ» (ت2) نَكِير: عذاب شديد.

هـ-103\22: 145 فَكَائِنٌ مِنْ قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ فِيهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَبْرُ مُعْطَلَةٌ وَقَصْرٌ مَشِيدٌ

[---] فَكَائِنٌ¹ ت¹ مِنْ قَرِيَّةٍ أَهْلَكْنَاهَا² ت² وَهِيَ ظَالِمَةٌ! فَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا³، وَيَبْرُ³ مُعْطَلَةٌ⁴، وَقَصْرٌ مَشِيدٌ⁴.

مكائين من قرية اهلكناها وهي ظالمة فهي خاوية على عروشها وبئر معطلة وقصر مشيد

هـ-103\22: 246 أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونُ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ

أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ، فَتَكُونُ¹ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِهَا، أَوْ آذَانٌ يَسْمَعُونَ بِهَا¹؟ فَإِنَّهَا² لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ. وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ.

ألم يسروا في الارض مكور لهم ملوب يعملون بها او اذان يسمعون بها ماها لا تعمى الابصار ولكن تعمى الملوب التي في الصدور

هـ-103\22: 347 وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ مِمَّا تَعُدُّونَ

وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالْعَذَابِ¹. وَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ وَعْدَهُ. وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ، مِمَّا تَعُدُّونَ¹.

ويستعجلونك بالعذاب ولن يخلف الله وعده وار يوما عند ربك طالم سه ما يعدون

هـ-103\22: 448 وَكَائِنٌ مِنْ قَرِيَّةٍ أَمْلِئَتْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ ثُمَّ أَخَذْنَاهَا وَالْيَ الْمَصِيرُ

وَكَائِنٌ¹ ت¹ مِنْ قَرِيَّةٍ أَمْلِئَتْ لَهَا وَهِيَ ظَالِمَةٌ! ثُمَّ أَخَذْنَاهَا. ~ وَالْيَ الْمَصِيرُ.

وكائين من قرية املئت لها وهي ظالمة ثم اخذناها والي المصير

هـ-103\22: 49 قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ

[---] قُلْ: «يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّمَا أَنَا لَكُمْ نَذِيرٌ مُبِينٌ».

قل يا ايها الناس انا لكم نذير مبين

هـ-103\22: 50 فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ

فَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ~ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ، وَرِزْقٌ كَرِيمٌ.

فالذين امنوا وعملوا الصالحات لهم مغفرة و رزق كريم

هـ-103\22: 51 وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ

وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي [---]¹ آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ¹ [---]¹، ~ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ.

والذين سعوا في آياتنا معجزين اولئك اصحاب الجحيم

¹ (1) فَكَائِنٌ، فَكَائِنٌ، فَكَائِي (2) أَهْلَكْنَاهَا (3) وَيَبْرُ (4) مُعْطَلَةٌ ♦ (ت1) انظر هامش الآية 53\12: 105 (ت2) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المفرد «فَأَمْلِئْتُ ... أَخَذْنَاهُمْ» إلى الجمع «أَهْلَكْنَاهَا» (ت3) خَاوِيَةٌ: ساقطة. عَلَى عُرُوشِهَا: دعائمها. خطأ: مع عُرُوشِهَا (ت4) معطلة: مهملة. مشيد: عالي مرتفع، أي مطلي بالجص - الشيد.

² (1) فَيَكُونُ (2) فَإِنَّهُ ♦ (م1) أنظر هامش الآية 34\50: 179.

³ (1) يَعُدُّونَ ♦ (ت1) خطأ: وَيَسْتَعْجِلُونَكَ الْعَذَابِ ♦ (م1) أنظر هامش الآية 75\32: 5.

⁴ (1) وَكَائِنٌ، وَكَائِي، وَكَائِنٌ، وَكَائِنٌ، وَكَائِنٌ، وَكَائِنٌ، وَكَائِنٌ، وَكَائِنٌ ♦ (ت1) انظر هامش الآية 53\12: 105.

⁵ (1) مُعَاجِزِينَ، مُعَاجِزِينَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَالَّذِينَ سَعَوْا فِي [إبطال] آيَاتِنَا معجزي [أمر الله] (المنتخب <http://goo.gl/HlG1Dm>).

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ
رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا
تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي
أُمْنِيَّتِهِ فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي
الشَّيْطَانُ ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ
آيَاتِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

[---] وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ،
مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ¹، إِلَّا،
إِذَا تَمَنَّى، أَلْقَى الشَّيْطَانُ
[...]¹ فِي أُمْنِيَّتِهِ². فَيَنْسَخُ²
اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ، ثُمَّ يُحْكُمُ
اللَّهُ آيَاتِهِ³. وَاللَّهُ عَلِيمٌ،
حَكِيمٌ⁴.

وما ارسلنا من ملك من
رسول ولا نبي الا اذا ملى
المنى الشيطان من امسه
منسوخ الله ما يلقى
الشيطان ثم يحكم الله
ايته والله عليم حكيم

¹ (1) وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ (2) أُمْنِيَّتِهِ، قراءة شيعية: وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ (الكليني مجلد 1، ص 176) ♦ (س 1) قال المفسرون: لما رأى النبي تولى قومه عنه، وشق عليه ما رأى من مباحثتهم عما جاءهم به، تمنى في نفسه أن يأتيه من الله ما يقارب به بينه وبين قومه، وذلك لحرصه على إيمانهم. فجلس ذات يوم في ناد من أندية قريش كثير أهله، وأحب يومئذ أن لا يأتيه من الله شيء ينفرون عنه، وتمنى ذلك، فنزلت سورة «وَاللَّجُمِ إِذَا هَوَىٰ» فقرأها النبي حتى بلغ «أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ. وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَىٰ» ألقى الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويتمناه: «تلك الغرائق العلى، وإن شفاعتهن لترتجى». فلما سمعت قريش ذلك فرحوا، ومضى النبي في قراءته فقرأ السورة كلها، وسجد في آخر السورة، فسجد المسلمون بسجوده وسجد جميع من في المسجد من المشركين، فلم يبق في المسجد مؤمن ولا كافر إلا سجد إلا الوليد بن المغيرة وأبو أحيحة سعيد بن العاص، فإنهما أخذتا حفنة من البطحاء ورفعاها إلى جبهتهما وسجدا عليهما، لأنهما كانا شيخين كبيرين فلم يستطيعا السجود وتفرقت قريش وقد سرهم ما سمعوا، وقالوا: قد ذكر محمد آلهتنا بأحسن الذكر، وقالوا: قد عرفنا أن الله يحيي ويميت ويخلق ويرزق ولكن آلهتنا هذه تشفع لنا عنده فإن جعل لها محمد نصيباً فنحن معه. فلما أمسى النبي أتاه جبريل فقال: «ماذا صنعت؟ تَلَوْتَ عَلَى النَّاسِ مَا لَمْ أَتِكَ بِهِ عَنِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ، وَقُلْتَ مَا لَمْ أَقُلْ لَكَ». فحزن النبي حزناً شديداً وخاف من الله خوفاً كبيراً، فنزلت هذه الآية، فقالت قريش: ندم محمد على ما ذكر من منزلة آلهتنا عند الله، فازدادوا شراً إلى ما كانوا عليه. تفسير شيعي: روي عن أبي عبد الله أن رسول الله أصابه خصاصة فجاء إلى رجل من الانصار قال له هل عندك من طعام قال نعم يا رسول الله، وذبح له عناقاً وشواه. فلما ادناه تمنى رسول الله أن يكون معه علي وفاطمة والحسن والحسين. فجاء أبو بكر وعمر ثم جاء علي بعدهما. فأنزل الله في ذلك وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ وَلَا مُحَدَّثٍ إِلَّا إِذَا تَمَنَّى أَلْقَى الشَّيْطَانُ فِي أُمْنِيَّتِهِ يعني أبا بكر وعمر فَيَنْسَخُ اللَّهُ مَا يُلْقِي الشَّيْطَانُ يعني لما جاء علي عليه السلام بعدهما ثُمَّ يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ يعني ينصر الله أمير المؤمنين (تفسير الكاشاني <http://goo.gl/04JDCi>) ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: أَلْقَى الشَّيْطَانُ [الشك] فِي أُمْنِيَّتِهِ (المنتخب <http://goo.gl/Ud7VcL>). وهذه الآية تطرح اشكالية: فهل الوحي في القرآن هو تمنى النبي محمد؟ وكلمة غرائق تعني الأصنام وكان المشركون يسمونها بذلك تشبيهاً لها بالطيور البيض التي ترتفع في السماء. وهذه الكلمة من اللغة اليونانية γέρας Sankharé (ص 120) (ت 2) حول معنى كلمة نسخ أنظر هامش الآية 2\87: 106. وأنظر أيضاً المقدمة حول موضوع النسخ والمنسوخ. (ت 3) يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ: يتقن ويوضح آياته (ت 4) خطأ: التفات من المتكلم «أَرْسَلْنَا» إلى الغائب «فَيَنْسَخُ اللَّهُ ... يُحْكُمُ اللَّهُ آيَاتِهِ وَاللَّهُ».

لِيَجْعَلَ مَا يُقْلِي الشَّيْطَانُ
فِتْنَةً لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ
وَإِنَّ الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ
بَعِيدٍ

لِيَجْعَلَ مَا يُقْلِي الشَّيْطَانُ فِتْنَةً
لِلَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ،
وَالْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ. ~ وَإِنَّ
الظَّالِمِينَ لَفِي شِقَاقٍ بَعِيدٍ.

ليجعل ما يلقي الشيطان
فتنة للذين في قلوبهم
مرض والماسية قلوبهم وإن
الظالمين لفي شقاق بعيد

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ
أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ
فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ
قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادٍ
الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى صِرَاطٍ
مُسْتَقِيمٍ

وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ
الْحَقُّ مِنْ رَبِّكَ، فَيُؤْمِنُوا بِهِ،
فَتُخْبِتَ لَهُ¹ قُلُوبُهُمْ. ~ وَإِنَّ
اللَّهَ لَهَادٍ¹ الَّذِينَ ءَامَنُوا إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ².

وليعلم الذين اوتوا العلم
انه الحق من ربك فيؤمنوا به
محبت له قلوبهم وإن الله
لهاد الذين امنوا الى
صراط مستقيم

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا
فِي مِرْيَةٍ مِنْهُ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ
السَّاعَةُ بَغْةً أَوْ يُاتِيَهُمْ
عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ

وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
مِرْيَةٍ¹ مِنْهُ، حَتَّى تَأْتِيَهُمُ
السَّاعَةُ بَغْةً²، ~ أَوْ يُاتِيَهُمْ
عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ².

ولا يزال الذين كفروا في
مريه منه حتى ياتيهم الساعه
بغته او ياتيهم عذاب يوم
عقيم

الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ فَالَّذِينَ آمَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي
حَيَاتِ النَّعِيمِ

الْمَلِكُ، يَوْمَئِذٍ، لِلَّهِ يَحْكُمُ
بَيْنَهُمْ. فَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ فِي حَيَاتِ النَّعِيمِ.

الملك يومئذ لله يحكم
بينهم فالذين امنوا وعملوا
الصلح في حيا النعيم

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُهِينٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا¹، ~ فَأُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ
مُهِينٌ.

والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا ما وليك لهم عذاب
مهين

وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ثُمَّ قُتِلُوا أَوْ مَاتُوا
لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا حَسَنًا
وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
الرَّازِقِينَ

[---] وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، ثُمَّ قُتِلُوا¹، أَوْ
مَاتُوا، لَيَرْزُقَنَّهُمُ اللَّهُ رِزْقًا
حَسَنًا. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ خَيْرُ
الرَّازِقِينَ.

والذين هاجروا في سبيل
الله ثم قتلوا او ماتوا
ليرزقهم الله رزقا حسنا
وان الله لهو خير الرازقين

¹ (1) لَهَادِي، لَهَادٍ (ت 1) خبت: خشع: خطأ: تقول الآية 52\11: 23 «وَأَخْبَتُوا إِلَىٰ رَبِّهِمْ»، بينما تقول الآية 103\22: 54 «فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ» (ت 2) تفسير شيعي: يعني إلى الأمام المستقيم (القمي <http://goo.gl/yxKZgB>).

² (1) مُرْيَةٍ (2) بَغْةً، بَغْةً (ت 1) مِرْيَةٍ: شك وجدل (ت 2) خطأ: عذاب يوم عظيم، كما في آيات أخرى مثل الآيات 39\7: 59 و 47\26: 135 و 47\26: 156 و 47\26: 189 و 51\10: 15 وغيرها. فهذه هي الآية الوحيدة التي تتكلم عن «عَذَابٌ يَوْمٍ عَقِيمٍ».

³ (ت 1) تفسير شيعي: «وكذبوا بآياتنا» يعني ولم يؤمنوا بولاية أمير المؤمنين والأئمة (القمي <http://goo.gl/iA8e5D>). خطأ: النفات في الآية السابقة من الغائب «الْمَلِكُ يَوْمَئِذٍ لِلَّهِ يَحْكُمُ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا».

⁴ (1) قُتِلُوا.

هـ103\22: 159 لِيَدْخُلْنَهُمْ مُدْخَلَ
يَرْضَوْنَهُ وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ
حَلِيمٌ

هـ103\22: 260 ذَلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا
عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ
لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ
غَفُورٌ

هـ103\22: 361 ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ
فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ
فِي اللَّيْلِ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ
بَصِيرٌ

هـ103\22: 462 ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ
هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ

هـ103\22: 563 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ
الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً إِنَّ اللَّهَ
لَطِيفٌ خَبِيرٌ

هـ103\22: 64 لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ
الْعَنِيُّ الْحَمِيدُ

هـ103\22: 165 أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ
مَا فِي الْأَرْضِ وَالْفُلْكَ
تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ
وَيُضَيِّكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ
عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بَإِذْنِهِ
إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ
رَحِيمٌ

لِيَدْخُلْنَهُمْ مُدْخَلَ¹ يَرْضَوْنَهُ. ~
وَإِنَّ اللَّهَ لَعَلِيمٌ، حَلِيمٌ.

[---] ذَلِكَ. وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ
مَا عُوقِبَ بِهِ، ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ،
لِيَنْصُرْتَهُ اللَّهُ. ~ إِنَّ اللَّهَ
لَعَفُوفٌ¹، غَفُورٌ¹.

[---] ذَلِكَ. بِأَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ
فِي النَّهَارِ، وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي
الَّيْلِ¹. ~ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ،
بَصِيرٌ.

[---] ذَلِكَ. بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ
وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ²، مِنْ دُونِهِ،
هُوَ الْبَاطِلُ. ~ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ
الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ.

[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ
السَّمَاءِ مَاءً، فَتُصْبِحُ¹
الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً؟ ~ إِنَّ اللَّهَ
لَطِيفٌ، خَبِيرٌ.

لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ. ~ وَإِنَّ اللَّهَ لَهُوَ
الْعَنِيُّ، الْحَمِيدُ.

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ¹ لَكُمْ مَا
فِي الْأَرْضِ، وَالْفُلْكَ¹ تَجْرِي
فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ، وَيُضَيِّكُ
السَّمَاءَ [...] ² أَنْ تَقَعَ عَلَى
الْأَرْضِ، إِلَّا بِإِذْنِهِ؟ ~ إِنَّ اللَّهَ
بِالنَّاسِ لَرَّءُوفٌ، رَحِيمٌ.

ليدخلهم مدخلا
يرضونه وإن الله لعليم
حلیم

ذلك ومن عاقب بمثل ما
عوقب به ثم بغى عليه
لينصرته الله إن الله لعفو
عمود

ذلك إن الله يولج الليل
في النهار ويولج النهار في
الليل وإن الله سميع بصير

ذلك إن الله هو الحق
بدعون من دونه هو
البطل وإن الله هو العلي
الکبیر

ألم تر أن الله أنزل من
السماء ماء فتصبغ الأرض
محضرة إن الله لطيف
حسیر

له ما في السموات وما في
الأرض وإن الله لهو العني
الحمد

ألم تر أن الله سخر لكم ما
في الأرض والفلک بحري
في البحر بأمره وبمسط
السماء إن مع على الأرض
إلا بأذن الله بالباس
لحوم رحم

¹ (1) مَدْخَلًا.

² (ت1) لَعَفُوفٌ: كثير العفو ♦ (س1) عن مقاتل: بعث النبي سرية فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا أصحاب محمد فإنهم يحرمون القتال في الشهر الحرام فناشدتهم الصحابة وذكرهم بالله أن لا يتعرضوا لقتالهم فإنهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فأبى المشركون ذلك وقاتلوهم وبغوا عليهم فقاتلهم المسلمون ونصروا عليهم فنزلت هذه الآية.

³ (م1) نجد في قصيدة النابغة الجعدي المعنونة «الحمد لله لا شريك له» بيتاً يقول فيه: المولج الليل في النهار \ وفي الليل نهارا يُفَرِّج الظُلما (http://goo.gl/ZFgesn). ونجد عبارة مماثلة في صلاة اليهود (Bar-Zeev ص 25).

⁴ (1) وَإِنَّ (2) تَدْعُونَ، يُدْعُونَ.

⁵ (1) مَخْضَرَةً ♦ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «أُنْزِلَ» إلى المضارع «فَتُصْبِحُ».

103\22: 66 هـ وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ
103\22: 267 هـ لِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنْسَكًا هُمْ نَاسِكُوهُ فَلَا يُنَازِعُكَ فِي الْأَمْرِ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ

103\22: 368 هـ وَإِنْ جَادَلُوكَ فَقُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ
103\22: 469 هـ اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

103\22: 70 هـ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ

103\22: 571 هـ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ سُلْطَانًا وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ عِلْمٌ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ

103\22: 672 هـ وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ يَكَادُونَ يَسْطُونِ بِالَّذِينَ يَنْتَلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا قُلْ أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارِ وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

وَهُوَ الَّذِي أَحْيَاكُمْ، ثُمَّ يُمِيتُكُمْ، ثُمَّ يُحْيِيكُمْ. ~ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَكَفُورٌ.
[---] لِكُلِّ أُمَّةٍ، جَعَلْنَا مَنْسَكًا،¹ هُمْ نَاسِكُوهُ. فَلَا يُنْزِعُكَ² فِي الْأَمْرِ. وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ¹. ~ إِنَّكَ لَعَلَى هُدًى مُسْتَقِيمٍ¹.

وَإِنْ جَادَلُوكَ، فَقُلْ: «اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَعْمَلُونَ»¹.
اللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَكُمْ، يَوْمَ الْقِيَامَةِ، ~ فِيمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ¹.

[---] أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ؟ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ. ~ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ.

[---] وَيَعْبُدُونَ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا لَمْ يَنْزِلْ بِهِ¹ سُلْطَانًا، وَمَا لَيْسَ لَهُمْ بِهِ¹ عِلْمٌ. ~ وَمَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ نَصِيرٍ.
وَإِذَا تَنَلَّى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ، تَعْرِفُ فِي وُجُوهِ الَّذِينَ كَفَرُوا الْمُنْكَرَ¹. يَكَادُونَ يَسْطُونُ² بِالَّذِينَ يَنْتَلُونَ عَلَيْهِمْ آيَاتِنَا. قُلْ: «أَفَأَنْتُمْ بَشَرٌ مِنْ ذَلِكَُمُ النَّارِ، وَعَذَابُ اللَّهِ الَّذِينَ كَفَرُوا. ~ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ!»

وهو الذي احياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ان الانسان لكافور
لكل امة جعلنا منسكا هم ناسكوه فلا ينزعك في الامر وادع الى ربك انك لعلى هدى مستقيم

وان جدلوك فقل: «الله اعلم بما تعملون»¹.
الله يحكم بينكم، يوم القيامة، ~ فيما كنتم فيه تختلفون¹.

[---] ألم تعلم ان الله يعلم ما في السما والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير

[---] ويعبدون من دون الله ما لم ينزل به سلطانا وما ليس لهم به علم وما للظالمين من نصير

واذا نللى عليهم آياتنا بينات تعرف في وجوه الذين كفروا المنكر¹. يكادون يسطون² بالذين ينتلون عليهم آياتنا. قل: «أفأنبئكم بشر من ذلكم النار، وعدها الله للذين كفروا. ~ وبئس المصير!»

¹ (1) وَالْفُلُكُ، وَالْفُلُكُ ♦ (ت1) تفهم هذه الكلمة بمعنى ذل، ولكن ليكسنبيرج يرى في هذه الكلمة كلمة سريانية بمعنى أبقي (Luxenberg ص 225) (ت2) نص ناقص وتكميله: وَيُمْسِكُ السَّمَاءَ [لئلا] تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ (مكي، جزء ثاني، ص 101). خطأ: التفات من الماضي «سَخَّرَ» إلى المضارع «وَيُمْسِكُ».

² (1) مَنْسَكًا (2) يُنَازِعُكَ، يُنْزِعُكَ، يُنْزِعُكَ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «جَعَلْنَا» إلى الغائب «إِلَى رَبِّكَ».

³ (1ن) منسوخة بأية السيف 9\113: 5.

⁴ (1ن) منسوخة بأية السيف 9\113: 5.

⁵ (1) يُنْزَلُ.

⁶ (1) يُعْرِفُ ... الْمُنْكَرُ (2) يَصْطُونُ.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرْبَ مَثَلٍ
فَاسْتَمِعُوا لَهُ إِنَّ الَّذِينَ
تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ
يَخْلُقُوا ذُبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا
لَهُ وَإِنْ يَسْتَلْبِهُمُ الذُّبَابُ
شَيْئًا لَا يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ
ضَعُفَ الطَّالِبُ
وَالْمَطْلُوبُ

يَا أَيُّهَا النَّاسُ! ضَرْبَ مَثَلٍ،
فَاسْتَمِعُوا لَهُ: «إِنَّ الَّذِينَ
تَدْعُونَ¹، مِنْ دُونِ اللَّهِ، لَنْ
يَخْلُقُوا ذُبَابًا، وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ.
وَإِنْ يَسْتَلْبِهُمُ الذُّبَابُ شَيْئًا، لَا
يَسْتَنْقِذُوهُ مِنْهُ. ضَعُفَ الطَّالِبُ
وَالْمَطْلُوبُ¹!»

يا ايها الناس ضرب مثل
ماستمعوا له ان الذين
تدعون من دون الله لن
يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا
له وان يستلبهم الذباب
شيئا لا يستنقذوه منه
ضعف الطالب
والمطلوب

مَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ
إِنَّ اللَّهَ أَقْوَىٰ عَزِيزٌ
اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ الْمَلَائِكَةِ
رُسُلًا وَمِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ
سَمِيعٌ بَصِيرٌ

مَا قَدَرُوا¹ اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ. ~
إِنَّ اللَّهَ أَقْوَىٰ، عَزِيزٌ.
[---] اللَّهُ يَصْطَفِي مِنَ
الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا، وَمِنَ النَّاسِ. ~
إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ، بَصِيرٌ.
يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ.
~ وَإِلَى اللَّهِ تُرْجَعُ¹ الْأُمُورُ.

ما قدروا الله حق قدره
ان الله اقوى عزيز
الله يصطفي من الملائكة
رسلا ومن الناس ان الله
سميع بصير
يعلم ما بين ايديهم وما
خلفهم والى الله ترجع
الامور

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا¹!
ارْكَعُوا، وَاسْجُدُوا، وَاعْبُدُوا
رَبَّكُمْ، وَافْعَلُوا الْخَيْرَ. ~ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ!

يا ايها الذين امنوا
واسجدوا واعبدوا ربكم
وامعلوا الخير لعلكم
تملحون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا
وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا
الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا¹!
ارْكَعُوا، وَاسْجُدُوا، وَاعْبُدُوا
رَبَّكُمْ، وَافْعَلُوا الْخَيْرَ. ~ لَعَلَّكُمْ
تُفْلِحُونَ!

يا ايها الذين امنوا
واسجدوا واعبدوا ربكم
وامعلوا الخير لعلكم
تملحون

¹ (1) يَدْعُونَ، يُدْعُونَ ♦ (س1) عند الشيعة: عن أبي عبد الله: كانت قریش تلطخ الاصنام التي كانت حول الكعبة بالمسك والعنبر، وكان يغوث قبل الباب، وكان يعوق عن يمين الكعبة، وكان نسر عن يسارها، وكانوا إذا دخلوا، خرّوا سجداً ليغوث، ولا ينحنون، ثم يستديرون بحيالهم إلى يعوق، ثم يستديرون بحيالهم إلى نسر، ثم يلبّون، فيقولون: لبيك اللهم لبيك، لبيك لا شريك لك، ألا شريك هو لك، تملكه وما ملك. فبعث الله ذباباً أخضر، له أربعة أجنحة، فلم يبق من ذلك المسك والعنبر شيئاً الا أكله، فنزلت هذه الآية.

² (ت1) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «فَاسْتَمِعُوا» إلى الغائب «مَا قَدَرُوا».

³ (1) تَرْجِعُ.

⁴ (ت1) تفسير شيعي: هذه الآية والتي تتبعها موجهتان للأئمة. ويعلق القمي: إن الله جعل على هذه الأمة بعد النبي شهيداً من أهل بيته وعترته ما كان في الدنيا منهم أحد فإذا فنوا هلك أهل الأرض. قال رسول الله: جعل الله النجوم أماناً لأهل السماء وجعل أهل بيتي أماناً لأهل الأرض (القمي <http://goo.gl/uK6ZJz>).

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا
جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ
حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ
هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ
قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ
الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ
وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى
النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ
وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا
بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ
الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ

وَجَاهِدُوا فِي [...] ¹اللَّهِ حَقَّ
جِهَادِهِ ²هُوَ اجْتَبَاكُمْ ³.
وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ
حَرَجٍ. [...] ¹مِلَّةَ أَبِيكُمْ
إِبْرَاهِيمَ. هُوَ ¹سَمَّاكُمُ
الْمُسْلِمِينَ، مِنْ قَبْلُ، وَفِي هَذَا
[...] ¹، لِيَكُونَ الرَّسُولُ
شَهِيدًا عَلَيْكُمْ، وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ
عَلَى النَّاسِ. فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ،
وَآتُوا الزَّكَاةَ. وَاعْتَصِمُوا
بِاللَّهِ. هُوَ مَوْلَاكُمْ. ~ فَنِعْمَ
الْمَوْلَى! وَنِعْمَ النَّصِيرُ!

وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ
هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ
عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ
حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ
هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ
وَمِنْ هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ
شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا
شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا
الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ
وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ
مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
النَّصِيرُ

104\63 سورة المنافقون

عدد الآيات 11 - هجرية 2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا
نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ

اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً
فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ، قَالُوا:
«نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ».
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ. وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ¹.

اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ ¹جُنَّةً ¹،
فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ. ~ إِنَّهُمْ
سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ!

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا
نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ
وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ
لَكَاذِبُونَ

اتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً
فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ
إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ

104\63: 41 هـ

104\63: 52 هـ

¹ (1) الله ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: وَجَاهِدُوا فِي [سبيل] اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ [فاتبعوا] مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا [القرآن] لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ (ت 2) حَقَّ جِهَادِهِ: جهاده التام. خطأ: وَجَاهِدُوا لِلَّهِ، جَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ (ت 3) جبي: جمع وانتقى (ت 3) مِلَّةً: كان يجب أن تكون مرفوعة باعتبارها مبتدأ ولكن خرجت: نصبت على الأمر، فهناك نص ناقص وتكميله: اتَّبِعُوا مِلَّةَ أَبِيكُمْ (النحاس <http://goo.gl/yZ7DfK>، مكي، جزء ثاني، ص 101) (ن 1) منسوخة بالآية 108\64: 16 التي تقول «ما استطعتم».

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (ت 1) تقدمت الآية الأولى على الثانية مع انها بعدها في الترتيب الوجودي إذ ان قولهم «نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ» خرج بعد نفاقهم فهو أسبق وجودًا (للتبريرات أنظر المسيري، ص 652).

⁵ (1) إِيْمَانَهُمْ ♦ (ت 1) جُنَّةً: ستار.

يَقُولُونَ لَنْ رَجَعْنَا إِلَى
الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ
مِنْهَا الْأَذَلَّ وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ
وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا
يَعْلَمُونَ

[---] يَقُولُونَ: «لَنْ رَجَعْنَا
إِلَى الْمَدِينَةِ، لِيُخْرِجَنَّ
الْأَعَزُّ² مِنْهَا الْأَذَلَّ». وَلِلَّهِ
الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ. ~
وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ.

بمولود لى رحسا الى
المدينه ليخرج الاعز منها
الاذل ولله العزه ولسوله
وللمومنين ولكر المنافقين لا
يعلمون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا
أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ
وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ
هُمُ الْخَاسِرُونَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا
تُلْهِكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ
ذِكْرِ اللَّهِ. وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ، ~
فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ¹.

ياها الذين امبوا لا بلهكم
امولكم ولا اولدكم عن
ذكر الله ومن فعل
ذلك ماويلك هم الخسرون

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ
مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ
الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ
فَأَصَّدَقَ وَأَكُنْ مِنَ
الصَّالِحِينَ

وَأَنْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ، مِّنْ
قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ
فَيَقُولَ: «رَبِّ! لَوْلَا أَخَّرْتَنِي¹
إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ، فَأَصَّدَقَ²
وَأَكُنْ³ مِّنَ الصَّالِحِينَ⁴!»

واسموا من ما رزقكم من
قبل ان ياتي احدكم الموت
فيقول: «رب! لولا اخرتني
الى اجل قريب، فاصدق
من الصالحين

¹ (1) يُنْفِضُوا ♦ (س1) عن زيد بن أرقم: غزونا مع النبي وكان معنا ناس من الأعراب وكنا نبدر الماء وكان الأعراب يسبقونا فيسبق الأعرابي أصحابه فيملاً الحوض ويجعل النطع عليه حتى يجيء أصحابه. فأتى رجل من الأنصار فأرخى زمام ناقته لتشرب فأبى أن يدعه الأعرابي فأخذ خشبة فضرب بها رأس الأنصاري فشجه. فأتى الأنصاري عبد الله بن أبي رأس المنافقين فأخبره وكان من أصحابه فغضب عبد الله بن أبي ثم قال: لا تنفقوا على من عند النبي حتى ينفضوا من حوله يعني الأعراب. ثم قال لأصحابه: إذا رجعت إلى المدينة فليخرج الأعز منها الأذل. قال زيد بن أرقم وأنا ردف عمي: فسمعت عبد الله فأخبرت النبي فأنطلق وكذبني فجاء إلى عمي فقال: ما أردت أن تقتك النبي وكذبك المسلمون فوق علي من الغم ما لم يقع على أحد قط. فبينما أنا أسير مع النبي إذ أتاني فعرك أذني وضحك في وجهي فما كان يسرني أن لي بها الدنيا. فلما أصبحنا قرأ النبي الآيات 1-8. وقال أهل التفسير وأصحاب السير: غزا النبي بني المصطلق فنزل على ماء من مياههم يقال له المريسيع فوردت واردة الناس ومع عمر بن الخطاب أجير من بني غفار يقال له جهجاه بن سعيد يقود فرسه. فازدحم جهجاه وسانن الجهني حليف بني العوف من الخزرج على الماء فاقتتلا. فصرخ الجهني يا معشر الأنصار وصرخ الغفاري يا معشر المهاجرين. فلما أن جاء عبد الله بن أبي قال إبنه وراءك. قال: ما لك ويلي؟ قال: لا والله لا تدخلها أبداً إلا بإذن النبي ولتعلم اليوم من الأعز من الأذل. فشكا عبد الله إلى النبي ما صنع إبنه. فأرسل إليه النبي: ارتحل عنه حتى يدخل. فقال: أما إذ جاء أمر النبي عليه الصلاة والسلام فنع. فدخل. فلما نزلت هذه السورة وبأن كذبه قيل له: يا أبا حباب إنه قد نزلت فيك آية شداد فاذهب إلى النبي ليستغفر لك فلو رأته فذلك نزلت «وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ» (104\63: 5) ♦ (م1) انظر هامش الآية 11\52: 31.

² (1) لِيُخْرِجَنَّ، لِيُخْرِجَنَّ (2) لِيُخْرِجَنَّ، لِيُخْرِجَنَّ - الْأَعَزُّ.
³ (ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ».
⁴ (1) أَخَّرْتَنِي (2) فَأَصَّدَقَ (3) وَأَكُونُ، وَأَكُونُ (4) فَأَزْكِي وَأَكُونُ مِنَ الصَّادِقِينَ ♦ (ت1) خطأ: كان يجب أن ينصب الفعل المعطوف على المنصوب فيقول فأصدق وأكون، كما صلحتها القراءة المختلفة.

وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ
وَلَنْ يُؤَخِّرَ اللَّهُ نَفْسًا إِذَا جَاءَ أَجَلُهَا وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ¹

ولن يؤخر الله نفسا اذا جاء اجلها والله خبير بما تعملون

58\105 سورة المجادلة

عدد الآيات 22 - هجرية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

3

مَد سَمِعَ اللَّهُ مَوْلَى الِى

حَدَّثَكَ مِنْ رُوحِهَا

وَيَسْطَى إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ

يَسْمَعُ مَا تَدْعُوهُمَا إِلَى اللَّهِ

سَمِعَ بَصِيرًا

الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْكُمْ

مَنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتُهُمْ

إِلَّا أُمَّهَاتُهُمْ وَلَدَتْهُمْ

وَأَنَّهُمْ لَيَقُولُنَّ مُنْكَرًا مِنَ

الْقَوْلِ وَرُورًا وَإِنَّ اللَّهَ

لَعَفُورٌ غَفُورٌ

قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الِى

تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا

وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ

يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ

سَمِيعٌ بَصِيرٌ

الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْكُمْ

مَنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ

أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا أُمَّهَاتُهُمْ

اللَّائِي وَلَدَتْهُمْ وَإِنَّهُمْ

لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ

وَرُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُورٌ

غَفُورٌ

1105\58:41

1105\58:52

1 (1) يَعْمَلُونَ.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: الظهار.

3 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

4 (1) يَسْمَعُ (2) تَحَاوُرُكَ (س1) عن عائشة: إني لأسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفي علي بعضه وهي تشتكي زوجها إلى النبي وتقول: يا رسول الله أكل شبابي ونثرت له بطني حتى إذا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم إني أشكو إليك. فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الآيات قد سمع الله قول لتي تجادل في زوجها وهو أوس بن الصامت. وعند الشيعة: قال النبي لفاطمة: إن زوجك بعدي يلاقي كذا وكذا؛ فخيرها بما يلقي بعده، فقالت: يا رسول الله، ألا تدعو الله أن يصرف ذلك عنه؟ فقال: قد سألت الله ذلك، فقال: إنه مبتلى ومبتلى به، فهبط جبريل مع هذه الآية.

5 (1) يَظَاهَرُونَ، يَظَاهَرُونَ، يَتَظَاهَرُونَ (2) أُمَّهَاتُهُمْ، بِأُمَّهَاتِهِمْ (3) اللَّائِي، اللَّاء (س1) تَظَاهَرُوا: قول الزوج لأمراته أنت علي كظهر أمي في التحريم: خطأ: الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ مِنْكُمْ نِسَاءَهُمْ. تبرير الخطأ: ظاهر تضمن معنى باعد أو امتنع (2) لَعَفُورٌ: كثير العفو (س1) عن أنس بن مالك: إن أوس بن الصامت ظاهر من امراته خُوَيْلَةَ بنت ثعلبة، فشكت ذلك إلى النبي، فقالت: ظاهر مني حين كبر سني، ورق عظمي. فنزلت آية الظهار، فقال النبي لأوس: أعتق رقبة، فقال: مالي بذلك يدان، قال: فصم شهرين متتابعين، قال: أما إني إذا أخطأني أن لا أكل في اليوم مرتين كل بصري، قال: فأطعم ستين مسكيناً، قال: لا أجد إلا أن تعينني منك بعون وصلة. قال: فأعانه النبي بخمسة عشر صاعاً حتى جمع الله له، والله رحيم، وكانوا يرون أن عنده مثلهما؛ وذلك لستين مسكيناً. وعن يوسف بن عبد الله بن سلام: حدثتني خُوَيْلَةُ بنت ثعلبة، وكانت عند أوس بن الصامت، أخي عبادة بن

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ
نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا
قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ
قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَ
ثُمَّ عَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ
شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ
أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
فَأِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا
ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ

إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ كُتِبُوا كَمَا كُتِبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَدْ
أَنْزَلْنَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ مُهِينٌ
يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا أَحْصَاهُ
اللَّهُ وَنَسُوهُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ

وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ¹ مِنْ
نِسَائِهِمْ، ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا
[...]²، [...] فَتَحْرِيرُ
رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا³.
ذَلِكَ ثُمَّ عَظُونَ بِهِ. ~ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، [...] فَصِيَامُ
شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ
يَتَمَاسَا². فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ،
[...]¹ فَأِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا.
ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ.
وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ. ~ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ أَلِيمٌ.

[---] إِنَّ الَّذِينَ يُحَادُّونَ¹ اللَّهَ
وَرَسُولَهُ كُتِبُوا² كَمَا كُتِبَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ. وَقَدْ أَنْزَلْنَا³
آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ. ~ وَلِلْكَافِرِينَ
عَذَابٌ مُهِينٌ،
يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا، فَيُنَبِّئُهُمْ
بِمَا عَمِلُوا. أَحْصَاهُ اللَّهُ،
وَنَسُوهُ. ~ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ شَهِيدٌ.

والذين يظاهرون من
نساءهم ثم يعودون لما قالوا
محرور منه من قبل ان
يتماسا كلهم يوعظون به
والله بما يعملون خبر

ممن لم يجد مكاتب
شهرين متتابعين من قبل ان
يتماسا ممن لم يستطع
ماطعام ستر مسكينا
كل ذلك ليؤمنوا بالله ورسوله
وبلط حدود الله
وللكافرين عذاب اليم
ان الذين يحادون الله
ورسوله كتبوا كما كتب
الذين من قبلهم ومك
انزلنا آيات مبينة
وللكافرين عذاب مهين
يوم يبعثهم الله جميعا
مبينهم بما عملوا احصاه
الله ونسوه والله على كل
شيء شهيد

الصَّامِت، قالت: دخل علي ذات يوم فكلمني بشيء وهو فيه كالضجر، فرادته فغضب، فقال: أنت علي كظهر أمي، ثم خرج في نادي قومه، ثم رجع إلي فراودني عن نفسي فامتنعت منه. فشادني فشادته، فغلته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف. فقلت: كلا - والذي نفس خويلد بيده - لا تصل إلي حتى يحكم الله فيّ وفيك بحكمه؛ ثم أتيت النبي أشكو ما لقيت، فقال: زوجك وابن عمك، اتقي الله وأحسني صحبتته. فما برحت حتى نزلت الآيات 1-3. قال: مريه فليعتق رقبة، قلت: والله ما عنده رقبة يعتقها. قال: مريه فليصم شهرين متتابعين، قلت: يا نبي الله والله إنه شيخ كبير ما به من صيام، قال: فليطعم ستين مسكينًا، قلت: والله ما عنده ما يطعم، فقال: بلى سنعينه بعرق من تمر - مكثل يسع ثلاثين صاعًا - قالت: قلت: وأنا أعينه بعرق آخر، قال: قد أحسنت، فليصدق.

¹ (1) يَظَاهِرُونَ، يَظَاهِرُونَ، يَظَاهِرُونَ، يَظَاهِرُونَ (ت 1) خطأ: الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ نساءهم. تبرير الخطأ: ظاهر تضمن معنى باعد أو امتنع (ت 2) نص ناقص وتكميله: ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا [فيه فعلهم] تَحْرِيرُ (الجلالين http://goo.gl/43ZRys) (ت 3) يَتَمَاسَا: يباشر الجماع.

² (ت 1) نص ناقص وتكميله: [فعليه] صيام ... [فعليه] اطعام (الجلالين http://goo.gl/DCBC3W) (ت 1) يَتَمَاسَا: يباشر الجماع.

³ (ت 1) حَادَّ اللَّهُ: عاداه واغضبه بعصيانه (ت 2) كبت: اغاظ واذل (ت 3) خطأ: التفات من الغائب «يُحَادُّونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ» إلى المتكلم «وَقَدْ أَنْزَلْنَا».

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ مَا يَكُونُ مِنْ
نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ
رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةَ إِلَّا
هُوَ سَادِسُهُمْ وَلَا أَدْنَى
مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرَ إِلَّا هُوَ
مَعَهُمْ أَيْنَ مَا كَانُوا ثُمَّ
يُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا يَوْمَ
الْقِيَامَةِ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا
عَنِ النَّجْوَى ثُمَّ يَعُودُونَ
لِمَا نُهُوا عَنْهُ وَيَتَنَاجَوْنَ
بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ
وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ وَإِذَا
جَاؤُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ
يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ وَيَقُولُونَ فِي
أَنْفُسِهِمْ لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ
بِمَا نَقُولُ حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ
يَصْلَوْنَهَا فَبِئْسَ الْمَصِيرُ

[---] أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
فِي السَّمُوتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ؟ مَا يَكُونُ¹ مِنْ
نَجْوَى¹ ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ³
رَابِعُهُمْ¹، وَلَا خَمْسَةَ⁴ إِلَّا هُوَ
سَادِسُهُمْ، وَلَا أَدْنَى⁵ مِنْ ذَلِكَ
وَلَا أَكْثَرَ⁶ إِلَّا هُوَ³ مَعَهُمْ، أَيْنَ
مَا كَانُوا⁷. ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ⁸ بِمَا
عَمِلُوا، يَوْمَ الْقِيَامَةِ. ~ إِنَّ اللَّهَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

أَلَمْ تَرَ إِلَى¹ الَّذِينَ نُهُوا عَنْ
النَّجْوَى¹ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا
نُهُوا عَنْهُ، وَيَتَنَاجَوْنَ¹ بِالْإِثْمِ،
وَالْعُدْوَانِ²، وَمَعْصِيَةِ³
الرَّسُولِ؟ وَإِذَا جَاءُوكَ،
حَيَّوكَ³ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ
اللَّهُ²، وَيَقُولُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ:
«لَوْلَا يُعَذِّبُنَا اللَّهُ بِمَا نَقُولُ!»
حَسْبُكُمْ جَهَنَّمُ، يَصْلَوْنَهَا. ~
فَبِئْسَ⁴ الْمَصِيرُ!

الم تَرَ ان الله يعلم ما في
السموت وما في الارض ما
يكون من نجوى لثله الا هو
رابعهم ولا خمس الا هو
سادسهم ولا ادنى من
ذلك ولا اكثر الا هو
معهم اين ما كانوا هم
يسمهم بما عملوا يوم القيمة
ان الله بكل شى علم

الم تَرَ الى الذين نهوا عن
النجوى ثم يعودون لما نهوا
عنه ويتناجون بالاثم
والعدوان ومعصية
الرسول واداء حاوط حوط
بالم يحط به الله
ويقولون في انفسهم لولا
يعذبنا الله بما نعمل
حسبهم جهنم يصلونها
ميسر المصير

¹ (1) تَكُونُ (2) ثَلَاثَةٌ (3) اللَّهُ (4) خَمْسَةٌ (5) أَقَلُّ (6) أَكْثَرُ، أَكْبَرُ (7) أَيْنَ مَا كَانُوا = إِذَا انْتَجَوْا (8) يُنَبِّئُهُمْ
ت (1) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب ♦ م (1) قَارِنُ: «وَأَقُولُ لَكُمْ: إِذَا اتَّفَقَ اثْنَانِ مِنْكُمْ فِي الْأَرْضِ
عَلَى طَلَبِ أَيِّ حَاجَةٍ كَانَتْ، حَصَلَا عَلَيْهَا مِنْ أَبِي الَّذِي فِي السَّمَاوَاتِ. فَحَيْثُمَا اجْتَمَعَ اثْنَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ
بِاسْمِي، كُنْتُ هُنَاكَ بَيْنَهُمْ» (متى 18: 19-20).

² (1) وَيَتَنَاجَوْنَ (2) وَالْعُدْوَانِ (3) وَعَصِيَانِ، وَمَعْصِيَاتِ (4) فَبِئْسَ ♦ ت (1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه.
ولذا اعتبر البعض ان حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ
حكمه ت (2) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب ت (3) خطأ: التفات من المخاطب «أَلَمْ تَرَ» إلى الغائب
«وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ الرَّسُولِ» ثم إلى المخاطب «جَاؤُوكَ حَيَّوكَ» ♦ س (1) عن ابن
عباس ومجاهد: كان اليهود والمنافقين يتناجون فيما بينهم دون المؤمنين وينظرون إلى المؤمنين
ويتغامزون بأعينهم. فإذا رأى المؤمنون نجواهم قالوا: ما نراهم إلا وقد بلغهم عن أقربائنا وإخواننا
الذين خرجوا في السرايا قتل أو موت أو مصيبة أو هزيمة، فيقع ذلك في قلوبهم ويحزنهم. فلا يزالون
كذلك حتى يقدم أصحابهم وأقربائهم. فلما طال ذلك وكثر شكوا إلى النبي، فأمرهم أن لا يتناجوا دون
المسلمين، فلم ينتهوا عن ذلك، وعادوا إلى مناجاتهم. فنزلت هذه الآية. وعند الشيعة: كان أصحاب
النبي يأتونه فيسألونه أن يسأل الله لهم، وكانوا يسألون ما لا يحل لهم، فنزلت هذه الآية س (2) عن
عائشة: جاء ناس من اليهود إلى النبي، فقالوا: السَّام عليك يا أبا القاسم، فقلت: السَّام عليكم، وفعل الله
بكم، فقال النبي مَهْ يَا عَائِشَةُ! فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَحِبُّ الْفَحْشَ وَلَا التَّفَحُّشَ. فقلت: يا رسول الله أَلَسْتَ تَرَى مَا
يَقُولُونَ؟ قَالَ: أَلَسْتَ تَرِينَ أَرَدَ عَلَيْهِمْ مَا يَقُولُونَ؟ أَقُولُ: وَعَلَيْكُمْ! ونزلت هذه الآية في ذلك: «وَإِذَا
جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ». وعن أنس: أن يهودياً أتى النبي فقال: السام عليك، فرد القوم، فقال

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ
وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَةِ
الرَّسُولِ وَتَنَاجَوْا بِالْبِرِّ
وَالتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي
إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ

إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ
الشَّيْطَانِ لِيَحْزَنَ الَّذِينَ
آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ
شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي
الْمَجَالِسِ فَافْسَحُوا يَفْسَحِ
اللَّهُ لَكُمْ وَإِذَا قِيلَ انشُرُوا
فَانشُرُوا يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا
الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
تَنَاجَيْتُمْ¹، فَلَا تَتَنَاجَوْا²
بِالْإِثْمِ، وَالْعُدْوَانِ³،
وَمَعْصِيَةِ⁴ الرَّسُولِ. وَتَنَاجَوْا
بِالْبِرِّ وَالتَّقْوَى. ~ وَاتَّقُوا اللَّهَ
الَّذِي إِلَيْهِ تُحْشَرُونَ⁵.

إِنَّمَا النَّجْوَى¹ مِنَ الشَّيْطَانِ
لِيَحْزَنَ¹ الَّذِينَ آمَنُوا. وَلَيْسَ
بِضَارٍّ هُمْ شَيْئًا إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ. ~
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ.

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
قِيلَ لَكُمْ: «تَفَسَّحُوا¹ فِي
الْمَجَالِسِ²»، فَافْسَحُوا¹.
يَفْسَحِ اللَّهُ لَكُمْ. وَإِذَا قِيلَ:
«انْشُرُوا³»، فَانْشُرُوا³.
[يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ،
دَرَجَاتٍ³. ~ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ⁴ خَبِيرٌ⁵.]

يا ايها الذين امنوا اذا
سبحتم ملا سبحوا بالام
والعدوان ومعصية
الرسول وسبحوا بالبر
والتقوى واسموا الله الذي
اليه تحشرون

اما النجوى من الشيطان
ليحزن الذين امنوا وليس
بضارهم سا الا باذن الله
وعلى الله ملتسوط
المؤمنون

يا ايها الذين امنوا اذا قيل
لكم بمسحوا من المجلس
مامسحوا بمسح الله لكم
واذا قيل انشروا مانشروا
برفع الله الذين امنوا
مكم والذين اوتوا العلم
درجات والله بما تعملون
خبير

النبى: هل تدرون ما قال؟ قالوا: الله ورسوله أعلم، قال: لا، ولكن قال كذا وكذا رُدُّوه عليَّ، فردوه عليه فقال: قلت: السام عليكم؟ قال: نعم، فقال النبى عند ذلك: إذا سلّم عليكم أحدٌ من أهل الكتاب، فقولوا: وعليكم، أي عليك ما قلت. فنزل قوله تعالى: «وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ». وعند الشيعة: كان أصحاب النبى يقولون له إذا أتوه: أنعم صباحًا، وأنعم مساءً، وهي تحية أهل الجاهلية، فنزلت الآية «وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ»، فقال لهم النبى: قد أبدلنا بخير من ذلك: تحية أهل الجنة، السلام عليكم.

¹ (1) إِنَّتَجَيْتُمْ (2) تَنَاجَوْا، تَنَاجَوْا، تَنَاجَوْا (3) وَالْعِدْوَانِ (4) وَعِصْيَانِ، وَمَعْصِيَاتِ (ت 1) ناجى: كَلَّمَ بسر بما في القلب (س 1) عند الشيعة: كانت أماراة المنافقين بغض علي، فبينما النبى في المسجد ذات يوم في نفر من المهاجرين والانصار، وكنت فيهم، إذا أقبل علي فتخطى القوم حتى جلس إلى النبى وكان هناك مجلسه الذي يعرف فيه، فسار رجل رجلا، وكانا يرميان بالنفاق، فعرف النبى ما أرادا، فغضب غضبًا شديدًا حتى التمع وجهه، ثم قال: والذي نفسي بيده، لا يدخل عبد الجنة حتى يحبني، وكذب من زعم أنه يحبني ويبغض هذا. وأخذ بكف علي، فنزلت هذه الآية في شأنهما.

² (1) لِيَحْزَنَ، لِيَحْزَنَ (ت 1) النَّجْوَى: الكلام بسر بما في القلب.
³ (1) تَفَاسَّحُوا، تَفَاسَّحُوا (2) الْمَجْلِسِ، الْمَجْلِسِ (3) انْشُرُوا فَانْشُرُوا (4) يَعْمَلُونَ (س 1) عن مقاتل: كان النبى في الصفة، وفي المكان ضيق وذلك يوم الجمعة، وكان النبى يكرم أهل بدر من المهاجرين والانصار، فجاء ناس من أهل بدر وقد سبقوا إلى المجلس، فقاموا حيال النبى على أرجلهم ينظرون أن يوسع لهم فلم يفسحوا لهم، وشق ذلك على النبى، فقال لمن حوله من غير أهل بدر: قم يا فلان وأنت يا فلان. فأقام من المجلس بقدر نفر الذين قاموا بين يديه من أهل بدر، فشق ذلك على من أقيم من مجلسه. وعرف النبى الكراهية في وجوههم، فقال المنافقون للمسلمين: ألسنتم تزعمون أن صاحبكم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا
بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً
ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ فَإِنْ
لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا
نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ، فَقَدِّمُوا بَيْنَ
يَدَيْ نَجْوَاكُمْ¹ صَدَقَةً¹ أَلَمْ
ذَلِكَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَأَطْهَرُ. ~ فَإِنْ
لَمْ تَجِدُوا، فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ¹.

يا ايها الذين امنوا اذا
حسم الرسول مكموا سر
بدي حوكم صدمه
كلط حر لطم واطهر
مار لم حكووا مار الله
عمود رحم

أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ
يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ فَإِذَا
لَمْ تَفْعَلُوا وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ
فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ وَآتُوا
الزَّكَاةَ وَاطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ

أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ
نَجْوَاكُمْ¹ صَدَقَاتٍ فَإِذَا لَمْ
تَفْعَلُوا، وَتَابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ،
فَأَقِمْوَا الصَّلَاةَ، وَآتُوا
الزَّكَاةَ، وَاطِيعُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ. ~ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ¹.

اسمهم ان مكموا سر
بدي حوكم صدم
ماد لم معلوا وباب الله
علكم مامموا الصلوه
وايوا الركوه واطيعوا
الله ورسوله والله حسم بما
يعملون

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا
قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ
مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ
وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ
وَهُمْ يَعْلَمُونَ

[---] أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ
تَوَلَّوْا² قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ؟ مَا هُمْ مِنْكُمْ، وَلَا
[...]³ مِنْهُمْ. وَيَحْلِفُونَ عَلَى
الْكَذِبِ، ~ وَهُمْ يَعْلَمُونَ¹.

الم تر الى الذين تولوا
موما عصب الله عليهم ما
هم مكم ولا منهم ويعلمون
على الكذب وهم يعلمون

يعدل بين الناس؟ فوالله ما عدل بين هؤلاء: قوم أخذوا مجالسهم وأحبوا القرب من نبيهم، أقامهم وأجلس من أبطأ عنهم مقامهم! فنزلت هذه الآية ♦ (ت 1) خطأ: التفات من صيغة «تَفَسَّحُوا» إلى صيغة «فَافْسَحُوا» (ت 2) انشروا فانشروا: انهضوا وقوموا. قد يكون أصل العبارة انتشروا فانتشروا (ت 3) خطأ: يرفع ... إلى درجات. تبرير الخطأ: رفع يتضمن معنى اعطى، أو جعل.

¹ (1) صَدَقَاتٍ ♦ (ت 1) ناجي: كلم بسر بما في القلب. النجوى: الكلام بسر بما في القلب ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 105\58: 13 (اللاحقة ♦ س 1) عن مقاتل بن حيان: نزلت الآية في الأغنياء، وذلك أنهم كانوا يأتون النبي فيكثر من مناجاته ويغلبون الفقراء على المجالس، حتى كره النبي ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم، فنزلت هذه الآية، وأمر بالصدقة عند المناجاة. فأما أهل العُسرة فلم يجدوا شيئاً، وأما أهل الميسرة فَبَخِلُوا، واشتد ذلك على أصحاب النبي، فنزلت الرخصة. وعن علي: إن في كتاب الله لآية ما عَمِلَ بها أحد قبلي، ولا يَعْمَلُ بها أحد بعدي: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ» كان لي دينار فبعتة بدراهم وكنت إذا ناجيت الرسول تصدقت بدرهم حتى نفذ؛ فَسَخِطَ بالآية 105\58: 13: «أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ».

² (1) يَعْمَلُونَ ♦ (ت 1) النجوى: الكلام بسر بما في القلب.

³ (س 1) عن السدي ومقاتل: كان عبد الله بن نَبْتَل المنافق يجالس النبي ثم يرفع حديثه إلى اليهود. فبينما النبي في حُجْرَةٍ من حجره إذ قال: يدخل عليكم الآن رجل قلبه قلبُ جبار، وينظر بعيني شيطان. فدخل عبد الله بن نَبْتَل، وكان أزرق، فقال له النبي: علام تشتمني أنت وأصحابك؟ فحلف بالله ما فعل ذلك، فقال له النبي: فعلت. فانطلق فجاء بأصحابه، فحلفوا بالله ما شتموه. فنزلت الآيات 14-18. وعن ابن عباس: أن النبي كان في ظل حجرة من حجره، وعنده نفر من المسلمين قد كاد الظل يقلص عنهم، فقال لهم: إنه سيأتيكم إنسان ينظر إليكم بعيني شيطان، فإذا أتاكم فلا تكلموه، فجاء رجل أزرق، فدعاه النبي وكلمه، فقال: علام تشتمني أنت وفلان؟ - نفر دعا بأسمائهم - فانطلق الرجل فدعاهم، فحلفوا بالله واعتذروا إليه. فنزلت هذه الآيات ♦ (ت 1) خطأ: فعل رأى يتعدى بنفسه. ولذا اعتبر البعض أن

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	15: 58\105 هـ
أَتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	16: 58\105 هـ
لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	17: 58\105 هـ
يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ	18: 58\105 هـ
اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	19: 58\105 هـ
إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ	20: 58\105 هـ
كَتَبَ اللَّهُ: «لَا غَلِبَنَّا وَرُسُلِي». إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ، عَزِيزٌ.	21: 58\105 هـ
أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَابًا شَدِيدًا إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ	
أَتَّخَذُوا أَيْمَانَهُمْ جُنَّةً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ فَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ	
لَنْ تُغْنِيَ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ	
يَوْمَ يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ جَمِيعًا فَيُخْلِفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلِفُونَ لَكُمْ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ	
اسْتَحْوَذَ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ فَأَنسَاهُمْ ذِكْرَ اللَّهِ أُولَئِكَ حِزْبُ الشَّيْطَانِ أَلَا إِنَّ حِزْبَ الشَّيْطَانِ هُمُ الْخَاسِرُونَ	
إِنَّ الَّذِينَ يُحَادِّثُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ فِي الْأَذَلِّينَ	
كَتَبَ اللَّهُ: «لَا غَلِبَنَّا وَرُسُلِي». إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ، عَزِيزٌ.	

حرف «إلى» زائدة. بينما اعتبر آخرون ان فعل رأى تضمن معنى نظر فأخذ حكمه ت2) تَوَلَّوْا: حالفوا ت3) آية ناقصة وتكميلها: مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا [أنتم] مِنْهُمْ، أَوْ: مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا [ممن والوهم] (المنتخب <http://goo.gl/kLszQw>).

¹ (1) إِيْمَانُهُمْ ♦ ت1) جُنَّةٌ: ستار.

² (1) وَيَحْسَبُونَ.

³ (1) اسْتَحَادَ.

⁴ ت1) حَادَّ اللَّهُ: عاداه واغضبه بعصيانه.

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ
مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ
كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ
أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ
أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
الْإِيمَانَ وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ
مِنْهُ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ
أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُفْلِحُونَ

لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُوَادُّونَ مَنْ
حَادَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَوْ
كَانُوا آبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ
إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتَهُمْ¹
أُولَئِكَ كَتَبَ فِي قُلُوبِهِمُ
الْإِيمَانَ²، وَأَيَّدَهُمْ بِرُوحٍ مِنْهُ.
وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا.
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُوا
عَنْهُ. أُولَئِكَ حِزْبُ اللَّهِ. ~ أَلَا
إِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ
الْمُفْلِحُونَ³.

لا تجد قوما يؤمنون بالله
واليوم الآخر يوادون من
حاد الله ورسوله ولو كانوا
آباءهم أو إخوانهم أو
عشيرتهم أولئك كتب في
قلوبهم الإيمان وأيدهم
بروح منه ويدخلهم جنات
تجري من تحتها الأنهار
خالدين فيها رضي الله
عنهم ورضوا عنه أولئك
حزب الله ألا إن حزب الله
هم المفلحون

49\106 سورة الحجرات

عدد الآيات 18 - هجرية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
يَمْدُمُوا عَلَى اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَأَمْرُ اللَّهِ أَرْوَاهُ
سَمِيعٌ عَلِيمٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَقْدُمُوا¹
بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ. وَاتَّقُوا
اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ¹.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَقْدُمُوا بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ
اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

3

106\49: 41

¹ (1 عَشِيرَتَهُمْ 2) كُتِبَ ... الْإِيمَانُ ♦ ت 1) حَادَّ اللَّهَ: عاداه واغضبه بعصيانه ♦ س 1) عن ابن جريح: سب أبو قحافة النبي فصكه أبو بكر صكة شديدة سقط منها، ثم ذكر ذلك للنبي، فقال: أَوْفَعَلْتَهُ؟ قال: نعم، قال: فلا تعد إليه، فقال أبو بكر: والله لو كان السيف قريباً مني لقتلته، فنزلت هذه الآية. عن ابن مسعود: نزلت هذه الآية في أبي عبيدة بن الجراح، قتل أباه عبد الله بن الجراح يوم أحد. وفي أبي بكر، دعا ابنه يوم بدر إلى البراز، فقال: يا رسول الله، دعني أكن في الرغلة الأولى. فقال له النبي: مَتَعْنَا بِنَفْسِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ، أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ عِنْدِي بِمَنْزِلَةِ سَمْعِي وَبَصَرِي؟ وفي مُصْعَبِ بْنِ عُمَيْرٍ، قتل أخاه عبيد بن عمير يوم أحد. وفي عمر، قتل خاله العاص بن هشام بن المغيرة يوم بدر ♦ م 1) انظر هامش الآية 8: 29\85.

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 4.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1 تَقْدُمُوا، تَقْدُمُوا ♦ ت 1) فسر التفسير الميسر الآية كما يلي: يا أيها الذين آمنوا آمنوا بالله ورسوله لا تقضوا أمراً دون أمر الله ورسوله من شرائع دينكم فتبتدعوا، وخافوا الله في قولكم وفعلكم أن يخالف أمر الله ورسوله، إن الله سميع لأقوالكم، عليم بنياتكم وأفعالكم. وفي هذا تحذير للمؤمنين أن يبتدعوا في الدين، أو يشرعوا ما لم يأذن به الله (http://goo.gl/roifJC) ♦ س 1) عن عبد الله بن الزبير: قدم ركب من بني تميم على النبي، فقال أبو بكر: أَمَرَ الْقَعْقَاعُ بْنُ مَعْبُدٍ، وقال عمر: بل أَمَرَ الْأَقْرَعُ بْنُ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَرْفَعُوا¹ أَصْوَاتَكُمْ² فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ، وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ، [...] ت¹ أَنْ تَحْبَطَ³ أَعْمَالُكُمْ، ~ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ^{س1}.

يا ايها الذين امنوا لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالمول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم واسم لا تسعرون

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ، أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِلتَّقْوَى. ~ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ^{س1}.

ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى لهم مغفرة واحر عظيم

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ

إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ¹، ~ أَكْثَرُهُمْ² لَا يَعْقِلُونَ^{س1}.

ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعملون

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ، لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

ولو انهم صبروا حتى يخرج اليهم لكان خيرا لهم والله عفو رحيم

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ، فَتَبَيَّنُوا¹ [...] ت¹ أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا [...] ت¹ بِجَهَالَةٍ². فَتُصْحَبُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ^{س1}.

يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

حَابِس، فقال أبو بكر: ما أردت إلا خلافي، وقال عمر: ما أردت خلافاً، فتماريا حتى ارتفعت أصواتهما، فنزلت في ذلك الآيات 1-5.

¹ (1) تَرْفَعُوا (2) بِأَصْوَاتِكُمْ (3) أَنْ تَحْبَطَ = فَتَحْبَطَ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ [لئلا] تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ♦ (س1) كان ثابت بن قيس بن شماس في أذنه وقر، وكان جَهْرِيَّ الصَّوْت، وكان إذا كلم إنساناً جهر بصوته، فربما كان يكلم النبي فيتأذى بصوته، فنزلت هذه الآية. وعن ابن الزبير: ما كان عمر يُسْمِعُ النبي بعد هذه الآية، حتى يستفهمه.

² (س1) عن ابن عباس: لما نزلت الآية «لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ» تألى أبو بكر أن لا يكلم النبي إلا كأخي السرار، فنزلت في أبي بكر هذه الآية.

³ (1) الْحُجَرَاتِ، الْحُجَرَاتِ (2) أَكْثَرُهُمْ بنو تميم، قراءة شيعية: بنو تميم أكثرهم (السياري، ص 141) ♦ (س1) عن زيد بن أرقم: أتى ناس النبي فجعلوا ينادونه وهو في الحجرة يا محمد يا محمد، فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق وغيره: قدم وفد من جُفَاة بني تميم على النبي: فدخلوا المسجد فنادوا النبي من وراء حجرته: أن أخرج إلينا يا محمد، فإن مدحنا زَيْنً، وإن ذمنا شين فاذى ذلك من صياحهم النبي، فخرج إليهم فقالوا: إنا جنناك يا محمد نفاخرك، فنزلت فيهم هذه الآية.

⁴ (1) فَتَبَيَّنُوا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: فَتَبَيَّنُوا [كراهة] أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا [بأذى] بِجَهَالَةٍ (المنتخب http://goo.gl/3RjLg6 (ت2) بِجَهَالَةٍ: عن جهل ♦ (س1) بعث النبي الوليد بن عُقْبَةَ بن أبي مُعَيْط إلى بني الْمُصْطَلِقِ مُصَدِّقًا، وكان بينه وبينهم عداوة في الجاهلية، فلما سمع القوم به تلقوه تعظيمًا لله

وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ
اللَّهِ لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ
مِّنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ
حَبَّبَ إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ
وَزَيَّنَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ
إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ وَالْفُسُوقَ
وَالْعِصْيَانَ أُولَئِكَ هُمُ
الرَّاشِدُونَ
فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

وَأَعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ.
لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِّنَ
الْأَمْرِ، لَعَنِتُمْ. وَلَكِنَّ اللَّهَ حَبَّبَ
إِلَيْكُمُ الْإِيمَانَ، وَزَيَّنَّهُ فِي
قُلُوبِكُمْ، وَكَرَّهَ إِلَيْكُمُ الْكُفْرَ،
وَالْفُسُوقَ، وَالْعِصْيَانَ. أُولَئِكَ
هُمُ الرَّاشِدُونَ¹.
فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَنِعْمَةً. ~ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.

واعلموا ان فيكم رسول
الله لو يطيعكم في
كثير من الامر لعنتكم
ولكن الله حبب اليكم
الامر وزيّن في قلوبكم
وكره اليكم الكفر
والمسوق والعصيان اولئك
هم الرشيدون
مضلا من الله ونعمة والله
عليم حكيم

تعالى ولرسوله، فحدثه الشيطان أنهم يريدون قتله، فهابهم فرجع من الطريق إلى النبي وقال: إن بني المصطلق قد منعوا صدقاتهم وأرادوا قتلي. فغضب النبي وهم أن يغزوهم، فبلغ القوم رجوعه، فأتوا النبي وقالوا: سمعنا برسولك فخرجنا نتلقاه ونكرمه ونؤدي إليه ما قبلنا من حق الله، فبدا له في الرجوع، فخشينا أن يكون إنما رده من الطريق كتاب جاءه منك بغضب غضبته علينا، وإنا نعوذ بالله من غضبه وغضب رسوله فنزلت هذه الآية. وفي رواية أخرى: بعث النبي الوليد بن عتبة إلى الحارث ليقبض ما كان عنده مما جمع من الزكاة، فلما أن سار الوليد حتى بلغ بعض الطريق فزع فرجع فقال: يا رسول الله، إن الحارث منعني الزكاة وأراد قتلي. فضرب النبي البعث إلى الحارث، وأقبل الحارث بأصحابه فاستقبل البعث وقد فصل من المدينة، فلقاهم الحارث فقالوا: هذا الحارث، فلما غشيهم قال لهم: إلى من بعثتم؟ قالوا: إليك، قال: ولم؟ قالوا: إن النبي كان بعث إليك الوليد بن عتبة، فرجع إليه فزعم أنك منعت الزكاة وأردت قتله. قال: لا والذي بعث محمداً بالحق ما رأيته ولا أتانى. فلما أن دخل الحارث على النبي، قال: منعت الزكاة وأردت قتل رسولي؟ قال: لا والذي بعثك بالحق ما رأيته رسولك ولا أتانى، ولا أقبلت إلا حين احتبس عليّ رسولك خشية أن تكون سخطة من الله ورسوله. فنزلت الآيات 6-8. وعند الشيعة: قالت عائشة للنبي: إن إبراهيم ليس هو منك، وإنما هو من جريج القبطي فانه يدخل إليها في كل يوم. فغضب النبي، وقال لأمر المؤمنين: خذ هذا السيف وأتني برأس جريج. فجاء أمير المؤمنين إلى مشربة أم إبراهيم، فتسلق عليها، فلما نظر إليه جريج هرب منه وصعد النخلة، فدنا منه أمير المؤمنين، وقال له: إنزل فقال: يا علي، ما هاهنا أناس، إني محبوب، ثم كشف عن عورته، فاذا هو محبوب، فأتى به إلى النبي فقال له: ما شأنك يا جريج؟ فقال: يا رسول الله، إن القبط يجبون حشمتهم ومن يدخل إلى أهلهم، والقبطيون لا يأنسون إلا بالقبطيين، فبعثني أبوها لأدخل إليها وأخدمها وأونسها، فنزلت هذه الآية.

¹ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب «حَبَّبَ إِلَيْكُم ... قُلُوبِكُمْ وَكَرَّهَ إِلَيْكُم» إلى الغائب «أُولَئِكَ هُمُ الرَّاشِدُونَ». وهذه العبارة دخيلة لا علاقة لها بالآية.

وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا
فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا فَإِنْ
بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى
الْأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَّتِي
تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ
اللَّهِ فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا
بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ
فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ
وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ
تُزَحَّمُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى
أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ
وَلَا نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ عَسَى
أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا
تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ وَلَا
تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ
الْإِيمَانُ وَمَنْ لَمْ يَتُبْ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ

[---] وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ
الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا¹، فَأَصْلَحُوا²
بَيْنَهُمَا³. فَإِنْ بَغَتْ إِحْدَاهُمَا
عَلَى الْأُخْرَى، فَقَاتِلُوا الَّتِي
تَبْغِي، حَتَّى تَفِيءَ⁴ إِلَى أَمْرِ
اللَّهِ. فَإِنْ فَاءَتْ²، فَأَصْلَحُوا
بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ. وَأَقْسِطُوا⁵. ~
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ^{س1ت3}.

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ.
فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ¹.
وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~ لَعَلَّكُمْ تُزَحَّمُونَ!

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! لَا
يَسْخَرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ. عَسَى¹
أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ^{س1}. وَلَا
نِسَاءٌ مِنْ نِسَاءٍ. عَسَى² أَنْ
يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ^{س2}. وَلَا
تَلْمِزُوا³ أَنْفُسَكُمْ، وَلَا تَنَابَزُوا
بِالْأَلْقَابِ^{س3}. بئسَ الْأَسْمُ
«الْفُسُوقُ»¹ بَعْدَ الْإِيمَانِ!
وَمَنْ لَمْ يَتُبْ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ
الظَّالِمُونَ^{س1ت1}.

وإن طائفتان من المؤمنين
امتلوا ما صلحوا بينهما ما
بعد احدهما على الاخرى
مقاتلوا التي تبغي حتى ياتي
الى امر الله ما
ما صلحوا بينهما بالعدل
وامسكوا ان الله يحب
المتقسطين

اما المؤمنون اخوة
بر احوبكم وامنوا الله
لعلكم ترحمون

يا ايها الذين امنوا لا
يسخر من قوم عسى ان
يكونوا خيرا منهم ولا نسا
من نسا عسى ان يكن خيرا
منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا
تنابزوا بالالقب بس الاسم
المسوق بعد الامر ومن لم
يب ما اولئك هم الظالمون

¹ (1) اقْتَتَلَا، اقْتَتَلْنَا (2) فخذوا (3) بينهم (4) تَفِيءُ، يَفِيئُوا (5) فَإِنْ فَاءَتْ فَأَصْلَحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا = فَإِنْ فاءوا فخذوا بينهم بالقسط (س1) عن أنس: قلت يا نبي الله، لو أتيت عبد الله بن أبي. فانطلق إليه النبي فركب حمارًا وانطلق المسلمون يمشون، وهي أرض سبخة، فلما أتاه النبي قال: إليك عني، فوالله لقد آذاني نثن حمارك! فقال رجل من الأنصار: والله لحمار النبي، أطيب ريحًا منك. فغضب لعبد الله رجل من قومه، وغضب لكل واحد منهما أصحابه، فكان بينهم ضرب بالجريد والأيدي والنعال. فنزلت هذه الآية (س1) خطأ: التفات من الغائب «الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «فَأَصْلَحُوا» والتفات من المثني «طَائِفَتَانِ» إلى الجمع «اقْتَتَلُوا» ثم إلى المثني «بَيْنَهُمَا» وقد صححت الخطأ القراءة المختلفة. وقد اختير الجمع للفاصلة (أي السجع) (الحلي <http://goo.gl/rLRBdl>). ويلاحظ ان القرآن استعمل المثني في الآية 89\3: 122: «إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنْكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا» (ت2) تَفِيءَ ... فَاءَتْ: ترجع ... رجعت (ت3) المقسطين: العادلين.

² (1) إِخْوَتَكُمْ، إِخْوَانَكُمْ.

³ (1) عَسَا (2) عَسَيْنَ (3) تَلْمِزُوا (ت1) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ لَمْ يَتُبْ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (س1) كان ثابت بن قيس بن شماس في أذنيه وقر، فكان إذا أتى النبي أوسعوا له حتى يجلس إلى جنبه فيسمع ما يقول، فجاء يومًا وقد أخذ الناس مجلسهم فجعل يتخطى رقاب الناس ويقول: تفسحوا تفسحوا، فقال له رجل: قد أصبت مجلسًا فاجلس، فجلس ثابت مغضبًا، فغمز الرجل فقال: من هذا؟ فقال: أنا فلان، فقال ثابت: ابن فلانة؟ وذكر أمًا كانت له يعير بها في الجاهلية، فنكس الرجل

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ، إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ. وَلَا تَجَسَّسُوا¹، وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا. أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا²؟ [...] ¹فَكَرِهْتُمُوهُ³. وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ.
[---] يَا أَيُّهَا النَّاسُ! إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ، وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ، لِتَعَارَفُوا¹. إِنَّ أَكْرَمَكُمْ، عِنْدَ³ اللَّهِ ت¹، أَتْقَاكُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ، خَبِيرٌ¹.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اجْتَنِبُوا كَثِيرًا مِّنَ الظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ وَلَا تَجَسَّسُوا وَلَا يَغْتَبَ بَعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ
يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِّن ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

رأسه استحياء، فنزلت هذه الآية. (س2) سخرت امرأتان من أزواج النبي من أم سلمة وذلك أنها ربطت حَقْوَيْهَا بِسَبْنَيَّةٍ - وهي ثوب أبيض - وسدلت طرفها خلفها فكانت تجره، فقالت عائشة لحفصة: انظري إلى ما تجر خلفها كأنه لسان كلب! فهذا كان سخريتها. وعن ابن عباس: إن صفية بنت خُيَّ بن أخطب أتت النبي فقالت: إن النساء يعيرنني ويقلن: يا يهودية بنت يهوديين، فقال النبي: هلا قلت: إن أبي هارون، وإن عمي موسى، وإن زوجي محمد. فنزلت هذه الآية. (س3) عن أبي جبيرة بن الضحاك: قدم علينا النبي فجعل الرجل يدعو الرجل يبنزه، فيقال يا رسول الله، إنه يكرهه. فنزلت «وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَبِ» (م1) قارن: «مَنْ غَضِبَ عَلَى أَخِيهِ اسْتَوْجَبَ حُكْمَ الْقَضَاءِ، وَمَنْ قَالَ لِأَخِيهِ: «يَا أَحْمَقُ» اسْتَوْجَبَ حُكْمَ الْمَجْلِسِ، وَمَنْ قَالَ لَهُ: «يَا جَاهِلُ» اسْتَوْجَبَ نَارَ جَهَنَّمَ» (متى 5: 22).

¹ (1) تَحَسَّسُوا (2) مَيْتًا (3) فَكَرِهْتُمُوهُ (ت1) نص ناقص وتكميله: أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا [إن وقع هذا فقد] كَرِهْتُمُوهُ (ابن عاشور، جزء 26، ص 255 <http://goo.gl/b0AUqp>)، وقد فسرهما التفسير الميسر الآية كما يلي: يا أيها الذين صدَّقوا الله ورسوله وعملوا بشرعه اجتنبوا كثيرًا من ظن السوء بالمؤمنين؛ إن بعض ذلك الظن إثم، ولا تُفْتَسِحُوا عن عورات المسلمين، ولا يقل بعضهم في بعض بظهر الغيب ما يكره. أيا أحب أحدكم أكل لحم أخيه وهو ميت؟ فأنتم تكرهون ذلك، فاكروهوا اغتيابه. وخافوا الله فيما أمركم به ونهاكم عنه. إن الله تواب على عباده المؤمنين، رحيم بهم (<http://goo.gl/B0Aok6>).

² (1) لِيَتَعَارَفُوا، لِيَتَعَارَفُوا، لِيَتَعَارَفُوا (2) أَنْ (3) لِيَتَعَارَفُوا بَيْنَكُمْ وخيركم عِنْدَ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «خَلَقْنَاكُمْ» إلى الغائب «عِنْدَ اللَّهِ» (س1) عن ابن عباس: نزلت في ثابت بن قيس وقوله في الرجل الذي لم يفسح له: ابن فلانة، فقال النبي: من الذَّاكِرُ فلانة؟ فقام ثابت فقال: أنا يا رسول الله، فقال: انظر في وجوه القوم، فنظر فقال: ما رأيته يا ثابت؟ فقال: رأيته أبيض وأحمر وأسود، قال: فإنك لا تَفْضُلُهُمْ إِلَّا فِي الدِّينِ وَالتَّقْوَى. وعن مقاتل: لما كان يوم فتح مكة، أمر النبي بلالًا حتى أذن على ظهر الكعبة، فقال عَتَّابُ بْنُ أُسَيْدِ بْنِ أَبِي الْعَيْسِ: الحمد لله الذي قَبَضَ أَبِي حتى لم ير هذا اليوم. وعن الحارث بن هشام: أما وجد محمد غير هذا الغراب الأسود مؤذنًا! وقال سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو: إن يرد الله شيئًا يغيره. وعن أبو سفيان: إني لا أقول شيئًا أخاف أن يخبر به رب السماء. فأتى جبريل النبي، وأخبره بما قالوا، فدعاهم وسألهم عما قالوا: فأقروا، فنزلت هذه الآية، وزجرهم عن التفاخر بالأنساب، والتكاثر بالأفوال والإزراء بالفقراء. وعن يزيد بن شَجَرَةَ: مر النبي ذات يوم ببعض الأسواق بالمدينة، وإذا غلام أسود قائم ينادي عليه: بياع فيمن يزيد، وكان الغلام يقول: من اشتراني

هـ 106\49: 14

قَالَتْ الْأَعْرَابُ أَمَّا قُلْ
لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا
أَسْلَمْنَا وَلَمَّا يَدْخُلِ
الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ وَإِنْ
تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ لَا
يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ
آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ
يَزْنُوا وَجَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ هُمْ
الصَّادِقُونَ

هـ 106\49: 15

قُلْ أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ

هـ 106\49: 16

يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا
قُلْ لَا تَمُنُوا عَلَيَّ
إِسْلَامَكُمْ بَلِ اللَّهُ يَمُنُ
عَلَيْكُمْ أَنْ هَدَاكُمْ لِلْإِيمَانِ
إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

هـ 106\49: 17

[---] قَالَتْ الْأَعْرَابُ:
«ءَامَنَّا». قُلْ: «لَمْ تُؤْمِنُوا.
وَلَكِنْ قُولُوا: "أَسْلَمْنَا". وَلَمَّا
يَدْخُلِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِكُمْ. وَإِنْ
تُطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ، لَا
يَلِتْكُمْ¹ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئًا». ~
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ¹.
إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا
بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ، ثُمَّ لَمْ يَزْنُوا،
وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ¹. ~ أُولَئِكَ هُمْ
الصَّادِقُونَ.

قُلْ: «أَتَعْلَمُونَ اللَّهَ بِدِينِكُمْ،
وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ؟» ~ وَاللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ.

يَمُنُونَ عَلَيْكَ أَنْ أَسْلَمُوا¹؟ قُلْ:
«لَا تَمُنُوا عَلَيَّ إِسْلَامَكُمْ. بَلِ
اللَّهُ يَمُنُ عَلَيْكُمْ أَنْ² هَدَاكُمْ³
لِلْإِيمَانِ. ~ إِنْ كُنْتُمْ
صَادِقِينَ¹».

مالت الاعراب امبا مل لم
يومنوا ولكر مولوا اسلما
ولما بدخل الامر مي
ملوبكم وار بطيعوا الله
ودرسوله لا يلبكم من
اعملكم سا ان الله عمود
رحم
اسما المؤمنون الذين
بالله ودرسوله لم لم يزناوا
وحهدوا بامولهم وانفسهم
مي سبل الله اوليك هم
الصادقون

مل اسلمون الله بدينكم
والله يعلم ما مي السموت
وما مي الارض والله بكل
شي علم

ممنون عليك ان اسلموا مل
لا تمنوا على اسلمكم بل
الله يمن عليكم ان
هداكم للايمان ان كنتم
كصدق

فعلى شرط، قيل: ما هو؟ قال: لا يمنني من الصلوات الخمس خلف النبي، فاشترى رجل على هذا الشرط، وكان يراه النبي عند كل صلاة مكتوبة، ففقدته ذات يوم فقال لصاحبه: أين الغلام؟ فقال: محموم يا رسول الله، فقال لأصحابه: قوموا بنا نعوذه، فقاموا معه فعادوه، فلما كان بعد أيام قال لصاحبه: ما حال الغلام؟ فقال: يا رسول الله إن الغلام لِمَا بِهِ، فقام ودخل عليه وهو في بُرَحَائِهِ فقبض على تلك الحال، فتولى النبي غسله وتكفينه ودفنه، فدخل على أصحابه من ذلك أمر عظيم، فقال المهاجرون: هجرنا ديارنا وأموالنا وأهلينا فلم ير أحد منا في حياته ومرضه وموته ما لقي هذا الغلام. وقالت الأنصار: أويناه ونصرناه وواسيناه بأموالنا فأثر علينا عبدًا حبشيًا. فنزلت هذه الآية.

¹ (1) يَالْتِكُمْ، يَالْتِكُمْ (ت 1) يَلْتِكُمْ: ينقصكم (س 1) نزلت في أعراب من بني أسد بن خزيمة، قدموا على النبي المدينة في سنة جدبة، فأظهروا الشهادتين ولم يكونوا مؤمنين في السر، وأفسدوا طرق المدينة بالعدرات وأغلوا أسعارها، وكانوا يقولون للنبي: أتيناك بالأثقال والعيال ولم نقاتلك كما قاتلك بنو فلان، فأعطنا من الصدقة. وجعلوا يمينون عليه، فنزلت فيهم هذه الآية.

² (ت 1) أنظر هامش 8\88: 72.

³ (1) إِنْ أَسْلَمُوا، إسلامهم (2) إِنْ، إِذ (3) هَدَاكُمْ (س 1) عن عبد الله بن أبي أوفى: قال ناس من العرب يا رسول الله أسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فنزلت هذه الآية. عن محمد بن كعب القرظي: قدم عشرة نفر من بني أسد على النبي سنة تسع وفيهم طليحة بن خويلد والنبي في المسجد مع أصحابه فسلموا

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ
بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ. ~ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِمَا
تَعْمَلُونَ¹.

إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ غَيْبَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاللَّهُ
بَصِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

107\66 سورة التحريم

عدد الآيات 12 - هجرية²

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! لِمَ تَحَرَّمَ مَا أَحَلَّ
اللَّهُ لَكَ، تَبَتَّغِي مَرَضَاتِ²
أَزْوَاجِكَ؟ ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ^{1 س1}.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! لِمَ تَحَرَّمَ مَا أَحَلَّ
اللَّهُ لَكَ، تَبَتَّغِي مَرَضَاتِ²
أَزْوَاجِكَ؟ ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ^{1 س1}.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا
أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَتَّغِي
مَرَضَاتِ أَزْوَاجِكَ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

107\66:41

3

وقال متكلمهم يا رسول الله إنا شهدنا إن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنت عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث إلينا ونحن لمن وراءنا سلم فنزلت هذه الآية.
(1) يَعْْمَلُونَ.

2 عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عناوين أخرى: المتحريم لم تحرم.

3 انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

4 (1) لِمَ (2) مَرَضَاتِ ♦ س1) عن عمر: دخل النبي بأُم ولده مارية في بيت حفصة فوجدته حفصة معها فقالت: لم تدخلها بيتي ما صنعت بي هذا من بين نسائك إلا من هواني عليك فقال لها: لا تذكرني هذا لعائشة هي علي حرام إن قربتها قالت حفصة: وكيف تحرم عليك وهي جاريتك فحلف لها لا يقربها وقال لها: لا تذكرني لأحد فذكرته لعائشة فأبى أن يدخل على نسائه شهراً واعتزلهن تسعاً وعشرين ليلة فنزلت الآية «لَمْ تُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ». عن ابن أبي مليكة أن سودة بنت زمعة كانت لها خؤولة باليمن وكان يهدى إليها العسل. وكان النبي يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل. وكانت حفصة وعائشة متواخيتين على سائر أزواج النبي. فقالت إحداها للأخرى: ما ترين إلى هذا قد اعتاد هذه يأتيها في غير يومها يصيب من ذلك العسل. فإذا دخل فحذي بأنفك. فإذا قال ما لك قولي: أجد منك ريحاً لا أدري ما هي. فإنه إذا دخل علي قلت مثل ذلك. فدخل النبي فأخذت بأنفها. فقال: ما لك؟ قالت: ريحاً أجد منك وما أراه إلا مغاير. وكان النبي يعجبه أن يأخذ من الريح الطيبة إذ وجدها. ثم إذ دخل على الأخرى فقالت له مثل ذلك. فقال: لقد قالت لي هذا فلانة. وما هذا إلا من شيء أصبته في بيت سودة. والله لا أدوقه أبداً. هذه الآية في هذا ♦ ت1) الآيات 1 إلى 5 مفككة الأوصال، لا تفهم دون الرجوع إلى كتب التفسير التي اختلفت في فهمها. فنقرأ ما مختصره في تفسير الطبري أن محمد خلا بمارية القبطية في حجرة حفصة وفي يومها. ولما اكتشفت ذلك حفصة غضبت، وحتى يراضيه أسر محمد إليها بأنه حرم على نفسه مارية القبطية بيمين. فعاتبه الله في التحريم وجعل له كفارة اليمين (الآية 2). ولكن حفصة اخبرت عائشة بالسر وعرف محمد بذلك (الآية 3). ومن هنا جاء مطالبة الاثنين بالتوبة بسبب تظاهرها على محمد (الآية 4)، وتهديده لنسائه بطلاقهن إذا اجتمعن عليه في الغيرة (الآية 5). ويذكر الطبري عن عمر: «بلغني عن بعض ... أمهات المؤمنين شدة على النبي ... وأذهن إياه، فاستقرت بهن امرأة امرأة، أعظها وأنهاها عن أذى النبي ...، وأقول: إن أبيتن أبدله الله خيراً منك، حتى أتيت ... على زينب، فقالت: يا بن الخطاب، أما في النبي ... ما يعظ نسائه حتى تعظهن أنت؟ فأمسكت». وعندها نزلت الآية الخامسة. وهنا يظهر جلياً أن القرآن بذاته غير مفهوم.

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ
أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ
الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ

وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ
أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ
بِهِ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ
عَرَفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ
عَنْ بَعْضٍ فَلَمَّا نَبَأَهَا بِهِ
قَالَتْ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا قَالَ
نَبَأَنِيَ الْعَلِيمُ الْخَبِيرُ

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ
صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ
تَظَاهَرَا عَلَيْهِ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ
مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ
ذَلِكَ ظَهِيرٌ

قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ¹
أَيْمَانِكُمْ. وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ. ~ وَهُوَ
الْعَلِيمُ، الْحَكِيمُ.

[...] ¹وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى
بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثًا. فَلَمَّا
نَبَأَتْ¹ بِهِ [...] ¹وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ
عَلَيْهِ، عَرَفَ² بَعْضَهُ
وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ. فَلَمَّا
نَبَأَهَا بِهِ، قَالَتْ: «مَنْ أَنْبَأَكَ
هَذَا؟» قَالَ: «نَبَأَنِيَ² الْعَلِيمُ،
الْخَبِيرُ».

إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ، فَقَدْ صَغَتْ¹
قُلُوبُكُمَا [...] ¹وَإِنْ تَظَاهَرَا²
عَلَيْهِ²، فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ،
وَجِبْرِيلُ، وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ.
وَالْمَلَائِكَةُ، بَعْدَ ذَلِكَ،
ظَهِيرٌ³ س¹.

مد مدصر الله لكم حله
ايمنكم والله مولكم وهو
العليم الحكيم

واذ اسر النبي الى بعض
ازواجه حديثا فلما ساء به
واظهره الله عليه عرف
بعضه واعرض عن
بعض فلما ساءها به مالب من
اساط هذا مال ساسي
العليم الخبير

ان تتوبا الى الله فقد
صغت قلوبكما وان
تظاهرا عليه فان الله هو
موله وجبريل وصالح
المومنين والملائكة بعد
ذلك ظهير

انظر بخصوص هذه الحادثة مقال نبيل فياض: فروقات المصاحف - مصحف حفصة بنت عمر
(http://goo.gl/ejZ1tO).

¹ (1 كَفَّارَةٌ ♦ ت 1) تَحِلَّةُ أَيْمَانِكُمْ: تحليلها بالكفارة. يقول الجلالين: قَدْ فَرَضَ اللَّهُ شَرْعَ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ
تحليلها بالكفارة المذكورة في 5\112: 5. ومن الأيمان تحريم الأمة (http://goo.gl/l6ixJo). ويقول المنتخب: قد شرع الله لكم تحليل أيمانكم بالتكفير عنها (http://goo.gl/kthIqA). فيكون هنا
استعمال فعل فرض خطأ.

² (1 أَنْبَأَتْ 2) عَرَفَ، عَرَّافٌ ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ
حَدِيثًا فَلَمَّا نَبَأَتْ بِهِ [صاحبها] (مكي، جزء ثاني، ص 388) ت 2) خطأ: التفات من صيغة «نَبَأَتْ ...
نَبَأَهَا ... نَبَأَنِي» إلى صيغة «أَنْبَأَكَ».

³ (1 زَاغَتْ 2) تَظَاهَرَا، تَتَظَاهَرَا، تَظَهَّرَا، قراءة شيعية: تظاهروا (السياري، ص 160) ♦ س 1) عن
إبن عباس: وجدت حفصة النبي مع أم إبراهيم في يوم عائشة فقالت: لأخبرنها فقال النبي: هي علي
حرام إن قربتها فأخبرت عائشة بذلك فأعلم الله رسوله ذلك فعرف حفصة بعض ما قالت فقالت له: من
أخبرك قال: نبأني العليم الخبير فآلى النبي من نسائه شهراً فنزلت هذه الآية ♦ ت 1) صغت: مالت.
خطأ: التفات من التثنية «تَتُوبَا» إلى الجمع «صَغَتْ قُلُوبُكُمَا» والصحيح: صغا قلوبكما. النص ناقص
وتكميله: فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا [تقبلاً] (الجلالين http://goo.gl/4NuKdc). ت 2) خطأ: التفات من
الغائب في الآية السابقة «وَإِذْ أَسْرَ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ» إلى المخاطب «إِنْ تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ
صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِنْ تَظَاهَرَا عَلَيْهِ» ت 3) ظهير: نصير ومعين. خطأ: التفات من الجمع «وَالْمَلَائِكَةُ»
إلى المفرد «ظَهِيرٌ».

عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَنَّ أَنْ
يُبدِلَهُ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ
مُسْلِمَاتٍ مُؤْمِنَاتٍ قَانِتَاتٍ
تَائِبَاتٍ عَابِدَاتٍ سَائِحَاتٍ
ثَيِّبَاتٍ وَأَبْكَارًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا
أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا
وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ
عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظُ
شِدَادٍ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا
أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا
يُؤْمَرُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا لَا
تَعْتَذِرُوا الْيَوْمَ إِنَّمَا
تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ثُبُّوا
إِلَى اللَّهِ تَوْبَةً نَصُوحًا
عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ
عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ يَوْمَ لَا يُخْزِي اللَّهُ
النَّبِيَّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ
نُورُهُمْ يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

عَسَى رَبُّهُ، إِنْ طَلَّقَنَّ، أَنْ
يُبدِلَهُ¹ أَرْوَاجًا خَيْرًا مِنْكُمْ،
مُسْلِمَاتٍ، مُؤْمِنَاتٍ، قَانِتَاتٍ¹،
تَائِبَاتٍ، عَابِدَاتٍ، سَائِحَاتٍ²،
ثَيِّبَاتٍ² وَأَبْكَارَاتٍ³.

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! قُوا
أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ¹ نَارًا
وَقُودُهَا² النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ،
عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَظُ، شِدَادٍ، لَا
يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ، ~
وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ.

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ كَفَرُوا! لَا
تَعْتَذِرُوا¹ الْيَوْمَ. ~ إِنَّمَا
تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! ثُبُّوا إِلَى
اللَّهِ، تَوْبَةً¹ نَصُوحًا². عَسَى
رَبُّكُمْ أَنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ
وَيُدْخِلَكُمْ³ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، يَوْمَ لَا يُخْزِي
اللَّهُ النَّبِيَّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا مَعَهُ.
نُورُهُمْ² يَسْعَى بَيْنَ أَيْدِيهِمْ
وَبِأَيْمَانِهِمْ⁴، يَقُولُونَ: «رَبَّنَا!
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَاعْفِرْ لَنَا. ~
إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ».

عسى ربه ان طلقن ان
يبدله ارجوا خيرا منكم
مسلمت مؤمنات قانتات
تائبات عابدات سائحات
ثيبات وابكارا

ياها الذين اموا موا
انفسكم واهليكم نارا
وقودها الناس والحجارة
عليها ملائكة غلاظ
سداد لا يعصون الله ما
امروهم ويفعلون ما يؤمرون

ياها الذين كفروا لا
تعذروا اليوم اما تحرون
ما كنتم تعملون
ياها الذين اموا ثوبوا الى
الله توبة نصوحا عسى
ربكم ان يكفر عنكم سيئاتكم
ويدخلكم جنت تجري من
حتها الانهار يوم لا يخزي
الله النبي والذين امنوا
اموا معه نورهم يسعى بين
ايديهم وبأيمانهم يقولون
ربنا اتمم لنا نورنا واعر
لنا انك على كل شىء
مدير

¹ (1) يُبدِلُهُ (2) سَائِحَاتٍ، سَحَاتٍ ♦ (ت 1) قَانِتَاتٍ: خاضعات (ت 2) ثَيِّبَاتٍ: انفضت بكارتهن، المرأة المتزوجة التي فارقت زوجها ترملاً أو طلاقاً. جاءت كلمة سائحات في الآية 66\107: 5 وكلمة سائحون في الآية 9\113: 112 وقد فسرت بمعنى الصائم أو المهاجر. وهذا المعنى الأخير قد يكون مشتقاً من الآية 9\113: 2 فسيحوا في الأرض أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ. ولكن قد تكون كلمة سائحات \ سائحون مشتقة من العبرية מַסַּח بمعنى سَبَّح (ت 3) في تفسير هذه الآية يذكر ابن كثير حديث أن النبي قال: أن الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلتم أخت موسى وأسية امرأة فرعون (ابن كثير الله زوجني في الجنة مريم بنت عمران وكلتم أخت موسى وأسية امرأة فرعون (ابن كثير http://goo.gl/bHdYjv). فتكون أبكار إشارة إلى العذراء مريم.

² (1) وَأَهْلُوكُمْ (2) وَقُودُهَا.
³ (م 1) في فصل 63 من سفر اخنوخ وصف مطول لتوسل المتنفذين والملوك وأسياد اليايسة لملائكة العذاب لكي يمنحهم بعض الراحة حتى يسجدوا أمام الله ويعترفوا بخطيئتهم وليمهلهم ويعطيهم تأجيلاً قصيراً. ولكن وجوههم تغطي بالظلمات والخزي.

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَا أَوْاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ

[---] يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! جَاهِدِ الْكُفَّارَ
وَالْمُنَافِقِينَ¹ ت¹، وَاعْلُظْ²
عَلَيْهِمْ. وَمَا أَوْاهُمْ² جَهَنَّمَ. ~
وَبِئْسَ الْمَصِيرُ!

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ
كَفَرُوا امْرَأَةٌ نُوحٍ وَامْرَأَةٌ
لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ
مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ
فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا
عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ
ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ

[---] ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا، لِلَّذِينَ
كَفَرُوا، امْرَأَتِ¹ نُوحٍ¹
وَامْرَأَتِ² لُوطٍ. كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ،
فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ³ يُغْنِيَا⁴ عَنْهُمَا
مِنَ اللَّهِ شَيْئًا. وَقِيلَ [..] ت¹:
«ادْخُلَا النَّارَ، مَعَ الدَّاهِلِينَ».

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ
آمَنُوا امْرَأَةٌ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ
بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ
فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا، لِلَّذِينَ
آمَنُوا، امْرَأَتِ¹ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ: «رَبِّ! ابْنِ لِي، عِنْدَكَ،
بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ، وَنَجِّنِي مِنْ
فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ، ~ وَنَجِّنِي
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ».

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ
وَالْمُنَافِقِينَ وَاعْلُظْ عَلَيْهِمْ
وَمَا أَوْاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ
الْمَصِيرُ
ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ
كَفَرُوا امْرَأَتِ نُوحٍ
وَامْرَأَتِ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا
صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ
يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا
وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّاهِلِينَ
وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ
آمَنُوا امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ
بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ
فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي
مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ

¹ (1 تَوْبًا (2 نُصُوحًا (3 وَيُذْخِلُكُمْ (4 وَبِإِيمَانِهِمْ ♦ ت1) تَوْبَةً نُصُوحًا: تحير المفسرون في قراءة وفهم هذه العبارة وقد شرحها معجم الفاظ القرآن: توبة خالصة. ت2) تفسير شيعي: نورهم يسعى بين أيديهم وبأيمانهم، قال أئمة المؤمنين (القمي http://goo.gl/036BdZ ت3) خطأ: وَعَنْ أَيْمَانِهِمْ.

² (1 بِالْمُنَافِقِينَ (2 وَاعْلُظْ (3 وَمَا أَوْاهُمْ ♦ ت1) تفسير شيعي: قراءة أهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين لأن النبي لم يكن يقاتل المنافقين وإنما كان يتألفهم لأن المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى يكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الإيمان (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 115).

³ (1 امْرَأَةٌ (2 وَامْرَأَةٌ (3 فَلَنْ (4 تُغْنِيَا، يُغْنِي ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَقِيلَ [لهما] ادْخُلَا النَّارَ (الجلالين http://goo.gl/KOCPMN م1) بخصوص نوح أنظر هامش الآية 53\52: 52 والآية 11\52: 43. لا تعلمنا هذه الآية أن كانت امرأة نوح قد دخلت السفينة أم لا، ولكن الآيات 7\39: 83 و37\56: 76 و21\73: 76 تقول إن الله نجى نوحاً وأهله بينما الآية 11\52: 43 فتتكلم عن غرق ابنه. أما سفر التكوين فيذكر ان ثمانية أشخاص دخلوا السفينة ونجوا من الطوفان: «في ذلك اليوم نَفْسُهُ دَخَلَ نُوحٌ السَّفِينَةَ هُوَ وَسَامٌ وَحَامٌ وَيَافֶثُ بَنُوهُ، وَامْرَأَةُ نُوحَ وَثَلَاثُ نِسْوَةٍ بَنِيهِ مَعَهُمْ» (تكوين 7: 13). ولا يذكر العهد القديم اسم زوجة نوح. إلا انه وفقاً للأسطورة اليهودية كان اسمها نعمة بنت انوش، وكانت زوجة تقيّة (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الأول ص 62). ولكن هناك أسطورة يهودية أخرى تتكلم عن امرأة تحمل نفس الاسم، نعمة بنت لامك، منعسة في الوثنية من سلالة قايين (هذه الأسطورة في Ginzberg المجلد الأول ص 59). إذن ربما اختلط على مؤلف القرآن شخصية نعمة بنت أنوش زوجة نوح، مع نعمة بنت لامك الموصوفة كفاجرة ومنحرفة ووثنية، مما أدى إلى اعتباره امرأة نوح كافرة خائنة، وضمها إلى امرأة لوط.

⁴ (1 امْرَأَةٌ ♦ م1) إيمان امرأة فرعون مأخوذة من الأسطورة اليهودية وليست في التوراة (هامش 45\20: 38).

وَمَرِيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي
أُخْصِنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا
فِيهِ مِنْ رُوحِنَا وَصَدَّقْتَ
بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا وَكُتِبَ
وَكَانَتْ مِنَ الْقَانِتِينَ

[...] ت¹ وَمَرِيَمَ، ابْنَتُ¹
عِمْرَانَ، الَّتِي أُخْصِنَتْ ت²
فَرْجَهَا. فَنَفَخْنَا فِيهِ² م¹ مِنْ
رُوحِنَا. وَصَدَّقْتَ³ بِكَلِمَاتِ⁴
رَبِّهَا وَكُتِبَ⁵، ~ وَكَانَتْ مِنْ
الْقَانِتِينَ ت³.

ومريم ابنة عمران التي
أخصبت فرجها فنفخنا فيه
من روحنا وصدقت
بكلمات ربها وكتبه
وكانت من القانتين

64\108 سورة التغابن

عدد الآيات 18 - هجرية

3

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

هـ-108\64: 1

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ. لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ
الْحَمْدُ. ~ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرٌ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يسبح لله ما في السموات وما
في الارض له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء
مدير

هـ-108\64: 2

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ فَمِنْكُمْ
كَافِرٌ وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ
خَلَقَ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ
وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ
صُورَكُمْ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ

هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ. فَمِنْكُمْ كَافِرٌ،
وَمِنْكُمْ مُؤْمِنٌ. ~ وَاللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ.
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
بِالْحَقِّ، وَصَوَّرَكُمْ، فَأَحْسَنَ
صُورَكُمْ! ~ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ.

هـ-108\64: 43

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا
تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ

يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ، وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ
وَمَا تُعْلِنُونَ! ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِذَاتِ الصُّدُورِ ت¹.

هـ-108\64: 54

يعلم ما في السموات
والارض ويعلم ما تسرون
وما تعلنون والله عليم
بذات الصدور

¹ (1 ابنة (2 فيها، في جيبها (3 وَصَدَّقْتَ (4 بِكَلِمَةٍ (5 وَكِتَابِهِ، وَكُتِبَ، وَكُتِبَ ♦ ت¹) آية ناقصة وتكملها: [وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا] مريم (الجلالين http://goo.gl/w9ix7z ت²) (2) أُخْصِنَتْ: حفظت وصانت ت³) قانتين: خاضعين. خطأ: التفات من المفرد المؤنث «وَكَانَتْ» إلى جمع المذكر «الْقَانِتِينَ»، والتفات من المتكلم «فَنَفَخْنَا» إلى الغائب «بِكَلِمَاتِ رَبِّهَا» ♦ م¹) أنظر هامش الآية 102\24: 31. وأنظر أيضاً هامش الآية 44\19: 16، قصيدة أمية بن أبي الصلت. وأنظر هامش الآية 44\19: 19 حول دور الملاك.

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 9.

³ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁴ (1 وَصَوَّرَكُمْ.

⁵ (1 يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ♦ ت¹) ذات الصدور: خفايا الصدور.

هـ 108\64: 15 أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا
مَنْ قَبْلُ فَذَاقُوا وَبَالَ
أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

[---] أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ
كَفَرُوا، مِنْ قَبْلُ، فَذَاقُوا وَبَالَ
أَمْرِهِمْ¹؟ ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ
أَلِيمٌ.

الم ياكم نبأ الذين
كفروا من قبل مداموا
وبال امرهم ولهم عذاب
اليم

هـ 108\64: 26 ذَلِكَ بَأْنَهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ
رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا
أَبَشِّرْ يَهُدُونَنَا فَكَفَرُوا
وَتَوَلَّوْا وَاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ
غَنِيٌّ حَمِيدٌ

ذَلِكَ بَأْنَهُ كَانَتْ تَأْتِيهِمْ رُسُلُهُمْ
بِالْبَيِّنَاتِ، فَقَالُوا¹: «أَبَشِّرْ
يَهُدُونَنَا؟» فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوْا
[...]². وَاسْتَغْنَى اللَّهُ
[...]³. ~ وَاللَّهُ غَنِيٌّ، حَمِيدٌ.

ذلك بأنه كانت تأتيهم
رسولهم بالبينات فقالوا
ابشر يهودونا فكفروا
وتولوا واستغنى الله والله
غني حميد

هـ 108\64: 7 زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ
يُبْعَثُوا قُلٌ بَلَى وَرَبِّي
لَتُبْعَثَنَّ ثُمَّ لَتُنْبَأَنَّ بِمَا
عَمَلْتُمْ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ
يَسِيرٌ

[---] زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ
لَنْ يُبْعَثُوا. قُلْ: «بَلَى! وَرَبِّي!
لَتُبْعَثَنَّ، ثُمَّ لَتُنْبَأَنَّ بِمَا عَمَلْتُمْ.
~ وَذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ».

زعم الذين كفروا ان لن
يسعوا مل بلى وربي ليسر
ثم لنسور بما عملتم
وذلك على الله يسر

هـ 108\64: 38 فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ

فَأَمِنُوا بِاللَّهِ، وَرَسُولِهِ،
وَالنُّورِ¹ الَّذِي أَنْزَلْنَا². ~
وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ.

فامنوا بالله ورسوله والنور
الذي انزلنا والله بما
تعملون خبر

هـ 108\64: 49 يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ
ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا
يُكَفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

يَوْمَ يَجْمَعُكُمْ¹ لِيَوْمِ الْجَمْعِ،
ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ¹. وَمَنْ
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا،
يُكَفِّرْ² عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ وَيُدْخِلْهُ³
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ² فِيهَا، أَبَدًا.
~ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

يوم يجمعكم ليوم الجمع
ذلك يوم التغابن ومن
يؤمن بالله ويعمل صالحا
يكرم عنه سيئاته ويدخله
جنت تجري من تحتها
الانهار خالدين فيها ابدا
ذلك الفوز العظيم

¹ (ت 1) وَبَالَ أَمْرِهِمْ: عاقبة فعلهم.

² (ت 1) خطأ: التفات من المضارع «تَأْتِيهِمْ» إلى الماضي «فَقَالُوا» (ت 2) نص ناقص وتكميله: وَتَوَلَّوْا [عن الإيمان] (الجلالين http://goo.gl/3gjing3) (ت 3) نص ناقص وتكميله: وَاسْتَغْنَى اللَّهُ [عن إيمانهم] (ابن عاشور، جزء 28، ص 270 http://goo.gl/VkBRDJ).

³ (ت 1) تفسير شيعي: النور أمير المؤمنين (القمي http://goo.gl/4DcCQc) (ت 2) خطأ: التفات من الغائب «بِاللَّهِ» إلى المتكلم «أَنْزَلْنَا» ثم العودة إلى الغائب «وَاللَّهُ».

⁴ (1) يَجْمَعُكُمْ، نَجْمَعُكُمْ (2) نُكْفِرْ (3) وَنُدْخِلْهُ ♦ (ت 1) تغابن: انتقص بعضهم بعضًا، ويوم التغابن تعني يوم القيامة. وقد فسرهما المنتخب كما يلي: ذلك يوم التغابن الذي يظهر فيه غُبن الكافرين لانصرافهم عن الإيمان، وغبن المؤمنين المقصرين لتهاونهم في تحصيل الطاعات http://goo.gl/mnvY77) (ت 2) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ ... يُكَفِّرْ عَنْهُ ... وَيُدْخِلْهُ» إلى الجمع «خَالِدِينَ» ♦ (م 1) هناك قصيدة لأمية بن أبي الصلت جاء فيها ما يشبه ما جاء في القرآن:

ويوم موعدهم أن يحشروا زُمَرًا \ يوم التغابن إذ لا ينفع الحذر
مستوسقين مع الداعي كأنهم \ رجل الجراد زفته الريح تنتشر
وأبرزوا بصعيد مستو جُرز \ وأنزل العرش والميزان والزُّبُر

والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدین فیہا وبئس المصیر	108\64: 10
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدین فیہا وبئس المصیر	108\64: 11 ¹
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدین فیہا وبئس المصیر	108\64: 12
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدین فیہا وبئس المصیر	108\64: 13 ²
والذين كفروا وكذبوا بآياتنا أولئك أصحاب النار خالدین فیہا وبئس المصیر	108\64: 14 ³

وحوسبوا بالذي لم يحصه أحد \ منهم وفي مثل ذلك اليوم معتبر
فمنهم فرح راض بمبعثه \ وآخرون عصوا ماواههم السقر
يقول خزائهم ما كان عندكم \ ألم يكن جاءكم من ربكم نذر
قالوا بلى فاطعنا سادة بطروا \ وغرنا طول هذا العيش والعمر
قالوا امكثوا في عذاب الله مالكم \ إلا السلاسل والأغلال والسعير
وأهلكوا بعذاب خص دابرهم \ فما استطاعوا له صرفاً ولا انتصروا
فذاك عيشهم لا يبرحون به \ طول المقام وإن ضجوا وإن ضجروا
وآخرون على الأعراف قد طمعوا \ بجنة حقها الرمان والخضر (http://goo.gl/fWegsL).

1 (1 نهد 2) يهد، يهدا، يهد - قلبه.
2 (1 ت) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «الله» إلى المتكلم «رَسُولُنَا» ثم العودة إلى الغائب في
الآية اللاحقة «الله»، والتفات من المخاطب «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا» إلى الغائب «فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ».
3 (1) قراءة شيعية: ان ازواجكم واولادكم (السياري، ص 159) (1 ت) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَعَفَّوْا
وَتَصَفَّحُوا وَتَغْفِرُوا [يغفر الله لكم] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (المنتخب http://goo.gl/To7jUd) (1 س) (1
عن ابن عباس: كان الرجل يُسَلِّمُ، فإذا أراد أن يُهاجِرَ منعه أهله وولده، وقالوا: نَسْتُدْكَ اللَّهَ أَنْ تَذْهَبَ
وتدع أهلك وعشيرتك، وتصير إلى المدينة بلا أهل ولا مال. فمنهم من يرق له ويُقيم ولا يُهاجِرُ.
وهؤلاء الذين منعهم أهلهم عن الهجرة، لما هاجروا ورأوا الناس قد فقَّهوا في الدين، همُّوا أن يُعاقبوا
أهلهم الذين منعهم، فنزلت هذه الآية (1 ن) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 (1 م) انظر هامش
الآية 8\29: 8.

15: 64\108	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. ~ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ	إِنَّمَا أَمْوَالُكُمْ وَأَوْلَادُكُمْ فِتْنَةٌ. ~ وَاللَّهُ عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ
16: 64\108	فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَأَسْمِعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْرًا لِّأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ	فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَأَسْمِعُوا، وَأَطِيعُوا ¹ ، وَأَنْفِقُوا. [...] خَيْرًا ¹ لِّأَنْفُسِكُمْ. ~ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ ² نَفْسِهِ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ³ .	فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ، وَأَسْمِعُوا، وَأَطِيعُوا ¹ ، وَأَنْفِقُوا. [...] خَيْرًا ¹ لِّأَنْفُسِكُمْ. ~ وَمَنْ يُوقِ شُحَّ ² نَفْسِهِ، ~ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ³ .
17: 64\108	إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُّضَاعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ شَكُورٌ حَلِيمٌ	إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا، يُّضَاعِفْهُ ¹ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ. ~ وَاللَّهُ شَكُورٌ، حَلِيمٌ.	إِنْ تُقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا، يُّضَاعِفْهُ ¹ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ. ~ وَاللَّهُ شَكُورٌ، حَلِيمٌ.
18: 64\108	عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	عَلَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ¹ ، ~ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.	عَلَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ~ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ.

61\109 سورة الصف

5	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
61: 61\109	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ، الْحَكِيمُ ¹ .	سَبِّحْ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَمَا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ
61: 61\109	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ	[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ ¹ ؟	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ

¹ (1 شح ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [يكن] خيرًا لكم (مكي، جزء ثاني، ص 387) ت2) شح: بخل ت3) خطأ: التفات من المفرد «وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ» إلى الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ» ♦ س1) أنظر هامش الآية 3\89: 102.

² (1 يُضَعِّفُهُ، يُضَعِّفُهُ، يُضَعِّفُهُ ♦ م1) انظر هامش الآية 2\87: 245.

³ ت1) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغييب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهده الأبصار (<http://goo.gl/Gzk9I2>).

⁴ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 4. عنوان آخر: الحواريين.

⁵ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

⁶ س1) عن عبد الله بن سلام: قعدنا نفرًا من أصحاب النبي فتذاكرنا فقلنا لو نعلم أي الأعمال أحب إلى الله لعملناه فنزلت الآيات 1-4.

⁷ س1) عن أبي صالح: قالوا لو كنا نعلم أي الأعمال أحب إلى الله وأفضل فنزلت الآيتان 10-11 فكرهاوا الجهاد فنزلت الآية 2.

كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ أَنْ

هـ 109\61: 3

تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ

إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ

هـ 109\61: 14

يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا

كَأَنَّهُمْ بُنَيَانٌ مَرْصُوصٌ

وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا

هـ 109\61: 25

قَوْمِ لِمَ تَقُولُونَ لِقَوْمٍ قَدْ

تَعْلَمُونَ أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ

اللَّهُ قُلُوبَهُمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي

الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ

هـ 109\61: 36

يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي

رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقًا

لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَةِ

وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ

بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ فَلَمَّا

جَاءَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا هَذَا

سِحْرٌ مُبِينٌ

كَبُرَ مَقْتًا، عِنْدَ اللَّهِ، أَنْ تَقُولُوا

مَا لَا تَفْعَلُونَ.

[---] إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ

يُقَاتِلُونَ¹ فِي سَبِيلِهِ، صَفًا،

كَأَنَّهُمْ بُنَيَانٌ مَرْصُوصٌ.

[---][...] ¹وَإِذْ قَالَ مُوسَى

لِقَوْمِهِ: «يَقَوْمُ! لِمَ تَقُولُونَ لِقَوْمٍ

قَدْ تَعْلَمُونَ² أَنِّي رَسُولُ اللَّهِ

إِلَيْكُمْ؟» فَلَمَّا زَاغُوا، أَزَاغَ اللَّهُ

قُلُوبَهُمْ. ~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ

الْفَاسِقِينَ.

[---][...] ¹وَإِذْ قَالَ عِيسَى،

ابْنُ مَرْيَمَ: «يَبْنِي إِسْرَءِيلَ!

إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ،

مُصَدِّقًا¹ لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ

التَّوْرَةِ، وَمُبَشِّرًا بِرَسُولٍ

يَأْتِي مِنْ بَعْدِي، اسْمُهُ

أَحْمَدُ²». فَلَمَّا جَاءَهُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ³، قَالُوا: ~ «هَذَا

سِحْرٌ¹ مُبِينٌ».

كبر مما عند الله ان

مقولوا ما لا تفعلون

ان الله يحب الذين

مى سبله كما طابهم سر

مركوص

واذ قال موسى لمومه بموه

لم يودوني ومد يعلمون

اي رسول الله الظم ملما

راعوا اذاعى الله ملوبهم

والله لا يهدي الموم

المسقين

واذ قال عيسى ابن مريم

بني اسرائيل ابي رسول الله

الظم مصدما لما بين

يدي من التورده وميسرا

برسول باي من بعدى اسمه

احمد ملما حاهم بالسب

مالوا هدا سحر مسر

¹ (1) يُقَاتِلُونَ، يَقْتُلُونَ.

² (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إذ قال. (ت2) خطأ في استعمال حرف قد. أنظر هامش الآية 54\15: 97.

³ (1) سَاحِرٌ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إذ قال (ت2) أنظر هامش الآية 89\3: 144. (ت3) تفسير شيعي: البيئات هم الأئمة (القيمي <http://goo.gl/58G5BO>) (م1) أنظر هامش الآية 90\33: 40. قد يكون للقب محمد وأحمد الذي اخذه نبي الإسلام (والذي اسمه الحقيقي هو قثم بن عبد اللات) صلة بنص دانيال: «وَبَيْنَمَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ وَأُصَلِّي وَأَعْتَرَفْتُ بِخَطِيئَتِي وَخَطِيئَةِ شَعْبِي إِسْرَائِيلَ وَأُلْقِي تَضَرُّعِي أَمَامَ الرَّبِّ إِلَهِي لِأَجْلِ جَبَلٍ قُدُسٍ إِلَهِي، بَيْنَمَا كُنْتُ أَتَكَلَّمُ بِالصَّلَاةِ، إِذَا بِالرَّجُلِ جِبْرَائِيلَ، الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي الرُّؤْيَا فِي الْبَدْءِ، قَدْ طَارَ سَرِيعًا وَوَقَفَانِي فِي وَقْتِ تَقْدِمَةِ الْمَسَاءِ. وَأَتَى وَتَكَلَّمَ مَعِي وَقَالَ: يَا دَانِيَالُ، إِنِّي خَرَجْتُ الْآنَ لِأَعْلَمَكَ فَتَفْهَمَ. عِنْدَ بَدْءِ تَضَرُّعَاتِكَ، خَرَجْتَ كَلِمَةً، وَأَتَيْتُ أَنَا لِأَخْبِرَكَ بِهَا، لِأَنَّكَ رَجُلٌ عَزِيزٌ (חמדהחמדה = حمودوت) عَلَى اللَّهِ. فَتَبَيَّنَ الْكَلِمَةُ وَأَفْهَمَ الرُّؤْيَا: إِنَّ سَبْعِينَ أُسْبُوعًا حُدِّدَتْ عَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى مَدِينَةِ قُدْسِكَ لِإِفْنَاءِ الْمَعْصِيَةِ وَإِزَالَةِ الْخَطِيئَةِ وَالتَّكْفِيرِ عَنِ الْإِثْمِ وَالْإِثْيَانِ بِالْبِرِّ الْأَبَدِيِّ وَخَتْمِ الرُّؤْيَا وَالنُّبُوءَةِ وَمَسْحِ قُدُوسِ الْقُدُوسِينَ» (دانيال 9: 20-24). ونجد كلمة محمد أيضًا في دانيال: «وَسَمِعْتُ صَوْتَ أَقْوَالِ الرَّجُلِ، وَعِنْدَ سَمَاعِي صَوْتُ أَقْوَالِهِ، كُنْتُ فِي سُبَاتٍ وَأَنَا عَلَى وَجْهِي وَوَجْهِي مُلْتَصِقٌ بِالثَّرَابِ. فَإِذَا بِيَدٍ لَمَسْتَنِي وَأَقَامْتَنِي مُرْتَعِشًا عَلَى رُكْبَتَيَّ وَعَلَى كَفِّي يَدَيَّ. وَقَالَ لِي: يَا دَانِيَالُ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْعَزِيزُ (חמדהחמדה = إيش حمدوت) عَلَى اللَّهِ، إِفْهَمِ الْأَقْوَالَ الَّتِي أَنَا أَكَلِّمُكَ بِهَا، وَأَنْتَصِبْ حَيْثُ أَنْتَ وَقِفَ، فَإِنِّي الْآنَ أُرْسِلْتُ إِلَيْكَ. ... وَقَالَ: لَا تَخَفْ، أَيُّهَا الرَّجُلُ الْعَزِيزُ (חמדהחמדה = إيش حمدوت) عَلَى اللَّهِ، السَّلَامُ عَلَيْكَ، تَقَوَّ وَتَشَدَّدْ. وَلَمَّا كَلَّمَنِي، تَقَوَّيْتُ وَقُلْتُ: لِيَتَكَلَّمَ سَيِّدِي، لِأَنَّكَ قَوَّيْتَنِي» (دانيال 10: 11-19). فلا عجب إذن أن نجد نصوصًا تخبرنا بأن اليهود تعاونت مع

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	17: 61\109 هـ
يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	28: 61\109 هـ
هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	39: 61\109 هـ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ	40: 61\109 هـ
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	51: 61\109 هـ
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَى إِلَى الْإِسْلَامِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ	
يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ	
هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ	
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ	
تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ ذَلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ	

محمد في بداية دعوته في يثرب، مثلما ذكر تيوفان Theophane (توفى عام 818) في تاريخه باليونانية قائلاً: «عندما بدأ محمد دعوته ظل اليهود معتقدين أنه المسيح فاتبعه بعض القادة منهم تاركين ديانة موسى الذي كان يعرف الله. وقد كانوا عشرة رافقوه طيلة حياته، لكنهم حينما رأوه يحلّ لحم الجمل عرفوا أنه ليس هو الرجل الذي كانوا ينتظرون». ولا عجب أن تكون القبلية في البداية متوجهة إلى بيت المقدس كقبيلة اليهود، ولا عجب أن يخبرنا «سبيوس» Sébéos بالأرمينية حوالي سنة 660 أن العرب واليهود قد تعاونوا مع بعضهم في البداية، أو أن نعلم أن أبي بن كعب كاتب النبي وحافظ القرآن كان حبراً من أحبار اليهود، أو أن زيد بن ثابت، كاتب النبي وجامع القرآن، كان يهودياً قبل إسلامه وله ذوابتان (هذا المقال <http://goo.gl/r6DJcj> لمزيد من التفصيل).

- ¹ (1) يُدْعَى، يُدْعَى.
- ² (1) لِيُطْفِئُوا (2) نُورُهُ ♦ (ت1) خطأ: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا. تبرير الخطأ: لِيُطْفِئُوا تضمن معنى يسعون. وقد جاءت الآية صحيحة في الآية 9\113: 32: يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورُهُ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ (ت2) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين <http://goo.gl/yVKBwG>).
- ³ (1) نَبِيُّهُ، قراءة شيعية: عبده (السياري، ص 157) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (الجلالين <http://goo.gl/cR1G5B>).
- ⁴ (1) تُنْجِيكُمْ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [قل] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا (ابن عاشور، جزء 28، ص 197 <http://goo.gl/eMsV3R>).
- ⁵ (1) تُؤْمِنُوا، آمِنُوا (2) وَتُجَاهِدُوا، وَجَاهِدُوا ♦ (ت1) أنظر هامش 8\72: 72.

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
وَيُدْخِلْكُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
وَمَسَاكِينَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتٍ
عَذْنِ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ
مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ
وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا
أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ
عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
لِلْحَوَارِيِّينَ مَنْ أَنْصَارِي
إِلَى اللَّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ
نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ فَأَمَنْتُ
طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ
وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ فَأَيَّدْنَا
الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ
فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ

يَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ، وَيُدْخِلْكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ، وَمَسْكِنٌ طَيِّبَةٌ فِي
جَنَّاتٍ عَذْنِ. ~ ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ.
[...]¹ وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا:
نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ¹.
~ وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! كُونُوا
أَنْصَارَ اللَّهِ¹، كَمَا قَالَ عِيسَى،
ابْنُ مَرْيَمَ، لِلْحَوَارِيِّينَ¹: «مَنْ
أَنْصَارِي [...]»² إِلَى [...]»²
اللَّهُ؟» قَالَ الْحَوَارِيُّونَ²:
«نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ¹». فَأَمَنْتُ
طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،
وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ. فَأَيَّدْنَا³
الَّذِينَ آمَنُوا عَلَىٰ عَدُوِّهِمْ،
فَأَصْبَحُوا ظَاهِرِينَ⁴.

بِعَمَدٍ لَّهُمْ دُرٌّ وَمِنْ
تَحْتِهَا أَنْهَارٌ
مِنْ حَبِّ عَدْنٍ ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ
وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا نَصْرٌ
مِّنَ اللَّهِ وَمِنْ رَبِّ قَرِيبٌ
وَبَشِيرُ الْمُؤْمِنِينَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا
أَنْصَارَ اللَّهِ كَمَا قَالَ عِيسَى
ابْنُ مَرْيَمَ لِلْحَوَارِيِّينَ
أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ مَا لَ
الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنْصَارُ اللَّهِ
مَامِنٌ طَائِفَةٌ مِّنْ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَكَفَرَتْ طَائِفَةٌ
مَّا يَدْعُونَ كُونُوا ظَاهِرِينَ

62\110 سورة الجمعة

عدد الآيات 11 - هجرية³

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ
الرَّحِيمِ

4

¹ (1) نَصْرًا ... وَفَتْحًا قَرِيبًا (ت1) نص ناقص وتكميله: [ويؤتكم نعمة] أُخْرَى تحبونها (الجلالين
(http://goo.gl/mvLfjk).
² (1) أَنْصَارًا لِلَّهِ، أَنْتُمْ أَنْصَارُ اللَّهِ، مِنْ أَنْصَارِ اللَّهِ (2) الْحَوَارِيُّونَ (3) فَأَيَّدْنَا (ت1) أنظر هامش الآية
3\89: 52 (ت2) جاءت عبارة مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ فِي الْآيَتَيْنِ 3\89: 52 و 61\109: 14 وقد
فسرها الجلالين: من الأنصار الذين يكونون معي متوجهًا إلى نصرته الله
(http://goo.gl/vot3L8). ويذكر النحاس: من يضم نصرته أي إلى نصرته الله أي
(http://goo.gl/sZBK9g). ويذكر الحلبي: مَنْ جُنْدِيٍّ مُتَوَجِّهًا إِلَى نصرته الله
(http://goo.gl/JGbctu). فتكون الآية ناقصة وتكملها: مَنْ أَنْصَارِي [ذاهبًا] إِلَى [نصرة] الله
(ت3) خطأ: التفات من الغائب «أَنْصَارَ اللَّهِ» إِلَى المتكلم «فَأَيَّدْنَا» (ت4) ظَاهِرِينَ: غالبين (م1) انظر
هامش الآية 3\89: 52.

³ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 9.

⁴ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

هـ110\62: 1¹

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي
السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي
الْأَرْضِ الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا
فِي الْأَرْضِ، الْمَلِكُ¹،
الْقُدُّوسُ¹، ~ الْعَزِيزُ،
الْحَكِيمُ².

يسبح لله ما في السموات وما
في الارض الملك
القدوس العزيز الحكيم

هـ110\62: 2²

هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي
الْأُمَمِينَ رُسُلًا مِنْهُمْ يَتْلُو
عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي
ضَلَالٍ مُبِينٍ

[---] هُوَ الَّذِي بَعَثَ، فِي
الْأُمَمِينَ¹ رُسُلًا مِنْهُمْ،
يَتْلُوا عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ، وَيُزَكِّيهِمْ،
وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ. ~
وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ
مُبِينٍ.

هو الذي بعث في الامم
رسولا منهم يتلوا عليهم
آياته ويزكيهم ويعلمهم
الكتاب والحكمة وار كانوا
من قبل لفي ضلال مبين

هـ110\62: 3³

وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا
بِهِمْ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

[...] ت¹ وَأَخْرَجَ مِنْهُمْ لَمَّا ت²
يَلْحَقُوا بِهِمْ. ~ وَهُوَ الْعَزِيزُ،
الْحَكِيمُ.

واخرج منكم لما يلحقوا بكم
وهو العزيز الحكيم

هـ110\62: 4⁴

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ

ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ. يُؤْتِيهِ مَنْ
يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
الْعَظِيمِ¹.

ذلك فضل الله يؤتيه من
يشاء والله ذو الفضل
العظيم

هـ110\62: 5⁵

مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَةَ
ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ
الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفَارًا
بَنَسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ
قُلْ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا
إِنْ زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ
مِنْ دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوْا
الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ

[---] مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا¹
التَّوْرَةَ، ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا،
كَمَثَلِ الْحِمَارِ² يَحْمِلُ³
أَسْفَارًا¹. بَنَسَ مَثَلُ الْقَوْمِ
الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ! ~ وَاللَّهُ
لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.
قُلْ: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ هَادُوا¹! إِنْ
زَعَمْتُمْ أَنْكُمْ أَوْلِيَاءُ لِلَّهِ، مِنْ
دُونِ النَّاسِ، فَتَمَنَّوْا¹ الْمَوْتَ.
~ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ».

مثل الذين حملوا التوراة
ثم لم يحملوها كمثل الحمار
حمل اسفارا يسر مثل
الموم الذين كذبوا بايات
الله والله لا يهدي الموم
الظالمين
قل يا ايها الذين هادوا ان
زعمتم انكم اولياء لله من
دور الناس فتمنوا الموت ان
كنتم صادقين

هـ110\62: 6⁶

- 1¹ (1) الْقُدُّوسُ (2) الْمَلِكُ الْقُدُّوسُ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ♦ (م1) كثيرًا ما ينسب الكتاب المقدس الملك لله (خروج 15: 18؛ أشعيا 24: 23؛ مزامير 29: 10).
- 2² (1) الْأُمَمِينَ ♦ (ت1) أنظر هامش الآية 39: 7: 157.
- 3³ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وبعته في] آخرين (المنتخب <http://goo.gl/CFXZ0e>) أو [ويتلو على] آخرين (ابن عاشور، جزء 28، ص 210-211 <http://goo.gl/OJFE8f>) (ت2) لَمَّا هِيَ «لم» زيدت إليها «ما» تأكيدًا (النحاس <http://goo.gl/556Dxh>). وقد فسر المنتخب هذه الآية كما يلي: وبعته في آخرين منهم لم يجيئوا بعد وسيجيئون (المنتخب <http://goo.gl/yxrLGI>).
- 4⁴ (س1) عند الشيعة: نزلت في علي.
- 5⁵ (1) حَمَلُوا (2) حِمَارٍ (3) يُحْمَلُ ♦ (م1) هذه العبارة نفسها في اللغة العبرية (Geiger, p. 71) وبما ان العرب لم يكن عندهم كتب في عصر محمد، فقد يتكون هذه العبارة مأخوذة عن اليهود.
- 6⁶ (1) فَتَمَنَّوْا، فَتَمَنَّوْا، فَتَمَنَّوْا ♦ (ت1) أنظر هامش الآية 87: 2: 47.

ولا يَتَمَنَّوْهُ أَبَدًا بِمَا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ.	7: 62\110 هـ
[[---]] قُلْ: «إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ، فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ! ثُمَّ تَرْدُّونَ إِلَى عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».	18: 62\110 هـ
[[---]] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ، فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ، وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ¹ ، وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!	29: 62\110 هـ
[[---]] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ وَذَرُوا الْبَيْعَ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ. فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ، فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ، وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ¹ ، وَادْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.	30: 62\110 هـ
[[---]] وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ	41: 62\110 هـ
[[---]] وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا ¹ ، أَنْفَضُوا إِلَيْهَا ² قُلْ: «مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ ³ . ~ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ^{1س1} ».	

- ¹ 1) إِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ، مُلَاقِيكُمْ.
- ² 1) الْجُمُعَةُ، الْجُمُعَةُ (2) فَاْمَضُوا (3) قراءة شيعية: البيع والتجارة (السياري، ص 158) ♦ (ت 1) خطأ: في يَوْمِ الْجُمُعَةِ.
- ³ 1) قراءة شيعية: وابتغوا فضل الله (السياري، ص 158).
- ⁴ 1) التِّجَارَةُ وَاللَّهُو، لَهْوًا أَوْ تِجَارَةً (2) إِلَيْهِ، إِلَيْهِمَا. ونجد نفس المشكلة مع الآية 4\92: 112: وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا (انظر هامش هذه الآية) (3) التِّجَارَةُ لِلَّذِينَ آمَنُوا، قراءة شيعية: وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انصرفوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا (السياري، ص 157) ♦ (س 1) عن جابر بن عبد الله: كان النبي يخطب يوم الجمعة، إذ أقبلت عير قد قَدِمَتْ من الشام فخرجوا إِلَيْهَا حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلًا. فنزلت هذه الآية. وقال المفسرون: أصاب أهل المدينة جوعٌ وغلاء سعر، فقدم دحية بن خليفة الكلبي في تجارة من الشام، وضرب لها طبلًا يُؤَذِّنُ النَّاسَ بِقُدُومِهِ والنبي يخطب يوم الجمعة، فخرج إليه الناس ولم يبق في المسجد إلا اثنا عشر رجلًا منهم أبو بكر وعمر. فنزلت هذه الآية، فقال النبي: والذي نفس محمد بيده! لو تَتَابَعْتُمْ حتى لم يبق أحدٌ منكم، لَسَالَكُمُ الْوَادِي نَارًا ♦ (ت 1) خطأ وصحيحه: إِلَيْهِمَا، كما في القراءة المختلفة (ت 2) خطأ: التفات من المخاطب في الآية السابقة «فَانْتَشِرُوا ... وَابْتَغُوا ... وَادْكُرُوا ... لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ» إلى الغائب «رَأَوْا ... أَنْفَضُوا ... وَتَرَكُوكَ»، والتفات من المثني «تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا»

48\111 سورة الفتح

عدد الآيات 29 - هجرية¹

2

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
هـ-48\111: 31	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ¹ ،	إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا
هـ-48\111: 42	لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ	لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
	وَمَا تَأَخَّرَ، وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ	ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ وَيُتِمَّ
	عَلَيْكَ ¹ ، وَيَهْدِيكَ [...] ت ²	نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَيَهْدِيكَ
	صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا ¹ ت ³ ،	صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا
هـ-48\111: 3	وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا عَزِيزًا.	وَيَنْصُرَكَ اللَّهُ نَصْرًا
		عَزِيزًا
هـ-48\111: 54	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ ¹ فِي	هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ السَّكِينَةَ
	قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ، لِيَزْدَادُوا	فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ
	إِيمَانًا مَعَ إِيمَانِهِمْ. [وَلِلَّهِ جُنُودُ	لِيَزْدَادُوا إِيمَانًا مَعَ
	السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ. ~ وَكَانَ	إِيمَانِهِمْ وَلِلَّهِ جُنُودُ
	اللَّهُ عَلِيمًا، حَكِيمًا ¹ .]	السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
		وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا

إلى المفرد «إِلَيْهَا» ♦ م1) قارن: «أَنْظُرُوا إِلَى طُيُورِ السَّمَاءِ كَيْفَ لَا تَزِرُ وَهُوَ يُحْمِلُهُمْ وَاللَّهُ شَدِيدُ الْعِقَابِ» (متى 6: 26).

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ ت1) فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا: نصرناك ♦ س1) عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم: نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في شأن الحديبية من أولها إلى آخرها. وعن أنس: لما رجعنا من غزوة الحديبية وقد حيل بيننا وبين نسكنها، فنحن بين الحزن والكآبة - فنزلت: «إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا» فقال النبي: لقد أنزلت علي آية هي أحب إلي من الدنيا وما فيها كلها. وعن ابن عباس: إن اليهود شتموا النبي والمسلمين لما نزلت الآية 46\66: 9: «وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ» وقالوا: كيف نتبع رجلاً لا يدري ما يفعل به؟ فاشتد ذلك على النبي فنزلت الآيتان 1 و2.

⁴ 1) قراءة شيعية: زيدت هذه الآية في كتاب الله، وما كان لرسول الله ذنب (السياري، ص 137) ♦ ت1) خطأ: التفات من المتكلم في الآية السابقة «إِنَّا فَتَحْنَا» إلى الغائب «لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ» ♦ ت2) نص ناقص وتكميله: وَيَهْدِيكَ [إِلَى] صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، كما مثلاً في الآية 37\56: 23 «فَاهْدُوهُمْ إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية 39\7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية 51\10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» ت3) خطأ: وَيُتِمَّ نِعْمَتَهُ لَكَ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، أسوة بالآية 57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ. وقد جاء فعل اتم متعدياً باللام في الآية 107\66: 8: رَبَّنَا أَنْتُمْ لَنَا نُورًا ♦ س1) عن أنس: أنزلت على النبي عند رجوعه من الحديبية فقال النبي لقد نزلت علي آية أحب إلى مما على الأرض ثم قرأها عليهم فقالوا هنيئاً مريئاً لك يا رسول الله. قد بين الله لك ماذا يفعل بك. فماذا يفعل بنا؟ فنزلت الآية 111\48: 5.

⁵ ت1) خطأ: هذه الفقرة دخيلة، وقد تكررت في الآية السابعة ♦ م1) انظر هامش الآية 87\2: 248.

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ
اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا

[...] ت¹ لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ
وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا،
وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ. ~ وَكَانَ
ذَلِكَ عِنْدَ اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا¹.

وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْمُشْرِكِينَ
وَالْمُشْرِكَاتِ الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ
ظَنَّ السَّوْءِ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السَّوْءِ وَغَضِبَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ وَأَعَدَّ لَهُمْ
جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ مَصِيرًا

وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ
الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ¹.
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ¹.
وَوَضِعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ، وَلَعَنَهُمْ،
وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ. ~ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا.

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا حَكِيمًا

[وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ. ~ وَكَانَ اللَّهُ
عَزِيزًا، حَكِيمًا.]

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

[---] إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ¹ شَهِدًا،
وَمُبَشِّرًا، وَنَذِيرًا،

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ
وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

لِتُؤْمِنُوا¹ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،
وَتُعَزِّرُوهُ²، وَتُوَقِّرُوهُ³،
وَتُسَبِّحُوهُ⁴ بُكْرَةً وَأَصِيلًا².

لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَيُكَفَّرُ عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ
اللَّهِ فَوْزًا عَظِيمًا

وَيُعَذِّبُ الْمُنَافِقِينَ وَالْمُنَافِقَاتِ
وَالْمُشْرِكِينَ وَالْمُشْرِكَاتِ
الظَّالِمِينَ بِاللَّهِ ظَنَّ السَّوْءِ
عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ السَّوْءِ
وَوَضِعَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلَعَنَهُمْ
وَأَعَدَّ لَهُمْ جَهَنَّمَ وَسَاءَتْ
مَصِيرًا

وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا
حَكِيمًا

إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَهِدًا
وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا

لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ
وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا

¹ ت (1) آية ناقصة وتكملها: [أمر بالجهاد] لِيَدْخُلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ (الجلالين
(http://goo.gl/nh5o58) ♦ س1) أنظر أعلاه هامش الآية 2.
² (1) السَّوْءِ ♦ ت (1) دائرة (جمعها دوائر): الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به.
³ ت (1) خطأ: هذه الآية دخيلة وحشو تكرر ما جاء في الفقرة الثانية من الآية 4.
⁴ ت (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَلِلَّهِ جُنُودُ السَّمَاوَاتِ» إلى المتكلم «إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ».
⁵ (1) لِيُؤْمِنُوا (2) وَيُعَزِّرُوهُ، وَتُعَزِّرُوهُ، وَتُعَزِّرُوهُ، وَتُعَزِّرُوهُ (3) وَتُوَقِّرُوهُ، وَتُوَقِّرُوهُ (4) وَيُسَبِّحُوهُ ♦
ت (1) عزز، من العبرية، بمعنى أزر ت (2) الأصيل: آخر النهار. هناك خطأ في صياغة هذه الآية لأن
الضمير المنصوب في تعزروه وتوقروه عائد على الرسول، والضمير المنصوب في تسبحوه عائد
على الله ولا يجوز التسبيح إلا له. هذا ما يقتضيه المعنى. وأقترح البعض كـمخرج تفسير كلمة تسبحوه
بمعنى تصلوا له أو تعظموه وتنزهوه (النحاس (http://goo.gl/3PuQL0)). ومنهم من اقترح قراءة
مختلفة للآية لكي يستقيم المعنى: «وَيُسَبِّحُوا اللَّهَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا» بدلاً من «وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلًا»
(الطبري (http://goo.gl/q72EtC)). خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «أَرْسَلْنَاكَ» إلى
الغائب «لِيُؤْمِنُوا بِاللَّهِ». ويلاحظ مفارقة بين هذه الآية والآية السابقة. فمن غير الواضح من هم
المخاطبين. ولذلك تم تصحيحها في القراءات المختلفة بصيغة الغائب. وقد فسرنا المنتخب كما يلي:
لتؤمنوا - أيها المرسل إليكم - بالله ورسوله، وتنصروا الله بنصر دينه، وتعظموه مع الإجلال
والإكبار، وتنزهوه عما لا يليق به غدوة وعشيًا (http://goo.gl/2YtO3I).

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إِنَّمَا
يُبَايِعُونَ اللَّهَ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ فَمَنْ نَكَثَ فَإِنَّمَا
يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ وَمَنْ
أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ عَلَيْهِ اللَّهُ
فَسَوْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا
سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنْ
الْأَعْرَابِ شَغَلْنَا أَمْوَالَنَا
وَأَهْلُونَا فَاسْتَغْفِرْ لَنَا
يَقُولُونَ بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ
فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ
لَكُمْ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ أَرَادَ
بِكُمْ ضَرًّا أَوْ أَرَادَ بِكُمْ
نَفْعًا بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا
تَعْمَلُونَ خَبِيرًا

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ
الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
أَهْلِيهِمْ أَبَدًا وَزَيَّنَ ذَلِكَ
فِي قُلُوبِكُمْ وَظَنَّتُمْ ظَنًّا
السَّوِّءَ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا
وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا
لِلْكَافِرِينَ سَعِيرًا

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ
وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَكَانَ
اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا

إِنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ، إِنَّمَا
يُبَايِعُونَ اللَّهَ¹، يَدُ اللَّهِ فَوْقَ
أَيْدِيهِمْ. فَمَنْ نَكَثَ² [...] ¹،
فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ. وَمَنْ
أَوْفَى بِمَا عَاهَدَ³ عَلَيْهِ اللَّهُ،
فَسَوْتِيهِ⁴ أَجْرًا عَظِيمًا.
[---] سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ¹
مِنْ الْأَعْرَابِ: «شَغَلْنَا
أَمْوَالَنَا وَأَهْلُونَا. فَاسْتَغْفِرْ لَنَا». يَقُولُونَ
بِأَلْسِنَتِهِمْ مَا لَيْسَ فِي
قُلُوبِهِمْ. قُلْ: «فَمَنْ يَمْلِكُ لَكُمْ
مِنْ اللَّهِ شَيْئًا، إِنْ أَرَادَ بِكُمْ
ضَرًّا²، أَوْ أَرَادَ بِكُمْ نَفْعًا³؟ ~
بَلْ كَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرًا».

بَلْ ظَنَنْتُمْ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ
الرَّسُولُ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى
أَهْلِيهِمْ أَبَدًا. وَزَيَّنَ ذَلِكَ فِي
قُلُوبِكُمْ، وَظَنَّتُمْ ظَنًّا سَوِّءًا¹،
~ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا¹.
وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ،
~ فَإِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ¹
سَعِيرًا.

وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.
يَعْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ، وَيُعَذِّبُ مَنْ
يَشَاءُ. ~ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا،
رَحِيمًا.

ان الذين يبايعونك انما
يبايعون الله يد الله فوق
ايديهم ممن نكث ما
يبايعون على نفسه ومن اوفى
بما عاهد عليه الله مسويته
احرا عظيم
سيعول لك المخلفون من
الاعراب سعلنا امولنا
واهلونا ما سنعمر لنا معلول
بالسنيهم ما ليس في قلوبهم
مل ممن يملك لهم من الله
سا ان اراد بكم ضرا او
اراد بكم نفعاً بل كان
الله بما تعملون خبيراً

بل ظننتم ان لن ينقلب
الرسول والمؤمنون الى
اهليهم ابدا وزيّن ذلك
في قلوبكم وظننتم ظن
السو وكنتم قوما بورا
ومن لم يؤمن بالله ورسوله
ما اعدنا للكافرين
سعيدا
ولله ملك السموات
والارض يعمر لمن يشاء
ويعذب من يشاء وكان الله
عمودا رحما

¹ (1) لِلَّهِ (2) يَنْكُثُ (3) عَاهَدَ (4) فَسَوْتِيهِ ♦ (ت1) آية ناقصة وتكميلها: فَمَنْ نَكَثَ [البيعة] فَإِنَّمَا يَنْكُثُ عَلَى نَفْسِهِ (الجلالين http://goo.gl/QoXVS6).

² (1) شَغَلْنَا (2) ضَرًّا (3) رَحْمَةً ♦ (ت1) الْمُخَلَّفُونَ: الذين أخرجوا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلاً.
³ (1) السَّوِّءَ ♦ (ت1) جاء في معجم الفاظ القرآن: قوما بُورًا: هالكين. وقد تكون مشتقة من فعل بور أي كسد أو خسر. وقد جاءت في الآيتين 42\25: 18 و 48\111: 12. والكلمة موجودة بالأرامية بمعنى الجاهل (Jeffery ص 83-86) وبذلك تكون قريبة مما جاء في كورنثوس الثانية 11: 6: «وإني، وإن كُنْتُ جاهلاً في البلاغة، فلستُ جاهلاً في المعرفة».

⁴ (ت1) خطأ: التفات من الغائب «بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» إلى المتكلم «فَإِنَّا أَعْتَدْنَا»، ومن المفرد «وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ» إلى الجمع «لِلْكَافِرِينَ».

سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا

سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا: «ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ». يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ: «لَنْ تَتَّبِعُونَا. كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ». فَسَيَقُولُونَ: «بَلْ تَحْسُدُونَنَا»¹. ~ بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ، إِلَّا قَلِيلًا.

سَمُولُ الْمُحْمُورِ إِذَا انْطَلَقْتُمْ إِلَى مَغَانِمَ لِتَأْخُذُوهَا ذَرُونَا نَتَّبِعْكُمْ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلَامَ اللَّهِ قُلْ لَنْ تَتَّبِعُونَا كَذَلِكُمْ قَالَ اللَّهُ مِنْ قَبْلُ فَسَيَقُولُونَ بَلْ تَحْسُدُونَنَا بَلْ كَانُوا لَا يَفْقَهُونَ إِلَّا قَلِيلًا

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ فَإِنْ تُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ: «سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ: تُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ»¹. فَإِنْ تُطِيعُوا، يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا. وَإِنْ تَتَوَلَّوْا [...] ت¹ كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ، يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا».

قُلْ لِلْمُخَلَّفِينَ مِنَ الْأَعْرَابِ سَتُدْعُونَ إِلَى قَوْمٍ أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ يُقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسْلِمُونَ أَوْ يُطِيعُوا يُؤْتِكُمُ اللَّهُ أَجْرًا حَسَنًا وَإِنْ تَتَوَلَّوْا كَمَا تَوَلَّيْتُمْ مِنْ قَبْلُ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ، وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ، وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ¹. وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ. ~ وَمَنْ يَتَوَلَّ، يُعَذِّبْهُ² عَذَابًا أَلِيمًا.

لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ يُدْخِلْهُ جَنَّتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَمَنْ يَتَوَلَّ يُعَذِّبْهُ عَذَابًا أَلِيمًا

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَابَهُمْ فَتَحَا قَرِيبًا وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

[---] لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ. فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ. فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ¹ عَلَيْهِمْ، وَأَنْتَابَهُمْ¹ فَتَحَا قَرِيبًا¹، وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا¹. ~ وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا، حَكِيمًا.

لَقَدْ رَضِيَ اللَّهُ عَنِ الْمُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَنْزَلَ السَّكِينَةَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَابَهُمْ فَتَحَا قَرِيبًا وَمَغَانِمَ كَثِيرَةً يَأْخُذُونَهَا وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا

¹ (1) تُبَدِّلُوا (2) كَلِمَ (3) تَحْسُدُونَنَا، يَحْسِدُونَنَا.

² (1) يُسْلِمُوا ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ تَتَوَلَّوْا عن الدعوة (المنتخب (http://goo.gl/ljBDPR).

³ (1) نُدْخِلْهُ (2) نُعَذِّبْهُ ♦ (ت1) هذه الفقرة دخيلة وتستثنى الأعمى والأعرج والمريض من القتال. وقد تكررت في الآية 24: 61 فيما يتعلق بالأكل من البيوت.

⁴ (1) وَأَتَاهُمْ ♦ (س1) عن سلمة بن الأكوع: بينما نحن قائلون إذا نادى منادي النبي أيها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فسرنا إلى النبي وهو تحت شجرة سمرة فبايعناه فنزلت هذه الآية ♦ (م1) انظر هامش الآية 2\87: 248.

وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً
تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ
وَكَفَتْ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ
وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ
وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا

وَعَدَكُمْ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً
تَأْخُذُونَهَا. فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ،
وَكَفَتْ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ. ~
وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ،
وَيَهْدِيَكُمْ [...] ت² صِرَاطًا
مُسْتَقِيمًا.

وعدكم الله مغانم
طيرة باحدونها محل
لطم هذه وطم ايدى
الناس عكم واسطور انه
للمومنين ويهديكم
صراطا مستقيما

وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا
قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا وَكَانَ اللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرًا

[...] ت¹ وَأُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا
عَلَيْهَا، قَدْ أَحَاطَ اللَّهُ بِهَا. ~
وَكَانَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ
قَدِيرًا.

واخرى لم تقدرها عليها
مد احاط الله بها وكان
الله على كل شى مدبرا

وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوَلُّوا الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا
يَجِدُونَ وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا
سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ مِنْ
قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ
تَبْدِيلًا

وَلَوْ قَاتَلَكُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا، لَوَلُّوا
الْأَدْبَارَ ت¹. ~ ثُمَّ لَا يَجِدُونَ
وَلِيًّا وَلَا نَصِيرًا.
[...] ت¹ سُنَّةَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلُ. ~ وَلَنْ تَجِدَ
لِسُنَّةَ اللَّهِ تَبْدِيلًا.

ولو قاتلكم الكفر طمروا
لولوا الادبار ثم لا يجدون
وليا ولا نصيرا
سنة الله التى قد حلت من
قبل ولن تجد لسنة الله
تبديلا

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ
عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ
بَبْطْنِ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ
أُظْفِرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَكَانَ اللَّهُ
بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا

وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ،
وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ، بَبْطْنِ مَكَّةَ ت¹،
مِنْ بَعْدِ أَنْ أُظْفِرَكُمْ عَلَيْهِمْ ت².
~ وَكَانَ اللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ ت¹
بَصِيرًا س¹.

وهو الذى كط ايدهم
عكم وايدكم عنهم
ببطن مكة من بعد ان
اطفركم عليهم وكان
الله بما يعملون بصيرا

1 (1) تَأْخُذُونَهَا.

2 (ت1) خطأ: حرف الواو حشو، أو ان فقرة وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ وَيَهْدِيَكُمْ صِرَاطًا مُسْتَقِيمًا دخيلة ♦
(ت2) نص ناقص وتكميله: وَيَهْدِيَكُمْ [إلى] صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ، كما مثلاً في الآية 56\37: 23 «فَاهْدُوهُمْ
إِلَى صِرَاطِ الْجَحِيمِ» والآية 39\7: 43 «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا» والآية 51\10: 25 «وَيَهْدِي مَنْ
يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ»

3 (ت1) نص ناقص وتكميله: [ووعدكم مغانم] أُخْرَى لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا (الجلالين
(http://goo.gl/9d9kQl).

4 (ت1) الأدبار: الأعقاب.

5 (1) سُنَّةٌ (2) لِسُنَّةٍ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [تلك] سنة - بالرفع كما في القراءة المختلفة (مكي،
جزء ثاني، ص 311).

6 (1) يَعْمَلُونَ ♦ (ت1) بَطْنِ مَكَّةَ: الجهة المنخفضة بها. ووفقاً لأبحاث Gibson، فإن النسخ القديمة من
القرآن لم تتضمن الآيات 87\2: 143-145 التي تتكلم عن تغيير القبلة ولا الآية 111\48: 24 التي
تتكلم عن بطن مكة (Gibson: Qur'anic Geography, p. 435-436) (ت2) خطأ: بَعْدِ أَنْ
أُظْفِرَكُمْ بِهِمْ. تبرير الخطأ: اظفركم تضمن معنى اقدركم، وهذا هو المعنى الذي اختاره المنتخب: من
بعد أن أقدركم عليهم (http://goo.gl/ndcYKa) ♦ (س1) عن أنس: هبط ثمانون رجل من أهل
مكة على النبي من جبل التَّنْعِيمِ متسلحين يريدون غِرَّةَ النبي وأصحابه، فأخذهم أسراء، فاستحياهم
ونزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن مغفل المُرْزِي: كنا مع النبي بالحُدَيْبِيَّةِ في أصل الشجرة المذكورة
في الآية 18، فبينما نحن كذلك إذ خرج علينا ثلاثون شاباً عليهم السلاح، فثاروا في وجوهنا، فدعا

هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا
أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْ لَا
رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ
مُؤْمِنَاتٌ لَمْ تَعْلَمُوهُمْ أَنْ
تَطُوبُوهُمْ فَتَنْصِيبَكُمْ مِنْهُمْ
مَعْرَةً بَغِيرَ عِلْمٍ لِيَدْخُلَ
اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ
لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا

[---] هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ، وَالْهَدْيِ¹ مَعْكُوفًا¹،
[...]² أَنْ يَبْلُغَ مَحِلَّهُ³.
وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ
مُؤْمِنَاتٌ [...] لَمْ تَعْلَمُوهُمْ²،
[...]² أَنْ تَطُوبُوهُمْ²،
فَتَنْصِيبَكُمْ³ مِنْهُمْ مَعْرَةً⁴،
بَغِيرَ عِلْمٍ. لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي
رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ. لَوْ
تَزَيَّلُوا⁴، لَعَذَّبْنَا⁶ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا¹.

هم الذين كفروا
وصدوكم عن المسجد
الحرام والهدي معكوما ان
يبلغ محله ولو لا رجال
مؤمنون ونساء مؤمنات لم
تعلموهم ان يطوبوهم
فتنصيبكم منهم معرة
بغير علم ليدخل الله في
رحمته من يشاء لو
تزايدوا الذين كفروا
منهم عذابا اليم

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ حَمِيَّةَ
الْجَاهِلِيَّةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ
سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ
وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَأَلْزَمَهُمْ
كَلِمَةَ التَّقْوَى وَكَانُوا أَحَقَّ
بِهَا وَأَهْلَهَا وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمًا

إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي
قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ، حَمِيَّةَ
الْجَاهِلِيَّةِ¹، فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ²
عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ،
وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَى، وَكَانُوا
أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا¹. ~ وَكَانَ اللَّهُ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا.

اذ جعل الذين كفروا في
قلوبهم الحمية الحمية
الجاهلية ما نزل الله سكينته
على رسوله وعلى المؤمنين
والزمهم كلمه التقوى
وكانوا احق بها واهلها وكان
الله بكل شئ علما

عليهم النبي، فأخذ الله بأبصارهم وقمنا إليهم، فأخذناهم، فقال لهم النبي: هل جنتم في عهد أحد؟ وهل جعل لكم أحد أمناً؟ فقالوا: اللهم لا، فخلى سبيلهم، فنزلت هذه الآية.

¹ (1) وَالْهَدْيِ، وَالْهَدْيِ (2) تَطُوبُهُمْ (3) فَتَنَالَكُمْ (4) تَزَايَلُوا ♦ (س1) عن أبي جمعة جنيد بن سبيع: قاتلت النبي أول النهار كافراً وقاتلت معه آخر النهار مسلماً وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفيما نزلت هذه الآية ♦ (ت1) هدي: ما يهدي إلى الحرم من الأنعام؛ معكوفاً: محبوساً وممنوعاً. (ت2) نص ناقص وتكميله اعتمداً على عدة تفاسير: هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيِ مَعْكُوفًا [لئلا] يَبْلُغَ مَحِلَّهُ - وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ [موجودون بمكة] لَمْ تَعْلَمُوهُمْ [لسلطكم على أهل مكة، ولكن لم ياذن كراهة] أَنْ تَطُوبُوهُمْ فَتَنْصِيبَكُمْ مِنْهُمْ مَعْرَةً بَغِيرَ عِلْمٍ - من غير الواضح علاقة عبارة [لِيَدْخُلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَنْ يَشَاءُ] مع باقي الآية (ت3) مَحِل: الموضع الذي يحل فيه الذبح (ت4) مَعْرَةً: عار وخزي (المنتخب <http://goo.gl/v7Jfof>)، إثم (الجلالين <http://goo.gl/npVUI7>) (ت5) تَزَيَّلُوا: تفرقوا، وتميز بعضهم عن بعض. (ت7) خطأ: التفات من الغائب «لِيَدْخُلَ اللَّهُ» إلى المتكلم «لَعَذَّبْنَا».

² (1) وَكَانُوا أَهْلَهَا وَأَحَقَّ بِهَا، وَكَانُوا أَهْلَهَا أَحَقَّ بِهَا ♦ (م1) انظر هامش الآية 89\3: 154 (م2) انظر هامش الآية 87\2: 248.

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ
الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلَنَّ
الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ
اللَّهُ آمِنِينَ مُحَلِّقِينَ
رُؤُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ لَا
تَخَافُونَ فَعَلِمَ مَا لَمْ
تَعْلَمُوا فَبَعَثَ مِنْ دُونِ
ذَلِكَ فَتْحًا قَرِيبًا

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ وَالَّذِينَ
مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ
رُحَمَاءُ بَيْنَهُمْ تَرَاهُمْ
رُكْعًا سَجِدًا يَبْتَغُونَ
فَضْلًا مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا
سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ
أَثَرِ السُّجُودِ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ
فِي التَّوْرَةِ وَمَثَلُهُمْ فِي
الْإِنْجِيلِ كَزَرْعٍ أَخْرَجَ
شَطَأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَغْلَظَ
فَاسْتَوَى عَلَى سُوْقِهِ
يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ لِيَغِيظَ بِهِمُ
الْكُفَّارَ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ
مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا

لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ ¹الرُّؤْيَا
بِالْحَقِّ: «لَتَدْخُلَنَّ الْمَسْجِدَ
الْحَرَامَ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ،
ءَامِنِينَ²، مُحَلِّقِينَ¹ رُءُوسَكُمْ
وَمُقَصِّرِينَ [...]»²، لَا
تَخَافُونَ». فَعَلِمَ مَا لَمْ تَعْلَمُوا،
فَبَعَثَ مِنْ دُونِ ذَلِكَ، فَتْحًا
قَرِيبًا¹.

[---] هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. ~ وَكَفَى
بِاللَّهِ¹ شَهِيدًا.

مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ¹ وَالَّذِينَ
مَعَهُ أَشِدَّاءُ عَلَى الْكُفَّارِ،
رُحَمَاءُ² بَيْنَهُمْ. تَرَاهُمْ رُكْعًا،
سُجَّدًا، يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِنَ اللَّهِ
وَرِضْوَانًا. سِيمَاهُمْ³ فِي
وُجُوهِهِمْ، مِنْ أَثَرِ⁴ السُّجُودِ.
ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ.
وَمَثَلُهُمْ، فِي الْإِنْجِيلِ، كَزَرْعٍ
أَخْرَجَ شَطَأَهُ⁵، فَآزَرَهُ⁶،
فَاسْتَغْلَظَ، فَاسْتَوَى عَلَى
سُوْقِهِ⁷، يُعْجِبُ الزَّرَّاعَ¹.
لِيَغِيظَ بِهِمُ الْكُفَّارَ. ~ وَعَدَ اللَّهُ
الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ، مَغْفِرَةً وَأَجْرًا
عَظِيمًا.

لمد صدق الله رسوله
الرؤيا بالحق لدخول
المسجد الحرام ان شاء الله
امين محلقين رؤوسكم
ومقصرين لا حامور معلم
مالم تعلموا محلل من دور
كل ما مرنا

هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله
وكفى بالله شهيدا
محمد رسول الله والذين
معه اسدا على الكفار
رحما بينهم نراهم ركعا
سجدا يسعون فضلا من
الله ورضوانا سيماهم في
وجوههم من اثر السجود
ذلك مثلهم في التوراة
ومثلهم في الانجيل كزرع
اخرج شطاه فآزره فاستغلظ
فاستوى على سوقه
يعجب الزراع ليغيظ بهم
الكفار وعد الله الذين
الذين آمنوا وعملوا
الصلح منهم مغفرة
واجرا عظيما

¹ (1) الرُّيَا، الرُّؤْيَا (2) لا تخافون ♦ (ت1) مُحَلِّقِينَ: مبالغين في إزالة ما على رؤوسكم من شعر (ت2) نص ناقص وتكميله: مُقَصِّرِينَ [الشعر] ♦ (س1) عن مجاهد: أرى النبي وهو بالحديبية أنه يدخل مكة هو وأصحابه آمنين محلقين رؤوسهم ومقصرين فلما نحر الهدي بالحديبية قال أصحابه أين رؤياك يا رسول الله فنزلت هذه الآية.

² (ت1) عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ: على جميع باقي الأديان (الجلالين http://goo.gl/ZujA4q) (ت2) خطأ: حرف الباء في بِاللَّهِ حشو.

³ (1) رَسُولٌ (2) أَشِدَّاءُ ... رُحَمَاءُ (3) سِيمَاهُمْ، سِيمَاؤُهُمْ (4) آثار، أثر (5) شَطَأُهُ، شَطْهُ، شَطَاءُهُ، شَطَاءُهُ، شَطُوه (6) فَآزَرَهُ (7) سُوْقِهِ، سُوُوقِهِ ♦ (ت1) انظر هامش الآية 3\89: 144 (ت2) حول الأصل اليوناني لهذه الكلمة انظر هامش الآية 7\39: 46 (ت3) شَطَأُهُ: ما خرج منه وتفرع (ت4) فَآزَرَهُ: قواه ♦ (م1) قارن: «وضرب لهم مثلا آخر قال: «مثل ملكوت السموات كمثل حبة خردل أخذها رجل فزرعها في حقله. هي أصغر البزور كلها، فإذا نمت كانت أكبر البقول، بل صارت شجرة حتى إن

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ	بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.	بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! أَوْفُوا بِالْعُقُودِ ^{1س1} . [...] أُحِلَّتْ ^{1م} لَكُمْ بَهِيمَةُ ² الْأَنْعَامِ، إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ، غَيْرَ ³ مُحِلِّي [...] ^{1ت} الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ ⁴ . إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ.	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ غَيْرَ مُحِلِّي الصَّيْدِ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ مَا يُرِيدُ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرِ الْحَرَامِ وَلَا الْفَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَتَعُونُ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرُ مِنْكُمْ شَنْآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَحْلُوا [...] ^{1ت} شَعَائِرَ ¹ اللَّهِ ^{1س} ، وَلَا الشَّهَرِ ^{2ت} الْحَرَامِ ² ، وَلَا الْفَلَائِدَ ^{3ت} ، وَلَا الْبَيْتِ ^{4ت} الْحَرَامِ يَتَتَعُونُ ³ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ ⁴ وَرِضْوَانًا. وَإِذَا حَلَلْتُمْ ⁵ ، فَاصْطَادُوا ⁶ . وَلَا يَجْرُ مِنْكُمْ ⁷ شَنْآنُ ^{8ت} قَوْمٍ ⁵ أَنْ صَدُّوكُمْ ⁹ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا. وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى، وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ. وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ¹ .	يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهَرِ الْحَرَامِ وَلَا الْفَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَتَتَعُونُ فَضْلًا مِنْ رَبِّهِمْ وَرِضْوَانًا وَإِذَا حَلَلْتُمْ فَاصْطَادُوا وَلَا يَجْرُ مِنْكُمْ شَنْآنُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ أَنْ تَعْتَدُوا وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ

طُيُورَ السَّمَاءِ تَأْتِي فَتُعْشِشُ فِي أَغْصَانِهَا» (متى 13: 31-32). ونجد نفس العبارة في مرقس 4: 31-32 ولوقا 13: 18-19.

¹ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 112. عناوين أخرى: العقود - المنقذة.

² انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

³ (1) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ التي عقدت عليكم لعلي (ص 45 <http://goo.gl/cc1jm0>) (2) بَهِيمَةُ (3) غَيْرُ (4) حُرْمٌ ♦ (1ت) نص ناقص وتكميله: غَيْرَ مُحِلِّي [إصابة] لَصَيْدٍ (ابن عاشور، جزء 6، ص 80 <http://goo.gl/sMlrAU>) ♦ (1س) عند الشيعة: عن أبي جعفر الثاني: عقد النبي لعلي بالخلافة في عشرة مواطن، ثم نزلت الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ» التي عُقدت عليكم لأمر المؤمنين (أيضًا القمي بهذا المعنى <http://goo.gl/D9CBdn>) ♦ (1م) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية 55\6: 145.

¹ (1 شَعَائِرَ 2) أَمِّي الْبَيْتِ الْحَرَامِ (3 تَبَتَّعُونَ 4) رَبِّكُمْ (5) أَخْلَلْتُمْ (6) فَاصْطَادُوا (7) يَجْرِمَنَّكُمْ، يُجْرِمَنَّكُمْ (8) شَنَاً (9) يَصُدُّوكُمْ ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في الحُطَم - وإسمه شريح بن ضُبَيْعَةَ الْكِنْدِيِّ - أتى النبي من اليمامة إلى المدينة، فخلّف خيلَه خارج المدينة، ودخل وحده على النبي، فقال: إلامَ تدعو الناس؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله، وإقام الصلاة، وإيتاء الزكاة. فقال: حسن، إلا أن لي أمراء لا أقطع أمراً دونهم، ولعلي أسلم وأتي بهم. وقد كان النبي قال لأصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان. ثم خرج من عنده، فلما خرج قال النبي: لقد دخل بوجه كافر، وخرج بعقبِي غادر، وما الرجل بمسلم. فمر بسرح المدينة فاستقاه، فطلبوه فعجزوا عنه، فلما خرج النبي عام القُضَيْيَّة، سمع تلبية حُجَّاج اليمامة فقال لأصحابه: هذا الحُطَم وأصحابه. وكان قد قلد ما نهب من سرح المدينة وأهداه إلى الكعبة. فلما توجهوا في طلبه، نزلت الآية: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ» يريد ما أشعرَ الله، وإن كانوا على غير دين الإسلام. وعن زيد بن أسلم: كان النبي وأصحابه بالحُدَيْيَّة حين صدَّهم المشركون عن البيت، وقد اشتد ذلك عليهم، فمر بهم ناس من المشركين يريدون العُمرة، فقال أصحاب النبي: نصد هؤلاء كما صدنا أصحابهم. فنزلت الآية «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ» أي ولا تعتدوا على هؤلاء العُمَّار، أن صدَّكم أصحابهم ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ م1) قد تكون القلائد معلقة في رقاب الأضاحي. وكان المشركون في الجاهلية يتقلدون من لحاء السمر إذا قدموا إلى مكة، ومن الشعر إذا انصرفوا منها إلى منازلهم فيأمنون بذلك أن يتعرض لهم سائر قبائل العرب بسوء. قارن: «فجاء كاهن صَنَمَ زاوِيشَ القائمَ عِنْدَ مَدخلِ المَدِينَةِ بِثِيَرانٍ وَأَكالِيلَ إِلَى الأبوابِ، يُرِيدُ تَقْرِيبَ ذَبِيحَةٍ مَعَ الجُمُوعِ» (أعمال 14: 13) ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: لَا تُحْلُوا [مُحَرَّم، أو: المحرم من] شَعَائِرَ اللَّهِ (ابن عاشور <http://goo.gl/0mnBRm>، المنتخب <http://goo.gl/ApZ115>) ت2) بخصوص الأشهر الحرام انظر هامش الآية 9\113: 2 ت3) هدي: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام ت4) آمين: قاصدين ت5) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: لا يحولكم إلى مجرمين؛ شَنَا: بغض.

حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ
وَالْدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنْزِيرِ وَمَا
أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ
وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ
وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا
أَكَلَ السَّبُعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ
وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ
وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا بِالْأَزْلامِ
ذَلِكُمْ فِسْقٌ الْيَوْمَ يَبْسُ
الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ
فَلَا تَخْشَوْهُمْ وَاخْشَوْنَ
الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ
وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي
وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ
دِينًا فَمَنِ اضْطُرَّ فِي
مَخْمَصَةٍ غَيْرِ مُتَجَانِفٍ
لِإِثْمٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

حُرِّمَتْ^{1م} عَلَيْكُمْ [...] ت¹
الْمَيْتَةُ^{1ت}، وَالْدَّمُ، وَلَحْمُ
الْخِنْزِيرِ، وَمَا أُهِلَّ لِغَيْرِ اللَّهِ
بِهِ^{2ت}، وَالْمُنْخَنِقَةُ،
وَالْمَوْفُوذَةُ، وَالْمُتَرَدِّيَةُ،
وَالنَّطِيحَةُ^{2م}، وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ³
إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ، وَمَا ذُبِحَ عَلَى
النُّصُبِ^{5م2ت}، وَأَنْ تَسْتَقْسِمُوا
بِالْأَزْلَامِ^{3ت4}. ~ ذَلِكَ فِسْقٌ.
[الْيَوْمَ، يَبْسُ⁶ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ
...] دِينَكُمْ^{5ت}. فَلَا تَخْشَوْهُمْ
وَأَخْشَوْنَ⁷. الْيَوْمَ، أَكْمَلْتُ لَكُمْ
دِينَكُمْ، وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ
نِعْمَتِي^{6ت}، وَرَضِيتُ لَكُمْ
الْإِسْلَامَ دِينًا^{7ت}. [فَمَنِ اضْطُرَّ⁸
فِي مَخْمَصَةٍ^{8ت}، غَيْرِ
مُتَجَانِفٍ^{9ت9} لِإِثْمٍ [...] ت¹⁰. ~
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

حرم عليكم الميتة
والدم ولحم الخنزير وما
أهل لغير الله به
والمونخقة والموفوذة
والمتردئة والنطحة وما
أكل ما دكيت وما ذبح
على النصب وار يستقسموا
بالأزلام ذلكم فسق اليوم
بس الذين كفروا من
دينكم ما خشوهم
واخشو اليوم اكمل
لكم دينكم وارضيت
لكم الاسلام دينا من
اضطر في مخمصه غير
متجانف لاثم ما الله عمود
رحم

¹ (1) الْمَيْتَةُ (2) وَالْمَنْطُوحَةُ (3) وَأَكِيلَةُ السَّبْعِ، وَأَكِيلُ السَّبْعِ (4) السَّبْعُ (5) النَّصَبِ، النَّصْبِ، النَّصَبِ (6) يَبْسُ (7) وَاخْشَوْنِي (8) اطْرَ، اضْطُرَّ (9) مُتَجَانِفٍ ♦ (ن1) تم نسخ أكل الميتة والدم جزئياً بالحديث النبوي الذي يسمح بأكل السمك والجراد الميت ودم الكبد والطحال. وتم نسخ أكل ما أهل لغير الله بالآية 5\112: 5 «الْيَوْمَ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ وَطَعَامُ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حَلَلٌ لَكُمْ» ♦ (م1) أنظر موانع الطعام عند اليهود والمسيحيين هامش الآية 55\6: 145م (2) قارن: «وإن صَنَعْتَ لي مَذْبَحًا مِنْ جِبَارَةٍ، فَلَا تَبْنِيهِ بِالْحَجَرِ الْمَنْحُوتِ، فَإِنَّكَ إِنْ رَفَعْتَ حَدِيدَكَ عَلَيْهَا دَنَسَتْهَا» (خروج 20: 25)؛ «فإذا عَبَرْتُمْ الْأَرْضَ، تَنْصِبُونَ هَذِهِ الْجِبَارَةَ الَّتِي أَنَا أُمَرُّكُمْ بِنَصْبِهَا الْيَوْمَ عَلَى جَبَلٍ جَرَزِيمٍ، وَتَطْلُونَهَا بِالْكَلسِ. وَتَبْنِي هُنَاكَ مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكْ، مَذْبَحًا مِنَ الْجِبَارَةِ لَمْ تَرْفَعْ عَلَيْهَا حَدِيدًا. مِنْ جِبَارَةٍ غَيْرِ مَنْحُوتَةٍ تَبْنِي مَذْبَحًا لِلرَّبِّ إِلَهِكْ وَتُصْعِدُ عَلَيْهِ مُحْرَقَاتٍ لِلرَّبِّ إِلَهِكْ» (تثنية 27: 4-6). (م3) أنظر حول استعمال السهم في العرافة: «فإن ملك بابل قد وَقَفَ عِنْدَ الْمُفْتَرَقِ فِي رَأْسِ الطَّرِيقِ لِيَقُومَ بِالْعِرَافَةِ. فَهَرَّ السِّهَامُ وَسَالَ التَّرَافِيمُ وَنَظَرَ فِي الْكَبِدِ» (حزقيال 21: 26). وقد منعها التوراة: «لَا يَكُنْ فِيكَ مَنْ يُحْرِقُ أَبْنَهُ أَوْ ابْنَتَهُ بِالنَّارِ، وَلَا مَنْ يَتَعَاطَى عِرَافَةً [بالعبرية قسم قسميم קִסִּים קִסָּמִים] وَلَا مُنْجَمٌ وَلَا مُتَكَهَّنٌ وَلَا سَاحِرٌ، وَلَا مَنْ يُشْعِودُ وَلَا مَنْ يَسْتَحْضِرُ الْأَشْبَاحَ أَوْ الْأَرْوَاحَ وَلَا مَنْ يَسْتَشِيرُ الْمَوْتَى» (تثنية 18: 10-11). وهناك اتصال بين موانع الطعام والعرافة في النص التالي: «لَا تَأْكُلُوا شَيْئًا بِدَمٍ، وَلَا تُمَارِسُوا الْعِرَافَةَ وَلَا التَّنْجِيمَ» (لاويين 19: 26) ♦ (ت1) ناقص وتكميله: حرم عليكم [أكل] الميتة، أي الحيوان الميت من غير ذبح (ت2) أنظر هامش الآية 70\16: 115 (ت3) خطأ: للنَّصْبِ (ت4) الْمَوْفُوذَةُ: المضروبة حتى الموت؛ الْمُتَرَدِّيَةُ: الساقطة من مكان عال؛ النَّطِيحَةُ: المقتولة نطحا؛ النصب: صنم يُعْبَدُ؛ ذَكَّيْتُمْ: ذبحتم حيا؛ الْأَزْلَامُ: جمع الزلم وهو السهم لا ريش له. وكان أهل الجاهلية يستقسمون بالأزلام ويكتبون عليها الأمر والنهي ويضعونها في وعاء. فإذا اختار أحدهم منها فخرج له السهم وفيه الأمر مضى في انجازه، وإذا خرج له ما عليه النهي كف عن قصده. تستقسموا بالأزلام: تطلبوا القسم بها في الميسر أو تستفتونها في أموركم. وقد رأينا أن لفظة قسم قسميم קִסִּים

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ

يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ: قُلْ أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ. [...] ت¹ وَمَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ مُكَلِّبِينَ² تُعَلِّمُونَهُنَّ مِمَّا عَلَّمَكُمُ اللَّهُ فَكُلُوا مِمَّا أَمْسَكْنَ عَلَيْكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ. وَآتَقُوا اللَّهَ. ~ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ³.

يسلوط ماذا احل لهم مل
احل لكم الطيب وما
علم من الجوارح مكلب
علموا مما امسك الله
واذكروا اسم الله عليه
واسموا الله ان الله سريع
الحساب

קדמיהם قد جاءت بالعبرية في تثنية 18: 10 ت5) نص ناقص وتكميله: יִיָּס הַאֲדִינִי כִפְּרוּ מִן [אִמֶּר] דִּינִיכֶם (الأمر الذي كانوا يطعمون في حصوله: هو فتور انتشار الدين وارتداد متبعية عنه - ابن عاشور، جزء 6، ص 101 http://goo.gl/g6zkwy ت6) خطأ: وَأَتَمَمْتُ لَكُمْ نِعْمَتِي. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى أسبغ، اسوة بالآية 57\31: 20: وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعْمَةً. وقد جاء فعل اتم متعدياً باللام في الآية 107\66: 8: رَبَّنَا أَتَمِّمْ لَنَا نُورَنَا ت7) تفسير شيعي: آخر فريضة أنزلها الله الولاية ثم لم ينزل بعدها فريضة ثم أنزل «اليوم أكملت لكم دينكم» (القمي http://goo.gl/6oJvWl). خطأ: وَرَضِيتُ لَكُم بِالْإِسْلَامِ دِينًا. تبرير الخطأ: رضيت تضمن معنى اختار. وقد جاء في الآية 113\9: 38: أَرْضِيتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا، وجاء في الآية 113\9: 83: إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ بِالْعُقُودِ. ويلاحظ ان الفقرة بين قوسين دخيلة لا علاقة لها بما سبقها وما لحقها ت8) فسر معجم الفاظ القرآن كلمة مخمصة: مجاعة وخلاء بطن من الطعام. ونجد كلمة مماثلة بالعبرية في مزمر 71: 4 תמיח במعنى الظلم أو العنف. ت9) غير متجانف أي غير مائل إلى الاثم. وبالآرامية: غير منحاز (هامش الآية 87\2: 183 في تفسير كلمة جنف). ت10) نص ناقص وتكميله: فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [فَلَهُ تَنَاوُلُ ذَلِكَ] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (مكي، جزء أول، ص 219، ابن عاشور، جزء 6، ص 110 http://goo.gl/wfEviK)، أو: فَمَنْ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ [فَلَا اِثْمَ عَلَيْهِ] فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ. وفي الآية خطأ: التفات من الغائب «لِغَيْرِ اللَّهِ» إلى المتكلم «وَأَخْشَوْنَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ» ثم إلى الغائب «فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ». ويلاحظ ان الفقرة «الْيَوْمَ يَئِسَ ... لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا» دخيلة على الآية.

¹ (1) عَلَّمْتُم (2) مُكَلِّبِينَ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: أُحِلَّ لَكُمُ الطَّيِّبَاتُ [وصيد] مَا عَلَّمْتُم مِّنَ الْجَوَارِحِ ت2) الْجَوَارِح: ما يصيد من الطير والسباع والكلاب، مكلبين: معلمين الجوارح طريقة الكلاب في الصيد ♦ س1) عن أبي رافع: أمرني النبي بقتل الكلاب، فقال الناس: يا رسول الله ما أجل لنا من هذه الأمة التي أمرت بقتلها؟ فنزلت هذه الآية. وذكر المفسرون شرح هذه القصة، قالوا: قال أبو رافع: جاء جبريل إلى النبي، واستأذن عليه فأذن له فلم يدخل، فخرج النبي، فقال: قد أذننا لك يا جبريل فقال: أجل يا رسول الله، ولكننا لا ندخل بيتاً فيه صورة ولا كلب. فنظروا فإذا في بعض بيوتهم جرو. قال أبو رافع: فأمرني أن لا أدع كلباً بالمدينة إلا قتلته، حتى بلغت العوالي فإذا امرأة عندها كلب يحرسها، فرحمتها فتركته، فأتيت النبي، فأخبرته، فأمرني بقتله، فرجعت إلى الكلب فقتلته. فلما أمر النبي بقتل الكلاب، جاء ناس فقالوا: يا رسول الله، ماذا يحل لنا من هذه الأمة التي تقتلها؟ فسكت النبي، فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أذن النبي في اقتناء الكلاب التي ينتفع بها، ونهى عن إمساك ما لا تقع فيه منها، وأمر بقتل الكلب والعقور وما يضر ويؤذي، ورفع القتل عما سواهما، وما لا ضرر فيه. وعن سعيد بن جبیر: نزلت هذه الآية في عدي بن حاتم، وزيد بن المهلل الطائيين - وهو زيد الخيل الذي سماه النبي الخير وذلك أنهما جاءا إلى النبي فقالا: يا رسول الله، إنا قوم نصيد بالكلاب والبزاة، وإن كلاب آل ذريح وآل أبي جؤيرية تأخذ البقر والحمر والطبأ والضب، فمنه ما ندرك ذكاته، ومنه ما

الْيَوْمَ أَجَلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ
وَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ حِلًّا لَكُمْ
وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ
وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ
الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِنْ قَبْلِكُمْ إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ مُحْصِنِينَ غَيْرَ
مُسَافِحِينَ وَلَا مُتَّخِذِي
أَحْدَانٍ وَمَنْ يَكْفُرْ
بِالْإِيمَانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ
وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ
الْخَاسِرِينَ

الْيَوْمَ، أَجَلَ لَكُمْ الطَّيِّبَاتِ.
وَطَعَامَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ حِلًّا
لَكُمْ، وَطَعَامُكُمْ حِلٌّ لَهُمْ.
وَالْمُحْصَنَاتُ¹ت¹ مِنَ
الْمُؤْمِنَاتِ، وَالْمُحْصَنَاتُ¹ت¹
مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ
قَبْلِكُمْ [...] ت²، إِذَا آتَيْتُمُوهُنَّ
أُجُورَهُنَّ، مُحْصِنِينَ²ت²، غَيْرَ
مُسَافِحِينَ³ت³ وَلَا مُتَّخِذِي
أَحْدَانٍ⁴ت⁴. [وَمَنْ يَكْفُرْ
بِالْإِيمَانِ، فَقَدْ حَبِطَ³ عَمَلُهُ. ~
وَهُوَ، فِي الْآخِرَةِ، مِنَ
الْخَاسِرِينَ.]

اليوم اجل لكم الطيب
وطعام الذين اوتوا
الكتاب حل لكم
وطعامكم حل لهم
والمحصنات من المؤمنات
والمحصنات من الذين اوتوا
الكتاب من ملكم اذا
اسموهم احودهم محصن
غير مسافحين ولا متخذي
احدان ومن يكفر
بمذ حط عمله وهو من
الاحد من الخاسرين

يقتل فلا ندرك ذكاته، وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها؟ فنزلت: «يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ» يعني: الذبائح «وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ» يعني: وصيد ما علمتم من الجوارح وهي الكواكب من الكلاب وسباع الطير.

¹ (1) وَالْمُحْصَنَاتُ، وَالْمُحْصَنَاتُ (2) مُحْصِنِينَ (3) حَبِطَ ♦ (ت1) وَالْمُحْصَنَاتُ ... مُحْصِنِينَ: المصانعات ... مصانين (ت2) نص ناقص وتكميله: وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ [حِلٌّ لَكُمْ]. تفسير شيعي: يحل نكاح أهل الكتاب الذين يؤدون الجزية على ما يجب فأما إذا كانوا في دار الشرك ولم يؤدوا الجزية لم يحل مناعتهم (القمي <http://goo.gl/9IRAek>) ♦ (ت3) مسافحين: زانين (ت4) أَحْدَانٍ: جمع خدن، صاحب، وهنا المصاحبة غير الشرعية.

وَاذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ 17 هـ\112:5

وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ
إِذْ قُلْتُمْ سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ

بِذَاتِ الصُّدُورِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا 28 هـ\112:5

قَوَّامِينَ لِلَّهِ شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ
وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَاَنُ قَوْمٍ
عَلَىٰ أَلَّا تَعْدِلُوا اْعْدِلُوا

هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ وَاتَّقُوا

اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا

تَعْمَلُونَ

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ

مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا

بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ

الْجَحِيمِ 410 هـ\112:5

[---] وَادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ

عَلَيْكُمْ وَمِيثَاقَهُ الَّذِي وَاثَقَكُمْ بِهِ،

إِذْ قُلْتُمْ: «سَمِعْنَا

وَأَطَعْنَا»¹ ت1. وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~

إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ² ت2.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! كُونُوا

قَوَّامِينَ لِلَّهِ، شُهَدَاءَ بِالْقِسْطِ¹ ت1.

وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ¹ شَنَاَنُ قَوْمٍ² ت2 قَوْمٍ

عَلَىٰ³ ت3 أَلَّا تَعْدِلُوا. اْعْدِلُوا،

هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ. وَاتَّقُوا اللَّهَ.

~ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ.

وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا

الصَّالِحَاتِ [...] ت1 لَهُمْ مَغْفِرَةٌ

وَأَجْرٌ عَظِيمٌ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا

بِآيَاتِنَا¹ ت1. ~ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ

الْجَحِيمِ.

واذكروا نعمه الله

عليكم وميثاقه الذي

واثقكم به اذ قلتم سمعنا

واطعنا واتقوا الله ان الله

عليم بذات الصدور

يا ايها الذين امنوا كونوا

قوامين لله شهداء بالقسط

ولا يجرمكم سائر قوم

على الا تعدلوا اعدلوا هو

اقرب للتقوى واتقوا الله ان

الله خبير بما تعملون

وعد الله الذين امنوا

وعملوا الصالحات لهم

مغفره واحر عظيم

والذين كفروا وكذبوا

بآياتنا اولئك اصحاب

الجحيم

يَمُوتُوا، وَإِذَا تَقَدَّمُوا إِلَى الْمَذْبَحِ لِيَخْدِمُوا وَيُحْرِقُوا ذَبِيحَةً بِالنَّارِ لِلرَّبِّ، فَلْيَغْسِلُوا أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ لِنَلَّا يَمُوتُوا. يَكُونُ ذَلِكَ لَهُمْ فَرِيضَةً أَبَدِيَّةً، لَهُ وَلِنَسْلِهِ مَدَى أَجْيَالِهِمْ» (خروج 30: 17-21). انظر نظام الطهارة في التلمود (http://goo.gl/jKRdAU Yoma 30b و Zebahim 19b http://goo.gl/6bb3cL Berakhot III.4) في المشنا ممنوع الصلاة لمن لامس النساء (http://goo.gl/YQol0q Berakhot 46) ولا يحق الصلاة إلا إذا بعد التطهير وفقاً للتلمود (http://goo.gl/0nEsdh م3) كما عند اليهود والمسلمين، فرض ماني الوضوء بالماء الجاري قبل الصلاة، وفي حالة تعذر الماء سمح لهم بالتطهر بالرمل أو ما شابهه (Christensen, p. 189). والنص العربي كريستنسن، ص 183-184 http://goo.gl/IFEJcF Berakhot 15a).

¹ م1) بخصوص عبارتي «سمعنا وعصينا» و«سمعنا واطعنا» انظر هامش الآية 2\87: 93 ♦ ت1) تفسير شيعي: لما أخذ رسول الله الميثاق عليهم بالولاية قالوا: سمعنا وأطعنا، ثم نقضوا ميثاقهم (القمي http://goo.gl/aGr07p ت2) ذات الصدور: خفايا الصدور.

² 1) (يَجْرِمَنَّكُمْ، يُجْرِمَنَّكُمْ 2) شَنَاَنُ ♦ ت1) انظر هامش الآية 4\92: 135 ت2) وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ: لا يحولكم إلى مجرمين؛ شَنَاَنُ: بغض. ت3) خطأ: جاء يَجْرِمَنَّكُمْ في ثلاث آيات: 5\112: 89 و 5\112: 2 ولكنهما جاءت متعدية بعلى فقط في هذه الآية الأخيرة. تبرير الخطأ: يَجْرِمَنَّكُمْ تضمن معنى يحملنكم التي تتعدى بعلى.

³ ت1) خطأ: سقط حرف ان، أو تكون الآية: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا. وقد جاء في الآية 48\111: 29: وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ مِنْهُمْ مَغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا

⁴ ت1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «وَعَدَ اللَّهُ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا».

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ
إِذْ هُمْ قَوْمٌ أَنْ يَبْسُطُوا
إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ أَيْدِيَهُمْ
عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا
اللَّهُ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ
وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ
أَنْتَنِي عَشَرَ نَقِيبًا وَقَالَ اللَّهُ
إِنِّي مَعَكُمْ لَئِنْ أَقَمْتُمْ
الصَّلَاةَ وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ
وَأَمَنْتُمْ بِرُسُلِي
وَعَزَّزْتُمْهُمْ وَأَفْرَضْتُمْ
اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا لَأُكَفِّرَنَّ
عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ
ذَلِكَ مِنْكُمْ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ
السَّبِيلِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! اذْكُرُوا¹
نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ
أَنْ يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ فَكَفَّ
أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ س ات¹.
[---] وَلَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَبَعَثْنَا مِنْهُمُ أَنْتَنِي
عَشَرَ نَقِيبًا س ات¹. وَقَالَ اللَّهُ:
«إِنِّي مَعَكُمْ. لَئِنْ أَقَمْتُمْ
الصَّلَاةَ، وَآتَيْتُمْ الزَّكَاةَ،
وَأَمَنْتُمْ بِرُسُلِي،
وَعَزَّزْتُمْهُمْ س ات²، وَأَفْرَضْتُمْ
اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا، لَأُكَفِّرَنَّ
عَنْكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ س ات²، وَلَأُدْخِلَنَّكُمْ
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ. فَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ
مِنْكُمْ، فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ
السَّبِيلِ».

يا ايها الذين امنوا اذكروا
نعم الله عليكم اذ هم
قوم ان يبسطوا اليكم
ايديهم فمك ايديهم
عنكم واتقوا الله واعلموا
الله فليتكول المؤمنون
ولقد اخذ الله ميثاق بني
اسرائيل وبعتنا منهم انا
عشر نقيبا وقال الله انا
معكم لئن اقمتم
الصلاة واتيتم الزكاة
وامنتم برسلنا
وعززتمهم واقرضتم
الله قرضا حسنا
لا كفرنا عنكم
سيئاتكم ولا ادخلنكم
جنات تجري من تحتها
الانهار فمن كفر بعد
ذلك منكم فقد ضل
سواء السبيل

¹ (1) اذْكُرُوا (2) نِعْمَةً (3) هَمَّ ♦ (ت1) خطأ: التفات من المخاطب «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا» إلى الغائب «وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ» ♦ (س1) عن جابر بن عبد الله الأنصاري: أن رجلاً من محارب، يقال له: غُورَث بن الحارث، قال لقومه من بني غطفان ومحارب: ألا أقتل لكم محمداً؟ قالوا: نعم وكيف تقتله؟ قال: أفئك به. قال: فأقبل إلى النبي، وهو جالس وسيفه في حجره، فقال: يا محمد أنظر إلى سيفك هذا؟ قال: نعم. فأخذت فاستلته، ثم جعل يهزئه ويهم به فيكبه الله؛ ثم قال: يا محمد أما تخافني؟ قال: لا، قال: ألا تخافني وفي يدي السيف؟ قال: يمنعني الله منك. ثم أغمد السيف وردّه إلى النبي. فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد، والكلبي، وعكرمة: قَتَلَ رجل من أصحاب النبي رجلين من بني سليم وبين النبي وبين قومهما مَوَادَعَةٌ، فجاء قومهما يطلبون الدية، فأتى النبي ومعه أبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، وعبد الرحمن بن عوف؛ فدخلوا على كعب بن الأشرف وبني النضير يستعينهم في عقلهما، فقالوا: نعم يا أبا القاسم، قد أن لك أن تأتينا وتسالنا حاجة، اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذي تسألنا، فجلس هو وأصحابه فخلا بعضهم ببعض وقالوا: إنكم لم تجدوا محمداً أقرب منه الآن، فمن يظهر على هذا البيت فيطرح عليه صخرة فيريحنا منه؟ فقال عمر بن جحاش بن كعب: أنا، فجاء إلى رجا عظيمة ليطرحها عليه، فأمسك الله يده، وجاء جبريل، وأخبره بذلك، فخرج النبي، ونزلت هذه الآية.

² (1) (2) سَيِّئَاتِكُمْ ♦ (ت1) نَقِيبًا: رئيساً (ت2) عزز، من العبرية، بمعنى آزر (ت3) خطأ: التفات من الغائب «أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ» إلى المتكلم «وَبَعَثْنَا»، ومن المتكلم «إِنِّي مَعَكُمْ» إلى الغائب «وَأَفْرَضْتُمْ اللَّهَ» ثم إلى المتكلم «لَأُكَفِّرَنَّ عَنْكُمْ» ♦ (م1) نجد نفس اللفظة בָּרַךְ في عاموس 6: 1 بمعنى وجيه. وقد فسرهما معجم الفاظ القرآن بمعنى رئيس.

فَبِمَا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ
لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ
قَاسِيَةً يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ
مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا
مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ
تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ
إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَأَعْفُ
عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ
يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نُصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ
فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا
بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا
مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ
الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ
قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ
وَكِتَابٌ مُبِينٌ

فَبِمَا¹ نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ، لَعْنَهُمْ،
وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً¹.
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ² عَنْ
مَوَاضِعِهِ³، وَنَسُوا حَظًّا
مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ. وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ
عَلَى خَائِنَةٍ⁴ مِنْهُمْ، إِلَّا قَلِيلًا
مِنْهُمْ. فَأَعْفُ عَنْهُمْ¹،
وَاصْفَحْ. ~ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُحْسِنِينَ⁴.

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّا
نُصْرَى¹» أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ²،
فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا بِهِ.
فَأَغْرَيْنَا³ بَيْنَهُمْ⁴ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ¹ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
~ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ¹ اللَّهُ⁵ بِمَا
كَانُوا يَصْنَعُونَ.

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ¹! قَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا
كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ،
وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ. قَدْ جَاءَكُمْ
مِّنَ اللَّهِ نُورٌ² وَكِتَابٌ
مُّبِينٌ¹.

مِمَّا نَقَضْتُمْ مِيثَاقَهُمْ
لَعْنَهُمْ وَجَعَلْنَا قُلُوبَهُمْ قَاسِيَةً
يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ عَنْ
مَوَاضِعِهِ وَنَسُوا حَظًّا مِمَّا
ذُكِّرُوا بِهِ وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ
عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا
مِنْهُمْ فَأَعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ
إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

وَمِنَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا
نُصَارَى أَخَذْنَا مِيثَاقَهُمْ
فَنَسُوا حَظًّا مِمَّا ذُكِّرُوا
بِهِ فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ وَسَوْفَ يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ
بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا
مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ
الْكِتَابِ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ
قَدْ جَاءَكُمْ مِنَ اللَّهِ نُورٌ
وَكِتَابٌ مُبِينٌ

¹ (1 قَسِيَّةٌ، قَسِيَّةٌ، قُسِيَّةٌ (2 الْكَلَامُ، الْكَلِمُ (3 مَوْضِعِهِ (4 خِيَانَةٌ ♦ ت1) خطأ: ما زائدة (الجلالين
http://goo.gl/g2GiMT) ت2) تفسير شيعي: «فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم» يعني: نقض عهد
أمير المؤمنين «وجعلنا قلوبهم قاسية يحرفون الكلم عن مواضعه» من نحي أمير المؤمنين عن
موضعه، والدليل على ذلك أن الكلمة أمير المؤمنين قوله: «وجعلها كلمة باقية في عقبه» (43\63):
28) يعني به الإمامة (القمي http://goo.gl/RDEhPO) ت3) خَائِنَةٌ: خيانة (كما في القراءة
المختلفة) أو نفس خائنة ت4) خطأ: التفات من المتكلم «لَعْنَاهُمْ وَجَعَلْنَا» إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ»،
ومن المضارع «يُحَرِّفُونَ» إلى الماضي «وَنَسُوا» ♦ ن1) منسوخة بآية الجزية 113\9: 29.
² (1 يُنَبِّئُهُمْ ♦ ت1) انظر هامش الآية 87\2: 62. ت2) نص مخرب ورتبيته: وأخذنا من الذين قالوا
إِنَّا نُصَارَى ميثاقهم (مكي، جزء أول، ص 223) ت3) أَغْرَيْنَا: حرضنا، ولكن فهمت بمعنى أوقعنا
ت4) خطأ: فَأَغْرَيْنَا بهم، واعتبر ان فعل فَأَغْرَيْنَا يتضمن معنى أوقعنا (كما فسرهما الجلالين
http://goo.gl/3JQBqy). وقد جاء في الآية 90\33: 60: لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَّرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلًا. وقد يكون هنا خطأ نسخ،
إذ تقول الآية 112\5: 64: وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ت5) خطأ: التفات من
المتكلم «أَخَذْنَا ... فَأَغْرَيْنَا» إلى الغائب «يُنَبِّئُهُمُ اللَّهُ» ♦ م1) قارن: «قَوْلٌ عَلَى مِصْرٍ: هُوَذَا الرَّبُّ
يَرْكَبُ عَلَى غَيْمٍ سَرِيعٍ وَيَدْخُلُ مِصْرَ فَتَضْطَرُّ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ فِي دَاخِلِهَا.
وَأَحْرَضُ مِصْرَ عَلَى مِصْرَ فَيَقَاتِلُ الْإِنْسَانُ أَخَاهُ وَالرَّجُلُ صَدِيقَهُ مَدِينَةً مَدِينَةً وَمَمْلَكَةً مَمْلَكَةً» (أشعيا
19: 2).

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ
وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ
إِلَى النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ
الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ رِضْوَانَهُ
[...]¹ سُبُلَ السَّلَامِ،
وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ، بِإِذْنِهِ، وَيَهْدِيهِمْ² إِلَى
صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ.
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ
هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ مَرْيَمَ». قُلْ:
«فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ شَيْئًا إِنْ
أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ، ابْنَ
مَرْيَمَ، وَأُمَّهُ، وَمَنْ فِي
الْأَرْضِ جَمِيعًا؟» وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمَا
بَيْنَهُمَا. يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ
قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ
بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ خَلَقَ
يُعَذِّبُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ

وَقَالَتِ الْيَهُودُ¹
وَالنَّصَارَى²: «نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ
وَأَحِبَّاؤُهُ». قُلْ: «فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ
بِذُنُوبِكُمْ؟ بَلْ أَنْتُمْ بَشَرٌ مِّمَّنْ
خَلَقَ». يَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ،
وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ. وَلِلَّهِ مُلْكُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا
بَيْنَهُمَا. ~ وَإِلَيْهِ الْمَصِيرُ³.

يَهْدِي بِهِ اللَّهُ مَنِ اتَّبَعَ
رِضْوَانَهُ سُبُلَ السَّلَامِ
وَيُخْرِجُهُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى
النُّورِ بِإِذْنِهِ وَيَهْدِيهِمْ
إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ
لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ مِنَ اللَّهِ
شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ
الْمَسِيحَ ابْنَ مَرْيَمَ وَأُمَّهُ
وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
وَلِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا
يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

ومالب اليهود والنصارى
بحر اسوا الله واحبوه مل
لم بعدكم بدوكم
بل اسم سعد من خلق سعد
لمر سا وسعد من سا والله
ملك السموات والارض وما
بينهما والله المصير

¹ (س1) عن عكرمة: إن النبي أتاه اليهود يسألونه عن الرجم فقال أيكم اعلم فأشاروا إلى ابن سوريا فناشده بالذي أنزل التوراة على موسى والذي رفع الطور والمواثيق التي أخذت عليهم حتى أخذه أكل فقال أنه لما كثر فينا جلدنا مائة وحلقنا الرؤوس فحكم عليهم بالرجم فنزلت هذه الآية ♦ (ت1) تفسير شيعي: «نور»: أمير المؤمنين والأئمة (القمي http://goo.gl/24EYVy) (ت2) التفات من اليهود والنصارى في الآيات السابقة إلى عبارة موحدة «اهل الكتاب»، والتفات من المتكلم «جاءكم رسولنا» إلى الغائب «جاءكم من الله نور».

² (1 ♦ ت1) انظر هامش الآية 2\87: 208. وهناك نص ناقص وتكميله: يهدي به ... [إلى] سبل السلام، كما في آخر الآية: وَيَهْدِيهِمْ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ (مكي، جزء أول، ص 224). (ت2) خطأ: التفات من المفرد «مَنِ اتَّبَعَ» إلى الجمع «وَيُخْرِجُهُمْ ... وَيَهْدِيهِمْ» والتفات من الجمع «الظلمات» إلى المفرد «النور». وقد استعمل القرآن عبارة «مَنِ الظلمات إلى النور» سبع مرات ولم يستعمل أبدًا كلمة ظلمة في صيغة المفرد.

³ (ت1) خطأ: صياغة معيبة وصحيحها: فَمَنْ يَمْلِكُ أَنْ يَصِدَّ اللَّهُ إِذَا أَرَادَ (ابن عاشور، جزء 6، ص 156 http://goo.gl/RCYf59). وقد فسرهما الجلايين: قُلْ فَمَنْ يَمْلِكُ أي يدفع من عذاب الله شَيْئًا إِنْ أَرَادَ أَنْ يُهْلِكَ الْمَسِيحَ (http://goo.gl/MUTq6S)، وفسرها المنتخب: لا يستطيع أحد أن يمنع مشيئة الله إِنْ أَرَادَ أَنْ يَهْلِكَ عيسى (http://goo.gl/EEOfFH).

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى
فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ
تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ
بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ
جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ يَا
قَوْمِ ادْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ
عَلَيْكُمْ إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ
أَنْبِيَاءَ وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا
وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا
مِنَ الْعَالَمِينَ
يَا قَوْمِ ادْخُلُوا الْأَرْضَ
الْمُقَدَّسَةَ الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ
لَكُمْ وَلَا تَرْتَدُّوا عَلَى
أَدْبَارِكُمْ فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ

يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! قَدْ جَاءَكُمْ
رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ [...] ¹،
عَلَى فِتْرَةٍ ² مِنَ الرُّسُلِ ¹، أَنْ
[...] ¹ تَقُولُوا: «مَا جَاءَنَا
مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ». فَقَدْ
جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ. ~ وَاللَّهُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ³.
[---][...] ¹ وَإِذْ قَالَ مُوسَى
لِقَوْمِهِ: «يَقَوْمُ! اذْكُرُوا نِعْمَةَ
اللَّهِ عَلَيْكُمْ، إِذْ جَعَلَ فِيكُمْ
أَنْبِيَاءَ ¹، وَجَعَلَكُمْ مُلُوكًا،
وَأَتَاكُمْ مَا لَمْ يُؤْتِ أَحَدًا ² مِنَ
الْعَالَمِينَ ¹.
يَقَوْمُ! ادْخُلُوا الْأَرْضَ الْمُقَدَّسَةَ
الَّتِي كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ ¹، وَلَا
تَرْتَدُّوا عَلَى أَدْبَارِكُمْ. ~
فَتَنْقَلِبُوا خَاسِرِينَ».

ياهل الكتب مد حاكم
رسولنا سر لطم على
معه من الرسل ان يقولوا ما
حانا من بسير ولا نذير
معد حاكم بسير وبسير
والله على كل شي مد
واذ قال موسى لقومه قوم
ادكروا نعمه الله
عليكم اذ جعل مكم
انبياء وجعلكم ملوكا
واسمكم ما لم يؤت احدا
من العالمين
قوم ادخلوا الارض
المقدسة التي كتب الله
لكم ولا ترتدوا على
ادباركم مسملين
حسرين

¹ (ت 1) أنظر هامش الآية 2\87: 47 (ت 2) أنظر هامش الآية 2\87: 62 ♦ (س 1) عن ابن عباس: أتى النبي نعمان بن قصي وبحر بن عمر وشاش بن عدي فكلموه وكلمهم ودعاهم إلى الله وحذرهم نقمته فقالوا ما نخوفنا يا محمد نحن والله أبناء الله وأحبأوه كقول النصارى فنزلت فيهم هذه الآية.
² (1) (الرسل ♦ ت 1) نص ناقص وتكميله: يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ [شرائع الدين] عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ [لنلا] تَقُولُوا (الجلالين <http://goo.gl/z0J8rp>) (ت 2) عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ: مضي مدة بين الرسل (ت 2) تفسير شيعي: «أَنْ تَقُولُوا» أي: لنلا تقولوا (القمي <http://goo.gl/XJpoId>) (ت 3) خطأ: النفات في الآية السابقة من الغائب «وَاللَّهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ» إِلَى الْمُتَكَلِّم «رَسُولُنَا» ثُمَّ إِلَى الْغَائِبِ «وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ» ♦ (س 1) عن ابن عباس: دعا النبي يهود إلى الإسلام ورجبهم فيه فأبوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عباد يا معشر يهود اتقوا الله فوالله إنكم لتعلمون أنه رسول الله. لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه لنا بصفته. فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهودا ما قلنا لكم هذا وما أنزل الله من كتاب من بعد موسى ولا أرسل بشيرا ولا نذيرا بعده فنزلت هذه الآية.
³ (1) (أَنْبِيَاءُ 2) يُؤْتِ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى ♦ (م 1) قارن العدد 13:17 إلى 14:38.

⁴ (م 1) إشارة إلى استكشاف الأرض كما جاء في سفر العدد: «فَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى قَائِلًا: أَرْسِلْ رَجُلًا يَسْتَطْلِعُونَ أَرْضَ كَنْعَانَ الَّتِي أَنَا مُعْطِيهَا لِبَنِي إِسْرَائِيلَ، رَجُلًا وَاحِدًا مِنْ كُلِّ سِبْطٍ مِنْ أَسْبَاطِ آبَائِهِمْ ثَرْسِلُونَ، كُلُّ وَاحِدٍ يَكُونُ رَئِيسًا مِنْ بَيْنِهِمْ. فَأَرْسَلَهُمْ مُوسَى مِنْ بَرِّيَّةِ فَارَانَ، كَمَا أَمَرَ الرَّبُّ، جَمِيعُهُمْ مِنْ رُؤَسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ [...]». وعادوا مِنْ اسْتَطْلَاعِ الْأَرْضِ بَعْدَ أَرْبَعِينَ يَوْمًا. وَسَارُوا حَتَّى جَاءُوا مُوسَى وَهَارُونَ وَجَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهَا، فِي بَرِّيَّةِ فَارَانَ، فِي قَادِشَ، وَقَدَّمُوا لَهُمَا وَلُكُلَ الْجَمَاعَةِ تَقْرِيرًا، وَأَرَوْهُمْ ثَمَرَ الْأَرْضِ. وَقَصَّوْا عَلَيْهِ وَقَالُوا: قَدْ دَخَلْنَا إِلَى الْأَرْضِ الَّتِي أَرْسَلْتَنَا إِلَيْهَا، فَإِذَا هِيَ بِالْحَقِيقَةِ تَدُرُّ لَبْنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا، وَهَذَا ثَمَرُهَا. غَيْرَ أَنَّ الشَّعْبَ السَّاكِنَ فِيهَا قَوِيٌّ وَالْمَدُنُ مُحَصَّنَةٌ عَظِيمَةٌ جَدًّا، وَرَأَيْنَا هُنَاكَ بَنِي عَنَاقٍ. عَمَالِيقُ مُقِيمٌ بِأَرْضِ النَّقَبِ، وَالْحِثِّيُّ وَالْيَبُوسِيُّ وَالْأَمُورِيُّ مُقِيمُونَ

قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّ فِيهَا قَوْمًا
قَوْمًا جَبَّارِينَ وَإِنَّا لَن
نَدْخُلُهَا حَتَّى يَخْرُجُوا
مِنْهَا فَإِنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا
فَأِنَّا دَاخِلُونَ

قَالَ رَجُلَانِ مِنَ الَّذِينَ
يَخَافُونَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا
ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ فَإِذَا
دَخَلْتُمُوهُ فَآتِكُمْ هَاجِلُونَ
وَعَلَى اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا إِنْ
كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

قَالُوا: «يُمُوسَى! إِنَّ فِيهَا قَوْمًا
جَبَّارِينَ¹. وَإِنَّا لَن نَدْخُلُهَا
حَتَّى يَخْرُجُوا مِنْهَا. ~ فَإِنْ
يَخْرُجُوا مِنْهَا، فَأِنَّا
دُخِلُونَ¹».

قَالَ رَجُلَانِ¹ مِنَ الَّذِينَ
يَخَافُونَ¹، أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا²:
«ادْخُلُوا عَلَيْهِمُ الْبَابَ. فَإِذَا
دَخَلْتُمُوهُ، فَآتِكُمْ هَاجِلُونَ. وَعَلَى
اللَّهِ فَتَوَكَّلُوا. ~ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ».

مالوا موسى ان فيها موما
جبارين وانا لن ندخلها حتى
يخرجوا منها ما نخرجوا
منها ما داخلون

مال رجلان من الذين
يخافون انعم الله عليهما
ادخلوا عليهم الباب ماذا
دخلتموه ما تكم هاجلون
وعلى الله متوكلوا ان
كنتم مؤمنين

بِالْجَبَلِ، وَالْكُفَّانِيَّ مُقِيمٌ عِنْدَ الْبَحْرِ وَعَلَى ضَفَّةِ الْأَرْضِ. وَأَسَكَتَ كَالِبُ الشَّعْبِ أَمَامَ مُوسَى قَائِلًا: نَصْعَدُ نَصْعَدُ وَنَمْتَلِكُ الْأَرْضَ، فَإِنَّا قَادِرُونَ عَلَيْهَا. وَأَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ صَعِدُوا مَعَهُ فَقَالُوا: لَا نَقْدِرُ أَنْ نَخْرُجَ عَلَى هَذَا الشَّعْبِ، لِأَنَّهُ أَقْوَى مِنَّا. وَشَتَّعُوا أَمَامَ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى الْأَرْضِ الَّتِي اسْتَطْلَعُوهَا وَقَالُوا: الْأَرْضُ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا لِنَسْتَطْلِعَهَا هِيَ أَرْضُ تَأْكُلُ أَهْلَهَا، وَكُلُّ الشَّعْبِ الَّذِي رَأَيْنَاهُ فِيهَا أَنَاسٌ طَوَالُ الْقَامَاتِ. وَقَدْ رَأَيْنَا هُنَاكَ مِنَ الْجَبَابِرَةِ جَبَابِرَةً بَنِي عَنَاقٍ، فَكُنَّا فِي عُيُونِنَا كَالْجَرَادِ، وَكَذَلِكَ كُنَّا فِي عُيُونِهِمْ» (سفر العدد 13: 1-3 و25-33).

¹ (1) مُوسَى فِيهَا قَوْمٌ جَبَّارُونَ (ت 1) وفقًا للقمي، بداية هذه الآية في الآية 2\87: 61: «قَالَ أَتَسْتَبْدِلُونَ الَّذِي هُوَ أَدْنَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ أَهْبُطُوا مِصْرًا» (<http://goo.gl/EjIf24>). لغو: يلاحظ ان الفقرة الأخيرة تكرر لما جاء في الفقرة السابقة (م 1) تمرد الشعب على دخول الأرض خوفاً من العمالقة جاء في سفر العدد: «فَرَفَعَتِ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا صَوْتَهَا وَصَرَخَتْ، وَبَكَى الشَّعْبُ فِي تِلْكَ اللَّيْلَةِ. وَتَدَمَّرَ عَلَى مُوسَى وَهَارُونَ جَمِيعُ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَقَالَتْ لَهُمَا الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا: يَا لَيْتَنَا مِتْنَا فِي أَرْضِ مِصْرَ! يَا لَيْتَنَا مِتْنَا فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ! لِمَاذَا أَتَى الرَّبُّ بِنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ حَتَّى نَسْقُطَ تَحْتَ السَّيْفِ وَتَصِيرَ نِسَاؤُنَا وَأَطْفَالُنَا غَنِيمَةً؟ أَلَيْسَ خَيْرًا لَنَا أَنْ نَعُودَ إِلَى مِصْرَ؟ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: لِنَقُمْ رَئِيسًا وَنَعُدَّ إِلَى مِصْرَ. فَسَقَطَ مُوسَى وَهَارُونَ عَلَى وَجْهَيْهِمَا أَمَامَ جُمْهُورِ جَمَاعَةِ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلِّهِ. وَأَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَا مِمَّنْ اسْتَطْلَعُوا الْأَرْضَ، فَمَرَّ قَا ثِيَابَهُمَا وَكُلُّمَا جَمَاعَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ كُلُّهَا قَائِلِينَ: إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي مَرَرْنَا بِهَا لِنَسْتَطْلِعَهَا أَرْضٌ جَيِّدَةٌ جَدًّا. فَإِنْ كَانَ الرَّبُّ رَاضِيًا عَنَّا، فَإِنَّهُ يُدْخِلُنَا إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَيَهْبِئُهَا لَنَا أَرْضًا تَدْرُ لَبَنًا حَلِيبًا وَعَسَلًا. لَكِنْ عَلَى الرَّبِّ لَا تَتَمَرَّدُوا، وَلَا تَخَافُوا شَعْبَ هَذِهِ الْأَرْضِ، فَإِنَّهُ طَعَامٌ لَنَا وَقَدْ زَالَ عَنْهُ ظِلُّ حِمَايَتِهِ، وَالرَّبُّ مَعَنَا فَلَا تَخَافُوهُ. فَقَالَتْ الْجَمَاعَةُ كُلُّهَا: لِيَرْجَمَا بِالْحِجَارَةِ» (العدد 14: 1-10). هناك ذكر للعمالقة كأعداء في زمن موسى (خروج 17: 8؛ عدد 13: 29؛ تثنية 1: 28) وهناك إشارة إلى انهم من ذرية عماليق حفيد عيسو (أخ يعقوب) وفقًا لسفر التكوين 36: 12. ويستعمل القرآن كلمة جبارين للإشارة لهم.

² (1) يَخَافُونَ (2) عَلَيْهِمَا وَيَلْكُم (م 1) كلمة رجلين هنا قد تعني جاسوسين من العبرية «رجل: تجسس» كما في يشوع 6: 25: «وَرَا حَابُ الرَّانِيَّةِ وَبَيْتُ أَبِيهَا كُلُّ مَا هُوَ لَهَا أَبْقَى يَشُوعُ عَلَيْهِمْ. وَأَقَامَتْ بَيْنَ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ، لِأَنَّهُا أَخَفَتِ الرُّسُولِينَ الَّذِينَ أَرْسَلَهُمَا يَشُوعُ لِنَجَسِّسَ أَرِيحًا». وقد جاء ذكر إسميهما في سفر العدد 14: 6: يشوع بن نون وكالب بن ينفنا.

قَالُوا يَا مُوسَى إِنَّا لَنُ
نَدْخُلُهَا أَبَدًا مَا دَامُوا فِيهَا
فَاذْهَبْ أَنْتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلَا
إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ
قَالَ رَبِّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا
نَفْسِي وَأَخِي فَافْرِقْ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ
قَالَ فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ
أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي
الْأَرْضِ فَلَا تَأْسَ عَلَى
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

قَالُوا: «يُمُوسَى! إِنَّا لَنُ
نَدْخُلُهَا أَبَدًا، مَا دَامُوا فِيهَا¹.
فَاذْهَبْ، أَنْتَ وَرَبُّكَ، فَقَاتِلَا. إِنَّا
هَاهُنَا قَاعِدُونَ».
قَالَ: «رَبِّ! إِنِّي لَا أَمْلِكُ إِلَّا
نَفْسِي وَأَخِي. ~ فَافْرِقْ¹ بَيْنَنَا
وَبَيْنَ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ».
قَالَ: «فَإِنَّهَا مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ.
أَرْبَعِينَ سَنَةً¹ يَتِيَهُونَ فِي
الْأَرْضِ¹. ~ فَلَا تَأْسَ²
عَلَى الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ».

مالوا موسى انا لن ندخلها
ابدا ما داموا فيها
ماذهب انت وربك فقاتلا
انا ههنا معدون
قال رب اني لا املك الا
نفسي واهي فافرق بيننا
وبين القوم الفاسقين
قال فانها محرمة عليهم
اربعة سنه يتيهون في
الارض فلا تأس على
المفسدين

¹ (ت 1) خطأ: حشو: أَبَدًا مَا دَامُوا.

² (1) فَافْرِقْ، فَفَرَّقَ.

³ (1) تَأْسَ ♦ (ت 1) تناقض: مُحَرَّمَةٌ عَلَيْهِمْ. أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيَهُونَ فِي الْأَرْضِ، فالتحريم لا امد له، إلا ان يكون التحريم فقط على الآباء، أو حذف النقطة بين عليهم وأربعين (مكي، جزء أول، ص 225) (ت 2) لَا تَأْسَ: لا تحزن ♦ (م 1) بعد تمرد الشعب، غضب الله فتوسل إليه موسى لكي يغفر للمتمردين (عدد 14: 10-19)، فغفر الله ولكنه وعد بأنهم لن يدخلوا الأرض لمدة أربعين سنة: فنقرأ في سفر العدد: «فَقَالَ الرَّبُّ: قَدْ غَفَرْتُ بِحَسَبِ قَوْلِكَ، وَلَكِنْ - حَيٌّ أَنَا! وَمَجْدُ الرَّبِّ يَمْلَأُ الْأَرْضَ كُلَّهَا - إِنَّ جَمِيعَ الرِّجَالِ الَّذِينَ رَأَوْا مَجْدِي وَآيَاتِي الَّتِي صَنَعْتُهَا فِي مِصْرَ وَفِي الْبَرِّيَّةِ، وَجَرَّبُونِي عَشْرَ مَرَّاتٍ. وَلَمْ يَسْمَعُوا لِقَوْلِي، لَنْ يَزُورُوا الْأَرْضَ الَّتِي أَقْسَمْتُ عَلَيْهَا لِأَبَائِهِمْ، كُلٌّ مَنْ اسْتَهَانَ بِي لَنْ يَرَاهَا. وَأَمَّا عَبْدِي كَالِبُ، فَبِمَا أَنَّهُ كَانَ لَهُ رُوحٌ آخَرُ، وَأَحْسَنَ الْإِنْقِيَادَ لِي، فَإِيَّاهُ أُدْخِلُ الْأَرْضَ الَّتِي أَتَاهَا وَسَلَّهُ يَرِثُهَا. وَالْآنَ فَالْعَمَلِيُّ وَالْكُنْعَانِيُّ مُقِيمَانِ فِي الْغُورِ، فَارْتَدُّوا فِي الْغَدِ وَارْحَلُوا إِلَى الْبَرِّيَّةِ نَحْوَ بَحْرِ الْقَصَبِ. وَكَلَّمَ الرَّبُّ مُوسَى وَهَارُونَ قَائِلًا: إِلَى مَتَى هَذِهِ الْجَمَاعَةُ الشَّرِيرَةُ الْمُتَذَمِّرَةُ عَلَيَّ...؟ فَلَقَدْ سَمِعْتُ تَذَمَّرَ بَنِي إِسْرَائِيلَ الَّذِي تَذَمَّرُوهُ عَلَيَّ. فَقُلْ لَهُمْ: حَيٌّ أَنَا - يَقُولُ الرَّبُّ - لِأَصْنَعَنَّ بِكُمْ كَمَا تَكَلَّمْتُمْ عَلَى مَسَامِعِي. فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ تَسْقُطُ جُثَّتُكُمْ، كُلُّ الْمُحْصِينَ مِنْكُمْ بِحَسَبِ عَدِّكُمْ، مِنْ ابْنِ عَشْرِينَ سَنَةً فصاعدًا، أَنْتُمْ الَّذِينَ تَذَمَّرُوا عَلَيَّ. لَنْ تَدْخُلُوا الْأَرْضَ الَّتِي رَفَعْتُ يَدِي مُقْسِمًا أَنْ أُسْكِنَكُمْ فِيهَا، إِلَّا كَالِبُ بْنُ يَفْنَا وَيَشُوعُ بْنُ نُونٍ. وَأَطْفَالُكُمْ الَّذِينَ قُلْتُمْ إِنَّهُمْ يَصِيرُونَ غَنِيمَةً، إِيَّاهُمْ أُدْخِلُ الْأَرْضَ الَّتِي رَدَّلْتُمُوهَا، وَهُمْ سَيَعْرِفُونَهَا. وَأَمَّا جُثَّتُكُمْ أَنْتُمْ فَسَتَسْقُطُ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ. وَبَنُوكُمْ يَكُونُونَ رِعَاءَ فِي الْبَرِّيَّةِ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَيَحْمِلُونَ زَنَاكُمْ إِلَى أَنْ تَفْنَى جُثَّتُكُمْ فِيهَا. بَعْدَ الْأَيَّامِ الَّتِي اسْتَطَلَعْتُمُ الْأَرْضَ فِيهَا، وَهِيَ أَرْبَعُونَ يَوْمًا، كُلُّ يَوْمٍ بِسَنَةٍ، تَحْمِلُونَ آثَامَكُمْ أَرْبَعِينَ سَنَةً فَتَعْرِفُونَ عَدَائِي. أَنَا الرَّبُّ قَدْ تَكَلَّمْتُ، ذَلِكَ مَا أَصْنَعُ بِكُلِّ هَذِهِ الْجَمَاعَةِ الشَّرِيرَةِ الْمُتَحَالِفَةِ عَلَيَّ: إِنَّهُمْ فِي هَذِهِ الْبَرِّيَّةِ يَفْنَوْنَ وَهَاهُنَا يَمُوتُونَ. أَمَّا الرِّجَالُ الَّذِينَ أَرْسَلْتُمُوهُمْ مُسْتَطَلِعُوا الْأَرْضَ وَرَجَعُوا وَجَعَلُوا الْجَمَاعَةَ كُلَّهَا تَتَذَمَّرُ عَلَيْهِ بِتَشْنِيعِهِمْ عَلَى الْأَرْضِ، فَاتَّأَمَّرَ الرِّجَالُ الْمُشْنَعُونَ عَلَى الْأَرْضِ بِضَرْبَةِ أَمَامِ الرَّبِّ. وَأَمَّا يَشُوعُ بْنُ نُونٍ وَكَالِبُ بْنُ يَفْنَا وَهُمَا مِنَ الرِّجَالِ الَّذِينَ مَضَوْا فَاسْتَطَلَعُوا الْأَرْضَ، فَبَقِيََا عَلَى قَيْدِ الْحَيَاةِ» (عدد 14: 20-38). انظر عن هذه اللعنة عدد 32: 13، تثنية 2: 7، 8: 2 و 29: 4، ويشوع 5: 6.

وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ
بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ
يُتَقَبَّلْ مِنَ الْآخَرِ قَالَ
لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ
اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَيَّ يَدَكَ
لَتَفْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ
إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ
اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ
إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي
وَإِثْمَكَ فَتَكُونَ مِنْ
أَصْحَابِ النَّارِ وَذَلِكَ
جَزَاءُ الظَّالِمِينَ

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ
أَخِيهِ فَفَتَّلَهُ فَأَصْبَحَ مِنَ
الْخَاسِرِينَ

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ
فِي الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ
يُؤَارِي سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا
وَيْلَتَا أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ
مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي
سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ
النَّادِمِينَ

[---] وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ
آدَمَ بِالْحَقِّ، إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا.
فَتَقَبَّلَ¹ مِنْ أَحَدِهِمَا، وَلَمْ يَتَقَبَّلْ
مِنَ الْآخَرِ. قَالَ: «لَأَقْتُلَنَّكَ²».
قَالَ: «إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ اللَّهُ مِنَ
الْمُتَّقِينَ^{1م}».

لَئِنْ بَسَطْتَ¹ إِلَيَّ يَدَكَ لَتَفْتُلَنِي،
مَا أَنَا بِبَاسِطٍ² يَدَيَّ إِلَيْكَ
لَأَقْتُلَنَّكَ. ~ إِنِّي أَخَافُ اللَّهَ،
رَبَّ الْعَالَمِينَ.

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ^{1ت1} بِإِثْمِي
وَإِثْمِكَ. فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ
النَّارِ. ~ وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ».

فَطَوَّعَتْ¹ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ،
فَفَتَّلَهُ. ~ فَأَصْبَحَ مِنَ
الْخَاسِرِينَ.

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا^{1م} يَبْحَثُ فِي
الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي
سَوْأَةَ^{1ت1} أَخِيهِ. قَالَ:
«يَوَيْلَتَا²! أَعْجَزْتُ أَنْ
أَكُونَ مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ،
فَأُوَارِي سَوْأَةَ¹ أَخِي؟» ~
فَأَصْبَحَ مِنَ النَّادِمِينَ^{2م}.

وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ابْنَيْ آدَمَ
بِالْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا
فَتَقَبَّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يَتَقَبَّلْ
مِنَ الْآخَرِ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ
اللَّهُ مِنَ الْمُتَّقِينَ

لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَى يَدِكَ
لَتَفْتُلَنِي مَا أَنَا بِبَاسِطٍ يَدَيَّ
إِلَيْكَ لِأَقْتُلَنَّكَ إِنِّي أَخَافُ
اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ

إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي
وَإِثْمِكَ فَتَكُونَ مِنْ أَصْحَابِ
النَّارِ وَذَلِكَ جَزَاءُ
الظَّالِمِينَ

فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُهُ قَتْلَ أَخِيهِ
مِمْلَه ماصح من الحسرين

فَبَعَثَ اللَّهُ غُرَابًا يَبْحَثُ فِي
الْأَرْضِ لِيُرِيَهُ كَيْفَ يُؤَارِي
سَوْأَةَ أَخِيهِ قَالَ يَا
وَيْلَتَا أَعْجَزْتُ أَنْ أَكُونَ
مِثْلَ هَذَا الْغُرَابِ فَأُوَارِي
سَوْأَةَ أَخِي فَأَصْبَحَ مِنَ
النَّادِمِينَ

¹ (1) فَنُؤَبِلُ، فَيُقَبَّلُ (2) لَأَقْتُلَنَّكَ ♦ (م1) قارن. «وَعَرَفَ الْإِنْسَانُ حَوَاءَ أَمْرَاتِهِ فَحَمَلَتْ وَوَلَدَتْ قَايِنَ. فَقَالَتْ: قَدْ أَقْتَنَيْتُ رَجُلًا مِنْ عِنْدِ الرَّبِّ. ثُمَّ عَادَتْ فَوَلَدَتْ أَخَاهُ هَابِيلَ. فَكَانَ هَابِيلُ رَاعِي غَنَمٍ، وَكَانَ قَايِنُ يَحْرُثُ الْأَرْضَ. وَكَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ أَنْ قَدَّمَ قَايِنُ مِنْ ثَمَرِ الْأَرْضِ تَقْدِيمَةً لِلرَّبِّ. وَقَدَّمَ هَابِيلُ أَيْضًا شَيْئًا مِنْ أَبْكَارِ غَنَمِهِ وَمِنْ دُهْنِهَا. فَنَظَرَ الرَّبُّ إِلَى هَابِيلَ وَتَقَدَّمَته، وَإِلَى قَايِنَ وَتَقَدَّمَته لَمْ يَنْظُرْ. فَغَضِبَ قَايِنُ وَأَطْرَقَ رَأْسَهُ. فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِنَ: لِمَ غَضِبْتَ وَلِمَ أَطْرَقْتَ رَأْسَكَ؟ فَإِنَّكَ إِنْ أَحْسَنْتَ أَفْلا تَرْفَعُ الرَّأْسَ؟ وَإِنْ لَمْ تُحْسِنْ أَفْلا تَكُونُ الْخَطِيئَةُ رَابِضَةً عِنْدَ الْبَابِ؟ إِلَيْكَ تَنْقَادُ أَشْوَاقُهَا، فَعَلَيْكَ أَنْ تَسُودَهَا. وَقَالَ قَايِنُ لِهَابِيلَ أَخِيهِ: لِنُخْرِجْ إِلَى الْحَقْلِ. فَلَمَّا كَانَا فِي الْحَقْلِ، وَثَبَ قَايِنُ عَلَى هَابِيلَ أَخِيهِ فَفَتَّلَهُ. فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِنَ: أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُ. أَحَارِسُ لِأَخِي أَنَا؟ فَقَالَ: مَاذَا صَنَعْتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دِمَاءِ أَخِيكَ صَارَخَ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْآنَ فَمَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحْتَ فَاها لِتَقْبَلَ دِمَاءَ أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ» (تكوين 4: 11-3).

² (1) بَسَطْتُ (2) بَبَاصِطٍ.

³ (1) تَبُوءُ ♦ (ت1) تَبُوءَ بِإِثْمِي: تَرْجِعْ بِهِ وَتَعْتَرِفْ بِهِ وَتَحْتَمِلْهُ.

⁴ (1) فَطَوَّعْتُ، فَطَاوَعْتُهُ.

⁵ (1) سَوْأَةُ، سَوْءَةٌ (2) وَيْلَتَا، وَيْلَتَاهُ (3) أَعْجَزْتُ ♦ (ت1) سَوْأَةُ: عَوْرَةٌ ♦ (م1) لَا ذَكَرَ لِلْغُرَابِ أَوْ لِدَفْنِ الْجَثَّةِ فِي سَفَرِ التَّكْوِينِ وَلَكِنْ نَجَدْنَاهَا فِي أُسْطُورَةِ يَهُودِيَّةٍ مَعَ بَعْضِ الْإِخْتِلَافِ جَاءَ فِيهَا: «لَفْتَرَةٌ طَوِيلَةٌ ظَلَّتْ

مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى
بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ
فِي الْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ
النَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ
أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ
رُسُلُنَا بِالْبَيِّنَاتِ ثُمَّ إِنَّ
كَثِيرًا مِنْهُمْ بَعَدَ ذَلِكَ فِي
الْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ

[...] ¹ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا
عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنَّهُ مَنْ قَتَلَ
نَفْسًا بِغَيْرِ [...] ² نَفْسٍ أَوْ
فَسَادٍ ³ فِي الْأَرْضِ، فَكَأَنَّمَا
قَتَلَ النَّاسَ جَمِيعًا. وَمَنْ
أَحْيَاهَا، فَكَأَنَّمَا أَحْيَا النَّاسَ
جَمِيعًا. ~ وَلَقَدْ جَاءَتْهُمْ رُسُلُنَا
بِالْبَيِّنَاتِ، ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ،
بَعْدَ ذَلِكَ، فِي الْأَرْضِ
لَمُسْرِفُونَ.

من اجل ذلك كتبنا على
بنى اسرائيل انه من قتل
نفسا بغير او فساد في
الارض فكأنما قتل الناس
جميعا ومن احياها فكأنما
احيا الناس جميعا ولمد
حايهم رسلا بالبينات ثم ار
كثيرا منهم بعد ذلك
في الارض لمسرفون

الجثة مكشوفة وممددة على الأرض، لأن آدم وحواء لم يعرفا ماذا يفعلان بها، جلسا بجانبها ينتحبان، وكان كلب هابيل الوفي يحمي الجثة لألا تصاب بأذى من الطيور والوحوش. وفجأة لاحظ الأبوان المنتحبان كيف أن غراباً نبش الأرض في بقعة معينة. ثم أنه دفن طائراً ميتاً من نوعه في الأرض. فاتبع آدم خطى الغراب ودفن جثمان هابيل» (Ginzberg المجلد الأول، ص 46). م(2) نقرأ في سفر التكوين المحادثة التالية بين الله وقاين بعد قتله أخيه هابيل: «فَقَالَ الرَّبُّ لِقَايِنَ: أَيْنَ هَابِيلُ أَخُوكَ؟ قَالَ: لَا أَعْلَمُ. أَحَارِسُ لَأَخِي أَنَا؟ فَقَالَ: مَاذَا صَنَعْتَ؟ إِنَّ صَوْتَ دِمَاءٍ [بصيغة الجمع] أَخِيكَ صَارِخٌ إِلَيَّ مِنَ الْأَرْضِ كَوَلِي أَخِيكَ لَعَنَ أَلِي مِ-ه-ه-ه-ه. وَالْآنَ فَمَلْعُونٌ أَنْتَ مِنَ الْأَرْضِ الَّتِي فَتَحَتْ فَاهَا لِنَقْبَلِ دِمَاءَ [بصيغة الجمع] أَخِيكَ مِنْ يَدِكَ لِمَكَحَتِ أَت-د-م-ي أَه-ه-ه-ه. وَإِذَا حَرَثْتَ الْأَرْضَ، فَلَا تَعُودُ تُعْطِيكَ ثَمَرَهَا. تَائِهًا شَارِدًا تَكُونُ فِي الْأَرْضِ. فَقَالَ قَايِنُ لِلرَّبِّ: عِقَابِي أَشَدُّ مِنْ أَنْ يُطَاقَ. هَا قَدْ طَرَدْتَنِي الْيَوْمَ عَنْ وَجْهِ الْأَرْضِ وَمِنْ وَجْهِكَ أَسْتَتِرُ، وَأَكُونُ تَائِهًا شَارِدًا فِي الْأَرْضِ، فَيَكُونُ أَنَّ كُلَّ مَنْ يَجِدُنِي يَقْتُلُنِي. فَقَالَ لَهُ الرَّبُّ: لِذَلِكَ كُلُّ مَنْ قَتَلَ قَايِنَ فَسَبْعَةَ أَضْعَافٍ يُؤْخَذُ بِثَأْرِهِ مِنْهُ. وَجَعَلَ الرَّبُّ لِقَايِنَ عِلَامَةً لئَلَّا يَضْرِبَهُ كُلُّ مَنْ يَجِدُهُ. وَخَرَجَ قَايِنُ مِنْ أَمَامِ الرَّبِّ، فَأَقَامَ بِأَرْضِ نُودٍ شَرْقِيَّ عَدْنِ» (تكوين 4: 9 - 16). ليس هناك أي علامة ندم من قايين. ولكن نجد في مدراش أن قايين خرج من أمام الله سعيداً، فاللقاه آدم قائلاً له: ماذا فعل لمقاضاتك؟ فأجابه قايين: أظهرت توبة فرضي الله عني. ويقول مدراش رباه بأن آدم سأل قايين عندما لاقاه: ما كان الحكم عليك؟ أجابه: كنت نادماً فقد غفرت خطيئتي. وقد يكون هذا مصدر الفقرة القرآنية: «فَأَصْبَحَ مِنَ الدَّائِمِينَ» (Midrash Rabbah Genesis, 22:13, p. 191-192).

¹ (1) فسَادًا ♦ ت(1) لا نفهم صلة هذه الآية بما سبقها إلا إذا رجعنا إلى نص التوراة السابق الذكر الذي يتكلم ليس عن دم هابيل بل عن دماء هابيل بصيغة الجمع. وقد فسر التلمود هذه الآية قائلاً: «وجدنا قايين الذي قتل أخاه أنه قيل عنه صوت دماء أخيك صارخٌ إليَّ. فلم يقل دم أخيك بل دماء أخيك يعني دمه ودم ذريته، ولهذا السبب ... كل من أهلك نفساً من إسرائيل فالكاتب يحسبه كأنه أهلك العالم جميعاً. وكل من أحيا نفساً فالكاتب يحسبه كأنه أحيا العالم جميعاً» (Sanhedrin 37b) (<http://goo.gl/ocBEHU>). وهكذا يوضح معنى الآية التي نقلها القرآن عن التلمود بصورة ناقصة. هذا ونلاحظ أن لا علاقة بين الجزء الأول من الآية 32 مع جزئها الثاني. ت(2) آية ناقصة وتكملها: مَنْ قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ [قتل] نَفْسٍ (الجلالين <http://goo.gl/CDtQWF>) ت(3) «أو فَسَادٍ فِي الْأَرْضِ» عطف على نفس أو بغير فَسَادٍ وَقَرَأَ الْحَسَنُ بِالنَّصْبِ عَلَى مَعْنَى أَوْ أَفْسَدَ فَسَادًا فَهُوَ مُصَدَّرٌ (مكي، جزء أول، ص 227).

إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِيْنَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ، وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، أَنْ يُقَتَّلُوا¹، أَوْ يُصَلَّبُوا^{2م}، أَوْ تُقَطَّعَ³ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ، أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ^{ن1ت1}. ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا. ~ وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ^{س1}.

إِنَّمَا جَزَاؤُا الَّذِيْنَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا، أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْرَأُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

إِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُقْرَأُوا عَلَيْهِمْ. ~ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ. يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ، وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ^{ت1}، وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ!

إِلَّا الَّذِيْنَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تُقْرَأُوا عَلَيْهِمْ فَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ يَا أَيُّهَا الَّذِيْنَ ءَامَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ، وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

إِنَّ الَّذِيْنَ كَفَرُوا، لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا، وَمِثْلَهُ مَعَهُ، لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، مَا تُقْبَلُ¹ مِنْهُمْ^{م1}. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ أَنَّ لَهُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَيَفْتَدُوا بِهِ مِنْ عَذَابِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَا تُقْبَلُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا^{م1} مِنَ النَّارِ، وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا. ~ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ.

يُرِيدُونَ أَنْ يُخْرِجُوا مِنَ النَّارِ وَمَا هُمْ بِخَارِجِينَ مِنْهَا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُّقِيمٌ

¹ (1) يُقَتَّلُوا (2) يُصَلَّبُوا (3) تُقَطَّعَ ♦ (س1) عن أنس: أن رهطاً من عُكْلٍ وعُرَيْنَةَ أتوا النبي، فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، فاستَوْخَمْنَا المدينة. فأمر لهم النبي بِذُودٍ وراعي، وأمرهم أن يخرجوا فيها فيشربوا من ألبانها وأبوالها. فلما صحوا، وكانوا بناحية الحرّة، قتلوا راعي النبي، واستاقوا الذُود، فبعث النبي في آثارهم، فأتى بهم، فَقَطَّعَ أَيْدِيَهُمْ وَأَرْجُلَهُمْ، وَسَمَلَ أَعْيُنَهُمْ. فتركوا في الحرّة حتى ماتوا على حالهم. فنزلت فيهم هذه الآية ♦ (ن1) منسوخة جزئياً بالآية 112:5\34 (اللاحقة ♦ ت1) تفسير شيعي: من حارب الله وأخذ المال وقتل كان عليه أن يقتل ويصلب، ومن حارب وقتل ولم يأخذ المال كان عليه أن يقتل ولا يصلب، ومن حارب فأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن تقطع يده ورجله من خلاف، ومن حارب ولم يأخذ المال ولم يقتل كان عليه أن ينفي (القمي (http://goo.gl/cgJFh3 م1) كانت ملوك اليمن وملوك الحيرة يصلبون الرجل إذا قطع الطريق (الشهرستاني: الملل والنحل، جزء اول، ص 201 (http://goo.gl/MWZ6U5).

² (ت1) الْوَسِيلَةُ: القربة: تقربوا إلى الله. تفسير شيعي: «اتقوا الله وابتغوا إليه الوسيلة»: تقربوا إليه بالإمام (القمي (http://goo.gl/CxRKZ2).

³ (1) تُقْبَلُ ♦ (م1) انظر هامش الآية 89:3\91.

⁴ (1) يُخْرِجُوا ♦ (م1) انظر هامش الآية 107:66\7.

وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ
فَأَقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جَزَاءً
بِمَا كَسَبَا نَكَالًا مِنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

[...] [---] ت¹ وَالسَّارِقُ
وَالسَّارِقَةُ¹: فَأَقْطَعُوا
أَيْدِيَهُمَا^{2م1ت}، جَزَاءً بِمَا
كَسَبَا، نَكَالًا³ مِّنَ اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ
عَزِيزٌ، حَكِيمٌ^{س1}.

والسارق والسارمة
مامطعوا ايديهما حرا بما
كسبا نكالا من الله والله
عزير حكيم

فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ
وَأَصْلَحَ فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ
عَلَيْهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

[---] [---] فَمَنْ تَابَ مِنْ بَعْدِ ظُلْمِهِ
وَأَصْلَحَ، فَإِنَّ اللَّهَ يَتُوبُ
عَلَيْهِ^{م1}. ~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ.

ممن تاب من بعد ظلمه
واصلح ما الله يتوب عليه
ان الله عمود رحيم

أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ
يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَغْفِرُ
لِمَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ
شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] [---] أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؟ يُعَذِّبُ
مَنْ يَشَاءُ، وَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ.
~ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

الم يعلم ان الله له ملك
السموات والارض يعذب
من يشاء ويغفر لمن يشاء
على كل شئ مدير

¹ (1) والسارقون والسارقات، والسرقة والسرقة (2) أيماهما، أيماهم ♦ (س1) عن الكلبي: نزلت في طعمة بن أبيرق سارق الدرع (هامش الآية 4\92: 105) ♦ (م1) لا تذكر التوراة عقوبة القطع للسارق ولكنها نصت عليها لذنوب آخر: «إِذَا تَخَاصَمَ رَجُلَانِ الْوَاحِدُ مَعَ الْآخَرِ، فَتَقَدَّمتِ امْرَأَةٌ أَحَدَهُمَا لِتُنْقِذَ رَجُلَهَا مِنْ يَدِ ضَارِبِهِ، فَمَدَّتْ يَدَهَا وَأَمْسَكَتْ بِعَوْرَتِهِ، فَأَقْطَعْ يَدَهَا وَلَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ عَلَيْهَا» (تنثنية 25: 12-11). وعقاب قطع اليد للسرقة معروف في الجاهلية. تذكر سورة ابن هشام أن قريش قطعت يد سارق كنز للكعبة (<http://goo.gl/Js6XYt>) ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [وَفِيمَا يُنْثَلَى عَلَيْكُمْ] السَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ، أو: [فِيمَا فَرَضَ عَلَيْكُمْ] (مكي، جزء أول، ص 227) (ت2) خطأ: كان يجب استعمال المفرد لأن يداً واحدة تقطع لكل سارق لا يدين، فيقول: اقطعوا يديهما. (ت3) نكالا: عذاباً وعقاباً.

² (م1) قارن: «هَكَذَا قَالَ رَبُّ الْقَوَاتِ: ارْجِعُوا إِلَيَّ، يَقُولُ رَبُّ الْقَوَاتِ، فَارْجِعْ إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْقَوَاتِ» (زكريا 1: 3)؛ «ارْجِعُوا إِلَيَّ أَرْجِعْ إِلَيْكُمْ، قَالَ رَبُّ الْقَوَاتِ» (ملاخي 3: 7).

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ لَا

يَحْزَنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ
فِي الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا
أَمَّا بِأَفْوَاهِهِمْ وَلَمْ تُؤْمِنْ
قُلُوبُهُمْ مِنَ الَّذِينَ هَادُوا
سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ

سَمَاعُونَ لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ
يَأْتُوكَ يَحْزِفُونَ الْكَلِمَ مِنْ
بَعْدِ مَوَاضِعِهِ يَقُولُونَ إِنْ
أُوتِينَاهُمْ هَذَا فَخَذُوهُ وَإِنْ لَمْ
تُؤْتُوهُ فَأَحْذَرُوا وَمَنْ يُرِدِ
اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ
اللَّهِ شَيْئًا أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ
يُردِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ
لَهُمْ فِي الدُّنْيَا خِزْيٌ وَلَهُمْ
فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ

[---] يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ! لَا

يَحْزَنْكَ¹ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ² فِي
الْكُفْرِ مِنَ الَّذِينَ قَالُوا:

«أَمَّا» بِأَفْوَاهِهِمْ، وَلَمْ تُؤْمِنْ
قُلُوبُهُمْ¹. وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا

[...] ت¹ سَمَاعُونَ³ ت² لِلْكَذِبِ⁴

[...] ت¹، سَمَاعُونَ [...] ت¹ لِقَوْمٍ

ء آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ، [...] ت¹

يُحْزِفُونَ الْكَلِمَ⁵ مِنْ بَعْدِ

مَوَاضِعِهِ³. يَقُولُونَ: «إِنْ

أُوتِينَاهُمْ هَذَا، فَخَذُوهُ. وَإِنْ لَمْ

تُؤْتُوهُ فَأَحْذَرُوا». وَمَنْ يُرِدِ

اللَّهُ فِتْنَتَهُ، فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنَ اللَّهِ

شَيْئًا. أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ

أَنْ يُطَهِّرَ قُلُوبَهُمْ. لَهُمْ فِي

الدُّنْيَا خِزْيٌ، وَلَهُمْ فِي

الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ^{س1}.

يا ايها الرسول لا تحزنك
الذين يسرعون في الكفر
من الذين قالوا امما
ولم يؤمن قلوبهم ومن
الذين هادوا سمعون
للكذب سمعون لموم
احذر لم ياتوك بحرمون
الكل من بعد مواضعه
يقولون ان اوسم هذا
محدوه وان لم يوبوه
ماحدوه ومن يد الله
مسه ملر ملط له من الله
سا اولط الدين لم يد
الله ان يطهر قلوبهم لهم
في الدنيا خزي ولهم في
الآخرة عذاب عظيم

¹ (1) يَحْزَنْكَ (2) يُسَارِعُونَ (3) سَمَاعِينَ (4) لِلْكَذِبِ، لِلْكَذِبِ (5) الْكَلِمَ، الْكَلَامَ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله اعتماداً على عدة تفاسير: وَمِنَ الَّذِينَ هَادُوا [فريق] سَمَاعُونَ لِكَذِبِ [احبارهم] سَمَاعُونَ [لك ليكذبوا عليك] لِقَوْمٍ آخَرِينَ لَمْ يَأْتُوكَ [وفريق] يُحْزِفُونَ الْكَلِمَ (ت 2) سَمَاعُونَ: مبالغون في السماع (ت 3) خطأ: يُحْزِفُونَ الْكَلِمَ عن مَوَاضِعِهِ، أسوة بالآيتين 4\92: 46 و 5\112: 13 ♦ (س 1) عن البراء بن عازب: مر على النبي بيهودي محمّد مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون حد الزاني في كتابكم فقالوا نعم فدعا رجلاً من علمائهم فقال أنشدك الله الذي أنزل التوراة على موسى هكذا تجدون حد الزاني يكون في كتابكم؟ فقال لا والله لولا أنك نشدتني بهذا لم أخبرك نجد حد الزاني في كتابنا الرجم ولكنه كثر في أشرافنا فكنا إذا زنى الشريف تركناه وإذا زنى الضعيف أقمنا عليه الحد. فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئاً نقيم على الشريف والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد. فقال النبي اللهم إني أول من أحيا أمرك إذ أماتوه. فأمر به فرجم. فنزلت الآية يا أيها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون في الكفر إلى قوله إن أوتيتهم هذا فخذوه يقولون انتوا محمداً فان أفتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وإن أفتاكم بالرجم فاحذروا إلى قوله «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (الآية 5\112: 45). وعند الشيعة: القصة مرتبطة ليس بزنى ولكن بقتل. كان بالمدينة بطنان من اليهود من بني هارون، وهم بنو النضير وقريظة، وكانت قريظة سبع مائة، والنضير ألفاً، وكانت النضير أكثر مالأ وأحسن حالاً من قريظة، وكانوا حلفاء لعبد الله بن أبي، فكان إذا وقع بين قريظة والنضير قتل، وكان القاتل من بني النضير، قالوا لبني قريظة: لا نرضى أن يكون قتلنا منا بقتل منكم، فجرى بينهم في ذلك مخاطبات كثيرة، حتى كادوا أن يقتتلوا، حتى رضيت قريظة، وكتبوا بينهم كتاباً على أنه أي رجل من النضير قتل رجلاً من بني قريظة أن يُجَبَّه ويُحَمَّم - والتجبية أن يُقعد على جمل ويلوى وجهه إلى ذنب الجمل، ويلطخ وجهه بالحماة - ويدفع نصف الدية. وأما رجل من بني قريظة قتل رجلاً من النضير أن يدفع إليه الدية كاملة، ويُقتل به. فلما هاجر النبي إلى المدينة، ودخلت الأوس والخزرج في الإسلام، ضعف أمر اليهود، فقتل رجل من بني قريظة رجلاً من بني النضير، فبعث إليه بنو النضير: ابعثوا إلينا بدية المقتول، وبالقاتل حتى نقتله. فقالت قريظة: ليس هذا حكم التوراة، وإنما هو شيء غلبتمونا عليه، فأما

سَمَاعُونَ لِلْكَذِبِ أَكَّالُونَ
لِلسُّحْتِ فَإِنْ جَاءُوكَ
فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ
عَنْهُمْ وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ
فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا وَإِنْ
حَكَمْتَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ
بِالْقِسْطِ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُقْسِطِينَ

سَمْعُونَ لِلْكَذِبِ، أَكَّلُونَ
لِلسُّحْتِ¹. فَإِنْ جَاءُوكَ،
فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ
عَنْهُمْ¹. وَإِنْ تُعْرِضْ عَنْهُمْ،
فَلَنْ يَضُرُّوكَ شَيْئًا. وَإِنْ
حَكَمْتَ، فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِالْقِسْطِ.
~ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُقْسِطِينَ¹.

سمعون للكدب اكلون
للسحت مار حاوط ما حكم
سهم او اعرض عنهم وار
بصرف عنهم ملر
بصرف سار وار حكم
ما حكم سهم بالمسطار
الله حد المسطر

وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ
وَعِنْدَهُمُ النُّورُ فِيهَا
حُكْمُ اللَّهِ ثُمَّ يَتَوَلَّوْنَ مِنْ
بَعْدِ ذَلِكَ وَمَا أُولَئِكَ
بِالْمُؤْمِنِينَ

وَكَيْفَ يُحْكُمُونَكَ وَعِنْدَهُمُ
النُّورُ فِيهَا حُكْمُ اللَّهِ، ثُمَّ
يَتَوَلَّوْنَ [...] ¹ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ؟
~ وَمَا أُولَئِكَ بِالْمُؤْمِنِينَ.

وكيف يحكمونك
وعندهم النور فيها
حكم الله ثم يتولون من
بعد ذلك وما اولئك
بالمؤمنين

الدية، وإما القتل، وإلا فهذا محمد بيننا وبينكم، فهلما نتحاكم إليه. فمشت بنو النضير إلى عبد الله بن أبي وقالوا: سلّ محمدًا أن لا ينقض شرطنا في هذا الحكم الذي بيننا وبين بني قريظة في القتل. فقال عبد الله بن أبي: ابعثوا معي رجلًا يسمع كلامي وكلامه، فإن حكم لكم بما تريدون، وإلا فلا ترضوا به. فبعثوا معه رجلًا فجاء إلى النبي، فقال له: يا رسول الله، إن هؤلاء القوم قريظة والنضير قد كتبوا بينهم كتابًا وعهدًا وميثاقًا فتراضوا به، والآن في قدومك يريدون نقضه، وقد رضوا بحكمك فيهم، فلا تنقض عليهم كتابهم وشرطهم، فإن بني النضير لهم القوة والسلاح والكراع ونحن نخاف الغوائل والدوائر. فاعتم لذلك النبي، ولم يُجبه بشيء، فنزل عليه جبرئيل بالآيات 41 إلى 45 (♦ م1) قارن: «فَقَالَ السَّيِّدُ: بِمَا أَنَّ هَذَا الشَّعْبَ يَتَقَرَّبُ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَيُكْرِمُنِي بِشَفَتَيْهِ وَقَلْبُهُ بَعِيدٌ مِنِّي وَبِمَا أَنَّ مَخَافَتَهُ لِي وَصِيَّةٌ بَشَرٌ تَعَلَّمَهَا. لِذَلِكَ هَاءَئَذَا أَعُوذُ فَأَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ عَجَبًا عَجَابًا فَحِكْمَةٌ حُكْمَائِهِ تَزُولُ وَعَقْلُ عُقْلَائِهِ يَحْتَجِبُ» (أشعيا 29: 13-14). وقد استشهد بها المسيح (متى 15: 8 ومرقس 7: 6).

¹ (1) لِلْسُّحْتِ، لِلْسُّحْتِ، لِلْسُّحْتِ، لِلْسُّحْتِ (ت1) الْمُقْسِطِينَ: الْعَادِلِينَ (♦ م1) السَّحْتِ مِنْ سَحْتِهِ إِذَا اسْتَأْصَلَهُ، وَيُطْلَقُ عَلَى الْمَالِ الْحَرَامِ لِأَنَّهُ يَذْهَبُ بِالْحَلَالِ وَيَمْحَقُهُ. وَتَشِيرُ إِلَى رَشْوَةِ الْقَضَاةِ. قَارِنْ. «لَا تَأْخُذْ رَشْوَةً، فَإِنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي الْبُصْرَاءَ وَتُفْسِدُ أَقْوَالَ الْأَبْرَارِ» (خروج 23: 8)؛ «أَقِمْ لَكَ قُضَاةً وَكُتَبَةً فِي جَمِيعِ مَدُنِكَ الَّتِي يُعْطِيكَ الرَّبُّ إِيَّاهَا لِأَسْبَاطِكَ، فَيَحْكُمُونَ فِيمَا بَيْنَ الشَّعْبِ حُكْمًا عَادِلًا. لَا تُحَرِّفِ الْحُكْمَ وَلَا تُحَابِ الْوُجُوهِ وَلَا تَأْخُذْ رَشْوَةً، لِأَنَّ الرِّشْوَةَ تُعْمِي أَبْصَارَ الْحُكَمَاءِ وَتُفْسِدُ قُضَايَا الْأَبْرَارِ» (تثنية 16: 18-19)؛ «مَلْعُونٌ مَنْ يَأْخُذْ رَشْوَةً لِيَقْتُلَ دَمًا بَرِيئًا» (تثنية 27: 25) (♦ ن1) مَنْسُوخَةٌ بِالْآيَةِ 5\112: 48 أَوْ بِالْآيَةِ 5\112: 49.

² (ت1) نَصْ نَاقِصٌ وَتَكْمِيلُهُ: يَتَوَلَّوْنَ [عَنْ حَكْمِكَ] (الجلالين <http://goo.gl/sb6zmm>).

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا
هُدًى وَنُورٌ يَحْكُمُ بِهَا
النَّبِيُّونَ الَّذِينَ أَسْلَمُوا
لِلَّذِينَ هَادُوا وَالرَّبَّانِيُّونَ
وَالْأَحْبَارُ بِمَا اسْتُحْفِظُوا
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَكَانُوا
عَلَيْهِ شُهَدَاءَ فَلَا تَخْشَوُا
النَّاسَ وَاخْشَوْنَا وَلَا
تَشْتَرُوا بِآيَاتِنَا ثَمَنًا قَلِيلًا
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ

إِنَّا أَنْزَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى
وَنُورٌ. يَحْكُمُ بِهَا النَّبِيُّونَ الَّذِينَ
أَسْلَمُوا لِلَّذِينَ هَادُوا،
وَالرَّبَّانِيُّونَ¹ وَالْأَحْبَارُ² بِمَا
اسْتُحْفِظُوا³ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ،
وَكَانُوا عَلَيْهِ شُهَدَاءَ. [...] ت⁴:
«فَلَا تَخْشَوُا النَّاسَ
وَاخْشَوْنَا¹. وَلَا تَشْتَرُوا
[...] ت⁵ بِآيَاتِنَا ثَمَنًا قَلِيلًا». ~
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ،
فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ⁶ ت¹.

إنا أنزلنا التوراة فيها
هدى ونور يحكم بها
النبيون الذين أسلموا
للذين هادوا والربانويين
والأحبار بما استحفظوا من
كتاب الله وكانوا عليه
شهداء فلا تخشوا الناس
واخشونا ولا تشتروا بآياتي
ثمنا قليلا وما من لم يحكم بما
أنزل الله فاولئك هم الكافرون

¹ (1) وَاخْشَوْنِي (س 1) عن أبي هريرة: زنى رجل من اليهود بامرأة، فقال بعضهم لبعض: اذهبوا إلى هذا النبي، فإنه بعث بالتخفيف، فإن أفتانا بفتيا دون الرجم، قبلناها، واحتجنا بها عند الله، قلنا: فتيا نبي من أنبيائك. قال: فأتوا النبي، وهو جالس في المسجد في أصحابه، فقالوا: يا أبا القاسم، ما تقول في رجل وامرأة منهم زنيا؟ فلم يكلمهم بكلمة حتى أتى بيت مدراسهم، فقام على الباب، فقال: أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة على من زنى إذا أحصن؟ قالوا: يحمم، ويجبه، ويجلد، والتجبيه: أن يحمل الزانيان على حمار، وتقابل أففيتهما، ويطاف بهما، قال: وسكت شاب منهم، فلما رآه النبي، سكت، ألظ به النبي النشدة، فقال: اللهم إذ نشدتنا، فإننا نجد في التوراة الرجم، فقال النبي: فما أول ما ارتخصتم أمر الله؟ قال: زنى ذو قرابة من ملك من ملوكنا، فأخر عنه الرجم، ثم زنى رجل في إثره من الناس، فأراد رجمه، فحال قومه دونه، وقالوا: لا نرجم صاحبنا حتى تجيء بصاحبك فترجمه، فاصطلحوا على هذه العقوبة بينهم، فقال النبي: فإني أحكم بما في التوراة فأمر بهما فرجما (ت 1) كلمة ربانيون أو ربيون من العبرية وتعني معلمون. وقد جاء ذكرها أربع مرات في القرآن (الفهرس تحت كلمة رباني) (ت 2) احبار، جمع حبر: كلمة عبرية تعني الرفاق وتشير إلى فرقة تفهم في الدين. ويستعمل هذا اللقب أيضا عند المسيحيين. كما يلقب ابن عباس بحبر الأمة، أي عالمها. وعند اليهود لقب ربانيون اعلى من لقب احبار في العبرية، ولذلك وضعت أولا في الآية (Geiger, p. 38) (ت 3) اسْتُحْفِظُوا: استودعوا وانتمنوا عليه (ت 4) نص ناقص وتكميله: [فقلنا لهم] لَا تَخْشَوُا النَّاسَ (ت 5) نص ناقص وتكميله: وَلَا تَشْتَرُوا [بِقَبُولِ] آيَاتِي (ابن عاشور، جزء 1، ص 465 http://goo.gl/wVMLRB) (ت 6) خطأ: التفات من المتكلم «أَنْزَلْنَا» إلى الغائب «كِتَابِ اللَّهِ ... بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»، ومن الغائب الجمع «اسْتُحْفِظُوا ... وَكَانُوا» إلى المخاطب الجمع «تَخْشَوُا وَاخْشَوْنَا ... تَشْتَرُوا» ثم إلى الغائب المفرد «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ» ثم إلى الغائب الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ»، ومن جمع الجلالة «أَنْزَلْنَا» إلى المفرد «وَاخْشَوْنِي ... بِآيَاتِي».

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ
النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ
بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ
وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ
بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ
قِصَاصٌ فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ
فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُ وَمَنْ لَمْ
يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ
وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ
بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ مُصَدِّقًا
لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ
وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ هُدًى
وَنُورٌ وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ وَهُدًى
وَمَوْعِظَةً لِلْمُتَّقِينَ
وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَمَنْ لَمْ
يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ

وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ¹ فِيهَا² أَنَّ
النَّفْسَ بِالنَّفْسِ، وَالْعَيْنَ
بِالْعَيْنِ، وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ³،
وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ، وَالسِّنَّ
بِالسِّنِّ، وَالْجُرُوحَ⁴
قِصَاصٌ⁵. فَمَنْ تَصَدَّقَ بِهِ،
فَهُوَ كَفَّارَةٌ⁶ لَهُ⁷. وَمَنْ لَمْ
يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، فَأُولَئِكَ
هُمُ الظَّالِمُونَ⁸.
وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ
بِعِيسَى⁹، ابْنِ مَرْيَمَ،
مُصَدِّقًا¹⁰ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
التَّوْرَةِ. وَأَتَيْنَاهُ الْإِنْجِيلَ فِيهِ
هُدًى وَنُورٌ، وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ¹¹، وَهُدًى
وَمَوْعِظَةً¹² لِلْمُتَّقِينَ.
وَلِيَحْكُمَ أَهْلُ¹³ الْإِنْجِيلِ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ. وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، فَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ¹⁴.

وطبنا عليهم ما ار
المنس بالمنس والعين
بالعين والانف بالانف
والاذن بالاذن والسن بالسن
والجروح مكال من
كدر به وهو كماره له
ومن لم يحكم بما ازل الله
ماولط هم الظلمون
ومما على اثارهم عيسى
ابن مريم مصدما لما سر
كده من التورده واسه
الاحل منه هدى وبور
ومصدما لما سر كده من
التورده وهدى وموعظه
للمتقين
وليحكم اهل الاحل ما
ازل الله منه ومن لم
يحكم بما ازل الله
ماولط هم المسمون

¹ (1) وَكَتَبْنَا عَلَيْهِمْ = وأنزل الله على بني إسرائيل (2) أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنَ بِالْعَيْنِ وَالْأَنْفَ بِالْأَنْفِ وَالْأُذُنَ بِالْأُذُنِ وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ وَالْجُرُوحَ (3) وَأَنَّ الْجُرُوحَ (4) قِصَاصٌ وَمَنْ يَتَصَدَّقَ بِهِ فَإِنَّهُ (5) كَفَّارَتُهُ ♦ (1م) أنظر هامش الآية 2\87: 178. (2م) نجد نفس اللفظة بالعبرية (مثلاً خروج 21: 30 و29: 33 و36: 30؛ 10 الخ) ♦ (ت1) لا ذكر للأنف في القصاص في التوراة (ت2) خطأ: التفات من المتكلم «وَكَتَبْنَا» إلى الغائب «بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»، ومن الغائب المفرد «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ» إلى الغائب الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ» (♦ ن1) تفسير شيعي: نسخت بالآية 2\87: 178 ما عدا «والجروح قصاص»، فلم تنسخ (القمي <http://goo.gl/VW3CDt>).

² (1) وَمَوْعِظَةً ♦ (1م) أنظر هامش الآية 43\35: 31 ♦ (ت1) خطأ: وَقَفَّيْنَا عَلَى آثَارِهِمْ عِيسَى. تبرير الخطأ قفى تضمن معنى جاء. والأصل يقضي أن يتعدى إلى مفعولين: وقفيناهم عيسى (ت1) خطأ: لغو وتكرار لعبارة «وَمُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ التَّوْرَةِ».

³ (1) وَلِيَحْكُمَ أَهْلٌ، وَلِيَحْكُمَ أَهْلٌ، وَأَنَّ لِيَحْكُمَ أَهْلٌ، وَأَنَّ احْكُمَ أَهْلٌ (ت1) خطأ: التفات من المتكلم «وَقَفَّيْنَا» في الآية السابقة إلى الغائب «بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ»، ومن الغائب المفرد «وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ» إلى الغائب الجمع «فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ».

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ
بِالْحَقِّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ
يَدَيْهِ مِنَ الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا
عَلَيْهِ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا
أَنْزَلَ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ
الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً
وَلَكِنْ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا
آتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ،
مُصَدِّقًا¹ لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
الْكِتَابِ، وَمُهَيْمِنًا¹ عَلَيْهِ. فَاحْكُم
بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ. وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَهُمْ [...] ت¹ عَمَّا جَاءَكَ
مِنَ الْحَقِّ. لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ²
شِرْعَةً² وَمِنْهَاجًا¹. وَلَوْ شَاءَ
اللَّهُ، لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً. وَلَكِنْ
[...] ت³ لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ.
فَاسْتَبِقُوا [...] ت⁴ الْخَيْرَاتِ.
إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا، ~
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ
تَخْتَلِفُونَ⁵.

وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ
مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنَ
الْكِتَابِ وَمُهَيْمِنًا عَلَيْهِ
مُحْكَمًا بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ
وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَمَّا جَاءَكَ مِنَ
الْحَقِّ لِكُلِّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ
شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ
لِيَبْلُوَكُمْ فِي مَا آتَاكُمْ
فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ

وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
وَإِذَا حُذِرْتُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ
بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمَ أَنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرًا
مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ

[...] ت¹ وَأَنْ: «أَحْكُم بَيْنَهُمْ
بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ، وَلَا تَتَّبِعْ
أَهْوَاءَهُمْ. وَأَحْذَرْتُمْ² أَنْ
يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ
اللَّهُ إِلَيْكَ. فَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ت³،
فَأَعْلَمَ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ
يُصِيبَهُمْ بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ». وَإِنْ
كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ⁴.

وَأَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ بِمَا أَنْزَلَ
اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ
وَإِذَا حُذِرْتُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ
بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَأَعْلَمَ أَنَّمَا
يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُمْ
بِبَعْضِ ذُنُوبِهِمْ وَإِنْ كَثِيرًا
مِنَ النَّاسِ لَفَاسِقُونَ

¹ (1 وَمُهَيْمِنًا 2) شِرْعَةً ♦ ت¹ خطأ: وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ عَادِلًا عَمَّا جَاءَكَ. تبرير الخطأ تَتَّبِعْ تضمن معنى تصرف ت² نص مخرب و ترتبيه: لِكُلِّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا ♦ ت³ نص ناقص وتكميله: ولكنه [جعلكم هكذا] لِيَبْلُوَكُمْ (المنتخب http://goo.gl/K3994G) ت⁴ نص ناقص وتكميله: فَاسْتَبِقُوا [إِلَى] الْخَيْرَاتِ، وتبرير الخطأ: تضمن استبق معنى ابتدر ت⁵ خطأ: التفات من المتكلم «وَأَنْزَلْنَا» إلى الغائب «بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ» ثم إلى المتكلم «جَعَلْنَا» ثم إلى الغائب «شَاءَ اللَّهُ»، وهذا النص مخرب و ترتبيه: لِكُلِّ مِنْكُمْ جَعَلْنَا ♦ م¹ أنظر هامش الآية 35\43: 31 م² يقول ليبيد: مِنْ مَعْشَرٍ سَنَنْتُ لَهُمْ آبَاءَهُمْ \ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا (http://goo.gl/YJgc7T).

² ت¹ نص ناقص وتكميله: [وأمرناك] أَنْ أَحْكُم بَيْنَهُمْ (المنتخب http://goo.gl/oy2MMi) ت² خطأ: الضمير في وَأَحْذَرْتُمْ حشو (التبرير في مكي، جزء أول، ص 232) ت³ نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الحكم المنزل] (الجلالين http://goo.gl/wolMrP) ♦ س¹ عن ابن عباس: إن جماعة من اليهود، منهم كعب بن أسد وعبد الله بن صُورِيَا، وشَأْسُ بن قيس؛ قال بعضهم لبعض: اذهبوا بنا إلى محمد لعنا نَفْتِنَهُ عن دينه. فأتوه فقالوا: يا محمد، قد عرفت أننا أحبار اليهود وأشرافهم، وأنا إن اتبعناك اتبعنا اليهود ولن يخالفونا، وإن بيننا وبين قوم خصومة ونحاكمهم إليك فتقضي لنا عليهم. ونحن نؤمن بك ونصدقك. فأبى ذلك النبي، فنزلت فيهم: «وَأَحْذَرْتُمْ أَنْ يَفْتِنُوكَ عَنْ بَعْضِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكَ».

أَفَحُكِّمَ الْجَاهِلِيَّةَ يَبْغُونَ
وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا
لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ
بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ
مِنْهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ
يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ
تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ
أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ
مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى
مَا أَسْرَوْا فِي أَنْفُسِهِمْ
نَادِمِينَ

وَيَقُولُ الَّذِينَ آمَنُوا
أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ
جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ
حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ

أَفَحُكِّمَ¹ الْجَاهِلِيَّةَ¹ يَبْغُونَ²؟
وَمَنْ أَحْسَنَ مِنَ اللَّهِ حُكْمًا لِقَوْمٍ
يُوقِنُونَ؟
[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا
تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى¹
أَوْلِيَاءَ. بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ.
وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَاِنَّهُ مِنْهُمْ.
~ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ³.

فَتَرَى¹ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ² فِيهِمْ.
يَقُولُونَ: «نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا
دَائِرَةٌ [...]»¹. فَعَسَى اللَّهُ أَنْ
يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ،
فَيُصْبِحُوا³ عَلَى مَا أَسْرَوْا فِي
أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ⁴.

وَيَقُولُ¹ الَّذِينَ آمَنُوا:
«أَهَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَقْسَمُوا بِاللَّهِ
جَهْدَ¹ أَيْمَانِهِمْ إِنَّهُمْ لَمَعَكُمْ؟!»
حَبِطَتْ² أَعْمَالُهُمْ، فَأَصْبَحُوا
خَاسِرِينَ.

امحكم الجاهلية يبعون ومن
احسن من الله حكما لقوم
يوقنون
يا ايها الذين امنوا لا
تخذوا اليهود
والنصارى اوليا بعضهم
اوليا بعض ومن يتولهم
منكم فانه منهم ان الله لا
يهدي القوم الظالمين

مري الذين في قلوبهم
مرض يسرعون فيهم
يقولون نحشى ان نصيبنا
دايرة [...] فعسى الله ان
ياتي بالفتح او امر من عنده
فيصبحوا على ما اسروا
في انفسهم نادمين

ويقول الذين امنوا
الذين امسوا بالله جهد
ايمانهم انهم لمعكم
حبط اعمالهم فاصبحوا
خاسرين

¹ (1) أَفَحُكِّمَ، أَفَحُكِّمَ، أَبْحَكِّمَ (2) تَبْغُونَ ♦ م1) أنظر هامش الآية 3\89: 154.

² س1) عن عطية العوفي: جاء عُبَادَةُ بن الصَّامِت، فقال: يا رسول الله، إن لي موالي من اليهود، كثير عددهم، حاضرٌ نصرُهم، وإنني أبرأ إلى الله ورسوله من ولاية اليهود وأوي إلى الله ورسوله. فقال عبد الله بن أبي: إني رجل أخاف الدوائر، ولا أبرأ من ولاية اليهود. فقال النبي: يا أبا الحباب، ما بَخِلْتَ به من ولاية اليهود على عُبَادَةَ بن الصامت فهو لك دونه، فقال: قد قبلت. فنزلت فيهما: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ» إلى «فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ» يعني: عبد الله بن أبي «يُسَارِعُونَ فِيهِمْ» في ولايتهم «نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ...» الآية 52 ♦ ت1) أنظر هامش الآية 2\87: 62. ت2) اولياء: جمع ولي، وهو النصير والحليف. بالآرامية: الزعيم أو الوالي: «حِينَئِذٍ ارْتَاعَ رُعَمَاءُ أَدُومَ وَرُؤَسَاءُ مَوَابَ أَخَذَتْهُمُ الرَّعْدَةُ وَخَارَتْ عِزَائِمُ جَمِيعِ سَكَّانِ كَنْعَانَ» (الخروج 15: 15) (Sawma ص 243).

³ 1) فيرى (2) يُسْرِعُونَ (3) فَتُصْبِحُ الْفُسَّاقُ، فَيُصْبِحُ الْفُسَّاقُ (4) نَدِمِينَ ♦ ت1) دائرة (جمعها دوائر): الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها بمن تنزل به. والنص ناقص وتكميله: دائرة [السوء] اسوة بالآيتين 48\111 و6\9: 98.

⁴ 1) يَقُولُ، وَيَقُولُ (2) حَبِطَتْ ♦ ت1) جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ: بالغوا في اليمين.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَنْ
يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ
فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ
يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى
الْكَافِرِينَ يُجَاهِدُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ
لَوْمَةً لَآئِمٍ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ
يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
وَاسِعٌ عَلِيمٌ

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ
يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ
الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ
وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ
اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! مَنْ يَرْتَدَّ¹
مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ [...] ت¹.
فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ
وَيُحِبُّونَهُ²، أَذِلَّةٌ² عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ³، أَعِزَّةٌ³ عَلَى
الْكَافِرِينَ، يُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ، وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً لَآئِمٍ.
ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ. يُؤْتِيهِ⁴ مَنْ
يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ وَاسِعٌ، عَلِيمٌ.

إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ¹ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ،
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا، الَّذِينَ² يُقِيمُونَ
الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُونَ³ الزَّكَاةَ،
وَهُمْ رَاكِعُونَ^{س1}.
وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ، وَرَسُولَهُ،
وَالَّذِينَ ءَامَنُوا [...] ت¹. فَإِنَّ
حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ.

يا ايها الذين امنوا من يرتد
منكم عن دينه مسوم
باني الله بموم يحبهم
ويحبونه اذله على المؤمنين
اعزه على الكافرين
محجور من سبل الله ولا
حامون لومه لائم كل
مصل الله يوبه من سا
والله وسع علمه

ايما وليكم الله ورسوله
والذين امنوا الذين
يعلمون الصلوة ويؤتون
الزكاة وهم راكعون
ومن يتول الله ورسوله
والذين امنوا فان حزب
الله هم الغالبون

¹ (1) يَرْتَدُّ (2) أَذِلَّةٌ (3) أَعِزَّةٌ، غُلَظَاءٌ، غُلَظٌ (4) يُؤْتِيهِ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: مَنْ يَرْتَدُّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ [فلن يضروا الله شيئاً] (المنتخب <http://goo.gl/MLhQyt>) ت (2) تفسير شيعة: هذه الآية تخاطب أصحاب رسول الله الذين غصبوا آل محمد حقهم وارتدوا عن دين الله. «فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه» نزلت في القائم عليه السلام وأصحابه (القمي <http://goo.gl/myYXuD>) ت (3) أَذِلَّةٌ لِلْمُؤْمِنِينَ. وتبرير الخطأ: تضمن أَذِلَّةٌ معنى التعطف والتحنن.

² (1) مولاكم (2) وَالَّذِينَ (3) وَيُؤْتُونَ ♦ س (1) عن ابن عباس: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا، فقالوا: يا رسول الله، إن منازلنا بعيدة، وليس لنا مجلس ولا متحدث، وإن قومنا لَمَّا رَأَوْنا أَمَّا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَصَدَقَناهِ - رفضونا وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا، ولا ينكاحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا. فقال لهم النبي: «إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا». ثم إن النبي خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فنظر سائلاً فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم خاتم من ذهب، قال من أعطاك؟ قال: ذلك القائم، وأوماً بيده إلى علي. فقال: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راكع. فكبر النبي، ثم قرأ «وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ» (الآية 56). ونجد نفس الرواية عند الشيعة. ونقرأ في تفسير القمي: بينما رسول الله جالس وعنده قوم من اليهود فيهم عبد الله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية فخرج رسول الله إلى المسجد فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال نعم، ذاك المصلي فجاء رسول الله فإذا هو علي أمير المؤمنين (<http://goo.gl/qyqXvS>).

³ ت (1) نص ناقص وتكميله: وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا [فيعينهم وينصرهم] (الجلالين <http://goo.gl/7iCoV5>).

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا
دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِّنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِّنْ
قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ
مُّؤْمِنِينَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! لَا تَتَّخِذُوا
الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءًا¹
وَلَعِبًا، مِّنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ
مِن قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ²، أَوْلِيَاءَ.
وَاتَّقُوا اللَّهَ. ~ إِنَّ كُفْرَكُمْ
مُّؤْمِنِينَ³.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا
دِينَكُمْ هُزُوءًا وَلَعِبًا مِّنَ
الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِّنْ
قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ
وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُفْرَكُمْ
مُّؤْمِنِينَ

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ
تَتَّقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَّا
بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا
أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ
أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ،
اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا¹ وَلَعِبًا². ~
ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ³.
قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! هَلْ
تَتَّقُمُونَ¹ مِنَّا¹ إِلَّا أَنْ أَمَّا
بِاللَّهِ، وَمَا أُنْزِلَ² إِلَيْنَا، وَمَا
أَنْزَلَ² مِنْ قَبْلُ؟ ~ وَأَنَّ³
أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ²؟»

وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ
اتَّخَذُوهَا هُزُوءًا وَلَعِبًا ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ
قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ هَلْ
تَتَّقُمُونَ مِنَّا إِلَّا أَنْ أَمَّا
بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَمَا
أَنْزَلَ مِنْ قَبْلُ وَأَنَّ
أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ

¹ (1 هُزُوءًا، هُزَاءً، هُزُوءًا، هُزًا 2) مِنْ قَبْلِكُمْ وَمَنْ الْكَافِرَ، مَنْ قَبْلَكُمْ وَمَنْ الَّذِينَ أَشْرَكُوا ♦ س1) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: كَانَ رِفَاعَةُ بْنُ زَيْدٍ وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ قَدْ أَظْهَرَا الْإِسْلَامَ ثُمَّ نَافَقَا، وَكَانَ رَجَالٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُوَادَّتُهُمَا، فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ.

² (1 هُزُوءًا، هُزَاءً، هُزُوءًا، هُزًا 2) وَلَعِبًا ♦ س1) عَنْ الْكَلْبِيِّ: كَانَ مَنَادِي النَّبِيِّ إِذَا نَادَى إِلَى الصَّلَاةِ فقام المسلمون إليها، قالت اليهود: قاموا لا قاموا، صلوا لا صلوا، ركعوا لا ركعوا؛ على طريق الاستهزاء والضحك، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدِّيِّ: نزلت في رجل من نصارى المدينة، كان إذا سمع المؤذن يقول أشهد أن محمدًا رسول الله؛ قال: حُرِّقَ الكاذب. فدخل خادمه بنار ذات ليلة وهو نائم وأهله نيام، فتطايرت منها شرارة فأحرقت البيت فاحترق هو وأهله. وقال آخرون: إن الكفار لما سمعوا الأذان حسدوا النبي والمسلمين على ذلك فدخلوا على النبي وقالوا: يا محمد لقد أبدعت شيئًا لم نسمع به فيما مضى من الأمم الخالية. فإن كنت تدعي النبوة فقد خالفت فيما أحدثت من هذا الأذان الأنبياء من قبلك. ولو كان في هذا الأمر خير لكان أولى الناس به الأنبياء والرسل من قبلك، فمن أين لك صياح كصياح العير؟ فما أقبح من صوت وما أسمع من كفر!! فنزلت هذه الآية والآية 61\41: 33 «وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِّمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا».

³ (1 تَتَّقُمُونَ 2) أَنْزَلَ 3) وَإِنَّ ♦ ت1) خطأ: تَتَّقُمُونَ علينا. وتبرير الخطأ: تضمن نغم معنى كره. تَتَّقُمُونَ: تكرهون أو تعيبون وتنكرون. ت2) هذه الآية معقدة وفتحت الباب للعديد من التفسيرات (انظر الحلبي <http://goo.gl/UjkfwN>). فمن غير الواضح إن كانت عبارة «وَأَنَّ أَكْثَرَكُمْ فَاسِقُونَ» معطوفة على «هَلْ تَتَّقُمُونَ» أم على «أَمَّا». وفي حالة القراءة المختلفة يكون معنى العبارة للإخبار: إن أكثركم فاسقون، فتكون هناك نقطة قبل العبارة.

قُلْ هَلْ أُنَبِّئُكُمْ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ مَثُوبَةً عِنْدَ اللَّهِ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ وَالْخَنَازِيرَ وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ

قُلْ: «هَلْ أُنَبِّئُكُمْ¹ بِشَرِّ مِّنْ ذَلِكَ، مَثُوبَةً² عِنْدَ اللَّهِ؟ مَن لَّعَنَهُ اللَّهُ، وَغَضِبَ عَلَيْهِ، وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْقِرَدَةَ¹ وَالْخَنَازِيرَ³، وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ⁴ أُولَئِكَ شَرٌّ مَّكَانًا، وَأَضَلُّ عَن سَوَاءِ السَّبِيلِ⁵».

مل هل انبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وغضب عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطغوت اولئك شر مكانا واصل عن سوا السبل

وَإِذَا جَاءُوكُمْ قَالُوا آمَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ

وَإِذَا جَاءُوكُمْ، قَالُوا: «ءَامَنَّا». وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكَفْرِ¹ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا بِهِ. ~ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَ.

واذا جاؤكم قالوا امنا وقد دخلوا بالكفر وهم قد خرجوا به والله اعلم بما كانوا يكتمون

وَنَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَنَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يُسَارِعُونَ فِي الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ¹، وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ². ~ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ!

ونرى كثيرا منهم يسارعون في الإثم والعدوان والاكلهم السحر لئس ما كانوا يعملون

لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالْأَحْبَارُ عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ

لَوْلَا يَنْهَاهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ¹ وَالْأَحْبَارُ² عَن قَوْلِهِمُ الْإِثْمَ³ وَأَكْلِهِمُ السُّحْتَ³! ~ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَصْنَعُونَ!

ولولا نههم الربانيون والاحبار عن قولهم الإثم والاكلهم السحر لئس ما كانوا يصنعون

¹ (1) أُنَبِّئُكُمْ، أُنَبِّئُكُمْ (2) مَثُوبَةً (3) من لعنه ... والخنازير = من غضب الله عليهم وجعلهم قردة وخنازير (4) وَعَبَدَ الطَّاغُوتِ، وعبدوا الطاغوت، وعُبدت الطاغوت، وَمَن عبد الطَّاغُوتِ، وَعُباد الطَّاغُوتِ، وعبيد الطَّاغُوتِ، وأَعْبَدَ الطَّاغُوتِ، وعبدت الطَّاغُوتِ، وعابدي الطَّاغُوتِ (5) الطواغيت، الشيطان ♦ (س1) عن ابن عباس: أتى نفر من اليهود إلى النبي فسأله عن يؤمن به من الرسل فقال: أو من بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إلى إبراهيم وإسماعيل إلى قوله «وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ» (2\87: 136). فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا: والله ما نعلم أهل دين أقل حظاً في الدنيا والآخرة منكم ولا ديناً شراً من دينكم فنزلت هذه الآية ♦ م1) انظر هامش الآية 2\87: 65 ♦ ت1) بخصوص معنى الطَّاغُوتِ أنظر هامش الآية 4\92: 51. التفات من المفرد «لَعَنَهُ اللَّهُ وَغَضِبَ عَلَيْهِ» إلى الجمع «وَجَعَلَ مِنْهُمْ».

² ت1) خطأ: دَخَلُوا مَعَ الْكُفْرِ. وقد فسرهما الجلالين: وَإِذَا جَاءُوكُمْ أَي منافقو اليهود قَالُوا ءَامَنَّا وَقَدْ دَخَلُوا إِلَيْكُمْ مُتَلَبِّسِينَ بِالْكَفْرِ وَهُمْ قَدْ خَرَجُوا مِنْ عِنْدَكُمْ مُتَلَبِّسِينَ بِهِ وَلَمْ يُؤْمِنُوا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا كَانُوا يَكْتُمُونَهُ مِنَ النِّفَاقِ (http://goo.gl/xOYr61). وفسرها المنتخب: وإذا جاءكم المنافقون كذبوا عليكم بقولهم: آمنا، وهم قد دخلوا إليكم كافرين كما خرجوا من عندكم كافرين، والله أعلم بما يكتُمون من النفاق ومعاقبهم عليه (http://goo.gl/1wC86B).

³ (1) وَالْعِدْوَانِ (2) السُّحْتِ، السِّحْتِ، السُّحْتِ ♦ ت1) أنظر هامش الآية 5\112: 42.

⁴ (1) الرَّبَّانِيُّونَ (2) العدوان (3) السُّحْتِ، السِّحْتِ، السُّحْتِ (4) يعملون ♦ ت1) أنظر هامش الآية 5\112: 44 (2) أنظر هامش الآية 5\112: 44 (3) الْإِثْمُ: الكذب (الجلالين (http://goo.gl/GmNIRA

وَقَالَتِ الْيَهُودُ يَدُ اللَّهِ
مَغْلُولَةٌ غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ
وُلِعُوا بِمَا قَالُوا بَلْ يَدَاهُ
مَبْسُوطَتَانِ يُنفِقُ كَيْفَ
يَشَاءُ وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا
مِنْهُمْ مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ
رَبِّكَ طُعْيَانًا وَكُفْرًا
وَأَلْقَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ
الْقِيَامَةِ كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا
لِلْحَرْبِ أَطْفَأَهَا اللَّهُ
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ
فَسَادًا وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ
الْمُفْسِدِينَ

وَقَالَتِ الْيَهُودُ: «يَدُ اللَّهِ
مَغْلُولَةٌ¹». غُلَّتْ أَيْدِيهِمْ،
وُلِعُوا¹ بِمَا قَالُوا. بَلْ يَدَاهُ
مَبْسُوطَتَانِ²، يُنفِقُ كَيْفَ
يَشَاءُ¹. وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ
مَا أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُعْيَانًا
وَكُفْرًا. وَأَلْقَيْنَا² بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ
وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ.
كُلَّمَا أَوْقَدُوا نَارًا لِلْحَرْبِ،
أَطْفَأَهَا³ اللَّهُ³. وَيَسْعَوْنَ فِي
الْأَرْضِ فَسَادًا. ~ وَاللَّهُ لَا
يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ.

ومالب اليهود يد الله
مغلولة غلّت ايديهم ولعوا
بما مالوا بل يداه
مبسوطتان سمو طم سا
وليزيدن كثيرا منهم ما
انزل اليك من ربك
طعنا وكفرا والمبا
سهم العدوة والبغضا
الى يوم القيامة كلما
اومدوا نارا للحرب
اطمأها الله ويسعون في
الارض مسادا والله لا
حب للمفسدين

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا
وَاتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ
سَيِّئَاتِهِمْ وَلَادْخَلْنَاهُمْ
جَنَّاتِ النَّعِيمِ

وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ آمَنُوا
وَاتَّقَوْا، لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ¹،
وَلَادْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ.

ولو ان اهل الكتاب امنوا
وايموا لطمنا عنهم
سايئتهم ولادخلهم جنات
النعم

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ
وَالْإِنْجِيلَ وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ
مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكْلُوا مِنْ
فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ
مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ
مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ

وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَةَ،
وَالْإِنْجِيلَ، وَمَا أَنْزَلَ إِلَيْهِمْ مِنْ
رَبِّهِمْ¹، لَأَكْلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ
وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ. مِنْهُمْ أُمَّةٌ
مُقْتَصِدَةٌ². وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ، سَاءَ
مَا يَعْمَلُونَ!

ولو ائهم اقاموا التورده
والانجيل وما انزل اليهم من
ربهم لاكلوا من مومهم ومن
حب ارجلهم منهم امه
مقتصده وكرم منهم سا
ما يعملون

¹ (1) وَلِعُوا (2) بُسْطَانٍ، بُسْطَانٍ، بُسْطَانٍ، مَبْسُوطَتَانِ (3) أَطْفَأَهَا ♦ (ت 1) غل: قيد بالأغلال (ت 2) جاء في الآية 112\5: 14: فَأَغْرَيْنَا بَيْنَهُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ. انظر هامش هذه الآية (ت 3) خطأ: التفات من المفرد الغائب «أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ» إلى المتكلم «وَأَلْقَيْنَا» ثم إلى الغائب «أَطْفَأَهَا اللَّهُ»، ومن المفرد «يَدُ اللَّهِ» إلى المثنى «يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ» ♦ (م 1) قارن: «الْجَمِيعُ يَرْجُونَكَ لِتُعْطِيَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ تُعْطِيَهُمْ فَيَلْتَقِطُونَ تَبْسُطُ يَدَكَ فَخَيْرًا يَشْبَعُونَ» (مزامير 104: 27-28)؛ «عُيُونُ الْجَمِيعِ تَرْجُونَكَ لِتَرْزُقَهُمْ طَعَامَهُمْ فِي أَوَانِهِ تَبْسُطُ يَدَكَ فَتُشْبِعُ كُلَّ حَيٍّ رَغْبَتَهُ» (مزامير 145: 15-16).

² (1) سَيِّئَاتِهِمْ.

³ (ت 1) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «لَكَفَّرْنَا» إلى الغائب «مِنْ رَبِّهِمْ» (ت 2) مقتصدة: معتدلة، غير مسرفة.

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا
أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ
لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ
إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ

قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَسْتُمْ
عَلَى شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا
التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَمَا
أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ
وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ مَا
أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
طُغْيَانًا وَكُفْرًا فَلَا تَأْسَ
عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ

يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ! بَلِّغْ [...] مَا
أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ¹. وَإِنْ لَمْ
تَفْعَلْ، فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ² س¹.
وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ² س.
~ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ.

قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لَسْتُمْ عَلَى
شَيْءٍ حَتَّى تُقِيمُوا التَّوْرَةَ،
وَالْإِنْجِيلَ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ
رَبِّكُمْ». وَلَيَزِيدَنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ
مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ طُغْيَانًا
وَكُفْرًا. ~ فَلَا تَأْسَ¹ س¹ عَلَى
الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ¹ س.

ياها الرسول بلغ ما انزل
الرب من ربك وار لم تفعل
مما يجب رساله والله
يعصمك من الناس ان الله
لا يهدي القوم الكافرين

مل باهل الكتب لستم على
شيء حتى يقيموا التورته
والانجيل وما انزل الرب من
ربكم وليزيدن كثيرا منهم
ما انزل اليك من ربك طغيا
ربط طغيا وكفرا ملا
ناس على القوم الكافرين

¹ (1) قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ فِي عَلِي (القمي
http://goo.gl/yPuRw0) (2) رسالته، قراءة شيعية: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ
في علي فَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ عَذَابًا أَلِيمًا (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 109) (♦ ت1) في هذه الآية
حشو وتحصيل حاصل: بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ. للخروج من
المأزق، فسرهما الجلالين على ان فيها نص ناقص وتكميله: يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ [جميع] مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ
مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ رِسَالَتَهُ (الجلالين http://goo.gl/Irr7Wr). ونفس الأمر في
المنتخب: يَا أَيُّهَا المرسل من الله، أخبر الناس بكل ما أوحى إليك من ربك. وادعهم إليه، ولا تخش
الأذى من أحد، وإن لم تفعل فما بلغت رسالة الله (http://goo.gl/ze8RWS) (♦ س1) عن الحسن:
قال النبي: لما بعثني الله برسالته ضُفْتُ بها دَرْعًا، وعرفت أن من الناس مَنْ يُكَذِّبُنِي. وكان النبي يهاب
قريشًا واليهود والنصارى، فنزلت هذه الآية. (س2) قالت عائشة: سهر النبي ذات ليلة، فقلت: يا رسول
الله ما شأنك؟ قال: أَلَا رَجُلٌ صَالِحٌ يَحْرُسُنَا اللَّيْلَةَ؟ فقلت: فبينما نحن في ذلك سمعت صوت السلاح،
فقال: من هذا؟ قال: سعد وَخُذِيفَةَ، جئنا نحرسك. فنام النبي حتى سمعت غطيطة، ونزلت هذه الآية،
فأخرج النبي رأسه من قُبَّةِ أَدَمَ، وقال: انصرفوا يَا أَيُّهَا الناس فقد عصمني الله. وعن ابن عباس: كان
النبي يُحْرَسُ، وكان يرسل معه أبو طالب كل يوم رجالًا من بني هاشم يحرسونه، حتى نزلت عليه
هذه الآية: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ» إلى قوله: «وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» قال: فأراد عمه أن
يرسل معه من يحرسه، فقال: يَا عَمَّ، إن الله قد عصمني من الجن والإنس. وعند الشيعة: أمر الله نبيه
محمدًا أن ينصب عليًا عَلَمًا لِلنَّاسِ لِيُخْبِرَهُمْ بِوَلَايَتِهِ، فَتَخَوَّفَ النَّبِيُّ أَنْ يَقُولُوا حَابِي ابْنَ عَمِّهِ، وَأَنْ
يُطْعَمُوا فِي ذَلِكَ عَلَيْهِ، فنزلت الآية: «يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَغْتَ
رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ» فقام النبي بولايته يوم غدِير خَم.

² (1) تَسَ (1) لَا تَأْسَ: لا تحزن (♦ س1) عن ابن عباس: جاء رافع و سلام بن مشكم ومالك بن الصيف
فقالوا يا محمد ألسنت تزعم أنك على ملة إبراهيم ودينه وتؤمن بما عندنا قال بلى ولكنكم أحدثتم
وحدثتم بما فيها وكنتم ما أمرتم أن تبينوه للناس قالوا فإننا نأخذ بما في أيدينا فإننا على الهدى والحق
فنزلت هذه الآية.

إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ
هَادُوا وَالصَّابِئُونَ
وَالنَّصَارَى مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَعَمِلَ
صَالِحًا فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ
وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ وَآرَسَلْنَا إِلَيْهِمُ
رُسُلًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ
رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى
أَنْفُسُهُمْ فَرِيقًا كَذَّبُوا
وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ

[---] إِنَّ الَّذِينَ¹ ءَامَنُوا،
وَالَّذِينَ هَادُوا، وَالصَّابِئُونَ² ت¹،
وَالنَّصَارَى² ت²، مَنْ ءَامَنَ
[...]³ ت³ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَعَمِلَ صَالِحًا، ~ فَلَا خَوْفٌ³
عَلَيْهِمْ، وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ¹.
[---] لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي
إِسْرَائِيلَ، وَآرَسَلْنَا إِلَيْهِمُ
رُسُلًا. كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا
لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ، ~ فَرِيقًا
كَذَّبُوا¹، وَفَرِيقًا يَقْتُلُونَ¹ ت¹.

ار الذين امنوا والذين
هادوا والصابئون
والنصارى من امن بالله
واليوم الآخر وعمل صالحا
ملا حوم عليهم ولا هم
حزون
لقد احذنا ميثاق بني
اسرائيل وارسلنا اليهم رسلا
كلما جاءهم رسول بما لا
يهوى انفسهم مريما
كذبوا ومريما يقتلون

¹ (1) (يايها الذين (2) وَالصَّابِئِينَ، وَالصَّابِئُونَ (3) خَوْفٌ، خَوْفٍ ♦ (ت1) أنظر هامش الآية 112:5\69 هـ حول ترتيب هذه الفرق أنظر هامش الآية 112:5\69 هـ. خطأ: الصابئين بدل الصابئون لأنها اسم ان، كما جاء في الآيتين 112:5\69 هـ و 103:22\17 وكما صلتها إحدى القراءات (الحلبي في تبرير هذا الخطأ <http://goo.gl/0LGHRn>) (ت3) نص ناقص وتكميله: مَنْ آمَنَ [منهم] ♦ (ن1) هذه الآية غير منسوخة بالآية 112:5\85 هـ «وَمَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ» رغم أن الآية المشابهة 112:5\62 هـ تعتبر منسوخة.

² (1) (كذبوهو ♦ (ت1) خطأ: التفات من الماضي «كذبوا» إلى المضارع «يقتلون». وللخروج من المأزق، فسر ابن عاشور الآية على أساس التقديم والتأخير، وترتيبها الصحيح: لَقَدْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَآرَسَلْنَا إِلَيْهِمُ رُسُلًا كَذَّبُوا مِنْهُمْ فَرِيقًا وَقَتَلُوا فَرِيقًا كُلَّمَا جَاءَهُمْ رَسُولٌ بِمَا لَا تَهْوَى أَنْفُسُهُمْ (ابن عاشور، جزء 6، ص 273 <http://goo.gl/eW3Ind>) ♦ (م1) قارن: «إِسْمَعُوا مَثَلًا آخَرَ: غَرَسَ رَبُّ بَيْتٍ كَرَمًا فَسَيَّجَهُ، وَحَفَرَ فِيهِ مَعَصَرَةً وَبَنَى بُرْجًا، وَأَجَرَهُ بَعْضَ الْكَرَّامِينَ ثُمَّ سَافَرَ. فَلَمَّا حَانَ وَقْتُ الثَّمَرِ، أَرْسَلَ خَدَمَهُ إِلَى الْكَرَّامِينَ، لِيَأْخُذُوا ثَمَرَهُ. فَأَمْسَكَ الْكَرَّامُونَ خَدَمَهُ فَضَرَبُوا أَحَدَهُمْ، وَقَتَلُوا غَيْرَهُ وَرَجَمُوا الْآخَرَ. فَأَرْسَلَ أَيْضًا خَدَمًا آخَرِينَ أَكْثَرَ عِدَدًا مِنَ الْأَوَّلِينَ، فَفَعَلُوا بِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ ابْنَهُ آخَرَ الْأَمْرِ وَقَالَ: سَيِّهَابُونَ، ابْنِي. فَلَمَّا رَأَى الْكَرَّامُونَ الْابْنَ، قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ: وَذَا الْوَارِثُ، هَلُمَّ نَقْتُلْهُ، وَنَأْخُذْ مِيرَاثَهُ. فَأَمْسَكُوهُ وَالْقُوَّةُ فِي خَارِجِ الْكَرْمِ وَقَتَلُوهُ» (متى 21: 33-39). «الْوَيْلُ لَكُمْ أَيُّهَا الْفَرِيسِيُّونَ، فَإِنَّكُمْ تُحِبُّونَ صَدَرَ الْمَجْلِسِ فِي الْمَجَامِعِ وَتَلْقَى التَّحِيَّاتِ فِي السَّاحَاتِ. الْوَيْلُ لَكُمْ، أَنْتُمْ أَشْبَهُ بِالْقُبُورِ الَّتِي لَا عَلَامَةَ عَلَيْهَا، يَمْشِي النَّاسُ عَلَيْهَا وَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ». فَأَجَابَهُ أَحَدُ عُلَمَاءِ الشَّرِيعَةِ: «يَا مُعَلِّمُ، بِقَوْلِكَ هَذَا تَشْتُمُنَا نَحْنُ أَيْضًا». فَقَالَ: «الْوَيْلُ لَكُمْ أَنْتُمْ أَيْضًا يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، فَإِنَّكُمْ تَحْمِلُونَ النَّاسَ أَحْمَالًا ثَقِيلَةً، وَأَنْتُمْ لَا تَمْسُونَ هَذِهِ الْأَحْمَالَ بِأَحْدَى أَصَابِعِكُمْ. الْوَيْلُ لَكُمْ، فَإِنَّكُمْ تَبْنُونَ قُبُورَ الْأَنْبِيَاءِ، وَأَبَاؤُكُمْ هُمُ الَّذِينَ قَتَلُوهُمْ. فَأَنْتُمْ تَشْهَدُونَ عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَوَافِقُونَ عَلَى أَعْمَالِ آبَائِكُمْ: هُمْ قَتَلُوهُمْ وَأَنْتُمْ تَبْنُونَ قُبُورَهُمْ. وَلِذَلِكَ قَالَتْ حِكْمَةُ اللَّهِ: سَأَرْسِلُ إِلَيْهِمُ الْأَنْبِيَاءَ وَالرُّسُلَ، وَسَيَقْتُلُونَ مِنْهُمْ وَيَضْطَهُدُونَ، حَتَّى يُطَالِبَ هَذَا الْجِيلُ بِدَمِ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ الَّذِي سَفِكَ مُنْذُ إِنشَاءِ الْعَالَمِ، مِنْ دَمِ هَابِيلَ إِلَى دَمِ زَكَرِيَّا الَّذِي هَلَكَ بَيْنَ الْمَذْبَحِ وَالْهَيْكَلِ. أَقُولُ لَكُمْ: أَجَلٌ، إِنَّهُ سَيُطَالَبُ بِهِ هَذَا الْجِيلُ. «الْوَيْلُ لَكُمْ يَا عُلَمَاءَ الشَّرِيعَةِ، قَدْ اسْتَوَلَيْتُمْ عَلَى مِفْتَاحِ الْمَعْرِفَةِ، فَلَمْ تَدْخُلُوا أَنْتُمْ، وَالَّذِينَ أَرَادُوا الدُّخُولَ مَنَعْتُمُوهُمْ». فَلَمَّا خَرَجَ مِنْ هُنَاكَ، بَلَغَ حِفْظَ الْكُتُبَةِ وَالْفَرِيسِيِّينَ عَلَيْهِ مَبْلَغًا شَدِيدًا، فَجَعَلُوا يَسْتَنْدِرْجُونَهُ إِلَى الْكَلَامِ عَلَى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ، وَهُمْ يَنْصُبُونَ الْمَكَائِدَ لِيَصْطَادُوا مِنْ فَمِهِ كَلِمَةً» (لوقا 11: 43-54).

هـ-112\5: 171

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً
فَعَمُوا وَصَمُوا ثُمَّ تَابَ
اللَّهُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ عَمُوا
وَصَمُوا كَثِيرٌ مِنْهُمْ وَاللَّهُ
بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ

هـ-112\5: 272

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
وَقَالَ الْمَسِيحُ يَا بَنِي
إِسْرَائِيلَ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي
وَرَبَّكُمْ إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ وَمَأْوَاهُ النَّارُ وَمَا
لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ

هـ-112\5: 73

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ
اللَّهَ ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ وَمَا مِنْ
إِلَهٍ إِلَّا إِلَهٌ وَاحِدٌ وَإِنْ لَمْ
يَنْتَهُوا عَمَّا يَقُولُونَ
لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

هـ-112\5: 74

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ
وَيَسْتَغْفِرُونَهُ وَاللَّهُ غَفُورٌ
رَحِيمٌ

هـ-112\5: 375

مَا الْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ إِلَّا
رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ كَانَا
يَأْكُلَانِ الطَّعَامَ أَنْظِرْ
كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ ثُمَّ
أَنْظِرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ

وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ فِتْنَةً¹ فَتَنَّا² ت¹
فَعَمُوا³ وَصَمُوا⁴، ثُمَّ تَابَ اللَّهُ
عَلَيْهِمْ. ثُمَّ عَمُوا⁵ وَصَمُوا⁴
كَثِيرٌ⁶ مِنْهُمْ. ~ وَاللَّهُ بَصِيرٌ
بِمَا يَعْمَلُونَ.

[---] لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا:
«إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْمَسِيحُ، ابْنُ
مَرْيَمَ». وَقَالَ الْمَسِيحُ: «يَبْنِي
إِسْرَءِيلَ! اعْبُدُوا اللَّهَ، رَبِّي
وَرَبَّكُمْ¹. إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ
بِاللَّهِ²، فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ
الْجَنَّةَ، وَمَأْوَاهُ النَّارُ. ~ وَمَا
لِلظَّالِمِينَ مِنْ أَنْصَارٍ».

لَقَدْ كَفَرَ الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّ اللَّهَ
ثَالِثُ ثَلَاثَةٍ». وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا
إِلَهٌ وَاحِدٌ. وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا
يَقُولُونَ، لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ.

أَفَلَا يَتُوبُونَ إِلَى اللَّهِ
وَيَسْتَغْفِرُونَهُ؟ ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ،
رَحِيمٌ.

مَا الْمَسِيحُ، ابْنُ مَرْيَمَ، إِلَّا
رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ
الرُّسُلُ¹، وَأُمُّهُ صِدِّيقَةٌ. كَانَا
يَأْكُلَانِ² الطَّعَامَ. أَنْظِرْ كَيْفَ
نُبَيِّنُ لَهُمُ الْآيَاتِ! ~ ثُمَّ أَنْظِرْ
أَنَّى يُؤْفَكُونَ³!

وحسبوا ألا يكون منه
معموا وصموا ثم تاب الله
عليهم ثم عموا وصموا
كثير منهم والله بصير
بما يعملون

لمد طمر الذين قالوا ان
الله هو المسيح ابن مريم
وما المسيح بنى اسرائيل
اعبدوا الله ربي وربكم
انه من يشرك بالله فقد
حرّم الله عليه الجنة وماواه
النار وما للظالمين من
انصار

لمد طمر الذين قالوا ان
الله ثالث ثلثه وما من اله الا
اله واحد وان لم ينتهوا عما
يقولون ليمسن الذين كفروا
طمروا منهم عذاب اليم

املا يتوبون الى الله
ويستغفرونه والله غفور
رحيم

ما المسيح ابن مريم الا
رسول قد خلت من قبله
الرسل وامه صديقه كانا
ياكلان الطعام انظر كيف
نبين لهم الايات ثم
انظر انى يؤفكون

¹ (1 تَكُونُ (2 فِتْنَةً (3 فَعَمُوا (4 وَصَمُوا (5 عَمُوا (6 كَثِيرًا ♦ ت1) تفسير شيعي: نزل كتاب الله يخبر عن أصحاب رسول الله فقال «وحسبوا ألا تكون فتنة» أي: لا يكون اختبار ولا يمتحنهم الله بأمر المؤمنين (القمي http://goo.gl/AHV413). وكلمة فتنة خطأ لأنها خبر تكون، وصحيحه فتنة كما في القراءة المختلفة.

² (1 وَمَأْوَاهُ ♦ م1) قارن: «إِنِّي صَاعِدٌ إِلَى أَبِي وَأَبِيكُمْ، وَإِلَهِي وَإِلَهُكُمْ» (يوحنا 20: 17). م2) قارن: «وَدَنَا إِلَيْهِ أَحَدُ الْكُتُبَةِ، وَكَانَ قَدْ سَمِعَهُمْ يُجَادِلُونَهُ، وَرَأَى أَنَّهُ أَحْسَنَ الرَّدِّ عَلَيْهِمْ، فَسَأَلَهُ: «مَا الْوَصِيَّةُ الْأُولَى فِي الْوَصَايَا كُلِّهَا؟» فَأَجَابَ يَسُوعُ «الْوَصِيَّةُ الْأُولَى هِيَ: «اسْمَعْ يَا إِسْرَائِيلُ: إِنَّ الرَّبَّ إِلَهُنَا هُوَ الرَّبُّ الْوَاحِدُ. فَأَحْبِبِ الرَّبَّ إِلَهَكَ بِكُلِّ قَلْبِكَ وَكُلِّ نَفْسِكَ وَكُلِّ ذَهْنِكَ وَكُلِّ قُوَّتِكَ» (مرقس 12: 28-30).
³ (1 رسل 2) يَأْكُلَانِ (3 يُؤْفَكُونَ ♦ ت1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُونَ: يُصرفون.

مل اسعدون من دور الله ما لا يملك لكم ضرراً ولا نفعاً والله هو السميع العليم	قُلْ: «اتَّعْبُدُونِ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا؟» ~ وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ، الْعَلِيمُ.	قُلْ أَتَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَاللَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ	112\5: 176 هـ
مل باهل الكتب لا تعلموا كم علم عن الحق ولا يسعوا اهلوا موم مد كلوا من مل واكلوا طيرا وكلوا عن سوا السبل	[---] قُلْ: «يَا أَهْلَ الْكِتَابِ! لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ [...] غَيْرَ الْحَقِّ. وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ، وَأَضَلُّوا كَثِيرًا، وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ ² ».	قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ غَيْرَ الْحَقِّ وَلَا تَتَّبِعُوا أَهْوَاءَ قَوْمٍ قَدْ ضَلُّوا مِنْ قَبْلُ وَأَضَلُّوا كَثِيرًا وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ	112\5: 277 هـ
لعل الذين طمروا من بني اسريل على لسان داود وعيسى ابن مريم كلط بما عصوا وطانوا بسدور	[---] لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ ¹ وَعِيسَى، ابْنِ مَرْيَمَ ² . ~ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ.	لَعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ عَلَى لِسَانِ دَاوُدَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَلِكَ بِمَا عَصَوْا وَكَانُوا يَعْتَدُونَ	112\5: 378 هـ
طانوا لا سباهور عن مطر معلوه ليس ما طانوا بمعلور	كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ ¹ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ. ~ لَيْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ!	كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ لَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ	112\5: 479 هـ
نرى طيرا منهم يبولون الذين طمروا ليس ما مدم لهم امسهم ار سخط الله عليهم ومي العذاب هم حلدور ولو طانوا يومبور بالله والنبي وما انزل اليه ما اتخذوهم اولياء ولكن طيرا منهم مسمور	تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ ¹ الَّذِينَ كَفَرُوا. لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ، أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ² . وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ. وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ، وَالنَّبِيِّ، وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ، مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ. ~ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ.	تَرَى كَثِيرًا مِنْهُمْ يَتَوَلَّوْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَبِئْسَ مَا قَدَّمَتْ لَهُمْ أَنْفُسُهُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَفِي الْعَذَابِ هُمْ خَالِدُونَ وَلَوْ كَانُوا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالنَّبِيِّ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَا اتَّخَذُوهُمْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنَّ كَثِيرًا مِنْهُمْ فَاسِقُونَ	112\5: 580 هـ
			112\5: 81 هـ

¹ م1) قارن: «كيف تسمى آلهة؟ فالنساء هن اللواتي يقربن القرايين لهذه الآلهة التي هي من الفضة والذهب والخشب ... وإذا أساء أو أحسن إليها أحد، فلا تستطيع المكافأة، ولا في وسعها أن تقيم ملكا أو تخلعه، ولا تقدر أن تهيب الغنى أو المال. وإن نذر أحد نذراً لها ولم يف به. فلا تطالبه به. لا تنجي إنساناً من الموت، ولا تنتقذ الضعيف من يد القوي» (باروخ 6: 29 و33-35).

² ت1) نص ناقص وتكميله: لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ [ولا تقولوا] غَيْرَ الْحَقِّ ت2) خطأ: حشو في استعمال كلمة ضل بالنسبة لأهل الكتاب ضلُّوا مِنْ قَبْلُ ... وَضَلُّوا عَنْ سَوَاءِ السَّبِيلِ.

³ م1) قد يكون هذا اشارة إلى المزمور 5: 10 و69: 22-28 و78: 21-22 و109: 17-18. م2) قد يكون هذا اشارة إلى متى الفصل 12: 34 والفصل 23 كاملاً حيث يعنف المسيح الكتبة والفريسيين.

⁴ 1) يَنْتَهَوْنَ.

⁵ ت1) يَتَوَلَّوْنَ: يحالفون ت2) نص ناقص وتكميله: [الموجب لهم] سخط الله عليهم (تفسير الجلالين
(http://goo.gl/Fxb6el).

لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً
لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ
وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ
أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا
الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى
ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ
وَرُهَبَانًا وَانَّهُمْ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ

[---] لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً
لِّلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ
أَشْرَكُوا. وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَّوَدَّةً
لِّلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا: «إِنَّا
نَصْرَى¹». ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ
قِسِيَّيْنَ وَرُهَبَانًا²، وَانَّهُمْ لَا
يَسْتَكْبِرُونَ³.

لنجدن أشد الناس عداوة
للذين آمنوا اليهود
والذين أشركوا ولنجدن
أقربهم مودة للذين آمنوا
الذين قالوا إنا نصارى
ذلك بأن منهم قسيسين
ورهبانا وانهم لا
يستكبرون

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى
الرَّسُولِ تَرَىٰ أُعْيِنُهُمْ
تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمْعِ مِمَّا
عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ
رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ
الشَّاهِدِينَ

وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى
الرَّسُولِ، تَرَىٰ أُعْيِنُهُمْ¹ تَفِيضٌ
مِّنَ الدَّمْعِ²، مِمَّا عَرَفُوا مِّنَ
الْحَقِّ. يَقُولُونَ: «رَبَّنَا! آمَنَّا.
~ فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ.

وإذا سمعوا ما أنزل إلى
الرسول ترى أعينهم
ممن الدمع مما
عرفوا من الحق يقولون
ربنا آمنا فاكْتُبْنَا مع
الشاهدين

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا
جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ
أَن يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ
الصَّالِحِينَ

وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ، وَمَا
جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ¹، وَنَطْمَعُ أَن
يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ
الصَّالِحِينَ؟»

وما لنا لا نؤمن بالله وما
من الحق ونطمع ان يدخلنا
ربنا مع القوم الصالحين

فَأَثَابَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا
جَنَاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ

فَأَثَابَهُمُ¹ اللَّهُ، بِمَا قَالُوا، جَنَّتِ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْآنْهَارُ،
خَالِدِينَ فِيهَا. ~ وَذَلِكَ جَزَاءُ
الْمُحْسِنِينَ.

ماثبهم الله بما قالوا حب
جدي من سبحا الانهار
خالدون فيها وذلك جزاء
المحسنين

¹ (س1) الآيات 82-86: عن ابن عباس: كان النبي وهو بمكة، يخاف على أصحابه من المشركين، فبعث جعفر بن أبي طالب، وابن مسعود، في رهط من أصحابه إلى النجاشي، وقال: «إنه ملك صالح، لا يظلم ولا يظلم عنده أحد، فاخرجوا إليه حتى يجعل الله للمسلمين فرجاً». فلما وردوا عليه أكرمهم وقال لهم: تعرفون شيئاً مما أنزل عليكم؟ قالوا: نعم، قال: اقرأوا. فقرأوا وحوله القسيسون والرهبان، فكلما قرأوا آية انحدرت دموعهم مما عرفوا من الحق، قال الله: «ذَلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَّيْنَ وَرُهَبَانًا وَانَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ»، وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أُعْيِنُهُمْ تَفِيضٌ مِّنَ الدَّمْعِ» الآية. وقال آخرون: قدم جعفر بن أبي طالب من الحبشة هو وأصحابه، ومعهم سبعون رجلاً، بعثهم النجاشي وفداً إلى النبي، عليهم ثياب الصوف، اثنان وستون من الحبشة، وثمانية من أهل الشام، وهم: بحيرا الراهب وأبرهة، وإدريس، وأشرف، وتام، وقتيم، ودريد وأيمن. فقرأ عليهم النبي سورة «يس» إلى آخرها، فبكوا حين سمعوا القرآن، وآمنوا وقالوا: ما أشبه هذا بما كان ينزل على عيسى. فنزلت فيهم هذه الآيات ♦ (ت1) أنظر هامش الآية 2\87: 62. (ت2) كلمتا رهبان وقسيسون من السريانية وتقابلهما رهبوبي، قشيشويي.

² (1) تَرَىٰ أُعْيِنُهُمْ ♦ (ت1) خطأ: تَفِيضٌ بِالْذَّمْعِ.

³ (1) وما أنزل علينا ربنا من الحق.

⁴ (1) فَأَتَاهُمْ، فَأَتَاهُمْ.

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ
اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ
لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ

وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ
حَلَالًا طَيِّبًا وَانْفُوا اللَّهَ
الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ

وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا
بِآيَاتِنَا¹. ~ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تُحَرِّمُوا
طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ. [وَلَا
تَعْتَدُوا. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ
الْمُعْتَدِينَ^{س1ت1}.]

وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ، حَلَالًا،
طَيِّبًا. ~ وَانْفُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ
بِهِ مُؤْمِنُونَ.

والذين كفروا وكذبوا
بآياتنا أولئك أصحاب
الجحيم

يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا
طيب ما أحل الله لكم ولا
تعبدوا إن الله لا يحب
المعتدين

وكلوا مما رزقكم الله
حلالا طيبا وانفوا الله
الذي أنتم به مؤمنون

¹ ت (1) خطأ: التفات في الآية السابقة من الغائب «فَأَتَابَهُمُ اللَّهُ» إلى المتكلم «بِآيَاتِنَا».

² ت (1) خطأ: الفقرة الثانية من هذه الآية لا علاقة لها بما سبقها وما تبعها. وقد جاء في الآية 2\87: 190: وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ♦ س (1) عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي، قال: إني إذا أكلت هذا اللحم انتشرت إلى النساء، وإني حرمت علي اللحم. فنزلت الآيتان 87-88. وقال المفسرون: جلس النبي يوماً، فذكر الناس، ووصف القيامة، ولم يزداهم على التخويف، فرق الناس وبكوا، فاجتمع عشرة من الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي، وهم: أبو بكر، وعلي، وعبد الله بن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وأبو ذر الغفاري، وسالم مولى أبي حذيفة، والمقداد بن الأسود، وسلمان الفارسي، ومعقل بن مقرن. وانفقوا على أن يصوموا النهار، ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفرش، ولا يأكلوا اللحم، ولا الودك ولا يقرئوا النساء والطيب، ويلبسوا المسوح ويرفضوا الدنيا ويسبحوا في الأرض ويتزهبوا ويحبوا المذاكير. فبلغ ذلك النبي، فجمعهم، فقال: ألم أنبأ أنكم اتفقتم على كذا وكذا؟ فقالوا: بلى يا رسول الله وما أردنا إلا الخير، فقال: لهم: إني لم أؤمر بذلك، إن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا وأفطروا، وقوموا وناموا، فإني أقوم وأنام، وأصوم وأفطر، وأكل اللحم والدسم، ومن رغب عن سنتي فليس مني. ثم خرج إلى الناس وخطبهم فقال: ما بآل أقوام حرّموا النساء والطعام، والطيب والنوم، وشهوات الدنيا؟ أما إني لست أمركم أن تكونوا قسيسين ولا رهباناً، فإنه ليس في ديني ترك اللحم والنساء، ولا اتخاذ الصوامع؛ وإن سياحة أمتي الصوم، ورهبانيتها الجهاد؛ واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وحجوا واعتمرّوا، وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان؛ فإنما هلك من كان قبلكم بالتشديد، شدّدوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فأولئك بقاياهم في الديارات والصوامع؛ فنزلت هذه الآية، فقالوا: يا رسول الله، كيف نصنع بأيماننا التي حلفنا عليها؟ وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا، فنزلت: «لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ» الآية 89. وعند الشيعة: نزلت في علي، وبلال، وعثمان بن مظعون. فأما علي فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبداً إلا ما شاء الله، وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبداً، وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا يترك أبداً.

لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

[---] لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ¹ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ¹ بِمَا عَقَّدْتُمْ² الْأَيْمَانَ³ [...] فَكَفَّارَتُهُ⁴ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسْكِينٍ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ⁴ أَوْ كِسْوَتُهُمْ⁵، أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ. فَمَنْ لَمْ يَجِدْ، [...] فَصِيَامُ⁶ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ⁷. ذَلِكَ كَفَرَةُ أَيْمَانِكُمْ، إِذَا حَلَفْتُمْ. وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ. كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ. ~ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ!

لا يؤاخذكم الله باللغو
من أيمانكم ولكن
يؤاخذكم بما عقدتم
الأيمان مطعمه
عشرة مسكين من أوسط ما
طعمون أهليكم أو
كسوتهم أو تحرير رقه
ممن لم يجد فصيام
ثلاثه ايام ذلك كفاره
ايمانكم اذا حلفوا
ايامكم كذلك يبين الله
لكم آياته لعلكم
تسكرون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رَجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِنَّمَا الْخَمْرُ، وَالْمَيْسِرُ¹، وَالْأَنْصَابُ، وَالْأَزْلَامُ¹ رَجْسٌ، مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ. فَاجْتَنِبُوهُ. ~ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ^{س1}!

يا ايها الذين امنوا
والخمر والميسر والانساب
والازلام رجس من عمل
الشيطان فاجتنبوه لعلكم
تفلحون

¹ (1) يُؤَاخِذُكُمْ (2) عَقَّدْتُمْ، عاقدتم (3) عَقَّدْتَ الْإِيمَانَ (4) أهاليكم (5) كُسُوْتُهُمْ، كاسُوْتِيَهُمْ، كاسُوْتِيَهُمْ (6) فصوص (7) أيام متتابعات ♦ ت (1) اللَّغْوُ: ما لا يَجْمُلُ من القول والفعل ت (2) نص ناقص وتكميله: عَقَّدْتُمْ الْأَيْمَانَ [عليه] ... فَمَنْ لَمْ يَجِدْ [فعليه] صيام (مكي، جزء أول، ص 243).

² ت (1) النصب، جمعها انصاب: ما ينصب للعبادة من دون الله؛ الْأَزْلَام: انظر هامش الآية 5\112: 3 ♦ (1) عن مُصْعَب بن سعد بن أبي وقاص، عن أبيه: أَتَيْتُ على نفر من المهاجرين والأنصار، فقالوا: تعال نطعمك ونسقيك خمرًا، وذلك قبل أن تحرّم الخمر، فأتيتهم في حُشٍّ - والحُشُّ: البستان - فإذا رأس جَزُور مشوي عندهم ودَنّ من خمر، فأكلت وشربت معهم، وذكرت الأنصار والمهاجرين، فقلت: المهاجرون خيرٌ من الأنصار، فأخذ رجل لحبي الرأس فضربني به فجذَع أنفي، فأتيت النبي فأخبرته، فنزلت في شأن الخمر الآية: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ». وعن عمر بن الخطاب: اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا. فنزلت الآية: «يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ» (2\219). فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا، فنزلت الآية التي: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى» (4\92: 43) فكان منادي النبي إذا أقام الصلاة ينادي: لا يقربن الصلاة سكران، فدعي عمر فقرئت عليه، فقال: اللهم بين لنا في الخمر بيانًا شافيًا، فنزلت الآية: «إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ» فدعي عمر فقرئت عليه فلما بلغ: «فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ» (5\112: 91). قال عمر: انتهينا ♦ م (1) انظر هامش الآية 2\219.

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ

إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ، فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ¹، وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ. فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [...] ت¹؟

أما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلوة مهل اسم

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَاحْذَرُوا فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَغُ الْمُبِينُ

وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ، وَاحْذَرُوا. فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ [...] ت¹، فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ عَلَى رَسُولِنَا¹ الْبَلَغُ الْمُبِينُ.

واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا ما لم يعلموا اما على رسولنا البلع المبين

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا إِذَا مَا اتَّقَوْا وَآمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ

لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا، إِذَا مَا اتَّقَوْا، وَآمَنُوا، وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ، ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا، ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا. ~ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ¹ س¹.

ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح مما طعموا اذا ما اتقوا وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا واحسنوا والله يحب المحسنين

¹ م1) أنظر هامش الآية 2\87: 219 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ [عنهما]. رغم تحريم الخمر بالآيتين 5\112: 90-91، فإن المصادر الإسلامية تشير إلى أن النبي محمد كان يشرب النبيذ. ونسب إلى عمر بن عبد العزيز أنه قال: «النبيذ حلال فاشربوه في السعن» فشربه الناس اجمعون. كما روي عن ابن عباس أنه كان «ينبذ في حياض آدم». وبشهادة حفصة بنت أنس بن مالك أن أباها كان «لا يرى بنبيذ الجر بأساً» (بشير: مقدمة في التاريخ الآخر، ص 421-423).
² ت1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ [عن الطاعة] فلن تضروا الرسول واعلموا (البعضاوي http://goo.gl/n0uXYY ت1) خطأ: التفات من الغائب «وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ» إلى المتكلم «أَنَّكُمْ عَلَى رَسُولِنَا الْبَلَغُ».

³ س1) عن أنس: كنت ساقى القوم يوم حرمت الخمر في بيت أبي طلحة، وما شرابهم إلا الفضيخ والبُسْرُ والتمر، وإذا مناد ينادي ألا إن الخمر قد حرمت، قال: فَجَرَتْ في سكك المدينة. فقال أبو طلحة: اخرج فأرقها؛ قال: فأرقتها. فقال بعضهم: قُتِلَ فلان وقُتِلَ فلان؛ وهي في بطونهم. قال: فنزلت هذه الآية. عن البراء بن عازب: مات أناس من أصحاب النبي، وهم يشربون الخمر، فلما حرمت قال أناس: كيف لأصحابنا؟ ماتوا وهم يشربونها؟ فنزلت هذه الآية ♦ ن1) نسخت بالآيتين السابقتين 5\112: 90-91 التي حرمت الخمر. تذكر رواية أن قدامة بن بطعون ظن الخمر جائزاً مستدلاً بهذه الآية. فرد عليه ابن عباس أن هذه الآية نزلت عذراً للماضين بأنهم لقوا الله قبل أن تحرم عليهم الخمر بالآية المذكورة وحجة على الباقيين.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
لِيُبَلِّغُكُمْ اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ
الصِّدْقِ تَنَالَهُ أَيْدِيكُمْ
وَرِمَاكُمْ لِيَعْلَمَ اللَّهُ مَن
يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ فَمَن
اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ
عَذَابٌ أَلِيمٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَقْتُلُوا الصِّدْقَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ
وَمَن قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا
فَجَزَاءٌ مِّثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ
النَّعْمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ
مِنْكُمْ هَدِيًّا بِأَلْفِ كَعْبَةٍ أَوْ
كَفَّارَةً طَعَامٍ مِّسَاكِينَ أَوْ
عَدْلٌ ذَلِكَ صِيَامًا لِّذَوْقٍ
وَبَالَ أَمْرِهِ عَفَا اللَّهُ عَمَّا
سَلَفَ وَمَن عَادَ فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ
مِنْهُ وَاللَّهُ عَزِيزٌ ذُو انْتِقَامٍ
أَجَلٌ لَّكُمْ صِيْدُ الْبَحْرِ
وَطَعَامُهُ مَتَاعًا لَّكُمْ
وَاللِّسْيَارَةِ وَحَرِّمَ عَلَيْكُمْ
صِيْدَ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُمًا
وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ

جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ الْبَيْتَ
الْحَرَامَ قِيَامًا لِلنَّاسِ
وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ وَالْهَدْيَ
وَالْقُلَادِ ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ
اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ
وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَنَّ اللَّهَ
بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! لِيُبَلِّغُكُمْ
اللَّهُ بِشَيْءٍ مِّنَ الصِّدْقِ تَنَالَهُ
أَيْدِيكُمْ وَرِمَاكُمْ، لِيَعْلَمَ اللَّهُ
مَن يَخَافُهُ بِالْغَيْبِ. ~ فَمَن
اعْتَدَىٰ، بَعْدَ ذَلِكَ، فَلَهُ عَذَابٌ
أَلِيمٌ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! لَا تَقْتُلُوا
الصِّدْقَ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ. وَمَن قَتَلَهُ
مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا، [...] ¹فَجَزَاءٌ
مِّثْلُ ¹مَا قَتَلَ مِنَ النَّعْمِ، ²يَحْكُمُ
بِهِ ذَوَا ³عَدْلٍ مِنْكُمْ ²،
هَدِيًّا ³بِأَلْفِ الْكَعْبَةِ، أَوْ كَفَّارَةً
طَعَامٍ ⁵مِّسَاكِينَ ⁶، أَوْ عَدْلٌ ⁸
ذَلِكَ صِيَامًا، لِّذَوْقٍ وَبَالَ
أَمْرِهِ ⁴. عَفَا اللَّهُ عَمَّا سَلَفَ.
وَمَن عَادَ، فَيَنْتَقِمِ اللَّهُ مِنْهُ. ~
وَاللَّهُ عَزِيزٌ، ذُو انْتِقَامٍ.
أَجَلٌ لَّكُمْ صِيْدُ الْبَحْرِ
وَطَعَامُهُ ¹، مَتَاعًا لَّكُمْ
وَاللِّسْيَارَةِ ¹. وَحَرِّمَ عَلَيْكُمْ
صِيْدَ الْبَرِّ، مَا دُمْتُمْ ³حُرُمًا ⁴.
~ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ.

[...] جَعَلَ اللَّهُ الْكَعْبَةَ، الْبَيْتَ
الْحَرَامَ ¹، قِيَامًا ²لِلنَّاسِ.
[...] ³وَالشَّهْرَ الْحَرَامَ،
وَالْهَدْيَ ³، وَالْقُلَادِ ¹. [...] ¹
ذَلِكَ لِتَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ،
~ وَأَنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ.

يا ايها الذين امنوا
ليبلوكم الله بشي من
الصديق سآله ايديكم
ورمآكم ليعلم الله من
يخافه بالغيب ممن اعصى
بعد ذلك مله عذاب
اليم

يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا
الصديق واسم حرم ومن
مليه ميطم ميعمدا محدا
مبل ما مبل من النعم يحكم
به ذوا عدل ميطم هديا
بلغ الكعبه او كفرة
طعام مسكين او عدل
ذلك صياما لذوق وبال
امره عما الله عما سلف ومن
عاد مبسم الله منه والله
عزير ذو انتقام
اجل لكم صيد البحر
وطعامه متاعا لكم
واللسيارة وحرم عليكم
صيد البر ما دمتم حرمما
واتقوا الله الذي اليه
تحشرون

جعل الله الكعبة البيت
الحرام مما للناس والسبح
الحرام والهدي والملد
كل ليعلموا ان الله يعلم
ما في السموات وما في
الارض وان الله بكل شئ
عليم

¹ (1 يناله 2) لِيُعْلَمَ، قراءة شيعية: حتى يعلم (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 153).

² (1) فجزأء مثل، فجزأؤه مثل، فجزأء مثل، فجزأء مثل (2) النَّعْمُ (3) ذُو (4) هَدِيًّا (5) كَفَّارَةً طَعَامٍ (6) طُعْمٌ (7) مِسْكِينَ (8) عَدْلٌ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [فعليه] جزاء (مكي، جزء أول، ص 243)، أو كما في القراءة المختلفة: فجزأؤه مثل (ت 2) تفسير شيعي: الْعَدْلُ رَسُولُ اللَّهِ وَالْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ. ويذكر قراءة بصيغة المفرد: ذو عدل منكم (الكليني مجلد 4، ص 396، والمجلد 8، ص 205) (ت 3) هدي: ما يُهدى إلى الحرم من الأنعام (ت 4) وَبَالَ أَمْرِهِ: عاقبة فعله.

³ (1) وَطُعْمُهُ (2) وَحَرَّمَ عَلَيْكُمْ صِيْدَ (3) دِمْتُمْ (4) حَرَمًا، حُرُمًا ♦ (ت 1) سيارة: الأقوام الذين يسبغون في الطريق.

هـ-112\5: 98 اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ، ~ وَأَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

اعلموا ان الله شديد العقاب وان الله غفور رحيم

هـ-112\5: 299 مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ

مَا عَلَى الرَّسُولِ إِلَّا الْبَلَاغُ. ~ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ.

ما على الرسول الا البلاغ والله يعلم ما تبكون وما تكتمون

هـ-112\5: 310 قُلْ لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ

قُلْ: «لَا يَسْتَوِي الْخَبِيثُ وَالطَّيِّبُ، وَلَوْ أَعْجَبَكَ كَثْرَةُ الْخَبِيثِ. فَاتَّقُوا اللَّهَ، يَا أُولِي الْأَلْبَابِ! لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ.»¹

قل لا يسوي الخبيث والطيب ولو اعجبك كثرة الخبيث فاتقوا الله يا اولي الابلب لعلكم تفلحون

هـ-112\5: 410 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ إِن تُبَدَ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبَدَ لَكُمْ عَفَا اللَّهُ عَنْهَا وَاللَّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءٍ، إِن تُبَدَ لَكُمْ، تَسْأَلُكُمْ². وَإِن تَسْأَلُوا عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ³ الْقُرْآنُ، تُبَدَ لَكُمْ. عَفَا اللَّهُ عَنْهَا. ~ وَاللَّهُ غَفُورٌ، حَلِيمٌ⁴.

يا ايها الذين امنوا لا تسالوا عن اشياء ان تبد لكم تسالكم وان تسالوا عنها حين ينزل القرآن تبد لكم عفا الله عنها والله غفور حلیم

هـ-112\5: 5102 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.

قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

هـ-112\5: 5102 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.

قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

هـ-112\5: 5102 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.

قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

هـ-112\5: 5102 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.

قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

هـ-112\5: 5102 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.

قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

هـ-112\5: 5102 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.

قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

هـ-112\5: 5102 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.

قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

هـ-112\5: 5102 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.

قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

هـ-112\5: 5102 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.

قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

هـ-112\5: 5102 قَدْ سَأَلَهَا قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ

قَدْ سَأَلَهَا [...] قَوْمٌ مِّن قَبْلِكُمْ، ثُمَّ أَصْبَحُوا بِهَا كَافِرِينَ.

قد سالها قوم من قبلكم ثم اصبحوا بها كافرين

مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ
وَلَا سَائِبَةٍ وَلَا وَصِيلَةٍ
وَلَا حَامٍ وَلَكِنَّ الَّذِينَ
كَفَرُوا يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ
الْكَذِبَ وَكَثُرُهُمْ لَا
يَعْقِلُونَ

[---] مَا جَعَلَ اللَّهُ مِنْ بَحِيرَةٍ،
وَلَا سَائِبَةٍ¹، وَلَا وَصِيلَةٍ، وَلَا
حَامٍ²1. وَلَكِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا
يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ. ~
وَكَثُرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ³.

ما جعل الله من بحيره ولا
سائبه ولا وصيله ولا حام
ولكن الذين كفروا
يفترون على الله الكذب
واكثرهم لا يعملون

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا إِلَى
مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى
الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا
وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولُو
كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ
شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ

[---] وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ: «تَعَالَوْا
إِلَى مَا أَنْزَلَ اللَّهُ وَإِلَى
الرَّسُولِ»، قَالُوا: «حَسْبُنَا مَا
وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا». ~ أُولُو
كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئًا،
وَلَا يَهْتَدُونَ؟

واذا قيل لهم تعالوا الى ما
انزل الله والى الرسول مالوا
حسبا ما وجدنا عليه ابائنا
اولو كان اباؤهم لا يعلمون
شئ ولا يهتدون

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ
أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ
ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! عَلَيْكُمْ
أَنْفُسُكُمْ¹1. لَا يَضُرُّكُمْ² مَنْ
ضَلَّ، إِذَا اهْتَدَيْتُمْ. إِلَى اللَّهِ
مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا. ~ فَيُنَبِّئُكُمْ³
بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ^س1.

يا ايها الذين امنوا عليكم
انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم الى
الله مرجعكم جميعا
مبشرون بما كنتم
تعملون

¹ (1 سَائِبَةٍ (2 حَامِي (3 يَفْقَهُونَ ♦ ننقل عن الطبري تفسير لهذه الكلمات الثلاث: وأما السائبة: فإنها المسيبة المخلاة، وكانت الجاهلية يفعل ذلك أحدهم بيعض مواشيه، فيحرم الانتفاع به على نفسه، وأما الوصيلة، فإن الأنثى من نعمهم في الجاهلية كانت إذا أتامت بطنًا بذكر وأنثى، قيل: قد وصلت الأنثى أخاها، بدفعها عنه الذبح، فسموها وصيلة. وأما الحامي: فإنه الفحل من النعم يحمي ظهره من الركوب، والانتفاع بسبب تتابع أولاد تحدث من فحلته.

² (1 أَنْفُسُكُمْ (2 يَضُرُّكُمْ، يَضُرُّكُمْ، يَضُرُّكُمْ (3 فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ س1) عن ابن العباس: كَتَبَ النَّبِيُّ إِلَى أَهْلِ هَجَرَ - وَعَلَيْهِمْ مُنْذِرٌ بَنٍ سَاوَى - يَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَإِنْ أَبَوْا فليؤدُّوا الجزية. فلما أتاه الكتاب عرضه على من عنده من العرب واليهود والنصارى والصابئين والمجوس، فأقروا بالجزية، وكرهوا الإسلام. وكتب إليه النبي: «أما العرب فلا تقبل منهم إلا الإسلام أو السيف، وأما أهل الكتاب والمجوس فأقبل منهم الجزية». فلما قرأ عليهم كتاب النبي، أسلمت العرب، وأما أهل الكتاب والمجوس فأعطوا الجزية، فقال منافقو العرب: عجبًا من محمد يزعم أن الله بعثه ليقاتل الناس كافة حتى يسلموا، ولا يقبل الجزية إلا من أهل الكتاب، فلا نراه إلا قبل من مشركي أهل هجر ما رَدَّ على مشركي العرب! فنزلت: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ» يعني من ضل من أهل الكتاب. وعند الشيعة: نزلت هذه الآية في النقية ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ
بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ
الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ
اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ
أَخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ
أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ
فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ
تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ
الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ
ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي بِهِ ثَمَنًا
وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا
نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا
لَمِنَ الْأَثَمِينَ
فَإِنْ غُيِّرَ عَلَى أَثَمِهِمَا
اسْتَحَقَّ أَثَمًا فَأَخْرَانِ
يَقُومَانِ مَقَامَهُمَا مِنَ
الَّذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ
الْأُولَيَانِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ
لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ
شَهَادَتِهِمَا وَمَا اعْتَدَيْنَا إِنَّا
إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
[...]¹ ت¹ شَهَدَةُ¹ بَيْنَكُمْ، إِذَا
حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ، حِينَ
الْوَصِيَّةِ، اِثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ
مِنْكُمْ. أَوْ أَخْرَانِ مِنْ
غَيْرِكُمْ¹، إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي
الْأَرْضِ، فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ
الْمَوْتِ. تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ
الصَّلَاةِ. فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ، إِنْ
ارْتَبْتُمْ: «لَا نَشْتَرِي بِهِ
[...]¹ ت¹ ثَمَنًا، وَلَوْ كَانَ ذَا
قُرْبَى، وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ². ~
إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثَمِينَ² ت² س¹».
فَإِنْ غُيِّرَ عَلَى أَثَمِهِمَا اسْتَحَقَّ
أَثَمًا، فَأَخْرَانِ يَقُومَانِ
مَقَامَهُمَا¹، مِنْ الَّذِينَ اسْتَحَقَّ¹
عَلَيْهِمُ الْأُولَيَيْنِ² ت² س¹. فَيُقْسِمَانِ
بِاللَّهِ: «لَشَهَادَتُنَا أَحَقُّ مِنْ
شَهَادَتِهِمَا، وَمَا اعْتَدَيْنَا. ~ إِنَّا
إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ¹».

يا ايها الذين امنوا
سلكوا اذا حضر
احدكم الموت حين
الوصية اسار عدل
مكم او احرار من
غيركم ان اسمكم
في الارض ما صدمكم
مصيبة الموت
محبسوهما من بعد
الصلاة مسمان
بالله ان ارسيم لا
يسري به مما ولو كان
دا قربي ولا نكتم
شهادة الله انا اذا
لمن الاثمين
ان غيّر على اثمهما
استحق اثمًا فاحران
يقومان مقامهما من
الذين استحق عليهم
الاوليان فيقسمان
بالله لشهادتنا احق
من شهادتهما وما
اعتدنا انا اذا
لمن الظالمين

¹ (1 شَهَادَةُ 2) شَهَادَةُ اللَّهِ، شَهَادَةُ ♦ (س 1) عن ابن عباس: كان تميم الداري وعدي بن بداء يختلفان إلى مكة: فصحبهما رجل من قريش من بني سهم، فمات بأرض ليس بها أحد من المسلمين، فأوصى إليهما بتركته، فلما قدما دفعها إلى أهله، وكتما جأماً كان معه من فضة مُحَوَّصًا بالذهب، فقالا لم نره. فأتى بهما إلى النبي، فاستحلفهما بالله ما كتما ولا اطلعا، وخلي سبيلهما. ثم إن الجاه وجد عند قوم من أهل مكة، فقالوا: ابتعناه من تميم الداري وعدي بن بداء. فقام أولياء السَّهْمِي فَأَخَذُوا الْجَاه، وحلف رجلان منهم بالله: إن هذا الجاه جام صاحبنا، وشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدينا. فنزلت الآيتان 106 و 107 ♦ (ن 1) منسوخة بالآية 4\92: 15 «فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ» والآية 65\99: 2 «وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ» وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المسلمين ♦ (ت 1) نص مخرب وفيه نقص وحشو، وتصحيحه: إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ لِيَشْهَدَ اِثْنَانِ ذَوَو عَدْلٍ مِنْكُمْ أَوْ لِيَشْهَدَ أَخْرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ ضَرَبْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْبِسُونَهُمَا مِنْ بَعْدِ الصَّلَاةِ فَيُقْسِمَانِ بِاللَّهِ إِنْ ارْتَبْتُمْ لَا نَشْتَرِي [بتحريف شهادتنا] ثَمَنًا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى وَلَا نَكْتُمُ شَهَادَةَ اللَّهِ إِنَّا إِذَا لَمِنَ الْأَثَمِينَ (مكي، جزء أول، ص 251).

² (1 اسْتَحَقَّ 2) الْأُولَيَانِ، الْأُولَيَيْنِ، الْأُولَيْنِ ♦ (ت 1) خطأ: اسْتَحَقَّ فِيهِمُ الْأُولَيَانِ، أو منهم الْأُولَيَانِ. الْأُولَيَانِ: الْأَحْقَان. وهذه الآية معقدة وقد فسرهما المنتخب كما يلي: فإذا ظهر أن الشاهدين قد كذبا في شهادتهما. أو أخفيا شيئاً، فإن اثنين من أقرب المستحقين لتركه الميت، هما أحق أن يقفا مكان الشاهدين، بعد الصلاة ليظهر كذبهما، فيحلفان بالله أن الشاهدين قد كذبا وأن يميننا أولى بالقبول من يمينهما، ولم نتجاوز الحق في أيماننا، ولم نتهم الشاهدين زوراً، فإننا لو فعلنا ذلك نكون من الظالمين المستحقين عقاب من يظلم غيره (المنتخب http://goo.gl/0HLY71 ♦ (ن 1) منسوخة بالآية

ذَلِكَ أَذْنَىٰ أَنْ يَأْتُوا
بِالشَّهَادَةِ عَلَىٰ وَجْهِهَا أَوْ
يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ
أَيْمَانِهِمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ
وَاسْمَعُوا وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ

ذَلِكَ أَذْنَىٰ [...] ت¹ أَنْ يَأْتُوا
بِالشَّهَادَةِ¹ عَلَىٰ وَجْهِهَا، أَوْ
يَخَافُوا أَنْ تُرَدَّ أَيْمَانٌ بَعْدَ
أَيْمَانِهِمْ. وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا.
~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْفَاسِقِينَ.

يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ
فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ قَالُوا لَا
عِلْمَ لَنَا إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ
الْغُيُوبِ

[---] [...] ت¹ يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ
الرُّسُلَ فَيَقُولُ: «مَاذَا
أُجِبْتُمْ¹؟!» قَالُوا: «لَا عِلْمَ لَنَا.
~ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ¹».

كلّ اذنى ان ياتوا
بالشهادة على وجهها او
يخافوا ان ترد ايمان بعد
ايمانهم واسمعوا الله واسمعوا
والله لا يهدي الموم
المفسدين

يوم جمع الله الرسل مبعول
ماذا اجبتهم مالوا لا علم لنا
اي انك انت علم الغيوب

92\4: 15 «فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ» والآية 99\65: 2 «وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ» وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المسلمين ♦ م1) قارن: «لَا يَقُومُ شَاهِدٌ وَاحِدٌ عَلَى أَحَدٍ فِي أَيِّ إِيْمٍ وَأَيَّةِ خَطِيئَةٍ يَرْتَكِبُهَا، وَلَكِنْ بِقَوْلِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةِ شُهَدَاءِ تَقُومُ الْقَضِيَّةُ. إِنْ قَامَ عَلَى أَحَدٍ شَاهِدٌ ظَالِمٌ فَاتَّهَمَهُ بِتَمَرُدٍ، فَلْيَقِفِ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ بَيْنَهُمَا الدَّعْوَى أَمَامَ الرَّبِّ، أَمَامَ الْكَهَنَةِ وَالْقُضَاةِ الَّذِينَ يَكُونُونَ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ. وَلْيَبْحَثِ الْقَضَاةُ جَدِّدًا، فَإِنْ كَانَ الشَّاهِدُ شَاهِدَ زُورٍ وَقَدْ شَهِدَ بِالزُّورِ عَلَى أَخِيهِ، فَاصْنَعُوا بِهِ كَمَا نَوَى أَنْ يَصْنَعَ بِأَخِيهِ، وَاقْلَعِ الشَّرَّ مِنْ وَسْطِكَ، فَيَسْمَعْ الْبَاقُونَ وَيَخَافُوا وَلَا يَعُودُوا يَصْنَعُونَ أَيْضًا مِثْلَ هَذَا الشَّرِّ فِي وَسْطِكَ. لَا تُشْفِقْ عَيْنُكَ. شَرِيعَةُ الْأَخْذِ بِالنَّارِ النَّفْسُ بِالنَّفْسِ، وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ، وَالسِّنُّ بِالسِّنِّ، وَالْيَدُ بِالْيَدِ، وَالرَّجُلُ بِالرَّجُلِ» (تنثية 19: 15-21).

¹ ت1) نص ناقص وتكميله: [إلى] أَنْ يَأْتُوا (الجلالين http://goo.gl/9hGbq8) ♦ ن1) منسوخة بالآية 92\4: 15 «فَاسْتَشْهِدُوا عَلَيْهِنَّ أَرْبَعَةً مِنْكُمْ» والآية 99\65: 2 «وَأَشْهِدُوا ذَوِي عَدْلٍ مِنْكُمْ» وهاتان الآيتان تمنعان شهادة غير المسلمين.

² 1) أَجِبْتُمْ (2) عَلَّامُ (3) الْغُيُوبِ، الْغُيُوبِ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ (الجلالين http://goo.gl/7dKXzK) ♦ م1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

إِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَالِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ الْقُدُسِ تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَالتَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَ وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ بِإِذْنِي فَتَنْفُخُ فِيهَا فَتَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِي وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ وَالْأَبْرَصَ بِإِذْنِي وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى بِإِذْنِي وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ مُبِينٌ

[---][...] ¹ت إِذْ قَالَ اللَّهُ: «يَعِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ! اذْكُرْ نِعْمَتِي عَلَيْكَ وَعَلَى وَلِدَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ ¹بِرُوحِ الْقُدُسِ ²م تَكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ، وَكَهْلًا ²م ت². وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الْكِتَابَ ³ت³، وَالْحِكْمَةَ، وَالتَّوْرَةَ، وَالْإِنْجِيلَ. وَإِذْ تَخْلُقُ مِنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ ⁴بِإِذْنِي ³م، فَتَنْفُخُ فِيهَا ⁵فَتَكُونُ ⁶طَيْرًا ⁷بِإِذْنِي. وَتُبْرِئُ الْأَكْمَةَ ⁴م ت⁴ وَالْأَبْرَصَ ⁵بِإِذْنِي. وَإِذْ تُخْرِجُ الْمَوْتَى [...] ⁵ت⁵ بِإِذْنِي ⁶م. وَإِذْ كَفَفْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَنْكَ إِذْ جِئْتَهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ، فَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ: ~ "إِنْ هَذَا إِلَّا سِحْرٌ ⁸مُبِينٌ ⁷م".».

اد مال الله عيسى ابن
مريم اذكر نعمتي
عليك وعلى ولديك اد
ايدتك بروح القدس
تكلم الناس في المهد
وطهلا واد علمك
الكتاب والحكمة والتوراة
والانجيل واد خلق من
الطين كهيئة الطير
بإذني فتنفخ فيها
فكفكون طيرا بإذني
وتبرئ الأكمة والأبرص
بإذني واد تخرج الموتى
بإذني واد كففت بني
اسرائيل عنك إذ جئتهم
بالبينات فقل الذين كفروا
منهم ما هذا إلا سحر مبين

¹ (1) أَيَّدْتُكَ (2) الْقُدُسُ (3) كَهَيْئَةِ (4) طَائِر (5) فَتَنْفُخُهَا (6) فَيَكُونُ (7) طَائِرًا (8) سَاحِرٌ ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [اذكر] إِذْ قَالَ مُوسَى (ت 2) كهلا: من جاوز الثلاثين إلى نحو الخمسين (ت 3) الْكِتَابُ: فسرته بمعنى الكتابة (المنتخب <http://goo.gl/x1Bw5A>، التفسير الميسر <http://goo.gl/ysjof4>)، والخط (الجلالين <http://goo.gl/WLd4wm>). أي ان المسيح تعلم القراءة والكتابة دون معلم. وكذلك في الآية 3\89: 48 (ت 4) الأكمة: من ولد اعمى أو فقد البصر (ت 5) نص ناقص وتكميله: تُخْرِجُ الْمَوْتَى [من القبور] بِإِذْنِي (الجلالين <http://goo.gl/vQHZT0>) ♦ (م 1) انظر هامش الآية 16\70: 102. (م 2) تقول الآية 3\89: 46 «وَيُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» والآية 5\112: 110 «تُكَلِّمُ النَّاسَ فِي الْمَهْدِ وَكَهْلًا» (وهذا يعني انه كلمهم صغيرا ثم عندما كبر)، بينما تقول الآية 19\44: 29 «فَأَشَارَتْ إِلَيْهِ قَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا». وقد فسرهما التفسير الميسر: يكلم الناس وهو رضيع، ويدعوهم إلى الله وهو كبير بما أوحاه الله إليه من التوحيد (<http://goo.gl/fMOx3r>). وفسرها المنتخب: وأنطقتك وأنت رضيع بما يُبْرِئُ أمك مما اتهمت به، كما أنطقتك وأنت كبير بما قد أوحيت إليك (<http://goo.gl/qGn5Ea>). أنظر هامش الآية 19\44: 25 فيما يخص تكلم عيسى طفلاً (م 3) جاءت أعجوبة تحويل الطين إلى طير أيضاً في الآية 3\89: 49. وهذه الأعجوبة لا نجدها في أي من الأناجيل الأربعة، بل في ما يدعى إنجيل الطفولة العربي المنحول السابق الذكر حيث نقرأ: «وعندما أتم يسوع عامه السابع، كان يلعب يوماً مع أطفال آخرين من عمره، وكانوا يتسلون، ويصنعون من التراب المبلول صور حيوانات متنوعة، ذئاباً، وحميراً، وطيوراً، وكان كل واحد متباهياً بعمله، ويجتهد لرفعه فوق مستوى عمل رفاقه. عندها قال يسوع: أنني أمر الصور التي صنعتها بالسير، فتمشي. ولما سأله الأطفال عما أن كان هو ابن الخالق، أمر الرب يسوع الصور بالسير فتقدمت على الفور. وحين كان يأمرها بالعودة، كانت تعود. وقد صنع صور طيور وعصافير دوري كانت تطير حين يأمرها بالطيران وتتوقف حين يقول لها أن تتوقف، وحين كان يقدم لها شرباً وطعاماً، كانت تأكل وتشرب. وحين غادر الأطفال، ورووا لأهلهم ما رأوا،

وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى
الْحَوَارِيِّينَ أَنْ آمِنُوا بِي
وَبِرَسُولِي قَالُوا آمَنَّا
وَأَشْهَدُ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ

[...] ت¹ وَإِذْ أُوحِيَتْ إِلَى
الْحَوَارِيِّينَ ت² [...] ت³ أَنْ:
«آمِنُوا بِي وَبِرَسُولِي»¹.
قَالُوا: «آمَنَّا، وَأَشْهَدُ بِأَنَّا
مُسْلِمُونَ».

واذ اوحى الى الحوادر
ان امنوا بي وبرسولي مالوا
امنا واسهد باننا مسلمون

إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا
عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ هَلْ
يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ
عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ
قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ

[...] ت¹ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ:
«يَعِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ! هَلْ
يَسْتَطِيعُ [...] ت¹ رَبُّكَ أَنْ
يُنْزَلَ² عَلَيْنَا مَائِدَةً¹ مِنَ
السَّمَاءِ؟» قَالَ: «اتَّقُوا اللَّهَ. ~
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ».

اذ قال الحوادر يسى
ابن مريم هل يستطيع
ربك ان ينزل علينا مائدة
من السماء قال اتقوا الله ان
كنتم مؤمنين

قال لهم هؤلاء: ابتعدوا من الآن فصاعداً عن مجلسه، فهو ساحر، وكفوا عن اللعب معه» (إنجيل الطفولة العربي: الفصل 36). وفي فصل آخر نقراً: «وفي يوم آخر، كان الرب يسوع يلعب عند حافة الماء مع أطفال آخرين، وقد شقوا قنوات ليجروا فيها الماء، وقد كونوا بركا صغيرة، وصنع الرب يسوع من التراب اثني عشر عصفوراً ووضعها حول بركته، ثلاثة من كل جهة. وكان اليوم سبت، فجاء بغثة ابن حنون، اليهودي، وقال لهم وقد رأيهم مشغولين هكذا: كيف يمكنكم أن تصنعوا صوراً من الوحل يوم سبت؟ وأخذ يخرب عملهم. وإذ بسط الطفل يسوع يديه فوق الطيور التي صنعها، طارت مزغردة. وعندما اقترب ابن حنون، اليهودي، من البركة التي حفرها يسوع، ليخربها، اختفي الماء، فقال له الرب يسوع: أنت ترى كيف جف هذا الماء؛ سيحدث هذا الأمر نفسه بحياتك. وعلى الفور يبس الطفل» (إنجيل الطفولة العربي: الفصل 46) ونجد ذكر لهذه الأعجوبة في الفصل 27 من أنجيل متى المنحول حيث نقراً: «وحدث، بعدما رأى الشعب كل هذه الأمور، أن يسوع أخذ طيناً من الأحواض التي صنعها وصنع منه اثني عشر عصفوراً. وكان يوم سبت عندما فعل يسوع ذلك، وكان معه أطفال كثيرين. وعندما رأى أحد أطفال اليهود ماذا كان يفعل، قال ليوسف: «يا يوسف، ألا ترى الطفل يسوع يفعل يوم السبت ما لا يحل فعله؟ فقد صنع اثني عشر عصفوراً من الطين». ولما سمع يوسف ذلك وبخ يوسف يسوع، قائلاً: «لماذا تفعل يوم السبت ما لا يحل فعله؟» ولما سمع يسوع يوسف، صق يديه وقال لعصافيره: «طيري». فبدأت بالطيران بناء على أمره لها. وقال للعصافير، في حضور جمهور كبير كان يراه ويسمعه: «هيا وطيري في الأرض والعالم بأسره، وعيشي!» فصُعق الحضور كلهم، وقد رأوا آيات كهذه، إعجاباً وذهولاً. وكان البعض يمتدحونه ويعجبون به؛ وآخرون يلومونه. وذهب البعض إلى رؤساء الكهنة ورؤساء الفريسيين، وبلغوهم أن يسوع، ابن يوسف، كان يفعل، في حضور شعب إسرائيل كله، معجزات كبرى وآيات. وبلغ ذلك في أسباط إسرائيل الاثني عشر». (م 4) أنظر يوحنا 9: 1-7 م 5) أنظر متى 8: 1-8؛ مرقس 1: 40-42؛ لوقا 5: 12-13 و 17: 12-14 م 6) أنظر متى 9: 23-26؛ مرقس 5: 35-43؛ لوقا 7: 11-17؛ يوحنا 11: 17-46 م 7) أنظر متى 12: 24؛ مرقس 3: 22؛ لوقا 11: 15.

¹ ت (1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] (إذ ت 2) أنظر هامش الآية 89\3: 52 ت (3) نص ناقص وتكميله: [بأن] آمنوا (مكي، جزء أول، ص 253) (♦ م 1) قارن: «لا تَضْطَرِّبْ قُلُوبَكُمْ. إِنَّكُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ فَأَمِنُوا بِي أَيْضًا» (يوحنا 14: 1).

² ت (1) تَسْتَطِيعُ رَبُّكَ - أي هل تستطيع أن تدعو ربك (2) يُنْزَلُ، قراءة شيعية: هل ربك يستطيع (السياري، ص 46) (♦ ت 1) تطرح هذه الآية مشكلة عقائدية، فلا يتصور ان تصدر عن الحوادرين عبارة «هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزَلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً». ولذلك اقترح بعض المفسرين قراءة مختلفة «هل يستطيع سؤال

قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ
قَدْ صَدَقْتَنَا وَنَكُونُ عَلَيْهَا
مِنَ الشَّاهِدِينَ

قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ
اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا
مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ
لَنَا عِيدًا لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا
وَأَيَّةً مِنْكَ وَارْزُقْنَا وَأَنْتَ
خَيْرُ الرَّازِقِينَ

قَالَ اللَّهُ إِنِّي مُنَزِّلُهَا
عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ
مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا
أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ

قَالُوا: «نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا،
وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُنَا، وَنَعْلَمَ¹ أَنْ قَدْ
صَدَقْتَنَا، ~ وَنَكُونُ² عَلَيْهَا مِنَ
الشَّاهِدِينَ».

قَالَ عِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ:
«اللَّهُمَّ¹ رَبَّنَا! أَنْزِلْ عَلَيْنَا
مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونُ¹ لَنَا
عِيدًا²، لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا²،
وَأَيَّةً مِنْكَ. وَارْزُقْنَا. ~
وَأَنْتَ³ خَيْرُ الرَّازِقِينَ».

قَالَ اللَّهُ: «إِنِّي مُنَزِّلُهَا¹
عَلَيْكُمْ. فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدُ مِنْكُمْ،
فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَابًا لَا أُعَذِّبُهُ
أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ».

مالوا يريد ان ناكل منها
وطمئن قلوبنا ونعلم ان
قد صدقتنا ونكون عليها
من الشاهدين
مال عيسى ابن مريم اللهم
ربنا انزل علينا مائدة من
السماء تكون لنا عيداً لاولنا
واخرا واية منك وارزقنا
وانت خير الرازقين

مال الله اني منزلها عليكم
من بعد منكم
اني اعذبه عذابا لا
اعذبه احدا من العالمين

رَبِّكَ أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً». وهذا يتفق مع الآية 114 «قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً». وعليه يكون في الآية 112 نقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ [تستطيع سؤال ربك] أَنْ يُنَزَّلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنُتُمْ مُؤْمِنِينَ (ابن عاشور، جزء 7، ص 106 <http://goo.gl/6FrE1P>) م 1 لا ذكر لهذه المعجزة في الأنجيل وقد تكون إشارة إلى تكثير الخبز والسمك (متى 14: 13-21؛ 15: 32-39) أو معجزة الخمر في عرس قانا الجليل (يوحنا 2: 1-11) أو العشاء الأخير (متى 26: 26-28؛ مرقس 14: 22-24؛ لوقا 22: 19-20؛ كورنثوس الأولى 11: 23-26) أو حلم بطرس (أعمال 10: 10-16). وهناك ذكر لطعام نزل من السماء في سفر الخروج 16: 4؛ تثنية 8: 3؛ مزامير 78: 23-25؛ نحميا 9: 15؛ الحكمة 16: 20. ولعل هذه القصة نشأت من عدم فهم لما جاء في إنجيل لوقا 22: 30 «وَأَنَا أُوصِي لَكُمْ بِالْمَلَكُوتِ كَمَا أُوصِي لِي أَبِي بِهِ، فَتَأْكُلُونَ وَتَشْرَبُونَ عَلَى مَائِدَتِي فِي مَلَكُوتِي، وَتَجْلِسُونَ عَلَى الْعُرُوشِ لِتَدِينُوا أَسْبَاطَ إِسْرَائِيلَ الْإِثْنِي عَشَرَ».

¹ (1) وَنَعْلَمُ، وَيَعْلَمُ، وَنَعْلَمُ، وَتَكُونُ.

² (1) تَكُنْ، يَكُنْ (2) لأولنا وآخرنا (3) وانه (1) اللَّهُمَّ: يا الله. وقد تكون مأخوذة من العبرية «الوهم» التي جاءت في سفر التكوين: «في البدء خلق الله - الوهم - السموات والأرض» (1: 1). وقد جاء استعمالها في خمس آيات في القرآن (2) هذه المرة الوحيدة التي تظهر فيها هذه الكلمة في القرآن وتفسر بمعنى السرور والفرح ولكن Bonnet-Eymard جزء 3 ص 276 يرى ان أصلها عبري بمعنى الشهادة.

³ (1) مُنَزِّلُهَا، سَأَنْزِلُهَا (1) خطأ: التفات من صيغة «أَنْزِلْ» في الآية 112 إلى صيغة «أَنْزِلْ» في الآية 114 ثم إلى صيغة «مُنَزِّلُهَا» في الآية 115. ويلاحظ أن الآيات 112-115 دخيلة وقد تكون إضافة لاحقة للسورة.

وَإِذْ قَالَ اللَّهُ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ أَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالَ سُبْحَانَكَ مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ تَعْلَمَ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ

[...] ت¹ وَإِذْ قَالَ اللَّهُ: «يَعِيسَى، ابْنُ مَرْيَمَ! ءَأَنْتَ قُلْتَ لِلنَّاسِ: "اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ، مِنْ دُونِ اللَّهِ؟"» قَالَ: «سُبْحَانَكَ! مَا يَكُونُ لِي أَنْ أَقُولَ مَا لَيْسَ لِي بِحَقِّ. إِنْ كُنْتُ قُلْتُهُ فَقَدْ عَلِمْتَهُ. تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي، وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ. ~ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ»².

واذ قال الله عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني وامى الهين من دون الله مال سحط ما يكون لى ان اقول ما ليس لى بحق ان طبت عليه فقد علمته تعلم ما فى نفسى ولا اعلم ما فى نفسك انت علام الغيوب

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ

مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ: "اعْبُدُوا اللَّهَ رَبِّي وَرَبَّكُمْ". وَكُنْتُ عَلَيْهِمْ شَهِيدًا مَّا دُمْتُ فِيهِمْ. فَلَمَّا تَوَفَّيْتَنِي، كُنْتُ أَنْتَ الرَّقِيبُ¹ عَلَيْهِمْ. ~ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ. إِنْ تُعَذِّبُهُمْ، فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ¹. وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ، ~ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ².

ما قلت لهم الا ما امرتني به ان اعبدوا الله ربي وربكم وكتب عليهم ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم ماك انت العزيز الحكيم

إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ

إِنْ تُعَذِّبُهُمْ، فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ¹. وَإِنْ تَغْفِرَ لَهُمْ، ~ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ².

ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم ماك انت العزيز الحكيم

¹ (1) عَلامَ (2) الْغُيُوبِ، الْغُيُوبِ ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: [واذكر] إِذْ قَالَ اللَّهُ (الجلالين <http://goo.gl/oViQKq>) م1) قد يكون هذا اشارة إلى شيعة انتشرت في جهات العرب، وكان أصحابها يبالغون في عبادة مريم العذراء، فيقدمون لها نوعًا من القرابين أخصها أقراص العجين والفطائر. وقد دعاهم ابن البطريق (بطريق وطبيب نصراني متوفي عام 940) بالمريمية والبربرانية، وذكر أنهم كانوا يقولون بأن المسيح وأمه إلهان من دون الله. وقد ذكرهم أيضًا ابن تيمية في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (<http://goo.gl/dSyd5V>) بالمريمين، وأسماهم ابن حزم في كتابه الفصل في الملل والأهواء والنحل (<http://goo.gl/W35GfF>) بالبربرانية. وعلى هذا الأساس شرح مفسرو القرآن هذه الآية. وكذلك شرحوا قوله في الآية 92\4: 171 «وَلَا تَقُولُوا ثَلَاثَةً» أي لا تقولوا الآلهة ثلاثة: الله والمسيح ومريم، وهكذا ورد في شرح البيضاوي والزمخشري وغيرهما (المنير: يوم قبل وفاة محمد، ص 83-85). ولكن هناك تفسير آخر يذهب إلى أن عبارة «اتَّخِذُونِي وَأُمِّي إِلَهَيْنِ مِنْ دُونِ اللَّهِ» تشير إلى عيسى والروح القدس. ففي الكتابات النصرانية كان يشار للروح القدس بأنه أم المسيح موازيا لله الأب الذي هو أبوه (انظر هذا المقال <http://goo.gl/3hc0sK>) م2) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للألوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

² (1) الرَّقِيبُ.

³ (1) فِعْبَادُكَ (2) الغفور الرحيم.

قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ
الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ
جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا
الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْ ذَلِكَ الْفَوْزِ الْعَظِيمِ

[---] قَالَ اللَّهُ: «هَذَا يَوْمٌ¹
يَنْفَعُ [...] ت¹ الصَّادِقِينَ
صِدْقُهُمْ². لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ
فِيهَا، أَبَدًا». رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ،
وَرَضُوا عَنْهُ. ~ ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ.

قال الله هذا يوم يسمع
الصادقين صدقهم لهم
جنت تجري من تحتها
الأنهار فيها ابدًا رضي
الله عنهم ورضوا عنه
ذلك الفوز العظيم

لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ وَمَا فِيهِنَّ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

[---] لِلَّهِ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ، وَمَا فِيهِنَّ. ~ وَهُوَ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ.

لله ملك السموات والارض
وما فيهن وهو على كل شيء
مدير

9\113 سورة التوبة

عدد الآيات 129 - هجرية²

بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ

[...] ت¹ بَرَاءَةٌ¹ مِنَ اللَّهِ
وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ¹.

براه من الله ورسوله الى
الذين عاهدتم من
المشركين

فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا
أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ
وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ

[...] ت¹: «فَسِيحُوا فِي
الْأَرْضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ¹،
وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي
اللَّهِ، وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي
الْكَافِرِينَ²».

مسيحوا في الارض اربعة
اسهر واعلموا انكم غير
معجزين الله وان الله مخزي
الكافرين

¹ (1 يومًا، يوم، يومٌ 2) صِدْقُهُمْ ♦ ت1) فسرهما المنتخب هكذا: يقول الله: هذا هو اليوم الذي ينفع فيه الصادقين صدقهم (<http://goo.gl/XyQCd4>). نص ناقص وتكميله هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ [فيه] الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ

² عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 118. عناوين أخرى: - الفاضحة - العذاب - المقشقة - براءة - المنقرة - الحافرة - المبعثرة - المخزية - المتكلة - المشردة - المدممة - البحوث - المثيرة.

³ (1 بَرَاءَةٌ ♦ ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) براءة: خلاص، أي خلاص وتحلل من عهودكم ونقض للعهد. ولكن يمكن فهمها أيضًا بالمعنى العبري لكلمة «بيريت» أي العهد (Luxenberg ص 97-98). النص ناقص وتكميله: [هذه] براءة (الجلالين <http://goo.gl/eLGx6x>).

⁴ (ن1) منسوخة بآية السيف 9\113: 5 ♦ ت1) خطأ: التفات من الغائب في الآية السابقة «الْمُشْرِكِينَ» إلى المخاطب «فَسِيحُوا ... وَاعْلَمُوا»، ثم إلى الغائب «الْكَافِرِينَ»، وهذا يخلق إبهام إذ قد يعني أن الكلمة «فَسِيحُوا» عائدة إلى المخاطب في «عَاهَدْتُمْ». ويجوز أن يكون هناك نقص وتكميله [فقل لهم]: سيحوا في الأرض أربعة أشهر (ابن عاشور، جزء 10، ص 105 <http://goo.gl/rIS7RB>) ت2) أربعة أشهر: الأشهر الحرم المذكورة في الآيتين 9\113: 5 و36. وقد جاء في الآية 2\87: 217 بالمفرد: الشهر الحرام، وهي: ذو القعدة وذو الحجة ومحرم ورجب، الثلاثة الأولى أشهر الحج، والرابع شهر العمرة. وهذه الأشهر الحُرْم يوضع فيها القتال - إلا ردًا للعدوان - لتمكين الحجاج والتجار والراغبين في الشراء من الوصول آمنين إلى أماكن العبادة والأسواق والعودة بسلام.

وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ
الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ فَإِنْ
تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ
مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ
كَفَرُوا بِعَذَابِ الْإِيمِ
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ لَمْ
يَنْفُصُوا شَيْئًا وَلَمْ
يُظَاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدًا
فَاتَّبِعُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَى
مُدَّتِهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ
الْمُتَّقِينَ

وَأَذَانٌ¹ ت¹ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى
النَّاسِ، يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ:
«أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ³ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ⁴. فَإِنْ
تُبْتُمْ، فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ. وَإِنْ
تَوَلَّيْتُمْ، فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ
مُعْجِزِي اللَّهِ⁵». ~ وَبَشِّرِ
الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ الْإِيمِ².
إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ
الْمُشْرِكِينَ، ثُمَّ لَمْ يَنْفُصُوا¹
شَيْئًا، وَلَمْ يُظَاهِرُوا¹ عَلَيْكُمْ
أَحَدًا. فَاتَّبِعُوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ²
إِلَى مُدَّتِهِمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ³ يُحِبُّ
الْمُتَّقِينَ.

واذن من الله ورسوله الى
الناس يوم الحج الاكبر ان
الله بريء من المشركين
ورسوله ما رسوله فهو خير
لكم وان توليتم ما علموا
انكم غير معجزين الله
وبشروا الذين كفروا
بعذاب اليم
الا الذين عاهدتم من
المشركين ثم لم
ينفصوكم شيئا ولم
يظاهروا عليكم احدا
فاتبعوا اليهم عهدهم الى
مدتهم ان الله يحب
المتقين

فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمَ
فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُواهُمْ
وَاحْصُرُوهُمْ وَاقْعُدُوا لَهُمْ
كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا
الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

فَإِذَا أَسْلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمَ¹،
فَأَقْتُلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ
وَجَدْتُمُوهُمْ، وَخُذُواهُمْ،
وَاحْصُرُوهُمْ²، وَاقْعُدُوا لَهُمْ
[...]³ كُلَّ مَرْصِدٍ¹. فَإِنْ
تَابُوا، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ،
وَأَتَوْا الزَّكَاةَ، فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ.
~ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ⁴.

فإذا اسلخ الاشهر الحرم
ماضوا للمشركين حيث
وجدتموهم وخذوهم
واحصروهم وامعدوا لهم
كل مرصد ما تابوا
واماموا الصلوة واتوا
الزكاة فخلوا سبيلهم ان
الله غفور رحيم

¹ (1) وَإِذْ (2) إِنَّ (3) بَرِيءٌ (4) وَرَسُولُهُ، وَرَسُولُهُ (5) اللَّهُ ♦ (1) أَذَانٌ: اعلام ت(2) نص مخربط في «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ»، ولكن قد تكون كلمة «وَرَسُولُهُ» مضافة إلى الآية لاحقاً، وأصلها: أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ. وهناك التفات من المضارع «أَنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ» إلى الماضي «تُبْتُمْ ... تَوَلَّيْتُمْ»، والتفات من الغائب «الْمُشْرِكِينَ» إلى المخاطب «تُبْتُمْ فَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ» ثم إلى الغائب «الَّذِينَ كَفَرُوا». وتصحيح الآية: وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ إِنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ بَرِيءَانِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَإِنْ يَتُوبُوا فَهُوَ خَيْرٌ لَهُمْ وَإِنْ يَتُوبُوا فَلْيَعْلَمُوا أَنَّهُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابِ الْإِيمِ.

² (1) يَنْفُصُوكُمْ ♦ (1) يُظَاهِرُوا: يعاونوا ت(2) خطأ: فَاتَّبِعُوا لَهُمْ عَهْدَهُمْ. تبرير الخطأ: اتم تضمن معنى ادّى ت(3) خطأ: التفات من المتكلم الله إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ»، ومن المخاطب «عَاهَدْتُمْ» إلى الغائب «الْمُتَّقِينَ».

³ (1) فَاحْصِرُوهُمْ ♦ (1) انظر هامش الآية 9\113: 2 ت(2) احْصُرُوهُمْ: ضيقوا عليهم واحيطوهم ت(3) نص ناقص وتكميله: [على] كل مرصد (مكي، جزء أول، ص 376). وتبرير الخطأ: تضمن قيد معنى لزم ت(4) خطأ: التفات من المتكلم الله في الآية إلى الغائب «إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ» ♦ (1) هذه هي الآية التي يطلق عليها عامة اسم آية السيف والتي تنسخ عدد كبير من الآيات المتسامحة وفقاً للفقهاء القدامى. ولكن هناك من يعتبر هذه الآية منسوخة بالآية 47\95: 4 «فَإِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا فَضَرْبَ الرِّقَابِ حَتَّى إِذَا أَتَّخِذْتُمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوَثَاقَ فَمَا مَنَّا بَعْدَ وَإِمَّا فِدَاءً»، ويرد عليهم بأن الحكم في الأسارى

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ

وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ، فَأَجِرْهُ¹ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ. ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ. ~ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ.

وإن أحد من المشركين استجارط مآجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه مأمنه ذلك بأنهم قوم لا يعلمون

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَعِنْدَ رَسُولِهِ إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَمَا اسْتَقَامُوا لَكُمْ فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ

كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ¹ وَعِنْدَ رَسُولِهِ، إِلَّا الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ¹ عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ؟ فَمَا اسْتَقِيمُوا لَكُمْ، فَاسْتَقِيمُوا لَهُمْ. ~ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ. كَيْفَ [...] ت¹ وَإِنْ يَظْهَرُوا¹ عَلَيْكُمْ، لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلَّا² وَلَا ذِمَّةً ت³؟ يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ، وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ. ~ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ.

كيف يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله إلا الذين عاهدتم عند المسجد الحرام فما استقيموا لكم فاستقيموا لهم إن الله يحب المتقين كيف وإن يظهروا عليكم لا يرقبوا فيكم إلا ولا ذمة يرضونكم بأفواههم وتأبى قلوبهم وأكثرهم فاسقون

كان تحريم قتلهم صبراً ووجوب المن عليهم أو الفداء ثم نسخ ذلك بأية السيف «فاقتلوا المشركين». ويذكر في هذا المجال أن القتال تدرج في أربع مراحل وفقاً للقرآن. فقد كان محرماً في أول الأمر حين كان محمد بمكة (70\16: 125)، ثم أصبح مأذون به أي مباحاً وذلك في أول الهجرة في المدينة (103\22: 39)، ثم أصبح مأمور به أي فرض على المسلمين لمن بدأهم بالقتال، وهذه هي الحرب الدفاعية (87\2: 190)، ثم أخيراً أصبح مأمور به أي فرض على المسلمين لجميع المشركين وإن لم يبدووهم بالقتال في غير الأشهر الحرم (113\9: 5) (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 284-286). ويقول معروف الرصافي: «ومما لا يستراب فيه أن الدعوة لما اقترنت بالسيف أخذ عدد الداخلين في الإسلام يزداد مطرداً بازدياد سيوف الدعوة ... ومن هذا نستطيع أن نستنتج إن الذين دخلوا في الإسلام مدة حياة محمد في المدينة كان أكثرهم يدخلون فيه خوفاً من السيف، وأن الذين اعتنقوه كمبدأ ذي غاية شريفة قليلون. ويؤيد هذه النتيجة ارتداد أكثرهم عقب وفاة محمد. ولولا عزم أبي بكر الذي لا يقل في صدقه ومضائه عن عزم محمد، ولولا إصابته في اتخاذ التدابير الزاجرة لمناجزة المرتدين، ولولا أن قبض الله له رجالاً من القواد العظام كخالد بن الوليد وأضرابه، فجلا بسيوفهم عماية أهل الردة، لكنا اليوم نقرأ خبر صاحب الدعوة الإسلامية وأخبار الإسلام والمسلمين في الكتب ليس إلا» (نفس المصدر، ص 286-287). أنظر أيضاً حول أنواع من دخلوا الإسلام زمن محمد نفس المصدر، ص 610-614.

¹ ت1) نص مخربط وترتيبه: وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَأَجِرْهُ.

² 1) (الله ولا ذمة ♦ ن1) منسوخة بأية السيف 113\9: 5.

³ 1) (يُظْهَرُوا 2) ألا، إيلاً ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: كَيْفَ [لا تقتلوه] وَإِنْ يَظْهَرُوا، أو: كَيْفَ [يكون لهم عهد] وَإِنْ يَظْهَرُوا (مكي، جزء أول، ص 377). ت2) إلا: كل ما له حرمة كالعهد والحلف والقرابة والرحم والجوار ت3) ذمة: عهد.

اَشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا
قَلِيلًا فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ
إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ

اَشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا،
فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِهِ. ~ إِنَّهُمْ
سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ!

اسْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا
مَكَّدُوا عَنْ سَبِيلِهِ إِيَّاهُمْ سَاءَ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

لَا يَرْفُقُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا
وَلَا ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُعْتَدُونَ

لَا يَرْفُقُونَ، فِي مُؤْمِنٍ، إِلَّا
وَلَا ذِمَّةً¹. ~ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُعْتَدُونَ.

لَا يَرْفُقُونَ فِي مُؤْمِنٍ إِلَّا وَلَا
ذِمَّةً وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُعْتَدُونَ

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَاتُّوا الزَّكَاةَ فَاجْزَأْكُمْ
فِي الدِّينِ وَنُقْصِلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ

فَإِنْ تَابُوا، وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ،
وَاتُّوا الزَّكَاةَ، فَاجْزَأْكُمْ فِي
الدِّينِ. ~ وَنُقْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ¹.

فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ
وَاتُّوا الزَّكَاةَ فَاجْزَأْكُمْ فِي
الدِّينِ وَنُقْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ
يَعْلَمُونَ

وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ
بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي
دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَلَمَّةَ الْكُفْرِ
إِنَّهُمْ لَا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ
يَنْتَهُونَ

وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ¹ بَعْدِ
عَهْدِهِمْ، وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ،
فَقَاتِلُوا أَلَمَّةَ² الْكُفْرِ. إِنَّهُمْ لَا
أَيْمَانَ لَهُمْ³. ~ لَعَلَّهُمْ
يَنْتَهُونَ⁴!

وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ
عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ
فَقَاتِلُوا أَلَمَّةَ الْكُفْرِ إِيَّاهُمْ لَا
أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ

أَلَّا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا
أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ
الرَّسُولِ وَهُمْ بَدُّوْكُمْ
أَوَّلَ مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ
أَحَقُّ أَنْ تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ

أَلَّا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ،
وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ الرَّسُولِ، وَهُمْ
بَدُّوْكُمْ¹ أَوَّلَ مَرَّةٍ؟
أَتَخْشَوْنَهُمْ؟ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
تَخْشَوْهُ. ~ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ.

أَلَّا تُقَاتِلُونَ قَوْمًا نَكَثُوا
أَيْمَانَهُمْ وَهَمُّوا بِإِخْرَاجِ
الرَّسُولِ وَهُمْ بَدُّوْكُمْ أَوَّلَ
مَرَّةٍ أَتَخْشَوْنَهُمْ فَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ
تَخْشَوْهُ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ

فَقَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ
بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ
وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ
صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ

فَقَاتِلُوهُمْ. يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ،
وَيُخْزِهِمْ، وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ،
وَيَشْفِ¹ صُدُورَ قَوْمٍ
مُؤْمِنِينَ²!

فَقَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ
بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ
وَيَنْصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ
صُدُورَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ

¹ (ت 1) أنظر هامش الآية 9: 113 أعلاه.

² (ت 1) خطأ: هناك التفات في هذه الآية والآيات السابقة واللاحقة ومن غير الواضح من هو المتكلم، هل هو الله، أم محمد، أم شخص آخر. فإن كان الله، فهو يتكلم مرة بصيغة المتكلم «وَنُقْصِلُ الْآيَاتِ» كما في هذه الآية، ومرة بصيغة الغائب «اَشْتَرَوْا بِآيَاتِ اللَّهِ» كما في الآية 9 و«يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ» كما في الآية 14. والفقرة [...] وَنُقْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ [...] دخيلة، أضيفت للحفاظ على السجع بين الآية السابقة واللاحقة الْمُعْتَدُونَ ... يَعْلَمُونَ ... يَنْتَهُونَ.

³ (1) (إِيْمَانُهُمْ (2) أَيْمَةً (3) إِيْمَانٌ ♦ س 1) عن ابن عباس: نزلت في أبي سفيان بن حرب، والحارث بن هشام، وسهيل بن عمرو، وعكرمة بن أبي جهل، وسائر رؤساء قريش الذين نقضوا العهد، وهم الذين همُّوا بإخراج الرسول.

⁴ (1) بَدُّوْكُمْ

⁵ (1) وَنَشَفِ ♦ س 1) عن قتادة: نزلت في خزاعة حين جعلوا يقتلون بني بكر بمكة. وعن عكرمة: نزلت هذه الآية في خزاعة وأخرج عن السدي ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة حلفاء النبي يشف صدورهم من بني بكر.

هـ-113: 9: 15¹

وَيَذْهَبُ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ

وَيُثَوِّبُ اللَّهُ عَلَى مَنْ

يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

هـ-113: 9: 16²

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا وَلَمَّا

يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا

مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا مِنْ

دُونِ اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا

الْمُؤْمِنِينَ وَليَجْزِيَ اللَّهُ

خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ

هـ-113: 9: 17³

مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ

يَعْمُرُوا مَسَاجِدَ اللَّهِ

شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ

بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ

أَعْمَالُهُمْ فِي النَّارِ هُمْ

خَالِدُونَ

هـ-113: 9: 18⁴

إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَاجِدَ اللَّهِ مَنْ

أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى

الزَّكَاةَ وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ

فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا

مِنَ الْمُهْتَدِينَ

وَيَذْهَبُ غَيْظُ قُلُوبِهِمْ.

وَيُثَوِّبُ² اللَّهُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ. ~

وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.

أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [...] ت¹،

وَلَمَّا² يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا

مِنْكُمْ وَلَمْ يَتَّخِذُوا، مِنْ دُونِ

اللَّهِ وَلَا رَسُولِهِ وَلَا الْمُؤْمِنِينَ،

وَلِيَجْزِيَ³؟ ~ وَاللَّهُ خَبِيرٌ بِمَا

تَعْمَلُونَ¹.

[---] مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ

يَعْمُرُوا ت¹ مَسَاجِدَ² اللَّهِ،

شَاهِدِينَ³ عَلَى أَنْفُسِهِمْ⁴ بِالْكُفْرِ.

~ أُولَئِكَ، حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ،

وَفِي النَّارِ هُمْ خَالِدُونَ⁵ ت² س¹.

إِنَّمَا يَعْمُرُ¹ مَسَاجِدَ¹ اللَّهِ مَنْ

ءَامَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ،

وَأَقَامَ الصَّلَاةَ، وَءَاتَى الزَّكَاةَ،

وَلَمْ يَخْشَ إِلَّا اللَّهَ. فَعَسَى

أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنْ

الْمُهْتَدِينَ.

ويذهب غيظ قلوبهم

ويثوب الله على من يشاء والله

عليم حكيم

أم حسبتم أن تتركوا ولما

يعلم الله الذين جاهدوا

منكم ولم يتخذوا من

دون الله ولا رسوله ولا

المؤمنين وليجزى الله حسر

ما يعملون

ما كان للمشركين أن

يعمروا مسجدا لله شهد

على أنفسهم بالكفر

أولئك حبطت أعمالهم

ومى النار هم خالدون

إنما يعمر مسجدا لله من

أمن بالله واليوم الآخر وأقام

الصلوة وآتى الزكاة ولم

يخش إلا الله فعسى أولئك

أن يكونوا من المهتدين

¹ (1) وَيَذْهَبُ غَيْظُ، وَيَذْهَبُ غَيْظُ (2) وَيُثَوِّبُ.

² (1) يَعْْمَلُونَ ♦ ت (1) نص ناقص وتكميله: أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُتْرَكُوا [دون اختبار] (المنتخب http://goo.gl/UrFHRV ت (2) ولما: «ما» قد تكون زائدة (النحاس http://goo.gl/epqqgr)، فيكون المعنى وليعلم الله ت (3) وليجة: بطانة أو حاشية، والكلمة مشتقة من فعل ولج الذي يستعمله القرآن في عدة آيات بمعنى «دخل» أو «نفذ»، فيكون المعنى الحقيقي لكلمة وليجة مدخلا أو منفذا. وقد فسرتها موسوعة معاني الفاظ القرآن كما يلي: البطانة من المنافقين وأمثالهم يتدخلون في صفوف المؤمنين.

³ (1) يَعْْمُرُوا (2) مَسْجِدَ (3) شَاهِدُونَ (4) أَنْفُسِهِمْ (5) خَالِدِينَ ♦ س (1) قال المفسرون: لما أسر العباس يوم بدر أقبل عليه المسلمون فعيروه بكفره بالله وقطيعة الرحم، وأغلظ علي له القول. فقال العباس: ما لكم تذكرن مساوينا ولا تذكرن محاسنا؟ فقال له علي: ألكم محاسن؟ قال: نعم، إنا لنعمر المسجد الحرام، ونحجب الكعبة، ونسقي الحاج، ونفك العاني. فنزلت هذه الآية رداً على العباس ♦ ت (1) يَعْْمُرُوا: يشيدوا، أو يقيموا الشعائر. ويلاحظ في هذه الآية والآية اللاحقة استعمال كلمة مساجد بالجمع، بينما الآية 19 تتكلم عن المسجد الحرام بالمفرد ت (2) نص مخربط وترتيبه: حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ وَهُمْ فِي النَّارِ خَالِدُونَ.

⁴ (1) مَسْجِدَ ♦ ت (1) يَعْْمُرُ: يشيد، أو يقيم الشعائر فيها.

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ
وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ
كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ

الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ أَكْثَرُ
دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْفَائِزُونَ

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ
مِّنْهُ وَرِضْوَانٍ وَجَنَّاتٍ
لَّهُمْ فِيهَا نَعِيمٌ مُّقِيمٌ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا إِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ

أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ
وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَجَاهَدَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ؟ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ.
~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ س 1 ت 3.

الَّذِينَ آمَنُوا، وَهَاجَرُوا،
وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ت 1
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ، أَكْثَرُ
دَرَجَةً عِنْدَ اللَّهِ. ~ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْفَائِزُونَ.

يُبَشِّرُهُمْ رَبُّهُمْ بِرَحْمَةٍ مِّنْهُ
وَرِضْوَانٍ، وَجَنَّاتٍ لَّهُمْ فِيهَا
نَعِيمٌ مُّقِيمٌ،
خَالِدِينَ فِيهَا، أَبَدًا. ~ إِنَّ اللَّهَ
عِنْدَهُ أَجْرٌ عَظِيمٌ.

احعلتم سقايه الحاج وعمار
المسجد الحرام طم امر
بالله واليوم الآخر وجهد
مى سبل الله لا يسور عبد
الله والله لا يهدي القوم
الظالمين

الذين امنوا وهاجروا
وجهدوا مى سبل الله
باموالهم وانفسهم اعظم
درجه عند الله واولئك
هم الفائزون

يبشرهم ربهم برحمه منه
ورضوان وحسب لهم فيها
نعيم مقيم

خالدين فيها ابدًا ان الله
عنده اجر عظيم

¹ (1 سَقَاةٌ، سِقَايَةٌ، سَقْيٌ 2) وَعِمَارَةُ الْمَسْجِدِ، وَعِمَارَةُ الْمَسْجِدِ ♦ س 1) عَنْ أَبِي سَلَامٍ: كُنْتُ عِنْدَ مَنْبَرِ النَّبِيِّ، فَقَالَ رَجُلٌ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ أَنْ أَسْقِيَ الْحَاجَّ، وَقَالَ الْآخَرُ: مَا أَبَالِي أَنْ لَا أَعْمَلَ عَمَلًا بَعْدَ أَنْ أَعْمُرَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، وَقَالَ آخَرُ: الْجِهَادُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَفْضَلُ مِمَّا قُلْتُمْ. فَزَجَرَهُمْ عُمَرُ وَقَالَ: تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ عِنْدَ مَنْبَرِ النَّبِيِّ - وَهُوَ يَوْمُ الْجُمُعَةِ - وَلَكِنِّي إِذَا صَلَّيْتُ دَخَلْتُ فَاسْتَفْتَيْتُ النَّبِيَّ فِيمَا اخْتَلَفْتُمْ فِيهِ. ففعل، فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس في رواية الوالبي: قال العباس بن عبد المطلب حين أسر يوم بدر: لئن كنتم سبقتُمونا بالإسلام والهجرة والجهاد، لقد كنا نَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ، ونسقي الحاج، ونفك العاني. فنزلت هذه الآية. وعن الحسن والشَّعْبِيّ والقُرْظِيّ: نزلت الآية في علي، والعباس، وطلحة بن شَيْبَةَ: وذلك أنهم افتخروا فقال طلحة: أنا صاحب البيت بيدي مفتاحه ولو أشاء بثُّ فيه وإِلَيَّ ثِيَابُ بَيْتِهِ. وعن العباس: أنا صاحب السِّقَايَةِ والقائم عليها. وعن علي: ما أدري ما تقولان، لقد صليت ستة أشهر قبل الناس، وأنا صاحب الجهاد. فنزلت هذه الآية. وعن ابن سيرين ومُرَّةُ الهمداني: قال علي للعباس: ألا تهاجر؟ ألا تلحق بالنبي؟ فقال: أَلَسْتُ فِي شَيْءٍ أَفْضَلَ مِنَ الْهَجْرَةِ؟ أَلَسْتُ أَسْقِي حَاجَ بَيْتِ اللَّهِ وَأَعْمُرُ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ؟ فنزلت هذه الآية ♦ ت 1) عِمَارَةُ: تَشْيِيدٌ، أَوْ إِقَامَةُ (الشَّعَائِرُ ت 2) أَنْظِرْ هَامِشَ الْآيَةِ 2: 158 حَوْلَ مَعْنَى الْحَجِّ وَالْعِمْرَةِ. ت 3) طَرَفَا الْمَقَارِنَةَ غَيْرَ مُتَوَازِيَيْنِ. وَكَانَ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ: أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَالْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ، أَوْ: أَجَعَلْتُمْ مَنْ يَقُومُ بِسِقَايَةِ الْحَاجِّ وَعِمَارَةِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ أَمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ

² ت 1) أَنْظِرْ هَامِشَ 88: 8: 72.

³ (1 يَبَشِّرُهُمْ.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ
أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ
عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
مِنْكُمْ فَلَاؤُكُمْ هُمْ
الظَّالِمُونَ

قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ
وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ
وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ
وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا
وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا
وَمَسَاكِينُ تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ
إِلَيْكُمْ مِنْ اللَّهِ وَرَسُولِهِ
وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ
فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ
بِأَمْرِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْفَاسِقِينَ

لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي
مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ وَيَوْمَ
حُنَيْنٍ إِذْ أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ
فَلَمْ تُغْنِ عَنْكُمْ شَيْئًا
وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ
بِمَا رَحَبْتَ تُمْ وَلَيْتُمْ
مُدَبِّرِينَ

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى
رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ
وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا
وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا
وَذَلِكَ جَزَاءُ الْكَافِرِينَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ وَإِخْوَانَكُمْ
أَوْلِيَاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْكُفْرَ
عَلَى الْإِيمَانِ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ
مِنْكُمْ، ~ فَلَاؤُكُمْ هُمْ
الظَّالِمُونَ¹.

قُلْ: «إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ،
وَأَبْنَاؤُكُمْ، وَإِخْوَانُكُمْ،
وَأَزْوَاجُكُمْ، وَعَشِيرَتُكُمْ،
وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا، وَتِجَارَةٌ
تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا¹، وَمَسَاكِينُ
تَرْضَوْنَهَا أَحَبَّ² إِلَيْكُمْ مِنْ
اللَّهِ^{1م}، وَرَسُولِهِ، وَجِهَادٍ فِي
سَبِيلِهِ، فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ
اللَّهُ بِأَمْرٍ. ~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ؟!».

[---] لَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ فِي
مَوَاطِنَ كَثِيرَةٍ. وَيَوْمَ حُنَيْنٍ، إِذْ
أَعْجَبَتْكُمْ كَثْرَتُكُمْ، فَلَمْ تُغْنِ
عَنْكُمْ شَيْئًا، وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ
الْأَرْضُ، بِمَا رَحَبَتْ^{1ت}، ثُمَّ
وَلَيْتُمْ مُدَبِّرِينَ^{2ت}.

ثُمَّ أَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ^{1م} عَلَى
رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ،
وَأَنْزَلَ جُنُودًا لَمْ تَرَوْهَا¹،
وَعَذَّبَ الَّذِينَ كَفَرُوا. ~ وَذَلِكَ
جَزَاءُ الْكَافِرِينَ.

يا ايها الذين امنوا لا
تتخذوا اباكم واهل بيوتكم
اولياء ان اسحبوا اليكم
على الايمان ومن يتولهم
منكم فاولئك هم
الظالمون

قل ان كان اباؤكم
وابنائكم واهل بيوتكم
وازواجكم وعشيرتكم
واموال اقترفتوها
وتجارة تخشون كسادها
ومساكين ترضونها احب اليكم من
الله ورسوله وجهاد في
سبيله فتربصوا حتى ياتي
الله بامره والله لا يهدي
القوم المفسدين

لقد نصركم الله في
مواقع كثيرة ويوم
احد اعجبكم كثرتكم
لم تنفع عظم ساء
وصامت عليكم الارض
بما رحبت به وليس
مدبرين

ثم انزل الله سكينة على
رسوله وعلى المؤمنين
وانزل جنودا لم تروها
والذين كفروا عذب
الذين كفروا وذلك
جزاء الكافرين

¹ (1) أن (س 1) عن الكلبي: لما أمر النبي بالهجرة إلى المدينة، جعل الرجل يقول لأبيه وأخيه وامرأته: إنا قد أمرنا بالهجرة، فمنهم من يسرع إلى ذلك ويعجبه، ومنهم من تتعلق به زوجته وعياله وولده فيقولون: ننشدك الله أن تدعنا إلى غير شيء فتضيعنا فنضيع، فيرق فيجلس معهم ويدع الهجرة. فنزل قول الله يعاتبهم. ونزلت هذه الآية والآية اللاحقة في الذين تخلفوا بمكة ولم يهاجروا.

² (1) وَعَشِيرَتُكُمْ، وعشائركم (2) أَحَبُّ (ت 1) كَسَاد: بوار وعدم رواج (م 1) أنظر هامش الآية 8: 29\85.

³ (1) رَحَبَتْ (ت 1) خطأ: وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ مع ما رَحَبَتْ، أو فيما رَحَبَتْ (ت 2) ولي مدبراً: ولي على اعقابه (س 1) عن الربيع بن أنس: قال رجل يوم حنين لن نغلب من قلة وكانوا اثني عشر ألفاً فشق ذلك على النبي فنزلت هذه الآية.

ثُمَّ يَثُوبُ اللَّهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
عَلَى مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا
الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا
يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ
بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ
عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ حَكِيمٌ

قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ
وَلَا يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ وَلَا يَدِينُونَ دِينَ
الْحَقِّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا
الْكِتَابَ حَتَّى يُعْطُوا
الْجِزْيَةَ عَنْ يَدٍ وَهُمْ
صَاغِرُونَ

ثُمَّ يَثُوبُ اللَّهُ، مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ،
عَلَى مَنْ يَشَاءُ. ~ وَاللَّهُ
غَفُورٌ، رَحِيمٌ.

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! إِنَّمَا
الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ¹. فَلَا
يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ
عَامِهِمْ هَذَا. وَإِنْ خِفْتُمْ
عَيْلَةً²، فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ
مِنْ فَضْلِهِ، إِنْ شَاءَ. ~ إِنَّ اللَّهَ
عَلِيمٌ، حَكِيمٌ³.

[---] قَاتِلُوا الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ
بِاللَّهِ وَلَا بِالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَلَا
يُحَرِّمُونَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ، وَلَا يَدِينُونَ دِينَ
الْحَقِّ، مِنَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ،
حَتَّى يُعْطُوا الْجِزْيَةَ¹، عَنْ
يَدٍ²، وَهُمْ صَاغِرُونَ³.

ثم يثوب الله من بعد
كل على من يشاء والله
عمود رحيم

يا ايها الذين امنوا انما
المشركون نجس فلا
المسجد الحرام بعد عامهم
هذا وارحمهم عليه مسوم
يسكنهم الله من مصله ان
سا ان الله علمهم حكيم

ماتوا الذين لا يؤمنون بالله
ولا باليوم الآخر ولا يحرمون
ما حرم الله ورسوله ولا
يدينون دين الحق من
الذين اوتوا الكتاب حتى
يسطوا الجزية عن يد وهم
صاغرون

¹ (1 سِكِينَتُهُ ♦ ت1) خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من المخاطب «أَعْجَبَتْكُمْ» إلى الغائب «عَلَى رَسُولِهِ وَعَلَى الْمُؤْمِنِينَ» ثم إلى المخاطب «تَرَوْهَا» ♦ م1) انظر هامش الآية 2\87: 248.

² (1 نَجَسٌ، أنجاس 2) عائلة ♦ ت1) نَجَسٌ: هذه الكلمة مشتقة من كلمة اغريقية évayής énagès تعني التلوث الذي كان سبباً في منع الاقتراب من المعبد (Seddik: Nous n'avons jamais lu le Coran ص 241-241) ت2) عيلة: فقراً ♦ س1) عن ابن عباس: كان المشركون يجيئون إلى البيت ويجيئون معهم بالطعام يتجرون فيه فلما نهوا عن أن يأتوا البيت قال المسلمون من أين لنا الطعام فنزلت الآية وإن خفتكم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله وأخرج ابن جرير وأبو الشيخ عن سعيد بن جبیر قال لما نزلت إنما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على المسلمين وقالوا من يأتينا بالطعام وبالمتاع فنزلت هذه الآية. وأنظر هامش الآية 9\113: 29 فيما يخص فرض الجزية للتعويض عن حج المشركين.

³ ت1) كان المشركون يحجون مع المسلمين إلى أن فتحت مكة. وبعد فتحها بمدة يسيرة نزلت سورة براءة، وفيها نبذ محمد إلى المشركين عهودهم وأعلن الحرب العامة ومنع المشركين من الحج. فلما رأت قريش أن مشركي العرب منعوا من الحج، أخذت تتخوف مغبة ذلك، وما نتيجته من فوات الكسب والربح في تجارتها التي لا تروج إلا بكثرة الحجيج. فجعلت الجزية عوضاً عما يفوتها من الربح كما تدل عبارة الآية السابقة «وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ». ولكن بعد ذلك أصبحت الجزية بديلاً عن الزكاة التي يدفعها المسلمون ومقابلاً لحماية المسلمين لأهل الذمة (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 327-328). ت2) عن يد: منقادين أو بأيديهم. وهم صاغرون: أذلاء منقادون لحكم الإسلام (الجلالين http://goo.gl/3oA48p). وقد جاءت أيضاً في نفس المعنى وفي نفس الصيغة في الآية 27\48: 37، وفي صيغة صاغرين في الآيات 7\39: 13 و 119 و 12\53: 32، وفي صيغة صغار في الآية 6\55: 124. كما جاءت في صيغة صغير بمعنى قليل القدرة والمنزلة في الآية 37\54: 53. وقد قالوا في تفسير «وهم صاغرون»: أي تؤخذ منهم

وَقَالَتِ الْيَهُودُ عَزِيزُ ابْنُ
اللَّهِ وَقَالَتِ النَّصَارَى
الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ ذَلِكَ
قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ
يُضَاهِيُونَ قَوْلَ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْ قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ
أَنَّى يُؤْفَكُونَ

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ
وَرُهْبَانَهُمْ أَرْبَابًا مِنْ دُونِ
اللَّهِ وَالْمَسِيحُ ابْنُ مَرْيَمَ
وَمَا أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا
إِلَٰهًا وَاحِدًا لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ
سُبْحَانَهُ عَمَّا يُشْرِكُونَ
يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا نُورَ
اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَيَأْبَى اللَّهُ
إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ

[---] وَقَالَتِ الْيَهُودُ: «عَزِيزُ
ابْنُ اللَّهِ»¹، وَقَالَتِ
النَّصَارَى²: «الْمَسِيحُ ابْنُ
اللَّهِ»³. ذَلِكَ قَوْلُهُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ.
يُضَاهِيُونَ¹ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُوا
مِنْ قَبْلُ. قَاتَلَهُمُ اللَّهُ. ~ أَنَّى
يُؤْفَكُونَ² س1 ت3؟

اتَّخَذُوا أَحْبَارَهُمْ¹ وَرُهْبَانَهُمْ
أَرْبَابًا، مِنْ دُونِ اللَّهِ،
وَالْمَسِيحَ، ابْنَ مَرْيَمَ، وَمَا
أُمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا إِلَٰهًا وَاحِدًا.
لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ. ~ سُبْحَانَهُ عَمَّا
يُشْرِكُونَ!
يُرِيدُونَ أَن يُطْفِئُوا¹ نُورَ اللَّهِ
بِأَفْوَاهِهِمْ. وَيَأْبَى اللَّهُ [...] ت1
إِلَّا أَن يُتِمَّ نُورَهُ. ~ وَلَوْ كَرِهَ
الْكَافِرُونَ² [...] ت1!

ومالئ اليهود عزيـر ابن
الله ومالئ النصرى
المسيح ابن الله ذلك
مولهم بامواههم يصـهون مول
الذين كفروا من قبل
ملاهم الله اى يوفكون

احـدوا احبارهم ودهـبانهم
اربابا من دون الله والمسيح
ابن مريم وما امروا الا
للعبدوا الها وحدا لا اله الا
هو سبحانه عما يسـركون

يريدون ان يطفئوا نور
الله بامواههم وبـاى الله الا ان
يتم نوره ولو كره
الكافرون

على الصغر والذل، وذلك أولاً بأن يأتي بها بنفسه فلا يجوز أن يرسلها مع غيره، ثانياً بأن يأتي بها ماشياً غير راكب، ثالثاً بأن يسلمها وهو قائم والمتسلم جالس، رابعاً وهذا أغربها بأن يتلثل ثلثة يؤخذ بتلبيبه ويقال له: أدّ الجزية وإن كان يؤديها أن يزخ أي يدفع في قفاه (الرصافي: كتاب الشخصية المحمدية، ص 329).

¹ (1) يُضَاهِيُونَ (2) يُؤْفَكُونَ ♦ س1) عن ابن عباس: أتى النبي سلام بن مشكم ونعمان ابن أوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الصيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وأنت لا تزعم أن عزيراً ابن الله فنزلت في ذلك هذه الآية ♦ ت1) انظر هامش الآية 2\87: 62. ت2) يُضَاهِيُونَ: يقتلون ت3) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا يُؤْفَكُونَ: يُصرفون ♦ م1) عزير وفي العبرية عزرا هو كاهن وكاتب يهودي قاد قرابة 5000 يهودي من بابل إلى القدس عام 459 قبل الميلاد وهناك كتاب كامل في التوراة يحمل اسمه. وقد تكون شيعة سامرية قد الهته. ولكن قد يكون هذا الاتهام متعلقاً بما جاء عن الملك يواش في سفر اخبار اليوم الثاني 24: 17-22: وَبَعْدَ وَفَاةِ يُوِيَادَاعَ، أَقْبَلَ رُؤَسَاءُ يَهُودَا وَسَجَدُوا لِلْمَلِكِ، فَسَمِعَ لَهُمُ الْمَلِكُ. فَتَرَكَوا بَيْتَ الرَّبِّ إِلَهَ آبَائِهِمْ وَعَبَدُوا الْأَوْتَادَ الْمُقَدَّسَةَ وَالْأَصْنَامَ، فَكَانَ الْغَضَبُ عَلَى يَهُودَا وَأُورَشَلِيمَ بِسَبَبِ إِثْمِهِمْ هَذَا. فَأَرْسَلَ إِلَيْهِمْ أَنْبِيَاءُ لِيُرِدُّوهُمْ إِلَى الرَّبِّ، وَأَشْهَدُوا عَلَيْهِمْ فَلَمْ يَسْمَعُوا. فَشَمَلَ رُوحُ اللَّهِ زَكَرِيَّا بْنَ يُوِيَادَاعَ الْكَاهِنِ، فَوَقَفَ أَمَامَ الشَّعْبِ وَقَالَ لَهُمْ: «هَكَذَا قَالَ اللَّهُ: لِمَ تَتَعَدَّوْنَ وَصَايَا الرَّبِّ؟ إِنَّكُمْ لَا تَتَّجِحُونَ، لِأَنَّكُمْ تَرَكَتُمُ الرَّبَّ فَتَرَكَكُمْ». فَتَأَمَّرُوا عَلَيْهِ وَرَجَمُوهُ بِالْحِجَارَةِ بِأَمْرِ الْمَلِكِ فِي دَارِ بَيْتِ الرَّبِّ. وَلَمْ يَذْكُرْ يُوَاشُ الْمَلِكُ الرَّحْمَةَ الَّتِي صَنَعَهَا إِلَيْهِ يُوِيَادَاعَ، أَبُو زَكَرِيَّا، بَلْ قَتَلَ أَبْنَاهُ، فَقَالَ هَذَا عِنْدَ مَوْتِهِ: «الرَّبُّ يَرَى وَيُطَالِبُ» (Bar-Zeev ص 57) م2) قارن: «فَقَالَ لَهُمْ: «وَمَنْ أَنَا فِي قَوْلِكُمْ أَنْتُمْ؟» فَأَجَابَ سِمْعَانُ بَطْرُسُ: «أَنْتَ الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ الْحَيِّ» (متى 16: 15-16). ونفي القرآن الوهية المسيح، كما هو الأمر بخصوص نفيه صلبه، مأخوذ من فرق مسيحية سابقة للإسلام. انظر هامش الآية 2\87: 62.

² ت1) انظر هامش الآية 5\112: 44.

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ
لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ
وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ
كَثِيرًا مِّنَ الْأَخْبَارِ
وَالرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ
النَّاسِ بِالْبَاطِلِ وَيَصُدُّونَ
عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ
يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ
يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِي نَارِ
جَهَنَّمَ فَتَكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ
وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ هَذَا
مَا كُنْتُمْ لَأَنفُسِكُمْ فَدُوقُوا
مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ

هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ
بِالْهُدَىٰ وَدِينِ الْحَقِّ، لِيُظْهِرَهُ
عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ. ~ وَلَوْ كَرِهَ
الْمُشْرِكُونَ [...] ت¹!
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! إِنَّ كَثِيرًا
مِّنَ الْأَخْبَارِ ت¹ وَالرُّهْبَانِ
لَيَأْكُلُونَ أَمْوَالَ النَّاسِ بِالْبَاطِلِ،
وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ اللَّهِ س¹.
وَالَّذِينَ ت¹ يَكْنِزُونَ ت² الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ، وَلَا يُنفِقُونَهَا ت² فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، فَبَشِّرْهُمْ بِعَذَابٍ
أَلِيمٍ س².
يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا ت¹ فِي نَارِ
جَهَنَّمَ، فَتَكْوَىٰ ت² بِهَا جِبَاهُهُمْ،
وَجُنُوبُهُمْ، وَظُهُورُهُمْ ت³.
[...] ت²: «هَذَا مَا كُنْتُمْ
لَأَنفُسِكُمْ ت¹. فَدُوقُوا [...] ت² مَا
كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ ت³».

هو الذي ارسل رسوله
بالهدى ودين الحق
ليظهره على الدين كله
ولو كره المشركون
يا ايها الذين امنوا ان
من الاخبار والرهبان
لياكلون اموال الناس
الباطل ويصدون عن
سبل الله والذين يكنزون
الذهب والفضة ولا
ينفقونها في سبل الله
ميسرهم بعداب اليم
يوم يحمى عليها في نار
جهنم مكلوى بها حياهم
وحوبهم وظهرهم هذا
ما كنتم لانفسكم مكموا
ما كنتم بكنزون

¹ (1) يُطْفَؤُوا (2) قراءة شيعية: ولو كره الكافرون بولاية علي (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 157) ♦
ت¹ (1) تفسير شيعي: ليطفئوا نور الله بأفواههم: يريدون ليطفئوا ولاية أمير المؤمنين بأفواههم، والله متم
نوره يعني متم الإمامة (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 157). وهناك من يرى في هذه الآية نص
ناقص وتكميله: ويأبى الله [كل شيء] إلا أن يُنمَّ نوره وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (مكي، جزء أول، ص
361، المنتخب <http://goo.gl/AkOvCm>).

² ت¹ (1) نص ناقص وتكميله: وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ [ذلك] (المنتخب <http://goo.gl/gBGnrt>).
³ (1) (الَّذِينَ 2) يُكْنِزُونَ ♦ ت¹ (1) انظر هامش الآية 5\112: 44 ت²) خطأ، التفات من المثني «الذَّهَبَ
وَالْفِضَّةَ» إلى الجمع «يُنْفِقُونَهَا»، والصحيح: ينفقونها س¹) نزلت في العلماء والقراء من أهل
الكتاب، كانوا يأخذون الرِّشَا من سَفَلَتِهِمْ، وهي: المأكَل التي كانوا يصيبونها من عوامهم. س²) عن
زيد بن وهب: مررت بالرَّبْدَةِ فإذا أنا بأبي ذرٍّ، فقلت له: ما أنزلك منزلك هذا؟ قال: كنت بالشام
فاختلفت أنا ومعاوية في هذه الآية: «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ» فقال
معاوية: نزلت في أهل الكتاب، فقلت: نزلت فينا وفيهم؛ وكان بيني وبينه كلام في ذلك، وكتب إلى
عثمان يشكوني فكتب إليَّ عثمان: أن أقدم المدينة. فقدمتها فكثر الناس عليَّ حتى كأنهم لم يروني قبل
ذلك، فذكرت ذلك لعثمان، فقال: إن شئت تَنَحَّيْتُ وكنت قريباً؛ فذلك الذي أنزلني هذا المنزل، ولو
أَمَرُوا عَلِيَّ حَبِشِيًّا لسمعت. عن ثوبان: لما نزلت الآية «وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ» قال النبي: تَبَا
للذهب والفضة، قالوا: يا رسول الله فأَيُّ المال نكنز؟ قال: قلباً شاكراً، ولساناً ذاكراً، وزوجة صالحة ♦
ن¹) منسوخة بالآية 9\113: 103 التي تفرض الزكاة «حُذِّ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةٌ تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ» والآية 9\113: 60 «إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسَاكِينِ وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا وَالْمَوْلَافَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِي الرِّقَابِ وَالْعَارِمِينَ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَإِنَّ السَّبِيلَ فَرِيضَةٌ
مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ». وهذه الآية الأخيرة تحدد الفئات المستفيدة من الزكاة.

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ
اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي
كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ
الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا
الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا
يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا
أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي
الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا
وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا
لِيُؤَاطُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ
فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ
لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

[---] إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ، عِنْدَ
اللَّهِ، اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ
اللَّهِ، [...] يَوْمَ خَلَقَ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ. مِنْهَا
أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ². [ذَلِكَ الدِّينُ
الْقَيِّمُ³]. فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ
أَنفُسَكُمْ. وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ
كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً. ~
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ.

إِنَّمَا النَّسِيءُ¹ زِيَادَةٌ فِي
الْكُفْرِ. يُضِلُّ² بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا.
يُحِلُّونَهُ عَامًا، وَيُحَرِّمُونَهُ
عَامًا، لِيُؤَاطُوا³ عِدَّةَ [...] ²
مَا حَرَّمَ اللَّهُ. فَيُحِلُّوا مَا حَرَّمَ
اللَّهُ. زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ⁴ أَعْمَالِهِمْ.
~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الْكَافِرِينَ⁵.

إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ
إِثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ
اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ
ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا
فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا
الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ
كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ

إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي
الْكُفْرِ يُضِلُّ بِهِ الَّذِينَ
كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا
وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُؤَاطُوا
عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوا مَا
حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ
أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي
الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ

¹ (1) تُحْمَى - مع حذف عليها (2) فَتَكْوَى (3) وبطونهم ♦ (ت1) خطأ: يَوْمَ تُحْمَى فِي نَارِ جَهَنَّمَ، وقد صححتها القراءة المختلفة. تبرير الخطأ: يُحْمَى يتضمن معنى يُوقد اسوة بالآية 28\49: 38: فَأَوْقِدْ لِي يَا هَامَانَ عَلَى الطَّيْنِ (ت2) نص ناقص وتكميله: [فيقال لهم] هَذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا [عذاب] مَا كُنْتُمْ تَكْنِزُونَ (ابن عاشور، جزء 10، ص 180 http://goo.gl/jiLqpy) (ت3) خطأ: التفات من الغائب «وَضَهُورُهُمْ» إلى المخاطب «كَنَزْتُمْ» ♦ (م1) قارن: «يَا أَيُّهَا الْأَغْنِيَاءُ، ابْكُوا وَأَعُولُوا عَلَى مَا يَنْزِلُ بِكُمْ مِنَ الشَّقَاءِ. تَرَوْنَكُمْ فَسَدَتْ وَثِيَابُكُمْ أَكَلَهَا الْعُثُ. دَهَبَكُمْ وَفَضَّيْتُمْ صَدْيًا، وَسَيَشْهَدُ الصَّدَا عَلَيْكُمْ وَيَأْكُلُ أَجْسَادَكُمْ كَأَنَّهُ نَارٌ. جَمَعْتُمْ كُنُوزًا فِي الْأَيَّامِ الْآخِرَةِ. هَا إِنَّ الْأَجْرَةَ الَّتِي حَرَمْتُمُوهَا الْعَمَلَةَ الَّذِينَ حَصَدُوا حُقُولَكُمْ قَدْ ارْتَفَعَ صِيَاحُهَا، وَإِنَّ صُرَاخَ الْحَصَادِينَ قَدْ بَلَغَ أذُنِي رَبِّ الْقَوَاتِ. عَشْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ فِي التَّنَعُّمِ وَالتَّرَفِ وَأَشْبَعْتُمْ أَهْوَاءَكُمْ يَوْمَ التَّدْبِيحِ. حَكَمْتُمْ عَلَى الْبَارِ فَفَتَلْتُمُوهُ وَهُوَ لَا يُقَاوِمُكُمْ» (يعقوب 5: 1-6).

² (ت1) نص ناقص وتكميله: فِي كِتَابِ اللَّهِ [منذ] يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ (المنتخب (ت2) http://goo.gl/WoYVGi) (ت2) انظر هامش الآية 9\113: 2. (ت3) هذه العبارة دخيلة. وقد جاءت في ثلاث آيات: 53\12: 40 و 84\30: 30 و 113\9: 36.

³ (1) النَّسِيءُ، النَّسَاءُ، النَّسَاءُ، النَّسَاءُ، النَّسَاءُ، النَّسَاءُ (2) يُضِلُّ، يُضِلُّ، يُضِلُّ، يُضِلُّ (3) لِيُؤَاطُوا، لِيُؤَاطُوا (4) زَيْنَ لَهُمْ سُوءٌ ♦ (س1) عن أبي مالك: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً فيجعلون المحرم صفراً فيسجلون فيه المحرمات. فنزلت الآية إنما النسئ زيادة في الكفر. وعند الشيعة: كان سبب نزولها أن رجلاً من كنانة كان يقف في الموسم، فيقول: قد أحللت دماء المحلّين من طيّء وخنعم في شهر المحرم وأنسأته، وحرمت بدله صفراً. فإذا كان العام المقبل، يقول: قد أحللت صفراً وأنسأته وحرمت بدله شهر المحرم ♦ (ت1) وفقاً لمعجم الفاظ القرآن النسئ هو التأخير، وذلك ما كان يفعله العرب في الجاهلية إذ يحلون المحرم فيقاتلون فيه ويحرمون بدله صفراً. ولكن هناك تفسير آخر ذكره الطبري (http://goo.gl/TA0KdG) إذ يقول «كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشرًا

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ
إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْخُذْتُمْ إِلَى
الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ
الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا
مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي
الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ

إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا! مَا لَكُمْ،
إِذَا قِيلَ لَكُمْ: «انْفِرُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ»¹، أَتَأْخُذْتُمْ¹ إِلَى
الْأَرْضِ²؟ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ
الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ؟ ~ فَمَا مَتَاعُ
الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
قَلِيلٌ³.

إِلَّا تَنْفِرُوا¹، يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا
أَلِيمًا، وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ،
وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا. ~ وَاللَّهُ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ³.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ
إِذَا قِيلَ لَكُمْ انْفِرُوا فِي
سَبِيلِ اللَّهِ أَتَأْخُذْتُمْ إِلَى
الْأَرْضِ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ
الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا
مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي
الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ

إِلَّا تَنْفِرُوا يُعَذِّبْكُمْ
عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا
غَيْرَكُمْ وَلَا تَضُرُّوهُ شَيْئًا
وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

شهرًا، فيجعلون المحرم صفرًا». وقد توسع الرازي (<http://goo.gl/1iWxKn>) في هذا الشرح: «إن القوم علموا أنهم لو رتبوا حسابهم على السنة القمرية، فإنه يقع حجم تارة في الصيف وتارة في الشتاء، وكان يشق عليهم الأسفار ولم ينفعوا بها في المراكبات والتجارات، لأن سائر الناس من سائر البلاد ما كانوا يحضرون إلا في الأوقات اللاتقة الموافقة، فعلموا أن بناء الأمر على رعاية السنة القمرية يخل بمصالح الدنيا، فتركوا ذلك واعتبروا السنة الشمسية، ولما كانت السنة الشمسية زائدة على السنة القمرية بمقدار معين، احتاجوا إلى الكبيسة وحصل لهم بسبب تلك الكبيسة أمران: أحدهما: أنهم كانوا يجعلون بعض السنين ثلاثة عشر شهرًا بسبب اجتماع تلك الزيادات. والثاني: أنه كان ينتقل الحج من بعض الشهور القمرية إلى غيره، فكان الحج يقع في بعض السنين في ذي الحجة وبعده في المحرم وبعده في صفر، وهكذا في الدور حتى ينتهي بعد مدة مخصوصة مرة أخرى إلى ذي الحجة، فحصل بسبب الكبيسة هذان الأمران: أحدهما: الزيادة في عدة الشهور ... والحاصل من هذا الكلام: أن بناء العبادات على السنة القمرية يخل بمصالح الدنيا، وبناءها على السنة الشمسية يفيد رعاية مصالح الدنيا والله أمرهم من وقت إبراهيم وإسماعيل عليهما السلام ببناء الأمر على رعاية السنة القمرية، فهم تركوا أمر الله في رعاية السنة القمرية، واعتبروا السنة الشمسية رعاية لمصالح الدنيا، وأوقعوا الحج في شهر آخر سوى الأشهر الحرم». وبهذا المغزى يكون النسيء زيادة شهر إلى السنة القمرية (354 يومًا) لموازاتها بالسنة الشمسية (365 يوم). وهذا ما يقوم به اليهود (Sanhedrin 13 <http://goo.gl/BSc3oO> B. انظر أيضًا Bar-Zeev ص 61) (2) يُوَاطُّوْا: ليوافقوا ويطابقوا؛ عِدَّةٌ: عدد. والنص ناقص وتكميله: لِيُوَاطُّوْا عِدَّةَ [الأشهر] مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيُحِلُّوْا

¹ (1) تَتَأَقَّلْتُمْ، أَتَأْخُذْتُمْ ♦ (س1) نزلت في الحث على غزوة «تبوك» وذلك أن النبي لما رجع من الطائف وغزوة حنين، أمر بالجهاد لغزو الروم، وذلك في زمان عسرة من الناس وجذب من البلاد، وشدة من الحر، حين أخرفت النخل وطابت الثمار. فعظم على الناس غزو الروم، وأحبوا الظلال، والمقام في المساكن والمال، وشق عليهم الخروج إلى القتال. فلما علم الله تتأقل الناس أنزل هذه الآية ♦ (ت1) خطأ: أَتَأْخُذْتُمْ عَلَى الْأَرْضِ. تبرير الخطأ: أَتَأْخُذْتُمْ تضمن معنى الميل ♦ (ن1) منسوخة بالآية 9\113: 122 «وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ».

² (س1) عن ابن عباس: استنفر النبي أحياء من العرب فتناقلوا عنه فنزلت الآية إلا تنفروا يعذبكم عذابًا أليمًا فامسك عنهم المطر فكان عذابهم ♦ (ن1) منسوخة بالآية 9\113: 122.

إِلَّا تَنْصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ
اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا
فِي الْغَارِ إِذْ يَقُولُ
لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ
مَعَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ
عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ
تَرَوْهَا وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ
كَفَرُوا السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ
هِيَ الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ
حَكِيمٌ

إِلَّا تَنْصُرُوهُ [...] ت¹. فَقَدْ
نَصَرَهُ اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كَفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ، إِذْ هُمَا فِي
الْغَارِ ت²، إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ:
«لَا تَحْزَنْ¹، إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا ت³».
فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ¹ عَلَيْهِ،
وَأَيَّدَهُ² بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا³،
وَجَعَلَ كَلِمَةَ الَّذِينَ كَفَرُوا
السُّفْلَى، وَكَلِمَةَ⁴ اللَّهِ⁵ هِيَ
الْعُلْيَا⁶. ~ وَاللَّهُ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.

إِلَّا بِصَدْرِهِ مِمَّا بَصَرَهُ
اللَّهُ إِذْ أَخْرَجَهُ الَّذِينَ
كُفَرُوا ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا
مِى الْغَارِ إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ
لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا مَا بَصَرَهُ
اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَابْدَهُ
بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا وَجَعَلَ
كَلِمَةَ الَّذِينَ كُفَرُوا
السُّفْلَى وَكَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ
الْعُلْيَا وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا
وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ
وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ
تَعْلَمُونَ

انْفِرُوا¹ خِفَافًا وَثِقَالًا،
وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ت¹. ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ. ~
إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ س¹.

انْفِرُوا حَمَاقًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا
بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ
لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ
وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ
وَسَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ
اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ
يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

لَوْ كَانَ عَرَضًا¹ قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا²، لَاتَّبَعُوكَ.
وَلَكِنْ بَعَدَتْ¹ عَلَيْهِمُ
الشُّقَّةُ ت³. وَسَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ:
«لَوْ اسْتَطَعْنَا، لَخَرَجْنَا
مَعَكُمْ». يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ. ~
وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ.

لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا
وَسَفَرًا قَاصِدًا لَاتَّبَعُوكَ
وَلَكِنْ بَعَدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ
وَسَيُخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَوْ
اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ
يُهْلِكُونَ أَنْفُسَهُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ
إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ

¹ (1) قراءة شيعية: ويليكَ لا تحزن (السياري، ص 59) (2) وَأَيَّدَهُ، وَأَيَّدَهُ (3) قراءة شيعية: فَأَنْزَلَ اللَّهُ سَكِينَتَهُ عَلَى رَسُولِهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَمْ تَرَوْهَا (الكليني مجلد 8، ص 378)، أو: وَأَيَّدَهُ بِرُوحٍ مِنْهُ (السياري ص 59) (4) وَكَلِمَةُ (5) وَكَلِمَةُ اللَّهِ = وَجَعَلَ كَلِمَتَهُ (6) الْعُلْيَا ♦ (م1) انظر هامش الآية 87\2: 248 ♦ (ت1) نص ناقص وتكميله: إِلَّا تَنْصُرُوهُ [فهو غني عن نصرتكم] فَقَدْ نَصَرَهُ اللَّهُ (ابن عاشور، جزء 10، ص 210 http://goo.gl/9Ywn3h) (ت2) الغار: فجوة في الجبل. (ت2) خطأ: تستعمل هذه الآية كلمة إذ ثلاث مرات.

² (س1) نزلت في الذين اعتذروا بالضَّيِّعَةِ والشَّغْلِ وانتشار الأمر، فأبى الله أن يعذرهم دون أن ينفروا، على ما كان منهم. وعن السُّدِّي: جاء المِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ إِلَى النَّبِيِّ، وَكَانَ عَظِيمًا سَمِيًّا، فَشَكَا إِلَيْهِ وَسَأَلَهُ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ، فَنَزَلَتْ فِيهِ: «انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا». فلما نزلت هذه الآية اشتد شأنها على الناس؛ فنسخها الله وأنزل: «لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ» (9\113: 91). ثم أنزل في المتخلفين عن غزوة تبوك من المنافقين قوله: «لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا» (9\113: 42)، وقوله: «لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا» (9\113: 47). وذلك أن النبي لما خرج ضرب عسكره على ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، وضرب عبد الله بن أَبِي عَسْكَرِهِ على ذِي جُدَّةِ أَسْفَلَ مِنْ ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ، ولم يكن بأقل العسكرين؛ فلما سار النبي تخلف عنه عبد الله بن أَبِي فَيَمَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَأَهْلِ الرِّيبِ. فنزلت يعزِّي النبي: «لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا» (9\113: 47) ♦ (ن1) منسوخة بالآية 9\113: 122 ♦ (ت1) انظر هامش 88\8: 72.

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ
حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ
لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ أَنْ يُجَاهِدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَاللَّهُ
عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ

عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ
[...] حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ
صَدَقُوا، وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ س 1 ت 2؟
لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ
وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [...] أَنْ
يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ¹.
~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ.

عفا الله عطف لم اذبت
لهم حتى يتبين لك الذين
صدقوا وتعلم الكاذبين
لا يستأذنك الذين
بالله واليوم الآخر ان
يحجوا باموالهم وانفسهم
والله عليم بالمؤمنين

إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ
الْآخِرِ وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ
فَهُمْ فِي رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ
وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ
لَأَعَدُّوا لَهُ عُدَّةً وَلَكِنْ
كَرِهَ اللَّهُ انْبِعَاثَهُمْ فَثَبَّطَهُمْ
وَقِيلَ اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ

إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ [...] الَّذِينَ لَا
يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ¹،
وَارْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ، فَهُمْ فِي
رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ.
وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ، لَأَعَدُّوا
لَهُ عُدَّةً¹. وَلَكِنْ كَرِهَ اللَّهُ
انْبِعَاثَهُمْ، فَثَبَّطَهُمْ¹. وَقِيلَ:
«اقْعُدُوا مَعَ الْقَاعِدِينَ».

انما يستأذنك الذين لا
يؤمنون بالله واليوم الآخر
وارتاب قلوبهم وهم في
ريبهم يترددون
ولو ارادوا الخروج
لاعدوا له عده ولكن
كره الله انبعاثهم فثبطهم
مسلطهم ومسل امعدوا مع
المعدن

¹ (1) بَعْدَتْ (2) الشَّيْئَةُ ♦ (1) عرض: متاع (2) سَفَرًا قَاصِدًا: سهلاً ميسراً (3) الشَّيْئَةُ: المسافة يشق قطعها. هذا الجزء من الآية مبهم. وقد فسرهُ المنتخب كما يلي: لو كان ما دعي إليه هؤلاء المنافقون عرضاً من أعراض الدنيا قريب المنال، أو لو كان كذلك سفرًا سهلاً، لاتبعوك - أيها الرسول - ولكن شق عليهم السفر (<http://goo.gl/gSamKj>).

² (1) نص ناقص وتكميله: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ [في التخلّف قبل أن] يَتَبَيَّنَ لَكَ. وقد فسرّها المنتخب: لقد عفا الله عنك - أيها الرسول - في إذكّك لهؤلاء المنافقين في التخلّف عن الجهاد، قبل أن تتبيّن أمرهم، وتعلم الصادق من أعدّارهم إن كان، كما تعرف الكاذبين منهم في ادعائهم الإيمان وفي انتحال الأعدّار غير الصادقة (<http://goo.gl/FuHWkU>). وفسرّها التفسير الميسر: عفا الله عنك - أيها النبي - عمّا وقع منك من ترك الأولى والأكمل، وهو إذكّك للمنافقين في القعود عن الجهاد، لأي سبب أَذِنْتَ لهؤلاء بالتخلّف عن الغزوة، حتى يظهر لك الذين صدّقوا في اعتذارهم وتعلم الكاذبين منهم في ذلك؟ (<http://goo.gl/1TNPSz>). وفسرّها الجلالين: وكان صلى الله عليه وسلم أذن لجماعة في التخلّف باجتهاد منه، فنزل عتاباً له، وقَدَّمَ العفو تطميناً لقلبه: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ في التخلّف وهلا تركتهم حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا في العذر وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ فيه؟ (<http://goo.gl/i9BUVy>). فيكون النص ناقصاً وتكميله: عَفَا اللَّهُ عَنْكَ لِمَ أَذِنْتَ لَهُمْ [في التخلّف قبل أن] يَتَبَيَّنَ لَكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَتَعْلَمَ الْكَاذِبِينَ (2) خطأ: التفات من الفعل «صَدَقُوا» إلى الاسم «الكَاذِبِينَ» ♦. (س 1) عن عمرو بن ميمون الأزدي: اثنتان فعلهما النبي لم يؤمر فيها بشيء: إذنه للمنافقين وأخذهُ الفداء من الأسارى فنزلت الآية عفا الله عنك لم أذنت لهم.

³ (1) نص ناقص وتكميله: لَا يَسْتَأْذِنُكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ [في التخلّف عن] أَنْ يُجَاهِدُوا (الجلالين <http://goo.gl/gTdDvE>) ♦ (1 ن) منسوخة بالآية 24\102: 62 «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَنْزَلْنَا مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ».

⁴ (1 ن) منسوخة بالآية 24\102: 62 «فَإِذَا اسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَنْزَلْنَا مَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ» ♦ (1) نص ناقص وتكميله: إِنَّمَا يَسْتَأْذِنُكَ [في التخلّف] الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ (الجلالين <http://goo.gl/JPPz5x>).

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا
زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالًا
وَلَا وَضَعُوا خِلَالَكُمْ
يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ
سَمَاعُونَ لَهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ

لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ، مَا زَادُوكُمْ¹
إِلَّا خَبَالًا²، وَلَا وَضَعُوا²
خِلَالَكُمْ، يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ. وَفِيكُمْ
سَمَاعُونَ لَهُمْ. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
بِالظَّالِمِينَ.

لو خرجوا فيكم ما
زادوكم الا خبالا
ولا وضعوا خلالكم
يبغونكم الفتنه و فيكم
سمعون لهم والله علم
بالظالمين

لَقَدْ ابْتِغُوا الْفِتْنَةَ مِنْ قَبْلُ
وَقَلَّبُوا لَكَ الْأُمُورَ حَتَّى
جَاءَ الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ
وَهُمْ كَارِهُونَ

لَقَدْ ابْتِغُوا الْفِتْنَةَ، مِنْ قَبْلُ،
وَقَلَّبُوا¹ لَكَ الْأُمُورَ، حَتَّى جَاءَ
الْحَقُّ وَظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ، وَهُمْ
كَارِهُونَ [...] ¹ت.

لقد ابتغوا الفتنه من قبل
وقلّبوا لك الامور حتى جا
الحق وظهر امر الله وهم
كاهون

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ ائْذَنْ لِي
وَلَا تَفْتِنِّي اَلَا فِي الْفِتْنَةِ
سَقَطُوا وَإِنْ جَهَنَّمَ
لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: «اُئْذَنْ لِي
[...] ¹ت وَلَا تَفْتِنِّي¹». اَلَا فِي
الْفِتْنَةِ سَقَطُوا². ~ وَإِنْ جَهَنَّمَ
لَمُحِيطَةٌ بِالْكَافِرِينَ³.

ومنهم من يقول اذن لي ولا
تفتني الا في الفتنه
سقطوا وان جهنم لمحيطه
بالكافرين

إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ
وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ
يَقُولُوا قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ
قَبْلُ وَيتَوَلَّوْا وَهُمْ فَرِحُونَ

إِنْ تُصِيبَكَ حَسَنَةٌ، تَسُؤْهُمْ¹.
وَإِنْ تُصِيبَكَ مُصِيبَةٌ، يَقُولُوا:
«قَدْ أَخَذْنَا أَمْرًا مِنْ قَبْلُ».
وَيَتَوَلَّوْا¹ وَهُمْ فَرِحُونَ².

ان يصيبك حسه تسوهم
وان يصيبك مصيبه يقولوا:
مداخذنا امرا من قبل
ويتولوا وهم مرحون

قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا
كَتَبَ اللَّهُ لَنَا هُوَ مَوْلَانَا
وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ
الْمُؤْمِنُونَ

قُلْ: «لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ
اللَّهُ لَنَا. هُوَ مَوْلَانَا. ~ وَعَلَى
اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ».

قل لئلا يصيبنا الا ما كتب
الله لنا هو مولانا وعلى الله
ملتوكل المؤمنون

¹ (1 عِدَّةٌ، عِدَّةٌ، عِدَّةٌ، عِدَّةٌ) ثَبُّط: نزع الهمّة والإرادة للقيام بعمل معين.

² (1 زادكم) (2 وَلَا وَضَعُوا، وَلَا رَفَضُوا، وَلَا رَفَضُوا، وَلَا وَضَعُوا، وَلَا وَضَعُوا، وَلَا وَضَعُوا) (1 ت) خَبَالًا: نقصانًا وفسادًا يورث الإضطراب (2) أَوْضَعُوا: أسرعوا.

³ (1 وَقَلَّبُوا) (1 ت) نص ناقص وتكميله: وَهُمْ كَارِهُونَ [له] (الجلالين http://goo.gl/ngwwEX).

⁴ (1 تُفْتِنِي) (2 سَقَطَ) (1 س) عن ابن عباس: لما أراد النبي أن يخرج إلى غزوة تبوك قال للجد بن قيس يا جد بن قيس ما تقول في مجاهدة بني الأصفر؟ فقال يا رسول الله إني امرؤ صاحب نساء ومتى أرى نساء بني الأصفر أفتتن فائذن لي ولا تفتني فنزلت هذه الآية. وعن ابن عباس أن النبي قال أغزو تغنموا بنات بني الأصفر فقال ناس من المنافقين إنه ليفتنكم بالنساء فنزلت هذه الآية. وهذه الآية والحديث المذكور يبينان أن غزوات النبي لم تكن لمجرد نشر الدعوة بل للاستيلاء على الغنائم والنساء (1 ت) نص ناقص وتكميله: ائْذَنْ لِي [في التخلف] (الجلالين http://goo.gl/yKRjLn).

⁵ (1 تَسُؤْهُمْ) (2 فَرِحُونَ) (1 ت) وَيَتَوَلَّوْا: ينصرفوا (1 س) عن جابر بن عبد الله: جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبي أخبار السوء يقولون إن محمداً وأصحابه قد جهدوا في سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبي وأصحابه فساءهم ذلك فنزلت هذه الآية.

⁶ (1 هل).

قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا
إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ وَنَحْنُ
نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ يُصِيبَكُمْ
اللَّهُ بِعَذَابٍ مِنْ عِنْدِهِ أَوْ
بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُمْ
مُتَرَبِّصُونَ

قُلْ: «هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا، إِلَّا
إِحْدَى الْحُسَيْنَيْنِ [...]»¹؟
وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَنْ
يُصِيبَكُمْ اللَّهُ بِعَذَابٍ، مِنْ عِنْدِهِ
أَوْ بِأَيْدِينَا. فَتَرَبَّصُوا، إِنَّا مَعَكُمْ
مُتَرَبِّصُونَ».

مل هل ترصون بنا الا
احدى الحسينين وبحر
نرصدكم ان
يصيبكم الله بعذاب من
عنده او بايدينا
مترصون انا معكم
مترصون

قُلْ أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا
لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ
قَوْمًا فَاسِقِينَ
وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ
نَفَقَاتُهُمْ إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ وَلَا يَأْتُونَ
الصَّلَاةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى
وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ
كَارِهُونَ

قُلْ: «أَنْفِقُوا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا¹،
لَنْ يُتَقَبَلَ مِنْكُمْ. ~ إِنَّكُمْ كُنْتُمْ
قَوْمًا فَاسِقِينَ»¹.
وَمَا مَنَعَهُمْ، [...] أَنْ تُقْبَلَ¹
مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ²، إِلَّا أَنَّهُمْ كَفَرُوا
بِاللَّهِ وَبِرَسُولِهِ، وَلَا يَأْتُونَ
الصَّلَاةَ² إِلَّا وَهُمْ كُسَالَى³،
وَلَا يُنْفِقُونَ إِلَّا وَهُمْ كَارِهُونَ.

مل انفقوا طوعا او كرها
لن يقبل منكم انكم كنتم
قوما فاسقين
وما منعهم ان تقبل منهم
نفقاتهم الا انهم كفروا
بالله وبرسوله ولا ياتون
الصلاة الا وهم كسالى ولا
ينفقون الا وهم كارهون

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا
أَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ
الدُّنْيَا وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ
وَهُمْ كَافِرُونَ
وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ
وَمَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ
يَفْرُقُونَ

فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ
[...] إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ
بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا [...]،¹
~ وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ
كَافِرُونَ.
وَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ إِنَّهُمْ لَمِنْكُمْ، وَمَا
هُمْ مِنْكُمْ. وَلَكِنَّهُمْ قَوْمٌ
يَفْرُقُونَ¹.

ملا يحبط امولهم ولا
اولادهم انما يريد الله
ليعذبهم بها في الحياة
الدنيا وترهق انفسهم وهم
كافرون
ويخلفون بالله انهم لمينكم
وما هم منكم ولكلهم قوم
يفرقون

¹ (ت 1) الْحُسَيْنَيْنِ: تعني النصر والشهادة.

² (1 كَرْهًا ♦ س 1) عن ابن عباس: قال الجد بن قيس إني إذا رأيت النساء لم أصبر حتى أفتتن ولكن أعينك بمالي فنزلت هذه الآية لقوله أعينك بمالي.

³ (1 يُقْبَلُ، نَقْبَلُ (2 نَفَقَاتُهُمْ، نَفَقَاتِهِمْ، نَفَقَاتُهُمْ (3 كَسَالَى ♦ ت 1) وَمَا مَنَعَهُمْ أَنْ تُقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ: فسرهما المنتخب: وما منع الله من قبول نفقاتهم (<http://goo.gl/ZWJxId>). فتكون الآية ناقصة وتكميلها: وَمَا [منع الله من] أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُمْ نَفَقَاتُهُمْ (ت 2) يَأْتُونَ الصَّلَاةَ: يؤدوها.

⁴ (ت 1) نص مخربط وترتيبه مع إضافة: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَرْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 400-401). وقد فسرهما الجلالين كما يلي: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ أَي لَا تَسْتَحْسِنْ نَعْمَنَا عَلَيْهِمْ فَهِيَ اسْتِدْرَاجٌ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ أَي أَنْ يَعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بِمَا يَلْقَوْنَ فِي جَمْعِهَا مِنَ الْمَشَقَّةِ وَفِيهَا مِنَ الْمَصَائِبِ وَتَرْهَقَ تَخْرُجَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ فَيُعَذِّبُهُمْ فِي الْآخِرَةِ أَشَدَّ الْعَذَابِ (<http://goo.gl/msqHHx>). تناقض: تقول الآية 113:9: 55: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا، بينما تقول الآية 113:9: 85: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا.

⁵ (ت 1) يَفْرُقُونَ: يخافون.

هـ-113: 9: 157

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً أَوْ
مَغَارَاتٍ أَوْ مُدْخَلًا لَوَلَّوْا
إِلَيْهِ وَهُمْ يَجْمَحُونَ
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي
الصَّدَقَاتِ فَإِنْ أُعْطُوا
مِنْهَا رَضُوا وَإِنْ لَمْ
يُعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ
يَسْتَخْطُونَ

هـ-113: 9: 258

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمْ
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَقَالُوا
حَسْبُنَا اللَّهُ سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ
فَضْلِهِ وَرَسُولُهُ إِنَّا إِلَى
اللَّهِ رَاغِبُونَ
إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ
وَالْمَسْكِينِ وَالْعَامِلِينَ
عَلَيْهَا وَالْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبُهُمْ
وَفِي الرِّقَابِ وَالْغَارِمِينَ
وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ وَابْنِ
السَّبِيلِ فَرِيضَةٌ مِنَ اللَّهِ
وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

هـ-113: 9: 359

هـ-113: 9: 460

لَوْ يَجِدُونَ مَلْجَأً، أَوْ مَغْرَتًا¹،
أَوْ مُدْخَلًا² ت¹، لَوَلَّوْا³ إِلَيْهِ،
وَهُمْ يَجْمَحُونَ⁴ ت².
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ¹ فِي
الصَّدَقَاتِ. فَإِنْ أُعْطُوا مِنْهَا،
رَضُوا. وَإِنْ لَمْ يُعْطُوا مِنْهَا،
إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ² س¹.

وَلَوْ أَنَّهُمْ رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ¹، وَقَالُوا: «حَسْبُنَا
اللَّهُ. سَيُؤْتِينَا اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ،
وَرَسُولُهُ. ~ إِنَّا إِلَى اللَّهِ
رَاغِبُونَ¹ س¹».
إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ،
وَالْمَسْكِينِ، وَالْعَامِلِينَ عَلَيْهَا،
وَالْمُؤَلَّفَةِ¹ ت¹ فُلُوبُهُمْ، وَفِي
[...] ت² الرِّقَابِ،
وَالْغَرَمِينَ³ ت³، وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ،
وَأَبْنِ السَّبِيلِ. فَرِيضَةٌ² مِّنَ
اللَّهِ. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.

لو يجدون ملجأ أو مغرب أو
مدخلا لولوا اليه وهم
يجمحون
ومنه من يلمزك في
الصدقات ما راعطوا
مها رضوا وار لم يعطوا
مها اذا هم يستخطون

ولو انهم رضوا ما اتاهم
الله ورسوله ومالوا حسبا
الله سويسا الله من مكله
ورسوله انا الى الله راعبون

انما الصدقات للمفرا
والمسكين والعملين عليها
والمولمه فلوبهم ومي الرقاب
وابن السبل مريضة من
الله والله علم حكيم

¹ (1 مُغَارَاتٍ 2) مُدْخَلًا، مُدْخَلًا، مُدْخَلًا (3) لَوَلَّوْا، لَوَلَّوْا، لَوَلَّوْا وجوههم (4) يجمزون ◆ ت¹ (1) مُدْخَلًا: إسم مكان من ادَّخَلَ: أوغل في الدخول أو دخل بكلفة، ويقصد به نفقًا ينجحرون فيه هاربين ت²) جمع: فر مسرعًا.

² (1) يَلْمِزُكَ، يُلْمِزُكَ، يُلْمِزُكَ (2) ساخطون ◆ س¹) عن أبي سعيد الخدري: بينما النبي يقسم قسمًا إذ جاءه ذو الخويصرة فقال عدل فقال ويلك من يعدل إذا لم أعدل فنزلت هذه الآية.

³ ت¹) خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «مَنْ يَلْمِزُكَ» إلى الغائب «رَضُوا مَا آتَاهُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ» ◆ س¹) عند الشيعة: لما جاءت الصدقات، وجاء المنافقون وظنوا أن الرسول يُقسِّمها بينهم، فلما وضعها النبي في الفقراء تغامزوا النبي ولمزوه، وقالوا: نحن الذين نقوم في الحرب، ونغزوا معه، ونُقَوِّي أمره، ثم يدفع الصدقات إلى هؤلاء الذين لا يُعينونه، ولا يُغنون عنه شيئًا؟! فنزلت هذه الآية.

⁴ (1) وَالْمُؤَلَّفَةِ 2) فَرِيضَةٌ ◆ ت¹) الْمُؤَلَّفَةِ فُلُوبُهُمْ: المستمالة إلى الإسلام بالإحسان إليها ت²) نص ناقص وتكميله: في [تحرير] الرقاب (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 165) ◆ ت³) الْغَرَمِينَ: مثقلين بالديون.

ومنه الكبر بكون السي
وبمولود هو ادر مل ادر
حد لكم يوم بالله وبومر
للمومنين ورحمه للكر
امبوا مبكم والكر
بكون رسول الله لهم
عذاب السم
بحلمون بالله لكم
للكصوكم والله ورسوله
احي ادر بكونه ادر طابوا
مومنين

وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ،
وَيَقُولُونَ: «هُوَ أَذُنٌ¹». قُلْ:
«أَذُنٌ¹ خَيْرٌ² لَّكُمْ²».
يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ،
وَرَحْمَةً³ لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا
مِنْكُمْ. وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ
اللَّهِ، ~ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ¹.
يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمُ لِيُرْضَوْكُمْ.
وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ [...] ¹
أَنْ يُرْضَوْهُ². ~ إِنْ كَانُوا
مُؤْمِنِينَ.

وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ
النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ
قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ
وَرَحْمَةً لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ
وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ
لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ
يَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ
لِيُرْضَوْكُمْ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ
أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ
كَانُوا مُؤْمِنِينَ

¹ (1) أَذُنٌ (2) أَذُنٌ خَيْرٌ (3) وَرَحْمَةً، وَرَحْمَةً ♦ (1) أَذُنٌ: مستمع قابل لما يقال له (2) في هذه الآية «وَيَقُولُونَ هُوَ أَذُنٌ قُلْ أَذُنٌ خَيْرٌ لَّكُمْ» نص ناقص وتكميله: يقولون بأنه محب لسماع كل ما يقال له من صدق وكذب، فقل لهم: بل هو أذن خير لا يسمع إلا الصدق (المنتخب <http://goo.gl/csy9gB>) (3) نص ناقص وتكميله: وهو ذو رحمة. وهناك من عطف «ورحمة» على خير فقراً «قل أذن خير لكم ورحمة» (مكي، جزء أول، ص 365). وقد فهمت عبارة «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» بمعنى: يُصَدِّقُ بِاللَّهِ وَيُصَدِّقُ الْمُؤْمِنِينَ (النحاس <http://goo.gl/fo9i3H>). وهنا خطأ: التفات من المخاطب «قُلْ» إلى الغائب «يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ» ♦ (س 1) نزلت في جماعة من المنافقين كانوا يؤذون النبي ويقولون فيه ما لا ينبغي، فقال بعضهم: لا تفعلوا فإننا نخاف أن يبلغه ما تقولون فيقع بنا، فقال الجلاس بن سويد: نقول ما شننا ثم نأتيه فيصدقنا بما نقول فإنما محمد أذن سامعه، فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن إسحاق بن يسار وغيره: نزلت في رجل من المنافقين يقال له: نَبْتُل بن الحارث، وكان رجلاً أدلم أحمر العينين، أسفع الخدين، مشوه الخلقة. وهو الذي قال فيه النبي: من أراد أن ينظر الشيطان فليُنظر إلى نبتل بن الحارث. وكان ينم بحديث النبي إلى المنافقين، فقيل له: لا تفعل، فقال: إنما محمد أذن من حدثه شيئاً صدقه، نقول ما شننا ثم نأتيه فنحلف له فيصدقنا، فنزلت هذه الآية. وعن السُّدِّي: اجتمع ناس من المنافقين - فيهم جُلَّاس بن سُوَيْد بن الصامت، ووديعه بن ثابت - فأرادوا أن يقعوا في النبي وعندهم غلام من الأنصار يدعى عامر بن قيس، فَحَقَرُوهُ فتكلموا وقالوا: والله لئن كان ما يقوله محمد حقاً لنحن شر من الحمير. فغضب الغلام فقال: والله إن ما يقول محمد حق وإنكم لشر من الحمير ثم أتى النبي، فأخبره، فدعاهم فسألهم فحلفوا أن عامراً كذاب، وحلف عامر أنهم كذبة، وقال: اللهم لا تفرِّق بيننا حتى تَبَيَّنَ صِدْقُ الصَّادِقِ من كذب الكاذب. فنزلت فيهم هذه الآية والآية اللاحقة. وعند الشيعة: نزلت في عبد الله بن نُفَيْل المنافق، يسمع كلام النبي وينقله إلى المنافقين، ويعيبه عندهم، ويُنمُّ عليه أيضاً، فنزل جبرئيل فأخبره بذلك المنافق، فأحضره ونهاه عن ذلك واستتابه. ² (1) نص ناقص وتكميله: وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ [منكم] أَنْ يُرْضَوْهُ (ابن عاشور <http://goo.gl/D6ymig>) (2) خطأ: التفات من المثني «وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ» إلى المفرد «يُرْضَوْهُ». والصحيح: يرضوهم. وقد اقترح المفسرون مخرجاً باعتبار أن رضا الله ورسوله شيء واحد: مَنْ أطاع الرسول فقد أطاع الله، أو أن النص مخربط وترتيبه: والله أحقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ورسوله (الحلبي <http://goo.gl/BYw1pk>). ولكن قد تكون كلمة «رسوله» مضافة للآية لاحقاً، فيكون أصل الآية: وَاللَّهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ إِنْ كَانُوا مُؤْمِنِينَ.

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّهُ مَنْ يُحَادِدِ
اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنَّ لَهُ نَارَ
جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا ذَلِكَ
الْخِزْيُ الْعَظِيمُ

أَلَمْ يَعْلَمُوا^١ أَنَّهُ مِنْ يُحَادِثِ^١
 اللَّهُ وَرَسُولَهُ، فَإِنَّ^٢ لَهُ نَارَ
 جَهَنَّمَ، خِلَاطَاتٍ^٢ فِيهَا؟ ذَلِكَ
 الْخَزْيُ الْعَظِيمُ.

الم يعلموا انه من حادد
الله ورسوله فان له نادر جهنم
حدا منها ذلك الحدي
العظيم

يَحْذَرُ الْمَافِقُونَ أَنْ تُنَزَّلَ
عَلَيْهِمْ سُورَةٌ تُنَبِّئُهُمْ بِمَا
فِي قُلُوبِهِمْ قُلْ اسْتَهِزُّوا
إِنْ اللَّهَ مَخْرُجٌ مَا
تَحْذَرُونَ

[---] يَحْذَرُ الْمُنْفِقُونَ أَنْ
 تَنْزَلَ عَلَيْهِمْ سُورَةٌ، تُنَبِّئُهُمْ
 بِمَا فِي قُلُوبِهِمْ. قُلْ:
 «أَسْتَهْزِئُكُمْ؟² إِنَّ اللَّهَ مُخْرِجٌ
 مَا تَحْذَرُونَ³»

حکد الممور ان بدل
عليهم سورة بينهم ما می
ملوهم مل استهروا ان الله
محدرے ما حکد دور

وَلَيْنِ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا
كُنَّا نَحْوُكُمْ وَنَلْعَبُ قُلْ
أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ
تَسْتَهْزِئُونَ

وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ [...] ¹، لَيَقُولُنَّ: «إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ». قُلْ: «أَبِاللَّهِ، وَءَايَاتِهِ، وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ^{1س1}؟»

ولكن سألهم ليعملوا
 لنا حوص وبلغنا
 بالله واسه ورسوله طيب
 بسعدون

لَا تَعْتَذِرُوا قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ إِنْ نَعْفُ عَنْ
طَائِفَةٍ مِنْكُمْ نُعَذِّبُ طَائِفَةً
بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ

لَا تَعْتَدُوا. قَدْ كَفَرْتُمْ بَعْدَ
إِيمَانِكُمْ. إِنَّ نَعْفَ¹ عَنْ طَائِفَةٍ
مِّنْكُمْ، تُعَذِّبُ طَائِفَةً^{2 3 4}، ~
بِأَنَّهُمْ كَانُوا مُجْرِمِينَ.

لا يصدقوا مد ظمرد
يعد ايمكم ان نعم عن
طائمه مكم بعد
طائمه باهم طائوا

محدد ملل

2 (1) تَنْزَلَ (2) اسْتَهْزُوا (3) تَحْذَرُونَ ♦ س1) عن السَّيِّ: قال بعض المنافقين: والله لوددت أني قُذِمت فجلدتُ مائة ولا ينزل فينا شيء يفضحنا، فنزلت هذه الآية. وعن مجاهد: كانوا يقولون القول بينهم، ثم يقولون: عسى الله أن لا يفضي علينا سرنا.

4 (1) يُعْفُ، يَعْفُ، تُعْفُ (2) تُعَذِّبُ طَائِفَةً - مع قراءتي يُعْفُ، تُعْفُ (3) يُعَذِّبُ طَائِفَةً - مع قراءة يُعْفُ (4) يُعَذِّبُ طَائِفَةً - مع قراءة يُعْفُ.

الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ
بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ
يَأْمُرُونَ بِالْمُنْكَرِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمَعْرُوفِ وَيَقْبِضُونَ
أَيْدِيَهُمْ نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ
إِنَّ الْمُنَافِقِينَ هُمُ
الْفَاسِقُونَ

الْمُنْفِقُونَ وَالْمُنْفِقَاتُ بَعْضُهُمْ
مِنْ بَعْضٍ¹. يَأْمُرُونَ
بِالْمُنْكَرِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ
الْمَعْرُوفِ، وَيَقْبِضُونَ أَيْدِيَهُمْ.
نَسُوا اللَّهَ، فَنَسِيَهُمْ. ~ إِنَّ
الْمُنْفِقِينَ هُمُ الْفَاسِقُونَ.

الممنور والممنب بعضهم
من بعض ممنور بالمنكر
وسهور عن المعروف
وبمضور ايديهم نسوا
الله منسهم ان الممنبر هم
المسور

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنَافِقِينَ
وَالْمُنَافِقَاتِ وَالْكُفَّارَ نَارَ
جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا هِيَ
حَسْبُهُمْ وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ وَلَهُمْ
عَذَابٌ مُّقِيمٌ

وَعَدَ اللَّهُ الْمُنْفِقِينَ، وَالْمُنْفِقَاتِ،
وَالْكُفَّارَ نَارَ جَهَنَّمَ، خَالِدِينَ
فِيهَا. هِيَ حَسْبُهُمْ. وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ.
~ وَلَهُمْ عَذَابٌ مُقِيمٌ.

وعد الله الممنبر
والممنب والكماد نار
جهنم خلدن فيها هي
حسبهم ولعنهم الله ولهم
عذاب مقيم

كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ كَانُوا
أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً وَآكْثَرَ
أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا فَاسْتَمْتَعُوا
بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ
بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ
وَخُضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا
أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ

[...] ¹كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ.
كَانُوا أَشَدَّ مِنْكُمْ قُوَّةً، وَآكْثَرَ
أَمْوَالًا، وَأَوْلَادًا. فَاسْتَمْتَعُوا
بِخَلْقِهِمْ، فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ¹
كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ
بِخَلْقِهِمْ¹ وَخُضْتُمْ كَالَّذِي²
خَاضُوا. أُولَئِكَ، حَبِطَتْ¹
أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ~
وَأُولَئِكَ هُمُ الْخَاسِرُونَ.

كالذين من ملطم طابوا
اسد ملطم موه واطر
امولا واولدا ماستمعوا
بخلقهم ماستمعتم
بخلقكم كما استمتع
الذين من ملطم بخلقهم
وحضتم كالذي خاضوا
اولئك حبطت اعمالهم في
الدنيا والاحده واولط هم
الחסور

¹ (ت1) يلاحظ عدم وجود تجانس بين الآية 9\113: 67 «الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» والآية 9\113: 71 «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ».

² (1 ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: [وعد الله الكفار نار جهنم كما وعد] الذين من قبلكم (النحاس 257 (http://goo.gl/Jb0ToK)، أو [أنتم] كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (ابن عاشور، جزء 10، ص 257 (http://goo.gl/U9rdUp)، أو: [أنتم أيها المنافقون] كَالَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ (الجلالين (http://goo.gl/Y9KXH2). خطأ: التفات في هذه الآية والآية السابقة من الغائب «وَلَعْنَهُمُ اللَّهُ» إلى المتكلم «قَبْلِكُمْ»، وكان يجب استعمال قبلهم ت2) خطأ: كان يجب أن يجمع إسم الموصول العائد على ضمير الجمع فيقول خضتم كالذين خاضوا. ولكن هناك من يرى أن المعنى: خُضْتُمْ فِي الْكُفْرِ وَالْعِنَادِ كَالَّذِي خَاضُوهُ، فالعائد محذوف، وهذا من تشبيه الخوض بالخوض، لا الخائضين بالخائضين (معرفة: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، ص 414). ويلاحظ هنا لغو: فَاسْتَمْتَعُوا بِخَلْقِهِمْ فَاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلْقِكُمْ كَمَا اسْتَمْتَعَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ بِخَلْقِهِمْ ♦ م1) جاءت الكلمة بنفس اللفظة بالعبرية כָּחַضוּ في سفر أيوب بمعنى نصيب: «ذَلِكَ نَصِيبُ الرَّجُلِ الشَّرِيرِ مِيرَاثُهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ بِأَمْرِ تَعَالَى» (أيوب 20: 29). وفهمها معجم الفاظ القرآن بمعنى حظ ونصيب.

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ وَالْمُؤْتَفِكَاتِ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ

أَلَمْ يَأْتِهِمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ: قَوْمِ نُوحٍ، وَعَادٍ، وَثَمُودَ، وَقَوْمِ إِبْرَاهِيمَ، وَأَصْحَابِ مَدْيَنَ، وَالْمُؤْتَفِكَاتِ¹ أَتَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ. ~ فَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَظْلِمَهُمْ، وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ.

ألم يأتهم نباء الذين من قبلهم من قومه نوح وعاد وثمود وقوم إبراهيم وأصحاب مدائن وأتتهم رسلهم بالبينات مما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون

وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ أُولَئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ

[---] وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ¹. يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَيُقِيمُونَ الصَّلَاةَ، وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ، وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ. أُولَئِكَ، سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ. ~ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ، حَكِيمٌ.

والمؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلوة ويؤتوا الزكاة ويطيعون الله ورسوله أولئك سيرحمهم الله إن الله عزيز حكيم

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وَعَدَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ¹ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا، وَمَسْكِنَ طَيِّبَةً فِي جَنَّةِ عَدْنٍ. وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ أَكْبَرُ. ~ ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

وعد الله المؤمنين والمؤمنات جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ومسكن طيبة في جنات عدن من حيث عذر ودكور من الله أكبر ذلك هو الفوز العظيم

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ وَاغْلُظْ عَلَيْهِمْ وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ

[---] يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ! جَاهِدِ الْكُفَّارَ وَالْمُنَافِقِينَ¹، وَاعْلُظْ² عَلَيْهِمْ. وَمَا لَهُمْ جَهَنَّمَ³. ~ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ⁴!

ياها النبي جهد الكفار والمنافقين واعلظ عليهم وماؤهم جهنم وبئس المصير

¹ (1) وَالْمُؤْتَفِكَاتِ (ت 1) أفك: أمعن في الكذب، وأفك فلاناً: صرفه وغير رأيه بالخداع. وهنا المؤتفكات، جمع المؤتفكة: المقلوبة، وتعني قرى قوم لوط وهود وصالح. خطأ: التفات في الآية السابقة من المخاطب «قَبْلَكُمْ» إلى الغائب «أَلَمْ يَأْتِهِمْ» (♦ م 1) أنظر هامش الآية 23\53: 53.

² (ت 1) يلاحظ عدم وجود تجانس بين الآية 113\9: 67 «الْمُنَافِقُونَ وَالْمُنَافِقَاتُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ» والآية 113\9: 71 «وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ».

³ (م 1) أنظر هامش الآية 92\4: 34.

⁴ (1) بِالْمُنَافِقِينَ (2) وَاعْلُظْ (3) وَمَا لَهُمْ (♦ ت 1) تفسير شيعي: قراءة أهل البيت جاهد الكفار بالمنافقين لأن النبي لم يكن يقاتل المنافقين وإنما كان يتألفهم لأن المنافقين لا يظهرون الكفر وعلم الله تعالى يكفرهم لا يبيح قتلهم إذا كانوا يظهرون الإيمان (الطبرسي: فصل الخطاب، ص 115) (♦ م 1) قارن: تَقَلَّدَ سَيْفَكَ عَلَى جَنْبِكَ أَيُّهَا الْجَبَّارُ بِالْجَلَالِ وَالبَهَاءِ سِرَّ وَأَرْكَبْ فِي سَبِيلِ الْحَقِّ والدَّعَةِ والبِرِّ. أَشَدُّ قَوْسَكَ يَجْعَلُ يُمْنَاكَ مُخِيفَةً (مزامير 45: 4-5).

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا
وَلَقَدْ قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ
وَكَفَرُوا بَعْدَ إِسْلَامِهِمْ
وَهُمْ مَا لَمْ يَنْتَلُوا وَمَا
نَقَمُوا إِلَّا أَنْ أَغْنَاهُمُ اللَّهُ
وَرَسُولُهُ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنْ
يَتُوبُوا يَكُ خَيْرًا لَهُمْ وَإِنْ
يَتُوبُوا يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا
أَلِيمًا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
وَمَا لَهُمْ فِي الْأَرْضِ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَنْ
أَتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ
وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصَّالِحِينَ

يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ مَا قَالُوا، وَلَقَدْ
قَالُوا كَلِمَةَ الْكُفْرِ، وَكَفَرُوا بَعْدَ
إِسْلَامِهِمْ¹. وَهُمْ مَا لَمْ
يَنْتَلُوا². وَمَا نَقَمُوا¹ إِلَّا أَنْ
أَغْنَاهُمُ اللَّهُ، وَرَسُولُهُ²، مِنْ
فَضْلِهِ. فَإِنْ يَتُوبُوا، يَكُ خَيْرًا
لَهُمْ. وَإِنْ يَتُوبُوا [...] ²،
يُعَذِّبُهُمُ اللَّهُ عَذَابًا أَلِيمًا، فِي
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ. ~ وَمَا لَهُمْ فِي
الْأَرْضِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

وَمِنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ: «لَنْ
ءَاتَيْنَا مِنْ فَضْلِهِ، لَنَصَّدَّقَنَّ
وَلَنَكُونَنَّ¹ مِنَ الصَّالِحِينَ»¹.

يحلّمون بالله ما مالوا ولمد
مالوا كلمه الطم
وكمدوا بعد اسلمهم
وهموا بما لم ينالوا وما نقموا
الا ان اعنهم الله ورسوله
من مصله ما سوبوا بط
حدا لهم وار سولوا
بعدهم الله عذابا الينا
مى الدنيا والاخره وما لهم
مى الارض من ولى ولا
نصير

ومهم من عهد الله لن
اسا من مصله لصد
ولطون من الصلح

¹ (1) يَنْتَلُوا (2) وَرَسُولُهُ ♦ (ت 1) نَقَمُوا: كرهوا، وعابوا، أو أنكروا (ت 2) نص ناقص وتكميله: وَإِنْ يَتُوبُوا [عن الإيمان] (الجلالين http://goo.gl/yHnQK8) (س 1) عن الضحاك: خرج المنافقون مع النبي إلى تبوك فكانوا إذا خلا بعضهم إلى بعضه سبوا النبي وأصحابه، وطعنوا في الدين، فنقل ما قالوا حذيفة إلى النبي، فقال لهم النبي: يا أهل النفاق ما هذا الذي بلغني عنكم، فحلفوا ما قالوا شيئا من ذلك، فنزلت هذه الآية إكذابا لهم. وعن قتادة: ذكر لنا أن رجلين اقتتلا، رجل من جُهَيْنَةَ ورجل من غفار، فظهر الغفاري على الجُهَيْنِي، فنادى عبد الله بن أبي: يا بني الأوس، انصروا أخاكم فوالله ما مثُلنا ومثُل محمد إلا كما قال القائل: سَمِنَ كَلْبُكَ يَأْكُلُكَ، والله لئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعرُ منها الأذل، فسمع بها رجل من المسلمين، فجاء إلى النبي، فأخبره فأرسل إليه، فجعل يحلف بالله ما قال، فنزلت هذه الآية. (س 2) عن الضحاك: هموا أن يدفعوا النبي ليلة العَقَبَةِ، وكانوا قوماً قد أجمعوا على أن يقتلوا النبي، وهم معه. فجعلوا يلتمسون غِرَّتَهُ، حتى أخذ في عَقَبَةٍ، فتقدّم بعضهم، وتأخر بعضهم، وذلك كان ليلاً، قالوا: إذا أخذ في العقبه دفعناه عن راحلته في الوادي، وكان قائده في تلك الليلة عَمَّار بن ياسر، وسائقه حُدَيْفَةُ، فسمع حُدَيْفَةُ وقع أخفاف الإبل، فالتفت فإذا هو بقوم مثلثمين، فقال: إليكم يا أعداء الله، فأمسكوا ومضى النبي حتى نزل منزله الذي أراد، فنزلت قوله: «وَهُمْ مَا لَمْ يَنْتَلُوا». وعند الشيعة: لما نَصَبَ النبي علياً يوم غدِير خم، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، ضمّ رجلان من قريش رؤوسهما وقالوا والله لا نُسَلِّمُ له ما قال أبداً. فأخبر النبي فسألهما عما قالا، فكذبا وحلفا بالله ما قالا شيئاً، فنزل جبرئيل على النبي هذه الآية.

² (1) لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ ♦ (س 1) عن أبي أمامة الباهلي: أن ثعلبة بن حاطب الأنصاري أتى النبي فقال: يا رسول الله ادع الله أن يرزقني مالاً، فقال النبي: ويحك يا ثعلبة، قليلٌ تؤدي شكره خير من كثير لا تطيقه، ثم قال مرة أخرى: أما تَرْضَى أن تكون مثل نبي الله، فوالذي نفسي بيده، لو شئت أن تسيل معي الجبال فضة وذهباً لسالت. فقال: والذي بعثك بالحق نبياً لئن دعوت الله أن يرزقني مالاً لأوتين كل ذي حق حقه، فقال النبي: اللهم ارزق ثعلبة مالاً. فاتخذ غنماً فنمت كما ينمو الدود فضاقت عليه المدينة فتنحى عنها ونزل وادياً من أوديتها حتى جعل يصلي الظهر والعصر في جماعة يترك ما سواهما، ثم نمت وكثرت حتى ترك الصلوات إلا الجمعة، وهي تنمو كما ينمو الدود، حتى ترك الجمعة - فسأل النبي، فقال: ما فعل ثعلبة؟ فقال: اتخذ غنماً وضاقت عليه المدينة، وأخبره بخبره، فقال: يا ويح ثعلبة - ثلاثاً - فنزلت الآية «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا» (9\113):

هـ 113\9: 176	فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُغْرَضُونَ	فَلَمَّا آتَاهُمْ مِنْ فَضْلِهِ بَخِلُوا بِهِ وَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُغْرَضُونَ	هـ 113\9: 277
هـ 113\9: 378	فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	فَأَعْقَبَهُمْ نِفَاقًا فِي قُلُوبِهِمْ إِلَى يَوْمٍ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ وَبِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ	هـ 113\9: 479
هـ 113\9: 479	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ سِرَّهُمْ وَنَجْوَاهُمْ وَأَنَّ اللَّهَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ	
	الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ فَيَسْخَرُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ	

103) وأنزل فرائض الصدقة، فبعث النبي رجلين على الصدقة - رجلاً من جُهَيْنَةَ ورجلاً من بني سليم - وكتب لهما كيف يأخذان الصدقة، وقال لهما: مُرَا بَثْلَبَةَ وبفلان - رجل من بني سليم - فخذوا صدقاتهما. فخرجا حتى أتيا ثعلبة فسألاه الصدقة وأقرأه كتاب النبي فقال ثعلبة: ما هذه إلا جزية! ما هذه إلا أخت الجزية! ما أدري ما هذا! انطلقا حتى تَفْرُعَا ثم تَعُودَا إِلَيَّ. فانطلقا وأخبرا السلمي، فنظر إلى خِيَارِ أَسْنَانَ إبله فعزلها للصدقة، ثم استقبلهم بها، فلما رأوها قالوا: ما يجب هذا عليك، وما نريد أن نأخذ هذا منك. قال: بلى خذوه، فإن نفسي بذلك طَيِّبَةٌ، وإنما هي إبلي. فأخذوها منه، فلما فرغا من صدقتهما رجعا حتى مَرَا بَثْلَبَةَ، فقال: أروني كتابكما حتى أنظر فيه، فقال: ما هذه إلا أخت الجزية! انطلقا حتى أرى رأيي. فانطلقا حتى أتيا النبي، فلما رآهما قال: يا ويح ثعلبة، قبل أن يكلمهما، ودعا للسلمي، بالبركة. وأخبروه بالذي صنع ثعلبة، والذي صنع السلمي، فنزلت الآيات 9\113: 75-77 وعند النبي رجل من أقارب ثعلبة، فسمع ذلك فخرج حتى أتى ثعلبة فقال: ويحك يا ثعلبة، قد أنزل الله فيك كذا وكذا. فخرج ثعلبة حتى أتى النبي فسأله أن يقبل منه صدقته، فقال: إن الله قد منعني أن أقبل منك صدقتك، فجعل يَحْثُوا التراب على رأسه، فقال النبي: هذا عملك! قد أمرتك فلم تطعني. فلما أبى أن يقبل منه شيئاً رجع إلى منزله. وقُبِضَ النبي، ولم يقبل منه شيئاً.

1 ت (1) نص ناقص وتكميله: وَتَوَلَّوْا [عن طاعة الله] (الجلالين <http://goo.gl/xnaxHr>).

2 (1) يُكْذِبُونَ.

3 (1) تَعْلَمُوا (2) الْغُيُوبِ، الْغُيُوبِ ♦ م (1) يقول عبيد بن الأبرص: والله ليس له شريك علام ما أخفت القلوب (بلوغ الأرب في أحوال العرب للأوسي باب عبيد بن الأبرص، مذكور في متولي: القرآن في الشعر الجاهلي).

4 (1) يَلْمُزُونَ (2) جَهْدَهُمْ ♦ ت (1) الْمُطَّوِّعِينَ: المتصدقين. طاقاتهم ووسعهم ♦ س (1) عن أبي مسعود: لما نزلت آية الصدقة «خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا» (9\113: 103) جاء رجل فتصدق بشيء كثير، فقالوا: مراني، وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا: إن الله لغني عن صاع هذا، فنزلت هذه الآية. وعن قتادة وغيره: حث النبي على الصدقة، فجاء عبد الرحمن بن عوف بأربعة آلاف درهم، وقال: يا رسول الله، مالي ثمانية آلاف جنتك بنصفها فاجعلها في سبيل الله،

اسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ
فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ

[---] اسْتَغْفِرَ لَهُمْ، أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ. إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً¹، فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ¹. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ. ~ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ¹ ت1.
فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ¹ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ² رَسُولِ اللَّهِ، وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ³، وَقَالُوا: «لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ». قُلْ: «نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا». ~ لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ² س1!

استغفر لهم او لا يستغفر لهم ان يستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم ذلك بانهم كفروا بالله ورسوله والله لا يهدي القوم المفسقين
فرح المخلفون بمقعدهم خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا: «لا تنفروا في الحر» قل: «نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ

فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ¹ بِمَقْعَدِهِمْ خَلْفَ² رَسُولِ اللَّهِ، وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ³، وَقَالُوا: «لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ». قُلْ: «نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا». ~ لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ² س1!

فرح المخلفون بمقعدهم خلف رسول الله وكرهوا ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله وقالوا: «لا تنفروا في الحر» قل: «نار جهنم اشد حرا لو كانوا يفقهون

وأمسكت نصفها لعيالي. فقال النبي: بارك الله لك فيما أعطيت وفيما أمسكت - فبارك الله في مال عبد الرحمن حتى إنه خلف امرأتين يوم مات فبلغ ثمنُ ماله لهما مائة وستين ألف درهم - وتصدق يومئذ عاصم بن عدي بن العجلان بمائة وسق من تمر، وجاء أبو عقيل الأنصاري بصاع من تمر وقال: يا رسول الله بت ليلتي أجر بالجرير الماء حتى نلت صاعين من تمر، فأمسكت أحدهما لأهلي وأتيتك بالآخر، فأمره النبي، أن يثثره في الصدقات، فلمزهم المنافقون وقالوا: ما أعطى عبد الرحمن وعاصم إلا رياء، وإن كان الله ورسوله غنيين عن صاع أبي عقيل، ولكنه أحب أن يذكر نفسه. فنزلت هذه الآية.

¹ (س1) عند الشيعة: نزلت لما رجع النبي إلى المدينة ومرض عبد الله بن أبي، وكان ابنه عبد الله بن عبد الله مؤمناً، فجاء إلى النبي وأبوه يجود بنفسه، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إنك إن لم تأت أبي كان ذلك عاراً علينا، فدخل إليه النبي والمنافقون عنده، فقال ابنه عبد الله بن عبد الله: يا رسول الله، استغفر له فاستغفر له. فقال عمر: ألم ينهك الله - يا رسول الله - أن تصلي عليهم أو تستغفر لهم؟ فأعرض عنه النبي، وأعاد عليه، فقال له: ويلك، إني خيَّرت فاخترت، إن الله يقول: «اسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرَ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ». فلما مات عبد الله جاء ابنه إلى النبي، فقال له: بأبي أنت وأمي - يا رسول الله - ألم ينهك الله أن تصلي على أحد منهم مات أبداً، وأن تقوم على قبره؟ فقال له عمر: يا رسول الله، ألم ينهك الله أن تصلي على أحد منهم مات أبداً، وأن تقوم على قبره؟ (9\113: 84) فقال له النبي: ويلك وهل تدري ما قلت، إنما قلت: اللهم احش قبره ناراً، وجوفه ناراً، وأصله النار. فبدا من النبي ما لم يكن يُحب (ت1) تكلمة هذه الآية 9\113: 80 في الآيات 84-85 و113-114 (ن1) منسوخة بالآية 63\104: 6 «سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ» وبالآية 9\113: 84 «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ فَاسِقُونَ» خطأ: التفات من المخاطب «اسْتَغْفِرَ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرَ» إلى الغائب «كفروا بالله ورسوله» (م1) قارن: «فدنا بطرس وقال له: «يا رب، كم مرة يخطئ إلي أخي وأغفر له؟ أسبع مرّات؟» فقال له يسوع: «لا أقول لك: سبع مرّات، بل سبعين مرة سبع مرّات» (متى 18: 22).

² (1) خَلَفَ، خُلِفَ (2) يعلمون (س1) عن ابن عباس: أمر النبي الناس أن ينبعثوا معه وذلك في الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر في الحر فنزلت هذه الآية. وأخرج

فَلْيُضَحِّكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا
كَثِيرًا جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ

فَلْيُضَحِّكُوا قَلِيلًا، وَلْيَبْكُوا
كَثِيرًا، ~ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ.

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى
طَائِفَةٍ مِنْهُمْ فَاسْتَأْذِنُوكَ
لِلْخُرُوجِ فَقُلْ لَنْ تَخْرُجُوا
مَعِيَ أَبَدًا وَلَنْ تُقَاتِلُوا
مَعِيَ عَدُوًّا إِنَّكُمْ رَضِيتُمْ
بِالْفُغُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ فَافْعَدُوا
مَعَ الْخَالِفِينَ

فَإِنْ رَجَعَكَ اللَّهُ إِلَى طَائِفَةٍ
مِنْهُمْ، فَاسْتَأْذِنُوكَ لِلْخُرُوجِ،
فَقُلْ: «لَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ أَبَدًا،
وَلَنْ تُقَاتِلُوا مَعِيَ عَدُوًّا. إِنَّكُمْ
رَضِيتُمْ بِالْفُغُودِ أَوَّلَ مَرَّةٍ،
فَافْعَدُوا مَعَ الْخَالِفِينَ»¹.

وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ
مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى
قَبْرِهِ إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ وَمَاتُوا وَهُمْ
فَاسِقُونَ

[---] وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ
مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا¹، وَلَا تَقُمْ
عَلَى قَبْرِهِ. إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ
وَرَسُولِهِ¹، ~ وَمَاتُوا وَهُمْ
فَاسِقُونَ¹.

مليصحوها مليلا
وليسطوا طسرا حرا ما
طابوا بطسور
مار دحط الله الى طامه
مبهم ماسدبوط للحدوح
ممل لرحرحوا معي ابدا
ولر مملوا معي عدوا
ابكم دكسم بالمعود
اول مره مامعدوا مع
الحلمبر

ولا صل على احد مبهم
مات ابدا ولا قم على
مقبره ابهم طمروا بالله
ودسوله وماتوا وهم مسمور

عن محمد بن كعب القرظي قال خرج النبي في حر شديد إلى تبوك فقال رجل من بني سلمة لا تنفروا في الحر فنزلت هذه الآية ♦ (ت 1) الْمُخَلَّفُونَ: الذين أخرجوا عن الجهاد بالإذن لهم أو كسلاً (ت 2) بِمَقْعَدِهِمْ: بقعودهم عن الجهاد. خلاف: فسرهما معجم الفاظ القرآن بمعنى خلف وبعد. ولكن قد تكون خطأ من النسخاء فهي خلف كما في القراءة المختلفة. (ت 3) أنظر هامش 8\88: 72. (1) الْخَالِفِينَ.

(ت 1) خطأ: التفات من المخاطب «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ» إلى الغائب «إِنَّهُمْ كَفَرُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ» ♦ (س 1) عن ابن عمر: لما توفي عبد الله بن أبي، جاء ابنه إلى النبي، وقال: أعطني قميصك حتى أكفنه فيه، وصلّ عليه، واستغفر له. فأعطاه قميصه، ثم قال: أدني حتى أصلي عليه، فأذنه. فلما أراد أن يصلي عليه جذبته عمر بن الخطاب، وقال: أليس قد نهاك الله أن تصلي على المنافقين؟ فقال أنا بين خيرتين، أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا أَسْتَغْفِرُ. فصلى عليه، ثم نزلت عليه هذه الآية فترك الصلاة عليهم. وعن ابن عباس: سمعت عمر بن الخطاب، يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دُعِيَ النبي للصلاة عليه، فقام إليه يريد الصلاة، فلما وقف عليه تحولت حتى قمت في صدره فقلت: يا رسول الله، أعلی عدوّ الله عبد الله بن أبي القائل يوم كذا وكذا؟ - أعدّد أيامه - والنبي يتبسم، حتى إذ أكثرت عليه، قال: أُخِرَ عَنِّي يا عمر، إني خيّر فاخترت، قد قيل لي: «أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ» (9\113: 80) لو أعلم أنني إن زدت على السبعين غفر له، لزدت. ثم صلى النبي ومشى معه، فقام على قبره حتى فرغ منه. فعجبت لي وجراءتي على النبي، والله ورسوله أعلم، قال: فوالله ما كان إلا يسيراً حتى نزلت الآية 9\113: 84. فما صلى النبي بعده على منافق ولا قام على قبره، حتى قبضه الله ♦ (م 1) قارن: «وَبَعْدَ الْعِيدِ الْمَعْرُوفِ بِعِيدِ الْخَمْسِينَ، أَغَارُوا عَلَى جُرْجِيَّاسٍ، قَائِدِ أَرْضِ أَدُومٍ. فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِي ثَلَاثَةِ آلَافٍ رَاجِلٍ وَأَرْبَعِ مِئَةِ فَارِسٍ. وَأَقْتَتَلَ الْفَرِيقَانِ، وَكَانَ أَنْ سَقَطَ مِنَ الْيَهُودِ نَفَرٌ قَلِيلٌ. وَكَانَ فِيهِمْ فَارِسٌ ذُو بَأْسٍ يُقَالُ لَهُ دُوسَيْتَاؤُسُ، مِنْ رِجَالِ بَكِينُورٍ، فَأَمْسَكَ جُرْجِيَّاسٌ وَقَبَضَ عَلَى رِدَائِهِ وَاجْتَذَبَهُ بِقُوَّةٍ، يُرِيدُ أَنْ يَأْسِرَ ذَلِكَ اللَّعِينَ حَيًّا. فَهَجَمَ عَلَيْهِ فَارِسٌ مِنَ الطَّرَاقِينِ وَقَطَعَ كَتِفَهُ، فَفَرَّ جُرْجِيَّاسٌ إِلَى مَرِيْشَةَ. وَتَمَادَى الْقِتَالُ بِالَّذِينَ مَعَ أَشْدَرِينَ حَتَّى كَلُّوا، فَدَعَا يَهُودَا الرَّبَّ لِيَكُونَ خَلِيفَهُمْ وَقَائِدَهُمْ فِي الْقِتَالِ. وَجَعَلَ يَهْتَفُ بِالْأَنَاشِيدِ بِلِسَانِ أَبِيهِ، ثُمَّ صَرَخَ، وَوَثَبَ عَلَى رِجَالِ جُرْجِيَّاسٍ بَعْتَةً وَهَرَمَهُمْ. ثُمَّ جَمَعَ يَهُودَا جَيْشَهُ وَسَارَ بِهِ إِلَى مَدِينَةِ عَدْلَامٍ. وَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ السَّابِعُ، إِطْهَرُوا بِحَسَبِ

وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ
وَأَوْلَادُهُمْ إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ
أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا
وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ
كَافِرُونَ

وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ
أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ
رَسُولِهِ اسْتَأْذَنَكَ أُولُو
الطَّوْلِ مِنْهُمْ وَقَالُوا ذَرْنَا
نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ
الْخَوَالِفِ وَطُبِعَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ

[---] وَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ
وَأَوْلَادُهُمْ [...] إِنَّمَا يُرِيدُ
اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا فِي الدُّنْيَا
[...] ت¹، وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ
وَهُمْ كَافِرُونَ.

وَإِذَا أَنْزَلْتَ سُورَةَ أَنْ:
«أَمِنُوا بِاللَّهِ وَجَاهِدُوا مَعَ
رَسُولِهِ»، اسْتَأْذَنَكَ أُولُو
الطَّوْلِ مِنْهُمْ، وَقَالُوا: «ذَرْنَا
نَكُنْ مَعَ الْقَاعِدِينَ».

رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ
الْخَوَالِفِ ت¹، وَطُبِعَ عَلَى
قُلُوبِهِمْ. فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ ت².

ولا تعجبكم أموالهم
وأولادهم إنما يريد الله أن
يعذبهم بها في الدنيا
وتزهد أنفسهم وهم كافرين

وإذا أنزل سورة أن
بالله وجهدوا مع رسوله
استأذنوا أولوا الطول
منهم ومالوا ذرنا طر مع
القاعد

رضوا بأن يكونوا مع
الحوالف وطبع على قلوبهم
فهم لا يفقهون

العادة واحتفلوا بالسبب هناك. وفي الغد جاؤوا إلى يهوذا - عندما كانت تقتضيه الحاجة - ليحملوا جثث القتلى ويدفنوهم مع ذوي قرابتهم في مقابر آبائهم. فوجدوا تحت ثياب كل واحد من القتلى أشياء مكرسة لأصنام يمينيا، مما تحرّمه الشريعة على اليهود. فتبين لهم جميعا أنّ ذلك كان سبب قتلهم. فباركوا كلهم تصرّف الربّ الديان البار، الذي يكشف الخفايا، ثم أخذوا يصلّون ويبتهلون أن تمحي تلك الخطيئة المرتكبة محوّا تامّا. ثم وعظ يهوذا الباسل القوم أن يصونوا أنفسهم من الخطيئة، إذ رأوا بغيونهم ما حدث بسبب خطيئة الذين سقطوا. ثم جمع من كل واحد تقدمة، فبلغ المجموع ألفي درهم من الفضة، فأرسلها إلى أورشليم لتقدّم بها ذبيحة عن الخطيئة. وكان عمله من أحسن الصنيع وأسماه على حسب فكرة قيامة الموتى، لأنّه لو لم يكن برجو قيامة الذين سقطوا، لكانت صلاته من أجل الموتى أمرا سخيفا لا طائل تحته. وإن عدّ أن الذين رفقوا بالنفوس قد أدخّر لهم ثواب جميل، كان في هذا فكر مقدس نفوي. ولهذا قدّم ذبيحة التكفير عن الأموات، ليحلوا من الخطيئة» (مكابيين الثاني 12: 32-45)؛ «وأنت فلا تصلّ لأجل هذا الشعب، ولا ترفع صراخا ولا صلاة لأجلهم، ولا تشفع إليّ فإنّي لا أسمع لك» (ارميا 7: 16).

1 (ت1) نص مخربط وترتيبه مع إضافة: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ فِي الدُّنْيَا إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا [في الآخرة] وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ (للتبريرات أنظر المسيري، ص 400-401). وهذه آية تكرر تقريبا ما جاء في الآية 9\113: 55 التي فسرّها الجاليلين كما يلي: فَلَا تُعْجِبْكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ أَي لَا تستحسن نعمنا عليهم فهي استدراج إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ أَي أَنْ يعذبهم بها في الْحَيَاةِ الدُّنْيَا بما يلقون في جمعها من المشقة وفيها من المصائب وَتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وَهُمْ كَافِرُونَ فيعذبهم في الآخرة أشدّ العذاب (http://goo.gl/mELLMO). تناقض: تقول الآية 9\113: 55: يُرِيدُ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ بِهَا، بينما تقول الآية 9\113: 85: يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ بِهَا.

2 (ت1) الخوالف جمع الخالفة وهي المرأة، لتخلفها في البيت فلا تخرج لقتال، وقصد به التهكم بالقاعدين عن الجهاد. يرى Sawma ان الكلمة سريانية وتعني الذين غيروا دينهم (Sawma ص 293). (ت2) خطأ علمي: تقول الآيتان 63\104: 3 و 9\113: 87 «طُبِعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 9\113: 127 «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 7\39: 179 «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا». ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب.

لَكِنَّ الرُّسُولَ وَالَّذِينَ
أَمَّنُوا مَعَهُ جَاهَدُوا
بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ وَأُولَئِكَ
لَهُمُ الْخَيْرَاتُ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُقْلِحُونَ

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ

لَكِنَّ الرُّسُولَ¹، وَالَّذِينَ
ءَامَنُوا مَعَهُ، جَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ
وَأَنْفُسِهِمْ. وَأُولَئِكَ لَهُمُ
الْخَيْرَاتُ، ~ وَأُولَئِكَ هُمُ
الْمُقْلِحُونَ.

أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ
تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ، خَالِدِينَ فِيهَا. ~
ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ.

لكن الرسول والكبر أموا
معه جهدوا بأمولهم
وأنفسهم وأولئك لهم
الخير وأولئك هم المفلحون

اعد الله لهم حب حري
من حبها الانهر حلي حري
كل الفوز العظيم

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ مِنْ
الْأَعْرَابِ لِيُؤْذَنَ لَهُمْ
وَقَعَدَ الَّذِينَ كَذَبُوا اللَّهَ
وَرَسُولَهُ سَيُصِيبُ الَّذِينَ
كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا
عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى
الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا
يُنْفِقُونَ حَرَجٌ إِذَا نَصَحُوا
لِلَّهِ وَرَسُولِهِ مَا عَلَى
الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَاللَّهُ
غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَجَاءَ الْمُعَذِّرُونَ¹، مِنْ
الْأَعْرَابِ، لِيُؤْذَنَ لَهُمْ، وَقَعَدَ
الَّذِينَ كَذَبُوا² اللَّهَ وَرَسُولَهُ. ~
سَيُصِيبُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ.

لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ، وَلَا عَلَى
الْمَرْضَى، وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا
يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ، إِذَا
نَصَحُوا¹ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ. مَا
عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ. ~
وَاللَّهُ غَفُورٌ، رَحِيمٌ¹.

وجاء المعذرون من الاعراب
ليؤذن لهم ومعد الكبر
كذبوا الله ورسوله
سصب الكبر طمروا
مهم عذاب اليم

ليس على الصعما ولا على
المرضى ولا على الكبر لا
حجور ما سمعور حري
اذا نصحوا لله ورسوله ما
على المحسنين من سبل والله
عمور رحم

وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا
أَتَوْكَ لِتَحْمِلَهُمْ قُلْتَ لَا
أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ
تَوَلَّوْا وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ
الدَّمْعِ حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا
يُنْفِقُونَ

وَلَا عَلَى الَّذِينَ، إِذَا مَا أَتَوْكَ
لِتَحْمِلَهُمْ¹، [...] قُلْتَ: «لَا
أَجِدُ مَا أَحْمِلُكُمْ عَلَيْهِ».
تَوَلَّوْا²، وَأَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنْ
الدَّمْعِ³، حَزَنًا أَلَّا يَجِدُوا مَا
يُنْفِقُونَ¹.

ولا على الكبر اذا ما
اتوك لحميلهم ملب لا احد
ما احمكم عليه بولوا
واعيهم بصر من الدمع
حريا الا حركوا ما سمعور

¹ (ت 1) خطأ: التفات في الآية 86 من الغائب «مَعَ رَسُولِهِ» إلى المخاطب «اسْتَأْذَنَكَ» ثم إلى الغائب «لَكِنَّ الرُّسُولَ».

² (1) الْمُعَذِّرُونَ، الْمُعَذِّرُونَ، الْمُعَذِّرُونَ (2) كَذَبُوا ♦ (ت 1) الْمُعَذِّرُونَ: من يتكفون الأعداء.
³ (1) اللَّهُ وَرَسُولُهُ ♦ (ت 1) نَصَحُوا لِلَّهِ وَرَسُولِهِ: أخلصوا لهما ♦ (س 1) عن زيد بن ثابت: كنت أكتب للنبي فكنت أكتب براءة فإني لو اضع القلم على أذني إذ أمرنا بالقتال فجعل النبي ينظر ما ينزل عليه إذ جاءه أعمى فقال كيف بي يا رسول الله وأنا أعمى فنزلت هذه الآية.

⁴ (1) لِتَحْمِلَهُمْ ♦ (س 1) عن ابن عباس: أمر النبي الناس أن ينبعثوا غازين معه فجاءت بعد عصابة من أصحابه فيهم عبد الله بن معقل المزني فقال يا رسول الله احملنا. فقال والله لا أجر ما أحمكم عليه. فولوا ولهم بكاء وعز عليهم أن يحبسوا عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فنزلت هذه الآية ♦ (ت 1) نص ناقص وتكميله: [وقلت لهم] (السيوطي: الإيتقان، جزء 2، ص 168) (ت 2) تَوَلَّوْا: انصرفوا (ت 3) خطأ: تَفِيضُ بِالدَّمْعِ.

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ
يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ
رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ
الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا
رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا
تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ
نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ
وَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا
انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا
عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ
إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَاهُمْ
جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ

يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا
عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا
وَبِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا
حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ
يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ. رَضُوا
بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ الْخَوَالِفِ¹.
وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ. ~ فَهُمْ
لَا يَعْلَمُونَ².

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ
إِلَيْهِمْ. قُلْ: «لَا تَعْتَذِرُوا. لَنْ
تُؤْمِنَ لَكُمْ. قَدْ نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ¹
أَخْبَارِكُمْ. وَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ²، ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ³. ~
فَيُنَبِّئُكُمْ¹ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا انْقَلَبْتُمْ
إِلَيْهِمْ، لِتُعْرِضُوا عَنْهُمْ.
فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ. إِنَّهُمْ رَجَسٌ،
وَمَا وَاهُمْ¹ جَهَنَّمَ، ~ جَزَاءً بِمَا
كَانُوا يَكْسِبُونَ.

يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا عَنْهُمْ.
فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ، فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يَرْضَى عَنِ الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ.

[---] الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا
وَبِفَاقًا، وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا
حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
رَسُولِهِ¹. ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ،
حَكِيمٌ¹.

إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ
يَسْتَأْذِنُونَكَ وَهُمْ أَغْنِيَاءُ
رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا مَعَ
الْخَوَالِفِ وَطَبَعَ اللَّهُ عَلَى
قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ

يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا
رَجَعْتُمْ إِلَيْهِمْ قُلْ لَا
تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ
نَبَّأَنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ
وَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ
وَرَسُولُهُ ثُمَّ تُرَدُّونَ إِلَى
عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

سَيَخْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ إِذَا
انْقَلَبْتُمْ إِلَيْهِمْ لِتُعْرِضُوا
عَنْهُمْ فَأَعْرِضُوا عَنْهُمْ
إِنَّهُمْ رَجَسٌ وَمَا وَاهُمْ
جَهَنَّمَ جَزَاءً بِمَا كَانُوا
يَكْسِبُونَ

يَخْلِفُونَ لَكُمْ لِتَرْضَوْا
عَنْهُمْ فَإِنْ تَرْضَوْا عَنْهُمْ
فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَرْضَى عَنِ
الْقَوْمِ الْفَاسِقِينَ

الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا
وَبِفَاقًا وَأَجْدَرُ أَلَّا يَعْلَمُوا
حُدُودَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى
رَسُولِهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ

حَكِيمٌ¹.

¹ ت1) انظر هامش الآية 9\113: 87. ت2) انظر هامش الآية 9\113: 87.

² 1) (1) فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ ت1) هناك من يعتبر من زائدة (مكي، جزء أول، ص 370) ت2) خطأ: التفات من المخاطب «يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ» إلى الغائب «وَسِيرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ» ت3) جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرها التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهده الأبصار (http://goo.gl/ZTmhII).

³ 1) وَمَا وَاهُمْ.

⁴ س1) نزلت في أعراب من أسد وغطفان، وأعراب من أعراب حاضري المدينة ♦ ن1) منسوخة بالآية 9\113: 99 اللاحقة.

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يَتَّخِذُ
مَا يُنْفِقُ مَغْرَمًا وَيَتَرَبَّصُ
بِكُمْ الدَّوَائِرَ عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السَّوْءِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ

وَمِنَ الْأَعْرَابِ، مَن يَتَّخِذُ مَا
يُنْفِقُ مَغْرَمَاتٍ¹، وَيَتَرَبَّصُ بِكُمْ
الدَّوَائِرَ². عَلَيْهِمْ دَائِرَةُ
السَّوْءِ¹. ~ وَاللَّهُ سَمِيعٌ،
عَلِيمٌ.

ومن الاعراب من يتخذ ما
يسمو مغرمًا ويتربص
بكم الدوائر عليهم
كادحه السوء والله سميع
عليم

وَمِنَ الْأَعْرَابِ مَن يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَيَتَّخِذُ
مَا يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ
وَصَلَوَاتِ الرَّسُولِ أَلَا
إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ سَيُدْخِلُهُمُ
اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ إِنَّ اللَّهَ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ

وَمِنَ الْأَعْرَابِ، مَن يُؤْمِنُ
بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ، وَيَتَّخِذُ مَا
يُنْفِقُ قُرْبَاتٍ عِنْدَ اللَّهِ وَصَلَوَاتِ
الرَّسُولِ. أَلَا إِنَّهَا قُرْبَةٌ لَهُمْ.
سَيُدْخِلُهُمُ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ. ~
إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ، رَّحِيمٌ¹.

ومن الاعراب من يؤمن بالله
واليوم الآخر ويتخذ ما
يسمو قربات عند الله
وصلوات الرسول ألا إنها
مربة لهم سيدخلهم الله
في رحمته إن الله عمود
رحيم

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ
رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا
عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ
تَجْرِي تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ

وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ
الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ¹،
وَالَّذِينَ² اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَانٍ،
رَّضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَرَضُوا
عَنْهُ. وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي
[...] تَحْتِهَا³ الْأَنْهَارُ،
خَالِدِينَ فِيهَا، أَبَدًا. ~ ذَلِكَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ¹.

والسبوق الأولون من
المهاجرين والأنصار والذين
اتبعوهم بإحسان رضي الله
عنهم ورضوا عنه وأعد
لهم جنات تجري من تحتها
الأنهار خالدين فيها
المود العظيم

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ
الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ وَمِنَ
أَهْلِ الْمَدِينَةِ مَرَدُوا عَلَى
النِّفَاقِ لَا تَعْلَمُهُمْ نَحْنُ
نَعْلَمُهُمْ سَنُعَذِّبُهُمْ مَّرَّتَيْنِ
ثُمَّ يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ
عَظِيمٍ

وَمِمَّنْ حَوْلَكُم مِّنَ الْأَعْرَابِ،
مُنَافِقُونَ. وَمِنَ أَهْلِ الْمَدِينَةِ،
[...] مَرَدُّو² عَلَىٰ النِّفَاقِ.
لَا تَعْلَمُهُمْ. نَحْنُ نَعْلَمُهُمْ.
سَنُعَذِّبُهُمْ¹ مَّرَّتَيْنِ، ~ ثُمَّ
يُرَدُّونَ إِلَىٰ عَذَابٍ عَظِيمٍ¹.

وممن حولكم من الاعراب
ممنون ومن اهل المدينة
مردوا على النفاق لا
نعلمهم نحن نعلمهم
سنعذبهم مرتين ثم
يردون الى عذاب
عظيم

¹ (1) السَّوْءِ ♦ (ت 1) مَغْرَم: عُرم ت 2) دائرة (جمعها دوائر): الهزيمة والشدة، وسميت بذلك لإحاطتها
بمن تنزل به ♦ ن 1) منسوخة بالآية 9: 113: 99 اللاحقة.

² (1) قُرْبَةٌ ♦ س 1) عن مجاهد: نزلت في بني مقرن الذين نزلت فيهم الآية 9: 113: 92. وأخرج عبد
الرحمن بن معقل المزني قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا هذه الآية.

³ (1) وَالْأَنْصَارُ (2) الَّذِينَ (3) من تحتها ♦ ت 1) تناقض: هذه هي الآية الوحيدة التي تستعمل عبارة
«تجري تحتها الأنهار»، بينما جاءت عبارة «تجري من تحتها الأنهار» في 34 آية أخرى، ومن هنا
تم تصليحها في القراءة المختلفة. مما يعني ان حرف (من) سقط في هذه الآية (التبرير في الشمري:
دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية، ص 16-18) ♦ س 1) عند الشيعة: عن ابن عباس: «والسابقون
الأولون» نزلت في أمير المؤمنين، فهو أسبق الناس كلهم بالإيمان، وصلى إلى القبليتين، وباع
البيعتين: بيعة بدر، وبيعة الرضوان، وهاجر الهجرتين: مع جعفر من مكة إلى الحبشة، ومن الحبشة
إلى المدينة.

وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا
بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا
صَالِحًا وَآخَرَ سَيِّئًا عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ
سَكَنٌ لَهُمْ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ

أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ هُوَ
يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ
وَيَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ وَأَنَّ اللَّهَ
هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ
وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ
وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتَرَدُونَ
إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ
فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ

وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ.
خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا [...] ت¹
وَأَخَرَ سَيِّئًا [...] عَسَى
اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ. ~ إِنَّ
اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ س¹.
[---] خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً
تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا،
وَصَلِّ عَلَيْهِمْ ت¹. إِنَّ صَلَاتَكَ
سَكَنٌ لَهُمْ. ~ وَاللَّهُ سَمِيعٌ
عَلِيمٌ.

أَلَمْ يَعْلَمُوا¹ أَنَّ اللَّهَ هُوَ يَقْبَلُ
التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ت¹، وَيَأْخُذُ
الصَّدَقَاتِ، ~ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ
التَّوَّابُ الرَّحِيمُ؟
وَقُلِ: «اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ
عَمَلَكُمْ، وَرَسُولُهُ ت¹
وَالْمُؤْمِنُونَ. وَسَتَرَدُونَ إِلَى
عِلْمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ ت². ~
فَيُنَبِّئُكُمْ¹ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ».

واحدون اعترفوا بذنوبهم
خلطوا عملا صالحا واحدا
سبا عسى الله ان يتوب
عليهم ان الله غفور رحيم

خذ من اموالهم صدقة
يطهرهم ويذكرهم بها
وصل عليهم ان صلاتك
سكن لهم والله سمع علم

الم يعلموا ان الله هو يقبل
التوبة عن عباده واحدا
الصدقات وان الله هو
التواب الرحيم
وقل اعملوا فسيرى الله
عملكم ورسوله والمؤمنون
وسردون الى علم الغيب
طيبم يعلمون

¹ (1 سَعْدَبُهُمْ ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ [جماعة] مَرَدُّوا (ابن عاشور، جزء 11، ص 19 <http://goo.gl/Us3Kii>) ت2) مردوا: تعودوا وإستمروا ♦ س1) عن الكلبي: نزلت في جهينة، ومزينة، وأشجع، وأسلم، وغفار، «وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ» يعني عبد الله بن أبي، وجد بن قيس، ومعتب بن قشير والجلأس بن سويد، وأبا عامر الراهب.

² (1 سَيِّئًا ♦ س1) عن ابن عباس: نزلت في قوم كانوا قد تخلفوا عن النبي في غزوة تبوك، ثم ندموا على ذلك وقالوا: نكون في الكِنِّ والظلال مع النساء، والنبي وأصحابه في الجهاد! والله لنوثقن أنفسنا بالسَّواري فلا نطلقها حتى يكون الرسول هو الذي يطلقنا ويعذرنا. وأوثقوا أنفسهم بسواري المسجد. فلما رجع النبي مرَّ بهم فراحهم فقال: من هؤلاء؟ قالوا: هؤلاء تخلفوا عنك، فعاهدوا الله أن لا يطلقوا أنفسهم حتى تكون أنت الذي تطلقهم وترضى عنهم. فقال النبي: وأنا أقسم بالله لا أطلقهم حتى أؤمر بإطلاقهم، ولا أعذرهم حتى يكون الله هو يعذرهم، وقد تخلفوا عني ورجبوا بأنفسهم عن الغزو مع المسلمين، فنزلت هذه الآية. فلما نزلت أرسل إليهم النبي صلوات الله عليه فأطلقهم، وعذرهم، فلما أطلقهم قالوا: يا رسول الله، هذه أموالنا التي خَلَفْنَا عنك، فنصَّدق بها عَنَّا وطَهَّرْنَا واستغفر لنا، فقال: ما أُمِرْتُ أَنْ أَخْذَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئًا، فنزلت الآية اللاحقة ♦ ت1) نص ناقص وتكميله: عملا صالحا [بسيئ] وآخر سيئا [بصالح] (السيوطي: الإتيان، جزء 2، ص 165) ت2) خطأ: التفات في الآية السابقة من المتكلم «نَعْلَمُهُمْ سَعْدَبُهُمْ» إلى الغائب «عَسَى اللَّهُ أَنْ يَتُوبَ».

³ (1 تُطَهِّرُهُمْ، تُزَكِّيهِمْ ت2) صَلَوَاتِكَ (3 سَكَنٌ ♦ ت1) وَصَلِّ عَلَيْهِمْ: ادع لهم (الجلالين <http://goo.gl/YIi2U0>)

⁴ (1 تَعْلَمُوا ♦ ت1) خطأ: يَقْبَلُ التَّوْبَةَ مِنْ عِبَادِهِ. التوبة تتضمن معنى العفو.
⁵ (1 قراءة شيعية: وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ - أي الأئمة (الكليني مجلد 1، ص 424؛ وانظر أيضا القمي <http://goo.gl/d5mtFH>) (2 فَيُنَبِّئُكُمْ ♦ ت1) خطأ: التفات من

واحذرون محذون لامر الله اما
بعبدهم واما سوب عليهم
والله علم حطم

وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ¹ [...] ت¹
لَأَمْرِ اللَّهِ: إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ، وَإِمَّا
يُثَوِّبُ عَلَيْهِمْ². ~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ³ س¹.

والذين احذوا مسجدا
كدارا وطمرا وممرما
سر المومنين وادكاد المر
حارب الله ورسوله من مل
ولحلم ار ادكدا الا
الحسى والله بسهد اسهم
لطدور

وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا
ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا
بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا
لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
مِنْ قَبْلُ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ
أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ
يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ
[...] ت¹ وَالَّذِينَ¹ اتَّخَذُوا
مَسْجِدًا ضِرَارًا، وَكُفْرًا،
وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ،
وَإِرْصَادًا لِمَنْ حَارَبَ² اللَّهَ
وَرَسُولَهُ، مِنْ قَبْلُ. وَلِيَحْلِفُنَّ:
«إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى». ~
وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ³ س¹.

المخاطب «وَقُلْ» إلى الغائب «وَرَسُولُهُ» ت² جاءت هذه العبارة عشر مرات في القرآن. وقد فسرهما التفسير الميسر: عالم بكل ما يغيب عن الأبصار، مما تُكِنُّه الصدور وتخفيه النفوس، وعالم بما شاهدته الأبصار (<http://goo.gl/jkRfuK>).

¹ (1 مُرْجُونَ 2) قراءة شيعية: إِمَّا أَنْ يُعَذِّبَهُمْ وَإِمَّا أَنْ يَثُوبَ عَلَيْهِمْ (السياري، ص 60) (3 غفور رحيم ♦ ت¹) نص ناقص وتكميله: وَأَخْرُونَ مُرْجُونَ [لأجل انتظار] أمر الله (ابن عاشور، جزء 11، ص 28 (<http://goo.gl/iXSMpM>) ♦ س¹) نزلت في كعب بن مالك، ومُرارة بن الربيع، أحد بني عمرو بن عوف، وهلال بن أمية من بني واقف، تخلفوا عن غزوة تبوك، وهم الذين ذكروا في قوله تعالى: «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خُلِّفُوا» (113: 9: 118). عند الشيعة: هم قوم من المشركين أصابوا دَمًا من المسلمين، ثم أسلموا، فهم المرجون لأمر الله. وهناك فرقة مسلمة تسمى المرجئة تعتمد على هذه الآية، والعقيدة الأساسية عندهم عدم تكفير أي إنسان، أيا كان، ما دام قد اعتنق الإسلام ونطق بالشهادتين، مهما ارتكب من المعاصي، تاركين الفصل في أمره إلى الله تعالى وحده. يقول الشهرستاني: الإرجاء على معنيين: أحدهما بمعنى التأخير كما في الآية: قالوا أرجه وأخاه (39: 7: 111) أي أمهله وأخره والثاني: إعطاء الرجاء.

² (1 الَّذِينَ 2) للذين حاربوا ♦ ت¹) هذا النص ناقص وتكملته: [ومن المنافقين] الَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا (المنتخب (<http://goo.gl/11vHI5>) ♦ س¹) قال المفسرون: اتخذ بنو عمرو بن عوف مسجد قُبَاء وبعثوا إلى النبي أن يأتيهم، فأتاهم فصلى فيه، فحسدهم إخوانهم بنو غُثَم بن عوف، وقالوا: نبني مسجدًا ونرسل إلى النبي ليصلي فيه كما صلى في مسجد إخواننا، وليصل فيه أبو عامر الراهب إذا قدم من الشام. وكان أبو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصر ولبس المُسَوَّح، وأنكر دين الحنيفية لَمَّا قَدِمَ النبي المدينة وعاداه، وسماه النبي: أبا عامر الفاسق، وخرج إلى الشام، وأرسل إلى المنافقين: أن أعدوا واستعدوا بما استطعتم من قوة وسلاح، وابنوا لي مسجدًا فإني ذاهب إلى قيصر، فأتى بجند الروم، فأخرج محمدًا وأصحابه، فبنوا له مسجدًا إلى جنب مسجد قُبَاء، وكان الذين بنوه اثني عشر رجلًا: خِذَام بن خالد، ومن داره أخرج مسجد الشقاق وثُعْلَبَة بن حاطب ومُعْتَب بن قُشَيْر، وأبو حَبِيبَة بن الأزعر وعباد بن حُنيف وجارية بن عامر وإبنه مجمع وزيد، ونُبَيْل بن حارث وبخزج وبجاد بن عثمان، ووديعة بن ثابت. فلما فرغوا منه أتوا النبي فقالوا: إنا قد بنينا مسجدًا لذي العلة والحاجة والليلة المطيرة والليلة الشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فتصلي لنا فيه. فدعا بقميصه ليلبسه ويأتيهم، فنزل عليه القرآن، وأخبره الله خبر مسجد الضرار وما هموا به. فدعا النبي مالك بن الدُخَشْم، ومَعْن بن عَدِي، وعامر بن السَّكَن، ووَحْشِيًّا قاتل حمزة، وقال لهم: انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله، فاهدموه وأحرقوه. فخرجوا، وانطلق مالك وأخذ سَعَفًا من النخل فأشعل فيه نارًا، ثم دخلوا المسجد وفيه أهله،

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدٌ
أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ
أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ
فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ
يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ
الْمُطَهَّرِينَ

لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا. لَمَسْجِدٌ أُسِّسَ
عَلَى التَّقْوَى، مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ¹،
أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ. فِيهِ¹ رِجَالٌ
يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا². وَاللَّهُ
يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ³.

لَا نَمُ مِنْهُ ابداً لمسجد
أسس على التقوى من أول
يوم أحق أن تقوم منه
رجال يحبون أن يتطهروا
والله يحب المطهرين

أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى
تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ
خَيْرٌ أَمْ مَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ
عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ
فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ
وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ
الظَّالِمِينَ

أَفَمَنْ أُسِّسَ بُنْيَانُهُ¹ عَلَى تَقْوَى²
مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ؟ أَمْ مَنْ
أُسِّسَ بُنْيَانُهُ عَلَى شَفَاتِ¹
جُرُفٍ³ هَارٍ²، فَانْهَارَ بِهِ⁴
فِي نَارِ جَهَنَّمَ؟ ~ وَاللَّهُ لَا
يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ.

أفمن أسس بنيه على
من الله ورضوان
أسس بنيه على سما حرم
هار مانهار به مي نار جهنم
والله لا يهدي القوم
الظالمين

لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا
رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ إِلَّا أَنْ
تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ
حَكِيمٌ

لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا
[...] رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ،
[...]¹ إِلَّا أَنْ¹ تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ².
~ وَاللَّهُ عَلِيمٌ، حَكِيمٌ.

لَا يزال بنيتهم الذي بنوا
ريبه في قلوبهم إلا أن
تقطع قلوبهم والله عليم
حكيم

فحرقوه وهدموه، وتفرق عنه أهله. وأمر النبي أن يتخذ ذلك كناسة تلقى فيها الجيف والنتن والقمامة. ومات أبو عامر بالشك وحيداً غريباً. وعن عائشة بنت سعد بن أبي وقاص، عن أبيها: إن المنافقين عرضوا المسجد بينونه ليضاهئوا به مسجد قباء، وهو قريب منه، لأبي عامر الراهب، يرصدونه إذا قَدِمَ ليكون إمامهم فيه. فلما فرغوا من بنائه أتوا النبي، فقالوا: يا رسول الله إنا قد بنينا مسجداً فصل فيه حتى نتخذه مصلًى. فأخذ ثوبه ليقوم معهم، فنزلت هذه الآية.

¹ (1) فِيهِ فِيهِ (2) يَطْهَرُوا (3) الْمُتَطَهِّرِينَ ♦ (ت1) خطأ: فِي أَوَّلِ يَوْمٍ (ت2) خطأ: التفتات من صيغة «يَتَطَهَّرُوا» إلى صيغة «الْمُتَطَهِّرِينَ»، وقد صححتها القراءة المختلفة: يَطْهَرُوا – الْمُتَطَهِّرِينَ. فيكون صحيح الآية: رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَطْهَرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ، أو: رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ. وقد جاء في سورة 21: 222: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ.

² (1) أُسِّسَ بُنْيَانُهُ، أُسَّسَ بُنْيَانِهِ، أُسِّسَ بُنْيَانِهِ، أُسِّسَ بُنْيَانِهِ (2) تَقْوَى (3) جُرُفٍ (4) فانهارت به قواعده ♦ (ت1) شَفَا: حرف (ت2) الجرف: شق الوادي الذي حفر الماء أصله فعرضه للانهار. هار يعني هائر أي مشرف على السقوط. وقد تكون كلمة هار من خطأ النسخ وصحيحه هائر.

³ (1) إلى أن، ولو، إن، حتى (2) تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ، تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ، تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ، تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ، تَقَطَّعَ قُلُوبُهُمْ - مع قراءة حتى ♦ (ت1) يرى القمي أن هناك استبدال حرف بحرف، فيقرأ حتى تنقطع قلوبهم. فيكون النص ناقص وتكميله: لَا يَزَالُ بُنْيَانُهُمُ الَّذِي بَنَوْا [مصدر] رِيبَةً فِي قُلُوبِهِمْ [حتى، أو: إلى أن] تَقَطَّعَ (القمني <http://goo.gl/Zt9hgB>. المنتخب <http://goo.gl/zbshvy>).

إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ أَنْفُسَهُمْ
وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ
يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ
فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَغَدَاً
عَلَيْهِ حَقٌّ فِي الثَّوْرَةِ
وَالْإِنْجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ
أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ
فَأَسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمُ الَّذِي
بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ

التَّائِبُونَ الْعَابِدُونَ
الْحَامِدُونَ السَّائِحُونَ
الرَّاكِعُونَ السَّاجِدُونَ
الْأَمْرُونَ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَالْحَافِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ
آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا
أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ
الْجَحِيمِ

[---] إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنْ
الْمُؤْمِنِينَ¹ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ
بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ¹. يُقَاتِلُونَ فِي
سَبِيلِ اللَّهِ، فَيَقْتُلُونَ،
وَيُقْتَلُونَ². وَغَدَاً عَلَيْهِ حَقٌّ
فِي الثَّوْرَةِ، وَالْإِنْجِيلِ،
وَالْقُرْآنِ. وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ
مِنَ اللَّهِ؟ فَأَسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمْ²
الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ. ~ وَذَلِكَ هُوَ
الْفَوْزُ الْعَظِيمُ¹.

[...] ¹التَّائِبُونَ¹، الْعَابِدُونَ²،
الْحَامِدُونَ³، السَّائِحُونَ⁴،
الرَّاكِعُونَ⁵، السَّاجِدُونَ⁶،
الْأَمْرُونَ⁷ بِالْمَعْرُوفِ
وَالنَّاهُونَ⁸ عَنِ الْمُنْكَرِ،
وَالْحَافِظُونَ⁹ لِحُدُودِ اللَّهِ. ~
وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ.

[---] مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ
آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ، وَلَوْ كَانُوا أُولَى
قُرْبَى، مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ،
~ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ¹.

ان الله اشترى من المؤمنين
انفسهم واموالهم بار لهم
الحية يعملون في سبيل الله
مقاتلون ومقاتلون وعدا
عليه حقا في التوراة
والانجيل والقرآن ومن اوفى
بعهده من الله ما استبشروا
ببيعكم الذي بايعتم به
وذلك هو الفوز العظيم

السور السجود الحمدود
السجود السجود
السجود السجود
بالعزوم والناهور عن
المطر والحمطود
لحدود الله وسر المؤمنين

ما كان للنبي والذين امنوا
ان يستغفروا للمشركين
ولو كانوا اولى مدى من
بعد ما بين لهم انهم
اصحاب الجحيم

¹ (1) بِأَنْ لَهُمُ الْجَنَّةُ = بالجنة (2) فَيُقَاتِلُونَ وَيُقْتَلُونَ (ت 1) تفسير شيعة: نزلت في الأئمة فالدليل على أن ذلك فيهم خاصة حين مدحهم وحلاهم (القمي <http://goo.gl/538Axx>) (ت 2) بَبَيْعِكُمْ: بيعتكم، معاهدتكم. خطأ: التفات من الغائب «الْمُؤْمِنِينَ» إلى المخاطب «فَأَسْتَبْشِرُوا بَبَيْعِكُمْ» (س 1) عن محمد بن كعب القرظي: لما بايعت الأنصار النبي، ليلة العقبة بمكة، وهم سبعون نفساً - قال عبد الله بن رواحة: يا رسول الله اشترط لربك ولنفسك ما شئت، فقال: اشترط لربي أن تعبدوه ولا تشركوا به شيئاً، واشترط لنفسي أن تمنعوني مما تمنعون منه أنفسكم. قالوا: فإذا فعلنا ذلك فماذا لنا؟ قال: الجنة، قالوا: ربح البيع، لا نُقِيلُ ولا نَسْتَقِيلُ. فنزلت هذه الآية (م 1) أنظر هامش الآية 2\87: 190.

² (1) التَّائِبِينَ (2) الْعَابِدِينَ، قراءة شيعية: التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ إِلَى آخِرِهَا. وسئل أبو جعفر عن العلة في ذلك فقال: اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ التَّائِبِينَ الْعَابِدِينَ - تتمة الآية السابقة (الكليني مجلد 8، ص 378) (3) الْحَامِدِينَ (4) السَّائِحِينَ (5) الرَّاكِعِينَ (6) السَّاجِدِينَ (7) الْأَمْرِينَ (8) وَالنَّاهِينَ (9) وَالْحَافِظِينَ (ت 1) النص ناقص وتكميله: [هم] التَّائِبُونَ (البيضاوي <http://goo.gl/ZqPxbf>). (ت 2) جاءت كلمة سائحات في الآية 66\107: 5 وكلمة سائحون في الآية 9\113: 112 وقد فسرت بمعنى الصائم أو المهاجر. وهذا المعنى الأخير قد يكون مشتقاً من الآية 9\113: 2 فسيحوا في الأرض أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَاعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَأَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ. ولكن قد تكون كلمة سائحات \ سائحون مشتقة من العبرية פאסח بمعنى سبح.

وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ
إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَنْ
مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ فَلَمَّا
تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ
مِنْهُ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ
حَلِيمٌ

وَمَا كَانَ اسْتِغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ
لِأَبِيهِ، إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ¹
وَعَدَهَا إِيَّاهُ². فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُ أَنَّهُ
عَدُوٌّ لِلَّهِ¹، تَبَرَّأَ مِنْهُ. إِنَّ
إِبْرَاهِيمَ لَأَوَّاهٌ²، حَلِيمٌ¹.

وما كان استغفار إبراهيم
لأبيه إلا عن موعدة وعدها
إياه فلما تبين له أنه عدو
لله تبرأ منه إن إبراهيم
أواه حلیم

¹ (س1) عن سعيد بن المسيَّب، عن أبيه: لما حضر أبا طالب الوفاة، دخل عليه النبي، وعنده أبو جهل وعبد الله بن أبي أمية، فقال: أي عم، قل معي: لا إله إلا الله كلمة أحاج لك بها عند الله. فقال أبو جهل وابن أبي أمية: يا أبا طالب، أترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزالا يكلمانته حتى قال آخر شيء كلمهم به: على ملة عبد المطلب، فقال النبي: لأستغفرنَّ لك مالم أُنَّه عنك فنزلت هذه الآية. وعن محمد بن كعب القرظي: بلغني أنه لما اشتكى أبو طالب شكواه التي قبض فيها، قالت له قريش: يا أبا طالب، أرسل إلى ابن أخيك فيرسل إليك من هذه الجنة التي ذكرها ما يكون لك شفاء! فخرج الرسول حتى وجد النبي وأبا بكر جالسا معه، فقال: يا محمد، إن عمك يقول لك: إني كبير ضعيف سقيم، فأرسل إليَّ من جنتك هذه التي تذكر، من طعامها وشرابها شيئا يكون لي فيه شفاء. فقال أبو بكر: إن الله حرَّمها على الكافرين، فرجع إليهم الرسول فقال: بلغت محمد الذي أرسلتموني به، فلم يُحرر إليَّ شيئا، وقال أبو بكر: إن الله حرَّمها على الكافرين، فحملوا أنفسهم عليه، حتى أرسل رسولا من عنده فوجده الرسول في مجلسه فقال له مثل ذلك، فقال له النبي: إن الله حرَّم على الكافرين طعامها وشرابها. ثم قام في أثر الرسول حتى دخل معه بيت أبي طالب فوجده مملوءا رجالا، فقال: خلوا بيني وبين عمي، فقالوا: ما نحن بفاعلين، ما أنت أحق به منا، إن كانت لك قرابة فلنا قرابة مثل قرابتك. فجلس إليه فقال: يا عم، جُزيت عني خيرا كفلتني صغيرا وحطتني كبيراً جزيت عني خيراً يا عم، أعني على نفسك بكلمة واحدة أشفع لك بها عند الله يوم القيامة. قال: وما هي يا ابن أخي؟ قال: قل: لا إله إلا الله، وحده لا شريك له. فقال: إنك لي ناصح، والله لولا أن تُعيرني قريش عنه. فيقال: جَزَعَ عَمَّكَ من الموت، لأقررت بها عينك. قال: فصاح القوم: يا أبا طالب، أنت رأس الحنيفية ملة الأشياخ. فقال: لا تحدِّث نساء قريش أن عمَّكَ جزع عند الموت، فقال النبي: لا أزال أستغفر لك ربي حتى يردني، وأستغفر له بعد ما مات، فقال المسلمون: ما يمنعنا أن نستغفر لأبائنا ولذوي قرابتنا؟ قد استغفر إبراهيم لأبيه، وهذا محمد يستغفر لعمه، فاستغفروا للمشركين حتى نزلت هذه الآية. وعن عبد الله بن مسعود: خرج النبي ينظر في المقابر وخرجنا معه، فأمرنا فجلسنا، ثم تخطى القبور حتى انتهى إلى قبر منها فناجاه طويلاً، ثم ارتفع نحيب النبي باكياً فبكينا لبكائه، ثم إنه أقبل إلينا فتلقاه عمر بن الخطاب، فقال: يا رسول الله، ما الذي أبكاك فقد أبكنا وأفزعنا؟ فجاء فجلس إلينا فقال: أفزعكم بكائي؟ فقلنا: نعم. فقال: إن القبر الذي رأيتُموني أناجي فيه قبر أمانة بنت وهب، وإني استأذنت ربي في زيارتها فأذن لي فيه فاستأذنته في الاستغفار لها فلم يأذن لي فيه، ونزلت الآيتان 9\113: 114-113 فأخذني ما يأخذ الولد للوالدة من الرقة، فذلك الذي أبكاني (م1) أنظر هامش الآية 9\113: 84.

² (1) وَمَا يَسْتَغْفِرُ إِبْرَاهِيمُ، وَمَا يَسْتَغْفِرُ إِبْرَاهِيمُ (2) أَبَاهُ (1) خطأ: إِلَّا لِمَوْعِدَةٍ. انظر هامش الآية 91\60: (4 ت2) أَوْاهٌ: كثر التأوه، أي الكثير الخوف (س1) عند الشيعة: عن أبي إسحاق الهمداني، رفعه عن رجل: صلى رجل إلى جنبي فاستغفر لأبويه، وكنا ماتا في الجاهلية، فقلت: تستغفر لأبويك وقد ماتا في الجاهلية؟ فقال: قد استغفر إبراهيم لأبيه. فلم أدر ما أرد عليه، فذكرت ذلك للنبي فنزلت هذه الآية (م1) قارن: «فَقَالَ يَسُوعُ لِكُلِّ الشَّعْبِ: «هَكَذَا قَالَ الرَّبُّ، إِلَهُ إِسْرَائِيلَ: فِي عِبرِ النَّهْرِ سَكَنَ آبَاؤُكُمْ مِنْ قَدِيمٍ، تَارَحَ أَبُو إِبْرَاهِيمَ وَأَبُو نَاحُورَ، وَعَبَدُوا آلِهَةً أُخْرَى. فَأَخَذْتُ إِبْرَاهِيمَ أَبَاكُمْ مِنْ عِبرِ النَّهْرِ، وَسَيَّرْتُهُ فِي كُلِّ أَرْضِ كُنعانَ، كَثُرَتْ نَسْلُهُ وَرَزَقْتُهُ إِسْحَقَ» (يشوع 24: 2-3). استغفار إبراهيم

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا
بَعْدَ إِذْ هَدَاهُمْ حَتَّى يُبَيِّنَ
لَهُمْ مَا يَتَّقُونَ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ
شَيْءٍ عَلِيمٌ

إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ
وَالْأَرْضِ يُحْيِي وَيُمِيتُ
وَمَا لَكُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ
وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ
يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ
ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ
رَءُوفٌ رَحِيمٌ

وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
خَلَفُوا حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ
عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ بِمَا
رَحَبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ
أَنْفُسُهُمْ وَظَنُّوا أَنْ لَا
مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ ثُمَّ
تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا إِنَّ اللَّهَ
هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ

وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِلَّ قَوْمًا، بَعْدَ
إِذْ هَدَاهُمْ، حَتَّى يُبَيِّنَ لَهُمْ مَا
يَتَّقُونَ. ~ إِنَّ اللَّهَ بِكُلِّ شَيْءٍ
عَلِيمٌ.

إِنَّ اللَّهَ لَهُ مُلْكُ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ. يُحْيِي وَيُمِيتُ¹. ~
وَمَا لَكُمْ، مِنْ دُونِ اللَّهِ، مِنْ
وَلِيٍّ وَلَا نَصِيرٍ.

لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ،
وَالْمُهَاجِرِينَ¹، وَالْأَنْصَارِ
الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ
الْعُسْرَةِ، مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ
يَزِيغُ² قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ.
ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ². ~ إِنَّهُ بِهِمْ
رَءُوفٌ، رَحِيمٌ¹.

[...] ت¹ وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ
خَلَفُوا¹ ت¹. حَتَّى إِذَا ضَاقَتْ
عَلَيْهِمُ الْأَرْضُ، بِمَا رَحَبَتْ²،
وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنْفُسُهُمْ،
وَظَنُّوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا
إِلَيْهِ. ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوا².
~ إِنَّ اللَّهَ هُوَ التَّوَّابُ
الرَّحِيمُ¹.

وما كان الله ليضل قوما
بعد اذ هداهم حتى يبين
لهم ما يسمون ان الله بكل
شي علم

ان الله له ملك السموات
والارض حتى ويميت وما
لكم من دون الله من ولي
ولا نصير

لقد تاب الله على النبي
والمهاجرين والانسار الذين
اتبعوه في ساعه العسره من
بعد ما كاد يزعج قلوب
مربع منهم ثم تاب عليهم
انه لهم روم رحيم

وعلى الثلثه الذين
حتى اذا ضاقت عليهم
الارض بما رحبت وضاقت
عليهم انفسهم وظنوا ان لا
ملا من الله الا اليه ثم تاب
عليهم ليتوبوا ان الله هو
البواب الرحيم

لأبيه وتبرؤه منه بعد اكتشافه انه عدو الله لا أصل له في الأدبيات اليهودية، وتذكرنا بالآية 9\113: 113: «مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولِي قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ». ونقول الأسطورة اليهودية أن أبا إبراهيم تارح هاجر مع إبراهيم وآمن به ودخل الجنة (Ginzberg المجلد الأول، ص 78-79).

¹ (م) أنظر هامش الآية 34\50: 43.

² (1) قراءة شيعية: لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين (القمي <http://goo.gl/comzsC>) (2) كَادَ تَزِيغٌ، زَاغَتْ، كَادَ تَزِيغٌ، كَادَتْ تَزِيغٌ ♦ (ت1) خطأ وصحيحه كما في القراءة المختلفة: كَادَتْ تَزِيغٌ قُلُوبَ (التبريرات في مكي، جزء أول، ص 372-373) (ت2) خطأ: تكرار لا معنى له في هذه الآية: لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ ... ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ ♦ (س1) عن كعب بن مالك: لم أتخلف عن النبي في غزوة غزاها إلا بدرًا حتى كانت غزوة تبوك وهي آخر غزوة غزاها وأذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله وفيه فنزلت توبتنا في الآيات 117-119. وعند الشيعة تفصيل: النبي لما توجه إلى غزاة تبوك تخلف عنه كعب بن مالك الشاعر، ومرارة بن الربيع، وهلال بن أمية الرافعي، تخلفوا عن النبي على أن يتحجوا ويلحقوه، فلهوا بأموالهم وحوائجهم عن ذلك، وندموا وتابوا، فلما رجع النبي مظفرًا منصورًا أعرض عنهم، فخرجوا على وجوههم وهاموا في البرية مع الوحوش، وندموا أصدق ندامة، وخافوا أن لا يقبل الله توبتهم ورسوله لإعراضه عنهم، فنزل جبرئيل فتلا على النبي، فأنفذ إليهم مَنْ جاء بهم، فتلا عليهم، وعرفهم أن الله قد قبل توبتهم.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ

وَمَنْ حَوَّلَهُمْ مِنَ
الْأَعْرَابِ أَنْ يَتَخَلَّفُوا عَنْ
رَسُولِ اللَّهِ وَلَا يَرِغْبُوا
بِأَنْفُسِهِمْ عَنْ نَفْسِهِ ذَلِكَ
بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ
وَلَا نَصَبٌ وَلَا مَخْمَصَةٌ
فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَطْنُونَ
مَوْطِئًا يَغِيظُ الْكُفَّارَ وَلَا
يَنَالُونَ مِنْ عَدُوٍّ نِيلاً إِلَّا
كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ صَالِحٌ
إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجَرَ
الْمُحْسِنِينَ

وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً
وَلَا كَبِيرَةً وَلَا يَقْطَعُونَ
وَادِيًا إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ
لِيَجْزِيَهمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا
كَانُوا يَعْمَلُونَ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا! اتَّقُوا اللَّهَ
وَكُونُوا مَعَ ¹ الصَّٰدِقِينَ ².

[---] مَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَدِينَةِ،

وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ، أَنْ
يَتَخَفُوا عَنِ رَسُولِ اللَّهِ، وَلَا
يَرْغَبُوا بِأَنْفُسِهِمْ¹ عَنْ
نَفْسِهِ¹. ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ لَا يُصِيبُهُمْ
ظَمَأٌ، وَلَا نَصَبٌ، وَلَا
مَخْمَصَةٌ² فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَلَا
يَظُنُّونَ² مَوْتًا³ يَغِيبُ⁴
الْكَفَّارَ، وَلَا يَنَالُونَ مِنْ عَدُوِّ
نَيْلًا، إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ بِهِ عَمَلٌ
صَالِحٌ. ~ إِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ
أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ.

وَلَا يُنْفِقُونَ نَفَقَةً صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً، وَلَا يَقْطَعُونَ وَادِيًا، إِلَّا كُتِبَ لَهُمْ، ~ لِيَجْزِيََهُمُ اللَّهُ أَحْسَنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ^{١٤}.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ
وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ
مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَهْدِيَ الْقَوْمَ
الضَّالِّينَ وَلَئِنْ شِئْنَا لَنَهْدِيَهُمْ
لِأَعْيُنِنَا فَيَحْكُمُوا عَلَى اللَّهِ
وَلَا يُخْلِفُهُمْ اللَّهُ فِي شَيْءٍ
وَلَا يَمَسُّهُ فِي شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ
لَا يَحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ
إِلَّا بِمَا شَاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ
السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَا يَئُودُهُ
حِفْظُهُمَا يَوْمَ يَسْأَلُ عَنِ النَّهْرِ
أَنْ مَكَانَهُمْ يَوْمَئِذٍ أَشْهَدُ
بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ

وَلَا يَمَّمُونَ صَمِّهَ صَعِدَهُ وَلَا
طَبْرَهُ وَلَا يَمَطُّونَ وَادِيَا
إِلَّا كَيْبَ لَهُمْ لِحْدَهُمُ اللَّهُ
أَحْسَنُ مَا طَانُوا يَمَلُّونَ

¹ (1) الَّذِينَ خُلِفُوا، الَّذِينَ خَلَفُوا، الَّذِينَ خَالَفُوا، المخالفين، قراءة شيعية: وعلى الثلاثة الذين خالفوا (<http://goo.gl/eYxZdo>) (2) رَحِبْتُ ♦ ت(1) نص ناقص وتكميله: [وتاب الله] على الثلاثة الَّذِينَ خُلِفُوا [عن التوبة عليهم] (الجلالين <http://goo.gl/pmVQY6>). وقد فسرهما البيضاوي: وتاب على الثلاثة كعب بن مالك وهلال بن أمية ومرارة بن الربيع. الَّذِينَ خُلِفُوا تخلفوا عن الغزو أو خلف أمرهم فإنهم المرجئون (<http://goo.gl/Kt9tcK>). بخصوص المرجئة انظر هامش الآية 9\106: 106 ت(2) ثم هنا لغو افسدت المعنى ♦ س(1) أنظر الآية 9\113: 106 وها مشها.

1² (1 من 2) الصَّادِقَيْنِ، الصَّادِقَيْنِ ♦ ت 1) تفسير شيوعي: كونوا مع علي بن أبي طالب وآل محمد (القيمي <http://goo.gl/I2nUK1>).

3 (1 ظَمَاءٌ (2 يَطُونَ (3 مَوْطِيًا (4 يُغِيظُ ♦ ت (1 خَطَأُ: يَرْغَبُوا أَنْفُسَهُمْ. تَبْرِيرُ الْخَطَأُ: يَرْغَبُوا تَضَمَّنْ
معنى ييخلوا ت (2 نَصَبَ: تعب. فسر معجم الفاظ القرآن كلمة مخمصة: مجاعة وخلاء بطن من
الطعام. ونجد كلمة مماثلة بالعبرية في مزمور 71: 4 מַחֲמָה بمعنى الظلم أو العنف ♦ ن (1 منسوخة
بالآية 9\113: 122 التابعة

4م) انظر عبارة بأحسن ما كانوا يعملون عند علاف بن شهاب التميمي في هامش الآية 70\16: 96.

هـ-113\9: 122¹

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ
لِيَنْفِرُوا كَافَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ
مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ
لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ
وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا
رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ
يَحْذَرُونَ

وَمَا كَانَ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا
كَافَّةً. فَلَوْلَا نَفَرَ، مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ
مِنْهُمْ، طَائِفَةٌ¹ لِيَتَفَقَّهُوا فِي
الدِّينِ وَلِيُنْذِرُوا قَوْمَهُمْ، إِذَا
رَجَعُوا إِلَيْهِمْ. لَعَلَّهُمْ
يَحْذَرُونَ^{س1ت1}!

وما كان المؤمنون ليمسكوا
كاملهم ملولاً يمسكون كل
مجموعه منهم كاملهم ليمسكوها
في الدين ولينبذوا
مومهم اذا رجعوا اليهم
لعلهم يحذرون

هـ-113\9: 123²

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا
الَّذِينَ يُلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ
وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً
وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ
الْمُتَّقِينَ

[---] يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا!
قَاتِلُوا الَّذِينَ يُلُونَكُمْ^{س1ت1} مِنَ
الْكُفَّارِ، وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ
غِلْظَةً^{س1ت2}. ~ وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ
مَعَ الْمُتَّقِينَ.

يا ايها الذين امنوا قاتلوا
الذين يلونكم من الكفار
وليحدوا منكم غلظه
واعلموا ان الله مع
المؤمنين

هـ-113\9: 124³

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ
فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ أَيْكُمُ
زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا فَأَمَّا
الَّذِينَ آمَنُوا فَزَادَتْهُمْ
إِيمَانًا وَهُمْ يَسْتَبْشِرُونَ

[---] وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ،
فَمِنْهُمْ مَن يَقُولُ: «أَيْكُمُ¹
زَادَتْهُ هَذِهِ إِيمَانًا؟» فَأَمَّا الَّذِينَ
آمَنُوا، فَزَادَتْهُمْ إِيمَانًا، وَهُمْ
يَسْتَبْشِرُونَ.

واذا ما انزل سورة منهم
من يقول انكم زاده
هذه ايمانا ما الذين امنوا
مراادهم ايمانا وهم
يستبشرون

هـ-113\9: 125

وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ
مَرَضٌ فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا
إِلَى رِجْسِهِمْ وَمَاتُوا وَهُمْ
كَافِرُونَ

وَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ،
فَزَادَتْهُمْ رِجْسًا إِلَى رِجْسِهِمْ،
~ وَمَاتُوا وَهُمْ كَافِرُونَ.

واما الذين في قلوبهم
مرض مراادهم رجسا
الى رجسهم وماتوا وهم
كافرون

هـ-113\9: 126⁴

أَوْ لَا يَرَوْنَ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ
فِي كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ
مَرَّتَيْنِ ثُمَّ لَا يَتُوبُونَ وَلَا
هُمْ يَتَذَكَّرُونَ

أَوْ لَا يَرَوْنَ¹ أَنَّهُمْ يُفْتَنُونَ فِي
كُلِّ عَامٍ مَّرَّةً أَوْ مَرَّتَيْنِ؟ ثُمَّ لَا
يَتُوبُونَ، وَلَا هُمْ يَتَذَكَّرُونَ².

اولا يرون انهم يفتنون في
كل عام مرة او مرتين ثم لا
يتوبون ولا هم يتذكرون

هـ-113\9: 127¹

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ
نَّظَرَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ
هَلْ يَرَاهُمْ مِنْ أَحَدٍ ثُمَّ
انصَرَفُوا صَرَفَ اللَّهُ
قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا
يَفْقَهُونَ

وَإِذَا مَا أُنْزِلَتْ سُورَةٌ، نَظَرَ
بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ: «هَلْ
يَرَاهُمْ مِنْ أَحَدٍ؟»، ثُمَّ
انصَرَفُوا. صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ.
~ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ^{س1ت1}.

واذا ما انزل سورة ينظر
بعضهم الى بعض هل
يراهم من احد ثم
انصرفوا صرف الله
قلوبهم بانهم قوم لا يفقهون

¹ (1 طَائِفَةٌ ♦ س1) عن ابن عباس: لما أنزل الله عيوب المنافقين لتخلفهم عن الجهاد، قال المؤمنون: والله لا نتخلف عن غزوة يغزوها النبي، ولا سرية أبداً. فلما أمر النبي بالسرايا إلى العدو، نفر المسلمون كافة، وتركوا النبي وحده بالمدينة، فنزلت هذه الآية ♦ ت1) فسر الجلالين هذه الفقرة كما يلي: لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ عقاب الله بامتنال أمره ونهيهِ (http://goo.gl/LAiFCq).

² (1 غِلْظَةً، غِلْظَةً ♦ ت1) يُلُونَكُمْ: القريبين منكم ت2) خطأ: وَلْيَجِدُوا مِنْكُمْ غِلْظَةً.

³ (1 أَيْكُمُ).

⁴ (1 أَوْ لَا تَرَوْنَ، أَوْ لَا تَرَى، أَوْ لَمْ يَرَوْا، أَوْ لَمْ تَرَوْا، لَمْ يَرَوْا) يَتَذَكَّرُونَ.

لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ
أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا
عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ

[---] لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ
أَنْفُسِكُمْ¹، عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا
عَنِتُّمْ¹، حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ،
بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ، رَّحِيمٌ².
فَإِنْ تَوَلَّوْا [...] ت¹، فَقُلْ:
«حَسْبِيَ اللَّهُ. لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ.
عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ. ~ وَهُوَ رَبُّ
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ»¹.

لمد حاكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما
عنتم حريص عليكم
بالمؤمنين روم رحيم
ما تولوا فعل حسبي الله لا
اله الا هو عليه توكلت وهو
رب العرش العظيم

110\114 سورة النصر

عدد الآيات 3 - هجرية⁴

5

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ، الرَّحْمَنِ، الرَّحِيمِ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ

الرَّحِيمِ

اذا حصر الله والمعبود

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ
وَإِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ¹،

إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ

¹ (ت 1) خطأ علمي: تقول الآيتان 104\63: 3 و 113\9: 87 «طَبَعَ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 113\9: 127 «صَرَفَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَفْقَهُونَ» والآية 39\7: 179 «لَهُمْ قُلُوبٌ لَا يَفْقَهُونَ بِهَا». ولكن مركز التفكير هو الدماغ وليس القلب.

² (1) أَنْفُسِكُمْ (بمعنى اشرفكم) (2) قراءة شيعية: لَقَدْ جَاءَنَا رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِنَا عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّنَا حَرِيصٌ عَلَيْنَا بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ (الكليني مجلد 8، ص 378) (ت 1) العنت يعني الشدة والمشقة، وعنتم يعني وقعتم في شدة ومشقة.

³ (1) الْعَظِيمُ (ت 1) نص ناقص وتكميله: فَإِنْ تَوَلَّوْا [عن الإيمان] (الجلالين http://goo.gl/oKIqhk). يرى رشاد خليفة من القرآنيين ومبتدع فكرة الإعجاز العددي للقرآن اعتماداً على رقم 19 أن الآيتين لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ (113\9: 128-129) ليستا من القرآن لأنهما لم يوافقا نظريته الحسابية، فقام بحذفهما من ترجمته الإنكليزية للقرآن (انظر هامش الآية 127 من سورة التوبة في ترجمته الإنكليزية http://goo.gl/dXh8eu). وقد تبنى نفس الفكرة تلميذه التركي اديب يوكسل في ترجمته الإنكليزية، مضيفاً الآيتين دون ترقيم ووضع ملاحظة للآية 127 مشيراً إلا انها ليستا من القرآن (انظر هامش الآية 127 من سورة التوبة في ترجمته الإنكليزية http://goo.gl/A8w7jD). وقد جاء في تفسير الطبري: كان عمر رحمة الله عليه لا يثبت آية في المصحف حتى يشهد رجلاً، فجاء رجل من الأنصار بهاتين الآيتين: لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ فَقَالَ عمر: لا أسألك عليهما بيعة أبداً، كذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (http://goo.gl/x7hFE2). ويعتبر البعض هاتين الآيتين آخر ما نزل من الوحي.

⁴ عنوان هذه السورة مأخوذ من الآية 1. عنوان آخر: التوديع.

⁵ انظر الهامش 2 للسورة 96\1.

ورأيت الناس يدخلون من
دين الله أفواجا
مسبحين بحمد ربك
واستغفرون له كان توابا

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ¹ فِي
دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا،
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ¹ رَبِّكَ
وَاسْتَغْفِرْهُ. إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا.

وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ²² فِي
دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا
فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ³³
وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ تَوَّابًا

¹ (1) جَاءَ فَتَحُ اللَّهُ وَالنَّصْرُ ♦ (س1) نزلت في منصرف النبي من غزوة حنين وعاش سنتين بعد نزولها. وعن الزهري: لما دخل النبي مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن معه صفوف قريش بأسفل مكة حتى هزمهم الله ثم أمر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا في الدين فنزلت هذه السورة ♦ (ت1) أنظر هامش الآية 2\87: 10.

² (1) يُدْخِلُونَ.

³ (ت1) خطأ: مع حمد.

ملاحظات عامة ومراجع

يجد القاريء هنا قائمة بعناوين الكتب اليهودية والمسيحية المعترف بها والمنتحلة والمراجع الأخرى التي اعتمدنا عليها في الهوامش مع إشارة إلى المختصر الذي استعملناه لتلك الكتب والمراجع. وقد ذكرنا رابط المرجع على الأنترنت إذا وجد لتسهيل تحميله والرجوع إليه لمن يهمله الأمر، مع التنبيه بأن الرابط قد لا يعمل لأنه تم تغييره. وقد يوفق في العثور عليه من خلال العنوان. وهذه القائمة ليست شاملة. فهناك عناوين أخرى مذكورة في الهوامش، خاصة كتب التفسير التي أعطينا الرابط المباشر للصفحة المعنية. وتفادياً للتكرار، لم نضع في الهوامش الرابط للكتب المشار لها في هذه القائمة مع رابطها.

العهد القديم والعهد الجديد

الاقتباسات من العهد القديم والعهد الجديد مأخوذة عامة من الترجمة الكاثوليكية المتوفرة على المواقع التالية:

<http://goo.gl/ms1XA0>

www.albishara.org

<http://goo.gl/5k3cns>

<http://goo.gl/RNPKkq>

الاختصارات

استعملنا الاختصارات التالية للأسفار اليهودية والمسيحية. وقد فضلنا هنا استعمال اختصار تكوين بدلاً من تك واختصار مزموور بدلاً من مز الخ تسهياً للقراءة.

أخبار الأول سفر أخبار الأيام الأول

أخبار الثاني سفر أخبار الأيام الثاني

إرميا سفر إرميا

أستير سفر أستير

أشعيا سفر أشعيا

أعمال سفر أعمال الرسل

أفسس رسالة بولس إلى أهل أفسس

الأمثال سفر الأمثال

أيوب سفر أيوب

بطرس الأولى رسالة بطرس الأولى

بطرس الثانية رسالة بطرس الثانية

تثنية سفر التثنية

تسالونيكي الأولى رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي الأولى

تسالونيكي الثانية رسالة بولس إلى أهل تسالونيكي الثانية

التكوين سفر التكوين

تيطس	رسالة بولس إلى تيطس
تيموثاوس الأولى	رسالة بولس إلى تيموثاوس الأولى
تيموثاوس الثانية	رسالة بولس إلى تيموثاوس الثانية
جامعة	سفر الجامعة
حقوق	سفر حقوق
حجاي	سفر حجاي
حزقيال	سفر حزقيال
حكمة	سفر الحكمة
خروج	سفر الخروج
دانيال	سفر دانيال
راعوث	سفر راعوث
رومية	رسالة بولس إلى أهل رومية
رؤيا	سفر رؤيا يوحنا
زكريا	سفر زكريا
باروخ	سفر باروخ
سيراح	سفر يشوع بن سيراح
صفينا	سفر صفينا
صموئيل الأول	سفر صموئيل الأول
صموئيل الثاني	سفر صموئيل الثاني
طوبيا	سفر طوبيا
عاموس	سفر عاموس
عبرانيين	رسالة بولس إلى العبرانيين
العدد	سفر العدد
عزرا	سفر عزرا
عوبديا	سفر عوبديا
غلاطية	رسالة بولس إلى أهل غلاطية
فيلبي	رسالة بولس إلى أهل فيلبي
فيلمون	رسالة بولس إلى فيلمون
القضاة	سفر القضاة
كورنثوس الأولى	رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الأولى
كورنثوس الثانية	رسالة بولس إلى أهل كورنثوس الثانية
كولوسي	رسالة بولس إلى أهل كولوسي
لأويين	سفر اللاويين
لوقا	إنجيل لوقا
متى	إنجيل متى
مراثي	سفر مراثي إرميا

مرقس	إنجيل مرقس
مزامير	سفر المزامير
مكابيين الأول	سفر المكابيين الأول
مكابيين الثاني	سفر المكابيين الثاني
ملاخي	سفر ملاخي
ملوك الأول	سفر الملوك الأول
ملوك الثاني	سفر الملوك الثاني
ميخا	سفر ميخا
ناحوم	سفر ناحوم
نحميا	سفر نحميا
نشيد	سفر نشيد الأناشيد
هوشع	سفر هوشع
يشوع	سفر يشوع
يعقوب	رسالة يعقوب
يهوديت	سفر يهوديت
يهوذا	رسالة يهوذا
يوحنا	إنجيل يوحنا
يوحنا الأولى	رسالة يوحنا الأولى
يوحنا الثالثة	رسالة يوحنا الثالثة
يوحنا الثانية	رسالة يوحنا الثانية
يونان	سفر يونان
يوئيل	سفر يوئيل

المصادر باللغة العربية

- ابن الجوزي: نواسخ القرآن، مع مناقشة الآيات التي اعتبرها منسوخة في موقع مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف <http://goo.gl/36Yu3A>
- ابن الخطيب، محمد عبد اللطيف: الفرقان، دار الكتب العلمية، بيروت، 1993، ص 41-46 <http://goo.gl/kHsfvN>
- ابن المقفع: التلمود والمدراش مصدر من مصادر القصص القرآنية <http://goo.gl/qNbPFh>
- ابن النديم: الفهرست <http://goo.gl/FBaS0G>
- ابن تيمية: الصارم المسلول على شاتم الرسول، ص 359 <http://goo.gl/1SNl0c>
- ابن تيمية: تفسير آيات أشكلت على كثير من العلماء حتى لا يوجد في طائفة من كتب التفسير فيها القول الصواب بل لا يوجد فيها إلا ما هو خطأ، مكتبة الرشد، الرياض، 1996 <http://goo.gl/eva6S6>
- ابن خلدون: كتاب تاريخ ابن خلدون، الجزء الأول: المقدمة <http://goo.gl/QDQVhd> والكتاب كاملاً هنا <http://goo.gl/F6Axyr>
- أبو زهرة، محمد: أصول الفقه، دار الفكر العربي، القاهرة، 1958 <http://goo.gl/4J2HRc>

- أبو شهبة، محمد: الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، مكتبة السنة، القاهرة، الطبعة الخامسة، دون تاريخ <http://goo.gl/m6j71Y>
- أبوكريفا العهد الجديد كيف كتبت؟ ولماذا رفضتها الكنيسة؟ الجزء الأول: الكتب المسماة بأنجيل الطفولة والآلام. جمع القمص عبد المسيح بسيط أبو الخير <http://goo.gl/1qPY4s>
- أحمد بن محمد السيارى: كتاب القراءات أو التنزيل والتحريف، بريل، ليدن، 2009 <http://goo.gl/Qpnf6K>.
- اسبينداري، عبد الرحمن عمر محمد: كتابة القرآن الكريم في العهد المكي، إيسيسكو، الرباط، 2002 <http://goo.gl/YFhW4V>
- أعمال يوحنا المنحولة، النص العربي <http://goo.gl/zFWp11>
- آل فراج، مدحت بن الحسن: محمد عبد المقصود ومعارضته لمن يريد تطبيق الشريعة فوراً، منبر التوحيد والجهاد <http://goo.gl/g4joAN>
- الأبياري، إبراهيم: الموسوعة القرآنية، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، 1984 <http://goo.gl/e2PNM9>
- البناني، خديجة محمد أحمد: الالتفات في القرآن الكريم إلى آخر سورة الكهف، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، مكة، 1413-1414 هـ يتضمن فهارس الآيات التي ورد فيها التفات إلى آخر سورة الكهف، من صفحة 458 إلى صفحة 477 <http://goo.gl/SwzVA3>
- التوراة: كتابات ما بين العهدين، حققت بإشراف اندريه ردوبون سومر ومارك فيلونكو، ترجمة وتقديم موسى ديب الخوري، دار الطليعة الجديدة، دمشق، ثلاث مجلات <http://goo.gl/4kxkmy>: المجلد الأول <http://goo.gl/AZXGUI>، والثاني <http://goo.gl/LGJKhp>، والثالث <http://goo.gl/mPbDev>
- الجابري، محمد عابد: مدخل إلى القرآن الكريم، الجزء الأول في التعريف بالقرآن، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2006 <http://goo.gl/2fQp3z>
- الحداد، يوسف درة: القرآن والكتاب، الكتاب الثاني، المكتبة البولسية، بيروت، 1986 <http://goo.gl/9q51BI>
- الحريري، أبو موسى: قس ونبي، بحث في نشأة الإسلام، 1979 <http://goo.gl/bHNSF3>
- الخراط، أحمد بن محمد: المجتبى من مشكل إعراب القرآن الكريم، أربع أجزاء، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، المدينة المنورة، 1426 هـ هنا <http://goo.gl/qWHe6G> وهنا <http://goo.gl/b5CH7L>
- الخطاب، عبد اللطيف: معجم القراءات، 11 مجلد، دار سعد الدين، دمشق، 2000. وقد وافقت عليه دار الافتاء والتدريس الديني في سوريا <http://goo.gl/H8hICc>
- الدرويش، محيي الدين: إعراب القرآن وبيانه، عشر مجلدات، اليمامة، بيروت، دون تاريخ <http://goo.gl/jrKGIN>
- الدمشقي، عبد الرحمن بن حسن حَبَنَكَة الميداني: البلاغة العربية، دار القلم، دمشق، الدار الشامية، بيروت، 1996 <http://goo.gl/Dhty0E>
- الدهلوي، ولي الله: الفوز الكبير في أصول التفسير، عربه عن الفارسية سلمان الحسيني الندوي، دار الصحوة، القاهرة، طبعة 2، 1986 <http://goo.gl/TYAE1u>
- الذهبي، محمد حسين: التفسير والمفسرون، مكتبة وهبة، القاهرة، ثلاثة أجزاء، طبعة 7، 2000. كتاب نسخة وورد <http://goo.gl/bCi2Ll>، وفي ثلاثة أجزاء <http://goo.gl/Qoi59t> ونحن نستعمل نسخة وورد لتسهيل البحث.

- الرصافي، معروف: كتاب الشخصية المحمدية أو حل اللغز المقدس، منشورات الجمل، كولن،
<http://goo.gl/pokJI> 2002
- الزرقاني، محمد عبد العظيم: مناهل العرفان في علوم القرآن، دار الكتاب العربي، بيروت، 1995
<http://goo.gl/ZNZdYf>
- السقا، أحمد حجازي: لا نسخ في القرآن، دار الفكر العربي، القاهرة، 1978
<http://goo.gl/YvALUk>
- السيف، محمد بن عبد الرحمن: الشيعة وتحريف القرآن، دار الإيمان، الإسكندرية، دون تاريخ
<http://goo.gl/bl5hJf>
- السيوطي توفي عام 1505: الاتقان في علوم القرآن، دار الفكر، بيروت، 1996
<http://goo.gl/Ixxfmf>
- الشعراوي، محمد متولي: قضايا إسلامية، دار الشروق، القاهرة وبيروت، 1977.
- الشمري، علي عبد الفتاح محيي: دلالة الاكتفاء في الجملة القرآنية دراسة نقدية للقول بالحذف والتقدير، كلية التربية بجامعة بغداد 2006
<http://goo.gl/I2nUK1>
- الطبراني: المعجم الكبير، ملفات وورد على ملتي أهل الحديث <http://goo.gl/QIVpSH>
- الطبرسي، حسين النوري توفي عام 1902: فصل الخطاب في إثبات تحريف كتاب رب الأرباب، معتمدين على كتاب احسان إلهي ظهير: الشيعة والقرآن، دون تاريخ ودون دار نشر
<http://goo.gl/sYWPQQ>، مخطوط <http://goo.gl/N55PPK>
- الطرزي، إبراهيم سالم: أبوكريفا العهد الجديد: جميع لكتابات الأبوكريفا المسيحية، ثلاثة أجزاء
<http://goo.gl/wvLyty> المجلد الأول <http://goo.gl/GcSIiw> ، والثاني
<http://goo.gl/6HB9Ks>، والثالث <http://goo.gl/Zblbv>
- العزيزي، روكس بن زائد: الإمام علي أسد الإسلام وقديسه، دار الكتاب العربي، بيروت
<http://goo.gl/ka2gRX>
- العشماوي، محمد سعيد: الخلافة الإسلامية، سينا للنشر، القاهرة، الطبعة الثانية، 1992
<http://goo.gl/abdqmS>
- الغريب بن ماء السماء: خلف النبي محمد، قراءة تاريخية جديدة في السيرة النبوية، 2010
<http://goo.gl/sXvBw0>
- الفونس مينغانا: التأثير السرياني على أسلوب القرآن، ترجمة مالك مسلماني
<http://goo.gl/EvXhyu> انظر النص الأصلي الإنكليزي تحت Mingana
- القانون الجزائري العربي الموحد، المركز العربي للبحوث القانونية والقضائية، جامعة الدول العربية
<http://goo.gl/RuCTEb>
- القرضاوي، يوسف: الإسلام والعلمانية وجهاً لوجه <http://goo.gl/bQKsMv>
- القرضاوي، يوسف: الجدل حول آية السيف: وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة مقال
<http://goo.gl/48Zi0z>
- القمي، علي بن إبراهيم توفي عام 919 ميلادي: تفسير القمي جزء أول <http://goo.gl/cmzTFV>
- وجزء ثاني <http://goo.gl/azAS8S>، وفي هذا الموقع <http://goo.gl/csV5II>
- الكشكي، عطية أبو زيد محجوب: قراءات النبي صلى الله عليه وسلم: دراسة حديثة، النشر العلمي والمطابع، جامعة الملك سعود، الرياض، 2011 <http://goo.gl/EQ6Jqn>
- الكليني، محمد بن يعقوب توفي عام 941 ميلادي: الكافي <http://goo.gl/2EzML3>

- المصحف الشريف المنسوب إلى عثمان بن عفان نسخة متحف طوب قابي سرايي، منظمة المؤتمر الإسلامي - مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية، إستانبول، 2007
<http://goo.gl/Y2JmCz>
- المنير، محمد حسان: يوم قبل وفاة محمد <http://goo.gl/2EzML3> و <http://goo.gl/VLBk5n>
- الموسوعة القرآنية المتخصصة، وزارة الأوقاف، القاهرة، 2003 <http://goo.gl/g51HYK>
- النجار، كامل: قراءة نقدية للإسلام <http://goo.gl/da9X5n>
- النصوص الكاملة لمخطوطات البحر الميت، غيزا فيرم - ترجمة سهيل زكار، دار قتيبة، دمشق
<http://goo.gl/Z2ocGe>
- اليعقوبي توفي عام 897: تاريخ اليعقوبي <http://goo.gl/j5uaU1>
- إنجيل الطفولة العربي المنحول، النص العربي <http://goo.gl/sNUGX0>
- أنجيل متى المنحول، النص العربي <http://goo.gl/gsiHKA>
- إنجيل مولد مريم المنحول، النص العربي <http://goo.gl/1lJK9S>
- إنجيل يعقوب، النص العربي <http://goo.gl/d6kum2>
- أوزون، زكريا: جناية سيبويه، الرفض التام لما في النحو من أوهام، دار رياض الرئيس، بيروت، 2002
<http://goo.gl/qvR2hQ>
- بدوي، عبد الرحمن: من تاريخ الإلحاد في الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، الطبعة الثانية، 1980، ص 177 <http://goo.gl/nEgWQw>
- بسندي، خالد بن عبد الكريم: ظاهرة الإقحام في التراكيب اللغوية، كلية الألسن، جامعة عين شمس، 2010
<http://goo.gl/Bczqtm>
- بشير، سليمان: مقدمة في التاريخ الآخر، نحو قراءة جديدة للرواية الإسلامية، القدس، دون دار نشر، 1984
<http://goo.gl/L5MYau>
- بن باز، عبد العزيز: الأدلة النقلية والحسية على إمكانية الصعود إلى الكواكب وعلى جريان الشمس والقمر وسكون الأرض، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، 1982 <http://goo.gl/9RTdvF>
- جاي سميث وإبراهيم جركس: القرآن المنحول، من سلسلة العقل ولي التوفيق
<http://goo.gl/NI04i6>
- جدعان، فهمي: المحنة، بحث في جدلية الديني والسياسي في الإسلام، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، لبنان، 2000 <http://goo.gl/3IgrfB>
- جعيط، هشام: تاريخية الدعوة المحمدية، دار الطليعة، بيروت، 2007 <http://goo.gl/jq7JRQ>
- جلغوم، عبد الله إبراهيم: معجزة الترتيب القرآني، ترتيب سور القرآن وآياته، جائزة دبي الدولية للقرآن الكريم، دبي، 2007 <http://goo.gl/2o3K0o>
- جولدتسهر، اجنتس: مذاهب التفسير الإسلامي، ترجمة عبد الحليم النجار، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1955
<http://goo.gl/a4ZExQ>
- حجازي، طارق أحمد: الشيعة والمسجد الأقصى، من إصدارات لجنة الدفاع عن عقيدة أهل السنة، فلسطين <http://goo.gl/974NOi>
- حسين، طه: في الشعر الجاهلي، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، نسخة مصورة عن طبعة دار الكتب المصرية، 1997 <http://goo.gl/r8ar6I>
- حمودي، هادي حسن: موسوعة معاني الفاظ القرآن الكريم، المنظمة الإسلامية للتربية والتعليم والثقافة - إيسيسكو، الرباط 1211 في مجلدين. المجلد الأول <http://goo.gl/bOna39> والمجلد الثاني <http://goo.gl/oq795T> كلمة فك الضغط www.startimes.com

- خرافات إسلامية من الكتب اليهودية <http://goo.gl/tOzA6T>
- خلف الله، محمد أحمد: دراسات في النظم والتشريعات الإسلامية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977.
- دمشقية، عبد الرحمن: الرد على شبهات حول أخطاء إملائية في القرآن الكريم، دار المسلم للنشر، الرياض، 2003 <http://goo.gl/Qy8oon>
- ديوان أمية بن أبي الصلت تأليف أمية بن أبي الصلت <http://goo.gl/gp7C6Z>
- ديوان شعر أمية بن أبي الصلت <http://goo.gl/ZOfsCP>
- رسول جعفریان: أكذوبة تحريف القرآن بين الشيعة والسنة، معاونية العلاقات الدولية في منظمة الإعلام الإسلامي، طهران، 1985 <http://goo.gl/K538Eb>
- رشيد المغربي: إعجاز القرآن دراسة وبيان، Oasis life publishing دون مكان نشر، 2009
- زيد، مصطفى: النسخ في القرآن، دراسة تشريعية تاريخية نقدية، دار وفا، المنصورة، طبعة 3، 1987 <http://goo.gl/NgTtui>
- سري، حسن حنفي: الرسم العثماني للمصحف الشريف: مدخل ودراسة، مركز الاسكندرية للكتاب، الاسكندرية، 1998.
- سلسلة ترجمة متن التلمود المشنا، ترجمة وتعليق مصطفى عبد المعبود سيد منصور، تقديم محمد خليفة حسن أحمد، مكتبة النافذة، الجيزة، 2008 <http://goo.gl/NXU3NF>
- سميح عاطف الزين: معجم تفسير مفردات ألفاظ القرآن، دار الكتاب اللبناني، ومكتبة المدرسة، بيروت، الطبعة الثانية، 1948.
- شمول، محمد: إعجاز رسم القرآن وإعجاز التلاوة، دار السلام، القاهرة، 2006 <http://goo.gl/S7Dp6G>
- صبيح، محمد: بحث جديد عن القرآن الكريم، دار الشروق، القاهرة وبيروت، الطبعة 8، 1983 <http://goo.gl/g0NM4Y>
- طبل، حسن: أسلوب الالتفات في البلاغة القرآنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998 يتضمن ثبناً تفصيلياً بمواضع الالتفات في القرآن بأنواعها المختلفة، من صفحة 171 إلى صفحة 228 <http://goo.gl/Mh0PIB>
- طه، محمود أحمد: الرسالة الثانية من الإسلام، أم درمان، 1971 <http://goo.gl/ycqMHM>
- عامري، سامي: هل القرآن الكريم مقتبس من كتب اليهود والنصارى، مبادرة البحث العلمي لمقارنة الأديان <http://goo.gl/73nvha>
- عبد الفادي، عبد الله: هل القرآن معصوم؟ <http://goo.gl/MiGFnh>
- عبد المنعم الحفني: موسوعة القرآن العظيم، مكتبة مدبولي، القاهرة، 2004.
- عبد النور، عباس: محنتي مع القرآن ومع الله في القرآن، دمنهور، 2004 <http://goo.gl/9dkQwM>
- عمر، أحمد مختار ومكرم، عبد العال سعيد: معجم القراءات القرآنية مع مقدمة في القراءات وأشهر القراء، 6 مجلدات، الطبعة الثالثة، عالم الكتب، القاهرة، 1997. وقد نشرت الطبعتين الأولى والثانية جامعة الكويت مع موافقة مجمع البحوث الإسلامية بالأزهر. طبعة الكويت الثانية <http://goo.gl/T1xunz>
- عمر، أحمد مختار: المعجم الموسوعي لألفاظ القرآن الكريم وقراءاته، مؤسسة التراث، الرياض، 1423 هـ <http://goo.gl/yZCYQw>
- عوض، إبراهيم: القرآن وأمّية بن أبي الصلت: من أخذ من الآخر؟ <http://goo.gl/GhU7BX>
- عيسى، رمضان: الحنفاء مسلمون موحدون بلا وحي، ص 33-42 <http://goo.gl/pJrl7S>.

- فاضل، محمد نديم: التضمين النحوي في القرآن الكريم، مكتبة دار الزمان، المدينة المنورة، ط 1، 1426 هـ / 2005 م <http://goo.gl/32JUYu>
- فرج، مراد: شعار الخضر في الأحكام الشرعية الاسرائيلية للقرائين، مطبعة الرغائب، القاهرة 1917.
- فريشة، أنيس: أحيقار حكيم من الشرق الأدنى القديم، جامعة بيروت الأمريكية، منشورات كلية العلوم والآداب، بيروت <http://goo.gl/cAcGBp1962>
- قاشا، سهيل: أثر الكتابات البابلية في المدونات التوراتية، نيسان للنشر، بيروت، 1998 <http://goo.gl/4FOAXa>
- قاشا، سهيل: أحيقار حكيم من نينوى وأثره في الآداب العالمية القديمة، نيسان للنشر، بيروت، 2005.
- قاشا، سهيل: حكمة أحيقار وأثرها في الكتاب المقدس، دراسات في الكتاب المقدس، دار المشرق بيروت، <http://goo.gl/dd36GK1996>
- كريستنسن، آرثر: إيران في عهد الساسانيين، دار النهضة العربية، بيروت <http://goo.gl/CIYp5G>
- مال الله، محمد: الشيعة وتحريف القرآن، دار الوعي الإسلامي، بيروت 1982 <http://goo.gl/qSmaen>
- مبارك، عبد الله بن عبده أحمد: الاعتراض في القرآن الكريم مواقعه ودلالاته في التفسير، جامعة أم القرى، مكة، سنة التقديم 1428-1429 هـ <http://goo.gl/tD1YtM>
- متولي، ناهد محمود: القرآن في الشعر الجاهلي <http://goo.gl/vcTM4w>
- مرشد إلى الإلحاد وابن المقفع: الهاجادة وأبوكريفا العهد القديم مصدر رئيسي لأساطير الأنبياء والمعتقدات الإسلامية في القرآن والأحاديث الصحيحة الإصدار الثالث النهائي، وقد اقتبسنا من هذا الكتاب ترجمة بعض أساطير اليهود بعد مراجعتها على أصلها <http://goo.gl/WQqrmk> و <http://goo.gl/JrTVJJ>
- مرشد إلى الإلحاد: الأبوكريفا المسيحية والهرطقات مصدر معتقدات وأساطير الإسلام عن المسيح وعدوه الكذاب ومعراج محمد وبعض أساطير آخر الزمان ويوم الدين والفردوس والجحيم. الإصدار الثاني والآخر <http://goo.gl/sHzrLY>
- مسند أحمد بن حنبل، موقع وزارة الأوقاف المصرية <http://goo.gl/ZlqBMu>
- معجم الفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، طبعة منقحة، مجلدين، القاهرة، 1989 <http://goo.gl/y9drjT>
- معرفة، محمد هادي: شُبُهَات وردود حول القرآن الكريم، مؤسسة التمهيد، قم، ص 13 <http://goo.gl/XM5JiL>
- مكي بن أبي طالب القيسي: كتاب مشكل إعراب القرآن، دمشق، مجلدين، 1974 جزء أول <http://goo.gl/RkkW5E> وجزء ثاني <http://goo.gl/xnXst1>
- منتصر، خالد: وهم الإعجاز العلمي في القرآن، دار العين للنشر، روض الفرج، 2005 <http://goo.gl/5fUiN3>
- منير محمود المسيري: دلالات التقديم والتأخير في القرآن الكريم، دراسة تحليلية، مكتبة وهبة، القاهرة، 2005 <http://goo.gl/r2tiSa>
- نولدكه، تيودور، تعديل فريدريش شفالي: تاريخ القرآن، مؤسسة كونراد ادنور، الطبعة الأولى، بيروت 2004 <http://goo.gl/AqfBHj>
- وثيقة الدوحة للنظام القانون الجزائي الموحد لدول مجلس التعاون <http://goo.gl/FSkG6k>

- ياقوت، محمود سليمان: إعراب القرآن الكريم، عشر مجلدات، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، دون تاريخ <http://goo.gl/vEwn57>
- عسلان، عبد الله بن عبد الرحيم: تحقيق المخطوطات بين الواقع والنهج الأمثل، مطبوعات مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض، 1994 <http://goo.gl/LSTCcA>.

المصادر باللغات الأخرى

- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami A.: Introduction au droit musulman: Fondements, sources et principes, Createspace Amazon, Charleston, 2e édition, 2012.
- Aldeeb Abu-Sahlieh, Sami A.: La Fatiha ou la culture de la haine, Createspace Amazon, Charleston, 2014.
- Bar-Zeev, Hai: Une lecture juive du Coran, Berg international éditeurs, Paris, 2005 <http://goo.gl/WKr0Li>
- Beck, Edmund: Les houris du Coran et Éphrem le Syrien, in: MIDEO, vol. 6, 1959-1961, p. 405-408.
- Bialik, H. N.; Ravnitzky, Y. H.: The book of legends, sefer Ha-Aggadah, legends from the Talmud and Midrash, Schocken Books, New York, 1992.
- Bible de Jérusalem, Cerf, Paris, 1984.
- Budge, Ernest A. Wallis: The history of Alexander the Great, being the Syriac version of the Pseudo-Callisthenes, University Press, Cambridge, 1889 <https://goo.gl/m8V8PZ>.
- Christensen, Arthur: L'Iran sous les sassanides, Librairie orientaliste, Paris, 1936.
- Écrits apocryphes chrétiens, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, vol. I, 1997; vol. II, 2005.
- Écrits intertestamentaires, Bibliothèque de la Pléiade, Paris, 1987.
- Entre Orient et Occident, la légende des sept dormants, Presses universitaires de Bordeaux, Bordeaux, 2008.
- Éphrem de Nisibe décédé en 373: Hymnes sur le paradis, trad. Lavenant, Cerf, Paris, 1968.
- Geiger, Abraham: Judaism and Islam, 1896 <https://goo.gl/ZyZ0ms>.
- Gibson, Dan: Qur'anic Geography: A Survey and Evaluation of the Geographical References in the Qur'an with Suggested Solutions for Various Problems and Issues. Independent Scholars Press, Canada, 2011.
- Ginzberg, Louis: The legends of the Jews, The Jewish publication society of America, Philadelphia, 12th edition, 1937 <http://goo.gl/W8bf9e>.
- Goldsack, W.: The origins of the Qur'an, an enquiry into the sources of Islam, 1907 <http://goo.gl/Tbw9t5>.
- Histoire et sagesse d'Ahikar l'Assyrien, trad. par François Nau, Letouzey et Ané, Paris, 1909 <http://goo.gl/9Gfktd>.

- Hoyland, Robert G.: Seeing Islam as others saw it: A survey and evaluation of Christian, Jewish and Zoroastrian writings on early Islam, The Darwin Press, Princeton, New Jersey, 1997 <http://goo.gl/P0vKjs>.
- Jansen, Hans: Mohammed. Eine Biographie, Verlag C.H.Beck, München, 2008.
- Jeffery, Arthur: Materials for the history of the text of the Qur'ān: The old codices: the «Kitāb al-Maṣāḥif» of Ibn Abī Dāwūd, together with a collection of the variant readings from the codices of Ibn Ma'sūd, Ubai, Alī, Ibn-Abbās, Anas, Abū Mūsā and other early qur'anic authorities which present a type of text anterior to that of the canonical text of Uthmān / Edited by Arthur Jeffery, Leiden, E. J. Brill, 1937 <http://goo.gl/GzVtIV>.
- Jeffery, Arthur: The foreign vocabulary of the Qur'an, Oriental Institute Baroda, 1938 <http://goo.gl/4KTFU6>.
- Kalisch, Muhammad: Islamische Theologie ohne historischen Muhammad, Anmerkungen zu den Herausforderungen der historisch-kritischen Methode für das islamische Denken <http://goo.gl/dG882G>.
- Katsh, Abraham I.: Judaism in Islam, Biblical and Talmudic Backgrounds of the Koran and its Commentaries, Suras II and III, Barnes, New York, 1962 <http://goo.gl/MLTiOl>.
- Kerr, Robert M.: Aramaisms in the Qur'an and their significance, to appear in Ibn Waraq ed.: Christmas in the Koran: Luxenberg, Syriac, and the Near Eastern and Judeo-Christian background of Islam, Prometheus Books, NY: 2014.
- Khalifa, Rashad: Quran, Hadith and Islam <http://goo.gl/aqJttL>.
- Luxenberg, Christoph: The Syro-Aramaic Reading of the Koran, a contribution to the decoding of the language of the Koran, Verlag Hans Schiler, Berlin, 2007 <http://goo.gl/FwHKHg>.
- Midrash Rabbah Genesis, trans. Freedman and Simon, Soncino Press, London, 1961 <https://goo.gl/hWZYWg>.
- Midrash Tanhuma B: R. Tanhuma über die Tora genannt Midrash Jalammedenu, Lang, Bern, 1980.
- Mingana, Alphonse: Syriac influence on the style of the Kur'an, Bulletin of John Rylands Library, 11 1927, pp. 77-98 <http://goo.gl/OKfd2s>.
- Mishnah, transl. Herbert Danby, Oxford University Press, Oxford, 1933 <http://goo.gl/5Fb2AG>.
- Mishnah, transl. Jacob Neusner, Yale University Press, New Haven and London, 1988.
- Nöldeke, Theodor: Geschichte des Qorans, bearb. von Friedrich Schwally, Olms, Hildesheim, New York, 1981 reproduction of the 2nd edition of Leipzig, 1909-1938, <http://goo.gl/r3467X>.

- Pesikta de-Rab Kahana, transl. Braude and Kapstein, Jewish publication society of America, Philadelphia, 1973.
- Pirqé de Rabbi Eliézer: Midrach sur Genèse, Exode, Nombres, Esther, transl. Ouaknin and Smilévitch, Verdier, Lagrasse, 1992.
- Rabbinic traditions, Legal Texts before 500 CE in Mishnah, Tosephta, Babylonian & Jerusalem Talmuds <http://goo.gl/zTJycF>.
- Sadeghi, Behnam: The chronology of the Qur'ān: A stylometric research program, Arabica, Volume 58, Numbers 3-4, 2011 , pp. 210-299 <http://goo.gl/0x2qVJ>.
- Saifullah, M. S. M. et Damiel, Imtiaz: Comments on Geiger & Tisdall's books on the sources of the Qur'an <http://goo.gl/j5P1Mt>.
- Sankharé, Omar: Le Coran et la culture grecque, L'Harmattan, Paris, 2014 <http://goo.gl/isxefZ>.
- Sawma, Gabriel: The Qur'an: Misinterpreted, Mistranslated, and Misread, The Aramaic Language of the Qur'an, Plainsboro NJ, third reprint, 2009.
- Sébéos: Histoire d'Héraclius, trad. par Frédéric Macler, Imprimerie nationale, Paris, 1804, <http://goo.gl/7j4Ns>.
- Seddik, Youssef: Le Coran, autre lecture, autre traduction, Éditions de l'aube, La Tour d'Aigues, 2006.
- Seddik, Youssef: Nous n'avons jamais lu le Coran, essai, Éditions de l'aube, La Tour d'Aigues, 2010.
- Sidersky, David: Les origines des légendes musulmanes dans le Coran et dans les vies des prophètes, Geuthner, Paris, 1933.
- Spencer, Robert: Did Muhammad exist? An inquiry into Islam's obscure origins, Intercollegiate Studies Institute, 2012 <http://goo.gl/sSIQp4>.
- Talmud of Babylonia, transl. Jacob Neusner, Scholars Press, Atlanta, 1993 <http://goo.gl/vydq1i>.
- Talmud of Babylonia, translation I. Epstein, Soncino edition, London <http://goo.gl/6eR3BK>, Also here: <http://goo.gl/3jhHsM>.
- Talmud of Babylonia, translation Michael L. Rodkinson <http://goo.gl/d4Cl5b>.
- Talmud of the Land of Israel, transl. Jacob Neusner, The University of Chicago Press, Chicago and London, 1991.
- The Midrash on Psalms, transl. Braude, Yale University Press, New Haven, 1959.
- The Midrash Rabbah, new compact edition in five volumes, Soncino Press, London, Jerusalem, New York, 1977.
- Tisdall, W. St. Clair: The original sources of the Qur'an, 1905 <http://goo.gl/SWQcVa>.

- Torrey, Charles Cutler: The Jewish foundation of Islam, The Jewish Institute of Religion, New York, 1933 <http://goo.gl/pPkfOT>.
- Weil, G.: The Bible, the Koran and the Talmud, or Biblical legends of the Mussulmans, 1863 <http://goo.gl/EMTyrg>.

فهرس الاعلام والمفاهيم

يشمل هذا الفهرس جميع اسماء العلم المذكورة في القرآن الكريم وأهم المفاهيم. وتنقسم هذه المفاهيم في بعض الأحيان إلى أقسام. وبالتالي فإن القاريء سوف يجد موضوع النسخ تحت خانة القرآن، واليهود تحت خانة أهل الكتاب، والفبيء والغنائم تحت خانة الاقتصاد، والردة تحت الحرية الدينية إلخ. ونعطي ترقيم مزدوج: الترتيب الزمني والترتيب العادي للقرآن. ولم نسرد الكلمات التي تتكرر كثيرًا في القرآن مثل: الله والمؤمنون والسماء والجحيم وما إلى ذلك. وقد جردنا الكلمات من ال التعريف لتسهيل البحث. ونحيل من يريد فهرسًا قانونيًا إلى فهرس كتابنا بالفرنسية والإنكليزية والإيطالية حول أصول الشريعة الإسلامية.

- إبراهيم: 87/8؛ 19؛ 53/23؛ 37؛ 38/38؛ 45؛ 49-19:41/44؛ 58؛ 89-26:69/47؛ 11:69/52؛ 76؛ 12/53؛ 6؛ 38؛ 60-15:51/54؛ 84-6:74/55؛ 161؛ 113-37:83/56؛ 42/62؛ 13؛ 28-43:26/63؛ 51/67؛ 24-32؛ 123-16:120/70؛ السورة 14/72؛ 41-14:35/72؛ 73-21:51/73؛ 17-29:16/85؛ 27-25؛ 32-31؛ 133-2:124/87؛ 136-135؛ 140؛ 258؛ 260؛ 3/89؛ 33؛ 68-65؛ 84؛ 95؛ 97؛ 33/90؛ 7؛ 60/91؛ 4؛ 4/92؛ 54؛ 125؛ 163؛ 57/94؛ 26؛ 22\103؛ 26؛ 43؛ 78؛ 9/113؛ 70؛ 114.
- امرأة إبراهيم وأم إسحاق: 11\52؛ 73-71؛ 51\67؛ 29.
- ابرهة: (تلميح) 105\19؛ 5-1.
- ابن السبيل (الواجب نحوه): 17/50؛ 26؛ 30/84؛ 38؛ 2/87؛ 177؛ 215؛ 8/88؛ 41؛ 4/92؛ 36؛ 59/101؛ 7؛ 9/113؛ 60.
- أبو بكر: (تلميح) 9\113؛ 40.
- أبو لهب: 111\6؛ 5-1.
- اتباع ما هو أحسن: 17\50؛ 53؛ 4\92؛ 86؛ 24\102؛ 61؛ 49\106؛ 5-1.
- اجر: 7\39؛ 114-113؛ 26\47؛ 42-41؛ 12\53؛ 72.
- أحبار: 5\112؛ 44؛ 63؛ 9\113؛ 31؛ 34.
- احترام الآخرين: 68\2؛ 11؛ 104\32؛ 1؛ 11\52؛ 38؛ 37\56؛ 12؛ 37\56؛ 14؛ 23\74؛ 110؛ 83\86؛ 29-31؛ 34؛ 2\87؛ 212؛ 33\90؛ 58؛ 110؛ 49\106؛ 12-11؛ 9\113؛ 58؛ 79.
- إحفاف: السورة 46\66؛ 46\66؛ 21.
- أحمد: 61\109؛ 6.
- إخلال بالأمن العام
- حراة وقطع السبيل والبغي: 5\112؛ 34-33؛ 7\39؛ 86؛ 29\85؛ 29؛ 49\106؛ 9.
- تأمر: 7\39؛ 123؛ 20\45؛ 60؛ 28\49؛ 20؛ 17\50؛ 47؛ 12\53؛ 102؛ 6\55؛ 123؛ 43\63؛ 80-79؛ 21\73؛ 3؛ 8\88؛ 30؛ 3\89؛ 54؛ 4\92؛ 81؛ 108؛ 114؛ 13\96؛ 10؛ 58\105؛ 10-7؛ 9\113؛ 78.
- شعراء معارضون للسلطة: 26\47؛ 224-227.
- إدريس: 19\44؛ 57-56؛ 21\73؛ 86-85.

- آدم: 7\39: 12-11، 27-19؛ 20\45: 126-115؛ 17\50: 62-61؛ 6\55: 98؛ 18\69: 50؛ 2\87: 38-31؛ 3\89: 33، 59؛ 5\112: 27.
- امرأة آدم: 7\39: 25-19؛ 4\92: 1.
 - بني آدم: 7\39: 27-26، 31، 35، 172؛ 36\41: 60؛ 17\50: 70.
 - ذرية آدم: 19\44: 58.
 - أرض مقدسة: 5\112: 21.
 - أرملة: 2\87: 235-234، 240.
 - أزر (أب إبراهيم): 19\44: 50-42؛ 26\47: 70، 86؛ 6\55: 74؛ 37\56: 85؛ 43\63: 26؛ 21\73: 52؛ 60\91: 4؛ 9\113: 114.
 - أسباط: 7\39: 160؛ 2\87: 136، 140؛ 3\89: 84؛ 4\92: 163.
 - إسحاق: 38\38: 45؛ 19\44: 49؛ 11\52: 71؛ 12\53: 6، 38؛ 6\55: 84؛ 37\56: 113-112؛ 14\72: 39؛ 21\73: 72؛ 29\85: 27؛ 2\87: 133، 136، 140؛ 3\89: 84؛ 4\92: 163.
 - إسراء: السورة 17\50؛ 17\50: 18-1.
 - إسرائيل (إشارة إلى يعقوب): 19\44: 58.
 - بنو إسرائيل: (إشارة إلى أبناء يعقوب) 7\39: 105، 134، 137-138؛ 20\45: 47، 80، 94؛ 26\47: 17، 22، 59، 197؛ 27\48: 76؛ 17\50: 2، 4، 101، 104؛ 10\51: 90، 93؛ 40\60: 53؛ 43\63: 59؛ 44\64: 30؛ 45\65: 16؛ 46\66: 10؛ 32\75: 23؛ 2\87: 40؛ 47، 83، 122، 211، 246؛ 3\89: 49، 93؛ 61\109: 6، 14؛ 5\112: 12، 32، 70، 72؛ 78، 110.
 - أسماء حسنى: 7\39: 180؛ 20\45: 8؛ 17\50: 110؛ 59\101: 24.
 - إسماعيل: 38\38: 48؛ 19\44: 55-54؛ 6\55: 86؛ 37\56: 107-101 (التضحية بإسماعيل)؛ 14\72: 39؛ 21\73: 86-85؛ 2\87: 125، 127، 133، 136، 140؛ 3\89: 84؛ 4\92: 163.
 - أصحاب الأخدود: 85\27: 9-4.
 - أصحاب الحجر: 15\54: 84-80.
 - أصحاب الرس: 50\34: 12؛ 25\42: 38.
 - أعراف: السورة 7\39؛ 7\39: 48-46.
 - عرض عن الجاهلين: 7\39: 199؛ 28\49: 55.
 - إعفاء من التطبيق الصارم للشرعية:
 - في حالة العمى: 24\102: 61؛ 48\111: 17.
 - في حالة العرج: 24\102: 61؛ 48\111: 17.
 - في حالة الإكراه: 16\70: 106.
 - في حالة الضعف: 2\87: 282؛ 4\92: 100-97؛ 9\113: 91.
 - في حالة المرض: 2\87: 186-184؛ 4\92: 43؛ 24\102: 61؛ 48\111: 17؛ 5\112: 6؛ 9\113: 91.
 - في حالة الضرورة: 6\55: 119، 145؛ 16\70: 115؛ 2\87: 173؛ 5\112: 3.
 - في حالة الخوف: 4\92: 101.
 - في حالة السفر: 2\87: 185-184؛ 4\92: 43؛ 5\112: 6.
 - في حالة الخطأ: 2\87: 286؛ 18\69: 73؛ 33\90: 5.
 - في حالة من الجهل: 6\55: 54، 131؛ 16\70: 119؛ 4\92: 17؛ 49\106: 6.
 - في حالة النسيان: 2\87: 286.

- اعمى (عدم ازدراء): 80\24: 4-1.
- إلياس: 6\55: 85؛ 37\56: 130-123.
- أمانة: 23\74: 8؛ 70\79: 32؛ 2\87: 283؛ 8\88: 27؛ 3\89: 76-75؛ 4\92: 58.
- أمة إسلامية: 21\73: 92؛ 23\74: 52؛ 2\87: 128؛ 3\89: 104، 110؛ 13\96: 30.
- أمة الجن: 7\39: 38.
- أمة الحيوانات: 6\55: 38.
- امر بالمعروف ونهي عن المنكر: 7\39: 157؛ 31\57: 17؛ 3\89: 104، 110، 114؛ 22\103: 41، 71، 112.
- امر بشيء والإتيان بعكسه: 2\87: 44؛ 61\109: 2.
- أميون: 2\87: 78؛ 3\89: 20، 75؛ 62\110: 2.
- النبي الأمي: 7\39: 158-157.
- إنجيل: 7\39: 157؛ 3\89: 3، 48، 65؛ 57\94: 27؛ 48\111: 29؛ 5\112: 46، 66، 68، 110؛ 9\113: 111.
- أهل الإنجيل: 5\112: 47.
- انحلال الزواج:
- من خلال الطلاق: 2\87: 229.
- ظهار: 33\90: 4؛ 58\105: 4-2.
- إيلاء: 2\87: 226.
- فدية: 2\87: 229.
- أهل البيت: 11\52: 73؛ 33\90: 33.
- أهل الكتاب 9: 29\85: 46؛ 2\87: 105، 109؛ 3\89: 65-64، 69-73، 75، 98-100، 110-115؛ 33\90: 26-27؛ 4\92: 123، 153، 159، 171؛ 57\94: 29؛ 98\100: 1، 6؛ 59\101: 2، 11؛ 5\112: 15، 19، 59؛ 5\112: 65، 68، 77.
- يهود: 6\55: 146؛ 16\70: 118؛ 2\87: 62، 111، 113، 120، 135، 140؛ 3\89: 67؛ 4\92: 46، 160؛ 22\103: 17؛ 62\110: 6؛ 5\112: 18، 41، 44، 51، 64، 69، 82؛ 9\113: 30.
- نصارى: 2\87: 62، 111، 113، 120، 135، 140؛ 3\89: 67؛ 22\103: 17؛ 5\112: 14، 18، 51، 69، 82؛ 9\113: 30 (انظر أيضًا: أهل الإنجيل، والإنجيل).
- صابئون: 2\87: 62؛ 22\103: 17؛ 5\112: 69.
- مجوس: 22\103: 17.
- العلاقات مع الشعب من الكتاب:
- حسن العلاقات إذا لا يحاربون: 60\91: 9-8.
- جزية: 9\113: 29.
- ابقاء شرائعهم ومحاكمهم: 2\87: 148؛ 5\112: 42-50؛ 22\103: 67.
- زواج المسلم مع غير المسلمة ولكن ممنوع العكس: اعتمادًا على الآيات التالية 2\87: 221؛ 4\92: 141؛ 5\112: 5، 60\91: 10.
- مشروعية طعامهم: 5\112: 5.
- ممنوع دخول المساجد: 9\113: 17 أو الكعبة: 9\113: 28.
- مناقشتهم بالتّي هي أحسن: 16\70: 125؛ 29\85: 46.
- ممنوع موالاتهم: 3\89: 28؛ 5\112: 51؛ 9\113: 8؛ 9\113: 23.

- اتهامهم بالمشركين: 5\112: 73-72، 9\113: 31-30.
- نسخ الآيات المتسامحة بالآية السيف 9\113: 5.
- الإسلام كدين فقط يقبله الله: 3\89: 19، 83، 85؛ 29\85: 49.
- أنهم سيذهبون إلى الجحيم بعد الموت إذا لم يسلموا: 3\89: 85؛ 98\100: 6.
- إيرم: 89\10: 8-7.
- أيوب: 38\38: 44-41؛ 6\55: 84؛ 21\73: 84-83؛ 4\92: 163.
- بابل: 2\87: 102.
- بحران: 25\42: 53؛ 35\43: 12؛ 27\48: 61؛ 18\69: 61-60؛ 55\97: 20-19.
- بخل: 92\9: 8؛ 100\14: 8؛ 107\17: 7؛ 25\42: 67؛ 17\50: 29؛ 70\79: 21؛ 3\89: 180؛ 33\90: 19؛ 4\92: 37، 53، 128؛ 57\94: 24؛ 38-47: 37\95؛ 59\101: 9؛ 64\108: 16؛ 9\113: 67، 76. أنظر أيضاً كرم؛ تبذير.
- بدر: 8\88: 5 الخ؛ 3\89: 123، 165 الخ.
- بدو: 33\90: 20؛ 49\106: 14؛ 48\111: 11، 16؛ 9\113: 90، 97-99، 101، 120.
- بعل: 37\56: 125.
- بغل: 16\70: 8.
- بقرة: السورة 2\87؛ 2\87: 67-71، 73.
- بنات (ازدراء): 81\7: 8-9؛ 43\63: 18-16؛ 16\70: 57.
- بنيامين: (تلميح) 12\53: 59-90.
- بيع: مشروعيته: 2\87: 275؛ كتابة وفي حضور شاهدين: 2\87: 282؛ عقد السلم: 2\87: 69-67.
- بيئة:
- الإفساد في الأرض: 89\10: 13-12؛ 38\38: 28؛ 7\39: 56، 74، 85، 127؛ 26\47: 152، 183؛ 27\48: 48؛ 28\49: 77، 83؛ 11\52: 85، 116؛ 12\53: 73؛ 40\60: 26؛ 30\84: 41؛ 29\85: 36؛ 2\87: 12-11، 27، 30، 60، 205؛ 47\95: 22؛ 13\96: 25؛ 5\112: 33، 64.
- تغيير خلق الله: 4\92: 119.
- تأمر في السر: 20\45: 60؛ 43\63: 80-79؛ 21\73: 3؛ 4\92: 108؛ 58\105: 10-8.
- تبذير: 90\35: 6؛ 25\42: 67؛ 17\50: 27-26؛ 6\55-29: 141.
- تُبّع: 50\34: 14؛ 44\64: 37.
- تبني: 28\49: 9؛ 12\53: 21؛ 33\90: 5-1؛ 33\90: 40-36.
- تبوك: (إشارة إلى المعركة) 9\113: 39، 81، 118، 120.
- تجارة (الواجب الديني يمر قبل): 73\3: 7؛ 24\102: 37؛ 63\104: 9؛ 62\110: 11-9.
- تحقق من المعلومات: 17\50: 36؛ 49\106: 6.
- تحكيم وصلاح: 42\62: 40؛ 2\87: 182، 224؛ 8\88: 1؛ 4\92: 35، 114، 128-129؛ 49\106: 10-9.
- تراضي في العقد: 4\92: 29.
- تسنيم: 83\86: 28-27.
- تعدي على الممتلكات:
- سرقة: 5\112: 38؛ 60\91: 12؛ 5\112: 39-38.
- أكل مال الغير بالباطل: 17\50: 34؛ 6\55: 63، 152؛ 2\87: 188؛ 4\92: 2، 6، 10، 29؛ 9\113: 161، 34.

- أخذ غصبا: 18\69 : 79.
- رشوة الحكام: 2\87 : 188.
- منع المرأة من الزواج لوراثتها: 4\92 : 19.
- أكل الميراث: 89\10 : 19.
- تبديل الوصية: 2\87 : 181-182.
- بخس الناس أشياءهم: 26\47 : 183.
- وفاء الكيل والميزان: 7\39 : 85 ؛ 26\47 : 181-182 ؛ 17\50 : 35 ؛ 11\52 : 84-85 ؛ 12\53 : 59، 88 ؛ 6\55 : 152 ؛ 83\86 : 3-2 ؛ 55\97 : 8-9، 59.
- حسد الآخرين على مالهم: 113\20 : 5 ؛ 20\45 : 131 ؛ 15\54 : 88 ؛ 2\87 : 109 ؛ 4\92 : 32، 54 ؛ 48\111 : 15.
- تقية: 12\53 : 4-5 ؛ 69\60 : 40 ؛ 18\28 : 19-20 ؛ 16\70 : 106 ؛ 3\89 : 28-29 ؛ 49\106 : 13. أنظر أيضا حيلة.
- تكبر أو رفع الصوت: 7\39 : 146 ؛ 25\42 : 63 ؛ 28\49 : 83 ؛ 17\50 : 37-38 ؛ 31\57 : 18-19 ؛ 16\70 : 23 ؛ 49\106 : 3.
- تورا: 7\39 : 157 ؛ 35\43 : 31 ؛ 46\66 : 30 ؛ 2\87 : 97 ؛ 3\89 : 3 ؛ 48، 50، 65، 93 ؛ 61\109 : 6 ؛ 62\110 : 5 ؛ 48\111 : 29 ؛ 5\112 : 43، 44، 46، 66، 68، 110 ؛ 9\113 : 111.
- ثالث: 4\92 : 171 ؛ 5\112 : 17 ؛ 73، 116-117.
- ثمود: 89\10 : 9 ؛ 53\23 : 51 ؛ 26\91 : 11-15 ؛ 27\85 : 18 ؛ 34\50 : 12 ؛ 37\54 : 23-31 ؛ 38\38 : 13 ؛ 7\39 : 73-79 ؛ 25\42 : 38 ؛ 26\47 : 141-158 ؛ 27\48 : 45-53 ؛ 17\50 : 59 ؛ 11\52 : 61-68، 89، 95 ؛ 40\60 : 31 ؛ 41\61 : 13، 17 ؛ 51\67 : 43-45 ؛ 14\72 : 9 ؛ 69\78 : 4-5 ؛ 29\85 : 38 ؛ 22\103 : 42 ؛ 9\113 : 70.
- جار (الواجب نحو الجار): 4\92 : 36.
- جاسوس: 49\106 : 12.
- جالوت: 2\87 : 249-251.
- جاهلية: 3\89 : 154 ؛ 33\90 : 33 ؛ 48\111 : 26 ؛ 5\112 : 50.
- جبت: 4\92 : 51.
- جبريل: 2\87 : 97-98 ؛ 66\107 : 4.
- جدال بالتّي هي أحسن: 20\45 : 44 ؛ 27\48 : 28 ؛ 17\50 : 23 ؛ 16\70 : 125 ؛ 14\72 : 24-27 ؛ 29\85 : 46 ؛ 2\87 : 83، 263 ؛ 4\92 : 5، 8.
- جمعة: السورة 62\110 ؛ 62\110 : 9.
- جمل: 77\33 : 33 ؛ 7\39 : 40 ؛ 56\46 : 55 ؛ 12\53 : 65، 72 ؛ 6\55 : 144 ؛ 88\68 : 17.
- ناقة ثمود: 91\26 : 12-14 ؛ 37\54 : 27-29 ؛ 7\39 : 73-77 ؛ 26\47 : 155-157 ؛ 17\50 : 59، 64-65.
- جنين وبداية الحياة: 96\1 : 2 ؛ 53\23 : 32، 46 ؛ 80\24 : 19 ؛ 31\75 : 37-39 ؛ 36\86 : 6-7 ؛ 38\38 : 71-72 ؛ 7\39 : 12 ؛ 36\41 : 77 ؛ 35\43 : 11 ؛ 17\50 : 61 ؛ 15\54 : 26-27، 30، 34 ؛ 6\55 : 2 ؛ 37\56 : 11 ؛ 39\59 : 6 ؛ 40\60 : 67 ؛ 18\69 : 37 ؛ 16\70 : 4 ؛ 23\74 : 12-14 ؛ 32\75 : 7-9 ؛ 3\89 : 6 ؛ 55\97 : 14 ؛ 76\98 : 2 ؛ 22\103 : 5.
- جودي: 11\52 : 44.
- حبل: 111\6 : 5 ؛ 38\38 : 10 ؛ 7\39 : 202 ؛ 20\45 : 66 ؛ 26\47 : 44 ؛ 40\60 : 36-37 ؛ 2\87 : 166 ؛ 3\89 : 103 ؛ 3\89 : 112 ؛ 22\103 : 15.

حج وعمره: 2\87: 125، 158، 189، 196-200، 203؛ 3\89: 96-97؛ السورة 22\103؛
22\103: 26-29، 36؛ 5\112: 95-97؛ 9\113: 3، 17-19، 28.

حديثية: (تلميح - المبايعه) 48\111: 10، 18.

حديث عن الآخرين: 33\90: 58؛ 60\91: 12؛ 4\92: 156؛ 24\102: 16؛ 49\106: 12.

حرب

- التحالفات: 45\65: 19؛ 8\88: 58-56، 73-72؛ 3\89: 28، 118؛ 60\91: 1، 9، 13؛ 4\92: 89-88، 139، 144؛ 58\105: 22؛ 5\112: 51، 58-55؛ 9\113: 1، 4، 7-13، 23، 71.
- وقف الحرب وإبرام السلم: 28\49: 57؛ 29\85: 67؛ 2\87: 191-194، 208، 217؛ 8\88: 39-38، 61؛ 3\89: 142؛ 4\92: 90-91، 94-؛ 95؛ 47\95: 37؛ 49\106: 15؛ 61\109: 11؛ 48\111: 16؛ 5\112: 2؛ 97؛ 9\113: 2، 4-5، 11، 20، 29، 36-37.
- حرب دفاعية: 2\87: 190، 194؛ 60\91: 8-9؛ 22\103: 39-40.
- قواعد الحرب: 7\39: 82، 88، 110؛ 25\42: 52؛ 26\47: 35، 37، 167؛ 27\48: 56؛ 17\50: 7، 103؛ 14\72: 13؛ 30\84: 5؛ 2\87: 84-85، 114، 191، 217، 286؛ 8\88: 10-9، 12، 17، 50، 60، 72؛ 3\89: 13؛ 126-124، 160، 195؛ 33\90: 9-10؛ 60\91: 1، 9؛ 4\92: 94-95، 104-101؛ 47\95: 13؛ 59\101: 2، 5، 8؛ 22\103: 40؛ 49\106: 15؛ 66\107: 9؛ 61\109: 11؛ 48\111: 25؛ 9\113: 21، 25، 36، 40-41، 73، 81، 88.
- الهروب وعدم الرغبة في القتال: 8\88: 15-16، 65-66؛ 3\89: 145، 154، 168؛ 33\90: 13-16؛ 4\92: 141-143؛ 48\111: 11-16؛ 9\113: 43، 45، 49، 83، 86، 90-98.
- إعفاء من الحرب: 4\92: 95، 102؛ 48\111: 17؛ 9\113: 91-92، 122.
- الحصانة: 28\49: 57؛ 29\85: 67؛ 2\87: 191، 194، 217؛ 60\91: 8؛ 5\112: 2؛ 97؛ 9\113: 2، 5-6، 37-36.

- حرب هجومية: 2\87: 191، 193، 207؛ 2\87: 217؛ 8\88: 39، 73-72؛ 4\92: 91؛ 9\113: 47.
- السجناء والفدية: 2\87: 85، 177؛ 8\88: 67-68، 70؛ 33\90: 13، 26؛ 47\95: 4؛ 76\98: 8؛ 9\113: 60.
- مصير الشهداء: 2\87: 154؛ 3\89: 157، 169-171، 195-197؛ 47\95: 4؛ 22\103: 58-59. أنظر أيضاً حوريات.
- الحرب مطلوبة من قبل الله: 2\87: 216، 246، 251؛ 3\89: 140؛ 4\92: 74، 77؛ 22\103: 40.

حرية دينية

- الردة: 73\3: 11؛ 74\4: 11؛ 16\70: 106؛ 3\89: 72، 87، 86-91؛ 2\87: 217؛ 3\89: 89، 167؛ 33\90: 14؛ 4\92: 137؛ 5\112: 34، 54؛ 9\113: 5، 11، 74، 107.
- تحريف الكتب المقدسة: 2\87: 75، 79، 174؛ 3\89: 199؛ 4\92: 46؛ 5\112: 13، 41، 44.
- حرية الدين: 6\55: 108؛ 2\87: 114؛ 9\113: 17: 28.
- لا إكراه في الدين: 73\3: 19؛ 74\4: 54-55؛ 50\34: 45؛ 7\39: 88؛ 27\48: 92؛ 10\51: 41، 99، 108؛ 11\52: 28؛ 6\55: 104؛ 39\59: 41؛ 18\69: 20، 29؛ 2\87: 256؛ 76\98: 29.
- احترام الكتب المقدسة والرسل والدين: 74\4: 45؛ 38\38: 63؛ 7\39: 51؛ 36\41: 30؛ 25\42: 41، 72؛ 26\47: 6؛ 28\49: 55؛ 11\52: 8؛ 15\54: 95؛ 6\55: 10، 68، 70؛ 37\56: 12؛ 31\57: 6؛ 39\59: 48؛ 41\61: 26؛ 43\63: 47، 83؛ 44\64: 9؛

- 45\65 : 9، 35؛ 46\66 : 26؛ 16\70 : 34؛ 21\73 : 2، 36، 41؛ 23\74 : 3، 110؛ 52\76 : 12؛ 70\79 : 42؛ 30\84 : 10؛ 2\87 : 231؛ 4\92 : 140؛ 13\96 : 32؛ 5\112 : 57-58؛ 9\113 : 64-65.
- احترام السبت من اليهود: 7\39 : 163؛ 16\70 : 124؛ 2\87 : 65؛ 4\92 : 154.
- حصان: 38\38 : 31؛ 16\70 : 8؛ 88؛ 3\89 : 14؛ 59\101 : 6.
- حطمة: 104\32 : 4-9.
- حظر:
- ما هو غير محظور مسموح: 2\87 : 29.
- الاحكام لليسر وليس للعسر: 87\8 : 8؛ 92\9 : 7؛ 94\12 : 5-6؛ 7\39 : 42؛ 6\55 : 152؛ 23\74 : 62؛ 2\87 : 185، 233، 286؛ 4\92 : 28؛ 65\99 : 4؛ 22\103 : 78؛ 5\112 : 6.
- ليس للإنسان تحديد المحذور: 7\39 : 33-32؛ 6\55 : 140-138، 144-143، 150؛ 16\70 : 35؛ 3\89 : 93؛ 66\107 : 1.
- عدم المبالغة في الدين: 4\92 : 171؛ 5\112 : 77.
- لا يُسأل الله: 21\73 : 23.
- الله فقط يحدد ما هو حلال وما هو حرام: 10\51 : 59؛ 16\70 : 116؛ 5\112 : 87-88؛ 9\113 : 37.
- حق الانتفاع: مشروعية مستمدة من: 54\37 : 28؛ 21\73 : 78.
- حكم بعدل: 38\38 : 26؛ 7\39 : 29؛ 17\50 : 36؛ 11\52 : 119؛ 6\55 : 152؛ 42\62 : 15؛ 16\70 : 90؛ 2\87 : 188؛ 4\92 : 58، 135؛ 49\106 : 6، 12؛ 5\112 : 2، 8، 42.
- حمار: 74\4 : 50؛ 31\57 : 19؛ 16\70 : 8؛ 2\87 : 259؛ 62\110 : 5.
- حمل: مدة اقل الحمل ستة أشهر: اعتماداً على الآيات 31\57 : 14 و 46\66 : 15 و 2\87 : 233.
- حنيف: 10\51 : 105؛ 6\55 : 79، 161؛ 16\70 : 120، 123؛ 30\84 : 30؛ 2\87 : 135؛ 3\89 : 67، 95؛ 4\92 : 125؛ 98\100 : 5؛ 22\103 : 31.
- حنين (معركة): 9\113 : 25-26.
- حوريات: 38\38 : 52؛ 36\41 : 56؛ 56\46 : 24-22، 37-35؛ 37\56 : 49-48؛ 44\64 : 54؛ 52\76 : 20؛ 78\80 : 33؛ 2\87 : 25؛ 3\89 : 15؛ 4\92 : 57؛ 55\97 : 56، 58؛ 74-70.
- حيلة: 65\99 : 3؛ 86\36 : 16-15؛ 38\38 : 44؛ 7\39 : 163، 182-183؛ 27\48 : 50؛ 12\53 : 76؛ 37\56 : 93-88؛ 2\87 : 9، 235؛ 8\88 : 30؛ 3\89 : 54؛ 4\92 : 142.
- ختان
- حجة أنصاره: 16\70 : 123؛ 2\87 : 124، 138.
- حجة معارضييه: 95\28 : 4؛ 54\37 : 49؛ 38\38 : 27؛ 25\42 : 2-1؛ 40\60 : 64؛ 23\74 : 115؛ 32\75 : 7-6؛ 82\82 : 8-6؛ 30\84 : 30؛ 3\89 : 6، 191؛ 4\92 : 118-119؛ 13\96 : 8؛ 64\108 : 3.
- قلوب غلف: (كما ترجم: قلوب المختونين) 2\87 : 88؛ 4\92 : 155.
- خداع: 2\87 : 9.
- خصي: 24\102 : 31 (?).
- خندق (معركة): (تلميح) 33\99 : 9 وما بعدها.
- خيانة: 12\53 : 52؛ 40\60 : 19؛ 2\87 : 187؛ 8\88 : 27، 58، 71؛ 3\89 : 161؛ 4\92 : 105؛ 107؛ 22\103 : 38؛ 66\107 : 10؛ 5\112 : 13.
- دابة من الأرض: 27\48 : 82.

داود: 38\38 : 26-17، 30؛ 27\48 : 16-15؛ 17\50 : 55؛ 6\55 : 84؛ 34\58 : 11-10؛ 21\73 : 80-78؛ 2\87 : 251؛ 4\92 : 163؛ 5\112 : 78.

- شعب ديفيد المكتوم داود: 34\58 : 13.

دخول بيت الآخرين: 33\90 : 53؛ 24\102 : 29-27؛ 59-58.

دفن: 80\24 : 21؛ 75\31 : 29؛ 77\33 : 26-25؛ 8\88 : 11؛ 63\104 : 6؛ 5\112 : 31؛ 9\113 : 80، 84، 114-113.

ديون: 2\87 : 283-282؛ 4\92 : 12-11؛ 9\113 : 60.

ذو القرنين: 18\69 : 98-83.

ذو الكفل: 38\38 : 48؛ 21\73 : 86-85.

ربانيون - ربيون: 3\89 : 79، 146؛ 5\112 : 44، 63.

رحمان: يظهر هذا الاسم في رأس جميع السور باستثناء السورة 9\113؛ كما انه مذكور في الآيات 1\5 : 3؛ 50\34 : 33؛ 36\41 : 11، 15، 23، 52؛ 25\42 : 26، 60-59، 63؛ 19\44 : 18، 26، 45-44، 58، 61، 69، 75، 78، 85، 88-87، 93-91، 96؛ 20\45 : 5، 90، 109-108؛ 26\47 : 6؛ 27\48 : 30؛ 17\50 : 110؛ 41\61 : 2؛ 43\63 : 17، 19، 21، 33، 36، 45، 81؛ 21\73 : 26، 36، 42، 112؛ 67\77 : 3، 20-19، 29؛ 78\80 : 38-37؛ 2\87 : 163؛ 13\96 : 30؛ 55\97 : 1؛ 59\101 : 22.

رحيق: 83\86 : 25.

رحيم: يظهر هذا الاسم في رأس جميع السور باستثناء السورة 9\113؛ كما انه مذكور في الآيات 1\5 : 3؛ 36\41 : 3؛ 26\47 : 9، 68، 104، 122، 140، 159، 175، 191، 217؛ 27\48 : 30؛ 51\49 : 28؛ 53\16 : 10؛ 54\107 : 12؛ 15\98 : 49؛ 34\58 : 2؛ 39\59 : 53؛ 41\61 : 2؛ 42\62 : 5؛ 44\64 : 42؛ 46\66 : 8؛ 32\75 : 6؛ 52\76 : 28؛ 30\84 : 5؛ 2\87 : 37، 54، 129، 160، 163؛ 59\101 : 23؛ 9\113 : 104، 118.

رد على الشر بالخير: 28\49 : 54؛ 41\61 : 34؛ 23\74 : 96؛ 13\96 : 22.

رق وعبيد: 35\90 : 13؛ 16\70 : 71؛ 23\74 : 6؛ 70\79 : 30؛ 30\84 : 28؛ 2\87 : 177؛ 33\90 : 50، 55؛ 4\92 : 25-24، 36، 92؛ 24\102 : 31، 33؛ 58\105 : 3؛ 5\112 : 89؛ 9\113 : 60.

رقيم: 18\69 : 9.

رمضان: 2\87 : 183-185. أنظر أيضًا صيام.

رمي بريء بخطيئة: 4\92 : 112.

رهان: 2\87 : 283.

رهينة، راهب: 57\94 : 27؛ 24\102 : 32؛ 5\112 : 82؛ 9\113 : 31، 34.

روح القدس: 16\70 : 102؛ 2\87 : 87، 253؛ 5\112 : 110.

روم: السورة 30\84؛ 30\84 : 2-4.

زقوم: 56\46 : 52؛ 50 : 5؛ 37\56 : 66-62؛ 44\64 : 44-43.

زكريا: 19\44 : 2-15؛ 6\55 : 85؛ 21\73 : 90-89؛ 3\89 : 37-41، 44.

- امرأة زكريا: 19\73 : 5؛ 21\8 : 90؛ 3\89 : 40.

زواج:

- المحرمات: 2\87 : 221، 230، 235؛ 33\90 : 53؛ 60\91 : 10؛ 4\92 : 25-22، 141؛ 24\102 : 3، 26؛ 5\112 : 5.

- زواج متعة: 4\92 : 24.

- تعدد الزوجات: 33\90 :52-50 ؛ 4\92 :3، 129.
- مهر: 2\87 :229، 237 ؛ 33\90 :50 ؛ 60\91 :10 ؛ 4\92 :4، 24-25 ؛ 5\112 :5.
- شروط: 2\87 :232، 234 ؛ 4\92 :6، 141 ؛ 65\99 :2.
- تعدد الأزواج: 4\92 :24 ؛ 24\102 :32.
- مريم: سورة مريم 19\44 ؛ 29-19:16\44 ؛ 23\74 :50 ؛ سورة آل عمران 3\89 ؛ 35\89 :37-3، 47-42 ؛ 4\92 :156، 171 ؛ 66\107 :12 ؛ 5\112 :17، 116 (انظر أيضاً: يسوع).
- أم مريم: 3\89 :35.
- زيد: 33\90 :5-1، 36-40.
- زينب: (تلميح) 33\90 :37.
- سامري: 20\45 :85، 87-88، 95-97.
- السائل (الواجب نحوه): 93\11 :10 ؛ 51\67 :19 ؛ 70\79 :25 ؛ 2\87 :177.
- سبأ: 27\48 :22 ؛ سورة 34\58 ؛ 34\58 :15-22.
- ملكة سبأ: 27\48 :22-44.
- سبت: 7\39 :163 ؛ 16\70 :124 ؛ 2\87 :65 ؛ 4\92 :154.
- أصحاب السبت: 4\92 :47.
- سَجِين: 83\86 :9-7.
- سحر: 20\45 :69 ؛ 2\87 :102 ؛ 13\96 :4.
- سدوم وعمورة: (تلميح) 47\39 :7 ؛ 48\84 :26 ؛ 52\173 :27 ؛ 54\58 :11 ؛ 56\82 :15 ؛ 85\74 :37 ؛ 136\29 :34.
- المؤتفكة: (إشارة إلى سدوم وعمورة) 53\2323 :53 ؛ 69\78 :9 ؛ 9\113 :70.
- سقر: 74\4 :26-30، 42 ؛ 54\37 :48.
- سَكِينَة: (ترجمة: 2\87 :248 ؛ 48\111 :4، 18.
- سلسبيل: 76\98 :18.
- سلطان: 53\23 :23 ؛ 7\39 :33، 71 ؛ 27\48 :21 ؛ 28\49 :35 ؛ 17\50 :80 ؛ 10\51 :68 ؛ 11\52 :96 ؛ 12\53 :40 ؛ 6\55 :81 ؛ 37\56 :156 ؛ 40\60 :23، 35، 56 ؛ 44\64 :19 ؛ 51\67 :38 ؛ 18\69 :15 ؛ 14\72 :10، 11 ؛ 23\74 :45 ؛ 52\76 :38 ؛ 30\84 :35 ؛ 3\89 :38 ؛ 151 ؛ 4\92 :153 ؛ 22\103 :71.
- سلطة سياسية:
- شروط الرئاسة: الإسلام: 4\92 :141 ؛ الذكورة: 4\92 :34 ؛ العلم: 12\53 :55 ؛ 2\87 :247 ؛
- اللياقة البدنية: 2\87 :247 ؛ عدل: 12\53 :55 ؛ يمارس الواجبات الدينية: 22\103 :41 ؛ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر: 22\103 :41 ؛ الحكمة والمقدرة على القضاء: 38\38 :20 ؛ عدم البخل: 4\92 :53.
- من واجبات الرئيس: الحكم بالعدل: 38\38 :26 ؛ 42\62 :15 ؛ 16\70 :90 ؛ 4\92 :58، 105، 135 ؛ 5\112 :8 ؛ معاملة حسنة للشعب: 26\47 :215 ؛ 15\54 :88 ؛ 3\89 :159 ؛ استشارة الشعب: 27\48 :32 ؛ 10\51 :36 ؛ 11\52 :116 ؛ 12\53 :43 ؛ 6\55 :116 ؛ 42\62 :38 ؛ 3\89 :159 ؛ عدم خداع الشعب: 43\63 :54.
- من واجبات الشعب: الولاء: 60\91 :12 ؛ 48\111 :10، 18 ؛ 5\112 :7 ؛ 9\113 :111 ؛ الطاعة: 20\45 :90 ؛ 4\92 :59 ؛ 64\108 :13 ؛ العصيان لمن يخدعه أو يأمر بالفاحشة: 43\63 :54 ؛ 18\69 :28.
- النظام الملكي: 27\48 :34 ؛ 9\113 :24.

- حكم الأغنياء: 17\50 : 16 ؛ 59\101 : 7.
- منع المعارضة السياسية والأحزاب: 105\58 : 19-22.
- يجب ان تستند السلطة على الدين فقط: 28\95 : 8 ؛ 49\28 : 50 ؛ 51\10 : 36 ؛ 52\11 : 116 ؛ 55\6 : 56 ، 116 ؛ 62\42 : 15 ، 21 : 38 ؛ 65\45 : 18 ؛ 84\30 : 29 ؛ 87\2 : 120 ، 145 ؛ 89\3 : 159 ؛ 90\33 : 36 ؛ 92\4 : 105 ؛ 95\47 : 14 ؛ 96\13 : 37 ؛ 102\24 : 51 ؛ 112\5 : 45 ، 48-49.
- الاستبداد: 34\50 : 45 ؛ 39\7 : 141 ؛ 45\20 : 43 ، 79 ؛ 49\28 : 4 ؛ 52\11 : 59 ؛ 60\40 : 35 ؛ 63\43 : 54 ؛ 81\79 : 17 ؛ 87\2 : 24 ، 49.
- سليمان: 38\38 : 30-40 ؛ 48\27 : 15-44 ؛ 55\6 : 84 ؛ 58\34 : 12-14 ؛ 73\21 : 78-82 ؛ 87\2 : 102 ؛ 92\4 : 163.
- سُواع (إله): 71\71 : 23.
- سيل العرم: 58\34 : 16.
- سيناء - الطور: 28\95 : 2 ؛ 44\19 : 52 ؛ 45\20 : 80 ؛ 49\28 : 29 ، 46 ؛ 74\23 : 20 ؛ 76\52 : 1 ؛ 87\2 : 63 ، 93 ؛ 92\4 : 154.
- شجرة الخلد؛ الشجرة الملعونة: 39\7 : 19-22 ؛ 45\20 : 120-121 ؛ 50\2 : 87 ؛ 35.
- شركة: 2\68 : 41 ؛ 12-38 ؛ 24\20 : 30-32 ؛ 50\55 : 17 ؛ 64\6 : 136 ، 139 ؛ 59\39 : 29.
- شعائر: 87\2 : 125 ، 158 ؛ 103\22 : 26 ، 29.
- شعري: 23\53 : 49.
- شعيب (نبي مدين): 39\7 : 85-93 ؛ 47\26 : 177-189 ؛ 52\11 : 84-95 ؛ 85\29 : 36-37.
- شهر حرام: 87\2 : 194 ، 217 ؛ 112\5 : 2 ، 97 ؛ 113\9 : 2 ، 5 ، 36.
- شهود: 42\25 : 72 ؛ 53\12 : 26-28 ؛ 55\6 : 152 ؛ 73\21 : 61-62 ؛ 79\70 : 33 ؛ 87\2 : 140 ؛ 282-283 ؛ 92\4 : 6 ، 15 ، 135 ؛ 99\65 : 2 ؛ 102\24 : 4 ، 6 ، 13 ؛ 103\22 : 30 ؛ 112\5 : 8 ؛ 95-106-108.
- صالح (نبي ثمود): 26\91 : 13-15 ؛ 37\54 : 23-31 ؛ 39\7 : 73-79 ؛ 47\26 : 141-158 ؛ 48\27 : 45-53 ؛ 52\11 : 61-68.
- قوم صالح: 52\11 : 89.
- صبر: 3\73 : 10 ؛ 34\50 : 39 ؛ 45\20 : 130 ؛ 89\3 : 186.
- صفا: 87\2 : 158.
- صلاة:
- عدم الصلاة في حالة السكر: 92\4 : 43.
- مواقيت: 50\17 : 78 ؛ 52\11 : 114 ؛ 87\2 : 238-239 ؛ 92\4 : 101 ؛ 102\24 : 58 ؛ 110\62 : 9-11.
- وضوء - تيمم: 92\4 : 43 ؛ 112\5 : 6.
- صور (بوق الآخرة): 34\50 : 20 ؛ 41\36 : 51 ؛ 45\20 : 102 ؛ 48\27 : 87 ؛ 55\6 : 73 ؛ 59\39 : 68 ؛ 69\18 : 99 ؛ 74\23 : 101 ؛ 78\69 : 13 ؛ 80\78 : 18.
- صيام: 44\19 : 26 ؛ 87\2 : 183-185 ، 187 ، 196 ؛ 92\4 : 58\105 ؛ 4\5 : 112\5 ، 89 ، 95.
- صيحة: 34\50 : 42 ؛ 37\54 : 31 ؛ 38\38 : 15 ؛ 41\36 : 29 ، 49 ، 53 ؛ 52\11 : 67 ، 94 ؛ 54\15 : 73 ، 83 ؛ 74\23 : 41 ؛ 85\29 : 40.
- صيد: 112\5 : 1-2 ، 4 ، 94-96.

- صيد الأسماك: 35\43 :12 ؛ 5\112 :96 .
- ضربات مصر: 7\39 :135-130 .
- طاغوت: 39\59 :17 ؛ 16\70 :36 ؛ 257-2:256\87 ؛ 4\92 :51 ، 60 ، 76 ؛ 5\112 :60 .
- طالوت: 2\87 :249-247 .
- طوفان: انظر نوح.
- طُوى: 20\45 :12 ؛ 28\49 :30 ؛ 79\81 :16 .
- طير سوء (تشاؤم): 7\39 :131 ؛ 36\41 :19-18 ؛ 27\48 :47 ؛ 17\50 :13 .
- عاد: 89\10 :6 ؛ 53\23 :50 ؛ 50\34 :13 ؛ 54\37 :21-18 ؛ 38\38 :12 ؛ 7\39 :73-65 ، 74 ؛ 25\42 :38 ؛ 26\47 :139-123 ؛ 11\52 :60-50 ؛ 40\60 :31 ؛ 41\61 :16-13 ؛ 46\66 ؛ 28-21 :51\67 ؛ 42-41 :14\72 ؛ 9 :69\78 ؛ 4 :8-6 ؛ 29\85 :38 ؛ 22\103 :42 ؛ 9\113 :70 .
- عائشة: (تلميح) 24\102 :11 .
- عجل: 7\39 :148 ، 152 ؛ 20\45 :88 ؛ 2\87 :51 ، 54 ، 93-92 ؛ 4\92 :153 .
- عدة: 2\87 :228-226 ، 232-231 ، 235-234 ؛ 33\90 :49 ؛ 58\105 :4-3 ؛ 65\99 :4-1 .
- عدن: 38\38 :50 ؛ 35\43 :33 ؛ 19\44 :61 ؛ 20\45 :76 ؛ 40\60 :8 ؛ 18\69 :31 ؛ 16\70 :31 ؛ 13\96 :23 ؛ 98\100 :8 ؛ 61\109 :12 ؛ 9\113 :72 .
- عرش الله: 81\7 :20 ؛ 85\27 :15 ؛ 7\39 :54 ؛ 25\42 :59 ؛ 20\45 :5 ؛ 27\48 :26 ؛ 17\50 ؛ 42 :10\51 ؛ 3 ؛ 11\52 :7 ؛ 39\59 :75 ؛ 40\60 :7 ، 15 ؛ 43\63 :82 ؛ 21\73 :22 ؛ 23\74 ؛ 86 ، 116 ؛ 32\75 :4 ؛ 69\78 :17 ؛ 57\94 :4 ؛ 13\96 :2 ؛ 9\113 :129 .
- عرفات: 2\87 :198 .
- غُزى: 53\23 :19 .
- عزير: 9\113 :30 .
- عزير: 12\53 :21 ، 25 ، 30 .
- امرأة العزيز: 12\53 :21 ، 23-33 .
- عقد: 28\49 :28-25 ؛ 43\63 :32 ؛ 18\69 :77 ؛ 2\87 :233 ؛ 65\99 :6 .
- عقوبات:
- عتق رقبة (تحرير عبد): 4\92 :92 ؛ 58\105 :3 ؛ 5\112 :89 .
- قطع اليد والقدم: 7\39 :124 ؛ 20\45 :71 ؛ 26\47 :49 ؛ 5\112 :33 ، 38 .
- نفي: 5\112 :33 .
- ضرب الزوجة: 4\92 :34 .
- امسكوهن في بيوتهن حتى الموت: 4\92 :15 .
- جلد: 24\102 :2 ، 4 .
- صلب: 7\39 :124 ؛ 20\45 :71 ؛ 26\47 :49 ؛ 12\53 :41 ؛ 4\92 :157 (ليسوع) ؛ 5\112 :33 .
- تحويل إلى قردة وخنازير: 7\39 :166 ؛ 2\87 :65 ؛ 5\112 :60 .
- فدية: 2\87 :196 ؛ 5\112 :95 .
- صيام: 2\87 :196 ؛ 4\92 :92 ؛ 58\105 :4-3 ؛ 5\112 :89 ، 95 .
- رجم: 36\41 :18 ؛ 19\44 :46 ؛ 26\47 :116 ؛ 27\48 :58 ؛ 11\52 :83-82 ، 91 ؛ 15\54 ؛ 74 ، 44\64 :20 ؛ 51\67 :33 ؛ 18\69 :20 .

- قصاص: 17\50 :33 ؛ 42\62 :40-41 ؛ 16\70 :126 ؛ 2\87 :178-179 ، 194 ؛ 5\112 :45 ؛ 22\103 :60.
- لا تتعدوا معهم: 4\92 :140.
- طعام وملبس للفقراء: 2\87 :184 ، 196 ؛ 58\105 :4 ؛ 5\112 :89 ، 95.
- قتل: 7\39 :72 ؛ 15\54 :66 ؛ 6\55 :45 ؛ 2\87 :178 ؛ 8\88 :7 ؛ 5\112 :32-33.
- رفض شهادة: 24\102 :4 ؛ 5\112 :107-108.
- هجر النساء: 4\92 :34.
- الاحتفاظ بالجاني كفدية (قصة يوسف): 12\53 :75.
- علاقة جنسية
- الزنا: 25\42 :68 ؛ 17\50 :32 ؛ 33\90 :30-31 ؛ 60\91 :12 ؛ 4\92 :15 ، 25 ؛ 24\102 :2-3.
- مسافحة أو مخادنة: 4\92 :24-25 ؛ 5\112 :5.
- قذف: 23\102 :4 ، 6-9 ، 11-20.
- الشذوذ الجنسي: 47 :7 ؛ 81\48 :26 ؛ 85\27 :55\92 :29 ؛ 4\29 :15-16 ؛ 4\92 :16 ؛ أنظر أيضًا سدوم وعمورة.
- الاستمناء: اعتمادًا على 23\74 :1 ، 5-7 ؛ 24\102 :33.
- انتشار الفاحشة: 24\102 :19.
- البغاء: 19\44 :20-28 ؛ 24\102 :33.
- العلاقة الجنسية بالشرح: 2\87 :222.
- عليون: 83\86 :19.
- عمران: السورة 3\89 ؛ 3\89 :33 ، 35 ؛ 66\107 :12.
- عيسى (يسوع): (يستخدم القرآن أيضًا المسيح وابن مريم) 44\19 :34-36 ؛ 6\55 :85 ؛ 42\62 :13 ؛ 63\43 :63-64 ؛ 2\87 :87 ، 136 ، 253 ؛ 3\89 :39 ، 45-55 ، 59 ، 84 ؛ 33\90 :7 ؛ 4\92 :159-157 ، 163 ، 171-172 ؛ 57\94 :27 ؛ 61\109 :6 ، 14 ؛ 5\112 :17 ، 46 ، 72-75 ، 78 ؛ 110-111 ؛ 9\113 :30-31.
- الْحَوَارِيُّونَ: 3\89 :52-54 ؛ 61\109 :14 ؛ 5\112 :111-115.
- غرف: 25\42 :75 ؛ 34\58 :37 ؛ 39\59 :20 ؛ 29\85 :58.
- فردوس: 18\69 :107 ؛ 23\74 :11.
- فرعون: 3\73 :15-16 ؛ 10\89 :10 ؛ 27\85 :18 ؛ 34\50 :13 ؛ 37\54 :41 ؛ 38\38 :12 ؛ 39\7 :103-127 ، 130 ؛ 45\20 :24 ، 43-80 ؛ 47\26 :16-66 ؛ 48\27 :12-15 ؛ 49\28 :3-6 ، 32 ؛ 38\41 ؛ 50\17 :101-103 ؛ 51\10 :75-92 ؛ 52\11 :96-100 ؛ 60\40 :23-30 ، 36-46 ؛ 63\43 ؛ 46-56 ؛ 64\44 :17-32 ؛ 67\51 :38-40 ؛ 74\23 :45-48 ؛ 78\69 :9 ؛ 81\79 :17 ؛ 85\29 :39-40.
- امرأة فرعون: 49\28 :9 ؛ 107\66 :11.
- قوم فرعون- آل فرعون: 39\7 :137 ، 141 ؛ 45\20 :87 ؛ 47\26 :10-11 ؛ 49\28 :8 ؛ 63\43 :51 ؛ 64\44 :17 ؛ 72\14 :6 ؛ 87\2 :49-50 ؛ 88\8 :52 ، 54 ؛ 89\3 :11.
- فرقان: السورة 42\25 ؛ 42\73 :25 ؛ 1\21 :48 ؛ 2\87 :53 ، 185 ؛ 8\88 :29 ، 41 ؛ 89\3 :4.
- قابيل (قائين): (تلميح) 5\112 :30-31.
- قارون: 49\28 :76-82 ؛ 60\40 :24 ؛ 85\29 :39-40.
- قاصر: 2\87 :282 ؛ 4\92 :5-6.

- قبلة: 51\10: 87؛ 87\2: 115، 142، 144، 149-150، 177.
- قتل: 42\25: 68. 50\17: 33؛ 55\6: 151؛ 87\2: 61، 84، 91، 191، 195؛ 89\3: 21، 112، 183؛ 92\4: 91-93؛ 112\5: 32؛ 113\9: 5، 111. أنظر أيضًا وأد البنات.
- قراءة ووصل الرحم:
- نحو الأم: 49\28: 10؛ 57\31: 14؛ 66\46: 15.
- لله الأولوية على الأهل: 24\80: 33-37؛ 57\31: 14-15؛ 74\23: 101؛ 79\70: 11-14؛ 85\29: 8؛ 91\60: 3؛ 104\63: 9؛ 105\58: 22؛ 108\64: 14-15؛ 113\9: 13؛ 23-24.
- وصل الرحم: 87\2: 27؛ 92\4: 1؛ 95\47: 22-23؛ 96\13: 21، 25.
- احترام الوالدين: 44\19: 14؛ 50\17: 23-24؛ 55\6: 151؛ 57\31: 14-15؛ 62\42: 23؛ 66\46: 15؛ 85\29: 8؛ 87\2: 83؛ 92\4: 36؛ 113\9: 8، 10.
- تقديم الدعم لذي القربى: 50\17: 26؛ 62\42: 23؛ 70\16: 90؛ 84\30: 38؛ 87\2: 83، 177؛ 88\8: 41؛ 92\4: 8، 36؛ 101\59: 7؛ 102\24: 22.
- قرآن:
- إستمرا للشرائع السابقة: 62\42: 13؛ 89\3: 3-4؛ 92\4: 26؛ 112\5: 48.
- خاتم النبيين: 90\33: 40.
- بلغة عربية: 44\19: 97؛ 45\20: 113؛ 47\26: 195؛ 53\12: 2؛ 59\39: 28؛ 61\41: 3؛ 62\44: 7؛ 63\43: 3؛ 64\44: 58؛ 66\46: 12؛ 70\16: 103؛ 96\13: 37.
- لا معجزة تؤيد نبوة محمد: 41\36: 46، 45\20: 133؛ 50\17: 59؛ 51\10: 20؛ 55\6: 4؛ 85\35: 109، 124؛ 73\21: 5؛ 84\30: 58؛ 85\29: 50؛ 96\13: 7، 27.
- معجزة القرآن هو الإعجاز: 50\17: 88؛ 51\10: 38؛ 52\11: 13-14؛ 76\52: 33-34؛ 87\2: 23-24.
- وهو كتاب شامل: 55\6: 38؛ 70\16: 89؛ 112\5: 3.
- محفوظ من أي تزوير: 54\15: 9.
- أصله في اللوح المحفوظ: 27\85: 21-22؛ 63\43: 3-4؛ 96\13: 39.
- يتضمن آيات متشابهات ومحكمات: 52\11: 1؛ 59\39: 23؛ 87\2: 119؛ 89\3: 7؛ 95\47: 20؛ 103\22: 52.
- يتضمن آيات ناسخة ومنسوخة: 8\87: 6-7؛ 45\20: 126؛ 51\10: 15؛ 55\6: 34؛ 115-116؛ 69\18: 27؛ 70\16: 101؛ 87\2: 106، 187؛ 89\3: 50؛ 96\13: 39؛ 103\22: 52.
- قرد: 39\7: 166-167؛ 87\2: 65؛ 112\5: 60.
- قرض: مشروعية مستمدة من: 112\5: 2؛ 50\17: 7.
- تحريم ربا: 84\30: 39؛ 87\2: 275-276، 278-280؛ 89\3: 130؛ 92\4: 161؛ 113\9: 37.
- قُرعة: 56\37: 139-141؛ 89\3: 44.
- ازلام: 112\5: 3، 90.
- ميسر: 87\2: 219؛ 112\5: 90-91.
- قريش: السورة 29\106؛ 29\106: 1.
- قساوة قلب: 55\6: 43؛ 59\39: 22؛ 103\22: 53؛ 112\5: 13.
- قلائد: 112\5: 2، 97.
- كذب: 103\22: 30.

- كرم: في السر والعلن: 2/87: 271؛ 2/87: 274؛ 13/96: 22؛ 14/72: 31؛ 16/70: 75؛ 35/43: 29؛ للمراءة: 2/87: 264؛ 4/92: 38؛ للمدح: 4/92: 38؛ لتلقي المزيد: 4/74: 6؛ إنفاق يتبعه اذى: 2/87: 262-264؛ إعطاء العفو 2/87: 219؛ إعطاء الأفضل ومما تحب: 2/87: 267؛ 3/89: 92، في اليسر والعسر: 3/89: 134؛ قبل مناجاة محمد: 13-58: 12/105. أنظر أيضًا تبذير؛ بخل.
- كفالة: 2/68: 40؛ 38/38: 23؛ 20/45: 40؛ 28/49: 12؛ 12/53: 66؛ 72؛ 16/70: 91؛ 3/89: 37، 44.
- كلب: 7/39: 176؛ 18/69: 18، 22.
- كهف: السورة 18/69.
- أصحاب الكهف: 18/69: 9-26.
- لات: 23/53: 19.
- لبن: 16/70: 66؛ 47/95: 15.
- رضاعة وفطام: 28/49: 7، 12؛ 31/57: 14؛ 46/66: 15؛ 2/87: 233؛ 65/99: 6؛ 22/103: 2.
- قرابة بالرضاعة: 4/92: 23.
- لغو: 25/42: 72؛ 19/44: 62؛ 56/46: 25؛ 28/49: 55؛ 41/61: 26؛ 88/68: 11؛ 23/74: 3؛ 52/76: 23؛ 78/80: 35؛ 2/87: 225؛ 5/112: 89.
- لقطة: 12/53: 10؛ 28/49: 8.
- لقمان: السورة 31/57؛ 31/57: 12-19.
- لوح الشريعة: 27/85: 22؛ 7/39: 145، 150، 154.
- لوط: 34/50: 13؛ 37/54: 33-34؛ 38/38: 13؛ 7/39: 84-80؛ 26/47: 160-174؛ 27/48: 54-58؛ 11/52: 70، 74-83، 89؛ 15/54: 75-59؛ 6/55: 86؛ 37/56: 133-138؛ 21/73: 71، 74-75؛ 29/85: 26، 26-35؛ 22/103: 43؛ 66/107: 10.
- امرأة لوط: 7/39: 83؛ 26/47: 171؛ 27/48: 57؛ 11/52: 81؛ 54؛ 37/56: 135؛ 29/85: 32-33؛ 66/107: 10.
- ليلة القدر: 97/25: 5-1؛ 44/64: 3.
- ماروت: 2/87: 102.
- مالك: 43/63: 77.
- مالية الدولة:
- المستفيدين: 2/87: 215؛ 8/88: 41؛ 59/101: 6-10؛ 9/113: 60.
- ملك عام: الماء: 37/54: 28؛ 56/46: 68-70؛ المعادن: 8/88: 1؛ النار وما ينتجه: 56/46: 71-72.
- غنائم الحرب: 8/88: 1، 41، 69؛ 3/89: 161؛ 4/92: 94؛ 59/101: 6-10؛ 48/111: 15-21.
- ضرائب على الأموال: 9/113: 103-104.
- ضرائب على المحاصيل: 6/55: 141.
- صدقات: 2/87: 196؛ 2/87: 263؛ 4/92: 114؛ 58/105: 12؛ 9/113: 103.
- جزية: 9/113: 29.
- زكاة: 3/73: 20؛ 7/39: 156؛ 19/44: 31؛ 55؛ 27/48: 3؛ 31/57: 4؛ 41/61: 7؛ 21/73: 72-73؛ 23/74: 4؛ 30/84: 39؛ 2/87: 43، 83، 110، 177، 277؛ 33/90: 33؛ 4/92: 4.

77، 162؛ 98\100 :5؛ 24\102 :37، 56؛ 58\105 :13؛ 5\112 :12، 55، 156؛ 9\113 :5، 11، 18، 41، 71، 78.

مائدة: السورة 5\112؛ 5\112 :115-112.

مباهلة (ملاعنة): 3\89 :61؛ 24\102 :9-6.

مبدأ الأولويات: 9\113 :19-20.

محتاجون (الواجب نحوهم): 68\2 :24؛ 74\4 :44؛ 90\35 :16؛ 17\50 :26؛ 51\67 :19؛ 70\79 :25؛ 30\84 :38؛ 2\87 :83، 177، 184، 215؛ 8\88 :41؛ 4\92 :8، 36؛ 76\98 :8؛ 59\101 :7؛ 24\102 :22؛ 22\103 :36؛ 58\105 :4؛ 5\112 :89، 95؛ 9\113 :60.

- حث الآخرين على إطعام المحتاجين: 89\10 :18؛ 107\17 :3؛ 69\78 :34.

محرمات غذائية: 7\39 :31، 157؛ 35\43 :12؛ 6\55 :119-118، 121، 146-138؛ 40\60 :79؛ 16\70 :5، 8، 115-114؛ 23\74 :21؛ 2\87 :168؛ 173-172 :3\89 :93؛ 22\103 :28، 34، 36؛ 5\112 :5-1، 60، 88-87، 96-93، 103.

- خنزير: 6\55 :146-145؛ 16\70 :115؛ 2\87 :173؛ 5\112 :3، 60.

- خمر: 16\70 :67؛ 2\87 :219؛ 4\92 :43؛ 47\95 :15؛ 5\112 :91-90.

محصات: 4\92 :25-24؛ 24\102 :4، 23؛ 5\112 :5.

محمد: 90\89 :3؛ 33\144 :40؛ السورة 47\95؛ 47\95 :2؛ 48\111 :29.

- أحمد: 61\109 :6.

- خاتم الأنبياء: 33\90 :40.

- نساء محمد: 33\90 :6، 34-28؛ 53-50، 55، 59؛ 66\107 :5-1.

-- أنه فقط منذر: 38\38 :70؛ 7\39 :184، 188؛ 25\42 :56؛ 35\43 :24-23؛ 26\47 :115؛ 28\49 :56؛ 17\50 :54؛ 105؛ 10\51 :108؛ 11\52 :2؛ 12؛ 6\55 :66، 107؛ 34\58 :28، 46؛ 39\59 :41؛ 42\62 :6، 9؛ 88\68 :22؛ 2\87 :119.

- معصوم: 15\54 :40-39؛ 6\55 :90-84؛ 53\23 :4-2، 11، 17.

- مشاققة محمد: 4\92 :115.

- أسوة: 33\90 :21.

- طاعة الله والرسول: 8\88 :1، 20، 46؛ 3\89 :32؛ 33\90 :33، 36، 71؛ 4\92 :13، 59؛ 69، 80؛ 47\95 :33؛ 59\101 :7؛ 24\102 :52، 54، 56؛ 58\105 :13؛ 49\106 :14؛ 64\108 :12، 16؛ 48\111 :17؛ 5\112 :92؛ 9\113 :71.

- الخضوع لحكم محمد: 4\92 :65؛ 59\101 :7؛ 24\102 :51.

- رسالته عالمية: 7\39 :158؛ 25\42 :1؛ 34\58 :28؛ 3\89 :19، 85.

محيط، قروء، يأس: 2\87 :222، 228؛ 65\99 :4؛ 24\102 :60.

مدّين: 7\39 :93-85؛ 20\45 :40؛ 28\49 :23-22، 45؛ 11\52 :95-84؛ 29\85 :37-36؛ 22\103 :44؛ 9\113 :70.

- الأيكة: 50\34 :14؛ 38\38 :13؛ 26\47 :189-176؛ 15\54 :78.

مدينة؛ يثرب: 33\90 :60؛ 63\104 :8؛ 9\113 :101، 120.

مروة: 2\87 :158.

مسجد أقصى: 17\50 :1، 7.

مسجد حرام - البيت الحرام - المشعر الحرام - البيت العتيق - البيت - مقام إبراهيم - الكعبة: 106\29 :3؛ 17\50 :1؛ 14\72 :37؛ 2\87 :125، 127، 144، 150-149، 158، 191، 196، 196.

- 198، 217؛ 88\8: 34-35؛ 89\3: 96-97؛ 103\22: 25-26، 33، 40؛ 111\48: 25؛ 27؛ 112\5: 2، 95، 97؛ 113\9: 7، 19؛ 28.
- مسجد ضرار: 113\9: 107-110.
- مسؤولية:
- المساواة بين العقوبة والجريمة: 51\10: 27؛ 55\6: 160؛ 60\40: 40؛ 62\42: 40؛ 70\16: 126؛ 87\2: 178، 194؛ 103؛ 112\5: 45.
 - لا عقوبة بدون قانون وإنذار مسبق: 47\26: 208-209؛ 49\28: 59؛ 50\17: 15؛ 54\15: 4؛ 55\6: 131؛ 70\16: 119؛ 113\9: 115.
 - المسؤولية الشخصية: 23\53: 37-40؛ 41\36: 54؛ 43\35: 18؛ 50\17: 15؛ 51\10: 41؛ 55\6: 52، 164؛ 57\31: 33؛ 59\39: 7؛ 60\40: 17؛ 76\52: 21؛ 82\82: 19؛ 85\29: 12-13؛ 87\2: 134؛ 89\3: 30؛ 92\4: 11.
 - المسؤولية عن أخطاء الناس الذين نضلهم: 70\16: 25.
 - المسؤولية وفقاً للوسع: 39\7: 42؛ 55\6: 152؛ 74\23: 62؛ 87\2: 286؛ 99\65: 7.
- مصر: 51\10: 87؛ 53\12: 21، 99؛ 63\43: 51؛ 87\2: 61.
- مكة- بكة - أم القرى - القرية - البلد: 28\95: 3؛ 48\27: 91؛ 55\6: 92؛ 62\42: 7؛ 72\14: 35؛ 87\2: 126؛ 89\3: 96؛ 95\47: 13؛ 111\48: 24.
- ملابس ولياقة: 39\26: 7-27، 31-32؛ 43\35: 33؛ 64\44: 53؛ 69\18: 31؛ 70\16: 81؛ 90\33: 55، 32-33، 59؛ 98\76: 12، 21؛ 102\30: 24-31، 58-60؛ 103\22: 23.
- من وسلوى: 39\7: 160؛ 45\20: 80؛ 87\2: 57.
- مناة: 23\53: 20.
- مناع للخير: 2\68: 12؛ 34\50: 25.
- موسى: 8\87: 19؛ 23\53: 36؛ 39\7: 103-155، 159-160؛ 42\25: 35-36؛ 44\19: 51-53؛ 45\20: 9-98؛ 47\26: 10-66؛ 48\27: 7-14؛ 49\28: 3-48، 76؛ 50\17: 2، 101-103؛ 51\10: 75-90؛ 52\11: 17، 96-97؛ 110؛ 55\6: 84، 91، 154؛ 56\37: 114-122؛ 60\40: 23-28، 36-46؛ 53؛ 61\41: 45؛ 62\42: 13؛ 63\43: 46-49؛ 66\46: 12؛ 67\51: 38-40؛ 69\18: 60-82؛ 72\14: 5-8؛ 73\21: 48؛ 74\23: 45-49؛ 75\32: 23؛ 81\79: 15-25؛ 85\29: 39؛ 87\2: 51-57، 60-61، 67-71، 87، 92-93، 108، 136، 246، 248؛ 89\3: 84؛ 90\33: 7، 69؛ 92\4: 153-154، 164؛ 103\22: 44؛ 109\61: 5؛ 112\5: 20-26.
- مؤلفة قلوبهم: 113\9: 60.
- ميراث ووصية: 10\89: 19؛ 87\2: 180-182، 240؛ 88\8: 75؛ 90\33: 6؛ 91\60: 8-9؛ 92\4: 7-9، 11-12، 19، 33، 176؛ 112\5: 106-108.
- وارث (بمعنى خليفة، خلائف): 38\38: 26؛ 39\7: 69، 74، 169؛ 43\35: 39؛ 44\19: 59؛ 51\10: 14، 73، 92؛ 55\6: 165؛ 87\2: 30؛ 94\57: 7.
- ميكال: 87\2: 98.
- نحل: السورة 70\16: 68-69.
- غسل: 70\16: 69؛ 95\47: 15.
 - نسر (إله): 71\71: 23.
 - نسي: 113\9: 37.
 - نمرود: (تلميح) 87\2: 258.

نمل: السورة 27\48؛ 27\48 :18.

نوح: 53\23 :52؛ 50\34 :12؛ 16-54:9\37؛ 38\38 :12؛ 64-7:59\39؛ 72-7:69\39؛ 25\42 :37؛ 19\44 :58؛ 122-26:105\47؛ 17\50 :3، 17؛ 73-10:71\51؛ 11:25\52؛ 48، 89؛ 6\55 :84؛ 37\56 :82-75؛ 40\60 :5، 31؛ 42\62 :13؛ 51\67 :46؛ السورة 71\71؛ 28-71:1\71؛ 14\72 :9؛ 21\73 :77-76؛ 29-23:23\74؛ 15-29:14\85؛ 3\89؛ 33\90 :7؛ 4\92 :163؛ 57\94 :26؛ 22\103 :42؛ 66\107 :10؛ 9\113 :70.

- امرأة نوح: 66\107 :10.

هابيل: (تلميح) 5\112 :27-31.

هاروت: 2\87 :102.

هارون: 7\39 :122، 142، 151-150؛ 25\42 :35؛ 19\44 :28، 53؛ 20\45 :32-29، 70؛ 94-90؛ 26\47 :13، 48؛ 28\49 :35-34؛ 10\51 :75؛ 6\55 :84؛ 37\56 :114، 120؛ 21\73 :48؛ 23\74 :45؛ 2\87 :248؛ 4\92 :163.

هامان: 28\49 :6؛ 28\49 :8؛ 28\49 :38؛ 40\60 :24، 36؛ 29\85 :40-39.

هبة: مشروعية مستمدة من: 2\87 :177؛ 4\92 :4؛ 5\112 :2.

هجرة: 16\70 :41-40، 110؛ 29\85 :26؛ 2\87 :218؛ 4\92 :75، 89؛ 100-97 :8\88؛ 72-75؛ 3\89 :195؛ 33\90 :6، 50؛ 60\91 :11-10؛ 4\92 :89؛ 100-97 :59\101؛ 9-8 :24\102؛ 22 :22\103؛ 58 :9\113؛ 20، 100، 117.

هود (النبي عاد): 38 14\38 :7\39-12؛ 26\72-65 :47؛ 139-123 :السورة 11\52، 60-50، 89؛ 22\103 :42.

واد البنات: 81\7 :9-8؛ 17\50 :31؛ 6\55 :137، 140، 151؛ 37\56 :102؛ 16\70 :59؛ 60\91 :12؛ 22\103 :2.

وَد (إله): 71\71 :23.

وفاء بالعهد: 7\39 :102؛ 17\50 :34؛ 6\55 :152؛ 16\70 :91؛ 23\74 :8؛ 70\79 :32؛ 2\87 :27، 40، 80، 100، 124، 177؛ 8\88 :56، 58، 72؛ 3\89 :77-76؛ 152؛ 33\90 :8، 15؛ 4\92 :90، 92، 155؛ 13\96 :20، 25؛ 5\112 :1؛ 9\113 :4، 7، 12، 111.

وكالة: 18\69 :19؛ 4\92 :35؛ 22\103 :55؛ 9\113 :60.

ولدان - غلمان: 56\46 :17؛ 52\76 :24؛ 76\98 :19.

وَيَعُوق: 71\71 :23.

يأجوج ومأجوج: 18\69 :94، 97؛ 21\73 :96.

يتزكى: 4\92 :49؛ 53\23 :32.

يتيم: 89\10 :17؛ 93\11 :9؛ 107\17 :2؛ 90\35 :15؛ 17\50 :34؛ 6\55 :152؛ 2\87 :83؛ 177، 220-215؛ 8\88 :41؛ 4\92 :2، 6، 8، 10، 36، 127؛ 76\98 :8؛ 59\101 :7.

يحيى (يوحنا المعمدان): 19\44 :15-7؛ 6\55 :85؛ 21\73 :90؛ 3\89 :41-39.

اليسع: 38\38 :48؛ 6\55 :86.

يعقوب: 38\38 :45؛ 19\44 :49؛ 11\52 :71؛ 12:4\53 :6-12، 9-8، 13-11، 18-16، 38، 59، 61، 68-63، 78، 87-80، 100-93، 93؛ 21\73 :72؛ 29\85 :27؛ 132\87 :2-133، 136؛ 140؛ 3\89 :84؛ 4\92 :163. انظر أيضًا إسرائيل.

- آل يعقوب: 19\44 :6-12\53 :6. انظر أيضًا بني إسرائيل.

يَعُوث: 71\71 :23.

يوسف: السورة 12\53؛ 12\53 :4-101؛ 6\55 :84؛ 40\60 :34.

يونس - صاحب الحوت - ذو النون: 68\2: 48-50؛ السورة 10\51؛ 10\51: 98؛ 6\98: 86؛
37\56: 139-148؛ 21\73: 87-88؛ 4\92: 163.

فهرس سور القرآن بالتسلسل التاريخي

الرقم الأول يشير إلى التسلسل التاريخي، والرقم الثاني يشير إلى التسلسل الإعتيادي

3	تنبيه لقراء القرآن
5	المقدمة
5	(1) قصة هذه الطبعة
6	(2) أهمية القرآن وخصائص هذه الطبعة
7	(3) أهم الوقائع التاريخية
8	(4) جمع القرآن وفقاً للتقليد الإسلامي والآيات الضائعة
16	(5) مؤلف القرآن مجهول الاسم
22	(6) الهوية الثقافية لمؤلف القرآن من خلال مصادره
27	(7) أساطير الأولين والشعر الجاهلي وسجع الكهان
30	(8) المصادر اليونانية واللاتينية
31	(9) النصوص الأنية في القرآن
31	(10) أسباب النزول
35	(11) التسلسل التاريخي وفقاً للأزهر
45	(12) الرسم العثماني والقراءات المختلفة
63	(13) الناسخ والمنسوخ
73	(14) الأخطاء اللغوية والإنشائية
102	(15) علامات الترقيم الحديثة
107	(16) طبعة عربية محققة للقرآن
108	(17) الإعجاز البلاغي والغبيي والعلمي والعددي
114	(18) فهرس الأعلام والمفاهيم
114	(19) الأهداف الاجتماعية
118	(20) شكر وتقدير وتنبيه أخير
119	القسم الأول: القرآن المكي 610-622
121	96\1 سورة العلق
123	68\2 سورة القلم
130	73\3 سورة المزمل
135	74\4 سورة المدثر
139	1\5 سورة الفاتحة
141	111\6 سورة المسد
141	81\7 سورة التكويد
144	87\8 سورة الأعلى
145	92\9 سورة الليل
147	89\10 سورة الفجر

150	93\11 سورة الضحى
151	94\12 سورة الشرح
152	103\13 سورة العصر
153	100\14 سورة العاديات
154	108\15 سورة الكوثر
154	102\16 سورة التكاثر
155	107\17 سورة الماعون
156	109\18 سورة الكافرون
157	105\19 سورة الفيل
158	113\20 سورة الفلق
159	114\21 سورة الناس
160	112\22 سورة الإخلاص
161	53\23 سورة النجم
170	80\24 سورة عبس
172	97\25 سورة القدر
173	91\26 سورة الشمس
175	85\27 سورة البروج
177	95\28 سورة التين
178	106\29 سورة قريش
179	101\30 سورة القارعة
181	75\31 سورة القيامة
184	104\32 سورة الهمة
184	77\33 سورة المرسلات
187	50\34 سورة ق
194	90\35 سورة البلد
196	86\36 سورة الطارق
197	54\37 سورة القمر
205	38\38 سورة ص
219	7\39 سورة الاعراف
269	72\40 سورة الجن
274	36\41 سورة يس
284	25\42 سورة الفرقان
297	35\43 سورة فاطر
307	19\44 سورة مريم
325	20\45 سورة طه
344	56\46 سورة الواقعة
352	26\47 سورة الشعراء
369	27\48 سورة النمل
385	28\49 سورة القصص
403	17\50 سورة الإسراء

427	10\51 سورة يونس
448	11\52 سورة هود
474	12\53 سورة يوسف
503	15\54 سورة الحجر
514	6\55 سورة الانعام
554	37\56 سورة الصافات
569	31\57 سورة لقمان
577	34\58 سورة سبأ
589	39\59 سورة الزمر
603	40\60 سورة غافر
616	41\61 سورة فصلت
626	42\62 سورة الشورى
636	43\63 سورة الزخرف
648	44\64 سورة الدخان
653	45\65 سورة الجاثية
659	46\66 سورة الاحقاف
668	51\67 سورة الذاريات
674	88\68 سورة الغاشية
676	18\69 سورة الكهف
698	16\70 سورة النحل
724	71\71 سورة نوح
727	14\72 سورة ابراهيم
737	21\73 سورة الانبياء
754	23\74 سورة المؤمنون
767	32\75 سورة السجدة
772	52\76 سورة الطور
777	67\77 سورة الملك
780	69\78 سورة الحاقة
785	70\79 سورة المعارج
789	78\80 سورة النبأ
792	79\81 سورة النازعات
796	82\82 سورة الانفطار
797	84\83 سورة الإنشقاق
799	30\84 سورة الروم
810	29\85 سورة العنكبوت
822	83\86 سورة المطففين
825	القسم الثاني: القرآن الهجري (المدني) 622-632
826	2\87 سورة البقرة
929	8\88 سورة الانفال
947	3\89 سورة آل عمران

999	33\90 سورة الاحزاب
1018	60\91 سورة الممتحنة
1023	4\92 سورة النساء
1081	99\93 سورة الزلزلة
1082	57\94 سورة الحديد
1090	47\95 سورة محمد
1097	13\96 سورة الرعد
1108	55\97 سورة الرحمن
1114	76\98 سورة الانسان
1118	65\99 سورة الطلاق
1122	98\100 سورة البينة
1123	59\101 سورة الحشر
1129	24\102 سورة النور
1152	22\103 سورة الحج
1169	63\104 سورة المنافقون
1172	58\105 سورة المجادلة
1178	49\106 سورة الحجرات
1184	66\107 سورة التحريم
1188	64\108 سورة التغابن
1191	61\109 سورة الصف
1194	62\110 سورة الجمعة
1197	48\111 سورة الفتح
1204	5\112 سورة المائدة
1248	9\113 سورة التوبة
1285	110\114 سورة النصر
1287	ملاحظات عامة ومراجع
1299	فهرس الاعلام والمفاهيم
1317	فهرس سور القرآن بالتسلسل التاريخي
1321	فهرس سور القرآن بالتسلسل الاعتيادي

3	تنبيه لقراء القرآن
5	المقدمة
5	(1) قصة هذه الطبعة
6	(2) أهمية القرآن وخصائص هذه الطبعة
7	(3) أهم الوقائع التاريخية
8	(4) جمع القرآن وفقاً للتقليد الإسلامي والآيات الضائعة
16	(5) مؤلف القرآن مجهول الاسم
22	(6) الهوية الثقافية لمؤلف القرآن من خلال مصادره
27	(7) أساطير الأولين والشعر الجاهلي وسجع الكهان
30	(8) المصادر اليونانية واللاتينية
31	(9) النصوص الأنية في القرآن
31	(10) أسباب النزول
35	(11) التسلسل التاريخي وفقاً للأزهر
45	(12) الرسم العثماني والقراءات المختلفة
63	(13) الناسخ والمنسوخ
73	(14) الأخطاء اللغوية والإنشائية
102	(15) علامات الترقيم الحديثة
107	(16) طبعة عربية محققة للقرآن
108	(17) الإعجاز البلاغي والغبيي والعلمي والعددي
114	(18) فهرس الأعلام والمفاهيم
114	(19) الأهداف الاجتماعية
118	(20) شكر وتقدير وتنبيه أخير
139	1 سورة الفاتحة
826	2 سورة البقرة
947	3 سورة آل عمران
1023	4 سورة النساء
1204	5 سورة المائدة
514	6 سورة الانعام
219	7 سورة الاعراف
929	8 سورة الانفال
1248	9 سورة التوبة
427	10 سورة يونس
448	11 سورة هود
474	12 سورة يوسف

1097
727
503
698
403
676
307
325
737
1152
754
1129
284
352
369
385
810
799
569
767
999
577
297
274
554
205
589
603
616
626
636
648
653
659
1090
1197
1178
187
668
772

13 سورة الرعد
14 سورة إبراهيم
15 سورة الحجر
16 سورة النحل
17 سورة الإسراء
18 سورة الكهف
19 سورة مريم
20 سورة طه
21 سورة الأنبياء
22 سورة الحج
23 سورة المؤمنون
24 سورة النور
25 سورة الفرقان
26 سورة الشعراء
27 سورة النمل
28 سورة القصص
29 سورة العنكبوت
30 سورة الروم
31 سورة لقمان
32 سورة السجدة
33 سورة الاحزاب
34 سورة سبا
35 سورة فاطر
36 سورة يس
37 سورة الصافات
38 سورة ص
39 سورة الزمر
40 سورة غافر
41 سورة فصلت
42 سورة الشورى
43 سورة الزخرف
44 سورة الدخان
45 سورة الجاثية
46 سورة الاحقاف
47 سورة محمد
48 سورة الفتح
49 سورة الحجرات
50 سورة ق
51 سورة الذاريات
52 سورة الطور

161	53 سورة النجم
197	54 سورة القمر
1108	55 سورة الرحمن
344	56 سورة الواقعة
1082	57 سورة الحديد
1172	58 سورة المجادلة
1123	59 سورة الحشر
1018	60 سورة الممتحنة
1191	61 سورة الصف
1194	62 سورة الجمعة
1169	63 سورة المنافقون
1188	64 سورة التغابن
1118	65 سورة الطلاق
1184	66 سورة التحريم
777	67 سورة الملك
123	68 سورة القلم
780	69 سورة الحاقة
785	70 سورة المعارج
724	71 سورة نوح
269	72 سورة الجن
130	73 سورة المزمل
135	74 سورة المدثر
181	75 سورة القيامة
1114	76 سورة الانسان
184	77 سورة المرسلات
789	78 سورة النبأ
792	79 سورة النازعات
170	80 سورة عبس
141	81 سورة التكويد
796	82 سورة الانفطار
822	83 سورة المطففين
797	84 سورة الإنشقاق
175	85 سورة البروج
196	86 سورة الطارق
144	87 سورة الأعلى
674	88 سورة الغاشية
147	89 سورة الفجر
194	90 سورة البلد
173	91 سورة الشمس
145	92 سورة الليل

150	93 سورة الضحى
151	94 سورة الشرح
177	95 سورة التين
121	96 سورة العلق
172	97 سورة القدر
1122	98 سورة البينة
1081	99 سورة الزلزلة
153	100 سورة العاديات
179	101 سورة القارعة
154	102 سورة التكاثر
152	103 سورة العصر
184	104 سورة الهمزة
157	105 سورة الفيل
178	106 سورة قريش
155	107 سورة الماعون
154	108 سورة الكوثر
156	109 سورة الكافرون
1285	110 سورة النصر
141	111 سورة المسد
160	112 سورة الإخلاص
158	113 سورة الفلق
159	114 سورة الناس
1287	ملاحظات عامة ومراجع
1299	فهرس الاعلام والمفاهيم
1317	فهرس سور القرآن بالتسلسل التاريخي
1321	فهرس سور القرآن بالتسلسل الاعتيادي